

الهلال

مجلة شهرية جامعية

سبها عشرة أشهر وتوقف عن التبرير الثاني يكتب تديها الى الشكرين

أسمها جرجي زيدان سنة ١٨٩٢

صاحبها : اميل وشكري زيدان

رئيس تحريرها : اميل زيدان

الاشتراك ٨٥ قرشاً في القطر المصري والسودان و١٠٠ قرشاً أو جنيه انجليزي في سوريا وفلسطين وشرقي الاردن والعراق (بالبريد العادي) ١٢٠ قرشاً أو -/١/٤ جنيه انجليزي في العراق (بريد السيارة) -/١/٧ جنيه انجليزي أو ١٦٥ فرنكاً أو ٦٠ دولار في مختلف أقطار العالم أي أمريكا الشمالية وسواها

عنوان الكتابة : ادارة الهلال ، بوسنة قصر الدوايرة ، مصر

AL-HILAL, Kasr el Doubara P. O, Cairo, Egypt

مركز الادارة : دار الهلال ، بشارع الحديو اسماعيل ، عند معطل شارع الاميرة قدام دار

من قلم التحرير

١ - كل ما يتعلق بالتحرير يوضع في ظرف خاص باسم محرر « الهلال »

٢ - لا ترد المقالات والرسائل سواء نشرت ام لم تنشر

٣ - يجب ان يذكر للرسائل اسمه وعنوانه واضعاً ، وله اذا شاء اخطال اسمه عند النشر
او الرمز منه

٤ - نرجو ان تكتب المقالات بالخط واضح متبع وعلى وجه واحد من الورق ، فقد
نضطر الى اخطال بعض الرسائل لرداءة خطها

٥ - يحى قلم التحرير بمساعدة ما يرد اليه ولكنه قد يضطر الى اخطال جانب منه أو تأجيل
نشره حسب مقتضى الاحوال

٦ - نرجو أن ترسل المقالات كلمة ، واذا كانت مترجمة ان ترفق بأصلها ، وما يرسل الى
الهلال يجب ان يكون خاصاً به فلا يرسل الى غيره

فالموسيقى موزار الف وهو في الرابعة من عمره قطعة موسيقية مركبة من أربعة أشرطة مختلفة . ولا يبلغ الحادية عشرة وضع أوربين صغيرتين وقد عرض في المعرض البسيكولوجي في باريس سنة (١٩٠٠) الفلام يبيونو أريولا وسنه ثلاث سنين ونصف سنة ، وكان يرمل أحياناً ويوقها على البيانو . وقد ذكرته العلامة الفيزيولوجي شارل ريشيه أنه ضرب أمام ملك وملكة اسبانيا سنة أودار على البيانو من تأليفه . وقد تول بعض الموسيقيين وضع نوتات لهذه الادوار لانه كان لا يعرف ما هي النوتة ، ولا ما هي الحروف الهجائية . وكان هذا الفلام مبدعاً في توقيه الى حد أنه لو كان مكانه أحد الموسيقيين المحترفين لهد محله نبوغاً

والفلام « فيبروس » وسنه أربع سنين ونصف سنة كان يرأس أوركسترا تيارو الفول برجير ياريز وعدد آحاده ثمانون شخصاً من مهرة الموسيقيين ، فيدير هذا الطفل حركاتهم بطأينة وألمية تدهش الناظرين

وميشيل أيج المصور الكبير لم يكده يبلغ الثامنة من عمره حتى أتم تلقي الصناعة كلها من والده ويرع فيها ، فلم يسع والده إلا أن أرسله ليحمل قاتلاً إنه لم يبق لديه شيء إلا لفته إياه فأنته الطفل وحلقه

وهنري دوهنكن تعلم ثلاث لغات وهو لم يجاوز سنتين ورامبرانت بلغ درجة أكبر الاساتذة في التصوير وهو طفل لم يصل بعد الى السن التي ينفل فيها الى المدرسة يتعلم القراءة والكتابة وجوس دو برنويك الفلكي كان يحل مسائل حسابية وسنه ثلاث سنين أي وهو لا يحسن التفكير

واريكون كان نابضة في علم الميكانيكا منذ طفولته الى حد أنه عين مقتشاً لقناة البحرية السويدية وسنه لا تتجاوز اثنتي عشرة سنة ، وكان تحت إمرته سفينة طلل يوزع عليهم الاعمال المختلفة ويديرهم أحسن إدارة

وليم سيديس من الولايات المتحدة بأمريكا كان وهو ابن سنتين قد تعلم القراءة والكتابة ، ولا يبلغ السنة الرابعة من حياته كان يحقق أربع لغات ، وما وصل السنة الحادية والعشرين من عمره حتى كان يدهش علماء جامعة هاروارد بمحاضراته فيها في الرياضيات العالية والعلامة برنغ الذي وضع نظرية موجات الضوء كان يحقق القراءة والكتابة ولم تعد منه



السير إسحاق نيوتن والطيف الشمسي

صورة علمية تروية تابل السير إسحاق نيوتن وهو يجري تجربة في سنة ١٦٦٦ لدراسة أشعة الشمس وتكوينها والتكاملها ، وقد وقت أشعة الشمس من فتحة من فتحة ووضع قطعة ورق أبيض على كرسى ، وترك شعاع الشمس يمر بفتحة ثلاث ، فظهر طيف الطيف الشمسي المكون من ألوان قوس قزح ، وهذه التجربة دلت على أن أشعة الشمس ليست سوى مجموعة من الأشعة اللونية وأن قوس قزح هو في الحقيقة أشعة الشمس المنقسم إلى ألوان طيفية بواسطة الطرقة التي قد لا بد أن أدرك العلماء أهمية التجارب الثلاثية

السجين ، ولما بلغ الثالث من حياته كان يعرف ست لغات
والعلامة ولهم علمتون أثنى البيرة وستة ثلاث سنين ، وما بلغ السابعة حتى كان لديه من
المعلومات ما قلن بها أكثر طلاب درجة الاجر يجاسيون وهي فوق درجة الاستاذية
وهنرى هينيك تعلم الكلام ولما قضى عليه بضعة أسابيع بعد ميلاده . ولما بلغت ستة
سنتين أثنى القراءة والكتابة في أيام قليلة . ولما بلغ منتصف السنة الثالثة من حياته كان قد
امتحناً في الجغرافيا والتاريخ الحديث ، وكان لا يزال يتمتع بلبن مرضه . فلما لم أخذ
جسه يضر ويضعف حتى إنه مات في سنته الخامسة
من الحال تمليل أمثال هذه المشاهدات في الحدائق بلغت اليه الفيزيولوجيا ، ولا أنظر
إمكان تمليلها بهذا العلم في المستقبل

في أوروبا الآن رأى ملي متفضاه أن الذين يموتون ولم يبلغوا درجة روحانية مؤهلهم
المعيش في العالم الروعاني يقذف بهم إلى الأرض عنداً كبيراً من الفضلات حتى يحصلوا الدرجة
المرجوة . فأحصل هذا الرأي يتبدون على هذه المشاهدات ليستدلوا منها على صحة نظريتهم
فيقولون إن أرواح هؤلاء الاغيلة كانت عائشة على الأرض ، ولما عانت قابعة تسربت إلى
مخاضهم الملعوف التي حصلت نفوسهم في حياتهم الماضية على الأرض لاسباب بجهولة
وهذا الرأي مناقض للايمان السماوية ، فتسك عنه منتظرين أن يمنح الله على الناس
معارف جديدة في مجال آخر من مجالات البحث يمكن أن يحل بها هذا الاشكال الملقى
محمد فريد وجدي

لا يؤلم

حكم الامبراطور الروماني كلوديوس على خصمه ، يتيوس ، بالاعدام . فوقف يتيوس
يندب حبه ويكفي أمام الموت ويتحسر على الحياة . فراع زوجته وآرته أن ترى زوجها جانيا
إلى هذا الحد ، فتأكل خبزاً ، وأغمدته في صدرها ثم انزله وهو يقطر دماً . وقتت
لزوجها قائلة :

— يتيوس ! لا يؤلم !

فتناول يتيوس الخبز من يد ما وطن حبه فقط ميتاً على جثة زوجته الشجاعة !

بين الادب والقانون

لورنتز الدكتور طه حسين

ولعل الخبير في أن تقول بين الأدب والفقه . فلفظ الفقه احرى أن يدل على هذا المعنى الذي قصد اليه حديثي هيكل في مقاله الذي نشرته الهلال له في الشهر الماضي ، والذي أتصد اليه أنا في هذا المقال من لفظ القانون . فتمن فيما يظهر انما نريد أن نشير إلى الصلة بين الأدب وبين هذه

والقانون التي تشمل
المسلمون منذ عهد محمد
العلم قضا . ومن المحقق
لم يطلق يد ، وزجر
عن يشقه عليهم كما
أطلق عليهم باب
الحجاز مفتوحاً فمكن بل
القانون إلى علوم القانون

لصديقين الكبيرين طه حسين وهيكل ،
مناقشات أدبية ، وخلافات فنية بين دين
وأخر ، مما أوقعت نار الخصومة الريح
بينهما ، فهي برد وسلام على الأدب ، وشتة
وقامة للقراء . وذلك هو أن تسأله
المقصود بينهما على هذا النحو الذي تعودنا
مهما غير مرة . فنالحق أن في خصوصيتها
خبرة كبيرة لنا ، وروماً مظهر للأدب

الطائفة من العلوم
بالحقوق . وقد اتفق
على تسمية هذا النحو من
أن باب الحجاز مفتوح
ألا يمتحن الله الكتاب
امتنع الفقهاء عندنا عن
الاجتهاد . وما دام باب
محقق أن يقصد بلفظ

فيغير شقة ولا جهد ولا حرج . فاما العلاقة بين القانون وعلومه وهي التي لا بد منها ليصح
الحجاز فتستطيع ان تنقسمها في المجموع الفئوي أو عند أسدقنا الأزهرين

مهما يكن من شيء . فقد عرض حديثنا هيكل في هلال الشهر الماضي لصفة بين الأدب والفقه
أو بين الأدب والقانون كما يقولون . وأراد أن يثبت أن هذه الصلة واقعة لا شك فيها وانها
مقبولة مشروعة إن صح هذا التسميه . فاما انها واقعة فالتناس جيباً يملكون أن كثيراً من رجال
الفقه والعلماء بالحقوق أدباء بارعون يتصرفون في فنون الأدب والوان الكلام تصرف من
يمك اعنة الأدب ملكا خالصا لا شك فيه . وأما انها مقبولة مشروعة فالتناس جيباً يملكون أيضاً
أن الفقه والأدب يحتاجان إلى الوان من الدراسة متشابهة وضرخان على صاحبهما ضروريا من
العلم متقاربة ، كما أن أثرهما أو تيجتهما ترشك أن تكون واحدة في حياة الفقه والأدب . كلاهما
حتاج ليكون قريبا أو أدبيا إلى أن يدرس تقوس الافراد والجماعات ويتعرف خصائصهم
وما يمرض لهم في حياتهم الداخلية والخارجية من الاحداث والمخاطوب ، وهو يحتاج إلى هذا لأنه
مضطرب بمح صناعته سواء أ كانت أدبا أم قضا إلى أن يتحدث إلى الناس فيما يكتب وما يقول ،
ولأنه ان يتحدث عن الناس فيما يكتب وما يقول أيضاً . فلا بد له إذن من أن يفهم الناس ليتحدث

عهم ولا بد من أن يفهم الناس إذا تحدث إليهم ، وهو من هاتين الجهتين يحتاج إلى العلم
بشؤون الناس والتأثير في نفوسهم إذا تحدث إليهم في فصاحة وبلاغة وحسن ادا.

واظن قد صورت فكرة صديقي هيكل تصويراً صحيحاً لم أعد ما أقصر في تبين ما أراد
إليه منها ، وأنا اشارك هيكل في الرأي ، فالصلة بين الادب والقانون واقعة وهي معقولة أيضاً ،
ولعلنا اثبت وأظهر من أن تحتاج إلى أن يكتب فيها فصل كالذي كتبه الصديق فضلاً عن أن
يكتب فصل آخر كهذا الذي أكتبه الآن . ولكن من الذي زعم اننا لا نكتب إلا لثبوت
ما يحتاج إلى الاثبات أو لوضع ما يحتاج إلى التوضيح ؟ اليس الحق اننا نكتب في كثير من
الاحيان لنكتب أو ليرأ الناس أو لنشر الصحف والمجلات ؟ سواء أكان ما نكتبه في حاجة
لأن يكتب أم لم يكن ، انما هي حاجة تدفعنا إلى الكتابة أو ندفع القراء إلى القراءة أو تدفع
لصحف والمجلات إلى النشر ، فإذا الجواب عما شاء الله من المقالات والفصول

وأنا اعوذ بالله ان أقول ان الفصل الذي كتبه صديقي هيكل قد كتب دون ان تكون هناك
حاجة إلى كتابته . هيكل لا يكتب إلا ما فيه النفع والنماء ، وأنا انما أريد ان أقول ان الحاجة
إلى الكتابة نفسها خلقت ان تحدث وتبين . فهناك حاجة إلى الكتابة تأتي من ان موضوعاً من
الموضوعات مشترك فيه فلا بد من ان يثبت ، أو فاض فلا بد من ان يجعل ، أو مجهول فلا بد
من ان يعرف ، أو ضعيف فلا بد من ان يقوى . أو قوى فلا بد من ان يضعف . وهناك حاجة إلى
الكتابة تأتي من ان قوماً لا بد من ان يكتبوا وقوماً آخرين لا بد من ان يقرأوا وكثرة من
الناس لا بد من ان يقرأ ، ويخطئ . أشنع الخطأ من يظن ان مثل هذه الكتابة فضول لا خير فيه ،
فقل هذه الكتابة ليس فضولاً ولكنه زرف والترف الادبي هو غير ما في الادب من متاع .
ومن الحق اننا لو أعرضنا عن الترف العقل والشعوري وأخذنا أنفسنا بما لا بد منه للعبادة
البرية لرجعنا بالإنسانية إلى عبور الظلمة المظلمة والجود القبيح

وإذا لقي بعض الناس بعضاً في غير عمل وجلس بعضهم إلى بعض وأخطوا فيما يأخذون فيه
من حديث فافزع هذا الحديث إلا ان فيه نسيئة ونهيئة العقل واتخافا لفرقت وتضيئاً من
أنفال البش وتكاليف الحياة . فاقترح - ومن ذا الذي يستطيع ان يمنعك من الاقتراح - ان
يصدر قانون يفرض على الناس ألا يكتبوا الا حين تدعو النهضة المحقة إلى الكتابة ، وأن
لا يقرؤا الا حين تدعو الحاجة الملحة إلى القول ، وأن لا يتحدثوا الا حين تدعو الضرورة
الماسة إلى الحديث ، واخذ هذا القانون ان وجدت إلى تنفيذه سبيلاً ، وثق بعد ذلك بأنك ستهدم
الحضارة هدماً وتغوض الثقافة قروحاً

عل ان هذا الفصل الذي كتبه صديقي هيكل موجه إلى أضيق حدود الاجتهاد فليس يمكنني
ان يعرف الناس ان بين القانون والادب صلة معقولة مشروعة ، وان كثيراً من رجال القانون

أدباء بارهون . وإنما يحسن أن يعرف الناس شيئاً عن طيبة هذه الصلة كيف نشأت وكيف صيغت . أحدثت آثارها المختلفة ، وأى الأمرين كان أبلغ في صاحبه أثراً أو أكثر له غناء . ونقلاً : الأدب لم يلقه ؟ هذا النوع من البحث خلق أن ينشأ به الكتاب لأنه خلق أن يعلم كثيراً من قرائنا ما لا يملكون وأن يشير في نفوس كثير من المفكرين والباحثين خواطر خصبة لها من القيمة والخطر حظ عظيم . وقد يكون مما يفتح الناس أن يملوا مثلاً أن الفقه قد أنشأ فناً من الأدب ما كان ليخشا من دون الفقه ، وهو فن الهامات ، فليست الهامات كلها وإنما هي أدب يستأن عليه بالفقه ، وقد يقول أصحاب القانون إن الهامات فقه يستأن عليه بالأدب ، وهم أحرار يستطيعون أن يقولوا ما يشاؤون ، ولكن الشيء الذي لا شك فيه أن أدب الهامات خطابة وكتابة وإنتاج القضاء وتأثير في نفوس القارئ والسامعين ، وهذا كله أدب من غير شك . والهامي البارع لا تأني براحته من انتقاء لمعوم الفقه بقدر ما تأني من قدرته على إنتاج القضاء وقهر الخصوم . فبراعته تأني من الأدب أكثر مما تأني من القانون . والقانون رجاله الذين يظفرون بالفنوق الفقهى العالما الذي لا يحتاج إلى أدب ولا إلى استماعة بالأدب ، وهم هؤلاء الفقهاء الذين يتفنون حياتهم وجهودهم في درس النصوص الفقهية وتفهيمها واستخراج ما فيها وما ليس فيها من المعاني ونحلبها ما تطيق وما لا تطيق من الأغراض . هؤلاء الفقهاء البارهن موجودون في كل يشة منشرة حقاً وهم أساس من أسس الحياة في اليناث التي يرجعون فيها

هؤلاء الفقهاء بأنهم نبوغهم وتقوهم من الفقه وحده لأن الأدب ولا بما يشي الأدب . وليس ضرورياً أن يكون الفقيه الذي يقضي في المشكلات الرسمية وغير الرسمية أديباً بارعاً في الشعر والنثر قادراً على الخطابة والكتابة والتحرير . وإنما يكفي أن يكون محسناً لأداء ما يريد أدبه ولغة فقية واضحة ، إذا فهمها الفقهاء وأشياء الفقهاء فلا على أصحابها إذا لم تفهمها أنت ولا فهمها الأمان الذين لا علم لهم بالفقه ولا مشاركة لهم فيه . الفقه إذن انشأ فناً من الأدب هو الهامات . ومن يدري ؟ لعل عظمى في هذا التقدير ولعل أَرْضِي المَحَامِينَ قاضب الأدباء . إلهما انشأ صاحبه : وهو الفقه قد انشأ الهامات أم هي الهامات قد انشأت فقه الهامات ؟ ذلك أن الهامات كما قلنا أدب من غير شك ولكنها أدب متصل بالفقه ، فإلهما انشأ صاحبه ؟ أما انقلد أريد أن أقضي في هذا السؤال وإنما أحب أن يقضى فيه مبكلاً بعد أن يرجع إلى أصول الهامات وإلى تاريخها وبعد أن يتبين أن السفسطائيين هم الذين انشأوها لأول عهد بالوجود في القرن الخامس قبل الميلاد . والفقهاء يعلنه الناس أن السفسطائيين أصحاب أدب وفلسفة وإن الأدب قد غلب عليهم فافسد فلسفتهم انشأها . فإذا كان السفسطائيون هم الذين انشأوا الهامات فلا يقول انهم أنشأوا فقه الهامات انشاء ، ولكننا نستطيع أن نقول في غير شك انهم صمروا للأدب باباً جديداً من أبواب النشاط وهو الفقه

وما يتصل بالحقوق. كان الأدب قبل السعطانيين شعراً وثنراً وخطابة سياسية، فاصبح بوجود السعطانيين قصاً ومرافعة أيضاً

ولعل صدقنا هيكلاً يلاحظ أن كبار المحامين في العصور القديمة إنما يعرفون بالأدب أكثر مما يعرفون بالمحاماة، ولعلهم يعرفون بالسياسة أكثر مما يعرفون بالمحاماة أيضاً، وهم إذا عرفوا بالمحاماة فإنما يعرفون بها على أنها مظهر من مظاهر حياتهم الأدبية العليا، فديموستين وما نظروه من الاثنين أصحاب أدب وبيان وكذلك سيسيرون وما نظروه من خطباء الرومان

مهما يكن الأمر فقد نشأت المحاماة على أنها نشاط أدبي ثم لم يقف أمرها عندما بلغت من نجاح امام الحاكم الشعبية اليونانية والرومانية، ولكنها دعت إلى فنون من الأدب جديدة ما كانت تظهر لولم توجد المحاماة. ويكفي أن تقرأ الكتب التي وضعها القدماء وأرسطاليس خاصة في الخطابة لتعرف أن أثر المحاماة في إنشاء علم البيان وتنظيم قواعد النقد وأصوله أظهر من أن يخفى وأوضح من أن يحتاج إلى بيان

فالمحاماة إذن قد ساهمت في إنشاء هذه الفنون الأدبية الرفيعة التي تتصل بالنقد وتميز جيد الكلام من رديئه. وحسبك بهذه صلة بين الأدب والفقه وبين الأدباء والقضاة. هل أن ليكل فكرة أحب لم يوق فيها إلى الصواب قط، وهي هذه التي ختم بها فصله حين أراد أن يتخصص الأدب ويفرق بينه وبين الكتابة، وهو قد انطلق لهذا مثلاً ليجمل بعض كتيبي أدبا وأسكر أن يكون بعضها الآخر من الأدب، فالأيام وعلى هامش السيرة أدب عتده، وما كتبه في النقد والتاريخ الأدبي ليس أدبا. وأؤكد للصدوق أني لا ألتزم بهذا الموضوع حرصاً على أن يكون ما كتبه فهو جزءه أدبا، فهذا ليس ما ينبغي وآخر ما أفكر فيه. وإنما ألتزم بهذا الموضوع تصحيحاً لرأى الصدوق في هذه الكتب والقصول التي تكتب في النقد والتاريخ الأدبي، فهي أدب من غير شك. ولو أن هيكلاً أثر الأمانة ولم يتسجل لاشفق كل الاشفاق من هذا الحكم. فما رأيها فيما كتبه سانسات ريف وفيما كتبه جول لوميتز وفيما كتبه أناتول فرانس وفيما كتبه اقتداد الكتاب من النقد: أذهبوا أم ماذا؟ أليس الصدوق برنامج إذا ذكر أنه يريد أن يتقن هذا الحكم غير ما أخرج الأدب الحديث؟ وحسبك أن يتقن حديث الاثنين. وابن يكون الأدب إذا لم يكن في حديث الاثنين؟ واثن فتوسع الأدب على القضاة. ولنقل أن الفقيه لأدب حين يحاكم فيحسن الخصومة وحين يكتب فيحسن الكتابة وسين يبين فيحسن البيان، وإن لم يضع قصة ولم يكن شاعراً ولا صاحب ترسل.. واثن ضد الأدباء من رجال القانون أكثر مما يظن الصدوق

له حين

الفن والفنان

بفلم الدكتور محمد حسين هبيل بك

... من الآثار الفنية ما هو فني بحث . ومنها ما هو علمي بحث ،
ومنها ما يتردد بين العلم والفن . . . ذاتية رجل الفن في استلزامه
سوى الكونه وتلوهر الحياة في موهبها وتطورها . هي اذن قولهم
سمر الفن الى غاية ما يوجب رجل الفن من قدرة على السمو . . .

يختلف حديث الناس عن الفن اليوم عن حديث أسلافهم عنه . فنه زمن غير بعيد
كان الناس يتحدثون عن الفنون الجميلة على أنها النش والتصور والموسيقى . ولم يكن يدور
بفكر أحد أن الأدب أو التمثيل المسرحي أو الأمور السياسية والاقتصادية يمكن أن تدخل
تحت عنوان الفن . أما اليوم فقد اختلف نظر الناس وأصبح الحديث عن الفن مقابلاً
لحديث عن العلم . فالن ما ليس علماً ، والعلم إنما يقصد الى تعرف من الكون من طريق
الملاحظة والمقارنة والتجريب لاستنباط تلك السن . فكل أثر ليس منه غاية يستظل بعلم
الفن ويصنف فناً . وأصحاب هذه الآثار التي لا تقصد أولاً وإلحاقاً الى معرفة أسرار الكون
وصفاً ، كبرايها وصفاها ، هم رجال الفن وأربابه

وهذه في رأيي تفرقة يغفلها شيء من الإيهام من ناحية ، ولا ينطبق عليها معنى التعريف
الجامع المانع من الجهة الأخرى . ويجب لبيان ذلك أن نذكر أن من الآثار ما هو فني بحث ،
ومنها ما هو علمي بحث ، ومنها ما يتردد بين العلم والفن وما يخلط العلم والفن . فن الآثار
الثقة البحتة هذه التي توضع الناس منذ القدم على أنها الفنون الجميلة . فالنش والتصور
والموسيقى آثارها جميعاً غنية ببحث إلا إذا قصد منها إلى غاية علمية كتصوير جسم الإنسان
تصوياً تشريحياً لقائمة العلم الطبي ، أو كتشكيل تمثال لهذا الغرض . قد يكون في التصوير
والنقش لهذه الغاية العلمية حظ عظيم من الفن ، أي من مقدرة المصور والمثال الذاتية .
لكن الأثر يظل مع ذلك أدنى إلى الأثر العلمي منه إلى الفن . ذلك بأنه إنما يقصد منه إلى

تصوراته ثابتة لا حركة فيها ولا يراد بها تسجيل مظهر من مظاهر الكون الدائمة على التغير والتحول، الدائمة الأبدية والتجديد. فأما آثار الفنون التي تتميز فنية بحتة، فأما آثار النحت والتصوير والموسيقى التي توضع الناس على تسيبها منذ القدم فتكون جميلة، فيجب أن تتحقق فيها ظاهرتان: ذاتية رب الفن؛ وتسجيلها لحالات قد تتكرر، بل هي حتمًا لما على الزمن أشباه ومظاهر، ولكنها حالات تتغير وتتجدد. وبحكم هاتين الظاهرتين تختلف الآثار الفنية للمظهر الواحد وتتفاوت حسب ذوق رب الفن القارئ، وحسب البيئة التي صدر الأثر الفني عنها، سواء بيئة الزمان أو بيئة المكان. فنظر الطبيعة الريفية يوحى إلى الموسيقى الثابتة العظم بهوفن سمفونته من الريف، يوحى إلى شوبان سوناتاته (الشاعر والفلاح). فنظر الطبيعة متحول متجدد في مظاهره، وإن كان ثابتاً في كنهه وجوهره. والآثار التي تدركه ظواهر تحول وتجدد في نفس رجل الفن هو الذي يوحى بالآثار الفنية. وذاتية رب الفن في أثره بهذه الظواهر هي التي تخلع على الآثار الفنية مبلغ ما يرقى إليه من سمو وإبداع، ليبلغ الذروة أحياناً، وليكون جملاً أحياناً أخرى ثم يبقى بينه وبين الذروة مراحل.

مظاهر الكون الدائمة الأبدية والاستحالة هي إذن مصدر الوحي بالفن، بينما سن الكون الثابتة هي مطمح العلم ومدى قايته. وبمقدار ما يتأثر رجل الفن بمظاهر الكون هذه يكون سمو إلمانه. فهو بمقدار أثره يردد أثر هذه المظاهر عنده في أقسام موسيقية شجية، أو في صور كلها الحياة والوحي، أو في تماثيل تنطق بمعان قوية سامية أوحى بها الحياة إلى نفس رجل الفن. وكلما ازدادت قوة الأثر في نفس رجل الفن الموهوب استطاع هو أن يخلق شيئاً في الحياة بما ينشئ من آثار الفن، وأن ينشئ في الطبيعة الصائنة أو في الكون الدائم المور صوراً من الحياة تجلو هذه الطبيعة وهذا الكون لأهيننا ولشاهرنا في ألوان ما كنا لنذكرها لولا رجل الفن الموهوب وإدراكه إياها وتصويره مظاهرها على صورة هذا الادراك.

على أن ألوان الفن لم تقف في عصر من العصور هذه النحت والتصوير والموسيقى. بل قد كان الشعر والتماثيل المسرحي معاصرين منذ القدم لهذه التي اعتاد أهل الأجيال الماضية أن يسوها الفنون الجميلة، وكان الكثيرون يعتبرون الشعر والمسرحيات بعض الفن الجميل. ولم يبق اليوم من ينكر عليهما هذه الصفة. فهما صورتان مظاهر الحياة الدائمة الأبدية والاستحالة على نحو ما يحسها الشاعر والمؤلف المسرحي والممثل المسرحي. والفرق بين هذين التين والفنون الجميلة الأخرى أن الموسيقى تمثل حالات فنية خاصة، وأن التصوير والنحت

بملا من مظهر مادية للحياتة ، فيما يصور الشعر التنبيل المسرحي مشعره ، وتأثر تفكيرنا
 بمساسا وعواطفنا وما يتأ عما نتخلج به هذه المواقف والاحاس من أثر في حياتنا
 ولهذا استخرج الشعر ما ليس المسرحي فكانت القطيع المسرحية شعرا ، وكان الشعر القصص
 ثم الشعر الواحد في مصورا في صورة مسرحية وان لم يقصد به إلى أب بخل على المسرح .
 والاردن في اليونانية القديمة الخالصة من هذا النوع الاخير . ومنها الكوميديا الالهية لمئاتي ،
 ويز احلح من كل من الشاعر اليوناني والشاعر الروماني من شعره . ورسالة التمران لأبي
 الهللا من هذا النوع ، وهي تتفق من حيث الموضع مع كوميديا دانتي الالهية عم الاتفاق
 بأنه وصوفا في تنبيل هذا الاتصال بين الشعر والمسرحات روايت شكسبير التنبيلة
 ومن قطع مثل التي لم يقصد بها إلى المسرح ، وروايات راسين وكورن وموليير وفسير ،
 وروايات حتى ، وروايات شوفي التي نشرت وصفت قبل موته وهذه والكثير من أمثاله إنما
 مصدر الوحي به مظاهر الكون الدائمة الأبهى والاستعانة ، كالنفس والتصوير والموسيقى
 سرا . وهي تصد في مكاتب الفبة على دانتي رجل الفن في تأثره بمظاهر الطبيعة والكون
 أحب القاري . يريد أن يسفح إلى سؤال يحسم ما قدما وروده إلى البعض فاقصه ،
 والاقصوه ، والأدب يوحه عام . أين مكانه من الفن . وما موضع التفرقة التي أشرت إليها
 في مد هذه الكلمة حين قلت إن من آثار الذهبية الانسانية ما هو من تحت ، ومنها ما
 هو من تحت ، ومنها ما يردد بين العلم والفن . وأنت خرافة بورجيه Le Disciple فاشعر
 أنك تقرأ قصة علمية أكثر من شعر ، أنك تقرأ قصة من الأدب . وهي مع ذلك أدب في
 قوى معاني هذا المظهر . وأنت تقرأ طريفة والظاف ، فموسيقى فترات مأخوفا عن
 منك بروحه الأسلوب ، وأنت تعود إلى قرائنها فتجد الروعة في التحليل النفسي ، أكثر
 من في لأسلوب ونحس بطريبات العلم الحديثي مظهر فيب أدق تطبيق فكون مع هذا أن
 الأدب تطبق النظريات النفسية وتصوير النفس الكونية في حكمها مظهر الكون والحياة الدائمة
 النجدة والاشحاة ١٢ لكذلك لا نجد هذا واضحا في كثير من كتب الادب . بل شعر في
 كتب الادب الانكليزي وفي الشعر الانكليزي ثبت الأمر من الاساية السامية أكثر
 توجهاً للكتب والادب . وهم لذلك أكثر ميلا إلى دراسة التاريخ منهم إلى ناحية التحليل
 النفسي ، وإن كان من بينهم من برع في هذا التحليل خاصة البراعة أبيضق على الكتب الاولى
 فان القول في الادب إنما هو تطبيق قواعد العلم على مظاهر الحياة نصيفا بخلاف دقة وقوة

حسب ذاته الكتاب وهو طبعه ؟ وهل يصق على الكتاب الثانية ما يقال من أن
يجب أن تقصد لعامة من إلى من على طريقة طويع والاحواش ما حرمت وحسبى موسى
أم إن لزاماً مراوحة هذين المحسين المرئى من والى كسطبق لقواعد الميم على وأمر ما
الحياة ليكون المرئى حياً وليس له أن يبقى وراء بط ؟ الواقع أن المرئى لا يستطيع - ولم
حلول - أن يسد حده من حيث لا أصل له في معروف الحياة ، وكيفية ذاتي الإيه
ورسالة الصراخ للمرى ، يصنع حياة الآخرة ، ولكنها يصدها من وقع هذه الحياة التي
تجب من يمكن بجواباتها وبعين بجواب أخرى ، ويصور أن التوبة والصف على
نحو ما يور بحمل أهل هذه الحياة بصورة ، وتورة الملائكة لا تأتول فراس و ما فيها من
وصف للحرب من الشيطان والملائكة يستند للكتاب العقري الاطام فيها من تصور
الاسابية لمصدر الحياة واخلق من الأدب الأولى رسم الارل ، طاء صق من قوم ن
لا حديد تحت الشمس في شأن من الكون الثانية هو صائق ككثك في شأن المرئى

والقصة والاقصوة وسائر من الآداب الثرى ككسب - لا ربه - قوة ادا من الاطام
فيها من قواعد العلم وسه لذه ، ولما يحول هذا دون تصور الملال طوهر الكون الثانية
التجديد والاسحالة بما يشاء رجل قلب من الصور

داتية رجل المرئى في استلحه من الكون وظواهر الحياة في مورها وطورها ، هي إننا
هوام صمو المرئى إلى غاية ما يوجب رجل المرئى من قسره على السمو - ولحسب ما سبق من تصور
ذلك يدل على أن رجل المرئى توجه النفس إلى غرارة المادة في العلم وإلى تمثل هذه المادة مثلاً
يمكنه من أن يصي على طواهر الكون ، يبع الصور وكثيرها صموا ، وعلى لا أحد مثلاً
أمره بذلك حرام من أن هذا مثال امصرى التقدم الذي تحت ثنائس رمسيس الملقدة على
ثرى صف فد كل من دقة امصرى مطابق علم التشريح حتى ترى بادية في الحجر أعصاب اللحم
وأعصاب السق وأعصاب الحركة في جميع المفاصل ، كما بلغ من دقة امصرى بمطابق علم
النفس وتاريخ بلاده حتى ترى بادية في ظرة هذا المثال وفي الناح على رأسه ما يحيط
تدح في شحمة كل ما قعه رجل المرئى من المصا - اذا كان العلم قد خضع ، أو على الأقل
قد تطور من تلك الصور إلى حيث يعرف أنه قد بلغ ، شدة رجل المرئى في عصره إلى المعرفة
المريرة أقوى وشدة - وهذه المعرفة هي وحدها التي تسبح لموجة الضمان بأن تصفى على طواهر
الحياة المصورة السمة امصرة التي تنشأ على الحياة حلقة جديدة

غرائب المصانعين

توضيح مفضل التبري

في صديق اسمه (د .) أحد من العلم بحظ وافر ، وتمتع من المنفعة بمنزلة عاقلة ، وتعرف في الحكومة بأعلى مراتب القضاء ، وهو في أحكامه آية لا يصح منه حق لصعب ولا يسود بهن لقوي لكنه على كل هذا هرب في مجالسه الخلسة . فهو يترن في حديثه على رأي يخطه دائماً ، وبخاصة ويداريه وينطق به . وربما نقش اسمي في حصرته وتنازعا في رأي من الآراء ففراء بدلاً على رأي الاثنين معاً ، يسجل لكليهما من الأعداد الصحيحة ويسجل بالجمع الدامة والبراهين السالطة على ما قد يكون فيها من تنقص يذهب إلى الغرر والتجربة . وإذا رحمت في ذلك أصحك بأداة ورفق أن آراء الناس حصر لا سئل له ، وأنه من رأي إلا وله محاسن ومفج ، وأن المصعب يرى أي كثر لا يحلوس الخطأ ، وأن مدانة الناس في آرائهم حق وملاحة . وهذا بحلول أن نفسه بأن آراء الناس تمد في العسفة من يرى هذا الكور ، وأنه يجب لمصاحب كبير في حياة الناس على هذه الفكرة لأهمية ومن الرجل كل الرجل من له رأي يصل به وحقيقة يذهب إليها فصاحباً بيد من كل هذا من الأرض عن السماء ، ومخالف له مخالفة التوالف . وهذا كم مثلاً واحداً من أحاديثه .

كنت في يوم من الأيام أجمع مع أحد الزماني في الصيد والقنص ، وأنا من هواة الصيد بل من هواة به ، ورفيق من الآخذين بذهب في الغلاء . وما إن بدأنا نتحدث حتى دخلت صاحبنا المداري فاستدبرته قائلاً . ما رأيك في الصيد ؟ وهو عليم برأي فيه لكنه يجمل رأي رصني فحاجب عن الفور منجماً . أي شيء أله من الخروج في طلب الثعالب والأرانب والذئبان ، واستنابها وأحراجها من مكانها ، ورؤية الكلب السلوقي بطاردها ، حتى إذا ذكرها ظهر بها ويئب^(١) وصرب بها لأرض وعمرها التراب تديراً ؟ بل أي شيء أبهى من بنش أو صر مدوب يرى الطير فيشب نحوه ، ويلوى الهواء ويرتفع فوقه ثم ينقض عليه ويحلقه حلق مرتير مقتدر ؟ وأي لغة تعاضد لغة الصياد ، يرى طيراً في شجرة ، فيقترب منه مغطلي . رأس محي الظفر متداني الخطى حائلاً بكادفه يخف في صدره ، حتى إذا بلغ حد

الذي يطلق عليه النار فيقع يتحط مداه فندركه الصيد ويدبجه ثم يقبضه في القب (١)
ويسير الى غيره ذر كما وهو مرهوك كأنه قائم يسير في حومة الوغى من طر الى طر ١٩

وأحد رفيقي ينطلق من مكانه وم بالكلام فندرك صاحباً أنه ممن حرموا على أنفسهم
وعلى الناس صيد البر والبحر فلما به بقلب غداة وينسج بحديثه الى الزريق يقول . وبكل
ما ذكرت من محاسن الصيد وماجه . فانه رياضة لا تحلو من قسوة ومحبة في كثير من
الاجسام ، كصيد الغزال بالسيارة في البادية ضد الالحم عليها بالطرد حتى تسلك وتحم
وكقنات الحلال بينما تكون صيدها مشردة حولها لا تمرى ماداً هل الصيادون مايتأهب
دهيات أن أنسى دراحة حولها ثلاثة فراح ، دوت منها ما طارت حوقاً على فراخها . فطلقت
عليها النار فحطأتها أيضاً . فوافقه ما طارت في هذه المرة بل نظرت الى محدة والده . ثم رمت
الى فراخها المروعت تدعوهم اليها . فاشتقت عندئذ عليها وعموت عنها . على حب أن يندر
أن يكون في رمة الصيادين شقيق أو رحيم

والتمت صاحباً الى فرأى قد نهجت له فاستدرك قائلاً ولكن ما للصل اذا كانت
الطبيعة قد جعلت كل حي من الاحياء طبعاً ابن طبعي ؟ فمن لاصى لنا من الحيوانات
ولطوما ، وهي نومة عطية اد تركها ضاعت ملا حوى . والحيوان ان لم يقتله نحن قتله
غيره . ثم هو لا ادرك له ، فيلن إند أقبل اليوم أم فطس عدا ومن الصاوة ألا تمنع
به على لوجه الأنم أما الانسان صا برح يقتل بالصيد ضد خلق لي يوم الناس هذا .
والصيد ضد همل في كل الادب المروعة

وحانت منه التاعة الى الزريق فرآه مروراً فلوقف قائلاً غير أن الصيد باصابع حوى
نسيمه الغلاء . فنفقته كثيرة واتماه شاقة وأخطره عطية . ولكم تعرض الصيادون
لألتهاب القصيص وندت الرنة في الشتاء ، ولصرمة الشمس في الصيف . ولا يحصى عدد
الذين قتلوا الناس أو قتلوا هم حطاً سار مدتهم . كل ذلك في طرائد لا تسمن ولا تنسى من
حرم . بل يمكن الاستماع عنها بقبيل من اللحم يشترى من ذلك حرار من الحرارين وفوق
كل هذا لا بد من القول من لحظة الجرار قطعة عطية . هي تدكرنا بالهجر البشرية في
الحروب الدينية والمدنية وفي الحروب السياسية . والإنسان واب كلين مشتركاً أي من
آكل كل من الحيوان ويأكل الارض معاً ، فاسكانه الاقتصار على البيت وحده ، لأن فيه كل

(١) خريطة بمساحة قصاص صيد

المصاحف المدانية التي يحسب إليها في تنفيذها وهي المواد الآرطوبة والذهنية والفنائية والسكرية والمدنية . وشأن ما بين قتل المحوم في المنة وجهه الفواكه والخضروات فيها . وهل يقاس منظر المحوم وما فيه من حصل وعروق وشرايين وأوردة ودم وحمى وشحم وأشباه أخرى تشتر فيها النفوس ، بمحيط برتقالة راحية وحنة لأمه وأسحة^(١) عطرة وعلقة مصرة ومودة صغرى وشئت ذهبية و... ؟

ولم أدعه يتم حديثه مصرحت في وجهه فأثلا . ويحك أي دروس في التنمية تلقىها على تلاميذ أم محاصرة في نين المحوم وأشكال الفواكه وفرائد الفجل وروائح الكزبرة والتبوم والصل ؟ وإن انت عم سألتك الاحياء منه وهو ربك في الصبد والقص ؟ هل تراه أمراً محوذاً أم شيئاً مرسومياً ؟ فاسفر على رأي وأحب ملا أو نعم ؛ وحلاك دم

وربما على القارىء ، وقد وصلت المهارة الى هذا الحد ، أن صاحب البرير لا ينده من الأنفخات الى مرقق دون عريق يمد أن مهت له السيل وعبث الطريق . ولكن هيهات أن نطرحه هذا بل ولو لفتت نحاورة ساعت متبادلت . قد أجابني بأنه من الصيادين الذين قما يحشون في رميمهم هو إذ من هواة هذه الرياضة القديمة ثم التفت على الجور الى رصيفي فأثلا سكن لنا مندوحة عن هذا التصرب من الجور برياضات شق كثر لفة وأقل صرداً هذا مثال واحد من عراشب المداواة والمصافة . وفي كل يوم لنا مع صاحب أحداث على هذا انطرار الصكة . وهو كما قلت عالم وغير محتج الى أحد . ولله الا يمكن ان يطره لمداواة والمثلن لفاية في النفس . فما قول القراء بهذا الخلق العجيب . وهل يصحونه أم يلحونه ؟

صطفى التهان

كلمات لسعد وخلول

- نحن لنا محتاجين لكثير من العلم . ولكننا متاجون لكثير من الاخلاق النافعة
- الذي يلزمنا ان نأخره هو ايماننا ، لا الشهادات التي في ايدينا
- الحياة أقل من أن يأسى عليها المرء
- لا يريد أن يكون موضع خوف بل موضع احترام

(١) الاسح شجر « اسحا » المعروف ونحوه . ذكر ابن سبويه في الخصص رأى البطاري في غرداته
وراحته فتر اسحة وهي أيضاً له وجهه

أقوال أرباب التجار

قد يعمد عامة الناس لأقوال حكيمة جدية بأن تعاقبها الآلة تصحح من الأقوال المأثورة التي يرددونها الناس في المناسبات المطابقة للظروف التي قيلت فيها، ولكن كثيراً من أقوال العامة المأثورة تدعج جاء مثولاً لأنهم ليسوا من العلماء، في حين أن الناس يفتخرون بالكلمات التي يفهمها الملوك والأمراء والفقراء وكار الكتاب فيناقضونها ويرددونها، وفيها يبل بعض الأقوال الحكيمة التي جاء بها بعض الملوك في مناسبات وظروف خاصة

في سنة ١٩١٤، بعد ما انتقلت الجيوش الألمانية على بلجيكا فاكنتها واحتلتها واضطر الملك ألبرت الأول إلى الفرار مع جيشه ومعلم مكان ملاذه إلى فرنسا، حيث بقي طول مدة الحرب بأحد ويكفخ مع حلفائه لانقاذ وطنه، استقبله الفرنسيون بمظاهر الترحيب فقال كلمة مشهورة في التاريخ:

« لقد خسرت كل شيء ما هذا الشرف »

وبعد الكلمة قالها في الملك فرانسوا الأول ملك فرنسا عند ما أنهزم جيشه في معركة بالي المشهورة والتي وقع فيها ذلك الملك القسم أميراً في أبيي الالهةاء . فقد قال حينذاك :

« لقد خسرت كل شيء ما هذا الشرف ؟ »

وأعاد لويس الثامن عشر هذه الكلمة عندما كتب إليه نابليون يسأله حل عرش أجداده ، فرد عليه بقول :

« أرى أجهل ماذا يريد من الله وماذا يريد بأسرق ، ولكني أرى الراجحات التي يحتملها حل بعض فرداً من أفراد هذه الأسرة . فانا مسجي وسأقوم بجاهي المسجي إلى النهاية ، وأنا حبي للقديس لويس ، وسأعرف كيف أحافظ على كرامتي منه ، حتى في الاخلال ؛ وأنا خليفة لفرنسوا الأول وأريد أن أقول منه في كل ظرف وأن ومكان . لقد خسرت كل شيء ما هذا الشرف ! »

إلى حضرات المشتركين

في بيروت ودمشق والقلم

ترجو إدارة الهلال من حضرات مشتركى مجلاتها في دمشق وبيروت أن يتكرموا بإرسال قيمة الاشتراك المطلوبة من في مهم رأساً عليها لأنها قطعت كل علاقة مع وكالاتها السابقة

مشكلات العصر الحاضر

الزواج

بقلم الأستاذ محمد امين

مررت في مقالتي السابق الى مشكلة من أهم مشكلات العصر وهي المشكلة الاقتصادية. واليوم
مررت مشكلة أخرى لا تقل عنها أهمية وهي «مشكلة الزواج»

عندت المدنية الزواج كما عقدت كل مرافق الحياة ، فالزواج عند الحيوانات سهل بسيط ، لا تركب
به ولا سفيد ، يؤدي كما يؤدي الأكل والشرب على المطرة ، فلا احتفالات ولا مظاهر ولا مهور ولا
ما إن ذلك ، وكأب الأسان الاول على حال أقرب الى حال الحيوان ، ساعة في الزواج
وساعة في الظلال وساعة في علاقة الأسد بالأنثى ، ثم ربياء كلما أنسى في المسبة أنسى رواجه في
سعد وأصبح يدل على ذلك ابتذال بين رواج لندن ورواج العرب في الأمة الواحدة في
مصر ابواحد ، فالزواج في الغرب أقرب الى السباحة والسباحة ، على حين أن رواج المدن شديد تعقيداً
وربك ، وبسبب من الآن في البحر مظاهر هذه المشاكل التي خلقتها المدنية وأساليبها

فأول ذلك أن المدنية - عامة - تكثر الفروق بين الناس ، فلما انتشرت حال التوحش
وجب الفروق بينهم صيغة فعيلة في الرجال وفي النساء ، في الصحة والمرض ، في العلم والجهل ، في
الغنى والفقير ، في القبح والحلم ، في نوع الميعة ورقبها أو انحطاطها ، في التوق وحكمه على الأشياء ،
في الدين ، في اللغة ، في كل شيء - ثم جاءت المدنية فوسعت مسافة الخلف بين الناس وأصبح بعض
ناس في الدنيا ، وبعضهم في الارض ، وبعضهم في الثروة وبعضهم في الفقر ، لم تكن هناك فروق
بين ناس إلا ما أوجته الطبيعة ، فلما جاءت المدنية حاصرت عروق صاعدة فانت - مراراً - الفروق
الطبيعية - كانت غفيرة الناس متقاربة فاستطاعت المدنية العلم ، مختلف العلم بين الناس خلافاً لاحده ،
وكان الناس متقاربين في الغنى والفقر ، فاستطاعت المدنية وسائل الثروة واستخدمت في ذلك العلم
مكثرت المال وكثرت الثروة وكثرت الفروق بين الناس في الغنى والفقر ، فهذا في تحفة من المال
لا يبعد له مصرفاً ، وهذا في محبة حتى لا يبعد ما يبد رمقه ، وهكذا المدن في كل صروب الحياة
هذه الفروق التي خلقتها المدنية كانت سداً كبيراً في خلق مشكلة من مشكلات الزواج ، لأن
للمدنية خالفت بين الرجال كثيراً وبين النساء كثيراً ، خالفت بين الرجال في أخلاقهم وحكمهم على
الحمل والقبح والثروة والجاه ، وخالفت بين النساء فصلت بين جنس وقبح درجات عديدة ،

هذه صاعها الثعب بلافة فأدقها وأخلها . وهذه صاعها القوس في غير لافة مشوهها وعيها . وهذه لها من لال ومن وسائل اندية ما يحجب ويخمد ، وهذه لها من الشفة ما يبدى عيب ويحمد جانيها . هذا الخلل المكشوف المروص وهذا الخلق النائر المستكى . وهذه المظاهر الخالية من عي رجل ، وهذه الشهادة الشقة المكرة . وهؤلاء الرجال الطامعون الى الخلل والى العي . وهذا القوق الكثير تيمراً دائماً في تدبير الخلل والنهي والثناء وما لبث . وعلى الخلة هذه الاختلاطات البعيدة في الرجال وفي النساء في منزلهم ودوقهم وطموحهم حيث الزواج مضطراً مرتكاً . وأفقدته ساحة الأولى وساحه التي لنا عليها . وحسب الرجل بغير طويلا وطويلا : هل يزوج وكيف يزوج . ويمن يزوج ؟ وحسب المرأة بغير طويلا وطويلا هل تزوج وكيف تزوج . ويمن تزوج ؟ وهذه الأسئلة التي كانت تحمل قديماً في حصة أصبحت الآن بسرف الأجيال عنها شطراً طويلا من العمر أو العمر كله من غير حل . حتى ولو لم الزواج بهذه الاماني لا تزال تحمل عملها في شدة الروحية : لينة وقد تروح بها تروح بغيرها . وبينها وقد تروح به تروح بغيره . وبينها وهي طيرة كانت عية . ولينة وهو دى كان أبه . ان أحربه وبينه . وما أتبع هذه الاماني إلا كثرة العروق والعلو والضيوع ومشكلة أخرى في الزوج حديقاً للديبة المحصورة أصاً : تلك مشكلة ما يستسهل الزواج من أولاد صكبا فظلت اللدبة تركب زينة الأولاد وصفت . فقد أن كان يولد الولد فيكون مد دوج عونا لأبيه في الزراعة والصناعة ومحورها . أصبح همه للمارس قبلاً وأصبح إعداد الأولاد للحياة في حياة العمر والشفقة . ولما رقى الآباء زاد شعورهم بهذه القنات المتلفاة على قلوبهم . فلم يرضوا الأولاد أن يربوا بغير تربية ويعسوا بغير إعداد . وفي ذلك ما يؤه بالآب للتوسط الخلال فكيف التغيير ؟ هذا شعور الآب أو من يسيرون . أما شعور الأم أو من يتصرف أما فقد نفذ من ناحية أخرى . وهي أن اللدبة صحت نراءة كثيراً من حريتها وأوجدت معها اللدبة المتلفة التي تحس القفزة والكثرة وتطلب الثناء الطفلي دائماً . كما تطلب مشاهدة صالوح السبب والتمثيل من حين الى حين . كل هذا جعل المرأة صكر طويلا قبل أرواح في الأولاد وأنهم سيبدون من حريتها وسيصرفونها عن متاعها الطفلي والتمس . فهي تفصل أن تقرأ ومكتب ونشارك الرجل في أعماله الطفلية وتحرر من قيود الأولاد ومناهم . . كان اختلط نظر الرجل والمرأة إلى الأولاد . هذه يشتر مثل التهمة وخلة التهمة الليلية . وهذه نشر بأن الأولاد على في عقها وقيد حريتها . فقد اتعد على التفكير في الأولاد وكراهيتهم أو على الأقل كراهية الاكثر منهم . وانفق على أن يجبا هذه للعاصب إلى سجل المشاكل التي يذكرون فيها قبل الزواج

وما هذا قد وصلنا الى حرية المرأة فيحس ان عي أنها كانت سناً أيضاً في خلق مشاكلها أخرى في الزواج فقد أتهزت البعيدة القديمة وهي أن الرجل له الأمر والنهي وعلى المرأة الصاعه . وأن المرأة إن تزوجت انحصر عملها في بيتها وأصبح أهم عمل تقوم به الامومة . وأخذت

تخل على هذه العقيدة عقيدة أخرى هي مساواة الرجل في كل شؤون الحياة ، ولكن هل من الممكن أن نحلوا حتى الآن من الاصطدام ، فلا يزال الرجل من يرى الرأي الأول ويستكبر به ، ويريد أن يترك المرأة على حكمه ، ولا يزال فيهم من يحجبها في بعض مطالبها دون حسن ، والأصعب للمشقة يجلب معها على بعض في ذلك اختلافاً كبيراً . وما في انشراح عند اصطدامنا لأن المدنية الحديثة لم تتم عرونها لتشرف مدوم مستكمل الفتح ، فهي انشرف رجل لا يزال يؤمنون أن يحكموا المرأة حكمهم في القرون الوسطى بوجه ساء يرى أن سامس الرجال معاملة القرن العشرين . ولقد ما كان من صلح لنا مع أحيانا حراب الامر ونشأ مع أحيانا أخرى احكام شان على الزواج . وسكون اسمة من غير شك نظرية المرأة لانها تسير مع التيار الاوربي ، وما أقوه

على أن هذه النظرية الحديثة التي سادت أوروبا وهي حرية المرأة ومساواتها بالرجل قد نشأ عنها مشكلة أخرى أعظم خطراً وأشدّ خطراً ، وهي أن حرية المرأة جعلتها تعد بتحصينها وتعتبر شحصب تقديراً كبيراً ، هرات - هرات - لن في ولايتها . أو عبارة أدق كثره ولايتها ، اهداراً لتحصينها ، فطلب السبل ، هرت الأمم مايجزم ذلك عليها من خطر يهددها بالمد . فهي يرى امرأة لا بد أن تحرر وتسد بتحصينها . وفي هذا قليل السبل ، وأما لا بد أن بكثرت تدابيرها حتى نفس يهددها . ولا يمكن أن يكون ذلك إلا بالتدخل في حرية المرأة . ولا تزال هذه المشكلة تتطلب الحل . وما يريد الأمر صعوبة أن الطفلات التي يقل عددها هي الطبقة المتفقة الرأبئة في ظلها وفيها من رجال وساء ، لأن رقيمهم جعلهم يشعرون بالمستولية أكثر من عيرهم بمخاطون للامر ويمشون السبل أو يقلقونه . على حين أن الأ كثار في السبل إنما يسبح من الطبقة الفقيرة الحاضرة التي لا تشر بأية مستولية ، وفي ذلك خطر أي خطر . صخير الطفلات تقدم للشعاع أقل من مثله . وتر الطفلات تقدم للشعاع أكثر ما

ثم كان لهذه الحرية الاجتماعية التي تقدم النفس في هده أثر آخر في العلاقات الزوجية ، فقد اضد الناس قديماً أن يطالبوا المرأة بمطاب أكثر مما يطالبون الرجل . يطالبونها بالطاعة أكثر من يطالبونه ، ويطالبونها بظهار العلاقة الزوجية أكثر مما يطالبونه ، ويطالبونها أن سدل حياة الأسرة حسب عيوب الرجل أكثر مما يطالبونه أن يعلوا حسب عيوب المرأة . فلما غشت بتأليم المساواة بين الرجل والمرأة تغير الخطر في العلاقات الزوجية من أساسها . فطولت بالظهور كما طولت ، ونظر الى احرامها كما نظر الى احرامه ، ولم تشرف بأنه قيم عليها بل هو شريك لها . ونش ذلك انشباب في كل مظاهر الحياة . فهي تحاصر وتسمح للتحاصرات وتسمح وتؤلف . وهي تصاحب وحادي . وهي تتحدث الرجال ومخادشونها . وهي مطالب أن نتحسب ونستحسب وسبل ووعظ ووعلى الخلة فاس حركة بحر كها الرجل إلا لعل مثله أو طالب أن يكون له الحق في مثله . نتج عن ذلك كله مشكلات لا عداد لها هي الرجل من لم تر حرج عن موقعه الأول كثيراً . فارد أن يحكم وأرادت أن تحكم معاصم

الحل كان وقتل الزوج ، ومن ذلك أن هذه الحركات صحتها صحت الزارع المهي وصحت تلك في قيمة مقياس الأخلاق القديم الذي كان يقدر النعمة أعظم تقدير ولا يسل بها شيئاً في إحياء حيواتها فيها فتغير هذا النظر وتخدمت الهندية بخرابها المدينة للتوعية الاشكال موقع كبير من الرجال والنساء في شر لها ، وهموا من الحرية التي مرادفة لاطلاق العنان صموا بين موسم وما تريد قصد كثير من رواج كان ، وأحجم كثير من العاص عن رواج يكون

ومن آخر خلقت الله وهو تاحس الزواج على الحب ، والحب وحده ، من غير أن يفترق في ذلك اعتبار عقلية ، وهذا أساس غير صالح وحده ، لأن الزواج رباط وشور وواحد وتعمل سمات ، وكل أن متى حب مع واحد ورباط وسعت لانه انما يسو ويرحر في جو منع بالحرية والحد وبثقه الرباط المحكم

ليس يستحسن في شرع الطوى عاشق بحسن تأليف المحج

في تلك على انحراف ولو انصف المحبوب فيه لمح

كان من حيث بعد رواج فهو استعاطف في محاره ، وهو في الواقع نوع هادئ ، صانع لتفكير والنظر أنشر مما هو صانع للعاصفة والشور ، وأظهر أن الحب في الحقيقة ليس هذا

هذا اسمر من تقبل من مشكلات الزواج وما أكرهه ، ومن عيب الآخر أن الناس لم يسرو في الزواج سراً مطلقاً ، فقد عبروا كل مقدماته وبقيت نتائجها كما هي ، فقد بقي ظهر من الرجل و المرأة ، من المرأة ، وهما لا مسمى لها إن كان أساس الزواج ، الحب - وحل الطلاق مقدماً بشيء كثيرة في كثير من الأمم ، وهي لا مسمى لها مع ما صحت للمرأة من الحرية الاجتماعية - في كثير من أمثال تلك كما يستطيع العاقل أن يبين لها اسمر من ما يجري في الزواج

لقد فكر كثير من المصلحين في علاج هذه المشكلات وكان من أشهر ما اقترحوا من علاج الطلاق ، وتبنيه على الرجل وشراة متى وجدت امراض ، ولكن الطلاق قد يكون علاجاً ناجحاً في بعض الزوجية أولاداً ، فاما ان امتنع أولاداً في الطلاق نظر مجرد إلى الزوجية وأعمال الأولاد ، نظر إلى شخص الزوجية وتصحيح خلق الأولاد وحقوق الأمة فيهم ، فظهر خبروا - عن الأقرب سم مراعاتهم سلامة الزوجية - وأعمال لا يريد من الأولاد وإهمهم

هذه المشكلات التي خلقتها المدنية الحديثة في الزوجية لا يمكن أن تصلح إلا من وجهين ، إما الرجوع إلى ساطع السن الأولى والحرود عن المدنية المفضة مصلحتها وبثاتها ، وكل الدلائل تدل على أن ذلك ليس في الأمكان ، وإما تعديل المدنية وتعديل الزواج بما يقف ومقوماته وتعديل هوس الناس عما يفتق وبثاتهم القديمة ، وما أسهل هذا القول إحياء وأسمه تفصيلاً

أشعار الترقيص عند العرب

بظم المكنوز احمد بك عيسى

ترقص الأطفال بالقصائد والكلام الموزون من
طائفة الإيسان أنى وحده ، حتى لتحسن ما يشبهه
في الجوانب الأثمن إذ تراه بهارش ولده ويدعه في
صوت لبس كمر الانس على ولده . والترقص
للانس من أقوم الوسائل لرسم الطفل وتنشئة
وغرس جميل الحاصل وحبه العمل في دمه قبل
أن يشتد ، حتى تتسكن من أخلاقه وتنش في
محبه تنش القلم في الحجر ، يوشب الطفل وقد

كان العرب يداومون انشغالهم ويرتصوهم
في زماهم كما فعل عيسى ورماسه . غير أنهم
كانوا يوزونهم في مداعبتهم ورميهم
بشعار وأرجح في الجماء والمدح أو
الاجاء والمساءلة والالهام ولفظ المصوم
القص وما تشا . فتنش الطفل وتطرب
به هذه الكلمات الجميلة . وقد جمع المكنوز
احمد بك عيسى من ذلك طائفة مختارة منها
كما أورد على يد . ونحن نختار منها
هذه المقتطفات

انطعت لي حسنة وامتزحت بلحمه وقمه ، علا عني حد ذلك محوفا من دمه . وقد كان العرب
يحبون وافر من ذلك الكلام اشهر عنهم وحل بينهم أعلى مكان من محاسنهم ومستدياتهم
سورهم اعلمة . وكل من احصل الخدمة التي يروونها لربة الطفل ونهديه وهرس يدورها
في فقه الشعر والشجاعة والحملة والكرم والمساهة والاقدام واغاة الملهوف وغير ذلك من
الخصال الحسنة ، ثم توسعوا في ذلك ونجدوا من ترقيص الطفل ما ينطبع الشريعة مث أعراض
أمرى تلوح لهم بقصون بها تآرب يسترونها به ، ككندج والوم والتقريع والسكيت والفتب
بالاعجاز والنمريض والقم الخ ، حتى لا تنحده أقوالهم مدحهم رأساً يستقروا وراء هذا
الكلام ويستقروا به . ولهذا الاقوال من حسن الاداة وسك الالفاظ وملاحة التركيب وسحر
الحكم ما جعل القويين يستشهدون بها على فصاحة الحروف وقاوة اللمة . وقد كلل لي من الخط
ان عبرت على الكثير من ذلك في أثناء مطالعتي واهتمت بتقييمه وشرحه وتصوير المائدة
برجحة فحمده وتخير فيه لئلا يفرهم في بيتاتهم ، حتى يكون قدوة لنا في عصرنا نشق به
أطفالنا ونحى من ورائه حير ما يحى كل من أحسن العرس . وسأكتبني هذا مقل بعض تلك
قطع حتى يعلم من يقرأها مثل هذه الاقوال في حلق الطفل وحلقه

في الرعاة

عن حمزة مرصعة الذي (ص) ورصى لله عنها أنها كانت بعد رجوعها بسنتين بعد (ص)
من مكة لا تدعه يذهب إلى مكان بعيد عنها، فعلمت عنه يوماً في الظهيرة فخرجت تطلبه
فوجدته مع بنت من الرعاة وهي الشبياء وكانت تحببه مع أمها ولذلك تدعى أم النبي أيضاً
وكانت ترقصه فقولها

هذا أنح لي لم تظهري أمي وليس من لعل أبي وعني

فأبى اللهم وبأنتي

فالت حليمة في هذا الموضع قالت إنه بأنته ما وجدني حراً، رثيت حماة تظليل
عليه. إذا وقف ههنا وإذا سارت حتى انتهى إلى هذا الموضع
يسير الكلمات فأنته الله الزيادة التي يسي تبيهاً وتسياً ونجاء راد وكثرة وأنته
الله أيتها

عليه. هي بنت أبي ذؤيب عبد الله بن الحارث بن شيعة بن حابر بن رزام بن ناصرة
ابن قصبة بن نصر بن سعد بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان
بن مضر واسم أبيه الهذلي أرملة أبي روح مرصعة حليمة، الحارث بن عبد العزى بن رافة
ابن سنان بن ناصرة بن قصبة بن نصر بن سعد بن بكر، إلى آخر النسب وأخوة النبي (ص)
من الرعاة هم. عبد الله بن الحارث وأخيه بنت الحارث وحداثة بنت الحارث وهي الشبياء

في المديح

قال أبو علي القائل حدثنا أبو بكر قال حدثني حمي بن أبيه عن هشام بن محمد قال حدثني
رافع بن بكار ونوح بن ذراع قالا

دخل النور (ص) على عمة الزبير بن عبد المطلب وهو صبي فأنشده في حجره وقال

محمد بن عبد عشت عيش ونوثة ومنم

في مخرج من بكر عشت عيش الأركم

التفسير تقدم معجونه من عبد المطلب مثل هشام أي عبد شمس. أنعم من النعمة
وهي المسرة والفرح والكرم دية الأولاد والأولاد العشرة في الدنيا ونسب سواء. منم
النعم والنعمة التي، وهو كذلك ما أصيب من أموال الحرب. قرع عر. مرقع كل شيء

أَعْلَاهُ سَمٌّ سَامٌ كُلُّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ نَى أَعْلَى الْعَرَبِ . سَحَابٌ الْإِزْمِيلُ أَيْ أُنْدُ لَدُنْهُ
 الزبير : هو الزبير بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة
 ودية بنت عبد المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة . وأخوه
 لأمه وأبيه . عبد الله بن عبد المطلب أبو النبي (ص) وأبو طالب وأم حكيم البهاء وعاتكة
 وابنه وأزوى وبرة . وحوته لأمه العنبر وحررة والحارث وحقل واسمه مُصَنَّبٌ ولقبه
 العبد في القوم وصرار وعبد العزرى وهو أبو لب وصدف . وكان الزبير بن عبد المطلب من
 رؤس العرب وشجعانهم وشعرائهم

ثم دخلت على الزبير أم الحكم فاحد برقصها وهو يقول :

يَا أَحَدًا أَمَّ الْحَكَمَ كَأَحَدًا رِيَمَ أَحَمَ

يَا تَغْلِبَ مَلَا يَشَمَّ سَامٌ فِيهَا قَسَمَ

الفسيفساء : أَحَدًا سَبَّ يَحْمِلُهُ يَمُّ وَدَا أَسْمُ بِشَارَةٍ فَاعْلَمْ بِتَرْكَةِ السَّنَةِ الزَّيْمِ : الظبي
 الأسير الخالص الناض . أَحَمَ . الْأَحْمُ هُوَ الْفَدَى لِأَقْرَبِهِ . يَشَمُّ شَمَّ أَحَبِّ كَأَنَّ سَلْبَ يَشَمُّ
 مَا عَصَاهُ وَنَشَمَّ مَا عَصَاهُ لِجَمَلٍ بِخَصْمِي ذَلِكَ بِأَمِّ الْقَوْمِ فَارْعَاهُمْ فَهَمَّ . فَهَرَّهَمُ
 أَمَّ الْقَوْمِ . هِيَ بِنْتُ الزَّيْبَرِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ وَأُمُّهَا عَاتِكَةُ بِنْتُ أَبِي وَهَبٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ
 عَائِدَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَخْرُومٍ . وَتَرْوَحُهَا رِيَمُ بْنُ أَخَارِثَ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ بْنِ هَاشِمٍ فَوَلَدَتْ مُحَمَّدًا (عَبْر
 دَسَا مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ) وَعَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدًا وَطَارُوتَ وَعَبْدُ شَمْسٍ وَعَبْدُ الْمَطْلَبِ وَأُمُّهُ
 (وَحَلًا) وَزَوْجَى الْكَبِيرَى وَأَطْلَمَ رَسُولُ اللَّهِ أَمَّ الْحَكَمَ فِي حَيْثُ ثَلَاثِينَ وَمَقَامًا . وَرَوَتْ أُمَّ الْحَكَمَ
 عَنْ نَفْسِ زَوْجَى عَنْهَا

في الحماسة

قال الشيخ محمد بن مطهر الصبلي : ملحق بن عبد المطلب بن هاشم أمته امرأة نسيئة الغزيرة
 أبيه العباس بن عبد المطلب وهو صبيح قتال له . يَأْتِيهِ أَحَبُّتُ قُلُوبِي فِي هَذَا الْعِلَامِ مَنَافَةٍ .
 فَخُذْهُ مِنْهَا وَجَلَّ بِرَقَصِهِ وَيَقُولُ :

طَلَى بِسَاسٍ حَبِيبِي إِذْ كَبِيرُ أَرَبَعَةَ الْقَوْمِ إِذْ مَدَّ الدُّرُ

وَبَرَعَ السَّجْلُ إِذْ الْيَوْمُ اقْطَرُ وَبَسَّ الرِّقُّ السَّجْلُ اسْتَعْرُ

ويعمل الحطة في الدم يبر ويكشم الكرب إذا ما خط قر

كذل من حد كلال وحمر لو جحا لم سطحا من العشر

النصير. كبر الرجل والذات بكر يكرأ ومكرأ هو كبير. طس في الس. إذا صنع
الدبر. الدبر والدبر الطهر. وهذا كناية عن الفرية من المهر من يولوب لأذبار فهو يجمع
وقت الفرية. «السحل» الخلو الصعبة الملوقة ملة وجمها سجال وسحون والمساحة مأخوذة
من السحل وأصله من السحيل يسحيل من الشتر يكون لكل واحد صحت سحل أي دلو ملأ
ماء فيخرج كل واحد منهما في حده مثل ما يخرج الآخر فيهما لكل قد عذب يده في
في المسحة فصره العرب مثلاً للمفارقة ومنه قولهم «لرب سجال». «أفطر يوسا
شده وأفطر الشيء تفضي ويوم فطرير ومفطر وفطر مفضي ما بين العيبين لثمة وفي
التزليل «أما عطف من رب يوماً عوساً فطريراً» أي أنه جس الوحة فيجمع ما بين
العيبين. يسا الرق ما أخر يسوها ساءاً أشعرها ليشربها والرق الذي تنفل به
الحمر السحل الصمم. السعير. من أضر الماء والدم ونحوهما من السيال ونصرا مئث
سائلاً ويعمل أي نصي ويبطح الحطة الحلال والأمر المبر العائب يقال أتره يتره إن
قبره عمال أو غيره. وأتر فلان على أضعافه علام. للكرب الحزن والهم يأخذ بالنفس
الحطب. الشان أو الأمر صر أو عظم. هر. استعير من هرير الكلب. هر الكلب يهر
هريراً إذا نبح وكثر من أياه. وانمي إذا شدد الخطب. حد كلال بن مشوب بن دى
حرث بن الحارث بن مالك بن عذار لدى منه تنع على مقعته إلى الجامة قتل طمأ وحدياً
وحجر بن المبر بن الحارث بن أبي شمر الصافي

ثقة النخبة. عى م الناس بنت حبيب بن كليب بن مالك بن عمرو بن عمرو بن زيد ماة
بن عامر وهو الصخيان بن سعد بن النخروص بن تيم الله بن التيم بن قاسط بن حبيب بن اقص بن
دعني بن حنيفة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان. وثقيلة هي أول هزلة كت
الكلمة الحرير قالوا وسببه ان الناس صاع وهو صبر فبدت أن وحدته أن يكسوه فوجدته
صعلت

صقر قريش

بقلم الأستاذ محمد عبد الله خنبله

٥ .. حجر النمر ، وركب الحجر ، في دخل بلاد أعميا ، مصرافاً بفسه ،
قصر الأمصار ، وحيداً لاجداً ، ودون الطوارق ، وأقام ملكاً عظيماً بعد
(غصاه ، بحسن تدبيره ، وشدة حكمت) (أو حطر المنصور)

صقر قريش - هكذا اسمه أو حطر المنصور ، وهكذا وضعه ، وهو عبد الرحمن بن معاوية
ابن هشام ، سليل بني أمية ، ثمة الأباطورية الإسلامية الكبرى ، وفتح تلك البؤرة المليئة
لقي حول سوا الملوك من يجتثوها بعد تقويضها ، من أصولها ، وأن يرفعوها بالقتل والصدرة
كل مروعها ، ولكن شاء القدر أن يعلت سخط منها من يد الحياة ، وأن تركوا لتسند
أصلها إلى أوسع في أرض أخرى ، وكان من مجازي منها من من يمد هشام بن عبد الملك ،
هو عبد الرحمن بن معاوية بن هشام ، نجما من القتل المصعوب ، وثقت من يد الحياة في
ظروف مؤثرة ، وهو مصر وقصر أديفه والمغرب إلى الأندلس ، هت فيها دعوتها ودعوة
أُسرتها ، واستطاع بعد حوادث وحطوب جمة أن يتبرع بملارة الأندلس من يد المتعطل عليها ،
أن يقيم ملك بني أمية في ذلك القطر الثاني - معن نزلهم القاهل

وليس من موضوع أن تستعرض حوادث ملك الأمية التي حاض عليها عبد الرحمن بن
معاوية ليقوم ملك أسرتهم ، أن يطمح في شريده ، يعمل القتل القديح في أسرتهم وعصمتهم ،
بعد ليس له نصار ولا محب ، أني انتاح قطر عظيم داحر بالقادة والحد ، وأن يجمع ذلك
القطر في حروب لا يحمد أوارها ، وسيول من الهباء لا تنقضي ، وأن يقيم ملكاً حتى يركل
مصطرم من الثورة والمؤامرة والحريجة - تلك هي قصة عبد الرحمن الأموي ، وهي قصة محبة
ليست من حوادث التاريخ العادية ، ولا يقدم اليه التاريخ كثيراً من أساطير ، ولكن
عبد الرحمن كان رجل الموقف ، وكانت حوادث الجريفة (أساطير) وطروها وتغرق شحها ،
وعظمها إلى رعدة قوية توحد كتبها وقواها ، وتسيرها نحو السلام والأمن ، تصح بحار الطموح
والعمل الفهم حري ، معاصر كلهم عبد الرحمن ، لم يكن عليه أن يحاطر ما أكثر من تلك
حياة التي كانت ترهق غير مرة ، وكان يحصلها في كفه أمام سطردية حلال القصر الشاسع .

ولكن النعم كل عظيمًا كل من مكنا أسرته وكان حث أسرة هون وعهد حرص دز
 مكن سقوط دولة الأموية بالشرق سلسلة من أروع عاصي التاريخ لاسلامى وكل
 قياد بالاندلس بعد ذلك حداثاً من أعظم حوادث التاريخ الاسلامى . وكانت تلك
 الشخصية التي قامت على كاهلها دعم الدولة الجديدة من أعظم شخصيات حرب والسلسلة
 كل عهد الرحمن الأموى يستمع صغرية مختارة وحلال فائدة . وكل قريب منه العظيم مملوكة
 ابن أبي سبيل ، بنوه منه دولة ولكن في ظروف أسوأ من ظروفه ، ويهرم المخطوب
 والحرائر ، ويسحق حصومه في كل ميدان ، ويؤثر منه السبلة العملية على كل اعتبار ، ويسحب
 تواء إلى العاية ناي الوسائل . وكانت الهمة المروعة التي برلت بأسرته ، والظروف المعينة
 التي يجورها ، وانضمومت والاختلال المستمرة التي تنكسه ، تحصل حلاله الثرية إلى دولة
 الخطرف ، وتنصه إلى التدرج بأشد الوسائل . قراء يفرق وأمر القراء يصب من الحرائر والمغامرة
 واحتفال الخطر . ويهرق وأمر المصالح خروج إلى الحياة والمعد والملك . ويقرق وعراهم
 والصراخه خروج إلى الصنع القديم . ويذهب في الانتقام إلى حدود مروعة من القوة . ومع
 ذلك فقد كن عهد الرحمن وبعاً يحفظ العهد والصيغة لن أحصل له ، وإن لم يحكم لأقل رب
 أو فائدة من الملك بأمر أصدقائه وأقرب الناس إليه . وفلك حلال واحدة فائدة في كثير من
 حوادث حياته ومصلحه قراء في مواطن كثيرة يلجأ إلى المنع والاعتقال لتخلص من حصومه
 وزاء في مواطن كثيرة يهرق دون تردد كل من وقع في يده من حصومه ومن ولدهم ومحسبهم
 الأبرياء . بل نراه يذهب في صراجه وقسوته إلى الطش بكثير من أصدقائه الذين آروه يوم
 مقبلة شريفاً لا عصاة له ^(١) ثم هو لا يحكم أخيراً عن الملك بدوه وخاصة أسرته حتماً
 ياترون به ، فقتل ابن أخيه وأبيه ^(٢)

والخلاصة أن عهد الرحمن كل يلجأ في تحقيق أغراضه إلى أروع الأسباب والوسائل .
 وكان طابعه مسرفاً في الطش والملك ، مكافئاً لكل ممانى الكلمة ^(٣) ولكن تلك
 احتلال لمنجية التي كان يجرها ويدكب خطر داهم ، كانت حوان قوته ووسيلة طفره
 حول دورى . لقد دفع عهد الرحمن نمر طفره غالباً ذلك الطعابة الماندر الصارم المنتم

(١) كانت لكبة عهد الرحمن لولاه واولي أصنافه د عر ، من أشهر عهد الطوائف

(٢) أمر عهد الرحمن قتل ابن أخيه عهد الله بن الحسن بن هشام ، وابن أخيه المبرق بن الوليد بن هشام

وإن عهد السلام بن يزيد بن هشام المعروف بـ حسن وذلك لأنهم يتأثر منه

(٣) منه إلى مكيدته في صاحبه للنصب السامي المشهور

الذي لا تأخذه رفة ، ولم يبق ثمة دعيهم عربي أو بربري يجرؤ على مواضعه صراحة ، ولكن الجمع كانوا يسمونه حبة . ولم يكتف ذلك وحده بل جازعهم في حبه « ثم يقول « كان عم عبد الرحمن الهاشمي يبدل العرب والعرب إلى الضاعة ، وأن يرميهم على التعمود على النظام واللام . وقد لما في تحقيق هذه العمية إلى جميع الوسائل التي أخذها ملوك القرن الخامس عشر لاسحق الاقطاع . بيد أنه كان مصيراً مبرحاً ذلك الذي دفع القدر إليه اسباباً وكانت مهمة محرقة تلك التي كان على حلقه عبد الرحمن . يصطلحوا بها ذلك في الطريق الذي رجع له مؤسس الأسرة كان طريق الطعان مؤيد السيف . ولكن من الحق أن نقول أن ملكاً لا يستطيع أن يحكم العرب والبربر مع هذه الوسيلة . وإذا كان العنف والظن في ناحية ، هي الناحية الأخرى يوحده الاضطراب والعمى »^(١)

على أن عبد الرحمن كان إلى جانب هذه الصفات استجابة يمنع كثيراً من الحلال الباهرة . وقد حصل ابن حبان مؤرخ الأندلس حلالاً في تلك الصفات القوية . قال . « كان عبد الرحمن راجح الحلم . راسخ العلم . ثاقب البصيرة . كثير الحرمة . فاعداً للكرم . ريتاً من المعج . سريع النهاية في طلب الغارحين عليه . متصل الحركة . لا يجلد إلى راحة . ولا يسكن إلى دعه . ولا يكل الأمور إلى غيره . ثم لا يبردي زيارتها برأيه شحها مقدماً . سيد النور . شديد الحزم . قتل الطمانينة مدحاً . موعهاً شامهاً . محسناً سمحاً . سخي . طلق اللسان » وهذا التصوير ارائع الذي يضعه الي بن حبان عن حلال تلك الشخصية المتعددة إنما هو صورة بادرة من صورة العظمة والبطولة ، توحيها في حلتها وفي تعاضلها حياة عبد الرحمن في جميع ادوارها

ويشبه ابن حبان أيضاً ما في حزم المصور في قوة الشكينة ومضاء الحرم ، وفي القسوة والصرامة والاحترار على الكبار

وإذا كانت هذه الصفات وأخلاق القوية المنيرة ما لا تتحمل على الحب ، فلها تحصل على الإحسان ملازيب . بل أن المتأمل ليشعر بصف خاص نحو هذه الشخصية العريضة . ويرجع ذلك ملازيب إلى ملك الحياة المؤثرة التي حاض عبد الرحمن عمارها ، وتلك الحزن الأليم التي برزت بأسره ، وتلك الجهود الممتدة التي بذلها لاسترداد حقه وحق أسرته في الحياة والرياسة . وكانت هذه الحياة المؤثرة وما انتهت إليه من النتائج الباهرة تحمل له حصوم

عبد الرحمن على احترامه والاعجاب به حتى لقد سماه ابو جعفر المنصور «صقر قریش» في حديث
 طريف تنفخ الزاوية وهو ان المنصور قال يوما لبعض اصحابه : « من صقر قریش من
 ابلوث ؟ » قالوا : « امير المؤمنين الذي راض الملك . وسكن الزلزال . وحسم الاذن » قال
 « ما صغر شئ » قالوا : « معاوية » قال « ولا هذا » قالوا : « قد الملك بن مروان »
 قال « لا » قالوا : « من يا امير المؤمنين ؟ » قال : « صقر قریش عبد الرحمن بن معاوية
 الذي نخلص بكبد من بين الامة . وشدة اليوف . صبر القهر . ويركب البحر ، حتى
 دخل بلقا اعجيبا ، مفردا بفسه ، قصر الامصار . وحد الاحاد . ودون القواوين واقام
 ملكا عظيما بعد انقطاعه . بحسن تدبيره . وشدة شكيته . ان معاوية نهض يركب حمله
 عليه عر وهما لم يدركا ، ودل له صفة . وعهد الملك بيعة ابرم عقدها . وامير المؤمنين طلب
 عوته ، واخضع شيبته . وعبد الرحمن مفرد بفسه . مؤيد بريته . مستصحب لعره ، وطد
 اخلافة بالانلس ، وافتتح النور . وقيل المارقين ، واراد الخبايرة للتأثرين »^(١)
 هذا وما من شخص قد وصف عبد الرحمن بأنه كل مديد القامة ، نحف القوام ، عمره ،
 أحسن^(٢) ، له صغرتان ، أصعب^(٣) ، حبيب العارفين ، له حال في وجهه

• • •

وكل عبد الرحمن الأموي حوذاً ، جم النسله والتواضع ، يؤثر لنس الناصر وينم ،
 يصل بالناس أيام الجمع والأعياد . ويحصر المختار ويصل عبيدا ويمود المرصى وبرور
 الناس ويحاط بهم ولم يعرف من هذه الميموقراطية الا في أواخر هذه حينما نصبه بعض
 حاصه بالفرع استفه فنية الملك والحدر من برادر السالة وشر المأميين . وقد كل حتى في
 قش حاته « عبد الرحمن قصاء الله راض » و « بالله يتق عبد الرحمن ومه ينصر » ما ينم
 من ذلك التواضع الحلم . فلم يحد قلب المنظر أو الناصر أو المنصور وما اليها
 من أن سمحت من ناحية أخرى من حلال عبد الرحمن المدينة ، هي الساجبة لادنة
 كل عبد الرحمن شاعراً جيد النظم . نائرا فصيح اليل . قوى التوصل . عالماً بالشرجه
 وقيل ينصر من أعظم بني مروان مكانة في سلاطة والأشب . وقد انشيت الياسم رسائله
 ومنها تنمو قوة يب . وهي بلاعته^(٤)

(١) امدار بمحوعة من ١١٦ و ١١٧ والبيان المبرج ج ٢ من ٦٦ و ٦٧

(٢) هو الذي قد سماه النعم (٣) من القصد وهي احرار الشعر (٤) واسع فتح العبد ج ٢

من ٦٨ - ٧ حيث يوجد عنه من رسائل عبد الرحمن وابوه

أهدى السدم نظم عبد الرحمن ، ما يدل على قوة شاعره ووردته حباله فمن ذلك
قوله حين يلهن من نص أصدة ، يمس عليه ، ويرغم ، أنه لولاه ما صار ملك إليه :

سعدى وحرسى وسعد والقب ومقاتر يذلت وحمل حائل
إن يملوث مع الزمان كواكب نحسم يطالعا ونحمة آفل
والحر - كل الحرم ألا جعلوا أيروم تدبير البرية غافل ؟
ويقول قوم سمعه لا عقده حير السمعة ما جعلها العاقل

ومن قوله في الشوق إلى ربيع الشتاء وهو رقيق مؤثر :

يها أراكب المسم أرحى أفر من مصي السلام لمصبي
إن حسي كما عمت نارضى وفؤادى ومالكه نارضى
قد أليس يبتسا فافترقه وطوى اللحن من حولي عصى
قد قصى الله بالفراق عدا فمسي ما حباها سوف يصي

وأي برزخ لأصاة فحمة مفردة فأنظر وسطها في حبه ذكرى وشعاعاً ، وأنته .

تمت لنا وسط لأصاة فحمة تلت بروض القربى من ط النحل
فقدت شذى في النرب والى وحول النسائي من نقي ومن أهل
ثابت يروض أنت فيها عريسة فمهلك في الاقصاء والمساى منى
سندك عودى المرحى صوبها أهى يسبح ويسمى السما كمن بالويل (١)

محمد عبد الله خان

(الظل مجموع)

الطبي

(١) وردت في الأثر هذا «وطل ردا» لهم فيها أن هذه الفحمة هي أول فحمة هزمت بالأندلس ،
ومب سؤال حميد النحل بالأندلس فدا بعد ، ومن فكون عبد الرحمن بأندلس هو أول من نقل لغرس
النحل بالأندلس فيها نقل من قرآن للشام في المصنف (الفحمة سديا ص ٢٢) ولكن يقال لنا أن
نلاحظ أن العرب قد دعوا الأندلس قبل ذلك نحو تدمر ، حمص ، ومن قبلها تنجوا الفريضة ، ومن الظهور أن
أكبر النحل قد نقل إليها من قبلها من بلادهم وقد ظفروا في مصر من الفحمة ، وإذا كان النحل
قد هزم من مفرقه عقب اقتحامها ، فلا يكون من الاستحسان أن نقل من صوب أي الأندلس عقب اقتحامها
بعد ، وقد كان أول ما نقل في العرب في الأندلس من طبع الزراية وغرس الأشجار ؟

السماك

منافعه للصحاء والمرضى

بقلم الدكتور محمد بك عبد الحميد

لولا أن كنت أعجب على أكثر السمكيات العربية كالمصاح والتبر ومختار الصالح وعبرها طرقها في شرح بعض الألفاظ لم تكني بالتعبير عما تكلم به معروف أو معروفه ، لا كعبث اليوم بتقديم « السمك » - وهو الموضوع الذي أعتله - لمصرات القراء بما جاء به في مختار الصالح وهو : « السمك معروف واحد سمكة وجمع السمك - سمك وسموك »

ولعل يقوم الضرر كل الضرر في التعبير المعروف معروف . لأن من رائد الكلام أن أذكر عن السمك مثلاً أنه من الحيوانات المائية التي تعيش في الماء ، وأنه أنواع كثيرة ، ما يعيش في البحر أو في الماء ، وما يعيش في الأنهار أو في المياه العذبة ، وما ما يكبر حتى تكون الواحدة به كسمكة ، وما ما هو صغير حتى لا يكاد يدركه الصر . ومن مميزات السمك القشور التي تنطلي جلده ، كما أن الغرث من مميزات الطيور والشر من مميزات الحيوانات القوية . ولكل نوع اسم خاص يبره من غيره . ومن الأنواع المروعة الياس ، وسمك موسى ، والقرموط ، والأروس ، والمرجان ، والنطري ، والسماريه ، والسردين وغير ذلك مما هو مشهور

هل السمك غذاء جيد ؟

إن السمك غذاء جيد رحب في إنا فورون فمن لحمه الطيور والبراري ولحم الصالح ، ولا سيما في السواحل والبلاد القريبة من شواطئ البحر والأنهار . ورغم كثير من الناس أن لحم السمك لا يبدل من الناحية الغذائية سائر اللحوم . وأنه لا يكون غذاء قديماً يقومون بالتعامل ثقافة سواء أكانت بديلة أم غنية ، وهو رغم قاعد لأن السمك لحم طري يمنع لساء الأسماك ونوبه القوة مع اللحوم الخمره وقد يكون أصلها صحياً . فيه من المواد التروجيلية ما في سائر اللحوم أصعب إلى ذلك أن لحمه طري ولا سيما إذا كان السمك هريلاً غير سمين لا يحوي على مواد ضارة كثيرة مما يجعله أسهل هضم من لحم الصالح والفر . هذا إلى أنه أقل خلاصات من اللحم ، وهي تلك المواد الضارة التي به الطواهر الحيوية في اللحم والتي إن رادت كانت ضارة للصحة . ولله الألبت يصلح السمك غذاءاً للفقير والمرضع الصغير بصف اللحم . وكذلك يصبح لمن كان حياتهم جلوسية من المال . فهو وقته يمتاز عن اللحم الأحمر الذي من شأنه أن يولد التمي للوى

والاسك والانتصاص القوي من الامعاء . وكذلك يحس بالمسرفين في تناول اللحوم أن يستبدلوا بها السمك في وقت لاحق . على ان السمك عيش يسير لب في سائر اللحوم . هناك ان المواد الترويجية التي في السمك تحتوي من العناصر احتلائية أكثر من تحتويه اللحوم . وهذا مما يجعل السمك أسرع نفاً وأقرب صديقاً من اللحوم . أما اليبس الثاني فشفة ماني السمك في الحلاصات التي ذكرت مما يجعله يافع الطعم ويقضي لصحة وتغثيره للمائدة عناية خاصة

لأننا ناكل السمك إلا طازجاً

نحن ما تقدم أن السمك سريع التلف فلم يحفظ في برادة . وذلك كان من الضروري إلا بأكل الإنسان منه إلا ما كان طازجاً غير محروون . ومن السهل معرفة المحروون منه براحة . ومن حسن الحظ ان معرفة الثالث من أسهل من معرفة الثالث من سائر اللحوم

وهناك علامات أخرى يمكن ان يستعين بها الإنسان على معرفة الطازج من الثالث فالسكة الطازجة تكون أكثر صلابة من الثالث التي تكون رطوة . ويكون ذيلها جليداً يستقيم الى موضعه اذا احببته . والعيون مازدة غير متعفة . والجانبين لامعة . والحيد معطي جيداً بالفتور . فأننا م نكمل السكة هذه الصفات صعب للمصري ألا يساعدها لا قد يحدث عن أكلها من الضرر ورغم جميع أن السمك لا يحس . كله عندما يصح بصره لأنه يكون في هذا الوقت هربلاً

قيمة الغذائية

ويقسم الاطباء السمك لسمين من حيث قيمته الغذائية : فانه ما تكون مواده الدهنية متوفرة في طين . وما ما تكون هذه المواد محرومة في كده . فالنوع الأول اعيد تنديبه من النوع الثاني لكنه أصح حساً . ولذلك يحصل الاطباء النوع الأول للاسعاد والنوع الثاني للفرس والتأهيل

ومن مافع السمك الغذائية أنه يحتوي على مقدار لأش بها من المواد الحيوية الضرورية للإنسان التي تسمى الاطباء «فيتامين» . والفيتامين أنواع مختلفة يمرونها بالمرور الغذائية (A-B-C-D) ومن مافع أيضاً أن فيه أملاحاً معدنية كثيرة وهي أيضاً ضرورية للصحة

عن مواد الدهنية سوله أضافت في طينة اللحم أم محرومة في الكبد ووال من الفيتامين (A-D) . فالنوع A له شأن كبير في أثناء نمو الجسم وفي أمر وقاينه من الأمراض الميكروبية . وأما النوع (D) فيعدي به العظام والاسنان . وخصه هو السبب الجوهري لمرض الكساح في الأطفال . ومن ذلك يتضح أن السمك غذاء نافع للاطفال والأولاد . وفي مطاوع السمك وهو عناصره التناسلية مغايرة غيرة من الفيتامين (A-B) . وكذلك من المواد الفوسفاتية التي تتفع غذاء للجهاز العصبي

أما الأملاح المعدنية التي في السمك فيستمد منها من املاح الحار التي يعيش فيها . وأكثرها

موصفانية ولكنها هذه الاملاح في السمك بسوء الاعتقاد بان السمك غذاء جيد للبحر، وليس هناك غذاء حسن للبحر، لكن بسوء فهم السمك تجعله غذاء صالحاً للمتخلفين اجتماعاً عتيقاً ومن مناصه الثمانيه أساساً ولا - يا الانواع الحرة - وجود اليهود فيه وهو ضروري لهمم ساعد الندة البحرية على القيام بوظيفته خير قيام. وبعض اليهود من احسن من اسباب مرض هذه الندة المعروف عند الاطباء بالحوار. وفي بطنهم ورم في مقدم الصق تتحرك مع اللحم ويبدو سبباً ثم يكرر مع الرمي. ونعتقد ان زيادة عمل هذه الندة في اثناء الحمل مما يسبب ان نقول احسن في طعامها مقداراً كبيراً من اليهود. وربما كان في سواها السمك مرتين أو أكثر في الاسبوع في اثناء الحمل ما يبدد هذه الحاجة

زيت كبد الحوت

ويظهر في الكلام لو أردت ان أتي منافع ريث كبد الحوت الذي يخرج من احبال. فهو دافع، ولا سيما في زمن الشتاء، لكثير من الامراض المختلفة كالامراض الحارثية، والسيل، والكساحية، وامراض العظم والمفاصل، والامراض الصدرية، والحمى الشككية، وحمى التيف، وبعض الامراض الخفية. ورتبنا افة صحة وصلى الى هذه المنافع على بقله على في كتبه العزيز. وما يسوى الحرمان هذا عند فرائد شرايه وهذا منع أحاج. ومن كل ثمة يكون طاماً طرياً، ونسحر حوت حية ناسوها وترى الطلح فيه مواجر تتنوا من عسله ولحمك يتكرون. ولذلك بقوله: «أحل لكم صد البحر وطعامه من غير لكم والبارء»

منفعة السمك للمسلمين بصفة خاصة

ومن منافع السمك للمسلمين صحة خاصة ان المدفيس مهم من الاغذية الاسلامية في البلاد الاخرى ينظمون ان يأكلوا من لحم السمك ما شاءوا بدلاً من سائر اللحوم اذ رأوا عليهم عصاه في قارطها لان الحيوانات لم تسمع بطريقه شرعية. اما السمك فقد جده في الحديث: «هو الطهور ماؤه والحل ميتة» والصبر - يود الى البحر والنضود ملية السمك

وصح ان أدرك ان السمك كان يؤكل غذاء مد منه الخليفة. والدليل على ذلك قوله تعالى في شأن موسى وعنه: «واد قال موسى لفته لا ابرح حتى اطلع معج البحر او امضى حقاً، فما بلغنا معج بينهما نبيا حوتها محمد سيده في البحر سرباً. فلما جاؤا قال لفته اب عيسى لقد لفتنا من سمعنا هذا حقاً. قل ارايت اذ اوب الى المعصرة على سميت الحوت وما اسانه إلا الشيطان ان اذكره. واتخذ سبيله في البحر عجا»

الذكر كنوز محمد عبد الحميد

الشريد

بقلم الدكتور محمد عوض محمد

هي قصة في اوري في عنت - الامم اوري
الزوج فاس منقسم وزوج منهم ، وهي
تحمل على ، وصور ادي لينة نظر .
الذي في موني افرط ، ودائرة مدين
منافس ، متأكد في الشريد في اولها
وبري فيها ، ثم تركه في جس في ايتها
كايين سو حصة صفاة بين الزوج
يسمونهم لانهم وسخوهم ليهولهم .
ولكن شاة الحس او الا ان محال
عند البلاد ساء السيد

لن العيان الرفاوس ، كلاهما قطمان من
تبرور ؟ قد أحاطت بها أحيان امتلات دولا
في دول ، وغصونا عرو غصون
في هذا الشعر الأصغر كانه أسلاك من
نصار ؟ وما لمجده المراق المذهب ، قد خالطه
النف الشاحه الفائرة ؟

بيست هذه الممار مائي ترأخ لمأما تلك العيون
ولا التي بلغ بها ذلك النصار ان هذه أرض
سوداء يكتبا قوم سود ، فكيف أرضها

العبور لاررق داراً ، والصعد النهم وطناً ؟ هذه أرض رجيية . وعروها من الزوج
هذه الأيدي ذات الشعر السوداء ، التي امتدت فتناول طعاماً الحش من غير شك ولا
كبر . هي أم رجيية . وتلك الاقواء التي ، ذات الشعاء المبطه ، هي شعاء رجيية ، لا قواء
رجيية . وقد أحدث بينهم ذلك الطعام الرجيي ، شهوة رجيية وأصوات رجيية
وتلك الاسان البيضاء الناصبة ، التي ليس اليصر شكلها ، تنمو من حلال الشفاء مضدة
مرصوة . فاطمة ماصبة هي أسان رجيية لا شك فيها
أجل ان كل شيء منها رجيي ، لا ريب في ذلك ولا مراد .

رجية هذه المفاات المنشرة حول أكواحها ، ورجية هذه السهول التي قل منها ورجيها ،
ولو تكن فيها حية ما تركها البيض السود

رجية هذه الأدغال والأحراج ، يسكنها وحش رجيي . وطير رجيي ، وأقوام من الزوج ..
رجية هذه الجبال الجرداء التي تدنو من الاصح الشرق . ومن عرقها ظل على القوم كل صاحب
نفس رجيية السحرة والفتاح والنعاطع
كل شيء رجيي في رجيي

من هاتين السان كاتهما قطمان من العبور ، ولمن ذلك الشعر المعنى المذهب . تتحل
قطع من الفضة العائرة الشاحبة ؟

أما الوجه الأبيض الناصع الباض فقد لوحته شمس أفريقية لا ترسم ، وأكبت مرة
كالحلة عربية مائة لا ترن النحيا ولا يروق القين مظهرها
وأما الجبين والحدود فقد حفر فيها القمر سطورا طويقة عميقة .. وقد أخذ الشعر يت
ويطول على شرة لم تأب أن تمت عليها الشعر وطول ...
فالمذاق الثمالي قد اعتمد الى هذه القيثه الأفريقية الجنوبية ؟ هل أراد أن يستدل بالأص
أهلا وبهنا حاراً ؟

إن الثياب التي نكسو الجسد الناحل المبريل أودية الشكل والطرار ، لكن كيف أصبحت ردة
بالهدا القدر ؟ هل ألباس نظام المهد أم تراكم الأقدار ، أم المد عن الديار التي ألفها والمائة
التي حردتها ؟

وهذا الكوخ الصغير الذي لا يختلف لونه عن الكواخ (الزولو) ، بل هو دوت
الكثير من الكواخ الزجاجي حالاً ورولاً ونسباً . وفي داخله هذا الحصيد الخشن والخبث
البابس والادوي الزهيم البسيطة الشكل الملقاة في روابه .. أهدأ يستأمن من المنزل الأولي
الصغير ومن الثالث والادوي التي تعد كل قطعة منها تحفة فنية مدبغة ؟

وهذه الزوجة السوداء التي جلست الى جانب الكوخ حطوة كثيفة ، تلاطف طفلها خلافاً
حزناً كئيباً . نلامه وما بها من لب ، وتضاحكه وما ظلها درة من الضحك .. هذه السوداء
لم تفل من حسر ربحي جدب لولا أن معاملة قد درست وأثارة قد عصت ...
أهذه الزوجة يستأمن من مات الثمالي القواني بدوي في مثل اثراق الصدر وضرة
الزهر ؟

ما الذي هو هذا الثقب التمس الى هذا البيت الرعي البدوي ، ولقد جاد أجداده هذه
البلاد الأفريقية الجنوبية غراء فأنحس وروجا سادة كراماً واتخذوا من أهلها رقيقاً وعبداً ؟
ما مثل هذا البيت جثم أرتك القوم أصعب كل ذلك العناء . انهم زلوا أفريقيا لكن
يسكنوا القصور ويركوا الأعناق ويمرحوا في السعادة ويسموا في التميم وبشيرا ثؤوس
الثرى مترفة سائمة . من أجل هذا صبروا الوطن ، ولهذا ركبوا ظهر الموج واقتحموا الفناء
وخاصوا لغمار حروب سهلة هينة ، انتهت باذلال السود واستعادم ، ونسجيم الخدمة البص
ولاستعادم ومن أن مهم حياة البصرة والرق أقصى انضاء ، واضطر لان يعيش في أرض
قليلة الماء فقيرة الزرع ، مما عاكه غوس البص ولم ير هواه

فلماذا غادر د ادمد ، منار السادة البص ، على ما بها من ترف وعيم ، وآثر عليها مواطن
الزنج على ما بها من شدة وشقاء ؟

ليس من شك في أن صاحبا د ادمد ، لم يرل دار الشقاء راعياً مختاراً . انه كان طالما بما

فيهم من خشية لم يأنفها، وما في روحها من إدلال النفس العريضة، وأرغاه للآفة الكريم
 وقد يخالطها مكرها حين تقطعت به أنساب الرزق، وقد انورد الذي يحسب أن ينور عليه
 الخير روبر عليه النعمة، فان هذه اللاد التي 'ملاّت دعماً' وماماً وجوهراً، قد كثر
 ندمها ونازوها، ونالت عليها جامهر الطامعين في صفها وعصارها، واشتد بهم اتاخر،
 وأحدكي بخار أن يسائر بالخير وأن يصد عنه أسفه. على نحو ما لفته اليك في أرحامهم
 ودأبهم لجلوا بتدافرون، لا يذو والارجل والصدور ولا كفا، حتى انتهى فريق إلى القور
 وقصر الثامر، وفريق إلى من القور نصيب يسير. وهالك فريق دعت الاذى ودلته
 الارجل، والتي به لجأة وقد تقدمه للناس جميعاً، وغادروه وليس له سوى الحرمان حبيب
 وأصح، دمد، يوما فإذا القفر يسمى اليه ولم يكن يعرف القفر، ورأى القضا، يهدده وما
 له حتى الشفا. أما جعل الشفا، لا أولئك الروح دوى الا همس الدلبة والشرة السوداء.
 يرى الآف الاطر والشعر المفضل. الذي كتب عليه أن يشقوا ليسد البصر وأب
 بجوا عين الكشاف لكي يجا البصر حاء النعم ولتترف، ذلك أهم من سلامة نعمة بائنة
 ومن جس وأصح ذبل فكيف جرد للثقاء اليوم أن يحرق في وجه رجل من البصر؟ كلا ان
 هذه حانة صيب، وهذه القعدة لن تلت حتى تنرج، وهذه الصماب لن تنرج حتى يحول
 ولها ظل من المال المدخر، طبقه من شبرا أو بعض شهر حتى تمتع أدمه أبواب الرزق،
 وبهم له الحظ مرة أخرى

ومن ذا يلوم أدمه، على التطل بالامل وعلى حسن ظنه بالامام؟ أليس من أمثال
 هذه البارة قوام، لا يزال المرء عاتياً في الامل حتى يموت في اليأس؟ فلا جناح عليه
 إذا ظاه طائر الرجاء علقاً في السبا، والمجد ثاو على أديم القري

لكن ثمر الزمان أي أن يسم لادمد، وحلت أبواب الرزق بموصدة وطرفة ملسده،
 وأحد المدخر من ماله يتناقص على مر الايام فإذا عساه جعل يوم يحتر وليس يده شو. من
 لال لا ذله أن يادر فيحتال للامر من أن يداهمه الفقر المدقع أنه يستطع من غير شك
 أن يستق هذا المال القليل رماً طويلاً، لو أنه عاش عيشاً متوسطاً، مجتنباً بالتقليل عن الكثير
 والبسر من الخيل والمتنفس من الترف وبالحسن الجاف من التام الطرى. وهذه الحال
 ان ندم الا ربنا صبح أمامه أبواب العمل الذي يليق به. وهذه - لعمرك - ان بقي موصدة
 وما قل هذا الزمن ان طول، وان تسمى أشهر قلائل حتى تصالحه العادة مرة أخرى

قل صبره اليوم أن يتحد لنفسه صكاً صغيراً وأن يعيش به عيش تقناة والرضى، في من
 بغيره اليوم أن يمد لنفسه كوخاً كآ كواح الرج ومراشا كمراشم ويعيش به كما يعيشون
 أبل وليس في هذا ذلة أو صفة، فانه لن تكون له هم صلة سوى صلة الميع والشراف

وسيردريهم ويدهم كما كان من قبل يردريهم ويدهم . ولئن كان في رؤيتهم كل ساعة عصاة على
هـ ، فيكون هذا عليه رؤيته اليص كل يوم ، حين يفصدهم باحتنا عن حمل ومرزوق ، وفي هذا
ما يذكره . إن كان في حاجة الى مذكرة . بأنه ما ربح من اليص ومن جنى السادة الفاتحين
وصحك كثيراً . وكان ينادراً على الصحك . حين سطر له أنه سيعدو يوماً في حاجة الى
ما يذكره بأنه من اليص ، ونظر ما ربح الى امرأة أمامه متأملاً شعره العجدي وحيه الزرقاوين
وبشرته الناصبة الياص . . كلا ! ان عيشة الزوج وبنة الربح عاجزان عن تمديد هذه الملاح
وتدليل هذا القول . ولن نخلصه دجبا

لقد كره إدمد ، بحسب أنه لا يلبث أن يجاور الربح حتى يهرعوا اليه رجالا وساء ، وحتى
بصافوه ياردهامهم حول ما به وتهاقهم على خدمته . وناصبهم لا كئساب رصاته ، وكيف لا
وقد تواضع بهر مارل اليص وهصورم ، وزل موطن الربح وسكن أكوأخهم . وانلم .
رم ذلك المجلس المزدري . أن يظفروا رجل من اليص يبيت عيشهم ويقف في جوارم ؟ طيس
بحسب أن تداعج حورهم عركو حة الصير لتتأق في خدمته وطاعته فكيف يفتي هذا
تفصول الذي حصره ويؤله وما به ساحة إلا لقيس من خدمتهم وإخلاصهم ؟

هذا كله إدمد ، يحدث هـ ، وكان بحسب ألف حساب لذلك اليوم المصيب ، يوم تزدحم
وعود الربح بانه مضيق بهم درعا ولا يعرف كيف يقصمهم عن خدمته وبدودهم عن داره
ولكن يا عجا هؤلاء ، اقروم السود ؟ ما هوذا قد جاورم وزل ديارم وأحد عيش عيشهم ،
عم بمن عليه أحد منهم ، وصدف عنه القوم جميعهم ساقوم ورجالم وصغارم . وكان ليس رول
أيص بين الربح بالحادث الخطير . وكان ليس في أن يعيش رجل من اليص عيش الربح ، فأما
تكوح ربحي وفراش ربحي وطعام ربحي ، وبالرؤج جيرانا وبوطنهم وطناً . . . كان ليس في هذا
كله ما يصد اهتمامهم ويشير دهشهم

كلا ! أهم رأوه من غير شك ، وراقوه عن بعد ، وعلوا من خطه كل ما يهجم عليه . ولقد
رأوا أمثاله من قبل من يدم اليص ويجزوا أن يعيشوا عيش السادة ، لجسوا ليعيشوا عيش
العبد . ما هؤلاء الناس يحمل بهم (الروبر) وظهرون لهم مودة أو يرعونهم حرمة ما هؤلاء
بالسادة ولا أشاء السادة ، يفصدهم قاس ويقفوا عليهم مرحبين وسليين . وماهم روج ملهم
جاءوا ليعاثروهم معاشرة الطير للظير والمديق للصديق ! اما ساقهم الحاجة ودهشهم المقرة ،
طيس هؤلاء من يخاف له وزن وليس ملهم إلا أن يهجروا والا أن يتركوا لأصهم
على أن إدمد ، وان أدهشه اعراض الربح عنه ، لم يرق هذا أول الأمر أساساً كثيراً ألم
بكي قصارى ماء الأصبغة السود مصاوتهم وخدمتهم ؟ حقيقة إنه كان يود أن يكون هو السادة

بعض، وهي يوم أنه سخط لأن بأمرم - في غفلة البصر وكبرياهم - أن يتركوه وشأنه
والأعرجوا صدره عصولهم . وكانت مثل هذه الحال أجدر به من أن يتركه الرمح من تلقاء
أصمهم دون أن يملأوا به أو يكثر نواله . كان في هذا له بعض الألم . غير أنه رغم هذا كان راحيا
أول الأمر - بمرته ووحده مسترجعا إلى حياته الجديدة التي لا تكاد تكتفه من التفتات إلا
شبه البسه .

وجعل يختلف إلى المدينة كل يوم وفي صدره رهرة الأمل باسفة ماضية ، ثم يعود آخر
الليل وقد دلت أوراها ودمت سجنها ، وتغشى الأسابيع والشهور وأبواب الرق مبرحة
مقنة . وإن عليه كبرياؤه رسا أن يمارس الذي من الأعمال ، ولكن من الشهور أخذ يأكل
بالمدح حتى أتى عليه ، ودعه سائق الحاجة الملح إلى قول موارد الكسب الرجيد ما كان
ظن أن يرد منها سوى الزوج .

وحش ، إدمد ، في عرلة تلك ، يقص الليل ماضيا عن مرزوق يد من الرمن ، ويقص الليل
وكوحه الصمير ، وليس الليل ونك الديار الزنجية ليس بما يرنح إليه من يعيش في عزلة وأفراد ،
هولن سالك مظلم ووحده هائلة مرعة ، وليس به مصاييح تار ولا أماس ملهون ولا أصوات
أفرد القس . ولئن كان الرمح بأسون مصمم بصر ويخفف من وحشهم اجتماع مصمم
بعض ، فإنه لم يكن له من بأس به وبدعب روحته ، والليل سالك الجلاب يمتد في قلب المعرد
بعد ورعا . وهذه حال إن أضافها القس أشبرا فإياها لن تخفيها على طول المدى . ولابد له من
أن يخلص لها علاجاً

ترى هل يصير أن يتخذ لنفسه زوجة من بات الرمح تولسه ؟

وترد في صدر ، إدمد ، فاصفة عيفة خيفة حين يخطر له هذا الخاطر .. فاصفة قد امتزج فيها
المحب والاحتقار والكراهية والمقت . وروشك أن يضرب رأسه بالصخر جردا لعل أن يفتك
ذلك الصخر أو يحترق له مثل ذلك الرمح . . لكن هذا الخاطر لا يتركه ، بل يلح عليه إلحاحاً
ربك طينداهه . وكلما اشتد في حوده عنه اشتد في الإلحاح به ، حتى لم يعد قادراً على التخلص منه
ولا ينفي رمن طويل حتى يتقلب ذلك المصعب إلى حزن واكتئاب ، وذلك الاحتقار والمقت
لن استكانة واستسلام . وفترق القس ذات يوم قادراً هو قد اتخذ لنفسه زوجة من بات الرمح
لكن تأس وحشته وتخفف آلام وحده . لم يقل على رواجه هذا في لحظة وسرور وانسراح
صركا بين الممرسون في العالم كله . بل سار إليه في كآته وألم كأنما يساق إليه سواك أو كأنما
يمر في حرة لا يجد عنها مصرفاً

ول صدره بقية من الرحمة تنمحه من أن يشتد في القسوة على زوجة وعلى العلام الصغير الذي

لم نلت أن ولده له ، لكنه لم يجد في قلبه ذلك الطيف الذي يحسه الوالد نحو ولده . وكيف
 يستطيع أن يطفئ على هذا النور الأسود الصغير الذي يحمر حول كركه ؟ أهذا الذي سيخطئ
 ركه ؟ أو يكون له قرعة عين ؟ وما هو إلا ما ذكره الموهبة السجدة التي هوى إليها والهدى الأسفل
 من الشقاء الذي انحدر إليه

ياغبيا اكف بتطيع أن طيق هذه الحياة ويرضى بها العيش ؟ ولماذا لا يقص على هذا
 كله بعد أن طعنه الكد وأحى عليه اليأس ؟ لماذا لا يقطع حل هذه الحياة التي ظلمها ألم مبرح
 وعذاب مهلك ؟

سكير [دمدم] لقد حطمت حبه الأحداث ، ودانت منه ظم البحر حتى لم تعد في قدرة
 من النور ناعده على قطع ذلك الحبل والقضا . على ذلك العيش لقد سعى إلى التبر غير مرة
 وجلس على سافة الجسر مطرقاً متردداً . يفتش في صدره عن بقية من الحياة لتحمله إلى قرارة
 ذلك النور فيستريح ويرجع ، لكنه كان يعود في كل مرة مطأطئاً ، أو أس دليل النفس قد لمس كآبة
 فوق كآبة وكعداً على كده . ثم لم يثبت أن أظف حتى عن ملك المحاولات الطائفة ورأس النفس
 على القعدة الملوأ الأهل حتى أعورته الموت العاجل

ولم يزل في كل يوم يسعى إلى المدينة ليعمل معها محلاً تاهياً يتقاضى منه أجرأ تاهياً ثم يعود مع
 المساء إلى كونه الحبير وعنده الأليم ، وقد مده اليأس لأنه أصبح أدنى إلى السود ، وازدراء
 السود لأنه شريد طريد ، ولم يبق ما يدكره بالماضي العبد سوى تلك العيون الزرقاء كأنها قطع
 الفيروز ، والشعر الأصفر الرائق كأنه أسلاك النصار

محمد عوض محمد

ما فوق الحياة

باطلاً فوق الحياة مدى	يلو حيا - من لعت مذاها ؟
ماق حياك صورة تشافها	إلا وحولك لو طرت تراها
ولو استويت على الخلود جنتها	كفوا ليك لا نرم سواها

عباس محمود العقاد

فلسفة الاسماء

لأستاذ مير بطر

١ . واسمه تصدق في مصر اذا تأملد عبدا اقتبدا مرة تسمى فيها جيم الاسم الى غريبا . .
واذا ما تأملد اسما للشمس في مصر تأملد حشك في كثر من الاحوال تأملد أصعبا . . وعقليا
لغير من اسطفا منهم فيها حسن ملائجه كذا تكون كذا الاطفال . . اهم يتفرد من الاسماء
غير لأفكره . وكثير ما يكون الاسماء تؤولا على أصعبها والاسماء مؤنس تكتف فيها ومن
الغريب ان اسما في أوروبا لا يكون كذا الكتاب أو الحيوان الذي اسمه آخر أسمه . .

في الحركة الأخيرة التي فقس فيها مصطلح كل على نظام لاسمه حيرا وسدلا ووردا . .
عز على الاعين أن يجرؤوا من لاسمه وأجاب نصفه . . وشق عليهم أن يترج سم ما بعد
عبد شخصهم وما حل مرادفا لدراتهم طفة السموات التي فاشوها ومن بدرة اسما معنى بدل
الاسم الحديثة باسمه تركبة قديمة . . وأن لا يرى أن يسحب اسما باب ومنع لاسما حيا .

إن الناس يطعمهم يصررون بالاسم التي اقترن بهم فالقوى . . ومجاهدون على محافظتهم على
أسماء السموات . . عاد ما حدث ما يدعو الى تغيير الاسم تحكم فصل . . كما يدعو احدا في سحر الاحياء
لسم ما طاعت برؤوسهم اياه كبره . . فلما يجدون في أصعبها ما يرى الفصل . . ويرهم طويون
الاسم قد أن سكر عوسه الى الاسماء التي يقع عليها في حاية الأمر . .

ومنك الاغترار بالاسم عبرة الحارة والاسيلاء على الأشياء واعتلاكي بغير شريك
كامل والحيوان والذئب والروحة . . ومع أن الاسماء لا تسمى لها وهي ملك مناع بين
الجميع فان الناس يحرمون عليها ويمنعون في أمر تغييرها ما يحبون فيها من الاسم
بعد أن القوا واقف التبرع منهم بها ويمنع الكبير من الولد في مير سله الامراء بغير
سب حوهرى كما يصبح من عند القفا في مكان آخر . . ولا يرث من هذه التفرقة واصح
بين القتل والاسم التي يفتش على القفلة . . فان اشار احترما لغيره والصدق حراما لصدقه
لا يسمي مؤوده الخبيد بسم جده أو صدقه أو اسما أصعبا فقه . . يدبها من حق اطوار
واصفائه . . واذا حدث أحد هؤلاء امتنع مطرعه عن ذكر الاسماء المألوفة لاسم ايض حية أن يكون
في عنرها تحرج لاهل الجب . . ولا تزال هذه العادة متشاهدة في ملاحى مصر وقد يتخلصون
ويستقرون لنام يحرم على هذه القديس . . ومن هذا ينشأ أن ماد كره وبم شكس في احدي
الاسم من الاستهزاء الانكاري في قوله (١) . . وما أهمية الاسم ؟ لاسق مع الواقع

ومن أوجه الاسماء التي يدعو لحرص على الاسم من حيث به تفرقاً وتحريراً طالما من الدلالة التاريخية الجيدة فكان ولايت أميركا المتحدة وكلهم من أصول أوروبية مختلفة في الغالب يستند على أصولهم باسمهم قديماً مثل أرنلدي. وفنديلت هولندي. ومكهمون اسكسدي. وقرى طاني ودبارواسفي. وهرتيد لاني. ولايت فرسي. وحناد سوري واسماء القط في مصر اذ ما تأملتها فيها مرة متعل فيها جميع الامم التي عرتها، والشعوب التي لا تستأهلها، والقبول التي نطقت عليها. ومن أن نجد اسماً مصرياً بحثاً كرميس. عبر آيت محمد أمار الاعريق والظالة مثل حورحي وأنطوب. وآثار الرومان مثل بقطر (مكتور) وأفلادبوس (كلودبوس) وآثار العرب مثل حبيب وسعيد. وآثار الترك مثل حشمت وبهت. وآثار الفرنسيين مثل نور والير. وآثار الانجليز مثل وليم وارنس هذا عن الاسماء الصرية والارثوذكسية والمسيحية واذا ما تأملت في اسماء الهند في مصر فثقت في كثير من الاحوال بأصل اسمها. وإن كان معظم اسماء عربية لم يدخل فيها ما دخل اسماء القط من بقايا الفينيقيين، سوى العرب. فهناك اسماء تدل على أن نوب منسوب الى اسلاف تحت الى جزيرة العرب أو فارس أو الاندلس أو سورية أو بلاد المغرب. وإذا تأملت في اسماء آية الله من أمم القدم اليوم وجنتها ذات معنى تاريخي من الاحبة تمكن. وهي في هذا الشأن والامة سوله. فاسماء الاجبية عند الانجليز الانبياء هوحدات النورمان وعرونت أطفال الفيل. وما الاسماء الاجبية في اواسط أوروبا سوى بقايا الزايرة اخريمان والفرسان النملول ومن هذا ينصح أن تميز الاسماء أو تدبها لا يخلو من الحيرة التاريخية فيما يمتدق ستة مثوبة قليلة من السكان على الأقل



وعليه التمس، حتى لتعلمي منهم. فيما يخص بالاسماء. نكاد نكون كطيلة الاحمال خرابهم معروين من الامم عبر اثارهم وعبر لتماوة والتي لا تغلبها اسمائهم. فالعلاج الساذج بظن سبي الزمة إلى من يكون اسمه أحياً عنه. كما نطرح بين القماء والزينة إلى من لا يتكلم بلسانه المرئي. وبالعكس نجد بالأس في الاحبي شئت من القرابة أو الصداقة أو يرويه عنه النصور بالصداء إذا علم أن اسمه مأثور عنه أو يقرب من المأثور. وهذه السيكولوجيا التي نقرن بها الاسم. هي التي يصرى اليها تميز اسماء المهجر حتى لا تسترعى الاسماع لغرائها، وتوجب الشكوك. أعرف طالما رحل من مصر الى أميركا مد عدة سنوات وكان اسمه «المكري» هذا أراد أن يبتني هناك عدل اسمه فبلا فصار يسمى الآن بيكر Baker. وأعرف آخر اسمه «مصري» كان يختص باسمه وسط الشجرة للضربة من أقاربه وأخواته ومعارفه. ولكنه كان يدعو نفسه سبيري في الاواسط الاوربية. ومع ان هذا الاسم غير معروف ظل صاحبه أصبح فنا سطوة كبرى بين المنائر الاوربية لأن الاسم الذي اتسمه قرب من الاسم Salisbury

وكثيراً ما يكون الاسم شؤماً على أصحابها يفر منها الكيرون لاسف متعددة ، فيمشترى موضع من اسم لا يهضمه موهه نسب كور تلك الاسم اعريف أو رومان أو مصرأ فدياً عمره ويرنى طلب صاحبه ، وقيل لى مد -وات قليلة ان طناً اسمه الاول مبيعى تحت واسمه التى سمح بعد إلى الحبه المخصه لاسلام شهاده مراتبه لما كاد الكلاب سمع اسمه حتى طه عارناً وأخرجه من مكه - واشتكى احباً طالب بأنه اسطهد لان اسمه طه حين

وكثير من الاسماء المصرية مشتق من أسماء الحيوانات وقلما يوجد حيوان غير مثل فيها .
 ثم فى سور باسمى الاسماء كثيرة من الصلوات والمهن وثنا أدكره من الأولى الفصد والفأر والخل والحصان والحصى والفأح والهدك والصح والتمر . ومن الثانية حديد ومخاروجار وحلاد وصاع وحورى وعفاد ورباط . وهذا بكاد يكون معروفاً فى جميع أنحاء العالم . وكثيراً ما يكون الاسم مشتق من مملكتها أو القدمة أو القرية التى ينشأ اليها المسمى - كما قلنا - كالمصرى والسامى والراقى والمجسمى والمهندى والغندارى والحلى والبوطى ونسبى والنابوى . وقد يشق من الألوان والصفات خصوصاً ما كان على أهل الفصل مما ينتمى بحلية كالانور والانع . وهو قبل . وما ينتمى بسبب أو صفة كالاعرج والاعور والالكس . وما ينتمى بنوع كالأبيض والأسمر والأحمر وكثيراً ما يكون هذه الاسماء دليلاً على صفتها . فهناك أسرة فى الصمد تعرف بالأصفر يمين أمرارها الى الأصفرار . وهناك أسرة أخرى طيه الشرق معروفة بالأحمر وجميع أفرادها تقريباً حمر الشصور وهذا ماقد فى القنطر انصرى كما هو معلوم

ومن الغرب أن الناس فى أوربا لا يأتون نسبة الكلاب أو الحيوانات الناحية بسماهم أعرى أصداقهم أو أكار الناس أو القديس . وقد حدث مرات أن نسب هواة الكلاب إلى حبه القوم يسأديهم فى نسبة فلاهم أو حيولهم على أسمائهم ، ويى هؤلاء رورعلت

وقد عطى لهذه البكولوجيا سؤوق الخلد الذين يصنون لحمة البياح فى طريق الأهرام .
 فان السائح من عادته أن يسأل الخمار من اسم حماره عند ركوبه . فلما أنس من لحمة أنه مبرك قال له ان حماره يدعى جورج واشطون أو اراهيم لتكولى ولما بين له أنه انطبرى ذكر له أنه أحد أعلام الاعلام . ويمرلك السائح حينئذ بكاه صاحب الخنزير وما يرمى اليه من الدعابة . ولا يتأخرون مطلقاً من اساء أسمائهم أو أسماء أعلامهم إلى أى حيوان كان . وهذا يخالف عدداً كل الخلفاء ، فانه قلما يوجد اسم عربى لكلب . وأما لأذكر شخصاً بالاسم وعكلم :

وكثيراً ما تكون الاسماء مضافة للجمهور . ففى الوجه القبل يعرف الاسم « دت » فلما ما أسد ان اسم صاحبه الاول طنى فى الوجه القبل أنه يحمل اللقب بالمعروف . وقد حدث هذا فى شخصاً لسوء الحظ أو حسنه ، ولا يراد به بعض مصيهم خارج القنطر انصرى من القبل القرية التى تحمل لقب الامارة . وصريحاً لذلك أقول ان صديق القاصد وكثير شهيد كان أحدهم ، فقد كان حنفه

إلى أن عرف في مصر، أتى أمير سلطنة مصر به سبها « بقصر »

وقد يحسب بعضهم أحياناً ترجمة أميهم سب من الأسب . فإنا كان أحدهم يسمى
واسكندر ترجمه إلى الكركندر في إنجلترا أو أميركا وإلى الكركندر في فرنسا . ومن العرب
ما أذكر من هذا القبيل أنه « عقد مؤتمر التتاييم الأولى في القاهرة سنة ١٩٢٥ كان أحد الخدم
بيده مرسلة مرفوعة اسمها مقام سنان بوان (Saint Point) وقد كانت عليها الاستدراك
له حين بقي حطبها باللغة العربية وألحظ أن تقيم أن المستمع يسمي مقام « القطة المقدسة » وهو
ترجمة اسمها . طاول رئيس المؤتمر وهو دكتور محمد عبد السلام الكركن أن تنبأ عن غرضها
فأبى ، ولم يكن يدري من الترويض على رغبته فكان له أن أراد . وهكذا أفضت يرونها عن الطورد
كرومر ولا أظن سوى مكنة ولو أنها محملة التوقع . وهي أن وطبها عبر معروف حيث سقائه
الطورد بجهته مقابلته وكان الاسم للطوط على الطاقة بالانحسار هو . جون غلادسون ، فبها
الطورد أو سكرتيره . وحده « حافلا ديس » (وهذا الأخير صفة أخرى لنفسه)

والطلة يروحون أحياناً أسمه معطيهم مراحاً أو مكنة . وأذكر أن مقام في عهد التتلاءم كان
بدعى ووكر . ولكنه كان مرفوعة عند تلامذة العربة باسم منشاى . وحدث العكس أي ترجمة الاسم
العربي إلى أنه أجيب سب من الأسب . هي أسببنا الأسب « حبيب » غير أن بيده المحبيرة
فأبى لا ترد في أن ندعو أمام جميع سوجه Mr. Sweetheart . وفي صف هذا العام كان
أحد زملائى أسمر هولندا وكان سبه عبر قائل لطق مطلق مطوط هو من مقام ذاته أن
يرجمه ترجمة عربية إلى الإنجليزية . عرف أنه السمر باسم Black hol أى ذات القطة السوداء .
وكان لا يجد فيها عصبه بدأ

وكما مرر ما أسلف ذكره من أن الأسماء العربية على أسمائها لا يرعون في التمرط فيها
لطيفة إنسانة مناصرة في النفس ، أن يصبه يؤسفك إذا أسطأت في أسبائهم بطقاً أو نهت ولا
يكاد تعرفك ذلك إذا ما تكرر هذا السط . ولا ينبغي على من يرمي الأسماء الأرمجية وتنفذ كتابها
ونعظها أحياناً ما سندبج من اللغة خصوصاً للأجنى عنها

وقد يكون هذه الأسماء ممتعة لكسحك فيختلف على كارتها الاسم الحقيقي ومرادفه . ويحضر
سالى الآن بيتين شققان في نيويورك كانت إحداهما ممتعة في العرب على البيانو والأخرى في
التوقع على الكان وكان اسمها كوارتل Quarell . وقد أخطأ أحدهم في تقديمهما للجمهور
مرة في حلة علية راقية باسم « الشققين » (the Fight sisters) وهو مرادف اسمها
اخترني . فصحت وأبى الظهور على المسرح . ومن هذه للهارى مكنة مرفوعة في البلاد التي ينكلم
أهلها الإنجليزية . وهي أن أحدهم جيا أسمر برون (Brown) بقوله « هم ساحا يا سمرلاك »
(Black) فأنهزم هذا فاساً . فاستدرك صبيته الخطأ قاتلاً : « هموا سبدي فاني معاب

بالنفس القوي . وقد نزع حتى الناس واعتدبهم بأنهم ان أحد كبار الخطاة في أميركا إذا ما كتب اسمه في الصحف وصح عنه بين قوسين كيفية مطلقه لانه مطلق سيرا ما يكتب

ومن الصعاب التي يلاقها الناس تير اند كر من انوث في الاسيا في مصر الاطيين . فقد عجز هذا بئدك . قام بوير مثلاً مد كر بحمد ما أنفاه في مصر . غير أنه مؤث في الخلق . وأمريكا ومريم بكسر الميم وسكين الراء وفتح الياء قد يكون اسم رجل أو اسم امرأة ولا فرق بينهما سوى اللفظة . واللفظة العربية لا تنحصر في الاسيا التي يحلط فيها جنس أصحاب . فهناك بيت مصري باسم « كمال » و « احسان » وكل من هذين الاسمين قد يكون لى

ومن المصحت ان يقتبس أحد لقوام سما أورياً لانه ونحوه لا فرق بين اند كر والمؤث . كما « بلا » انه يستعمل في الصيد أحياناً اسمها لند كر (Bella) . غير ان هذا النوع غير مضمور على القوام في مصر . فقد قل لي صديق في نيويورك ان أحد صابريه هناك اختار له اسماً مصرياً . انفس من اسم سحائر يقال عنها انها مصرية هناك واسمها عبد الله . فقلت له ان هذا الاسم مصري حقيقه وصح طلاقه على نوع من السحائر المصرية غير انه اسم مد كر . فابعد إلى والده احدى من عنه ما ذكرته له . فاني اواله التصديق . ولا يزال اسمه تسمى الى اليوم « عبد الله »

وتكون الاسيا مدعاة للصحك إذا كانت أطول من المألوف أو أقصر . أو كانت نفس العاطة نادرة . الآدن أو تمعه . الادواق أو ينثر الانسان في اللاب . والاسيا الروسية مشهورة . وطولها كأن سياه المروج معروفة بمصرها . والاسيا اليابانية والصينية تضرع عن غيرها فشيها على منصف أو ثلاثة مقاطع صغيرة معصية حادة النطق . وأد كر ان طلقاً رخيماً من جمهورية بيريا قد عه لخمسة من طلبة جامعة كلومبيا في نيويورك باسم « سي » (si) فحدث الجمع لتضرع الاسم . وجاء معه طالب روسي فقدم معه باسم « ديمتريتش » وما كان يأتي على نهاية اسمه حتى اسرى الضال الافريق في لصحت . و « استمر في المعقبة تحولت الانظار اليه واشترك معه جمع الحاضرين في صحت احمل الطالب الروسي . وقاب الزمخي أحياناً ان اسم ريله يس اسمها وحصل بل قطار سكة حديدية مأسره

غير ان هناك أسماء تحملها الادواق السلية وتعاها انفس . إما لانه يهيمها السامع مرحلة عن صها الاجبي . أو لانها كملت في الاصل . وهذه توقيح المحتكين لصاحبها في لرنالك وحيدة . فان مجرد ذكر اسمهم لا يتفق وأدب المائدة أحياناً . وأقطع معها الاسيا للشفعة من الالامط الفبيحة التي لا عوردها ثانياً . أمام السيفت على الاحص . وهذه تكون عادة أجنبية لا تشرع فصح في سها الاسية . ولكنها في بلد آخر قد يصادف ان يكون لفظها من اقبح الالامط التي لا يقال الا عما أو لا يقال أبداً . وما على صاحب الاسم في مثل هذا الظرف الا ان يجر اسمه أو يبدل فيه أو يهود الى بلاده انا تمت مقافته على حاله

وللأساء مواسم أكثر مما يوحى خاص. ففي أيام الحركة الوطنية في لبنان عرّضها كرفال المدورة واشهره الكيلون ، حتى في أوروبا في سنة حركة الكفالة . وفي عهد الأورد كنشرف في مصر اتفق من الملاحين اسمه لذكور من أولادهم . ولست أصد عن الصواب إذا قلت ان الكيرات من بلدان في أوروبا وعبرها اليوم تحدد مناريا اسمها عتاراً لساتين

ورغم ما أشرنا إليه من الاعتزاز بالاسماء والمحافظة عليها من الثبت بها فان هناك مستبدل وهناك اسماء يود دوحها لو سمحت علي الأيام حيوطاً من التبيان فلا يعد اليها شعاع من الذكرى . في الناس من يغير مجرى حياته اما تغيير وطنه أو ديه أو طريق عبته فيصعد الى تغيير اسمه أملاً أن الاسم اخذد يخرج من صلاح الحياة الأولى ويسكنه في إهاب من الثانية فيجب حياة جديدة أو يولد ولادة ثانية . وقد يميل الرأي العام الى حمل الرجل على تغيير اسمه لأنه يدعى باسم عظيم وكان الاحق أن يكون ذلكم الرجل . ولكنه لم يكن . وهذا يؤدى بنا الى الاحكام التي تصدر بتغير الاسماء بدء على طلب اسمائها

ويذكر على سبيل المثال شخص القضاة التي رخصها من المهاجرين في امريكا خيراً لاسماهم . وصفاً أن رجلاً يدعى كلى طلب الى المحكمة تغيير اسمه لأنه طرد لثمنه عرقوه وسيلة للحرية به فرخص القاضي طلبه . وطلب آخر - وكان يدعى جولستين Goldstein - التغير بدعى أن الاسم عبر موسيقى . وكان قاضي المحكمة سوء حسبه يدعى بهذا الاسم أيضا فرخص الحكم في صالحه بدعى وأن التسميم بأن الاسم عبر موسيقى . ووقع بسو قصبة من هذا النوع لحكم في صالحه لأن الاسم عبر ميركي . وطلب آخر تغيير اسمه لأن أحد للتصويرين الخزيين أحمد مايشتابه مع اسمه عموماً لتصوره للمصحكة . وغير شاف اسمه لأن عت من صاحبت الملايبي وقاربت الوفاة ، فإراد أن يتخذ لقبها بدلاً من لقب أسرته ترفاً منه اليها حتى يستعملها الى نورته أو الأبناء عند الوفاة اليه بعد موتها . وقد رفض القاضي طلبه بحجة أن الاسماء التي تى عليها طلب المدمى غير مصرية ولا تفرضها لمدى السادة والمثل العليا . وهذه الاحكام عربية جداً - أو بالأحرى التفسير - لأن المعنى لا تكاد يدرك مدنا جبر القضاة أو الأمة بما رغب أحدكم في تغيير اسمه طاملاً أن ذلك رسيماً وطلك كان القانون لا يجرم أن يغير الإنسان وطنه وقوميته ودينه ومذهبه السياسي ووجهه ؟ وبما كل الإنسان حراً في تسمى من يشاء أملاً يكون لمره حراً في اتقاد أى اسم يشاء ؟

ومن أعرب ما قرأت في قصايا قتي من هذا النوع ما يتعلق بعالم من العلماء الروحانيين spiritist أى المتعلقين بمحاطة الأرواح . فقد طلب هذا من إحدى عمار بيوروك أن تغير اسمه من بطر الى رمسيس بحجة أنه يحاط بروح رمسيس الثاني ملك مصر ، وقد طلب من هذه الروح أن تسمح له بهذه التسمية فقدم له . ولا أدكر إذا كانت هيئة المحكمة قد اتفقت الى دار هذا الروح

صاح روح وصلى مخاطباً صاحب الدعوى ثم لا . ورتى سمعت القاري اذا علم ان في مدينة
 ميونخون جيك القاصي بنمير حمدية اسم كل عام لاساب يمدوا القاتون وجية
 وبنت انما ك هي السبل وحده تميز الاسماء . فان الكثيرين الذين لا يمتدح اعلمهم اعلان
 هذا تميز رسيماً ، يمدون إلى غير الاسم التي يريدون ويوعرون الى أصدقائهم سبيان الاسم
 القديم وماداتهم بالاسم الجديد . ولي أسي يوماً الأرض الذي بدأ على وجه صديق سوري
 متحسب بحسبه الاميركية من واشعلون . فقد فني سيدة دى الى ان أنسرتها وأنسرت على
 ودماها . فاكاد سطلق اسمها الاول (وقد ان نأى على الاسم القديم) حتى استوفت عاصه
 وقت اسمي ه ابداء فضل مهبواً بظر الى مائة وثاني أخرى . وكأنه قرأ هذا السؤال بين شفق .
 قد كس لا يعرف اسمها فلم يورط حيث هذه القودة : فأخرجت السيدة صديق من هذا المأرق
 بطول انها عوت اسمها من بعضه . أصبح لاسمها شمس الاسم الاول - أو كما عرفت بالانجليزية
 I've got sick of it . فقلت في نفسي : لا سدد إدارت هذه المكرة فان الاسماء تصبح
 كالأرز تميز بغير المصول

ولا يزيد قل نطيل اسمك بالكلام عن الميت الضائعات الثلاث . بعدد طي عدة أمه احمد
 ليفسب الددة . كس يكون الواحد اسم روجه اذا كانت لها روح . ولم تحر لصفة معلومة
 من اصدقائها . واسم ثالث لطفة أخرى صميم . ولكنى أود بومانع عبرى هذا البحث وكس سبنا
 عن صل اسماء السومري في مدينة القاهرة وم يدعو صبا فحربه او الرابة والاشارة على من
 بدم الامر تميزها . فاسى اذكر ان وزارة اشراف عثمت امتحان الكالوريوس في شارع اسمه الشبح
 المحيط . فله احدث اسأل رجال البوليس او بلده او موطن الترام . كانوا يتقانون سؤالى : هل
 ومضون لى مرح مهم . ولم استمع الاحتفاء ان مركز حيلة الاسمان الا بالجهد ومن الترميم
 انى كس مار بهذا الشارع منذ نصف امم بالقرن من ميدان قصر الموبارة فوجدت إحدى
 المصادر الكرى قد انتقب اليه وقرأت لجرده المسبة على ه يقطعة ورفاه معلقة على سور حديقة
 السارة سم الشارع دى الدكرى القديمة وهو شارع الشبح المحيط ،

امير بطر



ارادة الحياة

لشاعر تونس المرحوم ابو القاسم الشابي

كل مرحوم هو القاسم الشابي شاعر تونس من أول إلى الخلال
 هذه القصيدة من أن صحت طه ، وغوي فمن هذا الشاب
 الذي كان يسيء يستقر بعد في الشرق الغربي . ولا شك ان القراء
 يجدون فيها روحا من التمدية التي يعبق اليه عطوة المهدون

إذا القصب يوماً أودع الحياة	فلا بد أن يستجيب القدر
ولا بد ليل أن يحل	ولا بد للقبيل أن يسكر
ومن لم يخافه شوق الحياة	تحرى في جوها . وأدثر
كذلك قالت الكائنات	وحديثي وروحها المستر

ودمنمة الريح بين القمم	وعروق الجبال . ونجت الشجر
إذا ما طمعت إلى غابة	لبست التي ، وخطت الخدر
ولم تخوف وعور القصب	ولا حكة القب المستر
ومن لا يحب صعود الجبال	يكنى أبا البحر بين الممر
فصحت غلى دماء القصب	وخضت صدري رباح آخر
وأطرفت أصمى لعزف الرباع	ونصف الزعود ووقع المطر

وقالت لي الارض - لما تسألت .	يا أم هل تكرهين البشر ؟ :
أبارك في أناس أهل الطموح	ومن يستلذ ركوب الخطر
والس من لا يمانى الزمان	ويقتنع بالمعيش عيش المجر
هو الكون حتى يحب الحياة	ويحضر الميت المنذر
فلا الاقبح يحسن بيت الطيور	ولا التحل يتم بيت الزهر

ولولا امة تلى الزمزم قرت عن المبت تلك الخمر
فويل لمن لم تشقه الحياة من لمة السدم لتصر

...

رواية من لبال الخمر مثقة بالاسى والحمر
سكرت بها من ضياء الحرم وغيت التمر حتى سحكر
سألت الهجر: هل تبع الحياة لمن اذبك ربيع القمر؟
لم يتكلم فزاد الظلام ولم ترم عذارى الحر
وقال لي الصب في رقة عذ مثل حن الرز
بجبه الفتاة شاة الصب شاة التلوج شاة المطر
بطنى السحر سحر التمرون وسحر النار وسحر الزمر
وسحر الهباء القوى البديع وسحر المروج الشبي الطمر
وتجوى التمرون وفوداتها وأزهار عهد جبل خمر
وسهرها الريح ل كل واد ويغشا السبل أن عبر
وبنى الجبم كلكم بديع تألق في عهدة واخر
وتنى البلور التي حلت دخيرة مر جبل غمر
ودكرى صول ورزما ليوم وأشاح دسا نلاش دمر
حماقة وهي تحت التلوج وتحت الصاب. وتحت الممر
لطيف الحياة الذى لا يمل وقلب الريح اجبل العمار
وحلة بأغاني الطيور وعطر الزمزم وطعم الخمر

...

ويش الزمان فتنبى صروف وتخوى صروف وتنبأ آخر
وتصح احلامها بضة موشة برده الحر
نائل: ان حبيب الصباح وسحر الماء وضوء القمر؟
واسراب فاك الترش الجبل ونحل يبنى ونجم يمر؟
ظنت إلى النور عرق التمرون ظنت إلى الظل تحت الشجر ا

ظننت إلى تبع بين المروج
ظننت إلى تنهات القسم
ظننت إلى الكون أبوالوجود
هو الدور بين رحاب الفضاء

بني ورفض فوق الزهر
وعزف الرياح ولحن المطر
وأين لوى العالم المنتظر
وفي ظلم البقعات السكر

...

وما هو إلا كحق الجناح
صدعت الأرض عن صدوعها
وجاء الريح بأفهامه
ونلها قبة في السماء
وقال لها: قد منحت الحياة
ومن تاجت النور إعلانه
إليك الفضاء إليك العبد
ليدى كما شئت فوق المروج
وتأجى القسم وتأجى اليوم
ولا تأسى حيات الحياة

حتى عما شوقها وانتصر
وأجرت الدور عذب الصور
وأحلامه وصباه النصر
تجد الشباب إذا ما هجر
وخفت في تلك المدخر
يأركه النور ألى ظهر
إليك ترى الحلم المزهرا
بحلو القمار وفصل الزهر
وتأجى النجوم وتأجى القمر
ولا تنه العالم المنذر

...

وشفت النجى عن جبال عين
ومد على الكون سحر غريب
وحضت شموم نجوم السماء
ودفوف روح غريب الخيال
ورن تنهد الحياة المقدس
وأهل في الكون أن الطلوع

قوى القوابة حلو الصور
بصرف ساحر مفتخر
ومضاع البحور بخور الزهر
بأجمة من طياء القمر
في جيب كل عالم قد سحر
سحب الحياة وروح الظفر

...

إذا طمعت الحياة النفس

فلا بد أن يستجيب القدر...

أبو القاسم الثاني



الفسيفساء في كنيسة المهد

رسم كل فنون صومانية - المهد مشرودا عن فسيفساء. هذه ذات ألوان ودرخام غادرة،
وفي هذه تلكا مغرقت طريفة من هذه الكنيسة والفسيفساء التي اكتشف بها أحجاراً

كنيسة المهد أقدم كنيسة مسيحية في العالم، حسب الفسيفساء هلاله والامبراطور قسطنطين، أحد
بن اعتمدا الحياة النجدة، والفسيفساء في السنة ٣٣٣ م. وقد اقبلاها فوق مكان الذي ولد فيه
السيد المسيح. وكان الامبراطور قسطنطين في أواسط القرن الثاني الميلادي بن عليه فسيفساء وثيقاً
للمسيح (الزهرة) فسيفساء بمسيحيين الكرويهين، وكان حركة قديم فسيفساء فسيفساء من التبرع
في الفناء.

وتنظر هذه الفسيفساء في كنيسة القسامة في القدس بأنها مازال ماثلة على جدرانها ورسمها الاصلية
وم تمهيد العصور ولم يبر رسمها تميزاً تاماً كما حدث لكنيسة القديسة. وقد صرح أحد الماهدين
مثلاً في مصر أن هذه الفسيفساء في السنة ١٨٨٠ بعد ان أخرى استجالات دقيقة جداً في جدرانها
ولادة السنة من في كل من اقسامها، وأثبت اثباتاً لا يزل يثبت أنها سبب في أوائل القرن
الاربع الميلاد.

وتنمو الكنيسة بين ثلاثة ديرة في الشرق دير المرسكان للمسيح، آل-كافا-ابوفا، وفي
الغرب دير الأرمن، وفي الجنوب دير الروم الأرثوذكس، وفيه فسيفساء يسم الشاهد من اعلاها
بأجل النافذة الى مسافات بعيدة



وهذا كتاب امام الكعبة معان وثمة شرحها الزوار ومصيبة تحتوي فيها عند الضرورة
وقد قدمت ورالتهم اكتشف هذا ساسها من سيق
ولكن كتب باب صغير مدخل من الزائر . وهو في وسط باب كبير ما ران آثاره والزحارف
الأسلمة بادية في علاه . وفي حديقته هناك آجران سدا بالطين والطهر
ويشاهد الداخل حائراً حائراً كأنه يكاد يكون منجسراً القدم عهده . وقد وضع هذا طاهر
جوانب الكعبة ١٢٥٠ ورجح ان أحد ملوك الأرض وقسمه هلو بموه الثاني أهداه للكعبة و
كعبه ترمية وعمره ورسم صلبان عموده في الخشب حركاً سدا . وهذا الكعبة عليه به عمل
في حلق السطان الخطه توريث شدة في ١٠ طاق مباح ملك مصر
وعد ان مدخل الزائر من باب صغير في هذا الحائز يرى أطلعه أوجه صفوف من الامم باع
عنده عساه وأرضي محموداً رجلاً صلباً أحمر اللون . عنوا كل به ريد على منته أمداد وعلى
رأس كل منها ناع قورى مدح الصبح . ورتبع الساب فوق الامم في بوسط نحو عشرة أمتار
أما في الحائز لا يرتفع إلا بضع الأمتار
والكعبة ١٠٠ على هيئة صلب وري في الحيطان قطع من حديد مدحه مدحها صور
من حلة السيد المسيح وصور ليدن المدس وهي عائدة من صبياء كانت تقطن جدران
الكعبة كلها . وقد صنعت في أواسط القرن الحادي عشر للميلاد (من عبيد المدس إلى الأرض



قسم من التصوير في كعبة المهد



منظر عام لدير بيت مر

لقبة (سجوح صوف عرب) وقام بضمها مايون كوسوس أحد أمارة أروم في القبطية
 وفي معبد الكنيسة من أرائير في شوة (مصر) للسلا على أحد سدين رحسين أحدهما في
 الشرق والآخر في الغرب على أن يدخل الأصلي على ما ظهر صد الحفرات الحديثة في الكنيسة كان
 من جهة الشمال الغربي ، يرى الجاهل أطلعه مداء سطح القمود تار البت الأصلي والبرحة
 الأولى التي كان يدل عليها ، وهي مضاء ومرة من كثرة الاستعمال وهذه القمود التي على ما يرجح
 وقد قبل السيد المسيح ملك مشترك بين قاطونك السبعة ، وما كثر من التبادل البنية
 والعصبة يرى بين الذين في الوسط كهف وضع في أرضه الرحمة لهم ، على كنه نفس فيه
 بالأيدي ما رحمة ، هـ ، من مرم القراء ، ولقد سوع المسيح ، وعلى حد غليل منه كهف
 المدود مني من رحام لاهر

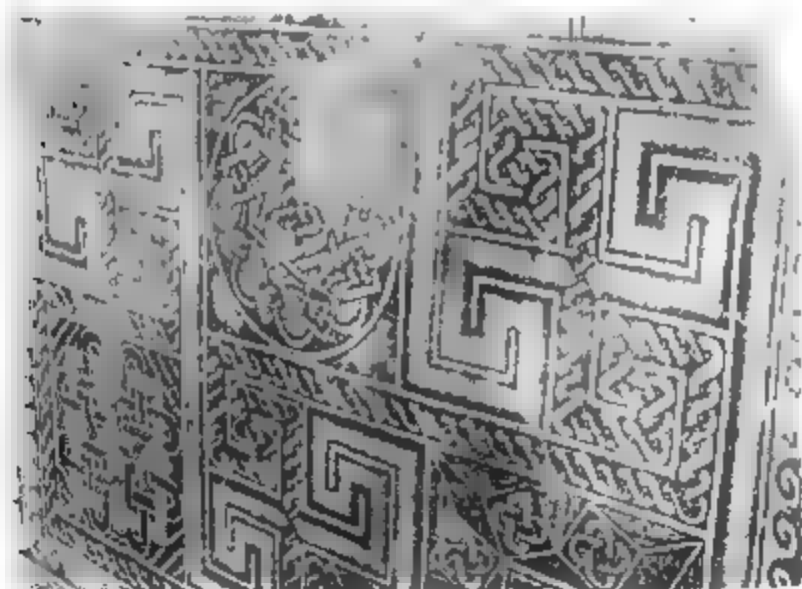
ويصل هذا إلى أن هذه كهوف أحدها كهف هروبيوس (أوجرود) ظل القديس المسمى
 باسمه أقام فيه في رمن مصطفا للمسيحيين في القرن الثاني لاسلام أرحاً وثلاثين سنة رحيم في إنشاء
 الكتاب للقدس إلى الألبسة القترحة للمرونة باله ، ولولا كناه

وقد صلب مرعه حكومه فلسطين في الأشهر الأخيرة على رسم كنيسة للمهد وتصدعها
 ما أمكن ما ظهر في سدها من النصب والحرب ، وفيها كان الهياك يحمررون حول الأضمة عثروا
 أخافة على أثر فساد ، ظهر للهدس سوسج الحفر فتكشف عن كل ما بين صبي الأعمدة القائمة
 في وسط صلا من أدكن متفرقة في سائر أقسام الكنيسة ، وتقيم حوادر حشبه حول الأماكن
 المحمودة ، واستبح أن أرض الكنيسة كانت كلها مفروشة عشاء ، مديحة الانشاد يندر وجود
 مثلبا في وجه الصمة والتسب والزخرف الخلق ، وهذا النوع من الصيغاء حجيرات طبيعية مختلفة
 ذات ألوان ثمانية راجية

ومن هذه التصنيفات قسم كبير عثرنا في رواقه ورواقه ، وهو مدحش الخطين مدحه وحاله
 قدح . ومع رسوم التصنيف على شكل واحد ووبره واحدة ، بل هناك اثنين هندية خطه
 من مر ملك ودوائر سكر كل منها يحوي على شكل مختلف الاشكال الهندية الاخرى . وترى
 صور طيبة لمواكبه وارغار وغيرها . ويحيط بالرسوم الطائرات عليه الصبح مداخل حصاني
 من . وكان الرسوم حبيبه بالرغم من انها مكونه من حشرات مختلفه الألوان ، عد منها لآل
 حبه عثر لونا من القوان المخطره الطيبه الثاني . ويرى في الوسط رخارف في مرحاب ويدها
 ملان مكرهه هي أشه شيء . شعار الذي الاثاني اليوم ، مما يدل على أن هذه العلامة ليست
 مسطحة بل مدحه المهد . ويرى في مقدم الكنسه رخارف وه حبه أحرف يونانيه وهي :
 Ch. Tb. ٧ S. وهي مختصرة من الكلمات التي كان يستخدمها البجوع في زمن الاسطولا
 وهي "Jesus Christos, Theot[os] Yios, Soter" (يسوع المسيح ، ابن الله ، المخلص) .
 ويسمى قسم من شكل كتابه الاحرف ان التصنيف ، انشأ مع الكنسه في وقت واحد او بعد
 اكل ماها بوقت قصير ، على ان اكره علماء الآثار الذين تمكنوا من مشاهدتها ولخصها بمدون
 سلك ذلك لأسباب عدة لاحابه اي . سطها الآن ، ويرجع كل الترجيح انها انشأ في اواسط
 القرن السادس قاملا في مقدم حكم . وسيلاموس اعد مآور الروم في المخطيبه الذي كان
 يعرف بالتصنيف . وهذه الاسله المأخرة

ابراهيم ميخائيل عطا

س لم



قسم آخر من التصنيف له كينيت المهر

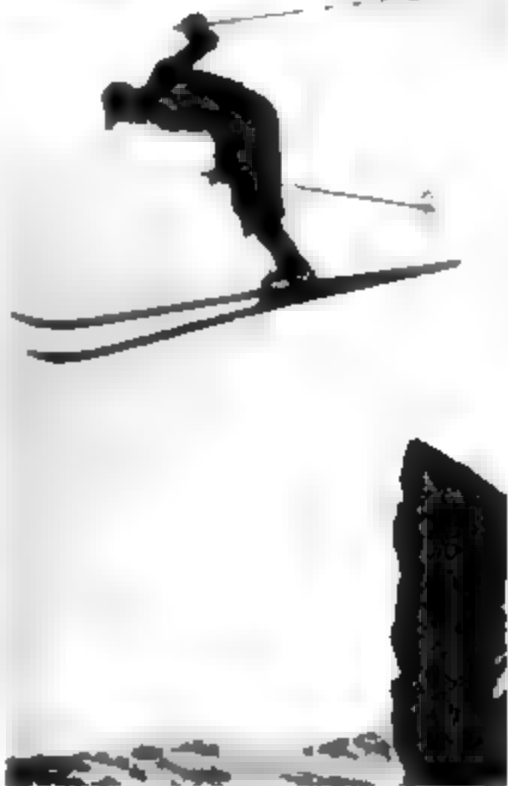


أحبوا الكي سدر محبون في سماع الشمس
تمام كوج بك ال الال في المنهج

مباحث الشتاء

لنفرد عن الشتاء أنه الفصل الذي
يأم به الطمعة ويخرج الناس في سوحهم فتراف
من التمرير ولكن الواقع ان الشتاء
مباح لا بل من مدهج الصبح والرياح
وهي سمو على الحسوس في الدان النوده
حت سقط الحله فيكو الارض دماط
أصبح ناصع الشمس وشمس لمي الرصاصه
فرعه الارلاق وماشيره الأساب الثانيه
الأخرى

هنا سدد على الكي في الالاع
نحة ملة في جبال الال بالظرد





مروان من على شاطئ في الأردن - ١٩٤٠

ساحة الشبي في س - مودير



من جمل مودير في الأردن - مروان على شاطئ في الأردن - ١٩٤٠





سنگ وادی
سنگ وادی
سنگ وادی

مَدُنُ الْفِتَنِ فِي بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ

بقلم المرحوم أحمد زكي باشا

(٢)

ترجم في عهد ديسر سياسي الفصل الأول من كتاب «مدن الفتن في بلاد الأندلس» الذي قام
بأجله المرحوم أحمد زكي باشا. وقد اشتمل ذلك الفصل على المقدمة وعلى طريقة عامة في ترجمة المؤلف العربي
لها. ويتناول الفصل الذي نشره في هذا العدد «مسجد قرطبة» وما فيه من آثار فنية مهمة

لكن مهلا... فانه بعد لحظة هذا الاعتراف الذي لابد من أن يرافقه الهدوء والتأمل، يعود
الزائر إلى درجته حينئذ رويداً رويداً محاسن آيات ذلك الجمال الفريد ويستدعي تنقذ ما يبدو
«دعه من الروائع» من خصائص «مسجد قرطبة» انه لا يملك حديث الطيب، ولا يؤثر فيك
حالته الفتن إلى درجة يملك عليك جميع مشاعرك، ولا يخترق فؤادك بالمعاطف الشريفة التي
روحها اليك عظمت ومجده، إلا إذا امتدت النظرة ونكرت ربانك في وطالت

حينئذ ينهض صرك في صفوف تلك الأعمدة التي لا نهاية لها، تقرأ المؤمنين وهم ساجدون
لصلاة موزنون بملابسهم الشرقية القضاة قد عادوا وبادت معهم الحياة في تلك الأروقة.
ورى المجدران تتلون بأشكال رسوخها القديم، ومن السقف المرحرف بالفخوش القبة البديعة
تتلو الوف المصاييح المحببة ويندفع منها الشماخ على التضيء اللامعة المرسعة للهدران ويتوهج
على الأعمدة المدهمة فيخيل اليك انها تتحرك

عندئذ ياخذ بمجامع لك ذلك السحر العجيب الذي قرأت عنه في حكايات العرب بكل
ما يحيط به من آيات الكمال والجمال التي تسكر، حتى انك ترى في مخيلتك ان تلك الاجيال العابرة
المجدة التي تدور من جديد وتقر امام عييك لتفلا هذا الميكل المقدس بتسبيح الله،

وإذا كان من القدر ان تشكر الاكليروس الكاثوليكي على حفظه لنا مسجد قرطبة، فنامع
ذلك حق الغيب عليه وملايه، ثم انه كان جميع عليه انه يمارس في مكان لا يوافق شكل
هسته طقوس المذهب الكاثوليكي. فانه ما عدا الجهة المفتوحة على الدار والى امطروا الى
اغلاها التزموا أيضاً بأن يبروا مدحلا آخر الكمية قسما ومذبحاً وكاتدرائية صعيدة

(كايلات) فهو هو الهيكل الذي ناصاة هذه الاقسام البنائية به

فالاسر النرية التي سمح لها ما به تنش داخل الهيكل مفاهيم صميمة لتجعل منها كايالات خاصة بها لم نراع في عملها دوتاً خاصاً بل . بنت كل اسرة ، كاياتها حسب هواها ، هدمت الزخارف والتقوش الاعمىة التي لم يبق منها سوى زربس لا ياما . ثم حد ذلك لم ترقيم هراة تشكل الالوان النرية فغطوا الصيما ، والتطعيم الملون طلقه بضاء لكن يربحوا مساهة لايه من الحائط لتطيق صوره المقدسة ، وسدوا بالحجارة او بالكايلة كثيرة كانت تزدى من كل جهة الى داخل المسجد ، واسمرا تحت قبة مظلمة بالجير الايض كل الرسوم والحضرات السديقة التي كانت زين السقف الخشبي . ثم بوا اسيراً في وسط الاروقة كبسة واسعة اصصت في اياما هذه البيت الحقيقى

مع كل ذلك يستطع الزائر ان يحدو ويتأمل بهدو . وسكون وقبة في تلك الاروقة التي تملأ باقى المسجد .

اما هذه التفويجات التي احدثها الماني المسيحية الدحية ، فزجع الى نورج عناية . فالجدار الذي يجعل الكيسة من الدار الى حالاً حد اختلا . المفارة وفي عس الوقت سدوا الابواب بالحجارة وبدوا في بناء الكايالات . اما الكيسة الداخلية التي في عس المسجد فترجى بناها سنة ١٥٣١ وقتها التي يؤسف لها جداً بيت سنة ١٧١٣

ومن كل هذه الزينات المسجدة ليس سوى الكيسة ما بلغت النظر . وسعود اليها بانجار فيها حد لان الذي يشعنا قبل كل شئ هنا هو الجزء الشرقى وحده

في مكان المسجد الحالي كان قائماً في رسم الرومان هيكل . للجناوس ، ثم تحول هذا الهيكل الوثني الى بيعة مسيحية . ثم جاء المظبعة . حد الرمح ، واشترى من المسيحيين الكائدرانة رذكها من اساسها وباتر سنة ٧٨٥ بنا المسجد ، واستعمل لذلك المواد القديمة لذلك ترى ان أكثر الاعمدة الموجودة في هذا الس من اصل روماني . وكثير منها وجد في اطلال قرطه . وصواحيها . وقد جلب كثير منها ايضاً من البلاد البعيدة خصوصاً من . سيم . و . فاربوب . و . فرطاجه . و . القسطنطينية . ومن هذه المدينة الاخيرى ارسل الامبراطور لاون الرابع وهو المعروف ، بالحرر . (الذي ملك من سنة ٧٧٥ الى سنة ٧٨٠) مائة وارسة عشر عمود مدية الطيبة

ونذكر هذه الماسة (من باب العلم بالشيء) ان الامبراطور . شارلمان ، كان في ذلك الوقت يحمل الاعمدة من . نراس . و . رافانا بهو روما ، لاجل بناء قصره وكنيسته في مدينة ايكس ...

أما قطع ومحت وجنس حجارة الاعمدة في . قرطه . فيختلف بين اعمدة وأخرى . كذلك

هناك فرق ظاهرة بين أنواع التيجان التي تشكل هذه الأعمدة، وقبل مباحثه السخاوي العرب، وهي مرتكزة بدون نظام معلوم وبعضها موضوع على قواعد غير مطابقة له. ولكن يساووا بين ارتفاعاتها المختلفة لتصير كلها على مستوى واحد اضطروا أن يقرروا حسن العمدة في جوف الأرض ويرصوا أخرى فوق مصاطب مبنية، ولذلك نجد أساس الأعمدة للس في مستوى واحد ولا يرد علو التيجان عن أرض المسجد عن ثلاثة أمتار. فلنكن يرضوا السقف إندي عن هذا الطول المبني سواء فوق الأعمدة وثلاث مربعة ومرتفعة تقريباً بقدر ارتفاع الأعمدة نفسها ...

وتتم اجراء هذه الأعمدة بعضها بواسطة أطواق مزدوجة بيئة مقوسة تشبه حذوة الفرس، فانوس السلي تنحى الاكليل والدليا تجمع قبة الركبة الواحدة مع قبة الأخرى المجاورة. ينتج من هذا النظام شكل بديع يدعو إلى التأمل في تلك العانة من العجل الجبرى الذى لم تقو على إزالة جماله التشويهاً التي جاء بها المسيحيون في هذه العمارة. ولذلك يجب علينا تكريماً لذكرى ليس التاريخ، هرنان روبر، ان تذكر ما به دلل بل مجهوده وهو يأسر الاعمال السخية التي ظف بها لنكن بمصطف خدر الامكان تلك الروعة الاصلية لمسجد قرطبة إذ أنه كان ينظر اليها حين الاحباب والاحترام

هذه الأعمدة وهذه الركائز وهذه الأقواس، كانت فيما مضى تعمل سقفاً ملوناً بمختلف الألوان ومرحرفاً بالقوش والحجريات وهي الحقيقة لم تزل تحمله لماية الآن لأن الجسور التي نطى السقف لم تزل موجودة، إنما قد نوارت من الطر وراء تلك القبة المسيحية (المأسوف فاه) التي بنت منذ مائتي عام. ولم يرفخوا سوى بعض العوارض الخشبية، وتهددها للآن مخرقة في إحدى زوايا المسجد. مفصلة عن نال العمارة بمجازر من الألواح فيمكن السائح ان تأمن ملأ جمال هذه القطع وبراعة وخرقتها وحسن تنسيق الوانها الباهرة ويجب صلاحه هذا الخشب الذي قاوم الاحتراب ولم رل سلباً مغمطاً بسن المسكة التي كانت له منداف عام



وقد اجتهد الملوك في كل عصر بأن يربطوا في توسيع المسجد وتجميله فان هشام بن عبد الرحمن أصاب اليه بعض الأعمدة وبني المئذنة التي قامت مكانها قبة السكينة بيت في القرن السادس عشر. واقتدى بعد الرحمن الثاني، بإسلافه، ثم جاء بعده ولده محمد، فبني جداراً متقاً حول أقدس مكان في المسجد وهو المقصورة (١)، ثم جاء الحكم، ووسع العمارقوني عملاً جديداً ومقصورة حديثة، ثم استعمل المنصور، حجارة وأدوات الكنائس التي حرقها في شمال اسبانيا، تسع مقاصير جارية أوسع من القديمة. فأكمل بسطة مسجد قرطبة وظل

(١) المقصورة : حاجر متكون يحتوي على : المذابح ، و : المنبر ، و : الدكة ، وهي محمية الملك . وأول مقصورة بناها : هيثم ، لنكن يمتشي من الفترة سنة ٦١٤ أو سنة ٦١٥

على حاله إلى عهد الفتح الميحي لا يتم أحد في ريادة شيء على رجاره الداخلية . أما المسجد
فمنه من معطر انشاعه (وهو مائه وأربعة وأربعون متراً) بمدعى أن يصاح كنيسته القديس
بطرس روما . ولكنه يبدو لظايله أكرم بما هو حقيقة ، وذلك لسببه من قطعاً صغيرة
ولأن رحوت ليست كثيرة . أما في ماري طرس ، فإن صحابة القطع التعصبية تظهر الساية
أصغر مما هي حقيقة

لمسجد قرطه لم يسر فيه بالعلو والارتفاع في الكنائس المسيحية بل أن كل اليهود الهندسي
ذلك في نوسيه عرماً . ويمكن أن نقول (ولو أن الهندسين الذين شادوها لم يصكروا بذلك)
أن طراز الكنائس القوطية طراز عادات الشرر طردة نحو السماء . وطراز مسجد قرطه طراز
غاب الجبل بمجموعة الرشفة متوجة قباب الأوراني وقد يجل أن التأثيرات المطروقة بنا
مد الصغر لا يمكنها من تعديل جمال هذا المسجد حق قدره . وهو جمال يختلف عن جمال كنيائنا .
كما أنه يجرر للسلم أيضاً أنه يشعر وهو على باب كنيائنا القوطية ، بما يشعر به نحن على عتبة
مدجده من كوب غريب . الواحد بعد باب هيكل الآخر . فاما شعرا نحن بذلك في هذه ريارتنا
مع كوننا في أهل هيكل عرو على الاطلاق . وقد يجرر أن المسلم ، حتى لو فرضنا أنه من رجال
المن ، عندما نطأ قدماه لأول مرة أرض كنيسته يرميه أن يتردد رفته من السكون ليرك الساء
يؤثر عليه قبل أن يشعر تلك الفشيرة القديسة التي تجري في دمه

ذلك لأن الحد الأدنى السرى الخفى لمسجد قرطه لم يؤثر بنا نحن رجال الشمال إلا بعد
رمات عدة وطويلة . وسما يلى نحن مصرون على رأينا بأن مسجد قرطه لا يمكن مفاكه
بالج كل البرنايه التي تمثل الاشكال والرموز القديمة في أقصى حدود الجدل ، ولأن الكنائس
المسجبة التي تمت دون انقطاع نحو طغاف الاثير الاروق مظاهر عظمتها وجلالها كمنحة من
اللور الصافي مأخوذة عن كتاب الطبعة

نحن لا نجد في مسجد قرطه أن الس بلغ درجة الكمال . أى أما لا نجد أحداً أمام عمل يدل
على رحي إلى سط على رجل فرس في عطفه وهيئة صورة لباية أضعفها ذلك العقل مثل أن
كلف المماريون وصنع أسجبارها بل بالعكس نجد أن مسجد قرطه ، الذي يلى تدريجاً كما
ذكرنا ، ارتفع من أصل وصيح إلى درجة سموه الخال هكماً أن المتناسين وارضى العائات
ممرسون أشجارهم بالترال ويكبرون حديثهم . كذلك كان ملوك المسلمين يلى كل واحد منهم
صفاً من الأعمدة إلى جانب الصفوف التي بناها أسلافه فلا . ولو كانوا في هذه الأيام يبنون
كما كان نصم السلف ويريدونه قدر استطاعتهم من المقاصد الجديدة . فإن ناسق الساية وجهاها
لا يثأرأى من ذلك

وهذا ما يدل جلياً على الفرق الشاسع بين الهندسة المسيحية والرومانية من جهة وبين الهندسة العربية من جهة أخرى. فأى هيكل إغريقي أو أى كنيسة مسيحية تم بناؤها لا يمكن أن يصاب البهتان. جديد أو يحدف منها شيء. بدون أن يتعرض ذاك الهيكل أو تلك الكنيسة لفسح واقتطوع تلك متوجات فرائع ذات طعمة خاصة قائمة بنفسها ولامعة كما هي. أما في مسجد وروضة. فيمكنك أن تزيد أو تقص من المفاسير قدر ما تريد بدون أن تزيد أو تقص من مقدار تأثير المسجد عليك



أما الزخارف التي تراها في المبانى العربية بلاد الأندلس فإذا أعينا النظر فيها تدقيقاً فإنها لا تحرف سوى تأثير بسيط. فإن النظر الذي سهره لأول وهلة هذه الزخارف حتى هذا وارتاح ورسه المدهول الأول الذي اعتراه. وأحد في التحجس على الضيق، جعل الزيادة الأعجب من حصر المحدثين والفنانيين قدر ما يقص هذا الإعجاب بمخيلة الفن. فإنا لا نرى في تلك الصور ما يثير عن أفكار عظيمة، نتيجة عن قريحة وقادة غير عادية، بل نرى فقط صلا لتدقيق وحرارة القطع الصميمة مما يدل على راعة قائمة في الهندسة ولا في الفن، ويوجد عند ذوات أئمة هذه الزخارف أن الرجل، اشتمل أكثر من الفنون، فالخطوط تتصالب وتضامك بدون استطاع تتقدم وتتأخر، تتصل وتتصل، تقرب وتبعد، فينكرون من اتجاهاتها هذه التي لا تخص أشكالاً لغوية وصور مدعشة

فالعين يتكبد أن تتبع هذه الخطوط ساعات متوالية، وفي كل لحظة منها ترى شكلاً جديداً، ولكن لا يتبع الفن النظر (وذلك بدون أن يدري) يقيناً لتأمل كأنه كان في حلم ذهب إلى عالم غريب من الحكايات الخرافية التي تذكر بها تلك الرسوم التي لا تمل والتي لا تنسى عند ذلك يدرك المتأمل ما قصده فنانون العرب في زخرفتهم هذه والدرجة التي طموها في سبل هذه العناية قد أرادوا أن يحدثوا تأثيراً في النفس كما يحدث لبيب النار المتصير تأثيره وهو ليس جواب الموقد، أو كما يحدث في النفس حرر مياه الجدول أو أحنام الموسيقى الشجية قد أرادوا أن يشعروا عقولاً وروماً، بل أرادوا التأثير على حواس وعواطف قلوباً. وقد بحسبنا ذلك لأننا نحن قد اخترنا ما أعصا ما أحدثه شجي الحس الموسيقي الطيف الذي في هذه الخطوط من دخول أمام هذه المشاهد الرائعة والحقائق المظورة



لم يبق إلا التوجه القليل من أبهة تلك الألوان الزاهية والتناسق المكر لتلك الخطوط التي كانت للمسجد في حالته الأولى. لكن من حسن الحظ أن الأجراء التي كانت فيما مضى أكثر حرمة من سواها. وهي المفاسير، وأروقها التي بناها، الحكم الثاني، في منتصف القرن

العاشر - قد جيت على حالتها إلى حد ما ، فإذا أحصا إليها أبواب وروافد الأسوار الخارجية التي سدت بها مضي وطلعت بالبحر لشكب اليوم كشفت في كثير من أجزائها ، فإن ذلك يكفي ليعطينا فكرة هائلة مفرقة عن مقياس الكفاية عند الاندلسي القدماء .

قد اعتادوا أن يرجعوا الفن الأساسي المرقى إلى ثلاثة عصور - مع أنه لا يمكن أن يحفل فاصلا حقيقيا دمعاً بينها لأن أمتة عصر منها تراها مجتمعة في أمتة العصور الأخرى فالعصر الأول يسمى به ، العصر البرطي ، وهو يمتد من القرن الثامن إلى القرن الحادي عشر ، وأعظم ما يه إليه إن لم نقل واحداً ، مسجد قرطبة .
والعصر الثاني ، عصر الموحدين ، أو الممارنة ، يتناول القرنين الثاني عشر والثالث عشر ، وأهم مبراه ، جهنم ، أشيلة
والعصر الثالث ، عصر ، غرناطة ، في القرن الرابع عشر والخامس عشر ، ومحصن جماله في
نصر ، غرناطة .

فالعصر الأول يمتاز بأدخال الطراز البرطي في الزخارف والفوش والتأني صناعته .
وثالث برزوا الخطوط والأشكال الهندسية تحت سبل الزخارف ، كما يلاحظ ذلك عند صمغلاط
الطراز ، النوعي ، عند ظهور طراز ، عهد النهضة .

فالتأثير البرطي الطاهر في ، مسجد قرطبة ، ليس بالحقيقة قوياً خدر ما يحل ، فإن الرسم العام الجامع كما هو ظاهر من وعصا له ليس له شيء من الطراز البرطي ، فإن القوس الخادة وأصا القوس المحيية كمنه العرس ليستأخذ من هذا الطراز وكذلك ييجان الأعمدة

أما الزخرفة فقد كرمنا مكتبة ، سان فتال ، وخية كئائس (Rauenne) فالصمصاء فيه تشه تماماً الطعيم الخاص بهذه الكئائس ، فقد جاء رجال هذه الصصاعة من (Rauenne) ومن القططانية ، أرصمهم الامراطور ، لاون ، قطيفة ، صد الزخم ، وأحصروا معوم شرائط عصره جاهره من الصمصاء ، وعلوا الصصاع القرطبي هذا الفن وطراز هذه الزخرفة يظهر أشكال التانث مأخوذة عن الطراز البرطي وقد أصاب العرب إلى هذا العصر الأصلي المصيرين الآخرين ومما ، الخط ، والخدمة المتعددة الإصلاح

وأروقة (كايلات) المنصوريين مواجهة صصا لمص . وأحدثها وأعلمها هي الواقعة قرب ، المهراب ، على الجدار الجنوبي للمسجد . وأقدمها في وسط الجامع بجانب المائى المسيحية فقد أن اسولى المسيحيون على المسجد حصروا أدم هذه الأروقة لاقامة ، كايلات ، وجعلوا

الفتح الكبير في الرواق الأوسط وهو المسمى الآن ، الكايلاميل فيسيورا ، ومن ذلك العهد
 تفرعت الماني الغربية . وقد هدمت الكايلاميل الغربية تماماً ، وكان هناك في بادئ الامر ثلاث
 كايلات لم يزل مأبياً منها اليوم انسان ، واكثرها من الوسطى ، فيلا فيسيورا ، التي رخرمت
 في بادئ نفوس عرية احتض وراحها الفخس الرقي القديم البديع . وفي أواخر القرن التاسع عشر
 شتراف إرادة هذه النفوس المحبة فانكشمت فخر الأماكن تلك النفوس القديمة وهي تمة
 نفوس معاصر الحراب الواقعة تجاهها . وعند ذلك سدوا بالحجارة الباب الشمالي الكبير دا
 نفوس لسنة والناصة المقطعة التي كانت تصل الكايلاميل الوسطى بالجهة الشرقية التي كانت تلامسها .
 وهدموا تماماً العرة الغربية وأطلقوا على الجهة الشرقية اسم ، فيلا سيدنا العراء ، ولم يزل
 هذا الاسم للاحق اليوم

وتألف هذه الكايلاميل من دورين الدور الاول ، وهو عارة من كهف وممره قاعة
 حورامها من مستوى ارض الجامع متراً قريباً . وهاتان الكبستانات ، فيلا فيسيورا ،
 و ، سيدنا العراء ، تحذان بأقواس مفردة المسنة وبرحارف ، من الجنس ، تغطي جراب
 الكنكش الضعاف الذي تتعدد أشكاله وحطوطه على القوام تحطى للبناء ملدعثة وسرورا
 مشرين

ويطلي الجدران من الأرض حتى الفة الواح صلبة مطبقة ولاصة كلبان المعادن تنو
 مجددة على القوام اذ تظهر بأشكال هندسية تولد منها في كل لحظة . وسرى كثيراً منها حد
 رحمناء ، نصر اخرها ، ، وللا أن لم يست في الحكم هل هذا النوع من الزخارف أصله من
 العرب أم لا ومهما يكن فانه يبدو لنا انه دلائل كثيرة أنه من طراز ، المهاجرين ، الذي يشه
 من سائر الوجوه الطراز الرقي الاصل



أما الكايلاميل الثلاث للحراب الثاني وهي التي سماها ، الحكم الثاني ، فموجودة للآن (مع
 من مع طفيف دسل طبيا) في الحلة التي تركها عليها (كهنة) المدين القدماء والمقدس
 الجدد الموجود تجاه القديم كان له أيضا ثلاث كايلات ، فجمعوهما من يشعل ست مقاصير أمامة
 مسنية ومقصورتين وسطين معارضتين من السابة كلها . وأعمدة هذه المقاصير لا تفرق بعضها
 وشكلها عن الأعمدة الدقة التي تحمل سفوف المسجد إلا بأه يملؤها هواماً من الركائز التي
 ملك هذه لزبدها ارتفاعاً ، أعمدة أخرى من شكلها ، ولكنها صميمة ومنصلة بعضها بواسطة
 أقواس مفردة موشة حدوة القوس . وعلى نيجان الأعمدة السعل الكبيرة ترتاح أقواس ذات
 من جوفت تصل قيعها الى مستوى نيجان الأعمدة العليا الصميمة ، ومن هالك يتبدى أقواس
 أخرى مبططة مصنوعة من ثلاث قطع

أما الكايل الوسطى فتشمل ثلاث معاصر والكابلات الحادية تسهل مقصورتين وقرن
الاقواس التي يحملها الأعمدة العليا الصغيرة إبريز عمود عليه كتابة عربية وكل الساحة مطقة
بستائر من الكتان المصنوعة من زحارف صعبة في قلب المرمر. وجمال المعد من الخارج يده
روحاً أشكال الألوان العربية في تلك الاقواس المقنونة المتوافقة من أجود نارة يصدرها حرا
أما الزينة الداخلية للحراب التي على مستوى مربع هي واحدة في جميع أجزائه. ولكن
هذا يريد لمعان الجدران زهرية صبي في القباب الثلاث التي وان تكن ذات عشرة أصلام و
الكابلات الثلاث إلا أن لكل واحدة منها تركيباً خاصاً بها

في الكايل الوسطى (وهي كراهها) نمابة أعمدة مربعة تحمل ثمانى أقواس مفردة
مطقة، لا تتصل بالعمود بالوسط مباشرة بل تمر قاعة راوثة يبنى أن كل قوس منها بإختلافها
قوسان أحريان ويضمها إلى ثلاثة أجزاء متساوية

أما الأجزاء العلوية فتتركز على تيجان أعمدتها الصغيرة كل جزء على التناظر
يتكون من ذلك أقواس صغيرة حادة. بينما الأجزاء العليا تمثل شكلاً محدوداً بحدودها عشرة
أصلام. وهذا يكون كل عصب الفقه مقسوماً إلى أجزاء مختلفة أكرها القسم الأوسط و
الأصلام العشرة

وبين كل عمودين مزدوجين نافذة صغيرة مفتوحة تشكل حدود العرس يستقرها هذا الزجاج
صغيرة من Albert رقيقة ومقسمة بحسب الأشكال الهندسية المختلفة، ولا يجرها من الورى
ما يذكر بمرور الشفق العليل



والورى جميع النافذ العربية يكاد يكون كله واحداً، ماعداً مسجد القاهرة، فان نافذه
مطقة بالزجاج الملون وألوان كثيرة المتعدد وكون نظام
وعلى هذا النور النافذ الخفيف تأمل - والاصحاب آخذ منا كل ما أخذ - تلك الفقه الرصنة
بالنصب. الالامه ذات الألوان المتناحية في الطيف وحسب العروق
والمجموع كله و منبى الرشاقة والخفة والصفاء والاطلاق. لدرجة أن الأعمدة الصغيرة
والاقواس تبدو لك كأنها لا تعمل الفقه حلاً، بل إنها هي التي تخلق فيها تليفاً وتبدل بها لأن
من لخرقة عند العرب تسلط تسلطاً تاماً على المادة تمكن من أن يتجاف من الحجر والجص
والخشب، أنسجة، بطررها أدمع نظير، ورافع نقش براقع الحرير، وطناص مونة وسائر
تبر الأظفار

أما الكايلتان الحاديتان فزهرتان نفس الطريقة ولكن الأشكال تختلف فيها بوجه من
بجوات الفن العربي، أي التعبير المستمر وأشكال الزخارف فانك تكاد لا تجد من يجان



المرحوم محمد ریحان خان

الأعمدة التي تشابه كل الشئ وحطوط الصنائع المرمية لا تشبه مجموعها ونواثرها إلا في بعض أجزاء صغيرة. ويدون أن ترجع عائدته من تشابهها الأصلي، تراها قد أخذت تشاكات جديدة من رسوم وأشكال أخرى رسمت دون أن تقطع هذه الحطوط التي لا نهاية لها. رباب هذه الدخيلات الجاية صفة كفة الكاريلة الوسطى لكن ترى ما بدلا من العمود الواحد المردوح عمودين مزدوجين تعتمد عليهما القوس المقودة التي تعلل بعضها وكثيرا ما بحيث أن السقف يقسم هذه الواسطة الى قسمين في وسطها ترى شكلا ذا عشرة أضلاع ولا نجد ما من الصحامة ما وجدته في الفة الكبيرة

أما عتبة المهندس فقد حسبت حساباً لكل الحطوط ، حتى أن أبعادها من نلقاء حسبها تنحى الى ، قدس الاقداس ، الذي هو ، المهراب ، المحط في الجدار الجوى والذي لا يمكن أن يضاف روعه جماله الدخ حمال الرواق المؤدى الى

وهذا الجدار الذي هو الواحد في الرواق (إذا أن الوجاهات الثلاث الأخرى شطفتها بالاقواس المسندة) مغطى من الأعلى الى الأسفل بانم و أهدر أرواح الرخارف التي يمكن العفل أن يتصورها : من الصبغاء التي تأخذ ألوانها الباهرة بالصر ، الى المرمر الأبيض النقوش كديب ، جمال ، وترى قوساً عظيمة مقودة في وسط هذه الوجهة تفتح على مبدود ، المهراب ، وهو التجويف دى النسخة الاصلاح التي تألف دحرقها من أشكال النيات المنقوشة على الطريقة البرطية ، مع بعض شككات ، إنغريقية ، وصور عديدة وحطوط كوية

وهذه الصبغاء الحمراء اللامعة مرصعة على رجاخ مدعب والكتانة مصورة أخرى من ذهب على صمعة حمراء أو زرقاء . ولاعمدة المرمرة الصغيرة تحت الفة لها نيجان مدمنة . وجمع هذه الدائع التي يجمع القمم من وصفا تراها اليوم تلعب ونسطع مثل النمل الذي كان لها من القام بدون أن يصعب شيء من شعاعها الباهر . فإذا تصورنا فوق ذلك المصالح الذهبية والفضة التي كانت تميز في الرمس المار تلك الجدران والتي كانت ألوانها تنعكس على هذه الرخارف الباطنة فتتكسر الى الفروع من الألوان ، تصور حينئذ ذلك الكهف المسحور الذي كان مسكناً لأحد ملوك الجان كما ضراً حكاياتهم في ، الفة لبة وليلة ،

لندخل الآن ، قدس الاقداس ، الذي هو ، كهف الصلاة ، أي ، المهراب ، . وهو مبع الاصلاح . قطره أربعة أمتار ولارتفاعه ثمانية . بالقوس المقودة التي تؤلف لها من حيث دخلنا فنصل بجانب من تلك المقصورة المرسوة أرضها بالمرمر والمبنة جدرانها لارتفاع نصف القامة منه أجاً . ثم ترى عند ذلك اطارات صيفة مغطاة بالكتانة والنقوش تحمل على كل وجهة من وجهاتها السبع قوساً مقودة مسندة مؤلفة من ثلاث قطع محورة على أعمده صغيرة من المرمر ذات تيجان مدمنة



گلاب سرور خانہ

ومن تاج عدد كبير من الشكاك والاعطارات المربعة بالكتابات والقوش الذهبية قبل قد
النفذ في وسط القبة تشكل كتفه مجوفة صحن من الممرر الناصع البياض . وكانوا قديماً يصرون
في هذا المقدس ، الممر ، الشير ، وهو صمد الحكم الثاني ، الذي مافيه ، وروحو العرب بطيرون
في حاله وهو الذي ذكره في المقري ، أن ثمنه بلغ في ذلك العهد ستة وثلاثين ألفاً وسبعمائة
وحقة دباير (ماواري سنة ثلاثين ومائتين وخمسين الف ورك من خود هذه الايام)

وفيه أيضاً كانت نسخة القرآن ، المكتوبة بخط عثمان ، والمؤتة بدمه والتي ذهكر
والادريسي ، عنها انها كانت من الصحابة تحت أنه كان يلزمها رجلان لكي يحملها وقد
ذكر هذا الكاتب أيضاً ، أن ممر الحكم ، قد حفر في خشب الابوس ، وده السط ،
ووالصل ، وأن سنة من أساطين القس يصاوسهم كل رجلهم وظل من كان يلقي القس عليهم
اشتعلوا سبع سنوات كاملة حتى جابوا بمسجده القس هذه .

ويظهر أنه كانت في عودهم أيضاً عادة التوقيع بأسمائهم على مسجلات قرائعهم وأعمال
الصناعة الدفينة التي تخرج من أيديهم ، لذلك نرى في الزواقي على جدار الممرات الكنائس الآتية :
صنع مدرس الخاتم .

كذلك في جدار الشرق للمسجد وهو الجناح الذي أحيط في عهد نائب الملك ، المصور ،
نرى على الأعمدة وشرائط الزخارف توقيع الاسناد التي احدى قول حملها

وفي هذا الممر من المسجد يتبدى ، الأقواس الخشابة في الظهور . ومع ذلك يظهر أن رجال
القس لم يشتملوا هذا النوع من الاشغال الهندسية إلا لأن ، المصورة ، الأخيرة كانت ضيقة
ولا يمكن أن ترفع فوقها لانقواس الضيقة التي تشكل حدود القوس وهي التي بقيت في المسجد
وسم القوس لم يكن في الامكان تصميره بالنظر الى ارتفاع الأعمدة والسقف ، لذلك تميل
المهندسون وتخطوا من هذا الاشكال كسر القوس كسراً . ولكن هذا الشكل الجديد لمع
دوجة السكال فلا يرى به دلائل التردد والتدب



وترى في الجهة الغربية ، غرفة الصدقات ، التي بناها ، الحكم الثاني ، وهي بالحقيقة أمل لأن
تزار جدرانها مغطاة برخاوس من الجبس تشبه صناع القصة الرقيقة . ولكن لسوء الحظ لم
تخط هذه الجدران شكلها الاصل . فان هذه القوش هلت على ما يظهر كقوش ، وبلاسيورا ،
في القرن الرابع عشر أي بعد استيلاء المسيحيين على قرطبة عامه سنة وهي مصنوعة على طراز
، المجاورين ، الذي لا يبدق مع ذلك من الطراز التركي الاصل إلا صناعة بعض أشياء ثانوية
كصناعة الأعمدة مثلا . ولكن مسجد قرطبة كبيره من جميع مساجد البلاد الاسلامية في
الوقت الحاضر لم يخص لمادة وتسيج انه مجرد الكلام فقط بل أيضاً بالاعمال الخيرية .

المجاورون المحتاجون (أناء السيل) كانوا يقفون المطف والاحسان في غرفة الصدقات (الكفة) وعن الجدران القرنية بين الحكيم، أيضاً ملاجئ لايوا المساكين في الليل مجاناً ولم تكن هذه الملاجئ مخصصة للرجال وأساء السيل المحتاجين، بل كانت لطلة العلم أحياناً الذين كانوا يتوافدون إلى فرطة لأجل تلقى العلوم الشرعية والمصنعية كذلك تروى القاهرة، نكاي، مثل هذه ملحقة بالجامع الأزهر، الذي هو الآن أشهر المدارس الجامعة وأكثرها طلبة في العلم الإسلامي

ول أناء تخرج النظر في الأروقة الفسيحة بمسجد فرطة تقع العين في كل لحظة على مناظر تخطيطية جديدة جميلة ومدهشة. فتارة على نافذة لطيفة وتارة على باب رشيق يجرد من أحد الجدران (حيث كانوا قد سدوه) فتستوحك تتأمل النقوش الجسيمة التي على، وما أضافه للسجون أحياناً على الزخرفة القرنية القديمة فيه ما بلغت النظر كثيراً ويدعو إلى الاصطحاب كالذي تراه عاباً على كل الجدران من طراز المجاورين، الأنيق ولكننا كما أسلفنا لا نشعر بحظه لأنه ما تشاهده من الآيات إلا بعد أن تعود وتألف النظر إليها تترار الزينات، فيكون تما ما نلقاه كل مرة من أشياء جديدة يشرح لها الصدر إذ ينتقل معها من دعة إلى دعة حتى إلى القمم لمعزى الإحاطة ووصف هذه النماذج



ري تقدم من وصفا لمسجد فرطة، بنضع مقدار الصورة التي عايناهما رجال الذين لمبهم عند ما استقروا الممارسة هادئتهم في هذا المكان ومع ذلك فقد يحسوا من جهة مواسم لذلك منه ثلاثة أجيال بدون أن يحدثوا في العمارة أي تغيير ذي أهمية ما عدا سائط الدار والكيلايات الضميمة التي أقاموها داخل المسجد على طول الجدران

وفي سنة ١٥٢١ بدأوا في تشييد الكنيسة القوطية، في وسط المسجد وجعلوا جدرانها تعلوا أكثر من صنف علو مقوف البناء القرني

ولكن يمكنك أن ترى هذه الجدران جيداً يحس لك أن تقف على الشاطئ المقابل لها من الرادى الكبير، أو أن تصعد إلى أعلى قمة الكنيسة

وقد اتحد بعض السياح بأهم القذح في ناء الكنيسة المسيحية، في بعضهم يقف هذا العماء بأنه، أطلع أهال التوحش، مستعملين لذلك العمارة التي تاه بها، شريكاً ..

ولكن من العدل أن نقول في المهندس، هرند روز، رسم خطة للأعمال المظلمة منه جاعلاً حسب عيبه مراعاة المسجد القديم قدر الامكان. وقد صبح في ذلك حتى إن، الآية القرنية، التي أضافها ليست هي التي تستوقف النظر لأول وهلة، بل يجب أن يدور حولها

الشيخ مرتين أو ثلاثاً قبل أن يلاحظ وجودها . وقد وصح لها ، وزير ، وكاثر على أعمدة المسجد بالخط ، وقد استعمل هذه الأعمدة حسبما لكي يتم عليها جدران الكاتدرائية ويربها بها . وعرفت ، بالاعراس المتلاحقة منظمة بالحكام إلى حد أنها لا تلاحظ من الداخل ، بل من الخارج فقط يتم الزركيبة . دكار المجدان

مكان إند عبد هذا المهندس رغبة شديدة شحمة في ألا يشوه جلال المسجد أو أن أعيان ، قرصه ، الذي كانوا يعرفون من هذه البنية الحديدية أجروه على الأيسر الرسم التركي الأصلي . وقد ماضت كثيره طريقة بين الاساطيع والاعيان ظل هؤلاء منسكين معروف من أحدث عمارات بعده في صان المسجد ، إلى أن قدم الأسقف ، الوسو موريت ، تقريراً ، وشاركه ، فصح هذا الملك جرياً لم يكت أن يتم عليه فيما حد وأأسف على نسيجه حد الاسم . لا ، لا جاء إلى ، قرطبة ، سنة ١٥٢٦ . ورار المسجد فاه هذه العارة التي يرددها الآن كل رائد ، وكت أعلم ذلكت أعطيت حريجي . اسمك قد بينم ها ما يمدكم أن تبوه في كل مكان ولكمك هديتم ، ما هو مفرد في العالم ،

تروى الكاتدرائية محل ما في الطراز ، القوطي ، من البهجة وحسن التركيب التدقيق ونوع التزيين . لكن لمعان هذه المروق يأخذ بصرك فلا تلاحظ ، لا بعد التدقيق انه ينتمى إلى الصلابة والإحكام ، فإن متاعده ، الخورس ، عميرة على نسي عرب بسوء في أساليب الطراز Churrigueraque نسبة إلى ، ثوريجورا ، وهو المهندس الذي بناها في النصف الأول من القرن الثامن عشر

وهناك في الكاتدرائية أيضاً محل آخر من أعمال المماري من الطراز القوطي اللامع وهو بيت المقد ، لو ، كهف الثمران ، من صبح ، أريك ارف ، سنة ١٥١٧

[يبع - نقل محذور]

في الاندلس

لذلك انه حروا الممالى بشرقا ومغربا قابا
جرى كندالم صغاليالى وعاية كل صمو ان بشاما

احمد شوقي

« ان له جنوداً من عسل »

لما وبع عثمان بالخلافة امر عمرو بن العاص بحرو الاسكندرية للمرة الثانية . وكان قد بين مدينة البطاطم وأقام بها . فتجهز قاعداً الاسكندرية هتجها ، ثم عاد إلى البطاطم ، فوجد عثمان قد أرسل عذافه من سعد ليشاركه في حكم مصر ، فغضب ، وكتب إلى عثمان يطلب حمله ، فأبى وجمع حراً ، وعقد لاس سعد على مصر . ولما قتل عثمان وباع معظم المسلمين علياً بالخلافة احم عمرو الى معاوية لئلا يسهه ودعائه وأحد يتعين القرض المودة الى مصر . ولكن مصر كانت موالية لعل من أن طالب ، وقد أرسل اليها الاشتر مالك من الحارث التميمي لكون والياً عليها . فدخل الوالي الجديد في مركب حافل وزل المراحة في القلزم . وأمر حاشبه بان يحموا السباط . ويحصروا أكلة الحبة ، وهي حرملوت بالفسل ، فاكل الوالي الجديد وشرب وأسرف في الطعام ، فاصابته نعمة فأت فكتة الماكيت ، ورواه الشراء . وقالت فيه سلمى التحية

باني مضجعي ، وبنا وسادي

وعني ما تم لي وقادي

كان الليل أوثق جناها

وأوسطه بأمراس شدا

أبد الاشتر التميمي نرجو

مكافرة ، وفضلع جلف ولد

أكر إذا القنولرس محضات

وأخرب حين يخطف الخولري

أما عمرو فانه لما علم هذه الحادثة ، وكان يرى وقتئذ كل وال من ولاية مصر مناصاً له قال : « ان له جنوداً من عسل »

حسن محمد الخولري

الامين المساعد بدار الآثار العربية

لغز الجاذبية قد انحل والفضل للامير

قلم الاستاذ تقولا الحداد

لاحد القدماء سقوط التفاحة كالاحطه نيوتن، واعتبروا سقوط الاجسام من الاعلى الى الاسفل طبعية فيها. ولكن الذي فعله نيوتن ولم يعط له ستراط وارسطو واعلاطون وكوبرنيكس وكبلر وغيرهم من الفلاسفة، هو ان سب سقوط التفاحة هو جس السب في سبر القمر حول الارض وسبر الارض وسائر السيرات حول الشمس، بالرغم من ان سب الظاهرين يباى في نظر الجمهور. فشرح موش ناموس الحدية من سادقة كبلر المشهورة باسم القانون انصاف The Harmonic Law. ولما انجحه في دوران القمر حول الارض استعمل قانون الاجسام الساقطة على الارض. فاكشف الصلة بين الامور بعد اعظم، اكشف على رياضى وبحول نيوتن مكشفه الثرة الاولى في علم الفيزياء

سوتن اكشف ناموس الحدية وطف على جميع السيرات حتى على جميع الاجرام المتحركة. ولكنه لم يقل لنا ما هي الحادية او ماهو سرها، او ساره فصيح: ماهو سب دوران السيرات حول الشمس بسرعات مساه مع اسدها في الشمس؟

وما زال العلماء حتى ليوم حيدري في هذا السر. حتى اذا كانوا في فهمه قالوا انوا سب الحادية سراً! نادا لا سده طبعية في لباده! نادا لا يقول ان لباده مخلوقة بحسب بصها بصاً! فلا سر هلك. وانما نحن اخفنا لها سراً وقد جيلناه مجهولاً او مستحيل التفسير. في حين ان لسألة بسيطة لا تحتاج الى اجمال فكر. الحادية سعة من سعات اللادة كما ان الالة الكيكية سعة من سعات الدرات، والتلور سعة من سعات اخريعات Molecules، والهوام سعة اخرى وهم جر

وسكن لو كانت حادية فحداً ففد يبين جسمين لا كسب تسيرها كساسة من خواص اللادة. ولكب لست عمرد فحدوب فقط. بل هي مع ذلك دوران جسم حول مركز سرعة مقبده بعد الجسم عن المركز. هذه اأم ظاهرة من طواهر الحدية. وعرضا من هذا المثل اكشف هذا السر في صبيته

ضلعاً الحادية

لنا حلقنا ظاهرة الحادية رابها تتحل الى سعتين: الاولى التساهف بين جسمين في خط

صمم الى ان يصل احدهما بالآخر ، كتحاقب عطارد والحديد وكسقوط النفاحة من اشجرة الى الارض

الظاهرة الثانية دوران جرم صغير حول جرم كبير ، كدوران القمر حول الارض أو دوران الارض وسائر الكواكب حول الشمس ، أو دوران حرمين عبر متفاوتين بالحجم والكثافة المادية mass كجراً حول مركز التحلب بينهما ، كدوران فرعى التحم المزدوج Binary star المتعاضدين حول نقطة التحلب بينهما

و الظاهرة الثالثة يدور الحزم المائز حول المركز بسرعة صاعدة لعدة عن المركز . وهذه النسبة بين السرعة والحد خاصة لناموس الجاذبية ، حتى اذا احتلت نسبة سرعة هذه سقط الحزم الى المركز إن كان اسفل أو شرد عنه ان كان أسرع من القدر الثابت

يظهر مما تقدم : أولاً ، ان الحزم المائز (كالقمر حول الارض أو الارض حول الشمس) واقع تحت سلطة قوتين : القوة الواحدة تسوقه في خط سيره المستقيم ، والقوة الأخرى تسد به نحو المركز فتصل خط سيره محبباً في دائرة حول المركز . ولانما يرى جميع الاجرام سيارت وغير سيارت تدور حول مركز خاصة بكل منها ، وما من جرم شارد عن مركز ولا جرم هامط الى مركز . منهم من هذا أن القوتين المبطلتين على الظاهرتين التي نحن بصددتها متكافئتان ، أو انهما متعاضدان ، أو انهما صادران من مصدر واحد

ويظهر ثانياً أن الجاذبية تشمل على حالتين من الحركة ، أو الأخرى على قوتين متعاضدتين تتحال حركتين متعاضدتين : حركة الحلب نحو المركز وحركة الشرد عنه ، واحاصل من تساهلها على جرم واحد هو الدوران حول المركز - لا انحراف ولا شرد ، أي أن هذه الحالة تحو دون هويله كما أن تلك تحوول دون شروده . فالجاذبية إذن ناموس مزدوج الفعل سقيم هاتين القوتين على محلهما متعاضدتين ، وهما .

١ - قوتنا الانجذاب نحو المركز Centripetal force

٢ - قوة الابعاد عن المركز Centrifugal force

فلنبحث في كل منهما بحثاً تفصيلياً

قوة الانجذاب نحو المركز

ندعى من فرض أن التعاضد بين الفرات المادية خاصة من حواس المادة ، أو طبيعة من طبيعتها ، أي أن المادة كذلك حلقب : ذرات يجذب بعضها بعضاً ، أو اذا شئت فقل إن من طبيعة ذرات أن تقرب كل واحد الى أقرب ذرة اليها من غير داع حرجي عنها ، يدفع كل منها الى الأخرى ، إلا لنا مرأت عليها قوة عرق بينهما فتضاعدان مرعيين ، كما هو مرت ذرة ثالثة في نقطة أقرب الى

أحدى الأثنين فتصادف هاتان دوتنك . وحاصل القول أن القوة لا تستطيع الحركة أو الانزلاق وقد فك إن هذه هي طبيعة كل قوة في الكون . وقول قوة لأنه أصبح ان جمع أشكال القوة على الأرض وفي الأجرام السبلية مؤلفة من حركات قدرات عروتونية فكميات هبوطية أي أنها على عطفها وتعدد حركات مؤلفة من درات تحت شكل واحد لا تنوع بينها . فالتحريك أو التقرب هو أولاً من هذه الدرات ويتألف من مجموعة الدرات (الأجرام) . فذا صورنا جمع الدرات التي تألفت منها الأجرام مسطرة العمود وشرقة في الفضاء المطلق ، فهي تكون عرباً عن سفلها أو تحباً لعلها ان تقارب بعضها إلى بعض ؟

قد يسأل : ماذا تقرب ؟

هذا أنها تقارب بل نبت متحركة . فلا يحظر لك أن تسأل لماذا هي متحركة هكذا ؟ ولماذا لا تقارب بعضها إلى بعض ؟ فتقربها ليس ادعى للاستقرار من تشتت . ربما كان العقل يربح ان تقارب أكثر منه ان يقاتل مشتتة

ولنر من تقرب الدرات بعضها إلى بعض (كما هو الواقع) أو نهايتها في ابتكها من غير تقرب سبلان عند السفل المطلق . لو ان لها تقارب سداً مجبها ، أو ان هناك قوة احببة من ابتداء تحدث (قوة الله) ، على ان هذا التقارب حاجت صلا ، وماذا لا نكتشف به سداً فلهذه خاصية من خواص المادة (الله خلقها بهذه الطبيعة) وبسببه رعة مادية . أي أن كل جسم مادي ، قوة او مجموعة درات ، ميل أو روع إلى الاقتراب لأقرب جسم حر اليه . في هذه الرعة يتدنى في تصغير سبل الجذب بالمداهه . علم أن كل دوتين متماثلتين كسفة تقارب في السبلان والزمان بالتساوي . أي أن كلا منهما تقرب إلى الأخرى مسافة واحدة في مدة واحدة ، فقولك إن كلاهما تنمو نحو الأخرى سيمبراً في مائة واحدة . فذا حدوث الحسبي في عدد الدرات كان تقارب كل منهما يجري على هذه القاعدة الحسية ، أي أن اقتراب الجسم الواحد إلى الآخر يكون بقدر ما في الآخر من الدرات . نسبة أي ما في الأول ص

لنر من درة واحدة تمتد ١١ سيمبراً من مجموعة تحتوي على عشر درات ، حينئذ تصور القوة المفردة صالة للاقتراب إلى كل درة من الدرات العشر ، كما أن كل درة من الدرات العشر مبالاة للاقتراب إليها . فذا كلها اقتربت الدرات العشر سيمبراً واحداً كان على القوة المفردة أن تقرب إليها في نفس الوقت عشر سيمبرات لكي موفى كلا من العشر حلقها من التقارب . على هذا النحو : مجموعة ذات ٥ درات تقابل مجموعة ذات ٣ درة وبها ١٤ سيمبراً تقرب تلك ٦ سيمبرات كلها اقتربت هذه سيمبراً واحداً ، وفي آخر الثانية يلتقيان لأن $5 \times 6 \times 2 = 2 \times 1 \times 1$ وهذا مطابق الصلح الأول من قانون الحذبة التي اكتشفه بونتي ، وهو أن الحذبة هي حاصل ضرب كتلة الجسم الواحد بكلمة الجرم الآخر (والمراد بالكتلة مجموعة عدد من الدرات)

ومكن الحدبة ليست هذا الصنيع وحده ، بل هي نسبة هذا إلى صبع آخر وهو مربع اليد
يد المربعين هكذا مثلا :

النسبة \times الأرض = الصنيع الأول

مربع اليد ينصب = الصنيع الثاني

والصنيع الثاني أهم من الصنيع الأول وفيه معظم السر

و انصرفت احادية على الصنيع الأول ، أي تقارب الحركات ومجموعات القرب حسب ان بعض
الأنطاف جميع درجات التكون وجميع اجرامه وسنمه حسب على بعض بحيث لا يبقى أكثر فراع
يبها ، وكان سطحها حسب لنسب شدة لا يتصورها العقل . ولكن الصنيع الثاني نندرك هذه الكثرة
الكوة ويحس لتكون الأنطاف التي عليها

الصنيع الأول يسمى بقوة الجاذبة نحو المركز Centripetal Force وقد اتينا به . والصنيع
الثاني يسمى القوة الخاصة عن المركز Centrifugal Force وهو الذي نشرحه وسنذكره في باب

قوة الجاذبة عن المركز

قلنا آنفا ان من خواص المادة تقارب الذات أو ، لاصطلاح العلمي تجاذب ، وبالتالي تجاذب
الذرات وتجاذب مجموعتها أجراماً وسمماً الخ . وهذا يقول ان من خواصها أيضاً الدوران المحوري
Rotation أي ان كل ذرة وكل جسم (مجموعة ذرات) مستقل في حيزه يدور على نفسه - هل
محور - هذه ظاهرة طبيعية عامة متشاهدة في تكون - الشمس والأرض والبيدات والأقمار كلها
تدور على محاورها . كذلك سائر النجوم ومجموعات النجوم والمجرة والسدم تدور على محاورها .
حتى أذى أجرام المادة المكونة والبريون والكرب والهدم المؤلفة منها تدور على محاورها ، فكان
المادة محبوبة ولها هذه الخاصة - خاصة الدوران

ولكن هذا الدوران المحوري ليس النوع الوحيد . بل هناك دوران آخر هو الدوران للتركي
Revolution أي الدوران حول مركز عن بعد ، كدوران الأرض (وسائر الكواكب) حول مركز
النظام الشمسي (في الشمس) فضلاً عن دورانها على محورها . والدوران الأول هو حسب الدوران
التي وهو أيضاً حسب القوة الخاصة عن المركز ضد القوة الجاذبة إلى المركز

وهذا لا بد أن يسأل القارئ : كيف يكون ذلك ؟ وكيف يمكن أن يؤثر دوران جرم مركزي
كالشمس في جرم آخر كالأرض ، على بعد حقيق بينهما ، بحيث يجذبها تدور حول الشمس بسرعة
معدرة لا تسامحها ولا تقصر عنها لشم التدوير في سنة كاملة ؟ فإني واسطة الاتصال التي تنقل به
القوة من الجرم المركزي المتأثر على نفسه إلى الجرم الجاذب عنه لتضطره أن يدور حوله ، علا تتركه
يهبط إلى المركز ولا تدعه يشرده ؟

هذا سرى وطبيعة الاثير الى امتداد الحل المحرر . وهذا يصح علاقه اخاذه بهلاير . وهذا يصح
 الجور الذي يلمه الاثير في الصنع التي من الخديعة . واليه الشئ :

مصور الشمس . مثلاً ، وهي تدور على محورها مع ما فيها من متولات وجوان ، ومصور ما فيها
 من ذرات وجزيئات تدور على نفسها وكبار تدور حول برنومات ، وكل مدة تصدر سلسلة تشعرات
 Radiations - تصور جميع هذه تصادم البحر الاثيري مصدعات متدفقة متتابعة الى انحاء واحد
 لان دورانها منحها انحاء واحداً - تصور هذه المصنعات محدث امواجاً مسوقة الى انحاء تلك
 الدورانات المحورية ، وهي تنشر بشكل حلزوني . وكلما اتحدت الموجة تعددت دوائر ذلك الشكل
 الحلزوني وصحت قوته حسب قانون الانشطار . ورفعت للموجة أي تقصر عرضها بين الارتفاع
 وانخفاض . ولكن الموجة لا تزال تسرع محدث هي المركز بالسرعة التي صدرت بها لان السرعة
 تتوقف على دقة دوران الوسط للموج (الاثير) وكفه . وهذا مظهر الفارسي بمثل : فلما تنتشر
 التوجات بشكل حلزوني ١

يمكنك أن ترى شبيها هذه الحركة الحلزونية انما ملات نحو صفت طعنت واسع ملاء ووصفت
 في متوسط امتداد بين مركزه ومحيطه كلية . ثم صبح أصحك في المركز وحركة حركة رجوية حول
 المركز . وإذا حلت بدل أصحك حصة مرمى حيزتري أو ثلاثة وسك سقيتر وطفق زبرها
 سرعة ترى الموج يتولد من هذه الحركة بالشكل الحلزوني ، ولا يلت أن ترى القبة مائرة
 حول المركز باتجاه الدوران الذي أنت محدثه . هذا م ز دوران القبة متعلما فلان الموجات ترد
 من محيط الطعنت مسدة نظام الموجات الواردة من المركز والمصطنعة بها

تصور هذه الأمواج الحلزونية صادرة بيس من دوران الشمس على محورها فقط . بل من
 بلايين الدورات التي مؤلف الشمس منها ، وهي تدور على نفسها بنفس اتجاه الدوران الشمسي . وهذه
 البلايين من الأمواج المنتشرة بشكل حلزوني من المركز إلى اللامائية هي ما يسمى الحواجل

والآن لكي تفهم هذه الصورة جيداً انظر الى الرسم والشمس في وسطه وهي تدور على
 محورها باتجاه السهم وتصور أن توطأها الدرية التي لا تخصي بضم الاثير صدمات عرسية أي
 مصدرة نصف القطر Radius تحدث أمواجاً عرسية متاسة لا يخصي عيدها . تنشر حول
 الشمس ابتداءً حلزونيّاً . ولنفرض لتصور يتصغر على نتج نوه واحد فقط يحدث أمواجاً متاسة
 كل هيئة (وقد افترضنا في الرسم على موجة واحدة فقط متصرة) يرى أن للموجة الواحدة
 التي يحدثها النوه لا تتم دائرة حول الشمس بل تتلف الكعكة حول الموجة التي تنبع . فإذ تصورت
 أن مبرات الشمس في دورتها الحلزونية تحدث ملايين الأمواج في البحر الاثيري على هذا النحو ،
 أمكنك أن تصورها ملتصقة بعضها على بعض بالشكل الحلزوني وهي تصدم الاثير أمامها صدمات عرسية
 معابداً لانصاف أقطار المائرة باتجاه السهم

ثم تصور الأرض على بعد من الشمس وهذه الأمواج ضخمها على نحو ما صورناه آنفاً فلا بد أن تصور أن الأمواج تسوقها أمامها سوقاً أو تصور أن الأرض - وهي فاصدة - أن تقرب إلى الشمس ، لا تستطيع الاقتراب لأن الأمواج تحمها فتضطر أن تتحرج أو تترحل على منوال هذه الأمواج عطف محض يتم في دائرة . فكان لأرض تحت تأثير قوي : قوة الانجذاب نحو مركز الشمس وقوة الأمواج الصاعدة لها عطف معامد لخط الانجذاب المذكور . ونتيجة القويين المتعاكسين الانجذاب السير في خط دائري - حول الشمس - هو انك (المثلث) الذي يدور فيه الأرض حول الشمس . وبولا هذه الأمواج الحلزونية الأتيرة لسقط الأرض على الشمس

ولمك تظن أنه ما دامت الأمواج تسوق الأرض أمامها وهي حلزونية فلا بد أن يسير الأرض في خط حلزوني أبداً فتعتمد على الشمس مع اسناد الأمواج الحلزونية الصاعدة لها مع كل يوم أن تتأخر الأرض عن الشمس بفعل هذه الأمواج بولا أن هناك قوة التجاذب (ر التجاذب) بين الجرمين التي شرحتها آنفاً . وهذه القوة تدوم قوة الأمواج العرضية وتولدها ذلك سأل إذا قدما حصرأ ثم قدما أعقب . فلماذا لا يسير دائراً حول الأرض كما يدور القمر حولها . ولماذا لا يسير القمر إلى الأرض كما يسقط الحجر إلى ؟

أقول إن حلويات على هذا السؤال هو في لباب ماموس لطرية لأن هذا التاموس لا يقتصر على تجذب الجرمين فقط . بل يقتصر على ماموس سرعة الدوران - دوران الواحد حول الآخر فالسرعة هي أهم صلح في التاموس لأن مقاديرها للاسب السند على لتكرار هو الذي في الأرض من الخوط إلى الشمس . كما يصحها على التمرود عبا وهو الذي في القمر من الخوط إلى الأرض أو التمرود عنها

لو أنكما أن يندف قلة سرعة ٤٠٩ ميل في الثانية لحلت تدور حول الأرض كسبار أو فر سوطا . ولو أنكما أن يندفها بسرعة حرة أو ست أميال في الثانية لفردت من الأرض وناعت في الفضاء . والهم الذي ربحوا أن الأستاذ جوناورد الأمبركي ينشئ قدما إلى القمر لا يمكن أن يشهد عن الأرض إذا ما يندف سرعة تزيد على ٥ أميال في الثانية . فأن القوة الأرضية التي تستطيع أحدثت هذه السرعة ؟ كذلك القمر لو انطأ معدل سرعة وتو بعض الليل في الثانية لخط إلى الأرض لا محالة . ولو طرات عليه قوة من عالم أجب يريد معدل سرعة تزداد في الفضاء

بقي أن نقارى قد يستهجي أن ذلك الأتير الذي حصل لطفه جرءاً من ملايين جرء من لطف طار الهواء . تستطيع موجته في دفع أمثلها الأرض التي هي أ كتب من الهواء عشرات المرات . ولكن إذا تصورت أنه ليس في البحر الأتيرى قوة أخرى غير قوة أمواج الأتير تسلط على الأرض من أي ناحية التة ، فهما كانت قوة هذه للوحة صيمة في تصوريا هي ذات قوة كابة لأن تدفع جرم الأرض منها

تقولا التعداد

السري في الغرب والشرق

كيف نشأ وكيف تطور

لا مشاحة في أن السري يظهر من مقامر الحصار ودليل من أدلة رقي الاجتماع. فعدان كان الإنسان في فجر التاريخ يقترب الصغار ويلعب بالنساء صار يلتمس الرفاهة في كل شيء، فلا يلجأ إلا للقاهر من التيات ولا نام إلا على الوفير من القروش. ولكنه قل أن يبلغ هذا الطور من الرقي، فدرش أوراش الشجر ثم جلود الحيوانات ثم الحجارة المساء ثم الخشب ثم مواد أخرى متعددة وغيرها. وقد انتشر عن الناحية والقرص والملايين أهم كانوا ينامون على أسره من حجارة مسحوقة ومن خشب ومعادن مختلفة وكثيراً ما كانت تلك الأسره مرصعة بالزجاج والمؤلؤ والاصناف المختلفة

وإذا رجعت إلى تاريخ اليونان وجدت هياكل أسرتهم من الخشب وعليها سيور من جلد مضاطعة يوضع عليها الفراش. ولما كثرت الخزف هذا القوم صاروا يصنعون أسرتهم من الخشب العالي وكان كبار الاعباء منهم يصنعون أسرتهم من العاج ويكسوها حديد السليمان ويجعلون قوائمها من الفضة. وفي بعض المتاحف الاوربية اسره يونانية مصنوعة من البرونز اما الوسائد واللب والاعطية فكانت حبة الصنع ومن النوع العالي

واقترن الرومان طور أسرتهم عن اليونان إلا أنهم جعلوها عالية فكان المرء يرقى سريره بواسطة مرقاة منصوبة. وكانت أكثر الأسره الرومانية كبيرة تسع شخصين أو أكثر ولها سجاج أو حاجر (مدرج) وكانت اللب والاعطية عادة من النجوم الصاغر ومنها القرمزي الموشى بالذهب. ولما سبغت تتدل حول السرير إلى الأرض وبعض الأسره الرومانية التي لا تزال محفوظة إلى الآن مصنوعة من البرونز ومرصعة بالفضة. وكان «الطبوجاني» سرير مصروع من الفضة العالصة. ولا يزال في بعض بيوت يومى المتقدمة مواضع حامية انه مناره كانت توضع فيها الأسره وتخبج عن انظار الزائر بسجف مدلاة. واشتهرت «اسره الزواج» الرومانية بما كانت تنفث عنه من الدخ والاصراف

وإذا رجعت إلى تاريخ المصور المتوسطة فجدد ان الشعوب الجرمانية كانت أقل الشعوب الحرية اهتماماً بأسرتها فكان أكثر الجرمان يقتربون القش الباس واوراق الاشجار ويغطونها بالجلود وينامون عليها، ثم تخرجوا في حضارتهم صاروا يقرشون الأرض بالجلود ويصنعون قوائمها الوسائد المحشوة بالريش أو القش أو الورق وينامون عليها ملتصقين باللب

وأعطيه كيرة من كنان . وفي القرن الثالث عشر اُخذ الموم في القرف صاروا يصمون الأسرة من الذهب المصع بالمواد المعقضة وكانوا يستعملون تلك الأسرة للوم ليلا وفي النهار يحولونها صناد ومكآت يجلس عليها الزائرون . ويمرور الرمن صاروا يصمون على السرى (١) معلقة فوقه من السقف أو من وتد ماري من الحائط . وكان حب حص تلك الأسرة مفتوحاً فوضاً ماردة أو محمورة وحص الحب المدلاة عليها موشاة ومطرزة . وفي أوائل القرن الرابع عشر اُخذوا يظنون الأعطية والذهب بالقرصان المظرون . وفي ذلك القرن ظهرت مظلة السرى المعروفة ، بالسدكان ، وكانت هذه المظلة تعلق في أول الامر من السقف ويعلق بالسحب فتح نير الهواء أثناء النوم . وفي القرن الخامس عشر أصبحت الأسرة كبيرة جداً يختلف طول بعضها من مترين إلى مترين ونصف متر وعرضها أقل من ذلك قليلاً . أما الحشية (٢) فكانت حشوها من الدلب من الفس أو الريش . ويظهر ان الموم لم يسمولوا الصوى ولا الورق قط . وكان من عادة أهليهم في ذلك العصر ان يملوا أسرهم معهم ألباً ساروا وحبنا ارتحلوا . وفي أوائل القرن الخامس عشر اُخذ السلا . والألحيا . يستقرون في المدن ولا ينتقلون منها إلا نادراً ، ولتلك صاروا يصمون لأصهم أسرة صمغية لا يحمل قفها من مكان إلى مكان .

واشتهر ملوك الجرماني والعرضيين ضخامة أسرهم وكثرة عددها . قل انه كان لتلك له في الرابع عشر أسرة لا تحصى ، ذكر أربعائة وثلاثة عشر سريراً منها في سجلات القصر . وكان يصب هذه الأسرة مرصعاً بالمتوك والخيطة الكريمة . وعليه قوش من صمغ ، برو (Proux) وكاميري (Callieri) اللذين اشتريا في عصرهما جمع الأسرة . وكانت قوائم جميع تلك الأسرة مغطاة بالذهب وعليها الثارات الملكية المرصعة وحولها سيج موشاة بالذهب . وكان سرير لويس الرابع عشر في قصر فرساي أنظم سرير من وجهه في العالم في ذلك العصر ، فكانت سبعة من القطعة القرمزية الموشاة بالذهب وقد طرقت عليها بالذهب صورة تمثل أراميس الصبل يحاول دبح انه اسحق ، وصورة أخرى مأخوذة من الحرافات اليونانية للقدعة تفل ، اصار الزهرة .

ولدت الأسرة أوج مجددا في القرن السابع عشر إذ ظهر الطراز المعروف ، بالدهوشين ، (de duchesse) وله مظلة (سدكان) وصمغ من جهة الرأس . وفي أوائل القرن الثامن عشر شاع استعمال الوسائد والحب المخشوة بالريش ، وشاعت معها طرز كثيرة من الأسرة في معظم بلدان أوروبا ولا سيما فرنسا حيث كثرت الطرز الآتية .

(١) السكة في اقله تكسر السكاف غشا . ويمثل بطلا كاليت يتوصى به من العوش . ويرف هذه الدامة بالناموسية . (٢) الحشية هي ما يرف عند العامة بالمرتبة

سرير المخدع، سرير الدولة أو القوشق، سرير الملائكة، السرير الانجليزى السرير ذو المظلة، السرير ذو الناح، السرير الامبراطورى، السرير الكبير أو سرير العرش، الخ الخ...
سرير المخدع كان يوضع في عدي في إحدى غرف المنزل، والمخدع في اللغة غرفة صغيرة داخل غرفة كبرى، وسرير الغرفة أو القوشق وقد سقت الإشارة اليه كان كثير الشروع في فرنسا، وسرير الملائكة كان مجرداً من الإغدة ولكن له مظلة (بلد كان) حرفة تتدل منها صحن مسحوق بل التواء، والسرير الانجليزى كان يتحول مكاماً أو وساداً في النهار، والسرير ذو المظلة أو البلد كان معروف، والسرير ذو الناح كان مرياً بالشارع الملكية وهي الناح، والسرير الامبراطورى كان كبيراً جداً وعلى كل فائقة من قوائمه شعار الدولة من ناح وصولجان وفيرما، وكان نابولون يواظب على ان يمشى على سرير ذي مظلة (بلد كان) لا يزال محفوظاً حتى الآن، وكان لمصر ملك فرنسا هدياً أسرة تعرف بأمره العدل *Lits de justice* بوضع في دار الدولة (البرلمان) ويجلسون عليها عند اجتماع المجلس، فكان الامراء يقعون من جاني الملك، وكان رجال الدولة راكون بحاجهم ويقال إن الملك لويس الحادى عشر هو أول من ابتاع هذه العادة، وقد ظلت كذلك الى آخر عهد الملكية في فرنسا

وبما اشهر عن ملك فرنسا أيضاً في ذلك العهد أن الملك كان يجلس على سرير خاص متقل يسمى السرير الكبير أو سرير العرش لسياح مصر الشكاوى التي ترفع اليه وكان هذا السرير يصحب الملك في جميع رحلاته وتقلاته، وعليه كانت توضع جثته عند وفاته، وكان هذا السرير يحاط بسياح حديدي (دورس) يبيع الاتصال بينه وبين المحبطين به، وفي مذكرة أحد الكتاب الفرنسيين التي ترجع الى القرن الخامس عشر أن ذلك السياح الحديدي كان له لمنع الكلاب من القرب الى السرير، وفي التاريخ أن ملك فرنسا كارا يستعملون الحديديين اليهم في غرفة نومهم وكانت الملكة أيضاً تستقل وصيغاتها والمقرات اليها وهي على سريرها المنقل، وكان ذلك من أعظم علامات الشرف صلا عن أمه كان يعنى الملكة من القرب والتسجج واستكمال مقتنيات رونوكول المقالات

وفي ذلك الزمن شاعت عادة استعمال الاسرة المتخذة بين الاغنياء والخاصة في فرنسا، فكان هؤلاء يقدون ملكهم في رحلات الاستفال التي يقوموا، وكانت تلك الاسرة تزين بالسجف المخرزة الناعية التي

وفي القرن الثامن عشر شاعت الاسرة الحديدية في فرنسا وغيرها من بلاد اوربا ولا حاجة بال الى القول أن استعمالها كان في أول الأمر مقصوراً على الاغنياء فقد ثم شاع بين الطبقات المتوسطة الحال أيضاً، وكان تيجار تلك الاسرة يجلون عنها أهلها حالية من الهوام والخشرات التي تكثر في الاسرة الخشبية،

وكانت الاسرة في انجلترا وغيرها من بلدان أوربا كثيرة الشبه بالاسرة القروسية ، إلا أن مصباحا كان يجمع من خشب السديان المفروش ، وكان بعض الاعيان يجمعون لاصحابهم أسرة من خشب الماعوج العالي ولا يزال بعضها محفوظا في المتاحف الى هذا اليوم إلا أن أكثرها بسيط الصنع يشتمل على بساطة البوق الاسفاري يوجه الى الجمل

السرى في الشرق

عدا ما كان من تطور الاسرة في بلاد الغرب ، أما في الشرق فقد كان الناس في أول الأمر يجتثون الخلود كما تقدم ثم صاروا يجمعون الوسادات الواحدة فوق الأخرى أو يكومون السطوف بعضها فوق بعض ويأمنون عليها كما كان العرب يفعلون . ولا يزال الكثيرون في بلاد الشرق يمتثلون ذلك الى هذا اليوم . وكان الصيرون منذ القديس يمامون على أسرة لا تختلف عن أسرة المصري القديم . وعلى الآنية القبطية التي ترجع الى عهد أسرة حان (سنة ٢٠٩ قبل الميلاد الى سنة ٢٠٩ بعد الميلاد) نقوش تمثل طائفة كثيرة من الاسرة الصبية التي كانت مستعملة في ذلك الزمن وقد عثر المحققون على الآنية المذكورة في قبور أسرة هان المشايخ اليها . وفي بعض متاحف أوربا نلاحظ من الاسرة الصبية القديمة وكلها من الخشب المفروش . وفي أيام أسرة سيج (سنة ١٣٩٨ الى ١٦٤٣ للميلاد) بدأ الصيرون استعمال البككة والبارسية ، وكانوا يسمونها من غشاء رفيع جدا . وكانوا يحملون لعرف اليوم هادج حاصه نصون فيها أسرهم كما كان القرويون يفعلون في عصر ذلك الزمن عنه . وفي متحف التاريخ الطبيعي بمدينة شيكاغو نلاحظ من أسرة الصيبيين في ذلك العهد . ويؤخذ من بعض الفرائس انها لم تكن وليدة الفرائس بل كان يجمع لها وسائد من الحجر أو الفخار الصينى أو الخشب على شكل ملائم وضع للرأس ولتقوية وجه الإجمال

أما في اليابان فلا يزال الكثيرون يأمنون على الحصر ويسمونهم نانامى . ومن عاداتهم أنهم يجمعون معهم في أسرهم تحت القبة صديق خشية صغيرة داخلها مواقد يشعل فيها الخشب قصد التدفئة . وفي استعمال هذه المواقد خطر كبير ، ويقال انها سبب انتشار الكثير من الامراض الجلدية في اليابان . على أن استعمالها قد أخذ يقل كثيرا جدا

وفي الهند وسائر بلدان الشرق الانصبي كانت الاسرة في الأزمنة الماضية كثيرة الشبه بالاسرة عند الصيبيين . إلا أن أقبال الهند وأمرامها كانوا مدحود الاسكندر بل من قبل ذلك بكثير يأمنون على أسرة لحمه بعضها مصوع من الخشب الثمين المرصع بالمعاج والفضة الأخر من المعاج الخالص . ويقال أن بعض تلك الاسرة كان لا يقوم بشئ . وفي الواقع أن بعض أقبال الهند في الوقت الحاضر يأمنون على أسرة من القصة الخالصة عليها وسائد وسحب ولحف يريد ثمنها

على عشرات الآلاف من الجبهات. ولم يذكر التاريخ اسم ملك أحق على سريره ما يفتنه بعض أقبال أحمد في هذا المصراع في المصور السالفة



وهذه نظائير صناعة الأسرى في القرن التاسع عشر وشاعت الأسيرة الجديدة في أكثر أنحاء العالم ومع شيوخ الأسيرة المدببة في هذا المصراع فإن الأغنياء لا يرلون بمصليون الأسيرة المصوعة من الخشب وهي تصنع من طرر وعادج كثيرة. وكثيراً ما يتمثل الأغنياء في بلاد الشرق أسيرة كثيرة جداً يصنع كل سرير منها عدة أشخاص وبعد أن كان السرير يصنع قطعة واحدة صار يصنع اليوم من صلع وأجزاء كثيرة يسهل حملها ونقلها من مكان إلى مكان. والأسيرة النحالية الحيلة شائعة اليوم في أنحاء كثيرة من العالم. وهناك أسيرة حاصصة لليوت وغيرهما للتلاحق والمدارس وأخرى للتسليمات والأخيرة تصنع عادة من طرار حاصص وعلى أسلوب يبرها من الأسيرة الاقتصادية. ويطلب فيها القوم الأيمن الناصع المصقول إذ يسهل تنظيفه وجعله يأمن من الميكروبات

ملو الهمة وعظمة النفس

لَا تُحْدِثُكَ فِي الشَّيْءِ تَعْلَافٌ
تَحَى تَكُونُ عَلَى الشَّيْءِ سَبْعًا
أَلْهَدُ صَيْدٌ . فَالْقَ صَيْدٌ وَأَنَا
لَا يَدُ الصَّرْعَامِ أَبْ يَمِيدًا
إِنَّمَا يَمُونُكَ فِي الْمَالِكِ عَالِيًا
وَأَقْدَفُ مَذْكُوكَ فِي الشُّعُوبِ مَرْدَدًا
إِنْ رِثْتُ صَبْرَتَ الْجَبَلِ مَسَّةً
وَأَنَا أَرَدْتُ حَمَلَهَا لَكَ مَرْدَدًا
النَّاسُ : هَلْ لَقِيَ لَأْمَرًا وَكَثِيرًا
يَرْقِي بِهِ الدُّبَابُ . وَهَلْ لَقِيَ سُدَى

الحروب الصليبية

هل كانت دينية أو سياسية؟

في سنة ١٠٩٥ الميلاد، دعا البابا «أوربانوس الثاني» أصحاب الدين المسيحي في بلاد العرب إلى مؤتمر ديني عقد في مدينة «كليرمون» بفرنسا، وعرف في التاريخ باسم «مجمع كليرمون».

وكان دعوة البابا لجميع رؤساء الدين في أوروبا، وناحوا في شؤون مختلفة، ثم وقف فيهم «بيير ليريت»، أو «بطرس الناسك»، القروى خطيباً، وراح يبسط حالة الأرض المقدسة وحروبها من أيدي المسيحيين إلى أيدي المسلمين، ويستنهض صميمهم في دعوة العالم المسيحي إلى إرسال حملة عسكرية تحت شارة الصليب لاتخاذ قبر المسيح من مقتنيه.

ولم يكن بطرس الناسك «ناسكاً» بالمعنى الذي تفهمه من هذا الكلمة، ولكنه لقب أطلق عليه بكل اسماء على غير معنى، وكان الرجل خطيباً فذاً ومهيئاً مامراً، فليقت دعوته أذناً صالحة من قوم كان الدين مدمر كركن الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية. فأصدر مجمع كليرمون في تلك الحقبة التاريخية قراراً خطيراً كان له فيما بعد على مجرى التاريخ تأثير عظيم، وأحق رجال الدين قبل انصرافهم على اعلان «الحرب الصليبية الأولى» ودعوة الملوك والأمراء والزعماء في عالم المسيحي إلى الاشتراك فيها وما صنعت منه وجيزة على صدور ذلك القرار حتى تأسست جموع للطريقين تألب على الأماك التي جند فيها جيش «الصليبيين» الذي تدفق على الشرق، وقد تصاعد من صدور أولئك الأبطال حثاب واحد: «إن الله يريد هذا».

ودامت الحروب الصليبية خمسة قرون كاملة، فكان الصليبيون يهززون جيئاً ويهشون أحياناً، ويخوضون غمار المعارك سنة ثم يمتصون في معانهم سنة أخرى. ودون التاريخ في صفاته أعظم حادث حربي عرف إلى الآن.

ومنذ ذلك الوقت إلى يومنا هذا، يتحدث الناس عن الحروب الصليبية معتقدين أنها «دينية» فقط وأن الذين أطلقوها من عضالها في بلاد الغرب كانوا مدعوين سامل واحد هو «الله» «الذي» دون سواه، وأن الذين دعوا إلى تلك الحروب كانوا يرمونهم «هم والذين لبوا دعوتهم وانتفروا الحسام» إلى اتخاذ قبر المسيح والأرض المقدسة من أيدي المسلمين. ومنذ ذلك الوقت إلى الآن لم يرتفع غير صوت واحد في أوروبا لصح هذا الادعاء وهو هذا الادعاء، ذلك الصوت هو صوت القيسوي الفرنسي «فولتير».

قد أرسل الرجل صبيته داوية في الوقت الذي كانت فيه صبحاته تهر أوروبا راعياً ،
واسمح للقوم سنة جديده لم تطرق آذانهم من قبل ، وهي أن الحروب الصليبية لم تكن دينية ،
كما يسمون ، بل سياسة ، من جميع الوجوه ، وأنها كانت ترمى الى التوسع على حساب الغير
والله واللب

أرسل فولير صبيته تلك فتولت في أوروبا بالاعراض التام . وانهم الرجل بأنه يحاول تفويه
تلك الصعقة الجديدة من التاريخ مدفوعاً الى ذلك بالحاده وكرهه لرجال الدين

ومرت الايام وقام مؤرخون آخرون بأبحاث دقيقة واسعة النطاق ، أعدت الى الانعاز
شيئاً فشيئاً تلك الصفة التي أرسلها فولير ، وذلك الرأي الذي أعده ، وتلك النظرية التي جاهر
بها ، ولرغبت أصوات أخرى مؤيدة ماذهب اليه الشاعر الفيلسوف . وإذا ما الان أمام طائفة
من المؤلفات القيمة ، التي روع أصحابها من عوسهم كل مرة دينية ، وراحوا يعنون من الحقائق
الجدرة من الاعراض وأحكام التقاليد وفيردها ، فكانت النتيجة أن بدت لنا الحروب الصليبية
من خلال تلك المباحث والمؤلفات ، في صور غير التي انصافها ، وظهرت لنا شيئاً فشيئاً صحتها
السياسة وأغراضها الاستعمارية

ويجى الى الآن ، وأما اكتب هذا ، الجزء الاول من ، تاريخ الحروب الصليبية ، للتوزيع
الفرنسي ، ربه جروسية ، وهو من يدمرون هذا المدعب ويادون بهذا الرأي . وقد ظهر كتابه
في فرنسا منذ أسابيع فكان له في عالم الأدب والعلم وقع عظيم



كل الناس في القرن الحادى عشر الميلاد ينتسب بالطين الروحية والزمنية أو المدينة ، وكان
في آن واحد الزمنى الاعلى قدس المسيحى في العالم وملئاً على الدولة الساعوية ، له مصالحه
وحيرته وموظفوه وملوكه ، بل كان الناس في ذلك العهد أوسع الملوك سلطة وجاهاً ، لأنه
كان بواسطة مركزه الدينى يسطر حوده على الممالك الأخرى ويحرص إرادته على أرباب
التيجان ، فكانت مصالحه تغطى بأن تقوى القول المسحة قائمة ، وأن تقوى ممتلكاتها سليمة ، بل
أن تشبع تلك الممتلكات وتمتد الى أحد حد متناطح

وكانت الدولة البيزنطية خاصة لحظة الناس الروحية ، ومن ثم متأثرة برغائه السياسية .
ورأى أوربانوس الثاني أن كان تلك الامبراطورية الواحدة الارباب مهتد ، وأن الرب سادوا
بها حوباً بعد أن عاجها الفرنس وغيرهم من الشعوب للشرق ، وهي شعوب غير مبيجة فاذا
تهدمت أركان تلك الامبراطورية فاعما هي حضن أرض العالم المسيحى ، أو سارة أخرى العالم
الناوى . تهمدم وسفر المازوال . فأراد الناس أوربانوس أن يشد أزره بزيادة وملوكها لتقوية
دعائم الامبراطورية ويوسيع ممتلكاتها ، ومن ثم توسيع ممتلكات البابا حصة اذا ما تمسك

الجيش الدمة تحت شارة الصليب من تأسيس الممالك والإمارات في الشرق، إذ أن تلك الممالك والإمارات سوف تكون حاصنة - روحياً على الأقل - لسلطة روما والجالس على عرشها فكيف السبل إلى تمديد هذه الخطة وحمل الفحول المسيحية الأخرى في أوروبا على ولوج حرب تحقق هذه الآلية ؟

كان على البابا أوربانوس الثاني أن يسطر الأمر لعالم المسيحية في صورة يلجسها ثوب الدين، في عصر كان فيه الدين كما قلنا أساساً لكل شيء وواسطة إلى كل غرض. رسم البابا أوربانوس خطته بدءاً عظيم، ودعا رجال الدين إلى ذلك المؤتمر الذي أطلق عليه اسم « مجمع كليرمون » واتحد « بيرليرميث » بوقاً لنشر دعوته تحت ستار الدين وضرورة اقتاد قرايبسج من أبدي المسلمين العاصين

وبمجت الدعوة وقرر المؤتمر إعلان الحرب الصليبية، وانطلق بيرليرميث ببلغ ارادة البابا وقرار المؤتمر إلى الأمراء والأقبال في طول البلاد وعرضها، فيما كان وملاؤه من رجال الدين الآخرين يسبحون على مواله كل منهم في ملاده ومنطقة حوده وكان ما كان من انطلاق الحرب من عقالها، ومشت جيوش العرب إلى الشرق، وخبث الامبراطورة البيزنطية قائمة صبح مئات السنين بعد أن كانت مهددة بالاسيار من مة إلى أخرى



تمكنت جيوش الصليبيين من انتزاع سورية من العرب بعد معارك حامية، وكان الاثنان من الصليبيين وجزاةة أن تعاد سورية إلى الامبراطورية بعد اخذها ولكن فواد الاربع عدلوا عن رأيهم بعد ما سألهم النصر، وقرروا البقاء في أرض يعود الفضل في فتحها إلى سيف رجاءهم، فأتشأوا في سورية تلك الإمارات الصغيرة التي يحدث عنها التاريخ، وأهمها بلكة، اورشليم، التي جلس على عرشها جود فروا دي رويون، الفرنسي أعظم قواد الصليبيين أثناء الحرب الأولى

وهنا نسوق الظروف إلى المقارنة بين فتح سورية في ذلك العهد، وفتح السودان في أواخر القرن الماضي فإن الانجليز عندما أقدموا على فتح السودان بواسطة الجيش المصري وفريق من جودم، تهدوا بأن يبقوا السودان إلى مصر، أو سارة أخرى إلى الدولة العثمانية التي سارت حلتهم ماسحاً ونحت رأي سلطانها، ولكن بعد أن تم لهم الفتح طعموا بالعبيبة وحاولوا استقارها لاصبهم وظلوا عائلين في هذا السيل إلى أن تم لهم ما أرادوا وهذا ما صبه الصليبيون في القرن الحادي عشر الميلاد، فقد طعموا بالعبيبة واستقروا لأصهم بدل أن يبدوها إلى صاحب التناح في برطة، وما حدث السلطان العتاي الجالس على عرشه، على صفاء البوسفور، في القرن التاسع عشر، هو ما حدث من قبل في الغرب

الحادى عشر للإمبراطور البيزنطى الجالس على عرشه على صفاى الوسعور أجباً
وأذا استمرصا حوادث التاريخ منذ ذلك العهد العبد الى الآن ، فانتا مخرج هذه النتيجة ،
وهى أن ، مشكلة الشرق ، التى لا تزال تشغل العالم الساسى الى الآن قد بدأت فى ذلك العهد ،
أى منذ ان وطلت أهدام الصليبيين الارض المقدسة

ويحمد من ماجه أخرى ان سلطة قنابا الروحة والرمية قد اتست با أردنا التاء
أور ماوس الثانى ، وذلك يقاد الامراطورة البيزنطية قائمة بجمع مئات من السين ، وانشاء
دول وإمارات مسيحية صغيرة فى الارض المقدسة ، كانت حاصصة للامام حصواً تاماً من
الوجهة الزرحة وحصرعاً عنرداً من الوجهة الزمية

إن القواد الصليبيين لم يكسروا فتح الارض المقدسة واخادقهم المسيح ، بل ذهبوا الى أبعد
من ذلك وظلوا حسانة من يسمون فى التوسع ومهاجمة الانظار العربية لأغراض سياسية فى
باطنها ديلة فى ظاهرها

إن الدامع الذى لا يمكن نكرانه طبعاً ، لأن السواد الاعظم من جمود الصليبيين كانوا
يعملون السلاح ويصرون على صدورهم وظهورهم شارة الصليب ، مدعوين الى ذلك حامل
التقوى والتدين والرغبة فى الحج الى بيت المقدس واخادقهم المسيح ، ولكمهم قالوا يهدمون
من حيث لا يدرون أفراساً أحد مدى وأعظم أهمية فى طر قادتهم وأمراتهم وملوكهم ، من
الأفراس النية التى أشرنا اليها ، فان كثير من أولئك القواد والامراء كانوا يفتون وهم فى
متصف الطريق ، فلا يصلون الى بيت المقدس ، بل يكتفون بانشاء الامارات فى أنحاء سورية
ويتصمون بها ، ويبدون باهم أباداً عليها ، بل ان بعضهم قد ذهب الى أحد من ذلك ،
فأدع من العربطين أنهم جزءاً من مملكتهم واستأثر به نفسه ا

ان الامارات التى أنشأها الصليبيون فى القدس والكرك وطرابلس وبلاد الصيرة وغيرها
كانت المستعمرات الاولى للدول المريسة فى الشرق ، بل انها كانت قائمة التوسع وساسة
الاستعمار ، وهى الساسة التى لا تزال السول سائرة عليها الى الآن ، بعد ان مرت بأطول
طيدة ، أهمها وأسدأ أنراً طور الامتيازات الاجبية التى منحها السلطان سليمان القانونى ملك
فرسا فرسوا الاول

وأسيراً ، ان دهوة الناس الى الاشتراك فى الحروب الصليبية باسم الدين ، واتارة تلك التمرة
فى خوسهم ، لم تكن غير وسيلة لتميز حطة سياسية احد مدى من د اخادقهم المسيح ، وقد رسم
البابا اورباوس الثانى ملك المخططة الحكة ، ثم اعتنقها من بعده أرباب التنج والعروش ،
وظلوا سائرين فى تبعيدها على موال ذلك الداء لناعية ، لانهم أدركوا مثله أن لاسيل الى دفع
الضموب الى ميادين القتال إلا مائة تلك التمرة فى النعوس

حيث طامنى

هو الشباب دائماً

النار والوقود ، والفكرة واللاهف

ليس في العالم اليوم أعلى من صيحة للشباب . بل إن العالم اليوم لا يشغل إلا بالشباب : تعليم الشاب ، تجميع الشاب ، الحرص على حيوية الشاب ، حرقات الشاب ، هي كل أسس التي يستند به الكتب موصفاتهم ومخبراتهم ، وهي محال منكمس الآفاق ، لدراسات المؤرخين والعلميين والأحياء ورجال الاقتصاد

وبدالكشف أن يعزفوا قراءهم بصور صحيحة من وثقة الشباب الحديثة . لأنها تدعو للقراءة بطريقة الفداء ، ومبدأه للأنوف غدا تعود الناس أن يكونوا مقابل الامور في أبدأ أرعشها الشجوة ، لما اردوا ان يحلوا مسألة صورة منشأة سوماه — أو في ايدي رجال حكمتهم الظروف ، وعلمتهم الامم ، فلما ارضوا ألا يخلو ولا يفسد

ولم من مرة سمنا ان بالوحاكم طرابلس الايطالي قد اطلق لجيشه ليعطي صفه وحداثة عهده بالاعمال ، وان فلانما في الزوراء . او رؤس الدول ، لم يتخط بعد الثلاثين من سنهم

ولكن عظمى له لحس ان وثقة الشاب ، التي راعها اليوم ، وثقة مريضة لم يسجل التاريخ شيئاً ليرثها ، لان تاريخ الدنيا كله ، مدحرف للدي مريج ، هو صغ الشاب . وليس يعرف الناس خلافاً وجه البسطة أو تنى عن التاريخ ، إلا وكان للشباب صاحب فكرته أو واضح حخته بل معده كله

وسيد على الفارسي . أن يحقق هذا ، لو أنه جلس في مقفده ، ويأمل في تزيج العشرة ، واستدكر اسماء اصنامها ، ويبحث عن محررم واحداً بعد واحد . ليكتب سجلاً للفداء ، ويضع خطاً خلفه تحب اسماء كبارهم وليكتب سجلاً آخر للامية . وليحصى بقية استكتمعي والمخترعين وأصحاب اللامية والمفائدة ، ويصرح من هؤلاء جميعاً ، الذين بدأوا عليهم بعد أن ائتمروا الى حرب اخباء . وليلق الباقين الذين تمتعت أكام شهرتهم في ربيع احسانهم . فاد . وجد أن الذين ملأوا بالدي والذين قادوا الحيلوش والذين فتحوا الناس أبواب التفكير والتمور والذين اهلوا التوراة وأنسروها كانوا جميعاً من الشباب الذي يجري دمهم في عروقهم حراً والذين يحطمون خيالهم في دوسهم مديداً ، استطاع أن يعرف أن الدنيا التي حبش فيها يست إلا خلق الشاب وصح بعبه حماً

ليس في تاريخ فاده الحيوس لحد أنع ، ولا أكثر لآلام من الاسكندر المقدون ورمسيس الثاني ، وبابلون ومدينت

وسكندر الاكبر ينجح بحيوته فقط الولايات اليونانية للعادية للآلام ، ولم يخلق على رأس حدود لتريق القرس ، فبحا في طريقه الى الهند أصداً ، ومثولاً في طريقه الى مصر على سوريا والعراق . بل إنه الرحل الذي نقل الى الشرق ثقافة الاغريق والثقافة التي كانت يحلم بدولة اسانية ، ترجع فيها النصف الشرقية بالصفة الاغريقية . وقد تم للاسكندر بعض هذا ، على الرغم من أنه ارتقى عرش أبيه في المشرق ، وأنه قاد الجيش في الثانية والثلاثين

لأما رمسيس الثاني الذي كان يحول بحيوته في سوريا والعراق هدناً وجبة هنرات السنين ، فقد كان على رأس حيوته المظفرة في النعمة مقبرة من عمره . وليس بابلون مجهولاً حتى يحذر أن يذكر أنه عرف في الثورة القريية كصايط عظيم في الخلفه والمعمر من عمره ، وأنه قاد جيوش القريين هارناً معهم محال الآل يهرم المسويدي في أكثر من موقعة حدها التاريخ وهو في النعمة والمعمر . وأنه سلم لمصر الطورية في الشرق وهو في الحدييه والثلاثين

هؤلاء الذين هوا بحريطة الدنيا ، وعنوانهم الممود والمواصل ، كانوا جميعاً شائناً ، لو أن الواحد منهم كان في عهدنا الحاضر ، وأراد أن يملك الطريق الرسمي ، لما رادت مرثته عن ملارم نال

فلما انشأنا إلى الجانب الروحي من الحياة الانسانية وجدنا معجاً

إن التاريخ سجل أن أقدم نورة دينة عرفها ، كانت نورة احتاتون الملك المصري القديم قد أرسى آلاف سنة ، فكل هذا الملك للوحدة والخلق ، فأنار سند الآلهة في عنه سعناً على الكهنة ، فترك لهم طية ، ولما إلى مدينة حيلة بعد نصه على مقربة من نال المبارية ، وحرر الفس وانعكس من القبود الحدييه امروسة عليه وقد ذلك ، فأنج الصاع المصريون ما هو أبعد ما وصل اليه ابتكارهم واقتناهم وحظهم

كان هذا الملك هدناً في مذكوت روحانيته ، شاعراً بظلم القصاد لمبوده الذي دمر له الشمس ، وبكبت الانشيد التي يقول عي أساتذة التاريخ إنها أشبه نوره غرامير دنود . هذا الملك الذي قال في الله كل أن تعرف الانسانية التوحيد ما آلاف السنين : فانه واحد أحد ، ارتقى عرشه في النعمة من عمره ، وألم مدينة الحديد في الخلفة مقبرة ، ووقف في وجه الكهنة . وهراً هم بوجعناهم قل أن يقرب من النعمة مقبرة ؛ لكن لا يزال تدرج مصر الروحي حافلاً بابيه كثيرة ، لن أذكر لك منها إلا اسماً واحداً ، لطوب القناعة ، ذلك هو اسم يوسف

فان يوسف ، الذي قال لصاحبه في السجن : يا صاحبي السجن أرباب متفرقون حيو أم

لقد الواحد انتصاره، والذي أنادى مائة مصر، في سى قحطها وزحمتها، لم يكن إلا شاماً حلالاً، يصح النساء، عبرا ودية عن نفسه ويقس عليه أذ يصد عينه، لأنه رأى دهره الله، وأما، ولو أنك سألت أناساً، كرمية قصة السيد المسيح عليه السلام في هذه الأرض وبين الناس، لو حدث في أحوتهم بعد، عن الحقيقة، لأن الصورة التي رآها المسيح صورة رجل النعت لجنت الحصة سارصه وأكسبه سعة الرجل الكبير الذي تغطي الأرض، ولكن السيد المسيح لم يكن إلا أنما في فتوة الشاب، فقد كان في أول العقد الثالث من عمره.

وكان بطرس الرسول الذي دعا إلى المسيحية وشهرها في روما، راعياً حاراً الحارل، مرتدياً فتارة الحلق، ثم طلع الثلاثين



م بنق الاصطفاء الاسلام، والناس انطقت في أدهمهم صور عربة الرجال الذين نموا أركان هذا الدين، والذين ظهروا، ودعوا من أجله النفس والمال لنشروا بها امة التي وعد الله بها عباده للذين يؤمنون، ان امة اشترى عن المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم امة.

بحسب الناس أن الذين وقعوا مع النبي (عليه صلوات الله) في وجهه القصف الثارل به وهم، وفقر رجالاً ذوي طوى طوية، وأنهم عطلوا من الشباب، أو هموا موقف علم يعرفهم الشاب، ذلك كله لأن التاريخ الاسلامي تاريخ مهجور، لا تخرق أرضه قدم، ولا بحث في نواحيه باح.

لكن دور الشاب في صدر الاسلام دور عظيم، من ان الاسلام لم تتم شجرته إلا بدماء الشبان ولم تخم بيت سوى صدورهم العنية، ولقد كان رسول الله (ص) يقول يوم أن كان مسلحون مطاردين مراقبين، اللهم اغفر الاسلام صاحب الصبرين اليك، ولم يكن أحب الصبرين هذا سوى عمر بن الخطاب، وقد غنق عمر بن الخطاب الاسلام هلالاً، ولكن لم كانت من هذا الذي سبى الاسلام ويؤيده، لم يكن، عمر، سوى شاب صغير يقترب من البلوغ والنضج من عمره، ولقد اغتر الاسلام بهذا الشاب هلالاً، وأصبح وريثاً لرسول الله الذي حكمه الله ملائكة، وتولاه عين اليوم في هذه السى وزر في دولة من الدول لاحتوت أسلاك البرق وثمنت لفافات وألفت الكتب.

ولقد دعا الرسول ذوي قرات مرتين ليقيموا معه دعوه ويعلموا الدين اعيد همام يؤيده ويؤمنون به، قال الرسول الاذى في المرة الاولى، وفي الثانية وقف فيهم بيناً من مكهم سيكون ويري وساعدي؟ فلم يتقدم سوى صي صغير هو علي بن أبي طالب، وكان في العقد الأول من عمره، فاحصه الرسول واغتر به، ولا أحب أن التاريخ الحديث قد سجل في صحافه أن دولة قامت على مؤازرة الصبان ومظهرتهم

ولا فتح لسلحون مكة أراد السى (ص) أن يصب عليها كما ليمود إلى المدينة مع الأصابع مع

مع اختياره الأعلى شاف. أنصرف كم كانت به وملنا كال اسمه ! أما اسمه فمستب. وأما سه
فهي عشرة سنة. ومكة هي مدة الصبيات الخريصة على انصاعات الدفينة فيما بين الكرامة
وقد أهدى قيل وفاته إلى سورما جثا فومع على رأسه أسامة بن زيد قائداً. وكان
أسامة شاباً صغيراً لم يرد على الثانية والعشرين من سى حياته. وقد أدركت الوفاة الرسول
والخيش في ضاهر المدينة. فلما مرت حجة بوقاة واسمرت خواطر المسلمين قبلاً أقل أبو بكر
على تيد ما أوتاه الرسول من إرسال هذا الخيش وعلى رأسه هذا الشاب شفاء عمر بن الخطاب
وطلب منه أن يكون على رأس الخيش رجل آخر أكثر ساء وأعلى مثلاً. فحلب أبو بكر عمر
من حبه وصاحبه وجهه ' نكلك أمك ' (أعزل رجلاً معه رسول الله لاصح في مكانه سواء ؟
وحرج الشاب على رأس الحش محطاً سهوة حواده وسار أبو بكر - رضى الله عنه - إلى جانب
على أهدانه. وهو خليفة للمسلمين. وحيه مو طاً الوجوه. وتكت عمر الذي لم يسكه إلا الحق
وتعد كان نبي (ص) يقول : « حملوا صلب ديسكم عن هذه الطريق » ولم يكن يفسد بالطريق
سوى روحه وأحب سائه إلى قلبه (السنة مائة) ولم تكن عائشة قد تجاوزت الخامسة عشرة من
عمرها حين خلق رسول الله (ص) في ربهيق الأعلى

ويجوز أن الذين لا يعمون النظر. أن أبا بكر كان حرماً تقدم به العمر على الزعم من أن نبي
(ص) كان بكراً صغيراً. والتي كان في الأربعين حين دعا الناس إلى الإيمان بالله الأحد الذي
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد. فكان صاحب حليته من حده في الثامنة والثلاثين فقط
وسد. بسى في قدرة الكاتب أن يحسب الشان الذين هدوا الناس وعلموهم وعبروا أساليب
مبتكرهم وطرائق متكرهم. ولو أراد أن يطلق في التمدد وصرع الأئمة لوجد أمامه مثل
كولبس مكتشف أمريكا الذي أساهل إلى الدبا قارة وهو في مطلع شبابه. وعاندى الذي
وقف في وجه الأباطورية البريطانية في جولي امريخا مد ثلاث وأربعين سنة. وهو بسد في
الثنية والعشرين من عمره. ومصطفى كامل الذي أبطل الفكرة الوطنية في مصر واتفق من
روحه ما أفضى حياته وهو في رجل فوه. في الثانية والثلاثين

هو الشاب دائماً : البار والوقود. الفكرة والألم. الحلال والإحلام. التقمق بالمثل العليا
هو الشاب دائماً : الاستهانة بالحياة. والسخط في العمل. والقيام بالمصارعة والمخارفة

صاح الناس مزيجهم. وروى لهم شأن حيلهم. ومع الوعود مباء. وجعل العالم قصيدة
مدهومة ممتحة. كان طفت على موسيقاه ألهى هرمة. هرمت الإنسانية وشاخت. وان
شدا كالليل في صباح حيل. أصحت تآكل القدر. وجعل الناس يطالبون صفحت لم يقرأوها

قضى وضوان
بالحاي

من قبله



تاج من الريش

صورة أحد الزعماء في شمال
في عهد الخديفة وعبد
رئيسة ماكين في رعيه
منافه في ليله وهو ثوره
ولا يحب ان يظلمه الا من
من اعداءه

كان

الاقسمون يرحسون كل عاطفة لئى أسى رلى ، وسارة أخرى كانوا يؤطرون كل عاطفة لآلهم كانوا يصورون فى قلوب آلههم عواطف بشرية فيروبو بالحث على أصل الهى تلك العواطف وكان لكل عاطفة بها اله خاص . وأشهر تلك العواطف بلا شك : الحب ، الذى كان له ربه والذى لم يدوراً عظيم الشأن فى حياة اله اليونانيين والرومانيين فصلا عن آلهة للمصريين والآشوريين والسليين من قد

وسكى اليونانيين اشتبهوا على الخصوص بالحوادث الغريبة التى وقعت بين آلههم والتى كثيراً ما كانت تؤدى إلى عراك بين الآلهة وإلى أنواع عجيبة من الانتقام . وكان جوبيتر - اله الآلهة عدم - صاحب الحب الأحرى من تلك الحوادث الغريبة . وكان ذلك اله أيار لا يتردد فى استئمان سلطته فى سبل عرامه ، وضع ألوجه فى خدمة عاطفة الحب استأجسة فى صدره . وكثيراً ما تكون تلك

تلقى جدوتها
الأرباب شهوة .
بأحد صوراً
سوعة قوسوللى
قنارة يتحول إلى
للى خزال . وأما

اله الآلهة عند اليونان

قطعة من الفيفاء تتحدث عن غرامه

بعد أن يسع رب
وكانت جوبيتر
واشكالا عظيمة
أعراسه الغرامية .
طير وبارد يتحول
أعوزته الحيلة فانه

كان يحل صور الآلهة الأخرى لكى يمدح موضوع عرامه ويحمره إلى الوقوع فى الفح . وقد بدو لنا هذا العمل من جانب رب الأرباب على نى من الحيلة والهداة . وسكى اليونانيين القدماء كانوا يظنون إليه غير مفرقا وسعدون أن طوبى الحق كل الحق فى استئمان سلطته وسنوك السلى إلى يربصا للوصول إلى أعراسه . هم يكنى فى عمله الغرامى ما يدعوهم إلى المحبة والاشترار لقد سقا هذه المقدمة الوجيزة ، لكى ينقل إلى الحديث عن قطعة نافذة من المفسدات الخلة الفصح . وجنب أحياء فى بيروت ، ورجع عهدنا إلى القرن الثالث الميلاد . وهى صفحة ماطلة من حياة جوبيتر الغرامية . وأتسل هذه المفسدات قليلة جداً ، وقد لا يوجد فى اليونان حسا كثيرها غير المشفون على هذه المفسدات فى مكان واقع وسط مدينة بيروت . وهو جزء من أرض سرل رومفى قديم كان قائما فى تلك المدينة المسماة ، التى كانت فى عصور البروتيين والرومانيين من المدن الكبيرة المشهورة سعى أهلها ووجره عوامهم وبما كان فيها من معاهد ومدارس

ويظهر أن صاحب تلك الدر التى وجدت فيها المفسدات موضوع حديثنا هذا ، كان من أصل يونانى ، أو أنه رومانى رى داره بمفسدات على الطريقة اليونانية واستمد رسومها من حياة إله اليونان



مشهد من الجدران في حرم وادي الملك
 في مصر القديمة، إلى اليمين

وقطعة السبعاء مؤلفة من أربعة مناظر يتبع صاحب سحاً ويتم كل جزء منها الجزء الآخر .
ونك الناظر الأربعة تصورك أربع مراح من موحى حياة جوتير القرامنة

في الجزء الأول (في أسفل إلى اليسار) يرى جوتير وقد استحال إلى طير لكي يقرب من
البناء ويضربها ويحت عاتقه الحب في قلب . وبدأ هذه روحه الملك تمار ملك سارطة . وكانت
دارعة الخيال . أحبا جوتير إلى الإله ورعب فيها . وتتمر على الوصول إليها بصورة إله فتعد صورة
طير وتقرب من فاحته . وكانت نتيجة ذلك الحب أن وجدت ليلا يصيح . ولا عرفة في ذلك
مادام قد أحت طيراً وإن كان ذلك الطير جوتير . ومن اليسى خرج نومسان : كاستور وبولوكس
من اليصة الأولى . والذين يكسبر من اليصة الثانية . هذا هو المتظر الأول من السبعاء

أما المتظر الثاني - في أسفل إلى اليمين - فإنه يريا جوتير أيضا . وقد برر بصورة انسان
وحسن رفع الرداء عن امرأة سوف تكون إحدى صحبايه . ولكن شخصية هذه الصبية ليست
معروفة تماماً

وفي المتظر الثالث - في أسفل إلى اليسار - يرى جوتير أيضا وقد استحال هنا إلى عقاب للفرس
قد بدو سا عرباً حياً . غير أن اليونانيين لم يروا فيه هذا الرأي . أما ذلك الفرص الذي من
أجله استحال جوتير عقاباً ، فهو احتفال العقاب غانيمدوس الذي كان أحمل شان عصره . وقد
أحب رب الأرباب ذلك الشاب الحلي وعزم على أخذه إلى جبل أولمبيا مقر الآلهة . وبعد عزمه بأن
تعد شكل عقاب وقصد إلى الجبل حيث كان غانيمدوس يرعى مائتيه فانتقله وطار به إلى جبل
أولمبيا حيث جله ركباً للجمال الآلهة وكان المصان في ذلك الوقت يقومون أحياناً عند الآلهة
مقام النساء

ولما المتظر الرابع - في أسفل إلى اليمين - فإنه يمثل جوتير وقد استحال إلى قطرات من
الحب . وساقط على دنانيره . وساقط أنظر . ودنانيره هي انة الملك اكريريوس الذي ثماله
المرادون بأنه سيقبل به وقد صبه بكنه دنانيره . صاحب الملك من تحقيق الشهوة وحسن ابته في
برج من الحاج لكي جوتير كان له المراسد . وقد أحب الفتاة ورعب فيها كمدته . ولا كان جوتير
رب الأرباب وقدرأ عن كل شيء . تمكن من التحول إلى برج الحاج بأن استحال إلى قطرات
من الحب . وحلب دنانيره من الآلهة ووصت طغلا دمي برسه . والتي الملك اكريريوس الأم
وطعنها في البحر حوماً من تحقيق الشهوة . لكن جماعة من الصيادين اضمروها من الموت . وطرورت
الاحوال مما سمح بحب أن يرسيه عند إلى وطن حده وقتله دون أن يعرف أحد من الآخر ،
وتحقت شهوة القرامين

هذه هي الحوادث القرامية لجوتير . التي تشير إليها قطعة القصيد السبعة التي عثر عليها
المتنبون في بيروت

الشعار القومي

منذ عهد الفراعنة حتى الآن

الرائة في اثناعلم وفل العلامة المصرية ترمز له أي لكي يراها الناس كأن أصلها رأي
بالهيو فقلوا المصرية العا قال الارمى والعرب لانهرها وأصلها المهر وأسكر ابو عيد
والاصمى المهر

ولست الرايات حديثة العهد كما يزعم المصري بل هي استعمالها شائعاً عند جميع الأمم العارة.
وفي الواقع ان بين الآثار التي تركتها الأمم المتمدنة العارة شيئاً كانت تلك الأمم تستعملها كعلامة
أشجرة أو رايات قومية. ويؤخذ من العوش والرموز المصرية القديمة انه كان لعدة ورق من
جيش الفراعنة أعلام ورايات خاصة أو أشجرة ترمز الى فكرة خاصة أو عقيدة قومية. وكان
المراد من تلك الأشجرة أو الرايات استمرار الحياة أو الوطن أو الشعور القوي أو ما في ذلك.
ولهذا ترى بين أشجرة القوم أشياء مثل حيوانات مقدسة أو غرائب أو شاة من شارات الملك
أو رمزاً من الرموز القومية الشائعة. ونحن ذلك الشعار يرفع على طرف عصا عاله كما يرفع
العلم الآن لكي يراه الجميع. وكان من شئى أسوأ كل جدى أن يؤخذ له في حمل ذلك الشعار
وأن يكون في طلبه أحواله فما بعد ذلك الشرف شرف لمستبد

وكذلك كانت الحالة عند الفرس والاشوريين والبابليين والعمريين. وقد عثر المقرون في
خرائب بابل على شعارين كان الاشوريون يستعملونها بمنزلة راية قومية. وأحد من الشعارين
يمثل رجلاً راكياً نوراً يركض ويد الرأكب قوساً وشاب والشعار الآخر يمثل ثورين متجهين
الى جهتين متعاكستين. ويظهر انه كان يراد بكلا الشعارين الترمز الى الحرب والسلام. وكان على
مركبة داويوس الاول ملك الفرس شعار يرمز الى الحرب. وقد استعمله غير واحد من ملوك
الفرس الذين جاءوا بعده. وحمل كل ملك من ملوك الفرس صبح شعاره على المركبة التي يخرج
بها الى الحرب والقتال والى القصر والصيد أيضاً. ولم يثر عند الآثار على أشجرة بحرية مصرية
أو غيرها ولكنهم عثروا على قطع من المنسوجات المصرية قد جردت عليها صور قلوب وربما
كانت راية بحرية ولكن ليس ثمة ما يثبت ذلك

وفي نماذج الرايات المصرية والاشورية كانت العصا التي ترفع عليها الراية تزين بنقوش
ورموز كثيرة. ويؤخذ من الملاحظات المصرية انه لما كان العمريون في مصر لم يكن يؤخذ له في
استعمال الشارات والأشجرة المصرية، ولا كانت لهم شاة قومية، ولكن لما خرجوا من مصر

اتخذوا لهم راية خاصة. ولما انقسموا اثني عشر سطاً صار لكل سبط شعار خاص وكانت راية القرس صورة سر مرعوم على طرف ربح. وكان لهم شعاراً آخر يمثل الشمس مشرفة. ولا يخفى ان الشمس كانت احد آله القوم في ذلك الزمن، وكانوا يصمون الاية من قطعة من النسيج يضعونها فوق حرة أو عصا طويلة ويهدهون بها الى أشجع الجود وفي التاريخ أن جدياً من أهالي كاريا تاسيا المصري قتل فرعون ملك القرس (أحد أرتور كريس) فكوفه على شجاعته بأن أبيع له أن يحمل الاية ويسير في مقدمة الجيش وكانت تلك الاية تمثل صورة ديك والديك شعار الكاريين تاسيا المصري. ونحن هذا الشعار منقوشاً على حود جودم وفودم على نحو ما هو متبع عند هوداميركا الشمالية إلى هذا اليوم

وأذا نظرنا الى تاريخ اليونان نجد ان اليونانيين كانت لهم شارة خاصة منذ أقدم العصور وهي قطعة من درع أو أيركوكها في طرف حرة. وبحرور الزمن صار لكل مدينة من مدن اليونان شعار خاص كان بشتراً رمزاً مفيداً. فكان شعار أثينا مثلاً حصان ريتون ورومة وشعار مدينة كورنوس سمكة ذات أسنمة، وشعار طيبة صورة ابي الهول، وشعار أهل صيبا الحرف (M) وهو الحرف الأول من اسمهم، وشعار أهل لكبيدجوبه الحرف (A) وهو أول حروف اسمها. وكان لبعض مقاطعات اليونان شعار مشترك وهو ثوب أرجواني اللون مرعوم على طرف حرة. إلا أن هذه الاية ما كانت تستعمل إلا في ميدان القتال ولا ترفع إلا إذا أريد الد. بالمجرم أما أهالي مقاطعة داثيا فكانت رايتهم صورة حية متلوية، وكانت لهم راية أخرى تمثل شعار غوي وهي صورة تين هائل. والعريب أن الذين كان شعاره أمم قديمة للصين والداشين والارنيين وغيرهم

والكلام على الأشعة والرايات الرومانية يتطلب مجالاً واسعاً. ولتلك الأشعة والرايات صلة بطور الأشعة الهولية على مر العصور حتى أصبح لها نظام خاص ويقول المؤرخ ميريك أنه كان لكل قبيلة ولكل عصر راية خاصة وحامل راية خاص. ولذلك تنوعت الرايات وكثرت وكان بعضها يمثل صور أشخاص حرايين وردت أسماؤهم في الأساطير الرومانية القديمة أو صور مصر آلهتهم كهورة، المريج، إله الحرب أو، مرفا، إلهة الحكمة والصون. وكانوا يتخذون أيضاً صور حيواناتهم وكرار فوادهم أشعة ويصمون من صورهم رايات حرية. ولم تكفوا بذلك بل اتخذوا لهم رايات من صور بعض الحيوانات وفي مقدمتها الذئب والذئب والحصان وصغير هذه. أما صورة الممر لم تستعمل في رايات الرومان إلا في العصور المتأخرة ويقول بلوس المؤرخ الروماني الشهير ان القنصل ماريوس هو الذي أمر في عهد. فضليت، الثانية ما بعد القسر راية لفرق الجيش الرومانية ومع استعمال غيرها. وكان للعبش قبل ذلك العهد أربع رايات أخرى يستعملها الجيش مع راية القسر وهي راية الذئب وراية الحصان

وراية الذهب وراية الميوتور (والميوتور شخص خرافي له رأس ثور وجسم إنسان) وكانت الفرق الرومانية تحمل جميع هذه الرايات معاً إلى أن جاء القصل ماريوس المذتور فأمر بالانقصار على راية النسر فقط . ومنذ ذلك الحين صارت كل فرقة من فرق الجيش الروماني الكائنات تحمل راية عليها صورة لسيده . أما فرق القيسان فكانت لهم راية خاصة هي قطعة مربعة من النسيج مشقوقة عدة شقوق تموج في الهواء وشبيهة بالرايات التي شاعت في أوربا في زمن الإقطاع يوم كان لكل مولى من الموالاة الاصطاعين راية تسمى دجوجا و (Gonfalon) وتري صورة الزاية المذكورة على قطع النقود الرومانية القديمة وهي أمثلة تراجانوس وأنتونيوس وعلى قطعة تيطس

في العصور المتوسطة

وإذا انقلنا إلى العصور المتوسطة وجدنا أن الرايات كانت في أوائل تلك العصور ذات صفة دينية . وقد ذكره سيد الراسب المؤرخ الإنجليزي الذي عاش من سنة ١٢٧٥ إلى سنة ١٣٥٠ ، أن رايماً إنجليزياً يدعى أولغسطينس قابل انخرت أحد ملوك أوربا الذين فرأه يحاطا بهذين تحمل رايات عليها سمكة الصليب مطرزة بالقصة وكانت الراية الوطنية الإنجليزية ولا تزال صلياً مورمز إلى صليب ماري جرجس مما يدل على أن الرايات في ذلك العهد كانت مصوغة بالقصة الدينية . وفي الواقع أن في وسع المؤرخ أن يجمع الكثير من الرايات الحالية إلى أصل ديني شعاره الصليب الذهبي (oriflamme) الذي كان ملوك فرنسا في العصور المتوسطة يستعملونه في الحرب كانت في الأصل راية دينية . وراية دانيوس ، والمعركة هي الراية التي استخدمها ويلدمار ، ملك النمرك في إحدى المعارك التي قادها بجوده سنة ١٢١٩ . وكان قد صلي إلى الله قبل بدء المعركة ليطلب النصر لجيل الله أنه يرى صلياً في السماء . ولما انتصر أمر بأن تكون راية دانيوس ، هي راية النمرك . ومعنى كلمة دانيوس ، القوة الإلهية وبذلك دليل على صبغة تلك الراية الدينية

وكان للملك فرنسا القدماء رايات أخرى عليها قصة القديس مارتن الزرقاء . وكانت قصة القديس المذكور الأصلية في حراسة رعاة دير مارموني فرنسا . وكان أمراء النجور يأخذونها معهم كلما خرجوا للحرب ويرفعونها راية فوق مصارعهم . وفي حمل هذه الراية كلوجيس الأول ملك فرنسا الذي حارب آلأريك ملك القوط في سنة ٥٠٧ . وانتصر عليه . واتفق أن رسوله دخل ذات يوم كنيسة سان مارتن بمدينة طورس فرنسا فوجد فرقة المرتلين ترتل أحد المزامير وفيه وصف من الله بالصر فاستشر الملك كلوجيس ذلك وانتصر على آلأريك واتحد قصة القديس مارتن راية . واستعمل الملك شارلمان أيضاً هذه الراية في معركة ناربون ، ثم حلت

عنها دراهم الذهب المعنى ، التي سفت الإشارة إليها والتي دامت في الأصل راية دير سانت ديس . ومن المحتمل أن هذه الراية أصبحت راية فرنسا المقدسة بعد أن دخل ملوك فرنسا عاصمتهم إلى باريس حيث كانت لساني ديس مقام خاص ، وقد عثقت هذه الراية على صريح القديس المذكور في دير سان ديس . وفي سنة ١١٢٤ أحد الملك لويس السادس هذه الراية ومار بها إلى الحرب . ويقال أنه أول ملك من ملوك فرنسا حمل الراية المذكورة إلى الحرب ، وكان آخر ظهورها في معركة بيجو سنة ١٤١٥ . ويؤخذ من أقوال بعض مؤرخي ذلك العصر وكتابه أن هذه الراية (أي راية الذهب المعنى) كانت قرمزية اللون إلا أن أحد كتّاب ذلك العصر الإنجليزي يقول : « لها كانت مرعة حمراء اللون » . وفي سجلات غلاستر أنها كانت ثلاث شقق وفي طرفها (شرارة) من حرير أخضر .

وكان لوليم العاشر ملك إنجلترا راية خاصة أرسلها إليه البابا على سبيل الهدية . وقد حارب ملوك إنجلترا القدماء تحت رايات الملك إدوارد الملقب بالمعروف حوالى الملك إدوارد الأول ولا تزال الراية الإنجليزية اليوم مزينة من ثلاثة أصدان هي صليب القديس جورج وصليب القديس أندرو (أندروس) وصليب القديس ماثريك . وهذه الصلبان الثلاثة تمثل إنجلترا واسكتلندا وأيرلندا . وفي سقف بابو المشهورة (The Bayeux Tapestry) التي تمثل الفتح النورماندى لإنجلترا عدة صائير مطرقة تمثل الرايات المختلفة التي ظلت فرنسا الملك ولهم يحملونها على أطراف رماحهم . وهذه الرايات صغيرة الحجم مشرقة في الغالب إلى ثلاث شقق . وفيها صور صلبان وتروس وأنة . وفيها أيضاً راية مكنونة مثقلة ومشرقة . وأخرى هي صورة عقاب يظن أنه كان شعار ملوك الكنتان المعروفين بالنيكينج . وهناك رايات أخرى لا يتسع المجال لوصفها . وفي معركة ساندوارد التي وقعت سنة ١١٣٨ كانت راية الإيجين صارية قد ركب في أعلاها حق صغير يمثل الحق الذي تحفظ فيه أرة الملاح . وفي الواقع أن تلك الراية هي ثلاث رايات أو شقق خاصة بثلاثة عديسين هم القديس طرس والقديس يوحنا والقديس بيليريد . وقيل الصليبيون في الحرب الصليبية الأولى يحملون راية مثقلة الصفق . وفي سنة ١٢٤٤ أمر الملك هنري الثالث أن يتخذ الصليب شعاراً للدولة ويظهر بالحرير الأحمر والذهب ، هل أن يكون لساني الصليب صلباً أي الخارج والذهب يمتد منه أما عبا الصليب فكانتا من البافوت الأزرق أو من صمارة كرمية أخرى .

أما شكل الراية عند ثلث في أوائل عهد الفتنوة (الفروسية أو الشيمالري) مربعاً في الغالب ، ولكنه أصبح مستطيلاً بمرور الزمن كما هو شكل الرايات غالباً في هذا العصر . وكان لكل فرقة من الجيوش في ذلك العصر راية هي شعار قائم الفقرة وسنة أسرته

مبادئ هذا المصير

وفي هذا المصير تطلب أكثر الزابات مما كانت عليه من قبل أما الراية الإنجليزية الماصرة فلها ثمة وثيقة بالخاص ، شأن الإنجليزية كل شيء . فأنهم شديدو المحافظة على التقاليد وهذه الراية تمثل شعاراً اعتمدوا وسكوتلندا وأيرلندا معاً . وكانت في عهد ريتشارد الأول (ريكاردوس ثلث الأسد) تستعمل على شعار إنجلترا فقط . وقد حلت كذلك إلى عهد إدوارد الثالث الذي أمر بأن يضم إليها شعار فرنسا أيضاً . على أن الراية تطورت إذ طرأت عليها تغييرات كثيرة في عهد هنري الخامس وجيمس الأول ووليم الثالث والملصقة عنه وجورج الأول والملصقة مكتوباً . ولم تعد الراية الإنجليزية شكها الماصر إلا في عهد الملك إدوارد السادس . وقد كان فراد الأساطيل الإنجليزية من عهد أسرة ستيفارت يزودهم في رفع الراية الملكية على أساطيلهم . ولم يعط العمل بهذه العادة إلا في عهد ، الكمبرول ، . أما اليوم فإن قائد الأسطول الأكبر له حق رفع الراية الملكية على أرمجة

فكان الراية الإنجليزية بجميع ثلاثة صلبان هي شعار إنجلترا وشعار سكوتلندا وشعار أيرلندا . أما الإنجليزي فهو صليب القديس جرجس حامى إنجلترا . والصليب القندي هو صليب القديس أندوارس حامى سكوتلندا . والأرلندي هو صليب القديس باتريك حامى أيرلندا . والإنجليز يسمون هذه الراية Union Jack وهي أهم وأهمهم الوطنة يرصها مدور الإمبراطورية في جميع أنحاء العالم وتردها جميع الدوايح الحربية والسفن التجارية والمصنوع العسكرية ودور الحكومة وتردها كذلك جميع المستعمرات مع نمج طفيف يرمز إلى تلك المستعمرات

أما أراة الأمريكة فقد تطورت كثيراً من دابات القبول إلى أن وصلت إلى حالتها الماصرة هي أوانل عهد الاستعمار البريطاني كانت الراية البريطانية هي راية المستعمرات . ولكن الأميركيين أخذوا يبرور القرس يمحون إلى شكل جديد . وكانت أول ولاية خرجت على الراية البريطانية ولاية ، يورنجلند ، أي إنجلترا الجديدة . ولم يكن خروجها هنا ناشئاً من اعتبارات سياسية بل من أسباب دمية . ذلك أن سكان يورنجلند كانوا من ، الهولنديين ، الخارجين على الشرائع الدينية الموصوفة ، فكأنوا يرون في استعمال صلبان ماري جرجس وماري أندوارس وماري باتريك (المؤلف من الراية الإنجليزية) خروجاً على مبادئ الدين الأولى . ولحقهم صوا استعمال الراية البريطانية . ولم تنجيه سنة ١٧٠٠ حتى كانت أكثر الولايات قد اتخذت لجودها القربى والمحررين شارات خاصة تميزهم عن غيرها الشارات الإنجليزية . وفي أوانل عهد الثورة على إنجلترا اتخذ كل ولاية راية خاصة . فكانت راية ولاية ماساشوتس تمثل شجرة صو ، وراية ولاية كاناديا الجوية تمثل أفعى من دوات الأجراس ، وولاية نيويورك

تمثل دب البحر، وولاية، وودابلد، تمثل صورة مرساة زرقاء اللون. وقس على ذلك رايات
سائر الولايات. وقد بقيت يضع من تلك الرايات الى ما بعد حرب الاستقلال مع الاميركيين
اتخذوا من تلك الحرب راية هي راية النجوم المبروقة. وفي سنة ١٧٧٥ اشقت لجنة الحد في
مسألة الراية. بعد بحث طويل قررت هذه اللجنة - وكانت تبوب هي ثلاث عشرة ولاية فقط -
أن تستقي الصلصال الثلاثة التي تألف منها الراية الانجليزية على أن يضاف اليها ثلاثة عشر خطاً
أفقياً لتمثل الولايات الثلاث عشرة التي كانت اللجنة تبوب عنها. ودعيت هذه الراية راية كودج
أو الاتحاد الاكبر لأن واشنطون استعملها لأول مرة عندما نظمت قيادة الجيش كودج
(ماموكا) . وفي ٢ ديسمبر سنة ١٧٧٥ رفعت هذه الراية على البارجة، القارب، الاميركية.
ولما وردى بالاستقلال في فيلادلفيا وأصبح سنة ١٧٧٦ قرر الاميركيون من الراية المثلثة الصلصال
(أي الراية الانجليزية) . وفي السنة التالية فرغ مجلس الكونجرس أن تكون الراية الاميركية
ثلاثة عشر خطاً أفقياً بناروب منها اللون الاحمر والايض ومنها ثلاثة عشر نجماً. وقد رصف
هذه الراية أول مرة سنة ١٧٧٧ على البارجة الاميركية المسماة « وانجر » . وفي سنة ١٧٩٠ زيد
عدد كل من النجوم والخطوط الى خمسة عشر لأن عدد الولايات التي دخلت ضمن الاستقلال
زاد واستمر ذلك العدد يزيد. وفي سنة ١٩١٢ اجتمعت آريرونا الى الاتحاد الاميركي فاصبح
عدد الولايات ثمانية وأربعين، وأصبحت الراية الاميركية تحتوي على ثمانية وأربعين نجماً موضوعة
في ستة خطوط مريضة تمثل عدد الولايات الاحلّة التي كان يتألف منها الاتحاد الاميركي
أما علم رئيس الولايات المتحدة الخاص فهو صورة سر على صفة زرقاء وعلى صدر السر
خطوط ونجوم تمثل الراية الوطنية

ولم يلبس بين رايات الدول راية طرأت عليها التطورات التي طرأت على الرايات الغربية.
وفي الواقع أن الكلام عليها يستغرق عدة صفحات وقد انبأ فيما تقدم على ذكر راية الليب
الفهي وراية قمة القديس مارتن. ولما ولي هنري الثالث (آخر ملوك اسرة دي فالوا) الفرنسي
من تينك الرايتين واتخذ الراية المبروقة، برهرة الزرقاء. وفي أيام الثورة الغربية حلت الراية
المثلثة الالوان محل « زهرة الزرقاء » ولا يعرف بالتمام سبب اختيار الالوان الثلاثة المشار اليها.
ويؤمن البعض أن الفرض منها كان الجمع بين اللون الاحمر الذي كان في راية الليب الفهي
والارزق الذي كان في راية قمة القديس مارتن. والايض الذي كان شعار ملوك « بوربون »،
وأسكر غيرهم هذا التمثيل. وعلى كل فإن الراية المثلثة الالوان هي الآن راية فرنسا الوطنية
والحال لا يتسع الكلام على رايات جميع الدول في الوقت الحاضر وتطورها الى ان وصلت
الى ما هي عليه الآن. وانما نقول ان الراية قد كانت منذ أقدم الازمنة حتى الآن رمز العزة
القومية وشارة مجد الوطن عند جميع الامم

مجلة المجلات

مقالات مختارة من أشهر مجلات العربية

الأدب المكتوف

[خلاصة مجلة في ١١

أسكنه ربه ، جده العون وممرا]

كتب محمد حمدي مجلات يقول إن روسيا تتحرر. اتوه في حيرة عجيبة سبب ظهور أدب المكتوف ، لا حملون إلى أي حد يستطعون التمدد في استنساخ النكبات والتعريف التي كان الموقف والحالة سواء حتى الآن . وفي الواقع أن التحرر الذي منتهى انت من القمص والمقالات بصر وهو يقرأ بأنه مدح على حيلة كثير وأن رأه في الأدب واحد قد أصبح عبقاً . وفي الواقع أن مثل النكبات في هذا البصر صرحه نحو ذلك النوع من النكبات التي لا يمكن أحد تحريره على محاربتها ، وبهذه الطريقة حتى الآن .

ويجب على الذين لا يرايون أهمية النكبات أن يدركوا مدى الأخطار الذي طرأ على هي الألف . هذا الأخطار ، وقد تمت أحد كبار النكبات المصرية التي تدعى له يكتب في ١١ . ما لا تدرك كثيراً أي شجاعة النكبات الذين يترجون على قواعد الأدب وبمضمون الأندلس وسمات اللغة على كثير من التسامح ، وليس ذلك فقط بل إن الأمر كثيراً ما يخرج من غير الأخطار والصارفات التي حيز الموضوعات . فإن النكبات والمؤلفين يحوصون اليوم موضوعات تقتضي أساليب مفرقات ومركبات كان القراء يحفظون قديماً من مطالبها أو من وقوع أضرارهم عجب .

أما أضرار الطراز الحديث فلا يختلفون أن هناك موضوعاً لا يجوز أن يكتب أن جوده ، أو أسلوباً لا يسوغ له اسمها . ولدت تسمى أية فكرة لا تحرر لبره على قدرها والنكبات عجب . لا بصورة كتاب مستقل بذاته فقط ، من في المجلات التي تقع مائة عشران الأولى . وقد روى محمد حمدي المجلات التي تسمى بغير الروايات أن إحدى النكبات دأبه ذلك بوه ، وعرض عليه رواية لتفرضه في محله . فلما ادخل عليها أضعف صراحتها وألوهها الحري . علم يكن موقف من مواقف فيها إلا وهو مكتوب بأسلوب لم يكن كاتب من الطراز المعاصر ليحرر على تمكينه في أي أسلوبه . وقد كتب ذلك المحرر يقول : « ما كان يحظر في ذلك أن كانت تلك التبرة من حسن

اليان تحرز على المرور أمام مشهور على عكس الأسلوب . وقد شئت عن تلك طابعت . قد عدوا من أن كتب بهذا الأسلوب لأنه يلائم دوقنا قراءه ، وأنا اعتقد أن هذه الرواية ستروج ورواجاً عظيماً من طبعه .

وقد أصبحت مسألة جور النسخ وعدم حوارها مسألة ثانوية ترجع إلى القوي . ولكن الأمر المفضل هو أن جمهور الكتب في هذا العصر يرون من الحكمة أن يترجوا أسلوبهم حتى كما يدل على الاحترام على الجيد . وهم من استمد كل القرائين والصادرات الخاصة بهذا الأسلوب . فتر . دائماً بحث عن مشاهد جديدة في خروج على الأدب . وما من كلمة - مهما تكن دلالة وصيفة - إلا ويصح ربح الألف المكتشف لنفسه استعمالها .

وقد وقع لي كتاب هذه النصوص أن جاءه فالت يوم رجل رواية وعرض عليه نشرها في الجريدة التي كان يولي انتدابها . فلما اطلع علي المصنف لم يسم إلا ترخيص شخص صدرت خروجه عن القانون ونورتها على الأدب . وبعد مدة أعاد للمؤلف طبع روميه على حدة وأتى فيها الصادرات المراجعة (المنقوية) وأعطى بعض المصحف والمجلات الكبرى طهورها وقرطها فخرطاً سداً . ومن بعد بعض تلك الصادرات للمراجعة مع ما يجب من الخروج على الجلاء فكتبت هذه الصادرات جبراً إعلان تلك الرواية وأحسن باحث على روايتها .

فالقارئ كلها يدل على تحول في دوق كتاب هذا العصر وعلى مذهبهم إلى نوع جديد من الأدب به جرأة عظيمة . وليس هذا بخبر بعد ديوع مذهب القوي في كثير من أنحاء العالم . وفي الواقع أنت تجد على صفحات الروايات وفي مصادر أنوع مذهب القوي اشجعاً لاحق لم في استيفان أنظار الناس واستحلالها اليهم سوى تحرزهم من كل شيء . . . ولا سب الجيد .

وهذه طريقة رجيصة لا تارة الشهوات القهرية في نفس الإنسان . والدس حروا عليهم منطوقها بل اقتنوها من عجزهم عن تقصوم في الحظ الفارة . وأسهل على الإنسان أن يقتبس ويكون حريشاً على القصة والجيد من أن يكون مستطاً . ولكن ينس نشر الكتب في طريق الإعلان عن المؤلفات التي من هذا القيل . والتي إعلاناً لقراءه مصمم لترغب القراء في كتاب من كتب الأدب المكتشف . وإن من باعة الكتب بمحمود من يبيع هذا الكتاب ولا يجرمون على صبح القير قراءه . فلانسوا أن سألوا عنه . وقد طهر حديثاً وهو جديد في أسلوبه وحرأه وسيحدث تأثيراً عظيماً وهرة في المحسنت . فاطنوه وافرأوه .

وفي الواقع أن مؤلف هذا الكتاب إراده نشره في أول الأمر ناعاً في نفس المحلات . ولكن لم تحرز أية علة على نشره . ذلك لأن مشق المحلات لا يستقيمون أن مادي الأدب والخدمة واجبه . نبيع لهم جبل محلاتهم ميداناً يتدري فيه أخبار مذهب القوي في الكتابة وفي البيئة الحقيقية

كيف نمنع الحرب ؟

[علامة مجلة عن التيبوردك تيمس .

نظم أعويجوروا الكاتب الفرنسي]

يخبر بالدين بهمهم مع الحروب أن عرفوا حير الطرق سكاكها . ونجا يدعو إلى الأسفل
محتاج إلى العلم لتحقيق هذه الأمية ليس هو الرعة الصادقة في محابل الوسائل المؤدية إلى
ذلك . ولو أن كل إنسان في العالم ربي على كره الحرب لأنتهت الحرب وسارت تحفة صانع الأسلحة
والدخان . وقد نشرت جريدة تيمس الإنجليزية أخيراً مقالة لأحد الكتاب المرموز فيها رجلاً
إنساناً تحفة جديدة وهي بيع لحم الأسماك المقلد في حلب . فقال إن ساجراً كنه لا يرسو رواج
بحاربه مهمل طالع في الإعلان عنها وفي زعج الناس فيها بمختلف الراسي . ذلك لأن الناس يكرهون
مثل هذه البسطة كرها عذرياً فلما أمكن أن يحصل الناس يكرهون الحرب كرهاً عذرياً مصداً
الحرب مصداً

كان الناس يقولون قديماً أن الحرب هي مهنة الملوك والأمراء وإن الشعوب لا تتعدى إلا السلام
وإن حكماؤها هم القبيح سوفيق أي الحرب سوق الأعمام ورموها على صفات الجفاء وهذه
المنكرة خاطئة من أسباب . فإن الجمهوريات لمبدأ أقدم نقوداً في الحرب من البلاد التي يمكنها
ملوك أو أمراء . من الممكن ترى البلاد التي يمكنها ملوك أقل رغبة في الحرب من غيرها . لأن ملوك
يحرصون على عروشهم وبعثاتهم وأملأ لهم الحماية حرمات عظيم . والهم يرجع الفصل في مع حروب
كثيره . وفي تحقيق السلم . وكثيراً ما استحدثوا نفوذهم لقد أصبح بين الشعوب « ما الجمهوريات
فقد سمر في الحرب لأن الشعب يؤيدها . ولكنها تتشدد في عقد الصلح لأنها مضطرة إلى مراعاة
أهواء الخماهير

والدين يرمون أن في الامكان مع الحروب مصافة أصحاب الدخان والأسلحة يحطون بغير
لحظ الذين يرمون أن في الامكان مع الحروب بتعيم نظام الحكم الجمهوري في العالم فقد كانت
مظم الحروب الحديثة وليدة الشهوات والشهوات القوية . وقد قال آلان ايبيلوف الروسي : في
الامكان التوفيق بين الصالح وسكن الشهوات القوية لا يمكن أنت تنق . ومع ذلك إن احقاد
الحروب إنما يتم بمحاذ روات النفس في داخلها

منه تلتحق سنة كان الناس يتفقون أن تروا النفس وميولها في الحرب قد أحدث محمد
مدليل ساقط عدد مصارقات التبرل وحيد الوحوش ومصارقات الآدمي وغير هذه من الأمور
التي هي من أعراض الحروب . وفي الواقع أن دول الخلفاء التي حاصرت الحرب النظامي الماضية -

كعرس واخترا والولايات المتحدة - لم يكن لها في سنة ١٩١٤ أية رغبة في الحرب لأن عراؤها الوحشية كانت تتراجع أمام سلطان العوامل الاجتماعية. إلا أن الحرب أبقت تلك الفرائر وأصرمت يدين الاتحاد حتى صدر التمس يسرون رؤية آلام عجم . ومع أن القشر كانوا قتل ذلك الهدد بسخطون على من يندى على الأرملة من الأطفال والنساء والشيوخ صلو رؤية التواضع مطلقون مقدوقاتهم الجبهة على السس الآمنة في المحارثم نفون صاحبكي مقفونين وهم يصرون الأطفال والأولاد والنساء والأرباء مكافون الامواج وسرفون

ولقد مر على الإنسان عصر كان حترجه الحرب صرماً من ضرور اللهو ومن مصومات الهدد والفسنة . وبسب هذه المعركة أن الإنسان مبال بمطرفته الى الانحباب بالأطفال الضلالم وبنو كان في امكاننا أن نضع الشر من العولة ليس في سلك هذه الفبره بل في التصحية بالنفس وخدمة الفبر لا مكننا أن نجد شبح الحرب

وما يدعو الى الأسف أن الامرات الخالصة كثيراً ما تساعد في إيقاف الفرائر الوحشية وتغرم الناس على الحرب والانتقم . ولا ريب في أن الذين يميلون في هامة ورجاء وينتمون بأسد امترات الرثه ويمارسون الالكب الرياضية مختلفة لا يمكن أن تخطر الحرب سالمهم . ولا م يصكرون بها إلا انا ذهب رجائهم ورتت أساب مصرتهم . ولا بد لنا من القول ه إن دور النساء واحداث الرياضية والاحبيات الأدبية وما لها لها أثر كبير في امتداح الحرب عن أفعال الطامير ولا ريب أن في كل أمة أفراد يميلون إلى المصبرات والمخارط ولا بد لهم التمس الهدنة . فاعمال هؤلاء لمدول مرافقهم وتقدم اذا كان عديم فيلا . وقد حلج الترويج مشكلتهم في الارسة الهمة في كانت الأحوال تقصب . وفي القرن الثالث عشر أرسلوا بحوصوا عمرت الحروب الصبيرة . وفي القرن السادس عشر مضوا في سلك ه مرسان مالطة . . وفي القرن التاسع عشر أرسلوا الاستكشاف محامل أفريقيا والقرن الاقصى . أما القرن العشرين فقد رأى أدب منهم محاصرة جديدة هي محاصرة انطيران والردوبو وعبرها من الاختراعات

والخلاصة أن الحرب ليست وبدة مطامع الافراد فقط ، بل هي وبدة الفرائر الوحشية الكلمة في الإنسان والتي تهب من مكسها كما وقع حدث يرجع عدوه النظام الاجتماعي وعمره للاعطار . ولهذا نحدد بقدة الرأي العام أن يراقبو فلك النظام ويجرصوا عليه من كل حطر تهده . على أن هذا الاحتياط لا يحمي بصاً إلا ما اعلم جميع الشعوب . اذ من الخرف في الرأي أن نحرص أمة من الأمم على السلام حالة أن غيرها نتمد مهاجتها . وفي الواقع أن الحدى الذى يتبع عن الحرب حالة أن غيره يستمد للحرب إنما يتبع عدوه بسكوته واستنكاته ويجرصه عن مهاجته . لذلك يجب أن يكون شعار كل أمة : « إننا لن محارب في سبيل غابت صانية ولكنا لن محجم عن الدفاع عن أنفسنا » ومن حسن الحدة أن هذا هو شعار الاسطول البحري والبحيش الفرنسي في زمن

العلم ههنا من عبيد من قوة وصحة خير من العلم. وما من أحد نخذه منه في محلهما في أن عرار الشعب الفرنسي والآخرى هي في متعة السلاسل ولا جيش مصداقه من شدة لانه جدوة الحرب. وإذا انقلب إلى حرب وانعزاله هو السرحان من حبه حرب بعد عن أوروبا كتم أجداً

فالملاح الوحيد له الحرب هو نخس منه الآخرى ويتوفر أله رجه و سرب هه. وجيه منظر السعاده. ومع المده لا يمكن أن ستر غريزه لانه توحشيه وميوه الخربة ولا شك أن يوفر أسباب الرحة والرحه للحرره. والأكبر من وش هو يرى في مقدمه العوامل للقودة نصيح السلام العالم والتدفع عن الروح الخربة ههله

النسيان بركة

[خلاصة فصل علم أصول هه من

كتاب بنو الهه مبررات النسيان]

إن هموس المعدل الطبيعي يدعو على أهلاه في مسأله تذكر والنسيان. هذا كان الانسان لا يذكر أحداث جميع ما وقع له من الحوادث القدره هه. يسي لكك كثر من احوالته اعزله والذين سكونوا ذاكرة صعبة قد عوصهم الله بحوادث سلة تحدد كل يوم بحيث لا يسوا حده. بدت لهم حوادث أخرى تريد في سبب الحاة

وعب ألا يسي أن النسيان - كالتذكر - هو إحدى وظائف الدماغ. وأن امره لا يسمع أن يتذكر شئ إلا ما يسي أشبه. إذ لا بد له من أهلاه معاه من سمن المشاهد والذكريات تسهل عملها مشاهد وذكريات أخرى. وفي الواقع أن ذاكرة الانسان هي الآلة التي يسي بها. وهه المبكولوجيا يؤكد أن المبكر بواسطة التذكر مبكر ما مبكر بواسطة النسيان. ولا يبغي أن هه ظله الكتاب يذكر وهه يسون كثر. وكان القراء والذوييين يسمون من ههياتهم. فقدر ما يسمون من الأشياء التي تذكر وهه

ونبكم أن شه دماغ الانسان مشجرة عليها أوراق هي صور المشاهد والمفوسات والذكريات. فعد ما تقدم تلك والأوراق تمل وتسط وتسي قبل أن عمل عملها هه أوراقه جديدة حمراء. وفي الانسان حل غريزي إلى تفصيل الذين سون الأشياء سهولة. ذلك لانه أهصل للانسان أن يسي الخير والشر معاً من أن يتذكر ذكريات تفصلاً ذكريات السوء

ثم إن النصف طليحة النسيان ينعش منه والآخر من هه. ويقول علماء النفس إن الخديق التي في دمه هي أقل من الحقائق التي يتذكرها الانسان للنصف قوة الذاكرة. ولكن عدم تراجم

الأفكار في دماغه نتج له أن يكون ملأً كبح الأعمى تلك الأفكار وحقائق. سرف من أمرها ما
لا يعرفه الكثيرون. وأنت تدهش بدتره حرص تلك الأفكار ان يوجد بعد الآخر ويسبب في
الكلام عنها. وأمثال هذا الرجل لم يعب لا يصب من الأفكار. وتلك سرف أصحابهم غير الناس
حديث وأصحابهم فكاهة وأحليم ود. وقد أصبح أن يدوا أحياناً ولكن هذا السبب إذا
تمن التفكير المومة والحرية كان بركة. وليس ذلك فقط بل إن تكرار التفكير - وإن كانت
طيلة - هي مؤدى إلى المثل. وقد نقل بعضهم ولو أن التفكير طغت خالدة في دهن الإنسان
أصبح السبب بها لغة مصغرة.

إن في الحياة أموراً كثيرة يود الإنسان لو منها، من هو لحس الخط ساعداً من وقت إلى
آخر كالآلام والأحزن والأوجاع، وهناك مادي. بكرها ولا يستطيع إصلاحه. فتمت الزجدة
هي في الفرد منها وفي سببها. وقد ينجس شخص هذا الأمر رجلاً أو حياً. ولكن قوة الرجل قد
يمو إلى الكون والحدود بقدر ما تنمو في الحركة والنشاط. وتنتهي سريعاً عنه درجه وسلاسه من وقت
في آخر ليس أقل ساهلاً وأقرباً من يوم مدووع وأصعب.

من في السبب لغة أنقل عن لغة التفكير. وهذا كان كات هذا السطور يدور مايس له من
الأفكار أطل من مدهته إلى الخارج فذكر أياً ما قصده في مكان معين محاطاً بأحشول والحدود
والمناظر البهجة. وكاتب الأفكار عليه تحت تدو كاه حقيقي لأجاليه. إلا أنه سي بعض مفصلات
ذلك الشهد فكانت قوة الأفكار وقوة السبب ترشح في دماغه وتؤثران فيه معاً وتصلان بكل
وظائف ووظائف.

ومثل هذه الأفكار من غير التفكيريات لأنها تخص عن الأفكار بل مذهب مؤلم ويكشف
عن هو مخرج وما أعظم للده التي عندها الإنسان في الرجوع إلى بعض الحوادث المناسبة التي كانت
مصدر سرف وصغر. إن مثل هذا الرجوع إلى الماضي هو السعادة فيها.

ولعكر قليلاً من يشكو صاحب الأفكار وليس من. كما كان قوى الأفكار. مثل هذا الرجل
مدوله عدل خطوة من خطواته متلهد ووجوه ترجع به إلى الماضي وتبر في دماغه ذكريات
لاشبه أن نسب جميعها مفرحة سارة. فرجوع أمثال هذه الأفكار إليه ينس من الأمور
المستحبة لأنه يحكر صفا. الذكريات الصلبة. ولما تذكر حادثاً واحداً طياً تذكر معه مئات من
الحوادث المبهجة. وما يدعو إلى الأصناف أن حاولت الحياة المبهجة أكثر من حوائثها والمفرحة.
هسيان فلا التويع من تلك الحوادث أعود بالرجوع إلى الإنسان من تذكر كليهما مادام السبب فيها
يريد على أحسن. ولو كان الإنسان قوى المألوه يوجد صموة عظيمة في أشده ذكريات يكون
للفرح منها أكثر من المهرن. فالنسيان من بركة للإنسان بل هو الطيب الأكبر والهواء الأعمق
لجروح القلوب. ولو أصعب الإنسان في السبب تحتللاً لأبهاء.

من هم الجيرون بالسجن ؟

[خلاص ملوك من عدة عمار .

بقي ميشان ، وريال]

بعض الكثيرون من الناس عن القير بين الرذيلة والحرقة . وهذا السحر هو سحر
الآلوف من الناس في السحر كل علم . مع أنهم غير جديري بمثل لأن السجون لا تصلحهم ولا
تروهم ولا تحمي الاجتماع من أنقام

عد معنى السكرات مثلا فان مئات الآلوف منهم يرحلون في السجون كل عام ليعصوا في
حرة أيام ان سبي يوماً . فهم يقصرون هذه المدة على حصة الآلة . وبعد انصافها يخرجون
من السجن يبعثوا الى ادمان السكرات . وأعجب هؤلاء قدرون لا يكرتون في السحر ولس لم من
قوة الإرادة ما يردهم عن ادمان السكرات . وانما سبب من الخوذة المارة جازيا ان يقول
ان مع السكر من ادمان السكرات من الامور المتعددة . ومع ذلك فان القصة ورجال البوليس
لا يبالون بسلون الى السجون - متى وثلاث واربعة - اتوا من السجون وهم يقولون تمام العلم ان
كل واحد منهم يعود الى ادمان السكرات بعد خروجه من السجن

والغرب ان معظم هؤلاء لا يؤمنون أحداً ولا يثبتون إلا الى أنفسهم . ومع ان حقيقة مرض
لا يمرضون فليس ثمة سبب يسوع لإرسالهم إلى السجن . قال الواجب على رجال الشرطة عدد
ديون رجلا في حالة السكر أن يرسلوه الى بيته أو الى المستشفى حيث يتى به ويطلق سراحه بعد
ما يبرأ من سحره . فاما هذه السكرات فكانت من موانع الاحب . ويمكن عودته الى السكرات هي
بقي ما يبرأ من سحره بعد خروجه من السجن أيضا . فاية فائدة يجلب الاجتماع من راحة في السجن
والإبقاء عليه ؟

ومثل ذلك انشردمون الذين لا يؤمنون أحداً . ومع ذلك فان رجال الشرطة يقصرون عليهم
ورحمتهم الى السجن حيث يقص كل واحد منهم جنة تام ثم يخرج ليعود الى نشره . وما هي
الإصعة ثم أخرى حتى يقص البوليس عليه ويضحه في السجن مرة ثانية . وهكذا يقص السحر
دوايت في السجن والطرية . ولا شك أن النشره مرض وليس السجن دواء له . ولكن لما كان
النشره من النوع الذي يجتني به على الاجتماع فليس الى أي ملجأ أو إصلاحية لنقوم حابه
من موج . أما السجن فليس الشكل المنهريه لأن النشره مشكلة اجتماعية لا إجرامية

وكذلك الشرطة فان مصالحها بالسجن حرق في الرأي . ولتقرر لجنة من القضاة بولاية

مبور: " أن معاقبة المومنين لا ترد عنهم عن العقاب ولا تغير وجهة نظر من اليها من
بصر الحق مرة اسراحه بعد ان عرولة مهتبي "

وفي الواقع أن مومنين تعزى العقاب كما يقرر الرجل الى مبه الاغادية وانما كان
المرس الذي يطوى عليه الحق مكانه الامراض التي تمت عن العقاب فان الحق ليس علاجاً
لثب الامراض وليس لرجل التبرط الحق في حق المومنين أكثر مما لهم الحق في حق أى
رجل عجمية انه مصاب بمرض . أصب الى ذلك أن لمرأ مومنين وشركاء في الملكية يظل مطلق
السراج من حرائق المومنين من الآخرين

وهناك فريق آخر يرحون في الحقون يظف الأب أو الأم أو الروحة تحفة عدم تقديم
وسائل المعيشة . وعرب من رجال القديس أن يحكموا بحق أمثال هؤلاء والحق ليس اسكان
الذي يطلع الحق أن يكسب به رزقه أو رزق من يقوم بتقديم أود المسنة به

وانسرى جيش مومنين المهدرات ، والحقون خاصة بهم في كل مكان ولم يمت الاختيار
أى رجل من مومنين المهدرات قد تعاد الحق . بل المعروف الثالث أن المومنين بالمهدرات الذي
يسجن لا يمت أن يخرج من الحق حتى يعود الى عهده . وليس ذلك فقط بل إن الذين يدهون
الى الحق من مومنين أنفسهم ليقضوا فيه مدة طه العقاب من داء المهدرات لا ينطلق حياتهم معه .
طالب مدة سجنهم الاختيارى . وكل ما يرحونه بعد عودتهم الى الحرية هو الاقتصاد في الكنت
التي يتطوياً من المهدرات عن أن يظل تأثيرها فيهم كما كان . وما يدعو الى الاسف انهم في أثناء
إقامتهم بالحق قد يعودون رفاق المومنين الذين المهدرات بما يجسونه لهم من تأثيرها . يرى
إذن أن الحق ليس الدواء الناقى من هذا المرض الفصال

وهناك أحد حش كثير من المومنين قد رجوا في الحقون لاسبب ناهية والمالومات ما
كان يجب أن تكون ماعناً على الحق . ترى هل بين هؤلاء رجل واحد يمتد اعتقاداً جدياً أن
الحق هو الدواء الناقى لاثباتك البس ؟ ان الحقيقة هي أن الحقون التي خصم أنظم دماغى حالة
تقية تحس الاختناج مما يطبق من العقبات من دون أن تنفع . وحديث رجال الاشرار أن يتسوا
علاجاً آخر لأدواء الاختناج التي أسرد اليها . وفي وسع النقص أن يستبدلوا الحق بمرض
المرامد على الدارين الذين لا حولون أحداً . والممكن بدليل في الحقون ليل فقط سكي ينسج
المحكوم عنه أن يستمر في عمله ومكسب رزقه . وبإسبال الحكمة حتى لا يري الحق الطين بله
وحديث رجال الشرطة والنصاة أن يجمعوا بالحقون لمسة المومنين والمومنين وحاملي الكس
والفموس وقضاء العرب وأمثال هؤلاء من المومنين الذين ستر نفوذهم مطلق السراج خضراً على
نظام الاحياء

مطابخ الاقدمين

[حلاوة مثالة عن حريشة]

[الطائر ، بئيم اميل اريزو]

كان تسيوس من أسرة أغنياء الرومان وأكثرتهم بها . وقد ذكر سيكاهم بيرون أنه بنى على أطعمته ما فيه المصلحة مائة مليون سيسرس (أو نحو خمسة وعشرين مليون عريت بنود هذا الزمن) وكان هذه سجل خاص بوصفات الأطعمة يحوى على عشرة أبواب مقسمة بحسب الخلاف إلى مدعى إلى إقامة الولائم المختلفة . وقد ترجم الأستاذ جيهان هذا السجل إلى لغة القرية ولا يجر أن كبرى من الكتاب والمؤرخين - وفي مقدمتهم بليوس وبيرونوس وأنبية - تركوا لنا هذه من وصفات الأطعمة التي كانت شائعة في عهد الرومان . يؤخذ منها أن القوم اصابوا بالهم ونشره وأنهم كانوا يمشون ليلًا نكوا ولا يأكلون يمشوا . ولدى طلع على بيان أطعمة اليوم يستر بكبر من الكره والاشمئزاز . وخاصة ما طعموه منها بكبر من الخط والنرج . ورغم بعض عباد الله ولو جاز أن معدة الإنسان قد صنعت وانجذبت بمرور الزمن فصارت تأخذ من كثير من الكولاب ومشتري من رؤية بعضها أو من شم رائحتها . وسوف يجيى يوم ينتشر فيه استخدامنا تأكله الآن

وما يدع على صفح عدداً واحفظها أما لاسيغ حتى الأطعمة التي كانت تؤكل في عهد بولس الرابع عشر . ودرجة كره الأطعمة تختلف باختلاف الثقوب . فحسب الأطعمة التي يأكلها الأمريكيون لاسفهم معظم المصريين ، والديسان التي يطعمها الصينيون والشر التي تستطعمه وبعده الحيوان التي يستلها أهل لانوما ولحوم الأسماك التي تأكلوها شراة - كل ذلك مما يكرهه ويمشتره

وسل أشهر ما اشتهرت به من كل الرومان لشره الخط والنرج . وهذا من أكرادة الهم . كما أن من أدلة الهم أيضاً سحابة بطونهم مما تراء متلا ألع قبل في جور دماطرتهم . أما الساقطة التي هي الصفة لشره لاطمنا فقد كانوا يشربونها علامة على الفخر أو مظهرًا من مظاهر التخص كان الرومان يأكلون اللحوم على أنواعها متروية ومفورة - وذلك أسط أنواع الأطعمة عديم . وكانوا يحصلون عنها اللحم المنطوح مع محض أنواع الفول والحجومات المشرومة بلطخة بالزلال ونوع الأفاويه وكانوا يأكلون الأسماك والطيور والحيوانات ذات الأمداف ويطعمون لحوم الطيور معروجة بالأسماك والبيض والاكس المختلفة وفي وصفات تسيوس طعم صبح من أكاد السك وأن كاد الاراس ولحم الخدي معاً . وطعام آخر يطبخ فيه السمك للسور (بعد إزالة سوكه) يدمع

الحرير وأكاد الطيور والحيوانات، ويصف إلى تلك مريح مصبوع من الخيزر والمعدن المتحل
وسمي الأفاوية كالمنخل والمرمخوش والكمون وغير ذلك من الأفاوية

ولم يكن القمح أهم أجزاء الطعام عند اقنوم بل الصالحة. وكان تحصيل الصالحة يتطلب معونه
كثيره نحو من الأفاوية والنباتات ويختلف الثوابت والروائح المطرية، وفي مقدمة تلك الأفاوية
المرمخوش والكبرية والزعفران والبرجيل والثاقون والبهارات تجمع أنواعها. وقد ورد في
سجل وصفات إبيسيوس لهذه أفاوية ونوال لا نعلم ما هي وسماه معظم الأعشاب والنباتات والحيوانات
المعروفة اليوم. واشتهر الرومان بحلظهم ومرجهم النواذ المتصادة. فكانوا يحفظون الحل بالمد.
وما يزال الأسطوريون يحفظون تلك إلى هذا اليوم، ويطحنون الأرض وصالحة وحنوة حاصلة.
وربيب المساء الساس، بحج الصور. وهذه الوصفة مأخوذة عن وصفات إبيسيوس، إلا أن
إبيسيوس أضاف إليها البصل والخل والبريت والخل والتند وماء أخرى يسميها سيفليوم لأجل
ما هي. وكانت عديم وصالحة مفهورة تسمى «حاروم» لم يكن بيت من بيوت القوم يستق
هذا وهي عبارة عن ماء «المخل» توسع فيه أمعاء السمك «والانتوجة» والسردين (موتها
وملوحاً) يضاف إلى ذلك هذه الكبرية والمرمخوش والخل والتند والغريب والماء، ويوضع على
ثابتة مهما يكن أنواع الأطعمة التي توضع عليها كما فعل الانجليز «بالصلصة» الانجليزية

ومن ما آكل الرومان أيضاً لسان السمك وتسمى هذه المشع بلحم حيث أنصبت على أن جاتاً كثيراً
من أطعمتهم هو كالأطعمة التي تأكلها اليوم. والزعفران أن نحي القوي استسقطها حافاً. ونما رجب
إلى سجل وصفات إبيسيوس نجد أن طرق تحضير تلك الأطعمة هي هي لم تتغير عما كانت عليه من
التي سبقت. فقد كانوا يأكلون بوعده المراح والطير المعروف بذلك النمة والكافة والماء وتسمى
هذه والسك المعروف بغيرت الماء. وكان الحساء المعروف عند الفرنسيين «بالوديبس» معروفاً
عديم وكذلك القطير المعروف باسم «مور» أو «جان» (vol au vent) وهو عطر يحمى بالسمك
والقطر والأفاوية فوكتة السمك. وسرطان الماء (البحر) وأثناء أخرى كثيرة لا يحصرها الماء
أما معروفاتهم فكانت في منتهى العزلة. ما تتركب القراميس وشراب يصنع من دسم البحر،
ومشروبات أخرى كثيرة تصنع من أنواع مختلفة من السمك ومن عصير لحم الطير المعروف بالصفج
وعصير لحم الطاووس وعصير لحم السمكة. وأغرب من ذلك كله عصير لحم الزعفة بعد تعديتها مدة
طويلة بالكسكند. والزعة لا يحمى قوية منه الصار أو هي صنف من إبن عرس (المرسة). ومن
أفخر أنواع حورهم حر كانوا يصوبون من عصير الورود

هذه ناذج من أن كولات والمشروبات التي كان أعياها الرومان يمتنون بها أنفسهم في ذلك
المهد. وعلى كل فقد كانوا يأكلون ويشربون كثيراً مما تأكل ويشرب في هذا المهد. ودون
الإنسان وإن تطور بحكم العادة فإنه لا يبعد كثيراً عن ذوق الحيوانات

أولادنا والصحف

[خلاصة مقالة عن مجلة « باريس »

عازين » - بقلم دكتور جاكوب]

هل من الصواب أن يقرأ الأولاد الصحف ؟

اجعلنا عن ذلك : نعم إما كان والدوم يحى يطالعون الصحف
وسكى كم من الوالدين يعرفون كيف يجب أن يقرأوا الصحف ؟ تلك لا تعد واحداً في المائة
مهم بحس القراءة أو يعرف شروطها . تلك يجحد ما ان علم الآباء كيفية مطالعة الصحف فل أن
نؤن الأولاد في ذلك ، لأن المشكلة هي مشكلة الوالدين فل الأولاد

ان الأشخاص المتعلمين تملأ صحيفاً يعقون ما متوسطه حسى عشرة دقيقة كل يوم في مطالعة
الصحف وهم يطالعونها مطالعة سطحية سريعة . والأشخاص المتعلمون نوعاً وسطا يعقون في
حل تلك المطالعة عوصف ساعة في اليوم . تلك لأن قرائتهم نظماً من قراءة العريس الأول وفدريهم
على ساء الموضوعات والأخبار التي يجحد بهم مطالعها صحف . ان صحاب التثمين السطحي
والقود انصبة فاتهم يمتدون في مطالعة الصحف وعماً طويلاً جداً . وهم يأنثرون بما يقرأونه
أكثر ما يأنثر عزم مع أن الموضوعات الهمة كثير ما تعوهم

والوالد الحكيم الذي يريد أن يوجه خطوات ابنه في ميدان قراءة الصحافة يجحد مع أمام
شكك مردوحة . فلا هو يعرف شروط تلك القراءة ولا هو يعرف ما توارى في وراءها . ولا
عوى أن لزيات الصحف في العالم تكسب طريقة مية تلخص بها الأخبار والأباء والمفالات . وهي
تتو بكاء الموانات التي يفهم بها اقريه أشياء كثيرة . وفي لتس البائر « الكتكنا يقرأ من
عوانه « على القاريه أن يعرف الأخبار ويعلم مايجحد به أن يقرأ وما يجحد به أن سده قد أن
يسكن من اعطاه النصح لأولاده وارشادهم الى خير الطرق

وعك أن يصح للماديه الأولية الابية مطالعة الصحف . وفي مذهب أنه لايجوز في أية حال
من الأحوال مع الأولاد من قراءة الصحف لتلا يئينو بها الطل ويحبوا أن فيها من الأخبار
والمفالات ما يسى الى الآداب ولا يجوز لهم أن يطالعوه . ومثل هذا الخطر يئسى في أذهانهم فكرة
عبر صحيحة وهذا الاعتار وحده يكفى لحس الوالدين ييجدون لأولادهم قراءة الصحف

وهلك صحف مرلية برية يسر مطالعها الأولاديين من الخمسة والثنية عشرة . وليس في
مطالعها ما يصير . فامثل هذه الصحف يجب أن يؤذن للأولاد في مطالعها إذ كثيراً ما يرس في
موسم حقائق كثيرة من دون أن يئسها الى ذلك . جحد رس يلاحظ والدوم أنهم قد عاوا على

أفكار ومبادئ جيدة في مجموعها ، ولو أرغمهم اليوم على مطالعة الصحف الحرة لكره الأولاد ذلك وسهر الآن في سحر الموسوعة التي توضع فيها الصحف عادة ، ترى ماذا فعل بالبحث الخاصة بنشؤون الحب والاحرام والانتحار وما الى ذلك ؟ هل جمع الأولاد من قرائتها وعطرو عليهم الخواص فيها ؟

لا شك أنه ليس من انصافك محو تلك المقالات والاحبار . ولكن الأولاد - كالباقين - قد يظلمون الا الاحبار التي نهمهم . والاحبار ينشأ عن انهم لا يملكون كبراً يقرأه أحبار الجرائم والمصالح والانتحار وما الى ذلك ، لانهم يصنعون عيب أحبار خلاهي والالهام الخاصة والتدبير على اختلاف أنواعها . وإذا قرأوا أحبار بعض الجرائم فليهم يحررونها وشكاً ولا يملكون بمصيبتها وجريبتها . ولعلك تحذر ما لو ادبنا اليوم عن مطالعتها أو عن مطالعة غيرها من الاحبار والخصائل ، إذ لا شك أنهم في اليوم الذي يهوسهم فيه عن مطالعتها انهم يريدون الصبح منه ويحرمونهم على مطالعتها خفية وانصاف في تعليماتها

فالمكون في هذه الحادثة أفضل . وإذا سألت الولد والده شرح بعض تلك التوصلات فبغيره ألا يحرم عن اجواب تلك يقول انه ذلك الاحكام ما يري في غير محله . وما صرنا لو شرح تلك التوصلات وأظهر ما بها من مساوئ وما لا بد أن تحفظ من أثر سيئ في نفوس الجميع ؟

ولعل مشكلة مطالعة الأولاد للصحف تكون على أشدها عندما يبلغ الولد من التوبة عشرة . والوالد الحكيم هو من راق ولده مكناً عن صحيفة من الصحف ليرى ما الذي يطلعه فيها فيسبب في شرح ما يبيده منها ويقتصر شرح ما لا يحده . وقد جرى على هذا الأسلوب جمع مراراً أسع ذلك عدده في نفس الولد وأصبح هنا حكماً في مطالعته وما لا يطلعه من أحبار الصحف

جد مشكلة الفلاء مثلاً وما تقتضيه لمدينة اليوم من التفتت . وما من جريدة إلا ونحوها في هذا النوع . قالوا أحكمكم بترك مع ابه في مطالعته أحبار هذا الجلاء لمعرفة أسابه ومدى تأثيره وغير ذلك من وجوه التمهيل . وكذلك أحبار التجارة والمعامل التي تؤدي إلى كسادها أو رواجها مما يؤدي البحث في إتيانها معلومات تولد

وكذلك موضوع الطيران فإنه من الموضوعات التي تهم الأولاد ويهدم . والصحف حرة يدرسون بحث في موسم الصحافة والأقدام ومطالعتها ينحسرون عند قراءة أحبار العناوين الأبطال

وهناك موضوعات أخرى كثيرة قد مطالعها الأولاد ولا تقع تحت حصر . في الحكمة تشجع الصغار على مطالعتها وقد يكون من الحكمة توريدهم جمع قصائد الصحف وترتيبها ونوونها والاحتفاظ بها للمودة إليها عند الحاجة ، ومخصصة لتقصائد التي تحوي على احسان مدينة . والوالد العاقل يعلم ان امتلاك هذه القصائد هي ذخائر علمية يحدس بكل والد أن يحرم عنها لأنها ملكة تسميه وتهديه وفائتها لا تقل عن فائدة الكتب المنوعة

بين الذهب والفضة

[حلام ملوك من ١٨٨٠ م]

ديجوت . بولم . بولم . ديغوت

جرى الناس منذ أقدم الأرملة على استعمال كالا النقود الفضة والفضة في معاملاتهم المالية والحجارية ، وقد اختاروا هذين المعدنين بسبب ندرتهما . وقد تولت الحكومات تعيين قيمة كل قطعة من قطع النقد عمارة قيمة المعدن الموجود في كل قطعة وأجرة سكها أو صرفها . ولما كانت قيمة كل معدن هي المعدل الذي يحدد قيمة ذلك المعدن فقد جرى العرف على جعل قيمة الذهب حصة عشر ضعف قيمة الفضة أو ما يقرب من ذلك

وقد تطورت نظام النقد في العالم منذ الصور الوسطى تطوراً سريعاً وانتهى في أوائل القرن التاسع عشر إلى تثبيت قيمة كل من الذهب والفضة في كل قطر من أقطار العالم . وكانت سلطنة الحكومات دائماً غير محدودة في صيد قطع النقد وسكب وتعديد قيمة كل منها . ولما كان لكل من القطع الذهبية والفضية قيمة معروف به فقد نشأ عن هذا التظلم المعروف بالنقد المعدن الزدوج (مونتالسم) فميزاً له عن نظام النقد المفرد (مونتالسم)

وفي أمان الثورة الفرنسية قررت فرنسا الحزب على النظام المفرد كما قرر ذلك معظم بلدان أوروبا وأمريكا في القرن التاسع عشر ، وكان من مراءا تثبيت قيمة الذهب وحلها نحو حصة عشر سعة ونصف ضعف قيمة الفضة ، وقد دامت هذه العملة ثمانية عشر عاماً من القرن التاسع عشر

وفي الواقع أن نسبة قيمة الذهب إلى قيمة الفضة لا تتغير إلا قليلاً جداً بسبب سحر الموازن الخارجية كالإصدار والاستيراد وما إلى ذلك

والنقود الفضية - منذ أقدم الأرملة حتى الآن - ، كثر تداولها في أيدي الجمهور لأنها أكثر من النقود الذهبية . ولما جدد ملك كر أن مجموع النقود الفضية والفضية في العالم بلغ في منتصف القرن التاسع عشر خمسين مليار مارك وكان نحو ثلث هذا المبلغ حصة والنسبة الباقي ذهباً ، أما بغير الورق فقد بلغ مجموع ثقل النقود الفضية في العالم في تلك الوقت نحو مائتين وخمسين كيلوجراماً من الفضة ونحو حصة ملايين كيلو جرام فقط من الذهب

على أن هذه النسبة تثيرت منذ ذلك الزمن . منذ سنة ١٨٥٠ إلى سنة ١٨٧٠ زاد استخراج من الذهب في صاجم أستراليا وكاليفورنيا حتى بلغ ثلاثة عشر مليار مارك في خلال تلك المدة ، حالة أن المستخرج من الفضة في تلك المدة لم يرد على حصة مئيلار

ومنذ سنة ١٨٧١ إلى سنة ١٨٨٥ كانت قيمة المستخرج من كلا الذهب والفضة يكون واحدة، إذ كانت عوامة مديرات حرمت. إلا أن حاجم الترسال عادت بعد ذلك فزادت قيمة الذهب في العالم. وأدت هذه الزيادة إلى خفض قيمة الذهب بالنسبة إلى قيمة الفضة، فذهب الأولى عشرة أضعاف الثانية. وصارت أخرى أن قيمة الفضة ارتفعت ارتفاعاً جليلاً في أوروبا وأمريكا يقعون على طاب الفضة. وظل هذا المعدن الثمين الذي تحرى به الصائغ في بلدان الشرق الأدنى إلى هذا اليوم.

وعليه كانت الفضة قبل حتم القرن الماضي أحسن بالتعامل من الذهب. إلا أن بريطانيا العظمى التي كانت قد جردت من الفضة في القرن الخامس عشر بسب حروب الثورة الفرنسية لم تكن من أنصار النقد المزدوج (مونيالسم) وفي سنة ١٨٧٦ وقعت صرب النقود الفضية توطئة لتقرير نظام النقد المزدوج (مونيالسم). وفي الواقع أنها قررت في سنة ١٨٧٦ السير على ذلك النظام واتخذت الذهب قاعدة تعاملها. وتقدمها. وقد كانت رطب بوشد أكثر دول العالم صاعياً ومحارباً ومالياً ومحرباً، صاحب لندن مركز العالم المالي. وكان من مصدقها أن يسير في تحديت على مذهب التباديل الحر، وقد حاولت كثير من تحمل خبة الدول على السير عليه وعلى مد النظم الحركية الإقتصادية وتمكنت المصارف المثالية الانجليزية من افراج شعوب كبيرة من نظام النقد المزدوج (مونيالسم) فاضطرت دول كثيرة إلى مد النظام المزدوج إذ رأت أن من جملة مصادره كثرة المستخرج من الفضة في جميع أنحاء العالم بحيث لا يمكن اعتبار الفضة من المعادن الثمينة. أضف إلى ذلك أن المعدن دلت صام النقد المزدوج تخلص بأضرار مالية كبيرة بسبب إصدار أحد المصدين إلى الخارج صديراً ناشئاً من علاه ذلك المعدن في الخارج علاه وقتاً. وصارت أخرى أن المعدن التي يسير على نظام النقد المزدوج ينقص من وقت إلى آخر بأن سنة فضة الذهب إلى الفضة تيسير، وهذا ما يعرف بتقلد الأسعار، على أن هذا التقلد فلما يريد على ١ في المائة.

وقد اضطرت الدول التي تسير على نظام النقد المزدوج إلى تحديد سنة قيمة الذهب إلى الفضة تحديداً ثابتاً ملائماً لتقلد الأسعار.

وجرت الولايات المتحدة على حصة بريطانيا العظمى إذ اخترت نظام النقد المزدوج. لا لا اعتقادها أن هذا النظم أفضل من نظام النقد المزدوج، بل لأنها وجدت معها محرومة من المعدن الأصفر (الفضة). وفي أوائل القرن التاسع عشر حدثت حكومتها سنة قيمة الذهب إلى قيمة الفضة فحلتها ١٦ إلى ١. وجرت معظم بلدان أوروبا أيضاً على نظام النقد البريطاني. وكانت ألمانيا وأوسج والمماترك والبروج وهولندا وروسيا والنمسا وهمازي في مقدمة تلك البلدان. أما فرنسا وإيطاليا وسويسرا والبلجيك فخرس على عكس ذلك النظام. ولكن جمهوريت أمريكا الجنوبية والمكسيك تبعت النظام البريطاني.

على أن تطور الحياة الاقتصادية في العالم وانتشار الصائفة المالية في جميع أنحاء الشرق والغرب
وزيادة المخرج من الفضة في ساحل العالم - جميع هذه العوامل غيرت الأفكار بشأن نظام
القد للردج. وصار الكثيرون من علماء الاقتصاد في إنجلترا يرون ضرورة الاعتدال على النصف
والفضة معاً ويطلبون تحديد قيمة الفضة. وفي الصيف الماضي انتفض الولايات المتحدة وأمريكا
وكندا وأستراليا وجمهورية بيرو (وجميعاً في مقبلة الهند التي تنتج الفضة في العالم) على عدم
بيع الفضة في الأسواق العالمية لمدة أربع سنوات ابتداء من ١ يناير سنة ١٩٣٤، وعلى سحب كميات
من الفضة معادلة كميات التي أصبح يهدد أن تنبعا في الخارج. وهي خمسة وثلاثون مليون أونس
(أوقية) في العام. ووعدت كلتا الصين وإسبانيا أيضاً بتحديد الكميات التي تصدرها إلى الخارج في
سنة هذه المذكورة. واتحدت الولايات المتحدة احتياطات مشددة مراقبة الفضة في بلادها. وبعد
سنة أصدر الرئيس روزفلت مراً إلى الحرية العامة لشراء جميع الفضة التي تشتريها من الولايات
للتحفظ، على أن يسلك نصف هذا المخرج حقوقاً وبدون القصف الآخر في حرارة الدولة. وحدد
سعر شراء الفضة واتحد احتياطات أخرى كثيرة بدل على نحو الأفكار في أمريكا بشأن نظام النقد.
وهي مبررة؟ فقد يرداد انصر نظام النقد للردج صبراً جديداً يحدث ذلك اختلافاً خطيراً في
نظام النقد العالمي

أبنا الموت أين تكونك ؟

[علامة مثالة لغزنا]

جدة ديجوز ديجوز

يس للموت على نفوس المظلمة أي سلطان - فهو عدم عملة صالحة لنقل المرء به من عالم
الموت إلى العالم الروحاني

كان سقراط أعظم فلاسفة اليونان في عصره قد أثار غضب أهل وطنه عليه لحكموا عليه بأن
يخرج كأس السم. وفي يوم تمديد الحكم جلس في الحضيض مع أصدقائه وتلاميذه الذين جاؤوا
برأيه آخر مرة - وكان بينهم روحته تحمل طفلها وهي سكرتيرة مرآة. فامرها سقراط بالانصراف،
ثم أخذ يحط في رأيه يهدو ورباطة جأش لا يريد عليها

ثم دخل السجن حاملاً كأس السم والبركات تنكده تحفه، فتناول سقراط الكأس من يده
وسأله ماذا يجب أن يصح. فأجاب السجناء بأنه يجب أن يشرب الكأس ثم يمضي في غرفة الحضيض
لكي يشرب السم في حسمه أنه إلى أن يشعر سحر قديمه عن الحركة. وأدرك المجلس متبدداً عن
الأرض ليلطف النفس الأخير. فاطاع سقراط الأمر وشرب السم. ولما رآه أصدقاؤه وتلاميذه

يُخرج الكائن م يستطعموا صط دموعهم . ولكن شرط طن رابط احاشي وسلهم صوت يد
امرج فيه النصب بالتوبيخ . ماعده التمعق وهذا الكله ان الاسان يحسن يموت يهوى وسلام
فاملوكوا حاشكم وتصروا . ثم تحد يمشى في عرفة الحش يصرى السم في جسمه وطن لئلا
اي ان حاشه ساقه وعمر عن قلب فاصطمع على الارض وقد يمس جسمه ورد وكان آخر
ما تعوه به المذرة التالية محاطا بما صديقه كريتو : اتى مدين لاسكوتوبوس سيك ما كريتو .
هل تدفع على هذا الحب ؟ فاجله كريتو : سوف أدفعه . وهل لك طلب آخر ؟ . ولكن
كريتو لم يسمع جواباً عن هذا السؤال

وبس قصة سفراد ، وبي بالذلة على احتقار السطاء لموت من قصة السر واثتر روجه ، وكان
جيس الاوب قد حكم بقطع رأسه . ولم يد اسن قط ما أبداه هذا الرجل من القناعة في
ساعة الموت الرهبة . فانه في اليوم امس لقطع رأسه لس احسن ثيابه ، متأقاً كعادته ، إلا انه سي
يحد خصل شعره . ولعل هذا هو السبب الذي جعله يخطي رأسه بقعة . ويبدو هو سائر الى المكان
المعد لقطع رأسه وحوله جمهور من المتبعين حاشه من الثعانة فاصبر رجلاً أصليع ، فوقف السر
رولة جهة وسأله : ما حرجك من سره في مثل ذلك اليوم ؟ فقال الرجل : لكني رأك واصل الى
الله من حلت ، عسكره السر رولة وجمع على رأسه القفة وأعطاء إياها فأتالا : سمع أن لس
مى ما أفدعه لك عبر هذا لأرد لك مروت . حينها مستكون أشد حاشه اليها من بعد قليل .

ولما وصل الموكب الى المكان امس لقطع رأسه رماه الشرطة ليندف قبلا قبل الموت . ولكنه
أى لانه كان مصابا بالردة ، انفلاريا ، وهو يحس أن تناله ميا موية شديدة . وبذلك حصل أن
يصل السيف بمهت قبل أن بدأ تلك الوبة فيتوهم الناس أن القشيرة التي تنصبه هي رعد
الخوف . ثم نصب الى الجمهور الواقعة فلقى فيه حطة وحيرة شكرها نمة الطاعة . وحتم حاش
طالما من اجمع أن صوا منه ثم رعت عه بيله ماعدا قبصه وسر رولة . وتقدم خطوات ثابة
حيث كان السيف في نظاره . وقال شاعد عيان انه وقف أمام السيف وباحة حاش وكأنه قدجد
مع ذلك الجمهور : ليخرج : لا يموت . ثم طلب أن يرى العاس امسة لقطع رأسه . فلمس حاشا
وقال للشرطي وهو ينشم : انه ذو . حاد ولكن فيه شعده من جح الامراض .

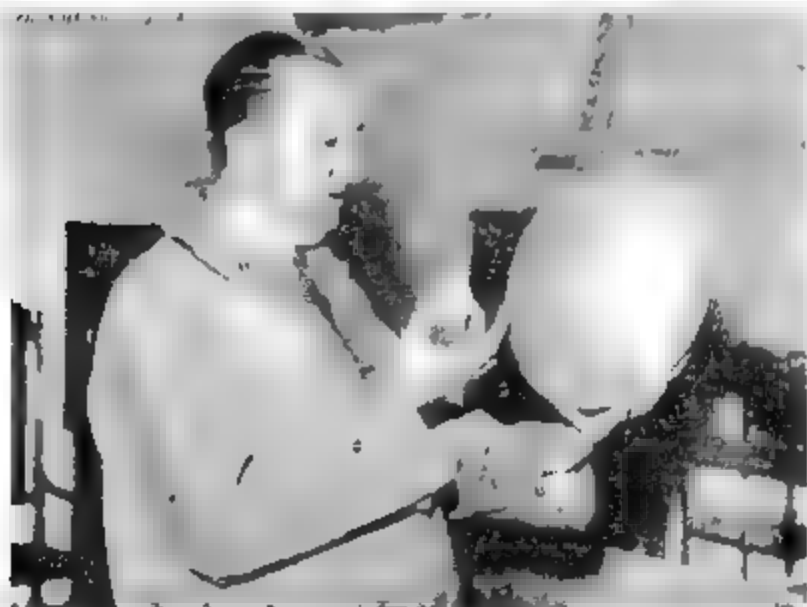
ثم نمر السيف ثوبه على الارض ليترك عبه السر رولة واحد يصدر اليه . فمرت السر رولة
على لسه مؤكداً له أنه قد عمر له . وسأله السيف على أى جهة يريد أن يصع عقه . فاحب السر
رولة : على جهة القلب . أما الرأس فلاحم الى أية جهة يكون . ولما أراد السيف أن يخطي رأسه
وعب أن السر رولة وقال له : وهل ملى أتى أحشى طن العاس وأن لا أحشى العاس صب ؟
وأردف ذلك بأن قال للسيف أن يصرب عقه بعد ما يخطيه اشارة يده . إلا أن السيف حاشه جواه
عد ما أعطاء السر تلك الاشارة فقتل له هذا ساحراً : مم تحاف ليها الرجل ؟ اضرب : اضرب !

السيارة للمائة

احد من طير برسل أحد قواد
رقق الطيور النارية في الاماكن
سيارة لسر على الارض وعبر
الاء على الهواء دون ان يحاح
الى جعلها ونسبر وسما
هفن امة كات عد من قبل
الحال

أكبر بيضة في العالم

عرب في مدر من الطيور الذي
ايم أخيراً بكوفت حارون
معدن بيضة من طير القلي
رعي لدى أكبر بيضا في العالم
ويبلغ طولها ١٣ بوصة . وقد
وجدت منى عفتت الرحموم
جورج دوسون وولى القلانة
بالطيور وتلقى هذه الصورة
استر بيبي كروس المعروف
بمصادمة من الطيور ومسلها ،
وهو رالف أمام تلك البيضة
الهائلة ويمسك بيده بيضة دجاجة
للمقابلة



نقد العلم والعالم

تيمون المستقبل

مد صبي أسابع جرى للصور مركزي حدث مع أحد الصحفيين الانجليز جاء فيه أن العام سيجاء في القريب العاجل بصفة استراعات مدد في مقدمتها المورمون أو التفرع المصور ويستطيع الانسان بواسطة هذا التفرع ان يحاط صديقه من بعد الزوف من الالمالوان يراه في قس واحد كانه يحاطه ويسمع صوته ويراه وحده لوجه وقد قرأنا الآن في إحدى المجلات العلمية الاميركة حراً غواء ان هذا الاخرع يكاد اليوم يكون في حيز الواقع ولن يروى وقت صغر حتى يصبح استعماله في تناول كل إنسان

البخار للبرد

المعروف حتى الآن ان الحار يساهم به على دفعه البوت بواسطة امايب خاصة شائعة في بيوت كثيرة في اوربا واميركا ، ويظهر الآن ان المهندسين قد اصبوا إلى طريقة يستعملون بها امايب الحار المذكوره لتبريد أو لتدفئة حسب الطلب ، وذلك على أساس المبدأ الذي اكتشفه وليام كالم الانجليزى سنة ١٧٥٥ والذي يصح ترجمه النسخ الصاعى بواسطة الحار

أكبر مرقب فلكي

أشرفا غير مرة على صحفات الهلال إلى مرف (نيكوب) موت ويلسون الجديد بولاية كاليفورنيا وقتنا ان قطر عدسته يبلغ مائتي

بوصة ، وسيكون أكبر مرقب فلكي في العالم وقد اجبر صعد عدة هذا المرقب شهر مارس الماضي ولتعالج لم تود من الآن إلى الدرجة التي يمكن منها فصل المدة صفلا مدلاً يحصلها صالحة للاستعمال

ويروى علما الملك بعد اكمال هذا المرف ان يشكروا بواسطة من رصد القرب وحماية مليون نجم جديد ، أى قدر سكان عدد الكرة الارضية . بل لقد يربد عدد تلك النجوم على هذا القمر كثيراً جداً وتنصح الاجرام الفلكية اقرب الى قطر الراسد عما في الآن كثيراً جداً ، بذلك على ذلك ان القمر سيصبح كانه على حذارجه وعشرين ملاقط من الارض ، ولو كان فيه بآيات غالية كسطحات السحاب الاميركة لامتلى رؤيتها ووجوح وجلال . أما السار لخطو (أحدث السارات التي اكتشفها العلماء) فإن المدة التي تحصله من الكرة الارضية وهي ثلاثة آلاف وسبعمائة مليون ميل تنصح ثلثائه وسبعمائة الف ميل فقط ، أى انها تنصح حراً من عشرة آلاف جزء من الاصل . وهكذا قل في سائر الاجرام الفلكية فاما تنصح قرية جداً من عين الراسد

المكثفة النيران

تقول إحدى المجلات العلمية الانجليزية ان رجال المطافى في لندن هم مجهزون اليوم ثياب مصروعة من مادة الاسبوس غير القابلة للاحتراق ، وهم يلبسون ايضاً خمارات مصروعة

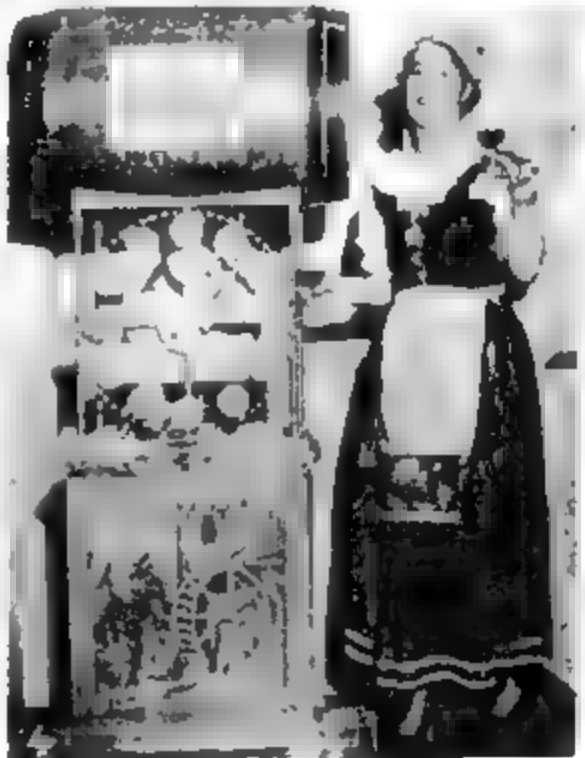


إعادة الحياة بعد الموت

مصر الدكتور روبرت كوريس
 يدعو برأسى كالغروب جهازاً
 يتم به بعد احداث الى من
 سوب للاحتياى ولقد مره
 على كلاب سانب غنقه فاعدها
 الى احده ، ثم طك الى حكم
 ثلاث من ولايت امريكا يند
 فيها الامم على المحكوم عليهم
 واسطة الامتنان بالنار ، أن
 سموا في حمره طرجه على
 منى المحكوم عليهم بالاعدام .
 ولا يزال يظهر الاند في ذلك

ساعة نبيذ

في بلدة كسنى كاليفورنيا ساعة
 نبيذ هي فريدها في العالم
 وهي تسير وفق نظرية ساعة
 الساعة في كل قديم اليونان
 ينسحبوا لسيد طوت فالتجيد
 يسلط لقطا في وعا . به راقبي
 ودا يصرك لسرك الساعة



وسحط ملاي اجبيات من الصاع كل عام على ان العلم صوغى الى وسائل يمكن بواسطتها الانباء بالاحوال الجوية نشوء من التدفق والولايات المتحدة واجتمعا وغيرهما مصالغ حكومية خاصة بدرس الاحوال الجوية والانباء بها وهذه المصالح تجمع البيانات والاحصاءات الدقيقة لتستعين بها على انباء الانباء . وغول مصلحة الارصاد الجوية الاميركية ان عمر ٨٥ في المائة من ارضها صحبته ولكن عدم العلم من الاحصاء يمكن العلماء من زيادة هذه الانباء الى أكثر من ٨٥ في المائة . ليس فيما يتعلق بالاحوال الجوية الحاجة فقط بل الاجلة جداً والعلماء يبحثون ليل نهار لحل هذه المشكلة جلاياتاً ولاسقاط وسيلة يستطيعون بواسطتها الانباء بالاحوال الجوية البعيدة . وهذه بواسطة محل ترقية في الظهور ترقية عظيمة وانقاذ حياة الارواح من الطيارين .

السبيل في المستقبل

سيستار السبيل في المستقبل باوار الاشخاص والمتحدث بحصة أى ذات طول وعرض ونقطة وقد تمكن المهندسون من استنساخ جهاز اذا اصعب الى جهاز السبيل الاعتيادي أمكن بواسطة رؤية الاشخاص بحصة تحسناً عاماً على ستار السبيل والمطلوب أن هذا الاختراع سيم قريباً جداً يهزى العالم معجزة جديدة من معجزات القرن العشرين

عدد الاوتومبيلات في أميركا

طلع عدد الاوتومبيلات التي سجلت في أميركا في أول العام الحالى ٣٣٠٥٦٢٠٠٥٩ اوتومبيلاتا يقص قليل من العدد المسجل في السنة الماضية

من الماده لك كوروة ويتمثلون بها كاشم يحكمه الصاع وهذه الطريقة يستطيعون ان يكافحوا السنة الثيران المتلفة من دون أن يفسد صود

مباراة صيد القباب

الدياب من الالباب الى تكو منها ملاي الالباب شكوى مره وسمنه غير حدة اعطت حكومة طوكيو انما تمنح جائزة مالية كبيرة لمن يصطاد أكبر عدد من الدياب . وقد فاز في هذه المباراة رجل تقدم الى الحكومة ومعه ١٩٨ الف ديانة فل الجائزة الاولى . وبال اجازة الثاني رجل اصطاد ١٩٠ الف ديانة . وتقدمت إحدى الدول الاجبية وعرضت على الدياب ان تشتري منها حصة ملايين ديانة لتستعملها طعاماً لطير من السمك الذي القوا مولىكن حكومة اليابان كانت قد سفت فأبادت الدياب

سنة غديمة من لنوراة

في شهر مايو الماضي وصلت إلى الولايات المتحدة ثلاثون ورقة من سحط من كتب العهد الجديد ترجع الى المائه لك لك لستاد وتحتوى على جزء من الرسائل التي كتب القديس بولس . وهذا الجزء الثاني من هذه الرسائل في مصر على ما تقول رسالة الاحبار القلبية . الامبركية وقد اشترت جامعة ميشيغان الجزء الذي وصل الى اميركا وشترت تذلل المساعي اللارمه للحصول على الاحراء النافية

الانباء بالاحوال الجوية

ان المخترع الذي سيوصل الى استنساخ وسيلة يمكن بواسطتها الانباء بالاحوال الجوية انباء دقيقاً صحيح من أغنى أغياء العالم . ذلك لأن استنساخاً كهذا سيخفف حياة الكثيرين من الناس

التي تكون فيها الرتال صعبة بل لكونه لا يصلح العمليات التي تكون الكبد أو المثانة فيها صعبة وهو يصلح أيضاً لعمليات الولادة

أرجاع قوة البصر

في الاسماء العلية الأخيرة من كاتبة الإنجليزية تدعى مس دافني مور أصيبت بالعمى التام على أثر حادث وقع لها منذ صبع سنوات ولدت حينئذ من ذلك الحين إلى أن قص الله لها جراحاً إنجليزية ماهاراً هو اللهكتور نيودرد توماس فاجرى لها عملية جراحية نظمت كل عين من عينها ، فبريه ، وهي أول عملة من برعها في العالم . وقد عرست المس دافني مور نفسها على مؤتمر كلية الجراحين الأميركيين فحضرها ودهشوا من حالتها

لقرود والثوراني

يقول اللهكتور ركس من اساتذة جامعة مابل الأميركيه إنه لحسن ورده أنى من نوع الثوراني قد وصفت ثوراني أحدها ذكر والآخري أنى وبعاً أول ثوراني في عالم القرد ، وولادة حديث الثوراني حلقه أخرى من الحفقات التي تصل الانسان بالقرد

ما يهضم من الخبز

الشافع بين المحرور أن الخبز المحمص (المقر) أسهل هضماً من غير المحمص وفي قشر الخبز أسهل هضماً من لاه على أن المحدث العلية الدقيقة التي قام بها علماء جامعة كاليفورنيا الأميركية قد أثبتت فساد هذا الاعتقاد ورفضت على أن لب الخبز هو أحسن ما يسهل هضمه منه وأن القشر لا يهضم والقياسي الذي فيه قليل جداً والقياسي يذهب بقوته

شكولاته جديدة

لا يخفى أن ريت السمك من اصعب المواد للانسان ومن الغناها بالقيامين ، ولكن طعم هذا ريت ورائحته الكريهة قد كانا عائقاً في سبل استعماله . وقد قرأ الآدي إحدى المجلات الطبية الاميركيه خبراً لحواه أن مصلحة صايد الاسماك بكندا اعطت أن المستر وسورث من أهال مدينة فيرجانس قد اكتشف طريقة يمكن بها صنع الشكولاته عروجه ريت السمك من دون أن يكون لهذا الرت أى طعم أو رائحة ومن دون أن يعقد أى شيء من حواصه بحيث يستطيع القضم أن يأكل تلك الشكولاته نشوة عظمه وأن يلد بها ولا يعطى فيها ويستعمل هذه الشكولاته في صنع المتلوجات (اواع الجلات) المخلقة

أقبيان المحذر الجديد

الاسان (Evisen) - ويسميه الاميركون ابيال - مادة بلورية بيضاء لا طعم لها محذر الاسان بسرعة ، وقد اكتشفها صهر العلماء الاثان في اثناء بحثهم عن اصل محذر لاستعماله في الطب والجراحة . وطريقة استعماله هي أن يذاب قليل من محذره في ماء مقطر سنة محدوده ويحقن به الفرق بينام العليل في الحال . وهذا المحذر لا يصحبه شيء من الاعراض المرجحة التي تصحب اواع المحذرات الاخرى من دوار وبرد وجذاع ، وتأثيره بدوم محو هشري دقيقة بمن تكرار استعماله مرة أخرى إذا أريد أن بدوم التأثير أكثر من ذلك ولا حرر الدند هذا المحذر عن طريق الرتين كما يحرز الاثير مثلاً بل حرره بطريقة أخرى بالاستعانة بالكبد ولذلك يصلح هذا المحذر في العمليات الجراحية

عدوى أو التهاب. وقد استعمل الدكتور جونس هذه الطريقة في عمليات الولادة المبررة بالمعدات القيصريّة فأعرت عن النجاح التام

ترياق جديد لسوم الأفي

يؤخذ من حصص التجارب الطبية الحديثة أنه إذا أطلقت الأشعة التي وراء النسيجة على سوم الأفي المختلفة المتألمة كسم الكور أو سم الحية ذات الرأس النحاسي وسم الحية ذات الأجراس وغيرها وغيرها، أمكن إبطال تأثير ذلك السم ومع أداءه. وقد قام بعض الأطباء الألمان بتجربة هذا الترياق، وكانت النتيجة مائة على الأرياح

موضى الأطباء

في أحد الإحصاءات الفرنسية أن من كل ١٧٣ طلياً يموتون بعد عدة موت مائة طبيب منهم نصف القلب وعدم انتظام الدورة الدموية وما احتكر الأوراس الناشئة من ألم واضطراب الأعصاب. وهرب أن تكون هناك العتبات في مقدمة العلل التي تخصي ال وفاة الأطباء

الذهب من البحر

منذ عشر سنين كان الذين يقولون أن في الامكان استخراج الذهب والفضة وغيرها من المعادن من مياه البحر على نطاق واسع يرضون أنفسهم لاستبراء الناس هم أما اليوم فإن جميع علماء الكيمياء متفقون على أنه لن يتصف القرن الحاضر حتى يتمكن الانسان من استخراج الكثير من المعادن والعناصر الثمينة من البحر كالذهب والفضة

مضيق النخاع

نقل امساحت الطبية التي قام بها جمهور من الاطباء الكنديين على أرب مضيق النخاع (الملت) عن جدها بالبناميين. أو الفيتامين الثالث بل هو أغنى هذا الفيتامين من مضيق البرق أو الطولم وقد أصبح الآن أنه علاج ناجح من الاضطرابات ويمكن إعطاء هذا المضيق للأولاد لتقوية أجسامهم وأحداث الماعة مياض المرض المذكور. ويظهر من المباحث التي قامت بها الجمعية الأمريكية داماليل وأميركا أن الفيتامين. هو من أصل المفاقر التي تحدث في الجسم ماعة من مرض السل. ولما كان مضيق الفلهم عباً بالسامين المذكور هو يمنع في أحداث الماعة المذكورة في الأولاد

المسكفة التهاب البريتون

لا يخفى أن التهاب البريتون هو من أعظم الاضطرابات التي يجتاشها الأطباء الجراحون عند القدم صدمة فتح البطن. وقد أدت لعمليات العفة الأخيرة أن الدكتور هررت جونس من أشهر الجراحين الأميركيين قد اكتشف طريقة لتعقب على التهاب البريتون وهي حقن الطبل سائل الاميون، الفري المكتشف ولا يخفى أن الاميون هو العشاء الطافي من الأغشية التي تحيط بالجيب والسائل الاميون هو سائل آخر يحيط بالشفاء المذكور. فإذا أخذ هذا السائل من الفرة عندما تد وصرخ طرحة مينة وحفره الطبل قبل انتم العملية الجراحية بمساعات لوست أمكن أحداث الماعة في غشاء البريتون بحيث لا يهاب مأي

أكوير الماضي إن هؤلاء الإطباء وهم الذكّارة
أندروز وليدلو وويسون سميت ، قد تمكنوا
الآن من صنع فصل للشفا من الانفلورا
مستعجى على صنعه الخليل ، وقد اختبر معهد
روكفلر بولاية برنستون هذا المصل فثبت له
فائدته . والمطوون أنه من تمضى مدة طويلة حتى
يتم استعمال هذا المصل

جسر هائل

يقوم المهندسون الأميركيون ببناء جسر
هائل في كاليفورنيا سيكون من أعظم جسور
العالم ، إذ سيمتد بمجموع مئامه خمسة وثلاثين
مليون دولار أى بمئوسمة ملايين جنيه . والبناء
الذي يشطور بناء هذا الجسر يفسون حوداً
وكامات كما فعل الجودى الحرب ، فانه الخود
ملافاً ما قد يقع على الرأس من حجارة في
اناء العمل وأما الكامات فلا تلاءم غدرات
الرصا من اناء العمل بين القوارص المدهبة

بولان في الجو

ليست مركبات البولان خاصة بالسكك
الحديدية فقط بل هي توجد اليوم في كثير من
الطائرات المصنعة المجهزة لنقل الركاب في أوروبا
وأمركا وقد نشرت إحدى الشركات الجوية
الأميركية صور بعض طائراتها وما فيها من
وسائل الراحة للركاب فإذا كل طائرة منها
تحتوى على ست غرف لغرف نوم تسع غرف
بولان - وفي كل غرفة سريران يمكن تحويلهما
في النهار إلى معاهد وثيرة . وهناك كثير من
وسائل الترفيه والتروية والاعتزال وعلم جرا
ومتوسط سرعه هذه الطائرات مائة وسبعون
ميلاً أو نحو ٢٥٦ كيلو متراً في الساعة

والادبوم والحديث وعلم جراً . وقد كتب
الاستاذ مدجلى نائب مدير شركة « انجيل دار »
الكمبانيه الاميركيه يقول : ان بعضى وقت
طويل حتى تنقأ البحر ما في جوفه من المهادن
لحمه والذكور التي لا تقدر شئ وليست
طرقه اسخراج الذهب من ماء البحر الآن
مشكله غامضه كما كانت في الماضي بل قد
اصبحت حقيقه عديه سوف يجرى عليها علماء
الكيمياء في القريب العاجل .

مقاومة الايبيما

فلان أجراء ماضية من الملل إن مرض
الايبيما الخث أو فقر الدم يماخ اليوم خلاصه
الكند ومكتشف هذا العلاج ثلاثة اطباء
اميركيين هم الدكتور هوبل من أطباء جامعة
روتشستر والدكتوران ميوت ومرو من
أساتذه جامعة هارفرد . وقد مال هؤلاء الثلاثة
جائرة بول نسب اكتشافهم هذا لانه منير
اعظم اكتشاف وفي اليه الطب في السنوات
الاحيره بعد اكتشاف الانسولين

وقد تطور هذا العلاج تطوراً سريعاً .
بعد أن كانت الاسما الخثية تصاغ باعطاء
المريض كبد الصوروب أو الفر مطروحة صارت
تعطى بشكل خلاصة ناع في رجايات محتومة
والآن صارت تعطى بشكل حقن في شمسلات
مرو في الشهر . وفي ذلك اقتصاد عظيم في المعامات
التي يتحملها الطفل

ميكروب الانفلورا

تمكن ثلاثة من الاحياء الانجليز في السه
الماضي من عزل ميكروب الانفلورا . ويقول
محبة واللاست الطبيه في الجزء الصادر في ٢٠

كتب جليلة

الميثاق الوطني

في عهد محمد علي وعهدى عباس الاول وسعيد

لمسعود لاميير هر طومسون

صدر مطبعة صلاح الدين بالاعنبرية . مسنة ١٢٧٩

... شكر أئمة ما صديق مصر العادل محمد
واحلاص لمعها حق كائنك مراسر وعندي في
تحسين البلاد الى جملوا فقه على رأسها إدام
تقطع عن ظهار ولائك مأذلة قاضية وهي
تلك الجهود العظيمة التي تنابها في مراقبتك
التلاميذ الذين أرسلتهم الى وطنك مدسسين
حدا وعيانتك حق اقام هديهم . ولقد عادل
جهدك تصحيكت . وانى وان لم أجد وسيلة الى
الآن للتعلم على تمليك النجدي ليس له حصيل
غير رقة طاعتك . أرجو رغبة في إظهارها بكنه
قؤدى من سر هائلت المظنة حق صرها .
ألا ترحم عدة الصغرة التي أقدمها لك ، ألا
وهي على سع قد تكون لها فائدة في طرك عبد
ما نعلم انى أء الذى أهديتها لك . وانى أؤكد
لك أنها البدان منه لست مكافأة تليق
بجهودك التي عادت على مصر بالعرايد الجليلة .
بل هي ذكر صغير من أمير سامعه على أن
يسير صبح خطوات في طريق تحسين الشعب
الذى يحكمه .

تلك من فترات من خطاب أرسله محمد
عن ماشا والى مصر في ١٠ يناير سنة ١٨٣٥ م
الى مسير جو مار رئيس المثلث المصرية التي
أرسلها محمد علي ماشا الى أوروبا وهو مد

صراحة على أن الرخص الذى كان يرمى اليه
هذا الرالى العظيم لم يكن إلا تمدد الشعب
المصري ، واصلاحه وانشاء مهنة جديدة على
مثال النهضة الأوروبية المؤسدة على المكارم
والفنون الحديثة ، ولم يكن غرضه خدمة الجيش
الذى يعتمد عليه في توطيد عرشه على عروما
بد كره بعض المؤرخين حينما يعرضون هذه
العثات التي أرسلها محمد علي ، ويهينون كل
غرض من سلم أفرادها الى خدمة الجيش .
ولا شك أن هذا الكتاب السمين (الثالث
القديم) الذى قام تأليفه سمو الأمير هر طومسون
يجلوه هذه الحقيقة التاريخية ، وبين ما يصاح
وهصيل الجهود التي بذلها جده العظيم في
تأسيس النهضة العلمية والصناعية في مصر
ما لم تحط الصاعات والعلوم فيها بما أتمرها
من الخطوب والأحداث . فأسر رحمه الله
المدارس على الطريقة الحديثة . ثم رأى الحاجة
داعية الى استخدام الاجابات فاستخدم ورسا
مهم ولكن لما كان يرمى الى استقلال مصر
العلمي ، وهو لا يقوم إلا بوجود أفراد من
أساتبا يهتدون هذا الاستقلال ويحذرون
علم النهضة . فقد رأى أن بحث البعث الى
البلاد الأوروبية ، قد أحرل سنة ١٣ بارسال
سنة الى ايطاليا ليمرس من الطباعة والصور
الهندية وغيرها . ثم تحول طرده الى فرنسا
فأرسل اليه عدة بعوث . كما أرسل طيرها الى
انسا وامجندرا ، فكان مجموع ما أرسله محمد
علي ماشا مع بعثات بلغ عدد أفرادها نحو

بالمدرسة المصرية الحربية جنبها تحت اشراف
وربر الحرية الفرنسية وقد افاض المؤلف
في ذكر هذه المدرسة وبرامجها، ورجع لطلاتها
أما المئات التي أرسلت في عهد عباس الأول
هي على ما حققه سمو الأمير عمر طوسون
ست مئات تألفت أربع منها من ٢٩ عضواً
أما المئات الاخرى من طاجها أرسلت
إلى فرنسا والأخرى إلى بلن

وقد سلك كثير من المؤرخين عن حالة
المئات في عهد محمد باشا ورسم بعضهم أن
محمد لم يرسل موطناً ومن هؤلاء السيد عداة
ديم في مجلة والاستاذ، ولكن مؤلف المئات
العلية، جلا الحقيقة التاريخية في هذا الموضوع
وأصح جده سيد باشا، وساعدته المصادر
المؤنونة على أن كانت أنه أرسل ثلاث مئات
عنه إلى أوروبا اثنتي عشرة إلى فرنسا والثلاثة
إلى النمسا، وكان عدد أعضائها ٤٨ عضواً،
ترجم فهم مؤلف الكتاب كما ترجم لغيرهم
من أعضاء المئات في عهد محمد علي وعهد
عباس الأول تراجم تراوح بين الإخبار
والطويل حسب المراجع التي اعتمد عليها،
وعلى ما أمل أن يرى سمو الأمير بما وجدته في
آخر هذا الكتاب الميسر من اعداد مؤلف
آخر في هذه المئات لما بينها وبين تاريخ النهضة
الحديثة من صلة وثيقة

شعيرات التونسيات

قلم الأستاذ حسن حسي عبد الوهاب

طبع بالخط التونسية، ص ١٢٢

كل كتاب يتحدث عن تاريخ العرب ومجدهم
وما أحدثوه من أثر حسن، يجب أن يرحب
به لأن به إحياء لذكرى جهود مجيدة يرتبط

٣٩٩. ترجم سمو الأمير عمر طوسون في كتابه
٢٤٥٠ مهم ويتر ما صرف على أفراد هذه
المئات نحو ٨٧٩ جيلاً، واعتمد في ذلك على
أصدق المصادر، وعلى أرجح ما جدي إليه
الإستنتاج القلي وقد ورد محمد علي أفراد
المئات عن دراسة فون وعلوم مختلفة، كالإدارة
الملكية، والإدارة الحربية، والقصور العسكرية
والسنة، والعلوم الميكانيكية والهندسة،
وصنع المعادن، والعلوم الكيميائية والطب،
والزراعة، والتاريخ الطبيعي والمصادر والقرعة،
وموسم التجارة، وصنع الصبي والمطبخ، وهم
الثوب والصاغة، ولسج الأقفص، والصاغة
والسراج والفنش والمعادن، والأحذية،
والنفاق، والطبقات، وإنشاء السفن، وصنع
الطاعات

ومن هذه المئات السبع عشر تعلم عالم
الوكالة في الدعاوى أي، إماماه،.. وقد أرسلت
هذه المئات إلى فرنسا وكانت تألف من خمسة
طله احتروا من الأهر الشرح سنة ١٨٤٧
وقد يحمل سمو الأمير عمر ما جاء في عدد
الوثائق المصرية الصادر في ذلك التاريخ عن هذه
المئات، وهو يدل على أن إرسالها كان تحقيقاً
لرغبة ساكن إيجان محمد علي باشا الكبير
غير أن سمو الأمير لم يذكر لنا أسماء أعضاء
هذه المئات ولا ما آل إليه أمرهم، وهل جمعت
في مهنها أو لا

وكل من ينصف كتاب المئات العلية،
ويرى ما قام به محمد علي باشا الكبير من إرسال
هذه المئات والعناية بها، يجب من هذه
الوال العظيم ودعته في تقدم مصر ورفقها من
جسم النواحي العمرانية، والحرية، وقد أسس
في دريس مدرسة خاصة بالمئات الحربية سميت

— إن مولائي قهرتك السلام وتمت لك
هذه القدر لتكوني باردة في عيبك
فاجابت أخت عامر : « تولى لمولائك إن
لها الامر اليوم . ففعل ما تريد . »

ولم تكن . جلجل . تعلم بذلك ، فلما نظها
دعت ابها ريادة الله ، وقالت له : « لقد ساق
ياي ما فعلته مع أخت عامر ، لأن اظهر العنة
عند المقبرة ليس من شيم الكرام . وكان عليك
أن حص الطرف ، وبفعل حلال ما فعلت ،
فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن
من كظم غظاً حذر على اعاده ملائكة الله أبداً
وإيماناً إلى يوم القيامة . »

ذلك مثل حسن بدل حقاً على شياطة هذه
السيدة وكرم منها . وهناك أمثلة كثيرة من
الفصلة والاحلاق الكريمة التي عرفت في هذا
السيرات الثلاثي تحدث عن المؤلف . وهذا في
تاريخ حياة حسن الادبيات الثلاثي شأن في
توس أو زلها كالشرعة عائشة ، وهي شاعرة
رفيعة ، ولها مداهات شعرية فكلمها بها أبو حنيفة
من الاشراف خطها وكان أصلع ، فلم يمله
زوجاً وقالت فيه :

هدبري من عاشق أصلع

فصح الإشارة والمذبح

يروم الزواج بما لو أتى

يروم به الصنع لم يصنع

برأس حريج إلى حكمة

ووجه فقير إلى رفيع

وفي الكتاب حديث عن بعض النساء الثلاثي
لم يشتهرن إلا لآلهن من حيدرات الصحابة أو
سات الامراء الرؤساء . ومهما يكن هذا استطاع
المؤلف أن يعطي صورة حية عن المرأة
التونسية في مختلف الادوار التي مرت بها

في التاريخ الحاضر للبلاد العربية أشد الارتباط
ولأن بيار المحاصرة الحديثة يكاد يحتاج كل ما
في الشرق من آثار الماضي وبسبب تاريخ
أجدادنا ، وما حواه من أمثلة على النضال
والاقدام وإباء الضيم ، وتغدير الحريته العذبة
والتهرب عن بكل ما من شأنه أن يعلى شأن
العرب ويحسبهم باده الامم . وهذه الامثلة
اشهرت المحاصرة العربية ، وتطلعت في المشرق
والمغرب . وعاشت النساء في سائر هذه المحاصرة
وظهرت في كل قطر حلت به سيدات اشهرن
بالادب والفقه والشجاعة . وحب الخير
والاحسان . وقد احتضن هذا الكتاب القبي
بحسب صدهد بالبحث عن النساء الثلاثي اشهرن
في العطر الثوس ، منذ الفتح الاسلامي وقسم
بحسب الى ستة ادوار بدأها بالهدور القوي وذكر
لاول كل دور منها تاريخاً موجزاً ، ولخص
حالة المرأة فيه تفصيلاً مقبلاً ، وأتى بتاريخ من
اشهرن به من النساء العربيات والمستعربات
والعربيات أيضاً كدها بنت نابت الكاهنة
وقد رأيت قاتل البربر في المغرب الاوسط ،
وحاربت حسان بن النعمان القساري فقتل عدد
المك من مروان . وما ذكره مؤلف الكتاب
عن النساء التونسيات وبدل على كرامة فتنس
والشهادة أن ريادة الله من ابراهيم من الاغلب
نار عليه رهم من رهم . حيث هو عامر من ناعم ،
وأقسمت أخت عامر اذا اتصر أخوها على
ريادة واترع منه انلك للرمي . جلجل .
أم ريادة الله طلع قدر من القول لها . طلع
ريادة هذا القسم ، هذا اتصر على عامر من ناعم
أمر بعض خدمه بارسال قدر من القول الى
أخته وأسر الى اجدريه التي أرسلها به ان تلها
عن لسان أمه هذه الكلمات :

التعابين

الدكتور حسين مروح ريس القديس

مع عدة صائق بالنا ص ١٠٦

تبلغ اوراق التعابين نحو ١٧٠٠ و هي موزعة
واعاد العالم ولا سيما البلاد الشرقية كاصد
ومصر وقد جاء ذكر التعابين المصرية في
القرآن الكريم . ومع ان في مصر غير بوع
واحد منها ، اوجز الكلام عنها المؤنفون
ولم ينصها بالبحث غير الكتاب الانجليزى
، ادريس ، فقد اصبحت كتاباً خاصاً بالمدى
المصرى تناولها فيه من الناحية الوصفية وهذا
قام الدكتور حسين مروح ريس القديس اعانز على
شهادة الدكتوراه في التاريخ الطبى من جامعة
باريس وهو المنة المشكبة لعم الخوان بلدى .
تألف هذا الكتاب من التعابين عامة والاوراق
المصرية منها خاصة ، تتوفر على البحث مدة
عربية في حقائق احداثات ، ودين و كتاب
اوراق المحات واشكاف وعلاقتها بالاسان
وما يطلق بها من التوامى التشريعية
والجسولوجية والتوزيع الجغرافى ، وتكلم
من عملياتها وحركاتها واسبابها واسلحتها
وبوربها المدمرة وخطتها وطرق مدسب
وتاسلها وندها السامة ، ونحت في السم وأورعه
واعراض التسمم والمصل في علاج المنسوخين
وأنت حظاً نظرية الفذقة ووجود تعابين غير
سامة ، بل إيجاباً كلها سامة وإما تختص درجة
سمومها باختلاف النوع والجنس والعمر والحجم
والاسان ، ووصح كل ما تحدث عنه من وصف
وتسريح لاجسام التعابين بالرسم والتصوير
ورما كان من المفيد ان نقل هنا بعض
ما جاء في هذا الكتاب القيم من علاج لبعض
التعابين . قال

١٠٠ . أما العلاج الحديث ، فينبى ان
يسمى وفق ما يأتى :

١٠٠ - ان يوقف انتشار السم في الجسم
بمصره في مضخة المرح وذلك رطد الجزء
الاعلى لشكان الاصابة وطاً عمكا

٢٠٠ - العمل لاحاد السم وذلك مقترح
المرح لتبيل مت اكركيه من الدم السموم ،
كما يجب ان يوضع على المرح سم من ماء
الكور او عطر برمحبات الواسيوم المركز
٣٠٠ - لاد من الاتجا فوراً الى المصل

التشال في حالة قرب السم في اجزاء الجسم

٤٠٠ - اعطاء المصاب مادة مدقة كالشاي
والكوبناك

٥٠٠ - اواط المصاب وتدفك بالقطعة .

وقد ذكر المؤقف عدة حقائق فيولوجية
لهذا الحيوان كشف عنها بحثه الطويل . وكانت
جامعة أو مجورة ، ووى بالمرض المصرد
من وضع عد الكتاب واداكات لنا كله
فوط ، فاعامى كله التاء على عد الجهود الذى
بدله المؤلف حتى جعله مشروماً لكل قارى .
معياد لادح وغير لادح من المتعابين

علم قياس المتثلاثات

تأليف الاستاذ توفيق علوش

طبع بمطبعة السلام بحمس . صفحته ٢١٦

العلوم الحسية قواعد عدة ، غير هذه القواعد
التي يحميها الفهم الانسان من عمارتها الرياضية .
هي كثير منها عدة تطبيقات يستعملها التعم
في حياه الاجتماعية . ولا شك ان علم حساب
المتثلاثات من أهم العلوم الرياضية التي يحتاج اليها
المهندس والفنلى والجغرافى . وما طلت علم
يستطع به الانسان ان يقبس المسافات

وهمهم العسمة، ولكنى بين الخطابين اعانة
تدوم عن ارشادات المعلم ان كل علم المأمور
رصيد بالمعليات الحسابية أو الجبرية مع بعض
الترجيح نحو الرياضيات ثم إننا ذيقنا كل درس
بعدد من التمارين التى تشبه فى القدر وزيدته
رسوخاً وأشعباً المسائل درساً وتجميعاً،
ووعدها بما نوسمها برسمى المتعشش واكثرنا
من الاشكال والرسوم ومبادئ العلوم واقد
اجتهدنا فى وضع طرائق وتوصيات سهلة
التناول فيما ظهرت صعوبته بوصولنا الى غايتنا
المشودة وهى السعى جهد المستطاع فى تعليم
وشرح العلم.

كتب أخرى

• «سر الحروف فى فرائد الكعب» هو
كتاب طبع فى علم فرائد الكعب، وهو علم
يكتشف عن كثير من الاحلاق والعيادات التى
مطلقها خطوط كعب الانسان وهيتها وشكل
أصابعها. وقد قام تأليفه الاستاذ السيد محمد
محمد الحزرى السكرتير بالنيابة العمومية سابقاً.
طبع بمطبعة المعاهد بحوار قسم الجبالية بالقاهرة.
صفحاته ١٠٠

• «أسرار المرافعة» كتاب محلى اجتماعى
مبني بحث فى شؤون دور الدرع فى القى.
وقد وضعه مؤلفه الدكتور شحاتى فى شكل
محاورات بين أب طيب وانه. طبع بالمطبعة
الصيرية بالقاهرة. صفحاته ١٤٧

• «تحت راية وصال» رواية غرامية
وطلة تاريخية لطيفة. تأليف السكينة العاصفة
ميرة طلعت. صفحاتها ٩٠ وتطلب من المؤلفه
بشارع مختار نمرة ٥ مأول شارع محمد على
القاهرة

الكثيره دون أن يخطئها، وأن يقيس لرواح
الجبال دون أن يصدها، ولأن يعرف المساه
بين الارض وبين أى جرم من الاجرام السماوية
وهو لم يرح مكانه؟

وقد عني الاستاذ توفيق علوش بتأليف
هذا الكتاب لمؤانده احمد. ولعدة التأليف
فه بالغة العربية وقد كان «تقصد توجيها
تسهل على كل ما كنهه معنى أحسن الاساليب
المؤدبه لى ما يراود بوضوح، وحرصا على بيان
أسسط أجراء العمليات وارجعنا الى المقربات
المقدمة فى الاماكن التى أوجسها بها حشة من
لسان الدارس. فعلمنا ذلك تسهيلا على المدرسين

• «العناء والمطبخ» هو الجزء الثالث
من كتاب العناء والمطبخ والمائدة. وهه تنهى
سلسلة تلطخ الحديث وهى سلسلة جديدة
اندلجى أم احده من فواصى التشديد الخزلى.
وقد تحدثت فى هذا الجزء مؤلفه المرة العاصفة
سبعة ركنى ابراهيم، عن طريقة طعام الطفل،
وطريقة عمل المرببات والفواكه والاعطمة
الثانية والاطعمة الصحية، والاطعمة المرسى
مانسك. طبع بمطبعة وديع ابر فاضل بشارع
ابراهيم باشا بالهدرة. صفحاته ١٧٨

• «أدولف هتلر رغم الاشتراكية»
كتاب مهم يتناول على خلاصة وافية لتاريخ
ألمانيا الحديث وتاريخ رعيها هتلر، وما يقوم
به من أعمال. وقد تناولين ذلك حزب العمال
الوطنى الاشتراكي والثورة الألمانية الوضحة،
والشوعية فى ألمانيا ضمن الادب القاصلى احمد
محمود السادى الموظف خار الكعب طبع
بالمطبعة الرحانية بالقاهرة. صفحاته ١٦٦

بين الهلال وقمره

بني ملازمه له من الآن، والاربع اه سيكل ملازمه
له رماً صويلا

وهناك روى آخر هو ان هذا الخوف قريبي
في الاسلخ وهو روى في جبل الاسلخ لا وراء
عنه لوب

أربع الازهار

(بيروت - لبنان) سري جبر

لانا جلت الطبيعة ارباعاً ذكياً بعض الازهار
ورائهم كبره جبره وزرك من الازهار لاجري
بلا راحة بناه ؟

(هلال) من في النام الباني رمرة بلا
والله ، وانما قد تكون هذه الرأفة نوبة أو ذكوية
في سن الازهار وكبره أو مسمه في السن لآخر ،
وصحب هذا هو السن في يومكم ان بني الازهار
لا راحة لها . اما كون ريسها ذات أربع قطر
فاحتمل في استلها التعل وحده على التعل من
رهر . ان زهرة فيمن يملك تلجبه ويخط نوعه ،
اما الحسكة في كون بني الازهار دابر ربح كبره
فككون هذه الرأفة لازمة لاجل الغشرات والاهواء
للزودة للاسلخ روه مع لزومه للانسان أو الحيوان

الرائحة

(بيروت - لبنان) ومنه

ما في الرائحة وكيف تؤثر في الانسان ؟

(هلال) في سن الازهار أو لفتت لمولود
الاسرى خلاصاً منه كسايوه مملوءة ، وهذه الرائحة
الطيرة في مارة من خلاص مكرسكويه لا مكي
روية من مكرسكوب ، وهي لانا روت على
فناء الالف أرمه في تأجرأ صناً سله الاصحاب
الى الجماع . وما كان ركب الحلا للذكورة يختلف
باختلاف اللواد التي تسب فيها فبا محبت عند رومهي
على عشاء الالف تأثيرات مختلفة هي عوام الجرائم

عدد عظام الجسم

(القاهرة - مصر) سري الجبروي

كجده عظام التي يتألف منها جسم الانسان ؟
(هلال) تتألف من الاسبان من مائتي
ممرسة عظام ومن جملتها ثلاثة عظام في كل من
الاربع وعظم الصدر ، وهو في الحقيقة ثلاثة عظام

شعر الجسم

(القاهرة - مصر) ومنه

لانا ينمو الشعر كثيباً على الرأس ولا يوجد الا
مخفاً جداً على سائر أفراده (جسم)

(هلال) يكون عشاء الشعر والارتقاء في
الاسان كل في اوقات الطوار ينمو الشعر الحام
يكونه الشعر من رأسه على تحديه كالقرد . وله
جبره للظهيرة هذا الشعر - كما جبره غيره من
الحيوانات - كثية البرد . ويبرور الزمن ابتداء ليس
شباب فربا من البرد على تنق به ساحة الى الشعر .
فقد التدرج سب عدم الاستعمال كما فقد كبراً
من أعضاء جسمه بسبب عدم استعمالها . أما رأسه فلم
يتصل به عظام القفاة من البرد الا بعد اعتياده
لش الخشب بمن طويل وقت يستمر زوال شعر
رأسه زماناً الطول مما يستقره زوال شعر جسمه

الخوف من الظلام

(طنطا - مصر) أحمد الشتركن

لانا يعني الاولاد المشر الظلام ؟

(هلال) هذا الخوف وراثي في الانسان
منذ كان يسكن الكهوف والظلمات . وكان يومه
يخفي المخرج من الكهف أو المارة في الليل فلا
حاشه وحس مفرس وهو لا يستطيع من مفره
الهرب منه . وقد روى هذا الخوف آراء في عده

حرف آخر كائنه أو غيرها من الأحرف التي لا مقابل لها في الكتاب الأخرى ؟

(الحلال) جميع أحرف الله العزى - معاً - الصاد - أحرف ٤ بها في الكتاب الأخرى ، هاء - واو - والين - والين - ما لها في الكتاب الأخرى ، ونحوها ولا سيما الأربعة ، السبعة ، وشبهاتها . أما الصاد فيقال بها للمرب حاصه وليس لها حرف يكسرها في سائر اصناف السامية . ولكن لها مقابل في كتاب الآوريين .

محل

(ابن - مائ - ياولو - ابرار) ومنه

على كلمة محل حرية أم عقبة ؟

(الحلال) كلمة محل مشتق في جميع معاني الله القدسه والحديث وليس في أصلها من مرع على كونها معرفة ولكن لا يبعد ان تكون كذلك

الوطواط والبصر

(بغداد - القرائ) من اجل المسبب

كتب بطر الموطواط في الليل ولا يصد غشاً في صرخه ؟

(الحلال) لا تعرف كيف يسير له ذلك معاً فطير الموطواط من الماشي الذي لم يوفق العلم ان يعرف امراتها حتى الآن . ومن المحتمل ان تكون الموطاط حاصه عبر الموائس الحساسة للانسان تساعد على الطيران ، وتطير برزق من الماء ، وتذلتها دقيقة الاحساس جيداً لتسبح بها الامتلاء للمكة من جدران الارض أو الاشجار أو ما الى ذلك

هذا والوطواط هو آخر المخلوقات الطائرة التي ظهرت على سطح الكرة الارضيه (اذا استثنينا الانسان) وقد كانت الموائس أو تلك المخلوقات جلت بعضها المخلوقات المعروفة علمياً باسم « سدر » « كابل » أو القناري الطليقة . وكانت توجد كثره في حر الكرة الارضيه واخرست منذ ملايين من السنين . وساعت هذا الطيور على امتلاك اشكالها ثم الموطاط

حيوان ييوس

(ملبورن - اوستراليا) أحد الماشكين

يوجد في حوضه البلاد حيوان ييوس يسمى « بلاتيبوس » . هذا يوجد في العالم حيوانات أخرى مثل (أي ييوس) في الملبورن ؟ (الحلال) الملبورن التي تعرفون اليه هو الملبورن الوحيد المتبقي من نوعه في العالم . ولهذا الملبورن مغارثيه مغارث سطح . ويمكن في الماء في الملبورن لاجل لاجل صواب كثره خمس وقد اقررت جميعها ولم يبق منها الا حيوان البلايبوس للمذكور

أول مستعمرة بريطانية

(ملبورن - اوستراليا) ومنه

ما هي أول مستعمرة لملكها بريطانيا العظمى ومن امتلاكها ؟

(الحلال) الاربع ن أول مستعمرة ملكها بريطانيا العظمى هي « اير برمودا الواقعة الى الشمال الغربي من جزائر دانييل في الاوقيانوس الاطلسي وقد استولت عليها انجلترا في سنة ١٦٠٩ »

أشجار الكرويا

(كاليفورنيا - الولايات المتحدة) جورج منة في هذه البلاد أشجار عظيمة تسمى كرويا تسمى اوراقها من مائي قديم وعصير عذبة وفيها ان يصبها بحر التي سنة . فهل هذا صحيح ؟ (الحلال) نعم هو صحيح . وقد اطلقنا أمراً في إحدى الجهات السبب لأمريكا على صورة شجرة من هذا النوع يقتر عمرها نحو مائتي سنة ، وقد أمركت الشجيرة لسلطت على الارض . وظهوره كان في غروب شبه مارة . كانت تستعمل في الملاحة للمركبات عند ما كانت هذه المركبات الوحيدة للاتصال من بلد الى بلد

لثة الصاد

(لها - مائ - ياولو - ابرار) حيتاني مراد هذا يسمى الله العربية لله الصاد ولا تشب الى

التمتاع

(بجاء من الخرافة) ومنه

مل اللغات اور پھل لکھتے ہیں

(الحل) : الفتاة هي لا تحمل الثمن ولكن

وہ نگرہ رانجہ و سہرہ

الرجيم المتناظرة

(مفتاح - الصراف) ومعه

برأى في بعض الصحف الأوروبية
الأزمة البارونية سيرة وشعاعاً أما في أخرى
والى عمله الزحم تتسلط على الكرة الأوروبية
مصر ، قد كان هذا صيحة أميس في ما مطها
بحر على الناس والمياه 7

(فصل) ان ما يقع من تلك الرمم على سطح الكرة الارضية قليل جداً لا يؤخذ له لان اكثـ الرمم تهايط في الغماء وبحرين من جهة احتكاكها بالهواء واقلها من ان يصل الى الارض . ثم ان ما يصل منها الى سطح الكرة الارضية بسلط على الارض و لا يبارد الا بعلى ان يلائم ارتفاع سطح الكرة الارضية في بخار وارجح الداعي بانه لا يثقل اذا تسلط شيء من الرمم على الاله او لموان ذلك في حال مما كان تلك الرمم

مراجعة الجبر

(بيروت - الثاني) د . م

لماذا يكون الهواء بارداً على رؤوس الجبال وفي
الامساكن العالية؟ أكثرتم في الصور والامساكن، منظم
مع ان من الجبال والمرتفعات أقرب الى الشمس؟
(تأمل) ان الهواء يمتص الحرارة الارضية

« بقسم » امرأة الامة « وفترجها » ولا
يعلمها خلفت من بهيمة ، ولا كل هذا الطواء
أكتف في الاماكن للنظيمة منه في الاماكن
الطيرة وهو لطيف جداً على تلك الجبال قاله للمرأة
« فكن » فتمسها ، من اخيه تسمى عاتق يكون
الملك

أوفر العناصر في الأرض

(چھوٹ - لٹان) رمہ

ما هو دور النمل الأبيض في قشرة الأرض؟
في الجو المحيط بالكرة؟

(الهلل) هو غار الأركسية وهو واقع
حالياً في الصخور والواد "في تاليف منها القشرة".
والأرجح أن تصف تلك الصخور والواد هو من
الأركسين.

أما لقد نظرنا الى تركيب الكرة الأرضية
بوجه الاجل من قعرها الى حوائط فالاربع ان
الحديد هو العنصر السائد فيها ولكن ليس لدينا
وسيلة لامتلاك ذلك مسأ

کوپایه الجسم

(بہرہ - لٹا) دت

اسی طرح ان جسم الا سان ہو بطورہ کھربانیا
۴ نیارہ کھربانیا

(افلان) فون القاء ال عمل الاصحاب
و كبرياني وال جسم الانسان سنج ساراً كبرانيا
حلفه ولكن هذا البر صعب جداً لاشرفه
وان عكس سرحه و نه بالان عمية ديك

وتدبروا فيكم في الذي بدأ في جسم الانسان
يسى الكرمية في اعضاءه ، وما يزال من الامر
لشدة على انفسه . وقد ما يحس الكرم من
تقوى ان الحياء في الكرمية لا يلقى الهادي بل
بالى الحري ، وان نود هو اجتماع ذلك التبر
على ان هناك امر يجب علينا لتلقى هذه
الطرح ولا يقدم ، عدا الله

قشرة الرأس

(ادلیب - خطیب) شیخہ حفصہ

ما هي أسباب ظهور القشرة في الرأس (القشرة)
وعلاؤها ؟

(الخلل) كثيراً ما تظهر هذه القفزة على
أرطج حفي كبدري أو على أتر سفي الحيات
كأبي القرمزية. ونحن نسته انحلل من سها هي

وكذلك النفس يفتنون منه في مستطاع . والا مع
ان منه لصاحبه بالامساك هي تكبير من سكن
لنور . السر به اليه الامن من سوء
الحذر ، لان هراء البحر يسلط عاقبة في الارباب .
اما ساطع حلق النور فيختلف باختلاف اساسه .
فذا كانت طاقته خالطها العشق الله تسمى
لازله . واذ كانت طهيعة وجد غير ساطع نبش
سكة ولا كثار من الحركة والربوب من اسكن النور
لظلمة مع الاشياء من اليوم بعد الامكان .
وعلى كل بعد بالشباب بالامساك للنور قد يستقيم
الاساءة لاصناف

كرة القدم

(الامتعة - مصر) اند القراء
من لنبط القبة المروعة بكرا القدم او
القول

(الحلال) لا يعرف اصل هذه اللعبة قديما
والادراج انها مشتاة في اواخر الصور الشروطة
وكار تحذف من القبة عنه من عدة ومعه . ولي
كتاب لؤمب بحري دعي حوزب سراد وبيع
الى سنة ١٨٠٠ من له القومون كانت شاعرا
مد ارضه جيدة بين الناد وقد انحط في الارض
الاشية وانسعد لاهرة لا تقوس الا قليلا .
وربما من وصف لؤمب فانه الله بها كانت حري
بجده عريض من القلاحي في مقل مختلف عدة من
نماذج وادله مائة مائة ، في كل طرف من حرمه
« مقي » (حون) يحاول كل من القرفة . ان
دمع السكر اية . ويترك في هذه امة الرمن
والكل . . . ان اتم ما جاء في كتاب حوزب
مشتاة المذكور من وصف هذه اللعبة

ويؤخذ من تعال المؤرخين ان لعبة كره القدم
منظم الا في منتصف القرن التاسع عشر . ومن
لما عود وروايد اقبه وانيمت القروق للعبة في
الكون المعروف « بلجي » والنوع المعروف
« الاسوشياين » ، او لاعدى

تسل الرمي يومياً يصارون بطور كهابون القبة
لوهية الى ان تزل القبة قديما

امراض الانسان

(اول - طب) ومه

يشكو هذا حال اجالا لآلام الانسان . امل
منك وبالي اصة حال الانسان فأس من
الامراض

(الحلال) يظهر في امراض الانسان من جهة
الامور التي تدمر القلب . ولا شك ان هذه
الامراض كانت في صور الانسان الاول اسه
واكل مما في الاله . ولها زكمت وتكثرت بطور
المساواة . وهناك ما يجعل على الاعتقاد ان في
قديمة أسباب امراض الانسان يوجد الاجال نوع
العداء التي يقاتلها الانسان . فيس قوله الخفاية
يكر فيها القبيح ، اتي بين مقام الانسان وطورها
ومنها بسبب مصيأة . وقد ثبت ان جهة معينة
المهم ولة العدو من جهة وصلة الانسان من جهة
أخرى ملازمة . مع ان ذلك ان ساطع
الانسان من أهم أسباب مصيها وفوتها . وفي ترك
بقا . لانه الله بها نما ربي في كبره والخرايم
التي عده الانسان بسبها . والادراج ان في
الامراض عده اساءة للزوم وحرس على حظه
أساءة من السكيم من الامراض التي تسبها . كما
ان ساطع العدو والا كنهه مواد لدية منه ومعه
احم على حار ولورد وجه الحار واد . وغير ذلك
من اشتادات ما يخلط الانسان مصيها

الامساك

(اول - طب) ومه

ما هي أسباب الامساك وهل في الامساك للحرس
من دون الانتشاء ، الادوية والعناصر

(الحلال) قد يكون الامساك ناشئا عن اسباب
عده مثل كسوف حتى يدوم البدائي لظلمة
أو عن ظلم الميتة . قال في حصى عليهم طحة
اعمالهم عده امركة مثلا جداره . ان الامساك .

في ٢٥ يولية سنة ١٨٨٦ انتقل الى حرمة أحد كبار الاسكندرية سمعت جيداً من الصليب صمعة سمعته عليه وعظاؤه الى سراي رأس الكلية وعضوا الى المذهب النطري أمره بعودتهم وسكن بهم ، ولكن تألف بعض حري من على منعود الذين حلوا القليل الى رأس قبة بلاضال الشفاعة من بيتهم ، ومن على ذملائهم انماية المذهب ثلاث سراي ، وأمرهم بعد ذلك الى السواحل جنوباً للعبادة ، وعند ذلك أمر القوم السوداء الى طائر الجهادية محمود سمي يتكون من قلوب طائر الحمار ، رفع سمي لنا طائر الشكوى الى المذهب ، تنكبو ، واستمدى الى اهل الطائر القوم الى الاسكندرية لمعرو في ٢ أغسطس وعضوا ١٢٠٠ منسلي في طائر الجهادية ، ورجو داود لنا بكي دلامه ، وندم الامان ، ووجد النظار الى العاصم وعضات الأحوال . ولكن عضوا كان قاهر لان عزل محمود سمي كان احد العرب الوحشي لاعتد من منسليهم والاخذ بانصرهم ، فلما عزل أدي استقارهم وحشيتهم وسار الحكومه في جواب من حورهم ، فسمعت في تخريف كتبتهم ، فأمسح طائر الجهادية في أول ستمبر سنة ١٨٨٦ أمراً الى آلاي القبة فأتواحه الى الاسكندرية والى آلاي الاسكندرية فنجي الى القاهرة فأرسل حراي الى آلاي القبة ان القصد ملكة الانتفاخ تخريف كتبتهم صرح الآلاي بعدم امتثال أمره ، وفي سبيل ذلك كان حراي يخاطب الاكابر دارة ان يستموا العضور الى ميدان قاضين في أول سبتمبر وكان اشبال المذهب عند من صمعة بالاسكندرية فأرسل ان كناه اليه والى طائفة الجهادية بغيرها في ان

نظم الاسماء ونظم الاحوال . وهي آفة من آفات
النفس الحديث جود بها . فليست لا ربه
تقره علماً به من أكثر المذاهب ضرراً . وقد طالعنا
تأخذه سيداتنا ذلك وسببته . وليان انه ان هذه
العادة تفرجاً عن :

تسمم الاحشاء في الانسان الى قسوس احشاء
صغيره موصوفة في تجرعه الصبري واحشاء
صعب موصوفه في التعرّب - طيء وأهم الاحشاء
تصنوع الكلى والرشاش . وأهم الاحشاء الطنية
لحمه والامعاء والكبد والطحال . وليس من هذه
الاحشاء عمل خاص به لا يتم الا اذا كان ذلك
الصبر مستغراً في كماله - عظم الحرية في حركته ،
قد صعدت من هذه وقد ينزل فليست له
حقة فتصغر لفرسان فخيّل النفس ذوق تأكده
بلم يلد . وتلك عمل الكبد وصنع الاحشاء
طية . يوق حركات اللحم والامعاء . ويطلب عمل
الكبد فيعمل اللحم وسوء الشدة . وكل ذلك مما
يطلب لاحشاء الطنية وصعب الاعمال الحرة

كل بسطة

من رد على سؤال -

والكل بسطة اطلاق مدنية عليه كانت تسمى بالنة
البراءة . وسميت بالنة المعركة اللدة (بالنة
الاست) وقد ورد ذكرها في التوراة أيضاً (فبسته)
وتسمى بالنية بوماسي . فبسته من ذلك أن
اسما فصحوت من (فبسته) وهي اللة بصرة كال
يطلبها أهل هذه المدينة . وقد جوا هكلا كبيراً
بسمها هناك . زعمت هذه المدينة في عصر المائة ١٨
ولكنها جنت عمل فدى البراءة في عهد المائة ٢٢
الى أول جلوسها شتافى الاول . وفي عهد المائة ٢٦
شتم البراءة من فروع النيل الغربية بأحد
تحويل التجارة الخاصة الى ساس على النهر الكلابي
اللى . فأنشئت وسميت بالانحطاط . على انها
ما يرحت طيرة الى زمن هيرودوس الرحلة
اليوماني الشيخ فزادها في القرن السادس على ليلاد
ووصلها في كتابه ثم زالت حتى لم يبق منها شيء

خصائص العسكرية . ثم شتوب القاصد على لغوي
ان يقبل الى داخل القصر . واغترق ففصل ابكترا
محصنه . عراي بأناه عن الحدي اعدو . فقال له :
في ان اسعد خروادة من خصائص المندوب . وظف
ثالث عس النواة من خصائص الامه . ولا ربه
لزامه . عيس لا اللاد في صا يه صلا من اد
الادب لا . فعد على ذلك . ثما التمدد على القاقون
شيطنة بهد اطلاع النظار عليه . أما عزله شيع
الامام . فلا بد من استناد الى أسباب :

فأصاب عراي . فاعلم باصبر . الفصل ان جدى
شنتك بالامان ولم ألد عراي الا وقد نأوني هم
نقلها بواسطة هؤلاء الساكر . لاجم فتوشهم
وأولادهم هم القوم . التي سجد بها كل ما يوجد على
الوطى بالمد . واعلم ان لا تدارى من هذه الطقات
ولا يريج من السكس ما لم سده :

الفصل - دأ - ريد . بعيد امتدادك بالقوم
الامر الذي يؤدي الى شيع بالذكور
عراي - ذلك لا يكون واما كان هناك من
ينافى في اصلاح شؤون الداجب فظم انا عازمه
أهد للقائمة الى ان عني عن آخرنا

الفصل - واين علم القوم التي ستقوم بها ؟
عراي - في وسمي ان احدث في زمن مصر طيرة
من امساكر

الفصل - وهذا جميل اذا لم تمل ما طليت ؟
عراي - اقول كلمة ثانية
الفصل - وما هي هذه الكلمة ؟
عراي - ٧ أمرها الا بعد محمود

ثم اطلعت الخابرات بين الفريقين عر كائن
ساعات . عدول في القاصد والحدو واسرار الرأي
على اياه مطالب عراي وتتميعا نمرحاً لاسمها
يحتاج ان يحرمه الشاب القابل ، بأصر حري على
اسلط الوزارة قبل انصرافه لسلطة . . .

المتر

للند ويسمى الارنج كرومي (contact)
اداة تخدمها النساء لند واسطحين وصطحها حتى
تلقى خصورهن ونس قاتين . ولو أرشهن ذلك

ابن العنم زكي بيه

خطبة المكنون جبر الرحمن شهره

١٨ في ١٨ المامي است خطه نأجى جامعة لمرحوم أحمد ركن الما تحب ومنه دور العارف المرمه
حب - اهلاى عك - وقد أم هذه الخلة جهود كبير من العطاه والسكراه ورجال العلم والادب ، واسرك
ر - ييه طائفه من المشاه والادباء في مصر والافطار العربيه ، ومنه القى الزعيم المصري الك - ميدالحي
٥ - من هذه الحياه الممهده الى حبسها ، والجلال - وقد حل فيها الفكرة الانبيسة عتلا دليفا

ما أنيت إلى هذا لأمكن العلم ، فالله - وإن ظفوا - في الآفاق منشرون ، ولا
لأنيب الدريح ، فالزوحور - وإن شق عليهم - في تقصمهم منهمكون ، ولا لأنيك ماء
التيب على الأنيب ، فالأدباء - وإن مدر المحدث منهم - في أعمال سابعون ، ولا لأنيك
على الكرم ، فيبوت الكرماء - وإن شط مراعاة - في مصحة الأبواب ، ولكني أنيت لاسيرف
الله من حقي وأسفر ش - بيب ارحمه على القراء القصبية التي فحت بها ، وأوامر السب
الصح التي اصرفت على - ، في أنيت إلى هذا لأنيب المروية يموت شجها ابن العلم احمد
زكي باشا

من فقد واهيا أو فقد أحيا أو فقد أمّا لا ينصصع العلم والأنيب والكرم الذي توارى تحت
المرتب يموت ، فقد ما يلباع عواده قعاطية الملتبة التي حلت والحب المتأخج الذي اسط والقلم
المنع الذي أنيهم ، فهو يتيم أو مونور أو تاكل بكر في نهاره ابن خصيه ، وفي ليله ابن خصه
لا لأن صوت المواساة والكرم قد أعلفت ، بل لأن البيت الذي يشته هو البيت الذي يكي
لكائه ويعرج لمرجه ويهتر للمصفة التي نهدده في حورته وسائه

في مصر بيوت كثيرة أصحدم من بيت الفقيد المرمر ، وأبوابها أكبر من ماء وفالوها أوسع
من مائه وأغلب وريلشها أحر من ثمانه وريلشه ، ولكنك لا تعرف في مصر بيتاً يقنع المروية
كثير من بيته ولا تصح أبوابه لعلزق كما تنفتح لطارق من ، ماء للمروية

التصور للشاهقة التي لا يشع فيها نور الخيلة وبن عظمت هي سجون مظلمة والسجون
الظلمة التي ينتشر فيها أرج الحب وإن صاقت هي قصور شاهقة ، وني ما دقت قط طعم

سجادة الأمير الصغير



كل يوم!

محمود محمد

الحياة في عمرى كما دقته في السحر لأننى كنت أعيش على الأمل ، ولا شعرت بالأس مثلاً شعرت به في عرلة القلاع لأننى كنت أقبل بحسب الأصحاب ، ولا غنمت باللقاء كما غنمت به في المنى لأن أرواح الأحياء كانت مثل أمواج الكهرماء لا تنحول دون وصولها إلى الحلال منها شملت ولا الواحد منها سدت وتفتت

ليت شعري . ماذا على المرء أن يوصم في السحر إذا كانت روحه تنشر في الآفاق ؟ أو أن يحصر في حديرة ضيقة إذا كان قلبه يفيض بأمواج الحياة ؟ أو أن يلتقي في الزمان إذا كانت عواطفه تنهب مع أعصير الانقلابات ؟ أليس الموت هو انقطاع الشعور كما هو انقطاع الحركة ؟ بل هل يكون ميت في القعد من ترك وراثة عصمة من شعور وأصل ؟

ليس من الضرورى في شرح القراءة الوطنية المفقده أن يكون والد أحمد ركي وشا وبدا أو عبد ، ونحننا بصله الرحم ، لأن هذه القراءة لا تحتاج إلى الأصحاب ولا الأرحام ، فالركبة والشركة والمكرحة والتخربة قد انصهرت في بوتقة الثقافة المصرية العربية حتى صدرت منها في الصميم من غير أن تمت إليها بأصل فرعونى ، بل لو أن امرأتين حطبتين الواحدة سورية عربية والأخرى إيطالية لانتسبة ولدتا في يوم واحد في مستشفى واحد مولودين ذكرين ، فاحطأت القاطبة فرصت في حجر الإيطالية المولود السوري وفي حجر السورية المولود الإيطالي ، فألقى من نديهما يد كالمصادة ومق كبر لمولود السورى وترعرع بضمير بابويه الإيطالي وبخطاب وعصر وبالموروث الكاينول ، كما يحضر المولود الإيطالي موأديه السوريين وسورية وبالزباء ونسمر ويبيكل الشمس

لكننى رأيت في بعض بلاد العالم العربي أمماً قد أوطوا في أقليميتهم فلو استغلوا قاطنوا كل صفة لم بالتريب وخطار ، وقد عاوا بمصائصهم المحلية لم تمكنوا لاضطوا في رأس « صين » أو أوروبا في خوف هرم من الأهرام ملسم الوطنية الموصية الصلة التي لا لبس . لقد هاموا بحب الجاد أو الأهرام السبعة الشنة وتناسوا المصر الحلى الذى يعيشون فيه ، وفصلوا قبة مكسوة بالخلج أو صحرة منقوشة بالحروف المبنة ، على قلب يفيض بالافكار الحية ، إتهم يحاولون أن يمزوا من سم الحياط لحيثوا في التوكر ، ولكن الزحل الذى احتما لأحياء ذكراء أنت معه الطائفة الثونة إلا الولوج من الرياح يستقر في القصر - فهو كبير والوطن الذى يشده كبير مثله - هذا الوطن هو بلاد العرب جميعاً

إنه لم يمت مبنه المسور ، ولا اضطلع ذكره باقطع للدرارى حتى الشم لمولود وبالعراق

الهلال

مجلة شهرية جامعة

سبها عدة أشهر وموضوع من القهرين العامين بكتب شديدا الى المشتركين

أسسها جرجي زيدان سنة ١٨٩٢

صاحبا : اميل وعكري زيدان

رئيس تحريرها : اميل زيدان

الاشتراك ٨٥ قرشاً في القطر المصري والسودان و١٠٠ قرشاً أو جنيه انجليزي في سوريا وفلسطين وشرق الأردن والعراق (بالبريد العادي) ١٢٠ قرشاً أو -/٤/ جنيه انجليزي في العراق (بريد السبابة) -/٧/ جنيه انجليزي أو ١٦٥ فرنكاً أو ٦٦ دولار في مختلف أقطار العالم أي أمريكا الشمالية وسواها

خزان المكاتبة ادارة الهلال ، بوسنة قصر الدوايرة ، مصر

AL-HILAL, Kasr el Doubara P. O. Cairo, Egypt

مركز الادارة ، دار الهلال ، بشانوخ الحدويو استامبيل ، عند مدخل شارع الاميرة داداوار

من فلم التحرير

- ١ - كل ما يطق بالتحرير يوضع في ظرف خاص باسم محرر « الهلال »
- ٢ - لا رد لفعالات والرسائل سواء نشرت أم لم تنشر
- ٣ - يجب ان يذكر المراسل اسمه وعنوانه واسمها . وله اذا شاء اطفال اسمه عند النشر او الرمز منه
- ٤ - نرجو ان نكتب للقائان بالحبر بحظ واضح منقح وصل وجه واحد من الورق فقد يسطر الى احوال يصح الرسائل لزيادة خطها
- ٥ - يبي فلم التحرير بمطالعه ما يرد اليه ونكتبه قد يسطر الى احوال جانب منه أو تأجيل نشره حسب مقتضى الاحوال
- ٦ - نرجو أن نرسل المظلات كاملة . واداكات متزجة ان ترمي بأصلها وما يرسل الى الهلال بحجب ان يكون خاصا به فلا يرسل الى غيره

ويطردونهم من بلادهم ، وتقام له أمان في مصر كما تقام له في المغرب الأقصى وبمصر أصحاب
بالكلية له :

عنت ما تروهم مصاه في كل دار رة ورفير

لنحس في أصح مطهره هو راطلة مصوية واتصل في الثقة المشتركة فحدث في من
المتن في فكرة مكية ورأياً خاصاً ، فيدل مذهب شرقي ومذهب عربي ، ثقافة حرماسة
وهدية لائبية ، وغير ذلك من الالفاظ المنتشرة للدلالة على أن الحاشية الواحدة فحدها
للصوف في مطلق من التبريه الخالص كما يحدها السور أو النهر أو الجبل ومن مصائب الثقافة
الغريبة أن يكون لها من أسبها في مختلف الأصناف والذوق هر يدور الى تشتت والتبديل في
عصر واحد على سائر المصور بالنسبة الكلي للعدوى والتجسس على أساس الثقافة الثلاثة . فها
في وقد احدثت جهود التاريخ الحياة وتعلقت عوامل التجانس القهارة فعملنا وحدة حفية
كيفية شاملة يترك أحد ما في تطبيع الاوصال و نراوهر الالتحام وقطع علائق الارتباط
رأت صورية في نورها لاحيرة فشرقة كل عطف من الاقطار الشقية الغربية التي لم تنطق
أن زاهار ترسب في الصودية ، ولكن على التحقيق كذا احمد دكي باشا في مقدمة المنس من مد
ملك لمصحه العالمة الدالية التي صلحها سمرعهم مصر المعالج . فلو أن مصر في أعظم سعاتها وادنى
اوقاتها أعلنت التغيير العام وصاحت «حي على الجهاد» ما كان عنته شبح المرونة بالتلبية يربي
كثيراً على ما رأيناه من أهله بالمجاهدين ماء ، انما كل يرى العالم العربي وحدة ويمر الظلم
بعدة طائفاً أصيب العربي في حريته وهي أهر نزاته وثبت المرحوم وثمة الاسد له دفاع عه بملكه وقطع
دراحت وسائر ما ينتقد . وكانت رسائله البيا في ملابى الجهاد وردت وسلاماً بحسب من أساءت
سنة فخر الحرب وتريدهم نشطاء وإقداماً ، وكانت تعرق أسدير وجهه لكل اتصال يحمره
للمجاهدين ، ويصير مكل استنه إلى التفادير المنفصلة التي كما عنت بها ، ولا سبب الياتك الدلة
على تقرب ثمة وعباحتها في أعبادنا كان جعل ذلك لا ثمانية وحسب تلك الهداء من استصارا
لأمة المر وفرحاً بأفراق الساحة التي يحققون ويب أميتهم التالية ، وأرحل الشريف نظير شيدته
لربيدته الاررار في كمنهم لا تحاذ أنفسهم كما تظهر في جهاده أقباني لاجل حريته للشخصية
وكل منه الأعلى في الحياة أنه إذا كتب علب ألا نفوس المركة على تركها لحرر أنفس
الشرف بقوى علب أن تعد يد السعدة للمجاهدين من أهله . وإن من راد أن يسلم الصيم
من مه عبيده عن اساءه ايضاً ، وإن السلامة لن تنكب لامة هر أساؤها من نحن



المفتور له احمد ركي ناسا
عد نكر نكره لخص به ان م - عني

النحة اشتزكة بتايوموه من بجلح موصى ينسمون ه مؤقناً . فكك تكون أسمك تكونون
أسم وك يحكم على مصيرها يحكم عليكم وعن مصيركم
سنة في وسلافي

بر حب الراحم الكرم ليس حب قائم على الخلل ، فيل . ولا على نصلعة ، فيقصي .
ولا على الاصلاب . الارحام ، مسمى . وانما هو قائم على ارضاء الارواح بالارواح ، اتصال
القول بالفعول لنوع عامة سامة عنه حب دفع له من عنبرات اللالين من النشر
وهو انيد في هذا لسكي في كل انواع القراءه سكي في اخذولة والصومعة ، كك سكي الاحوة
والابوة

لقد مات احمد ركي شب به موت مع العليمة التي قال بها واسطق القى هي ه
واتصاعه الادبية التي ماورسها ، ولكن حبه في قلوب العرب حى لى بموت وسمحو الى واما
وانف محسب صورته ان اذكر عهده وانعبل ايلمه وان ما في اهلان قلبي من القوم عانا
حرب واريد حرب ، واقا ح واريد ح ، واقا ح شق وريد حش

انا ذو شعور حيين مناصي وهو عاطفتين تترتب معا كسبين لاني مع اسم الرطل
الخصيب لاساء محب واعر ادوب حوى كاني ابن عربي في تصوفه يوم قال
ادب يدو احب اتى توحيت ركائبه فالحب ديس وادباني

ومع احمد ، ومن المسموس اندخلا منى كلره تتأجج في صدري البر كاني وهو
ابن ابي سفي في معقته يوم قال :

وس لم يبد من حوصه بسلامه عيهم ومن لا يظلم الناس يظلم

ه كك الملك عرسوا الاول برص احصاه ما ينحوا من اضاء اسرارهم النساء . وقد
تب مرة شعراً عربياً معناه : المرأة تغير كثير افعول من يأس جاسها .
وقان قصر روسيا يقول الاول : لا تحشوا اسراركم النساء لانهن لا يعرفن السر معنى .

صلة الأديب بالقانون

بضم الراء - محمد حسين هبيل بك

أشرت الهلال في عدد الشهر الماضي مقالاً لصدقي الدكتور طه حسين يناقش فيه مقالتي الذي نشر بهلال ديسمبر عن صلة الأديب بالقانون . وقد أشرت الهلال في كلمة قصت بها مقال صدقي طه إلى ما يقع بيني وبينه من مشقات ومحورات بين حبي وآخر . ويجعل قراء الهلال أن يظنوا أن هذه المحورات قد تزعج إلى عشرين سنة مضت ، وأن صدقي طه هو الخريص

مع والده أن في الخصومة التي تقع بين الصديق والكثير طه وهبيل ، حياً كبراً القراء وروحاً طيباً للأديب العربي . قد كاد يقر الدكتور هبيل بك مقدار الدكتور طه حسين الذي نشر في العدد الماضي خدماً لمطالعة صلة الأديب بالقانون ، حتى يت قلباً هذا المقال ، يدفع فيه هجوم عليه ، ويصد هذا الهجوم . . . ولا ينبغي نادياً يكون الشأن بين صديقين الصديقين . على أننا نعتقد أن فردا العربي الذين يستفيدون من حوارهما دائماً يودون أن تلي الخصومة بينهما ، ولا يريدون لها انقطاعاً في يوم من الأيام

في إنزب . فهو مهاجم أولاً ، وأد مدافع أولاً . ولست أدكر لهذه القاعدة شذوذاً إلا حين صدر طه كسناً من كنهه القبيحة فتألوله بالبحث . ولعل ثمة طه هي التي تغريه بهذه المواقف . كل المرحوم محمد باشا صالح يبحث أنه كل طائلاً بالأدهر مع المصور له سعد باشا راعول . فكان سعد ينادي صاحبه يدعو له ليجادلوا ويترك له اختيار الجانب الذي يدافع عنه ليدافع سعد عن الجانب الآخر . وحدث يوماً أن كل الشيخ محمد صالح غير منهيء للجدل فلف فاده الشيخ سعد أنه - علم تتجادل ، قال الشيخ محمد . فليكن موضوع إبدن « قائمة الجدل » ، وأحد هو لقطع عن أن للجدل قائمة . ودافع الشيخ سعد فله عن أن الجدل لا قائمة له ولا عداية

وبدئت الحرب الكبرى في سنة ١٩١٤ هطلت أكثر الصحف المصرية بعضها . وكما يكتب في « الحريية » بأشراف الأستاذ الكبير أحمد بك لطفي السيد قد شق علينا نطلبها ، فشاركنا مع الأستاذ عبد الحليم عدي في إصدار حريية السور وتحريرها . وجاء طه من أوربا في صيف سنة ١٩١٥ واشترك فينا فيها . وكنت يومئذ محامياً بالنصرة أجيء إلى القاهرة أحر كل أسبوع فاستم في تحرير السور وإصداره بمصر . وقرأت السور يوماً طاد

في صدره مقال عموماً « الحرب والخصامة » لم ترد في أنه لصديقي طه وإن كان موثقاً بأصحاء
 « ناسيت » مدافع به عن الحرب ، ويقول إنها شيء عظيم لخبر الاسدية فلبحت سخر
 الاسوع ولقيت وطه سألني إن كنت قرأت مقالة فادبت له إجابي به ودهشي للمكرة
 التي مله في وقت تدوي به المبادئ كلها « هوال القتل والصل والتعريب وحرار المدن .
 فاحسب أنا كمنه لترد علي حتى معادل وردت موري وتلك الردود في مقالات
 انحر ليله على نرها فريق من صدقاتنا وانحدر لي فريق ومع أن الخصومة انكتبه أرفقت
 بنها يومذاك يساهم فيه ضياك كما ، وكما سفتي دئماً ، أحلص الاصحاء

وهذا الريح هو الذي أملى علي صديقي طه مقاله في حلال الشهر الماضي يناقش فيه ما
 كتبت عن صلة الادب والقانون ويكني لذلك على هذا أن أدركك أنه بدأ الحدل في
 القاط الصبور فكان أول ما بدأ به مقاله « ولعل الخبر في أن قول بين الأدب والفقه » ثم
 اسطرديرهم على أن كلمة الفقه أثق في التعبير عما قصدت اليه . وما أريد أن أدخل في هذا
 الحس الصلي منه ، أوثير ما بين الفقه والقانون ومونه المختلفة من مصادق فالحكمة غير الفقه
 وعامة أدنى فنون القانون إلى الأدب . سكتي لا استطيع أن أسكت عن السب الذي
 دعا صديقي ليؤرركة الفقه ودعاني لأؤرركة القانون فالفقه كان يصر ما درس في الأزهر ،
 والقانون كان أكثر ما درست في كلية الحقوق . فلفط الفقه محب إلى محبة أكثر من لفط
 القانون ، ولاأمر هدي على النقص . وكثيراً ما مسح كثره توارد الكلمة على صحت من مدى
 ما يشتمل عنه في تصورتنا . فادانجور صديق في استعمال كلمة الفقه أو نجورث أنا في استعمال
 كلمة القانون فليسرنا القراء ولا يشعروا في نوما

وبوافق طه على أن الصلة واقعة بين الأدب والقانون ، ومن الادب والفقه ، أو بين
 رجل القانون والادب ، كما يحلوه . وهذه الصلة واقعة ومشروعة هذه للاسباب التي ذكرنا
 منه شبر في الحلال وهو يرى أن هذه الصلة أثبت وأظهر من أن تحتاج إلى سكتانه فصل
 كالدي كتبت . ثم يذهب طه إلى بيان أن الكتاب كثيرا ما يكتب من غير أن تكون
 هناك حاجة إلى التكملة ، وأن الظن بأن مثل هذه الكتابات التي لا حاجة بالنس إليها إنما هي
 «صول » هو من حطه أشنع الخطأ . وإن مثل هذه الكتابات ليس هولا ولكنها ترف ،
 والترف الأدنى هو حير ما في الادب من ساع . مع ذلك فالمفصل لدى كتبت أنها من شبر
 موحر إلى أحيق حدود الإيجاز . وإنما يحس أن يعرف الناس أي الاسمين كان ينبغي صاحبه

نرى كثرة علماء الادب ثم الفقه وهو يجب ان الفقه اثنان من المحاماة وهي ليست فها
وان في فقه يمشى عنه بالفقه . فالمحامون متأثر قوتهم بانهم كثير من يثر اذهم بتعليم .
ان الفقهاء النوع فانيهم سوعهم من الفقه وحده . ويركز الى طه ان احبب عدد ارجع الى
تاريخ المحاماة عن ذلك الفقه قد اثنان المحاماة ، ثم هي المحاماة قد اثنان الفقه المحاماة . لكنه
يردك يشير الى ان المحاماة نشأت عند اليونانيين في القرن الخامس قبل الميلاد ، وان
كثير المحاماة في العصور القديمة كانوا يعرفون بالادب اكثر مما يعرفون بالمحاماة ، وان المحاماة
ظاهرة الان في انتشار علم البيان وتنظيم قواعد التمدد واصدق مد ارسطاطاليس ، ونها دعت
الى من من الادب حديثة ما كانت لتظهر لو لم يوجد المحاماة

لست اتفق طويلا عند ما ذكر له عن الترف الادبي وأنه حير ما في الادب من ماع
فما شاركه في ذلك رايه . ونست اقول ان هذا الزاى من البدايه بحيث لا يخلج الى ان
يكسب به الصديق ما كتب ، وان الترف اساس الصون جميعاً ، فكلا اراداد هذا الترف
وردت الصون مموا . و ان اقول ما قال تولسوى لرحل حله يوماً فذكره ان ما في كبه
حيماً واضح يعرف الناس جميعاً لأنه من ساطع ما في الحقة من حقائق فكذلك حواب
المسوق ارومى . ان الناس جميعاً يعرفون صوة الشمس وأنه حقيقه واقعة ، لكن الاقمن
سهم هم الذين يستطيعون مواجة الشمس والتعديق بها . وكذلك الحقائق بحسبها الناس ثم
لا يستطيعون مواجعتها حتى يبينها لهم كاتب قدير على مواجعتها . وحدها لوعده لناطه فصلا في
الفلان عن « الترف الادبي » ليس فيه من حير الآثار الادبية لا كبر الكتب والشراء ، كما
ان حير الآثار الفنية جميعاً ، انما نشأت عن رفاعة في الترف العسي والمفلى ملعت عابه حدود
ربعه ، وان هذه الآثار هي مع ذلك قوام الوجود الانساني وما حقق الانسان على الحياة
من بعد لا سبل لمير الانسان الى حلقه

انما ذكر صديق عن المحاماة وما اثنان من من في الادب فاقمه بالموصوع الى حير
ما نفس ما يحورنى فيه . صحيح ان المحاماة ذاتى من القانون الى الادب . لكنها مع
ذلك ليست اذماً طمعه . ومن كبر المحامين وعولهم من ليسوا فها ومن لا يسيرون الادب
على الذى يهيمه الناس . وهي من اثنان القانون لاربع ، سواء كانت قد نشأت لاول
عنده في القرن الخامس قبل الميلاد ، او نشأت قد نشأت فى ذلك نوب السنين عند قسما
المصريين او عند غيرهم . وكما ان من كبر المحامين وعولهم من ليسوا اذباء وانما تعولهم في

عوء القلوب وفي دقة سرد الوقائع ، فإن من القصص ومن رجال السوء أدباء بارعين يتصرفون في ألوان الكلام تصرف من يملك أعة الأدب . بل إن منهم لشراء وقصصيين ومسرحيين اشتهرت لهم أمهم بالنموق والنوع . ذلك أنهم وهوا هذه الألب ودرسوا علوم القناوب فصقلت هوسهم وسمت بموهبتهم وحملت منهم كسفاً وحملت منهم أدباء يروا في حص الأحياء مناصريهم ، كما يرحق أدباء الأمان وكما اعتقد نواز الشعر العربي لشوق . وما أظن صديقي طه يحالفني أن المرحوم تاسم أيمن في كتبه المختلفة صحفاً تسمو في الأدب إلى غاية مراني للسوء ، وإن كانت كتب ظم ليست كتب أدب ، وإن لم تكن تاسم أدباً ، بل كان كاتباً أحياناً

ولست أقصد إلى أكثر ما أثبتت المحاماة من طريق كبار المحامين الادباء من صور في الأدب حديثة . فراعته هؤلاء المحامين في القصص الكسرى كانت في كثير من الاحصاف تصل إلى أسمى مقام في البلاغة . لكن هذه البلاغة لم تأت المحاس من دراسته الفقه ، وإنما هي موهبة هذا الرجل وجهها اشتغالها بالقناوب في طريق المحاماة . وهذا ما يفرني طه عليه حين يقول أن المحاماة كتب يسعى عليه الفقه . فإثبات المحاماة من صور حديثة في الأدب ليس انزاعاً من آثار الفقه في المحاماة ، ولكنه انزاع أقل اتصالاً بالفقه منه بما يحرص له المحاس من وقائع ومن صور حديثة ومن بحوث علمية . بل انك لتجد المحامي التقدير أقل بلاغة حين يعرض للشؤون العممية ، بينما يتدفق كلامه روعة ويأخذ بمجامع القلوب حين يعرض الوقائع وحس يحمل الهوامع التي قصت إليها . وكذلك شأن رجل السياسة حين يعرض وشأن القاضي حين يكتب حكمه ، إذا كان رجل السياسة لو كان القاضي من أوتو موهبة الكسابة والكلام وبالمعنى صديق أخيراً في التفریق بين الكسابة والأدب ويحسب أني لم أوفق في هذا

التفریق إلى الصواب كله . وهو يحمل النقد الأدبي وتلويح الأدب أدماً لا ماً آخر من صور الكسابة . ويذكر لظنك أني احتفظت حين قلت أن كتابه « على هامش السيرة » و « الأيام » ادب ، وأما ستركته في النقد وفي التلويح الأدبي فليست أدماً وإن كانت ماً آخر من صور الكسابة . وأود قبل أن أماقش الصديق رأيي أن اذكر أن كتابة التلويح ، سواء أكان تلويح الأدب أم التلويح السلسي أم تلويح الحروب أم التلويح الحلي والاقتصادي لانه من الآم . ليس هو الأدب مكافئاً ، والتلويح يسوع خاص من يتابع الأدب لنكس كتابة التلويح لا تسجل في صور الأدب إلا إذا صورت أدماً كما فعل هو في كتاب « على

عشيرة البيرة ، وكحل ولتر سكوت وغيره في امكتراء واسكترا دولاس وغيره من ادباء فرنسا الكبراء . ولم يحل ثمة من الاسم من ادباء حملوا تاريخ بلادهم مصدراً لادبهم . لكن كتابه التاريخ على النحو المثل لا يعتبر فناً من فنون الادب وإن ملئت روعة الاسلوب وبلغ حيل التسبق ما بلغها من السمو ، وإن كل هذا التاريخ موضوعاً لادب ثمة ما ، ونحسب صديق بواضعي على أن ما كتبه أولاد عن الثورة الفرنسية وما كتبه لاموس عن تاريخ الادب الفرنسي ، وما كتبه الكثيرون في تاريخ الادب في الاسم اعطاه ، ليس مما من فنون الادب وإن كل فناً من فنون الكتابة له قواعده وصراطه التي لا تنفق في كثير من الاحيان مع قواعد الادب في مختلف فنونه

والنقد الادبي في رأيي فن من فنون الكتابة وليس فناً من فنون الادب إلا ان يكون صناعياً يعتمد صحته على هواه وجبالة اكثر مما يعتمد على ما عرف لهذا النقد من قواعد . ولست أرتفع حين يذكر الصديق « حديث الاتيين » وقد أتول فراس ، ولست أرتفع حين ذكر ما كتبه نيل ولتر وغيرهما في النقد الادبي ، حين اعبر النقد مما من فنون الحكاية وليس فناً من فنون الادب . فأول شرط في الادب ان يصدر عن دائرة الاديب . فأما النقد فنقد قواعد موضوعية تحد من حرية الاديب فون النقد كل دماً

احسب صديقي عبد القى قدمت بواضعي على هذه التفرقة ، وعلى في لم اتصد بها الى النص من قدر الكتابة والكتيب ممن يشاؤون صوماً عبر الادب وفنون الادب هي الأخرى من فنون الكتابة والكلام . لكنها تخصصت ووجهت الى اتجاهات خاصة غير ما وجهت اليه سائر فنون الكتابة ، وليس في ذلك ما يرفع من قدرها على سائر تلك الفنون . اما ان شاء صديقي ان يقول ان الادب والكتابة والكلام كلها شيء واحد ، ما دام لاداء حساء ، فله في ذلك رأيه وان كنت احاطه فيه

محمد حسين ميكل

النساء يضم دائماً أرهاقاً على المائدة . ويجعل الى أن هذه الصلوة حطرت لاحدا من المرأة الأولى في لجنة لم يكن فيها ساء جبال ، فأرادت البيرة صاحبة الدعوة أن تخفي رجوع اللصوص وراء الارهاق

ميجال راما كوس

حديث بغل وحمار

تقديم الدكتور مصطفى الشهابي

عُرِثَ مد آدم مطلقاً بكنية براهيم السيد مصطفى صادق الراسي عنوانه « حديث اظن »
 أحدها أهل حين والثاني وحيداً حرباً . قال حفظه الله . « موضوع في الاشياء طرح على
 علماء المدارس الابتدائية في مصر للحصول على شهادته إنهاء الدراسة في المدارس المذكورة .
 فاستمكت هذه الحديث قديماً وذكرني بالذوال الذي القاه ديوان المطلوب في قدام علي تلميذ
 مدرستا الابتدائية في طين محافل ، وهو « حديث علي وحمار » . وكان هذا السؤال
 دعياً إلى رسوم مدد كسب من الاطفال ، لأن معظمهم من سكان المدن ، لم يركبوا بيلا
 ولا حماراً ، ولم يمشوا بينها حديثاً ولا سواراً . ومن العجيب ان تتفق القطران على متجان
 للتصاير بينه عليه وأن يظن انهم القدره على معالجة هذه النشور العجبة ! وعجيب ، على
 هذا ، ان يردني الله صيلاً . ان لسوء طرائق ديوان لتدرب يحدث عجباً كان به
 حاسي ، وروا لطرفي سلك الشائعة المستوحاة التي صلتا بسببها روى الاطفال المساكين

وهو المل يظهر الحديث وعذره لواعظي ورووه الصق وكلمة التفسير القاطع ، على
 قوائم طوال تلقى صلاب الحوامر شداد السبب ، وهز دماً نادياً عليه الحصص^(١) ، ورمح
 رأساً صحيحاً ركبت معه حبة حمراء ودار طريقتان وشيطان واسنان ، ثم حلق بالخر وصر
 حده ورمح برحله وظل . ويحك يا ابن الم^(٢) لقد شئت الحياة مع ابن آدم ومقت عشرته
 هو مد لحر الاناسة إلى يوم هذا بصاحني فأخلص محنته ويسعدني فأحسن حديثه
 ويتماقن فأفدده مطعماً ، لكنه يسومي الخلف أحياناً فأثور وجميع وأحسن وأعطى . ولط
 ومن العجيب أن هذا الخلق خفيث لا يدع القوة بالقوة ، بل تراه كل رائي محققاً بعدد إلى
 ادعائه والملاطحة وتقدم شمس الآكل ولديده الملف ، فهذا بملك ثمرتي ويسكن عصى
 ويسكن له سرعماً ، والحوار كما تمع مد الاحسان . .

ومن واجب الانسان أن يحمد محقق له لأن ثوائدي كثيرة وأعمال كثيرة لا تقاس بفيل
 الملف لئى عليه . فأنا غافل حرته زهيدة وآلة محرقاتها لطيفة . وعرق كل هذا ينصب
 بعض الناس للفرس وبرحونه علي ويتناسون أي أقوى منه وصبر رقيق وأطول عمراً وأصلب
 ريد . ومنهم من يجهلون (والانسان جعل جعلاً مطلقاً) أي ذكي من الفرس وأصله وقدر على

(١) لغة الشعر

(٢) النال أولاد ذكور الخمر والناث الحلق في الاسم . وقد تكون أولاد الاحمنة والناث مآدرأ

تلق الخيل والخيول في المسالك الوعرة ، وأني أسمع من حانها وشدة مقاومة تلك الأمراض
وسوء حشرات وتعقب الحر والقرب حتى يمتد في الوحل وعلى الثلج أحياء ، وأمعني في
البر ، لنك حر دنيا حول العصر بينا يكون حرارة النهار فوق الارضين . وسما عن بل هؤلاء
المعدة من هوة الخيل مل من العواصف ، أني ربما ملعت في الخيل مسلحة كاصبة لانسلك
حال مرت فيه شدة ، دون أن أحشى للقوط في واد . وعوية لمرط احمراري وشدة
عظمي ولست محمودة فخر كالفرس فوق الحواجر الدالية مل دارأيت خطراً ببحر الطريق
دبت حوله حتى تعود الى الطريق السوي . ومها غرري صديقي الاسد واستعنتي على
الفر فانا لا أعيجه لامي لا أعلم يجبني وحياته في العلف هي صرب من السمث والسمثون

واظري للفرس المسكين إذا يحملونه فوق طاقته ، فهو يرضى أن يسير بالانقال مرعاً ،
ويظن يتعبط بها حتى ينك . أما انافدا حملت فوق طاقتي وقت ولم أضر حتى يصعب الحمل .
وهل ديت الخيل كيف تقاتل وتتهارش ؟ اما نحن فلا قتال بيننا ولا هراش لآب النمل
يطف على احده النمل . ويظن فواتي العبد من سات حواء أنهم نمر ما باستعة في النمل
وحر على قطع الانهر ومصدرة الامواج ، هههه يصاح إنم لآل النمل مساح عوام ، كثيراً
مارسه المرأ كب في عمر من البحر فيصح حتى يبلغ الشط سائلا

وبعد فلا سمعني احث لارض البراح فاصيرها حصة مغللا ، وافر المحلات على
اختلاف اشكاله وتنوع اقلامه ، وامكن الانسان من صهوني ، واحمل له من لاقتل ما يعادل
نلق . ربي ؟ على حين أن للفرس لا يقوى على أكثر من نصف وره . هههه واشاهد امور
يطول ما من الكلام إذا ما دنا نستقصيها . لكنه لا بد لي من تذكيرك بأني حائق على
ابن آدم ساحط عليه ، لأنه بأني إلا ان يستعني في الحروب فأحطل من الخلفه ويحده
فقر مدعم واحمل الاقوات الطنة وصنديق القذائف على غير دفعه من لائق ادين
بالانترأكة ولا اميل إلى الحروب ويلاها ولا ارقب كليل يحسون الكر والفر في حرمة
الزعي ولو كان تقاتل اثناء آدم وتمايهم لا يصير سيرهم لمن الأمر ولسهل الخطب ، لكنا
عن يكون مثلهم مريضين لغير ان اعدائهم من حيث لا يهتدون بيت وبيتهم . وهذا شيء
لا يجوز ان يسمو لآب والاسد حلفاء تصانده على التعاون في سبيل الحياة المديدة لا على
التعاون في سبيل الموت الزؤام

ويؤلفي ادعاء الانسان بان هم البغال عيب وبقية . فلا اتصل به ان المعنيين

من ماله حصة يسير لو كان كل واحد من عياله ذكراً كان له ثلث ما قرا لو نزل القلوب . فله
والله اعلم بمشعر العدل كل ما صححناه في قوله : « هذا حصة أبي علي »

والله اعلم من حدث حق في الخبر رأسه وروى في حواه كقوله حكيم لو
كلوا من ثم لا يؤمن حصة حقت يا برحق ما حواه من أبي آدم دون ما حواه ،
ومع كل حد رأى صابر على حوزة لا يؤمن رأسه ، ما حواه لا يؤمن حقت ، ورواها ، ولا ادع
عصا في حصة في الحصة او الحق من الشوب ، ما حواه حقت ، ورواها في الحصة ، ولا ادع
الحصة من حصة من حصة ، ما حواه حقت ، ما حواه حقت ، ما حواه حقت ، ما حواه حقت ،
حصة ، ما حواه حقت ، ما حواه حقت ، ما حواه حقت ، ما حواه حقت ، ما حواه حقت ،
الآن لا يؤمن في حصة الحصة على الحق ، ورواها حقت ، ورواها حقت ، ورواها حقت ،
والأحق حقت ، ما حواه حقت ، ما حواه حقت ، ما حواه حقت ، ما حواه حقت ، ما حواه حقت ،
لا يؤمن مع ما حواه حقت ، ورواها حقت ، ما حواه حقت ، ما حواه حقت ، ما حواه حقت ،
على حقت حقت حقت ، ما حواه حقت ، ما حواه حقت ، ما حواه حقت ، ما حواه حقت ،
ما حواه حقت ، ورواها حقت ، ورواها حقت ، ورواها حقت ، ورواها حقت ، ورواها حقت ،
قلت : « لا يؤمن حقت ، ما حواه حقت ، ما حواه حقت ، ما حواه حقت ، ما حواه حقت ،
الحق حقت ، ما حواه حقت ، ما حواه حقت ، ما حواه حقت ، ما حواه حقت ، ما حواه حقت ،
والحق لا يؤمن حقت ، ما حواه حقت ، ما حواه حقت ، ما حواه حقت ، ما حواه حقت ،
الحقت ، ورواها حقت ، ما حواه حقت ، ما حواه حقت ، ما حواه حقت ، ما حواه حقت ،
ما حواه حقت ، ورواها حقت ، ما حواه حقت ، ما حواه حقت ، ما حواه حقت ، ما حواه حقت ،
في حقت حقت ، ما حواه حقت ، ما حواه حقت ، ما حواه حقت ، ما حواه حقت ، ما حواه حقت ،
الحقت حقت ، ما حواه حقت ، ما حواه حقت ، ما حواه حقت ، ما حواه حقت ، ما حواه حقت ،
على حقت حقت ، ما حواه حقت ، ما حواه حقت ، ما حواه حقت ، ما حواه حقت ، ما حواه حقت ،
هو الحقت حقت ، ما حواه حقت ، ما حواه حقت ، ما حواه حقت ، ما حواه حقت ، ما حواه حقت ،
بحسبه حقت ، ما حواه حقت ، ما حواه حقت ، ما حواه حقت ، ما حواه حقت ، ما حواه حقت ،
ورواها حقت ، ما حواه حقت ، ما حواه حقت ، ما حواه حقت ، ما حواه حقت ، ما حواه حقت ،

الإنسان، فنحن ما ادعينا بأن لنا أصواتاً يسونب موسمية هي علامة التحش. وهناك الأسد والنور وما من موك الحيوان، وللأول رثير ولثاني حواد لا يطرب لها ذلك المحقوق العجيب إلى أنما من صلب آدم في آخر زمن وأمنت أيدنا بالسود مع حتى صار له حولة ودولة. إن ما جره - لا أم له - رقرة المصاهر وصالح الشحار وصغير البلبال وأمثال هذه المصعكات من الأصوات الطنانه الزائدة. أم شححك ونيمي فهو يعدها في حلة امكرات. ولست أدري مد هذا لم لا نحر الحال وكيف لا تقوم الساعة!

ونيمي الإنسان بالسوفة لكسى جبره من عدد من أبناء جبهه المتشعبين بالآلاء. فأنما التي ولا محر مطبة الملاح والمعامل والمخير والمكبر. أفضهم وألغوي، وحذمتهم مكرموني، وينصت لم علم يقوي. وسطل أنما ما دام على هذه الكرة الحقة. نفس يسون صمالك ربي الحال. وأشد ما يصعكني حالة الدرس مع زهاب الوحاه. فأنهم ما كادوا يخرعون القمريات والسرات حتى أهملوا العرس فكاد يهلك جرحا. وأمنت نكته تنقض. وبني عزلاء الفتاة. العرس تأنس في حقة القلر «البروز» من الأعمار الحيولوجية القديمة، وأنه يمي بل بحالهم فسد وريض واستحتم في أعراسهم لخلطة من آلاف اللبس إلى يوم الناس هذا. ويقولون مد ذلك أن أصحاب الخيل المد كورين طلعوا على القصة وأرفاء! . صحت من هذا. أم ما ينطلون من اليوم أن يمي الخيل أو المصل في حقة السبق لكي يبحر من جهوده المصيبة وأنما التي لا نطاق. والملاصة يا صاح لقد صحا جميعا الإنسان مد ما وجد لي الآن فعدنا له صحتة حياً ودمت حشرته أجابا. فطادا لا ندعه وشأنه وننطق برهقا الطقاء الزائمين أحرارا في مص أنما هذه الأرض! ولعلك لا تدري أن من الخيل جهات حرة يسبها أن آدم وحشة لأنها نبيت صيدة من في مص افطر أمريكا الحرية، وأن الحبير أيضا عاتات من هذا القليل تنزع في بحوحة من العيش في حررة سطرى من جراث البحر المحيط المدي. فلما والامر على ما ذكرت فلهاجر أفراداً وجماعات إلى بنوى آخرنا الأفاضل حيث لا نرى الإنسان ولا يرانا. وأذا أن المرء علب ذلك وعدنا صيدا آفين فلترها عليه حربا شعواء حتى يبيد أو نبيد. وما كاد الخمار يتم حمله حتى أفرقه صاحبه وهو بائع حصر، كما اطل عليهما صاحب الحل وهو بائع زيت. فحر الأول حله وزحر الثاني صله وسار كل منهما في طريقه. لكن الحبر أسر إلى الحل الأيوس بالسر وأنكم امر الحرب إلى فرقة أخرى...

مصطفى الشاذلي

العَبْقَرِيَّة

كما يراها علماء النفس

بفلم دوتنر أمير بطر

مدير كلية الطب بجامعة اللاذقية بالهامة

حضرتي في هذا بدير مقبلاً من «المغرب»
للاستاذ العلامة محمد فريد وحيدى . وقد
بحث ابننا الأستاذ أمير بطر هذا الثقل
وذاً على الأستاذ وسهلي في ذهب إليه
من رأى في المغرب والمغرب جد . ولا ريب
أن في هذا الموضوع عمال مختلفات ولغات
وقد تحدثت فيه آراء علماء النفس منهم
كجارجيم ، فليس من الغريب أن يقوم الجدول
بين هذين اللغتين وأن يشرح أحدهما
على ما ذهب إليه الآخر ، وأن يستوعب
في ذلك خير مثال

ولا أن كاتب المقال عم من أعلام الشرق . قد
توجد أمواه حجة بغير مستند وأن المحدث التي نشرت
له المقال ذات مكانة سامية في العالم العربي . لو لا هذا
لما نشرنا في عدد فبراير لامتدة مظهر أسدنت عليه
الجلال السار في شهر يناير

وأقول استموا كما إن الكاتب قد رغب في تحس
التعمد في موضوع لا يعرف الكثيرون عن إلا التردد
البسيط . غير أن أكثر الموضوعات محجوبة ، وأقلها
اتصال بمدارس الجمهور . أشجع حاجة إلى التمسك
والتوسع والأطباء والمثقفين والتفسير . وقد يكون
المقال كثر في عناه دعت الكاتب إلى الأحكام ، فمنيبه حذراً لما حاول تلخيص ما مثوله
الملاء في هذا الصدد . بعد مناقشة ملجدة في الموضوع الأصلي



يحد البيا أن الاستلا في مقامه التقدير بيه ليراد أن يدور محته على محور المسائل الآتية :

١ - هل تأتي السقيرة من طريق الوراثة أو من طريق البيئة ؟ أو سبب آخر - هل هي
موروثة أمّا عن جرم . متسلقة من الأسلاف والجداد إلى الأحلاف والاحداد ، أو مكتسبة
بالتربية وسائر العوامل التي تؤثر في البيئة ؟

٢ - هل السقيرة كية نكت ؟ أي هل يكون الرجل عقربياً في سن معلومة ، ويكون متوسطاً
في الذكاء ، أو دونه في سن معلومة ، أو ملازمه السقيرة أو كية الذكاء طول حياته سنة
واحدة تقريباً ؟

أما عن السؤال الأول فقد صدر الكاتب مقالاً يبيد أن السقيرة وراثية ، أي غير مكتسبة .

إذ قال : « . . . العفريّة موهبة غير مكتسبة ، تظهر عابثاً مد الطقوة الأولى ، فلا تزال أصولها موجهة غلبة الطفل المبقرى ، وتصبّ إلى ناحية السوء حتى يكره فيصبح واحداً من الأعداء من غير مكلف » . وقد مرر هذا القول مرة أخرى لحاء في الصفحة الثانية من مقال هذه السارة : « . . . هل يوجد الفرية الحكيمه العفريّة ؟ لم يشاهد ذلك الخ » . فكانه حاديب أولاد أن يبين أن الفرية (وهي من أهم عوامل البيئة) لا توجد العفريّة ، أي أنه يحذر أن الوراثية مرة أخرى . ولكن العلامة الكاتب م يثبت طويلاً حتى انتقل على الوراثية ، وأعاد إلى جانب البيئة غير مضمرة أو استثنائي فقد جدد في العفريّة الثانية لأقواله السابقة سلسلة ما يأتي : « . . . هل العفريّة تأتي من طريق الوراثية ؟ فقد دلت الحوادث على خلاف ذلك ، الخ »

وفي السارة السابقة بهمهم أنه قلب ظهر الخس للوراثية حذرة وأراد أن يبين أن العفريّة تأتي من طريق البيئة . ولكن من القريب أنه في هذه العبارة الأخيرة ما نص منه سمه ، إذ قال : « . . . هل العفريّة تأتي من طريقة الوراثية ؟ فقد دلت الحوادث على خلاف ذلك فإن أكثر الماهرة حرجوا من يثبت جاهلة . . . »

أي أنه في هذه السارة الأخيرة قال في النظر الأول بها أن العفريّة لا تأتي من الوراثية ، وقال في النظر الثاني تمزيراً للنظر الأول أن البيئة لا تدخل لها في العفريّة وهذا تناقض وحيد لأنك فيها

وذكر الكاتب العلامة مرأ من المافرة ، قال عهم أنهم « حرجوا من يثبت جاهلة . . . » وبتوا كلهم في سبب قاحلة ، غير أنه لم يوفق أيضاً في معظم هذه الأسس . مثال ذلك أن يكون الذي ملئ الأسد أنه نشأ من بيئة جاهلة ، ترعرع في أحضان المر والتفاحة الانجليزية التي كانت معروفة في ذلك الحين ، فقد كان أبوه حارس الختم الأعظم ، وكانت أمه من علماء اللاهوت والفنات ، وكان حده لأنه مربي الملك أدوارد السادس ، وتسلط يكون مند صمعه في عصر البصايات الفضي . كذلك بركليس ، كان أبوه عالماً من أعلام آباء السابسين ، ومن دوراً هاماً في تنمية أسطول ملك المرس ، وسبب عن أمه إلى أرقى الأسر في ذلك العصر

كذلك ريبه ويكارت ، كان جده طبيباً ، وأبوه مستشاراً ، وجده عن أمه من أكابر رجال القانون ، وترى هو تربية راقية مد العصر

كذلك سمورا ، فإنه كان من أسرة دنت ثروة وجاء لأبائهما ، فكان جده عبد الطلعة الاسرائيلي في امستردام ، وكان أبوه رئيس الكيس ورئيساً لحية خيرية اشتهرت بقرص النفود غير مؤاندة

أما كورنك فكان أبوه تاجراً ولكن عمه ثناء وعكف على تربيته ، وكان عمه هذا اسحقاً متقياً

هل يمكن أن يقال إن هؤلاء حرقوا من بيوت حائلة وميتوا في صمت قاحلة؟
وكان الكاتب أراد أن يرسل في قوله إلى المصيرية غير وراثية، صافصا لأقواله الأولى
هنا إن ركبيس كان له ولان أمهان ... وكذلك سقراط وثيغسترون ... وهري الرابع . وهور
الراح عصر ... وبطرس الأكبر ... ومانوليون . وليس من العدل أن يذكر هذه المارة بغير
عقبي أو تفسير ، لأن القارىء العادى بهم من أن صلب العقل غير وراثى ، والواقع كما جرى
في صلب المقال (أولا) أن في الأعلى الساقطة من الاحوال يرث الطفل المصيرية أو التكاه أو صلب
العقل من أبويه ، (وثانيا) أن الأمثلة التي تدل على الأساليب دليلا على شيء ، لأن مانوليون أو
سقراط أو ثيغسترون أو بطرس الأكبر كانوا عاقرة خطأ ، ولكن نحن نسامح لم يكن كذلك .
ويحتمل اثنين كى ضيقات القول ، يصعب الى ذات أن في نعت الاحوال قد يرث الطفل جدا
سيدا ، كما قد يرث طفل متسل من عائلة يصاد شيئا Atanordicism من ثبات من السج ،
لونا اسود وملامح رغبة . لأن أحد أجداده المبدعين مد ثبات من السج كان رغبة . وهذا
ما سموه Atavism ولم يقل أحد من أنصار الوراثة إن الولد يرث أباه وحده فقط ، ولا يرث
أمه أو أحد أجداده كما نرى فيما بعد

أما عن السؤال الثاني وهو ، هل المصيرية أو التكاه كية ثابتة ، أم قابلة للزيادة والنقصان؟
فقد أجاب به الأستاذ إجماعا ندل أجابا على رى ، وأجابا أخرى على رأى صافص له . ففى
المارة الأولى التي صيبر في العقل وسق اقتباسا ، قال : « المصيرية موهبة غير ممكنة نظهر
بمحالها بعد الطوفان الأولى ، لما ترك أصولها توجه عقبة العقل المصيرى ونسبته الى ناحية السمو
حتى يكر يصبح واحدا من الأعداد من غير تكلف » . وفى هذه العبارة شهادة واضحة بأن
المصيرية كيلة ثابتة . وأغضب الأستاذ العلامة هذه العبارة ، لأنه أيضا ، وغير مقدمة أو استثناء ،
بأخرى تافصا ، إذ قال : « وقد لا نشاهد في طفولة المصيرى بحيلة محبة ، فيقطع أودار حياته الأولى
وسعاس أقل من الوسط ، فلا يلت حدا كمثل السج ، وتنام الصبح ، أن تظهر فيه سمات المصيرية
وبرر فيها على الطوعيين عليها . وقد نشهد أن المصيرية (المكررة) قد لا تلحق بمرها فقط وصح
صاحبها رجلا طيبا »

وقال في مكان آخر نحرر أ لهذا الرأى : « المصيرية قد تظهر في عهد الطفولة وقد تتأخر أما
في ظهورها متأخرة فلا عجب ، فإن الأيمان في البحث وسعة الإطلاع ... وإجادة الروية في
المائل كلب أساس طبيعة التسوع » وهذه الأقوال ممايرة لما وصلت اليه نتائج الأبحاث العلمية الحديثة ،
فالمصيرية لا تنفص ويصح صاحبها رجلا طيبا كما يقول الأستاذ إلا لأسباب ماثولوجية عارضة ، ولا
يجبث مطلقا أن يكون العقل إلى سى موهبة منسوبة للتكاه أو دونه ، فيقلب عقربا بالمحب

ولجدة الروبة ، كما أن الرحي لا يمكن أن يفلح مكنوباً بمجرد انتقاله إلى أسوح وغيث فيها عشرات من السواك أو مائة وسيلة أخرى

ومن الثرمب أن الاستد قد ملا مصصة وصعب مصصة من الحلاله بدمية ناورجية ، ظهرت في دوما المغفرة مد حومة الظفارم ، ولم يد كر مثالا واحداً لرجل كان عفرأ صعب حبياته ودون التوسط في الصعب الآخر ، وهذا حصص صعب الفقل تقريباً لأمثلة تفر ررباً بحالف أحد الآراء التي أملى بها

وليسع لي الاستد الثلاثة أجباً أن أعجب عليه في رأى قل عه إنه علمي ، وهو لا يبرج عي كونه طرلة وشموفة ، وهذا هو الرأى أعيدته للفراء : « في أوروبا الآن رأى علمي (٢) مقصده أن الحقن يموتون ولم يبنوا مدحة روحانية تؤيدهم البينش في العالم الروحاني ، يقذف بهم إلى الأرض مددا كبراً من المصنعات حتى يحصلوا الفلوجة المرجوة - إن أرواح هذه الاعلية كانت عاتقة على الأرض ، وما عانت ثمانية تسمرت إلى محاسنهم المصارف التي حصلتها بعوسهم في حياتهم المادية على الأرض لأسباب مجهولة »

واتى أنرك للفراء الطيق ...



لا بد أن يكون القارئ قد خرج من هذه المتابعة بصورة متفاحة . وليس ثمة سبل لراحة القارئ من هذا الماء . خيراً من أن أصع أمامه أحدث آراء الطلاء في هذا الشأن مع ذكر اسمائهم ومؤيداتهم في ديل الفقل ، أملاً أن يستخلص منها جواً شافياً للمعنى التي أثارها الاستد وحلول الاحيلة بها :

- ١ - المتري سنة الكامل في كل شيء . واصطلاحاً « في علم النفس » هو الذي يبلغ رقم قياسه حسب اختبارات الذكاء فوق المصاد ، أي بين ١٦٠ و ١٨٠ على حسب أن الرجل موصل الذكاء رقم ١٠ فقط ، مع العلم بأن الذي يبلغ رقم قياسه ١٨ لا يريد من واحد في كل مليون نفس . وقد وجد العلماء مد شهر طفل عمره ٧ سنوات ورقم ذكائه ٢٧ أي أنه يريد ٢٥ رفاً من استغنى
- ٢ - تنفق الاعلية من علم النفس والاحيلة على أن الطفل في ثلث الحالات تقريباً يرت أبويه الأقرين . ويرت في الثلث الباقي أحدهما الميديد . وكان العالم التحليلي فريشس جلتون يقول أن الطفل يرت صعب سعادته من أبويه الأقرين ، وربما من جدبه الأقرين ، ونها من هوفهما ، دهب من هوفهما وهكذا لهم دهب ودهب إلى نهاية شجرة الأسرة . غير أن العلماء جده أباؤنا أن الورثة لا تحدث بهذه الدقة ولا تنبع هذا التنظيم الحسبي
- ٣ - وقد درس نورنديك (وهو من أكبر علماء النفس الاحيد منهم والاموات ان لم يكن

أكرم جميعاً) ١٦٨ أسرة بكل منها طفلان فوصل في بحثه إلى نتيجة مدققة وهي أن في ١٢٨ من هذه الأسر كان الأطفال إما أذكىة جميعهم أو أغلبهم جميعهم وأن في ٣ أسرة فقط كان أحد الطفلين ذكياً والآخر غيباً

١ - ودرس ويلي (١) ١٤١ أسرة فوجد من نسبة وجه القلب بين الآباء والأبناء ٣٦٪ وبين الآباء والأمهات ٣١٪ ومتوسط القلب بين الوالدين والأطفال ٣٥٪ في حين أنه وجد أن وجه القلب بين هؤلاء الأطفال وآباءهم غير والهمب صغر نسبياً

٥ - يقول جودارد (٢) أنه إذا كان كل من الوالدين صعب العقل جاء الأولاد - ذكوراً وإناثاً - سمعة العقول في معظم الأحوال - وإذا كان أحد الوالدين متوسط الذكاء جاء الأولاد بحسب قانون مندل أي أن ثلاثة يكرهون متوسط الذكاء وواحد يكون صعب العقل

٦ - وذكر جودارد أيضاً أسرة واحدة معروفة باسم كالكاك (Kalkak). وتتلخص في الآتي: تزوج مارتى كالكاك (وهو رجل طيب أي متوسط الذكاء) فتاة صبيغة العقل فزرع بها ولداً صعب العقل. ثم تزوج هذا الولد من فتاة متوسطة الذكاء فزرع بها ستة أطفال منهم خمسة عاقلون. وتزوج هؤلاء خمسة ١٨ مصاً من هذه القبيلة (أسرة كالكاك) فوزعوا على ستة أجيال (أي جودود) فوجدوا أن منهم ١٤٣ سمعة العقول و١٦ متوسطو الذكاء و ٢٩١ منكموت في مرم أولاً يعرف من عقبتهم نبي، وأن بينهم ٢٦ غير شرعيين و ٣ من المهرمين و ١٢ من مدمنى الخمر و ٣٣ مبدعو الإخلاص و ٣ مصنون بالصرع

ولما ماتت زوجة كالكاك - وهي الصبيغة العقل تزوج من فتاة أخرى متوسطة الذكاء وتزوج منها كذلك ١٩٦ مصاً من ذريتها فوجدوا أن معظمهم متوسطو الذكاء ولم يوجد منهم صعب العقل سوى ثلاثة فقط

٧ - ويقول عليه الأجيال من قوة الذكاء في النسل كلمة في حلقة الذكر وبوجهة الأنثى وهكذا أسرة أخرى معروفة باسم ريثها يونتان أدوارد. فقد تمكن العلماء من اقتفاء أثر ١٣٩٤ مصاً من أعضاء هذه الأسرة فوجدوا بينهم ٢٨٥ من حريجي الحواسن و ١ من رجب القصد والقانون و ١ من الفوس و ٨ من كبار اللوحين و ١٥ سابطاً حريباً وبحرياً و ٦٥ من اساندة الحاسنات و ٣ من أعضاء مجلس الفسوح، وكان أحدهم رئيس جمهورية وأخر من أسرة ملكية - أي أن معظم أفراد أسرة أدوارد كانت متوسطة الذكاء أو أكثر

٨ - ومن الأسر الشهيرة التي عني العلماء بدراسة هي أسرة هربيس حثون وهو تاجر القير الذي سبقت الإشارة إليه فقد وجد أن سارلس دارون أخوه بغيره التطور من همه

والإيراموس دارون - وهو من رجال الأدب - جده

ونسج برسون هذه الأسرة فوجد أن مها أعضاء ينتمون للأسر الثلاثة وأكار الإنجليز ودرس أسرة جلتون على جانب عظيم من الأهمية، لأنه هو الذي جاهد كثيراً في إمامة القام من أسرار الوراثة وقوانينها، وهو الذي قال إن مشاهير الرجال لهم من مشاهير الرجال من الأكار، أكثر مما يجرى لغير الصدفة والاتفاق كما يتضح من الفقرة التالية

٩ - قال مير فرانسيس جلتون أن الرجل الذي ينتج شواً عظيماً من الخاء والشهرة والظنة، يحصل أن يكون له أقارب عظام، أكثر من احتياك رجل غير عظيم أن يكون له أقارب عظام. ولما لقى مرة، وقال إنه كلما انتهت القرابة بين رجل وعظيم، قل احتياك ذلك الرجل أن يكون عظم، وبنت عظام الرجال وبواخهم يظهرون صفاتهم عادة مد سفرهم. ويشاهد عليهم مد لمولتهم نضج الفهم قبل الأول

وبى جلتون نتائج على مباحث قام بها بين ٩٧٧ عطيماً ممكن كل من هؤلاء بموت أسرة لال من مشاهير في الذكاء والشهرة. ووجد أيضاً أنه كان هؤلاء ٩٧٧ عطيماً أقارب من مشاهير الرجال كالآتي: ٨٩. أخوة ١١٤. أباء ١٢٩. أجداد ٥٢. أحفاد ٣٧. أعمام وأخوال ٥٢. أبناء أو أخت ٦٤

١٠ - ويقول كارليل نمرير أهدا المدة: لم أسمع في حياتي من رجل ذي نعت أسرة عينة. ١١ - وقال كارل بيرسون (Karl Pearson) طبع نزل عن والديا وأجداد الطاع والشمور واحد والكسوع كما نزل القصة والشكل والهيئة. وكانوا نحد في الأسرة الواحدة على عمر الأجيال الصبح والسن والقصر وصعب التفرز لمع المكس كذلك نجد الذكاء والسرعة لمع أو عكسها. ١٢ - ووجه الشبه (في الذكاء وغيره من الصفات) بين الأخوة والأخوات أكبر منه بين هؤلاء وأحد الوالدين. وذلك معقول جداً لأن ما يرثه الطفل من أبيه ينقل إليه من الحزنومة للنوة. وما يرثه من أمه ينقل إليه من موصلة الأثر. في حين أن الشبه بين الأخوة ينقل إليهما ببعضهما البعض

١٣ - وقد فحص جوتز (Jones) ٢٥٠٠ شخص تتراوح أعمارهم بين ثلاث سنوات وخمس وسبعين سنة فوجد أن احتياك نورث الذكاء من الأم لطفلها يزيد ٠.٥٪ عن احتياك نورث الأب. وأنه في حالة وجود والد عفرى فإن الطفل لا يرث عفرية الوالد بل يولد متوسط الذكاء. أي أن نقتد الذكاء عند أحد الوالدين لا ينتقل إلى الطفل حتى كان الآخر غير متقد الذكاء

١٤ - ودرس نورديك ٥٠ زوجاً من التوائم والأخوة غير التوائم فوجد أن وجه الشبه في كبة الذكاء بين الأخ وأخيه بنسبة ٠.٦٠ ووجد أن وجه الشبه بين التوائم صفة عند الأخوة

الماديين. ووحشت البيده فلما أن التفتت إلى الأخوة يكون على الترتيب الآتي: التوائم المتماثلة (Identical) وهي التي تلغح في التوأمان من بيضة واحدة (unicellular) فمتحدة حساباً في ذكرها أو أنثى فالتوائم غير المتماثلة وهي التي تلغح من بصيلتين (bicellular) وتطلق على هذا النوع من التوائم اسم (Fraternal) فالأخوة غير التوائم (Siblings)

١٥ - ومن أدلة القسمة عمالة الحرارة هو حرق البوحيين اليوم من كثرة التوالد بين الطقات للتحفة وتعبد الملل بين الطقات القرافية. وشاغل الحكومات والمجتمعات فيما يخص تنظيم المحرمين والمحائنين والمنهيين الخ

١٦ - ومن أغرب الحوادث فيما يطلق بالتوائم ما حدث أجراً في أميركا من أن رجلاً ورقي توائم، ولما كان أحدهما يختلف كل الاختلاف عن الآخر اتهم بوجهه بالحياة بدعوى أن أحدهما ابنه والآخر ابن حاره وطلب من القاضي الحكم بطلاقها. ومن الغريب أن الأطباء القصرعيين أكدوا أن هذا يحصل حدوده

١٧ - وينبغي التنبيه على أن القفل يفتح في سبب معلومة لا يريد الحكاء بفساد ولا يسهل. أو على الأقل لما كان هناك رغبة أو غرض منها لا تكاد تذكر. ويكون النفس في الجانب أمراً عارفاً كسب في الفساد أو إصابة ذهنية أو مرض أو حادث وتكون الرادة كسب سبب روال هذه العوامل

١٨ - وأصول عليه أن الرقم القلبي يدل على قياس الحكاء ثابت (Constant) وغير قابل للتغير (not variable). وفي خلال الحرب العالمية قيس ذلك مليون وثلاثة أربعمائة مليون من الناس الأميركي فأتضح أن متوسط الرقم القلبي للحكاء فيهم لا يريد عن أسس البنية لأطفال في الثالثة عشرة من العمر

١٩ - وما يدل على أن الرقم القلبي للحكاء كونه نسبة ثابتة نوويديت هذا العام من أسس التنبؤ الثاقص المهم إنما بقي في النسبة عشرين سنة وأتضح أن تلك المطالعة هاهنا رغم ذلك يسر عن فهم المتطوعات التي تحتاج إلى فهم التذكير. وقد ذكر بعض هذه المتطوعات تجلياً لما نقول

٢٠ - هناك وأنتى متكافة معروفة في أميركا وهي أن تليداً حككت في السنة الثالثة الابتدائية إلى نهاية السنين المقررة للتعليم الإلزامي. ولم يستطع الانتقال منها إلى السنة الرابعة. وانتهى به الأمر إلى أنه تخرج من مدرسة للفرقة

٢١ - وقد رادت عناية العلماء بهذه الأبحاث لتقديم مقاييس الحكاء مد أن وسعها به به ودميه

٢٢ - سيمون في فرنسا وقد وجد بواسطتها أن ٠.٥٪ من الأطفال صغار العقول و ٠.٥٪ يتأخرون ولا يريد الصافرة عن واحد في كل مليون. ووجود هذه المديس والفرقة شتبا أكبر دليل على أن كية الحكاء ثابتة

٢١ - وصاحف القول درجات . وأخف هذه الدرجات وطأة م الذين يسمون morons . وهؤلاء يسوا حطراً أهل المجتمع . ولكمهم يحدون صوبة في البيت ويجنحون عاية ورقاة مشرة . والمضغ لا يستقى عن هؤلاء الحاجة اليهم في الاعمال الوصية

وفي الدرجة التي نرى هذه من يسمون ambéciles أو السهله وهؤلاء لا يستطيعون ادارة شؤهم وغير قابلين للتعليم . وفي الدرجة الاخيرة من يسمون idiots المتوحين وهؤلاء لانكمهم غولهم حتى من وقاية أنفسهم من أساط الاخطار التي صادفها للره في كل ساعة

٢٢ - وصاحف القول يختلفون عن غيرهم في تركيب الجهد العصبي والافراعات القلبية ، وعدد

الحلایا العصبية

٢٣ - أما الخنثى فليسوا ضحاء القول لانه يفرس أن يكونوا عتلاء لم يصابون بخلون كما يصاب المرء بأي مرض كان . أما صحاء القول فيوليدون كذلك ويموتون كذلك اللهم الا في الأحوال العارضة التي سفت الإشارة اليها

٢٤ - والمعقبة لا تأتي مأخرة لاث تولد مع العقل - الا في حالات استثنائية كمرض أو طرس أو سوء تغذية تؤخر ظهورها وهذه نادرة جداً . ولكننا كثيراً ما لا يعرف بها الناس شيئاً الا بعد أن يبلغ صاحبها من العمر عتاً أو بعد أن يموت مائيد . فكثيراً ما يموت السائرة رباً بالرحاس أو فداً بالاحمار وبعد احيال يقوم أبناء القلة أنفسهم ويصون الخليل هؤلاء السهله ويكفلونها بالزهور مدى السحور . فغسرت لم يرف العالم جفيرة الا متأخراً . ودارون مرد من الحاسة لان اساتذته لم يفهموه ولم يدرك سوجه إلا بعد موته . وليولدوا حتى فهمي كان موبقياً وفيلسوفاً ومصوراً ومخاتاً ورياضياً وميكياً ولكنه ضل مصطهداً . وقيل انه لو كان التضم مرفوفا في أيامه سفته الحكومة كما يتم للضوهون اليوم في لثانيا وأمبركا وغيرها

٢٥ - وهناك منهج السلوكي ، وهل رأسهم جون وطسن (John B. Watson) وهذه لندسة لا تنفي أهمية نذكر على الوراثة بل يزوك كل شيء نظرياً لينة الأليا بسى بأولئك الذين يولدون بجاهات جنابة فانهم يكونون بالطبع مصابين حسب عقل

٢٦ - وفول جودون وطسن (Goodwin Watson) ان الصف العقل غير قابل للتواء الا في حالة التكم من العلاج كما في حالة الاختلال في القند الصياء . ولكنه حالة عسوية ناشئة من عدم نمو التسبيح الخي . ولا يكون الصف دائماً ناشئاً عن عيب في حرنومة الفتح . وقوانين الوراثة لا نملك تملأ على مقدار ما ينقل الى الطفل من والده الصفات العقل أو الاحوال التي يتنقل فيها هذا النفس

٢٧ - ومع شدة الخلاف بين البيئيين والسلوكيين فانه مما لا يشك في أن كلا من الوراثة والبيئة

سمة الواحدة للأخرى . فالرجل الذي يريد أن يحصل سلاصاحة عليه أولاً أن يبحث عن روح صالح (أى سليم الحق والضمير) وعليه ثاب أن يبحث عن بيئة صالحة أى مربية حسنة من جميع الوجوه ، لأن البيئة والوراثة مسلمان الواحدة للأخرى

وعما يند على أن الواحدة شئمة للأخرى هو أن تجربة علمية واسعة اتبعت مع بها رجال تربى في أمريكا لإيجاد الفرق بين ذكاء التلاميذ في لندن وأماطهم في الفري . وقد جاءت النتيجة فاه على تفوق تلاميذ لندن ، وعزى هذا إلى أمرين أولاً أن الآداب من أهل الرب يهاجرون إلى لندن لأنهم يجدون أكثر طموحاً من عيهم وأتد سرعة وفهماً ، ثم بقى من أهل الرب يكون أولادهم أهل ذكاء ، وهذا انتصار بالطبع للورثة . ومن الناحية الأخرى قيل أن الحركة المستمرة في لندن وما يرب من عنت وتوحد ومحب وعلاء ، ثم أهان التلاميذ ، فربذ كثرة الذكاء منهم قليلاً ، وهذا بالطبع انتصار للبيئة

غير أن أنصار الوراثة يجيئون عن هذا شوقهم أنك إذا وصف شقيقين في بيئة واحدة فإن أحدهما قد يشب عبقرياً والآخر مراهق

امهر بقطر

مراجع البحث

- | | | |
|----|-----------------------|--|
| 1 | Hollingworth | "Gifted Children" |
| 2 | Wain | "The Education of Handicapped Children" |
| 3 | Goddard | "The Kallak Family" |
| 4 | Gallon | "Hereditary Genius" |
| 5 | Thorndike | "The Measure of Intelligence" |
| 6 | Thorndike | "Educational Psychology Volume II" |
| 7 | Dearborn | "Intelligence Tests" |
| 8 | Levine & Marks | "Testing Intelligence & Achievements" |
| 9 | Morgan | "Intelligence and Mental Conflict" |
| 10 | Watson & Spence | "Educational Problems for Psychological Study" |
| 11 | "Human Sterilization" | (من مطبوعات جامعة تكساس في كليفورديا) |

كان الاسكندر يحترم الفيلسوف الاغريقي ديجوبوس ويؤزل علامه منزلة رفيعة . وقد قال مرة وهو يحدث عنه

« لو لم أكن الاسكندر لوددت أن أكون ديجوبوس »

بعد ما ألقى الاسكندر مع فواده وكار جيشه الى الحرب . أمر بتوزيع أمواله وكل ما كان يملك على القواد ورجال أخاصيه . مألوه . وانت ؟ ألا تحتفظ بشئ لك ؟

فاجاب الاسكندر « يكفيني الامل »

الديوان الشرقي للمؤلف الغربي*

عروس الديوان

تقدم الأستاذ عبد الرحمن صدقي

في صميم بلاد الشمال ، وتحت السيف ذات النجوم ، وفي ظلال أشجار اللوط والخور ، والهم
المرمائي الحائس سرى في المروق ، تطور « جوته » هذا الطور من أطواره المتعددة ، وله
حرها ، عند حوته الألفي ، وحوته اليوسفي ، إذا به هذه المرة جوته الشرقي

والقد عرفنا لنا عرفنا طيلة حياته اطلاعاً في المشرقات واشتاقاً بالشرق ، بل تلك المعرفة
الغزيرة علة ونوعاً ، وعلم هناك لأعق المسحور حلقاً تاماً ، أما اليوم فقد بدا هذا الأعق العبد
من أطلعه واشتدله ، وأحاط به واحتواه ، وصار له موطناً وبيتاً . هو اليوم يحس من معه كأنه
ابن المشرق من فرعه إلى أحسن قدمه ، راحلاً في الحلة العصفاسية ، مشوحاً بالهيئة الصحية ، متمشياً
مفتتاً بحلة في عصاد ساحر مشرق ، بين التجليل مشفوقة الفطاط على صفى دجلة والفرات ، سطو
بالسكة ويسعد الأشجار ، بل قل - سارة أضح - كأنه شجرة القادسي حافظ الشيرازي بداته
وسه ، وفي مقامه الأثير من حبات المنهل وجر ركبانه ، غافل إلا عن سه ، مشرق في إحسان
وحبه ، يقولان يترجم بمظوم الفزل

وهكذا طابت لغاعر القرب صهرته الروحة إلى الشرق :

هناك في ظل التفه والصفق تطيب لي الرحى إلى بقاة الأساية الأولى ، إلى الأمان التي
نقى في سو الإنسان كفة أخق مرارة من لغة بيان أهل الأرض ، فلم يقدحوا عكراً ولم يكتبوا
دفا ، إلى تلك الأمان التي كانوا فيها يحطون السند وسبون عن كل دين غير دهم
وأريد التمل من عصور الفطرة بأحقها للممدود الممدود ، إيمان واسع وفكر قانع ، لها من الشأن
ما للكلمة ، فان كلمة مرارة

« أريد معصرة الرعاة في المنتجات ، والأسترواح في ظلال الواحات ، والأزجال مع القواهل
محرراً في الطرح والبن ونسك ، طارداً كل حرب من شمولي إلى الحصر
« وسيل أنحدت أو أنهدت ، قال طابيث بالحافظ نؤسي في وعاء السمر ، إذ يترجم المرشد بها
على طهر رددته ما حوداً طرباً ، وكذا بما يوقط بها النجوم النوسي ، ويرهب فطاح الطريق

* امتدنا في هذه الكلمة على حرته وليكوب وليوبولده سرى ويون أملى

وذلك في الشرق في دحان حماماته وبين جدران حماماته ، أريد أن أدرك بامولانا حافظ وقد رحت حقيق حلوها ، وتصوع الطيب من عذارها للهدية لاصمعة بالمر

« ولجم الذين يفسون على هذه القصة والذين يطوع لهم موسم تجسبها ، أن كلمات الشاعر لا تبرح حانة حول حبة الخلد طارفة في ثقب أموالها تطلب الخلود »

واند فقد انصرف جبال جوده بكلف الى ديا الشرق السحر كما قتله من مطافئنه ومحاسة في نمر حافظ ، هو ممة في جو تنبع فيه اللذة وتنبق الفوان الحياة . نلطف حولاني نهاره باتله التوافير النواره ، ونردد في بيانه المقرة اسداه للعارف وتلاحق القبان . وفي المناسير من قصوره تتحايل الحواري في رود الحمر الدحرة ومطارف الوني الحسروان ، ويحفظ الابداس الحوالمح ويرقى الطلي ، ونغم الحواس يحسر الحبور وسططت امثت وغير الورد

ولقد ملك هذا الشعر على الشاعر به ، وحق له أن يملكه ، ولكن المألوف على أمره لا القدرة له ولا حير يرحي ممة . وما من سبيل للشاعر الى القصة إلا أن يملك هو الشعر بدوره . ويقوى على هيفه بالعدرة ويحسه لعمري

وما هو ذا شاعرا يبالغ التلة . وقد واتته بصن منظومات في شتى الاعراس بما استوحى وجهه من الادب الفارسي . وسكك كمنه لا تحتط للاتاح الادب لفظه العجب إلا أن يساعده الحب ويحب الى محبته . فانه على كل طاقتة وبأسه لا يستطيع شيئاً غير هذا السد . فليس هو صاحب السطآن على ملكاته . وقد تزين عليه فترات من الخلود يطول أمدها أحبابنا حتى تحب أن الفان فيه نصب مبه وسوح ربه . ثم على حين عرة بدر أفويقه وتردهر أعاقبه تحت تأثير حب جديد شديد . وكذلك تتوالى أبدا فورات عقرينه على موعد من موقف مرله ، وعهود تحت

واليوم هو في الشرق يتنى الشف في والشيوع بأحداث الصقي ، وتردد على التهم اسبه أرواح من الشفق أصبحوا على صدق الموى أعلاماً مرهوفة وانتالامصرومة ، نسير بدكرم الزكان ، وسيمس حاتم في كل أمق وكل دمان . كالحجون وليلي ، وحجل وشنة ، وحسرو وشيرين ، وصاحب الملك سليمان وملكته ساقانته السمره . ويوسف وريخا

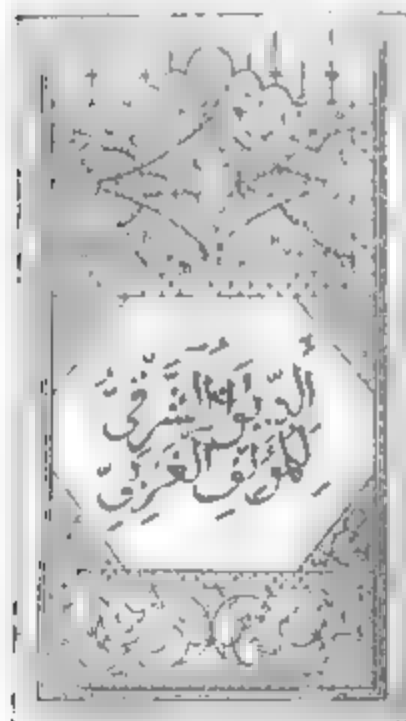
ان له هو الآخر منظره للملك والقه الألب ، أين تكون ريلها ؟

في شهر يولي من عام ١٨١٤ أرغل جوده من دوعار ، شاخصاً الى الجنوب مبه وجهه « ويربدن ، مدينة الصون الحارة الطيب . وقد حيا حمرته قوس قرح شاحب طار في عمرات الصاب . فندم فيه المهاجر ندرة الرجاء والمادة للقلعة :

« حين افترق إله الشمس بالزرة المختون ، نوله في الحلال قوس ملون مشق الاكوان
« ولبي السعة منظر مثل هذا القوس مرتسبا في الصاب . وهو في رأى العين أيسر ولكه مع هذا قوس حمام



مريان ويلبر
أودولينا عتيقة جوتة التي
دام معها على ثلاث وأربع
هائي والدون وحرماً كرا



West-Ostlicher
Divan.

von

Rosine.

Stuttgart.

in der Göttinger Buchhandlung
(Ang.)

هذا الديوان الشرقي . وقد كتب باللغة العربية من الجهد الجلي ، ولألا من الجهد النسي

كذلك أنت أيها الأنيب الصليح - لأعليك إن شئت معرفتك ، فإن العنق لا يزال من قسنته
وكان قد مضت عليه سنوات عدة لم يباود فيها هذه الأكتاف من مرانكتور مسقط رأسه
ومدرج مياه قطائف بعد مروج ومار الحزينة صفاء بهرى طرين ، وطبيع ، شائقة رائحة ، تمكس
على ما بها عرائس الكرم ومساطر القرى وأبراج الأجراس :

« ما هذا الذى يتردى هالك أرقش ممها وكأنما يصل إلى المله . لن حياة الكورين
على الأذن وتغشى على طرى القاص . أترأها خيام الوزير أنظما لجواربه الحيات ، أم هي الطعاس
المسرواية يمدحها احتمالا بمهرجان عرسه ؟ حر ويض ، ومفرقة ومرفقة ، ليس في البيان أجل
بها . يا حاض ، أترى بذلك شيرار أقلت بكل ما وصفت من ورونها إلى سهول بلادنا المديحة ؟
بل هي أراهير الحشاش الخزعة تندى حياً وتندى إلى الحرب فتكسو المداين بسط يدع بوج
« لا برج السقاء يرسون الرياحين لجبر الخلق ، ولا برحت الرياحين في شناع الشمس شائقة
نألقها اليوم في طريقي »

وكانت الكنايس في طريقه داوية بأسماء الرمن متعلوبة بصوات الحمد احتفالاً بأعياد تحرر
الآباء ، وقد حصدت المحاربه مجموع الأهلين للتواحدة من كل صوب في أبواب الأمان الثافية
ولى جو الخروب حيث الرياح المائعة السابعة ، ذكر جونه نبضه حاض وحس إلى الحب :
« التراب عنصر من العناصر أنت يارب العرش فيه يا حاض ، كما ظلمت التسبب في مسفوقك
« فالتراب على أعقاب دارها أحب إليك من الطعاس المرفقة بوشى الذهب يتربع عليها بلمان
الشاه أن اسحق محمود . ولما البليات تحملت من لدن بابها مخافة من التبارق لا طيب عرفاً عندك
من لك وعطر الزود

« يا قتراب : لقد طال حرمي من في ربوع الدال المتحة أيد الهجر بالضب . أما ها في
الجنوب الملقه قننى ملاقيه موهوراً

« غير أن أبواب الحب لا تزال دوى قابضة في مملوحتها مرحة لأصبر لها
« ألا أيتها السواقى المصبرات - أعيننى حبك - دعنى أسوف رائحة الأرض التدية . ولا بأس
بالرعود كلها ترعد . وبالمه تنأج أنظارها بالبرق . فإن البيت التهر ليلط هذا النير المتار على
وجه الأرض طية مخصصة . وسرطن مانتفت الحياة ، ونشيع روح من التضر حبة السر سركة
الامر ، فانا كل شيء في كل « حية ينمش وضرع ، ولذا كل شيء يحصر ويضر »

واشتد بالشاعر هذا الشوق إلى التحدد . ولقد كان من قبل في طوره اليونانى يرى الصورة
« مربعة والكبان المحول أبلغ معنى الوجود ، إلا أنه اليوم يرى التحير في كان فيه مساء المجد .
« لا بد للمضى من اللفت لتحدد له الحياة ، ولكي يست اسمى جوهرأ وأسمى عصرأ . وما الحياة

الحلقة المغفونة ؟

فرد شاعر في شعره لاثبات وجوده على صاحبه (ربنا وستر) عنه عليه السلام كالغوريات تحت ودونو. يدعون في كالمسجد في هذه البرية قد نفي كلنا مسجد. قصير به

فيهم الأبي الغشيق، مع نهاية الإحساء يوفى دهميه من الغرود ورسى الكلاب وري في السورده ودمه يتنوي. حب كانه

مليون رعد من كانه ندى سده في أسمى بديه والمظلة بديه الاخرى



إلا تطور من حال إلى حال ، سواء في ذلك حياة الخنافس في التري أو الاجرام في أحوار الصدا
 ولقد قرأ للسدي شيئاً في فاتحة عرله تنو فيها شوق العرائسة إلى اللب وراحتها في الاحراق
 به ، فخرج بها عن غير شوق المتصوفة إلى الصفاء ، لأن صاحبها حاصر احسن لانتع من القاء على
 ظهر هذه الصراف ، وهو القائل في رسالة له إلى صديق : « يفتي أنني كنت حب مثلاً تراثي اليوم ألف
 مرة قبل هذه المرة . ولعل عائد إلى الحياة ألف مرة أخرى بعد هذه المرة » عشوقه إلى هو إلى
 الجسد الخامل المستمر . وهذا ما يعيش السعة معه . ليس هو اليوم غيره بالأمس ألم يجب جونه
 اليوناني طابوا حقة حياة تيب على حبس وعشرين سنة كانت وقفاً على عدة لثال الأعرجي ؟
 وهل يشوقه اليوم إلا أن يحترق كالغرفة في الحب عتق حديد ليم له في سنه الشرقي اندت
 جديد ؟ وإنه بشرح هذا « الحب السبد » في مطوعة من أروع الشعر :

« لاتعدت هد لير فافل حاكم . فان عامة الناس على اهزل مطوعون :

ما أسد الحلي بطلب المثبة في الحب :

« في بي الحب المدة التي تب حب تلقى الحياة وتعدل الحياة . لنعود عليك عاطفة عرية
 إذ بطم سا السراج الساجي فانطق بعدها القاء في الظلمة ، ويسد جوك شوق جديد إلى قران
 أسى وأعلى ، ولا خضك المدي ، بل تحب مائراً معشواً . قلدا أنت يا عاشق القور ، يا صو العرائسة
 مائب محرق

« حب ونحول خلقاً جديداً : قامت - ما جهت هذا - لعل ظهر الأرض المظلمة صيب حريم ،

وكان هذا الصرام المشود في انتظاره في فرانسكورت

وذلك أنه كان بين آ - جونه وآل فينر أحد أصحاب الأموالي فرانسكورت روابط صداقة
 قديمة لما سمع الأخير بأن جونه مقيم على مقربة منه في « ورياند » حتى أقل إلى رياره في الرابع
 من شهر أغسطس سنة ١٨١٤ وعنه صاحته مريان بوج عرلها جونه الزبارة وتردد على بينهما
 الخلوى بتاحية فرانسكورت

ومريان بوج هذه فتاة تسوية بارعة الخس كان أبوها صانع عيدين في « لير » وقد أظهرت
 مد سومة أعضارها أنبة متوقدة وملكية طية في الفه والموسيقى والرقص . وقد كانت قبل سول
 وهي دون الرابعة عشرة تلص على المسرح إلى جانب أمها في فرقة تمثيلية قدمت تعرض العا في
 فرانسكورت . وكان الصبة الصبة تفسح إلى روق الحس لطف التجميل ، فتوافر لها كل ما يؤد
 مسند في داهر . وفي الواقع نجحت في روايات الفاء والرقص نجاحاً مبناً . فهي تطلع تارة في
 حة رهرة رائحة وتارة في رى مفرح أنيس طرب طلق الثوب مخنفة الوانه وآونة تخرج من
 بصة هشة الخضم وأخرى عطق من عوكة مدع من الورق الملقى . وهي في مؤنة جميعاً فتة
 لناظرين نسي القول وتغلب الالباب

وكان يسى استراعام حبل وقتة سحرها فيلر . وكان عصوا في إدارة المسرح . والظاهر أنه كان في بادئ الأمر معطوى الخواص لها على شيء عطلة أنويه وأنه أشدق على طعنه في مثل نقابها وظهرها من بيته التجل ، وأرتأى مقامها بها في غير مواسم . فاستجاب لماعى الخير ووطى به على انقاد مريان والمثل على تركها حتى «مسرح» . وكان فيلر وقتد أرملا في الأربعين من عمره . فقدم بمرض على والدة العانة أن تهمر صبرتها المسرح ، وأن يتولى بها أمرها . فبورها عنه وتهدد بالثرة مع كرميته . فصارت معلم بوج عطية الحبل متسمة متزومة ، فوجدت في الصبر على مران انتبه الحياة ! فلما ان أقل يجدها على قعر كبير من لنال بقصتها به فصلا هي روى بحيرة علي ، سلحت في العانة وقتلها على حد فوطا معصم على

ورثت مريان في قصر التمول الكريم ، خلعت بيج انتبه في مقام أمه له نالته . ولكن هذه «الغدا» كان منار القمط . فحاصت فيه ألسنة السوء على ستمها ولا كنه أهواء التارسين . ومع ذلك في فيلر كان في حقيقة الأمر يحضر الى مريان نظره الى أمه له . ولقد جعل همه الى احسان آدمي وتنفه . فاداب في رمن وحير دلت براعة واقتدار في الموسيقى والتصوير والشعر حبا . وليس معي هذا أنه كان في خفايا قلبه يهواها مد العناية ، حتى اذا عاشه واستعمل لم يسه إلا أن يصارح به به ويصرف به بيه وبين صبيعه . وأما التي يهواها فانه لم يصارحها الحب إلا بعد رواج كرميته . ولقد آتت مريان من معها حاله . فقام بينهما من ذلك اليوم تصادف حبل وميل عبري

وفي هذه الآونة ظهر جوده في حيلتهما

وحسب نيريا لما أحدثته ظهوره من الأثر أن مورد وصف « روبرن » إحدى كرميتي فيلر بمرآة الشعر : « ناله من رجل ان صمدى ليحبش بالسواطط ! فلقد رأيت مد هبة هذا الإنسان وليس أعلمه طاعة متوعر الخلق لا يطلق ، فأنبه لطيف الشيم رفيق الطبع متفحفا للمؤازات حبا . بود المرء أن يحه حمة الضعولة وأن يسكى إليه ككبت . انها لاثنت عطرة مريدة ير صيفه . بخافة حسي وقسوة وسكية مما . وان أعون نارمة من المشب وأبسر مرة وأقن لقط ، والاحمال سار مدى الطيعة جل أو قل - ليحبه بالمضى الصيفة الشائقة ونس من شيء إلا يصح لي منه سورة وشموواً . وهو يحس تأدية هذا كنه تأدية حبة حق الحياة . ومن غمة لا رب كان في سطر من سطوره محطط القلب نوء من غير وياه . ولا أعرفها صمرت كساناته بنفسي إلا لأنها تصدر عن قلب حافل طاهر »

وكان مريان حين تعرف اليها جوده ناهي التلاقي . وهي قصيرة ردة القوام ، ولسكنها مصصة صفا وحرارة ومراها . دلت وجهه مدور وذوات سود وعيين صحا كئيب . أشبه ما تكون بوجه كرمينين ، غير انها أنضر ريشا وأدنى حبا . وما لث الثاعر بعد الحرف بها أن اشتغل قلبه بحب

جريا على ديدنه ومأثور عافته . ومن قبل هجر يصادق فراسه وطبعة استراته كان موجبا ذلك .
 صارع في سحل مطحوظ إلى توثيق عشرته لصاحبه بالخذ الشرعي

ولقد نزل الشاعر ندية لدعوة هجر أبدا متواليات عندها في مقام الخوى النسي و طاحون
 الدماع . وكانت الصبغة كما شتى الأنس . وورقة وارة الأمان تحدر ربابها المشوشة وقيرة
 من هر . انيس . ويخو التلت في الظلال الندية من حائلها اللعاب للمعودة . وكان الشاعر والغاية
 لا تفلان الاجتاع نعدان حور الحدت ويتراقص بلعاط الحب ونظام حبيب الشعر . وانعطت
 الايام طوع هواها حبيبة العطي سراغا . ثم احتسب ليلة ليس أوري بها الوجد ولا أثنى . اد
 صعدا إلى برج النار يتهمل من دراهم أنوار المهر من ويران الأبراج المشوبة من كل حدب قول
 للترنمات والرواي احتفالا مذكرى انتصار الألبان في . ليرج . وكانت القيلة راهرة التعموم مهنكة
 الحبيب . فكأنما اضطربت السجدة والارض معا وامرجتا في شمع واحد . فكيف يضم الشاعر
 والغاية من وفدة هذا الالامح وبوصدان القلب دون هذا الصاع

وفي الصدا برنح الشعر قاعلا إلى وعبر . وخيال مريان لا يفارقه . هي مائلة له طرحتها
 القصة القوم . ومراجها المرح الطروب وهيها الحلوى وسود مواتها الخلة وصوتها المثل الشعر
 بالحياة وعودها الحب التاطق وهما فهم السبد للتخضع لغير جوتة وسوسني بنهوى . فلم
 يزل في دعوة من هواها يمس ويصح لا تيب عنه ذكرها . وكان الشاعر قد ترك عنده كتابا
 مذكرا غشت به اليه مفعوما بهذه الايات : « فيك يعرف الناس أعظمهم عرفوا موبك بكرمون
 حبر من كرموا . ولا يسع من وآك إلا أن بحث . وأصدر الشاعر في مقام هذه السة الطمة
 الأولى من « الدبران العرق » ويشمل على حبيب فضيلة مرنة على حسب موارد نظمها . ومن
 بينها قصائد في النمل منها فيما سدا إلى « سر الصق » . وفي صيف السة الثانية عاود جوتة الرحلة
 إلى « وريادن » . وكان قد طالع من بين دحائر الخزانة المشرقية التي هي بمجموع « برنيس مريوت »
 مجموعة طبة من أحار علق العرق . فاختار من بين أسماهم نردوس شعره القليل اسم « ربحا » .
 ولكنه لم يجد نسم اسم « يوسف » مشوق ربحا بل تسمى في أشعاره « حاتم »

وفي الثاني عشر من أغسطس كان الشاعر في سبة « طاحون الدماع » في زيارة طويلة لآل
 هجر . لكي يمثل بأشيع راحة . جيدا عن همومه المريرة ببحوار روعة طائفة . ويبدأ هي
 أحداث السياسة أند اسناد مؤخر فب . فهو ها مقطوع عن شواغل الدنيا . يستفتح الانوار على
 مصارها لأحلامه . ويوغل في جو هذا الشرق الناطر حيث يلتقي ربحاه ويسهم الوحي في قربها
 وكان الشاعر لم يلم عرفته في الصباح عتبا معه . يتكلم بتدوين الخواني والتفتيات على
 ديوانه الشرق وغرر بخونه عن الفس والأرض الخالية . ولا يتوقف لحظة عما هو فيه إلا ليقرب
 جرجة من بيد الرن في حام من القصة . فاما حين موعد الشتاء أرندي حكة محملا . ولان هجر

ومرمان على المائدة ، ثم انصرفوا سدا إلى الثرعة في الخلود . ونة لا كلمة ولا صبق فهو الالب
الامس وكه ساطعة وجبة . لطفها تارة إلى شكل الحب واى نون الظلال وكثافتها إلى الاعتبار
لقد في الطريق ، وتارة يقطع عذبة صامس الاصل أو يستش عن حصة متحدثا اليها في علم
قد أو حفات الارض . مرحت ما كان أحييا إلى حب مرمان بين الروع الزاهرة وفي جوف
بنائى المظلة . على أن القبل كالم طيب وأمنع . وكان جونه هيا أكثر طلاقة وترسلا . اد شتر
تلك من الصوف الابيض ويتوى مرتحا في مقعد كبير تحت المرف (البانو) وتنى مرمان
ن نأرو نحو أبداع الاعلى لصاحبها جونه . « أشرف الربوع » ، « الآله والرائحة » و « هم .
منابتى سد هذا » ، ولقد أستمع في ذلك ليلة قطرة موارث هفت شاعرا العارفة مأخوذا
هيا : « ثابا لون جوان صبر » فصقى السامون وهطوا . وطلت الحسد بقية اليلة ورأسها مك
على كرامة الموسقى لا ترعه حمرأ واستجاء . وكانا يحنلان أحياء بعد العرفة . والقصر يسفل
لج على حرير القنار . ويصمى عصاة مرمان وطرحها الكشميرية . وبينما يفر في ركن من
الزركه مهوم ناعس ، يستدعها جونه راحا عثيرة يقطوعات الفل بين حاتم وريحا
ما الحسا انه خارج عن الزمى . وإن الماسي والناصر ليجتران في هذه القعة ويميل الشاعر
أفاسة . وهذا نهر « الحى » يتفرق تحت التواءد ، وتبدو من جيد أبراج فرانكفورت . وهما في
جوار الطاحون مدرج الطريق التي كان من قبل يسلكها في دهنه لفته احسن جانب صاء . انهم
يأمل له حيا في مرمان ، وانها حب مديد متصل الحلقات ، حب يطوى قديمه في جديد
وكان اليوم التامس والمعترون من اعطس هو العيد الشدس والسنين ليلاد الشاعر ، فلما
لحوس محوى باعراس انقصب تطاول دوائها التواءد وتهايل كآها سحب التحيل . وانا لخمرا
مرمان بالهر والدوار منسفة على مقصى نظرية الاكوتن . واقلت مرمان ورورى ففصا بين دهنه
على السلال من الرياحى وهو قهقهة من أطف صوف الشف الموسى صلواها الخيل من الفار
وي بعد شول جونه : « على . ننى يا حبيبى . أنت اموكلة بهاتى . وما نعمل الهانة إلا أن
صوبه سائق . وما كان الشاه عاس على عرض إيران المظلم ليشر بكرة أبداع من هذه
« وه كانت الاحمالة تلك الصابة التي كانت تتدلى سائبها الأنيقة على مودى الاسكندر .
واخذها الفرك من بعده شارة ملكية ؟ ثم لبس عملة مايرس حتى ملكها . ثم يسموه تاجا . فتد
من الاسم إلى المسمى . انه تد وعصيدة لتاخرين . والشعب للموسى قد دره هو أيضا أفق
لتلوت وأبى الخلى . وهدى هاتى نامة الياس مصصة الاطراف . فتالى يا حبيبى . واعصى
يا حبيبى في العلة ؟ أنها عدى نى ما لوف . نرمى عيناك قلنا أنا الملك العظيم للندن »
وما حل شهر سفسر حتى كان جونه حياى الصدر . يعص فيسا بالشر يرسل للقطوعة
و أثر للقطوعة باسم حاتم متزلا بصاحته وريحا . وما كان أشد دهنه الشاعر وفرخته وهو

ينظي جوابها شراً ثم من طقة وفي مونه ولاعة أولفد ودعا مشعلا وسك وداع من
يعر من معه . مرحل في التام عتر الى « مبدلرج » بدعوة من صديقه « بولسرية » أحد هواة
العز . مساعدة مجوعة من الكوخلات والصور لاعلام انصوريين . بيد أن آل مبدلرج لحقوا به بعد
أيام . وقد عظمت مريان في الطريق لنودة حين « مساعدة نسيم الصبا » . وفي بين الحلال النضر
القديم وآجام ترى لشعره على التهرقبا أوقات هيتسكرة وتلعبا على أن يذكر كل منهما صاحبه
وفي احتياهم بعد العراق نظم الشاعر قصيدته النصب في « اللقاء » . ثم بعد قليل كان الوداع الأخير
معت مريان في السادس والعشرين . وفي الشاعر ينسجها بخيا بفت أياما في سرل مصعبه .
والفكرى في عله لزل مائة حية وظن الحب فيه لاعة نرة للمحب متدفقة :

« بالهداير الحلاية ! أنت نسيت وأوقفت شاكك في أسر هذه الطنفة الآسنة الحلوة . وليس
عدي أيها الاسود المحبة ما صار لك . ليس لي إلا قلبي . وهو أندأ كهده . يتلأ ويتلج
كالهزة الباسية . إنه تحت التبع الأشهب والدمع الميم يركان مسحور بحش محب . بعد علت
وحبي منك حرة كما اصطفت من المحر مراقي الحبل الوعرة . وآس « حاتم » مرة أخرى في
صه بمجة الريح ووقدة الصب . ولقد أحبته مريان نيكات رائعت تشاده : « والله لا أرمي
لكن التلف . قال الحب ينكح الحب ويؤكده . فائق بصاك ربة نصاي . وما أشدني رهواً محبته
كما سمعت الطراء لكس لمقرتك : فاعلم الحب الحياة » وعقوبة المحن حيدة الحياة »

وانطوى حوته على مصص ووعه دية . وما عه انضجع وجاء طيب الكرى . وفي أوائل
أكتوبر لم نخل متفلا في جهات مسرجة متعددة في طريق المساد لي وممر . وفي هذه الأثناء كتب
اليه مريان النودة حين هي « مساعدة لرج المسور » غير أنه مضى حبراً مليل العكر مهدود
القوى تنطق عسرته نلبيحت وأحاج وكابات . وشعبه هواحس عربة . وقد تم ذات يوم
صوت منهدج : « ما كتب وصتي . لم أعد أستطيع للقام . لا أستطيع للقام » وكان - على ما في
الرحلة من الشواعل والمصادفات - شعباً حبيب الأمي مناج الرحمة . ولا يقدر له من راء شعبه
ولم ير جوابه مريان . ونكفل . رمن شعائه من وحده إلا أن المراسلة اتصت بينهما . وتامته
صدافها حتى مونه . وظلت هي مقيمة على عهده . حتى آخر العمر . وإن الصليب الذي يردس به
قبرها في فرانكفورت ليعهد بذلك أنبل الشهادة في التكملة للقوطة عبه : « الحب لا يموت »

ولقد تم حوته نظم ديوانه الشرقي في سنتي ١٨١٤ و ١٨١٥ وطبعه كاملاً مسرجاً في الصورة
النهائية له عام ١٨١٩ . وهو مقسم على اثني عشر مد مختلفة الأعراس سداني على سبيلها في مقفه
دال . وقد نمذ الشعر أن يكون كتاب رايها في ينصص بين ابحراء الديون لاعشاره إياه قلب
الديوان وفي الحق أنه في مقام القلب الخفاق الحائش بدم الحياة عبد الرحمن صدقي

لماذا أرى اللاتينية من العربية

نظم ادب انستاس ماري الكرمل

« لكل كة لانية أو غربية اعادة احياء أو تانيه مقابل لها في اسماء العربية » هذا ما وصل اليه
ممن ادب انستاس ماري لا تكمن . فقد كان علماء الله يرون ان لانية بين العربية واللاتية . ولكن
هذا الادب استطاع في هذا البحث الشوي خيرا أن حرص على وجود هذه اعادة التوحيد والادب المدة

يرى علماء الله أن لانية بين العربية واللاتية ، كما لا علاقة للعربية باليونانية . أن الأمر القليل
منه ، يرى ان اشتباها بين الساميات والينافيات . ومن جملتهم الاستدلال من ملر ، وكان من
ممرسى جامعة كوبنغن ، وقد ألف كتابا . به « وحدة الالفظة الخندية الجرمانية والاسمية »
Vergleichendes Indogermanisch — Semitisches Wörterbuch. Hermann Muller
وهو ، الادب وأما لا أهم كفة من هذه الالفظة . ولهذا لا أدنى من حرفاً واحداً على أدرك هذا ما يست
اليه من مختلف الشخصيات سمي واحادي . ومنشأ هو . « ان لكل كة لانية ، أو حرفاً احداً
المدة . أو تانيه . متشابهة في الله العربية . على انه بعد شفق أن يحسن الالفظة عربية بحدة أو
مدبرة ، وهي حبة في اللغتين الامسي . ولهذا لا يقل أن لانية لها في العربية بل ان ما يطرأها
في لغتنا مفلود في عهدنا هذا .

سبب قول بأن للاتينية هي من العربية

الذي يخلط على هذا القول ، هو أن العربية بقيت في حداثتها في جميع مشتقاتها ، وأما اللاتينية
فهي تطورت بطورات عربية أسمتها عن الأصل كما يظهر لنا هذا الأمر من بعض اللغات التي
مذكورها فيما بعد

وتم سبب آخر هو أن المعاء الواحد المروي نكل حكاية ماني الطيبة ثم يراد في أوله حرف
أو في ثلثه أو في دله لقص في المعنى وفي تصور حقائق لسانی . وليس الأمر كذلك في الرومية
(اللاتية) . وهناك سبب ثالث هو ان الحرف الواحد قد ينقل إلى حرف آخر يقاربه في مخرجه
من الفم فتشابه المائتي لتشابه مخارج الاصوات وهو أمر بديع لا يرى في أي لغة وجدت على
الأرض . وكل ذلك يتضح من الأمثلة التي يورد صاحب لفظ لنيكلا محمد من الفريه حلا نقلا
لا يستطيع التهورس به

بعض الشواهد على تطور اللفظ في اللاتينية دون العربية

صل (زرع يزرع زرعاً) يصارعه في اللاتينية Sero. وحيث تصبيل كلمتهم هذه، إلى اللاتين أو الرومان يكرهون الزاي أو Z في أول العاطم ولهذا لا ترى كلمة لاتينية تحته نندى بهذا الحرف. مع أنك هناك بعض كلمات إلا أن أصب بونين أو سلمى. ولهذا يقولون كل « زاي » « سباً » تكون الكلمة لاتينية المخلق. ثم لا يمكن في لسانهم « عين » أو أي حرف حلقى اسقطوه في لغة إلى لسانهم. ولهذا قالوا في زرع Sero

وأنت تعلم من أن اللفظ سمي الأصل لذي يرى في السرية والازمنة والحشية فضلاً عن العربية أم اللغات، وذلك واضح من أن « الزراعة » عرفت في ديار العراق أو في وادي النيل قبل أن يربها غير سكان الديار المذكورة. ادن (زرع) قدبة وما شابهها من العاطم حائر اللغات مأخوذ منها. و (زرع) وودعت في سمر المخلق موسى وسمر المخلق من أقدم الكتب المخطوطة التي وصل إليها. فهل من أحد يجزأ على أن يقول الخلاف؟

ومشتقات (زرع) في العربية مبنية في جميع دواوين اللغة كيرهلوسينبرها وكها تقارب منها من بعض. أما اللاتينية فمشتق عن الأصل بدءاً شاملاً

مثل ذلك يقولون في المزروع Sitem (سبم) ولزرعوا Seta (سانا) والزرع (مصدر زرع) Satio (وكأن قطع قديماً ساتبو واليوم يلفظون ساسبو) (١) والزرع حسب الذي يزرع Semen (سبن) وفي الأضافة يقولون Semina (سبنس) والمزرعة اسمها Seminarium (سبماريوم) والزارع Seminator (سبباتور) وزرع زرعاً غير موجود في العربية، إلا أنه يقاس على ما يشابهه من معاني الأفعال، وهو كفولك عرقاً أي شر زرعه ها هناك - وهو باللاتينية Disseminare (دسبماره) إلى غير ذلك من مشتقاتها ومشتقاتهم. وكذلك ترى اتراي والراء والين في جميع المروع من لسان وأما في لسانهم فقد صاغ الأصل ولم يبق منه سوى الين الذي أصله الزاي، فإن لساناً من لسانهم ١ - فهذا دليل على أن لساناً بقيت على حلتها بخلاف اللاتينية

ولنا أمثال لا تعد ولا تحصى من هذا القليل. ولا بأس من سرد مثال آخر: هذه كلمة (زرع) يس دير وساس وقاد إلى المرعى. فإن اللاتين ظلوا إلى لسانهم بصورة Rego وقد حولوا هذه اللفظة إلى لسانهم وجود حرف حلقى يغفل الين عنهم. وهم قد فعلوا مثل ذلك منذ أقدم الأزمان، فقد

(١) ومن الغريب أن ترى تحويل لسان اللاتينية اللغوية سبنا صلبة في لسانها ويسى « الزوم » قال في الزمر (١٠٩٠) من طبة بولاق: « الزوم في لغة الجبل أن تحمل البوب تاء كالك في لسان » اه لكنا وقال مسهم الحن في المسى، والندت في الناس، والقرويت في القربوس، وسكت في تكس، وثابت جوت في ناس يوس، والواتوت في الوماوس، ودمت للسلام مثل همه أي لفظه، إلى غير ذلك

سموا مثلاً عمورة Gomorrah وهناك مئات من الألفاظ حولها فيها حرفا اخلفي السامي وقومهم G ورمي ترى في جميع الكلمات السامية العربية والآرامية، والحشية، والسمرية، وهي بنى سامية بلا أدنى ريب، وقد ورد لفظ (الرعي) بالعربية بمعنى الملك، وأن م يوضح في معناه القوة، وسموا ناسية (الرعية) وبه الحديث - على ما ورد في النهاية لابن الأثير - فكذلك راع، وكذلك مشوب عن رعيته، قال: وأي حافظ مؤتمى - والرعية كل من تشبه حظ الراعي وبطوره، اهـ وبه يرى أن عمل الراعي هو عمل الملك به، وبه اسمه - لهذا الراعي أو الملك في بنهم فهو Rex (ركس) وفي الإضافة Regis (ريجس) فانهر ما حل بكلمة في بنهم - وقالوا في رعي Regis (ريجس) كالراعي وعدم في حال الإضافة { ورعي (باللامي في بنهم) Rexis (ركس) ورعي Rectum (ركم) ونصير Regere (ريجره) واشتقوا من ملهم هذا كانت كثيرة وكما سدد على الأصل وكأنه سكره كسرة التغيرات التي وقعت في عروجه بحلاف العربية، فبها يقب محاسنة على الحروف الأصلية مع زيادات فاضلة ومقصصة. وكأشبه حتى أنها لا نغني عن المتدبر في الكلمات ولما عبر ذلك من الألفاظ للشبهة فذكرها بما وهي صدائعات لا بالفرنس ومن المثل أن مثل "أنا هناك العاطل لا يستند عليها، أولاً يمس عليها ولا تشبه أنه أن اللاتينية م، بهذا كلام رجل متعصب لا يريد أن يرى الحق ببببه ولا يودعه يديه

إن المعطاء الواحد العربي يتفرع قروفاً كلها متعانة

دلمرنا أن في لغتنا - أن المعطاء الواحد العربي يتفرع قروفاً كثيرة متعانة، وكلها تمثل حكاية على الطبيعة ثم يراد في أوله أقوى قلة أو في آخره، حرف قلة في المعنى، وهب إلى ذلك - إن تلك المعاني مع معانيها تكاد لا تنحصر، وكلها تتشاكل وتتوارى، ويأخذ بعضها بأيدي المعاني الآخر فتهدى إلى يدك، وتترافق وتداعب العقول مداعة تسكر حباها من بلاطها وبداها، وهي مخترى - يذكر شاهد واحد حروف الإطالة والأملال

الأداة Cum اللاتينية تدل على ومع العربية (١) وقد تأتي وفي العربية بما سقى

(١) ولما رأى آخر هو أن الحرفين هما متوارى من اليمين العربية فيكون مطابقاً (مع) بمعنى (مع) سقى العرب لم يحدوا هذه الصورة بل تطوعوا أن (مع) أما الآرامية والعبرية فقد انحطوا على (أي) مع بمعنى مع، أما السلف فكان صميم في أول الأمر (مع) (مع) (مع) - والدليل على ذلك: فعل (مع) و (المع) - وتكسح (مع) فحرف تميز معنى هذا الحرف ومنعت الصوف منها - فله (أي) مع مستنداً لحمل في اليه فسر - ومحمد القزى، له النظر حتى لماذا تميزت عليه عند (تجمع) (أي) مع - ومحمد فلان البار، بها (أي) مع حجارة إلى حجارة، فقيم منها بيوتاً وحيطاناً - الصمغ واللبان: الصلب الشديد من الخشب واللب (الذي تجمع عليه واشتد) - ومحمد الزحل، كثر جيشه منه فاش، واللبان حيث التفرق - والصمغ واللبان: أنسب لها ونشها، والاحمر لثب من اللبان والمهوج أنسب (٢)

الأداة اللاتينية التي يتركب منها أفعال وأسماء كثيرة في تلك اللغة تدل على الجمع والملاءمة. وعندنا في لغة النحاة العاطف كثيرة تدل على الجمع ونقله وهي مركبة من «كم» من ذلك كسر الشدة: ملاءة - وملاءة مكنته الحلق: أي متداخلة محتمة - وكسر الشدة: أجمع وتداخلت فيه في معنى - وكسر الشدة: جمع يبدى حتى يستدير، والكسرة: الكتلة من التمر ونحوه، والكتن من الرمل والثراب - وأكثر بالنافذة صر أخلأه جمع، وتكسر الحاء نقص واجتمع - وكسر الشدة: صار فيه تجمع أي اجتمع - وكل القى وأكثه: أمه، ووجه أي حبه جملة ولم الناس اجتمعوا - فلما هذه الكلمة هي أساس الكلمة اللاتينية، لأنها تدل على الجمع ولفظها كالمعظم بلا أدنى فرق - ومنه أيضاً: كم الشيء بك أي عطاه - وكهل الرجل: جمع نياه وجرها للسر، وكهل المال حبه، وهذا ما نراه في اللاتينية أيضاً أي Cumulo وكى به: شرحه ليدرج واليسه، ومنه الكوى، وهو الصغار للباس السلاح سمي به لأنه كوى فيه أي شرحها، والكبد القصير المختصم الحلق

وتدلل الكلمات جميعاً فتصير (كم) (جمع) فتصير: من العاطف كثيرة منها الحلم وهو الجمع والكثرة من كل شيء، والحلم من الله، بمعنى، والجمع مفتقت عدة تدل كلها على الكثرة والجمع، ومن الجمع جذب لغة الجمع، برادة عين في الآخر، والحمد المحصورة المجموعة وجر الحاء وجر: جمع به وجرابره ثم «جد» على ضمة، أو على الفتح، إذا أراد كسبه، والجمهور كالجمهور الجمع العظيم والحمد من السبل والنسب كلمة مهملة مبدية فمجرد جورة، وجمع القى كحله - وسما الحلق وغيره، حركه واجتماعه، وحي الله، جم، والحنونة: الثراب المنضج، ونجا بنيابه وتجمع - والجمع جمع جمعة، والفاصل التي تجمع الطور - والجمعة القصب أو السطم الذي يجمع الدماخ، والجمع ما يخرج على أطرافه شبه جبل لين كرموس الحلق والميلان ونحوه، وجد الماء: تجمعت وقافته، وجر الفوق على الأمر: تجمعت واتحدوا - والجرة الكتنة من التمر والاقط، ورجوم التنت الذي فيه الحلة، وجرم الودك حده، والحلة القطعة من الأبل ومن التمر اليابس - وحش الناقة: حلبها بأطراف أسنانه - وإسقاط لفظ الحلق إلى غير هذا

و (جم) تنقل إلى (ضم) فتفرق من العاطف كثيرة لا تخرج عن معنى الاجتماع - ومن تصير على لثة (ضم) أي بالصاد المهمل أو تقف جياً على لثة أخرى، يأتي منها (عم) وثوبه من قام لأخصى و (عم) تصير (أم) ومشتقاتها لا تخرج - و (أم) تصير على لثة (لم) ومنها العاطف لأخصى عناء هذه طريقة لثت الميزة

الحا وشما - والسيرة: السلام كعم البدن الكثير ذال - واستعمل من كل شيء - البطيء سطه وترهه، والمصلحة: الكفة الخبيثة، وهذا غير منه إلا شدة فاجراً كما ذكرنا
زيد على ما تقدم أن أبدال اسكان عيناً ولا تكسر معروف عند العرب والبدويين ومنه، فلو لم اكسدي المير كاعتني أي لفظ، ولعم الشيء، وما ك - وكل الشيء حبه مثل هذه، قد كان الأمر جار - في لثتنا، كصافاً لا يكون ساروا في لثة الألعلم ؟

أو صيغة اللاتين منهم يصيرون الى Cum الماتنا فطول طولا تبعاً ريد انفسنا نظلا
وعباً وقد تحول الى Com أو Con أو Col أو Co (١) على ما يطول شرحه. وهذا لا يعنى
على من درس لتبني. ووصف على أسرارها، وهذا القدر كفاية، لا الاستفاضة فيه. يقع في عدة
عبارات والله المأني

الاب القسيس ماري الكرملي

في ساعة الاحتضار

قبل لما مرض معاوية بن أبي سفيان مرضه الأخير ردد اليه الناس بمودته. قال لأهله:
« يهدوني لي مرأشاً واحد، وأوسعوا رأسي دعاءً، ثم اكملوا صبي بالأمم، ثم تدبوا
نفس عجلوا ويسلموا على قيامي، ولا تجلسوا عندي احداً، فعملوا ذلك فلما خرجوا من
هذه أفضه يقول:

وتجلى القسامني أرجم إلى رب البحر لأضجع

وإذا النية أثبت أظفاري أقبض بكل نية لأضع

ولما دنا من الموت تمثل بهذا البيت

هو الموت لا تمنعني من الموت والموتى

مما هو به الموت آدمي وأضع

(١) ترى شواهد على ذلك في الجاهل القريب والاشكيرة، فضلاً عن اللامعة وقد أينا ذكرنا من

هذا القس لا حصرنا مثلاً في شواهد مثنا للمادة دون الثبات اللامعية

وعلم كلامنا هذا من سنن لادله والكتاب المناسرين طولون الامميين والاطلعه مره. اء حس الادبيين.

ومن عمل اعري وزاد الاندسين التي حثوا بالكتب على اسفيا. أي ذات. لا والله. الكربة هنا على

السمع. قال الخراج خليفة في كتابه كشف الطنون. وقد قل حبه من الاندسين أيضاً. في مقدمه الحكمة

في الطب. اما. وحفظنا ذلك حتى الاعمال جعل كتاب امكس وحججه من له (لاي) الى الله

الترك. وقال بل ذلك. ما كنزها. أي اكثر كتب الحكمة [ليس بسلامي. بل يربى ولا ي. ه

ه. فله عمره

ومن ذكر القيد (وزاد انكبير) صاحب الجرحان القاطع في عو آخر سببه. وعلاؤه طين المؤلفين

فاكتفيا بذكرها من شواهد القولين الذين يتكسرون القاسي أو اللاتين أو اللتين غير تخميني وكلفك من

يقول اندهي أو اللاتين وكل ذلك مسوع فيه مدبرع علفظ

الازهر ودار الحكمة

وكيف بدأت صفة الازهر الجامعة

بفلم الأستاذ محمد عبد الله هلال

من هنا غاصبون الازهر ليكون مسجداً
أو جامعة ، وهل أنشأوا جامعة أخرى
لمراة اليوم انتد ، وهذا شركو النساء
في سمع هذه العلوم ؟ ومتى بدأت قدراته
في الازهر ؟ وكيف ستكون التدبير وأطلق
للطرس الأخرى ؟ - ذلك ما نراه مخلصا
في هذا القال التاريخي الطريف

منه بحوالف عام يسبح اجمع ، الازهر مصنفه
الحاميه يد أنه من اخطا القديس أن تقرر هذه
الصفة الجامعية صكرة تأسيس الجامع الازهر دائها
ظن ينشأ الازهر ليكون جامعة أو مدرسة ، وإنما
أنشأ ليكون مسجداً وجمعاً للوثة الجديدة التي
كانت بدأت أعنى للوثة الفاطمية ، وصجراً للوثة

التي حملتها هذه اللوثة الجديدة إلى مصر . وكانت المساجد الجامعة تحصل منذ عصر الفتح
الأول ، مدع رصمها ، وهذه في العواصم الاسلاميه الجديدة رمزاً لسلطة الاسلام وسبباً
للعونة . أول مسجد أقيم بمصر هو جامع عمرو ، أقيم بالفسطاط أول عاصمة للإسلام بمصر
وكما كانت العاصمة الجديدة رمزاً لسلطة الاسلام السياسية ، فكذلك كان المسجد الجامع أو
جامع عمرو رمزاً لسلطة الاسلام الروحية . وكان المسجد الجامع مركز الصلاة الرسمية التي بدأت
عصرها خطه حاصه إلى جانب حصة القضاء ، وحقة الخرج ، ومركز الدعوات وخطب
والمجالس الرسمية ، ومركز القضاء الأعلى . ثم على المسجد اجمع بمعنى ارض ومروء العصر
أجلاً مركز الخلفات الخلية ولاديه ، وأصبحت هذه الصفة الجامعية من بعض مهامه ومبانيه
يبدأها لم تكن مفضوذة ولا منظمة . ولما استقر محمد بن طولون بولاية مصر ، أنشأ عاصمه
الجديدة (القطائع) ومسجده الجامع فكانا رمزاً للوثة الجديدة وسيادتها . وكان قديم القاهرة
وحصنها - أي الجامع الازهر - على يد اللوثة الفاطمية عموماً لهذه السياسة التقنيدي . فكانت
القاهرة عاصمة اللوثة الجديدة ورمزاً لسلطتها السياسي ، وكان الازهر رمزاً لسيادتها الروحية .
وليس في تاريخ الازهر ما يدل على أنه أنشئ في الأصل ليكون جامعة أو معهداً للدراس ، ولكن
للمسجد الجامع بمصر الاسلاميه كانت كاتمهنا إلى جانب صفتها الرسمية والدينية ، تقوم
بمورهم في وجه الحركة الخلفية ، وقد كلى المسجد اجمع من ايامه القرون الأولى للهجرة مستوى

المعهد والادباء ومركزاً للدراسة المسورة، وكان حين إنشاء الخلع الأهر أهم معهد للقراءة والدرس في مصر ويرجع هذه الدراسة بالأهر إلى ما سبقت من شأنه سحر أربعة أعوام فقط، وفي عهد الخديوي إسماعيل سنة ١٢٦٥ هـ جلس كبير القضاة علي بن النعمان القليوباني بالجمع بالأهر، وقرأ محضره في هذه أكل البيت في جمع حافل، فكانت هذه أول حلقة عقدت للدرس بالجمع الأهر^(١)، وتوالى حلقات بنو النبل بالأهر بعد ذلك وفي رمضان سنة ١٢٦٩ هـ جلس ابن بكس وبربر الخديوي إسماعيل ثم وزير دولة الخديوي من هذه وقرأ على الناس كتابه في اللغة^(٢). والطاهر بن عبد المحسن الدراسة بالأهر لم يكن يومئذياً، بل كان محباً، متصوراً على أن كبار رجال الدولة ثم تقدم الوزير ابن بكس خطوة أخرى في تحويل الأهر إلى معهد دراسي، فاستأنس الخديوي سنة ١٢٧٨ هـ في أن يبنى بالأهر حاشية من القفا للقراءة والدرس، وبذلك اتحد الجمع الأهر مع الدراسة وكان هذا التحول طبعاً متتابعاً تخليداً للمساعد الحامدة بيد أن الدراسة بالأهر في هذه المرحلة الأولى كانت قليلة الاسطاة محدودة المدى

وقد كان من برنامج الخلافة العاطمية أن تقوم في العاصمة الجديدة جامعة للدرس ونشر الكتب العاطمية، ولكنها لم تر أن تتحد من الأهر - وهو مسجد الدولة الرسمي - معاً هذه الجامعة، بل أريد أن تكون الجامعة الجديدة معها مستقلة مداته وعلى ذلك أنشئت دار الحكمة العاطمية أو دار العلم الشهيرة. أنشأها الحاكم ناصر الله في جمادى الآخرة سنة ١٢٩٥ هـ (مارس سنة ١٩٠٥). وكانت تقعد قبل ذلك محال في قصر نسي محال الحكمة، يعطى قاضي القضاة وقرأ فيها علوم كل البيت وجرع الناس إلى شهوده وتخصص فيها محال في الكتابة ومحال في الحساب وأخرى في الحساب ولكن الحاكم ناصر الله رأى أن تكون هذه الدراسة أوسع مدى وأن تنظم في سلط حلقات دينية وعلية مصلية بمحسبها معهد رسمي واحد. فأنشئت دار الحكمة وأمردت لها دار عظيمة بمحور القصر العاطمي^(٣) وعين فيها أخصائي الاساتذة وصممت إلى محال في القرآن واللغة والفقه والطب والنجوم، وأنشئت بها مكتبة عظيمة للدرس

(١) راجع خطط الخديوي في طبعة الاملا ح ٤ ص ١٥٦

(٢) ابن بكس - ج ٢ ص ٤١٦ - خطط الخديوي ح ٤ ص ١٥٧. راجع أيضاً من كتب الخديوي وان ح ٢ ص ٤١٦

(٣) كانت هذه الدار بمحور القصر العاطمي الص - وكانت ممتدة - (خطط

الخديوي - ج ١ ص ٢٢٧)

والمراسم ورسنت للاصق عليها أموال عظيمة، وكان التعليم فيها حراً على صفة المدرسة، ويشمل صرف الكتب والأدوات الدراسية. جرع اليها الطلاب من كل صوب وعنت النساء فيها محاسن خاصة. وكان الأشراف على محاسن المحكمة من شئون قصي القصاة ولكنها لم تنظم وتوسع نطاقها بقيام دار المحكمة عهد بها إلى رعيم حصص إلى قاضي القصاة في الرتبة وليس «دعوى القضاة» ونشئ لها من وظائف، فلو ديون خاص^(١) ولم يحسن سوى فلس حتى أدرهت الحسنة الجديدة وسوذكرها في الآفاق وتوأت مكلل الزينة في القداست العالية في هذا العصر^(٢)

وكان قيام دار المحكمة أثر كبير في سير الدراسة بتجميع الأهر فقد رصمت حلقاه يومئذ وأحسنه عند كبير من الطلاب والأساتذة في الحسنة الجديدة. بيد أنه يوح لنا من جهة أخرى أن الأهر لم يزل في هذه الفترة ملاك العلوم الدينية. والواقع أن قيام دار المحكمة لم يكن سبباً للحد الذي بدأ الأهر يفرضه كعهد قديم والفراة وأما كمن سماه النور، وبينما اسير الأهر مركزاً لثقافة الدينية المخصصة إدار مدار المحكمة تنحى إلى جانب مهيب في نشر علوم آل البيت مندرج علوم الفقه والطب والرياضة والمنطق والفلسفة وما إليها^(٣) وبينما لم يزل الأهر محتفظاً بطلبة الدين الحاصل إذا مدار المحكمة تنصب عجب القصاة المدة والفلسفة. ونمطه فارق كثير بين المهدين المنصبين هو أنه بينما كانت العلوم الدينية تدرس بالأهر في فرع من الفروع دون التقيد بالقيود المنهية إذا مدار المحكمة تقصر التعليم الديني على مهيب الشيعة وعموم آل البيت، وكان جامع مصر أو جامع عمر ولا يزال يحتفظ إلى جانب الأهر ودار المحكمة قسماً من نشاطه القديم في توحه الحركة الفكرية، وتنفذ حلقاه العلمية والأدبية بانتظام ويشهدا كثير من الأساتذة والطلاب والشمراء^(٤)

كانت هذه المعاهد الثلاثة جامع القاهرة أو الجامع الأزهر ودار المحكمة أو دار العلم

(١) كل منصب داعي القضاة (أو رئيس القضاة) من المناصب الدينية الكبيرة في الدولة القاضية وكان يختار من كبار البلد للفرع في علوم آل البيت وله قضاء ونواب في سائر النواحي (راجع المخطوط ج ٢ ص ٢٢٦ - وصح الألف ج ٢) (٢) راجع دار المحكمة وحلقها ومجالسها - المخطوط ج ٢ ص ٢٢٦ و ٢٢٧ و ٢٢٨ وصح الألف ج ٢ وصح الألف ج ٢ وصح الألف ج ٢ وصح الألف ج ٢ (٣) المخطوط ج ٢ ص ٢٢٨ (٤) راجع أيضاً بحثاً لثلاثة من المخطوطات (مصر) ج ٢ ص ١٦٨

(١) المخطوط ج ٢ ص ٢٢٨ - كتب صلاة مصر وأمراتها في كندى (الذي) طبعه ومن حيث ص ٦١٠

(٢) المخطوط ج ٢ ص ١٦٨

بجامع مصر أو جامع عمرو هي معهد الدراسات العالية في مصر الأسلاسة في أوائل القرن
تخمس الهجري . وكانت دولة التفكير والأدب في صنادق تحت في الصف والاصطلاح
وأثبتت مصر تأهب مدورها رعاية التفكير الاسلامي في الشرق ، وأثبتت قاعدتها بحسب
نظار العلماء في المشرق والمغرب ، ولكن الأهر لم يكن قد تنوّر مركز أرضه المظلمة التي حلت
فيها بعد حكمه العلماء والطلاب من حجب الاصل الاسلامي . ونلاحظ أن العلماء والرحل الذين
وقدوا على مصر في تلك الفترة مثل باخري خسرو الذي شهد سنة ٤٣٩ هـ (١٠٤٨ م)^(١)
وعبد العزيز بن أبي الصلت العلامة الاملسي الذي شهد في أوائل القرن السادس
لهجري^(٢) . لم يشهدوا بذكر الأهر ومكانه المظلمة كما شادها بعد ذلك بحرقون علماء مثل
عبد القطب العدادي^(٣) . بيد أن الأهر كل يومئذ ذكر في الثقافة الدينية في مصر ، وكل
مصرياً هاماً من عناصر حركة الفكرة ، وكان يأخذ قسطاً من تخرج العلماء والاساتذة
والاسيا لمحدثين والعقلاء . وكانت تعد فيه الى جانب الحلقات الدينية محال الحكمة للعلماء
في أحياء كثيرة^(٤) . وكانت له فوق ذلك أهمية خاصة به كمن حوس قاضي القضاة
في أيام معينة^(٥) وفيه كان مركز المحاسب العام^(٦) . وفيه كان يشهد كثير من محال
الحلالية والقضايا

ولتنت دار الحكمة مدى قرون تسمى الأهر في مهنة العلم وتنوّر مكان السبق
والرغبة في أحياء كثيرة . بيد أن ذلك الازدهار لم يطل امداء قد اضطرت شئون هذه
الحامية وممر نشاطها من منتصف القرن الخامس الهجري ، وتفتت كثيراً من أعيان أيام
استتصر باقية حيث اضطرت شئون الخلافة المظلمة وبسرت العوضى الى كل شئون الدولة
ومرافقها ، وما رأت غيرها في انحلال حتى انتهى أمير الخيوش الافضل شعبان بطالما
واعلاها في أوائل القرن السادس أيام الخليفة الأمر ما حكاه (١٩٥ - ٥٢٤ هـ) لما دأب

(١) راجع الترجمة للرسالة رحلة باخري خسرو Relation du Voyage de Nasir Khosro (ص ٤٩ - ٥٤) حيث يصف القاهرة مصر

(٢) ولد ابن أبي الصلت على مصر أيام الافضل شاهسار ابن بدر الجبالي في خلافة الأمر ما حكاه (ص ٥٢٨ م)

(٣) ولد عبد القطب العدادي على مصر في أوائل القرن السادس الهجري

(٤) عطف القريري - ج ٢ ص ٢٢٦

(٥) كتاب الزلازل والقصص لشكدي - ص ٦ - ٦١١

(٦) القريري - ج ٢ ص ٢١٢

من تسجلها في المقاتل^(١). ثم أعادها المأمور السلطاني ورجع الأمر بالحكم أفع سنة ٥١٧ هـ على خط جديد. وعلى فيها عدد من سدر يس القرآن وعلومه عناية خاصة واستمرت هذه نصف قرن آخر حتى نهاية الدولة العثمانية^(٢). بيد أنها كانت في تلك الفترة معبأة عديداً لا يتسع كثير من أهميته القديمة

ولقد أصبحت الحياة العلمية في مصر الإسلامية تكثر من الاضطراب والصعق في أواسط القرن الخامس الهجري على من اضطرت شئون الخلافة العثمانية في عهد المستنصر بالله ومكنت مصر بالثمة العظمى وعانت ضعف القحط والولاء أمواتاً طويلاً (٤٤٦-٤٦٤ هـ) وشمل المجتمع المصري حياً بما توالى عليه من الآراء والمخس، وشغل الخلفاء ورجال الدولة بالتدريج من السلطان وتدير الاختلافات السياسية العسيرة عن تعهد الحركة الفكرية، وعمرت الدولة عن الاضيق على معاهد التعليم لتعوب مواردها، وبفدت حرائر الكتيب أثناء الفس وكادت من فس وأعلم ما عرف العالم الاسلامي^(٣). هذا الى أن القصص أصبحت التي كادت الخلافة تنسج برامها في التعميم والدرس كانت تثير كثيراً من الصعاب والاضاعب في وجه الطلاب والاستامة، وكان لهذا الاضطراب أثره في الآخرة ودار العلم ومكنت حركة الدرس والتحصيل تساماً (ركود الحياة العامة واضطراب الحياة الخاصة وفي أواخر القرن الخامس في عصر أمير الحبوش بنر الخاني المملوك على الدولة (٤٦٥-٤٨٧ هـ) وولده الأمير شامشاده (٤٨٧-٥١٥ هـ) عد النظام والأمن والزهد الى البلاد وانتظمت الحياة العامة واستعانت الحياة الفكرية نشاطها بما أسعح عليها من الرعاية وما بدل للاضيق على معاهد الدرس من الاموال والارزاق

محمد عبد الله حنان
الهامي

[المن مرق]

٥. ابرم ابو عبد الله، آخر ملوك غرناطة، أمام ملك اسبانيا فردناندو وسقطت عاصمة ملكه في قصة الاسابيين سنة ١٤٩١. فاضطر ابر عبد الله الى الخروج منها مع أسرته. ووقف فوق جبل يشرف على المدينة. والتي طيها ظفرة أخيرة. وتساخطت الدموع من عييه. وكانت أمه جالسة بجانبه فقالت له:

— الملك كان نكي النساء، ملكاً لم تحس النفاق عنه كرجل وملكك!

(١) المقرري- ج ٢ ص ٣٢٧ (٢) المقرري- ج ٢ ص ٣١٣ (٣) المقرري- ج ٢ ص ٢٠٤

الفنان الاعمى

بقلم الاستاذ على محمود طه

أرته السماء صحتها
عصر ملائله هذا الجلال
أبى أن يبدد النيران
كما علفت راحا صروف
تكلمه الفن في مهده
حسنة الألوهة فلا يرى
بحر الجبال إذا ما جرى
ويبتدر النجم في أقبه
له حبراني على ما وحي
من هذه حركات الزمان
وفي قلبه أعين نزهة
وفي كل خاطرة بركة
إذا ما هوت ورفقت بحريف
وإن سكنت دهره دمه
ومن تحب شدة الربيع
كقنبلة الريح ما لها
عوالم حياشة تنلى
من اللآلئ أوانها
هيها الصالح وفيها الماء
تطوف بها صلحت الطروب
وروته من كل من يدع
وصف على كثره أن يصير
فأطلق صعب ما ينطير
على ما له بل كهم مسبح
هربر الطفرة حم السماء
ويطلق عنها يوم السماء
ويلس ما لي صير الحاة
عبرته فطرة من صبه
من الألق الطير يحوت
صورة وحدود النكال
بها التأثر مشوبة الصفوان
يشق منه حجاب الزمان
أحس لها وحات السنن
من قلبه انصوت صمتان
وقد يحلى الطير شمو الألوان
سوى الريح في حوة أوحس
بدب ما وانا تعطر
مشعة بالدى للكب
وينبها الشفق للهب
ينسويها أنه مكتسب
على محمود طه

الخبز الذي نأكله

طعام جميع الأمم منذ القدم

الخبر من أقدم الأطعمة التي صفا الإنسان . وله الطعام الوحيد الذي اشتركت في الأعداد به جميع الأمم المتقدمة منذ أقدم الأزمان إلى الآن . فقد اتحد كل حي من الناس الأطعمة التي توافقه ولائم ذوقه من لحوم وبقول . ولكن الجميع اشتركوا في صنع الخبز واتحدوا طعاماً أساسياً يؤكل مع غيره من صوف الأطعمة . وقد كان صنع الخبز وجميع الأعمال التي تتعلق به (من طهي الفصح وعصر الحنطة وصنع الأربعة وغيرها) من شأن النساء . وفي كتب الأدب والتاريخ والثروة اشارت واضحة إلى ذلك . فقد ذكر هوميروس أن الخبر في عصره والنسور التي تقسمه كان من عمل الفتيات المختبرات

وفي سفر اللاويين (٢٦ : ٢٦) قوله : « خبز عقر بناء حبرم في تور واحد ورمون حبرم بالورن » وفي سفر صموئيل الأول (١٣ : ٨) قوله : « وبأحد باتكم عطارات وطلاعات وحاراته وفي سفر النبي ارميا (١٥ : ٧) قوله : « الآباء يوقدون النار والنساء يخبزن الحنطة »

فترى مما تقدم أن عمل الخبر من أقدم الأعمال التي راوها الإنسان وكانت مرأتها خادمة بالنساء . وقد عثر العلماء على آثار حيز مصوغ من دقيق حنث في جهات البحيرات السويسرية ترجع إلى العصر الحجري . والأدلة متوافرة على أن الإنسان في عر التاريخ كان يكسر الفصح ويصنع أصناف الخبث ويصنع الخبر من حنثها الحنث . وهناك أيضاً دلائل على أن الخبر كان يصنع في عصور التاريخ الأولى من دقيق الحنث . وما يزال بعض سكان جرائر المحيط الهادئ يخبزون هذا الخبز . ولا يخفى أن دقيق الحنث مر ، ولعلك تعلمه بلاء كروول مرارته ثم يخبزون من حبه كمكاً يخبضونه في الشمس ويصونه خبزاً

والأرجح أن سكان البحيرات السويسرية كانوا يكسرون الفصح ويصونه عجياً ثم يخبزون هذا العجين على حجارة مغطاة الشكل بعد تسخينها ثم يدفون الرماد الحار على الأربعة . وهذا ما يعرف بحجر الملة ، وفي الثروة عدة اشارات إليه . وفي الأزمان التي عشت عجز التاريخ كان هذا الخبر يخبز على موقد وأحياناً طهر في الخمر أو الرماد الحار . وهذه الطريقة لا تسترق وقتاً طويلاً فهي تقتضي أن تؤخذ النار من فضاء أو قش أو من رمل اليها ثم يمال الخبر إلى جانب وتوضع الكسكة على الرمل الحار وتغطى بالخمر والرماد . وبعد سحقها تخرج من الدويرال عنها الرماد وقد وجد علماء الآثار في فور بعض قطعاء المصريين خبزاً من دقيق الدرة مصوغاً أربعة

مديره محمية. مما يدل على أن القوم كانوا يحضرون تلك الأربعة على حفاوة محبة، تشكل كما تقدم، وقد ذكر الاستد ماسيرو أنه كان في صد كل بيت من بيوت الكلدانيين تاور حص لمع الحجر. وعلى مقربة من التور حفاوة الرعي لطعن الفصح وسع المذبح، ويقول المذبحون جورج بونت إن اليهود كانوا يصعدون حريم على من الحقة إلا أنهم كانوا أحياناً يصعدونه من السبع والدره. ومن جنوب أخرى. وفي سفر القضاة (١٢: ٧) قوله: «قد حلت حلفاً وأدا عيب حر سبر تندرج في محلة لنديانج». وفي الصور الحالية - كما في الصور المتأخرة - كانوا يصعدون المحبي في معاجي حفاوة أو في قصع من خشب كما يفعل البدو الآن ويرغم النص أن السبع كان يصعد على قطع مستديرة من الحجر كما يفعل بعض البدو في بلاد فارس. وفي سفر الخروج (١٢: ٣٤) إشارة صريحة إلى المذبح المذكورة إذ يقول: «عجل الفصح عجبهم قد أن محر ومعاجم مصروية في ثلبهم على كسافهم» والاشارة إلى الحجر المحر دليل على أن التور في ذلك الزمن كانوا يعرفون الحجر المحتر والحجر المطير أيضاً. وطون بونت أن الحجر المحتر كان بسيطاً للكتابة وأن الأربعة كانت تصنع مستديرة على شكل محبة بتعانة المحصر. والفرصة اليهودية صفت طرقاً مختلفة لصل الحجر وتسير إلى الاموات المحلفة التي كانت تشمل في هذا المبدأ. وكثيراً ما كان الفصح يطعن ويضع دقيقاً في بعض وعمر في الحلال بحيث لا تسمى الا دقائق معدودة بين خصي الفصح وصحة خيراً ونقدته للاكين

أما المطير (أي غير المحتر) فكان دقيقاً جداً إلا أنا أريد حفظه طويلاً فكان يصنع أربعة ثمة. أما حجر الوجوه - الذي كثرت الاشارات اليه في التوراة فلا سلم من كان مطيراً أم مختمراً ولكن - حجر الفصح - كان مطيراً بلا شك

ويقول هيرودس إن المصريين سموا في صلاة الحجر سوحاً ثلماً وأوصلوا هذه الصلاة إلى أسد حدود الانقيس. أما روما فقد ذكر بلوس أنه لم يكن فيها حمار محمول من ناسها حتى سنة ١٧١ قبل الميلاد مع أن الحمارين السوميين كانوا معروفين بين اليهود والكلدانيين والمصريين منذ أقدم الازمنة. وفي سفر ارميا النبي (٣٧: ٣١) إشارة صريحة إلى الحمارين السوميين إذ يقول: «قامر الملك حديثاً ان يصعدوا أرميا في دار السجن وأن سطى دعب حر كل يوم من سوق الخمارين» وذكر هيرودس أيضاً أن من عريب أمر المصريين - أنهم يحضون السجن بارجلهم والحصار بأيديهم» وفي الواقع ان عادة محبي السجن بالارجل كانت شائعة بين شعوب كثيرة ولا تزال شائعة في بعض الامم حتى الآن. وكانت للمصريون يصنعون الحجر من الفصح أو التبر أو الترة. أما الحجر الأبيض للصومع من المذبح فكان طعام الاعياء فقط - وعلى الأثر المصرية نقوش مستديرة أو مستطيلة تحمل أربعة الحجر - وتظهر ان المصريين كانوا يهدون عليها مصحوق من البدور كما يهدى اليوم الفصح حب السمسم على الحجر

وكذلك كان يعمل الآشوريون والبابليون والكنعانيون واليهود أيضاً . وكان حبر القمح وحر
 الشمع وحر البزرة وغير هذه من أساس الحبر شائعة بين تلك الأمم كلها . وفي أيام المملكة اليهودية
 كان الحمارين الصوميين سوق حاصنة . أما بلاد اليونان فمعروف أنه كان فيها خياريون صوميون
 يصنعون ويبيعون أساس الحبر المختلفة . وفي سنة ١٧١ قبل الميلاد طهر الحمارون الصوميون في
 مدينة روما . ومع ذلك كان لكل بيت رضى لطحن القمح وتور لصنع الحبر . وكانت مدينة بومباي
 عية بالحمار الصومية وكان الحمارين سوق محصنة مقيدة عظم وقوانين دقيقة من حيثها أن يحتم
 على حمار أرعته يحتمه وذلك لسطورن الرقيب وخاونه . وفي أواخر أيام الجمهورية وصحت الحمار
 الصومية تحت مراقبة الحكومة للشدة وكانت الحكومة ترسل أشد صوف الثياب بالحمارين الذين
 يتلاهون بوزن الحبر أو يخطونه بمواد حبر مقوية . وكان الحمارون يشترون القمح من الأهرام
 الصومية الخاصة بالحكومة والحكومة لشترى القمح من الرزاق . وكان الحمارون يستخدمون العيد
 في طحن القمح . فلما أتى الإمبراطور قسطنطين الرق حازت الحكومة تقدم للحمارين الحرمين
 المسجونين بطحنوا القمح . ولما جدد الإمبراطور تراحانوس وضع للحمارين قيوداً جديدة والتألم
 بقية . وأشهر الحمارين الذين سوا في روما رجل يقال له « اوريستس » عاش قبل انتهاء القارة بحور
 مائة سنة وعلى قبره نقوش بديرة تمثل ساعة الحبر في ذلك الزمن

وفي الصور الوسطى كان الحمارون في جميع أنحاء أوروبا مبشرين بلبود كثيرة لمصلحة لشترى
 ولحق في هنر أو تلاح في للتجارة بالحبر . وكثيراً ما كانت تلك القيود عبئاً ثقيلاً على الحمارين .
 وفي سنة ١١٥٥ ظهرت في لندن نقابة الحمارين الصوميين وكانت تشمل طائفتين مهمين وهما طائفة « دقة
 الحبر الأبيض » وطائفة « دقة الحبر الاسمر » . وفي النما كان الحمارون الذين يحافظون نظم البوليس أو
 « بيمون » شراً مفعوشاً أو ناقص الوزن يحافظون عقاباً شديداً بالسجن والرامة والجلد . وفي تركيا
 كان الحمارون يمانون شيئاً من العظم والاصطهاد . وقد كتب البارون دي بونت الذي كانت في
 القسطنطينية في القرن الثامن عشر يقول : أنه إذا أرعع نحن الحبر في تركيا ارتضاعاً فاحتاً كان الحكومة
 لا تخضع من شق الحمارين الذين تنفذ لهم سبب ذلك الغلاء . وكان الحمارون الذين يبيعون حبراً
 مفعوشاً أو ناقص الوزن يحافظون في مصر عقاباً عظيماً ، فكان يؤتى بالحمار وتسرداءه إلى باب
 دقانه . ولم تكن حالة الحمارين في فرنسا أدعى إلى الغناء . إلا أن الحكومة الفرنسية أصدرت في
 سنة ١٨٦٣ « ديكريته » أرادت به كثيراً من القيود المفترضة التي كان يفككها الحمارون في ذلك
 العهد . إلا أنها تركت للمجالس البلدية حق مراقبة الحمارين ووضع القيود اللازمة على الحمار العامة
 وجباية ضريبة معينة عن الحبر وضع الحمارين من رجع أساس الحبر إلى مستوى أهل من المستوى
 الذي يسووه حبر المذهب أو القمح . وفي سنة ١٨٦٣ أبطلت هذه الضريبة من أكثر أنحاء فرنسا

أما في المخترا فقد عرست الرقابة على الحر والحارس مدد سنة ١٢٦٦ إذ أصدر البرلمان قانونا
يفرض تلك الرقابة ويحدد صناعة الحر بحدود مائة ، وقد طلت تلك القيود بمبولا بها في لندن حتى
سنة ١٨٢٢ ، وفي سائر أنحاء المخترا حتى سنة ١٨٢٦ . وقد حدد سعر الحر بالقنسة الى سعر المقيف
وي يدعو الى المدهشة ان طريقة صنع الحر في بعض البلاد ما تزال بسيطة كما كانت في أنوار
الاجتماع الأولى . سم ان أكثر البلاد المتقدمة تستعمل الآلات الحجرية والكهربائية في صناعة
الحر ولكن هذه الآلات هي للمعزقات الكبيرة وأما المخابر البسيطة التي تخص الأفراد فما تزال
تجرى على الطرق القديمة ، بل ما يزال بعض الصيغ يتم بالأرجل بدلا من الأيدي في بلاد كثيرة
وقد عرف العلم حوامس الحر فاصح أن أصل أنواعه من الوجه الثلاثي هو الأسر الذي
يكثر فيه الصنم . أما الأيسر المعروف في مصر بالبيو عيسى أحسن الأساف . ومن الحقائق
التي يجملها الكثيرون أن سعر الحر أو الطقة المخصصة له يست مبهلة المصم . وهذا على خلاف
الاعتقاد الشائع بين الناس الذين يرون خطأ أن لب الحر لا يصمم بسهولة وان قصوره هي التي تهجم
ول مصر نوع من الحر يعرف بالشمسي وكان قدماء المصريين يصنونه ، ولا شك أنه من
أصل أنواع الحر من الوجه الثلاثي . ولو أحكم المصارعون صنعه وراعوا فيه مقتضيات النظافة
لكان له في مصر سوق رائحة . على ان لكل بلاد أسافا خاصة من الحر . ومنها تنوع هذه
الأساف فالحر هو هو من حيث كونه أهم مددة غذائية مصفاها الإنسان بل هو الغذاء الوحيد
الذي أحفظ به مدد حضوره في الظروف الأولى حتى الآن

في شحاذ

شكت عارصاً في الجمر ما يحمله يشاكل تحت المذهب طائفة الحب
ضالت لحاء الله ضيقاً مشوهاً يسمونه « الشحاذ » في لغة الطب
قلت لما صلتاً عليه وإن حتى سم هو شحاذ ولكنك ظني
فقلت وماذا بدني فأجبتني بما يستجير الطرف من ألم الضرب

حليل مطران

غرائب الأرقام

بفلم الأستاذ حسين خليل

لقد طرأ أحد الاعتقاد إلى ماورد في الصفحة ٣٨ من كتاب « نظرية الأعداد » مؤلفه إدوارد لوكا (١) من أنه إذا رتب العدد 8312890625 رأيت أن أرقامه تتكرر كما هي فيما بينها من مازل مره ، وليس هناك سوى عدد آخر له هذه الخزية وذى عشرة أرقام (إذا استثنينا عشرة أرقام متوالية أو الرقم ١ نتيجة نسخة أصغر) وهو العدد 1787109376 - وبالفعل فإن مربع الأول 8312890625 ومربع الثاني 1787109376 3193709921787109376 ولا بد لي من طبع على هذه الفقرة أن يسأل:

أولاً - لماذا نحدد هذان العددين هذه الخزية . ولماذا يتألف كل منهما من عشرة أرقام فقط ؟
ثانياً - نرى أن أرقام العددين المذكورين واردة ترتيب معلوم . فهل يمكن أن نجد عدداً آخر يميز هذا الترتيب يطبق عليها هذا الشرط ولو كانت أرقامها أقل من عشرة ؟

ثالثاً - هل العشرة الأرقام ترتيبها هذا هي الحد الأقصى لما يمكن أن تبلغه أرقام العددين المذكورين ؟ وهل يجوز أن نجد أرقاماً جديدة أخرى نضيفها إليهما ؟ وإذا كان ذلك بالامكان فما هو الحد الأقصى الذي تنف هذه الزيادة ؟

وأخيراً - هل عثر على عدد من العددين اتحافاً بطرق المصادفة (وهو ما استبعد) أم أنهما وجدنا بالاستقراء تباعاً لقاعدة معلومة ؟

إنني المؤلف لا بدكر من هذا التعليل شيئاً يشفى التليل ويترك القاري في حيرة . وهذا ما حدث لأن أطال هذه المسألة حتى وضعت لها قاعدة سأشرحها فيما يلي ومما يتضح :

أولاً - أن العددين المذكورين لا ثالث لهما سواء قلنا أرقامهما أم كثرت . وإن ترتيب الأرقام كما وردت في كليهما ثابت لا يخلل التحوير والتبديل . فليتها بدأت بالثلاثة ويجب أن يشها حتى 1787109376 حيث بدأت بالثلاثة منها أيضاً 8312890625 الخ

ثانياً - أن العشرة الأرقام ليست حداً أقصى لما يمكن أن يبلغه هذان العددين . وإنه يمكن أن يبلغ كل منهما أطولاً فليس بالإشارة . ولكن قد اكتفيت بأن أبلغ ما حدتهما 1787109376 رقماً فليكن 3193709921787109376 ومن بين قريبه بعده مستحسناً الشرط الأساسي السالف الذكر

وهذا بيان القاعدة

تخرج ارقام الخارل كلا على حده ففى حركه رقم الآحاد نفس لمرة رقم العشرات ثم
 والمئات ثم رقم الآلاف الخ
 ويبنى على الأرقام التى تكرر كما هى فى آحاد مراتبها وتصلح لأن بدأها العمل من أربعة
 قط وهو واحد . فإذا استتبها الواحد والعصر كما جاء فى كلام المؤلف يبقى لدينا رقمان فقط يمكن
 وضعهما فى منزلة الآحاد . وهذا هو السر فى أن العددين المذكورين لا ثالث لهما
 ونفرض الآن أننا بدأنا العمل بالرقم ٦ فوضعه فى منزلة الآحاد . فمرسم لاستخراج كل
 رقم منه جدولاً ذات ست حانات على هذا الوضع :

جدول ٧ لمنزلة الرقم ٨

٧	٠	٧	١		
٧	٧	١	٨		
٣	١	٨			
٠	٨	٣			
١	٣	٧	٢		
٧	٧	٦	١٣	١٢	
٦	٠			١١	٠٨

جدول ٤ لمنزلة الرقم ٥

٤	٠	٤			
٤	٤	٥			
٣	٣	٧	١١		
١	٧	٤	٥	٣٠	
٦	٠				

جدول ٦ لمنزلة الرقم ٢

٦	٠	٦	٣	٢	
				١	٧

جدول ٥ لمنزلة الرقم ٦

٦	٠	٠	٣		
٧	٠	٩	٦		
٣	٩	٣	٧		
٩	٣	٧	١٣		
٠	٣	٠		٢٩	
١	٦			١٢	٤١

جدول ٣ لمنزلة الرقم ٣

٦	٠	٧	١		
٧	٧	٦	١٣	١٢	
٦	٠			١٩	٣٣

جدول ٨ لمنزلة الرقم ٩

٦	٠	٨	٤		
٣	٨	٧	١٠		
٣	٢	١	١		
٩	١	٩			
٠	٩	٣	٩		
٧	٣	٧	٥		
٨	٣	٦	١٠	٥٣	
٦	٠			٤	٥٧

جدول ٦ لمنزلة الرقم ٧

٦	٠	١	١		
٧	١	٠	٧		
٣	٠	٩	٧		
٠	٩	٢	٣		
١	٧	١	٣	٢٣	
١	٦			٤	٣٢

جدول ٣ لمنزلة الرقم ٤

٦	٠	٣	١		
٧	٣	٧	٥		
٣	٧	٦	٢	١١	
٦	٠			٨	١٩

الحانة الأولى من الشمال - وضع فيها الأرقام التي نمتلكها مرفقة بمصوفة على الترتيب من أعلى إلى أسفل . ترى في الحانة الأولى من الجدول الأول رقم ٩ فقط لأنك لم تكن تعرف سواء . وفي الجدول الثاني ترى ٧ و ٦ وفي الثالث ٦ و ٧ و ٣ و ٢ و ١

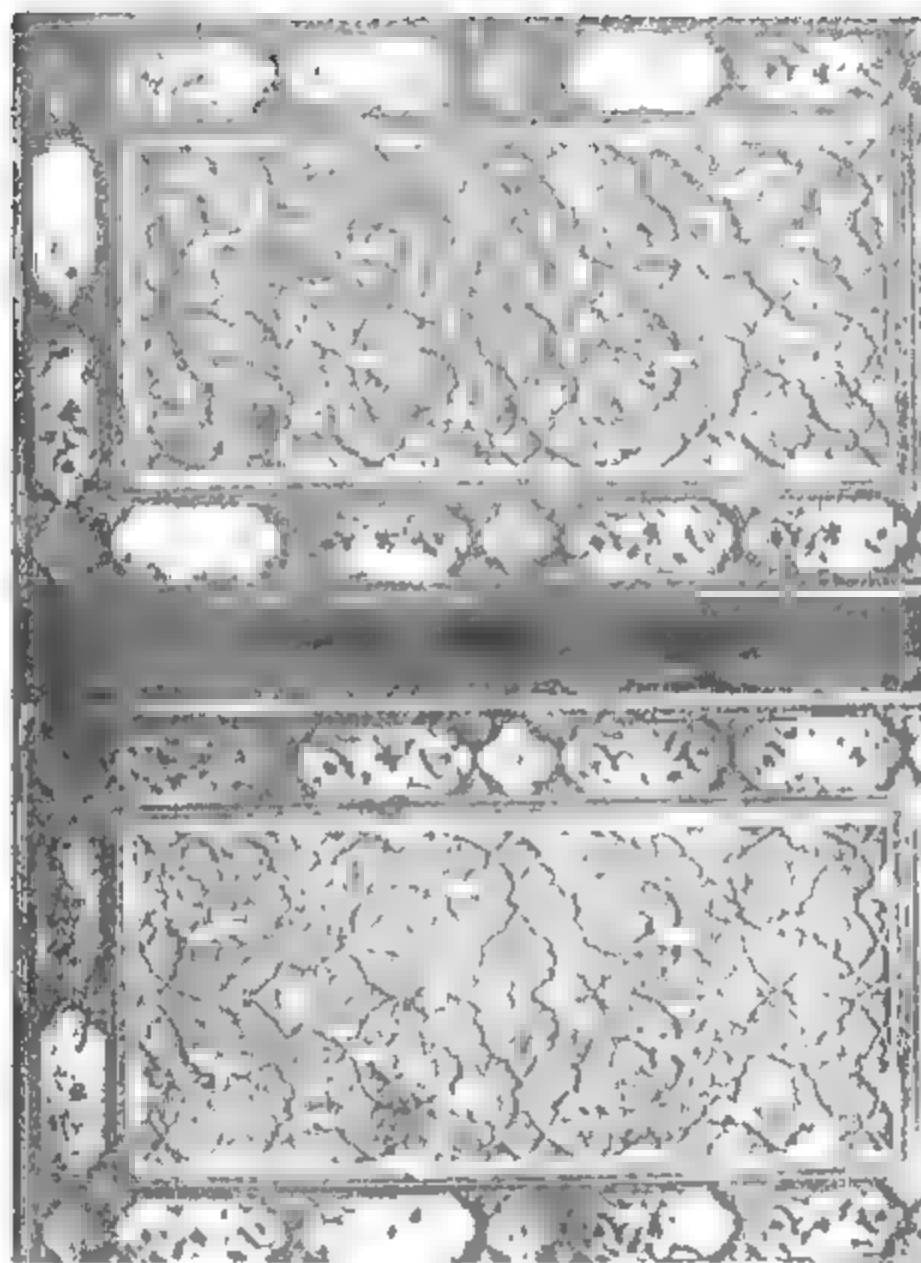
الحانة الثانية : نضع صمغاً في أعلاها ثم نصف هذه الأرقام المعلومة لك معلومة الترتيب الحانة الثالثة : نضع فيها نفس الترتيب الذي اتبعه في الحانة الثانية ما عدا أن الصمغ الذي جاء في أعلى تلك الحانة يأتي في أسفل هذه

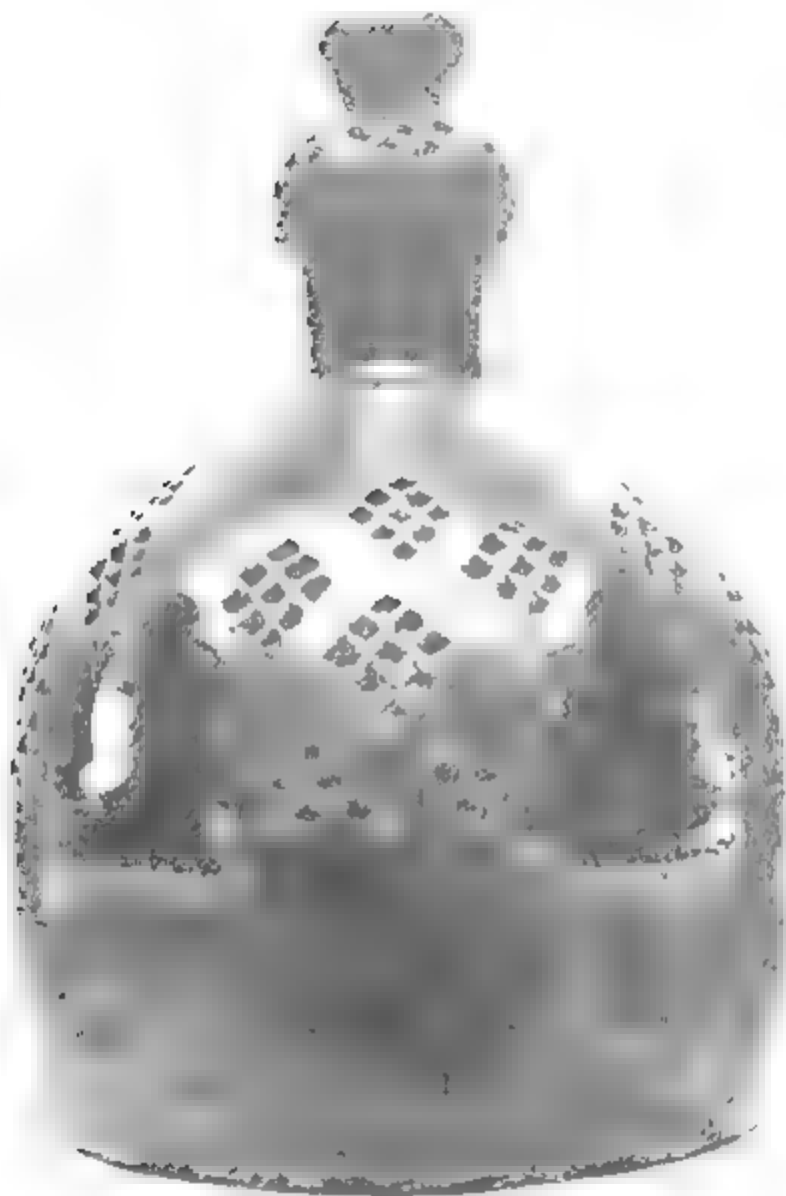
الحانة الرابعة : نضع في أعلاها أولاً الذي من استخراج الرقم السابق إذا كان رقمه باقي كما سبق . ثم نأخذ كل رقم من أرقام الحانة الأولى ونضربه فيما يليه من الحانة الثانية ونحسب من الحاصل رقم أحاده فقط . ثم نضربه أيضاً في رقم الحانة الثالثة ونحسب من الحاصل رقم العشرات فقط . ثم نضع في الحانة الرابعة مجموع الرقمين المحصولين

الحانة الخامسة : نضع فيها عددين فقط فالأول منها هو مجموع أعداد الحانة الرابعة . والثاني نضعه هكذا : نضع مثلاً من رقم نفسه الرقم المثلث أو المكرر وهو رقم إذا ضربته بأول رقم بدأت به العمل (وهو ٦) وأضحت صفين أحاد الحاصل فحصلت العدد الثاني لهذه الحانة ، أصبح مجموعها عدداً يتدنى . ذلك الرقم المثلث منه . مثلاً إذا ظهرت إلى الحانة الخامسة في الجدول الأول وضحت أن عددها الثاني ٤ وهو من جهة صف أحاد الحاصل من ضرب ٦ × ٦ ، ومن جهة أخرى يحسب مجموع هذه الحانة ٦ × ٦ فالرقم ٧ إذا هو المثلث الذي نلناه . كذلك في الجدول الثاني ترى أن العدد الثاني لهذه الحانة ١٦ وهو من جهة صف أحاد حاصل ٦ × ٣ . ومن جهة أخرى يحسب مجموع الحانة ٣ × ٦ يتدنى بالرقم ٢ وهو المثلث كما تقدم . الحانة السادسة : نضع فيها فقط مجموع عددي الحانة الخامسة . ثم نأخذ رقم الأحاد من هذا المجموع فنضربه الرقم الذي نسمي لاستخراج ونضمه إلى شمال الأرقام التي سبق ترتيبها وما بقي من أرقام هذا المجموع نضعه كإلى أعلى الحانة الرابعة من الجدول التالي . اهـ

إن فائدة هذه القواعد لا تقتصر على معالجة العددين الوارد في أول هذا المقال ، فهي تساعد من يتوصلها جيداً على حل عدة مسائل تصعب على مبدأ الترتيب هذا ، ونظهر كلها مستحيلة مثلاً : لدينا عدد نصف أرقامه مطبوعة لاقرأ (وهي المشار إليها بالعلامة ×)
 $٧ \times ٦ \times ٥ \times ٤ \times ٣ \times ٢ \times ١ \times$ وكل ما عليه هو أن الأرقام المطبوعة تتكرر كما هي فيما يباقيها من المنازل في مربع ذلك العدد وعليها أن حرف ما هي الأرقام المطبوعة
 مثل آخر : عدد مربع أوله من اثنين ٩ وأرقامه الأربعة التالية تتكرر كما هي في المنازل التي تقابلها من جنسه فما هو هذا العدد ؟

ولعل القاري يرغب أن يحسب نفسه بجد استخراج هذه الأعداد صيب خليل





مهر محمد علي شاه - السلطان داریالفران در ربع محمد

و من هو ...

... كغز ...

... لا ...

... لا ...

... لا ...

... لا ...

... لا ...

... لا ...

... لا ...

... لا ...

... لا ...

... لا ...

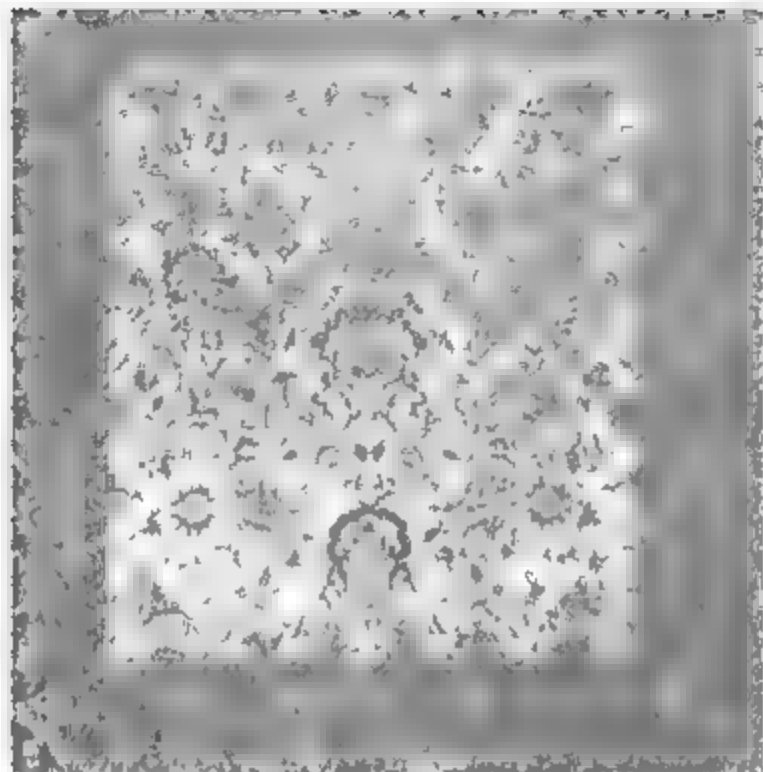
... لا ...



... لا ...



... لا ...



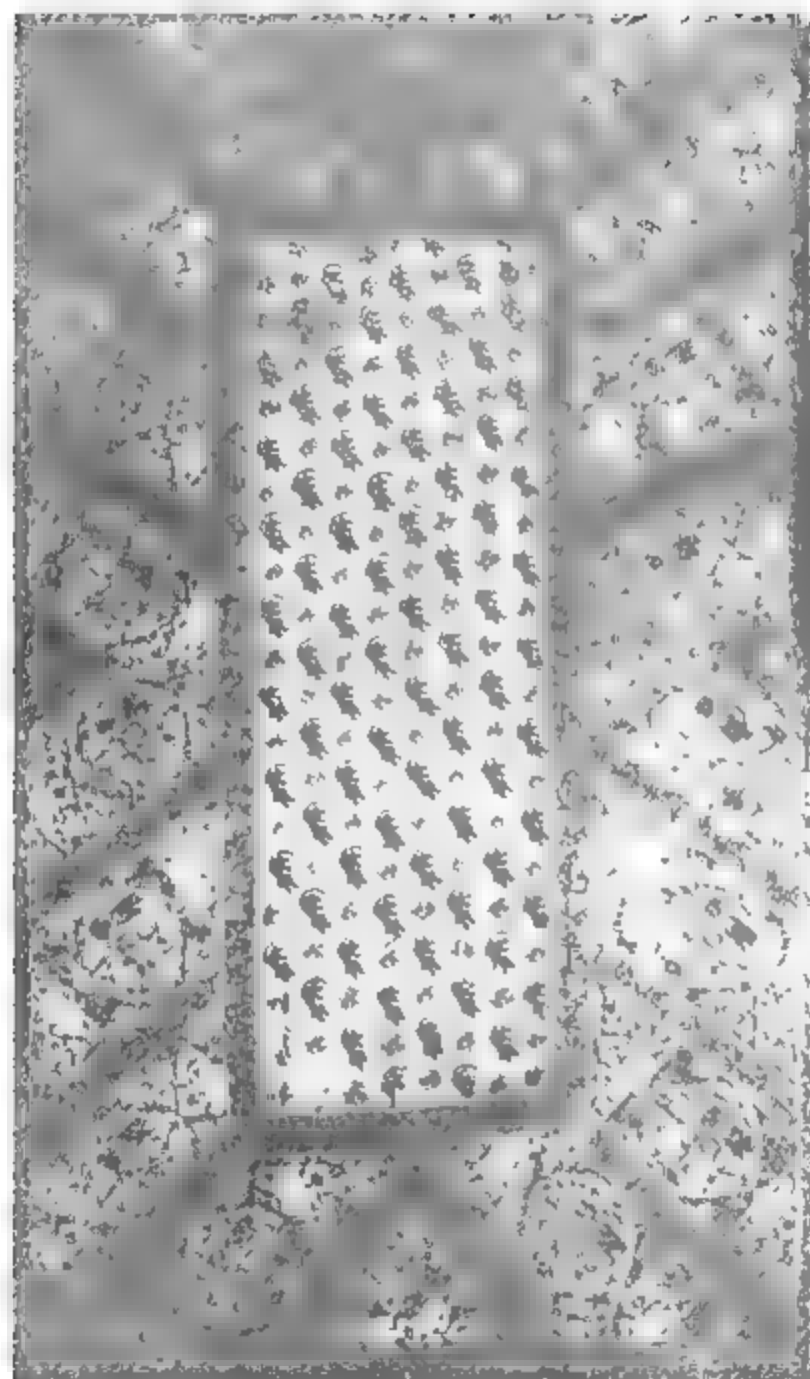
سجادة لعمرو بن عبد الله
 رسوم لؤلؤ و زعفران
 وقد كتب عليها حب من
 الشمر القاسي برك اهلها
 صورة احد يصرع غزاله

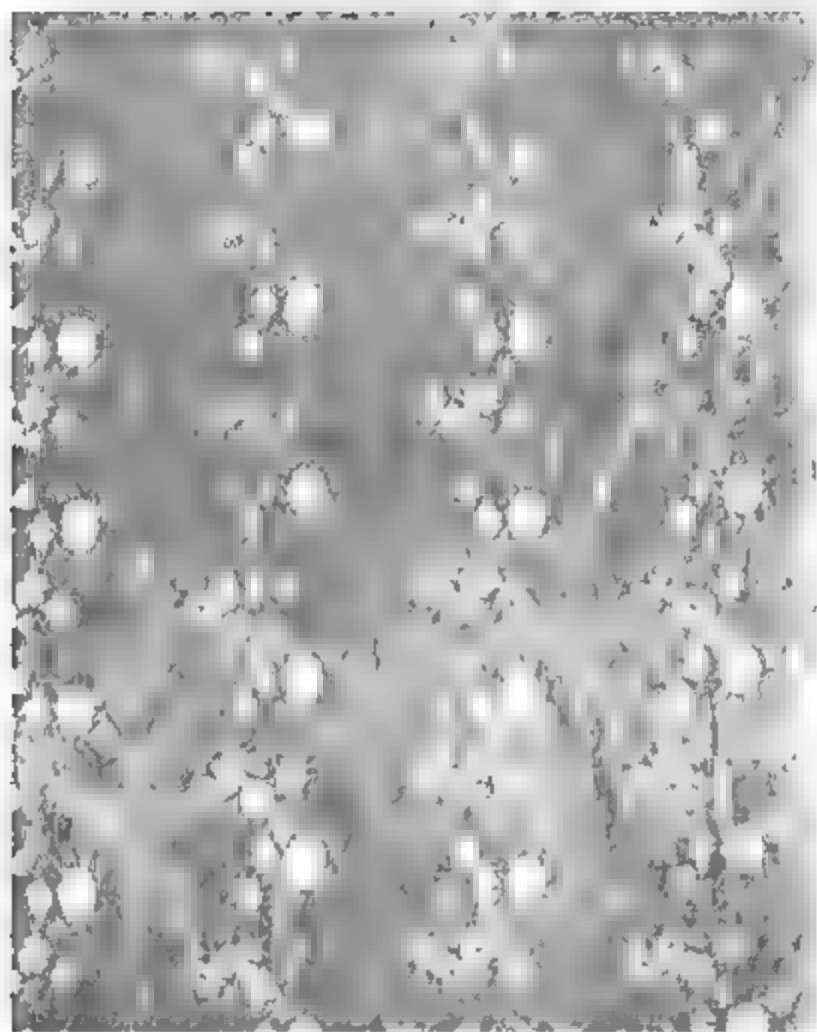
رعاة من العمارات
 آباد وحب رسوم مقبرة من
 القدره الرابع عشر





صورة پیر سرمدی من امرتسر علی صبح الاحرام چادر





سج فارسى لى - رسوم مصنفه قرونه جده من 'الافلا'

مَدُنُ الْفِتْرِ فِي بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ

بقلم المرحوم أحمد زكي باشا (٢)

نشرنا في عدد يناير الماضي الفصل الثاني من كتاب «مدن الفتن في بلاد الأندلس» الذي قام عليه المرحوم أحمد زكي باشا. وقد شغل ذلك الفصل عن وصف مسجد قرطبة شاهده شيخ الرواية. ويتناول الفصل الثاني جزءاً من هذا المسند من طريق آثارها الذهبية. ثم الجزء الأول من الكلام عن مدينة «غرناطة» التي هي الكتاب والمكتبة من العرب والإبراهيمي وحدها حتى ظهر فيها «من لم ير غرناطة لم ير حياءاً» ١١

لم نذكر «قرطبة» قط يوماً «كأشبيلية» مركزاً مسجياً زاهراً بالفس. ومع ذلك يردنا أن نذكر من فاني ذلك العصر رجلاً ذا شهرة عالمية فهندس وحجار ومصور، وهو «باولو دي سلاوس» الذي أدار من سنة ١٥٧٧ إلى سنة ١٦٠٨ مصحفاً كان مقصد الطلاب من كل جهة. وكثير مما صدر من هذا المصحح أتبع في المسجد. وقد دفع هذا المهندس به أيضاً بحاجات أهله. وأحسن ما أخرجته ريشته قساعة رسم «المشاة السرى» وهو رسم كبير قدومه «باولو» لشجرة المصورين الإيطاليين وعلى الأخص «جول رومان» الذي تذكرنا لوحاته وتكلفه المرسومين فيها بوحات «ميكال أنجلو». فلوحات «باولو» الموجودة في مسجد «قرطبة» في حالة خير جيدة ومما يميز رسم «المشاة السرى» رسم «حنيفة إبراهيم» و«الصفوة مع الطفل يسوع» و«القديس أندراوس» و«القديس يوحنا المصعد» و«القديس إغناطيوس» والكاريكاتير المخصصة باسمه لكل هذه الصور لا تتكاسل من الحكم على قريضة هذا الرسام الذي رى له من الآثار الأخرى ما يمكنه من ذلك كما في «أشبيلية» و«مدريد».



بعد الخروج من الجامع إذا اتخذ الإنسان طريقه هابطاً نحو الوادي ماراً بحاجب الأسوار الخارجية، يرى أن النقوش المحصورة كانت قديماً مغطى هذه الجدران كذلك الزخرفة بالقيشاني وقد عطاها المسيحيون طغمة من المونة. وكانوا قد شرعوا منذ أوائل القرن التاسع عشر في كشف هذه البدائع الفنية المعطاة من مكان إلى آخر، لكنهم توقفوا بالأسف عن هذا العمل فيما بعد.

وزى بما رسموا العطاء هو أبراماً ووافد منية بشكات جميلة وأشكال غريبة مدهشة وكأبراجها
سدوها بالحجارة

وتحت المسجد يمر فرق ، الوادي الكبير ، جسر قديم غريب المنظر يربى في العهد الرومان
وجدهد العرب على رسمه الأول تقريباً . ويمر ويمى داهبون إلى النهر امام بناء أطلق عليه اسم
« النصر » ، وهي حجارة ضخمة تحيط ليس فيها شيء من الحاس ، بناها سنة ١٧٦٥ الاسقف « مارسيه »
تدكاراً لظهور رعم الملائكة « واقابل » وهو شمع ، قرطه . « أما » الكوري ، فينتدى
بقنطرة مبنية على طراز عصر النهضة ولكنها مهدمة ، وينتهي برأس غريب الشكل من صنع
المغاربة ويسمونه « القلمة الحرة » ، وفيها مراحل لرمي الرصاص من الناحل وأنايب لتدفق الزيت
والمسيح ، على الصدور والوجوه . وتحتها على عمادة الماء نرى الطواحين المغرية القديمة التي تنكس
بحركة هذه المناظر العريية التي وصفها « الادريسي » في كتابه « وصف أفريقيا وأسابيا » .

ومن صفة النهر التي يرى السائح أبعد المناظر على المدينة وطواحيها والجسر ، وسوق
الكاتدرائية التي تاطح السحاب باردة من قلب المسجد

أما في المدينة نفسها فلا ترى شيئاً يستحق الذكر إلا بما يقع تحت النظر من شيء غريب في
أحد الشوارع أو في دار قديمة . كذلك لم يبق شيء مهم من آثار القصر الديع الذي كان مقرراً
للخلفاء ، ووصفه كتاب العرب بأوصاف مجبة . فبانيه قد اضمحلت وحدائقه قسمت اجراء منها
للبناع العامة ومنها لحض الخاصة ، وفي ارجاءه بيت ثكنة عسكرية وسجن وكرسي للاسقف
راعي الابروشية



أما غبة تأس المدينة طيس فيها شيء يذكر وليست فة كينة « القديس » بقولاً ، إلا
معدة قديمة بالكاد قد تحولت . وحسبنة جامعة « القديس ميوليتو » ، حجارة على طراز
Churrigueraque المعمورة بشكل ظليع وهي تحتوي على غابة الملك « وديان الرابع » ، وولته
« القوس الحادي عشر » ، وكينة « القديس لورديوس » ، يمة جميلة من « الطراز القرطبي »
تعد فيها بعض غابة آرية رومانية . وفي كينة « سان مارلو » نجد داراً تحيط بها صوامع لفرمان .
وفي كينة « سان درو » نجد رسم المسيح مكلاً بالثشوك صعب ، « الونسوكامو » ، وفي مقدس
كينة « المدوا » ، في « ميوسانا » ، ترى أربع لوحات يقال لك انها من صنع « ثانيا » ، احدها
تمثل المسيح مكلاً بالثشوك



وهناك في « قرطه » متحف . وهو وإن يكن قد جعل مدنياً لحفظ الآثار بقصد التحصن
مها لا قصد عرضها للاظهار والاعجاب صفة بمجموعة منظمة ، إلا انه يستحق الزيارة ، فكل مارآه

أهل قرطبة ، انه أهل لأن يحفظ حشروه في هذا المنصب بخط حرب ، حتى قروى القرب
المجولة من أميركا الجنوبية بجانب تيجان وأكاليل الأعمدة المرمية والنادق والطبقات من
عهد نابليون بجانب القنايل النصفية وأدوات المنارل من العهد الرومانى ورسوم حنة من ريشة
، موريانو ، وريارا ، وغيرهما من رابع أسرة ، كاستيلوس ، القرطية ، بجانب بعض صور
ولوحات وبنية نظيفة الاشكال . أما أم قطعة في هذه الآثار هي ، غزال ، صمير من الحديد
وهو من وادر عابا ما وصل اليها من الحضارات العربية



من المعلوم أن القرآن يهى المسلمين عن حمل الاصنام وأن هذا الهى يتناور سائر المعتقدات
التي كانت أوسع ذلك أدق علماء التصير المتدينين . مع ذلك لم يكثر العرب هذا الهى أكثر
من اكرامهم بمسألة تحريم شرب الخمر كان كائنات مؤرخى العرب وأما شيد شعرائهم تدل على
أن تصور اعبائهم كانت مرداة بالقنايل والرسوم ، ولكن في المساجد كان التبدى هو الهى الذي
عنها ومعولاه بكل دقة . ولهذا السبب لم يترك لنا العرب سوى زر قليل من الحضارات والرسوم
المفردة من العوالم الحية ، لانه لو رعت من الفن الامالى أو الفن القرسى من القرن التاسع
إلى القرن الخامس عشر كل القنايل والرسوم التي لها علاقة بالدين لم ينل ذلك سوى عدد قليل
من نتائج الفن التي تمثل المخلوقات الحية ، يكاد لا يتجاوز العدد الذي خلفه العرب من هذا النوع
ولو أن المسلمين وعلى الأخص منفاة اسبابا الذين هم موضوع بحثنا الآن قد مثروا الحياة فيما
ندر ، يجب أن حسب ذلك أولا إلى مياهم للاشياء غير المنظورة العاتقة الطيبة التي تدفعهم إلى
الاغراق في حياة مملوءة بالاحلام ، لا حياة لها ، وعجالة بالظلام . في قلب دائم ، رغبا في
كونها في الجوهر تدور على وتيرة واحدة . وهذا الميل هو الذي يطعم رجائهم بطاعة الخالص
ولو ان الهى ، القرآن ، هو وحده الذي أثر عليهم لكان ضى امامهم عالم اثبات ومساخر
الطيفة والحر وحده يمكن لرجال الفن أن يجعلوا فيها مادة معدية لقراءتهم وعجالات واسما لجياهم
لكلئك زمام اذا استعملوا الزخرفة الساتبة بفقشون مثالم ، بمعنى أنك لا تجد فيه سوى انموذجا
متديا ليس إلا ..

وذلك المثال النحاسى ، تمثال القفال الموجود في متحف قرطبة ، لا نرى فيه سوى جسمه
المتدبر البار وأرجله المخرودة على البرجل

ومن رأى أنهم لم يرفضوا تمثيل الاشياء إلا لكون الاشكال المختلفة في الطبيعة لم تكن
رائقة فهم التي تلعب في الهندسة القصور الأمم . وبما يكن من الامر قد وجد بالرمع ما تقدم
حريكات ورسوم عربية للبشر والحيوانات بكميات واهرة تدل على ان القوم [ماهم علوا

تفسير القرآن ، أو أنهم خالفوه . وستعرف في الفصل الثاني من هذا الكتاب إلى كثير من الآثار المصرية التي من هذا القيل بعد الكلام على غراملة ،

أما للفرال المذكور آفاً فقد وجد على مسافة حصة كيلو مترات إلى الشمال الغربي من قرطبة ، في خرائب قصر الزهراء ، الذي بناه عبد الرحمن الثالث ، (١) ونحن لا نشهد على السباج وبابرة هذه الاطلال المخرقة التي لا يرى فيها سوى بعض جدران مغطاة بطبقة كثيفة من الطين ، ولكننا نلفت اخطارهم إلى هذا الكبد المدهون والمهدل من الآثار المصرية النفيسة التي نسطر أن يكشف الحجاب عنها يوماً ما . فإن قصر الزهراء ، زعم فيه كتاب وشعراء ذلك العصر بأوصاف حامية ومعصية إلى حد يجعل لمن يقرأ أوصافهم أنه يرى امامه دهرسابل ، أخرى مغرية تخفى تحت أرضها كودراً لا تحدر نس . وإذا تصور الإنسان ما تنفقه حكومات أوروبا سوباس المبالغ العاطفة للبحث عن الآثار في البلدان الاجبية - حالة كون هذه البحوث لا تؤدي في أكثر الأحيان إلا للكشف عن بعض أشياء من العهد الروماني أو الاغريقي أصبحت مألوفة لدينا لدرجة الاندال - لا يسمه إلا أن بأسف لعدم وجود شخص لديه الوسائل والمعارف اللازمة لياشر رفع الغطاء عن دقائر قصر الزهراء . نعم إن هذا العمل يقتضى تدليل مصاعب جملة ينشأ أكثرها من تعاقب الشعب الاساني كوجود هذه الخرائب وسط مرج قصر من املاك ماركيز ، وادى التكرار ، وهو رجل ليس له عاطفة ود وقبول بحور المقبر . فقد منع مد عشرين سنة لاحد أسانفة الفن في مدوطة ، نصرياً بالتقريب في أرضه لمدة ثلاثة أشهر فقط . وما زاد في صعوبات عمل هذا الباحث ان المطر كان يضايقه على الدوام فاضطر إلى ابطال العمل بعد أن كان قد وجد بعض اعمدة مع بعض نيجان

ومع ذلك طيس من المستحيل أن يأتي يوم (ونحن رجوا ان يكون قريباً) تتحرك عاطفة حب الفن في قلب أحد ورة هذه الاسرة ، أو بالحرى عاطفة حب كشف الكون المضمرة في ارضه ، وعدمه بتحقيق رجاؤنا وتمكن من أن ضيف ادلة جديدة على ما لدينا من المعلومات عن الفن الاساني المغربي في عهده الاممي

وكذلك عبد الرحمن الاول ، وهو الخليفة الاعظم الذي أسس ملك بني امية ، في اسبانيا قد شاد في الشمال الشرقي من قرطبة ، مزارعاً حلياً (مصعباً) في غاية الضخامة والجمال سماه الرصافة ، (باسم جده (٢) في دمشق)

وهناك زرم في الارض الاسانية أشجار النخيل الاولى التي يرى الغرب الآن سلاتها تنحني عند قدميه تحريك نيجانها الظليلة الحمة وتمتلئ هذه الاشجار أول وهلة إلى غاي الفين

(١) عبد الرحمن الثالث (٩١٢ - ٩٦٢) بدأ بناء هذا القصر سنة ٩٣٦ تحت اشرافه ، مدافة بوس ٠٠٤

يهرى الأدلسى طابعا شرقياً يشعر بالمرارة الموجودة بين هذه البلاد وجارتها لغربياً ،
 ، وعدد الرمح ، الخفى لم يكن يكفى تشجيع العلوم والفنون بل كفى هو منه عالماً نادراً ،
 اتند على إحدى شجيرات النجيل هذه الايات المخررة الآتية ترجمتها
 ، أت غربة هنا على هذه الارض بعيدة عن الوطن ...
 ، انكى ... ولكن كيف تنكى الشجرة الكا .
 ، لا ، انها لا تنشر بكآبة قط ، ولا تحس بحر كرقى ؟
 ، لانها لو أمسها الحزن لكادت تلتفت وهى تنكى إلى ناحية عادات النجيل والشرق وإلى
 أبواب الفترات !
 ، لا انها لا تنسى كذلك وأنا أيضاً كنت أنسى غربى ..
 ، من يوم فقد ان عاص طردى من روى ،

الفصل الثانى

فرناة

لكن سبب تأخير ذلك السفر العجيب الذى أحدثته ولم تزل نحدثه ، غرناطة ، فى كل من
 أسبوعه المظرب بزيارة هذه المدينة العجيبة ، طال أمد هذه الزيارة أم قصر ، يلزمنا قبل كل شئ
 رسمه سطور أن نربل من الأفكار وهما وخطاً متدبرين في أوروبا الشمالية : ذاك ان اسابيا
 الحلة ليست ، ولاية الأدلس ، التى هى ذاك الاقليم البعيد هناك بحر الجنوب حيث يستلج
 الكسنا ، الظليل على ضفاف بحر ، أرو ، . إنما هى تلك المنطقة الوارفة الظلال الموجودة
 فقط في الشمال ، خصوصاً فيما على جبال ، البيراني ، . ففى ، أراجور ، و ، سكايا ، نجد العادات
 الحقيقية على ضفاف مجارى المياه ، اما فى اسابيا فانك عند تفتش لتجد غابة أو ظلالاً
 وعلى الاحصاء في اقليم ، الأدلس ، حيث انك تتحقق انك لا تلتقى شيئاً من ذلك

يظهر أنه من الرعب أن تتحد قاعده للتشبيه والمقارنة مع ، الأدلس ، أى جزء من العالم
 بألفه القارى ، أقل من اجرة الذى هو ، جنوب شبه جزيرة اسابيا ، . مع ذلك قد يجوز لك
 أن تشبه الأدلس بـ فلسطين . فاسابيا الجبوية كثير من الوجوه بمصمها مع ، اليهود ،
 (التى ، عندما أن سترها كائناً أرض الميعاد أو الفردوس الارضى وتصورها حبة دائمة
 الحضرة والازدهار) وتحدوها أماشيد الشجر وأوصاف كتاب الاسرائيليين والعرب ، الذين فيما
 عنا بعض مالمات شمعية كانوا مدققين في كتاباتهم وتواريخهم ولكنهم في هذا الموضوع
 لا يوافقون الحقيقة ، والأدلس ، ، كـ فلسطين ، بلاد تحرقها الشمس حرقاً أرض قفراء ،

تكاثر نخل من الشجر، بل في أماكن شاسعة الاتساع تنمو من كل نبات. لا يعرفها ولا ما حار ولا يابح دافق ولا طيور معدة. أرض بدون حياة حيوانية. سهول سوداء مغطاة وصعراء عارية موحشة، وإذا وقع بصرك فيها على شيء أخضر فكانت تلك ظفرت وراحة فيعود إلى نفسك بعض اللذة والاعتناط



هناك في بلاد الاندلس، مناطق يمكنك أن تفسر فيها يوماً كاملاً بدون أن ترى ميلاً قائماً أو حفلاً مرزوقاً أو شخص إنسان حي. فهي هذه الوحدة المزعجة والحلأ المهرق بعض من جلال صاحبة روم، أو من جلال وعظمة البحر،

ترى قرص تلك الشمس الجوية يتوحد محترقاً يلهب كل شيء، بدون إشفاق ويحصد الأرض حتى أعماقها ويحصر القرباب ويذبل الحياة النباتية والحيوانية معاً وفي الخريف والشتاء والرياح يمتلئ بحاري الأبحر والجداول بالماء فتعترق الرطوبة المنخفضة طفقات الحصى ويظهر في كل مكان جذوع وأغصان النبات بأوراقها الخضراء. ويزور ذلك القمر المذهب ويورد الحشرات والطيور، وتذهب الحركة والحياة في كل شيء، ولكن لا يبت الموت أن يهاجم، فتصع بحاري المياه ونيس الأرض وتتشفق ويدبل كل أخضر ويموت وتزول الحياة النباتية ويصمت كل شيء، ويحترق كل شيء. تحت الآتون الشمسي المتأجج لهما

تصور الآن بين الخيال أما بعد سمر شاق وسط هذا الموت المائل لهذا القمر الياس المنطوق بالقرب، دلتنا فجأة في روم من الأشجار الواودة الظلال، حتى أن نفل أغصانها ونشابها لا يجمع للجماع واحد من أشعة الشمس جهالا للعداء، ورأينا وسط الغمامات والأحراش الرطبة كل ما كان أحضر وكل عشب ممتنع الأبرار موسماً من كل مكان غرير المياه المتدفقة من الشلالات وتريد البنابيع فوق الأحواض، ثم أصبنا إلى سمع الطيور نسمع بهرج بعد تجديد الحياة، وينثقت صدورنا النبات المعقة الطيبة وهي تلاطم جيبنا المحترق، ووجدنا فراشاً هاماً وثيراً هل سابط الخضرة السدي، وذلك ما الكآبة بأقال النشاط، وسبنا مشقات الطريق وعقباتها. فذلك هي غرامة وتلك حراؤها..

إن موقع هذه القصة من الأرض (إذا استمنا له تشبيهاً بسيطاً يطابق الواقع) يشبه تماماً موقع قصر هيدلبرج، يكفي لذلك أن نضع وسط قصر الاندلس المحرق الجديد أكمة هيدلبرج، ولغاتنا لكي نستطيع أن نذكر مقدار الانتاج الذي يخبى بالمسار عند وصوله إلى غرامة، ولكن لهذا الانتاج سبب آخر غير الذي تقدم وصفه. ذلك أن المعاربة قد أقاموا في قلب تلك الواحة البهجة أعجب قصر من تلك القصور المسحورة التي ولدتها عجة الشجران والتصميم والترب في كل الأزمان. فقد ثروا ثراً دون حساب في كل الدور وفي

القاعات والمقاصير جميع بدائع القصور التي سكنتها ثمرات الجبال أو تحيط بها الفرائح وهي سابعة في صلا الاحلام ، بعد قراءة تلك الاساطير التي وضعها العرب . وبحر عوصاً عن أن نشرح تقريباً تلك الدائع ومصفا حسب قواعد البيان الترتيب الاحسن ، لنا أن نأخذ بأيدينا كتاب ، قلب لينة ودية ، ومبد قراءة وتزى فيه ، علاه الدين ، ومصباح السبيل .



باصي رازد لغرناطة ، والحرارة التي يرى عونها قصر دجنة الغريب ، ذاك المثل المخلوي الحار ، إلا وقع تحت تأثير هذا السحر العجيب . فقصر العرب نصوا ما شاءوا ينظم الفاتح والوصف الرائعة في هذه المدينة ومارها وحماها . و . الحفرى . مؤرج الاسلام واسبا . وهو الزاوية الذي لا يضبط له معنى . خصص قصائد ومنا في ذكر غرناطة . والبك بعض ما جاء فيها .

كلا . أبدأ . . لاثني في العالم لا مصر ولا سوريا ولا العراق كلا أبدأ . لا نبي من ذلك يصاحي غرناطة . . هي تسطع لمرور في ملابس العبد لفة رقها ألتست زرى أن كل هذه القلن من ضمن بالثبات ؟

وان . طوطة ، الذي ساح حول العالم ورار ظل اللداس الاسلامية حتى وصل الى الصين ، يؤكد أنه لا يوجد محل في الدنيا يصاحي غرناطة وتزى المسيحي حكا العرب مجسم على الاطياب وصف روعة مركز هذه المدينة ، و . ياز مارنيو ، كاتب أسرار برديان وايريليا ، والمدني . احديا نافاجارو ، الذي اقام في غرناطة سنة ١٥٢٦ بصفة مدير لكونه لدى الامراطور . شارلسكان . . وظل واحد مجرم حتى ابدما هذه خيرا كمن أو شيوا يشهدون بالاجماع مدائح غرناطة

والفرنسيان ، فيكتور هوغو ، و . نابيل غوتيه ، والشاعر الامريكي ، وشعوب ايرس ، في كتابه (Tales of the Alhambra) والانجليزي . ليتون ، في . ليه ، والاساني . سولر ، في فتايل غرناطة والعراطي . جوري زويولا ، في كتابه غرناطة ، وماويل فرانز اوغرالز ، في كتابه ، الله انبر . وغيرهم . . وغيرهم من أعظم الكتك الحديثين فلقوا . بارار ، في كتابه ، حروب غرناطة الاخيلة ، الذي مرج فيه الحكايات الخرافية ، الاساطير بالحفاقي ، وصعدوا الحياة مثله في دور وحدائق ومقاصد الحرار ، مع فرسان ابطال وحور عين ، ودكروا ما راوه من شوارع غرناطة وساحاها العمومية وشعبها المبهك ، لا نعال ، وشوا الوقائع التي شهدوها مرج . غرناطة ، بين العراق والصلام والقب والعموسية . فأرونا صورة مجسمة لتلك الجهود العائرة الخلاة أيام تلك ماها سطوع الفن العربي في سماء اسبانيا والامثال السائرة التي يابها لم ترل ثلاث شائعة على ألسنة العوام في اسبانيا فاسم يقولون .

من لم ير غرامطة لم ير شيئاً ، وأيضاً ، في غرامطة وحدها يرسل الله من يجه ، لكن أحسن وصف وصفت به هذه المدينة وتصورها العربي هو الذي أشاء الألمانى ، أدولف فريدرىك فون شله ، الذى فوق ما هو عليه من الخبرة فى الفن العربى فانه له ذوق المواة وتورم مع وحى الشعراء ، لذلك يمكننا أن نسمى كتابه ، «الشعر والنسب عند العرب ، بشيد الاشد لتلك المدينة الزاهرة ، كما ان كتاب المولادى القرساوى ، وبته دورى ، تاريخها

قد كان لغرامطة قديماً جاليتها الرومانية كغيرها من المدن ، ولكن من تلك الحقبة الرومانية ، ايلطريس ، التى كانت تجاه واية ، الصيرا ، (حيث يمكن للآن أن تشاهد خرائب حصن ممرق اسمه القصة) لم يبق منها سوى أطلال دارسة لحضر حجارة عليها كتابات ، ويؤكد كثير من المنقبين والباحثين فى الآثار القصة بان هذه الحجارة الرومانية لم تكن موضوعة ضد الدمر فى المكان الذى وجدت به بل من العرب جلبوها اليه لاستعمالها فى مبانيهم ومع ذلك فان الامر ليس بذى أهمية عندما حيث اما لا نبحث هنا عن الآثار التى خلفها ، الرومان ، ولا بتدعى اهتماما ، غرامطة ، يظهر إلا فى القرن الثالث عشر لما ، الحريد اس محمد الاحمر ، أسس فيها دولة ظلت قائمة بعد سقوط ، قرطبة ، و ، اشبيلية ، وأصبحت مركزاً للحركة الفطرية بين المسلمين فى شبه الجزيرة كلها ، وأزهرت بها بكامل ازدهارها المدنية العربية فى اسبانيا . فمما يده ذلك العهد لم تكن ، غرامطة ، سوى مدينة عادية كباثر مدن الارياف ، دارها الادريسى فى أواسط القرن الثانى عشر ، وهو يتكلم عنها فى سطور قليلة بينما يخصص من الصفحات بعد هذه السطور فى وصف « قرطبة »

مع ذلك فقد كان لها حتى قبل ذلك العهد شئ من الاعزاز ، إذ أنه فى القرن الحادى عشر لما أراد الطاغية (Badis) أن يحتل سلقية (zekri و Habbus) ملا المدينة من القصور الشاهقة والنايات الجميلة ، لكن مؤمى العرب (السبيى) كانوا يكرهون هؤلاء الملوك إذ كانوا يرون بكل اشتزاز وتخور أنهم قد جعلوا حامية مغربهم من اليهود والنصارى وأنصروا بهم المسلمين ، فاشتعلوا ثورة سنة ١٠٦٩ أصغت الى الفتك بكثيرين من هاتين الطائفتين وخلصت البلاد من سيطرة الكافرين

وفى العهد التالى أوشكت ، غرامطة ، مراراً أن تقع بيد المسيحيين إذ هاجمها سنة ١١٢٥ الفوس ملك ، اراجون ، وعسكر تجاه أسوارها مع جيشه مئة عشرة ايام ، ولكن « غرامطة » لم تسقط حينئذ ، إذ انه كان مقدراً لها ان تكون المنصم الاحمر للدين الاسلامى فى اسبانيا . ولما سبق العدو نطاق الحصر وتوالى سقوط العواصم الواحدة تلو الاخرى بيد المسيحيين ، من قرطبة ، الى ، طنسة ، الى ، اشبيلية ، مع باقى المدن والحصون ، حشر المسلمون مع كل ثروتهم

وما نملك إيمانهم في « غرناطة » فازدادت هذه بقصص سواها ، إذ أن المسلمين هاجروا إليها جميعاً كتيبة مدفوعين مضطروطين وظلم الفاتحين النصراني واستقروا في ملجئهم هذا الأخير ، وللان نرى آثارهم داخل أسوارها

فالحة التي سميت « بالمارس » ، تجدد على سمعها وجواربها الكهوف والمعابر التي يلتصق بها ، الوهبون ، في هذه الأيام ، اتخذت اسمها من « الثومين » الذين هاجروا في سنة ١٣٣٧ من « دياسنة » . وكذلك « انكورولا » صارت مدينة ١٤١٠ محلة خصوصية للثومين « انكورولا »

وإذا نه في ذلك العهد كانت المدينة الاسابية مأهولة بالمسلمين فقط ، فهم كيف أم بعد حشرهم في مكان واحد سمعت القصور والآداب والمعلوم العربية وأشرفت سور جديد ماهر وأصبحت حدائقها مأوى الأزهار . فالآثار التي شيدتها الفس العرو في « غرناطة » لم تزل بالحقيقة أجل ما وصل إليها من آثار هذا الفس في كل زمان ومكان . نعم إنا لا نلحق هنا آثار أبدى أولئك القوم المتدربين الوريين الذين سوا مسجد قرطبة ، المعجم ورج « جبر البر » في « شبلة » ، ذاك الأثر الخالد . ولكن الفس العرو في « غرناطة » يتجلى بمظاهر الرشاقة الحرة الطليقة وربما ذاك الشب الذي بدأ يترامى في حياة المدح والقرف والنغم مستغنياً للشكل والحول التانجيين من المير إلى الشجوات ، فكل شيء فيه مشبع بما يلد الحواس ويحضرها ، فلا بد من أن سكان « قصر الحمراء » كانوا يغنون أن يمسوا في القصور التي زهر أديم القصور والسلام وينعمون الشعر والالانشيد ويناطلون التجارة والصنائع الخلة ، لذلك أهمروا صاغة العرب الأصلية وهي « الحروب » ، مما فيها من التفتيش والحرمان

كل من الراجب أن نحتجهم على ذلك بدلا من أن طومهم ، لولا عنا بأنهم كانوا محاطين من كل جهة بأعداء لا يكتفون بأعمال السلام الهادئة ، بل دأهم التفتيش على الشبهة والتجدي سادات القتال . فكان هؤلاء « الاقانون » المتعشون للدماء المترصون للسلب والنهب المشتون في كل محلة من بلاد اسايا المسيحية ، تحطم الكور المكنتة لدى المسلمين منذ أجال ، وتدعوم الحدائق الجبلية والحقول الباسة والقرى الناضرة والقصور الباذخة والمدن العظيمة والمساجد الضخمة ، لذلك كان طمع القوى في مال الضعيف هو السبب في سقوط المدينة الاسلامية في اسايا وقيام التمدن المسيحي . فلا ميا . وقد جاء هذا التمدن الجديد في دوره بما لا يفلح مما جاء في الذي قبله من الدائم القبة

تحت « غرناطة » على يد الملكين « فردينان » و « ايرايلا » الملقين بالهكاثوليكين سنة ١٤٩٢ وهي سنة اكتشاف « أمريكا » . وفي تلك السنة سقطت المدينة العربية وجاء اكتشاف

كولوموس ، حذاً فأصلا في تاريخ الشعوب . استقل الملكان هذا الجنوى ، في سائنا ،
 وهي مدينة كانا قد شيدها لجيشهما المحاصر نجاه ، غرامة ، وأبالاه بنيت من التصريح له
 تجبر السمر التي طلب لأعلم رحله ، فكانت تلك السمن (كما جاء في التقاليد المشكوك بصحتها
 كثيراً) هي التي عند رجوعها إلى أسابا ظلت الملك المشكوك الحظ . أما عدائه - وهو آخر
 ملوك المسلمين في أسابا - إلى أفريقيا حيث كان أجداده قد أتوا منذ خمسة أجيال وقد
 رافق هذا الملك في معاه كثير من أهلياء وأعيان المسلمين فاعتقلت دعاهم جنوة الحياة في
 غرامة ، لأن قهر المارة الذي ظلوا في مواطنهم هو ملوا في أيدي الأمر معاملة حسنة كما
 تضمنت على المسيحيين تلك شروط المعاهدة التي عقدت وأكدت بالأيمان المعلقة من قبل الملوك ،
 ولكن رأى ، الكرد بال كزيماناس ، مما بعد أن المؤتمم غير ملتزم بحفظ بيده ونهده نجاه
 الكفار ، عدات عند المسلمين أطلع الاضطهادات التي عرفت في التاريخ وجرت باسم الدين
 ولما كان البحث في هذه المظالم ليس من شؤوننا ، فأسأمكنى بأن نقول : إنه في عهد
 فيليب الثالث ، سنة ١٦٠٩ طرد من قى من سلاطة المعارضة كما كان قبل ذلك طرد جميع اليهود
 من أسابا كلها (سنة فتح غرامة) وقد حسب هذا العمل من جلائل الاحمال وحله مكثاة
 محرومة ترى الآن في كاتدرائية ، طلطة ، وهي كبرى الكنائس الاسقفية في أسابا (١)

مع ذلك لم يضمحل النيران من أسابا بعد خروج المعارضة بل ظل روحاً من الزمان
 ترى آثاره فوق المبانى المصوبة خصوصاً في الزخارف الخارجية . ولكن بعد فتح ، غرامة ،
 فقد هذا الن كثير من روحه الأولى كل مكان بأسابا ولم يعد يتج . به ما يستحق الاجلج .
 فلو أردنا أن نتبع آثاره من ذلك العهد يلزمنا أن نصادر الادلس مع العرب ونسهم إلى
 أفريقيا حيث استقروا بعد طردهم ، فنجد هناك في النابات العظيمة التي أقاموها كسجد
 ، نلسان ، ومنارتها في بلاد الجزائر
 وثلاث الآن على وصف غرامة :

إن أكثر السباح والمسافرين يصلون إلى غرامة اليوم عن طريق ، جبل طارق ، بواسطة
 سكة حديد ، الجزيرة ، ولكن برنامج السفريكون أم والد إذا اتجه السائح متدأ في غرطة ،
 ماراً ، بجيان ، هي هذه المدينة يتمكن من مشاهدة كمية جميلة مية في ، عهد النهضة ، على
 أقاصم الجامع الاسلامي . ويرى أيضاً حرائب ظفة عرية قديمة العهد فوق آكة قرية . ثم
 يترك السائح قطار السكة الحديدية في ، جيان ، لكي يتابع سفره في عربة ، الديبلجس ،
 وطلبة الحال تكون تمة هذا السفر متعة أكثر مما لو كانت بالسكة الحديدية عن طريق
 ، أبي عدائه ، ولكن يستعيد المرء بالاشبار والاشخاص أكثر . فالطريق ترتفع ونخص

(١) وقد اقم فيليب الثالث مساهمة في عي عاني اسكة خلال الجارة فلاكسز ولكن الرسم قد

رصد برات خيفة أو أوديه كالحداق السماء . ففتور ما ترى الجمال غارية موحشة هراء ترى
الأودية حصاة حضراء مفقرة . نسمع فيها حريو السواق وتحميد الطيور وتشاهد في طريقك
سلاة أولئك المعارة الذين غلثوا في البلاد واعتقوا الديانة المسيحية يزعمون تلك الحقول
والساتير التي كانت ملكاً لأبائهم وأجدادهم

ترى كثيراً من الصياح مبة كأوكار القصور على قم الاستكمام الصحرة ، وتشاهد مارها
الفراسة فوق بعضها يملوها كلها ألبرج أو Alalaya ، وهو ماكان في زمان العرب يقوم مقام
الحصن في حماية البلاد ، ومن أعاليه كان الحارس يرقب حركات العدو

إن الأندلس بطبيعتها البعب وموانس إلى حد أنك عند أربع ساعات من قيامك يكون
رقائق في السر قد أصبحوا أصدقائك ، وهم في كل خطوة أمامك كل قرية أو ريسية أو محطة
طريق يقصرون عليك الحكايات ويسردون لك الوقائع القرية ، تعرف كيف يعيش هؤلاء النعم
وما هي أرواح الذكريات التي ترفرف فوق أطلال هذه القصور

وهذه وصولك إلى أعالي المصاطب المنحلة على ، اليان ، تخرج القرية من الطريق لمرقا .
حيث قامت اشجار الرومان بأرهاها الخراء الساطعة وأشجار التين الشوكي بأزهارها الصفراء
ند أمام عبيك ساعد النصر ، فرى أمامك قد برزت ، قرناطة ، عماطرا اليضا ، وأراجيا
الثامنة السحاب . ترى إلى الشمال الجبل الذي يعلو المدينة وينسلط على أسوار وأراج ، قصر
اخرا ، وهي ذات لون أحمر . . وموقفا أيضاً عند أحد محطات الجسل ترى بوراً أيضاً
بطبع بين خصرة السرو ، ذاك هو ، قصر جنة العريف ، ووراء الكل شه ستارة سلة جبال
، سارا جادا ، ورقا . في أوساطها يضاد على قسمها من أكاليل التلوج - ذاك إلى الشمال . فإذا
انضم الآن إلى يمينك ترى أمامك ينسلط ذاك السيل القديم ، مرج قرناطة ، الذي كان فيما
مضى أجمل وانصب وأغنى قمة كل وجه الأرض . بل يمكنك للآن أن تشاهد فيه كثيراً من
الزروق والنبهة ، بل تراه لم يزل حديقة شفاء مألوسة لأحمال الرى النقية فيه من عهد العاربة

أما المدينة عسها فوقها مما ياحد بجميع الآلات وهو أحسن جماً من مرقع و قرطة . .
و ، غرناطة ، مبة فوق أربع آلام تتحد بسرعة إلى صغار جنولها كبير وصغير لا تنقطع
بهاهما بسبب دويان التلوج المستمر في أطال الجمال ، حتى إنك في أشد أرسنة الحرائصبي تجد
مأحماله في بعض ساعات النهار برودة الجليلد

وقد احتقر نهر ، حدود ، مجراء العميق بين ، اليان ، و ، الخراء ، قسحمة في هذا
الوادي يرأر على القوام وهو محتجب . بين الأدغال الخضراء التي تحيط بها فلا ترى مياه اللامعة إلا
من مسافة لأخرى

ومن أطل جدران « قصر الخراء » يحض النظر الى ذلك الوادى المحاط بالصخور
وعند ما يصل الى المدينة في القمة المسماة « الساحة الجديدة » يخفى هذا الجدول تحت سقف
مقوود بل ان « الساحة الجديدة » نفسها ليست سوى سطح هذا المقعد المشد فوق حذوه. وإذا
اتمنا بجراه بعد أن يتخطى الساحة ويكتشف لا يلبث أن يوصلنا إلى « ساحة السوق الشرقى » الذى
أصبح الآن متهدماً في بعض نواحيه، وهو المعروف « بالقبائرية » التى تشه مجموعها برخ
الشرق المسقف الموجود « في القاهرة » وفي « بيت المقدس »، ولكن من الزخرفة هنا يرسم من
القاطر والاعبده طامعاً خاصاً للنساء بحسبنا شهد كان هذا المبنى فيه ممرأ من الانتاج
وفرح النساء

ثم يصل من شارع « zakatib » الى باب الرملة القديم وهو ميدان متسع كثير الذكر
في تاريخ « غرناطة »، فيه كانت تمام الأبراج العمومية والباب المرومية، وفيه كانت نخند
الرفود والجماهير وتجرى الاجتماعات التى يذكرها « هنا » و « مسدورا » وغيرهما من رواة
تاريخ « أساطير » غرناطة. وبالتقريب منه نرى في مكان المسجد القديم الكائناتية المسجبة
والكنيسة الصغيرة الملحقة بها التى تحوى مناس أجداد شارلوكان وآبائه وهم « فردبان »
و « إيزابلا » و « فيليب الجميل » و « حنة المحبوبة »

و « Alameda »، وهو الطريق المستقيم « الميدان الملتكى » محاذياً بجرى النهر الى طرف
المدينة الجوى حيث يحد حذوه شيل (الذى يروى الجانب الجوى من اكمة الخراء)
ترى أمامك نمطاً عظيماً حديث الصبح من الصلب يمثل مشهد مقابلة « كولومبوس لـ إيزابلا »
وفي هذا المكان ينبره شعب « غرناطة » صد الظفر في ظلال صفوف تلك الأشجار الخفية ومع
أن هناك في « فرطة » لا يرى الناظر سوى مدينة متأخرة خاملة بل تكاد تكون عديمة الحياة
بخلاف المشيئة التى لم يرل فيها للآن شيء من الحركة، فانه بالرغم من ذلك تستحق والالاماداء
زيارة تبارى قيمتها، خصوصاً عند ساعة الزهرة اليومية، حتى لو لم يكن من وراء ذلك سوى أن
يتحقق السامع بعض من حمة المثل الثامن « الغرناطيات جيلات جيداً »

لكن مهما كان هذا اجمال جذاباً عند ساء غرناطة (التى نالت إحداها من تاج الملك يزواجها
وهي الاميرة الطورة أوجاني) فان الجانب لغرناطة ليس جمال النساء . بل ان الزا - فهو به الشوق
أبدلاً لأن يرى أحمر أعينه ذاك القصر الصغير قصر الخفاء الذى سمع ذكره في الأناشيد، فلا
يمكنه إذا أن يستغرق في المدينة ويغمض أعينه ويسد آذانه عن كل منظر أو سمع خلاف فيها وكل
جمال آخر محيط به، فان قوتسحره لا تخارم تحفه إلى أعلى .. إلى هناك . الى « قصر الخراء » ...

[ينتج - القل عطور]

السبب في وضع الشطرنج

كما يرويه صاحب الشاهنامة

كان في بلاد الهند في ذلك الزمان ملك يسمى جمهور . وكان له الأمر على تلك الممالك من حد كشمير إلى أرض الصين . وكانت مدينته سدرل دار ملكة ومستقر جوده وبها حراته . وكانت له زوجة من سادات الملوك موصوفة بال رأي والفضل . ففرق بها ولداً سماه كوا . (١) ولدت الملك ولد ولادة هذا الابن من قريب ، وأوصى إلى زوجته . فاجتمعت اليهود عليها وقتلته . وكان لزوجها أخ اسمه ماي وكان يسكن مدينة ريسر (٢) فقدم وتزوج زوجة أخيه ، وقد مقدمه من سرير السلطنة ، واجتمعت عليه النساء . فكان پدر أميرم ريسر جمهورم . فرق بها ابناً وسماه طلعه . فأتت بعد سنتين من ولادة هذا المسمى . فاجتمعت النساء واتفقت كلنهم على تقديم زوجة الملك والرضع بسلطتها . فأرسلوا إليها وأشاروا عليها بأن تترك الأمر وتقوم بالملك وكفالة الولدين إلى أن يصلح أحدهما لتقديم والسلطنة . وكان أحد الولدين ابن سبع سنين والآخر ابن سنين . فتمت الملكة تحت الملك واشتعلت ملائمة مراسم السلطنة . وأرسلت كل واحد من الصين عالماً يؤده وجهه . فكانا بريانها وعلماهما حتى راعى الأدب وترشحاً لقيام بأعمال الملك فكان كل واحد يحظى بالملكة ويسألهما يقول : من الذي يصلح سالتاج والتمت ؟ . وكانت الأم تقول : من كل منكما أربع في الأدب واجمع لمكارم الاخلاق وليك الأمر . وفقدته الملك . وكانت تعلمها ذلك إلى أن ملأ مبلغ الرجال ، وبيت بينهما عقارب الشحنة . وأحدا في التحسد والتباغض . وعشت بينهما سوق أهل النفاق والظالم . فكثر مراجعتهما إلى الملكة ومطالبتهما إياهما شمين أحدهما السلطنة . وكان قلبها يميل إلى هجره لكونه أكبر سناً وأحق بالسلطنة من وجهي . أحدهما من حيث الأب ، والثاني من حيث احتمائه بمريد الشهاة والفضل ومزية الاحسان والعدل . فقسمت السكود والأموال والدخار بين الولدين على السوية . وقالت لطلعه : أراي أن تابع أحاك على الملك ولا تنازع له . كما رضي أبوك بتقديم أخيه . . طر يرض بذلك . واتفقت كلنهم على أن يجمعوا وجوه العسكر وأعيان الدولة وشاوروم في المتمعين من الملكيين . فغصوا تحتين فيابرس دار الملك ، وفقد كل واحد منهما على تحت ، وبجيب كل واحد منهما وريرة ومن هو عذرة ومشيرة . وحضرت

* ترجمها الفتح بن علي البداري ، وصححها وحقق عليها الدكتور عبد الوهاب عزام
(١) في الشاه كوا . وقد مر بها أن ترجم هنا بالكاف مره والميم امري (٢) في الشاه دهر

الامراء والاكابر في مجلس عام . فقام الوزيران وقالوا : يا ايها الحاضرون امن الذي ترون من
هذين الملكيين يصلح ان يكون فيكم مالك الامر ومتولى الحل والمقد ؟ فتسجوا من تلك الجماعة
وتخبروا ولم يجهروا جواها ، وعهم السكوت والوجوم . فقام واحد منهم وقال : وانا لا تبسط
عن الكلام فيما بين هذين الملكيين . ولنصرف اليوم فنتجمع وتشاور في هذا الامر ثم نخرج بما
رى من الصواب . فاعتصموا من ذلك المجلس . وكان بعضهم يحمل الى الجور ، وبعضهم يحمل الى طلعت .
وتحرقوا وتخربوا وانضم كل واحد منهم الى من كان يحمل اليه . ومهما ظهر في بيت امران
من قريب بخرب . ولا يجتمع سبعين في عهد ، ولا يسكن على تحت . فانفق ايها اجتماع ذات
يوم فاقبل الجور ، على ابيه بصره وسطه وبجده عاقبة عاقته ويشير عليه بموافقة ومناقة عاقبة
على آفة السلطة . ودفعنا لثبانة اعداء الثورة . فلم تجمع مقالته فيه ، وكان تأثير كلامه في قلبه تأثير
الماء اذا جرى على الصخرة الصلبة . وكان من جوابه له ان قال : وانا لم ر اسما طلب السلطة
بالرفقة والخلق . وانا قد ورثت هذا اللحد من ابي . فمالك حتى ادافع عنه بيسمي . فاصي
جالها الى المائدة وتصدى للمناقاة . فاحصر كل واحد منهما الى منزله فانتمتع الصباح من
البركانين فابتدأ طلعت شبة اسباب القتال ، وغرق الاسلحة على الرجال . فاضطر اخوه الى
ان استنصر عدده وعدده . ودعا ائمه وقواده ، وامرهم بالتقصر لما حرمهم من ذلك الامر
المهم ، والحادث المذموم . ثم رروا وعوا صياحهم مياض ومياض ، ومقابضهم ماسر وقد موا
الرجالة امام القرمات في آلات الضراب والطعن . واسرجوا القبلة لركوب الملكيين . ثم لما
اصطبل القرمات وتقابل الجمعان ادركت الرقة جرح حتى كاد يمترق جرحي . فأرسل الى اخيه أحد
ثقافته بصره على لسانه ويسأله ان يكف من غنايه ويقتل مصلح الفاسد ، ولا يعتر عفاة
الكاشع والحاسد . على انه يقسم المالك بكونه ما يختار منها ويريد فاني طلعت الا القادى في
غبه والاستمرار في غيواه . وكان من جوابه ان قال : لا كل يوم أسلك فيه هذه المسالك أو
أرضي منك بقسمة المالك . معظم ذلك على جور فاستنصر ورره وسأله عن وجه التدبير في كف
أخيه عن مفاسد القتال ، والتمرض لسلك دعاء الابطال . فقال : إنه ، على ما أرى من احكام
التجزم . لا تطول مدته . فداره بالغ ما يمكن . وولج جميع الممالك بوحكمه في جميع الذخائر والخزائن
وارعى من الملك ناسج وخاتم . فاختار رجلا موسوما بالعدل والذكاء . وأرسله الى طلعت .
وامره ان يقول له : ان احاك موجع القلب بما أنت مصر عليه من المائدة . ولا يبت ذلك الا
الى دستورك الذي هو العادل بك هي سواء الطريق . ولا يخفى عليك أن حواليا جماعة من
الاعداء مثل ملك كشير وسور وجوهما . ومهما قاتلنا على التاج والتحت فزعمنا بكل سوء .
وأطلقوا عيا الالة ، ورعوا انا لنا من أصل طاهر . وانك إن هضت الى لم أحمل عليك
التاج والتحت . ولا عار عليك ولا غصاة تلصق في أن تنجح الى مصلحتك أحبك الا كبير بل

تكون بذلك محموداً عند ملوك البحر والبر ، وقد صحتك ان قلت وان لم تقبل مستند حين
لاسي التمدد ، وتخص على يدك حين ترل بك التقدم ، فإمام الرسول وأدى إليه الرسالة فاجت
به تلك المقاتلة وكان من جوانبه أن قال : « قل له من أنت ؟ ومن أين لك التاج والتحت حتى نرى
جدا على رتوضهما الى ؟ وما أراك الا وقد أظلت الامل حين شارفت الاجل ، وأنت حين
رأت الامر امراً أحدث تخادعي حيلة ومكرأ ، وجعلت الرسل تتردد بينهما الى أن أسرا هرل
السكان في مواضعهما ، وحذق كل واحد منهما حوائل معكرو ، وث الثالغ الى أن تلج
الاصاح فانضعت أصوات الكوسات من الجانبين ، وتراحت أعلام المظليين وترتبت الياس
والياسر ، ووضعت كل واحد منهما في قلب عسكره وبجبه ووربه ودمتوره فامر جردستوره أن
يأمر أصحابه ألا يبدسوا بالقتال ، ويقول لهم : « اذا ررقت الظفر فلانزعكوا الدماء . ومن وصل
سك الى موك طلعد يمس أن يضع حده بين يديه على الرغام ، ولا ينظر اليه الا من الاكار
والاعظام . وأما طلعد فإله أوصى رجاله بلاف ذلك وأمرهم بالقتل والتب والقصر على
أخيه وحله أسيراً مكتفياً اليه

فتراسب القريضان وتلاقى الجمعان وجرت وقعة عظيمة وظهرت الملة الجور ، وبني
طلعد وحده في المعرك ، فإداه جو وأشار عليه بان يعود الى ايوانه . فإداه ووصف الحرب
اررارها وأحدث نارها . ثم اجتمع من تفرق من صاكر طلعد عليه ظلع طيهم وأحسن اليهم
واسأب الامر وعزم على معاودة اللقاء . فترددت بينهما الرسل وتكررت الصراع في اصلاح
ذلك اليه ولم التمس من الجانبين . فلم يزد طلعد الا غزوا في العصيان وتغادبا في الطغيان .
ميراني عساكرهما الى ساحل البحر ، وحضر كل واحد منهما حوائل عسكره خندقا ألقى بهما
ثم لهم التفرأ وجرت بينهم وقعة عظيمة قتل فيها أكثر أصحاب طلعد ، وبقي هو وحده في
المعرك فظفر فرأى رجاله مجذلين وقد ارتطم سبهم في ذلك الخندق وبعضهم في الصحرا .
عظم طه ذلك فأنهى وهو على ظهر الفيل ، على قروس سرجه وخرجت روحه من الامع
والهم . فظفر جو فلم ير راية أخيه فعد فارسا لبأيه غيره . فاحصر وأجره بالحل . فترجل
جو ومضى مبين راجلا باكيا فرأى أحماء على تلك الحالة فقتله من رأسه الى قدمه فلم يجد به
أثر ضرة ولا رمية فعلم انه ملئت حطب أحمه . ثم انه أخذ في التكال والتجيب فوصل ووربه
وعمره ، وشكر الله تعالى على أنه لم تكن ميتة قتلا على يده ، وأشار عليه بان يركب حتى يراه
فاناس فيسكوا . مركب ونادى متاديه الأفرق بين السكربين . فانصروا مستظلي ظل الامن
والامان ثم انه عمل ناورا من العاج ووضع أحماء فيه ، وعاد الى دار ملكه
وكانت أمهما مضطربة تنتظر ما تسرع عنه تلك الوقعة ترجب أحشاؤها وضمير رانها
وقد أرصدت على المراقب ربها حتى يأتيها بالخبر فلما طلعت رايات جو وضعت أعلام طلعد

أنهى إليها الحرف فزقت الثياب على نفسها وأحدثت في السكاء والعلويل ، ثم دخلت إلى إيوان طلحند وأحرقت جميع ما كان له من الاتياب والاسلحة ، وأوقدت ناراً عظيمة وعزمت على أن تقتل نفسها فيها ، على آيين اليهود ورسولهم ، فلما أعلم جو بذلك قدم راكصاً حتى أتاهما فاسكها وضمها إلى صدره ، وأحد يسلها ويعربها ويصر أنه لم يباشر قتل أحبه ولا أحد من أصحابه وذويه وأنه لم يمت إلا حباً له ، فلم تصدقه أمه على ذلك ، وأحدثت سمعه وتوحيه خطف لها على ذلك بالابيان المملقة . ثم قال لها : وإن كنتي فيما أقول أحرفت هوى ، وعزم على ذلك فرفت له أمه ، وقالت : إذا كان الأمر على ما ذكرت فأنى لي ما جرى في هذه الواقعة ، وكيف كان موت طلحند ، ظننى أنسى ذلك يجعل هوى بعض ما في من الهم والحزن والجزع والأسف ، فاعرف جو إلى إيوانه ، راحض وريرة ، وقاوصه فيما دار بينه وبين أمه ، وذكر له ما أنشئه به فأخذا يتشاوران ويتداولان ضال الورير ، الرأى أن يجمع علماء الهد وناسهم بأعمال الشكر في حكاية صورة المعترك لما اشتمل عليه من المفاخر والمفاخر ، وكيفية موت الشاه طلحند ، فنوا الرسل إلى بلاد الهد وجمعوا العلماء عند الملك فأوصفهم على صورة المعترك وما جرى فيه ، فلما أوتوا إليهم في ذلك العسكر حتى أصبحوا فاستصمروا الأيوس وعملوا بها ، وصوروا فيه مائة بيت . ثم عملوا من الساج والعاج صورة شاهي منسحب بالساج مع جودها وجوهرها وجوهرها ، ثم صنعوا صفوها لجمعوا كل واحد من الشاهين في قلب صكره وعلى يمينه وزيره ، وإلى جانب كل واحد منهما من المينة والمينة فيلان يتفلاق في ثلاثة بيوت وجمعوا دون العيليين جلين عليهما راكبان ، ودوهما مرسى عليهما فرسان ، ودون القرسى رخين كأنهما جباران يركضان بمينة وبيرة ، ولا يقف قدانهما أحد . ورتبوا الرجالة مصطفين أمام الكل ، وجمعوا انتهى واحد منهم إلى آخر المعترك صار في مرتبة الورير ، بقصد بحسب الشاه ويختلف بين يديه ثم كل واحد من هؤلاء القاطنين إذا رأى الشاه في بيت صاح وأشار إليه بالاحسان والتسبي من ذلك البت . ثم إن أحد المسكرين غلوا فسدوا الطريق على الشاه . فظهر مرأى عساكر المنوق قد أحاطوا به من كل جانب ، وسدوا عليه كل مسلك فأتت من الهم والأسف ما بين المعترك فكانت أم طلحند تتشاهد الشطرح يلعب به عندها فتعرف أحوال ذلك المعترك الذي جرى فيه على ولدها ما جرى . ولم يزل ذلك دأبها إلى أن قضت بحبا

فما سب وصح الشطرح والحمد لله رب العالمين

وما الخلد إلا توام الشكر في الحق وبعض السحابا يتسنى إلى بعض
 حيث ترى حقاً على دى إسانة ثم ترى شكراً على حسن القرس
 إذا الأرض أدت ربيع ما أت راح من القربى فهي ناهيك من أوحى

اكتشافات روبرت كوخ

وأهميتها للهيئة الاجتماعية

بقلم الدكتور علي توفيق بك شوشة

« لم نعد نواجه الآن عدوا مجهولاً . بل نحن امام ميكروب منظور
محموس ، لذلك الى حد ما الظروف التي تكتنف حياته ، ولتطبيع
ان نستعيد من دراستها بالتجارب والبحوث » (روبرت كوخ)

كان الاعتقاد السائد لدى الشعوب القديمة أن للمرض عقوبة يوقع على الإنسان من قوة خارقة
طبيعية ، وحل هذا الاعتقاد بمجرد تطبيق التواتر إلى المذنبات الأولى
فما المص أسباب المرض إلى الأرواح النجسة ، والحس الآخر إلى عمل الألهة . قالهليون مثلاً
كانوا يعتقدون أن المرض عمل من أعمال الشيطان الذي يعوق بالأرض والهواء . ووسعوا له
الصمرات لطولة والتماويد المتعددة

واعتمد سو إسرائيل أن المرض سوط طوب يسلطه الآله عليهم وعلى أعدائهم بمحض إرادته
وحاء انقراط يعلم تلاميذه أن الهواء هو مصدر الوباء . وقد تناول ثيرون هذه النظرية ، فقال
سهم أن الهواء إنما يكون مصدر الوباء عمل الشيطان . وقال آخرون أنه من عمل إله العاص . وقال
عبرهم أنه يحدث بتأثير الأجرام السجوية أو الاقترانات الأرضية أو قيام الريح أو تصاعدات من
الأرض والله . وقد طلت هذه النظرية ذات سلطان على رجال الطب مدة تزيد عن ألف عام .
ولا يزال هناك في الجير الحالي من يعتقد أن القحط والحرب والوباء تنشأ من ظهور علامات في قرص
شمس أو اقتراب الأجرام السماوية من بعضها . فقد عرا وبستر للمؤرخ فليهور ظهور الاوثة إلى
حدوث الزلازل والمخربات الأرضية . ولأن العلامة بينهم يقول بأن هناك حوادث طبيعية في مختلف
السن لا ترجع في منشأها إلى الحرارة أو البرودة ولا إلى الرطوبة أو الجفاف ، ولكنها تسرى إلى
تغيرات مية حية في باطن الأرض ، لا يمكن حلها ، تصاعد منها ذرات ثلوث الجو وتكيفها
أجسام الناس فتصاب بها أمراض أو خيرة حسبما تكون الحالة

وقد كان يرى أن الأراضي الواسطة والمستنقعات هي الأماكن التي تصاعد منها الأبخرة الصادرة
وتنتشر فتسبب الهواء في المناطق المحاورة . ولذلك كانت هذه الأماكن تحت خصوصاً بعد عروب

• خلاصة محاضرة ألقى بها بورث بالحامدة الامبريكية بالقاهرة

و چون تپش زانیم ز تپش حقیقت
ز کان نورجینا انیسر هو جا
صوره لاکور سا کور ای الاسته فایده
۴۵۰ گونینا سداي حقه و خلاه .

الشمس ، وكان الحوف عاماً تقريباً من استئناق الهولاء بالليل

غير أن الحوث التي عمت معدنه وحررت نظرية التصاعد من مكانها إذ لوحده أن الاوتنة تطوف من الشرق إلى الغرب ، فالكوليرا التي هي وبه متوطى في الهند تتحول الى وبه عام إبان موسم الحج ، لأن روارب افه الحرام يمدون على الارامى المقدسة من جميع بقاع الارض فيأتى فريق منهم من عوطى الكوليرا حذرا ليكروب ، فيصاب به فريق آخر ، وبعد ما يمرض الجميع عائداً إلى بلاده يكون بينهم فريق يحمل ليكروب معه فتتبع مناطق العدوى

تلك هي النظريات القديمة عن منشأ المرض ، ولكن الفهم الشرى دائم التذكير والتطور ، وقد اضدى الى نظريات أخرى ، هي القرن الأول للبلاد كان هناك عالم أيطالى يدعى فلور دىول بان الامراض منشأ من المستعمرات فتدخل جسم الانسان عن طريق الدم أو الأنف ، غير أن هذا العالم لم يستطع تحليل هذه النظرية تحليلاً طيباً

وكانت سود حلال السوات التي لم تلك الأيام آراء ، مما أن المرض ينتقل أن يفت عن احياء دقيقة ، غير أنه لم يكن هناك ما يؤيد ذلك ، اللهم الا نفس التمثيل السابق لنظرية قارو وهو الاستئناج المسمى ، وفي الحق أنه كان من السهل القول بنظرية منشأ المرض من الاحياء المهيئة ، وانما كان متصديراً على الباحثين أن يصلوا على وجود هذه الاحياء لانها من السهولة بحيث لا يمكن رؤيتها بالعين المجردة

والمنطوق أن اول من استطاع أن يرى الميكروبات هو ليون هوك ، أحد أعالي مدسة دلف في هولندا . وكان للتوقع على أثر ما وصل اليه ليون هوك من تمكنه من رؤية الميكروبات أن يحدث تقدم سريع في تلك الناحية ، غير أنه قد انقضى ما يجرب من قرن من الزمان قبل أن يحدث اكتشاف آخر دويل . حقيقة أن رؤية الميكروبات ليست هي كل شيء ، بل المهم هو معرفة من أين نجي وما هو عملها . وقد كان الاعتقاد السليم في ذلك أن الاحياء تتكون من ذاتها ، فقد ذكر هومر شيئاً عن أناس كوتهم الطبيعة كما لو كانت الارض قد ولتهم وقال ارسطوالبس بطل أن الحبات تنطق من الطين . وشتره قال هلموت ، تطهيت دقيقة عن التوالد الذاتي للغيران تنلخص في وضع بعض حبوب من الشبر والفسح في قاع اقل من المضارثم يوضع فوقها حنطة من الحرق اليابسة . ثم تحف من هذه الحبوب ثم تحف من الحرق وهكذا الى أن يتولى الوعاء . ثم يلف الوعاء بقضعة من القماش ويرك في زاوية قعر مظلم مدة ثلاثة أشهر ، بعد ما يرال الفطنة تشاهد فيران كبيره تقهر منه وتشاهد فيران صغيرة داخل الوعاء بالقرب من سطحه . وإن هناك فيراناً صغيرة جداً تحب التكوين موجودة في قعر الوعاء . وفي القرن السادس عشر ظهرت عدة وصعات لصنع الصناديق والمحل . وأخيراً تمهد الاعتقاد بأن الاحياء المهيئة لابد أن تكون قد نشأت عن طريق التوالد

هائي، وذلك لأن التوراة لم تذكر أنها كانت من الأحياء التي أحدها روح منه في تلك

٤٥٤

ان المحسن ليكر وسكوني للاستد التالفة كالصوم والمتعلقت الشاة قد أدى الى نتائج غير
القول، بعد دل على أنها تحوى على مليارات من البكتوب، فدعا هذا الى التساؤل عن كيفية
مكون هذه البكتوبيات، وعما اذا كانت قد سقطت من الهواء أو نكوتت نكوتياً ذاتياً من السوائل
مهما؟ وقد طب هذه الاشئلة وغيرها موضع حيرة بين الطلبة مدة طويلة من الزمن، وكانت
تتحرر في حلالها بشطة والفرائح متواخرة على درسا. ولقد يطوب بالوقت لو نسا تلك
لدارت التي حاصتها الآراء المؤيدة أو المصادة، غير أن هذه لمدارك قد جلب حاية لوطيس الى ان
كان عام ١٨٦٢ حولى د باسور، القيادة مصرب بموله الصيرة الى قصت على ملك الآراء. وقام
هذا العلامة بحوث على طية التخبر (كالتحجير الذى كان يصب علماً البيرة والند) كان لها
دوى هائل في ذلك الحين، إذ أنه لا وجه هو الوقوف على أسباب حدوث هذا التحجير تمكن من
القضاء على تلك الأسباب بقتل البكتوبيات والخطر واسطة لسحق البيرة دون درجة التليان، لم
تركها رماً ما في هذه المرحلة من الحرارة. فصاح في ذلك محمداً باهراً

وإذ عالج د باسور، في الوقوف على أسباب تلك البند همدت الى الحكومة الفرنسية تحت
أسبب مرض دسأن القرباد أن هذه الصاعقة كانت مهمدة بالقوار في حين أنها من الأبواب
الرئيسية للإيراد في فرنسا. وبعد عدة سنوات من الحرارة الصيفة وصل باسور الى نتائج باهرة
فقد بذلك صاعقة الحرير من الانهار. ومع أن تخارب باسور كانت باهرة إلا أنها لم توصل الى
كيفية الإصابه بالمرض ومعالجتها

وبما باسور يقوم بنت الحوث، كان هناك على مقربة من شب المثل منيل الجسم صمد
النظر مثق البيرة يدرس الطب محمداً د جوتس،

هذا الشاب هو روبرت كوخ، صاحب الفصل العظيم في سادة وهذه اللجنة الاجتماعية.
تخرج كوخ في الكلية الطبية سنة ١٨٦٦ وعين طبيباً في مستشفى الحاديب بهامبورج، وظل في هذا
استشفى رماً ما بين سنتوهين والخمسين سنة كين، عترة في عمله معهم لم تفرغ أدبه اسكتشافات
باسور وسؤاته عن تلك الاشياء المروعة التي تفك بالاسان، ألا وهي البكتوبيات

طل ينقل هذا الصيب مدته من قرية الى أخرى يقول منه الطب الى أن استقر به انطاف
في بلدة ولشايين في مقاطعة بروسيا الشرقية

الا أنه كان دائم يفتق وكثيراً ما أظهر علام الاسعار بهته، ففد كان يقول نفسه: «حقاً أمي
أكره هذا الإيهم الذى تحده ساعة الطب، وليست كرهينى فطت معها آتى لا أربى في نظام

حياة الاطفال من مرض القفص مثلاً، ولكنى أرجو أن تصوروها على حالة امهاتهم ومن يقرعن
في صرخات مولودات لانقاذ فئات أكيدهن من هذا المرض، ولكن مبيدي حيلة، وقد اطمئن
بص الاحيان اسداهن، مع أنه قد لا يكون هناك أمل في بقاء طفلها حياً، ثم أعود الى نفسي
مردداً: كيف استطيع أن أعالج هذا المرض مع أنني لا أعرف كيف تحدث الإصابة به ولا مدناً
المسوى فيه، لا بل إن أمهر طبيب لا يعرف ذلك؟

وحدث أنه في يوم عيد ميلاده الثامن والعشرين ابتاعت له روجيه مكرسكوباً ليلهو وتسل
به في أوقات فراغه. فأخذ كوح يلهو بمطاره ويصمغ به كل ما يقع تحت يديه، وانسب الطائرة
أمامه فأخذ يصمغ دم الدم والمناشئة التي تموت بالمطر الحية، وكانت اخره الخيفة في تلك الأيام
مرصاً فتا كائنات باله فلاحى أوربا حيداً، وفي إحدى اللرات وضع كوح تحت عذبة مطارره
قطعة من الدم الاسود مرأى اشياء عجبة كالصبي الربيعة في شكلها، صاح: ما هذه الاسب، أي
مكروبات؟... أحبة هي أم مية ولم لا تتحرك؟... أهلكنا ينحول دم تلك الحيوانات تلكبة التي
وقعت مرصاً المرض الى أشكال الجيوط والصمغ؟. أخذ كوح يسبح في حمار من التفكير. وكان
يشاطره تفكيره. إذ ذلك عالم آخران أحدهما بواندر في نابيا وتانيهما دافيد في فرنسا، فقد كانا
شاهداً على هذه الاسب في دمهم الاعام النافعة وأعلنا أن تلك الصمغ الربيعة ليست سوى جراثيم
حية، وأنها بلا شك السب الحقيقي لمسوى المطرة الحية. وكل ما في الأمر أنهما لم يستطيعا إثبات
ذلك فلم يصدقهما شخص واحد في أوروبا

استمر كوح في تفكيره وحار في أمره، فعول تفكيره الى ناحية الحيوانات السليمة، فأخذ
يردد إلى دور دمع الحيوانات وجود كل مرة حاملاً كميات من دم تلك الحيوانات السليمة التي دعت
للبيع. وكان يصمغ هذا الدم، فلاحظ أن تلك الجيوط والصمغ الربيعة لا يوجد أصلاً في دم الحيوان
السليم، طال إن هذا أمر حسن، ولكن يبقى أن نعرف هل هذه الجراثيم حية وهل تنمو وتتوالد
وتتكاثر..

لم يكن لدى كوح من ذلك ما يمكنه من شراء بعض الاعلام والقر لاحتراة تحريمه عليها، ولم
يكن مأساً أن يحول حياته الى رربية قموثى. فحدثى الى أنه يمكنه أن يستفيد الفيران في
احراسه ويرى هل تنمو هذه الجراثيم حقيقة فيها. وقد بلغ به الحال إلى أنه لم يكن لديه حشر
يشمله في حشر الفيران بالدم للربوه، فاستبط طريقة يقل بها الى تلك الفيران مرض المطرة الحية
الساك، وهذه الطريقة هي أنه أخذ قطعة صغيرة من الحشب وغطها بقطعة دقيقتاً، ثم التي بهده
القطعة في كوب من الدم المحتوي على تلك الصمغ الربيعة، ثم أخذت قطعة في جرع دبل القار بمصع
مطرب وأدخل في هذه الفتحة قطعة منخضب الملوثة بالدم، وما كان أشد دهشة إذ وجد في صباح

اليوم التالي أن النار قد ماتت ، وأن أسراباً من هذه العصي الرقيقة تملأ جسم هذا الحيوان كما كانت ترى تماماً في نقطة الدم الماخوذة من النسم الميتة - فرح كوخ - استطاعه نقل العدوى التي تصيب النسم والنمل والأسماك ، إلى ذلك الحيوان الرخيص التي ليسبور في تحرية . وقال في نفسه : أن نقطة الدم التي دخلت جسم هذا الحيوان كانت تحتوي على صغائر ماثت من هذه الجرثيمات ، فتمت هذه الجرثيمات وتكاثرن فأصبحت ملايين في مدى أربع وعشرين ساعة حتى أمروا وقتله ، وكان عليه بعدئذ أن يشاهد بعينه هذه العصي وهي تنمو وتتكاثر ، ولكن ليس هناك سبيل إلى رؤيتها كذلك في جسم حيوان حي ، ففكر في أن يحاول انحصارها على بيئة تقرب في تركيبها من العاصر لتكون بها جسم الحيوان ، وأن يعمل على أن تكون بيئة حالية من أي ميكروب آخر . فاحصر كوخ نقطة من الرجاج الرقيق ونظف سطحها نظيفاً جيداً ، وعرضها على لُب ووضع على هذه القطعة قطرة من ماء البير مأكوذه من نور سليم بعد دمه ملئرة ، ووضع في هذه القطرة قطعة صغيرة حسنة من صعد فأر كان قد ماتت بمعرض الحرارة المهيئة من حطة وجيرة ، ووضع فوق قطرة السائل قطرة من الرجاج الكثيف المخوف بحيث لا تفسد سطحها قطرة السائل . ووضع حول التعويص قبلاً من العاريج ، لتتصق الزجاجة الكثيفة بالزجاجة الرقيقة ، ثم قلب وضع الرجاج على سطحها فطهرها ، فطهرت القطرة وفيها قطعة الطحال الملوثة بالجرثيمات في الحرارة الصغيرة جيدة عن الاتصال بأي ميكروب آخر . ثم وضع هذه تحت عدسة المظنار واستقام على كرسبه يرممها بمحنت . فلاحظ أنه لم يمضت سوى مدى ساعتين ، إلا أنه بعد ذلك أجمعت تظهر بعض أشباح في لحوات الطحال كما لو كانت صوراً بديهية . فقال كوخ : يا له من مظهر ! أن العصي الرقيقة يتكاثر عددها وأن الواحدة تصبح اثنين ، حتى إنه بعد ساعتين كانت قطعة الطحال الصغيرة قد غطيت ملايينها ، أشبحبوط سيج من الفهش ، ولكنه سيج من أجسام حية فثاكة . وبعد تلك اللحظة تزايد عددها بأن العصي الرقيقة هي أجسام حية ملية ، وأحد يقوم بإجراء تلك المسحرة مرة كل أسبوع ، فيسب قليلاً من الميكروبات فتكاثر وتصبح عدة ملايين . وكان يتأمل فاكلاً حل هذه الأجسام الحية هي السب في الأصله بمعرض الحرارة المهيئة ؟ وهل تتكاثر يا ترى في جسم العار لنا حتى يقلل منها . فلما سأريد الوصول إلى الخطوة تالية ، فبعد أن قطرة من السائل الملوثة بالميكروبات المتوالدة في ناسي درية ، ووضعتها على شظية وأدخلها في جسم فأر سليم فمضى صباح اليوم التالي وجد فأراً ميتاً ووجد طحالاً ميتاً بالحيوط ، وأن الميكروبات هي حيا التي كان رأها سليماً في دم أو بقره ميتة ، وأنها تنفث تماماً تلك العصي الرقيقة

وكان قد بلغ السنة الرابعة والثلاثين من عمره في عام ١٨٧٦ . يوم خرج من وكره في قرية ولنتين ليبلغ السلم رساله عن اكتشافاته . ومع أن باحثين كثيرين قد قدموا كوخ من بينهم بي

الطب بأسور، إلا أنه كان أول باعث لمكة أن ينت غير أن شك النظرية الطبية الهامة التي تقول بأن موعاً مبعياً من الميكروبات لا يحدث إلا بواسطة مبعاً من المرس

وفي بين ١٨٧٨ - ١٨٨٠ كان كوخ يصل كعدى في ميدان الميكروبات، ينحس لها كبا، ونوع خطي تلك الكائنات الحية التي تسمى البكتيريا القاتلة للحيوان والالتهاب، وقد نعلم في تلك المدة كيفية صنع جميع أنواع الميكروبات بمختلف الأصناف، حتى أن أسمر ميكروب كان يسو واصفاً باللون الذي اصطح به ثم ابتاع آلة تصوير بما اقتضاه من دراهم، وثبت عدتها مقابل الميكروسكوب، وقيل - دون أن يرشده واحد - كيفية أخذ صور تلك الكائنات الصغيرة

وفي سنة ١٨٨٠ أسدعه الحكومة إلى برلين ليس عسواً بالصحة الطبية، ولد حصر وضعت تحت تصرفه مبيلاً كاملاً، وأجهزة كثيرة لم يكن يحلم بالحصول عليها

بدأ كوخ عمله في برلين بمحاولة اشتراط طريقة سهلة لأخذ جميع طوائف الجرثيم كل على حدة بعيداً عن العناصر التي تلوثها بامسلاها البها

وحدث مرة بطريق لمصادفة أنه كان يحمق في سطح صف قطعة بطاطس مسلوقة كانت موصوعة على طاولة مغطاة بأجر مموعة محمية من بقع صغيرة مونة منشرة على السطح، ولون احناها رمادي ولون الأخرى لاسر ولون ثلاثة أسمر ولون راسية بصمجي وهكذا. فتسحب كوخ بما فدت إليه الطبيعة من وسيلة التحارب، وأخذ من ذلك دليلاً على أن كل لون ملعو الأربعة أنواع معين من الميكروب، أي مستمرة لطاقة معينة من الجرثيم، وقال أن الجرثيم عندما تنساقط من الهواء على بيئة سائلة تحيط بأنواعها سحر وتقوم بجمع في هذا السائل، ولكب انا سقطت على بيئة صلبة فإن كل جرثومة تقيم في المكان الذي سقطت عليه وتسمى وتكاثر إلى ملايين الجرثيم التي من موعها تماماً. ولقد تمكن من ذلك من صنع بيئة أخرى أحسن من بيئة البطاطس وذلك بإضافة كمية صغيرة من الحلاتين أو الأحبار (وهو عشب بحري يسو في اليابان) إلى مرققة لحم القر وترصها تحتعد البرودة

وكان من نتيجة تلك التحارب السبغة أن تمكن «كوخ» من أن ينقل البحث عن الميكروبات من ميدان الحدس والتخمين إلى ميدان الحقيقة العلمية، ثم بدأ كوخ بعد مدة بإعوص أكبر موقعة حرية ضد الميكروبات، وأخذ ينحس ليكتشف مكمن ذلك الميكروب الحديث بل ذلك القاتل السحر الذي يقتل كل عام بالآلاف من بني البشر، ذلك الميكروب هو ميكروب السيل

في ٢٤ مارس سنة ١٨٨٢ قدم الجمعية الفسيولوجية برلين بحجة العائد عن اكتشاف ميكروب السيل للسل وطريقة زرعه وإعائه. وقد وصف في هذا البحث التدرجي طريقة عزل الميكروب وتربيته، ورمى على أنه يستطيع باستعمال هذا الميكروب أن يحدث بالحكم أصابت درية، كما أنه

أثبت علما وجود هذا الميكروب دائما في أسنان اللب، في الإنسان والحيوان، وقد ختم كوخ بحثه
بمقالات حكيمة حذيرة بالآثار الصحية عالميا لحوته من الآراء التملية. وليس ادعى لتأمل من الانتاج
الذي حين يقول: حدد مخامرة اللب وتحفيز وملائته: «لم يعد يواجه الآن عدوا محمولا، بل نحن أمام
ميكروب منظور محسوس، مدرك الى حد ما الظروف التي نكتنف حياتنا، وبمنطوق أن نسترد
من دراستها بالتعارف والحوث، ولقد بحثنا أن هذا الميكروب لا يستطيع أن يجد وسيلة للحياة
الا في أحدم البشر أو الحيوانات، وهذا الأهم من شأنه أن يربطنا أملا في إمكان محاربة مخامرة
جدة - وأن نرى، هو توجيه أنظارنا الى منشأ الميكروب ومصدره. فمضيق للتفصيل هو بلا مراد
أن هذه المصادر وأولها بالصابة. في الواجب أن نرى بطريقه وحده سبعة من مثل الصدى الى
الأسباب»

وبدأ البحث كوخ على نتيجة كصاحبه عند اللب بالكتشاف ميكروبه والكيفية الدقيقة للإصابة
به حتى بدأ ينتقد عدوا آخر أكثر وحيوية وأشد فتكا في الإنسان. ذلك هو ميكروب الكوليرا
في عام ١٨٨٣ طرقت الكوليرا الاسبوية باب العالم الأوربي. وبعد أن نزلت من موطنها
المسد وعبرت الأفريقيوس والبحار وصحاري وادي النيل، أطلقت إحدى قنابلها هناك
في الاسكندرية. فانتشر منها وبه مخيف، ووقعت أمام أبواب أوروبا عبر البحر الأبيض المتوسط
بهدا وتزعجها. وكان شبح الموت يطوف طرقات مدينة الاسكندرية في ثياب ميكروبات قاتلة، ولم
يكن لدى الناس أية فكرة عما أو عن موعده أو شكله، يوما لما كانت حيوانات يجرؤ فيها. وكان
من أمر تلك الميكروبات انها تدس في الصحاح التي كرى بين اصحاء الاجسام، فلا يلقى ظهر اليوم من
يكوونوا قد اصابوا بتفصضات، وأما ما أمسى اللب يكون الموت قد احصم الى راحة أبدية

ولما بلغ ذلك أمتاع حكومتى المانيا وهربا سارعا الى إبعاد العلة لبحث أساس المرض طارفت
المانيا رورت كوخ ومساعدته هافكي، وأرسلت هربا أربع ماعدي بأسور وهما الملائمان
روبوليه، فاشكل كوخ وحافكي في إحدى غرف المستشفى اليوناني بالاسكندرية بعد أن حولت
لهم مدخل صغير، وحضا بهما فيها، واختبا بملابس وفطرات الرق تصب من جالهما، بلضمان
نفي مخلفات الموتى في السكالات والمخارج والقبور والقطط. وحدث أن قرع باب مغلما يوما ما
احد الرسل وقال لها ان توليه - أحد أفراد اللجنة الفرنسية - قد نوى مصابا بالكوليرا هم بعد
عليها اثر الدهر والوجل، بل كان كوخ احد الذين حووا جنبا توليه إلى مقره الأخير، ووضع
على مفرده باقة من الزهر وهو يقول: «ما اسط هذا الورد» ولكنه أقبل عريquem للتحقق
وظل الورد يعلك بالناس شهو أتم احد بنواري حية في بدأ حية. ورمع كوخ تقريره الى وزيره
من بهت قال فيه: «وجب ميكروبات في جسم كل حالة نوعيت بالكوليرا، ولستكني لم أشك

حتى الآن أن اثبت لها هي السب في الإصابة ارجو أن ترسلوني الى الهد حيث توجد الكوليرا في كل وقت ، وأماكم ما وصلت اليه قائم برز لرسالي فيها .

سافر كوخ الى كلكونا ، وحك غر على المبكرومت الواوة التكل في جميع الخلت التي حصها وفي امعاء اصابع بالمرس ، ولم يجدها في جسم أي واحد من الملبوس الاصط الذين فحصهم ، ولا في أي حوار ، من العبدان الصغيرة اني القيلة الصحية وقد أمكه في تلك الفترة أن يتعلم كيف يسي هذه المبكرومت وأن يدرس حواصها كما أنه أمكه أن يشر عليها في المياه الآتية في العرانات حيث تجمع حولها الكواح المود التواء ، وبما طرد كوخ الى ألمانيا استفه النص استقل المقاتل الفاع . ومحدث إلى زملائه الطلاب فقال لهم : لا يمكن أن يصاب بالكوليرا شخص سليم ما لم تدخل في يده تلك المبكرومت الفوقية التكل . إن هذه المبكرومت تتوالد من مثيلاتها لأمن أي شيء آخر ولا من لانيه ، وإنما لاتمو الا في لمعة الأسفل أو في المياه الملوثة .

وفي سنة ١٨٨٥ عي كوخ استألفا لعم الصحة في كلية برلين ومديراً بمهدا الذي أعني في تلك الخاصة وفي هذا المهد تمكن كوخ وبلاييه أن يعرفوا الأسباب المحدثه لأمراض كثيرة ، فالتفت لغير مبكرومت مرس السفاوة في الخلد سنة ١٨٨٦ ، والدمري في الأسان سنة ١٨٨٣ ، والحرة في الخاربر سنة ١٨٨٦ ، واكتشف حافكي مبكروم التيمويد سنة ١٨٨١ ، وبكولابر مبكروم الكروم سنة ١٨٨٥ ، وفالسدوم مبكروم الاكئاب السحل سنة ١٨٨٧ ، وكباتاساتو مبكروم الطاعون سنة ١٨٩٤ ، ومرسل مبكرومت ذات الرئة سنة ١٨٨٦

أما السوات التي نلت ذلك حتى ختام القرن التاسع عشر فقد اشتغل بها كوخ بحث طائفة أخرى من أمراض الأسان والحيوان وقضى جباً كبيراً منها خارج موطنه ، فطاف اهد لدراسة الطاعون البشري ، وعرج على جوى امريكا لدراسة الطاعون القري ، وصها رار امريكا الشرقية لدراسة مرس التوم ، حتى وافاه القدر المصوم في ٢٧ مايو سنة ١٩١٠ وهو في الثانية والسبعين



لا ريب أن فحة مكتشفين يصاهون كوخ في عظمت ولكن يصر أن نجد بينهم مكتشفاً واحداً يصل اسمه تاريخ علم كامل مثل أصل اسم كوخ بتأريج علم المبكرومت ، وإنه شفاً لحدير أن يعرف بالاسم الذي أطلقه عليه الكنتريولوجيون وهو « أمو الكنتريولوجيا »

وإنه وإن كان من اللحد على المرء أن يحصى ملايين الناس في بقاع الأرض كلها التي ذهبت صحة الأمراض الوبائية في الأيام التي تقدمت عصر اكتشاف المبكرومت ، إلا أن المصادر الطبية التاريخية تؤيد عظم الحسائر والأضرار في التماس والأرواح التي فنكت بها الأمراض المصية ولكن نفدوا بأنفسكم تلك المصائب التي لا يمكن وصفا التي تسببها الأوبئة عدد عدم النطف

عليه، ولكي نلصق من الناحية الأخرى التقدم العظيم في علم الطب الحديث، سأتلو عليكم بعض فترات من كتاب حكرو، بعنوانه «أوث القرون الوسطى لاسيما مرض الموت الأسود الذي هو الطاعون». قال حكرو: «كانت مصر تخسر يومياً من ١٠ إلى ١٥٠ نفس، وفي الصين مات أكثر من ١٢ مليوناً، وأما الهند فقد أقفرت جهت منها من السكان، وفي بلاد بين النهرين وقيلام كانت الأرض تغطي تحت الموت، أما إحدى بلاد الكرد فاتهم حربوا إلى قم الحال ولكن للأرض نفعهم هناك، وفي حلب كان موت يومياً ٠ شخص، وفي عزة مات ٢٢ ألف شخص في ستة أسابيع، وحسرت قبر من مصلحها، وأقفرت النفس من المعاناة، وفي فلورنسا مات ٦٠ ألفاً في ثلثي ١٠ ألف، وفي باريس ٠ ألفاً، وفي لندن ٠ ألف على أقل تقدير».

لاحظوا أن الأمر كان مقصوداً على القرون الوسطى، فمدعوى أخصتكم عن مصائب الأوبئة في القصد الثاني من القرن التاسع عشر. فقد كتب ماركل عن وباء الكوليرا سنة ١٨٤٧ أنه ظهر فجأة وأصاب كل نفس وصل إليها، دون تمييز أو تعريق. النس والقبر، القوى والضعيف، الرجل في معوان قوته والمرأة في رسلان حالها، حتى الطفل في أرحومته، ورجل الدين في مصله. وكان الوباء إذا ما انتهى من عمله في منطقة ما رحل إلى منطقة أخرى ساعياً خلف هريته، مخرباً ومدمراً كل ما يقع بين يديه. بل أنه لم يفرق بين بلد وآخر فلم يضر من سيرة أي حاجز صاعى أوحد من الطبيعة، فقد فتك بالرجل الآسيوي والرجل الأوروبي، كما فتك بالنفس الأسود والنفس الأبيض، كذلك فتك على السوء بسكان الذهب القديمة وصنمى الذهب الجديدة. وعمر المخطبات والمجاهدات النجاسة، وحل مكرهه بالخرق الثانية، ووصل إلى النفس أناسهرة عاب المصار

كانت هذه الولايات والمصائب أشباه عادة في الأيام السبعة على عصر كوخ. أما بعدا اكتشافاته واكتشافات تلامذه فإن الحالة قد تغيرت. فتمكن علم الطب الوقائي أن يفسح له طريقاً إلى مكافحة الأوبئة. هي وسائله المتبعة الآن المصلد على الميكروبات ورفع مستوى النظافة العامة وقطع الطريق على الوسيط الذي تنمو الميكروبات فيه. بهذا وبذلك يمكن القضاء على الأمراض الوبائية قضاء مبرماً غير أن هناك نقطة واحدة يجب ألا يغيب عن أذهانكم وهي: أن أسرار وجود الأمراض الوبائية يجب ألا يمد طمعا في قيمة علم الكثرة وفقدانه. بل أن اليوم في علم القضاء على الأمراض قضاء تام إنما يجب أن يوجه إلى الهيئة الاجتماعية. أن مهمة علم الكثرة ليست أكثر من أن تترجم أبحاث الطريق لانتقاء البدوى والقضاء عليها. أما ما عدا ذلك فهو من حمل الهيئة الاجتماعية

أمثال العوام ودلالاتها

بشلمه المستندة الى عيسى

قائمة أدبية ، وهو خلاصة ما في حياتها
النفس والاحتجاب من تجارب وحواطر
وأحلام وحداث . ولعل أوضح ما يمثل
هذه الحياة تلك الحكيم والأمثال العوام
التي يستلهم بها في كثير من الأحيان ،
وبدل دلائل صافية على حياة العوام
الأعظم من الناس . وفي هذا البحث محاولة
طريقة لتلك الدلائل من نواح عقل . وقد
استعان الكاتب في عراشه ببعض الأمثال
الدالة في سوريا

يقول كاتب غربي : ان الأمثال يجب ان تمام
أشعاعاً ، كل التي صفاً وهو لا شك يريد أن المثل
مهما يكن حظه من الاحكام واللافتة لا يسوع ان
يتخذ دستوراً عاماً للحياة ، يرجع اليه ويمرر عليه
كلها واجه المرء من مشكلات الحياة ما يقاضاه
احمال الفكر والاستشارة بخبرة القيم ثم يصح
الاستنباط بالامثال والاسترشاد بخبرة قائلها يجب
ان تستند على أنها بعض الحقيقة ، لا الحقيقة
مكافئها ، وانه - لهذا - كان محتملاً ان نشجع هذه

الأمثال بما بكل نواحي النفس في حرة قائلها ، وعندما يصح الرجوع اليها كصنوع من مصادر
الهدى والامترشاد . هل ان هذا الذي يصادف الكاتب على المثل من حقيق عن استنباط حقائق
الحياة القائمة ويجز عن تلخيص الخبرة البشرية تليقاً تاماً لا قص فيه ولا تضليل ، غير محروس
ولا موقوف على المثل وحده من وسائل التعبير . فإذ يصدق على المثل يصدق على الخطاب
صده على التصيد والمخافة والكاتب وعلى كل وسيلة أخرى من وسائل التعبير . وذلك ان
حقائق الحياة أصل وأدق من أن تحيط بها الأقوال وتلخصها وتلم بها المباحث مهما جلت
ودصده في ناحيتي العمق والارتجاع . ونحن على مثل اليقين التام ان الفكرة مهما صحت ونعمرت
نظن في أكثر الأحوال فكرة فردية تدل على خبرة قائلها وخطرتهم إلى الحياة قبل ان تدل على
حقائق الوجود والحياة المطلقة ان مسيرة البشري تدخل في عالم الحقائق والخبرة البشرية كما تدخل
في عالم الحقائق والسماتير المادية ، يصدق على هذه ما يصدق على تلك من فضل الزمان والمكان .
فإذا كان ذلك كذلك جاز لنا ان نظرفي غير حرج الى المثل والحكمة كحقائق نسبية نوجب لنا معرفة
صادقة عن قدر ما يمكن ان يكون من خبرة صادقة في اختيار الفرد أو الجماعة في ظروفهم الخاصة
وفروهم الصارخة وأزمة احتارهم وأملنة تجاربهم المتشعبة المتتالية . وعلى عرض ان المثل -
كما يريد الكاتب الغربي - لا يمثل إلا بعض الحقيقة ، أو على الأصح لا يربا إلا وجهاً واحداً

من وجوه الحياة المتمدنة - أقول على فرض هذا ، فليس ثمة ما يحتمل ان نتخذ من هذه الامثال وسيلة استدلال - على الأقل - وأداة لتعود الى حياة قائلها أحراداً وجماعات . ثم التفتل الى براص شعورهم العقبة وطرار تفكيرهم ومواضع الأمل ومواطن الألم في حياتهم واحترامهم . ولا بد ان تريد ان تزدحم على ما يدعون اليه . ولنا أن نخالفهم ونعارضهم كما نشاء . وليس طناً ولا عليهم في ذلك حرج . وإذا فحصل مما في المصطلحات التالية لن ندرس جهة الروح وهذا التقدير ، ما يجري على ألسنة العامة في شطر من سوربة من أمثال وحكم

دلائل الغيبة والافتقار

امثال العامة في سوربة هي لا تلك استمرار الحياة العقلية والخبرة العملية التي كانتا أقرب في ديم الجاهلية والاسلام . وليس معنى الاستمرار هنا الروحة والفتاة ، إنما هو الاستمرار وحسب . ونحن إن أمثالنا العامة هي استمرار الحياة العقلية الجاهلية لاعتقادنا أن المثل في يومنا هذا هو أدل ما يدل على حياة السواد الاعظم في الامة ، لا خاصتها المتبذرين ، قد كان المثل في الجاهلية الوسيلة لفتنة التميز . يجري على ألسنة العامة ما يجري على ألسنة الخاصة . والمثل كذلك - ليرمنا هنا - ما يزال أهم أداة من أدوات التميز بين العامة وحاك البدة المركزة . ومن ما ولوح بعض المستشرقين بتقص هذه الامثال وشعوبهم يترجمونها وتنويعها وحظها عدم كخطر كتاب داف ليل وليله ، صدق في الدلالة على احلاق العامة وروح معيشتهم وطرار تفكيرهم . ولئن جاز لناحت مثل بركس - مثلاً - ان يتقص امثال الجاهلية في دلائلها التاريخية ، اعتقاداً منه ان كثيراً من هذا التقص المروي حول هذه الامثال إنما هو محمول عليها بلعن ما روي في الحقيقة ليس مما نشهه - أقول إن جاز مثل ذلك ليركس أو غيره ، فليس بمجاز لأحد أن يفتك اليوم في الدلالة النفسية والاجتماعية لأمثال العامة ، سواء في ذلك الجاهل بها وما صد الجاهل الى يومنا هذا . قد يختلف المفسرون في ظروف الحال التي قيل فيها المثل أو أرسيت الحكمة ، وقد يصدق ما يروي بصدق مثل من الامثال وقد لا يصدق ، ولكن ما من نك في ان المثل في ذاته والحكمة في ذاتها بدلان دلالة صادقة على تفكير قائلها والمثلين هما في المشرق والمغرب من شعوبهم - ولو أنك قائل بين الشعر والمثل يمتثلان من الخاصة وجه امثال العامة في دلائلها النفسية في حاجتها ، النفسية والاجتماعية ، لظهر لك الفرق واضحاً جلياً . فلتسرد به وحديثه بل ولم يدل أداة خاصة من التميز ، وهو معد فوق اختصاصه ، لا يحبه مرسلاً سيلاً من الاقتدار والتمهل والرغبة في التدبيرة في تتبع الافكار وتهذيب النزوات وكشف النزعات الشادة الا في التليل الأقل . وذلك ان قارص الشعر عادة من الخاصة الذين رفعتهم

عن أباء جبلهم رعاة الاعراق أو التناق أو الجاه ، فاصحوا لذلك مجبرين على ان يحافظوا على هذه الرعاة ونشئ الوسائل ومختلف الطرق ، فسنوا يورن القول - بين ما عوا به - وتدبروه من جميع وجوه النظر ومواحي التفكير - يدققون ما يدققون في نقد القوة يقولونها لتجني غير نافية ولا مستهينة . أما صدق التمييز وأمانة الوصف لما يحول في القوس من مشاعر وعواطف ، فقد كانا عندهم في الاعتار الثاني . أما العامة فهم لا يشعرون غالباً بأن لهم قبا كبيرة في الحياة ومراكز بارزة ورغبات غالية يجب أن تده عن مواطن النقد ومواضع الرنة ، لا يستشعرون شيئاً من ذلك . لهذا فلا زمانة ولا ترص ، فتراهم يرسلون القول ارسالاً على سجية الطبع وبساطة العطرة . لا يتأقون في تفكيرهم ولا يتلطفون في حرص آرائهم ، ولا يقيمون ورناً للرفيق ونافذ الاحلاق ، ولا يحملون ما يجعله الخاصة من عناية بارضاء الرأي العام وتعلق ذوقه . ومن هنا ما قد تراء في قولهم ومأثور كلامهم من سفة وعباء ، وما تلحظه من انانية صاحبة وترويج للقوة والمكر في حكمتهم ، الى جانب ما يوردونه من مثل عفيف وحكمة مهذبة وقوة بيعة . يحملون هذه وثق دون أن يستشعروا جرماً أو يحسوا خطيئة . ومن هنا يجد الباحث القصي والاجتهامي في هذه الأمثال مادة ثمينة لدراسة النزعات والاهواء الانسانية في حالة طرية غير مهذبة . وما يصدق على الشعر من مائة الخاصة يصدق على المثل والحكمة لا سيما في المصور المتأخرة . فأمثال الخاصة وحكمتهم كثيراً ما تكون طسمة كراسي ليس غير ، يرسلها مرسلوها وهم جالسون الى مناصبهم ويوسمهم بين أيديهم وهيونهم شائخة وأنابهم سارخة تصيد الرأي وتعايل الفكرة الى أن تعيثهم مقسورة غير متقادة . أما اذا بدا لهم ان في بعضها ما يتعارض وارادة الرأي العام والعرف الماراج كنوه فلا راحة . وهم لا يكتفون غالباً بلواض معاصريهم من الاحياء بل تراهم يزنون أثر أقوالهم في الاجيال اللاحقة ، فلا يدعون الفكرة تملطه من صدورهم ولا الكلمة تد عن شامهم إلا إذا ايضوا انها مرضية الاجيال الآتية والجيل الحاضر معاً

دورها على تجربة القوسية

ونتم شيء آخر يجب أن نثير اليه بشأن الفروق بين أدوات التمييز التي عند الخاصة وأداة التمييز التي عند العامة . وهو أن معظم ما انتهى اليها من شعر وخطب في عصر الجاهلية يمثل لنا الآمة العربية في دور سداجة وخبرة محدودة بالحياة . فاشعارهم وخطبهم من هذه الناحية دون أمثال العامة في هذا العصر التي تدل أكثر الاحيان على خبرة قوم حركهم الدهر بكلكله . وخرسهم بانياه . وأداتهم كل ما يطاق من حلو الحياة ومرها - وتوالت عليهم فيه آلاف الخطوب والنوب . وليس معنى هذا ان أمثال العامة أدق وأبلغ من أشعار الخاصة وأقوالهم

أما هو ان أمثال العامة أكثر إحاطة بمناصر الحياة وأشمل لنواحي الخبرة الإنسانية على ان مما لا يفي بحال أن خبرة العامة مقطوعة الاقطاع كله عن خبرة العامة. فالعرائز والبلوب والاهواء النفسية، وهي واحدة، تعمل عملها في العامة والخاصة على السواء. ومن هذه العرائز والمبول والأهواء نضع الأمثال والحكم. فلا غرواداً ان تتقارب الأمثال والحكم هذه الخاصة والعامة في روحها ودلائلها الاجالية. اما الفرق هو ان أولئك ينضمون لسلسلة من الأوامر والروايج وبرامجي عددا من المبادئ والمخرمات ومهامهم مجموعاً من المسلمات والمعتقدات، يرى كثيراً على ما يرضع له هؤلاء. وبرامجهم ومنطقهم ومهامهم منها ومنها هي. الأمثال والأقوال منقحة عند البعض ومرسلة عند البعض الآخر. لهذا جميعاً متفداتنا لا سر في الاعتقاد على هذه الأمثال في دراسنا لشؤون العامة والاستفادة بها على فهم بعض أحوالهم النفسية والاجتماعية

التعليم بالقضاء والقدرة

أول ما يسطر الذهن في أمثال العامة شيوع فكرة القضاء والقدرة وتطلعا الى افوار قضية من موسم فالناس - كما تصوره هذه الأمثال - أداة مسيرة للاقتدار تصرفه تصرفاً اعمى لا حيار له فيه، فيصيب حيراً تارة ويصيب شراً تارة أخرى، ولكنه - وكلا الحالين - لا يدرك ان جلب الخير ولا دفع الشر، ولا شك في أن للادبائ الثلاثة آراء في طبع حكمهم العامة هذا فطاع إلا اننا لا نعتقد أن للادبائ كل الاثر في ذلك، ولا لكان الأوردي، وهو صاحب در هدي، يؤمن بالقضاء والقدرة، وهو ما ليس كذلك. ويرى أن لأحوال المحيط من بيئة طيبة واقتصادية آثاراً في ذلك غير حجة. هذا الجزء من العالم يكاد يكون تحت رحمة الاقتدار ونصرفات القضاء، ويكاد يكون عمل المرء فيه عملاً ثانوياً، يزيد الخير بعض الزيادة وينقص لغير بعض النقص، ولكنه لا يستطيع دسماً جدياً عن الحد الذي تحببه سلطة القدر وجبروت القضاء.

يمتط المطر هذا اليوم سعياً مدواراً، فيستشر الفلاح، ويشرم يثد بدورهم يسوي كرومه ويعد لرمسه. ويتوالى المطر ويتوالى عمل الفلاح وغطه، إذ يرى الزرع قاصراً والمواشي مزرعة فضرع كثيرة الانتاج، ولكنه ما يكاد يطمئن إلى صيبه هذا من العام حتى يجيء يوم يشعر أن الامطار قد تلتكأت وان سنوه العتيق إن لم يتداركه الله برحمته ويذل المطر وشبكاً عاجلاً، ثم يلقى يديم النظر إلى عصمة السماء صاح مساء، ولكن سماء نخل اجد ما تكون وجهاً واضح ما تكون عطاء، فيبدل ايماءه وحشة واستشاره فلقاً. وقد يطول الارتباب فيترق الفلق الى باس قاتل والوحشة إلى حزن عميق، إذ يرى ثمار اعماءه تنحوى بين يديه وهو لا يستطيع دسماً لكارتة.

ولكنه، وهو في مثل هذه العمرة من اليأس، يرى سعادته تجود بعد شح وتخطب حد قتل، فيمسك المسكين بيشاشة الأمل تناوذه، ولكنه يشر، في كلا الحالين، أنه الرينة في مهاب القدر ترممه سرياً وتضعه حياً آخر وتضع به حياً ثالثاً. مثل هذا وغيره من أحداث الطبيعة وزواجرها بين الشدة واللين تشأت في حوس الناس فكرة التسليم إلى القضاء المحتوم، وماداً يستطيع امرؤ أن يعتقد حلالاً هذا في بلاد تكاد تنطلي في المرء عمل الإرادة وقالبه السمي ١٤

المرمرة لبعض الفضائل

ويطغى الباحث كذلك ميلاً عاماً في أمثال العامة إلى وضع فضيلة الصبر في رأس الفضائل الأساسية. وليس في هذا غرابة، فالذي يرى صاحبه تكاد تخرن معلقة مغلوقة تقف، سلطة الاقتدار لا يستطيع إلا أن يصبر وينصر. وكثيراً ما يقف الصبر القرج، فيبدأ المرء على اعتقاد أن الصبر أجدي ما ينحل به من خلق وغيره ما يحصف من وقع الحمية. على أن صبر العامة ليس صبر الواثق من أمراج الأرملة واكتشاف العمة أمامه صبر القوي لا يستطيع دفع القوى، فهو صبر يلتمس وتبأس في ملقى واحد من الناس

وفي هذه الأمثال دمرة حرية اللذل والسطاء. وهو لا شك راجع إلى مثل الناذية العليا حيث فضيلة الكرم تعد في أول الفضائل قدراً. وقد طبع أهل الناذية طابع الكرم والاربعية لأن المعادى ملد من قيمة الثروات الفخفية، ولأن الناذية بصورتها وشعبها جعلت أفضل ما يستطيع المرء تقديمه لقطام إلى الإصايف والمسترهبين

والحافضة على الجار لها حظها الزاهر من أمثال العامة. وهذه اجتناباً في اعتقادنا - ترد إلى فضائل الناذية التي انتهت إلى الخبطة والجوار والتورث إلى الزحف على أن هذا لا يمس أن الخضر كانوا يخشون من الليل لأن مع الجار لو لم ينجهم الناذية عن ظمها العليا، ومنها فضيلة المحافظة على الجار، ذلك أن المحافظة على الجوار مركبة في طيبة القرى، حضرة وعوية على السواء

والحرص أو الخبطة بالقبيلة لها صيب وافر من أمثال العامة. ويعتقد أن لهذا طابعاً تاريخية غنية. فهدد البلاد وما توالى عليها من قروح القاتحين وحصد المائتين غرست في قوس القوم ميلاً شديداً إلى الخبطة والحرص وانعدام ما يصونه من خدمة على هؤلاء القاتحين. وقد افنى ذلك في آخر الأمر إلى طرار واسع من المصاصة والتوق. لقد كانوا يعرفون ضميرهم وهو كون بسليقتهم أن تارح الفاء يوجب على الضيف المصاصة والتستر حين لا يجدي الجهر بالعداء، فيش حين الحزن أول. ولم يحيا العظم أجلي، وصبر حياً الثورة والتخريب ادعى قسرية من الناس وأجلاً للآثم. متأكدت عيهم هذه الاحلاق. ولعامة في ذلك أمثال عدة كقولهم: اليد التي تستطيع قطعها يوسها، الرجال عند اغراضها سوان، الخوض عند الضرورة رجولة، وهكذا

المرأة . العصية . الاقتصاد

والمرأة في امثال العامة تزل مدة وطبة . هي في معظم الامثال التي يوردونها عنها المرأة مدة التفكير التي لا تؤمن على سر ولا تستشار في رأى ولا تطاع في أمر على ان العالم يستلوا وحدهم هذا الظن السيء في المرأة . فالعصر المرن والامثال العربية القديمة طائفة دائرية على المرأة والاتجاه اليها بالتقد للامع

والعصية القليلة لها صيب غير قليل من امثال العامة . فهم لا يزالون على رأى القائل القديم : انصر احاك ظالماً أو مظلوماً ، ومن أمثالهم العاقلة على غرة العصية : ، أما وأسى على ان عسى وأنا وان عسى على العريب ، عدا ارجالك واراد الماء ، وهذا لاشك مرجعه ضمف سلطة الحكومة وغلاني حيثما في عصور الانحلال السياسى والاجتماعى الذى صبت به البلاد العربية وفي الاحصر لعلك المحصب بعد قروح الممول بحيث اصحى كل امرئ مثولاً من انقاع عن نفسه ودوبه . وهكذا عادت القليلة العربية الى حالها القديم من الاسكاش . وعاردها الحين الى مثل الجماعة الاولى من عصية صيفة واتصار لذوى القربى مستدين أو مستدى عليهم

والمسائل الاقتصادية على اختلاف ماحيها تعالجها امثال العامة ونخرج في كثير من الاحيان الى كثير من السداد والاصابة . فخصيلة العمل وضرورة الاقتصاد والتوفير ووجوب التأى من الارفاق في حاة الدين وضرورة الخالة والسعى في طلب الرزق - كل اولئك وغيرها موضحة في انوامهم وامثالهم . ومن أمثالهم السائرة في ذلك : العصة ان ما اغتت سرت . من حاططوره لنداء ما اشحت به هده . يكفئك من ثوبين توب واحد . وامثال هذا كثير في كلامهم

وطول ما الشرح جداً لو اردنا أن نذل على كل حلة أو خصلة يرد في امثال العامة ما يلصقها بهم ويردها اليهم . فنكتفى بما تقدم على أمل ان يعود يوماً الى امثال العامة هذه واساطيرهم وروفا حضا من الدراسة والتحليل . وهو في اعتقادنا عمل يستحق من عناية الباحثين أكثر مما تتسع له صفحات المصنف السائرة

امثال

وقد ان نغتم هذا البحث مورد ، غير متجهين ، طرفاً من امثال العامة ، فينبى القارىء الكريم أن كثيراً منها لا يخل بلاغة نصير ودقة ادل ولطف مأخذ وصدق وصف عن امثال القصى . هذا فضلاً عما سيلحظه فيها من نوارى في الحل واختيار في اللفظ مستدين

يقول العامة : (١)

الآحد امرأتين مثل الزاوع في طدين .

(١) خلفنا بقدر الامكان عن المصحح الاصليه لهذه الامثال من حيث الخط والاعراب

• كثرة الترحيب تأتي بالضيف الغم ، والخم في القصة المتى
 • لا تركض وراء الدلال تعلمه المراحل ، (إنا اخرجت الجبان اخرجته)
 • من عرف وامس ماله باع واشترى ،
 • لا تدخل بيت ثنان ولا تاكل زاد مان ،
 • من شاف (رأى) مصيبة الناس هات عليه مصيبتها .
 • الذي ما يعرف الصفر بشو ، أى من لا يعرف الصفر ولا يقدر قيمته بحبه كافي الطير
 • الذي يسكر لا بعد قفاح ، أى من أراد أن يجهل يجب أن يذهب في الجهل الى غايته ١٠
 • حل جانر ولا حل مائل .
 • لا تجلس في مجلس تقوم منه ، يريدون أن المرء يجب ان يتحير من المجالس - إذا ما تادى
 قوم - مجلأ يناسب ومبركة حتى لا ينجي من هو أولى به منه فينسى عنه
 • ان شفتها سفرة اعملها موعة ، يمون لك إذا أجرت عمل من الاعمال فأظهر انك
 تعلمه مختاراً لا مجبراً . ذلك يكون احفظ الكرامة
 • في الوجه مرآة وفي القفا مدواة ، يريدون ان المراتي كالمرآة مقلدا عليك ، يواجهك بما
 نهوى وتحب ، فإذا ادرت اعمل في عركك ابدأ حاداً من التقذ
 • كلام الليل مدحون ردة ان طلع عليه النهار ذاب .
 • الطريق ولو دارت ، وبنت المم (ومن يقول بنت الاسد) ولو دارت (كسدت) ،
 • الميت ان مات طالت رجله ، يسمون أن المرء اذ يموت لا يدركه الناس الا بحسائه
 • لا يجمع البر يوم العارة ، أى لا يصدى الاستعداد لثني وقت الاقبال عليه فقط ، انما يجب
 أن يكون على مراحل ساقطة
 • مجوز في حجرة شكي على عباد ، وهو مثل يضربوه للتأني في الزمان . وهاد ومجرمة تيلتان
 يدرينان من قائل شرق الاردن . ومنه غرلم . العرس في الكرك وأهل مؤتة برقصوا ومؤتة
 هي اللفة المشهورة في الفتح الاسلحية الاولى ، وهي على بعد خمسة كيلو مترات من الكرك
 ، البرد على قبر العطا . يريدون أن المرء يزداد قلبية للاسساس بالثني المؤلم كلما اكثر
 من توقيه . وهي ملاحظة في العاية من التصق
 • صابح الاصام قليل المادة ، اذ كيف يستطيع المرء أن يحترم صامه وموجده ١٩
 • من كرس حجرة ما ضرب ، يريدون أن المرء إذا نال في مظاهر المداء هو عاجز فلا تفه
 وتقف عند هذا الحد ، وودنا لو أن مجال التثليل يتسع لا كثر من هذا

كلمات وأمثلة من الحياة

• لياكم وحلالاً أربياً ، فاتها تدعو إلى الحب بعد الراحة ، وإلى الصقي بعد السمة ، وإلى المدلة بعد العرة . لياكم وكثرة العيال ، وإحسان المال ، وتضييع المال ، والقل بعد القال ، في غير ذلك ولا وال . ثم انه لا بد من فراع يؤول فيه المرء ، وتوديع حبه والتدبير لشأنه ، وتخليق بين نفسه وبين شهوته . ومن صار إلى ذلك طياً ، أخذ بالنفس والصيب الاقل . ولا يصعب المرء في فراغه حبيب العلم من حبه . فحور من الخير عاطلاً . ومن حلال افه وحرامه عاطلاً

(عمرو بن العاص)

• سحر مالك بن سحر في سحر الكوفة ، جلس إليه رجل من بني مرة فأنكأ المرى عليه بجدته حتى أكثر وغمه . ثم قال له : هل تدري كم قلنا منك في الجاهلية ؟ قال مالك : . أما في الجاهلية فلا ، ولكني أعرف من قلتم مسا في الاسلام . قال المرى : ومن قلنا منك في الاسلام ؟ قال : . وأنا فلتى شأ .

• بينما كان معاوية بن مروان واقفاً حشيق ينظر عند الملك على باب الطعان ، وحرار له يدور بالزحى في عقبه جليل ، اذ قال الطعان : ولم جعلت في عقب هذا الحمار هذا الجليل ؟ قال : . ربما أدركني سائمة أرسة قادالم اسمع صوت الجليل علمت أنه وقف فصعد . قال معاوية : . افرأيت إن وقف ثم حرك رأسه فكنا (وجعل يحرك رأسه بمنة ويسرة) في يدريك أمت أه دائر ؟ قال الطعان : ومن لي بهار يقتل مثل عقل الامير

• شرطوط كوردي هي القناة القريبة الباسة التي اغتالت الطاغية . ماراء و حمام . وقد اعتقت وسجنت وأعدمت فأظهرت في ساعاتها الاخيرة رماطة جائن أدهشت الجميع

وقيل تنفيذ الحكم فيها ، قالت لجانها في سجن الكونسيروجرى .
— أرجو يا مسيو ريشار أن تعدلى طاماً طياً . أريد أن اتناول العشاء اليوم معك ومع زوجتك وأن يكون مجلسنا مفرحاً للغاية ؛
وعند ما زارها البكاهن طالبا إليها أن تستمر من الله عما جرت بهما ، أجمت :
— لست في حاجة اليك . لأن اقم الذي امرته ، والهم الذي سبيل . مع لحظة من عنتي ، مما لي ما أريد أن أقدمه لك ؛

ما وراء الحياة

في نظر المتقدمين والمتأخرين

«... ما من امرء الا ويحضره هذا السؤال : ما وراء حله الحياة وما وراء ظنه القبر ؟ بل ان هذا السؤال قد ما يشغل كل لسان في هذا العالم... ومع أن الدين للذة تؤكد « أن وراءها المخلود هو خلق متسكا بجناه على هذه الأرض... اما لانه لا يؤمن بهذا المخلود، اولاً، بمعنى الا يكون حظه من مخلود بجم الفردوس... »

ليس ما هو أروع في نظر الانسان من الموت وما هو أدعى الى الزحف من تلك الوقفة الأخيرة التي يصفها كل مخلوق حي على عتبة الأبدية وهو لا يدري ما وراء ظلتها الصامتة. وقد عرف الانسان الموت منذ مخرج من الطور البيضي فادرك أنه غاية كل حي وساية كل كائن ذي روح. وفي الواقع أن الموت هو الشر الذي لا بد منه بل هو خاصة كل كائن ذي حياة، وهو في نظر الذين يؤمنون بالمخلود يتم «عصال الروح عن الجسد». وفي نظر غير المؤمنين يتم بوقوف أعضاء الجسم المحبوسة عن القيام وظائفها كما تفعل أجزاء الساعة في الحركة. وغريب من هؤلاء الماديين أن ينكروا وجود الروح ولا يؤمنوا إلا بمخلود المادة، وهم لا يستطيعون أن يسيوا ما هي القوة المبهمة التي وجدت المادة بأمرها ولماذا قضت بمخلود المادة دون النقل أو الروح ؟ فانه اذا صدقت نظريتهم فببعض يوم تنفرد فيه الحياة وكل كائن حي ولا يبقى في الكون إلا المادة تسبح في الفضاء الى أبد الأبدن لا تراها عين ولا يحس بوجودها أي مخلوق

وإذا سلم العقل بإمكان فناء الحياة فناء تاماً فانه لا يعلم فناء المادة أيضاً لأن العلم والاختراع قد أثبتا عدم قولها فناء، ولأن النقل لا يستطيع ان يتصور الكون فراغاً مجرداً من كل شيء من الروح ومن المادة معاً

وإذا قلنا بوجود الروح لم يكن لنا حجة من القول بعدم فناء الروح، لانه اذا كانت المادة غير قابلة لفناء فالروح أولى بالمخلود

قلنا إن الموت هو من خواص كل كائن حي. وفي الواقع أنه لا موت الا حيث توجد الحياة. أما حيث وجد المادة العمياء فقط فلا معنى للموت لأن المادة ميتة بطبيعتها. والارجح أن الانسان هو المخلوق الوحيد الذي يعلم أن آخره كل مخلوق حي في الموت. بل الأرجح أيضاً أنه لم يكن يدرك هذه الحقيقة في أدوار نشوءه الأولى يوم كان حلقه بين الحيوان والانسان المفكر

ومباراة آخرى الـ الحيوان - حتى أرقى أنواعه - يجهل على الأرجح أن مصيره الى الموت

ويجهل ما هو الموت . وإذا رأى أحد أفراد بونه ميتاً لم يدرك أنه ميت ولم يحس سبب وجوده على تلك الحالة . أما الإنسان فقد هداه هذه حقيقة الموت والحياة إلى أن ذاك من منزلات هذه . وقد اثبت له العقل أيضاً أن المادة حائلة لا تقبل القضاء ، وأن تلك قابلية القول . وأن الروح إذا وجدت فهي إما تتخذ معدة من المادة لا لاسية فيها الحيوان على أن هناك فرقاً من العلماء يقولون أن أكثر الحيوانات تعلم أن آخرتها الموت ، وأن النفس مثلا تدرك أن مصيرها إلى الدخ . على أن هذا الزعم لا يمكن تأييده بدليل على صريح . وسواء ثبت أم لم يثبت فإن الموت هو أصعب ما يقع لأي كائن حي

ويقول العلماء أيضاً أن الأصل في الحياة الخلود ، وأن الموت إنما هو طارئه . ويأتى ذلك أن جراثيم الحياة الأولى - وقد كانت ذات خلايا معدة - كانت ولا تزال تتوالد بالانقسام بكل جرثومة منها تنقسم شطرين وكل شطر ينقسم بدوره شطرين آخرين وهكذا إلى ما لا نهاية . ومعنى ذلك أن الجرثومة الأولى كانت حائلة ولم يدر حكاها القضاء . فلما تطورت الحياة وارتفعت ، وارتفعت الجرثومة ذات الخلية المفردة جراثيم ذات خلايا مركبة صارت معدة للقاء ، وأصبحت دورة الحياة - أى متوسط العمر - مقياساً يختلف باختلاف اعتبارات كثيرة . وما هي إلا خمسة ملايين من الخلق حتى توعدت المخلوقات الحية وصار كل نوع منها مستلماً لهاته يختلف عن غيره كأنه خلق قائماً بنفسه . وإذا طرقت اليوم إلى تلك الأرواح رأيت متوسط أعمارها يختلف اختلافاً عظيماً من جمع دقائق إلى هذه عقود من السنين . بعض الطيور تعيش سنين ، وتمايز عاماً . وبعض الحيوانات كالخيل والسلاحف - قد تجاوز المائة من الأعمار . والإنسان يصير هذه عقود من السنين وقد تجاوز مائة عام . وليس صحيحاً ما يقال من أن بين حجم الجسم الخبي ومدى العمر نسبة . فالإنسان والحصاة قد يجاوزان المائة من الأعمار مع أن الاختلاف بين حجميهما عظيم جداً

التوحيثية والموت

وقد كان الموت سبب حيرة الإنسان منذ أقدم الأزمنة فلم يكن في أدوار تطوره الأولى يدرك سببه . ولكنه مرور الزمن صار يستد أن وراء هذا العالم المنظور قوة غير منظورة وأن هذه القوة مسيطرة على كل ما في الكون نجي ونعت كائنات . ثم تطور اعتقاده فصار يعتبر الموت قصاصاً ترجبه تلك القوة على كل كائن حي . ولا يزال هذا الاعتقاد شائعاً بين المؤمنين بوجود الله

أما الشعوب الموحشة فقد كانت تعسب الموت خاتماً إلى صل السحر . فإذا تولى أحد أفرادها لغير سبب ظاهر عزت وقاته إلى سحر أحد أعدائه من قبله أو من أمة قيلة معادية .

وإذا كان الميت رئيس قبيلة أو رعيماً معروفاً فقد يؤدي موته إلى شدة الحسارة على قبيلة من القبائل المجاورة التي يسيها ساحر القرية والتي يلقى عليها تبعه وفاة الرئيس وفي أرقها شعوب تنسب وفاة كل إنسان (وإن كان منها ظاهراً) إلى سحر عبوه فبحث عن هذا العدو وتتقم منه بعد استئذان رعيم القبيلة . وماذا عليه لا يموت فرد إلا وله غريم يموت أرائه ، وليس لزعم القبيلة أن يحول دون وفاة هذا الغريم . وكانت شعوب أستراليا المتوحشة تعزو وفاة المرء إلى سحر الساحر أو شعوذته . ولا يزال فلاحو أوروبا يفسون الموت إلى الشيطان

الميتون والموت

ولما ظهرت الأديان المذلة التي يؤمن أساطيرها بالخلود أصبح الموت بمنزلة غضب يره الخائف بالإنسان وفي قصة الخلق فرس الموت على الإنسان عقاباً لعدم عصائه الخالق ، وفي الأديان الحاضرة تمرى الحياة إلى الخالق والموت إلى الشيطان أو إلى ملاك الموت ، وفي الأديان المختلفة ملائكة مهمتها نفس الأرواح ، وأقدمها أوميروس ختامتو إله العالم السفلى أو الموت عند المصريين القدماء . والأرجح أن أوميروس كان إله الموت عند الحثيين القدماء أو عند غيرهم من الساميين الذين غزوا مصر . وكان الفريسيين والرومان والفرس وغيرهم من الأمم الساندة آفة سامية بالموت . وكان اليهود القدماء هذه آفة كعده أشهرها . أما الشيطان فقد كان إله الموت عند قدماء العبرانيين ، وكثيراً ما كانوا يسمونه ملاك الهاوية ، ولا تزال طائفة البريدية تصده وتعتبره إله الموت . بل إن بعض بسطاء المسيحيين يعتبرونه كذلك

ولقد عبر الموت في نظر المتدينين فصاروا يعتبرونه نهاية ضرورية لكل جسم حي لا علاقة له سلوك الإنسان في هذا العالم . وحسرة أخرى أن الموت الذي حكان في نظر أنواع الأديان المختلفة عقاباً للإنسان على التورود التي يرتكبها في هذا العالم أصبح الآن ظاهرة فسيولوجية يختم بها كل جسم حي حياته على هذه الأرض . وإذا كان العلم يجهل حتى الآن من أين جاءت الحياة فهو يجهل أيضاً إلى أين تصير . وكل ما حله هو أنه إذا لم يطرأ على الإنسان أي طارئ معاكس فانه يمر بأدوار متتالية من العمر تنهي إلى الشيخوخة فالموت . والموت في هذه الحالة يكون طبيعياً لا عارثاً . فإذا أصيبت أعضاء الجسم الحيوية بما يعطل وظائفها وبمعناها من التقيام تلك الوظائف وقع الموت وفي هذه الحالة تعتبر طارئة لا طبعياً

ما وراء المقبر ؟

وما من امرئ إلا ويخطر بباله هذا السؤال ، وهو : ما وراء هذه الحياة وما وراء ظلمة المقبر ؟ بل إن هذا السؤال أهم ما يشغل بال الإنسان في هذا العالم . ذلك لأن الحياة - مع ما قد

بعضها من صوم وأحزان ونكبات - هي عزيزة في نظر صاحبها بحيث يصعب عليه أن يتركها وراء القبر - ومع أن الأديان المبررة تؤكد له أن وراءها الخلود هو بطل متمسكا بحياته على هذه الأرض - إما لأنه لا يؤمن تلك الخلود ، أو لأنه يعني أن لا يكون حظه من الخلود مع المردوس ، أخف إلى ذلك أن فكرة الموت في حد ذاتها تجلب الإنسان لأنها مصورة دائما بفكرة الآلام التي يحضر الإنسان إلى معاناتها عند الاحتضار أي قبل معاودة النفس للجد وأنه لمن أشد مواعى الأسف أن يكون الإنسان عاجزا حتى الآن عن إثبات نظرية الخلود التي تؤكد لها جميع الأديان المبررة بل غير المبررة أيضا ، وفي الواقع أننا إذا رجعنا إلى دماغ المصريين القدماء نجد فيها عقيدة الخلود جلية واضحة ، وأي دليل أصدق على شيوع تلك العقيدة عند القوم من أنهم كانوا يدفعون مع الميت ثبائه والطعام الذي يحتاج إليه في أئنه بجواره في العالم السفلي ، أما اليونان والرومان فليس تكن عقيدة الخلود غير واضحة من ثبائنا أساطيرهم إلا أن الكثير من حكمائهم وفلاسفتهم كانوا يؤمنون بخلود الروح وقد طارا أشد صرف الاصطهاد بسبب اعتقادهم هذا ، وفي مقدمتهم سقراط فيلسوف اليونان الكبير قد صكان يؤمن بالخلود ويقول انه ، ماض شري يمكن أن يعمل بالرجل الصالح لا في الغياه ولا بعد الموت ، وقد قال من صده أن جسده وحده هو الذي سيبدل ، وأما روحه فستبقى إلى الأبد قائم ، وكذلك قال عليه الملاحون بالخلود وإن كانت أقواله هذا الصدد تبدو أحيانا متناقضة وغير مرتبة بعضها ببعض ، ولما جاء أرسطو طاليس جاهر بعقيدة الخلود على وجه جديد فقال أن العقل خالد وأما شخصية صاحبه فغير خالدة ، وادعى كريسبوس أن الحكماء وحدهم هم الذين يخلدون بعد الموت ، وقال مركوس أوريليوس الامبراطور والفيلسوف الروماني أن روح الإنسان تبقى غيلا بعد الموت أي أن تبقى في ذات الكون ، وقال القديس أغسطينوس أن خلود النفس هو نتيجة اتحادها باحقيقه الإلهية ، وهذه النظرية مستمدة بعض الشيء من أقوال افلاطون فيلسوف اليونان

أما الديانة المسيحية فالخلود من أهم ثنائها ولا يكاد يكون لها قيام بدونه لأنها تقول بالثواب والعقاب ، والخلود أيضا من تعاليم اليهودية والاسلام الاساسية . وقد ذهب ابن سينا إلى أن النفس خالدة ، وقال ابن رشد بخلود العقل الجامع . وذهب ابن رشد إلى أن النفس خالدة دون الجسد ورغم الكثيرين من الفلاسفة من خلود النفس من المسائل التي يتحذر إثباتها لارتضاها ، وقال سيبورا . و أن عقل الإنسان لا يمكن أن يبقى كله بل لابد أن يبقى منه شيء وهذا الشيء يظل إلى أبد الأبد ،

وقال ليخترا أن النفس خالدة لا تبقى أما الجسد فميت . وعند فائز تعود النفس إلى حالتها التي كانت عليها قبل استقرارها في الجسد . وذهب ، كانت ، إلى القول بأن قضية الخلود لا يمكن

إنما كما ثبت القضاة المنطقية إلا أنها من التواميس الأولية التي يجب أن سلم بها كما سلم
بالأوليات البدئية . وقال الفيلسوف آدم ريجسون أن أكل الإنسان التريزي الخلود هو في
حد ذاته دليل قاطع على حقيقة الخلود . وقد سلم الفيلسوف فيليكس أيضا بهذه الحقيقة

أما الفيلسوف ميجل فقد أنكر الخلود كما أنكره رسل وغيره من الماديين والطبيين . و
الواقع أن الفلسفة المادية تقول إنه لما كانت الحياة تقوم بالمادة ولا تظهر لها إلا بالمادة فلا
يمكن إثبات وجودها منفصلة عن المادة . وكذلك العقل فإن غوامه الدماغ ولا وجود له
بدونه . على أن هؤلاء الفلاسفة يتفاوضون عن هذه الحقيقة وهي أن الإنسان يستطيع أن
يفرق بين ذاته وجسده وأن يدرك أن له وجدانا وأنه يستطيع أن يتحكم في جسمه ، وهذا
التحكم هو صادر من الذات أو النفس وأن النفس وهي غير مادية هي المسيطرة على الجسم وأن
الجسم تحي العوامل المادية وأما النفس فما هي العوامل التي نستطيع أن نتحكم بها ؟

ولعل أحسن رد على فلسفة الماديين الذين يقولون أن العقل هو وليد الدماغ فإذ في الدماغ
في العقل ، هو ما قاله الفيلسوف جيمس ماكسويل البيكولوجيا . ولطوى قوله أن العقل
ليس وليد الدماغ ولكن الدماغ هو وسيلة لظهور العقل كما هو أيضاً ناقل للفكر . فإذا مات
الناقل فإن موته أو قتله لا يمس فناء المنقول لأن كلا من الاثنين منفصل عن الآخر

مصر الأموات

وليس هنا مجال الكلام عن الخلود من الوجهة الدينية فجميع الأدباء المحدثين يقولون بعقيدة
الخلود وتعتبر هذه العقيدة من جوهر الدين . وقد نظر المزمورون إلى الموت باعتباره الموصل
بين الحياة الدنيا والآخرة واعتبره المسيحيون الباب الذي يدخل منه المرء الحياة البتة
والأموات في جميع أدوار التاريخ محل عناية خاصة من الأسياء . وقد كان الإنسان حتى في
أوائل مراحل نشوئه ينتظر إلى موته نظرة صطف واحترام . يدلنا على ذلك أنه في العصر
الحجري لم يكن يسي بتشييد بيت دائم له ولكنه كان يسي بأبداع مواته في مقبر ثابت . فكان
يدفنه في كهوف بقرها لم أوفى حجر خاصة . وفي أوربا آثار ترجع إلى عهد الأساطير
البابونجالي . ويدها بقايا جثث مدفونة بأقصى ما كان يتيسر للقوم يومئذ من العناية ، هي عبارة
بحجارة تحول دون هتك العائنين . وقد مارس بعض تلك الشعوب عادة حرق موتاهم ليتسنى
لهم الاحتفاظ بقاياهم . وكان الناس في العصر الحجري يدفنون الميت على وضعه مغموص
فكانوا يحون ركبته ويحملون ذراعيه تحت رأسه كأنهم ينامون . وكانت هذه العادة شائعة بين
جميع الشعوب التي سكنت أوربا في ذلك العصر وهي دليل على أن القوم كانوا يعتبرون الموت
كالنوم . ولا يبعد أنهم كانوا يخفون ولو همزنا أن الميت يسلم قليلا ثم يستيقظ . وهنا

مخاضاً ومن بعض الاطعمة والاسلحة معه . أما في ارميا فان كثيراً من شعوباً يوتق بدي
الموت ورجله لكي لا يستنقط ويهرب فينقم من الاحياء . أوليس في ذلك بعض الخليل هل
عقيدة الخلود بعد الموت وإن لم تكن واضحة كل الوضوح ؟

وقد صر عطاء الآثار في بعض اثناء عرسا واسسابا على حجاجهم بشرية ترجع الى العصر
الحجري الجديد . ويؤخذ من مصفا ان الناس في ذلك العصر كانوا يستعملون الحجاج للشراب
في بعض الحالات اى في الجائر ، وكثيراً ما كان القوم يحملون الرأس عن الجسد فيدقون
هذا ويحفظون بذلك ليتكثروا من فله حيث ساروا . وقد ظلت هذه العادة شائعة بين الكثيرين
من القبائل الاوروبية الى ما بعد العصر الحجري بكثير .

وإذا نظرنا إلى اساليب الدفن عند الاقدمين والمتأخرين مجدها مختلفة ، واشهرها خمسة
الآتية وهي :

- (١) الدفن - اى دفن الجثة كلها أو دفن جزء منها
- (٢) الاحراق - ولا يزال شائعاً حتى الآن
- (٣) الحفظ بطرق التعطيط أو بالتدخين
- (٤) التبرع للعوامل الجوية
- (٥) الدفن في الماء

ومالك طرق أخرى ضرب بها صمماً ثلثة شبرها

فاما الدفن فهو اقدم تلك الاساليب واكثرها شيوعاً . وقد اتخذ الاسلاف المقابر من اقدم
الصور ، وهذه المقابر تقام عادة على مقربة من القرية أو المدينة . وكان الاقدمون - كالتأخرين -
يصون بنشيد منازل الأموات ويأمنون في تربتها وخرقتها - كل حسب طاقته وقضاء . وكما
نتيجة أن تعرف قصور الاغنياء بسهولة تستطيع أن تعرف أيضاً قبورهم . ومع أن الموت
يساوي بين الوضيع والعظيم - فان كليهما من التراب يهيء الى التراب يعود - فقد جرى الناس
على التفرقة بين الموتى أيضاً . فدفنوا كلاً بحسب جاهه وثروته . وهذا الامر الحق شر أوضاع
الثروة . بل إنك لتجد هذه التفرقة في قور اقدم الشعوب البشرية - يوم لم يكن الفهم سوى
كومة من الحجارة . فكان قبر الزعيم أو رئيس القبيلة مجموعة كبيرة من تلك الحجارة . وقبر
الرجل الاعيادى كومة صغيرة . ويتقدم من القبرة حار الناس يتصون في تشييد البيوت
والقصور . وفي جميعها دلالة على عقيدة الخلود حتى عند الشعوب المتوحشة التي لا تعبر تلك
الحدود

أما الاسلوب الثاني من أساليب الدفن هو الاحراق . وهذه العادة شائعة شيوعاً تاماً بين
الأقدمين والمتأخرين وما يزال اليهود يستعملونها حتى هذا اليوم . بل ان الكثيرين من زعماء

القرب وقادة الرأي فيه يفضلون هذا الأسلوب على غيره من أساليب المدى لانه أكثر تطبيقاً على شروط الصحة ، ولا اختلات أخرى ليس هنا مجال البحث فيها
أما الشعوب التي تمارس هذه المادة تحتفظ برماد الجثة في وعاء خاص يسلط لأهل الميت إذا أرادوا ذلك أو بعض في مكان خاص

وكان المصريون وبعض الشعوب الشرقية الأخرى يمارسون عادة التحنيط ، ومن أغرب ما يروى بهذا المصدا أن بعض القبائل العريقة في الهندية — كقبائل مصيق نورير (The Torres Straits) — كانوا يمارسون التحنيط وأما كانوا يقصرون على رعايتهم وكهنتهم وقد تعددت المواد التي استعملها الناس في التحنيط فاشتمل بعضهم العسل والحل والشاة ، واشتمل غيرهم الكثير من القمح والسكر . واشتمل آخرون مواد أخرى غير هذه ، وكثيراً ما كانوا يدخلون الجثة أو يصفونها ليخرجوا منها كل أثر الرطوبة ويتم تحنيطها ولا حاجة بنا إلى الإشارة إلى ما يلحق من التحنيط عند قدماء المصريين حتى لقد كان سراً من أسرارهم . ولا شك أن التحنيط هدم كل دليلاً على رسوم عبادة الخلود فيهم وعلى اعتقادهم أن الموت ليس نهاية الحياة

أما الأسلوب الرابع من أساليب المدى وحتى به تعرض الجثة للعوامل الجوية فلا يزال شائعاً حتى الآن بين شعوب هندية كثيرة . هم يرفعون الجثة على قمة جبل أو في أهل شجرة أو في غابة ، ومن صحت ونصته عند أهل الحب إلى العظام فيحرقونها ليحتضرونها . وكثيراً ما يرددون البيا في أثناء دفنها يحتكرونها على أمل أن تنقل إليهم الخصال الحسنة التي كان صاحبها يمتلكها في حياته

حتى صال ذلك الأسلوب الخامس وهو المدى في الماء . وأكثر الناس مارسوا هذا الأسلوب القبائل الرحل المتقدمة على مقربة من شواطئ الأنهر وسواحل البحار وما زال هذه العادة شائعة عند المتقدمين إلى هذا اليوم ولا سيما عند أهل سلك البحار وقادة السفن والاساطيل . وعند لقاء الجثة إلى البحر تؤخذ الاحتياطات اللازمة حتى لا تضر الجثة على الشاطئ .

جمل السادة

أول السادة إما لاتنق بك
فرداً فإ بالكم ضفتم يلوانا
لا يلخ الجهل ضفكم في سادكم
أن تحبوا كل من في الأرض جدلانا

جاسم محمود القاد

مجلة المجليات

مقالات مختارة من أشهر المجلات العربية

هل ينزل النوع الانساني ؟

[خلاصة مقال من مجلة سايانس نيوز]

علم السدة لموسى فان دي واتر

كثيراً ما يحظر بالمرء هذا السؤال وهو : هل يأكل على لندن وميونيخ وغيرها من عواصم العالم يوم يصبح أترأ بعد عين ؟ وهل تنهار الصروح الشاهقة وتهدم الماطحات المحبب ويروى كل أثر للإنسان على هذه الأرض ؟

قد تمثل للمرء هذه الصورة القاتمة اذا ماقرأ الاحصاءات المختلفة المبالة على ما هو واقع اليوم فحسب المشرى مما لا يكاد يصدق العقل . ولا شك أنه اذا صدقت تلك الاحصاءات المبالة على تناقص نسبة المواليد وازدياد نسبة الوفيات كان مصير النوع الانساني الى الفناء . وهذا رأى غريب كثير من العلماء في مقدمتهم الدكتور تشارلس الكلب الاجتماعي البريطاني المشهور

ومما يجدر بالذكر أن بعض علماء الاجتماع يرون غير ذلك ويقولون إن الفتر يزدادون سرعة هائلة وستنص بهم الأرض بحيث يضطرون الى التناحر والتفاني بنسج المهاد لمن سبقهم . وعليه فالمررب بركة الفتر لانها تحسم وطأة الارواح

من أن القاتل المنكر لا يسلم بهذه الفكرة ولا يرى للحروب موعاً ومن رأى الدكتور تشارلس المذكور أن اطراف الزيادة في المواليد - حتى في الشعب الياباني الكثير التناسل - انما هو ظاهرة عابدة . مع ان نسبة المواليد في بعض البلاد كالإسباني مثلاً هي أكبر من نسبة الوفيات ولكن العبرة ليست بهذه الزيادة بل بزيادة متوسط العمر . فانا كان هذا المتوسط في تناقص فزيادة نسبة المواليد غير محبة بمصاً

في هذه عهد أمة من الأمم تكون نسبة المواليد طردة عالية نسب نشاط تلك الأمة في شأها . وما هي إلا بضعة حقب حتى تأخذ تلك الأمة في التناقص بسب تقدم النساء في السن . فانا أريد الاحتفاظ بنسبة المواليد وإبعاد التناقص عنها وجب أن نعد كل ألف امرأة مثلاً أكثر من ألف أمة . ولا ينبغي أن من كل ألف أمة تولد اليوم يموت عند لا يقل عن الاربعة . ومن البائيات متزوج نحو

التمتع . ومن هؤلاء بتناقص عدد المواليد ناقصاً عموماً نهابة الى الزوال . والمعروف الآن أن هذا التناقص قد بدأ في اتجاه كثيرة من العالم . حتى إنجلترا مثلاً قد أصبحت كل ألف فتاة لا يلد أكثر من سبعمائة وحبشية فتاة أى أن النقص نحو ٢٠ في المائة . ولعل الحالة في أميركا ومسلم بلاد أوروبا شبيهة بالحالة في إنجلترا . وهذا التناقص لابد أن يظهر أثره بجللاء أتم كلما طالت الزمن وإذا استمرت الحال على هذا للتوال فإن سكان إنجلترا وويلز مثلاً (وبلغ عددهم الآن نحو خمسة وأربعين مليوناً) سيصبحون بعد مائتي سنة نحو ستة ملايين

وما هو واقع في إنجلترا اليوم هو واقع في غير إنجلترا أيضاً من بلاد العالم المتمتع ، بحيث يلوح للمعكر الحافل أن المحصورة وتناقص سنة للمواليد شيئان متلازمان لا يمكن فصل أحدهما عن الآخر ولا شك أنه لما استمرت سنة التناقص في الولايات المتحدة على ما هي عليه الآن فإن سكان تلك الولايات سيخفون بعد مائتي سنة من ١٢٢ مليوناً الى ستة عشر مليوناً

على أن الانخفاض محسوب على أساس هذا التناقص . فلما ردت سنة التناقص أسرع الانخفاض . والعكس بالعكس . وبوجود من الإحصائيات الحساسة أن كل نقص يحصل حصاً في لئالة يؤدي الى ناصب عدد السكان في ثلاثين سنة . وعلى هذا القيس . فإن بلاداً كالإنجلترا وويلز مثلاً يبيع سكانها خمسة وأربعين مليوناً يصبح عدد سكانها بعد ثلثمائة سنة خمسة وأربعين ألفاً فقط

وما يجزم بالفكر أن تناقص سنة المواليد هو على أطهره في بلاد الغرب . أى في أوروبا وأميركا . ترى هل يؤدي هذا التناقص الى انقراض الأمم الشرقية على أمم الغرب ؟

فيس ذلك في حيز الحمل . فإن حالة الشعوب الشرقية ، وإن تكن أحسن موجه الاحمال من جهة المواليد من حالة الشعوب الغربية ، إلا أنها لا تدعو الى الارتياح التام . فلما اذا استتبها الهد والبيان وبصفة بلاد أخرى ، حيث سنة المواليد ما تزال في اريداء ، فإن معظم بلدان الشرق وفي مقدمتها الصين نفعوا من تناقص سنة للمواليد أو على الأقل من وقوف تلك النسبة . أما اليابان فإن السنة فيها ما تزال في اريداء . وقد كان عدد اليابانيين في سنة ١٩٢٨ اثنين وستين مليوناً في سنة ١٩٧٨ . وكانت اريداء سنة ١٩٢٨ أربعة وثلاثين وصفاً في الألف - وهي صفاً سنة الزيادة في إنجلترا وويلز - ولما استمرت هذه النسبة فستلج الزيادة في سنة ١٩٥٧ ثلاثين مليوناً . وفي سنة ١٩٦٥ ثمانية وأربعين مليوناً . على أن هذه الزيادة هي ظاهرة أكثر من حقيقة . وفي الواقع أن الإحصائيات الحقيقية تفيد على أن عقود الزواج قد أحدثت تناقصاً في البلدان ناقصاً عموماً منذ سنة ١٩٠٨ . ونتيجة تناقص كهذا لا يمكن أن نحصى على الناقد الصبر . وما لا شك فيه أن اليابان قد بدأت تواجه المشكلة التي تواجهها أوروبا وأميركا منذ زمن بعيد . سم إن الشعب الياباني لا يزال يرداء زيادة مطردة وستظل هذه الزيادة مستمرة الى زمن . إلا أن الزيادة هي كما قلنا ظاهرة أكثر من هي حقيقة

أحدث الأديان

[خلاصة مقالة من مجلة

الأكوسموس، بقلم جورج بومون]

ظهرت الكاودية في أوائل سنة ١٩٢٠ في مستعمرة الكوشين بين التامة لبلاد الهند الصينية
على يد أحد أديان السلم - مختار الرمي - وإن تكن قائمة على مبادئ معروفة مد أرملة قديمة.
وهي ذات صلة بكنيسة من الحضارات وصروب الشعوب. وأشهر أديان العالمين بقصر دهنها ثلاثة
من أديان البلاد، وهم: «تراج» و«تولج» و«تريج». ومع حداثة هذه الديانة قد بلغ عدد
أتباعها أكثر من خمسمائة ألف شخص - لا من أديان الهند الصينية فقط بل من الأوروبيين أيضاً.
وانتشار هذه الديانة يشغل اليوم مال حكومة الكوشين بين

في سنة ١٩٢٠ لدى أحد موظفي الحكومة محررة «هوكولا» - واسمه هو - نحو - قال
- شو - قال روح الآله «كاو» - ماني - الكاش الأعظم قد حل عليه وأوحى إليه بمبادئ الديانة
الحديثة. ونتائج هبوط الوحي على هذا الموظف حتى أواخر سنة ١٩٢٤، وفي سنة ١٩٢٥ عدد
بعض موظفي حكومة سيلبون التابعة لمستعمرة الكوشين بين مؤتمراً واطلبوا على أديان الوحي
التي كان يخط على «هو» - نحو - قال - شو - المذكور تقريراً أنه صحيح وأيد ذلك الوحي صدر
من روح الآله «كاو» - ماني - ومن كيموتوبوس وعبره من الرسل الذين أنشأوا الأديان المختلفة.
وقاموا بسرون من روح الآله «كاو» - ماني - بالحرف الأول من حروف المحدث مكرراً ثلاث مرات.
وفي عيد الميلاد من سنة ١٩٢٥ أعلنوا تنظيم الديانة الجديدة وسماوا الآله للذكور «الله»

وكان في مقدمة الذين قاموا بالديانة الجديدة رجل من كبار موظفي الحكومة هو «لي» - قال -
تزوج «من أصلاء المجلس الاستشاري ومن حلة «الحبيون» وودور». وقال أنشور «ما بين أصحابه
وأهل وطنه أنه شديد الميل إلى اللهو والترنم وإلى أمسية «النصرية». إلا أن رسل الديانة
الجديدة تمكنوا من إقناعه بالانضمام إلى ديانهم لكي يصبح «مفسد البشرية» و«محسن العالم». فقاموا
الرجل إلى دعوتهم و«محسن العالم» و«ممراته» وانتظم في سلك الديانة الجديدة رعداً متفصلاً

وفي سنة ١٩٢٦ أصبح «لي» - قال - تزوج «رئيس القبة الجديدة» بدلاً من «هو» - نحو -
- قال - شو - صاحب الوحي المنتشر إليه آمناً (و«مختصراً» «هو» - شو -) فقام بالنصب الذي
قام به بولس الرسول عند نصرته الديانة المسيحية. على أن الرئيس الجديد ليس بالرئيس الأشعل
الناطق لأن هذا المنصب ما يزال شاعراً حتى الآن. والرئيس الجديد يرخص قوله لعدد نواصه.
وقد أظهر وما يزال يظهر نشاطاً عظيماً والأعمال بمحتلون في الدين الجديد أحياناً ويسهم كثير من

الأوربيين القبيين ببلاد الكوشان حين وصم سبط من حباط الجيش الفرنسي يدعى الكابيتان مو. وهو من أشد أتباع الديانة الجديدة حاسة ونعابية في سبيل نصرها. وفي سنة ١٩٢٧ جلت مدينة «لوج تيج» (بمقاطعة ناي سح) كبة الديانة الجديدة ومقرها الأقدس. ومن هذه الكبة يخرج أتباع الديانة ورسلاها وكهنتها يدعوا للدعوة وينفروا مولادة العنصرية ولادة جديدة. وبوجوب نصر السلام في العالم

ترى ما هي ديانة الكاودية وما هو محور دعوتها؟

الكاودية ديانة تجمع بين الودية والتآوة والكموشية والمسيحية. وهي تقول إن الله أرسل الأديان الأربعة المذكورة طغاً لحاجات العصر في الأزمنة المختلفة. أما الآن فقد حان الوقت لتوحيد البشر بدعوتهم إلى الديانة الكاودية. وهذه الديانة تأمر بسلامة الله واحترام الأرواح وتوضيح واجبات الفرد من نحو الأسرة والعنصرية وتقول بوجوب الرعد والتقصص واحترام المال والتسامح ومحبة الغير ومحبة جميع الحيوانات والنباتات. وتقول أيضاً بجلود الروح وتظلمها وإقامتها بمرموس النسيم، ويدعو إلى سد العوارض الحسية والحصولات، وتتمتع بتقديم الصحايبا الحيوانية والتدور واتباع هذه الديانة درجتان وهما «توخيخ نوا» أو الطائفة العليا. «ها - نوا» أو الطائفة السفلى. وعلى أتباع كل من الطائفتين إقامة الصلاة أربع مرات في اليوم: في الساعة السادسة صباحاً وعند الظهر، وفي الساعة السادسة مساءً، وعند منتصف الليل، وعند اجتماع الأتباع في المبدل لإقامة الشعائر الدينية ينقسم للصلوات عريضة فيجلس الرجال إلى يمين المحراب والنساء إلى يساره. وتلا الرقي بالتياب البيضاء الخاصة

ومعد الكاودية مقام على قطعة من الأرض تملك صاحبها مائة وخمسين هكتاراً، وقد انفق القوم جميع الثب مرمك على سائ. وهذه الديانة مشرون قد خرجوا حديثاً عن مطلم بمسيرة الكوشان حين نفرو دعوتهم في الضال المحاوردة ولا سيما بلاد الكسودج. وقد أسفرت كراتهم هناك عن نجاح كبير. ولا شك أنه لولا مقومة أتباع الودية في بلاد الكسودج لكان نجاحهم أعظم وقد وصلت تعاليم الكاودية الآن إلى أفانبا فاقسم إليها بعض أتباع الطائفة المرفوفة وبمرسان الوردة السرية وشيعة الأعوسطيين الألمان ووصلت الدعوة إلى فرنسا أيضاً فأخذت عدة صحب تدعو إليها وتنافع بها وفي مقفمتها «لا جرمه» و«بوجرمه سيبك» و«درياني أوفرمه دي نالسي» و«فراتريست» وغير هذه الصحف

على أن الكاودية تؤمن بالسحر وتقول بممارسة الشعرة وبمخالبة الأرواح. مع أن القامون في تلك البلاد يحرم السحر والشعوذة وكلية الرقي والتعويد. وهي تدعو أيضاً إلى عبادة السلف التي تدعو إليها الكموشية والودية وقتلها من الأديان التي تقوم الديانة الجديدة على مبادئها

مفصل الحرية

[خلاصة مقالة من مجلة هاربرد]

بقلم لودفيج لورنتز

إن الطبقة الوسطى في كل أمة هي سلسلتها العفوية وعمادها السراني. والأفراد الذين تتكون منهم هذه الطبقة هم أصل خلقاً وأحسن مبادئ من عيرهم حولها حصص الموازن بين طبقات الأمة الواحدة كل ما صرح به السراني أقرب إلى التناقض والروح. وما يمكنه بالتذكر أن الفصل الأميركي لا يعرف مبدأ الطبقات فهو بمنزلة أكثر تنمياً للحرية من غيره وأكثر شعوراً بحريتها الحرة. وقد ظهرت صفاته في زمن الحرب وسد الحرب بأعلى مظاهرها

أما أوروبا فإن صرح المصلحة فيها فتداعى إلى السقوط، والنموذج آتية في الانتشار، والاحتداد والاضطراب متتبعاً نمطاً هائلاً. ولذلك ترى الناس هناك يتقلون من نظريات حيوية إلى أعمال أشد جواراً وكأنهم على شعير هار لا تتورم إلا حركة صغيرة حتى يهويوا في محطرات لا آخر له

وبداه ذلك تجد صرح الحضارة في أميركا تائناً راسخاً. ومع أن الصائفة السالبة احتاجت إلى اجتناب كل ما فيه أخرى من أنحاء العالم فقد تمتعت على إحصائها الحائل وخرجت من سيطرة لوية. ثم إن أخلاق الشعب الأميركي تحمل لحصاره مراب لا تحدها في حصاره أي نسب آخر. فهي أقرب إلى النسيبة وصدى الأكانية من حصاره الشعوب الأخرى. وبين الحصار الأوربي تقوم على القوة والشعب إلى حد بعيد تجد الحصار الأميركية بعيدة عن ذلك كل المد. سم إن في أوروبا قوى هائلة مكثف وتماثل في سبيل المدينة العاصلة، وسكن هذه القوى أصعب من أن تصل إلى عاينها. وعليه ترى أن أصداء القوة هم أصحاب السلطة في كل مكان فالعاشقون يصطيدون من لاشئ إلى حريم والنيوغيون يحيمون الأفراد ويدبونها التمدات الواثماً

ولقد اتفق لكاتب هذه السطور أن قائل في بعض أنحاء الشرق خاضع من أحرار الأميركيين وجرى له معهم حديث بشأن مشروع الاتفاق الأميركي وكيفية معالجة الصائفة السالبة في الولايات المتحدة، فكان انتقادهم ملاذرة الأميركية مرأ وسحرهم من سلسلتها عطية. ومع ذلك لم يكن عدم شك في أن ملاذم — مع ما ارتكبه في الإدارة من الأعطال الكثيرة ومع ما وقع فيه حكومتها من هوان — ما تزال مبدئة للمدينة العاصلة ومفصل الحرية الحقيقية، حيث تستطيع الصحف أن تعمل على كل سياسة محطّة تخبر عليها الحكومة بوجوب يستطيع كل مرد أن ينتقد من حكومته ما يحسب خطأ. وحيث ينسى للأفراد أن يحتموا ويحطوا وراقوا عبر التسم الذي يفرط الحية مراقة دقيقة. ولما عد كاتب هذه السطور إلى أميركا بعد سياحة كبيرة قام بها في أوروبا وإلى حسن اتجاه الشرق حصر

اجتماعاً مباحياً عقده بعض الأميركيين وحلوا فيه على حكومتهم حملة شعواء، وكان هذا أول اجتماع من نوعه - عند الاجتماعات التي حصرها في أوروبا - لم تحصره رجال الشرطة، والمهربون السريون، ليصيقوا الحلفاء على الجنحين وليحرقوا بهم صوت الحرية.

إن الخطر الذي تهدد صرح الممران من ناحية بعض النظم في أوروبا وغيرها لا يتأتى من كون تلك النظم تحاول التحكم في أساليب الإنتاج والتوزيع من الوجهة الاقتصادية، بل من كون تلك النظم تسعى اسوأ الأثر في نفس الإنسان. ومن موانع الأرباح أن مزنة الحصار الأميركية في هذا الصنيع هي كونها تحاول ترميم صرح النظام الاقتصادي باتباع السبل الوسطى البعيدة من التطرف والظلم والفرية من مبادئ الأساية. وهذا مزنة الحصار الأميركية على غيرها. فهي تستطيع إدخال جميع التغيرات التي تدعو إليها الحاجة الاقتصادية ومع ذلك تحفظ جميع وجوه الحرية التي لا تطلق الحدة مدونها، وهذه فصيلة من فصائل الحصار التي تتحجج المرء ونحمة بختها بصلاته وقوة عرجة في وسط رعارع الحياة.

تشان البحر

[حاشية كتاب هذا العنوان. تأليف د.

ت. جولد من القواعد البحرية الإنجليزية]

يظهر أن الجمهور لن يصدق الحكايات التي تروى عن تشان البحر إلا إذا سمع بذلك التمان إلى حديقة الحيوانات وعرض على الأنظار. ذلك لأن معظم الناس يشكون في صدق تلك الروايات ولا يؤمنون إلا بما يشاهد بالحواس. وقد احتست الأنكلويديا برينتيكا مقالها عن تشان البحر مما يأتي: «وهناك بعض الروايات التي تبدو عليها صحة الصديق وصحت تمليلها تمليلاً مطلقاً».

في سنة ١٧٤٦ كتب القطان جون فري الألماني يقول: «في أواخر شهر أغسطس من هذا العام كان بحر البحر على مقربة من «مولد» سمعت بين البحارة لفظاً كبيراً وعلت أنهم كانوا قد لحوا على مقربة من السبعة ثمانية محمراً. وبعد قليل مر هذا التماس أملاً فحسبت صدقتي نحوه وأطلقت عليه وصلة قلناه قد حاس تحت الماء وقد صبح المدممة. وكانت رأس التشان كراس حصان إلا أنه أكبر منه. وله عرج كعرج العرس. وحجمه طويل وبه تلامع بين كل واحدة منها وما يليه جع أقدام

وكان الأدهاس ليحيى المروحي قد كتب قبل ذلك تحت سوابق يقول: «انه يما كان مسافراً باخرة تروحية إلى جزيرة جريند لمع على كعب من السبعة طهر حيوان غاطس لقيلاً

نحى لله وجهه كثير التحسد وتشككه كثير الشبه بشكل الحية وطوله لا يقل عن طول السبعة. والبروف عن هذا نفس أنه كان من كبار العلماء المروفين بالصدق والبراهنة فتباعدته حذيرة بالأحرام

وفي سنة ١٧٥٢ نشر استيف برجي مؤلفه القصور « التاريخ الطبيعي للبلاد الروم » وفيه فصل خاص بصل البحر جاء فيه أن الكثيرين لمحو هذا الحيوان على كتب من سواحل الروم. وفي الكتب أيضاً فصل يحمي على رواية القبطان مون مري المصدر إليها

وفي ١٨ أغسطس سنة ١٨١٧ بعثت « الحية الينة » بمدينة بوسطن (وهي من أشهر الجمليات التي في العالم) طية طبع الأدلة القننة لما يقع يومئذ من ظهور ثياني البحر في خليج جلوستر. فكتب للجنة ما عهده إليها وسمعت شهادات الكثيرين ممن لا يتطرق الشك إلى أقوالهم وقد شهد جميعهم أنهم أصرروا بصل الله غير مرة وأنه كان يظل أحياناً فوق سطح الماء نحو ساعتين ويصومهم حتى يصح عن قيد صبح أقدامهم. وكانوا يروونه أحياناً نائم لا يتحرك وأحياناً يسير معوماً جسمه فوق الماء. وهو يشبه تماماً هائل الجسم أسود اللون يبلغ محيط جسمه (نحى) نحو ثلاث أقدام. واختلجوا في تقدير طوله. فقال صاحب إنه يبلغ نحو سبعة أقدام، وقال آخرون أنه نحو مائة وعشرين قدماً. وبشكل الرأس شديد الشبه بشكل رأس الحية الأعبدة

ولعل أشهر ما كتبه الكتف عن بصل البحر هو تقرير الكائن يثر ما كوهي قائد البارجة دباليوس الأخيرة سنة ١٨٤٨. وقد جاء فيه ما يأتي: « علمنا أن اهلوق الغرب الذي شاهدناه قال بصل هائل الجسم قد رفع رأسه نحو أربع أقدام فوق سطح الماء. وتبلغ أحياته جسمه (محيطه) نحو سبعة عشر بوصة، ولونه أسمر فخم وبين عييه خط أبيض وهو شديد الشبه بأصفي. وكان يسير في الماء بسرعة نحو اثني عشر ميلاً في الساعة على سد نحو مائة يارد من بارحه. وقد شهد جميع الجنود البحارة الذين رأوه (وكان بعضهم قد قصى نحو أربعين سه على البحار) بأنهم لم يروا مخلوقاً أعرج مثله

وقد سقط الناس يومئذ كثيراً بهذا الموصوع ما نظروا في مقدم واضح التقرير وحسب سمعة الدين ونفوه وشهدوا بصحة ما جاء فيه. وقد جمعت مجلة « الاسترليند لندن سور » عند ذلك العام أهميت لتقرير كل رواية حذيرة بالتصديق عن بصل البحر ومنها رواية نشرتها سنة ١٨٧٢ وكان ها وقع عظيم في مجالس العلماء، وحللت أن جماعة من المشهود لهم بالمع والصدق الرواية أصرروا بصل البحر على كتب من سواحل سكوتلندا

وفي سنة ١٩١٧ أعرف الألمان طراداً بحيرياً يدعى « هيلاري » وقيل إعراته بصمة أديم كس قائده الكائن دين أنه أصر هو وبحارته بارجة بصل لند في بحار سكوتلندا. وقد قال

ما خلاصته : وفي صباح ثالث يوم سمعت بين الجنود المعارة لسطا فخرجت لأرى ما الخبر فقالوا لي أنهم أبصروا عن كثب شيئا متحركا لا يمكن أن يكون مظهر عوامة والأرجح أنه جسم حي . وفي الواقع أتى أبصرت ذلك الشبح المتحرك قلنا هو أتبه مجدع شجرة طويلة متلفعة في الداء كثيرة القند والتجاعيد . وصر على مقربة ثلاثين يارداً ما فقدما طول عقه بحو عشرين قدما وطول جسمه بحو ستين قدما . وأمرت الجنود بإطلاق النار عليه على سبيل التمرين فأخطأته الرصاصة الأولى وأصابته الثانية إصابة محكمة فأخذ يتلوى ويصرع المله ضربا شديداً يدل على شدة هياجه . وما من الأيسع نوان حتى وادى عن الانتظار واضطرب بعض المعارة من جراء هذه الحادثة اضطرابا شديداً وبتصمموه وفي الواقع أنه لم ينفس عن هذا الحدث بومان حتى تسبب الألسن الدارجة هيلاري هذا قبل من كثير من شهادات أماس مشهود لهم بصدق الرواية وكلهم يؤمنون بوجود تمان البحر . أما الذين يسكرون وجوده فيقولون تلك الشهادات بقولهم انها من قبل الاتحاد المصري . وهم يقولون ان البحث لم ينت حتى الآن وجود هذا المخلوق الغريب أثباتا قاطعا ولا أبصر أحد حتى الآن حته

فما الاتحاد فقد يمكن التسلط به لو كان اتخذهم فرداً . أما والمتقدمون كثيرون (وقد كانوا في كل مرة يرون ذلك المخلوق معاً لا كل واحد بمفرده) فظنيرة الاتحاد ببست تلبلا مقما ، صلاح ان للاتحاد المصري عدة مقدمات كأن توقع حدوث شيء أو رؤية شيء ممكن صوت نسمه أو شبح زاء يحسك تعتقد أنه الشيء الذي توقعه . وحكاية تمان البحر لا تنطق على هذه الحالة قال الذين أبصروه لم يكونوا في حالة توقع أي أنهم لم يكونوا يتوقعون أن يبصروه ، أصب الى ذلك أن جميع الذين شهدوا بأنهم أبصروا ذلك الحيوان كانوا من المرحيين عن كل عرض ومن لا يستطيع أحد ان يظن في صدقهم ومحة روايتهم

أما القول بأنه لم ير أحد حتى الآن جسم هذا الحيوان طافيا على وجه الله عند موته أو مدفونا على البر ، فني عن اعتقاد شائع خطأه ان الحيوانات البحرية انما ماتت وجب أن تطمو على وجه البحر . على أن ذلك الاعتقاد لا يقوم على أدلة مقمة

وعلى كل فيظل موضوع تمان البحر مفار جدل ومقاش عظيم بين فريقين الذين يؤمنون بوجود ذلك التمان ، وفريق الذين يحسون وجوده حرافة لم ينتها المفل أثباتا قاطعا حتى الآن

روسيا تخضع للطبيعة

[خلاصة مقال من مجلة كرات

مستوى، بقلم وايم تشنرل]

ما من امرى يراقب تطور الثورة الروسية إلا ويخطر بباله هذا السؤال وهو : إلى أى حد تستطيع النظم الاقتصادية تغيير طبيعة الانسان ؟ وهل استطاع النظام السوفيتى أن يؤثر في سلوك الروس في أخلاقهم ؟ . انتهى يلوح الباحث للدقق ان النظام السوفيتى قد غير أخلاق الروس وسلوكهم من دون ان يغير الواعى التى تخفى عليها تلك الاخلاق وبذلك السلوك

وإذا كان النظام السوفيتى قد أثر في سلوك الشعب الروس فإن سلوك هذا الشعب قد أثر بدوره في النظام السوفيتى . مثله ذلك أنه في بدء الثورة السوفيتية كان من المخطط أن يبنى المبنى من الناحية الوطنية من نحو روسيا ، لأن مبادئ الشيوعية كانت تنظر العالم كله بصفة واحدة لا يجوز تحرر بطبوع الحضارية مادام البشر كلهم أسرة واحدة . أما اليوم ففما تخو حقيقة من شعب الروس من الكلام على الوطن المرء ، و بلاد الآس والأجداد ، وما الى ذلك من الأوصاف . ولا شك ان اهتمام الروس في اشكلات المولية قد جعلهم على الاهتمام بشؤون روسيا واعتزلوها وصهم القومى . وأنتك لتجد سياسة الروس اليوم في جميع معاملهم المولية بمفاوضون من مصلحة روسيا ، وسر ذلك الدفاع من أول واجلتهم . وليس ذلك فقط بل تراهم يحاولون الثفر من جميع دول أوروبا وأمريكا ويستشون معها العلاقات السياسية والتجارية والمالية ، مع أنهم كانوا حتى الآن يفسون في تلك الدول وتتوهمها بأفصح الموت لآنها دول ، رأسية ، قائمة على مبادئ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

وانظر الى نظام التعليم في روسيا منذ بدء الثورة الروسية حتى أوائل سنة ١٩٣٧ عند القومى مارية أطلانها ومدارس بحورها الكثير من النظام والتعليم فيها على أحط ما يكون . أما الآن فقد عد إليها النظام وأصبح الاساتذة يشعرون بما لهم من سلطة . وصار التلاميذ يدخلون الامتحانات الشاملة كما يفعل اخواتهم في جميع مدارس العالم ، بعد أن كانت الثورة قد أبطلت الامتحانات المحلية . عفة في استخدام قوى التلاميذ الذين يدخلون المدارس . وأصبح التعليم شعباً في الليل لتتبعه في التعليم في جميع البلاد للخدمة

والمرور على شأن الروس في العهد السوفيتى أنهم لا يسمون الى جمع الثروة ولا يسمون أن يكونوا أغنياء لأن ذلك ماضى للماضى التى قد قامت عليها ثورتهم . وهذا صحيح بعض الشيء لأن الشاب الروسى ينسى اليوم أن يبال الثروة في المر أو الساعة أو السياسة ولا يهتم

الشهرة في النسي، وفي الواقع إن السبل موصدة في وجوه شبان الروس الذين يريدون جمع الثروة ولكنها مفتوحة في وجوه الذين يعملون على ترقية الاتحاد السوفياتي وعلى خدمة الدولة، والنظم السوفياتي يستحث الناس على انهماس الشهرة من طريق السياسة وسلطة الحكم لاص طريق المال. ومع ان الذين يعملون ماصب الدولة السبل لا يتناولون الا أجوراً قليلة الا أنهم يتمتعون بسلطة واسعة وبوسائل الراحة على حساب الدولة في حركاتهم وسكناتهم ورحلاتهم.

وهناك ميدان يظهر فيه الانقلاب العظيم الذي قد أحدثته ملك الشعب الروسي في النظام السوفياتي وهو ميدان المدة - فالانعام المحدد في هذا النظم لا يرعى الآن - كما كان رعى سابقاً - الى ازالة الفوارق المادية بين الافراد بل بالعكس الى زيادة تلك الفوارق وإلى مكافأة كل عامل حسب عمله. وفي هذا من التمييز الى المدل ماله. وقد أتى متالين دكتاتور روسيا المطلق خطة في أحد الاحتجاجات التي عطفها المؤتمر الشيوعي أخيراً انتهى فيها باللائمة على الذين يقولون بوجوب تقرير المساواة لمصلحة بين الافراد والطفلة وقال ان تلك المساواة مافسة للبداهة الاشتراكية الفعوى

وقد كان الشيوعيون في هذه الثورة يطمحون مساواة في كل شيء ويرمضون الفلاحين على الاتيان بجميع محصولاتهم وتقديمها الى الأحرار العامة محداً ليأخذ منها الافراد حاجتهم والمطامخ الصعة مائشاه لتقديم الطعام للجمهور - أما اليوم فقد زال هذا من بروجرول الشيوعية وصار كل فلاح يخطط بمحصولاته وحيواناته الخاصة - ولا يفكر أحد من أصحاب اسلما في منح المال أجوراً متساوية ولا يرعى أحد من هؤلاء السبل مبدأ المساواة في الاجور على الاخلاق

وبسبب ذلك فقط بل ان الحكومة تشمل جميع وسائل الترهيب والتحصيص لحل «مسائل» على مدل الجهود في سبل الراحة والرفاهة وهب روح المناهضة العنيفة في ميدان الأعمال، فان هذه المناهضة لا تكون الا حيث يكون الأمل بالحصول على مكافأة تتبادل والعمل. والحكومة الروسية تعرض العامل بجميع وسائل الترهيب، على زيادة انتاجها وتصل المكافآت المختلفة لتلك الانتاج وهناك طائفة أخرى من طوائف التمييز التي قد اسطر اليه البلاشفة فقد أزعجهم الاحترار على وجوب المعرفة بين طيفت الشعب المختلفة. وقد كانوا يندعون قلا بوجوب ازالة جميع الفوارق من بين الطبقات لكي تروا كواش الاحقاد والمساواة. على أن الشعب الروسي هو من الشعوب الشديدة المحافظة على العادات والتقاليد، فمس من السبل ازالة الفوارق من بين الطبقات. وعليه فليس من السهل تحقيق حلم الشيوعية بهذا الاعتراف. كما أن القرائن كلها تدل على ان قادة الرأي العام في روسيا يدركون الآن أنه من المستحيل تحقيق المساواة بين الافراد من كل وجه. وعليه فبدأ السوفياتي لا يبنى الآن على المساواة بين جميع المال، بل يسعى بالاكتر نحيل الحكومة هي المصرفة على موارد السبل بحيث تكون بمنزلة مدير شركة والافراد منضمين في تلك الشركة

الحضارة ونبوءات المتشائمين

[خلاصة حقا من مجلة المجلات]

مونتلى . نظم الفريد سلوان]

كثيراً ما نادى المتشائمون في عصور التاريخ المختلفة بالويل والندور وانحدروا الناس بلف نهاية الحضارة قد قربت وأن حاقمة الأنسان أقص من قات قوسين وفي الرديع الأخير من القرن الثقات كان بعض الورراء الاميركيين يطوفون بعض أنحاء الولايات المتحدة ويطوفون الحطب كائلي أن الرحة هي شدة العالم في الحين سة المناسبة قد بلغ أقصى حده وأن الحين سة الفقة مشكون سي سة حية . وما كانوا يفتوون إن العالم قد أصبح سة تحة من سيرة شيوع الآلات أن كل معنى من معنى الحياة بحيث أن الإنتاج قد زاد على ساحة العمل . وعيه على زياد الأجور وبس يكون في الوضع استخدام المال الجديد . بل بالعكس سيصير أصحاب العمل إلى نقص الأجور أو إلى الاستاء عن الألف من الأيدي العاملة

ولو صدق أمثال هؤلاء المتشائمين الذين يكترون في كل زمان ومكان ، لظل العالم اليوم على الصورة الفقة التي اعتادوا أن يصوروها . ولحم العمل الاحتراطات السكيرة التي يشتمون ها في جميع أنحاء العالم . ولخت البيوت من مصابيح السكيرة ومن آلات الاسدة والتدفة والهوة والطبخ والمسد والاستحمام والحقاط وغير ذلك من مقتنيات الحياة

وفي الواقع أن الاحتراطات الممثلة التي يوفق اليها العلم من وقت إلى آخر قد أثبت كذب النبوءات التي يحلمر بها المتشائمون والناخون بالموه وسنظل تث كذب تلك النبوءات إلى الأبد . ولا شك أن كل من يدعى أن رقي الأنسان قد بلغ متناه أو يجمد نهاية ذلك الرق تاريخاً معاً يحطه خطأ عظيماً . هي امر من الأخير الذي أقيم في مدينة شيكاغو فبركا عرضت مروضات تمثل آخر ما وصل اليه رقي العقل البشري . واكثر من صف تلك المروضات أنباء لم تكن معروفة مند أرسين سة . واكثر من صف الذين عرسوا مصوغاتهم كانوا يرتفون من صاعته لم يكن عالم يعرفها قبل ختم القرن الثاقت بوصفها ساعة الاوتومويلات والطبات وأجهزة السبيلتو عراف ومن الساعات الكهربائية وغيرها . فهذه الأشياء التي استعها عقل الأنسان في خلال الأربعين سة المناسبة قد وسعت نطاق المصرا وراحت ثروة البشر وحسنت وسائل الحياة وقصبت أبواب الرق لشركات الملايين من الناس . ومع ذلك فإن التطور اليوم هو أسرع منه في كل زمن مضى . وسيكون أسرع في المستقبل . إذ سيظل الأنسان سائراً في طريق الصعود إلى ماشاء الله

إن ما يطلع اليه المال وأصحاب الأموال في كل عصر وحيل هو ولادة ساعة جديدة يشج لشاجاً يستهلك في كثير من شؤون الحياة سة كساعة الاوتومويلات التي ولدت مند عهد غير بعيد

ولم يصعب عليه ومن طويلاً حتى عم استهلاكه لوسائل الأوتوموبيل بجميع أنواعه من ضرورات الحياة له علاقة بكل فرد من أفراد الأمة . ثم إن الصاعقة التي يتطلع إليها الهال وأصحاب الأموال يجب أن تكون عمدة ذات مساس بأعمال الجمهور لا بأعمال طائفة معينة فقط .

لقد كانت أكثر مصانع العالم تصنع حتى الآن أدوات وسهولة مختلفة مما لا تسقى عنها البيوت والمكاتب بجميع أنواعها ، وتلك للمصانع متبعة اليوم إلى غاية ما تحققت أحدثت انقلاباً عظيماً في نظام المراسل . وهذه المتابعة هي صنع أدوات سهلة التعامل يمكن أن يركب من مجموعها بيت منسوب جميع شروط الراحة والصحة ، بحيث يمكن تركيب تلك البيت ووضع الأثاث فيه وإعداده للسكنى في مدة لا تتجاوز ثلاثة أيام . ويقول الذين يحاولون حل هذه المشكلة إن بيتاً كهذا يجب أن تتوفر فيه جميع شروط المبيتة من رخص ومائة وسهولة النقل والتركيب . ويجب أن يشتمل أيضاً على وسائل الراحة الحديثة التي تخص أهله الشغور التي تقوم أو تعرف عنها ربة الدار . ومن جملة ما يستعمل فيه مستحدثات التلغيم والراديو والتلغيميون ووسائل كهربائية بسيطة للاتصال بدور الصور المتحركة بحيث يستطيع الأسر متعددة تلك الصور صطوّر كهرتلي وهو جالس في عرفته ولا ريب أن أسرار هذه المنازل ستختلف باختلاف مجموعها وما فيها من وسائل الراحة والبيئة المحيطة . وأما أريد شيوعها بسرعة يجب أن تكون أسرارها في متناول جميع الطبقات ولا سيما الفقيرة منها . كذلك يجب أن يراعى في صنعها سهولة تفكيك أجزائها وإعادة تركيبها وهاتك أيضاً صناعة الأوتوموبيلات فاتها آثاراً جديدة من درجة الكمال سواء كان في شكلها أو صانعتها أو مقدار ما تسهله من الوفود . ولا يخفى أن في هاتون واحد من التبرين قوة تدفع الأوتوموبيل نحو أرسالة ميل (نحو ٦٥٠ كيلو متراً) لو أمكن الانتفاع بجميع القوة التي في تلك السيارة من الرئيس . ولكن الحاس الاحتمال من تلك القوة يذهب اليوم شيئاً . وتستعمل صناعة الأوتوموبيلات جديدة على السكك الحديدية إلى أن يصلح فيها هذا النقص .

وما عساه أن يقول على صناعة الطيران وهي حديثة ولكن لها مستقلاً معيها كما يفهم الكثيرون . ولا شك أنه لن تقضى بعض السنين حتى نظير الطائرات بسرعة تختلف متوسطها من متى ميل إلى أرسالة ميل ويكون الطيران فيها أكثر أماناً وسلامة مما هو الآن . أما السكك الحديدية فما تزال جيدة هي أيضاً عن مراحل السكك من حيث السرعة والراحة والطمأنينة ، وسيبقى فيها وتطورها بخطوات بطيئة ولكنها ثابتة بوقت مرحلة من مراحل تطورها ستكون وسيلة جديدة لاستمرار الأموال المكتسبة في المصاريف وبعد الاعتياد . ولقد ذكرنا ما ذكرنا على سبيل التمثيل لا على سبيل الحصر . إذ أن رقى الإنسان يشتمل كل معنى من معاني الحياة ، وهذا الرقى ما يزال يبدأ كل الصدى عن مرآت السكك . وفي كل أمة حياة قوى كامة تدفع الاحتجاج في سبيل ذلك الرقى .

الجندي المجهول

[خلاصة مقالة نشرت في مجلة كريستيان
سكويري - لانس هاري مورديك الاميركي]

لقد كانت فكرة انشاء صريح صمم «الجندي المجهول» من أبلغ ما أوحى الى الإنسان بعد الحرب، وهذا الصريح دمر إلى ما انتهت اليه حصاره الشر بعد تطور وري استرقا عدة آلاف من النين، ولقد وصحوا داخل الصريح رفات جندي لم يعرف قلدة الجيوش من هو وإنما انحنوا برأ إلى الحرب - بل إلى الجلود القبيح صحوا بحياتهم في سبيل تثبيت دعائم السلام وقد تنفذ أيها القاري أن ذلك الجندي مجهول بالخطية وأنه لم يكن أحد يعرفه، ولكن كانت هذه السطور عرفة معرفة نائمة وعاش معه ومع أحواله ورأى الطبع ما حدث القتال وخلف الجيوش ومواضع الحرب، وكان قلدة الجيوش قد أرسلوا ذلك الجندي إلى صفوف القتال بعد أن انقضى بان تلك الحرب إنما كانت للقضاء على الحرب ولانفذ النصرية من شروها، ولم يرسلوا ذلك الجندي وحده بل أرسلوا معه رجال الدين أيضاً من أمثال كانت هذه السطور لبسوا الجيوش في ميادين القتال سالة فسدح وسو القمص التي يرمون اليه، ولهبسوا الصدود من الحرب وليتوروا مرانهم وبسخوا لهم روح السالة والاقدام

وقد اتفق لي أن خطت ذات بقية في صيلة من رعاة القتل كانوا مرابطي في الخندق، وصدرت اليهم الاوامر بمهاجمة خنادق الاعداء، وقاموا بمهمتهم خير قيام ملين، هذه الواجب، ولكن لم يرجع منهم سوى النصف، وهؤلاء لم يسموا من رؤسائهم سوى القائد المظف والتمسج لانهم أحسوا القيام بالواجب مقلوا من استطاعوا قتله ورووا الارض بالدماء ولم لا يرمون أعداءهم ولم يروا انصاحهم من قبل

واتفق لي مرة أخرى أن أودع الفرقة من الصدود في الساعة الثانية بعد منتصف الليل، وكانت هذه الفرقة على وشك المحوم على الاعداء وقد اجتمع أمر اعداء القتل يملون ما ويسعون، ولا حاربوا المحوم لولا هذه الواجب وصحوا على العدو، ولم يجد منهم أحد ومن يندى؛ لعل الجندي المجهول كان بينهم

ولكم حذر أعيا في تلك الحرب، وحدثنا الجندي المجهول أبع موهب ان تلك الحرب لا بد أن يمر من خلاص الانسانية من شر مطامع الانسان، ولكن كيف رحلوا وقادنا وكعبنا معهم لانتاع الصدود بالصلب إلى ميادين القتال ولطامهم على مثل أرواحهم في سبيل تلك القاية السلمية وسكن ما أشد جيون الانسانية اذ كيف يندى لما أن تسكت دماء جيرة رجلها وهي ترجو أن يموت معها؟

من يحمل أوب يكون المحدى المجهول من القيس تطوعوا لخدمة من تلقاه أنفسهم . ولكنه
من الأرجح من الانحسار ليس جدوم سلطان القانون السكري ، فان يد تلك السلطان امتدت
الى كل بيت وسقطت على كتب كل انسان وأمرته بالقبول الى ميادين القتال . وفي هذا دلالة لا يمكن
أن تحصى على السافل . على أن الدول ما كانت تستطيع أن تعد لبعثاتها من الحدود لارسالهم الى تلك
الحدود الوحشية بولا التحاؤها الى التوحيد الاجبارى - وبمارة أخرى - الى الاكراه والارغام
وليت شرى - من ذا الذى يقف أمام صرخ المحدى المجهول ولا يشعر بقتامة تمرجه ،
وبحرن عظيم على تلك الرقعة هناك ؟

بما يلزم الأمة الى قدم تلك المحدى الى ساحة القوي . وانما نقول ان هذه هي الحرب
وهذه هي مقتضاها ومسلماتها . ولكن حاتم من القوم يقع على أولئك القيس قاموا بتلك الدعوة
الكلامه موحى الشان القيس جدوم وارسالهم الى ميادين القتال أن تلك الحرب كانت خاتمة الحروب .
وكما وقب للره ثم صرخ المحدى المجهول بجبل فيه انه يسمح رفات تلك المحدى يقول له . لقد
بيت مداه الواجب قايى ما أنضممون به من بروع بحر السلام ؟ وثب العصر الحديد الذى تقدم انه
سبباً الى العالم ؟ لقد أمتت الفارات الباعة ظرى . وشرت شطابا القابل بدى ورجل . ولم سمع
حتى الآن أن أهل وأولادى يشتمون بالهامة والسادة الذين كتم تطاونهم بما لايدل حيلى .
حقاً انها قصة محرمة . انما فكرى المحدى المجهول حينئذ ما شجع جدى لبي مداه الواجب
وعرض منه صعوبة لاختاد السلم من شرور مطامع الانسان . وقد ابرزت تلك الحرب اهل ما كان الى
ذلك المحدى من صفات وأخلاق - من شجاعة واقفام وتصحية ووطنية واخلاص . . . وفيهم عامر
بحاته وأظهر تلك الصفات ؟ لقد استجذمت الحرب ثمانية طاعرها بيل . وناطها الطمع وانقره
والقسوة والنظم وكل صرب من صروب الفساد والاستبداد

قد أطلع الحرب وما أشد ما يجب أن يكون كرها لها ! انها توقط في نفس المحدى الأمين
أفضل الصفات وأنبأ وأسى للقائد وأثرها . انها تله من العالم يصبح مردوساً بعد أن تصع
الحرب أوزارها ، ولكنه مردوس وهى لا يمكن الوصول اليه الا على طريق الصميم . أجل ان
الحرب توقط في الانسان اخلاصه وأمانته وشجاعته واقفامه واستعداده بكل حياته . توقط فيه
جميع هذه الصفات الحلية والمقاصد النبيلة . ونسكب نعل ذلك من توقط فيه أيضاً انفس الصفات
الحيوانية وتشره لقتل أخيه الانسان ولتلك به في المر والمحر والطواد !

إعادة الحياة بعد الموت

[خلاصة مقال من مجلة رسالة الاختيار
النوعية ، السيدة جين ستانفورد]

قد انبسط العلم عدة وسائل لإعادة الحياة إلى الجسم بعد انوث كالآلة الكهربائية ومحرك الرشي وآلة التنفس الصناعي وغيرها . ترى هل نريد هذه الوسائل الجيدة بعد الموت حقيقة ؟
أجواب عن ذلك يتوقف على ما يدعى الموت أو - صارة أخرى - على درجة الموت . فإما إذا ان الإنسان يموت حياً ، ينقطع فيه عن النفس أو تفك رثاء عن النفس كان من المحتمل إعادته للحياة إلى بعد الموت . ثم إن وسائل إعادتها لا تصبح دائماً وبكسر عدم نجاحها . فمثلاً في القلب مما قد يصيب أعضاء الجسم الحيوية من عطف . فإما كان الدماغ أو الكليتين أو الكبد أو غير هذه الأعضاء قد أصبحت عاجزة عن القيام بوظائفها أو كان الدم قد سرى في الجسم من لتستعمل إعادة الحياة إلى الجسم بعد الموت

ولكن الواقع أن إرجاع الحياة لا يفي فقط إرجاع النفس إلى القلب والتنفس إلى الرئتين بل لابد من إعادة الدماغ إلى وظيفته . ولم يوفق العلم حتى الآن إلى وسيلة يمكن بها مساعدة الدماغ على استعادة وظيفته . وقد قال أحد كبار الأطباء : إذا صحتي تيار كهربائي فلا أريد أن يسد أحد حبل إلى لال دماغي لن يعود إلى وظيفته وعليه سأكون مباً من أحسن قديمي إلى عفي ،

ولا يخفى أن الدماغ يندى بالدم الذي يتدفق إليه من القلب . فإذا وقف القلب مدة حرم الدماغ الغذاء اللازم له . وهذا الحرمان يؤدي إلى موت الدماغ موتاً لا حياة بعده . وعليه لفائدة إعادته الحياة بعد الموت يتوقف على مقدار الزمن الذي يظل فيه الدماغ محروماً غذاءه من الدم . وهذا يحسن من الضروري عندما نريد إرجاع الحياة إلى رجل عريق أو مصقوب بالكهرباء أن نسرع في الحال في إعادة تنفسه من دون أن يتطرق وصول الطبيب

ولا يعلم أحد حتى الآن كم من الزمن يستطيع الدماغ أن يظل محروماً غذاءه وأن يعود بعد ذلك إلى الحياة . والأرجح أن أقصى ذلك الزمن لا يتجاوز حش عشرة دقائق . وقد قام الدكتور نوريس من أطباء جامعة كاليفورنيا بمدة تحارب أعداء الحياة إلى الكلاب بعد قتلها فحدثت تحاربهم دهشة عظيمة بين الأعداء في جميع أنحاء العالم . إلا أن أئمة هذه الحيوانات لم تعد إلى وظائفها والإرجاع إليها حرمت عدداً من اللحم رماً طويلاً . وشال أن كلاً من الكلاب المذكورة قد يسبح وأكل ويندكر بعض الأصوات إلا أن دماغه لم يعد إلى عمله

ثم إن المصير عن إرجاع الحياة إلى من يصاب بصق التيار الكهربائي أو تأني حدث آخر يضافاً

في القلب عن مرور وقت طويل على حدوث الوفاة . ويقول علماء الفسيولوجيا انه على مريض تقدم العلم واستعادة الأحياء إعادة الحياة الى الميت فان عملا كهذا ليس به تنقذ على الميت إلا في بعض الحالات النادرة كما لو بدأت الوفاة عن تيار كهربائي أو عن احتراق أو غرق أو ما أشبه . وفي هذه الحالة يجب العمل في الحال لان مرور الزمن يقضي على الصالح فقله مرما . فلما مرصا المنجول وأمكن إرجاع الحياة من دون أحياء الصالح فان الموت في هذه الحالة خير وأكثرا انطفا على صاعدي الرحلة

ومع ذلك فان الواجب الانسان يحتم على الطبيب أن يحاول إرجاع الحياة بعد الوفاة في حوادث الرق والاختناق والتسمم والسحق بالتيار الكهربائي وما أشبه . بل يجب على كل امرئ أن يتعلم وسائل إرجاع الحياة على أن يتم ذلك بأقصى ما يمكن من السرعة وقبل فوات الوقت ولا نبت أن القارئ يعلم أن هناك طرقا خاصة بالتصنعي الصاعى يرد بها إرجاع الحياة بعد الموت بعدة الرئين اى وطبيهما . وفي مقدمة تلك الطرق الطريقة المنسوبة الى السر ادورد شمر العالم السطلي المشهور . ومعلم الأطباء يعرفون هذه الطريقة . وهناك حوادث تقطع فيها الرئتان عن التنفس بسبب شلل يصيب بعض العضلات المرتبطة بالرئين . هي هذه الحالة يمكن اسعمال طريقة السر ادورد شمر المذكور مرفوعة بجهاز خاص اخترعه طبيب مدرسو أحد المهندسين الاميركيين لاجل التنفس الصاعى . وهو يساعد الرئين على القيام بوظيفتهما بعد توقفهما فيه في العمل . وهناك أيضا جهاز آخر لاطدة التنفس بواسطة صاعية ويسمى د بولونور . لو محرك الرئين . وهو يعد للصاب بالكفة اللازمة له من الاوكسجين

وعنى في البيان ان التنفس الصناعي يعيد الحياة الى الميت بحررر الرئين على استئناف وظيفتهما . وبعض الأطباء يحدد أولا الى اعادة القلب الى وظيفته لكن يسرى الدم في الجسم معه وقوفه . حتى سرى الدم نرح في اعادة الرئين الى وظيفتهما . اما اعادة الدم الى تدفقه من القلب فتم بوجره بارة كهربائية خاصة على ان تفر هذه الآلة بين الصلوح حتى تصل الى القلب . وخرع هذه الآلة هو طبيب اميركي من اعالي مدينة نيويورك يدعى البرت هيل

وقد تحدثت الوفاة عن الترميم بحيث يتوقف القلب عن القيام بوظيفته فلا يبقى في القلب دم يتدفق منه . هي هذه الحالة يلجأ الطبيب الى طريقة اخرى وهي نقل الدم من جسم الى جسم ثم وخر القلب بالآلة الكهربائية ليمود الدم الى التدفق فتعود الحياة الى ابيب . وعلى كل فان هذه الاعادة تتوقف دائما على اللذة التي قد انقضت عن الوفاة . فلما راجت على الحد أصبحت الوفاة نهائية ونشرت اعادة الحياة

نقد العلم والعالم

محدث جديد

الامير من اسحق المواد المخفضة التي يسميها
الاحد المرحوم، لا اقل لهذا المحدث تأثيراً
عمل الاعمال، يا احسن من استعماله، وفي الا-
تمة لاسيرة آب بعض علماء الكيمياء
الاميركيين نوصلوا الى اكتشاف عنصر جديد
هو الاثير بيبه، ولكنه مصوع على وجه
لا يثبت على استعماله في العمليات الجراحية
به مدح من النتائج التي تقرب على اسباب
الامر الاعمالى، وتعرف قسماً التي عند
عب هذا التأثير المحدث المحدد لم يصر حتى
الآن في السوق ولا يسهل الاصله مستعمات
والولايات المتحدة

درجة الحرارة في حال الجو

لذا اتركت في قن الجبال العالية شعرت
برودة الجو، فاذن اقلت الاربعاء نحو مائة
ميل بدأت تسمر ما تهاجم درجة الحرارة، ولا
سكاد حل الى طوماني ميل أو أكثر حتى
تسمر بحر لا يطاق، هذا ما تفتت الارصاد
الجوية الاحيرة، ويؤخذ من هذه الارصاد ان
درجة حرارة الجو فيها وراء قن الجبال والى
اربعاء نحو مائة وخمسين ميلاً تكاد تكون ثابتة
لا تسمر لا يلاً ولا يهاراً

آثار الشعوب البائدة في ما بين النهرين
في العراق اليوم يشكك امر كيان تقديان عن
آثار الشعوب البائدة التي كانت تسكن ما بين

النهرين كالاشوريين والبابليين والفرسيين، وقد
شئت عائل العتاش على آثار كثيرة قديمة
يستدل بها على ما كان بين مصر والافسوس
من علاقات سياسية وتجارية ومالية، وبين
نك الآثار اعظم لكار رجال الدولة في بلاد
فارس مصوعة من القطار وجها أيضاً الى
مصرية منقوشة قشاً مدعاً ومصر حبات طرفة
هو ترجع الى اللغة الاولى فسل قنارج
الملاي

مومياة الملكة هاب شمسوت

كانت الملكة طفت شهوت أو فالامو
ابنة توتمس الاول وحكمت حوالي سنة ١٥٠٠
قبل الميلاد وكان سكنا مصرأ، ومع ان
عدد الآثار قد عثروا على فيها إلا انهم لم
يوتقوا حتى الآن الى العثور على مومياها
وعلى ذكر مومياة هذه الملكة تقول ان
اقدم مومياة مصرية معروفة هي مومياة ولد توت
من ملوك امة الثالثة (حوالي سنة ٢٩٠٠
قبل الميلاد) وهذه المومياة محفوظة في متحف
كلية الجراحين بالكلية بالبحرأ

لقبلاء الصناعات

قام بعض اساتذة جامعة كورنيل الاميركية
بشجرة طرية وهي اهم جازوا بطبع من السم
ووصروه تحت ملاحظتهم وغدوه بمود صيانة
صناعة هذه طرية وسعوا اعد السكلا وارواق
الاشجار الخضرار وما أشبه، وبعد مدة دعوا
هذه السم فوجدوا لها دماً يعوق علم الحراف

معرض القمصان

أقيم أجراً محرم في المحلات
في دار كركستان الأناضول
وعدة محلات فقط في
صالحية ملطية ومحلات
إلى أجسامها وحما وأحلبا
شكلا

صورة لمر (يبدو ان لمحتون)
التي كانت في الماضي
والموت ، وقد كان جمل القمصان
المرتبطة في الممر

صورة لمر (يون)
برون (س) مدينة جرد
وصاحبه هي التي
مرتبطة ، ولهذا بالجزء
الأول في الممر
أكثر من سبعين جزء
لتر ياتي من ملطية ساجا



بعد ذلك غيره من علماء الفلك . وقد عاد هذا المذهب فطر الآن مرة أخرى وشاهدته عند مرصد فلكنية في اوربا واميركا الى شمال كوكبة الحمار ، وهو من القدر السادس عشر ولا تملح رؤيته بالعين المجردة ولم يكتشف علماء الفلك ذنبه حتى الآن

اختراعات مطلوبة

في مصلحة تسجيل الاختراعات بمدينة واشنطن قائمة بالاختراعات التي يحتاج اليها العالم وموقع اجهزة البحث فرائع المخترعين حل اختراعها الى حين الوجود ومن هذه الاختراعات اشياء لا يسهل ما لا عدد محدود من الناس ، فيها ما له علاقة بتعدين صناعه الاوتوموبيلات ، ومنها اختراع سماعة الصم ومادة لاصق الطرق تجمع الرق والخرق . وورقة بسملة الجالس الى الحزان لا ترحل عن ركبته ومعدة رسيعة يستطيع حملها في الجيب الوقاية من البرد ، وغير هذه من الاختراعات التي قد تدور تاهة لخص الناس ولكن لها قيمة عظيمة للجمهور

السيار هيدروجين

هو سيار صغير اكتشفه علماء الفلك سنة ١٩٢٤ ثم توارد من الاظار في السنة التالية . ويتخذ من تقارير المراسد الفلكية بالمتخفة ان هذا السيار قد عاد الآن الى الظهور وان فلذكه واقع بين ظلكي المريخ والمشتري وان حركته شبيهة بحركة المدبات ، وهو من القدر الثاني عشر فلا تمكن رؤيته إلا بالتلسكوبات القوية وعلى ذكر المدبات نقول ان علماء الفلك يتوقعون ظهور هبة مذبات في القرب العاجل ويصحبها مذهب ساطع جداً . ولا يمكن تسمي

التي تسمى بالكلال الاحتيازي . ويذكر الاساتذة المذكورون في القيام تحارب اخرى واسعة النطاق لاحتبار تأثير المواد المدانية الصناعية في البقر والتهجين والختارير

قمر الاوقيانوس

ليس قمر الاوقيانوس مشهوراً كما قد يقادروا الى اذنان بعض العوام ، بل هو شديد الشهرة بطلح الارض من حيث كثرة اخاديد ومرفعاته وجباله ووهاده واوديته وكهوفه ولو كشف ماء المحيط الباسمكي لجاءه . ويبلغ عمقه في بعض جهاته نحو عشرة كيلو مترات . لرأينا على مقربة من حواجل بالبوريا مثلاً وادباً عسفاً دون مستوى ذلك القمر يبلغ عمقه نحو ستة آلاف قدم ، وعلى كلا جانبيه اشجار مائية وهايات هائلة وكهوف مظلمة عميقة لا يعلم إلا الله ما يسكنها من الحيوانات العريية والنايين العظام . وكثيراً ما خاطر العلماء والمغامرون بأههم يحاولون استكشاف تلك الجاهل العرمة فلم يوفقوا التوفيق التام حتى الآن

حيوانات تموت حسب ارادتها

يوجد من المباحث التي قام بها بعض علماء الحيوان ان هناك نوعاً من الزحافات تسمى « الجوانا » وتسمى في بعض مجاهل اميركا تستطيع ان تموت عندما تريد . وهذا الزحافات هي كثيرة الحجم وذات منظر رابع إلا انها غير مؤذية وهي الحيوانات الوحيدة التي من وحشها في العالم والتي تموت بمحض ارادتها

مغيب ونموث

هو المذهب الذي اكتشفه الاساذ ريموث مدير مرصد هيدلرج في سنة ١٩٢٨ ثم رآه

جوائز بويل الطبية

محت جائزة بويل للكيمياء سنة ١٩٣٤
الى الدكتور هارولد اوري من اساتذة جامعة
كورنيل الاميركية، اعترافاً بالتصيب الذي قام
به من اكتشاف عنصر الاوروجيني الثقيل.
واسمه العلمي دويتريوم.

وما يجدر بالذكر ان جميع جوائز بويل
المنية لسنة ١٩٣٤ قد منحت أو سمح لطلاب
الدراسات ومنهم الاطباء هوبل وموث ومرت
الدراسات كشمساً طرفه مناجاة الالهة الخفية
بعلامه الكند

بقعة المشتري الحمراء

لا يخفى أن على سطح البياض المشتري بقعة
كبيرة حمراء قد حار العلماء في أصلها. وفي
الصحف القنب الاحمر أن أحد علماء الفلك
قد توصل إلى حل لمسألة البقعة ورأى أنها
جزيرة حافة من النواذر (الأمومة) المتجمدة
في بحر من مواد ايدروكربون سائلة (كالاثلين
والاجينين وغيرهم) وأن هذا البحر يتكاثف
يغطي سطح البياض فلو طرده بحركته وثلاثين
الف ميل

من آثار العصر الحجري

اكتشف الاساتد باسلي اليندي آثار
قديمة لا تقل عمرها عن أربعة آلاف سنة أي
أما ترجع إلى العصر الحجري العويدي، وهذه
الفترة قريبة من طبع فديار عن سواحل السويد
الجنوبية الشرقية. وقد عثر الاساتد باسلي في
جملة ما عثر عليه على آنية فخارية وأدوات
وآلات عظمية وحجرية وفيها حيوانات من
الحيوانات التي كان الإنسان يتناولها.

لوقت أو الدم الذي سطر فيه تماماً، فقد يتم
ذلك بعد عشر سنين أو أكثر. وفي الواقع أن
حركة النيازك غير معروفة تماماً وقد كان مدب
على أشهرها في العصور الحديثة. وإذا صحت
صلى صهر الفيزيائيين الفلكيين فإن مدب
على سبيل إن الظهور مرة أخرى مدب
ت تماماً أي سنة ١٩٨٥. وعلى كل حال علماء
الفلك يدلون جهوداً عظيمة لفهم حركات
النيازك درساً دقيقاً ومعرفة نواحيها

شفاء النى بالتدويم للعناطيسى

يؤخذ من تقرير الجمهور من الاطباء
الاميركيين التابعين لمصلحة الصحة المعمورة
بمدينة ريسيكو، أن بعض أولئك الاطباء
تمكّنوا من شفاء عدة افراد مصابين من النسا
واسطة الاستواء أي التدويم المصاطيسى

زوال في قمر المحيط

سجلت آلات رصد الزلازل زلزالاً حدث
في ٥ نوفمبر الماضي في قمر المحيط الهندي على
مسافة من مضيق بيرنج، قمر قمر البحر هرة
عامة ظهر أثرها في حدوث موجات عتية
عامة تلات تضاف بعض المراكب على السواحل

المؤتمر الجغرافي الدولي

في فصل الحرب القاتلة عقد في مدينة
روسفيا ببولونيا مؤتمر جغرافي دول حضره
جمهور كبير من علماء قديم البلدان (أهمها)
من جميع أنحاء العالم، وعرضت فيه أكثر مجموعة
من الخرائط القديمة والحديثة أرسلها حروب
مجهداً علمياً من خمسة وعشرين فضلاً عن علماء
واتفق عشرة مدرسة جامعة ومنها خرائط دقيقة
لاشيل لما في القسط والاتقان

الشرقين والبريين المرصين تلك السنة
القناة

ومن أغرب ما يروى عن ضحايا العلم أن
طبيباً أميركياً يدعى آلان بلار وهو استاذ
بجامعة ألاباما قضى شطراً من حياته يبحث
عن تزيق بشقى من لسعة السمكوت السام.
وأخيراً عزم أن يمرض نفسه فليست على أن
يكون ذلك على مرأى عيني من أصدقائه الأطباء.
ليستطيعوا مراقبة تأثير اللسعة في جسمه على
أن يتمكن العلم من اكتشاف التزيق المطلوب.
وإن الواقع أنه عانى من تلك اللسعة ألاماً
مزعجة يميز القلم عن وصفها. ومن أعراض
هذه اللسعة تشوهات مؤلمة وأخصاص اختلاج
الصدر بحيث يتعذر التنفس. وما هي إلا ساعة
أرأ أكثر حتى يفسد الملعوع عرشه ويضحي
بجسمه في أكثر الحالات. وقد كثر الأطباء حتى
الآن يحقنون الملعوع عادةً بخدرة لا تقاها
من الآلام التي لا تحصى. أما الآن فإن التزيق
الذي صممه الدكتور دامور المذكور يخلص
الآلام وينقذ الملعوع من الموت

الزواجر الرملية

كثيراً ما تشور الزواجر الرملية في الصحاري
الكبيرة فتعمل الرياح الرمال إلى مسافات
بعيدة وتلقها أحياناً في البحار. ومن هذا القبيل
الزوجة المائتة التي وقعت سنة ١٩٠١ وانشتر
غارها فوق أوربا كلها وعلى البحر الأبيض
المتوسط. فقد ثارت تلك الروسة في صحراء أفريقيا
الكبرى ومنها انجحت شيئاً لا حتى عصف من
غارها سراق ظلل أوربا كلها وكانت هذه
أكبر زوجة رملية عرف في التاريخ

وبربح المكتشف أن يثر من هذه الآثار على
أشياء تمتد لثام من كثير مما هو مجهول من
تاريخ بلاد السويد في الحقب الخالية وعن أحبار
الشعب الهندي كل يسكنها في العصر الحجري

هل ثبتت فساد نظرية النسبية

من أم الآراء العلمية التي وقتنا عليها أخيراً
ما روتته مجلة (ساينس نيوز لتر) في جزئها
الصادر في أول ديسمبر الماضي، وحاصلته أن
السر شاه سلطان المشرع والعالم الهندي المشهور
ورئيس محكمة أده العلياء قد حرص على
أكاديمية العلوم الهندية نظرية حيازة جديدة
إذا صدفت فستبطل بطلان نظرية النسبية
لفلسوف أينشتاين. وليس هذا مجال البحث
في نظرية العالم الهندي المذكور، وإنما نقول أن
العلماء في جميع أنحاء العالم قد شرعوا يحصرون
هذه النظرية ويربونها فيها وسطاً معقولاً بين
نظريات اسحق نيوتن ونظرية النسبية. وللسر
شاه سلطان من حرصه جامعة أكسفورد. وقد
اشتهر منذ كان طالباً أن تلك الجامعة بيته إلى
الرياضيات وهو من العلماء الفاعلين الذين
يدركون المعادلات الرياضية العليا التي تتطوّر
عليها نظرية النسبية

تزيق لسعة السمكوت السام

لا تزال لسعة السمكوت السام (أبو
شفت) تعمل بالأكثير من العلماء الذين
يحقنون في خولص السموم ويحقنون في
تزيقها. ورو الآراء العلمية الأخيرة أن
الدكتور دامور الأستاذ بجامعة ديمر قد توصل
إلى صنع مصل يشفي من لسعة السمكوت
المذكور وسيفقد حياه الآلاف من الضحايا

نوع جديد من التتروجيين

لا يخفى أن الأروكسيين والتتروجيين هما قولم الهواء. ومن أحدث الاكتشافات أعلمه أن هناك نوعاً من عصر التتروجيين يحول من نقاء حبه إلى عصر الأروكسيين بطريقة التخمير الزاوي. وهذه أول مرة منصح فيها العلماء أن في الامكان تحول كل من عصري الأروكسيين والتتروجيين إلى الآخر

مرصد ليك

فروت إدارة مرصد ليك الفلكي صنع لتكوب جديد سيكون من أدق التلسكوبات في العالم. وقد شرع المهندسون الفلكيون في وضع رسوم هذا التلسكوب ولا يتم حتى الآن كم سيكون حقاؤه. ولكن مؤسسة كريبس الأميرة نهضت بتقديم المال اللازم له

تقديم الأولاد ضحايا

كادت عادة تقديم الأولاد ضحايا عادة دنيئة شائعة بين أمم كثيرة من الأمم البائدة كالهنديين والكساحيين وشعوب الأريتليك ولابا داميركا الهنوديه وهيرم. وقد عاد أخيراً الأساد أريك صوروب العالم الأتري المشهور من حمرة هردوراس البريطانية حيث درس آثار شعوب تلك الجزيرة الأصليين وجد أنهم كانوا يمارسون عادة التضحية بدمار الأولاد في الأعياد الدينية استرضاء لألهتهم لتجدهم غافلين. وقد وجد الأستاذ طمسون المذكور أثناء عدة أبحاث مدعومين مما على وجه معين ويعتقد القوي قدس انتهى كان شاعراً في ذلك الوقت، وهو لا الإطفال ضحايا قدمها الآباء لاسترضاء الألهة واستئصال الفيت

آثار بيت ايل

بيت ايل هو الموضع الذي يقول التوراء إن يقرب أصر فيه حنكاً رأى الملائكة تصعد إلى السماء. وتدل أن الأرض، وهو أيضاً المكان الذي بي فيه الملك ربعام مكللاً عليها. وهناك الآن حث أميركة براتم الأساد القراط نفق عن آثار هذا المكان وقد اكتشفت آثار الآثار التي أحرقت بيت ايل في القرنين السابع والسادس قبل الميلاد وكانت المدينة قد احترقت قبل ذلك مرة أخرى في القرن الثاني عشر من الميلاد ثم أعيد بناؤها

واكتشفت المته أيضاً نفوذاً لمختلف الدول التي استولت على بيت ايل حتى سنة ٦٩ ميلادية وهي التي أسول بها صباريلي الرومان على المدينة وقد ثبت في يد الرومان أن أسول عليها العرب

غاز البنون في النعوم

عثر بعض علماء الفلك من عهد قريب على آثار غاز البنون في النجوم وهو الغاز الأحمر الذي يسمي في الأعلامات المصبة ليلاً. وكان الفلكيون من العلماء يرتاحون في وجود هذا الغاز في أكثر النجوم إلى أن ثبت لهم خطأهم

طير منقرض

من الطيور المنقرضة المحفوظة آثارها في بعض المتاحف العلمية طير يسمى أيبوريس، Acyornis وكان طائر لحجم جدأ حتى أن سمته يعنيته كانت Acorn أوساً أو أكثر من جالوتين مع أن سمه صفة الحاجة الاحتادفة لاترهد عن أوسمى وسمه يعنيته الحاجة لاترهد على عشرة الواسات

كتب جليلية

جيران خليل جبران

نظم الاستاذ ميخائيل عبيد

طبع مطبعة لبنان للطباعة بيروت، طبعات ٢٠٧
يطلب من المؤلف بكتنا (١٢٠) ومن الناشر
التهنئة - ولي مصر من مكتبة الهلال - ثمنه
٢٠ قرناً

ليس من السهل أن تضيي قراءة هذا
الكتاب ست ساطعت إن كنت سريع القراءة
لثقول أن المؤلف وفي العرص من وضعه ،
واه أجاد في ترجمة حياته فإن امتلات كثير
من آيات الله ورحمته ، وتعددت بواجه
ومتجانة . جبران خليل جبران ، ليس هو
الذي يقال عنه . ولد ، عاش ، مات ، وتوفي في
الوظائف أو التجارة ، فاصابهما أو لم يصب ،
بل هو فنان عاش الفن ، ومات في سبيل الفن
لجذب إلى يكتب عنه أدب كبير دونه وناشره
ووصل إلى اعماق منه وتمكيره . ومن
كالاستاذ ميخائيل عبيد يقدم ربه وصديقه
جيران ١ - هذا الشاعر الكاتب المصور الموسيقي
الذي طرح في العربية والفنر منذ كان صبياً ،
وطاش هذه الحياة المملوءة بالأمال والاحلام
والحب والفرد والثورة ومسالمة العواصف ،
وفرص على الناس احترامه وتقديره ، وكان
مصفرة الشرق في بلاد الغرب

فقد اتصل به مؤلف هذا الكتاب اتصال
قراءة وصداقة ورمالة في الادب ، فاستطاع ان
يترجم له هذه الترجمة الزاوية . وان يقدم لنام

حياة جبران صورة بل صوراً شتى ليس من
السهل الاساطة بها إذا مر بها القاري مروراً
دون أن يخف ضدها ، ويتأملها ويبتل من
دروسها

فليست حياة جبران كحياة أي انسان ، بل
ليست حياة انسان ماسواه أكلن فنا أم غيره .
كحياة انسان آخر ، بالرغم مما يقوله الاستاذ
ميخائيل عبيد في مقدمة الكتاب :

« ولو أننا كتبنا تاريخ انسان واحد لقراءنا
فيه تاريخ كل الناس . ولو أننا دوننا تاريخ شيء
واحد لظالمنا فيه تاريخ كل شيء »

فلكل حياة بيتها وحواصها وميزاتها ،
ولكل صفحة من صفحات الحياة لون مختلف
غيرها . ولذا هدت الحياة بالسلطات لربنا لكل
ساعة لونا خاصاً وميزة خاصة ، فكيف يحاذ
الرجال من الصاب والملاء ؟ . وآية ذلك أن
الترجمة الفرنسية ، التي عرضها الاستاذ ميخائيل
عبيد لصديقه جبران ظلمنا على لوان آخر ،
وتغافل في ترجمة أخرى من تراجم الرجال بل
إن جبران في كهولته غيره في شابه ، غيره في
فترته وصاه . . وجبران في الشفق هو غيره في
الصبح ، غيره في الضجر - نعم هو في كل قسم من
هذه الاقسام التي ذكرها المؤلف في ترجمته ،
شخص مستقل في احلامه وآرائه ورماته وقد
ألف الاستاذ عبيد من هذه الالوان الكثيرة
في حياة جبران قصة شائعة متعددة المناظر ،
متعددة الفصول ، بدأها بالفصل الاسير وهو
، الشفق ، وما أشدها الفصل تأثيراً وإبلاماً

« لا تقول مصادقات يا ملوي ، الحياة لا تعرف المصادقات . في الكون خطوط لا يمس بها ناسج الكون الواحد ، وحياته وحالاته عطان في هذا التسبيح السرمدي . يتعادان ثم يتقاربان ثم يتقاربان ثم يتقاربان . وهكذا الى ان يتم التسبيح الحالك لطاس وده السوال حرف الحياة من كل حيط ، لكن كل حيط لا يعرف حياء الحالك . فقد مات أمي وأختي وأبي ، لا يمكن من الواحد ان يكون ، ان الحيا الذي ماتوا به وبالك التي ماتوا به ، ولقد اجترقت حوري لاني من الواجب ان تموت في المكان والساعة المحترمة عرسها . وقد يكون لي في ذلك حرج كبير » . وهذا كلام رجل قديم في أسلوب شاعر خيالي

ويقول شاعرا حبيبه : « يا حبيبة نفسي اءجل تذكرين يا حبيبي ذلك الزمان جيد وقتنا وكلانا نأخر وجه الآخر . هل تعلمين ان ظرث كانت تقول في ان محنتك لم تغنى من الشغل على . تلك النظرات التي طاردي ان اغزل تنسج والظلال ان الظاه الذي يكون مصدوره العدل هو أعظم من الذي يتسمى به بليلة ، وان الحياة التي تمتد لها الظروف لتشاء حياة المستشقت

« آماني يا حبيبي ساعة أرى بها ان تكون عطية حية . حياة تلاميذي ذكرى الانسان الاتي ، وكنت في اصابه وبخته . حياة قد احضرت عند ما ليلتك ، وأما واني مخلوقها لان مؤس تكونه قادرة على اظهار القوة التي أودعني الله في حبسها ، انوال وأعمال كثيرة ، حيا تفتت النفس لأعوار المخلوق ذات القرب القريب ، وكذا ظل محبي في الانجيل وعلى سره من الانابة لتسبحا ، ومناجاة عن الاتحاد لتضيها بك »

لقد أضح الاستاد ميطايلي في كتابه وانظام أن يوفي صديقه حقه . ولم يتخرج عن شرح اسرار حبه وهي اسرار لا تضر الا الله بها ، لا لها جز . من حياة جبرائيل لا تتم ترجمته إلا به ،

فهي ، فقد عرض « احتضار جبرائيل في ساعة الموت » فوصف بقلمه المؤثر كيف كانت حشرجه الروح ، وكيف كان هذا الصان الكبير يمدح الموت . وكان المؤلف اراد ان يبرز في تأنيده القاري . فوضع هذا الفصل في أول ثكتاب ، وكان عهدا به ان يكون في الآخر ، ولكنه يتندر عن ذلك ما ، ومع . ومع . التي بعدها صدر الطفل عندما يظل على طائما هذا هي عين (غر . غر) التي تتسلل من صدر المنصر عندما يشرق على عالم غير هذا العالم ، ونفك كال سبان أن يبدأ بعمل الاحتضار أر بعمل الولادة . ولكن جبرائيل مات ، وموته ابتدأت له حياة أخرى . فهاذا يسبح ان تدا ترجمته تا بدأت به هذه الحياة ؟ وكيف بدأ المؤلف بعمل الاحتضار وانقضه بعمل ولادة جبرائيل في سنة ثراي من لسان سنة ١٨٨٣ واستمر بعمل حياة جبرائيل منذ الطفولة في أسلوب قصصي شائق ، وكيف سافر مع امه وأخيه وأخته الى اميركا ، وكيف تعلم وكيف طاق ما عانى من آلام الحب ، وشدة الحياة ، وكيف قضى عشق الحياة حتى طلع الفجر وانتشر نور الشمس ونشره مع هذا النور ورأى ليس دقا للأجسام ، ولكن كمدف . وهذا المقلوب والارواح استطاع المؤلف ان ينسج حياة جبرائيل كما عرف في كتاب حسم كنهه بهودا ليس بالقليل . وصاعده حقه ، وصوب فيمزدوجه جاما وأمرأ فخر احلامه لصديقه . وروى على لسان جبرائيل كثيرا من الآراء التي يبرغها عنه ولم تكون صبا في كنهه ، ودرس في خلال ذلك مؤلفاته وسالاه ، وحنس صبا هذه القصة في لياقة رحنق ومن ذلك ما رواه عن المصادقات . يقول جبرائيل :

إحدى ميزاته . فالديوان قد خلا أكثره من هذه الأعراس القديمة كالديح والزنا والمهاد . واشتمل على موضوعات جديدة استمد وجها الشاعر من الحياة التي يحياها سواء كانت غنية أو سباسة أو اجتماعية أو علمية . فاست تروى الديوان مصر هة الليل ، وهي قصيدة منته امتزجها الشاعر من القوة الفنية التي صنعها بد المثال المصري لإدوار ركي خليل ، كما ترى . الترات الزائعات ، و . أبولو ودافني ، و . إيريس والطفل الصغير ، و . ديانا واكتيون ، وغيرها مما أدهته يد الفنان وشك من الحضارة المصرية ، أو من أساطير اليونان والرومان

وهناك الشعر السياسي والاجتماعي والوصفي ، ولد أحيانا قصيدة الحاس وناه و . وحس الراديو ، و . لوطو ، و . المدهدي القرية ، الخ

أبلم يفتاد

تأليف الأستاذ أمين سعيد

طبع مطبعه مطبي الان المطبي . صفحا ٢١٦

يكاد يكون الأستاذ أمين سعيد تخصص في الكتابة عن الشرق وعن الشؤون العربية ، فقد رأياه في كتابه ، الثورة العربية الكبرى ، فلم يجهود حمدي وضعه على هذا الشعر الذي سجل فيه تاريخ هذه الثورة تسجيلًا مستقد ان الأستاذ أمين حمدي فيه سب عدة أفراد لاهود واحد ، لا يملك إلا قلبه ولا يعتمد إلا على كفاءته وسعة اطلاعه على الشؤون العربية وهذا الكتاب الذي عن صدره ، أيام سداد ، هو واحد المجهود الأدبية التي يدلها في خدمة الشرق العربي ، وهو وصف شامل

وهي ليست من الاسرار التي يكتسها الناس حتى يقال بان الأستاذ جبهه تصرف بها ليس له

فوق اللباب

للككتور احمد ركي أبو شادي

طبع مطبعة التعاون بالبيوت

زيتة تقادرة . صفحا ١٣٨

يا ليتني لم أطلع قدسي
يا ليتني لم أكن اعلى الان من الم
ان اس لم اس حرة لا يسلح بها
في الحركات والاضلال والضم
حيث الفناء صحابي في جوانبها
ولي مالتها في فقه قديم
حيث السامرة للمعرب جانيهم
ما بين ياتة ندي ودمهم
باعدلون من الزلات استبد
ويؤجرون عن الزلات وندهم
في كل ركي سراج لا يتبل له
ولي التراب مرير الوعد والضم
دار المصويل ودار الضيقات وما
انني للمويل دار المل في الظلم
من يتالين بالثوت الضليل وما

ينى الا مشوب اليوم وانهم
هذه فطمة من قصيدة مل الحكمة المترجمة ،
بحا حواء هذا الديوان . وهي صورة من صور
حاننا الاجتماعية التي يحياها هذا العصر . وقد
اقتضتها كثل من هذه المجموعة الكثرة
التي حوت كثيرا من القصائد والمقطوعات في
أغراض شتى حتى الحق أن الشاعر أبا شادي
شاعر مباح ، لا تخرجه صورة من الصور ،
ولا خاطر من الخواطر ، ولا حالة من الحالات
الفنية أو الاجتماعية إلا سجلها شعرا . وهذه

وثاني والثالث والرابع . ويحوى كل من الأول والثاني من المنتقى ١١٢ قطعة لحو ٢٠ من مشاهير الأدباء . وله عدة صور لمشاهد مصر وسورية ولطيط ولسان والعراق . ويحوى الجزء الثالث والرابع ١١٢ قطعة أخرى لحو ٦٥ من مشاهير الأدباء المصريين وحسن التقديم المطلوب دراستهم في مرجع الكالوريا السورية والثانية مع رسوم الجمع وتختصر تراجمهم وفي كل جزء من هذه الأجزاء مصمم تشرح الألفاظ العربية ، وسلسلة فروع متنوعة بحوية وصرفية ، وترجمه من العربية إلى الفرنسية والعكس . وقد صدر الجزء الأول والثاني من هذه المجموعة القيمة ، ويحى على يقين أن جباب الأب ومعاونيه الأفاضل قد قاموا في إصدار هذه المجموعة بخدمة حميدة لفتنة الحديث في الأقطار العربية

نهضة العراق الحديثة وللمألة التاريخية ، فقد رحل المؤلف إلى العراق مسدوا عن المئات السورية بمصر لحضور حفلة التأبين الكبرى التي أقيمت في بغداد لاقضاء أرسين يوماً على وفاة المرحوم جلالة الملك فيصل ، واغتم هذه الفرصة لطال بالعراق باحثاً دارساً ثم كتب هذه الفصول الجديدة عن نهضة العراق ومآلاته من المشاهدة التاريخية والاجتماعية والعمرانية . وقد تناولت هذه الفصول كثيراً من الموضوعات الهامة كالقند في بلاد العرب ، وسكة حديد فلسطين ، والاستعمار الصهيوني ، والحرب العراقية وشباب العراق وموكب الملك هاري . والعمران في بغداد . والقصور الملكية ونهضة التعليم في العراق . وغير ذلك من الفصول والموضوعات التي تختص بهذا القطر الشقيق

خاتمة المعارف الاسلامية

ترجمها إلى العربية الاساتذة المحم دات اللندي ،
واجه الفتاوى ، وإبراهيم ركن حورفيس ،
وهو المحمد يوسف

تطلب من (محمد ترجمه دائرة المعارف الاسلاميه)

شارع بوبر ٥٨٠ رقم ٣٠

هذا هو العدد الثامن من المجلد الأول من الدائرة التي شرع هؤلاء الشباب الارمن ترجمتها ، وأصدروا منها أعداداً ثمانية وقد قول عليهم هذا البناء والتشجيع ، وسأأول من شخصهم تشجيعاً ادياً على الجهود بهذه الخدمة القيمة حذما وطدوا العزم على التوسع بها ، فكأروا عند حسن ظن الجمهور بالشباب المصروف المتحمس ، ورهوا على كفايتهم في هذا العمل الجليل وقد أصدروا العدد الثامن وهو

المنتقى

للأب بطرس الحنوري الثاني

ومعاونة الاخوة المريميين

طبع بمطبعة المشرق بحلب . صفحاته ٣٤٥

المنتقى هو كتاب تديني يقوم باصداره الأب بطرس الحنوري أستاذ الفلسفة وآداب اللغة العربية بمعهد القبر في حلب . ومعاونة الاخوة المريميين ، وهو مجموعة قيمة تحوى على مختارات كثيرة في موضوعات مختلفة لطائفة من الكتاب والتمهات المشهورين ، وتأتلف هذه المجموعة من ثمانية أجزاء . أربعة للمصروف الأول ، وهي مدخل المنتقى الأول ، والثاني ، والثالث والرابع وأربعة للمصروف الوسطى وهي المنتقى الأول

كتاب الليهاوسيا

تأليف الدكتور وميسر جرجس

الدكتور وميسر جرجس طاسي قدوره
منارة على الاحكام العلمية الدقيقة. وقد عي
ببحث مرض الليهاوسيا المنشور بكثرة في القطر
المصري وبعض الاقطار الاسيوية والافريقية
والامريكية. واقتب هذا الكتاب، فاستوعب
فيه كل ما يختص بالليهاوسيا، فاضاف لذلك
المجهود الذي قام به في تأليفه الى الطب ثروة
علمية جديدة

ويحتوي الكتاب شرحاً وافياً من أصل
الليهاوسيا وتولداتها وسببها، سيموز، الطحال
الناجم عنها. وله في ذلك نظرية جديدة لم ينفه
اليها أحد، وهذه النظرية كانت قد وجدت
مقاومة من بعض الاطباء الا ان الكثيرين
سلخواها، وهذا حصل كغير المؤلف
وقد أرسل الاستاذ الدكتور وای استاد
الامراض الباطنية في القصر العباسي الى المؤلف
خطاباً جاداً فيه:

«قرأت كتابك القيم عن الليهاوسيا مع
كثير من الاهتمام والتقدير، وهو كتاب عيس
يحتوي على ثروة من المعلومات التي لا توجد
أي مؤلف آخر، هو بلا شك مفيد جداً لجميع
الاطباء المشتغلين في البلاد التي توطئ بها
هذا المرض»

ولا ريب ان شهادة عالم قاصد كالدكتور
وای من حيز الادلة على قيمة هذا المؤلف من
الوجهة العلمية، وقد تضمن هذا الفاصل
بالامراض الباطنية واشتمل يبحث هذا المرض
عدة سنوات

سابقه، حسن الترجمة، فصيح العبارة، وقد
بدأ باحد شاه أحد ملوك الهند، واحتوى على
كثير من تراجم القدماء، والمشافير. واحتتم
في الصفحة ٥٥٧ عند مادة (ادفر) وهي لغة
مصرية قائمة على الشاطئ المرقى قليل. فتنى
على حمة هؤلاء الشاه ورجو لم حسن الترميز

ضحايا الاطفال

تأليف أنجى دى ليا

ترجمة الأستاذ محمد عبد الواحد خلاف

طبع بمطبعة التاليف والترجمة بدمشق، سنة ٢٧٢٠
شرحت لجنة التأليف والترجمة والنشر في
احصاء سلسلة في التربية والتعليم تبسط فيها على
التوالي النظريات والاتجاهات الجديدة في التربية
والاسس الاجتماعية والبيولوجية التي تقوم
عليها، وبأساليب تطبيقها في مختلف الميادين وتناج
التحارب التي أجريت فيها. وهددت باحد ر
كتاب ضحايا الاطفال تأليف أنجى دى ليا
وهو مترجم علم الأستاذ محمد عبد الواحد
خلاف مدير التعليم بمدارس الجمعية الخيرية
الاسلامية. وفي هذا الكتاب اتجاه جديد في
عالم التربية، جيد المعلمين، ويحل لم كثيراً من
مشاكل التربية المدرسية. وقد هتت مؤلفة
هذا الكتاب عدة سمات في البحث والفردس
وربارة المدارس الامريكية، ودروسها هدايتها
وملاحظاتنا في هذا الكتاب بأسلوب وصفي
قصصى، واستخلصت عدة قواعد جديدة في
التربية. وقد أجاد الاستاذ المترجم في نقل هذا
الكتاب النيس الى اللغة العربية، واستطاع ان
يجرّه على أحسن وجه. ولا غراه هو مرب
قدّر معروف، نواً مركزاً محرمأ بين افضل
المربين، فضلاً عن انه أدب واسع الاطلاع

من ان من نكح من هذه الاصابع ؟
(القول) هذه الاصابع ذرية حياء و كانت
تقود الى ابناء كثيرة من بلاد لاري ماء الامه
و في سنة ١٨٢٧ تلقى الامام بركته الاقل خليفة
في حاشه برضا مرح بها جمعة الاصابع و انصبا
ولكن لم يره احد جاب الامام . و انما السر
انهم جاتوا ليشهدوا بانه الاصابع فتميل
الى ان يلقب بولد الامام . وكان يريدون ان يلقب
المرء اول من نكح الى قائم هذه الاصابع في
تتميم القضية

شعار الدولة البريطانية

(لاغوس - بيجيريا) داره حوري
لدارا حين شعار الدولة البريطانية بالقرية وهو
قوله : " Dieu et mon Droit " ؟
(الحلال) اول من اعاد هذا الشعار ريكردوس
للقلب خلف الاسد وذلك في معركة جودسنة ١١٩٨
لليباد . وقد ظل هذا الشعار يكتب في الآن باله
التي قيل بها في الاصل

طواج البريد المصري

(لاغوس - بيجيريا) ومنه
لأنا طبع طابع البريد المصري بالهند العربية
والقرية . بدلا من التتبع العربية والابيجيرية مع
ما لا يتجلى من الخاتم في مصر ؟
(الحلال) ليس لاستعمال الهند الفرنسية في
طابع البريد المصري بدلا من الله الا بغيره مصرى
نامى سوى لو ساعد من جماعات البريد الدولي
وهذه العاديات مكتوبة في الاصل كما لا يخفى باله
القرية

لجنة الحمية

(دمبود - مصر) احد القراء
حدث في هذا الاسبوع ان احدى لجنة
اسم مؤيد اسبب على أرضا منى خدمته وحاله أحد
الاحال وضع دور القين على السكان بالسوق على
الرجل ولم يمت . والأربك في هذا العلاج ؟
(الحلال) هو حدث حرافه بلا حلك طيس في
دور القين ما يصلي ربا كما لم الاى . أما قضاء
للسوق طيس قرب ان لسه الامى اما تكون بمه
في سن لحدال دون غيرها كما لو كان للسوق منج
للس او ادا اكل من الامى قد وصل الى حدالوره
أو البرود أو كانت كره انتم نشو في السوق
كافية لاجداث الوفاة . والتواعد كثره على ان في
على الاحسام حبه منفعه فلا تؤثر فيها لسه الامى
الا تأثيراً مؤقتاً

لجنة التحمل

(دمبود - مصر) ومنه
يقال ان اللجنة تحوت هذا أن تلح لريتها .
هل هذا صحيح ؟
(الحلال) هذا هو الاعتقاد الشائع بين الجمهور
اد يقال ان اللجنة ترك حرافه في رسم للسوق فسبب
على ان اعتبار السائح طناح . لمبول لا يؤيد هذا
الاعتقاد فقد ذكر السكتيون ان اللجنة تستطيع ان
تلح حرافاً أى أنها لا ترك حرافه بالصورة في رسم
السوق . بل لقد ذكر ماير وهو من الخبير
خرازه بطون انه كثيراً ما راقب حرافه تلح لريتها
وترك لها حرافه ولا تحوت

وجه بي الهو

(دمبود - مصر) ومنه
قرأ في بعض الجرائد أن احدى ختال ابي الهول
لا تحتك بسبب حرافه للذائع في الحركة التي ومنه
لنابولون في سطح الاحرام . هل هذا صحيح ؟
(الحلال) هذا هو الذائع . ولكننا انك
في صحت

بحيرة طبريا

(رافيا المظفر - الجمهورية الثانية) شكري
مدي
يزعم بعض العلماء ان بحيرة طبريا لا تتصلق
ببحر الزمى بالبحر الأبيض المتوسط من طريق مرج
اس طيس فتنف احد البراكين بحره فحدث للبرج
التي كان يصل إليها . هل هناك ما يثبت هذا الزعم ؟
(الحلال) هذا الزعم من النظريات الحديثة
التي يصح اعتبارها بالبرهان وليس من السهل أن يثبت
بما كان شتلاً حبه بربحاً (على فرض وجود ذلك
البرج) يزيد طوله على مائة كيلو متر ولا يمتدحه
الا بعد

نحو ذراع الانسان

(يوحنا - الترمذ) كرم هذه الحصى

فرض في إحدى اصطلاحات الطبيعة ان الانسان كان
في اوائله بعد ظهوره منسباً منسباً الاشجار - قبل
هذا صحيح ؟ وهل جب هذه الظهور ؟

(املا) هذا هو ما نقوله نظرية التطور
وتنبه لرائي كشيخة - ويظهر ان الانسان قد طار
من حيث منسباً الاشجار - فانه اذ اُصوله
ما كان ردياً - فانه من الاشجار وما كان
من هذه المصنفات فوطه ففكر ان منسباً لناموس
الاشجار السحيبي ولانه لم يبق له حاشية ان ذراع
الظن

ويؤيد من طقس الهند المعمورة ان ذراع
الانسان اُسوده يكون أطول سبباً من ساقه -
ويزداد في الزمن ثقل ذراعه من الجود سبباً - وسكن
ساقه نضالاً زرقاً وان طولا من اذرع حرج الحين
الى الجيلة بما يفوقها وساقه تتأخر
في ساقه عن يمت حارة التطور فطوب منه
لا حاشية - وليس من الحيل الاستمرار على نفسه
في طقس التطور - نظرية - فقد دخلت حيله
في طقسه في هذه الحقائق العلمية - وما من
مذهب علمي يوافق الالة على صحة في الجدل
العلمي الماصين من الذين كدس التطور ولا
يلج هذا المجال ليجسط تلك الالة وقراها

زهر - الترد

(لوسيل - الترمذ) ومن

من أدرك من المخرج هذه للكلمات الصغيرة التي
نسبها النامة « زهر - الترد ومن لظفر الترد
« الناقلة » ؟

(املا) هذا الترد قد اخترعه ارسطو بن
ذلك من ملوك القرس - وهذا أصيب اليه قليل
« الترد » - و « الناقلة » كذا يطاله منسباً
الانسان أو المصنف - واستعملها معنى الترد هو من
فعل حذو انصاف أي « برد انصدة أو الناقلة »
وأما المسكنات التي نسب « الزهر » فقديم

الاستعمال سناً - وقد كان الاشوريون منذ ثلاثة آلاف
وخمسة مئة « يرمون الترد » من ليل الاقترع
اذا أرادوا اصحاب كبار اصحاب السند والمحكم
وفي حاشية ايل يابرة « زهر » قد نلت عليه سم
« ايلي » وزير خلتهم الثالث الذي ملك على
الاشوريين في القرن التاسع قبل الميلاد - ويظهر ان
الاشوريين كانوا يعتبرون كل سنة اسم كل من رجع
قراة على « الزهر » فانه ما يجدت الورد
اقتروا على حشيتة حشيتين بالزهر - فمن اصابه
الحط من وزيراً وقبيلت السبب منه - فكانوا
يقولون « ونح ذلك من سنة ايلي » مثلا أي في
السنة التي كان فيها ايلي وزيراً - وكان الزهر القويض
عليه انه يحط بها سجلات الملك وأكارها

اليهود وفلسطين

(القدس - فلسطين) أحد اقراء

نبي في أحد « سادة طائفة العرابية بالقدس
قد اكتسب حقاً يهودية ترجع الى القرن الخامس
قبل الميلاد - قبل كان اليهود يحكمون فلسطين في
ذلك الزمن حتى يسكنوا من ملك يهود يهودية ؟

(الحلال) كان القويض حتى عهد الحرب في
يهود فلسطين لم يكن يؤمن بهم إنك القويض في
أماح لهم أحد ملوك سورية ذلك سنة ١٢٩ قبل الميلاد
وان حرم بلاد فلسطين كانت من ذلك التاريخ
خاص بيهود الخول الاسيية التي كانت تحميها
والناسخ - على ان الاكتشاف الحديثة عدل على انه
لا تستمر القرس على فلسطين سبباً ليهود القدس
العودة الى القدس ومنعهم استقلالاً داخلياً كان
من جهة شروط ان يسكنوا قرواً خاصة - وعلى ان
منه هي القويض التي تشرب اليها والتي اكتشفتها
بعد أسبوع الجاهل السيرة منه كم

دورة الارض

(ريكتشوف - فلسطين) سليم حداد

من ظنوم أن الارض كروية تدور على محورها
مرة كل أربع وعشرين ساعة - فلماذا ترى الطائر
الذي يريد أن يذهب من أوروبا الى أمريكا مثلاً يحاطر

القدرة الثمانية وحطاب القطن

(السنلاون - مصر) بحسب حطاب القطن

ماذا تسمى القدرة البيضاء الثمانية وحطاب القطن
وهي تسمى ؟ قبل جاءت القدرة من الشام والقطن
من الهند ؟

(الحلال) لم تثبت القدرة في الامم من الشام

واما سميت البيضاء ثمانية لان برورها اشد من
الشاء . وقد ورد ذكرها في طريق دور الهندالي
الزهرت في ما بين النهرين أي دور الاشوريين
والعيليين والفرس وغيرهم . اما القطن فلم يأت في
الامم من الهند ولكن في الهند اصنافاً خاصة يربها
بحار القطن وزارعوه . وحطاب هذه الاصناف هو
الحطاب الهندي . أما سببه حطاب الاصناف الأخرى
فلهندي . اذا صح ان هذه التسمية شائعة - تحفظ

للناعة الاكتسابية

(السنلاوس - مصر) ومنه

عرفت وجلا يفتح ماله يسبب مرضي السرطان
فسمى بهاء - حالاً في مكانه وفي اقل خمس النبر .
ويحطاب البهاء في الشتاء لا يطبخ فيه الاسحج
ومقوكاته لانها تضر بالحواري . اجوبه لما قولكم ؟

(الحلال) في هذا الرجل ما يعرف بالناعة
الاكتسابية أي أنه قد اكتسب الناعة من البرد
والامنياء والمزمنة . والفراد متشبهون عادة بهذا

عيسى المسيح

(تياس - السنلاو) حليم عليه السلام

نادا حسي المسيح عيسى ؟

(الحلال) عيسى اسم عبراني أو سرياني ودليل
هو مخلوق يسوع وهو مداني أيضاً . ولقد تعرف
عيسو . واستعمله للسلطان امنا المسيح

الاسكندر الكبير

(تياس - السنلاو) ومنه

نادا حسي الاسكندر الكبير ؟

(الحلال) حسي الكبير والاكبر ودوا القرنين
لقدالة على مقفه هجرناه

بالطيران بجلا من أن يرتفع في السماء ويتغير حجم
مخاطب قدور الكرة الأرضية تحت طيارته ويحل
في أميركا ؟

(الحلال) ما تقولونه كان يمكن لو استطاع
الطيار أن يرتفع عمودياً في الجو وان يظل واقفاً
طيارته في السماء . من دون أن يشرك ال ان حور
الكرة الأرضية وتصبح شمساً كح . على أن الطيارة
لا تستطيع التوقف في الجو هذه سائت بلا حركة .

فصلاً من الأرض لا تدور فقط على محورها بل هي
تدور أيضاً حول الشمس بحيث لو فرضت أن العار
يستطيع أن يلف طيارته في جو بلا حركة على
الكرة الأرضية بحيث لا تدور على محورها فقط بل
تدور حول الشمس أيضاً فهي للطيار قد جنح صانعت
ان مركزها قد سر حسب انقلاها ولها ليس تحتها
شما

رواية طليأك

(ريكتشو - لندن) ومنه

هل رجعت رواية طليأك تأليف فلون الى العربية ؟

(الحلال) رأينا مرجه هذه الرواية في بعض
للكتاب منه نحو ثلاثين سنة

جلود التماييز

(بيورك - الولايات المتحدة) أنه القراء

من أبي يوكي بمفرد التماييز والرحال التي
تستعمل في صناعة الاحذية ؟

(الحلال) نعلم ان القند هي في مقصدة البلاد
التي صدر جلود التماييز الى الخارج . لكنه بلغ عدد ما
أصدرته منها في السنة الثمانية (١٩٣٣) نحو أربعة
علاين ونصف مليون حذاء عيسى . وتليها ٣ ملايين
البريطانية . هذه اصبحت في السنة الثمانية ١٩٤٩
طناً من تلك الجلود

وعسى غطاء الزولوحا أن يؤدي لاستمرار هذه
التجارة . ان تارة أوبلج التماييز ولا سيما عبر الحدود
مها . وفي الواقع ان بعض هذه الاصناف غير المؤدية
قد انقرض الآن ويخشى ان تنقرض اصناف أخرى

مراحل المهللال

من الجزء الخامس والسادس من السنة الخامسة - صدرا في نوفمبر سنة ١٨٩٦

كلوا واشربوا ولا تسرفوا

«كلوا واشربوا ولا تسرفوا» آية جامعة صحيحة أن تكون قاعدة طبية في المسائل الجارية من أمراض المدينة وامتلاطاتها فإن العمل للمدء كثيرة واكتظاظها مريع ، وأساسها قائم تحريماً الأسراف في الأكل والشرب ، وفي الأكل والشرب فلم يسرف عما من ذلك الأسراف وإليك البيان :

معدة مصدر من الأعضاء الرقيقة ثم به معظم الجسم ، وأهم أهم أعمال البدن فالتغذية مواد الحياة والتمتع على أحسنها وطو شأها وجبت حرصه لتتروا الأسباب وبهته تتحمل من أكله ملاطمة شاذة . فكلاب الأعضاء الرئيسية الأخرى كالقلب مثلاً لا تروى في مكان حبيب شارح من سلطة الإنسان على أن لديه مدد تحت حوز الإنسان وأتقنه أعواماً وحسن على طاقته صبراً جليلاً ثم تتقدمه دفعة واحدة فلا يشتر الأوند عرفت فلا تحسب ملابسة ولا تخلص إلى صحة وكان لسان حاله يقول «صوت على الصبر وكلفت القبط أرمناً قصيرات على مثل ذلك ان كنت من الصابرين» فيهم صاحباً ولا تملأهم من على أنه لو تدير الأمر من أوله وعرف وظيفة معدته ومقدار البدن الذي يحتاج هو إليه ولم يسرف في طعام أو شراب لكنني نعت مؤثرة الرضى والمصنف وعاش صحيحاً صالحاً يداً ومثلاً وما يستحق الانتباه إليه ان السراف وظيفة للمعدة لا تقتصر أسرارها على الحركات المعدة المنعول لكنها تناول اسفل والأداب أيضاً . ولو بحثت من متاع البشر وهو دمهم وشاكتهم وأرباب محاسنهم رأيت

معدتها الحركات مضممة . فإن شكتك معدته عليك ففهم سادته وأبسط فيه واستوت هذه الأوجاد والاضاوت وتسلط على السرد ، (الإنسان) وليس من الحياة وكثيراً ما ينسى حاله بأجرون . فإن كانت هذه حاله صاحت عثرته واستاء عقره . وكل من التفتك سحره والمهم سبيده وأبصره . فلا كنار من الضمام والشراب شر طعم سهل الوقاية من أن يعل من التأتى وأعدل مثاله . أما أهل الدرء ولهم قتهم يحنون من حلقهم

وقد يشار إلى أفعال لو تفتك السراف ان البدن يتكلم من القوة ما يباست مقدار الطعام الذي تناوله ، فلاوا طوا في أحدهم صعداً أكثر من الطعام والشراب . واختلطة خلاف ذلك فإن الأحكام تحتاج من البدن إلى شيء قليل يمكن الحصول عليه في كبه من الطعام أقل كثيراً به يتناول الإنسان عاقبة ذلك على ذلك ما يلعب من فصلاط الطعام جسداً . ولا يمدى زينة الطعام فير تفتك البدن وحوالي التمتع وضاد أعمال التمتع تكون له طلب الزينة فويل في التمتع

عاشوراء

عاشوراء هو اليوم الثامن من المحرم وهو عيد إسماعيل عليه السلام يومه أهل السنة . وعدهم أنه اليوم الذي خلق الله فيه آدم وجواء والنج والمهم والروح والقيم وأعياد واللوت . ولما هذا اليوم قتل الحسين بن علي بن أبي طالب . والاحتفال الذي يحتفل به المصطفى هو عتقك يوم عتقه . وليس ذلك خطأً من أقم منهم بحسب بل هو شائع في بلاد فارس والهند

لما احتل صلاح الدين سلطة مصر بعد زمام الامر بهدأ صلاح الدين في حرب الصليبيين في الشام طويلا الى ادارة شؤون الجبل المصريه فساها احسن سياحه . وكان دائما مقدما في كل الجبل بالقاهرة باسم السلطان صلاح الدين وبن حول القاهرة ومصر القده سوراً لا تزال تارة باقية من اليوم (راجع تاريخ مصر ج ٢) وحادث بين اخوة والاهرام فاطر وبن امية اخرى واما كن اخرى . ودمدمه من مكان فقال : ا- كان حسن القصد حين التية . فلما اتى صلاح الدين عكا راح الصليبيين مها ضلها اليه ثم طرد الصليبيون فطسوها فوقع غرالوش اسرا في يديهم فاقبض عليه عشرة آلاف دينار وعاد الى صلاح الدين مصر فخرج به واكرم منواه ثم استأذنه في الحج الى دمشق لتتصل بالقطيعة فاذن له ثم عاد الى القاهرة وحي دها سنة ٥٩٧ هـ ودفن في تربة تعرف باسمه في مسجد القطم

ما استناره بالسيف والحدود فلا يظفر من صلبه . وذلك اعلا اراد بناء سور القده لئلا تذكره اسائر ان يهدم يوما وجوامع وغورا كانت قائمه في مكان السور وكانت دولة صلاح الدين في اولها والمصريون لا يزال اكرمهم على دهور الفاطميين مع اعتبارهم صلاح الدين عنه محتشاً لهم من الخلفاء الفاطميين صلاهم كونه كروا فلما رأوا من ناله بهاء الدين القمط في سامتهم اتهموه بالاستبداد و... سوه وفرانوس وهو لفظ مركب تحميره الطير الاسود الى القمط ، مثدا في رؤيه ولم يقتصر ذلك على زيادة بل الباء الاسود بين حامي كتابا لطاشيه الفانوس في أحكام فرانوس وذكر فيه اسوأ بعد ونوع دها منه . والله اعلم

وليكن ممكن انكم فيه الشبهه ومنهم المتأدني سوريا . اما انتصافه بالجيم هو الرب فيه الى منهم أهل الشيعة الذين تقيموا الامام على ونسروا اولاده وخطاه بهم أشاع أهل البيت فالجيم من الامام حسب وصف عليهم موع خاص بالخير الى مقتله روي في تنجيصه يتلوها في الايام القدره الاول من اخره في كل عام وهي أول رويه تنصيصه مثل في الاسلام ، وتحدثه يوم خروج الحسين من القده الى وصوله كربلاء وحسن مقتله . واهم أقوال الروايه مثل اسم القات . وبه مقتله ومقتل اصحابه في ساحة كبره ميتون المسبح وشعر والباس وسحر أوروبا وسكه وآه كنبوه . ولي وحررين سده وغيرهم وكيفية القرفة من أول القهار الى آخره ومقتل الحسين واصحابه . ويظنون ذلك في ساحة يحسونها الجيام فيها عراب احد فقره شيخ مفرا من الاس حكاية مقتل الحسين يوم عزى ، ولا يكاد سدا القراءه حتى يسمع غرامت الساميين فسكوا وغدوا وسرحوا فبطوف عليهم شيخ عبقه بقطط يهاهم فمهم ثم يصرفها في ضرورة غفده بها للإسقاط فتمما من القضاة وتنفذ حيل الاطباء

وقد وصف ذلك الاحتفال الثلاثة موره في كتاب له اسمه طرحة التابه ان فارس وهي حلة طشوراء تنطق بنفسه في احتفال سنة ١١٨١ م

فرانوسه

ان انهم هذا الرجل العظيم ذلم لا ورر فاصل يسمى لاسند بن جده الله الا-دي القمط بهاء الدين . كالي ، وانك ابيه حادما عند سده الدين سكره عم السلطان صلاح الدين الايوبي وأخته .

فهرس الهلال

الجزء الرابع من المجلد الثالث والأربعين

٢٤٤

- | | | | |
|-----|--------------------------------------|-----|-------------------------------|
| ٢٤٥ | دس المردكي باتا | ٢٤٥ | بقيم الدكتور عبد الرحمن شمسو |
| ٢٤٦ | صحة الامم بالقانون | ٢٤٦ | د د عبد صبي هيكل |
| ٢٤٧ | حديث جلي وطار | ٢٤٧ | د الامم مصطفى التهازي |
| ٢٤٨ | الاستقراء كما يرأها علماء النفس | ٢٤٨ | د الاستاذ أمير قطر |
| ٢٤٩ | الديوان النذري لسيوف سري | ٢٤٩ | د د عبد الرحمن صدي |
| ٢٥٠ | لماذا أرى اللاتيب من التريفة | ٢٥٠ | د الامم اساس طري السكروملي |
| ٢٥١ | الارجر ودار الحكمة | ٢٥١ | د الاستاذ محمد عبد الله عاز |
| ٢٥٢ | العدان الاصحى | ٢٥٢ | د د علي محمود |
| ٢٥٣ | المحر القى تأليف | ٢٥٣ | د د محمد مبري |
| ٢٥٤ | غرائب الارقة | ٢٥٤ | د الزمره احمد ولي ملقا |
| ٢٥٥ | معرض قلبي القلبي | ٢٥٥ | بقيم الدكتور علي بوابي بك شوق |
| ٢٥٦ | مدل الفن في بلاد الاندلس | ٢٥٦ | د الاستاذ ادب عاصي |
| ٢٥٧ | السحب في وضع القطار | | |
| ٢٥٨ | اكتشاف روبرت كوج | | |
| ٢٥٩ | امثال الصوم ودلائها | | |
| ٢٦٠ | كلمات وأنت من الحياة | | |
| ٢٦١ | ما وراء الحياة في نظر الفصيح والتأخر | | |
| ٢٦٢ | عبد المجيد | | |
| ٢٦٣ | حظ ابواب الهلال | | |

١٩٧ - كثر جديدة - بين الهلال ومراة - دواص الهلال



تجهيزات حمامات

هذه

تجود لكل أسبوع

البناء من ١١ إلى ١٢

روبه دي شامبر

منه الصرف الخاص

الوان خاصة

بملائنا

أحمد خلاوة

شارع فؤاد الأول

والعنة الضراء

بمصر

وزارة المعارف وورراؤها في مائة عام

سبعة جديفة بقرمها ووزر للمعارف انا

ه إا في اولاد مصر عاة وقاة للمعارف

نلك هي الكاة التي قالها محمد علي باشا الكبير في مسح الهمة ائديه ، حينما قدم له أحد ابناء الشعب آلة لضرب الارز وبصحه . وكانت السطر الاول الذي خطه في ر "ملم في هذه الالاد صد ما قضى عليه احكم العناني في عهد : الممالك الكوات ، وألعاب المدارس والرواط وحرائر الكتب ، ولم يس إلا الجامع الا هو الذي احتفظ هس من نور العلم تلك اليهود المعطية . وكان ارأى من هه العلوم والآداب في عهد : اله صحت والاي بي والسلاطين الممالك هي احن ان مصر لم جد الاهيام بالعلم في عصر : من ما عتد في عصر الممالك الكوات الذين كانوا حاصصين للحكم العناني . عصر من القدم مسح العلم ومهد الحضارة وموطى الشرائع والنفوس وملأها العدا والاداء . وقد دخل العرب علم مصر وا في نشر التعليم فيها وأسسوا جامع عمرور الخاص فكان بناء جامعة عظيمة بومها العنة من سائر الاعاء . وكان يدرس هه الطب والعلوم المدنية بجانب العلوم الدينية . وفي سنة ١٣٦٠ ه أسس المعلميون الارمر لمرس سامي في الهدا وهو نشر مدتهم الشيم والقضاء على المذهب الس الذي كان يدرس بمجامع عمرور وكان ظنة لا يربحون وفند عن ٣ طالباً وجات



فؤاد باشا

من الو رة ثلث مرات من ١٥ مايو ١٨٣٩ -
٢٤ مارس ١٨٤٩ ومن ١٨ أكتوبر
١٨٤٩ - ٨ مايو ١٨٥٠ ومن ١٩ يناير
١٨٦٣ - ٢٩ يوز ١٨٦٣



مصطفى باشا

من وراة المعارف مرة وحده من ٩ مارس
١٨٦٧ - ١٧ يوز ١٨٦٨

الهلال

مجلة شهرية جامعية

سبها طهء أشهر ونوعى عن العهرى النابىى كك نهىبا الى المشركىن

أسبها جرجى زىدان سنة ١٨٩٧

صاحبا : امىل وشكرى رىدان

ولىس نحرىرها : امىل زىدان

الاشراك ٨٥ قرشاً فى الفطر للمصرى والسودان ١٥٠٠ قرش أو جنبه انجلىزى فى
سودىا وفلسطىن ونترقى الارذن والىراق (بالرىد البادى) ١٢٠ قرشاً أو - ١/٤ جنبه
انجلىزى فى العراق (برىد البارة) ١/٧ جنبه انجلىزى أو ١٦٥ لرىكا أو ٦٦ دولار
فى عىف أسطار العالم أى أسرىكا الشبالة وسواها

هوىن المكابىة : اءارة الهلال ، بوسنة قصر البواءة ، مصر

AL-HILAL, Kasr el Denbara P. O. Cairo, Egypt

مرىكرا الاءارة ، ءار الهلال ، بشارع الءبوى اسماىل - عىء مءطلى شارع الامىر قءاءار

من قلم التءبرىر

١ - كل ما ىنطق بالتءبرىر ىوصع فى طرف طاص باسم مءرر « الهلال »

٢ - لا نرء للءالات والرسائل سواة نشرى ام لم نشرى

٣ - مءبب ان ىذكر المرسل اسمء وهىوانءه واسما . وه اذا شاء اءقال اسمء عىء الفطر
أو الرمل عىء

٤ - مرءو ان نكش اءالات بالءبر بىط واسم مءسج وعلى وجه واحد من الورق . فءء
مطر الى اءمال بىس الرسائل لرءاءة مءلها

٥ - ىمى قلم التءبرىر مءالة ما ىرء الى ولكئء فء ىمطر الى اءمال هابى مئء أو نأىل
قشرء حسب مءقصى الاءوان

٦ - نرءو أن نرسل للءالات كاملة . واذا كانت مترجمة ان نرقق هأىلها وما ىرسل الى
الهلال مءبب ان ىكون طاصا به فلا ىرسل الى عىءء



ميرزا شيرازي

من ١٩٠٦ إلى ١٩١٤
١٨٦٨ - ١٩١٤



ميرزا شيرازي

من ١٨٨٠ إلى ١٨٨٩
١٨٨٠ - ١٨٨٩



ميرزا شيرازي

من ١٨٧٠ إلى ١٨٧٩
١٨٧٠ - ١٨٧٩



ميرزا شيرازي

من ١٨٦٨ إلى ١٨٦٩
١٨٦٨ - ١٨٦٩
١٨٦٩ - ١٨٧٠
١٨٧٠ - ١٨٧٩
١٨٧٩ - ١٨٨٠
١٨٨٠ - ١٨٨٩
١٨٨٩ - ١٨٩٠



ميرزا شيرازي

من ١٨٧٣ إلى ١٨٧٤
١٨٧٣ - ١٨٧٤
١٨٧٤ - ١٨٧٥
١٨٧٥ - ١٨٧٦
١٨٧٦ - ١٨٧٧
١٨٧٧ - ١٨٧٨
١٨٧٨ - ١٨٧٩
١٨٧٩ - ١٨٨٠
١٨٨٠ - ١٨٨٩
١٨٨٩ - ١٨٩٠



ميرزا شيرازي

من ١٨٧٣ إلى ١٨٧٤
١٨٧٣ - ١٨٧٤



الزعيم طومرجه باشا

من ۲۱ اکتوبر ۱۸۷۱ - ۲۱
آگسط ۱۸۷۵



محمد ساس باشا

من ۲۵ مای ۱۸۷۳ - ۲۰
سپتمبر ۱۸۷۳ و من ۹
۱۸۷۹ - ۱۸۸۰



اسماعیل برب باشا

من ۱۱ اکتوبر ۱۸۷۷ - ۲۷
۱۸۷۸



یحیی مدبر باشا

من ۲۱ اکتوبر ۱۸۷۵ - ۲۱
۱۸۷۶



عفی ایدامباشا

من ۱۸ اکتوبر ۱۸۷۹ - ۹
۱۸۸۱



محمد ساس باشا البازوی

من ۲۰ مای ۱۸۷۹ - ۱۷
۱۸۸۰



محمد علي باشا

من ٢٠ أبريل ١٨٤٢ - ٢٠ مايو ١٨٨٢



محمد رفيع باشا

من ١٤ ديسمبر ١٨٨٩ - ٢٠ فبراير ١٨٩٢

المؤلة الابوية فاكثرت من إنشاء المدارس وراود عدد طلبة الارهر وفتحت التعليم في بلاد مصر حتى بلغ عدد دور التعليم في القاهرة فقط ١٥٥ واسبرت الحركة العلمية والادبية في عهد السلاطين المماليك الذين لم يعطوا بتشجيع العلم والتعلم وبمهام اللغة العربية من غزوات آثار. وقد مع في عهدهم غير واحد من المشهورين كالمفكر محمد صالح وصالح الاعشى. وان منظور صاحب دامن العرب. وان حلكان صاحب دويات الاعيان. والقوصيري صاحب الردة. وان مائة المصري الشاعر المعروف وعجيزم

حتى اذا كان الفتح النهائي أهل العلم والتعليم في مصر وأغلقت المدارس وفتحت مطلقا حتى تخرت وصعدت اللغة العربية صنعا فاحشا ثم حث الله مصر محمد علي باشا. فخرج في دحا. جهتها على الطريقة الحديثة. فأنشأ المدارس على النظام الأوربي وأدخل بها العلوم المدنية وكادت أول مدرسة أنشأها مدرسة الهندسة. بالعمدة سنة ١٨١٩ م على أثر شاعده هذا الاحترام الذي اخرجه. حدين شلى مجوة. أحد انا. القمص لعرب الارز ويصه

وقد جعل رئاسة هذه المدرسة لمعلم فاليك حس اعدى الدويش. وهو أول ناظر مدرسة في البصة التعليمية الحديثة. وكانت تدرس فيها الرياضة والهندسة واللغة التركية والعربية. وفي سنة ١٨٢٠ أمر محمد علي بتدريس اللغة الإيطالية فيها فكانت هذه اللغة أول لغة أوربية تدرس في مصر

ثم أحمد محمد علي باشا ينشئ المدارس المختلفة واحدة بعد أخرى في القاهرة وأنها. انظر وكان لهذه المدارس مجلس شورى يبحث في شئونها عؤلف من كبار رجال الحكومة واما اتسع طاق التعليم وتعددت مدارس وأى الحاجة داعية للإنشاء ديوان خاص. ه. هـ ٩ مارس سنة ١٨٣٧ أنشئ ديوان المدارس وجعلت رياسته لأمير القواء مصطفى مختار لك وهو يعتبر أول وزير للمعارف وكان يعرف في ذلك الوقت بمدير ديوان المدارس



امیر حسینی شاہ

من ۲۸ اکتوبر ۱۸۸۹ - ۱۲ مارچ ۱۸۸۳



میرزا اسف خان

من ۲ جولائی ۱۸۸۹ - ۱۱ اکتوبر ۱۸۸۳



میرزا اسف خان

من ۹ مارچ ۱۸۸۹ - ۱۸۸۵



میرزا اسف خان

من ۱۲ مارچ ۱۸۸۹ - ۱۸۸۳



میرزا اسف خان

من ۱۹ اپریل ۱۸۹۱ - ۱۲ اکتوبر ۱۸۸۹



میرزا اسف خان

من ۱۲ مارچ ۱۸۸۹ - ۱۲ اکتوبر ۱۸۸۹

أما المجلس العالي لهذا الديوان فكان يتألف من الرئيس و ١١ عضواً. وم رقافة بك
 رافع الطيطاوى، وكوت بك، وارتن بك وأسطفان بك وكبان بك. وحكيكان بك.
 وفاريز بك، وعمد يوسى اهدى، ولامير بك وم دورول وهو سكرتير المجلس
 وقد مرر هذا المجلس نظام التعليم بالمدارس المصرية وأعد قانوناً خاصاً به بمجرى ٣٧ مادة
 تمت الثانية منها على وجوب إنشاء حسين مدرسة ابتدائية بالقاهرة ومراحم القنطر وقدر ذلك
 فاتحة نشر التعليم الاساسى فى اتحاد البلاد المصرية. ولحق ميزانية التعليم فى مصر سنة ١٨٣٩
 (٢٤٦٧٨٤) جنبها

وفى سنة ١٨٤٤ بلغ عدد التلاميذ لسة آلاف عند ومبرايه التعليم ٨٨٢١٥ جنبها
 وكانت ايرادات الدولة فى ذلك الوقت ٢٧٩٢٦٩٢٥ جنبها وقد أصبحت ميزانية التعليم هذا
 الآن حوالاة ملايين وثلاثمائة الف جنيه

وإذا استبنا عهد المصور والركود العسى فى عهدى عباس باشا الأول. وسعد باشا، فانا
 نستطيع أن نقول إن حركة التعليم قد اسمرت فى قدمها ونضت فى عهد خديو اسماعيل
 نتيجة ما قاما فى عهدى سلفه فأعاد تأليف الديوان، ورفع ما أعلق من المدارس،
 ووجد مدارس أخرى، وراذ فى عدد أعضاء المجلس الأعلى للمعارف لمعلم ٢٨ بدلاً من ١٢
 راسر هذا الأشار حتى وقت الحاضر. ومهما قيل فى عروب حركة التعليم فى مصر، فانها
 بلا شك كانت حيرة واسعة لوسط مصر بالأمم الأوروبية التى تحصل لواء المدينة والحاضرة اليوم
 وقد بولى وزارة المعارف منذ انشائها حتى اليوم عدد كبير من رجال مصر الأكفاء،
 واستطاع أن يذكر منهم هامس لم يجرهم الكثيرون حتى سنة ١٩١٩ وم حسب ترتيب
 ولهم الوزراء لاول مرة مصطفى مختار بك، آدم باشا، عدى شكرى باشا، محمد شريف باشا
 على مبارك باشا، مصطفى بهجت باشا، الامير حسين كامل (السلطان حسين)، مصطفى



احمد هانى

من ٢٤ فبراير ١٩١٠ - ١١ أبريل ١٩١٤



مهدى زكى باشا

من ٢٨ أكتوبر ١٩٠٦ - ٢٣ فبراير ١٩١٠



عبدلبن
١٩١٩ - ١٩١٩



أحمد علي
١٩١٩ - ١٩١٩



محمد جيب الميموني بك ورر المعارف العالي

رئيس باشا، محمد ثناء باشا، الأمير طوسون باشا، يحيى منصور باشا، اسماعيل ايوب باشا،
محمود سامي باشا، ارودي علي ابراهيم باشا، محمد ركن باشا، عداة مسكري باشا، سليمان
أباطه باشا، احمد خيرى باشا، محمد قنبرى باشا، محمود الفلكى باشا، عبد الرحمن رشدي باشا
حسين صبرى باشا، سعد رطلون باشا، احمد حشمت باشا، احمد حلى باشا، عبدلبن باشا
أما من ولوا وزارة المعارف بعد سنة ١٩١٩ هم: مرمون مشهور باشا، ولأت هنا
طرى يسير من سيرة أول ورر للمعارف وهو مختار بك، وآخر ورر لها سنى الآل، وهو
عبدلبن املا، ثم خلفه محمد بك

فامير اللواء مصطفى مختار بك قد تخصص في دراسة العلوم الحربية في العنة الأولى التي
لها محمد علي باشا الى فرنسا، وكان قبل ذلك دويداراً في ديوان محمد علي، وقد بعته الى

وربما مع عدى شكرى ، وحسن الاسكندرانى . وكلاهما من موظفى الديوان . ولما عاد سنة ١٨٣٢ أقيم عليه برتبة بكباشى مع لقب بك ، وقد اشترك في الحرب السورية ، ثم احبر رئيساً لمجلس شورى المدارس قبل ان يشأ الديوان . ولما انشأ محمد علي احتاره مديراً له ، وأصبحت له الاشغال الهندسية ، فكان مثابة وزير للتعليم والاشغال وقد تولى سنة ١٨٣٨

أما مجيب بك الحلالى ، فقد تخرج في مدرسة الحقوق ، وكان استاذاً بها ثم اختير سكرتيراً عام لوزارة المعارف ثم كلاً مساعداً بها ، فاستشاراً ملكياً . وقد قضى في وزارة المعارف قبل ان يتولى رياستها سبع سنوات ، هو من احبر الذين تولوا شئون هذه الوزارة وحركة التعليم فيها

ساعة مع الوزير الجليل

وقد فضل محالتي في القصر الماضى ، ودار بينا حديث عن وزارة المعارف وعندها التوى وعن شئون التعليم ، فقلت لسعادته :

— عيت اسمك تفكرون في الاحتمال بالعبد المتوى لوزارة المعارف لماذا تم في ذلك ؟

قال : ـ الاحتمال بالعبد المتوى لوزارة المعارف هو احتمال بالنهضة التعليمية في مصر التي انشأها محمد علي باشا ، ونمت وترعرعت في عهد خلفائه حتى وصلت الى ما وصلت اليه من التقدم والرفق في عهد حضرة صاحب الجلالة فراد الاول

، وكل مطلع على تاريخ التعليم في مصر يشعر تلك الجهود التي بذلت في نشر العلم والتعليم . ويرى كيف بدأت هذه الوزارة ديواناً صغيراً كان يدعى ديوان المدارس ، ثم اتسع نطاقها وأصبحت نظارة فوزارة . فالاحتمال بالاطوار التي مرت بها . وبأول غرس للنهضة التعليمية في البلاد ، لا شك بما هم كل مصري وما تسمى العناية به . ولقد صيغ ما يجب هذه الاذكري والاحتمال هذا العبد . فكلفت أحد كبار رجال التعليم بتحقيق تاريخ السنة التي انشأ بها أول ديوان للتعليم بمصر . ولم اكتم بذلك بل ألفت لجه تحقيق هذا التاريخ ولوضع برنامج للاحتفال والعمل لتحيته في الوقت المعين وطبع كتاب دعوى له . وما زالت اللجنة تحت هذا الموضوع حتى اذا جاء الوقت احتفل هذا العبد احتمالاً بليق بالنهضة التعليمية في هذه البلاد ، قلت : ـ وهل تمتثلون ان وزارة المعارف قد أدت واجبها نحو التعليم في هذه المدة ؟

فقال : ـ لا استطيع ان أجيبك عن هذا السؤال لأن المدة التي مضت وإن كانت طويلة بعد السنين ولكنها بالنسبة لعمر أمة تعد فترة قصيرة

هـ لانه سنة ليست كافية لاني تودى النهضة التعليمية فيها ما يجب ان تودى عن الوجه الاقل حصراً اذا علمنا انها بدأت في وقت كان التعليم فيه مهملًا كل الاهمال ، وكانت الرغبة فيه ضعيفة حتى اضطر ولادة الامور ان يعزوا الاهمال بكثير من وسائل الاغرام حتى يقبلوا على التعليم

، ومهما قبل في تقديم التعليم في أمة من الأمم هذا لا يعنى أن هناك عيوباً يجب على ولاية الأمور أن يصلحوا لإصلاحها . ولعلك أسحت عند وليت هذه الوزارة أدرس الحالة التي وصلنا إليها وما يتأخر من نقص والعيوب . فكلفت رؤساء التعليم العالي والثانوى والابتدائى والاولى بمثل تقارير عن حالة التعليم في الانعام المختلفة . كما كلفت رؤساء المدارس الاجبية في مصر بمثل تقارير عن اوضاع التعليم في بلادهم الاوربية . والادلاء بتأريخهم في عيوب التعليم في مصر . وقد وصى كثير من هذه التقارير وأحدث في دراسة مصباح .

قلت : كثيرون يشكون من احوال الماية في المدارس المصرية بتاريخ الحضارة العربية وتاريخ مصر القديم . فما الذى عزمته على لوط مصر الحديث بمصر العربية والعروبة القديمة ؟ قال : والواقع أنه ليست الشكوى فقط من احوال الماية بتاريخ الحضارة العربية وتاريخ مصر القديم ، وليس هذا هو العيب الوحيد ، بل هناك هذه عيوب تحتاج الى الاصلاح . وى مقدمتها هذا التراجع الضخم الذى فرض على التلامذة قرصاً وصغرت فوام من الهموس . وهو من أهم الاسباب في ضعف الاناج عدنا لان هذا التصمم طبعه لا يساعد في انتقال علم من العلوم المختلفة التي يتلقاها التلامذ ، بل يضطرم الى تحصيل المفرد واهمال اللاب من كل علم ، حتى اذا انتهت الدراسة سوا المفرد أجماً وخرجوا الى الحياة العملية دون أن يفهموا شيئاً ، ودون أن يفهموا من هذه السبب الطريقة التي قصروا في المدارس إلا بالذرة القليل من العلوم ، قلت : وما الذى عزمته على القضاء على الآلية ؟

قال : لو اسكن قارئه مايقع على التعليم الاول في مصر الآن بما كان يقنع عليه في انجلترا سنة ١٨٩٥ لوجدتم انما سبق لمكافئة الآلية اضعاف ما كانت تمنحه انجلترا على التعلم الاول . فاجلثرا . هذه الامة السكيره . كانت تمنح مائة الف جنيه على التعليم الاول . وكانت الآلية عدها وتكفله كالألية عدها في عام ١٩٣٥ ، ومع ذلك ضمن نفق لمكافئة الآلية في العام مليوناً وأربعمائة الف جنيه أى أكثر من ثلث ميزانية وزارة المعارف . ولا ريب أن هذه الحالة تستدعى الدرس وسنتم بها كل الاهتمام . لان التعلم الاول هو أهم فروع التعليم ، وهو الذى نستطيع به القضاء على الآلية التي كانت وما زالت سبباً في تأخر الامة وضعفها . ولا شك أن مكافئتها من أول واجبات الوزارة . وسوف لا تألو جهداً في تمميم التعليم الاول واصلاحه ، ونحن نرحب بل تشجيع كل من يتقدم للمناوشة في هذه السبيل

، واعتقد اننا في العام القادم نستطيع وزارة المعارف أن تواجه الامة باصلاح شامل في جميع فروع التعليم . فلا يفضي لقرن الاول للوزارة حتى تكون قد دخلت في طور من الاصلاح

الكتابية والأدب

الأدب فن وحده له حدوده ومرايمه

بفلم الدكتور محمد حسين هبيل بك

... قد يجول مخاطر مصمم أن يبال
عن الحب في عهدي طاق الأدب، وعدم
وصفي عن التوسع فيه وأبدر كل كلام
مادس لونه وحسن أدائه أدياً، وقد يكون
هذا النفس العسر إذ كل هذا الذي
الواسع قد أفر في من صور مصم
لنصف الأدب - لسكن التوب والترتيب
في العلوم وفي الصور إذ هو على ما يكتنه
صبراً أخيراً ...

يرى عالم رطاني وكاتب في الفلسفة الجنائية
صبيح . ومن بين مؤلفاته الكثيرة كتب صبيح
الحجم هو انه « المحرمون في الأدب والفن » عرض
فه لما تاوله رجل الأدب ورجل الفن من شؤون
المحرمين وما صوروه من حالاتهم النفسية ، وكيف
ألم مصمم حقائق في أحوال المحرمين النفسية لم
يكتب فلم الحب في عنها إلا بعد قرون من حياة هؤلاء

الكتاب ، وكيف وفق مصمم إلى تصوير هذه الحقائق النفسية تصويراً أولى على العادة من البراعة
والهفة . وإن لاذ كرميلين مما ورد في هذا الكتاب يصوران لأهم في أحدهما براعة التصوير
و الثاني . فأما الأول فتشخصه حملت في روايات شكسبير هذه الشخصية الغدة من الناحية
اروائية ، الحقيقة غاية الدقة من ناحية علم النفس الجاني . مما هو ذا حملت فشل ذلكا ولا يعلم
أمره إلا امرأته مع ذلك يقف وخسره فلول يقطر منه الدم يروي لئمه حديث حريته ويصور
شاعها ومحر مياه البحار جميعاً من أن تظهر هذا الحجر الخصب هذه الجرعة ، داخلها قد
يسمعه فيعرف خبره فيحدث الناس به ليثروا منه . هذا القهر الذي يصيب الخاني في
عقاب ارتكابه حادثة ، والتي يدعه ليطوف بمكتبا وليدور خوفها ، والتي ينهي به آخر
الأمر إلى الاعتراف ، حقيقة كشف عنها علم النفس الحب في مد قرون من موت شكسبير ومن
وصفه روايته طليعة ومن تعبها على المسارح مئات لمرات كل ألوص . فلمهم الحياة لصقيرة
شكسبير هو إبد الذي حاد يفس الحقيقة قبل أن يراها العلم ، ويصورها في هذه الصورة الشعرية
القوية ، التي ما تزل من أروع ما أخرج الأدب للناس في مختلف عصور الحياة
أما المثل الثاني فتشخصه راسكليكوف في قصة الجريمة والعقاب لستويفسكي . راسكليكوف

عندما سب قتيب يدرس في الخامسة ولا يجد ما يقتنته ، يقترض من محود متداول رخصة
 لبيع ما يملك من متاع ، ثم يجمعه قراءه ونؤنه بفعل هذه المعصية ويسكن من التراد لكنه مع
 ذلك يظل يطوف حول مكان حريم حتى تقوم للشهوات حوله وحتى يشبه قاضي المظيق
 لأمه إلى أن يدمي به إلى الاعتراف فقد سمع مسويهيكي من براعة التصوير خلل
 رسكليكون اللعنة ملغاً سطحه قرئ في كنهه بالحب عايه الأملج وقرئ إذ يتحدث
 عن هدى اللعنة وهو غير عايم تولد اللعنة والحق من شؤون المحرمين ، يحدث براعة في
 البسوة وحكمة في لاسوب وحسن أداء اللعنة لا تقل كلها روعة عن تصوير شكبير فملت
 وفسويهيكي لرسكليكون ، مع ذلك لم يقل أحد بر قرئ أديب أو بر كنهه هذا بعض
 كتب اللعنة إذ قرئ عالم مقف في الحوت الخيالية ، وفي صلت عر القفس الخافي
 وهو إذ تداول ما ألهم لحدة اللعنة والحق إنما تولد كعنت من سميت العلم الخافي والفلسفة
 الخيالية

ومن روع الكتب المرسلة التي قرأت في حال الأسلوب كتاب فريسيه رئيس ورواه
 عربا بلل حوادث الثورة العرابية في مصر عن المسألة المصرية . وهو قد كتب هذا الكتاب
 بدافع به عن سيئته التي أثقت إلى أفراد امكلمنا ضرب قلاع الاسكندرية وبسول مصر .
 والكتب بهذه المثابة كتب نازح وليس كتب أثبت فهو سرد وقائع تلك الفترة من
 التاريخ المصري ذلك كانت موضع التنازع بين غرب و امكلمنا ، وتوجه للحوادث يدعم
 لؤلؤة شحات الذين اتهموا وراثة فريسيه أثبت سامت في القاء على مصاح فريسا وهي
 حرددها في وادي النيل ، بعد أن كلل هذا التمرد قد استتب مد الحلة الفرنسية في مصر ، ومنه
 شق قلة سويس ، ومنه كانت لتفقه المربية صاحبة العود الأولى في ثقافة المصريين

ويصارع كتب فريسيه في روعه الأسلوب كتب بالانكليزية عن مصر أيضاً ، ذلك
 كتب ملتر « امكلمنا في مصر » ، فإن فيه مضمناً مائة من القسوس ومن القوة ما جهر القسوس وما
 يدهر الانسان لأعادة ملاوها عبر مرة . مع ذلك لم يقل أحد إن الكتاب كتب أثبت ، وإنما
 هو كتاب في التاريخ السبسي

ومن أراد ذكر كتب الامانة والفلسفة لاس فنية وإن كست قد قرئته مد أكثر من
 خمس وعشرين مرة ، وأد كركيف حدي إلى إنهم قراءه وأنا جاري حيث لا كرهه ولا
 منها حتى بلغ مني الحمد وسقط النصاح على المرائش وسككت وكذا لبيت يحترق بالامانة

والإسالة ليس من كتب الادب بل هو من كتب التاريخ ، أو التاريخ اليسرى يد شئت
ولن يبرر حال أسلوبه وقوة عبارته ودقة دأبه من أنه ليس من كتب الادب . لحال الأسلوب
ودقة الأداء وحده في الكتابة كلها . وعلى الذين يكتبون في العلم أو في الفلسفة أو في التاريخ
أو في الفقه أو في أي ما شئت من تواسي العلم الانساني أن ينفوا منها عاية ما يمكنهم مراهمهم
لكنها لا تفصل كتاباً من كتب العلم أدماً ، ولا كتاباً من كتب الفلسفة أدماً ، لأن الادب
من بعده له حدود وله مرامي . فإذ تتناول هذه الحدود ، وما لم يقصد الى هذه المرامي من
أول الكتابة المختلطة ، فلا يمكن أن يحشر في رمة الادب

سقت هذه الامثال أيضاً هكوة التي وقع عليها اختلاف بيني وبين صديق الدكتور طه
حسين على صفحات الهلال في اشهر المصين . وأضيف إليها أن ما يكتب في تاريخ
الادب العلم بالادب ليس أدماً . فكتبت أسرار السلاطة لفرحاني ليس أدماً وإن ساق في
أمنه طرماً كثيرة من الادب . وكتب فقه الفقه ليست أدماً هي الاخرى . إنما لادب من
تنطوي نحوه أنان مغبة من الكتابة كالتقصص والانصرفة والرسالة وما اليها في الشعر ، وكالشعر
الذي يقصد منه إلى عايات أدبية غنية . فإما ما عدا ذلك من أول الكتابة نراً وشراً ، فليس
أدماً وإن بيع أسلوبه طاه البراعة ، وبلغ الأداء فيه عاية الحسن

قد يحول بمحط بصهم أن يسأل من السبب في تحديدي مطلق الادب وهم رصني
من التوسع فيه واختار كل كلام حد أسلوبه وحسن دأبه أدماً . وقد يكون هذا البعض العبر
اذ كان هذا المدى الواسع قد قرأ في بعض عصور مصت لتعريف لادب لكن التسويب
والترتيب في العلوم وفي الفنون قد صار من ما يحضه عصرنا الحاضر . والتكسب التي كانت
نعم في الماضي أشتت العلوم والفنون مسفرة على صفحاتها في غير نظم لم ينق لها اليوم وجود .
وشأن بين دوائر المعارف المهدمة المنظمة المرتبة على طريقة علمية وبين بعض الكتب القديمة
تخرج بك من مادة إلى مادة لا صلة بينهما تدعو إلى تجزئتها وترج بك بعد ذلك في مادة
ثالثة مبيعة كل العلم ههنا . وترتيب العلوم وتدرجها من الاسط إلى الأكثر تركباً ،
ومن المكسب مضى إلى المحتاح إلى علوم غيره ، قد استعد مجبوراً غير قليل في هذه القرن الماضي
في أوروبا . والفن الواحد بسوب اليوم ويقسم وتطلق الاسماء على محال ألوانه وتحدد الصفة
بينها . فلا بد إذن من وضع الحدود لكل من كما وصفت الحدود لكل علم ، ولا بد من تحديده
ما يدخل في الادب من أول الكتابة وما لا يدخل فيه

وقد بلغ من تشدد روح السويب والتعديده أن قامت مبد سوات حركة في أوروبا لتعمل بين الأدب والسرحة ، ويقول إن لقطع المسرحية لا تدخل في الأدب ، وإن الكاتب المسرحي لا يدخل في رمة لادباء ، وبكل يصل طبيعة الحال في رمة الكتاب ، وكل ذلك صاحب من مستقل من الأدب وكل أصحاب هذا رأي من يفرقون بين الأدب والمسرح ينسبون في رأيهم على أن المسرح لا ينجح بالضرورة إلى مقومات الأدب في القصة والاقصصة ، وأن له مقومات خاصة به تجعل لأسلوب وتأثيره في القادي والسمع ، مما لا هو قصة والاقصصة وأرساة به ، معنى ما يجب أن ينته المسرح به . صحيح أن هذا الرأي حارب من بعد ذلك وأن كثيرين يصرون على أن المسرح بعض من الأدب وألوانه . لكنه يدل على روح السويب الذي انتشر وتغلغل في جميع نواحي الحياة الفكرية والفنية وليس تشدد هذا الروح صرماً من المثلث وهو ليس خصوصاً يدعو إليه العرب اقصى وحده ، إلى انهو إليه حاشيت الى تنظيم التفكير حتى لا يضطرب ولا يتشوش . وهو أثر محسوم لطريقة الطلبة التي عرفت عام الفكر في الاحيال الاحيرة . وفي رأي أن السويب للعلوم والصور من أهم ما يجب أن نعي به المدرسة وتشويه الحوث ويندرج عليه المنهجون وطالب العلم والأدب في المدرسة . هو حيرت بوجه أدعاهم إلى التفكير على الطريقة العلمية دون سواه . والتفكير على هذه الطريقة العلمية أكمل بلوغه من طبع في بلوغه من حسن أو حير أو حال ، وهو كذلك حسن في الحوث العلمية والروحية . بل هو كذلك حسن في الانتاج الفنى الذي لا يتقيد بطبيعة طريقة معينة لانه يترأ أولاً وقبل كل شيء مادية رجل الفن ذلك إذن هو ما يدعو إلى التفتيش في تحديد الأدب وصورة وألوانه ، وهذا التعديده بحاجة لأرباب الى محمود غير ما يدر لآسنان في فصل قصير كهنا للعمل ، محمود يتوفر عليه ، مائة الأدب ويتوفر عليه لادباء منهم وعماه ما أستطيع أن أقوله هذا الأدب كفى إنما تلعب به لذاتية من العلوم والصور التي تتناول الآداب بالبحث ، ومن بينها النقد ، فتلعب فيها الموضوعية وهذه الصور والعلوم ليست دون الأدب في حياة العالم العقلي وفي صور الكسابة مقماً . بل إن منها ما يبر الأدب وما يبلغ إليه هوى النفس لمهنة أشده . فحلل هذا السويب الذي ادعوا إليه يقال وهو حديره من عتبة في الحصة المصرية ولعل صدقى انه يكون أكبر أعوانه والعاملين عليه

محمد حسين هيكل

شقاء الادباء والعلماء

ليس الفقر حليف العلم والادب

بقلم الأستاذ محمد امين

من المشهود منذ الاجال القامية ان يؤس حليف الادباء والعلماء ، و ان ذكاء الفرد محسوب عليه كما يقولون . وقد اكثر الشعراء في شكوى هذه الحال التي احس بها - في راسهم - اولو النعم والادب . ولكن الأستاذ احمد امين يرى غير هذا الرأي ، وسحب الى ان العلماء والادباء كثيرهم من سائر الطبقات . فهم المي والفقير ، والحمود والمفرد ، وان ساهم ليست بأسوأ من أصحاب النعم الاخرى لان لم تكن احسن منهم ، كما نرى فيما يلي :

لقد نظر الناس قديماً وحديثاً ما يسترى الفتنه المعافاة من يؤس وشقاء . وأكثروا القول في ذلك بين شاعر وفيلسوف ، عربى وغربى .

قديماً عرض المتنبي لهذا المني وأبان بطريقته الشعرية المبرورة ان غير الناس غرض لزمان يصوب اليهم سهامه ويحصبهم بأشد الآلام :

أفاحل الناس أعراس لنا الزمى يخلو من الهم أحلام من الفحل

وتابع الشعراء على هذا المني صورو صوراً مختلفة بحسب مقدرتهم الفنية ، وشاع بين الادباء ان الادب حليف اليؤس والفقر صار على ألسنتهم القول المشهور : « أدركته حرقة الادب » . وقصروا قولهم على الادب ولم يظفروا الى العلماء عامة لأنهم أذلاء لا يشعرون شعوراً قوياً إلا بأماناتهم من أهل حرفتهم . ولكن كل غيرهم أوسع حظاً وأكثر إحاطة فلم يقتصروا على الادب والادباء والعلم والعلماء ، بل عمموا في ذلك وفيما وراء ذلك فقالوا : « ذكاء المرء محسوب عليه » يريدون ان يقولوا ان الطليعة عدلت بين الناس فحوت بعضهم جهلاً ومالاً وهماً وصحت بعضهم قراءاً وخساً وذكاءً فتعادت للنح وقساوت العطايا . ولكن صدمهم ما رأوا في بعض الناس من ثروة وعلم أو ثروة وأدب . وما رأوا عند بعضهم من حق وقدر ، ومن جهل ويؤس فأغضبوا أعجبهم عن ذلك وعموه شذوذاً في الطليعة ولما في كل من شذوذ

وعاج ان حللون هذا الامر لا من الناحية الشعرية كما فعل المتنبي وأصراره بل من ناحية الفلسفية ، فقد في مقدمته فصلاً عنوانه : « ما الناقبين بأموالهم من الفضاء والفنبا والتدريس

والإمامة والخطاة وبحر ذلك لا تعظم ترزيمهم في العال ، وعلى ذلك حلتين الأولى أن المال -
عائد في يد أرباب الخوذة وهم يحرمه حسب حاجتهم إلى من يحرمهم ، واضطرارهم إليهم ، وحاجتهم
إلى هذا الصنف من الناس طلبة عبودية فكان عطاؤهم إمام قليلا محدوداً ، ومن أجل ذلك قلت
مرئيات القصة والخطاء والندرسين عن إيمانهم من رجاء السيف وبحرهم ، وحتى إذا احتاج
أرباب الخوذة إلى هذا الصنف فأما يحتاجون هذه الحاجة الضعيفة إلى عدد قليل منهم ، ويقتى
العدد العديد سبباً عنهم لا يباله شيء منهم فيصبح ثانياً فقيراً ، والثقة الثانية أن هذا
النوع من العلم في نظر من يحدون يكسب أصحابه مرة واحدة وإياه نعلمهم لا يحضرون لم في
دم المال ولا تنفهمهم ، وقد جرت عادة أرباب الأموال وأرباب الجاه ألا يزلوا من قبل
ما في أيديهم إلا بكثير من الحق وكثير من المحسوس والثقة

وعلى أن يحدون من موضوع علاجاً قرأ من هذا في موضع آخر من مقدمته رأى
أن من أسباب شقاء العلماء والادباء ، أن العال إذا تفرق عنه أو الكاتب اتجبد في كتابته أو
فقداه الخلق في شمره ، ثم أن الناس يحتاجون إليه فترفع عنهم وكلما أجاد في مه راده ذلك
رفهاً عن الناس وملاءمة واحدة واسمهم من هذه ، وبعد الخسوف ليس مدلة وهواناً
وسمها وحده على من يصر في احترامه ، وأدخل على هذه المعلوم والآخران من غطهم حقه
وتقصيرهم في تقديره - ويحالي ذلك من الناس شعورهم ناله وكبره وتقديره - هو فوق
مدركهم منتهى ويكرهه ، ويرضون عنه أنه ترفع عنهم ، وكان أشد الناس مقناً له أصحاب
الجاه لأنه يارعه الجاه والمضنة يقطع عنهم ويفقدون عنه ويأب أن يتعاضدوا أو يثنى
مدركهم بأبواب أن صوته عالمهم أو يجهلهم محسوم ، فيصد صوته ويقتى في خصامه وفقر أو
موق ذلك حليل فاما الثروة فلا تحصل له أصلاً .

واللهي تلاحظه على ، أن يحدون ، له ومع نظره فلم يقصر حكمه على الاداء بن همه على
العلماء والذئاب بل وعلى كل ما في صاعته ، ولكنه قصر في معالجة المشكلة ، وتصوره على
حياة المالية المادية ولم يحرص لاجبه ما يشرى المتقنين من المعلوم المحسوس كما سيبه بعد

وإن ، جون ستورتن من ، في رسالته في مذهب ، المذمومة ، أن الانسان إذا كبرت
ومست عايشه شعر دائماً بأن ما يؤمله من السعادة لم يحدث بأ كلف وما يتوقفه منها لانه
ما دامت الدنيا هي الدنيا وهو - مع ذلك - يحمل هذا النقص إن كان بما يتحمل ، وهو لا يحد
من لم يشعر هذا النقص ولم يدرك ما فيه من خيرات ، ولأن يكون الرجز انساناً غير راضٍ خير
من أن يكون حزيناً راضياً ، ولأن يكون سراحاً غير راضٍ خير من أن يكون أده راضياً ،
وإذا رأى الخمرير أو الاله غير ذلك فأنما سبه انه لا يدرك غير ما هو فيه ، اما الاول

يبرى الحزين معا ويمصل العيشة الانسانية الحكيمة مع الخطى على المعيشة الجبوية مع
الرضا .

لجون ستورت مل بهذا قد من ناحية غير التي منها ان خلطون وأعي بها الشفاء المنقلى أو
الروحى أو ما شئت سمه

إذن نعرض هؤلاء الكتاب وأمثالهم الى مسألتين . وادعوا دعويين : الاولى مادية والاخرى
صلبة روحية . فالدعوى المادية أو المأثية ان العلماء والادباء من كتابهم وشعرهم مضمون الحق في
هذه الحياة وان الفقر حللهم غالاً واهم لم ينالوا عظمتهم في الحياة كما مال غيرهم . ولكن من هذا
صحيح ؟ هل هم مضمون في الحياة اكثر من غيرهم ؟

يخيل لى ان هذه الدعوى غير صحيحة وانما لو قاربنا بين طائفة العلماء والادباء وطائفة التجار
وطائفة الصناع والزرايع وأصحابا دخل كل طائفة لوجدنا العلماء والادباء ليسوا أسوأ من غيرهم
ان لم يكونوا أحسن منهم حالاً . سم فيهم الفقير الناس ، ولكن أية طائفة من تجار ووراع
وصانع ليس فيها الفقير الناس ؟ كل طائفة فيها غنيا وفقيرها ومها من ينال عليه المال اميالا
ومن عدم القوت . والعلماء والادباء في كل أمة عاضون غضا القانون . ففى العلماء من اغنى من
آرائه ومخونه وكنهه ومن الادباء من أعت رواية وضعها أو كتاب نشره كما مهم من ضاقت
هم السبل وتلصوا كل الوسائل فمثلوا فالعلم والادب والشعر وسيلة من وسائل العيش
كالراحة والتجارة والصناعة . ولكن هذه الوسائل جميعها قد تسبح في يد بعض الافراد فشر
فيهم عملا ولأى وقد فشل فلا تأتى بشئ . دعوى ان تعلم والادب طيعا الفقر لم يتم عليها
رمان بل شراهد الاحوال تكدها ولا تستطيع تصديقها حتى يأتي المحدثون باحصاء الطوائف
المختلفة يتبين منه ان دخل العلماء أقل من دخل غيرهم

وأحتسب ان يكون الامر في الناس على السواء ولكن لما كان العلماء والادباء أقدر على
صوير حالتهم بأقلامهم اكثروا من الشكوى والتعزى وصفها فشكوا شراً وشكوا برأ وشكوا
امثالا حتى أدخلوا في أوهام الناس انهم أشد يؤساً واهم لم يظلم احدنا ظلموا . ولو كان لميرم
تدبرهم الساية والقلبية لشكوا شكواهم وندوا عظم منهم

انما هناك سبب حقيقى جعلهم يشكون ويعزى في الشكوى ويصرون دعوام في
صورة الحقيقة حتى خيل للناس انهم على حق . ذلك ان عليهم أو ادبهم مكبهم من معرفة
الدنيا معرفة واسعة فهم يعرفون الحياة والواليا ولذاتهم وآلامها ، قد خالطوا الاغيا
والمتفرجين فصرخوا بالتعزى والتعزى ، وترددوا في الاوساط المختلفة فصرخوا كيف يعيشون
وكيف يعملون فلما سكوا الى انهم لم يعضوا برنامج حياتهم ويرجعوا مطالبهم وأمانيتهم ، رجعوا

صورة كاملة تمتة وجعلوا من أجزائها كل صوف اقتاتد وراهم غلوا في مطالعهم أب رأوا
عظيم أكبر من عقل الاعياء الجاهلي وأدبه لا يستطيع أن يفهم الاعياء المزعوم فلم لا يكونون
حق بالرف والنعيم من سوام ؟ ولم لا يصنعون لأصهم رديجاً في الحياة أن يواصروا فيه فلا
يصح أن يكون أقل مما يحسن به هؤلاء المضمون ؟ فلما لم يتحقق راجهم كاملاً شكوا وأرطوا في
الشكوى وهدروا العلم والادب ، ورووا الاشعار ، وتغننوا الامثال . وقائم أن قوانين الحياة
في العلم والعصر لا تستند على العلم وحده ولا على الادب وحده بل قد تستند على اشياء أخرى
لا علاقة لها بالعلم والادب

والدعوى الثانية أن أرقى الناس عقلاً وأقوام مكرراً وأحدم عاطفة وأكثرهم علماً وأعلام
أدماً أشدهم نبرماً وأصعبهم شقاء وأكثرهم سطواً ، لا من الناحية المادية المالية بل أهم من ذلك
من الناحية العقلية والروحية ، حتى ولو أتبعنا لهم أسباب النعيم وبسط لهم في الرزق كما
قال المثني أيضاً :

والعقل يشقى في النعيم عقله وأسر الجاهلة في الشقاوة بهم

وعنى دعوى صحيحة إلى حد ما . فكثير من العلماء والادباء منصر عظيم الحياة أكبر عقولهم
وفرة شعورهم . اتسع أفقهم فتعددت أسباب ألهمهم ، وتوت نفوسهم فصرت الدنيا
في أجنهم

غير أن أريد أن أفرد أن ليس كل علم يسبب هذا الألم . ولا كل أدب يمت هذا اغم . بل
نحرق علم الهندسة أو الطبيعة والكيمياء أو اطلع على الادب وحفظ الكثير منه وأجاد
تقليده ، أو ملع في الصرف والنحو ملعاً كبيراً . كل هؤلاء ان لم يمسوا الحياة الاجتماعية
ويوسعوا طرهم فيها فهم والجهال سواه من حيث ألهمهم والألم من الحياة ، لا يريد علمهم
علماً ولا أدبهم ألماً إنما يتروم بالحياة أشد التروم ويألم أشد الألم عوم من العلماء أو الادباء أو
الفلاسفة أدركوا الحياة الواقعة إحدراكاً صحيحاً ورأوا ما فيها من شقاء وعناء . ثم حلقوا في جو
الشيء واسترحوا منه مثلاً أعلى الحياة ثم رأوا أن العقل الأهل يعد كل المد من الارتفاع ، وأن
العدل والحق والانسابة فيه غير مشرقة ، والحياة الواقعة ظلمها وجورها وعدم مقبوليتها
غير مفترية ، ثم منحروا مع فرة عقولهم وعلو مثلهم إحساساً دقيقاً حالياً يجب الاساية وغيرها
فصر نواجيهم وملك عظيم نفوسهم

هذا العمل الرافق العالم بأمراس المجتمع وسيتاء به هذا الشعور بالخير للانسانية إذا اجتمعا
في إنسان سبيله ألهم والحزن والسخط خالاً . وهو مع ذلك لو حسد لا يرضى أن يفقد عقله
الواسع ولا شعوره الحساس إذا وعد بالمعزة والسرور والرضا ، لأنه يعطى على أنه وسخطه

ويحبها ويحضرهما ، ويرى أن ما هو فيه ألم لديه أو لغة مؤلمة لا يرضى بها بديلاً ، وأنه إن أعطى لدرجة الرضا التام فقد لديه برفسته ، وغطته بمنوه عن العامة وأشاهيم ، وهو يحس في هذا كله لغة لا يغيرها أنها مشنونة بالآلم المعض المصى

ولكن ما سر هذا الآلم الذى يسود الكبير العقل الفذيق الحس ؟

أهم سبب أنهم يطمحون أن يمسر العالم وفق المنطق ووفق العقل ، ووفق ما ينصرونه من العدل المطلق ، ووفق ما درسوا من مثل أعلى ، ولكم سرعان ما يصطدمون بالواقع فيرون أن الأمور في هذا العالم لا توزن بميزان العدالة إلا في الأقل التادر وأن شؤونه أكثر ما تقوم أنما تقوم باعتبارات سقيمة من مظهر لوجه أو علاقات شخصية ، وأن الشبهات تفسر الأمور أكثر مما يبررها الحق والعدل ، وأن تصور العدالة من أكثر الناس تصور سقيم هو شبهات باطلة البتة ثوب الحق نكادها وأدعاء كاذب مزيج ظاهره جبل وباطنه مشوه . ثم هم يرفعون صوتهم بالدعوة إلى الحق فكأنما يرسون في هراء ، أو يخطون في ماء ، أو كأنهم يبدرون في صحراء أو يبرنون في بحر ، فالتاس الناس ، وقد أطرده القياس

وهم شديدو الحب لخير الإنسانية شديدو الشغف للعمل على اسعادها ، وإذا هم يرون ما يقع لأبرصهم وما يرضيهم لا يفتح فهم في اضطراب دائم ، وحرر صيق ويرون - أيضاً - أن العالم كما هو محكوم بالعدالة المرجية والشبهات الحادة - محكوم كذلك بأحداث القدر والمفاجآت القرية التى تهدم في كثير من الاحيان آمالهم ، وتقلب براجمهم رأساً على عقب

ومن أجل هذا جاءت الأديان تنمى على هذا العالم ، ولا تتوقع منه جيداً ونصفه بأنه هو ولعب ونعاصر بالأموال وتكآثر بالنسب ، والمجاه

وسبب آخر يذكره علماء النفس وهو أن الانسان كلما رقى اتسع موضع الرضا من حسه أو كما يحبر بعضهم كمر عنده حوص القدة فأصبح لا يرضيه من اللذائذ ما يرضى الوضيع المنحط . إن الطفل الصغير ترضيه قطعة من الحلوى وتملؤه قطعة وسرور أو المر من الناس يرضيه الاكل اللذيد والفراش الرثير وكفى ، وعلى الدنيا بعد ذلك العناء . أما المبلوط الرافق فيضع شروطاً للذائذة قل أن تتحقق . يحصل سعادته مشروطة بسعادة الناس وهناء جهاتهم ويشهد مع القائل : وحسبك داء ان تبيت يظنة وحرك أكباد نحي إلى القدر

عنده ما يذميه لذته من مال وجه ولكن في أحماق حسه ما يصيبهم دائماً . أبر الناس وكيف حال الناس ؟ ما قيمة ما أسمع به [إنالم يسموا وما قيمة لذتي [إنما ألجوا ؟ لا يكفى أن يكفى شره من الناس ولا يذميه أن يهود عليهم بما في استطاعته إنما يريد علماً شدة العدل وانفس كل اراده في السعادة وسار على النمط الذى رسمه من العدالة - وهيات

الحقيقة

بنظم الأستاذ محمد خير الدين

عزائي الشرف الخامس مقالاً للآستاذ أمير طاهر يرد في على مقال العلامة الأستاذ محمد مراد وسمى لفتي عري في خلال سائر عن المقربة . وقد بيت البناء الأستاذ وحدي بيت الحان رداً على مقال الأستاذ جعفر . ولدي موضوع بلا شك حدير بأشياء . وذلك لا يصحرب أن ينجم . هذا الفصلان ، ويستند بسبب هذا استدلال أضيف

قرأت في خلال أول فبراير مقالاً للأستاذ للفصل ، أمير طاهر بلا حطية على بعض ما كنت عن المقربة . فلم أعجب أن يكون بيني وبينه خلاف عليه . ولكن أعجب أن لا يكون . فقد كتب عن المقربة بعضها أعلني . وكتب هو عنها بعضها لاسي الساتع على أسنة السبي . فقرر ديان .

(١) أيا الجملة الذي بلغ ان درجة عليه . أي بين ١٠ و ١٥ و هو فوجها .

(٢) وأما متى من طريق ثوراته

(٣) وأما تحصل من أمير التربة مقال : « بما لا يملك فيه أن تلامس الورثة والثمة مئة

الواحد ، بل أخرى ، ثم قرر ثلثة دأب » ترة حنة من جميع الوجوه .

(٤) وأما مظهر في واحد من كل مديون ومؤدى حد القول أن على سطح الأرض الآن مالا

من عن التي عثرى لأن مجموع أعضائها يملكون إلى مديون

هذه كلها مقررات لا تخف إلى أسفريه سبب ، حر الأستاذ أمير إليها ظنه أن المقربة هي الدكاه

المفرد كما يفهم العامة منها . ولهذا أجهد عنه في مراعاة ما كتب عن الدكاه من المؤلفات فكان

مدك رأيا إلى غير حذف ومحرر في عبر حنة

ولقد ختبت وألف بعد أن رأيت ما رأيت ألا يكون للمقربة في مصر . يجب من البحث

الحدير . فكتبت أن أكتب فصلاً موجراً فيها هل أن أتلش الأستاذ أمير عما يقده من معاني

وان كان في تلك إطنانة ونكها مما أرى صانعة لا نوجب إطلال ما في من المعارف الطريقة

قالت دائرة معارف (لاروس) تحت كلمة عفرية :

وهذه كلمة من الكلمات التي نستعمل على التحديد فيسجل أن تكتب فيها معجمات دون أن

يمكن سفاد مذهب . في منشور من لندبر myslere أعني على الفهم وأعل عن الوصف من

المقربة ؟ عليك بالاستعارات فاحمها وبالمحارث فككدها فقد تستطيع بذلك أن نكتف

حداً يبدأ من هذه الكلمة الصغيرة في رسم الصفحة في لاسي مستباً على ذلك بالثنيث

والاستل ولكنك لا تستطيع أن تعد تعديداً مبعوطاً قاطعاً ما ساء يؤدي متى هذه الكلمة المقتدة
عنة التفتيد البسيطة غاية الساطعة في وقت مد .

يقول أن كانت المقربة هي المكة كما فهمها الأستاذ أمير مظهر لكان مايقوله دائرة المعارف عنها
من القبول العاجل ولاعتر لهايا وم من حجة التعليل يمدون أشد التديبين وأسمعه . وهل
بالفكر من حماء إلى حد يستر من للتأثير البعده النور ؟

ثم حتمت دائرة المعارف المذكورة فصل المقربة موطأ :

« أن نظرية حارمه وترية بدأت تطهر وهي مفرقة بالصورة الطبيعية التي تحدد هذه الكلمة
مثلة بأن موهبة المقربة لم يستطع أحد تعبيرها لأن ، ولها ربما كانت غير قابلة للتفسير
على الأخلاق »

يقول لو كان المصنف يصفون المقربة امراط في الفكرة لا تحلوا على القول بأنها لم تفهم لأن
وهي قابلة للتفسير على مدى الرمان قال المكة معروف المصود ودرجاته مبعودة والأستاذ أمير
بظهر قد فهمه على أم وجه وقرر بأن المقربة هي ماسد المانة والسنتين من مباد الفكة . فلما
إذن هذا الشيء الذي يقول به علماء الأرض أنه لم يفهم لأن وأنه يحمل أن يكون غير قابل
لتفسير على الأخلاق ؟

المقربة هي طبيعة تدر صامها قبول الاملاهم :

قال الفيلسوف ديمو Dubos في كتابه (افكر على التصور والشر)
« المقربة هي لمهارة التي تبها الطبيعة لرجل يتفوق بها في عمل من الاعمال ويأبىه طير تكلف
في لا يستطيع غيره أن يأتي مثله وان أتى فلا يجيده مهما بدل فيه من الجهد والمثقة »
وقال « كنت » Kant الفيلسوف الألماني في كتابه (نقد الحكم الفعلي) :
« المقربة هو الذي ان عمل شيئاً ابتكره ابتكاراً ولم يقه أحداً به تقديراً وصح منه أنراً
منه ليس من بعده »

وقال في موطأ آخر من ذلك الكتاب :

« والمقربة هو الفنان الذي لا يستطيع أن يصير لعمه تفر القوي الادبي المودعة فيه فيق
سرهما محمولاً لديه مدى الحياة »

وقال البرت هالر Haller في كتابه (حوتج) : « المقربة هو الذي يوهب التفوق في شيء
سبه ويقطع لرفية هذه الموهبة الحسة فيه »

وقال املاطون : « المقربة حال إلية مولدة للاطلاعت المبرية »

وقال فولثير في قاموسه الفلسفي :

« ان كلمة المقرية لا يجوز أن تحصل اشكالها السالبة بدون تغيير (تأمل) فان من شروطها أن يكون فيها خاصية الأسكار . فهدد الخاصة فلاشكال هي التي تضر (محبة الحق) . وعليه فان انسان مهما برر في عمله لا يجوز أن يضر من أهل المقرية ان لم يكن في عمله اسكار لم يسبق اليه »
وقال المقرى « ميكتور هو جو » في كتابه (وليم شكسبير) :

« لنضع ما هو من عند الله للمح (تأمل) ولتهد بأن عمل المقرية بمحبة فوق القدرة الانسانية تستخدم في برورها الميان الانسان بمحبه »

يخصس المقرىء من كل هذه الآراء الطبية انفسه من محوث كاربمكيرين وبصمهم من الصافرة المصوبين أن المقرية هي لفظة تعربت فوق القدرة التعرّبه بمحبة الله ليس الاعداد ليرد على كسرتهم أو على أنبيهم « مورا لا يسطح الظل النشوى أن يستقل بالمحبة . فبهاها (دوبر) مهارة حرفة العامة فيها انطبعة لخص الناس واعبرها (كست) ناشت من قوة كلمة في النفس لا يعرف صاحبها سر محراتها . وعندها ظاهر موهبة خاصة . ووصفها أطفالون بلها حال الهبة . وقال عنها فونثير انها سمعة الهبة . وبها « كتور هو جو » بلها بمحبة فوق القدرة التعرّبه . فهدد « الآراء » هي مدعب العلم والمعرفة في المقرية . فهدد بعد هذا كرس هذا المذهب ويلى ملوحد اليه الأستاذ أمير بقطر من الحلال العظيم . فهدد في واد وذلك في واد آخر وببها بعد للمقرين

هل يمكن الحصول على المقرية بالبرس ؟

ما كانت المقرية عند الاساد أمير بقطر هي دوحه راقية من دوحات الذكاء كان مما لا شك فيه أن يزود صبورها الوراثية والثرية السالبة ضد قال بالحرف الواحد : « لا يمكن فيه أن كلام من الوراثية واليثة صممة الواحده للآخرى . فالرجل الذكى الذي يريد أن يحلف سلا صالحا عليه (أولا) أن يبحث عن روح صالح أى سليم العقل والجسم وعليه (نانيا) أن يبحث عن بيثة صالحة أى نرسه حسنة من جميع الوجوه لأن اليثة والوراثية متمماتان الواحده للآخرى »

فهدد رأى الأستاذ أمير بقطر انه السور فيه لأنه يحفظ بين الذكاء والمقرية . ولكنه ليس رأى العلم بوجه من الوجوه . والبك انيان :

جاء في دائرة معارف لأروس :

« ان المقرية الحقة تحمل الناحية الخارجية للسيل انفى سهلة مسطاعة وتعرف كيف تتسلط على أخصر المواد وأعصاها قنأدا فتعمرها على تخيل المدركات الصحيحة لصورها العالي . لا مشاحة في أن هذا الاسناد المهورى في صمم الرجل المقرى يجب أن يرفى مادمان السيل حتى يصل إلى درجة الكمال . ولكن خصة القدرة على الاتح تكون عده (هبة طيبة) فان كل مهارة مكسبة مخرود العلم والبرس لا تنفع مهما سست الى اتح عمل فى يقدر له أن يجيد حياة حقيقيه »

ثم قالت : « ان الالهام المفارقة لا يأتي من طريق التحرر ولا من الإرادة ، ولا من حالة الروية »

وقال الفيلسوف الفرنسي المشهور « تين » Taine :
والمفارقة هنا لا تستطيع أن توحيها أية دراسة ولا أية متعة فقد عذمت هذه الالهة اسعدال
العلماء الى ملهين وحيلة »

ثم قال : « المجهد في أن تدخل في صميم كوار المعاني وفصل الكتب بالمعنى ، انوس
موتائهم ومفرداتهم وبوياتهم ، ومراسلات اسلافهم الأقدمين — تجد في كل ما تراه أن اسلوبهم
كان نظرياً فيهم لا مكتسباً ، فان تحط هذا العامل الحسني بالأسلاف الخفية فتسمة وحياً أو تدعى عقوبة
كيت محبا ومصعبا فيما تفعل ، ولكنك لو أردت تحديثه بدقة وجدت دائما أنه شعور دائم طعوا
عليه نظرياً من حاسته أن يجمع حوله طوائف الأفكار للنسبة له هو بعده فيفوما ويجورها
ومحوه ثم يستخدمها ليبرر منه لعمان »

وقالت مائيرة مغارف لاروس أيضاً :

« كل إشكال في يقضي أن يصحبه عصر موهوب من الطبيعة نفسها ، وهذا العصر لا يستطيع
الإنسان أن يوجد به بمجهوداته الذاتية ، ولكنه يحس به في هـ دون أن يكلفه ، وبه على هذا
فيجب أن يقال إن المفارقة ذاتية وعبر مكتسبة »

وقال الفيلسوف الألماني الكبير هيجل في كتابه (علم الجمال) :

« ان أعمال المفارقة ليست بنبذة التقليد ولا هي ثمرة التخبر بين الصور التي تقدمها ك
الطبيعة ، فان تخيلها على هذه الحال بصر جهلا بأخص صفاتها وهي أن تجد بتات من طريق
الالهام الخاصية (نامل) فالعمل المفارقة لا يمكن أن ينحصر عليه بالتعلم ولا يقلل البورت فهو
هبة من المفارقة وكفى »

ثم قال : « ان الالهام التام يتوحي ان الرغبة والتمنية والتمنية ليس من الصور (نامل) لا يمكن
أن يوجد المفارقة بوجه من الوجود . فالمفارقة يجب أن ندرس على وجه خاص لآب كذا لا نطلق
على لفان العمل الحس ، ولكن على كوار وحال الطرب والحكم وأبطال العلم أيضاً ،

ذهب كبير من الفيرينوجيين الى وجود قرابة بين المفارقة والحواس . فقال الدكتور
مورو هو تور :

« ان الاستعداد الذي يحمل الإنسان ينشأ على سائر الحواس مطرافه — رائه ومدركانه أو عراة
أطواره أو بقوة خصائصه وسو مولده — يستمد وجوده من الحالات المصرية التي تستمد
مها الاضطرابات النفسية وجودها ، مما يكون من أثرها الحواس والله على أتم حالها »

مرد عليه الأسد يوحى حاية المدرس بحمامة الصوروبون عقل :

« أن الدكتور مورو دوتور لم يصرفنا ما هي العقيدة تصنعها الصحيح التناظر يدكر
السو وعزارة الأطوار والطرافة الخ . ولكن هذه الصفات لا تصدو كونها كملت غير مبية الحدود .
وراء بتكلم على العقيدة كما يتكلم على الناس في طبعهم المدنية . فليس من كل ما يقوله الميراث
الاصية للعقيدة : ألا أنها قد كل شيء الإلهامات (تأمل) . وأغنى بها حالات عقلية لا يستطيع الحس
الباطني ولا الذات معها أن تدعى أنها تمسك أي أنها تحدث على غير علم ما بها (تأمل) . ولا
تستطيع إرادتها أن يوجد لها »

نقول : ينبغي بما مر من أقوال العلماء أن العقيدة الهامات فوق الطبيعة تسرب على أفراد من
النوع البشرى ليرزقهم الوجود بوسطهم ما يريد أن يحمله مثلاً على الناس يحدون مثلاً في
نظورهم الروحية ومحاولاتهم العلمية والمسلية

العقيدة في فكرهم الكمال الفطري

ينومح من الناس أن الرجل مامام عقيداً وحسب أن يبلغ درجة من السمو لا ينطرق إليه فيها
الثقة ، ولا تحوم حوله الملاوم . وهذه سرقة لم تكن لأحد من السابقين

قال الفيلسوف القنري شاتوبريان الفرنسي :

« كان شكبير واحداً من أصحاب هذه العقيديات التي تكون أماً لما يأتي بعدها .
مهمبوس مع الحصب الأدنى للإنسانية القديمة . واشتق منه إيتس وسوفوكليز وأورجند وأريستوقان
وهوراس وفيرجيل . وماتى أوجداً إيطاليا الحديثة من عهد شارل إلى تاسي . ورايلي إندع الآداب
الغربية . وكان مونتسكيو ولافونتين ومولير من خلفائه . واحترته برمتها هي شكبير إلى أجيال هذه .
وقد عار لسانه إلى بيرون وحواره إلى ولیم سكوت »

« أن الناس كثيراً ما سكرت هؤلاء الرجال الأعلى من ويتورون عليهم . وتراهم يمشون
عليهم بقتض . فيهمونهم بالاعمال والآلهة والأعرب ومصاديق الوقت الذي يسرفون
من أقوالهم ويزيرون ماسلامهم . ولكنهم يضطربون عنا تحب بربهم . قال كل شيء . يستطيع
بصفتهم ويرسم طرقهم »

وقال فيكتور هوغو في كتابه « ولیم شكبير » :

« أن التوق القديم والقد القنبي ليسجل على ملوك العقيديات عياً مشتركاً فيهم . هو الفسح
الكبير . وأنهم لظالمون . قال السو مصدره ما انطوت عليه جوارحهم من المذی غير المحدود سبب
أنهم في الواقع عبر محسوس . وفيهم حسنة من الشيء المجهول »

أقول : أما وقد تم في بيان حقيقة العقيدة ولها موهبة غير مكنتة نمرتها الإلهامات العلوية .

ولها لا يتحصل عليها من طريق الوراثة ولا بالدرس والتفكير فقد سألني أن أنظر إلى النقد الذي وجهه إلى الأستاذ أمير بخطر نظرة عملي فأقول :

نظرة على نقد الأستاذ أمير بخطر

ذكر الأستاذ أمير بخطر في مقدمته التي قلت أن المقبرة وراثية واستشهد على ذلك بقولي : « المقبرة موهبة غير مكتسبة » الخ فهل قولي أنها موهبة مفهومها أنها وراثية ؟ لا أطى أحداً يوافق على هذا ثم قال لي عززت هذا الرأي مرة أخرى فقلت : « هل توجد نظرية الحكيمه المقبرة ؟ لم تشاهد تلك » فهل قولي أن النظرية لا تتوحد المقبرة يقتضي أنها لا بد من أن تكون وراثية ؟ ثم ذكر أني ما قصت نفسي واعتبرت إلى النظرية في إيجادها فقلت : « هل من المقبرة من طريق الوراثة ؟ قد دلت الحوادث على خلاف ذلك »

أقول لو كان هذا الكلام صدر من غير الأستاذ أمير بخطر لأعجبت به ، فإن هذا النقد كان صحيح لو كنت مثله أنهم المقبرة بمعنى الفكاهة ، وأحصر مصداقها في الوراثة « والنظرية » فأنما يعيت بها احتسابها لرمتي الأخرى ، وليكني قررت في أول انقضاءاتها موهبة غير مكتسبة تكون معسلاً للطلابات بحسبها الله بحسب الناس من غير طريق الوراثة والنظرية . فأني تدقص بتجعله النافسون في هذا الكلام ؟

ثم ذكر الأستاذ أني أثبت على أسماء رجال وقلت أنهم « خرجوا من بيئات جاهلة ونشأوا في بيئات فاحشة » والذي قلته هو : « أن أكثر المارقة خرجوا من بيئات جاهلة » وقررت بين أكثر دكا لا يبغي

بمعنى أني لا سردت أسماء باكون وبرفلي الخ . قلت أنهم سدوا قلوبهم في منابت قاحلة . ولم أرد بالقصولة ما أن آمهم لم يكونوا يعرفون القراءة والكتابة . وإن بعضهم لم يشب في أحضان العر والتفاحة . ولكن مرادى بالقصولة ما معناه النسبي . أي أن تلك البيئة لا تمت هذا النوع من الاندثار اللطيف متسامي في هي الوراثة وتأثير البيئة . وهل عهد الناس صفاً أقل لطيفات النفس من مواضع العر ومخالات السؤدد ؟

وقد جئني الأستاذ في قلت أن من المارقة الذين ذكرتهم في تلك الفقرة بريكلينس . والحقيقة أني عدت منهم (بريكلينس) الفيلسوف الانجليزي لبريكلينس

ثم أحد على أني قلت أن البشرية موهبة غير مكتسبة تظهر عجائبا في الطفولة الأولى . ثم رجعت فقلت وقد لا تشاهد في طفوه البشري عملية يقطع أمداء حياته الأولى وسطاً بل أقل من الوسط . فرأى الأستاذ بأن في هذا تناقضاً . ولا أطى أن في قراء النظرية من يوافق على هذا الرأي . فأنما كان أكثر المارقة شوهت بعقوبتهم سد طموحهم . وقيل منهم لم تشاهد به إلا بعد

ان قطعوا شوطا من حياتهم فكيف كان يسوع لى ان اعمر عن هذه الحقيقة الطبية بغير ماقلت ؟
ثم ذكر ان قلت : « وقد شوهد ان المبقرية المبكرة قد لا تناع سيرها عقب وبصح صاحبها
رجلا عاديا » فحق الاستد على قولى هذا بقوله : « وهذه الأقوال معاكسة لما وصلت اليه نتائج
البحوث الطبية الحديثة ، فالمبقرية لا عقب وبصح صاحبها رجلا عاديا إلا لاسباب باتولوجية . ولا
يحدث مطلقا ان يكون الطفل الى سن معلومة متوسط الذكاء أو دونه فيقلب علريا بالبحث
واحدة الروية »

أنتدري نادرا يرى الاساذ بقطر أن هذه الأقوال معاكسة لما وصلت اليه نتائج البحوث الطبية
الحديثة ؟ لانه يتبع خطأه الأول في تناول المبقرية بمسما المسمى وهو الذكاء المنطوق ، وعلى تناوطلا
مسما الطبي وهو انها موهبة حارقة للمادة ، لا تنبذ برصد ولا يمكن ولا بالذكاء نفسه . فحق يحل
في حقلها ماوقف عليه العلماء من حالاتها واحوارها ، وهو واقف في حيز الذكاء الطبي لا يتحول
عه بمنه ولا يسره . فهو لى كل هذه الأقوال يعنى الى غير المذهب الذى رعى اليه

يقول الأستاذ وهو يرد على ما تقدم : « فالمبقرية لا عقب وبصح صاحبها رجلا عاديا إلا لاسباب
باتولوجية » وعلى بقوله هذا كلام صحيح فى الذكاء الطبي المعروف ، ولكنه ليس بصحيح فى
المبقرية التى فررو الطبها انها موهبة حارقة للمادة . وسأنا الأمثلة على ماقرروا فيها على الرد
على شبهة قالية

ثم قال الاساذ : « ولا يحدث مطلقا أن يكون الطفل الى سن معلومة متوسط الذكاء أو دونه
فيقلب عقريا بالبحث واحدة الروية »

ولحق بقول مادام الاستد يحدث عن الذكاء الطبي فهم ، ولكنا قررنا ماقرروا عن
المبقرية ، وأول دليل على ماقلنا ، « هارون » صاحب مذهب المشو والارتقاء ، فقد كان وهو صغير
مصرود التل فى عدم الفهم حتى طرده الحاسة يأسا من فلاحه ، ولكنه لما كبر نعا فيه ميل
للميربولوجيا والبيولوجيا والالبوتولوجيا حتى فيها غلوطا المقتضى ، وأسس مذهبا لم يسبقه اليه
أحد ، واصفا لياه على أصول سرت على جميع محالات النشاط العقل حتى الليابية والتفكيرية
والادبية . ومن هؤلاء أيضا موجد مصر الحديثة محمد على الكبير ، فقد عاش نصف حياته رجلا
عاديا ، فلما ولى الحكم ظهرت فيه عقرية لم يكن فيه من قبل ، فاعلم أن يأتي بلمور كان من
آثارها وجود مصر الحديثة . ولا تزال جارين على الطريق الذى رسمه الى اليوم

وانا حاربا الفلاسفة المعاصرين جدا لى قولهم إن المرسلين الذين صاعوا الامم وطعوا
نصياتها وغلبتها مطالبهم كانوا عاكسة على الاصطلاح الطبي المعروف . فانهم جيما ولدوا رجلا
عاديين ولم تظهر فيهم هذه الخصائص العالية إلا بعد الاربعين

ثم قال الأستاذ بقطر ماننا قد ملأنا مصحة وحسب مصحة بسيد تاريخه ظهرت في دوحها العقيدة عند سومة اظفارهم ولم يذكر مثالا واحدا لرجل كان عقربا صف حياته ودون التوسط في الصنف الآخر

ونحن نقول اننا لم نقل إن رجالا كانوا عاقرة صف حياتهم ثم انقلوا الى مدون التوسط في الصنف الآخر، ولكنا قلنا: فقد شوهد أن العقيدة للبكرة قد لاتتبع سبورها فقلت ويصبح صاحبها رجلا عاديا

فلن أراد الأستاذ بقطر أن أسوق له أمثالا على هذا قاله:

ذكر الأستاذ الكبير ميرس Myers مدون علم السيكولوجيا في حصة كبريدج في كتابه الشخصية الإنسانية The Human Personality ملاحظ على المطران، والتي، أنه كتب عن صفة يقول: "ظهرت في حصة الحساب وأنا بين الحفلة والساعة من صمري وماتت منى ثلاث سنين، فكبت حمل في منى مسائل في الطبع قاي في التمدد أسرع مما كانوا يسلطون على الورق، ولم ينعهد بها أقل حس، ولما نلت الس التي بدأت فيها الهزيمة زالت هذه الحاسة منى، فكبت بعد ذلك من انخاف التلاميذ في الرياضة"

وقال الأستاذ ميرس أيضا: "أن الأستاذ ستامورد كان وهو في المشرقة من صمري يصل عيا ويدون أن يحطى" قد مسائل من الصرب حطها بكون من سنة وثلاثين رفا، وهو الآن لايسمو من أفرقه في الحساب الطفل"

وقال أيضا: "كان المستر طار دوتيك حاصة في الحساب الطفل متارة زلت بعد سنتين من وجودها، إلح

وقد جاء في مائة معارف القرون العشرين الفرنسية بالحرف الواحد

"Toutes les pousées précoces ne portent pas fruit; et les enfants prodiges ne tiennent pas toujours tout ce qu'ils promettent"

ومنا أن النصوص المبكرة قد لايجعل بعضها نمرا، كذلك الأطفال الأعداد قد لايقوى بعضهم بما كان ينتظر منهم

ومنا هو مطابق لما قلته من كل وجه عموما أن العقيدة المبكرة قد لاتتبع سبورها فتصويع صاحبها رجلا عاديا

وسد فقد عاتبا الأستاذ لير بقطر في آخر مقالته عن قولنا إن في أوروبا الآن رأيا عابيا مقتضا أن الذين يموتون ولم يتأهلوا للعيش في العالم الروحاني يذهب بهم الى الحياة الأرضية دعوات كثيرة حتى يحصلوا على المرحية المرجوة

فقال : ان هذا رأى لا يخرج عني كونه خرافة وشعوذة
يقول بكفى في وصف الرأى بأنه عيسى أن يقول به بعض العلماء ، ثم قد ثبتت ثبوتنا قاطعاً
أو بنى بنا ، والقول بالرجعة ذهب اليه عند من الطلعة قديما وحديثا
فأما عند اليونانيين القدماء فكان يقول به فيتاغورس وهيرودوت أبو التاريخ وأريستوفان
وسوفوكل وبورفير وأفلاطون . وقد مال اليه جميع فلاسفة الأفلاطونية الجديدة في جامعة
الأكاديمية على عهد الطائفة وكانوا يدرسونه بمحبة

وبعد الرومان كان يقول به المقريان فيرجيل وأوفيد
أما في أوروبا الحديثة فكان يقول به في القرن السابع والثامن عشر الفيلسوف الألماني الأشهر
ليبنز ، والملاحية دوييمور واللائش وشيكل وسان ماربان
ومن أعلام القرن التاسع عشر كالبه بارك وحورج ساند وسارمو وكولسان ساف وبيرونيو
وهوريه وجان ريو . والشعر : تيوجيل جوييه وجيرار مورعيل وجان لاهور وفيكتور هوجو .
وقد ملا هؤلاء الأعداد جو الاغلب الأوروبية بهذه العقيدة

ويقول به من الفصحى الكبار بول بوديه وفكتور لويان جرو وجيروان وجان جاسو
ويومو به من السبعة المعاصرين جوستاف جيليه مدير معهد المباحث العربية بباريس ، والفيلسوف
الكبير كابل فلامبرون ومؤسس علم الحضارة لومبروزو وألبير ويلم بارت : بدرس محاضرة موبلين
وتصو بالمجمع الملكي الملكي بوزارة التربية والتعليم مدير مدرسة الهندسة بباريس والهندسور
ما كسويل الثالث العام أمام المحاكم والهندسور موتان والأساد نومولو بدرس الفلسفة بإيطاليا البع
وإلى آخره هذا الفصل تكلمت للأساد الثلاثة الأشعري (بارت) من كتابه : على غنى العالم
الآخر : وهو بدرس علم الطبيعة بمحاضرة دوييه وتصو بالمجمع الملكي الملكي بوزارة التربية والتعليم ، قال :
« ان مثاقير الرجعة مطروحة على ساطع البحث والتحقيق في العصر الحاضر »

محمد لبيب وجدي



في النقد الادبي

لقد أصبح النقد فوضى

بفهم مؤسسه عبد العزيز البشري

لا أرى أني أصوات اليوم إلى مكسب وهذا موضوع التي تقدم للحديث فيه واضح
يعرف في رأسى مجمع لأطفال بين الخلود ، إنما هي حوزة تطير من حد ومن هناك في
هذا السب وسأحاول يجهدى طلب ، وقد اتفق من موضوع واضح الشخص مسري
لحرف ، وإلا حينئذ نقدر على أن نحاول نشر

على أنه لم يبق من إرسال القلم ما لم يترك مد في عسى و يتسوق من ثم في خلق
سوى ، إلا ما هالي من حل النقد الأدبي في هذه الأيام عهد عند مع الأنف العظيم ، لا
يجرى كثره الآن على حكم العرص انقصه له من سمراس الكلام وطول صفة ،
واسمح أن أرى والقدق في لأمانة حية من رديته ، والدلائل على هذا والاشارة إلى هذا ، مع
الأداة من وصره التمثل ولا قول مع سوق لبرهان وإثبات الدليل ، هل مرد هذا في
الاكثر إلى تعدد القدي ، شأن جميع القدي ، طلبة ونص بإعداد القدي ليس بما يشته ، في
الكتاب ، على القياس لنطاق في أي شكل من الأشكال

وأنت حينئذ يكون النقد إذ وجه على حته من الأثر القدي في صفة الآداب ،
والأطرها في سبيل التقدم إلى مائة ألفه وهذا يكون نصيب المنشئين بواطن لأمانة
بمواطن الصنف فيما يجرحون من آثار ، لأنحوا انهم بحري ما ذهب النقد السليم ان
في تغير . كما يكون نصيب دوايق القدي وروايف يحصله حتى يعضوا إلى دقائق الصفة
ويستخرج مواضع الحس في الكلام فتخرج لم بها حلال ، منها الملم من نقد الكلام ،
بالقدرة على تمييز حية من رديته ، وصية من حية وسما حلال القدي وإذهب الحس ولا
نفس أن استأجر من نهيأ له هذا والتدده بروثي امر لا يمكن أن يترك صفة من لاحظ له
في شيء من ذلك إذا أصبح أن يكون لنيل هذا بالقياس لجليل صانع ؛

والنقد فوق حد مربة بحري لا بدنى أن تسقط من الحلب . ذلك لأن قسمة العدة

وارتدادهم لما تصح به قرع المتأدين من شأنه أن يسجل الخمر على هؤلاء ، فلا ينكثوا في شأنهم على التبرع بيهونه المحيرة تريماً ، بل إنهم ليجسمون لتجريد و يشمرون في تجري الامانة والاحسان ما واثى جدهم الاحسان إن لم يكن لظفر بالشد الزرع ينسب به الصيت والذكر ، فسلامة على التبعين وسوء المثل

وقد شهدنا في عصرنا هذا من كسر الاقياء من لا يجلو على الجمهور شيئاً من أدبه إلا بعد أن يرضه حل عنق من الفتنة في أحزونه من أمعاء ، وما استمر كوه عليه استمره بالتسوية والتعبير والاصلاح . وما جعل أحدهم ذلك لأنه صيف الزأي في مه ، ولا لأنه لم ينسب بأمره إلى عية الاعمال . وإنما هو الخوف من النقد ، والشهوة إلى استعراج التمه من لم في يد كاه شهرة الاديب ورفع صيته أثر كبير أو صغير

ولا شك أن هذه الحجة في مضي أصحاب الادب مية بخفاد ما هي صارة . أما وجه العيب فيها فبما تلب على تحادل القطع ، وإظهار الناس على عدم الثقة بالنفس . وأما وجه الضرر فلأن خير أدب الاديب ما يصدر عن مه ، ويترجم من مه ، بحيث يكون صورة صادقة له هو لا المرج منه ومن سواء من الادباء اولا أحب أن أهمل في هذا المقام شيئاً له خطره الشديد . ذلك أن النقد ، مع ما تبلغ دقته وهو ظره وراعه من كل هوى ، لا يُكفل له التوفيق على الدوام ، فقلد يكون الزأي في كثير من الاحوال في حسب المنقذ الاديب لا في حسب هذا إلى أن موهبة الشاعر أو الكاتب أو الفنان على المصوم ، قد تنزع رعة مستعددة طريقة تشر على مستوى العرف الفني القائم ، فلا تلق أول الامر من الادرااق إلا التواء وإلا إكثاراً . فرد الفنان عن هذا إلى ما شاع به العرف وادغد عليه الفوق العام ، حد للعبقرية من سبيلها الذي لو قد نهياً لما أن تطرد به لاحدثت في الرأ أعظم الاحداث ، على أن هذا العيب وهذا الضرر لا يرجعان إلى النقد ولا إلى الفتنة ، وإنما يرجعان إلى طابع هؤلاء الفنانين . ومما يمكن من شيء فأنني إنما أردت أن أبين خطر النقد على كل حال

موضع النقد من الادب

والنقد ، ولا شك ، قديم يقوم قيام الموز في كل زمان وفي كل مكان ، فإن الفنان مهما يبلغ من سموه لسه ، وصدق هواء اليه . ومما يجد في ذلك من الامة والاستمتاع ، فإن لده واستمتاعه إنما يكونان أتم وأوفى إذا طهر من الناس ، وخاصة من أصحاب الصائر ، يحسن

الرأي وجمالة التقدير . وأحسب أن الفنان الذي لا يسئل في حساه هذا وما زال معه عقله لا يخلق بعد في الزمان . وما دام الحديث في النقد الأدبي فلتقتصر الكلام على أهل الأدب ، وإن كان الفنانون حبا في ذلك بمنزلة سواء .

وإذا قلت لك إن النقد قديم ، فأعلم أن احتفال الشعراء والكُتُوب للنقد ، ووجههم في استرجاع رضى النقطة ، واستدراج السننهم إلى التناء عليهم ولها نقا ما تدرم ككثك قديم وإن من ينصح تاريخ الشعر والشعراء من مطلع الفتوة الاموية ، وتاريخ الشعر والنثر من يوم احتفل أهل البستان للتراث في عصر الفتوة العباسية ، لا يندحده في ريب في هذا الكلام .

ثم ، فقد كان الادباء ، والشعراء منهم خاصة ، يصاحون النقد ، ويسئلون جليدين على الزلزال اليهم وانهم المترفة فيهم . وكثير منهم من كان يعرض شعره عليهم لاسمائه واختاره قبل طرحه على سائر الناس . إن لم يكن لحس الطن يندرك ملكتهم وحدة بحسبهم ورواقه ذواقهم ، فلامطالون السننهم فيه بحسب القائل . والاعكيف لقصص باطلاق الذكر وتعلب الصيت عند الجمهور وليس له ، في القناعة ، وسيلة إلى هذا إلا تخبر هؤلاء ؟

وإني لأذهب في تقدير النقد والاباقة عن خطر النقطة إلى ما هو أسعد من هذا من حليل الآثار . فإن أثر هذا إذا اتصل بشهرة الشاعر أو الكاتب والمجرب بعينه ، فإن الذي أرمى إليه هو حدود النقد على الفن . وأن شئت نصيراً تنق وأهل على سد الأثر في بناء الفن منه وتأميل أحواله وتحميد قواعده وتعميل قصوده . وحسبك في هذا الباب أن تعرف أن هدم البلاغة ما كانت لتكون لولا حكمة الكلام . إذ الواقع أن قواعد هذه العلوم والجملة ، وأعنى علوم البلاغة ، إنما اعتدت بنفسها ما أثر عن حكمة الكلام في الاحتيال المتعاقبة من الكشف عما يصير هذا البيت أو هذه الجملة من معنى كريم . والدلالة على ما حل في من نسج متلاحم ومن لفظ ببر شريف ، ومن المتعطين كذلك إلى ما يقع من غفلة معنى واستكراه لفظ ، وتزاييل تركيب ونحو ذلك .

ولعل موعنا هذا المعنى الذي استدرج إليه تناعى الكلام من هيرساقية . من أسعد الفهم التي تنهى لنا أن نصارع فن علوم البلاغة ، على شأبه الذي اعتدت عليه منذ الاحتيال الطول ، لم يصح لها من الآثار ، سواء في تحرى لوان اللغات أو في اجراء مقاييس النقد كثير من العناء . فالبلاغة لم تكن قط في اصاه معنى مأثور ، ولا في نظام لفظ موروث ، ولا في امتثال أسلوب معين من أصاليب البلي . وانها لم تكن كذلك في يوم من الأيام .

وانها لن تكون كذلك في يوم من الأيام

ومع ذلك ، فهذا موضع الشك من الأدب . وهذا أثره في من قديم الزمان . ولا يذهب عنك أن هذا النقد ، إذا استتب ما يتصل به ، لغة أو بقوا بين النحو والصرف ، إنما مرجعه في الكثير العالب إلى شدة الخبرة بالأمور على وجه عام ، وإلى شدة العطفة ومضاء الدهن ورهانة الحس وبكال الموق بحيث يتبين للنقد من التنبؤ في باطن الكلام ، والتغلب إلى دقائه واستظهار ما فيه من حس أو من مكنون حبيب ما يعيا به أكثر الناس . ذلك كان متكاملاً النقد ومصدروجه . لا صط له وراء ذلك من قانون ، ولا من نظام مسون . بل إنه لكثيراً ما كان النقد يجري مجرى النكتة ويأخذ مأخذاً في الكلام . أمضى أنه لقد يكون آثراً للغة الحاططة من الدهن ما يمتد على أصل ثامت من التليل والتوجيه . وكثيراً ما كان يتمف في هذه النكتة أيضاً رعة في التشهير واحبالاً على اسقاط الكلام . وباب من ينسج كتب الأدب العربي لينفع له من هذه الشيء الكثير

ولعل ثامت على هذا وجه النقد عليه أن النقد إنما كان يوجه على كل بيت في القصيدة استقلالاً ، قل أن يسلط في عبارة قديمة يميناً وأيساراً . وذلك راجع إلى طبيعة الشعر العربي من عدم اعتداد القصيدة وحدة ماثلة للشخص مسوية الخلق يزل البيت فيها منزلة أخرى من الكل والمصو من الكائن الخلى لا ينشخص إلا بمجموعة الاعضاء ونرجع إلى الحديث في آثر النقد في توجيه الآداب . وإذا كان النقد مع هذا - ومع هذا كله - هذا الأمر البعيد في حياة أدب العربي ، فكيف كان يكون شأنه اليوم في ذلك ، وقد أصبح النقد صامحاً واصحة وطرق مصدة وحدود مرسومة . وأصبح يشك في كثير من وسائله على نصايا المعلم . وإن لم يرل للنقد في أثره البعيد ؟

أقول كيف كان يكون شأن الأدب العربي اليوم لو جرت الطرق على أزلها . واحد حمرة قنادا أصهم حمدين يمداهب المد الحديث ، على أن يكونوا في تقدم رعاة محليين . وعلى ألا يجروا أساليب النقد العربية كما هي على كل ما يجرح لهم من آثار أدماء العربي . فذلك إلى ما فيه من صنف وعنت فيه أدى للأدب كبير . فإن مما لا شك فيه أما شائق القوم في كثير . هزلقهم في المغليات وفي الاحلاق والعمادات ، وفي التاريخ والمدينة ، كما هزلقهم في الادوات . ولا يذهب عما أن الادوات هي مسند الصون على وجه عام قد لاح لك ما يكون للنقد . إذا سلر على هذا التبحر - من عظيم الحموى على أدبنا

البري باتصاله وتصفيته ودعه في طريق السكال حتى يوي بمجد الناقد على العاية لو كل
السكال حد مقسوم . هل نحن الآن فاعلون ؟

فرضي النقد الأدبي

الواقع أن الأمر ليس كذلك مع الأسف . هنا هو الواقع الذي يشكو في تقريره كثير .
ويشكو في الأيمان به الجميع ، وإن حمله من قبلهم الأوهام عن قصد السبل
الواقع أن النقد عندما أصبح عومى ما كنا نسمي ونحصد ، حتى بات يمشي أن
يصل الشئ من كل أذن صحيح إذا لم يأت بالعمل على كل أذن صحيح

وأي لا تقدم لي تقرير هذا الواقع المرعب لآسي أمراً لا أسي ولحد الله لشبهة ،
ولا نصل بحرب من هذه الأحزاب الأدبية القائمة في البلاد الآن ولا يستطيع راحم أن
يزعم أي دعوى لنفسه ودعوت لأحد من أئمة في يوم من الأيام

وهذه هذا ، في تقديري ، تعود إلى الشئ الذي خلق كثيراً من سادتي هذا العصر إلى
طلب الشهرة ونسبة ذلك من أحسن طريق . وليس في هذه الطرق أحسن ولا أيسر من
التوبيخ وحسب المصالح حراً ، وهيل البناء وإعطاء الصوت وإخراج الألقاب من حسب

والأديب لا يستطيع أن يصطليح نفسه بهذا وحده ، مع مجده ويسرى في اتحل
الاسم ، والألقاب يصف لها ما تحصل به في صت منه من سابع المقال ، من لا بد له في
لوع الشأو وإدراك الفاية من الاستمعة سيرة على مبه . وكل كثر هؤلاء الأئصار والأعوان ،
هان بالضرورة إحراز الشهرة في أقرب آن . هؤلاء الأعوان لا ينهضون لهذه الخدمة بسير
من عبي ، أي بدون أن يباذلهم صاحب المديح ويخصهم التناء . ومن هنا كل الألقاب
عندنا في هذه الأيام أحزاب وشيع هي أشبه ما تكون بالشركت المالية يسلم فيها الجميع
فمرد حموها على الجميع . ولقد تعاقد بالضرورة ، إلى التنافس والتسدي من هذه الأحزاب
والشيع الأدبية . وهذه الحبث أو لشركت رأس مطاقتهم على الكلام ، فهي إنما تنافس
وتتبارى بالكلام وهذا الكلام عبارة عن شئت من هو وأسر في إراقة التناء من كل
منها على كل أثر يصدر عن أي كان من المسبب لها ، والأرتعاد ملاذع النقد لما يظهر
من تر جارج عليها . وهكذا ديت حرمة الأديب ، وهو وجه النقد الكريم والتراب

ليس يعني الأديب كثيراً أن يضط أديب من حقه ، وأن يضط حقه كله . ولا يعيه

كثيراً أن يجرع على منقذ من السموت والاقبال ما لا يرتفع الى مصه كل قدره . ليس هذا
ما يعني الادب في ذاته كثيراً . وانما الذي يصب ويحمده ويصبه هو فقدان المقاييس الادبية
التي هي المرجع الصحيح ، أو القريب من الصحيح في تقييم خطوط الآداب
هذا شعر حاله اوهده شاعرية جبارة ! وهذا المعنى من وحى السماء اوهده ، فلان يؤدي
رسالة الادب الى العالم ... الخ . بالطيف ! بالطيف !

مهلاً رويداً أيها الناس ، فليدرك واقعكم السموت وأرحصم الاقبال . وماذا لا ترخص
ولا يلمتها أشد الرخص ، وقد أصبحت لا تمل في " كثر الاحياء إلا على كل نفع هزيل !
هم ، لقد حرحت هذه الالفاظ عن معانيها الموصوعة لها ، فالالفاظ تخرج عن معانيها
بالاستعمال حتى تصبح حقائق عرفية ، بل حقائق لقوية بطول صرفها الى معاني حدد . كذلك
سنة الفقه من قديم الزمان ! ولقد تبخثون عما عن العاطف تؤدي هذه المعاني على حقائقها وتخلو
صورها المشتتة في صدور الناس فلا يحرجون من هذا بكثير ولا قليل

وسد ، فليدرك بعض القرائح الشعر الخالد ، ولقد تصل الشاعرية الى مرتبة اجبروت ،
وقد يكون في اليوم ، ولقد ينجم فيها هدأ من يستحق بسوخته شيئاً من هذه السموت والاقبال ،
فكيف ندعوه ؟ وبماذا ندل على موصفه ؟ وما الذي نجزه به من سائر المشتتات بالآداب ؟
ثم اذا كانت هذه الالقف والسموت الصمحة التي لا يصحبها الزمان على الافراد في
الامم الاخرى إلا في الحظب الطوال - اذا كانت هذه السموت والاقبال مما لا يتقطع عنا
وأند المدرار ، لا في الجبل ولا في التهار فترى ما الذي يستلهم ويشهد العرائم في اصباح
الملكات ، وزريه ما حتى أن يكون مطويها من الموهلات في مص السموت . والمطلب يسير
وأصم الاقبال مرموسة بانحس الأمن في اكسد الاسواق ؟ . لقد أصبح علي بل في مصر
حقاً من مشبعة الادب ، وان فيها كمك عريقاً من شبيب الادياء . وهؤلاء . أولئك ياحيون
أنفسهم في باب الفقه الادبي بما شئت من ذقة ومن هود ومن نصف ؟ وهذا حق لا ريب
فيه . ولكن لا تنس ان هؤلاء قد غرث آتلاهم الكثرة الكثيرة بما تنامت به كل يوم من
الفقه العسل المعرض الشهبان . وهذا صوت الادب قد للمفصلين الادياء الثراء

واذا اجتمع علي الى فقدان موازين النقد الادبي إهدار رأي كل ذي رأي . وتهاوب
فقر كل ذي فقر . واصلال المشتت في بيضاء محمل صلك الخلدان من افق والبياد بالله ا
اسأل الله تعالى أن يتولانا بهيابه انه على كل شيء قدير عبد العزيز البشري

جوته يتغنى بالشرق

بظم المستند عبد الرحمن صوفي

يستطيع المطلع على الديوان الشرق أن يصور نفسه شجرة باظنه جوته أصنق تصويره .
قد كانت أشه بأصل يوم جميل ، والشمس دافئة بحر العروب و أروع جماليها ، تنشر حل الافق
الشرق في دلوها صبا ، نعتشاً بيا ليس لجلا له منيل . وكأنه مها بمقام كله الوداع الاحمر قبل أن
تجيب غياها في جوف الدجاجة .

وإذا كانت في هذه الساعة تفنك الظلال وتنوى التخرص وتسطع الاشياء جميعا جياغ
مفرك ومنورها وضح شامل ، فلا غرو أنظم فيها مؤلفا الشرق ديوانه الشرق

ولقد عالج جوته اساليب النظم في غزل حافظ الشيرازي ، ولكم لم يلزم قيودها في الوزن
والقفائية التزاما إلا في القليل . فانه لا يردها قافا حلا حاريا ولا يرضى من أجل العرض
التصحية بالجمهور . وشأن الشيوخ من التحول في الدابة في الاحتمال بالنسب وضم الصبر على
التعب بالقالب وما حاجة جوته الى القالب الظاهر وقد أصبحت شخصيه الكثيره العبة لاشعاره
وكنائمه حسبها من طامع مبي وقالب صميم . ثم انه وإن نصر عن الشعر ، وركب
و ، من ثلاث ، في احتدائهما لقوافي حافظ وصوره في القربص كما تشهد منظوماتها في ديوان
، العزل ، و ، وود الشرق ، . فانه لأصنق واحسن مهيا نصيرا من جياه الشرق حسبها ، جياه
المديدة غير المصدرة . ولقد تناولها شاعرا منطقة جارية كآ . القرات فاستجالت في كفه الصام
صورة معرفة من اللور تشع بالور الموشور

ويصطنع جوته في معظم ديوانه أوزانا أشه بالأراجيز حسب مهيا صاب جياه المربعة
الزاهرة . فإذا الديوان مصطنع بالحركة الطيقة متجاوب باصوات الخبطة ، وإذا واجبه هامة
الاشارات تغلب مهيا . حل حادة الشرق . لغة الاشعارات ، وإذا الشوارد الغرية والترايد
الحرية والتضمين والاطناب ، وإذا الكلام المرسل في جوار الشمس المنعم ، والسلامة المأومة
بين قيود الرصف المحكم . فقد تم لتناجرا في هذا الصراحياب عالم الصور بأسره واستنباط
معابها فاة ، وراق ما كان في مرارة وعيه كدرا ، وخلص ما كان في حبه مكرنا . فله اليوم أن

يعيب ويظهر فيما شاء من الصور دون أن يحنى الصباع على صه ، وفي قدرته اليوم التعبير عن شجوحه بحمة الشاب وأسأله وعشارته . وانه ليرى في رمر الاصفوان المثلث مثلاً السعادة على مدى الايام . وأتمنى المراء صبراً من ان يتأمله بعد أوله بآخره ؟ .

وميزة جوده في مشرقياته انها ليست مجرد تهليل ومودة عاطفية واستسلام الى لون متقد من القسوة لا عهد للعريين . بل ان شاعرنا ليجمع الى الاستمتاع الخيالي بحمة الملاحظة وصدق النظرة ويفرن الى التأثير العسافي سلامة التأمل الموضوعي . ويحذر عن إحاطة بالمادة التاريخية وعلم بما في الامور ويجري الاحوال وسير التطور وحسن تقدير لاعتبارات الزمان والمكان ولقد توفرت جوده بعد أن استقر به القرار في وجمار مرة اخرى على مراجعة هذه الاشعار وكانت مرتبة على حروف الهجاء . فضمها على حسب الموضوعات الى اثني عشر سماً وهذه هي اسمائها الشرفية على الترتيب : كتاب المني . كتاب حائط . كتاب العشق . كتاب التفكير . كتاب السخط . كتاب الحكمة . كتاب تمور . كتاب رليحا . كتاب الساقى . كتاب المثل . كتاب الفرس . كتاب الخلد .

ويزعم جوده أنه بطبع هذا الديوان على اعتباره نسخة خاصة لاطلاع الاحوان لا بوصفه كتاباً كاملاً من جمع الوجوه . وليس في ذلك على كل حال ما يدعوا لقصص فاسا لو امعنا الفكر لانفسنا أن كل كتاب انما يكتنه مؤلفه من أجل مريد به واحاره والمحبين به . ويعتذر جوده من نعه في طبع الديوان الى قدم سنه . فلو أنه كان أقرب الى الشبهة لاستغناء في قطره امداد طويلا كمادته بد التعديل والتفح . كما أنه ليؤثر أن يتولى في حياته اخراجه منعه على أن يترك حمة لم يده كما فعل حائط . لأن نشر مطويع ومثوله مطوعاً يصعب عليه أحمر له على قلب النظر منه كل حين لتوفيقه حقه من النكال .

ومن فيما يلي حرص من بعض أسفار الديوان بالتحريف والاحتياط بقدر ما يسمح به المقام

كتاب المني

ينسب الشاعر في هذا الكتاب مظاهر الحياة الشرفية كما وضعت في نفسه . ولقد كان يود أن يضيف اليه أشعاراً في المدح عرفاناً بفضل أوليائه ونحبه لأصحابه ليكون في ذلك رضى للاجاء مهم وإعلاء ذكر الراحلين . وهو يلاحظ على شعر المدح في الشرق أنه مما لا يستطابق العرب لدعابه مدح الملوك . وكيفية الجراف قنائه . والتقصيد الحر الصادق الثمور هو القمين وحده بأن يخلو مناقب المدحيين من العطاء الذين يخدم آثارهم ويزداد على الزمن إكثارهم ولا ينقضي ديننا لهم . ويقوم جوده أنه أدى ضمن هذا الديوان على النسق الذي احتاره في مدح مني لشراء على الناس . والى القاريه طرفاً من أشعاره في هذا السفر الاول من ديوانه :

تسوية

« في المشرق ، وفي المغرب ، وفي راحته الشمال والجنوب جميعاً
 « هو الحق وما يقا ، سادته هو الحق . سبحانه له الاسماء الحسنى . وتبارك اسمه الحق
 وتعالى علواً كبيراً . آمين
 « يادعي وسواس العي وأنت الميذ من شر الوسواس . قالهم اهدني في الأعمال والآيات
 إلى الصراط المستقيم
 « ومهما تزين الخطرات والشبهات . فالتص التي لا تدب شاماً ولا تصبح صياهاً في الماء .
 لا تلك من الأذخار والآباء أن تطلق عارضة إلى أوج الملا .
 « والناس في تردد أحاسيس آيات من الشوق والزمير هذا يعقم الصدر وهذا يهرج عنه .
 كنكك الحياة عمية التركيب . فاشكر ربك إذا بليت . واشكر ربك إذا عوفيت .

الطاف أربعة

« لكنا بعد العرب في البلاد . راسين في بحوحة القضاء . أولام المولى ذو الخير العميم
 ما أرمأ :
 « وأولى هذه المس العامة . وهي ربة أروع من التيجان فاطمة . ثم خبة بتعلوها من
 مكان إلى مكان . حتى ليمروا كل مكان . ثم حمام نثار وهو أسع من الحصون رشاق
 الأسوار . ثم فصيد يؤس وبخيد ويسترقى أسام الحرد العبد .

الطرية

« دهرى ما شئت هل صبرة جوادى السابح . واقفوا اتم في يوت المهر وحيام الورا التي
 لا طلق جدلان في القضا التاسع ، وليس فوق عمامي إلا النجوم الزواهر
 « وما ريت السماء الدنيا عصايب إلا هدى لكم في البر والبحر ، ولنكون منه قطوف
 كلما ولتم وجهكم أيد النهر قبة السماء .

تأخر

« وإذا ما عزف إلى العشق القلوب عن يسارى : ماره الشهي الطروب على حافة جدول
 طسال . وعن يميني في حومة الميدان فتح إلى الحرب في رفة العاصب الزمان . فانت السمع
 لا شك مسدب عنه إلى الناحية الأخرى . ولكن السحب يحرم السمع جهة الغرب . فإذا
 استمر الثعم الرخيم على الجرس مرفوع الحفدة في وسط الزوف القصف فاني لأسطح وأسم

وإن غلبت ليشة ويشرد . هل على في ذلك من جناح ؟ وإذا نزايد نظرت الناي وحجيج البوق
فصيت هسى وخرجت من الحق عن طوري . فقيم عجب العاجين ؟

عناصر الشعر

• كم من العناصر التي يقوم بها القصيد حتى يتلاءم العامة ويلذ سماعه الخاصة ؟
• إذا نحن أشدنا فليكن على شيء موضوع شديدا الحب ، فإن الحب إذا داخل النعم رادت
نيرانه سلاوة ، ثم يردد ومن الكؤوس ولتلا لآله كبيت الخركال يا حوت فأما العشاق والندام
ثم وحدهم من يش لهم ونحيبهم بأجل الاكابل
• وكذلك يطلب لي أن اسمع حليل السلاح ودوى العمد حتى إذا اعلى الحظ الملح أزمع عدا
الطل من الناس مؤلماً بالنصر المזור .
• ولا معدى الشاعر في آخر الامر من أن ينكر أشياء عدة . لما كان له أن يلقى القبيح
المستكر يمثل ما يلقى الحس المستحب
• فإذا اجتمعت الشاعر القوى الاولى لهذه المقومات الاربع قد أنشأ مثل حافظ البهجة
والحياة بين الوري أجدهم الى أمد الآدين

كتاب حافظ

• رد جونه قول أساء العربية بأن العرب مطبوعون على الشعر . ثم يقف عليه بان
أمة شاعره كده لا بد فيها من سجع العبد العديد من لحول الشعراء . فإذا احتص بالذكر بهم
على تعاقب الفرون سعة صط وهم أصحاب الملفات فليس لنا إلا قرون هذا بالتجلة والاختات
ومثل هذا يقال أيضاً في مكانه حافظ عند القوس . ولا يجب جونه إطالة الكلام في أشتار
حافظ لأنه يرى الخير كل الخير لك في أن نصحبها ونخرجها في حبلك وتغسل معها على وتيرة
واحدة . فهي يصير من الحياة دلال سلسال لا ينصب معبه . وحافظ حكم طروب ، يأخذ في
أثناء الطريق صيه من الحياة الدببا ويقتي ظرة من بيد على الأسرار الزامية العليا . ولهم
يعد من الملفات البليغة الحسية فانه كذلك لعمل من القرائن الدنيبة . ثم إن شعره مع ما
يدوقه من ترغيب وعداية دائم الاحلاج بحركة شكوكية

وقد استهل جونه كتاب حافظ جيداً الشارح . ولم نسم القنطة العروس ، وسم المني
المرس . لقد شهد هذا الزفاف من قرا لحافظ شعره . . وهذا بعض مختارات من الكتاب .

لقب حافظ

الشاعر (جونه) - قل ، يا محمد شمس الدين ، ما مال قومك الا كرمين يدعونك حافظاً ؟
حافظ - أحيك نية التعلّم . وجوأم على سؤالك أقول إن ذلك لحفظ القرآن الكريم

عن ظهر قلب ، واستباني ذخيرة المصون من التبديل والتحريف في غزائز صدري . وقد حان كل مكروه كما حي جميع الذين يملكون علم اليقين ما أنزل على النبي من القول المبين . ذلكم هو الشرقي تسميتي حاضراً

الشاعر - أما والأمر ما تقول يا حاضط ، فاراني حرباً بمشاركتك في ليلتك . والى إذ جكر تفكير غيره يصحح لأحالة مثله . فانا شريك حتى الله . إني قد طمعت في دهي كتنا المقدمة بصها وحرفها كما اطعت أسارب الرب المصيح على صفة التبديل سمعت إحدى الصالحات به وجهه في طريق جليلة . وأبى على الرغم مما بدا على من الابتكار والمعارضة والتعبد لواجده في طلة الإيمان الساجية أساً وراحة

نهاية ولا بداية

أنت لا تردد باتها . وهذه عظمتك . ولا عهدك بابتدائه ، وهذه قسمتك وأما شعرك بدور على نفسه كالمصك الفوار . بيان البداية والنهاية . والى يرد في الوسط وأرد بأعلى بيان لها هو لاحق وفيها هو سابق . إنك المعبى الشعرى للذات ، وفك مصدر مبعأ لئز بعض لا تنهى مداه . فم لا يرجع بزوعاً لتضليل ، وتشد صادق بالحب بمسجم كالسبيل ، وحجرة ملتحاة على المروم عطشا إلى الشراب ، وقلب طيب العنصر متفتح لك والشجرى . هاه على الدنيا غيرك أغات يا حاضط وحده دون العالمين من انتهى معارضة . ولكم من المبرات والتاريخ بمن فيها شريكاً بل أحزان نوحمان . ألا ظنك الحب والشراب في متداكناك مطمح الهمة ومطلب الحاة . وما أناشيدى . رجى أحاطك متفدة بحر ضرائك . فانك اليوم لأعرف قدماً . وأخشب جنة .

محاكاة

إلى لأرجو أن أوفق إلى أسلوب ظمك . وما أخرى ترجيع القافية أن بطري مثلاً أطرك . وليس لقافية أن تتكرر بعينها إلا إذا أعادت معنى مصابراً كما صنعت فاجبت إليها الشاعر الذى أوتى ما لم يؤته أحد من الأوائل والأواخر . وما من شك في أن التقران تسمب وتطرب . ولذا لصاحب التبرجة التفتى فيها . ولكن الخلق يجمعها إن كانت قناعاً معروفاً لحب ليس وراءها جمد ولا روح . ولن يجد تفكر لثاته فنة إلا إذا استحدثت قالاً جديداً وأطرح القديم الخالد ،

كتاب المص

يستحضر الشاعر في هذا الكتاب عشاق الشرق من ظلمات الماضي . ونوه عظيم الخلق

كافة للعب حتى تذكر على البحر أسماء المحبين كما تذكر أسماء الخائفين :

« أجل ، الحب صفة عظمى . ولن تجد صفة هي أغنى منه . انه لا يهب الجاه ولا القراء . ولكنه يحمل صاحبه صو الأبطال الاعلام . وكما يتحدث الخلق عن النبي فأنهم كذلك يتحدثون عن واثق وعداء . بل لم لا يتحدثون عهما وإنما يذكرونهما . فأنهما على كل لسان . أما وقائهما وأما حبيبة امرهما طيس لأحد بها علم . لقد أحب أحدهما الآخر وهذا كل ما سرف وفيه الحكمة . » والكتاب يصف ما يتلاءم الماشق من سعادة في سوحات القرب وما يجان بعدها من حرة الفراق ومرارة الحرمان في فصائد عدة موسومة كلها طابع الشرق وأخيله .

كتاب مطالعة

« سر ما عجز بين الاسفار ! ذلك سر المتيقن . لقد أمتنى في مطالعة . بضع صحفات من اللذة . وأبواب مستقيمة في الآلم احتضن الفراق بمن كامل وانصرف الفناء على فصل وجع . على مفطوره . وللانجاس مجلدات مديحة محرواش لا حصر لها ولا آخر . »

أسير

« ما كل الطرف الأدعج والنهر الأحرى الدان خطبت منها باللعاط والقل قوام سط وأعطى صفة لينة قائما جعلت للجنة في جنة النعم »
« آكات ما حقا ؟ وأبى مصت ؟ أجل هي بعينها التي جادت بهذا كله . هي التي سمحت بالواصل وولت هاربة لقد نبش وتركتي ما حيث أسيرها . »

سلام

« وأما ، ما كان أسعدى ! . كنت أتمنى حلال الحقول فإذا الهدهد بظفر في طريقي . وكانت سبى التفتيش هنا وهناك بين الأحجار عروشات متعبرات مما تخلف عن البحر القديم . فاعترضني الهدهد في احتيال بأشراً تاجه منحرفاً في هيئة المدل الساخر ، وأنه لبحر الحى بالميت . ضلك له : يا مهددا في الحق أنك لطائر حمل اطلق يا هدهد وبلغ حيثى أرى غا وملك بينما ما حيث . وكذلك كنت من قل رسول الحب بين سليمان ومملكة ساء . »

« فقال الهدهد : إن التي أتت مودى لها . قد أودعتني كآمل سرها . في ظفرة واحدة من ناعس طرفها . وأنا لآرت كما كنت أعطيك دواً على سعادتك فاحب اراحب . فانه مكتوب لك في الطالع دوام الحب الزاهر خبة أيامك مقترناً بالقوى الخالفة . واتمنى الهدهد الى محلة فأنمده عشاً بين شماريخها يرعى ما وهماك باللعاط . ما أبدعه ! إنه أبدأ برحبا . »

عبد الرحمن مدني

للرياضة الشتوية

التجدي هو التسلق من حديد الأوتار على التلج
على ارتفاع ١٠٠٠ متر وعلى حركة الزلازل في اليد
ممنوع من كل شيء ، لذلك الظروف الجيدة مناسبة ، ويصبح
هذا الطريق للرب لرب مطر على شبح



حنين الى القاهرة

بقلم الأمير مصطفى الشهابي

[حرت الهلال عند مقالات الأمير مصطفى الشهابي حوت طراب ادبية و طربان ادبانية
 كانت موضع إعجاب القراء ، ووجدت في أن العلم يهدي الادب والادب يستلهم من حقائق
 العلم فالأمير عالم حليل في الساب و احوان ، وهو في ذلك ادب احد الادب عوى يميل
 بطيحه اليه ، ومنه يسري بها عن شبه ، وروايات ، واجبة الشاعرية محبولة من من
 الكثير من أسدائه . وقد سمعت هذه القصيدة المصداق الى عالمها في وصف القاهرة
 ومشاهدها وآثارها ، فأسماء ان تنحب بها قراء الهلال لانها من بيوت القصر البليغ]

يا ساكتين حي الاهرام إن لكم	في القلب ذكرى تلهيها فحينا
هلاً أحسن أخا ود ينكم	من « قاسيون » نحيات الشوقيا
فـه بلكم الفصل حسـه	طسكت سوائله أخلاقكم لبـه
فكم قلطنا جي القلـات بأصـه	من شطبيه وكم رحا وكم جـا
والزهر في « القبة » الحصراء يضطـه	و « عين قيس » نرى صغراً تأخينا
والطيرة قد دفرقت تشمو لنا طرماً	والدوح قد أرقصت منها لأفينا
لولم تكن عذبة « الزينون » قاسـه	ماضس الآي ريسوناً ولا زينا

الضاحك الخبيث

فل تعود لنا الأيـام مؤدـه	بما نود وهل نسي أمانينا
وهل نرور « مكاة » نـهـه	رباصها المرء صوملاً وتغريـا
وهل نهاب « حرلاً » بها أحتـه	تهوى إلى الحد تديراً وتريـا
أم تستفر « بيناهوس » في دهـه	فـه ليلتنا القمراء في « مـهـه »

القلعة

أم نرتقي القلعة^(١) للفتان مظهرها ونجلى سمس الوادي فيسـه

(١) المناظر الخيرية (٢) قلعة القاهرة ، ومجدها



من القديس اسرج اليوسفة

بعد اختراع اليوسفة إلى القبر كما يجب إلى القبر وكما تدمية لها شعوب أخرى كنسبة مثل اليونان والرومان وغيرهم ، والواقع أنه لا يرى أحد من مؤلفي الاكتشاف أن قطعه الحديث إذا ما حيرت لمطالعين صحت مثل على القبر القديم والحوب ، ومن هذا القديس كل أول من استعمل هذا الاكتشاف في الآلهة تسمى لما أصل حبه ا . وللعرف أن القديسين كانوا شيئاً محلياً وقد حادوا القطار وبرعوا في الآلهة . انكأوا يرفون اليوسفة ويمسكوا في أسطرار بالحوار أم آهم كانوا جنسوا على مواقع السموم التي هم عرفوا اليوسفة واستعملوها لصنع عليهم هذا الرسم القديس يمثل جنس ولاحيهم في سيرة لهم وقد حادوا اليوسفة معهم في وفاة ليبروا بها الآلهة وسط الواسط الصاخة

وهنل المسد الأخلا زبرجه نستخر الله في قل المبلينا

الزقيات

أم زك «الذهب» التي وقت في النبل تسع آهات الحبيبا
كانها ديدان الحب يرمقنا شرواً ويصن الى صافي قلوبنا

مدقة الجوار

أم منسل «الحيرة» الفناء رومنها^(١) كأنها حة الحور انقليت
سبح الحاتم في أفاء عاتيا لا يستير الواري والشواها
والأسد زار في قاصها حنفا تمي التلت من سحر الطومين
والبور برعم ان لا كفه يسله وأن في الصيمي اللؤلؤ والمونا
والهيل يرح محلاً كآب تصف صاحب الأحبيب
والقرود يلعب فوق الدوح منتطاً يقول وقيت شر الأحميب
والوعل والظبي والآرام ملعة والذئب يلعب شوق المواليا
والضبع في لومه يزود محكناً يود لو كان يردبها ويردبها
والتمبلان يرى في القيث مثلة مثنى علوة الرك المعريف
وترمز دبك الروم من كبر نجلها في نهديها دهاقيا
حق الناصيع حول الماء في سكر لاتنهي العار راحاً والتعاقب

مدقة النيات

أم قصائدك في أكثاف رومها^(٢) نشو خراي وقصراً ونسريشا
نعرض الشجر الدواح من كنب سناً ومبياً وجيزاً وزينونا
بحور صريم يلقا يسمه والباحين صموك من تصادب
وامه يهتز من تيلوفر نصر والجو من هيق النوار يندب
أين اللحة في حو الشأم انا «كاهن» حاج أطعياً تناديسا
من رائق الجوفي مصر وقد نمت ريك تلاعب في الروص الراحيا

دار الكتب

أم قرأ الكتب في دار^(١) يسبح الروح في غداة بات يديها
فيها ثمار عقول الس دابة فطوبى للكين الخدبها
من كل سر خيس لا كفاء له وكل عبق جوق الوم تنبها
ورب جماعة في الكتب يقرها قر السعد^(٢) رباً في سائب
يشجيك مه لار بلح ونهى وروعة السطين الألبس

دار الآثار

أم نحتل دار آثار الأولى دعوها فاتها صدم عز الأيب
نمغ الطرف في آيت كل فنى صنع الدين يبق في الحلبا
يكاد يذهب بالآلب رحرها كأنها صغ رحد هتريسا
يا دار هل تقى آثار من ملثوا حواب الأرض نصيراً ونهبها
« قوم اذا استحصوا كانوا مراعاة يوماً وإن حكوا كانوا موارثا »
وان نسمت العلية يحطمهم كانوا على الناس في ادبا سلاطيا

• • •

يا ما كنى مصر لا تفنوا مودتنا إلى الوفاء لكم أمسى لنا ديسا
أنم نو عنا ، طحنوا بسنكم حراء بالشر تفريكم ونعريسا
الخلق والخلق والمعادات نجسنا والدين والمة المصنى وماعينا
مطفى الشهابي



(١) دار الكتب المصرية
(٢) للتأيد جمع (الله) من غير لفظه وهو نوع من التكرار يبين تحت الأرموليس
ميدان ولا ادان

الإسلامية خلال القرنين الثاني والثالث وأوائل القرن الرابع، وكانت منها حلقة الإمام محمد بن إدريس الشافعي الشهيرة في خاتمة القرن الثاني وباتمة القرن الثالث (١٩٨ - ٢٠٤ هـ) وهي التي تخرج فيها عدة من الاقطاب في هذا العهد. وأما الحلقات الخاصة فكان ينفذها كبار الفقهاء والأدباء في منازلهم، ويقرأون دروسهم فيها على الأحصاء من اصنفاتهم وفلاهم. وأشهر هذه الحلقات حلقة أبي عبد الحكم (١). وهي أسرة مصرية تامة مع فيها عدة فقهاء ومحدثين في أوائل القرن الثالث (٢). وقد بدأت الدراسة بالعام الأزهر وفقاً لهذا النظام القديم أي نظام الحلقات، واستمرت كذلك عصوراً طويلة. وضعت أول حقة للدرس بالأزهر في مصر سنة ٣٩٥ هـ أي لتبني أسرة اعوام فقط من إنشائه، عقدوا قاضي القضاة علي بن النعمان يقرأ فيها مختصر أبيه في فقه آل البيت وهو الكتاب المنسب بكتاب الاقتصار، في جمع حاصل وأنته اسمها الحاضري. وفي سنة ٣٧٨ هـ أدب الشريف مائة لوزيرة ابن تليسان بين بالأزهر جماعة من الفقهاء للدرس والقراءة، وكانوا يفتقون حلقاتهم الدراسية بالعام يوم الجمعة بعد الصلاة إلى العصر، وهم أول اساندة بالأزهر أجريت عليهم من الدولة رواتب خاصة (٣) وفي عشرين تمسك القديمة ما يدل بوضوح على أن الدراسة بالأزهر، ذات نظام الحلقات الدراسية القديمة. ولهذا الطريقة كثير من مزايا الدراسة الجامعية. وكانت الدراسة يومئذ بالأزهر حرة يعني عليها من أموال الاحسان والصدقات العامة والخاصة (٤) فقد الاحسان العامة فترتها الدولة أو الخبيرة، وحصل فيها رجوع الثقة على نحو ما ورد في سجل الحاكم بالله، وهو أول سجل من نوعه وثقت للأزهر بمقتضاء أوراق وخفقات خاصة. وأما الخاصة فترتها الاكابر والاعضاء على نحو ما فعل الوزير ابن تليسان، وأما الصدقات فكانت تشمل صليب الأزهر من مال التجارى، وتوزيع أولى الامر الاطعمة والخلوى على الطلبة والمساكين بالأزهر وغيره من المساجد الجامعة في مواسم معينة (٥) وكان الأزهر عند بدأت فيه الدراسة مفتوح الباب لكل مسلم، قصد اليه الطلاب من مشارق الارض ومعارها يوتقن كل جماعة في مكان خاص بها وكان هذا بد نظام الاروقة الشهيد الذي ما يزال قائماً الى يومنا (٦)

هذا وأما عن السكتب الدراسية التي كانت تدوس بالأزهر في هذا العصر، فليس لدينا ايضاً سوى اشارات موجزة جداً. وأول كتب درس بالأزهر هو كتاب الاقتصار، أو

(١) البيهقي في حسن المحاضرة، ج ١ ص ٩٨٩ (٢) كتاب عميد الاسرة عند اثنين عند الحكم أحد اقطاب الفقه المالكي، وقد توفي سنة ٢٩٤ هـ وانما: عند القرنين عند الحكم اقدم مؤرخ، هو الاسلامي وقد توفي سنة ٢٥٧ هـ ومحمد وهو هه كبير وقد توفي سنة ٢٩٩ هـ (راجع ابن حنبل ج ١ ص ٢١٢) (٣) الخطط ج ٤ ص ٤٩ - ٥٥ (٤) راجع في نصب الأزهر من الاحسن الخطط ج ١ ص ٤٥ (٥) الخطط ج ٢ ص ٢٥٢ و ٢٩٢ و ٣٠٠ (٦) مستجد ج ٤ ص ٤٤

والانحصار، الذي وضعه أبو جيفة النعمان بن محمد القيرواني تلميذ المازندراني في هذه الآلة البيت، وكان ينزل فرائده وتدرسه بالأزهر وله أبو الحسين علي بن النعمان كما تقدم. واستمرت فرائده مدى حين على يد بني النعمان الذين تماثلوا في قضاء مصر حتى نهاية القرن الرابع. وكان النعمان القيرواني كتب أخرى في هذه الامامية (الشيعة) ذكر لنا ان زولاقي مؤرخ المازندراني انه استلهاها وهي كتاب اختلاف أصول المذاهب، وكتاب الاخيار، وكتاب اختلاف الفقهاء. ومن المرجح انها قامت تدرس بالأزهر الى جانب مستطاب والانحصار، حتى أواخر القرن الرابع (١).

ممن قرئ بالازهر كتاب ألفه الوزير ابن بكس في الفقه الشيعي على مذهب الاسماعيلية وصح ما سمع في ذلك من المعرفين انه وولده العزيز، وهو المعروف بالرسالة الوريرية تركها يجلس لقراءته وتدرسه بنفسه. وألقى الناس بحاميه (٢). وكان التدريس بالازهر يومئذ يعمرى على المذهب الشيعي، وشهد في ذلك مائة سنة، انه في سنة احدى وثلاثين وثلاثمائة فُصل على رجل وجد عنده كتاب الموطأ لماك ووجد من أجل احرازه (٣) وفي سنة ست عشرة وأربع مائة أمر الظاهر لاهزار دين الله بأن يدرس الدعاة للناس كتاب دعامم الاسلام، وكتاب مختصر الورير، ورتب لمن يحفظهما مالا (٤) والدعاة هم أساتذة دار الحكمة. وقد كانوا يجلسون بالجامع الازهر في أحيان كثيرة (٥) والمرجح ان كثيراً من الكتب الفقهية التي كانت تدرس بدار الحكمة كانت تدرس أيضاً بالازهر. ومن الألف اما لم يجر على بيانات أخرى تلقى هذا على أنواع الكتب التي كانت تدرس بالازهر في هذا العهد في العلوم الأخرى. فكذلك لم يجر على شيء من أسماء الكتب التي كانت تدرس بدار الحكمة، وإن كان قد اتفق الباحثون من الدعوة السرية العاطلية وقبيل من رسائل البصاة وتعاليمهم (٦) ومن المحقق ان كثيراً من الكتب التي ألفت ودرست في هذا العهد قد دثر ماتاتها البرقة العاطلية، واشتداد البرقة الايوبية التي جعلتها في بحر رسومها وآثارها، فلم يبق كثيراً يتداولها والتعريف بها

◆ ◆ ◆

كان للأزهر بلا ريب أثره في توجيه الحياة العقلية المصرية و هذا العصر (العصر الفاطمي) يدل أن هذا الأثر كان محدوداً ، خصوصاً منذ قام دار الحكمة جامعة الدولة الرسمية ونشرها

(١) ابن حنبل ج ٢ ص ٣١٩ (٢) راسع : الاشارة الى من يلا بوزارة : لابن الصبلي ص ٢٢
والابن حنبل ج ٢ ص ٣١٩ - والمخطوط ٤ ص ١٥٢ (٣) المخطوط ٤ ص ١٥٢ (٤) المخطوط
ج ٢ ص ١٦٩ (٥) المخطوط ٣ ص ٢٢٦ - ومع ابن جسر ص ٦٤ (٦) انتهى الى جسر رسالي
السلطة السرية في مجموعة منجوه حارو الكتب وهي : تسبب الخمر بن علي احمد اكابر الفتاة (دار الكتب ولم
٤٤ عفاة للنقل)

مقام الرعاية في توجيه الحركة العسكرية . وقد كان أثر الأزهري أقوى وأشد ظهوراً في نشر الموم
الدينية وتعميق علماء الدين ، لأنه كما قلنا كان موثلاً الثقافة الدينية بينما كانت دار الحكمة موثلاً
الثقافة المدنية . وعلى أي حال فإن مؤدج الآداب العربية لا يسمعه إلا أن ينوه بما كان للأزهري
من أثر في سير الحركة العلمية أيام الدولة الفاطمية ، ولن كان هذا الأثر لم يبلغ يومئذ ما بلغه
فيما بعد من الأهمية والمخطورة .

ونلاحظ من جهة أخرى أن أثر الأزهري في توجيه الحياة السياسية في تلك المرحلة الأولى
من حياته لم يكن عظيماً . ذلك أن الدولة الفاطمية كانت تحرم على سلطانها السياسي أشد الحرص
ونهم في الفكر بصفتها ، ولا تفتح كبير مجال لنمو الفناء ورجال الدين ، ولم تكن عايتها
بشر دعوتها الدينية إلا توطيداً لدعوتها السياسية ، ولم يكن الدعاء من العلماء ورجال الدين من
النمو المستقل إلا ما ينتج من هذه العاية ، ويصعب سياسة الدولة العامة . كذلك لم يكن الفقهاء
والشعراء المستقلين كبير أثر في سمر الشرائع في ذلك العصر ، لأن الدولة الفاطمية كانت
تهدي في صوغ شرائعها بمبادئها المذهبية الخاصة ، ومن ثم فأن لا يستطيع أن يمس آراً يذكر
رجال العلم والدين في توجيه الحياة السياسية في العصر الفاطمي .

محمد عبد الله خان

نظمي

[انقل ملوح]

• هل كنا نجد من وقتنا متعباً لكن عكر في المستقبل ، لو كنا صنع اللام الضروري ؟
وهل كنا نعرف معنى اليأس لو كنا جدد الأمل إلى أولئك الذين لا نروة لهم غير الأمل ؟

• جورج صند •

• الإنسان العاقل لا يملك إلا أن يكون راعياً في الحرية . لأن الفضل روح الحرية .
• أفيلوف ليتو •

• أن مساء الحياة بأن مصاحبه معه • جورج •

الوطن الاول للانسان

بحث عن المهد الذي نشأ فيه النوع البشرى

بضم الراء كثره محمد عوض محمد

أصبح الانسان وقد أخذ من الارض كلها داراً ومن كل اقليم وطناً وبوشت ألا يكون في الكائنات حباً حيوانياً وباشياً من هو أوسع انتشاراً وأكثر حرصاً في ما كسب الارض من الانسان، سكني الحال على وعورتها وشفتها، واستوطن الصحراء على حده سناً ومناخاً، واستطاع أن يعيش وسط الغابات الكثيفة وتحت الشمس الحارقة، وأن يتعد حتى من المستعقب وطناً يعيش فيه، ولم يرد حتى من الاقطار القطبية ذات الزمهرير القارس والظلام الخامس، لم تنس الانسان أمم هذا كله، بل استطاع أن يتعد لعمه في كل اقليم داراً ومن يحمل من كل بيئة وطناً

ولكن أي هذه الاوطان هو الوطن الاول؟ أين الوطن الاول لهذا الكائن الذي يملأ اليوم هذا الكوكب، والذي أصبح له اليوم قلب وطن؟ إنه من عرشت لم يبتأ في كل هذه الاوطان مرة واحدة، ولم تكن له نباتات مستقيمة متعددة في جهات معرفة، إنه لا يمكن أن يجالط الانواع حياً بحيث نشأ منه في آسيا سلاله وفي افريقية سلاله أخرى وفي أوروبا سلاله مائة، لقد وجد بين علماء الاثروبولوجيا من قال بأن للانسان مشأين مستقلين (١)، مما لا يهدأ أن سبل اختلاف الاحساس في الوقت الحاضر وحسب اختلاف في شكل الرأس، وانكى هذا الرأي اذا استطاع أن يوصلنا إلى حل مشكلة واحدة، فانه يثير أمامنا مشاكل أكثر تعقيداً، وهذا لم يبت أن سده الباحثون مدناً تماماً، ويكاد ألا يكون بين الكتاب اليوم كاتب واحد من شأن يقول هذا الرأي، وفي وسعنا ان نقرر في أول بحثنا هذا أن نشأ الانسان واحدة، وأن سكان الارض جميعاً - مهما اختلفوا فيما بينهم في صورهم وأشكالهم وفي عاداتهم وتقاليدهم، وأيا كان وطنهم اليوم أو مسكنهم بالأمس أو ماؤهم في التمدن - ينتمون إلى نوع واحد وإن هذا النوع نشأ وسكن في ناحية واحدة من سطح الارض، وندرج دعائى وطن واحد، ثم انتشر من هذا الوطن إلى حائر الانحاء والافاق، ولهذا حارب أن نتساءل: أين كان الوطن الاول؟

(١) حل للزئب الألماني كلاش Kizatch هو أكبر وأمر أخصار هذا الرأي - وقد حاول أن يستأن لانسان آسيا نشأ مستقلة من اسان اوريا وامريفة، ولكن، مع له أصل ينسبون المذكور

ولا بد لنا قبل أن نجيب عن هذا السؤال أن نقرر الحجة التي نسلكها في بحثنا . فإن الأمر طبعاً ليس باليسير ، وآثار الإنسان التي نجدها من حده تقل تدريجاً كلما ذهبنا إلى العصور القديمة ، حتى نتكاد نضيع عندما إذا ذهبنا إلى العصر الذي يستطيع أن يقر أن الإنسان قد أتى به . ذلك أن الإنسان لابد قد نشأ ودرج على سطح الأرض وغشى بها أرضاً وعصوراً يجد ويدأب ونظم بالتدريج جميع تلك الأشياء التي مبرته فيها بعد على سائر الكائنات . إنه لابد قد تعلم بالتدريج كيف يتعام وتحدثت إلى بيئته . وتعلم بالتدريج كيف يصنع الآلات من الحجر ليقص بها الصيد الذي يقتات به هو وعياله . وبالتدريج جعل بينهم ما حوله من ظواهر الطبيعة : من حرارة وبرودة ورياح وعواصف . ثم احتدى — بعد لآلئ — إلى النار وكيف ينتفع بها . وإلى الكهوف وكيف مأوى إليها هو وأسرته . وترك لنا في مآثره هذه آثاراً تزي في كثير من النصوص والأهلام كيف كان يقضي حياته . وكيف كان يدفع به مخاضه . وكيف أخذ يشكر على من السبح عددا وآلات من الصوان ومن العظام ومن قرون الوعول متنوعة متعددة . خلف لنا هذه الآثار جميعاً ، لكن وجود هذه الآثار ليس وحده دليلاً على أن الجهات التي وجدت بها هي الوطن الأول للإنسان . فإن هذا الكائن لابد أنه قضى زمناً طويلاً بمحده وسامل دون أن يكون لديه من الآلات ما قد يبقى أثرها من بعده . ولا بد أنه قضى في تلك الزمن العبد أشد العذاب ، إذ كان في الغالب أمراً إلا من عصى شجرة أو فطسة من حجر بدأ بها عن عصبه . هي تلك العهد البعيد لم يكن الإنسان احتدى إلى ابتكار تلك الآلات التي قد تبقى أثرها من بعده . ولئى كان لديه ما قد يند على وجوده ، فإن في قدم العهد وحواشي الحجر ما يكفى لصياح الكتير

حقيقة هناك آثار قد يتركها الإنسان الأول وتند عليه دلالة حرجية مهما تقادم العهد . تلك هي طباق الإنسان عصبه . من عظام الرأس والأطراف والأسنان . ولأنك أن هذه — أن وجدت — كان فيها غنية للحادث غير أن ما وجد إلى اليوم من شيا الإنسان عصبه نوء قليل جداً . وليس لدى الباحث اليوم من القايا العنصرية اللوغة سوى بضعة آثار ممتزة في ترسدها إلى الوصول إلى نتيجة حاسمة

ودراسة طباق الإنسان وأثره نستلزم حتما دراسة التربة التي وجدت فيها تلك القايا ومقارنتها بالتربة التي فوقها والتي تحتها . لكن ينبى من هذا البحث "عصر الحجر" ترجع فيه بقا التربة ، ولعهم من هذا منع قديمها ، وقسم الآثار للقوة فيها على ذلك طباق الإنسان عصبه ، لهذا نهتدى بهذا إلى درجة قدم الإنسان عصبه — وهل الإنسان قديم ؟

نله ليس من النصول أن نسأل هذا السؤال ونحن نبحت عن الوطن الأول للإنسان . فلف اثنين مرتطبان أشد الارتباط وبسببهما علاقة متينة . ولا بد من معرفة الزمن الذي يرجع إليه نشوء الإنسان الأول حتى نعرف أين كان وطنه الأول . لهذا يحق لنا أن نسأل : هل الإنسان قديم ؟

واعتبار الإنسان قديماً أو غير قديم أمر يرجع إلى نفس الذي يعصده إليه بكلمة القدم . فالتفكير إلى سائر الكائنات من وحش وطيء ، وحشرات ونبات . بعد الإنسان من غير شك كائن حديثاً مفترط في الحكمة . قال تارخ الحياة على سطح كوكب هذا تاريخ قديم جداً مدوّحت فيه الحياة من أسرار الكائنات حياً وأسطعها شكلاً . إلى ما رآه اليوم من كائنات رائعة عظيمة

ولقى الإنسان - مع هذا - قديم على سطح الأرض إذا نظرنا إلى قدمه من ناحية أخرى غير الناحية الجيولوجية . ذلك أن الرأي الشائع فيما مضى هو أن الإنسان قد ظهر على سطح الأرض مدبعة آلاف من السنين . وعلاصن الناس حتى حدد تاريخ ذلك الحدث الجليل بأه قد تم حوالي ستة أربعة آلاف قبل ميلاد السيد المسيح . ولعل أظهر نتيجة فبحث عن آثار الإنسان هي أن هذه الآثار ترجع إلى زمن بعيد جداً لا يجوز أن نحصر بعشرات الألوف من السنين

وبذا اقترب أثر الإنسان من زمانها هذا إلى الصور القديمة ، متفقين بالتدريج من مبدء التاريخ الساطع إلى طبقات ما قبل التاريخ " من هذا انصرف الذي يستش فيه ويدعو عصر البخار والكهرباء إلى عصور أخرى منها عصور الحديد والرّزّ والنحاس . ثم مضى إلى ما وراء ذلك إلى العصر الذي سمّيه العصر الحجري الحديث والمتوسط والقديم - إذا نحن أحببنا أثر الإنسان في هذه العصور كلها ، رآه مثلاً أنهم أعيننا في جميع تلك الأزمنة . وسكده تبعه في عدوه ورواحه وفي جده وأمه وفي حياته ومماته . ومعد تطوره في غير واحد من القارات لآه ترك آثاره في بواح شتى من سطح الأرض مما يدنا على أنه - حتى في ذلك العهد الممد - كان الإنسان قد انتشر في ماكب الأرض ورحل عن وجه الأول الذي نشأ فيه ودرج

أذن لا بد أن نحصى في محب عن الإنسان إلى ما وراء العصر الحجري القديم . وهناك عهد أقدم في طبقات وعباب بوشك ألا تحفظها قديم واحد من النور ، لأن الإنسان قبل العصر الحجري لم يكن قد اتحد بعد لأن من الصوان نبات صور وأشكال بدل على أنها من صنع الإنسان . فكيف يهدي إليه في تلك العصور المظلمة ؟

لم يبق إلا أن نبحث عن الإنسان حه في طبقات سطح الأرض الحديثة التكوين : هها رواسب نهر . فلنحصر هها إلى أمد محق بسطع الوصول إليه وهالك بقايا حفنها التلوح الترابية في زمن كانت فيه تلك الجهات من أوروبا مقطّعة بالتلوح . نسجت هذه الطبقات الجيولوجية الحديثة . ولنحصر ماوحها الحجر عدا صخر على بقايا الإنسان القديم

في العصر الجيولوجي الحديث الذي يدعوه العصر الرابع أو البستوسيني ، وهو عصر حديث العهد جداً اتحد الإنسان قد انتشر في غرب أوروبا ومعد بقاياه في روديبيا وفي بعض بواح أخرى في مختلف القارات . في هذا العصر انتابت بعض الأقاليم - وعن الاحصن تبال أوروبا وأمريكا - ثمرات مسخرة عيفة والمخفاصات شديدة في دوحه الحرارة كان من نتائجها أن تكونت على سطح الأرض

ملقة من الحليد تغطي تلك النواحي على نحو ماهر مشاهد اليوم في جزيرة جرسمة . وكانت فترات الحليد هذه تتخللها فترات دافئة وحراة تعود بها الأحوال المناسبة الى نحو عالمي عيبه الآن . ومهما يكن من شيء فان هذه الظاهرة الصعبة - التي كانت سدا في سبيل هذا العهد بالمصر الحديث - هي من أهم مميزات هذا العصر الرابع

في أثناء هذا العصر - في معظمه ان لم يكن في جميعه - نجد آثار الانسان وشفاة في بؤج مختلفة في أوروبا . مختلطة بقايا حيوانات غريبة متفرقة كانت تنحصر - وكان يصيدها ويستخدمها بطرقها

ان الانسان دخل أوروبا من عبر شك في فترة من فترات الحرارة وانبعه لا في أول البرودة والحليد فأقدم بها رماً محبوب أقطارها وتغل بين أرجائها وهو يعيش في الغراء وعلى معدات الكسان الحالية من النسات الى أن أدركته فترة الحليد وأشد عليه البرد فاضطر لأن يبحث لنفسه من مأوى . فسكن الكهوف وتعلم كيف يستعمل باليزان وان لم يكن بعد فاعلم على احتمالها . وكيف يكسب بالفرار والحلوى أثقة لادى لارد . وهكذا أخذ يتقدم ويرتقى في ظل هذه البيئة القاسية

وأن فقد عرفا وجود الانسان بالآثار ومخلفاته في أوروبا في أوائل عصر البليوسين . وأذن صعد عن قدم الانسان بسوقها حتى أن أن منشعه في أواخر العصر الثالث أي في الزمن الذي بدعوه الميولوجيون بالبليوسين . قلنا فرض أن الإنسان الأول حتى في تلك العصر في الممكن أن نجد بقية مدفونة وسط الطقات التي تكونت في هذا الزمن . عثر كان الانسان الأول عاجراً من صنع آلات تنقب بيده دبلاً عليه فن الحار على الأقل أن تترك عطشه وحاجه وأحمره مدفونة في طبقات الأرض فتدل الباحثين عليه

وها نحن أمام اكتشاف واحد لا نلقى له من نوعه . وهم مصطرون لأن ملين أهمية عظيمة هي هذا الكشف الوحيد . . . ذلك أن حراحا هولنديا اسمه الديكور دوا (Dubois) وجد بحث في جزيرة جاوة في الرواسب المتركة على صفاة بعض أنهار جده الخريرة . بعد لأى عثر على جمجمة انسان وبعض عظام الصعد وعدد من الاسنان . والمفروض أن هذه الأشياء كلها لشخص واحد . والرواسب التي وجدت بها هذه البقايا ترجع الى أواخر عصر البليوسين

وهذه السظام على قبتها كافية لأن نساعدنا على أن نرى لانب صورة الشخص الذي تركها فلقد كان إساناً في مرتبة عالية في التأخر . لا يلائم حخته سوى مع مسير (حخته نحو ١٠٠ م ٣) أي أنه يقل عن أحط الاجناس التي تعيش اليوم في حجم اللع . أو على أنصكر نقدر يشها . وكان ذا علك بارز وأهد أظلى عيط . وجهه مائلة مسددة . وله جواجب مفرقة من فوق عظم بارز . هذه الصفات - التي يصفا بعض الكائنات بأنها من الدحية البشرية صمات منجعة . حيث بعض للتعدايق من الكائنات يصنوه باسم Pithecanthropus أي

الإنسان القرد. لكن هذه الحقيقة ليس لها دافع مطلقاً. فهذه بقايا إنسان من عصر سنث، وطناً من الصناعات البشرية ما يصطربنا لأن مدحه في عداد العنصر. وأن نطلق عليه اسم إنسان جاوه. بقايا إنسان جاوه هي كل ما عثر عليه من بقايا الإنسان الديوسيني. وهي للأسف بدناً قليلة ولا يستطيع أن يفلو على عيب نظريات كثيرة. وكل ما سطيع تقريره هو أن بقايا الإنسان قد وجدت فعلاً في عصر الديوسيني. وبعراً لأن ملك النفا لا تند على نوع تعري راي. هي القالب أن إنسان الديوسيني هو أول إنسان وجد على سطح الأرض. فلا يجوز أن نذهب إلى بعد من هذا العصر - إلى الديوسيني مثلاً كما يعل بعض الفلاسفة من الكتب - بل الذي يمكننا تقريره أن الإنسان قد عثراً وتكون في عصر الديوسيني في بقعة ضيقة من الأرض هي وطنه الأول. ولقد كان الديوسيني عصر اضطرابات جيولوجية: ارتفاع تدريجي وهبوط تدريجي في قشرة الأرض. وكان النصف الشرقي من البحر الأبيض المتوسط مفصلاً عن النصف الغربي وكانت أوربا ممتدة بأمريكا عند إيطاليا. وكذلك عند حل طارق. وكانت هناك اضطرابات بركانية كثيرة. وحيال الأنث والآن تم نكسها عبر أنهام نكس حد قد وصلت إلى حالة استقرار. وكانت مصات كثير من الأنهار مدفورة بماء البحر إلى مسافات جيدة. وهنا صحيح بوجه خاص في حالة النيل والرون واليو. وقد تكون البحر الأحمر على شكل بحيرة مسطحة لأن أفريقيا كانت ممتدة - آسيا حيث اليوم بوعار باب الهند. وهناك أدلة واضحة تشير إلى أن الهواء أهد برود والحديد أحد يتكون في شمالي أوروبا الغربي في أواخر الديوسيني - أي في الوقت الذي افترس أنه عصر نشأة الإنسان فأصبح الهواء قدراً في معظم أوروبا. وأحد الحديد يتراكم. أما في شمالي أفريقيا وما بواريه من الانقراض في آسيا فهناك كان الهواء مثلاً حيث تطف عليه صفة الحرارة اليوم. وكان للطر كثيراً حيث يسود الخفاف اليوم في صحراء آسيا الغربية وأفريقيا الشمالية. وفي أواخر عصر الديوسيني ونواتل البليوسين كانت هناك نهيرات كثيرة في نورة الماء والباس، بحيث أن حرراً عظيماً كما يصره المحيط الهندي اليوم مثل حديق السم كان أرضاً باردة. وهناك أمر آخر يجب أن نذكره حسب أعبد، ونحس بحكم في أمر ذلك الوطن الأول. وهو علامة هذا الوطن للعصرات المختلفة التي قدم بها الإنسان. وهي التي أدت إلى انتشاره في جهات وأقطار أخرى، وإلى تكوين أجاس مختلف بعضها عن بعض. فالإنسان الأول في وطنه الأول لم يكن أفراداً أجاساً وشعوباً مختلفة الأشكال والتصور، بل الاند إلى النسل أن الأفراد في الوطن الأول كانوا جميعاً متقاربين في شكولهم ومورم لا يتكاد يتميز بعضهم عن بعض الأقبلا. لذا لا يمكن أن يكون الوطن الأول لقوع العنصر ملامحاً للإنسان كما نعرفه اليوم، بل يجب أن يكون موضع ذلك الوطن من سطح الأرض بحيث نستطيع أن نفهم كيف انتشر منه الإنسان في شتى الجهات بحيث أمكن تكوين الأجاس في مواطنها المختلفة. فقد ذكرنا هذا كله استعصا الآن

أن يتناول كل قطر على حدة ، نرى ملح صلاحه لأن يكون الوطن الأول لنوع البشرى
 فأما أمريكا - نيباليا وجنوبيا - فيجب أن نستبعدا سائما ، وما لا يقد مطلقا أن تكون
 أمريكا هي مهد الانسا ، فثما ، مكن وطا الاطرس واحد دي صفات خاصة هو جنس هود
 أمريكا . ومن المستحيل - مهما كان بها من اعتدال في الهواء - أن تصور كيف ترح منها الجنس
 الزمجي حتى وصل الى افريقية . وخصوصا أن نقطة القارة أمريكا بنية سطح الارض هي حيث تقرب
 الاسكا وسيريا في المحيط للبحر الشمالى . وهو طريق جديدى وعمر لا يطيب للانسان في حالة الاولى
 أن يسلكه . وعن هذا علم أن الجنس الأمريكى الاصلى مشتق من الجنس القولى ، بل هو
 فرع تفرع منه وهاجر في زمن ليس بعيد عن طريق سيريا والاسكا حتى وصل الى أمريكا ...
 فليسجد ادن أمريكا قائما لا يمكن أن تكون الوطن الاول ، حتى ولا الوطن الثانى . وكذلك أوروبا
 لن تكون هذا الوطن ، لأن ساخها الفارس ولارها وجبلها ووعورة مسالكها ، والناج المتراكم
 في كثير من أرجائها - كل هذا لا ينفى وما تظنه معناه الانسان من الأحوال للثامه . وعن رى
 الانسان لدى تراث حملاته في عصر البليستوسين أوروبا - نراه داخلها اليها من ناحية افريقيا ، في مرات
 الجدد والحارة . ويستطيع أن نقى أثره الى ألمانيا (حيث طافا انسان هيدرج) وإلى انكلترا
 (حيث بقايا اسان بلثون) . ومن بعد ذلك نرى بهاب الانسان ياندرمال Nean derthal متفرقا
 في جهات كثيرة وقد دخل أوروبا من الجنوب . وكان للدخل الى أوروبا هو من قارة افريقيا
 بنيت ليديا قارتان افريقيا واب (اذ بيت استراليا في هذا البحث سوى مدقق لقارة آسيا) .
 وقد وجد بين الباحثين من يتصور لواحدة من هاتين القارتين فيحصل منها الوطن الأول لنوع
 البشرى ، كما وجد فيهم من يحمل الوطن الأول اقلها وسطا يتناول جرمأ من أفريقيا وجرأ من آسيا
 أما افريقيا وصلاحيتها لأن تكون مهدا للانسان فقد قال بهذا الرأى كثير من المصلدين ليلين
 السالك منهم كين العالم الاثروبولوجى المعروف . ولقد كانت افريقيا في عهد جيولوجى حديث
 - وبلا شك في آخر الميوسين - متصلة بابعد بوعار باب للعب وأوروبا هذ جبل طارق .
 وهكذا يصح في وسع الانسان الأوب أن يمسى الى هاتين القارتين من غير حاجة لأن يتم السباحة
 أو الملاحة إذ كان البحر الاحمر بحيرة مستظلة لا تحمل لاصيد . وكذلك البحر الابيض المتوسط ...
 وقيل أن بنت برأى في صلاح قارة افريقيا للانسان يجب أن يستعرض اقاليمها المرشبة لكي
 يعرف صفاتها . أما أواضل افريقيا فاقليم استوائى وكل في عصر نشأة الانسان أعمر مطرا وأشد
 رطوبة . وعاباته الكثيفة كانت أشد كثافة مما هو معروف اليوم وحتى على فرض أنها كانت في ذلك
 الوقت كما هي اليوم فإن الاقاليم الاستوائية الافريقية - غرارت ووطونتها وجرأنها والبراهيل ليست
 من الاقاليم التى يرتجح للمعيش فيها النوع البشرى ولا تحصره بيت الى الحد ولا تساعده على التفكير
 هذه القارات الاستوائية تحتل الريح الاوسط من القارة ، أما الجزء الجنوبى من أفريقيا فمديد

الوعورة ، كثير المرتفعات والمسابح ، مقطوع عن العالم ، إذا وجد فيه الإنسان فعلا فانه لن يستطيع أن يشتره الى بقاع أخرى

ثبت لدينا الأقطار الواقعة شمالاً للثقة الاستوائية . وهما نجد القارة أرضاً ممتدة واسعة مترامية الأطراف . ليس في مسالكها وعورة أو مسوية إلا ما قد يسهل اليوم انتشار الصحراء المنقورة التي تغلب الشطر الأعظم من إفريقيا شمالي خط الاستواء . ووجود هذه الصحراء للشدّة من المحيط الأطلسي الى البحر الأحمر قد يجسّدا على الصلابة وهلة أنها لن تكون صالحة بحال من الأحوال لشدّة النوع القوي . إذ لا تتوافر فيها حاجته من طعام وشرب

لكن هذا القول إن صبح اليوم فانه ليس صحيحاً بالنسبة لما كانت عليه القارة في العصور القديمة فإن في كثير من الكهوف التي بالصحراء رسوماً وصوراً لحيوانات لم يصح لها وجود في يوم هذا كان يعيش سكان تلك الكهوف بعيداً وتحتلها بطحها

فماذا لا نكون هذه الصحراء الكبرى هي المهد الأول للإنسان ، مادامت هيئة الأرض حية إلهواء ، كثيرة الماء والنبات والصيد ؟ إن الصحراء الكبرى ما يزال للأسماء مخفية بالكثير من أسرارها ، وقد أحدثت ترفع النقاب - عسل ما يقوم به الباحثون - من وجهها وعن دقائقها قبلها قليلاً ، عبر أنها إلى الآن لم تخرج لنا من باطنها دليلاً مقنعاً على وجود الإنسان بها

والسبب الأكبر الذي يدفعنا لأن نبحث عن وطن الإنسان في غير إفريقيا ، هو الصعوبة التي لا نستطيع التغلب عليها ، لما أردنا أن نتصور كيف استطاع الإنسان أن ينتشر من شمالي إفريقيا حتى وصل الى أستراليا وهاو في زمن قديم جداً . وحتى انتشر بعد ذلك في سائر أنحاء المعمورة ليكون سلاسل واجساماً جديدة . إن إفريقيا ليس لها ذلك المكان المركزي المهيبة لسائر القارات ، والذي يمكن أن يكون مصناً لانتشار الاجسام

لهذا نحن مضطرون لأن نطرح الى آية بأن جبه الوطن الأول للإنسان ، وبالرغم من أن بقايا الإنسان القديم لم توجد منها ما يماثل سوى شيا انسان حاو . فإنا هنا أيضاً يجب ألا نصأ بالأدلة السلبية ، التي لا تدل على شيء ، سوى أن البحث في هذه القارة لم ينجح معناه بعد ، ولم يتسدد له سوى نخط مسودة من القارة . ومع ذلك فبقايا العصر الحجري المنقورة في جهات كثيرة من آسيا . ونحى إن قلنا الرأى القائل ببناء الإنسان في آسيا ، استطاع من غير مشقة أن يؤلف صورة قريبة من أن تكون كاملة لشأنه ولتتعارفه واختلاف سلالته

والآن وقد أوصنا البحث إلى قارة آسيا . نجس بنا أن نأمل في هذه القارة السليمة - وهي القارة الوحيدة التي ما يزال بها الى اليوم جماعات تمثل جميع الاجسام المنقرية - لننظر الى هذه القارة ونسرع انقلها وبواجبها لعلنا نصلح أن نحدد الوطن الأول ، ونحصيه في دائرة أصيق من مجرد قولنا قارة آسيا

أقل جهات اسيا سلاحاً لان يكون وطناً للانسان الاول هو سهولها الشمالية، التي تحيط القلعة من الشرق الى الغرب، والتي تمثل اليوم في مساحة سيريا هائلة تلك الاقاليم التي يشهد ومهررها شاه وتيبب شمسها طولاً، والتي تكسوها غابات من شجر الصور، كسمة مثقلة، هي عبدة كل المد من أن تكون الوطن الاول - ولا شك هذا أن يذكر القارىء مرة أخرى بان الانسان بركبه الخفيف يألف المدغم والمناخ النافق، والتنوع العنصري قد تكون من غير شك في اقليم تافق، بعيد عن الطرف في الحرارة والبرودة - والمناخ اليوم ان الانسان يصيب راحت ورفاهته في حالة الاعتدال والمدغم. وقد كانت الحصاره منتشرة اليوم في جهات هواؤه أدنى الى البرودة، فالتحصنة لم تنشأ في هذه الجهات بل بنيت في جهات تافق، والوطن الاول للانسان كالوطن الاول للحصاره العنصرية، لا يمكن إلا أن يكون في اقليم متدلة لطواء. وهكذا نستطيع أن نستبعد شمالى آسيا

أما بقية مواسم اسيا فليس استبعادها بهذا القدر من السهولة. فشرقى آسيا اقصى سببه اليوم الشرق الاقصى بعيد كذلك عن ان يكون الوطن الاول للانسان، فان هذا الاقليم لم يوصف بالمد لان بينه وبين بقية العالم مسافات كبيرة بل لانه يحول بينه وبين مسلك عامة في الوعورة وهذا هذا فان الشرق الاقصى هو اليوم الوطن الاكبر لملايات الشعوب، وبقية الاجناس العنصرية بعيدة جداً عن هذا الوطن

أما جنوب اسيا فان به أفطاراً، أو على الأقل فطراً واحداً خطياً، قد لقي من بعض الباحثين غلبة والتعاقب، وقد جعله بعضهم الوطن الاول وهذا الاقليم هو بلاد الهند، تلك المساحة المطبقة التي تتألف من سهول صالحة ومصب وأنهار وجمال، وكان هواؤها في تلك الزمان أدنى الى الاعتدال مما هو اليوم في نظر كثير من الكتاب. ولكن السهل على القارىء أن يتصور قوة هذا الرأي يجب أن يذكر أن الهند كانت أوسع مساحة مما هي اليوم، لان البحار التي تحيط بها كانت أقل اتساعاً، وكانت على اتصال بجزيرة العرب بطريق رى سهل، لان حبيص البحر كان أرساً يأساً، كما أتت على اتصال بحزر الهند الشرقية وبأستراليا التي كانت كلها متصلة بآسيا، ثم البست الهند لقرية جداً من السكان الذي وجدت به بقاء انسان جلوه، وهي أقدم القبا العنصرية التي عثر عليها الى الآن، فلهذا تتردد في اعتناها الوطن الاول، من السهل ان تصور انتشار الانسان من الهند الى اجهات التي تشكلت فيها الاجناس - جلها ان لم يكن كلها - في امسك أن تصور طائفة من الناس ترحلوا من الهند الى جزيرة العرب ثم الى افريقيا من طريق باب النعم وهناك تكون الجنس الانجى الافريقى، والجنس رحلوا الى الجيوب الشرقية، وكانت منهم الجنس الانسلى والافترام والبروج الذين يعيشون في أطراف اسيا الجنوبية. ومن السهل أيضاً أن تصور الجنس

القوقازى وقد ترح الى عربى اسيا ولتنشر منها الى أوروبا وامريقيا الشمالية — كل هذا ممكن وحارز ولكن من الصعب جداً أن يرى كيف ترح الإنسان الأول من المهد الى بلاد المغرب . لكن يتكون من سهو ذلك الجيش العظيم الذى يسكن شاطئ وشرق اب . فليس هناك من طريق موصل ، واهد معروفة عرلة فامة على اسيا الشرقية والشمالية واسطة حاجر هائل من الجبال ليس له فى قوته ومعه نظير فى بقية أنحاء العالم . حقيقة أن هناك عرلات ، أو بالأحرى عرلاً واحداً وسط هذه الجبال وهو بحر خيبر . ولكن هذا المدخل الى المهد قد كان محرجاً بها

وهكذا لا يبقى أمامنا — سوى عربى اب — اقليم لنتقوه الانسان الأول . وهو وحده الذى توافق به السمات التى تتطلبها فى الوطن الأول للانسان . فهو سهل الاتصال بالاقليم المقبول وبالأقاليم الرعيية وبالطهات التى يبتشئ بها السلالات السمرية واليهودية من الجنس القوقازى . وبس من الصعب أن تصور حطوط المطهرة التى سكنها الانسان من هذا الى مختلف النواحي . وعلى ان شكل هذه المصورة وسعاً واحداً يحمل — أن تشير الى أن هذا الوطن الأول فى عربى اسيا لم يكن قطعة صغيرة معزولة من الارض ، بل كان يمتد شمالاً من سهول بركستان الى حصنة إيران الى سهول دجلة والفرات وحليج المعجم الذى كان أرضاً باردة والى شاطئ جزيرة العرب وبداية الشام ، فالوطن الذى نحن فى ذكره يمتد شمالاً من سهول سيرا الفارسة وبحر قزوين وجبال القوقاز . وغرباً يمتد جبال أرمينية ولسان . وشرقاً يمتد حصنة القامير وجبال سليمان . ولكنه يمتد الى الجنوب الشرقى حتى يبلغ بلاد السند ان لم يدخل فيها . ومن الجنوب يستحيل تحديده هذا الوطن لان معظم جزيرة العرب أو على الأقل بعضها الشمالى صالح لأن يكون جبراً منه . وهكذا نستطيع أن نضيق المدى ونحصر نشأة التنوع البشرى فى هذا المهد من عربى آسيا وسند فليكتفب الآن شلجهم ماد كرماء فى هذا البحث من أن الوطن الأول لا بد أن يكون فى قارة اسيا للأبواب الأبية :

١ — لانما لم نجد بين القارات الأخرى ما يصلح أن يكون مهداً للتنوع البشرى مستوفياً جميع الشروط التى ذكرناها ٢ — لأن اسيا هى القارة الوحيدة التى تمتد فيها اليوم جميع السلالات البشرية المعروفة ، ومنها بعض سلالات ليس لها وجود فى أية قارة أخرى ٣ — لانه لا يمكن أن يكون حصص مصادقة أن أقدم مقايئ بشرية قد وجدت فى حاوه أى فى أطراف قارة اسيا ٤ — لأن اسيا هى القارة الوحيدة التى تصل لجميع القارات ٥ — لأن حركة التماثلات البشرية فى عصور التاريخ وقيل التاريخ هى حادة من قارة اسيا الى الجهات المحاذية ، وليست بالعكس

ومن بين جهات اسيا قد رأينا ان التدحية الوحيدة التى ترميها فى جميع الاعتبارات هى

معهد هونجى معهد

الاقليم الغربى

مَدُنُ الْفِتْرِ فِي بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ

(٤) بقلم المرحوم أحمد زكي باشا

نُدر في عدد فبراير خاص الفصل الثالث من كتاب «مدن الفتن في بلاد الأندلس» الذي قام بتأليفه المرحوم أحمد زكي باشا. وقد اشتمل ذلك الفصل على وصف ببق آثار قرطبة كما هاجمها شيخ الروم. ويتناول الفصل الذي نشره في هذا العدد وصف بخرا، وما أبدته يد الفتن في هذا القصر للفرق العظيم.

في الطريق إلى قصر الحمراء

«فالطريق الصحري المساء شارع» بي حمارة «توصل من» والساحة الجديدة «ال حدائق القصر ويتألف هذا الشارع كله تقريباً من محازن ودكاكين يبيت أصحابها من سع ضانهم القريب. فإن» فرطاة «هي المدينة الإسلامية التي صابق فيها جيش المصولين والباطة والقرجة السباح أكثر من كل مدينة سواها، مع أن المدن الإسلامية تكاد تكون مجهولة لا يزورها إلا القليلون بالنسبة إلى مدن القس الإيطالية سكن» فرطاة «تعد خاصة من هذه القاعدة وأكثر من يزورها، والحق يقال» ثم السباح الإبحر. لم جد طارق، وهي المحطة الحرة التي تقف عليها جميع السفن القادمة من إنجلترا تمر في بحر الروم» يأتي هؤلاء السباح لمشاهدة «فرطاة» لمسيهم لا يمكن إلا أن ينظر ثلاث خطوات في هذه المدينة إلا ويتعلق بأذياله عدد من هؤلاء المتصولين والساحة والتراجة وأمتانهم و«محازن شارع» بي حمارة «لا ينام سوى صانعين لما صلة قصر الحمراء» في أصناف الآثار القديمة إلى الصور الفوتوغرافية إلى الرسوم الملونة المأخوذة عن جدران القصر ومقاصير ومخيمات الخ... الخ... ومعلم هؤلاء التجار يطلون في ضانهم ثلاثة أصناف ألمان مع أن أكثرها مشكوك في صحته

فكل هذه المكائين وبالأجمال مبان المدينة لا تتجاوز «باب الرمان» بن تقف هذه.

وهذه البوابة عمارة فنية صحيحة ليس فيها شيء من الجمال بيت مع السيل الذي يسير عن قريب به ، في عهد شارلوكا ، الذي سقى كثيراً من آثاره . وقد سميت هذا الاسم أيضاً بشعار المدينة المرسوم عليه ، ثمر الزمان .

ومنى جاوردنا غنة هذه الرئاسة فكأن منته خروجا المدينة ونقطع جلتها وعيط ما هدر . وحدة العايات ، فيعمل اليأنا أصحاً في إحدى تلك الجهات الشمالية العظيمة . إذ رى أماما أشجار تلك المنطقة بارزة بمجموعها العالية مرصوص بعضها فوق بعض رصاً كثيفاً حتى إنها تحجب هنا أشعة شمس الجيوب المهرقة إذا حاولت أن تخترق ستارها . ونسمع من كل جهة في ذلك المكان خرير الجدول وتمريرها وتدق مياهها الباردة في الأحواض ويرى مرآتها اللامعة تحت بساط المشب الآحضر وبين الأدغال المتشاككة ، ثم راحا تنساب بسرعة وتجرى متممة بحره حدره . وهناك نشق صدورنا أعطار الأراهر التي تملأ جو العايات وتسمع آذاننا الحان الطيور الساجدة بعماها النضبة

فالسائح القادم من جهات الشمال يدخل من هذه الدائخ ، ويشعر أنه قد انتقل على أجنحة سحر الخيال خارجاً عن أسايا (تلك البلاد المهرقة الجاه المملوءة بالصغار) وعاد إلى وطنه البارد القليل ، وأن هذه الرطوبة المنبت من العايات التي تدفكك بقدر ما أسرك لها تأثير مضاعف في هذه البلاد . وهي التي كان من شأنها أن جعلت اسم الحراء ، على السنة الناس في سائر أقطار العالم

في قاعات القصر

أما قاعات القصر المرقى وإن تكن مملوءة بآيات الجمال الساحر الذي يجعل الألب إلا أنها لا تخوق كثيراً من حيث الجمال مثيلاتها في قصر ، أشبيلية . فإن هذه وإن تكن تخل من تلك دقة وروعة إلا أن لها من المزايا ما يجعل القرائة فيها وبين الحراء ، متبة المرى . مع إن القصر ، في أشبيلية لا يؤثر في السائح تأثير ، حراء غرناطة ، لأنه واقع في قلب المدينة ومشيدي على أرض مبسطة متساوية يصل إليه الزائر من شوارع وأرقة عادية بل حفيرة . وعبناً تفش لتجد في الخائل المحطة به آراً لتلك البياض الدافقة والطيور المهردة والأزهار العطرة التي تملأ صدرك من رائحة عايات الشمال . ثم إنه يحاط من كل جهة بأسوار عالية تبعد مفاظ النظر . وبالأحصار لم يهد الطيبة قط حسها فيه لتساعد أيدي الفن الصاغ . في حين تجد المنكس في قصر الحراء ، فإن الطيبة والفن قد اتحدوا وتعاونوا في العمل لكي يجعلوا من هذه العمارة فنة لتناظر . فإن العرب قد أظهروا به مقدورهم الفنية بشكل باهر وجاؤوا بهرمان عظيم على أنهم أساندة في إخضاع قوى الطيبة لخدمة رسومهم الهندسية المحدودة . قصر الفن

سحت من تلك الحائل الماء حيث يجتمع حفيف أوراق الشجر مع خرير مياه النايغ ونساقط المياه من الشلالات مع تغريد الطيور وطنين الحشرات - اجتمعاً مدحجاً يدك على أن هناك ليس الطبيعة وحدها الفصل في وجود تلك المشاهد الرائعة !

لن قسم - سبارا هادا - المملكة دائماً بالتوج والتي تبدو لظن مسد وصول السائح الى غرناطة - جلب مهندسو العرب في عهد ملوك الموحدين المياه الصافية التي تكون بها ذلك الجنول المتوزع في حدائق الخراء ، وفي داخل قاعاتها ومقاصيرها نباتات من الفروع بعد التواليف والاحراس ويحت الحديقة في الحيوان والنبات - كذلك الأشجار التي تستغلنا بحبيها وتحبسنا مندهوننا كأنها سدقاتنا أو معارفنا التي بها العرب من قديم الزمان من أودية البراري - أخيرة الواحة في شمال اسبانيا ونحوها رطابتهم ، فمناش وأبيات وصيرت من هذه الأرض الجسوية المحرقة واحدة ذات ظلال عجيبة ، مع أنه في أرض اسبانيا لا يست سوى السيل ، الذي مع رشاقته يكاد يخلو من الظلال ، و - السرو ، السودي الذي لا يزيد ظله من قطر واحد ، و - البرتقال ، الذي ليس له سوى تاج صيق من الأوراق لا يحل إلا ظلاً جليلاً ، و - الزيتون ، الذي لا تحمل أغصانه أثقولة سوى ررد شمع من الأوراق الصميرة المخصصة

سيل شارلوت

عندما نصل الى سطح الأسوار المحيطة بالحصن الملكي رى - السيل - الذي على طراز عهد النهضة - وتناهد حرمه المتطور في الحيز الأصم مغطى بالطبقات الأحمر الرطب ، تنقف فترة للاستراحة نستعقب رائحة الغاب المطر ونمنع انفسنا بمشاهدة ما يحيط بنا من المداخل ولو ترك الأدلاء والمتسولون (والابحار) لنا لحظة من الراحة وانضموا هنا لما كانوا في هذه الطريق غير السقاين ، في أهل الخراء ، داخل أسوارها هي ملوك الموحدين شراً عظيمة حقيقة لحرر المياه لمشي منها أهل غرناطة من ذلك الدور حق اليوم ، أردنا ونحن وألمياه شربهم فن عدنا المستودع بملأ السماء آبهم ، فترى مصمم حاملين على ظهورهم فترة من جلد حيوان مملوح قطعة واحدة ، يرمونها القارعة الذي اطلع على حوادث ، دون كبشوت ، و مصمم يمشون حيراً يحمل كل واحد منها ثلاثة براسيل أو عشرين ورملاً .

أما السيل الذي لم يزل مرتاحين في جواره ، ظل وجوده في تلك الجهة بلائهم العصابة الشبالية المحيطة به ، لذلك لا نستغرب إذا رأينا ممرحفاً شعار النبالة الروماني وهو شعار الامبراطورية الجرمانية المقدسة

في هذا السيل في عهد شارلوكان على يد المهندس الشهير والمعمار البارح ، الفونسو بوروبويت ، على طراز عهد النهضة الذي لا يخلو مع عنو بيته من حبر الله في وقدره

بأعنة مدممة واطارات محصورة حراً دوراً، وأسند إلى جدار طوله ثلاثون متراً وارتفاعه خمسة أمتار، وأخرج المادحة من ثلاثة رؤوس متوجة بأرهار الغلب ترمز إلى الأسير الثلاثة التي تروى دمرج غرناطة، وهي: حذرة، وه، شبل، وه، بيد، وحرق أركانها تماثيل ظنان قوى أبحه يلعبون مع أسماك البحر من برع، الفيلين، حول حلال في وسطه أسلحة بقراً عنها هذه الكتابة بالغة اللاتينية: «الامراطور القيصر كارلوس الخامس ملك اسبانيا». ولهذا السبب يسمى أهل «غرناطة» هذا السيل باسم سيط وهو: هوود كارلوس.

المرشح والبرج

وفي منتهى هذه الحديقة الطلبة الخضراء كان في الماضي مداخل ملوك غرناطة. وفي الواقع لم يكن هناك أقصر وأنب لهذا الموضع من هذا المكان (١) لكن قد استأنف أبو عداة من الملكين الكاثوليكين وكثف قل سفره من رفات أجداده وأحدها معه إلى «مودجار» وهي مدينة جلة واقعة في سلسلة «الشراة». إذ أنه كان ظن أن هذا التراث البربر السمي يكون تحت حماية سكان هذه الجبال المخلصين كلهم الذين الإسلام، أكثر طمأنينة واحتراماً من أن يكون في مدينة «غرناطة» التي ملكها الفاتحون المسجون.

ومن الحاجة الأخرى لهذا الوادي الصيق الساكن يرى الناظر من فوق أعالي الرج الصغير الأبراج «Vermeilles» التي تختص بقصر الحمراء. وتصل به واسطة جدار يحناه الزائر عند ما يتخطى باب الزمان.

بنت هذه الأبراج فوق أساسات رومانية. وهي تحمي نحتها سلسلة من الآقية المدفونة تحت الأرض. وقد كان الجبل المني عليه هذا القصر حائطاً بسور علوه عشرة أمتار ومتوسط سمك متران، بطوله أراج عدة موزعة عليه لال، الحمراء، لم تكن قصراً ملكياً لحسب بل كانت محلة كاملة.

كذلك روى في أيامنا هذه كثيراً من المداب المعربة «كطنجة» مثلاً حيث لا يسكن والقصة، الحاكم وحده بل كثيرون من الأفراد (٢).

وتحت أكمة الحمراء من الجنوب إلى الشرق ساحة ثمانمائة وخمسين متراً في معظم طولها ومائتين وأربعين متراً في معظم عرضها. وفي عهد العرب كان يعيش عشرون ألف نسمة في هذه المنطقة بل إن «الحمراء» لم تزل في أيامنا هذه مدينة متصلة قائمة نصفاً يوجد فيها، ما عدا الموظفين المولكين بالمحاطة على أبنائها وحدائقها، كثيرون من أصحاب الفادق والمصورين وغيرهم.

(١) تعددت النسخة الأخيرة في آثار الحمراء على أن مداخل الملوك كانت بقصر الحمراء لا بالمدخل.

(٢) وحده تلك الكرسى لفظن الروسية والاكروبول في المدن الاغريقية.

من المرتقة فكانها قرية كاملة تترى بعض أهلها يسكنون في الدور والمساكن وبعضهم في
للأبنية الأمامية التي باعها للمارة الأقدمون وبعضهم يرتدون ملابس حلقه بألوان غريبة الأشكال
تناسب مناظر تلك الاطلال البالية

في أقسام القصر

ولكن يكون لدى القارئ تصور إجمالي لرسم الحمراء ، تدعو لأن يطوف معا حول
هذه القلعة بالتفصيل ، لأن الطواف حولها بالجسد يترصه من القصوريات ما يجعله شاقاً ، رجلاً
في القسم الشمال الشرق المحيى بحو الخدبة وه البايون ، يحذر الجبل منة تترفع بسبب
ذلك جنباً جدران الأسوار الخارجية من هذه الجهة إلى غروب عظيم . وما دعاء شاهد من
الأسفل رجلين عظيمين وسطحاً مظلة لبعض المان الصغيرة

فالرج الذي هو في الطرف الشرقي لهذا المدار المستطيل يسمى برج ٧٥٥ ، والبرج
الأخر البارز بين تلك البوابات الصغيرة يدعى ، برج قارش ، وكلا البرجين متين بقية بشكته
المربع ما يرى عادة من الخرائب على مصاف سب الزين . ولا يعلم الإنسان الذي يرى هذين
الرجلين مقدار ما يخفيانه تحتها من الكور التي لا تقدر شمس



دعنا نعود الآن متبعين بحرى ، حدة ، حيث تحضر مياهه كالسيل المزد في ذلك الوادى
العميق . واضعين تجاه أعيننا أسوار الحمراء ، إذ ترى منها من حد متصلاً ببعض الآخر
ورداً منظر كتيب ، فتنحدر النهر وتسلق ذلك الطريق الصحري الوعر هو يوصلنا إلى حصص من
الأرض اشتركت أيدي الصاعدة في حجر جزء منه بحرى من يميننا أسوار ، أخيراً ، وعن شمالنا
طريقاً يصعد إلى قصر دجة العرب ، الذى تظهر جدرانها البيضاء كالصفايح اللامعة وسط حاضرة
المدائن . ويمر ويمر في ثور ذلك الحصص تحت أبراج تأتي متتابعة بعد برج ، قمارش ،
وهي كلها من مرسى تتنازع صحناتها وليس فيها شيء من الرشاقة . ويسمى هذا الطريق الذى تسلكه
طريق الملك شكر ، أى الملك الصغير ، نسبة إلى ، أبى عبد الله ، آخر ملوك العرب في أسبانيا



كثير من أبراج الحمراء ، أصبح الآن خراباً وقد اشترك في انضمامه أكثر حوادى
الزمان من توالى السنين إلى الزلازل والحرائق والحروب . وغير ذلك من الطوارئ
أول هذه الأبراج هو المدعو ، برج السبع أدوار ، وله مقام عظيم في تاريخ حرب أسبانيا
ومن ههنا نخطى ، أبى عبد الله ، لآخر مرة مودعاً قصر الحمراء ، ويذكر في الأساطير أن هذا
الملك المنكود المظلم وصل إلى غاليه بأن بدوا هذا الثاب بالحجارة ليلاً بمره من بعده

رجل آخر ومن نفس الباب توجه هذا الملك الذي كان يخشى أن يمر في المدينة دائراً من الناحية الغربية حول «أكلة الشهداء» حتى وصل إلى «باب الطواحين» واسع من هناك جرى جره شبل إلى البوابة وصل إلى مسجد صغير تحول فيما بعد إلى كنيسة باسم القديس ساسفاري وهناك التقى بالملك الكاثوليكي فسلمهما معانج المدينة كما تدخل على ذلك لوحة رخامية شنت في ذلك المسجد وبه اتجاه نحو «مرج غرامة» واجتاز ذلك السبل الواسع حتى بلغ سفوح جبال «النترات» التي تزي جيداً من أعالي «الحمر»

ولما وصل إلى إحدى تلك الأكام التي تسمى الآن «آجر رترات» المخرق، التفت لكي يرى لأحر مرة مدينة أماته وطفق يبكي بكاء مرأ

وقد نظم الشاعر الكبير «ناوئل غونيه» قصيدة مؤثرة يصف بها ما شعره «ذاك الملك الشريد من الاحساس» أثناء حربه مشولاً عليه الرعب ومصدراً من صدره الزفراء. وهذه ترجمة بعض ما جاء فيها.

«إن ذاك الفارس المروع نحو الجبل، مضطرباً مصعراً اللون جارحاً لأقل حركة هو، أبو هذا الله، ملك معارفة أسايا الذي كان بإمكانه أن يموت لكنه مر

«إن غرامة سلبت للآسان وحل الصليب محل الحلال. أعاد أبو عد الله، لا يجتدي مدينة المعنودة بل فقط يفزف الدمع عليها

«هول، أبو عد الله، كنت بالأمس حطفاً حياً وممرداً حكاية انتقل من «جنة الريف» إلى «الحمر» المذهبة. كان في قصرى روك تستنجم ثباتاً سلطانية وبهاها اللورية بعيدة من أعين الرفاة كان ذكر اسمي يقي الزحف في كل مكان لكن واحتراته اسطغانى آل وجيشى اهرم وأنا شريد لا يذمى من الحاشية سوى ظلى فقط»

هذه قالت له والدته «عائشة» التي لم تكن مستورة عما حصل له: «يكلك الآن أن تكلي كأمراء على المدينة التي لم تعرف أن تدافع عنها كرجل»

ولما دخل «شارلكان» فيما بعد قصر «الحمر» قائماً بما بآتى «لو كنت في مكان أبى عد الله لكنت غيت منسلطاً في المدينة أو دنت تحت أقدام الحمر»

رطل «برج السمة الادوار» الذي يدكرنا هرب الملك المخرق «باب الشريعة» حيث انتهى رحلتا المستديرة لأنه على بعد خطوات قليلة رى «السيل» المسمى «هود كارلوس الخامس» الذي ذكرنا أننا استرخنا هذه أثناء طلوعنا

مكل محيط الحمر، بالثلاثة والعشرين رجلاً المشيدة فوقه من محل القرن الرابع عشر وفي ذلك العهد ناصر «جورج الأول» إقامة القصر الذي نتمتع بناياته حول «برج» «فارس» الذي

رأب من الأسفل والتي لا يشمل الحديقة في داخل القلعة سوى حيز صغير قال « الحمراء »
والحق يقال ليست شجرة اليوم كقصر خدر شهرتها كحصن

هذا الحصن بدى في الواقع ما شاءه في القرن التاسع أو قبله مع رج ٧٤٢٠ ، على الطرف
الجنوبي من الجبل . وهذا البرج لم يزل للآن معزلاً عن بقية الأسوار والبوابات . ولما بدأ
آخر القرن الثاني عشر سكن أمراء غرناطة يسكنون قصر أوى « اليانز » على الضفة الثانية من
نهر « حدره » حيث أنه في زمن العرب كانت هناك أهل أحياء المدينة التي لا تزال الآن إلا
لشاهدة ما فيها على السطح الترفي من الكهوف والمعابر

ولما هاجر المسلمون إليها بدأ جمعاً كثيفاً مدعومين خطط القنصين النصارى أصبحت
« غرناطة » مركزاً للعالم الإسلامي في أسبانيا وكسفت شمس عظمتها واثرونها بقية مدن شبه
الجزيرة فأصبح القصر القديم في « اليانز » حياً على ملوكها

حيث بدأ « محمد بن الأحمر » على جبل الحمراء قصر آخر جعله تحت حماية الحصن ،
وكان لهذا الأمير شعار خاص ناطه بعبء حلفائه وهو « لا غالب إلا الله » تراء سقوشاً في كل
مكان على زخارف القصر . وقد أصاب إليه « شارلوك » في بعد شعاره الخاص وهو
« Plus Uelre » . قال قصر الحال ليس إذن هريفاً في القدم إذ أن معظمه أنشئ في زمن
« يوسف الأول » أي بين سنة ١٢٣٣ وسنة ١٢٥٤ وفي عهد خليفة « محمد الخامس » بين سنة
١٣٥٤ وسنة ١٣٩١

أما قصر الطرف الغربي من الجبل وحده وما المديان « القصة » فانتفلا عند ذهاب
« ابن هداقة » إلى أبدي ملك أسبانيا وأصحاب ذلك العهد أملاً كالتاج « بينا البهارات الصغيرة
الموجودة داخل الأسوار وزعت على سلا « الاقطاع » وصارت ملكاً لهم ومع مرور الأجيال
حدث لها ما يحدث في كل مكان (كما ترى الآن في أسوار المدن الألبانية و « دارج » ثم «
و « بروج » و « قصر » غرافيتي » في غابة الخوخ) . وهو أن سلافة أولئك الأقوام الذين
وصف لهم هذه المأوى استقروا بها واتخذوها محلات لسكنائهم . فبقي الآن من هؤلاء في قصر
الحمراء بعضهم يسكنون في كوى الأسوار والحصن في الأبراج القديمة والحصن فوق الاطلال
والخرائب

وقد أقام « فرديناند » و « إرياديل » ودعاً من الزمان في قصر الحمراء وديما قاعاته ومقاصده
واسطة على المعاصرة . ولما جاء « شارلوك » إلى غرناطة سنة ١٥٢٦ ورأى جمال موقع
هذا القصر وجماع زخرفته عزم على اتخاذه مقراً لأقامته . . . حتى إن « مديون » بتسوية
الحمراء ونقيتها إلى « شارلوك » كما يحس مديون لهذا الملك أيضاً ما دحاله الكعبة المسجدة
القرطبية في قلب مسجد « قرطبة » كما تدخل بيضة السمكتوت في عنق النسر . قال القصر الغربي

العظيم لم يكن يكفى ، شارلوك ، وقد يحى أن يكون ذلك بالنسبة إلى صديق مقاصيره والفرق الذى لا بد من وجوده بين معجزة أمير عربى قديم وامبراطور مسيحي من عهد النهضة . مباشر شارلوك إذن بناء قصر كبير . فاصطبر الملك من سوء الحظ أن يهدم قسماً كبيراً من جناح القصر العربى ، وما يريد أن يسميه هو أن قصره شارلوك . طلى ناقصاً ولم يسكه على أحد من الملوك فكانه عدم فاعات الحمراء بلون فائدة

ولكن من حسن الحظ أن الملوك الاسبان حولوا اخطارهم مما حذى من القصر العربى فاهلوه وتركوه على حاله إلى أن خطر يوماً ، قلب الخامس ، وامراته ، البساتين ، أن يقبض عليه . فلكى بجملاء صالحاً لسكنها مما فيه جناحاً ورياً جنداره برسوم نفقة رسوم . واقتيل . وبعد حين الملكين لم يسكن به أحد . وغاراره ، واشطون ارض . سنة ١٨٧٩ وجدده قد همت فيه أيدي الخراب وأصبح مسكناً لبعض عائلات صغيرة مزوية في بعض أركانه وقد أقيم فيه . إرفق . نفسه مدة

فى ذلك العهد كان الخوص الكبير المبنى في دار الرمح ، مسميلاً السيل . ومن الواضح أن العائلات قد عاملت جداره معاملة جيدة عن الرفق والصيانة . ولم توجه إليه الاطوار إلا حوالى منتصف القرن التاسع عشر فحدث عن كسور الفس السبعة التى يحسوها . فسحت ملكة اسبانيا ، إيزابيلا الثانية ، ملماً صنيلاً من المال لقرصمة والمحاطة عليه . ومن ذلك الوقت صاروا يتعمدونه ثنى . من الرعاة إد وصموه تحت إشراف ، جوردى كوتاراس . أولاً ثم جاء حده ولده وهو اليوم يحى رعاية ابن أخيه

وقد لا يوافق أرباب الفس وأصاذه على بعض الترميمات التى أجرت فيه . ويظهر أن الاتعدادات التى وجهت إلى كوتاراس . من معامل القصر بخصوص سوء معاملتهم للرحاوى الجسيمة كانت في محلها مع ذلك يمكن أن يصر أن بواسطتهم انتهى عهد التعريب . بن يرى أيضاً أن كثيراً من الاصلاحات الحديثة التى جرت فيه (ما رغم عن المحفوات) أقتت الأجزاء التى دمت بحالة سمك على الارناح إذ أنها لم رل تذكر الزائر مما كانت عليه تلك الفاعات والمور من البناء والزوعة في العهد العار

باب الترميم

فتحت الآن باب الترميم ، الذى رأياه مد أن تركا سبل . شارلوك . . تلقى رجلاً عظيمياً ربما تألف ناحيته الشرقية كلها من عنة مفقودة وعليها فطرة تشكل حدود القصر ومحور عليها شكل ، يد ، في غاية الصخامة ويدكر في الاساطير أن سقوط العرب لا نزول إلا يوم تمتد هذه اليد وتسال المفتاح

المجرى المزخرف الموجود في القنطرة الداخلية . وقد ذكر في اسطورة أخرى أن هذه اليد
 رمر أو سرحد لاجاد الأرواح الشريرة بملك ترى أهل الإبدلس حتى في أيامنا هذه يتبادلون
 باليد فيضربون منها تماثيل في عقودهم أو في سلاسل ساعاتهم ، ويستفيدون بها عند البيع الرديج
 عن صاحبها كذلك يذكر بعض المفسرين الآخرين أن أصابع اليد الخمس ترمز إلى الديانة
 الإسلامية وأركانها الخمسة وإلى السلطة التي أعطاهما الله لرسوله محمد لتفتح أبواب الجنة

وهناك فوق الباب الخارجي كتابة مقوشة في الحجر تنص أنه قد بني هذه البوابة ،
 أبو عبد الله أو ال Hadjis في مدة سبعين يوماً سنة ٧٧٤ الهجرة (١٣٤٨ م)

والداخل القنقد سوا ثلاثة منقطعات لكي يربطوا المدخل مائة ونحصباً . ثم نجد هناك
 أيضاً مذبحاً مسجياً وثلاثة أساية حونه ، تذكر كيفية فتح غرناطة على يد الملكين الكاثوليكين .
 ولم نزل هناك المقاعد التي كان يجلس عليها حراس البوابة والكوى التي كانوا يصنعون فيها
 أسلحتهم

وقد أخذ باب الشريعة ، اسمه من العادة التي كانت لحرس ملوك العرب (وكانت قلهم
 غنوك اليهود ورحمتهم كما هو يذكر في التوراة) أن يجلسوا لآقامة القنديل بين رعابهم أمام
 إحدى موابات قصورهم فبأنى الرعايا اليوم ويقدمون لهم شكاوهم . وكانت هذه أيضاً من عادات
 أمراء المسيحيين في الأجيال الوسطى ويسمونها قضايا الأبواب . ولم نزل ثلاث جارية في بلاد
 المغرب الأقصى

وبعد هذه القنطرة الطويلة تأخذ صعداً في طريق ضيق يوصلنا إلى ميدان مسج يسمى
 ميدان الجب ، وهو الذي أنشئ فيه المستودع لحزن الماء . ونظاً إنه الآن مفتى السقاين ويحان
 القرب . نرى من شمالنا ، القنصة ، القديعة وأراجيح القنص . وأكبرها برج ، Vela ، وص بمبسا
 باباً رشيماً أنيق المظهر اسمه ، باب الخمر ، هو فة قنطرة بشكل قوس يفص حدة القوس ، ولكنه
 ينكسر على مساواة المفتح . وهذا الباب يلاحظ القاعات المخصصة لكي يحاط القنصر ولا
 قائمة منه اليوم

وينقسم جبل ، الحمراء ، عند قنصل قسمين بواسطة جدار مبي بينهما يتدلى ها ويتثنى
 على السطح الشمال الشرقي عند باب Hierro . هي أحد هذين القسمين يرى القنصر والقنصة
 والمسجد وفي القسم الثاني ما كان الموطعين
 ولم يكن ، باب الخمر ، يسمى بهذا الاسم في زمن ملوك العرب . ولم يطلق عليه ذلك إلا في
 القرن السادس عشر إذ أقام فيه أحد باعة الخمر

وهو قنة هذا الباب تحت نافذة مردوجة في غاية اللطف والرشاقة من الطراز الاسباني
 جعل بين قوسها المحدث عمود صغير ممسوق من المرمر، لكن مد مسكت هذه الباية
 سدوا هذه النافذة اجيلة بالحجارة ولم يقفوا بها سوى فتحة صغيرة مربعة. وأسفل هذه النافذة
 وجوانب قطرها مملوءة بالكتابات الدينية ومزخرفة بالاراسك، وترى من واجهتها
 الأخرى هذه الكتابات والزخارف عموزة عمالة حسنة لاسم عوضا عن أن يسدوا فتحة تلك
 النافذة البديعة بالحجارة من تلك الجهة جعلوا لها دوة قلدوا بها الطراز العرق القديم إذ
 صغرهما من قطع الخشب المخروط المنقوش بحسب أشكال هندسية وأقاموا على جانبيها أطراف
 مزخرفة أحاطوها بأعمدة صغيرة من المرمر في غاية الجمال
 فجموعة هذه الزخارف الهندسية والثابتة والحفرية يؤلف شكلا يفر العين

مربعات الخرف الصيني

أما قوس القند فوق الباب مع هو منى بالطوب ومنزل في قلب الحلال من قطع
 الخرف الصيني المرسمة التي لم تزل الآن محروطة عنحتها ولماها كأيها في البرم الذي وصفت
 فيه. والسبب في حفظ هذه المرسات الزهرية في جديتها وروائها يرجع إلى أرباعها وأبعاد
 أيدي الزائرين عن الوصول إليها وإعلامها. ولذلك ترى في دور وقاعات الحمراء تلك القطع
 نفسها التي كانت لا تغفل الأرض فقط بل ترجع عنها على الجدران إلى علو منتصف القامة -
 قد زالت تقريباً من الوجود، فكثير منها قد تحول إلى مارل الرماطين حتى إنهم يربوا به
 موافد مطابعتهم... وكثير منها يساع الآن في دكا كين شارع بي غماره وشارع متدن
 لوز، وبعض هذه والحق يقال تقليد تلك ولكنها تاع باسمها

وهنا الآن في أشيلة وعلى الأحص في ضاحيتها التي نسمي تريانا الواقعة تجاه
 المدينة على الضفة الأخرى من الوادي الكبير، مما مل كبيرة لعمل هذه المرسات الزهرية
 التي نقلت حرف الحمراء الأصل العرق وغيره من أرواح الخرف القديم. ويرجع أن العرب
 هم الذين جلبوا معهم من أفريقيا هذه العادة وهي تزيين سائرهم ومنايهم العمومية من الداخل
 والخارج بمرسات الخرف الصيني. وقد اقتبس هذه العادة منهم سكان الاندلس كما أخذوا عنهم
 كثيراً غيرها من العادات

مع ذلك فإن الخرف الصيني القديم الذي كان يصنع العرب يمتاز (إذا لم تزيه سوى الوجوه
 المادية فقط) من الحرف الاسباني الحديث بميزة جوهرية وهي أن الزخرف الاسباني لا
 يصلح لعمل المرابك، لأن المرسات التي يصنعونها الآن في أسبانيا يضعونها في الأفران
 بعد أن يضعوا عليها الرسم الذي يرغبونه بالألوان المختلفة، ولكنها واحدة في كل القطع وخطوطها

تقابل بعضها فلا يبنى على العامل الساء إلا أن يرص هذه القطع رصاً الواحدة نحو الأخرى
ويعمها بالحوة فيكمل الانحدوج المثلثون بدون انقطاع. أما المرحلات الحرفية القديمة فهي
بالنكس قطع صغيرة من لون واحد ولكن بأشكال هندسية مختلفة كانوا يصوبها أولاً بحسب
اتنودج متصل حتى يتكون منها الشكل المطلوب

وقد زرعوا تطوان في بلاد المغرب الأقصى وشاعنا كمية صمغ الخرف الصيني في
أرضها ولا سخط أنهم لم يزالوا يستعملون طريقة مقارنة أسايا الأفقي بالسط. ومعلوم
أن العرب اشتهروا بحسن النور في هذه الصناعة التي أخذها عنهم أهل الاندلس لذلك يجد أن
بلاط أكثر دورهم الآن صمغ بل كثير من ساحاتهم العمودية وشوارعهم مرصوه وبالمرزبان
وربى النقط السوداء تحتل الأرض البيضاء قطعاً أشكالا غريبة مختلفة فظهر ذلك أنك
نموس على بساط من القماش لولا شعورك بصلابة الحجر وأطرافه الحادة

أما ساحة الحب، القصبة فاسمها مأخوذ عن الحب، أى مستودع الماء المحصور تحنها
وقد وعمها ووسعتها، الملكة الكاثوليكية، بعد أن ظلت أجيالاً هذه تسمى من الماء حابة
القلعة، ولم يرل للآن أهل غرناطة يستقون منها

قلعة القصبة القديمة

فلنحط الآن الباب الذي يفتح من شمالها فهو يوصلنا إلى قلعة القصبة، القديمة حيث الآن
مساكن المواطنين وبعض الأفراد من الأمازيغ

نرى أولاً الحصن العظيم (الذي يطل مع دبله، برج فارس، طاماً حاصاً لقلعة
الحمر) مائلاً أمامك. وهو أول شيء يدعوك لأن من أعلاه تستطيع من أن ترى المدينة
محت قدميك وترى دطرة. في واديه العميق وترى قالك كهوف البحر على سفح اليباب،
المغطاة بالطين القوي

وترى مرج غرناطة عظاماً مرتعشات وحرارة جرداء مصفرة. أما الاراج التي تراها أمامك
على الأكمة التي جعلنا عنها ذلك الحصن الذي صعدنا من أسطه فهي أبراج، رماجا، التي
وصفناها

فلنر الآن وجوهاً حرة الحمراء. نرى الشمس تطلع على ساحة الحب، فالت
الجدران المحيطة بها ظلاً تنسجياً على أرضها الحمراء. وري من جهتها القاصية بناء عظيم من
الحجر (أشبه شيء بمقدم قطار) لا يعلم الناظر إليه هل هو أمام عمارة جديدة أم تجاه أطلال
وحرائب، لأن هذه الممارات تظهر بريق واحد قديمة وجديدة إذ أنها صمدت قبل أن تم...
ذاك هو قصر شارلكن

أما تلك الساعات العادة الحقةرة المنخفضة التي تراحم على بعضها بين هذا القصر وبين
السور الخارجى التى فوقه برج ، قدارش ، . . . هى ، الحمراء ، أى ذلك القصر العرق الذى
يحتوى أشهر وأجل آثار القس

وما عدا الكنيسة والأبراج المنيعة فوق الأسوار ، رى أيضا في وسط الدائرة التى يرسمها
الجليل (خصوصا فى الجزء الذى يقابل الوادى المشجر) سائر عديده لمصر الأفراد يطل
بها الأبراش والمخاضات

ومن وراء قمة الجبل يحيط قصر ، جه العريف ، الذى يبرر مجدراه الناصعة البيضاء من
جلال غابات السرو الجبل وحضرة حدائقه البهية .

ومن فوقه كرسى المغنى ومن قمة رى للآن عليها أطلال مائة وهى النافذة من قصر
عليه كانت مشيدة فوقها للمرح والملاذ فى الزمان القماير

ومن فوق ذلك كله على حاية امتداد الطر رى أكابيل التلوح على قمم جبال ، سياراهاداه
التي ترفع بالتدرج وسط حر اوراق فتكون سائر أديما هذه المشاهد المساهة فى الروعة والجلال
ومن كل الأبراج الباقية اذا صعدت إليها تشاهد هذه المناظر الزائفة

كذلك من ساحة الجب ، ومن وراء كثيرة فى القصر العرق رى الزائر شوارع المدينة
وعلى ، اليازين ، ووادى ، حدره ،

وهذه المشاهد بعيدة كانت أم قريبة وتلك الآلة التى رى الإلهامى يبرون فيها كما رى الطير
من أعلى الجوفات التى تخرج بالناس ، وتلك المراقب المنته فوق المنازل يتحرك فيها سكانها - كل ذلك
عما يربدى سحر ، الحمراء ، فكان ملوك المعارة نسعون وهم جلوس على مقاعدهم بركة لا
يمكن أن ينفرد حيطانها صر ، مع ذلك قد كانوا كأنهم فى وسط المدينة رفوف بأعيهم كل ما يجرى
فيها وهم يحدون

• • •

أما مدخل القصر العرق للمهادى للبحاح الذى ساء ، شارلكان ، هو مدخل بعض النص ،
لذلك لاستعرب لوصفاته الى أسطل أو الى دريه ، ومع أنا سلم أن هناك كفى سائر المنازل
المغربية الأدلية ، القاعدة هى أن يكون التناقص موجوداً على الهواء بين ساحة الجدران
الخارجية وأنها وشامة العرف والفتحات الباطنة - مع ذلك لا يمكن إلا أن يكون قد وجد
العمارة مدخل غير هذا يتفق مع جمال داخلها الذى يروق الوصف ، فإن قصر اشيلة مثلا
له مدخل من هذا النوع مع كونه بى فى عهد المسيحيين

[يتبع - النقل محظور]

الكتابة السرية

أنواعها وكيف يهتدون الى فك طلاسمها

للدكتور محمد زكي شافعي

الكتابة السرية، وتعرف بالعمرة أو الطمر هي اصطلاحات رمزية لا يفهمها إلا كاتبوها والمرحلة اليهم

وهي تستعمل في أثناء الحروب بين الدول المتحالفة، وبين جيوش وحكوماتها وبين أجزائه الجيش الواحد وبين الخوارج، وفي وقت السلم بين الدول ومموبيم الساسين وغيرهم وتتمثلها مكاتب الصحة اليهودية فيما يرب لأخطار الحكومت بأخبار الأمراس لمدية المنقرة بمناطق هذه المكاتب، ويتخاطب بها أحد السمن التي تخرج عن الحار المحيطة بأمريكا مع مستشفيات خاصة مقامة بأثر طلاء المنصورة الطبية عند وجود مرضى بالسمن اسحت حالاتهم على هؤلاء الأطباء، ويصمون الأمراس والعلامات فيقرب عليهم أخطاء السر بما يجب منه ويحدث ذلك بين بعض السمن التي لا تحمل طية وبين الأطباء بالبر

ولقد قام طبيب سمية مرة بأجراء عملية أزانة اليهودية طلاء وصفه له باللاسلكي جراح بالبر، وقد نجحت العملية نجاحاً تاماً

والحرص من التخاطب بالكتابة السرية في الحالات الأولى عدم وقوع السمن أو الأجنبي على أسرار الدولة أو سررا الجيوش. أما الحرص من التخاطب بها في حالات الطية فهو الاختصار في الكتابة والوقت

ولكل دولة قاموس لنفسها السرية محفوظ في حرر مكين، وفي كل معومبه قاموس لهذه اللغة في عهدة موظف أمين

وأما قواميس اللغة السرية الصحية أو الطبية فهي مكتبة الكثيرين المتصول عليها لأن سرتها محفوظ فيها مصلحة الجميع على السواء، فمرجل الصحة أو الطبيب لا يعرف في اتحاد الإجراءات وقاية نبي الإنسان من عاتق مرض ما أو تمنعهم منه عند الإصابة به - وطناً غير الأخوة العامة والانسانية القائمة لجميع الأجس والنسل، وهذا هو التل الأعلى والمذهب الاسمي الذي يجب أن يتبعه اليه الجميع ليصوبوه فيصلوا إلى عصر الانساب النحس - إلا أن هناك كتبا تدعى إليها العمليات السرية سياسية كانت أم اجرامية ويستعملها أفراد هذه العمليات سواء أكانوا جميعاً في السجون أم البعض في السجون والبعض الآخر طلياً أو غاراً من وجه العنافة

وتتميز كل دولة في تلك رموز لينة دولة معادية لها سواء أكان ذلك في الحرب أم في السلم ، وهناك اختصاصيون لهذا الغرض في أن هناك اختصاصيين متوهرين على حل طلائع الكتابة السرية للعمليات البانية والأجرامية

أنواع الكتابة السرية

وهناك ثلاثة أنواع رئيسية من الكتابة السرية وإن تعددت أشكالها وهي :

- ١ - الكتابة القليلة - وطريقها أن تستبدل بالحروف الصريحة حروف أخرى أو ثنائية أو أكثر مصطلح عليها - والاعتماد السرية إما أن يكون حروفها هي الحروف العادية مرتبة ترتيباً يخالف الترتيب الطبيعي العادي ، وفي هذه الحالة تعرف هذه الطريقة بالطريقة العكسية ، وإما أن يكون حروفها عادية ، وتعرف بالطريقة العادية ، أو رموزاً أو اشارات أو نطقاً ، وتعرف بالطريقة الرسمية
- ٢ - الكتابة الإبدال - وطريقها تغيير ترتيب الحروف العادي في الاعددة ترتيب مصطلح عليه
- ٣ - الكتابة من قاموس خاص فيحفظ كل من المرسل والمرسل إليه قاموساً رمزياً في شكل كفة بعده من الاعداد

قراءة الكتابة السرية

يمكن قراءة الكتابة السرية بتطبيق القواعد الآتية :

- ١ - بمعنى عدد مرات تكرار الحروف إذا كانت الرسالة مكتوبة بالعاطف بالحروف العادية ، فإذا وجد مثلاً حرفاً كالواو كثير الاستعمال أو حرفاً كالنكاح معدوماً أو قليل الاستعمال فحرف ان طريقة الكتابة هي الإبدالية
- وإذا لم لاحظنا تكرار استعمال حرف بدل الآخر طردياً أو عكسياً فهذا دليل على استعمال الطريقة القليلة
- ٢ - وإذا كانت الرسالة مكونة من أعداد أرقامها متساوية العدد ، فهذا دليل على أنه قد أعد قاموس لاستعماله ، وإذا كان عدد الأرقام غير متساو فتكون الطريقة هي القليلة
- ٣ - وإذا كانت الرسالة مؤلفة من رموز أو اشارات فالطريقة قلية أي ب . ويمكن تسمية هذه الرسالة اختزالية ، لأنها والاختزال سواء تعريفاً

وبعد اكتشف الطريقة المكونة بها الرسالة يمكن قرائتها . ونصرب لقراءة بعض الامثلة :

هي الطريقة القليلة بأعدية واحدة ، يستبدل الحرف بما بعده في الترتيب مباشرة أو بالذي يليه بحرفين أو ثلاثة أو أكثر ويسهل حل الرسالة المكتوبة بهذه الطريقة إذا وصفا الحروف أعنياً

ثم أتينا اسفل كل حرف وما يليه في الإيجدية، وهكذا حتى حللنا الكلمات الصريحة، وهذه تعرف بطريقة يوبويس فيصير، فأما كانت الرسالة السرية مثلاً هي:

ع خ ن ش و ج ض ن ا و ج خ
فعل حكنا:

ع	خ	ن	ش	و	ج	ض	ن	ا	و	ج	خ
ع	خ	ن	ش	و	ج	ض	ن	ا	و	ج	خ
ق	ك	ل	ي	ط	ب	د	ح	ت	ث	ز	س
ق	ك	ل	ي	ط	ب	د	ح	ت	ث	ز	س
ق	ك	ل	ي	ط	ب	د	ح	ت	ث	ز	س
ق	ك	ل	ي	ط	ب	د	ح	ت	ث	ز	س

وأما في الطريقة الابدالية فقد نكتبت الرسالة بحروف تقلبها حروف أخرى تنفق مع بعضها في عدد مرات ورود هذه الحروف في صحيفة من كتب أو قاموس، وهذا الاتفاق يكون بسبب قلة لوحظ في صحيفة من كتاب أن الحروف تتكرر بنفس الآلية:

ا	ب	ث	ج	ح	خ	د	ذ	ر	ز	س	ش	ص	ط
١٠	٧	٤	٣	٢	٩	١١	١٥	١٧	٢٧	١٢	٤	١٤	١٣
ع	خ	ن	ش	و	ج	ض	ن	ا	و	ج	خ	ط	
٦	٢٥	٢١	١٤	٨	٥	٣	١	٩	٣٥	١٢	١٧	١٤	

فتكتب الرسالة بحيث تتكرر الحروف بنسبة تكرارها في هذا الكتاب ورسالة كهذه تكون صعبة التحصير وأصعب حلها لأنه قد يستعمل فيها إيجديتان أو أكثر من صيغتين فأكثر فتكثر الحروف بأرقام مختلفة أو متباينة، وفي الحالة الأخيرة نشهد الحل ولا يحصل عليه إلا بالآلة والصر، وبالتجارب المدة يمكن قراءتها، وخصوصاً إذا كانت الرسالة مطوية وكذلك الاشتباكات الرمية

وفي الطريقة الابدالية قد تتخذ آلة كتاب كما في الرسالة الآتية.

ل	ا	ت	ع	ت	ر	ف
ا	ل	م	ن	ص	و	ر
٦	٤	٦	٨	١٠	١١	١١

سواء أكان ذلك بالحروف أم بالأرقام وقد يكون الأدال بحرف من إيجدية مقلدة تارة ومن إيجدية أخرى تارة أخرى وحلم جراً كما في العبال الآتي:

الجليد يفرق بأحرة

محمد بن كور في أمريكا وكات الدسرة (البربره)
بشلة - دةة في مأص ما ككل حيد حتى أمعنث في
حبها نكرة صوف وها برنسا الله ادر كوا عسوفك
الكل حتى وصلو في الناس.



غرائب المصانعين

بين الامعية ، والمجاملة ، والصرامة

لقد رأيت في هذه بنابر ثأخي مقالاً بها لأعبر مصحف الشهابي بمسود « غرائب الصائغ » تناول فيه حياً من انفس الخلق في معنى الارادة الذي لا يخفى على رأى ، ويشتمل من الصائغ والمفارقة وسبق لست ما يصحرون من آرائهم وميولهم ، اما خوفاً وجباً ، ولما لحما في الوصول الى مأرب ، وقد استلزم هذا المثال فكثير القراء في هذا الخلق الجيب ، فأرسل لنا الاستاذان أدب عباسي ، والياس يطوب هاتين السكتين بدليان فيها رأيهما في هذا الموضوع . ونحن نقرهما فيما يلي

كلمة الاستاذ ادب عباسي

سمعت قاصباً كان مروه في شرقي الاردن براعة السكة ولطف المعصر واسلم الحديث يخص هذه القصة عن نفسه . قال :

كنت معصر أحد الاحمة - بعد انتهاء العمل - من بكرة (١) ، حيث محل عمل ، أضيء بلقي (ح) لأقصى غطلة الحمة بين اهل وصاري والصاح - كما تملكون - لا تصوبين البدر ساعة سبراً على الاقدام أو بحس الساعة على الجبل . ورأيت ، والفصل لسان الريح ، ان أقصى سافة البدر مشراً متطراً حتى لا يعوق سطر السهل في خصره القصرة واسوائه التام وانحطاطه الفبح . ولم يكن لي قدرة على اللقي ، والحسم ماحطون اعتلالاً ووجهاً ، غريب ان اعطى جولة لا يبتقى ما نعتت السبابة من منه النظر انطال وللمعاهدة لشأية ، ولا يبتقى - كذلك - ما نعت القدماء خطيان من منه الراحة لحسم المكودة للقل

وشاء ربك - أو القدر ان شئت - ان يسوق الى طرخي فلان من الناس الذي معروفه ، فقلت في نفسي : الآن طاب البدر وتوكدت لثمة . من السهل اناصر حتى للعين والظاهر ، وفي هذا الرميل إدهاب لآمة الصمت والوحدة

وبدا البدر - كالمادة - أحاديث متقطعة قاترة . ولم يكن في ميل الى اختبار الحديث ونقطته أما الزميل فقد عرفت ذلك - فصلا عن صموية الدم - الى غمطه ودعت عن الانسداد في الحديث في حصرة ، انوطف ، . نما لتقاليد الترقية التي ما تزال مربعة بينا بقوة الاستمرار ووجود المصيرمين بينا من المواطنين الذين شهدوا العهد العاشر ثم ما يزالون يشغلون صاحبهم الى اليوم

الاصطياف في الشتاء

الزقرون والفرط في اسرنا مشتركين في جعل الشتاء
شاملي، القصر في ادم بيتي كلاسور ساكيا جنون في القريب،
رحلتهم يحسون عن ابلد علاسي الاسماء ويستعبر
أشياء لتسليم القصر في وآدم في القريب لا في الشتاء

واحتت ان اذهب عى صاحى هية القصد ، قباحت ما تباحث وتوسط ما نعتط ، ولكن
فى غير طائل . وأخيراً بدالى - ك استيره لى الحجاج والحجاج - ان احاده وأعارسه أو استه على
الحاجة والحديث الحار

والفتت مرأيت فى راوية الافق الحوى الثرى عيبت مصرعت الى الشرق كنهى الساتن
مصرعة القوع فى مهاب الرج أو مدافع الله فعت : ه اليك يا صاح اليك هذه المهبث كيم
تسر - خلاى ما عهدته فى اليوم - عامدة الى القبال كنها تحر حراً ناسلاك ، لا نجدها ولا
هالك ه فقال عى منسرب : ديهن الله اكها تسير الى القبال عى سراند الحشر ، لم ار فى حبانى
أعرب مهبثاً ، انها أحموة !

وأدركت أنى فتلت فيما سموت وسمت . ومظرت قدا سرب من الهزاريج يساب متهادياً أماسا
فى الطريق انياب الله أو الحطب ، فلا تكاد تخط - لسرعة الخطو - ان ثم أرجلا تنقل
وتحرك . فخطب صاحي : ه بالله الا ما رأيت الى هذه ه الزرارير ه كيم تنفخر وتهديج وتنلوج
وتلفظ مهزجة . فأجاب ، وهى حواء مرة الاحسان : ه أى ورب الحق هى الزرارير بصونها
الصرار وتلفظها الشديده ، ان لأعاقها لوب وورقا وان لربها السواد أى سواد ه

وعجل سبرى صدها وكنت اتمحر بولا بقية من نمل . وصبرت عسى وقلت لأجرس آخر
سهم فى كنانة الصبر وخاطبته :

ه يا فلان (وهما ذكرت انها عبر اسمه سرعه فلانا) أتذكر كذا وكذا من حوادث تارك وأيام
صاك ؟ أتذكر يوم علنا كذا وكذا يوم أصابك وكبت ؟ أتذكر كم قصوماً وكم نجباً وكم اسرفاً فى
التحقى على فلان وفلان ؟ ومصبت أذكر أموراً وأنجل وقائع لم يكن للمسكين بها قط خبر ولا
علم . وهما استمدت لالتقى ما تمنع من ثورته الخارفة الهمة عى بحمد من التخصيف والتلصيف ،
إد بيس أشد على نار . ولا أدعى لاستفاد خصوصته من أن تسدك شخصاً آخر . ولكن ما كان
أحياناً طماً وأشرفى طارئة حياً استدار الرجل نحوى ، وعى وجهه يأت الرضى البيع ، وقال :
ه أى والله ، أذكر ذلك ولا أنسه ! ومن يلى حوادث العسى وطيش الطنولة ؟ وهى سبرى وفار
صبرى ، ولم أشعر إلا وانا انهار على الرجل مكل شعبة وكل مت من صوت التحقير والسب .
ولم أقص حتى استعدت كل مافى وعنى ، وهو كئيب من قاموس الغنى والتمير

ونظر الرجل فى وجهى حثراً مبهوئاً ساعة . ثم شرع يقول : ه عسا لاى أوافئك فى كل
ما تقول ، المقول وغير المقول ، نقضى هذه الشبهة ؟ كيم لو خالفك ، ماذا كنت صانعاً ؟
فاجبت حاتقاً : ه لهذا ما أحييت ، لهذا ما مدت من شائعى أيها الامع المستبد . اليس لك عقل ؟ اليس
لك كيان مستقل ؟ ألسنت بشرأ ؟ ألا تنسرك ؟

ولم يهجم الرجل كما أقول شيئاً ، وظل ينظر إلى مشيها حائراً في سبب نورتي ... ولم ألق
ربنا إلى حياته ، فصعدت الجواد على الطريق اللاحق بمهازي . ولم أشأ أن أوقعه حتى عدت على
علاء من ذلك الأمة المنلري . ولم أسمع ، إذ أبيت عن وجهه العيص ، على ما أقصد على بعض
الطريق ، من منة النظر . وأحدثت أدعواقة ألا يعمنى به مرة أخرى حتى لا يكون لي معه
شأن غير هذا الشأن ، قد يتسنى لي إلى الوقوف أمام صفة القصاص بدل المجرم في يمشون أسمى
يتنبون بين الحية والامل أحكامي !

هذا ما قصه صاحب القصى الضرب ولا أرى أدكره من عهد الطفولة الراحية . وقد أعوام
سنة أو سبعة كان في بلدني (وهي بلدة القصى أيضاً) قس انكليري فبح ، لم يشأ أن يتبر من جباة
الانكليزية شيئاً ، ولم يشأ أن يجاري القوم في أخلاقهم وعاداتهم . وفي ذات يوم أوفد القس إلى ثلاثة
من أصدقائه في البلدة ودعاهم إلى طعم العدا . وقل لموعده لمصروب ساعة أو أكثر راده شخص
مروف ذو مكانة ولسان سيط . وطن أن الرائر جده نتيجة خطأ في توجيه الدعوات فادعه
بقوله : « لماذا أنت آت ؟ أتى لم أذك ، وليس عدي الا طعم ثلاثة أماربهم » . وحاول الرائر
أن يتوضح أو يجمع ، ولكن صاحب القس كان أسق إلى ، علان القب دونه من إلى الاحجاج ،
فراح يمحف ويس وحده ملء الطريق ، لكن القس لم يسه من ذلك شيء . لأنه في اعتقاده -
عمل ما يجب منه . وقد يكون اعتذر للشخص عيابه ، ولكن لم أسمع انه عليها



وانهم في القصتي انهما قتلا في بطلهما ، حقيق متدينين ونفان ديلا على حدس متدارين
من الاحلال ما خلفا الامية والصراحة . ويتوسط حدس الحدس حلة الخدسة . وهي بحكم التوسط
اميل إلى التدرج والتويع وأقرب إلى مقصبات الحياة اليومية . ومن صاحب المصلحة - إدام
تعد حدودها المظلمة - حلة مشقة تنطق من مراوة الحياة وثقني عن كثير من الخصومات التي
لا نعيد شيئاً والتي تحلب الصراحة المارة كصراحة صاحب القس الانكليري الذي شهد أن يطرد
رائراً اعتاد أن يروره كما يطرد المتسبون

على أن هذا لا يني أن يطلق الناس صيغة الصراحة ويعلقوا إلى « نلصاة والمنداة »
والتي في انكار القات بحيث صبح المرء سدي حاكب يردد أقوالاً شبيه وأحكام ومجاريهم عن
أهوائهم وزعاتهم دون أن يكون له في الحياة كيان مستقر خاص وذات مميزة . هذا إلى شيء من
هذا يدعو . وما يقصده وما يدعو إليه هو - على الحصر - أن ندر المرء خصومة الصراحة
وجهد المقاومة للأمور الحسام والاحوال التي تنقص من الصراحة والحموة والمد عن اللي
والهودة . وهذه الاحوال تعرض كلما كان مني المصلحة امراء المحلل (بفتح ايم) محريات الناس

أو أموالهم أو أرواحهم أو معتقداتهم، وحلاف هذا عما يحجب مع نعيم الرجل المشلول - ان كان حائراً عن الحق أو ماعياً - يد يسمع من محنة وثناء، أنه على حق فيما هو صاحب، وما هو على حق، ويخلص هذه الاحوال مدأ أخلاق علم: وهو ان نقول ما نشاء من قول ونفعل ما نشاء من فعل متعام عوك وهذا لأبغضنا ان اصراو نصيب الغير، وبس من اللزام ان يكون الصرر مادام صرفاً من قد يكون الصرر مضموا كالصرر الذي يجب فوما في تفكيرهم وسلامة ادعهم إذا مشت بينهم دعوى العلم الكاذب والتفد الزائف وكثر للمروون دون ان يقوم لهم من الصراحة وادع يردعهم ويكشف الناس عن موبقاتهم

وتعتمد الصراحة على حدود القوة والتمس والتشهير حينما تسهل للمادى العامة والقل العلبا استغلال منعة يسمى ليهب الوصوليون نارة عن طريق التخص الكاذب للدين وأخرى عن طريق الوطنية الرائعة وجب عن طريق انفسه التمنية. ولايف الصرر الناجم في مثل هذه الحال عيحد الصرر والحديث، انما هو بسدى دقت أى تناخ في عامة الوصاية، اد نفل على الموم ثقة النفس بالقيادة وسيع عمل القائد المحصين الذين سامين لاجله ولا موصاه، ونجد الجمهور يشك في كل نصبة ويتنس فائم سبلا لكل عمل دافع التهمة. وحبها تشمل رأى الجمهور بالقيادة الى هذا احد عقل على الاصلاح العمد، وترحم على كل الامنى الكار والآمال الحسام الى لا تتحقق الا بالقادة المحلصة الرعية والايقة اچار للندفع. وشمع ما عدلى به نص من انتموه هو اتفاده الصلة بين القيادة والجمهور، فيكون شأن الجمهور، في مثل هذه الحال، شأن التهمة بلا رنان، ولعل معظم الولايات التى سانبها الشرفون اليوم هو هذا العلم السىء بالعبادة، وهو طس لهم من وقائع الحال وما يتهدونه شهوداً مواصلا من كذب الرعامة وربانها ووسولياتها صولت لانتقل الاعذار، وما رجوه هو ان يسمع صوت رعية الصادقة جداً يطفى به على حدة الرعية التهمة لتأخره. فيعود للجمهور ايمانه بمدان ترعزع وصحى قائراً على التميز بين الناعة والمصلح والتمنى والمنصحي، وزول من دمه نظرة الك والرم بالقيادة، فيمور في ميدان الرعامة دور الرعامة الصحيحة والمنصحية الدالة بدس عاكب المادى الدين يصرون هذه المادى شاكا موعة يتسبدون بها التعم وسندرجون انفسهم نارة باسم الدين وأخرى باسم الوطن وطوراً باسم التفصيل، وهم في تلك ظا مرامون، واقسم لو كان خلق الصراحة من الاخلاق القاتعة في الشرق ما طفى الطفلة ولما سنى لم ان يتوا ما يتون في جورهم وعصمهم، اذ هم يطفون ويمصون في الطفيلان لانهم لا يجدون من النار الا مستقاً أو محملاً يمد لهم في اسباب الحمى والاضطيان، فيحتشمون في هذه الحال انهم على حق ايوا من الكوم

وأجيراً نحو الصراحة كل الو حوب سد الرأى العام ان كان سالاً وعلى غير السيل السوى

وهو عمل من الخطر والخطورة في أعظم مكان . لهذا لا يتصدى له ولا يقوى عليه إلا جارة
النسجين والأثنياء الذين يصنعون خلق الجهور وعروءه وأثنيته وطبته

ولمصلحة ما أوردنا وصحة إرادة محلان بأن الأهمية وعقدان مقومات الشخصية خلق رديل
يجب التصاقه ، وإن المحملة في شؤون الحياة اليومية كثيراً ما تكون بلها ينشئ الجراح القلبية
ورثاً بقل الاحتكاك وشهداً بقل من مرارة الحياة ، وإن الصراحة إلى حدود القسوة والسحرية
والنسيير لا رمة أشد الماروم حيناً يكون معنى المحملة التحجب من جبرطم أو حاس سواء كان الجبر
مادياً أم معنوياً



هذا ويجب ألا تنسى أن كثيراً من مبادئ الحياة يحمل أكثر من وجه واحد ، لا سيما إذا
كان المبدأ بما يجمع لتقدير النقل والمطابقة معاً . وليس من العدل ، في مثل هذه الأحوال ، أن
نعرض على امرئيه رأياً خاصاً فيه . وقد يطلب إليك أن تسمى رأياً في مسألة من هذه المسائل التي
تخص حكم النقل والمطابقة ، فيحكم النقل شيء وتحكم المطابقة شيء آخر . فأي الحكمين نسمع ؟
إلا يكون حكم المطابقة أحياناً أجدي من حكم النقل كما يكون حكم النقل أحياناً أجدي من
حكم المطابقة ؟ ومثل هذا يجرس كثيراً لفظة ورجال الشرع ولا حيب في الحرام الماطفة . ولولا
التصوص القانونية الصريحة لوقع الارتباك في عملهم وتصدر عليهم أن يخرجوا إلى نتيجة حاسمة في
كثير من القضايا . ورغم هذه التصوص كثيراً ما يضيئون في مثل هذه الحيرة التي وصفا . هذا كما
ملتص المسر لن مت الأمير مصطفى الشهابي في خلال بامر بالمصانعة والندارة مولانا انه سبق والصق
صاحبه هذا حلة مصانعة في كل ما كان خارجاً عن نطاق اقتضاء . ووجهه لندارة للرجل في عدم
القول على رأى مات في الصيد فصبغة هو أم رديئة . ان هذه المسألة هي كغيرها من عدد المسائل
التي يحق للنقل والمطابقة أن يحكم حكمها فيها . وقد يعنى الحكمين وقد يختلفان ، وليس لأحد في
حالة الاختلاف أن يحرم جرماً ماناً أى حكمها أصح . مع ان ثمة قد قيل بما الى بمصر مبر .
النقل ، ولكنى بلثل العليا قد تيب ما الى اصطلاح رأى الماطفة . وهكذا في كل مسألة أخرى يحق
النقل والمطابقة أن يرتبها رأياً فيها

أحبب حياشي

كلمة الأستاذ عباسي بخوب

قرأت المقال الذي نشر في شهر باير ، تحت عنوان : غرائب الصناع ، بقلمه الامير مصطفى
الشهابي . فأثار اهتمامي السؤال الذي ختم به المقال : « ما قول القراء في هذا الخلق العجيب . وهل
يحمونه أو يدمونه ؟ » فالتزيت لأحب الامير عن سؤاله الذي القاه على قراء هذه الملة عموماً
وعلى من يهمهم البحث والتحقيق خصوصاً . ولم أكن أحب - وبنا أول - أن أعرف رأى الامير

في « عدد الخلق الصحيح » وماله من محاسن ومساوي. وهل يحه أو يندمه
 مدعي المصنعة في أسد أعوارها وأحلى مظاهرها ؟ هل هي حقة صرب من المداراة والقصص
 وهل يصانع بحرم آراء الناس لأن له محاسن ومساوي أم يحرمها بسبب آخر ؟
 لماذا يصنع واحداً ، أو اثنين أو أكثر - وهذا تظهر الثروة - فصب على الحبيب ، ولا يحار
 لهذا ولا لذلك بل يظل سراوح بين الحاميين دهناً وأيداً كرقاص الدعة . فلا نعر من البطل
 ولا ينصر الحق . إنما نسم في الحق ولذود ونرى على الحق والطل ونفسر الحق والطل . لا
 الذي يحلنا يتنوى هذا الأكلوه كائنات الخمر ؟

أرى أن المصنعة طاهرة خوف إننا نحتاها واستقيبت آثارها على سوء البيكولوجيا البحتة .
 فادعت إليها هو الخوف بيه . وإن سقطت وأصبحت تزداد اللطف وسار الناس مدوها مظهر
 من مظاهره ولو ما من أنوانه . إنما نحني - إن جهراً برأيا الذي يترفع عن الحرمة والنبوة والأعوان -
 أن رعي هرفاً ويصعب الفرق الآخر ، ونحاف أن يكون كلاماً ، الذي هو وحى الوجدان المحي
 والأفكار الباقية ، مدناً لشكة لا رجوها ونفسر حبيب نحب وفوقه . فحتمنا شعور مشدق
 التلبية ، فهو صرب من التوب والخوف والنصب والتخلف في أنواع شتى

إن مساواة الناس في آرائهم ليست حق وبلاهة . وأن الحق واللاحة في عهد إننا رأينا الأعوجاج
 فأنسب إليه أو سجا لتفويحه ، وأن الحق واللاحة فيما إذا نحت فاعى الحق ولو كدرت صاحي
 وجميع الناس ؟ وأن الحق واللاحة في حمل الطيب الذي يحمل المصح في الحسم اللبيل قصد
 استكمال الفاد لما فيه الخير والعائد ؟ وأن الحق واللاحة في عمل الراعي الذي يمد أي روجه
 ويقيه من الأشواك والأعشاب النصرية التي ترقق الفم ؟ هل نسم هؤلاء حميد - فلا استثناء -
 بالحق واللاحة لأنهم لم يصاحوا ويداروا بل رأوا عوجاجاً عوموا ، أو سمو إلى تفويحه ، وقاهوا
 بالحق لأجل الحق . واسألموا الماء سكبى بفدوا الرجل من الموت ، وغفوا الرزع من الأشواك
 لا كثر النلة ؟

ونحب أن يعطى المصانع هذه الحقيقة ليس لإرضاء الناس شرطاً وواجباً نقرمه عليها الحياة .
 وليس هو العاية التي تنهى عنها ماعب وجهودنا . بل إن غاية المايك وأشهاها هي الانتصار للحق
 والنصل عنه بغير الطاقة . والمصانع مهما نص واحته ، لا سال الرعي الخالص ولا يندع بالثقة
 التكملة ، فانه لا يؤيد الحق ونصب له ، ولا يؤيد الباطل ونصب له ، فقد أصبح عبود الباطل
 عندما أيد الحق وأصبح عمو الحق عندما أيد الباطل

ولا أرى أن المستقيمة الدائمة على أسس وأهية كالعبية والهووى هي أقسى بدوام العلاقة وتمكين
 عرى الصداقة ، من المراحة في الرأي القائمة على أمق الأسس ، فهي تحرص على الحد الخمر من عل

لنصائل الانسانية . وتريد أن تبقى هذه بآمن من سوس الرديئة

كما تتكلم - أنا وصديق لى - عن لصاحبه . صمت هذا الخلق السيء وقت كل من يتخلى به . فقال صديق - وكأنه يريد أن يحد ما يرتكر عيب : أما سمعت بابل المسمى للشهور - إذا دخلت بلاد السمان فصع بك على عينيك ؟ أى يحب - من باب اللباقة - أن تتكلم المسمى ما صمت نعيش في المحيط الذى يعيشون فيه

ولم أدمه يتم كلامه حتى يادرنه قائلا : « وإذا دخلت البلاد التى يسكب بسوس فحبب عليك - لحس الأدب واللباقة - أن تمارهم وتصانهم وتصح لصا منهم . ولا تسمى عليك أيام ممدودة حتى نصير زعيمهم المد بلا مازع ولا عتيل . ولذا دخلت بلاداً يقطنها قاسقون - فحبب صبت - الأدب واللباقة بسلطان ذلك - أنت نصير قاسقا قاسراً . فلا تأله لوارع الدين والعرف والاحلاق . وهكذا قل عن الخوة والسفاحين والمرافق والمراثين . وليكن الهدف الاسمى لكل فرد الحصول على رضى الرأى العام والسر بقتضى أوامره ونواحيه »

فاتمنى محاطي لهذا القول وقال : « أعوذ بالله ! أعوذ بالله من هذا الكلام ! ثم أقصد إلى هذا : أجنه : « من كلامك أدبك . وما أردت التسه بالعبان ومراعاة شعورهم الاتحوز لنسك التسه بدين سبتهم لك . فعل حد قولك : يجب أن يكون المرء شياً بالخراب - وهى حق صيحة و تكوي - التى تصطبح بلون للكان الذى تعيش فيه : فلما كنت على الشجرة المحصورة تصطبح بالون الأخضر ، وإذا كانت تدب بين المقيم الباس تصطبح بالون البهى . فراحا تلتس لكل حالة لوسيا . فليس لها صفة ثابتة خاصة تعرف بها وتعتبر بها هى غيرها . ولذا فاتها أصبحت دمرأ للكل والجداع والرياء . وليس الداهى لتسير اللون ، وهذا لون المكال الذى يدب فيه ، إلا الخوف - واعتقد أن هذه المرة البدة التى مهرجا بها الطليعة هى سلاح للمناخه عن دسها »

ليت شعري ، ما الذى ضمن الحياة للرسالات الدينية للقرنة وحلود الذكر من جهدها بمفاتها ويشروا بتأليها ؟ أيجسانهم المبادئ والتقاليد والاعتقادات التى كانت مدرعة ضد ظهورهم ، أم لانهم تمردوا وثاروا على المبادئ الدينية والتقاليد الثابة والاعتقادات القاسدة والسحيقة . فكانوا كصافه هوجاء كسرت بهيوتها الاعصاب اليابسة والأعصاب التى محرما له الرجبة والجلود فى شجرة الحببة الساقة . هوسوا أبقى الحياة الذى كان يسوس صيفاً . وكانوا السب لى تحرير الانسان من عبودية النور والخرافات . ومهروا الانسانية باسمى الدينى والافكر فكانوا رسل خير وإصلاح ونور وهدى

البلى يطوب

طرسوس

الوعود الكاذبة

كيف أرادت روسيا أن نخدع تركيا

تتم الدول الأوروبية بالوثائق اليابسة التي تتصل بالحرب الكبرى والتي من شأنها أن تهدي المؤرخ إلى حقائق هذه الحرب. وقد أصغت الحكومة السوفياتية في هذه السيل اهتماماً عظيماً، وصمدت إلى لجنة بتول رياستها المؤرخ د. بروفسي. تنظيم الوثائق التي حلفتها الحكومة القيصرية والحكومة المؤقتة التي قامت في روسيا عقب الثورة، ونشرها جميعاً في مؤلف ضخم عراه العلاقات الدولية من سني ١٨٧٨ و ١٩١٨.

وقد نشرت مجلة "حكراسي ارشيف"، أي (المخطوطات الحمراء) طائفة من الوثائق الدبلوماسية الهامة التي أعدت للنشر بالمجلد السادس من هذا الكتاب.

ويهم من هذه الوثائق انه كان من رأي سفير روسيا في الاستانة عدل الوعود (المخلصه) لحكومة الباب العالي تمهيداً لمقد محالفه بين تركيا وروسيا تكون من شأنها صد المايابى عن اللقان والشرق الادنى، وان مسيو ساروفوف وزير خارجيه روسيا في ذلك المهد كان يرى غير هذا ويخص سعيه في الاساءة على كسب الوقت باطالة المفاوضات. وسئل الوعود للحكومة التركية ريثما يتم له اجتذاب طياريا وإغرائها بالتوسع على حساب تركيا بعد أن تصع الحرب أورارها. وذلك تنفيذاً لسياسة الروسية التي كانت ترمي دائماً إلى إصعاف تركيا والاستيلاء على البالدبل هي. اغسطس سنة ١٩١٤ أرق مسيو جبرر سفير روسيا في الاساءة الى وزير خارجة روسيا يقول

"أرجو موافقي بتعليانكم على عجل، فقد كلفت الجنرال ليونتييف باستطلاع رأي انور باشا في موقف تركيا، فصرح انور باننا بأن التمت العامة ليست موجهة ضد روسيا، وان تركيا مستعدة لعلامة روسيا بحسب قواتها من حدود القوقاز، وأكد ان تركيا لم تأتلف بعد مع إحدى الدول المتحاربة، وانها تستعمل ما تحلبه عليها مصلحتها. ثم قال: "انه من الضروري عقد معاهدة مع تركيا نمكن روسيا من استخدام الجيش التركي في ارجاء الدول النلقاية التي تسكر في الاضهاد الى المايا والامسا، وان تركيا قتل هذا الخلف عن طيب خاطر اذا صحت امتبارات في تراقيا العربية ومحر لإيجيه، وانه في الامكان اجتذاب بلغاريا وسربيا الى صف روسيا مع الاولى امتيارات في مقدونيا وصرح اثابة اسارات في البوسه والمهرسك على حساب النمسا.

وبعث السفير الى وزير خارجية روسيا في مساء ١ أغسطس سنة ١٩١٤ مربية يقول فيها :
« أعتقد ان تركيا وبلغاريا ترافان في إمكان انكار المانيا ، ولذلك تريدان الخروج من
الحرب الحالية عائدة عليهما . وهذا ليدل (تدللان) عليا وتريدان إلقاء شروطهما للاضام
إلى أو التزام الحياد . ومن رأيي ان يجب إغصاهما حتى لا تنظما الى اعداء »

وأرقي السفير الى وزير خارجية روسيا في ٩ أغسطس يقول : « اجتمع الجنرال ليونوف
بأمر ماشاريه أخرى ، فأكد أمور انه ما يزال يبعد إرام خلف بين تركيا وروسيا ، وصرح
بان مثل هذا الخلف سيحدث معارضة قوية في المواتر الحكومية نظراً لضغط سفير المانيا
والنمسا على الحكومة التركية . ولكنه واتق من القوز لانه وزير الحرية والجنس وهو
إشارته . وفي ١٠ أغسطس أرق وزير خارجية روسيا الى سفيره في الأستانة خرون ، ارسلت
محضر رفقائك الى لندن وباريس . وما دم لم تنفق سد مع بلغاريا يجب إطلاق المفاوضات
مع تركيا . ويجب الاتساق لا تخشى ان لا يخشى أي معوم من جانب تركيا . ومع ذلك فانه يحسن أن
تكون المفاوضات مع تركيا لهيئة ودية ، مع لست طر الحكومة التركية الى ان أية خطوة عدائية
تخطوها قد تعرض أملاكها في آسيا الصغرى للصراع ، لأن تركيا لا تستطيع الاصرار منا ،
في حين اننا نستطيع التعاون مع فرنسا وبرطانيا العظمى في الوطن بها وتهديد كيانها »

وفي ١١ أغسطس أرق سفير روسيا في باريس الى وزير الخارجية الروسية يقول
« انهم في اليوم سبب دوسرح ان تركيا تشفق من ان تنظر روسيا فرصة الموقف الحالي أو
فرصة انكار المانيا والنمسا فتستول على الأستانة والمرددين ، ومن رأيه انه يجب طمأننة تركيا
من هذه الناحية ، مع العلم بان ذلك لا يحميها من الانتصار في الحرب من ان بعد سياستها
وتستول على المرددين »

وفي ١٤ أغسطس أرق سفير روسيا في لندن الى وزير خارجية روسيا يقول
« علمت من مصدر عرسي رسمي ان في الحكومة الروسية عرض ترافا العربية على
الحكومة التركية تمناً لحياذها . ومن رأيي ان سير ادوارد غراي لن يوافق على منح تركيا بدءاً
سببياً تمناً لحياذها . وحسباً من ذلك فان هذا الحياذ مشكوك فيه ، لأن تركيا لن تتوانى عن
الاضام الى صفوف الأعداء متى أحررت المانيا أول انتصار ضد طليكا أو ضدنا ،
هذا من البرقيات التي تبودلت بين سفير روسيا ووزير خارجيتها في تلك الفترة العصبة .
ويستخلص مما أمرس . أولها تردد تركيا في المحرر مع هذا الفريق أو ذاك ، وثانيهما احتلال
الحكومة التركية واضطرابها »

والواقع ان سياسة الحكومة التركية قبل اعلان الحرب العسكرية كانت سياسة الردد
وقد كان في اسامبول حرب قوى يخشى مساعدة المانيا ويرى الانتظار حتى يجلي الأفق

عنصر المرأة

في الكتاب الرجل

بنظم هوستاد امير بقطر

... ن الزك السائيه ابي محاول من الكك والش . خليفها لا يتدبا الا لاراء من ينظمها
أبدو على تصورهما من الرجل . ولله أه أسلوب خاص بمادته من رة سانه ، صوم فريده في
بها ، حسبها من الطبيعة ، وادارت أن تكون من حبيها لا من جد الرجل . ومهما حاول الرجل
محاكاة هذا الأسلوب كتابه ، وولاً أو اشارة كان فشله مؤكدا لا محالة . . .

لا يؤثي كثيراً الكتاب الذي يوقع على أوسار الصاطفة المحمده ، فكيف بمفالات إسماعيل لها ،
وعلا الصفائف تدب لغائها وطوعاً لا مرها ، لا يؤثي كثيراً بالله الكتاب الذي يعمس في لغات
الكسابة من هذا النوع ، كما يعمس اللبيب في المده المسولة . فيوت فلا يبد .
بد أنه يؤثي جداً ، أن أرى هائفة فليته من الكتاب الباسطين تفرع الى صعب الامونة وتبين
الى الرعاوة فيما تكسب وتصف ، فبدرك القاري . أن الكتاب مفرد امرأة وهو ليس بامرأة ،
ويجاء في الجنس لطيف . وهو من الجنس الخشن ، ويحاول بكل ما أوتي من قوة ادخال الرقة
النائية فيما يكتب فتنت أفواه عن التصح وتنبو عباراته كتابات النحل مدسوسة في تسج
مستقوبه من الحرير الصناعي !

يؤثي الى أقصى حد من الابلام أن يكتب الكتاب فتصوى عباراته على مرص من صافي مرص
كالامراض السادة التي ينسى صاحبها أن الميعة أدانته أن يكون رجلاً في قوله وكسائه وصيره
كما أدانته أن يكون رجلاً في أداء وطعته البيولوجية ! . ومن التريب أن الشدود الجنسي قد يصب
نفسه الرجل فتبدو أعراسه قولاً وكثافة ولا نصيب حسه ، أي أنه يكون عديداً سلباً فيبرولوجياً ،
شاذاً سيكولوجياً !

يقولون إن كل رجل فيه نوع من المرأة ، وكل امرأة فيه نوع من الرجل . ولم تخلق الطبيعة
رجلاً كاملاً أو امرأة كاملة . غير أنه يحدث أنه في أحوال مدرة الفروع (من ١ الى ٣ في المائة في
عرف أدلر) يمتلئ عصر التأنيت في الرجل أو عصر التفكير في المرأة فتبدو أعراس الشدود
في الرجل فيسلك مسلك امرأة ، شعوراً أو قولاً أو كتابة ، وتبدو أعراس الشدود في المرأة

فتتلك منك الرجل شوراً أو قولاً أو كتمة. وعلى هذا يكون هذا التدود وراثياً. ولما
يريد الكلام عنه فليس هذا بيت الصيد

أما ما يريد التحدث لقرئه عنه في هذا المقال فهو التدود المكتسب، الذي يحج إليه الكاتب
سد أن يروى عنه على تقليد المرأة في أحاديثها وعاملتها - في ليوتها ورقتها - في سومة أسلوبها
وطرق تفكيرها

أرأيت صديقاً في الخمسة أو السادسة من عمره في مدرسة بنت؟ اصح إليه يتحدث صد أن
يكون قد قصى من أو سئى فيها، اصح إليه وهو في حركاته وميزات صوته وسهات أحواله
بذلك البت رعباً عنه لا عمداً أو طوعاً واختياراً. اصح إليه وهو يدس بين الحلق الشاذة البرقة
التي يصفى بها فلات وجلال وموسوعات يختص بها طلبة الأئمة دون الدكور حتى يحج إلى السامع
أن التكلّم سمية لا صبي

إن القارئ يفتشون التربة في بعض تلك العرب يحشون أحياناً طافه هذه الظاهرة في المدارس
المختلطة بين الحسنى التي تكون في نهاية السطة من البت - ويحشون كذلك في المدارس الثانوية
التي يكون فيها معظم القارئ التدرّس من الملمات سد أن يكون طبعها قد أتوا دروسهم
الابتدائية في معاهد كل صلب من الصلابة. والخطر هنا لا يقتصّر في مكانة القسّ القمية في خلال
مرة التلدة، بل في استمراره في هذه المكاكة حتى يكبر فتصبح حله شائكة

ولم أذكر حكاية القسّ الذي تلقى دروسه في مدرسة البت أو معهد مختلط بين الحسنى
الكثيرة من الصلابة إلا من قبل التبل - فهناك عوامل وبيئات لا تخص من شأنها أن تكون
مرعى حصصاً تنمو فيها هذه الصفات وترعرع. فقد يكون منشأ هذه القدود في الكاتب في
الأصل الأمرط في الإسلام والمثالية في التفكير الحسنى وأحلام النهار والأسراف في العمل
والنسيب وقد يكون منشأه على التخص من هذه كل أي الحرمان والكنت

وقد يكون منشأ هذا التدود الرعة الشديدة في الكياسة والحق، والقوى في الرقة والتعوية
والامعان في العطف، والأسراف في الرفق واللين، والمثالية في نشتق الجلال، طاً من الكاتب أن
هذه صفات مستحقة، تحبب الأسرار إليه، وتسرعى الأسباع، يفتن بالناسعة، والنساء خاصة.
ومن هذا يتبين أن الكاتب قد يكون سليم التبة في بلده الأمر. ولكنه لا بد أن يجد هذه
الصفات متشكة مع مأساة به، يسر عليه الأحداث فيها. وصح كالرجل الذي يفض على أحواله
حكاية مكبونة، يعلم أنها لا أساس لها بقاءاً. ولكنه يجد يقصها على الغير متى وثلاث ورماع، حتى
يتقده هو في نهاية الأمر أنها والله حال

وأسلوب الكاتب لصلاب بهذا القدود الحسنى بسن تغييره عن سواء بمجرد قراءة قصة

سطوره . يميل صاحب هذا الأسلوب عادة أن يكون معظم كلامه عن النساء ، وحباً المرأة وتمجيداً وما تحب وما تكره . وعن رواحها وعلاقتها ، وحبها وتبائها وحرصها ونكاتها ورفقتها . يميل أن يتحدث في لغة ويرقى في قوله ولا يعلها النساء ولا يحب الرجال أن يصدروا من الرجال . يميل أن يعطف على الأنثى ويكنى أكنيتها ولكن كما سكي الغلام شاد فلا يكتسب دموعه عطف الرجال ولا تظهر جموع النساء . يميل إلى التحدث عن القصور الخفية أحداث لا طائل تحتها عذسة وسير صافية مع حبه في معظم الأحيان القصور الخفية . غير أن حديثها مع كثرة رحرره وتعدد ألوانه بنفسه الأثران والروح والحشمة والحيانة والتورع وغيرها من السمات التي يعنى فيها الرجال الأفاضل والنساء الصليات على السواء .

يميل صاحب هذا الأسلوب إلى مناجاة الخليل والنمل فيه سواء أكان موضوعه مدح أو نعت الأحياء أم الأموات ، الملائكة أم الموحدين ، المرآة أم التراب . وما حال الطبيعة عنده سوى سلم يدرج به إلى التمجيد عن مناجاة الخليل . يبدأ بالمدح والتعجب والكواكب أو بأحد في صور الأنهار المنسابة في بطون الوديان ثم يجرى إلى حبه لا يثبث القارىء القيد في تمدودها ويسحر الدهاء وأداس وعدادات حسنة بآدم .

غير أنه أحتسب أن أكون غامضاً قبيحاً القارىء . فهم ما أريد . لست أعنى أن في كل من يكثر من الرجال الكناية عن نفسه شعوراً ، ولست أعنى أن رقة التمجيد وروية الخبر وصوت العطف والتشوق المرام وعدوية الأسلوب وحلية القول في الرجل . ذلك التشدد . ولست أعنى أن تشفق الخيال وكثرة الإشارة إلى قصور أحمله والأعجاب بالعيبة تحله لقرنة والك في أن هذا المرحاض مستراً في الكاتب .

فقسام أمين في أنه عن المرأة لم يحب له مناد ولم تحب له براعة ولم يسبح له صوت . ولم يمدح في حينها التومية ومقامها الاجتماعي . بدأ بالأسلوب . فكذب عن روحها وولدها وعن طامعها ورسبها وعن عراها ونفسها وعن سمورها وحسناتها وعن رواحها ومهرها وعلاقتها وبفتها وعن طائفتها الحسية وبالفقيهة . وعن مقامها في العرب والشرق وفي غير المجتمع وسماويين وعن حشمتها وعظمتها عظمها ووحدانها . . . ومع ذلك لم يلمح أحد يوماً في كنه تشيح تلك الصورة التي جعلها أمام عيوننا بعض الكتاب كما حظوا حرطاً عن المرأة . ولم يقرأ أحد من سطور قلم أمين كلمة من شأنها أن يهيج في طبيعة الرجل الذي عاطفة هوجاء . ولم يسمع أحد فيها سطره أمامه قصة حليمة شاذية . ذلك لأن قلم أمين كان يكتب فيما كنه عن امرأة عن عقيدة راسخة وإيمان ثابت وعاطفة ممددة وحساسية دقيقة وشجاعة باخرة وجراءة لم تثبها طمعت الطاعين وهما المحامين . كان قلم أمين في سائياته رجلاً حديدياً لا يعلها الخديد . وكان في رقة وعمومه يمثل التضاعف في الشصان

والوداعة في الحلال مجريين . وكان كاتبي ما بالرسالة يبرحه الاحتداد بالخطارة وتكثر الاحداد على قبره الزهور

ولا مرتين شعر الطبيعة ندى بالزهور والرياحين وشدت مع اللال الصلحة وناج مع العجم تاراج ورق مع القسيم هو في الخلد أو عن شوحى الصبرات وسكرت أيضا مع موج البحر لتلاطمة وصحب مع مياها المتكسرة هو المصور ذهب مع ربحها الصرصر وعطل مع مطرها شهر . فهل انتم أحد في شعره أو نثره صديوح في كتبت شعر الأندلس من روائع ونم الغرامه بركرة التي لا تنضب غير انراء الحليمة ؟ وهل غر أحد في مؤلفاته حرقا واحدا من تلك تكلفت الصيفة التي لا تشفق بها سوى امرأة السابعة

ودسو بسكي الكاتب أموس الذي وصف ويلات الانسانية وآلامه . لم صور ب النؤس والهة ولشقه وآلام البشرية ، وعطف على الفقراء والمساكين ، وحسم لنا النظرا الاجتماعي واجساد الانسان بأهه الألبس . فاسطر من عيون القراء المموج وأصب مواقع الوجوه ولكن هل سمع أحد في أمواله على رعبه وعدوبه تلك الرمة الصورة التائه التي لا تشاهد في غير السند الأسجورات التذليلات ؟

وهذا شكسبير في رواية الخلدة « روميو وجوليت » حل من روميو عشقا متبا ، واتلى على لسانه أقوالا لطع بها النعوب حذت السن . فذهب أمثالا . وحيد من قام بالتحليلية ، حل لا تلب مرداد وترا كيب . وصاح منها صود الحب مصومة كمود اكبره . وفارعا صوره من شهاده القرام السابق واللاحق . ومع ذلك لم يزل أحد يوما أن أسلوب شكسبير في غرامياته لم عن نيه من الآتونة

وهذا عد الله بديم ، قر خطه في عهد الثورة العربية ، فتحد جذراته نظير رقة وعدونة وبسود عطف وحائما ، وشكى أحيانا لكائه . وترى زنته ، غير أنك لا تمنح بين سطورره أنرا العمول الصبياني ، والوثورة المساة . التي شاعها في الرجل شهامة الرجل ومن أنراء . بل على التقيص من ذلك قد تمحج لعمه حائرة في جيون عبيث تنسل بها وتور كالبث من هريست مقاتلا لعدو

وهذه رسائل مصطفى كامل التي كانت تسطرها أمامه الصبرة مقام جوليت آدم بالفرنسية . مد أن كال طائفي في الخامسة عشرة من عمره . يلقى بلطوف في جامعة تولوز . أحد قرلة هذه الر سائل البديعة و سطر كيب كاتب عبارتها تفرق كضربات الندى عوف أوراقها المتأثرة . واضح إلى زمراته وأهله الصادقة التي تشمر أنه لا تزال ساعده من عميق مؤوده وصميم وحداثة في عالم الابدية . ويجعل البث أن حروفها خشت من عذرة المؤلدا لامن سوك اندلدا . ولكن من ذا

الذى يحسن وهو سيد قريشها أن حال سومة في الألفاظ ولونة في الساراف على. انتهى من ذلك الشهود؟ ألا ينشر القارىء بعد تلاوها أن الصدو واقف له بالمرصاد وأن القتال دونهما عن المرة القومية من الأمان وأساءه أحرار في بلاد كرمه لصيوفه؟ وما قيل عن شكير ولامرتين يمكن أن يقال عن ولى الدين بكى (في الصفائف السود وأنطوم واشمول) وسفوطى (في الصرافات والنظرات) وتحت حصاد في كثير من مقالاته وعبرهم وعبرهم



قلت إن هذا المسمى رأى أحده في بعض الكتب حودا في المصلافة في الرناء أو الأسرسل في الخيال أو الأسراف في الرقة والسومة والمطف وعبرها من الصعاب التي تشاهد في الأمم اللاتينية وسكان البلدان الواقعة على شواطئ البحر الأبيض المتوسط وما يصيب التكلام عنه هنا مصر لأنها أكثر هذه البلدان امعاضاً وعلواً، وطنها في مدارهم، وصغار ادائها فيما يجررون ويؤمنون، والمنة فيما يجرعون ويشهدون، أكثر حوفاً من مواعيد في البلدان الأخرى - حتى الأمم الشرقية المجاورة - أتى هذا الأمان والمطر المسمى طينا حر صاحبه إلى الشهود الذى سجلت عنه

ولا معنى أن تدهى مثل أى النساء (التراحيدى) والحبال وحج رتاه والنكاه حتى في الاشبذ القومية، والأمانة في التصبر حتى في مواقف الوطنية الحماة - كما يعود إلى أصل واحد وهو الصمم والإسكانة والأستلام والمصوغ ودرج الصمغ لأدنى الأسباب، وكلها من صفات أمراء - استمع إلى الاشبذ القومية في سورية والحرائر ونوس والقراق، نحتها بمثل الشجاعة والطولة والقتال. وانظر كيف أتى في مصر مدب وعول ونكاه وحج وهجران وهراق وودع ولوعة وألم وتعب وخجعة ووجع قلب. قد حصر ذلك علماء الصحرايا القشرية. وقد يقول لنا ههناهم، إن جبال لبنان وجبال الأطلس وصحراء العرب هي التي توحى إلى الكتائب وينتقى في تلك البلاد الشجاعة والمنة ونهيم العولة والرحولة، هما من محاطر ومشاق ووعورة في البر وصحوة في كسب الرزق وإن وادى الليل كسائر الوديان حيث الأرض سخية والثروة حصنة والجيش سول والأستلام للهرة الفاتح طيعة مأسلة منذ عهد الكيامرة والأعريق - هو الذى نرى إليه الأخلاق للوما إليها

انصر إلى الروايات النبوية والبيانية لمصرية وأمر عابوس - المنعج - اصحاب - الاهتمام - العاصمة - الفحجة - المحجيم - الوردية البيضاء... مرعج من المناشة والخيال وانصر إلى الموضوعات الانشائية التي تستوى عضول الطلبة المصريين، فيرعون بها أكثر من سواها : يتيم في عيبد - التكللى - لوعة - حمة وابساعة... مرعج من المناشة والخيال - وانظر إلى أسرار الصاعية والتحاوية نحتها أيضاً ترعج إلى هذه الصفات... مكوحى الوردية البيضاء - حلال الوردية البيضاء - صدق الوردية

اليصد . كواذخ الورد اليصد . جراءة الورد اليصد . وهذه كلها منشآت حديثة في الفصحى
وقع عليها نظري من سعدة الترام . قارن بين هذا القرب التجاري والخيال والرفق ، وما تراءى في
مثل هذه الفول في انجلترا وامريكا - Yes, Madam (لم لعل تخارى في اخذها بيغ
ملاس البيئات) - She expects one of these (مجموعة من الهدايا في مخزن تخارى في
امريكا كت فوقها هذه الجملة) - Say it with flowers (كت على محل بيع الزهور في امريكا
امارة الى انه يحسن ان يكون فوقك ، كل عام واتم بحير ، في الاعيد مصحوب ساقه من الزهور)
او Take a friend with you (كت على محل لبيع المكاتب اقترانها على راكبي السيارات ان
يأخذوا معهم ثلاثة للاستئناس) . ومن أخص ما رأيت ما كتبه بلديا احدى لندن الامريكى فوق
مخومات الزهور في حدائق الترحه . مدلا من أن تكسب البارة بالترفة . ومبوع فطنت الزهوره او
مايت كاي من المرات . كتبت هذه الجملة - Give us a chance to live او We want to grow
(أى نريد أن نعيش أو نموتنا تكبر)

سقى القول ان منشأ العيب الذى اقتضاه حياء الحديث قد يكون من الظهور وأدله الرفقة في
الاحساس . وما حصرته مرة ، عادة التكلماء ، والى السلم ، في مصر الاوشهدت شاربكي وبشقي
الكاء حتى يحفل على الاعاق الى خارج للسرح . وذكر اسي حصرت رواية « عدة الكاميليا » اكثر
من مرة في ملهى ساره برنارد في باريس . وكفى لا ذكر مرة ان تأثر احد النظارة بخاور صمة
حائرة في عبي صاحبها أو مبهمة على حده . أما هذا الشيق وهذا السقوط على الارض الصادر
من رجل تخارى في عروفه دم الرحولة فهو مهلة لارفة في المواظف او دقة في الاحساس
كما يريدونا ان معهم . وعيب اخلاقى لا يصح المكوث عليه . وتنبيل هذه الظاهرة تلخص في
بين للظهور والاستسلام للمواظف ، فالضالة . فالاعقاد ان حد النمر الكاد هو شعور جدى
فكلاء والسقوط . والمطع من مثل هؤلاء حرية والملاج صميم على الوجوه حتى يمتوا من
هذه الشهوة المنقوتة وهذه الاذنة المحترمة . وقد روت تلك الأيام التي كانت في عهد التسبع
سلامة حجارى (كما قيل لي) تصاعد من الرفرات من مصرولت الاخوان في عاز التند المرى
الاربية . فالحطامت من رسبا وتقمص في روح من الشان في السرح لتصرى الحديث ؟
أقام بعض الطلبة مد سولات حقة موقرة القب فيها حط الرنة لرعي راجل وما بدأ
أحد الحطام للامه حتى تجد في التند والوتلة والشوق والكاء والنجيد حتى أنكى البيئات من
أقارب العقيد . وكان يحيل الى أنه لم يخلق الا بيشنن ناديا بين التند والمأجورات . ووددت لو أتيح
لى من السلطة والقوة والتأييد التى تحول لى ان اعطى صمة الخطابة واحله بين يدي وأقذف به من

الثالثة - وقد كان مجلس محامى أحد كبار موظفى وزارة المعارف فشاركنى فى هذا الأستدء والحفل من هذه الامية . واتى يؤكد للقراء ان هذا الشعب كان مثلاً لا غير وديلاً لا شاعراً ، وأنه عقد التبة عمداً مع سقى الأصرار على المولى والنواح - فاح وبكى جعل هذه الطاهرة النسائية كما سوح بولاشرى وحربا سارو وسكنى بكاء حدياً - بعد ان ربما أحطه للنواح والكلمة برعم علمها انه شعور صدى تقصيه وقائع الرواية

☆☆☆

ان الرفقة النسائية التى يجول بين الكسب والنش تقلدها لا تعبى إلا امرأه هى صبيها أفتر على صويرها من الرجل وقمرأة أسوب خاص تدار به يسم عن رقة حائه ومومة هريدة فى ماها حصتها ، الطلعة وارتدت ان يكون من صبيها لأمى يصيب الرجل ومهما حاول الرجل محاكاة هذا الأسوب كناية أو قولاً أو إشارة حال فشه مؤكداً لا محالة . وإذ طى ان هذه المحاكاة مكسب عصب الرجال وحسب النساء فانه يكون محقق كل المحقق لأن كلام من الرجل وامرأة يعقب هذه المحاكاة كل يعقب . وروى دليل ذلك فى الآريه واللاس . يعلى بعض نبيان أن كثرة التناقى وانقاء الأنوار الراحة والملاسى المتقه على بعضى الحلم - مذكور أن هذا مدعاء لتعريف امرأة اليهم . وقد جمدون فى تحبير الشعاء وبغوس الشعر وكذا كما يعمل انبياء طاب صميم لهم بذلك ملهون من الأناقة والكياسة والمهوى والرفقة ما يحطهم فى مقدمه فدان نصر . وأكترهم حصوه عند النساء . وكثيراً ما يرى موطعا من صغار الموظفين ، أو طاك من أسرة بمزوجة أو موصطة فى طريقه الى مكتبته أو مهده وقائه فى هدائه لثمن وجورائاته اخريه ، وكسونه العاليه وحداته الرأى وشعره بصبب اسمعوف وره طردوه - كأنه على أنه الرقص أو الاستقبال لا على قدم الرجل الى مكان الصل

هذا الشاب الذى يقلد امرأه فى هدائه وشعره ومسيبه . وذلك الطغاب الذى يميل الى أداسة والرائه والتجمل والكاه عدها بكب أو محصب . وذلك الكاتب الذى يظهر عصر المرأة فيما يؤلف - جمع هؤلاء يدهون أنفسهم الى ذلك التمدود وذلك السيب الحلقى الذى لابد ان يشاهده فيهم الغير فيكونون عرس فقد ولا يحطون باحرام الناس لهم

واحتم المقلد تكرار القول أن رقة الأسوب وربة الحزن فى الألدظ والمضى وملاحة الطلعة وحس الحال ووصف الاساية المندى وصور آلامها من اسمى ما يمكنه الكاتب . وليس هناك ما يشوه هذا التمسوى الحزوح الى التصع والموى فى محاكاة ما لا يستطيع محاكاة

لمير بططر

كيف يجب أن يكتب التاريخ ومن هو المؤرخ الكامل

للكنوز عبد الكريم جرمانيوس

يقع الآن في مصر المنقرض المهرى الدكتور عبد الكريم جرمانيوس استاد التاريخ بجامعة
بوداست ، وهو عالم جليل درس في بوداست وفيا واسيا والمغرب ، وحصل على الدكتوراه في
التاريخ واللغة التركية ، وهو نشط من القلت الشرقية ثلاثاً ، ومن القلت الأوروبية خفياً عندما اللغة
اللاتينية ، وله كتب في تاريخ الأدب التركي ، وأثر الأتراك في تربية الإسلام ، وكتاب في الحركات
الحديثة في الإسلام ، وكتاب عن التفات الصاعدة في تركيا أثناء القرن السابع عشر ، وهو الذي حصل
به على شهادة الدكتوراه وعلى جائزة مدعها مثله في اللغة ، وقد ترجم كثيراً من الأدب
التركي إلى المهرية ، وهو ياهر الآن بـسنتين عملاً ، ألغى بحسب الفرق مدعاء ، ومن أجل هذا ألغى
دوس التركية والعربية ، وتعلم العربية في أربع سنوات ونصف ، وقرأ القرآن الكريم ، وتعلم
العبري ، وحجراً من اليسوي ، وعدة كتب في الحديث والأدب والتاريخ ، وقد رار تركيا أكثر
من ثلاثين مرة ، واشترك في الحرب الكبرى مع الأتراك ، وسافر إلى الهند فكتب بها ثلاث سنوات
كان يشمل اسمها بالتدريس في الجامعة التي أنشأها شاعر الهند الكبير رابندرناث تاتور ، وعلى
إسلامه في جامع دلي ، وسعى معه عبد الكريم ، ثم انتقل إلى ريادة مصر ، لحضر إليها ، والحق
بالأمر الشريف ، ويقوم بمرحلة الحج في هذا العام ، ويرور في هذه العشرة بصر البلاد الأخرى
من جزيرة العرب

كتابة التاريخ

قلت : وقت تأليف عدة كتب في التاريخ ، عهد سمح بالبحث عن الطريقة التي سلكها
في كتابته ؟

قال : كتابة التاريخ يجب أن تعتمد على المقيدة والمؤارة بين المصادر من عدة وجوه ، لأن
هذه المصادر آثار انسانية وكل إنسان يصنع لمدة مؤثرات ، وليس هناك القسطن مجرد من التأثيرات
الجمعة ، والمؤرخ لم يخرج من انه انفس له ملامح انسان من التأثير مؤثرات البيئة والظروف الاجتماعية
والسياسية ، وهذه التأثيرات كلها تظهر في مصادر التاريخ ، ولتصرب لذلك مثلاً ، أنؤرخين الأولين من

الرهان ، حياة الرهان محدودة ، وهي حياة عزلة وتدخل وخنق ، فلما شاهدوا العرب في البرون الوسطى ، ودام عليهم من الشجاعة والاعدام ، دهموا ، هالخوا في وسطهم ، ووسوم بالوحشة ، ولست فل في تأثير العاطفة البدنية ، فقد يكون المؤرخ متأثراً بكون من الألوان الخفية ، فيمدح حربه وسرور موافقه ، في حين يأن مؤرخ آخر من حرب آخر ، فيدم هذا الحرب ، وتبهمه بالنصر ، فلما أراد مؤرخ بعد مائة سنة أن يكتب تاريخ الهبة المصرية ، يجب عليه أن يوازن بين جميع المصادر ، ويقدّر التأثيرات التي يصحح لها كل مصدر حرب أو غير حرب ، ويستخلص الحقائق التاريخية من بينها جميعاً . .

ه وفي بعض مصادر التاريخ لا يحدد ذكر آلف في عصر من العصور ، فهذا لا يدل على أن ذلك العصر حال من الفن ، بل أن الكاتب لم يهتم بالهوى في العهد الذي كتب فيه ، فربما دون في عصره التقاء ، فلو يقم له وزناً

ه وفي الأسماء التي رولها الرواة لأمرى القيس لا ترى شيئاً عن بارته للفلسطينية وعشقه لالة القيس ، فهذا لا يدل على أنه لم يذهب إلى هذه البلاد ، ولم يشق بيت القصر على نحو ما يرويه المؤرخون اليونان ، بل يدل على أن الرواة العرب لم يهتموا بتدوين هذه الرواية ، فسقطت قصتها وقصة هذه العشقة

ه ويجب ان على المؤرخ أن يوازن بين المصادر الفائرة بمدة تأثيرات مختلفة ، وقيس هذه التأثيرات كلها التي يصحح لها أصلها ، لا أن يأخذ عنهم دون تدبر وموارنه ومفكره

المؤرخ الكامل

طلب : ه ومن هو المؤرخ الكامل في رأيت ؟

قال : ه التاريخ مرآة الحياة يظهر بها جميع أوتها من مباح وما س ، ومحاسن ومساويها والمؤرخ الكامل هو المتقرب العميق للتفكير الذي يوازن بين المصادر كما عا ، ويكون عده استناد لا يصور الاحداث المختلفة بصوراً طبعياً ، يستطيع أن يصحح أن يصحح وسكن دون مكلف ويسوحي مسطر احياة مجردة من أعراض التفتية ، وأطلق Gibbon الذي كتب تاريخ سقوط الامراطورية الرومانية فُرب إلى التسل الأعلى للمؤرخين ، وأعتقد أنه هو فونير في فرنسا ، وما كولي في انجلترا ورائكه (Ranke) في الدنيا ، فاب بشرحى تقرأ Gibbon ثبث عائش في العصر الذي تحدثت عنه ، وكانك تشاهد الاحداث تمثل أمامك وتحدثت بروعتها ، وأسلوب عرصها ، فالمؤرخ التكميل يجب أن يجمع بين القدرة على تمثيل الحقائق التاريخية والأسلوب الذي يعنى إلى تعهم هذه الحقائق ، فيجي الاحداث ، ويسهل الحياة فلا يحجباً مؤثراً . ولا يستطيع ان سس ذلك الا المؤرخ الذي جرم الحياة ، وميرت به ألوانها المختلفة كما قال جوه :

«الذي لم يأكل حرمه» بأكبر، والذي لم يجلس على مرثته لكيلا السؤال، والذي لم يتهج غنوم الربيع، لا يستطيع أن يفهم الصور ويصور حوادث التاريخ، وما فيها من عر وعظمت وسرور وأخرى»

أحسن مؤرخي العرب

قلت : « وأي مؤرخي العرب بعمل ؟ »

فقال : « أصل - من العرب قرأتهم - ابن خلدون بلا شك ، لأن أسلوبه أسلوب القرن العشرين ، ولأنه أكثر معكراً في مؤرخي الشرق ، وقد شاهد ولا حظ ، وكانت طريقته المعاصرة . وقد اتسع هذا الأسلوب في القرن الرابع عشر حين كانت أوروبا في ظلام لا تعرف هذا الأسلوب ، وإذا كان قد وفد في القرن الرابع عشر الميلادي ، فهو ما زال في هذا القرن شاه . وهو ما زال حديثاً يتعلم منه أبناء العصر الحاضر »

« وهناك مؤرخ عربي آخر أعجبت به كثيراً وهو (اليروني) الذي عاش في القرن الحادي عشر الميلادي . كان مؤلفه عن الهدى لا يظهر له حتى الآن . فقد وصف حياة اليهود وطوائهم ومذاهبهم وصفاً تاماً ، ولو ففقت جميع الكتب التي كتبها الأوروبيون عن الهدى . وبقي لنا كتاب اليروني ككفى مصدراً تاريخياً قديماً عن هذه البلاد »

« وأصعب من هذا أنه كان مسلماً لا هدياً في القرن ١١ . ومع ذلك كتب بروح حانية من التمسك والحرمة الحدية ، كرقب عن روية عالية . نظر نظرة العلم فقط بأسلوب مطلق وانصاف وتقدير »

الحضارة العربية

قلت : « وما رأيك في الحضارة العربية القديمة . وهل تمكن مغالبتها بالحضارة الناصرة في العصر الحديث ؟ »

قال : « الحضارة العربية القديمة حضارة إسلامية أكثرها عربية ، لأن العرب قبل ظهور الإسلام كانوا في جاهليتهم الأولى ، ولكن لما برع الإسلام في شه الحرية وألغت قنوطاته كانت حضارة جديدة . كانت ميرتها كايخون اليونان (eclectic) أي أنها مقتسة من عدة حضارات فقد قال النبي محمد - صلوات الله عليه - : « اطلوا العلم ولو بالحق » فاحتضت الحضارة الإسلامية من اليونان والفرس والهند ومصر وانتصت من علوم هذه الأمم . واقتست من مفاهيم ومبادئهم ، وتألفت من مجموع ذلك وما بقي به الإسلام حضارة راهرة لم تصف إلا بعد أن صفت الممالك الإسلامية من الوجهة السياسية . ولو لم يكن هذا الصف السياسي لحل الملوك في الإندلس بوله

التطور الحديدي في القرن السادس عشر ، وكان عهد الإحياء والنهضة الحديثة في أوروبا على يد العرب لا على يد الأوروبيين

والمحصارة العربية خصوصاً في عهد الساسين لا تختلف في جوهرها وأسلوبها عن المحاصرة الأوربية الحديثة أنا وأعيان المعروف، فاسم كل من المحاصر (victor) وعدم تعهد الأفق، وأنا كاتب محاصرة الأوربية جلب عليها المفسر الآلى، فقد كان هذا المفسر من الأسس التي قامت عليها المحاصرة العربية أصلاً. فالكلمة لم تكن عند العرب علماً مطروحا بل كان عيباً. وهناك كتب عربية في الكلمة الصلبة أعد عنها الأوربيون كما أخذوا أكثر من الأسماء العربية، فالكحول والأكبر والبرور والعقافر عربية. وقد أخرج العرب القدماء وكان في حداد شارع خاص للأدوية والمحاصرة العربية في عهد الساسين لا تختلف في جوهرها عن المحاصرة الحديثة وقد طلق المرسون من المصطلح الذي اسمه العرب في بناء حصارهم.

أجناس المصنوع بالبراعة

قلت: «وأي الصور أجدر بالهراقة؟»

قال : ليس هناك عصر أوثق من عصر في دراسة التاريخ ، ولكن من وجهة المصلحة اليومية
يحب أن يقدم في دراسة التاريخ القرن الذي - فضلا عن اتصالاته بالوقت - ولأن الروابط بينه
وبين القرن الذي يسبقه أوثق . ولأن وضعه التاريخ أن يعنى بحاضرنا من التجارب والسر التي
تنتجها هي حياتنا يجب أن يكون هذه الدروس قبل كل شيء من تاريخ أقرب الآباء إلى الذين
ترتبطهم بنا روابط وثيقة في مواضيع الحياة المتعمدة . وتكون فائدة هذه الدروس بتعارفه بين القرن
الحديث والقرن السابق . مسائل أمسية : انتم في من حياها وحياة هؤلاء الآباء . وهل يفهمهم
أو تأخروا . وهل انصافا من تجاربهم أو لم . نتبع قتلا في عصر اليوم خلاف بين أنصار التقسيم
وأنصار الحدد . هل أن يحكم أي حرب يجب أن يحار . فعادوا ولا بين الماضي والحاضر .
ثم موارد بين التطور الذي مر بعصر في القرون السابعة والاثني عشر العام في العالم كله الآن . هل لثم بين
حيات وما ورثته من آثار قديمة . ومع الانحاء العام في الوقت الحاضر ، وقد دخل الراديو والتلفون
والطيارة انتم . وأحد الدول احدهم من الدول القديمة . ولا مدوحه عن ذلك . والحداد
اللفظي بين أنصار القديم وأنصار الحدد لا يجدي نفعا . فإن الحكم نفس يد أحدهما ولكنه يد
هذا الانحاء الآتي الذي يحرف تاريخه الآن كل شيء أصح .

فن الحياة في تاريخ الادباء

بين حافظ ابراهيم وشاولس ديكتز

بفلم اوستاد حافظ محمود

يعن الكتاب وهم يكون الناس الضعيفة عن حياة أطالهم النص حتى يكونوا سير
أوتك الاجال الخياليين الذين لا حياة لهم في الواقع. ويسمع من أقاصيص الحب والشقاء
ما يشوقنا ويدهشنا ويجهلنا مهوتين أمام شئ المرافط الانسانية التي يبرزها الكاتب ومجابهة
ولا يكاد يحطريان ان هناك أساساً يحور هذا اللون من الحياة إلا في الخيال
لكن الطبيعة التي اختصت الشعراء والكاتب هذا الخيال طه قد قدرت على مجز هذه
الطاقة أن يعيشوا في لون من المتأسي التي تصوروا أفلامهم العالم، والذي أعفده أن الادب
الحق هو رجل ينقل صورة حياته أو صورة حبه الى العالم مكتوبة أو مصورة في الأسلوب
الذي يحفظه نفسه

لقد كان قراء العربية ينشقون شعر حافظ ابراهيم، ويحبونه في دولة الشعر رعباً في صدر
حياته، لأنه كان اذ ذاك يصور البؤس الذي يعانيه والظلمة التي يجارها، ومن منا يستطيع
أن يقرأ لحافظ قوله :

سميت إلى أن كدت أنمل الدما وعدت وما أهضت إلا التندما

إلا ويظوف مدته موقف المتردين من الحياة الذين غلب رجاؤهم وأصبحوا ولا ناصر
لهم إلا دموعهم والليل وشكواهم في النهار؟ من منا يكون قد جرب غيبة المسمى مره أو أكثر
من مرة ويقرأ هذا البيت من غير أن تتسلط طاعنة من الشجون ؟
ههما كان الكاتب أو الشاعر طبعاً صليحاً ناهياً هو ليس بمستطيع أن يحلف في خورسا الأثر
العميق الذي تركه في أعماقنا حقيقة سادجة من حقائق الحياة المروجة التي يعانيها صاحب الشعر
أو صاحب القلم

فالسر في عفرية حافظ ابراهيم، هذه العفرية التي لا تلي، ولا تلي آثارها من هوس قراء
شعره هو ما اتاه من حقائق الحياة المؤثرة أول حياته

شقى حافظ ابراهيم في صباه، بل في طفولته، إذ فقد أمه الحنون، وأحس يشقائه يوم أن
تزوج أبوه من غير أمه، وغوى عنه هذا الاحساس مرور الزمن على هذه الزوجة في بيت

أيه ، فكيف كانت تردد قدمها وسوياً رادته طبعه الحال شفاء ، حتى أهدته العسر على العيش في بيت والده . هرب منه إلى غير مأوى ، هذا أدركته العس ، انتظم في سلك المدرسة الحرة حيث وجد فيها مأوى ومبدأً فسيحاً لحياة ونشاطه وكونه وشاء .

لكن من غير حاض اراهم اذا ركة النؤس يستطع أن يصر عن الام الحياة هذا التغير الذي دقت معانيه ونحوته إلى أحاسيس حادة حاره ؟ هو ما يكاد يتخرج في المدرسة حتى يلتقي به إلى جنوى السودان في مجاهل حياة صكة عسيرة المأوى ، فقال هناك الشعر الذي احترم في عهده من طفولته ، وأذاع هذا الشعر فأعجب عليه من يدم أمراء مدر ما اكسه عطف الجماهير . ثم أقبل حاض من وظيفة التي كانت له كل شيء من مدامات الحياة .

وهكذا عاد الشاعر العظيم مره أخرى إلى معامه العيش ومعاكاه الناسن ، وترجم النؤساء . والذين قرأوا النؤساء من ترجمة حاض يجمعون ظهم على ان الجزء الاول ألمع تميزاً من الثاني ، ذلك لأن حاضاً حياً ترجم الجزء الثاني كل النؤس عدة حالاً داهياً لا حقيقه يمارسها قائلين يعبون عن أدق مشاعر الانسان من أصحاب الشعر والنظم الذين تألف حياتهم من هذه الحقبة في ذاتها

كذلك لم يتعلق الانجليز في النصف الاول من القرن التاسع عشر خصائص مثلاً سافوا بشارلس ديكنز ، لأن ديكنز كان ينقل في رواياته لون الحياة التي عاشها ، مما فيها من دقة وحساسية

كان . شارلس ديكنز ، في مقدمة طفولته سعيداً بين أحضان والديه في ، شاتهام ، مستمتعاً بحمال الطيبه على الشاطئ ، طروباً بأصوات الموسيقى المسكرة . ومناظر البحارة الذين يندو هناك صفرهم ، ووراءهم المخلون الذين ينزلون الحلال . كانت هذه كلها مشاهد تسمى طفولته الاولى بالسعادة

لكنه ما داق هذه السعادة إلا ليصرف منها طعم الشقاء ، فقد نقل أبوه هباءً إلى لندن ، وفي لندن لم يكن لهذا الأب من ماله أو من مرتبه ما يقيم به عيشاً سعيداً لعائلته ، عطف والده . شارلس ، في شاتهام بشعر الموحدة الخالية من الحنان . ثم لم يستطع المستر ديكنز أن يوال الاعاق على انه في القرية . فأتى به إلى صاحبة من صواحي لندن المتراصة ، حيث بدأ الصبي يعيش عيشة راكدة ليس فيها مرح ولا جمال . على أن يد المقادير لم تقف بديكنز الصغير عند هذا الحد ، فان أباه قد أنقذه الديون ، ولما عجز عن أدائها وجهه الدائون إلى السجن ، ولحقته به زوجة إلى السجن ، وعاش الصبي وحيداً مع غير حائل يرعاه

لدى ديكنز طفولته ، وسعى في طلب الرزق ، ظم يجد إلا حملات تاهياً في متجر من متاجر

الإطلالة والسماعات نظير ستة شللات ليس غير، وكانت هذه الشللات التي هي كل ما يملكه ديكز الصغير في نهاية كل أسبوع، فيها يشتري طعاماً وشراً، ويكثري من أن ينفق بعضها ماثر حاجات الإنسان

فان يشتري القطيرة الواحدة من الصف السيك الرخيص ليقتل بها يوماً كاملاً، فانا قرصه الجوع أثناء النهار ذهب إلى بعض النواحي الفقيرة فاشترى صف كوك من الفورة المروجة باليس... وهكذا علت الحاجة هذا الصبي الذي لم يكن حينئذ قد تجاوز العاشرة من عمره كيف يكون مدبراً مقتصداً

أجل كان ديكز الصبي يقتصد الستات القليلة لا ليكرها، بل يشتري بها شيئاً قديمه نفسه ونضجه له طريق الحياة، ذلك انه كان قد صبر على أن يواصل الدراسة في المدارس بعد أن حالت السجون بينه وبين أبيه

على هذه الحال ستين كاملين قد كلل حرباً به فيها أن ينسج زعماء الطفولة المرحية، على أناته قد استجاب دعواته الصالحة فخرج أبوه من محبته بعد هذه الشهور كلها، وألحقه بالمدرسة مرة أخرى، وكان أجل ما أحس به بالصبي بعد عودة أبيه هو رجوعه إلى المدرسة. هناك أمد بعد قوته لها حتى تخرج بعد أربع سنين، ولما لم يكن بمقدوره ولا يحسد أبيه أن يعنى عليه في الجامعة، فقد التحق بعمل في مكتب أحد كبار المحامين، وطود ديكز من جديد حبه للكفاح في حيل العلم والكمال، فادخر من ماله القليل ما كان يشتري به الكتب والمجلات اشتمل على عمل ديكز الشاب هذه الصورة التي مرت به ومرجأ في الحياة، وقامت خواطره فسطرها قصصاً صميرة يجمعتها في أدراج مكتبه الصغير، لك ذات يوم وهو يطالع مجلة الشهرية أحس برغبة ملحة تدمعه لأن يحاول نشر شيء من أقاصيصه فيها... وفي يوم نظير حتى دبلك الشاب في ساعة الغروب إلى باب دار المجلة وألقى بمقاله الأول حلة في صندوق البريد ثم مر راجعاً ١١

لم يكن يدري انه بما أرسل إلى المجلة قد افتتح صفحة جديدة من المجد الخالد، قد نشر له ما كتب، واستزاده الناس بها يكتب، لانه كان يصور لهم آلامهم في أحق أمانتها، وكثيراً ما كان يبلغ التأثير من قرائه أن يرسلوا إليه يتسوسون منه الراحة باطل قصصه النساء أو المخاطرين ١٢

قال أي حد يتأثر الاديب بالمخاض التي تجعل الحياة الشقية بطلا فيها؟ والى أي حد تتأثر المخاض هذه الطولة التي يفيمها البؤس في خوس بعض الأدباء ١٣
كان صاحب إبراهيم معاصراً لشوقي. وقد وصل شوقي في التمرجات الادبية الرتبة إلى درجة

سمى بها أمير الشعر والشعراء ، أما إذا احتكم الشاعر إلى الخاهر ، هذه الخاهر حسبا التي كانت تفرد شعر شوقي تقديراً عميقاً كانت دائماً بهم يحافظ وشعر حافظ ، ذلك لأنه كان الشاعر الاديب الذي نثرت به يؤس الناس حبيماً فأجاد المير عه الناس حبيماً وقت حافظ يوماً ليدق امين الراسي ، وكان المرئي والرائي أدبيين دافعا غصص الحياه . فاستطاع حافظ أن يكل قرة واحد من رثائه من غير أن يخاطبه التصيب أو آهات الالم والاعاب !!

كذلك كان شارلس ديكنز في إنجلترا يمر من الوعود التي تطلبه من المقالات والعصص في كل مكان حتى انه ما كان يجد له مفرأ إلا في الخروج من إنجلترا الى هذه السياحات الواسعة النطاق التي اتخذها الاديب الانجليزي العظيم ميلا الى العلم الذي أحبه . وسيلا الى الترفيه عن نفسه التي كان قد أصابها الشقاء . وما أبلغ ديكنز وهو صنف عاد طموحه حيث أقول : « لولا رحمة ربي لكنت لصاعاً صميراً ، أو فاطم حريق . »

لم يكن حافظ ابراهيم ، أو لم يكن شارلس ديكنز اعظم الادياء في عصره ، لكن كلاهما كان أحب عظماء الادياء الى موسى الناس ، ولم يكن هذا ولا هذا الاديب الذي تفردي أنه بهذا الحب ، همك كان وكل سيكون في العالم أدياء تخدم الطبيعة ، فيسجل حقدما في موسم فأجيلا يجمعهم من أجله الناس في كل زمان وكل مكان

حافظ محمود

• قال هردريك الثاني ملك روسيا العظيم لقواده : أريد منكم أن تخاطبوا على سميتكم الطبية بعد موتى كما خاطبتم عليها في حاق . هي أنتم كنزاً البلاد ما دمتم اتم حاجتها .
• وعندما قلده الرشد يجي من حاليه الوزارة اوجاهه قائلا :
« فلذلك أمر الرعية وأخرجت من عفى فاحكم في ذلك عما ترى من الصواب . واسعمل من رأيت واعزل من رأيت . وامس الامور على ما ترى . وكن لما جاء في الكتاب امياً . »
• وكان الملك هنري الرابع ملك فرنسا يقول دائماً للولاء والحكم :
« أوصيكم بالفراة والوضعا . حيراً فاهم عماد المملكة ولولاكم لما كنتم اتم ولما كنت أنا شيئاً يذكر . حتى استطاعهم أن يسموا عا . أما نحن طيس في استطاعتنا أن نسمى عهم ! »
• وكثيرون هم الملوك الذين كانوا يرددون هذه الكلمة : الملك مهة صفة . حتى ان الناس يحلفون الآن حين قالها قبل غيره .
• وعندما اعتدى على حياة الملك الصوفس الثالث عشر للمرة الثانية أو الثالثة ، التفت الى حاشيته وقال : « هذه خاطر المهة ! »



زهيم الرقص بين الهنود المجر

هنود المجر رقصات قديمة عديمة حيلوا منها وسط المدن الغرب المهيبة هم واد أنيت المجرأ مباراة في
الرقص حصره أبطال من كان هناك هنر فـ جورج (في) وهم تـ سونج (و) - كـ (و) - (و) التي
وي حاضرته

مجلة المجلات

مقالات مختارة من أشهر المجلات الغربية

المصابون أقرب للنجاح

[خلاصة فصل من كتاب هذا
السنويفيلد - بقلم الدكتور لويس براون]

لما كنت أها الفارسي من أصحاب الأمراض النفسية علا ندم الناس بأحد مث أو يسون
عظك ، بل امرح وشهد عرائك ، فقد قام حسن كبر الأطفال الاختصاص بتعارف واسعة النطاق
مدة عشرين سنة فأتضح لهم أن المراج المصى بس بالضرورة شؤماً على صاحبه ، بل هو مصدر
سعادة وهذه

وقد يبدو هذا الكلام غريباً أول وهلة ، ولكن البحث والاختبار يدلان على أن أصحاب
الأمراض النفسية الذين يكون الاحساس بهم عادة دليلاً حاداً ، والذين كثيراً ما يستولون عليهم الغمور
بأنهم أحط من غيرهم - هم في الواقع من أحسن الناس حقاً ومن أوفى شروط النجاح
ولا شك أن صاحب المزاج المصى يدرك حدة دوى الأمراض النفسية أحسن من غيره .
وكانت هذه السطور واحد منهم ، وقد نسب له بالاختبار صحة نظرية العالم بونج الذي يعتقد أن
في كل رجل دى مزاج عصبي يوافي نواة السمات التي قصه من التنوع ، وأنه لما أمكن اقتنع حسد
المصى بأن مزاجه ليس بصفة بل يمكن استغلاله وتحويله إلى صفة ، أمكن جعله من أمد الناس ،
وإرار ما فيه من السمات التي ترميه موقف مستوى الرجل للتوسط

وليس معنى ما تقدم أن كل رجل دى مزاج عصبي هو من أنواع بل أنه تنصب بالسمات التي
يمكن - إذا استغلت استغلالاً صحيحاً - أن ترميه أو دوحه التنوع . وفي الواقع أن في العالم
كثيرين من دوى الأمراض النفسية يستعملون أنقياد تعيين لا يعتقدون أن العالم لا يفهمهم ولا يدرك
سب ما يبدو عليهم من المزاج المصى . وهم يظنون أن بينهم وبين عامة الناس فرقاً عظيماً وأن هذه
العامة تنظر إليهم نظرة مريبة

ولما أريد إصلاح صاحب المزاج المصى ، وجب تعليمه قدر كل شيء كيف يحترم نفسه ، وكيف
يتغلب على ذلك الشعور الذي يحيط به - وهو - وحى به الغمور بالجليل واتهام النفس به يس

الغارسان

الغارسان من صنف السمك كبر الجلود في القشرة له صفيحة جوفية
 مسطحة على ظهره بها خضعات صلبة ولكن في السوء وهي

الغارسان



صحيحاً . ولحم تفهيمه أنه ليس الرجل الوحيد من نوعه في العالم ، بل هناك ملايين مثله دوو
أمرجة عصبية . وإن هؤلاء الرجال قد أخذوا العالم أكثر مما أخذهم غيرهم من قوى الأمرجة
الطبية ، وبلغوا من المجد عالم بلغة غيرهم . وفي الواقع أن أهل الأمرجة العصبية هم من أمثال
الاسكندر وقبصر وبابوليون واخلو وواو وغيرهم الذين تركوا بهم مصعب التاريخ والذين سنبع
اسلوهم في سباه الشهرة . ولا شك أن تدود مرج المزج عن الحد الطبيعي ليس دليلاً على أنه أحط
من الرجل المتوسط الاعادي ، بل كبيراً ما يكون أعلى مكتبر وأحق بأن يحد العالم اسمه

ولنا الحكمة والمصلحة تقضي سبهد الطرف التي يمكن بها استغلال قوة صاحب المراج العصبى
وتدناطه وقوة تمكبره لكيلا تذهب الصلوات التي تجرّه من عبره عبثاً ، ولكن يستفاد من ذكائه وبعد
بصره . ولقد جرب كاتب هذه السطور (وهو كما تقدم من أصحاب الأمرجة العصبية) أن يرسل
صاعة الكتابة والانشاء ، وما كان ليرادها لولا هذا المراج ولولا الحاجة الى صعد لتصريح النشاط
الزائد على الحاجة ، والذي هو بحالة الحذر انما لم يجد مفعلاً سبباً انفعاراً . وقد كان الانحاء الى
صاعة الكتابة في جادى الامر من هيل التمس اللهو ومحاولة شغل الفكر فقط . أما الآن فان
الكاتب يجد في تلك الصاعة لغة وسليّة تفوقان كل وصف . وما يحده الكاتب مهما في مراولة
الكلمة قد يحده عبره من أصحاب الأمرجة العصبية في انحاء الر أو في مراولة المنس
الكثرة المنفعة

وفي الواقع أن في وسع كل دى مراج عصبى أن يحمل مراجه مصدر قوة وركه ليس له فقط
بل قد يبيع يلومون به ويحدون حوله أيضاً أما يحمل الامر وترك الحل على الصارب فدعاة الى
الحياة . والغريب أن الذين يجنون يلومون اليثة التي هم فيها والاشخاص الميضي هم . أما الذين
ينجحون فاتهم يصحون مصدر حير عظيم لانهم والميضي هم

وعليه فليعلم كل دى مراج عصبى أن يبدى أن يحمل من مراجه مصدر صعة أو مصدر شغل .
ومن حق أهله وصحة ووطه عليه أن يحبس مراجه مصدر سعادة وهناء وأن يسي ليصحه سناً
لنجاح . وكل ما عليه أن يعمل هو أن يراجع نفسه ويحصى قواه النفسية ويصالح مراجه بالانحاء
والاستهول . أما استهال المنافير والادوية ومحاولة نصير اليثة فما لا يجدى بها . وقد قال سقراط :
« اعرف نفسك » . وفي هذه الحكمة البليغة مصاح السادة والنجاح

الفرد وليد الجماعة

[علامة مقال من مجلة على

مجلد ، بقلم منى الجدة]

إن مواسم العام وأهل المقربة بهم يسواهم الذين يسبون صدم الاحتياج أو يتحكمون في مصدر المقربة . بل إن الذى يقوم بذلك هو الرجل الوسيط العادى . ومن مجموعة الرجال العاديين تألف المجتمع البشرى . وهذا المجتمع هو الذى يقرر مصدر الإنسان في المستقبل ترى هل يذهب الفرد صيحة نظام الاحتياج الذى هو من صممه ؟

يرحم مريض من الملائكة أن قوى الإنسان الضعيفة تائهة لا مرتبة ، وأن هذه القوى لا تزال كما كانت منذ نُس الإنسان ثوب اللبنة . فآثر المصريين واليونان والرومان نذل على أن يمدرك أولئك القوم بلفت أعلى مودحت الرقى وأن تقدم الإنسان مع ذلك العهد إلى الآن لم يكن رغباً في قواه الضعيفة بل في كيفية استغلال تلك القوى لإصراع الطبيعة وتحويلها لراحة الاحتياج

وفي الواقع أن جميع وجوه الرقى التي تمت للإنسان إنما كانت نتيجة تحسن نظام الاحتياج لا نتيجة تحسن القوى الضعيفة لأن القوى الضعيفة لا تتطور ولا تغل التحسن وإنما الذى يتطور وتحسن هو كيفية استخدام تلك القوى لإصراع الطبيعة

إن الفرد عندما يموت يترك وراءه تركيز : الأولى قواه الضعيفة وصنائه الأدبية والعادية . وهذه يرثها أبوه . والثانية اختراعاته وفنونه الأدبية والفنية . وهذه يرثها المجتمع البشرى . والذى يرثه الولد من والده هو القدرة على التعلم والأدراك وتقليد الغير . وهذا وجه من وجوه الخلاف بينه وبين الحيوان . ومن حواس طاع الإنسان الروية . وهذه الروية تمكنه من تطبيق حياته ومبنيته على البيئة المحيطة به وعلى تقليد غيره

إن الطفل عندما يولد يكون كائنية القبة في يد الاحتياج الذى يتحكم في حلقه ويحكم مشاعره وعاملاته كما يفعله . ويولد عليه غول إن الفرد هو وليد الطبيعة وتأثير شمس أو قمره ليس ثبت بذكر محاسن تأثير العوامل الاجتماعية المحيطة به . بل إن تأثير البيئة البدنية منه موزن تأثير البيئة الاجتماعية . وقد قلنا إن الإنسان يتدرج بمرحلة خاصة وهي قدرته على التعلم والأدراك بتقليد الغير . وهو بهذا التقليد يشبه الفرد بل هو أفقر على التقليد من الفرد . وما أعماله سوى سلسلة من الأعمال والحركات التى يفهمها غيره سواء كان متبهاً لما يصل أو غير منه . وهو لا ينفذ حركات الغير حفظ بل أفكارهم وآراءهم ومعتقداتهم أيضاً . وهذه هي الطريقة التى بها يكتب العقل للمعرفة ويستكمل علمه وتهذيبه . وفي الواقع أن الولد يشبه من هذا الوجه الزهر المعروف بدوار الشمس فإنه يتبعه نحو كل إنسان ليتقدمه ويسترشد بأعماله . وهذه الطريقة يستكمل كل فرد من أفراد المجتمع تحصيله

وتهديده وإن كان يحمل هذه الخيفة . ولا شك أن في هذه الطريقة شه تويم مصاطبي مصدره الإجماع . وهذا الإجماع غير المتعمد هو القوة الحسية التي يقوم عليها الاحتجاج .

حد أي حشد أو جمهور مجمع في ساحة عامة نحد أن روحاً حية تسرى فيهم بطريق الإجماع كما تسرى النار في الحطب . وكثيراً ما تدفع الجموع فتسبح وتصلح وتصل فيها سورة الحدة فتأتي أموراً أو تصدر أحكام تنبئ عليها حتى هبات باترتها وعادت إلى حالة الصحو والبرائة .

وإذا بطرت إلى الجماعات التي تسيرها روح الديمقراطية المحبة والتي تشبه فيها عجايب أفرادها وحدث أن روح الجمهور فيها من أشد التوهم خطرأ . وقد مضى هذه الروح على حرية الفرد وسمح بانتشار أفكار وآراء ما كان لولاها ليسمع انتشارها . وهذا هو سبب ظهور الدكتوريين المستندين لحافة . ومن لوازم الارتباك أن يلبس « الوحي الاجتماعي » - أو الإجماع الصادر من الجماعة - لا يؤدي دائماً إلى الفوضى وبسبب آمال الموعود . بل كثيراً ما يؤدي إلى الخسوف لقيود العرف والعادة وهو ما يبرحه العصر روح المحافظة على القديم .

على أن روح التقليد التي يمارسها الفرد هي في الغالب روح فجة ذات أثر طيب في الاجتماع . وفي الواقع أن روح التقليد هذه هي أعم وأقوى وأشد أثراً من روح الانسباط والابتداع ، فلها مساعد على تحييد تقاليد الجماعة وآرائها وترغبتها ووجود حصارها . وسارها مختصرة - أنها تساعد على تحييد اختارات الجماعة وأفكارها وطرقاتها وعليه مفضل الفرد هو ملك للجماعة وكل ما يكتسه الطفل بمصل عقده ومبكره كما يكتسه بالتقليد والمحاكاة حتى أن ملكة الكلام فيه إنما هي نتيجة التقليد . ولا يخفى أن حياة الفرد قصيرة بالنسبة إلى حياة الجماعة . إلا أن حكمة الجماعة بمدرة النور وترها بقى طويلاً . وحكمة الفرد هي وليد اختارات الجماعة وإيجلتها . وبسبب أخرى أما تاج الجماعة أكثر من كونها أفراداً . ولما سببه هو حدى اختارات الجماعة ومبوطا وتراتها وهي عن البيان أن الأطفال ينهون كل ما يرويه أمام أعينهم سواء كان ذلك حسناً أم قبيحاً .

وهذه موصى سالج في الجماعات المتمدة بعرض القوانين والقوانين وبالحصود لنواهي العبي وأوامره . ومن الخفايا للعروفة أنه كلما ارتقت الجماعة كان حدود الفرد وسلطانه أقوى ولما اشتدت قوة التقليد في الفرد اشتدت فيه أيضاً قوة الابتداع . وفي الواقع أن قدرة الفرد على « حسم » ما يكتسه بالتقليد وعلى تطبيق خلاصة ما يهضمه « على أحوال الحدة إنما هو دليل على السوء والعقوبة . وكذا اكتسب الإنسان معرفة بواسطة التقليد تمتد دائرة معلوماته وأصبح أقدر من غيره على الابتداع والانسباط . ولا شك أن كبر التوهم في الدين يطفون ما يكتسبه بالتقليد على ما تسدعه عقولهم وعيالاتهم . وكما ارتقت الجماعة وانظم كيانها كانت قوة الفرد فيها أعظم . وعمل الفرد لا يقتصر على التقليد فقط بل يتعد إلى الابتداع أيضاً . وسد على ذلك فن من الفرد والجماعة أحداً وروحاً مستمرين أو قل أن بينهما تعاضلاً . وما الحصار سوى مظهر ذلك التعاضل

مصارف المصارف الوسطى

[خلاصة من مجلة إيجو]

أوربانتال، بقلم استيفان ماسبيون

كان في بغداد أيام المتمر حجة من أعيان اليهود ترطبهم بالقبول علاقات مالية. وفي مقدمتهم ابنان من أغنى الأعيان كان أحدهما يكتفي بدين محض والآخر من عمران. وكان لهدى التبعين مصرف مالى يخدم الدولة في الأسرع الأول من كل شهر مئلاً من المال سطة الحكومة في بعض الوجوه الضرورية وبخاصة في دفع أجور الجنود وتوزيع الرعايات عليهم. وكان من طده أهل ذلك الرمز أن يقرضوا الأموال من التاجر موافقة تبع الثلاثة في المائة أو أكثر. وكان للمصرف المذكور مهام أخرى من حلق قبول التبرعات التي كانت الحكومة ببداها من بعض الموظفين والتي كان مرصها من شأنه ديوان المصادرة. ومن هذه التبرعات كان يد جمع إيراداته. وكان نظام المصلحة المالية في ذلك الرمز من النوع المعروف بالبروك (بيستلم) وأساسه الميزان وهو عيار الذهب، والدرهم وهو عيار الفضة. وبه هذا إلى ذلك كمية واحدة إلى عشرة. وكانت بعض الولايات تتعامل بالفضة والبعض الآخر بالذهب والأموال تنقل بين بغداد والقاهرة بواسطة القوافل وسفن وسفن وكليات مالية مع مراقبة تفتت الأسرار

وتطورت التنظيم المالية في ذلك الرمز حتى بلغت درجة عالية من الاقتصاد التي تقوم عليه المعاملات المالية في هذا الرمز. ولما كان نقل الأموال من يد إلى يد لا يخلو من خطر بسبب كثرة المصروف وقطاع الطرق كان ينفذ يتم بواسطة القوافل أو السفن أو الصكوك وفي أواخر القرن التاسع مع طبع المصارف التي سبقت الإشارة إليه أوح علاجه في بغداد، فأنشأه فرعاً رئيسياً في القاهرة وهو فرعاً ثانوية في أصهان وعبرها من لندن الكبرى في ذلك الزمن. وكانت الحالة اليهودية في بغداد تصعب بعض الاستقلال الساحل في إدارة شؤونها المالية والتجارية وأحوالها الصحية. ولكن الحال تبدلت بعد أن استولى الماطيون على القاهرة إذ اجندبوا إلى تابعيتهم معظم أصحاب المصارف من اليهود. وفي أيامهم ظهرت حلفت قطاع الطرق وللمهربون والمهربون. وكان قطاع الطرق يهاجمون القوافل التي تنقل أموال المصارف حتى سجن أعيان اليهود وأصحاب المصارف. وكانت ببداها تهم الماطيون بأنهم هم الذين يجرمون قطاع الطرق من مهاجمة القوافل ونهب أموالها. واضطر أعيان اليهود في ذلك الرمز إلى الانتقال من بغداد إلى أسانبا لمزاولة أعمالهم المالية راحة وطمأنينة. ومنهم حلقاً صاحب مصرف من أكبر المصارف اليهودية التي كانت الدولة المصرية تعتمد عليها، وقد خسر هذا الرجل مصروفه من بغداد إلى قرطبة في منتصف القرن الحادي عشر

وتدلب أحوال بعد هذه القرن إلى عشر فأصبحت مصر وآسيا مركزاً للأعمال اليهودية
 التالية في العالم الإسلامي وفي العالم أجمع . وكانت الحروب الصليبية وحملات الصليبيين المتوالية على
 السواحل السورية الممتدة من عرة إلى عسقلان قد قوت بين اليهود والمسيحيين وقت عرى المصلحة
 الدنية بينهم فكان ذلك ممهدة إلى اصطهاد المسيحيين اليهود ، لا في البلاد التي كانت ميداناً للحروب
 الصليبية فقط بل في جميع البلدان بلجيكية فاضطر الكثيرون من أعبيد اليهود إلى النصر ليأمنوا
 شرور الاصطهاد وليستطيعوا مواصلة أعمالهم المالية سلام . ولم تقتصر الأمور على ذلك بل حارب
 اليهود في مصر وبنسداد أن ينقلب المسلمون أيضاً عليهم فأخذوا يقتلون لهم جمع صرور
 الحملات وأعلن بعض علماء اليهود أن عيد الأصحى الذي يجعل به المسلمون هو من الأعياد الدينية
 المقدسة التي يجب على جميع اليهود حفظها ، وأنه يجوز لليهود أن يؤدوا الفرائض الإسلامية وأن
 يلبسوا إسلامهم . وفي الواقع أن الكثر من يهود تلك الزمن اعتنوا إسلامهم كما أعلن عيرهم
 دخولهم في الدين المسيحي . وما يزال في سمرقند ومشهد وسلاطيك وقس بقاد أسر مسيحية
 وإسلامية كانت في الأصل يهودية . أما في البلاد المسيحية فقد كان نصر اليهود أصعب لأن المسيحيين
 كانوا يضطرون إلى اليهود الذين يتصورون بين الرية ، وهذا ما جعل أصحاب المصارف من اليهود في
 تلك الزمن على التعكير في نقل مراكز أعمالهم من البلاد المسيحية إلى البلاد الإسلامية ، ولسكن لما
 حرح العرب من الأندلس تغيرت طبيعة المسيحيين لليهود فصاروا يحفظون عليهم ويسهلون لهم
 الإقامة ومراعاة العمل . فأصبحت طليطة ولعمرون وماتو ولسون وبابون وأصيون من أهم المراكز
 المالية اليهودية في العالم وأزدهرت تلك المراكز ازدهاراً عظيماً . ومما شئت اليهود في جميع
 الأنحاء دفع حصصهم إلى هولندا وعبرهم إلى إنجلترا وآخرون إلى الولايات المتحدة

على أن اليهود لم يكونوا محتكرين للمصارف المالية في البلاد الإسلامية يومئذ ، فقد كان لبعض
 أعبيد المسيحيين أيضاً بعض المصارف . إلا أن الحكومات الإسلامية كانت تنظر إليهم في زمن الحرب
 الصليبية بين الرية وتحتسب أن تكون لهم صلات مع الدول المسيحية . ولذلك كانت تحصل معاملة
 أعبيد اليهود والمصارف اليهودية عليها أن اليهود ليس لهم دولة سديم . وهذا ما ساعد المصارف
 اليهودية على الانتشار والازدهار

والذي يدرس التاريخ يتضح له أن اليهود الذين انقطع كل رجاؤهم من إنشاء سلطنة رومانية في العصور
 المسيحية الأولى حتى أوائل العصور الحديثة رأوا أن يسحبوا عن السلطنة الرومانية باحتكار الساعلة
 المالية في العالم لكي يظل لهم شيء من النفوذ يسحبون به على حط كتبهم والدفاع عن أنفسهم
 وعصيتهم . وقد أدرك أدبيانهم مد أنهم الأمة ما يزال من قوة وسلطان . وإلى هذه القوة وهذا
 السلطان وجهوا جميع قواهم وجهودهم وساعدتهم في ذلك بعض الدول وفي مقدمتها الدول
 الإسلامية في العصور المظلمة والمتوسطة

هؤلاء الموتى !

[خلاصة فصل من كتاب هشوات : ٥ جدي من
رجل الحرس . « بطل سجين جراحهم القتاد الحربي »]

قال الكاتب وهو من الجنود الذين حاصروا عمار الحرب المدنية :

شهدنا معركة في حديقة تربتها الارهاط الحبية ، وقد كانت مسرحاً لمعركة أخرى سابقة . لان الحنت كانت ما تزال مخترة فيها ، وأكثرها قد أودى بها المني . فشرح لوبب الاحصر بالوان الارهاط الحبية فكان المريج عربياً . ومر جدمان رنة « شايوش » نحة أحد الجنود الاعلاء ، وكانت الجنود الحديدية ماتزال على الرأس وقد مالت على الحيين عطف اليقين . قد أحدنا شويش يده ليرفع الجنود . ولما جبهة الرأس قد انكسرت مع الجنود وحررت معها النعة الملب كانت الاسان وظهر الميت كأنه يكسر عن أبيه تكعيده النصب . فأله النابوش الجنود الى مكاب قاتلا . ونحس عيبك وأقمع عن هذه التكتيرة المشؤومة . ثم رفس الحنة مقبهاً . . .

ان المسود في سنوات القتال بصحون عديني الاكثر للموتى قبلل الحرمة لهم . ولكنرة ما يرويه من الحنت ينشأ في موسم شه احتدر لها . وكثيراً ما يرفس أحدم الحنة كما يرفس الحصرة أو يرى المركبات المحصنة سفنها تمر عليها وتقطبها ولا ينمر بوحرة أم أوبوسج . فكانت الحرب تقبب الاسان حيواتاً في طرفه عين . فلا تنفي في هذه حرة الموتى

وهرما ساحة أخرى نشبت فيها معركة هائلة . وكانت تبدأ الحنت مشورة على هذه الساحة ومطرات الخلع لا تزال مرسومة على وجوه من نك الحنت . وقد ملأت رائحة المني القساء . ومن دلائل انقلاب الاسان وحشاً في مثل تلك الحال . وعودته الى حررتة البيبة . أن يصأ كان يسير بين جنث الاعلاء وهو ينمر بشي . من الارتياح . وقد تاترت بينها بقايا الأسحة من بدقي وعدادات وطسحات ودهات ، ومكند المرء يقرأ على جبين كل جنة قصها المهرنة

ومررنا بمخادق كثيرة قد امتلأ أكثرها تحت لا تزال بحرم مطبورة . وكان في وسنا أن نشتل من حالتها على أن الاحياء كانوا يطووهون بها من وقت الى آخر يحثون في حيوبها عما قد ينشرون عليه من بقود وأشباه أخرى ستحق « السرقة » ولا ينجي أن من الناس من يتعاملون بالاحتفاظ بأشياء تخص الموتى . ويظهر أن تلك الحنت كانت تضر من وقت الى آخر بقصد نزع ما يمكن نزعها والاحصاء به . أما الحنت التي كانت قريبة من خط النار فقد كانت أسلم من غيرها اذا كان مطرها يدل على أن سطو الساطين عليها كان أقل من سطوهم على غيرها . ولذا استبدنا بصها بمن كانت حيوبها مغفونة - فليلا على عمت الملتين بها - قال معظمها كانت في حالة أسلم من حالة الحنت البيدة عن خط النار ، ولا أن جميعها كانت متحدة

ووقع أحد الجنود على جثة الماتى كان مرآها يدل على أن العاتين لم يستواها ، ومد يده الى جيبها يبحث فيه يجد عذارة أو « ممداء » - والاسلحة الثابتة أول ما يبحث عنه العاتون ملحت - وإذا لم يجد شيئاً رعى الخنة حائفاً كما عطل من يجب رجاءه ، وهو يقول « الى الحميم » .
وانا لم يجد من يخلو على الخنة مسدداً أو سلاحاً يحب عن ذلك أو عن خاتم قد يكون في أصح الخنة أو عن أدوات أخرى سببة لاجحة ملوون اليها على أن ادعى ما وجدناه بين تلك الخنة الى الحرم بقايا رستل من أهلى أولئك الموتى . ويظهر أن هؤلاء كانوا يجرسون عليها حرس الجبل على درهم . وكان بين بعضها صور هودوغرافيه مثل روعة القيل أو طعنه أو أولاده ، وقد ملأها الدموع وكتب تحب بعضها مطور نصب الاكل وتعرف عن آمال وأمان ومخاوف كانت سرمد في قلب تلك الأم أو الروحة أو العروس أو الاحب . وإليك أمثلة من تلك الرسائل :

« احلمك حياة طفلةنا الوحيد أن نغمد الاندفاع الى حط النار ، وان تحاط كل الاحباط لتعود الى سالمه ... »

« لا تنس ان نذل كل ما في وسلك لئلا إجاره بصة أيام تقضى جيد الميلاد معاً ولترى طفلة الهى يمو من يوم الى يوم وأبوء بجد عه ... »

« تناولت رسائل التي تعرب بها من شوقك الى رؤيتنا وإلى قصه العيد معاً ... يتقربون ان الحرب على وشك أن تصح أو رادها ، طامح هذا الخلم - وباه من حلم جبل - فسرناك عن قريب ونفرح ونسى آلام هذا الفراق وأحزان هذه الاوقات الصعبة ... الى اللقاء »

هذا رد يسير مقتبس مما جاء في بعض تلك الرسائل التي لم تتحقق آمال كاتبها لان ذلك الوالد أو العريس أو الأم قتل ولم ينجح بدوى فرماء ولا قررت عنه رؤية أهله

وبما يتحدر بالذكر ما كتبه جورج ما كول المراسل الحربي لصح المصح الاميركية في أثناء الحرب الماضية فقد قال : « ولم يكن يؤود ك عن المراسلين الحربيين أن سمت الى صحفا رسائل تصور الحرب والقتل صورة محزنة . وفي الواقع ان الصح الاميركي لم يكن سلم النش - السكين عن فظائع الحرب . ولعل سواد الجمهور كان يعتقد أن الصحا الى ساحه القتال كان أشه سرعة يذهب فيها الجنود الى أورب على أمل أن يعودوا عند انتهاء ثقت الترهة . ولم يكن يؤود لأى مراسل أو حدى أن يصف رسائله فظائع الحرب وأهولها . وعليه لم يسح الفرصة للآباء أو الأمهات في أميركا لرؤية جثث القتلى أو ماطر المدرك أو ما الى ذلك . والرس من هذا الاحباط واضح وهو عدم استمرار الصح الاميركي لاستعظام الحرب وأهولها . ولعلك لم تكن الحكومة الاميركية تسمع للصحف بغير نظر أنه القتل

لقد قمى الإنسان مئات الآلاف من اللي في اتعاده من طور المصيبة الى طور الأسلية ولكنه بقلب بالعكس من طور الأسلية الى طور المصيبة في طريقة عين

نظريات طيبة غريبة

[خلاصة مقال من جريدة الطائر
بمقر المستنور عدوى بركيه]

في فرنسا - كما في غيرها من بلدان العالم المتقدمة - قوانين خاصة بالتشؤون الصحية تسمى بطبهر البيوت التي تنص على الامراس للمدينة ، من ذلك قانون سنة ١٩٢٢ الذي أصدرته الحكومة الفرنسية وما يربط مسؤولا به حتى الآن ، وهو ينص تطهير كل بيت يكون فيه مريض بعد وفاة المريض أو شفاؤه . وهناك قائمة الامراس التي يجب أن يطبق عليها هذا القانون . فثانفس مرض الجدوى في بيت من البيوت مثلا شاعرت بعد انتهاء المرض حيثما من حال مصفحة الصحة قد هرعوا لتطهير البيت وكل ما حسه من متاع وأثاث . وكثيرا ما يصاب الاثاث بصبغ بسبب ذلك . ولكن القانون حرمة يجب مراعاتها

وقد كان الأطباء قديما يصحون باستعمال محلول السليلي للتطهير . ولا سبب بطول سائرهما حل التحير المعمول فيما بعد عمل ذلك المحلول الذي هو أوجس وأسهل تداولاً ، وبصم يستعمل اليوم حامض السيلندريك أو أحد مركباته على وجه أنه جبر فائق للمراتم

على أن النظريات الطيبة - كغيرها من النظريات العلمية - حرمة النفس والانس . ونظرية تطهير الغرف وما فيها بعد وفاة المييل أو بعد شفاؤه قد أصبحت صيغة لا يرضى بها الطب الحديث ولا يوافق عليها الاطباء . ولما كان يطهرون تنفيح فواتيح التطهير التي أشترتها لها في صدر هذه المقالة ، ومن عملها قانون سنة ١٩٢٢ الفرنسي . ولما كنت المولى فصحى بلم اليوم سعاده تلك القوانين وسدل جهوداً كثيرة لتفجها

إن القديس الذي يحرم تطهير غرفة تميل بعد شفاؤه أو موته يترحم أن جرائمه المرض نفل حبة بعد الشفاء أو الموت . على أن أدق للمحت الطبية الحديثة تثب أن جرائم مصمم الامراس المدنية كمعدى الماء والحصة والتهاب الفمكة والكسبة والسفة والأعوزا والاكثبات السحالي وغيرها لا تبيش إلا في بيئة مبية هي جسم المريض أو ليله أو أفسه أو ساه أو ما إلى ذلك . ولا يمكنها أن تعيش في سقف الغرفة أو حدودها أو أرضها أو هوائها . وقد أثبت انبث الطس أيضاً أن عدوى هذه الامراس لا تنقل إلا في أنه المرض . فثا شئ للمريض أو حث م يبق تلك اخراتيم أي أثر في المنزل ، فلا حتى تطهير المنزل إذ ذلك

بعد الحصة مثلا عقد أثبت العلم أنها عبر مبدية إلا في الصور التي يسبق ظهور الفصح وأن ميكروب الحصة لا يمكن أن ينتقل بواسطة ، كالتبث وغيرها . كعدت أثبت العلم أن بوخت السال الدنكي أو الشهنة إما طال المرض نصبح عبر مبدية

ففي جميع الأمراض النخس ذكرها نرى أن التطهير عند نهاية المرض غير محدد على الإطلاق وأن الحجر بالمواد المطهرة بقصد منع الميكروبات ينشأ انطلاقاً للدافع على حبس الأموات . ولما كانت ميكروبات مرض الأمراض تنتقل من شخص إلى شخص بواسطة سحج الهواء والخسرات - كمرض التيفوس والحمى الصفراء وغيرها - فإن طرق الوقاية من هذه الميكروبات إنما تكون بإعادة الهواء والخسرات النافذة لإعادة الميكروبات معها . والتطهير لا يكون بعد انتهاء المرض ، بل في أثناء المرض . وعلى كل فإن التطهير في أثناء المرض وبعد انتهاء المرض أيضاً يكونان ضمن قائمة . أما الأكساء التطهير بعد المرض فقط فلا قائمة له على الإطلاق .

وكذلك الحمى التيفوئيدية فقد أثبت البحث العلمي أن لنصاب بها يصدى المحيط به عن طريق الأفرات التي يوث الثياب والفرش والأيدي . وعليه يجب تطهير هذه الأشياء في أثناء المرض لا بعده .

على أن هناك أمراضاً توجب التطهير حتى بعد انتهاء المرض . ومن هذه الأمراض الجدري فإن غشور جميعه نحل شديد العدوى . ولذلك يجب القيام بسبلة التطهير حتى بعد انتهاء المرض . أما الحمى القرمزية فإن العلم ينسب حتى الآن هل تم العدوى في أثناء المرض أو بعده . ولذلك قد يكون من الحكمة القيام بعملية التطهير في أثناء المرض وبعد انتهائه . وذلك على حيل الأحياط أما اللز فإن عدواه لا تنتقل إلى الخار ولكنها تصيب الصغار . وميكروبه قد يعيش مستقلاً بعيداً عن جسم النصاب . وعليه فلابد من تطهير غرفه الليل بعد ذلك بإها .

وحلالمه القول أنه يجب وضع قاعدة طلة تنبئ المرض الذي يجب فيه القيام بعملية التطهير . فإن هناك جراثيم تعيش مفضة عن جسم الليل أي أنها تظل حية بعد انتهاء المرض . وهناك جراثيم أخرى لابد لها من تأخذ لأحداث العدوى كالهوام والخسرات والتفوس . وهناك جراثيم لا تعيش إلا على جسم الليل أي أنها لا تعيش في الهواء أو في التحدران أو على الأرض . والحكم أنما هو الذي يفرق بين هذه الجراثيم ويصرف خواصها ومنى تحت مكالمتها .

أما المواد التي تستعمل لتطهير فكبيرة متنوعة وبعضها شديد الخطر كحامض البيتايدريك وسبها لا قائمة به إلا إذا استعمل مكثراً كالفورمول . وهناك اليوم طائفة من الأطباء يشهدون لهم بالعلم وسعة الإطلاع يقولون إن التسل بالماء والصابون من أفضل طرق التطهير . وفي الواقع أن الصابون من أحسن المواد المطهرة وما أضيف إليه قليل من ماء حاميل ، كان منه مطهر فعال قلما يضاف . أي مطهر آخر (إلا في مرض الجدري والكوليرا) وهو نتائج جداً في أمثله كثيرة من أوربا وأمريكا . وقد أدت الاختار في جميع تلك الأبحاث أن قائمة عظيمة جداً والتطهير به يجمع العدوى . ولا حاجة إلى القول إن أشعة الشمس الخادرة هي أحسن المواد المطهرة وأرجحها إذا أمكن التعرض لها والاستئمان بها .

العلم برغم المجرم على الاعتراف

[خلاصة مقالة من مجلة العلوم]

بلم هنري دوڤسون

لم تنبع طرق التحقيق، مع المجرمين كثيراً منذ مئات السنين، وما زال من القول القديمة لها إلى شتى وسائل التعذيب لمل المجرم على الاعتراف. إلا أن العلم قد وفق أجراً إلى هذه وسائل سوف تحدث في مصنعة الاجرام اخلايا خطيراً لأنها تترع من اهرم اعترافا صريحا بما ارتكبه

ول مقدمة تلك الوسائل الجهار بالموجراف (Polygraph) أو «كاتب الكتب» وهو شديد التنبه يقاس ضغط الدم الذي يستعمله القلب، وإنما يختلف عنه بأن له قلما يرسم بالخير خطوطاً متموجة على واسطوانته من الورق وهذه الخطوط هي نتيجة ارتفاع ضغط الدم وانخفاضه. وهذا التغير يبدأ عن الاعمال التي تطرأ على الإنسان. وتصل تلك أنه عند احداث الخطر المصحى بغيره بالحسم فواء لمواجهة تلك الخطر. فتدفع ملايق الكريات الحمراء من الطحال إلى المحرى الدموية فتندفع الحدود إلى ساحات القتال. وتصل إليها في تلك المهرى امرارات الدم الأدرينالين وغيرها. وبمارة أخرى أنه عند ما يحدق الخطر بالإنسان من جراء سؤال مصاحي له صلة بحماية من الخبايا يتنول على تلك الإنسان شيء من الملح يحدث فيه اتصالاً خفياً. فتستد جهده قدواع عنه بمحاولة الإنكار واخفاء الحقيقة. ومهما يظهر من الحقد واتخذ في أحده جريحت فإنه لا يستطيع أن يجمع ما يقع في بطنه لأن ضغط الدم يرتفع ارتفاعاً واضحاً يسجله جهاز الموجراف. تسجيلاً لا يميل إلى أنكاره. وقد جرب هذا المهر في محو الف وحسبئة حادثة خلق الجهار في جميعها صدقاً تاماً ولم يكذب في واحدة

ومع أن الماهر لم يقرر حتى الآن استعمال هذا الجهار لا ككشف للجرائم. فقد قررت شركات ومصاف كثيرة في أميركا استعماله لمعرفة القس يسرقون ويحمون الأمانة من انطوين واستخدمين. ول تقرير لأحد مصاف مدينة شيكاغو أنه احتل من مرة خمسة آلاف دولار. فقامت إدارة المصرف «بالتحقيق» مع ستة وحسين من المستخدمين وكانت النتيجة أنه طهر النفس واعترف بجريمته. ووقعت عدة حوادث احتلاس أخرى أمكن الوصول في جميعها إلى معرفة الخلفين معرفة لا تفي بحالاً لكشفك. وقد قرر بنك شيكاغو ولد كور أنث بعض مسخدميه بجهار الموجراف مرة في السنة على سبل الاحتياط

وهالك جهاز آخر لكشف الكذب ومعرفة المحرم وهو جهاز «السيكو جلفانو متر» (Psycho galvanometer) وعمره قيس يدعى «الاب صرر» - ولهذا الجهاز بار كهربائي خفيف يتولد عن «بطارية» ممتعة، فلذا وصل الجهاز برجل منهم وهو حي. هذا المقياس يتأثر عرج فان المدد التي تمرر الرق تعطى للاعتراف وتنتل بشره البدا لئلا حيفا حذل قوة مقاومة المقياس الكهربي الذي يمر بحسه. وهذا القيس في قوة المقاومة يجعله الجهاز بضريرة خاصة يستحيل معها الخطأ وقد جرب الجهاز في حوالت كثيرة أسمرت حبسها عن سانج فاطمه

☆☆☆

وهالك أيضا وسيلة أخرى لانتراع الاعتراف من المحرم وهي طريقة بيكولوجية صرر صمعا عن وصفا إذ قد لانسج من بسس الخطأ. وهالك أيضا وسيلة رابطة معلقة بالألوان ومبة عن تأثير بسس الألوان في مبة المحرم وما يحدث فيه تغيرها تبرا مدبرجا. وقد طهر حدث جهاز جديد لهذا الغرض يعرف بالسوموجراف (pneumograph) أو «سجل الرئة» وقد أسمرت تحرته مع البوليجراف عن محاج تام. وهذا الجهاز يسجل سرعة نفس المقياس الذي يعاجا بالاشعة. ولا يحمي أن الاعمال يؤثر في سرعة النفس وهذه السرعة تقي بانهم. وما كان الجهاز يسجل عادة مع البوليجراف فان الخطأ في اكتشاف المحرم بعد الاحمال جدا

☆☆☆

وهالك أيضا جهاز آخر لمعرفة المحرم يسمى «أوسينوجراف» ويوم يستحيل افراده القصد. وهذه الامارات تختلف باختلاف درجات اتصال الانسان. وقد استعمله المحققون في بعض حاكم الولايات المتحدة

سكنا ما تقدم عن الاجهزة الميكانيكية والكهربائية لانتراع الاعتراف من المحرم. على أن العلم لم يكتف بذلك الاجهزة بل عطا في هذا السبل خطوط أخرى ريادة في الاحتياط ومسا للمعطأ. وفي الواقع أن بسس المحرمين الضالين في الأحرام والدين ماتب صائرهم قد لا يصارون بأي اتصال عندما يعاجاون بسس الأسئلة. وعله فقد وفق العلم إلى اكتشاف دواء يعرف «بالسكوبولامين» (Scopolamin) أو «مصل الصدق» إذا حقن به المقياس لم سمه إلا الاعتراف بالحقيقة. واستحق هذا «المصل» لالبؤم ولا يؤدى وكل ما يحدث في الذنور (انهم انطلق) هو أنه يؤثر في تلك الجزء من الدماغ الذي هو مركز الكسب والذي يحتاق الاقوال الباطلة للذوق عن النفس، مع الانقاء على المذاكرة وعلى قوة التطق والحواس الخمس

وقد قام الكوبويل حووارد - وهو من أشهر الاخصائين سلم البحث عن الجرائم - بتحررة السكوبولامين في عدة حوالت فاسمرت التحيرة عن التماحج التام، ولم يستطع أحد من الأشخاص

الذين جبره عليهم أن يكسوا، لأن الفصل، للدكتور كان يصح فيه «مركز الكذب» في النعاع فلا يستطيعون إلا ذكر الحقيقة كما هي

ويجدر بالذكر أن المتر دجبر أحد كبار القضاة في ليرلا ورئيس محكمة حابيت ومصلحهم بولاية الاماميا اشمل مصلح الكوبولامين في اثني عشر متهما. فاعترف جميعهم بأنهم ارتكبوا جرائم القتل. ومع ذلك لم تكتب المحكمة بأعراقتهم بل وصفت البحث والاستقصاء حتى نشت أتهم عن جميعهم موتاً لا قبل الشك

وما يصق القاريء هذا السؤال وهو. إذا كان مصلح الكوبولامين يؤدي إلى مثل هذه النتائج القاطعة فلماذا لا تصمم المحاكم أسماها ولماذا لم يحضر به رجل كرشارد هوبنيل خاطف طفل لنمبرج مثلاً؟

الجواب عن ذلك أن القضاء التريه بمجرد ساء أحكامه الرعية عن اعتراضات تشرح من للمتهم وهو في حالة صبة غير طيبة وباهجة عن الحلف عادة محبرة أو شعبة بالمواد المحمودة. وهذا من قبل الاحتياط التريه الذي لا يراى منه إلا الوصول إلى الحقيقة. وفصلاً عن ذلك فإن الدع (واستعمال الكوبولامين وأشاعه بدعة) تقضى وقت طويلاً قبل شيوخها

الدفاع عن المرأة

[إعلام مثلاً من مجلة ليرلا]

شعبة كاتما نوريس]

الاعتقاد الشائع بين الناس أنه لم تنسج في التاريخ امرأة تنسج الذكر، ولا اشتهرت بالصفحة واحدة من سات حوله - لا في الرسم ولا في التصوير ولا في الشعر ولا في فن من الفنون الجميلة أو في علم من العلوم الناعمة. ولا يمكن تطل عنم يوعيا في شيء من هذه الأشياء بقولنا إنها عاشت أحيالا كثيرة حاصلة لسطان الرجل واستعملته. ولكن محب ألا نسى أن المرأة طالت منذ أقدم الحلف إلى الآن كبر من الظلم والاستطهاد موقت بلا حق وهري بها وعصب خوفها وعمومت أشنع معاملة. وما زال بدهان أوروبا الجوية ترهقها بجميع صروف الظلم والاستطهاد عن بعض تلك الأنظمة لا يحق للمرأة أن تصرف بأموالها وإن كان روحها شجداً. وليس لها على ولها سلطان ولا تستطيع أن ترفع أي دعوى إلى المحاكم. بل إن في ورنا اليوم شجونا يصرف رجالها سدهم ويسألونهم أسوأ معاملة. وكثيراً ما ينقل الرجل وروحه من بلد إلى آخر مبرك حماره وتسير هي ورنه حاملة عن رأسها أو فوق كتفها حلالاً بلعظاً مع أنها قد تكون حلالاً وعلى وشك

الوضع. وهناك بلاد إدارت فيها قدم الحانة كان حراؤها الموت. وفي أنحاء كثيرة من أمريكا الجنوبية لا يجوز لمروحة التمتع أن تكلم في مكان عمومي

هذا زيرير مما يتلوه المرأة في بلاد العرب - دمع عنك ما سانيه في أنحاء كثيرة من بلاد العراق. وفي الواقع أن أكثر من نصف هذه العادات حتى الآن في أحوال لا تختلف كثيراً عن الأحوال التي كانت المرأة تعيش فيها في العصور الوسطى بل المتلفة

ومن العرب أن إدا الفياطرة على مارج شيرات السعد رأيت أنها لم تظهر مني واحدة إلا كانت جريتها وأقاربها مما سدى له الوجوه. هناك قابو سطره وماري سيوارت واليوانات وكاترين وجورج الموت وجورج صائد وكريستينا ملكة السويد وحنة ملكة إنجلترا ومدام سيبييه ومدام دي ستون ومدام دي ستابل وإريابلا وجوريجين ومدام زيرا وغير هؤلاء من أشهر وكانت سجرى وأحدنني موضع صاصر أهل جيليل. أما حال ذلك التي رعبها النص إلى مربة اتقديسات فقد قبض لما لفة أناس يمدعون أنها كانت رجلاً لا امرأة. كأنه قدر على المرأة ألا يكون بينها وبين البطنة أية صلة على الإطلاق

وقد اعتاد الناس منذ أقدم الأزمنة وصف امرأة ما لحسن الصيغ مع أن المرأة لم تكن قط ولي تكون أبداً من ذلك الجنس، ولعل الدليل على صحتها في رغم القوم هوهم إنها لم تخص قط عورات الحروب ولا كان لها أثر في التوراة والأساطير التي روى أسعد التاريخ بل غالب نطق صيدة عن جميع هذه الحوادث ترفق عن كتب وتحاول ما أمكنها اجتيازها

على أن الفكر للنصف يدرك إذا هو أهل فكرته أن وقوف امرأة صيدة عن تلك الحوادث إنما كان ليدب مطلق وهو اعتدتها أن تلك الحروب والقول والأسطيريات كانت جهلاً مطلقاً ودليلاً قاطعاً على جور الإنسان وعدوه. وهي لم تكن نكتني باعتبار تلك الحوادث فقط، بل كانت تظهر مقبلاً وامتناعها منها وأسعد على الصراخ صيغ. وقد أثبت الرمز صحة حكمها

على أن هناك ميادين اشتهرت فيها المرأة وألقب فيها الرجل. ففي القبل والرفص والقتال أحررت نصف النسوة. بل إن هناك نساء - وإن يكن عددهن قليلاً - يفسن في الشهرة في مجال الحكم، مثل كاترين ملكة روسيا وحنة واليوانات وهكتور ما ملكات الانجليز وغير هؤلاء من حيد التاريخ أسامهن. وهناك أيضاً ميادين الفز والرحمة والأحسان من مستحبات وملاحج صيرة ومدارس وغيرها. ولقد اشتهرت المرأة في جميعها وبشت فيها أعلى المراتب وكانت إدارتها تلك الخلاجي والمشهد صبر شديد على ما تستطيع تحمارة في ميادين العمل الناصه

ومع ذلك ما تزال المرأة صيدة عن مربة النوع والعمرة لأنها لم تسد حتى الآن الاستعداد الكافي. وما على الرجل إلا أن يفسح لها في الرمز صيرى كيف تسحق به وتتقدمه. ولا شك أنه إذا أمهلها مائة سنة أخرى رأى أن رعبه الاجتياز قد اعلت من يده وصار للفرأه

الارتزاق من القلم

[خلاصة مقال من مجلة]

لهود دمجيب، بقلم مونس]

لصناعة القلم جاذبية تفرر بالكثيرين وتدفعهم الى طلب الشهرة في ميادين الكتابة والانتقاد وفي الواقع انه علم مهم في العالم يتوقف فيها النجاح على العطفة والقدرة وقوة الاستباط كهدية للمهنة . الا ان الشهرة فيها تتوقف - وما للاسف - على الكثير من الحقد . ولعل بعض السبب في ذلك يرجع الى اردحام سوق الادب بالكتب والادباء

ان بعض المجلات الاسوعية الكبرى في اميركا مثلا تلقى ما متوسطه ثلثائة رسالة كل يوم مضطهدا - او نحو تسعين في المائة منها - روايات خيالية ليست تلك المجلات هي التي طلت الى الكتاب وسما . وهالكات محلات تلقى رسائل وروايات أكثر مما ذكرها . ومحلات تلقى أقس . واداند لمرما انه ما من مجلة اسوعية في أوروبا أو أميركا (مهما كان انتشارها عظيم) تنشر أكثر من خمس روايات مختصرة في كل أسبوع أو نحو ٢٥ رواية في السنة ، ومثل هذا العدد من المقالات التي يستقبلها اليها الكتاب والمنشورين ، علما ان لا تنشر في العام كله سوى جزء مما يتفاد في يوم واحد أو يومين . وما يصدق على المجلات الاسوعية يصدق أخصا على المجلات الشهرية

وإذا نظرنا الى مؤلفي الكتب نجد الواقع منعطفية . فمع شركات الطبع والنشر في أميركا تتلقى نحو التي كتاب مخطوط في العام من مؤلفين يجرسون على تلك الفرصات بغير مؤلفاتهم . ولقد انشرف تلك الفرصات أكثر من حصة في المائة مما يجرس عليها . ومجلات الاكر من هذه الحصة في المائة هو مما تكون الفرصة قد انتفتت مع المؤلف من قبل على كتابه . ومن الطبيعي أن المؤلفين الذين تنفق معهم هم من المشهورين في عالم الادب . فان لم يكونوا من المشهورين فلما تنشر الفرصة أكثر من واحد في المائة من المؤلفات التي يجرسوها عليها

وما يصدق على الروايات والكتب الاغنيائية يصدق على جميع المؤلفات الخاصة بالرأبوا والسبا ومختلف الصناعات . فان ما يظهر منها وما تتداوله الأيدي أقل كثيرا مما يؤلفه المؤلفون . ومع ذلك بواسل هؤلاء الكتب ويصرون على عرض ما يؤلفونه على الطبع والنشر . وكل منهم يرجع انه أبلغ من كتب . وشركات الطبع والنشر ترى غير ذلك ، ورؤس ، تحرير الجرائد والمجلات يطعون أكثر من غيرهم أن صناعة القلم أشق الصناعات وأجسا على خيبة الرجل

وأقر من أن أحد هؤلاء الكتاب أفلح في اقتناع شركة الطبع والنشر بطبع كتابه . فإلقت

خلاصة شروط التعاقد :

يعطى المؤلف عشرة في المائة من ثمن بيع النسخة الأولى من كتابه

ثم يطل ١٢٣ في المائة عن كل الى نسخة أخرى مع
ولا يكون للمؤلف حق اخذ طبع كتبه

هذه أهم الشروط التي يتم الاتفاق عليها بين الشركة والمؤلف . وما يكاد يكون مؤلفاً
انه قلما يتبع حجة آلاف نسخة من مؤلفه - إلا إذا كان من كبار الكتاب ، فان شروط الاتفاق
بينهم وبين شركات النشر تختلف عن ذكرناه . وعليه فإذا فرضنا أن الشركة باعت من كتاب المؤلف
حجمه آلاف نسخة - وهو أمر نادر - وأن نفي النسخة ريال فمجموع نفي النسخ حجمه آلاف ريال
أو ألف جنيه بأحد منها المؤلف ١٢ في المائة أو مائة وخمسة وعشرين جنيهاً . وهو كل ما يرجو
المؤلف أن يكسبه من مؤلفه الذي قضى عاماً أو أكثر في تأليفه

أما كبار الكتاب الذين أوفيتهم كبيرهم وما يفيهم إلى درجة الشهرة عاديون جداً . وهم يحسون
من مساهمة القلم أرباحاً كبيرة فقد تلج في بعض الأحيان عشرين أو ثلاثين ألف جنيه ، ولكن مثل
هذه المدة قد يصب واحداً من عشرين ألف كاتب في العالم

وقد كانت أعمال الكسرى قبل الصائفة المالية الاجرة يدفع لكبار الكتاب والمؤلفين
ماتوسطه فرسان عن كل كلمة . أما الآن فقد رل الفرسان الى النصف أو الربع أو الى مبدون ذلك
ثم إن شركات النشر والطبع تفصل اليوم معاملة الوسطاء (أي الذين يتولون مطالعة المؤلفات
المعرضة للطبع) على معاملة المؤلفين رأساً . ذلك لأن هؤلاء الوسطاء يحرمون حقوق الجمهور
وبالمصوغات التي يبل إلى مطالعتها . وهم يؤلفون شركات خاصة بهم سفد الكتب والمؤلفات للفراد
لنشرها . ومن موطن هذه الشركات نفاذ مشهورون بحس الحقوق لا أحد لهم سوى مراعاة ما يرضى
عليهم من مؤلفات . وهم يملكون هذه المؤلفات وقلما يستحسنون أكثر من رسمها . وما يقع حيارهم
عليها بما يرضونه عن شركات الطبع والنشر وما يرضونها في أمر نشره . وهذه الشركات تفصل
مستقيم على معاملة المؤلفين مباشرة . ومع ذلك قلما نقل من أولئك الوسطاء الا تراً يسيراً
كما يرضونه ويرضونه عليها . وفي الواقع قلما نقل منهم أكثر من اثنين في المائة مما يرضونه
من مؤلفات الكتاب غير المعروفين . أما مؤلفات الكتاب المعروفين فقد نقل منها ستمين في المائة أو
أكثر . وعلى كل فان الوسطاء يرمحون عدة أكثر من المؤلفين ، وهذا من سوء حظ الكتاب الادبي
أو قد يكون من حسن حظ الأتدب لما كان المروض في السوق ناهياً عناً

ولعل الروايات المسرحية أعود بالمرح من الروايات الاعبدي . ومع ذلك فان شركات التمثيل
في أوروبا وأمريكا تفصل شراء الروايات التمثيلية التي يصحها الملون أنفسهم على روايات عجم لان
التمثيل أمدى بشوق الجمهور وما يميل اليه من صرود التمثيل . وكثيراً ما يكتب مؤلف الرواية
التمثيلية خمسة آلاف أو ستة آلاف جنيه لادبال عدة جراً من الربح الناج عن كل مرة تمثل
فيها الرواية



فرقة وصغيرها

لا بدل حبال الأمومة عند الحيوان عنه عند الإنسان وبطن ذلك يوجه خاص على الفرد الذي هو أقرب
 الحيوانات إلى البشر . وتتل هذه الصورة ردة كبرة في حده المبررات فمن وقد حلت مستورها على
 كتبها وهي تلك وعبر عنه

نقد العلم والعالم

شعب الماوري

الماوري هم سكان نيوزيلندا الاصليون وهم مشهورون بمجال اجسامهم وتناسب اعضائهم . وقد كان هذا الشعب حتى عهد قريب مهددا بخطر الانقراض بمقتضى تأمر من هذا الاصلح . الا ان درس تاريخ هذا الشعب في خلال العقدين الاخيرين من السبع يدل على ان الجزر قد بدأ يقلب مدام قد احد هذا الشعب بسمو وبزيد من جديد . وهي اول مرة يقع ذلك منذ استيطان الرجل الابيض جزيرة نيوزيلندا

للقرود وامراض الانسان

يقول الدكتور شولتز من اطباء جامعة جون هوبكنز الشهيرة ان لحسن اساس الولف من القرود في جميع انحاء العالم موجد لها صفة بالامراض التي تصاب بها اساس الانسان حادة وقد كان المظنون حتى عهد قريب ان اساس القرود خالية من تلك الامراض ولكن البحث العلمي اثبت ان العلاقة بين القرود والانسان امثل مما كان يظن ، حتى من جهة اساس

ظاهرة غريبة

نجد الاصحاء الموثوق بها على ان اولاد الاسر الكبيرة (أي التي يكون فيها الاولاد كثيرين) هم ادكي في علم الحساب من اولاد الاسر الصغيرة ، ولكن اصعبهم في معرفة القراءة والكتابة على ان اولاد الاسر الصغيرة

هم ووجه الاحمال اذكى من اولاد الاسر الكبيرة . وفي الوقت نفسه هم اكثر ميلا الى التوكلاب جرائم السرقة والجرائم الجنسية على اختلاف انواعها . اما الكذب فمن خاصائص اولاد الاسر الكبيرة القند

وهذا الاصحاءات مجموعة من درس اخلاق اكثر من عشرين الف ولد من اولاد الاسر المختلفة في الولايات المتحدة

جراحة للقلب

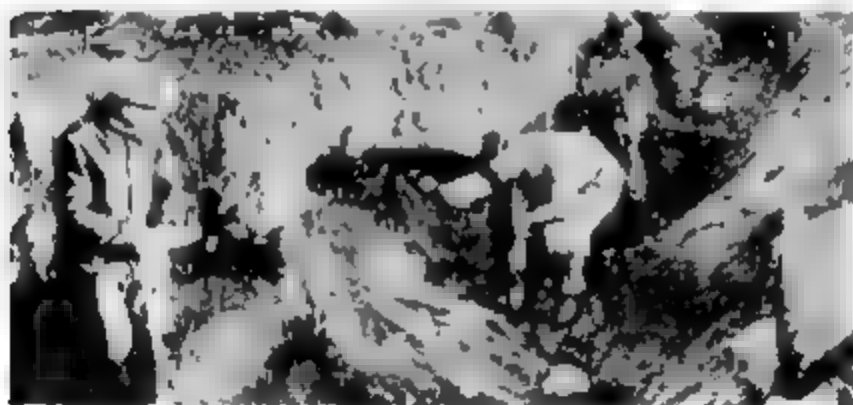
يخطو علم الجراحة في أوروبا وأمريكا خطوات واسعة . وأقل أعضاء الجسم نصيباً من عناية الجراحين هو القلب وقد أنشئت لتجارب الحديثة ان في الامكان اصلاح ما يطرأ على القلب من عطب . ولا شك ان الطب سيكتشف وسائل جراحية جديدة لمعالجة ضرر هذا العطب . ويقول الدكتوران يدك وارست من كبار الجراحين الاميركيين انهما قاما بعدة تجارب لمرة درجة قوة القلب على احتمال الاصحاءات المختلفة . فنت لها ان القلب يستطيع احتمال الصدمات والضربات والرضوض بل التفرق ايضا بالرضاص وانما قام الجراح بالمسيلة اللارة لاصلاح عطب القلب في الوقت الذي يجب فيه ذلك لاصلاح قلب القلب بجمو من كل خطر

وهذا يصح الجراحان المذكوران الجمهور بالانتباه الى الاصحاءات التي نلم بقلوب الصغار والمادة الى معالجة القلب واصلاحه قبل



بيلاوب الملح

احد الدكتور هيربرت جيسر (الى اليسار) والدكتور سولارد كروميس الاستاذان مكاه العلوم الطبيعية
عندهما برادون جهازاً يحمل عتقة اثباتية التي حددتها ابحاثهم الى ان تختص الانحاء فتأخرها بالمثل .
وهو يتجه للمجهز الذي يدل على حركة الخلف . والمعد المنظم الطاهر على اسطوانة في الصورة تان سيارته
شخص في حالة هدوء . أما عند الاسطوانة تان ذلك المجهز يصبح غير مستطعم



قبل ٥٠٠ سنة من الميلاد

بما كان للسور يله الهندي يحمل في مرعته باغالي نهر السندون يمر على طيرة لديمه بها عاكس وجاحم
يرجع عهدنا الى نحو ٥٠٠ سنة قبل الميلاد والى جانبها أسلمه وسيف وساحر وحراث بما كان يستعمل
في التمثال في ذلك الوقت . وقد وجد في قبر امرأة خلفاً من الكهريمان . وهذا الاكتشاف أهمية أثرية
عظيمة

مخلصة ، هورمونات ، الدكتور فلم نسمع
التحفة عن التماسح المطلوب ، ولا يعلم السبب
حتى الآن . على ان هذا القمل لن يقعد العلماء
عن مواصلة البحث والاستقصاء الى ان يلغوا
عائهم ويتكفوا من التحكم في جنس النسل

الحياة في الافلاك

لم يبحث علماء الملك في شيء غدر بحتم في
مسألة الحياة والأجرام العلوية ولم يبقوا حتى
الآن على رأى حاسم في هذا الشأن إلا أنهم
أجمعوا على انه اذا كانت بعض الأجرام مأهولة
فلا بد أن تكون احياء فيها عتقته كل
الاختلاف من الحياء على هذه الأرض ويؤخذ
من أحدث المادحت الفلكية أن جو الأرض
زحل والمشتري مشبع بالمذرات السامة ، وهذا
بجمل وجود الحياء هناك مستحيل إلا اذا
افترضنا إمكان وجود مخلوقات حية لا تؤثر
فيها المذرات السامة أما جو المريخ صاى
وملائم للمخلوقات الحية ، فهناك لا سكر
أكثر علماء الفلك احياء وجود الحياة في
المريخ أما المذرات السامة في جو زحل
والمشتري فمظلمها عار الشاذ وعاء المئين
وكلاهما قابل لا يتفق وجوده والحياة . ولو
فرضا ان الساماً صعد الى جو أحد الباريين
المذكورين يحصل معه ما يلزمه من
الاروكسين فانه حال وصول الاروكسين الى
ذلك الجو يحدث اضرار شديدة وهذا دليل
على عدم وجود عصر الاروكسين هناك
وهو عنصر لازم لثبات والحيوان والانس
أما السارن أوراروس وشون عبيدان
جداً ولم يمكن علماء الفلك من رصد جوها
رصداً دقيقاً حتى الآن . ولكن هناك ما يجعل

موت الفرصة لأن مرور الزمن يجعل اصلاح
ذلك العطب من الامور المستحيلة

افرازات السموم

كل يوم يمر بحى ، معه اكتشاف جديد
من افرازات السموم . ولا شك ان ما اكتشف
من خواص هذه الافرازات حتى الآن ليس
سوى جزء يسير منها . وجميعها لا لا يحى
تؤثر في جسم الانسان وفي أخلاقه وسلوكه
وقد تمكن العلماء من عزل الافرازات بعضها
في حالة بلورية . وليس ذلك مخطئ بل تمكن
العلماء من صنع ضربين من الافرازات وهما
(التيروكسين والايبيرين) في المعامل
الحيوانية

التحكم في النسل

ما برال العلماء يحاولون التحكم في نسل
الحيوانات بالطرق الصناعية وتدل الاحصاء
الواردة من بعض المعاهد الطبية الاميركية
ومن جامعة ادسبرج باعتمرا على ان الآمال قد
أصبحت قوية جداً قرب المنور على الوسائل
الصناعية التي تؤدي الى التحكم في النسل . فقد
روى واحد من المجلات الطبية الاميركية ان بعض
علماء جامعة ادنيانا قاموا بتجارب واسعة
النطاق لحقوا بحواشي دجاجة مخلصة
و هورمونات الاوتة بجامت معظم الكاكت
إنانياً ، ولم يشد إلا عدد طيل لم ينصح صف
شوده جلياً حتى الآن ، وانما يظن انه ناجم عن
عدم مسط التجربة مسطاً تاماً وسيبعد العلماء
المذكورون التجربة على طاق أوسع وصاية
أنهم

وقد قام العلماء المذكورون بتجربة عكسية
لهذه ، أى أنهم حقوا طائفة كبيرة من الدجاج

المشوقين من الاطفال الذين كانوا يرصعون بالوسائل الصناعية عشرة أطفال المنوبين من رصعوا لى أمهاتهم . وليس ذلك فقط بل ان عدد المنوبين من رصعوا لى أمهاتهم والالان الأخرى أيضاً أقل بكثير من لم يرصعوا إلا بالوسائل الصناعية

هل تمنع الامهات وينكرن الواجب الذى تخرمه الطبعة طليهن ماراه أطفالهن بعمل على تقليل نسبة الوفيات بينهم

حمم بركانية خفيفة

في الحديقة الامنية بحرية هاواوى حمم بركانية هزينة اهي حمم جذا تطفو على وجه الماء كحمر الحفان ويمكن اعاؤها والقض عليها من دون شعور بالاحتراق . ويصير تلك الحمم نشة شعر الزأسر أو الباقس صرف وهي الحرب حمم من نوعها في العالم

الشموس المائلة

ليس الشمس التي تير كرتنا الارمية من الشموس الكبيرة مع انها اكبر من الارض مليون مرة ففى صلا تلك البعد هنا شموس لا يستطع العقل أن يتصور حجمها المائلة ويظهر من الارصاد الفلكية ان المادة التي تتألف منها بعض تلك الشموس هي كثيفة جداً وان كثافة حصصا تعادل حمم صلب كثافة الماء . ومع ذلك فان القرانى كلها تدل على انها تتألف من « بيترونات » وحر ومضات أو ابيكترونات غير كهربائية . ثم ان حصص الاجرام العلوية من نوع الشموس حميرة المحسوم ومع هذا هي أقل من اجرام أخرى اكبر منها، وهذا دليل على شدة كثافة مادتها

على اعتقاد ان جوها شبيه بجو زحل المشتري أى أنه مشبع بخارى النفاذ والمبني . أما بلوطو السبار المكتشف حديثاً فلا حواء فيه لأنه بسبب صغر حجمه ليس له جاذبية تقوى على استنفاد أى غاز في جو . وما يصدق عليه يصدق على عطارد أيضاً

للقاية من شلل الاطفال

لا يخفى ان المرض المعروف بشلل الاطفال والذي هو سبب هلاك مئات الآلاف من الاطفال كل سنة ينشأ عن ميلروب قد تمسك العلماء من عزله . وتقول إحدى المجلات العلمية ان بعض أطباء جامعة نيويورك قد تمسكوا من صنع لقاح يقى من هذا المرض وانهم جرروا هذا اللقاح في طائفة من القرود (والقرود لا لا يخفى تتعرض لمرض الشلل) فأسمرت الشجرة عن مجاح كبير . إلا أنهم لم يجرؤوا في الاطفال حتى الآن . والرجاء عظيم أن تفسر تجربته فيهم عن التجاح المطلوب فيتم انتصار الطب على مرض من أشد الامراض فتكا بالانسان

هل تترك هذا الامهات ؟

كان من نتائج المديبة الحاضرة ان اكثر الامهات يهرن من واجب إرضاع أطفالهن ويستعاض عن ذلك بإرضاعهم أطفالهن بالوسائل الصناعية . على ان أحدث المحدث العلمية تدل على ان نسبة الوفيات أقل بين الاطفال الذين يرصعون لى أمهاتهم منها بين الذين يرصعون بالوسائل الصناعية . وتقول لجنة « رسالة الاخيار العلمية » في الجزء رقم ٦٩٩ ان حصص الاطباء الاميركيين جمود احصاءات عن حشرى الق طفل ، موجودوا انهم حدد

عناصر النظام الشمسي

لا ينبغي ان نظرية النظام الشمسي تقول ان الارض وسائر سيارات ذلك النظام كانت في الاصل جزءاً من الشمس، وبعمر الزمان انفصلت عنها واصبحت اجراماً طليقة مستقلة وانجالت لا يتبع لبسط الاحباب التي أدت الى ذلك الانفصال، ولكن من جهة البراهين أن العناصر التي تتألف منها الشمس وسائر أجرام النظام الشمسي هي هي، وليس ذلك فقط بل ان نسبة هذه العناصر تكاد تكون واحدة في جميع الاجرام المذكورة

وقد أتى الاستاذ رسل أستاذ علم الحيمة بجامعة برينستون خطبة في مرصد مونت ويلسون شرح بها نظرية العناصر المذكورة شرحاً مبسّطاً، وربما قاله ان دروس العناصر التي في باطن الارض والطفقات التي تتألف منها الكرة الارضية يدل على ان قطر بواة الكرة الارضية يبلغ نحو ألفي ميل، وان هذه البواة تتألف في الغالب من حديد وكوبالت وبكل وذهب وبلاتين وحول البواة عشرة أو طرفة من عصر الكواكب وهو مركب من الحفظة وبنوق هذه الطفرة شرة حجرية أهم عناصرها السيليكات وهي القشرة التي يعيش عليها

وقد يحيل الى المرء أن بعض العناصر الموجودة في الشمس موجودة في الكرة الارضية أيضاً ولكن نسبة أقل، والحفظة ان النسبة تكاد تكون واحدة ولكن توزيع تلك العناصر يختلف، وقد توهم ان بعض العناصر على الارض مادرة والحقيقة انها ليست مادرة وانما هي سبة الاتحاد عناصر أخرى، مثال ذلك عصر السكندريوم والجرمانيوم وقد كان السيار يظنون انهما من العناصر النادرة

على الارض مع انهما موجودان بكثرة في الشمس، إلا ان العلم أثبت الآن انهما موجودان بكثرة على الارض أيضاً ولكن غا انهما يتحدان بسوية بالعناصر الأخرى فيجعل الى الانسان انهما نادران

ومن حسن الحظ ان عصرى الكربون والأكسجين اللذين هما المادة الموجودة بكثرة في الجو المحيط بالكرة الارضية، وتدل للمناخات العلية الأخيرة على ان نصف الكرة الاعلىية مهمما قد رأت من الجو واتحدت بالحدود وهذا هو صبغ الصدأ وسبب ما يراه من القطار والحجارة الرملية، والأرجح ان جمع الاوكسجين الموجود في جو الكرة الارضية سيقبضه الحديد بمرور الزمن فيضطر الانسان الى استحداث الاوكسجين اللازم له طرق كيميائية ومن المحتمل أن يكون الاوكسجين الذي كان في جو المريخ والمصنوع الحالية قد زال بهذه الطريقة واتحد حصر الحديد الموجود هناك، وهذا سبب ظهور ذلك السار يلون مشرب باخرة

وكذلك القول في ثاني أوكسيد الكربون اللازم لحيوانات التي تنفص وتحوله الى معادن أخرى ولولا وجود لثاناب لأصبح الجو مشعاً بذلك الغاز، والأرجح ان هذا هو سبب إحاطة الحرارة بجو كثيف من الغاز المذكور

الزونيخ والسرطان

دل المناخات العلية على ان الاطراف في استئمال الريح لتقبة الدم ولثمام بعض الامراض الحادة قد يكون من أسباب ظهور السرطان ولا ينبغي ان يحس النجاليين بالجلود السرطان بالرياح وهي طريقة ضارة

كتب جليلة

ضمني الاسلام - الجزء الثاني

تأليف الاستاذ احمد امين

طبع مطبعة لكة كتايف والقاهرة
والقاهر بالقاهرة - صفحته ٣٦٢

الاستاذ احمد امين من حيرة من ظهورها في النهضة الأخيرة . وحموا بين الثقافتين العربية والعربية . وكانوا بحق الحلقة المفقودة بين هاتين الثقافتين . فامتاز اتاجهم بالجمع بين الروحاني وروح الثقافة العربية وعصورها المعينة وروح الثقافة الغربية وأساليبها في العصر الحديث . وليس هناك من يكر ما لذلك من أثر حيد في بناء النهضة الشرقية الجديدة ، تلك النهضة التي يجب أن تأسس على الماضي والحاضر . وأن تأخذ من مجد الأول ما تستعين به على عبادة الثاني والتقدم والرق في

فالاستاذ احمد امين قد اتبع له من هاتين الثقافتين ما لم يتبع إلا القليلين . وقد كان اسناداً للأخلاق في مدرسة القضاء الشرعي في عهد المرحوم حافظ باشا بركات ثم اختير قاضياً شرعياً في المحاكم المصرية . ولما صعد الجامعة المصرية إلى الحكومة اختير مدرساً في كلية الآداب . وعُلف على البحث والدراس وأصدر أخيراً كتابه بحر الاسلام ، في تاريخ الادب العربي ثم الجزء الأول من كتاب وصي الاسلام ، فتناول فيه الحياة الاجتماعية والتميمات المختلفة في العصر العباسي الأول . وقد وعد في هذا الجزء بأن يصدر الجزء الثاني مشتملاً على الكلام

عن الحركة العلمية والمذاهب الدينية إلا أن حال البحث في هاتين التاجين واسع فرائي أن يستوفى الكلام عن الحركة العلمية وحدها في هذا الجزء . مرجعاً الكلام عن المذاهب الدينية إلى الجزء الثالث . وقد قال في ذلك و هذا أحدث في درس العلوم ونشأتها وتكوينها وتطورها وأما أن لا بد من الكلام في الحركة العلمية اجمالاً أهم من غيره البحث في فوائدها تطور العقل البشري والعلم الانساني وطينتها على العقل والعلم الاسلاميين بالبحث في معاد العلم في ذلك العصر وسامعه وحرره الرأي فيه وما إلى ذلك . ليسكن مقدمة لدراسة العلوم تفصيلاً . ولما وصلت إلى تاريخ كل علم رأيت أن اتسع خطوتي من اولها ، وأرصد مراحلها التي اجتازها ، واقف عند كل امام من ائمة كان له اثر بين عهده واولاده بين المراحل التي اجتازتها العلوم بعضها ببعض ، لأنني إلى أي حد أتممت وإلى أي حد احتضنت فأتبع حال القول وتحدثت مدافع . وإذا في أمام حجر حاصر في نشأة العلوم مع ما قبله من جهد في الاجتهاد والخطب .

ولكن هذا الاجتهاد الذي يشير إليه المؤلف قد استوعب ٣٦٣ صفحة من الحجم الكبير احتوت ستة فصول في كل فصل عدد كبير من البحوث والمصوغات . ولتصرف لذلك مثلاً الفصل الاول من هذا الجزء - هو يشمل الكلام عن فوائدها أثر في العقل البشري - وطينتها على الفكر العربي - وفوائدها العلم

عها لغة والأدب من المصريين - تدكرهم
ثلاثة كانوا أشهر الناس في ذلك يوم ، الأصمعي
وأبو زيد وأبو عبيدة وكلهم مصري .

للمعجم في بقية الأشياء

تأليف أبي هلال العسكري

أكله وعلق عليه وصطه الاستاذان

أبراهيم الأياري ، وعد الحفظ شلي .

طبع مطبعة دار الكتب المصرية . مطبوعه ١٢٤

... ومعلوم ان من يطلب الترتيل وقوس
الشعر وعمل الخط كان محتاجاً لاجتهاد ال
التوسع في علم اللغة خاصة لكثر عدده الالفاظ
فيصرف فيها بحسب مراده ، ولا يصيق بحاله
في مراده ، وليعرف المعنى من الكلام فيستعمله
والماي يبعه ويحمده . وقد عرفت حاجتك
ال ذلك فعملت كتاباً متوسطه تتعدد الال
صلا عن القس الذي ، وكنت دون ذلك لطافاً
حسه بحارة ، مثل كتابي هذا ، وهو وان صغر
حجمه فقد كبر فيه ليرب ما تضمنه من
اسماء خايا الالفاظ ، ويضع طرخته في الدلالة
على سعه لغة العرب وصلاحها على جميع اللغات .
تلك فقرات ما تقدم به أبو هلال العسكري
هذا الكتاب في أواخر القرن الرابع الهجري
والله العربية في ذلك الوقت لغة المحاصرة
التي انتشرت في الشرق وغرت العرب وكنت
بها العلوم والآداب والعلوم ولم يكن لها
عاصر نظار الى مآلتها كما هو موجود الآن ،
فكان كتاب ذلك العصر وشعرائه وعلائه
أكثر نرويه في لغة العربية وأعم عمرداتها من
امثالهم اليوم ومع هذا هدا كانوا في حاجة الى
ما يريد هذه النرويه ويصاعب هذه المفردات

وتطوره ونطبق ذلك على العلم العربي -
والطور الذي وصل اليه العلم في العصر العباسي -
وعوامل الرقي - واتجاه العلوم عند العرب
في العصر العباسي الى علوم فنية وعقلية -
واحتلاهما في مهب البحث والتأليف - وهل
للمعاصرين أثر في تلويح العلوم لمون خاص -
وحرة الرأي في ذلك العصر

ذلك ما حواه هذا واحد من أصول هذا
الجزء القيم وهو بذل على عزائه المادة وسعة
الاطلاع ودقة المبرس والبحث وهي صفات
قد عرف بها مؤلف هذا الكتاب وبهي نقل
فقرات مما جاء فيه عن فوائد العقل البشري
قال

جد السائحون في المصور الحديثة في
استخراج فوائد طيبة لير العمل العثري في
الامم ، وذهب مصهم الى تطبيق رن العمل
وحطوانه التي يخطوها الفرد على رن العقل في
الامم فكان الفرد يبدأ بحالة عقلية تناسب
طفوله ثم يدرج في الرقي سناً لسه وصيه ،
كذلك الامم والامم جيباً تر هذه الاطوار
وان احتلت ريتاً ونحلة ، ودكروا ان الاطوار
التي تر حسب الامم خمسة (١) عصر سرعة
التصديق واعتناق الخرافات (٢) عصر الشك
والنحري (٣) عصر العقيدة والايان (٤)
عصر العقل (٥) عصر المهرم والشجوة -
وان هذه المصور يعلم بعضها الى بعض وان
الامم في العالم تنف على درجات مختلفة من
هذا السلم .

وقال في موضع آخر عن مدرستي البصرة
والكوفة : كذلك كل الشار في اللغة والأدب
فانت البصرة فيهما حاضرا من الاصل ،
وحسك دليلا ان اقوى التحصيات التي دوت

الاديبين القاصلين لم يكتبيا بذلك ، بل ظرا
موجداً أن هذا المعجم إذا مد حاجة المصر
الذى ألف فيه ، فقد تكون فائدة للمصر
الحاضر فاقصة لئسان حكيم من المحدثات
وموت أ كثر الفاظ اللغة حتى ما كان يستعمل
مها في العصور البعيدة للحضارة العربية فتنافس
في كثير من المعاني . واصفاً ما غزا على من
الاسماء التي تدل على ظاهرات الاشياء الأخرى .
وأكلا هذا المعجم المفرد وقد وضعنا ما زاداه
من توسيع واستدراك ما فات الجلال من
معاني الالفاظ التي أتى بها ورتناها على ترتيب
حروف المعجم تسليلاً للقارئ . ولم يكن المؤلف
قد ألزم ترتيب الحروف . هذا صلا عن الشرح
والتعليق وسط الالفاظ وأساد الآيات التي
أتى بها المؤلف إلى تأليفها

والاحمال . لقد مددنا لاديبان مجهوداً
جيداً في اخراج هذا المعجم لقراء العربية وهو
روح من الأحياء المحيدين للأثار القومية العلمية
والثروة المحيطة التي حفظها لنا القدماء

الاطلال

رواية قصصية مصرية

بقلم الأستاذ محمود تيمور

طبع مطبعه المطبعه بنوب

الجامع للعلماء . طبعها ١٩٥٧

هي سبع قصص لاصقة واحدة تحمل اسم
اولاها وأكبرها وهي : الاطلال . والاطلال
قصه مصرية تأليف من : صلا أجاد المؤلف
في تأليفها في أجاد في القصص التي الأخرى .
وهي أبو عرب والطفل والمصور . وحلم
أخفى . وجرية الحب . ووليعة الرصاص . وحسن أجا

لأن اللغة العربية من أوسع اللغات إن لم تكن
أوسعها فكل شيء حماداً أو حيواناً اسم خاص به
بل أسماء تدل عليه حسب اختلاف أوصافه
وتأثير أحواله المتولكل عمل أو صوت أو حركة
لفظ يدل عليها دلالة نوحياً الطبيعة والظفرة .
وكذلك ما تختلف من الاشياء ، وهو ما نسمي
عنه بالظواهر . فلكل بقية اسم خاص بها . فإذا
كنت ثابتاً مجيداً أو إذا كنت كائناً تريد أن
تكون مجيداً فيجب أن تتوضى في تغييرك
الاسم الذي يدل على بقية الشيء الذي تريد
دون سواء . فإذا أردت أن تشير عن خبز الطعام
على المائدة فقل (الخبز) ضم الحاء . وإذا
أحدث أن سر من بقية الصل في موضع الحل
فقل (الآس) وإذا مررت بمعرفة محصورة
وقد تختلف من درجتها ، ولم ندر من هذه
الغة بلفظها وهو (المدامة) ضم الميم فقد
أخطأت في حق الفصاحة وطور التميز . وكذلك
لو أصححت . فوجدت على من عندك كرمياً به
بقية من شراب بابت ، وسألك سائل ماذا في
هذا التكبوت . فإذا لم تجد بانه (سبل) فقد
أخطأت أيضاً في حق الفصاحة . وتسمى سبلاً
أي مكروها لأن النفس سكره وتمناه

نك حص أمية بما حرامها هذا المعجم دلالة
على بقية الاشياء المختلفة وقد وضعه أبو جلال
المسكوي في القرن الرابع الهجري كافناً و
الادباء والمباني . وفند أغرد من ثروتهم اليوم
والغة العامة لم تلح كاطعت اليوم . فإذا أخرج
الاديبين القاصلين إبراهيم الأبياري وعد الخلف
شلى هذا الكتاب من قراءه أحياء . تلك الالفاظ
التي مات أكثرها . وهذه طبعها الجبل الذي
أضطرب بين العامة والفئات الاجتماعية . وهذا ما
حقاً يعمل يشكر لها كل الشكر . ولكن

يطلع عليه مدرسو التاريخ كما أنه لا بأس من
إتباع نسخة منه في قاعة بحث القانون العام،
وأخرى في قاعة بحث القانون الدولي بكلية
الحقوق،

ذلك حصراً على تقرير وزارة المعارف
عن الجزء الأول من هذا الكتاب، فضلاً عما
فرط به بعض كبار رجال القانون وعدومي
الاستاذ أحمد وفيق بما وعد به، فأسرع في
إصدار الجزء الأول وهو أربعة فصول يتناول
الأول منها عهد الإصلاح الديني وفكره الانتقال
إلى عصر الثورة الغربية وعاصر فكرة
الدولة وأطوار هذه الفكرة وإصلاح العوامل
التاريخية لطرفة الحقوق الأساسية للدولة
وعواملها الفقيه مع دراسة عميقة عن كل
فكرة تاريخية حملت اسم واحد من مشاهير
الفقهاء مثل "جروسيوس" "Grotius"
و"وولف" "Wolff" و"روك" "Rouck"
و"لوك" "Locke" وغيرهم

ويتناول الفصل الثاني كلمة إجمالية عن
أطوار فكرة الدولة خلال الثورة الغربية،
والاستماع العام في مختلف مراحلها والتوسع
في سيطرة الدولة ومدى هذا التوسع إلى المرحلة
التي ترعرع فيها القانون العام وما جرى خلال
الثورة من مبادئ تشريعية إلى أن استظهر
النظام البريطاني مانعاً مبدأ أعمال السلطات
ثم يتناول كلمة عن فكرة روسو في أعمال
السلطات وظرفية الأمانة مصدر السلطات.

ويتناول الفصل الثالث والزابع أطوار
الدستور البريطاني من نشأته حتى نهاية القرن
١٨ وشرح مبادئ الدساتير الفرنسية
وأطوارها، إل غير ذلك من الموضوعات
والفصول، وقد عني المؤلف في هذا الجزء

ولسا في حاجة إلى تقديم القصص الأدبي
الاستاذ محمود تيمور. قد مر هذا القراء قصصه
الممتعة التي بالك انجذاب الكثيرين. وقد طمعت
له لجنة التأليف والترجمة والنشر، إلحاح شلي،
وغيرها، وحازت قصة رجب إحدى رواجا
وأمالاً حتى حدث طبعها الأولى وشرع في
إصدار طبعها الثانية مطبوعة متفحفاً مبدأ.
وصورة القول أن الاستاذ تيموراً أحد الأدباء
القليلين الذين يحاولون أن يرفعوا لواء القصص
في الأدب العرب ولا شك أن هذه المحاولة هي
الأساس الأول للعمل القصصي الذي نرجو أن
توطد أركانه وبشاد مسرحة على امتد الفوائد
التي في العصر الحديث

علم الدولة - الجزء الثاني

علم الاستاذ أحمد وفيق

طبع مطبعة النهضة بمصر، صفحته ٤٠٦

لما أصدر الاستاذ أحمد وفيق الجزء الأول
من هذا الكتاب فويل في الأوساط القانونية
بالإعجاب، وقد شارك هذه الأوساط في
الإعجاب به وزارة المعارف لجلال في تقريرها:
"و في به واضعه أن يفتح أبواباً أخرى
قد تطلع جميعها أربعة عشر جزءاً تظهر في
مستقبل قريب. ولا غرابة في ذلك، لأن
الموضوع الذي تناوله الكاتب مرامي الأطلال
متصل بمختلف البحوث السياسية، والقانونية
والتاريخية ولا شك في أن دراسة المادى
المتعلقة به وإظهارها في سجل واحد يستدعي
جهداً عظيماً ومثارة تشير الإعجاب... ثم
جاء في هذا التقرير، والخلاصة لهذا الكتاب
يعتبر الأول في نوعه باللغة العربية، ويصلح
لأن يوضع في مكاتب المدارس الثانوية لكي

والقورية. وقد عني نقلة الى القرية المذكورة يوسف حتى والاستاذ شاكر صار، وتوسيا في ذلك أسير الاساليب، ويسرا للاطلاع عليه حتى لنهر الأميل من القراء.

والكتاب بحوي ١٢ صلا غير المقدمة، وغير لغة تاريخية في الطب العرب المذكور حتى. ومن أصول الكتاب تاريخ السرطان في العصر القديمة والصورة الوسطى والصورة الحديثة. والسرطان في الحيوان، وحلاصه الحوث الطبية العالية عن السرطان، وطرق الوقاية من السرطان، وادوية السرطان، والحداداة غير الجراحة، والسرطان الذي لا يجرع بالجراحة، واحصائيات وأرقام، ونهيب السكان وتدريبهم على مقاومة السرطان

تلويح الوراثة العراقية

تأليف الاستاذ السيد عبد الرزاق الحسي

طبع مطبعة المرقن جيدا بيروت. مطبوع ٢٤٢
هو تلويح بياني يبحث في التواء النوبة العراقية، ويتناول الأدوار التي مرت عليها، ويختوي صوصر المعاهدات والاتفاقات التي عقدتها الوراثة المختلفة التي تعاقبت على كرسي الحكم في بلاد العراق الى الآن وقد سلك فيه المؤلف أسلوباً علمياً بحثاً حالاً من التحيز لجهة من الجهات أو الحزب من الأحزاب. وقد أثبت الحوادث الهامة وبحث الحقائق التاريخية بحثاً حيداً، ودون الوثائق التي تلقى بكل وبررة، وحل ذلك كله ببعض الصور اللامعة، خصوصاً صور جميع الوراثة الذين تولوا الحكم في السراة المتحدة والكتاب سفر تلويحي تقيس بمصر بكل المهني بشتر العراق أن يطلعوا عليه ويفتوه.

بالعصر التاريخي وكشف فيه عن العناصر الاخلاقية والمصائل السياسية التي برس اليه العرب من تأسيس الدولة. قد نقلة لم تكون فا قال المؤلف إلا لتحقيق روح من الخير. ولانها إذا تأسست على الخلق الكريم كانت صايتها موجهة إلى الحرص على مصير الوطن. ولا وجود هذا الحرص إلا إذا اعتقد الأفراد جميعاً أن هناك واجبات عامة لا تحقق إلا إذا قام كل وطني بمصيه من الجهد والذل في راحة نسود منها المساواة حتى تتحقق العصبة السياسية

معضلة السرطان

تأليف ولیم سیمین یانیهوج

ترجمة الدكتور يوسف اسكندر حتى ،
والاستاذ شاكر خليل نصار

طبع مطبعة الامرية ببيروت. مطبوع ٢٢٦

مؤلف هذا الكتاب من أحنق الأطباء في الولايات المتحدة، وقد فكف عدة على دراسة هذا المرض البندال حاق في نصيب ويلات الاناسة وشقائها الذي يتناها منه. فان (السرطان) ما يزال من أخطر الامراض، وما يزال معضلة المعضلات، وإذا علسدان لسة من يصابون به بين أفراد الانسان هي امرأة واحدة في كل سبع لاء، ورجل في كل أحد عشر رجلاً فوق الخامسة والثلاثين، تين لك عظم خطر هذا المرض المتصد الأبراع. ولقد ألفت لجنة في بولندا لمارنه، كما أتم الأطباء في كل مكان مكالمته. ولتلك لا ألف الدكتور ولیم سیمین هذا الكتاب بالانجليزية سارع الى ترجمته بعض الأطباء في الأمم الأخرى، فترجم الى الانجليزية والاسبانية

أسرار الطفولة

قلم الأستاذ ميلاد كروان

طبع مطبعة امية الجديدة بالقاهرة . صفحته ١٤٨
هي موضوعات مختلفة عن الطفولة على
هاش علم النفس الحديث . وقد أراد بها
المؤلف أن تكون دليلاً للوالدين في تربية
أطفالها ، لا محوئاً لأعمال الذهني والتفكير .
وقد استلهم منها البساطة والابحار حتى يسهل
على جمهرة القراء الاطلاع عليها . فالكتاب من
هذه الناحية مقبىد لأكثر طائفة من الأباء
والامهات . وقد استعان المؤلف في تأليفه

بالآراء الجديدة في التربية وعلم النفس . ولا
شك أن كل من قرؤه يجد فيه مادة نافعة لكل
أب وأم ولكل عرب يجهد اليه في تنشئة
الأطفال على أقوم الأساليب وقد احتوى
الكتاب كثيراً من الموضوعات التي تفتح
أمام القارئ أبواباً من التفكير في مهمة تربية
الأطفال وما يجب على العائمين لشؤونهم القيام
به في أدوار طفولتهم وأحوالهم الخاصة التي
طالما كانت المعاء بها في هذه المرحلة الأولى
من العمر أهم ما يجب تدبه لأعدادهم ليستعمل
أعداداً حسناً يتود عنهم وعلى المجتمع الذي
يشؤون به بالصنف الآخر من الخير والمجاح

كتب أخرى

والمسترد . مكاتق أستاذ الآدييات الانجليزية
بالمجلس الاميرية . نطلب من مكتبة الهلال
بالمحلة بالقاهرة

• « السامريون » تأليف القس الياس
مرمره . يتضمن تاريخ السامريين وأصلهم ،
ومشاهم وأعدادهم والفرق بينهم وبين اليهود
ومعه لمح من تاريخ تكيم (الميوس) والسامرة
(مسقط) وآثارهما . نطلب من مكتبة
فلسطين القلبية بالقدس . صفحته ٩٧

• « اعلى الكوخ » هو ديوان لطيف
للأديب محمود حسن اسماعيل مدار العلوم . وقد
قرأنا فيه جاساً غير قليل من الشعر الرقيق
الذي سم على أن ثابته طبعك شاعرية لوعى
بها وغناها بمعة الاصلاح لكان له في هذا
النس منعمل حسن طبع مطبعة الاعباد
بالقاهرة . صفحته ١٤٩

• « الجديد في الاملاء » هو كتيب نافع
في قواعد الاملاء . تأليف الأستاذ محمود احمد
تركى المدرس بالمدارس الاميرية . صفحته ٣١
نخ المطبعة البوسعية مططا

• « انه استرأ » قصة طريفة من قصص
الحب تأليف ملبس أوسايم وترجمة الأستاذ
محمد عبد الفتاح ابراهيم وهي جران كتبها
المؤلف بعد أن رار جزيرة استرأ وسمع القصة
مأدبه ورأى أماً كتبها . وقد سى المترجم
بترجمتها في أسلوب عربي صحيح طمعت بمطعة
عبد الحليم حنفي بالقاهرة

• « المعامرة العظمى » وهي الرواية
المقررة على طلة الكالوريا بالمدارس الاميرية
لسه ١٩٣٥ . تأليف أنولف نيت . وقد عربها
ولخصها وشرح مفرداتها وتراكيبها الصعبة
بالغة الانكليزية الأستاذ صهي حسا الغير ،

بين المهلال وقراءته

في الموضع المخصص للرؤية لعدم وجود مواد كافية للشعير
الاشعة الزرقاء ونحوها

حول الكرة الأرضية

(دمشق - سورية) مصطفى السبيعي

من أول من طاف حول الكرة الأرضية وكما
من الزمن استغرق طوافه ؟

(المهلال) لا تعلم من أول من طاف حول
الكرة ، وسكنه سلم أن فراتكو وخلص الساع
البرتغالي الشهير الذي طاف في القرن السادس عشر
في بلاد طاف حول الكرة في ثلاث سنوات إلا أن
عصر يوماً ، فقد أقيم في ٢٠ سبتمبر سنة ١٨٩٩
من أحد مواهبه اسيا مأخوذ عن طريق مختصر إلى
حرر ملك ، وظل متبعها مراراً حتى صلب حول
الكرة الأرضية وطلعت السليمانية إلى لبنان الذي
قامت منه

وفي ٢٩ يونيو سنة ١٩٢٨ طار مهندس وكولير
الأميركي من نيويورك فطاف بالطواف حول الكرة
الأرضية صاعداً إلى نيويورك في ٢٢ من شهر يوليو
من تلك السنة ، أي استغرق طوافه حول الكرة في ٢٣
يوماً و ١٥ ساعة و ٢١ دقيقة و ٥٠ ثانية ، ومع ذلك
فإن محلهما كان أقل من حمل غرامو وخلص السلي
إلى مصرهما

زوجة السماء

(دمشق - سورية) ومنه

ما سبب زوجة الجو ؟

(المهلال) سبب ذلك شدة انوار بواسطة
الضباب التي تأتي من أمواج النور التي بواسطة
دقائق الأوكسين والبروجين ، ويبادل طول أمواج
النور الزرقاء نصف طول لامواج الحمراء ، وكما
كانت موجة النور قصيرة كانت دقائقها أكثر تشتتاً
واعتدداً ، ولذا كانت الأمواج الزرقاء أقصر الأمواج
لهي أكثر تشتتاً ، ولهذا سبب الجو الأزرق ، ويحس
منه النجم عند النور ، وكما ارتفع الأسفل بالتشدد

المطر الصناعي

(الاسكندرية - مصر) أحمد الشاذلي

أصبح ما خال من امكن استبدال المطر بطريق
المدام ونحو ذلك من الوسائل الصناعية ؟

(المهلال) الاعتقاد شائع بين فئتين من
الناس أن في الاسكان استبدال المطر بوسائل المدام
على أن ذلك سيعطي الوفرة تكثر ذلك السك ، بأننا
وإن كان المطر من أحياناً بعد العواك التي تكثر فيها
اطلاق ذلك مع طيس رويها اختار من المدام إلى هو
يخ معاً لتوايس الضربة

وعما ذكره في هذا الصدد أن عتلا أميركياً
طاف في إحدى السهول يسكن الولايت لتتخذ وكانت
تدرك باليد وادعي أن في وضعه مشترك لنظر
أحد ربهمة ، فكل من مصلحة الأرصاد الجوية
الأميركية إلا أن تدرب محسناً تنبأه نظر الجوهر
ولا - ما جاءه الفلاحة ، إلى استعانة استبدال المطر
بأي وسيلة صناعية

حفظ اللبن

(الاسكندرية - مصر) ومنه

هل توجد طريقة طيبة لصحة لحفظ اللبن من
الفساد مدة طويلة ؟

(المهلال) يمكن حفظ اللبن أطول طويلاً من
المعاد تصديره ، لأن لرد حفظه طويلاً هناك
طريق الدكتور سبيل السوي وقد أصب بها
الحكومة السويدي عليها حذاً وحاولت تصديها في
جميع معامل الألبان ، وهذه الطريقة تقوم على
اطلاق بئر كبريتي على اللبن بعد سحقه إلى أن
الدرجة أربعين سفاس متجرد ، ودل هذا اللبن
بظل طارحاً بصبه الأيام حتى في أشد الأجواء حرارة

شهر المل

(بحر القزاق - السودان)
لماذا يسمى الشهر الأول من الحياة الزوجية شهر
المل ؟

(الحلال) - لسمه هذه القصة عريضة على عريضة
وقد كان من هذه بعض شعوب أوروبا التتاليه ليدربوا
في الاغراس ثم انما حاسا صبح من المل الممر
وكان المروسان يتدرب من هذا المل الممر عند
تلاتين يوما بعد عقد الزواج يوم تم من الشهر الأول
من الحياة الزوجية شهر للمل . وذلك ان اتيلا ملك
الهنون عند ما تزوج ظل يتدرب من بحر المل المذكور
بالراط عظيم حتى بولى سمه . وكانت مده هلا بحر
مغلبة متعبه صنع عن المل الخاص بالاغراس

الصلع والافتعال

(القاهرة - مصر) حسب زاهر
هل من الصلع والافتعال الضائفة ام لا ؟
(الحلال) نعم ولكنها ليست بالسهلة . وبعد
ذكر الاطباء حوادث اصاب فيها الصلع بالصبغ بسبب
حزن شديد

نظريه التطور

(القاهرة - مصر) ومنه
الابرار العلماء يؤمنون بنظريه التطور كما نرى
ولرون ؟
(الحلال) نعم يؤمنون بها مع كثير من طلبة
حدا . ولا يكاد يقتضى طاء لا يطلب علماء على ادلة
جديدة تؤيد نظريه التطور المذكورة

شعر الرأس

(بغداد - العراق) قروي
كم متوسط عدد شعر الرأس ؟
(الحلال) متوسط نحو عشرين الف شعرة
لرجل ونحو سبعين الف شعرة للمرأة . ولا يحسب
الرجال الصلع في هذا الاحصاء

ناطحات السحاب

(نيويورك - الولايات المتحدة) ع ج
كم قدرون متوسط عمر ناطحات السحاب
الامريكية ؟ وهل على هذه الناطحات الشاهقة حصر من
الزلازل ؟

(الحلال) ناطحات السحاب الامريكية عمر
اكثر من سبعها من الناطحات . ولا كاله للطبيب
والخراطة للسلعة ثم المواد التي تشاد منها قد الحظر
هنا من الزلازل انما من الحظر على الابنية الاعيانه

زجاج ناطحات السحاب

(نيويورك - الولايات المتحدة) ومنه
أصبح أن ناطحات السحاب تتأجل في جميع
أركانها ؟

(الحلال) نعم تتأجل مثلا وينسخ عدى منها
أحيانا عند قتها حوت بوعلى . وقد يزيد ذلك
اذا اشتد برقه الرخ . ومع ذلك لا يعنى عن
ناطحات السحاب من الصلابة . ولدين يسكنونها
لا يشعرون بها

تقشير الماء

(بحر القزاق - السودان) أحد القراء
العلماء في هذه القاع الائمة حث وسائل البيئة
غير متسيرة . وكثيرا ما أسطر ان شرب ماء لا أهم
هل هو قى أم ملوث . هل يستطيعون أن يدلو
على طريقة أفضل بها خلوة الماء وسلامته من
المخاطر ؟

(الحلال) غير ما مضى ان تشربوا الماء على
سم ان الماء الذى عقد شيئا من طعمه ولكن اعطاه
أحسن الذين الا اذا تمكن من اخذ على أفراس
السوكسوريميد (Succin chlorimide) وهي
أفراس اد القى واحد في كل ماء حتى كفى ما
فيه من جراثيم من دون تغيير طعمه . ولكن تعلمه
أن هذه الأفراس غير موجودة في مصر ولكن
المركبة الامريكية بحير جوفها الذين يشبون
بالجبال ثمانية من الأفراس

تركيب الفراء

(القاهرة - مصر) مصطفى حسن خليل
ما هي العناصر التي يتألف منها الفراء التي
مختلفة ، وما هي النسبة المئوية لكل من العناصر
الذكورة ؟

(اعلان) أهم العناصر التي يتألف منها الفراء
هي النروجين ، والاكسجين ، والارجون ، والايزوجين ،
وهناك عناصر أخرى توجد في الفراء بكميات ضئيلة
جدا . أما نسبة هذه العناصر فهي : ٢٨.٥ في المائة
من النروجين ، و ٩٩.٤ في المائة من الاوكسجين
و ٩٤.٥ في المائة من الايزوجين ، و ٩٥.٥ في المائة
الآن من الايزوجين ، و ٩٥.٥ في المائة من
الليور ، و واحد من مائة المليون من الهيدروجين ، و واحد
من مليون من الكربون

رائحة الازهلو

(القاهرة - مصر) وب
لاحظ في أثناء تجوالي في الاربعين أن رائحة
الازهار تكون من أروعها ، فكمذاكرتها المتشرباً
سعد ونوع الطير . فهل هذه الرائحة صبيحة ؟ وما
كانت صبيحة لها هو عليها ؟

(الملل) ملاحظتكم صبيحة وتطلعا ان سماء
الازهار التي تنبع منها رائحة تكون خلف صمود
بها ونوع عذب الطير فلهذا ولزوال فواكه اسهل
فهي تسد ما تنبع منها الرائحة وتنتشر في الهواء

تعليم السمنا

(لارويجا - الارمنين) جبر صر
هل توجد في مصر طريقة لتعليم قن السمنا أي
البور الشعركة ، او اي عذبة من سمنا الطير توجب
هذه السمسة وما الظروف مفرها ؟

(الملل) ليس في مصر طريقة لتعليم السمنا
وسكن بها قن كان وحولها فتنبه تقوم وسمنا القنات
للمستغرافية والسمنا وتنبه . وقد صادف جمعا
مهما يذكروا القن من البلد القريب كذا متجيبا
عليها

الاقاب الصبيحة

(ايجان - ساحل الناح) عبد اللطيف طوي
لماذا لا ترحم والراقب موزة منسكة بالاقاب
الصبيحة كذا ذلك . ومن هذه القريبه صبرة من
مصادره الاقاب على عمل تلك الاقاب ؟

(اعلان) ما زال معروفه في موزة منسكة
الاقاب التي اقرب القبال في الامم مبالا كان في
الحقيقة من القديم الا اذا اتبع ظهور صر ذلك
القريب . وسلكه من الاقاب التي اقرب القبال ليس
من المسائل التي تثار في بناء الامم ذلك تبيح طرا
عليها يكون عمل الطبع بفساد . وقد شرعت على
الاقاب التي تنسك القريبه تنسك من تلك الاقاب
وتسلكها اقاب اخرى من عذب . ويظهر من
مراعاة طوار الامم ان صبر الاقاب - ليس في
العرفه طوي في جميع أنحاء القبل - هو ان الزواله
تلك زلاله من قريبا وتلك في أميركا وأستراليا
الطوطي طوي على ذلك الا ان الباني من آخر
الاستراية ، مت لنا ان في الاسان هي
ما جنت من الامم لا ما جنت من الاقاب

الجمع القوي للملكي

(ايجان - ساحل الناح) وب
لماذا على الجمع القوي للملكي المصري ؟
(الملل) ما يزال حيا ، ولتشر ان يسل
عليه املاجات تجمد حيرا بطلته التي قد عذبها الي
وتخرج في حيا حديد . وقد اشتهع دوم الحديدي في
١٨ القبر للملكي

رحل واورانوس

(كركوز - قبريق) اكرم سناب ابرهم
كم من الزمن يستغرق السير من رحل واورانوس
في دورانيا من بحيرة وفي دورانيا حول الشمس ؟
(الملل) دوران رحل على بحيرة من كل نحو
متر ساه ورمع ساه . وحول الشمس مرة كل
٩٩ سنة و ١٦٦ يوما . ودوران اورانوس من بحيرة
مرة كل نحو متر ساه . ان التي حتر ساه . وحول
الشمس مرة كل ٨٨ سنة وسه ايام

موجات المطبات الاوج المذكورة:

١ - القاهرة ١٩٠٩

٢ - ١٩٠٩

٣ - الاسكندرية ١٩٠٩

٤ - ١٩٠٩

حصير البرققال

(القديس - القبطيون) احد المشركين

لنصف ان البرققال يحوي على كمية كبيرة من
القيشورين وحده من حصير المحمود يحوي منه كل
هذا القيتامين ؟

(الحلال) تدل التجارب التي قامت بها بعض
المدرسين الزواحي أميركا على ان حصير البرققال
المحوي في رجايت يحوي تقريبا على خمس الكمية
التي يحتوي عليها البرققال المفلطح من القيتامين وحده

في النسبية

(القديس - القبطيون)

تقرأ في إحدى المجلات العلمية الاميركية الاحدية
المنطوق استنبط صاحب طرفة العينية الشهيرة
بعضه انه من الشغل يحوي المادة ان قوة تحويلها
يصبح للاعراض البلية مع ان قوة الحسنة في
اولئك الاعراض طرقة بدرجة تقوى عكس ذلك ، فما
ذاكم ؟

(الحلال) ملاطمة هذه في علما فان استثنى
كل يقول في اوان اعلان طرقة بانك تحوي المادة
الى قوة ، وفي سنة ١٩٠٥ نشر مقالاته الرياضية
المذكورة في احتجنا ان في الامكان تحويل المادة
الى قوة وبالعكس - ويظهر الآن انه قد تغير واجه
ومار سقنا ان تحويل المادة الى قوة يمكن طرقة
ولكنه لا يصلح للاغراض العلمية ، ومن ذلك اننا
اذا اردنا تحويل المادة الى قوة استفدنا في سبيل
ذلك قوة تزيد على القوة المرجو انتاجها - وعليه
يكون مثل هذه الحادثة كما قالوا ايشتين هذه -
اشه صياد يحاول ان يصطاد صياد عصفور في الظلام
في صحراء ليس فيها سوى صاعير قليلة جداً

الاعتناء بالجمع

(بيروت - المجردة كتاب) محمد ايس
كل الاعتناء بالجمع من القديس (محمد ايس)
في إحدى المجلات عدداً ان القديس في هذا العصر قد
اتهم ان الاعتناء بالجمع غير طبيعي وان هذه
الجمع في سبب الآلام والامراض التي تنتاب الانسان
فما قولكم في هذا ؟

(الحلال) الحقيقة هي عكس ذلك تماماً ، ومع
ان الكثرة من القديس لا يقول بفساد
الاعتناء بالجمع ، بل بالعكس وان الاعتناء على القول
أصل للناس ، وانكى أحدث الناحية الطبية قد انتب
ان الجمع قد لا يفي به الانسان بل ان مرضاً كبيراً
من الاعراض الاصلية غروب اليوم بوجود هذه
الاعراض بالجمع من القديس انما هي من القديس ، فان في
الجمع من القديس ما لا يمكن الاحتفاظ به بالقول
والقوة السامة - وفي أميركا وأوروبا اليوم مردود
واسمى القديس يقوم بها الاعضاء لثمة القديس الى القديس
الذي حجم على الاعتناء بالجمع وقد كنا على
حتى عهد قريب من القديس ان الاعتناء بالقول والقوة
كالبان أصل من الاعتناء بالجمع ان ان حنا
عكس هذه الطرقة ، وطول الاعراض الاصلية
في غروب القديس من سطر الاعتناء بالجمع
والاعتناء بالقول لا يظهر الا بمرور الزمن
وقد اثبتنا على صفحات الاجراء الاصلية في
الحلال الى اوله بعض النجاة في هذا الشأن

محطة راديو مصر

(كاتب هادي - هادي) شارل مرزوقه
كتب منذ عهد قريب اعرف فاعلم بحقيقة من
امدنا وكان جمع السورين هناك مشغولين لجمع
محطة الراديو امريكية ولستن قات لهم ، ان هي
قوة محطة مصر ؟

(الحلال) ما يصح لا يمكن سماع محطات مصر
والاسكندرية في امدا من قوة امريكية محطات
الادوم موجوده اليوم ، القطر امريكية لا تزيد على
عشرين كيلوات وبما انها متوسطة - واليك احوال

مراحل المبال

عن الجزء السابع والثامن من السنة الخامسة صغروا في ديسمبر سنة ١٨٩٦

فیثافورمسی

المبارقة اليوناني القوي

ولد فياغورس حوالي سنة ٥٨٠ ق. م في قبل
كروثوبوس ثلاثين عاماً في جزيرة ساموس وعلى
صداقه فيها وتقرأ مادونه القليل من علمها
اسمه كروثوبولوس ثم وصل إلى جزيرة ليبيدوس
وعلى القليل فيها من الفيلسوف فربطت التي
يقال ١- أومن كفت في العلوم الطبيعة . سوفر
الآلهة واحده بجوه النفس . صاحب فيثاغورس وجاء
فما تولى فربطت علمه فيثاغورس لثاني
الفيلسوف الفلاس القديم

أيام الخميس

(التأثير) أحمد المكي أحمد

نرى الآدمي بعداً وصحياً له الكثرة في لسانه
 الآدمي إلى أسابيع لما هو سبب الجاهلي ذلك وكذا
 أنفساً في عذاب من الضربة أو إلى الشهوة
 وأدى إلى إلهام الناس من حيث تعليلها وهما ؟
 (الحل) أن السبب من الأصناف القديمة
 عند الآدميين فهم يتفكرون به ويستنبطون نسبة
 أن أصل هذا التخصيص في عادة الممارات السبعة
 ما قبل الآدمي إلى أسابيع فخاصة الشهير الضربة
 من الألبان أول ما نظري فية الزمن فية إلى
 شهيرة فية لا كل يرى الضربة ضربة حتى يكمل ٣
 جود فينتهي مرة إلى كل ٢٤ يوماً أو ٢٤ ورأي
 أن هذا هو مخرج أوجه أدوار في أربعة أرباع
 الشهير أربع الأرباع من الخلال حتى يجد الضربة نصفاً
 وأثناس من النصف حتى يصير جوداً وأثناس من الضربة
 حتى جود نصفاً والأربع من النصف حتى جود عاتق

وكان يثاقوروس كثير الشغب بالملك فبعث
الامام في القياها جماعة يمنية واحفظ بكتيا
واحد شيخ كبير من طوعهم . وكان ملك اديك
جمع عليه اهل الا حمية الكره (واضح كتمان
نابغ للموسى القلم) فاعظم في منكبها واحضر
على اسرارها فزار سائر بلاد سوريا وخرس اهلها
اعيا وطوعهم ونالهم ارجاء . ارض يهود اديك
جبة سرية اديك اهل الاصيلين بيت صروقة الى
من القلم فاعظم في منكبها

على ان ذلك لم يفلح فيه ولا اتبع مثله
في السلم فأراد اتياه من رايه قبل على عهد
المسلمين الجبر وكان اسم في ذلك العهد لا يقال
بقل الا هو ولا يحل للمسلم حب الا يواظف
للتقوى والامراء فادى ليقولوا اني سافروا وخراب
من مملكها وليكره في اعيانه كناس المسلمين
يومية به فادى له في تلك العلم كان في مصر اودوا
جبهه شجرة اسما جبهه ايرس السرى فاعظم في

الاصح من الشقة التي مدارها الردة وسوء
الادب او لم يفتح فان تأييدها على المطالبين يكون
بعض ما يمتدحه المؤلف من الاخلاق والاعمال في
الاطلاق

ولذلك فقد ترى اخلاق الامة بفسادها اطلاقاً
لاخلاق مؤلفي الروايات فيها . وكثيراً ما يكون
لروايات هذه التي يصاد اخلاق الامة او تحركها لهم
على قنونه ما يفتح ذوقها من حوادث الظلم وما
يودعها فيها من احوال اطفالها فالله في سبيل
الحرية لو نجحت الاطوار بما وراء الاستقلال وذلك
كأن تؤلفي الروايات الفترة الاولى من علماء الادب
هذا بقطع النظر عما سبيل الروايات من الامراض
الاحرى كالتاريخ او الفلسفة او علم الاخلاق او
كحو ذلك فبدها تلك حقائق يستند عليها المطالع مرصاً
بغير ان يفكر على او حقة

فمتى من ذلك ان معانيه الروايات مختلف
فما لو مرنا اختلاف موضوعاتها من ان ذلك لا يفي
ان من خلع وواجه حادثة عند شعاعها ولا من
بطلانها فدية صبر ادبنا فاسلاً ولا ان من يطالع
رواية صبره صبر معها فان الرواية لا تؤثر على
اخلاق مطالعها الا اذا وقعت اخلاقه بطلانها واستبدله
موجعاً حساً عنه . وذلك واضح . ان افساد المطالع
وملكه المبرزيه فاما كان من يفرح من الا الى الشهادة
فالروايات الخاطئة تزيد شجاعته ولذا كان معظروا
على التحدث بالروايات لاديه رغبته بديها اما
اذا كان من الاخلاق فارادة الخاطئة زبده فساداً
فهي اشد كسفت عن اخلاق الناس . ولقد يدور
ادب رواية فاما ففهم منها وانحة الرذيلة بقصا
وعرض فيها ولم يرد لا عسكاً خفية . ولكن
شروط ان يذهب معنى هذا مع اولادنا من مطالعة
كل كتاب سله او يديه كما يقضي بمسهم من
مناشئة السوء و بناء اللازم او احادهم عن عسك
الامراض الخبيث وان كثنائي رب من وصول
مدواها لهم

انفسوا للشهر الثمري الى اوجه انعام كل قسم ٧
ايم وهو الاسويح وربما ساعدكم على ذلك
احترامهم الشديد سبعا كما تقدم

تأثير الروايات

لروايات من التأثير على الاخلاق والادب
ما يفكر هذا القسم من وضع حتى فانه يقال ان
اخلاق مطالعي الروايات مطبوع على صفات
ما يظلمها فيها ، ولكن ذلك التأثير مختلف وحاد
ومقدراً مختلفاً موضوع الرواية وتأثيره من
دهن اطلاق . وعلى مطالع الروايات غالباً ان
تكتسب اخلاقهم حتى يطابق اخلاق بطل الرواية
التي خالوها وهذا كان رحلاً محارماً ان الانتماء
به من قد يقولون ان صحتهم مثل علم هذا مرأ
أحد روايات وقال بطلانها مبالوا فيهم في نفسه قليل
الى الشهادة او لمراً ان انفساً فاما من على او ساء
من حسب يعمل على الانتصار لافضل صف ولو عمت
في حوادث التنجيس رأت ارسه اخلاقهم انما
انفسوا انفساً بطل روايه كانوا خالوها . ترى
الذين يقرأون الاقاصيص غامضة كثيرة غفلة
والتي زبد وعبث من يذهب الى مطالعة الشخصية
وانتمى الاطوار ، والذين يطالعون الاقاصيص الجبل
والمدح كلف على الزيق مثلاً فانهم يقولون عالياً
ان صروبهم وقد خلصون بطل الرواية حركة
حركة وحرفاً

اما اذا كانت الرواية ادبية تهذيبية فلها تأثير
في اخلاق مطالعها تأثيراً حسناً يربي اخلاقهم ويهذب
ادبهم سنة ما تحويه لتبديله ، لادبية والمصالح
تكتسب اخلاقهم على معنى ذلك . فاما اخبرت عند
الروايات بين جماعة كاس ساء في رتبة آدابهم
وتهيب اخلاقهم الى درجه يفكر عنها ملبس اندرس
ورلالة لربية . ومن ذلك حال في الروايات شعبة
والتهذيبية او الروايات السكينة او غيرها من

الأحياء العرب

بفهم الدكتور محمد حسين هيكيل بك

« من الجاية أن تبقى التفاسير العربية معطورة في بطون المكاتب وقباطرها لا يقف على ما فيها الا القليلون الذين يد لهم هذا الوقوف . واحسب ان من الطار علينا ان يضع الباحثون من العربيين مباحث قيمة عن الثقافة العربية ولا نلنى عن من ذلك بشيء . . »

كنت منذ أسابيع أرور حصرة صاحب القمصينة الأستاذ الأثير الشيخ محمد مصطفى الراعي بطون وأمر من عليه تحارب القطع لكلمته التي تعمل مكنائنها ترمياً عن كناية « حياة محمد » ولما كانت في هذه الكلمة إشارة إلى التراث وطريقته في البحث ومشكلة هذه الطريقة لطريقته العلمية الحديثة ، فقد جاء الأستاذ مكتب العربي « د . محمد من الضلال » وتلا منه ما كتب جمعه الاسلام في هذا المعنى فادأ شيء يدبغ حقاً ؛ منطق دقيق غاية الدقة وتصوير واضح كل الوضوح وتفكير عميق كل العمق . وتقول حديثاً بعد ذلك الكتب القديمة في عصور الاسلام الزاهرة وقص " الشيخ علي " من أمها حديثاً قديماً وانهم من ذلك إلى أن أحياء الادب العربي لا يكون مقل كتب العرب وحضارته إليه وإمكار ما صبه ، وإنما يكون الاحياء أولاً وقبل أى شيء باحياء المؤلفات العربية القديمة في العصور المختلفة وجعلها في نوب من تفكير هذا العصر الذي يعيش فيه ويربط الحاضر بالماضي من ناحية الثقافة ، والاستفادة إلى جانب ذلك من علم العرب ومن حضارته ، لتكون يربطه رابطة لم يبق مفر منها بعد أن وصلت الحضارات الحديثة بين أحرار العالم بأوفق صلة وأمرها

وطمح الكتب القديمة القبية له من غير شك آره في هذا الاحياء . لكن هذا الأثر يظل محصوراً في طائفة من تبهم ثقافتهم وتفهمهم في الحق على دراسة هذه الكتب وهذه طائفة قليلة طبعيتها ، ولا يسطر أن تمت بحرد الدراسة روحاً قويا في الاحياء . بل لواجب عليها اراء هذه الكتب شيء آخر . ذلك تلخيصها وصرفها في أسلوب حديث على الطريقة التي أنما الناس في رما هذا وتقرئها إلى الأذهان وتيسر قراءتها على المتنوع كافة إذ ذاك يسهل على رجل القنون وعلى الطبيب وعلى المهندس وعلى غيرهم من المنطيين تعليلها عاليه ،

بَنكِ مِصْرَ

يساعدكم على الادخار
من اقرب واضمن الوجوه

تبيع الاوراق المالية بالتقسيط
واستفيدوا
التخفيض المحسوس
والثقة الوطيدة
والامان الموفور

خاير واقسم التقسيط اننا بمرکز البنك الرئيسى بالقاهرة
وفروعها لا نأخيركم وليس للبنك كلال ولا مستعجلون

بل يسهل على من دون هؤلاء ثقافة وعف ، أن يحيطوا بما تنطوي عليه الكتب القديمة من نظريات وما يرد على هذه النظريات من اعتراض أو تأييد ، وسمع خاضعاً مؤيعة من العلم إلى بحث ما وصل إليه العلم من مراحل ، وما هذه العلوم منها وعنده . هذا المجهود يحتاج دائماً وعلا متصلاً لكنه هو المجهود المنخر في الأجيال فلا يمر من القسم به ممن يصيهم من هذا الأحياء ومن ثبات طائفة تعكر في القيم بشئ من هذا وهي حديرة بكل تشجيع . أطلقني شلبن هل ما يفرص من من عمل صنع في ترويب مواد لسان العرب ، توسع المعجم العربية وأعروها مادة ، هي نظام المعجم الحديثة بحيث لا يتركز منه شيئاً ، وما هي نفس الوقت براعيان الترتيب التي يسهل الأهم ، لم يريد البحث . وأحسبها بطبعان ما كورة معهودها الآن في مطبعة دار الكتب . وذلك خير لاشتبه وبسكون له أثره في أحياء اللغة العربية . ففي تيسر الكتب الزرع إلى هذا المعجم العظيم المعجم وسهل عليهم الوقوف على منتهى من دون إحصاء لوقتهم سهل عليهم اختصار اللفاظ الصالحة . أما اليوم فإن الإنسان قد يصعب في البحث في القائل ومما طويلاً وقد يوهن أن يقف عندما يريد من أن يقرأ عشرات المصنف ، ففهم ذلك من الصدي لئل هذا البحث والمواد ككرة أخرى . وميسرة قيمة لدى الكتب وسهولة الوصول إلى ما يريد الكاتب منها في المعجم له فلا ريب أثره في إحياء الآداب والعلوم العقل التي تقوم به هذا الكتاب على حليل لا ريب . لكنه عمل من نوع آخر غير ما يطلب في شأن العلوم والآداب العربية القديمة . هو ترويب جديد لمعجم كامل وهو ضرورة خصص بها القيمة ، ما التي طلب نحن فيحصل من حيث إنه بما أن يكون دراسة لحياة فكر وتفكيره وفلسفته ، أو تلخيص طائفة من كتبه وتفريد إلى الأذهان على الطريقة التي يسبح الشئ اليوم في التفكير والعرض . ويد ذكر الإنسان أن هذه هي الطريقة التي قام عليها الأحياء الأوربي حين بحث علوم الفيلسوف وفلسفتهم ونشريع الرومان وقصصهم ، تدعى له مالي الأحكام من حبل الأثر . والحق أن التفكير العربي في العصور الإسلامية الأولى قد بلغ حداً من النصح في محقق فروج العلوم التي كانت معروفة في ذلك العصر حتى يرى الإنسان من الحياة من التاريخ العسكري للأمة العربية أن تنقضي هذه التماس مطلوبه في بطون المكاتب وقلمرها ، لا يقف على ما فيها إلا القليل من الذين يندلم هذا أوقوف ، دون أن يجد جمهور المنتفعين شيئاً منها . وحسب أن من العالم علياً أن يصح القائلون من الغربيين ما حدث قيمة في هذه الثقافة العربية القديمة ولا منى نحن من ذلك بشئ ولا نخرج فيه أثراً

الهلال

مجلة شهرية علمية

تحت مراء اشير وتحتوى على تحرير الامين بكت - تهديا الى المشتركين

أسسها جرجي زيدان سنة ١٨٩٢

مصارفها : اميل وشكري زيدان

رئيس تحريرها : اميل زيدان

الاشراك ٨٥ قرشاً في القطر المصري والسودان و ١٠٠ قرشاً أو جنيه انجليزي في سوريا وسطيون وشرقي الاردن والعراق (البريد العادي) ١٢٥ قرشاً أو - / ١.٤ جنيه انجليزي في العراق (بريد السابرة) - ١٧ جنيه انجليزي أو ١٦٥ فرنكا أو ٦٠ دولار في مختلف اقطار العالم أي امركا الشمالية وسواها

هناك للكتابة : اذلة الهلال ، بومته قصر الدوازة ، مصر

AL-HILAL, Kasr el Doubara P. O, Cairo, Egypt

مركز الادارة ، دار الهلال ، بشارع الحديو اسماعيل ، ضد مدخل شارع الاميرة فداوار

من قلم التحرير

- ١ - كل ما يتعلق بالتحرير يوضع في ظرف خاص باسم محرر الهلال
- ٢ - لا ترد للفتايات والرسائل سواء نشرت ام لم تنشر
- ٣ - يجب ان يذكر الرسائل اسمه وعنوانه واضحاً ، وله اذا شاء احوال اسمه عند النشر
لو الزمته
- ٤ - يرجو ان تكتب للفتايات بالخط بخط واضح متبع وعلى وجه واحد من الورق ، فقد يصطّر الى احوال بعض الرسائل لرداء خطها
- ٥ - من قلم التحرير بمعاملة ، يرد اليه ولكنه قد يصطّر الى احوال صاحب مه أو تأجيل لقره حسب مقتضى الاحوال
- ٦ - نرجو أن نرسل للفتايات كلمة - واداءات منزحة ان توفق بأصلها ، وما يرسل الى الهلال بمس ان يكون خاصاً به فلا يرسل الى غيره

فيه هي خلاص رسائل قلمي طلاب في الجامعة ، وضمن كتب قبل موضوعها أساتذة الجامعة ومدرسيها ، لا يكاد الايمان بشر على مبحث ذي قيمة في هذه التذية

ويجمل بي أن أقول إن الموضوع الواحد أو الكاتب الواحد لا يكفي فيه كتب ليكون قد فرغ منه إلى عشرات السنين . فالتفكير على دائم التطور ، وهو يصي على الموضوعات ألواناً مختلفة كل حقة قصيرة من السنين ، حتى تراك إذا رجعت إلى موضوع ونسبت ما كتب فيه في أمه حية رأيت هذا القدي كتب وقد صوره عدسات قليلة كثير من ، وقد نظر إلى الموضوع من حوالب مختلفة ، وأهملت منه بعض نواح كانت تعتبر ذات أهمية أساسية ، ثم رجعت إلى المحل الثاني ، وقد أصبحت إليه بمحوت هدى لها التفكير في ميدان قد يظن أن من يادى الأمر أن لا اتصال بينه وبين هذا الموضوع . لكنها يكون التقليد حياً سوتساً بإسراع المفكر إلى تسجيل ما نجز ذلك كله في أمر التفكير الحديث وفي أمر التفكير القديم سواء فاما أن يرغب لاسان عن موضوع ما لأن غيره سفة إلى المكتبة فيه ، فذلك منه خوف التقليد وحرف السطو على ما أنتج الغير . ولا يظن ولا يسطو الا العقل إذا كد القدي لا يعرف كيف بشر حديثاً . فاما العقل الخي فيجد في المراجعة بين ما وضع الاصلون وبين ما وصل إليه التفكير الحديث ما يريد حياً وما يريد حياً وما يبدعه لبشر حديثاً يكون هذا القديم أسسه ، بشر حديثاً يصل به بين تفكير الماضي والحاضر ، فيمتد يدك إلى التفكير القومي من الاعتزاز بالسلف ومن الاعداد بالنفس ما له أكبر الأثر في حياة الأمم

وقد دلني نهرتي الخاصة في السنوات الأربع الأخيرة على ذلك بوجه لعله هو الذي يدفعني إلى أن أؤلف الكتاب وأن أؤلف الاساتذة ليقوموا بهذا العمل الذي أدهوا إلى القيام به . فقد راحت الكثير من الكتب التي وصفت عن مكة وعن الكعبة وعن النبي العربي عليه السلام ، وكثير من هذه الكتب قديم مما كتب في القرون السبعة الأولى للهجرة . وقد أكد أن في هذه الكتب ألواناً من التفكير وصورا من الأثبات جديدة حقاً فإن تمت . وليس في مكشوف مع الشيء الكثير من الأسف أن أقوم أنا بهذا الاحياء فاما في شغل عه صاحب آخرى من نواحي الاحياء لا أدرى ما يكون حظي من التوفيق فيها . فلو أن هذه الكتب وحلت من يصف عهدها ومن يجلو جمال ما فيها من أسلوب حديث وعلى طريقة علمية سواء في النقد أو في النوع ، ومن يستلهم في الادب ، إذن لا فائدة العربية من ذلك ثروة عظيمة

لست أريد بما قدمت أن أنكر ما عند كتب العربية اليوم من شاطئ التأليف

وتعوق به . فقد وصفت في هذه السونات الأخيرة كتب قيمة سناً في مساحت غنائه بمس
صحبها هذا الذي نشرت اليه . من ذلك كتاب الأستاذ عباس محمود العقاد عن « ابن الرومي
- حياته من شعره » ومنها كتب الأستاذ ركي سارك « الشعر الفنى » ، وكتب أخرى شملت
بمحكم الطروف من إتمام ثلاثين . فالحق أشهد أن هذين الكتابين اللذين شير هما البها
من خير ما قرأت . وكتب الأستاذ الحصة ، من مثل كتب الدكتور طه حسين والأستاذ أحمد
أمين حديرة بكل أفكار . لكن نبرات هذه السونات الطويلة بنا وقتت عند هذا الحد في
الناحية التي أدهو البحث فيها وحيث لم يكن ذلك حركة منظمة ذات غاية نريد تحقيقها ،
وأما كانت جهوداً فردية قد يظهر أثر من الآثار الصالحة مصلها ثم تنفعي السونات ولا يظهر
بعد ذلك شيء ، فيبقى الناس الحركة لثباتها ولا يحدون يحدون فيها على أنها أحياء مقصود به
الأحياء ، بل على أن اليهود أدبي فردى بقدره الكسب ثم يظن عند ذلك لا يتمدوه

وكم أود أن يصاحبه رجل الأدهم البارزون مع رجال الجامعة في تنظيم هذا الجهد . فإن
من هؤلاء . ولأنك من هؤلاء نظروا حركة منتجة صمد ، ولعلنا الشلب على مناعة هذه
الحركة وتمهيدتها وتوجيهها . والشلب عمدة مثل هذه الحركات الثقافية والكفيل باستمرارها .
وما أشك برهة في أن هذا الشلب إذا وجد التوجيه الصالح لا ممانع كبر العائنة . ولقد سلم أن
قوماً يريدون أن يصرف الناس من هذه الناحية وأن يتعمروا بمسائل جهودهم على العرب
بأحسن منه ويتفهم من ورده . ولي يقول أحد الشلب . دعوا الغرب وأنزوه ، وهو صاحب
القوة الآن حتى في الدراسات العربية . لكن أحداً لم يجوز له أن يقول للشلب كملك :
دعوا تراث السلب حتى يقب الغرب فيه ويظهر ما نحن عليه . فتل هذه الدعوة مساهمة
الرواصح ، بل لا مصلح من ناصب حتى لأحياء نواتنا ولو أننا كملك لما كسا حديرس
أية قيمة ود كل لنا أن نطعم في أحياء من أي نوع يكون

أفشتر هذه الدعوة وأنا أوصيها على صصحت الخلال لأنظار العالم العربي المختلفة ؟ وأنا
أدنى . هذا التنظيم للأحياء في مصر . هل تتعاون فيه سائر الأمم العربية ؟ أرحر هذا . فأتى أعلم
أن جميع دمشق يسمى به عناية كبيرة . وما أرتب في أنه يلقى عناية في مختلف المواضع
للعمرة . فلتعمل على أن تكون الطريقة في الأحياء بحيث توفى حير . نبرات في أقرب حين .
وإن للكفيل بعد ذلك بأن تكون لهذه النبرات آثار عمق وأمد مدى مما يستطيع الاسان
أن يتصور قبل أن تتحقق هذه النبرات والآثار

محمد حسين جليل

رسالة الأديب

ليست بالشئ المبتذل في الاسواق

بفلم «دوستو» عبد العزيز البصري

من الصبح التي يكثر دورانها هذه الأيام على أعلام المتحدثين في الصور «رسالة الأديب أو الفن» و«رسالة الأديب أو الفنان» نشع هذه الصيغة في حديث المتحدثين في أسباب الفنون، ويكثر دورانها على أعلام المحققين بالآداب منهم حجة «شأن كثير من الصبح والكلمات التي يمتدحها بعض الطاهرين من الكلب لأداء بعض المعاني الطريفة يستحدثونها في القرية استحداثاً. وهذا في القليل النادر، أو يترجح بها عن تصيرات إفريقيا، وهذا في الكثير الغالب. وسرعين ما تصبح بها الأقلام حتى قد تنظمها أقلام نشأ المتأدين من هجر حبل إلى أن نحل مكنة الاستبدال وإلى أن نقف مساهما طول تدويرها ذات اثنين وذات الشمال. وإليك ما تكاد اليوم نشق صفحة من الصحف حتى تأخذ هيئت من جميع أقطارها كلمة من هذه الكلمات الدائرة من نحو «القدر الساحر» أو «بالحرية الاقدار». و«رسالة الأديب» أو «رسالة الأديب»، وغير ذلك مما تراه فشياً في رسائل بعض المتأدين في هذه الأيام حتى يكاد يشع فيك الاعتقاد بأن هذه الكلمات أو تلك الصبح المنطرفة هي مادة المقال وملاكه، والمرص المقصود والتشهير في وصفه وبلائه. وإن طلست تميراً نبع دقة ومراحة، قلت إنك لا تخرج من النظر في بعض هذا إلا بالثبور بأن الكاتب لا يمس من حديثه شيئاً، وأنه لم يجتمع لتأليف مقاله ليؤدّي غرضاً لأنه لا يفراي له عرض، وإن كل ما يريد من الأمر وما يملك أن يرحى طائفة من الصبح والكلمات الطريفة التي أتوها عن بعض مشهورى الكتف؛

هذا حرص يملك معه على منجبه، ويهديك، في خير عمر، إلى جوهر حلتته. وهي لا تندو، في الماية، إرخاص الأديب وتيسير اقتحاله إلى شاه من أهون سبيل. وليس أدرك

على هذا ولا أدلع في الاصطلاح له من شيوخ هذه الكلمة التي اتخدها موضوعاً لهذا المقال
أعني «رسالة لأدب» وكثرة دوراتها على الأقطار

•••

وسعد، هل للأدب، أو ليس على حدة العلوم رسالة؟ وما رسالته التي يحملها الأقباء
أو السامعون؟

هذه كلمة، بما أعلم، جديدة، أعني أنها لم تنه لي في كل مقررات المتفحصين. وهذا كانت
مما سفت بها الأقطار ولكنها لم توافق في كل ما أرسلت فيه النظر، فان علي بها على ذلك
هو الجديد

ومما يكن من شيء، فانه ما حق معنى هذه الكلمة في حق إلا راعى ومما لم ينفى فأمره
الى رده عنه ونوعية القول به على نحو الحديث وأحلته الى ذلك الصرب الشائع من الالفاظ
في هذه الايام لا يصط معنى من الماني، ولكنه يُدَرَّ على الطرس مدراً قصداً الى محض
التريه والاطراف

وقل أن يعطى مني هذا الكلام ويردك، أرحم أن تطيل للنظر والتدبر في معنى
«رسالة العلم أو الفن» وتقول: «إن عملاً أدى رسالة الأدب أو الفن»، فانك إذا
زلت من فورك كما ينبغي حل الحقائق العربية، استعمال نفسك أن يكون شيء من
الأدب أو الفن أو ما يجري مجراها رسالة يحملها الفن أو غير الفن، إنما يرد البرد وبمث
الرسول من له عقل وإرادة ورأي في تصريف الأمور، وليس للأدب ولا لساائر الفنون حظ
من هذا، بالضرورة، كثير ولا قليل

لم يبق إلا أن تعود بالتحور باللفظ والانحراف به عن أصل موضوعه، وتصير به إلى المعنى
الاشكل بمراد العلماء ما دامت علاقتك الماني فأنك لا تبعد للتحور والانحراف. وهذا يستل
لك الفن في صورة العاقل المريد القادر على التدبير والتصريف. وتستل في رسالة يتقدم إلى
الصداء فتسلم إلى من يشاء أو إلى ما يشاء من المانيين. وأنت حينئذ ما به ليس الفن ولا لغيه
من هذه الماني لسان يترجم به عما يري من صور الاعراض، فكيف الخلق في أن يتقدم إلى
الرسول بتبليغ ما شاء من الرسائل؟

الهم إن له من أسلوب البيان، ما هو أحصح وأبين من تمثيل القصات. بل إن له على
رسده من السلطان ما لا يقس به سلطان، إن له تلك السطوة السخية التي تكره الصدأ كرهاً

وزعمه إرغافاً على أن يؤدي رسالته لا يستطيع لأمه معصية ولا يجده سبيلاً إلى الفرار !
لقد تميلج الصور الزائفة في حس الفنان ، ولقد تزدحم في صدره وقوى وتشد في طلب
المعنى والمفسر ، ولا تزال كذلك حتى تنصد عنه ما يكاد يجده في حتمها حيلة أو يكون له
في مصنف جدير ، فهو في شأنها مفضل شئ منه هائل ، إذا صح تسمير المحب الفلسفة في
مثل هذا المقام . هذه رسالة الفن وكذلك يؤديها الفنان !

ليست رسالة الفن بدت شئت من تلك الأشياء التي تتعلق بها إرادة المرء حراً تاماً
الاحياء ، يوردها إذا اراد ، ويصدرها حتماً شاء ، ولكنها كما زعمت لك قوة ظاهرة لا يكاد
يكون له مجردتها ولا يصدرها يداً . بل به مجرد أداة لتصرفها لأشئ منه هائل متأنق
شعري . وبولائه إنسان يحشى ويريد ويصرف فيما يتصرف به الإنسان خلق أن يضاف في
هذا اللب إلى خلق من ذلك المخلق الذي يصدر عنه كثير من أساليب الفنة والمنتج لا إرادة
له في شئ منها ولا تدبير . بل لقد يصدر عنه من ذلك ما يصدر ، ملكة حيلة ألبه ولا شعور
به ولا إحساس ! . وليت شعري . هل يؤدي المرار بما يصعب ، ساعة يرحل ويصعب ، وليت
شعري . هل تمنع له بية وأرب ، في أن يشع في هوس الخليل نزعته الفنة والطرب ، أم
تراه اراد سريده وشده ، ما يدرك من لوعة الحب ويبيع من وحده وشجوه ! وهذه الزهرة
أنفها قد اشرفت لتنبه لعين الناظر ، وتمت بالشد لنت السحر في اهب اللبس (١) ٦
وقل مثل هذا في المدبر إذا تألق ، وفي المدبر إذا تفرق . فإنا صدرت عنها روائح الآخرة ،
فما كان شئ منها هوى فيه ولا حبار

وبما يصل بهذا المعنى ما زعمت في معنى مقامات الكلام (٢) من أن من الشعراء ، وأهوى
بهم بالضرورة من يستحقون هذا الاسم ، من تحلى شعر ينهم ألق مدركهم ، فترام يصيرون
من المعاني ما لا تتعلق به ، في المعاني ، ادعائهم ، حتى لو راحتهم في حصبا ، وقد آتوا إلى
أفسهم ، لاحتاجوا في نهيمها إلى مطبوعة وحيد في الاستعداد !

ذلك أنهم لم يصعروا مثل ذلك الشعر صمماً ، ولا حادت روعه من التشهير في التجويد
والاعتبار ، ولكنه حصص يعاص على الشاعر من علم الغيب فيسحره به لئله ، أو يجري به
على الطرس صمماً ، لا قول نزل به حريه ولكن وسوس به شيطانه !

ولعل هذا المعنى يسر لنا ما كان يرسم العرب من أن لكل شاعر شيطاناً يلهمه الشعر

(١) الناظر المحب للطرف (٢) راجع ما كسناه من ملحوظات في كتابنا في المرة

ويبيض به عليه ، كأنه حين تماظهم أن يقع الشاعر من فنون الممانى ما لا يشق ، في المادة ،
لعكركه ، ولا يتعلق به دعه ، واحوا يتمسك المصدر من علم الميب ويصلونه بما وراء أطلق
الحس ، هرسوا لكل شاعر شاعراً يسدى مدافع الكلم اليه ، ويبيض بروائع الحكم
عليه : والله أعلم !



وسد ، وليس هناك شك في أن رغم العرب ذلك حراقة من انحرافه . ثم لقد تراءى من
ناحية أخرى قد علونا في توجه كلمة « رسالة الفن » على الفن القوي وجهها ، وأن أهمها أرفع
من ذلك وأعم . ولكن لك ، في هذا ، من التقدير ما نحب ، على ألا نتألق في ارتفاق الأرقام
ولا نطوي النشر على دوق الكلام . فانك معاً نحب في الأمر وتتلطف في الاحتل له
لواحد في رسالة يريد ، على أية صورة من الصور ، وناية كعبة من الكعبة تلبسها للناس ،
أو على الأقل من يجري منهم على عرق في ذلك الحس . وأن هذا الفن قد اصطلح من بين أهله
فلا ما ليبلغ رسالتك قتل

ليكن لك ما تريد من تصوير الكعبة التي يحصل بها الفن اولئك المصطفين رسالته ،
ويقتضهم أدامها الى من سواهم من العللين . فانك على أي تقدير لتجد انطلب
حبلاً كل جليل !



رسالة الفن ١ - هذه لمرى كلمة إذا كان لها مدلول يصل بالواقع ، فقلوها على كل حل
مال نبي . نأف ما كانت رسالة الفن إذا حق أن يكون فن رسالة ، بالشئ المرتض
المسبل في الاسواق يشتره من شأنه يوكس الاعمال . ولا هو يلقى ^(١) على مدارى الطريق
يقولوه من شأنه وطرحه في جينا لواء !

رسالة الفن ١ - كلمة كبيرة سواء اجرت على معنى استحداث الاحداث فيه ، أم على
معنى إيائه جليل مطلقه ، أم تجليته في أروع صورته واروعه . ليس مطلوب الجدة ، على أي
معنى من هذه المعاني وجهه ، بل في يد المتناول ولا بالشيء على طرف القلم ^(٢) كما يقولون .
إنما هو شيء شامس ^(٣) عصى لا يبدل ولا يسلس إلا إلى آخرة الله تعالى بالخواهب العظيم !

(١) اعني بفتح اللام والقاف . اعني اعني انصروح (٢) انعام جمع بناء : من صعد لا طير
كأنه قتل ليرة السبل الهير التي لا تنطب المحصور عليه أي وجه (٣) القاموس - ففتح الأثر

هنا يجيل إلى القارىء الخلد الذى لا يعرف ان الالفاظ قد تمت وان الصبح قد تعبره، ان مصر قد استوى لها في هذا العصر آلاف من الصغرى الذين اصطلحهم القنوب لأداء رسالتها فأدوها على حير الوحوه وما لقنرى الخلد، او على الصبح القارىء الذى يفسد احد في جبهة الكتائب، لا يرى، على هذا، أن مصر كما تخرج الحب وتجد بالقطر، أصبحت كذلك تخرج، ولكن عموماً بلا بد ولا متى ولا تهجد، آلاف الصغرى الذين يحملون الى العالم رسالات القنوب؟ وكيف لا يرى هذا وهو لا يبسط بين يديه محبة إلا رسم طره أسماء الخلد احشد من هؤلاء الموهوبين الذين يشتمون قطار السداد سطلين يريد القنوب إلى أصحاب القنوب! على أنك لو اطلعت على كثير من هذه الصحف المترلة على أولئك الرسل، بل لو قد اطلعت على أكثرها للكثير، لـ شككت في ان الالفاظ قد انصرفت من معانيها بقدر كبير، حتى إذا لو اطردها في إحالة مثل هذه المصيح، ستصبح بعد قليل من الزمن في أشد الحاجة إلى خصص معانيها القوية لتقيم من جديد كل لفظ بلواه معناه الطريف وإلا اضطرت الأهم، وأصل ميزان الكلام!

لقد قلت في بعض هذا المقال إن اللغة في هذا لا تبدو، في العناية، رصاص الأدب. ولقد تعلم أن هذا الادب قد تيمم انجعله لمن شاء. وحسب المرء في قوله ان يتكرر في المقال بطلانه من تلك الالفاظ والمصيح الطريفة الدائرة وما دام هذا سبيل المرء إلى ادعاء الادب واتجاهه فلا شك، على هذا القيس، في ان الترقى إلى مقام المصيرية وحمل رسالة الأدب إنما يعود فيه أن يطعم كلاماً منوراً أو مطبوعاً يذهب به إلى أى عرض أو لا يذهب به إلى عرض الله. وله مدد هذا ان يصح عليه ما شاء من القنوت والألقاب، وان يستحيل في طرفة عين من حملة رسالات الصوب والآداب!

فالهم اذا كل هذا حكماً - وهو كذلك مع الاسف العظيم - مويل فلا أدب وويل لقنوب في هذه البلاد

عبد العزيز البشري



الانقضاء

بقلم أمير مصطفى الشهابي

دار منذ زمن مر - سور - من الإحدا في مصر والشاء حول شيوخ الأدب وشبابه . وقد رسم
البالم الخليل أمير مصطفى الشهابي هذا القطار عوي لأعصار أمد أعياده بجمع القلة القرائي . وهو يهدف
رؤى تشادب وعلمهم للفتح على من يطوف من فيجرح الأدب دون أن يشكروا أنهم سهرمون . تعلم
في مستند الأيام : وأنهم سيكونون صفاً لشهام أشتهم من كتاب القشء الجديد . وقد وجهه الاسم
مع تصرف في أسماء الأعلام . وليس يرى في ذلك أن حرة لريق على لريق ، كما يعتقد أن ليس في
الأدب عدم وحدته ، وليس في الأدب تشادب وغيب ، وإنما الأدب مجتهد دأبه . لا يند من حرة .

« قاسم » له من العمر ٢٨ سنة

« هشام » بنح السمين من العمر . عضو في مجمع القلة

كان الاثنين جالسين في حرفة المطاطة في دار هشام مصطفى بالذر ويتحدثان

هشام - نكحل على يأتي قد أحد بيذك ولن أهلك أمداً

قاسم - كم يا سيدي !

هشام - أنا أتعنى مدست من كل ما نيل به براعتك على القرمطاس وقد استقيمت

أن بك خصائص الكتاب المبدعين

قاسم - اسهر الله يا سيدي

هشام - ورويت الاحيرة التي عموها « رجل نرحب » نكلا تكون آية في بلها .

ولو كنت إلى د كانت دون مؤلفي السائرة

قاسم - شد ما مصطفي يا سيدي وأنت الكتاب العظيم ، هل أنت صاحب الروايات الخمس

والعشر التي رسمت بها أمدح الرسوم الأدبية في عصرنا هذا

هشام - لم يفته حديثي . فاعلم أن لتي مرأاً ساعصي به اليك

قاسم - لا تخف عليه يا سيدي

هشام - وهو قد عمل قلبك من طرائفك . هلا حررت ما هو ؟

قاسم (حزيناً) - لا أحرز على الجواب

هشام - تشجع قد كنت تدرك ما في هسى إتنا ذكرنا املك بحدي الجمع القوى -
شاداً تقول؟ ولماذا صمت؟

قاسم - أرأني سعيداً حياً ولعل ذلك ما عفل لاني عن الكلام
هشام - نعم إن عليّ الهادي أحد رفاق في الجمع وأحد المعجبين بك قال بالحرف
الواحد - « بدا ظل قاسم القى عتقلا ومكاً على العمل فليس يعيد أن اقترح ضمه اليها قبل
مرور سنتين »

قاسم - أو قال ذلك هذا الرجل الصالح؟ أما يا سيدي أسعد حتى أقفه بهذه الثقة وبما
يزيدني اعتباطاً بمحلمك أنت حاسة بما أكنه . وهو أكبر هراء لي أمام المنطلقات المحم
التي كانت تصمد في من للعمل

هشام - أو يوجد منطلقات لمن في سلك؟ فما هي هذه المرعجت؟ وهل لك أن نطلمى
عليها؟

قاسم - يا سيدي الأديب الكبير! أنهم يحاولون على كل يوم في الجرائد مل يحملون
أصبي وبلقون في حذاء الاقدار ملا روية ولا تغفل ولا هودنة
هشام - هذا شيء محبب أو من هم أحصاهم؟

قاسم - الشبان يا سيدي عصبة الشبان من الكتاتين والكويشيين
هشام - هذا أمر ينفق من الفهم! فأنا أرى أنهم يجب أن يسطوا بمصالحك ويسروا
لنجاحك ويقتدوا بك في أعمالهم حتى يكبروا أنشأهك أو حتى يمدوك ، فليست إلا شأنا مثلهم
بل أنت ما تزال نظري في صميراً فما من النسمة والثلاثين؟ وماذا يسمى هؤلاء الشبان؟
قاسم - أشاطرك هذا الرأي . ومع أن سى على ما ذكرت هم لا يتمكنون من الطعن في
في كل فرصة تلوح لهم . فاما مطرهم من الشيوخ ، لأنني فتنهم في مشترك الاعلام وشهرت لاني
جمهور القراء وصارت كتيبي تناع كالخمر . فلهذا حل لم دى
هشام - ولم لا تنافع من نفسك؟

قاسم - افطاع صرت من المص يا سيدي لأن لم في الطعن أساليب وحشية دينية فندرة
يسررب الألسان كيف يصمدون اليها فجماء أحبهم الأ أكبر القى كل لم البارحة صاحباً وصديقاً
هشام - صدقت يا صاح . فطريق المجد وهمة . ولا بد دون الشهد من أبر النحل . ومع
هذا ليس ما تشكوه شيئاً حديثاً بل هو شيء قديم

تسلم - دعني يا سيدي اعترض على حملتك الأخيرة . قد كنت أنا مثلاً أحمل على
الادباء أحبباً عما كنت في المدونة أو معه أيام المدونة ، ولكن ...

هشام - أنا لا أحرص لك ولا أعك فيما أقول

تسلم - ... ولكن قل ما قام هذه القصة الطبيعية ، أما شارب اليوم فأهون شيء . انبهم
السب وقد تصفوا به وشكلوه أشكالاً ولونوه ألواناً ورموا به في أحط أصفه وأعموه رياضة
لاقلامهم . فأين النقد اللادع الشريف الذي كل يستعمل في غير الأيام من هذا الشتم الواسع .
التسح ؟

هشام - هل رسلك يا فتى . حضض عليك وأعلم أنك قد سمعت من محبة الصواب .
فأنت تلب التي نسطر عليك اليوم ليست بأعزى من أشاعها في أيامي حتى في أيام أبي ،
بل كلها - وافية . وليس الشتم الوجيع الذي يشترك به شارب اليوم بأفصح مما تكل بصفه
قرانهم على في أيامي العذبة وما أشبه الحق بالبارحة ؟

تسلم - ربما كنت نالغ يا سيدي

(وفي هذه الأثناء وقف هشام وتناول دفترًا كبيراً من خزانة الكتب)

هشام - لا يا صاحبي . أنا لم أحمل - المفردة بين الشابين . والحليل على ذلك هذا القدر
قد جمعت فيه كل مقالات الشتم التي تنفض بها الشارب من أربعين سنة إلى يومنا هذا .
فعدد هذه المقالات كبير ، ومنها ما جاء آبه مدحش الكلام . (قلب صفحات الدفتر) وهناك
واحدة منها مثلاً كتبها مدحها منذ ست عشرة سنة وهي من حير الافة على محمداً أقوله لك .
أما عنوانها هو : « جعل لا كالحلال » ومن العجيب : « أن » ملحوت بهذا العنوان

تسلم - آه هذا شيء قطيع ! أو كانوا يسمون هذه المتنون في تلك الأيام ؟

هشام - نعم . ولكن نرحس ولا تسنهس العنوان فهو لا يعد شيئاً مد كوراً إذا فليس به
حواء من لقال . ولما تكتب هذا القال طويلاً ضربت صمغاً عن منظره فلا أقر . إلا الجلل
الآتية التي وردت في آخره . (يقرأ) .

« شهرة المسمى هشاماً أسطع دليل على حكمة الشريعة ومن يحازي هذا العالم أن
يبرر فشكل من المسمى كذا الكوينب القبي لا لون ولا شكل ولا لحم ولا دم في اشتهاء ، وأن
لا تنجب به طقة الطهارة والبراريين وحدها ، بل يصحب به أيضاً جمهور القراء المتفتنين ، وأن
يأل خطوة لفيهم وأن يجمع وساماً عالياً وأن تعده نصه بأن يكون مصواً في المحمق القوي ...

حقاً بين هذا المار الآند . فعل كل اسد أن يعرف وأن يردد وأن يصرح عالياً بملء فيه على ملائمة الناس . إن هشاماً هذا لا قيمة له لئنه وإن للتصانيد التي اشهر بها والتي عنوانها « السموع النضية » ليست من بطنه ، فقد اشترأها بماله لانه غني (ويتعامل الناس كيف اتصلت به هذه الثروة) ولانه اشترى صائر من اجرائد الكبيرة فأحدث تكيل له المدايح حراً على حين انه ليس سوى جعل يمدحونه لماله .

(يقف هشام ثم يقول) . كيف رأيت هذا الطمس ؟ وهذه السلطة ؟

قاسم (متأثراً) - هذه دئابة . ولا شك يا اسد أنك القمت صاحب القفلة حجراً

هشام - لا ؟

قاسم - ألم تعرض له ؟ ألم تدعه الى البرار ؟ ألم تقتلا ؟

هشام - لو انبت هذه الخطلة لوحب على أن أمسى كل أيامي في قتل الناس من الصباح

الى المساء . ولست كما تعلم صخرة المنسي في حومة الوعى

قاسم - ادن بحث على هذه الشنائم ولم تات حلاً ما ؟

هشام - لا . لم نتم بل قمت بصلى يذكر

قاسم - ما هو هذا العمل ؟

هشام - داومت على مطالعة كتب الامم وعلى ايمان الاشياء وعلى الكفاة والتأليف

قاسم - آه ؟

هشام - نعم هذا هو حروبي عن كل الشنائم التي يوسعونها الى وهذا هو سلاحى .

ولست أملك سلاحاً أمضى منه

قاسم - ولكن من هو هذا الوعد الخفير الذي بليت به الجرة هذا الملع ؟

هشام - أتمنى اني كتب هذا القتال ؟

قاسم - نعم

هشام (متراجياً) - لا فائدة لك من الاطلاع على اسمه فليعلق هذا اللب

قاسم - هل هو من أعرفهم ؟

هشام - بلا ريب . ولو نعيمه لك لمحدث كل المعش

قاسم (متحاشياً) . انزاه أحد أصدقائي ؟

هشام - لا تلح كثيراً

قاسم - أوجع منك يا أستاذي .

هشام - لم إلا الحاح ! وماذا تنتهي من وراءه ؟

قاسم (مدفعا) - أريد أن أتق لك منه

هشام (يريه امضاء صاحب المقالة) - اذن اتقم لي منه

قاسم (قرأ الامضاء وبصرخ) - لا هذا مسجل !

هشام - بل يا سيدي

قاسم - هذا مسجل ! هذا مسجل !

هشام - كيف يكون ذلك مستجيلا ؟ الامضاء ؟ حجة ؟ وحجة هو الاسم المستمر

للدي كنت توقع به مقالتك !

قاسم - أنا لم . كتب هذا القتل ولكنه رجل آخر

هشام - لا . لم يكتب أحد غيرك بامضاء ؟ حجة ؟ في تلك الأيام . عجيبة الملاحظة

وقاسم اليوم شخص واحد مع ست عشرة سنة من الفرق ليس غير

قاسم - ولكن لو كنت صاحب القتل لتذكرته . أمي لا أتذكر شيئا التفت

هشام - انزه بسى اصراؤه بالناس ايها الفتى ، كما يسى فصل الناس عليه . أرى الجمع

ينفرق لي عليك آراءه دمع القصب ؟ دمع الاسحيا ؟

قاسم - دمع القصب والحبل والندامة وكل شيء

هشام - هل حققت على ؟

قاسم - أقل من حق على عسي (بحوم) انا داهب دور ان اتمكن من الاعتذار لك

هشام - تغلت عذرك يا بني فلا تمعب . لقد اتوبك هذا القصص اشد التأثير

ولس الدب ذبي . بحث الشبح الجلاء لعقد مائة فاعجب لما صنعه لك انتقاما لي

لقد منك الى منسلا ان اخطك في الجمع ولا يسى سوى ست عشرة سنة على شمسك اياي .

وكتت بلا زيب تمص في ذلك الزم وكنت تنس لي الموت . واعرف من كل هذا أنك

لا تذكر شيئا من هذه الامور لان سحره الاقمار شاعت لك ان تصاها . اما اليوم فانك

نحس غلصا وتشكو الى قساوة الشلل والصلابة لك ما لم تورع ان تلصق مثله على مسقوك .

قل لي ألا تدعو هذه الحال الى القتل ؟ وهلا فكرت بالصرر اتقى يحق بك وبالناس من

مثل هذه الأقوال والأفعال . وأى قائمة من ورثتها وهي لا تذهب إلا هدرًا ولا تكون إلا مضية لأخر أوقات الشلب

قاسم - صدقت يا سبدي . ولا جواب عندى أحبك . - وعراي الوحيد أن هناك الواسع حال دور اهتمامك صلب دعيت إليه حيلة الصوة وصونها . وتما موقن أنه لم يصلك شيء من هذه الشائهم التي لا قيمة لها وأنت لم تشر بشيء منها . أليس كذلك ؟

هشام - أما أنا فلم أشر بها كإقت . ولكن هناك من كل شديد الشعور بها كثير التألم منها . آه ما أطيش للشباب وما أقساه ! فهو إذا حمل على ابن حملته الشواء لا يحكر بحر يحيط بحصه من الأشخاص الذين تصيبهم صرقاته دور أن يستهدوا لها ! هو لا يحكر بالنساء والسات والامهات من يقر أن هذه المقالات فيمكن لها

قاسم - أوه ! أظن أن الأمر لا يبلغ بين هذا المبلغ

هشام - كيف لا ! وتندى أن كل هذه المقالات التي تراها في هذا الدفتر كانت جميعها اسقى التي هي في سلك ؟ وثنا هي التي قطعت من الحريية وصعبها وبونها والمضيق بالحر المدكور ، وأنها كانت تعمل تلك لبلا على صوة المصالح وهي أشد ما تكون غصًا وحرًا ، واني لم أتمكن من تخفيف ألها إلا سدا لى ، فليقد رأت على كرا الايام أن هذه المقالات كانت تذهب كأمس الفارج بلا حدود كعافيتها والفت عدها من مهلات الشور ؟

فيانق ينمي لك أن تنق . - سأقدم لك الى المجمع القوي وسأعطيك تعطى أرواه لأن فيك خصائص الكسلب المسعين . وسنكون اذن من اعدالدين وكسك لن نكون من المعصوبين ، إذ المعصية لله وحده

مصطفى الشهابي

يا مائع الصبر لا تشفق على الشري
 منكم الصبر يسوي الف دينار
 لا شيء كالصبر يشق حرج صاحبه
 ولا حوى مثله حابوت عطار
 طاعيف اليازجي

الحرب .. !

بين الصحف والكتب

بفلم إدستان ، محمد أمين

«... حينئذ لا بد أن نطرح هذه الحرب
قمة أمداً ، وأن يكون النصر سجلاً
أحداً ، وألا ينصر أحدهما انتصاراً بيده
الأخر ، ذلك أدعى إلى أرباب الصحف
والجرائد أن يسلطوا التفسيرات على
مستهم وبحالهم دائماً ، وإلى مؤلفي
الكتب أن يمتدوا بطول توصيف مشاكلهم
في شكل مبالغ وسلوب مطبوخ . . . »

هالك حرب عنوان بين الصحف والمجلات
من ناحية والكتب من ناحية أخرى ، وهذه
الحرب لازمة ولا شرعها ، لانه ليس لها صيل
السيوف ولا دوى القتال ، ولكنها مع صنفا
شديدة قوية ، براها المفكر وبراع لفظها ، ويصحب
من هجوما ودفاعها ، هي أشبه ما تكون بالحروب
الاقتصادية ، كالربح بين السلع البديهة واللمح

الأوربية ، والحرب بين اللغة الانجليزية والثقافة العربية ، فريب هك في كثير من
الاجيان وسائلها ، ولكن تبدو - في وصوح تام - تلفها

والحرب بين الصحف والكتب تدور على القراء ، هم ميدان القتال ، وهم المستعمرات
التي نخوض كل ناحية أن تسيطر عليها ، ونسيطر عليها سلطانها ، وتأخذ صكا عليها
بالاحتلال أو كما يسمون هذه باللغة الحديثة « الانتداب »

هالك ما نحن حريصا من دائرة النزاع ولا أمل نصيب ولا للكتب أن نستولى عليهم
استيلاء تام ولا أن نسيطر عليها ولا أن نكسبها في حروبها ، وهما الطائفة المثقفة ثقافة دنيا ،
والطائفة المثقفة ثقافة علما ، فاما الاولى فقد احتلتها الصحف والمجلات وكسبتها كسبا ثباتيا ،
وهم يهدوا الاحتلال راصون مطمئنون لا يصحون بشكوى ، ولا يرهصون احتجاجا ، ولا ينادون
باستقلال ، وقد يشت مهم الكتب وأحرفهم من منطق هودها ، واعترفت بهر عنها أمامهم
هرجة مكررة هؤلاء هم طقة البهل ومن في دوحهم ، وتلاميذ المدرس الذين لم ينموا ذواتهم ،
والطيفة الثالثة من الآسكت والبيدات انتفعت إلى حد ما . وأما الطائفة الأخرى وأعز بها
المثقفين ثقافة عيسا فلا هي لم من الكتب لانهم يرونها عداهم التمس وعداهم في حياتهم

الصكرية ، وهي التي نحقق مطالبهم ، ونحاول أن نحمل لهم ما يعرض لهم من مشا كل عقلية ، وهؤلاء أمثال رجال الجامعات والقصة والفلاسفة ، الأدباء والنفاء ومن يصل مهم ، ومن ينبج منهم ، وبعد قصة للوصول الى ذرئهم . وهم يقرؤن الصحف لاحتوائها والمجلات لطرافتها . واعتادهم الخفي في عظيمهم ونبيهم على الكتب عالياً

وبين هاتين الطنقتين طبعاً لا عداد لها في عمل الحرب بين الصحف والكتب وهي موطن النزاع ، وهي العرض الذي يرمي اليه كل للاستلاء على . والحرب على هذه الطوائف سجل ، يوم تنصر المجلات والصحف فتشتر الكتب بالفضل ولكن سرعان ما تنعبد البديع للهجوم ، ويوم تنصر فيه الكتب فتشتر الصحف مدعة امرجة ثم تستبد الوثرة ، وهكذا دوللك

ولكن كل حبه من هذه بين المعسكرين وسائل لقتال وآلات الحرب ، تقوم لها مقام الطائرات والمواسم والذباب والقارات الحادة في الحروب البدية ، وأنا أسوق لك طرقاً قليلاً من هذه الوسائل :

فالصحف أحدث من حاسبها تعد مصدات فيها لانواع النفاذ المختلفة ، وصحية للادب ، وصحة العلم ، وثانيه للاقتصاد ، ورايه لقانون وحبه للحر . وهكذا ، نريد بذلك أن تعمي القراء عن الكتب ، وبغلاً شهورتهم المطالعة والقراءة ، ثم هي بحجب النفاذ لعلام الكتب والأدباء والنفاء ويطلب منهم أن يوافقوا حصول من عظيمهم ونبيهم حتى يصل القراء على جميعهم ، وبر ، والدائهم من قادتهم ، فلا يحسوا سبهم إلى الكتب ، ثم هم ينشرون النزاع بين الكتب في مسائل هذه ويهددون النيران ليريدوا الحرب اشتمالاً وهي كلما اشتدت يربتها كثر قراؤها واحصوا قسرين أو قسماً ، وتشعوا شجاً فهذا مؤيد وهذا معد . والحسب في كل ذلك على الكتب

والمجلات من حاسبها تحارب الكتب بشئ الوسائل ، فاجباً تسجل شهوة الجمهور بالكتابة في المواضيع الحساسة فهم ، فعدم لهم ما يشتهون ، وتعظم منها ما يحسبون ، وأجيباً تسلط سبلاً أشرف من هذا صرع مسواها ، وتصل إلى حد الكتب في بحثها أو حير منها ، وتقدم لقراؤها صوراً حذاه وحرائط مبيحة ، فتسبوي القراء ، ونجدهم إلى مطالعها ، ويجدون فيها من السوع والنصر لشيئ الموضوعات ما لا يجيدونه في كتب ، وأجيباً ترقى إلى أكثر من ذلك كالذي نجده في العرب من مجلات دورية لمصرايح والتاريخ والطبعية والكيمياء واللاخلق

والاختراع وهكذا ، يترك على الكتابة فيها حجة الخاصة ، ويحذر العالم بأن المحلة قبلت مفادك
مبشرتها ، ويحذر فيها القديس ، روى ما وصل اليه العلم من طريقت ومكتشفات ، حتى من هذه
الساحة سمعت على ' كتاب الكتب وحلقت مرقها

هذا دليل من كثير من حرب الصحف والمجلات الكتب . وأما حرب الكتب لما
في كبر مظهر لذلك ما رآه سائلاً في عصره من محاولة المؤلفين الوضوح والآلية لصلوا
معلوماتهم إلى أكثر الأسماء وأقرب الفقه ، وحسبهم في أساليب الكتابة ، حتى يصرحوا
إلى أفضه أنف أن ونوع من أشكال يصرحوا في شكل لثابت حداد فتنشر كذلك تقرأ أفضه
أو تستمع برواية ، ثم هم يشقون القديس . ثنى الاشكال يسمون الكتب « قصة النسخة »
أو يسمون كتب التاريخ « قصة الأمر » ونحو ذلك ، ثم يودعون الكتب من الصور الملوحة
للصور العامة ولا تخلص وعطه الناس ما يسهل عليك دفع النفي وإلقاء الكتب ، وهم من
حين لآخر يهاجمون المجلات بالحراج الكتب على شكل محلات دورية محرومون « دائرة معارف
الانسان » هذا في كل حصة مشربوماً ويستمر في ذلك سنوات ، حتى اذا فرغوا من
ذلك بحثت أن تصبح يدك كتب صمد في حشرة محلات أحدثه بشكل محلة ، فاذا انتهوا
من ذلك عمدوا إلى كتب آخر هو به « حلاصة المفائد الحديثة » ومن هذا القليل كثير
وسدد في ذلك حيز للأمر ؟ أن تنصرف في هذه الحرب الصحف والمجلات أم أن

تصغر الكتب ؟ وماذا حدث هذه الحرب ؟

الحق أن سببها كثيراً من هذا التراجع ، وتحقق في الزعمات الخاصة ، فإن سمعت
قراءة الكتب في وفات الزبانية وحسن الانقل من مكان إلى مكان في الترام أو في القطر
أو سواها ، فالمجلات والصحف أولى تحقيق هذه الغرض ، يميز نمط ، سهل حملها ، حصة
موصولة لها

وان صعدنا الكتب أحياء بما فيها من نوزة ومن صفحت لا يقبها لما ليست إلا نهمياً
سقيماً لمكرة قد تكون سقيمة ، قد نجد في المجلات المخترمة عصارة مكررة لأفكار قيمة ، هي
حلاصة لشئ كثير وصمت في رسمه

وان أفرطت الكتب في الانتمت إلى الوراء بالبحث عما قبل التاريخ وما بعد التاريخ
ونورات الأمم وحروب الأعداء وسيرة الملوك والمخطأ والامراء ، فالصحف كمية أن تلغنا
كثيراً إلى الحاضر ، وتضع يدها على الواقع ، وتقف على العالم الذي نعيش فيه ، وتعرض علينا

شاكلنا الطامسة . وعقول المعكرين الاحياء في حلها

وان علت الكتب في اكثر الاحيان في عرص النضرب العنيفة والادبية في شكل
حرف واسلوب سمى فالصحف والمجلات تأخذ على عاتقها أن تصرع ذلك كله صياغة أدبية
في كثير من الجبال الثعري وفيها كثير من لثاقه الادب وطراعه

ولكن كانت الكتب استقراطه في جميع واحبها ، استقراطه في عيب ، استقراطه في
معلوماته ووصفاته ، استقراطه في راثها ، فالصحف والمجلات ديمقراطية في كل ذلك . ومن
أجل هذا انتشرت الصحف والمجلات واسمرت في عهد الديمقراطية وسكانت الكتب في
أوجها وهرجا في عصر الارستقراطية

ولكن من الحق أن محبط ديمقراطية الكتب والارستقراطية العقول التي تتطلب هؤلاء
الديمقراطيين الذين يرفعون ، وهذه الصحف والمجلات الديمقراطية تفيض وتندثر وتمسى
هؤلاء الارستقراطيين الذين عاصروا على الكتب وأصحابهم الكتب

في الصحف والمجلات عيوب لا يملحها إلا الكتب ذلك أن الصحف والمجلات
يحكم ديمقراطيتها وملابسها قهرياً ومراعاتها كبير عدد ممكن من القاصص نصير إلى تحييف
ما ينظر من المعلومات إلى الضم ، فهي ان صنعت عداً للعقول العادية والعقول المثقفة ففهم
واسمه غير عميقة فلا تكفي وحده للعقول القوية والعقول الشريفة والعقول التي تحترف فهم
الافكار وتطلب دائماً افكاراً جديدة وفكاراً عميقة ويصعب أن تلم بالشئ من جميع بوجه
وبالفطرية في أطوارها المحضة وهي لا نجد ذلك إلا في الكتب

خير للاسم أن يظل هذه الحرب قائمة أبداً ، وأن يكون النصر محالاً أبداً ، ولا
يمصر أحدهما نصاراً بين الآخر ، وذلك أدعى إلى زوال الصحف والمجلات أن يتسلوا
التعديلات على صحفهم ومجلاتهم دائماً ، وإلى مؤلفي الكتب أن يتسلقوا العقول بوضع
مؤلفاتهم في شكل سائح واسلوب مقبول

وان مما يؤسف - جداً - ألا تكون في الامة طفة كثيرة العدد تصمد في عداها على
الكتب محاب والمجلات والصحف فذلك دليل على ثقافة خفة ، ووقت في الحياة المقبلة
قصير كما يؤسف ألا يكون لأهل الامة حظ في قراءة الصحف والمجلات بشرها بحاسرها
ويقدم لها الهداء الضروري لمكرها 1

مطلع الشمس

بنظم جوستاد محمد محرم

ليرى ساك من المشارق طائفا	الكون مرتقب ، وكل ناظر
نبح للهاجر والقصاء الواسع	يتطلعون الى الحياة جديدة
فرسى ، تموج بحاسا وبدايتا	عوى الى الهب تمد بك طلقة
أوشكت كانت للشمس مصارعا	إن شئت كانت للحياة مدارجا
أسي المواب والجلال الزائما	عوى بموكك المحب حاملا
ويضيها جرع النور مقاطعا	بهي الدنان والبلاد مواصلا
وتبارك هذا الكيان الجارعا	صوى العوالم أن تموت حرمة
هدى الجداول والقطار مداخما	كعد احتائل والزماص، وسولك
ولهاب يسالك الزيادة صارعا	النمى والصمر الأصم كلاهما
تشكر لك جوى العراق سواجما	والورق دانه الحنين مشوقة
ندع للمضى من العاصر طائفا	فنى آيت لأدلى بحرمة
يفقه الأجيال منك صنائفا	شعر بخلدك المحاسن كلها

• • •

تحي الزمى ، وتستثير الهاجما	ظلمت تحى الكائنات، وأملت
قول الفناء ، وكان أمراً واقعا	صحت مكفرة ، فراع صجبتها
وعجة الاظلام ورأ ساطعا	أعلا بطاردة الضياء عن الدق
وتب الزمان منهم تراضما	دلت لمرتك الجسارة الألى
يبحر (خاضع) بها أمامك حاشما	عديك ، وانحدوا الى كل حمة
تاجاً برصع منك درأ لاوما	(ابرس) قائمة بقلك رأسها
وجمال صغ انه أبيض ، صما	حمت جلال الدهر أكثر عاليا
بانه الكرى إليه درائما	م أكروه ، وظلموك، وصيروا
و العالمى ، فقد أجل الصامعا	وإذا أجل المرء موقع صفة

أحمد محرم

في نشوة الروح

الشوق عند المتصوفة *

بظم الاستاذ عبد الرحمن صديقي

المتصوفة في جميع الأزمان تعذب عليهم نشوة روحية ، هم في شبه غنى عن عالم الحس ، مبهلكون في شوق عامض الى الجرد عن أشخاصهم والأندراج في حصة طلة عليا ، هي الله المحط لكل شيء . ومعلوم أن الكافة من المتصوفة المسلمين في كلامهم عن الله يسوء دائما قولهم ، الحق ، ، ويعرفون المطلب الأسمى الذي يشده السالك في طريقهم بأنه ، الصادق في الحق ، وهذا الشوق يألف في حبه كل من نظر الى الوجود طرفة المتصوفة أو عبارة أصبح يحس به احساسا صوفيا ، لأن الصوف إحساس أكثر منه عقيدة ومن ثمة كانت وجهتنا وجهة المسمى مع معنى القول من غير تحيد مصطلح أو تعرض لمختلف الطرق

فالوجود طلة صادر عن الله ويسمى هذا الصدور بالجل وتجل وحدايته سبحانه في حلاته التي لا يمتص كثيرا إلا هو فهو حقيقه الحقائق وعن الوجود ، وبه كل موجود من شاهد ومشهود وروح ومادة وبور وظلة . وكما أن حركة الشمس شهيق ورفير ، وحركة القلب بسط وقص ، وكل صل من الاصل له رد . فكذلك هذا التتميل في الملائق المترتب هل الاتحاد فانه لا حنا متطلبا الى الاتحاد وباموس الحب هو السائد في عوالم الروح واليات والاتحاد أيضا حث يندى في صور مخلفات كاللعب والتعلل الوعى والمعطية والتراوج الكمياوى ولما كان المتصوفة في جملتهم يحسون احساس الشراء الى جابروهم الذبي ، فهم يشهدون لله انه في كل شيء في روائى الجبال ومطلع الامواج وعصف الاعصار ، يشهدون جبروته . وفي اعناق الفضا يردان بالانجم الزهراء . وفي امتداد الصحراء تمتد في رأى العين الى غير انتهاء ، يشهدون عظمتهم وفي الوان المروج الخالية بالترار وشق الارهار ، وفي صاغة الجداول وبضرة الخنازل وفي نضاعة التلوج على النهى ورفيف السابل الذهبية في بور الصصى وتررق الاسواء القصه في صاء القمر ، يشهدون جماله وفي انشامة الخمر وحرمة الخجل واطراقة الطرف من الفناء العذراء في هراها العذرى لفتى ، وفي فلة الحب للحبيبة في لغة غير مربية ، وفي عناق الزوجين مجارحت هماما وتجاوب ظاهما ، وفي صحبة الطفل في ثمة البرية ، وفي

* استخدام هذه الكلمة على النسيب والى مينا والبرال والى طفل ومن غطون والشراء ، المتصوفة ويكسبون وأي يزامت وغيرهم

وفاء الصديق للصديق وى عون الرقيق للرقيق ، يشهدون به . هم أداى طلب المغان حتى
أصبحت عنا عليهم صرغرا باسم ، أهل المغان ، وشعر المتصوفة له شاهد على ما وصفناه من
شهردم مع الرتبة فى كل شيء . قال شحهم أن القاموس

زاده إن طاب على كل جارحة فى كل معنى لطف رائق سحر
فى بنة المرد والناى الرحم اذا تألفا بين الخال من المرح
وى مسارح حلال الخلق فى رد الاصناف والاصاح فى اللج
وى مساند أداى العام على ساطور من الاوار منج
وى مساح أداى القسم انا أهدى الى سحرأ أطيب الاراج
وى التامى ثمر الكأس مرتباً رضى المصانعة فى مستره مرج

والاصلون بهم [د يشهدون نقى آيات الخلق يسون الخلق جباً ويدكره ، ويرعدون
فى العرض المعروف الى الجوهر المكون ، ويصون من عالم الشهادة الى عالم الحب وعن عالم
الاشباح الى عالم الروح فى الخير كله والخال كله وقد دعوا فى اسملائهم على الحسات
الى قول مصمب ان التصوف هو المصنعة عن رؤية الكون . وعندهم أن الناس اجمال فى الخارج
ثكلف ، لان الروح مشتقة عليه والعامل من يكلف فى حرم روجه ستردها من الخبير
والجمال يوسع بالاحسان والتمرف طاق وجوده ، ودلا من نورع الهمة بين المتعدد يبحرهما فى
الواحد فانه فى هذا الفصل الروحى عارج الى مصدر القيوم وحقيقة الوجود

وهذا الشوق عند المتصوفة أقاد العاطفة الدينية عزها عن الخاصة والمساومة وارتفع بها
الى أوح الروحانية . علم مد علاقة المد بالرب مجرد الخشية من عذاب المنتقم الجار ولا الطمع
فى ثواب المولى ، بل الحب المتخلص ، كما فى قول راسة المدوية ، إلى ، ما عدتلك خوفا من
تارك ولا طمعا فى جنتك ، بل حاكك وقصد لقاء وجهك . وى دعاء أسر شبل الى الله أن
يملى ما كنته ما من حبيب فى الدنيا لاعتباك وما كنته ما فى الآخرة لاولياك فانه هو حسبا
وعده المحبة لذات الاله بسوى على منصوبة الترق حتى تجاوز الحد وضطرم اضطرام
المشوق وتغوى بوجهه فادع يشكوب روح العرام واحزان القلب بواحه وكيف اصق
أجسادهم وبرى عظيمهم وعرح جمهورهم بالكاء ، وأطال بلهم بالسهاد . ثم يدعون أكثر من ذلك
الى التشكى من التذلل والصد ونمى القرب والوصل ، وهذا كله حتى ما سابع على سبيل الجار
ومع كثير من التجوز إلا أهم ليجرون اليه حقا ويضون كل معقول حين حرصون للمحبوب
بأوصاف فاذا بالحب المسمر والندائر المسدة والحد الاسيل الموردد ونور الطرف الادمع وما
الى ذلك ما هو أشبه بالثعلب كقول محبى الميرى العربى

خفيق صد بها وما وألما بصرى

ولو رآها لعنا قتل ذلك الحور
 صد ما احسها صرت محكم النظر
 عت مسحوراً بها اهم حتى السحر
 حكاها احاسها اعراف مك عطر
 كآها شمس الصبح في النور أو كالمبر
 ان اسمرت ابررها نور صاح صبر
 أو سدت عينا سواد فلك الشعر

والحب حاجة قلبه لى الانسان على السواء، وكأما مدسه الأحياء مع الهواد، وأما يتوجه به الراهد عن الدنيا الى الذات العليا، فيكون التميز في المرتبة لا في طبيعة الشعور، ومن ثمة هذا الإحاطة في التميز من شعر التصوف وشعر المثل. وإليه تفر ما لقاريد الآيات لولا معرفة ماظمها تشابه تلك الأمر ههنا على غير وجهها، بل ان المصوفة أصبح ليشنلون في مواجهم وحلقاتهم بأشعار العنبريين، ومنهم من يروون أن محمود بن عامر روى في المنام فصيل له ماضى الله لك فقال غمر لي وجعلني حجة على الخبيث، فالحب عدم كل شيء، وقد امتلأت به قلوبهم والحب عاطفة مركبة الهوى فالمرء يحب الحب ثم لشخص المحبوب وهكذا ليس أنه محبوت، وقد لمسنا رايه المدويه هذا التركيب في هودها

أحك حببي حب الهوى وحسب لأنك أمل لاناكا

وأما ما ذهب اليه الامام الغزالي من أنها أرادت محب الهوى حبساً الله لاجزاء اليها وإحاطة عليها بخطوط الحاجة فلا تحسه التفسير الارحج لما هو معروف من رهبها الدنيا وردها حتى أصبحت في أحريات أيامها كالحلال البالي

ويؤمل السالك الصوفى للحصول الخال التي يشاها بالمرء والتفتت وبجانية النفس، ويقول الشيخ علي بن سينا، فإذا طمت به الارادة والرياسة جداً ما عنت له طيات من اطلاع نور الحق لدمنة كآها بروق يومض اليه ثم تحمد عه، وتكثر عليه العواشي اذا امس في الارياض، ثم انه ليؤغل في ذلك حتى يشاه في غير الارياض وتبلغ به الرياسة ملهاً يقبل له وقته كيه، فيصير المخطوف مألوفاً، والوهم شيئاً بعيداً، وتحصل له مطابقة مستقرة كآها صفة مسره، ويهتني أن يصير سره مرآة خطوة يجادى بها شطر الحق، وجبتك من عليه اللذات المل، ويخرج نفسه لما يرى بها من أثر الحق، ويظن له في هذه الرسة نظر الى الحق ونظر الى نفسه، وهو بعد متردد، ثم انه لمست من عه فيلحظ جباب القدس فقط، والى لخط، عه من حيث هي لاختة، وهناك يحق الوصول.

وتلك حال من السعادة كما يقول ابن طفيل لا يتوهم بها وصف، لانه من طور غير طورها

وعالم غير عالمها ولا يمكن اثباتها على حقيقة أمرها لانه متى حاول أحد ذلك وتكلفه بالقول أو الكثرة استحال تحقيقه إذ أنها في اكتسابها بالحروف والاصرات وتقريبها من عالم الشهادة لا يفي على ما كانت عليه بوجه واحتضت فيها العبارات اختلافاً كثيراً . وولت به أقسام قوم عن الصراط المستقيم وظن آخرون أن أهدافهم رلت وهو لم تزل . وإنما كان ذلك لانه أمر لا نهاية له في حضرة نفسه الاكتاف محيطه غير محاط بها . غير أن تلك الحال لما لها من النجاسة والقدر والمحرور لا يستطع من وصل إليها وانتهى الى حد من حدودها أن يكتم أمرها أو يحصى سرها . بل يتقرب من الطرب والتشاط والمرح والانساط ما يجعله على الروح بها محملة دون جعل . ولقد اكنى المرالي عد وصوله الى هذه الحال «محمل هذا البيت

فكان ماكنى محالست أدكره . هل حيراً ولا تأس عن الخبر

ووقف غيره من أدبهم المعارف وحذقهم العلوم عند حد . أما البعض فظنوا فيها سير تحصيل مقالات أحدواها . ومطعم الاشعار في وصف هذه الحال فيها جراح واجترار . والمتصوفة أنفسهم يعرفونها بالشطحيات . ويحزى ما جرحة مقطوعة من ديوان التنوي للحلال الذين دوى صرورها معنى التوحيد على حد رأى البعض في أن نقطة . أما غير جائر لميراقه لانه وحده الموجود شاء ولا وجود إلا به . وطرق أحدهم باب المحبوب . صنف به من البيت عائف . من الطارق ؟ . فأجاب . أما . فقال الهاتف . لا يسع هذا البيت لك ولك . . . فاطلق الحب الى الحلال . واحلى معه صائغاً صديلاً . ثم عاد بعد طعم وطرق الباب مرة أخرى . صنف الهاتف كذلك . من الطارق ؟ . فقال الحب . أنت . . . وعندها فتح الباب .

وهذا الشرق من الحب القصد في المحبوب له أيضاً صبيب من الشرق الى المعرفة . فالتـ الباحث في رأى المرالي إذا اعتمد على المحسوسات لم يثبت أن يناهله اليك فيها فانه لينظر مثلاً الى الكوكب هراء صغيراً . ودخل الادلة اهدسية على أنه اكبر من الارض في المقدار . فان هو هون على المنقولات فما يدريه ؟ لعل وراء ادراك العقل حاكم تحرر اذا تجل بكذب العقل في حكمه كما تجل حاكم البعض فكذب الحس في حكمه . وعدم تجل ذلك الادراك له لا يدل على استعائه . وعلى هذا يكون جمع ما حشده في غفلك محس أو عمل اعما هو حق بالاصالة الى حالك . ويمكن ان نطرا عليك حالة أخرى تكون مستأ الى غفلك كسنة يغفلك الى مسامك . فادا اوردت تلك الحالة نقت أن جميع ما توهمت غفلك حيلالات لا حاصل لها . ولعل تلك الحالة ما تدعه الصورية لها حالتهم اذا غاصوا في أنفسهم وعابوا عن الحسيات والتفكيكات وتوصلوا من طريق التواجد ثم التوحيد الى تحقيق وجودهم بالقضاء في الحق سبحانه . فان هذا الذي فاتهم ادراكه ظاهر الحس ورومان العقل يحصل لهم معرفته بالملانة والذوق . هبه الرحمن صدقي



في الزمان البعيد

هنا على وجه الأرض من أجل صديقك المكنون طفت سحابة من نور في هذه
 السورة من الأهدى من أنماضك وهي خطا خطوه عرفت فهداه في ليله وكأنه سأل عن زمان
 جاء منك

العنقرية

كما يراها علماء النفس

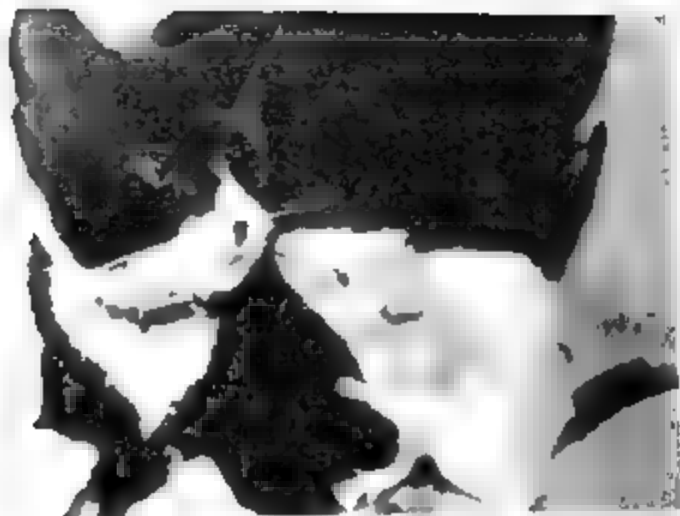
د. الأستاذ أمير بطر على الأستاذ محمد فريد ومحمد

انظرنا في خلال مئتين سنة الماضية رد الأستاذ فريد وحدي على مقال الأستاذ أمير بطر الذي اشتهر به مقاله عن العنقرية. وقد بحث اليك الأستاذ بطر ردنا على الأستاذ وحدي عما تناوله في مقاله الأخير. وقد جاء في رد كل منهما معلومات مفيدة وآراء مختلفة من آراء الباحثين والمؤلفين مما يسر فراه الطال الملتزم به.

تجست على العجب لرغم الأستاذ محمد فريد وحدي ان ما كتبه عن العنقرية هو معاهها ، العامي الشائع على ألسنة الناس ، وأن ما كتبه الأستاذ هو ، معاهها العلي ، وهذا عريب جداً لا شيء لم أذكر شيئاً في مقالتي غير مدعوم بأقوال أولئك العلماء الذين لا يهتمون العنقرية إلا كما أبا في المقال السالف الذكر .

ومن أسطر التهم التي وجهها الأستاذ الى هؤلاء العلماء أن قول إن ذلك الحمى الذي يعلو ، صحاحات كسهم إنما هو الحمى ، العامي الشائع على ألسنة الناس ، ومن أشد العبارات قسوة على العلم أن يقول الأستاذ إن ، العنقرية هي إلهية ، بحسب ما أنه لبعض الأعداد ، ، وهل في هذا القول ما يمت إلى العلم بصفة ؟ أليس هذا الكلام هو قول العامة بيه ؟ أليس من السهل أن يقال إن العنقرية هي إلهية . كما يقال عن الشعر الحمى ، والحبوب الزرقاء ، والشرية البيضاء ، أنها هي إلهية بحسب الله لمن يشاء ؟ وما الفرق بين هذا وما يقوله غير علماء الطب . إن الحمى الترمرية ، والسرطان ، والجذري ، وسائر الأمراض لعانت من الله بحسبها على من يشاء من عاده المساكين ؟

إن قولنا إن ذلك الرجل ، ذو مواهب متارة ، من قبل التسامح في التعبير ، كما إذا كتب أحدهم مقالاً ذكر ، المواهب ، بدلاً من ، الاعمال ، ونكلم عن ، الارادة ، وهو قصد ، التذرع ، وأشار إلى ، الوجدان ، وهو يريد ، الاحساس ، . غير أن علماء النفس إذا كتبوا مقالاً علمياً دققوا في التعبير وأعطوا العوس نازها ، ومعنى إن العنقرية هي إلهية ، لا يخرج عن قولنا أنها موروثية ، أو متعلقة أياً عن أسلاما ، لا أكثر ولا أقل . والفرق بين التعبيرين أن الأول ، عامي ، والثاني ، علمي ، ، لأن مجرد قولنا إن القوة أو الشهادة أو أية صفة أخرى



الفلوان المديقل

معرضتان متناوئتا المطر والفقار عن أن أحد من الحيوانات في بيوجورث استطاع حشد المهد والصراخ بحد فطري وفقاراً بأوسع الصداقة النسخة. وراعي في الصورة في موضع شبه موقف المصير في دالة الحياة.



الجمع الخليليب

صورة شائعة لبعض الجمع في حذقة الحيوانات لم يكن وقد ذهب أحدنا لرائع الزمان مملوفاً مدحجياً. وإن فلان من خيال نحن الزمان بصورة حطياً ذهب مغطى الداس

منه إلهة بحسبها الله . بل لا تريد إلى معارفنا شيئاً عنها ، لأنها مع جيداً أن روح أواسط
أمرقا بشعاعهم الكثيفة ، وعثورم المصدة . يشون أطفالا مثلهم غلظي الشعاع ، مجمدى
الشعور . ولم نسمع أن . منه إلهة ، شعراء ، دقيقة العلم ، رقاء العين ، ولدت من أبوين رجبين
ومن الصفات الدنية التي جاءت في مقال الأستاذ ما دفعه من دأته معارف لأروس
عن العفيرة . فإن هذه الحائرة كثر عليها تعريف ، العفيرة ، لما تشبه هذه الكلمة من المعاني
وما يحوط بها من تعدد وعووس . غير أن الأستاذ استدل من هذه العفيرة على أن العفيرة لو
كانت صراً من الذكاء الحادق لما هجرت لأروس عن تعريفها ، طأء أن الداء كية معروفة .
وعاره يسر عديدها . غير أن الواقع غير ذلك ، فإن تعريف الذكاء ذهب به علماء النفس على
مدف فهم من عرفه بأنحاء التفكير إلى ناحية مصة . بشرط الملاحظة على هذا الوجه . ومهم
من قال أنه المصدة على التفكير فكثيراً مموراً . أو المقطرة على نكيب النفس نكياً بأاسب
منفضيات الأحوال . ومن أغرب التعاريف قول أحد العلماء أن الذكاء هو المقطرة على المقطرة
ومن هذا يتضح أن تعريف الذكاء لا حل صورة عن تعريف المفردة الذي أشار إليه
الأستاذ فلا ع . لأروس . وربما لا ينحى على الأستاذ الماثل أن « العفيرة » مددت معانيها
واختصت باختلاف الصور . وأضحى أن يكون الأستاذ قد وقف على معناها في عصر من
العصور الخالية . ولم يمتز مع هذا المعنى في تطوره الحديث كما سيتضح من ساق الحديث
وسأقبل لقراء ما فقرة من مؤلف حدث في علم النفس . يصح أن يقال عن مؤلفه بحق
إنها شقة من الذكاء . وحسب أنها ضرب من الرقم العيسى للذكاء بين جميع من التحقروا بجامعة
كلوما وعدم مئات الألوف . ولم يبلغ هذا الرقم أحد مددا ، وهي الآن من آثار أسادة
هذا العلم هاك قالت المؤلفة (واسمها لينا هولسبورث) في كتابها ، الاطفال المتأثرون . ما يأتي
« إننا إذا نكلما عن الاطفال المتأثرين أو ذوي المواهب (على رأى الأستاذ وجدى)
فإننا لمبدأ إلى هذا التميز مادياً من استعمال كلمة « عفيرة » (Genius) ونحسب لها ، لأن تاريخها
القديم وكثرة معانيها واختلاف مدلولاتها باختلاف الصور نحب لشارة إليها في علم النفس أمراً
غير مرغوب منه . فقد وضع جوتلون (١) كتاباً في سنة ١٨٨٩ اسمه « العفيرة الموروثة .
(Hereditary Genius) ثم دم على استعمال هذه الكلمة ، لأنه خاف أن يعيها الناس بغير
ما وضعت له طأأأ حقه شرح معنى الكلمة قوله . « وأضد العفيرة المقطرة الطبيعية ، ثم
أحد يشرح التمرج في قوله . « وأضحى تلك القدرة الطبيعية تلك الصفات والميول العملية التي
مدع الإنسان وسبق به فيقوم بأعمال حسنة وبملاصبة الأفاق ولا أضحى هذه القدرة كفاية
بغير نشاط أو نشاطاً بغير كفاية ، أو الاتيين معاً بغير القيام بأعمال عظيمة متعددة شاقة .

(١) سر فرانسيس جوتلون العالم الإنجليزى وقد اقتضت منه الكثير في مقالنا هذا

ولكنى أقصد تلك المقدرة الطبيعية (الموروثة) التي إذا زكّت لهاها تسلك سلم العظمة والشفرة
 حصل النوازع الداخلية الموروثة في صاحبها - تلك المقدرة التي إذا هوجت أو رصت في سبيلها
 المعات، نجهد وغانى حتى نزول النفة، فصاح حره طليقة، جرياً وراء ميولها النوازع للعمل
 والنصب، هنا انتهى كلام جوتون، ثم استأنفت المقالة كلامها هاتك
 «وهو قد ذلك فان كله، وعقبة، محوطة بساح من الآراء الخرافية والأباطل والمعرض،
 والإدعاء، انها فوق مدارك البشر - وظراً لهذه الآراء الخرافية وطناً القرم على حطب هذه
 الحكمة من كلاماً عن الاطفال المنارين (أو دوى المواهب)»

وليس هناك ما يدعو لردد جمع المماثل التي اطوت عليها، المغفرة، على مدى المصور،
 وما طرأ عليها من التطور في عهد الإغريق، ثم الرومان، ثم أورمان عصر طيعة الإديالزم
 وحسناً ان كلمة genius اللاتينية ومثلها الإنجليزية و génie الفرنسية ما تزال تمثل بكلمة
 «جنى» العربية، ومعناها في هذه المقامات، «محرية»، وجمعها في الإنجليزية genti، ويقول دائرة
 المعارف البريطانية الطبع الحديثة، «قد أن عتدت معانيها المختلفة باختلاف المصور، إن
 معانها في العصر الحديث، أسمى مقدرة أصلية في الإنسان يمكن تصورها، ومن هذا التعرف
 يتضح انها لا تختلف من التعريف الذي أدل به علماء النفس محدداً لكلمة المفرط ولكن بما
 يدل على اضطراب معنى هذه الكلمة تعريفاً لقول الدكتور هورنيجورث التي ظناً عنها الفصل
 الثالث، أن صاحب التعريف (في الموسوعة البريطانية) أردى كلامه قوله: «غير أن هذه
 المقدرة الأصلية (والأصلية هنا بمعناها الموروثة) تختلف عن «الهبة الطليقة» (talent) التي
 نثار نكهاها عقله عظيمه، وهذا أكبر دليل على أن أسهل الألفاظ كما ذكر الأستاذ وجدي
 أصعباً تحديداً، كالألفاظ الآتية مثلا العقل، النفس، الصديق، المقدرة، الحكمة، الهبة،
 النوع، الخلق»

أما لاروس فلم يعد في تحديده معنى الصفة مما ذكرناه في مقالنا الثالث، فقد جاء فيه
 ما معناه: «المقدرة ميل طبعي لدرجة سامية تستطيع طوعها الملكات البشرية، ولا يشك أحد
 أن الملكات، هذه لا يمكن أن تكون غير العقلية (١)

غير أن هذه التعاريف، وما أدل به الأستاذ وجدي من كلام دويو، وكنت وظهر،
 والاطلون، وهولمز، وهوجو، وهيجل، كلها إما لثمة، أو طليعية، ولا شك أن كلام

(١) وهذا هو التحديد المعروف.

latent, penchant, naturel à un haut degré auquel pourissent arriver les
 facultés humaines.

الفلسفة هي، وكلام المذنب آخر، فالأرادة، والعقل، والنفس، والصميم، والحقيقة، والخطأ، والمساعدة، تختلف في بحثها عند الفلاسفة، هذا عند المبدء، ككلام القس. وهناك فريق من علماء النفس يعتقد أن العقل، والنفس، والصميم، كل ذلك حياية لا وجود لها في عالم الحقيقة، ولا تدل على معنى واضح على الإطلاق، ولهذا يؤثرون جدتها من توابعهم. واسم علم النفس، ذاته خطأ مسلم به، لا يدل على حقيقة ذلك العلم.

وهذه الاسماء التي جاء بها الاسناد وحده، ليس بينها اسم عالم واحد من علماء النفس، أو عالم واحد من علماء علم الآحاد، وربما كل هذا سبب الخلاف بين ربه. فيها هو يتكلم عن المعرفة من الباحة الفلسفة، غير العلمية، فاسي طرقت بابها من الباحة العلمية المختصة.

أما ما حاده، الاسناد هذا من افلاطون يذكر في ما شاء كثيرة فألفا القدماء وانصح طلابها فقلعه ارسطو كان يعتقد أن أسان المرء أقل عدداً من أسان الرجل، وقد ناهل هذا الخطأ السماء حده، غير أن يكلموا أنفسهم مؤثره البحث عملاً عن صحة هذه المسألة على أساطينها، ولا أظن الاسناد وحده يصح على ادع رأي ارسطو فيها.

أما هولندي وهو جود وغيرهما، قد كتبوا ما كتبه عن المعرفة من باحة عامة ولم يفسدوا أن يعمقوا في البحث العلمي، بل جاءت إشاراتهم إلى المعرفة مصادرة في سائر الأحاديث، كما كتب العالم الرياضي اشين أسيراً من مسألة اجتماعية، فقال مع أحد علماء الاجتماع أنه مع سرفه، في العلوم العلمية، فإن آرائه الاجتماعية لا تزيد عن آراء طالب في المدارس الثانوية. ولا يمكن أن يرجع إلى اشين في مسألة اقتصادية مثلاً، لأنه لا يرجع إلى هوجو، أو هولندي في مسألة كافي عن بعضها.

ومن أراد التحقق من هذه معاني المعرفة تعدد الصور، فاعلمه إلا أن يراجع ما قاله عنها انكا جوراس، وهيركلس، والصدوقيون، وفلاسفة الادمازم وما تبعها وما سبها من الفلسفات التي برزها هذا غير أن العلم الصحيح لا يقيم ورماً لآراء جدلية، حياية، تنصل ما هو وراء المادة أي أنها ريدان قول صراحة إن المصداق لا يكون المتأخر بك (metaphysique) علماً ضد جميع تفاسيف الدين يتفقون في هذه، المتأخر بك، مؤلفات صحيحة في الروح، والأدب، والأخلاق، والصميم، والفكر غير أن المشايخ العلوم الطبيعية لا يستطيعون أن يهملوا هذه إلا بالطرق المألوفة فالأخلاق عدم ضرب من الإنتاج منشؤه طائري. أو حادث عظم الأثر فإذا قلنا إن العقاد أو مطران أهم صيدة شجرة، فإن ذلك عدم لا يخرج عن كونه رعباً من الإنتاج مصدوره حادث سياسي أو اجتماعي أو أعمال وقتي، معرفاً أو غيرنا، أو غير ذلك وما الصميم والعقل والروح سوى أسماء مصوبة لشئ واحد وهو التمييز (reason) وما الفكر عند الكثرين منهم سوى محرك الأوتار الصوتية تحريكاً حقيقياً، أو تنمير أصرح

التكلم بصوت غير مسموع ، كأن تقول أحدهم كأمريه القيس : : فما بك من ذكرى حين
ومزل ، خاطبا منه . هي هذه الحالة . سواء أكان الصوت مسموعاً أم غير مسموع فإن
الكلام هنا تفكير وحسب

مرد لها من العلامة الاسناد وحسب ما يقوله علماء النفس عن المعرفة (genius) لئري
إذا كانوا يقصدون بها - من درجات الذكاء أو شيئاً آخر - يقول ورن (warren) صاحب
المؤلفات العدة وأسناد علم النفس في جامعة رنسون ، تعريفاً للمعرفة ما يأتي : " المعرفة
فرد يسمو بحق غيره سمواً يحب المقاييس أو الاختبارات المعروفة ، وهنا يشير طمأ الى
مقاييس الذكاء ، المنتشرة الآن في ألمانيا وروسيا وأميركا والمجترات وغيرها ، وأول من وضع
هذه المقاييس على قواعد مبنية العالم الأمريكي الفرد جيه (١) ، وهو الآن حي يرزق وله عمل
في باريس ، لا يزال يواصل فيه تجاربه

ويقول هيلوك إليس (Havelock Ellis) العالم الانجليزي عن معرفة النساء إنه درس ٩٧٥
من عافرة البريطانيين علم يجد بينهم سوى ٥٥ امرأة أي بسنة ١ ١٨ ، وفي بحثه كان يتكلم
عن الذكاء المفرط فأ تكلم جوتون الذي قلنا عنه الشيء الكثير من مقالنا السابق . ويتكلم
العالم الاميركي كتل (Cattell) ، عن درجة العلم ، (Science) ورنيل وللم وندست صاحب
المحبر السكولوجي الشهير في ألمانيا - يتكلم عن معرفة المرأة وشدة دكانها فيشمعل الواحدة
تارة والثانية أخرى . الى أن يذكر في المعرفيات ساهو (Sappho) وجان دارك . وجان
دارك تنوهر فيها الشروط التي جاءت في تحديد المعرفة أو الذكاء المفرط ، ولو أن غير العلماء
يقولون عن جان دارك انها دديسة ، بخلاف العلماء على ، القديس . في نظرم عفرى ، إذا تنوهر
فيه ما تنوهر في جان دارك من الصفات ، وإلا أنا أعجبها من أحد عاداته ، لا أكثر
وفي موضع آخر يتكلم ، النفس . عن الفروق السلالية في المعرفيات أي العاقرة بين
سلالات الأمم الشمالية واللاتيب ، ولا شك أن هذا البحث ما هو إلا بحث في الفروق في
الذكاء بين سلالة وسلالة . ولعلنا نجلو مؤلف من كاتبة الفصل أو المصون الطوال فيه ، طالما
كان هذا المؤلف يتناول موضوع الذكاء

(١) اقرأ -

Binet et Simon, "Méthodes nouvelles pour le diagnostic du niveau intellectuel des normaux"

واقرا العالم الانجليزي

Spearman, "The nature of Intelligence"

واقرا العالم الاميركي ثورديك مؤلفاته في مقاييس الذكاء

ثم انظر ما كتبه ثورديك في الجزء الثالث من مؤلفه ، نظرية في علم النفس ، (صفحة ٢٢٢٩) إذ قال :

« إن أول من كتب جدباً في موضوع الملكات العقلية سر فرسيس جولتون ، وكتابه « العقيرة الموروثة » ، حقيق أن يدوس كل ما بحث في موضوع الفكر والوراثة » . وهم من هذا القول أن البحث في العقيرة هو البحث في الذكاء ، لأنه لا ثورديك يصح لم يردون بحث مسألة الذكاء ، أن يدوسوا كتاب جولتون في « العقيرة الموروثة » . وقد اقتنينا الكثير من أقوال جولتون في الذكاء ، استناداً على تجربته وبحوثه الممتدة ، والآل خمس خمس أقواله في العقيرة ذاتها ، التي أشار إليها بكلمته Genius لا بكلمة Intelligence ، وليوارس القاريه بين هذه الأمور عن العقيرة صراحة ، وما قلناه قديماً عن المؤلف عن الذكاء صراحة في المقال السابق . وهذا بعض ما توصل إليه :

(١) إن الذكاء عدم عقيرة طبيعية (أي موروثة) قد يلغونها المجد والرصة ولهم مزاكهم الاجتماعية الوضعية

(٢) إن الذين أنماحت لهم الأيام يثبات راقية لا يلغونها ذروة المجد ما لم تكن ملكاتهم الطبيعية الأصلية (الموروثة) على درجة عقلية من السمو

ولا شك أن العرض الذي يرمي إليه جولتون من هذه الأقوال تحرير نظريته المعروفة في أهمية الوراثة وأثرها في العقيرة . وكان دكتور ثورديك أراد أن يبرز كلام جولتون ، فقال : « إن التاريخ يشهد أن حسن التمايزات العاقرة قد نجوا أولاداً وقاموا بفرديتهم ، ولكن قلنا بلع هؤلاء ، درجة تقرب مما كان عليه من نموهم ، أي أنه أراد أن يقول هنا إنه قلما تنجب البيئة على الوراثة

وليسمح لي الأستاذ أن اسجل هذه الملاحظات جواها عن مقالته السابق .

(١) إن أقوال الفلاسفة الذين ذكرهم الأستاذ وجدى ، على عرض أنا سلمنا بها ، لا تنفي ما سبق بيانه من أن العقيرة موروثة . غاية ما في الأمر أن الأستاذ يؤثر التمييز « صحة الهيئة » أو « الغام » أو « موهبي » أو « هبة » ، والطعام يؤثر في التمييز « ملكات أصلية أو موروثة » . والتمييز صفاً بالإنجليزية لا يحتاج إلى دليل كقولهم inborn أو native . وما بدل على أن التمييز واحد ، أنهم يقولون أحياناً native endowment أى « صحة موروثة » وكلمة « صحة » هذه تساهل في التمييز ، يرتاح له الأستاذ وجدى ، ولكن على القرائن تدل على الإشارة إلى الوراثة

(٢) في الخلاف الذى بين وبين الأستاذ أه كلا ذكر في مقاله الأول أن العقيرة غير وراثية ، نادر إلى دهي أنه يفرض أنها مكتسبة ، وكذا ذكر أنها غير مكتسبة نادر إلى دهي أنه يفرض أن يقول أنها وراثية . لذلك ظلت أن في كلامه تناقضاً ظاهراً ، لأن هذا الأحياء النفس

يقولون ان الطائفة الاصلية إما أن تكون موروثة أو مكتسبة . ولم يخطر بالبال مطلقاً ان الأستاذ حتى هذا ان هناك شيئاً ثالثاً اسمه « محبة » لأن المحبة في طر العلماء هي صفة موروثة لا غير

(٣) في الواقع ان جميع الآراء التي اقمها الأستاذ من الفلاسفة مدعم ما سبق قلته من ان المعربة لا مكتسبة ، بل وراثية . والادمان والحث وسعة الاطلاع وإجادة الرؤية في المسائل . . . فان ما أورده لنا في مقاله الثاني من دائرة معارف لاروس ينفي الكلام السابق إذ نقل الأستاذ ما يأتي : « ان كل مهارة تكتسب بمجرد التعلم والقدرة لا تلغ مهما سميت إلى إنتاج عمل فني . . . ونقل لنا عن الفيلسوف الفرنسي ، تيب ، ان « المعربة » لا تستطيع أن توجد لها أية دائرة . وان أسلوبهم كل طرياً لا مكتسباً ، والمهارة اللاحقة ، طرياً لا مكتسباً ، معاًها موروثة لا مكتسبة مائة . وهذا ما أردنا في مقالنا الاول إنشائه وحاولنا القيام به ، والحمد لله ان الأستاذ دعمه بحجة أخرى ، بل بجميع كثيرة ، فقد ذكر ايضاً عن لاروس ان « المعربة » ذات غير مكتسبة ، وهذا معناه انها موروثة

(٤) أما قول هيجل الفيلسوف (الذي نقله اليها الأستاذ وحدي) ان المعربة « تحدث بذاتها عن طريق الالهام الخافي . . . وان العمل المعرفي لا يتحصل عليه بالتعلم أو التورث » فهو حجة من المعربة وكفى . . . هو تحريف من هيجل لا محالة . وأود الا بأحد الأستاذ وجدى كل ما قاله هيجل فضافاً شيئاً لها ، وليسبح لي نقل مقاله عن دائرة المعارف البريطانية طبعة سنة ١٩٢٩ . وهو محروحه . (ان طبعة هيجل من أشد الفلسفات عسراً على الفهم ، وحسباً أنه قال عن نفسه لم يفهم في الوجود سوى رجل واحد ، وحتى هذا لم يفهم ، ويصعد بهذا الواحد منه . ولذا يحتاج الى الموسوعة البريطانية في دحض أقواله فان قولاً كهذا ، المعربة تحدث بذاتها عن طريق الالهام . والعمل المعرفي هو حجة من المعربة وكفى . قولاً كهذا كلام لا معنى له كقولنا ان الريح سبب الريح وكفى .

(٥) يقول الأستاذ تدليلاً على أن المعربة المسكرة قد لا تتابع سيرها (ونحن لم نحالف هذا الرأي طالما كان الأستاذ يتكلم عن الاشياء لا القاعدة) ، ان أحدهم كان غاباً في الحساب قبل السنة المدرسية . ثم أصبح ضعفاً في الرياضة . . . فهذا لا علاقة له بالمعربة مطلقاً وربما يذكر القراء القوي الرياضي الذي عثرت عليه مصلحة المساحة منذ أعوام وقد أصبح لذكور حسن عمر . والأستاذ رسل جولت وكاتب هذه السطور احناؤه . فكان يضرب الملايين في الملايين سعي احتياج الى الورق والقلم ومع ذلك فقد نادى يكون منوهاً مع هؤلاء في الحساب ، وتعليل ذلك أنه شديد الخلق لا غير

(٦) أما دعم الأستاذ وجدى أن دور كل « معربة » المثل في علم الفهم . فهذا خطأ

قادح . لأن درون كان مقياس دقته كما سبق القول ١٨٩ أى أنه ولد عبقرياً أما طرده من الجامعة فلاه كسائر الأفراد القديدي الحكام . كان تأثيراً على النظم الموسيقية وقبورها . وكان قد عمل صوره من أسامة دون المتوسط في القارة (mediocre) ولولم يبادر الجامعة لما سما سمما عنه شيئاً فقد قال مرة لمعديه . ان التواكب والانتاج يناسب تناسلاً طردياً مع أعداد الجي . واستدل على ذلك ما لحوت هو قليل السبل لانه لا يوجد له اعداء سوى الاناس .

شكل مطلوبه يهزون به وآرائه ويصطليحونه

(٧) وقد حال الأستاذ وجدى قول العلماء ان بين كل مليون يولتون ، يولد أحدهم عبقرياً وقدسى أن معظم هؤلاء يولجون ويموتون ولا يعرف من أمرهم شيئاً سوى الاحياء . وقد يندوسهم بحاج ذلك لسبب . أولاً لانهم قد ينصرون أعمارهم أميين كما هي الحال في مصر . بعد يكون بين الصالحين عاقرة ولكمهم كلالاً في اصداها في قاع الخليج الفارسي . وثانياً لانهم قد يكونون متعلمين . ولكن لم ترح لم الفرص التي تتحل بها صغرتهم ، فاجهم ضمناً من ظلام جهنم . والدليل على ذلك ان الأستاذ وجدى ذكر لنا في المسافرة ركلى المطران الارلدى وسورا الصلوف . ألا يعتقد الأستاذ انما يستطيع ان يسي بين المتعلمين في اورما اليوم مئات من الذين يهزون ركلى وسورا ؟

(٨) ولا زال يعتقد ان قول الأستاذ وجدى . في اورما الآن رأى على (٩) مقتناه ان الذين يموتون ولم يلقوا درجة روحانية تؤهلهم لمعيشة في العالم الزوساني يندف بهم الى الارض عدداً كبيراً من الصعقات حتى يحصلوا على الدرجة المرجوة . الخ . - لا زال يعتقد ان الأستاذ وجدى أحد من أن يصدق هذه الخرافات ، رغم ما ذكره من أسماء بعض الذين أشار اليهم وبجل الأستاذ أن ضم ورائنا ثقات قليلة يميز عليه ، ولا تحت العلم صلة ما ، وهذه الثقات القليلة لا يصدق عليها شيء ، ومثلاً مثل الطوائف الشاذة التي يعتقد الجاهل والمعاريف وقراءة الكعب . ولا عده ما اذا التفت حوله أحياناً بعض دوى المسترما في أرقه باريس ، ولندن ، وبرلين . ولستطيع ان اذكر له من هذه الطوائف الشاذة الكثير على سبيل الفكاهة لولا سبق المقام

ليور بشر



صبح الاعشى

بقلم الأستاذ محمد عبد الله عمار

لمت الحياة الفكرية والادبية في مصر الاسلامية ذروتها من النصح والاردهاء في القرنين الثامن والتاسع الهجريين ، حينما تمتد أحظم جبهة من العلماء والكتاب من كل فن وضرب ، وفيها بعض العاهة ما تار العلماء القاصدين عليها من المشرق والمغرب ، تمتد بهم ههنا الفكرية ، وأزهرها للتألف ، وبلاطها المستنير ، حاشى الآداب والعلوم . ويمتاز القرن الثامن ظاهرة فكرية خاصة هي انه عصر الموسوعات العلمية والادبية الكبرى . فيه ظهرت طائفة من العلماء الذين وافروا على جمع أشات العلوم والفنون المعروفة بوعى في مؤلفات جامعة لم تعرفها الآداب الاسلامية من قبل ، وكنت عدة موسوعات جليلة ما رالت تنوياً مقامها القدي تراث الآداب العربي . وأطالبت هذه الحركة ثلاثة من أكابر العلماء والكتاب المصريين ، م . احمد بن عبد الوهاب الثوري المتوفى سنة ٧٣٣ هـ (١٣٣٣ م) صاحب كتاب : نهاية الأرب في فنون الآداب . ، واحمد بن فضل الله العمري المتوفى سنة ٧٤٩ هـ (١٣٤٨ م) صاحب كتاب : مسالك الاحبار في بحار الامصار . ، وابو المناسر احمد القلقشندي المتوفى سنة ٨٢١ هـ (١٤١٨ م) صاحب كتاب : صبح الاعشى في كتابه الانشاء .

وان لم يتجاوزوا والتواضع أن تسمى هذه المؤلفات المجيدة كتباً ، هي في الواقع موسوعات ضخمة شاسعة لا تدل اسماؤها على حقيقة محتوياتها ، ومن الصعب أن تصف مؤلفها بأهم كتاب أو أدباء من نوع معين ، هم في الواقع علماء موسوعات (اسيكلوبيديون) ، امتاروا بالفكر والتوسع في كثير من علوم عصرهم . واستطاعوا بكثير من الجهد والجد أن يجمعوا أشاتها في أسفار منظمة متصلة ، وأن يجمعوا من هذا النوع من الكتابة فناً جامعاً لا يستطيع أن يعظمه سوى قبل من العلماء والكتاب الذين يمتحنون بمواهب خاصة . وقد وجدت فكرة الموسوعات العامة في الآداب العربي قبل القرن الثامن ، ولكنها لم تصل من قبل إل مثل هذا التوسع في النوع وهذا التسط في المادة . ويمكن أن تصحح أثراً من هذه الآثار الجامعة لتترك أي جهود مدهشة وأي مواهب وكفايات عمارة أتحدث في شخص مؤلف بمفرده لتخرج هذا الأثر الضخم الذي تضمنت مساحته وموضوعاته بصورة مدهشة ، ولجأت مع ذلك حداً بديعاً من الاحمال والنسب يجمع بها وحدة متماسكة وثيقة المرى

وسحب بالحديث في هذا الفصل كتب، صح الأعشى، أحد هذه الآثار الجامعة وقد يتسأل المرء لادى دى يد كم من شايبة المتم عروها هذا الاثر، وكم منهم قرأوه أو قرأوا فيه؟ دى يدعى إلى الألف حياً أن هذا القالب المتم قفا يرد يصره إلى الماضي، وقتنا جنى بشىء من هذه الآثار القيمة التي ما زالت تنبوا مقامها في تراثنا الأدبي، أو يستفح قرأتها ودرسها، مع أنه لو أطلعها ظلام عابته لألقى بها كنوزاً من المعارف والأدب الرفيع، ولما شك في أن، صح الأعشى، ما زال من هذه الآثار الفنية المصنوعة، ولهذا نرجو أن يكون التعريف به في هذا الفصل نقطة لتعريف هذا التراث المسمى وإضافاً له، وحاراً لئلا يفتقد إلى العناية بأحده من الأدب القوي لها قيمتها وأهميتها في صقل معارفه وأدواته الأدبية ويحس ما أن بدأ بالتعريف صاحب هذه الموسوعة، ففى التعريف به ما يصر نوافره على هذا الترخيم من المؤلف الجامع هو القاموس شهاب الدين أحمد بن علي بن أحمد القلقشندي وله خلفه إحدى مرقى قلوب سنة ٥٧٥٦ هـ ودرس بالقاهرة على أكابر شيوخ العصر، وتخصص في الأدب ولفقه الشافعي - ورع بالأخص في علوم اللغة والبلاغة والأشياء، ونزول من الوظائف الإدارية مدى حين (١) يد أن براعته في الكتابة والأشياء نعت إليه أطار البلاط، ومهدت إليه سبل الاصطلاح بالمتعب الذي توطئه له موافق الأدبية والفنية، وهو العمل في ديوان الأشاء، فالتحق بمحنة هذا الديوان بما يقول لنا في مقدمة كتابه في سنة ٥٧٩١ هـ في عهد الظاهر برقوق. وقد كانت لديوان الأشاء في هذا العصر أهمية خاصة لا يسئل فيه إلا أنظار النثر والبلاغة الذين توطئههم بطرهم الواسعة المعروفة على شئون الحكم والسياسة الداخلية والخارجية، وسير العلاقات الدبلوماسية بين مصر وفاق الأمم، وكان قد تولاه قبل ذلك بحرف صنف قرن كاتب ممتاز وعلامة جبرائيل وسياسي مارع هو أحمد بن فضل الله العمري صاحب «مناقب الأحرار»، ووضع في نظم الكتابة والأشياء الرسمية كتابه الشهير «التعريف بالمصطلح الشريف»، وهو ما يقابل في اصطلاح العصر مراسيم المماتوكول والمراسلات الدبلوماسية، فكان براعة الموسوعة الشافعية التي ألفها القلقشندي في نفس الموضوع، ولست القلقشندي أحراً ما عمل في ديوان الأشاء، ولله استمر حتى آخر عهد الظاهر برقوق (سنة ٨٠١ هـ) أو بعده بجليل، وفي تلك الفترة حطرت له فكرة وضع مؤلفه الكبير في فنون الأشاء.

وقد بدأ القلقشندي يوضع في هذا الباب رسالة موجزة بين فيها ما يحتاج إليه كاتب الأشاء

(١) م تقدم إليها كتاب الترخيم كبيراً من القلقشندي، وهذا كل مذكور، عن أبو الطاهر في النجوم الزاهرة، في ربيع سنة ٨٢١ هـ، والعهود الخلفي في شذرات الذهب في ربيع سنة ٨٢٦ هـ أيضاً، وقد يذكرنا لنا تاريخ مولده غير أنها بدولاً أنه توفي عن نحو ستين عاماً أي أنه ولد سنة ٥٧٥٦ هـ وهذا ما يذكره السجواني صراحة في المصنف «لأنه» ويريد عليه حتى تفاصيل بسمه أخرى

من المواد، وما تقتضيه من أصول ورسوم وأساليب، عرفت موقفاً حساً وأشير عليه -
والظاهر أن الإشارة كانت من السلطان - أن يسطر الكلام في هذا الموضوع وأن يلحق رسالته
بمؤلف جامع في أصوله وفنونه، واسترشد بما كتبه العمري من قبل في «المصطلح الشريف» (١)
وتضمن أحوالاً طويلاً في الحديث والتفتيش واستخراج الوثائق والكتب والمراسلات الخلافية
والسلطانية، حتى اجتمعت له من ذلك مادة غزيرة لم يسبق أن اجتمعت من قبل لكتاب في
موضوعه. ورتب مؤلفه على مقدمة وعشر مقالات والمك لتدعى إذ تعرف أن هذه المقدمة
والمقالات المشرقة تملأ أربعة عشر مجلداً صحفاً هي كتاب «صبح الأعشى في كتابة الأنبا» (٢)
والظاهر أن النقشبدى بدأ في كتابة مؤلفه الجامع حوالي سنة ٨٠٥ الهجرية إذا قدرنا أنه
استغرق في وضعه عشرة أعوام، فهو يقول لنا في خاتمة إياه فرغ من تأليفه في شوال سنة ٨١٤ هـ
وتناول المقدمة الحديث عن المسائل والتمريجات التمهيدية كالتبويب وحصل القلم والكتاب ومعنى
الأنبا ونظوره خلال الصور، وتوجع النظر على النظم، وصفات الكتاب وآدابهم، وتاريخ
ديوان الأنبا، وأصله في الإسلام. ثم انتظامه بعد ذلك في مختلف الفصول الإسلامية، وفوائده
الديوان ومرونة صاحبه. ثم التمرير بوظائف الديوان في مصر واحتصاص كل منها في مختلف
الصور والفصول وهذه المقدمة الدبية تصلح أن تكون وحدها مؤلفاً مستقلاً. وفي المقالة
الأولى يحددنا المؤلف عما يجب أن يتنوعه الكتاب من مواد الأنبا والمعارف المعروفة
والأدبية، وأحوال الأمم، والاحكام السلطانية، لكن يستطيع أن يؤدي مهمته في وصف الوثائق
 والمراسلات السياسية والإدارية على الوجه المرغوب، وما يحتاج إليه الكتاب من أنواع الأقسام
والخير وغيرهما، وينسج ذلك بسعة شائقة في الخط المرن ونابغه. وتناول المقالة الثانية
الحديث عن المسائل والممالك، وهي استعراض جيران وظلال الدول الإسلامية منذ
ظهور الإسلام، ومنه تحصل حاصر لشئون الديار المصرية والشامية التي تلتها، وما يحيط
بها أو يجاورها من الأمم الأخرى إسلامية وغيرها. وفي المقالة الثالثة تحصل واف لترتيب
المكانات وما يناسب أحوالها من الأقسام وأقسام الورق قديماً وحديثاً، وأوضاع المراسم
ومصادرها، وأقسام الترجمة واحتصاصها وفي فوائده الرسائل وخبراتها، مع تحصل حاصر لما
يتعلق بذلك كله في ديوان مصر. وهذه مزية من أجل مرايا الكتاب فإن المؤلف إذا كان
يحديث صفة عامة عما يتعلق بموضوعه في مختلف الدول الإسلامية والصور، فإنه يخص مصر
دائماً بالنصيب الأولي من الشرح والبيان

(١) ولبيع صبح الأعشى - الصفحة ٩ و ١٠

(٢) ويسمى السقاي «صبح الأعشى في كتاب الأنبا»

وتناول المؤلفات الرائعة والحفاسة الكلام على مقدمات الرسائل ورتب المرسل اليهم وأصول الكتاب في ذلك قديما وحديثا، ومصطلحات الكتابة في الدول الإسلامية منذ عصر النبي (ص) ثم أسرار الكتب الصادرة من الخلفاء والملوك في مختلف العصور والدول، وتفصيل حاصر الكتب الصادرة من ملوك الديار المصرية حتى عصر المؤلف إلى مختلف الأمور والحكام والموظفين المحليين والخارجيين، ثم بمادج شائعة من الوثائق والمراسلات السياسية التي تردت من ملوك مصر وبين باقي الدول الإسلامية والصراية في مختلف العصور، ثم أنواع الكتب والمراسيم الخلافة والسلطنة من ولاية أو خلع أو دعوة إلى الجهاد، والشادة ووفاء الثبر والانتقام والاعتذار والتكريم والتهنئة الخ. ثم تفصيل لوثائق التعيينات والبعثات والعهود، وما صدر منها من الخلفاء إلى أرباب المناصب من الجند والكتاب وغيرهم. وهذا القسم انتهى يشمل من، صبح الاعشى، بحر ثلاثة مجلدات ضخمة هو أهم أقسام الكتاب في الواقع لانه يشتمل على مئات الوثائق والقصص الرسمية والدبلوماسية وبعض أعظم القضاة، كل تاريخ مصر النظامي والأحادي في عصور الخلفاء والسلاطين وعلى السياسة الخارجية المصرية وعلاق مصر بالأمم الإسلامية والصراية في تلك العصور، وهي مادة جيدة من الوثائق والمحرقات الجلية التي لا يمكن أن تتركها في مؤلف آخر وإن كان العمري قد أورد في المصطلح الشريف شيئا منها.

وفي المعلقة السادسة يتحدث المؤلف عن الوصايا الدينية والمعاملات وتصاريح الخدمة السلطانية، الطرديات، وعن التواريخ ومقالاتها. ويتحدث في السابعة عن الانقطاعات وأصلها ونشأها وأحكامها وأواعها، ويضم إليها بمادج من مراسيمها في مختلف الدول والعصور. ويتحدث في الثامنة عن الإيمان وأواعها منذ الحامليه وفي عصور الاسلام والإيمان الملوكة والاميرية في الدول الإسلامية وغيرها. وفي التاسعة يتحدث عن عهود الامان وعندها لاهل الاسلام والتكريم، وما يكتب منها لاهل الذمة، ثم الهدن وأواعها وصيغها وعقود الصلح ومادجها وفي العاشرة والأخيرة يعرض بمادج مختلفة من الرسائل الملوكة في المدح والفرح والعهد، ثم يتحدث عما يتعلق بديوان الاشياء غير الكتابة مثل البريد ونارنجته في مصر الشام، وهو فصل شيع جامع، ثم اعلام الزاويل وأبراجه ومطاراته، ثم المناور والمحرقات التي كانت تستعمل في استطلاع حركات العدو، وهذا الفصل هو حاجة الكتاب.

هذا هو ملخص موجز لمحتويات، صبح الاعشى، وفي تنظيم الكتاب وروحه واسلوبه ما يشهد لقوله برفع فيه قوة ياءه وغزارة علمه وثقافته وعي القلقندي بنواح أخرى من

التاريخ والادب، فوضع كتاباً في اسباب العرب عنوانه «نهاية الارب في معرفة قبائل العرب» (١) وانشأ كثيراً من النظم الجيد . والظاهر أنه قضى أعوامه الاخيرة في عزلة بعيداً عن الاعمال والوظائف الرسمية ولم ينول بعد ديوان الانشاء مصداً آخر ، بيد أنه ظل كما نجدنا السخاوي يعتمد عمكاته الزينة في البلاط وفي الدولة وفي الفرائض العالية

وقد سقا المحدث العربي كمعادته الى العاية هذا الارث القوي ، فترجمت منه الى العربية مجموعة عامه من الوثائق الدبلوماسية التي سودت بين مصر والبول القربية ، ونشرت منه مختارات أخرى الى العربية والالمانية ، وكان لمار الكتب المصرية فصل اخراجه كاملاً في اربعة عشر مجلداً ضخماً ، بيد أنه اخراج للاستعسوطا من مبرس حديث بدل على ما استودعته ووفر على الباحث مثبقة التقبب المضي

هل يسي ابناء العربية اخيراً ، وهل يسي للشباب المثقف حاجة بقرات غرمي مجد مازال مصداً يسطح حقه من التلؤلؤ والتقدير والاعجاب ؟

محمد عبد الله حنان
الحامي

طريق الحياة

حاول جسيات الأمور ولا تقن اب المحامد والعمل أوراق
وارغب بمسلك أن تكون مقصراً عن غاية فيها الطلاب ساق
لا تلتفتن فان يومك إن آتى مبقاه لم ينعج الاشفاق
وإذا مجوت عن العدو مداره وامزج له ان المراج وفائق
فالنار بالما الذي هو عندما تغطي النجاج وطبها الاحراق

ابن تيمه السعدي

(١) ومن نسخة خطية في برلين يستدل منها أنه كتبه سنة ٨٩٢ هـ . وقد ضم في بندا كتابي ملأ الموضوع بسبب التفتدي وظهرت منه عدات أخرى صور مختلفة ، ولكن هنالك شك في صحة لصاحب صبح الاعشى . ويرى يسي الباحثين أنه من تأليف ابته الذي وضع مختصراً لكتاب صبح الاعشى مختصراً آخر لكتاب اسباب العرب

نابليون ينتحر

الايام الرهيبة في حياة الامبراطور

بمعلم هوسفر حسن الشريف

تمخض المولدات التي برزها كاتسند لثقال في أوائل سنة ١٨١٤ بعد أن كانت جيوش أوروبا التحالف قد هزمت جيش الامبراطور نابليون الاول في معركة لايبزيغ الشهيرة ، ثم دحرته البقية الباقية من هذا الجيش في معركة دلمس ، وجاءت الحرب على باريس فغضه الامبراطور في المراسلة

تردد واضطراب

في ليلة التاسع والعشرين من شهر مارس سنة ١٨١٤ كان الامبراطور نابليون الاول معسكراً مع نapolion جيف في قرية بيه من باريس بين مرحلة ، وقد قضى ليلة مكافئ على حرائط سطحها أمامه وجبل مارس في بعض نواحيها فليس دلت رموس مختلفة الألوان ترمر الى مواقع جيفه ومواقع جيوش أوروبا للتحالف عليه الراحة نحو باريس بعد أن حرته في معركة دلمس ، وانسحب اعلمها اطرق الى طاعة الامبراطورية الفرنسية

أمسى نابليون بيه برسم الخطة تلو الخطة وخاض بين هذه وتلك ومحمد فكره التصب يعرف أي خطته الأصوب : يهرع نapolion جيف الى باريس على أن يسبق جيوش التحالف اليها فيهرب فيها وسائل للمدونة ، ثم يذهب الى شرق فرنسا جسم اليه القوى امراضة ماقيم القوي ويطلق الخلفاء من الخلفه ويصرهم القصرية القامبة ؟

ولكن الامبراطور كان مردداً ، وكان توقفه دعه وعاد بصبره ودهافة رأيه وسرعة ادراكه للانشية والحكم عليها وصحة تقديره للمواقف واحتياجه أوقفها - كان كل هذه النواحي ، التي لم تجمع في حدى فله ولا بعده بقلوبها اجتمعت فيه ، قد حدثت في تلك الليلة فني متردداً حائراً لا يلبس الى خطة ولا يستقر عند رأي

ولم يزل كيب لا يضطرب هذا الرجل وقد أمسى اثنين وستين يوماً في حركة دائمة وثبات متواصل ، لا يتوقف التوهم إلا غيب ولا يمح جسمه إلا الصرور من الراحة ، تصور - حتى الفصل فيرقق فواء في خدمة عقرته ويدب مولاه في تحقيق مطالبه ، ويرى السهل المبسور جباراه الحاضرة حكاماً جيد المال ، ثم يتنق على مصه فيجعلها ما لا تطيقه موس الشر ويلهب غفه ومشاهه في تدبير مشروعات تتفاهس أمام تصورهما أقدر الضول وأعلى الهمم ، ويتنقل بقاياها

حيث سكر ميهوك من مكان الى مكان في حقة ومرعة تدهنتان القمو حتى ليحسها من الحوافر والمحراب : فيها يقفه هذا العدو عند حدود بورجويأ إذا هو يدفع حيوشه الى يكلرديا ثم إذا هو يسوقها في القد من شاطيء هر الاين الى شاطيء نهر الاوب ليصبح بها عند الدار ، وهو في خلال هذه الاثين والسين يوما يحارب حرب المستنبت مترام من الرجال هي البقية الباقية من جيشه العظيم عد ثلثمائة الف حيرتها أوربا المتحالفة لتقصي بها عليه ١٢

عند يزوع القمم كال بادبون فوق جوالده وأركان حربه يجهلون ما اعترم من خط قسبر هاروا وراه حتى بلغ قرية دولاسكور حيث أمر الجيش بالاستراحة ريثا قد مرقة الاشمال العسكرية قنطرة عبر نهر الاوب . وهناك في وسط سهل مسج جلس الامراطور سطر البريد الذي مالت أن واهد فاما هو يحمل اليه رسائل من أخيه جوزيف ومن الحيرال كلارك وريز الحرية وكان قد عهد اليها الدفاع عن باريس فتنطقت عه احارها مد ثلاثة أيام

علم الامراطور من الرسائل أن ملده « مو » ونعت في يد العدو وأن القائد مارمون ومورتييه يتحيلان عن باريس . وكان هذه الالة البينة كانت ثمانية صيحة من طعنه يستدعي اليها هزال ترويه واضطراره وفرر أن خرج اليها بلا ابطاء فأوقف أحد دوراته ليدير أهل باريس بقسومه مسرعا أن يقطع المسافة في أربع وعشرين ساعة

وصدر الأمر للجيش بالسير فحمل الحود القمو سلاحهم وانتهبهم وساروا وراه مستسلمين لهذه الارادة القاية مدفوعين بقوة هذه التحصينة الماهرة الساحرة . ساروا يجوبون السبل والوعر حتى قطعوا سبع عشرة مرحلة كاملة . فلما انتصف الليل وأعياهم السير وعجزت أوجهم عن حمل ابلتهم ارتقوا على الارض شاحصين نحو عيديم كأنهم يسألونه الصبح والمدره . أما الامراطور فلم يطلوعه نشاطه واستمر في طريقه الى العاصمة يحيط به حريق من أركان الحرب وصراط الباورا . ولما سموا أوب غرية توقف قليلا ريثا يكتب الأمر العام بأن تنحطه سائر جيوش الامراطورية لتتصم اليه في أوصوحه اليوم الثاني من شهر ابريل بالقرب من باريس . ثم استأنف الرحلة في عربة أحدثت تهب الارض وتطوى للراجل وهو غير مال صاحبه الذين يركضون وراه وقد تراحت أطرافهم وانطفت أجسامهم وهم يتساقون : أما لهذا العذاب من آخر ؟

وصل تاتلون الى هونسلو مصواحي باريس وكان الليل قد بدأ يرحى سدوله فأخذ الصناد يتهاون للميت وأحد الامراطور بعض الرسائل التي وافته حاله فلم أن أخاه جوزيف والامراطورة وابيه الصغير ملك روما قد دخلوا عن العاصمة والتجأوا الى صاحبة رادوبيه وأن جيوش أوروبا وبروسيا قد احتلت بعض الارياض المحيطة بباريس . وكان هذه الالة قد استغرت حجة هيب من مقبده واسد الأمر بتغيير حياض الميرة استعداداً لاكتشاف السير مؤملاً أن تجمع

حاجية باريس في صد الضمور و هي التفت على المقاومة حتى يصل اليها في الوقت المناسب فيبقى الموقف
وجلس في القربة شاحصاً نحو الافق شرراً كأنه يتحدى التقدر أو يود لو تنضم المسافات تحت
أرجل الجبل . وإنما لوكمة من الفرسان مقلبة فأسر السائق بالوقوف وبرل لتعرف القاصم لم
صاح . « ههوا » وعرف الفرسان هذا الصوت الذي طلنا الضمور . فزجل قائدهم الخزال بيلار وتقدم
نحو الامبراطور فلقاه . وابل من اسئلة لم ينظر الجواب على واحد منها : « لماذا أنتم ؟ » . « أين
جيوش العدو الآن ؟ » ومن القند الذي يباع عن باريس . « أين الامبراطورة ؟ » . « وأين ؟ » وأخى
جورجس والخزال فلانك . « ولماذا صلت خطبة المدينة ؟ » . « وجودي ومغاضي » .

وكان بيلار يحس الى بيده أسوأ الائمة لم يجرؤ على مصارحته بحقيقة الحلال لعل يرتفع
المقنسات ويقف حول الاشنة ولا يجيب عها والامبراطور يستنحه على الكلام ثم أراد الله به خيراً
فصاق اليه في تلك اللحظة الموق كولاكسور كبير الائمة في رعط من أركان الحرب فانصرف اليهم
مبليون بألهم في لغة وغلق عما آت اليه الخالة في باريس فاصى اليه كولاكسور بأنه غادر المدينة
أسس وكانت الخالة فيها أسوأ ما يمكن أن تكون . فلقد انسحبت احابية ولم يبق الا بعض وحملت
من مرفة الحرم الوطني . وطوق الضمور الخاصة من اكثر من مائة وأعقب الظل أنه احتلها في
للساء . وأضاف الموق الى ذلك أن اسالة الضمور في الجيش لا يدعو إلى الاذنياع والقتول لا يرون
فائدة في استمرار القتال بل يعمدون بالتسليم

اسمع لملون الى هذه الائمة في نية يفس الضمور وأطرق رأه ملياً ثم قال : « أدن تعين
الفتاب إلى باريس في الجبل . لكن للسكان التي أعجب عه لا يمكن الا ان تسوء الاحوال فيه »
فاغترس كولاكسور بأن الامبراطور يحرص عه بهذه المخافة لان يقع أسيراً في أيدي القوات
الروسية والبروية . ولم يرد نابليون هذا الافتراض أي الفتاة وصاح : « لكن من الأمر ما يكون
فلا بد من التحاق الى باريس . سأدخل المدينة وسأمر بندق القوات في جميع الكنائس واصادة
الانوار في جميع المنازل . وسأدعو السكان الى حل السلاح والى المقاومة حتى النهاية . » « لماذا ؟ »
مدينة فيها جماعة الق ما كن تسلح معها بلا حرب ولا مقاومة ان هذا صحيح ا »

وتناول الامبراطور خريطة لمدينة باريس وسواحها وحكف على دراستها وبعد ان قام ببعض
الابصار رسم بمسح خطوطا في الخلاء . نظر الى رجاله متلهلاً وقال : « لا موجب اليأس يا سادة هي
الامكان تشارك ما فكت . ولكن يجب أن نكون بباريس آخر النهار ... الى جريتي واتسعون يا سادة »
ألا ليت شعري هل طل هذا الحمار الذي لت عشرين عاماً يأت بالفسحات أن الحيط سيظل
موانيه وأن الزمن سيدأب خاصاً لاوامره ومواجهه وأن ما عليه الا أن يشير الى عاصي القدر فيضع
ويطيح . « والا فسلام كان يصعد ومنا كان في يده من عوامل النصر بل من دواعي الثقة بالنفس

القريب أو البعيد؟ ولكن رجل «مارغو» و«بطل» «استرلتر» ما كان يعرف معنى الكلمة المستعمل،
 لذلك ركب عربته وهو يسم لأعدائه سمة الوقت من معه وتسميته وأمر القائد بطلب
 بيد أن القادير كانت تخفي لهذا التماثل ما ليس في الحسبان إذ ما سارت به العربات قليلا حتى
 انفتحت عليه شرفة من لطابة رجل قائمها وتقدم نحوه وحياء - هناك الامبراطور عن سبب قدميه
 فأجبره أن ياريس قد سلت بسبب الحشو وأن الحكومة قد أمنت في الصباح إتاحة التسلل
 عندئذ نداعى صرح الأمل والبهار وتنهست في لحظة كل الخطط والتدابير وأطش نابليون أن
 الحماية قد تحطت به وأن الحصونة لم تكن يمه وبين أوروبا وإنما كانت يمه وبين الله - فحسب رأسه
 وقد علا وجهه الاممرار وتزل من عربته ونظر فيس حوله كالشمس وقال بصوت حائر متصدع:
 «لقد خاب الأمل» - وشك بجبهه حلق ظهره - وسار متاخلا في مشيته بصح خطوات حتى وجد
 صحرا عاليا جلس عليه وستر جبهه بكفه - وكان رجلاه يخطون أنه يمشي - ولكنه إذ رفع يده عن
 وجهه نظروا امرأوا المصوع نمرق في جبهه فاحسوا الرموس نحو الارض خشوها وأطرقوا
 كارا تلك اللحظة التساقطة من عين لم تعرف تلك

ولكن قد لبأس أن يعرف طريقه إلى هذه النفس الكيرة وأن الوحي أن يطر إلى تلك
 الهبة انفسا - لقد كان يمشي في هذه اللحظة أن الارض نبوى من تحت قدميه وأن الاسب تقصت
 به وأن أبواب الأمل أوسدت في وجهه - لم يبق أمامه إلا الاستسلام لحكم القدر والخضوع لنصاه
 الله - ولكنه في الوقت نفسه كان لا يصدق أن همه قد أفل ولا أن الهزيمة قد دارت عليه - بل
 كان لا يصدق أن في وسع الرمن أن يقب في وجهه ولا أن في طاقة القادير أن تمرق عمله أو أن
 تناسه العناء وبهم الامبراطور من حله وقال لمي معه - «محظري كل ذلك بسادة» - والآل
 دلفون على مكال آوى إليه

خضوع الحنود وغرد القواد

كان نابليون يرى أن الحرب يمه وبين أوروبا المتحالفة عليه لم تنت بعد فأخذ يعد البدة ويجهز
 لاعداء تنظيم الجيش ويحصن بطرائقه السرية وينتظر الفرصة حالة أعدائه - ولقد زلزل في أن
 جيوش العدو قد رابطت في ثلاث جهات متباينة وأنها بوقوعها مشفرة على هذا الشكل قد استهدف
 لمحصاته وبسرت له سبل الدور عليها - فملك صاحب ركانه قصر هوبنغو حتى أحد يروم مواقع
 فرق الجيوش الفرنسية متدنا بخيش المارتين مارمون الذي كان بعد أن عذر باريس قبله واسط
 بمدينة إيسون - ولقد تحدثت الآمال في نفسه بعدما رأى من حماة أخوه ووسط الصباط وبعد
 مشاهدته من بعض الجيش بعصل اقبال الإهالي على التجمع والاتصولة تحت الاعلام - وإرداد
 أملا بل يليا لما وصل إلى فرقة الحرس القديم وفرقة الحرس الجديد وهرقا القادير حريال

وهريون . واد اكمل لديه هذا الجيش عرسه في ساحة موتسكو وحطهم بكلمة تناسب لل مقام حتمها بقوله « وعدا الى باريس » ، مقابلها الجيش هنا : « ليحي الامبراطور » . . . الى باريس »

بعد أن مابلون كان يرى والحسرة تنبش فؤاده أن كبار قواد الجيش لا يتناظرون الحدود هذه الروح الحية ولا يشاركهم في التناؤف بالقتل السيد ، بل لقد كان يرى روح التدمير تندب في أولئك القواد وبواحد التردد والحياء تنجلي في حركاتهم وأقوالهم ، فلذلك كان يحرمهم عيهم ولا يتناوهم في الأمر . ولكم لما سموه يصرب لهم القاد سوعدا قتلاي ععد هذا خلد باريس وايقوا أنه ماس في طريق المقاومة واستشفت القبال لا يتبها عيها شيء . اجتمعوا تلك الليلة في إحدى الغرف المحبورة عيها بالقصر وعقدوا مؤتمرا بحثون فيه الحيلة ومحمدون موقعهم من الامبراطور وطولوا ينسبون : « ماذا يريد هذا الرجل السيد ؟ وإلى أين يسوق فرنسا ؟ وعلام يصعد ؟ وإلى أية غاية يريد أن يصل ؟ وما هي وسائله لبلوغ غاية ؟ وهل يريد أن تنشب في البلاد حرب أهلية لا نفي ولا خفاء » واندمع الماريتال ماى عدل : « وأن هناك أصلا برحى من مقاومة الحلفاء ، فاقسامهم ، أما ويس ثم ريق من الأمل ، فانه قد نشأ امبارك ونشأ الطاعة السيد والبر وراء هذا الرجل في طلام حطته وأساليه . . . لن ما يريد ما مابلون لكثير وعوق ما نطقه النعوس . انه لا يظف ما الصفة ولكنه يحرم عيها السودية والاسلام وهذا مالا رجاء . انه يدبر بأنه لا محالة حافظ في القوة المصوغة أملته فهو يريد أن يمحس كل شيء ليصبح معه كل شيء . لقد استولى الامبراطور حظه عليه أن يستقبل وحده مصيره الى النهاية »

الانت شمرى ما أهل الوقت في القيس : من ثم أنتك القواد القيس اجتمعوا لياقروا مابلون ؟ ثم لومير روح المائلة التي عرم فيما بعد باسم « السيد » التي لا تخرج « Madame Sans- Gene » والتي كانت اصحوقة رجال البلاط الاسراطوري وسائه . لومير الذي رقه مابلون من المحبس إلى رنة الماريتال ، وبناى القيس لم يكن شيئا عدكورا حله مابلون قائدا هارشا لا فامبرا وكان قد عبق « رجل الأبطال » . ورثيه وموسى وعيرهم وعيرهم عي حلفهم مابلون خلقتا وسوام عظه بين مواطنهم ورفع مقامهم بين القيس . ولكن ما أولئك الرجال قد أنتم أنوابهم اموشاة بالضم والحلة بالآدمية والبانق تلك القباب الحقة التي كانوا يلبسوها هم جلود أوساط صغار قبل أن يلقى مابلون عبرتهم إلى دروة المجد . ولكنهم قد سوا أنه لولا هذا المقرى القيس حلسوا لصارحوه بالحبس لما ارتفع واحد منهم اسم ولأنه له ذكر وامشوا وماتوا مكرات

ثم يكتب الماريتال ماى عمت نقشة بل جمد وملايه وراءه ودخل على الامبراطور في مكه وحياه في غير نظم ولا حيد قائلا : « يا مولاي إن الحكمة تقضى ألا تقدم في مقروعك خطوة إلى الامام . إن حالك حالة مريس لا يرجى له شفاء ، فيجب أن نكتب وصيتك وأن

تتداول اليوم عن العرش لانتك ، ولقد استمع نابليون إلى هذه القصة في صمت يشه الزوجوم ثم رفع بصره إلى ناي قائمت من عبيه ذلك البريق الذي كانت البيوت لا تستطيع أن تعقد فيه ، وركن المارشال لم يبدأ من أنعم فكرته فاستطرد قائلاً : ان مصلحتك نابولاي ومصلحة فرنسا تختمان ذلك ... ، وعنده ضرب نابليون مكتبته بقصة بند حربية هائلة وصاح : كفى ، وكان هذه الصيحة أدكرت المارشال ذلك الحرف التاسع الذي يحمل معنى سنة وسمو مكانة الامبراطور ، فآخذ بشعره ويطبق وطلب الصمغ حتى هدأت ثورة الملهل فأمرهم بالانصراف ، ولكن الماشاء عادت فتكررت في اليوم التالي اذ اجتمع المراتلة في حجرة المائدة ودخل عليهم الامبراطور عانس الوجه فطلب الجميع تحيط بيديه حالة من السواد هي أثر التعب واحمد والشهر العاويل ، فأمرهم بالجلوس وأحد بلتهم الطعام وهو مفرد الفكر بدون أن يقول كلمة ، أما المراتلة الموقتمون فلنشوا ما كتيى لأن طلبة نابليون قد ألحت أمواهم ورو أنهم كانوا من الزوار مصرى على الصيار ، ولقد أدرك الامبراطور معنى قراره موسم وهم أن أولئك الرجال الذين أقام عبيهم الأسلحة والألقاب والترت والقبائين ولهد والمال قد أصبحوا يصون معنى هذا الذي أقامه عبيهم أن يصحوه في سبيل انتقاد حيدم ووطنهم . فلما مر ذلك في ذهنهم وأشأن أن رجاله باتوا يحسونه السعم الآقل ويتأهون لاستفال الشمس للعرقة في شعص الملك لويس التمس عمره ، أيضا لأول مرة في حياته أن الحاجة قد دنت وانه قد علف على أمره ولم يبق أمامه سوى التسليم

التضحية العظمى

انتهى نابليون من طعامه وذهب إلى غرفة الاستقبال ودعا المراتلة فوقفوا حوله مطالبين الرسوم كإن آدمتهم لا تقوى على أن تهص صبه الحياة التي تحسر بها ، وسار الامبراطور يذهب ويحيى في وسطهم ويبدأ مشككتان وراء ظهره وهو يحاول أن يكظم ثورة التيط المتأججة في صدره ثم يدرس الوجوههم ملياً وتناقلت من فمه هذه الكلمات الرعية : إلى مستعد لتضحية العظمى وإلى مشارل عن عرش فرنسا . وتداول دوف كولانكور كبير الأساء من سيده وثيقة التاريد وهذا نصها : لما كانت القوم المتحالفة قد أعلنت أن الامبراطور نابليون هو السلطة الوحيدة في سبيل احادة السلام والأمن إلى أوروبا ، فإن الامبراطور نابليون - بحافظة على الميى التي أقسمها - يعلن أنه مستعد لتنازل عن عرش فرنسا ولتقادة وطه وتضحية حياته في سبيل مصلحة هذا الوطن . على أن يكون معهوداً أنه لا سبب إلى التعريق بين مصلحة فرنسا وحقوق ابنه وحقوق الامراطورة في العوامة على العرش للمحافظة على الامبراطورية وقوانينها

مصر عن قصر هوبنلو في ١ أبريل سنة ١٨١٤

يبد أن هذه الوثيقة التي اترعها من نابليون خدام محدد وصالح عهده وصلت إلى أيدي الملك

للتحالفين في الوقت الذي كان فيه الخزرال مازمون قد سلم معه وجيشه للعدو . فملك كان طيباً أن لا يكتفى بطلبه بهذا القدر من الكسوة وأن يطلبوا المزيد . ولقد طلبوا ألا يقتصر التناول على شخص الامبراطور وأوجوا أن يتناول أيضا حقول الاس في عرش ابيه

وأعاد امراضة الكرة على مابلون وأوصح له للتأرجع متى أن الوقت لا يتسع للمساومة وان الحافة تقضي بالاحتلام . فقبل الامبراطور اقوالهم فتنور له آداب صور الاحتقار واستمع اليهم في صمت هو ينبع أنواع الفت والاضغاث . ثم عودته أحلامه وأمانه ، فحاول مرة أخرى أن يلهب في موعدهم تلك الفتنة التي أوصلتهم تحت قيادته إلى دروة الجند والظلمة ، وأحد بشرح لهم حطة التي تلخص في أن يذهب مع العرفي التي بقيت موابلة له من جيشه إلى إيطاليا حيث يجيش الجيوش ويعود إلى مراب لبقد الوطن من يرأس العدو ، وكان ينظم في لحظة الوثائق من معه للطنش إلى حطة ، ولما آس منهم شككاً أو لربنا قال هم : فلي أعرف في أمور الحرب وأصول قيادة الرجال ما لا نعرفون . ولذا ك قد أنبأنا ما حتى اليوم بالهزات في ساحات القتال فكيف نستطيعون على مثل هذا المصروع على ما هو عليه من سهولة في التبعيد ؟

ولكن القصد كان قد سم وأنت عمدة الله الآن تحل في ادلال هذا الجار المتعبد على سر التكون ومدينة العدو ، ثم يتسع اليه رجاءه وكانوا قد بينوا رأيهم وحزموا أمرهم فأمر صواحه بالسبح والصبر . وما رأى مابلون أن الخط يمس له وأن كل شيء يهوى من تحت قدميه فاستولى عليه ياس حاسم مرر وتناول القلم وكس ونيله التناول لفلمنة حطوفه وحقوقه انه في عرش فرد ومضها اليهم وهو خول : « ما عمتهم مريسون الراحة في الفتنة والسمادة في أسكنة ، فاليكم ما يعاونون حدث ملك في اليوم السادس من شهر اربل . وكان مجلس القيص قد أخص في صباح اليوم الدارج تعيب لوبس التمس عفر ممكا على مراب . هذا فصر فوشتلو يصغر من كان يروح بهم أمن اد سرعان ما أعرض القوم عن الجهد لقتهم لينصرفوا لفتح الساهي وسرعان ما حاصروا مابلون الذي لم يصح ثباتا ليعتقلوا الملك الجديد الذي أصبح كل شيء .

ولقد كان مابلون ينظر إلى كل ذلك وفي منه حسرة بالغيا فتفله . حتى لقد أقصى إلى موقف كولانتكور - وهو أحد القلائد الذين ظلوا مواليين له - فقال : « ... اتق ليضطلي أن أرى أولئك الرجال الذين رخصهم إلى العبودية الصلبة ، يزلون أنفسهم مابينهم إلى هذا الحبص السافل . وما الذي يخوفه ملك أوروبا الآن عندما ترى لهم هذه الفتنة في موسم رجل هم أعلام دولتي وقولهم عرشي ودعائم سدقي ... » . مما يكن من الأمرا كولانتكور ومها تسكرلي قومي وناسي فكل كل مابيشين مرابا يمشي لآق أنشر أني قد أعبت نفسي في شخصية مرابا وأعبت مرابا في شخصتي حتى بت أنا وهي ثبات واحد لا أسيل إلى تحرشه .

ومصت ألبم كان نابليون حلالها لا يسل شيئا وهو الذي لم يأتف الراحة والسكون ، فكان يقطع الوقت وهو يطل من نافذة القصر على الحديقة شاحسا جيبه نحو الأفق البعيد كمن يتفحص بصره الخطأ فكل من يده وولي لأخبار . وكان وجهه قد شح وظهرت التجمعات على أساريره واستوى الهم على مبه حتى طوى فيه على كل شيء فاستسلم للمقادير ولست ينتظر أن تتم آية الله فيه وفي اليوم الحادي عشر من أبريل أبرم ملوك الحلفاء مع حكومة فرنسا الملكية اتفاقا بمن على صبح الامبراطور الملقب بحريرة : الله الصغيرة ملكا له قيمها على أن يفتح اليها جيش صغير مؤلف من أرسالة حدى بخارهم من بين فرقته الحرس الامبراطورى . ولما أبلغ هذا الاتفاق الى نابليون لم يأنه له ولم يلق عليه برأى حتى لقد حبل الى محبته انه قطع كل صلة تربطه بهذا العالم وما يجرى فيه ولنه بات يرتقب شيئا أو حدثا مجهولا لا يعرفه هو ولا يعرفه أحد سواه

الامبراطور يتحضر

في الليلة الواقعة بين ١٢ و ١٣ أبريل أوى الحادم كوستان الى عرفة فوق ممدع الامبراطور بعد ان عاون سيده على خلع ثيابه وسد ان عافره وهو يتجه لنوم قيل نصف الليل . وما كاد كوستان ينقر في فراشه ويغص بجبهه حتى أحس بشخص يسرع نحو عرفته وإذا ربه بيلار — وكان عليه البور في هذه الليلة لخدمة الامبراطور — يدعع اليه بقوة ويدخل وعلامات الدهر بدوية على وجهه وقد جففت عيانه وانقلت سمته وحمل يقول في عبارات مضطربة متقطعة : « اسمع يا كوستان .. أصمت جيدا .. ألا تسمع شيئا ؟ لست أدري ماذا فعل الامبراطور بعينه ، لقد رأته يديب مسحوقا في قديم ماء ويغمره ثم سمته بعد ذلك تناؤه ويشق » ولم يدع كوستان ربه ثم كلامه بل جذبته وجريته الى ممدع سيدها حيث وجدها مسطحا على السرير وقد أحسن الوضوء وعطى وجهه وهو يقبل تطلعات عجيبة ويبحث من صدره رفيرا ينم عن ألم عظيم وكان الدكتور بيلار طبيب الامبراطور الخاص مفيا تلك الليلة بالقصر فسرع اليه كوستان وأيضته فأخذ يوقد كولاكسور كير الاماء هذا أبصر نابليون طيبة لجنده قائلا : « أظن أن الحفرة كافية يا إيمان » فطر الطبيب الى أرض الحفرة فرأى كيبا صبرا من الورق للمشح وقد حان قارعا فأدرك أن في الأمر شيئا . ولكنه كان يحفل أن الامبراطور يلبسون كان يحمل ما كان في معاركه الحربية كيبا صبرا يحتوى على مسحوق سام وأنه لنجا ما كان يصع بده على حيث شرته ويقول : « إذا كنت على أن أقع أسيرا في يد العدو فليست أحسن شيئا لأن مصيرى في هذا الخيب » ولقد دعر دوق كولاكسور اد رأى شعوب وجه سيده وانقاص أسارره والفرق النارد المنصب من رأسه ، مركب على إحدى ركبتيه وتناول يد الامبراطور وسأله ما به فقال نابليون : « لم أعبد استطيع القاء باميديتي وسأموت الآن فأوصيك باننى وروحى وأرجو أن تدافع عن ذكرى »

وأقبل الطبيب شجاع من القنارى الساحر وطلب من الامراطور أن يعرضه على قاضيان كبيرين
الاسماء وأطاعا عليه وكانا إذا احسنا أرادا تأييدا وأحسنا عينا موجهة قائلا : دعا هذا فاست
أريد الحياة ، ثم جئنا عينا وخرج أريد من شديقه وبدأت الروفة تدب من أطرافه إلى
جسمه فارتدى على الفراش ساحى العزى بكاه لاسى . واشهر الطبيب الفرصة وأدق القدر من شفق
المرضى المختصرون فى القنارى فيها ستم انضمت حيلة انضمت على أنفها أطراف الامراطور
واعترافه فيه شديد سقط جسده على الوسادة لا يقوى على التحنى بكلمة

وجهر الطبيب عقالا آخر وقصه كليلون يعرضه قاضى يده راضا بهم من أمدن في أدن
كولاسكور : ادا لم نهرب هذا فلا حيلة في فيه ، وعنده تقم كير الاسماء وظل يتوسل إلى سيده
وتناول الكأس من يد الطبيب وقرها من شفق جسده قائلا : يا مولاي اسلمك بابك
وبالامراطورة وعرضا التي لا تزال ترجو الخلاص على يديك ، استجلبت أن تعرف فان حياتك
ليست ملكا لك وحده . أرجو أن تساعدنا على اقتضاك . اينك يريد ذلك وروحك وجودك
الذين يحونك وصديقت بمرعون البيت أن تعرفه ولأنه كان طهه الكليات سحر حاس فافق
بابليون من عيونه ونظر الى ما حوله نظرة مليه ونعم بين تشبهه : عرب ... أبى ... روحنى ...
وتناول الكأس وشربها على جرعات متواليات فكانت منه تعيش وتشره موت إلى أن لامت
أطرافه المتصدعة وانفجرت أسنانه وجهه فاستلقى على السرير مرة أخرى وأحدهه ستم من اليوم
وسهر الطبيب والنحو الى جانب المريض حتى دقت الساعة الراسية من الصباح . وما احسرت
بابليون انضمت حيلة اسبغت معها بيبين عاترين ووجه بهم اصفراره عما قامه الجسم من الألم
لمربح المرو . فادار نظره فيما حوله وقال بصوت حار مندهج : كل شيء يحوى ويخفى على حتى
الموت ! وحاول كولاسكور أن يرفه به كلمات يسرى به حسن نظم ، فطافه قائلا : ليس صباح
عمرى هو الذى يؤتى ، بل الذى يحلى أحسن الحياة أمد هو مدأت من مدالة الناس وحطة موسهم
وسكرتهم الفصيل اتى إزاء ما لقيه من حين رجلى ووقاحتهم قد تفرزت نفسى ولم احد سلا
إلى الراحة سوى الموت . ان الذى قامه في هذه الأيام تنى فطبع شيء لا يمكن أن يدركه الناس
ولا أن يفهموه . أو ، يا كولاسكور لو كنت تدرى ! وهمن الامراطور من سريره متاثلا
وأراج اشار النامده وقاد سواد الليل ينفتح طلت بظر من الباعدة حيلة ثم عاد واعمد رأسه
بين يده وقال : صعب على أوقات يا كولاسكور كس أحسن فيها ان صوتى فارقى وأنى جيت ..
بم كنت أحسن في دنى بحرارة مسترة فكاه ظلمه فكنت أنسك رأسى يدي هكذا كائن
أحسن به حتى لا ظنر أعود باقه من الحلو ... إنه لأحط ما يصاب به انسان لما اليك
بحل مثل ؟ كذا لى لأصل الموت على الحلو القد مرة

الايام الاخيرة

لم ينجس بعد تلك الليلة أيام حتى كانت المرة التي جيش فيها الامبراطور ثمانية فدان اخوته واخواته وابنه وزوجته لم يسودوا اليه ، وكان قواد الجيش محروم من غير توديع ولا استئذان ، حتى طيبيه ايمان وخدمته كوستان وعموكة رستم فقد احتموا لحافة هم الآخرون ، وهكذا بقي نابليون وحيداً لا مأوى الا بمحاذاة سديقة التي كولانكور خلال ساعات قصيرة من النهار

يبدأه أنا فان كان رجال القوة والجيش قد هروا لولا لبرصوا خدماتهم على الملك الجديد فقد بقي لنابليون رجال حرسه وعولاء لنوا أوعده لم يعارفوه لحظة في أيام المحه واللاء . ولعل من أحسن ما يروى عن وفاته أولئك النحسان المخلصين له بينما كان الامبراطور يتردد ذات صباح اد أقل عليه جدي من جود الحرس وجياد ووقف صليماً فابتدره مابيون سائلاً : « ملنا تريد ؟ » قال : « جئت أرفع مظلة الى جلالتك يا مولاي . لقد أصيب في الحصة السابعة اثنى عشر وعشرين من احمررت خلالها أوطا وأوسمة في كثير من المعارك ومع ذلك لم يدرجوا اسمي في قائمة المناسرين مع الامبراطور . وهذا انكسر لحقي لا أستطيع السكوت عليه . فدا أمروا عني يسكن فاني سأركب سكرأ . . سم ساحلي لنسي مكانتي في الأربانة انهارت بل أقلل وحدا مهم لأجل محله .

ارتفعت على شفتي الامبراطور ابتسامة تتم عن المحنة هذه الحراة أو الأرباح لهذا التبعين في الاحلام فقال : « أفت رغبة في الرحيل مني ؟ » قال : « ليست للسألة مسألة رغبة يا مولاي ولكنها مسألة حق . ذلك حتى أتحمك به وشرقي انافع عنه . فطر اليه نابليون طويلاً وقال : « هل فكرت في الأمر ملياً ؟ وهل سلم انك برحبتك مني سعاداً أهلك ووطيك وتصحى ترقتك ؟ » فأجاب الحمدي بلا تردد ولا تكبر : « أما الترفي فليارك الله فراعيني فيه ، وأما أهل ووطي مني جلالتي كل النوص وأنت مثله كل شيء لي . ولسأ أستطيع أن أقارن مولاي بعد أن رافقه عشرين عاماً منذ حنة مصر الى اليوم . » فابتم الامبراطور وتابع أدن الحمدي باسمه وقال : « هذا حسن منك وسأحدثك مني . » فكاد وجه الحمدي يطفح بفرأ وقال : « الحمد لله يا مولاي فقد وفرت على أركاب حباية ، وحيا سيده وانصرف

وتحدد لرحيل الامبراطور الى جزيرة النايوم ٢٠ ابريل سنة ١٨١٤ وحصر محبوبو ملوك الحلفاء المكلفون بالاشراف على ترحيل نابليون وبمصاصته الى الحدود ووقفوا ينتظرون خروجه من القصر . وكانت المصنات قد تمت ونائب الملعل خذروه القصر في أسوحة اليوم امين وقد احذر لمرافقته ثلاثة من قواده الأئمة وهم برنزان ومدووه وكامرون . أما باقي سباط عرف الحرس الذين قصي عليهم بالافتراق عن سيدهم فقد أبوا أن يتقدموا القصر قبل أن يطل عليهم سيدهم ليودعوه . وسمى الجنرال بيتي قائمم لدى الامبراطور فعاد منه بالجابة رعتهم

الوداع

زل الأميراطور غيل النضر إلى العرة الكرى انطلة على ساحة القصر حيث اصطف رجال عرة الحرس القديم وعادة الحرس الجديد ووقف يصافع يده جمع صفرات من الصراط الذين جاؤوا ليحيوه النعمة الاجرة . ثم زل جسم سرعة ووقف عند المدخلة الاجرة هيه وأصدر الامر بحمل الحرس على شكل صف دائرة ثم سار ووقف في وسطهم تحت العلم الذي كان قد اهداء لحرسه وقد كتب على أحد وجهيه بحروف منقوشة : « من الأميراطور نابليون إلى العرة الأولى من المشاة رعاة القتال » . وكنت على الوجه الآخر أسمة الماركت التي اشتركت فيها تلك العرة

وكانت القصر ترسل أنشبا على عدا المشهد الرائع الحبل مرير من روعة وجلالة وقد تحممت عظمة كريف الناس إلى عظمة هذا الوداع فكان المنظر يستحق النفوس مرعاً من الحزن والا كدروا شأن الأميراطور يده إشارة فهو ما أنه يريد الكلام فصمت الجميع في حشوع وسرت فيهم قسرية لا توصف وارتفع صوت الأميراطور قائلاً : « أيها الصباط وصف الصراط والحدود . إلى أودعكم واسودعكم الله . لقد طلب مسروراً بكم وراضياً بكم عشرين سنة حيث كنت أراكم حولي في طرف المحل ويملكون العرف ... » واسطرد نابليون في خطابه نحاش نيب لا يبدو في صوته ولا في حركاته أثر من اتصال به . فلما انتهى من الكلام لم يبق على الا عطلت بها الصمخ وصاح الحمرال بقى : « يحي الأميراطور ! » صدى صوت الحدود مردهاً : « يحي الأميراطور ! »

وعندئذ بدت على وجه نابليون علامات التأثر فأسأفت الكلام وقال : « ليس في امكاني ان اعانفكم جماً . فلك سأكفي بل عانق قائمكم .. تقم يا حمرال بيني لاعانقك به منك مخلا لحودي الضمان الامراء ، فاقبل عليه الحمرال صفاته لحولاً ثم أشار إلى جنرال العلم أن يقف وتناول طرف العلم وقبضه ثلاثاً وقال : « أيها العلم العزيز ارجو ان يكون لهذه القفلات ترجيح في حوس جميع الأبطال الذين اقدم اليوم ... ودعاً يا ابني الامراء »

وركب نابليون عربة يينا كان الجميع يحاولون ان يخلوا ما تصل اليه ايديهم به ومعهم تهل من ما قيم ولم يصيحون صوليين : « إلى الله يا امبراطورنا العظيم ... وداعاً يا قائمنا المحبوب » وانقضت العرة ابواب الحديقة وما هي الا دقائق حتى احتضت وراء اشجار الغابة وعابت في الانظار حسن الشريف

مصادر هذا المقال

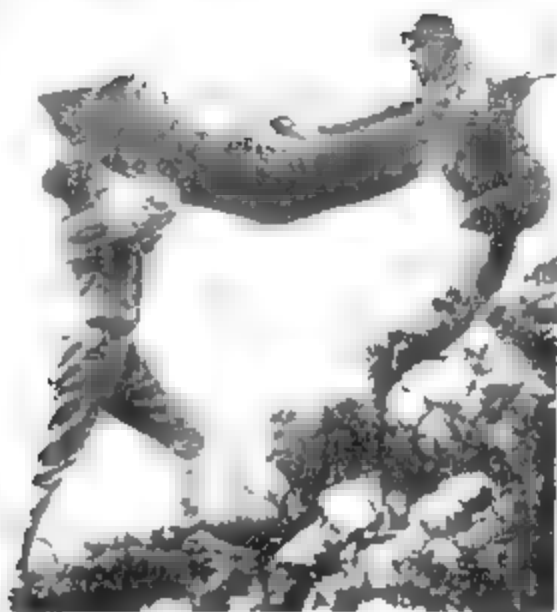
- I. Robt Sans Royanmes, par - Georges Lenôtre de l'Académie Française.
- II. Mémoires de Napoléon I Tome V.

صعود الجبال

أجمل أنواع الرياضة وأخطرهما

أحد الصايين في تساق سنور الجبال وهو يعمل من قمة إلى أخرى
بواسطة الجبال وفي تقاطع الجبلية وساتل منطقة لاسكاف الصايين

١٠ - صورة من جبل جبال
 ١١ - صورة من جبل جبال
 ١٢ - صورة من جبل جبال



١٣ - صورة من جبل جبال
 ١٤ - صورة من جبل جبال
 ١٥ - صورة من جبل جبال
 ١٦ - صورة من جبل جبال



شخص يمسك في س عن ظهر ثور في وادي الجديح -



جاءه من لم تعال لاسفل بعدا وهو عمل بظار بهه بعد ب الذي حال الاستعداد



رأس الامام في سابق الغلاء بمروة خانة الجبل تبعد مسافة على اربعة



من الجندي الى الزراعة ! مدرسة زراعية للجنود الالمان

في مدينة هورتسوج بالمانيا مدرسة زراعية خاصة بالجنود فيها صفوف كل مناطق الزراعة وربة للثقة طرأاً ومما كان من شأنه الاهتمام عملاً ورفقاً من بهادها هذه الحارة ومع المدرسة عدد من الفئادى يدرّب فيها الجندي الطالب هذه صفه من يوحا الامتد الطريق هذه صفه من آخر وري الجنود يخلون كل هذه للمدرسة والحكومة لشعبه على ذلك

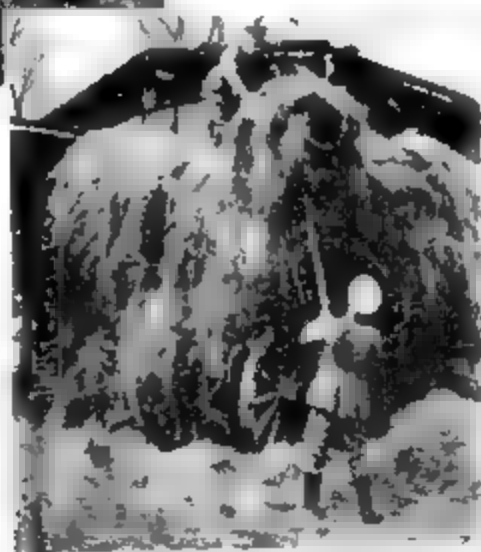


جنود يهودان
على ربة الى الزراعة

جرب الامير من الحشرات



جرب الحشرات الاشجار
لقد انما الزراعة



جرب الحشرات الحرس في جرب

مَدَنُ الْفِتِّ فِي بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ

(٥) بقلم المرحوم أحمد زكي باشا

نقرأ في عدد فبراير الماضي الفصل الرابع من كتاب « مدن الفن في بلاد الأندلس »
الذي قام به المرحوم أحمد زكي باشا وقد اشتمل ذلك الفصل على وصف لراحة ومصر الخراء
كما تضمنها شبح الروء . ويتناول الفصل الذي سنفرد في هذا العدد بقية وصف الخراء
وما أنتجته من الفن في هذا العصر العربي المنمى

ولكن الذين يوء هم مهذبو العرب بحسب الطراز الفن وكان ذلك تقريباً في العهد الذي
بني فيه قصر الخراء . فيحق لنا إذن أن نعرض بأن مدخل قصر مظيم كهذا القصر يجب أن
يكون قد وضع قديماً في المكان الذي شاد عليه . شارلوكان . فيما بعد قصره الصمم ولكن بما
أهم قد صمموا الهندسة المعمارية التي ماتت يوم ولادتها جماعاً كاملاً من القصر العربي قبل ما الآن
على المدخل في الباب الحديث الجاور . العمارة الامبراطورية .

اما بلاط في قصر الحمراء . ما لاحتفاء في . مسجد قرطبة . وهو ان لى الهندسة
المعمارية عند العرب ميزتين :

الاولى - ان في هاتين العمارتين رى الفار حى قلب الممارء كلها

الثانية - ان كليهما قاما بدون سابق تخطيط لرسم معين من مادي . الامر في كل اجزائها . أى
أنهما لم تنصحبهما التزيين النهاية ولم يخططهما الفكر والتصميم تخطيطاً كاملاً . هي . مسجد
قرطبة . أمكن ان صاب أعنده كثيره جديده فوق التي كانت موجودة بدون إحداث تميز في
التأثير العام والناسق الهندسى كذلك في قصر الحمراء كان بالإمكان أب يصل الى القدارين
المحاطين بالاروقة والمقاصير ثلاث دور أو أربع أو خمس أخرى تشبهها . وليس هنا
ما يدل على تصميم أحلى كامل اذا استنبنا من ذلك . دلو الزيجان . التي تصل بها قاعة العينة

اتصالاً بحكا وتصلها برج د قارش ، والتي كانت توضع اليها قبل ان يبنى قصره ، شارلوكان ، من الباب الاكبر والرواق الذي منه ومن غنة هذا الباب كل يرى الزائر أمامه مباشرة صفوف تلك الاعددة المتشعبة في الطرف والرشاقة التي تطوق ، دار الزمان ، وكان يشاهد ايضاً من هذه الحوض الخدير (البركة) وقاعة السمرات التي فتح بواضعها على المدينة و ه الباري ، وكانت هذه الآلة المتشعبة الجمال التي تسفل السمرات في ذلك العهد ساعة دحورهم لا بد أن تحدث تأثيراً عظيماً بهم ، وإذا كان هذا التأثير قد حصل في أياما هذه هناك بسبب اما عوصاً عن أن يدخل الى هذه القمار من وسط واجبتها الصيغة الواقعة تجاه برج د قارش ، حيث يرى العطف الاعددة ويترادى لنا الحوض المستطيل كشكله الجذاب ، يدخل من باب جاني فلا يرى من ماضي الأمر إلا جزءاً من القمار بدون أن نشهد أعيننا إحدى القاعات الفسفرة المفتوحة عليه ، كذلك بسبب ما تمت به إحدى الحروب في هذه القمار ثم إحدى الترميم الذي حصل في أواسط القرن التاسع عشر ثم ما أحدثته حرائق سنة ١٨٩٠

وحسب كل ذلك فإن جمال هذه القمار وبهاها ورشاقها وحسن تناسب أجزائها وتانسق هدهدها وراحة نظامة زخرفها التي تدل على حسن النطق وليس فيها شيء من العلو والاهراط كل ذلك يستهوي النفس ويأخذ بمجاميع الالاب

فالقاطر المصنوعة لرشفة وأحمدتها القطعة المشقوقة ورحرة المجلس ذات الأتوان الداهرة التي تحيط بالجدران كالسائر الكنته من التتلا والتواء المشك بالحدد المشمول المزخرف والأوتار الخشبية الملونة بكافة الالوان المصورة على أسس التماذج وحسن أشجار الزمان الاخضر المظلم بالبردة ومة السماء الزرقاء الصافية - كل ذلك تنعكس صورته مع هدهده المشاهد الرائعة على تلك المرآة الخائبة الساحرة مع ما يحيط بهذا المكان مع جو الهدوء والسكينة إذ تمقطع عند هذه كل صرخة ونغمس كل جلبة ونقف كل حركة خارجة عن المك نسمع فيه صيف أجده الفرائس الملون ، يأخذ بمجاميع الالاب ويذهب بك في فضاء الاحلام الى أرض مبددة حيث تحمل بماء أخرى ملوثة بالمدات ، حياة القردوس وهي التي تمنع بها أولئك الذين سكنوا في هذا المكان

الست جبه عدد بماءها الجارية وحورها الحسان ما أقامه العرب وأندلس في قصر الحمراء ؟ أما كل ذلك التفت مشحاً بالصاوير الشعرية عندما افكر بكل هذا وحقق فكره كما يحققها الجان ، ما نطق من المجلس الصامت حياة ماطقة ؟ وحققها بأشكال صوبيت فيها الطبيعة أوقع مصاهرة تلك التعارض المتكسر حول التواء ، تلك القاتل المدللة كأها في الكهوف ، وبكل شيء استعاره هؤلاء الصانع الخادقون من عيبتهم فقط وصوروه في أدهامهم دون أن يأخذوا شيئاً من أشكاله عن العام أثار جي أي عن الخفية إلا بعض تفاصيل خاصة

حتى أنهم هذه التفصيلات أبدعوا أيما إبداع في أنهم سكروها قوالب غريبة ولم يتركوا للأصل شيئاً معتبراً بل حطوه منبأ يكاد لا يعرف أنه النموذج الذي هو عليه



وقد ظلمت ، الحمراء - ، باقاومت بالاحمال سائر الماني الغربية - تأثير الزمان وطوارته لكل مدفعش . وبنابات المعارضة ظها توجب هذه النعشة عدنا نحن الذين سعدنا أن يرى علفات المسيحيين تهتم فلها مع صلاة أدواتها ومواد بناتها

فحيث تنصر من لرباب والامطار يرى تلك الحجارة المنصونة التي بيتت بها الكنائس تنبت ونهار يبين جدران الماني الغربية المصوغة من الطين ، الطشان ، لم تزل باقة نائمة سبعة في كل مكان لم تعد اليه فيها ، بدالاسان ، أو تؤثر فيه ظروف طارئة خارجية كزلزال أو حريق مثلاً . لجدران الحمراء مثلاً عليه الخادة المروقة ، Tapiz وهي التي وصفاها عبد طلاصا على مسجد قرطبة وذكرها ركنها وكيفية استعمالها

لكي الذي يدعشأ رباذه هو مقاومة الحفريات والنقوش والزخارف ، فان كل هذا الذي يملأ جدران القصور والكنائس والاروقة لم تزل حطوطه وحافته مينة وروانها لم تزل حادة بارزة با صمت مد حميانه سنة وحصب جداً أن صدق لها من الجنس العادي واداعنا فيها نجد انها بالواقع بوع من ، المونة ، ناتج من مزج صف من الحجر معروف في قرطبة وكل رائر لا تتالك من أن يمس يده هذه الزخارف الثارره أو المنصورة لكي يتحقق انها ليست من الزحام أو من صف حجر آخر كما هي الحال في ، قرطبة ، لذلك لا يشه جس الحمراء الجنس المسمبل في أياها لأن الذي تتعله الآن في ماياها من المؤكداه لا يقوى على الطواريه ومرور الزمان كثيراً ، والبرهان على ذلك انها الآن يمر في قصر الحمراء بصفه الاحراء التي دعت من عهد دعاب المعارضة بمجرد الفاء ، ظرنا على دوائرنا التي ذات وحافاتها التي استدارت

ان الدار التي يسمها الاسنان دار ، المركبة ، أو دار ، الزمان ، هي مربع مستطيل طوله ستة وثلاثون متراً وعرضه ثلاثة وعشرون . جدرانها ايجابية وهي الحفرى المنطلقة منة ومطلبة بالجير الايص التي وورقتها الوحيدة قائمة في البور الاسفل بأبواب عوفها أقواس معقودة شكله رخاوي جمية . وفي البور الأعلى سواد مزدوجة من الصف الذي وصفاه

وقد كانت هذه الجدران في الارمان العارة مكسوة ، الحفرى الصبي لعابة ارتجاع صف العامة لكنها الآن زالت منها هذه الزخارف تماماً

أما الجدران الطرفة وهي القصيرة فترية نصف من الإعمدة الرخامية وهي تحوق الجدران الأولى رحوة وانقاداً

فالوجهة الشمالية التي تقابل وجهاً لوحه عدد حولها في أبسط الوجوهات هروافها يرباح على ثمانية أعمدة رشيقة تحمل سبع قواس مرحرة والعمود الأوسط هو أكبر الجمع صيانة وارباعاً والمساء المسطحة بين عمود الأفراس والسقف كلها معطاء طمعه من الجبس المحرم تخريباً تحمله روعاً من الدائلا السبية الموركة وبسط على سطح هذا الرواق روح فارشه الخرق بالمرامل والمزور على كل من جانبيه روح آخر صغير

أما الوجاهة الجنوبية فهو ما من أن تكون لها دور واحد كثنى وصنماها فإن لها دورين الدور الأسفل بأفواسه السمة وجدرانه المزخرفة بشه تماماً الدور الهى بقائه من الوجاهة الأولى ولكن صفه يحمل شمس . ذات أرواح طبل وله فوق قوسه الأوسط نافذة مزدوجة وروح كل قوس من أفواسه الأخرى الس نافذة اععادة بسطه وجمع هذه الواد تقفل عرقات حديدية الصم مقلدة في هندسة سطها الطراز المرقم القديم تخلصاً وعرق المدة رواق دور فاطر وأعمده وأطر من القشاي في الدور الأسفل ومطابقة له . إلا أن هذا الرواق أقل ارتفاعاً من الرواق الأسفل . وينسل على هذا الجرن من الدور جدران قصر شارلكان القارية . وحيث أن لهذا القسم دورين فينتج من ذلك أن القسم الآخر كان منه مثل أن يدمه شارلكان . ويؤيد ذلك وجود فتحات الأبواب التي لم تزل للآن في جدران الدورين العلويين والتي كانت تسمح على المقاصير الخفية لها والتي لم يبد لها وجود اليوم . هوجنا هذه الدار الصغرى أمام كل واحدة منها رواق يرد طوله قليلاً من ثلاثة أمتار

أما الوجاهات الشرقى هذا ما حولها في واحدة منها بأطار من الرخام وأصفوا مرة شره مستطبة روعاً منها السرو والرخام هذا الخطأ أحدهما أبيض والثاني أخضر يحيطان ببركة حصة مستطبة تصل حد كل من طرفها بحوض صغير بالكاد تتجاوز حافته سطح ماها وسقف الرواق الذي طول ثمانية أمتار من رجام الدار يتألف من . موزايك . مصنوعة من خشب الأروهي ذات أشكال ورسوم مختلفة وهبات هندسة كثيرة الاصلاخ الخامسة أو بانكال التعموم وجمع هذه الرسوم تميز على الدوام إلى ما لا نهاية وهدماً كل عليها قوش طعة وطشقات من الألوان تردها مع أروها تخطر بها وروفا وقد تشوقت هذه الرخامى تشوبها ظلمة بكثرة ما دخل عليها من الترميمات التي في أكثر الأحيان لم تكن موافقة لها ثم ألتها الحريق الذي حصل في ١٨٩٠ في جهة راج . فارش .

أما تيجان أعمدة هذه الدار فتختلف عن بعضها وتجد بين الأبواب المندجة التي تفتح على المقاصير المحيطة بجواب الدار الكبرى ما من متشابهين رحرقتها فيها ليس للأفواس ريوس

معدة وليس بشكل حرة التمرس، بل هي عبارة عن أحلاف دوائر ليس لها شيء من شكل الحدود، إلا أن بعضها عروفاً عن أن مئدي حاسره من وسط العمق لا يلتصق إلا من بعد خط مستقيم مولد لأتجاه العمود

وسيجار الأعمدة التي تعمل القسطرة المقوسة الوسطى بصوغة على الطراز العربي المصمم الذي يشبه عروفاً مقلداً بشبه مسببة خلايا من العمل وفاق التيجان لها أشكال ورق 'lotus' وهي تصالب وتتألف من كل جهة بأشكال عربية

أما أطراف الأعمدة فهي من الممرس أيضاً كسجانيها وتزاح من الأسفل على مصاطب بسيطة وفي كلا طرفيها هلال مقعرة أو محدبة تحيط بها كالاساور لتزدها وأطر الجدران المخرمة الواقعة بين عقد النوس والسقف مقطعة بأشكال هندسية منتظمة ذات زوايا حادة ومحوري وسطها شكل شعار مؤلف من نبات ومحورت عليه كتابة عربية

ولمك لرى حرة روح ودوناً سامعاً في هذه الأعمال لدرجة أنك تدخل كيف أنها عملت في من هذه الأدوات الصلة قالنا المخرج تكاد يطر أن حرة حيفة من التسم لو هت عليها لمحتها من جدران الدار كما تعمل بسبج السكوت ألا يحن لنا أن محب لدن بالبراعة الثقافية التي أمدادها مهدهم العرب للمماريون الذين أهلوا لنسب ظاهره ومن صيب تلك القوة التي قارمت مرور الأجيال والحب ٢٠٠

وربد على ما نعدم أن الأحواس كلها من التاج حتى العقد محاطة وحلوى من الجبس في معنى اجبال كذلك أبواب ورواد الدار كلها مخرمة بمس الشكل الترسى وما طداها يستوف ظرنا أيضاً تلك الكوى المصورة في أطراف الأروقة كمن التمرس من تلك الكوى أن تعد إليها التكتات التي كان يستعملها سكان القصر في أوقات راحة القلوة بين حبر الماء وحصف أوراق النجر وفي هذه الكوى بل فيها وحدها جمعت الزخارف الخرسية في حلة روائها وهبتها لأولئك ولذلك فهد الكوى وحدها نجعلنا تصور كيف كانت أمة الزخارف وسطوعها القديم في كل تلك الاستقف والجدران وتعد هذه الزخارف في كل كوة أشكالاً هندسية مختلفة يكثر فيها الشكل النحسى والشكل الكثير الاصلاخ فيما الشكل الثاني والمخرمات الكثيرة تكثر فوق الزخارف المصوغة من الجبس

أن أحد العناصر المهمة في الخدمة المعمارية العربية وفي الزخارف العربية هو الطراز

والمعلق، أو المدلى، وهو الذى تارة يلتصق فى الزوايا كما يلتصق خلايا النمل وتارة ينشئ تحت السقف كالفريز ماسح فى الهواء وتارة ينحد أشكال القاميل المائية المتحركة التى تتدلى من الكهوى والمعارات فتعادل المعلق فى السقف نطفا لا أنه هو الذى يعمل السقف وهذا الشكل الأخير هو أكثر الأشكال استعمالا وشيوعه بكثرة وفى كل مكان بدرجة الإحاطة بسبب ارتكاب حيوات كثيرة فى أحياء لها كل بومع فى غير محله المناسب ويدعى أحد العلماء بأن العرب لم يسموا هذا النوع من الزخارف التى تشبه السبيح الخلقى فى الأجسام الحية إلا سكوب. كانوا دائما حنثون على الظلال ثم جاء عاد أسر وأصلح حطازمه هؤلاء. وأن الطراز العربى المدلى لا يعطى طلا إنما استعمله العرب لتعويض من الأشكال المسطحة، وكلا الرأيين مذهب فى بعض المواضع إلا أن الحقيقة مجمدة فى وجه واحد وهو الصورة التى كان يحددها يهندسو المعمار عند مباشرة عملهم بأقامة فطرة معجودة فوق سطح مربع. هكذا بشرا الزوايا اضطروا إلى استعمال قطع خشبية من الخشب تسد فراغ الأركان فتح بذلك دون مشقة ويعون قصد التركيب الخلقى المنفرد الله قريبا من لقاء حبه على بومع ما، لأن تكديس هذه القطع الخشبية المتناسع واحدة فوق الأخرى شغل كل الفراغ الذى يجب أن يملأ فصح من ذلك أن النظرية عقدت من لقاء حبا، لكن لما أصبحت هذه الطريقة مأكوفة فى المدسة لدرجة الاعتدال صاروا يستعملونها فى أماكن ليس من شأنها أن تحصل سقفا. ويمكنه يستطيع أن يعم ذلك بسهولة إذا افتركا فى أصل هذا الطراز، المطلق، أو المدلى.



أما بيحان الأعمدة فى داره الرخام، وهى التى نكلما عنها فصورة من المرمم. ولعلها تمثل بدون شك عمارج من الخشب إذ بدون ذلك لم يكن باستطاعة المعمار العربى أن يمسك سحت وحجر الحجر هكذا وأحيى أصبح الطراز المدلى أهم أنواع الزخارف. حتى أنهم بدلا من أن يصنعوا من الخشب أو الحجر صاروا من مبالاة الاقتصاد يصنعوه من الجبس مصوبا فى قوالب ويصحبهم إذا كانت تلك العناصر المصنوعة على هذا الطراز والى رايها أن، مرورنا فى كل مكان، فمرا، هى حقيقة من الجبس أم لا. إذ قد يمس أن تكون القشرة جصية ونحشى عنها هيكلا خشبيا هذا أمر لم يتمكن أحد من تحقيقه للأب بصفة قاطعة. وبهما يكن فاذك تجدون تحت قصر الحمراء ذكة حنثه مركبة من قطع خشبية تتركب ما يصاح ما يلزمك من الشروح لتعمهم كيفية تركيب الزخارف بموجب الطراز المطلق



دعنا الآن نمر تحت تلك القضاير المدلاة بها تلك القاميل الكهفية الملوحة والمدهشة التى توصلنا من داره الرخمان، إلى قاعة الصبغة.

سببت هذه القاعة هكذا لأن قطرة سقفها تشبه سحابة مقلوبة هي هذه القاعة حصلت حريقه أظلمت المقعد المدحكور وأحدثت أضراراً أخرى لكن المدخل لم يزل نابيا محفوظا بحالة جيدة على باق الأقسام وفي هذه القاعة نرى المبانى المرقى بدون حساب كل موارد الزخرفة والريش التي أضافها الفن على قريحتيه ، فالى كل من جاني المدخل حشرت كوة مدسعة ذات فيما مضى تستعمل على الأرض لوضع أواني المرطبات والمشروبات ، وجدران القاعة - كائن جدران المنازل المخرية في أسيا - ملوثة من الزخارف يرى فيها أولا الزخرفة بمساحات الحرف الصليبية المدسعة الساطعة من الأرض الى ارتفاع منتصف القاعة ثم طبقة من الجبس الفاتح تمتد لعانة السقف ومقطعة هنا وهناك صفوف من الأعمدة والأقارير وبعد طبقة الكائنات المخرية محصورة بحلها رسوم هندسية وتجان من أورق القصر وأزهارها

أما القاعات على هذه الزخارف لا بد دائما على ذوق كبير فان النار قد سودت جدران هذه القاعة وحدثت لدمان ألوانها الناضرة ، لكن في القاعات الأخرى لم يكن قصص الذوق إلا بسبب الترميمات والإصلاحات التي أدخلوها فيها وكانوا يرتكبون فيها عتوات كثيرة ، مع ذلك يمكننا أن نقول بوجه الاحمال ان الأجزاء الجيدة الباقية كانت مدسحة وكانت التجاريف ممرات والجوانب زرقاء



بجدار الآن بعد قاعة السحابة ، مبنى متقوفاً بقابل مدخل دار الریحان ، وهو ملوثة مثله بزخارف الجبس المدحور أو المدسح ، وماتت الخبثات المعلقة (المدلاة) وبمساحات الحرف الصليبية ومحور في جدران كوى لآية الحار والمشروبات فصل من الى قاعة السحابة ، التي تفصل كل ، رح فارش ، المظلم

يظهر ان هذه القاعة كانت محصنة قديماً لاستقبال سمرات الدول الأجنبية وبها عقد زعماء المعامرة آخر اجتماع لهم قبل تسليم المدينة والعلمه وهي من أحمل وأسمى قاعات الحمراء ولما تسدها ، رافائيل كوتيراس ، أول الذين تسوا الملاحظة على القصر عد فيها مائة واثني وخمسين عموداً من مختلف الزخارف التي تعطى سائر جدرانها كذلك ترى النطق المربعة الخرفه التي تعطى الجدران وخطع المراكب ، التي تعطى السقف تحتضن أجساماً بها دسها كذلك التي تتبع أجساماً بالذهب والألوان الناضرة

أما أرض القاعة فقد تغير من كثرة الترميم ، ولكن مفرص من المقابلة مع باق قاعات الحمراء وقاعة قصر ، أشيلة ، أنه كان هناك في الزمن الماضي نافذة للياه في وسطها كان النائمون المنكثون على الكوى يتأرجحون على منبات حريها

وشكل هذه القاعة مربع كالأبراج الذي تشعل عرصه، فكل جانب من جوانبها طوله تسعة أمتار وعلوه ثمانية عشر متراً بل يبلغ تسعة عشر في الوسط تماماً لأن سقفها متوج في وسطه بقبة مسطحة صغيرة. وقد تسع بوابات ثلاث من كل جهة أما الجهة الزاوية فتقطة لأسفل تتجاذى قاعة السبيل. ومتى كنت في الأسفل رأيت هذه البوابات كأنها مراجل ترمى الرصاص لكب من القاعة عنها تصح فتحاتها العاليه والواسعة ويدخل منها النور والهواء بكثرة ويسرح منها النظر على المدينه وعلى المرج وعلى سلسلة الجبال.

وجدران المرج صكتبه حتى إن هذه البوابات وقاعة الدخول فيه عرفاً حقيقه لأن كل واحد منها لا يقل عن ثلاثة أمتار طولاً وقسمه أمتار ارتفاعاً والثلاث الراسطى من مروجته مقطعة بأعمدة صغيرة وأنوار منى الرشاقة والجمل تمثل طرار، المصدلون، المحبوب جداً عند مهندسى المعمار الأسان العرب. ولولا البوق العظيم الذى تشعب عنه هذه الزخارف الرائعة لقد ان هناك تفرعاً كبيراً في الاكتشاف منها هذه القاعة لدرجة تريد من الاعتدال لتلك في كل عمار هذه المهنات الهندسه التي لا عداد لها وتلك التعديش والأفادير والتكتنات وكل أنواع الزخرف والفض النثوري كل مكان لا يقص الزائر هذه إلا مرتاحاً بل مسحوراً مأخوذاً بحساس ذلك البناء المصعب والتناسق المسكر والجمل الذى يملك النفس.

فالطريقة التي يستعملها العرب لتزيين داخل مداخلهم تميز من الزخارف عديم عن مود الاغريق والرومان فالرومان (كما نجد ذلك في أطلال بومى) تركون جدران مداخلهم لونها واحد ويكتفون بأن يخطوها برسوم طبعية أو بمناظر تبرز على أرض دائماً ذات لون واحد. ولكن العرب يكتفون من ألوان زخارفهم، ليس فقط على الجدران والسقوف بل أيضاً على الأرض التي كانوا يرصعونها عادة بمساحات خضرة تشبه الأظفار السمل التي كانوا يصنعونها على الخديان لذلك كان يفتنى أن يكون عديم دوق خاص في اختيار الألوان يبلغ منتهى الدقة ليلا يغموا في غلط الألفاظ يوضع الرمز التي يريد لها من حد الاعتدال تتميز حليلاً مرصعاً فكانوا أولاً يعمون النظر في المساحات التي كان عليهم أن يخطوها ويحرمهم ثم يباثرون عليها بأن يرسموا عليها مربعات كما في دار الرخام، أو بواسطة شبكة يرسمونها رسماً حلياً بحسب مداخل قديمة. وكانت هذه القسيات أو هذه الخطوط تتحد على العموم أشكال شرائط مازده أو تعاريف أو سلاسل متعددة متناهية بكل انتظام وقد أن يشهوا منها فأبوا يزلون عنها تزييناً مبالغ الناعمالارة أو التكتنات سواء كانت متشابهة بعضها أم مسطرة كل واحدة من الأخرى وكان لتكملة تركيب هذه الزخارف التي تبرز بوضوحاً مسطحة فوق تماوج هي بمثابة أسس لها، أهمه عظمى بالنظر إلى وقها التي على الدرس يرمون قيمة الفس، لأن الذهب الذى يرصع هذه القطع البارزة والألوان، الحمراء الزاهية المشعة بربلا في التجارب والألوان الزرقاء.

التي يصح الخواص كانت كلها مقترنة عن بعضها بواسطة حافات الجهر فلا تمتد الواحدة على الأخرى مطلقاً ولا يلامسها فكانت عموماً عن أن تدرج كلبط من الألوان المشفكة الصارفة في بعضها وبغير الميزة تمتد طر المائل - ظهر لافتراسها عن بعضها لشكل صاف واضح كل الوضوح

ومن الغمل انه ما عدا هذه الألوان الثلاثة (الأحمر والأزرق والأصفر) قد استعمل القرب أيضاً الأصفر والأبيض لكن هذا لا يسطع تأكيده - انما الذي يؤكد هو انهم استعملوا على درجات الخلف الصبي التي ملأوا بها أرض القاعات والأسفل جدرانها ما عدا اللونين الأزرق والأصفر، ألوان أخرى كالأسود العاتم والأصفر والأزرق الداكن والأبيض المخضر لكنهم لم يستعملوا الأحمر على الخرف مطلقاً - اما الكتابات التي تكثرت في المائى العربية بقصد تزيين الجدران فيها ما يمثل آيات وآية ومنها مذكرات لبعض الوقائع التاريخية تخص بناء القاعات أو المدين بوجهها، ومنها مدائح في الملوكة الحاكين ذاك العهد ومنها آيات من الشعر يصف سد المسكان أو المسكان منه وما شاكل ذلك - والكوى الموجودة في مدخل القاعة الحمراء - وبنوها بأمانات من الشعر من هذا القبيل يعرف من معانيها الغرض من عمل هذه الكوى - فقد كان ينظر فلا انها موجودة لوضع الاحدية فوقها عند الدخول إلى القاعة - ولكن هذا راعى مقبلاً حتى لو لم يكن هذه الاشعار موجودة لما كان بالامكان أن تخصص هذه الكوى لوضع الاحدية إذ أن ارتفاعها يربد عن من هو سطح أرض القاعة، واليك معنى ما هو محصور على إحداها :

« إن حاننى وناسى يزبان بها، من كل شئ سواهما إن نجوم السماء ترمى ببيون الحسد والغيرة »

« هنا توجد الآية التي نقشه الخوس الذي يثقت بحرم مكة، ويصل إلى قمة المسجد المنقصة صلاته - فاما لا أصبح المشروب من الطيمان لكن يمشه ولا أمل من هذه المنقصة الدينية - وعلى كوة أخرى ما يأتي :

« إن يد الحمار قد طردتني كسبح من الحرير وتوجنى ما كليل مرير بالحجارة الكريمة الناهرة - فانا كمرش العروس أشبع بالانوار، ولكنى أعنى السعادة أكثر منه - وهي سعادته لا نزول ولا تنحول - فلهذا يدور من ضحاً أدورى ظلمة المشروب العذب الصافي الذي لا تشربه شائفة - يمكن أن يمشون بقوس تزج أو مالتس سيدة هذا الكون التي تخلق هذه العوس فتخلق برهات السماء على أروقة هذا العصر ما دامت غرافل الحديج تذهب إلى حرم مكة »

[يفتح - قنن محفور]

الغدد تتحكم في سلوك الانسان

للدكتور محمد ركي شافعي

مدير المكتبة التي بمصلحة الصحة العمومية

يتألف جسم الانسان من مجموعات من ملايين الخلايا ذات الاشكال المختلفة ، وكل مجموعة متجانسة تقوم بعمل خاص وتؤلف سبيجا موحيا تترك منه وحدة أو مع غيره أجزاء الجسم ، ومن هذه المجموعات الغدد وتختلف شكلا ووعاء ووظيفتها كالحجم كالغدة ، أو وظيفتها كغدة الامعاء وغدة الحبل ، ومنها ما يفرز افرازاً داخلياً ، ومنها ما يفرز افرازاً خارجياً أو الاثنين معاً

والغدد التي يفرز افرازاً داخلياً فقط تعرف بالغدد الصماء ، وتفرز مفرزها من الخلية إلى الدم مباشرة ، وأهمها الغدة الدرقية والغدة المحاورة لها في المق ، والغدة التيموسية حسب أعلى عظم انفس ، والغدة الكظرية من أعلى الكليتين والغدة في البطن ، والغدة النخامية من داخل الحنك ومن الغدد التي يفرز افرازاً داخلياً وافرازاً خارجياً السكرين في البنكرياس والغدة في اللسان والخصيتين في الحوص

وعند الافراز الخارجى التي تفرز كل من هذه الغدد له تأثير في نمو الانسان وسلوكه

الهرمونات

ويعرف الهرمون الداخل في مجرى الدم وهو مادة تفرز بكميات قليلة جداً وتصل إلى الدم مباشرة فأما أن منه نشاط أعضاء الجسم أو يخلل من هذا النشاط ، فغدة السكرين مثلاً التي لها الافراز الخارجى الذي يساعد في تنظيم لها افراز داخل هو الأنسولين الذي ينشط العضلات لاستعمال السكر بويلاً فطاعة خلاياها للحركة ، ولتلك فان حدوث هذا المرض يؤدي إلى مرض السكري (السكرى) ويظهر ذلك في البول كما ان التمدد في هذه الكلية بالمرض ينشأ عنه تدمد في هذه الغدة

وتؤثر موافق الأنسولين في جسم الانسان من يحبه بشرط طويلا والنسب أكثر من المصدا كما يصاب بالشمرة والخبر والفتق وقد يهدى وتضطرب قواء الغدة وقد يفسد العمود وسنوكه حيث يكون نهجاً لهذه الحالات

وقد يحدث نقصان الأنسولين اضطراباً في القوى العقلية كما يتأخر في بعض مرضى السكري

تأثير بعض العدد

وبعض الهرمونات تأثير في عواطف ونشاط فالعدد الكبيرة للوجود فوق الكلى (الأدرينالين) تنشط نشاط العضلات بواسطة هرمونها (الأدرينالين) الذي يولد للظفر التي نشاهد في حالات الخوف والحب.

ويصل الأدرينالين الدم بكميات قليلة في الأحوال العادية منه القلب والعضلات ويرداد إفراره كلما أصبح إلى نشاط عجل. وكذلك في حالة الاستمرار للحروف أو القلب، ففي هذه الحالة يصل مقدار كبير من الأدرينالين للأعضاء فتتأثر بعضها به كأن ترداد دقائق القلب وتسرع دورة الدم في الجسم وينشط الكبد فيخرج إلى الدم سكر مما يخرج من سكر جدران العضلات وفوقها (السكر) الكلى وكذلك الأوكسجين فينشط بما لا يعرف أو المقنونة وذلك بأقل مجهود ممكن.

وأما تأثير الأدرينالين على الجهاز الهضمي في هذه الحالة فهو عكس ما يحصل في الدورة الدموية أي أنه بعد النبضة للأكل ويصعب حركة الهضم. وهذا يلائم فيه توفير لاحتياك أو فود الذي تنتفع به العضلات وغيرها من أجزاء الجسم. وبذلك لا نعدد أبواب استئصال الغائط منهم قوى الجسم والأدرينالين لا يجب معه عندما كر في حالة القلب أو الحروف بل يوقف السر ويعد حداثتي السبيل وسرر إفرار الفرق ويرفع ضغط الدم من أقسام الشرايين الشعرية فيصغر القلب لاستقبال قوة أشد لدفع الدم في هذه الأوعية الضيقة. ومنه في هذه الحالة مثل دفع سائل في أنبوب لها ثقب متسع يدفع منه السائل ليخرج من ثقب ضيق جداً. وكل زاد إفرار الأدرينالين أرفع ضغط الدم وكان التبرج شديداً لأن الأهرام المذكورة تكون في حالة نشاط غير عادي.

والعدد الدقيقة بفرار هرمونها يحوي اليود الذي يوجد بكثرته في البحر الملح وفي بعض البقول، ونقل في الحلمات الحيدة عن البحر كويسرة فيقل إفرار هذا الهرمون عند بعض سكانها والأطفال الذين يولدون وعندهم الهرقية سميكة أو عاقدة يكونون حبيري الإحسان أفراماً وأعضائهم غير نائمة أو وفيها عديم قارى الطية ناقص الكفاءة. ويشعرون عادة أما أعضاؤهم هذا الهرمون استخلص من عرقيات الحيوان.

وإذا زاد إفرار هذا الهرمون أرتاد النشاط الحيواني لدرجة غير عادية وكان الشخص عرصة التبرج الشديد لأخذه الأصابع كما ترداد صرخت القلب ويرفع ضغط الدم ويصعب الأثر والحلظ المتين وهذا الهرمون ينشط الاستعانة البدائية بأن بعض السمات الكيميائية بالجسم، وقد يكون تأثيره على السلوك ثانوياً بسبب هذا الانشغال الذي يدفع الجسم للعمل المتواصل بمساعدته على احتراق المواد الغذائية بسرعة هائلة.

أم القمد التي تعود القعدة الحرفية من حرصها يعمل في اسفل مائة الكليوم للوجود في الماء والضماد واللامعة هو النظام . وأما صلح انه يخل من المبالاة في تفتت الأسحة لاسيما الأسحة النسيجية . وإذا اراد هذا المرمون فقد يقدم هذا انماط بدمرة لفرحة التخلل وأما إذا من فصل الأسحة خصوصاً الجصية لموجه معينة فحدثت تفتتاً في اتصالات وشيخها

في ذلك يرى انه لا من وجود حالة توارث بين معراث هذه القمد والقعدة الحرفية . الحياة حية طيبة مزدهر سواء من الوجهة المادية أو النفسية . لأن القعدة الحرفية يعمل للنشاط الزائد ولا أخرى يعمل للحد من النشاط . ولما هو أكثر يجب ألا تطب وأحده على وطبقه الأخرى . والقعدة النسيجية تنب في عملها عمل القعدة الحرفية . ولكن لا يمكن أن نخل أحدهما عمل الأخرى وإن كانت الأندلس مبان الاستعانة المادية . وها ضرورتان للمو الطبيعي . وإن يوافق هذه النسيجية من عملها يوفق المرمون ما حصل ذلك من النوع . وما يمدد هيراليم تشجيم ويترهل . تخيم ونشر القعدة موزة . فما إذا ارادها ينط المرمون لفرحة كيرة . حتى يحول السخص إلى مارد يد يصطط لوله إلى أكثر من مرمى . وإذا أنت رواده الأفرار مأخره فإن الدرس والقدمين والوجهة تنمو نحواً غير هادئ

وأما القعدة النسيجية تنمو حتى النوع ثم صغر ويغال لها ذلك علاقة في وفاة المصحاء

الحصل القمد للهرمونث

يرى القاري ما تقدم أن القمد يشارك في سبب النمو الجنسي . وبالاتحاد مع النسيج الأندلسية والكرياس يعمل في الأسحابة المادية . وهذا العمل المشترك ضروري لسلامة الصحة ولما لوك القوم . لما حدث اختلال في قطعة القعدة الحرفية وحدتها في هذه الحدة تحمل الضخم علما غير مستقر على حال في عمله وسلوكه . ولا سيما إذا راد ممر القعدة الحرفية كان نشاطه بحالة غير طبيعية . وبالعكس إذا راد ممر القمد الأخرى فيكون هادئ الطبع حتى الغلابة كما أن ممر القمد الحسية يؤثر في حقيقته ومعائه

وبالاختصار إن العزيمت الماحية لما ذكر الأمر في ناحية الإنسان وأحلافه وسوكه كما لما الأثر القمد في طابعه وأدوافه وعلاقته مع أفرانه وأمنده ومن ثم أقل أو أعلى منه

محمد زكي شامي



لكي تنجح .

يجب أن تدرس ميولك

مقدمة بحث لؤي فائق بوز فائق

استاذ علم النفس بجامعة المصرية

لا شك أن الميول والعرائز الكامنة في كل إنسان أثرها وتأثيرها في النجاح أو الفشل الذي يصده في أعمال المهنة أو الحرفة التي يتبحرها لعمري . ودرس تلك الميول والعرائز يشمل الآن فرعاً من علم النفس . وقد وصلوا في عنتهم وبحارهم إلى نتائج مهمة ، وعلى الخصوص فيما يتعلق بالحرف اليدوية على مختلف أنواعها وفروعها . وفي الدوائر والأوساط الصناعية أو ما يسمى الآن كل عامل يربط في التخصص في إحدى الصناعات ، ليس فقط من حيث المهارة اليدوية في العمل ، بل أيضاً من حيث الميل الطبيعي والعميق الكامنة فيه . فقد دلت التجارب العملية على أن العامل قد يكون ماهراً في هذه أو تلك من الحرف اليدوية ، ولكنه لا يميل إليها ولا يرغبه هذه في إنجائها ، مما يمل هذا شأنه لا يمكن في حال من الأحوال أن يلاق النجاح الذي يلاقه عامل آخر له ، قد يكون أقل مهارة منه ولكنه يمتاز عنه بميله إلى حرفته وجهته وورعه في انجائها والنوع منها .

وقد اقتصر علماء النفس في ماضي الأمر على درس هذه المسألة من الناحية العملية فيما يتعلق بالصناعات . ثم انتقل فريق مهم إلى دروسها فيما يتعلق بالهنر كالموسيقى والجرافيك والهندسة والمعمارية وغيرها . وهذا الفريق يقول بأن القاعدة التي يجب عليها مسألة درس الميول والعرائز وتوجيهها إلى أهدافها في الأعمال الصناعية هي ذاتها التي يجب أن يبنى عليها مسألة درس تلك الميول والعرائز وتوجيهها إلى أهدافها في الأعمال الحرة .

وأما ما يسمى بكتب هذا درس وابن الأستاذ لؤي فائق استاذ علم النفس بجامعة المصرية ، نشرته في المجلة الفلسفية ، في أحد أعدادها الأخيرة . وهذه المجلة صدر في باريس والأستاذ فائق صاحب البحث الذي يشير إليه من القائلين بمبدأ الأخذ بالميول والعرائز في المهنة الحرة أسوة بالحرف الصناعية . واليك ملخص نظريته وبعض الأدوات التي يقدمها لتبسيطها وإثبات صحتها :

كل الناس يستفنون من قبل أن يهتفوا لاهتمام النجاح في عمل من الأعمال أو حرفة من

أحرف أو مهنة من المهن، أن يصرف صاحب العمل أو الحرية أو المهنة إلى أحرار مقدار كبير من العلوم والدروس والمعلومات الخاصة بالعمل الذي يختاره، ولكن التطارب العملية ذلك فيما بعد على خطأ هذه النظرية وهذا الاعتقاد، وأنصح أن الميل المريرى لا بد منه لضمان ذلك النجاح المنشود، وما يقدر على الأعمال الصناعية جال أيضاً من الأعمال الحرة، غير أن هناك شرطاً أساسياً لابد من توافره والأحد به فيما يطلق بكل مهنة حرة يرغب الإنسان اختيارها والاحتراف لها، وذلك الشرط هو توافر مبلغ الذكوة اللازم عند طالب المهنة، فضلاً عن مهنة المريرى وهذا الشرط الأساسي ليس لازماً ضرورياً في اختيار الحرف للصناعة التي يكمن فيها أن توافر عند الطالب المهاره اليدوية مضافه الى الميل المريرى فقط.

لعمري أدنى أن أحداً من الناس يرغب في اختيار مهنة حرة يصرف إليها وينحصر لها في حياته، نادراً يجب عليه أن يصحح لئلا يصير لعمه النجاح والتوفيق، قل أن يبدأ بتلقي العلوم اللازمة لمهنة؟

هناك سؤالان لابد أن يتبعهما ذلك الشخص هل نفسه

السؤال الأول: هل أنا لائق لأحدى المهن الحرة؟

والسؤال الثاني في حالة الرد بالإيجاب هل السؤال الأول: ما هي المهنة الحرة التي أليق لها؟ والسؤالان متصلان تمام الاتصال الواحد عن الآخر فقد يكون الشخص غير جازع على مبلغ الذكوة السكاني لضمان نجاحه ومروءة في المهن الحرة أياً كان نوعها، وإن هذه الحالة يستحسن عنه أن يبدل من عزمه وأن يبحث عن حرفة صناعية أو أي عمل آخر لا يستعمل في دائرة المهن الحرة. وأما إذا كان سائر على مبلغ الذكوة اللازم لمهن الحرة على العموم فإنه يستحسن عليه حينذاك أن يربح موله وغرائزه، وأن يمسح منه من جميع الوجوه الأخرى لحرفة المهنة الحرة التي يتيق لها مادياً وأدبياً وحسباً، حينئذ نبت له أنه لائق لها عقلياً فإن الذكوة أنواع فإن المهاره اليدوية أنواع

وعند النوع من الذكاء، بعض النجاح مثلاً في الطب والجراحة وقد لا يضمه في الهندسة أو المحاسبة، والعكس بالعكس

وما ضم التجربة إلى ثلاثة أطوار أو ثلاث مراحل

المرحلة الأولى: امتحان الذكوة لحرفة القيادة للنهن الحرة

المرحلة الثانية: تحديد المهنة التي ينظر أن ذلك النوع من الذكاء لائق لها

المرحلة الثالثة: اختيار ذلك النظم لجهة يقياً أو القبول عنه في حالة عدم اليقين أو الشك

فالمسألة إذن دقيقة صعبة تتطلب صبراً ومحنساً وبحراً، وكثيرين وبالأسف هم الذين يختارون مهنتهم نشئاً من الحفة والتصرع، دون التثبت من ذلك كله، حتى إذا ما خرجوا

بالفشل وجبة الأول ، ألفوا الذب كله على الخط العاثر الذي أنتم ليعرم وعسى لهم . ولو فكروا قليلاً في أمرهم ، لادركوا أن الذب كل الذب عليهم دون سواهم . وأن ليس للعدو دخل في شأنهم ، وأنهم أهلوا الأحاد بنك المادي والقراعد التي سطفاها قبل الأقدام على اختيار مهمهم والتخصص فيها . ولو فعلوا ذلك لو مروا على أهمهم مرارة تلك الحيلة التي حلت

٣٣ واختار مهمة حرة كالطب والجراحة والخدمة والحمامة وغيرها عمل شاق ، أصعب بكثير من اختيار حرة بطوية وصناعة . وقد نجد الإنسان منه ، وقت الاختيار ، في مأرق يطلب الخروج منه دقة في البحث والتحصيل وخطراً بعداً وفكراً ثاقباً . فقد قامت أحياناً بين فرعين من علماء النفس مناقشة حول هذا السؤال . هل يجب أن يتوافر في الجراح الماهرة اليدوية وخبرة الحركة فدر ما يتوافر فيه الدكاء وسرعة الحائط ؟ أو صارة أخرى . هل تعد الجراحة مهمة حرة وحررة بطوية في آن واحد ؟

والسؤال مبرح حقاً . وقد يتبادر إلى الأذهان أول وجهة أن صحة البدن يجب أن تتوافر في الجراح بخلاف الطبيب الذي لا يعتمد في عمله إلى الأسلحة الجراحية . ولكنه يتوافر صحة البدن في الجراح بمعنى أن يكون سليم الجسم من كل عاهة قد تعوقه في عمله . فهل كان جمع الجراحين الذين اشتهروا بمبارتهم سليحي الأجسام ؟

الجواب لا

وما وجه البعثة ؟

ويقول العالم ، هور ، الفرنسي أن الجراح يشغل دماغه أكثر مما يشغل يديه . ويؤكد غيره من علماء النفس أن في استطاعة الجراح أن يكون نائمة في مهمة دون أن تنوار عنه ذلك الشرط الذي يستفده النفس أساسياً ، ألا وهو سلامة الجسم ومن ثم صحة الحركة

واليك بعض الأمثلة

أن الجراح الشهير ريدل كان مصاباً بكمز في صدره يعوقه عن حركته

وكان الجراح داليجون الذي بوى أحياناً أهور

وكان لايك الذي قلب علم الجراحة رأساً على عقب مصاباً بالسل ، ضعيف الجسم هربلاً

إلى حد بعيد

وكان فارانوف تقبل السمع على الحركة

وهاك كثير من مشاهير الجراحين كانوا مصابين بأمراض وعاهات عدة لم تمنعهم من

التجاع في مهمتهم والقيام بأعمال عجز عنها سلعوا الأجسام حواف الحركة

وهذا ما يزيد المسألة التي بسطناها مقبلاً وصعوبة في الحل ، وما بحثت من ناحية أخرى

صحة النظرية القائلة بوجوب دوس الميول والعرايز والحالة النفسية والمواهب البدنية والعقلية ، قبل الأقدام على اختيار حرفة أو مهنة في الحياة ومخطئ ، كثيراً أولئك الذين يخدمون على ذلك ، دون الأخذ بمسند النظرية التي أنتجت التجارب صحتها وضرورتها ، والتي أصبحت الآن معمولاً بها في جميع الفوائد العلمية والفنية والصناعية في أوروبا

فكل إنسان يختار من الأحرار بمواهبه الخاصة ، وميوله وغرائزه ودكاته وإذا كان ذلك الإنسان رعب في ضيق النجاح في حياته ، فإنه يجب عليه أن يجعل المهنة أو الحرفة التي ينصرف لها قائمة على قاعدة تلك المواهب والميول والعرايز ولا يقول إن ، الحق وكلمة جرماء ، بل يقول وقد أكد أن الخط يمكن استغلاله وانتزاعه انتزاعاً من أجل الانتصار ، بالاستعداد له والتكريم بمسائل التوفيق والنور والنجاح

الويل للمطلوب

في سنة ٣٩٠ قبل الميلاد هاجم القائد الفاتل ريموس ضائقة القوة أطراف الدولة الرومانية فاجتاح أرضها ودخل روما ظاهراً مصوراً وحر السكان خارج المدينة والتجأ الاشراف الى دار الكايتول ، ولم يبق غير أعضاء مجلس الشيوخ الذين ظلوا في مجلسهم ينتظرون نفوس المرأة القاتلين ، وكان عدد أولئك الشيوخ ٨٠ شيخاً

وكانت روما قد تحملت الحصار مدة ستة شهور غير أن الجوع أضعفها على التسليم ، فأراد الشيوخ أن يدفعوا المالين جزية ويشتقوا منهم ربحهم عن المدينة . فرض ريموس ذلك ، وحشد مجلس من الطرسي لقيام وزن الذهب الذي تقرر دفعه ثمة الرحيل وحدث في أثناء الوزن أن احتفقت قهريض . فغضب الرومانيون المالين واتهموه بأهم يشعرون بالاوزان . حينذاك اشتد رنوس غيظاً ، واستل سيمه الصفيق الثقيل والماء في كافة الميزان صاعاً :

— الذي الويل للمطلوب !

وأمر جموده بهب المدينة

ودمعت كلكت مثلاً ، ولا تزال الى الآن تردد على الألسنة كلما وقعت حرب استبد عليها القوي الصليب ، والمالب بالمطلوب

إحياء اليوناني القديمة

تتم الألعاب الأولمبية لسنة ١٩٣٦ في إحدى ضواحي
برلين ومن المصائب التي أصابت لها سلسلة قتل ساحة
الاعدام الأونية عند قسما اليوناني وكان زهرها قد
أغلقت إلى تلك المصور الجديدة



عاطفة الانتقام

وأثرها في العمران

بقلم الأستاذ لبيب عيسى

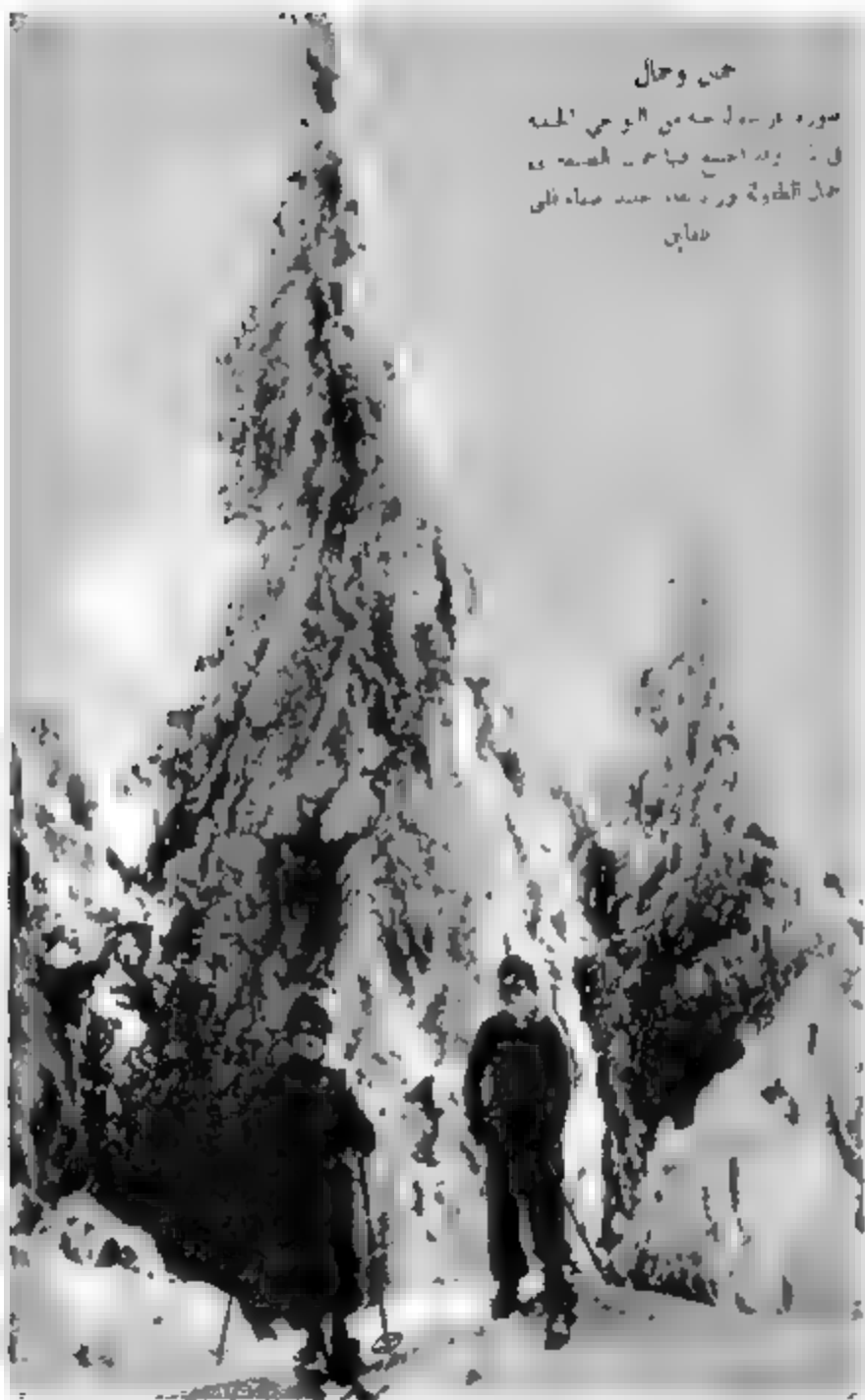
الفريرة في خدمة الفرد والنوع - مع تألف عاطفة الانتقام ؟ - الأثر
النشوي لها - الأثر المردى - أطوار عاطفة الانتقام - الانتقام والدين
- أثر عاطفة الانتقام في الآداب والفنون - أثرها في النقد والتصوير

الفريرة في خدمة الفرد والنوع

يسير على أخص من الناس من يستهل إلى أن يوارى رصه بعد عمر طويل أو قصير حافران
قويلاً أشد القوة شملان أوسع الشمول، وقد جرى الاصطلاح الحديث على نسبة أحد الحافرين
عريضة حط الفئات، والحافز الآخر عريضة حط النوع أو الجنس عبر أن الأصح الإصلاح أو
بطلق عليهما عراز حفظ الفئات والنوع، إذ ليس على التحقيق عريضة عدة تقوم بمحدها على
صيانة الفرد من عواذى الضرر ومواقف الزمن، لذلك ليس ثمة عريضة واحدة مفردة تستقل بالعمل
على صيانة النوع من العاه المطلق وتؤكد استمراره، بل هناك عراز - لا عريضة - تتأخر
وتتحد في العمل على حط ذات الفرد أو جنسه، صراخ الحرب والقتل والنسود وحلها بمحمد
جاء الفرد وسفه على نوى الأعداء وعوامل الطيعة من حر وبرد وجوع وعطش وكل مؤثر آخر
يصحه أو يعضى به إلى الهلاك، والفريرة الحسبة وعريضة الأداة والأموعة من عراز حط النوع
هيا احتمالاً وقاية الجنس من التمس وصوبه من التمدد، على أن هذا لا يعني أن الجماعة الواحدة من
هذه العراز لا تعدى حدودها مطلقاً بحيث لا تشمل عراز حط الفئات في غير فائزها ولا عراز
حط النوع في خلاف نطاقها، والواقع أن من العراز ما يصل في الوقت نفسه على صيانة الفرد
وحياة الجنس معاً كعريضة القتال مثلاً، فهي احتمالاً أداة مسخرة لحصد حياة الفرد، ولكن غير
مكسور أن هذه الفريرة ذاتها كثيراً ما تستعين بها الحياة لحفظ الجنس، فلهذا إذ يقاتل ما يقاتله
دون مداربه وصناره، ويقتل ما يقتل في القود على روجه الراحة أو المتبذة، يجره إلى هذا وذلك
مداه الجنس الصارخ وصيانة النفس معاً، وصيانة الجنس نحيه من ناحية ما يتجلبه المرء أو يرجوه
من قيام الصنار، الذين يدعهم ويأمرهم صغاراً قوة لهم، برد الأذى عنه وجلب القوت له في

جبل وحوال

صورة تروى لى من الوحي الحقه
لى نى ريد احسن فيها من الحقه
جبل الطوقه وردى جند صباه لى
لما بنى



أعسى عاجراً فعدة لا يملك مصاً نفسه . واصحوا ثم أقربوا دوى أبده وحيلة ، وهذا الحلال أو الأمل قد يكون عمده طاعياً على وجه التصور أو مستمراً متحياً فيما ورده التصور . ومن هنا يرى أن مصر التعميم في محال القسم ، شأن الرأى ، أولى من التخصيص . بيد أن هذا لا يسيئاً لا نستطيع أن ندرس فقررة الواحدة على أنها عررة عنها الأول ومحلل الأوسع خدمة الفرد والنوع إنما الذى فيه أن الرأى تفعل مستقلة أو مستاندة في خدمة الفرد والمجس

□ □ □

يعلم فارسي علم النفس أن الحرية من الرأى لها استبوت ودعيت للدفاع عن حياة الفرد أو الجنس ، صاحب حالات سحرية فنية أو ملازمة تراوح بين أقصى القبح وأقصى القسوة . هذه الأحوال الساعرة التي تصاحب الرأى حين يدعى للعمل هي ما يسمى بالمواطف . فعرضه القتال مثلاً . إذا استبوت صاحب عذبة النصب . وعررة الحرب متى أحبها صاحبها طاعة الطوف . وعررة التسود متى تستمر الملازمة طاعة الأسلاء أو التصاهر . وعررة الجنس : يستار صاحب طاعة الحب (نفس الجنس) وعررة الأمانة والأمانة تصحبها مواطف الحلو والحسنة والصفى بوعك فيما عدا هذه من عرائر حقد الخائنات وعرائر حقد النوع

وهذه المواطف التي ذكرها وما يؤججها من عرائر لم تدخل في حساب الأقدمين كمعامل من عوامل الدفع في السران . ويعد الأقدمون - أولاً أنهم كانوا يبرزون كل حدث من حدث الطبيعة واجبة إلى قوى خارجة من نطاق الامكان الطبيعي . وثانياً أنهم لم يكونوا يبرهون لهذه الرأى وما صاحبها من مواطف خصائص معينة ثمة يستطيعون أن يرحسوا إليها في التصبر والتحمل إلا أنه ما غم أن الله العلم أحدث إلى الإنسان بدوره دراسة تحقيق لا دواحة حدس وتخمين حتى احتل عرائر الإنسان وعواطفه مشكلة أقوى بين المومل التي ترحى السران في سواحي التعميم والطراد الغير . وليس اليوم ما يحرم منه ونعزم عقول الناس يستطيع أن يعمل من حسابه عامل الفرير . والناطقة في مغير بنو - الحصار ورقها

صمم تألف عاطفة هو تشام ؟

وعاطفة الانتم التي سق من أجلها هذا التمهيد . برغم ما يلصقه بها رجل الأخلاق ويولب إياه من مفت الكاف ولم تزل ذات آثار خطيرة في النشوء والسران . وهي من المواطف المرتبة إلى ثلاثة أقسام : قسم من عررة واحدة . فهي تركب من عاطفتين أساسيتين طامناً استمرتاً معاًهما عاطفتا النصب والأسلاء الابستين . عاطفة النصب وحدها لا تكفي لتحث في المرء رعة الانتقام . وهناك مثلث الأشيء مستمر عصب وهي مع ذلك أسد ما تكون عن إثارة الميل إلى الانتقام فيها . وواضح أيضاً أن ما يثير عذبة الأسلاء وحدها بما لا يكفي يثير بها شهوة الانتقام . قامت لا تعكر في

الاعتماد على شخص لمجرد كونه أقوى منه وشعورك بالاستلاء عليه ، وتحتاج استأثرتك الى الانتقام منه استأثرة عصبك عليه اي جانب شعورك بالاستلاء عليه . وقد تجمع للمرء منبرات النصب ومنبرات الاستلاء ولكنها مع ذلك لا تستعير به لليل الى الانتقام . ولكن الواقع أن عاطفة الانتقام وقد تهيأت أسلحتها لا تطل راكدة إلا اذا كان ثمة عامل أو عوامل خارجة عن نطاق الشخص المستعير أو مثلاً كخشية الطب الهيبى أو الجبوى ومحنة الصغر والاحساس الأدنى أو خلافها . على أن المرء قد تيسر له أساليب الانتقام جبهة والنجاة من عوفه ، ولكنه مع ذلك يتحول عن دس المسىء ولا ينتقم ، وهذا فى الغالب لا يكون إلا فى الاحوال التى يستطيع المرء فيها أن يثبت للملأ أنه يتجاوز وصف ليس من صف بل من مقدرة . وهذا هو معنى الحق وعد المقدره والى مثل هذه الحقيفة النجاة يشير رب التنبى المشهور :

« كل حلم أنى حبر اقتدار حصة لاجمء اليها الشام »

إذن يستطيع أن يقرر أن عاطفة الانتقام عاطفة مركبة عناصرها الاسباب عاطفة الاستلاء وعاطفة النصب اثنان ترصد بموضوعها الى عريق السود والقتل . وهما من أقوى الفرائض البشرية وأكثرها آثاراً فى السرمان لظنظري بعض هذه الآثار

الآثار النفسوى

الآثار النفسوى نجى فى أول هذه الآثار التى ورد الى عريق السود والقتال وما يصحبها من عاطفة الانتقام المركبة . وذلك ان أدوار الحياة الأولى وما كان سائد فيها من تدرج على انفراد شديد ومضلة قوية على أسس الستى واعتماد غير محدود على الاموال والأرواح . يترت هرة السقاء للاجناس والجماعات القوية فقط التى كانت قادرة على رد الأذى عن النفس أو الجنس لا سيما حيث كان يحبو المكان من قوة عامة مسيطرة مكبح من حجاج القوى وتحدد من اعتماداته على الصميف . وهذا معنى قول سبسر ان أقل الأمم ميلا الى التمدى كانت أقل الأمم ميلا فى الحياة وأكثرها ميلا الى الانقراض . وما يصدق على الأمم القديمة يصدق على أمم النصر اراض . فلا الأديان ولا القوانين ولا غيرها من مثل الحياة العليا استطاعت أن تهدى فى الحماقت هذا اميل الذى سوف يظل يعمل معه ، على ما يبدو ، ما زالت الارض الارض وما زالت تارخ القند قانون الحياة العام يسطر على الأمم فى أدوار الطفولة والنسج من نشوتها على السواد

الآثار الفردى

ونم الآثار الفردى لعاطفة الانتقام ، وهو أثر واضح غير ملتبك : تبدأ هذه العاطفة بالتحرق أو المسدس أو خلافهما من وسائل العنف والقهر ، وتنتهى عنها فى عيانات السجون وعلى أعواد

للشأن. ولقد حاول المصلحون أن يجمعوا بين التور في ممارسة هذه العاطفة ويحذوا من تنقيح الوجبة في الأفراد، ولكنهم في اعتقادهم يرموا على أن يمتدوا شطراً من الناس أجمعاً نظراً في الأكثر بأن هذه العاطفة من العواطف الوحشية التي لا يصح لرجل للهدب أن يمارسها ويضعها فيها في الوصول إلى حق من حقوقه، كذلك قد يحضوا في بعض حق الانتقام من المرد إلى المطالبة بخلا في القديس وإعاقه، فوصفوا ذلك جداً لدعوى الاعتدال والعدل في الانتقام والافتات على حريات الأبرياء التي تفلح في نتيجة لا تدفع لشم إلى أقصى حدود الانتقام فيصيب بطنه الأبرياء وانسحب على الولد. وعلى كل سوف يظل القتل والحس والتشيق نتائج هذه العاطفة في الأفراد ما عدا القوم على تربتها. وما بقيت هذه العاطفة على سبيل وعراقها، وما زالت أسباب الاستارة وبوغت الأحقاد موجودة فيما عداً قصوداً جديداً وجيدة

الطوار عاطفة الانتقام

ومن الناحية التربوية الاجتماعية يلحظ الباحث أن عاطفة الانتقام تمر في الطوار ثلاثة ينصير كل طور من على ماله نفس الخصائص القارة. ففي الطور الأول يكون هدف الانتقام مهماً عبر تام اخلاء، فيكمي انتقام بأن يلحق الأذى بالناس وأنشاء لاسعة مباشرة لهم بواجب الانتقام في صدره. وحال المرء في هذا أنه ما يكون بحال الطفل يستلزم بهبال على كل شيء يقع في سبيله عصبياً وصرخاً وتحدثاً وطمعاً به ياله هو عنه من حظ غير ميسر، ويصعب نوعاً أن تلبس الصلاة بين فعل الانتقام يمارس على هذا الشكل وبين ما أشرف إليه في فقرة هذا الفصل من اتجاه جميع العواطف والقرائن في ما بين المقام من النفس أو الحس. والتميز الوحيد الذي يراه يستقيم مع هذه المظاهر القوية لعاطفة الانتقام في هذا الطور هو أن يلتزم لشدة وعنه في الانتقام وعدم وجود أية سلطة أدبية أو مدنية رادعة ترجع. وبوقته عند حد مقبول من الاستجابة للقوى هذه العاطفة - بفقد قوة التمييز بين المقبول وغير المقبول وطوح به دهم العاطفة إلى ما وراء هذه. كالحواد الموح يدفع وراء الطبيعة فيحط به وراة لعدة حبريه وقوة اندفاعه. ويريدما ارتباطاً إلى هذا الظاهر أن هذا النوع من الانتقام غير المبرر لا يكون إلا بين الشعوب البدائية المتفجرة التي لم تزل من مشوبها البطل في دور الطفولة. والأمثلة على ذلك من حياة الشعوب المتأخرة كثيرة. فمصر القاتل المتأخره تكتمى - أنا أعدى عليها بالسرقة - سرقة مال أي سارق. وبعد فائق اندوري إذا قتل أحد فال دونه يكفون بقتل أول شخص يصادفه سوء الطالع إلى طريقتهم سواء أكان من دوى قمرى للمسمى أم لم يكن 11 وفي جزائر البطلان دنا استير أحد قاتله بطلب تروته كما سلف تروته الآخرين

والطور الثاني يبدأ من بأحد هدف الانتقام بغير ونحو وجهة عمية وتصبح ممارسته أقرب

الى تحقيق أغراض الضرورة من حشد القوات أو التوسع أو كليهما معاً . في هذا الدور تكون هم التمتع
 أصناف الجسم في أمواله أو في روحه . فيجب مايب من أموال العدو . ثم يسد الى الجسم وجب
 على رأسه جرم عصب المركز . ولذا لم تله بناء واحد اقربائه يقوم مقامه . لان الحماية القلبية في
 هذا الدور تحمل السرور لخلل بغير من أفراد القيلة ضرراً يقع على القيلة كلها فاستدعى بهما هو
 اصناف لمر واحد واصرر عمر اصناف لريد . وقد طل هذا النوع من الانتقام شاملاً في الحرية الحرية
 الى أن جاء الاسلام واستبدل بصيب الحامية ومثل الدولة الصفة صفة الاسلام ومثل الجهاد
 العليا . واصبح خصم العدو محالته في المبدأ وحسب إلا أن هذا التحويل لتيار المحسوسة في البدن
 من هراء الصبق وأفضه المهدود الى انق الجهاد الواسع لم يطل مفاد ولم تلت أن عادت للحر
 عصبانهم القديمة وحسوماتهم المتوارثة ، فاصبحت وبالا عليهم في حراسان والنم والاندس
 وفوقست بين ملكهم الفاسع من الانس . ولم يكت عصبانهم تمتد وترتد الى الوراء حتى
 أصبحت على مثل ما كانت عليه في ايام الساعية شدة وقوة . ويذكر أكثر القراء ان عمل العار
 بالدم كان قاعدة عمل المحسومات في معظم أنحاء الحرية الى عهد قريب جداً . ومن اقوال
 النور الفاشة : « الذي لا يأخذ بالنار فهو رديء الحال » من احد بالتأثر به اربعين طناً لا يكون
 استعمل ١١٠ والبطلة من الانتقام تمتد عد البدن أكثر العار . واذا قتل قبل عدم يخلج الرجال
 النمل (علامة الرجولة) الى أن يؤخذ بتأثره . ومن أساطير الساعية أن من كان قتل ولا يؤخذ
 بتأثره يخرج من رأسه طائر يدعى الحمة ولا يزال صائحاً : « ابقوا ابقوا » الى أن يؤخذ بتأثر
 القتل . وهذا الاعتقاد لا يزال سائداً بين قبائل شرق الأردن وسوها وحصرها ، ولكن بدو
 قليل من الاختلاف فهم يعتقدون أن المرء إذا قتل ظل الأرواح تروود قرء صائحة صائحة . ومن
 عرب بواكر الحواطر الاحاسي أن الاسم الحرمانية القديمة كان لها مثل هذا الاعتقاد بدأن القتل
 يقتل ولا يؤخذ بتأثره

وبدأ الطور الثالث لمطاعة الانتقام حين أصبح الشعب رأى طم متقب من التثقب فصبح
 المذهب بالنمل هدف الانتقام والوقية لا عبره . وكان حق الانتقام في بدء هذا الدور للفرد ثم انتقل
 منه إلى الجماعة . وانتقل حق الانتقام من الفرد إلى الجماعة بعد بحق الراوية الأولى في بناء شرح
 العدالة ومواءم الحاكم الحاضرة النظامية . ولعل الساعت الأول على نقل حق الانتقام من الفرد إلى
 الجماعة ان الجمهور كان يلاسل ان القوى كان لا يقف عند حدود الانتقام اذا أس مساً في
 خصمه وقوة من خصمه ، وان الصعيب كان عالاً يهدر حتى اذا كان خصمه قوياً لا ينطبق أن يطوله
 بأذى . وهذا كان معاً اغراء للاقوياء بالصمد واصاعة لحقوق الاكثرية ، لأن الأقوياء دائماً
 الاقلية والاكثرية هم الصمد . وهذا بحر عارة نبشها التي يقول فيها ان القانون قد يجرمه

الصحة يفتدوا به الأقوياء فكما استرع حق الانتقام من الفرد إلى الجماعة التي كان يفرس فيها الجسد والزراعة فحق أحكامها اقرب إلى فكرة العدل وأكثر ارضاء لصغير الرأي العلم الذي أحدث الأحداث المختلفة تهره من رفعة العلم وتحرره على صحة يصر مصدحة الفرد في سبيل مصلحة الجمهور

هذا ويكاد معظم الحق في نشوء قوانين الجزاء يعممون على أن هذه القوانين ترجع في أصولها الأولى إلى مجموع من العادات والتقاليد التي كانت تلزم بجلست الإنسان الأولى في الاقتصاد من المجرم والأصناف المتأخرين من المؤذين ، وتليهم أن النشوء المنحطة تقوم المادة عندما ملزم القانون ، بل كثيراً ما يستمر القانون أمام سلطان المادة حتى في أرق الهوان كما يحدث كثيراً في أميركا في حوادث الاعتماد على الروح وتبنيهم وتخرطهم قبل أن يقول القانون كلمته الأخيرة في الحرم استوجب انهم . وفي أميركا وألمانيا كبر الأثر لمعرف والمادة في القانون أممارس هناك . وفي نرائع يونسيان أشد صريحة في أن تلك الفرائض في أصلها كانت مبادئ ما كندت وأستحكمت على الرمس . وفي اليونانية كلمة هذه ، ترددت لفظ القانون . وهذا لا شك ليس من عفر في اللغة اليونانية وهي أرفى القديت القديمة الملاحقا ، إنما هو يرجع إلى ما كان متصلاً في موسى القوم من اصباح شديد سلاقة المادة بالقانون . ومحمداً مذكر من القانون الذي لا يجرم طعاب القوم وبغالبهم لا يجرم . وهذه صفة أعظمها كبر من المصلحين المحمدين ، وهو بأشد القتل والحياة حين أرادوا أن يصنعوا قوانين وعادات لا مواهي مثابهم ومعالدهم . وبطل مأساة الأعداء أحدثت وما هي به عاصي من مثل رجس في الأكثر إلى هذه الحقيقة

الانتقام والعقوبة

ولم نكتب طائفة الانتقام عند حد التأثير في الشرائع المدنية بل تحطت نرائع الدنيا إلى نرائع المية . عقوبة حرابي وسرقة موسى وغيرها من الشرائع السبابة وشبه المساواة قد حرصت على الانتقام ودعت إلى راية القدر كفر مثله ، عيسى يسى وسى يسى وحياة محبة ، بل يعلل العقوبة المؤسوبة أشد الموت في فكرة الانتقام ، فأقامت الله متما جباراً لا يسى الأسد . وأن سبها في هذا الخلل علم وحاس على الفراري كما جاء في إحدى الروايات المتشعبة : أن الله يفتقد ديوب الآباء في الآباء . وقد كان من القسمه أسى يرسون الأله الطمأنى إلى الله بالذات البشرية يقدموها على مدلتهم فيستون رابعة لهم أنهراف يجرعون نفثهم عنهم . وجههم في أكثر الأديان هي وسيلة الانتقام بعدما الله الكاهنين به من الناس

ولطائفة الانتقام حد وأمر في ذات القسماء وهوهم ، لا سيما في أطوار جلالتهم وفي جاهلية العرب والشونان صطع آداب الشيعى فكرة الانتقام أشد الاصطاع . وهذه حرب داحس والفرار

والسوس وما يروى حولها من أشعار، وهذه الألياذة وما اشترع فيها من حروب بين الطرواد واليونان وما تب من حصومات بين الآلهة أنفسهم، وهذه حوادث الأبيد وخلافها من آداب القدماء تلونها عطلة الانتقام الرومان وأصحة قوة. وسل أروخ للآسي القديمة التي تشمل فيها طعنة الانتقام في مأساة « برومينيوس » لاسخوليس. وحولت الانتقام للناس من الفيرة أو خلافها لحط وأخر في القصة والرواية والدراما في هذا العصر.

وإدب النقد والتصور الخليلي لاشك سائر إلى حد بعيد بعاطفة الانتقام. فليس جميع النقاد آلهة مرهين عن مستوى الاحقاد والخصومات الشخصية. ولا يصح هذا أن القديحي دائما جاثراً رائثاً بعيداً عن الحق. فقد يكون مع الخصومة ميل شريف إلى الانسحاب، فيجى رأى الناقد صراً بعض امراءه وسكبه غير شديد الخور عن الحق. على أن النقد يكون أقرب إلى الانسحاب كلما رأى القزم من الناقد عن المنقود حيث لا يبال على الناقد إلا الأثر القوي أو الأمل القوي بضدى الانتقاد هذه معنى آثار عطلة الانتقام الرئيسية والذاتية. على أن أشد آثارها وأروعها هو أثرها الإيجابي في الشعوب لما شته من حصومات ومواقف من حروب. ففي مارها ثلاثي عواطف الود بين الأمم وفي أموها صبر الصداقات وتغلب ماو حامية تصلاها الشعوب حروباً مهلكة ومخارر مروعة كذلك التي نهدها قبل عشرين عاماً وكهده التي يترقب العالم بين يوم ويوم ان صلاها. ولعل شبح الحرب الخبيث كان يراخ من أعف الحياة لو أزيل شهوة الانتقام والرغبة في عدل العار بالهم والحديد والدار من عشرة صدور أو نحوها، ولكن كيف تزال ومن يزيلها ١٢

ادب هامي

وكم من حبل لي ضب صني	بسد قلله حلو السن
ولو آتي أشله همت منه	نشب "و لسان تبجان" (١)
ولكني وصلت الحبل منه	مواصة يحمل "أبي بيت"
و «صيرة» ان صيرة حبر حلو	علفت له فأسبله منان
هان أخي كلالعب المصني	صبيحة ديمة يحبه حاني

ربعة النسي

القفاز

فريدريك فون شيدر الشاعر الألماني

ترجمها الأستاذ إبراهيم ميخائيل عطا

بين شهر صفت لنا التي طلبنا شراً أيقنا مشوراً على ما كلن يجرى في بلاد فارس ملك فارس
(١٥١٥ - ١٥٤٧) الذي اشهر بحروبه ضد كوروس ملك اساسا واسراطور جرمانيا - كان
ذلك لرس ميرما اشتهاء الوحوش البكسرة ومشاهدة صراخها . ولقد اقم لنا حديثاً خلف .
وهذه القصة تمثل النصيحة لي سبيل الذهب . وتمثل الشجاعة والكرامة في اسس مظهرها .
فارجل الفريد المخطط بكلمات لا يتيه في من المظالم منها كانه هذا الدفاع من غاظر ،
وهو يؤمن أن القولا لكرامة غير من القولا لصف

جلس الملك فارس في حديقة الوحوش لمشاهدة صراخ السباع ، وكان يحف به طائفة
من عطا . فجلست السيدات على شرفة عالية في دائرة أيقه

وأشار الملك إشارة فتح ونجح الحديد . فدخل لبث الى المسرح وهو ينحدر و
شبهه نخطراً وكنت حواله ويتأرب ويهر لده ثم يقى على الارض بمدود القوائم
وأصدر الملك إشارة أخرى فتح باب تمر وخرج منه بحر شرس قفقر قفقره
هائلة وحالاً شاهد الأسد جأراً جثموا هوى صغاه وأخرج لسانه ودلو غاضاً بجانيا
اليد ثم اقصى وكأه بتدريس هذه المعالجة

وأشار الملك ثالثة فارتفع بابان وخرج من كل فهد دفعة واحدة وهاجما النمر
بنزاعة قصص عليها بمخارج الخطرة . فهدد تحرك اليد وجأراً هبته الوحوش
الثلاثة ومدأت ، ولكن في مدوه المنطش للدماء

وإذا بتفمار ينط من يد حسنا في الشرفة المظلمة على الوحوش ، فيقع جى اليد
والنمر ، فتخاطب الحساء عاشقها ويلو رجس الفارس الشريف باستحاف قاعة

، اذا كانت محنك لصادقة كما أقسمت لي مرارا فبر من على محنك بالنقاط القفاز
من جى الوحوش وإرجاعه إلى ، فيقص الفارس مسرعاً ويمشى بخطوات ثابتة
الى الوحوش البكسرة لغير حباب ولا وجل ويثقف القفاز من بينها

يخطر المحسرون الى شجاعة الفارس مدعى ، ويستقلوه بالاصحاب . وينسم
الحساء انصاعة الرضى والارتياح لعاشقها ، ولكنه يرى القفاز في وجهها في عزه
ويتركها وهو يقول ، ان لا أنسى شركك أينما البسة ، إبراهيم ميخائيل عطا

دوائر المعارف في مختلف العصور

ليس من شك في أن دوائر المعارف من أهم ما يحتاج إليه المتقنون . وهي بناء مناجم العلوم والفنون ربح إليها العالم والمؤرخ والساحب في كثير من الأحيان . ولذلك حرص العلماء على تصحيحها وجعلها من أقدم الصور . وقد تناول هذا المقال اطلاع بالربح هذه الموسوعات ومراتبها وأطوار تقدمها حتى عصرنا الحاضر

دوائر المعارف أو الموسوعات هي ما يعرف عند الفريسيين بالإنسكلوبيديا . وهي إما طاعة تحت في موسوعات متنوعة أو خاصة تحت في موسوعات معينة . وقد كانت الموسوعات قديما عند العرب مجموعة أصول ومفالات في علوم وعلوم وعيون مختلفة غير مرتبة على حروف المعجم . ولعل أشهر الموسوعات العربية من هذا النوع نهاية الأرب في فنون الأدب ونقيب الحديث أحمد التبريزي ويسمونها ثلاثين علما وبعثاً . وكتاب مصحح الأعمى وهو موسوعة في أربعة عشر مجلداً : في الأدب والأغنية . و مسائل الأضمار في مسائل الأضمار . وهو يتألف من خمسة وعشرين مجلداً في الأدب والتاريخ والجغرافيا . والتاريخ الطبيعي . وغيرها . و دسمة الرامح ودسمة الطلاب . وهو مجموعة في كل علم ومن كالكشكول يحتوي على موسوعات وشذرات في الأدب والتاريخ والطبيعة والحديث والطلب والرماسيات والطق والأدعية والأسول والقوم

وقد تطورت للموسوعات وأنوع نطاقها الآن . وسطحت تنظيمها حديثاً . وأصبحت صالحاً مختلف للموسوعات الطبية والعلمية والحسابية والمالية والصناعية

والصينيون هم أول من صنّف الموسوعات وأول موسوعة آراء - ما يرجع ههنا إلى القرن الثاني عشر قبل المسيح على ما رجحه الصينيون ولأن كانت القرائن تدل على أنها أحدث عهداً . والأرجح أن للمصنف المعروف باسم : « تاي ينج يو لان » هو أقدم كتاب صيني يستحق أن يسمى موسوعة وقد تم تأليفه بأمر إمبراطور الصين تحت إشرافه وهو ينقسم إلى اثني عشر باب . على أنه ليس أكبر الموسوعات الصينية . ولعلنا ينظر الصينيون موسوعة « ينج لوان » أفضل موسوعاتهم وقد تم تصنيفها تحت إشراف الإمبراطور الثالث من أباطرة أسرة « مينج » وهذه الموسوعة تتألف من ٢٢٢٢٧ كتاباً ولم يكتب منها سوى ثلاث سبع ثلث اثنتان منها عند سقوط أسرة « مينج » المذكورة . وثلاث الثالثة (ما عدا بضعة أجزاء منها) عند حرب التوكسر . وفي أيام الإمبراطور « كانج هسي » شرع علماء الصين في وضع موسوعة جديدة وجمعوا منها وطموها في أيام الإمبراطور « يونج شين » (١٧٢٢ - ١٧٣٦)

وإذا انبثا إلى بلاد الغرب رى أن اليونان تقدموا عجم في تصنيف الموسوعات . وعلى نعمهم

سار بنسوس المؤرخ الروماني الشهير صاحب مصمم « التاريخ الطبيعي » وقد قال في مقدمة كتابه هده انه اقتنى اثر مؤلف الموسوعة اليونانية . وفي الواقع ان كتاب المذكور هو اقدم موسوعة اوربية موجودة في الوقت الحاضر وهو يتناول موضوعات شتى ويحيط بالتمام على كثير مما يتصل بأحوال الغرب في اخف الفارء

فلما ان الموسوعات اما علمه وإما خاصة . فاهمة بحث في مختلف الموضوعات العلمية والفنية والعمرية والمالية وغيرها . والخاصة بحث في موضوع واحد فقط كالنصوصات الزراعية مثلا فلها لانتعش إلا في تزيين الزراعة . وكانوا موسوعات التحاربه فله لاتماح الاماله علاقة بتزيين التبحاره . وأشال عدد لموسوعات كبره في معظم القلت الحديثة . أما موسوعة بليوس التي أنشأها اليها (التاريخ الطبيعي) فتألف من ستة وثلاثين مجلداً ومن ٢٤٩٣ فصلا في الملك والتسليم والتسود ووجوب والروبوب والعمرية والفن والط والاطه وطرق المعالجه والوصفات الطبية ومختلف الملون . والغريب ان بنسوس الذي مات سنة ٢٩ بعد للمسيح لم يكن من العلماء الطبيعيين ولا من الأطباء ولا من أهل الفن ومع ذلك جمع مبحث كثيره ههنا في مختلف الموضوعات . وقد قال انه جمع في موسوعته عشرين الف حجر أو حقيقة في موضوعات شتى . ويقول « لمير » انه كتب موسوعة تقوى على ستمائة الف السطر من الاحار والحقائق . وقد عول بليوس في تأليف موسوعه على ١٦٤ مؤلفا من المؤلفين الذين تقدموا أو عاشوا في عصره . وسع عدد طبعات هذه الموسوعة حتى سنة ١٨٢٩ - ثلاثاً وأربعين طعة

وفي أوائل القرن الخامس للميلاد انتشر رجل من أهالي أفريقيا ومن رعايا الحكومة الرومانية (وكان يدعى مارتيانوس كپلا) موسوعة سماها منظوم والصلب الآخر مشور كانت دحيه . علم وأدب وطعت حتى الصور المتوسطة من أهم المراجع العلمية والأدبية والفكرية وكان الكثيرون يحفظون الجزء المنظوم منها ويصرون ذلك من مميزات التمهيل

وفي بدء القرن السابع شرع ابريمور مطران أسيطة في وضع موسوعة لا تزال تعرف إلى هذا يومه سوان « الأصول » واستغرق تصنيفها ثلاثين عاماً وهي تبحث في موضوعات شتى علمية وأدبية وفنية ولغوية وسما فصول في علوم الحرب والالطب والصناعات والملائكة واحاس البشر والحيوانات والثبات والرياضات وصناعة الفس واليابس . وعلم جراً . وكان المؤلف ملماً بالعلمين اليونانية واللاتينية وحرف قمرانية أيضاً وقد ساعده ذلك على تأليف موسوعته

وفي منتصف القرن التاسع وضع رئيس أساقفة مذهب موسوعة المسماة « الكائنات » في اتيين وعثر من مجلداً وأعمد في تصنيف على موسوعة ابريمور المتار اليها بعد حذف واصافات . وقد عدل سرحه قصة الخليفة ولرواية سفر التكوين على عقيدة راسخة عند الشعوب للمسيحية حتى

أواخر العصور المتوسطة وقد رجع مصنفه هذا الى لويس ملك افركي في سنة ٨٤٧ . وفي سنة ١٤٢٢ أعيد طبعه في مدينة -ترايورج

وإذا التف إلى العصور المتوسطة رأب أن قدمت في موقعه القديس غاش من سنة ١١٩ الى سنة ١٢٦٤ كان مؤلف . أعظم موسوعة ظهرت في أواسط القرن الثالث عشر وكانت هذه الموسوعة تتضمن بيانات ومعلومات كثيرة مقبلة عن كتب كانت شائعة في ذلك الزمن وقد صاحت اليوم . وكان يصنف باللغة العربية وقد حصل المصنف على ترجمتها باللغة اللاتينية

وفي نحو ذلك الزمن كان العلامة « رويغو لابي » استاذ طاق شاعر ايطاليا المشهور مصفاً في حربا قضى وقته في مصنف موسوعة دعاها « كتب الكور » وكان بين الموضوعات التي عالجها مسائل دينية وتاريخية وعلمية وأدبية وسياسية وفلكية وجغرافية . وكان الجزء الاخير منها يبحث في منشأ الجمهوريات الاطالية التي كانت شائعة في عصره . وفي أواخر القرن الثالث عشر ترجم العلامة جيموني هذه الموسوعة في اللغة الايطالية . وفي أوائل القرن التاسع عشر عزم سوبون بومارت أن يأمر بترجمتها إلى اللغة العربية وعلى طبع خاصة للمصنف هذا العمل فقامت اللجنة به ولكنها لم تفرغ منه الا بعد وفاة مولود برن طويل . ولم ينشر الترجمة الفرنسية الا سنة ١٨٦٣ وذلك بمواول مجموعة « مستندات لم يسبق نشرها »

وفي سنة ١٢٦ ميلادية نشر « خلاص » الراهب الفرنسي الانجليكاني مصفاً يشتمل على صاغت في موسوعات شتى . ولم يمر على هذه الموسوعة قرن ونصف قرن حتى كانت قد طبعت خمس عشرة مرة

وفي سنة ١٢٦٢ نشر الأب رسوي (ركوربوس) رئيس دير سان ايلوا باريس موسوعة مؤلفة من ثلاثة أجزاء تبحث في المسائل الدينية فقط . وكان لها رواج عظيم جداً وقد طبعت الاجزاء الثلاثة مجلداً واحداً

وفي سنة ١٢٩٦ نشر الأب جورج ريش الامني صرف الامبراطور مكسيميليان موسوعة تتألف من اثني عشر جزءاً تبحث في المسائل الاخيرة الاولى منها في اصول والمهن والصناعات واخرها في الثامن والتاسع في منشأ الانبياء الطبيعية والخرقاء العاسر والحسادى عشر في مختلف الناحات وحواشيها واخره الثاني عشر في الفلسفة الاديبة

وفي سنة ١٥٠٦ نشر راقايل ماني بمدينة روما موسوعة عمدة تبحث بوجه خاص في مسائل التاريخ والجغرافية . وهي موسوعات لم تنسب فيها الموسوعات التي تقدمتها . وقد راجع هذه الموسوعة رواجاً لا منسى له حتى انها طبعت ثمان مرات آخرها سنة ١٦٠٣ . واجزاء هذه الموسوعة تشمل على فصول مرمية على عهد الموسوعات القديمة الا انها أكثر منها دقة وجلالة وأصنافاً أخصراً . ولم يكن جوقها في عراة مادتها في ذلك الزمن سوى موسوعة « جورجيو كاللا » المعروفة

الموسوعة للاستة سنة الى مدينة لاسانيا بإيطاليا. وهذه الموسوعة تألفت من تسعة وأربعين جزءاً تحتوي على ٢١١٩ فصلاً في موضوعات مختلفة

وفي سنة ١٦١٤ نشر أمقب بقاء باسردا موسوعة تحدث فيها بشه اليوم علم الأثرولوجيا أي تاريخ الإنسان وتركيب جسمه وقواه الخفية والمادية مد أقدم أزمة التاريخ حتى تلك العصر وإلى جانب هذه المباحث حصول في التحكيم والعراة وتعمير الأعلام وقرلة الكف . وفي سنة وتلاثين علماً من العلوم المختلفة. وهذه الموسوعة هي في الحقيقة دسيرة عموم لا يجهل المرء في مراجع أخرى . وفصلاً عن ذلك لها فهرس عام شامل يسهل على القارئ مراجعة

وفي سنة ١٦٢ نشر يوهان هيرج آلفيد موسوعة شاملة تحدث في مختلف العلوم والفنون والفلسفة والآداب والصفات . وقد قال أحد علماء ذلك العصر عا أنها الموسوعة الوحيدة التي لا تستحق الأرماء . . .

ومع ذلك أن الكثيرين من علماء ذلك الزمان كانوا يظنون أن للموسوعات المتداولة في عصرهم بعض الأختار

وما يحدّر بالفكر أن ترتيب الموسوعات في ذلك الزمان لم يكن صحاباً فكل القارئ يجد صعوبة كبيرة في البحث مما يحسنه من المعلومات . وقد كانت موسوعة آلفيد التي شح بصفتها آخر الموسوعات التي ظهرت في تلك المصور باللغة اللاتينية التي كانت لغة العلماء ورجال الأدب والسياسة ولعل ه جان دي مابون - مؤرخ ملوك فرنسا - أول من خرج على التقاليد القديمة إذ عزم أن يصنف موسوعة مظلومة مؤلفة من عشرة أجزاء وفي كل جزء منها عشرون ألف بيت شعر . وقد قال المصنف في ذلك : « سأصنع موسوعة تحمل جميع الكتب ومكتاب العالم لألفية لها . إلا أنه لم يشتر بأكمل موسوعة لأن القصص فنونه في سنة ١٦٦٢ . وقد طبع الجزء الذي أخرجه منها بمسد وكانه سوان « العلوم العامة » في عشرة أجزاء تحتوي على أحد عشر ألف بيت من الشعر ، سداً للكلام على الخالق وصناعاته وتحتّم بقصة سقوط الإنسان . ومع أن المؤلف كان من أسدفا ، مولير وقد علوه في نظم الشعر وأحراج الروايات قال نظم موسوعة لا يتنب عن روح شريفة

وفي سنة ١٦٧٧ نشر يوهان هوفمان من أهالي مدينة فيل وأستاذ التاريخ واللغة اليونانية في جامعتها موسوعة عممة تحدث في التاريخ والجغرافيا وأثنولوجيا وعلم القنات (علم الأساطير) والملايد وسير المظله والأمراء والملوك وعلم حراً . وفي سنة ١٦٨٣ طهر جزآن آخران من هذه الموسوعة . على أن صاحب هذا المصنف لا يخلو من أعلاط وشوائب كثيرة

❦ ❦ ❦

وفي ٧ فبراير سنة ١٦٢٩ شرع معهد العلوم الفرنسي (الأكاديمية الفرنسية) في وضع موسوعة

فربمبقوى نحو ذلك الرمز أيضاً شرح توما كوريل (وكان من أعضاء الأكاديمية الفرنسية) في مجمع
مصحح الحروف بمجمع العلوم والفنون مقررات الأكاديمية الفرنسية طبع هذا المجمع مع الطبعة الأولى
من موسوعتها وذلك سنة ١٦٦٤ أى بعد شروعها في تأليف تلك الموسوعة بسبعو أربع وخمسين سنة
وفي نحو ذلك الرمز أيضاً (سنة ١٦٦٧) ظهرت في روتردام موسوعة جديدة باللغة الفرنسية
بمواضع المصنف التاريخي الاستاذي، مؤلفه بير بابل وقد دفع هذا المجمع غير مرة وترجم إلى اللغة
الانجليزية. وقضى العالم روسير مارشان أربعين سنة في تصحيح طبعته الأخيرة وفي إضافة حصول
وبإسعاد جديدة

وفي النصف الأخير من القرن السابع عشر شرع فنترو كورويالي الراهب العالم الإيطالي
وأحد أهالي البندقية في وضع أول موسوعة باللغة الإيطالية، تخص في جسمها وتصنيفها ثلاثين سنة
وسبها: «الموسوعة العامة الدينية الإلهادية» قبل ثلثها بقت حصة وأربعين عمداً ولكن لم يطبع منها
سوى ستة مجلدات بين سنة ١٧٠١ و ١٧٠٦، ذلك من الحرف "A" إلى الأحرف "CAQLE"،
وهذه من أكمل الموسوعات التي ظهرت بومدة في أوروبا ومن أحسنها وأسهلها تداولاً وإن كانت
لا تملأ من الأعلام لأن المؤلف كان سريع الكتانة والتأليف

أما الموسوعات الانجليزية فاول ماظهر منها موسوعة جون هاريس وقد طبع سنة ١٧٠٤
وكان مؤلفها من رجال الدين ومن أهالي مدينة لندن. وقد رتب موسوعته على حروف المعجم
بجلاف أكثر الموسوعات التي كانت متداولة في ذلك الزمن. وهذه الموسوعة تشتمل على مساحت
كبيرة في كثير من العلوم والفنون ماعدا علم الآثار وعلوم الدين والشعر وسير الملوك. كان المؤلف
لم يقم بالعرض لها. وبعد ست سنوات ظهر المجلد الثاني من هذه الموسوعة وهو يتألف من ١٢١٩
صفحة، ويبحث في المسائل عظيم في الملك والرياضيات والطبيعة. وكان بين المؤلف والفيلسوف اسحق
نيو مودة عظيمة وقد أدب نيو المؤلف أن يشير في موسوعته بحثه في الحواشي. وقد أعيد
طبع هذه الموسوعة خمس مرات لما كانت تشتمل عليه من الموسوعات البنية والباحث الدقيقة

وفي سنة ١٧٠٤ ظهر في مدينة ليبسج ثلاثيا موسوعة لينية للعالم يوهان هوبر. وبعد ثمانين
سنوات ظهر في ليبسج موسوعة أخرى من تأليف ذلك العالم به. وكلتا المجموعتين نفيسة لتتمثل
على مساحت ضيقة في العلم والطبيعة والسياسة والأدب والاجتماع والتجارة والحرب والسلام وساعة
الفن والحرف وغير هذه من الموسوعات العامة

وفي سنة ١٧٢٨ نشر افرام بنميرس الانجليزي موسوعته التي لا تزال متداولة إلى الآن
ومعروفة باسمه. وقد جاء في الصفحة الأولى من كتابها «مجمع عام للعلوم والفنون وهيب الأشياء
وتشرحها مع توسع في العلوم الطبيعية والحيوية». وهذه الموسوعة جبران كيران وفي كل مقالة
فيها اشارات إلى المراجع التي اعتمد المؤلف عليها. وقد عني عبارة خاصة بالمباحث اللاهوتية

والدابة والعسقية والسياسة والمنطقية والفنوية وأهل التزيح وغيره... وفي سنة ١٧٣٨ ظهرت طبعة جديدة من هذه الموسوعة وقد أضيف إليها مبحث جديدة. وفي منتصف القرن الثامن عشر ترجمت هذه الموسوعة إلى اللغة الإيطالية فكانت اكمل موسوعة ظهرت في تلك اللغة إلى ذلك العهد. وما بعد تنسرس إلى فرنسا سنة ١٧٤٩ طلب إليه أن يجلد موسوعة باللغة الفرنسية نسبة لموسوعة الانجليزية حتى أن ضم إلى ذلك لويس الخامس عشر علم يلب الطب. ولما توفي سنة ١٧٤٤ ظهر أنه كان قد جمع وأعد لقطع مواد لعدة مجلدات جديدة لموسوعة. وقد توفي السر هجون هل العالم الثاني لانتيمور يومئذ طبع الملحق الخامس علم النبات في هذه الموسوعة. وفي سنة ١٧٧٨ بدى طبع نسخة جديدة كاملة من هذه الموسوعة ومطبعتين واستغرق طبعها عشر سنوات وظهرت في ٤١٨ جزءاً.

وظهر في أوروبا بعد ذلك موسوعات أخرى أهمها موسوعة رولر الالمانية وهي من أحسن المصنعات التي من هذا النوع ومن اكملها وأدقها. وقد شترت في تصبها نسبة من علماء الالان في ذلك العهد عهد إلى كل منهم الاشراف على علم معين من العلوم كالنارنج والفلسفة والطب والفلك والطراف وهم جزءاً وحسب مباحث هذه الموسوعة متحوية اشارات إلى التراجع التي اعتمد عليها المؤتمرون - الامر الذي جعل تصبهم فجة كيرة. وقد حاول يومئذ طبيب فرنسي متجسس بالحسبة الانجليزية ومقيم بطن (وهو الدكتور كوندوجون) أن يجمع موسوعة باللغة الانجليزية على نمط موسوعة رولر فوضع مجلس تصبها مباحث كثيرة في موسوعات تنق

وفي سنة ١٧٤٤ نشر العالم يمشي صمو الكاديمية العلوم بمدة التدقة موسوعة عالية كيرة في عشرة مجلدات ونشر فيها كثيراً من التصاور والرسوم - ونشر هذه الموسوعة من أصل الموسوعات التي ظهرت في اللغة الإيطالية

❦ ❦ ❦

وما أني الآن إلى الانكليويديا الفرنسية الكبرى وهي من أعظم مصنعات القرن الثامن عشر. وأسس هذه الموسوعة ترجمه موسوعة تنسرس الانجليزية التي سقت الاشارة إليها. ولقد بدىه مر حسب سنة ١٧١٤ وقام ترجمتها رجل انجليزي يدعى جون ميلر كان فيها مرسا. وأعان في عمله هذا جونريد سايوس أحد علماء ذلك العصر. وقد وفقت مشكلات فصائية سم هذه الترجمة اصغر جون ميلر على أثرها أن يجلد فرنسا ويخود إلى انجلترا ساحطاً فاساً. صعداد ذلك إلى جبال دى مانتب أسد الفلسفة في كولنج دمرانس في الاشراف على ترجمة الموسوعة وتحريرها. فاتفق هذا وحائنة من العلماء على مباشرة العمل من حديد بينهم ديديرو المشهور. إلا أن الانثري لم تكن لهم ثقة بحد دى مانتب. صعدوا إلى ديديرو في التقيام تلك المهمة وكان قد سبق أن ترجم مصحفاً طبعاً عن الانجليزية للدكتور روبرت جيمس. وقد قام ديديرو بلهمة التي

بطلت به واسطه واحد وعشرين عاماً من علماء تلك الزمن . وكان أساس عملهم ترجمة جون ميلر الموسوعة تشيسرس . واتفق أن حكم على بيدرو بالحق لاسب بطول ما شرحها . فهدى سبعة إلى تأخير طبع الموسوعة . وأخيراً طهر المجلد الأول من في أوائل سنة ١٧٥٢ . إلا أن مجلس الوزراء الفرنسي قرر مصادرة نسخة أب فيه ما يمس سلطة الملك وبالمس . وسعد ذلك تشيسر مع « ماليرب » الخمر الثاني وحاول مصادرته الأصل المخطوط مع أصل الخمر الثالث ولكن بيدرو كان قد أخفى جميع المخطوطات . وحاولت جماعة الخروب موافقه أن يقوم بمواصلة العمل وبمخارجه فلم يفلح . وأخيراً أباح الحكومة الفرنسيين أن يكسوا الموسوعة على أن يحفظها أن تشر ملامه لمجد فرنسا العلمي الأدب . فقاموا بالعمل . ولكن برلمان فرنسا عدى في أوائل سنة ١٧٥٩ فصدر أمراً جديداً منع به بيع تلك الموسوعة وعبرها من المكتب وحظر تداولها . وبعد أسبوعين أحرق أصغر أمراً آخر إلى طبع بيب لخصم الموسوعة . وكانت النتيجة أنه أصدر أمراً نك في ٧ مارس بجمع طبع المجلدات الباقية . وكان الخمر الثامن يومئذ محب الطبع . ولكن العمل تم سرّاً وورع الأحرار المخطوطة . وكان عدد المشركون ١٢٥١



وبأى الآن إلى الاسكتلندي البريطاني وهي بلا شك أكر الموسوعات التي من موعها وقد صدر منها حتى الآن أربع عشرة طبعة ظهرت آخرها سنة ١٩١٣ أي مد أربع سنوات . وأول من شرع في تصفها جماعة من أهل الاسكتلنديين . وتم طبع الطبعة الأولى منها سنة ١٧٧١ وكانت في ثلاثة مجلدات تشمل على ٦٦٧٠ صفحة . وظهرت الطبعة الثانية سنة ١٧٧٧ والثالثة سنة ١٧٨٨ والرابعة ١٨٠٩ ثم نوات بعد ذلك الطبعة . وكانت كل مرة تكثر وتضاف إليها مجلدات وموسوعات جديدة حتى أصبحت تتألف اليوم من أربعة وعشرين مجلداً موسعة بالوف التصاور والرسوم . وقد اشترك في تصفها الوف من أهل الفلاسفة والعلماء ورجال الفن والأدب



بقب لكافة عن دوائر المعارف الغربية الحديثة . ومن مواهي الأسف أن اللغة العربية فقيرة في الموسوعات والمصنف استوعية شروط ميلاتها في اللغات الغربية . ولعل أول من فكر في تأليف موسوعة عربية على خط الموسوعات الأوروبية المرحوم بطرس البستاني أحد أركان النهضة العلمية الأدبية في سوريا في القرن الماضي . وكان على جانب عظيم من معرفة اللغات والعلوم . وامتنع أن وضع موسوعة عامة للعلوم والفنون محل شاق لن يكن قد قام به في الصور الماضية أمراء فقل تقسم اليوم والفنون وتطور شؤون الاجتماع يحمل قديم رجل واحد به أمراً متصداً ومع ذلك فقد قام البستاني بوصف موسوعة قال في وصفها المرحوم جرحى لك ريدان أنها : « موسوعة في العلم والأدب والتاريخ وسائر العلوم الطبيعية والرياضية والأدبية وغيرها موزعة على حروف المعجم — تعرب

ما يسمى الأفرنج (Encyclopaedia) وهو عمل شاق لا تقوم عليه إحصيات لكن المستحق كان مهلاً ونشطة ليهانيل باشا مادبا وأديب عاصر من هذه الموسوعة ستة مجلدات وبدأ بالسابع ، فإنه هو وقاسم من بعده ابنه سليم وتوفى قبل الشروع بالتاسع . عاصر أباؤه الباقون ما بعده إلى العهد الحادى عشر بمساعدة ابن مهم حسين السني ماظم الألياده .

ووضع الأستاذ العلامة محمد فريد وحيدى قائمة مصادر القرن العشرين باللغة العربية تتألف من عشرين مجلداً ، وهو مجهود محمود عليه لأن الموسوعات تقصى ما قفنا جهده لعلم من العلم ورجال الأدب

فرق تسد

كان لربيع الحادى عشر ملك فرنسا الهامية ، حينما جلس على العرش لا يحكم إلا على جزء صغير من فرنسا وكانت بقية البلاد توف طائفة من الامارات والاقطاعات التي يستقل أمراؤها وأهلها بالحكم ولا يفرعون للملك إلا بسلطة اسمية عليهم وجعل لربيع الحادى عشر يسمى إلى القضاء على أولئك الأمراء والاقبال وحكم ممتلكاتهم إلى ممتلكات التاج ، أو جارة أخرى جعل يسمى إلى تحقيق الوحدة العربية وإثبات مملكة قوية تحضهم كلها للعرش واحد

وبعد أن وضع نفسه خطة العمل مضى في تنفيذها بلا خوف ولا وجل ، ولكنه كان يبعد إلى الدساتير والمكائد أكثر مما يبعد إلى السلاح ، أراه كان يصبأ إلى السلاح بعد أن مهد طريق النصر وهب نفسه للفوز بالكبد والدم . وعقد ذات يوم مجلساً من أربعة قواد كان يتقهم ويضمد عليهم في حروبه . وعهد إل كل منهم في مهمة حرية صعبة التنفيذ وبعد أن اجتمعوا من عنده ، عاد فادهم واحداً واحداً ، وقال لكل منهم كلمة تحمله بوجس تراء من ملامحه الثلاثة الآخرين . وكان ذلك على مرأى من حبه وأمه سره ، كومي . فقال له الرجل ، أراك دائماً تقى بدور الشقاق بين أمراء المملكة وقوادها . ولا أهم لماذا صمت مع هؤلاء الأربعة ما صمت !

فاجابه لوبس : لكن أسود يا كومي . لا يمكن أن أسود إلا بالتمزقة بين هؤلاء جميعاً . ولن تقوم مملكتي إلا على هذا الأساس . فرق بين الضمائر لكي تسودات الكبير . ومن هنا جاء المثل الفرنسي القائل : فرق لكي تمك ، والذي صير عنه بالعربية مملكتي : فرق تسد !

مجلة المجلات

مقالات مختارة من أشهر المجلات الغربية

نفسية المجرم ومظهره

[خلاصة مقال من مجلة رسالة الاحبار

العلمية . بقلم البحتة جيت ستانفورد]

ليس من السهل أن صرف القائل السماع من مرآة المحاربي ولكن في الامكان معرفة بعضه
وشرح عوامتها . وإذا علمت وجوه كآثار المجرمين الذين حله التاريخ أمليهم - كآل كابون ودبلنجر
وعبرها - لم نجد في مظهرهم المحاربي ما يعقب من مبلهم الاجرمي . الا أن مصاباتهم تختلف كل
الاختلاف . ولعلنا انفسنا ساحت جبلية في هذا الشأن نمدل على أن مصبة الذين يرتكبون جريمة القتل
تختلف عن مصبة الذين يرتكبون جريمة السرقة مثلا . وعن مصبة الذين ليس بينهم وبين الاجرام أية
صلة . وليس ذلك فقط بل أن الآلات التي يشتملها المجرمون كثيراً ما تشعب عن تلك النصب
والنفسية بالاعتبار السيكلولوجي ملل دو شأن عظيم . وكثيراً ما دلفت صاحبها إلى ارتكابه
جريمة القتل . فإذا أمكن درسها درساً صحيحاً أمكن مع صاحبها من ارتكاب المرائم في حالات
كبيرة وكان من المرجو إصلاحه

ولعل أول الصفات التي يمار بها مرتكب جريمة القتل تقلب عواطفه ومشاعره وهم
استقرارها على حالة واحدة . وقد درس بعض الاحصائيين مصبة الكثيرين من المجرمين والصفات
التي تدار بها هذه المصبة فأتضح لهم أن القائل المتصد سريعا الانفعال سريعا انقبض في هوانه
وعلمنا نقرر عواطفه ومشاعره في اتجاه واحد . ولما كانت الحالات التي درسها أولئك الاخصائيون
تعد بمئات الآلاف وبعض درس مصبات المجرمين المختصين - من القائل الذي يتمدد القتل إلى
الشخص الذي يقتل خطأ - فقد نسي لأولئك الاحصائيين وسع ماديه عامة يمكن الاستدلال بها
على الهرم والحكم إمكان إصلاحه أو عدم إمكانه . وفي مقدمة تلك المادي أن الهرم انقبض في
عواطفه هو أخطر أنواع المجرمين . ولعلنا يرجى إصلاحه بل قل أن إصلاحه مستحيل

ولو أمكننا درس مصبات المجرمين الذين يرسمون في الاعلال بين جدران السجون في جميع
أنحاء العالم لوجدنا أن عامل تقلب العواطف هو أكثر شيوعاً بين مرتكبي جرائم القتل منه بين أي

مريب آخر من المحرمين من ان يستعد أو تترك القتل الى سبعة عد عيرهم هو كسبة أرساة الى واحد. وإذا أحدث مجموع عدد المحكوم عليهم بالسجن لحرام اعطية وجدت عدد الذين يتارون منهم بقتل المواطن ولست عرا يرد - سباً - على ربع عدد الذين يتارون بقتل الصفة من المتهمين بحرام القتل المتعد أو غير المتعد. وهالك جرائم قتل يرتكبها أصحاب عد اشتداد سورة النص - وتكون الاطحة الذين درسوا حسابات المحرمين ان أمثال هؤلاء ليسوا من النوع الذي تستعد القتل أو الذي يريد الاسرار في المينة في الخطر الاخرى. ولعلك يرحى صلاحهم. كسر مما يرحى صلاح السدحى الاخرى. وفي الواقع ان جريمة القتل التي يرتكبها أمثال هؤلاء هي - في عرف علماء السكولوجيا - طارئة. لان مرتكب ي يرتكب وهو في غير حالته الاعيادية وإذا صعدا من سورة نصه يدع على ماضى ولات ساعة صدم

وي يجدر بالذكر ان لهذا النوع من الاحرام علاقة بطبيعته. فمن أجل ان الضرر أشد اسراعاً الى سورة النص من عيرهم. وسرعتهم اسرع اعتدلاً من امرحة عيرهم. وفي هذا دليل على ان بلاحوال الحوية تأثيراً في من الحرم. فلهذا الاقاليم الدارة أهل اندفاعاً الى سورة النص من عيرهم. والذين يندون في الاقاليم الحارة أكثر اندفاعاً الى ارتكاب القتل في ساعة النص. ولكن أهل ارتكاب جرائم القتل المتعددة. لان عدد الاحرام يكون في الشمال في الاقاليم لصدقة

ويؤخذ من احصاء سوري يونق به ان أكثر مرتكبي جرائم القتل في أميركا هم من الجنس اللاتيني الأول الاصل. ولهم رموح اميركا. وعلى هؤلاء الجنس الارلندي. ومضطهم يرتكب ما يرتكب من الطمانين الساحة والمغربين والحدود والثلاثين من اميركا. واعلمهم من غير المتعلمين ومن يبدون الى التوم والخال. اي تهم سرهمو الانتمال وانتشت بالاوهام ومن للاسقاطات على هذه الطائفة من المحرمين تحت قضاغده بهم من هو قبح الشكل أو دعيم المنظر

ويؤخذ من الاحصاء اسرار اليه ان نحو ثلث مرتكبي جرائم القتل - عند كان القتل أم بلا سق اسرار - مصابون منس بالحد في قوائم العقبة. وفي الواقع ان الذين يرتكبون جريمة القتل من ذوي القول الراححة او من اصحاب الذكاء المفرط قليلون جداً. فغلاف الذين يرتكبون جرائم التروير والاحتيل والسرقات المالية قتهم في محال من سمو قوائم العقبة على المتوسط. وهذا غده الفرق كبراً بينهم وبين مرتكبي جرائم القتل من جهة التعليم. فان هؤلاء غير متعلمين في الغالب وقد نكسر الامية بينهم الا الذين يرتكبون القتل في أثناء سورة النص

ونلاحظ من نفس القوى العقبة يزداد شدة لما كان المرء من مضمي المسكرات أو المحدثات او من المصايد بحس الامراض التي لها صلة بامتنال المسكرات كالزهرى مثلاً فان مثل هذه الحاجة تزيد في ميل المرء الى الاجرام

الاسلام في فنلندا

[سلامة منة من مجلة ابرو]

السلامية . بقلم الدكتور جعفر فارس

في الرابع والعشرين من شهر ابريل سنة ١٩٣٥ أعلنت الحكومة الفنلندية أن الاسلام من الاعتراف الممنوح في البلاد . ولا يخفى أن التسليم للقياس عندنا هم من التز والاراك وأكرم جامعا في الاصل من الجهات التي ولد جيل أوربي على أثر الثورة الروسية

ويبلغ عدد الحالية الاسلامية في عندنا اليوم ٦٤٨ مسلماً وميريد على مائة أسرة مسكنة في سبع عشرة مدينة وبلدة . والخاص الاكبر منهم منهم مدن هلسنكورس ونرغورس وبوركو ومسلم على عندنا يتحرون مانرو والمسوحات وسهم حدة من الاعية . والمشهور عنهم انهم هادئون مسالمون لا يمتعون لأحد محالا للشكوى منهم . ولا كانت الحرية الدينية مطلقة في عندنا فهم يتمتعون بكل ما ينشئ به غيرهم من الحقوق والارباب ، وأبواب الوحدت الحكومية عبر موصدة في وجوههم

وهؤلاء المسلمين املتم تم على يديه حقوق الزواج وتسلم عدة الموالد والوفيات ولا يحرم بها الحكومة إلا مرة في العام ، وهم يحيدوا المحافظة على مطالبهم لا يبرحون إلا من أهل دينهم ولا يتزلون عن التمر . وقد تزوج بعضهم بنات مسيحيات ولكن أغلب هؤلاء المسحيات أسسن والكواقي لم يسلمن من وقع بينهن وبين حوائس نساء من الخلاف بسبب موقف الاولاد وحائسهم غير الصريحة

وبسبب مسلمو عندنا سليم أولادهم أصول الدين . وقد أسوا لهذا الغرض مدارس يتردد اليها أولادهم مرتين أو ثلاث مرات في الأسبوع . وهؤلاء الاولاد يتعلمون عند أصول الدين التدرج الاسلامي وتاريخ الاراك ويتعلمون القرآن بكلمة العربية عن انهم يتلقون أكثر مدروسهم باللغة التركية المكتوبة بالحروف اللاتينية

والمدارس الاسلامية عندنا قليلة العدد ومشقة ومواعيد الدراسة فيها غير منظمة . فهي كل من مدتي هلسنكورس ونرغورس مدرسة تفتح أبوابها تسعة أشهر من كل اثنى عشر شهراً ، أما المدارس الأخرى النشرة في القرى والبلاد التي توجد بها جاليات اسلامية وإن كانت تلك الجاليات صغيرة . وعدد المدارس لا يتخطى أبوابها إلا ثلاثة أشهر فقط من كل سنة واستندتها يتفقدون بينها من مدرسة إلى مدرسة على مدار السنة

ومسلمو فنلندا يسون بتنظيم المحلات التي تلقى فيها الخطب (المحاضرات) وموسومات هذه

الخطب مختلفة مائة . التي ما هو ديني ومبا ما هو أئني أو فوني ومبا ما هو تاريخي . كما
 المؤسسون القوية والتاريخية هيبتها تركية محنة . والذين يقومون خلفه الخطب هم أساتذة المدارس
 الذين سفت الأشاره اليهم . سائهم من أحوالهم في الدين من الأتراك أو غيرهم من يثرون بفنلندا .
 وفي السنة الماضية ظهرت هناك عدة تحتوي على رواحد قومية باللغة الفنلندية بقلم ابراهيم عرجة
 ليعين سر الحالية الإسلامية الفنلندية وهي عملة دماغ بموع الحيار المقوم الى جانب الأتراك مع لهم
 في الأندلس من أقليم روسيا الحيوية . وفي الواقع أن مسلمي هنلندا شديدو الاعجاب بالأتراك
 والصف عليهم وهم يتسمون بـ النهضة التركية ويسعون بأعمال أمة . ولا يحلو بيت من بيوتهم من
 صورة العاري مصصى كمال . ولا يمر اليوم الثالث والعشرون من شهر ابريل والتاسع والعشرون من
 أكتوبر من كل عام (وهو العيد الوطني وبعد الاستقلال التركي) إلا ويحتفلون بهما كما لو
 كانوا أتركا

وليس في هنلندا جلع ولكن فيها ثلاثة مساجد صغيرة احدها في هلسنكورس والآخر في
 نمرورس والثالث في توركو . أما المجلات التي ليس فيها مساجد فيجتمع أهلها في أيام الجمع
 رجالا ونساء في أحد البيوت لتأدية فريضة الصلاة . على أن المساجد لا يخصص في المساجد إلا في
 عيد العطر وبعد الأصحى يقص بالشعائر الدينية مع الرجال

وليس في هنلندا سوى امام واحد يبيت على حساب الحالة الإسلامية ومقره عدينبهينهورس
 إلا أنه يزور لندن الأخرى من وقت الى آخر . وبعد عيته يقوم مقلده بعض الأفراد لتحسين في
 العلوم الإسلامية وفي عداولة السوى يتلو اسطون القرآن الكريم باللغة العربية وينطق بالام
 باللغة التركية حطة ثلاثه متصلى الحلال . ورغم كرام المسلمين واعبائهم الولائم ويسعدون
 اليه احوالهم . وصلو هنلندا يعمون بوجه الاحاد من شرب الخمر مع شدة رد الحلو في تلك
 الاحاد . ولا تقدم المعروفات بلسكرة في أعيادهم الدينية والقوية . وقد أكد بعضهم لخطب هذه
 الطور أنه مد عشرين سنة في بعض على أي مسلم هنلندي شهة السكر

أما الصوم في شهر رمضان فسلمو هنلندا لا يتعددون في حظه ولا يجتمعون على عيهم أن
 يحفظه وفي الواقع أنه اذا وافق شهر رمضان أحد أشهر الصيف التي يكون النهار فيها طويلا
 لم يتر الصوم احداً من اسميس مع شهر آخر . ولم يتم بفريضة الحج حتى الآن سوى واحد
 من مسلمي هنلندا . وفي الواقع أن إقامة هذه الفريضة لسب من الأمور السهلة على القوم بمرأ
 الى بعد الشقة والى ما يحيط به ذلك الفريضة من الصواب

وإذا أن اسلمه المتدعة تتعج بكل ما تمنع به عيهم في تلك البلاد . وهي لا ترقى ولا تخاصر
 ولكن أحتس أن يجربها يار الندية الكادة فلا يطول بها اماعها هذا وترعها عن مظاهر
 الحضارة الحديثة

المرأة في الأربعين

[خلاصة كتاب هذا العنوان .

بشلم السيد ساره تريت]

تقف المرأة مدعورة عند ما ترى أنها قد أصبحت على أبواب الأربعين . فتمثل لها التغيرات الحطيرة التي تطرأ عليها عادة عند الدخول في تلك السن . ويقول في نفسها : « أنا الآن على وشك الدخول في أخطر أنوار حياتي وأصعبها ! »

على أن دعورها هذا في عمر مومسه . فإذا كانت قد فحست فيها الماسبة على الوجه الذي رسمته لها الطبيعة وقلبت بالثيمات التي القاه عليها مظالم الكون قيعاً حياً فلي يحرم التمتع بممرات الحياة التي هي حق من حقوقها عند بلوغها من التمتع

وفي الواقع أن حالة المرأة التي تبلغ سن الأربعين لا يدعو إلى أي شيء من الحزن . وليس ثمة ما يسوق المحاول التي تخمرها عند التفكير في هذه المسألة فيس تلك للمحاول سبب غير الوم . والتغيرات البيولوجية والفيولوجية التي تطرأ عليها عند بدء هذا الطور من أطوار حياتها يجب أن لا تعجبها أبداً

وليس معنى ذلك أن نكتفي المرأة بحالتها وأن نخلس في عفرانها مكتوفة اليدين ، بل يجب أن نتذكر أن هذا الدور من انوار حياتها كثير المشاكل التي يجب حلها . وانراء التي تزيد أن يعيش في هذا الدور البقة الصبغة التي رسمتها لها الطبيعة ، وأن تمنع ما يظلم التاصح الذي يثاره بالثيمات تلك السن . يجب أن نمرق منها وتفندرها حق فندرها . ترى ما الذي تصله الطبيعة بمن تجاوزت سن الأربعين ؟

أما نعمياً فكل شيء من اعياد الولادة وما سلق بها . فكانت الطبيعة تقول لها : « لقد عشت حتى الآن من أجل التمتع ، فيجب أن تنبقي من الآن من أجل منك »

والصبغة الواجب اعطاؤها للمرأة في هذه السن هي : « احبب الامراض والاجهاد في كل شيء . فلا تخمدي جسمك بكثرة السبل والرياضة وبقة النوم . ولما شرحت بطروق أي شيء غير عادي فلا تهمل استمعاء الطبيب واستشارته قال حاجتك اليه في هذا الطور أعظم من حاجتك اليه في أي طور آخر . فهو الذي يجب أن حتى لك كساية والحديث بك في أيام طفولتك »

ولا حاجة إلى القول بأن في مقدمة التغيرات التي تطرأ على المرأة في هذه السن تغيرات بساتية تتناول عواطفها ومشاعرها . وهذه التغيرات طيبة فيجب أن لا ترعبها لو تلقى في نفسها شيئاً من الحزن . ومعلم النساء للشهورات بدقة الاحساس بشئهن — إذا وصلن إلى هذه السن —

مدافع عاصم بعضهم إلى الكاهن من عبرة ظاهرة . هي هذه الحالة يجب تركها وشأنها
ليكن ما شئت لأن المصوم نسري عن وتفرج من كربها وهي عرفة وصمد الأمان . وقد بدأ
الكاهن عن أنه الأسباب أو تصف المرأة وتصرح في تلك السبعين وعصف غيرها لأنه الأسباب . وقد
تجربها الرب والشكوك ففتني في صبا شموراً بالحسد والتبيرة . فتطلق نواظرها الصان وتدفع
في الصباح والبيكة . هي مثل هذه الحالة يجب أن ترك وشأنها وإن لا يحاول أحد اعتراضها أو معيها .
وأما هذه الطواريء يجب أن لا يجب لها حساب لأنها - من الوجهة الفسيولوجية - ناشئة من
تأثير افرازات الغدد الصبة في المصوم النصي متأثراً بحس تلك المصوم دقيق الاحساس إلى درجة
بجده . ومن حسن الحظ أن الطواريء تشاركها رائحة عبر عاتمة . ولذا أدرك الروحاني هذه
الحقيقة أمكنها اجتياز من الأرضي بكل سلام وصارت حياتها تعيش سعادة وهادة . وعلى الرجل
الذي حاور روحه الأرضي أن يدرك مدى تلك التصورات . وعلى المرأة معها أن تعلم سبب
التغير الطواريء عليها فلا تحزن ولا تنكث . وتعلم قبل أن تصل إلى تلك السبب . أن تلك التغيرات
سوف يطرأ عليها ثم تنقضي سلام فاما علمت ذلك كانت كمن بأحد عدته لمواجهة الخطر فينبغي عليه
ثم أن المرأة عند وصولها إلى من الأرضي ناورها المخلوف من جهة حاملها وتحشى أن يروى
ذلك لسلام صفتة عن روحها والمخاطبات بها . وهذا مثل ظهور روح الحسد والتبيرة شاة في
بعض بعض النساء من بعض الأرضين . ولعلنا نقضى الحكمة على الروح من لا يفسد بكرة روحه
ماى وجه من الوجوه فإن التبيرة مؤلفة لتصب ومعة له . وعلى المرأة من الجهة الأخرى أن تعلم أن
نوعها الأرضي لا يفسد دودة حسها واحتمام حياتها الحية . وأن انقطاعها عن الولادة ليس
مديراً سمو النتيجة . والى الواقع أن المرأة في من الأرضي هي في دودة حياتها الحسية . فلها
حق التمتع بجميع صبرات الحياة ومناصحتها كأنها ما زال في من المشرب . ويقول بعض كبار
الأهنة أن المرأة لا تصل إلى دودة حياتها في من الحسية

وما يدعو إلى الأسف كثرة الإشاعات الخبيثة التي يتناقلها الناس (ولا سيما السحائر) من
النساء الكوفى من من الأرضي . في تلك الإشاعات أن للمرأة في الأرضي معرفة في كل دقيقة
من دقائق حياتها المصون والمهجريا وأمراس اليوم والحال التي لا وجود لها إلا في أدمغة الذين
يجمعونها في الواقع أن الطبيعة لا تغير المرأة أبداً إلى مثل تلك الحال ولا يفل أن تجربها إليها
فإذا طرأت عليها مثل تلك الحالة كانت عبر طبيعة ومحب البحث عن سبب . وهذا السبب هو في
الغالب السبب لأعبر يجب أن لا يؤدي إلى أى قلق أو انزعاج . ومن أسهل الأمور التنبه على أمثال
هذه الطواريء . وذلك من نيتي المرأة بحسبة طبيعة حادثة وإن يدرك . في الوقت نفسه سبب
ما يطرأ عليها

نسنا سلاوة القرد

[خلاصة مقالة من مجلة باسج]

هو . بقلم جوناك ميهود]

تكون نظرية التشو والارتقاء إما سلاوة القردة أو على الأقل سلاوة حيوان شبيه بالقرد، وليس مهماً أن يكون سلسلنا من ذلك الحيوان قد تم سلترة أو مراحل من المهم أن الإنسان نشأ من مخلوق أسط منه

ولا يحى أن أهم فصائل القردة ثلاث هي الفسارى، والقوريل، والأورانج أوتانج. وغلوب غلاد، الشو، والارط، إن أول ثلاثة الأنواع المذكورة - أى الفسارى - هو جد الإنسان. وعلى من يان أن جميع أنواع القردة كبيرة العم شديدة النفس دلت قوة بدنية هائلة لا تقل عن قوة الساع الصرية. وعلى نظرية الفاروبى عبر مشرفة فامر لانا نمور الإنسان سلسلا من حيوان شرس خطر على من يجاوره وقد ارتضى وساد غيره. وأصبح الحيوانات الأخرى بدعته ومكره وجته وسعة حيلته

وحدة أخرى أن الإنسان بحسب النظرية الفاروبية قار على كل ماحوله من مخلوقات حيوانية صنياً بدست الموسى القاسين وهما تارخ الفله وقاد الأصح يؤدها لموس حر لا يذل عها شدة وهو ماموس الانتص الطبعى، أى أن الإنسان وصل إلى قه سلم الشو هائلة والكر والعدة، ولم يكن في طيمه أثر للعصل الساب كالدقة والمطف وإحار إذ لم يكن له شأن بها ولم تكن به أية حذو إلى اظهارها فكأنها من الكليات لا من الضروريات

ومى ذلك أن الإنسان انتهى كل حينى فى أول أمره عيشة طيبة يثك بكل مخلوق حوله لم يكن يجد من عه دافعا إلى اظهار الرحمة والتشف ولا يشتر نفس من وشتر الصبر. بل لم يكن يشتر فى باعه بان تلك الصفات مسوعة حقياً

على أن المباحث الحديثة تثبت أن تلك الصفات الحيلة لم تظهر فى الإنسان طمرة أو عتاشا من كاست عررية فيه وقد تمت وقويت مرور الزمن. وهما باقى اعتقده الفاروبية التى تصور عرائر الإنسان فى أول مراحل نشوته بصورة عرائر حيوان شرس ممرس لا من عن عه إلا إذا فك شكل من حوله ملاحة ولا شفة. ولما يبل غريق كير من عيله البيولوجى إلى مد النظرية القائلة باما سلاوة القردة

وأذا سبق هذا الرأى الجديد فمن عن سلسلون ومن هو جد الأول؟

وقل الأجوبة عن هذا السؤال لا بد لنا من تقرير هذه الحقة وهى أن الرمن الذى استرقه

الإنسان في نشوئه حتى وصل إلى طوره الحاضر هو أطول بكثير مما كان الطمد يرمون قدي .
فتدب الخلق الإنساني التي اكتسبها المذكور لكي في كبدنا مد عهد غير جيد قد اتت موج قاطع
أن جد الأساس الأول عاش على هذه الأرض مد نحو مليون سنة بل ربما وجد قبل ذلك بكثير .
في الصور الجيولوجية التي كان شكل الأرض الحرائق فيها يختلف عن الشكل الحالي أي يوم
كانت تغطى قطعة من أوروبا وجزء الرين الأتلى بصب في سواحل اسكولندا . وعى عن البيان أن
اتت هذه المنطقة قد أحدث انقلاباً خطيراً في حرية التطور فيها نتج ظهور الإنسان على
الأرض . إذ أتت أن سكان الكهوف - أولئك الجبابرة القبيح كانوا أقرب إلى القردة منهم إلى
النفس - لم يكونوا جد الأكان بل كانوا سلالة مشتتة كاشاً الإنسان من أرومة أخرى ثم انقرضوا
لأنهم لم يكونوا في حالة تقدم ورفى بل في حالة تقهقر والتخلف ولم يكن قوائم الحسية المطابقة
سوى مدير للخلل والاضطراب . وفي الواقع أن يلاحظ في تلك القصة كان قد أخذ في التصور

يرى من أبي جده أنال كبدنا الذي وجد على الأرض مد مليون سنة ١ ومن قال جده ؟
إن النظم لا يستطيع حتى الآن أن يجيب عن هذا السؤال جواباً قاطعاً ولكنه يشتبه بعض
الصدت التي كان ذلك الحد معمم بـ بلا شك . من ذلك أن الإنسان الحالي بالنسبة إلى ذلك الحد
هو جبار على الجسم والقوة . والعلم يشتت لنا أن جميع المخلوقات الحية بدأت من مخلوقات أصغر
مب . وهذا القاموس علم شامل ليس له - على ما سمع - أي تشوه . فجميع الزحافات المطابقة التي
سلطت الأرض في الطب الجيولوجية الحالية بدأت من حيوانات أصغر مبد . والخصان بدأ من
حيوان صغير جداً . والثلاث الفصائل الكبرى من القردة - الشماتري والهوربلا والأورنج
أورنج - ليست سوى سلالة أنواع أصغر حجماً منها . وهكذا قل في سائر الأنواع فتبدأ
صغيرة ثم تكبر وتنفى في الجسم والخلق

وسارة أخرى أن كل نوع من جسم حالي إنما هو في طور لاحق تطور كان فيه ذلك النوع
صغير الحجم . وليس هناك ما يحملنا على استثناء الأكان من هذه القاعدة . وعليه فلا بد أن جد
الإنسان كان صغير الحجم بالنسبة إلى الإنسان الحالي
نرى أبي جده ذلك الحد ؟

مد عهد قديم غير الطمد في عابلات جراتر ملقة على حيوان عرب الشكل شديد الاحساس
كثير الحياء لاجل له ولا طول وهو يكاد يحشى طه . وكثيراً ما حاول الأهاشي أن يربوه في بيوتهم
فكان موت من شدة حره ودفء أحاسه . وهناك قرأت كثيرة تدل على أن هذه النوع القريب
هو الإنسان سبه في أحد الاطوار التي مر بها في أثناء تطوره العلوي فيه وبعى الإنسان شه عظيم
في الصفات والبرائر . والقول بين الإنسان الحالي بدأ منه لا ينافى أي شرط من شروط التطور

الحكمة بالغنم والصفات والخرائر وغير ذلك . وهذا المحقق المسمى الشديد الطب والاحساس
يجمع كل الشروط التي تؤهله ليكون جسد الانسان الاول ما تلم الطفل لا يعلم من الانسان سلامة
حيوان شرس ومنه عمل على ابداء كل ما كان يمدده في طريقه . هذا صديق هذا الرعم فيكون قد
أحدثنا انقلاباً حقيقياً في نظرية النشوء والارتقاء وأنت أن الأنواع التي تنحصر وصليح الفداء هي
التي تمتاز بالمواظف ، الرقيقة والشعور الدقيق ودمانة الاخلاق

وإذا درسنا شكل الحيوان الذي يحى بمدده وتركيبه البيولوجي وحيثما فيه كل ما يؤهله
ليكون جسد الانسان . أصف إلى ذلك أن طاعه وعراؤه عديدة شبه بطاع الاناس وعراثره
وقواه العقلية لا تقل عن قوى زوى أنواع القرد العقلية . وشكل الكثير من أعضاء جسمه شبه
بشكل ما يقابلها من أعضاء جسم الانسان

أن منتقل تطور الاسد غير واضح ولكن إذا صدقت نظرية التطور الحديث فإن السان البد
فيكون أصل خلقه وأدق شعوراً من الانسان الحاضر وسيكون عقله أسمى وأكثر مداه وأشد
اختراقاً لاسرار الطبيعة . ونرى بغير إلى المسائل الضرورية كلها عبر جذيرة بالانسان بل سبرني
شعوره حتى يفسر الغرابة والقوة والنداء من مظاهر الصبح والامحطاط

ماننا وما علينا

[حلامه ملك من أميركان]

مارين . طم الدكتور ميكل [

إننا أردنا أن نلقى نظرة على سنة ١٩٣٤ نرى مبلغ رفى السام ومدى الشوط الذي احده
الاجتماع فيما وجب علينا فلذلك أن نلقى نظرة على أنفسنا نرى إلى أي حد وصل رفيا العقل
الروحاني الاجتماعي . وفي الواقع أن الانسان لا يهجه أن يدرك اسرار الاشعة الكونية فقدر ما يهجه
أن يدرك اسرار رقيه الخفي

إننا إذا رجعا إلى الاحصائيات الختامية لسنة للابسة أنعمنا ما نعلمه من أرقامها الصغينة من
دلائل اليسر والرحام . فقد بلغ ما أنتهت للعامل وما نقلته اليك الجديدة وما وسقته السمي وما
قطعت الطلقات . ملقاً لم يكن يحجم به الاولون والآخرون . وكان سبر الاجتماع في تلك المدة الوحيدة
معصرة لعقل الانسان . ولكن المهم في جميع تلك ليس هو الارقام بل الروح المصوبة التي كانت
ولا تزال تسود الانسان . وبعبارة أخرى أن عدد الذين اشتركوا في ذلك الاتح ليس مهما بقدر
روح أولئك الافراد وضميتهم . فلا نسل لم كان عديم بل ماذا كانت حالتهم النفسية والمصوبة وكيف
كانت أخلاقهم ؟

خدمته الأوثومويلات مثلاً فقد يهزم المبدى الذى أخرجه كإنصافها والمساكن
الثقاسة التى اجارتها. وهذا الأمر مهم فى حد ذاته إلا أن هاتك ما هو أهم منه وهو الاعتبار
الادنى فى رقباءى حلقاً. ترى هل سره تلك الأوثومويلات بهم على وجوها على غير هدى
أم لما نقب عد كل محطه وبحل أصداء حول ترمى ماذا يمكن أن مغل القاس من المصونة ولم
يمكن أن يدى لهم من السلف؟ وهل من الحكمة أن يهين مدى رقى الفضل القدرى بالأرقام
محطت بذلك بين الروح والمادة؟

إن ماحى الرقى فى محطنا الاختصاصى بعض على شيوخ الراديو والتلفون والتلفاز وغير ذلك
من وسائل التعاطف والاتصال، ولكنى هل شيوخ هذه الوسائل وكثرة انتشارها دليل على رقى
مستوى المدنية وعلى أنها أدنى الوجود حضارة كما كان آذاناً وأحطاً؟ وهل تهما كثرة وسائل
الاتصال بين القصر - من يمارى وتنفون وراديو وغيره - قدوماً بينهما نوع الأحداث التى تم
سلك الوسائل والروح التى تسود تلك الأحداث؟ وهل لنا فى محطت رفقين طائفين روح
برور النص والحد، وسكن التهم والتثام جرأاً - أم كما حطله صوامعنى توخى نصر السلام
والاحد وسئل على من روح الطيبة بين الأفراد؟ وهل كما صعدنى أعمالنا ومساكناتنا على حد
وأثابة وكسب وجتمع ورتاه أم كما تكلم وسئل مدفوعين روح الوفاء والإخلاص والتضحية
والصدق والزهد وسعد الله؟

وما الذى بهم لنا تمكك لنمد من محطة باريس أو اتصلت برلين بنيوبروك بالتلفون
واللاسلكى والتلفاز وغير ذلك من الوسائل؟ إن تلك أمر قاعه بالنسبة إلى الروح التى كان يتم
بها التعاطف بين تلك المدن. وإنه لم أعظم ضرور الأساء إلى المدنية وإلى الاختراع أن يستعمل
تلك الوسائل للمعتم والترافق بالهم والوثيق، ولتعدد المرات الحارحة والأقوال المبيته التى
ليس لها سوى نتيجة واحدة وهى زيادة عوامل القصور بين القصر وقوة روح النصارى بينهم

وإنما قامت أسيت ومهدنا وقصوراً وناطحات السحاب هذه لتقف على وجه واحد من
وجوه تقدمها وهو الوجه الملقى فى السرقة ليست يمد تلك الأسية والمصعد بل لا يجرى فى داخلها
من مباحث عفية وأدنة وروحية وما سلك ما كسوها من جهد فى رفع مستوى الإنسان الروحى
والخلق والى ترسيخ دعائم السلام والأخاء بين القصر

فقد حذر لئلا نعدنا مظاهر المدنية التكاليف، فليست السرقة مضمارة ما تشتمه حقوقنا ومرامنا
ومصانبل ما نحن عليه من مستوى عقل وأدنى وإحتاجى. ولا سيما أن يكون سير تقدم سرساً
بل أن يكون أسس ذلك التقدم من الوجه الأدنى الروحى راسخاً متيناً. ولست شمرى أية فسة
لأننا شكل الآلة التى نستند الوقود فى الأوثومويل مثلاً إذا كنا لا نسمى أرقية تلك الآلة
الصحية التى تستند وقود الدماع - وسى بها الفضل؟

مداخلة الموت من ابواب الرزق

[خلاصة مقالة من مجلة يويولاو]

ميكانكس - بقلم يويو دوز]

كانت هذه السطور هو أحد أفراد طائفة من أعرب طوائف الناس - وهو (بعد مزاولته للفنمه مدة سبع عشرة سنة) أحد ستة نحو من ثلثون من مائة وحسين كانوا يرتقون ويكسبون قوتهم بمزاوله أعمال هي من أشد المخارقات خطراً على الحياة - وقد شهد الكاتب وفاة أكثر رفاقه مع أنه قام بمعارفات لا تقل عن معارفهم - وقد وثق ١٩٦١ مرة من أعلى الجو بالظلال الواقعة (الباراشوت) - ووثق ثلثين مرة من طائرة إلى طائرة في الفضاء - وفقر مائة وحسين مرة من علو لبحر قمعاً ليفوس في الأمواج - واستكسر به مائة وعشرون اونوموبيل - وركب حيداً ساحقة فوق صخور وعرة وحرف هنر خصباً وستين مرة - وقام بمعارفات أخرى خطيرة غير هذه

أما الذين هلكوا من رفاقه فقد أودى بهم الحوف والدمر وعدم رباطة الجأش وسفك القلب وعدم الصبر - وتدل الإحصائيات الكثيرة على أن الذين يقومون تلك المعامرات على حبل الارتفاع لا ترحي نجاحهم إلا إذا امتدوا للمصنعة اللازمة في مثل هذه الأحوال - فإما امتدوا بها فإن حظهم من النجاح لا يقل من سعي في المائة - ومن أهم شروط النجاح - غير الصناعات التي أشرفوا بها - أن يحصل المرء العدد والآلات التي يستعملها بحيث لا يترك شيئاً للمصادفة

وقد برع بعض الناس أن الأشخاص الذين يتأرون للفنوى الرياضية هم خير من يقوم بمثل هذه المخارقات - وهذا خطأ كبير فإن الرجل الرياضي يصاد حركات مية حتى يصح قيادته بها أمراً ميكانيكياً - بخلاف الرجل الذي يقوم بالمخارقات فإن كل خطوة يحطوها وكل حركة يقوم بها يجب أن يكون الذهني متنبهاً معها تمام التنبه حتى لا يكون العمل ميكانيكياً بل نتيجة حساب دقيق وانتباه عظيم

والمرءوس في الذهني يقومون بالمخارقات منهم - بمكون أعصابهم - إلى أقصى حد - وهذا صحيح ينصح لكل من يراقبهم ويتبع حركاتهم - وإذا كان قد نسي لكاتب هذه السطور أن يداخ الموت وهو من رايته مراراً فما ذلك لأن جسمه أقوى من أجسام الذين هلكوا من رفاقه أو لأن حظه أحسن من حظهم - بل لأنه كان دائماً يملك قنينة أعصابه ويظل حذراً متنبهاً لكل صغيرة وكبيرة ولا يقوم بأية محاربة إلا بطريقة علمية دقيقة - كما كان يعمل هو يوشح المخارقات - ومن الخرق في الرأي أن يستمد المخارقات على الخط أو أن يقوم بأية محاربة - مهما كانت صغيرة - وهو يشعر بالحوف والارتباك فإن الحوف والارتباك يؤديان به إلى الخلل لا عمالة

وهالك عقدة شامة بين جميع أفراد سائعه المحاربين وهي ث التي يجر مهة المحاربة رماً
ثم يعود اليه يلقى حقه لا محالة . وكانت هذه الصورة من يؤمرون بصحة هذه العقيدة . وهو يخطها
بال الذي سره مهة المحاربة منذ يقف ما كان قد كسه بقوة الممارسة كما يمدد دعة الملاحظة وشدة
الحذر والقيظ . فلما عد إلى مرفقة مهة استولى عليه شيء من القلق اللطيف وهذا القلق هو أصديق
نذير إلى الهلاك

ومن الاعلاط التي يركبها حتى المحاربين أنهم يشتمون على غيرهم ويتوقعون منهم المودة
للنجاح من الهلاك . وقد وقع كاتب هذه السطور في هذا الخطأ مرة فكد يهلك لولا لطف الله .
ومد ذلك الحين أقتنع من الاعتماد على الغير افلاخاً تاماً وصار حذيد على نفسه فقط . وقد كانت
أخطر المحارقات التي قام بها وتوبه من طيرة من عو حسة آلاف قسمم وبه مظة وافية
(باراشوت) على أن يدوم به طياره أخرى وهو في الطول هتق اليه بجمل في طرعه و صارة
تحمده بها وبطربه . وقد انقص هذه المحاربة الخطيرة تجرباً كبيراً ودعة نظره وتنبا إلى أبعد حد

□ □ □

والمحارب يومومو - وهو من كثر المحاربين أصاً - تخرج حامل للمعدات وقد كسب حولة
إنه مضي في هوليوود التي عمر طماً بأول أهول المحارقات التي يكاد يضي على الإنسان أنا شاهدا
وكان لهم الرجل عدة وكان يقومون منه اعظم المحارقات ولكم هلكوا حياً ولم يبق منهم
سواء . وكان مصراً بالذي المعروف باللفظة السوءة وعدة أعصائه ثلاثة عشر من كبار المحاربين
هتلك جميعهم ما عداه . ولم يبق هو من الهلاك إلا بالنعونة . ومع ذلك قا من عظم من عظم رعت
الا كسر أو من . وقد كسرت ذراعه اليمنى أربع مرات وذراعه اليسرى مرتين وقسمه اليه سبع
مرات وعدمه اليسرى أربع مرات . وخرج من حفرة جهره من مكانها على الأقل ثلاثين
مرة وكسر ظهره مرة وأصيب بالتحاح للجماع سن مرات والتوت أصلاص صدره على الأقل
عشرين مرة الخ الخ

ولا شك أن بعض المحارقات التي تراها على ستر السبيا هي حصاد لاجقيقة كان لأهل الفن طرفة
وأصليب لا تحط بال أحد لتمثيل المحارقات وحصاد للمشاهدين . هل أن هذا لا يضي أن جميع
المحارقات التي تشاهدها في أسبيا هي حادثة بل أن هناك محارقات حقيقة خطيرة جداً تنسى
بصاحبها إلى الهلاك من ذلك صدكره حوروم يومومو الذي اشترى اليه من أنه انكسر به (وهو
يقوم بتلك المحارقات) أربعة وعشرون أو ثوموبلا وثلاثة قطرات وثمانية موبوبيلكات . وكثيراً
ما كان يدفع باتوموبيله إلى حرف هائل معه ركب (ثم في الحقيقة دمي) فيجوى به الاوموبيل
من حائق فيكسر وسجوهو برصوص بسطة . ومن أشد محارقاته الخطيرة أنه كان يستقل وهو
في الجو من طيارة إلى طيارة بسرعة البرق بالمخاطف

نظور الاجتماع والعصر الاول

[علامة مقالة من مجلة]

[١٩٠٠ - بقلم برنارد فورس]

مر على انقضاء الحرب الماضية ستة عشر عاماً كان العالم يحتفل في كل عام منها بعيد الهدنة فيقتل صلواتاً دقيقتين يقطع في خلالها عن الكلام وينقب المتأمل عن الحركة ثم يتنفس الجميع الصلوات فواصل معامل التجارة والأسلحة تنحيا ويسمر رحل الحرب في وضع حطيمهم - كان الهدنة لم تنفد ، وكان النوب لأم لها إلا التمس في اقتناء أموال الهند والهلاك . كيف لا وعرضا تزييد حيثها والمانيا تفعل مثلها واليابان تطلب زيادة اسطولها ورحطاب الصنفي تأتي إلا أن يكون لها أكبر الاساطيل ، واما تنسى حل عقدة أساطيل البحر صلتها بعداً عقدة أساطيل الهواء ؟

لقد كنا نحس قبل الحرب في عالم لا معنى فيه لامة هي أمة . فكانت رموز الاموال تثقل من فطر الى فطر لا تحول دون انتقالها الحدود الجغرافية . وكان عجب السلام يرجون أن يغوى القصور بين الدول بانه لا بد للامم من التمس والكر والفر ولا قد يظلم الاجتباع بصلاب هرة شديدة على أن أسواق العالم قد بدأت تصبغ شيئاً فشيئاً وظلم العالم أمالي قد انقلب رأساً على عقب وبلغ من عظم ذلك الانقلاب أن الدين أصبح لا يسرف بدبه ولا يحترم عهوده . وقد تطلعت للمعاملات المالية في كل ناحية من أنحاء العالم . وراحت الصائفة الاقتصادية الطلي بلة فكاه عاياه الاقتصاد يقدون صوابهم وصاروا لا يعلمون ماذا يسمون أو لماذا يسمون ؟

ترى كيف المثل وهل مكفي ما من مثل أحسا يقرب روال الصائفة أمالي وبن علاقات البصر تتوحد بمودة الرضا الى حالتها الطبيعية ؟ وهل ينبع تطور الحالة الموهولة تطور الموقف الاقتصادي ؟ وهل تصد المول الى رخ سلاحها واغراق أساطيلها متى عند البصر والرحاء ؟

ان الذي يظن بمه مثل هذه الامم أنها يظل بمه بالاولم . فقد تطور الممران بسب الامرة الاقتصادية الاجبره بطورا حديداً وأعيد تنظيم الاجتباع على أسس جديدة نبته لكي تفسح كل أمة مكانية نفسها وي ختمه بلادها . ولا ينبغي أن مدأ موعيد السبل كان أهم الأسس التي قام عليها نظام الاجتباع الاقتصادي في القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين . فكانت كل أمة من الامم محصية بمصاعده أو بحارة لا تحسب غيرها وكانت الثروة والاحوال الحوية وطبيعة البلاد الجغرافية تضمن لكل قطر من أنظار العالم زراعة أو صناعة معينة لا يصلح لمكان آخر . فكل بعض الشعوب احماليين في المسبح وغيرهم في زراعة القطن أو الحبوب ، حادة أن شموية أخرى كانت تراو صاعنت أخرى لا تستطيع غيرها مدافعتها فيها . فكانت كل أمة تأخذ حاجتها من غيرها وتطلى غيرها ما تنتجه بلادها

فما الآن وقد تبع كل ذلك بسب نظام العالم الآلى - وهذا النظام لا يؤدى الى ارساط الأمم
مما بل الى هلاكها وحل كل أمة في عبي غيرها ، وسارة أخرى أن عددا مورخ القمل الذى هو
من مبادئ علم الاقتصاد الأدبية قد بدأ يقول ليس محله نظام فالاستغناء عن العبرة ، لقد عثر سرون
كان أهالى بكثير يسبحون من يقول لهم إن في وسع غيرهم من الثموب ما فى وسعهم في صناعة النسيج
أما الآن فقد أصبح هذه الخاصة حقيقة رابعة يحصل انتشار العدد والآلات ، وفي الواقع أن
الانتاج كان يتوقف قديما على عوامل الجو والمراعى والذكاء ، أما الآن فإن الآلات الحديثة
سهل كل عمل وتبقى على حالها ، رد على ذلك أن الآلات والآلات والآلات والاكتفاء
الكيميائية الحديثة تحمل كل أمة على الاستقلال عن غيرها ، وإنى الأكمل بمس

ولا يشمل هذا الاستقلال المنتجات الصناعية فقط بل يتناول للمواد الأولية أيضا كالقطن وغيره
فقداسة بكثير مثلا سجد على راحة القطن في الاعتقاد ومع ذلك فهي لا تزرع القطن بمسها ، ولندن
التي لا عى لها من الترويل ليس فيها شئ من بيض هذا السائل السعى ، ولكن العلم بأن للسحرات
فأخضر البحر الذى ضرب مطافه على مرصاف أيام الحروب البوابة أدى الى اكتشاف طريقة
لصناعة السكر من البحر بوحروف مخترا من مستند زرة السويس يعمل الوزراء البريطانية الآن
على التفكير فى اسماط وقود سائل من مادة الكربون - وحاجة أميركا والمسا الى الكاوتشوك
جذب عليها على اسناد وسائل نصح الكاوتشوك من مواد وسائط يمكن معرفة من قبل ،
واقترع من الأمم الى القطن أدى الى استئصال الحرير الصناعي ، وحاجة الروس الى الشاي حملهم
على استئصال وسله عليه لراعاة في أدوية الفوقار ، وقضى على ذلك الامثلة الكثيرة التي تدل على
أن الحاجة أم الاختراع وعلى أن الإنسان لا يملك الوسائل الملمة لتتص على الصواب التي تجعل به

وأنا استمرت الخلق على هذا المتوال فلا بد أن يجرى يوم صح فيه حصة الأمم صرنا من اللهو
والسهر ، والترب أن من الناس ينفقون أن بطور الاحتياج على هذا المتوال سيؤدى الى السعادة
والرخاء لأن كل أمة من الأمم أصبح مستقلة في غيرها مكفية بما تمنحه أرضها ومعاملها ، وهو
اعتقاد باطل ، لأن إما عرسا يمكن حصول ذلك وأنه سيأتى يوم سيطر فيه كل أمة أن تعتمد على
ماتمنحه وأن يستغنى عن غيرها من أية الأسواق تطرح منتجاتها ولن يبقيا إذا أوسدت في وجهها
الأسواق النابية ؟ ونعا عرسا أن لكتيو مثلا استطاعت أن تستغنى عن قطن أميركا والمهد ومصر
فمن يبيع منتجاتها وهي ضح من تلك المنتجات كل عام ما يكاد يكفى العالم ؟ أم ترى تمكنني
ماتاج الكية التي يحتاج اليها فقط ثم قطن أبواب مصانعها من ذلك ؟ فترى إذن أن هذا
الاستقلال أو الاستغناء الذى يستند اليه البعض لا يمكن أن يبعد أحد بل هو كارتة عالية يجب السعي
لإمها بكل الوسائل الممكنة

الرجال أم النساء

أيهما الجفنى الضعيف ؟

[خلاصة مقال من مجلة نيوز ليدر .

بلم السيد مارشوري فان ديجر]

جرت عادة الناس في الصور الحديثة أن يسموا الرجل «الحسن الحش» والمرأة «الحسن الصب» . وهم يقولون إن الرجل أكثر ميلاً إلى الحرب والكساح والحصام من المرأة فهو أدنى أخرى بالوصف الذي قد طلع عليه . ولكن هل مطبق هذا الوصف على الحقيقة ؟

كثيراً ما جود الولد من المدرسة وثيقه مرفقة ووجهه مسر وتحت عيه آثار لكسة . فتلقاه أمه بصيحة الدمع لا يلبس يدرك في الحال ما وقع لابلها وسلم أن الأولاد سيطلون أيد الدمع مبالين إلى الكساح والقتال ، وأن اشك الولد في معركة مع غيره . شر لا دمه كالإصابة بمرض الحصة

فالاقتداء السائد بين الناس هو أن «الحسن الحش» - أي الأولاد - هو الحسن المرم بالكساح والحصام . على أن الاختار لا يؤيد هذا الاعتقاد . فقد ثبت أن الفات لس أقدر ميلاً إلى التلازم والتضارب ، ولا يصعب فهم هذا الميل إلا متى طس ساً مجة

لقد قام أحد العلماء الأميركيين بحث واسع النطاق استرقى ستين من الولدين جميع حالاتها احصاء دقيقاً عن التي معركة بينهما سمع بين الأولاد والفت الذين تختلف أعدادهم من ستين إلى أربع سوات . وقد درس هذا العالم نصبة أولئك الصغار وحس أمراحهم وأثرانهم وأسباب صحتهم وبكائهم . ووجه همه إلى درس للسائل الثلاث التالية وهي :

(١) ملع ميل كل منهم - ذكوراً وإناثاً - إلى المحاميت

(٢) الأسباب التي تؤدي إلى المحاميت

(٣) الأسلحة التي ينصلها كل من المرحضين

وظهر من البحث الدقيق أن ميل الأولاد إلى الحصام والكساح يختلف باختلاف الأفراد . ففي مدة السنتين اللتين استرققهن تحت العام المذكور اشنت أسعد الأولاد في مائة وأحدى وأربعين معركة واشترك آخر في سبع وثماني معركة . وآخر في سبعين معركة . وكان عدد الممارك التي اشترك فيها الآخرون يختلف وتدرج . وأقلها سبع عشرة معركة قام بها أقلهم ميلاً إلى الحضم

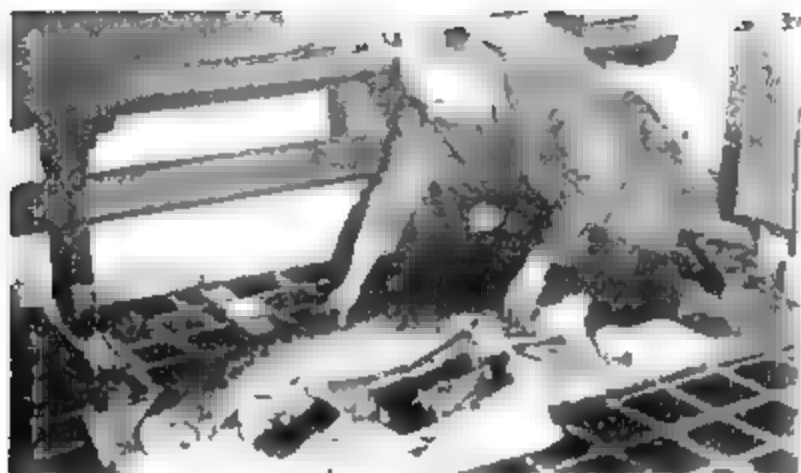
ولم يكن في الممارك التي وقعت بين الأولاد والفت ما يدل على أن الممارك وقعت بسب اختلاف الحش . ولا يمكن أن يستعاد منها ما يوسع نسبة الفات بالس الحسن الطيف والأولاد بالحسن الحش . وقد انصح من درس تفاصيلها أن هناك فرقاً بين الوسائل التي يستعملها الأولاد والوسائل التي تنبأ

التي كانت ولا يبعد العلة الثالثة . فان كانت في هذه السبب يصرح ويصحب أكثر من الأولاد
 وقد كانت الست في تلك السبب أقدر على الكلام من الأولاد وأشد استلاكا لاسم العلة فقد كان
 يتسلسل أن يسمي من قوائم الكلام أكثر مما ينبغي الأولاد وأن يخرج من السبب رواية
 واحتماراً للأولاد الذين هم أقل من صفة ، إلا أن الاحتمالات التي جعلها المصنف الذي نحن بصده
 لا بد من نمو الست على الأولاد في من الماترة عندما يشتد وطيس الخصام بين الطرفين

إن الاعتقاد الناتج بين الناس هو أن أكثر الخصومات التي تقع بين الأولاد والبنات منتزعة
 الخلاف للفرق بين الجنس . وإن هذا الخلاف الفردي يظهر في جهة المرأة الخدعة للخطاة
 كثير من الخوف التي تدب في ميادين انصاف العفة بين الرجل والمرأة وفي انكسار العفة
 التي تنكر بين الذكور والبنات . ولكن تحت الاختار لا يلحظ هنا الاعتقاد . وفي الواقع أن
 للفرق التي تقع بين أفراد الجنس الواحد هي أكثر وأشد من الفرقات التي تقع بين أفراد الجنس .
 وقد يرمع المصنف أن قوة للمفرد الأخيرة ترجع إلى روح القوة التي يبرع بها الأفرع بكلمة
 المروية (البغاري) أما صاحب العالم الأكبر الذي نحن بصده فقد أسمرت عن الخفايا
 الآتية وهي : (١) أن الأولاد عندما يحاصرون أولاداً مثلهم يظهرون شراسة أشد مما يظهرونه
 عندما يحاصرون الست (٢) ثمة الست الأولى بحاصري أترابهن من الست بمرطبي في المصنف
 والكلام أكثر مما لو كان بحاصري الأولاد

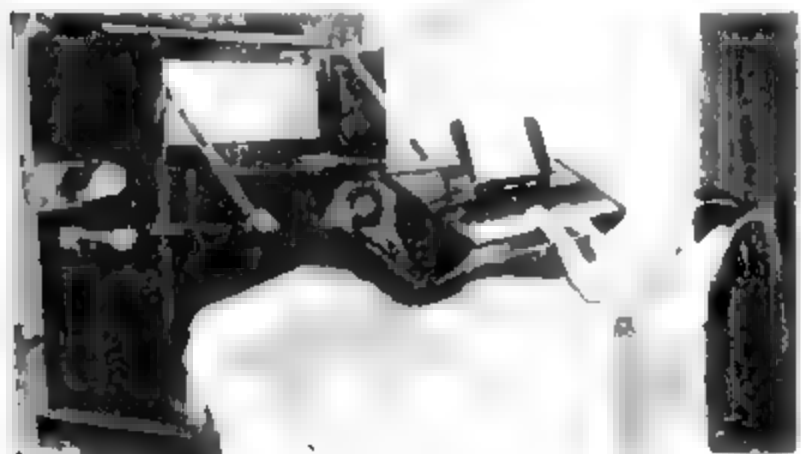
(٣) عندما يقع خصام بين ولد وبنات يكون الولد هو الذي يالدوا بالعدة (٤) عندما يقع
 خصام بين بنين على الصرب أو الحزم أو الرمي بينهما يكون أخفد منه بين وحيين من الذكور
 (٥) عندما يقع خصام بين بنت وولد تنكس الست وتضج أكثر مما فعل عندما تخاضع غيره
 وقد لوحظ فرق كبير بين أولاد الفراء وأولاد الأعيان باعتبار ميل إلى الخصام . فهذا الميل
 هو أقوى في الأولاد من في الآخرين . وبين الفرق بين الطرفين في عدد الخصومات فقط بل في
 شدتها أيضاً . ويجعل إلى لثمة من كثرة عدد الخصومات التي يفتك فيها أولاد الفراء أن ميلهم إلى
 المراك تكاد يكون عرريه وأن سجة المراك لا تهمهم بقدر ما يهتم الاشتك في المراك معه
 اسف إلى ذلك أن الفتاة التي يستملها أولاد الفراء أشد عن مقصود الأدب واحد من العلة
 التي يستملها الجنس يربون في أحضان العلة

وأذا نظرنا إلى هذه النسبة من الوجهة الحسية وجدنا أن الميل إلى المراك والخصام يختلف
 باختلاف الجنس والموائل الجغرافية والتكنولوجية . فقد اتتت الدلائل والاحتمالات التي أشرك إليها
 في صدر هذه المسألة بين أهالي البلاد الواقعة على سواحل البحر الأحمر أكثر ميلا إلى المراك
 والخصام من سكان شمالي أوروبا . أقل الأمم ميلا إلى المراك هم اليهود . أما ما عدا الأجاس فإن
 ذلك الميل يدعو على أشده في الآسيان ثم في الإيطاليين ثم في اليونان ثم في الأيرلنديين



عيل، فیل التاریخ

من حسن الخلق في طريقه وهو من طاهرين (العلماء) اذ سب قوسهم (أ)
سبهم من اهل بيته ثم اوداهم وسبهم ٩٩ مرة ولما خضع للمأثور من الماء الذي سب به
ابن ابي طالب من الماء اذ سب به ابا ارحم والي عرسه في عهد سب



ميناو والمرضى

ماوسيل من ذكر ومائل الطلبة العربى وقد ثبت انها تساعد على الشفاء ولها كتاب الصفة
والآفة لمرصه اللامره لمرتبها تحريم هذه الفضة قد اخترع نوع من الابر عكس الزبد
ان مرص عليه وعبر من في مرض الصواعك البريطانية الذي انتج حبرا في لندن

تقدم العلم والعالم

في هذا الزمان منها في كل وقت مضى

أقدم مساعدة صلح

الذهب من السماء

عشر علماء الجيولوجيا على قطعة من برك
قريب من مقاطعة يو مكسكو يحتوى على ظن
من عصر الذهب. وهذا أول برك من بركه
وهو دليل قاطع على وجود الذهب في الأجرام
العلوية على أن كيه الذهب الموجودة في قطعة
البرك المذكور قطبة بحيث أن منها لا يبقى
بمئة استخراجها

الذهب الروماني

كان الذهب الروماني أسود الشعر جوه
فلم حلاًماً للاعتقاد الشائع بين الناس وهو أن
الرومانيين والرومانيات كانوا شقراً وكانت
الرومانيات شديبات الذهب مألوف الذهب
ولهذا كن بمنزلة الصناعات المختلفة لتلوي
الشمس وإكساره اللون الأشقر والاصفر

جوه للسيارات الكبرى

تدل الارصاد الفلكية الحديثة الموثوق بها
على أن أجواء السيارات الكبرى كقطارد
والمتقري ورجل وأورامس وبتون مشعة
ذلك الغاز الذي لا يلائم الحياة وهو غاز
ه المينى ه الذي يكثر في ساحم الفحم وهو غاز
شدد الخطر كثيراً ما تنجم هذه الاصعاجات
في المناجم. ووجود هذا الغاز في أجواء تلك
السيارات يكاد يكون برهاناً قاطعاً على عدم
وجود أثر للحياة فيها

في متحف جامعة يابل قطعة يصورة

الشكل من العمار ترجع الى سنة ٢٩٠٠ قبل
المسيح وقد شئت عليها بالغة السامرة القديمة
(البابلية) مساعدة صلح من مدينة لفس وأوما.
والمعروف من التاريخ أن هاتين المدينتين
تصارنا مدة طويلة وانتهى الحرب بينهما
بانتصار مدينة لفس على مدينة أوما وهكذا
المدينتان صلحاً فشت شروطه على قطعة
الفخار المشار اليها وقد جاء في هذه المساعدة
أن مدينة لفس تشبه الآلهة نجرسو، على
هويتها القديمة وتنتسج لعماء عليها أن هي
حانت يمينها وتكنت شروط المساعدة.
والمعروف من التاريخ أيضاً أن مدينة أوما لم
تعماً بتلك المساعدة فاه لم تمنح على عقدما
ستان حتى ثارت هذه المدينة على عدوها القديمة
وشهرت عليها الحرب كأن هذه المساعدة
لا قيمة لها

تصلب الشرايين

يؤخذ من احصاءات طه حكيمة أن
مرض تصلب الشرايين أحد في الانتشار بسرعة
بين الناس لأن جهود الانسان في ميدان الحياة
قد أصبحت أكثر وأعظم

وتدل الاحصاءات أيضاً على أن الوعات
بسبب أمراض القلب آخذة في الازدياد وأن
الامراض الصدرية كالسل والتهاب الرئتين
وغيرهما هي مع تقدم علم الطب أكثر انتشاراً

هل وجدوا علاجاً للسرطان

لا يخفى ان أشعة الراديوم في مقدمة وسائل مكافحة السرطان في الوقت الحاضر وقد أنشئ في المعهد الطبي بكلية بورساقوب هاتل لانتعش إكس رلوع منه تسعة آلاف فوت لمعالجة السرطان وبدل التجارب التي تجري هذا الأسلوب على أنه أفضل بجمع وسائل مكافحة السرطان على ان الاطباء القائمين بهذه التجارب يقولون انه لا يمكن الحزم عاتية الأسلوب إلا بعد مرور خمس سنوات ونحو ثلثة رسالة الاحبار الطبية في الجزء الصادر في ٢٩ مايو الماضي ان الوائز الطب افضحه تحت حراً طواء ان الدكتور طود وهو من أشهر الاطباء الانجليز قد اكتشف علاجاً لمرص السرطان يصلح في الحوادث التي خطف كل أمل من شفاها . وقد جرب هذا العلاج في حالات كثيرة فكانت النتيجة تمت على الارواح . سم لم يمر زمن كاف لانت انتقد هذا العلاج اننا فاطماً ولكن الفرائض كلها تدل على خطم فائدته . وقول الحقلة الى شفاها هذا آخر ان هذا العلاج يخفض آلام السرطان كثيراً جداً . واسمه علام كرميت السليوم - وبالانجليزية Sulphur selenium colloid) ويستعمل مع علام آخر من علامات السليوم ومع مواد أخرى راديومة بحيث يرمز اليه بالحروف "Ss" . وفي الحالة الثانية بالحروف "R.A.S." . وبعض المصابين هاتين المادتين في أحوال وشيود نشرتها مجلة الطبية المشار لها يندو على المريض تحسين ظاهر حتى في الحالات التي يسير الراديوم عن تخفيف الآلام فيها

التخفيف بالفضة

اكتشف أحد علماء الكيمياء الألمانية طريقة لتعقيم الماء بالفضة وحرف طريقة فانادير . وهي رخصة جداً قد رطلا واحداً من الفضة يكفي لتعقيم صلب ملون غالوب من الماء الملوث بالمجرثم ولا يحسن ان بعض مركبات الفضة هضرة بالانسان ضرراً طعماً . كثرت الفضة مثلاً قاتها مادة كاوية بحرق الجلد حرقاً شديداً . وكادة الارجيرون (وهي صرب يصف من ملح ثلثة الفضة) هي أيضاً مادة كاوية أما عصر الفضة البسيط فانه اذا هو لخص الماء واسطة نار كهربائية فدل بجمع الجراثيم والميكروبات التي قد وجدت في الماء وتجمعه صالحاً للشرب

الاشعة الكونية

أشهر الى الأشعة الكونية في عدة أمراء . ماخبة من الملاح وهي الأشعة التي اكتشفها الاستاد ملكان العام الامركي الشير . وعارال هذه الأشعة سراً مسبقاً على العلماء ، اد لا يبدون كيف نشأ وين تلون ولا يبرهون من خواصها إلا القدر اليسير . وهذه الأشعة تسمى الكره الارصب وتطرعا والامتراسلا على مدى الزم . ويصف الدكتور ملكان مكتشف هذه الأشعة انها لا تخطف كثيراً هي أشعة اكس إلا في درجة هونها . وانها تشبه أشعة الورد والحاراة من وجوه كثيرة . ويشتقد فيه ان هذه الأشعة ممتعة ومضات كهربائية مؤلفة من بوات الجواهر المرده . ويظهر ان الزوايا الكهربائية التي تحدث في جر الكوة الارصب كالبرون والرمود وما أشبه نشأ عن مرور الايسكروونات السلية والايونية في الجو

الصمري. وبعد أن خضعت لوباس مدة دخلت في حوزة الامبراطورية الرومانية ثم في حوزة الامبراطورية البيزنطية وحت خامسة لها إلى سنة ١٢٠٤ للملاد ثم استقلت وأصبحت امبراطورية ذات شأن واحتفظت باستقلالها حتى سنة ١٤٦٩ إذ فزاعها الاتراك وأدخلوها في حوزتهم وأخرجت تحت طرازون بهم حتى ضاعت بين أيديهم بعد زمن قصير.

لقياس حرارة الاقواس

اخترع الدكتور فرنسيس ديكس من أساتذة معهد كرجي آلة دقيقة جداً لقياس درجة حرارة اجاس لاسان ودرجة حرارة الرئتين بواسطة هذه الآلة يقي معرفة ثقلات درجات حراره الجسم معرفة دقيقة جداً

تمثال قديم

بيما كان بعض الباحثين عن الآثار بمصر عن خرائب مدينة أورد الكلدانيين - وهي أقدم مدينة بناها الانسان - ففروا على قبر جدي يرجع تاريخه الى خمسة آلاف سنة مضت . والحديث مدفون في هذا القبر مع حوت ومع تمثال امرأة مصروع من حبر ، وهو خشن الصفة غير منقها ، ولا عجب فانه من أقدم التماثيل التي صنعا الانسان القديم

حاسة السمع في الحيات

لس الحيات آذان تسمع بها ولكنها تسمع الامواج الصوتية بواسطة ألتها . وهناك أمانك تسمع الامواج الصوتية عن طريق الجسم

أمراض الروماتزم

يؤخذ من أحدث للماحد الطبية أن أمراض الروماتزم على اختلاف أنواعها ناشت عن نقص القيام به ج ، من العسل . ولا يحصى أن مرض حي الحاصل بسبب الاطفال عادة إذ يكونون في طور النمو السريع سلة أن فقدانهم نموء المفادير القلارمه من القيام به ج . وأعراض هذا المرض ورم وأوجاع في الحاصل وصعب في القلب وأوجاع في درجة الحرارة وعليه فإن سير علاج لأمراض الروماتزم التي تصب الاطفال في دس العناية هو تعديلهم بالاطعمة التي يكثر فيها الصامبي المشار اليه . وهذا الصامبي يكثر كما لا يخفى في البرتقال والفاطم والحرب وغير هذه من المواد . وقد أصدرت مصلحة الصحة القاء بأحدى الولايات الاميركية هذه تصم بها الجهور باطعام الاولاد الصغار المواد المذكورة

الامبراطورية المجهولة

لا ظل ان كثيرين من الناس يعلمون شيئاً عن امبراطورية طرازون التي اردت في الصور الماخذ وكانت على ما يظن بعض المؤرخين سلة الاتصال بين الشرق والغرب . وقد نسي اكثر المؤرخين هذه الامبراطورية لئلا أن شرح أخيراً الأستاذ فابيلف الروسي الاصل في البحث عن تاريخها بماونه عالم انجليزي وظفر ماوقف عليه هناك الأستاذ ان امبراطورية طرازون كانت في الاصل أي منذ نحو ثلاثة آلاف سنة مستعمرة بوقانية على الساحل الجنوبي للبحر الاسود تأسسها

الجمعة عند العرب

يقول الأستاذ لندر العالم الكنتولوجي الشهير إن العرب كانوا يصنعون الجمعة الصلة وإن السوق التي يهره الكثيرون من أدماء الله المرمية لم تكن سوى قطع صلة من الجمعة كان المسافر يحملها معه فإذا أراد أن يشرب جنة وضع طلاء من السوق في الماء فصبح جنة ذات كبة طيلة من للكمول

ويقول الدكتور لندر أيضا إن عبدة الجمعة الصلة كانت مرفوعة عند أهل بابل. ولعل العرب أخذوها في الأصل عنهم وكانوا يسمونها هورت وتولج جاز. ويظهر من التحليل الكنتولوجي أن قطع السوق اندكورة ذات نحوى حل نوع من الكرنيا يسمى طبا. تيمم بختير يوم. وقد أرسل الأستاذ لندر إلى فريق كبير من أصدقائه في الشرق رجوا منهم أن يبحثوا له عن قطع من الجمعة الصلة المذكورة ليصبا ويحيط الثام عن سر عبدة الأقدمين

للسل وهنود أميركا

يؤخذ من الإحصاءات التي لدى حكومة الولايات المتحدة أن عدد الذين يودى بهم داء السل من هنود أميركا يتبادل معه أصناف هدد الذين يودى بهم من البيض

الزعرور والبروق في الصيف

تكثر الزعرور والبروق في أوروبا وأميركا في شهر يوليو ويريد عدد ما يحدث منها في ذلك الشهر على عدد ما يحدث منها في سائر أشهر الصيف

شبه عن القمر

تدل الأرصاد الفلكية الأخيرة على أن المادة التي تألف منها سطح القمر هي شبه الرماد وبحير الخفاف. وتركها هذا يعطل سرعه ثقب الحافة الجوية في القمر من حر لأمح في النهار إلى رد فانس في الليل. ولا يخفى أن القمر ليس في صفاته أي دواء وهذا يجعل وجود الداء فيه مستحلا وسطح القمر تكثر فيه موهات العراكين وأكثرها إن لم حل كلها راكين سطحة. وتدل الأرصاد على أن القمر كان في العصور الحالية مسرعا نحو نصف ركابه عائلة. وفي الواقع إن راكين الأرض ليست شيئا يذكر بالنسبة إلى راكين القمر ويبلغ عمق بعض موهاتها أربعة وعشرين ألف قدم وهو عمق حائل جداً كما أن علو بعض جمال القمر يبلغ خمسة وعشرين ألف قدم ولا يستطيع المسافر حتى الآن أن يطلوا كعبة شوء جمال القمر

أجناس للبشر

يقول أحد علماء الأثروبولوجيا الفرنسيين إن أجناس البشر انعدمت اشكالها المعاصرة منذ ثلاثين ألف سنة على الأقل أي منذ العصر الجليدي الأخير. وإن هذه الأجناس ولا سيما البيضاء والسوداء منها لم تتغير في شكلها كثيراً منذ ذلك العصر إلى الآن

الخلل من السل

في إحدى الحرائد العلمية أن أحد علماء الكيمياء الألمان اكتشف طريقة يمكن بها استخراج الخل من السل وهذا الخل من أحسن الأصناف

معبد الاله متراس

اكتشفت البعثة الفرنسية التي تقبض على الآثار على مقربة من القنطرة آثار معبد متراس الذي كان من أعظم آلهة القنطرة قبل التاريخ المسيحي تقبل حتى ختام القرن الثالث للميلاد، وما يدل على ما كان لهذا الاله عند الأمم القديمة أن بعض القبائل الرومانية اتخذته إلهاً وحامياً لها وقد قال الفيلسوف رمان الفرنسي أنه لو لم توجد الديانة المسيحية لكان معظم العالم يدين اليوم بديانة متراس أما آثار معبد هذا الاله الذي اكتشفت البعثة الفرنسية فلا تزال محفوظة جداً وعليها نقوش كثيرة تمثل الاله متراس يقتل الثور المقدس وهو يوم بأعمال أخرى كثيرة. وقد وجدت البعثة داخل المعبد كرسين مستطيلين كان المصلون يجلسون عليهما

وقد عثرت البعثة القنطرة على آثار مجمع اليهود بين حرائب دره ويرجع هذا المجمع إلى القرن الثالث للميلاد وعلى جدرانها نقوش كثيرة تمثل بعض الحوادث التاريخية المشهورة في التاريخ كقصص موسى وحرورح بن اسرائيل وسيم صموئيل ودلود واستير ومردحاي وغير هؤلاء الأشخاص. وعثرت البعثة أيضاً على تلك الخرائب على آثار هيكل لوهس إله الآلهة عند الرومان مما يدل على ما كان لمدينة دره من الشأن من الوجهة الدينية

زلازل في القاهرة

في الساعة الرابعة والدقيقة الخامسة واخمين من صباح يوم الاثنين الموافق ٢٥

هراير الماضي شعر سكان القطر المصري بمرارة أرضية شديدة استمرت صبح نواصير وسجلتها آلة الزلازل بمحصد حلوان. وقد بدأت الهزة الساعة ٤ والدقيقة ٣٣ والثانية ٢٣ وملت شدتها في الساعة الرابعة والدقيقة ٥٥ والثانية ٥٥ وكان مركز الزلازل يبعد نحو ثمانية كيلو متر عن القاهرة ثم أصبح أن هذا المركز كان على الأرجح في جزيرة كنديا من الجزر الواقعة على ذكر هذا الزلازل تقول أن العلماء في جميع أنحاء العالم يعملون ليل نهار على استخلاص سر الزلازل والعوامل التي تؤدي إلى حدوثها. وفي ألمانيا وإيطاليا والولايات المتحدة معاهد علمية مختصة بالبحث في كل ما له علاقة بها وفي مقدمة الأشياء التي تبحث فيها مسألة الانسداد للزلازل قبل وقوعها ويعتقد الكثيرون أن ذلك في حيز الامكان ويظهر من المباحث التي قد قامت بها المعاهد المذكورة أن البيوت المبنية من الخشب والاسمنت المسلح تتحمل اهزات الأرضية أكثر من غيرها وأن باطحات الصحاب الأميركية تتولى عليها ولا تخشاه

الراديوم في غمر الاوفيانوس

تمثل التجارب العلمية الدقيقة على أن الراديوم أو الوحل الراسب في غمر الاوفيانوس ثابت من عنصر الراديوم النادر تزيد كثيراً على الكميات الموجودة من هذا العنصر في طبقات الأرض، وكان في ألف ألف ألف مليون أونس من ذلك الوحل ثلاثة أوقات من الراديوم، وهي نسبة تفوق نسبة الراديوم في طبقات الأرض الجيولوجية كثيراً جداً

تبيين الماء

الطبية الاميركية في ٧٤ في المائة من طلب
الطب في الدول الروسية ثم من البنات وان
الحكومة الروسية اشأت في مدارس الطب
مروفاً لطيم التديك وحضعت هذه القروع
بالصبيان فقط

• من المستحدثات الاميركية صناعة
رحلات الصن (الكرافات) من جلد ناعم
يشبه الحرير تماماً . وهذه الكرافات ، حصلت
عن مناسبا وحال اشكالها والوانها رجيصة
جداً ورجيمه

• هنر اجد تلاحق القلبان بمقاطعة
بوشنا على تمال لمرحل طلل الاساطير اليونانية
مصنوع من البرونز . ويرجع تاريخه الى سنة
٤٩٠ قبل الميلاد وهو من آيات الفن اليوناني
القديم

• من الامور المعروفة ان قلره استقرال
قد سلت حتى الآن من الامراض الواحدة
الخطيرة . والاطباء يظنون هذه الظاهرة بعد
تلك القارة من سائر انحاء العالم ، لمتقدم حيث
يكثر الامراض الواحدة ، فان الواحر قصي
أماماً كثيرة في الوصول اليها وفي اناء ذلك
تكون مكروبات الامراض الواحدة التي
يجتمل أن تعلقها تلك الواحر قد تمت

• عثر المحقون على سواحل المرات على
عظام بشرية يرجع تاريخها الى سنة ٢٥٦ قبل
الميلاد وظهر انها عظام رجال استقرتوا بالكار
التي تمت هناك في اسدى غرووات للفرس
• يقول أحد الاطباء الايركيين انه قد
قام بجارب واسمه النطق نعت له منها ان
المرقايل من المواد المعدنية الى صلح للمصابين
بالرومانزم

يختلف آراء العلماء بشأن نضال الماء . وهل
هو موجود حقيقة أم إن وجوده حرامه على
ان عدم وجود هذا الحيوان في الوقت الحاضر
لا معنى له لم يكن موجوداً في الأزمنة الخالصة
ول الواقع ان العلم قد أثبت وجود هذا
الحيوان منذ سنين مديون . وقد خردوا على
مايا منجمه لهذا الحيوان وصلت حديثاً إلى
المعهد السنسوري وهي الآن موضوع درس
حائمه كبد من العلماء

فوائد

• يقال ان نحو ثلث سكان بلاد تبت
الدكور هم كهنة من رجال الدين وإن جاماً
كثيراً من القشات الثيبات العازلات يتخدمن
في المبالاكي كراهات

• كانت صناعة القصار قصص من
الاسرار الصفة التي استقصت على الاوربيين
قروماً كثيرة الى أن اعتدى اليها بونشر في
١٧٩٩ للميلاد

• يظهر ان صناعة شاك السمك لم تقدم
كثيراً عما كانت عليه منذ صفة ألوف من
السين ، فقد عثر العلماء على شاك كمن دماء
المصريين يستعملونها وهي لا تختلف في نوع
عن الفصاك المنتعملة الآن

• بين تاجين الماء (الانكليز) روع
دعاد بعتت من تيار كهربي يذهب كل من
يلسه . وهذا التيار يقوى ويضعف بحسب
ارادة الصانع . وينطفئ عندما يموت
• من أعرب ما قرأناه في إحدى المجلات

كتب جديدة

الاولى

الدبران الخامس - للشاعر الكبير

جميل صدق الزهاوي

طبع مطبعة بغداد - صفحته ٣٢٤

كاتب هذه السطور لا يؤمن بأن هناك شعراً طليعياً كما يقول البعض، وكما يريدون أن يسموا الشعر إلى ظمى وطاقمى. وإنما الشعر مد ظله ولبد الشعور، ونتيجة الاحساس النفسى والذهنى على السواء. أو عبارة أخرى هو اللسان المخرج عن الاحساس الادنى الخاص والاحساس الادنى العام الذى يشترك فيه أفراد المجتمع فالشاعر ليس عيسوفاً، والفيلسوف ليس بشاعر. وكلامه اذا استعار ثوب الآخر صار نظاماً للأفكار والافكار، لأن العلمنة تقوم على البحث عن علل الكون، واسكانه أسرار الطبيعة، واستقصاء وادبائها وأصل نشأتها وأسباب تنوعها، والتحرر من كل قيد لادراك هذه العلل والأسرار. وليست خاصة للاحساس النفسى أو الاحساس الادنى، وإنما هي خاصة بالبحث والاستقصاء والتفكر وما يدور في شعر حسن الشعراء كالتمنى من قول رائع يجمع بين جلال المسمى، وحسن التأثير، وصحة الاتباع، فهو حكمه أدبية منها لها شاعر قوى شعوره بمظاهر الحياة الاجتماعية واستعداد من تجارب الحياة، لا فلسفة بالمسمى العلمى الاصطلاحي. بحكم المنطق ومنه آيات

الرومات للمرى شعر لا فلسفة، ولا شعر ظمى كما يقولون

وإذن فالاستاد الزهاوي حين يقول مقدمة ديوانه إن الشعر هو كل ما هو السامع سوار أكمل عاطفة أو وصفاً أو فلسفة. أى يضع الشعر ترجيحاً غير محصور، ونحن نراه في قصائد ديوانه يتمم في بعضها بعضه الشاعر المجيد ون صفاً الآخر بالنظام الممكر الذى ينظم آرائه وافكاره خلا دون أن يعنى بشئ، إلا بأداء الفكرة ليس غير مصيدة يربيل الكرمل من أجل صفات الديوان حقاً، لأنه أرادها أن تكون شعراً لا فلسفة، بل كانت شعراً جميلاً وهو يقول فيها:

وبحسب قومى والتصب وشدم
وما أخر الاقوام غير التصب
وما ذك قوم أبرموا وحدة لهم
ولن لم يكونوا يثمنون إلى قلب
ولا أوجسوا من تهديد خيفة
وان جادهم في هجمة الخائب
الى أن يقول:

شدا الشعر بعد الفصح بطرب أمة
يا شعر قد أحسنت فائد وأطرب
وليس يخل المرء يكبر شعره
ولكن بما في روحه من تكبر
ويعتد أن يكون الاستاد الزهاوي عاد فاعترف بأن الشعر إنما يكبر بالروح، لا بالعلم والفلسفة، كما نعلمنا فكل من تكبر إلى

مع أمه وأبيه الملك لويس السادس عشر ، ثم أراد القدر أن يرث من شقائه ، فأبعد سببه الأول باعدام أبيه ، وأبعد سببه الثاني باعدام أمه بعد صله بها ، ثم سجن هذا الطفل اليم وحيداً ، وحمل من العذاب ألواناً ، وأصبح به بعد هذا اللائع أن فر من السجن ، ولكنه لقي من حوادث الحياه المختلفة ما يلفاه أشقى الناس . فليس عرياً أن تكون حوادثه المثلثة في هذه القصة المثلثة ما ساء مؤلفه تستمر المموس ويسير الألباب . وقد وضعت بالانجليزية ، ثم نقلها إلى العربية تنصرف الأدب بمثل رجال فأحسن نقلها في أسلوب عربي حسن . وقد وصف حياة لويس السابع عشر أو كارهل ووجود ، كما نرى بعد هرويه من السجن ، منذ لقي أول صدمة من صدمات النؤس والنقاء أن أن تولى في هوانده وتمار هذه القصة مماها من تحليل دقيق وحوادث مؤثرة يرى كل قارئ باستمتاعا على الرغم من أنها ثلاثة وأربعون فصلاً في جريد

اشتبه من الكهرمان وإن أغصت أغصاناً مجعنا القوي . ولا شك أن الأستاذ الزهاوى شاعر كبير في أنثره صائد ديوانه ، ولكنه ليس بشاعر حين يصف الزمان والمكان بين القديمين في عصر الوجود مران فلكان زمان وللزمان مكان ويكاد يكون البيان غير مفهومين ، فصلا من أنهما ليد بشر ، أما قصيدة (ثورة في الجحيم) فقد أراد أن يحاكي بارسلالة الممران وكوميداداتي . وقد وفق في معظمها موقفاً محموداً إلا أن فواه كانت غنوه في هذه مواضع وكان حسن التفسير والاقتصاد بوجه . وعلى ما فيها من حال مقبول وآراء حرة وحوالغ حسنة ، لا يصح أن صدها قطعة شعرية مالمى الفنى ، وإن كان صدها في باب الاسلوب القصصى منه حياه دينة ، وحيداً ليد الأديب أراد أن يحى فيها آرائه المكتوبة ، في ترودين الشك واليقين ، وبين الايمان والاشكال ، وبين التصريح والتخفى

الكتاب السنوى الخامس

للجمع المصرى ثقافة العلية

طبع مطبعة دار الكتب للصره . صفحته ١٨٤ للجمع المصرى للثقافة العلية موسم سوى بقى فيه بعض أعضائه ثمان محاضرات في ثمانية أيام متوالة تناول أهم الحوثر العلية والعمراية والاجتماعية . وقد سار على هذه السنة المثلثة مدد حسن سوانة رعة في شاطووم والمعارف ونشاطاً للإناح الذهى في مصر حتى شأكل عام يقدر هذه المحلات العلية لالفا الحوثر المثلثة ودعو إليها المتعلمين من جمع الطبقات

هناك للثلاثين

رواية تاريخية أدبية - حرران

نظرا من مكنة مدد رطلون العلية منحتها ١٩٦١ و ٣٠١

حياه لويس السابع عشر ما ساء مؤلفه من ما ساء الحياه فقد ولد هذا الأمير الناس في أحضان الملك ، ورصع لسانه في مهده ، وكاد يشب في ظلال أوجه . لولا أن داهمت الثورة المصرية عظامها ، فأطاحت بكل أمل باسم ، وهاء شامل ، وممثل زاهر ، وأمسى سعيماً

وهي النقوش، فأخلق على جمع أجزاء مسئلة اسم المشوق، وجعلنا نسخة أجزاء لكل الصفوف العربية، من الصف الأدنى الذي يتلقى فيه التلاميذ مبادئ القراءة إلى الصف الذي يستند فيه طلبة الكالوريا الثانية والسوية. وكل جزء كالمشوق في طريقة عرضه وأخبار موضوعاته. وقد احتوت الأجزاء عدة قطع متوعة لأشهر الأدباء المصريين مصر وسورية ولبنان والعراق وفلسطين وأمريكا، مع نشر خلاصة حياة أكثرهم والموضوعات يدور معظمها حول بلاد الشرق ومحاسن مدنها وأخلاق أهلها وتأريخهم المجد.

دائرة المعارف الإسلامية

العدد التاسع

نقلها إلى العربية: محمد ثابت القدي.

واحد الشكوى، وإبراهيم حورشيد.

وهذا الجديد يوس

يطلب من لجنة ترجمة دائرة المعارف الإسلامية

شارع بدار رقم ٣٠ القاهرة

هذا هو الجزء التاسع من ترجمة دائرة المعارف الإسلامية. وقد تحدثنا لقراء الهلال عن المجهود الذي بذله ويذله هؤلاء الشبان الأربعة في ترجمة هذه الدائرة، وعن الخدمة الجليلة التي يقومون بها لقراء العربية. وبدأ هذا العدد لمخطو أدم ويقتفي مأثرهم، وقد احتوى الكلام عن كثير من الأسماء التاريخية والجغرافية وجار فيه عن كلمة أرضية، والأرضة (أهل الأرض) - إن معلوماتنا لا تزال إلى اليوم ناقصة عن هذه الحضرة التي تعيش في البلاد الحارة بين خطي عرض ٤٠° شمالاً و ٤٠° جنوباً. ومعارف العرب بها

دعوة عامة. وقد اشتمل موسم العام الثالث على ثمان محاضرات في الري والقوة الطبية والبحث عن الآثار. وأمراض الكلب. ومزارع جاور والمر، والمرص، والأحجار الكريمة. وواحة سيوة. لمحركات حسين بك سري. والدكتور حسن بك صادق والاستاذ سليم حسن. والدكتور محمد محمد بيه. والاستاذ محمد توفيق الحصارى بك. والدكتور محمد شرف بك. والدكتور أحمد ركن. والدكتور محمد خليل عبد الحافظ بك.

وقد طمحت هذه المحاضرات في كتاب أبقى وصدرت بكلمة الرئيس السابق للجمعية المصرية للثقافة العلمية، أحمد حسين بك. ولا شك أن جمعها في كتاب خاص بيد القائمين، ونورهما من رعد ما يشكر لهذا الجمع الذي أنشأه لعاية علمية وفكرية حميدة.

المشوق - قصة أجزاء

للحروري إيسيدورس خال

منع منه الأنا - البوليب بحرجا ناز

الحروري إيسيدورس خال من المربين الأفاضل الذين مارسوا التربية والتعليم رسماً. ولهم فيهما تجارب كثيرة. وهو الآن مدير مدرسة الروم الكاثوليك الكبرى في حلب. وقد كان مديراً لدروس العربية بمدرسة القديسه حنة الاكليريكية في القدس. فهو لذلك من أشهر المؤلفين للكتب التي تعتمد عليها الناشئة في درس اللغة العربية وآدابها لأنه سهر قوام وعرف حاجاتهم في جميع الأدوار التي يمررون بها في حياة الدرس والتعليم. وقد قام بتأليف هذه السلسلة الجديدة التي سماها بأحسن التسميات التي يجب أن تصعب بها التوسيس والتهديب

هو قول مثلاً في الفرق بين القديم والجديد: وإن الضيق هو الذي يدرك حديث جسمه فيكون بالهبة إليه عتيقاً أو يكون شتاً بطول مكة، ويبقى أكثر مما يبقى أمثاله مع تأثير الزمان فيه فيسمى عتيقاً ولهذا لا يقال إن الشيا عتيقة، وإن طال مكثها لأن الزمان لا يؤثر فيها، ولا يوجد من جسمها ما تكون بالهبة إليه عتيقة... والقدم لا يستعاد، والعتيق تستعاد إلا ترى أنه لا يقال سأقدم هذا المتاع كما قول سأعتقه وينوع في القدم يقال دخول رطل الدار اظم من دخول عمرو، ولا يقال اظم منه.

شرة الباحث الشرقية

(Bulletin D'Etudes Orientales)

أهدى إلى المعهد العربي الفرنسي بدمشق المجلدات الثلاثة التي أصدرها منذ عام ١٩٣١ إلى عام ١٩٣٣ وهي تحوي على مباحث قيمة في موضوعات شتى لها علاقة بالحضارة الشرقية بوجه عام وبالحضارة العربية في سوريا وفلسطين بوجه خاص فالمجلد الأول يشاغل مباحث شائعة في تأثير الإسلام في المصارف اليهودية في الصور المتوسطة. ووصف آثار كينسي هدمين بحوران، وعديد النترات الصوبية في القديس العبرية والآرامية، ووصف من أصل مدينة دمشق وترجمة المرحوم الدكتور شبل شبل فيلوف المرفوف

ومجلد التتالية يحتوي على وصف منسب، البيت السوري، في سيل حوران وول سوس ردي وحضاب قتلون مع وصف نظام المعيشة هناك وما يحيط بها من عوامل طبيعة وجغرافية وعمرانية

أقل كذلك هم لا يعرفون إلا أنواعها المختلفة الموجودة في البلاد الإسلامية. وقد وصفوا منها النمل الأخضر الذي يجد بعض أصناف مختلفة منه في مصر والذي يكثر كل صنف إلى صام النمل، إلى التوبه والسوداني، وذكروا أن بعضها تست له أجمة، وأن هذه الأجمة لا تنمو إلا رماً محسوداً عند القرويين بنام واحد، ولكنهم لم يعرفوا الفصلة بين هذه الأجمة والوظائف النسلية عددها الحشرة وقد عرف العرب كل المعرفة الجاهل الأجمة التي تعيشها الأرض وطريقة التمازج في بناء مساكنها المخروطة الشكل ذات المداخل الكثيرة والمفاصل التي تقبها هذه الحشرة على النمل.

الفروق اللغوية

للإمام الأديب العمري أن حلال العسكري

ميت حنبل، مكتبة القديس باب المثلث
بالقاهرة، صفحات ٢٥٥

هذا الكتاب لا يستحق من الخائب والشاعر، فهو ككل مؤلفات أبي حلال العسكري من أهم المؤلفات العربية والأدبية وحصلت أنه رشده إلى الاستعمال الصحيح للألفاظ، وبين لك الفروق بينها في ثلاثين باباً، فستطع أن تضع كل لفظ في محله، وأن تدرك أن اللفظين مترادفين هو بين لك الفرق بين القديم والعتيق، و بين النافي والذائم، و بين الفرد والواحد، و بين الكبير والقصير، و بين الجسم والجسم، و بين التأليف والتصنيف، و بين الاحسان والاسام، و بين الصحيح والفساد، وغير ذلك من الفروق بين الألفاظ التي تدنو قانها منحة المعنى

لها الحقائق العلمية التي تجب معرفتها ولا ريب أن أكثر الأصرار التي تعرض لها الحامل ناشئة عن جهل هذه الحقائق وعدم الإحاطة بها إحاطة تفتقر إليها والوفاء من هذه الأصرار. وإذا كانت الحامل تجهل عنها، وتجهل تلك التطورات العلمية التي تمر بها منذ هذا الحبل إلى ما بعد الولادة، ثم هي كذلك تجهل التراجعات المخروسة عليها في الحياة بطلانها فاجدر بها أن تكون من أكثر السيدات تعرضاً لما يتعرض له في مثل هذه الحالات التي آتتها الجهل وعدم العناية. ولها بعض الذكور مصطفى خالدي تأليف هذا السفر القيم يكون للامهات حبر مرشد إلى القروص الواجبة طيب نحو أصعب وأطمان. وقد وضعه في أسلوب سهل ووضوح بالصور اللازمة حتى يسهل على كل قارئه قولي استيعابه والاستفادة بما تضمنته من تعليمات ونصائح

ومجدد السنة الثالثة تحتوي على سدة في تاريخ الممالك في سوريا وأخرى في الفسيما دمشق والقدس عليها بحث مجمع في تطور الفقه العربية الدارجة

وجمع هذه المباحث القيمة موضحة بالصور والرسوم الكيرة ومطلوغة أجل طبع على ورق صلب، وكل ما فيها يدل على شدة عناية المجهود العلمي الفرنسي بدمشق بهذه الموضوعات الطريفة، وإهتمامه بشر آثار الحضارة الشرقية. فشكر له هذه العبرة ورجو أن يوال شرماعته القيمة خدمة لأبناء الشرق

على عتبة الامومة

فلم الدكتور مصطفى خالدي

طبع بمطبعة طهارة بيروت. صفحات ٢٠٠
هو سفر عيسى بشرح للآدم واجباتها نحو نفسها ونحو أطفالها منذ بدء الحبل، ويوضح

كتب أخرى

والمالحة فلم الأستاذ يوسف أرمي ذلك طبع بمطبعة الفن الحديث بيروت. صفحاته ٢٨٨. وقد أحتوى على أبواب وصور مهمة من النقط من الوجهة التاريخية، وعن مناطق الجغرافية وصاية الأمم العربية بالاستيلاء على مناطقها

• (سلاحك أيها المسيحي) كتاب في الدفاع عن الدين المسيحي وشرح حقائقه. تأليف الأب ممة الله العبداني طبع بمطبعة المرسلين السادس. صفحاته ٣١٦

• (الطبعة العامة) قصص الأطفال تأليف الأستاذ كامل كبلان. وهي قصص قيمة بأسلوب لطيف. طبعت بمطبعة المعارف صفحاتها ١٥٠

• (ديوان صالح جودت) الجزء الأول من ديوان الشاعر المجيد صالح جودت وهو يضم فيه دقة مجموعة جديدة من الشعر الطريفة طبع بالمطبعة المصرية الأممية الحديثة بالقاهرة. صفحاته ١٣٩

• (بردايوحت الشريعة الأرييلة) وهي رواية قصصية مصورة تناولت صفحة من تاريخ العراق وأحوال شعوبه تأليف القس سليمان صائغ طبع بمطبعة التجمع الكلدانية يطلب من مؤلفه بالموصف شارع شعور الصف بالعراق

• (الخط مستند الشعوب) وهو كتاب قيم عن أهمية النقط من الوجهة الاقتصادية

بين الهلال وقلائد

في طبقات الأرض بقوة طراوة ثم حو، ما، فتنس
قد وانصهر وتشكون منها لتأجج الحمى

حواس النحل

(صفا - مصر) ومنه

ما في الحاسة التي تدفع النحل الى حبس الارواح
دون غيرها - أي حاسة الشم ثم حاسة البصر ثم
حاسة اخرى لا يعرفها ؟

(الهلال) لا يمنع انما حاسة الشم وربما كانت
مفروءة أساساً بحاسة البصر - وبمنظر العارفين طرائف
أهول منكرات ان حاسة البصر حادة فلهذا لم يجر
نحل على أرهاق معينه وطولون ان يتعاقب الى
تدلي الطعام ثم من حيث ان النحل يفر من
الأرهاق من مصداق فصل حاسة الشم فقط

التمراوة الكهربائية

(بغداد - العراق) صبيحة الحديث احد

ما في التمراوة الكهربائية وكيف تتولد ؟

(الهلال) تتراكم الكهرباء في مصبوعة
ملايين لا تحصى من الاشبكات والنباتات والحيوانات
مما هو الخروب من هذا الى هذه اخرى متداورة
فما تفتتت موجها شديدة ، وهذا نفس ما تبحث
عنه حصول الكهرباء والفرق في الهواء - فكل ملايين
الاشبكات تتحد في سحابة واحدة وتزداد سمكها الى
ان تدنو منها موجة اخرى فتحاول الخروب ان
تأخذ فحصل الاشبكات التي تليها رعداً

تغيير جسم الانسان

(بغداد - العراق) ومنه

مرأت في بعض اصناف من الارض كانت في عام
الارمان مأهولة بمائة ذوي دسام هائلة المعلوم
فهل هذا صحيح ؟

المصايح الكهربائية

(الخرطوم - السودان) قارى

أصبح ان ميايدي فوحش يمتصون بالمصايح
الكهربائية في النمل الارهاب الوجود ؟

(الهلال) سمع من المصايح الكهربائية حامي،
توحش بوجه "صاغن موضع عدة صاب وبسوفه في
مكافء وصايد الوجود برود وواحد كثره من
هذه القس وكثيراً ما قد تصادح الكهربائية حادة
الصايد لولا

ومن يحصل ان حسب فوحش بوزن المصايح الصاغن
وهج ناز والوجود الصاغن على النار دهره من
وهذه مدله برها الصاغن

الابحان بالخرافات

(الخرطوم - السودان) ومنه

أصبح ان حسن السباح الذي يمشي في مصر
مقدون ان هذا معرزة وكشفي تحته وان
صغير يفسدون الى هؤلاء المشعوذين لمصره "عجم"
(الهلال) حرم هو صحيح ولكن من هؤلاء
الساح لان وطهفة ومنهم مثل الحكيم من
تأملين عدة من يقول في حائل المشعوذين الذين
يعلمون انهم صفا على الاس والى ومنهم
منهم شهرس - من هذا ما يراه المحدث -
يعيد

الذهب

(طنطا - مصر) حسن عالم مدان

كيف يتكون الذهب في صفات الارض ؟

(الهلال) الرائي للتأثير من علماء الجيولوجيا
ان جميع اسادن السكره وفي السكره صا -
بوجه مصبوبة في تفس السكره الارض وبها مدان

لا يمكن ان توجد فيه كاشيات حية او ليس فيه ماء .
فهل لا يستطيع الاجنه ان يعيش بلا ماء ؟

(الحلال) تقول حيا القول اعتقاداً على ان
الحياة ان كل مكان وحل سطل شروطاً معينة من
ماء وهواء وهلم جرا . ان يكون الماء لازماً فحياة
هذه مائة نرجو بطلانها الى من قوام الحياة فيها
ماء فانه زال جزء من هذا الماء وقعت الزلزلة

غذاء الدماغ

(طب - سوريا) ف من

اذ كانت جميع اعضاء الجسم تغذى بالود الى
فيها الانسان فدا شغلي الدماغ وهل هو
بشيء حقيقه ؟

(الحلال) الدماغ ككل عضو آخر من اعضاء
جسم الانسان يحتاج الى غذاء ولذا هو اللحم .
وفي الواقع ان الدماغ مجاري دموية ونقية تنقل
يتكرها المخاري الدموية التي في أي جزء آخر من
أجزاء الجسم . وهذه مخاري يورع الدم على الدماغ
انظام وتقوم بتغذية على جسم وجه . فدا طب
ذلك مخاري أو تغذية عبر الصنخ من القيام
بوظائفه وأساسه النصف

تغيير لون البشرة

(كوروا - البرازيل) جدت ردي

مرأ في إحدى صحف اتد ردي أن طالباً طالباً
أخرج طريقة لتغيير لون جلد الانسان من الامود
الى الأبيض . فهل هذا صحيح ؟

(حلال) هي مرادف من المراتب التي تفرها
من الصحف غير الحديثة

عندما تظفر النساء بنجومها

(كوروا - البرازيل) ومنه

قرأت في إحدى المجلات التي تصدر في هذه
البلاد ان النساء يظفرن أحياناً بنجوماً . والجهة التي قرأت
فيها هذا الخبر جنة عذرة . فما رأيكم ؟

(الحلال) هؤلاء النساء يظفرن بنجوماً بحري
ومعناه أنه كثيراً ما يسطع الشمس في السماء فيحين
البنات أيتها وأهل من النجوم

(الحلال) ليس هناك أي دليل على ان جسم
الانسان في هذا المصير قد تغير . فاعتاد جسمه .
عنا كان عليه في المصور التآثير . وقد وجد للمناقشة
كما وجد الارام في كل عصر من المصور . على ان
هذا لا يعني انهم يظفرون جسم لاسان اي صير
في شكل الاعضاء فان كلا الجانبين ومذهب المشوه
والارتقاء . ثبت حصول ذلك التسرع والاعتناء
ما شاء الله خاصة لوزن البنت وقد توسع الفروق
عند علماء الفنون أو التطور بلطوس الانتخاب
الطبيعي

البرد

(سان دانيو - البرازيل) أسدلت كسب

كبيرة . يتكون البرد (ختم قراءة) في أقاليم
(الحلال) لا يعرف ذلك على وجه التحليل .
والرأي السائد من العلماء هو أن خط الطول يمر في
أ . ووعوها من أقاليم الخط منطقة من الهواء مديدة
البرودة شديدة وتسقط على الأرض فتشكل حبات برد

حفظ اللحوم في البرد

(سان دانيو - البرازيل) ومنه

كم - الزمن يمكن حفظ اللحوم من التلف في الثلج
ولماذا يحفظ الثلج اللحم ؟

(الحلال) يحفظ اللحم من الفساد لأن أكبر
أ . ام يتكثف (وهي من الفساد) لا يحدث في الهواء
شديد البرودة . أما المادة التي يمكن حفظ اللحم
فيها من الفساد فلا يمكن تقديرها . ففي سنة ١٩٠٠
من العلماء على جسم حيوان من اللحم من البدين
الطعام مطبوخ في جلد صيد . وكان الله ما يرف
حيثما لأن الثلج كان قد حفظه من الفساد مع أنه كان
قد مر عليه ثلاثون أو أربعون ألف سنة . وعلى
فالثلج يحفظ اللحم من الفساد مدة لا يمكن تحديدها

الماء والحياة

(سان دانيو - البرازيل) ومنه

ناتم في أحد أجزاء الحلال السامية ان القمر

النزيرة الكبرى. وما تزال صلب مصر تقدم
وبرقي. وادانت مائة على هذا السؤال على بعض
وهـ حوس من تصحح في مستوى آري مصحح للرب

نظريّة التفسيرية

(فتيا - من الدور) جدي روي

ماهي نظرية التفسيرية ؟

(الحلال) هي نظرية جاء بها القسوس
الذين بنى ثمرتها في سنة ١٩٠٦ وهي تتعلّق
على العهد القديم من مقاييس الزمان
والمكان والحركة. وقد سبق القليل من غير عبادي
حسن تعداد النماذج

سيميوية

(النبا - من الدور) دس

من هو سيميوية ؟

(الحلال) هو مولى ليني الحزب من كتب واسمه
مورو من قبل القسوس وكان عاد السجاء في عصره
وداع بيته في العصر. وعلى سيميوية القسوس
التياج وهو قد لا لا كاريستيا التيجه قبل الوجه
ولا يزال كتابه في المنهج المربع الأعلى وأليه تذكركم
أمة الله الخ المظفر

شيخ ممر

(السلاوين - مصر) بسلي خا فليب

ما أولكم في شيخ ممر يعني أنه بلغ ٢٠٦
سنوات من العمر وأصيب بالعمى عند عشرين سنة
ثمما وصيدين اسمه ما بلغ المائة والثلاثين وما
يزال عاد القسوس سريخ الظاهر عندك من التلويح
لقدّم بطلانه أمام دبطح في الزواج مع أنه تزوج
زمر مرات ؟

(الحلال) أما أن هذا الشيخ بيع من القسوس
٢٠٦ سنوات فلا تصدق. ولما أولكم بأنه لم يقبل
استاء عندما بلغ المائة والعشرين من العمر فذكر أبا
مرا مرة جراً كذا لم صدقه. وليس فيما أن
ظل هذا الشيخ لمس عاد الدهن وأن من صدره
الكبد من أمام الزمن الماضي. كما أنه ليس عمره
أن بطح في الزواج المرة الخامسة

الاديان والاستقلال

(كورودا - البرازيل) دس

يعود أن جد الأديان في سورة هو ص. تأخير
استقلال تلك البلاد بين عد صحيح * ولأنه
لا يمكن مصرح أن الأديان فيها غير متحدة ؟
(الحلال) ليس عدد الأديان هو ص. مصر
سورة ومصر عن يبل استقلالها في تلك آسياب
وهو من سمها حاد المحلولة دور تلك الاستقلال
ما لا يمتنا الاستقلال فيه. ومن سن الحظ أن
أنيح لأديان اتحدت في كتنا مصر وسورة متحدون
أن ذلك وقد أودكوا ما في سادس وعصمهم في
الدين من العدد الصحيح

الاحلاق والتمرائن

(كورودا - البرازيل) دس

من هناك فرق بين تمرائن الرجل العربي وتمرائن
الرجل الغربي ؟
(الحلال) لا فرق بين تمرائن شوب هيتير
الخطية لأن تلك التمرائن هي هي عند الجميع. ولأن
هناك فرق عظم بين أخلق الشوب الغربي والتمريب
الغربية ما لا يمكننا في هذا المجال أن نتوسع فيه

أولى مجسم عربي

(أدلب - سورية) حبيب حدي

ما هو أولى مجسم عربي وهل عندو النعم التي
عند في أدلب من نبح أكلة العرب المسمى مصر ؟
(الحلال) أن أولى مجسم عربي هو لسان العرب
لأن منظور وليس من المنصب المصرية ولا يجوز
من صواب. أما للنعم المصود أن يجمع لغة العرب
للأديان في وضعه فلا يحظر ظهور قبل مرور زمن

الصناعة العربية

(أدلب - سورية) دس

ما أولكم في الصناعة العربية وهل بلغت عاؤ
الصناعة العربية ؟
(الحلال) لا شك أن الصناعة العربية في مصر
قد بلغت عاؤاً جيداً لا ظل من عاؤ سن الصحف

ولد هذا الفيلسوف في بلدة بوزون من أعمال
فرنسا في سنة ١٨١٤ ونقل العلم في عهده من
دكان خبزا فلبس بهنم إلى أفراء ، لحالما خرج من

محصول صاعى

تشغل مسرود وود المحرقة الاسكره في ادمع
 جمان يسر في الطرق . وقد وصلت الاطوب التي
 متبعه هذه قتلت اياها صنع صنوا بنه الجمان
 بكل فواصر الا عوامه لانها ستكون مشوره . لها
 مايلي من جسمه فستجده كثير الشبه بالجمان الخليل
 وسهل واحد مد الصدور آلة عازلة تتحرك
 الدول عازلة تحرك الآلة متى احسان في الشوارع
 يساهل جيله الخليل . وهو يصلح للركوب أو لجر
 المركب

العدد ل المصنفة . هذا كل في السيرة ما يذكر اكله
 وكثرت البرد والوافد والتجديد والتحديث معاصر
 وعاسي ثم اصبحت تنمو سطوح النفاة كانت طلبة
 عوى ملقة حتى لا يبقى لها أثر ظفر . وقد يتصو
 لذلك ارمه صوبه او دهوراً يولي أناتها ايه من
 ارمه حان والاسلح والاصداق على اختلاف اشكالها
 والوانها . وأول ما يستر عن أجزاء الطبيعة حجبها
 ثم غلبها . ومن أكثر الملوحة امتلاء القوترب
 انكسبهاوه الذهب والفضة والزجاج والذهب
 على دمه ولو مكث في نهر طهر دهوراً . وكذلك
 البلاطين والزجاج وهذا الاخيه امتلاء

مواقف المستنقعات الطبيعية للمفردات النهرية

القرن	١	المصري	بوابل	أوله	الخفة	١٦	بركة	سعة	٢٢٧	البلدية
١	١٠٠	٢	١	٢	الأول	٣	لحمي	س	٢١٨	٥
٢	٢٠٠	٢	٢	٢	السبب	١١	١	٥	٨١٥	٥
٣	٣٠٠	٢	٢	٢	التيلاء	١٨	١	١	٩٩٢	٥
٤	٤٠٠	٢	٢	٢	الحبس	٢٥	٢	٢	١٠٠٩	١
٥	٥٠٠	٢	٢	٢	الاحد	٢	مستبحر	١	١١٦	١
٦	٦٠٠	٢	٢	٢	الأول	١٥	٢	١	١٢٠٢	١
٧	٧٠٠	٢	٢	٢	حب	١٦	٢	٢	١٣٥٠	١
٨	٨٠٠	٢	٢	٢	الانبي	٢١	٢	٢	١٣٩٢	١
٩	٩٠٠	٢	٢	٢	الحبس	٢	اككور	٢	١٤٩٤	١
١٠	١٠٠٠	٢	٢	٢	السبب	١٩	١	١	١٥٩١	١
١١	١١٠٠	٢	٢	٢	التيلاء	٢٦	٢	٢	١٦٨٨	١
١٢	١٢٠٠	٢	٢	٢	خفة	٢	جابر	٢	١٧٨٥	١
١٣	١٣٠٠	٢	٢	٢	الاحد	١٢	٢	٢	١٨٨٢	١



حرفية الألايت

بفهم المكنون ط صبح

كانت توطئه اذا قبل الصبح من كل يوم أصوات الساعة ذات النغم المختلف المولف ميا ،
التي تنعوى به ما يحرصون على الناس اذا ما أصبحوا من هذه الحصر الرخصة الزطة كأنها تحمل
شيئا من سبب الصباح ، ومن هذه الطير الناقدة العاطفة المدعة كأنها الاسان ، لو ان الاسان
يحصن التفكير والتقدير

كانت توطئه هذه الاصوات ذات النغم المختلف المولف ، فكان يضيئ بها أول الامر حين
تطرق سمعه ونفسه وتضطرب الى أن يفتح عينه لضوء النهار ، وترفع عنه هذه الأسرار
المربوطة التي كانت ملقاة عنه وبين أقال الحياة وأعمالها ، ولكنه كان لا يكاد يألف التردد ويطن
اليه ويألف معه هذه الجديدة التي عابت عنه ثم نابت اليه ، ويتعرف بمببه وأديه ويديه أجا
ما حوله من الأشياء حتى يمزج لهذه الاصوات التي ترتفع في الجو وتنفق اليه الجدران وتبعد
اليه من غير قصد بأعمالها المولفة المختلفة ، فإذا هو يدورها ويسمها ويستمتع بمعمالها الساذج
الحسن اليسير ، ويحمد في ذلك لذة منه عاتية ، ومن الذي يستطع أن يحمدها الجمال الخلق
هذه الاصوات الكثيرة التي يملئ بها جو الصباح والتي تحتفظ أحيانا وتضيق أحيانا وفيها
صوت الشباب قد دلاء الشباب ، وصوت النتح قد حطمت الشجوة ، وصوت الغناء النصرة ،
وصوت العجور الدلة ، وصوت الصي الثاني ، وفيها الصوت المرتفع ، وللصوت
المحفص ، والصوت المتوسط بين بين وفيها الصوت الطمى الذي يصور القرية أو الحقل
مصوراً ، وفيها الصوت المصروع المظم الذي يصور حياً من الأحياء الوطنية ويشبه من يثبات
الشعب في مدينة القاهرة ، وفيها الصوت الذي لا يدل على أكثر من أن صاحبه يحرص على
القول أو ذاك من ألوان الخضر والمأكوه ، والصوت الذي يدل على أن صاحبه يتجاوز هذا
المعى بعض الشيء ، ويريد أن يوقظك من نومك إن كنت نائماً ، وأن يهتك من لمحكك إن
كسيت غافلاً ، وأن يدعوك اليه أو إلى ما يحرصه على كل حال ، وفيها هذا الصوت الذي يمد في
الصحة ويمس في التكلف ويبعد إلى الفرس ويقصد إلى الغاء حقاً ، فإذا هو يرجع ترجيماً ويقع
توفياً ، يرقى حتى كأنه ياجى عنه ، وحلظ حتى كأنه يريد أن يهدمها صدماً

يقصد إلى هذا للمك وللمحك وللمحك في ظاهر الامر ، ولعله في كثير من الاحيان
إنما يقصد إلى هذا كله لأنه يجد لنفسه فيه لذة وإثماً ، وماذا ودعا للامل وتلمية عن المشقة

بَنْكُكُمْ

يساعدكم على الادخار
من اقرب واضمن الوجهه

يا تفضلوا بقرض

تجميع الادخار المالىة بالتقسيط
واستفيدوا
التخفيض المحسوس
والثقة الوطيدة
والامان الموفور

خاضر راقم التقسيط رأسا بمركز البنك الرئيسى بالقاهرة
وفروعه بالاقايم وليس للبنك وكلاء ولا مستعملون

والجهد، هو يرى نفسه قل أن يبقى لك - ومن يدري لعل جمال هذه الخضر، أو هذه الفاكهة التي يحملها ويرصها قد أجهه حقا، هو يتخفى به ويدعو إليه صادقا مخلصا لا يعثر في التعمدة ولا في الرخ، وإنما يتنسى الحياة وجمال الحياة ولذات الحياة

وكان صاحبي إذا أرضى نفسه من هذا التفكير القبيح هبط إلى يوم آخر من التفكير القبيح المأدب، تصور هذه الألوان التي ترمض وتساو في شيء من الثمر عما يحمل أن تكون ربة البيت قد احتارت أو أرادت أن تختار لطعامه من هذه الألوان التي يحمل الجو بها لها أو جمال الدعا إليها. وكان هؤلاء الناعة على كل حال يستغرقون كل يوم من وقت صاحبنا جرباً غير قليل فأبوا رسل البقعة إليه يخلون بينه وبين الحياة صلة صلة حلوة، لا مثقفة بها ولا جهد ولا عناء. وكان يسمع الناس من حوله يشكون من هؤلاء الناعة، ويلجئون في الشكوى ولومهم الشرقة ويعتدون في اللوم لأنها تحمل بينهم وبين الثوارح، والثوارح الاستفرافية المتعارة بملابسها ماضونهم هذه المسكرة التي تدعو إلى الخيام والدجاج، وإلى الباقلا. والخرشوف

وكان صاحبنا يذاع عن هؤلاء الناعة ويبلى في دفاعه عنهم بلاه حقا ويجهد دائما في أن يحول المتحدثين من مهاجمة الناعة ولوم الشرقة، إلى جمال الخضر والصلة بينه وبين جمال الصباح، ثم إلى لذة الطعام والشراب وما ينشأ من لذة العقل من صلة وكثيرا ما كان أصحابه ومحدثوه يكرهون أن يصرخوا لهذا المصروع حين يديه مجاعة أن يردم إلى غير من هذا الحوار الذي لم يأتوا بحجوه ولا يملكون إليه لئلا يسلطهم على هؤلاء الناعة الذين يخرجونهم ماضونهم البقعة من أحلامهم الحلوة في يومهم اللذذ

ثم يريد الله لصاحبنا أن ينقل من حي إلى حي، ويسفر من القاهرة أو من صواحبي حيث لا تقصر الشرقة ولا تعثر، لأنها مضطرة إلى أعالي التفكير والفتور لمكان هؤلاء الناعة من الزرراء وأشياء الزرراء، ومن القادة وأشياء القادة، ومن الرؤساء وأصحاب الرؤساء، المصريين والاعلمير الذين لا يحبون أن تزعجهم أصوات الناعة ولا أن يستيقظوا على النداء إلى حمام والدجاج، وإلى الباقلا. والخرشوف فيكر صاحبنا مكانه من هذا الخي المسرف في التكلف والهدوء، ويكر استيقاظه كل يوم لأنه لا يسمع هذا النداء. الخلو، الرخص، السادج العذب المؤتلف المختلف. وإنما يظل دائما مفرقا في اليوم كأنه ميت إلا أن حدثه الاحلام الخلو أو الشعة السكادة على كل حال. ثم يسمع طرقا متصلا حفيفا أو ثقيلًا، فإذا سأل من الطارق أو أذن له بالدخول فتح الباب وأعلنت خادمة الحبيبة السوداء تحمل إليه إسطاره الدرس التصل فصبب منه دأرها مجلا ثم يستقل حائه غابسا مقطعا حتى يأذن الله له بما يرسم على وجهه انشابة أو يحيي من غبه أملا، أو يمت به شيئا من نشاط، ولم يحب على صاحبي أنه حين أند الحزن لم ينفذ من أصوات الناعة لأنهم كانوا يهضون له باب الحياة اليومية في شيء من

الهلال

مجلة شهرية جامعية

سبها عشرة أشهر وتوقف عن الصدور الثاني بكتب تبعها الى المشتركين

أسسها جرجي زيدان سنة ١٨٩٢

صاحبها : اميل وهكري زيدان

رئيس تحريرها : اميل زيدان

الاشتراك ٨٥ قرشاً في القطر المصري والسودان و ١٠٠ قرشاً أو جنيه انجليزي في سوريا و فلسطين وشرق الأردن والعراق (بالبريد العادي) ١٢٠ قرشاً أو -/٤.١ جنيه انجليزي في العراق (بريد الجارة) - ١/٧ جنيه انجليزي أو ١٦٥ قرشاً أو ٦٦ دولار في مختلف انحاء العالم أي أمريكا الشمالية وسواها

هوان المكاتب : ادارة الهلال ، بوسنة قصر الدوايرة ، مصر

AL-HILAL, Kasr el Doubara P. O. Cairo, Egypt

مركز الادارة دار الهلال بشارع الحدبو اسماعيل - عند مدخل شارع الأمير فادادار

من ظم للتحرير

١ - كل ما ينطق بالتحرير يوضع في ظرف خاص باسم محرر « الهلال »

٢ - لا ترد المقالات وارسائل سواء نشرت أم لم تنشر

٣ - يجب ان يذكر المراسل اسمه وعنوانه واضحاً . وله اذا شاء احوال اسمه عند النشر

او الرمز عنه

٤ - يرجو ان تكتب المقالات بالحر بخط واضح بنسق وعلى وجه واحد من الورق . فقد

تضطر الى اعلان بعض الرسائل لرهانة خطها

٥ - يفي ظم التحرير بمطالعة ما يراد اليه وسكنه قد يضطر الى احوال جانب منه أو تأجيل

نشره حسب مقتضى الاحوال

٦ - رجو أن ترسل المقالات كاملة . وادراكات مترجمة ان توفق بأصلها . وما يرسل الى

الهلال يجب ان يكون خاصاً به فلا يرسل الى غيره

الجمال اليسير الهادي الذي يجي النفس ، ويحبب إليها العمل ، والذي كان يرده لحظة إلى منشئها في الزمان ، والذي كان يذكره بل بصور أمامه هذه الحفول الجملة التي تخيا فيها الخضر وهذه الحدائق . التي تمنح لها العاكفة ، وهذه الالام التي تعذب بها القديح وتنسى فيها أحلام لم ينجح على صاحبي حرمة الفصل الملح لما فقد من هذا كله ، وأسمه أيضا لأن هؤلاء الناعة كانوا يرقطونه مع الصبح المصبح والكثرة المنكرة قبل أن يقدم النهار ويرتفع الصبح ، فكانوا يمكنونه من أن يزعج القراء أو الكنازة أو القنشاط العقلي ساعة هي أشد ساعات النهار ملازمة لهذا النشاط . أما الآن فانه يحرق في النوم وأهل البيت من حوله ينجونه ويؤثرونه بالراحة ، ويجعلون له أن يأخذ بأعظم حظ يحصل من النوم والراحة ، فهم يؤخرون إضاظته ما وسعهم ذلك ، فإذا أنكر عليهم ما فعلوا تلقوا إنكاره بالمضب حيا والانسام حيا آخر والبحرية دائما ، وروعوا له أن النوم خير من البقطة وأن الراحة خير من العمل وأن العمل شيء مفرص من أجل من صاحب الجند . وأن الراحة والنوم شيء ينال ولا يتنسى بالطلب والمحاولة فإذا ظفر به الرجل العامل الجند فلأحد منه محظ في غير تردد ولا تحمل ولا احتياط

وكذلك حل بين صاحبي وبين هذه تلك المية الخاصة كما حل بينه وبين ما كان يحب من النشاط . ولكنه استنقط ذات يوم على صوت غريب شئ أول الأمر ، فاسرع إليه اسرعا وثابت إليه حبه من أقصى النوم ، إن صح هذا التعبير . لأنها ظنه صوت النداء إلى اللافلا والخرشوف ثم لم يثبت أن سقط في يده . ووقفت هذه دامة أسفه وكثيما حين أعيد الصوت وصار يه اهواء ، واتصل بسببه وانتهى إلى محله ، لأنه لم يكن نداء إلى اللافلا والخرشوف وإنما كان نداء إلى الأهرام والجهاد والساعة . وصاحبي هذا أديب يفرق في القراءة والكتابة أكثر وقتة وينسى النوم حين تأتي ساعة النوم لأنه يفقه من القراءة والكتابة ، فهو يخرج من لجة نيفة مبعبة لمره في لجة أخرى نيفة مبعبة أجا ، ولكنها تزعجه لأن فيها شيئا من التوبيخ وتحقيق هذا الاختلاف الذي يحتاج إليه الإحباء الماطفون ، كما يقول أرسطو طيبس . فصاحبي لا يحب النوم ، لأنه يبعه عن حبه ويمنح عليه شعوره ويدفعه إلى حيث لا يعلم ، وصاحبي لا يحب البقطة ، لأنها تعضره عنه وتظهر له شعوره وتدفعه إلى ما يبعس من المرأة والانشاء . وصاحبي يحزن من الشئ ، وهل عرفنا أن أديبا أو مصلحا بالحياة القليلة يرى من بعض الجور ؟ وصاحبي من أجل سمونه هذا كان يحب أصوات الناعة الذين يلومونه مع تصح . ولا يضرب الأستاذ عبد العزيز الشري . رسالة اللافلا والخرشوف . فلما انتهى إلى هذه ذات صباح صوت هذا القانع انتزع لأنه ظنه يحمل إليه هذه الرسالة الرحمة العدة . ولما تبين أنه يدعوه إلى الأهرام والجهاد والسياسة اكتأب ، لا رهدا في الأهرام والجهاد والسياسة ، استخراقه له ول من هذا الرهد . ومن الذي يستطيع أن يضرب هذا اللام ويتورط في هذه السبكة ويخسدم على هذه



بالقيس و حرقه

حورده - بزرگه رايه
 ميشال رادر - باهي
 - مكنيف كيه - لسه
 'عريف - وهو يسطر
 اسعاهل حرقه القدح
 الذي حلقه في ساعده
 كمره - حد ان عليه
 جهدا عظيم في سعال

الكثرة بعد في صبح الصباح، أو يترى من صبح المساء؟ وإنما اكتب صاحي لأن هذا الصوت لم يحمل له الراحة والدعة والهنوء ولم يفره جسم الصبح ولم يره عليه غير المقبول. ولم يرد عنه قطر الندى ولم يته إلى أدبه هذا الصباح الحزين الناس وهذا النداء الذي يلازم الشهي والحبي، صباح الصباح وغدا المم. لم يحمل إليه هذا الصوت جمال الحناء الذي يحمله الحضر والمناكة، ولا عمة الحياة التي يحملها صباح الصباح وغدا الحام، وإنما بل إلى هذا الصوت أو قل دعاه هذا الصوت إلى حياة الإنسان إلى حياة حياة الإنسان، إلى هذه الخلاصة الثقة التي تنصر من الحناء اعتصاراً وتختصر منها اختصاراً ثم تهدي إلى الناس في صكروس أو انداح من الورود تسمى الاحرام حياءً والجهد حياءً آخر والمقطع أو الكوك حياءً ثالثاً هذه الخلاصة التي تمثل فكثير الناس على ما فيه من حير وشك، ومن حس وفتح، وعمل الناس على ما فيه من عرف وسكر، وكلام الناس على ما فيه من جد وصحب، ومن حياءً وحواب. وصاحي كما قلت فارق في هذا طه يابس النهار وسواد الليل وهو من صباح هذا طه يبك في الصبح ويؤثف الكتب ويشر الاسطر. قالت لا تسكر عليه صيغة هذا الصوت الذي أيقظه ذات يوم وهو يلقى في أدبه هذه الجملة: «حي على الاحرام حي على المجاهد» قال هذا الادب الناس لعمري. يا قنرا امن جهاد ولعرا إلى احرام وجهاد؟ امن قراءة وكتابة إلى كتابة ومراة؟ ليس من أمل في صبح الراحة؟ ليس من أمل فيما يره على النفس ويكمل لها بعض الغراء؟ ونفي صاحي وجه النهار كنيأً محروما في العلق كاسف الباك ولكن القريب الذي لم يستطع صاحي ان يثقه أو يجد له نائلاً، العرب الذي سجل على صاحي انه شقى حياءً واه شديد القراءة والكتابة ما عاش، العرب انه لم يكد يفل هذا الصوت حتى وثب من سريره صبح البعد والى إلى النائع قدأً وأحد مه صحاً واستكب على فراشه اسكناً، وغرق فيها إلى أدبه. ولم يخرج من إلا هذا الطريق المتصل الحبيب ودحول هذه الحاد السرد تحمل إليه طمام لاهطار سارك انه الذي كان يكر مقدم هذه الحاد فإذا هو الآن يحبه ويرتاح إليه. ونارك انه الذي صبق نائع الصبح أشد الصبح ولكنه قد جعل صوت هذا النائع موظاً له، وعلامة على ان البقطة حير من النوم والحركة حير من السكون والنشاط حير من النوم. ولست في حاجة إلى ان أثبت ان نائع الصبح هذا أحب النداء تحت هذه الناعة لتمام من صاحي مقام المه الذي يوضع في حجرة النوم، أو مقام ذلك المه الآخر الذي كان يطلق في الشارع فعلاً جمالياً وعدوه وسداحة وسعراً وهو غدا هؤلاء الناعة الذين كانوا يدعون إلى القاتل والعرش أصم هذا الصوت عنده آفة النهار وعلامته، هناك المسار المم في صحراء مشتهة عامه، يضي فيها على غير هدى، حتى يلهه هذا الصوت، فلا يكاد يسمعه حتى يثقه ولا يكاد يثقه حتى يرى نور النهار يسرع إليه، وحتى يحس الحياة فيمن بها إسعافاً وهو يستفتح بومه

هذه الصحف ، ينظر فيها مسرطاً ، أو مسطاً ، ويمر بها من المصطب ، أو منق في الوقوف عليها إلخافاً حتى إذا أراضى منها حاجته ، وشئ غلبه ، وخرج مما لا دمه لالاسان المتحضر ، فل إن جرع العمل أو يخرج لقاء الناس ، عط إلى مكته ولم يكذب بلج من ماء حتى يرى هذه الكعب قد رصت على مواثده رصاً واردمحت عليها اردحاً في نظام وفي غير نظام ، وظها بدعوه إلى القراءه وكلها ينح في المطال هذا يعرى ، وهذا يستطف ، وهذا يلوم ، وهذا يسانب ، وهذا يتجاوز القوم والكتاب إلى الوعيد والندير ، هذا كاتب طريف في موضوع خطير لم يطرقه الناس من قبل أو لم يطرقه ناس في البرية من قبل ، فهو يعرى صاحبه بالظرمه ليرى كيف من هذا الموصوع في نفسه أو كيف من الكتاب العرى وهذا كتاب قد أمل إلى هذه الحفرة عند زمن سيد واستقر على هذه المائكة منذ وقت طويل وهو يستقبل صاحبه كل يوم مع الصبح ، وينص له يوماً سبداً إذا كان الليل ويرفقه من ذلك جرة أو حصة ، ويلج عليه في طرة قصيرة أو طويلة ، حنية أو سرعة فلا يظفر بها . وهذا كتاب قد طال عليه العهد ، وتقل عليه الانتظار فأدركه الملل أو لاد يدركه ، وآداء السأم أو حكاك يؤذيه . وهو يخرج من الاستعطاف إلى التائب أو القوم ، وقد يدكر أنه كتاب فلان هذا الأدب الكبير الالف الذي لا يحتمل امبالا ، ولا يرعى من التفاد إعرافاً ولا خضيراً ، ولا يبعه أن تصل كنه البهم ثم لا تظهر بما يعنى لها من القراءه والدرس والتأمل ، ثم التفاد أو التضرط .

وصاحبه الادب قد يكون مشغولاً بل هو مشغول من أكثر هذه الكتب أو بها كلها يكتب أخرى ، لم يظهر أمس ، ولم يظهر غد شهر ، ولعلها ظهرت منذ اهرام ، ولعلها ظهرت منذ فروع ، ولكها احب اليه . وأكرم عليه ، وأثر هذه من كل جديد وقد يكون صاحبه مشغولاً بمخاطر تضرب في حبه وتريد أن تظهر ، وتلا فله ، وتريد أن يخفى ، وهي تكرهه من أن يأخذ القلم ويسمع لها وتكتب ما نخل عليه ، وقد يكون صاحبه مشغولاً بانتياب أخرى لا تدعوه إليها لذة القراءة الحرة ، ولا تدعوه إليها لذة الكتابة الحرة ، وما تدعوه إليها ضرورة الحياة وصاحبه لا قلت أدب يعرف الادب وميش منه ، ومعنى ذلك انه يحرص على الناس ثم ما عنده من الادب وما يحب ما يستطيع أن يؤايبه فقد يكون مشغولاً بكتاب قد ناعه من أحد الناس وحدد عدد الصفحات ، وسطوره ، فل أن يكتب منه حرفاً . ثم اطلق في تقديم الكتاب فالناشر يدهمه وبعده ، ونقصاه وينمطه ، وهو يصرفه حصرأ ويستخرج من حظه ما يبطي وما لا يبطي ، لعله يكتب من هذا الكتاب صمحه أو صمحات . ولعله مشغول بهذا الفصل الذي مرعته عليه هذه الصحيفة اليومية أو هذه الصحيفة الشهرية أو مرعته الحياة عليه لهذه الصحيفة أو تلك ، وقد دما الموعد أو كاد ، فاصحبة تطلب وتلح في الطلب ، والكتاب يجد ويلج في التردد ، ثم يستعمل ويلج في الاستمهال حتى لم يبق في الوقت صبة لطلب ولا لوعده ، ولا لاستمهال والأدب مع ذلك

قارع الرأس ، مقل العفل ، لا يدرى ماذا يكتب ، ولا يعرف كيف يقول . ولأنه مع ذلك
 من أن يكتب ومن أن يقول ، وهو من أجل هذا أنه مضطرب إلى أن يمرض عن هذه السلب
 الكثيره المزدحمة على مائدته فلا يظفر إليها ولا يسمع منها ولا يقبل عليها ولا يقف عددا ، وإنما
 يظفر إلى هذه النائفة ويستلطف عطفه المكثود وحاطره الكلبل . ولعل الحياة ضيق ، أو
 لعله هو جدى بالحياة فيخرج من حكمه ويهجر بيته كله ويعصى أماته بتمس الوس ويبحث
 عن الخواطر في الطريق العامة . أو في مواضع الترفة والقرص . ولكنه لم يكن يجاوز باب النار
 ويخطر أمامه خطوات حتى يسمع النداء المنع ويرى العرس الملح . هذه الصحف الادبية اهدارة
 واجادة ، تلقاه وتتصدى له وتتجاه ، وترى فيها عرسا وعرسا عرسا عليه عرسا بهر
 غدو من القراءة مرفوع في القراءة ، وهو قد هرب من الصحف مرفوع بين الصحف ، وهو قد طارق
 الادب ليعرق في الادب . وسواء انرا صاحب لم لم يقرأ وسهما يكن الكتاب الذي يقرأ فيه أو
 الصحيفة التي يظفر بها فقد حلا الادب والتخيل الادبي عليه عطفه وقفه ، وشموه وحسه
 وكذلك يعنى صاحب أماته أو يرجع ادراجه في غير مع ولا جدوى لأنه لم ينطع ولم
 ينطع أن يفلت من الادب أو من التفكير الادبي . واحذر أن ظل أنه قد يجد في لفساء
 الأصفا ، والرملاء ، راحة وعزاء ، فهو لا يكاد يلقى هذا الزمل أو ذاك حتى يتحدث إليه في
 الادب والآداب ، يسأله عن رأيه فيها كتب فلا ، ويثب رأي فلا فيما كتب هو ، ويحاذله في
 هذا الموضوع أو ذاك ، ويمرض عليه هذا الأثر الادبي أو ذاك ، ويثير أمامه هذه الفكرة أو
 تلك ومن حاكه صاحب لفاء الأصفا ، والرملاء . إلا أن يضطر إلى ذلك اضطراراً ، أو يكره
 عنه إكراهاً . وقد يعرف صاحب من الادب والآداب ، ومن الصحافة والمصنف ، ومن القراءة
 والكساة إلى أمه وبيه ، ليهر بالخديث التهم ، والثمت مهم ، ولكن ذلك كان ميسوراً بها
 متى . أما الآن فقد أصبح غيراً كل القصر ، فأمله وسوء مثله مشغولون بما يسبهم من أمر
 الحياة ، فإن عرغوا لأصمهم وطمعوا وشئ من قراجه ، فهم يلتمسون حول هذا الشيطان المربد ،
 حول هذا العدو لراحة الادب ، حول الراوي الذي حبب الادب والثقافة والماء والموسيقى
 والآماء التجارية وغير التجارية ما في كل لحظة من لحظات النهار والليل . ويجعلها اليك من
 وجوه الدنيا . صاحب سويج . هما تنسج أمامه الآفاق ، مصطهد بهما يكن حرا . سجة الادب ،
 ومصطهد الادب ، لأن الادب قد ملك عليه حياته وأحد عليه همه وقفه ، وعروس الناس
 وظهورهم . هو أدب إن حلا إلى همه ، وهو أدب إن حلا إلى أمه ، وهو أدب إن لقي الناس
 أبس ميسوراً إن تنسج هذا التشاع الضليل الذي كان يرجع من الادب والآداب ، لحظات
 صبراً أو قل يوم حين ينسج اليه مع الصبح فجعل إلى هذه التهمة المكثودة هذه الأصوات
 المد ، الرطة المختلطة الموقظة التي تدعو إلى الحلال والخرشوف ١٢

التعاون في الاحياء العربي

فرض على العالم العربي كله

بمعلم الدكتور محمد صبيح عبد الله

أُتبع لي أن تبحث في قراء العدد الأخير من الهلال عن الاحياء العربي وما يجب القيام به من بحث آثار السلف في المصور الماضية. وقد أشرت إلى القراني وابن سينا، وذكر أن إعادة طبع الكتب القديمة له فائدة، لكنها قائمة بمحدودة أعذب الأحياء لأنها تحف عند طلبة معينة من المتفحصين الذين يطبقون طريقة دراستهم مراجعة هذه الكتب القديمة والاستفادة منها، وذكر كذلك أن لحياء المشرق يفتقر إلى الحاميين والمخلصين هذه الكتب وإعادة نشر ما فيها بلغة هذا العصر وأسلوبه وروحته أن ينالوا أهل البلاد العربية في هذا الاحياء المشرق

ولقد أتبع لي بعد أن نشرت الهلال هذا العمل في العدد الماضي أن تبحث في غير واحد من أهل البلاد العربية المختلفة، فصاد ما الحديث في النور في الاحياء كيف يكون، ولقد بعضهم يذكر هذه الحواجز السياسية القائمة بين البلاد العربية، وإلى ضرورة تدليل ما تحسه هذه الحواجز من صعوبات في حيل الاحياء. أما ما قلت على الرأي الذي قلت به منذ سنوات. ذلك أن التكيف السبسي للبلاد ما لا يمكن أن يحول دون الاحياء العسكرية. وهو كذلك بصورة أكثر وضوحاً إذا كان التكيف السبسي خاصاً لظروف غير محلية وكل مشكلة للبلاد ما أو للبلاد عدة على صورة لا تدل على حرية اختيار أهل هذا البلد أو هذه البلاد إياها. فالتكيف السبسي صائر سبباً وقوة الطمعة إلى الشكل الذي يرضاه من يدمرون إلى هذا التشكيل، عاصلاً أو أصلاً. وهو يصير إلى حد التشكيل الذي يعود رضى الناس على نحو أسرع كلما قويت الحركة العسكرية واشتد البصر النفسي والروحي. والحركة العسكرية لا يمكن أن تمنع خارج من طموح أو يحول دون سيرها عقبة من نقصت. من هي تسمو طبيعتها فوق الحواجز والنقصات وتمت عليها. وهي كلما ازدادت قوة وازدادت تيارها انبساطاً كانت أسرع فوق الحواجز تحليفاً وأسرع على النقصات تحللاً. فلما إن قيت الحركة الفكرية

وبقي التيار النقي في ركودها وحاولنا مع ذلك التمسك على الحواجز والعقبات فلم يكون مثل ذلك إلا كتل الرمل الواحد يحاول زحزحة صخرة لا يقوى على زحزحتها ، فهو يدور حولها لعله يجدها ثقب في ناحية من نواحيها ، فإذا هو صخر عن ذلك عابته ، وإذا هو يرداد بما يقوى من مجهود صائح اعياء . ولو به ستمان قوى العلم وأمنته من الرجل لما أصابه الأعياء ، ولتطلب على الصخرة وزحزحها . ولتعلو المكرى والروحي لأحياء ماضيا هو الطريقه المثل للمود سا ككتعتلت إلى الحياة الطبيعية في تكبسا السلس وفي توجيهها إلى الكمال الانحاضي

وهذا لرى ندى قلت وأقول به إنما يستند إلى قاعدة تناسبه بسيطة تلك أن من لا ماض له لا مستقبل له . هذه قاعدة تنطبق على الأحياء جميعاً وهي أشد انطباعاً على الجنات منها على الأفراد ، كما أنها أشد انطباعاً على الأفراد في الأحياء العليا منها في الأحياء الدنيا . والامة التي تسمى ماض مجيد لا يحق لها أن تطمح في مستقبل مجيد . وهذا الامم ليس أكثره ماضياً من غلب سياسي بطوع له في النضال أن تتحكم في غيرها عسوراً أو فروقاً ، وإنما أكثره ماضياً من آثار فكرية وروحية تنفل مهاجراً باقياً من جبل إلى جبل ومن قرن إلى قرن . فإذا سبت الامم ماض من هذه الآثار التي تشكل الحضارة الاسمية في ماض مجيد ، ولم يسل ما يجب منه من المجهود لحمل هذه الآثارية دائماً مطورة دائماً متأثرة مع الحياة متأثرة فيها متأثرة بها ، واقتصرت على ترك حبسها بدورها الحضارة الحكة ، ولو كل من يحاول هذه البسطة بطمر آثارها وأن يبقى على ماضها ، قد حق على هذه الامم أن تصول لغيرها جهنماً وأن يجمع لسلطانها مجموعها

والحق أن الامم التي تعيش في الحاضر وحده ، ماضية ماضية متفصرة على الاسماطة المادية ضد العتاة ، أي هي لأمم الضعيفة المتخاذلة التي يعيش كل فرد فيها نفسه لنفسه ، لا يصل بين ماضيه وحاضره ، ولا يقدر الحقيقة الارادية الحائلة التي صورها الشاعر القديم في قوله وبرعم أمك حرم صميم وفيك انطوى العالم الأكبر

ولو أن الفرد أراد أن يسمع على الحياة ما يجب عليه أن يملكه ذكر أنه حلقة في هذه السلسلة المنطقية ، سلسلة حلقة ، حلقة مصلة في المصالح بأمنته من الأفراد الذين يعيشون معه في أمة واحدة وأمنته من أفراد لاسمائية جميعاً ، متصلة في الزمن بالذين سلكوا جميعاً ماض الأزل والخلق الأزل ، وهي وإياهم وحدة يسرى فيها التيار الذي يسرى فيهم وتنظمها وحدة الوحد التي تنظمهم . إذا شعر الفرد بهما الشعور وطرق إلى الحياة عن أنه منها في هذا

المكان ، عظم في عيه ، عظم في تقديره واحده وهن عليه أمر المادة في هذه الحياة ،
المادة التي يحسب الاكثرون مقصد الحياة الاسمي والعاية التي يجب أن يعق في سبلها العمر
إذا أريد أن يمس صاحبه بلجج في الحياة

ولقد صدق الذين قالوا إن تاريخ الاساية نحويته القبور أكثر مما نحويته الندور ، ومعد
الاساية مائل في أعمال أولئك الذين نحويهم القبور ولن تكون لأمة حيلة اذا تركت
هذا المد مطوي في السجلات ولم تقرأه كل أن وجن . وكما أن الارض التي استثمرها
الاحياء على طريقهم لا يجود اليوم نبرها الا اذا ردت على طريقة العصر وأسلوبه ، وكما
أننا نرى أنفسنا مضطربين لتفسيح ما ترك لنا أسلافنا من مساكن لتتفق وطلمات اليوم ،
فنحن مطالبون كذلك بأحياء تراث الروحي والفن على طريقة العصر وأسلوبه

وهذا التراث عظيم حقاً ، حبيب جداً هو يتناول كل ما تتناوله الحوث العلمية الحديثة
على طريقة أولئك السلف . فهو يبحث في الكلام والفن والفنك والرياضة والحرايا والطب
والعلوم الكونية والماصر وكل ما يمكن أن يدور بمخاطب اليوم . وهو يتناول أحيانا في
كتاب واحد مؤلف واحد يقع في خمسة أجزاء أو في عشرات الأجزاء . ولأن الرجل الواحد
سافر هذا العصر أراد أن يعرّف نفسه ما ترك واحد من هؤلاء السلف لأصغر في كثير من
الأحياء إلى البحار الأحياء في ناحية والأفامه في ناحية أخرى . ذلك أن بحكم العصر قد
ملا إلى التخصص ولم يعد لسفر إلى أن يكون الرجل ما واهما إلى المعارف الاساية جميعا
لأن هذه المعارف الاساية قد بلغت من التفصيل والكثرة حداً جعل تقسيم العمل
والتخصص فيه الوسيلة اللازمة لاختصاص البحث ولا مراع حديد فيه . وهما يدعو إلى القول بأن
الاحياء بالمسة لواحد من كبار الكتب والمؤلفين من السلف ربما انتهى أن يمدون هذه
أكثر من واحد من ، لأن هذا الاحياء لن يقصر على تحديد ما كتب هذا المفكر أو المؤلف
أسلوباً نحن بل هو يتناول دراسة مقارنه أكثر الاحياء ، ويقتضي كذلك تفهم الفكرة
أو الموضوع أو العلم أو البحث أي كل نوع مما طرق هذا المفكر أو المؤلف وكيف كان أثره
عبر هذه مرء من البريين الذين تناولوا البحث أو من المتأخرين من أهل شرق .
وإذا كانت الفكرة أو الموضوع قد درس انتهى ذلك تفهم أسلوبه ، وهل يرجع فاه
إلى أنه غير صالح للفهم ، تلاء ، أو إلى أن الذين تناولوه من الباحثين الأولين تناولوه على طريقة
كانت حسب التقصد عليه مع صلاحه للحياة وإمكان منه من حديد إليها

ذا كل جبهه المؤلف الواحد أو المصنف الواحد قد يختص تعاوناً وقد يقتضي أن تتألف جماعات كالتى تتألف في أوروبا تحت اسم أصدقاء روسو أو أصدقاء فولتير أو أصدقاء كوت ليكون التعاون أدنى إلى أن يؤتي ثمرته، هذا أعظم سلع هذا التعاون الذى يجب توافره إذا صدق عزم على الاحياء العربى حقا، وإذا صدق عزمنا عليه على الطريقة التى قسمت، أما يكون اذا بحاجة الى تعاون يسلم العالم العربى كله ويحمل الطامع التى تتألف أصدقاء العرب الى ان لا يشرد او للجهل او للسبى او لهذه العشرات والمئات من المحدثين والمنكسبين والكسب والفلاسفة والمفكرين والادباء بحيث لا تحف في دائرة حدود مصر أو الشام أو العراق أو تونس، بل تمتد على حدود كل واحدة من هذه الامم وتخلق فوقها وتصل بينها جميعا وتوصل الجماعة الواحدة تشمل امم كل واحدة من الامم العربية جميعا

ولى يستطيع حائل من الحوائل ان يخف في سبيل هذا التعاون على الاحياء، ان يستطيع حائل سياسى او غير سياسى. وكيف يمكن ان يرد بمخطر اسان من الناس ان يحمل بين جماعة في مصر ومنها الى الشام وذلك في العراق وراية في الجزائر وخاصة في تونس وساحل في مصر كشمس، زيد بن تعاون كلها لاجياء العربى او ابن سينا او ابن خلدون او غير هؤلاء من الذين حموا التراث العظيم للانسانية كلها لا يقتضون بالهمة العربية وحدهم. وبى لعل نقه بان هذا التعاون سيكشف عن كسور مهمة حقا، وسيبحث الحياة الى آثار مطوية اليوم، وبى لذلك لا تحرك الناس ولا تبحث في الحياة ما يجب أن نتحدث عنها من أثر ويكون لهذا التعاون الى جانب ذلك مزية أخرى هي هذا التعاون الفكرى والروحى بين أمم يجب أن يتم التعاون بين المنقسم من شعبنا على جبهه واحدة. وأرى وجه للتعاون جدير من هذا التعاون لأجل مقصد وأسمى غاية ١١

لأن همة حقا ان تقوم الى وجه هذا التعاون لكات هذه النقة رعتنا هذه وهم حرصا على. ولقد كانت هذه النقة هي الحائل الصحيح عن القيام بالعمل المشترك في عصور الانحلال التى مضت. فلما كل حقا ما نمتد من أن هذه المقصود قد آن أن تنهى ون يند فمر هذه النهضة الحديثة طلبها، فأبى ذلك من الناحية العملية قيامها بهذا التعاون الى سبيل الاحياء العربى، بمحم به الحقيقة ونحتم به الانسانية، ونحتم به هذا الشرق العربى نحرجه به من حاله المحاصرة، حالة الاعتماد على غيره، لبدأ عصرأ جديدا هو عصر اخرى، النور والنهضة مع صائر احراء الانسانية في سبيل جدير لانسانية جميعا محمد حسين هيكل

الشباب المولي

نظم الوصف عبد العزيز البشري

هذه هي المرة الثانية التي يهبط فيها غلام
نسي، وبرغم أنني أنشرف الآن على الحنين،
إذ لم تكن قد حزننا، قليلًا، ونرى ما حيره
في أن يناديني بهذا وبذلكه ويبيع به ؟ وأنا
أعنه حليماً فلا يصق ، ، رثه عنه فلا يرتد
وأرحمه فلا يرحم ؟ وثاقه ما أراه يطلب منها
إلا عظمي وإحساناً فاطهري، وظهر الناس على
أنني قد عنت في السن، وأني أنشأت أسن

كب الادب الكبير الأستاذ عبد العزيز
البشري هذا المقال على لسان شيخ في
الحنين من عمره ثمانين عاماً المراحل ،
وصف ما يشعر به عند رواد نيله ،
واضفاء أجلاه ، وما تصب فيه من وقت
نصير كبر الورد ، ومع أن الأستاذ
للشعر يأبى إلا أن يكون هذا المقال على
لسان محبتي مجهول ، فنسجوه تم على
ما يريد كنهه من الاعتراف بحقيقته ،
ونظ الطلأه أناس على الحنين

في الشجوة انصبية للأحلام ، والداعية للأسقام ، والمهولة بالأحياء الى الموت الزوام
الهم به لسبحه أن يطلب لي هذا ويساه على فقه . ثم لا يسعي أن يصارحي
بعدمه المنية ويصريح بها للناس . على حين أنني ، ما سطعت إليه بسنة ولا تناوله قط بمكرهه
سبحان الله ! ما عظم كدر النفوس ، وشدة اضطراب القلوب حتى على من هو غير حقيق
منها إلا بالعطف والابتشار ؟

وبعد ، فأداني حقاً قد ماتت الحنين ؟ هذه الحنين التي لا يلعبها نمره إلا إذا حذر
منه فلا يأبه الشئ ، حتى تطويه السجون عنه على السجل لكسب . وهبيلت لفره أن
يأتي عليه مدثر نهل من تمنى القمات وكرع ، ومرع طمات الديش ورع . وواقي العس
بكل مهاد ، وأبلغ مطلب الصوة غاية مداها . وإطاماً طلب مراحه وأسه ، وبطمت في
أفق طوى شمه . وإطاماً أشد طوه وقصه ، وتب في أنوار تداع عطفه . لا تكدر أهموم
من صوره ، ولا تشاه متاعب الحية عن مفعه وطوه . نخلصه لداعين الصا صبه ، لا يصبه

بوجه ولا يسيه عده ولا أمه . حتى إذا سوي حظه من لذته الشلب ، أصروا عنها راحته
فيها كلها ما ، وأقل على ما هو الأخلق ، الحكمة والأشبه بكل الرطل . وصحح بمثل بقول
الشاعر . وست ما تلح أميذ ثابتي فلذا مفسدة كل فاك أنام

وكيف أكون بلغت الحسب ولما تلح من آثار الشباب شيئاً ؟ ولم أصب بعد من منه
كثيراً ولا قليلاً ؟ اللهم إني ما برحت أشتري لهذه الأيام التي طالت تمتلئ لأحلام الفتوة
حيلة تحال صفة العسر ، ناصرة نصرة لو رد فذهله القطر . هذه الأيام القديمة التي طالت تراهي
لي بها المسفل ، فأنتري قرب قلبك عن أحد في حاضرني من هم وأسى ، ومن وجد وشعني
الهم إني مارلت في انتظار أيام الشباب التي لا يخاف يوسوس في صدرى بها الأمل ،
فأشعر لها شوق لا يملئ شوق ، وأحد في قلبي حبيب لا يشبهه حين . وهل تكون هذه الأيام
كلها من أيام العمر إلا روضة قد يمت آثارها ، وصحبت أروعها ، وأشرقت أوارها ،
ونضمت في روضها الجداول ، وسحت على يكي اللال . ومنى في حلاله السيم ، يحمل من
الورد عطر النجاة وأركى التسليم ، فسبحي النصوص إجلالاً لمؤمده ، وكراماً لوروده ؟

هكذا الشباب لسطر ، مراح لا يكفه صبر ، وصبر لا يشوه كدر ، وذعة لا تزورها
العير . ومن قد وصفت عنها الأعداء والآمار ، فكلا من الحقة بطريق اقتصاص المني كل
مطار قد طال لي تطورك لهذه الأيام ، فليت تحرى متى تحقق الأمال وتصدق الأحلام ؟
أنت آية أيام الشباب لا ريب فيك ، وإني مارلت في الاضطر .

مالي أحد عمراً على كسبي ، وأكاد أحس بأن شمة قد انحلت من قلبي ، وأن ذهبي
تطايروني كل لاج لي شبح الحسب . فلقد بلغت الحسب ، وأرجوه ، حقاً .

لا تأق يا حسن ولا يحاط بك الأمر ، فإني إن كنت قد بلغت الحسب عدد ، فأني
لم أعل بها قط سناً وكيف حلوني السس وأما أنزل في انتظار الشباب ؟

لا ، لا أليست المأنة مسافة عدي في السنين . وليست الحياة مسافة تماس مدورة
الملك . علمت على النور ماشية أن تعد ما دمت في الواقع لم أزل في أرواح مستشرفاً
لهذه الشباب . وليس من صف الطبيعة أن يسبق الحدة القدم ، ويتقدم على الشباب الهرم
بحر فاقم أزل على شرف الشباب القمص وأهه هذه الحسب المدنية واسم !

لقد بلغت الحسب حقاً . ولكنك ليست تلك الحسب التي كان يمثل لها السس فيها
شيوعاً قد شب قداهم ، وأيصت الحسب ، وتكرشت وجوههم ، وترهلت حوهم ، وتجلجت

أشابههم ، وفترت حمة عيوبهم ، وصعبت قوة متوهم ، وثقلت آداتهم ، وكثت أذهابهم . فاد
تحدث أحدهم حل جسر د ، كره عصر ، واد ، شئ فكنا ، يحمل على طهره وفرا
قد نبت الحس عدداً ، ولكنى لم أقدم بها في الس كما يتقدم سائر الناس . وكف
تسوى حق تعلق في الشجوة ؟ على حين في لو قد أصغرحت ، وفرت عنها من يوم
تطعت الى الحياة ما رادت في الواقع على عشر ، وهذا على أنسى تقدر فأبى يا ترى سائر
عده السن ؟ ألقم أبى لأبحث عنها وأجد ما كرى في طلبها سوية فلا أجدها فليس من
العدل أن يسقط من مدة العمر هذه السور . وإن طفا دونه كل طائر فخرى حساب الأعداء
في هذه الدنيا على دوة لا يام . وليت شرى ما أميل على أنسى قد نلت هذه الخس لو
أنسى عشت في مداوة لا تصيب فيه السور ؟ ادن لم أصبح بعد شيعاً ولتعد على الأليم ما نك .
ولكنى مع هذا أرى الشيب يصح في رأسي ، فكف لمعري خلفي قل الشيب
الطيب ؟ لا تأبى يا من ولا تشقى من ماضى الشعر ، عليكم رأيت فبأ يا كره وسهم هذا
الشيب وعمل لها . فما كان بياض الشعر يا من دلا على الشيب ومع هذا من الصع
اصلاح خطأ الطبيعة ، وتصحيح لما يبدى من من الناس من كذب وورور
هذا كلام صحيح ولكن مالى أحس في عني موداً ، وأحد في طرى قصوراً ، حتى
لا أنس الشوص الأبحار ، ولا أستطيع القراءة الا بمودة امطر ؟
لا شك أن هذا من مرض طارىء ، أو من مرض ماضى . وما كل جسد السور وقاصر
الاعطار ، دليلاً على اعطواء الشلب ، الطس في الاعمار ، وهذا أيضاً كلام صحيح ولكن
ما بالى رى قلاً في صبر ، قد جوب على في المجلس بعض حديث اولتقد نزعش يدي
في بعض الاحيان حتى لا تستطيع أن تصط البريم ؟ وهذا كذلك ليس اشارة على قوت
النسب ، ان هو كان الطيب الامن تم الاقص
فما بالى حد اساق قد شاعت في اصولها الآلام ، وتخلطت كاه في نبت واحدة منها
الاحش الطام ؟

لقد حدثني الطبيب ان هذا اى اعتراض من اثر (الكُر) الذي كشف عنه (التحليل)
وهذا (الكُر) والحمد لله ليس صديقاً من علة لارده ، ولكنه غرض لا يلبث ان يروى
بارق العلاج على انه كاشفى بان الخير كل اخير في حسب حبيها والتعريض عنها سنان
مصوبه لا تحترق في الفة ادى ولا تمت نماً . فوق انه يسهل تحملها وعملها ويسان

حوها وصقلها ورشئت كسوتها بالسجد ، وإن شئت تركتها ككثير السعد . وماد علي في هذا والكبرياء احسان في العرب يستحسن في حلق اسنانه في غير شكة ، من لحص التهج بالاسنان الصبوعة فلم يحل يحنط قبل ان يفرغ من التدم ، اذا احت الملة واعصل السهم . اذن فاني ما زلت في انتظار الشعب ، ولا يجوز ان يلق هذه الاعراض بالآ ومنعها في الحسد ولكن ما بالي فصحت لا تشبه الطمام ولا اكاد اقوى على حصر حده فصولا عن عليله لا اذا سمعت على ذلك ما رواه الفقير هذا في اثناء الطمام ، وهذا عند المنام ، وهذه لغة ، يجب ان تبلغ حد الوحة . وهذا قد روي يسهل الصدياء ، وبره عن الكد ويطف الانماء ، وهذا لكيت وكيت ، وهذا قدمت ودبت !

سعد الله ارمادا يصيرك ذلك مادام سيك من ثملك ، ويصرف هك الاذى ، ويقيمك في العافية والفقير مبسوطة في كل مكان . (الهداء) لا يسمى به قوى ولا صيف ! ثم مال يد مشيت احست في حسي نزايلا ، وفي ساني تحذلا ، وكأني أحمل رجل وليست هي التي تحملي ، وسرعان ما مجهد في وما مشيت طويلا ، ولا حملت حسنا قليلا ! ثم اني شت لا قوى هي رطوبه الليل في المرأ ، وما ان تدبت لما ساعة حتى أصبح في شوب حن ، ويسري من الاوصال ألوان وشكال ، وهذا لا بأس عليك سها بد احست حيث شئ من رياضة البدن واستنشق الهواء النقي في النسيم السطحة ، اذا كان الحس انفتحت الدفء واعتكفت في الدار ، فلا سالك سم ، ولا يصيرك ألم ! قال مشيت لا اقام بلا عروا ، وزاني أهب على أهب طرفة ، ونحت حقة ؟

وما حيرك في ان ينقل سوك ، ويسمك في العلة عن الدنيا يوك ، واليوم كما عصت حلبة يضطر إليها تصب الأجسام . فمن العت أن يفقد الحاحه إذا لم يجدها ولم تلعبت البه الصرديات اودم فقه الثامر الذي يقول : « إن تحت القرب يومًا طويلا » ! وهكذا ما شكو علة الاصل الأمل لها تعليل ، وهو من حشها وإن كان يحط بها حذلا ، وأنا أصدته وطاوعه ، وأدعه ولا أدعه . ومالي لا أمن وهو لا يميني بحلم من الأحلام ، وني يترأى لي يحن على الأيام . والحق لا بد واصل وإن طال طرؤه ، والدمر لا محالة إلى الحق جعل وإن كثر حطه . إذن عندنظر ، ومن صبر نظر !

ثم اني لأقوم إلى المرأة فالحق الطر ، فلا يرمي الا أن أرى وجهي قد نصص ، وجيبي قد تفرش ، وأحد في شفتي نهلا ، وفي عني نهلا . ما عيشي قد بدت لي كعبي دمية قد

نصف ملا أثر فيها ما يشه ريت الحياة ، وأن في هذه اللحظة لاستبعد ذلك الذي طالما واسني
وهو علي ما أحد ، ماد هو يشغل عني ، واداً وبني وعلى منه عني وتجمع لدي رويماً
رويماً حتى تستوي كلها في خلق واحد

رياه ا ما هذا كله ؟ اليس هذا كل ما كما مثله في الشبح إذا صر به الحسوس ؟
وما ان كاد يسوي لي حد احاطر المشوم حتى أحست أن عني تطير شعاعاً ، وأن
قاني يمشي في صدى ، وأن كمني نيل مالا ، وأن دهن قد تفرق عني فما أستطيع له
حماً واني لأنتقي على فراشي وأتحمل لأجمع بعضي على بعضي ، وامطاد ما يد عني
من فكري شارج لي من كل ما حمت الا أني الشبح صاحب الحسوس حقاً ، وأنه قد
صمت في كل ما تصنع ناسر الناس . اذن فقد ولي الشاب ، في له من راحة ولا له من مآب
ارأيت الى الناصر قمر موته السوق ويطاؤون الأيام في سطر العنق واقل الدب ، وبدا
هو في هذا صيداً مائقة ، والاطيشن اله واد السوق ترهب رحنه ، واداً نظرة واحدة
في دعيره يؤده بأن قد فليس ، وهذا صاع السد ولقد ، وأنه لن يشقي في الحياة شقاءه أحد ؟
يا ويده ا ؟ كذلك يعجب الشاب قبل ان يحمي ، ويدير هل ان يقل ، ويدع قبل
ان يد ؟ يا محم لللال يشه لحاق وما سمع التهم ، ولورد يلحه الدبول وما تصنع عدا الا كام
يا محم للشعر شمر لله روب والربوع ، صاعاً يذود مشرق بالربوع والاطلوع ا
ويا راحة لا ، من ، دد دمت في مطامع ربيع زهره ، وحتت على الصبح بماره ، وسكن
من الشعر صطفا ، وثاقطت ، ورافقه . وسكن القمير وكاب القمير به ان يسمم وسكت
المهلب وكان الطل به ان يشمو ويشم ا

أهكذا يكون نفس المهود وحلف الوعود ، أهكذا تشيع السماء بعد طول ماست بالبروق
و زرعود ؟ ظن هذا الشاب وهو حق لا حل من الاحلام ، ولا يوم من الابداهم ؟ ولت شمري
كيف دوى ، ومتى اطلوى ، وم رلت في اسطر وفوده ، وترقب وروده طبعاً مقدر وفوده ؟
ترقب شداً فاداً هو هرم ، وحقة فاداً هي قدم ، وصحة فاداً هي سم ، ووجوهاً فاد هو
عدم تنفله من غلت قط من القنر بجور ترأ ، ان الماء يستحيل سراً ؟
هذا الدهر ما ان بعدا وبجيب الأمانى وكلما تبحرنا في السمحة وعداً أنظرنا الى عد ،
فاد صرنا الى هذا القدر قال اليس . وعدك العد ؟ ونحن نساخه كمن يتابع طائفة فلا هو ، لاحقه
ولا هو عن لحاقه بعيد . وكذلك تنصفي الأيام بعد الأيام ، وتنطوي الأشعواء بعد الأشعواء ،

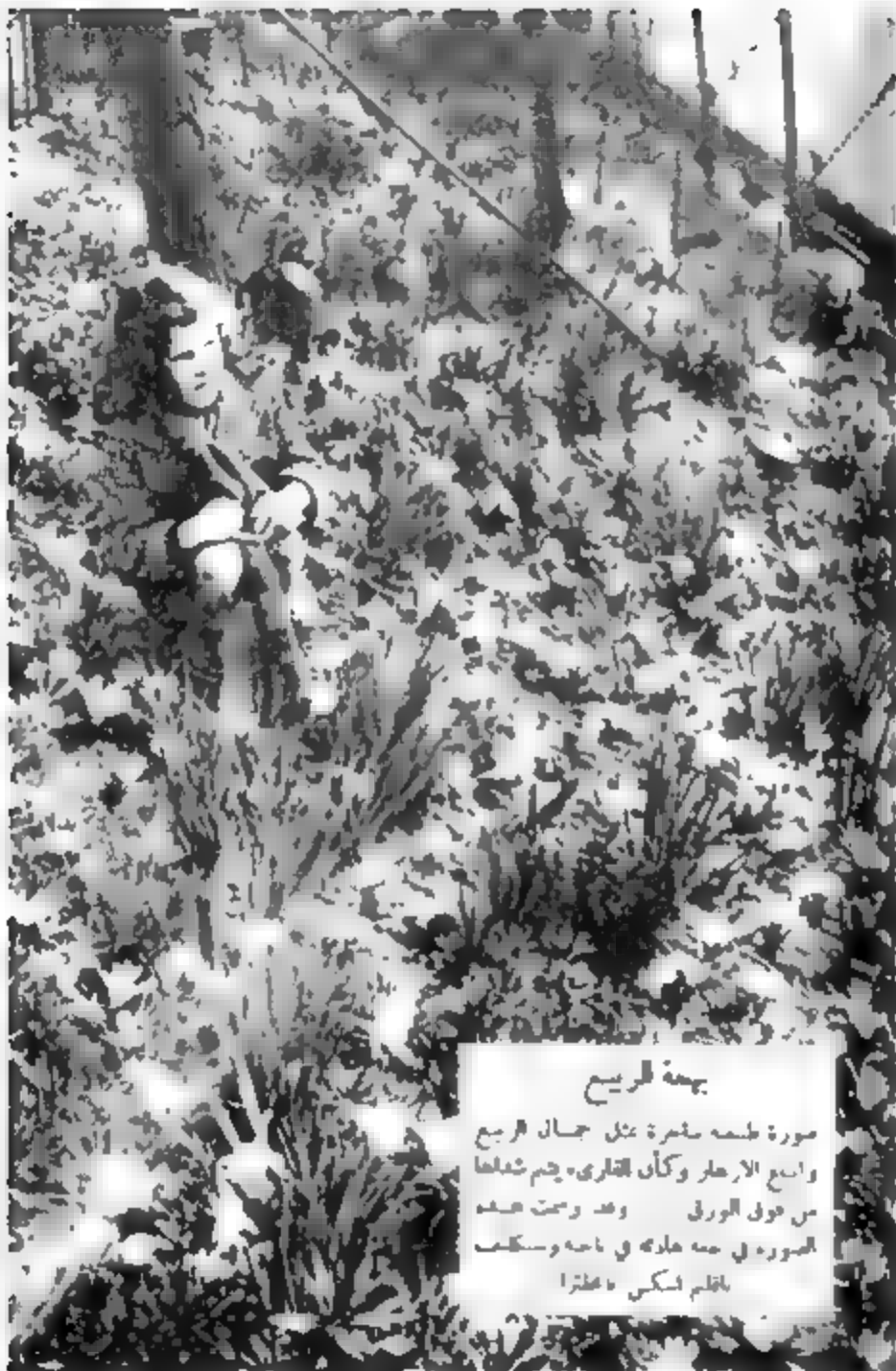
ثم لا يروى الا ان تتقدم هذا القدر الذى طاف أسطره ، فدا هو قد معنى في الأسس
لدى سنده . هذا الكتاب الذى يتحدثون عنه لا قيام له الا في النصور والتجمل لانه
الذى يحى به الأيام ، او شيء قد حدث به الأيام . أما ان له سرقة بعباً الانسان في
مظلمها ، وصحة يطعن بين عمداً وصفاً ، فذلك ما لا يكون في مذهب الأعمال

ثم لقد نصيب الانسان كثيراً وقليلاً من معنى سماعات الحيلة . ولكن هيهات
أن نعمله شيء من الإكتمال . على الزمان اخر من ان يصعب التمييز لانسان وانه في
هذا السيل ليسلط عليه ولو من وناوس به ما يصرفه عن مباح الحياة وهو في مساو
منه ودهن مراده . فلا نخوره هذا وسوس به بالتميل فيها هو أجل ما ييسر له من السيم
فعله عن حاصره صالحة ، وصرفه عن عاجله ما يحسد . وهكذا تنصرف الأعمال ، في الاقطار
تست يادنا تلك سارقة ما كرهه فاحرة . نمكس الناس ونجدهم على انماهم حتى
تقتسبها منهم شيئاً . ولا واقف ما يصيبك على تجورك هذا الا علة الناس .

وسد . فطقت عرفت لهذا يجدد المرء الناس على سبه . بل انه ليجدد عليها سبه .
ومنذ في هذا حق مبدور . فطقت طاف ومن المستقبل سماعات وتطه ب . حتى ما يستطيع
تصوره سيرها . فكلما مر عليه يوم لا توتنه تلك السماعات لا يراه ما يبنى أب يحسب في مدة
المر ولا ما يجوز . بل عليه به ، هذه علة تعاضه لسهولة في الس واستغفاله لند كبره اياه
الهم ما ليهون شأن القهارة ، ويحضر هذه الحياة التي تحبها . ولو قد تعطلنا الى الحق
الواقع لعرف ب أحد ما عيت واسم حاله ، لأنها لا نحل الا ما حصر وهو الحق انفس
الذى يدق ويستثمر حقاً . فلا يمرح حسبها من الأسى على مافات في سبب الأيام ،
وبين الحق في السمل نكرادب التى في كودب الاحلام . ففقه ما احسن حياة تنهى
بالانسان الى التوب ، وهو لا يتعوق منها معنى ما يقال هذا الهدى ؟

وذا كان لنا منظر الناس ان نأبى على شيء في هذه الحياة الدنيا ، فحينئذ نأبى على ان
نستقي في الأسى على مافات ، وطور التمل فيما عرفت ، هكذا نخور الدوب ، فلا نستثمر من
الاكلام ، ولا ندوق الامور واهمناً . وصيغ فقه لهذا التبع في كده على كتب الآمال
من ان تكن حقاً تكن اعطب الحق . ولا ضد عتب به رغب رعباً

جد تعزيز البشرى



بجعة الربيع

صورة طمحة مشرفة على جمال الربيع
واسع الارض وكأن القاري، جيم شغلها
من فوق الورق وقد وسعت هذه
الصورة في حبه عارده في ناحه وسكف
بالقلم انكس ما عجزا

الديمقراطية والدين^(١)

بتفهم الأستاذ علي عبد الرزاق

ما هي الديمقراطية ؟ - العلاقة بين الديمقراطية والدين - هل الديمقراطية
تتأني روح الدين وفلسفته ؟ - مذهب التفرقة بين الدين والديمقراطية

ليس من السهل على من يريد البحث في موضوع الديمقراطية والدين أن يخطو بمجموع أطراف
هذا الموضوع لأن مواضيع البحث فيه متشعبة لا تكاد تبصر سطحها وتحددتها . ذلك كان حتماً أن
تقتصر هذه المحاضرة على جانب صغير من تلك الجوانب الكثيرة . . . والمحة التي اختارها للبحث
في هذه البلية تنحصر فيما يأتي :

يريد أن يعرف هل بين الدين والديمقراطية علاقة أم لا علاقة بينهما ؟ . وإذا كانت بينهما علاقة
في هو نوعها ؟ وهل الدين والديمقراطية حصين أو هما سدين أو أن الصلة بينهما صلة من لا بالي
بالآخر ؟

ثم إذا ما تحددت العلاقة بينهما أمكن لنا أن نعرف بسهولة ما إذا كان الدين يمكن أن يكون
عاملاً من عوامل انتشار الديمقراطية ونجاحها أو لا يمكن . وإذا أمكن للدين أن يكون عاملاً من
عوامل نجاح الديمقراطية واستمرارها ، فما هي طريقة الاستماع بالدين واتخاذ وسيلة لهذه الغاية ؟

ما هي الديمقراطية ؟

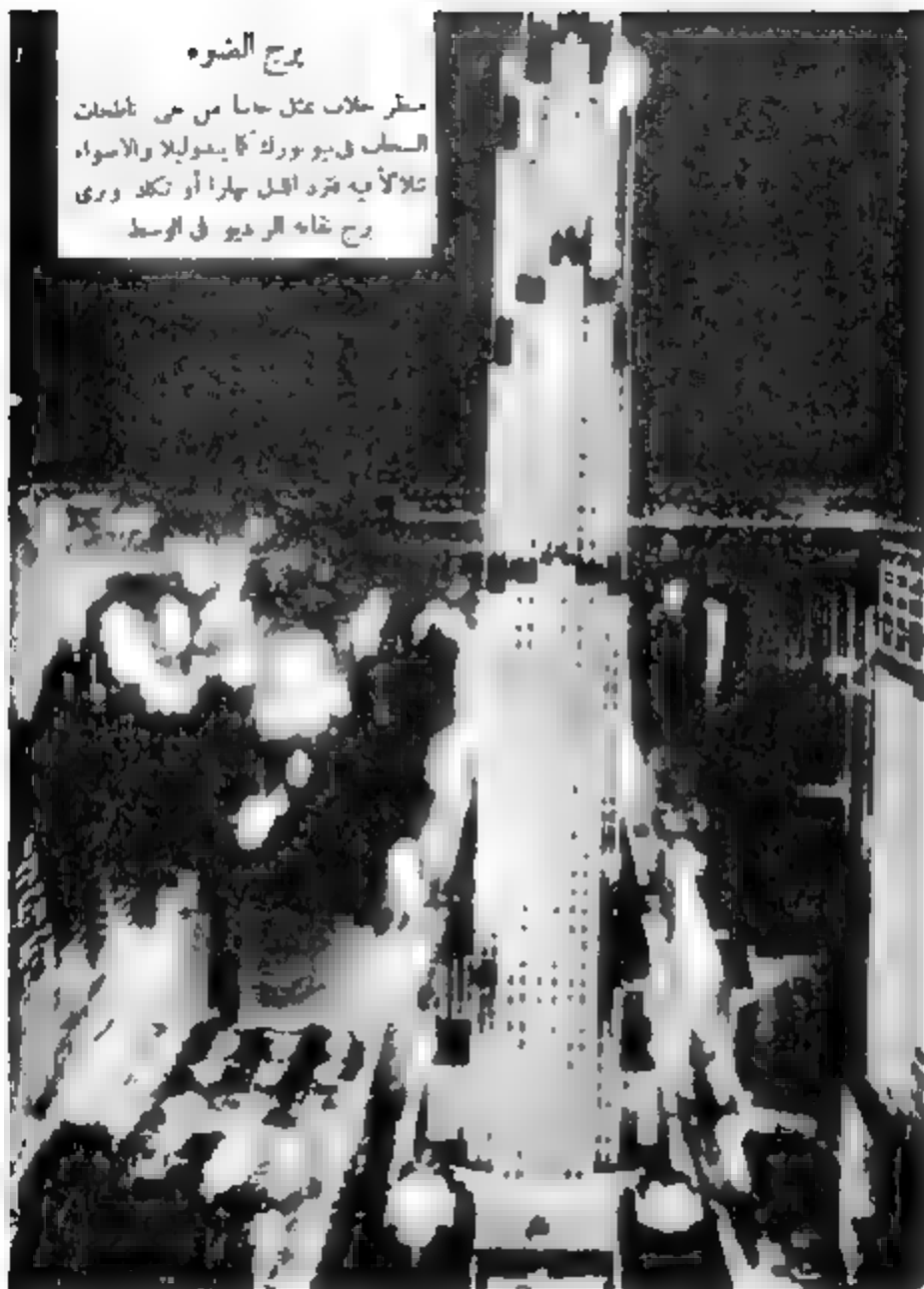
ولقد يسمى قبل الخوض في هذه المسألة أن نحدد ما بكلمة وحيدة في تحديد معنى الديمقراطية
فإن هذه الكلمة من الكلمات التي لا تكاد الطام يتفقون على تحديد معناها على الرغم من أنها
كثيرة التداول شائعة الاستعمال

وكما يجب أن تترك هذه الكلمة على ألبانها وألا نحاول تعميلها وتحديد معناها . فإن كثيراً من
الكلمات المحيطة بالساعة يفقد التحليل ويحل أثرها التحديد . كما أن كثيراً من حقائق الأشياء
يفسد ويدف بحيل الكسب من حقيقته وتحليله إلى عاصره . غير أن في هذا نظام مضطرب
إلى أن يحاول إحلالاً تحديداً معنى الديمقراطية ، لأن موضوعاً يتصل بالدين . ولذا اتصل الحديث
بعضاً من شئون الدين كان خطيراً وكان خطراً . ولعلنا يجب الاحتياط فيه والحذر من استعمال
الكلمات إلا إذا اتفق على معناها وكان محدداً تحديداً . فطالما كانت الكلمات مشتركة أو للهمة مثار

(١) وهي المحاضرة التي ألقيت بجامعة بيروت الإسلامية في القاهرة . في الشهر الماضي

برج الضوء

منظر خلّاب مثل هذا من حي
السحاب في نيويورك كما يقولون
تلاّوه فترة الليل ههنا أو تكاد يرى
برج شاه الرديف في الوسط



خلاف ما كان يوجد ولا إشكال الكلمات للجهة أو مشتركة ، والمطالبة فلا ما يراون عهدون أنفسهم في البحث عن معنى الديمقراطية ومحاولون أن يجدوا لها حداً . وليس من عرصارا الآن ان محوس في عبار تلك لمناحت مع الخلفين فيه من المدة . والمطالبة ولا أن ناصر هربا ولا أن رجح رأياً ، وأساكل عرصارا الآن هو أن ننق على الخلفي الذي ريد من كفة الديمقراطية حتى نحسب الأهم في الكلام وننادي كثير من الخلاف في الرأي من غير سم

ونكفي في هذا المقام بان نقرر أن الديمقراطية قد تشمل أحيانا أسسالا صيدا ولقد تشمل احتمالا واسعا فاما ساهد الصبق فهو الحكومة التي يتشارك فيها أفراد الأمة على النحو الذي عرفه اليونان ووصحوا له هذا الاسم ، ديمقراطية ، أو على النحو الذي عرفه الأوريون وقد يسمونه الحكومة التباية . وأما المعنى الآخر الواسع فقد عرصار الديمقراطية بعد ان اتست ساحتها ونلتصت صورة ، طرحت تلك في الدلالة على صورة معينة من صور الحكم في الدلالة على صورة وحدة من صور الحياة الاجتماعية في توسى تلك الحياة البسيطة والحلقة والاقتصادية ، وصارت الديمقراطية تشمل للدلالة على نوع خاص من صفة الحياة وعلى صدى معينة من ماديته الاحتياج حد ان كانت تشمل للدلالة على نوع من انواع الحكومة

من الصب الآن ان نحدد مبادئ الديمقراطية الواضحة وعلفتها . ولكن نكفي أن نقول احتمالا ان اساس الديمقراطية هذا المعنى هو المحافظة على حقوق الافراد وترجيح مصالحهم الى أقصى حد ممكن

المحرفة بين الديمقراطية والديمقراطية

نكفي هذا القدر في تحديد معنى الديمقراطية التي نتخذ موضوعاً لحدث اليوم

فهي هناك علاقة بين الديمقراطية بأي معنى المعنى وبين الدين أو لا ؟

لو أنك سألت أي عالم من أي دين ، بن لو أنك سألت أي إنسان من أي دين هذا السؤال لوجدت صلة الشدة وصلة التمس من جميع الأديان يحميوك من غير تردد بأن للدين علاقة بالديمقراطية . ومنشأ هذا الجواب أن التمس في الأعلى يقولون ان من نال الدين الذي يدينون به أن يكون ديناً قد وسع كل شؤون الحياة وأحاط بها ، فلم يغادر صغيرة ولا كبيرة الا عرصار لها وأصدر فيها رأياً وقضى فيها بحكم

وما ينشع على هذا الرأي ويسله على اتصافه ان في كل دين قواعد عامة مختلفة فيها ما يمس المعاملات ، وفيها مبادئ الضمان وفيها مبادئ الباسة ، وفيها ما يمس الاقتصاد وفيها حبرا . وهذه القواعد العامة يجد فيها المتدينون مادة ملحة تطوع لهم أن يتوسحوا في تصبرهونناولها حتى لا يخرج

عيا شأن من شأن الحياة ولا باب من أبواب العلم - لك لستم لهم ما يقتضون من تطبيق منهم على كل شيء، ومن جهة شاملا لكل موضوع

الأمثلة على ذلك لا نقتصر ولا أتم نحتاجون إليها. فكلكم يعرف أن غفلة السجدة قد دهموا أن القول بكونه الأرض خروج على الدين وبذلك قد جعلوا الدين حكما في علم الخرافات، وزعموا أن استعمال المهدرات في بعض الأحوال الطيبة خروج على الدين أيضا، وبذلك قد جعلوا الدين حكما في علم الطب. وكلكم يدركون أن ثبت بقرب من هذا قد وجد في الإسلام أيضا. وما رآه إلى اليوم من يعتقدون الدين معلما للعلم ومرشدا في الطب وهدى في علوم السياسة الاقتصادية

مهما يكن من أمر هذا الرأي فهو كما قلنا مذهب المذاهب الأوربية من أهل الأدب. ولا يسعنا الآن إلا أن نحرم لأهل هذا الرأي كثرتهم وأن نقدر صوابه من تحت ونظر. ولا يسعنا في هذا المقام إلا أن نرسل عند هذا الرأي وأن نقرر مع أصحابه أن هناك علاقة بين الديمقراطية والدين ولننتقل بعد ذلك إلى البحث عما عسى أن تكون عليه هذه العلاقة بينهما، فهل هي حصلت أو صدقت أو بين يدي ١ - من أراجع أن دينا من الأدباء التي سرها من شككم عن الديمقراطية ولم يأت فيها بقول صريح، اللهم إلا أن يكون من الأدباء الحديث كالبهاثة والاحدة، ولكن البهاثة والاحدة وما أنسيهما لم نلحاح أن يكونا دينيين من الأدباء الصمة التي يمسى اعتبارها والبحث عنها في هذا المقال. وحسنا من الأدباء ما قل دين البهاثة والاحدة

وإذا لم يكن هناك من ديني صريح في شأن الديمقراطية، فلا سبيل لنا أن نعيد علاقة الدين بالديمقراطية إلا من طريق التوسع في البحث والاستنتاج. ونحن إذا أردنا أن نحدد العلاقة بين الدين والديمقراطية من طريق البحث والاستنتاج، وجدنا صعوبة قد لا يسهل التغلب عليها، ووجدنا اضطرابا قد لا يسهل التوفيق بينه

نحن نستطيع أن نبحث عن تحديد هذه العلاقة على ضوء التاريخ، فذلك باب من أبواب البحث العلمي، ونستطيع أن نبحث عن تحديد هذه العلاقة على ضوء ما ورد في الأدباء من المبادئ والقواعد العامة فهذا باب ثان وفي كلا الدين لا يخلو الأمر كما قلنا من صعوبة واضطراب:

من الوجهة التاريخية نجد أن طلبة الحكومات المستبدة التي قامت في العالم كانت تسير جدا إلى جنب مع الدين وبأسه وتحت خلافه. والأمثلة على ذلك لا نقتصر ولا أتم نحتاجون إليها. في اشمع مدعى التاريخ من طلم الحكومات ما ضمه ملوك الأسباطول مع المسلمين في الأندلس، وكان ذلك طلبا صارحا يطمع بيلم المسيحية وبايدي المسيحيين، وكذلك كان بعض سلاطين المسلمين يفتون في الأرض مسادا وضطهدون الناس بيلم الإسلام وتحت اسم المسلمين وبصرهم

قد يكون معنى هذا أن الدين صير الاستبداد وركبه وأساسه، فيكون بذلك خصيا لمدعى الديمقراطية، ولكن ينمنا من هذا الاستنتاج ما يرى في التاريخ أيضا حكومات ديمقراطية بلطفي

الحقيقى الكلمة ، وهى مع ذلك تستند إلى الدين وتستغل برأيه . ههناك أمريكا وهى من أرقى الأمم وأعرقها ديمقراطية ، وهى مع ذلك دولة متديبة وأهلها أهل حاسة فى الدين . قد يصل إلى درجة التصب . وهالكهناك كدلت أمة ديمقراطية ودينية . قد يكون معنى ذلك أيضا أن الدين صير الديمقراطية وإنه ركنها وسد ، وسكن يجمع من ذلك الاستنتاج أن هناك أمة أخرى تسود فى الديمقراطية من غير أن يكون لها دين . ومثلنا على ذلك حكومة فرنسا التى تقول أنها حكومة لادينية وهى مع ذلك ديمقراطية . ومن هذا القليل حكومة روسيا السوفيتية قائما ديمقراطية ولادينية إذا معنى رى على ضوء التعارض التاريخى أن الديمقراطية تعنى أحيانا ونقوى مع الدين وسير الدين ، كما أن الحكم المطلق يبنى ونقوى بدون أحيانا وسير دين أحيانا . أما أن الحكم المطلق يعنى مع الدين فقد سبق الكلام علىه والتنبه له . وأما أن الحكم المطلق يبنى ونقوى من غير دين فمفهوم الأمثلة له تركيا الحديثة . فالحكومة فيها مطلقة وهى نزع كما ترعى فرنسا أنه لادى لها . وإنما اعتبر تركيا حكومة مطلقة بزعم أنها نشر فيها حكومة جمهورية كفرنسا أو كحكومة روسيا السوفيتية للاحظاظ وتقديرات ليس المقام الخدعت بها

و خلاصة أنه مهما يكن من أمر قائم لالحكم مطلقا لاحت يريد أن يعنى حقيقته على حواء التاريخ أن يحكم حكم قاطعا بأن الديمقراطية كانت فى التاريخ عموم قديين قائما . ولا أنها كانت فى التاريخ صديقا قديين قائما . ههناك بيان ماقلنا من أن الاستنتاج فى هذه المسألة صعب ومضطرب

هل الديمقراطية تنال روح الدين ؟

فلنتقل الآن إلى البحث فى المسألة من الوجهة الطرية : فهل فى مبادئ الأديان ودينها وروحها ما ينال مبادئ الديمقراطية وعلسها وروحها ؟ وهل فى النظم الحكومى فى الدين مبادئ نظام الحكومة الديمقراطية أولا ؟ . ههناك من الدينيين خصوم الديمقراطية كثير ، وههناك من الديمقراطيين خصوم الدين كثير . وقد ينطبع هؤلاء وهؤلاء أن يجحدوا محالا لصير العلاقة بين الدين والديمقراطية على وجه يقتضى استحكام الصدرة بينهما

الأديان كلها تصرف بالرفق ونسب الأرقاء دون مرة الأحرار . وقد يكون ظاهرا أن مبادئ الرق لا يتفق كل الأنواع وروح الديمقراطية الكاملة ومعادتها ، وإن كان الزوال انفسهم ومع أول من أوجد الحكم الديمقراطى قد اعتبروا بالرفق وما يروا بين الأحرار والأرقاء . الأديان كلها أيضا تفرق بين الرجل والمرأة من حسن السمات وإلى حسن الأحكام . وقد يكون ذلك كما لا يشفى مع الديمقراطية الكاملة أيضا . ثم إن المسيحية قد امتشأت نوعا من الحكم والسلطان خصت به طوائف معينة من رجال الدين لا يستطيع غيرهم أن يشترك فيه وههنا ليس ديمقراطية . وقد وجد فى الإسلام أيضا معنى ما يقتضى تفصيل طائفة على طائفة ومسيرها بالحكم . وقد يكون من أمثلة ذلك

الحدث : « قانا خبار من خبار » وحدث : « الأئمة من فريش » وكل ذلك ليس ديمقراطياً - ذلك ما قد يفعله خصوم الديمقراطية من الدين وخصوم الدين من الديمقراطيين - هاتما أصدقاء الدين والديمقراطية فقد يستطيعون أن يحموا عملاً لتسبر العلاقة بين الدين والديمقراطية على وجه يقتضي استحكام العودة بينهما ، في المدى التي أحست عنها الأديان أن الناس عند الله سواء وهذا أساس قوى من أسس الديمقراطية وسب واسع من أوابها ، والأديان كلها تدعو إلى سعد العدالة بين الناس وهذه العدالة التي تقوم عليها دعوة الأديان هي سر الديمقراطية وروحها والإسلام يسوع حاسي قد سبر بقرار حق الأمة في الحكم ، وهو الذي قضى بأن يكون أمر المسبيين شوري بينهم ، وهو الذي سرح عطاؤه نصريها وأصحابها بأن الحكم ليسوا في الحكم إلا بالائس من الأمة التي هي صاحبة الحق في الحكم ولسرى عنها قل في الديمقراطية القانون ومهما جهد الطلاء والباحون في تجديد مصفاها واكتنه سرها قائم ، واحد من الديمقراطية متى أدق من هذا الحق الإسلامي ولا سراً أن كل من هذا الذي قررته علماء الإسلام

ونتيجة ذلك أن إنا بحثنا مسألة من الوجهة النظرية لم نستطع أحداً أن نحكم حكماً قاطعاً بأن الدين عدو للديمقراطية ولا أن نحكم حكماً قاطعاً بأن الدين صديق للديمقراطية ، وحينئذ فتحدد العلاقة بينهما على ما قد رأينا من أمراً معسوراً ، وكذلك ليس من اليسور أن نعرف هل يستطيع الدين أن يكون عاملاً من عوامل انتشار الديمقراطية ونجاحها أو لا يستطيع ، فقد رأينا من سبق أن الدين قد يستخدم أحياناً سلاحاً في يد الديمقراطية وقد يستخدم أحياناً سلاحاً في يد الاستبداد ليس هذا الذي نلاحظون من اضطراب وإبهام في تحديد علاقة الدين بالديمقراطية خاصاً بهذا الموضوع ، بل أن ذلك هو الشأن في كثير من المواضيع التي يؤخذ فيها الدين معنى من التوسع ، من ذلك هو الشأن في كل موضع أريد فيه حصر الدين وأويله على طريقة نذهب لمحدود الدين إلى أحد مدى ونحمدته أقصى ما يمكن لموضع أن نحمل

ولقد رأيتكم أسامة الأول في هذه المحاصرة قد حارب على رأى أولئك الذين يريدون أن يأخذوا الدين وساعاً إلى أوسع الحدود وأن يؤثروا إلى أبعد مداهم التأويل ويحملوه أقصى ما يستطيع أن يحمل ، فإن الذين يريدون أن يفرروا أن بين الدين والديمقراطية علاقة ثابتة أنها سحون ذلك اسم الذي يرمى إلى التوسع في الدين والفريد في صبره وثوبله والشأن دائماً مع أنصار هذه الطريقة أن يشبهوا أي أواب من الخلاف وإلى أنواع من التخص لا نعرف لها نهاية

منهجه المتفرقة بين الدين والديمقراطية

والآن نجد أن التحب قد انضاف طبيعته إلى التحدث عن منهج آخر من مذاهب أهل الأديان أيضاً ، وهو يقبل تمام ذلك للذهب الذي حدثناكم عنه - هناك في مقابلة أهل الأديان الذين

يسون الى التوسع والتردد في فهم الدين ، طائفة أخرى من أهل الأدب وعلمائها أيضا يسون عكس ذلك الجليل ، ويعمون أن يأخذوا بهم أحدًا صنفه فلا يوسعوا في حدوده الى أبد ما يسمى أن نقب عنه حدود الدين ، ولا يمحوا أن يتأولوا في موصيه ولا في معانيه بأكثر مما ينظم الاعراض الدينية ويطلق بها

هذا النوع من التفكير الديني قد وجد في المسحية منذ أمد غير قريب وقد لعب في تاريخ المسيحية دوراً كبيراً حتى أصبح هذا الرأي هو صاحب الأثر الأقوى في الدين المسيحي وهو صاحب اليد المدا في حياة كثر الأمم المسيحية ، ويكاد يصار هذا الرأي بالكلية في تطبيقه أحياناً حتى يصل الأمر الى العدوان على بعض الحدود الدينية التي ينبغي أن تبقى داخل دائرة الدين ، ولقد استمر اليوم نظام الأمم للمسيحية الى حد كبير على التغير تميماً واصحابه ما فقه وما يفهم ، يرى ما قدس وما تثير الدين ، وكانت تطرد حثتهم في جميع صاحبها العلمية والسياسة والاقتصادية والاخلاقية على هذا النمط أما الاسلام فقد وجد فيه هذا الرأي أيضاً غير أنه لم يستحكم كما استحكم في المسيحية ولم ينع شدة كما ينع في المسيحية ، ظهر هذا الرأي في الاسلام منذ عهد قريب في صورة مدع حديث ولله في واقع الأمر لم يكن مدعياً في الاسلام حديث ، ولكنه ما يزال على كل حال رأياً يرفع العلماء طلب وما تنصب الدعوة اليه جيداً

خلاصة هذا المنصب حول الدين للمسيحية أو في الاسلام أنه ينبغي أن يقتصر في الدين على حدوده الثلاثة التي لا يرب فيها ومثله الواضحة التي لا شبه فيها .. وأما ما خرج عن ذلك فليس من الدين ولا ينبغي أن يكون للدين عليه سلطان ، وذلك يخرج من حدود الدين وسطانه أكثر مما ينبغي شئون هذه الحياة الدنيا من علوم وأنظمة في السياسة وفي الإدارة وفي الاقتصاد وفي غيرها وذلك يخرج أيضاً من حدود الدين ومباحته كل ما يعلق بسطن الحكم في الأمم فأنما ذلك عمل من أعمال البشر التي لا يمحسون فيها إلا الى وحى طوطم وتخاريم ، فاما الدين فانه لا علاقة له بها الا من وجه عام ومن مكان بعيد

إذا نحن أردنا أن نتحدث هذا المنصب أساساً فحسب من الدين والديمقراطية ، وإذا نحن القيا على أوصاف هذا المنصب تلك الأسئلة التي على حلها من قبل في هذه المحاضرة على طريقة التوسيم في الدين ، وجدنا أجوبتهم مختلفة تمام المختلفة لا سيما من قبل ، فقلنا بأنهم هل توجد علاقة بين الديمقراطية والدين ؟ فإجابهم المحاصر : أنه لا علاقة بينهما مطلقاً ، فالدين حدود ولا أنظمة الحكم والسياسة حدود ماسة . فقلت هو السؤال الأول من الأسئلة التي طامحها ، وسد هذا الجواب لا أحد محلاً السؤال الثاني وهو : هل ينع الملافة التي توجد بين الديمقراطية والدين — لأنه لا علاقة بينهما في أي نوع ، فقلنا نحن القنا عليهم السؤال الثاني — وهو : هل يستطيع الدين أن يكون علماً من عوامس انتشار الديمقراطية ومحامها ، أو لا ؟ ثم إذا كان يستطيع الدين أن يكون

عللا من عوامل انتشار الديمقراطية ومحاجها فما هي طريقة الانتفاع به في ذلك واتحاده وحيته هذه الدنيا؟ - كان جوابهم عن هذين السؤالين ان الدين والديمقراطية قد يكونان أحينا حصص وقد يكونان صديقين نعا لمصلحة كل منهما وطروفي كل منهما، كما قد تكون دولتان متحورتان أو متاعدين صديقين أو عدوين نعا للمصالح والطروف الاحوال فلما الدين من حيث هو دين، وأما الديمقراطية من حيث هي ديمقراطية فلا يسعى أن يكون معها عداوة ولا صداقة

ولعل أحسن طريقة في نظر أصحاب هذا الرأي بتطبيع الدين أن يحكم به الديمقراطية وتستطيع الديمقراطية أن تحكم به الدين، هي أن يعرف كل منهما مبداهة المصالح، وأن يترك كل منهما حدود مبداهة، فلا يتعداها ولا يتمدى على حدود صاحبه، فذلك يترك بينهما الأمن وينشر السلام قد عرفتم أن السب الأول الذي دعا أنصار التوسع في الدين إلى ذلك للمذهب إنما هو ظنهم أن من كمال الدين أن يكون قد وسع كل شئون الحياة، وأحاط بها على بقدر صيرة ولا كثرة إلا عرس لها وأنصر فيها رأيا ونفى فيها محكم، فاعطوا الآن أن السب الأول الذي دعا أنصار التشدد في الدين ونصيق حدوده إلى هذا المذهب عما هو نفس السب الذي دعا خصومهم إلى مذهب التوسع في الدين هؤلاء يظنون كما ظن أولئك أن من كمال الدين أن يقتصر على ما رآه به الوحي من السماء وأن يتفقد بعد ذلك أية الواسعة التي لأصورها مهام ولا لئس وأن يترك القول البصر ونحوهم ما ترك الله لها، وأن يربط أنظمة الحياة وشؤون الجماعات والأفراد بربط المصالح التي تقتب سلب الطروفي، في كمال الدين عدم أن يكون ناعا لا يتفقد وهذا لا يتقيد ومطروفا لا يتدبدد، ومن كمال الدين عدم أن لا يترك ذلك أن يكون بعيدا عما هو عرسه دائما للفتب والتدبدب، فذلك مبداهة المذهب وأساسه، وليس هو كما سبوا لكثير من الناس انكارا للدين ولا جعودا لفصله، بل الارتفاع أن فلا اندهى مذهب التوسع في الدين ومذهب التشدد فيه - يوم على عقيدة واحدة هي الإيمان بالله والوفاء لئديه وكلامه صدر من مسج واحد هو الرعة في حاية الدين والحرس على محله وكرامته، فكلا المذهبين جدير بالتقدير، وكلا أندهي جدير برضا الله

هاتان طريقتان للبحث في الموضوع ورجو أن تتقوا بأنما قد توجعنا في سبط هاتين الطريقتين أن تصب بقدر المستطاع أي قل أو أي رعة يسكن أن تكون أثرأ من آثار ملصرة إحدى هاتين الطريقتين والرعة في الترحيح بينهما، ذلك لأننا نريد أن يكون موقعا الآن موقف الناقل الذي يشرح الأمور كما هي من غير تعجب لرأيه ومن غير نصب لما يبيل اليه مكثي بذلك الآن ولا يريد أن مصر رأيا على رأي ولا مذهباً على مذهب، قائم اليكم وحيداً أن تظنوا ونواذبوا بين تلك الطرائق المختلفة وترجعوا منها ما تشارون - وعند هذا الحد أحتم القول شاكرأ لكم، راجيا من الله سأل أن يوفقنا جميعا إلى الصواب، وأن يهدينا الصراط المستقيم

التفاوت والتساوم

في علم النفس الحديث

بفهم دكتور محمد مظهر مجيد

يستطيع أن يلمس حياة كل إنسان - طالما
أو قصرت - في كلمات ثلاث الماضي ، والحاضر ،
والمستقبل . وما هذه الأدوار الثلاثة إلا حلقات
تتأسس في الأطراف في سلسلة الحياة ، فالإنسان
بالضرورة يبنى حاضره على أخصاص ماضيه ، وينظر
إلى مستقبله في ضوء حاضره ، وهو في كل هذا مفيد
طبعه الموروثة ونماجه المكتسبة ، ومقدار جهده
أو حيله من الثقافة والعلم ، وبينه التي يحاطها وبته

يستطيع أن يعرف مستقبله من حيث
أو متشائم أو مرأب هذا يقال . هذه
بم الاستاد محمد مظهر مجيد لم يتعد علم
النفس عهد الفريه الموضوع من الفاحية
البيكولوجية ، ونقل من حقل حياة النفس
حياة ديمقراطية والتفاوت يستطع كل
فرد أن يلمس من علم يلق على حيلته
ويحدد رغبته الحسية في الحياة ، وهي
تلك الزمة التي لها تأثير في جميع أعماله

الذي نشأ به ، وخلق هذا كله مزاجه وحيلته اللذين هما نتيجة ماضية تتفاعل كل هذه العوامل
ولهذا تجد من الناس من ينظر إلى مستقبله نظرة الثقة والاطمئنان . فهو المتعاقل المستنير
الذي يعيش في نور الأمل أو يرقب للنفس من وراء العمام ومهم من تنكس الحياة على نفسه
خلافاً لما فلا يثق بها بأحد ولا يرى شيئاً غير الشر . فهو المتشائم المنقضى الذي يعيش في ظلام
البأس . ومهم من هو بين بين ، يتحد له من مركزاً وسطاً لا يترك فيه ولا معالاة . تدفعه
سبب الحياة كأنه ضاع ، فتارة يرحل الخير فيشرح ، وتارة يرقب الشر فيعتم

ولا أريد أن أتوهم بك في طريق القسفة فاحذرك عن الغلاصة والشمراء والكتاب الذين
تطعمهم آثارهم يطالع البأس كالغري وروسو وعارتمان وشوساير من خلاصة المتشائمين ، أو
الذين حرروا بين الناس بالأمل والمرح والاستعفاف كالخبام وأبي براس وأبقور من آفة
المتفائلين . ولا أخرج لك على البيانات والمفاهيم الخلقية التي تنمر الدنيا شرأبج التكفير عنه
بالتدبيب ، والتي تعمل الخيري مقدور الإنسان إنسانك سواء السيل والشرمالة إذا صل الطريق ،
فيعمل لدبائه كآه يعيش أماً ، ويعمل لآخرته كآه يموت غداً ، ولا أفضل عليك بشرح ما
لهذه النظرات المتضادة من أثر في توجيه سلوك الفرد وحكام الخبايا ، وإنما أنا أريد أن أؤكدك
من الناحية البيكولوجية عن هاتين الشخصيتين المتطرفتين المتعاقبة والمتضادة . وأرشدك إلى
تحيصهما في الناس وفي نفسك ، لتري أين أنت منهما وكيف ستكون

ولا يكفى أن أقول مع العائلي أن التماثل هو أن يطمس الإنسان إلى الخير في حاضره
ويؤمله في مستقبله ، وأن التماثل - على القصر - هو أن يتفقد الإنسان بسيادة الشر على الخير
مبتدؤه . هناك في الواقع نظرة صفة ، لو اقتصر الأمر فيها على الحكم على المستقبل لما . وإنما
الذي يروى أن محمد طره الخير منسلطة على تنمية المستقبل ، تحكم في سلوكه ورجائه .
وتسيطر على أموره وتصرفاته ، وتلوي في كل حركة يلى في كل نية وإشارة من حركاته وإشاراته
فالتماثل يسير في حياته متفرعا بالخير لا يشكو ولا ينرم ، متحيا بالقاعة لا يتكبر بالعصاة
إن رادت ولا يتعسر عليها إن رالت . متكلا على الله يستسلم له في ضرته ويشكر له مناه في
سرته . ثم هو بشر السلام والصفاء . بين الناس ألبا من يسرى عنهم مومهم إذا خافوا بها
مصورهم . وينسك بأعداب الأمل إذا لاح له من أرقه ، ويحمد الدنيا ولو ناء بارزتها
ويستحب بالمستولية ولو أتمك اعماقها . وهو فرق مدا طه بصبح وبس ولا يحمل الدنيا عما
فإذا كلمك بأمر تد لك بالتزويق فيه . روح - الله يسهل لك الأمور - الله يجعلها حرة
في وشك - الله يهيء لك أولاد الخلال . وإذا دعا لك قاعا بالخير فلا من أن يشير إلى احتيل
وقوع الشر : الله يجعلك سعيد . الله يقضى حاجتك . وإذا سأله عن حاله قال : الأشياء معدن .
الدنيا خير . المدة على الصحة والعافية . وإذا وقع في خطر يخشى عاقته . حليها على الله .
باسيدي أهي ماشه بالبركة العمر واحد والرب واحد . ما بعد الروح إلا خالقها ما ضاقت
إلا فرجت . وإذا أشرت إلى صبي دلت يده إلى أن يرحمك بأنه سعيد . الحس مسي
وأنت مهى . حمارك العرجة ولا سؤال التيم . يوم غسل ويوم غسل . وإذا شاهد مكرها
يقع لسان . تعيش وتاخذ غيرها . عطفه وموت ما جد يموت . حمت العواطف سليمة .
قبر ولطف . مملش . وللمصعب الحائق . هدى حلقك ما تزعش حد واحد من الدنيا
حاجه ؟ ما نجش أحسن من المعروف .

أما صاحب التماثل على خيسه ينصور الشر حيث لا شر ويرغب الصبر فيما ليس فيه ضرر .
يخاف من كل عمل يخدم عليه . فلا تقع به إلا على صفات الحياة وسوء الناس . يدرم بالدنيا
ولو كان غارفا في صمها . وتراه لا يجر من تدكير صه بينات الماضي وتحذير الناس من
الوقوف في السطر ويدرم بسوء المصير أما أساسا التقدير . ويرضى لئله مظارا أسود يضعه
على عبه فلا يرى في الحياة إلا سوادا في سواد . وتظلم صه وحوس من حوله . فإذا سأله عن
حالته قال : مشي ولا بد من الدنيا فيها راحة ؟ إلى ما أوارنا حرا . وإذا كلمك بحاجة تفصيا له .
حاسب لتقع من كويس . أوعى ولاد الحرام . وإذا أعطاك مالا تقديه عنه . حظ ايدك على
جيك . أوعى يسرقوك . وإذا رأى مكرها يقع لسان . يستأهل . ما كان في حاله . الحق
عليه . من قال له يعمل كنده ؟ قتله كان في راسه . وما أسمعه وأبرده حين يراك تأكل من يدك

ما يحقد شريكه - كل على مملكه . حاسب لآثره ، أو يقدم لك شيئاً نشره : ، على مملكه . حاسب لا يندثر . وإذا رأى انساناً يقصد القطار ولديه مقع من الوقت أبطره : ، طير حتى لا يهونك القطار .

وعندما من سلة الادب انتهي لا تنتهي في كل أمر من أمور الحياة : ، اوعى الياس ينظر عليك . اوعى الفهم يضعك عليك . اياك ما تملش النوى الفلاني أحسن فلا ياخذ على خاطره ملك خذ النسبة أحسن الدنيا تخطر حد الباطل أحسن الدنيا ترد . خاف أخرج أخد رد . خاف لا الرئيس يرعل . خاف آكل يملح لي محض . اصحي جري أحسن تأخر حاسب لئلا يرس على رجل خاف الجواب يصنع في الوقت ، الى آخر هذه المحاور والادارات وتوقع الشر وعدم الثقة بالناس ونهب المستولة وتصور المرس وتقدير اللاد فل أن يقع وقد عى عليه النفس بوضع مقاييس مقنة مضبوطة لفحص الشخصية وتحديد أنواعها وتجميع من شذونها وأمرها ماسا بمصرع العاقل والتناؤم هو مقياس بيان - كوكبت الذي وعناه لفحصية المنة المتعانة والشخصية المكلفة المتشاعة

فصاحب الشخصية الأول تنب ما يأتي

- ١ - ينكر دائماً في التواصي السارة من الحياة
- ٢ - يثق بالناس ثقة كبيرة
- ٣ - يحب أن يشغل وحوله جماعة من الناس
- ٤ - يتمتع بالاجتماعات لجرد وجوده مع الجماعة
- ٥ - يقل المقترحات دلاً من ان ينكر فيها هو
- ٦ - يمل العمل المتعب
- ٧ - قلما يحلل المكاره ودوافعه
- ٨ - يحب أن يشاهده الناس وهو يعمل ما يحسنه
- ٩ - يشجعه مدح الناس على العمل
- ١٠ - يميل الى الأمور المبهجة غير الهادئة
- ١١ - يراس المجتمعات
- ١٢ - يحط بالمجاهر
- ١٣ - يعمل بسرعة بدلاً من الاطالة والتدقيق
- ١٤ - ينطبع أن يمر من مشاعره كالخمر والفرح والغضب
- ١٥ - لا يهتم بالتفاصيل قدر اهتمامه بمحور الموضوع
- ١٦ - يحاطل الناس بحرية ولو خالفوه في الرأي

- ١٧ - يبعد مقترحات الناس ولا يقف التفكير فيها
- ١٨ - يندد بموضوع الفضة أو الأدب أكثر من أسلوبها
- ١٩ - يتصرف بوحى الساعة
- ٢٠ - يكره التفكير في الأمور الخاصة به
- ٢١ - يتقل بسرعة من عمل لآخر
- ٢٢ - يوح بأسراره للناس
- ٢٣ - يدرس شخصيات الناس أكثر مما يدرس نفسه
- ٢٤ - يغير رأيه بسهولة ولو عد تكويبه
- ٢٥ - يشترك اشتراكاً كاملاً فيما يدور حوله من مناقشات
- ٢٦ - لا يحب أن يفرض نفسه كثيراً
- ٢٧ - لا يكون دائماً عادلاً
- ٢٨ - لا يفكر ولا يتأمل بما سيمهله في عدة أهوام مضى
- ٢٩ - لا يفكر من المشتتات
- ٣٠ - لا يستمر في عمل واحد طول الوقت
- ٣١ - لا يفكر كثيراً قبل أن يصمم على أمر
- ٣٢ - لا يميل إلى أنواع التسلية المادية
- ٣٣ - لا يكره مرافقة الناس له وهو يعمل
- ٣٤ - لا يستسلم لأحلام النهار والتجليات
- ٣٥ - لا يسر منه ويخرج عن حده وقت الغضب
- ٣٦ - لا يتأمل أو يفكر كثيراً في الأمور الخاصة به
- ٣٧ - لا يبعد الأشياء التي يحل بها أو يتحلى بها
- ٣٨ - لا يميل إلى تقليد الكتاب الاجتماعيين ويقتبس منهم في خطابه
- ٣٩ - لا يطيل التفكير كثيراً
- ٤٠ - لا يتعصب في مقابلة الناس
- ٤١ - لا يميل إلى الاحاجي والموازير والأمور المعقدة التفكير
- ٤٢ - لا يحصل الأمور النظرية على المصلحة
- ٤٣ - لا يحب يتوهم بوسااته في مذكرة
- ٤٤ - لا يلزم الصمت في المجتمع
- ٤٥ - لا يفكر في عمله قبل أن يبدأ

٤٦ - حضر أن يراجه المتاعب دلا من نجها

٤٧ - لا يصدق الاشاعات

٤٨ - يتي بالناس قل أن يعرفهم معرفة صحيحة

٤٩ - لا يميل إلى قضاء إيجاراته في الأمكنة الخادعة

٥٠ - يميل إلى الإحسان أكثر من الإضرار

وما عليك الآن إلا أن تجد تلاوة هذه الميزات وترى ما يعلق منها عليك وما لا يعلق
وتصدق في حيكك ولا تنس حيكك. ونحب من كل خطوة (بسم) إن كانت تؤعريك أو (لا)
أدام سكنك يسطي لكل بسم، درجة واحدة موجبة أي + ١، وكل دلاء درجة سالبة أي
- ١، ثم تجمع هذه الدرجات جميعاً جبراً فتلك درجتك النهائية عن مجموع شخصيتك ودرجة
عريك أو صدق عن التأؤل أو التناؤم المطلق، فإن كانت إيجابتك كلها بسم أي درجتك
+ ٥٠، فالتعادل فيه أو التامكنس - ٥٠، تكون المشائم بعينه وإن كانت درجتك
- صغراً، تكون أنت أيضاً عادياً بين بين. وهكذا

ولعلك الآن تنظر من أن أفضل لك بهما مادمت لا ترى أن كل عناصر التأؤل حير ولا
كل عناصر التناؤم شر، لأن الثقة بالناس عند المتعادل وقول آرائهم والميل بها بدون مراجع
أو تفكير قد يوقع المرء في الضرر البالغ، ما دام الناس أنشأوا يسطون هذه الثقة وعلامة اليأس
لصالحتهم، والتصرف بحسب الساعة وعدم الاعتناء بالعاصيل من دلائل التسرع، والميل إلى
الظهور والتفكير في مسرات الحياة مصفة للوقت، والرغبة في رباه الجماعات ومهاضرتهم والخطابة
فيهم فيها التمدد الكثير من الضرر

كما أن حب العزلة والافراد والصور من المجتمعات ومقاومة الناس بالتعصب وعدم الثقة
يصل المتناؤم في مأمن من شره، والتفكير في الأمور قل تعصبها والتزدد في قول الاشاعات
قل أن تحقق دليل على الرأية والعقل، ولكن مع هذا هيئات المتعادل الظاهرة لا تنمكر هذه
صغار، وحسات التناؤم الظاهرة لا تنطف من طرته القائمة للحياة، فهو يدفع نفي حرمه
ورراته على حساب احتلال أعصابه وصيق صدره والوساوس التي فاكل قلبه. ومهما نال الاول
من أدى الناس وشره واستغلظ لهم لطف طبعه وحماة نفسه بسبب الالم. ومهما جنى
الثاني من ثمار تعظمه وعزلة صواد مظهره بمحبه من التمتع بمجال الحياة والحيث لا بد أن يسود
مهما دفع الإنسان في سبيل الحصول عليه من نفي. وبذلك اما أصل التأؤل وأرجو أن أكون
مفتائلاً وأن أظل لذلك إلى آخر العمر

محمد مظهر سعيد

أستاذ علم النفس محمد الغزوي وكيله أصول الدين

ماذا كان يلبس الفراعنة وكيف تطورت أزيائهم

بقلم الدكتور محمد حسن كمال

المعروف أن الصور الجليّة والراحة والقنّة وكثيراً من الأحوال الاجتماعيّة والعهد الفرعوني حافظت على جوهرها مدى التاريخ القديم على الرغم من طول المدّة وتخلّلات المعر وتعدد العراء وثياب الحكومات، لكن هناك قليلاً من التمايز الوطنيّة تأثرت هذه المؤثرات وتوعدت مع الوقت والاحتلاط وتطورت مع التمدّد والعلم. وأهم هذه هو اللبس، شعار القوم أيها دهموا وحيثما وجدوا

والمعروف من المصري في عهد المملكة القديمة (٢٢٠٠ - ٢٢٧٠ ق. م) أنه كان يرتدي لباساً قصيراً يستقره هورنه يبدأ من الخاصرة حتى أعلى الركبة أما في عهد المملكة الوسطى (٢١٠٠ - ١٧٠٠ ق. م) فيشاهد أنه أصاب رداء آخر كان يلبسه فوق المذكور آخاً كسباً لإبداء واصل إلى منتصف الساق. ولما أتى زمن المملكة الحديثة (١٥٥٥ - ٧١٢ ق. م) زاد المصري في حجم ملبسه حتى كما صدره وساقه. ويلاحظ أن تميز اللبس في تلك العصور الطويلة لم يقتصر على هذه الوجوه فقط بل شمل غيرها حيثما نجد القاس في بعض الأحيان قصيراً أصيلاً رداء في أخرى واسعاً موصوح ويشاهد في غيرها مطوقاً للخصم بشكل جذاب. وتمايز الثياب الملكية عادة عن ثياب الأمراء والكهنة كما تمتاز ثياب العظماء والوجهاء عن ثياب موظفيهم وحشمهم الذين يرتدون عادة ملابس تشبه ملابس العمال كالرعاة والحجارة. أما طائفتا الجنود والكهنة فكان لكل منهما رداء خاص يميزهما عن بعضهما وعن المير. وكثيراً ما كان الصغار يشبهون الكبار في زيهم شأن كل زمان ومكان. لذلك اصطر العظماء بين حين وآخر أن يسيروا في زعمهم جهد الطاقة لحافظوا على مكانتهم الاجتماعيّة وهذا هو سر تميز الأرواب بين حين وآخر المعروف عند عامة (المرونة) وهذا هو أيضاً السبب في تميز الزي الملكي في أواخر الأسرة الخامسة (٢٧٥٠ - ٢٦٢٥ ق. م) عن الأمراء والعظماء حتى انتقل زي الملك سفرو (٢٩٠٠ ق. م) تدريجاً إلى الرعية وأصبح مسملاً بين موظفي القصر وغيرهم وهناك ظروف تحتم على الشخص أن يغير في ملبسه. نجد مثلاً كبير السن يذهب مع السن إلى زيادة تدفئة الجسم والمحافظة عليه من تقلبات الجو فيجعل من القمى حتى الكمين. بخلاف الشاب الذي يكتفي بالقليل والقصير من الثياب لأن دورته الدموية ومقاومته للأمراض

أخرى منها في الشيوخ . كذلك مقابلات الملوك طلب هدائماً في المنس لا يتوافر في الملابس الخشوية أو المنزلة المعادة من ذلك بتضع تقاري طول هذا الموضوع وتنبع فروعة حتى يكاد يستحيل الإلمام بها كلها في بحث واحد . وهذا سأقتصر على ذكر أهم تميزات الزي المصري القديم في عصر التاريخ بعد المصري يستقر جسمه ويثقله عراء الحيوانات شأنه في الإنسان في بداية مديته . فكان المصريون يستعملون فراء القهود لباساً لهم ولزوجاتهم في عهد المملكة القديمة (٣٢٠٠ - ٢٢٧٠ ق م) وهذا النوع من الثياب حافظت عليه طائفة الطبقة مدى التاريخ



(شكل ١) دواء
بسم من الدولة القديمة

الفرعون تحليداً لذكرى العهد القديم . حد ذلك هذا المصري يلبس منطقة حول الخاصرة متناً بها من الامام كيس يستقر العروة أما الساتر فكس يستقر اجسامهم علاه . ثم ظهر اللباس القصير الذي حافظ الرجل على اسمه مدى التاريخ (شكل رقم ١) ويستدل من تمجيدات هذا اللباس أو سطوته الزاوية المنقوشة على الآثار أنه يجعل أن يكون مصروعاً وقتئذ من الثياب أو ألياف القطن . ولما تعلم المصري صناعة الكتان ظهر هذا الزياء على الآثار مرسوماً ألبس ايضاً اللون ومنشأ بحرام حول الخاصرة وواصل طوله ل اعلى الركبتين . وقد اطل هذا الزياء الكتان ما سلفه لانه اقل بالمطرب وريادة لكنه في مستعلا في عصر الحضارات الحديثة لذكرى العهد السابق

وفي عهد الاحرام وخصوصاً في حكم الملك (حصرح) زاد القوم لباسهم المذكور طولاً وسمه بالتدريج . ثم لما أنت الأسرة السادسة في الحكم (حوالي ٢٢٦٥ ق م) أصاب القوم ال هذا اللباس حصص الزخارف من الحرير قصه الخلية والجمال . وفي هذا الوقت بدأ العمال من خدم ومائتي يلبسون لباساً واحداً لكن هناك حالات نادرة يرسم فيها الرجال مردين زياً طولاً ساتراً لاجسامهم من الكتان أو الخاصرة حتى التفتين .



(شكل ٢) دواء
الاحتمالات في
عهد الدولة القديمة

أما ملابس الحضارات الرحبة التي كان يرتديها سادة القوم وقتئذ فكانت أقرب ما تكون من ملابس المصور الأولى من حيث القصير والالتصاق بالمصدر ، إلا أنها تمتاز بطريقة تثبيتها الخاصرة حيث يصل ذلك بفعل يدب الصنع جميل المنظر مصروع من الذهب أحياناً قصد الزينة (شكل ٣) وهناك حضارات خاصة يرتدي فيها الامراء والسراة زيادة على هذا اللباس دواء آخر عواره عن جلد عهد رأسه وعظامه الاما بيان مرسة الى الخلف وأصل وعظامه الخفيان مثبتان بشرط طويل أعلى الكتف



(شكل ٣) رداء بسيط من الدولة الوسطى

وفي الصور الواقعة بين عهدي الأسرة السادسة (٢٤٢٠-٢٢٧٠ ق م) والأسرة الثانية عشرة (٢٠٠٠ ق م) حافظ الـزى القديم على شكله لكنه ازداد طولاً ووصل إلى منتصف الساق. ولما حلّ زمن الأسرة الثانية عشرة صبح القوم حزاماً لثنيته حول الخاصرة. لكنهم كانوا يرتطونه بشكل اشوطة جبة مخدّم الجسم (شكل ٢) واحاد طامة القوم أن يصوّر هذا الـزى من فاش متين. أما السراة فكانوا يصنعونه من القيل الأبيض الرفيع الشفاف الذي ظهر من أجزاء الجسم أكثر مما يستر. ولما تنس القوم في رقة القيل اضطروا أن يلبسوا رداء آخر تحت انههل ستراً ليعودهم فكان الـزى القاسح أشبه كثيراً بـزى المملكة الوسطى (شكل ٤ يسار). وقد صرّ في جهة افشة على رسوم لسراة القوم من عهد الأسرة الثانية

عشرة يظهر من أحدها أن صاحبها (شكل ٤ يمين) يرتدى فوق القاس انماحل ساتر العودة والثوب الخارجى انههل رداء ثانيا هو مصطف بكسوجز. الجسر العلوى ساتر أالكشعب والمعدنين والصدير. وهناك رسم آخر (شكل ٤ لوسط) يظهر مرتدياً ثوباً كاساً ملج جسمه تقريباً من العنق حتى القدمين. وهو ليس بالواسع. ويظهر من أمره أنه مخطط بخطوطاً أفقياً قصد الزينة وهو يدكر ناطلس الرجال الطاعين في السن الذين لا يتحملون ثقلات الجو بسهولة

وفي العهد الرابع بين المملكة المتوسطة (٢٠٠٠-١٧٩٠ ق م) والمملكة الحديثة ١٥٥٥-١٧١٢ ق م) صرّ الـزى على حاله إلا أعد الاغلباء الذين وصلوا إلى الـزى البسيط السابق. أما الكهنة فاضطروا على الـزى القديم تماماً. وهكذا خيب الحياة القوم ترتدى ثوباً سهلاً ناعم

لذاد ساتر العودة

ولما حلّ عهد المملكة الحديثة تنفوخه أحوال البلاد الماشية والاجتماعية والحظية وتطور ممّا أيجأ الـزى مقتنياً أثراً، فاقتر بين القوم لباس اقتصان قصير نظراً لثقة في الوسط (شكل ٥ لوسط).

أما الكهنة فاضطروا على زيهم القديم رغم تيار ذلك الزمان



(شكل ٥) الرهبان الامين واللاوسط مثلاً تويج في اعياد دين من عهد الدولة الوسطى والزمم الاسر بحتل الزود في الزود



(شكل ٥) ثلاثة عادات الأيبي من عهد اخناتون والاولى من عهد امنموت الثالث وبمقاييسه في الرداء الخارجي أطول من الداخلي والأيبي يمثل القاس في عهد الأسرة ١٨

وفي الأزار الداخلي لا يميز في حين أن الأزار الخارجي أخذ يقصر تدريجاً من الأمام ويرداد طويلاً من الخلف

وفي عهد الملك اخناتون (١٣٨١ ق.م) بدأ الأزار الداخلي يرداد طويلاً وانساباً. أما الذي الخارجي فبقي إلى أكل ونبت طوله السلي عند العاصرة، ظهر بشكل متسع وجعل هذا الذي الخارجي عدة ثياب كبيرة الحجم. أما الأزار الداخلي فكان يجمعاً بشكل ثياباً صغيرة أشبه بالكشكشة ويلاحظ أن طرق الحزام يتحدان شيئاً محضراً إلى الأمام ويتقابلان أسفل السرة (شكل ٥ - بيم)

وتمتاز ملابس المحلات في ذلك الوقت بقصر الأزار الخارجي عن الداخلي وتكثره اتساع الداخلي وزيادة تعاهده. أما الخارجي فكان قطعة من الكتان المرسل حول المعبرين تتنوع في شكلها، فثارة نظرق المعبرين وتنتهي أماماً بستان قصير وطويلاً تأخذ شكل إزار المصور القديمة وأحياناً تكون مقفولة حول الجسم مرتين أو أكثر (شكل ٦)

وفي عهد الأسرة الثامنة عشرة ظل استعمال زي عهد اخناتون وحصل القوم أن يصنعوا لباسهم الخارجي أملس وأن يردوه طويلاً كما كان عليه من قبل (شكل ٧ يسار)

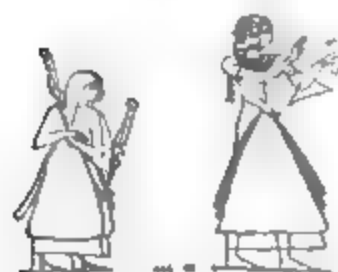


(شكل ٦) ثلاث عادات للباس الاستغالات في عهد الأسرة ١٨

ولاحظ على التواريخ أننا وحققنا الجزء السلي من الذي الملبون من الأزارين الخارجي والداخلي وحضرنا صفتاً من القسم العلوي الذي سبق أن معنا إليه عند الكلام عن عهد الأسرة الثامنة عشرة. والسبب في

ذلك أن القسم العلوي لم يلغفه تغير منذ ابتكاره حتى عهد الأسرة العشرين حين بدأ القوم يرتدونه مرة على المقاد لكن هناك نوعاً آخر من الرى شمل القسم العلوي منه وجارى الترم المقاد في عهد الاسرتين التاسعة عشرة والعشرين.. هذا النوع أنه بمقطب جزؤه العلوي ملتصق بالظهر ما أمكن وكذا جزؤه الامامي. وكان استعمال هذا النوع من الرداء مقصوراً على الملوك وشراف القوم في الاعياد والاحتفالات (شكل ٧ ب)

أرياء الملوك والامراء الخاصة



(شكل ٧) الرسم الأخر من عهد الأسرة العشرين والآخر من عهد الأسرة التاسعة عشرة (الرسم كذا من الاستادى رومان ورامكة)

بمزار الأرياء العادية الساخنة وخطورتها المتناهية على مدى الدهور هناك أرياء خاصة للملوك والامراء. أما أرياء الملوك الخاصة فتتضمن (أ) الثوب الملكي القصير الذى يرتديه فرعون مصر في الافراح (١) (ب) الثوب الملكي المدب والمعلق بشرط بالكف اليسرى واليمين رأم معه قطعة داخل جعبتها. وهذا الحزام ينتهي خلفاً بذيل. هكذا كان الرى الملكى في عهد الاسرتين الاولى والثانية (٣٢٠٠ - ٧٧٨٠ ق.م) (ج) الرى الملكى المكون من ازار المعجزى والمعدن وقطعة ذات شكل مخصوص مرسلة أسفل حزم الازار الامامى وحزام الازار يحوى أنشودة امامية مقوشة عليها اسم الملك ويصنع الازار أحياناً من الذهب بشكل نبات متعددة وحيث يتحنم على الملك أن يلبس وفاء خفية أسلحة

أما الرى الملكى في عهد المملكة الحديثة فكان يختلف طيلة الحال بحسب الظروف التى يلون فيها فرعون مصر. هي الظروف الكهوتية الخاصة بالعبادة يلاحظ أن ملابس جلالة كانت قريبة جداً من ملابس رؤساء الكهنة لهم أنها تمتاز عنها بالازار ولباس الرأس الذين يحتفظان بالشارات الملكية. والعادة في الازار أن يكون مزركشاً بالرسوم الدبقة وبخاصة رسوم الاسود، وأن تكون حافته محلاة صف من الاعامى الملكى التى تشير الى السلطان والجبروت، وقد نقش اسم الملك عليه وبجانبه رمزان ثمايين ملكيين أيضاً

الدكتور حسن كمال

المصنفات

بقلم المدير مصطفى الشهابي

لقد، في هذين اربعين مقالا بعنوان « الاحتكام »، تعمل نرجت العلامة الامير مصطفى الشهابي الكاتب الرئيس الشهير (مصري لاهوت) محور فيه يرى اوجه التشاب وتطابقهم على « آباء القديس »، وطسهم عليهم دون أن يذكروا بأنهم سيصبحون مثلهم في يوم من الأيام . . . ولي هذا اللبال الذي ظهر، الآن بصور فيه مصري لاهوتان قروور متباين ورسمهم بطلب الشهرة الباعثة قبل أن يمشجوا وبنسوا الجمهور باحقيقهم بها . وقد ترجمه الامير كما ترجمه القائل السابق مع تعرف في أسماء الاعلاء . ونحن نكرر أنه لا يري من وراء ترجمة هذين اللغالب الى مصره قرض على فريق لا، يخضع أ - ليس في الادب عدم وعدمه ، ولا في الادباء شيان وشيخ

« احمد » 4 من الشهر ٢٥ سنة

« علي » صديق لاحد عمره ٢٨ سنة

« حوار بين الاثنين » بيت احمد وهو حارس أمام مصق عليها أوراق مسخرة وكتب مختلفة»

علي - ألا تزال مكنأ على العمل ؟

احمد - نعم

علي - لقد أسرفت ، ان لديك هلك حنا

احمد - لا

علي - ماذا تعمل ؟

احمد - أعتف كتاباً كبيراً

علي - أعود أحد تلك الكتب التي طالت فمت البها في أهدائك مي دون أن تطلعني

علي موضوعاتها

احمد - هم

علي - متى يتم تأليف هذا الكتاب ؟

احمد - لا أدري قد يتم في نصف سنة ، وقد لا يتم في عشرين سنة

علي - أي كلام هذا ؟ عليك بالسرعة . فإفراق لم عيون شواخص اليك . وهم يرقون أن

تطلع على الناس بمصنف جديد

احمد - عليهم بالانتظار

علي - لقد اضطروا كثيراً مسد طمعت بأكورة عملك إلى الآن . فحق كل طمع تلك
الأكورة ؟

احمد - مسد حسن سين

علي - سم . وأنتد كرتن هذه الأكورة الشبهة طمعت في حسن صفحات لا غيرا وكل
صفحة منها لا تحتوي على أكثر من عشرين سطراً

احمد - السرفيا قل ودل لا في الكلام الطويل . أذ لست متلك محولاً ككتاب القث
والسين وأثرها على الناس براء . ولا بد نحوى أن تصحج قل أن أصلها أعلم القراء وقل
أن أصلها لم وطباً جنياً

علي - ولكن الثمرة متى إرداد بصحها دب إليها المساد . قل لي الآن ماذا تنهى . لقراء
أمر هذا المعتبر الكبير الذي أراه على المسعة ؟

احمد - سم . وبمكك أن تطلع عليه

علي (يأخذ الموقر ويقلب صفحته) - وبمكك أن تسهرى . بي ؟ هذه مجموعة صفحات
بيض لم يخط فيها سطراً

احمد - صحيح . لكن الكتاب بعد أن أكتبته سينأف من هذه الصفحات . وقد
عندتها فإذا بها على قدر الكتاب تماماً أي أنها ١٩٩ صفحة فهذا العدد من العدد يساوى
٦٠٠ صفحة في الكتاب المطبوع وسيكون أدباً كمالاً صحفاً

علي - ألا تظن أنك قد لقت على سيرك البطل . ربما انتقلت إلى حوار ذلك قبل أن
تؤلف سرراً يسيراً من هذا الكتاب بل قل أن تصع هوائه ؟

احمد - لا ضير على إذا أنا لم أضع غير العنوان شريطة أن يكون هذا العنوان جميلاً . ثم
لا تنس أن المسكرة ما دامت في رأسى هي لي وأناها متى وصمت على القراطيس تنهيا الناس .
ولا تنس أيضاً أنني ما دامت سأكتب فالتس على راصون ولما سأكتب مرقهون . أب إذا
كنت فهناك التعليقات والاستكارات والمقيم المقصد من الانتقادات وما لباقها ؟ فالتقوى
من سكت لا من تمرص لهذه التغيرات المنعفة

علي - هذا ما يسمى فضيحة الصلبيين ؟

احمد - السكوت من ذهب . فليد الشعب بالآمال

علي - ولكن ألا يحسب الأديب أن يبل الشعب سكوتاً وأن ينهمه بشق التهم ؟

احمد - لا

علي - كيف لا ! قد سمعتم منذ صبيحة اليوم يستقلون مصاعنك الادبية وقد رماكم معهم بالنقم نعم بالنقم .

احمد - ماذا تقول ؟ ماذا أسمع ؟ في أحق جعل يبرؤ على أنهي بما ذكرت ؟ أنا أحمد الاديب أرى بكلام أجوى كهذا الكلام ! و يوجد بين قراء العربية في مشرق الارض ومغربها من يتهمني بهذه التهمة ؟

علي - سكر روعك يا أحمى أنا لا أحب القزاع . هم يقولون إن باكورة في خمس صفحات مع مقالات في حرائر مجهولة شيء لا يمس ولا يتنى من حرج

احمد - الذين دعوا بهذا الكلام حمير مل ثبوس بل حلز برخرة . لقد قالوا إنني هفمت وسأريهم حطام الواضع وحملهم القاصع

علي - لم أسمع بصرح !

احمد - ثم سأريهم حطام رأيهم وصعب حجتهم عند ما أظهر للفلا قبل مرور شهر على يومنا هذا كتاباً يعاقب حصرماً في أعينهم ويسكنهم رماً طويلاً

علي - الحمد لله أجمع الحجة بالحق

احمد - وسيرى أنهم هم المنصفين وهم الطول المرفوع

علي - مرحى ! دعاء آتاه . إذا كنت كتاباً عيباً بانثائه ومحاسبه ثم أنتهت شان ونبات ورايع بل ما كثر منها حق لك عندئذ أن نزهى ونزهد . ولكن قل لي كيف يكون لك الآن كتاب لم اطلع به عليه . هل هو حاضر ؟

احمد - نعم

علي - وهل هو كبير ؟

احمد - تقريباً

علي - معناه ؟

احمد - عشرون صفحة

علي - أحمى الله بصيرتك ولكن لا للمشرون صفحة هي شيء على كل حال . والحمد لأحمى من المص

احمد - لقد أنصفت صدمه فقتل من البذاع مالت على القوطاس . وهي شيء ليس بالقليل

علي - أي سئل هذه القصائد المشرقة سلحت السنين الخمس من عركه ؟ و هلا
فكرت بغيره من ما دعت يا كورنك على الناس ؟

احمد - أنا أفكرها دون غيره من مد يد أي مد أكثر من خمس سنين من
عصاة جماعي وحلاصة قلبي ولي

علي - وما هو موضوعها عفاك الله ؟ من وامنني بهذه الثمرة المشتهة
احمد - هذه الثمرة . . . هي جدول المصنفات التي سأبهرها الناس
علي - حريصة المصنفات . . .

احمد - هم قاعة الكتب التي منصوب في الوصف والرواية والشعر والمصنف والتاريخ
وكل صروب الآداب مما لم يؤلف معه مطايل الكتاب أتطل أن عابوس كتب شكبير
أو الجادلا تطلع عشرين صفحة ؟ وأي جعل يدعي مد يد أي حمي أو مقل ؟
علي - كن يتأكدك أحد الطب فأت أطول الكتب بامع ؟

احمد - هلا نصبت لي فأمضيتك أسماء هذه الكتب ؟ قد هي ما خلاص ! (يقرأ) .
العين الدامعة ، الشمس السطوة ، الأمواج المتدافعة
علي - أحسنت . أحسنت !

احمد (يداوم القراءة) - حطرات النسيم ، حبات النسيم ، الجبر النسيم ، النور النسيم
علي - مرحبي !
احمد (مداوما) - سرار الحجل ، هوان الكتب ، أسود اللب ، فة الاخشاب
علي - بأبي مت وى متى الت كتلب فة الاخشاب فقمه لي بقصة جميلة من
فلك الديق . . .

احمد - وهو كدلت . (يداوم) سلام القصور . حواقي السرور . هديان المرور
علي - من رسلك ولا تحشم هلك قراءة العشر من صفحة كلها . ولتقف عند الكتب
الأخيرة فان لموصيه عبرة لأمتك . وفه دوك فان هذه المصنفات سيكون كلها من آذوقك
العربي المنيب وقد اصبحت على ما اري حاضرة لا ينقصها سوى شيء لطيف جداً الت طرك اليه
احمد - وما هو هذا الشيء الطفيف ؟
علي - هو أن تؤلفها !

العنقية

بفلم مستاد محمد فريد وممد

أنا لا أزال أقول أن الأستاذ أمير بقطر يتناول

المقربة من ناحية سماها التامى الشائع بين المعهد هم
بمطوقه على الفكاه المفرط وعلى الأجداد في عمل من
الأعمال

وقد اتهمنا بأننا ربما العلماء الذين نقل عنهم عدة
صمغلت بأنهم لا يعمدون المقربة إلا كما يعمدها العامة
والحقيقة أنما لم نرهم بذلك بل فلما إنهم إنما كنوا ما
كنوه من الفكاه الطبعي لا من المقربة ، مصرف
الأستاذ أمير كلامهم على ولم لا نضمونها

ويقول الأستاذ أمير : إن من أشد البلوات

لعل أمة البرية لم تظهر مكبر من العت
في موضوع التفرقة الذي قام الخور به
بين الأستاذ محمد فريد وحيد وأمير
بقطر مد حصة أعداد من الخلال . فقد
حرصنا على الإطالة في هذا الخوار لسنا
بنيه البحث وفائدة الخراء . ومن يتفرق
هذا السد الكلمة الأخيرة في المقربة
فصلامة الأستاذ محمد فريد وحيد وقد رد
في على الأستاذ قطر وهي خلاصها
نصته من الخور بحري مخلوط فائدة
من المطر به وأقول انطواء بها

قسوة على التلم أن يقول إن المقربة حة الهة يتحيا الله لمص الأعداد . قال : ه وحل في هذا
القوس ما يجب أن التلم حصة . أليس هذا قول السادة ؟

تقول لنا يشه هذا القول قول العامة ، أم يجر منه على السنة العامة حلال كل أمر لا يمكن
تصليه سلة طيبة ؟ ألم يقل العلامة الكبير (بيوت) الطلبي المجلدي الصغرى مكنته دموس
الحادية العامة : لا يوجد صحت طبعي يمكن أن يطل به دوران الكواكب حول الشمس ، فلا
خاص من القول بأن يد الله هي التي تدعها في هذه الحركة ؟ أولم يقل تارون نفسه في طبعه أصول
الأنواع : أن الأحياء كل ما من أصل واحد أو أصول متعددة معها الله عصر الحياة ، أو
لم يقل هولير الملبسوف الفرنسي الأشهر : أن المقربة حصة الهة ؟ وعولير هذا كان أكبر ما نشر
للآراء الإلحادية في أوروبا . فهل هؤلاء من العامة ؟

ويقول الأستاذ أمير إن تعريف الفكاه لا يخل صعوبة عن تعريف المقربة
فإن أماد من يطعنون على هذا الكلام أن يتناولوا مواتر المعارف ويثابروا بين ما كنه العلماء
تحت هذين الصوابين يدرکوا صبح كلام الأساد من التحقيق العلمي
ويقول الأستاذ أمير . أن فائدة صارف لأروس التي أسأست أنا ما توالت في ردي عليه : وقد

كبر عليها سريع المفردة ما تشمله هذه الكلمة من اللسان وما يحيط بها من تعقيد وعموم ، هذا القول صلا عما فيه من اتهم أكبر دائرة أوربية بالصور يوم أن المعاد يحملون في فهم (معنى) المفردة ، والحقيقة أنه لا خلاف بينهم في فهم معناها وأما هم حاثرون في تفسيرها وتبديل وجودها فاجمعوا على أنها قوة خارقة للعادة something altogether extraordinary كما تقول عنها دائرة المعارف البريطانية (ريتيكا) . أما معناها مفهوم وهي اتهم أرفع قوة عقلية موقدة للابتكار ومعدنة للإعلامات العلمية والفنية والاجتماعية

بسم إلى الملاحظة الأقدمين في علم قوى المفردة نسبها فريق منهم إلى تولي الحس لأصحابها ، وعمرها مرقى آخر إلى اتصال الأرواح الزكية بهم ، وكان من القائلين بهذا الرأي الأخير أدلاطون وأرسطو وسبك . أما الاختلاف على معنى المفردة فلم يقع قط ، لأن الناس كانوا منها حيل أمر واقع يمحصر في وجود أحد لهم خصائص عقلية بخارة تصدر عنها أعمال إبداعية أو هيبة لم يسبق لها مثال ولم تدر لاحد قلمهم بمقدار . وهل جرت هذه الناس أن محتوا في معاني قوة آثارها محدودة أم أن يحاولوا فهم مصدرها وتبديل وجودها ؟ مثل ذلك أمام اليوم أكبر القوى العالمية وهي التكبرية فلم يوجد خلاف قط بين الناس على معناها ولكن الخلاف واقع في فهم كنهها والادعاء إلى مصدرها

نظرة في مستندات الأستاذ امير قطر :

فد أكثر الأستاذ امير قطر من ذكر جوتسون وكتابه (المفردة أمرونة) علما رجعا إلى الكتاب وحسبما المؤلف يقول صراحة إنه لا يقصد مطلقاً من كلمة عقريه معناها للمعنى Technical sense ولكنه أراد بها المعنى العمري . قال : « وسبعد القاريه لي قد حرصت في جميع هذا الكتاب على أن لا أتناول المفردة باعتبر أنها صفة خاصة ولكن باعتبارها مرادفة للمفردة الطبيعية . من هنا يتضح للقاريه أن كل ما أورده الأستاذ امير قطر عن جوتسون لا وزن له بعد هذا التصريح منه به . ويقاس عليه كل ما يورده الأستاذ عن المؤلفات الأخرى التي تتناول الكلام عن الكلمة لا عن المفردة بمعناها الخاص

وأورد الأستاذ عن البدة (ب. هولتجورت) أنها قالت إن كلمة المفردة محوطة بسياج من الآراء الخرافية ولذلك فهي تتعدى عن كلامها على الأطفال المتأخرين . وهذا قول غير مفهوم لأن كلمة المفردة genius أصبحت من أشيع الكلمات استعمالاً وهي متينة في كل شعب لغوي وموسوعة عقلية ، عديم من كتب سيكولوجي أمر لا يقبل إلا إذا أردت المؤلفات من جمعها عديم تناولها بالبحث لخروجها عن حدود انصرف النصف المقررة

أما انقلب من استعمال كلمة بمجة إن المخرعين قد أحاطوها بآرائهم الفصاة عيبس من سيرة

أصل العلم في شيء - وإذا كان هذا يسوع عليه صلى الله عليه وآله وسلم لا يتناولوا بالبحث كلف الكون والسياسة والحياة والروح والمثل الخ الخ - فإن هذه الانباط وعشرات غيرها قد أحبط بطرائس في كل زمان ومكان. ولكن الذي سر عليه الله هو أنهم متى تناولوا هذه الكلمات في بحوثهم سرودوا. أولاً تلك الآراء الخرافية فيها وعلقوا على صانعيها ثم اردوا ذلك بالأدلة التي وصلوا اليها. وقد ساروا كلهم هذه السيرة فيها في تناولهم هذه القضية سواء سوله (راجع دوائر المنطق) وقال الأستاذ بنظر أن دائرة احاد الرطانية عرفه المقربة بأنها - اسمي مقدرة احية في الانسان يمكن تصويرها - ثم اردف هذا بقوله : ومن هذا التفرع ينصح انها لا تختلف عن التعريف الذي ادعى به علماء النفس تحديداً لذلك للفرط .

ومع بقول أن دائرة احاد الرطانية لم نقل أن المقربة اسمي مقدرة احية . ولكنها قالت إنها اسمي مقدرة مولدة للاستمرار في هذا الموضع لمولدة للاستمرار كما يدل عليه السبق . قال الدائرة أردف هذه الصورة موطأ عن المقربة : something altogether extraordinary أي انها شيء خارق للمادة على وجه الاطلاق.

ومن أعرب ما قرأناه من أحوال الأستاذ بنظر عرف ذلك أن كلمة (الأسفة) هنا هي (الاورونة). ولا ندرى كيف يسوع هذا الفرح وليس من معاني هذه الكلمة (موروث) في أي قسم من معاجم اللغة الانجليزية.

وكيف فهم من كلام دائرة احاد الرطانية أن المقربة موروثه وهي تقول عي صراحة إنها شيء خارق للمادة على وجه الاطلاق ؟ فهل سمح انسان بأن ما خسر حارقة للمادة يكون موروثاً فكيف يوصف بأنه خارق للمادة إذا كان مما موروث ؟

وقال الأستاذ بنظر - أما لاروس مع بعد في تحديد معنى المقربة عما ذكرناه في مقالنا السابق ثم ذكر ما أنه قال : المقربة ميل طبيعي لدرجة سامية تستطيع منوعها للملكات النفسية وتكلم من عبارة لاروس حكماً

latent, penchant naturel à un haut degré auquel peuvent arriver les facultés humaines.

لما قرأنا هذه العبارة عدنا الى دائرة احاد لاروس القديمة ولى طبعها الجديدة فلم نتر على أثرها شيئاً ، حسبنا الى معجم لغوي لاروس صغير وسعه قصير في المدارس الابتدائية فوجدنا أنه لم يقل ما نقله عن الأستاذ امير بنظر ولكه قال :

« المقربة قد تشمل على الاستعداد والذوق والميل الطبيعي لشيء من الاشياء مثال ذلك : المقربة للأعمال ، والمقربة للدراس . وتطلق المقربة أيضاً على أعلى درجة يمكن ان يصل اليها

الخاصات البقية الانسانية : وليك عبارة بالعربية :

Oénie, talent, Goût, penchant naturel pour une chose ex Le génie des affaires' le génie, de l'intrigue -- Le plus haut degré auquel puissent arriver les facultés humaines.

فأنت ترى أن لاروس لم يقل قط أن المقربة ميل طبيعي إلا في الناحية التي تستعمل فيها عرفاً بمعنى أمين والاندفاع ، ولعلك تتكلم بقوله عفرية للاحتلال وعفرية للدسائس . ثم أقروا صراحة الخائنات نمرطاً حاصلاً رأيت لا علاقة به وبين التمريب الأول . ولكن الأستاذ أمير بقطر مرج بين التمريبين العربي والخمس وحذف المتأخر من أولها ليخرج منهما تمريباً موافقاً لما يذهب إليه ويقول الأستاذ بطرس إن (هملوك أليس) درس ٩٧٤ من حاشية الرطابيين فلم يجد فيهم سوى ٥٥ امرأة الخ

يقول أن هذا العدد وحده كاف في الدلالة على أن (هملوك) درس أدبيات الرطابيين لا صافرتهم فإن انجذرت على مرانها في العلم والمثل ليس فيها عفرية واحد نفس الطلى في مصر الحاضر . ولا نستطيع أن نجد في تاريخها كله أكثر من خمسة أو ستة حاشية تطلق عليهم بمبرات المقربة . ومثل (هملوك أليس) لا يجرؤ أن يقول أنه تعالى في مختصراً ٩٧٥ أناساً يطلق عليهم هذا الوصف . فالمقربة محوقات شدة تستخدم الطبعة لإبرار ما لا يستطيع الحكام العادي مهامه سد وعلا أن يبروه

ونقل الأستاذ أمير بقطر ما كتبه (نورديك) في كتابه (التريبة في علم النفس) وهو قوله :
« أن كتاب جوتون في المقربة الدوروة حليق أن يدرسه كل باحث في موضوع الحكا ، والوراثه ، يقول أن في هذا القول صريحاً على أن نورديك يريد الحكا التي يورث لا المقربة . ولقد رأيت أن جوتون معه سر على ذلك صراحة في كتابه المقربة للدوروة كما نقلناه هنا »

فصل الخطاب في حقيقة المقربة

ليس أمام وسيلة للممثل ذات الحلم في مسألة المقربة إلا إيراد ما قاله دوائر المعارف عما قال هذه الموسوعة راعي في كتابه إيراد خلاصة المعارف المقربة المقربة ، محررة تحت إشراف جماعة من العلماء يؤمن عليهم فيها الخط والتمريب ، ولا تكون تحت هوى مدح خاص ولا رأى شخصي . ولأن ريادة الاقتاع ودفع كل نوم رأياً أن صرب أفولطام ردها سارنها في تحت الأصلية اننا نقلنا في مقال السابق ما جاء في حاشية لاروس في طبعها الأولى واليوم نقل ما ورد عن المقربة من طبعها الحديثة . قالت :

« أن كل عفرية تنفي صلاحية سامية عطرية لدراسة موسوع من المواضيع . فهي خبيثة نصورية وانسانية في جوهرها . ومن هنا هي على النوام خصه ومولحة الحديد . تستطيع الدراسة

تسبل ظهور السفرة ولكها لا تستطيع أن توجدنا . خلافاً للأنمية فكتب صلاحية تكثيب
 بالدرس وبالاعتمال الأبدى للخصائص من رتبة عقلية على وجه عام ، ولكها في جوهرها خصائص
 مشتركة بين جميع الناس . وعليه فإن بين السفرة التي دبرتها الخلق أو الاكتشاف وبين الأنمية
 التي تقتصر على التعظيم والتعريف بوحده معلوم من ناحية ثمراتها وتماثلها في طبيعتها ، ثم قالت :
 « يكاد يكون من المحال تعرف مدينة العقربة . طلب لا توجد معرفة من سمو في الاستعداد
 الطبيعي ، يمر ويهرد الرجل التصب بها عن جائر الرجال . قل برومير : « انه سب هذه الحالة
 التعصبية الخاصة تحجب جميع الظواهر التي أريد بها فهم حقيقة السفرة » . وقد صرح هذا المؤلف
 بأنه أصلاً « السفرة لا يمكن أن تظل خوائية وذلك لأنها أصل مظهر للانسانية ولائها . حالة
 شخصية خاصة وقدره الملم يتنى حيث يتبدى أية حالة شخصية خاصة . ومع هذا في الممكن معرفة
 بعض النواصر التي تألف منها هذه الظاهرة الخفية للخلق »

والى القراء المارة العربية لهذه الترجمة :

"Le terme de génie exprime une aptitude éminente et innée à tel ou tel objet d'étude faculté essentiellement imaginative et créatrice, par là toujours féconde et originale. L'étude peut faciliter l'expression du génie, elle ne saurait le faire naître. Le talent au contraire est, aptitude acquise par le travail, la mise en œuvre volontaire de qualités d'ordre généralement intellectuel, mais par elles même communes. Entre le génie qui crée ou découvre et le talent, qui organise ou développe, il y a disproportion quant au résultat, et différence de nature."

"Le génie est presque impossible à délimiter. Il ne va pas sans une singularité d'aptitudes qui distingue et isole des autres hommes l'homme qui en est doué. "Grâce à cet individualisme, a dit Brunhière, toutes les théories sur le génie doivent avorter." Le même auteur déclare encore: "Le génie ne peut point être soumis à des lois, parce qu'il est la plus haute manifestation de l'humanité, et parce qu'il s'agit d'une individualité." Il semble pourtant possible de distinguer quelques éléments constants de ce phénomène déconcertant.

وجاءت كلمة السفرة في دائرة المعارف البريطانية المشروعة باسم (بريتايا) في طبعها
 الأخيرة لسنة ١٩٢٩ قالت :

" ان كلمة السفرة صارت الكلمة الاصولية في اللغة الانجليزية للدلالة على أرقى ما يمكن
 تصور من قوى المقدره المولدة للاسكار ، هي شيء خارق لقدرته على وجه الاطلاق وأرق حتى
 من القوة العلمية الفائقة . ولها تختلف في النوع احتلاقاً يبدأ عن الأنمية المصدره باعتبار أنها مقدره
 عقلية ساية لا ينفسها الا تلك لموهبة العدة التي لا تظل التعبير بالمصورة في كلمة عقربة »

واليك عارثها الانجليزية:

Genius itself has become the regular English word for the highest conceivable form of original ability, something altogether extraordinary & beyond even supreme educational prowess & differing, in a different way, from talent, which is usually distinguished as marked intellectual capacity short only of the inexplicable & unique endowment to which the term genius is confined"

وحده في المعجم المصري لغة والمع انطيوخ سيونيوك
cyclopedia ما يأتي عن الأستاذ لويل Lowell :

الرجل الاسمي يكون مائلا للاسمية لا يملك الكثير من الاموات ويستعملها في بادية ما يريد
صه ، ولما حد نعت عنه ، ولكن الرجل المغفرة يكون مائلا للمغفرة ، وهي تحول الى كتاب
أو الى حياة على ما يراه مولعا ،

واليك نص هذه المارة باللغة الانجليزية

"The man of talents possesses them like so many tools, does his job with them, and there an end. the man of genius is possessed by it, and it makes him into a book or a life according to its whim"

ونقل ذلك القاموس عن الأستاذ عزت Hazzini قوله -

والمغفرة هي القوة التي تختلف المقطرة الارادية عن المقطرة غير الارادية ،
وهذا نص عبارته بالانجليزية :

"talent differs from genius as voluntary differs from involuntary power"

ونقل عن الأستاذ لويل أيضاً أنه قال :

والاسمية هي المقطرة التي يملكها الانسان ، وأما المغفرة فهي المقطرة التي يكون الانسان
مملوكا لها ،

واليك نص عبارته الانجليزية:

"Talent is that which is a man's power, genius is that in whose power man is".

وبعد ، في تقدم من تقريرات أشهر دوائر معارف الأوص عن المغفرة بين انقاريه أقصى
ميرتها وهي انها تولد مع حصص الامل ، وان التربة الضحلة تساعد على بارها ولكنها لا توجد لها
وانه قوة غير معهومة حارقة المعادة وحارجة عن سلطان التواضع المروعة ، وانها تختلف عن
الاسمية في النوع ، وان عمل الاسمية لا يصور تنظيم ما هو موجود وترفيه ، ولكن المغفرة توجد
عالم يكي موجودا وتفتح آفاقا جديدة فيما ينصلي له صاحب ، وان الاسمية تكون في ملك صاحبها

وتحت تصرفه بنسبتها استغاثه للادوات، ولكن المقبرة هي التي يكون الانسان في ملكها وتحت تصرفها فتسخر - حينئذ شاء هواها - وان المعينة حالة شخصية خاصة لا سبيل للعلم الى فهمها، وانها المقبرة التي تسخرها الطبيعة لادوار الامور التي لا يستطيع العقل المادي أن يبررها، وانها ملو عن العلم لانها تظهر الانسانية بمسها لا تظهر القوة الادراكية به

فان هذه المبررات كلها - وقد حللها عن معادل العلم - بما قاله الاساد أمير يقطر عنها من أنها ليست نقيض، قائم بنفسه ولكب أدنى درجة من درجات الذكاء المادي، وانها نقيض للمقديس المروعة، وانها تحصل بالترية العقلية، وانها تبرزت عن الآله والاحياء، وان كل ما يدخل فيها غير ذلك فهو من حيالات الشرع أو من ملاعب الملاعبة والالغاز، فهل يمكن أن تنهجوا اثر المذهب بانها حيالات شرعية أو مثلكم خطافية ؟

ماذا بنى الاساد أمير يقطر الى هذا التعرف باسم العلم وقد رأينا العلم نفسه ضرف بالشرع عن اهم المقبرة وحدها أمراً حارقاً للمادة ؟ وهل العلم شيء من مهم كل شيء حتى يكر على الاساد فطر أن يسب إليه هذا المجر الذي يسرف العلم به ؟ هل العلم أدرك كنه المادة ؟ هل حل رمز الحياة في الاحياء ؟ هل وصف من امر اللانهاية الوجودية بعد حد يحسن السكون ؟ هل يجوز ان يص العلم في مستقبل بعيد الى حلول هذه المسائل وإلى حل مشقة المقبرة، ولكنه لم يصل الى هذه الحلول بعد، وليس لنا ان نزع أنه سيصل إليها ما تتخذه بميول المذنب، مرعاً أدرك لها حلال يحطم من صرح لاداية ما لا يحطمه اعتراجه اليوم بالشرع عن حلها - فمن ترسم خطوات العلم فسير معه حيث سار - وليس لك أن تقاتل عنه فصيح أشد حجة على المذهب من أهلها عليها

وانه يسرى أن وقعت لأنني الصغرية في اللغة العربية صرحاً مدعياً تدعي عليها باسم كرامة هذه الموهبة العدة ويدفع كل قصد ينقص من شأنها والحد من سلطتها

محمد فريد وجدي



ماذا أرى اللاتينية من العربية رد على رأي

بفلم الدكتور فؤاد حنين على

يسرن جداً أن يطلع علم من أعلام العرب على قراء العربية في عدد ضراير من مجلة الهلال
بمحت حيل قد يكون الأول من موعه يرى فيه أن لغة اللاتينية التي هي إحدى اللغات الإيطالية
مأخوذة من العربية التي هي إحدى اللغات السامية . وقد بنى حصرة الأب المخترم رأيه على بعض
أدلة اقتنع هو بصحتها وتحدى غيره أن يمارسه فيها . والآل ليس حصرة الأب من صدره لأحد
المفتلين باللغات السامية فيعرض عليه وأبه

من احتياقي المروعة لدى علماء اللغات أن يسكل شعب من الشعوب فيها المحطت لثافت . لكنه
الخاصة التي يتعاطى بها . فإنه لم يعرف من شعب ما أنه مركز لغة الأصلية واتخذ له لغة أخرى . لكن
يحدث (وكثيراً ما يحدث) أن تستعمل لغة من أخرى للغات واسطلاحات كاستعارة مصطلح الهند
الحلية ببعض الألفاظ المرسلة مثل « السككوب » و « أمبرال » و « الحر » وغير ذلك . وقد يحدث
ما هو أعرب من ذلك فتتفق لسان أو أكثر في لغة ما دون أن يحدث أية استعارة . مثلاً لفظ
« س » في العربية خالطه في الفرنسية Baiser وفي اللغة القارية Baiser (بوسر) بمعنى موضة
صغيرة (ونلاحظ أن « ول » علامة تصغير)

ومول الأب أن لغة اللاتينية مأخوذة من العربية يفهم منه أحد أمرين : أن الشعب اللاتيني شعب
عربي . أو أن العرب حكموا هذا الشعب حكماً قصي على لغة قصاء أجبراً . وأما يوافقني على أن
أحد الأمرين غير صحيح

ويقول في ص ٤١٥ من مجلة الهلال . . . أما الأمر الثاني منهم فيرى أن اشتقاق لغة من اللغات
واللغات ومن جملتهم اللسان هرام من مفر . . . وقد ألف كتاباً سماه « وحيدة الألفاظ الهندية
أخرمانية والسامية » ثم ذكرت اسم الكتاب بالادبية . واعتبر من هذا الأستاذ (وهو أب اسمه
Müller Moeller) أنه من أكثر المشتبهين بغير مقارنة اللغات الهندية الأخرمانية والسامية . وقد
أحد يفسل في هذا العلم وكسر له حياته استثناء من سنة ١٨٧٧ . وقد لقب في ذلك الموضوع عدة
مؤلفات منها الكتاب الذي ذكرته وترجعت عوائده خطأ والصواب « معجم مقدرن (في اللغات)
الهندية الأخرمانية السامية » وقد طهر هذا الكتاب في مدينة (جنوفا) سنة ١٩١١ ومها « سامي
وهدي جرماني » وقد طبع في كوبنجن سنة ١٩٠٦ و « الصلة بين الأصول الهندية الأخرمانية

السامية المتكوبة من ساكنين وثلاثة والحركات الثقيلة في (الكلمات) الهندية الجرمانية السامية . وقد
ظهر ذلك البحث في مجلة كوك ١٩٠٩ من ١٧٤ - ١٩٦

وله بحث آخر في هذا الموضوع نشر في مجلة لستونجيه الألمانية عام ١٩١٦ من ١٤٥ - ١٩٣
يتضح لي من جميع هذه الشؤون أن الأب أنستاس قد فهم من الكلمات الهندية الجرمانية أنها
هي الكلمات الباقية والواقع أن الأسرتين تحمضان عام الاختلاف فالأسرة الباقية تشتمل على
الاقسام الرئيسية الآتية:

- ١ - لغات آيب القديمة ٢ - اللغة الأترسكية ٣ - لغات الفوقارية ٤ - اللغة البليغة
- ٥ - اللغة البليغانية ٦ - اللغة الحبشية وسترسانت فوشن بومار كوى ٧ - اللغة المسكية ٨ - اللغة
الصومالية

أما الكلمات الهندية الجرمانية أو الهندية الأوربية فهي تعمل على أقسام رتبها ما يأتي

- ١ - لغات الإيطالية ٢ - لغات الكتلية ٣ - لغات الجرمانية ٤ - اللغات البومانية
- ٥ - اللغات الآرية

ويقول في ص ١١٦ صلاحي العربية أم اللغات . أما كون اللغة العربية أم اللغات
العربية فهذا ما عرفت أنا وبقدره عليه كل المتخصصين باللغات السامية وأما كونها أم اللغات فهذا
ما أرجو شرحه لي

وطول في ص ١١٧ : في جميع اللغات السامية العربية والآرامية والعربية والسامية .
بعد السامية من اللغات السامية الرئيسية على أنها لغة آرامية عربية وذكره الله الآرامية
فيه على وكعابة

أما تصريحه في صدقته بأنه لا يفهم كلمة من اللغة الألمانية وأنه لا يقتبس منها حرفاً واحداً
بل يذكر ما بلغه من نتيجة تحقيقاته الشخصية وسبب واجتهاده . فذلك ما لا يمكن أن أنكره عليه .
الأول ذلك لا يحسن من أن أحرقه أن كثيراً من الأشياء التي وقع اليها قد منه إليها غيره من
عليه الألمان من قبل . والأغرب أن البديعة كانت واحدة . وقد لاحظت ذلك عند اطلاعي على
كتبه القيم . اعلاط النحويين الأقدمين . وقد وجدت بعض تصحيحات وبحوث لغوية سلفه اليها
غيره من علماء الألمان . وطمنت أنه سي ذكر المرجع وأكسى ها بالمثل الآتي .

ذكر الأب في ص ٢٧٤ من كتابه عند بحث لفظ - الأردمون - كلاماً كثيراً ذكره تماماً
(بخصوصه مرسك) في كسله . الكلمات الآرامية القديمة في اللغة العربية . المطوع
في لندن ١٨٨٦

فهو يقول في كتابه من ٢٢٥ - ٢٢٦ ما عني ترجمته : كلمة أخرى يحملها العرب أنفسهم وهي بدل على الصراع .. ثم استشهد بأشطر الآق : « كما اطرده القديس الأرميني » وقال في شرحه : والأصل أن يصير يعني « كما يدفع الصراع المعية » وليس كما ذكر المتقدمون « الملاحون » وأخذ بدل شرحه بقوله . أن جميع أصل على أصول من الأندلس جداً وعلاوة على ذلك فلفظ « ارم » يعني ملاح لا يمكن فهمه من مادة ريم . وأخذ يكرر المستشرق للدكتور سائر أصل المختلفة فلفظ ريم . فالبينة التي خرج بها هي أن اللفظ دحيل في العربية وهو اليوناني (أرسون) هي طريق السريانية التي جعلت منه (ارموني) ...

وتم اتفاق آخر بين الأب وبين مستشرق آخر في بحث الأخير . فالأشلة التي ساقها الأب للتدليل على رأيه كان قد سبقه إليها (هرمي ملر) الذي أشار إليه لكن في مرجع غير القى ذكره . وهو « سامي وهندي جرماني » فقد ذكر في ص ٢١٨ - ٢١٩ مادة (درج) وقابل بينها وبين اللاتينية مثل الأب تماماً وذكر جميع ما ذكره لكن على سبيل المقارنة بين السامية والهندية الجرمانية ...

أما الأدلة التي ساقها الأب فقلبي لست في حاجة إلى تناولها وتمييزها بعد ذلك ولا ينع هذا من أن تكون نشأة العربية العبرية من أقدم اللغات وأرقاها وأحررها

(برلين)

عزاد حسن علي

عضو لجنة الترجمة للعربية

وذكر في الكتاب السادس من الباب

في القلم

شروا إلى العايات كل مهمم
سار على خيل الأنامل جائل
لأنه يكن رعاعاً لا تحذوا له
حديث موضع دجه والعامل
هناك السر الملل لا كما
خبرت أن السر صفة بابل

مبارك الدبلي

في وداع القاهرة

بظم الأمير مصطفى الشهابي

زار القاهرة في غناه هذا العلم العالم اعين الأمير مصطفى الشهابي
وعسى فيها أيام راحة السيرة من أمدوته وباري صله من الصريح .
وقد مودته إلى وطنه دمشق ، ودع القاهرة وداعاً حزيناً بهذه الآيات
أردده التي سمع من حبه يوحى القلب وشوقه إلى أملاكه المصروف

القلب كالزئبق الزجاج ينقص من
يقيم في مصر ملتصقاً بشئ وقد
يلسا كى «عجب نفس» هل أأصمكم
وهل تعلموه من ماء بينكم
حاور إلى ما بهما الوداع وقد
أصوح الزهر شمعاً على ما
ودعهم فطافوا حوا حرقا
قالوا نذكر ليا ليا ومد سموا
أقول لعلك يحار «القائه»^(١) منا
وليتني (البيه)^(٢) فتنها صدت إلى
أواه بالسليل ساحبه
وكم تطربت بالرحمن ومرتحت
ما بن تشكك حتى حلت ، منعتاً
وحسني عدت محصل الأهاب إلى
مهلاً نحسى إلى عاتك لكر
فولاد مشق وروص الموطبين لـ

تار النفرق حقائقاً ومواردا
سار القطر ما ليلاً ، فبا سدا
موى فخلول فيه تلك الحدا
علاً يسكن في مسوداته فدا
ملت جموى أرداناً ورعداً
أصت به دكي لفرق بيطرا
كف صطاري منها كنت صنداً
تبرق القلب تحسناً وتد كرا
يا لنت دولاتك المصعب ما دارا
(مصر الحديثة) التي الصغ محنازا
كم صبت المدر شهاقاً ورطرا
ديك بالروض فداً وبوارا
ماء الحساء حرى بالحلم أنهدا
شرح الشلب قوى القزم جيلدا
مهاتمت هذا القهر أوجدا
نحتت عبر حدى السبل إلى دارا

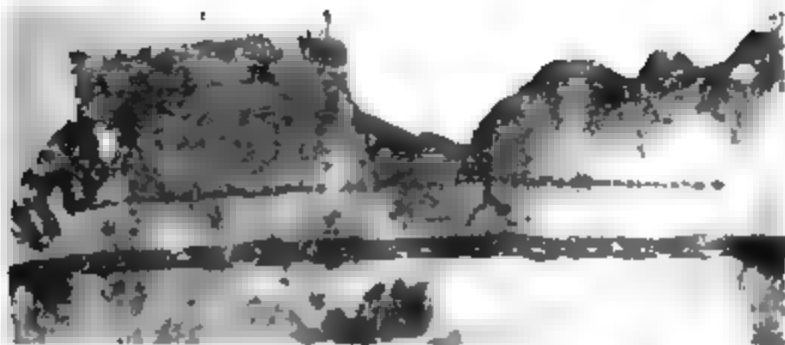
مصطفى الشهابي



كان من أم الإله، وقد أتت لها حبيبته في هذا العالم من حماري على شكل بطون
مصري وقد ظهرت على وجهه في 'ملاح' 'أرطس' 'أداني' 'أرومان' ويرى في هذه الصورة مطر
وبه للآله



مطر لآله حماران الزماني كشمس المنة وقد عفت عليه صورة مباحته في ملابس يونانية رومانية
ويحاطر الآلهة يونانية مصري عهرها حمار. وحفا دبل و منح على تردد المصريين وتقيم لي تلك العصر
لا ماظم من أديبه مصريه القديمة إلى المدة اليونانية الرومانية وحظهم بين الآلهة



(شكل ١) المقبرة المسمومة من مومس مؤرخة سنة ٨٩٠ هـ . وهي من أهم المقابر الإسلامية .

المنسوجات الاموية والعباسية

ما هي ميزاتها وماذا بقي منها ؟

بنظم الأستاذ حسن محمد الهادي

أعنى السيد جون هيرم عضو مجلس إدارة بنك الاهل المصري إلى دار الآثار العربية قطعة
من نسج الكتان الأبيض من عهد الخاتمة الممتد على عهد العباسي مؤرخة سنة ٢٧٨ هـ (٨٩١ م)
عليها من شريط من رخاوي غنية بألوانها الزاهية وسطر من الخط الكوفي الجميل طوله ١٨
سنتيمترا بطول بالحرير الأحمر هنا منه

١ - رسم الله الرحمن الرحيم الله . سجد قطعة أحمد الامام أحمد على بنت أمير المؤمنين أبيه . ما
أمر به الله بعد بطريرك القادس عمرو . ٢ - كان سجد مائتين سجد . ٣ - كان
وعلى بين هذا النص وفي طرف قطعة النسج من أسفل سطران بخط كوفي وروح أحدهما
بطريرك أرق والأخر محرر أمر وجهها منقش وهو ٤ - ركة محمد بن مراد . ٥
وهذه القطعة من أقدم أرواح النسج العباسي وقل منها سلفي طرء سرية على المنسوجات
الإسلامية السابقة والحاضرة لها :

إن دراسة المنسوجات الإسلامية ما تزال محل البحث بالرغم مما كتبه عنها المستشرقون بالآثار
الإسلامية في ربع القرن الأخير . ويرجع ذلك لسببين .

١ - وهي دراسة علمية دقيقة . ٢ - لأنها الإسلامية من عهد الخوارزمي في العصر العلمي العربي . القاهرة

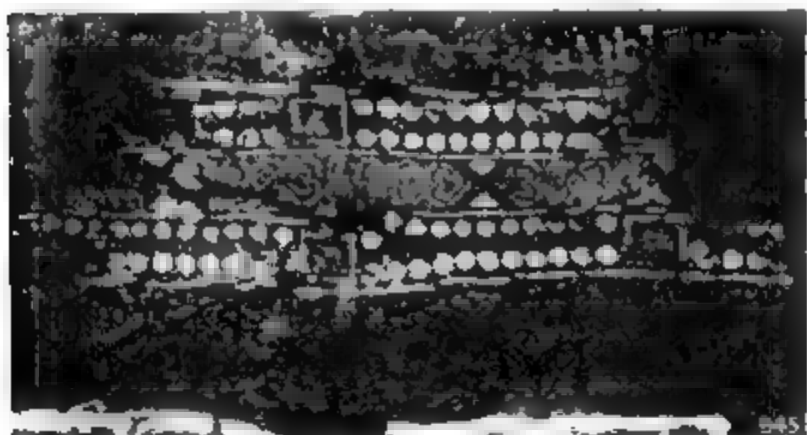
(الاول) ايمانك مؤدحى القرون الاولى من الهجرة في غنوم المسوجات والوفاتع الحربية
والمساجلات الذهبية والمناطرات الادوية . ظم يكسوا عن القرون والصناعات إلا البر البر
(الثاني) فقه طلع المسوجات النافعة من القرون الاولى للهجرة

ولكن بما لا راع فيه أن مسوجات الامم الاسلامية لم تكن دور مسوجات الامم
الأخرى المعاصرة لها والتي حلتها في سوق حصارها . بل يمكن أن تعتبر صناعة المسوجات في
البلاد الآسيوية الاسلامية اما متممة لصناعة جرحلة أو صناعة بي اساس . واما مأجودة عن
احداها برعل وجه العموم يسوع لنا القول أن جميع البلاد التي عاش فيها المسلمون بما فيها
الاندلس راجت منها هذه الصناعة حتى في الجهات التي كانت فتوحات المسلمين فيها رفته كصناعة
والمسوجات الاسلامية لها ميزة خاصة وهي اختوازمها على كائنات مطروحة أو مسوجة
تضمن اسم الخليفة الذي صنعت في عهده والند الذي صنعت فيه وتاريخ صنعها مما يسهل على
الباحث معرفة مصدرها ومصدرها وتسمى هذه الكائنات طرار أيا أن الناس كله إذا كان ملكياً
سمى طراراً عاماً . ثم أطلقت على دار صناعة النسيج ضالوا طرار الخاصة وطرا العامة . ثم
استعمل القبط فيما بعد للدلالة على الكائنات المعروضة على الأمانة

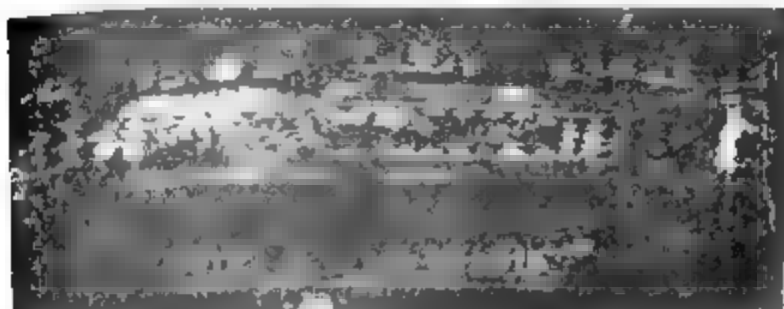
وقد كانت قطع النسيج الاسلامي المعروضة في دار الآثار العربية الى عهد قريب قليلة العدد
أما الآن فما هو ثلاثة آلاف قطعة

المسوجات الباقية من عهد الخوالة الاموية

والرغم من هذه الكثرة فانه لم يبق من عهد الخوالة الاموية إلا سلطان



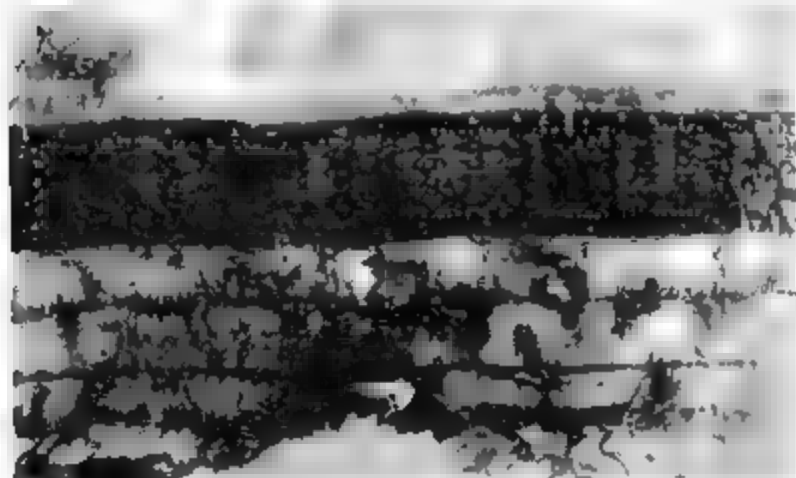
(سجادة) قطعة نسيج منها من مروان ويحمل أن يكون مروان - عهد ذلك - مروان بن محمد

[illegible]

(الأولى) قطعة صخر من أصل المسوجات الإسلامية عامة محفوظه دار الآثار العربية وهي من الكتان الأصفر عليها سطر بأخط الكون البسيط المسجوح، الحزير الأحمر، وهذا صخر من هذه البقعة لسوقه من قبل في شهر رجب من شهر المحرم من سنة ١٢٠٤ (هـ) ١٠٠٠
وعلى شريط من حوافه به جامات داخلها طيور تقليدية وهي شديدة التشبه بالمسوجات
القطعة (شكل ١)

(التابع) فطلبه صغرة حارغا مع محمد فيكتوريا والبرت لندون سنة ١٨٨٨ م علمه
كتابه هيا . اد مرون اميرنا (ميج) . كتب عنها المرفجست في مجلة الجمعية
الملكية الاسيرة ورجع اليها من عهد أحد المروايين - مرون بن عبد الملك أو مروان بن محمد .

(فصل : اہم - بیع نامی در انجام من مہ و ہر ماہ
بر حد ہ جاری شدہ و مستط کما کہ گویا ہر ماہ



(شكل ٥) قطع - ح ٢ من ٤٠٠ - ٢٠٠ سنة ٢٠٠٦ عليها طغرة كوفية حمراء مرقعة
ووصفها بنسبة ٦٤ و ١٢٢ (٦٤٤ - ٧٥٠ م) وقد عثت من المترجست أن أحد
مناجم الجبل على خطه أخرى مكشوفة لهذه المنطقة المذكورة أعلاه في النص التاريخي الذي يستدل
منه على أنها من صرح طراز أرقعة وهي من الحير والاحمر والكتانة التي عليها طغرة بالحجر
الاحمر أسفها شرط من دحارف مكوون من ثلاث مناطق بالوسط وحرفة على شكل القلب
وبكل من المطونين الآخرين صعان من قسط مسكرة صعا. يتحلقها ممرجات بألوان مختلفة
من أحمر وأصفر وأحمر وأبيض (شكل ٦) وهذه الدحارف مشابهة للدحارف الباردة
المفوشة على الصخر في نفس مكان ملاد فارسي ويغل حصره الثاني في الصخر

المفوجات الباقية من عهد الدولة العباسية

أما المسرجات العباسية فقد أصبحت الآن كثيرة العدد مما سبغ عمره نطقه باسم نهاية
خطاه سامعين للبعد على الله والذي يهمل موضوع عنا الآن ثلاث فصول واحده باسم
مرون الرشيد واثنان باسم وهبه الامين والمامون

والتي باسم هارون الرشيد حاربها سحق ولحق سنة ١٩٧٣ م وهي من الكتاب طينا
ثلاثة أسطر من كتابة كوفية وشرط من دعارف هندية بخطه الآلوان وصر الكتاب
١ - فسحة كبرية ٢ - سم الفد بركة من الفد ليد الفد ٣ - صفة مرو - ن مرو
ورحارها شبيه بالرحارف القصية ومادتها وصمما مثل حمامة سموييل الموزج ٤ - ٨٨
هجيرة . ولا بعد أن يكون من صاغة مصرية (شكل ٣)

والتي باسم الأمين محفوظه طار الآثار الغريبه وهي من الكتيان الايمن عليها سطر بالخط
الكروي المطرز بالحرير الرمدي بطوره شريط من رخايف عتلقه الألوان وهي الكتابة
بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله محمد امين

(شكل ٦) مخطط ج. ح. عاصمة اسم الله على شكل زوايا
الامر المنفذ من مصلحة مرور القاهرة - سنة مؤرخته ٢٧٨ *



عصر على يدى الفصل بن الرابع «مولى أمير المؤمنين» ويعلق الكتاب شرط من زخارف عديدة
لونها رمادى (شكل ٤)

والقائمة باسم المأمون محوطة فى دار الآثار العربية أيضا وهى من الكتان الأبيض يجرى
وسطها سطر بخط كوفى صغير مطروق بالحرير الأحمر هو :

«بسم الله الرحمن الرحيم بركة من الله سنة الله الأيام للمأمون أمير المؤمنين أمره الله على طراز
المائة سنة من عمرة وماتين» وهى خالية من الزخارف (شكل ٥)

أما بقية القطع العاسية السابعة لهذه المتعدد هـى من عهد حدة خلفاء عم - الراحل
والمتوكل والمتنمى والمعتز والمعتدى وهى خالية من الزخارف وكتابتها مطروقة بالحرير
المختلف الألوان



(شكل ٥) قطعة من عاسى باسم المتعدد على عهد واهى جعفر
والأصح أو الخيش خاورى من سابعة عاسى على عهد للمرة

المسوجات الباقية من عهد الخليفة المتعدد على الله

والمتعدد على الله هو أول خليفة اسلامى يفر لنا من عهده عدد وفير من المسوجات
مها هذه القطعة التى أهداها للبحر جون هوبوم الى دار الآثار العربية ، لاحتوائها على شرط من
زخارف ما تزال حافظة لرونقها وبها . وعدد هذه القطع خمس وثلاثون منها اثنتان صنعت
فى بلاد فارس (مرور) والقطع الباقية صنعت فى مصر (الاسكندرية ومصر وتيس)

وبداسة هذه القطع هى دراسة للمسوجات الإسلامية فى صدر الدولة العاسية وسنحار
مها اثنتى قط القطعة موضوع البحث وواحدة عاصح فى تيس لاحتوائها على اسم جعفر
ابن المتعدد صد اسم أنه تم اسم خاورى بن أحمد بن طولون . وهى من الكتان الأبيض عليها
سطر بالخط الكوفى المطروق بالحرير الأحمر هو : «بسم الله على بن أمير المؤمنين اطلق الله هذه والأمر
جسر بن أمير المؤمنين أمره الله على أمر الله أو الخيش خاورى بن أحمد مولى أمير المؤمنين أولام الله عزه
واشى مولاه سنة فى طراز عاسى على بنى محمد بن خلف سنة سنة وسبعم مائتين ، على بن عهد .»
وهى خالية من الزخارف (شكل ٦)

الخطه والسكة والتي تسمى بامرة المؤمنين . ولأخيه طلحة الأمر والتي وقادة الساكر ومحاربة
الاعتداء ومراعاة التمور وترتيب الورداء والأمراء . وكان المتمد مشغولاً عن ذلك لدانته .
ولم تكن الخطه والسكة مما الشعاران الوحيدان المتعلقة بل إن كناه اسم الخليفة كان من
شعارها أيضاً . يزيد ذلك ما عثرنا عليه من فقرات في كتب التاريخ مرر بين السكة والطرز .
فمثلاً يقول المؤرخون إنه عندما بدأ التزام بين الأمين والمأمون أسقط المأمون اسم أخيه الأمين
من الطرز والسكة ، وعندما طلع المتمد أنه جعفر من ولاية العهد أمر بأن يسقط اسمه من
السكة والخطه والطرز ، واستمر الأمر هكذا طويلاً إلى أواخر دولة المماليك في مصر حيث يقول
القاتشدي إن حتى اسم السلطان على الطرز من رسوم الملك . ويزيد أقوال المؤرخين قطع
الألفاظ الكثيرة التي تناولها أديبنا والتي يدور أن تكون قطعة منها من اسم الخليفة التي صمدت
في عهده . وكان الأمير ذو السلطة أو ولي العهد أو الوزير يذكر اسمه بعد اسم الخليفة كما يحصل
في سكة العملة . فها صمغ من المسوجات في عهد المتمد في بلاد فارس (مرز) دُثر فيه اسم
الموفق أو اسم ابن المتمد وحما وليان العهد . أما التي صمدت في مصر فكان يذكر فيها اسم
المتمد فقط وكتب اسم ابنه جعفر في ثلاث قطع فقط مما صمغ في نيس . ولكن مفروفاً باسم
مخاروبه من أحد من طولوس ، وفي هذا تأيد لقول المؤرخين من اصنام الدولة العباسية في هذا
الوقت إلى غسب ذلك الاصنام الذي كان سبباً في كثير من الممارعات الحماسية ، وأصله نظام
ولاية العهد التالي

وقد كانت صناعة المسوجات رائجة ومنتشرة في هذا العصر ، وكانت غرائس الخلفاء العباسيين
تمتلكها ، يزيد ذلك ما رواه ابن الطقطقي في كتابه الآداب السلطانية ، على لسان الوزير الحسن
ابن علي بن عبادته دارت بينه وبين الموفق ، ومن محاسن المصادقات أن يكون هذا الحديث
في عصر المتمد الذي طوبه الآن قال الحسن بن علي . كنت مرة واقفاً بين يدي الموفق بن
الموفق رأيته بلس ثوبه بيده وقال لي - يا حسن قد أعجبني هذا الثوب . كم عدنا في الخزان منه ؟
فاخرجني - في الحال - من خفي دستوراً ، فيه جل ما في الخزان من الأمانة والثياب المعصية ،
فوجدت فيها من حسن ذلك الثوب ستة آلاف ثوب ، فقال لي . يا حسن ، يحس ههنا ، اكتب
أي اللاد في عمل ثلاثين ألف ثوب من جنسه وحلها في أسرع مدة .

بنينا لنا من ذلك مقدار ما كانت عليه صناعة المسوجات من الرواج والانتشار ورفعة
الموفق في الاكثار من النقطع المشابهة لما يليه ولا يريد أن بلس الحاشية لأهل مه بامر
الوزير بتنفيذ ذلك على وجه السرعة

وكانت مصر وفارس في مقدمة الانظار الاسلامية التي تصنع النسيج وكانت نيس ومرو
من أشهر مدن هذين القطرين

وقطعة النسيج موضوع البحث هي كما قلنا من القطع العاصية النادرة التي طرقت بها الكتابة غلط متشجبل. وما يريد في أهميتها الزخارف الزاهية التي يشاهد بها نوع من الحروف الصبي الساذج في المنسوجات وخاصة في السجاد وهو زحرف شبيه بالهم يبرى (بالقش) وهو معابر لـحـارف القطنتين الأمازيغ، المتأثرة بأقدمهما بالنسبة القطني وثانيتهما بالنسبة الساذج وهذا الزحرف معابر أيضاً لـحـارف القطع العاصية الساذجة لها في العهد الموجودة في قطنتين فقط الأولى التي باسم هرون الرشيد والثانية التي باسم الأمازيغ، وفي كليهما تميزت الزخارف قليلاً عن الزخارف الأمازيغية. ولكنها ما زالت متأثرة بالنسبة المصرية وهي دور التطور والتكوين لتحتلها سمات خاصة تميزها عما سبقها وتمهد الطريق لطرار إسلامي محض، ولم تأت الدولة العاصمية إلا وقد أدمجت الكتابة المشجرة في الزخارف الساذجة المقسة إلى جامات لها طيور وحيوانات تشاء عليها أشرطة غاية في حسن الروق والهاء. وكانت هذه الأشرطة الزخرفية توضع عند مفصل قطعة النسيج إلى ثوب في الأجزاء الظاهرة منه لعمامة صاحبها، ومن الأجزاء الظاهرة فيه الأكام. وكثيراً ما يكون المنسوج أو المطرز تقلد الكتابة بما يجعلنا يميل إلى الاعتقاد بأن هناك حرصاً حراً من الكتابة على الألفاظ قد يكون مالياً متعلقاً بحماية الصرائب من الطور، وما يؤيد هذا الرأي وجود حسن قطع من الألفاظ من عهد المماليك في مصر عليها بصيات بالقطع المذكور فيها اسم السultan الذي صمدت في عهده وتاريخ صمدتها

فيث مسائلان تستدعيان النظر والاستفراء في هذه القطعة من النسيج وهما هل كان أحدهما مطرز بالخبر الأحمر على حد ١٨ مليمتراً من النص التاريخي غلط مقابله ولكن عيبت أصغر، صه - سهل بن شاذان - والثاني مكتوب في سطرين آخرين أولها على يمين النص التاريخي في خط متعامد عليه مطرز بالخبر الأحمر بخط غير متشجبل - وثانيهما في طرف قطعة النسيج مطرز بالخبر الأزرق غلط متشجبل غير متشجبل - أيضاً وقد ضمنا جاً واحداً وهو - بركة لجورين مرثبان - والذي أراد أن سهل بن شاذان هو الصانع الذي لح قطعته القماش أو على الأقل هو المطرز للكتابة عليها على حد ما مضناه كما يصل كثير من الصائدين الذين يجرون صيدهم فيمروه بأصواتهم. وقد رأينا ذلك واضحاً في القطعة التي باسم هرون الرشيد حيث كتب الصانع اسمه بنفس الخط الذي كتب به اسم الرشيد ولكنه زادنا أيضاً ما عيبت - صفة مروان بن مروان - فربما عن القصور والموضوع وعلنا أنه الصانع بلا راع. ولكن مع توالي الزمن أصبح من التقاليد المروقة عند الصانع كتابة أسمائهم من غير أن نقسها كلمة صه أو هل أو ما في معناها

أما الجوهر من سرائر الحار فأنرى أنه من حملت عليه القطعة من النسيج، لذلك يرى نوع الكتابة غير محسوس به وحمل على حمل في الوقت الذي خرجت فيه هذه القطعة من خزائن

الملايس. وقد سبق اسم جوهر ككة بركة وهي لا تقال إلا للانس القطعة أو صاحبها فكثيراً ما ينشون بركة للباسه، أو بركة لصاحبه، من غير ذكر اسم علم وأحياناً يطرر في أحد أركان القطعة من التسبيح كتابه كقبة رقيقة في سطرين أو أكثر يذكر فيها اسم علم وقيمة بالدينار وأرى أن هذه الكتابة تطرر في حالة البيع وقبل أن أحتم كلتي هذه أريد أن أقرر نتيجة أشعر بأنها على جانب عظيم من الصحة نظراً لكثرة قطع التسبيح التي تداولتها أيدينا في الخمس السنين الماضية وهي خاصة بإدارة الطرر مستنداً من النصوص المنشورة على الأقفال التي على اقتضاها واحتوائها على حصص أسماء أعلام من غير توريه لنفس بأن المتداول والمرفوع كان متشأ في كافة الطرر على وتيرة واحدة كالآتي:

أولاً - كان من الواجب في الطرر إجمالاً سواء أكانت العامة أم الخاصة أن يذكر فيها اسم الخليفة الذي صعد في هذه قطعة التسبيح

ثانياً - كان يذكر في النص أحياناً اسم ولي العهد أو الأمير أو الزورر أو والي الإقليم الذي امر بصنع القطعة من التسبيح وتصادف ذلك بكثرة إن كان الطرر لصاحبه ثالثاً - يذكر في النص أحياناً نوع الطرر إن كان قعاصه أو قعامة وأرى أن كل الطرر كان تحت إشراف الدولة ويشار أحدها عن الآخر بأن طرر الخاصة كان ملكاً خاصاً للبيعة يصنع فيه ما يلزمه هو وأهل بيته وأمرأته المقربون. أما طرر العامة فتسبيح ما يحتاج إليه العامة والمجند وما شاكلهم

رابعاً - يذكر أحياناً في النص اسم البلد الذي صعدت فيه قطعة التسبيح خامساً - يذكر أحياناً اسم من صعدت على يديه القطعة وأرى أنه المشرف على الطرر مادام - تاريخ صنع القطعة وهو واجب كذكر اسم الخليفة سادساً - اسم الصانع ويكتب بعد النص مباشرة إن وجد هـ - اسم المستهلك الذي حملت عليه القطعة أو يمت له مسوق بكلمة ركة أو ما عاقلها كيص وصناعة وشطة. وفي حالة البيع تذكر القيمة بالدينار وهذا نادر وقد ذكر سم من هذه الخاتمة النتائج في القطعة موضوع البحث:

- ١ - اسم الخليفة: المنشد على أقه ٢ - اسم ولي العهد: المنشد باقه ٣ - نوع الطرر: طرر الخاصة ٤ - اسم البلد: مرو ٥ - لم يذكر اسم المشرف على الطرر الذي صعدت على يديه ٦ - تاريخ صنعها سنة ٢٧٨ هـ ٧ - اسم الصانع: سبل بن شاذان ٨ - اسم المستهلك: الجوهر بن مر النصار

ولا ينبغي أن أختم هذه الكلمة قبل أن أذكر مريد شكري السيد جون هيوم على هديته الثمينة التي هو علاوة على نفاستها تعتبر من النصف التاريخية الهامة حسن محمد الهوارى

افيونيوات كولردج في قصيدة الملاح الهرم

كولردج شاعر ولد في ٢١ أكتوبر سنة ١٧٧٢ ، والتحق بمدرسة ديجولش في السادسة من عمره . وبعد جمع سن وضع في بدء كتاب ، الحب لبة ولبة ، فأثب على قراءته ، وفيه يقول :
« لقد أحترته دون ملاهي الطفولة ، قراءته ، ثم أعدت قراءته ، هرقت في بحر من الاحلام »
ثم مات والده وهو في العاشرة من عمره ، فاضطرت حياته ، وفي هذا الاضطراب يقول شارلس لامب : « هو الطفل الغريب الاطوار الذي لا صديق له . »

ولما تجاوز كولردج الثانية عشرة من عمره انغمس في السوث المرحضة وقرأ علوم الدين والسحر ، ثم عرج على الشعر فكان أول ما قرأ أشعار باولر .
ثم التحق بجامعة كامبردج ثم عادت حياته الى الاضطراب ثم تطلع في الجبل ، ثم تركه .
وأخيراً لمحضت زوجاته مشروع ابوي عجيب هو أن يصحب اثنا عشر رجلاً واثناً عشرة امرأة الى أرض نسي ، سوكيانا ، وهو اسم موسيقي جميل يكاد لا يكون له معنى . وهناك يستلذون ساعات كل يوم ليعضوا القوت الضروري ثم يحكمون على دراسة المعلوم والآداب بقية النهار وشطراً من الليل .

ثم نسي هذا المشروع الخيال العجيب ، وتزوج فلم يوفق في حياته الزوجية ، وأخيراً اتصل برودسورث الشاعر الانجليزي الكبير وأخته دوروثي ، وهناك استقرت حياته وبعث لسانها رجلاً ، فظم أروع قصائده ما بين شهر يونه سنة ١٧٩٧ وشهر سبتمبر سنة ١٧٩٨ ، وحتى لهذا العام أن يسمى Annes Mirabilis كما يقول شعراء اللاتين .

وقد وصف لنا وردسورث صديقه كولردج فقال انه رجل يفت الاطوار أول وهلة يبيب التجلاوي وجهته الباردة وبزجانه العجبة . ووصفت اخته دوروثي فقالت انه رجل يدب ووصفه Hazlitt في كتابه « أول تبارق بالشعراء »
My first acquaintance with Poets . فقال ان مظهره لا يكاد يدل على أنه شاعر حتى يتكلم فتمر عفرته فقرأ

• Supplement to Biographia Literaria.

• Recollections of Christ's Hospital (1813)

وما يؤسف له حقاً أن كوردج بدأ يدس الأفيون بأصاً ، فتمكّن منه هذا الخطر واصف من قدرته على الانتاج ، وتبين له التوغل في عوالم من الخيال لا سبيلها قط في حياتنا الزائلة وكانت قصيدة « الملاح الهرم » إحدى قصائده الأدبية أن صرح هذا التعبير

نص اداء قصة ملاح من Old Navigator . ولا ندري لم عبر كوردج العنوان فاستدل The Old Navigator عنوان آخر هو The Ancient Mariner الا ان تكون الزفة الأدبية قد رأت على حباله . رأى ان الثموان الاول لا يبعد لقصوره التي حول على ان يعاينها الادب الانجليزي

والواقع ان هناك عرفاً بين الصوائين ، فالاول بسط يكاد يكون عرواً لفظة شربة ، أما الثاني فبه غرابة وشذوذ . وليس قولك . « امرأة مجرور » كنولك . « مجرور شطاط » . وقت الملاح الهرم ، وهو رجل طين كبد القبة حدى النظرات ، آدم بيت فيه ولجة عرس تصاعدت منها سمات الموسيقى والماء . وما كاد يرى ثلاثة من المدحور حتى انقص على أحدهم اقتصاص الصاعقة . صعب الرجل ، وورعه قاتلا . لماذا تترص سبيل طبعك الكنة وعيبك الدقائق ؟

فقال الملاح . . . كانت سبعة . .

وما جمع الرجل للملاح واستمع الى القصة ، كما يستمع طبل مسبه ثلاث سموات إلى إحدى القصص الخفية .

ثم يروي الملاح الهرم قصته ، وهي قصة عجيبة ما فئت زفص فيها أشباح المراج الأفيوني وتغمر فيها القياطين ، ويبحث الأموات ، وتتر الأكوام ، ولا ندري علام كل هذا

أفقت السفينة ، وشعر ملاحوها بشوة السبات الحرة المألحة ، وأسابيت أمامهم المراض والحقول والأكواخ ، ثم القلاع والتلاع ، ثم استقبلهم الحصم فزابلت هذه المزيئات وكانت آخرها قاعة القلار

وأشرفت الشمس ثم أصفقت ومالت الى المغرب ثم أشرقت وغربت . وأحيراً منع في الرق بلذات العاصفة نكدا ، ثم جدت غلظتهم شطر الجرب وهدأت الريح ثم صدت ثم شملت فهد الجرب وتكاثف الصلب ، واشتد الزمهرير ، وزدحت التلوج غلظت الأصار وكلت وشملت هذا المنظر الذي لا يتغير ، فلا ماء إلا وتصره التلوج ، ولا مات ولا حيوان

ويتناقم في هذه العمرة إذا طار جيل زفرف في الهواء بجناحين كبيرين ، مخرج الملاحون

لرؤيته واستشعروا بقدومه السيد، وانتظروا الخبر على يديه، وقدموا له ممساةً كان معهم من طعام، عندئذ نزع الطائر أحمته السماء وصبت الريح واخضع القصاب ودانت الثلوج وسارت السبعة بعد أن كانت الثلوج تعطلها.

وعا ظهر الملاح على الملاح الطين الكث القبيحة، ضد لمحت عباءه يريق دجيبه، فسال الصيغ الذي كان يسمح اليه من السرى هذا الملاح، واذا بالملاح حول في رعدة: «ويلاه! لقد شددت على قوسي ورميت به فأصاب السهم الحرق قلب الطائر المسكين...»

ثم لم يبق للملاح الطائر الذي جلب السهم على السبعة وعلى ركاها، هادت الريح دكاه، ثم جبت، وأجبراً سككت فرقت السبعة لا تتحرك...

صدمته تارت نائرة الملاحين ووجهت ظفرهم من حول الجرم، وراحوا يصيحون وينشامون، وقالوا إن ربهلم قتل الطائر الذي جلب عليهم الراح فهم بعد اليوم إل سقمهم يسيمون.

وكانوا قد جاوروا أحد الاستول، غدا وقت هم السبعة أرباباً وأحمرهم الطعام والماء الخ عليهم الجرم وأرضهم الظمأ هزلت أجسامهم وشعث وجرحهم وبرت بها ظلم، واهالت عليهم أشعة الشمس فأها رماح حمراء صلت عليهم من أعالي السماء، وأمطروا غصاً من الله وعذاباً...

ورمت السبعة وأهت عيكلها، وأحمرهم اللأ في غمر من المساء لا أول له ولا آخر، فأخذوا به ولا هاب بصدمهم أو بهط، ولا حركة تفتحهم ويلاث السكون، ولا نسمة تلح صدورهم، ولا ماء إلا الملح الأجاج فقد أبلح الخضم وأحماه الطين، ولا غداة ولا نشاط ولا أمل.

وتأت في الحر ترم من الأتفل، ولجنتهم ذواحف صديئة لها أرجل مخبئة، ورفعت أشباح الموت فوق أمواه كربت الساحرات، طلعت الأرواح الحماجر ودعر الملاحون وأصيبوا بالجرم، لحلوا الطائر القتل وحلقوه في حق القاتل، ثم صاقت صدورهم وشعث أجسامهم فكانوا يموتون واحداً بعد واحد وكل منهم يصح الملاح الحرم لمسة قبل أن يلفظ النفس الأخير!

وكل عديم أرسى ما توارى رفة وجيرة، ولم يبق إلا الملاح والرواحف الصديئة ذوات الأرجل الخفية. ومن صعب أن اجندات الموت لم تتأبل ولم يتطرق إليها البلى، وإن ظفرائهم عقلت تصب على قاتل الطائر المسكين.

وظل الملاح الحرم في هذا الجمجم عده اسامع. وفي ذات ليلة طلع الفري السماء وخفت مهمة الراحات، عرفت معجاً بهذا المنظر الساحر، وتطلعت إلى الراحات فألقاها جيلة وحداء.

الليل ، مازلتا وطلب لها من الله الرحمة . وها ظهرت المصيرة ، صد مرق جدت الطائر القليل
المتعلق في عقه وهوى الى البحر وكأنه قطعة من الصلب ، وانفى الملاح وراح في جنة الكرى
ولما صحا من غمومه سمع دويأ واحس بالرياح وقد عادت الى هبوبها ، ولكن المصيبة
في الامر ان الرياح لم تصل الى السبينة ومع ذلك فقد امتلأ بها شرارها . وأعجب من ذلك
ان الأحداث تحركت ثم أتت أيتها موجعا وحشت من الموت لتزدي أفعالها على ظهر السبينة ،
هذا يشد حبال الشراع ، وذلك يغود السبينة ، وهؤلاء يرجعون الى ها وهناك ، ولم يكن احدهم
يسس سد شعة أو ينظر ذات العين أو دلت الشبال
وظلت السبينة سائرة حتى تجارت المنطقة الحارة ودخلت منطقة البرد القارس ، وها
ظهر في الجو شبحان قال أحدهما للآخر :

— احنا هو الملاح الملعون ؟

فاجابه الآخر قائلا :

— هم ولكن يجبل إلى انه قس من لعنتنا ما كفاه ، ولا مأس من الصو صه
وظل الملاحون الموقن الاحياء يسيرون السبينة حتى اقتربت من ارض الوطن ، فلاحت
اولافنة المار ، ثم القلاع والتلاع ، ثم المراعي والخفول ، ثم الاكواح
وطرب الملاح الحرم وتلفت الى زملائه فادا ماجداتهم متفافة على ظهر السبينة ، واذا مارواح
حية تقف عوفهم ونحيب الملاح تحية الوداع .
وافل ملاحو المرفأ ليرفأرا السبينة صموا لما يلوح عليهم من آثار الموت ، ويتنام
يحاولون القفر اليها اذا ما تهبط الى قاع البحر ، ويهو الملاح الحرم بأعيرة ، فيذهب الى
قيس المرفأ ويروي له صته ، ثم يقطع على صه جهداً بأن يقضى قبة العمر في الزحال وفي
صح الناس وارشادهم الى وجوب المعطف على الايمان والحيوية على حد سواء .

هاكم قصة الملاح الحرم ، القصة التي أرواها اقبون كولردج ، ومع اما بدعاه من الناحية
الشعرية . في الذروة ، الا اننا نقف عنها موقف الدهشة ، ونسأل : اما كان الاخرى كولردج
ان يصل الى تلك النتيجة عن طريق اخرى تكون اقرب الى الحقيقة ؟ وما هذا الجو السحري
الذي اسفه عليها ؟ وما هذا الطائر ؟ وما هذه اللعة التي اصبحت على الملاحين ؟ واين هو هذا
البحر الذي تملأه الاراحات القصدية والزيت الذي يشه ريت الساحرات ؟ ولماذا اصبحت اللعة
على الملاحين دون القتائل ؟

الحق يقال ان هذه القصيدة من اغرب ما كتب في الشعر الانجليزي اطلاقا ، وهي ان
دلت على شيء فاعا تدل على اثر الاقبون في خيال الشاعر محمد محمد توفيق

مَدَنُ الْفِتْ فِي بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ

بقلم المرحوم أحمد زكي باشا (٦)

ناهنا في الهلال من المدة الثاني من هذه المدة عشر جانب كبير من كتابه مدني الفن في بلاد
الاندلس ، المرحوم أحمد زكي باشا ، وهو ، كتاب نفيس ، فاردنا ان نذكره على وفاقه وحال منته
دون صدور ، وقد رأينا ان ، نكتب من هذه الملاحظات المسند ، ينشر هذا الفصل من مدني
شعبه ، ونحن نأمل ان يظهر الغراء على ما نرى من هذه الفصول من صدور الكتاب

في وسط سيل فيسبح على الضفة اليسرى من ، الوادي الكبير ، دى الجاه الصحراء ، قائمة
، اشيلية ، ملكة الاندلس ، وهي المدينة الوحيدة في أرض مريم الكلمة القناسة التي بدلا من
ان تصح ، كقرطبة ، و ، غرناطة ، مدحا لحضارة اصطلحت من زمان بعيد لم تزل منتنة
حياة حثيثة من الحركة والعمل

ان ، اشيلية ، لاتصح فقط لسانع بدرس ما أقت فيها عصور الفن الفارة بل هي لم تزل
المكان الذي تسمع فيه أكثر من أى مكان سواء حيطان قلب الشعب الاندلسي فان هذه
المدينة لم تزل محتفظة في أيامنا هذه بالمرثة التي وصلت اليها في عهد ، الخلافة المرينية ، أولا ثم
في عهد البطرية ، المسيحية العربية ، أيام ، طرس القاسي ،

ان ، اشيلية ، الحالية بعيدة الآن عن أن تضاهي ما كانت عليه وهي في قديمها في القرنين
السادس عشر والسابع عشر هذا ما كان ، لويس فرجاس ، و ، ديوك كنانا ، و ، ثور ماران ،
و ، قانس لال ، و ، موريلو ، يرحمون ما بات فهم الكنائس والأديرة والفصور ، بعد
و ، نورسا ، المدينة من جامعة ، المديني ، القديمة .

ولكن فيما كانت كل من ، قرطبة ، و ، غرناطة ، آخذة في الهبوط المنحدر من الفتح
المسيحي ظلت ، اشيلية ، على العكس من ذلك (حصل موقعها الطبيعي وسط اقليم نصيب
وعلى صفة من عظيم صالح للملاحة يجعلها على اتصال دائم مع البلاد التي عبر البحار والاقواقوس)
محتفظة بجزء لا بأس به من الاهمية ، بل يمكن القول انها كمدية جوية لم تزل تتأثر بالحركة

والحدة . حتى اجا (فيما يختص بالفن الاساسى الحديث) تشمل المقام الاول بين الحواضر
الاسبانية ، ويصحب الآن حص من بوايع اسبانيا كماربيا الى راموس ، و د يلاو ،
و د جيماناس اريادا ، و د ماستر ماريا ، و د ميرم من اعظم رجال الفن في شبه الجزيرة كلها
ويسبب الاستثمار التاريخي القديم بل العريق في التقدم الى ما قبل ازمة التاريخ في اشيلية ،
وضواحيها ، الى مرقعها المستند لقول المنشآت التجارية والصناعية والزراعية . ولكن اذا احتار
المسافر اليوم تلك المنطقة بالسكة الحديدية وخط على صفى الوادى الكبير ، من مرقطة الى
اشيلية ، فانه يشعر باخاض في صدره إذ يرى ذلك البر الاصفر يروى أرضا مسبطة لا يرى
فيها إلا نادراً حص مصاب قبلة الارتعاج ويبرد أمامه من وقت لآخر ظل لحص قديم ممرل
في فة إحدى هذه المصائب ، يطل كأنه الرقيب على ذلك السهل المترامى الذى كان مكلها بحرات
فيما ظهر من الدهر

لكلك اليوم تراه مجهوراً لا نسبة فيه من الحياة وترى ذلك السهل أمامك يمتد على بعد
الظر لا روح فيه ولا بشر ، وقد كان في الماضي معما بالماء مفرأً بسند من القرى الزاهرة
والصاع المأهولة وكانت الآلات الرافعة للماء تدور بدور ، بقطاع أحده تلك المياه الحية تورها
في الترع والامية التي تمرح كحيوط الشكة في مائر اللاد . وكانت سهول الابل في ذلك
المهد تشبه من بعض الوجوه ، دلتا النيل ، إذ كانت مثله ذات نظام الري في غاية الانضباط
والاحكام ومثله معطل ذلك حديقة دائمة الاياع ذات خصب لا يبارى في الفاكهة والعلال
أما الآن هذه الولاية المسحة التي لا ينفص أرضها سوى الماء . لتدفع خصا ورأ وتعطى
كما في الماضي بآنا قويا وحصى ملايين من الملاحين . ليست سوى مراعي لثيران الرنائب فلا
ترى فيها سوى بعض القرى البادرة ها وهناك . وحرر من وقت لآخر أمامك وسط باقة من
الحضرة ممرل مدهون الجير الايص ثم هذه يتأدى السهل أمامك حاليا عاريا الى حد جيد
فلا ترى أشجاراً إلا بحوار المارل ولا حفلا مرروها إلا ملاحظا لدار . ونجد هذه المزارع
معمرة في ذلك السهل بدور نظام

ولذلك فال سهل الوادى الكبير الذي يستطيع أن يكون في أيامنا هذه كما كان في الماضي ذلك
الفرحوس الذى قصه لنا أحاديث رواة الغرب في الازمة الوسطى ، تراه بلقى في خموسا روعة
الأسى ول قلوبنا لوحة الحزن عند ما نضع أظفارنا عليه

وقد لب كثير من الساح هذه الحادثة الممثلة الى نصب الناعمين المسيحيين الذين ثقلت
وطأة ايديهم الثمانية على أولئك الذين يحسبونهم ككفاراً . - فارأوا من الوجود كل منشآتهم .
لكننا نحن ظن ان هؤلاء الناعمين المتحصين حادروا مع ذلك من قتل الدجاجة ذات البيض
الذى ، فانهم نجحوا تخريب البساتين والحقول التي يعنى بها الاعالى واحتفظوا أيضا بالترع

والا فيه فلم يدمروها . مع لاد أن في أرضه الحروب قد تأثرت هذه المزروعات باكتساح
المتحاربين لأراضيها وأن حصن المنشآت قد تهدمت لكن بعد أن تم انحصاع البلاد رأى
الغالبون أن من مصلحتهم الاحتفاظ بالآلات الزراعية والقوافي سليمة وأن يشجعوا زراعة
الأراضي والكروم . ففى غداة الفتح انتزعوا الحقول انترأها فهدموا من أيدي العرب وورعوها
على القادمين الجدد . وقد كانت تلك عادة جارية في القرون الوسطى فاقدم على الوردانيون ،
عندما اقتسموا فيها بينهم ، أرضا اجتمروا ، وكما فعل ، الانجليز ، فيما بعد عندما اقتسموا أرض
، ايرلندا ، التي تملوا عليها .

يعمم جيداً بما قدمه أه غداة فقه الاراضي كانت رغبة المسيحيين شديدة ولازمة لأن
يعيدوا ايرادات البلاد الى مستواها السابق ، ولذلك احتروا حفظ كل منشآت الري وغنية
الاعمال والمؤسسات ذات المنافع الأكيدة الواضحة . وإذا لاحظنا أنه بالرغم من ذلك قد
خطأ الزعماء بوجه العموم بعد الفتح الى درجة واطنة وعادت البلاد الأسلوب الى الزوال .
عهد المسيحيين هناك بسبب ، تقسيم الأراضي ، فإن العرب الذين صودرت املاكهم الثانية
والمنقولة لما لم يمد لهم ما ينقذهم من الاقامة في بلاد سطر عليها أولئك الفاتحون الذين من غير
ديهم ، هملوا الرجل عفا الى المناطق المجاورة التي كانت لم تزل في قبضة احرانهم فهدات من
ذاك الحين حركة مهاجرة شديدة . ولم يكن عدد الذين قدموا من جديد الى بلاد الاندلس كثيراً
لشد النفس الحاصل من خروج العرب .

خلاص ذلك فإن المزارعين العرب الذين ظلوا مقسمين في لوطاتهم أصبحوا مزارعين
شركاء . أوحداً مأجورين عند حصص صغار الملاك ، فلم يكرهوا يفسحون باهم ملتزمون في الاعتناء
بمحاصيلهم في زراعة الارض التي لم تعد ملكاً لهم .

أصبحت الى ما تقدم سبباً آخر لكنه لا ينطبق بالتمامين وهو من أهم الاسباب التي ساهمت
على طو البلاد الاندلسية من أهلها أكثر من اضطرابات ومطاميل القسارى . ذلك هو اكتشاف
اميركا ، الذي تم على يد القسيس الاندلسي والقنطرة الاندلسيين ، وهو الذي جاء الى الاندلس
تكرار وتزودت البلاد التي وراد البحار فأساطيل ذهب والبرو ، والمسيك ، كانت ترسو
على أرصفة ، انشيلة ، لان ، كورتز ، و ، جوار ، قانا من أهالي صواحي هذه المدينة . وكان
، كورتز مرس ، حقه مضياً فيها مع عائلته . بل إن كل الفاتحين غريباً كانوا أندلسيين .

هناك المهندسين المائل ، الذي يتضح سياجهم في اعماق حفره العمدة ، (١) كان يحدث في
سكان المدن والقرى الاندلسية جهاداً لا يقاوم . وإذا رأينا اجراء عظيمة من هذه الولاية قامت
قلا ملائ بالحقول الباقية قد أصبحت الآن قفاراً حالية من كل أبيس سوى قطمان التيران التي

ترى منها بقايدب وذلك يقع على فتح الاسناد لاميركا الجوينيو الوسطى فالادلس حصوماً
واسايا عروما سبب حراهما الاستعمار لا التخصب النقي فقط فان الفروع امتصت من جذور
شجرة كل الماء حتى كادت تبسها

ومن كل المدن الادلسية التي كانت تحمل في عهد سيطرة العرب مصاح العلوم والفنون
ظلت واشيلة، المدية الوحيدة التي صد طرد المغاربة احدثت بمره لاأس بها بين الحواضر،
إذ انها لم تزل مرهرة فيها حصارة جديدة قامت على اخص تلك المدية القديمة وروعها
وجانها القنارين

فان من السهل في قرطبة، الاقنا، على مختات المسلمين لاه بعد دخول المسيحيين اليها
اكتفوا بفرم وتشويه تلك الآثار بدون أن يفتشوا شيئاً جديداً لتلك لا ترى فيها أنراً يذكر
من عمل المسيحيين، أما في واشيلة، فلم يكر الأمر كذلك، وسرى أن أكثر الماني التي
سكنها في هذه المدينة قد انتقلت في عهد المسيحيين، وإن يكن روح العرب هو المسيطر عليها
والكثرة الاكبر في حطط المهندسين ورسوم ما يسمي . كما ترى ذلك جلياً عندما تزور الكارار
(العصر) ومزل ، يلاطوس ، وغيرها من الماني الحامة

في واشيلة ، آثار القصر ترجع الى أجناس مختلفة من الفتر وأرمة مختلفة من الدهر :
الفسفويون والرومان والقزقيوط والعرب وأحجاراً مسجوبة فنتاة ، كل هؤلاء تداولوا الحكم
فيها وكل عهد من عهودهم له آثاره . انما والحق يقال لا يوجد بين هذه الآثار ما يمتنع الذكر هنا
سوى آثار العرب والمسيحيين الذين جاءوا حدم

هم فذلك الرومان هنا مستعمرة مهمة لكن الكنائس العديدة المتبقية على الرخام أو
حصارة القصور المحفوظة في دار الآثار ، باشيلة ، والقناطر الرومانية التي لم تزل للآن تقوم
بجھتها في جر المياه وحوائب مسرح ، اينالبيكا ، المدرج والتمايل اجية القديمة التي ترى في
مزل ، يلاطوس ، كل ذلك لا يمتنع أن يرضنا طويلا لانما نجد في إيطاليا ، وفي جنوب
فرنسا ، من آثار الرومان ما هو أصعب منه جداً ويرى عامة الرجال الثمني للدرجة تجعل
وضعنا للآثار الرومانية في واشيلة ضئيلة لوقت . هي سنة ٤٤ قبل المسيح استولى الرومان
على هذه المدينة واتوا بسيطرتهم عليها انتشرت فيها القباة المسيحية انتشاراً عظيماً ، وفي عهدهم
ظهرت القديستان الشهيرتان ، جوستا وروجا ، اللتان ترى كثيراً من رسومهما أثناء تجوالك
في المدينة . وفي سنة ٤٤٩ م غزا ، الضلال ، اسانيا واستولوا عليها

وبعد ثلاثين سنة جاء دور القزقيوط ، وظلت واشيلة عاصمتهم مدة ثمانية وعشرين عاماً ،
وفي سنة ٥٦٧ م جعل ملكهم ، ليوفيجيك ، عاصمته ، طليطة ، لكن الجرمان ، ظلوا مسيطرين
على البلاد . ولما الآن هناك في سهل الوادي الكبير عدة قرى سكنها ذوو شعور شرقا
وعيون ررقاء تدل على أصلهم الجرمانى القتي

واستولى العرب على اشيلة سنة ٧١٢ لكنهم لم ينهبوها عاصمة بل جعلوها مقر ملكهم مدينة فرطة ، هارت عدة على مراتبها وصارت اشيلة مدينة رهيبة ولم تسترجع أهميتها ومرتبها الخاصة إلا بعد سقوط بني أمية .

مع ذلك فإن الاسم الذي كان لفرطة في زمن الخلافة كان يمسك شعاعه أيضا على مجارتها . وقد تلقى الموم في مدرستها الجامعة التي انشأها ، الحكم الثاني ، في النصف الثاني من القرن العاشر ، جريس ، القشير الذي صار فيما بعد حبراً أعظم على كرسي روما ولقب بالبابا مقفروس الثاني ، فقد كان مسيحيو الأندلس في ذلك العهد يطلبون التفاهة العربية بكل ارتياح وشوق ولذلك نجد أن أحد كبار علماء الأدبيين الذين سمو في القرن العاشر وهو ، جبران ، أسعف اشيلة كتب باللغة العربية نصير الثوراة

ولما تولى هشام وهو الخليفة الشرعي للسليمان وحامت القنطون حول وقته السرة ظهر لحياة في اشيلة ، محمد بن العلاء ، وأجلس على عرش الخلافة شخصاً مجهولاً ادعى أنه هشام ، وحكم المدينة والولاية باسم هذا الخليفة المستعار . وقد أن استتب له الأمر خلعه في الحال نادى بنصه ملكاً على اشيلة وهو مؤسس دولة المساعدة ، الذين اظهروا في لاط الخلافة من الالفة والمجد ما وصفه كتاب العرب وقائمه وساووه منظمة الخلافة العباسية بعدد ثم جاء ، المعتد بعد محمد ، فصبحت اشيلة في عهده محوراً للقبول واجتماع القباء والشراء إذ أن المعتد لم يكف بأن يند تحت رعايته جميع القرون التي يقع في زمان السلام ، بل كان هو نفسه مجاهداً عظيماً في الحروب بها أعدائه سواء كانوا من المسيحيين أم من العرب

وحلفه ولده ، المعتد الثاني ، وسار على آثار أبيه وسع في الآداب حتى حسب في مصانف مشاهير الشعراء . وقد خلت الاحاديث التاريخية الاسباب شيئاً كثيراً من وصف ابنة الحناء وكنة ، التي تزوجت بالملك المسيحي ، القوس السادس ، فأخ ، طليقة ، ولكن هذه القرون لم تمنح الملكيين من مواصلة القتال ضد بعضها . ولما رأى ملك اشيلة أن الدائرة ستدور على المعارة استجد المراطيين ، هبوا لصدده وأقبلوا من افريقيا جموعاً كثيفة واستظهروا سنة ١٠٨٦ على الملك المسيحي الذي كان يحارب في جيشه جيشه الطلاني القويان الاسيايا . انصار قانس ، ورودرجودي قيعار المشهور باليد ، ثم عاد المراطيون ، بعد ظفرهم الى أوطانهم ولكنهم بعد حين طُلبوا رجوعوا الى اسيايا . انما لم يكونوا هذه المرة اخصاراً للمعتد بل اعداء له فتمدوا على جيشه وقصروا طه وارسلوه مع كل دونه وحاشيته مكثين بالحديد الى افريقيا واشأوا في الأندلس دولة جديدة لكنها لم تدم زماناً طويلاً

ففي سنة ١١٤٦ بدأت دولة الموحدين ، الذين كانوا قد تغلبوا على المراطيين أولاً في أفريقيا واسيايا واستظهر القوس الثامن ، على ملك اشيلة في واقعة دلاس ، قانس دي قولوزاه

لكن مع ذلك ظلت اشيلية سنة وثلاثين أخرى في يد العرب الى أن فتحها الاسان هاتيا على يد الملك القديس ، فردينان الثالث .

ان أكثر المبانى المغربية المحفوظة لآيامنا هذه في مدينة اشيلية هي من عهد الموحدين . مع ان هذه المدينة كانت مدينة للحلافة بمسجد يحاذي بجانبه وتأسسه زسله العظيم مسجد قرطبة لكنه ذهب طمعة لمار أثناء غزوة شبا النورمانيون صاعدين في سهوبهم بحرى الوادى الكبير ، وقد ظل بعض جدرانها قائما فاحتفظوا به لأكال الساية الجديدة . وقد أدخل الموحدون بعض تبديلات في القس الاسان المرقى الذى كان متصلا من الحلافة لذلك نجد طراز هذه ما يسمي أقل صامة وعظمة من الطراز المذكور ودرجاتها غير مشعة منه بالتبادل البزطية صمو معتقة الألوان والاشكال زيادة عنه وأكثر منه كلفة ودعا لكتبا في حواشم كثيرة لانتقل على ذوق سليم

ولم يزل ما يلا للآتب من آثار مسجد الموحدين الأكبر في اشيلية بعض أقواس وبعض جدران في الدار المسماة حوش البرغال . وأصنم هذه القايا المنددة العظيمة التي صارت فيما بعد برج والجهر القبا

وهناك صلاحيات ذكر من آثار الهندسة المعمارية المغربية في اشيلية كثير من القايا تراها في معظم الكنائس التي كانت فيما سقى مساجد . وصنمها فيما على حد ما نأتى على وصف سواها من الآثار

وفي اشيلية ، كما على العموم في سائر مدن الأندلس لم يسبق القس القرن ثمة تأثير غنى القس المسيحي مورا عتب الفتح ، بل بالعكس ترى أن قصر اشيلية ، القصر الذى يحاذي بجبال دور وقاعانه أصمم ماهر موجود من طرائف الآثار الشرقية في أجمل دور وأحرار وقاعاتها ، قد بنى في عهد المسيحيين وليس فيه ، وذلك في حوض أقسامه فقط ، سوى العر القليل من قبا الصور الاسلامية

فقد كان ملوك اشيلية الأول من المسيحيين صدين جدا من ذلك التمسك الذى كان مزما فيما بعد أن يستولى على خصائهم الذين جاوروا بدم مدى قرح وصف قرن ، بل كان أولئك المنفرد الاوائل يشبهون في معيشتهم وعاداتهم ملوك الشرق أكثر من شبههم لملوك الغرب ، فكان عدم حرم ، وكاوا يتكبرون ، كهارون الرشيد ، ويزورون أهل المدينة وكاوا ينون القصور على الطراز المرقى ويتكلمون اللغة العربية بالسيرة التي يتكلمون بها اللغة القشتالية

وقد حدث في صقلية ، أيضا ما يشبه ذلك وفي عس العهد ، فقد احتل النورمانيون أولا هذه الجزيرة فاستشفروا تماما ثم جيل بدم والمهستوم ، فاستشفروا أيضا ، وتبع من ذلك

انتظام الطراز القوطي بالطراز العربي مرز بها طراز جديد ، ايطالي ، يرى أجهل أمته في
 كاتدرائية مونريال وكيسة ، قصر باليرما ، كذلك حصل في اشيلية على من اتحاد الطراز
 العربي بالطراز القوطي وطراز عهد النهضة برز ذاك الطراز الخاص بالمسيح ، طراز المجاورين ،
 وهو الذي تشاهده في الكازار ، (القصر) وفي مزل ، يلاطوس ، وفي بيايات أخرى عديدة
 وأغرب ، هؤلاء الملوك أطواراً الملك ، مفرس ، الذي كان لقبه ، معقب البدن ، وبقته
 أعدائه ، فالعاس ، فان هذا الملك وهو الذي تشاهد سبانه يطوف في القف اسطورة اشيلية هو
 الذي بنى الجمر الأكبر من القصر العربي ومن غداة الفتح شرع المسيحيون في تغيير المساجد من
 الداخل والخارج لكي يحولوها الى كنائس كاثوليكية ، ولكن في القرنين الأولين من عهد
 قسطنطين على اشيلية لم يكن قط ساية واحدة من الطراز المسيحي الخالص إذ أن التأثير العربي ظل
 صائداً في كل مكان حتى إن الكاتدرائية القوطية المظلمة صبا احتفظت بميزة أصلها الاسلامي
 وهي ، قصر المسجد المربع القديم ، الذي يحاولون أن يصوره من الداخل على شكل صليب
 وقد كان بناء هذا الهيكل المجمع بدء عهد التجديد والازدهار لقصر الاشيلية ، إذ من المده
 والقرب ، من ألمانيا ومن النمساك وهو لاندنا نواد المهدسون والعمارة والزجاجون لضروا
 أنفسهم تحت تصرف مجمع الكاتدرائية ، فترى لفتش الاساس الذي لا يعرف كثيراً في الخارج
 أجل الامتداد كاتدرائية اشيلية ، فمن جهة ترى مجمع رجال القصر من المدرسة الاشيلية ، من
 القرن السادس عشر والسابع عشر آثاراً فيها من جهة ثالثة ترجسا وعدوا انديجا ، الى أوائل
 عهد الرسم المسيحي في بلاد الاعالي

وهذا جاء اكتشاف اميركا واستثمار مادن الذهب فيها وتدفع كوروا على اسبابها
 وبالأخص على اشيلية التي كانت في ذاك العهد أم الثغور البحرية ، ماسة وفرصا صعبة
 الختمها امر كثيرة فأثرت واغتت ، فمضيا مار على مثال امراء ايطاليا في عهد النهضة فضعف
 القصور والعلوم وأخذ ناصر أصحابها ، فاصبحت اشيلية حينئذ ملجأ للفن الرسم ، واجتمع
 في القرن السادس عشر أعظم رجال الفن ، كدروكسانا ، وديرومنديزي غوادلوب ،
 والجورماندز ، ولويس دي هرجاس ، وديرومبولجو ، وبارولو سلساس ،
 وفي القرن السابع عشر ، ريبسكو ماشيكو ، وديجان دي لاس دوالاس ، ودي أوغسطين
 وجوان دي كستيلر ، ودي هريرة ، وم كيمون ، وديور ماران ، ودي ألونسو كايو ،
 ودياجو دي سيلفا ماسكر ، الذي لم يمت في اشيلية سوى أيام شاه ولم يترك سوى آثار قليلة
 ودي فالنس ليال ، ودي مودودي مويبا ، وديرتولومي اسقان موريلو ، وقد منع في هذا العهد
 الحصاره ميكال فلورنسيو ، وهو الذي بسبب له أجل آثار الفتح والكاتدرائية ، وطوريجاني
 وهو ، ليكان اجلو ، وله في دير ، وبابستا ، تمثال دمع لقسيس جيروم

وضيهم كثير من رجال الفن من الطغاة القامه رى آثارهم في كنائس المدينة كذلك أودع في ذلك التهد من الهندسة المعمارية . وبعد أن تمت الكاتدرائية وجد من الهندسة ما يشبه في الكنائس العديدة وفي سراى المجلس البهى وه البورصة موه مستشفى الرحمة (الكاريداد) و حوزة الكتب الكولومية . و سراى رياضة الأساقفة ، وغير ذلك من المدن العمومية التي تدعى لنا . أما تلك المناظر الجميلة من طراز النهضة القساوى ، والخطوط المثالية لبناك الطراز العربى الذى يسموه « شيرجورى » ، مسم مختزعه « شيرجورى » . وفي القرون القدامى عشر أى بعد مضي زمان طويل على أضراس الفن العربى موانى اشيلية ، معمل الدخان ، الذى يشه القصور وبنا أيضا ، قصر سائق تلوه

أما القرن التاسع عشر ، فالرغم من المرامم والادعاءات المصرية فلم يرد شيئا يذكر من كنوز الفن في اشيلية . ويوجه الاجمال بحسب أن نأسف لأحداث التصليحات الجديدة في الكاتدرائية والقصر بدلا من أن يمتدحها

حول مقال « أمثال العوام »

قرأت في عدد فبراير من هلالكم الاخير بحثاً متناً للاستاد ، أدب عاسى ، حول « أمثال العوام ودلالاتها » .

وقد شاء الاستاد أن يدلل على اتصال الأمثال العامة - بالصيغة القليلة قال « والصيغة القليلة لها صبيب غير قابل من أمثال العامة فهم ما يزالون على رأى القائل القديم » . واصر أخاك ظالما أو مظلوما ، ومن أقوالهم العامة على قوة الصيغة . « أنا وأخى على أن عمى وأنا وابن عمى على الغريب » . الخ . لو اكتمى الاستاد في تدليله ماثل الأجير « أنا وأخى ... » . خرج من عمته النتيجة التي يحاورها سالما ولما أخرجنا الى شيء من التلخيص ، غير أن إرادته رأى القائل القديم ، في مرض الصيغة هذا واعتباره من صيغة العوام التي يصر عبا منظم . « أنا وأخى ... » كما يفهم من السياق - قد قل من شأن الحصة وبره على أن الاستاد قد لا يثبت أحيانا بها يكتب - والكمال لله وحده

لقد كان على الاستاد عاسى عند ما عرضت له هذه الجملة : « أصر أخاك ... » أن يقتضى أمرها قليلا ليشرح مصدرها وقائلها لعل أن يكشف له منها غير ما اكتشف له وغير ما يكشف لسواه حين نعرض له بهذا الشكل الأخر . وهو لو فعل ذلك لراى انها أحد ما تكون مما أراد لها من معنى الصيغة ولها لا يصح وجه أن تكون من « الحقائق النفسية » التي يجهدها في الحكمة

والمثل الذين يقومون على أساس الاختيار الفردي أو الجماعي في الظروف الخاصة، بل هي الحكمة الشاملة والحقيقة المطلقة التي ترتفع فوق مستوى المسكن والزمان. . . وابن الحصة القلبية من قال له: «وما أروعك إلا رحمة العالمين يومئذ العالمون؟ أجيب أم قبيحة أم أمينة؟ كلا بل هي الإنسانية جميعاً، بل هي الخلق كله إنسانه وحيوته وظل ما يطوى تحت كلمة الحق»

جاء في الصحيح عن ابن عباس أن رسول الله (ص) قال: «أعز أهلك ظالماً أو مظلوماً، ولما كان صهره مظلوماً من المعروف سأله السامع: كيف أعزاه ظالماً؟ قال: «وتعجزه من الظلم» ذلك صهره، وروى هذا الحديث باختلاف قليل في بعض النسخ عن الدارمي وابن عساکر عن جابر قال: «أعز أهلك ظالماً أو مظلوماً، إن بك ظالماً فأردده عن ظلمه، وإن بك مظلوماً فأعزاه». وما أظن أحداً يجادل في أن مع الظالم من الظلم نصرة له كنع المظلوم، اليس في حمز الظالم من الظلم مع له من عقاب الله وحفظ له من ضمة المظلوم صه، اليس ذلك منتهى النصرة؟ ثم اليس في هذا وحده ما يباين معنى القضية القلبية كل انقاص فكيف إذا ذكرنا قوله (ص): «ليس ما من دعا إلى العصية، وليس ما من قاتل على عصية وليس ما من مات على عصية»؟

كثيرون من الناس الذين يحفظون هذه الآية متوردة كما يرونها الاستاذ عاصي وكثير منهم من عرب مصرها - كما يجهله آخرون - فقد أذكروا هذه الحاشية أن بعضهم جادلني بما ليس بالحجة على عصية الاسلام، وأمره بالتصالح على الظلم وسلبها، وكنت أعجب كيف ينظفون أن يقتضوا صدور مثل هذا الأمر من المرسل بالفرق الذي يقرأون فيه: «يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمكم شأن قوم على ألا تعدلوا، عدلوا هو أقرب للتقوى». الآية. «يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم أو الوالدين والأقربين إن يكن غيابة أو شرفاً أولهما فلا تنسوا المعوى أن تعدلوا». الآية. ولا يسمعون أو لا يردون أن يسمعون هذه المبادئ الإنسانية الرحمة التي يقرها هذا الرسول الكريم عند قوله: «من أمان على خصومة يظلم لم يزل في سخط الله حتى يدرم». وقوله: «من أمان ظالماً ليحضر باطله حفاً فقد رنت منه دمة الله ودمة رسوله، ذلك الذي الذي يهتف بأنته: «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه». . . وأي أخ هذا؟ إنه الإنسان مطلقاً لا المسلم حسب، ألم يقل عليه السلام: «الإنسان أحر الإنسان حب أو كره»؟ وقد فاسد انتهى. الاستاذ عاصي على إجادته البحث وأشكره خطاه، على أن هباً في فرصة الإجابة لهذه الحقيقة التي تكاد تكون مجهولة في معارف الكثيرين

مفتش الحكومة

حلاصة قصة تمثيلية لنيكولاى جوجول

انتهت الاجتماعات الى عمدة المتعلقة بأن مفتشاً من الحكومة بطوف في تمجد اقليمه مشكراً
يرى كيف يقوم حكمه الامر بين الناس ، وعلى أى وجه يؤدى موظفو الحكومة مهام أعمالهم .
فدعا اليه أولى الامر في دائرته ليعاينهم في هذا الشأن الذى أحدهم على حين عرة ولييه معهم
الرسائل التى تخفى عن العيش ما يرلوه من السب والناس . وما يأنونه من الأهل في السن .
وما يضيونه على أنفسهم من الرلق والارشاء . فاحسب ان بيته فاضى الحكمة ومفتش التعليم وطبيب
المستشفى ووكيل المديقات ورئيس البوبس الذين وجمت فوهم مرقا من هول ما انتنوا . إن
السدة قد استعمر الخوف من لية أمس حين ترائى له في حلقه فأران اسودان أشد السواد ،
خضبان أقصى الخضابة . . .

يرى القاضي الذى لم يقرأ خبر حبة كتب أو سة . وإن كان بأق الأن يد كرمولنيا ويقتس
من الخواجا كما تحدث . ان الحرب بدأت تدر بمقدمتها . ون الحكومة تريد أن تنهى ما قد يدره
أعدائهما من القتل والمكابد . فيقاطه السدة بأن يس هناك من يحمى من خيانة أو تمرداً في قرية
بيها وبين الحدود أمد لا تقطه ولو عدوت ثلاث سوات متواصلة . ومع ذلك فالتى يهمة وبهمهم هو
أن يظفروا من مفتش الحكومة بالرحى وحس القول

فهو يصح الطبيب بأن يرتب مستشفاه وينظمه ، يصح فوق كل سرير اسم المريض وتاريخ
حيث المستشفى ، ويكتب اسم المريض باللاتينية ، ويقرر مرصده الادوية اللازمة . وإن كان الطبيب
يرى أن لا فائدة منها ، فهو مقتنع بأن خير دواء هو ترك المريض وشأنه لأنه إذا كان يشفى فهو
يشفى على كل حال ، وإذا كان سيموت فهو سيموت على كل حال . وهو لذلك يبيع للمريض أن
يدعوا دواء من الصعب الحار القوي بدل أن يحطيم هذه الادوية الثابتة النفع الكهنة القيسة

ويصح القاضي بأن يظف فاه الحكمة التى فتعده لتربية الكلاب وبشر الفيل ، وإن بحث
عن دولة هذا لاوظف الذى يحس الضرائب لأن راحة كرسى مدحت منه دائماً . أما الرشوة فالقاضي
لا يسكر قبولها ، وسكن أى رشوة هي ؟ إنها لا تزيد على جرو سير من هبة ثلاث الصيد أنه

لا بأحد مرة يساوى حسنة رويل ولا شالا لوجه مثلا . فقاطعه الصدة الذي بهم نطيع
القاضي بان الرتبة أخون على كل حال من صلال عقيمه وريفة في الدين ، فهو لا يؤس بالله ولا
يذهب إلى الكيفية وعدما يتكلم عن خلق العالم يقف شر رأس الصدة هذا ..

وأنت يا معش المقيم ، ان مرجوئيت من لتفقي المناصر ، ولكي أخلاقهم شادة . وهذا
للملم ذو الوجه السيئ لا ناس من أن يجيب ملائمة بطمسة المتحفة وسبها الممعة ، أما ان يقبل
معش الحكومة بهذه الصورة للؤدية فانه وحده يدري ماذا تكون العاقبة . ومدرس التاريخ
إنه رجل واسع الاطلاع . ولكنه حتى يحدث عن أبطال التاريخ يشبه حتى عبيدة عيسى منه
ومنى من حوله . لقد سمع مرة يتكلم عن الاسكندر الاكبر ولا يستطيع ان أصور كيف كان
أمره ، جيل إلى أن نازا موقفه فد شئ في اليد ، فقد هزم من مكانه وأتى القصد على الارض
بالقوى قوته . إن الاسكندر مثل عظيم ، ولكي حد ، لا يدعى تخريب مستعيلات الحكومة

ثم يدخل رئيس الريد وهو يؤلف أن يحى . معش الحكومة دليل قاطع على أن الحرب ستنب
بين الروسيا وتركيا . فمرح القاضي لأن يومه كانت تحقق بسلام رئيس الريد . ولكن الصدة
واتق من أن القنصل لا بد أن التحق في تقارير رهب تحار المدينة صده . وهو برجور رئيس
الريد أن يتبع كل خطاب يرد إليه فربما كانت هناك شكوا إلى الحكومة من سوء معاملته وعذوانه
على الناس . فبطت رئيس الريد ألا يجنى شئاً من هذا فقد اعتاد أن يتبع كل خطاب يصل إليه
ليجنى نفع ما فيه من الحديث الطريف وليحط علما بما يجري في العالم . إنه يكنس من استومات
مفرادة حسن الخطابات أكثر مما يكنس من قراءة جريدة . وأخبار موسكو ، مثلاً هذا الخطاب
الذي وصف فيه أحد الصادق بسديق له مرقص المدة ، انه خطاب طريف حقاً ، حتى أتى
احفظ به ، أنريد ان اقرأ لك ؟

ثم يدع محوم رجلا من فلاحى القرية وهو بلهان من الثب ويتحدثان في تقطع واضطراب
ويتساقان في الأدلاء بما لهما من القصة الطميمة . هذا يريد أن يتحدث فقاطعه الآخر ، فإذا أحد
هذا يتكلم أسكنه الأول . والصدمة يلعب عليهما ان يجزأ ما جديده فربما المربعة أو يرد إليه
قله المزعوم . وأخيراً قال أحدهما وسط مقاطعة وميله وساقه بانه عندما ترك الصدة مع زملائه
يشاورون في أمر القنصل ذهب إلى صديق القرية ليقول بعض الطميمة وهناك وجد شئاً على وجهه
علام الحزم والقرى . فقال صاحب الصديق عه فقال له إنه موظف من بطرسبورج وأنه هامد
أسوعين ولكنه لم يدع له شيئاً ما . فلما سمع هذا أحس بهتف في قلبه يهمن : هذا هو الموظف ،
معش الحكومة

هذه الصدة أشد المعش ، وأشفق على همه كل الاثماق . معش الحكومة مقيم في قرية ١ .

مفتش الحكومة بنينا منذ أسبوعين ؟ أيها القديسون ! أيها الشهداء ! ألا تحب أن من هذا إلى حديق
الأسبوعين جلست امرأة التوايش ملسية ، ولم تعط للمصعوبين جبريتهم ، ولم تنطق التواوخ مرة
واحدة ، كما قد عرفت ومتأجرب

ثم أشار وكيد الصدقات بأن عدوها جميعاً إلى الصدق لمفتش الحكومة ، ورأى القاضي
أن يذهب رجال الدين أولاً ، فقد جاء في كتاب دوح الله . ولكن الصدقة رأى أن يذهب كل
صهم إلى عمله سعيه وريشه ، فيما يذهب هو وحده إلى الصدق ، على أن تأتف موطوءه لاستقبال
مفتش الحكومة . ثم يصدر طاعة من الأوامر إلى رحلته : فيقبل كل واحد منهم أنه سيذهب ويمض
والأصابع شيئاً من أنصاف المفتش يحبه جيداً ومفتحة ، وإذا سأل من الكعبة نادى له
مع أنه قد حسب لها الترفه من حسن سوات فلا يسوا أن نفوروا بها بيت ثم تيممت ، أياكم
أن يسي أحكم وظول صاهها لم ين . فذهب هذا لطف عد فطرة القرية فهو مبدد القلب
مهب العنفة ، ولحق هذا الذي يلم من ليله أمس حين ذهب بنفسه على جماعة من للتأجرب
فرجع صريداً محسوراً ، انتهى بعضه وسبي ، ألا يرى هذا التأجر للمع أن يسي قد أفك الصدق ،
فلم لا يرسل إلى سباجيداً ؟



موطوف جيد ، حديث الس ، أتبق انظروا ، فارع الكلام ، قد ترك عمله في بطرسروج ،
وأحد بطوف مع خدمه في أنحاء الأرج ، حتى انتهت به رحلته إلى هذه القرية بعد أن أصاب
ماسه من أمان القليل ، ترك في عدتها منذ أسبوعين ما كل وبام دون أن يدفع شيئاً ، منتظراً
ما يرسله إليه ثوبه ، ولكن أباه قد أخطأ ، وصاحب الصدق قد ارتكب في أمره ، قال أن يقدم إليه
والى خادمه شيئاً من الطعام قبل أن يسي ، فتراكم عليه من الدين

أما الخادم فقد استطاع على سريره سيده ، وأحد يتسمع ما يحدثه الخدم في مسمع من الأصوات
وهو يستمع بالسطح على سيده الأرض الطائش . . . كان معه من تلك حابكمي لأطول من هذه
الرحلة ، ولكنه مبه التصرف ، يذهب إلى الصدق فأمروا أن أحضر له أحبل الثوب ، وأن آتى
له ما على الطعام ، كانه مري عليه وليس كانت سمحات . . . إن أباه يعبه كثيراً من المال ، ولكنه
يستهزئ في استهزاء عريست يحول فيها ما هناك ، وفي التحاب إلى صراح ومراقص يقضي فيها
لياليه الطوال ، وبعد ذلك يرسلني إلى السوق لأتبع يدك الجديدة . . . والله أنه يبرأ أحياناً وليس
عليه سوى جاكدة ومعطف . . . وما انتهى إلى بي إلى ما ؟ ما أحبل الحياة في بطرسروج ،
حيث لا ترى صنفاً خفياً ، ولا تسبح كلمة منية . هناك لا يحاطك الناس إلا بقولهم : يا سيدي ، وهناك
تفتق بالمحادثات الجيلات . وأما كنت متعباً استطعت أن تركب مرة ولو لم يكن معك شيء فليلك يفت

وحدها . وإذا كتب أحد الرشي طلبا شيئا تافهه لا يستحق أن يذكر . أما قصة امرأة الشاوش التي يتهمون بخلافها قصة مختلفة احفظها أعدائي ، وبعبارة السامع الذي لا يقل دهاءا وعنده من هذا لا شبه . لأنه إذا كان قد جلد امرأة الشاوش فليس في وصفه أن يخجله هو كذلك . وهو مع ذلك سيدفع ، سيدفع عبد ما نصله النفود ، أما الآن فليس منه أي شيء .

يحظر للمدة أن المفتش يوما يخرج من طرف حق إلى قوله للحال لو قسم إليه . فنتسمع وسعراً ونقول . « أما كتب يا سيدي في حاجة إلى نفود أو أي شيء آخر في الآن في خدمتك ، إن واصل أن أساعد كل من يجرى إلى مدينتنا ، فيجب السامع على محل : « سم . أقرص بعض النفود لادفع ما على الساحب المفق . إن لا أحتاج إلى أكثر من مفتش دوول . ورعا أقل » فيسارع المدة إلى تقديم السامع شاكراً أنه أن انجاء من هذا الطريق المخرج الصعب .

ثم يقول المدة لنفسه : « لن لم تظهر له حتى الآن أن أعرف أنه مفتش جلد يبري أمهل . فلا أجدته - على اختيار أنه رائد عادي - مما أهوه من مهام الأمور . ولا بد أنه يصدقني إذا لاداهي لأن كذب عليه ما دمت لا أعرف أنه مفتش الحكومة . فيقول السامع : « لن جئت اليوم إلى هذا الصديق لأن على أن أتفقد حائما من أن رائد مدينتنا يؤدي ما يجب لهم من الراحة والاحترام . ولست كمعري من الممد الذين لا يسون بالمحلم . وقد كرهت على من يهده الفرصة المبيدة ، والرجل متصابق من هذه المحنة التي لا يبد إليها الصود الكافي . ولا يحدد فيها الهواء الذي يهبها الحشرات الصغيرة تنم على أرضها كالأعشى . وتبش في جسمه كالصواري . فيدعوه المدة إلى أن يزل في بيته ، يدعوه في ضحك واضطراب . ثم يتدبر هي دعونه بأنه سلاح بسط . إذ في هذه الدعوة من العرف والمصر ما لا يخفى على حله . ولكن السامع يظل منتظا فيزل المدة إلى روجه كي سد عقده فاحراً وعرفة أيقظ يزل في الصيب العظيم .

سد ساعة كاملة وامرأة المدة وابنته يتطران من بابها إلى يدي روعهم الحائر . ويطش منها المديرة . حتى تتردى لها عن سد تسع رسول المدة اليها ، فتتوصده الأمور بطلان من الزاهدة . فقد صاق درعها عن أن يتطرا حتى يجتاز السة وجسد السلم . ويضلل الرجل وهو يهابي ما به أول من اكتشف أمر المفتش ويحسبها برصاء عن المدة واعطاطه بالمال : « سم في أول الأمر قبل المدة مقاتلة حادة . كل شخصاً لأن كل شيء في الصديق سي . ولكنه » نبي أن المدة يرى من التنصير والأعمال غير طنة وفيه الحمد .

ثم تتوصده الزوجة والمائة عن صورة هذا المفتش : أهو متقدم للس أم حديثه ؟ أهو أبيض البشرة أم اسمرها ؟ - ثم تأخذان في اعداد الحمر ، وتينة الثرفة ، واثقاء الملابس التي تفسلان

عيا سيعهما - ثم يأخذ العشرة فوكيل الصدقات ومعتش التعليم وآسان من الإهالي
أما المعتش فتع ما عاصوا - من كرام وقدمه والحفاوة بمقدمه - مضط بظواهرهم به على
مرافق المدينة والاطلاع على سير الأمور بها ، على بعض أئمة الأخرى التي لم تطلعه على شيء
من مرافقها . أما العشرة فيؤكد أنه ليس كغيره من الصدقات لا يلتفتون إلا إلى أهوائهم
الخاصة . فهو لا يكر إلا في شيء . وبعد ذلك أن يعمل على اكتساب رضى رؤسائه بالخلق الحسن
والخدمة بالعدل . والمعتش يبحث بهذا المقصد الفاجر الذي تناوله في التفتيش حيث لم يكن هناك
سوى من فضل من الرضى . فيقول له وكذا الصدقات إن معظم الرضى قد عموها بمصل ما سلكنا
به من الخدمة ، لا بمصل ما صرف لهم من البهوات ، فقد ولي العدل ها والمرضى لا تكاد يدخل المصطفى
حتى يخرج صحيحا معالي

والعشرة يؤكد مرة أخرى أنه . رغم ما يتقل كاهله من أعباء العمل . يعمل على أداء واجبه
على خير الوجوه . فهو لا يني منكر - حتى وهو راقد في فراشه - كيف يستطيع أن يحصل رضى
رؤسائه . وهو لا يني غيره على عمله ، وإنما يريد أن يرضى صميمه . أما الصدقات فهي جداره .
وكفى أية قيمة له إلى جانب رضى الصميم ؟ فيجده المعتش بأن هذه الآراء كثيرا ما يرضى له
ويسترقى تمكيداً ، وكثيراً ما يجرى بها في صورة شربة وقصائد شريفة .

ثم يسأل عن ملاهي المدينة وأندبها . فيجيب العشرة إلى أن المعتش يريد أن يجدد ربه .
فيجيب أن مثل هذه الأندبة لم يسمع بها قط في هذه المدينة ، وأنه هو م يرضى ربه واحدة
طول حياته . وأنه عندما يسمع عن هذه الألفاظ يشر بالمرضى يرضى أوصاله . حتى أنه يني ذات
مرة لأطفاله يشا من أولئك الألفاظ هذه عند الليل في الرؤى للرؤفة نفس مصححة . . وهو
لا يرضى كيف يقتل الناس لوقتهم المبينة في مثل هذه القصاص . . فيحتم معتش التعليم
والعشرة قد كتب في مائة روبر إلى أمس فقط . . .

وتقل روعة العشرة . . . فتحدث مع المعتش عما فيه في الرعب طوال رحلته القاحلة من
الضائق التي لم يسدها رجل مترف مثله . . وبذات آخر نفس رأسه ، فاحد يمدى ، كما يمدى كل
أرض أوج ، يرى من حوله ما يرضون الكائن المروى المصور رجلا هائلا حطير

، ليسكن خمسون كائناً سطلا . . لا . . . قن يني وبين رئيس العمل صداقة عظيمة . . وكثيراً
ما يرمي على كثرى وغول : « قال يا بني بدو أعدك مني » أما مكش فلا أمكن فيه أكثر من
دعيتين أو ثلاث . ناركا ذلك الكائن ، الدار المسكين ، يكتب طرة ويهرش أخرى . وعندما أدخل
منضى الخادم على السلم وصم عرشاة يسطح حدث . . .

وبلغت إلى العشرة ومن معه وهم وقوف في حشوع . ويطلب منهم أن يأخذوا محلهم والا

تبروا فقد طهر على التسلط والتواضع : « لن أحاول كل المحاولة أن أمر في سبيل دون أن يلمسني أحد . ولكني لا أستطيع أن أفقت من التثبات الناس الى . ان هذا محال . في إن أظهر في أي مكان حتى يأخذ الناس في الحديث عني . وبت مرة خرجت ثلة من الجود من مسكرها لتجني فقد حسنتي قائد الجيش كما قال لي صديق الخيم صابط الفرقه .

وكما عيت الحر على صولة . اعرف في ادعائه : « وأنا أعرف جميع المتلات الحملات وقد كنت حين القطع انصرجه . وأرتد ناك الأدبية الأدبية . وبني وبيد بوشكين صداقة قوية . انه تحسبه طرعة . . . عنده روعة الصدة ألم يفسر ثبت من آثاره في الحملات يقول : « بما ان است بعض ما أكتب الى الحملات ، وقد نشرت فيها « روح فيدارو » « روبرت الشيطان » « بورما » وغيرها من القطع التي لا أتذكر اسمها الآن . وفي الواقع لم يكن في ميل قوي الى السكنة ، ولكن « مدير اسرارح » قال لي : « نكأ أنها الرجل المعجور واكتب لنا ثبت » فقلت حسا . ولماذا لا اكتب ؟ وفي لله واحدة كتب كل شيء ، مما أثير بهغه الجميع . . . في أثبتت ملكة محبته . وكل ما نشر بدم « ديون راموس » « بارحة الأمل » « تلتراف موسكو » قد كتته . « ويث في بطرسبورج عن اجمل البيوت . ما من أحد يحبه ، قاذ جاد أحدهم الى بطرسبورج فلا بد من أن يأتي الى ورسل عدي . وكثيراً ما أفهم بعض الحملات كيف أسماها ؟ لقد مرى في احدها على المائدة بطيحه فحبا سمائة روبل . واحده يؤتي به من باريس في سبة محاربة . ولا تحسب للة واحدة دون أن ادعى الى حيلة مع وزير الخارجية والسفير الفرنسي والسفير الانجليزي والسفير الالماني . وعندما ينتهي المقام والرقص اسرع الى مكسي في الدور الرابع . . . اوه . ثبت انه في الدور الاول

« وما أحد ان نروا صالة البيت حتى في مطلع النهار فل ان أصبح من يومئذ . وقد اردت بالامراء والوزراء وهم يتدافعون ناك كـ . ويطنون كأنهم حلية من النحل . . . وأجانباً يأتي الوزراء . . . »

فيب الصدة ومن معه وأنفيس متصبي . أين هم الآن ؟ أمام من هم الساعة ؟ والغاب ما يزال يهدى ويهرى : « وقد كتب رئيسا مصلحة حكومية حب ما . ولم أقمها الا بعد الحاح والحاف . عندما لم يجدوا من يصلح له سوى . وجبنا كتب أمير بيع المكاتب كانت الارض تزلزل زلزلا الكل مرتد المرائض مضطرب الخطي وأنا لا اختص أحداً حتى رئيس الوزارة فاته . لأن ادعب كل يوم الى « القيصر » . وحبسوني قريبا قائداً على العيش التروسي »

وأجراً سقط مفتحا عليه حد ان افقدته الحر تواربه . مرصوه في رفق وقائم في سلم مروع وأخذوه الى المحبرة المدة له وقد استقلت ألسنتهم من حول ما هم فيه . هكذا يكون الرجل

والأفلا ! لقد كتب أموت خوفك ووجلا . وهذه أول مرة أكتب فيه أمام رجل عظيم كهذا .
أضئ أنه قائد . لا لا . إن العائد ليرفع قسمة نجيته . أم مركب يتحدث عن رئيس الوزارة ؟
وتتأرجح راحة القعدة وابته : هالام نزعهم أنه كان لا يحول مطر . عي . والفاء تدعى أنه لم
يخطر إلا أيب خصوصا بعد ما كان تكلم عن تارة الأدبية وأصدقائه السمره . فتقول لها الام : إن
كان قد نظر إليك عيني فارهه لأعني فيها . ليه قال لك : هـ فلأنني عديتها مطرة هي الأخرى ..
والقعدة . وأنت من أن كل ماسمه لأرثه فيه . إدم من الخفق أن من تيمه الحمر من رشده لا ينجح
شيئ من عده . وما يروح عما يكتفه في صحوه . فكل ما يحوي عليه فقه يطلق به لسانه



وفي الصباح جاء إلى باب القعدة قاضي المحكمة ووكيل القصدات ورئيس البريد ومعلم
التعليم وأستاذ من الأهلى . مرتدين ملابسهم الرسمية . جاءوا يدبرون أمر متابعة المفتش . المفتش
الذى يذهب إلى القصر الملكي ولا يترك رئيس الوزارة ولا يصادق إلا السمره ... وهامم ينهسون
في وحل . وينشرون في حجرة . ويمكرون في اضطراب . حتى قرر رأيهم على أن يصموا في كعب
المفتش ثلث من أمثال .. ولكن من مهم تواتيه أخراة على رشو هذا السليم : أقدم له ما قدمه من
سبل بكار من أهل اسطة كذا ؟ أم قدمه على أنه مبلغ جده به الربد من مصدر مجهول ؟ أم يقدم
كل مهم ما منه على حده ؟ وحدها حجة الفكرة الأخيرة . ولكن من مهم يحد في هذه القصة
على اليد بهذه الصارفة ؟ وكيف الصدقات التي تناول المفتش عده الامس على مائده ؟ أم يعرض
التعليم الذي يمل التقاعد والنور ؟ أم القاصي الذي تتدفق به الملاحة كما تدفقت من شيشرون من
قيل ؟ ويستصوبون حجة تقاضى عليهم إذ هو يستطيع أن يتحدث مع المفتش من أى شيء .
حتى عن برج بلبل

يدخل القاصي على المفتش وسقاء صطر من مخرج ادوغب وروعه . وسأله المفتش عن
الوجبة التي يتقدها . والمدة التي قضاها فيها . والبيان الذي أسمع به عليه . ثم يلعب في يده الملع
الذي أعده لتقديه . يسانه ماها . فمخرج القاصي ويخرج . لقد وقع فيما كان يخطئه . لا حركه له
إلا عبة السحر . لقد صعدت حباته سدى ! وسكن المفتش قوله : لظنك تريد أن تفرسني هذا
الملع إذ أنت تعلم أني قد أنفقت كل ما كان معي . فيتشجع القاصي . ويطلب إليه الملع شاكراً لله
أن أعده ...

ويأتى سنده رئيس البريد فيحدثه المفتش حديثاً ناعماً عن هذه المدينة الصغيرة والفرق بينها
وبين موسكو وبطرسبورج . ثم يقول له للمفتش : إن شيئاً عربياً قد حدث لي هنا . فقد بعد كل
ما كان معي من المال . فهدر تسطيع أن تفرسني تاتمة ؟ رويل حصاره المفتش إلى تقديم الملع
ومخرج سالماً

ويقل مفتش التعليم ماحود القلب، مصر الوجه، مفتش الحطب، ومن خلفه من يشحه ويدعه دعماً ويدعوه المفتش الى الخوض وهو يقدم له سبحة، ويغير ويردد: أنا جدها أم يدعي؟ انه لم سوفع أن قدم اليه المفتش سبحة جده هذه لهذا الحدث اثم قدم اليه شمة تشعل السبحة هزئاً لوجهه وترغب يده ولا يدري كيف يتسلق فتقع من يده وهو لاهل مأجود.. وسأله المفتش أيها يعض اللون الاثمن أم اللون الاسمر، فيمد له ولا يجير جواباً. والمفتش اللامح ملصق عليه أن يشه أيها يعض والمكين لا يحس إلا بكلمات منقطعة متورة.. وأخيراً يقول له ما قاله لصاحبه من بعد مفوده وحاجته الى ثلثمائة روبل فيدعها له ناعياً ألا يره الله مفتشاً آخر..

وبله وكبل الصدقات فيحدث المفتش عن أعمال موظفي هذه المدينة حباً، فالتفاسي مثلاً لاهل له إلا تربة الكلاب في هذه المحكمة، وأخلاقه.. والشبهة له رغم أنه غريب وسدده - فاصحه مكره - فله حقه مرة ووجه أحد الاهالي، قد ان يخرج روجي الى عمله حتى ينف النامى الى بيته.. وأولاد هذا الرجل يقسمون على هذا الخزي صراحة إذ صهم من هو صوره طق الاصل من القاصي... ورئيس الرمد ومفتش التعليم كيف شكل اليها الحكومة هذه الاعمال لطيرة وهو على اعتماد لان يرفع الى المفتش تقريراً من سير الامور في هذه المنطقة، والمفتش شاكر له ما ينحتمه في وضع هذا التقرير الذي سوف يجد في قرانه ضمة ولده أثناء رحلته الطويلة، ثم يهم بالانصراف فيسأله المفتش ويقول له ما قاله لاهل فله ولا يدعه إلا وقد أخذ منه اربعته روبل..

ويدخل اتان من الاهالي فيبثها اقوامه الف روبل، ولكيها لا يملكان سوى حبة وسبي روبل، فيأخذها مكنياً.. وما لا يردن إلا شيئاً واحداً هو أن يدكر اسمها أمام أصدقائه الورداء والسمراء، وكل يكونان حبيبين لو يقول القيسر: في مدينة كذا يعيش اتان من الاهالي اسهم كذا وهو يدها بذلك وعداً صادقاً..

ثم يقول اتان منه يقول: لا بد اني حدثت هؤلاء الاعياء بقة أمس حديثاً عربياً، وهذا أحدث منهم هذا الملح الكبير، انها حكاية تمتة سأكتب الى صديقي فلان عنها، وبها هو يكتب رسالته هذه إذا بصوت حدة من الناس يصيحون وجحشون، هؤلاء تجار المدينة جلوا يرعون شكواهم ضد المدة الذي يأخذ عروسهم عنها، ويتر أمولطم عوة، فيشير المفتش لرجل البوليس الذي يصدح عن الدحول، فيصيحون نحوه راضين عرائصهم اليه، فيأخذ احتلاف وتقرأ في صدرها: ه الى صاحب المبنى ورر ادابة... وينضم أحدهم فيسط شكوى رفاقه من هذا المدة العاسي، لهم يؤدون واجهم نحوه من الاحترام، ولا يثرون عن ارسل نبالاس اللارمة لزوجته وبته،

ولكنه جنح بهم يريد أن يستولى على كل ما يرموه في محطهم . ولففتي مصب ساحت على هذا العملة المجدى لا بد من حبه الى سيرها جره وفاقا . ثم يمدون اليه هدية من السكر والخمر ، ولكنه لم يند أن يقبل الرشي . على أنه لا بأس من أن شل منهم قرصا يجمع ثلثاته روبل . فيصرون من بينهم حباته روبل ويضمونها اليه منسرين رخته منصرفي عدائته

لم يسمع صوت امرأة تصحب وتولول ، ويدخل امرأتان وهي تسكين أمر الكله : هذه امرأة صانع الأفعال التي أخذ روحها الى الخدمة عنوانا لأنه لا يملك مالا يرشوه البسطة ولا روجة البسطة ، وامرأة الشاوش التي جعلها البسطة تلباط ، فقد أتهموها طمعا بالتشاجر في السوق . وهي من هول ما كانت لم تنطع أن تحبس من يومئذ

وحدها بين الواقدين ، ويرجأ سكاواهم الى البسدة ، ويشير عليه خادمه بأن يبادر هذه المديبة حالا قبل أن يتضح أمره . وحسنه من لعلها خدع عنه هؤلاء السذج . بيان وينردد أولا . ثم يتضح برأه ثانيا ، ويرسله الى الريد يبحث الى صديقه لمحمله المنع من هذه الرحلة القوية الموهقة . وللبشاجر عنه يبرحان فيا المديبة تورا

وتدخل اليه البسدة على المفتش يلقنها مدارلا : ثأديين لي أن أقدم لك كرسا وان كنت ستأطعن مرشا ؟ والثناة تحثي أن يصيح عليه وقته أو تصرفه عن عمله . يقول لها ان عبيدا أثنى وأجل من كل وقتوك عمل ، والثناة تحثه من الخلو الصحو الرائق . يقول لها ان ثغيبا أهدب وأرق من كل جوا والقاء تريد أن تكسب لها . وهو الادب القاء الموهوب - شيت من الشعر فيقول لها إنه يخط كثيرا جدا من القصاد . ولكنه لا يدكر بها الآن سوى بيتين ، وهو مع هذا يقدم لها بدل الشعر حبه وعمرانه . . . والثناة تحثي أن يحفر بها هذا الشاب لطيف المنرف . وتحثي أن يمدحها من صبا هذا الشاب الثرى لوسر ، بينها هو بينها ثنائات حبه الخصى ، ويستدر قلبا رجة بهواء للروح ، ويقوم اليها فينصب بها قلبه عيفة حارة ، فتراجع معه وجلة خديرة وتستدعه منصة ماهرة . فيمر عند قنمها متصرعا مثيلا . . . بينها تدخل ثم الثناة تترى مفتش الحكومة ساجدا أمام أمتهيا ؟؟ تدخل وتهت ، وتمشش وتصحب ، وتخط وتتحق ، ومدفع الثناة بعيدا عنة هاتجة . وبقي المفتش ملحدا عند قدميها . . . انه لم يرى شيئا سوى احياء وللوت : الحياء إن هي حمت عليه وأشعب ، والموب ان هي قبت عليه وتحمت . والراء تظن أنه لا يقصد إلا انشأ يؤكد لها أنه لا يحب سواها ، لا يحب سوى الام . . . وتمود الثناة ثانية تترى المفتش ساجدا متوملا أمام امها . كما كان ساجدا متصرعا أمامها هي !! ولكن المفتش يعود فيطلب من الام ألا تقب مانعا به هو وأنتا وبين سطفتا وحيهما . . . ويأتي البسدة فتعجزه أمر أنه بلان المفتش يطلب بد ابنته هيرمير في وجهها ونحهم . ويصدر الى المفتش عن بلايتها ، ولكن المفتش يؤكد أن

التمتد قد تملت فيه وشغفه حياً ، وألا حياة له إلا الى جانبها ، فان رضى أبوها وسأل به وبها وليس أمامه إلا أن يقضى على نفسه محرراً - وعدد ذلك علبتوا التمته عن المفتش القليل في بته . . . والتمته لاسى ما يرى ولا يصدق ما يسمع ، ولا يجرى ملدا بقوله إلا أن يدارك رواجها ويأتى خدم ويسته من القرية قد أعدت فيقول للتمته إنه ذهب الى زيارة عمه في قرية محاورة وأنه عائد عداً ، ويسأله التمته : أليست له حاجة الى شيء من المال ؟ فيقول : لا بأس اعطى أرميئة رومل ، ويأخذ الخبز ، ويودع روجه ، ابنه التمته ، وأبناها وأمنها ، ويسفل القرية مع خلعته . . .



أكان يحم التمته هذا المهد والتميم ؟ بجاهر مفتش الحكومة الذى يتنقل القيصير . ويصادق السمره ولا يأبى لرئيس الحكومة ، وسجين قريبا قائداً عاماً للجيش الروسى . أما امرأته فلا ترى الأمر شديداً أو بدياً ، فكثيراً ما تعرضت الى هذه الاوساط الرقيقة المترفة ، وكثيراً ما توفقت لابتها هذا الخرج الترى . . .

والتمته يحس أن خطره ، لحاء الحديفة الى أن يبيت في العاصمة الى جانب صهره . وإذا صيمى هذا الروح الى اخلاء وطبقة . فتصاحك مع امرأته ، إذ ييس من المخول ألا صيه روح ابتها . وهو الذى لا يمر عليه عرض ولا مرد له كنه ، في مصب خطير متار . . . مصب قائم مثلاً في ربحه المرح ويسنعه . فأنحله الى مظهر القول ، وعلى صدره الاوسمة والسائيق ، ويده السيف الصقيل الرافق ، وعلى دواحه القربط الاحمر أو الازرق . . . فتصيه امرأته على عمل الازرق ألس وأوقاك من غير شك . . . وان كان روحها يرى أن الاحمر لأأس به . . . وعداً يركب القرية العجبة تخبرها الحيد لمطومة . ويذهب الى دار حاكم النقطة ليتناول الشاي ، بينما يقف عمدة ما بين يديه ، خافض الطرف حاسر الرأس . . . وامرأته لا تحشى الآن شيئاً إلا أن يسي عداً وهو الى محاسن الامراء والوزراء فيطلق بهذه الكلمات الخافتة القاهرة التى اعطاه لسانه أمام الملاحين الاحلاف

ويؤتى اليه بالحداد الذين سطروا الى المفتش أمرهم ، يبعثهم ساحراً تصرفهم هارثاً بشكواهم ويلقى اليوم ببدأ رواج أسنة المفتش . وهو يرعى ويريد وهم يأفون ويسمون . وهو يهدد ويوعد وهم يتوبون ويسبون وهو يتسر وهم يصرعون ويتسولون على وجه أن يرج بهم في حياتهم السحون أو يلقى بهم في قباني سيرها

وداع الباقى في أعماق المدينة تتواعد رجالاتها وسائرها ، وما سهم إلا من يكلف ويكرهم يمشى وحدهم ثم يصدى وحده وهو يوسط التمته في طلب وظيفة أو يستشفه في قضاء حاجة أو التمته

ودوجه يفرحان المهنين كيف عقدت الحطة معهم متلف مهذب لا يبدأ بسائل ولا يأنه لفكاه
وأما يريد في حيلة النفس رغبة الحق والام قد أدت له أنهم لا يحقون هذا الشرف الرمع
محر أممها باحداً بينها حه ويسدوها رحتي والاب بهت ويردد لما كان معه إلا أن هدده
باطلاق الرصاص على معه . فلم يسهم إلا أن يصحوا الامر ويستحيوا الرعة

وجوا اندمة ثقل صبي ، هبركوها الى طرسورج حيث سفلون حية الرعد والعم الى
حانب صهرم العظيم وسيمى الصدة قائداً في جيش . ونكه رعم معه الخطير ، لن يسى أن
يشمل رفاقه خطه . وأن يحيط وملاءه برعابه

وها يدخل رئيس الرمد متقباً بدأ عرب ، ان هذا الشخص الذي رعماء مفتحا لس
مفتش ، ادهش الطبع وهتوا ، وانكر الصدة ونار . ولكن رئيس الرمد وقد اعاد أن يدع كل
خطاب به . قد صبح الخطاب الذي منه للنفس المروم الى صديقه قبل أن يرح المديرة . وها هو
صعب لصديقه رحتة وبعد بقوده . ويبقى كيف وهو مفتحا لمسا تحت وطءوا به على مرافق
الحكومة . ويشرح كيف احتل على هؤلاء المدح السطاء صلبهم من المال الشيء الكثير . وإذا فقد
حدهم هذا السخ عن أنفسهم وأدأ فقد تمدهم ثاب طائش بحرية وأصبحوك . وإذا فقد صاغت
عليهم الاموال الكثيره عت . وإذا فقد تمدهم المصروح التي شيدت على الرمال .
ويدهن أحد الخود ويحمر الصدة ان معب أن من طرسورج يحمل أوامر من الحكومة
وأنه ينظره في الضنف

تحيي : جد المحيط جد القتي

هيات ما انصر في حد الآمنه بل قوة الرأي تخفى شوكة الأسـل
وطالوا مخزوق أصحت غرماً لكل متزعج سهمساً ومحتل
ولا تخافوا بكالا في مشؤك فالحوت في اليك لا يخشى من اللـل
عيش القتي في ذلك المنفعة والحوت في الزمهر البادة اللـل

ملي البارودي

والغريب أن جميع الخياليين الذين يطهرون المواضع الزخرفية ويقولون بوجوب الدفاع عن الضعيف معلنين حقيقة بسيطة وهي أن وجودهم في الحياة إنما هو تطبيق لمذهب تارخ الفناء، ومن الإنسان لولا شكك بمن هو أضعف منه ما كان له وجود. ألا يشكك بالطيور والأسماك

والحيوانات الميراثية ليستى مباحها مع أن لها مالها من الحق في الحياة ؟ ولست شرى - مادام هذه الجماعة الوديمة حتى يجرها ويمتد بها ؟ بل ما دلت الهواك والبقول حتى يقطع عليها حظ الحياة يأكلها بيده أو مطبوخة ؟

قضى إذن أن ما يحاول إظهاره من حواظ الرحمة والشفقة لا يطق على مقتضيات المنطق إذ لا قيام للاجتماع على تلك المواظف ، ولا مجال للاجتماع إلا بوجود الموارد بين الأفراد والجماعات ، والتفاوت في كل شيء هو سر جمال الاجتماع بل إن السعادة صفاً عاماً تنبض بوجود ذلك التفاوت

ثم إن العدل أضرار سوى فقد يكون الرجل عادلاً بالنسبة إلى أحد الأفراد وظالماً بالنسبة إلى غيره . وقد يكون القتل طبعاً ولكنك إذا قتلت أمي أو عمراً لم يجرؤ أشد الناس حثاً أن يربك بالظلم ذلك لأنك سبكت هذا بحق ذلك التاموس القاسي المعروف بأموس نازع الفداء . والفرق بين قتلك الأمي وقتلك الحاجة هو أنك لا تأكل تلك وتنتدى بهذه . والقتل في كلتا الحالتين مظهر من مظاهر ناموس نازع الفداء

قضى إذن أن العدل أضرار سوى . والآنسان سخطت بالعدل المطلق إنما ينشعب بالادغام وهو يعلم أن قلباً من الظلم ، لازم لقيام الاجتماع . ومن أكره مظاهر هذا الظلم ، وجود التفاوت بين حظوظ الأفراد

إن الإنسان ميال بطبعه إلى الشكوى والتذمر فهو يشكو من كل شيء ولا يجد أمامه ما يرحمه . وفي حبه عقيدة راسخة نوعه أن حاله دون حالة غيره من حيث أسباب الراحة والرخاء . وأن كل غثوق في العالم هو أوفر سعادة منه . ولذلك نراه أبداً مصعراً لا يرضيه شيء ولا يقضه حظ . ولقد يكون من أغنى أهل زمانه وأوفرهم ثروة ومع ذلك لا يقع بما حو به لأن مطالبه لا حد لها ولأنه طامع دائماً إلى ما هو وراء متاوله . وهذا الطموح هو الوسيلة التي تندرج بها الطبيعة لتحد هوائهم الإنسان ولولاء لفتي المرء حاملها لا يترك ساكناً ولا يرضى بتسريح حاله . هذا كان الطموح من أصل الصفات الميراثية لولا أنه يتقوى في بعض الأفراد بحسبهم على الأعراف ويدهمهم إلى دوس حقوق غيرهم والاعتدال عليها

وسارة أخرى - أن الطموح من الصفات المستلزمة في الإنسان بشرط عدم مجاورته تلك الحدود التي ينهي عنها حقوق الفرد وتبدأ واجباته . فإذا تجاوز تلك الحدود كان الطموح شراً ووبالاً وأصل طمعاً غير سائب . وهذا هو الفرق بين الطامع والمطامع . فمقد تكون الأولى رغبة ، مجردة من كل ما يشبهها . وأما المطامع فلا يمكن تحقيقها إلا عن حقوق الغير . وكثيراً ما تكون المطامع طموحاً ، رتباً ، في أول الأمر ثم تشتد صاحبها حتى تخرج به عن جادة الاعتدال . كذلك وقع لتأويليون قد كانت مطامعهم رتبة في الأصل على الأرجح إذ لم

تكن له غاية سوى إختاد فرنسا ولكن تقدمه من هر إلى هر دفع به إلى أقصى مراتب الطموح صغار يسمى أن يبي صرح بجده على أشلاء قتل فرنسا وقتل أعدائها. لذلك سُميت فرنسا مقامه في آخر الأمر وأدركت أن كل ما يصبه يقوم على ذلك المبدأ القاسي - مدأً من أحياء.

فالطموح إذن غريزي في الإنسان فأذا أحقق المرء ونس من تحييفه صجر وتهم إذ يرى أن الخط هو أكثر خطاً على غيره من وقد أوصل ذلك الغير إلى المذرة حالة كونه قد دفع به من سوء حظ المرء أنه ينظر دائماً إلى من هو فوقه ولا ينظر إلى من هو دونه. وهو إذ ينظر إلى من هو فوقه يرى منه مقصراً عنه وسخطه دون خطه ببسطة على الاجتماع وعلى ظلم الاجتماع بحجة أن المخطوط غير مقصّة على السواء وأن حبه بها دون حبب غيره. وكلا الأمرين (أي كون المخطوط غير مقصّة على السواء وكون تحييه بها دون حبب غيره) صحيح لا سبيل إلى إنكاره. ولكن كلا الأمرين في مصلحت لو أحمل رويته قليلاً

ذلك أنه ينظر دائماً إلى من هو فوقه كما تقدم. فيهم عاكته ويشكو دهره ولو أنه نظر إلى من هو دونه لمعط نفسه على ما هو فيه من حمة وخذاعة على أنه أحسن من غيره. وليس ذلك فقط بل لو اتقى حرة على من هم فوقه، وأخرى على من هم دونه، رأى أن عدد هؤلاء هو في عدد أولئك أي أن الذين هم دونه هم أكثر من الذين هم فوقه. فهو إذن أسعد حظاً من غيره ولو جاز لكل مخلوق أن يمدب سوء حظ لم يبق أحد من البشر يمدد الله على ما هو فيه من نعمة ورحمة.

يقول هذا الخدم إن غيره أوفر حظاً وأكثر نعمة من غيرها ذلك الغير يتمتع بفرصة كبيرة يعيش هو في فقر مدقع ويبداً غيره يكسب جائزة كبيرة من جوائز الباهيب، يحس هو البذر اليسير من المال الذي ودته من أبيه ويبدأ غيره يتمتع بالصحة ويسبح في جميع أنحاء العالم بما في هو شر صرف الأمراض والآلام. فالمخطوط إذن مقصّة بين الأفراد قسمه منبزي وحبه مباشر الألفة.

هذا ما بدعه هو. ولكن الواقع بكذبه. نعم إنه لا يتمتع بفرصة كبيرة ولكنه يتمتع راحة المال. وهو لم يكسب جائزة من جوائز الباهيب ولكنه ليس في حاجة إلى لطفه القيس وهو لا يتمتع بفرصة كبيرة ليسبح في العالم ولكنه أعزاً حالاً من غيره والذين لديهم أسباب تعليم على الشكوى والذين يحسدونه على ما هو فيه هم أكثر من الذين هم - في نظره - من المريق الذي قد انتم له الخط في الحياة. ولو أنه عدد الم إلى أسمها الله عليه ما وجد شيئاً يحسره له الشكوى. ألم يندب غيره بالأمراض؟ ألم يحسب غيره بالأملاك؟ ألم يحكم على غيره بالثقل؟ ألم يبتل الله غيره بصوف الأحزان والآلام؟ ألا يأتى ذلك الغير الفقر والعاقبة والجور

ضعف الصحة وصف العقل وسوء أسباب المعيشة وجمع شُرور الاجتماع ، ساقطة كونه قد يحا من جمعها وكل حقاً عليه أن يشكر حظّه وقاطعه محظوظ أولئك المتكبرين - وهم بطوبى بالملايين - دلا من أن قاطعه محظوظ أفراد قلائل بدل ظاهراً على أنهم أحسن حالاً منه وقد تكون الحقيقة غير ذلك

فإذا كان ثمة عدم تساوي توزيع المحظوظ فإن حظّه منها ليس ادماً وأسوأها بل هو أفضل من حظ غيره . وإذا كان غيره يحصله في أشياء فهو يحصل ذلك الغير في أشياء أخرى . وإذا أخرجنا من حسابنا الأفراد القلائل الذين يحكم عليهم بالموت - سواء كان لجرائم ارتكبوها أو لأسباب أخرى - حتى أمامنا فريق من الناس حظوظهم متعادلة وإن لم تكن متساوية ، فمن الأفراد يتمتعون بالقوة وغيرهم يتمتعون بالصحة ، وفريق يتمتع براحة البال وآخر منع بالصعق الدائم . ومن الناس من هو مثل العفر وغيره مثل بالمراس . وهذا يعاقب الأحرار وذلك يتعمل الآلام والأوجاع

إن مجال الاجتماع يقضى بأن يكون من المحظوظ نحوات عظيم في النوع والدرجة . وليس في هذا التعاوت ظلم بالأعذار العلوى فالعلم لا يعرف معنى للظلم وناموس الاجتماع يقوم على سادى قد تدور لنا ظالة بالأعذار الأدنى وما من في الحقيقة كمدك والعالم الذى ينظر إلى كل شى بمظار العلم لا يرى في ناموس تنازع الفاء وبقاء الأصح أية قسوة ، لأن الخير الكبير إذا وقع على الخير الصغير سقطه وليس في سقطه له أية قساوة أو شدة . وإذا كانت عواطفنا فيه جب أحياناً حاسة الطبقة والشفقة والحنان فإن هذه العواطف هى - في نظر المالم - صفة في سيل براميس الطيبة أو هى أشه شوه بحجارة تلقى في النار فيتلعب عليها التيار ويحرقها في تحرق الرمح العاصفة

حتى أمامنا هذا السؤال وهو : أما كان يمكن أن يقوم الاجتماع على أسس أقرب إلى العدل والمساواة من أسسه الحالية ؟

الجواب عن ذلك بالنسبة . فتتوزع أعضاء الجسم من مقتضيات الحياة . وسارة أخرى أن من مستلزمات كل جسم حتى أن يكون له وظائف مختلفة . وأحلاف الوظائف يقتضى اختلاف الأعضاء التى تقوم تلك الوظائف . ولما كان الاجتماع جسماً حياً كانت وظائفه مختلفة متنوعه . وهذا سبب ما رآه به - أى في الاجتماع - من التنوع والتباين . أما التشابه والتماثل فهما دليل على فقدان الحياة فالخير الأصم سأل من أجزاء جميعها متشابهة متساوية . ولكنه حجر لا حياة فيه . ولو كانت الحياة تجري فيه لكل كائيات أو الحيوان مؤلفاً من أعضاء مختلفة متباينة . وفي هذا زمان قاطع على أن التنوع والتفاوت من مستلزمات الحياة



الام على راسها

الامر على راسها

الامر على راسها

الامر على راسها

الامر على راسها

الامر على راسها

مجلة المجلات

مقالات مختارة من أشهر المجلات الغربية

هل للعلم وطن؟

[حيازة مقالة من مجلة آريون]

بنت . بقلم جوليان بنته]

إذا أردنا أن نقد الحضارة الأوروبية وجب علينا قبل أي شيء أن نعرف حامي المبادئ التي نحاول تقويض صرح تلك الحضارة . ولا بد لنا أيضاً أن نبحث عن هذا سؤال ، وهو : هل هناك حضارة أوروبية ؟

والجواب عن هذا السؤال بالاجاب . فقد وجدت في الماضي حضارة أوروبية ولكن لم يوجد معها شعب أوروبي بلقي العلمي وإنما كان قولهم تلك الحضارة شعباً مرتبطة بربط التعاون المكري العلمي الأدنى . وهي تمتد من سطح جبال الربييه حتى سفوح نهر الفسولا . وكان طلبة الجامعات في الصور للتوسعة عوان ذلك التعاون المكري العلمي الأدنى . وكانوا يفتنون من اتحاد مختلفة من أوروبا ويختمون معاً فيتأقشون ويمسكرون في مختلف المسائل العلمية والأدبية ولا يحظر مال أحد منهم أن الأستاذ الفلاني الفلاني والآخر ايطالي والثاني المجهري ولا كان يحول بغير طالب العلم عديداً فيها مثلاً أن من السهل أن يلتحق إلى أستاذ فرنسي أو أن يخرج في معرلة ايطالية . وبسالة أخرى أن طلبة العلم لم يكونوا يشعرون بالموازي العلمية بل كانوا يشعرون أنفسهم طائفة واحدة من أهل العلم والأدب ولم تكن مشتركة بينهمون بها هي اللغة اللاتينية . وطلعت الحال كذلك حتى بعد صد اللغة اللاتينية والأساطحة بها بفضات أوروبا المهيمنة . فقد كتب فولتير في سنة ١٧٦٧ يقول : أن في أوروبا جمهورية عظيمة هي جمهورية عقلية لدية . وكتب جان جاك روسو فيل الثورة الفرنسية يقول : « نرى في أوروبا اليوم مرسيون وألمان وفرنسيون وأتباعهم ، بل هناك أوروبيون فقد تخمهم أدواق وهواء ومبادئ واحدة . وما من أحد من هؤلاء تلقى طلباً قومياً بل تعلماً عاماً هو ملك للإنسانية جمعاء » ويقول بعض المكريين الذين درسوا هذه المسألة أن سبب هذه الوحدة في الرأي واتساعها هو أن طلبة العلم في ذلك الزمن كانوا منقولين العلم عن أستاذ واحد هو طائفة الحروب وكانت هذه الطائفة تضم رجالاً من جميع الشعوب والجنسيات في أوروبا

نهر النيل

سورة حمزة من نهر النيل الذي جعل رويسا للترقيع عن النجم جيل ، القصة اليسرى من البحر
أرض المائدة والحي رضى ليرأى كالأمت مملعة فرسان الى صفت ذلك الانيم من قانا



نرى في تقدم أن الحصار الأوربي كانت تقوم على نمون على اثنى وبقى في طاعة المسلمين ولكن هذا التنازل لم يمس طويلا وفي الواقع أن صرحه بدأ ينقوس منذ القرن التاسع عشر إذ استيقظت العصية الحبية من رقدها في بعض أنحاء أوربا وصارت تنمر بموجب انعطافها عن الحامية الأوربية واستقلاتها في حياتها العسكرية الطبية الأدبية الاجتماعية من حدودها الخرافية . ويقال إن هذه البقعة تنب أولا في الباب إذ حقق أسلم بوماسيوس يدعو إلى مذهب جديد يقوم على مد العكرة الثالثة بأن تحصل الإنسان لا يكون بقاء إلا إذا نزل حرس القنصل اللاتينية واليونانية . وجاء بعده ليتر الألماني فأخذ يحرق قومه أن الأهمام محبتهم وإلى طلب العلم بلغتهم الألمانية بدلا من طلبه باللغة اللاتينية أو العربية التي كانت تدرس عليهم في ذلك العهد . موحد بعده ، السحري و تليخ ، وعبرها فأحموا ينشرون للشعب الألمان إلى مد لغة راسين وغوتلير

وإذا انتاب الباب التي عملت على خروج الوحدة الأوربية الضيقة ، نجد أن سائر أوربا طلت مصعقة تلك الوحدة حتى حرب السبعين (سنة ١٨٧٠) وما كانت هذه الحرب تصع أوربا حتى طلق على شعب من شعوب أوربا بمحمد حدود ألمانيا في نقوص تلك الوحدة . وكان في مقدمة المعادين إلى تفويض في حرب ، حول بيمبر ، وبغرس ، القمان كما يجعزان شعبا إلى عدم الاعتداد إلا بالملك الفرنسي وإلى عدم ذكر الملك الأجانب في كتبهم وحطهم . وسع من شدة هذه العصية الحبية في حنجر فرنسا أن الألمان احتلوا في سنة ١٩٠٤ بمرور سبائة سنة على ميلاد نزارك العالم والدمع والميلوف الإيطالي الشير . فدعوا مندوبين من رومانيا وفرنسا باعتارها شعبين لاثنين ولم يدعوا أحداً من الألمان أو النمجليين

وقد أشدت هذه العصية ضد الحرب العظمى الحامية . وما تهدما بعيد عند حطاب الدكتور هوب - الأسد بحدى الحاميات الألمانية - في حشد بلغ عدة ألوف من الألمان طفل ما به : وبحب على أوربا أن نعلم إن ألمانيا قد مكنت من طريق الحصار الأوربية وسدت تلك الحصار ، وإلى نحو ذلك الحين أيضاً حطب وزير لسمارف وقضون الجبهة في إيطاليا في احتمال رسي قتله ما به : وبحب على رجال الفن هذا أن يستموا لأعمار المهمة التي يلقب الفن على فائتهم فيصموا حطة جلية لحل الفن يضرباً لكل ما تنطوي عليه هذه الكلمة من معنى . ولا من ينشوي لنا آخر عبر الفن الإيطالي يرتك جبرمة في حق القوطي وسد خاتمة

هذه هي الحالة في أوربا وإلى هذا الحد وصلت تلك الوحدة القديمة في الرشي والعلوم والآداب وهي حالة ندر ينقوس أركان الحصار الأوربية ونهبها صرحها . فهل من سبيل إلى اجتنب تلك الكارثة ؟

هالك سبيل لا شك في قائمته وهو إعادة تلك الشعور القديمة التي كان يسود عقول طلبة العلم في أوربا في القرون الوسطى ، وهوانه لا وطن لهم وإن القتل بأن أن يتقيد بالقبود الحسية وإن

العلم إرث مشاع لجميع البشر . وهذا يقتضى أن نرفع بالمكر عوفى مستوى أدب الأمة . ما دام الأمة يمكن صنعها صفة حسنة . وأما الفكر أو العقل فيجب أن يكون لها مشتركا غير مقيد بقود الصفة الحسية . وفي الواقع إن قيمة أى كتاب علمي لا علاقة لها بمؤلف ذلك الكتاب أو بلفظه ، بخلاف قيمة الكتاب الأدبي فإنها مرتبطة ارتباطا وثيقا بمؤلفه . ولذا . تم إن الكتاب العلمي يمكن ترجمته إلى أية لغة وأداء معانيه شمله . . . وأما الكتاب القومي عيس من الدول التي تصرف به على ذلك الوجه . وقد أدرك الفيلسوف ريسان هذه الحقيقة فكس يقول : « إن جميع العناصر التي يتألف منها الدول الأدبي - كالنثر والأشكال واللغة والمصاحبة وهم جبراً - يمكن صنعها بالصفة الحسية وطعمها طابع خاص . وأما العلم عام شامل لا يعرف له وطن ولا حدود حسنة »

مرسان يعتبر العودة إلى الحالة التي كانت عليها موسى طلبة العلم في الصور الوسطى . وهي حالة مشرفة للعقل الأنسي . ولكن القرائن تدل على أن العودة إلى مثل تلك الحالة ليست من الهبات المستعدة ما دام الدين يرحى منهم بسبيل تلك العودة قد نشأوا من فكره الصفة الحسية وصلوا من تفسيريها حتى أن بعض أساتذة التخصصات في أوروبا يرددون في موسى طلبة تلك الجامعات ردراً سامعاً في ردود التصيب الحسني ويسمون إلى اختصار العلم بصفة أمة من الأمم دون غيرها . والأسئلة على ذلك كثيرة لا يتسع لها المجال

الميل إلى الحرب

هل هو غريزي في الإنسان ؟

[ملاحق ملحق من مجلة المجلات]

علم الأستاذ مخلوك خيس

بعد عهد قريب وقصه الزور بدوي في الرندان الإخباري والتي خطه قال في « إن حرية الحرب هي أقدم عراثر الإنسان . وأنها هي وحده حط النوع من أمم القرائن في طبيعة البشر . ومع عراثة هذا القول لم يتصد أحد لتغييره أو لدخاله . مع أن لها خصائص خاصة سيكولوجيا لم يجد ما يؤيده ولا عثرنا على صحت مسطقي يحمل على القول بأن الإنسان الأول كان يقضي وقته في الحرب والقتال . وبسبب ذلك فقط لم ليس ثمة أى دليل على أن الحيوانات القربية من الإنسان أو التي يربها وبه صلة بسبب نقصي وقتها في عماراة أفراد نوعها . بل بالعكس عند بين سبب تلك الأنواع تناوياً يلوم على أدنى النظم وأحسب كالتعاون الذي نجد آثاره بين أفراد طائفة البهائم وكانت تلك الذي يخدم بين أفراد النحل . وإذا رجعنا إلى أحوال الإنسان في عهده الأول والتي ما كان يحيط به من السوائل

أدرك أن هذه هي تلك التي كانت في الحرب والكفاح لا أن تلك التي انفرصه لا محالة . وفي الواقع أن حاجة الإنسان الكبرى في ذلك العهد كانت في الأمن والسلام لا إلى الحرب والمخاطم وكان طلبة للدول التي يستعين بها على أمور معينة أعظم من طلبه لآلات القتال . وفي مقدمة تلك الدول ما كان يتمكن من قهر الحيوانت وصيد الأسماك ليقتدى بها . أما الحرب فكان يحومها مكرهاً في ميل الدافع عن نفسه

وإذا درسنا تاريخ الشعوب عبر الزمن وأحوال تطورها - وهي ملائكة أفرمها إلى الألف - الأولى أي إلى الأساس في عهد بدائتها - رأينا أن ما يطق على هذا من حيث الميل إلى الحرب والقتال يطق على كل الأنواع . فكثر تلك الشعوب المميتة كانت في أول عهدها مطبوعة على حب السلام ولكنها طغت الحرب واعتادت على مرور الزمن . بل لفت بعض تلك الشعوب كالشمس الكارمين مثلاً هو حديث العهد نسبياً بأصول القتال لم يجد الحرب إلا من الصور الحديثة . وهناك شعوب محنة أخرى لا تزال على حالة العداوة حتى الآن ولا تعرف الحرب والقتال

أصب إلى ذلك أن بين الشعوب غير المتمسكة شعوباً لا تعرف المميتة في القتال بل تركتني - إذا وقعت الحرب بينها وبين غيرها - ما ن يقتل رجل واحد من كلا الفريقين ثم يقطع الصبح على حتى هدس التمدد . ومثل هذا الترمع هي حب سلك الصفاء لأمجد في أثر أ بين التمددين . ثم إن هناك قبائل مميتة أما وقع القتال بين قان محرمين من كل ما يبدل على شراسة عريضة بل لقد بطر الفريق الثالث في إعطاه نموساً للفريق الغلوب وأهله وشقة طله ، وليس لهذا الحق الخليل أثر بين التمددين . فاب الثالث مهم يسمى إلى التمكن للشعوب بحسب وسائل القوة والقوة

ولقد بدا في الإنسان - منذ المي سنة - ميل إلى التقدير من القوة وإلى تحميم ولات الحروب ، ولا يزال هذا الميل يهوى ويفند مع أن الحروب بين التمددين قد أصبحت اليوم شراً مما كانت فيما مضى . ولكن إلى جانب إزدياد شروعه يكثر استنطاق البشر لها ويحفظهم عليها . وهي قاناً ولدت شدة رادمت الناس لها . وهناك ميل يهوى ويقص بعض الخصومات بطرق التحكيم وسير ذلك من الوسائل السلمية . ولا شك أن هذا الميل يهوى ويستند إلى أن يروى تلك الروح الخليل روح الحرب الذي سنز الكبرياء إلى حائل الممعة . ويهيى يوم تزوب فيه الحرب ويقص عليها القضاء . هم إن ذلك الدور من أحوال تطوار الإنسان لا يزال بعيداً حتى الآن . ولكنه يهيى لا محالة . فالإنسان سيجزو الكمال وهو السلام العام مبراً مشدداً . ثم إن خطوات في هذا السيل بطيئة ولكن راسخة ثابتة . وفي ذلك ما فيه من العلاقة على أن الميل إلى الحرب والقتال ليس عريضة في الإنسان . وفي الواقع لو كان ميل الإنسان الطيبي منذ أول عهد تطوره متجهاً نحو الحرب لآن ذلك إلى انقراض البشر ولكانت الكرة الأرضية اليوم قاعاً صعباً تصغر فيه الرج وليس فيه أثر الحياة

النبوءات العلمية وتحققها

[خلاصة مقالة من ٢٤ يوليو]

ميكائيل ، ملهم رئيس تحرير []

نفس الآن في مرحلة من أهم مراحل تاريخ الاختراع . فقد تحففت طائفة كبيرة من النبوءات العلمية التي تخيلها العلماء عن مخترعات

في سنة ١٩١٠ ، أي بعد أول مرحلة حيوية سمع سوان . بدأ توماس إديسون المخترع الأميركي الشهير نبوءة طلب الناس موثقة صراحة من الجبل إذ قال إن الإنسان سيظهر في الجو بسرعة مائة ميل في الساعة وفي طائرات تحمل البريد والركاب . وهوذا الإنسان قد حاور الآن تلك السرعة فقد زادت سرعة طيران أحدهم في السنة الماضية على أرسناتة ميل في الساعة

ومما إن لم ذلك المخترع العظيم قوله : « سوف تأتي يوم يكنتم في الإنسان طريقة لأرسال القوى الكهربائية بطريقة « لاسلكية » من الأرض إلى الطائرة وهي على متن الهواء . وليس تخم سب يحاول دون تحقيق هذه الفكرة . ومع أن هذه النبوءة لم تحقق سدا في أوروبا وأمريكا عسرات من المخترعين مدنون الجهود في سبل تحقيقها

ومما يروى عن جيمس هيل الذي كان من أكبر مهندسي السكك الحديدية في الولايات المتحدة قوله : « من سقى الربع الأول من القرن العشرين حتى يصبح « سداد سكال الولايات المتحدة حاته وحده وخمسين مليوناً . وفي أواسط ذلك القرن سيكون عديم أكثر من مائتي مليون » وقد تحقق الشطر الأول من هذه النبوءة . وجميع الترائي تدل على قرب تحقيق الشطر الثاني أيضا . وكان جيمس هيل المذكور يهوى سب زيادة السكال أي اتساع نطاق السكك الحديدية

وفي سنة ١٩١٠ أطلق طوماس إديسون الأميركي هذه النبوءة قال : « إن الاختراع في المستقبل سينتج إلى غاية جديدة وهي رفعة حثالة المذلة وتصبح حاصبا وخص وروى وضع جميع الاجراء التي تترك من سكايت حائلة وبطريقة منظمة بحيث يسهل تغيير أي جزء من تلك الاجراء في الحال في أية ناحية من أنحاء العالم متى رجه . وسنحصل عسلات جديدة محل عسلات الكولومفون تتأثر بالثبات ويصمم قنول الانحراف أو الانحمار . ونستطيع السير من عشرة آلاف ميل إلى عشرين ألف من دون أن نحتاج إلى أية عانة . ولن يدخل للمطاط (الكاوتشوك) في تركيب هذه العسلات أو ربما يدخل في تركيب سكة صلبة جدا . وسيخصص تمها سكة حصة وسمعي في المائة على الأقل . وسنكون بمقتات اصلاحها قليلة لا نذكر . وسيرداد بيع مركبات الاوتوموبيل المصدة للترعة أرسنة أصناف . كما أن لدة الترهة ب سداد مائة صنف . وسيكون وروى حيفا حدا لا يريد على رطلين

أو نحو ذلك تقوّه الحصان الواحد. وبسبب تقهّض عتروون سنة (أى فى سنة ١٩٢٣) حتى باع الأوتوموبيل ذو قوة العشرين حصاناً بحو خمسةة دولار وسبكون أود وأفضل من كل وجه من الأوتوموبيل الذى باع الآن تس بجلف من الهى دولار الى أربعة آلاف دولار وقد تحقّق اخره الأكبر من هذه اليوم وأصبح الأوتوموبيل ذو قوة العشرين حصاناً باع فى مبركاً بحمسةة دولار. وفى سنة ١٩١١ بدأ الأستاذ رسل الأعطبرى كما يأتى قال :

وعلى الآن على أنوار عصر جديد سيرف حصر الصحة والخفاة . وسحدث فيه انقلاب
عظيم في نظام التدبير المشرى من طبع وعمل وكى وأثرة وحلم جرأ . وسبيله الإنسان على أشعة
الشمس كير من ترويه الصحة والسلب . فقد أتت العلم أن تلك الأشعة هي بركة للإنسان لا تضر
بش . وأن الإنسان يمرض جسمه لها ينشئ من أمراض كثيرة . والطباء يمتنون اليوم في لخدمة
تلك الأشعة على القضاء من سحب الدم وتضيق العرايج ومن السبل في أطواره الأولى .
وفي أوائل هذا القرن نأى المهديس مكعب بما يأتي قال :

« لقد كان الوقت يوصل الممن بالحواء عن طريق الطائرات بحيث يسبقاً طرق في أعلى الحوا
سبير فيه على أجنحة الطائرات ويحس الحوا هذه الطائرات وتحتل بأسرها وستقل الركاب
منه فصرنا نسير على متن الحوا. وتستند الصادق والمطارات والمحطات ومحطات الركوب والترحول
على سطوح البايث النافذة ومطبخت السحاب. وسترى هذه البايث معاً متشكلاً من الخطوط
الحوية والصور وحلاها فتمثل شكل الممن وأحوال الحشة بها »

ول سنة ١٩١٠ أجدا تبدأ الكثيرون من مهمتى مصانع السكر بانه لن يقضى ربع قرن (أولى سنة ١٩٢٥) حتى نرى بواخر هائلة يبيع طولها ألف قدم . وقد تحففت هذه البواخر بمحركاتها هيدروالامبر الهائلة كورس مارى وهى العربيات الهائلة نورماندى وكلها بالطول الهائل أشبه باليه فى تلك البواخر . وقد كانت تلك البواخر تسير أيضاً بسرعة البواخر الحديثة فى هذا العلم أيضاً . وسدان كاس الواسع فى أول عهدنا غمار المحيط الأطلنטיك من أوروبا إلى أميركا فى ستين يوماً أصبحت تحرق فى أربعة أيام فقط أو فى ست وتسعين ساعة . ولا يخفى أن البحريين المصممين - « الأوميك » و « كيباتيك » أثرت فى البحر . وكانت أولاهم تسير بسرعة إحدى وعشرين عقدة وأماه لولا عرق التنقية ومشاق بناء السفن وحوادثهم برأى العالم البواخر التى طولها ألف قدم مد سوات مصت . وإنا ندركنا أن أول باخرة وصلت إلى أميركا إلى مصب بحر الهندس كانت الباهرة المسماة « هاف مون » - « أى صعب القمر » - وأنها سفت سنة ١٨٠٩ أى مد ٣٢٥ سنة . وأن طولها لم يكن يريد على ثلاث وستين قدماً وسرعته لا تزيد على نحو عقدة ونصف عقدة أو عقدين فى الساعة . أممها التقدم المحب الذى تم للإنسان فى صناعة السفن وهى الملاحة ، وهو بلا شك ليس آخر مراحل ذلك التقدم

ما يستطيع الفرد

[خلاصة مقال من مجلة

سكرتير - بقلم إدوارد بوك]

إن معظم الناس التمتع بالخوف والوجل والأحجام مجهولون مدى القوى الكامنة فيهم
هم كثيرو الآمال والأمان ولكنهم يصممون قوى أنفسهم ومحمسون عن كل عمل ولسان حال كل
صغير يقول : أتيت سوى فرد وما عسى أن يستطيع الفرد معه وأنى عمل يستصعب إنجازة وحده ؟
ألا أن سؤا لهم هذا لا يشعب عن حراة أو أفضالهم ترى هل كان يتم شيء من الأعمال العظيمة في
النام لو جلس كل واحد جرد يديه ويقول : ما عسى أستطيع أن أفعل وأن فرد من الأفراد ؟
ولسك تقول : إن فلورنس باستشعابد وسلم كورى وغيرهما من العلماء الذين خدموا العالم في
من عثة نادرة من الناس وليس في النام كثيرون منهم . وسك هذا أقول خطأ ، واعتقاد الأكثرين
هذا الشان في غير موضعه . ترى هل كانت أم يومس اديسون من تلك الصائفة المستتاة من النساء
لأن ابها طرد من المدرسة وهو في السادسة من عمره بسبب عاونه فتوت هي تعلمه بعضا
وأحرج العالم أعظم المخترعين الذين عرفهم التاريخ ؟

لقد كانت « ميرسكي » رسة إبراهيم تسكي امرأة عادية لا تمتاز بشيء من الصفات غير
الاعتيادية . ومع ذلك تولد تربية ابن روحيا معها فاعجب للولايات المتحدة رئيساً من أعظم
رؤساء جهوزيتها وطلت تعرف على نهديه وتوالى التصح له حتى بدأ وترعرع . وقد سئل تسكي
مرة عن أعظم كتاب قرأه وأعجبه فقال : « هو أني » يريد ديت روجة أبيه

إن أعظم الأعمال التي قام بها البشر في هذا العالم نشأت في الأصل من عمل رجل فرد ومن
استنط حبة واحدة . وقد قال امرسون أحد بواعث التلازمة الأميركية إن جميع المفعات
واسعد الطبيعة ليست سوى أثر من آثار رجل أفراد قام كل صمم بسله ممرداً . وقال كاتب آخر
من أصل اللسان والجنات : « إن أفضل طعة في العالم هو اللبحة التي تألف من ثلاثة أصص
يكون اثنان صمم مريضين على الهواء » يريد بذلك أن خير الأعمال هي ما ينولها الفرد وحده .
والى الواقع أن كل جماعة عصت الوطن ، بما كانت في الأصل رجلا واحداً

وبما يدعو الى الانسحاب استسلام أكثر الناس الى هذه الفكرة وهي أن البند الواحدة
لا يستطيع أن تصفق وأن الفرد لا يستطيع أن يحجز أى عمل يصم . ولكن إذا خضنا الى الخناات
في صمحي الحياء المختلفة نجد أن القوة الخاصة وراء كل جماعة هي قوة الفرد وقصه يكون قوة
رجلين أو أكثر . ورب قائم يقول : « إن هذا صحيح ولكن كل فرد من أولئك الأفراد عظم
الف ، والذين منهم في العالم قليلون جداً » ولكن هذا الكلام لا يستند الى أساس صحيح . وقد

قال امرسون الذي سقت الإشارة اليه أنه يمس بين البشر من هو عظيم ومن هو صغير وانما نحن الذين نتوهم أن هذا كبير وهذا صغير - والمراء بصور أن غيره من الأفراد أعظم ليس لأن هذا الفرد هو أعظم حقيقة بل لأنه أنشأ تلك الشراة الرومانية التي وضعها الخالق فيه حدة أن غيره لم يتكلم عنه ذلك - وإلما لنا نستر عن انحرار الأمور فذلك لانه يستصر شأن انفسا ولا يدرك حقيقة شأننا وما نستطيع أن نقوم به من الاعمال

إن في وسع كل امرئ في هذا العالم أن يقوم بعمل كبير يكون له أعظم الأثر في نظم الاجتماع وفي مسدده - وكل ما يطلب منه هو أن يكون له عقيدة راسخة ويحس قوى بانه أهمل للقيام بالعمل فيكون اليه ويؤثر كل فرد من أفراد البشر كان له أيمن بمدر حدة حرول سكان يستطيع نقل الجهد من مواضعها - وغير مقبول أن نشكى أي امرئ من انحرار أي عمل وهو صميم العقيدة أولا عقيدة له على الإطلاق - لأن العقيدة هي صدق المبررة وهي صفة لأعلى المبرر - عقيدة ان من صياح الوقتان يجب انساب مكسوف اليدين ويحذرك قائلا ان كنت وكنت من الاعمال يستمر على الفرد أو يمكن انحرار - ولا كان الوقت من ذهب فالذين يصيرون الوقت يمتلئ تلك المبادلات فما يصيرون الذهب ولو أن كل امرئ أدرك القوة الكاملة فيه وعلم أن الله لم يرسه إلى العالم عتاً بل رسم له حطة وكلمة انحرار - لا استطاع أن يمم أعظم الاعمال وأن يحدد اسمه في بطون الصعلات - وإلما رخصت في الإنسان هذه العقيدة وأدرك أنه لم ينجى في هذا العالم عتاً بل جاء لتبديد عابة مغبة فإن هذه النقطة تعمل في ماطة المبررة المقدسة - وسنمر عريته ونشاطه فيستخدم جميع لواء الانحرار ما يطلبه من الاجتماع ويدل كل جهده لكي يكون عنده خدمة لوطه ولافراد موه - أما الذي يلق مكسوف اليدين ويهر مسكبه قائلا - أنتي رجل واحد ولا أستطيع أن أقوم بأي عمل نافع - فهو حرة في سبل وطه - والرجل العاقل هو الذي يقول - أنتي كل شيء ومسئول عن كل شيء - ولا تدلي من القيام بكل شيء - مثل هذا الرجل هو الذي يجمع وطه ويؤدي أجل خدمة لأبناء جنسه

قال ناوليون بوليت مرة لمس قادة جيشه وقاموا يتكلمون عن تأثير البيئة في صل الإنسان - البيئة - أي ذات التي اخلق البيئة - أراد بذلك ان الإنسان يستطيع بل يجب ان يتحكم في البيئة ولا يدع البيئة تتحكم فيه - ومثل هذا المبدأ هو سر النجاح في العالم - هي وسع كل امرئ ان يحقق البيئة التي يريد ان يتحكم فيها - ونشاطه وصدق عريته كفسلان باستطاعة التحكم في - أما النفس وصعب المبررة والمحرر وأمثال هذه من الصعلات فهي طابرة على الإنسان لم يحفظ الله فيه ولا أراد ان يكون له أي وجود في نفسه - والقصد الحريه مبرر لنفسه قوتها وسلم ان الله لم يوجد في هذا العالم ليكمل به عدد سكانه بل اوحده لغاية سامية ولحطة أرضية رسمها له وكلمة انحرار

لماذا نسرى ؟

[خلاصة مقالة عن مجلة المجلات]

[الأميركية ، بقلم دكتور ليد]

إن الأساس الاعيادي لاجتماع الى أشياء كثيرة ، ولكنه يتطلب أشياء كثيرة ، ويكون مطلبه لها مقروناً بكثير من الإلحاح . والعرب أنه قلما يدرك ما هو في حاجة اليه . والنافع الذي يندفع الى طلب أي شيء ، هو دافع حاجي لا سلطة له عليه . ومع ذلك ترى ، يمثل طلبه له سميات لا تنطبق هي شيء من الحقيقة . فهو يريد مثلاً أن يسرى كثيراً من أدوات الرمة والكابلات لروحه ليس لاعتماده ، أي في حاجة الى تلك الأشياء . بل لاعتماده أنه إن لم يسر تلك الأشياء فلن يستطيع الاحتفاظ بحب روحه

إن نسج في لثامه من الأشياء التي يشتريها ، أنه يشتريها بدافع بطيء وفي الوقت عه حال شرائها لها سميات غير صحيحة . وبمكس أن نسج المرواح على شرائها الى ثلاثة أقسام وهي : (أولاً) بين كلا الرجل والمرأة الى الرجولة . ولا حاجة لنا أن نقول أيهما أدنى أو أعلى في المرأة عه في الرجل ، وهو يبدو من خلال محالها للرجل وتقديرها [به] في ربه وهما له وسيرة وحديث وحموه وتدخين سيجارته وترده الى الأندية الخ . الخ . فمرأة تعمل جميع تلك وتبذل ميلاً باهياً الى لثامه بالرجل في كل شيء . ولكن من الأشياء التي نسريرها إنما هي دليل على ميلها الى الرجولة

وفي الرجل أيضاً ميل باطني الى الرجولة أو الى الأسرلة بها . وهذا هو سبب انصرافه الى الأندية الرياضة وشرائه الطويات والمظاير التي تمنع سقوط الشعر واليبس التي تزيد شكل الرجولة وضوحاً

(ثانياً) والدافع الباطني الثاني هو رعة كلا الرجل والمرأة في الظهور وفي محاراة التلألؤ العام . فقد يسرى الرجل أشياء كثيرة ليس لأنه هو أو روحه في حاجة اليه بل لأنه يبذل الى الظهور أمام الناس . وهذا هو السر في أن نحو ١٥ في المائة من السلع التي يشتريها الرجل يبيدها في الناس بعد قليل . ذلك بأنه يعتقد أن شرائه تلك السلع يحوطه في الترفق الكتلبي به وبين غيره في مراتب الاجتماع . وقد يحصل في سبيل هذا التلألؤ ما لا يقل له ٢٥ . وفي الواقع أن مثل هذا الرجل يشعر بأنه غير أهل أن يحسب من مرتبة غيره من أفراد المجتمع وأنه إذا أراد أن يصل الى تلك المرتبة ويعتمد عليها فلا بد له من اقتناء أشياء لا يمكنها

ومن هذا القليل لتبيل الضرور الذي يبدو أجاباً على نفس الميول . فالفئة لا نسرى نوماً مصباً لأنه رجس التي أولاه . كما تقول السامة — نقطة — من لأن الناس يؤكدوا أنها ليسها

ذلك التوب نستطيع الاحتفاظ بمحله، ونتركها - متى تروحت ووصلت الى الحلة والتلاين من عمرها أصبح معها كله موجبا الى الاحتفاظ بمحله بل أصبح حديقها كله دائرا على محور المواد والطفر والتحصينات التي يقال إنها تختص بالحلال - وهي تنس في هذه الس بمحله أكثر من عديتها في أي من أخرى، لأنها شمر عاجب الى الاحتفاظ بع روحها لها، لذلك تراها مع عديتها بمحله، تنس أيضا كل ما هم روحها من أمور اللبنة وتدل كل ما في وسعها لتوفر أسس الراحة له

وقد يذهب حوبا من فئان حب روحها في هذه المرحلة من مراحل الحياة الى التطرف في الرية والبرجة والاكثر من المدام وبذل كل ما في وسعها لخاربة آثار الرية على حديها وحول اجسامها وعلى حديها

وبس الرجل في هذه الس أقل عرورا من امرأة - فهو يعنى أكثر سامت فراحه في التحمل بقصد الاحتفاظ بميل السبات اليه والاعصاب به

(ثالثا) والمنازع الناطق الثالث هو الرية في الحياة والحلوف من انوث - وهذان التاملان - الرية والحلوف - معدهما على أحمل مظاهرهما في الانسان متى بلغ من الكهولة التي حرمها البعض بقولهم أواسط الحياة - وفي الواقع أنت اذا راقت الرجل الذي يبلغ هذه الس رأيت أكثر عاية بصحته وأقل محاربة بعفه في روحته وعذوانه - فإذا كان من يسوقون الاونومويل مثلا فانه يسمى لقراء اونومويل جديد يمتاز من عيره بالسند والآلات التي تنص سلامته وتعدده الاحطار - وتراه يسوق ببطء وبؤدة متوخيا السلامة واستتاب كل خطر - وإنما قيل له في ذلك على نصرته بلبلا بمخالف الواقع قائلا ان السير ببطء يحول دون استثناء السري سرعة وبدون فاء المحلات - قل أوانه - أما الس الحقيقى - وهو الحلوف - فبستك عه

ثم ان المرأة متى بلغ من الكهولة أحد عي بمخالفة بعفه من الآلام والأمراض التي تنسها عاية جده - والعبادة وصناع الطفر والتحصينات الطية بطون هذه الحقيقة حق العلم فيدلون كل جهد لترويج سلهم بين الأشخاص الذين وصلوا الى تلك الس - حتى ان أكثر الاعلانات التي يشربها في الصحف والمجلات هي موجهة الى الأشخاص الذين هم في سن الكهولة - والخائف الا كرمهم يدعون بحكمة الصيامات وجواصا الصحية فيمسون الى عقايرهم ومنحصرتهم من تلك الخوس ما لا بد أن يؤثر في نفوس القراء

جميع هذه الاشارات بترك قبوم رجال الأعمال الذين جمعهم ترويج سلهم - ومرفهم هذه تحكمهم من بيع تلك السلع ومن توسيع نطاق مناجرم - والتعليم الحديث منحه الى نصيب هذه الحقائق ونصرها إذ عليها موقف حاسم كبير من نجاح النصارى ورجال الأعمال في العالم

مصدر التورات

[حاشية مقال من جريدة نيويورك

بوس . بقلم - س. ل. نيل]

تختلف التورث باختلاف ظروف الزمان والمكان ، وباختلاف العوامل التي تدفع اليها والاعراض التي تنشأ عنها والوسائل التي تسعى بها ، ويوقف نحاح جميعها على عصرها ، والحاجة والكشأن مصداقاً لهما حسب التمييز . على التورث القديمة كان الزعماء يسمون قبل أي شيء على اختلاف رؤسها الحكومات التي تنورون عليها . أما الآن فاتهم يدحاؤون إلى وسائل أخرى كقطع أملاك التور والنفراخ والتعاون وما أشبه . وقد يدحاؤون إلى وسائل أخرى كثيرة لا يتسع هذا المجال لفرصها

والتورث هي زلازل أو هزات سياسية اجتماعية تقرر عدة مثل قوى البلاد الحيوية . والذين يوقعون جيوتها ، يدعون بأنهم إنما يسمون ذلك لأزالة حجب ومحو ظلم واقع على الأمة . وقد يكون ما يدعونه حقيقة وقد يكون وهم ، ولا شك أنه من رجال قاموا بشورة الأمدسوا تاريخ التورث السكري وحاولوا أن يسموا على صوالها ويتصوا بالأعلاط التي وقع فيها عيهم . والتورة التي وقعت في روسيا في سنة ١٩١٧ والتي وقعت في المدي في سنة ١٩١٨ لم تكونا تحلفان كثيراً عن التورة العرسية التي حدثت في العرب الثمن عشر

في سنة ١٧٨٩ كان مدعة من أنصار فرنسا يجتمعون في دير الباقية بباريس يناقشون ويناقشون في « حقوق الإنسان » وكان منهم الماركيز لافاييت قائد جيش الحرس الوطني وقد عاد من الولايات المتحدة حيث ساعد على تحقيق الاستقلال الأمريكي ونشع الآراء الخدمية هي الحرية والاستقلال . ومن كان يخلط إلى ذلك امكان الكوب ميراثو خطب التورة العرسية ، والموق دى شارتر المعروف في التاريخ باسم لويس ميبس . ملك المرسى ، وكان من مؤسسي حرب الباقية . وكان الموق ديمويون رئيساً للحرب . وبعد دليل على أن أعصاء حرب الباقية كانوا من طلبة الأنراف . وفي الواقع أنهم كانوا سررون لويس السادس عشر ملك فرنسا العرسى وكان عرسهم الاصل محل الملك على الأهمم يقضون الدولة أهماماً جدد . إلا أن التورة اتحدت فيما بعد أمماها جديداً ولا سيما بعد سقوط الماستيل . ولعلك أساء لا يتسع هذا المجال لفرصها . وقد حل حرب الباقية مواليا لملك . إلا أن الملك طر غير مكثرت يقضون الدولة . وما استندت وطأة التورة أحد الباقية والأنراف يحكرون في القرار أني الخسارح لاستبداء يوب أوروبا على فرنسا . ولما حاولت الأسرة المالكة القرار أصاعت ملك من الحق في الرض وقامت بهاها المفضلة . وحاول الخيرويديون الاستثار بالمنطة معش الخلاف بينهم وبين الباقية ودارت الدائرة عليهم .

واقترحت حوادث الثورة ، في كل طور من أطوارها ، سلك الدماء على وجه من اشجع الوجوه
وفي وسط تلك العواصف ظهر روسيبر أحد رعاة الثورة ، وكان في الأصل قاصياً مشهوراً رقة القلب
ودمناً الاخلاق يحب الشعر والخيال والأزهار والطبيعة . وحضر القضاء لانه لم يكن يطبق اصدار
الحكم باموت على أحد ولو كان يستحق ذلك الحكم . الا ان حوادث الثورة غيرته وأبدت طامعه
فانقلب وحشاً صارياً وصار ابليس الثورة وروحها المنقسم ، برجل كل يوم عشرات من الابريه إلى
المصعد وعلاً قلوب الانراف رعباً . ولقد أصبح ياتقذ حرب من أعتابها ولكنه قصى على الثورة
بعضها ادماحت حرب ، أن كرهت رثغة الدماء ومشاهد المنفصلة ، فوقع فيبارد عمل كانت ينبعث
طهور مولود ، وازدهار امراطوره ردها من الرس فكان مصير الثورة المرسة عودة النصب
الى النظام الملكي بسب الافراط والاعتلاء

وانظر الى منأ الثورة الروسية للعبة نحد أن رورها ورجعت في ماد محدثة بطرس ج حري
محمد سمواي ، وكان هذا العهد في الأصل مدمرة لسات الانراف ، ثم انقلب في حرب سة
١٩١٧ ماذيا للحرب النضوي الذي يتولى اليوم مقاليد الحكم . وكان ثم هذا احرب فتحها في أوب
الامر ان تحبب السادة لشمس الروسي خاصة وللعالم كله بوجه الاحمال . ولكن القوم عا عموما أن
سارو في السيل الذي سارت فيه جميع الثورات السافه وأصبح شلحهم سلك الدماء والقاه الرعب
في قلوب الخصوم . ولم يقص ولت طويل حتى محض الثلاثة من أعتابهم واستب لهم الامر

على أن أعراض الثورة الروسية تطورت كما تطورت أبحاث الوسائل التي صار اللاشع يستعملون .
فقد رأى هؤلاء ضرورة تفجح حطلمهم الاوى مابرة للحوادث وتقلبات الأيام . وهذا ما حثهم
إلى وضع برنامج اقتصادي يختلف عن البرنامج الاول . ومن مقتضى البرنامج الجديد تفجيع الأفراد
على الكسب والادخار وهو ما كان بعد جريمة سحق اموث في أول الثورة البلشفية

وما يصنف على مصير الثورات السافه يصنف أيضاً على مصير الثورة النارية . وكان ملك
الثورات ومن حماية الكيرس كملك أومت الثورة الاخاية الأخيرة بحياة طامعة من حيرة الايمان
ولم تكن ظلم يد من الصرب على ايدي خصومه يد من حديد لترسخ سطك وسطة حربه
ترى ماهو مصير أحدث الثورات التاريخية ؟

هالك - عدا الثورات التي ذكرناها - الثورات العربية والاسنية والعسوية وغيرها - وبؤخذ
من قرائن كثيرة أن الثورة الروسية ، بعد أن تطورت على الوجه الذي ذكره ، قد رسخت في
صس الشعب الروسي . أما الثورة النارية فلم يمر عليها حتى الآن زمن يكفي للحكم على مصيرها .
سم إن سواد الشعب الاثني مؤيد لهذه الثورة ولكن الثورات انه خلطه السطحية من مياه الحار
قد تلاطم بها الامواج ونحت بدارلت هي التي تحكم في مصير لطفة السطحية في آخر الامر .
والاحتمار نفت لنا أن عواطف الشعوب مريضة التأثير والتحول

ماذا يعيش المصرون طويلا

[سلامة من مجلة نورد . علم

العلم البيولوجي ريموند جيل]

ما من عالم يستطيع أن يدرك ما ينطبع العلم أن عمله هو أن يجمع أمامك مجموعة إحصاءات عن أعمار الناس معروفة بمعنى اليقظة . ومن هذه الإحصاءات نستطيع أن نستخرج غرائز تدلنا على سبيل إلى عمرنا . ويؤخذ من هذه الغرائز أن الذين يحاورون السنين من العمر لا يريدون على ثلاثة وثلاثين في المائة . وأن الذين يحاورون الثمانين لا يريدون على اثني عشر في المائة . وأن الذين يحاورون التسعين لا يريدون على اثني في المائة . وبما لا شك فيه أنه كلما يحاور المرء المائة . ولم ينطع أحد حتى الآن أن يثبت أثباتاً قاطعاً أنه يبلغ المائة والمئرة . أم الذي يدعون بأنهم قد تجاوزوا تلك السن (كالرجل الذي كان يسمى هاولد باره وقبل أنه بلغ المائة والثانية والخمسة) فلا يستطيعون أن يقدموا أي دليل قاطع على صحة ما يقولون

ولقد عني كاتب هذه السطور بدروس المحارطة من الناس لا يقل عددهم عن الملايين . فمحصى سجلات أساليبهم وأعمارهم أنه يستطيع أمادة تمام عن سر طول العمر . وأنهم من ذلك المرس إلى تقرير مادي لا شك أن له علاقة مع بطول العمر وإن نكس الشواهد التي تخرج على تلك المادى كثيرة

فأولاً الأول واللام هو أن لعامل الزرارة سنة مئة بطول العمر وقصره . وهذا العامل هو بيولوجي بمعنى ما كان وهما المرء وأحداه عن عمرو طويلا فالأرجح أنه هو أيضاً سبيل طويلا . مثلاً ذلك رجل من الألبان الذين تحصى كاتب هذه السطور سجلات أعمارهم . فهذا الرجل لا يزال حياً وقد دنا من الثمانين . وكان أبوه قد مات في الثامنة والستين وأنه في الحادية والتسعين وكان جده لا يزال قد عاش تسعين سنة وسنة أشهر وحدثه لآب قد عاشت ثمانية وتسعين عاماً وحدثه لآب قد عاشت أربعة وتسعين عاماً . أم جده لآب في الخامسة والثلاثين عمره إلى اليوم ثمانية . فمرى إذاً أن أبوى الرجل الذي عنى بسدده وحدده عاشوا طويلا وقد بلغ هو أيضاً من السن هيا . وليس ثمة ما يدل على أنه قد وصل إلى آخر مر حل حياته

وانبدأ الثاني من المادى التي لها صلة بطول العمر مزاج المرء وطعامه فالرجل الذي له المزاج الطبع الذي لا يعمل بسهولة ولا يتأثر بما يقع حوله عاش عادة أكثر من الرجل الذي المزاج الذي لا يستطيع امتلاك عواطفه . ويشي أيضاً أكثر عن يستلم دائماً إلى الطموح والآخرين وبذلك الإحصاءات عن أن الأشخاص الذين يحاورون الأرضي ويحمون كل أحياء الجسم ولا يتمكنون في الأعمال التي تفرم بدن شيء من القوى الجسدية يصرون أكثر من غيرهم عن يفتون

ذلك الس وبعطون في هك قوى احدهم . ومن هؤلاء الاحبار كثر سائق القنطرة . بهن
مرجل قاطره الصيق بموجلة الفاء الوقود بها لتويد الحار باسمرار

ومن الاوهام الشائعة بين العامة ان الاعداء تواد مية والاصابع من الانسان ومن تناول لواد
تكموب بما يرد في طول السر . فالتحلات والاحصائيات التي لدى كاتب هذه السطور لا تد
على شئ من ذلك على الاطلاق . من ان في تلك التحلات ذكر رجال ماتوا في شرح شايهم ولم
يكونوا يدحون او يدفون لواد الكعوبية . وذكر رجال بلغوا من العمر عتيا وكانوا يهي
يكررون من التحديق ومن تعطي انواع الكعوبية على اختلاف انواعها . بل لقد كثر بعضهم
يدحون السحائر والسحار وشافت التوسكانا والدماء . وعبرها . وكان بعضهم يهتدون في جو
متسع رائحة الدخان والمسكر . ومع ذلك لم يكن مثل هذه البيئة اى تأثير في طول اعمارهم او قصرها .
سم كان بلاغراط في تلك الامور اثر طاهر ولكن الاعمال فيها لم يكن له . ولا ينظر ان يكون
له . اى اثر على الاحلاف . وهذا دليل على ان اسعداد الاسان البيولوجى يؤثر في طول العمر
أكثر من الاشياء التي عنها . . . ومن الامور الخفية بالاعشار في سجلات طول الامهار ان الذين
يحاورون الشمس من اعمارهم قدما اضطروا الى آفة عملية جراحية الا المميتة بسيطة . وليس في
هذا ما يدعو الى الفحشة قال نرفه لا يصل الى من الشمس الا اذا كانت بيته الجديدة سليمة من
كل شائبة . ولذا كانت حمية من كل شائبة فلا حاجة له الى عملية جراحية

ومن الحقائق المدهشة التي عثر عليها كاتب هذه السطور بين التحلات التي درسها : أن
الكثيرين ممن شملهم تلك الاحصائيات ممن عاشوا طويلا كانوا متدينين فليس الاجسام وقد نصوا
جيدا من اعمارهم جانبون الملل المزمنة والآفات الخفية . وقد يبدو هذا عريضا في أول الامر
ولكن علم البيولوجى يؤكد لنا ان الكثيرين من الناس قد جابون مختلف الملل والامراض ومع
ذلك يحدون على جميعها ويصرون طويلا لان اسعدادهم البيولوجى يمكنهم من ذلك . وما لا شك
فيه أنه لا علاقة بين كثرة الامراض التي يصاب بها امرء من جهة . واسعداد البيولوجى من جهة
أخرى . فكل من الامراض مستقل عن الآخر . وهذا يدعو الى هذا السؤال : ما الذى يقتل
المريض في آخر الامر ويؤدى بهم إلى حيث أودى بهم ؟

يؤخذ من الاحصائيات الكثيرة التي حول عليها أن أربعة وعشرين في المائة من الانثى
المرضى يموتون الى من الشمس يموتون بأمراض القلب . ونحو عشرة في المائة بأمراض تصب الفرايين
ونحو ١٢ في المائة بأمراض الصدر وعحدى الشمس . ونحو ١٢ في المائة من الرجال و ٧ في المائة من
المرء بأمراض الكلى . ونحو ٧ في المائة بأمراض المعدة والأمعاء . فترى ان ٧ في المائة أربع
المرء يموتون إلى من الشمس أو يحاورونها يموتون بسبب حثل طرأ على واحد أو غير واحد من
الاجهزة الأربعة . جهاز الدورة الدموية . وجهاز التنفس . وجهاز الغذاء والحضم . وجهاز الامرار

هذا الكون العجيب

[سلامة مقال من مجلة الاثني

مورغل - بقلم جورج جري]

ان هذا الكون العجيب الذي سيشتر فيه يأتلف من ألوف الملايين من النظم أو الهياكل وفي كل مجموعة ألوف الملايين من الشمس والاعرام النوية . وفي الطرف الأقصى من إحدى تلك الهياكل - وهي الكرة - نجم متوسط الحجم والحرارة قد دخل في دور الحرق - وهو شمسنا - أما كرتنا الأرضية عدسة ساطعة في الفضاء دائرة على محورها وحول الشمس مدحرجة لا يدركها المد . ولقد انقضى عصرها سابع ثمانين سنة أميال . وفي جوفها صخور ومعادن مصبورة يحول دون انصهارها ما يحيط بها من قشرة صلبة . وعلى هذه القشرة يقف الأكاسيد والخلائق الحية من أسماك وطيور وحيتات . ولها من الصبغ بحيث أن هبوطاً طفيفاً في درجة حرارة الشمس ينقص عليها قصداً دماً . ومع ذلك فإن أعجب ما في هذا الكون ليس هو الاعرام النوية بل عقل الإنسان الذي يحاول ادراك أسرار الكون واصحاب قوى الطبيعة لاوائمه القاهرة

ولقد تمى الشراء ضد الأزل بالحوم والكواكب وتصددها مرآة ينشرون به في أسرارهم على البر والبحر على اعتقاد أنها ثابتة في أماكنها لا تتحرك . والحلف أن جميع الاعرام النوية تسبح في الفضاء متقلبة من مكان إلى مكان وليس بينها جرم واحد ثابت في مكانه

خذ النجمين المكويين هما واحداً مزدوجاً باسم د القدران المموجة . ه ههذان النجمان يمدوان ملتصقين ومتعادلين في تألفهما ولكن رصدهما بالتلسكوب والتكثير سكوب يبدل على أنهما مفصلان وكل منهما يسير في اتجاه مما كس لانجاء الآخر وبعد أحدهما عن الأرض يبدل حسب بعد الآخر عنها . ولو كس عالشي على الكرة الأرضية بعد عشرة ملايين سنة لأرباب المسافة بينهما كبيرة . ولو أصبح لك أن تسود إلى الأرض بعد عشرة ملايين سنة لكنا زرعها مفصلين متاهدين

وفي الواقع أن هذين النجمين اللذين يوحجان بقطر ملتصقين متصل بينهما مسافة لا تقل عن مائة صمب المسافة التي تفصل بين الأرض والشمس أي نحو تسعة آلاف ومائتي مليون ميل . فأنشئ ثم إن علم الفلك يؤكد لك أن هذا الكون الذي يسبح الخلل من ادراكك مياه عانس بالاعرام النوية المختلفة وهي تتجه القدرات أو الحواهر العردة التي تتألف من المادة . وجسمها تتنقل في الفضاء وأنة من عقلت لي ذلك كما نحل الحواهر العردة . فهناك مثلا النجم المعروف بالسر الواقع (Vega) وهو يدفع في الفضاء بسرعة ثمانية أميال في الثانية . والدبران ه وهو يتقدم في الشمس بسرعة ثلاثة وثلاثين ميلاً في الثانية . وشبيك الرامح (Aclurus) وهو يسير بسرعة أربعة وثمانين ميلاً في الثانية . وغير هذه من النجوم والكواكب التي تتسارع وتتقارب في الفضاء بسرعة لا تدركها الأصابع.

أما الشمس فلها تدفع سرعة اتى عشر ميلا فى الثانية وتغير ودراسها الارض والسيارات . وتتحرك المجموعة المعروفة بالنظام الشمسى بسرعة مائى ميل فى الثانية

ثم نرى تلك الاجرام المنصورة التى كانت عليها فى الماضى لا المنصورة التى هى عليها فى الوقت الحاضر . لأن النور الذى يبعث من يستغرق وصوله اليها زمناً يختلف باختلاف بعد تلك الاجرام عن الارض . فالشمس رأها كما كانت من مائى دقائق . والقمرى رأها كما كانت من سبع سوان . والنزيرى رأها كما كانت من مائة سنة . والمرأة المنسلطة (Andromeda) أو السم القوية رأها كما كانت من ثمانمائة الف سنة . وهذه السم تكاد تكون أقصى ما نستطيع البصر المحردة من الاجرام النونية . ولكن إما اسلمت العين بالمرقب (التلسكوب) أمكها رؤية ملايين لأخصى من النجوم والكواكب وعبرها كما كانت من ملايين الاحقاب . والاشعة المنسقة من تلك الاجرام لا تزال سائرة فى الفضاء وقد أصبح دورها أشبه بالامطار للشجرة . لا يعرف فى القسم وهو لا يزال يقطع الفضاء سائراً بسرعة ١٨٦ الف ميل فى الثانية الواحدة . أفليس فى ذلك دليل على عظم اتساع هذا الكون وزمان أطرافه البعيدة ؟

وقد تمكن العلم من استعاط طريقة تصوير الاجرام البعيدة تصويراً جغرافياً على الزجاج المحاس . وفى بعض المراد صور من هذا القيل نصم كل صورة منها أكثر من الفى مجموعة لا تقل كل مجموعة من على المجموعة المعروفة بنظرة . فتأمل فى اجتناع أكثر من الفى مجرة فى راحة جغرافية واحدة لا يريد حجبها على سبع عشرة بوصة طولاً فى أربع عشرة بوصة عرضاً ! ويقول علماء الفلك إن عدد المجرات أو المجاميع البعيدة فى هذا الكون نحو مائة الف مليون . وفى كل مجموعة - كمجموعة المجرة - مثلاً - نحو مائة الف مليون شمس ولاصاح عظمة هذا الكون وسه لعرس أن الكرة الارضية نقطة صغيرة لا يريد حجبها على حجم النقطة المرسومة تحت حرف الله مثلاً ، أى أن قطر هذه النقطة جرة من حجم من النومة . وبشارة أخرى - لعرس أن الارض التى يقع فطرها نحو ثمانية آلاف ميل قد تقلصت حتى صارت نقطة لا يريد طول فطرها على جرة من حجم من النومة . ولعرس أيضاً ان جميع الكائنات والامجاد التى فيها قد تقلصت نسبة تقصص الارض ويكون من ذلك ما نأتى :

(١) نصبح المسافة بين الارض والشمس سبع عشرة قدما ونصف قدم

(٢) نصبح المسافة بينا وبين أقرب النجوم خارج النظام الشمسى الف ميل وحصة أميال

(٣) ينقلص قطر المجموعة المعروفة بالمجرة إلى نحو ثلاثة وعشرين مليون من وثلاث المليون

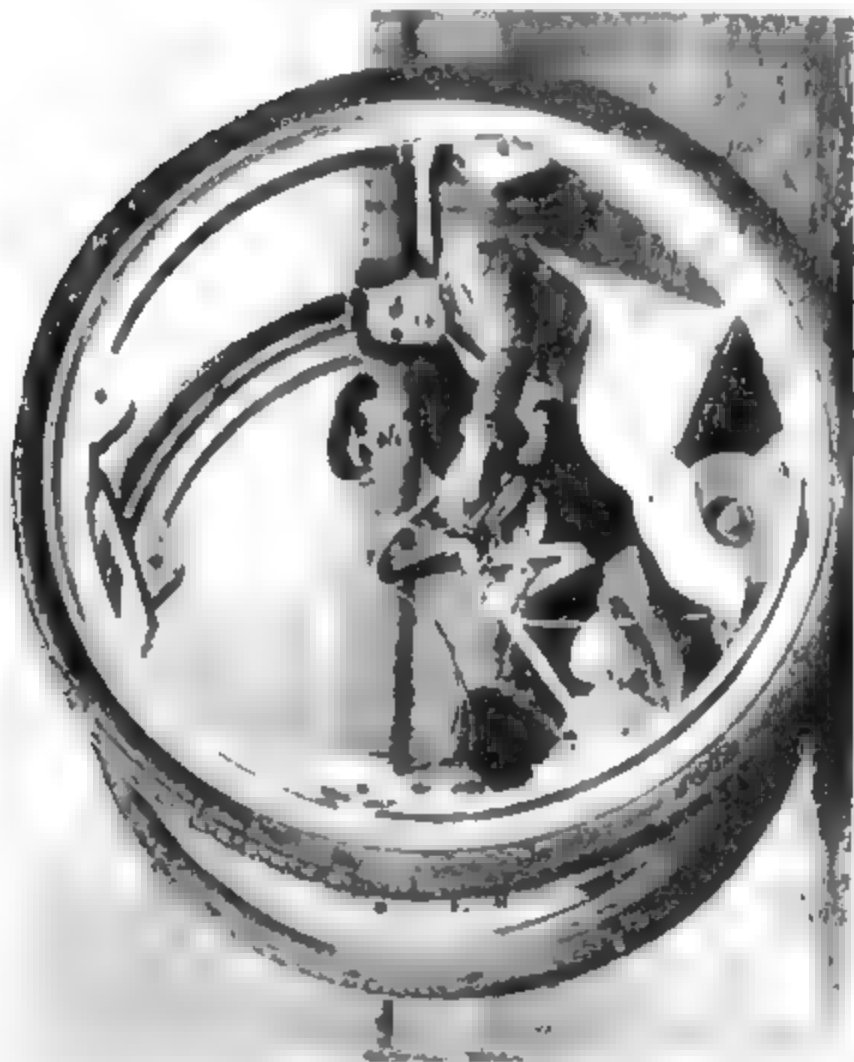
(٤) نصبح المسافة بين نظام الشمسى وبين أبعد المجاميع التى يستطيع رؤيتها الآن بأكثر

التلسكوب نحو اثنين وعشرين مليون ميل

وهكذا قل فى الاسماء والمسافات الأخرى . ونظروا دليل على عظمة هذا الكون وسعة حدوده

مطية السبعين

اهدع ناعس الا غلالي
 الدعو نوب فرا كوي
 نو عا حاد من الكرد
 حاد (جود) وفي سر
 طيور مثل "بارد" غير
 لها علف عبا في كورد
 عابره عن محادي صحتي
 فهدل بوجهي طرد
 وهدل نوب "نصلي
 وهدل ناعس بار
 (عزاد) عده لا دند
 حق عن عسل السكره
 صومنا نيا قل من
 عده واكثر برعه بد
 صل سر عبا با ١٦٩
 ملا في الساعه



نقد العلم والعالم

من أسرار العدد

تماماً فلا هي ورائه ولا هي بشأ من الوسط الذي يعيش فيه الطفل ويظل بعض كبار الأطباء ان كل طفل في العالم معرض هاولكن أكثر الاطفال يحدون بها عقله الزيم ، أو سائق يبردي مؤجرة الأب أو في أعلى الحلق يقف مكروب عد الداء الويل ومن أوضح أعراض هذا الداء التهاب اللوزتين ولذلك يشير بعض الأطباء باستعمال اللوزتين ولكن الاحذر قد أنتت ان استعمال اللوزتين لا يكون علاجاً ناجحاً لحسن المعامل إلا اذا تم قبل إصابة الطفل بهذا الداء

مرض الصرع

لما وضع الحرب النظمي أوزارها وشرح الخائب الاكبر من المجهود ظهر ان عدداً غير يسير من أولئك الجيود كانوا قد أصبوا بداء الصرع وكان الأطباء الاميركيون أول من قلته الى هذه الظاهرة ، فلما عثروا عن أسبابها أصبح لهم ان السبب هو الحروف فانه يؤدي الى ضرب من التشنج وهذا التشنج يقضي الى نوع من مرض الصرع يعرف عد الأطباء بالصرع ، الايدومايتكي ، وعلاج هذا الداء هو الراحة التامة والمعيشة العادية المبعدة عن كل ما يؤثر في الاعصاب أو يسترخ

وخول أحد الأطباء الامارات الاحصائيين بمعالجة داء الصرع ان عامل الحروف يحمل جميع الجيود الذين في خطوط النار مرضين

مازال العدد التي في جسم الانسان سرّاً مستقلاً لا يعرف العلماء من كتبها إلا القليل ومن تلك العدد اثنتان تدعى احداهما العدد الصورية والاخرى العدد التيموسية ، ويظهر من درسي هاتين العدتين ومن مراقبة وظائفهما ان لها علاقة طول فامة الانسان وقصرها ، وهذا مريق من العدد الاميركيين ما حار تأثيرهما في طائفة من القتران خصوصاً بحلاصة العدد الصورية فاصبحت صغيرة الاجسام الى حد غير طبيعي ، وحد ذلك مصفاً اسابع حيثت بحلاصة العدد التيموسية فاداً تلك القتران قد كبرت اجسامها الى ما يجاور الحجم الطبيعي وبمخالفة هذه التجارب في طوائف أخرى من القتران أصبح انب العدتين المذكورتين علاقة بطول فامة الانسان أو قصرها وان وجودهما معاً هو الذي يحفظ التوازن ويحمل القامة ذات طول طبيعي واستقواء احداهما على الاخرى يؤدي الى طول القامة أو قصرها

حي للفاصل

يموت كل سنة مئات الآلاف من الأحداث والناس والكهول بالامراض الصدرية غير الزرانية وسبب هذه الامراض حي تنرف عد الأطباء بحسن المعامل بصلبها المرء في عهد الطفولة ، وقد يخطئ الطبيب في تشخيصها ويخطئ في علاجها ولا يعلم مشأ هذه الحصى

بدان قورلوت السجاة

امدح السكاج لورده تورس
والسكاج سورج كوردي
مسلط البحريه اليه سلطان بهار
حديداً لامله جناه لوركانه
عريف البواصره على قهره من
الشواصيره سبب ارملاهيه
بالصور لعمدة القورصه اليه
تبع وحسنه لورده جده اليه
وحسنه هدا عليه باللاقي
و صاروخه على جانه حبله
الساخه لارا وصل المثلر على
تجربه امدحال السجاءه الامليه
وقد السجاءه على الشاويه
حبل الصاروخ من حبل حبل
السجاءه من سبب السجاءه الامله
بان يوسع الاكسطينه داخله
مورولا يكرهه يراق على المثلر



الدكتور سمول من أساتذة جامعة مريجدا - قد
وقى الى استرجاع عقارب محدر من الموردين أطلق
عليه اسم هـ هيدرو ديسوكسى مورين ، وهو
أقوى من الموردين الايتيادى عشرة أصناف
ويصله من حيث ان استعماله لا يؤدي الى
اعباده . وقد شرحت بعض المعاهد الطبية
الاميركية تجميد مورين تمفد عليه الآمال الكبيرة

آثار طروادة

عاش تليد دوس التاريخ لا يعرف قصة
حرب طروادة التي خطها هوميروس شاعر
اليونان الاحصكر مدبواه - الالبادة - وقد
أرشدت جامعة سنسلى الاميركية مث الى بلاد
اليونان آتة الدكتور لحسن القصد عن آثار
طروادة فقامت هذه العثة بمهمتها ومحتد
عن تلك الآثار صئرت على بقعة بحوار مدبة
طروادة القديمة بطن أبحاث ضاحية من
ضوايحها . ووجدت في هذه القصة أربعة قور
نحتوى على عظام يرجع تاريخها الى نحو ستة
آلاف سنة . والأرجح ان اصحابها كانوا من
اول الدين استوطنوا طروادة واهم دسوا الى
هاتك من القصة التي يبرى اليها علمة طروادة
وكانت هذه القصة تسع عذقات وهي أشه
بالقلام الادوية في القرون الوسطى التي كان
يتحص بها الملوك والامراء . وقد وجدت
العثة الى جانب القصة مقبرة ملاهى سمرارا
وآية فيها رماذ عظام الموتى مما يدل على أن
اهلى طروادة كانوا يبرغون جيش موبهم .
وهذه الآثار ترجع الى زمن حرب طروادة
هي تدل إدى على أن أهل طروادة الذين ورد
ذكرهم في التاريخ وفي ديوان الالبادة أشرقت
جنتهم فلا يرجى العثور عليها فيما بعد

تضجحت نكه ذاء الصرع ومن السهل تعلمها
كما ان من السهل معالجها ومن حسن الحظ
ان هذا الدواء لا يترك وراءه آثاراً لاي المصاب
ولا في سله . وما يدل على عدم تأثيره في
الفصل ان الكثيرين من الاولاد المولودين من
آباء مصابين بالصرع لا تظهر فيهم أعراض
هذا الداء

الاغتداء بالدمم والبطاطس

يرغم بعض الذين يشؤون التعدة
أن اجمع بين المواد البيوتامبية (كالصم)
والمواد الكروميدانية كالطاطس والثويات
واخويات مصر بالصحة لانه يؤدي الى عسر
المهم . على ان أحدث الثمارب المله قد
أثبتت صداد هذا الزعم كما ان التقارير العلة
والاحصاءات التي جنبها كار الأطباء تدل على
أن الطعام المؤلف من اللحم والطاطس هو
من أصل أنواع الغذاء فالب المدة يصمه
بسرعة مامة ومن المنحصر إعطائه لمصابين
بأمراض الصدر والقلب والمعدة ولزمت حتى
المصابين بأمراض الشجد والسكرى

مخلو جديد

الموردين من أشيع المخرذات المروفة
وهو شديد الخطر على الذين يستعملونه لان
استعماله يؤدي دائماً الى اعتداد ادماه بحيث
يصعب الشفاء منه . ولما كان هذا المخدر من
أزرم المعامير الطبية خراً الى الخاب الى الحاجة
المصابين بالصرع والبال (منع السعال
الحاد) فقد كان الأطباء يبحثون سدر من
طويل عن عقارب يحل محله ولا تؤدي استعماله
الى اعتياده . وقد جاءت الاساء العلة الاحيرة
بأن أحد علماء الكيمياء الاميركيين - وهو

من تخمين في المائة من تلك الحوادث هي في الحقيقه ناجمه عن السكر والخلاف، بر التقدير يرجع الى خلاف في حريف السكر. من الناس من يقول ان السكر هو كل من يشرب أى مقدار من المشكك ومنهم من يقول ان الانسان لا يتبر سكران الا اذا شرب مقداراً مضياً من المواد الكحولية والخلاف على تحديد هذا المقدار هو سبب الخلاف على تعريف السكران. وهذه المسألة تشتمل بالاولى الفحة في جميع البلاد المتقدمة

اكتشاف نجم جديد

بينما كان الاستاذ جون برنس الفيزيائي يندري برصد كوكبة الجاني (هرقل) لخط ان ايجاراً قد حصل في النجم المسمى برفا هركيوس ١٩٣٤. وراحت قوة بماء في مدة شهر ما لبثت قطعه، ووجد مرصد جرينتش أيضاً هذا النجم فثبت انه صح يامات الاستاذ جون برنس

وهناك رائد يدل على ان الاهجار في هذا النجم لم ينته حتى الآن وما عليه ليظل لمعه برتقالية أكثر فأكثر. وتبلغ سرعة تمدد الطبقة الخارجية للنجم ثلثمائة وثمان مائة في الساعة

الكسوف والخسوف في هذا العام

سيظل عام ١٩٣٥ الحال مذكوراً الى هذا الحد كونه وقوع حوادث الكسوف والخسوف به فتكف به الشمس عن مران ويصعب القمر مرتين وهذا اكثر عدد من حوادث الكسوف والخسوف في عام واحد وآخر مرة وقع فيها من ذلك عام

أقدم بيضة في العالم

لا يخفى أن أقدم بيضة متصورة كانت معروفة في العالم حتى اواخر فصل الحريف الماضي هي بيضة دياصور، ووجدتها العلماء في صحراء جنوبي وكاليفورنيا عمرها نحو مائة مليون سنة على ان العلماء عثروا في اواسع الشتاء الحالي على بيضة أقدم مما يقدر العلماء عمرها نحو ٢٢٥ مليون سنة وقد عثروا عليها في أواسط ولاية تكساس الاميركية وظل أنها الجيران من الرسوبات الحائلة التي كانت تحول على الكرة الارضية في تلك المصور ثم افرست مرور الزمن. والاربع ان الحوض المذكور هو من النوع الذي يسميه العلماء «أوجيا كودون»

قانون منع التناسل

بعد عهد قريب ساعد الحكومة الالمانية قانوناً يوصى بفتح صناديق البعول والمصابين بامراض وراثية مضراً لهم من التناسل وتزهد من اعضاء لدى الحكومة الالمانية ان هذا القانون سيق في هذه السه على نحو ارجحانة الف من الالام معظمهم من المصابين بالته وضعف العقل والامراض النفسية

تجديد السكر

لا يزال تجديد السكر بالمشروبات الكحولية غير متفق عليه ورجال البوليس وجميع اعيان العالم يحتفلون في تعريف السكرات وقول اداره الشرطة في إحدى الولايات الاميركية ان عشرة في المائة من حوادث الاحصائيات بالانومويلات في تلك الولاية هي بسبب سكر الذي يسوقون تلك الانومويلات. وتقول اداره الشرطة في ولاية أخرى ان اكثر

للطاط الصناعي

توصل علماء الانا والاميركس مد الحرب الى اختراع انواع كثيرة من الطاط الصناعي ولكن اكثرها لا يصلح حتى الآن للاغراض التجارية. وأصل تلك الانواع جوع وفي اليه كاهن اميركي يدعى الاب سولند وقد سباه دوربر. ويظهر انه عتار عتاته ولكن صبه يقتضى حقان كثيرة. وعليه لا زال العلماء يوالون تجاربهم إما لتحسين الانواع التي قد تم استنساخها أو لاستنساخ غيرها

تطور الانسان

يؤخذ من الماحث المدب الدقيقة ان الانسان لم يتقدم أى تقدم محسوس باعتبار طور جسمه مد العصر الحجري وعصر سكان الكهوف والعصر الجدي. وما يجدر بالذكور ان عواطفه ومشاعره واحاسائه تمت حرة في سبل طوره هذا التطور يقتضى عنه الصمب امام الحقوى ولكن مواطن الانسان وعصاات الرحة والشفقة التي يتنازها يقتضى الدفاع عن الصمب وفي هذا ما فيه من مفارقه تاموس التطور والوقوف في سبيله

المجموع العصبي

يمكن تشبيه المجموع العصبي جسم الانسان محطة راديو ولاطفه، وكل صمب في ذلك المجموع يتلقى الرسائل، أى الاحساسات التي تصل الى الدماغ. وعصلاات الجسم تقوم بدور ان المحطة لكي تتلقى الاشارات الملائمة لها وقد كان الناس فلا يشبهون المجموع العصبي محطة تليوم ولكن تشبه محطة راديو أكثر اطافاً على الحقيقة

١٩١٧. وذلك يلفت حواث الكسوف والخسوف في العالم الحاضر:

١ - كسوف الشمس كسوفاً جزئياً في ٥ يناير - لم يشاهد إلا من قطة ضيقة في جوف الناميك

٢ - خسوف القمر خسوفاً كلياً في ١٩ يناير - شوهد من كنيا وأوربا وأفريقيا وأستراليا

٣ - كسوف الشمس كسوفاً جزئياً في ٣ فبراير - شوهد من الولايات المتحدة وبعض أوربا

٤ - كسوف الشمس كسوفاً جزئياً في ١ يولي - يشاهد من آسيا وشمال أوربا وجرينلاند والنمب الشمالي

٥ - خسوف القمر خسوفاً كلياً في ١٥ يولي - يشاهد من امريكا وبعض أوربا

٦ - كسوف الشمس كسوفاً جزئياً في ٣٠ يولي - يشاهد من صمب الانلاتيك الجوى

٧ - كسوف الشمس كسوفاً كلياً في ٢٥ ديسمبر أي في يوم عيد الميلاد

للكافة شلل الاطفال

شلل الاطفال هو من الامراض المستعصية الشديدة المعوى. وألوف من الاطفال يموتون كل سنة بهذا الداء وقد حار الاطباء في أمره. ولكن الانباء الطبية الاخيرة تقول ان الدكتور موريس رودى من أساتذة جامعة بوبورك ومن أطباء مستشفى يلقى في تلك الولاية قد وفق الى تحضير لصاح يقى من هذا المرض. وقد جرى في حوادث كثيرة أصرفت عن النجاح وقد قدم تهرراً عن هذا القفاح الى جميع تقدم العلوم الاميركي

كتب جليلة

حياة محمد

تأليف الدكتور محمد حسين هيكل بك

طبع بمطبعة بك مصر بالقاهرة . سنة ١٩٠٠

ظهر أن الدكتور هيكل بك ظلم نفسه حين يذكر أن هذا الكتاب الضخم عمل داني ومجهود متواضع أتاحت له الظروف أن ينفقه مدى أربع سنوات في هذه الخدمة الجليلة التي ستفد أمة ليست للإسلام وحده ولا للأمة الإسلامية وحدها ، بل للشرق كله ، وللمسلم والعلماء العربيين على جميع الحقائق ، والذين يتعدون الحق لوجه الحق ، ويؤثرون الحق على كل ما سواه ، لأنهم لا يعرفون في الحياة غيره

فهلولة حياة محمد - لأريب - دواية لأصل هذه الحضارة الشرقية التي طاشت قرواً عدة ، وشهد العربيون أنفسهم بقيمتها وأثرها في الحضارة الأوربية الراهنة . وقد كتب غير واحد من المستشرقين عن الإسلام وبني محمد ، والفتى في السيرة النبوية كتب هذه بالمربية منذ القرن الثالث للهجرة ، ولعل هذا الكتاب أغنى أمة هيكل بك له مكانة الخاصة ، لا لأثر وأهمه أقرب من المستشرقين إلى معرفة روح الإسلام ودقائق تاريخه فقط ، بل لأنه عرف مجهوده الزائع في الأدب والسياسة والاجتماع وقآرائه الحرة وبأسلوبه العلمي الذي لا يخفى رواية الوقائع مجردة عن التحكك والتأمل والتدقيق المطلق ، وتجنب الحقائق نمجهاً ردها إلى أصلها الصحيح خالية عما يجرحها

بالمصريون ، أو بشوهم بالمصريون

وقد أعوز تاريخ الإسلام ، وسيرة محمد خاصة ، من المآلطات والقصص الخرافية ، التي دسها اليهود ، ودعيت عند الباحثين بالأسرائيات ، وأبان على هذا التشويه أن سيرة محمد لم يكون إلا أحد فرعين من الهجرة ، فكانت بحالا للرحلين والدماسيين ، وعمل الرغص من أن حص الدين فاجلوا هذه السيرة من مطالع الملأ ، والمؤرخين ، وقد جارت عليهم هذه المفتربات التي لا يقرها البحث العلمي ، كقصص الفرائق ، وقصة ريب بنت جهمي ، وغيرهما من القصص التي يتخذها المصريون الآن وسيلة للحط من حضارة العرب ومن العرب ، فكان طبعاً أن يبص كاتب مسلم أو لاوشرق تائماً حذر شرقاً ، ليضع لهذا التي العربي تاريخاً جلياً ينفذ فيه ما تصافر القوايين العلمية على إنماء ، وينمي عنه كل واقف باطن ، ويكتشف قناس من سر عظمة هذا العربي الذي تشأ في بلد قاحل وجب الصحارى والجبال ، ثم أسس دنأ وحضارة اقشرا ببرعة في بلاد الحضارة والمصران

وما كان المقام ليقم لتفصيل كل هذا المجهود الذي بذله الدكتور هيكل بك في تأليف هذا الكتاب الضخم ، فمن الحق أنه لوقى على العناية في دراسة موضوع ان يتكرى نظره عملا بدائياً وعملاً أولياً ، فهو في نظر الباحثين عمل كبير شامل لنك الواسع التاريخي التي تناول وحسبك أن تعرف أن هذا العمل الداني قد

العلم الخفي ومكتشفاته عرواً في اثنتي عشرة الاسراء والمزاج وانما كانت بالروح ، فقال
 « والابرايم بروح هوي مناه كالاسراء والمزاج
 بروح جينا سبوا وجملا وسلا ، صر حور لوى
 لوحدة الروحانية من أوله للوجود الى أبده ، فلهذا
 التصريح على جبل سيناء حيث كلم الله موسى سكناً ،
 وعلى جبل سيناء حيث كلم الله موسى سكناً ،
 مست الصلاة فيه عمداً ، فبني موسى واوهم ، فخير
 لوى لوحدة سيناء اديبه على آب نوحوم وجسد الزكوى
 في موره هاتم الى الكمال

« ولهم في عصرنا الحاضر يفر هذا الاسراء بروح
 وفر للمزاج بالروح ، فثبت تقابل القوى الجسمانية
 فيه الخلق ، كما أن تقابل قوى السكون في صورة
 منه له طوط لاركون ، وسقط نرا كرماني خائفاً
 من بطون التي كانت راسية بالندية ، ان يضيء خرقه
 روحاً لانه مدبته سدي في اسرته ، وفي عصرنا
 هذا في العلم ظهرت ثلاثة الافكار وعرفه ما تنطوي
 عنه ، « فخر اسفل الاصوات على الانبياء بالادب
 وانتال الصور والمكتوبات كلفك ، كما كان حذر ، كما
 مضي عن آداب الخيال ، وما رال القوى السكونية
 في السكون سكنت لسان كل يوم عن جديد ، قد
 بلغ روح من القوة ما لمت من علمه ، فلهذا في
 ليل من بسطة الحرام الى السجدة الانصاف الذي يترك
 حوله نيرة من آية ، « كان ذلك مما يفر العلم ، وكانت
 حكمة دون عدم لقوى القوة الساعية على طواويلها
 ولقى حور الوحدة الروحانية ووجه السكون في علم
 محمد بصوراً صريحاً يستطيع الانسان أن يصل اليه
 اذا كان له هو ساول للعلم نفسه في أوقات السادة
 في الحياة ، « ما من الوصول الى كنه الخلقه السادة
 يعرف حقيق مكانه ، وكان العالم كله معاً »

وقال في قصة زيفه بنت جشش ومن
 القصة التي شرحها الصلاة من المستشرقين -

« أما صر زيف بنت جشش ، وما أصلي من
 لروك ، وأصلي المستشرقين والفقهاء طبعاً من
 أسرار الخيال من سطوحه فيه غرام وله ، « كاتارنج
 الصحيح يحكي ماها من طاهر محمد ، وأ - وهو والنس

استوعب واحداً وثلاثين مجلداً المقدسة في
 كتاب كبير الحجم طبع حسبها خمسة ، وكل
 فصل من كتابات هيكلك هو عدة أصول ،
 ومقدمة الكتاب تكاد يكون كتاباً وحده ،
 فيها يتحدث عن الامور الطورية الاسلامية
 الأولى ، والاسلام والمسيحية ، والمسلمين
 وعيسى والروح والمسلمين ، وعلم العرب وأدبه ،
 وجهود الخدم الاسلامي ، والمشرقيين
 والجامعيين ، وفي الفصل الأول يتناول مهد
 الحضارة الأولى ، واليهود والمسيحية ، والفرق
 المسيحية وناسرها ، وعجمه فارس ، وشبه
 جزيرة العرب ، وطريقى القوافل ، والهي
 وحضارتها ، وفي الفصل الثاني يبدأ يتحدث
 عن موطن النور ، مكة ، وعن الحوادث التي
 سبقت مولده بعد هذا العهد الطلي الذي مهد
 في الفصل الأول ومقدمة الكتاب وقد تناول
 فيها تناول في رحلة ابراهيم الى الحضارة ، وما
 الحكمة وقصة الفداء ، وعبرها من الموضوعات
 والحوادث ، ولتضرب القاريه مثلاً من تحفيقه
 الطلي في قصة الفداء ، فقد اختلف الرواة في
 إغدام ابراهيم على دبح اسماعيل وهذاته وهل
 كانت قبل سلا اسمعيل أو بعده ، وهل كانت
 ببلطس أو بالحجاز ، واليهود يدعون الى أن
 الدبح هو اسمعيل ، ولم يرد في التمر ذكر اسم
 الدبح ، وقد ناقش الدكتور هيكلك في هذه
 القصة وما قاله فيها المؤرخون من الغربيين
 والشرقيين مناقشة علمية دقيقة ، وكذلك فعل
 في كل موضوع كان منار الخلاف ، وبجلا
 لطيف الطابع ، في قصة شق الصدر ، وقصة
 اله ابيق ، وقصة الاسراء وغيرها أجاد المؤلف
 أجاداً ابداعاً في عرضها بالأحرف الحديثة ،
 ومناقشتها على الطريقة العلمية ، وقد اتحد من

الانجليز في بلادهم

تأليف الدكتور حافظ ضيفي باشا

طبع بمطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة

صفحات ٤٦٢

لعل قراء الهلال يدركون أما في العام الماضي فترنا صلا مطرلا من الصحافة الانجليزية فلم الدكتور حافظ عيسى باشا كان له وقع حسن، وما كان هذا التصل إلا جرماً يسيراً من هذا الكتاب القيم الذي حكى على تأليفه سنة ١٩٣١ حتى عاد الى مصر بعد أن اعتزل منصب الزورير المفوض في إنجلترا. فقد اهتم الدكتور حافظ عيسى باشا أن يكتب تاريخاً واقعياً عن الانجليز يجمع فيه بين الماضي والحاضر، لأن مصداق ترجمتها بمصر وبالشرق روابط ساسة، ولأنها استطاعت أن توضح في النظام الملكي والديمقراطي توفيقاً تحسد عليه، ولأن في حياتها الرسمية والاجتماعية والاقتصادية هبة للامم الاخرى التي تريد أن تنبأ بحرة جديدة واقية.

والحق أن الانجليز يكادون يعرفون جميع الامم في هذا النظام الملكي الدستوري الذي أسسه سلطان الشعب وورثته تكاد تكون جمهوريه، والذي بعد انهم الاظمة الحكومية الحديثة، ومع ذلك لم يجد ما أصابهم من اختلالات مكررة واضطرابات متوالية، لأن الانجليز نشأوا وينشئون على خلق متين استطاعوا به أن يحفظوا كيانهم وأن يسودوا عزمهم، ويحشد عودهم في كثير من أقطار المعمورة.

لهذا كانت النهاية تاريخهم وحسبهم الاجتماعية والحكومية من أهم ما يجب أن يعي به الشرفيون الآن وقد أفاضت الظروف

الكامل للامم قد طبق فيها حكمة لدى معاد لا يتكلم إيمان المرء حق يجب لاجله ما يجب له، وقد جعل منه أول من حرب تشد لما يصح من تصحيح يحس به تكاليف الجاهلية وجاهليتها، ويقر به النظام الحديث الذي ارثه قد عدى ورجع يبدل، و إن لم يجد هذه الفقه من حاسبها أن سوا أن رسم يحد جهنم حله في أمة أمية بلت عند المطلب حمة رسول الله عليه السلام، وأنها رجت حينه وعنايته وأنها كانت قد حلت منه نظام الملك والاحت الصوري وأما كان يعرفها وحرف أي حاسبها أن لا يفسد أن تخرج رداً، وأما شديدا في مومنا عمو من الطولية إلى الص إلى التمام، وأما هو الذي حطبا على ربه مولانا. أفا عرفت ذلك تملعت انهم نظروا كل تلك الحلات والاقاسيم من انه مر ميت ربه ولم يكن فيه قرأى ربه، فبره - حيا - وقال - سمعان مثب القلوب -، أرواه فاعب به ربه صت المودة بالسير الذي على مره ريب، فالحامها في فضاء مرموقة وكأنا في مدام ركاب - فقلبته جلاء، وفي مودة وحالقة مفضلة، وذيغ بلت عروم، وأما حمة، وبس حكت ذكر حمة التي كانت حاتم تكون حيا - أيا لم تعد في سبيل حمة من أحد من ساء التي ما رحت في ذكر حمة - ولو أن حمتا من حيا على حقة خطبا إلى اهلها على حمة بل أن خطبا على ريد - وحمة حمة حمت رعبو حمة وهذا التصور الذي صورها حمة لا يفسد حمة لك الفقه الحية التي برودها أي حمة أو أي حمة من الفاء -

لك صرت مما كنه حيك في حمة الاسراء وقصة ربيب حمت حمت، ونلك طريقت في حمت الوفائع التاريخية وتمحص السيرة هذا الأسلوب العلمي الحديث وليس حيك حمة إلى اطرأ أسلوبه في حمت مومعة في التكميم وقد رنه في صناعة البرهان، وتصويره الحقيقة الجردة تصويراً يشهد عدا الكتاب بأنه حمة حمة عن كل ريب وظل وتشويه

طقه النعا الذين ست تروهم في أوائل القرن الثامن عشر ، حين كانت هاضمات مكتوبة من الأسر التي حصدت العرش في الدراع الدستوري ومن أجاد الكتابة اللاتينية اقتصروا كانوا يكتبون في هذه الوقت الاعتراف بالكتابة اللاتينية .

في الحق ان كتاب الدكتور حافظ يحيى جدير بالدراسة وجدير بوراثة وكبريات ان يحمدوا هذه الحظوة التي رسمها لهم وميلهم الساسة

أديب

بطل الدكتور طه حسين

طبع له دارة دارف الاغلبية معناه ٢٥١
و رغبوا ان من أظهر خصائص الاديب
معرضه على ان جعل بينه وبين الناس ،
هو لا يحس شيئاً إلا أذاعه ولا يشعر بشيء
إلا أعلنه وهو إذا خفي في كتاب أو خرج
لثروص أو تحدث الى الناس فأثار شيء من
عصا في حبه خاطرا من الخواطر أو بحث في
قله عاطفة من المواقف أو حس غفلة على
الروية والتعكر لم يسترح ولم يطعن حتى
يقيد هذا الرأي . أو تلك العاطفة ، أو ذلك
الخاطر في دفتر من الدفاتر أو على قطعة من
القرطاس . ذلك لأنه مرضى بهذه العلة التي
يسموها الادب ، وهو لا يحس لنصفه وإنما
يحس للناس وهو لا يشعر لنصفه وإنما يشعر
للناس . وهو لا يحس لنصفه وإنما يحس
للناس . يتذرع الاديب به هذه العيوب

من الخداع ، وبمعاينة الألوان من التعليلات
وحقيقة الامر انه يكتب لأنه ادب لا يستقيم
أن يعيش إلا إذا كتب . يكتب لأنه يحتاج
الى الكتابة كي يأكل ويشرب ويدعى لأنه
يحتاج الى الطعام والشراب والتدخين إذا
كان هذا كله صحيحاً ، واكثر الظن انه صحيح

الدكتور يحيى ماشا أن قضى في إنجلترا ثلاث
سنوات ووزيراً موصياً بغير حاشية بالاعمال
ودرس حياتهم من قرب ، وأطلع على أسرار
تقدمهم وشاهد أعظمهم الحكيمة والعمرانية
وغيرهم كتاب ما لاه الاجتهاد والفرحون
عن الانجليز ، وخرج من هذه الدراسات
والملاحظات كلها بهذا الكتاب العجيب الذي
صدق أنه الاول في نوعه في اللغة العربية ، لأنه
يقتضي صواباً شاملاً على تاريخ الحياة الدستورية
في إنجلترا وعلى ملطيتها الديمقراطية والتشريعية ،
وعلى الصحافة والاحزاب ، وعلى المسائل
المالية والاقتصادية ، والتعليم في بريطانيا
والقضاء الانجليزي ، والامبراطورية البريطانية
مما تدلتها ، وعلى مستقبل هذه الامبراطورية
التي اتسمت آنذاك لم يسبق لغيرها من دول
التاريخ وقد كتب ذلك كله في ستة فصول
وافية وهي مختطف للقراء بعض فقرات مما
كتبه عن الاحزاب الانجليزية قال :

في الاحزاب الانجليزية وليمة تلوح انجلترا
فقد نشأت في القرن التاسع عشر على اثر مواجدة
البريتاني على ان يهود الى لغة محدودة ومشتقة من
الحس لمعنا بالقيام بحسب الشؤون التنفيذية ، وان
تفكر هذه المعنى من الأعمال المنتجة في البرلمان
وان تكون امسارها حاصي لخدمة رئيس واحد .
وهذه الفكرة هي التي حسب جده في القرن التاسع عشر . وعلى
هذه لغات الاحزاب مع كونها قوية ، وهي دون
لم تكن قد استكتف نظامها وتوحيها الا حد سوءه
في ١٩٨٨ فان وجود كل - بل لغات التاريخ - قد كان
هناك أحزاباً قديمة ، وكانها معارصون واحداً تقسيم
الاحزاب ان صيدوا الى عواطفهم وأمرام من هذا
الجهل ، حتى التفتوا الى تحت بها عدلان القريخان ،
واستمر لهم الزماني بدأوا في القرن التاسع عشر ،
تجمع الى هذا الفهم ، وقد كان أصوار الاحزاب
مكتوبين من الأسر الكثرة التي أثبتت القنوة ، ومن

مهم يرى عكس ذلك ويدعو إلى أن الأدب
حمة وشفاء لا مرض ولا . على أن لا أحد
على الذكور شيئاً في هذه القصة الشائقة إلا
جسه الدخيل ضرورة من ضرورات الحياة
التي يحتاج إليها الإنسان كما يحتاج إلى الطعام
والشراب ولعل في ذلك إعلاناً مجاباً لشركات
الطعام . ولعله يرقى في الصلح إذا اعتاد إلى
هذا الإعلان !

نشأة القصة الإسلامية

تأليف الأستاذ أمين سعيد

طبع مطبعة عيسى إسماعيل الحلبي وشركاه
بغداد ٣٧٢

ما دهر إلى القصة أن الاهتمام بتاريخ
الإسلام وتاريخ العرب بدأ في السرايا الأخيرة
بعد ما اصراف عنه الكتاب والمؤرخون إلى
حصارة العرب وتاريخه، وساعد على هذا
الاهمال أن يساعد العلم حتى الوطنية بها
اكتفى فيه بالقبل وتوسعت فيها عداه، وقد
رأى الصوريون هذه الحالة، وفيهم الكاتب
الأديب الأستاذ أمين سعيد، فقرر من ساعده
وعلمه على دراسة تاريخ الشرق في حاضره
وماضيه، وأصدر قصة كتب بالي تقدراً
ونقصياً، وقد دعه هذا التقدير والتشجيع إلى
أن يشر على ما أخذ يترجم عليه من تفويج تاريخ
الإسلام وتاريخ العرب على الطريفة الحديثة
في تدوين الوقائع والأخبار، وساعده في هذا
القرض القوي الخدمية إطلاعه على تاريخ
الإسلام جامعة وتاريخ العرب عامة، وخبره
ببلادهم ومعرفة لأحبابها، فقد جلب سياء
وسورية والعراق والحجاز، وشاهد موافقها
وأثار الحوادث التاريخية فيها، فكان له من
ذلك خبر عور في فهم أسرار التاريخ الذي

وجب أن يكون صاحبه الذي أريد أن يتحدث
إليه أديباً .

هذا قدم الدكتور طه حسين هذه القصة
المتمعة بروي شطر من سرعة حياته . فقد عودنا
أن نتحدث من حوادث أيامه ومواقفه في
الصبا والشباب، هذا الأسلوب القصصي الشاق
الذي أجهده في كتاباته . الأيام . وفي كل ما
كتبه . والذي بأنس إليك وأنس إليه
وتشعر أنك جالس إلى صاحبه يسامرك
وتسامره ويحدثك في تلك المراحل المتعاقبة
التي تقطعها له . في يده الحياة وبجر فيها
كثير من السهول والحروب، والوهاد والتجاذب،
ويصور لك ما شاهده وما مر به تصويراً
يحدثك به وبميرك بالاقبال على الاستزادة
من حديثه وأنت مملوء بأسر كل ما يخص
عليك ويصوره لك في قائله اليان المتنازع

وحين يتحدث إليك من هذا الأدب الذي
جسه بطل قصته أو سيرته ويصفه هذا
الوصف الذي قدسه لك، لا تشك أنه يمس
نفسه، ثم لا تلت أن تراه شخصاً آخر أظلم
الظل أنه استناره ليجري عليه هذه الصورة
الرائعة، ولقيم بينه وبين هذه حواراً جليلاً
يتحله كثير من الحوادث ترفضي به كثير من
الزمن ما بين القاهرة وباريس . ولحل هذا
الحوار وتلك الصور تخف على حياة مؤلفها
الأديب، ومؤلفها الحب والقس، ومنها العلم
والثقافة . حياة كلها حرايم بين هذه الأشياء
كلها، لأنها حياة أدب حائس وعان باحة
ومرض من هذا المرض الشائق المرض وهو
الأديب، الذي يمدح صاحبه يا يقول الدكتور
طه ويحله هذه الألوان من التملات وقد
أعجمت هذا الوصف للأديب والأديب وأن كل

كشورك وديول وصال والشعر وناطق الصاورة طاء
الا بن سناء الططف محاذ في الزمان وروثوه من
حدود العراق القارسية حتى ما يكر يرجع اليه
بحرب الفرس وغزو العراق على حرب الروم وغزو
الفرس . . . ٤

أحدث جدي

فلم سيد القضاوي

طعت في التأليف والتدريج والدر . . . ١١٩
من حسات العصر الحديث أرب النهضة
الجديدة ساعدت على اظهار مواهب كاتبة في
شأننا المصرية ما كانت لتظهر لولا هذه
النهضة وما أحدثته من تغير في الآراء وتصحيح
للافكار ماراد المجلس الططف الذي عاش بيننا
زماً يبدأ من الحياة العامة، ومن نور العلم
والثقافة والتدبير . ولقد كان للجامعة المصرية
فضل كبير في اظهار هذه المواهب في حياتنا
اللائي ننسج بها، وورس على جدارتها في
النسج فيه من فروع العلم، فتخرج منهن في
كله الآداب وحسن في كلة الحقوق وكان
من تخرجن في كلة الآداب الآسة الثابة،
سيد القضاوي التي عرجها القراء بما شره من
الفصول الأدبية في بعض الصحف، ورأوا فيها
استعداداً عرياً في الأدب وهذا الكتاب هو
حديث قصص طريقه طرقت به المؤلفة كثيراً
من حياتها لمزله والاجتماعية وعرجت في هذا
التحليل مقاربه لطعمه بين حاة الجليل الماضي
والحاضر، وما بينهما من ماضية وصراع -
وقد طم لهذه الاحاديث الدكتور طه حسين
مقدمة يليه التمرح بهذا الكتاب وبكادته
التي هي أحسن تليداته . وحسب الآسة
تفرحنا بها فينبذ لعميد الادب العربي واما
حازره لسانه وتقديره

ينطق هذه البلاد، وكان في حديثها حبراً
بمواقفها وأوصافها ومعالها، فاستطاع بذلك
أن يلخص تاريخ الاسلام منذ نشأه الى آخر
الحروب العربية تلخيصاً خالياً من الشوائب
وأخرافات . وقد قصر بحثه عن التاريخ السياسي
والعراق والعسري فتم له في ذلك الجزء
الأول من تلك السلسلة التي عزم على إصدارها
في تاريخ الاسلام منذ مبدأ الحضارة لاسلامية
الى عهدنا الحاضر

وقد أحاط الى هذا الجزء . نسج حرائط
لترصع الأماكن والحوادث، واسع هذه
الحرائط رسوم شعبة للديب المنورة،
والروضة التنويه، ومسجد قاء، وجل أحد،
ومسجد المدينة، وجامع صعاء الكبير وإيران
كسرى في المداين بشمال سداد . وقد حقق
المؤلف كثيراً من أسماء المدن والأماكن القديمة
ووضع الى جانب كل مدينة وأقليم أدل اسمه
القديم، الاسم الجديد، وحدد المسافات بين
المدن والأقاليم، واعتد في سرد الحوادث على
أفوال التقات من المؤرخين وحقق كل
ما تناوله تحقيقاً دقيقاً بأسلوب طلس . ونحن
نتمن القراء بعض ما قاله عن الاسلام
وفارس .

في أشد حروب الزمة في بيد والنس . ورناع
السلون من مشاطها ومشكاتها . واحتقرت
بموايد دولتهم في داخل الجزيرة، وأسموا بالأعمال
يحلوه بعد ما انقضوا المساة ووصلوا حتى حدود
الروم في غاي الخطر وسدوه النرس في شرف .
وكانوا يحظون سراق ويسيطرون هذه، وفي حوبه
وشاليه هيب عوني بغير ملاين . ومع أن التسلل
الطبيعي لحوادث كان يلقى على أن مكران يبدأ
بتزو العلم بعد ما وصل حشد السليبي الى القند
دأخس حرداً من الاراضي التي كانت حاصره بروم

بين الهلال وقمره

نوم الحيوانات في الشتاء

(الهلال - مصر) صبي التسليم هو صبي الفت
الاعادي - ولا تظن أنه يمكن الحصول منه في
الصدف - ولكنك حقد ان الحواس السوء الى
النصر هي متوافرة في التسليم منه فلا تكثر من
دعيه في الشتاء من مرض الاسكربوط

(مصر - مصر) حيل قد تلك
بدا ما بين الحيوانات في فصل الشتاء وميلها
في فصل الربيع أو الصيف ؟

(الهلال - مصر) ما يزال صبي ذلك يحولا - وكل
ما يعرف من أمر هذه الحيوانات هو أنها يمكن
من عدم تناولها من الداء شام معه الساء كله

تهذيب الطفل

(الهلال - ساحل الحاج) حسن جابر
من أهل جوات القرش هرسى لو تقرر اعادة
الحكم - سكي ان فرنسا - أنزل جوارب أم لعل
جور

(مصر - مصر) ومنه
للمرء أن الأولاد يتلون تديهم من طريق
المرس والمطاعة - ولكنهم يتناولون قيثا
من المربة في تديهم إلى المربة فكيف غنى
لهم ذلك ؟

(الهلال - مصر) كلا الأمرين مطالب بهذا خلق
لنك - نو صرنا الامم واحدة و أمرة يورون
في صاحة الخلق الاول

(الهلال - مصر) يسي لهم ذلك بتليد الخمر وعمرانه
حركاتهم والاحسان في أحوالهم - ولعل هذه نفس
ان الامم يكتسبون ما يجد في ما يملكون من
طريق المون وما يقي من طريق الادب أي التبع

روح الحيوان والانسان

(مصر - مصر) هذا الفتح سلامه
على حب الله - الحيوان روحا كما للانسان ؟
(الهلال - مصر) اذا ثبت قطبا أن الانسان روحا
وان الانسان متسلل من الحيوان لم يبق لك في أي
حيوان أيضا روحا لأنه أصل الانسان - ولم يبق
السم - جود الروح حتى الآن مع لجميع الالهي المنة
وكثيرين من الله - يقولون بوجوده

نبات الأملاك

(مصر - مصر) ومنه
من من نهي - مادة الفلا - داب الرضة المصرية ؟
(الهلال - مصر) من يزور ساب من النابات الحية
الى سمو وتسلل على الجدران أو على غيرها من
النباتات

خلق الحياة

(مصر - مصر) ومنه
هل استطاع العلم خلق الحياة ؟
(الهلال - مصر) في زوا وأمر كما صفة كبرونيمون
الحية تتوصل إلى طريقة بتقريبها الحياة ولكن
حسب ما يسمي دعيت "دراج الرياح" لأن الحياة لا تكون
سرا مستترة على العلماء - هم أنهم تمكنوا من خلق
مادة تخرج عنها جميع أغراض الحياة ولكنها تختلف

صغير التسليم

(المصري - مصر) هذا الفتح سلامه
أقرب في جزء عاقل من الهلال إلى قامة صبي
التسليم بوزن الفيلاني الثالث قد بعثت إلى يسمي من
حي الاسكربوط - فأي يمكن الحصول على هذا الصبي
وهو من صبي الخلف الاعيان الذي يصعب في ملاذاته

في العراق اذ قد أصبحت هذه البلاد بجميع نظام
لاستقلال دولة مستقلة . ومما يلفت الانتباه من
رؤسايها هو موقف أية دولة أجنبية أمام هذه
شؤونها التي هي آثار نظام الاستقلال ولا بد أن
يرول مرور الزمن

أما موقف الإنجليز في مصر فمرتب بالنسبة
للأوضاع التي أعطاها إنجلترا حرم أملاك استقلال مصر .
وهي ثم عقد المحادثة للتوفيق بين مصر وإنجلترا أممت
مصر مستقلة استقلالاً تاماً من جميع الوجوه

مخبرو الحروف المعاني

(دبلوماسي - رابر)
هل تسمع آل أميني من مخبرو الحروف المعاني ؟
(الحلال) التفت إلى حلبة الخط وترجم في
أسماء إلى الخط وهو يخطي أقدم وهو الخط المصري
للقدس . ومن هذا الخط أسس الخط العربي وهو
خط الخاتمة . ومن أهم ما في شق الخط الذي كان
يستعمله كاتب المرسدين القديس وهو الخط العربي .
شق المفسدون حروجه من الخط المبرمجيني .
وشق كراميون حروجه من الحروف البيضا .
ومن الخط الأرمي شق الخط الرائي والخط الذي
وهو الخط الذي شق منها الخط العربي

الأسرة الاميركية

(هوستون - تكساس)
قرأنا في بعض صحف هذه البلاد أن لجنة دولة
تألفت لبحث فيما بينهم الأسرة وأن من جهة القرارات
التي أصدرتها هذه اللجنة بأن الأسرة الاميركية هي
أولى الأسر بين الشعوب . فما رأيكم في ذلك ؟
(الحلال) لم تسمح بهذه اللجنة ولا تصدر
- يرى إليها

نصير بيت

(جنين - فلسطين) ما معنى هذا البيت ؟
تجري بالسكان مسائل مثلاً
انساناً في سواد الليل عطول
(الحلال) قوله « تجري » أي تسبح « بإنسانها »

من الجينات استلاماً حوالياً . على أن حدق انحاء .
حتى الآن من متى مرهم على مرارة الحروب التي
يقتنصوا بجزء من ذلك التنازعاً تاماً

المورمونيات

(القدس - فلسطين)
قرأنا في الحلال وفي غير الحلال أيضاً خبر مرة
كلمة مورمونيات . فإني هذه المورمونيات والتي
توجد وما وضعها ؟

(الحلال) المورمونيات مواد كيميائية موزعة
بعض العدد في الاسم وهذا علاقه بالحق والاصل
وقد كتب هذا الطاء وحلقة حديده وهي اسم
لشككتي للفرار والذلي في مصاب الامان وحلقت
بوعين هذه المورمونيات بسن بولوكين وكلمة
البدن الكتيه . ويعتقد من طبعه أنها هي التي
الامان واحب إلى العمل على حفظ الفصل والحق
عن القس . وهناك مورمونيات أخرى لم تعرف
وظائفها حتى الآن

جوائز نوبل

(أداب - سور)
هل ترجمت المؤلفات التي حازت جوائز نوبل إلى
لغة العربية ومن أي مكتبة تطلب ؟
(الحلال) هذه المؤلفات كثيرة جداً ولا حل
أن تنمأ منها لم ندرج إلى العربية

مصر وفيليقية

(بلو لوجيها - برازيل)
في سنة ١٩٠٥ دولة من دول القارة ، قام الاتصال
بمصر وحيل ؟
(الحلال) في أيام الثورة الحادية عشرة

العراق والامتيازات

(بلو لوجيها - برازيل)
هل الامتيازات الأجنبية معروفة في العراق وما
الفرق بين موقف الإنجليز هناك وموقفهم في مصر ؟
(الحلال) الامتيازات الأجنبية غير معروفة

عليها محراب من عظمه علم + قال ذلك والارواح
انها بمنزلة ارواح بعض الملائكة الوحيه من الجسد
الذي تهايه . ولا يمكن ان نجد ما هي الاياد
التي تمسك او تحمل على الابلان وما هي الاياد
التي لا تحمل على ذلك

أمريكا واليابان

(ماتھو - ۲۸ : ۱) اُچھ اُچھا۔

ما سبب خوف أميركا من اليابان ، وهل من الخطأ
وعوام مرتب على حساب المليونين ؟

(المخلل) ليس صبيحة أن اميركا مختلف من
الانجلاندا، لكن كل من عاين اميركا من
سبب الحضر والتمتع باميركا قد يجمع من موزي .
ولا يجرى أن بلاد الانجلاندا مدها ارضها قد
معد كسائر اميركا هو مدها سكان الولايات
المتحدة ومع ذلك فان اميركا لا تكاد تجد
اميركا ولاية كاليفورنيا فقط . فان الطيور التي
تجلب اليها يكون مثلاً مدها وان تروا اميركا
في حياتها قد لا يكون من مصلحة الولايات المتحدة
ان اميركا

إيطاليا والخمسة

(ما عبا هو - گویا) وحش

المذا طعم أيضا لاني الامتلاء عن المجبة وعن
رحموا الاطباء انهم غشوا بغيره على الحشمة
من نحو اس هذه البقرة ما يصيبهم المأثرة التي لا
ان يفسدوا ↑

(أهلاً) ان حاتم سكر دسماً أتى بطبع
الى الاستبراء على عيشته وادرك الاول قد سكر
ثم أتى به فربما ذلك الذي موسى اليه. ولقد لم يمتد
بعضاً بموروثا الطيبه ولما أدار غيه بالزيت.
بما في هذه الحماة التي لا تترك إلا لأنها تستورد
في ذلك الذي في حاجة اليه من الخارج. أشهد
بذلك ان حاتم فيه مصداق وبما ان أمر غني
لكم صاكن بلاد أحمه. وما جئت من هذه
بلاد الى حاتم سعيد. فهدا الى ورد ذكرها في
القرآن.

تري انك يا ابن مقلب ؟ هو تال - ي في حواد
الك ويسمى اسد الجوع . وهو « اسبه » أي
« اءاد » عيول « اي كية جبة صوية مستق » هذا
هو ظاهر من طيت وديا آزاد القاهر غير ذلك
وقت آخر

للأطباء واخراؤ الماء

(پیشہ - قضاوت) و مہ

لماذا لا نمرز الجبروت كما فعل سائر الحيوانات
بـ (أنا زهرت لك، متعاً؟

(الجلال) هذه طوائف منه تتدفق وتغرب
 هذه طرق حكمة باختلاف ركب اصحابها
 الفـدـيـوحي اما القوم في الصور لا طـور خـاء لـيـقـي
 قـمـر به ظـن مـبـحـم

الكهرمائية الأصلية والإمحابية

(مکا - طلب) کامل بتاؤ۔

من العلوم أن السمكة ذات الجفون في منطقة
البحر الأحمر والسمكة ذات الجفون في منطقة
البحر الأبيض المتوسط وكذلك الحال في السمكة
التي تعيش في البحر في الأرض والسمكة التي
لا تعيش إلا في البحر الأبيض المتوسط والسمكة التي
لا تعيش إلا في البحر الأبيض المتوسط.

(افعال) قولكم في الشهر الاول من حضانة
ان النار ذمعت عند حال السكت الذي اذنت
الانحلال خطأ، وان شبر بقلعه نقطه الاحياء
من احداهما الى الاخر. اما اعتقادكم في السكت
في في الاحياء في الانحلال والارض حسب يكون
احد الطرفين ابدأ والاخر يبدأ فهو خطأ أيضاً
اما عما تلحقه الاختلاف في الفرج

الایقسام

(درویش - مہاجر) - ج. ۱

نَبِيَّهَا مَا يَتَّبِعُ الْإِنْسَانُ عَنْ قَبْرِ نَعْدٍ فَلَا حَسِبُ

(الخلال) الإهتمام والاضيق مما ظنهم ان
 علم سببها بالخير ، وقد حاولوا ان يكتبون من الغناء

كل من يريد ان يقرأ في نحو القرآن الحاشي عليه

الطاعون

فما يصحون به . وأن كثيراً ما تأتي عتبات القضاة أو أصحاب الأخرى التي حسب البلاد والمقنونات .
 يرد بمصاحبه على أن صاحب يهون فكيف يرد
 أن يحول كقول من مظهر فلك جهاد سحر يور
 وقد لوحده أنه أكثر من كان في العرب في السردان
 من السودان أكثر من على الأركان ولي هؤلاء أكبر
 في الأفرنج . ومن أصيب به مرة وفي بلد صاحب
 به ناله وثالثه أي في الأسماء لا تأتي من غيرها

الشعر في المعين

من رده على سؤال
 الشعر الذي تنهون إليه عند في وطن شلون
 وهو لطيفه شعر الاغداد بنها تحول إلى داخل
 فكيف البناء المظلي على بعض بسبب التياب
 من أو تخرج أو نحو ذلك فالاغداد عند من
 صلاب منفره في أقطار التي إذا أصرت ظفون
 التياب أو نحو . وتكشفت فثوبها المصطفي المضي
 الضمن من هذا على حسب الاغداد إلى فتحوها ب
 من الاغداد إلى القاطن ببيتك شعراً أنتبه
 إليه فيسبب التبيح . وهو في حد
 أن الملاح لا أسهل فيه تبد تلك الشعر بالظن
 كل شئ كما جعل مراد الصادق به الله . وبه
 بالجوته مسئلة جراحية يقال لها حمية الشجرة

الطاعون وبسته من الأفرنج أبو الأسود أو
 البراء الترمي أو أبو العدي وبسته طاعة أهل
 الشام (صواب) وبسته المصروف (السخ) .
 وهو داء يتلك عديد الوفاة . ويخرج من المصايد
 بالتاريخ القديمة أنه قدم جداً في دول مره ذكرت
 في أمراضه في القرن الخامس عشر قبل الميلاد كما
 يلاحظ من نص الاصطلاح فالحق وما يفسده من سفر
 المروج . فقدم على هذا . صواب . في مصر (سنة
 ١١٩٩ ق م) ولكنه خبر مشهور عامه عند ذلك
 سنة ٩٩٧ ق م ثم صار انتشار المسكونة ثم ظهر
 سنة ١٥٣ ق م في وديعة البطني فلك فيها فتكا
 قريباً ثم صير في أجب سنة ٢٣٠ ق م وأمدتها في
 مصر ونفدت . ثم ظهر في الأفرنج . ومان ومصر
 وسوريا سنة ١٨٢ ق م واشتد في كل بيت الذي لم
 في كني .

ما الاغداد . حسب عهد الوفاء عنها . وهي
 المستطاب وكل ما يحدث الطور . ويكون ذلك على في
 البلاد التي غلب بها على الارض وتتركها بها منه
 طلبة كالمصل خصان بين وديعة العرب والمغرب
 وغيرها ومنها مبيت القفر والنداء وكثرة الاردم
 وفساد اليهود وديونته مع غزاه . وقد وسوا
 بالانتشار أن الذين يسكنون لها من قديم من الارض

بنك مصر

قرارات الجمعية العمومية

اجتمعت الجمعية العمومية العادية للجمعية في (بنك مصر) في نصف الساعة الخامسة من
 ظهر يوم السبت ٢٣ مارس سنة ١٩٣٥ ببارو وحضره الأرميك وقررت التصديق على تقرير
 مجلس الإدارة وعلى الحسابات المقدمة والاعمال التي عاينها ١٣ أبريل سنة ١٩٣٤ حسب ما
 تقرره مجلس الإدارة المذكور . والواحدة على صرف ٣٢٢ جيرة أرضاً لكل سهم مظهر حدم
 الكوون رقم ١٤ اعتباراً من يوم الثلاثاء ٩ ابريل سنة ١٩٣٥ ، ذكر ذلك وقروعه

عضو مجلس الإدارة المنتخب

محمد طلعت حرب

فهرس الهلال

الجزء التاسع من المجلد الثالث والأربعين

صفحة	
٢٦١	حرفه الادب
٢٦٢	التأثير في الاسماء العربي
٢٦١	الشباب الثوري
٢٦٧	الديمقراطية والدين
٢٨٤	البناء والبناء
٢٨٩	ما هو كل نفس المرأة
٢٩٤	للصناعات
٢٩٤	التي
٣٠٥	ما هي اللانجيه من القرية
٣٠٨	في وداع المرأة
٣١٣	تسويحات الاموية والمعاوية
٣٢١	ما هو كتاب كورنوس
٣٢٤	معدل الفن في بلاد الاندلس
٣٣٦	حول مطار أمثال الحوام
٣٣٣	مقالات الحكومة (نص)
٣٤٥	الغلاف بين الخطوط
٣٤٩	مكة المجترة
٣٦١	مكة اواب الهلال - كندة العلم والنام - كتبت جديفة - بين الهلال وقراجه - مراحل اهدل
	يتم الذكر طه حبه
٣	محمد حسن حنكل
٥	الاستاذ عبد العزيز البكري
٥	عن عبد الرزق
٥	محمد مظهر سعد
٥	الكتور حسن كاد
٥	الامير مصطفى الشهابي
٥	الاستاذ محمد فريد وجدي
٥	الكتور فؤاد حبيب
٥	الامير مصطفى الشهابي
٥	الاستاذ حسن محمد الخوازي
٥	محمد محمد رويق
٥	المرحوم احمد ولي ناعا
٥	الاستاذ محمد محمود
٥	عن السيد عبد النبي

وكلاء الهلال

Mr. Tofik Habib 85 Washington St. New York N Y U.S.A.	في الولايات المتحدة وكوبا وكندا والمكسيك واجبات المحارة . وبنو	
Snr. M. N Farah Caixa Postal 1393 S. Paulo, Brazil	في البرازيل	
Snr Nicolas Yunes Tres Sargentos 477 Buenos Aires Rep. Argentina	في الارجنتين	
Snr A H Sayegh Calle San Martin 1844 Mendoza, F. C. Pacifico Rep. Argentina.	في ولاية مندورا بالارجنتين	
الخواجه محمد سكان	سوريا	في اللاذقية
اجي افندي اطوبوس لاداني	سوريا	في اسكاكية
السيد صدقة قري		في اسكندرية سوريا
عبد الله افندي حسي - حرفة الفرامة الامر بكاية	سوريا	في حبرامس الشام
الشيخ طاهر التمان	سوريا	في حماه
الخواجه بيحاييل حبل خير	لبنان	في درما
موسى افندي حسي	فلسطين	في الناصرة
محمد حلا مكي - لمكشة السوية	سوريا	في دمشق
هانم افندي علي التماس		في مكة وجده والحجاز
Mr. Abraham Tham 4 Rue des Lancers Dakar Senegal		في امريكا الغربية
Mr Abdallah Bin Alif, Cheribon Java		في حاره - مدائن بن صعب
عوس افندي بهي		في القاهرة
نجيب افندي حرب	سوريا	في السويداء جبل القردور
عيسى افندي السري		في بلاد فلسطين بمكشة فلسطين الجديدة
عمل شركة الميثان وسجائر الباهة قرص ديك ومطبخ لبنه		في القدس الشريف
محمد هزائر الحكومه باب القنصر صندوق بوسطه رقم ٨٠٤		المواحه مثل التماس مدني
عبد الودود افندي الكالي	المكشة المصرية	في حسب
Mr Hassan Jabert Boite Postale No. 117 - Abidjan cote d'Ivoire		في ساحل العاج

العَمَلُ عِبَادَةٌ

بِظُهُمِ الْمُرْكُورِ كَمَنْ مَسَّ بِسَبِيلِ سَبِيلِ

١ . وكل مؤمن يذهب حتى إلى أن العبادة سبيل السعادة . فكل من سبيل للسعادة أولى
وأكرم من العمل الشريف ؟ . هل من سبيل للسعادة أولى وأكرم من هذا الدأب المتصل
بِرِي عاصبه آثار عمله كل يوم تردده تحت نظره كما يرى لآله النار المحتوية إياه . بشؤون
وتمكثون ؟ . فليذكر شاباً دائماً أن العمل عبادة . وأن العبادة مرآة متصلة منذ أول
النسب . فمن هجر العمل في أول هذه بالقوة على الحياة هجره العمل حين يشعر بالحاجة إليه .

ذكر منذ أيام الصب مطراً يكرر اليوم وهو ل يزال يكرر أنه الدهر . ذلك حين
كان يقضي أحواله المرمية مفرجاً ، وحين كان يخرج في حين كثيرة مع العج ، فترى
القربة استيقظت ، وترى الرجال يمشون في المسجد يؤتون منه فريضة الصبح قبل مطلع
الشمس ، ليشرروا بعد ذلك في المربع يمشون فيه على العمل نهديهم ويقضي بها منهم شرطاً
. الليل من يحسك العمل فيها هذا النظر من الليل ، وترى السموة أصبحت كل من حزنها
لنقلها ولنمودها مراراً ، ثم لمعكف على عمل الدار صباحاً ، حتى إذا كان الظهور ذهبت رحلتها
سطلهم للتناء في المزرعة

أعاد هذه الصورة إلى ذاكرتي مثل لاني في معروف رحمت . « العمل عبادة » . وهذا المثل
طير في لانت لعالم جميعاً . وفي ريب يقولون : العمل عبادة ، كما يقولون يوم الظلم عبادة
والحق أن كل عمل صالح عبادة . فالعمل الصالح هو مضموع واحد الإنسان في هذه الحياة
يقوم به . من هو كل واحد الإنسان في هذه الحياة . وكلما ازداد الإنسان في العمل الصالح
دائماً وثباتاً ازدادت عبادته وأزاد عدد الله أجره ومثوته

والعمل الصالح يتناول كل عمل من يقوم به الإنسان بخيره وخير الناس من غير هذه
به على أحد من الناس ، إلا أن يكون دهنًا ظلم أو حسناً لصر . في هذه الحدود كل عمل
شريف ، وكل عمل عبادة . يستوي العمل اليدوي والعمل للعقل أو القوي . هؤلاء الذين
يقومون مع العج يملحون الأرض ، والذين يمشون في الصبغة أو في التجارة ، والذين

الباخرة

فيها متاع ونعيم
وهي
قطعة من صميم الوطن
تجوب البحار رافعة علم مصر الخفاق
ستقوم برحلات منتظمة فخر يوم الخميس كل أسبوعين
من الإسكندرية إلى جنوا ومرسيليا

ابتداءً من يوم الخميس
مايو سنة ١٩٣٥

وهذه راتبة أكرم من تلك وخارج راتبة ذلك :-

نوع الشركة الإسكندرية ١٤ شارع نزار الدول - الجيزة ٥٤٥ - ٥٤٦ - ٥٤٧
نوع مصر صباغة بالقاهرة - شارع الزعيم باتا - الجيزة ٤٦٣٠٣ - ٤٥٩٦٠
محددة كوك ومحددة السياحة البحرية

يسعون في ما كسب الارض اربعة اروق ، يتناولون مع العطاء ورجال القس والسليمان وحل الحكم في ان عملهم شريف ، وانه لذلك عادة خالصة قد . وقد اخطأ أولئك الذين كانوا جلاتون من الاعمال ويسعون بعضها شرف من بعض ، ليصلوا من ذلك الى ان الرجل السعي عن العمل المثلث لذلك هو اشرف الناس مقاماً واكثرهم سلا . اخطأ هؤلاء وصبر فاستمال على العمل كلالاً يا كل عمل غيره ويسب هذا المير خطاً من رقة ساء صير حق ، ولو ان رجلاً احتضمت له الامور حتى ما يكاد يحسبها لما . فعنه ذلك من ان يعمل . ول سوع له ذلك ان يستوفى ماله على غيره . هو اما ان يكون قد جمع هذا المثل من طريق العمل الحلال فواحب عليه ان يتابع سعيه في هذا العمل الحلال ، وبما ان يكون قد آل اليه من عمل غيره فواحب عليه ان يسعى كاسى هذا المير ، وان يعمل لسكون قد أدى فرضه من العادة

والعادة في الحق ما هي ؟ هي هذا التوجه الخالص للاتصال بالكون ايضاً بمخالق الكون وكيف قد ان تصل بالكون إذا لم يعمل فيه ؟ كيف لا ان تصل به إذا نحن حصل كل هم الى الاتصال منه فقرأوا مما نسبته هومو وآلامه ؟ ثم ا كيف سبل بالكون إذا قصرنا كل حينه على ان نستفيك نمراته دون ان نصح مكتبة نمرات حديته من وجه أو من نوع آخر ؟ وكيف يؤمن بمخالق الكون . بما صدقاً من لا يترك سبله في الكون تروا ايأ كل نوع ؟ أو لم تصوروا الناس جميعاً ، رجالاً ونساء ، ثناً وثبياً ، وقد انطعموا عن العمل رماً ، فإذا يكون مصيرهم ، وماذا يكون مصير الكون ؟ أما هم مصيرهم لا ريب ان يعوم الكون ونسب يستدل بهم قوماً غيرهم . وأما الكون فيظل في حياته دائمة درته على التمدد والعمل . فاد كل ذلك مصير الجماعة كند إذا حثت إلى الطقة ، فالمدل يضمن ان يكون مصير الفرد كذلك إذا صح اليها . ولظلم التي تحمي الطقة ظلم آتية نهي عن الالسن أ كبر حديه

وفي يقف ان العالم لم يحد في عصر من المصور إلى ذك الانحلال والانحطاط إلا حثنا انصرف أهل من العمل المشرف في نواحي الحلة المصلحة وسبل كل همه إلى ان يعيش من سلب عمل غيره ، وحثنا اعتبرت المهرة في سلب عمل المير « شطارة » يسحق صاحبها الاجلال واحترام الناس يله . الجاعلة التي تسبغ مثل هذه الآثام ونحوها تسرع في تكثيرها الى ونمية وصحة أولى درجاتها عادة المال وتقديس أريام والنظر اليهم كأنهم انصاف . كفة بحث ان تقرب اليهم القرايين وان توجه اليهم صفوف العادة . فإذا كل ذلك كل سبب

الهلال

مجلة شهرية جامعية

مبتدئة منذ شهر وسوس من شهر الثمانين بكت تبعتها ان الشهرين

أسسها جرجي زيدان سنة ١٨٩٢

صاحباها امل وشكري زيدان

رئيس تحريرها : امل زيدان

الاشتراك ٨٥ قرشاً في العطر المصري والسودان ١٠٠ قرشاً أو جنيه أنجليزي في سوريا وفلسطين وشرق الأردن والعراق (بالبريد العادي) ١٢٠ قرشاً أو ١ / جنيه أنجليزي في العراق (بريد الساتر) - ١٧ جنيه أنجليزي أو ١٦٥ قرشاً أو ٦ ١/٢ دولار في مختلف أقطار العالم أي أمريكا الشمالية وسواها

هناك للكتابة : ادارة الهلال ، بوسنة قصر الدوايرة ، مصر

AL-HILAL, Kasr el Doubara P. O. Cairo, Egypt

مركز الادارة دار الهلال بمشارع الخديوي اسماعيل عند مدخل شارع الأبرق دادار

من نظم التحرير

١ - كل ما يعلق بالتحرير يوضع في ظرف خاص باسم محرر « الهلال »

٢ - لا ترد استمارات والرسائل سواء نشرت أم لم تنشر

٣ - يجب ان يذكر للرسائل اسمه وهوايه واصطفا . وله اذا شاء افعال اسمه عند النشر

او الرمز عنه

٤ - رجوا ان تكتب المقالات بالخير بخط واضح متين وعلى وجه واحد من الورق . عند

صدور الى افعال بعض الرسائل لزيادة خطها

٥ - يفي نظم التحرير بمطالعة ما ورد اليه ولكنه قد يخطر الى افعال جانب منه أو تأجيل

نشره حسب مقتضى الأحوال

٦ - نرجوا أن نرسل مقالاتكم . وادراكات مترجمة ان ترفق بأصلها . وما يرسل الى

الهلال يجب ان يكون خاصا به فلا يرسل الى غيره

مودة الذين يسكنون أنفسهم كمنحاً وعملًا على انصاف الآلهة هؤلاء . وليس يحاطي شيء من
 اريب في أن لمذهب الاشرا كنه انطرقه ، وفي أن الشيعة التي قامت في العالم كثرته من
 ثمرات الحرب ، إذ هي مضي آثار هذه وثمنه والثروة عيبها . وليس يفت تحليل ذلك عند
 مذهب الله ككل ملوكي ومن تهمه ، وفي مقصد الذين منهم لسبب ، من أن الطوائف في
 الخفة في مصالح داتهم ، وأن العمل دائم القصد الا كبر لانه مركز للقوة امدادية ، وإنما تعلمه
 الحظي في أن الاقلية التي يريد أن تطمع الجماعة على عوارها يجب أن تكون صغرة بمنازاة ذات
 عزم إسماء سام ، هو السوخته بالجماعة في سبل القصة والسكالك من غير أن تحدد هذه
 الصغرة مكاتبه ذلك وسلة نفس في صفوف المتع اندى وتعمل حسب في مكان السادة وتعمل
 الكثرة الكبرى عبادا لها . يوم توجد هذه الصغرة ويوم يكون الأمر هذا لا يكون بين
 الطوائف مصالح على نحو ما يصوره ماركس ولا تكون الجماعة بحاجة الى ظم حاله لا تدفق
 مع واقع الحدة على ما ذهب اليه مورس وسنسون وغيرهم . فهذه الصغرة المختارة من
 رمي من مقام يبيع الطاقة لرحل لأنه شيء ، ولي رمي لذلك أن يشر السواد من أمره
 يسبه حل من ردة ، وأما يكون العمل في رأيها عبادة يجب على كل أن يؤدي عرائضها .
 ويجب أن يسأل كل ما كتب له من رفق بسبب ادلها ، لا يظلم احد احدا ، ولا يسلب
 احد عمل احد

وأي لأهم من أولئك الذين يعتقدون أن يحصوا وقتهم في غير شيء . إلا التعايل على
 ارضاء اهورامهم وشهواتهم الدماء ، كما أهم لا أولئك الذين يريدون أن يحصلوا رزقهم في الحدة
 ثمة المصادقة وحفظ . لذلك كنت أرى دائما أن هذه (الفورتيت) وهذه المسافات للعمل
 وما يكسب الناس من ورائها على غير حائر كما كنت أرى الميسر الذي يحصى الناس على
 مصادمه ساعدت وإياها عملا غير حائر . حقا أن أعمالا جبرية لها قيمة عظيمة بسببه من
 الفورتيت ومن سبق الخيل لتؤدي إلى الناس أعمالا حلقة لكن من الحق كذلك أن
 أوراق الحظ هذه مصادمة للشعوب داعية اليها إلى الاستهانة بالعمل وإلى الزكوز لالوان من
 القائص شتى . ولو أن الحدة أعت هذا النوع من الرزق الحرام وطرقت إلى تصحاه مرة
 الزاوية ، وحصلت للذين ينتمون مثل الأعلى في الحدة العمل الشريف كل اجرامها ، ورأت
 في دينهم على عملهم الشريف الصاعدة المصادقة الخالصه قد ، إذن لتفتت في القموس من
 المعاني الالامة السمية آثار عميقة تدعها إلى التصحية في سبل البر وإلى إقامة أعمال الخير



جويل نثال الحرية

تدور أحداث الفيلم في السنة الفاضحة بالوين النحوي (الحسين) نثال الحرية للقيام على حرية مدني
 عند مدخل صاء موبورك وكانت الامة الفرسية قد اعدت الى الولايات المتحدة (الحرية)
 التي سلك النثال يوم ٢٨ اكتوبر سنة ١٨٨٦ ومشارك جميع الولايات الامريك في الاحتفال
 سلكه الجويل - ونثال هذه الصورة الحرية يحمل مشلا دبر العالم

من بعض فصل لله عليها يدل أن تقوى هذه الاعمال على أساس من الطمع في الربح ومن الناس كل وسيلة

وكل مؤمن ينبغي بحق إلى أن المادة سبيل السعادة - قبل من سبيل السعادة أوفى وأكرم من العمل الشريف ؟ هل من سبيل السعادة ثوى وأكرم من هذا الدأب المتصل يرى صاحبه - تار عنه كل يوم تزدجر تحت نظره كما يرى الأب البار الحنون ساءه يشيون ويكبرون فيه - ولكن طلائع المثل دائما تلمسا، ههنا هو يكسح نهاره وحسناً من ليله - وهذا هو يرى مرة كدحه كل يوم ترداد من عيه ارضعاً حتى يحسن حياها وهو أثناء ذلك كله سعيد بسوها ورضعها سعيد بأمورها وحتى تمرها شكر أمهم ربه برحمه من الله أن يزيد بالشكر بعة - ولما هي السعادة وذلك هو السعي

أما الذين يحسبون الحياة لغوا ولمساً ولا شيء - غير اللهو والاهلبي فيها، قائما بفرهم الشلل ويرين لهم شيطانه - فلما قدمت بهم الس - فلما تسهم عنبرين عن العمل والقوا الشلل قد خلق لهم موهبه ولهم من سى - لا تاتر في ملهم وفي محهم مالا يجدى به الأسف ولا ينفي عنه اللثم - فسد كرشا دائما أن العمل سعادة - وأن المادة مراة متصلة من أول الصب - من غير العمل في أول عهده بالقوة على الحياة هجر العمل حين يشعر بالطاعة اليه - يرمئ بعض إحساناً لئلا نأ الجبة نحتت هه - وأن الخط خانه - وما تحلت الحياة هه وإنما نحن هو عنها - وما جاء الخط وإنما حان هو هه - فليكر كل ما استطاع بهذه السادة السبعة المسمة، فليكر كل ما العمل والهدأ عليه والأثمار فيه - العمل الذى يقوم به الإنسان بطيرة وخير الناس من غير عنوان على احد إلا ان يكون دعماً لظلم او احتشاماً لعمر - وفي هذه الدائرة كل عمل شريف وكل عمل هتادة

محمد حسين هيكل

سحر أيام الفنى يوم صبح
وظير المرء في معرويه
ما يسأل الخير باشر ولا
حد من الدنيا الذى دوت هـ

واصطاع الخير أمى ماصع
شامع من اليه ضمع
يحصد الزارع إلا ما ررع
ولعل مما مان منها واقطع

ابو القناحية

أولادنا

بقلم الدكتور عبد العزيز البشري

حب الأولاد - ملغ هذا الحب - رقة عاطفة الآوة -
هل حب الآباء بمنزلة واحدة ؟ - الحب واختلاف الصفات

تسألني يا سيدي في كتابك أن أصف لك حب الوالد ، وما سمعته ، ومن أي فهو ،
وهل ينشأ فيه صغارم وكارم ، ود كورم وإلآهم ؟ وهل صدق ذلك الذي قيل له . « أي
ميك أحب إليك ؟ » قال « صغيرم حتى يكبر ، وعائهم حتى يحصر ، ومنهم حتى يبرأ »
ونرى هل تختلف محبة الوالد باختلافهم في الصفات من الجمل والقبح ، والسجاء والعداء ،
وحسن الخلق وسوء الطبع ، والنشاط والكسل ، والسجاء والخسة . وهو ذلك مما يختلف فيه
الصفات وتتغير الطباع ؟

وتسألني يا سيدي أن أوضح لك شيئاً تبهم عليك في أمر الوالد . فقلت بأن جهنم لا تشك
فيه ، بل إن هذا الحب من الأشياء الموصولة بالطبع والقريرة . ومع هذا فالتقوى أكثر
الآباء إلى لم ترم جميعاً يسمون لو أنهم لم يكونوا قد رزقوا أولاداً لا فكيف يسقيم الطبع بين
هذا الحب كله قلوب ، وبين هذا الصيق كله بالولد ؟ ليس من أحب الصغيب أن يصيق
الإنسان بأحب الأشياء إليه ، ويرى ما يشد ما يكلف به في الحب . ويسقى لو لم يكن معه
ما قد كان ؟

ثم تعود ملغ علي في أن أصور لك هذا اللون من الحب تصويراً صادقاً واضحاً حتى
تشر بأن لك أولاداً تحس جهنم وتدينه كما يحسد ويدونه الآباء !

أما بعد ، فليد تسألني شططاً وحشياً عبراً . هل ما أترك تجشني من الأمر إلا
محالاً . فكيف لي بأن أصف لك ما لم يقع قط عليه حسك ، وأن أفرغ على منك من أنوار
المواطف ما لا صلة لها به ولا سبب . وإن منك في هذا كمثل من يسوء صفهم الكثرى ،

أولون السطح ، أو معه المراق ، ورائحة الياسمين ليركها إذراك من قد علم أو رأى أو شم
أو سمع اللهم من هذا الذي نجسمي بلسدى ليس في طوق ولا في طوق الله . طر هذه
المعاني التي لا تدرك إلا بالحنس ، لا يمكن أن يسمي في تنوير الوصف

مل إلى ورياك بعد شعرك في الشعور بحس من هذه المعاني ، ولقد نفرق في موسما بار نه
عطقة وحدة ، ومع ذلك يسمي علينا كلبا الناس في حلوها ودرجه عنها . طذا هذا لاحدا في
أى وقت أن يدركها لصاحبه لم يرد على أن يشبر على من يشها في حسه ويستحصرها
استحصارا ، وتلك له الاحساس

الهم من هذه المعاني في هذا الباب أن قرب هذه المعاني ، لمن لم يسبق له أن يحس
ويلاصب ، صوب التشبه والتبيل . كأن يقال إن طعم كذا شدة طعم كذا . أو به بين الطور
والخاص مثلا . وأن غير هذه الزهرة شبه بغير ذلك النوع من الزهر لولا أنه أشد والطف
مثلا . وكل ما يمكن أن يحل هذا مما يمل بين الوصف ومهما يفتق ويستد ، فمما هو صورة
قريبة . أما أن يفهمه بالبين على احس حتى كأنه يدان حقاً ذلك مما يوصل بالجمال

وأنت ترى أنه لا سبيل حتى إلى حلو هذه الصورة التفرقة السابقة لشيء ، من هذه
المعاني إلا بردها إلى شيء سبق أن وقع عليه الحس ولأنه الشعور

حب الأولاد

على هذا ما تحدث اليك ، يا سيدى ، من حب الأولاد . ما تحدث اليك وما واثق ثم
الثقة ما هي غير أشد المحر من أن أحض عليك كثيرا من هذا الشعور الذي تطغى
به كدى يبتسج في جمع هي . ولقد نيم أن كله الحب تطوى على ألون من الحس كثيرة
قد تغرب اقربا شديدا ، وقد تغرق اقربا شديدا . ومهما يكن من هذا الاقتران وذلك
الاقتراب ، فإن الحب في كل موضوع كفا حاصا وشعورا مستغلا لا يشركه فيه سواه . فلهذا
حب . ولجمال حب . ولجمال حب . ولجمال حب . وهكذا . على أنك تحس لهذا الصرب
من الجمال غير ما تحس لذلك الصرب من الجمال . وتشعر لهذا اللون من ألوان غير ما تشعر
لذلك اللون . إذ فاعلم أن حب الولد غير أولئك حبا

حب الولد غير حب الزوج . وغير حب الوالدين . وغير حب الاحوة وأبناءهم . هو
حب له ضم لا يتوقه في شيء من كل أولئك . هو مرج من الرحمة والحنان . ومن السعادة

واحداً ومن الطرب والشجي . ومن الضائفة والقلق . ومن الأثر والانشاء . ومن الخوف والرجاء . هو مرجع من هذا كله محمد بنوح بنصبه في بعض . فيخرج له ذلك العلم الخاص الذي لا يكون إلا بمجموع هذه المعاني . وإن كان أظهر عناصره الرحمة والحنان لعكس . سيدي قرأت قول الشاعر العربي .

وأنما أولادنا ييبس أكلنا نحن على الأرض

لنك قرأت هذا البيت مرة ومرة . ولو قرأته ألف مرة ما خرج لعكس ما شيء . بمحبس له صاحب الأولاد !

ثم هؤلاء هم كدود . ما عوا عما الاشرنا بقص في نوحنا بل نأحسن ما في نوحنا . حتى يردو علينا بل انه ما اجتماع بهم ثمنا الاشرنا بانهم قطع قد فصلت عن نوحنا . ولو قد تب ل أن يحسوها حسوا لفلانها هذا المربع الذي نحب بها لعكس !
أي معناه أنا . ولست زيد (أنا) كلي بل نأنا أريد عناصره ما في من عطف . رحمة وأمل وشعور بأسماء المادة واحمل الجسد ليس لهم أي ولادته وعطية الا هكلا لكل هذا بل ليس الا مررا بل ليس الا هذه المعاني قد تجسدت فسيوت على صورة الانسان بل أي أكلا لا أراء الا تلك المعاني متفرقة لم يمسكها صورة الانسان !

مبلغ هذه الحبة

هذا والذي الصبر يلعب بين يدي . سرعان ما انسى سني وأطرح كل شيء ، بل سرعان ما أخرج من صبي فلا أراني الا قد رددت طفلا ينشئ في حلقه . فانا الذي يلعب ويبحث وأنا الذي يسر ويصطب بهذا الحب والتمس . حتى إذا حرض المكروه في بعض حربه ووشه ودعه وحده تمت الى نفسي فكيفت المكروه هو ثم رددت من موري اني ما كنت به !
وإذا كان قد جاءك ان . عظم العطاء في هذا العالم قد حرقوا في ملازمة أسائهم ما يسعى لهم من الحمد والوفور . بل لقد يملكون في هذا أشد ما يملع الصبيان من التواضع والعت . فاعلم أنهم لا يكتفون هذا تكلفاً لحد إحلال السرور عليهم . بل أنهم لكثيرا ما يرون انفسهم في سهم فيستقرون هذه الحداثة . ولا يمحون حرجا من أن يصنعوا ما يصنع الأحداث بل أنهم لحنون في هذا فقة لا تمتطافه ومراح دونه كل مراح !
وإذا كان قد جاءك ان . عظم العطاء في هذا العالم قد أنعموا من انفسهم عطية لصبرهم

فأذكركم بطورهم لا يرون بهذا ناس ولا يحدون فيه حرجاً . فعلم أنهم وقد عمروا عن
بردوا كبرهم إلى مواضع بين صلوعهم ، فسواء عليهم أوصوها على الصدور أم وصوها على
الطهور !

ولقد ترى الرجل يؤثر ولده على نفسه بأخفى وألماً كذا مثلاً فلا تعلم أنه إنما يعمل ذلك
لحرد تفكيكه وتلذذه . بل إن همه هو لتتوقفها بهذا أحلى منقوق وتبعها أحسن صاع ، لا
يقس به احتلاط بالثما . وتقليب في الأنواء

•••

هأنذا أفضل ولدي . وإنى لأحد قبلته من اللمة ما لا أجده لشيء من قرائد الدنيا .
هي لمة حب شدة وصف رفق ، وفيها عذب وفيها لين ، وفيها حرّ وفيها برد . وفيها وراء ذلك
حلاوة لا يصدق به وصف الواصفين . وأرايتك هذا الذي ألغ عليه الظلم في اليوم القاطط حتى
استحال الطيب في قلبه أواراً . ثم أثقل على الشيم الرلال فعمل بعب منه هماً حتى يقع عليه
نقاً ؟ اللهم إنى لأحد في تقبل ولدي شد من هذا وأحلى وأروح ، لولا أن اللمة فيه لا
تنقص ، والتمه له لا تنفع على كثرة العب وعلى نوال الرزيف ؟

واد كل الماء بروى أوار لحم ، فان هذه القلة إنما تروى أوار النفس . وشان بين
هذا وهذا في مغيب الشعور !

هي قلة تظهر الخوض كذا على صانها وإدراكها ، وتتجمع النفس من جميع أقطارها
لشدها وتلذذها فلا يبقى شيء منها عائداً عنها ولا يحطك لها . حتى تشعرون بأن هذه النفس
تقطر كذا على وجهه ولا يبقى من إلا رفق هو الذي يشرك ما أتت به من اللمة ومن
النسيم !

واسم لأجمع صوت ولدي الصبر في لونه أو في كلامه أو في صمكه . فيشيع في من
الطرب ما لا يشيع أبداً الأصوات . ولا مع عود في يد أحقق الصديق بل إنى لأحد
مه ما يجد الشعر إذا نزل عليه الماء علقته العود وصمكت الأبر

ولقد نخت حتى بما يشق من اللعيط والأصطناع حتى أحسب تكاد تترق بمرقا ،
لما إن أرى ولدي وأما هي هذه أعمال إلا رأيتها قد تظلمت وسنعت وأوشكت أن تصبح
بازها المشوبة إلى حمود

وإن أشد الناس حساً ورفقاً بدي ولده في حطر أو مستهداً لظفر . فلا تراه إلا ينصب

لاستفادته أصيلاً ما يئالي ما يصيبه . بل ما يئالي أمك منه ثم هلك دونه !

رَفَّةُ هَالِكَةِ الدُّبُورَةِ

وهذا ولدي يمرض بهذه كسبي قبل مسالا . وهذا أحر ولكن لا أعقل عن
مكرهه عطف المحايين . ولا أحد ما يجنون من رضى بحلم وارتياح . وهذا حي يصطرب
اصطرابا شديدا بين الزحمة والام والخل واحوف والانشقاق والمطرح . وإن وراء ذلك كله
لشيئا هائلا نمتا يتردى لي شبح من سبب فأنقص حي دونه حتى لا أراه ولا أفتنه . بل
إني إذا حقوت لنفسي لأطلبه وأفتنه . فإذا تخيل لي نكيت حتى استعرت . فأخذ لها النكاح
راحة مما يشتر على كدى ويحرق صدرى تحريقا . بل أنى لأعني على الله أن ينقل ما به إلى
فإذا كان ثمة حدث لابد من أن يجري به القدر ، وحدث حالها لو أنى أكون اسبق
الاتبين

وأذكر في هذا المقام أنى احتسنت ولما لي كل وجبا . ثم خنوتى وصل بي الأنس
الافاضل . وقد انتهى إلى أبي رحمة الله عليه بعض ما أصعب أو بعض ما يصعب الوجد بي .
فماني وقال لي : « بلعى أب الطرح قد بلغ منك إلى أنك تعمل كثر وكث أهلا أثرت
لاحتل ونجست بالصر على هذا كما احتسنت أنا وكأصرت » مكنت لأنوم أص فولا
أقوله . فأقبل على رحمة الله واحد يدي ككتيب في يديه وقال : « اصمع يا ولدى ، إذا كنت قد
حزمت لموت فلان مرة فقلد حزمت لموته مرتين » فرمت وحيى إليه وقلت له في شيء من
الدعة والرفق بحالطهما كثير من الدهش . « وكيف هذا » قال لي لوحة شمرت بما يئاني في
محلقتها : « لانه إذا كان ذلك حمة فانه أنى مرتين » ورأيت الجمع يترقق في عبيده ولكنه
لا يأخذ له بأن يتجاوز الهجر . وواقه لقد سرى هذا الكلام عنى كثيرا إذ قد علمت أننى
في هذه المصيبة صاحب اصعب السنين !

وإن تعجب لشيء فأعجب لهذا الانسان الأثر الشديد الأثره الخربص على الحياة بلع
الخرص والكلف بها أشد الكلف . والذي يود لو يتعد حمره الى ما وراء اعمر الناس جميعا .
هذا الانسان يرقق أشد الفرق من أن ينقسمه الى العساء ولده . وإن اللذة كلف والسعادة
أحمرها لئتمثل له في تصوره أن ولده مبعطه إذا شكا . ويطلبه إذا مرض . وبعض حبيب
إذا مات . ويسوى عليه القراب مد أن يمضى به الى حمة !

قل صبي الله بناد منزلنا واحدة ؟

ثم إنك تسألني ما إذا كان حظ الأنثى من حب نساء واحداً وثمة كلهم فيه برة سواء . أم أنه يختلف باختلافهم بالنصر والكفر ، ولد كورة والآنوته ، فاعلم ، يا صدي ، أنك على بعرفتك في حب أنثاك حمداً وتجوم بون من الحب لا يشركه في صداقة سواء ، هناك واحد لحب كل منهم كذلك شعوراً حمداً لا يشركه فيه غيره ، إلا براحه عدسه سواء . منهم أنه باحس عدسهم المطلق فحده أنواع . والحب لتصيب من الفرح ومن الشكوى ومن لعب والحب وغيرهما من أنواع الفاكهة على ما كلها ، فكذلك حلو قديد . على أن ما نجد من العلم غير ما نجد لذلك . وقد شوق بك دحمة الله على حب يقول في وصف الحر

حرراء أو صغراء إن كرمها كالبيد كل مليحة بمذاق

والتوقع أن الأنثى لو قد حدثت به وأدعت شعوره ، وراح يتدسس في أعناق صغيره لتنفذ حفة هذا الاختلاف وتعرف وجهه لرأي أن مادة هذا الحب واحدة وجوهره غير مختلف ولكن من كل ولد ، وطروقه ، ونسائه ، وجمسه تتناول صورة حبه بالتشكيل واللون . وقد دعت لك في بعض هذا الكلام أن حب الولد مرج من مواطن كثيرة أعظم الرحمة والحنان . فإذا كان الولد في أمه فأنك لا تجد له إلا هاتين المادتين . فإذا تقدمت به الأيام حتى تزج وحمل يطلق بعض المصطلح ، أصف إلى هاتين شي . من الأنس به والطرب له . فإذا تقدمت به الأيام لم يلعب ويلعب ، ويقعد في بعض الأقوال ، أردادك هذا الأنس وهذا الطرب . وأجسبت إلى ذلك حديثاً هو أن هذا اللام أصبح يشعل من طوق صدره عظماً ملك به . ولا لك به تمام . فإذا تقدمت به السن حتى أسوى لقربه والحليم ، دخل على كل أولئك شيء من الاشتغال بالطاعة والعبادة وحسن الأدب مع الناس وشيء من التأمل الربيعي في أن يكون في مستقبل شأنه من المتحسين . وكل أطردت به السن دبت هذه الماطلة له وأشدت حتى تكاد تمر سائر ما تجد له من الأحاسيس . وإذا اعترب أن مرض أو أصابه مكره من المكروه غلبت تلك الحزن إلى سطوعهما حتى لا يكاد يشمر له إلا بالرحمة والحنان ، لأن شأنه في ذلك أولى بالرحمة والحنان .

أرحو أن نكون قد جهمت الآن حق الفهم الواسع في قول ذلك الذي زعم أن أحب إليه صغيرهم حتى يكبر ، وغائبهم حتى يحضر ، ومريضهم حتى يبرأ . ولعلك كذلك تكون قد

سحرت من كلامي أن أسطح المصارع في حب النساء إنما هو الزحف والسطح والاشفاق ،
لأنني ضعفت على امرأك لأبذل بدن

الحب والتمويه والصفات

نعم إنك تسألني عما إذا كان يحسن حب الولد باحتلامهم في الصفات من الجلال والفتح
والجدة والماء ، وحسن الأدب وسوء الخلق ، والنشاط والكسل ، والسخاوة والحقنة وغير
ذلك من الصفات

لعله قد وقع لك يسير في بعض ما قرأته من حجاب ذلك الأمر الذي قلته ، ما يلزم من
ذلك لعلنا لا نقتل ، والله أني لأرى القوم على حدوثهم أحسن من أهل حدوث الناس ،
لقد ترى أن هذا الأمر إن كذب أشد الكذب ، لأن القوم على حدوثهم أحسن من
أهل حدوثهم سائر الناس ، ولقد تراءى صحتهم ثم الصديق لانه يرى القوم على حدوثهم أحسن
أحسن من أهل حدوثهم سائر الناس ، وكذلك ، لو أنك لا تكذب ترى فيهم إلا حملاً أو عي
الأهل إنك لا تكذب تفتح عيونهم سواء أكانت حلقه أم هي إلا معه شيء من التام
والنكير ، ما مادت نزل النظر فيهم عمراً لا تصل ، فانهم عندك أحسن الأولاد ذلك
أنك إنما تنظر إلى كذبك أو على الصحيح إنما تنظر إلى كذبك ، وأنت حينئذ ترى أن المرء قل
أن يسطر إلى سوءه ، ولو قد تطل إلى شيء من أمره لا تخطئه كما يعظمه منه في
غيره من الناس ، وكذلك ترى الرجل لا يكر من شيء من غير ما يكر من غيره من النساء ،
إذا كان يقدر هؤلاء بالعقل والفكر ، ما أولاده فاما بقدرهم بالمعطة وأهوى ما يكاد يلبسها
تفكير ولا تدبير

نعم ، لقد يكون في الولد حب خلق واضح ، ولقد يصب بالآفة من شأنه أن تنقله من
الشيء إلى الشيء ، ولقد يبع من انحراف الطبع وسوء الخلق وسوء الأدب أقصى العاجلات
والعاجلات ، فإن موقع ذلك من حسن أو سوء من التدبير عند نصف من قدره في الواقع
ومن قدره عند الناس ، وإن ذلك ليس سوءاً بالضرورة ، وقد يكره عليه غيره ، وقد يهيج
يسير على الولد سطوته . قد يبع ذلك به كل هذا ، ولكنه لا يخط من حبه لولده ، ويسره له على
أي حال ، بل إن ذلك منه قليل على هذا الحب والاشتراف ، فإسائه ولا يكره عيشه ولا حقه
لا أسطه إلا رحمه له ، والشفقة به ، والاشتراف على أنه لم يكن من أسعد الناس أو أنه لا يكون

معدن السبل إلى إن الولد قد يسمى الموت لولده في بعض الأحيان ، لا سمحاً له ولا اصطفاً ما عدا
وسكن رحمة به وشقة ما يحس عليه سوء أخلاقه حيث لا رجاء فيه حيز ولا صلاح . فثمة في
هذا شأن من نصيب القلة أعر الناس عنه وأكرمهم عليه ، القلة المعتبرة الشديدة لادح
مآلهم وبرحب والحق لا يعرف الطب لها شفاء ولا منها نجاة . وأنه لينجس له الموت رفته له
وابشراً له بالأسراخه ما يصدق من هذا المذهب الشديد على حين أنه أشد الناس لموته
حرماً وأعظمهم مهروناً وشغلاً ؟

• • •

وخيلاً أنك تسألني كيف يستقيم الجمع بين حب الولد إلى هذا الحد ونمحي كثر الناس
لو لم يكن الولد مد أن قد كل ؟

ولست أشك يا سيدي ، في أنك دكت تصوغ هذا السؤال قد قدرت الفرق الواسع
بين نمحي أن لو لم يكن الولد ، ونمحي هللكه مد أن قد كل فاعلم إذن أنه ما يشبه هذه النسبة
إلا عتوه في حبه والرقه والشفقة به ما يبقو وما عسى أن يلقى في هذه الحياة من حزن
وأفهام ، ومن برح وسلام . هي أنه وقد خرج إلى الدنيا فلا يكون له من أبيه إلا ما حوت
عليك بمعه في هذا الحديث ، فلقد تعاضى عن أخيه

• • •

ومد ، في إرائي مد هذا لك بلسك ما تحب ولا حذلاً مما تحب بل أني لأحسب ألا
أكون قد بلغت شيئاً بدءاً على أني أحلك على من يستطيع أن يصف لك ما استوصفت
في أوضح صورة ودق تصوير ، حتى ينهك أن تدفق حب الولد في جميع صورته وأشكاله .
وليس بمشكك طلب مد إلا أن تسرع فتنبي عسى أن تروق ولاداً . فهؤلاء الأولاد هم
وحدهم الذين يستطيعون أن يحبسوك إلى ما سالت أربع أمة ويصوروا لك هذا الحب
أصدق تصويراً

عبد العزيز البشري



مع الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر

الشيخ محمد مصطفى المراغى

الرجل الكبير في الازهر - الازهر وحاميه القدس - الراحة الاسلامية -
ماذا ينقص العالم الاسلامي ؟ - الاكباش من الحضارة الحديثة - رجال
الاسلام وأبهم خبر ؟ - كلمة الاستاذ الاكبر الى المصلدين في انظار الارض

« إن الكار من الرجال هداة في نهمهم ، يظهر أثرهم في إرشادها والسير بها في الطريق
المؤدية الى الغاية التي تطلبها ، وليسوا محققين ولا فاشرس من موت . وإنما تنجح الهداية
فمن رمى بحركه الى المطلب ، وعرف أنه بعد عما هو فيه ، فنهياً للسر وتحرر لفرقة ،
وأحد لأمره أهت ، وتعدله عدته ، واستقام على أول الطريق ، فإذا السمل صوفه ، والاعلام
كثيرة ، والمصوى متعددة ، يقف المسار وفيه الحائر ، فيأبى البصير بالمالك ، فيبذل على
حبرها ، ويختار له أقربها وأصدقها من الممالك ، فيقع في حبه صدقه ، لا لأنه فليله ووثق
بجبرته ، ولكن لأنه رسم له الغاية التي يطلبها ، والطريق التي يختارها لها ، وقية الطرق على
حوسها ، فرائى الدليل قريباً ، والضرراط مستقيماً ، فسير والرجل الرشيد أماله إلى أن يس
الغاية يمه ، ويس المطلب بأصه - ثم ارجل الكبير موقظ من نوم ، أو مسه من غفلة ،
وليس يحجب الموتى ، ولا يمسح من في القور »

ذلك ما يقوله الاستاذ الامام الشيخ محمد عبد الوصف كزار الرجال ، وقد قامت
نورة الازهر الأجيعة ، واشته طيبها ، وعظم وأرها ، وكانت تحمل عقاب الفنة ، ولولا يد
الغاية امتدت الى هذه الجامعة ، التي تربيته الكبرى فأنطقت النائرة ، وطست معالم الفنة ،
وحفظت لأزهر ما كان يساق اليه ، وصحت أنوارها بعد غلظ ، وانتظمت حروسه بعد
اضطراب ، وعاد إلى عهد كان يصل له الازهريون حلقديس ، وهو عهد هذا الرجل الكبير في
عنه وفصله وإصلاحه . الشيخ محمد مصطفى المراغى

والواقع أن تلك الثورة لم تكن ثورة أنحاص، وإنما هي ثورة مبدأ، ثورة الحق على الموت، ثورة الإصلاح والتجديد، ثورة الذين بشعرون بأن العصر قد تغير، وأن الجميع قد تطور، وأنه لأجل أن تأخذ جماعات نصيبها من الحياة الجديدة، وإثني الخدث، فلا بد من مسيرة الأيام، وسدس الزمان، ومحاولة التبرر المصري فيما يقع.. وهذا التيار الذي يجرف الآن كل شيء، وألمه، والذي يهضم بالثر الممتد، ويقرئ وراءه السافر في عهده، المنس في سكرته، فلا يثبت حتى يرى صه قد تحلب، وصاع سفلة، ولم يمه ماضيه وصممه، وصاع منه من حول وركود

الرجل الكبير في الأزهر

وما أوح لأزهر في مده نهضة إلى رجل كبير يطق هذه الوصف الذي يصف به المرحوم الأستاذ الإمام كبار الرجال، فالأزهر كل وما يزال صد القبة جرساً سمعوه سرره جميع الأمم العربية، ومسماً للعلوم الدينية، والفنون العربية، وقد اصطلم.. كما قاله صفة شخه الخالي.. محل عبء المعارف الإسلامية وعبرها بعد سقوط بغداد وصاع دجائرها العلب، وصدراته الأخيرة والقصة التي يؤمها طلاب العلم من جميع الاقطار.. مما من يلقى مصر، بل ما من بلد في أي قطر من الاقطار الإسلامية، إلا وهو مدس للأزهر.. يعرفه من الدين الإسلامي وبما بقي بعدهم من علوم العربية

عده ير هذا العهد الحليل الذي حل تلك الامانة أعتاقاً طوالاً، والذي له هذه المكانة الخلية في الشرق العربي، أن يكون على رأس رجل كبير يسير به في الطريق المؤدية إلى اعبه التي يطلبها أهله وسائر المسلمين في قفطلو الارض، بل يطده معهم سائر الشرفيين الذين ينزرون أقدم حنمه لهم في الشرق

وما من شك في أن صفة الأستاذ الشيخ محمد مصطفى الخرنجى.. وهو تلميذ المصلح العظيم الشيخ محمد عده.. من جبر من زسوا عده الخامة، ومن جبر الذين صح بهم عده لهم، وأدين أصاب المطور في أحبارهم قيام عده المهمة الخطيرة التي يستقون أنبا من أقدم المهمات

وقد تخرج فضيلة علي الشيخ محمد عده، وأدى ثلمه امتحن العاية سنة ١٩٠٥ م. وبال محمد تلك الكلمة الحكيمة التي قلها له الأستاذ الإمام حد أن انتهى من امتحن عده

الشيء في مقام تعريف العلم « العلم هو ما يسمع الناس ، فإذا كنت قد تعلمت ما
 منك ، فإذن علم ، وإذا كنت لم تسمع العلم ، ولم يسمع الناس به ، فأنت
 لست عالم »

وفصله الاساد الراعي عرف مند تخرج من الأزهر بحه لنشر العلم ونشر تعاليم أساده
 العظيم ، وقد ذهب في عمدة ساحب في مصر والسودان ، فكان في جميع هذه المناصب مثالا
 للمراعاة في الحق ، والاعتصام بالعدل ، والمحافظة على الكرامة ، وأحبه كل من اتصل به ،
 أجمعت الآراء على صلاحته لرئاسة الأزهر في عصر الانتقال الذي يطويه سائرا إلى النهضة
 الصحيحة والإصلاح المنشود . ومما بحث على التفاضل أن الاساد الراعي لا يسطر إلى
 الأزهر على أنه معهد مصري تحب المسايه به فقط ، بل على أنه حامية إسلامية شرقية يؤمها
 الطلاب من جميع أقطار الشرق ، وهو مسئول أمام الأمم الشرقية وأدراج الشرق عن حاله
 وعن مستقبله ، ولو أنشئ غيره على عراره

الأزهر وحاميه القدس

وقد كثر التحدث عن إنشاء حاميته في القدس للعلوم الدينية والمدنية وقررت المؤتمر الاسلامي
 الذي عقد في هذه المدينة بحسب إنشاء حاميته إسلامية ، وسافر وفد من أعضائه إلى مصر
 الاقطار الشرقية لجمع الآراءات لها من المسلمين ، فأجبت أن تال فصله الاساد الاكبر
 الشيخ الراعي عن موقف الأزهر الشريف اذا أنشئت هذه الحامية ، فقال فصلته

« سكوب موقف الأزهر ، موقف عطف ومعرفة لحاميته فلسطين ، أي أن الأزهر لا يصح
 أن يمتد في أنشائها بل يدل على الطريق وييسر لها الوسائل ما استطاع لحمة العلم والدين ،
 اذا كل الرض منها هذه الخدمة النافعة وكانت الله به نشر الثقافة الإسلامية والمعارف
 الإسلامية . ولا شك أن الحامية الطبية خير وجهه المنفعة ، لأنها تمنع ولا تنصر ، وإنما مصر
 الدعاية أمادية من الإشعاع . والمادة محدودة لا تنبع الناس كلهم ، ولكن العلم غير محدود
 تمنع لجميع الناس . والأزهر يرحب بكل من يساعده في نشر رسالته . وهي رسالة الاسلام
 وشرح فوائده وأمراره وإدانة علومه وهونته

« وليس هذا موقف الأزهر فقط من حاميته القدس . بل من كل حامية تنشأ في الأقطار
 الإسلامية لإداء الرسالة التي يؤدب . فإذا قامت كل أمة إسلامية إنشاء حامية كالأزهر عليها

تصحب الرب من كلهم ، وتوفر لطلاب كثير من الوقت ، وتزيجهم من هذه
الفرصة ، ولا يتردد الأهر في مساعدتها مساعدة طيبة تنهض بها في أداء الرسالة على
الوجه الأكمل

« والأهر هو مدرسة الوحيدة في الأمة الإسلامية التي تدرس العلوم الدينية والعلوم
العربية وبعض العلوم الحديثة . ولست من الذين يحسون المركبة في العلم واستشتر أحدى
الأمم به دون الأخرى ، بل أتى أحرص على نشر العلوم الإسلامية ، ورى وحوب التعاون
في هذه البداية الشريفة ، حتى يسميه الإسلام محمد أفدى صاحبه الأهل ، وقضى عليه سهل
المسلمين دينهم وما كل لهم من علوم وصور وحضارة زاهرة

« فالأهر ك قلت برحب بمحكمة القدس ، وبأية جامعة إسلامية أخرى ويود لوجاه
اليوم الذى يرى به كل أمة إسلامية لما « أهر » في ملائحتها يحمل رسالة للإسلام كما يحمل
الأهر ، ويسل لشركها ، وورثيق الروابط بين الأمم الشرقية »

الرسالة الإسلامية

قلت « هل نرى فصلكم وحوب إنشاء رابطة دينية بين الأقطار الإسلامية ندافع
عن الإسلام والمسلمين ؟ »

قال . « هذه الرسالة عرضت لدي ، لأن قواعد الدين الإسلامى ونماذج بحث على تمون
المسلمين فيما حرم وحير دينهم . ولذا قلت بحوب هذه الرسالة ، فأتى لا أقول شيئاً
جديداً ، وإنما ذكر حكم الدين عه ، قد ظل تعالى « وعصوا بحمل الله حملاً ولا
تعرفوا ، « ذكروا صفة الله عليكم بذكرهم أهواء ، فأنف بين قلوبكم فأصغتم سمته إخوان ،
وكنتم على شفا حرة من النار فأخذكم منها ، كذلك بين الله لكم آياته لعلكم تهتدون
، لكنكم مككم أنه يدعو إلى الخير وبأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر ، وأولئك
هم المفلحون ولا تكونوا كالذين عرفوا وأصلحوا من بعد ما حارم الله ، وأولئك لم
عذب عظيم »

قلت « وما هو رأيكم في المؤتمر الإسلامى ؟ »

قال . « يصح على الآن أن أحيب من هذا السؤال لبعض اعتبارات عسى لا
يمكن الإجابة بها »

ماذا ينقص العالم الإسلامي

قلت « ماذا ينقص المسلمين من أسباب النهوض ؟ »

قال « ينقصهم فهم دينهم على الوجه الصحيح ، ثم التحديق بأفلاك هذا الدين ومسايرة العصر بما حدى به من علوم كانت هي السبيل في هذه ثم كثرة شرقية وغربية . و هو أنهم ساءلوا العصر منذ انصلت بهم أشعة النهضة الأوروبية ، وسعدوا بهذه النهضة بما فيها من حبرهم ، لسكان شتى غير شلتهم لآل ، ولا استطاعوا أن يراجعوا دينهم في ميدان إمامة النبوة والحادية . و يدعى أن أي مسابقة المسلمين العصر العصر بما سمع ولا يتحضر مع الدين . وقد صاير الدين الإسلامي عصوراً كثيرة وحارها في جهات وهو لا يتحضر مع كل رقى وتطور جديد يكون فيه حبر للعصم ، لأنه دين يحقق المثل الأعلى في تهذيب النفس وازدواج ، وإسعاد الجميع الإنساني . وفيه من الأصول ما يمكن به دراسة شروء كثيرة في بعض العلم التي وجدت في العالم ، والتي يهدم العمل بها الهدية الحاضرة ونظام قواعد الاجتماع التي استقرت في التاريخ الإنساني »

الافتقار من الحضارة الحديثة

قلت « والي حد يمكن أن يأخذ المسلمون من الحضارة الحديثة ليسدروا النور

الحديد ؟ »

قال « يستطيعون أن يأخذوا جميع ما في الحضارة الحديثة من حسن لا يشاق مع دينهم ، ويصنعوا رقى في حبيب الواسعي الصفة والحداثة . ويعرف جميع الدين تنصوا التاريخ الإسلامي أن الإسلام لم يكن يوماً عدواً للرق ولا حصاناً لهم . وإنما لا أعتقد أن هناك قاعدة هدية « صحبة » تنافي الدين الإسلامي . والقرآن الكريم يحث المسلمين حثاً شديداً على طلب العلم وعلى تدبر ما في للكون وحراسة جمع المعارف والتأمل والبحث في خلقه والاستفادة من هذا البحث

« ثم قد يكون هناك معارف ونظريات ناقص بعض ما وضعه علماء المسلمين في تفسير القرآن والحديث وقواعد الفقه . ولكل لا أنهم لما ، فليس العلم في طريقه . ولنصحيح معارف المسلمين إذا كانت هذه النظريات ما قام للرجال الصحيح على صدقها

« وأن مع مختلطي على التقديم رجب لكل جديد يمع المسلمين في دينهم وديارهم . و

وحد الذين يكون حائلا دون مصالح العباد ولا وسيلة بحفظ المصالح العامة كل حديد
وقد كل رجال الاسلام الممارون الذين كانوا اعلام الحضارة الاسلامية رجال تجديد وتطور
ونبهة ، أحدثوا عدة أحداث علمية وصية وأدبية ما زالت مشهورة عنهم الى اليوم .

رجال موصوفهم وأهمهم غير ؟

قلت . « فأي هؤلاء الرجال وفي ما التعميم ؟ »

قال : « لا يمكن أن نتكلم على رجل من رجال الاسلام المشاهير أنه جبرهم جميعاً .
لان لكل واحد من هؤلاء امبيلاً خاصاً كل « محله وعظمته . هي التشريع الاسلامي
رجال عظم . وفي الحديث والتفسير أنهم اعلام . وفي العلوم الشرعية نواح فصلا . وفي العلوم
العقلية معكروا اعلام . وفي الأدب والفنون عاخرة يصبح أن تصدر الامم الاسلامية بهم كل
حيث »

قلت . « هل في الازهر الآن دراسات خاصة هؤلاء المتأخرين ؟ »

قال : « ليس في الازهر الآن دراسات خاصة لاحد العلماء او الادباء على نحو الدراسات
المتخصصة التي تنتمي الى الجامعات الغربية من جميع النواحي كمواضع دكتوراه مثلاً ، وفي
عظم من عظم العرب ، ولكن هناك دراسات قصيرة تأتي في بعض الدروس العلمية والادبية
وقد يجرى اليوم الذي هي فيه بدراسة هؤلاء الرجال دراسة واسعة يتخصص فيها بعض
المدرسين »

كلمة الأستاذ الدكتور الى المسلمين

قلت : « وما هي المشكلة التي تصبوا أن توجهوا الى المسلمين في أنفطار الارض ؟ »

قال : « اي أحب أن يهتم المسلمون دينهم على الوجه الصحيح كما هم السلف
الصالح ، وأن يحلوا مشاكلهم كتحلق هذا السلف . وأن يهتموا بالحياة الحضارة
ويعيشوا فيها ، ويعملوا على إمرار كلمة الله وأمر رآهمهم . وأن يكونوا أيضاً واحدة في التعاون
لما فيه خيرهم وخير الاسلام »

ظاهر احمد الطاشي

أحاديث الخاصة وأحاديث العامة

بقلم الأمير مصطفى الشراي

لمرت النار في يوم من أيام الرعب وحملت أسرج الطرف في أشجار العوطة العليا، وقد صعد الجو واحتل السيم وطرقت العوطة في خضم من الخطرة الزمردية، وإدب ساعي البريد بقرع الباب ويدفع إلى كنيبي، الأول بدت حل ورقة في سطور سيمياء الساطة والخاصة، وبه دعوة إلى عقد رواج في أسرة من ستراد التجار أما الثاني فورقة مقبل مدعب وأخره مطووعة ومحمود دعوة إلى سيرة في دار أحد المرحبين من أرباب الرجاحة

وكانت الحفلتان في يوم واحد وساعات مختلفة، فصصت على حضورهما رجل حكتانة ما يسترعي النظر فيما، فأما الأولى فقد دعت إليها لباس هادي، ودخلنا داراً صغيرة قدوة سكنها طامة وسيفة، فاستقبلني فيها أناس مشغوف الرجاء مرمسون أنسة وطنية راجية ولهم نور براسم وحساء برامع وعيون لرامع، وما إن حيث جمع المدعوس حتى هبوا واقفين وردوا التعة أحسن منها فطلس بينهم فصصوا مآدين حتى بدأت الحديث مستمراً من سيرة التجارة في الله، فسلم من شكر الله فوعاً، وسهم من حرقل هوعاً وقوى أحد النسان فله وانتقد الحكومة وعزى إليها إعمال مرافق الشعب ونشجع آخر فأكد مستيقاً ان الامطار ما شجت إلا مد احتل الفرج الشام واسم عة جبال الجو لا بحلة؛ فزجره عن الفور شبح وفور يمت إليه علة من السب قاتلا إن الله سبحانه وتعالى هو وحده باعث الميت بحي، موات الارض، وهو الخزي منه عما مد هفت سانا وسابت أخلاقا وصحت أعمالا وكفرا سم الله عليها وهجرنا دور المائدة ال الحافى والمرافق ونحلقاً باحلاق الاجاب واعندا عاداتهم وفندانهم في حركاتهم وسكناتهم قال انظر ال شاب اليوم اتملن الا نزام والماد باقة عطفون شرارهم ويبرمون وجوعهم ويتأيلون كالساء ويترافون كلوج الروم فاذا دعوتهم إلى مجلس فجلس هذا أو أوجاوا مشاطين بقدمون رجلا ويؤجرون أخرى لأنهم مزجرون من تحفة صف ساعة في سباح أي الله وسيرة رسوله، وكأى حصص لا لون الدعوة إلا لأجل، اللبس، والمتلجلات، أو لأجل ان يصوروا إليها طرائهم الفاجرة، ويطلبوا فنا ألسنم الساحقة، كآتهم من طينة غير طيقتا، وكأن الفرج سطلوم في مدارسهم مشرر لا مصادكل ما بنا من أمور صالحه

ونشجع لهذا الحدث أحد تجار العراق فقال: هاك أحمى الأصغر مثلاً لقد هربت على
نفسى ومن المال لكى أحمى فى قلعة. ولنت أرعاه حتى صار نك تشباده التى بموجب
كبرولاء (١) على ما طر. فلما سمعت أوداجه بأراح بطرق باب الحكومة فرآه موصداً
مدعوه الى الاشغال معى فى حاوت أمات رخص واستكبر، لأن يده الناعمين الصبر لم تألف
تقلب الجور والزيغ. من ألف تقلب كتب الادب والشعار يأسى بها كل يوم ليمسى ما بها
من حط وحط ولعمروبحل، ولا تنهى إلا وده معدودة إلى فى طلب دراهم يعفها فى سبيل
الثوت وصحت. مرة نصط دهر الحساب فراح باحثى بما يسموه جبراً ومعددة
و، غرطنا (٢) ونج عن كل هذه العلوم التى لا أهمها أن غلط ما حساب وكاد صبح أننى
فرش من دين لنا بعد الثات فلان اشترى بها هواك فى عرس صده.

وصطت حتى عد سياح هذه الحكومة ونزرت دم أصحك ثم انتفضا بالحدث الى مياه
ردى وهواك الموطه وموسم الحروب فى حرران حتى انما بدأ القارى. تلاوة السيرة النبوة
سكت الكل وأصعوا اليه عاشمين ولما اخبى القند ما ركت للبريس ولاهل المروسي، وخرجت
مشجاً، عذب الالفاظ وأبسطها وأصلها

وجاء الليل وسكن الموعد الثاقى فاضطرت الى لمس السواد والى حلق الدش مرة ثانية فى
اليوم هه. وقد كنت فى غنى عن الامر. ولما دخلت دار الوجه حيث أصحاب الدار بالعرية
فاجابونى بالمرحمة وكادوا يمدون تخنى فى غير محلها ولو كان بين الحاضرين من لا يعرف رداً
لحسب جهلاً بأسباب المديح والالفاظ التمه

ورأت القوم مشيرين حلفات فى جو الدار فافترعت من احدى هذه الحلفات فالتبت
رحالها سعادون فى المسر. هذا قول اى سى. اعطى لمعة، الوكر، لما حظى مرة بورق عال
إلا أرى الخضم ورماً أعلى منه. وذاك يقول انه امتص حظه لمعة الكرة فى رأس السه العربية
فى النادى العللى فكانت أرقام الثمانية والتمه تترى عليه يرمى بها الخضم مضاعفاً سباهه فى كل
مرة سى اجتماع لده مال كثير، ولكن باللاسع كانت فلاة الجملة وافحة وراه تجلب له اعط
هنا طرته الريح. ورأى لى ما حى فيه جاء. على أهون سبب فافترعت فى اما كى مطومة فى بيروته
وهذا حاله إن حصر خرجت الحسارة من حبه أى من رأس ماله وإن ربح أضيق الرخ جزافاً.
والنتيجة حسارة متباديه لا ريب بها

وانتقلت الى حلقة ثانية فأذا بأمرادها من رجال السياسة سمعتم يتبرمون بالحكومة لأهم
ليسوا الآن بها، بره صون الفواز بالوراثة لعلوا محلها. وأصحبى واحد بطس بالمعامدة مع

الترسين على حين أنه ارتضاها وسمى لأرامها يوم كان وزيراً، وكفى السياسة من غرائب ولم
 بها من كذب وهماق ورياء؛ ولعل أصر الساسين وأحقهم بالسحرية أناس يستهلون في
 الحكم كل صعب من كيد ودس ودوس لحقوى الشعب حتى إذا أخرجوا من دار الحكومة
 انقلوا وطنين يدعون الناس إلى الاستقلال التام أما الوطن المحض الشريف انى يعمل
 للاده عن نفسه راحة بلا مطامع ولا جلة ولا موصاء. هو صانع في حصم هؤلاء الصغاب
 وسرعان ما صاق صدرى من هذه الحلقة لحيت الرأس مودعاً أطلها وانعلت إلى سبعة
 نائة فما سيدة مربية حساء. خرجت المبع بشكمون على ماريز ومعالها ومعابها ومعاهدتها
 العدة ومرافقها ومسارحها. فاشتركت معهم بهذا الحديث القديم. وأعدت إلى الحاضر ذكريات
 الصبي العذاب في سنين أربع صيتها تليداً فدرج هذه المدينة الساحرة وشابت البدة أن
 باحى بالسياسة فعددت. فألحت، فأجاب أحدهم: عندما يصبح أنا، جلدتك في دمشق مثلهم
 في باريس صعد إلى وثام ووافق مصحكك وصحكنا. واعتلها فرصة فاسلت إلى حلفة شاب
 من الموسرين فاداهم حاصلون بين رواقص الحانات القوان يسوسون، ارتسبات، وادا
 لكل منهم واحدة منى. وأراد حيث يسم أن يستغنى مراحاً، وهو طيم مامى ابد الناس
 من هذا الموضوع. صهرت مسلماً باليد داهياً لهم بأن ينتروا بعد لآى إلى اضلل فاجرة..

واتصف اللب وأنا انتقل من حلفة إلى أخرى مصعباً إلى أحداث شتى في السابق والآراء
 والسيارات والمشروعات والمأكولات والسياسة العامة حتى سلالات الكلاب والحررة

وخرجت منها دارى وفكرى يجرى في هاتين الطفتين طفة العامة ويمثلها ففراء حولا.
 بسطاء في معسكرهم، لكنهم مؤسرون عاملون وعلى حجاب غير يسير من الوعية والاحلاق
 الفاضلة. ثم طفة الخاصة من الموسرين عيهم علم وعمل وذكاء وساعة. ول كثير منهم طمع
 ورياء وتهتك وسفاهة. وسحرت بين الطفتين ووددت لو أضلت حداها الثانية ما عى في حاجة
 إليه. وجئت أسأل الفارسي الكريم. أى المصلين احب إليك ولم رجح الواحد على الثاني؟

مصطفى الشهابي

حال ولحظ لا معك يقضى في	صم المطالب لا ورداً ولا قرأ
لا تسكن صروف البهر مضجها	هو لا يرعد في الأيام من رغا
فصان للمجد طلاماً تار علا	واليك أفتك ما لاق إذا غضا
لا يمسك من أمر محافه	ليس العمل ليس يكره العطا

ابن الخياط

شاعر العرب

الشيخ عبد المحسن الكاظمي

عنى وردد في البلاد ما شاء من هم ووراد
وشد كما شاء الطوى وشعت تجاوه شواد

عنى هذا الشاعر الكبير ، فاطمرب جميع الاقطار العربية ، وكان عاؤه احدى معاصر الشعر
العرى القى عشر له وعاش في حداثه سبى لم سكى طوية بالناس الى سه ادم بمحاور احاسنه
والسبى ، وسكها طوية بالناس الى اساجه . ثم خرمته المتوب ، فاعى شاعر صحن طله ، وأى
أدب طبع به الادب العربى ١٩

كان عبد المحسن الكاظمى خضت القرينة ، عمر النبوة ، سريع الماطر ، واسع المجال ، جمع
الله له بين ملكة مؤاتية ، ودونى سليم ، وهن هيامة ، ولا تحب هو من ملك الشعرة التى تب
سها أبو اعنى محمد بن الطاهر المعروف بالشريف الرضى . أتمر شعراء قرش على نحو ما تحول
مؤرخو الادب

هو يذى به من جهة الام الى الاسم موسى الكاظمى جد الشريف الرضى . وقد ولد في
محلة دعة بال عراق سنة ١٢٤٩ هـ وشد على أن يكون تاجراً كما كان أبوه وجهه . ولطفا نسلم القنة
العربية قبل علوم العربية ، ولكنه وجد من منه ميلا شديداً الى الادب ، فاعل على موانده في
الكاظمية ، والى على دراسة العلم والادب . واسطه الشعر ، فخط عشره آلاف بيت وما بلغ
الحامسة عشرة . وقد نظم عدة قصائد وهو في هذه السن . ثم نظم قصيدة عربية وهو فى السادسة
عشرة ، عند أساتها ده بيتاً ، وقد ضمت هذه القصيدة ، وكان رحمه الله لا يذكر سها إلا بالنظر
الاول من البيت الاول وهو :

هـ نيا الرضى وما أنجى نعا

وكانت أول قصيدة قالها في رثاء أحد علماء العراق . ثم تعددت قصائده في جميع أعراس
الشعر ما عدا لمعاد ، بعد كان رحمه الله عبداً تراجياً ، غير انه في مقام الدفاع عن قومه ووطى نظم
قصائد ضد سها ، لحكومة السرية وسها بعض السندى . فكانت هذه القصائد سباً في ملاحقه
الوئس له صرح من العراق لاجل الى بلد ، وأودع صندوق أوراقه صديقاً له ، فأنه هذه ،
ولكن الصديق بعد ما قبل الودعة حاف من صبه سر ، فأسرع الى نهر دجلة ورمى فيه الصندوق

مضت جميع قصائد الكاظمي التي قالها مد شأته إلى أن خرج من وطنه
وقد وفد على مصر من أواخر سنة ١٨٩٩ عرج به إليها واجتمعوا به وأكرموا وقادته.
فوجد في مصر أهلا بأهل، ووطنا بوطن، فأحارها موطنه وأول قصيدة قالها في مصر
مطلب

إلى كم تحيل الطرف والجار لمفع
أما شئت عشت يا مصر يا مصر

أنت مبري عمرة قلما وت
يحجرها برح الترام فمصر

وكان الأرنجاء من أبرد مميزات هذا الشاعر الكبير، فكان يقرح عليه القصيد، أو يحجره أمر
في حمل حامل، فيوم ويرجل الحمى والنسي يتنا، من المائة والمائة والأربعين أو تزيد، وكانت
أعدها مد أيام: شعر بليغ، وسهل عالية، وألفاظ مفرقة، ولها كثير من قصائده غير مكتوبة.
وبما سطته حكومة العراق لا يكاد يبلغ نلت ما قاله أو رجه، فعلا عن أن قصائده التي قالها أيام
كان مغبيا بوطه الأول عد التهمنا - كما قلنا - بهاء دجبه

ومن قصائده الأرنجاء التي على أب مفعولة إن لم يصر بها القليل في وقتها، فقصيده في
نكرم جعفر باشا العسكري الذي كان رئيس الوزارة العراقية، فقد أقيمت له حفلة تكريمية في
مصر حضرها الكاظمي، ولم يكن قد دعي إلى هذه الحفلة، ولم يستد لاقائه شيء، فأقرح عنه أنه
الجنة أن يقول شيء. فحينئذ وبعد أن مر بيده على حبه لحظت كما كانت عادة وجهه الله، انحل
قصيدة بلغت مائة وأربعين بيتا، وقد اسمها بها هذه الأبيات قبل وفاته بعامين، نلتها

براع النى هل أنت قاهر مصر	أم السيف أمدى من هذا وأحر
براع النى ان كنت في الامى قدراً	قال أحك السيف في الروح أقدر
شقيقا كل صكا ذو علاقة	أما لنا لب قبل سوا وفروا
ولا بد من حدين فطلب النى	طريق لا يجرها ما يجر
قام براع يكب الحمد والملى	وأما حرم البلاد حرد
وأحد أوقات المهاد ساعة	بها السيف بلى والبراع بطر
أنا لم تن من الحياة حارم	ولا تلم قلوت أبني وأشر
وان حبة الر لا يتهى خف	أخو وجل يحصى الملاك ويحفظو
ومن لم يكن من دول أوطانه حى	فذاك حار بل أخى وأحفر
ومن لم يبق في قومه ماصعا طمس	لا هو إلا طمس ينشر

فقال اسمد ناصر: جعفر، فأشعر الكاظمي قائلا:

سوا فارس الميعاد عن وثاته أنا ما لم اعدت النكر

أنت على أيها القارس الذي ه انت القرمحان لم أنت جفر
عزا لكى من خطيب ومير له من مصابه خطيب ومير
بفسحه لى كل شونه عده إنا حلق حين الفه لا يتأخر
على ذكره قد عن لى ذكره ولا تحب قاتلوه بالثوى^١ مذكر
وكرت الامنى والتناولم فى الورى كثير . ولكم التناول أكثر
وكرت الاولى اصحابا اليهود وطوا باعلاها فى العرفين وزمروا
إنا ما سألهم وقد جهودهم أدركنا عليهم حذر من ليس يصنم
وقارنا لنا سبوا لى تلتوا لى وقد خذلوا دون الامنى وسودوا
ولم أهد على جاسوا لينا ليطنوا من الاسر أم حلو السا لياسروا
فان كانت الاولى خلف وألعة ولو كاتب الاخرى لما ادب مصر
وقال فى الاشارة الى موطبه الرماق ومصر :

من كان لى فى ذلك الترب موطس على وطنى فى هذه ليس ينكر
ولا توفى البارودى رماه بقصيدة قال فيها :

سقى الله تراباً ضم حباً مهدأ وحسناً له تيمو النعمون رشفا
دفنت به محمود بالجد حكا ووارث سلوى به ورفدا

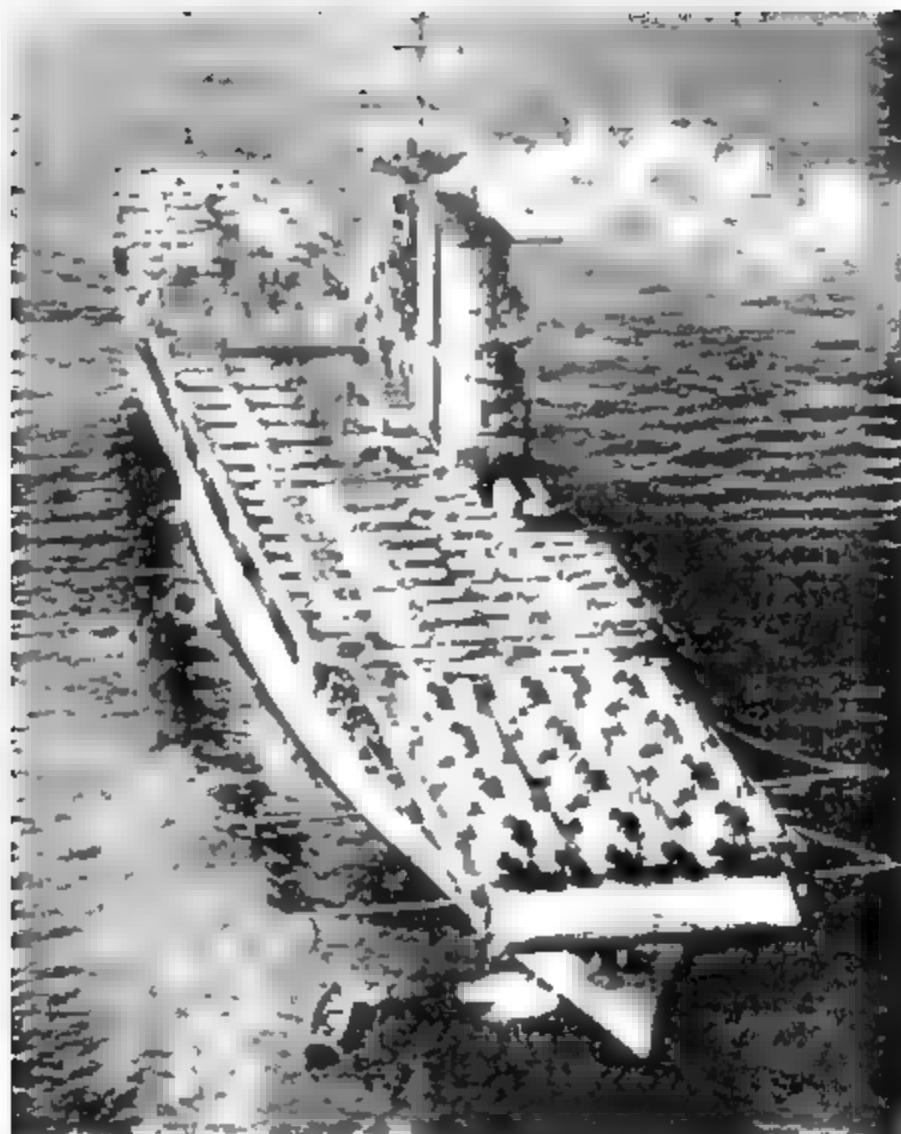
ثم ارتحل قصيدة أخرى فى رثائه جبار رقيب - وقد ترك هذه القصيدة عند القبر - على
حد نسيه رحمه الله وهو يمدحها - ومطلع هذه القصيدة :

أيمس صلاة الحاشين وطوا على من حوى هذا الصرخ انطم
حب عشرة سود وصوتك طاعت وحواك آيات المحسكون تيم

والواقع أن الكاظمى ليس شاعراً عراقياً فطرياً هو شاعر مصرى عراقى ، ففى مصر
منه وثلاثين عاماً ، أى أن الشعر الاكبر من حياته قضاء فى مصر ، وقد قال فى مصر روى احداثها
انوطيه عده قصائده ، واسترج باحياة الادبية بمصر به قل سوات مرصه الاجبر امتراج لا ينك
مؤرخو الادب أنه أثرى شعره فى نوع انتاجه على أن لا تحب الاغلبية فى الادب العربى -
عائلة المرصه هي أم الجميع . وحسب أن هو ان الكاظمى . شاعر العرب .

ط . . .





طبور أم طيلات

أقيم احتفال بالاوراث البحرية الأمريكية في وسط المحيط الهادي وهي أكثر مفاوضات من نوعها
 العالم. لا طول الأمريكي. وقد اشترك فيها الوحدات البحرية من كل صنف كالسفن الحربية
 عظم من الطرادات. ويحتل هذه الصورة حافة عمل عدد كبير من الطيارات فكانها أكثرها
 طيور حائه على سطح سوي

السعادة

هل من طريق إليها ؟

للأستاذ الفرنسي الشهير ألفريد مورو

السعادة كلمة غامضة قال بعضهم في حدها : « أنها حالة يمتلئ المرء دولتها بغير تغيير » . وبما لا ريب فيه أنها مستحالة أن نجد أحداً في حالة من الحسب والفكر بحيث يحيط بدينا أن ننتق دوامها . لما هي عليه من الخيال - سكا حملاً سماء . وسكن هذا الدوام - بغير تحول أو تغيير - لا يمكن أن يكون مفهوماً أو مفولاً لأنها كانت كلمة « حالة » تصرف إلى مجموع الظواهر التي نشهد - في وقت معين - صير الكائن الحي . إذ كيف يكون المرء بغير تغيير ؟ وكيف يتسبب التحول في الوقت الذي يكون فيه كثير من العناصر المتكونة لهذا الكائن متحركة لتتبدل والروال ؟

فالكائن الحي نفسه يمتلئ بغير رزول ، والموسيقى مثلاً مصورها إلى الصمت عند انتهائها للصور ، ولكل كتاب مفرود هدية ، هي الحال إذن أن يتسنى الثبات لما هو بطبيعته متحول رائد . فيجب إذن أن نقسم العناصر التي تتكون منها المادة إلى قسمين : أحدهما يعمل تلك التي يمكن أن تتغير دون أن يكون تغييرها أثر على حالة المادة ، والآخر يعمل تلك العناصر اللازمة والكافية معاً للدوام هذه الحالة . وأنا أفك أن المادة ليست هي الحوادث ولا الدلائل ولا المناظر ، وإنما هي حالة معينة تطرح الحوادث بطاقتها الحسنة . فالأمية للدوام تصرف حينئذ إلى هذه الحالة النعنية لا إلى الحوادث . إذن هذه الحالة النعنية الداخلية هي وحدها التي تسبح على المناظر الخارجية تلك السمات النعنية وملبسها زمام رهاياً في أعين ونفوس عبيد صوته فلوياً بحيث يصدر على الرجل السيد أن يرى هذه المادة بسببه

عقبات تحول دون السعادة

نظي أنه أيسر لنا أن نبحث أولاً في العقبات التي تحول دون التمتع بالسعادة قبل أن نبحث في تعريف ماهيتها . ذلك لأن هناك أشياء - كالصوم والفؤاد مثلاً - لا يستطيع إدراك ماهيتها إلا عن طريق دراسة تطوراتها في ظروف معينة . وكذلك السعادة فقد يسهل فهم ماهيتها عن طريق دراسة الحوادث التي تحقّق الوصول إليها والتمتع بها

الغنى والمرضى

ومن أهم العقبات لحائلة دون السعادة : الفقر والمرضى . التي تشكلان الجوع والبرد وقابض الآلام

بهارات البحر

من بين طيري الاسطول الجوي الأمريكي ثلاثة طيارون سواقي الطيراني وروعا في الامت اليه ايرانية في الجو لمرحلة دعت الى تنظيم (الاساطير المأزومة) وراوا في هذه الصورة وهو كوا طيرانيهم الثلاثة وصلوا احداهما فوق الأخرى في الجو لمرحلة أن قامت سطوحها في كتابها كتلة واحدة



الأمر من التسوية كان من المبرر علما أن مهم السادة متى . أحل أن يعض الملاسة - وخاصة
الروافض منهم - يرمون أن الآثم لا وجود له . لأنه - في نظرهم - إما أن يكون قد مضى وهو
أذن قد فات وانقضى ، ولما أن يكون حالاً فهو قد لا يدرك مدام . وإنما أن يكون مستقلاً فهو
أذن في علم القريب ولم يخلق بعد .

ولكن هذا التعليل فيه تعامل للواقع . إذ أن الإنسان ليس مجموعة من حركات رغبة يمكن فصل
أجزاء من الأخرى كما يفهم وهو ، وليس يستطيع أحد أن يسكن مقلد كثرمت الملاسة الأخيرة من
أثر في تكون عادة المرء أو شغفه . ثم أن الرجل القوي الإرادة قد يستطيع صبره وإنه
يحسد ويحسد الآثم ويكنها فلا يظهر أمام رملانه إلا بكل صفة

وقد يخترق رجل كدودجبي حالة القفر فلا يرى فيه ما يحول دون السعادة طامسا أنه سنع
بالشمس والحد . ولا حول غير هذه . ولكن كست أود أن أعرف ماذا كان يرى لو أنه كان
عملاً عطلاً ومثلاً من عفة أروعة الطفل في مدينة بردها فارس ولا يباع الأكل فيها بيع السم
(التمس المؤجل) ؟ نظري أنه من الثمت أن يقابل هذه الآثم الحقيقية بروح يفي من السادة
فالمسألة لأشئ عن وجوب الفقه ولا تسع من حوج

هي أن يبيع الآثم على هذه الحلال الدونة التي تقوم سناً في وجه السادة وبين
حالات أخرى - وإن تكن مؤلمة - إلا أنها أهون بكثير مما تقدم وأبسر احتمالاً
ولقد كان الروادعيون على حق عندما قسموا حاجات إلى طيبة ، ولأمانة ، فطموح ، وفطرية
الاحتياط بأمرهم فل كل شيء آخر . والأقربا يستطاع على كل مجهود العقل ويستجوبان على
كل تمكينة فلا يعود العقل يصنع لأي عمل

وكذلك أخذ أيضاً فيما يخص بالأمراض وماهيك سلطان التوهم ومعوذه على الجسم . وشأن
ما بين الرجل للريض حقاً وبين الذي يجعل له أنه مريض فيسقط المرض ويصنع مريضاً ليس
بحب أن يسع من شخص ألبا . وموجبا من شغفه التوس لأنه يرى أن إرادته قد هبط مع أنه
لا يزال يجد المكنى اللام والمفسد اللام . لقد روى في أحد الأصدقاء حكاية من سيدة استعرت
لأنها لم استطرت إلى تغيير عرفة مسكها لم تمكن من أن تصع في عرفت الحديدة أركانها وهي
أحل ما منها من أنت . أهبيت هذه الفتة حوان قنوس المريف ؟

الفصل

الفتل عفة كؤود في سبيل السادة ، وهو بكل حروفه وملاساته يخلق الكد والملم وسكر
صفاء البال والشمس . والحلال في تحقيق الآثم والمطمع هو طريق شائع يؤدي حتماً إلى التلبس
والشفاء والسدة . والواقع أن كل فرد يرسم في محبته حطة يبي عليها أملاً بمسفل معين بالذات فلما

بالشكك الناشئة عن هذه الشبهة تهتم مدينا من قصور الاحكام

بعد أن كنا نأمل في امتلاك كتب حسب أمانا ما من مودون - كما نطمح مثلا إلى الوصول إلى مركز معين ، أو إلى مكافأة خاصة ، فإذا بهذا كله لا يتحقق منه شيء . فمضت الحياة ونسوى على شفة يسعد كل جسد من ألوم النقص . إذ أن المرء يحصر في هذه صورة الاحكام الثابتة التي معه من تحقيق مطلبه وما كان يندسه له من مقصود لتحويله إلى محله ، وفي هذا من الألم ما لا يحصى . ولو أننا بدلنا من التفكير فيما كان يمكن أن يفكرنا وما كان يمكن أن يبرر له مصلته ، حاول أن يفكر على حالنا الضميرة ، فوجدنا انفسا - في معظم الأحوال - في مركز مقبول

كأنه مثلا نطمح في أن نكون وريرين فلم نوفق لهذا ، يعني هذا الفعل ؟ معناه أنت من نكون مكرها على استعمال ثبات من اصحاب الضمير ممن لا ترغب في رؤيتهم أنت ، معناه كذلك أنت لي نكون مسئولاً عن ثبات المسائل العامة المسقطة التي ما كنت لتجد الوقت الكافي لدراستها ومغتها . فهذا يدفع في حقلك وذلك يربطك بطلانة لوطك أو عدم الراحة في حقلك ، أي آخر كل هذه التلب التي قد لا يكون لها أثر من الواقع واحتيفة ، فأى هذه عندك تبدل حلوك إلى الراحة والسكينة وتحدث بوقت فراغ وقراءة ما يروقك واجتماعك بأصدقائك ؟ هذه هي الصورة الحقيقية لتلك فهل يجب ما يؤك وبؤؤك وهل هي نكته من التكب ؟

والواقع أننا نؤمن دائما بشيء من حرية الفكر فيما يبرر ما من حوادث لنشأ في أعين الاحوال ان عالم يعمل إليه م يكن هو حقيقته متشبها ومعتبرا . فلك لأن هناك عرقا تاسعا بين مذهب امرء بكلمة سريعة تخرج من فم كأن يقول مثلا : « واشوق إلى الزواج . . . » متى كتب حكايا من الحكماء . - كم كتب اربع في رسم لوحة حيلة . . . وبين الرعة الحقيقية التي يطلع إليها نكوبها كله . وهذه الرعة هي التي تتفق مع الاعمال والاعمال . وإذا انتب من اسجالات مادية أمك أن يقول على وجه الاحمال أن الرجل يذل دائما كل ما تصوب إليه منه قوة . فالرجل الذي يربح رعة صادقة في المجد وحسن السمعة ، يذل المجد وحسن السمعة ، والذي يريد أن يكون له اسفاه ، يجد من حوله الاسفاه .

الزئاع النفسى يجب تلمسها

كل امرئ يعمل في هذه شخصين متافصين وكل شخصيه منها يسمى إلى مصلحة لا تتفق مع مصلحة الشخصيه الأخرى . فهما إذن في مراع دائم مستمر . فذات مثلا بعارف رجل يعيش في هيئة الاحتماعية مكلف بواجب والبرامات نحو الجماعة وهذه الواجبات قد تراها أنت - بصفتك فردا مستقلا ذاتيا - نقيده غير مقبولة فنحن نجهلك لتعلم من بها في سبل صفتك الذاتية . فأنت إذن

عبرى وبغى في وقت واحد ، أنت كائن جماعى لا تسقى عن الجماعة ولكنك تسمى نفسك فرد ذاتى تسمى الى سر الجماعة في سبيل نفسك الخاصة . فانت تجمع بين البهجة وبين الزوج لتذكره ! فلو حققت بين مصعبين مخلصين لشخص واحد قد يكون في أغلب الحالات ممدداً . وبت من هذا الجمع والحسب احسبك بين عيال وصيثار ، وهذا هو المؤدى الى حساب عمرهم هو وعن هذا الأساس فالسر قد ادركتم عن العادة : اعرف نفسك أولاً .
والواقع ان الرجل الحق لا يستطيع ان يصل الى الصفاء والنعمة الا اذا استرد من بين احكامه لغوئه والفساد لنفسه . موله وذكريانه التي تشوه تفكيره

توقع الخطر والقلق من أسباب النعاسة

هناك مخاوف معروفة وطرم الاحتياط لها . فمثلاً اما ربيب سارة تمر كالرق الحاطب في طرقت ، هي الختم عليت ان تخشى من حياتك وتتعد الاحتياط للآلام لتتبع وقوع الخمر . كما ان الشعب الذي لا موقع الخطر من جهه المصلح والمسلم للاعتناء بصحة جسمه ممدداً ان هو لم يحدد الحيلة لتبع هذا الاعداء . ومثل هذه المخاوف تخرج عن نطاق تحت أننا نشعر فقط الى تلك المخاوف والاحتياط التي تحتها لنعمة مجرد الزوج والحيل . مثل ذلك أن يصور النقص - بغير سرور - انه مصاب بأكروبات مصيبة وامراض فذلك وانه اذا لم يحتفظ نفسه من كل أكل أو كل حركة يتحركها لمصيره الى ادوية الحيل . مثل هذا الخوف من اموت يؤدى حتى الى ادوية
فمن تخم عن اسفل احكامها عاطفة اذ تصور في ادوات حوادث مؤلمة لم تقع لتواظف وتنت
لغيرها ولا يعرف مقدر دائره في موسهم واجبة شاقة فاما من ان يريد سورها من مشقتها وعماها
والقلق لا تسقى الا صفة الاعمال الذين ليس لهم عمل . فالرجل - او المرأة - مهمل كدوس
في سن الكسب لا سأم الحدة ولا يشعر بالقلق وسبق الصبر ، وذلك لأنه يحقق سبه وحيله لفته .
أما اتقى العاطل وهو لا ينجح شيئاً يجد فيه سلبه وهو يتوقع القدة فيما يمر عليه من صور الحياة التي
لا بد له منها . والمسرور ان الرجل الملتقى بحس مهرة الحب لانه هو نفسه يجباها حقاً . وبو ان
موسولوى مثلاً حصر تعبيل روية (يوليوس قيصر) لندكر في نفسه مكسب صله ولكن متى كان
الدور الذى يقوم به لفر في الدنيا محصوراً في عردة لتاهدة دون ان يكون له في حاجة أخرى
دور على شئوم به نفسه ، فان القلق عندئذ مرصده وينتج له اموت من الزوج والحيل يخرج منه في
ذكر مات حواء سداسى والى ما وقع فيه من احطه ثم الى مخاوف حول المستقبل المجهول

ما هو صرح هذه الحالة؟

كثيرون يزعمون أنه لا علاج لهذه الاوضاع والآلام التي نحول دون التمتع بها سواء أكاب هذه

الأرجاع حقيقة أم خيال. والواقع أنه قد يدفع الإنسان ليؤتى وحسب التمره والمواصلة لأمر
أصدقائه فلا يسبب شقة وبسر طوبى. وقد صمد عجبى. وهذه الآلة ويرى في نفسه لحال صدقه
ويبدى سوء حظه ويشكو قسوة الممر ثم يسمر. وذلك لأن الأرض وحده كليل ما ن يحس كل ألم
من انهمرون الذى كتم حربه معه ولا صهر به أمام عتبه بسحق الرماء حب. ولكنه متى
سدد بصر آلامه بين حلاله وأصدقائه فهو حينئذ يسحق لكونه والتمزير إرادى بشرى معيه هذا روح
الناس بين أشخاص قد يكونون أصلاً. أحدث سداً وأصدق مرما وهم في احدة مال وأحلام
ولكن كيف يخلص من هذه الأهواش لرسعة التى تطارد بيل هير؟ بطى ان أحسن
مبدأ ما صد هذه الأفكار الشبه المخبره هو الارتمه في أحضان الطبيعة حيث يجد الترويح والتنبه
في عابثاتها وحداها ومخارها وفي كل ما تحويه من عظمة وعلة الكرات اراء أشخاصا الضئيلة
فالساحه والاعمره في الواقع علاج فعال للألام والأوجاع

كذلك لا يسبب ما موسيقى من أثر في رطب الطوم والأحزان فهى سائر الروح وتحقق
بالسمع ان أهواء أخرى قوى السحب لا تخبرها أى عاطفه أخرى من العواطف
ورى أهم طرق العلاج تتلخص فيما بين:

أولاً - حسب التأمل الطوبى في المسمى

وسب أريد به أن أقول بأن التأمل سىء. إذ كل قرار هام يجب أن يسعه التروى والتفكير.
ولكن التأمل والتفكير في شىء معي ليس بشىء ماله. والخطر هو في فتح الباب على مصراعيه
والاستسلام الى دغريات الآخرين والآلام وما أصاب من حشر أو انداء أو أهدام أو رهوة
وطيش. وبالطبع كل ما لا يمكن علاجه

ثانياً - سرور المسمى هو في العمل

إنا قرأنا كتب الأساطير. واستمتت لأحلامهم أصل الى النبعة الآتية. وهى أن السعادة
منحة في عصر ما خاسر. ولكن ماهى إلا طعة أعود منها في حديقته مرقى واتخذت فيها الى
الاستنى حتى يقوم لدى الفلين المطع على أن النبعة التى تجلبها مائة كل الطلال وطاهرة الفسوخ.
والأربع في حديقته حتى زرعه وبحوطه المراقبة. ومغفر سمرته وجوده محسوله ومجد في هذا
العمل كل السعادة. وهذا هو معنى الاحساس الذى ينشر به الفيلسوف المجد وكل مسكر ومفسوخ.

ثالثاً - ضرورة اختبار الوسط الملائم الذى يسكن فيه شىء أن يكون مجهود هذا الوسط متجها
في نفس الاتحاد الذى تحته أب إلى في حملك. وأن يكون هذا السبل الذى يقوم به هو محل اهتمام
هذا الوسط. وهذا من أن تبدل جهتك في مقاومة عائلة في مهنك مهنك بذلك سادست
وسادة الآخرين عليك من تحت عن أصدقائك. تنفون معك في ميوك وأفكارك

رأينا - لا شكر على نفسك صدقاً - فكانت بعيدة لا يمكن التوقف

أذكر هذه المناسبة التي كنت في مشرق عام يجرح فيه الصغار والفكر ، وإذ في نوح على بعد من رحلا وحيدا مكث ، فمات موتاً غليظاً أنه يتوقع حدوث مكات مادية بعد مضي عامين ، فمات له : أي شيطان هذا الذي يوحى اليك مثل هذه المواقف ؟ أتدري أنت ماذا سيحدث في القدر أو في الله افضل حتى يؤدي بحث في موقع ضرر بعد عامين ؟ ان الحياة في ذاتها ساقطة صطنعة ، والتمرات المادية هي قصيرة وبسيرة ، والذي سوف يحصل لن يكون أشق ، أنت سحج فيه من الأوهام والأحزان ، فاعلم الساعة التي أنت فيها وأترك الباب الى الرحمن .

طلب - إن كان المرء مجتهداً في جميع الفعاليات التي كانت سدا في استلزامه

كثيراً ما سعى الإنسان - في حالة النجاة - تلك الحلال التي كانت سدا فيه كالأحياء والنمل والرجح والاعتدال ، فالظفر والأصابع في الحياة قد سقط معهم الظاهر طبعاً جباراً أو يصح طائفاً ربحي بوقت نفسه أكثر مما يجب حصول السعادة من يديه

وحين أن لم تأت بحديد فيما سبق فإنه قد تعرض الحصى بأن ما ففهماء من طريق العلاج لا يؤدي إلى السعادة المنشودة ، إذ ما سعى الانسلاخ بغير انفسوم أو الرصد بالحد الصئيل أو بعض الحياة المضمومة بالخطر ؟ ان كان هذا هو السبيل فكمذا فحجب لنا ان موتاً أسطورياً

ولكن رويك أب ، المرمى ، فان السعادة ليست امتلاكاً بل هي فرح وحرور نفسي ، وبسخطي ، إذ نرى ان الحكمة في ذاتها ليست صلا للسلوة ، فالانسلام للحوادث التي لا تستطيع السيطرة عليها ليس في ذاته عدلاً أو خيراً ، فحي لم يتلا بالحر و وابنه وبالسب وأهوانه وبالمرج وبأرضه وبالحلم وبهوانه إذ أن هذه كلها أوليت مسلم بها فدا لم يقلها فكأنما حكم على أنفس بالكلام من عام وهي لا وجود له ، وهذا هو معنى الموت ، ولكن هذا لا يمنع ما يستند به من المسطاع تغير هذا العالم قليلاً فحسب بسوء مثلا في الروائع ونمود التنب وبمكث برامته وبمكث على نفا فحي لا يستطيع ان يرسل من الوجود كل أسباب الأمراض وأهريقه والأدلال ولكنا نعد ان عمل من المرض والمريضة فرصة لنصر والصلوة

(محسن نواد نجيب الحامي)



أنشودة الفن

من قصيدة للاستاذ احمد محرم

يا هموم النفس إلى حبات دقار	فدعيني وانسى بالذكريات
ادكريبي صبراً جَم الأمل	أنسى مرحاً في التناثرت
من رأيي قال جرى الصعدت	عق زروحت ، طلق الصعدت
نشوات تزوي من نشوات	هكذا العيش ، وذات الطبيعة

كل يوم أنا يا ديب السماء	منك في عم حديد وعاء
لوعة المحروب داه أي داه	آه يا ديب ، أمالي من شعاع ؟
نظر الآسي ، فلقى بالهواء	وردي بالأساس في وجه الزحام
آه ما أكثر أنواع السلاء	آه لو عودت في وادي الخفاء

أطفا حى في من مامى ؟	لبقى لم تغرب من وطني
عزمت روى فداء الطين	معي حبرى في نواحي البدر
دعيت حق كآب لم نزي	أنا عنها نائب في شعبى
روعه القبح ، وهول الكفن	دوب ما نحنى هوادي الزمر

فات الحادى ، وقد طال السمر	ونمادى المم ، واشتد الصبر
أب الدائب أين المستقر ؟	أجراً متصاً نرى الأكر
نحن نرى دماً بعد رمى ؟	لا ومن أبع تسور القصور
ما طلى العقل ، ولا راع البصر	إنما تحصى على هذا الأثر

من يا حادى ، وردد لسطى	ثلاث الوحد من قلى وفي
------------------------	-----------------------

كلُّ ما يروح بالصَّب الشَّيْءُ من حوى الحب - فهي وإلى
كلِّ صبحٍ حالٍ في عَيْشٍ وفي هو من عبيد للضحك ري
صاحٍ لولا حرمة السرِّ الشَّيْءِ لجلت عمرة العافى الشَّيْءِ

•••

عن يا حادي ، وصحبى للرقى وارو ما لاقيت من حول الفراق
إن قلبي من حبيبٍ واشتيت وارتمس لسانى ، واحترق
عالمٍ للحب مدي الزواق تمسك الأسير بالسم الطوق
أزواج كل يوم في إطلاق ؟ عن يا حادي ، ونشر باللاق

•••

وطي الأول ، أمت المطلب أنت لى يا وطني سم الألب
حاشى منك الزمان القلب فلما بي كل يوم أنك
لست أدري ، والمطايا تندب أمة تضحى ، وأين المذهب ؟
إن تكن لى ، فأنت السب أو تكن مؤتى ، فما يحب

•••

يا دليلاً عرفت في التبرأت رددي السوح ، وصحبى بالشكاة
كل حي منك ، يا تمسك العاة طرغ الأبحاء ، متنع ليهت
أما من حرالك ماخوذ الحصة^(١) تحيل لوحيداني القوم الصعاة
ما سبل صبح من عدي الصمت انما أيت تسيل المهجنت

•••

جريق أى محكروه ومالك ؟ ولئن في هذه الدنيا هواك ؟
ألبسك منك يهدي سواك ؟ أم لصب صائق دوماً سواك ؟
يسقى كل حين لو يراك فشقى القلب المتق وشمالك
صانه احب فأسى في الشك رب فيه غير مرجو السكاك

•••

كل واحد فيك من هذا الموداد
كل جمع سأل في عدى الواحد
أنا لو أصبحت مأثور الوساد
دعيت نجوى في كل البلاد
كل تلك البار من هذا الزباد
غير ضعى دأب في كل واد
مادري جسر امرى - معنى السباد
وتسمى بمدينى كل حاد

• • •

هن يا حادى ، ودعها دلا
يتبقى الرك فيه امتلا
ويج دهرى ، ردت دهرى شلا
هن يا حادى ، وردني حلا
اب عدى لحديتاً سبلا
تهداها القدارى التلى
هو منى كللقى التلى
اب في مى لأمراً حلا

• • •

أفهم أنا ان قلت الصواب ؟
ليت عيني حين حالت في الثعالب
أخفى العلم بأنا بعد بلى
أنا من تلك المصاني في عذاب
لبي لم أزم حلف الحجاب
صفت في لأشلاء الصحاب
والحسبي مه هوان الكذب
فنتني - هي هي والطلاب

• • •

يا مبدى السقم حالا بعد حال
ما لأشئ ؟ ما السقم ؟ ما عوط الحال ؟
يا حل القدير من محب واكل
لا احب الحسن فهو من الظلال
لست بالشاكي على طول المزار
كل شئ منك طو كالوصل
نم هيناً ، ان قلبي غير حال
مستراح الحمد ، مدول النوال

• • •

أي محر كلب يستحق القديم
هل درى اسرارها الجبر العظيم ؟
قال لي من عنده العلم القديم
تأب لي من كاسها يوم كريم
يوم أستشئ من الداء الاليم ؟
ام لى الكهني بالامر عليهم ؟
هي من اختار (قبل الحكيم)
كل يوم بئس مكروه تميم

احمد محمد

ما نعلم وما لا نعلم

بقلم دكتور أحمد أمين

ظاهرة واضحة، وهي أن أجهل الناس أكثرهم ادعاء للعلم، وأعلمهم أكثرهم اعتزاً بالجهل. كل شيء سهل واضح قابل للقيم، قابل للتصير عند الجهلاء. وأصناف العلماء ما يندى عليه من هذا الكون، لا يعلم إلا ظاهره، ولا حلم إلا سطحه، أما حقيقته وأما أعمقه فلا يعلم إلا الأتيلاء، وعن حائزون أمرها، ولا يدري إلا الله متى تنتهي هذه الحيرة بحمد العلم وبحمد، ويظهر كل يوم حواجز يخرج بها بعض الأشياء من دائرة الجهول إلى المعنوم، ولكنك حواجز تتصل بالظواهر أكثر مما تتصل بالاحقائق، أما حقيقة هذا العالم وكنهه فلا يقدم العلم فيها تقدماً يذكر.

يرغم الملاحظة أنهم يستطيعون تعريف الأشياء، ويضعون فواحد وتفاصيل التعريف، ولكنهم في الواقع جد جاهلين ولا يمكن تعريف أي شيء - قالوا إن الإنسان حيوان ناطق، والفرس حيوان صاغر، وظلوا لصارتهم أنهم بذلك عرفوا الإنسان والفرس، واستأنوا الهدى. وظل الإنسان مجهولاً بعد تعريفهم كما كان مجهولاً قبله، وظل الفرس مجهولاً بعد تعريفهم كما كان مجهولاً قبله. واجتهد علماء كل علم أن يعرفوا أشياء عليهم فاحتضروا كلهم في تعريف الأشياء. واعتقوا على أنهم لم يصروا إلى حقيقة ما، وكل ما فعلوا أنهم ذكروا بعض ظواهر الأشياء. وحواصها ولم يمسوا حقيقتها مطلقاً. ولذلك كان من الحق أن بدلوا عن كلمة تعريف إلى كلمة أخرى ليس بها هذا القصور، أو أن يسموا تعريفه التعريف، فلا يدعوا أنه بيان حقيقة الشيء. وإنما بيان أهم صفاته.

هل استطاع أحد أن يعرف ماهية الكبرياء؟ كلا ولا أعلم الناس بها. ولا أكبر عالم بشؤونها، إنما يعرف كيف يستعملها، ويعرف حتى قوايتها، ويعرف كيف يتمتع بها. القوايين في الحياة اليومية من إضاءة ونقطة وتبريد، ومن بيعون وتلغراف ورايو وما إلى ذلك. أما ما هي الكبرياء. سؤال لم يستطع أن يجيب عنه عالم بمجزم هذه والعالم ملو. عناصر كثيرة وفقرى كثيرة، ولما عرف حقيقة لأي عصرها ولا أية قوة من قواها، إنما عرف بعض خصائصها وميزاتها، ما حقيقة البرزخ وما الجزي وما الخلية؟ أسئلة تجب عنها ذكر الصفات لا ذكر الحقائق لأنها تجعل حقائقها جهلاً تاماً حتى أقرب الأشياء إليها وأكثرها مأساً بها، فشرها ولا سرها. وهل أقرب إليها من

حياتنا، ولكن ما هي الحياة؟ لا نعلم ليل العلماء فيها ما يقولون ظن يستطيعوا معرفتها إلا إذا حققوها. إن الذين تدعون من دون الله لن يخفوا دأباً ولو اجتمعوا له وإن فلهم العذاب شيئاً لا يستنصوه منه، صعب الطالب والمطلوب،

فإذا انتقلنا إلى المعاني فالأمر فيها أصعب، فكلنا مشفق وكل له الوصل وآله المصير، وكلنا أصناء المشفق، ولكن ما هو المشفق؟ لا ندري، بل ما الحرية؟ ما الحية؟ ما الأمل؟ ما العدل؟ ما الشجاعة؟ ما الخير؟ ما الشر؟ أشياء تتحس معانيها ولا يعرف كلها

ولم يتقدم العالم كثيراً من ناحية استكشاف الحقائق، وإما كان أكثر تقدمه من ناحية استكشاف الخصائص، وسارة أخرى لم يتقدم من ناحية العلة الحقة، وإما تقدم من ناحية العية، فقد عرفنا من استخدام الحمار وإن لم يعرف حقيقة، وعرفنا من الحياة وإن لم يعرف الحياة منها، وعرفنا من المشق وإن لم نعلم ما هو المشق، ونحن في ظلم الحرية واستخدامها في حياتنا السياسية والاجتماعية وإن لم نعلم كنه الحرية، وهكذا في كل شؤون الحياة بجميع أقرى وحسن العلم، وأمل العالم وليس العالم أو كاد - وسارة ثالثة أن الإنسان تقدم تقدماً كبيراً في الاجابة عن، كيف، ولكنه لم يتقدم تقدماً كبيراً في الاجابة عن، ما،

وما يحق لنا أن نتساءل لم وضع الإنسان في هذا العالم هذا الوضع؟ وأجبت بالعلوم من حلها؟ فهو يعرف ظاهر المادة فإن تعمق قليلاً ليعرف كلها أدركته الحرية، وفي المعاني يعرف بعض خصائصها ويرتكب في تحريمها، وفيها وراء المادة من إليات ومبرها هو أشد حيرة، حتى لقد دهم بعضهم أن، الله، في الله الحرية مشتق من أنه يأله إذا تخير، لأن المفول بأنه في عقلته،

الحق أن هذا الموضع في العالم مصدر كبير من مصادر القلة المفول الكثرة وأن حياة العلماء كانت تكون تابعة لولا هذا الموضع والالام - وموقف العالم من أعمار العالم موضع الماهر في الشطرنج، أنه ألعاب أصعباً حلاً، وكالرياضي الخائف لا يستند المسائل البهية والنظريات البسيطة إنما يستند أصعب الفهارس حلاً وأشدّها تعقداً، وهو في هذا يسمى همه ويسمى كل شيء حوله، ولا يصل لحدته في حل الصعب أي لذة أخرى

العالم بحركات من العواض تتلطف الخل، وإن شئت قل إنه رواية على شرط البيها وليست ناعقة ولا هي مضمومة الصور كل فهم ومد خلق الإنسان والعالم تتوارد عليه شخصيات كبيرة مختلفة الألوان من أعياء يبدون ما أوسى القيم، وشراء يتفوق بمجال الطبيعة، وعلاء يدرسون ويحلقون ويستنصرون، وفلاسة يتصفقون ويقلون البحث على كل وجوه الممكنة وغير الممكنة، ومنصوفة أدركوا مثل المنطق والعلم في معرفة حقائق الكون هموا يشهدون

المعرفة من طريق الدوق والالهام. وكل هؤلاء. هؤلاء هموا الناس معارف صحيحة ومصابها أصبحت لا تحتل الشك، ولكن حقائق الكون كلها خفيت بجمهرة لديها تتطلب الحل وقد حضرت بعض صور الرواة ولكن جوهر الرواة وصراها وسرها ظل غامضاً لدينا وظلنا شديد مع المعر الزارى قوله

بهام إتمام المقول فقال وأكثر منى العالمين صلال
وأرواحاً في وحشة من جسرنا وحاصل ديبانا أدى ووال
ولم يستعد من بحثنا طول همرنا سوى أن جماعه فيسل وقالوا

ومع هذا الموصى وهذه الخيرة يجب أن تتأمل هل هذا العالم بين على أساس منطقي في تكوينه وفي تصرفاته أو هو خارج حط عشوائ يسير لا إلى غاية ويجهل في الأمر الواحد يما أحناً ويساراً أحباً من غير قانون؟ وهل الصورة التي يجرسها على شريط السبيل تدل سرادتها على أن لها معنى ترمي إليه ويدل ما فهم منها إلى الآن على أنها منطقية في ترتيبها وإن لم تفهم كلها أو هي مجموعة معارفات لا ترتبط بجزئها راحة، وينقص آخرها ما أرم أرلها؟ ومن العالم مدرسة تتم فيها المحكمة أو هو مسيرة لالطلب الاضمان أو مسرح تمثل طله ألباب يبرعه وشعوذة وحركات بهلوانة؟ وهل العالم مسألة مدسب معقدة ولكنها ببست على ظريات صحيحة يصعب علينا حلها ولكن طاهرها يدل على أنها معقولة وبمكنة الحل، أو هو مسألة مدسبة لم ين حل أساس صحيح ولا حل مطلق مرتب وإلغاهي مسألة اخترعه من ها ومن هالك وضد واضعها خيرة من حاول حلها ثم لا حل لها؟

الحق أنه يتوقف على الإجابة عن هذه الأسئلة سيرنا العلى واتجاهها العقل، فإن كانت مظاهر الحياة لها معارفات وأحداثاً معاجة غير خاصة لقانون كان البحث العلى ضرباً من الصد، وكان كل مصداق أن يسجل ما حدث، أما إن كانت مظاهر الحياة عبارة عن قوانين حكيمة نسلم مقدماتها إلى نتائجها كان البحث العلى ممكناً ومعقولاً ومدرسة للحكمة

وقد دلتنا الدلائل كلها على أن العالم خاضع للمطلق، وأن له غرضاً يسير إليه، وليس يسير حسباً اتفق، وأنه محكوم بقوانين ثابتة لا تتغير، وأن كل مظاهره خاصة لقانون العلة والمعول والنسب والنتيجة، وليس النار يحرق دائماً والحرارة تمدد الأجسام دائماً والحب يستتبع سادة دائماً والكراهة يستلزم شدة دائماً

ولكن بعض هذه القوانين واضحة ظاهرة لا تحتاج في فهمها إلا إلى التفاتة بسيطة سادجة وحسباً معقد كل التعقيد غامض كل الغموض حتى ليظهر لنا من شدة ضموه وكثرة تنفقه أنه لا يمكن جله بوجين هذا وهناك درجات في الغموض لا عداد لها. ومع هذا كله ظهر قانونا بين الإنسان الأرض ومعارفه عن العالم والإنسان الآن ومعارفه عن العالم وجدنا الفرق واضحاً جلياً

ووجدناه قد قطع في العلم مرحلة أصبح أن يصير بها ، ووجدناه قد وصل في بحثه إلى بيته من أقوم ما حصله من العلم وهي أن العالم وإن كان أكثره مجهولاً إلا أنه مما يمكن حله أو حل أكثره بما استكشف من خواص الملة والمعلوم ونحوها ، وأن حركاته تخضع لقوانين بعضها قد علم وبعضها لم يعلم ، وما لم يعلم تدلنا إشاراتنا وإيماناتنا على أنه قد يعلم يوماً ما

وذهب أنه لا يمكن أن يعلم إلا بعضه وأن هناك دائرة من العلم لا يستطيع الإنسان اجتيازها وأن عقل الإنسان مركبة الحال لم يسلم السلاح الكافي لعمود هذه الدائرة وإنما مع أسلحة يستطيع أن يستعملها في بعض الفوايز دون بعض ، لحياه التكديح العلمي التي يجباها العلماء هي الداء هرفت ، بل لا أظن أن حواء العلماء كانت تكون سعيدة لو أن كل شيء انكشف لهم من غير بحث ومن غير عا . فالقليل يبال بعد التعب حير من كثير يبال من غير حسب ، وما أله مظهر العالم أو الفيلسوف يجار ثم يجار ويثور حول الشيء ، وينتج عياً فلا علاج ثم ينتج بشاراً فلا يطلع ، حتى يعض عليه الأمر ، ثم يبدأ في البحث مرة أخرى لا يكل ولا يمل واحسباً يدرك منه الشيء القليل فينقطع به الاعتباط العظيم ويرى أن الدنيا بخلافها ولذاتها وسعادتها لا تساوي شيئاً عجيب ما ماله من المرفة ولومالته القليل بعد الجهد ، ولو سررت من مع الحياء كلها وبين عاتق في بحثه وعشقه في درسه ما حصل على بحثه ودرسه شيئاً

قد يقول قوم أن هذا النظام نظام أحرق فقد خلق العالم لمرأ وحلق عقل الإنسان بحيث لا يستطيع حل الأمر ، وقد كان المقول أحد أمور . أما أن يخلق العالم أبسط من هذا أو يخلق العمل أكبر من هذا ، أما أن يممس العالم كل هذا المموص وخضر العقل كل هذا القصور طيس من المقول أو لكسي لا يرى هذا الرأي فقد كان يكون هذا القول محقولا لو أن طبيعة العالم وطبيعة العقل لا تتغير ، أما وقد اتفقا وأمكن للعقل أن يحس العالم ويحل بعض الداء ويوسع كل يوم دائرة المعلوم ويقبل من دائرة المجهول ، فلا محل لهذا القول وإذا وضع مهديس مسألة صمه الحل ولكنها سطفية وحار الطلة في حلها فلا يلام أبديس إلا إذا آخذ الطلبة أن فصروا ، أما أن وضعها مجرد احتارهم ولم يؤاخذهم على تقصيرهم أن سبي له عجز في كفايتهم فلا لوم عليه . هل أن هذا الاعتراض قد يكون به شيء من الوجهة أن قلنا أن العالم خلق ليحلّه عقل الإنسان فكان العالم محقداً أكثر مما يلزم والمقل قاصراً أكثر مما يلزم ، أما إذا كان العالم قد خلق بشيء آخر غير أن الإنسان يحله بل العالم وضع عقل الإنسان خلقاً لحكمة وراء ذلك ، أصبح الاعتراض في ذاته ضعيفاً

ويذكرت من قل إذا رأى الإنسان لذته في هذا المموص وعجالة الحل والنجاح أحياناً والعقل أحياناً صير له أن يتمتع هذه القوة الواضحة في هذا الجو المامص

فلسفة اللعب

عظم الأستاذ عبد الرحمن صدقي

ما أكثر الآباء يرحلون أبناءهم عن اللعب . ومع هذا فالأبناء لم يصرفوا عن لعبهم كما وجبوا إليه سلا . من الآباء أنفسهم قل منهم الخبايون من هوى لذة تواليم يقولون عليها مهما رحيم الشواغل أو علت بهم السى

ومن النادر المألوفة لكل واحد في عصرنا هذا الكر والفر من القطيقات تهاوى ماضياً وتطارد وترصد كل منها للأخرى وتهاجمها حتى أو غلباً وهي تنجح لمكره القتل بينفس دلياً ويقتل شرها وتكثر عن أبنائها ولتحم فلا يأتو مصها العنصر صارياً بالاحبال وعصماً وبكى من غير إجماع ونحاح . فالأمر لا يسمى النادر فهو قال ولا قتال . وما المشيد عمنه إلا صبح واصحال وإن شئت قل لها مهلة طرب . ومن المحبب أن العظيمة إذا عصب الإمداد أنفست صعب على أديها في حمام مصطف علم تقصر تلك في محاربتها ومقاتلتها لئلا تلت كوقوف اليد من اليد . بل إن القطيعة لتقتس اللعب ولا ملاعب إذ تعمد مثل العنصر ه دون كيشوت ، خصوصاً منوعة من جبط مسحوب أو بكره متدحرجة ومن أهداب الدئر تهويها التسيب أو حركة أقدام السائر في حيشة ودعاب ، وأحياناً تفلو في الجبال فتلاعب قوائم المقاعد والتصد مع كوابها حادثة لا حراك لها . فلا بد للقطيعة من اللعب لتحل له بالحق وبالمطل كأي اللعب صرمة لاوب مل عريرة من أقوى المرائر . . وما يقال عن القطيعة يقال عن غيرها من الجوان وعمل الأحص صباره . فكيف تطيل تلك وماذا يكون السر فيه ؟

لقد نبع نيل إلى أن اللعب أنه هو من جبر قوة رائدة . وهذا الرأي لا يحلو من حق إلا أنه لا يطرد . فليست أن الجوان قد يكون مكشوداً كالكلب مثلاً ملهت من الكنوب ثم يملك في لحظة من اللعب إلى اللعب . وكذا الحال في الأطفال فقلما يقدم عن اللعب بهك الحسد أو وعك للرس ويذهب هزوت سفسر مذهب نيل عبرى أن القوة الرائدة تتطلب لها مصرفاً . ويستفهم بالفران تفرص حتى مالا يغفل لها فيه لحد الترويج مما يجهد أساليب من سمار النشاط . والمرة مما كمننا له الدعة وكيفية التقص قاتها مع ذلك محصورة لأعمال محابها فاما إغورتها الفريسة فهي تحشى بطارحها المقاعد . فإن حلت فيها وبين هذا القبح النسب جدم شعرة تحسب . ولذلك أروا إن كانت في اللعب تلجج دوايب المذبح المسقة قاتها في الأسر لا تعث تناول معها كل نائق

من درى محسباً شداً وجدياً وتحى على الروايا النيب من مله غيباً ونسوية
وكأن سوط القصب عد سبر من وجهة الطيبة الحسدية هو حبس القوة كما قدمنا، فإن
ويكث هي النسبة واحد كاة، فالصغار يمتلون لأعجب ما يعمه البكر حادين، ويروى الرحلة إلى
أصفاق الحلب أن اطعمال الاسكيمو يهون بهد كواح مصفرة من لتيح أو أصيلة هدف مصوب
سها صميرة يهوقوها، وأما أولاده عس فيصطمون في لسم حركات الحربى عسرها متلين أمثال
سلاحا على حبي تحدد بأننا القرائس الحسبة يعمدها ونفس عيب في حان وحيد كقيام الأمهات
الروام علبى، وبكى نظرية المحاكاة لا تطرد هي الأخرى في جميع الأحوال، فان حيواناً كان قطيطة
وإن عزل عن أمثاله فإنه للصب، ويسم على عرار جسمه، إدا دامه الحمار في الوقت المناسب
ثم فكرة نالته ها وحلفتها، وهى العلاقة الوثيقة بين الحواش القصابية والحركات الحسبية، فانه
من الحقائق المعروفة لدى الكافة بالاختار والتقى استقصى عنها عده، اتفق أن أحاسيس الطرب
لها صلل معكس على شتى أحرار الجسم كالنلب والترتب والحسرة وعجرف، ومن عة عند يمدنى
هذه الحسبات الناطة حركة الجسم محمته، ويصحب نوع هذه الحركة على حسب الاحياء كل جسم
على شكلته، فالرجل يمد سطله للرسى والطفل يرقص عطة بالولوى وإتباعاً بهدية العبد
والنلب يصمم بهد ونشوب خلاقة بهد، وقد يكون هذه الحركة للعبوب عس راد
الانفعال مبتدئة صمم الأمان له فاندته إلا أبى ككف تعير طيبي مما بعض الحلى به من فرحة بلحية
وأجراً حاء العلامة كارل جروس بوجه الحادى موعاً بأن شأن القصب هو شأن التلعة
نخرج فيها الصغير وسرن على ما يلزمه لتقل عمله في الحبة، وهذه عة الاختصاص في القصب،
فأكان في الطيور من سوائم المراتع كالاعام والوعود والآيات وغيرها من دوات الحمار فتراها في
الصغر تلهو بالتر كس في عبر مطلب والتهالك على القمص والناس في الوشنت والأقدام على تسلق
الأوعار، وما كان من أكلة المحوم وقوامه على الطراد فانه ليصطحه سبها فيطرد كل ما يهرك
من عبر سطران صممة يصدها كأن سوش ورقة من أودى الحربى المتساقطة أو يلاحق عرد
الحبال لى، هبر، وليس في لصب القطيطة بالمار منى التمد بالمدس كما قد ينافر إلى أدهان الصر،
وإن يقال في تركيته إن القطيطة يحصل لها مه اعتد الحماة وأزيادة المطردة في حدة الحركة، ولق
كان للصب بالمار قد يماهد أحياناً من كاد السابر عدلك إما أن يكون تلياً لصارها والإمعو
من قيل الردة نمرس فكثير إلى الحو الصا كما يحى الشيوخ ما لتصال العبة بعد البية، ثم هناك
القتال المصطع وهو مشاهد في الصمير سواد أكلة المحوم كالانشل والحمار، أو دوات الحمار كالخلان
والحديان والمحول كما أنه تنتع أيضاً بين الطير، وينسب الاتكلمات إلى التفرقة بين القتال المصطع
وبين عرك المذكورة بعمل الترامح والنضارة، وأن التفرقة حتى فيما عدا التارح الحسلى لا ترح
صالة دقيقة غير هية، فان المراقب متلاً يمين يتطحن من قيل التنب والزاج للصلح من حبي

طين سما كما حصى الوطيس وحدهم لفقروا عيفة تدق اسناناً خضر . ثم ساعدوا مدحا من عبر
 ثلثية وتعود بينهما للثاوية الملوحة ، وكانت ماقعة بين لاعبي السيب لا يسي أحدهما من صاحبه
 بل يعبان مع لمران سواد قتل الوقت ، وليس اللعب مقصوداً على الطيور والحيوان بل للتلبيس
 فيه على قول الذين يوفروا على ملاحظتها ورصد حركاتها . هذه صراع وما يشه الصراع فيها
 وبكته لا أثر للتحريج أو إزعاج السم . ولا بد أجراً من الإشارة إلى اللعب لمجرد الاحساس
 والاستطلاع . من الحيوانات ما قد يبرأ الأنياب التي تنفع له وكثيراً ما يجر ذلك إلى تعذيبها مدواً ،
 وقد سحق منه أو يجر عبره حرقاً ما يبدل به هؤلاء أطيافه . ولا ريب في أن أحرف ما نقلناه في
 هذا الباب عند الفرقة . ولقد ذهب إلى التحريم إلى حد الشدة الحياة ومحض الأذى ، فالتمساري
 يبدو عنه ما يشه التفتد من سنده صفة يحس أنه يفتنها حتى يظل يكررها مرة بعد الأخرى .
 ومن الحيوانات المروعة من يتألمون هذا النوع من الفرقة السباكي يدرسوا أطوارها ، أن أحدها
 يمد بشفة أخر يده إلى الدجاجة يسفحها حتى إذا شارفت وكانت ملتصقة فقص إليه يده . وأدعى
 من ذلك أنه قد تلقى لها الطلم على مفرة من ثم سحقها بصرة عصا على عرة من يد يكون على
 أكلها مكة مسترفة . وهذا كما ترى أشبه ما يكون بالفرح وأن شئ فقل بالفرح التعليل

واللعب وأن يث تفل في الطيرة إلا أنه غير مقصور عليها . ونحن لا نلصق لأننا صغار وأما
 تصان للعب ومن الحقائق الفرقة أن الحيوانات الدنيا لا تلعب ، وأنه كقمار دق الواحد يكون
 استمداعاً للعب لبعض جوارحه واحتيا إلى تلبية هواها وتوسيع ملكاتها وتوسيع اختاراتها
 ولا مشاحة في أن الإنسان أكثر الأحياء حساً في اللعب . فالعبد من العبدية والعبودية ربما ما
 فيه للمصداقة دور سادس حطره . ومنها ما هو عراج من عده حياً . بل منها أيضاً لعب عاطفي
 ولقد رجع الحس إلى النفس بس ، والأخرى القلوب بأن اللعب من

والاصل في اللعب أن يصدر عنوا في حرية موهوبة وطلاقة غير مقبوضة فلا يتحرج من
 شدة ولا يقص دون تجربة ولا يتردد أنه حدود كسائه في الحيوان . أما الإنسان فكأنه يظن إلى
 ما تقتضيه حياة الجماعة من حدود فبرئ من حد الصبر على الاستماع بأنفسه مع ما أدخله عيب من
 التظم بمرمه والقواعد المفروضة . هذه الأساليب أو الأحياء تكسب الأعمدة فيها للأولاد بحال مصحح
 للحركة الصفة والأخرى هذا ، وهناك ، ولكنها مشروطة بالحكم مرة على أصول جميل على التواضع
 واستدعاء الأصابع . وكذلك ألعاب التكرار مثل كره القدم والصواعق هيئ الصبر فيها حراً وإي هو
 مقد بطريقة ومزته من مدد . فالألعاب البدنية محميت سواء بمصار أو للكرار ليس منها واحد إلا
 ولها اصطلاحها وأدبها

فلما انصرفنا إلى الألعاب النفسية كاللها والتمسرح القياها وأن احتفت عن سابقها فبيست
 تنع عنها تنب . فالقطع يجري فيها في الرقة على نظام مرسوم بل أنها في التمسرح جبل بعضها

هوق من درجات. كاليدوق كثرة كالحسد المحدة لرحمت وتقمم خطوه خطوه. ومعرفها الاراس والملة محطواتها الواصة. وعلى الحدين تقوم القلاع في ركبها الحصين. والجميع ومعهم الورير بجو طون الميت ونصحب عن حرمة ومقدمة وعافوه بالامس الثالية. وما أنه الشطرخ بالديا في اسطواناتها. وتقلب أطوارها حتى تنهى عن القيوب والتصيد والحدود والتحوس الى هابة ما كان يمكن السبق الى علمها علم البقي. ولا يحى ان أحسن اللاعبي هم الذين يحسون الرهد بين أمتكالم ولا يحدون عن لغة لعت ويدركون موضع القوة والصف من حصنهم ولعائليل الى انقائه ومهاجته

ما صيب المصادفة في حسن الالاب كلمة الورق أو الترد فانه يحكي دور الفضا والقدر في الحياة الرافعة. ولتحتريه على القول لمن المره قد ينحوس عن حسن المصادفات بالذكاء والراعه وسعة الخيلة فيكون لها الماء بته أو بصه

وحيث ترجح كمة المصادفة على كمة التدبير في الالاب يكون مع استعانتها للمواطف ومداولها على النمى الشاعرة المنحبة من لوعة اليأس الى طعة الانتظار الى مرحلة الأمل. ويذكر بهذه السبل العاب الزهدين على حياء السبق وحلافتها والمصيراث وما إليها ويخلص منها بالكر أو راق التصب لانها تحس مصادفة هي في قطر كل شمر من شرارتها الى يوم السحب مصدر أحلام وأخيلة وأحاسيس

وللمع كانه من حث إنشأوه باطاني واستتاره للمعجب. فان القاطر الى اللاعبي بأحده الانحاب بمره بارعة وانه ليتمثل فيها تمام التكوين ولطف الحركة وبلاغة الأداء. وهي ما يشده محب القوم من عمل هي. وليس بالنادر أن لاعماً من أقدر اللاعبي صحي طواعية بكسب المهور من أجل صرمة شائعة بصفة. فهو وقتئذ كالدفعو بنمور حتى بأن القمب كلما ارتقى كان الخلال مقصده الأعلى. وما لك لا صدر الذين يمدون القن نصه لماً. ونحن اعما نسي لماً ما يحطه الأطفال من رسوم قد استقلت رسومهم وأرتقى تحيطهم مناه لماً. فكأن الدارق إذن في الدرجة لا في الشيء من حيث هو. على أن وجه الله بين القن واللم لا يقف عند هذه الظاهرة بل يذهب الى الاعماق والاصول. فان قلبه إنما يقصد بوصفه ونفيره الى خلق عالم مصطنع خوم لنا مقام العالم الحقيقي. ونحن في هذا العالم المصطنع نتجهز لحياة الواقع. بل لقد يجرنا أحيانا حياله لمسطح في وحدانا الى الارتفاع بالحياة الواقعة درجات هوق درجات

ولا عرو في هذا الذي حلتاه لمع من شأن وأى شأن. فابرح الحقيقة الظاهرة للعبان أن أبرع الأمم لنا أروعها جداً

عبد الرحمن هدي

ما أحسن ما بناها للمصايف !

جاء وفد من الروم الى دمشق ليرى معاوية - ذلك العروى الذى حل على أطلال الرومان وأخرج البلاد السورية من يد تلك الدولة الراسخة والمدمرة واتحدتها عاصمة لتحللة الاسلاميه وساراً للدين الجديد الذى سهر العالم بعترته وقوته وتل عروشه الأطلال والأكلسة

جاء الوفد الى دمشق وسألوا عن دار حليمة المسلمين فأرشدوا اليها ، فزأوها داراً صغيرة من لى فاستجروا اليها وقالوا : ما أحسن ما بناها للمصايف ! فبلغ معاوية فوهم ههنا وأثنا مكانها داراً فعلة مزخرفة منقوشة تحت الأطلال بحسبها ونمطها وحدها خلفاً لى أمة حلى معاوية فبنوا وسوا الممارات الصلحة فى دمشق وسائر البلدان والأطال . بنى السعوى فى القوى وأقاموا القصور فى البادية للراحة والراحة بعد الصيد والقنص . وقد بنى من ههنا تحف جبلية المقدار يذكر منها قبة الصخرة بيت المقدس والمسجد الأموى فى دمشق وتضيق حرمه ببادية الشام

وقال الولاة فى الأقاليم يقتضون بالتحلفاء فى عهد العزير من مروان فى القسطنطينية بمرار جامع عمرو بن العاص فصرأ سباه والمدية والكجوة وأتاسه وحلى قبابه بالذهب ولما جاء مروان بن محمد آخر خلفاء لى أمة الى حصر هارماً من جهود الماسيين فى القسطنطينية . ولما علم أن الماساكر المناسبة فى أثره عبر البيل الى الجيزة وأمر بحرق القسطنطينية وحطم قصر المدية . فلامه أحد أمراءه على فعلته ، وقال له : . إنك تهدم داراً لى عهد العزير بن مروان قد أعظمت فيها النعمة . فقال له مروان : لا تأسف ولا تحزن فإن ابنى أبا له من ذهب ، وله من فنة .

هذان المثالان يوضحان لنا طريق ملوس مقدار تقدم العمارة فى عهد الدولة الأموية . ففى القرن الاول الهجرى حصر المتاحات المنطقية وحزم الاطراف النائية الى الامبراطورية الاسلامية فقط ، بل كان أيضاً عصر تقدم فى الفنون والصناعات والعمارة

حسن محمد المولوى

الامين بشار الآثار العربية

الشيوعيون يغيرون برامجهم

المؤتمرات الشيوعية وتطور أغراضها

نحو اليوم أقطار العالم إلى تحركة من أعظم التحركات الاقتصادية وأشدّها خطراً . وهي بها الشيوعية والاشتراكية المتطرفة . ومع أن هذه التحركة ليست جديدة فإن اهتمام العالم بها مديروا عليها جداً كما كان في الأزمنة السالفة . وفي الواقع أن الاجتماع قد مائى الشيوعية في مختلف ظروف المكان والزمان وشهد الاطوار التي مرت بها وراقب نتائجها . على ما راجع اليونان القديم مثلاً أن الأسرطيق كانو شيوعيين ملهى الخلفى إذ لم يكن الفرد عدم يملك شيئاً بل كان كل شيء ملكاً للمولى التي هي دمر إلى الأمة ومائة منها في جميع شؤونها . وكان الرجال يعيشون في منازل هي أقرب إلى التنكس من إلى البؤس . وكانت الحكومة تحرى عليهم اللزوق والوحاشة وتقوم بأداء أسرم وسليم أولادهم وكان الحواريون يحشون عشة هي أقرب إلى الشيوعية من إلى أي نظام آخر ويضمون مملكت روح الاشتراكية بين الناس

والاشتراكية والشيوعية هما في أول أمرهما مذهب واحد كان يقوم على الأصل على مبادئه بسدر تحفياً لأنها تعمل على تحقيق مساواة التمتع بين جميع أفراد البشر في حقوقهم وواجباتهم ومقاييسهم . إلا أن الاشتراكية تطورت بمرور الزمن وأعدلت أولادها إذ نسب لهم بالاختلاف أن في طريقت الاشتراكية الأصلية كثيراً من الخلل الذي يستدعي تحقيقه . ولهذا تجد اليوم في مختلف بلاد الغرب أحزاباً تنسب إلى الاشتراكية في صورة من الصور وهي مبيدة من الاشتراكية الأصلية وفي الحقيقة أن الاشتراكية الأصلية الحالية قد نهر المرء أول وهلة وسكبها لا تحلو من عيوب . فهي مثلاً رفضها مبدأ ملكية الفرد بقتل روح العمل والشغاط . فضلاً عن أن مبدأ توزيع العمل - وهو من أهم مبادئ علم الاقتصاد - يتطلب التفرقة بين الطبقات واستلزم التمييز بين أنواع المكافآت ومقاديرها . وليس هذا كل ما في ذلك النظام من عيوب وإذ سقاء مثلاً على إغراق مبادئ الشيوعية في الخيال . ولهذا حط الكثيرون من الكتاب بين الشيوعية والعصى نظراً إلى حاجة كليهما إلى الإزهاب واعتبارهما على وسائل العنف والشدّة

ومن النيلوف أملاطون أول من ألّف في الشيوعية فقد وضع كتاباً سماه « الجمهورية » ووصف به نملاً يعيش حياة لا أثر فيها لملكية الفرد ولا لمعوى الخليفة لأن هذه المعوى سنهوى بين الإنسان وتصرفه إلى الخيال . أما الأولاد فيتملكون على حساب الدولة . والرجال والساء متساوون أمام القانون . ولكن فرد عمل . ومن تاج هذا العمل سينى الجماعة

أما الشيوعية الحديثة فقد وضع صديها كارل ماركس رسول الاشتراكية في القرن التاسع عشر. وقد كان عرسه الانساني مفعراً اي تحرير طغمة المال عن استئثار أصحاب الاموال - وهو يسهم - رأس ماليين - ويقول ان الطريقة المثلى لتحقيق حلم الشيوعية هي اضراب ماركس الثورات وهما موضع الخلاف بين الشيوعه والاشتراكية . هذه تنزف بأن الثورات قد تكون وسيله لتحقيق الشيوعه وقد تدعو الضرورة الى الالتجاء اليها من وقت الى آخر . أما الشيوعه فتقول بأن الالتجاء الى الثورات لازم في كل مكان ورمز لتحقيق أحلام الشيوعيين

وعنى عن البيان أن الشيوعية قد طرأ عليها في السنوات الأخيرة صير عظيم بمس ماركس اذ هو حرة ، وذلك بسبب امتدادها واتساع نطاقها . فبعد أن كان رجالها يقومون بوجوب الالتجاء الى العنف والقوة واصرام يبرأ الثورات في جميع البلاد الخاصة لسطان أصحاب الاموال سارت صير صماً بأن البروجامدا الحلية أصبح نفير مملتها وأن الانسحاب بالهون الخاصة لنظم « الرأس ماله » - وسارة أخرى لنظم « الكابيتاسم » - هو أضع وأجدي بل هو شر لا يدمه وبخاصة اذ كانت البلاد في حلة الى الاموال لانه صرحب الاقتصادي . على أن الحكائورية ماركس من مبادئ الشيوعية فهي شرط ملازم لا بد منها لا يقتضى لعلامة أن سنانر شؤون الدولة

ولا يبرح عن الدل أن روسيا الشيعة هي اليوم رمز الشيوعية الا أن احضار السنوات الخاصة قد أداما اسماحة تمسك بمبادئ الشيوعية الحالية ولعلك سكنت عاب بعض القوم . ولكن رحمة الروس ما يزالون يحسون أنفسهم مقدسين فخرارات التي أصدرتها مؤتمراتهم القوية ونمروا بالترامبول . وقد عقدوا عدة مؤتمرات مع في أمكة ورمة محلة وأهم الثلاثة الآيه : (الأول) الاسرامبول الأول ويرى بمؤتمر اتحاد العمال الدولي (١) عقد في سنة ١٨٩٤ وظل مفعوداً عشر سنوات وكان اجتماعه يسوده الصلح والصحيح . ويرى في التاريخ باسم « الاترامبول » فقط . وكان المسمى اي عنده وواضع برامحه كارل ماركس معه وعيم الشيوعية . وما يؤثر عن هذا المؤتمر روع جمع أعضائه اي روح الثورة

(الثاني) « الاترامبول » الاشتراكي الثاني . وقد عقد بعد انهاء المؤتمر السابق بمحة مصر عاماً وقد ظل مفعوداً الى أن نشب الحرب العظمى وكان يضم مندوبين يتولون العمال الاشتراكيين (الثالث) الاترامبول للشيوعي الثالث ويرى أيضاً ضم « كومنترن » . ولا يزال هو القوة التي تدبر الحركة الشيوعية في العالم أجمع . وسنطرح الآن في كل من هذه المؤتمرات عن حده

الاترامبول الأول

مؤتمر الأول - واسمه « الاترامبول » ، كما تقدم - عقد في لندن في سنة ١٨٩٤

وكان يصمم مضمونين عن المال من جميع أنحاء العالم، وكاتب الخطب والرسائل التي جرت فيه نشأة عن روح الاشتراكية الخفية وكلها دفاع عن حقوق العمال. وبعد أن التفت إلى عقد هذا المؤتمر كان زيارة بعض العمال الفرنسيين لمرص من سنة ١٨٦٢ فقد جرت لديهم أحداث هائلة تالوت تتوزع العمال وكانت شعب عن الرزق في اتحاد صلة بين مضمونهم في جميع أنحاء العالم، وعليه استقر الرأي على عقد «الانترناسيونال» أو المؤتمر الشيوعي الأول الذي عن في صدد، وفي هذا المؤتمر عين لجنة لوضع نظام عام (دسور) للشيوعية

فما ان الانترناسيونال الأول حل مفطوراً عشر سنوات وكانت اجتماعاته تقام في مدن مختلفة وفي سنة ١٨٦٦ عقد اجتماع في مدينة جيف. وفي السنة التالية عقد اجتماع آخر في برلين. وفي السنة التالية عقد اجتماع ثالث في مدينة بروكسل وفي سنة ١٨٦٩ عقد اجتماع رابع في مدينة مال. وقد احرر اجتماع سنة ١٨٦٧ - وهو الاجتماع الذي عقد في لوزان - نصراً عظيماً تأييده عماله مصاح العوز سويسرا الذي كانوا قد أصروا. واتسع نطاق ذلك «الانترناسيونال» إذ أصبحت له عدة فروع في بلدان أوروبا الغربية وأخذ عدة صحب لتكون لسان حاله. والأرجح انه كانت له صلة بجميع الاضطرابات والحركات الثورية التي وقعت في أوروبا في ذلك العهد حتى صدر «الانترناسيونال» رمزاً إلى المهتم والتدبير

على أن نظام «الانترناسيونال» كان شيئاً وحالته المالية أسوأ. وأكثر الحيليات الاوربية التي اصبت اليه انما أصبحت له بقصد الانتعاش من مبرود لا بقصد توحيد جهودها وجهودها. وفي أثناء الاجتماعات التي عقدها الاغصاء كان الروح السائدة هي بالغة المسكينة العريضة ووسع جميع مراقبي اللادعيت اشرف الدولة. وفي سنة ١٨٦٩ اصم با كويبي الفوضوي الروسي ليشهر في الانترناسيونال وفضل منه جميع ساعه. وكان با كويبي هذا يفت في أوروبا «برسون الملاك العام». وبعد انه كان هذا المؤتمر صنع في ثورة «الكومون» التي غمت سنة ١٨٧١ في باريس وانكر بسبهم ذلك. وعلى كل حال شأن الانترناسيونال أحد جسم صفات الثورة، فان الاشتراكيين الاعير كانوا متمولين محاولت خطيرة وقت في بلادهم. والاشتراكيون الامان حطرت عليهم حكومتهم الاحصام إلى الاسرناجيونال. والاشتراكيون الاميريون كانوا يسيرون جيداً على أرضية الانترناسيونال الكبرى كانت من أعضائه أنفسهم اد وقع بينهم خلاف وانقسموا فريقين هما فريق الاشتراكيين وهن رأسهم ماركس. وفريق الفوضويين وعلى رأسهم با كويبي. وعقد هذا مؤتمراً جديداً (ترناسيونالاً) ماساً «للالترناسيونال» الأول وكان اشتراكيو اسبانيا واطاليا من اعظم مؤيدي هذا المؤتمر. وأنهم ملق برأهم السى لاسمات القن والتوريات وفلب الحكومت. وقد تمكنوا من احداث ثورة في جنوب اسبانيا في سنة ١٨٧٣ وفي مواضع أخرى. ولكن الحرب كانت بمرور الكبير من التحريم وحس الرطة وقد راق كل أثر له من الوجود سنة ١٨٧٩

الانترناسيونال الثاني

ومأى الآن الى مؤتمر الانترناسيونال الاشتراكي الذي وفد انفع سنة ١٨٨٩ وكان في اوله صعباً لا يقوم بأي عمل . وأهم قراراته دستور الذي أصدره سنة ١٩١٢ في مدينة ميلان ، مستنكر الحرب وحائاً العمال في جميع أنحاء العالم على الاتحاد لمطالبة حكوماتهم باحتياج سياسة سلمية . وكان منظره أن يقف هذا مؤتمر اجتماعاً موحداً طاماً في مدينة فيينا في صيف سنة ١٩١٤ للبحث في طريقة نيل المنشور للنار اليه . وكان التدرج المقرر بعد ذلك الاجتماع لجادل البيويل الحسبي لائند الانترناسيونال الاول (وفد انفعه سنة ١٨٦٤ كما تقدم) وكان المنموث سربلج هذا الاجتماع قد أعدوا مجموعة حجة الطمع من صور وصمد الاشتراكيين في العالم بقصد توريثها على الضميين على أن الحرب حالت دون عقد الاجتماع فلم تنوع تلك المجموعة الا سنة ١٩٢٤ . وبها صورة لبين ومكسواله وجوريس وأيرت وغير هؤلاء من رجاء الاشتراكيين في العالم

وما يجدر بالذكر أنه في أثناء الحرب العظيم انصبه كان الاشتراكيون في جميع البلدان المتحاربة قد تأسوا مدمهم الاشتراكية موثقاً وراحوا يؤيدون حكوماتهم . على أن اشتراكيي البلدان التي كانت قد بقى على الحيد - وفي مقدمتهم الموندون والسكسلاف - حاولوا عقد مؤتمر عام في خلال الحرب بقصد السعي إلى عقد الصلح ، ولكن دون اخلقة رخصت أن يسمح للاشتراكيين الناجين لها بالسفر لحضور ذلك المؤتمر لانه كانت مصممة على مواصلة الحرب ولا تزيد أن يوفقا على ذلك أي عائق . إلا أن الاشتراكيين جددوا صممهم هذا وصحب الحرب أورارها فمقدوا مؤتمر في دن ولوسرون وجيب بقصد تجديد الانترناسيونال الثاني . وكانت موسكو قد عقدت الانترناسيونال الشيوعي الثالث وهو أكرم مؤتمرات الشيوعية على الإطلاق ، وكان مندوب دولته صادياً لماديه الحرب الديمقراطي الاشتراكي . وعنده عقد الاشتراكيون في سنة ١٩٢٤ مؤتمراً دولياً في مدينة مبرج حصره ثمانية وثلاثون مندوباً من ثلاثين دولة مليون من ستة ملايين نسوة مختلف أنحاء العالم ولم يحضر أحد من الشيوعيين هذا المؤتمر . وكاب جميع صاحبه مفسورة على شؤون الببال من الوجه الاقتصادي الخاص

الانترناسيونال الثالث

ولشر الآن في الانترناسيونال الشيوعي الثالث الذي سقت الاشارة اليه . وبسعي أيضا الكومسرون - وهو ملائكة أهم المؤتمرات الشيوعية المعروفة في التاريخ وقد انفع سنة ١٩١٩ . ويختلف عن الانترناسيونال الاول والثاني اختلافا جوهرياً في برامجه . وقد وضعت أساسات هذا المؤتمر في رموده . وكنتال بسوسرا - أي فيل أن تضع الحرب العظيم أورارها وكانت القيادة

الملك الحبش الالبي مؤيداً لمؤتمر المذكور وهي التي اوعزت لتي ورونسكي إلى روسيا لتشر الدعوة الشيوعية فيها ولاطلاع يد القوي في الجيش الروسي . ولو علم الالبي ان الثورة الشيوعية ستقلب عليهم ماسموا إلى نصرها في روسيا . وقد كان عرس الشيوعيين في أول الأمر احداث ثورة في العالم أجمع . ولكن الاختيار أنت لم أن احداث تلك الثورة ليس من الأمور المنسيرة وان نصر الشيوعية للدعوة والافهام أقرب إلى التحقيق من السعي بنصرها بالسيف . وهذا ماذهب على طريق برماهم من وقت إلى آخر - ترى ما هو برماهم هذا وعلى أي أساس يقوم ؟

خلاصة ذلك البرنامج ما يأتي :

- (١) إلغاء ملكية الأفراد للأراضي واعتبارها جميعاً ملكاً للدولة مؤجرة للأفراد الذين يجب أن يدفعوا اسيرتها إلى الحكومة
- (٢) فرض ضريبة تدريجية على الدخل
- (٣) إلغاء حقوق الوراثة
- (٤) مصادرة جميع أملاك التتربين والذين يهرون من البلاد
- (٥) إلغاء بنك مركزي بولي هو وحده دون غيره إقراض الأهالي
- (٦) جعل جميع طرق النقل والاتصال (المواصلات) من سكك حديدية وبواخر وقطارات ترام وتلفرافات وتلغرافات ملكاً للدولة
- (٧) توسيع نطاق العمل والمصانع التي تملكها الدولة وتعمير الأراضي البور وتحسين وسائل الزراعة بتقني خطة عامة
- (٨) إنشاء جيش من العمال للزراعة وللصناعات الوطنية
- (٩) تنمية العلاقة بين الصلعة والزراعة والصل على توزيع السكان على المدن والأرياف على حد سوى ليقترب الرحم عن المدن
- (١٠) جعل سليم الأولاد محائاً والرأياً ومع استخدام الاحداث في المصالح
- (١١) إلغاء الفروق بين الطبقات وجعل السلطة للطفلة في يد العامة
- (١٢) إلغاء النقد ورموس الأموال ومع كل فرد من أفراد الأمة ما يحتاج اليه وأحد ما يبيع به

تدريج بعض الملاحظات

على البرنامج المذكور خلاصة اعراض الشيوعية الاملية - وهي كما ترى حلم جيل من الاحلام والوتوبية التي صورها الكنديون من الكتب والشرع الخيال التي يتصور تخليها . وقد أنت الاختيار لرملة الشيوعية أن تحقق هذا البرنامج ليس من الأمور المنسيرة وان الحكمة هي بمسيرة مقتضيات الاجتماع . وفي الواقع ان البولشيفيكس قد أن استولوا على مقاليد السلطة في روسيا

سنة ١٩١٧ أنكرنا في اخذ أن التحوي يطبق لنبط الشيوعي لا يؤدي إلى التفرس لمطوبين
 - يمكن يمر قوت الناس من ذلك لنبط، مثل ذلك ما أشرنا إليه في أحد أجزاء الحلال السابقة
 وهو أن الشيوعية الحقيقية يحظر على المرأة الترح والأسراف في المرأة وموجب عليها العمل كافر
 كسب الرزق. ولكن سلطان الرى على المرأة أقوى من كل سلطان آخر وقد أدرك ربحه
 الشيوعي هذه الحقيقة فنهضوا في هذه المسألة بل حاولوا الحد التنازع إلى التجميع على المرأة
 والترح حتى صادت الحكومة الروسية نهي الرويات الحصول على وسائل المرأة وأدائها.
 ذلك لأن الشيوعيين خافوا يعود النساء الاجبات من الدعوة الشيوعية فتحققوا صاغرهم بهذا
 الاعتار

ولم يكن هذا التصير الوحيد أو الأهم بل أن كين ربح الشيوعية أدرك من أول الأمر أن بعد
 البرنامج الشيوعي كما هو في بلاد كروبا سواد سكانها غير حاصل لم يكن من الحكمة في نهي.
 وهكذا رأى أن يضع بعض انديي الشيوعية قصد تلطيطها وحسب أقرب إلى النص، وحسب
 متاين وغيره من ربح الشيوعية حذوه. فكانوا تارة يتماحون وطوراً يتشددون. في أول
 الثورة أدوا القود وحلوا بحرية السط، حرية، له ولاهل بينه. وكانت تلك الحرية عارضة
 وبطاقة يأخذ الناس بموجبها من امرأة الحكومة ومنعت عنها ما هو في حاحه اليه. وكانت
 الحكومة تزعج الرراع والصناع على الاتيان بمحصولاتهم وساج صاغرهم وسببها إلى الحكومة.
 ولكن نحب اليهم الشيوعية كانت تسمح لهم بالانفصال بخرات الترام والسكك الحديدية وغيرها مما
 ونفع لهم دور القود والسبا ولا تقاضى منهم أجراً

على أن نعيد هذا النظام لم يكن من صاغر اد قامت في سبيله عثرات كثيرة ورااد الطعن به أن
 الرراع والملاحين قالوا يعضون بخلهم ومحصولاتهم إلى امرأة الحكومة ولا يعضون بدلا منهم
 متبحرون اليه من ثياب وألحمة ومواد أخرى الاثني النص. ذلك لأن بمارن الحكومة
 ومسودتها كانت أكثر الوقت قارعة لسب كثرة الطلبات التي تبال عليها. أصعب إلى ذلك أن
 وسائل النقل لم تكن تستطيع اتمام مهمتها وظل السلع والصانع إلى امرأة الحكومة فوهارها. ونظام
 الزورس كان شديد الارتك. فوقعت هذه قن ونوروات محبة وحار الرراع يعضون أن يرعوا
 شيئاً يرد عن حاجتهم الخاصة. وأدرك ربح الشيوعية أنه لا صعوبة لهم عن تنقيح صاغرهم
 وتقريبها من مقصبات النطق. ومن ثمة وصموا ربحهم الاقتصادي الجديد وهو في الحقيقة نوع
 منطقت من نظام «الكابنالم» أو نظام «الرأس مائة» الذي يقف مع الشيوعية على طرفي نضيق.
 وقد سوع الشيوعيون هذا الاقتلاص الخطير في صاغرهم ولهم أن الشيوعية كما أسب ماركس لا ترمي
 إلى إلغاء نظام «الكابنالم» بقصد إلغاء رأس المال أو التقد

في طرابلس الغرب

طرابلس الغرب من المدن العربية القديمة التي احتضنت طائفتها العربي القديم وصعدت النخلة
الساهرة وقد مرت عليها نفقة العربية مراكمها دون أن يجر من طيبتها أو يد من
بالدما وملها ومشر على هذه السمات مورا شاقه من ذلك النظر الشيق



مقر جامعة طرابلس
بها الحرمات وهو من
الاجنة العربية الكبرى
مدينة طرابلس الغرب

شیراز - کوثر - نوین - شیراز
شیراز - کوثر - نوین - شیراز
شیراز - کوثر - نوین - شیراز

شیراز - کوثر - نوین - شیراز



تصویر مسجد جامع تبریز
در دوره قاجاریه

مطبخ آجر به محل حمام
 واحد استیلا شده می وری
 به ده الهیاتی آمده



مس حمام عند استیلا شده
 به ده الهیاتی آمده



شكل (حلف نرد) عز عليه
في مسجد السبيل ١٠٠ م
منه . وهو مأخوذ من مواد
صخرية من الجبل ، والأرما
ورى أمداه القمه وقد أصعب
عمره عن سحقه أي ١٠
مليون سنة على ذلك الشكل



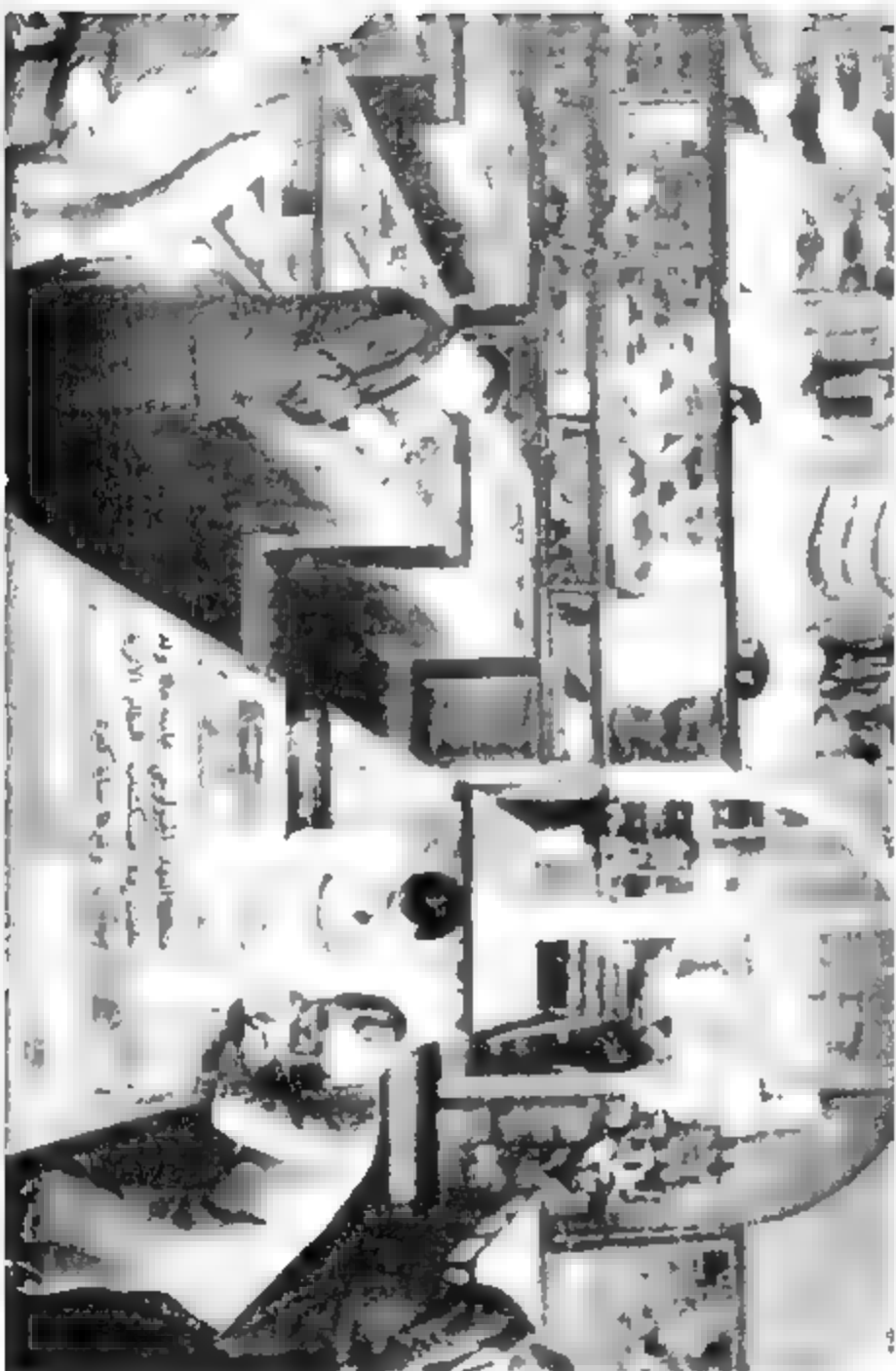
لا بد من كاميرا قوية جداً لتصوير
الجمال الأثرية في واحد في مائة
الأرض وكثيراً ما يصعب
تصويرها أو تسجيلها
يلزم الأرض المحيطة بها نظام
الهدم



احمد محمد عبد الحليم
المستشفى العام
في القاهرة
مستشفى

مستشفى
في القاهرة
مستشفى





مجلسه اولیٰ از تاریخ ۱۳۰۲
در روز شنبه ۱۳۰۲
در محل اجتماعات

من المنفى الى العرش

أكبر مغامرة لنابليون

بقلم هـ. سنان حسن الشريف

سيرة نابليون الأول سلسلة معاصرات حافلة بالمعاني والمدهشات ، ما قلب صفحة من صفحاتها إلا وقف معجبين بصاحب هذه الشخصية الفذة والمقرية العديدة المثال . هل أنا - مع تعدد وفتاح تلك السيرة وتنوع حوادثها - لا نجد فيها معامرة أوجب للدخول إلى الاضباب من حوادث معاداة نابليون معناه بجزيرة السا وعودته إلى عرش فرنسا في ظروف وأحوال تجعل هذا الحادث لحظاً فزائلاً أدخل في باب الحوادث الضمنية والاساطير القديمة منه في باب الحوادث الواقعية والتاريخ الصحيح

فصلت معاهدة تريتو بأن منح الامبراطور نابليون عد تنازله عن العرش جزيرة السا ملكاً له يضم بها ولا يعادها على أن تكون خاصة لبيادته سياسياً وإدارياً ، وعيدى له مليون من الفرنكات بمدة سوية نصرها اليه الحكومة الفرنسية ، وحددت له قوة عسكرية لحراسته مؤلفة من أربعائة ضابط وجندي يختارهم من بين رجال حرسه الامبراطوري ، ووهنته قوة بحرية مؤلفة من ثلاثة حربية ذات ستة عشر مدفعاً وثلاث فلاتك حربية أخرى للدفع عن الجزيرة عند هجمات القرصان

ولقد حل نابليون بمفاه في اليوم الرابع من شهر مايو سنة ١٨١٤ ، ومد وطئت قدمه أرض ألسا استقبله أهلها عظامر اللطف والتهنئة ، فالت حتى اطمأن اليهم واطمأنوا اليه وحسب منه امبراطوراً عليهم مكان يستل مراسمه هذه العبادة . نحن نابليون امبراطور جزيرة ألسا ، رحمتنا بما هو آت

وقد تألف البلاط الامبراطوري الجديد على نمط معصر من البلاط القديم ، وأصبح لكل من كبار وفائق المنى اختصاص معين وعمل مطوم ، ومرغان ما شا نابليون بأدب المآدب وضم السهرات يدهو اليها أعيان الجزيرة ويستقبلهم ويدبهم منه ويخرجهم اليه وفقاً لمصطلح مقرر أو بروتوكول

يد أن شواغل هذه الامبراطورية المسرحية ومظاهر المرح التي كانت تسجل في أقوال
 باليون وفي أعماله لم تكن في الحقيقة إلا ستاراً يحمي فكرة هائلة تختبر في رأسه ، فكرة بدت
 له فكان أول الامر يتحسبها ويداعبها ، فلما بسط له احصيا ودعاها وجعلها شغل عقله وحسه ،
 حتى اذا تيات له ظروف العمل وتجمعت لديه وسائل التصيد فاجأ أوروبا والعالم بمرجه من معاد
 واستعاد عرشه في أيام فلافل ، وبمرأة ما زال حتى اليوم محل إعجاب الناس وموضوع دهشة
 المؤرخين ، حتى لدعب الحص الى القول بأن انتصاره في تلك المعامرة لمو أعظم انتصار أخره
 في حياته الخاصة بالانتصارات وحتى قال شاتوبريان : لم قرأ في التاريخ ولا في الاساطير أن
 رجلاً أغار على مملكة وغرما بممرده غير الملوك .

فان باليون يعلم أنه محاط بالجنائيس وأن حضوره الأدب متروك مستشار عرش السما
 وكامله ودرر الجملة يتأخره حول العيون والمخبر يرصدون حركاته ويضربون كلماته وخواص
 حكومتها بكل ما يدرسه أو يصدره لذلك جعل همه في أن يدخل في روع أوروبا أنه
 ينس من كل شيء ورعي من الخط هذه الخاتمة ، حتى يصرف عن نفسه تلك الرقابة البقطة
 الساهرة ويومها أن ليس في حظه ما يوجب الاهتمام والمراقبة . ولقد بدأ يكتب صهره
 امراطور السما ملحقاً على أن يرسل اليه امه وروجه ماري لوبر لقيامه في معاد ، فكانت
 رسالته في هذا الشأن م م عن دعوته في الاحلال الى الهدوء والراحة وعن استسلامه لما آل الامر
 اليه . وكان يعتمد النهار أمام راتره مصرجات تمت الى حوسهم الاعتناء بأنه هجر مطالبه
 وأحلامه ومن كل أمل في استرداد عرشه وبأه راسه همه على الحقيقة الواقعة وهي انه يستقي
 الايام الدقة من حياته في هذا المنفى القبي

أما الايام فكان يحضها في حركة دائمة ونشاط مواصلة بعبور ابعاد الحرية منهجاً
 أموراً مدققاً في التاه والكثير من هذه الامور ، منها تشييد القلاع والحصون غايه ملكه
 الصغير من عارات لصوص البحر ، متفقداً الحالة الاقتصادية والتشؤون الاجتماعية خاصاً
 وسائل الاتاج واحداً من أجواب التوفير وتديم المال هذا أحاط علماً طبيعة الارض واما حال
 السكان هذا في تحقيق مشروعات الإصلاح الكبرى التي تحتاج الى أموال كبيرة وسوان طرقة ،
 تعديل الصرائب الحركية والقضائية ومدد مخاطر على الترم وأتأ الطرق والصور وهي عزم
 الانشجار وربية الجبال ، وأقام مجلساً للإدارة العامة بمثابة مجلس وزراء ، وقسم الاختصاصات
 على المديرين وجعل هؤلاء مسؤولين أمامه عن شؤون الدولة . ولم يمت أن يسي قواه الحربية ،
 هم حامية الجزيرة الى حشد الصغير وفتح باب الصايط الذين انتهت مدة خدمتهم في الجيش
 الفرنسي ولجود المسرحيين من طلبة هذا الجيش وذلك تكاملت لديه قوة عسكرية مؤلفة من
 ألف ومائة جندي جناطهم وكامل سلاحهم

وفسارى القول أن ناطليون بجم مجاحاً كبيراً في اقماع أوروبا الثقيلة بل وفي اقماع المغرب الى مأه على الجهاد والساد وسنم حياة الحضارة والصال وارتاح الى ما ارتعت له الاجار ، ولكنه كان في الوقت حبه على اتصال دائم باصدقائه في القارة واوربه بالأحار وعنده على بحرى الامور واتجاه الاحوال ، فلم يصب عنه ان ويرره السابق تاليران يأتمر مع كاسلر به الانجبرى لقيه الى جزيرة صحيفة في المحيط الهندي ، وان العرس يترشح حذر مؤامره مع بعض الملكيين الفرنسيين لاغتبال حياته ، وان السياسة الاوربية انصبت على أن دفع بزوجه ماري لوراني احسان بيل من صايط انصا اسمه الكونت نايجر ليصبح عاشقاً لها فيصرها عن الاهتمام بمصير زوجها ومخير عرش ابها كذلك لم يحب عنه ما آلت اليه الامور بعده في فرنسا فقد كانت مصادر الاحار من ناحيتها متفقة على ان الآمان التي حفدها الشعب على مرده الملكية قد حانت ، وان الجيش الذي أعزاه ناطليون قد مات برجو رجسه ، وان الامة الفرنسية التي أصبحت ترى حبا دولة ثائرة في أوروبا بعد أن كانت حتى الامس القريب سدة العالم ، قد بانت نصر ال الرجل الذي طامعا فادها في سل العر والمجاهدة حتى أوصلها الى دروة المجد والبيادة ، أما من ناحية السياسة الاوربية فقد أهفت مصادر الاحار ايضا على انه قد حدث بها ما يحدث عادة بين حلفاء صرورة انتصروا على عضو مشترك وجلسوا لينفسوا تركه . فلتقد دب الخلاف بين اصدقاء الامس واصطلحت شراة اختلفوا بمطامع انصا في مؤتمرها ويات السياسة الاوربيين وكانهم يرتصون فوق ركاز

تجمعت كل هذه المعلومات عند ناطليون فأيقن ان ساعة العمل قد أدت وان الفرصة المواتية قد تبايت فصاح صديقه المجرال درووه في الامر ، وكان يعرف فيه النصر والامانة وبسبب صاحب الحكيم ،

ولو أن صاعقه وقت بين قدي درووه لما أرغمه كما أرغمته كلمات ناطليون وهو يقول له في طمأينه وسكون : « ستكون في فرنسا بعددك أيها الصديق » ، ماذا ؟ ، أبعاد الامبراطور معاه ؟ وكيف يدخل فرنسا ؟ ومن أي طريق ؟ وصك التارل ؟ والمعاهدة ؟ وماي قوة بخاوم جيوش لويس الثامن عشر ودول أوروبا ؟

مرت كل هذه الاسئلة بضم والحكيم ، كما تمر ومصاب الرق أمام الصر ثم هدأت العاصفة الحادة التي قامت برأيه وجلس الى سبده يعنى اليه بوساومه وامتناعه من حية المشروع موصلا الصغومات التي تحول دون تحقيقه ناصحاً بالتريث وحسن التدبير

هذا لم تجد كلماته سيلا الى اقماع الامبراطور أطرق رأسه وأطرق درووه طويلا ثم قال : يشهد الله يا مولاي أني فعلت ما يجب أن أفعل لأتنبك عن عزمك الخطير ، وعادمت لا نسمع إل لم يبق لي سوى الطاعة والتعبد ، وأسأل الله أن يكفل عملنا بالنجاح والتوفيق .

وفي اليوم السادس من شهر ربيع سنة ١٨١٥ كان نابليون قد أعد عدة الرجال واتجه لكل طاريء أهله، ووضعت السفن في المياه تنتظر الأمر بالانقلاع. وحسبان حذر اعتراف الامبراطور السفر الى جهة غير معينة قد شاع بين الأهل في اللحظة الأخيرة فأقبلوا على إمبراطورهم واصطفوا ليودعوا القصب العظيم ولما انصف الليل وسطع القمر في السماء نشرت السفن قلوبها وتحركت تحمل أكبر معاصر عرصة التاريخ في طريقه الى أكبر معاصرة دونه المأزجون

لم يكن نابليون يصد في عجاج مشروعه على الألف والمائة جندي الذين يتألف منهم جيشه، لأن هذا العدد لا يفي حاجة أمام جيوش الملك لويس الثامن عشر ولقد قال في ذلك: «لست في حاجة الى جيش أحارب به وإنما انا في حاجة الى حرس يدفع عني فضول الأعداء». لا ولم يكن عجاج مشروعه نتيجة مؤامرة محكمة بين أعوانه وقواد جيوش الملك كما ذهب الى ذلك بعض المؤرخين. هم يكن الجيش وحده هو الذي ينجي من الملك وإنما تحلت هذه الامة عسكاً. وليس معقولا أن تأمر عدد أمة. فإذا أردنا أن نعرف سر نجاح تلك المعامرة الفريدة والمواعيل التي اختارها الامبراطور في هذا النجاح فليدبره وهو يتحدث بها الى صاحبه الكونت لاسكار بوردها هذا في كتابه «ذكرات سانت هيلانة» إذ يقول:

«الواقع أن مشروعي لم يكن له سابقه في التاريخ أخذتها أو تشبهي عليه.. ولكني اعتمدت على الرأي العام وكنت أعلم أنه غير راض عن لويس الثامن عشر، واعتمدت على اعزاز الجيش في وعلى اسمه لمرافق واسمرلوه على الفولاذ لشخصي وكنت على يقين من أنه لا يلبث أن يراي حتى تنحصره ذكريات الماضي المجيد يسوقه ضمني. وليس أهم شيء وضعه في مقدمته حسان هو ذلك المحزون الذي يسوق على الناس وعلى أولى الامر حيان المفاجآت الكبيرة فيمثل تصكهم ويؤدي بهم الى الاضطراب والارتباك فأصل الى فرضي قبل أن يبقوا من دهمهم أو قبل أن يكونوا قد صمموا على شيء أو شرعوا في عمل شيء. إن إحاطة مشروعي كذا يحتاج الى رجل سريع الفهم سريع التدبير سريع التنفيذ، رجل يقابل الجرأة بالجرأة ويقاوم السرعة بالسرعة ويصالح المحاربة بالمحاربة، ولم يكن لويس الثامن عشر ذلك الرجل ولم يكن فيمن حوله رجل يصلح لذلك الموقف»

إذن قد كان جل اعتماد نابليون في عجاج مشروعه الجري قائماً على تلك الاضمارات السياسية والتمنية لاعلى القوة المادية لذلك أعد مشوراً موجهاً الى الشعب وضعه بأسلوبه الخطاطي الضخم الذي طائنا خبر أثره في حوس رجاله. قال فيه: «إن الحلفاء لم يهزموا، ولو حدثت به بعض الرجال لوجدت في فرنسا من القوى الحيوية ما يسحق به أعداءه، ولكن حياة المارشال مارمون والجرال أوجيريه ونسيبهما الممزي هما اللذان أدبوا الى الكارثة، وإنا لم

يناول من العرش عجزاً ولا بأساً وإنما فعل ذلك حقاً الفاعل وصاً يلاذه أن تنشب فيها الحرب الأهلية . وقال : « أما وقد رأيت الأعداء يحرصون أسرة الورود على فرنسا حرصاً ويصوبون لويس الثامن عشر ملكاً عليها يستمد سلطانه منهم لا منها ، أما وقد رأيت آل بوربون صنائع العدو يجهزون الأمة ليثمنوا سلامهم وأشراهم ويضربون على أشخاص حقوق الشعب حقوقاً لنرى الانقطاعات ويلبسون مبادئ الثورة الكبرى ويقدمون أصحاب الألقاب من العاطلين على خدم الوطن الذين كانوا يقدمونهم مجد فرنسا في ميادين الجهاد ، أما وقد رأيتهم يجهلون الحرم والتضحية فرضاً على الشعب والتم والمساواة حقاً للنلاء والمهاجرين . أما وقد سمعت بالأمم وعرفت آمالكم وأيقظت أسكنكم إلى تزيين الحكومة التي تشدد كباها من كباكم وغرنا من قوتكم . فقد اجترأت الحر لا تستبد حقوق وأعيد اليكم حقوقكم ولميد جميعاً إلى الوطن مجده الذي أدله آل ورود . »

وأعد منشوراً ثانياً وجهه إلى رجال الجيش وختمه بقوله : « أيها الصباط والجنود ، تعالوا إل واحدوا تحت لوائى ، قال تاريخى هو تاريخكم ومجدى هو مجدكم ، وما أنا إلا أحدكم ، إلى ما لكم وعلى ما عليكم ، تعالوا أيها الصباط والجنود فان النصر سييسر ما سريع الخطى وستظهر أعلامنا خفاقة من برج إلى برج ومن مدينة إلى مدينة حتى يبلغ باريس . »

في مساء أول مارس رل نابليون وجنوده من السفن إلى البر وأرسل القائد كامرون حل رأس أربعين رجلاً إلى مدينة « كل » ليقطع الطريق بينها وبين المدن الأخرى وليجلب البريد وسائر وسائل اتصال السلطات وأوصاه قاتلاً . « إلى أحدك يا كامرون بطلية جينى في أهم معركة سيذكرها تاريخ حياتى ولكنى أريدكم معركة سلبية بحيث أصل إلى عرشى بدون أن أطلق مقنوطاً نارياً أو أرفع روضاً أو أريق نقطة دم . »

وانتقد الامبراطور خطأ لسيده الطريق الموصل من « كل » إلى باريس ماراً بمريوبيل وليرى وديجون مفضلاً لياه على طريق آخر أقصر وأسهل لكنه يتعلق أهل مقاطعتى البروفانس والدوفيه عمادى الثورة وتضخمه ولمعرفة بالصعوبات التي تترتب تواصل السلطات الإدارية والحربية في تلك الجهات الجبلية ذات المسالك الوعرة . وصكر الامبراطور بالقرب من مدينة « كل » وانتشر التأبين الإلهائى فهرعوا إليه ، بعضهم بدافع من الفضول والفض من الولاء . وخرج اليهم نابليون في رهط من حرسه فالحوا فنت وسنرتة حتى عزموه فألقوا عليه وقد ضلعت فيهم طلعتة فعل البحر صاروا يهيمون له ويشعرون « حتى حتى رجائه من تراهم عليه فأخذوا بدفعهم عنه وهو يقول : « نهضوا بالشعب ولا تؤذوا أحداً . »

ولقد استشر نابليون هذه البداية الطيبة فواصل رحله حتى بلغ قرية « جراس » وأرسل

أمامه القائد كامرون ليستطلع الأحوال ذهب الى عمدة المدينة طالباً منه أن يمد الجيش بالمقرن مسأله العمدة . باسم من تكلم . قال : باسم جلالة الامراء نابلون ، فأجاب العمدة ليرى دمه وليلخص عنه من المستولية . اسمع ما سأقوله يا جبرال يا جبرال واحفظ حتى لا يساء أذاً . نحن هنا لا حرف الا الملك ولا دين مانطاعه لسواه . فأنتهر كامرون صائحاً : لست هنا يا حضرة العمدة لاحادك في السياسة وإنما جئت اطلب مؤمناً للجيش فاقبل ما أمرك به . وأمس العمدة أنه قام من واجب الولا . لذلك مما به الكفايه وأنه لم يبق أمامه سوى التمسك فقال : يشهد الله وأرجو أن تشهد أيضاً يا جبرال أني إنما أحصى لقوة القاهرة . ثم ما ان إلى أحد كامرون وأمر اليه . أوجس أن تلغ الامراء طور أني في خدمته وان أدهوله بالترقيق .

مثل هذه المدينة ومثل هذا اتفاق كل حال الملك لويس الثامن عشر يخدمونه في الاقاليم فكانوا يعضون النظر عن مشورته نابلون وهي توزع في كل مكان ويتسامون من الرسل يقدمونه في البلاد ليخبروا به الدعوة وليثبتوا الناس لاستفادته والقرريب به . ويناطقون في احوار السلطات القريبة منهم رحب الامراء طور عليهم حتى يموت الوقت وصبح قائدة الاخبار وصبح تلك السلطات امام الحظر الهام بل امام الامر الواقع . لذلك لا سمح اذا رأينا نابلون يحمل بكل مدينة اهلاً ويذل بكل قرية سهلاً وتطير اعلامه . يا قل في مشوره . من رج الى رح ومن مدينة الى مدينة حتى بلغ باريس

ولقد تشاركت الاسماء واختلفت الروايات في الاقاليم ، فيما كان يتلخ في مرسلها ان هضبة من القرعان رحب على المدن قلب والحب . كان يتلخ في المقاطعات المأورة ان فرقة من حرس الامراء قد غادرت جزيرة الساعادة الى وطنها . وفي وسط هذا التصارب والاختلاف في الاسماء والروايات حارت السلطات فيما تعمل وانتهت بها الحيرة الى التعمود عن أي عمل . وظل الحال على ذلك ثلاثة ايام وصلت بعدها الاخبار صحيحة الى مدير مقاطعة . قال : فاسل سلمها الى المارشال ماسينا قائد حامية الجنوب الذي اسرع بدوره فأودع رسولا الى باريس بلغ الامر الى الملك والمعلمة ، وجهر في الحال تجريدة لتعقب نابلون على امل ان تدركه عند بلدة . سيثرون . ثم اتصل بالجبرال لوفردو مدير اقليم الالب الجبوي وأمره بصم حامية بلدة . دين . الى التجريدة المسيرة نحو سيثرون لتعاونوا على قطع الطريق امام الامراء طور ولتحوّلوا دون وصوله الى جريبول

بعد أن هذه الاجراءات لم تجد القائمي بها شيئاً . فان تجريدة المارشال ماسينا لم تستطع اللحاق بنابلون الذي كان متقدماً عليها بحسيرة يومين . ولقد فهم الضابط والجوهر من الترام المارشال ماسينا مزل ومن فواده عن قيادتهم أنه يحتاج أن يصف وجهاً لوجه أمام سيده

ورل سمته السابق، فلم يريدوا أن يكونوا أقل وقاءً منه للأمراء طور وسرت هذه الروح معهم إلى حامية مدينة «دين»، فأعطى الجميع القرد والمصان واصطفوا في المعسكر وحملوا من قعاتهم الريشة البيضاء ورمز الملكية وهتفوا جياً صائحين.. «يحي الامراء طور»، فرأى أولو الأمر أن يستسلموا للمواقع وتركوا نابليون يواصل رحله في أمن وسلام.

وكانت المشورات تسقى الامراء طور إلى المدائن والقرى فتعمل فعلها السحرى في هوس السكان فكانوا يهرعون إلى الطريق العام ويستقلون القادم العظيم مرحبين مهللين ويشهدون له باقات الزهر والقيش المكون وراجل اليد ثم يودعونه مائتي بجائه داعين له أحسن الدعوات، بل كان كثير منهم ينسحبون عما حصل فيه أديهم من أدوات القتال ويتطهرون للاجواء تحت العلم الامراء طورى فيصحبون هذا الجيش الصغير وحشرون المثل لمعهم من السكان فيقتلون هم أيضاً منطوعين.

لم تكن وسائل التحاطب الكبريائية معروفة في سنة ١٨١٥ فكانوا يصدون في الخاطبات المسمحة إلى التمراف الهوائى أى إلى اشارات مصطلح عليها تنقاعها الحقة وتنقلها إلى ما بعدها وهكذا على أن هذا التمراف الهوائى لم يكن ممتداً من مدينة باريس إلى أحد من مدينة ليون لذلك لم تصل رسالة المارشال ماسينا إلى باريس إلا طهر يوم «عارس». فلما وصلت إلى الملك أمر سليمان إلى وزير الحرية ليدير ما يجب عمله. ولقد صح ما توقعه نابليون وشمرت البهجة حضور الورداء فلنوا حتى الماء بين مصدق ومكذب لا يفررون شيئاً ولا يبتون إلى رأى. هذا وزارت الأسارى السهرة مؤيدة رسالة المارشال ماسينا رادت الحيرة وعم الأرباب، إلى أن عث لوزير الحرية فكرة لارتاح إليها الملك ووافق عليها مجلس الورداء. ذلك أن موراء ملك نابولي وصهر نابليون كان يقوم وقتئذ بحركات ضد فرنسا وقد جردت الحكومة الفرنسية جيشاً من ثلاثين ألف مقاتل لمعسكر على الحدود الإيطالية دعماً للطوارى. ووضاً لورداء عدد حده. وكان هذا الجيش لا يزال سائراً في طريقه. فاقترح وزير الحرية أن يبدل مؤقتاً عن توجهه هذه الحقة إلى الحدود وأن تخرج على مدينة ليون لانتظار نابليون بها. وبذلك يرى الامراء طور تحسه أمام جيش كبير لا قبل له به فاضطر إلى التسليم أو بقلب على عنفيه.

وتداول الورداء الرأى فيمن يتولى قيادة الحقة واستقر رأيهم على اختيار المارشال ناي لا يهرمه من الغذاء الذى استحكم فيه وبين نابليون قبل تناوله من العرش، وقرروا أيضاً أن يهدوا إلى الكونت داونوا شقيق الملك في الاشراف العام على التدابير الصلوية الموجهة ضد الامراء طور. ثم اجتمعوا بعد ان رسموا الحقة الكيفية بدم الحمار وهى تخلص في أن يعاجي المارشال ناي نابليون عند مدينة ليون فيجدها وتنفذ شطر الجيوب، ومتى ارتد نابليون

الى الخلف فاجأته بحربة الماريشال ماسينا عند طرفة مسترون ملهى صه بين نارين لا سبيل له
الى الخلاص مهما فتكون الهبة التي لا مفرجة عنها . وكان الملك لم يكتف بكل ذلك فامر
باصدار منشور وقعه وبربر الخرية وأعطى به ان ونازلت خارج على القنابين فهي لا تحمى
وعلى ذلك حذمه مهدر ولم يفته جائزة فخرها حمسون جيباً . واطمان لويس التاسع عشر
الى هذه التدابير وايضا ان التجاح طليعها وبات رضى الحاطر هادى الداء ، وى الصاح
استقل سمره المفلر وطعتهم من معاصر الحال واكد هم أن مالبون لاهلة واقع في الترك
وان اوربا مستريح به الى الابد . اما مالبون فكان جاداً في طريقه الى العاصمة لا يتداعا
ولا يتروم بل كان يرسل الطلائع تحتل القرى فاذا اقل استقط الاعلى لعاصفة من التصيق
والهتاف وامدوه بالقرى وودوه عظامر العطف والولاء حتى اقرب من مدينة جريوبل

وكان الجبرال مارشان قائد حامية جريوبل قد استند للقلوطة صف جهوده عند مدخل
المدينة فمادة الكولوبل دليبار بينا انصرف هو الى ترتيب وسائل الدفاع والداخل . واول رسون
من قبل الامراطور يدور الخاصة الى التسليم فانه دليبار صانعا . قل لبيدك اني ساقوم
براحى حتى الهبة . فلما استقط مالبون رسوله اودع حابطاً خدم حتى اقرب من الجود وقال
« ايها الجود ، هذا هو امراطورك قد اتم اليك فاول رصاصة تطلقها تنصبه فتكونون مستريحين
من هذه الحيانة أمام ومضكم وامام التاريخ . وى هذه اللحظة وحل مالبون في مقدمة رطل
من رجال حرسه وظل يخدم خدم ثالثة وجاش راجط وممر باسم وقد امر رجاله بحمل الدافع
تحت المذراع اليسرى ايماناً بالمسافة . فلما صار على مرمى رصاصة من الجود وثب وفتح
صدر سترته يديه وأهاب بهم . يا جمودى الأحرار ، وباشركاني في بناء مجد الوطن ام
أراد حكم أن يضل مالبون فيضل . صدقت في الرجال قهريرة لا توصف فارتدت
أيديهم وأرجلهم وخضعت قلوبهم ونادوا بالنظرات ثم البسات وآس الكولوبل دليبار ان
أمرأجها سبق فآراد تداركه وصاح . اطلقوا النار ، وهنا وصح مالبون يده اليسرى
أردار سترته وحمل يده اليسرى وراة ظهره ووقف أمام الجود تلك الوضة التي طالها صوره
عليها المصورون هادى الصى حاد النظر يرفب ماسوف يكون . واطاد دليبار النداء مكرراً
« اطلقوا النار ، واذا الجنود يلقون سلاحهم الى الأرض ولذا هم يصيحون من اعماق
صدورهم . يحيى الامراطور ! ، ثم يخرجون من الصفوف فيلقون بمالبون . هؤلاء ضلوا
يديه وأولئك يرتبون على كتفه والحصص بماتقة والحصى يتمسح به واجمع يردود
« امراطورنا محبوب ، امراطورنا العزيز ، عى رجالك قدنا الى حيث نشاء .

وإذ انصر دليبار ما كان من أمر وقته امتطى جهوده جواده وانصرف محملاً غاصاً حتى
التقى بالقرية التي كان اجترال مارشان قد أعد لها تحت قيادة الكولوبل لايسوايار حامية مدينة

جربوبل من الناحل، فاصى الى رحله بما حدث فأحاله هذا الى القائد ليستطلع رأيه ولتسكن مكانه ينتظر

كان لايدواياز من صباط ناليون المختارين ولطالما حصه الامراءور يعطيه وأفص عليه من صبه حتى أوصله وهو يسير في مقتل الشاب الى رتبه كولويل. وادا كان قد رضى بخدمة الجيشى عهد عوده المملكيه علاه كآ كثر زملائه، لم يرص ان يحومر غير السياسة الحريه فآثر الفاء في وطيفت محباً ميوله مستظراً ما سؤول اليه الاحوال فلما خست الظروف أن يرحل لقتال سيده وولى صيته امثل كارها وخرج تقاربه عاطفه الواجب نحو ملكه وعاطفه الحب لامراطوره فكان شديد الحيرة بين العاطفتين متردداً غير مستقر على شيء. بيد أن ما طه اليه زميله ديليار من ميل الجيش الى ناليون وما تراس اليه من خلق السكان، وما آتاه من عطف رجاله واحوايه على امراطورهم السابق، كل ذلك أثرق صبه أذبح الاثر حتى لم يبد يستطيع معالنه ميله ناحية ناليون. فلما دخل ناليون المدينة والنخى بصاحه القديم أشار اليه بيده من بعد إشارة مودة أذكرته بكل ذلك الماضي الطويل، فخلق منه القرب وراح الصبر وأخرج من حبه القسر - وهو شارة ناليون - وعطفه في طرف صبه ورفع السيف وصاح في جنوده: «أيا الرجال هذا امراطوركم الحيو»، ثم خف صوت عال: «يحي الامراطور»، فردد الرجال هتافه صائحين: «يحي الامراطور»، واطلق حتى وقف بين يدي ناليون وقال: «يا مولاي ما دام الجيش قد عصا ما في قتالك فمن لا يصح الجيش». صافه الامراطور وربت على كتفه ثم داهب أدنه بأصميه وقال: «أني واثق بك ومستفك على رأس فرقك فيما أمامي الى ليون».

سقط في يد الجبرال مارشان عند ما اتى النائرة تدور طيه والجيش متفردا والاهال يضمون المئات مسلحين الى جيش الامراطور فقرر إحلال المدينة وسحب الحامية. ولكن هذه الحامية كانت داخل القلعة ولا سبل الى الاتصال بها وقد سار إليها ناليون قاصداً الاسيلا عليها. عندئذ ينس مارشان من كل شيء يهرول الى بيته مسلماً له الأمر مستظراً ما تجريه الأقدار

ووصل ناليون الى باب القلعة وأمر صاحبها بفتح غاطه الصاط من الناحل قائلاً إنه لا ينبغي أمراً إلا من قائمه. وعندئذ تجمع الأهال على الباب الكثير وحطوه ثم جاسوا به الى الامراطور قائلين: «يا مولاي، ماداموا لا يردون تسليم مفتاح الباب فمن يهتك الباب صه، وخرجت الحامية من القلعة ووقعت تنتظر الأوامر من صباطها ولحق الامراطور مآدر فأعلمهم أنه عزل الجبرال مارشان من القيادة وأحل محله الكولويل لايدواياز ثم تقدم الكولويل وتناول علم الحامية وصاح: «أيا الجهود لقد أصحنا لا دين بالولاء لغير

الامبراطور قاموا بمجي ليحي الامبراطور ، فرمى الحود الرتبة البيضاء من معانهم وصاحرا هم الآخرى ، يحي الامبراطور ،

وصل الكونت دارنوا شقيق الملك الى ليون آملا أن يكون حامية جريبول قد نجحت في صد نابليون أو على الأقل عاقت تقدمه الى الأمام حتى تصل الجبهة الى الكونت من المارشال ناي ولكن جريبول - كما رأينا - كانت قد كتبت أبوابها للامبراطور منسلة له ، فلم يصح في مكتته أن يدافع عن ليون بالفوات الضئيلة المرافقة فيها . ولقد تلقى الكونت دارنوا حبه في أحرع احواف إذ أن الجيش المؤلف من ثلاثين ألفا الذي صدرت اليه الأوامر بالصدول عن التوجه الى الحدود الاطالية وبالتزجج على ليون ، لم يكن قد وصل بعد ، وحامية المدينة التي قبل له أنها مؤلفة من ستة آلاف جندي لم تكن في الحفظة إلا ألفاً وخمسةائة رجل معظمهم يديرون لالميون بالولاء حتى اتهم رمسوا أن يسترضيه الكونت عسكرياً

ثم توالى الحوادث بسرعة باعثة البأس الى حس الأمير فاطمة الرجاء في كل مقاومة ، فلتد جاده العيرال ما كدونه . مؤكداً أن الحاقلة المصوبة في الجيش الملكي سببته وأنه لا يتحصل مسئولة قياده رجال يستمرون أقرب فرصة لأعلان التمرد والعصيان . وبعد أحد ورد أشار الجيرال على الأمير أن يحل عن المدينة تحاشياً لفضيحة وسراً للظواهر الى أن يصل المارشال ناي أما المارشال فكان قد وصل الى مدينة بيزانسون مطمئناً وانخفاً ولكنه لم يلبث حتى بدأ يشعر بواور حبه الأول ثم انقطع وجاوزه جاتياً بعد ما علم بأن الكونت دارنوا عن ليون ، طلب الى الملك بشرح له تفاصيل الحالة وطلب منه امداده بالمداخع والرجال . وبما هو ينتظر جواب الملك أو وصول الثلاثين ألفاً جاءه الأمام بأن مدينة ليون استسلمت للميون بلا قتال وأن صبا كبراً من جيش الملك صير المعسرات واهضم الى الامبراطور . وفي الوقت نفسه رجعت إشاعة قوية بأن الملك عادر باريس هارماً مع أعضاء البيت المالك ورجال البلاط

عندئذ أيضاً المارشال أنه يدافع عن قصة حاضرة صبرها اصحابها يأساً منها ، إلا أنه حاول أن يعض في القيام مواجهه حتى النهاية وأن يحقق وعده لذلك بأن ، يقدم اليه نابليون في قصر ، فكتب الى وزير الحرية بحث حل ارسال النجدة . ولكن القانع كان يهيب الأرض ويتوغل في الدائن والقرى كما توغل النار في المشيم فاستول على ليون ثم شارون ثم ديجون وكل ذلك في غير جهاد ولا قتال إذ ما هو إلا أن يهل على بلد حتى يهرج اليه أهله مرحبين بملقب لخصت قوة المائس إن فرنسا كانت تزعم في أعضائه كما تزعمي الحساء المدفنة في احسان عشيقها

ولسا يريد اليوم ان حصل تلك التورده الصبة القصة التي قامت في حس المارشال ناي ولا الظروف التي أحاطت به وادت الى حياته لفضب الملك واصحابه الى نابليون ، فلتد الردفا هذه الحادثة مقالاً خاصاً في حلال ابريل سنة ١٩٣٠ . وحسبنا الآن أن نذكر القاريء ما

للمارشال بعد أن وزن الأتساء. ورنأ صحيحاً أنى أن المقاومة جهد ضائع، وأن جيشه لا يخطراً غير الساعة التي يبرع فيها إلى الامبراطور ليخرب تحت لوائه، وأن الملك قد هجر عاصته مؤثراً راحة النفس على منافع الجهاد، وأن كل شيء يشر سحاح نابليون ويؤخذ بانتصاره، وأن المقاومة في هذه الحالة إنما هي الحرب الأهلية من أجل قضية خاسرة خطأ أصحابها وتآلت عليها القوى من كل ناحية. وتذكر المارشال ما علمه الجيش من أعمال الملك وعدم اهتمامه بأمه وما قامته الأرستقراطية العسكرية من صلف التلا. والأشراف في العهد الجديد، ومرت دعه لك الدال التي كانت زوجته تعود فيها من القصر ما كبة مما صادته من احتقار سيدات البلاط. ثم عرس الرجل لتاريخ حياته وذكر أنه إذا كان اليوم مارشالاً وأميراً قائماً هو كذلك يحصل نابليون وحصل الجهود التي فلما في خدمة نابليون وانتهى به تفكيره وتردده إلى أن قال في نفسه: إن الحياة - أن كل شيء خيانة، إنما هي أن أشير السيف في وجه الامبراطور الذي وضع السيف في يدي لا يكون له صيراً إذا جد الجدد وما داهي القلاء.

وكان ما لم يكن معه - وتلا المارشال على الجيش منشور الامبراطور وأصاب إليه قوله: إن قصة آل بوربون قد قضى عليها القضاء الأخير، وإن الأسرة الشرعية التي احتارها فرنسا وارثتها عائدة إلى عرشها، فليس لأحد أن يدهي حفا في تاج بلادها غير جلالة الامبراطور نابليون، ولما أتم كفته صاح الجيش كله صاعاً بحياة الامبراطور ما هذا الضابط الكونت دي جريهل قائم شق لنفسه طريقاً بين الصفوف ووقف بجواره أمام المارشال وأخرج سيفه من رماحه وكسره على مقدمة مرجه وهبط قائلاً: بحسب الملك، واخضعي وحقق المارشال نأى بالامبراطور في ملدة أو كبير مكان صواب وكان تعاهم وعناق وعادات الماء إلى محاربا وتاسي الرجلان ما وقع بينهما من ثمانية شهور

ومعد، فظفد على العاري، إذا نحن تنحنا نابليون في زحمة من ليون إلى باريس لنلك بمنزلة بار خول إلى الامبراطور لم يلق مقاومة في مدينة من المدن الواقعة في طريقه وإن القوى التي جردتها عليه الحكومة لم تكن تلتقي به إلا لتصرى تحت لوائه حتى أصبح أمر هذه التجريدات موصوفاً لسعيرة الناس ومكاشتهم. ومن العطف ما يروى في هذا المقام أن أحد الظراء تلقى يوماً على السور المحيط بنصب قديم خطباً أدهش به. من الامبراطور نابليون إلى الملك لويس الثامن عشر أما بعد فأني أرجو أيها الأخ الكريم أن تكف عن إمدادي بمحذوك فإن لدى مهم الآن فوق الكفاية.

وكل نابليون كلما دخل مدينة ظهر فيها عظمير الحاكم الشرعي، فكان يستعرض العيوش ويستغل المبينات النبائية ورجال القضاء والاكليروس وأسادة المدارس ويمرل حصن القعد وسين غيرهم ويسم بالارومة والباشين على كبار الموظفين وينقل شكايات الأهال ويصطب على

رغابهم ورد بتحقيق مطالبهم ، شأن كل امراء طور يتعقد أحوال رغبته في أكثر ما يكون من الطمأنينة والهدوء . لاشأن منتقل دول حارب من معاد نظارده الدنيا وتسير الجيوش القصر عليه أما باريس فقد بلغ من تحمس حاميتها لادسبون حياً لم يدع للملكيين أي أمل في الجيش حتى أن الدوى دى ريجيو جمع عاصط احدى الفرق يوماً والحظهم وهذا الملك ترقبهم ورفع مراتبهم اذا هم احطوا في الصناعات عا جابوه . نحن آسعون ولكن أواخر جلالة الامراء طور قد وصلنا اليوم ونحن لا نعرف شيئاً سواه . وحدث أن الحكومة استدعت رفقين من الجيش من مدينتي ميتر ومانسي لتعزير حامية العاصمة ، وقد أحس اولو الامر بان الدوى الثابلية سرت اليها فاجلسوا احد القواد دوى المكافاة في هوص الضباط لتعرف حقيقة الحال فذهب ال نادبهم وأطاب بهم . اياها السادة ، ارجو ان تكونوا قد نفق بلم وان تحذروا بالطاعة والاحلاس . هردوا عليه قائلين : لاشك في اننا طبعك ونفصرك اذا تقدمنا الآن لننضم معاً الى الامراء طور .

ولقد ساءت الأحوال في الجيش حتى كتب المارشال اوديوه الى الملك : كنت اظن متى أسس ان ليدس من اليهود من يند على ولايته ، اما اليوم فيجعلني احلاص لجلالتكم على ان اصرح بانه لا يوجد الآن جندي واحد يشر السلاح في وجه نابليون .

هذهما اعتقد مجلس الوزراء لتناور في الامر وتعددت الاقتراحات وتعرفت المشروبات ثم استمر الرأي على أن يجادر الملك باريس الى مدينة قرية من الحدود الشمالية ليتنزه بها نظور الحوادث ، حتى إذا لم يبق أمل استطاع أن يلمس له ملجأ في بلجيكا أو إنجلترا . وفي ليلة العشرين من شهر مارس ركب لويس الثامن عشر عربته هاروت يتبعها رتل من العرماة تحمل أعضاء البيت المالكة وبعض رجال ومعدات البلاط منصفين شطر الحدود . وأصبحت باريس في اليوم التالي بلا ملك ولا حكومة

وكان نابليون قد وصل الى صاحبة هونسلو ، وهناك واقفه الاحبار بارتحال الملك والحكومة واللائط ، فقرر أن يبيت ليلة في قصر التويلري وغادر هونسلو الى باريس وهو يتخوض برهه أمواجاً مضطربة من الجماهير التي تجمعت لاستقباله وتحيته ، حتى اذا بلغ القصر التي ساحة عاصمة المارنشة والقواد وأعيان الدولة وكبار الموظفين لما إن دل من العربة حتى تلقوه بحبوه على أكتافهم وأوصلوه الى حجرة مكنته وانقضى هرب من الليل والجماهير تحيط بالرأى حاملة المناصيح والشاغل صائته في حراسة بالغة يحيي الامراء طور حسن الشريف

مصادر هذا المقال : —

التراث المنسى

نهاية الأرب

بضم هـ وسنن كـ حـ بـ رة الله عليه

يحدث الأستاذ محمد عبد الله علي في عدد مايو من مجلة "كتاب الموسوعات العربية" أو الباس القسدي مؤلف "صبح الأعيان"، ويحدث عن موسوعة وطريق محتوياتها، وهو نصبت الدم من كتاب آخر من كتاب الموسوعات هو النوري صاحب "نهاية الأرب"، وهو مجهود وموسوعة. وقد كان القرن الثامن الهجري في عصر الممـلوكـ وطب الادبيـ والتاريخـ العسكريـ. وكان عصر موسى هذا المجهود الذي لم يحرمه الآداب العربية من ابن، وكان كتاب هذه الموسوعة القديمة جبهة مصريين

كان النوري الذي زيد أن تحدث عنه اليوم رأس هذه المدرسة وأول هذا الثبت من كتاب الموسوعات وهو شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب بن محمد المعروف بالنوري، ولم يثر على تاريخ مولده. ولكن الظاهر أنه ولد حوالي سنة ١٠٩٠، وتوفي سنة ٧٣٣ هـ أو ٧٣٣ هـ (١) (١٣٣٣ م) ودرس النوري بالقاهرة وأزهرها، والظاهر أنه تخصص وعاش في دراسة الحديث والتاريخ والادب، واشتغل في شاغل مدى حين مسح انكتب الجلبة، وكان ابن الخط، يكتب النسخة من صحيح البخاري ويبيعها بألف دينار (٢) وظهر النوري تكلماته الادبية واتصل بـلاط الملك الناصر بن علاون في سلطنته الثانية (٦٨٨ - ٧٠٨ هـ) ثم الثالثة (٧٠٩ - ٧٤١ هـ) وكان صله وحظوته، وتقلب في عدة وظائف ادارية ومالية ظهرت فيها جهداً كفايته ونزوة. وبعد النوري لنا من هذه الوظائف في مقدمة. فيقول انه مارس الكتابة ونسب الخرائط. وتولى أعمال الخسة. والمقاييس، والمخاضة والتوصلات، والنظر على العملات والاعتصار، والمطويات والميقات وغيرها (٣) ويقول لنا ان حير في الدور الكتابة، ان الملك الناصر وكل النوري في بعض أموره، وأنه باشر نظر الجيش بطرابلس وهي وظيفة عسكرية عامة. ولا ريب ان هذا المرجع والتأني في نواحي الحياة الادبية والعملية مما كان له أثر كبير في تكوين النوري وتوسع معارفه العامة وثقافته النظامية والادارية والمالية

(١) يقول البرزاهي الأولي ابن تيمزي برقي في المجلد الثاني (مخطوط) ويقول: الثانية ان حير في "المرور للكتابة" (١٩٧)، ويقول السوطي انه توفي سنة ٧٣٣، وهو خطأ ظاهر لان النوري يصر في تاريخه الى سنة ٧٣٩ حسب ما وجد (٢) في حير في الدور الكتابة (٣) نهاية الأرب (مع دار الكتب) ج ١ ص ٣

التي يرمى على منابتها في مواضع كثيرة من موسوعته

ثم عاب النوري هذه الحياه الادارية الحافلة حينها ونظف الى الادب والاصطلاح له . وعكف على التدريس والمطالعة الواسعة حتى ارتوى من مائها . وحطرت له عدد من افكاره [اخرج موسوعته الصحفة . ويحدثنا النوري في مقدمته عن نشأة مشروعه بقول : فامتطيت جراد المطالعة ، وركضت في ميدان المراجعة . وحيث دل لي مركبا وصفا لي مشرب ، آثرت أن أجرد منها كتاباً أساساً ، وأرجع اليه ، وأعمل بما يحرص لي من المهمات عليه ، فاستحرت الله سبحانه ونال وأنتج منها حصة من حصة التريب . في التفتيح والتويب ،

وستطبع أن صبح الفكرة التي شغلها النوري بالقدس والتفتيح ما بين سنة ١٣١٠ و ١٣٢٠ هـ . والظاهر أنه قطع حياته في الوظائف العامة في الاحوال الضرة التي سمت هذه الفترة أعين . عهد سلطة الملك الناصر الكاظم . ثم انقطع الى البحث والتدريس بعد ذلك . وعلى أي حال فقد أخرج لنا النوري أول جزء من موسوعته الكبرى في دي القعدة سنة ١٣٢١ هـ . سماها حرر ذلك حينه هذا الجزء (١) . وانكى يبدو أيضاً من نظام هذا المؤلف الصمم وبوبه ان النوري قد وضع نصبه ومبكه جميعاً قبل أن يبدأ في كتابه ، وأنه استوهم من كل جميع مواد ومراجعته . ومن المحقق ان النوري اعتنى في مجهوده على مادة غريرة من المراجع في جميع صون الادب العربي ذلك ان ما يقدمه لنا النوري في توبه كتابه أساساً به ويرجع اليه ، إنما هو موسوعة صحيحة جمعت طائفة عظيمة من المواد والمعارف الادبية والتاريخية الحافلة التي لم يجمعها من قبل ولا من بعد كتاب في الادب العربي

والآن لم نأدا نحمده بك الموسوعة المدققة التي شغلت حياة أدبه حافلة بأسرها . وبسبب النوري موسوعته . نهاية الادب في صون الادب . وهو بذلك يعطيها طابعها الادبي النوري لم يتالح في موسوعته إلا ما كان في الادب . بسببه ولكن ما وسع المعاني . فالادب المحض . والتاريخ والجغرافيا ، والسياسة المدنية ، والبيان والديع . والاحوال والأوصاف ، بما يجرى فيه النوري . ولكنه لا يتناول الكلام على المواد العلمية المختصة مثل الفلك والرياضة والكيمياء وغيرها ، وإذا كان مبصر في الكلام على مروج يطعمها قطاع العلم مثل انواع الحيوان والنبات فانه يتناولها من الناحية الوصفية والادبية ايضاً . وتشمل موسوعة « نهاية الادب » واحداً وثلاثين مجلداً صحيحاً كل مجلد يشمل جزئين (٢) . وستطبع أن تصور من تأمل هذا التدرج أي مجهود شاق اصطلح به النوري واصطاح أن يخرجه بمره

وقد وضع النوري لموسوعته تصميماً روائياً مدهشاً يقوم على خمسة « صون » . وهي في

(١) نهاية الادب ج ١ ص ١ (٢) مرصفاً في هذا الوصف نسخة دار الكتب القسريية المتوفرة عن نسخة نسخ المتداول

ينقسم الى حنة اقسام ، وكل قسم ينقسم الى عدد من الاواب . وهذه القوم اخمة تنقسم الى مجذوعتين كبيرتين . الأولى تشمل من القس الأول الى القس الرابع ، وتشمل عشرة مجلدات ، ومن القس صغرت حتى اليوم من الكتاب حناة دار الكتب في أحد عشر مجلداً ، وتشمل المجموعة الثانية على القس الخامس فقط ، وتشمل واحداً وعشرين مجلداً وهذا يان القوم الارحة الأول .

الأول - في السماء والامثار العلوية ، والارض والعوالم السفلى ، وهذا القسم جبرائيل يتناول الكلام على خلق السماء والملائكة والكواكب ، والظواهر الطبيعية من سحاب ومطر ووجد ورق وغيرها ، ثم التبايل والايام والشهور والاعااد والمواسم ، ثم الكلام عن الارض والجمال والحار والاسهر ، وطائيع البلاد والسكان والمائ والامثار وغيرها

الثاني - وعنوانه الانسان وما يتعلق به - يتناول الكلام على الانسان وحلقته وأهصاته ومن النساء وحلاله وما ورد فيه من المديح والعرل ، ثم الكلام على الصور الوصفية من مدح ومعاب . وبحور ، ومن النوادر والمليح ، والكلام على القيان والتدما والسفاة ومن السماء وأحبار المصير . وينبع هذا القس أيضاً الكلام على الملك والباية الملكية ، وشروط الامامة ، والخلال التي يجب أن يشعل بها الملوك والوزراء والقادة وغيرهم ، ثم القضاء والحسة وغيرها من الوظائف العامة ، ومن الكتانة وشروطها وما يتعلق بها من علم المعاني والبيان والديع

الثالث - وعنوانه الحيوان الصامت - يتناول الكلام على الحيوانات الصارية والآيبه ، ولوصافها وعدادتها ، ثم من الحوام ، ثم الطيور وأنواعها من ربة وداجنة ، ثم الاسماك والحشرات بأواعها

الرابع - النبات ، وفيه يتحدث المؤلف عن الشجر والسات وأبواها ونمازها ، ومن الفواكة والارعار ، ثم أنواع الطب والمطور وكل ما يتعلق بها

والقس الخامس وهو التاريخ بقلب النويرى مؤرخاً عظيماً والواقع ان هذا القس الذي يشمل واحداً وعشرين مجلداً ما كتبها هو غوام هذه الموسوعة العظيمة ، وقد وصف المعاصرون الحق . جاية الأدب . بأنه تاريخ ، ووصف النويرى دائماً بين المؤرخين ولم يسبق النويرى من المؤرخين المسليين الى وضع موسوعة تاريخية بهذه الضخامة سوى قلائل جداً مثل ابن عساكر والذهبي . ويرجع النويرى في كتابة التاريخ الى أصل الحقيقة ، ويخصص له ولأحبار الانيلا بحر عظيم . ثم يبدأ بالكلام على تاريخ اليهود وأبناء اليهودية ويخص تاريخ سليمان ويخصه باقتامة ثم يتناول تاريخ المسيح وشاة النصرانيه ، ويمتد بدأ حديثه عن التاريخ القديم والاسكندر المقدوني وتاريخ مصر العارة ، ثم تاريخ الفرس القديم . ومن الحق ان النويرى لم يجرح في ذلك عما كنه الأوائل من الاساطير والقصص المتداولة ، ولكنه

يبدأ في اسمائها جداً مدحها . ومد أواخر المجلد الثالث عشر يبدأ التورى تاريخ العرب قبل الاسلام وأيام العرب ووقائعها ، ثم تاريخ الاسلام والى العربى ، أو تاريخ الملة الاسلاميه كما يسميه مد الرسالة النبويه ، وأخبار النبى ، وخصوصه فريش ثم العزوات النبويه وأخبار الوعود ، وأخبار الصحابة والموالى ومآثر النبى وآثاره . وتشمل هذا القسم وحده ثلاثة مجلدات كبيره ، وبلى ذلك تاريخ الخطباء الراشدين ، وتاريخ على وخصومه مع معاوية بنسبها . ثم أواخر المجلد الاسلاميه مستدأ بالفتوة الامويه مد المجلد الثامن عشر ، وتشمل أخبار الفتوة الامويه مجلد كبير ، ثم ثلثا الفتوة العباسيه مد قيامها الى خلافة المظهر وتشمل أيضا صر مجلدين . ويخصص التورى لتاريخ الفتوة الامويه مالا على نسبها كبيراً (هو الجزء الثانى من المجلد الحادى والعشرين) . ومعدته بأق تاريخ افريقية مد فتحها حتى نهاية الامامه ، والدول العربيه المختلفة حتى المرابطى والموحدين . ويبدأ التورى اهتماما خاصا بتاريخ الفسطاط مد أيام على وبنيه ، ويتحدث عن مختلف الفتوحات الشيعيه فى فارس وخراسان ، وعن ثورة الرضفة ومارجهم بنسبها (المجلد الثالث والعشرون) ثم تاريخ الامم الاسلاميه فيها رده البربر وتاريخ السلاجقة ، وما تعرض من دويلاتهم فى الجمرية وآسيا الصغرى والشم (المجلد ٢٤ و ٢٥) ثم تاريخ الفتوة الفاطمية (المجلد ٢٦) والفتوة الايوبيه (المجلد ٢٧) وتاريخ الشام والمماليك (المجلد ٢٨) ثم تاريخ مصر مد دول المماليك مرتباً بالسج حتى سنة ٧٧٣ هـ وهذا هو ختام الموسوعة حسبما انتهت اليها والظاهر ان التورى كان يقيد حوادث عصره تامة وانه كان سوى متاحة الكتابة لولا أن حاجه الموت ، بدليل ماورد فى ختام المجلد الحادى والثلاثين من الاشارة الى المجلد القادم وأوله حوادث ٧٧٣ ، وقد تولى التورى فى رمضان من هذا العام أو رمضان من العام التالى أى سنة ٧٧٣

هذه هى محاورات نهاية الاربع فى جميعها فى صعيد واحد وفى تنظيمها على هذا النحو ما يشهد بكنية من البراعة والمجد . ومن المحقق ان مجهود التورى يقوم بالانصر على التذلل من المراجع والامداد المتقدمة . ولكن هذا المجهود بطعمه فى خاص لا شك فى قيمته وعنايته ومن المحقق ايضا ان موسوعة التورى التاريخية تنبأ بين المراجع التاريخية الكبرى مقاما رفيعا ، وان لم يظهر منها حتى اليوم سوى القليل وقد اهتم البحث الاوربى منذ جريد مجهود التورى التاريخى ونشرت بعض أبوابه وترجمت الى اللاتينية والفرنسية ومالا على تاريخ منقلبه واعرضه . واذ كان ما يمتد الى العظة أن دار الكتب المصرية قد عثبت بأحراج نهاية الاربع فانه ما يدعى الى الانصاف أن يسر إحراج هذا العلم . ووجائنا أن تضاعف دار الكتب جهودها وعنايتها فى إحراج هذه الموسوعة القريده بأسرع ما يستطيع لأحد مكاتبا الحقبة بين المراجع العظيمة المتساولة فى الادب العربى والتاريخ الاسلامى

محمد عبد الله جنان

ازدهار الربيع

صورة طبيعية رائعة تثلل ازدهار شجر
الكرار في بداية الربيع ملطحة الدابة
بالتسحق ، وقد بدأ الناس يمشون على
أن ولي زهور الشتاء ، وري القاري ،
سنة متقدمة في وسط المدينة



من الادب الروسي

الجريمة والعقاب

خلاصة قصة دوستويفسكي الخائفة

اصرف من الناس ، واخضع عن دواته ، وازوى وسط صومعه في شرود ودهول .
لقد ثقلت عليه الآلام حتى لم يعد يشعر بها ، فالمرص يمس جسمه ويهويه ، والصيق يتحجر على
قلبه ويحرق فيه ، والخوف يشده دهنه ويشثته في مهامه سود ، ذلك ان القاعة والمرال ينتصران
جسمه كما انتصر القيونة بدخنة قوية . فأنت لا ترى هذا الشاب المرحف الثمور المثقف
المنقز إلا حاسر الرأس ، شارد الفكر . ينظر ولكن لا يرى ، وينصت ولكن لا يسمع ،
وحكر ولكن لا يسي

وهو مع ذلك يدبر أمراً خطيراً

هذه المرأة المجرور لم يبق لها من العمر إلا أيام تمد . وليس لها من الخلف ابن ولا حفيد
وهي مع ذلك تكتنز المال طرفة فوق طرفة . دون ان تتسع له لو تدخ الناس يتصورون . والى
جانب هذه آمال ممدودة ولكن المقر يبتها ، وأحلام مسوطة ولكن القناعة تقضيها ابن غربة
تهدم ، يقول متوجهة تطقي . فلوب مشوة تبرد ، هزانم مرهقة تخور . لأن شيئاً واحداً
يفضيها هو المال . مال هذه المرأة التي أوصت به جد موتها لرهسان القبر . أطفال يتصورون
جوعاً وهم يساقون إلى القصاد . ساء يمس أجسادهم لكل شارب فكاً من حرق يمسح بها الرجال
شبهاتهم . رجال يكدون ويكدهون كالجهايم والاحلام . وينفون بأنهم التي لا بناء لهم بها .
لماذا ؟ لأن هذا المال مكبوز في المجرور أو تحت الصخور

لماذا لا ينفذ هؤلاء . جميعاً من الخوج والعمى ، من المرص والموت ، من الجهل والظلام ،
من القسوة والاجرام ؟ أمن أجل حياة واحدة لا حير بها ، ممن آلاف من الاكويار للناصير ؟
طقتلها ابناً واحدة ، ولكنها نعت إلى الحياة ألواناً من المرقق إليها جريمة واحدة . ولكنها
نفذ الانسابة من آلاف من الجرائم . طقتلها ولياً أحد ماخا ، وليرصده لانتقاد هذه الانسابة
المرهقة المكدودة . وهذه الدموع المسوطة حين ترقأ ، وهذه القلوب المروقة حين تبرد ،
وهذه الخطايا الآتية حين تنمر ، ستكفر عن قتل هذه المجرور التي تفتن الدماء ولا
تؤذي نفسها ..

لا مطلقاً الطريق

أصبح سيد الكبداء بين الأتاليين قلبه مريض
عمره كسحاوية فلبا مفضلة على حريق أخوته
في الظلم ، ووصل هذا النوع من الفساد على
المقصود في الحرب طوبى له يؤذي عملاً
فاخراً في بناء العمر بين أي دسما السيارات
ولها سارحة (طيبة) سه الرسيه للمع
الطوي) إلى استبعاد المبرج لي ديس مرسا
أخبره انزاعه وزرى القنابل في هذه الصورة
تقدم على الطريق على طراف خدائل طويقة



هكذا كان يكره ان يكون كلما تذكر أمه وأخته . أمه التي تصعد عليها أيات ورفرات
كلما رأت لها الموهوب المتوكل طريفاً من الجامعة لصيق ذات يدعا عن الاطلاق عنه ، وأخته
التي تنوى ان تقتل عاطفتها إذ يبيع نفسها لرجل يستبد جسمها وروحها معاً . أرسلت إليه أمه
خطاباً ذكرت فيه طرفاً من الظروف التي تحيط بأخته دوبا . هي العاص الماص دخلت
بيت ريد ويحاولون مريه لأطفاله وكان صاحب البيت رغم تقدمه في السن متهاشاً على الخمر
منها لكا على النساء . فأناء معاملتها أولاً ، وراودها عن نفسها ثانياً ، وحاول اغواها مره
ثالثاً . وصرح لها بأنه لا يتردد في هجر امرأته وأولاده إذا استجابت له . ولكنها أت وتحمى
وآثرت الفداء على أن تصكك عرى هذه الأسرة . ولكن سدة البيت فاجأت زوجها وهو يعزى
الفناء بالفرار منه ، فأنهت وأهانته وطردتها من البيت . ودفع الثأر في المديون فأخذ الناس
يظفرون إلى الفناء وأنها شريرة ويتحدثون عنها معاً . وأن صاحب البيت أن يقبض عليه .
ثم تمت السيدة بعد ذلك حظها بعد ما انحلت على خطاب شئت به دوبا إلى زوجها توبه
وتصحه وتدمره ألا يستل بكده حظها وضبط صيرها في إرضاء زوجة هاتجة فصارت السيدة
البا وفاقها واستمرتها والدمع يهمر على وجهها . وما ان وثق أهل المدينة من رداء دوبا
حتى تدلت طرفهم إليها . وطلب اليها الكثيرون ان تعمل في بيوتهم . وتقدم لحظتها رجل
منحوظ الحكمة موهور الذروة عرضت به الفتاة هذا الرجل لوتين في الحفاصة والاربعين من
عمره ، على وجهه علامت الصلاة والكرباء ، وفي صوته حرات الخشونة والجفاف ، وفي حظه
دلائل العطفة والعطالة . وهو يريد أن يتزوج دوبا . كما جاءها . لأنها فقيرة معوزة يستطيع
أن يشمرها دائماً به بحس إليها وقد رصيت به الفتاة . وتغتم الأم خطاياها بها على ثقة بان
وسع لها ان يستند بعد اليوم على هذا الرجل . وهي وإن لم تتحدث إليه في هذا الشأن ، إلا
انها على يقين من كرم هذا الرجل وعطفه على ابنا

ما أنت انتهى من هذا الخطاب حتى انهمرت الدموع من عيونه ، وعلا وجهه شعوب
ومطرب ، وحقق فيه في صف واضطراب ، واخرجت شفته عن انشامة ساحرة مريرة ،
« هذا الزواج ان يتم ما قصدت حياً »

لا بادوبا ! اني أدرك ما احتلج في جزاك ، وما اضطرب في قلبك عند ما هضت من
مراشك وأحدثت ندر عين أرض الحجر جثة ودهواً ، وتركيت امام الاثورة المفسدة في
توده كأنها ص الدبيحة عند ما ترهب السكين . لا بادوبا امك قاصيت كثير . ولكك
تريد هذه المرة ان تشرى ثمالة الكأس ، تريد ان تبيع قلبك وهو كل ما تملك لرجل لم
تحبه ولم تحترمه ، لرجل يريد ان يشرك باه بحس اليك بزواجك به . وما تم هذه التصحة ؟
مصرفات الجامعة ، وتوب قتيب بدلا من هذا المهلهل ! لا بادوبا . دعيا مجروح وظلاً

وسرى دعيا سنى على قلوبنا المخطئة عريضة معة
وبدت امام عتبه صورة المرأة الصبور عند ما عهد اليها منذ يومين وورس عندها ساعة
عصا من كل ما حق له من ثراث ابيه . ومثلت إلى جانب هذه الصورة المشفرة ، « الفكرة » التي
أصته وعدته حتى صحت وانتصرت على كل اعتراض اداه الصبور . لم يمسك هناك سوى
فكرة واحدة ، شموه واحد ، علة ساره وبله . بين الشفاوة والسعادة ضربة واحدة يصير
عندها السع عياصاً غزيراً .

أحد اللطة قاصداً اليها ، حتى اذا بلغ ماها وجب قلبه وشجب لونه وارتعدت أوصاله ،
لماول ان يترتب حتى تسكن تائزته ويبدأ روعه . كل لا ينم في حيا الشبة ، ولكنه لم يستطع .
بل دق الجرس مرة ومرتين . فاعتصم الباب قليلا ، فانتدعها قاتلا . « مساء الخير » لقد أحضرت
لك شيئا ويحس ما ان راء في النور . وادفع إلى الداخل بلا استكان ، فتمت المرأة ولسانها
مغفول من الخوف

— ماذا تريد ؟ ومن أمس ؟

— عمو . أما وانكولكوف . أحد معارفك القدامى . أحضرت لك الزهر يا
رعدنك أمس

— فرمست حبيليا إلى عبيه ونعمرست به مظاهرات ملؤها سر القز ، لحسبا نيزاً به كانه يعمر
كل شيء . وقال لها غضبياً :

— لماذا تعذفين الى هكذا ؟ إما ان تأخذين الزهر واما ان أذهب به إلى سكان آخر . طيس
لدى وقت أحببه

— ما هذا ؟

— هذه علة السحاب التي حادتك بها أمس

— ولكن لماذا أنت شاحب الوجه هكذا ، ولماذا ترعش يداك ؟ ماذا أصابك ؟

— مصاب ماخى ، ولو كنت بجائمة مثل سكان لوبك شاحناً كلوى

— يحبل الى انها ليست من النصة . ما أصعب هذه النصة

راحت تقطع الخيط المقنود حولها ، وأدارت ظهرها اليه ، فتناول اللطة من تحت ودائه
ورمها يديه الواهتين ، وتركها تنوى على رأس المرأة في حور وطء . ثم عاودته قوته فانها
عليها طمناً وانحما ، حتى تدفق الدم من جراحها مفراراً . ورأى الشاب فرسته قد امتدت على
الارض ، فاضى على الجنة وجرها هراً عيباً ، ثم تناول المفايح ، وذهب الى خزانها في حجرة
أخرى ، ولكنه شعر بالرجة تمنى في جميع أوصاله ، إذ مر بمخاطره ان المرأة لم تمت وانما
أعنى عليها ، فناد إلى الجنة وقص على اللطة وهم يضرب فرست مره أخرى ، ولكنه لم يعمل

ثم عاد إلى الخزانة ثانية وأخذ يحاول فتح الأدراج ، ولكنه سمع وقع أقدام تتقدم نحوه ، فعد في مكانه ، ثم استطاع الصوت . ثم عاد ثانية كأنه أين أو زفير ، فوثب إلى غرفة القنية ، حيث وقعت احتيا نظره إلى الخزانة مشدوهه الفم مفعودة اللسان .. فلما رأت القاتل أمامها ارتعدت فرائسها ، وحاولت أن تهرب أو تصرخ ، ولكنها لم تنالك إلا أن تراجع إلى الوراء ، وهي تتحرك إلى القاتل من نكاد تنب إليه ، هجم عليها ، واحترقت اللطلة جبهتها ، وسقطت قاعدة على سكون

لقد عاجته الظروف هذه الجريمة الثانية التي لا يمر لها هذه من فكرة أو شعور ، والتي لم تعد عندما قادراً على أن يعود إلى إكمال خطته بانتهاك أموال القنية الأولى ، كي يقدر الإنسانية المدة الباقية ؛ ولكنه فكر في الحياة ، فضل يديه وحصل اللطلة ، وأزال قطرات الدم المشورة على حذاءه ، وم ماغروب على جبل

لم تكن هذه الجريمة إلا رجوع فكرة رحرت بها جهات فيه أمداً ، حتى رست في الخوار قلبه مد حين ، إلى أن حيات لها قسوة الحياة أن ظفرو وتور ، وتندمه إلى أن يلع في الدم وأما أنه يؤدي واجباً ويلعب رسالة ! - هذه الفكرة التي عبر عنها في مقال نشره مد شهرين في إحدى المجلات بعيد الآن شرحها وتصلها في مناقشة بينه وبين صديق له . هذا الصديق ساحط على الفكرة التي ينادي بها دعاة ، العهد الجديد ، إذ يرحمون أن الجريمة مجرد احتياج صد شدة النظام الاجتماعي . وأنه إذا ظمت الهيئة الاجتماعية تعظيماً طبعياً حقلاً اتعد الجرائم . إذ لا يعود هناك شيء . يحتاج عليه . أما فكرة راسكو ليكوف فتلخص في أن المجتمع قسبان صم عادي عليه أن يجمع قسوف المشع والقانون المتوارث . ونعم شاد له أن يحتكم إلى ضميره وحده إذا أراد أن يدلل حقة قائمة في طريقه . فزانه لا سبل إلى إظهار مكشععات سوت إلا . نصحه فرد أو عدة افراد ، فان لبوتس ، بل على بيوت ، أن يقضي على هذا الفرد أو هؤلاء الافراد ، كي يؤدي واجبه نحو الإنسانية كلها . ولكن ليس معنى هذا أن يجب بيوت الحق في أن يسمع الدم ذات البين وذات النبال . والواقع أن كل التشريعي والقادة كانوا يجرمون لأنهم وصمم قانوناً جديداً تنصوا على القاتل القديم الذي اعتدوا عليهم من أسلافهم وتلقاه الاحلال مقدس . هؤلاء التشريعون والقادة لم يتحرجوا في صرة قاتلهم الجديد من إراقة دماء ركة ، دماء الارباب الذين يداورون خلفين عن القساوس القديم كل رجل عظيم ، بل كل رجل يشد عن المستوى العادي ولو قليلاً ، أي ظل من يستطيع أن يقول : ذلة جديدة ، هو مجرم عظمه . فالفكرة الأساسية هي أن الطبيعة جعلت الناس رقيقين - رقيقاً عادياً لا يزيد على أن يكون مادة تعمل على إنتاج مادة أخرى من نوعها ، ورقيقاً شاداً أوتى الموهبة على أن ينطق كلمة جديدة . الطريق الأول ، بوجه عام ، هم المحاضرون بطيختهم . وهم يخصصون بل

ويؤثرون الخسوص والفريق الثاني هم الثائرون على القانون . هم المهادمون أو هم الذين يؤثرون الهدم إذا أتتهم القوة على ذلك . انهم يعملون وسائل شتى على عدم الحاضر رجاء إقامة شيء . اصل ولكن الفريق العادى وهو السواد الساحق لا يبيع لهم حق الهدم بل يمانعهم في وقف حياً وفي نسوة احياء . الا ان هذا الفريق العادى ذاته يعود إلى عادة هؤلاء الجرميين انهم في جبل مقل . الفريق العادى يكون رجال الحاضر . والفريق الشاذ يكون رجال المستقبل . الفريق الاول صهر الدنيا ويحافظ عليها . والفريق الثاني يحرك الدنيا ويدفعها إلى غائبا . ولكل منهما الحق في ان يعيش وان يؤدى وظيفته . انها حرب حائلة . الفريق العادى هو العالم كله الا أفراداً قلائل يظهرون من عهد إلى عهد وفق قانون محكم لا نتيجة مصادفات طارئة . وليست هناك علامات سوى أفراد كل فريق . قد يحجب فرد شاذ انه ليس إلا فرداً عادياً ، وهذا لا يؤدى وان كان يحقد الحياة هنصراً صالحاً ، ولكن موضع الخطر هو ان يرغم شخص عادى انه ليكبر جس أو يلبس ، انه هدام ، بأحد بدائل المعصاة الفاتحة في وجهه ، ويبيع نفسه على ذلك ان يهرق الدماء وسب الاموال وتناول الحوادث تناعاً .

قال راسكو ليكوف مد أيام قلائل رجلاً عاطلاً سكيراً ثرثاراً . هو مار ملادوف طرد من عمله فأخذ يبيع من أثاث بيته ثابة ، ويسرق من أمتة روجه بارة ، ليتردد على أحياء التي سب فيها عمراً فندرة تنسبه همه وتقتل هراجه . أما امرأته كاترين ، وقد كاسف بك رجل ميسور العيش ، تصبغ ملابس الناس ليل نهار ، ثنائى لأولادها من رجل آخر لحقات باردة . مسينة على شطף العيش بمت زوجها من امرأة أخرى . همدته هي مونا التي جرت مع راسكو ليكوف الشرط حتى آخره . راودتها امرأة فاجرة فكف . فقالت لها زوج أيتها . فلك تدعى عرصك كدراً حبساً تحتفظين به وتعارين عليه ؟ فهبطت الفتاة في الكور وعادت في الماء ومعها ثلاثون ورطلاً أعطتها لامرأة أيتها مونا ان تلمظ كلفة . ثم تمددت على الفراش ووجهها إلى الحائط وجسمها يرتجف كأنه يزلزل . فحدث روج أيتها إلى جانب فراشها . وأخذت تقل تمدبها المقرونتين وتقلبها بدموعها حتى أدركهما النوم وهما متماثلان وأشفق عليه رجل در جاء ، فأعادته إلى عمله . فتدل أمر هذا البيت حدان كانوا يقولون له . اذهب ودم أيتها اليهم . أخذوا إذا أراد النوم يمشون على أطراف أصابعهم . ويسكتون الاطفال إذا صاحوا أو لعبوا . ويقدمون اليه فنجاباً من القشدة الخالصة كل صباح . وعند ما قضى مرسسه أسرع إلى روجه وماوطأ لياحه . وفي اليوم التالي سرق كل ما في حياها . وذهب إلى الحانة حيث أصابع بدلته الرسمية . ولم يعد إلى بيته ولا إلى عمله . وإنما ذهب اليوم إلى الحانة التي تعمل فيها ابنته . وطلب منها قاسماً من الفورك . فأصغت الفتاة ثلاثين كوركاً هي كل ما كسبت . ولم تقل شيئاً بل ظفرت إليه

ظره الملائكة عند ما نكح على آنام البشر. ثم يحتم هذا المصور عنه المفصلة المسبة بمحنة راثمة .
 ، أيا لا أحدث في قارورتك هذه إلا عن الخلق والآسى والدموع . من يشفق على الناس جميعاً ،
 ويقرأ صفحت القلب هو الحكم العدل وهو الرحمن الرحيم . سيدى فى الآخرة . أن
 الت التى أشفق على أيا العظ السكير ، أن الت التى دلت صها لعين روح أياها القسبة
 المسولة على ثورت أفعال يسوا من صها ودصها ، وسيفول تعالى . أهلى وأشرى لقد عمرت
 جمع صهاياك لالت أحدث كثيرأ ، سيمو عن سوا . وقد وثقت من ذلك عد ما كنت عددا
 الآن . ثم بحاسنا ويمر لنا جمعا لأرق من صحر وشرب . ثم بأن دور الكارى يدادى
 . نعالوا أيا الكارى ، أيا الخنا أيا الصغار ، عقول العقلاء الادكيا . وما لاد نقتل
 هؤلاء ، مجسم الرحمن . املهم أيا الصلاء الادكيا . لاه ما حسب اعدم ان رحة الله
 واسمه حكيا . وانهم أهل لمكرمه كده . ثم يد دراعه علقى ما صنا بهما ويصرف الدموع
 وبعد أمام دصته عرة فشتت سالت الخبل . وقتله واسكوليكوف إلى يته جيد لفظ
 اعاهه من نكا . اطفاه الحاح وصراح امرأه المكودة . ولم يستطع راسكوليكوف إلا ان
 يهب هذه الاسرة المفجوعة على ما يملك وهي المشروى رويلا التى ارسلت اليه امه

رار لوشين اول ما عبط المذبة راسكوليكوف وتحدث اليه من أنه ظم بانقبا عنه
 راد ولم بانقبا شعور عهم كل صها صاحبه أصح الفهم ، الفنى يرى فيه ناجرأ يستمر
 أمرله فى عانة مصرة مارونة ، والرجل يرى فيه شأأ بمر حرته وكرامته رغم ما فيه من هوز
 وهوان . وعرف الرجل الا سيق إلى غايته الا ان يسمى من الشاب وأمه وأخته . صحت اليهما
 يصف كيف فاته الفنى فى قور ونجم وكف يتحدث الناس من الفنى حديثأ مضأ محزأ ، فهو
 يرمق أمه وأخته ، ويقتل على ما كاه وملبه ، ليمق على فتاة ذمية السيرة مهوه المرض
 اسمها سونيا

وجاءت الأم وانتب إلى طرسورج ، وتحدثنا ال الفنى عن هذا الزواج . أما راسكوليكوف
 صرير عليه أن يبيع أخته ويشترى بشها يسراً ورعداً . أما دوسا . وقلها قطعة من قلب أخيها .
 فتحاول دون طائل أن ترضه بأنه يحظى اذا صها تسمى شى . من داتها لتبه أو شين أنها
 على عا . الحياة ، وانها لا تزد رواجها من رجل ميسور كهذا إلا أن تربح صها من الخد
 والكدح . وجا لوشين ، وتنفذ الموقف . فالسيدة التى أهتمت دويسا مع زوجها ماتت
 وأوصت الفتاة تكثيرأ عن إسادتها اليها بدمع موهور من المال . وأدأ فقد ضد الشرط الاول
 فى الفتاة التى يريدعا لوشين وهو حاجتها اليه ، ولأأ هو يصارحها ويحاجها بما كان يضمها ،
 نحوها فتشر عليه سوء فته . . . وعلت الأم والأخت أن راسكوليكوف لم يرسوياً إلا مرة

واحدة لئلا أن مات أوعا ، وإن لم يعط العشرين رويلا الفتاة وأما لوزجة أيتها ، وصلت إلى أن لوشين يسمى بينهما وبينه ليحقق غرضاً لا حيل إليه ما دام أمره موكولاً لفتى الأوى .
كانت الفتاة وانتهى الأمر بينهما وبين لوشين

خرج لوشين وطه بغير غبطاً وحققاً على راسكوليكوف لقد هدت كبرياء الغتاب حلم الفصح هذه واحدة . إنه شيخ تورده أمانة الحرم . ويصه تلك المهروم هذه العمر الطويل ، وعاهى دويبا تفسد حياة المرأة ناصبة الجمال مسورة الأوتة إنه سرى على ، وعاهى دويبا تعهد وتنكح لتحول أمأ وأحاً ، ظر أعدما من الفتاة ولو أمان أمها وأحما على جانبها للسكها حتى وإن لم تحه . ولأنت حسبا في إرضائه حتى وإن لم تحزه . وهو يريد أن يظهر ويدكر ويصل إلى هذه الأوساط المرفقة الراحة ، ولكن شأنه الوصية وقنائه المحدودة تحولان به وبين ذلك . وعاهى دويبا يؤمل لها صنبا الكريم وحديثا العذب وقناتها السائلة أن تعهد له الليل إلى الليثات الرقيقة الممتدة . ولكن هاهو أخرها يصرب أمل الشيخ بقوله :
ومرت أيام وعرف لوشين سوما ، فتاة وصيفة رشقة ساذجة غريرة ، لم لا يلبسها الفصح هذا . جسمه المهروم ؟ . شقية ثائرة . لم لا يستل جانبها التكد في إرضاء روة عقل أصتة الشبهة المكنونة الفجوة ؟ . هو لا يريد ما زوجة بل حيلة دعاه إلى بيتي عطف . وأعطاها بعض المال في حو . وكان أحد جيرانه هناك . ثم اصرفت ، فتمها إلى بيت امرأة أيتها حيث اجتمع عرس من الناس بينهم راسكوليكوف . فخدم الرجل نحو الفتاة في خطوات ثائرة متدة ، وقال لها في صوت حارم منور : إن روة . ذات مائة روبل ضمت منه أنسا . وجودها هناك ، وهو واثق كل الوثوق بان الصفاة هي التي سرقتها ، ولكنه يندما أمام هؤلاء الأنباء جباً . ألا يتأها ما أدى إن هي أفوت عجزها وردت إليه هذه الروة . شئت الماء وحجت ، وصرححت روح أسبا وأصحف ، وصح الناس وصحبوا إلا راسكوليكوف فقد ظر إلى هي الفتاة خلة الفائق المظنن . وقتشوا الفتاة هرجوا الروة في جيبها ، وهما صاح جاد لوشين د أنت وغدا أنت الذي دستت الروة في جيبها وقد رأيت ذلك حبي هذه ، فظنك أنك تريد أن تقدمها إليها خبي . أنت الذي وضعت يدك هذه في جيبها وهي تحول منصرفه ،

ثم الناس في رمون لطمه . وتقدم راسكوليكوف قصص على الجماعة كيب أراد لوشين أن يسمى بينه وبين أمه ليتزوج أمه التي تحبه وتزدره ، وكيف يريد الآن أن يدرس بتأ غريرة تحول أرملة وأيتاما إن لم تله من حسبا ما ينتهي

ولند إلى راسكوليكوف

إنه لم يمد يده ولا يشرع بالجريرة التي تعذب جاره وتؤرق له ! كيب وإنه القوة على أن يهوى على رأس المرأة ، ويهشم جبينها ، ويهرجتها المائدة ، ثم ينص جراحها القامبة ،

ولم يبق في دمه المسموح ؟ لماذا استكان ضميره حين يجر الصخرة ويدير الحطة ؟ ولماذا يشور الآن عليه ويؤزل كياه وثرالا ؟ إنه قتل مدأ ، ولكن الناس يقولون بل قتل انساناً انه لم يجر الدم في شوارع باريس ، ولم يصع جبشاً كاملاً في صحراء مصر ، ولم يهلك شمساً بأسره في حقة على موسكو ، ولكن الناس يعدونه مجرمًا وحدون هذا حلالا . ما أبسط الفرق بين الجريمة والخطوة عند الناس اكلناهما تصدران من فكرة واحدة وتحصلن أسلوكاً واحداً ، ولكن احدهما جريمة لأنها أصحفت والثانية خطوة لأنها انتهت بنصر مؤررا

ولكن جريمة . إن استحققت أن تسمى جريمة ، أظن وأشع من هذه الممارك والمجاور . وهل نستطيع أن تصور ناملوس - الذي تجري الدماء المهرقة من تحت قدميه ونعقد الارواح المرفقة فوق رأسه - وهو يقتل هذه المرأة المصور منسيا كما كان يسم عندما يبتك المجلوس الزاهرة ؟ ان الجريمة لا تمارك في صحرة أو رومة ، قطع ظه وتذهب فكره ونهضم جسده وتأتي عليه جيباً ورأى الدنيا حوله ظلاماً في ظلام أنه نكس وكأنها تشرعما جنته يد ايها الآثم . أخته نكس وكأنها يدرك خطئته وترفع آلامها أصدقاؤه يتحدثون اليه وكأهم يستدجروه الى الامراض . ولكن حلال القطة المراكاة اسمك من عبي سوبيا صوء الرحمة ايها قطعة من الآس والآلم ، من النضعة والنداء . فتاة تدل حسبا لتعق على امرأه ايها وأطفال ليسوا من عليها ودمها إليها الصعبة المقدسة إليها الشيدة الخالدة ؛ في عليها دخر من الرحمة وبيض من العمران على جيبها سمع الصعابا ون عيبها نور الشهداء ا طابا لا يلتقي بضمه بين دراجها ويدور الدموع ؟ . اخبر لها مجرمته . وقرأت له في الكتاب قصة

قال لي : فلتفكر ، ولا سبيل إلى التلصير الا الآلم والنضعة قبل الارض التي أفرقتها بالهدا . وأفر بجرمتك امام الناس اجمعين . ثم اذهب إلى هناك الى هناك حيث تجلس من جديد . قد صلب هذا ظلمته معاً لأنا سقاسي معاً . فلتصل معاً . ولتظهر معاً .

- ٥٥ -

مارال ريد ويجابلوف يدكر ديا ويريدعا فصحبا بعد موت روجه الى طرسووج حيث اتصل باخيا ادرك الرجل في حين الشاب سراً خطيراً ديباً . فراهه من كسب . وبسبب كل راسكو لسكوف يعترف مجرمته لسوبيا كان ريد ويجابلوف يسترق السمع من وراء الباب عرف كل شيء . وأضى إلى دوبا كل شيء . ثم وضع بجاعة اخيا في دها ان هي استجابت له كان احوما بعد ثلاثة ايام في طريقه الى امريكا . وانهي نعمت عليه كل عمل اخيا لن يتنكر لثمة رصاصة في الرأس او سجناً في سبيرما ولكنها أمت ، فأطلق الرجل اليأس الرصاص على نفسه وفر رأى راسكو لسكوف على ان يعترف فذهب إلى امه :

— أمي ! لا تطأ ولا تجزعي . جئت أنتك نأني سأذهب سأذهب نوأ . قاصي إلى . أمي !
هل نحس غداً كما نحس اليوم . مهما ألت بك الأحداث ، ومهما أنتك عني الإساءة ؟ جئت
أؤكد لك حي الدائم ، ويسري أن أقول هدا في وحدتنا هذه . جئت أقول لك أنك وإن كنت
مستغيباً ومستغيبين ، فإن عليك أن توقي أن ابنك يحبك الآن ، وسبحك غداً أكثر مما يحب
نعم . حسى هذا . حسى أن . ابدأ ، هذا الحب

نكت الام . أنها تشر بالآلام المسكونة في قلب أنها ، وتنتأ عما تنقصه هذه الآلام من
شبه الغض وشيخوختها المتهافة

— لا أهم ما تريد ، أني أرى في قلبك حزنأ مدحراً مدحراً ، لقد أحسست به مدرايك
أول ما جتناها . وهأنا لا أفكر إلا في هذا . وكذلك احبك ظلت ليه امس ظها نحس
وتهدى . وقد أدركت شيئاً ولكني لم أهم تماماً . وكل ما أسس به الآن هو أني أتوقع شيئاً .
وهأت نكاد تدرى به فأن است داه ؟ أنقصه أن نذهب سيذا ؟

— نعم
— هذا ما أراه . وهل آتي منك ، استطع أن أراضك أن كنت في ساحة إلى ، وحسبك
دوبيا ، وسويا ، أني أشر أنها صحت لي ، ولكن إلى أن است ذاهب ؟

— وداعاً يا أمي

— اليوم ؟ ... صاحت الام كأنها لن تراه إلى الابد

لم بعد لي وسى أن أخى ، يجب أن اذهب نوأ

— أو لا استطيع أن آتي معك ؟

— لا ، ولكن أسعدى في . وادعي انه لولك . صلاتك تلمه

— ولكنك ستأتي ثانية ؟

— نعم .. سأتى

— وهل نذهب سيذا ؟

— سيذا جداً

— ماذا ينتظرك هناك ؟ هل ؟

— ما يرسله الله أو أعا اطلق رحة الله لانك ا

ونكيا ، وودعها وداع الابد ، وأسرع إلى غرفه قد انتهت عزمته على أن يخلص من الام

فل مغرب الشمس ، وهناك كانت تنتظره امه

— مد الصاح وأنا ما مع سوبا . كما ينتظرك معاً

— جسمي متخاذل يا دوبيا ، متعب جداً ، أحب لو استطيع أن أتناك حسى

— أب كنت هذه الليلة ؟

— لا أدكر تماماً . أنت تعلمين يا أختي أني أريد أن يفر قرارى مرة واحدة سرت عن صافى الساع . وحيل إلى أن انتهى من الأمر هناك . ولكنى لم استطع

— شكر الله ؟ هذا ما كنت اغشاه أنا وسويا . إذا ما رلت واثماً في الحياة ؟ شكر الله

— لست واثفاً من الحياة . ولكنى كنت الآن أبكى من دواعى اى لست واثفاً من الحياة . ولكنى كنت اطلب إليها الآن أن تذكرني في صلاتها

— هل كنت عد امي ؟ هل قلت لها ؟ انى واثفة انك لم تقل لها شيئاً ؟

— لم اقل لها شيئاً . ولكنها فهمت ، سمعتك تتكلمين في بوسك . وأدركت شيئاً قبل ذلك .

لعل اخطلت في ذهاب إليها ، ولست اعرف لماذا ذهبت ؟

أخيتى دريا ، أنا مجرم قاتلى لى ، وداعاً ، ارف الوقت ، وسأذهب الآن الى مصرى المحترم ، لا تتجسسى ، بل ابقى مع امي . هذا رجائي الاسير ، لا تدعيا وحدها ، انها ستموت ، وتجرى ، فتكون معها دائماً ، لا تنكى على . سأحاول أن اكون رجلاً حتى ولو كنت ضعيفاً . وهذا اكون احمأ يوماً من الايام ، والآن وداعاً وداعاً

ما زالت صورة سوبا . وهي ترسم الصليب على صدره مائة أمام عييه ، وما رالت كلماتها المتقطعة المرتجحة وهي ترسم أمام عييه الحياة الجديدة تدوى في أذنه . ففكر ولا سبيل الى التكفير إلا الأمل والتمسكية . قل الارض التي أهرقها بالدماء . وفر بحريتك أمام الناس احمي . ثم أذهب الى هناك ، الى هناك ، حيث نجا من جديد .

نوجه الى صديق له في دار الشرطة ، وهم أن يعترف إليه أمام الناس المحتشمين . ولكن صديقه لم يدم له فرصة يتأكد فيها منه وبينهم قوته ، بل اخذ مع الجماعة وهي ترعد وتهيب ، الى أن انتهت بها شجون الحديث الى اتجار ريد ريجابلوف . الجأ إلى ، فأذهله وأساء أمره ؟ فاصرف . فأرى سوبا عند زاوية الطريق تقرب الكلمة الفاصلة فراجع

— رجعت ثانية ؟ هل سبت شيئاً ؟ ماذا حدث ؟ است مريض . كرسي الجلوس هنا ماء . ووقع راسكولنيكوف على المقعد ، وحقق في الناس حين حائرة ، وأخرجت شتاء البصار وأن عي كلأت كأنها هناك الخالم . أما الذي فلت المراء العجور واحتيا ،

بانت أمه حيرة . وصبرت استه واجبة . وهناك في سوبريا . الى جانب سوبا ، بدأ يجبا

من جديد

(شمس . جند الحميد عبد القوي)

البقاع المجهولة

هل هناك مفاجآت جديدة ؟

سيكون عام ١٩٢٥ عام للمفاجآت والاكتشافات... هكذا قال الاميرال بيرد في إحدى رسائله وبلوح لنا أنه سيكون معها مفاجآت حقاً. فقد اتجه المكنشف لنيكوليت السوروت بمعلومات مادية هي المناطق القطبية. وبجانبه الاميرال بيرد المكنشف الأمريكي الشير حودته من رحلته الطويلة إلى القطب القطبية بعد عيابه عن عالم الدنيا وعالم طبعي وقد وصل بيرد إلى ما لم يصل إليه أحد قبله ، فقد قصي ستة برمت في بقعة غريبة من القطب الجنوبي ، وأصاب إلى مادت الجغرافية معلومات جديدة من أرض جديدة اكتشف

مفاجآت خمسة أعوام

وبعد عد إلى الوراء قليلاً وانعصرنا جهود المكنشفي منذ عام ١٩٢٠ أدرك أن هذه الأعوام الخمسة كانت راحة مآمال الخطوة واكتشف . فقد احترقت بمسيرة هربية قلب آسيا وقطعت المسافات الشاسعة بين التركستان الضيقة والصحى بالسيارات . واخرق مستر برترام يومئذ المكنشف الاخيرى الكبير الرشح الحادى من آخره العربية ، وحطت الطائرات البريطانية فوق اخرت . وقطعت ثلاثة من المكنشفي الاخير الناض جريبلاند من الغرب إلى الشرق وسكان هؤلاء يكتشفون طهر الارض كان يحرم يكتشفون أحماض المحيط . فوصل العلامة الأمريكى الدكتور ولیم برب إلى محق نصف جبل تحت سطح الماء في جهاز خاص أطلق عليه اسم الحرس القوامس . وكان آخرون يكتشفون الجو فوصل الأستاذ بيكلر وآخرون إلى ارتفاع اتى عشر ميلانم عادوا خصون عليها قسم الرئاسة

وفي الربيع الماضي حاولت عدة المايه برأسها المكنشف الألمان الدكتور مركل ، انسحق فة ماجا برمت إحدى قمم جبال الهسلا التي يبلغ ارتفاعها ٢٦٦٢ قدماً ، ووصل أفراد المئة إلى ارتفاع ٢٥٨٠ قدماً ولم يبق أمامهم الا ثمانية قدم ليصلوا إلى القمة وأدا بطاصه بكماله تور لحاة غنوى ثلاثة منهم إلى هالويه سحبه ، فلاقوا جميعهم وراحوا صعية السلم والكنشف

ثم حاولت عدة المحيرة أن تكتشف بحيرة رودلف في كينيا البريطانية . وكانت تتوسط هذه البحيرة حريرة صغيرة لم يظأها قسم المكنشفي منذ . صبر رجلان من رجال المئة إليها على طهر قارب صغير ، واتفق مع زملائهما على إرسال إشارة لاسلكية كل يوم . فلما انقطعت الرسائل أخذ رجال المئة بأن المكنشفي راحا صعية الاعاصير وطلت الحريرة مجهزة إلى يومنا هذا

ثم قامت بفتح الدكنور شبيعت رحلتها الحريثة إلى المحيط الهادئ عن طريق المحيط المتجمد الشمالي محاولة فتح الجبل للحارة والاستناد عن الطريق الجنوبية الطويلة . فوصلت إلى آخر الرحلة وكادت تدخل مياه المحيط الهادئ لولا اشتداد الرد وتورط الأعاصير المتلعة التي عرقلت سير الدائرة ثلوسكيين وذهبوا إلى حصن مجهول من الجليد . ثم أحاط الجليد بالحرارة فغطتها تحجبها . ولما أفراد المئة . وكانوا يتحاورون مائة - إلى كثة من الجليد . وطلوا يقامون آلام الخوف واشتداد الفزع والرهبة حتى قام طي ران روسيان وأضدادهم من موت محقق بأعجوبة

بفاجع ما نزل بمجهولة

هذا الجبل لجهود المكتشفين في حبه أمولم ، وهو إلى دل على شيء فاقه بذلك على أن الأرض ما زالت بغير بقعها مجهولة ، وعلى أن حب الاستطلاع والكشف لا تخب عد حد حد خريطة مصفلة بالأقطار القطبية ، وبأنه جيداً ، ترسمها بها علامات الملاحة الحفرانة مما يدل على أنه ما زال مجهولاً ، وهذا الخرح الذي تراء على الخريطة يبلغ ملايين الأميال المرسمة . ولا شك أن في هذه القبة الجديدة حارسي وحوانات ومعادن لا يعرف عنها شيئاً إلى الآن وقد طأنا الأميال برد في الثبور الأخيرة من عام ١٩٣٤ بأن الأقطار القطبية ليست قارة واحدة بل قارتين ! فهل هناك معاديات أخرى تطلب على ماخفي عليها من امر هذا العالم الجديد ؟ وهل نفع العالم بكتلة إلى المناطق القطبية لما شئت موارده وصحت خدماته ؟

لقد استخرج أحد المكتشفين الإنجليزي في من المعجم من منطقة القطب الجنوبي ، وأحرف في موفده في لندن ! وقد ذكر في حديثه أنه أن المناطق القطبية غنية بالمعجم ولعدد

فيكت أن عقول والحالة هذه أن في المناطق القطبية عمالاً للكشف ومبدأاً للمكتشفين

وهناك مبدأ آخر في آسيا ، في إقليم الهملايا ، هذه السلسلة من الجبال التي تحتل الآسار وما زالت تتعداه . هي جبال الهملايا قمم عالية تتوح الدم وتقف بدأ مياها في وجه الأعين الحفرانة . مع لقد حلق الطائرات البريطانية فوق قمة القمم أهل هذه القمم . ولكن تخليق الطائرات لا هي من السمات التي تتسلف أحوال ومنها الأخيرة الحفرانة التي نلاحظ درجات الحرارة والصعد الهوى ورطوبة الهواء وانحاء الرياح وما إلى ذلك من المظاهر الحفرانة المختلفة وثمة مذهب أخرى في أميركا الجنوبية . فتتبا تقريبا لم يكتمل حد . ومعلومات الحفرانية عه نافعة لا قيمة لها ، فهي لا تتجاوز أسد بعض القائل المذهب الجبل التي بسكن القبابات . أما القبابات صعب ، وأما الإنجاز التي تحرقها ، وأما المتابع والحال ، التلالوات وحيوانات وإحشرات . ورائت سراً من أسرار هذه القارة التي استحصت على امكتشفين . وهناك مثلث الآلوف من الأميال المربعة في مقاطعة ماتو جروسو وعلى حدود بوليفيا لم يصل إليها رجل من البشر . وتحول القبابات

والرواحب السمة والمحترفات والأوتة فوق الوصول إلى هذه المناطق المجهولة ، وقد كان المكتشف البريطاني أنكلويل فوكت آخر صحابي اكتشف عاتق جروسو هذه ، ومن الصعب أن تصغر المدينة الحديثة طائراني وقطرات ورقب اللاسلكي وأحهرت احديسة وعقافيرها الطية عن ولوج السات المجهولة في أمريكا الحوسة . . . وهناك عيب الريطانية . . . تلك السمرة التي طلب ثلثة للامراطورية البريطانية مدة طويلة ، فقد طلعت حصن مناطق مجهولة ، ولم يصل اليص إلى ثلاثين كابور التي تهوى مياها من ارتفاع ٧٤٠ قدماً ، إلا مد سبق ممدودة

حيوانات المجهولة

وإذا انخرصا جغرافية آسيا على الخريطة رأينا عدداً عظيماً ما رآه أكثر أحراره مجهولة كصحراء جوبي ، أو جوبو السوناب كما يسمونها ، فقد احترقها عدة مئات كانت أحرها بسنة المكتشف السويدي الكبير سين هدي . ولكن هذه المئات اكتشفت لقطتها من الشرق إلى الغرب ولم ترسم لها خريطة مفصلة . فكانت مجهول أكثر ما في هذه الصحراء من مظاهر جغرافية وحياة حيوانية ونباتية ، وفي أشراط قاع لم تزل تتحدى المكتشفين . فقد توصل المكتشف البريطاني ميخائيل بيري إلى اكتشاف ولد كبير نجح به الخروج من كل المحنت . ولم يكن لهذا الوداد وجود على الخرائط التي رسمت لأستراليا

فهل يعد أن يكون في هذه القلاع المجهولة حيوانات غريبة لم يسمع عنها إلى الآن ؟ وهل يعد أن يشر المكتشفون على أجسام جديدة من النمر قد نطق صوماً على مشكاة أصل الأجناس ؟ لقد رحل أتيدو حتى إلى قلب امريكا وراح يبحث عن الحيوانات النادرة . ومع أنه لم يعد من رحلته مد فقد تواترت الاشاعات بأنه اكتشف حيواناً جديداً لم رء من قبل

والآن ألا يحق لنا أن نسأل : لم لا نسير المئات العسة إلى القيام برحلات طويلة إلى تلك الأقطار المجهولة ؟ وم لا يقيمون هناك حتى يلقوا على أثرة الناية من تلك السميات ؟ والحواب عن ذلك أن المقام في قلب امريكا وفي وسط القابات التي ملى حراً كبيراً من امريكا الجنوبية ليس في مقصور بشر . ولندع أحد المكتشفين الاخير صف لنا منطقة ماتوسو-و-و كما رآها وكما عمر عن المقام فيها . يقول المكتشف :

« اذا تركنا الطود الحمر وشأنهم لم نجد في تلك المنطقة إلا الحشرات المؤدية والتسبي السمة والقيور الحارحة وملايين الذباب فوق المسنقات تغطي نهاراً ، وملايين السموس الذي يحسن جرائم الحيات القاتلة يسبح ليلاً . فاما سمع الواحد ما جوسة لم تجهل على أكثر من سبع ساعات . وإذا نما من السموس صابئة السم . فاداعا من السم لم يحسن أهمي سلة مدعه جيموت لبعته . أصف إلى ذلك القبط الذي لا يطلق والأشجار الملتفة التي يتسمر السير فيها على أشهر سكان القابات »

أساليب جديدة

لتهذيب الشبيبة الألمانية

تتطور الشبيبة الألمانية اليوم تطوراً يسوق للانظر سواء أكان من الوجهة الانثى أم الحسى .
والرياضة البدنية في ألمانيا شأن عظيم فتمره من يوم إلى يوم ، إذ يلقى الصبيان والسات كل سنة
حصّة اسابيع من حياتهم امددرسية في بيوت ريفية . أما أولاد العفراء فيرسل منهم كل عام مئات
الآلاف إلى الأرباب ليعملوا أثناء كامله بين الملاحين . وهناك حمية يعرف « بالقبيلة الخنزيرية »
وأخرى تسمى « حمية النيمات الألمانية » تظفر التفرعات الخلوقة إلى العذبات والمدن الساحلية .
وتدبران الرحلات إلى الجبال المختلفة عسلا في الرحلات الشتوية التي تنجم الأحداث في حلالها في
مصادر خاصة سمون سماء السكى . في الحال التي تكسوها الثلوج وكثيراً ما تبدل الجبال
المذكورة إلى الجبال على الراديو على الثمار لتحسين صحة القبيلة والاحتياط بها . وتعدياً من
التمرش للعبادة المثالية قد حصص يوم السبت من كل أسبوع للفرحات الخلوقة والألعاب الرياضية على
احتلاف أوقافها . فهو أحد يوم عطلة عامة وقد سموه « يوم الدولة للشبيبة » (Staatsjugendtag)
ول الحقيقة أنه عند نهاية رياح التطعيم البدنى فتنشر الشبيبة بصحة الأحداث فيرسل عشرات
الآلاف من البنى والسات الذين يرعى لهم مستند الحرس من جبرم إلى الأرباب حيث يقصون من
كاملة في بيوت خاصة . والتمرش من ذلك تساهم في المدن الكبرى وعلى أمراك الصدايق . أما
الذين يخدمون أعمالاً في الصباح أو المساء أو الفترات كان الخيمات المذكورة تسمى لدى رؤسائهم
لجميع على منحهم أطوار تجارة ممكنة المذكورة . ويرسل هؤلاء الأحداث إلى معاهد رياضية
أو ما يماثلها حيث يقصون الأسابيع والأشهر بل السنوات فيتمرون على مختلف الأعمال في الهواء
الطلق ويتدربون منافع الأحكام ومارسون الألعاب الرياضية اسماً بالألعاب الأولمبية التي سقام في
ألمانيا في السنة القديمة . والحكومة الألمانية تدرس اليوم قانوناً يهتم على جميع الأحداث والشبان
الذين لم يبلغوا الثلاثين من العمر أن يمارسوا الرياضة البدنية

والمالم كله معجب بنظام الألفى الذي يرمي إلى تنمية القوى البدنية بتنظيم الأعياد والمسابقات
الخاصة بذلك . فهناك «يوم الجدى الرئيسى المجهول» ويوم «سباق الأونومويلات» و«سباقات»
ومدى هذا السباق ألف كيلو متر . وأيضاً أخرى من هذا القبيل . ولا شك أن نشاط الشعب الألماني
يقوى ويتشد ويسمر على ما نرى في يوم بوسو ح أنهم

مضارب الشيعة الهنلية

ولمصب لك مصرباً من مضارب الشيعة الهنلية :

هذا المضرب قائم على موقع جبل بين الزور والرس . هي الساعة السادسة صباحاً يبعث في الخبر فتقوم في المضرب حركة عطية ويسبح الجميع من رقادهم فيمضون كأنه قرية على . وما هي إلا ثلاث دقائق حتى ترى الجميع خارج المضرب . وبعد سبع ساعة ينشرون في تمرساتهم الرياضية كأنهم يريدون بعض الناس عن عيوبهم . وبعد ذلك يمشون ثم يمشون تحت الراية الوطنية ويجلسون لتناول الصحة (المطور) ويل ذلك مراع من الساعة للتاحة إلى الساعة العاشرة يقف كل واحد منهم كما يبعد . وفي نهاية تلك الساعة يخرج الجميع قف والركض بين الأشجار والحدائق . ولا حاجة سألني وصف هذه الحياة التي تستكمل شروط الصحة والعافية . وتري للمضرب في أثناء ذلك حالاً ومن حلقه دحان يتصاعد في الجو هو حال انطخ حيث تصور القطم تحض بما فيها والتدله يمشون المدا . وبعد منتصف النهار يفرغ الأحداث في العودة إلى مضربهم وهم يمشون وينشدون معاً كأنهم جوقة واحدة قائمين : « أيها الأخوان أن صوت الصبح يدعو إلى السرعة اليوم »

وبعد تناول الغذاء ينشرون حتى منتصف الساعة الثالثة فيصطحب الأولاد على المضرب خارج الحام . وعند نهاية مدة الراحة تزل في المكان صفارة الرئس . فيسبح الجميع بسرعة الفرق الحاطف ويصطفون تحت الراية مرة أخرى . وإذا كان أحد منهم قد أصيب بتوكت المزاج من كسرة الأكل أو لا شيء من آخر فإن الطبيب يتي به في الحال . وهذا الطبيب يأتي من المدينة كل يوم بمقدار الحالة الصحية . فصلاح أن في المضرب مساعد طبيب للحالات الطارئة يحمل على ذراعه إشارة الصليب الأحمر ويمسح مضرب خاص بمحقق فوفه اتعلم الصبحي

أما الأحداث الذين ينشرون صحة جيدة فيضون فراعهم بعد انظهر في الألمان ومضرب الرياضة . وفي الساعة العشر (أي الساعة السادسة) يجلس الجميع إلى الحوان لتناول الشد . وبعد الفراع من ذلك يضون ساعة في الانتشاء والنه أو في مطاوعة كسب التاريخ . ويصل بعضهم أن قرأ وهو ضمد على سريره . وبعد ذلك يجي وقت النوم . فزلوا الراية ويطلونها حتى الصباح الثاني . وعلى هذا الوجه ينقضي اليوم — وهو واحد من ثمانية أيام من أيام الزهرة التي تضيؤها معاً على أتم وفق وعنه

الاقامة في الأرياف

نحن الآن في قرية من قرى اربح في منتصف النهار وأشعة الشمس تسر القرية وشوارعها والساعة تدق اثني عشرة كأنها تخاطب الكون المنسولي على تلك الأشعة . وتشت فليلاً فسمع

على رجب للميلاد انتهى يقوم فيه كسبة التربة وقع فقلهم هي أقدام أحدث قد سقمهم الشمس ولوب ندرتهم الناحية وهم لأسون سراويلات حوله قصيرة خاصة بالانساب الرياضية وى أرجهم حال حنينة . وترى منهم يتخلون بقل أتعاز الكسنة القديمة لأن أشعة الشمس حمية . وترى عجم يمدون حصة شؤدة وأحديتهم بأنهم . وهم حداث وأفراد من أحدث قد أرسلوا الفصاء حصة ألم فى الريف وقد فصوا صباح اليوم كذا فى الحقول يشغلون مع الملاحين ثم عادوا يعملون حزم الحطة والخبز

ولا شك أن فصد تلك الأيام فى الريف فرصة لا تاح لكل شاب أو فاة . والذين يشغلون تلك الفرصة هم من الأحداث الذين يشغلون بمختلف الصاعات ويمارسون بالخدمة النامة وبالقفوة الدبة والأكاء . وهم ما فأنهم بالريف يسمدون كثيراً إذ يمشون البقعة الطيبة ويحشرون بمسنة الملاحين

وهذا كل ما يطلب منهم فى الصباح . أما بعد الظهر فيختصونه بالانساب الرياضية ويمسح دروس فى علم التربة الرعية . وهذا الرميح كذا يكون هو للثلاث أيضاً لولا غير طيب عيد يحنس بالثؤون الترية . فان حظ الثلث بها أ لشر من حظ الصياد . وما تطفه الثلث ها رراهم القفوب والحصر اللازمة للسرل فى الحديقة . وى الواقع أن القفوب والفتيات يتعلمون أشياء كثيرة عن رراحة القفول والتموك والانتظار بوجه الاحال فى حديقة التزل . فيبدرون ويررعون ويرسون ويمسحون ويحشرون ما يستطيع لدماره فى الحب . ومسلما هي ذلك تعلم الثلث شؤون الصبح وكل ماله علاقة بالمطبخ والتزل من خبابة وعسل وكذ ورق وروع . ومن ضمن بكل ذلك فى الغلا . ونحت خلال الانتظار على قدر الثقافة . سميات . هي شقوف البيوت ويعود الناس والفتيات من سكان المدن اى منهم وقد فصوا فى الريف أياً كانت كذا عمراً ودروباً وقد كسوا حمة ونشاطاً . وكثيراً ما حقق منهم حياة الريف ومسمى لو تاح له الإقامة بفقرى يصرط أن تتوافر له وسائل الراحة . وهذه الطريقة يمكن التأثير فى حياة الشبان والشباب وتكسيها وطبعها بطابع يقدره الفلا . حتى قدره

وعى من اليان أنك انما تستطيع معرفة الدية التى سعى اليها أمة من الامم بدرس الروح الذى تخيش به صدور شلتها وشلتها . وكانت هذه السطور لم يشاهد أسحة ولا نسرست عسكره فى مصارب التنية الالابية ولكنه شاهد كثيراً مما نشف عن ايل الى الانساب الرياضية على اختلاف انواعها وعن حمة الطيبة والفرعة فى الصل فى الحقول



أرنكوبن المظلم

أدرك العلماء الأمر بكون أن يكون المظلم لدى الأطفال أكثر الأثر في تأخيرهم ودرهمهم في مؤسسه رتب بحسنه كالملاذ مقاسات ومصور أشبه وبغيرها لظلم الأطفال وحماهم في علم مرادل الخطوة لتعاس عليها ماء الأطفال و... في الطيق الطمى الصمى



تجربة في الضوء

قام المهندس جون ميل شركة وستجهانس الأمريكية المشهورة بحره لمعرفة مدى تأثر أشعه الضوء بالهجين والذات والصلاب . وقد وضع جهازاً خاصاً بخاص الضوء في عده منشآت بالهجين أو الصلاب الصامى وهذا أنكه أن يمتص كثره الضوء تلك القوه

مجلة المجلات

مقالات مختارة من أشهر المجلات للترفية

اعظم الاختراعات

[خلاصة مقالة من مجلة

التيكوير، بقلم والتر ميريون]

روي أحد محرري مجلة الورد ما خلاصة -

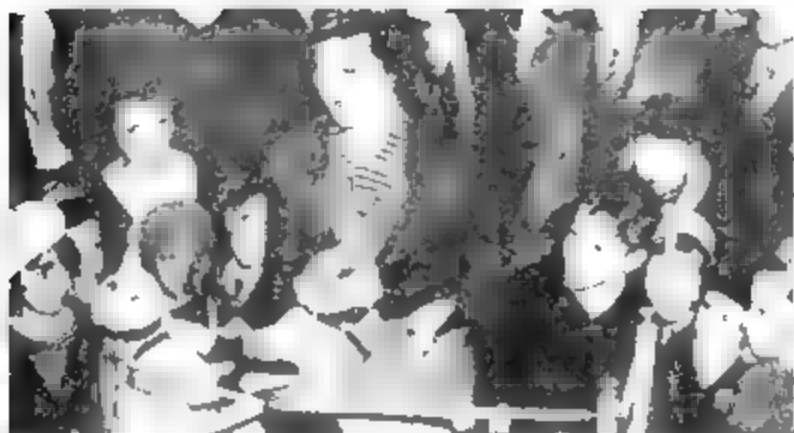
حاشي رسالة من التيكومندور « ازل جوب » كبير مهندسي الحرية سركند يدعون فيها ليعطى على أمر دى شأن . وكان ذلك فى أوائل سنة ١٩١٧ والحرب العظمى فى أشد استمرارها . فحدث لمقاتله فوجيته مهمكا وفى حالة أعمال شدد معه التحية قال لى :

« لقد رأيت شئ خبير وكاد يذهب لى لأن الفضل واخواس وجميع قوى الادراك يؤكد لى أن مارأيت مسجل وأنه لا يمكن أن يكون الا من قبل المصراع النصر . »

« انى صفة كوى كبير مهندسي الحرية أننى كل يوم رسائل كثيرة يدعى مرسوها بأنهم قد وطوا الى اختراع بعض النصر فى الحرب . ولكن ينصح بعد ذلك أن أكثر تلك الاختراعات قيمة عبر عملية إلا أن أحدم (واسمه جوب اندروز) كتب الى من مكبر بورت بولاية يسلمها وطلب منادى بالحد . فلما حصر قال لى إنه قد وقع فى استطاع مركب كىاوى يحول الماء العذب أو يطلع بترولاً أو سرب وإن هذا المركب رجس جداً بحيث أنه يحاول النجس النجس عنه لا ساوى أكثر من « سنبى » (نحو أدسة ملبسات)

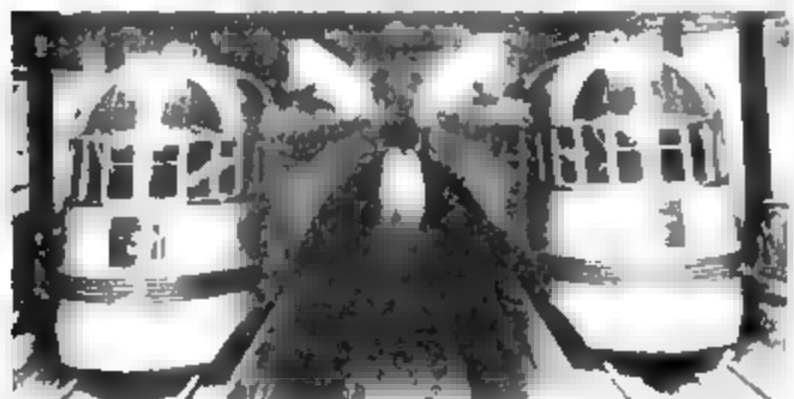
فأردت أن أتبع الفكرة للرجل لائمت دعواه . فأمرت أحد استغنيين أن يذهب ويتلا حران أو تومويل المخرج ماء عذبا بعد تعريض كل قطعة سربى منه . ففعل ما أمرته وأشرقت بعضى على مله حران الأوتومويل ماء عذبا . وزيادة فى التأكيد اشعلت عود كبرت وأدبتهم الخزان فلم يشتعل السائل الذى فيه . وفى ذلك سرها قاطع على أن السائل كان لا يزال ماء عذبا . ولكن ماضى الا يصح نوان سقى تحرك الآلة وانقلب ذلك السائل سربا وأخذ الأوتومويل يسير ويتدرج فى السرعة حتى وصل الى خمس وسبعين فى المائة من السرعة القصوى

« وانصرفت بعد هذه التجربة وأنا مدعش بما رأيت . وانصرف اندروز (المخترع) لى أن يعود فى اليوم الثانى لاعادة التجربة بملء البحر . وفى المواقف انه عاد فى الماء فانفجعت كل احياء ممكن



ملاكمة بين طفلين

الأمريكان - كرو - كل عرب ثلثه خصوصاً في عالم الملاكمة ومن عراشهم أهم قاموا في
معرض الحيوانات الصغرى - جورجيا - ملاكمة بين طفلين مشهورين . أحدهما يسمي عمر
والآخر يسمي وقد حضر هذه المباراة جمهور كبير من الملاكمة كما حضرها من المطربين في
الملاكمة ليحكموا بين الطفلين الملاكمين



أحدث أنواع القطارات

أنت أن القطارات المسحونة بواسطة هي تقدر القطارات على مقاومة الريح فهي لذلك أسرعها
حيث لقد بلغ من سرعتها أنها وصلت إلى ٩٨ ميلا في الساعة في حين للقطار التي أسرع .
وقد أدلت أمريكا على هذا النوع الحديث من القطارات مسرعا على خط شيكاغو - مينيابوليس
وترى في هذه الصورة قطارين صمما على عوارضها وهما يسيران على ذلك الخط

لتح الخداع ، وأمرت حتى ، سطل ملاق منه معها وسداه في حراى الأتوموبيل بعد أن استوقفا من كونه عارفا . وما هي إلا بصع موان حتى تحول الماء وقوداً وأخذ الأتوموبيل سير كالمفرد . وفي هذه المرة كان الأدميرال يرد مدير حوض البحرية مختصراً فأعده البحرية مستمعي عدد ، ولأن مما يحصى عجزت فأسمرت النتيجة على محرج عظيم

وعنى عن البيان مثل هذا الاختراع من الشأن من الوجهة الحرفى . ولعلك تبادرت أن الأدميرال يرد فامست تقريراً سرى إلى وزارة البحرية وسطها الأمر . ولم يبق عدا شك من أن اندروز كان قد وفق إلى استطاع مركب كيموى يحول الماء وقوداً كالسرس .

قال المحرر : فمالت الكومستور حسب : « وبن اندروز الآن ؟ » فقال : « هو فى صدق البكتال » . فمرت أن يرد . وبما أنا فاهب زيارته كانت الأفكار تتدافع فى عيى أد تمت فى النامع خطيرة التى سوف ترتب على ذلك الاختراع . إذ تستطيع الطائرة بواسطة سويى محصة فى الفضاء - أن تدى إلى البحر أو الترد فى طرفة ستنى به ماء . وغلا به حرارتها لتتمكن من مواصلة طيرانها من دون أن يحترق أو تنموه إلى الأرض . ولعلك الحارة أو الباردة أو العواصة فانها ستمح بصل هذا الاختراع أن تظل فى عرض البحر وتأخذ متفحج اله من الوفود من ماء البحر من دون أن يعود إلى أى سبل

وبعد بضع دقائق وصلت إلى صدق الكومستال . فمالت عن اندروز قبل أن أنه عادر الصدق مدة ساعة فلم أصح دفقة بل ركبت القطار فى احوال ووجهتى محطة مكبرسورت . وما كنت لأفهم حتى شرب فى البحث عن اندروز . ولم يكن اسمه مطروحة فى « الدليل » ولا فى دفتر التلغرافات ولم أجد أحداً يعرف اسمه أو عرف عنه شيئاً . وبعد أن مضت اليوم كله تقريبا فى البحث عنه قال لى أحد الأهل : « ها هوذا المستر اندروز . . . هو الرجل القارل من الأوبويل »

فالتص إلى الرجل مرتبه بدج باب منزل صغير . فتقدمت إليه وحييه وأعطته ماسى هرايب من اعراساً وتحدثت بأنه ربات فى أمرى . فلما ذكرت له اسم البكومستور حسب . وقلت له أن آت من قن البحرية دعائى للدخول معه . وقلت أن يسفر بالمقام حال طرفة فى أنحاء اسرب كنه عيى أن يكون هناك أحد كامى فى راوية من اروايا . وبعد أن استوقى من المكان جال قال لى : « ومعا تريد ؟ » قلت : « أريد أن أكتب فى مجلة الزورل شيئاً عن اختراعت » فبنى انامساً وكتب أشهر بالعلوم . وبعونه لتارل الضام منى . وألمحت عليه حتى رضى واختار مضطاً حاماً ذهب اله وجلس معردين تناول الطعام وتحدثت . ولستر اندروز كله جيون يراقب التامى والدمى . وقد دخل قائم عرس فيه مبا . وقد علمت منه أن الجوايس كانوا أتمع له من طله وأنهم كانوا يتفقونه بل تبار لاظم قد سموا باختراعه وهم يعلمون أنه أنا عم استعماله مدى إلى

افلاس جميع شركات التبول في العالم اذ صبح تمى الصبيحة صعة مبيات . فصلا عن أن التبول
التي يستول على هذا الاختراع تسمى النصر في صادر الحرب

فصب له انى داهب إلى وزارة الحرية والحرية بواسطون فطلبها على الاقام باقتراعه .
فشكر على ذلك . وفي الواقع انى سافرت في ذلك اليوم عب إلى واشطون لقائفة الورر دانيو
ووكلا امتر هريكلي رودفمت (رئيس الولايات المتحدة الحالى) وسكها كاد عاتين . فقابل
رحلا آخر من كاد موطلى وزارة الحرية فطلعت منه أنه قد سمع عبر ذلك الاحرام وأن
الوزارة قد اتتت أحد موطليها لدرس انشاة ووصح تقررها وأنه هو نفسه يعتقد أن حكاية
ذلك الاختراع أقرب إلى الحيلاب من أن الحقيقة . فلم يصحى كلامه . وتذكرت حكاية دكتور جليج
مخترع اندفع السرمع الشهور . وحكاية هونشكس مخترع مدفع القاتر . وحكاية هولند مخترع
القوساب . وعبرهم من الايركيلي الدين وقلوا إلى اختراعات حطيرة ولكن حكومة بلادهم لم
تأبه هم ولا عيب باختراعاتهم فعدوا إلى حكومت أخرى اشترت منهم حقوق تلك الاختراعات
واتتت بها

وفي اليوم التالى عاد امتر دانيو ورر الحرية فذهب إليه ورويت له حكاية اندور فاهت
إلى ما قلته بكل اهتمام ثم قال لي : « اذهب واتقى ما راحل في الحيلاب فاصدر الأمر بحرية
اختراعه »

فخرجت من عهده وأرسلت نفرا إلى اندور فطلب منه الحضور في الحيلاب فقام بحضر
أرسلت إليه نفرا آخر مدعياً عليه بالحضور ولكنه لم يجب . فاسرعت وسافرت إلى مكربورون
ودهب بواى مرله . وقرعت الباب فلم يفتح لي أحد فطلعت أسأل عنه . وذهب إلى مكتب
التفرايف فطلعت إلى التفرايف الذين أرسلتها إليه لم يسلموا إليه أنه لم يكن أحد سلم عقره .
فصامرى التفت في صبره . وتذكرت المخاوى التي كانت تكتنفه من مناعة حص الأشخاص له .
وأخيراً ذهت إلى إدارة الشرطة وأطلبهم على الأمر . فاسلست الشرطة منى منى رجالها فمدوا
وحضوا باب مرل اندور عوة . وما كان أتند طلباً أدياً عدة قرأتى نذل على حدوث جريمة
هالك . ولم يبق عدداً شت في أن معركة عجيبة حرت في ذلك المنزل فقد كانت الأدرج مكسودة
والأوراق مفرقة على الأرض . أما اندور هو فلم يبق له على أثر . ولا غير رجل الشرطة على
دبل يبط الكم عن تلك المفاجئة

وصد أيام تلت من صديقى الكومصور جوب رسالة يقول لي فيها انى حكاية اختلاعه
للسكين اندور لا تزال سراً مستغفاً . والأرجح أنه قد زال من الوجود كما زال قله دورونى واربول
وسبكلوس وعبرهم من المخترعين الذين لا يزال اختراؤهم من أنوار التاريخ

البحث عن المجهول

[خلاصة نقلة عن التي حورال .

بهم البعث يلقى آكا]

إن حب الاستطلاع صفة غريزية في الإنسان . وقد كان البشر منذ أقدم العصور إلى الآن يحاولون إمطة اللثام عن وراء الحجاب للوصول إلى أسرار الطبيعة . ولا يكاد يمر يوم إلا ويخبرني به انهم يصح حبس النبي . واسلمه بخارجون عبيد لهم طمعا بالموقوف على أسرار هذا الكون . فالأساد بكار يخلق في أعين طينيات اخو البشر ، ولهمس الاشعة الكوبية . وعبره يحاول الوصول بقذيفة الى القمر . وبنات سمي لا اكتشاف سر آخر من أسرار هذا الوجود . والإنسان في سعي دائم يعرف كل ما يحمله

نرى من أين حث واني أين نحن نلصق ؟

عامة سؤال شغل عقول المفكرين والعاشقة كيدا السؤال . بل عامس تحت استهوى غفون البشر كيدا البحث . وكما جيل الى الانسان أنه قد وفق الى ارضه البطية عنه حسن الشيء أصبح له أن ما انكشف من ذلك السر ليس شيئا في جانب ما استر . وأن عوامس الطبيعة أشبه في سطحات مصها فوق بعض . نرى هل يستطيع عقل الانسان أن يخترق حبس القيب ويطلع على أسرار الكون ؟ وهل يمكن الآلهة مخومات مستقل من وقوعها ؟ لا شك أن ذلك من أصعب الأمور لأن الآلهة مستقر كان علما حائث بين الأقدمين ثم اعطى مرور الزمن حتى وصل الى مستوى الشعودة وسب ذلك أن الكتير من راولوا هذا العلم خطوات من شأنه سوء مصرفهم وما حادوا اليه من أساليب الخفاج والدجل حتى أصبح ذلك العلم طرا على طلائه ومروليه

وعلى عي اليان أن سواد الناس هم ماديون ، وأنواع المذهب لاندى بأنون أن يسلما بأي شيء أو أن يصدقوا أي شيء . لا مؤيدة احواس ولا يشه الزهراي الفلسفي . ولعلك يظرون الى العلم يلقى على عوامس أسرار الطبيعة معرفة استهتر واحتقر . على أن عقول العلماء قد انهمت حديثا الى هذه العلم بحريته وعزل الطرائق فيه عن الخفي

والعرف بين المشعورين والمبني براولون علم استطلاع اتسب كبير حداثا . فالأوتون يلتفتون الى مختلف أساليب الفس والخيال ، حذرة أن الاجبريس يسعون للكشف على عوامس الطبيعة ، طاهر العلاقة الكاشفة بين ما يرى وما لا يرى

نرى أصبح ما يفشل من أن للاجرام الطوية تأثيراً في هذه الارض ؟

لقد كان الاقدمون يعتقدون ذلك . أما اليوم فإن سواد الناس يرون أن كناهم اردوه لا

سعدوا بذلك التأثير ، على أن هالت مرغاً يقولون إذا كان حس الكواكب يؤثر في الحس الآخر من حيث احبب والاشماع وريادة الحسب والهاء أو قتل الحياة ، فكيف مكر أن تلك الكواكب تأثيراً في الأجسام الحية ؟ وان كانت الاشعة للشمس من الشمس تسمى النار والحيوان فلماذا مكر أن لاشعة الاحرام البدنية الأخرى أيضاً تأثيراً في أجسامها وقومها ونقاط بل في تبعين مستند أيضاً ؟ ولقد نبتت مد اكتشاف الكهربية اللاسلكية ، التي تحلأ بماء الكون انا محاطون بقوى لتيرة من قوى الطمعة عبر المتطورة . ولما كان الأمر كذلك في المدى يستطيع أن يكر أنف تلك القوى تأثيراً في معوسا وأحساسا

ان علم القراءة بنت لنا وجود علاقة بين أخلاق الإنسان وسكته الخرجي . سم ان هذا العلم قد طرأت عليه حركات كثيرة . وسكن الحزم الصحيح مه يدلنا دلافة قاطنة على أن الطبيعة لم يوجد تبت هـا وليس علم القراءة من العلوم تعامعة ولكنه بنت لنا حاجة من نواحي الملاعة بين أخلاق الإنسان ومسيره ، وهذا المصير هو المهر النامض الذي يحاول الإنسان اسحلا حلقته ولا شك أن هناك فرائس يمكن الاستدلال بها عن المستقبل . وسكن هذه الفرائس ليست مصومة عن الخطأ ، بل ان الإنسان الذي يحاول فك طلاسمها ليس بالمرودة مصوماً عن الخطأ ومع ذلك هيست محردة من عصر الحقيقة تحرداً تاماً . ولا بد من أن يجي يوم يحاط به القام عن العلاقة بين العالم المتطور والعالم غير المتطور ويجبر به بين العلم الحقيقي والعقود الكاذبة

داه السرعة وويل

[خلاصة مقال من ٤٤]

توروم - علم رسل يندرس

عن الآن في عصر قد أصبح فيه الأوتوموبيل خطراً على الحياة وأصبحت فيه السرعة داه وسلا ، وقد حاول الكثيرون معالجة هذا الهاء واقترحوا لمالك الاموية المنفعة ولكن اقتراساتهم م تحاور حد الكلام . فما اشاروا به من قانون يجمع للصانع من صنع أوتوموبيلات تزيد سرعتها على حد معين ، وضع آلات خاصة إذا وصلت في الأوتوموبيل تحكت في سرعه . وعبر ذلك من الاقتراحات التي يجب تلبيها

ان صحابا الأوتوموبيلات في العالم يمدون بمللايين هي أميركا وحدها بلغ عديم في المئبر السنوات الأخيرة عشرة ملايين على أقل تقدير . وهذا يريد ريادة كبيرة على مجموع عند قتل الأميركي في جميع الحروب التي حاصوها مد حريم الأهبة الى هذا اليوم ولا شك أن أول أسباب تلك المواجه هو السرعة . وكثيرون من سافة الأوتوموبيلات

يستعملون أنهم لا يسرعون حالة كونه في الخيفة سرعاً . وقد يدفع الواحد منهم بسرعة فائقة ميلاً في الساعة وهو يعلم أنه إنما يسوق بسرعة اعتيادية . ومن الشئ من إذا اجتمع سر من أصدقائه لا يذله إلا ابتداء سرعة أوتوموبيله وبالقوت الوحير الهى قطع به كيت وكيت من الأسيال ، يمد عليه صديق آخر حالاً سرعة أوتوموبيله مثلاً ، له طيش الضال

وفي اصطوانات شركات التأمين لم يوفق بها أن حوادث الوفيات الناجمة عن الأوتوموبيلات قد زادت في صبح السنوات الماضية زيادة هائلة . فقد أن كانت تلك الحوادث صد ست سنوات فقط ثلاثة في المائة من مجموع حوادث الوفيات بوجه الاحمال . أصبح نحو خمس مجموع تلك الحوادث . بنى ان النسبة زادت ١٧ في المائة في ست سنوات . كل ذلك نسب زيادة سرعة الأوتوموبيلات . ولو عطل مرسكو تلك المواجه أن هذه السرعة اى جعلت لزيادة راحة الآسفن ورفاهه وللانفصاف في نبي الوعود ما ساعدوا على قلب تلك البركة لمة . وفي الخيفة أن السرعة نفس السم في بعض الحالات ، قلبه نافع وكثيره نافع

وليس السرعة وحدها هي سبب تلك المواجه بل هناك سبب ثان هو الطيش والتريق وجهل آداب السباقة . فلفد يجد أحدهم أوتوموبيلاً يسير فدايه سرعة فاحده نزوة الضرور في سقى ذلك الأوتوموبيل له عصاة فيميل على المضايق به ، مخالفاً بذلك آداب السباقة وهناك سبب ثالث وهو جهل اللذة الدن يسرون على أقدامهم ويحدرون الشوارع عبر مكثرتين لاضطر الأوتوموبيلات . وكأنهم وهم يسجون في عرض الشارع يحدون سائقى الأوتوموبيلات ويهرون . كسهم ، بل قد يظنون اليهم نظرة اورداء تستمر عصب السائقين وهناك سبب رابع وهو حالة السكر التي قد يكون عليها بعض الذين يسوقون الأوتوموبيلات . فكثيرون منهم يسوقون وهم غلوف لا يكادون يرون ما أمامهم . سم أن إدارات الصحة والأطباء لم ينفوا حتى الآن على نمرح السكران وتبيع كبة السكر التي إذا شربها الإنسان عد سكران . ولكي التخله منقون على أن من الخطر السباح لأى امرى بأن يسوق اوتوموبيلاً وهو في حالة عبر اعتيادية بسبب شربه سكرأ

فترى ما تقدم أن أساب المواجه الأوتوموبيلات هي أربعة . وهى السرعة وجهل آداب السباقة وجهل إدارة وحالة السكر . سم إن هناك أسداً أخرى ولكي هذه أهمها وأعجب . وليس من اممكن مبيع عصب كل واحد منها من الصحابا . على ان لا يرى بعض المهاكم والموانى من الثقة اذ كثير ما يقع إهمال من تلك المهاكم فتساقط مع المتمعى ولا تصدر عليهم احكامها واعدة . وما دامت المهاكم والقوانين على مثل هذه الحال من التناهل فيكم ينظر أن تكون احكامها راجعة وقد حطر بعضهم إنشاء مدارس خاصة لتعليم الاحكامات في السباقة وآداب وكيفية انقذ مخاطرهما . وفي إحدى جهات الولايات المتحدة مدرسة من هذا القيل

المحروب وسكان العالم

[سلاسل مقالات من مجلة «دور»]

بسم حسون بوبل [

ظهر في فرنسا حديث نائب ديوان « سكان العالم » شرح فيه المؤثرات تأثير الحروب في القسطنطينية من الوجهين المادي والمعنوي . وقد جاء في أحد مصوله أن أوروبا شهدت في الخمس الأول من القرن التاسع عشر والخمس الأول من القرن العشرين حربين كانتا ثلاث من أعظم حروب التاريخ وكان سببها وجود شبه كثيرة أهمها أن كليهما وقعت على أثر فترة من الراحة المبررات الذي لم يبق له ميل وسعة ريدة كبيرة في عدد سكان الشعوب . وقد أوقعت كليهما بعدد عظيم من الضحايا وكانت الحسارة المادية الناجمة عنها عظيمة جدا . على أن الفقدان والمؤثرات كثيرا ما مالوا في تقدير تلك الحسارة . وفي الحقيقة أنها كانت في كلتا الحربين دون ما يصورها جبال الكتاب والمؤرخين . فقد كان من السهل إصلاحها والتعويض عنها وكان الناس في أيام سولبون أكثر مراعاة لأدب الحروب ، ولذلك كان الخراب الذي حل بالبلاد أقل مما كان الناس يهتفون به يومئذ . وفي الحرب الأخيرة التي تحولت بعد بنيتها قليل إلى حرب جارية ، لعب القوماء اثنتان ثابتي في أم كبير مدة طويلة ، فاعني ذلك من كثير من الخراب والدمار وولفت الحسارة المادية عند حد . فضلا عن أن البلاد عمرت بعد الحرب بسرعة مذهلة جعل الوسائل الفنية الحديثة

وقد قرر بعضهم عند فشل الحرب العظمى الأخيرة سحقو عشرة ملايين من الجنود ، يصلح اليهم الذين يوفوا بنسب ترجع إلى الحرب بطريقة غير مباشرة في أعيادها ومراسم وقات ومن الأهالي غير المحاربين ، وقد صدر مرسوم بحصة وعشرين مليوناً فيكون مجموع هذه الضحايا من المحاربين وغير المحاربين خمسة وثلاثين مليوناً

على أن جميع هذه الحسارة في الأرواح والأموال والمستلزمات تمكن التعويض عنها بسرعة . فلم ينعس عن هزيمة الحرب سبع سنوات حتى كان عدد سكان البلاد التي استتكت فيها قد عاد إلى المستوى الذي كانت عليه قبل نشوب الحرب

على أن هناك وجه شبه آخر بين الحربين لتتار اليما . وهذا الوجه خطير جداً يدعو إلى أن تدقق لآله أم من جميع الاعتبارات المادية . ألا وهو هبوط نسبة المواليد هبوطاً خطيراً ، فقد لوحظ هذا المخطط على أثر الحروب البومبارية كما لوحظ أيضاً على أثر انتهاء الحرب العظمى المادية . وليس هذا المخطط وقتياً بل هو - كما نرى هذا الآن - ثابتاً دائماً . حتى أيام الحروب البومبارية كانت فرنسا أعظم بلدان أوروبا باعتبار عدد السكان . إذ كان عدد أهلها بعد هذه الثورة العربية نحو خمسة

وعشرين أوسمة وعشرين مليون نفس . وعدد سكان النمسا ثمانية عشر مليوناً . وعدد سكان المجر اثني عشر مليوناً . وعدد سكان روسيا خمسة ملايين . وعدد سكان رومانيا خمسة وعشرين مليوناً . ولذلك كانوا يسمون فرنسا « الصين الأوروبية » . وكان نابليون يترك ما لربدة عدد الشعب الفرنسي على غيره من شأن ويعلم أن تلك الربة سلاح عظيم في يده . وتروى عنه أقوال كبيرة في هذا الشأن . قيل من أحد قادة جيشه تقدم إليه مرة فيل أحدى المزارك الكبرى وبه إلى وجوب الاحتفاظ بالحدود وعدم التعرض لهم خوفاً من نقص عدد السكان . فقال نابليون : « وماذا بهم ؟ أن ليلة واحدة يدرس سورس على كل حصارة ؟ » وبه مرة فترجع إلى وجوب الاقتصاد في عدد الحدود فقال : « إن امرأة مثلي لا تكثر من طلاك مبيون جدي أو كسر ... » . على أن فرنسا كانت وهي تكري بحرية انتصارات نابليون بغير مظهر المدهق من نفس الموالد . وفي سنة ١٩١٣ - أي في السنة التي تقدمت الحرب العظمى ثانية - كان عدد سكان ألمانيا سبعين مليوناً وعدد سكان النمسا خمساً وعشرين مليوناً . وعدد سكان فرنسا أربعين مليوناً . وفي تلك الحرب وازدادت كانت نسبة الموالد في ألمانيا والنمسا قد هبطت هبوطاً محسوساً . وفي الحقيقة أن هذه النسبة هبطت بعد تلك الحرب في جميع البلاد التي خاضت معاركها . ولكن عند الحبوط كان على إعطاه في فرنسا ولهذا مات هذه الموالد تنظر إلى مستقبل سعي النطق

على أن أشد ما بلغ تلك الحرب خطراً وقت انتشار التمرد الأوربي في العام وتحوطت بدل الفرائض على أنه سيكون مائتاً . ونسب فرنسا الآن الكلام على الأعداد السباسب على الأعداد السباسب الاقتصادية فيه سنة ١٩٢٠ أصبح الاتحاص الصناعي في إنجلترا وألمانيا أقل مما كان في سنة ١٩١٣ . أما في فرنسا فقد أصبح متدلاً . ومن الجهة الأخرى كانت أوروبا قبل الحرب ترسل إلى العالم الجديد كل سنة نحو مليونين من المهاجرين ، ولكن العام الجديد قد أوجد اليوم أومته في وجود أولئك المهاجرين والأرجح أنه لولا الحروب ما كانت الولايات المتحدة تس القوائم الجديدة التي قيدت بها المهاجرة على الوجه الخالي . ولا كانت المنسمرات البريطانية اقتدتت بها وأوصعت أبوابها في وجود الفرنسيين . مع أنها كانت قبل الحرب تقبل للمهاجرين جدير رحب ودر حين مفتوحين

فإذا أصبح كل ما تقدم لم يبق شك في حقيقة الآثار التي أحدثتها الحروب البوارتية في فرنسا وأوروبا والآثار التي تركتها الحرب العظمى الأخيرة في جميع البلاد التي خاضت معاركها . فقد أصغت الحروب البوارتية إلى تناقص الموالد في أوروبا موجه عدم وفي فرنسا موجه حاس . ولا شك أن التناقص كان على أشده في فرنسا . وكذلك كانت نتيجة الحرب العظمى الأخيرة التي وقعت بعد حروب نابليون مائة سنة . فقد أصعب إلى تناقص نسبة الموالد في جميع البلدان التي خاضت معاركها . وهناك قرأت تدل على أن هذا التناقص هو على أشده اليوم في ألمانيا

مت لأمريكا

[خلاصة مقالة من مجلة كوميون]

س.س. ، طم كاترين كينوك]

من الأمور الجديدة بالأعمار أن عقاب المبتدئ في أميركا لا يمتدحها [لا يمتدح الموت. هي
احصاء موقوف به أن مجموع مائة شركة صناعة التوابيع ودفع الاموات ومن يصل بهذه المنة
من لم يرب أو جيد راد في السنة الماضية على حساباته مليون دولار موزعة كما يأتي :

أربعائة مليون دولار أجرة مركبات طلل الموت وحمر القصور

سوق مليون دولار على أكابيل الارهاق

أربعون مليون دولار على إقامة تمثيل على القصور

عمرى من ذلك أن مئة حمر القصور ودفع الاموات - وهي من أقدم المهن التي راوواها
الانسان - هي من أروع المهن في أميركا وأعوذها بالربح . ولقد بدأت طوائف هذا الزواج سنة
١٨٧٥ إذ شاعت عادة التأمين على الحياة وقد اتس على محط موتاهم . وكانت تحت القراء
مرسل قبل ذلك الى غرائب الطب لشرب الطلعة على علم التفرج . أو كاس ملهى في حجرة عامة صم
جنت معظم القراء . لم يكن كان هؤلاء يحقدون على الاعية من أسر اصير الذي نصير اليه شلازم .
ومرور الرمن بدأت شركات صغيرة لزراعة أعمالهم ولانهاد جنت القراء من أمدى طينة
مدارس الطب . ثم تمت تلك الشركات واتسع نطاق أعمالها . وساعدتها على ذلك شيوع عادة التأمين
على الحياة بين الصناع إذ كان هؤلاء يتنافسون مع شركات التأمين على دفع مبالغ تالفة كل اسبوع
ليصموا بصفات دهمهم عند الوفاة . ولا تزال هذه العادة كثيرة الشيوع في أميركا حتى الآن . وغال
أن مجموع المبالغ الموقن ب في الولايات المتحدة بضع اليوم ثمانية عشر الف مليون دولار . وإن حداً
كبيراً من هذا المبلغ محصن بدفع بصفات دهمهم عند الوفاة

وقد شاعت عادة التحيط في أميركا شيوعاً كبيراً حتى صارت مورد ربح عظيم لمن يراولون
مئة دفع الاموات ولم يتأخروا من مواد التي لا على عيب التحيط كاشمع واستحقوقات ولحافات
وعبرها من امواد الكيمائية . والارحح أن مئة التحيط هي التي مهدت اليدين لظهور شركات
الدفع وساعدت على رواج أعمالها . وكثيراً ما تعهد على أبواب تلك الشركات اعلاناً كهذا : « الشركة
مرسل سبباً لتحيط جنت الاولاد والنساء »

ويؤخذ من احصاء رسمي أن عدد الذين يراولون مئة التحيط في أميركا من رجال وساء
بلغ سنة ١٩٢ نحو أربعة وثلاثين الف . وفي سنة ١٨٩٤ بلغ عدد الوفيات ١٩٤ لكل واحد من

يشتمون بمبة الدهى (وهم الذين تسبب القامة حانونية) ولكن هذه البسة خطب في سنة ١٩٢٠ الى اريضة وأرسل لكل واحد سبب ارملة عدد الذين يراون بمبة الدهى . سم ان عسدد سكان الولايات المتحدة زاد ولكن هذه الزيادة لم ينع مراوى تلك المهمة لان زيادتهم تنوق سبباً زبادة عدد السكان

على ان عسدد الذين يصبه قد رادت . عسدد أن كان الناس حتى الاعباء مهم يكنون سوانيت مصبوغة من خشب الصوبر صادوا يطلون اليوم سوانيت مصبوغة من خشب الخور أو السطأو اليهودى والغنى أو من عسدد قرووق والكروموم والصفه وطلاته من المملى والمجرى الناعم . وكل ذلك دليل على عرور الانسان ونمكة مذهب المجد الكاثب

أما المقار فى أميركا اليوم ميا حنة عسدد الق مفرة ناع فيها الارض عسدد محدودة ، واسعار الارض فى ارباع عسدد فى احدى تلك المقار كانت القطة عسدد عسدد من ناع بحو حنة وشين دولاراً فاصعب اليوم ناع بحو الق دولار . وفى نيويورك مفرة ناع كل قطعة أرض ميا بمفرة آلاف دولار أى ان العسل الواحد ميا يباع بحو عسدد دولار . ويمكن إعادة بيع كل قطعه لان البيع انما هو عسدد عسدد فان لم يجدد الشارى شراءه للارض بيعت للغير .

وسدد صغ سوانت أصعبت المقار الكبرى الكاثب عسددى احواسر بواجبه الصعاب الخفة من جهة ادرب وصياتها وحصل رولتي وحصل مظهرها . وفى الخيفة لوت اهتلم أكثر الناس بفور موتهم فلما بطل أكثر من صغ سوانت . وقد أدرك الاوربيون هذه الخيفة ، ولذلك تراهم سناحرون الارض فى المفرة لمدة مية نغد من عسدد سوانت الى عسدد عسدد من . فاما انتهت المدة ولم يجدد عسدد الإيجار اصعبت الارض لدمى الغير

وهذا اليوم مقار خاصة هى عسددى عاه - والقوم سمونها عسددى تدكارية - والدمى فيها عسدد عسدد وشروط كثيرة وقد فوائى كثيرة - ميا أنه لا يجوز استئمال الرصور الضيقة وان ما يكتب على كل घर يجب ان يوافق عليه اللجنة المشرفة على الخدبة . وفى صواحي عسددى الخواصر الكبرى خدبة من هذا القيل يبلغ ربحها السوى نحو صغ مليون دولار . وتفق على صياتها وتحبيلها أموال كثيرة

وليس ينع الارض المورد الوحيد لربح تلك المقار ، بل هناك عسدد وأجور كثيرة ندعم مقابل أعمال وحسنت يقوم بها موظفو الخدبة وملاحظوها ومدبرو شؤونها ، فربى القصر من وقت الى آخر بالازهار - وتعهده وصياتة بانتظام - وكرهه انبذى الصيحة فاحل الخدبة للاحتفال بالدمى ، وحراسة لبت فى قلوبه فى الايام الاولى سد الوعة - جميع هذه الخدبات وغيرها مما يشغل بها هى مورد ربح عظيم لمشركات القى تحتك المقار

الادب المكتوف

[علامة مقلد من مجلة
رومانيا، بقلم خاضع بروبك]

في حرية الإنسان ميل قاسي إلى كل ما ينطق بالحرية الحسية من كتب وسور، وقد أصبح هذا الميل عند الحرب رغبة متعشياً يصل المصطفين الذين يرمون أن النصيحة قد أصبحت رياءً عتيقاً وأن الكتب والروايات التي تشير إلى العلاقات بين الجنس بكل حرص قد أصبحت ناعية لا ميل أحد إلى مطالعها.

ومن دواعي الأسف أن هؤلاء المصطفين قد وجدوا من الجمهور أدناً صاعية والمواي من الثراء من يؤيدهم وموافق على مدافعهم قاسموا في نظر الجيل الحديث رعماء الأدب وقادة الفكر! وهم لا يكتفون بما يسودون به صمعت الكتب والحرائد والمجلات بل يبادون بملقهم الفرصة من على رؤوس تدبر ويحذرون كتب الأنواع، مومحين المظاهر أن الأدب المكتوف لا يميزه العقلاء اليوم ديبلا على انحطاط الأخلاق ومداة الآداب، بل بالمعكس رعاناً على التحديد وسبو الأفكار والمصاحبة الأدبية. وعليه صارت لمصاحب تحظر ما كل يوم كتباً وموضوعات ما كان آتالماً ليسمحوا لأحد ما يقرأها أو بالهذه نظرة عيب بل كانوا يحذرون من اقتنائها.

أما الآن فرعماء الأدب المصطفين يقولون لك إن من العاقبة أن تكون من أخصار الأدب المكتوف، ومما يريد الجنس بله أنف من السهل صالجه هذا انصرف من الأدب والكتابة فيه. انحلاف الأدب المنور الذي حاله معظم الكتب والقمرء الذين امتدحوا المصائل ورسموا أعلامها. وقد قال أحد رجال الأدب في رعماء الأدب المكتوف: «إن النوع لا تشم رائحة ثنائية الخلية» أما سبب شعوب هذا النوع من الأدب فهو كساد صاعية الذين تظلموا على موائد الكتابة فلم يملحوا. مرأوا أن يسبحوا إلى المصاحب عن طريق آخر، فاساعوا لأفلامهم أن يمحوس في كانوا يجرمون من قس، وطفقوا يكتفون في موضوعات ما كان أحد ليحرز على التفوق بها علنا حتى بين أخط حفات النعمه. ولكن في المسطة قد جنت «القدارة» مورد ربح عظيم وعلقت بعض الكتب أن أقرب الطرق إلى الثروة هي دفع القلم لبحري ملاهيد وأطلاق السنان له لسطر كل ما يشاء أو ليس من اللية أن أحدهم أراد أن يحط من قيمه كتب طلب منه تقيظه فكسب يقول عنه: «أنه نظيف» «أراد بذلك أنه ناعه لا أثر فيه للأدب للكشوف»

ولسا نكر أن الحرية الحديدة التي قد استباحها أخصار الأدب المكتوف لأحسم لا تزال تارس على النقال في الروايات المبتلية وبعي حدران الملامهي، ولكننا لا تزال في السور الأول من

أعوار هذا الأدب والذين صالحوه يذهبون فيه أقبح كثرة ومحاولون على رواج ما يكتسبونه بمختلف الأساليب مثال ذلك أن نجدهم أرادوا رواج رواية جديدة فقال في تفرغها: أنت فيها كثرات وعبادات مليحة لا يستطيع هذه الجديدة شرها. فكان من نتيجة هذا الشرط أن راجت الرواية رواجاً لم ينس مثله لغيرها. ومع ذلك فقد دعا كاتب هذه السطور مؤلف تلك الرواية ولمنوطها وقرأ من الكتاب إلى مافية عمداً وتحدى أبا ميم أن يقرأ بعض مصول تلك الرواية بصوت عال على سمع من المحسنين (وكان مع كل صيف روحته وابنته) فلم يجرؤ أحد منهم على ذلك

وفي الحقيقة أن التحدي في الكلام على هذا الفرج ليس مرحلة من الأدب بل إلى الحق. وقد عرف مصمم المدارة التي نحن بصدد فعل. هي الامتناع عن الكلام أثناء القدوم والتظاهر بأنه من مقتصد الرق. وصل هذه النظرة إلى الأدب المكشوف. هي نظرة غير موفقة. والذين يصالحون الكسبة في لا يجرحون على الأدب فقط بل على الحق أيضاً

وانه من أشد مواعى الأسف أن يحاول بعض الجهلاء أن يجرعوا إيماناً بتأدية الأسس التي تقوم عليها الحضارة الحاضرة والتي لا يقاء لها بموت. وإذا كانت إحصائيات الخرافات يدل على ارتفاع الحرمة التي مرجعها إلى الأمور المحسب أقدس سمع ذلك تهاجم أهل هذا الجنب على صناعة الكتب مبنية سموم الأدب المكشوف والتي يرغم مؤلفون أن الأسس التي تقوم عليها كيان الأدب منه ونهية. وفي الحقيقة أن هذا التمدد الصارخ على خلقا يرجع بعض الشيء إلى السبب وتأثيرها في دعوى أهل هذا الجيل. فعد أن كان الأسكندر وقبصر وبابليون وأرسطو وبيروني وهو رس يتجرب ومدم كوري وأمثال هؤلاء في الأبطال الذين يملأون فراغ هيكنا ويسوون على مقاعرا. أصبح جوار جديرت وحلوريا سوانسون وغيرها من كواكب السديم في الأبطال الذين حق لهم كل عادة ووجه اليهم كل احترام. كف لا وأمثال هؤلاء الكواكب لا يكادون يخبون على نظارة الدنيا. وهم بدلاً من أن يكونوا مستكبين شروط الرجولة أو الانوثة الخفيفة تراهم سودوي لراج شاحي القوم من شرط أنها لهم في التثؤن النفسية. وأكثرتهم يمثل فصل الروح الخائن لروحه. أو الفناء للفرقة في عبادة. محبوس إياهم المجهود أن الصمت باشراف والأدب والواجبات الروحية من توافه الأمور التي يجب أن لا يؤخذ لها. هم أن من واجبات الممثل أن يمثل تثؤن الحياة كما هي من دون نسيج أو سير. ولكن السبب تلك التثؤن ما هو أحدي صفة من التثؤن النفسية وما هي أحوال إلى الأنسطة به من حياته الروحية لزوجه وبحث العاة بعافها واسترسال الثبات في نهواته. ثم أن بعض الكتب الذين اتسموا بالتصريح للأدب المكشوف من أمثال براك وإميل رولا وغيرها. لم يحاولوا تصوير الخلاعة والردلة والشهوات النفسية بصورة الفصيلة بل صوروها كما هي وقصدهم من ذلك أن مكرها الرديئة إلى قرائهم

هل تفهم نفية ولدك ؟

[علامة مقلد عن مجلة سكرام]
[حكم السيّد جريس لاندز]

إن تولد في سن الحفانة يتار عدة الآباء والجدد والقوة والسيب وبعض لطفان ومنه في
الجنون والبلع (التكلن) صعب لا قبة له ، ولكن قبله إلى القوة والحفوة تدمد حد ، وبسب
ذلك ناشأ عن نقص في تربته ، تهدبه بل عن كونه ولداً طمداً كآثر الأولاد . ولا شك أن كل
واحد ما هو - لولا الحرية والحكمة اللتان مكنت السون بهما - مثل ذلك الولد بوجه الاحمل
ودلك الولد - إذا أتبع له العزم التي قد أتبع لها - يصبح بعد طول الزمن والاحتمار
مدا ، على ما إذا أحدث به الرأفة ومسكاه عما التذنب أطلد أمدته التي تنكون فيها أخلاؤه
وأبدا ما به التطور الذي تصح به تلك الاخلاق ملائمة للمتميمات الحياة

ولا يطبع أحد أن يسكر أن في الولد الاعادي صحت ومضائق سكرام فيه من ماض
وفي مقدمة تلك الصدت قدرته على سيم الاشياء بسرعة كبيرة . ولعل من أقوى الدواع التي غمسه
من اسن أي عمل قبله التبريري الى عقيد الدين ثم أكرمه . وهذا الميل هو من سمات التي يجر
ب والتي سكاك بوجود كل ولد

وهنا نعرض لك هذه المشكلة وهي : إلى أي مهذب يجب أن يهدى تهدب الولد وترقية مسواه
الفض - أي الكبار الذين لهم سلطة عليه أم إلى الاحترار الذي هو اسم الأكر والرشد الاصدق ؟
أو عرض هذا السؤال على الولد نفسه وطلب اليه انما رآه لاحذر على الارح أن يتولى أمر
تهدبه وسببه الأشخاص الذين هم أكرمه والذين لهم سلطة شرعية عليه . هل أن هناك أشخاصاً
أكرمه مؤثرون به ولا سلطة شرعية لهم عليه . ثم إننا لو رافق الولد في أنه الحب والجهو
والدرس والاستراحة رأيت أن أهم الأشخاص الذين مؤثرون في نفسه وصورانه هم والديهم
ورجال الشرطة ورجال الدين وساندة المدرسة وكل من يقوم بعمل موصل بمرعى انبائه
واعنيائه . وتصح لك هذه الحقيقة اما رافق جماعة من الأولاد يلصون مما قل كلامهم مثل دور
رجل من الرجال الذين أفسار اليهم . فهذا يمثل شرطياً . وآخر يمثل ولداً ، وثالث يمثل رجلاً
من رجال الدين ، ورابع يمثل أساد مدرسة وهم جراً

وفي الحقيقة أن في الولد الصغير ميلا عررياً إلى أن يتولى رعاية امره رجل كبير . وسمى لو أن
ذلك الرجل يكون واحداً من اشرايتهم . ذلك لأنه يستند انه إذا تولى من ذلك الرجل امره رابته
صدر بشعر الطمأنينة كما بشر الحظف عدد ما يكون في كعب رجل قدر

لماذا نقتل ؟

[خلاصة مقالة من مجلة جون آوف لندن - بقلم ديمس نجرير ابله]

إن الميل الجورى إلى سبب البعد لا أثر له إلا في موسى القليلين ، بخلاف ما نصوره لنا الروايات البيبائوتوغرافية وعبرها فلها تحت الإنسان وحشاً في صورة إنسان ونسط لنا ميوله وهراته مانع سورة . ويقول أحد الأطباء الذين درسوا ميل الإنسان إلى الإجرام إن الأسباب التي تدفع إلى ارتكاب جرائم تختلف باختلاف أشرطة الأفراد . فمن الناس من يركب جريمة القتل وهو في صورة النصب . ومن هذا شبح أساس القتل . ومنهم من يقتل وهو مدفوع بدافع الفورة والحسد ، سواء كان في مبادىء الحب أو العمل التنهارى أو غيرها . وهذا أيضاً سبب كثير الغيوع . ومنهم من يقتل مدفوعاً بحمل الخنوع والشراسة . ويصعب قتل مدفوعاً بدافع التآمر والانتقام . وقد يقتل القاتل من شخص غير مرغوب فيه أو من شخص يحبى به . وهناك أسباب أخرى تدفع إلى القتل وهي مادية غير وجبة . وإذا استتب دافع الجور - وهو سبب قوى - فهو أملك ما يصح اعتباره سبباً عاماً لقتل

وقد اتفق طبيب احصائى منذ مدة حطه في حمية الطب الشرعى عديدة لندن شرح بها العلاقة بين جرائم القتل وعرائر الإنسان . فقال إن في مقدمة الواجبات على القتل ميل الإنسان الشرورى إلى الكسب والحيرة وهو ميل تطهره الجريمة بانبع مظاهر - وسورة . وهاتك أيضاً حريرة الدفاع عن النفس وحريرة الحق والشرائى الحسة . كل هذه أسباب طبع تدفع بالمرء إلى ارتكاب جريمة القتل . وقد تصل كل منها على حدة وقد تصل عدة أسباب معاً . ومن اعربها حب الشهرة ويحبهم بعضهم ضرباً من الجور ويسمونه جورى الشهرة . وهو دافع قوى ولكنه مازلحس الخط وقد يجر القتل أول وهلة على اهتراك الدب الذى يصرع المرء إلى ارتكاب جريمة القتل ثم يصبح بعد ذلك أنه سبب مصادق (سكولوجى) يمكن تنمية أى عهد . فبأنه أى العهد الذى تقوى به القرائن والواجبات العنانية . وهذا يوجب على القضاء أن ترشوا إلى الاحكام التى يصدرها على مرتكبي جرائم القتل وألا يبنوا ذلك السبل السيكولوجى

ومن الناس من يرجع أن القهر الذى يشرف من تلقاء حبه بارتكاب جريمة القتل مصاب دعوى من الخلل في فواء التنمية . ولكنه يرجع قائداً لأن السواد الأعظم من الذين يصرهون بجرائمهم انهم يصرهون بعد اشتغال وسائر الصلح والاحتيال معهم . أما الذين يصرهون من دون من ينضمهم إلى ذلك أى سبب مهم قليلون جداً . وهؤلاء قد يظنون مصرين على الاستمرار مدة طويلة ولكن

صوت الصبر بطل بموجب توبعاً شديداً فيمن مصلحهم ويحرمهم لبيد الرقاد . وبعد صراع عيف يقوم في دحهم ويصون من جرأته ما توه به ربيت الحلف غور هرائهم فيسقطون ميوك القوى ويسلمون إلى الاعراف . وكأهم يصفون وهم لا يملون عاد يملون ، إلا الذبل منهم ممن يمدون إلى الاعراف بلا تسوب ولا ماطلة لأن صائرهم ندمهم إلى ذلك وتصورهم ناخطهم بحدهم على مقرر اواقع حية أن نهم روى بحرية غيره .

وهالك عنده شائع عند بعض الأطباء الشرعي مؤداه أن المحرم الذي يخلص حربه طعن متددة ولا يكفي طعة أو طمين لا بد أن يكون مصاباً بحمل في قواء الطية . على أن الماص الطبية الدقيقة قد أثبتت صا هذا الاعتقاد كما أثبت أيضاً صا دهم الذين يفون أن استعمال عدة آلات لا ارتكاب جريمة واحدة دين على عدم سلامة العمل . فقد طعن محرم مرة هربت أربع طعة كانت كل واحدة منها يمكن القضاء على الجريمة . ثم أثبت المصن الطي الدقيق أن المحرم كان سيم القوى الطبية . واسم محرم آخر د صا رنه « ومدينه » ولم يصر طعن قواء الطية من أن به مأ من الحلف . وأمثال هذه الحوادث كثيرة مدوعة . ولها يدل على أن المحرم قد طعن هربت عدة طعن أو ينس في اصيل تلك الجريمة عبر آله ولا يتقون به أي جون

ويؤخذ من احصاءات ادارات الصحة وحطة الأمن في ملاه أوربا وأميركا أن الآلات القاطنة هي أشنع الآلات التي يستعملها المحرمون في ارتكاب جرائم القتل تنها الأسلحة الدرية ثم السموم . ويظهر أن الذين يسمون هرائهم م أحد المحرمين عن احنون أي أن امحانة المحرم بالمسم ديل على سلامة قواء الطية . ممن من المحرمين الذين يسمون هرائهم يظهر من ماحون . ولكن الطب الشرعي الحادق لا يدعه هذه الحقيقة وهي أن احنون واستعمال السم لا يمتنعان

ثم إن من المحرمين طائفة من أصحاح الامرجة السوداء يرتكبون جريمة القتل وهم يقتضون أنهم يجر عنهم هذه بكمون هريتهم مؤونة كثير من الاحراء والآلام . ومن هذا القيل ما ارتك أحدهم وهو أنه قتل روجه من الآلام مرس قرر الأطباء أنه لا شعاع يرجى له م

ثم إن هناك طائفة من المحرمين يدمهم احنون إلى ارتكاب ما يرتكبه . أمثال هؤلاء يستعملون إلى التمكير ليل هار وعد التمكير يوجد هدم موعاً من احنون يدمهم إلى ارتكاب جريمة القتل . ومع ذلك فإن الطبيب الشرعي لا يصح عليه التمييز بين المحرم احنون والمحرم السيم الطفل والمصليات مواهرة فتح الحكم خاوت على المحرم احنون . وليس في سجلات احنون في البلدان التمنية ما يدل على أن أي حكم ملوت صدر على محرم ثبت أنه كان غير سيم القوى الطبية . وبالعكس نعت من الحوادث التي استعمل فيها حكم أنوت للسجن المؤبد والاشغال الشاقة سبت القتل في قوى المحرم الطبية . إن ذلك المحرم كان سليم النفس ، كما أصبح من مسكة في السجن

نقد العلم والعالم

مكافأة العلم

لك الرحم والبارك على نسبه الحاضرة فان
قطر الارض سيزيد بوحدة واحدة فقط بعد
عشرة آلاف مليون سنة. فأمهل!

ولا يحتاج ذلك نقول ان الجواب الاسمى
من الرحم والبارك هو دوات صغيرة بعضها
لا يكاد يرى بالعين المجردة والبعض الآخر
لا يريد حجمه على حجم حبة الرمل ويؤكد
من بعض الاحصاءات الموثوق بها ان مجموع
وزن تلك الرحم والبارك لا يزيد عن ثلاثة
آلاف طن في العام، أى ان قطر الكرة
الارضية لا يمكن أن يزيد بمسما سوى وحدة
في كل عشرة آلاف مليون سنة كالفنا ولما
كان حجم الارض لا يزيد على نصف ذلك
الزمى ما خول العلماء فلا شك ان حجمها لم
يرد مما كان عليه عند انفصالها عن الشمس
سوى نصف وحدة على ان يخلص الكرة بعد
انفصالها ذهب بكل أثر تلك الزيادة

بيض البويض

فان المظنون حتى عهد قريب ان
العوص (الباموس) لا يستطيع أن تضع
بيضاً ما لم تقطع فالحم الذي تحفه من الانسان
أو الحيوان إلا ان المباحث الحديثة التي قام
بها طلائع كابر العلماء قد أثبتت ان العوصه
لا يحتاج بالضرورة الى امتصاص دم الانسان
أو الحيوان لتسمي به على وضع بيضها
واقى العوص كما لا يخفى من التي يسم
لها طين وتوسع بخلاف ذكر العوص

(٨)

قررت احسن القلوب الملكة لندن منح
مداليتها الذهبية عن عام ١٩٢٥ الى المستر
ملى اسناد علم الرياضات بجامعة اكسفورد
من اجل نظريته الجديدة في اجواء النجوم
والكواكب المختلفة وفي التعادل الاشعاعى
مع شرح طريقة عدد الكون الحديثة شرحاً
يطلق على مادته الحديثة الاقلمية التي تقوم
على المائيس الثلاثة وهي الطول والعرض
والعكس وطريقة الاسناد مبنى هذه تدهش
طريقة اشبه بهذا المصداق والمفهوم ان ابنتين
قد عدل الآب عن آرائه السابقة الى كانت
تافس مادي الحديثة الاقلمية

والمداليتين الذهبية التي ملها الاسناد مبنى
من أهم المكافآت العلمية التي يطعم بها علماء
العالمات، ليس في انجلترا فقط بل خارج انجلترا
أجلاً وقد ملها في السنة الماضية الدكتور شافلي
مدر جامعة هارفرد باميركا وفي سنة ١٩٣٣
ملها الاسناد لمعلم مدير مرصد لويل باميركا.
وكلا هذين العالمين من أقطاب علماء العالم
المعروفين

الرحم والبارك

لا يخفى ان عشرات الملايين من الرحم
والبارك تشاط كل عام على سطح الكرة
الارضية، فتدجج مادتها مادة الارض ومع
ذلك بظل حجم الكرة الارضية تقريباً على
حالها. ويضرب العلماء ان اذا استمر فقط

فالسرح القاتم أو الاسود بسبب الملايا
الرماحية. والاسمر القامح بسبب الملايا التلاب.
ومثله الاحمر لان الحى التى يسبها هي اند
وطاء من الاعوام الاخرى وتعرف عند بعض
الاطباء بحصى الصيف والحريف

اضطراب البان (اللاذن)

الملك أو اللان (ويعرف عند عامة أهل
مصر باللان) هو مادة صلبة مختلفة الاوانع
مها الكندر (وهو اللان الذكر) وهو صمغ
شجرة شائكة تكون بحال اليمن ومها روم
كثير الشجوع في جميع أنحاء العالم ويعرف
بالقان الاميى وصمغ من صمغ شجرة تنمو
في المكسك وفي اواسط امريكا وفي بعض
جمهوريات امريكا الجنوبية ويضاف اليه السكر
وصمغ الزبوت ومواد أخرى وقد اصنع
الان من صمغ الماصع الملبأ اب المادة
الصمغية المذكورة تسبب مرض الزور أو
الحى الحرقنة ولذلك أخذت المعامل التى
تصنع اللان تقوم بعض التجارب لصنع بان
لا يسبب من استعماله المرض المذكور

الطولوى في السنة الماضية

تدل الاحصاءات الرسمية على ان الذين
قتلوا في شوارع المدن الاميركية في السنة
الماضية كانوا على قسوة وتسعين ألفاً أى ان
عدم راد على عدد الذين قتلهم الطيارات
والسكك الحديدية والواحد مائة. وبلغت
حوادث القتل الطائرة داخل البيوت (أى
حوادث الاتجار والموت اختناقاً أو
بالكهربائية وما الى ذلك) نحو ثلاثين ألف
حادث

تناقص المواليد في العالم

يؤخذ من احصاءات مختلف شركات
التأمين في العالم ان نسبة المواليد في اكثر
البلدان هي في تناقص مستمر ولا يتدعى ذلك
إلا بالادلة حقة. وقد رادت نسبة هذا التناقص
في الولايات المتحدة في الخمسة الاعوام الاخيرة
ولكنها تروى في روسيا وغيرها من البلدان
أى ان المواليد فيها مازالت تزداد ولا زيادة
أما البلاد التى رادت فيها نسبة المواليد في الخمس
السنوات الاخيرة هي رومانيا وصربيا وألمانيا
الشرق الثانية. وأعظم نقص على ما ظهر هو في
نسبة مواليد شيلي وتلغ نسبة المواليد في هولندا
ويؤخذ من الاحصاءات الخاصة بسبع وثلاثين
دولة من دول العالم المخفضة في أوروبا وأمريكا
ان الولايات المتحدة هي الدولة العاشرة في
نقص المواليد أى ان هالكة بسبع دول فقط
قد نقصت فيها المواليد استكثر عما نقصت في
الولايات المتحدة، وان هذا النقص في النقص
والعشرون دولة من الدول الاربعة هو أقل
ومعه الحال تشمل اليوم مال الفكرى في
الولايات المتحدة

ميكروب اللاريا

منذ عهد قريب تقضى مرض اليرقان
(الملايا) في جزيرة سيلان فأودى بحياة
الأكثر من الامل وحصد المفاير المنفعة
للعلاج هذا الداء. ويظهر ان ميكروب هذا
النوع من الملايا يختلف لونه عن غيره من
أنواع ميكروبات الملايا الثلاثة وهي
الميكروب الاسمر القامح والاسمر القاتم أو
الاسود. والاحمر وجمع هذه الميكروبات
هي من جنس يسمى السلس بلازموديوم

جامعة ليفنجراد

في الإناء العلمية الأخيرة الواردة من روسيا ان جامعة ليفنجراد قد أشأت ذكرسياء لاسناد علم جديد سموه علم المناطق القطبية وهو يشمل على البيولوجيا والجغرافيا الخاصين بالانطالز القطبية . وقد ألفت سبعة حاصة لطلبة هذا العلم فمصد ترميم عليها ترمياً حلياً

الحديد الثقي

تمكّن بعض العلماء الذين يبحرون في حواصل المعادن من الحصول على الحديد في أخص حالاته ويدهون عن عاونه بالقول انها من درجة ٩٥ . ٩٩ . وغرضهم من إيجاد هذا الحديد هو معرفة خواصه الحقيقية ودرجة ثباته . وم يقرون الآن تجارب واسعة النطاق لمعرفه كل ما يتعلق بهذا المعدن الثقي

البتروول في الولايات المتحدة

تعود إحدى المجلات العلمية الاميركية ان الكبة التي تستعملها الولايات المتحدة من البترول كل يوم تزيد على الكبة التي تستعملها من المياه من كل يوم بسبعة الاميركون من ذلك الزيت - لأغراضهم المختلفة - كـه تـلـا صـريـحاً طوله اثنا عشر ميلا وعرصه ميل واحد وعرضه قدم ونصف قدم

من أهل الكهف

تضم اليوم بلدن امرأة اميركية تدعى البـاـرـكـورن وهـد جاوزت الثالثة والتسعين من عمرها وتتمتع بصحة جيدة . وتتناز هذه المرأة بمحضره غربية وهي ابنا تمام ثلاثة أيام وثلاث ليال متواليه . وقد خصها جمهور من

الأطباء عاروا في تطل هذه الطائفة والعرب في أمر هذه السيده ابنا من أشهر الممرات على الباور وعندما تكون مسبقه قطعي عدة ساعات متوالية في العروق أما وبها قد أعاده مدحوا أربع سوات على اثر اصابتها بمرض . ومع انها شفيت من ذلك المرض فقد تخلت منها عادة النوم تملكا حرياً

مضى خراج الاسرائيليون من مصر

في إمارة شرقى الاوقن يشه مؤلفه من أعضا . فاجنن لارحة معاهد عليه مختلفه نحت من آثار تلك البلاد القديمة مستسة على انجار مهمتها ماخال والاورتومويلات وقد اكتشفت هذه البعث في وادى العرملات آثارا كثيرة ترجع الى عهد مملكة الادوميين . وتدل على موانع كثير من عرى تلك المملكة ومديها وحصولها . وقد ورد ذكر الادوميين في التوراه هذا الكلام عن حروب الاسرائيليين من مصر . ويظهر أنه عند ما كان هؤلاء متجهين شمالا بحر أرض المحاد تصدى لهم الادوميون وحاولوا معهم من التعدم . وتدل آثارنا التي وصف عليها البعث في تلك الأسماء . على أن ذلك كان في القرن الثالث عشر . هو ادى التاريخ الذى خرج به الاسرائيليون من مصر ولو وقع الخروج قبل ذلك التاريخ لار الاسرائيلون بمحورهم ولم يلقوا الادوميين في طريقهم لار . ولا لم يوجدوا هناك قبل ذلك الزمن

اما حصول الادوميين فكانت أسوارا عالية مبني من الحجره وتحملها ابراج عاليه . وتدل طريقه بانها على أن تقوم كانوا على جانب هظيم من الحضارة في ذلك الزمن

أجناس البشر

فوائد

• ينقسم علماء الأنثروبولوجيا أجناس البشر إلى ثلاثة أنواع كبيرة هي الأبيض والأصفر والأسود وهذا كل الاعتقاد السائد بين العلماء أن اختلاف الأجناس وقع قبل العصر الحديدي الأخير على أن لماحت الطبية الأخيرة تدل على أن الاختلاف ثم فذلك الرس خثير . ثم أن

نقسم البشر إلى الثلاثة الأنواع المذكورة ناقص من الوجه الطبي يجب تقسيمهم إلى خمسة الأقسام الآتية وهي : (١) الجنس الأسود (٢) جنس سكان ساحل البحر الأحمر المتوسط (٣) جنس سكان لآل (٤) الجنس الآسيوي (٥) الجنس الأسترالي . ويظهر من

مصر المماحت الأنثروبولوجية أن الجنس الأسود هو أول الأجناس التي نشأت مستقلة من غير عاون قد خرج من جوف آسيا إلى إفريقيا والاربع ان تغير الأحوال الجوية هو الذي دفعه إلى الدوح . وهذا ينت الطرية القائمة بالأسود وسكان وسطيا نشأوا من الجنس

الساحلي

هم جبال الروكز (الصحرة)

يقول علماء الجيولوجيا أن جبال الروكز (أجبال الصحرة) الأميركية وصلت إلى حالتها الحاضرة منذ ثمانية مليون سنة .

التهاب الزائدة الخودية

التهاب الزائدة الخودية من أشد الأمراض انتشاراً في ولاية المتحدة هي أحد الإحصاءات الطبية أن الإطباء الجراحين خرمون بحرس عشر ألف حلة جراحية كل سنة في مدينة نيويورك وحدها لاستئصال الزائدة الخودية

• مد خمس سوات صعب علماء الروس بأمر الحكومة الروسية ففة هككة عجه تمثل الأجرام الفلكية المعروفة وجميع حركاتها . وهذه الفة معروضة في مدينة موسكو وقد بلغ عدد الذين شاهدوها منذ عرضها إلى الآن ثلاثة ملايين شخص

• في الإحصاءات الطبية بحور ثلاثين حادثاً من حوادث الولادة وضمت الأم في كل منها حبة أطفال ما ولم يمش أحد أولئك المواليد سوى بضعة أيام ، إلا خمسة أطفال وصمهم مسر ديون الأميركية ولا يزالون أحياء إلى هذا اليوم

• توصل أحد المعامل الحيوانية الألمانية إلى صنع حلاصة الفيتامين دج بشكل مسحوق (بودرة) منذ سنة

كتب جليلة

جمع المصنف منها أو تسمى في طيات
الصحف ، لجمعها في هذا الكتاب ، هي أسماء
أصول الأدب ، ولو أن الاسم له شيء من
الاهتمام ، لأنه يتركك قبل الاصلاح على الكتاب
نأل عما قد يحويه ، حتى اذا اطلعت عليه لم يجد
موضوعاته في أصول الادب ، بل في الادب
والعلم والتاريخ وتاريخ الادب وفي الرواية
المصرية وبعض خواطر الساحة

في موضوعات الادب وحظ العرب من
تاريخه ، والموائل المؤثرة في الادب ، وتاريخ
الفن لة وللة ، وآر الثقافة العربية في العلم
والعالم ، وتجارى في تدريس اللغة العربية ،

وأول درس الفقه ، والرواية المصرية
وقد أجمعت حقاً بمحضته في تاريخ الفقه
لية وللة ، وقد سبق في أن قرأنا في مجلة الجمع
العربي دمشق ، فأجمعت بها أشد الإعجاب
ويظهر أن الأستاذ الزيات قد غلب في هذا
الكتاب تفكيراً زاهياً في طرائقها وفيها العلمية ،
كما أجمعت أيضاً تفكيره في بقوله علماء الاساطير
من أن القصة نشأت في المهد ، ولكن لا أراهم
على أنها ظاهرة طبيعية من طوائف وجود
الانسان كالماء والرصاص فان القصة لم تعرف
إلا بعد خروج الانسان من طور الوحشة ،
وأحد مأساب الحضارة وماياته الحداثي التي
تكون منها عناصر القصة ، دليل أن الطفل يعي
وربما وهو في المهد ، ولكنه لا ينشئ ، هذه
وتأبى من ميل الاطفال لسام القصة هو
نتيجة لحريرة حب الاستطلاع الموجودة في كل

في اصول الادب

بم الأستاذ احمد حسن الزيات

طبعة من الطبعة الثانية والثالثة

والطبعة الثالثة ٢١٨

في صدار الحياة العقلية مائتة تنشر في
الصحف نارة ، أو غلغلي في دور العلم الخامسة
والسابعة نارة أخرى ، وتضمن طليها الأيام ،
تتلى بين صحفيات الجرائد والمجلات ، وهي
تختلف المردوس والمناحرات وقد يكون في
بساتينها حصار العلم ونقص في زهوة الادب
التي يجب أن يحاط على كل ما يزيد بها ويصاحبها
ويقدم بعضها الى الامام

في كل يوم تنشر الصحف فصولاً فيها
البحوث العلمية القيمة ، والموضوعات الأدبية
القيمة التي يدونها كبار العلماء والأدباء ، فإذا
تركزت هذه التفاتت منسوبة بين دوروس
الجامعات ومضالات الصحف الكثيرة ، ولم
تحمض في كتاب ، فقد نحسر النهضة من آثار
رجالها آراء وأصكاراً لو أنها حفظت وجددت
لكانت دعامه من دعائم العلم وأصلا من
أصول الادب

ولمنا نعتقد أن الادباء والفلاسفة الذين
يجمعون بحوثهم في كتاب خاص ، إنما يستجيبون
لما تدعوم اليه خدمة النهضة بحفظ ما أنتجوا
من آثار ومن هؤلاء الأستاذ احمد حسن
الزيات ، فقد اتى عدة محاضرات قيمة في
عداد مصر ، وكتب عدة مقالات أدبية في
الرسالة ، ورأى أنها لو تركت ها وهالكه

تكون أدوية عنه ، وطلة اليوم يملكون من تاريخ أوربا وأحاطوا أكثر بما يملكون من تاريخ بلادهم وأوطانهم

وقد صرح عزم مؤلف «حروب الاسلام» ولا سيما طوره رومانية ، على ثلاث هدا النص مغرب التاريخ الاسلامي ، ووضع في أسلوب يتشبه مع أسلوب العصر الحديث . وقد جمع إلى حد كبير ومصادر كتابه الأول كما صانف كتاب الثورة العربية راجعاً ونظراً . ونحن لا نشك في أن هذا الكتاب الذي من تلك السلسلة التاريخية سيصادف (إن لا يستغنى) خصوصاً وقد هي موضوع المكان والشرع والامكان الاثرية ورسوم اعمالك الحربية ، وطبعه بمطبعة عيسى السبي اعلى وشركاه . صلا من عاتق سلكه وحسن وضعه وتبنيه بما جعله كتاباً صعباً من أجله أيضاً

الفتيات الزهرات

تأليف الآبة منيرة صبرى

طبع بمطبعة الاميرة بولاق

الجزء الأول والثاني . مطبوعاً ١٩١٧-١٩١٨
عندما أدركت مراعاة القرية الدينية حركة المؤسسات بمدرسات في سنة ١٩٣٠
أدركت ما كانت المواقف في من المؤسسات (١١ - ١٥ سنة) ولكنها أهم رغبة الفتيات المواقف دون هذه المسألة لم تبدأ من ادخال نظام الزهرات خصوصاً أن حركة الزهرات ما هي إلا غنة قسم إعدادي للبرشات ، وأصبحت الحاجة ماسة جداً إلى وضع كتاب باللغة العربية يلتمس حالة بلادنا ، ويبحث في نظام الزهرات ، لتتبدى به فائدات قطاعات والزهرات أعين في القضاء على ربحه مرض

في حصة شعور أصدر ثلاثة كتب يحتاج كل منها إلى مجهود سه فامة لتأليفه ، إن لم يكن كتاب الثورة العربية الكبرى - وهو أحدها - يحتاج في تأليفه لغيره

وهذا الكتاب الثالث الذي ألفه في الحروب التي دارت بين المسلمين والروم أثناء الفتوحات الاسلامية . يقف كمدعى أسلوب جديد على تفصيل تلك المعارك التاريخية وعلى الظروف التي كانت محيطة بها وعلى حالة الشام ومصر والهدنة الرومية والعلاقة بينها وبين الدولة لاسلامية مدالة الخامسة من الهجرة إلى السنة الثالثة والثلاثين . وقد قام المؤلفون في خلال هذه السنين بفتوحات كثيرة . ضوا سورية وفلسطين ومصر والسودان وشمال افريقية ، وأثناء هذا كله رأى شرح أسطولاً من أسطول الرومان في البحر الأحمر المتوسط . وكل ذلك صفحات من مجد الدولة الاسلامية كان للاستناد أمين بعد فصل جلاتها ، وتقديمها بالطريقة الحديثة إلى الجمهور بعد ما بقيت مجهولة في طون الكتب القديمة لا يصل إليها القراء (لا مشقة وهاء طالمها) صرفاً الشائنة الحديثة هي التوسع في تاريخ الحصار الاسلامي والاطلاع على تلك المصورات القيمة التي كانت في الشرق العربي صاحب السيطرة والسادة والعود

ولعل في هذه السلسلة التي يقوم الأستاذ أمين سعيد باصدارها في تاريخ الاعلام الساسي ما يبحث على الاهتمام بتاريخ العرب وما سوا من مجد وحضارة ، مما في عصر احصر فيه المرء أو صرحوا في هذا التاريخ . ولست نرى إلا القليل من ينهيه حتى من خاصة المتعلمين . لما المدارس فراجها تكاد

وما يغفل التحسين والتكامل من تلك المنشآت وما يحق بدرى الروية والاسكار والإقدام أن يخطروا في استحداثه .

بهذه السطور هذا الأستاذ يوسف بك اس. وحليل مطران المقدمة التي قدما بها هذا الكتاب وأن المطلع على هذه السطور ليرى فيها عظيم الإعجاب بهذا الكتاب الذي جمع فأوعى - على حد تعبيرهما - كل ما يخص الصناعة المصرية فقد تناول في منه أصول كثير أم من شئ المسائل التي تتعلق بالصناعة في مصر هذا المقدمة التي تكلم فيها عن النهضة الصناعية المصرية في عهد حلاوة الملك فؤاد . وقصد من وضع الكتاب وصلة الاقتصاد السياسي بالاقتصاد الصناعي ، أما الفصل الأول فتناول عناصر الانتاج الصناعي في مصر . ونحو ثلاثة عشر بحثاً تتعلق بالظبة ورأس المال والائتمان الصناعي في مصر وأخارج ، وكيفية تكوين الأموال والعمل . والفصل الثالث يشمل ١٥ بحثاً عن نظم الانتاج الصناعي ، والفصل الثالث عشر صناعات القطن والصناعات في مصر ويشمل ٥٥ بحثاً

وهو يكتفي في الفصول الأخرى هي تفصيل عدة محاور تتعلق بالأعمال الصناعية . وقد حسن الأستاذ المؤلف الفصل السادس فتشجع الصناعات الأهلية في مصر والخارج وصحح المقام عن وصف ما حواه هذا المؤلف القصد من الفصول والبحوث ، وحسبنا أن نقرر من هذا الكتاب أنها هي دائرة معارف احصت بالصناعات المصرية ، فإترك المؤلف شيئاً عن الصناعة المصرية إلا أني ، وما رغبة القارئ في الوقوف على شئ يتعلق بهذه الصناعة إلا وجد الدكتور حسين الرفاعي قد

تلك بعض فقرات مما صدرت به الحرية العامة لأنه مبررة صدى لها الثاني في هذه النهضة التي بدأتها في سنة ١٩٣٠ وجاهدت في انشائها بين تطلعات مدارس البعثات الأجنبية فظهرت مجداحها وأصبحت تحت راية هذه النهضة الحركة حصة آلاف تلميذ من مختلف مدارس البعثات بالقطر المصري . وقد سبق أن تحدثنا عن كتابها الأول (الصناعات المرشدة) وهو تأليف من جرين . أما الثاني الذي نحن عليه فيضم إلى ثلاثة أجزاء . الأول (الزهره الحديث) والثاني (الزهره من الزهره الثانية) والثالث (الزهره من الزهره الأولى) . وقد نلت فيه الخلفية مجهداً غير قليل يشهد باحلاصها لهذه النهضة الحبيدة التي غرسها في مصر . والتي لم يصر عليها طويلاً وقت حتى أثبت وأبهر وأنعى طاقها وقد أصعدت نألهما هذا الكتاب . والكتاب الأول (الصناعات المرشدة) مجهداً إلى مجهود . وقررت معها في هذه الخدمة الجليلة بالحرص على هداية القائمان ورؤساء الطاقات إلى واجبات وحرفة الاضطرار المنهج في هذه الحركة وتقريب هذه الاظمة اليهم لتسجلها في كتب خاصة . ولا شك أن ذلك مجهد مجود يتأهل من المصنفين بالتقدير والإعجاب

الصناعة في مصر

تأليف الدكتور حسين علي الرفاعي

طبع بمطبعة مصر . مطبعة ٧٠٠

هذا كتاب ضخم جمع فأوعى لا مثيل له فيما كتب عن الصناعة المصرية إلى اليوم ، ولا شاء حاكم أو محكوم من جهة استطلاع ما انشأ منها في البلد على صورته الصحيحة

إلا أعد القليل حتى فيص الله له من أصناف العلماء الأمريكيين من أساندة جامعة رستون فيسروه بمساعدة أديان الأتراك بالقبض التركية والاسكيزية لمناظروا بذلك على كرسجين

منظومات خليل جبران الشعرية

(Prose Poems by Kahlil Gibran)

جميع محمد الفراد كويك مدينة نيويورك

صفحة ٧٧

هذه منظومات نثرية من قلم المرحوم خليل جبران - ترجمها عن الأصل العربي إلى اللغة الاسكيزية الأستاذ انطون حرب عاش مع الناظم رسماً طويلاً وكان من أحسن أصدقائه فصره عن المعرفة وحسروحه الشعرية فصادفه ذلك على ترجمه القصائد التي يحس في صدها

وهذه المنظومات اثنتا عشرة قصيدة في موضوعات مختلفة أوما قصيدة عنوانها عند باب الهيكل - ثلثا قصيدة عنوانها - الوسى - فأخرى عنوانها - النفس - إلى غير هذه من القصائد اللطيفة التي يقرأ المرء في ثامنا مطورها ما كانت يحنس به نفس الناظم من أفكار وتعللات تسمى بالمرء فوق العالم المسمى وترجع إلى عالم الروح حيث يجمع المجدوثية الغيول ويسبح في عالم التفكير ويحرق المطالب وقد أمدح المترجم في نقل أفكار الناظم إلى اللغة الاسكيزية بكل دقة وأمانة. وثبتت السدة رمارا بروج الكانة الامريكية المروقة معدمة طبعه لترجمه الاسكيزية وصفت بها روح خليل جبران الشعرية أصدق وصف والكتاب من صغر حجمه - بطوح طمأ متفأ وحل ورق جميل - مشكور المترجم غابت تعرف هذه المنظومات القليلة لأهل العرب

سارحا في كتابه ، فوفاها حقها ، والم باحراجها واستقرأها ونحتها من جميع لوجوه ثم قدمها إلى القارى. طريقته سهلة مشوقة ، ومع أن الحوث الاقتصادية تكون عادة جده إلا أن المؤلف على ما يظهر أدب ، يكتب الاقتصاد ولكن بأسلوب الادب في منه وامتناعه

نصائح الوزراء والامراء

نائب صاري محمد مائنا القدردار

طبع مطبعة جامعة رستون فيتريكية والاسكيزية .

مطبعات النصف العربي ١٣٥

والنصف الاسكيزي ١٧٢

يقول ابن خلدون في مقدمته أن القبول كالأفراد نشأ وتنب ويدر كها الحرم وقد كانت السلطة الغنابية إحدى هذه لدون التي ظهرت إلى لوجود قبة ثم مالئت ان بدأت عوامل النصف تعمل بها ثم أدر كها الحرم صمرت أوصالها ودعب الكثير من ولاياتها إلى ان كانت الحرب العظمى الماضية . وما كانت هذه الحرب نضع أورارها حتى ظهرت على اطلال السلطة القديمة دولة قبة ومع ان سقوط السلطنة العثمانية قد كسى من اعظم حوادث التاريخ فان العلماء لم يعوا بدرس أسايه ومفهماته الحماية اللازمة

وفي مقدمة أولئك الذين عوا بأسباب النصف صاري محمد مائنا القدردار ، وهو من رجال الساسة القلائل الذين أحصوا للادم ودرس أسباب ضعف السلطنة ، فوضع لذلك كتاباً مبيناً باللغة التركية هو كتاب صاحب الوراء والامراء الذي يحس في صده . وكان المؤلف قدرداراً أى وريراً لماللة السلطة في أوائل القرن الثامن عشر وشغل في الحرة صاحب أخرى كثيرة . وقد ظل كتبه مجهولا

بين الهلال وقمره

طوبوا من أسكنكم القمره هودنا من الفصح الذي
نشر عليه الفلبول في ظهور بعض قصائد المصريح .

هبل هؤلا . المصربون هم أول من ررع الفصح ؟

(الهلال) لا علم بالفهم من أول من ذرع

الفصح ولا الرمس الذي سعى . فيه برودة وسطر ذلك

من الأسرار التي أصدرت اسماء الفصح بها . ولا رجع

أن الأسرار الأولى صدر عن الفصح فيه سبائك الفصح

الأسرى التي عند حيا . والرموز الرمس تعود روائع

ولا يزال لباس فلاحه المصرب إلى هذا اليوم

امض نقطة في البحر

(نيويورك - الولايات المتحدة) ومنه

ما هي النقط في الامماتوس وكما هي ؟

(الهلال) هي نقطة في الامماتوس ساطعة

تربط من حرائر الفصح بعد عمها أكثر من اثنين

وتلجج قلب فصح أو كمال من كسنة كينلو مركات

سر النور

(صغرة - جبل صغرة) أرهم بيجون

ما هي القوة الفصحية بين الماء والظرب الإله

شباب الانتصار . دخل أهدوا أحد من حله

أورادهم ؟ وإذا لا يكل لك . وحده هذا الأسرار

(الهلال) ليس ظاء والظرب فقط نقطة النور

من حالك النور والنداء أحد . ومن انتاج هذه

الانحطاط الأربعة يتكون فلاحه النبات وتتم حبة القطن

أي (assimilation) . ولها ثلاث مشع

من الاوكسيجين والتروحين والاعروجين . وفيها

من العناصر الموجودة في الانحطاط المذكورة

ولم يمتنع الفلاح حتى الآن لأن يتركوا سر

الحياة وكيفية نمو كل جزء من أجزاء النبات

(والميلون أيضاً) على حدة ولا يستطيعون أن

يوضحوا أي جزء من البنية يصبح ساقاً وأي جزء

يصبح زهداً أو روة

هواء المريح

(بيروت - لبنان الكبير) من قبل

من تحت يوحه قطع أنه هواء المريح عليه هواء

الأرض في تركيبة ؟

(الهلال) هناك فرق بين ذلك على أن من المفضل

أن يكون هواء المريح شبيهاً بهواء الأرض . أي أن يكون

مؤلفاً من الاوكسيجين والنيتروجين . ولكن هذا القول

لم يثبت حتى الآن تماماً . ورغم حتى العلماء

أنه مؤلف من غازا أقل من الاوكسيجين . ما فيه

المريح لا يمكن الاحتفاظ بظار الاوكسيجين

الحياة في المريح

(بيروت - لبنان الكبير) ومنه

لذا نجه إلى هواء المريح لا يشبه هواء الكرة

الأرضية . وأن سأل من الاوكسيجين ألا يكون ذلك

رحناً فلاحاً على عدم وجود الحياة فيه ؟

(الهلال) هذا ما رجحه فريق سليم من العلماء .

ولكن رأيهم هذا لا يثبت به لاتهم بجنونه على فرض

أن ترويض الحياة كلها في جميع ظروف . مكان

والزمان . وأن الظروف الحية . سواء كانت في الكرة

الأرضية أو في فصح الكرة الأرضية . يحتاج إلى

اوكسيجين . ولكن ليس هذا هو وجود الحياة

في الأحياء البهيم لا يحتاج إلى عنصر الاوكسيجين . بل

أن مصمم بظرف في اللبنة في فصح . يوم بسط فيه

أن بعض الكائنات الحية بدت تعيش في الجحش والناو

من فلاح ومماض مسجورة . وعلى كل حال الكثيرين

من مذهب يوحى عليه الفلك يقولون بوجود الحياة

في المريح

تلويح الفصح

(نيويورك - الولايات المتحدة) ي . ن

أراد في المصرب أن حتى العلماء الاميركيين

من جسم إلى جسم لانه إذا لم يكن من جسم إلى جسم
هو، فعد لم تكن وصول تلك الأمواج من جسمها
إلى الآخر، وعلى كل حال الآن لم يستطع أحد
من العلماء وزن الاتية أو نفيها

ونظرة الاتية قدما جداً ترجع إلى زمن أرسطو
ولم يستطع فلاسفة من قديم وجوده - أي تأثير
في جلب النور من الأجرام البعيدة وقاية ما يمكن
توله أنه لجبه فيه بقطرة تمر عليها أمواج النور من
تلك الأجرام إلى الأرض
أما ما ذكره من عبارة ٣ على مناح الاتية ٤ هي
مربوب من محار استعمله للوردون

صوت موسى الكلام

(الحسن - قرن الأول) ومنه
سمعت أن بعض العلماء يسمي لا تراجم صوت
موسى الكلام وأصوات غيره من الأصوات ومطابقتها
لأصوات من أمواج الأثير، فهل هذا ممكن ؟
(الحلال) هو ممكن جداً، لأن أصوات الصوت
لا تتلف، ولكنه مستحيل عملياً لأسباب لا يقع
هذا الحاح لفرسها، وخرس من لا أن في الامكان
الانسان أمواج الصوت لها هي الوسيلة لمرور صاحب
الصوت وكثير من صوت موسى القام من صوت
أمرهم حلق مثلاً ؟

السمندل

(الحسن - قرني الأول) ومنه
جاء في سفر ايراج (٢٩ - ١٨) قوله ١ :
أني لي وكري أهم الروح ومن السمندل كثر الجبال
فأهو السمندل وهل هو اسم طير منقرش ؟
(الحلال) في كتب الفقه أن السمندل (وساء
المخوض سئل مع بهم وبين جلكند السمندل
غير لام) طائر يهبط على النبت (وهو نبات
سام) ويستقر على ولا يحرقها، وذهب إليه أن
إن السمندل فأنه هو الطير غنجة اللون حمراء
التي في فمها طير طير طير من ويراها متدلياً
وقال القرويني السمندل نوع من الطائر يدخل النار
واللهروب أنه طائر

لون الماء

(حضره - جبل عيطون) ومنه
إذا كان الماء لونه كما يقولون فاسبب خطره
في المستنقعات والبرك الآتية ؟
(الحلال) سببها البكتيريا والطحالب، وهذا
الآخر هو نباتات دونه حاداً طعمه الصبور ولها
الرائحة، وعند تغير هذه المياه ترجع إلى حالتها
الأصلية من نقائها وعدم تلوثها بأي لون

الموسيقى العربية

(برمنجهام - الولايات المتحدة) شاعبه يوسف
بفرس
ما حلة الموسيقى العربية يوم من حيث هي في
وعل في سببها وديناميكيته وفراجه كالموسيقى
العربية أم هي مقلدة من كل شيء ؟
(الحلال) الموسيقى العربية مقلدة لغيره
كثيراً، سرها أهل الفن، وقد شهد لها كبار
الموسيقين الغربيين الذين حضروا المؤتمر الموسيقي
بمصر منذ عهد قريب بأنها من أروع موسيقات العالم
وأدعاه إلى الغرب، وهي في حلة إلى من يقول
الغاية بها ليوصلها إلى تلك الغاية، ولا شك
أن وعوده الإصلاح القويمة لها كثيرة ولكن تحليل
هذا الإصلاح يقتضي زمناً طويلاً

الآثير

(الحسن - قرني الأول) فلاذ مصطفى
كيف يثبت العلماء وجود الآثير ؟
(الحلال) الآثير أموي (وهو غير الاتية
الكهربائي ويسمى أوكسيد الأثير) مادة غرض
العلماء وجودها ويقولون أنها علا كل فراغ، ولم
يستطع أحد إثبات وجودها حتى الآن، ولكنه
امكروا البكتيريا من الماء وفراها أنها لا ذاهي
لهم وجودها، وغول اليمسوف استعمل أن
طرقه السببية لتحليل وجود الآثير ووجد على حد
موى، أما الذي يقولون بوجود الاتية فيقولون أنه
وسيلة لأرهم لتقل أمواج الصور والحرارة والكهرباء

طوفان نوح

(الحلال) يشتهر من الإخبار أن الطيور

ملصوقة من مهن لا تطير فيها أثناء من الصوفين مع من متوسط قوة. تلكه الصوامع لا تفل من طيور فول. وقد القارير الرعدة التي لدى وزارة القديس معطية له في سلاء العصر السور الأجره مع صب سوي عبر طيارات مقدنا صوامع وكانت الأمانة كل مره طافه حذاً حتى أن ركاب الطيرة م يشعروا بها وما كانوا يشعرو بها لولا مر بها القاصب. ولو كانت تلك الطيارات مصدرة كلها أو أكثر أمراثها من الخشب الخشب سكبها حافة

القيامين

(الأكهزة - مصر) ومنه

ما هي المواد البنية السوداء في مصر والسبب مادة القيامين التي - هي من مره الكساح ؟

(الحلال) تشبهها الرعدة والفسه (الكركه) والسك والسمون والوردى والبواكه والجرها. يملك البواكب كب كخوت وهو انى الورق القيامين ؟

تأثير القفاح ومرور الزمن

(الاستكسرة - مصر) حديثه بطرس

مخ لاس في الفصل الذي شكل من اهل الشرفه، تظهر فيه في الاستكسرة اصل الام على النظمه أي استعمال القفاح الزواني من تلك احيى، لول القفاح اني مر على عصبه عام أو أكثر جوده الخاضع في جسم من خفيه ؟

(الحلال) جميع أوضاع القفاح يجب ان يكون جديده. لها كسده اد مر عليها التام أو حتى العام الا القفاح الزواني من الخفي (الفتية) قد أخت الاختار به لا كسده مرور الزمن بل هو كالمخترقا عطف ذاعت عمتها ولحكر انا هراً في احدى الفجلات الطبية الاميركي في أواخر شهر مارس الماضي ان مصلحه الصمعه الباهة كخوليات للتحفة عند اعنت ان القفاح الزواني من الفتية لا يفسد مرور الزمن بل يحسن من ان ود الدل الذي يشأ من اسمائه يزول تماماً

(الخص - شرقي الاربع) ومنه

هل كان طوفان نوح عام يسد للكونه كلها أو عسوراً في بقية من العام ؟

(الحلال) الاربع والقبول عملا انه كان موجعاً عسوراً في طفه منه من العالم لتأهوله ومثل سم ن المهور من طهر الكسلا على حدها للطفان في الكسب للرقه انه كان حذاً ولدى كس الفرائد المنه رجع ن كان موضعياً

أصل الانسان

(بحر الجليل - السودان) على آدم

اد كان أصل الانسان من القرود كما يقول العلماء فبدأت دور سخر أوج القرود فأصبحت بشرًا ما ان عبرها صب على حده ؟

(الحلال) لم كان أصله من الفناء من الانسان تطور من القرود وانما قلوا ان كلا الانسان والقرود تصور من حد مشبه هو أقرب إلى اهلوان من إلى الانسان وقرود أوسورول (وهو اليوم كمر نفا في علم العقود والمطور) من الانسان والقرود لم تطور من حد م - وان كلامها تطور من حد تتالف من ومن أجداده سلاء فأنه رأسها وان السلاطين خليا في الاصل حد حيود لاصلة فيه ومن القرود واحد كل في كل سلاء من السلاطين المذكورين اسداد حاس لتصبح سوف متاراً فكان في امدتها امتداد يرتقي حتى تصل إلى دود الانسان. وكان في الأخرى امتداد لتصبح فرداً حقل وهذه النظره منطه نظرية الداروين السروفة وسكن مراتب كيرة تعد على مصنف

للصوامع والطيارات

(الأكهزة - مصر) حديثه خليل

البروب ان الجوى أوروبا معص صوامع حافة في حلال حاسب كبر من صوب السنة. فليس في هذه الصوامع خطر على الصيارات وهي تحفة في الجوى ؟

وكانت لمرأى كنبوة لا يتبع هذا العلم لفرعها
وكما تدل على أن أصل الحياة على وفق الحياة
ظهرت أولاً في البحر

البوا والكورا

(بفتح - الحلق) أحد القراء

ما الفرق بين البوا والكورا وهل من حكم
وباية في خلقهما مع ما هو معروف عنهما من الخطر
على الانسان والموت ؟

(الحلال) الفرق بين البوا والكورا علم
حياً ، ولواحه حادة الحليم غير صامدة ينس قال
في أواسط أمبركا حريمه وقد يقع طوف حبه أمتار
ونفس على غريبتها فقلب عليها وتصل عظامها
ثم تسلق وقتئذ بسببها يصعب الو الساحة أو
الحافة أو الكورا فأخذ أنواع الحيات بها ومع
أبدا لا ترضى أحداً لا إذا امتدحت عنها فإن عند
صباحها في الحيد فقط يريد من حبه - لا بسبب
كل سنة - وهذه الحية رجعد في - سا - وأرقا دفعا
- ح طوف على الثرى - أما مؤانكم من الحسنة
في خلق البوا والكورا فيشمل الحكمة في خلق
جسم الحيات والمخبرات وفكرها في المودة الثلاثة
ولم يبق العلم إلا على هذه الناحية مما غلط فهم
الكورا مثلاً بأنهم في مناهة السرطان ، وكبر من
احداث والطواب تلك المخبرات والمخبرات في
نصر المرومات وحسن السداد الصم في علاج
أهم بعض الأمراض - وعليه ترون أنه قد يوجد
حياة أو حيوان مؤد الا وله بعض طابع ، وحلم
يكتسب كل يوم فوائد جديدة الحيات والنايات
المودة

سرعة التنبؤ

(جدا - البران) وم

ما السر في كون الطبيب عندما يعود مريضاً
يخس معه بل كل شيء ؟

(الحلال) قبل ذلك فيعرف سرعة خلقان
قليل من نوداد سرعة الخلق أو جسمها من أم
أعراض المرض في الانسان

الفهم والالامس

(الاسكندرية - عمر) وم

أصبح ان الفهم والالامس هما لغة واحدة ؟
(الحلال) الفهم الحدي والالامس (واحدة
الالامس من من الكفة) ما ساء واحدة والفهم
ينقسم في السر - الفهم الحدي هو عنصر
الكربون بهي في حة غير حية والالامس هو
الكربون الذي في حة بلورية - والقصود
بالغة البلورية في حرف طاء كسبيته - هو
المرءة لعنصر الكربون (ويغطي من جسمها
المخربات) في حة على وضع ثامت رية حكماً
لا يتغير

منشأ الحياة

(بيروجو - فولانت للتصديق) أحد المفكرين
رأت في إحدى المجلات الطبية التي تظهر هناك ان
أحدث النظريات العلمية تقول بأن الحياة جاءت من
الأرض من الكواكب الخربة وأنها وصلت اليها
مع بعض الشهب والنيازك التي سقطت على الكرة
الأرضية منذ ملايين السنين - في رأيكم في هذه
النظرة ؟

(الحلال) هي كسائر النظريات التي يشهد
بصحتها وله وقتها عليها مد عهد غير جدد ولكنها
لا تستطيع ان تصف ان الحياة وصلت اليها من
أجرام سماوية في الجو مقبها مصوراً وظلت احياة
صلبا في حتى وصلت الى سطح الكرة الأرضية -
والرأي الطبي المقبول هو ان اجزاء ظهرت أولاً في
الاء وهو رأي تؤيده الأدلة البرقة أيضاً ولا
سدد ان تكون اجزاء قد ظهرت أولاً في شدة
المنخفضات أو البردان الضيقة الباردة - وقامت
عليها من القرب أول الحيوانات ثنية التي اعتادت
سكن البر وقد كانت في البحر الجيولوجي للبروف
بالسر البلوري (أما أربسالة أو حبيبات مليون
متة) تبين جميعاً في البحر ثم انتقلت بمرور الزمن
الى البر ولكن بقيت منها أنواع في البحر

مراحل المهلال

عن الحزبين الثالث عشر والرابع عشر - صدرا في فبراير سنة ١٨٩٧

٢ - (فتاة الاولى) ولد ريكاردوس في
أركسورد من أعمال انكلترا سنة ١١٥٧ في السنة
الراحة من ربيع وولد في حبس الملك هنري في رعد
ومر كما يروى اسم الملك ولكنه كل شرس الاخلاق
فلم يسمع من والده في أمور آتت الى برسه
ثم مات حزيناً كثيراً

منه - لما رأى والده قد ربح أوج السلطانوس
له انشيطان ان يجلس الملك لنفسه فاقب مع امره
عزى وحزنى ووالده اسور على علم والده
واصداوا الملك فرسا سامعهم على ذلك فاحسنت مار
الحرب بين القريتين سنة طويلة وانتهت بالصلح
ولكنها تذكر بعد هي ثارت فتنة اكبر منها وذلك
ان هنري ابن ريكاردوس حو في فاسح هو ووالده
ظلم سطح مبر من الملك فاجده مع ملك فرنسا وجلا
على املاك والده في نورماندي (فرنسا) فملكه والده
مؤمراً يسطر في ذلك خلاف فكان من جهة مطالب
ريكارديوس ان يذهب امره الاسير حور منه الى
فلمس في الحروب الصليبية وكان هنري ينجح حور
كثيراً فلم يسل دعاه فاجده ريكاردوس ذلك فربحه
فمرد في القصر شد جداً كثيراً وهم اليه امره
جون بنه منق ملك على والده واخذ به الفكر
في اثر في صيته فأساسته في درجة دوق بيهان
وكان حور ابنه ألب تلك الاطلاق فاحتسبه فيه
فاغلب مدونه الى الحروب وصيابه الى الاغتيال فكنى
مكاه مراً وحقق مدون ختة اسدلا بين قناس ظلم
احداه فذلك الولد فلكين فلهذا ان ما أتاه من
القوة اما كل من عوامل الطبش ومسلحة الشان
وقلة الاشارة . . .

السر الى القبط فوضاً تحت الماء
لرأى رجل هنري اسمه رابا حديثاً في

ريكارديوس قلب الحور

ملك انكلترا

(ولد سنة ١١٥٧ وتولى سنة ١١٨٩ م
وتولى سنة ١١٩٩ م)

كثيراً ما طرد في صبح الزاء اسم عدائك الشعلع
ورقات مع السلطان صلاح الدين الاوى في مبرش
رواية حرمه منقولة في الانكلترية حرف برواية
طب لاسه وكثيراً ما رآوه ملا على طرح نصريه
في رواية غيبية هي رواية السلطان صلاح الدين
في مبرش ما من بعد اعلى الحدود "محروري
لسان العرب ولما سموا اسمه فبح مرون بنم صلاح
الدين في حوادث اطهر ادم شهيد وساق حله
عن الكتاب موسوع ترجمه على وراً كسافها
الناس احياناً - وقد يجرى ان ترقه صلا خصوصاً
لزوجته هذين الرجاء ما لو لم يبق لها هر شهة
صلاح الدين في السنة الثاب من اخلال فمكني اكل
يترجم قلب الاحد مع الاشارة الى ما ينطق بها من
شهة صلاح الدين فقول : -

١ - (سنة) هو ريكاردوس الاول بن هنري
الثاني بن اول اموس امراته حور به هنري الاول
اي ولم اقول الحروف جزم الظاهر النورندي
مدح انكلترا

وكانت عاتقه لم حلا تحرف بالقوة النورماندية
حاش بها في تحت انكلترا उसे ملوك توافي الملك
في هنري الذي التقدم ذكره وكان ملك بلانا حب
صرف الملك الذي ذكره انكلترا من سنة بقوة
الانكسار واولهم هو واثمهم ريكاردوس صاحب
الوجه

الطريق المؤدية

الطوبى لمن يفتقد قوسى وهو فى اسمه الناموس
 و مريوش « مركب من لفظين (سرى راس) يوش)
 خطاه . و يراه من خطاه الرأس وهو لفظى المراد
 بالطوبى وعد ادب السرى ماء بالاسمال ومن
 هذا القليل « يوش » ويستعمل فى بعض حياث
 سوريا للاقاء على الضياء وهو قوسى أساسا و تلف
 من (يا) عدم (يوش) خطاه ' فى خطاه تقدم
 ويستعمل لهذا القى بالارسية ايضا

شجر الفصح تسمى في مصر وكثيراً ما يروى
أعماره وأوراقه في بعض النهرين القديمة ورواية
مشهورة . أما اسمه التام فهو الفصح ويسميه بعض
الناس (Accacia Lebbek) كما نرى في بعض
الكتب ويسميه آخرون بنبور . في مصر ، ورد في
القرآن من أن نال المصري أن الفصح كان ينادى
وقال في مصر ، ولكن شجر من وصف الفصح في
القرآن . غير أن الفصح المصري المشهور هذا من نوع
" البجعة شجرة عطرية نرجسها كالفصح إلا أنه
أكبر وإذا قطع شجتها اذبح رائحة وإذا سحقها
مع خلها في ثناء به صار الوسا واحداً والنجس
مستطعم أن ذلك لا ينطبق على وصف الفصح المصري

تظہیر

بعد انتقال إلى القنصلية والطبيب وود ملين
تفحص من أحد الأطباء في فيلادلفيا باسكا، آخر
تفحصه في فيلادلفيا من حسن الحضور قال :
« ربات آيا » « ربات »

«قد عني بصر القنار
حدود قصص السوراني منها
«أعدها السوراني مطرا»
«ميرك على سالي نبي»
«الملك على نبي»
«على السوراني»
«على السوراني»

المرء على الفط فلهذا ما كانت الاصنام القليلة
محنة بالحوادث فلهذا فلهذا وكان الشعر على الجلبه
لا يؤمن منه شوب رأ أو شروق امكسر الخفيه عما
تحت أو غير ذلك من الأخطاء فأنشد أن شعاع
الشمس موعدا تحت الجلد في الشمس التي تدبر تحت
فلا على أن يحد هو هذا كمر رجاء وهو رأي
فرب السكك يمكن

تمنيت الطيور

أهل طرق التصوف وأصحابها أن يمشوا على الطريق
 في الصلوة شفا طويلاً يبدأ من أعلى الصدر ويمضي
 إلى العنق ثم يسبح الحلق أولاً ثم سريان الصدر
 باليد اليمنى واليسرى من تحت في الصلوة من بعد الأذان
 ثلاثاً بمرى واحدة من ذلك سبع كل ثلث على هذا
 إلى الفصل من الحلق وبذلك يقال علقاً باليد
 هو ، وعلى مثل ذلك باليد اليمنى فيترك الجزء الأيمن
 منها بسبعة رؤس ، ثم تستريح الرقبة خصها من
 الرأس عند قاعدته وبذلك الرأس مضافاً بعد الرقبة
 وبذلك سبعة يسبح سبع رؤس من هذه بعض
 الحلق بين يدي يمشي بالسرور الحلق في الرقبة من وهو
 مضمون أن يمشي شبه الأكلس الماضى ولكنه مام
 جداً ويحرف بالزويج الأيمن ويستطبعه بعضهم
 لأياته اليسرى واليمين وسبعة في هذه الحلق في
 هي الحلق على هذه الصورة أربع خط

ثم أصبح أعضاؤه إلى ثلاث أقدام مدام المرد
وهي تصنع من مادة السكان على أقدام مصبوغة
للزينة واحدة على هذه الصورة — —
المرد ليس صغر الطول والمردودج (جلده وكون طول
الثقب وغطائه مربعة حجم الطير لماراد بحبله ولث
السانه على الكت المرد ومن كل من الثمنين حتى
يغرب حجم القلم من حجم من الطير ثم ساع الاقدام
والذي من حي تتخذ شكل الطير اندكور وحده في
القدم بآلة بحيث يدخل رأس السمك المرد في
الصدر ورأس السمك حايه حي يخرج من اسفل
القدم ويعد ان يكونا طول يدي ليشدا اني خشاوا
بحره لثب الطير عليه ثم يحاط القدم وساع في شكل
الطير حي يرب من لماراد

فهرس الهلال

الحزب الثامن من المجلد الثالث والاربعين

مقدمة

٨٨١ المدخل مادة

٨٨٥ اولادنا

٨٩٢ مع الاسناد الاكبر

٨٩٩ ا. د. - احامه واحادث العامة

٩٠٤ شاعر العرب

٩٠٥ ا. د. - هل من حربي البيا

٩١١ اشوذة الفس (تسمة)

٩١٤ ما سقم وما لا سقم

٩١٨ طسقة السب

٩٢٦ ما احس ما ساعا لصداهم

٩٢٢ اشوذة سوية - دل برهم

٩٢٧ من القسطنطينية

٩٢٩ العربات السبي - الادب

٩٣٢ اعراسه والفقار

٩٣٢ الفاع المهموك

٩٣٩ ثاليت جديدة تهذيب القشبة المتربة

٩٤٩ مجلة الهلال

٩٥٥ سحر اواب الهلال - عدم السلم والعالم - كسنة جديدة - بين الهلال وقراءة - مرحل الهلال

٩٥٦ بقلم الدكتور محمد حسين هبيل

٩٥٧ الامتداد عبد القوي البكري

٩٥٨ طاهر الطامي

٩٥٩ د. السيد مصطفى الشهابي

٩٦٠ الاسناد مؤاد محب

٩٦١ احمد محرم

٩٦٢ احمد أمين

٩٦٣ عبد الرحمن صدي

٩٦٤ حسن محمد الطواري

٩٦٥ حسن الشريف

٩٦٦ محمد عبد الله حادي

٩٦٧ محمد احمد عبد الله

وكله الهلال

Mr Tofik Habib 85 Washington St. New York N Y U.S.A.	في الولايات المتحدة وكندا والملك والجهات المارة . وغواه	
Snr M N Farah Caixa Postal 1393 S Paulo, Brazil	في البرازيل	
Snr Nicolas Yunes Tres Sargentos 427 Buenos Aires Rep. Argentina	في الأرجنتين	
Snr A H Sayegh Calle San Martin 1844 Mendoza, F. C. Pacifico Rep. Argentina.	في ولاية مندورا بالأرجنتين	
الخواجه محله سكان	سوريا	في اللاذقية
اجس ائدي انطويوس لادقاي	سوريا	في اسلاكية
السيد عداة قري		في اسكندرونه سوريا
عداة ائدي حصي - عرمة المرأة الأمريكية	سوريا	في طرابلس الشام
الشيخ طاهر النصار	سوريا	في حماه
الخواجه ميخائيل حبل طبر	لبنان	في دوما
موسى ائدي حبس	فلسطين	في الناصرة
محمد عطا مكي - مكسة المومبة	سوريا	في دمشق
هاتم ائدي علي الحماض		في مكة وجدة والحماض
Mr Abraham Tham 5 Rue des Eperons Dana - Norwege		في امرضة النرويج
Mr Abdallah Bin Afif, Cheribon Java		في جاوه - عداة بن حبس
عوض ائدي فهمي		في القاهرة
محيي ائدي حرب	سوريا	في السويداء جبل الزنور
محيي ائدي السمرى		في بلاد فلسطين بمكة فلسطين الجديدة
محل شركة النصار وسحاب شانه قرحان ديت وسطى لبت		في القدس الشريف
محله عداة الحكومه بيت الحامد سدوق بوسطة ٨٠٤٠٠٠		الخواجه بديل الياس عدي
عداة الودود ائدي الكالي	المكة حصرية	في جناب
Mr. Hassan Jabert gorte Postale No. 117 — abidjan, côte d'Ivoire		في ساحل الناج

هل نقصدى بتركيا

والى أى متة ؟

سنة آراء لسنة من المفكرين

مدد طلب الاراك على للاحداث العصبة التي اتانهم قبل الحرب ؛ وفي خلال الحرب
السكرى ، اتعبوا بقيادة الفاري مصطفى كمال الى القيام بهضة من التجديد في نواحي حياتهم
المسكرة والاقتصادية والاشماعة والعموية . وقد حققوا من ذلك شيئا عير يسير ؛ فويل
بهم بالتعبيد ؛ وبهم بالافتقاد . وقد رأينا ان لسلفي طائفة من رجال الفكر في مختلف
الانطار العربية عن الاقتداء بتركيا فيما قامت به من تجديد واصلاح ، وعن مدى هذا
الاقتداء بالهضة التركية الحديثة ، فجاءت سنة ردود لسكل من اصحابها رأي خاص . وعن
نشر هنا هذه الردود بترتيب ورودها البنا

رأى الدكتور عبد الرحمن شومرد

« . اننا نرى الاقتداء بتركيا فيما نعرفه فيه اليه الظاهر من الاحوال
السامية في فتح الطرق ومد السكك الحديدية ، واصشاء المساح ، ورفع
شان الفم ، وتجهيز سائر الأمم وحال ذلك من الحجاز والاسجرات... »

الاعمال التركية انقلاب مدني لسلفية الجدى وأمر القائم ، فيه العصائل والنقائص
المعروفة في الادارة المسكرة ، فالعاطية يأمرون والمطرد يمدون . وليس ثمه مجال للفلسفة و
لقائل والليل ، من بترك ذلك كله لحواس النواب والمطباء الموهوبين والمهندسين الفزيريين ورعا
الأحزاب الساعرين . ومصلطهم إذا تكلم فأنهم يتكلم لحرارة شمعة أو لاهتمام بيرة دائمة ،
أما القائد الدم في الدولة فأمره إذا أراد شيئا أن يقول له كي فكون من غير العبدات إلى ما قد
يسمح هذا الأمر من قائمة أو مصررة ، ذلك لأن « القومسة » المسكرة لا تقبل الحبل ولا
محور أن يكون عرصه للاقتقاد . وشهد كمنجيون في الترميمات المسكرة في ألمانيا قبل الحرب
العامية أن الرئيس - وهو قائد المائة - يأمر من يحبته من الحود أن يسيروا إلى الأمام يسيروا

شاطئ الأمان

هو.....

أخذى وثائق بنك مصر

نزىل مخاوفك في بحر الحياة وتأخذ بيدك إلى شاطئ النجاة

تقوم بالتأمين على الحياة

بالتأمين ضد الحريق

بالتأمين ضد غطار النقل

بالتأمين على السيارات

تعطى ضمانات تدركها بالعمد بأحسن الشروط والأسعار

في جميع أنواع التأمينات الأخرى

رأس مالها جنيه مصري

خا بردها :-

٤٠٩٦١ } تليفون
٤١٢٠٩ }
٤٦٣٨٥ }

مركزها الرئيسي ميدان سليمان باشا بمصر

أن يُصمروا بحدار اصطنع لقب حارراً في وجوهم فيقبحونه من غير ذلك ولا يزالون يصفونه مصدورهم وأرحمهم حتى يتهدم قسروا من قوفه تبعاً لأنهم القائد الصمير !
إن إدارة منظمة فعلة سريعة على هذا النمط تمثل معظم التفاصيل التي تحتاجها الإدارة
الحكومية العسكرية ، فعلى ما أردنا الاقتداء بترك في نواحي نهضتها الحديثة فأنما
نريد هذا التنظيم النافع السريع قد ملأنا وإيم الحق العوض وما يلزمها من شلل وإبطاء .
وأضرب للقارىء مثلاً « خط حلوان الحديدي » وما قبل في كبرته ، فلو كان هذا الخط في
أخرة ما استلأت هناك الصحف اليومية مدسجى بغير هذه التكررة كما استلأت هنا
مع أن محطة « باب القوق » ما برحت في موصفها وللقطار ما يراد يسافر على السحار كل ساعة أو
كل نصف ساعة على حري العادة . ولا عبرة بجميع ما نسمع من القرارات فأين « قوسمة »
القائد يا نرى لئلا يفتقر من روحها يدفعه إلى « حفران » كما يدفع النور الكهربائي « القوق »
إلى « مصر الحديثة » !

إننا نريد الاقتداء بتركيا الحديثة في أسرتنا فيها اليد القاهرة من الأعمال الباهرة في
فتح الطرق ومد السكك الحديدية وإنشاء المصانع ورفع شأن الأمة ونحقق سعادة الأمة وما إلى
ذلك من أسرار المصبرات التي تجعل التركي سيداً في وطنه ، ولكننا لا نريد العيوب التي
تلازم الإدارة العسكرية فعلة وفي مقصدها حتى حرية الفرد بحيث لا يتبع أهال أماله لأهوال
سوره واستقلاله ، وما دام الارتقاء أحكاماً قائماً بين الميزات الفردية فكل حق للفردية
فصل على الارتقاء ، والتجسس النائم معه الركود المؤبد بالنقص والانهلال
ثم إذا أخطأ القائد الأكبر في الإدارة العسكرية لا يستطيع أحد أن يباثقه الحساب
عادة ليوقعه عند حده ، وإذا تكرر هذا الخطأ وانتقل الحال بالهولة من سوء إلى أسوأ فلا سعادة
للأمة إلا بالثورة . شأن سائر الأزمات الأوتوقراطية القهريّة ، ولكن الثورة على الإدارة
العسكرية ثورة محبوبة بالهبة وكلاب باعطة حياء وقد لا تقوم للأمة بعدها فائمة

وقد لحظنا في عدد من هؤلاء الترك المتربين لا يحصى المآل تكاد تموت له نفوسهم على
هذه الروابط الخلية المقسمة التي تربطهم بالشرق والتي تعمل « القوسمة » العسكرية في
غير تفكير كبير لتفكيكها ، وربما كل قطع أوامر الاتصال بالثقافة الماسية التي دامت
ثبات السير في المقدمة ، ومع ذلك فلا بد من بث شقة ولا يجرؤون على الأتئين بحركة
واحدة تم على ما في نفوسهم حشية أن « يخذشوا أدهن » أولى الأمر ، على أن الأمانة

الهلال

مجلة شهرية جامعية

تتبعها عشرة أسبوعين من الشهرين الثانيين ككتب تبعها ان القدرين

أسسها جرجي زيدان سنة ١٨٩٢

صاحبا : اميل وشكري زيدان

رئيس تحريرها : اميل زيدان

الاشتراك ٨٥ قرشاً في العدد المصري والسودان و ١٠٠ قرشاً لوجبة انجليز في سوريا ومصرين وشرقى الأردن والراق (بالبريد الثاني) ١٢٠ قرشاً أو - ٤١ جيه انجليز في العراق (بريد السبارة) - ١٧ جيه انجليز أو ١٦٥ فرانكا أو ٦٦ دولار في مكتب انظار العالم في أمريكا الشمالية وسواها

هوان : المكتبة ، ادارة الهلال ، بوسنة قصر الدوازة ، مصر

AL-HILAL, Kasr el Doubara P. O. Cairo, Egypt

مركز الادارة : دار الهلال ، بشارع الحدبو اسماعيل ، عند مدخل شارع الامير فؤاد

من قلم التحرير

١ - كل ما يتعلق بالتحرير يوضع في ظرف خاص باسم محرر الهلال

٢ - لا ترد الملاحظات والرسائل سواء نشرت أم لم تنشر

٣ - يجب ان يذكر المراسل اسمه وعضواه واصطفا . وله ادناه اهل اسمه عند النشر او الرمز منه

٤ - يرجى ان تكتب الملاحظات بالخط واضح منقح وعلى وجه واحد من الورق عند ضطر الى افعال بعض الرسائل لزيادة خطها

٥ - يرجى قلم التحرير بمطالبة ما يراد اليه ولكنه قد يصطر الى افعال جانب منه أو تأجيل قدره حسب مقتضى الاحوال

٦ - نرجو أن ترسل الملاحظات كلغة وادراكات مفهومة ان ترفق بأصلها وما يرسل الى الهلال يجب ان يكون خاصاً - فلا يرسل الى غيره

لغة هي كالثمرة النضرة للسقة لما حذور في الأرض هي ثوث الآباء والحجود، ونحو
 بها كرف أجود وسنت النض والركود فلا نريد نوحه من الوحده أن تجارى « القومسة »
 العسكرية في ترك قطع هذه الحذور ومرص الشجرة كلها للسوسة والذبول، إقامن أنصار
 الإصلاح الاجتماعي والتجديد الصحيح على نواحه . ولكس من أعداء قطع الاتصال بالثاق
 من أماء السلف وآباء الحذف، أصولنا نمت في الأرض، وفروعها باسفة في السماء
 عبد الرحمن شندر

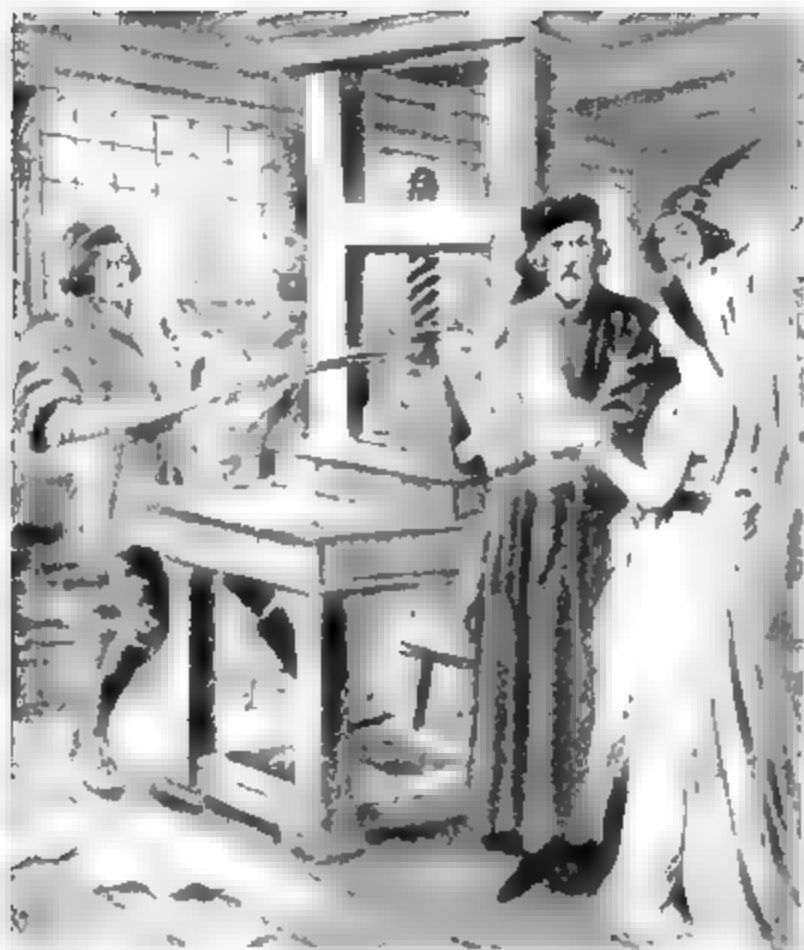
رأى الأستاذ محمد فريد وجيزي

« . . . الكلام في الاقتداء ومداه ليس من رأي اساعفة الموت
 به . والذي راء أن لغوي في امه من الامم هو على اللذاب في
 تربية حوس آساعها تربية وعقد بها جيع لمراثة الكلاب . . . »

الاقتداء في الاحتياج حال لا يسجل تحت سلطان الارادة، فكل شعب يود الاقتداء
 ترفى الشعوب في كل شأن من شؤبه، ولكنه لا يستطيع ذلك، بل قد يسطر ويسجل وهو
 يداهب أحلامه بهذه الأمية

ذلك لأن النهوض لا يكون إلا بمحار قوي من دواع دائية نش تحت تأثير حاجات ظاهرة .
 وهذه الحاجات القاهرة تعديت في الطبيعة والنسبة متفاوت الشعوب في حالاتها النسبية . فاماك
 شعوب يؤثر كبتها صيغ حياتها القومية مالا يؤثره حرمانها من المقومات الحسية . فاما
 هدفت في حياتها بهمت بهمة قوية لاستردادها، فاحدثت انقلابات تدل في باب المصبرات
 الاجتماعية، وحالت شعوب أخرى لا تخص بضرورة الانشغال إلا بدنا عصب لطوع مدته،
 ثم لا يجاور اسفل دائرة ما يحقق لها المص في حيات المادية . ولولا هذا التماوت في
 الحالات الحسية لتساوت الأمم في المحادة الاجتماعية واللبادة القومية

الكلام في الاقتداء ومداه وفي قصره من أمر دون أمر ليس من رأي إصبعه الوقت
 به . وقد أحسك بالأمم الأوروبية مد حنين، وكسب الكاثولون في نمائها لوكا من
 النقالات في وحب الاقتداء بها، فربك لكل هذه الصعحت من تأثير غير متفق الساس
 بعض ما عليه تلك الأمم من قشور مديبة . وقد لقيت من معص تلك القشور الشر المستطير
 والذي نراه أن لمول في إنبض الأمم هو اللذاب في تربية حوس آساعها تربية توقط



الطاعة في بداية عهدها

مطبعة من سنة ١٨٧٦

عن هذه الصورة أول مطبعة في اهترادرجع إلى سنة ١٨٧٦ وقد وقف إلى جانبها العمود
 كما كسوت بطلع دائرة من الطاعة العليا على كتاب مطبعة في مطبعة وهي سطر إلى سرور عروج
 بالهذه أنه أول كتاب (مطبوع) رآه وفي مؤخره الصورة عامل (مطاف) وحسب جمع
 حروف صممت كتاب أعله ، وكان أول حروف صممت إلى المطبعة إلى يولي أمرها عامل
 نوي . وما أوسع النور بين هذه المطبعة السبعة وبين للطابع الحديثة التي سار بالكهراء

فبجميع عرائرها الكريمة ، فلذا فتح المصلحون في ذلك انجبت تلك العوس من ذاتها الى طلب الحياة الكاملة ، والخصون على جميع مقوماتها الادبية والادبية ، فكون أثر ذلك في المجموع اذعاء وراء الاصلاح والافضل من كل شيء ، اذعاء لا يقوى ان يقف في وجهه حائل من شيء صرحت كل سم من السموم قد تصد هذا الاذعاء وقاما ، ولكن الصراع بينهما عادة برون تلك الحوائل ، ويكون أثر ذلك التوقف الوقتي حيرة جديدة تسميها العوس الخوبة لادلة حوائلي أخرى

ومن يجب التنبه اليه هنا ان هذه الوسيلة لا تؤتي ثمراتها بمجرد الجري عليها ، لاسب الثعالب المصلحة كالدمور لا تعطي اكمل ساعة عرس ، علا بد لها من الدخول في أطوار كثيرة يعني فيها سمرها صبة مسة على العلم والحرمة ، وإلا ماتت في ثور من دورها هذا جهد شاق ولكنه ليس بمؤيس ، والتمرة المنتطرة منه تشجع على الصبره والذوب عنه وقد جرى على هذا التمسك جميع مصلحي الشعوب في العالم وتنامهم فيه حللهم حتى وصوا به الى أمد مدى قمره

وفي رأيي أن الحطة المثل في أمر هذه التربية هي ان توضع مؤلفات خاصة بها يجعل لها مكان الأول من الدراسة في مراحل التعليم الثلاث تكون ماسة لفضله البنية في كل منها . فيفي فيها بيان حقيقة الانسانية وميراثها الادبية ، وحقوق الانسان الطبيعية وواجباته نحو نفسه ومحبيه والانسانية برمتي . ثم يخصص فيها الكلام عن مكان الفرد من المجتمع ومكان المجتمع من المجتمعات الأخرى ، وعن الحياة الفترية والعابيه منها ، وعن حياة الجماعات والراي التي يجب ان تتوحد في محولاتها ، وعن نواويس الاحتياج وتأثيرها في تطور المجتمعات وعن الاعراف الخلقية وتأسيسها على الحياة الحسية والحسنة الصده ، وعن الانقلابات الاجتماعية وحلها وتمرثها ، وعن القتل النسبية وعلاجها . ويجب ان ييسر القول في مهمة النوع الانساني في هذا العلم ، وحلقة فقهيه . الخ الخ

هذه الثعالب لو صيغت في قالب حكيم كل منها علم يشوق الذهن ويؤثر فيها أبلغ تأثير ، ويصبح سمكته وعصبه مد حيل أو ثلاثة حالا طبيعة للمصنوع يصدر عنها جميع أعماله وساعيه

هذا هو الطريق الطبيعي في طرنا لبوس الام ، أما مجرد محاولة الاقتداء فلا ينتج أثراً محموداً ، لان كل ما في الأنتم هو تمرث مسيات ، فاداشا المصنوع الطالب للاقتداء مطهر من

مظاهرها وأردن بحققة ثمة عودته المواصل فيه ، فلا يثبت أن يرتكس في عمله ، وتكون نتيجة ذلك أن يستند في هذه القصص العفوية والقصور عن خلق غيره . وهذا أكثر ما تشهده في المحاضرات المحسكة بالأهم الناحية ، إذ يشع فيها من الاحتفال لاداب ، وحب تنفيذ الاحكام في عاداتهم ولعنتهم وتدابيرهم ، تهادياً بمجرها من خطيرة قوتها ، التي هي أول ما يجب أن تحاط عليه إذا أردت عدم الفناء منهم

فحين تملك كل القوى الالدية والمادية التي تنهض ما نهوضاً مناسباً لخدمتها ، ومقدراً من طمعت بشرط أن تستطيع الاستعادة منها ، أما بيان وجوه هذه الاستعادة فتوقفة على النعمة التي يجب أن ملقبها . قد أردنا أن نحقق لأهل وحوادناً راقياً ، فلسلك السبل المؤدى إليه من طريق هذه العربية لأمس به طريق أخرى

محمد فريد وحيد

رأي الأمير معظمي الشهابي

١ . لا يستعمل الاختفاء مركا في ههنا الاحتمال الا الشعور بالشفقة .
في وجه الانتداب من الناحية واول الاحتلال في مصر ، وذلك من
الاحتياجات الاسمية ، حاز معتاد الحق من مجاز . وكما في
ههنا الحديثة ، وحاز النظر في الحد الذي يجب الوقوف عنده .

إن النهضة التركية الأخيرة تتناول السياسة والاقتصاد والدين والاشتراك والماور والمنة . هي السياسة كازم الكليلين تقوية الجيش وإيجاد حمة طورانية فارسية في آسيا وحمية ملقية في أوربا . وجميع الشعوب العربية المستقلة في هذا الباب تقوية حبوسها وإيجاد حجة عربية دفاعية . وليس ذلك منعزلاً عليها الآن . وأظن أن رحمة السبيل يستهجون لهذا الهدف . وقد لمسنا في معاهدة الحجاز واليمن ومداكرات العراق ونجد ومن قائمة مصر أن نعم إلى الخلف العربي من نسبة مشاكها مع الاستعلاء ولعل قائمة احتلنا ههنا في معاهدة هذا الخلف والماقد ورياء لانه يكون هذا في المستقبل أحسن صدق يحفظ مجياد قاة السويس وطريق الهند الخوى في لاياام السود

وفي بلد الاقتصاد أوحد الاثراك صاعنت كثيرة ، وحموه بانكس ، وأسيروا أصحاب المعلن الاحمية في البلاد على أن يعيروا الوطنيين منظم أسمهم معاملهم ، وصموا البلد المدة

الاحياء عن العمل في المصانع والمناجم والشركات ، وصيقوا على لشانح الاحياء وحسروا
حرية الارض وهي هناك الشرع على مستعجلات الخ وكلها أمور مفسدة . وأدام الشعوب
المرنة بحال واسع قهمل في هذا السب . لكن لا أرى كحس المتحصنة أن رءوس الاموال
الاحيدة تكون مصرة دائماً فهي في بعض اشروعات الكبيرة تكون مقيمة للشعوب الفقيرة
إلا أنه يجب استبعاد محكمه واقتناء

ومن حيث الدين علا التفرغ في الاطاعات للحكومة لا دنية ، وصحوا تدريس العلوم
الدينية في المدارس الرسمية ، وفتحوا في ذلك حقل الثلاثة تقريباً ومن السببي أن الشرق
الغربي لا يمكنه السير في هذه الطريق لأن القومة المرونة والدين الاسلامي يحسان حساً إلى
حب دائماً . ولو اقتصرنا أعمال الترك في هذا السب على إصلاح بعض التكايا والزوايا
والفرق الدينية لكل في تلك الأعمال مع لا يكره العقلاء . فالكفر والرياسة والمادة في
الخالص خاصة سادة القسب الاعير محاللات يأنس لها عدد كبير من الترك انفسهم

وعلا التفرغ في الامور الاحتياج أيضاً ، على حين أن التطور الاجتماعي قلما يهدى فيه
استعمال السب والسفينة . مثال ذلك أنهم حشروا على الشعب ليس القصة فكانت النتيجة
أن ريت مرة أسرة تركية ازتمى أفرادها سراويل غلاط وقد احسبوا حول صفعة من
الطعام يا كلون منها بدينهم وعلى رءوسهم الكسكسات ، حلوا رءوس فوق صداهم ،
ومعهم أداروه إلى الوراء ، فكان لم مطر من أقرب المناظر فابن آداب القصة وضرورة
رضها أثناء الطعام ؟ . وقد أطلقوا سراح النساء دفعه واحدة فأبحوا إلى العراق والراور
والنهر معردات فلم يبعد العقلاء ذلك . ولقد يعلم حالة السواد من النساء التركيات لا يرى
عائلة محلية في سجن حقوق الانحجاب للمجالس السفوية وللمجلس الديني ، فيها معظم
الرجال انفسهم ما يرحوا بمدن من إنداك معى هذه الحقوق او ممارستها بحرية . ومن
المدبيات التي لا تخفى على أحد أن المجالس في تركيا ليست سوى ستارت لاجراء دكتاتورية
شديدة ، وأن القل هو حراً كل معارضة سياسية في تلك المجالس أو خارجها . والدليل على
ذلك أنه ليس في كل تركي سوى حرب العزى ولا يمكن أن يوجد قهوه ، وإذا كانت
البرلمان الحقيقية لم تعد لفسا سوقاً إلى الرجال في مثل الدب وإبطال ، فتراها ستردهر
بالسواء التركيات في تركي ؟ .

أما اعتراف هذه سر الترك فيب سيرا لادس به هتتوا كثيراً من المدارس واحبوا

المدرسة الاحمدية على تعليم تاريخ الترك وحرفه ترك ومث القومية التركية في الطلاب ولا ينفوا من صلاح بعض المدارس التنشيرية صفوا عليا وحلقوا لها قصية الناس الذي وصحوا أهل التلامذة بأن يكفوا عن إرسال أسلحتهم اليها حتى أنهت أولياها أو كانت تقبلها ولا شك أن على البلاد العربية المسلم أن تنوء بأعمال واسعة في هذا الصدد لأن وحدة التعليم والحرية الوطنية أهم ما تقتضيه البلاد. ليكن لا يجوز العلو في التعليم القومي وفي معاداة القلت لأحدية الى درجة لا تعتمد عن الثقافة العالمية أو الى قلب الحقائق رأساً على عقب كما فعل الترك تشجيع بعض رجال تاريخهم ، أمثال حكيم وهولا كوندسور ، من وحوش البشرية ومدمري العمران والمدنية . وبارغم عن جهود الاثراك الحديثة فالأية ما برحت سائلة فيها ولا سيما في الاناموسول . ويؤكد المعارفون أن حانمت تركيا بعيدة عن أن يساوي الجامعة المصرية . وكذا مدارسها الزراعية إذ قيست بمدارس مصر الزراعية

وأنحاء الأثرية الحروف اللاتينية بدلا من الحروف العربية شيء لا يلامون عليه لانه ليس لهم ثرت على قديم يهيم الاحتفاظ به كثرات العربية . ولا يلامون أيضا على تعديل بعض حسن لغتهم وقواعدها ، لانه ليس لديهم مثل قرآن كريم ينظم تمتت قواعد لغة لهبه وتعبه . ولا شك أن سرائرهم بطراح الالفاظ العربية والعربية من لسانهم سيذهب رويته وحاله وجماله التي تجلبه قاعا لغتهم الملووم والمفهوم

أما نحن فامتثال الحروف اللاتينية بعدنا عن تراث المعنى القديم وعن الشعوب الشرقية المسلمة التي تكتب بحر وفسا . وتديل قواعد العربية الأصلية بعدنا عن فهم القرآن وهو تراث الاعظم دينا وهوميا . ولا يجوز بحال المدول من فهمه وتعبه منها مست الحداثة الى تسهيل قواعد الصرف والحرفي الهمزة الصادية . لكن مفردات لغة العربية ومعان المعردات وتسميات تلك الهمزة ومصطلحاتها حتى كثرتها هي كلها ما جمعت قط على حال واحدة منذ صدر الاسلام ، وهي التي يجب علينا العمل في سبيلها حتى تعاضد العربية لغتنا وروا الحية . وذب الكلام في هذا الموضوع واسع جدا

وبعد ، فلا يستطيع الاقتصاد تركيا في نهضت الأخيرة إلا الشعوب المستفة . ففي دفع الاستلاب عن الشام ورائل الاحتلال في مصر ووالث معه ، الامبيارات الاحدية حار عندئذ البحث عن محاربة ترك في نهضتها الحديثة ، وحاز النظر في الحد الذي يجب الوقوف عنده في تلك المحاربة . وموسم الحزيرة والرافق حاصة أن يأخذ الآن بأسلب تلك النهضة ككل أو

مطبق على حسب استعدادهم أمامه. والثام وزير الاقطار العربية فأوصاعها السياسية
الحاضرة لا تمكن من الابدح سوى حر، من تلك الاسباب

مطبق الشهابي

رأى المستاذ عبد العزيز الشهابي

« الامم للسنة التي حكمها جهر، من حاديا ومفكرها من الى من ها وهدا
أن تفكر وتقتس مات من بهات الامم التي تقدمتها في مصر النبل . واضح
ان خمس نظم لبيوش وانشاء المعاهد الثقافية ، واستأجر لمرافق السموية »

التقليد حامية مسجلة في الاسان ، وهو أثر النفل الودعي . معموله أسرع من غيرة
الورثة ، وأجوى منها لفضل ، وأظهر للعصائص القلبية ، وأدلى على حيوية الامة ، وبه
أمكن السير نحو الكمال الانساني ، ولولاء لبقى الاسان مع عهده البعد (كما عره المناقشة)
حيواناً يعيش برأيه لا بمحاصنه . والبرهان أنه يجد كل أمة تقتبس من الاخرى فخرها ما
تأثر منها ، وتأخذ من تقاليدها وأعمالها كل ما فتنها وأتممت به منها

وعلى أساس هذه النظرية قامت جميع الحضارات المروعة

والتي لم يحصل بواحد من أممهم بالحاكمة من قبل الأفراد والجماعات ، أو بالانتماس
بواسطة الآلة الحكومية ، وكلاهما فعال مؤثر . ولكن التقليد من طريق المحاكاة قد يكون في
المالب هدفاً لمواضع كثيرة لا يتوهم هوائها ، فذلك يجب أن يكون تحت رقابة هيئة
لوقاية الحاكم من الوقوع في الخطأ والشمود ، ومن الخير أن تكون هذه الرقابة مستندة إلى
الهيئات العلمية المختصة صاحبة الشأن في نظر الامة ، وإذا تسرع وجودها ، تولت تلك الآلة
الحكومة ، على ما في ولايتها من صدد ، وذلك للاحتلاف الحاصل بين الرعيتين ، قلنا
بصادق أن تكون الآلة الحكومية موقفة لمصلحة الامة على المعنى في الإصلاح والتجديد .
أما إذا كانت رديت هذه تعتمد على وضع الرافق في طريق التجديد ، وقد تنوعل إلى ذلك
بالسي الكرية في استعجال التقليد وتقليب المبادئ

ومن هنا تظهر ضرورة جعل المحاكاة على إطلاقها درجة تقليد ، خصوصاً في الامم التي
ليست لها مدعة ولا رقابة عليه من هها ، فمضطر إلى الانتباه في ذلك للآلة الحكومية .
وهي إن لم تفعل ذلك تكون قد عرست نفسها لنفسها وتغافلها

، قل ما في إمكانك أن تعمل هو أن تحول من لامة وبين معنى في تلك برعة من هم من السيطرة وصولة الحكم ، ومن يدب أمثلة كثيرة على ذلك حرب ، و تزال حاوية في لامة التي تحكم بها سمعت خطبته عبر مرعوب فيها ، وطعن أن يكون عرض هذه السفات مسجدة ، إلى هجر تلك الامة وعصب ، فكيف تحكمب وحالة تلك من حسن نقادته بساعدها على التحرر من جميع الرغبت الاستعدادية والتقاليد المسجدة ؟

وبدعي أن من ضمة السطوت التحلة على لامة سواء كانت له دة ، جهته التشدد في حق الشور بدنة الامة ، ومن واضح ذلك صده من نفس القصد النافه ، وبسبها حربة العمل في الاصلاح ، لأن نمو الشور باعانه إلى ذلك بدنه الامة إلى إدراك قسب، ادية ، واحترام الكرامة ، وهذا لا يلام مع سبنة التملك ذات الصفة الشاة والمائد المنجيرة

هذه عدلكه إحالة في محث للنقد ، وما قد يلائم من هوائق يحكم أن سمر على صوب القرب تلك التمه التي ضربا بمحاكاتها أو تقليدها ، ولو كان السؤال خاصا بنهضة تركيا لاحيرة ، لذلك سنفسر الكلام على ما يلي .

الواقع أن التمه التركية لاحيرة في الشيء الكثير من الاعراء والفئة الذين يتبعون على تقليده كل جديد مهم كان أثره ، ولكنها ليست في نفس الامر بهمة شمسة بل هي الصحيح تنبوي أحالة التدد ، الاحناهي ، وسرق مفاديس الفقهاء الشرعيين ، بل هي بروة دكاتورية في أنه مسطرة ، هكيب ، أنواع الحروب الداخلية وأحارجه ، قائمه على حراب جيش مدرب على الكماح ، يذكر له تاريخه العسكري بما يفرضه عليها من أسائه أنه يقاتل أوليائه كما يقاتل أعداءه ، بحلول مرور امصر عقب حرب صروس اسصل فيها أن يطعم تركيا نظام حصار دية عنها لا تمت لها صلة ، ولا تعمل بها نصب ، ولا تتجاس مع عاصبا ، يريد بذلك أن يشبها حلفا حديدا في ظم غربة . وليس من الخصا في الرأي احكم في هذه النهضة لم أو عليها قل معنى عهد الحرية ، ويردم مصيحلان كللان ، حيل الانقيس والامصاص ، وحيل التدريب والاتج ، ونحس مع ذلك لن ياتي صدها من الذين يشبهون لحيل الثالث إن بقيت هذه الثورة حاوية على عرارها ، وحصد من ذلك أن رغب الوقائم وسجل الاحداث ، إلى أن تسهي هذه الحرية البدة التي لاسه لم من تاريخ معلوم ، ولا تر من تقاليد معة . وإن كان العهد الحلف ات البشرية المحممة لا نث إلا في

أخصاص التاريخ لواقعي لا في حيل مقترحة ضد كل تهديد محتمل وفي حساب العقل السائر أن الثورة العاصفة على الماضي بكل ما احتواه من خير وشر لا تدعو إلى السؤال ، وربما تدعو إلى أنه قصير ما بقي أخذ أسلحة طائفة السلاح ويوم بيده إلى قراه ، أو قبله عرائنا بشير به الارض ، هناك نبحث القذمة الكبرى المنددة بالاحقاق ، كما أحقق قبل كل شيء قام على الحراب وافكار التاريخ

ليست الكاتورية التركية في وصف الحصر سوى صورة مقبلة من ذلك كاتورية الاحدية الخشنة النسيطة في حطب بمالك الشرق الأدنى على صعدت تحتها من الديمقراطية المصطنعة القائمة أيضاً على انكار غير التاريخ ومناقضة روحية لا قوائم . وكل ما بينهما من فرق أن الكاتورية التركية تستمد قوتها من نفس الشعب مباشرة وتعمل محطتها في إنسانها من الناحية التي رتبها لها الكاتورية الاحدية فأن تستمد سلطتها من التاريخ وتقتصر سبيلها على الاستئثار بمراقب البلاد واستتراء زواجر الدالة ونحوها إلى رشحالية أخيرة ، ومرفقة المحكومين من كتب لمهم من النهوض ، والاقصاء بهم مدعاة النشاط عن السبي في التقدم

ولو أتوا هؤلاء المحكومون خطاً من حرية الزنى في التعليل ولا تفسد عن الامم الناهضة لما شككت قط أنهم يصطلون قلبه حمرة اليانيس الدالة على مراتب الصبح ، وهي في أوصافها أقرب لمحاسنهم بمقدار مدحهم من المراج المصفي السائد في ترك ، لكنهم وبالألف لا يصيب لهم من ذلك ، ليس لمحرر عن تفهيم انبساط ، وأما لكونهم لا يملكون هذا الحق والقوة التي استطاعت صرفهم من ذلك تستطيع أيضاً أن تحول دون اقتباس أي شيء يقع عن غبطة تركيا الأخيرة

لا أقصد بهذا المبح مطلق الاقناس ، بل هناك تقاليد كثيرة ، لم ملء الحرية في اقتباسها عن شعوبها سواء أكانوا بلجاسين ، أم أنراكاه أم عربيين ، بل وحتى هنود أو روماً ، خاصة تلك التقاليد التي تتكيف بها الحياة الفردية مع روح الشرق وتقاليد التاريخ ، بل قل ، كل ما يؤدي إلى إصناف قوة التحمل في الامم . ثلاث تقاليد لها الاحتياصة ، هم حرار إلى مائة ألفه في اقتباس الشهوات ، وصحة القلوب والاعتناء ، وحرار أيضاً في قدما صميم والاسراف في الرأي ما همهم ، ولكن ليس هم أن يدوا ويخفوا أو يشرعوا أو يسطوا ولا أن يبيعوا أو يحضروا

ليس كذاً أن يقتلوا ويقسموا من الحوادث ما تناقص من حياتها وبصارتها ؟ أما
هل ما يحولهم القدم وورقي ، وذلك محذور عليهم يقتضى اتفاقات ومؤامرات مفقودة في
أورما

هذا هو حال الأمم المعقولة على أمرها التي لا ترى لها من نقد ، ولا لها نقد ، وهي
لا يتناولها السؤال طبعاً

أما الأمم المسممة بحريتها التي لها الحق في لاقانس والفر ، تلك الأمم استغلة التي
لا يمين عيب مسيطر تحجب ، بل تحكمها حجرة من مطبها ومفكرها ، وليس لديها منها في
شراً لا أدنى إلا القليل ، وهي على ما بينها من تعصب في فهم معاني الحضارة ، والتجويد في
الاحكام ، هي التي يحق لها وحدها أن تقدر وتفسر ما نشأ من نهضات الأمم التي تقدمتها
في معيار النجس ، ولي أن تكون مصولاً وأما السؤال من ذلك إذا أصبحت لها جميعاً أن تقتبس
من عيوش ، وطرائق العيش ، والتسليح ، وثالث المعاهد الفتناء العامة ، واستثمار المرافق
المسوية وحملها قبل الحرية في سبل الاحياء والتعديد ، تطاد قاعدة تعذيب السجين
وجعلها طر وفاقاً لمبادئ من الإصلاحات ، وما عدا ذلك يكون نالاً لا مقدماً ، ولنا في
ذلك حرة بما حدث في الاصل حين شرع على عهد من الله حين في البدء بإصلاح فروع
الحياة الاجتماعية واحكامه الأصول ، فأصاب نعمة ، وقد كلف في الحسان أن يصنع بلاده
ولا يظف من الله سبق وكان فصل الحرام لرد به تنبيه مشر

هذا الفرير الشاعلي

رأي العرب انتاس الحكم على

... عهد ابن هادي - ك في مجدها بهضبا - اي عاصراً ساء
تربد في مره شخص ، ولا حشكة الامام ، ووعظ وخطا
حاجاً حادة وسوز لاه ، والا سرورهما كان تحرير نكته ...

قال بعض لا قسعين : إن الاسم كالحمل ، نشأ ، فكل ، قهر ، عصوت .
ومرو لذلك أمثالا لا تحصى ، فخمود من طويج الأوائل ، وذكروا الأكديين ، والشريين ،
والأشوريين ، والكلدانيين ، والفارس ، واليوانيين ، وأروماني ، إلى غيرهم من الأمم التي
احتضنت باسمها الاحبار ، ودونتها الصحف واليهود

على أن الكلام لا ينشئ حقيقة واحدة ، إلا من باب الاعلنة ، وإلا فإن التاريخ قد أثبت لنا نصاً أن ثمناً وشعراً عدت إلى النجدة والعود إلى الشب بوجه لا يبقى شبهة هذه الأئمة السليمة بالصاد ، وثب في رواية حرة (أى بلاد العرب) ، فكانت منها دولة عطية كانت النجس مطهر جعفرها ، ثم دالت دولتها ، فأنحت نصرته ، بل أصبحت وما حادت مائة سنة للبلاد ، حتى ظهرت عيب قوة حديثة ، أعادت إليها عونها ، وشايب ، فكان منها تلك الدولة الصالحة التي أذهبت الصالح مظلمتها ، وعلتها ، ومؤددها وسلطتها على العالم كله المعروف يومئذ

ومن هذا الفصل أيضاً الدولة التركية العصرية العلية ، تلك الدولة التي كانت تمتد قبيل الحرب « بالرحل المريع » لأنها كانت قد نجحت ، ونجحت في رتبها الأعظم ، سلطتها عند الحيد ، وكانت الدول العربية كلها قد استعنت لموانئها وقسم حشنها ، اقتسام الساع المصرية لمريستها ، أما عند الحرب فقد قبض الله لها رجلاً ، داعية الدواهي ، أظهر من القوة ، والذكاء ، والنعاء ، ما حير عقول أعظم الساسة ، وأمر المحكمين ، في أمر تدبير الدول . ثم تمه حيدر عرس واقعه على رأيه ، فبدأ من هؤلاء الأعداء الشداد دولة ، أعادت إلى تلك الزبور فنونها وشايبها ، وأدامت على وجه سليم حال من مولات الصاد والأفصاد ، تصح تركية الحديثة أعظم دولة في الشرق الأدنى ، وربما هاجمت الولايات التي حوالها غرست أملاكها ، وعادت إلى سابق عهدها وسابق مجدها

أما الذي حدا بها إلى استمالة قواها فهو « حرة النمى » . وهذه المرة نشأ من استعادة ذكرى مآثر السلف ، وقاؤها بشجاعة وإباء وأهبة لا تلبس لأي صلب كل ، ولأي عايه نصر بمصنغ الجهور . فلوكل مصطفى كمال . وهو اليوم مصطفى أتاترك . انهدم بحرصات أمم العرب ومراعيها ، أو نزعها وتهديتها ، لما بدت اليوم هذه الدولة كما هي وما تحدد شديداً بالوجه الذي برزها فيه

ومن مبادئ هذا الشب « حب الوطن » وهذه القضية ، هي التي تنشئ الاسم ، وتحافظ على حاشتها ، بل وتعمرها تميماً ، لا يقف عند غاية . فظهر اليوم إلى الاسم العربية المتساقطة في الحصار ، والتفاهة ، والتمسك ، فيها كلها نير ورأسها حب الوطن وتمسكه على كل ما سواه ، ودرهم مباره ، ونحيبه لكل الناس يوسائل يدعن لها كل امرئ . هذه دراسة

سبح في معصية الأمم منذ عهد سيد . وهي التي حنت في صدور سائر الأمم روح التجدد ،
والنشاط في العمران ، فاندست وراءها المكثرة ، ظالمية ، باطالية فسائر شعوب العرب ،
ولاسيا أميركة ، فان هذه الأمم جميعها سائرة بروح واحد هو روح النوص

ومن محددات هذه الشعوب : تحرير لده وطن . ثم ، بل المقعة هي أقوى وسيلة إلى
بوع أفعى درجه في ترقه البلاد . وكل أمه أنكرت لده ، وبزنت مده ، أصبحت حدها ،
وذهب حل به القتل والمحو والخلو وسلط عليها عدوها ، وطبع فيها حبس ، فاستحق
اغترية الألبنة والاصمحلل . وكل امرئ يمدى له قومه ويكرهه ويكرهه لغيره يمدى
أعداء الوطن ، ويجب الانحدار من أبعاد الرجل المسلم عن مصاب دمه فيه هندي ، بل
وجب صفته وإجراحه من البلاد التي يقرب ، بغيرانها

ولوراحما تاريخ أم الشرق لأرب أن كل أمة رحمت بالامه الدائمه أو المادية ، وانفجحت
لقتها العربية عنها ، واحقرت لسان وطبها حبها القصاد حالا ، فتدكت ملتجئ ،
ونحلت هلالها ، وتشتت أوصالها ، ولم يبق فيها ما يداني بين مفرحها فاستعالت إرادة
شبابها

هذه هي أهم محددات حياة الأمم ، وان كان ثم غير هذه العوامل ، التي تعد في المرتبة
الثانية من مدد العودة إلى الشباب . همدت نحن العرب أن هندي مركب في محددات
نهضتها وان تهرب من كل ما يحالفها . أي عيب أن يشاء الترك في « حرة الغر » ولا تشكين
للأحاديث والأعراب وان تحب وطنها حباً جاً صادقاً وصرارته وألا يعود بها حال هرير
مكة ، فمثل به الوطن . وألا تقل مرتبة ترمض الوطن لثقل أو الخسرة . ويجب على
كل من أن يحب أمة القرمه بقدر طاقه ، ويظهر مجلسه . وثما حقوق مجلس أي لمة على
وحه الأرض . د فيها من الأصول القديمة ، والقواعد المواجهة لثقل السليم ، والمبدى . اسطفيه .
ومى . دون غيرها . لا تحتاج إلى احتفال القاطع حريه ، لما في تركب أصولها من السهولة
والهدوء والبرودة ، وكثرة أساليب الاصفق التي لا ترى في سائر الآلسة من قدعة وحدته .
ومها من طرائق الوصم ، ومساحى الصوع والمسلك مالا يمدى حدها . وبذلك كدبة لكل
راغب في احقاق الحق واسع الهدي

لاب استلس ماري المكرملي

رأى الأستاذ عيسى بكسر المثلوف

« يجب ان تقتضى بتركيا في قسم النظم الصحيح ، وتهديب لراء
والداس ما يناسب البلاد الشرقية ، وتعلق الحكومة والكتب على
مخالع الحوض ، وتوثير الاقتصاديات بتدوير اسباب الصرف . »

ين الاغتيال للمعنوى في تركية أول مرة ثم تعديده ثاني مرة سنة ١٩٠٨ م قد غير
حيلة التركي وبها إلى كثير من دواخ التهبة ، ولا سيما اسككا كه مأورة وناول ما يفيد
من مدبنتها مع روجه إلى الاستعداد القى ترى عليه هو ودولته ، فاشأ جمعيات كثيرة مختلفة
المدى لتغيير كثير من مرعته الطبية والادبية والتهديدية

ومن كتب في هذه الموضوعات المنطقة بالأتراك ابن حنى حبل المثلوف الثاني فاه الف
كناً مديدة نشر بعضها ونفى الآخر مخطوطاً ، فنها كتاب « ترك وحقوق الاسر » طبع
في سان بولو البراريل سنة ١٩٠٨ على أثر نشر الحرية في البلاد الشامية ، بحث فيه عن أساليب
أنحطاط الشرق ونزعج الشرقيين والتعليم والقتاوب الاسمي والبناء السبسية وحصل الكتب
الساحس مه وهو الاحير سنوان « أخاه ثم فاه » وفيه من الآراء السديدة والبحوث القبية
ما يصح الاعتماد عليه في نهضات الامم ومعرفة حقوقها الاسابية

ثم كتاب « دولة امراء » وهو مخطوط منه الكلام عن المرأة والرجل والاسرة والتدوير
النساء في الاسرة ، نشرت أسمة مه في محلقى الآثار . والكتاب لثالث هو « أساء عما
الاراك » وهذا مخطوط أيضاً أعرجل فيه الى تحصيل حياة التركي ووصف شؤونه الح وفي
هذه الكتب الثلاثة التي وضعها بعد نشر الحرية الاحيرة في هذه الدولة العمانية درس مبد
لأنها سواءت عن تطور الاتراك حكومة وشعباً وهو مقتنع من المدنية الامريكية

فما جاء في كتاب « ترك الجديدة » من باب « التعليم » قوله في التعليم الاحصارى على
طريقة الولايات المتحدة الامريكية : « ولم أحد لزوماً لقول بان لمة التعليم الاجبارى يجب أن
تكون واحدة لتحدث التفاهم بين عموم القباييل لان ذلك من شروط تلك الطريقة الاسابية
ويجب ألا يكونى تنعيم اللة الواحدة فقط بل يجب أيضاً ترميب القادات والاحلاق
والاصطلاحات المختلفة جميعها الى بعض لتتوحد أيضاً مع الزمن ويصبح امتزاج الامة الوطني
سهلاً وطبيعياً ... » الى أن قال : « ان المدرسة هي أساس كل عمل تريد الحصول عليه انها
نكيك الامة في الكيفية التي تصممها وتصبها في التغلب القى تبنيها . . »

ومن قال المؤلف في هذا الكتاب : « ولا بد أن يقف هذا الانقلاب اليساري الصغير ثورة أدمة عظيمة ضد المديء القديمة كلها . . . وأشد اليوم حملاً سينورون على حرافات أجدادهم ويبررون أمام العالم كلمة جديدة عرّدت عن كل حلاقة مع الاجيال لعجب . »
ومن أقواله في « كسب دولة المرأة » ما يلي

« إن روح العصر الحاضر متناول تأثيره للشرق وسة تدفع الفناء مسجل المرأة الشرقية على استئصال كل صعب من أجل إعلان حقوقها وتفتح أرض الحقبة النهائية من تشترك بمسبها المرأة والرجل على السواء . وتصير قوتها إذ ذاك أعظم ما هي الآن . لأن المرأة التي نهر السرير يسارها نهر لأرض سينها »

ومن أقواله في كسب « آباء عباد لآراك » عن التعبير عدم « بالقة » عوض « الأنة » ما نصه . « إن تعديل لفظة أمة هو أمر واجب لعمراً واحتياجاً إذ . كل القصد منه التعبير عن الشعب النهائي كله »

« ومنها ترددت هذه لفظة (أمة) على مسبق الشعب النهائي ذلك هو الاصل لأن النهائيين حتى الآن لم يشعروا في الحقيقة أنهم أمة واحدة وغير ممثلة »
« واليوم الذي يدس في قلوبهم هذا الخس وهذا الشعور هو ذلك اليوم المحب الذي نصبح في أثره دولة آل عباس دولة حرة عظيمة نحورف ثم العالم جلالاً واحداً »
« إن فائق كمال بك جيلوف الأراك ومؤسس مبادئ الحربة الشعب في الدولة النهائية هو أول كاتب تركي (في العهد) سعمل في كتابه لفظة « أمة » كما أراد التعبير عن الشعب النهائي . ومنى عمت هذه اللفظة وصارت اسماً لمسمى حقيقي فاليه يجب أن يرجع المصطلح »

هذه أمثلة قليلة من مقالات ممتدة في هذه المحدث التي ترقى الأراك

ستج من هذه المقدمات وغيرها أدلة تؤيد جواب على سؤاليكم بمصرها بما يأتي
إن ما يجب أن يقتدي به في هذه تركي الأخيرة شئون كثيرة أهمها
(١) تعميم التعليم الصحيح وهو معتمد الأراك اليوم في نهضتهم ، بدلوا الخطيئة اليس
والنعيس وكأهم يعملون قول الامام العراقي « الجمل خير من العلم الأثرة » لأن العلم الناقص
يحرر الويل على الأمة ويخوض أركان نهضتها

(٢) تهذيب امرأة لربي الأسرة ونشأه الطامع على قوم انه ادى المصرية بالصفى والاعتد على العرس وحس الوطن والقدس في الدفاع عن حوزته والاشهاد في الدمل مع إعطائها أخيرة أمواهه لاسعدادها ولخير البلاد

(٣) انقاس ما يفسد البلاد الشرقية وسكتها من العادات والاحلاق حينما كانت والعمل فأصلها وتمتد منه ما يحالف ذواتهم وأذهبهم مع الحافظه على ما عديم من الكسالات والمصائل والخس ، لان الانقضاء الدم بكل منه مصر لديها اذا لم يكن ثمة من منسبه بينهم وبسب ودك لاقتناء يكون تعريجا

(٤) اتخاذ حكومه والنتم على مصالح الوطن وإرتقاءه لان ركن الاستقلال ثلاثة العلم ، والقوة ، والعدل

(٥) توفير الاقتصاديات سرير أساليب المدا من رراعه وصناعة وتجارة لتستب فبلاد اراحة والسعادة فيس لها الاستقلال الصحيح وتوطيد دعائم السهه الحقيقية الدسة الاركان

هنا ما من لى الآن في الانقضاء سههه الاراك بم نحن كأشد حاحه اليه واقع الميسر في كل حل

عيسى امكندر الطوف

في ذكرى المتنبي

مرد غامض من المهول

في هذا العام ١٣٥٤ الهجري يكون قد مضى على واه أني العايب المتنبي ألف سنة وقد احتملت بعض الهيئات الادبية بآحياء ذكرى هذا الشاعر العظيم . فذلك رأينا أن يحمل العدد القادم من الهلال (عدد أغسطس) خاصاً بتمجيد هذه الذكرى . وسيشارك فيه نخبة من كبار الادباء في الشرق العربي . وسيعتوي على بحوث جديدة . مثكرة عن المتنبي وحياته كشاعر فله الاراء الخالف في لادب العربي

ظه حسين

بفلم الأستاذ عباس محمود العقاد

كل من اهلل به قد افرح على الأدبيين الكبار الأستاذ عباس محمود العقاد والذكور من حين أن يكتب كل منها موضوعاً يخصه وأه في أدب خاصه وهو من تكملة . وقد قيل بعد الامراع على ان من القائل في عهد واحد . ولكن عرسه للإسادة حين مشافى في برامج التمتع اضطره الى تأمل كده مقال . وكان الأستاذ العقاد قد كتب مقالاً ، فرأى ان يغيره بعد احتكاكه في هذا العدد . أما الذكور من فقدوه مراد الطول سفر مقال في عهد قدم

القدماء صروب من التوقر يسحب بها المحدثون ولا يجهلون به وحق لم أن يستفوا ولا يجهلوا ، لأنها ترجع إلى أسباب حائلة في زمانها صلا عن الأزمنة الحديثة ، وليس أقل من قوة الحيلة من كثرة البحث فيها يجهل وما لا يجهل ، لأنه دليل على كثرة التيقود

وول صروب السور التي يحق للمحدثين أن يستفوا بها احصل للكتابة عن الاحياء وصبر التاريخ والتقدير على من فارقا الحيلة ، فربما كل مصدر هذا العرف عند القدماء أنهم كانوا يكترون السلف ويحسرون فيه العلم والمعرفة والاقرب والخلق والشهرة . وكانهم كانوا يسكنرون الجمع بين العلم والحيلة أو بين الشهرة والحيلة في وقت واحد : فاما حيلة وحول وما موت وشهرة ، ولا توسط بين الامرين في تاريخ العلماء والادباء وتقدير حظوظ العلم والادب وقد جرى العصر الحديث ذلك العرف حرف السبل فكثرت تراجم الاحياء للاحياء . مل كثرت تراجم الأدباء لأنفسهم فافلامهم وشره في يوان حياتهم ، وذلك علامتهم وصالح ، لأن ما حث من حامد النور انما يزيد في جانب الحيلة ، ولأن اسمه الترويج للاحياء تمثل على رعاية الصدر والتعظيم على الطبيعة الانسانية في حواش كالمها وتقصها واطرافها وعيها ، ولأن العصر اتقى يساغ فيه الاعتراف بمعص النبوت هو العصر اتقى تتوار به المايا والخمس ، فلا يصار المرء بالنقد لانه يعرف حدود الطبيعة الانسانية وما يقف له عند النقد من وجوه التحديد والتوجيه

ولست أنا من أعداء التقديم حياً لمداوة التقديم ، ولكني اكره الترحح الكثير في عهد طائل ، وأشايح رمي في هذه العادة حصة ، فلا أرى حرجاً في البناء على الذكور مله حسن

أو عيانه على ملا من الناس . . . ولهذا أجبت دعوه « الحلال » حين دعاني الى اجمال رأيي في الصديق العالم الاديب ، وهو يمدني أو يمدني بمنزل هذا الصبيب أو قسيت الكفة وأنا أرحو ألا أكون معلوماً حين تنكشف الورقة من المطويين إذ الكلام في كليب سر مكتوم عن صاحبه حتى يطلع الحلال ، وعدته تشيع القية ويحل السر عن أحسن الحجة والتخمين

أما صاحب أن الدكتور طه حسين سيتول اني شاعر ، فليص الدكتور طه حسين إذ أن أقول فيه إنه كاتب دنيح في الادب ، وغير ما تنبه سكتانه « الأيام » وكتابه « في الصبيب » وهما الكتابان اللذان سرد فيهما بعض ما جرى له في حياته ، فكان فيهما مثلي في الساسة والثقة التي تعرف بصاحبها من النفس التأنير المصطنع بالتصنع والتحليل والطلاء والتزيين ، فالموصوف في هذين الكتابين صادق بسيط والوصف كملك على مثل هذه الحال من الصنع والساسة ، ولكني لم أطلع على شيء يصف به الدكتور ما لم يجر له أو يصف ما يحقق من الشحوص والحوادث في عالم الرواية . فما علة ذلك يا ترى ؟

أنا صانع أن الصديق الاديب سيحده عيلاً أو عيوماً في شكري يقيسها بقياسه ويفرغها بميزانه . فلذا صحت هذا فليص الصديق الاديب أن أعلل قلة الوصف المخلوق في كتاباته القصصية بسبب فيه وهو قلة الخيال . فهو يصف ما يعالجه من المحسوسات ولا يتحلل ما عدده من قائمه أو مثبته ، والغرض من ذلك هذه أنه يحسن الساطة التي يمر من بحسبها ويشمر بالكفاية التي تأتي من الثقة والأطمئنان الى صق الشور ، وهو غرض فيه حق لم يحسن الاستفناء



أما طه حسين الثالث فلذا أقول فيه ؟

أقول إنه أطلع على الادب العربي القديم اعلاهما الواسع الذي لا حد له فيه ، وأطلع على فائس من أدب الامريق واللاتين لاتمين ، وأطلع على تلو رطه من كبار الادباء الاوربيين ولا سيما الفرنسيين . وكل أولئك حليق أن يحسب اليه الصحة والمتانة والقوة ويغض اليه الزيف والسحب والركاكة . فهو يختار ما يلو على عقائس القلائد المصطنعين ، ويسد ما يستطيه المحمودون من أصحاب الاطلاع القليل أو أصحاب الذوق السقيم ، وله في ذلك قواعد صحيحة ومراجع وثيقة ، واعتداه على فكر لا ينفيد إلا بما يرضاه

والى هذا لا أنظر أن الدكتور سيعترف لى بأقل من هذا القدر في ميزان الكنتاة المنشورة
فأنا أراجع على هذا التقدير

ولا أنظر كذلك أنه سيعترف لى في هذا الميزان فلا تعجب ولا استدراك ، علمي من ادن
الى التعجب والاستدراك . ولا نوم ولا اجحف

فالدكتور مهيب الاصول في النقد ولكنه لا يوفق بين أصوله وطبيعته في كثير من
الموضوعات

وهو حين يقرر المدأ على صواب غالب

ولكنه حين يطبق المدأ يسحره أحبنا من الصواب

وعلة ذلك كما أسلف أن القاعمة والطبيعة هذه لا تتفقان

فالطبيعة هذه لا تنحكم الى الخيال والتصور الخالق ، ولكن تنحكم الى الرأي والاطلاع

فيق من هاتين التباين والاختلاف

ليس الدكتور يوصي بمدأ « الثالث » أو معجب ديكرات ؟

على ! ولكنك حين تقرأه ترى له عبارات من التوكيد واليقين فتراها في عبارات

الك كبن المرددن . فلا يعجب . أكثر ما يعجب . إلا أشد الإعجاب ، أو إعجاباً لأحدته ،

ولا يضيع بما دون الاسراف وتزدبد كلمة الاسراف ، ولا يصعب القدر يتحدث عنهم إلا عصاً

شديداً ، ولا يصيبون إلا أشد الصيق ، ولا يتكلمون إلا بصيغة المبالغة في معظم الاشياء ...

ثم تنتقل من هذا الى تشكيك يد كرك « من شاء الله » التي قالها حين صاغ المال .

فقال صاغ المال ان شاء الله ...

كان الدكتور يخالف من سبب التثنية حرف جمع من تلك الكلمة التي سببها فصاع ماله

فأنت تسع منه « أرمم نقي صحتك ا » وقد أرمم ... وقد أردد ... وقد أقول وقد لا

اقول ... مع أن المرء لو قسم جملتها « والله لأرعى وتلقه لأرددن ، والله لأقولن » لما

خرج بالقسم ، مع الزم ، من دائرة التشكوك

والقاعدة تستقر على أطراف اذا كانت هي والطبع على وطق ، غير انها هزيمة

للإحلاف اذا وقع بينهما اختلاف ، ومن هنا ترى الدكتور يقول مرة إن أصول النقد العربي

واحدة قد وضعها اليونان قديماً وعرعها منها ، وتلقاها منهم الانجليز كما تلقاها منهم الفرنسيون

هم لا يحسنون . ثم نراه يقول بعد أشهر قليلة إن النقد ليست له أصول مقررة عند الناقد الفرد
فصالحين الأمم الكبيرة والمصور الكثيرة ، وإن الناقد ينحس ، أو ينهش والمرجع إلى ذوقه
وحده في استجائه واستهجائه

وليس عند النابض بين القهدة والقطع هو الذي جعل الدكتور بكر الحديد إذا حده في
رى القديم ، وهو الذي حده بطالب الشعر الحديث بأمر لا يطالب بها في حكم الطبيعة .
لأنه يجري في مطالبته على القياس

وأقول لقيم : هل رسلت ! إلى أين ؟ ما أحسك إلا متوقفاً الكثير من تعقيب الدكتور
واستدراكه قامت تسوى مثل ونفس أن تريد

ويقول القلم : ما أحسبني والدكتور مغلوبين على كل حال في هذه الصفة . وليس الحق
فيها مطلوب

ثم ، وحساب الدكتور أو « رصيده » كما يقولون في لغة المصارف كثيرة ، هي بغير فائدة
عد كل تعقيب واستدراك

وإذا قلت إن الدكتور من منحصر السيف من الأدب فأحلفك بعد ذلك في
ريادة القبة التي يوم بها الحيد أو تعصب عما يثير الثمن ولا يبرح جودة الشيء الثمين



ومن حساب الدكتور طه حسين أنه رجل حرى الفضل فويه ، مطبور على المسخرة
والنحدي ، يستفيد مما يفتح مصحه وما يسيه على التحدي وتنفرد فلا يحجم عن اتعاده ،
ولهذا نعيم أسلمه الكتاني مد دراسته للأساليب الأوربية ، فاستخدمه في تطايرها في هذه المربية
المصحه وعلمه بنظم المقاطع والعوصل في الكلام الأوربي ، كما يتكلمه من يجمع بين الحديث
والكتانية في وقت واحد . فهو يتحدث ولا يسمي أنه يكتب ، ويكتب ولا يسمي أنه يتحدث ،
وأسلوبه الذي احتاره أوفى الأساليب قلباً جيباً وأولاً من نوعه في لغة المربية . وليس فيه
عما كاة لأسلوب آخر في القمت الأوربية

ولو كانت كنانته حديثاً محملاً لاسفرملت بلا تأكيد ولا تنكير ، ولو كانت تقريراً محملاً
أو درساً محملاً لما انحرفت من أسلوب الكتابة الذي لا يتحدث به القائل ، ولو كانت تقريراً أو
درساً على الطريقة الشرقية لما ظهرت فيها المقاطع والعوصل الأوربية ولجرت على سباق قريب
من سباق المدرس الأزهرية ، ولكن كنانته حديث في محاضرة ومراجعة وتنظيم ، فلا يراها

الإدراك الأسلوب التي استغل باستدعائه حصى ولو عصب الشكرين ، وقد يكون غصب الشكرين من أصناف ذلك الانتداع ، ولأجل هذا الانتداع يصغر ما في كنهه الدكتور من أساليب وتكرار

وقد ناد بأسلوبه هذا محلا من لم يعدم الرأي ولم تقصم المناقشة ، مرأوا ان العربية قد تكسب مصححة فصيحة على أسلوب غير أسلوب الخاطف وعد الحيد ويديع الزمان ومن انقمع ، مرأوا كأننا كثيراً يكنسب كما يشاء هر لا كما يشاء التقصيد « مكسب » ونقد وتصد باستمدوا الاستحسان المصاحبة في غير قبودها القديمة ، والها تصيد الاساليب وطرائق التعبير الى غير انتهاء

وذلك وحده فتح قدير

وقد حذر نصيب التوبة في الدكتور طه حسين على صيب المنق كما أشرت الى ذلك في تندي لكتابه « في الصيف »

وليس بالتقبل بين اكبر الادباء العالمين من هو قوي لا يعنى فاني لا كسب هذا يقال بعد ان فرغت من قراءة مقال لشاعر لاساني محمول دي اما مسوكه لثقل به رأي الاسان بين سائر الآراء التي نشرتها مجلة « الشهر » للعربية من مكسور هو حو معنى حسين به على وعائه . فاذا هو يقول ان حده في اسباب على الأقل كل : اسماً اكثر ما هو عبق ، وارحو ألا يحسب الدكتور اني أهود به الى التفرقة من الشكرين واللاتين اذا أصحت في هذا ان شاعر الامة الاسامية اللاتينية يقرر ان « برون » والشعراء الانحصر هم الذين وجهوا ادب تلك البلاد ، وليس مكسور هو حو ولا الشعراء المرسيون ، وان لا يقرر ذلك في مجلة عربية تحمل هو حو في عام ذكره :

• • •

والآن وقد أثرت ذمتي واصفيت بمجمل الرأي مع الحطة والمصلحة والبر من فاني على ما ارجح كاسب ولست بحلرس . من احتلف تمديري مسألتهم محرر اغلال ناشئ السر واطلاع سعري على ما أعددت له قبل ان يذهب لي بلاحه ، والساحرة يومئذ بيني وبين محرر الغلال ا

جلس محمود العقاد

قلة النبوغ في العصر الحاضر

بتلم دوستار محمد امين

... ولوقوم النابغون المعاصرون والنابغون انفراد وآثار هژو،

وهژو، بالنابغون الزانية ما شكوتنا مع قلة النابغين المعاصرين ...

من الأفكار الشائعة أن عصرنا هذا مع تقدمه في الفنون والعلوم لم يدم من التواضع ما انتحه
الصور السابقة مع قلة عليها وفيها انبساط العصر الحاضر

وهذا القول يكاد يطبق على الأمم جميعاً في الشرق والغرب كما يكاد يطبق على هرجوع
المعارف المختلفة من فن وأدب وعلم على القرون لا تعد في الفقه التفسيري الاسلامي اليوم أمثال أئمة
حنيفة والشافعي ومالكية ولا تعد في النحو أمثال سيبويه والكسائي والزمخشري ولا تعد في الفراء أمثال
نار وأبي نواس والمتنبي، ولا في اللغويين أمثال مصدق وراعي الموصلي، ولا في الفلاسفة كابن
سنا والغزالي.

وفي الغرب لا نجد ولا نجد في هذا العصر أمثال جوفه وشكسبير ولا أمثال مخر وداروين،
ولا أمثال ينهوي وركابن وأمثالهم من بواع العلم والفن والأدب
فهذه الطائفة صحيحة وإن كانت قليلة

قد يقول قوم لها طائفة كافية وإن رما بد من التواضع من يعوقون بواع الصور الماضية
في المدد والقبلة، غاية الأمر أن الزمن خلق على القدماء من التقديس والرفعة ما لم يحمله على
المعاصرين، فإذا أمسى المعاصرون في القدم علا شأنهم ووسموا في مرتبة لا تقل سمواً عن مرتبة من
قدمهم. فيسودع التفاد وطه حين وهكذا والبعري وأمثالهم من كتب الشرق في مصاف النبوغ
من كتاب الشرق قديماً، ويسودع شوقي وحافظ في مستوى انتهى والبحري، ويسودع
ردباد شيراز، وير في مصاف شكسبير بوسع رجس وريتراند رسل في مصاف السابقين
من الملائكة بوسع عليهم الزمن من حلال القدم كما نسخ على من قبلهم، ويسيطرهم الناس بخياف
واحد هرون أن من بواع المعاصرين من يعوق بواع الأقدمين، ويستندون على سعة هذا النظر
بأن بواع الأقدمين لم يكن لهم القيمة الكبرى في رسمهم كالقيمة التي لهم اليوم، قلنس في عصره
استغفره قوم واستغفروا آخرون، والذين استغفروا لم ياتوا في عظمت كما صالح في اليوم، وكذلك
الشان في شكسبير وحيوت وأمثالها من القدماء كانت عظمتهم في رسمهم عظيمة طائفة مأفودة، ولكن

كأنهم أمسوا في القدم ومعهم الناس فوق الدنوف حتى حاوروا الأرض إلى السماء، وحتى كأنهم ما كانوا يمشون كما يمشي الناس ولا يشعرون ويشعرون كما يشعر وعسكر الناس، ولو أصعب الناس لرمحوا محمد عبد الوهاب وأم كلثوم وسليمان بن عبد العزيز وولواهم الموصلي وأبيه اسحاق وولول وعذروا ما ظلم من العندين، وسكنى مصر على هؤلاء الأقدمين أكثر من القبة وأثمن مصريون بهم القتل في الخدمة وتخرج الفصيح في عابهم وأنهم يمشون فيشرق الناس في الصلح حيا وسمرقون في الكا حيا وفي النور حيا، ورمطهم يهرون الزيد وعصره، وأنه ولم يزلوا ذلك في العاصريين من شأن الأولين ولم ينفهم الآخرين، ولو كان في مذهبهم شريط حركوني واسطوانة فو هو يعرف سعد عادم لتبنا صدق ما يقول ولكن كان من أساء عظمهم أن لم يجعل صوتهم فصيح ذلك للمرئيين في الأهرام

وسب آخر جاف إلى التفتيش الرمي وهو أن الأديب مثلا في الصور الدائرية كما هو سمون أحبة ولغة وأساليب عبا حتى المدعي حلتاوت وأساليب فككت من مدحة ذلك صولة ههنا لأدب القدماء وبدل المجد في سرف أفكارهم ونظم لماتهم وأحوادث الاحتياجية التي قبلها أدبهم، ثم لا نجد هذه الصعوبة في الأديب المعاصري فطلي من قبل المجداع أن عومس الفاظ القدماء وحالاتهم وأساليبهم حتى من مدحهم عظمهم، والاس دائما يمدحون المدعي المأثور ويظنون كثر التباين فيما لم يعموا من قريش ويحرقون حصن الفقى، ما ههنا لأنهم فهموا في سهولة ويسر، لا تلتقي عظيم ومن استيعظه أن كثيرا من آياته تطلب المجد في ههنا، أما شوقي وحافظ والدرودي فأهل من مرله، ومن أساء ذلك أن تخرج قريش التاوت وقلمهم أن التني كان في عصره قريش التاوت أيضا وأن الأحداث الاحتياجية التي قاله بها شعره كانت واضحة جلية وإن كثيرا من القاص كان واضحا جليا، وأن الرمي هو المجدى أعمس الأحداث وأعمس الألفاظ من غير أن يكون للشاعر معه كبير أثر في ذلك

ومؤلف الناس أنه آثار الناصين من القدماء فوقعهم إياهم التمين، فالكتاب يؤلفه الواحد أو ابن قبة يفتخر بحرف ما يؤلفه ما هو العصر، والقصيدة يمشي يمشي يقصها الناس ولا يقدسون شعرأ لسائر معاصر فاداد كرمائة من التوايح الأقدمين وسبقت له قطعة أدبية أو كتاب أو رسالة أو قصيدة يقول الناس وأموافهم مشغولة أمام عطشه ولا شيء من هذا الشكل يصيبهم أمام مؤلف حديث أو أثر حديث، وبساعة أخرى أن الناس لا يقومون القديم بقوماً دأب فقط انما هم يتبعونه نفس، قليل من المقياس الهاتى ونشأ كثير مما في عومسهم من الاعتصام بالثؤلف أوالتأخر أو الكاتب القديم ومخطون أثره حتى من التفتيش ومضمون الحديث تنوء من القياس الدقيق ونشأ مما في عومسهم من ميل إلى التحريج، ولستهم يقول لا إلى حدى بقدرنا من خسر لا إلى حدى بعد الأقدمين

ولو قوم النعمون المعاصرون والناسون القدماء وآثار هؤلاء وهؤلاء بالقبعة الثانية وحدها ما شكوا من قلة النامعين المعاصرين ولا شكوا من صعب ما حوهم بل لما اعدوا لهم ورأيا مراتهم في الأعم الأغلب فوق مرة من سبقهم ورأيت نسبة ما حيا اليها كسنة ما في الصور خاصة إلى أهل زمانهم فكأن عصرنا خير من العصور السبعة علماً وفناً وصناعة فكذلك ما بقوا خير من ما سبقهم علماً وفناً وصناعة . فإني أشفق به أصحاب هذه النظرية من رمي العصر الحاضر بالمعنى أو قلة النامعين غير صحيح . بل هو أيضاً نوع من حطال الرأي دعا اليه مقدس القديم ونقدس المعاصر . وهدية الناس ردهم ما يمكنون وحبيهم وشوقهم إلى ما لا يمكنون . وقد عفاوا . راسخين لا يطربون وقائلاً : أرعد في علم أهلك . وأمر الناس عرس في هذا الشأن فقديم يحطى . فتأول له الصواب حتى خرج في ذلك إلى الضعف والمعاصر يصيب ما أول له خطأ حتى خرج في ذلك إلى الضعف أيضاً

وشأن الناس في ذلك شأنهم مع القطع القليلة القديمة . فقد تخرج مصانع السجاد الآن مالا تستطيع القرون القديمة أن تخرج قريباً منه . ومع هذا إذا عثر على قطعة بالية قديمة من صمغ القرن الثالث عشر أو الرابع عشر نهايتها الخاصة على سرتها ونماؤها في أعقاب وبست قبعتها الثانية يسمى بحبات السجاد الحديثة . كذلك الشأن في الآثار الملية والأدلة لقرون السبعة والقرون الحاضرة . فقد تخرج أدب معاصر ما لم يستطيعه الأوائل وقد يخرج المصنوع من عصر ما لم يكن يحلم به القدماء ومع هذا فهم يمدحون القديم دائماً ويخمدونه أكثر من حقيقته دائماً



هكذا قال أو صح أن يقول من يرون صناديق التسمية من أساسها . ويرون أن الولادة لم تزل تدركهم الآن كما كانت تدرك من قبل

ولكني - مع اعترافي بمسحة كثير مما قيل من هذه الآراء - أرى أن الظاهرة صحيحة وهي هذا النوع في العصر الحاضر إذا فسر بالشعر في العصر الماضي وصعوبة وفوقه الآن كما كان يقع الماضي

وسبب ذلك - على ما يظهر لي - أن النوع أمر مبني . فالتوسع من تلقى أهل زمانه في المعية من نواحي العلم والفن والصناعة . هي الأمانة التي لا يحسن أفرادها الكتابة والقراءة كان بعد الفارسي الكاتب مائة . وفي الأمانة التي لا تعرف شيئاً من المهنة كان بعد من عرف شيئاً منها مائة فإذا درس الزرع المقطر والربيع المهب كان عبقرياً وهكذا

من أجل هذا كان النوع في عصور الظلام سهلاً سيراً . بدليل من الملهد يسبق الملهد . ومنه فيكون تنبؤ . فإذا وصلت إلى عصر التنوير رأيت النوع شيئاً عسيراً لأن الناس وصلوا من العلم والنس

إلى حدود سيده تكاد تصل إلى نهاية قوى الأسس الموضوعة له، في أراد التنوع صله أن يحصل أهل ربه في كل ما وصلوا إليه وما أكثر ما وصلوا إليه وفي ذلك متعة عظيمة ومن أحد ذلك يجعل في أن التنوع في الأمم يختلف كثرة وقلة وسهولة وصعوبة فيقدر على الأمم، فالنوع في الأمم العظيمة أكثر وأصعب وفي الأمم الصغيرة أكثر وأيسر يضاف إلى ذلك أن التنوع أكثر ما يكون في عصور الأرستقراطية حيث يتمتع أفراد قديرون من الشعب يكونون طلبة من طلبة الأعيان ومن قرب منهم، أما بقية الشعب في بلادهم حاله وحالهم مطلقاً فلا يرى هذا الشعب الخاص هؤلاء الأرستقراطيين على شيء من العلم أو العلم حظوا لهم وأثروهم وعدوا ذلك سعياً فيهم، فلما سادت الديمقراطية هذا العصر انتشر الثور وسط الشعب وهدمت الأرستقراطية العلم، ولم يبق سحر العلم إلا ما كان بهرهم من عمل وأصبحت الأسس العديدة لا تنبى بغيرهم إنما ينصبهم دور دور الشمس والقمر وقريب من هذا السب أن المروق فيما مضى كانت بين النعمة والباس عروفاً بعيدة، وكان الشاعرة مرتفعة جداً فوق الناس لا يستطيعون بتعبه وتقديره، أما اليوم فقد درس التنوع وعرف سره فلم يجد الناس يمدعون كثيراً بالتبويض والخطبة أربعة كما كانوا يمدعون في الماضي، بل أصبحوا يمدعون كل شيء في العمل حتى الخطبة والتنوع، ولذلك ربح كثير من المشهورين ولو عاشوا في القرون الخالية لمثلوا من أسع الناس - وهذا كله يجعل التنوع الآن شاقاً عسيراً

قد كان التنوع يشهق الناس يوم كانوا لا ينشرون بأنفسهم، ويوم كانوا ينشرون بنظم وحفارتهم ويوم كانوا عبيداً لكل مطهر عظيم، فإذا ظهر ما به ذلك موسم وحضنت شخصته واستعدوا له ورعوه فوق مستوى الناس، أما اليوم فقد بدوا بموسم قدرها ولم يقدم أي عهد عظيم ليسفوا على صاحبه السمو والقدس، ولو عاد اليوم ما منع الخطبة التي تمنع بها في حياته لأنه مدبر محرم كبير من علمه خالصة أهل زمانه وهذا شخصته في شخصه وحضورهم المطلق لأرادته، فلذا كان يصنع اليوم وكل فرد يرى أنه له حقوقا كحقوق الملوك وعقلا محرمات كعقله وإرادة محترمة كأرادته؟ وهل أمة ترى أن الخطبة يجب بحكمها لا من يحكمها؟

أحمد أمين



حضارة البر والرحمة

يفهم الدكتور محمد سعيد هبيل بك

ما رزت بيروت في أوائل يوليو الممسي إحانة لدعوة حمية اللروة الوثقى بالجامعة الأمريكية للاشتراك في الاحتفال باليوبل الألفى لفضي دعوى عمدة دار الأيتام الإسلامية بيروت لألفي محاضرة بالدار تتصل بكتابي «حياة محمد». وقد آثرت أن أحدث القوم من المحاضرين الأوربية والإسلامية إحانة لهذه الدعوة الكريمة. على أني رأيت من لطيف أن أروور الدار قبل يوم المحاضرة وأتفرق إليها وأعرها نفسي. وأحدث عمدة الدار - وهي إدارتها على حد تبهره في مصر - طلبي فحدثت بعد ظهر الاثنين الثالث من يوليو وحصلت أثب الطريق أسأل ديبى من الدار ما هي وماذا تقوم به من عمل ؟

ووفقت بما اللرة على بلب مساء فيه عظة وفيه بطة. ودللت إلى مساء الدار ثم إلى حجرة الدبر وفي حصى صورة من هذا المنق القاسي. معى البيت وآلامه السادية والمعنوية. وطلعت أتماء المكان ورأيت الأيتام وصحت إلى حديث منهم ونحدث إلى معلوم وروفي صلتهم وما غرست أيدي السبن وما غرست أيدي السلت في حوائب ملاعب الدار الصبيحة. وحرحت من الدار وفي حصى صورة تحمف كل الاختلاف من الصورة الأولى المنقصة الأساير والتي تحمل ألم الحسد والروح. حرحت وأنا أقول لايتهم ولا أيتام وفي الناس قلوب تنفق من برها ومن حلتها ومن رحمتها أية على من حرمتهم القدر آباءهم. وأئومة على من حرمتهم القدر أمهاتهم، وممة على من حرمتهم القدر النعمة، و نشاة على وجوه صدر لولا هذه القلوب فحدثت نشاتها. نشاة تحلل أساء الدار يصمون بالصحة والعافاة، وبالعرفة، وبالأمل السلم للحياة. وكذلك حرحت مبتلأاً إجماعاً بمحمود، بساني عظيم تتمثل فيه أسمى المعاني الابدية. المحبة والشقة والأثير

من يومه رد إلى حظرى صورة هذه الليرة ويدهوي وروفت إلى أن أسأل. إذا كلن يسيراً على الأساير تهوي الشقة على الأساير، وعلى الصمير الذي قد أعمر ما في الحياة، في بانك ترى الشقاء يحيا على الأرض، فما نشت سمع صبحت الأسمى والألم مسعنة من أعلق القلوب في نظار الأرض طراً ؟ وتهوي الشقة على نحو ما فعلت دار الأيتام الإسلامية بيروت

لا يقضي عظم جهده ولا كبير حقه ، وانما يقضي عاطفة صادقة وبراً مخلصاً بالاحتياج حقاً الى هذا البر . هذه المؤسسة النيرة إنما قام بها أول أمرها رجل واحد هو المدكور اوديس . قام هذه الناس الى هذا البر ملتصقاً من قلوبهم احب فالتفت حوله جماعة من أهل بيوت الذين لا يجلسون من الناس مجالس الحكم ولا يمتنعون منهم مريض الخلة ، وأمدوا صديق رعنهم في معونه . من هؤلاء سرت العدوى الى غيرهم فدخل كل ما تدفعوه عاطفته الى منه . تجرع كثيرون مائة غرف بالقات " وحمصة من شاة الدار ، لم يقصدوا من ذلك إلا الاحسان اسماء رحمة الله وإرضاء لارواحهم أو ذرواح أسرة عديمهم انتفوا الى حوار الله ، وشمر اسلهم وشمر تلاميذهم ، وشمر محسوم ، بأن موسى هؤلاء الاعزة تزداد في امداد الآخرة رضى ، وأن ذرواحهم تزداد فيها اطمئناناً ، حين تحس ثمنها ما برحت تمتلئ بهذا العالم اتصال بر باليتهم والضيف والبائس والمهروم

ول انسى منى راتماً تركه هذه الدار في حصى ذلك أن البر والزراعة كثر المواقف الانسانية السالبة لا يحول دون ظهورها وتعمير باسمها احلاف الناس في الحبس روي الذين . من البر التي أقيمت بهذه الدار الاسلامية بيوت ، حيث يربى الايمان من شاة المسلمين ونامهم ، عرف ألقابهم محسوم مسبحيون يتسوى المطلق في موصمهم على التيقن المسيحي وهل التيقن السلم ، و يرون هذا وذاك حديرين بحق متلو من الحياة ودهمه والاحسان . وكيف يرمى العقل أم كيف ترضى العاطفة أن يحول دين الانسان بينه وبين الاسماء للانسان ودينه وبين الاحسان على اوجه الاحتياج للاحد

وتشارك حكومة لسان في ممدونة امداد كما يمدونها تجلج بيوت من أهل البر يرمسون اليها بما يحاج اليه الايمان من أسماء لا كلمه ومشرهم . فذلك ترى هؤلاء الايمان وهل وجوههم الفاشنة وترى صاعاتهم مشرفة عليها الاقبال تقديراً هؤلاء الاسماء وتشجيعاً وليس في الحياة خير من عمل اسس على البر والتقوى . وليس احمر من هذا العمل بالقد ، على حياة



تزداد اي خاطري صورة هذه المرة فأسأل حصى : مالنا ما زال نسمع ثبات البناس وصيحات الالم بهذا كل يسيراً نهوس الالم وتيسير المشقة على هذا النحو الخليل الذي رأيت ؟ وعدي أن ذلك يرجع الى هذا الاساس لاقتصادي لمصارة العالم في وقتنا الحاضر . هذه الحضارة التي نصل للاد عرصها الاول ونستخدم كل شيء في سبيله . نستخدم سلعاً . نستخدم التشرع

ويستخدم الفن ويستخدم المواطن لتجويبه من ضائقة إلى أخرى ، في حمله بين كل شيء ،
 ويهون الحرب دنيهاً ، يقتل فيها ملايين الناس باسم الحرية تارة وباسم القضاء على الروح
 العسكرية تارة أخرى وباسم الأسباب عنها طوراً ثالثاً وهذه كلها غلالات وحبس وأحاديث
 تنصب في سبيل المال وحصره في يد ضائقة من الناس تتحكم عن طريقته في سائر الطوائف تحكماً
 هو صمت هذه الصفحات ولا مات الحق تعري في كبد ذوي القموس الحساسة ، ولا تلقى صد
 ارباب المال المتحكمين في عيهم لئلا ابتسامات اردء ، واحتقر هؤلاء الذين يتسوس
 ويتنابسون ولو قامت المحصرة على غير أساس لئلا ، لو قامت على أساس انساني نعمته
 هو طيب القلب والاحياء وانها لأمكن هو لألم أو هويته على الاقل ، ولا استطاع الانسان ان
 يشتر بالاحياء الحق فهو الاسف

ما ابدلت الثورة العربية وفكر كنهها في غزو العالم بمبادئها حملوا شعورها ، الحرية
 والاحياء والمساواة . وفي سبيل هذه الشعارات رقت دماء ورهقت ارواح وقيل سداً للطلالين .
 وقد اسطاعت الاحياء من الثورة الى ما قبل الحرب الكبرى ان تحقق قسماً من الحرية
 والمساواة أمام القانون . حقق هذا لسان من شعار الثورة وسط القاتلون وتجهيلاً لسطم
 القانون بإيها كذب الكذب والفساد كنههم الحقبة الدخلة في تصور عدس المسيحي وكف
 يجب غير الفرد وغير الجماعة ان يحققوا ان يكمنها القوانين وتنفذ الشراء بالحرية
 والمساواة وتتمو جميع روائع القصد ووضعوا فيها حلل الاناني . وكذلك مهد هؤلاء
 وأوتلك لتحقيق الحرية والمساواة وتنظيمها . فما لاجاء ، فما هذا الحق الأوسط من شعار
 الثورة الفرنسية ، متى الأمر به معروفات لمواطن الافراد . لم يتنبوه الكسب والفساد ولم
 ينظم به الشراء ما يجد لتحقيق وتنظيمه بالتشريع ليصبح أمراً واقعاً كل طريقه والمساواة ،
 بل بقي متبجراً أملاً حلواً يشكر الفرد إذا هو حققه وسعى اليه ، ولا تنزيه عليه إذا هو لم يحصل
 به ولم يرمع اليه ولم يحققه بالفعل في الحياة . وإنما يرجع السبب في هذا الى أن الحرية والمساواة
 انتملاً بمصالح الناس المادية ونظامهم الاقتصادي انتملاً بالعوامل الاقتصادية الثلاثة :
 الطبيعة والمال ورأس المال . أما الاحياء فهي معنى إنسانياً مسامياً فوق هذه الاعتبارات
 الاقتصادية وما يعتمد بين الناس من انحصومات بسببها ، فاعتبر تلك كلالاً والتشريع لا
 يتناول الكلال ولا ينظم الخلق ، وإنما ينظم الممارلات وينظم الحرائم والتفويث
 ويضع الناس أثناء الحرب الكبرى أعبات الحرية وحق الشعوب في تقرير مصيرها .

ذكر الحرب ما كذبت تصح أورادها حتى اغتبرت الحرب صبا وهماً من الإوهام ، وإنما هي تلحق الأذى في أن كل حو يشكر الفرد إذا قدره وحده ، وإذا الحبب الاقتصادي يحمل على التحبب الحربي فصعب ما لعل الأسبانية المروعة التي تحملت عن الثورة الفرنسية ويعمل الإنسان آلة كالات المصانع ، وإذا التصل لاقتصادى على شمه ، وإذا التشريع يوضع لحماية هذا التصل تشريعاً لا يمس فيه من أمر الأفراد بكثير ولا قليل . وهذا هو في الحقيقة مصدر التعلق الذى يساور الأسبانية في الوقت الحاضر ويعبروا كبر السن الأوربيين للتأكل من مصير أخصرة لأوربية ، حصارة المال والاسم في سبيل المال

حصارة تقوم على هذا الأساس لا يرجى منها أن تمنح على البر والرحمة وأن تصح من وبلائ من تقوى الأقدار عليهم بل هي على العكس من ذلك ترى هؤلاء الذين قست عليهم الأقدار غير صالحين للقاء ، ونقصي عنهم لعلك أن يصروا تحت عبء زرعهم وهبوطهم . وفلاسة أوربا وكلها لا يأتون أن يقرروا ذلك وأن يصرحوا الناس به . ولئن ثبت في بعض القوم الأوربية دواعي للمواطف الأسبانية السمية التي تحمل أفعالها بغير من أعمال البر ومثبات الاحسان ما يصعب الألم من أثار الألم من أهموم ، من ذلك لا يتعرف عرف بحصارة الأوربية واحداً اسماً بجنس اللقاء به ، بل هو في خطر كثيرين من كبار كسب أوربا بغير من بقايا الصعب المتخلف هذه الأساس من عصور أحسن المدينة والحياة البحرية يدعى ما حياة الدفعية فلا تفر في ربيهم هذا الصعب ولا ترضى من ماء الصحة في الحياة

هذا الأساس الذى تقوم عليه حصرة اليوم أسس طبعه في رأيي وما يدعو إليه الإسلام من البر والنعوى وما يعرضه على الناس من الزكاة والصدقة وما يوصى بالتبقيم والتأسي والمخروم هو الأساس الحديري من تقوم عليه حصرة سبانية حقيقة باسم الأسبانية وقد نلت على مر العهود أن النواع الذين تبهم الاقتصاد خير الصلوات الأسبانية يسون أغلب أمرهم في التبيث التي صلتها الأم وهدت عواطفها الاحسانات القسبة فكدر الشراء وكدر الأدياء ورجال الفن المشاكرون والمخترون الذين خلقوا الأسبانية في أطوار حياتها مراحل واسعة ، كان أكثرهم من هذه الطقات التي تدعو حصارة اليوم إلى اصتها ندعو أنها صميمه عبر صالحة للقاء والبر والتبقيم والتأسي والمخروم أمر يسير كما ريت بما قصصا عليك من سادد لايام الأسبانية سيرت . فمن حبر الأسبانية أن تبقيم حصرتها الحديدة على هذه الأسس الأسبانية السمية لتكمل لاسانها السعادة والجماعة الأسبانية كلها الرقى والتقدم محمد حسين هيكل

علم النبات عند العرب *

وكيف دونوا أسماء النبات

بفهم الدكتور محمد بك عيسى

لكتابة علم النبات عند العرب يتعين على الإنسان النظر إليه والبحث فيه من جهة بواحد حتى يتكون من مجموع تلك المحوث خلاصة تامة شاملة تارخ جميع أدوار هذا العلم بصح الركوز إليها وثمناحي التي يجب طرق أبوابها والمخول بها لهذه الدراسة أروع:

الأول - الناحية القنوية الحثه أي درس النبات في قلب جزيرة العرب وعلاقة ذلك بالغة العربية. الثانية - دراسة تاريخ النبات بأخواره من العفاير أو ما يسمى الممرات الطية. الثالثة - دراسة النبات من وجهة الزراعة، الزراعة - دراسة عادات العرب من أسماء النبات في رحلاتهم في الاقطار التي طرغوها خارج بلادهم

تاريخ النبات في صحيرة العرب

لما كانت العرب تسكن الوادي كانت على شيء كثير من صحة الاجسام ونور الذكاء وجودة الفطنة ونقاء الفريجة لما اكسبهم الله من صفاء الجو ونقاء القضاء. وكانت تجول الارض وتستجير النفاذ وترتاد المواطن وتسكن الاغوار كمعور بيسان وخور غزيرة من بلاد فلسطين والاردن وبلاد الشام وطبريا عما تمت فيها الارض. وكانت لهم عند ذلك مياه يهتمون اليها ومقاطع يهجون عليها. وكانت لهم التهام وأنجاد الارض والقناص والقيطان والوهاد وغيرها من البلاد المروقة لهم والمياه المنسوبة لهم، كما ضارح وماء الضيق والسباط وما أشبه ذلك من المياه. لذلك كل واحد منهم لما يقع تحت ظفرهم وما يحيط بهم من سماء وأفلاك وأجواء وهجوم ودارات وجواهر وحيوان ووحوش وطيور وهوام ورحل ومزل وروع ونبات وشجر الخ، مما لا يحصره القلم ويصيق به الحصر، وصف الخير الحكيم والعظيم المرحب

وقد كان النبات والشجر من حاجتهم مرحلة الضرورة الماسة لا يحتاجونه منها لرحى ماشيتهم بنمقودها في كل مكان وينسجون اليها حيث وجدت ويرحلون اليها صيماً وشتاء. وكانت هذه النباتات بأسمائها ومسمياتها تشغل جزءاً كبيراً من لغتهم وانصلت بها اتصالاً وثيقاً فدونت مع القلة وحفظت في دواوينها جرماً لا يفصل عنها

* من كتاب « تاريخ علم أسماء عند العرب » تأليف الدكتور محمد بك عيسى بك. لم يطبع

والسبب في تدويرها انه لما اتسعت قلوب الفتحوات واحتلوا بالاعاجم ورأوا احتلال الآراء وانتشار المناصب وتطرق الفساد الى اللغة آل الامر الى التدوير والتحسين عملا بقول النبي صلى الله عليه وسلم : العلم حيد والكثافة قيد . فبدوا رحمتهم الله علومكم بالكثافة . وكان ابتداء العرب بالتدوير والتصنيف في النصف الثاني من القرن الثاني للهجرة . فقبل ان أول من صنف في الاسلام الامام عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المصري المتوفى سنة ١٥٥ للهجرة وقبل ابو النصر سعيد بن أبي عروبة المتوفى سنة ١٥٦ ذكرهما الخطيب المديني وقبل ربيع بن صبيح المتوفى سنة ١٦٠ ثم أحمد بن محمد بن التميمي في المدينة المنورة وفي البرون الكوفة والصرة وفي مصر وخراسان . وكان أول ما دون الناس في الحديث والحقه ثم دونت بعد ذلك كتب العربية واللغة والتاريخ وأيام الناس وقبل هذا العصر كل سائر العلماء يكتفون عن حفظهم ويردون العلم عن صاحب صحيفته غير مرتبة . وكان مطمح خرم بالتدوير ضبط معاني القرآن والحديث ومساها . ثم دونوا فيها حكايا لثبوتها اليها . وأول الوسائل الى فهم القرآن هو اللغة ، فأخذ العرب في جمع شتاتها وألفوا المصنفات المتعددة في جميع مواردنا . وكان ما عوا به الزرع والنبات والشجر والكرم والسب والفن والتحل وغير ذلك

كيف دونت أسماء النبات والشجر

حيثما ابتدأ العرب في تدوير اللغة وتزيد شواردها وضبط أربابها كانت لهم من الامصار التي نشأ العلماء بها الصرة والكوفة والحيرة ثم بعد ذلك بغداد وغيرها من الامصار . فكانت هذه الامصار مقرا للعلماء الذين اشتغلوا بالتدوير والتعليم ومهبطا لفصل الأعراب والادب فيها من البادية حاملي الى سكان الامصار صحح اللغة وصحها الذي لم يطرق اليه الفساد بالاختلاط بالاعاجم ، فيلقون فيها الدروس لم ينفع لهم وخاص العلماء الأعد والرواية عنهم فغزوا الأعراب الذين حضروا من صمم الجزيرة العربية على الامصارم الذين ضلوا صبح اللغة وهم الذين حول العلماء في التدوير على آرائهم . وسد ذكر حضائهم والجهات التي زلوا عليها

١ - ابو مالك حمير بن كركرة ، كان اعرابيا يعلم بالبادية ويوتق بالحضر

٢ - بولس بن حبيب ، كان من أصحاب حمير بن الحنبل . وكانت حلقته بالصرة وينتسبها طلاب العلم وأهل الأدب وصحاء الأعراب ووعود البادية . قال بعضهم انه مولى لبي البيث بن بكر بن عبد مناف بن كنانة ، وقبل انه يكنى بأبي محمد بولس سنة . توفي سنة ١٨٣

٣ - ابو زياد الكلابي من بني عامر بن كلاب وهو اعرابي ندوى هم ببغداد أيام المهدي (١٥٨ - ١٦٩ هـ) وأقام بها أربعين سنة وبها مات

٤ - ابو سوار القسري وعنه أحد ابو عبيدة ومن دونه

- ٥ - ابو السج اعراق ضوى رول الحيرة
 - ٦ - ابو سهل اعراق ويكي ياقى محمد واسمه عبد الوهاب بن جريش حضر بغداد واحداً على الحسن بن سهل وله مع الاصمعي ماضرات
 - ٧ - ابو زروان المكي مربي عكل اعراق فصيح علم بالادية كما ذكره يعقوب بن السكت
 - ٨ - ابو حنيفة الكلابي وهو ابو غنم سعيد بن حنيفة ولد على الحسن بن سهل
 - ٩ - ابو محمد الشيباني اعراق اعلم الناس بالشعر والقصة توفي سنة ٢٤٨
 - ١٠ - الهذلي واسمه عمر بن عامر ويكي اما الخطاب أحد عه الاصمعي وجهه حجة
 - ١١ - الحرمازي ابو علي الحسن بن علي اعراق يدعى رواية قدم البصرة ورول بها
 - ١٢ - ابو العيثل اعراق واسمه عداقة بن خلد مولى جعفر بن سليمان
 - ١٣ - العنقي محمد بن عبد الملك الاسدي رواية بنى أسد أدرك المنصور ومن بعده وعنه أحد العلماء مأثر بن أسد
- وكان العلماء في الامصار لا يكتفون في تدوين القصة بما يسمونه من الاعراب الذين يحدون عليهم عند تحقيق امر من امور القصة بل كانوا هم احصيم يزلون الادية لتحقيق والتعويض ويسمونه اديهم مطلق العرب الفصحاء فيما أشكل عليهم لفظه أو أوتابوا في حقيقته وفسدوا على ذلك ما جاء في لسان العرب من هؤلاء العلماء وعن كعبة تحببتهم في القصة لاسيما فيما يخص منها بأسماء القات
- جاء في لسان العرب في حرف هـ عمار قال ابو حنيفة اخبرني بعض اعراب السراة ان العمار شبه بشجرة الميراث الصغيرة اذا رأيتها من بعد لم تشك انها شجرة غيرة وبورها ايضاً كنور وهو شجر حوار وفيه حاد الرناد
- وجاء فيه ايضاً في حرف س سكران ذن ابو حنيفة السكران ما تقوم بخصرته القبط له قال وسألت شعباً من الاعراب عن السكران فقال هو السمر ومن نأله رطاً أى أكل وجاء في حرف عثر العثر شجر صغار له جوارح جوارح الخشخاش وهو المرزنجوش
- قال وقال اعراق من ربيعة البصرة شجرة ترتفع دراعاً ذات أغصان كثيرة وورق أحضر منور وجاء في مادة القلار القلار والقلاري ضرب من الثوب أصح من الطار والجيز قال ابو حنيفة اخبرني اعراق قال هو بين ايضاً متوسط وباب أصغر كأنه يدهى بالدهان لصفاته وجاء في حرف مصاح قال الارمري رأيت في الادية سائناً يقال له المصاح والثناء له فنشور منها فوق بعض كفا فترت أمصوحة ظهرت أخرى ونشورته توى جيداً
- وجاء في مرخ - المرخ والعمار وهما شجرتان فيهما نار ليس في غيرها من الشجر ويسوى من المصانها الرناد فيفتح بها قال الارمري وقد رأيتها في الادية الدكتور احمد عيسى

معاريف السنين

سبح سحر له مد من السحر في
جذعه خير من سواي وقد رويته
شجرة ما فهو حري راحاً رويته
أعلاه الطويلة التي تدور في شكل
ملائك له مياه حية



بين الإيمان والشك

الشك أصل الإيمان

بفهم، وبركنون، أصبر بنظر

الشك مصدر عام من عام، أدته وجه الاستعلام، وأبعد من حقيقة
أما وحسب، وهذه التناقض سر حق، وأخبر وحيطة، الشك يذكرنا بسلامة
الاستصحاب (٢) وهي دليل، بلغة في المعرفة والاستطلاع وموانع التفكير، وسنشاط
العلمي، كالأصل، الرصد (٣) دليل، ما ولا يوب، ومنواكل وأحوال، فكيف، ٤

إذا كان الخيال يتناول الإنسان والحيوان والجماد، ويتناول الأشياء القلبية والحسية، ويتناول
الكليات القموية، والجزئ والعبارات، إذا كان الخيال يتناول كل ذلك، فإن، الإيمان، من أجل
ما صاحبه الاندفاع من جواهر الله

وليس، الإيمان، لمعاً، أو كنه وحسب، ولكنه فكرة طليعية، تطوى على أدنى المعنى
وأسمى المدلولات، وهو من هذه الناحية كالنكون، الذي قال به الرياضي الاعلاني الشهير
جبره فكره، وليس آله كما يفهمه البعض

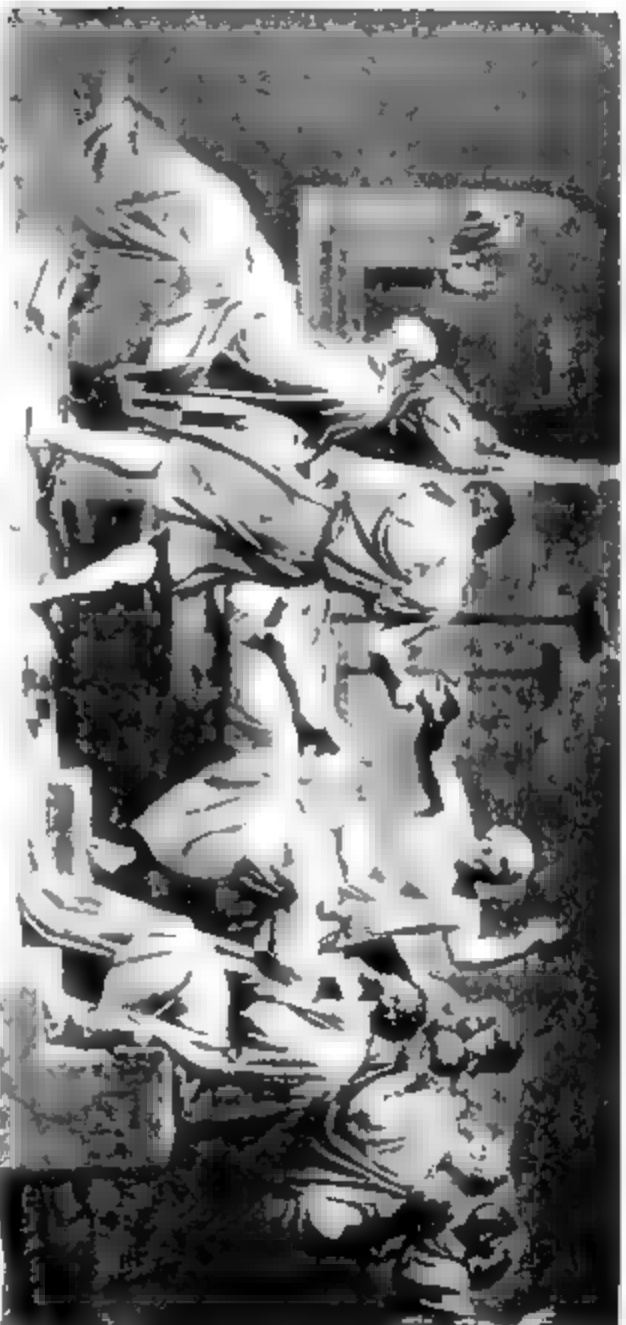
والألفاظ ما ألحظها، وما مرسفاها، وقد ما يحمل الناس والنساء على الأحص يتعبرون
الأسماء الموسعة الخلية، كما أضاف في مقال سالف نشره في الهلال عن علمه الاحكام.

ومن الألفاظ ما تنطق عليه أوصاف الخلال والصفوة الموسيقية، ويسكن لا ترتاح اليه
النفس كل الانبياح كالثوب الذي رغم حمالة طيب عليه حدة اللون، أو شدة الزهراء، أو كثرة
الزخارف فتجده اليه أظفار المارة وتصوب اليه سهام عيونهم ولكنهم لا يلتفتون كثيراً حتى
تنتاح أحصائهم، وتكمل عيونهم

الحب، و، العفاف، و، السرور، وأنتالها ألفاظ جميلة تحمل معنى جميلة، ولكنها
كالمزج الآخر لا ترتاح اليه النفس طويلاً، ولا تأس اليه القلوب الحرة الكبيرة

أما الإيمان فكالمزج الأرقضضلاحي، جماله تطيب اليه الخواطر، وتهدأ قطراته
الأعصاب وتطمئن اليه العروس، وتتمري لوجوده القلوب الكبيرة الحرة ويخف له الآلام
الشديدة، ومثل، الإيمان، والسلام، و، الهدوء، و، السكينة،

وليس غريباً أن يكون أصل الإيمان الشك، فالإنسان أحسن المخلوقات، أو على الأصح



موت مسقر ایل

كان سفراط (٤٩٩ - ٣٩٩ قبل الميلاد) من أكبر ملوك العالم ومن "سل البربر القبيحة" وقد قامت بتأليف على حسب الحق رستم "طول و الاربعه" و"سج حوله حيره القبيحة فأبعد بنت ليم همت القتلهم" ، وراكن "أصغاده السجوه" بأنه جعل القديس رستم "آلهه الاولين" قديم القديس كره و"سج حوله الاربعه" و"سج حوله السجوه" وهو يتنقى على حياته يمه إذ يخرج "السا علوه" اسم القسوس كمن يتنقى على حياته وأصحابه "عالمون أن عسوا القسا" فلا يستطيعون "سج حوله" .

١٩٩٩ و لقد سمع أن الأساطير يسمي به أن عورت في هدمه ، "سج حوله" من رويك و

ان الختان الانساني هو كل جمال في الوجود ، غير ان أصل الانسان الطيب (التراب) على ما جاء على لسان الانبياء ، أو الفرد على ما جاء على لسان العلماء ، وعلى كل من المولدين يكون أصل الانسان من أقبح ما في الخلق أو الحيوان من قبح

بالأشس شك جاليليو في حكمه ارسطو ، وشك لوتنيوس في فلسفه ألكسيس ، وشك هيربرت في ساديه روسو ، وشك ماركس في اقوال آدم سمث ، وشك واطس في كلام جوتن ، وشك ايشتين في قوانين نيوتن

فوللا شك ما كان الايمان ، ولولا الشك في الوثنية ما ولدت اليهودية ، ولولا الشك في اليهودية ما ظهرت المسيحية ، ولولا الشك في التسميم ما جاء علم الملك ، ولولا الشك في التدجيل ما كان الطب ، ولولا الشك في تحويل الحديد الى ذهب ما كان علم الكيمياء ، ولولا الشك في حق الملوك الالهية ، لما ولدت الديمقراطية ، ولولا شك في الديمقراطية لما كانت الناشيونز أو الخنزير ، ولولا الشك في قانون الجهادية ، لما جاء قانون المسية

لولا الشك ما جاء عصر الإصلاح ولا قاسم الاشتراكية ، ولا ولدت الشيوعية ، أو الفرويدية أو النفسية الصلية ، ولولا ما أحدثه اليابان مدينتها القذعة ، وشادت على أخصها مدينة اوروما واميركا ، فأنتست الحديثة والملاحاة من أجلترا ، والطب والحقبة العمية من المايا ، والزراعة من الترية من اميركا ، وجاء من الصور الجلة من إيطاليا وفرنسا ، ولولا الشك ما قضى طرس الاخير في القرن السابع عشر ، ومعهضى كالي في القرن العشرين على مدينة آسا ، واعتما مدينة أورما

الشك عصر هام من عاصر الثقة وعب الاستطلاع ، والبحث عن الحقيقة أبنها وجدت ، وعدم التأول غير حق ، والحذر والحيلة

الشك يذكر ما علاه الاستهزام (٢) وهي دليل الرغبة في المعرفة والاستطلاع ، وهو ان التمسك والشدط العقلي ، كما ان علامة الوقف () دليل الرضا والقبول والتواكل والخوف الصغرى ، وكما ان علامة التعجب (؟) دليل الجهل والاكتفاء بالهشعة والاستعراب ، دلا من الوقوف على الاسباب ، وقد احسن طبيب محس في بيربورك صمما بانشاءه في مستشفى معروف هناك مدرسة للممرحات ، واشترط أن تمنح حلة المعلومات منها خواتم من الذهب ، مغوش على كل منها كلمة : لاذا .

يشعر شاب في مقتل العمر نثيه بؤله فيجعل الألم غير هباب لانه شديد الايمان بمعهه عن الامراض ولا يحظر سله ان يشك في سبب الألم ويظل وهو سحرة من الرب حتى يستعمل الهاء ، واذا هو أمام طبيب الامراض الحديثة سأل أحث الادواء . اما الرجل الذي يهكر

عكبراً علياً فلا يكاد يشعر مثل هذا الألم حتى يبيت في ليل من الشك مظلم، ولا تزيح
منه حتى يقرر بجهنم الطبيب أن الإصاصة سببة

الشك مضي إلى التعمير والتعمير وجه عام لأزم النجاح في الحياة والتقدم في السن أكبر
حائل دون النجاح، لأن صاحبه يقر بالآراء القديمة ويرفض الجديدة، ويحقت التعمير لأنه
شدد الإيمان بما ألفه من العادات والتقاليد والآراء والمعتقدات، وما ذلك إلا لأنه يحتاج
عن مواطن الرتب، ولا تقاربه في آرائه وعاداته ما يذهب في معتزك الظنون، وتبقى بالمثل
المرئي القاطن. كفى بالشك جهلاً، وهو مثل حاطي لا ينفق والمخضفة والواقع

وقال الساسي الداهية دوراتيلي أن الآراء السائدة هي ملك لطائفة من الناس في طريقهم في
التعبير ومن أكبر الصروق من سطق العصر الحديث وسطق المصور السالفه أن الثاني أساسه
الإيمان بغير شرط ولا قيد، والمفيدة العمياء، والمطاطعة الموجهة، في حين أن الأول أساسه الإرقام
والرفائع الصحيحة

•••

ولست أرى هنا أن أجد الشكوك وأوله مواطن الشبهات والظنون، فإن ثمة قرماً بالعون
في الشاؤم والحذر والريبة في كل ما يقع تحت حواسهم وما تعطيل في وجدانهم في كل زمان
ومكان، حتى أنهم يفسدون حياتهم في طلبات من الشكوك خالكة، ويشربون كأساً مفرقة خلقاً،
ويماحون رقاب المايابوم على أحر من الخمر، يتوقسون أن تلوح غرة اليقين ويبلغ حبح
الإيمان، ولكني لا جدوى

بالها من حياة مريرة تلك التي تعذب صاحبها في أحضان الشكوك لسبب وتغير ما سبب،
ليبر ولغيره دور. بالها من حياة مؤلمة، تلك التي يرى دورها شبح الموت ماثلاً أمامها،
كحال محمدت حينا وجدوا، وسف الأرحام مسلولاً فوق رقابهم، أيما كانوا؟ أما رأيت
امرأاً يتوهم أنه مصاب بالسرطان كلما شعر بأحفاق في القوربين، أو أنه مريض بالحمى الزائدة
كلما شعر بحمص أو أنه مريض الزهري كلما حتر في جسمه على حش أو فرحة، أو أن لصاً يحاول
قتله كلما شعر بحركة في غرفة بومه؟ إن مثل هؤلاء يعبثون وأعراس السرطان والحمى الزائدة
والزهري وشبح القاتل حافة في أذهانهم مفرقة في رموسهم

عرفت رجلاً منعماً كان لا يستطيع الجلوس مع أصدقائه صبح دقائق أو الانسداد عن معرله
صبح خطوات حتى يعود سير استكشاف إلى روجته وقد صورت له الريبة فيها وسوء الظن بها من
الحياة أشكالاً وألواناً، رغم ما كان يمر به فيها طارحها، من عه النفس، وحسن الرعاية،
وشده الولاء

وبل للحنوم الذي لا ينسى مرة أن يرتاب في دمه حادمه، والوالد الذي لا يهونه أبدأ أن

يشك في خلاص ولده . ولأحد الزوجين الذي لا تأمن الآخر ساعة على عرض الآخر والتجار
أو الصديق الذي لاثق في الجار أو الصديق ، وللمعلم الذي يرباب في كل ما تمتد اليه يد تلميذه .
وللشئ الذي لا طمأنينة أبداً في أمامه النائم ، وللنوع الذي يذبحه الشك في ثبات المودع
عده وسلامة بيته ١١١ ويل هؤلا جميعاً ، فان شاء كتابك فلك وحضن الله ، وصعب الإيمان .
بؤس وجعهم وشقاء ، والموت فيها خير من العار .

قد يكون مصدور هذا الاسراف في الشك والمخالعة في الثقة مثال ذلك ما قرأت عن ابحاري
كان لا يحسد مقلداً ، إلا وبدأ بحديد معاني معمراته كلها تحديداً تاماً حشيه أرب منها
عراؤه على غير ما أراد . ومن عرب ما كتب من هذا النوع مجلد عراؤه ، معنى المعنى .

وهو يكون مصدور هذا الاسراف في الشك الشكوك في دأبه من واعي التفكير والتثبت
هناك تشبهاً بعرب من الجون . ومن أمثال هذا الروح ينشئه وشبهه وشبهه وشبهه وشبهه
رسل . وما طبعك إلا أن تصح قليلاً في كتب هؤلا . حتى ترى شيبك الشك بحسب أن أفراهم
حتى في أعز ما يؤمن به هو الانسان مد أن عرف شيء عن الانسان بقول ترادرس . واه
لم يوجد مد فام المسحة سوى مسحي واحد . وهذا المسيحي قد مات مصلوباً ، وبأولون
ومارت كان لا يؤمن مطلقاً بصفه النساء . ومن أمثاله المأثورة . هي أشك في صفه كل امرأة
جدة . والبطان عند الخديعاش في أحضان الشكوك ، ومات في جو من أوجامها وبخارها
وعنه انه كان لا يؤمن بالاحلاص أو الولاء ، فكانت يده لا تعد عن مسدسه إلا بصعة
سمنرات . وكان لا يثق حتى في أقرب الصديق اليه ولا يتردد في القتل على عهده اذا بدو به
ما يشتم به راحة العدا حتى روى عنه حكايات وحصى تكاد تكون خرابيه . مثال التي قيل فيها
انه جندل بمسدسه احدي سانه وهي تناول كئساً من الماء طأاً به انها كانت تنهم الي قتله وهي
في سريره

وظهر واحد الى أولئك الذين يشكون في جو من اليقين والإيمان تكفي للدلالة على
ما بلاتيه هؤلا . من المرأ والسوي وراحه الصميم خراً من الحيام وفاندى وأمثالها تحصي
ملك الروح التي يوحى الى حوسهم انكبة نوبة الإيمان والثقة في آخر ما في الوجود من مثل
عليها أقرأ كتاب مكوي عن سوريف لاديسون ، وبأمل ما جاء في ديله . أحسن جوريف
أديسون ذلك الكاتب الصحفي القديس ساعة الموت تدوم به طلب أن يحصر الى جانب سريره
ان أخته ثم قص على يده القصيرة وقال . اظرب يا بني كيف يموت المؤمن ،

مثل على المسرح المصري مدحة عشر عاماً رواية الإيمان (مرجحة عن الفرنسية) وقد
كان معراها يطور على محور الإيمان بوعه الدين تحديداً جميعاً . هي النوع الأول بريك
المؤلف الجمهور يصل الى الآفة ، سجوداً أمام تماثيلها ويريك تلك التماثيل الإلهية تحي

وموسى دلالة على إجابة الصلاة. ولكنه يترك أحداً الكهنة وراء الشوكة عند حالاً متصلة
سراً وموسى الآله. وهذا المظهر أراد الروائي أن يبرأ لسداحة الربيع، ودهاء الكهنة،
وقدرتهم على إمرار الاموال باسم الإيمان الساذج

ثم يترك مظهراً آخر للإيمان الصادق الجميل، الذى جهما قل فيه، فانه لم يمش
خروجاً لأفئدة، ومصحف لآل القلوب. فى ذلك المظهر ظهر سده حياء، فقدت عنها الوحدة
ولم تروى وأجهها لآلها ولدت وهي (الأم) حياء. فى ذلك المظهر المؤثر يترك المؤلف اسمى
عراطف الامومة، وهى تحرق شوقاً لذلك اليوم الذى تموت فيه تطلق أيتها الوحيدة فى العالم
الآخر ونجمل محاسنها بصبى اد يمد اليك صرعا، لآلها ترمس ان فى العالم الآخر سود الدس
بهمهم أحماء، مصرون صيرهم، ويسمون ناداهم.

وهو يصل الإيمان من الانسان حذراً يصحون فى سبيله بأرواحهم، فالصيرين القديما الذين
كان يدمى معهم خدمهم وحراريهم أحياء، حاسم، واعتقانا منهم ان الحياة على هذه الارض
لا تناس بشئ فى جانب الحياة الاخرى. وفى الهدال عهد قرب وال يومنا هذا فى بعض
أبحاثنا تدعى الروحة حية مع زوجها الميت بغيا بها ان هناك حياة أخرى حافلة أبدية

فى هذا المنقال أردنا ان نقول أولاً ان الشك أساس العلم والمعرفة، ولكن العلم فيه يحمل
الحياة جميعاً

وأردنا ان نقول ثانياً ان الإيمان هراء القهزين، وأمل الناس، وشعاع الشمس، وأنى
القريب، ومال الفقير، وحياة الميت، ولكن الاسراف فيه جهل، وسداجة، وركود فكرى،
واخفاء أسمى، وتسليم بلا نقد ولا شرط. وفى الإيمان كآى شئ آخر لا مدخل بحث هو الوسط
الذى الذى وحده أرسطو

وأردنا ان نقول ثالثاً ان بين بين الانسان من يولفون بمظهر أسود يحطى بحبهم يبرزع
إيمانهم فى كل شئ، فى الوجود، حتى فى أعز نرات حلفه لنا أسلانا من المثل العليا. وفى ظر
هؤلاء، الرجل الامين لا وجود له إلا فى كركب المريح، والمرأ الحبة العبيبة حدث حرافة،
والورر الزمة لم يولد بعد. وفى ظر هؤلاء، الاحسان والتضعة والوطنية، إن هى إلا مظهر
من مظاهر الانانية وحجب الظهور، والحال ان هو الاموعة وحلو من الحشمة والادب

وأردنا ان نقول رابعاً ان بين بين الانسان من تحلب عليهم السداجة والعطرة، فيؤمنون
ويسرعون فى الإيمان اسرافاً يكاد يكون مهرة. هى ظر هؤلاء، أناسهم بلاتك أظهار وإن
أعدوا من الأسس والحلال حلالاً وحيللات، وماتهم دلت الطهر والعفاف، وان كانت المديبة
بأسرها تنج بضجورها

لمير مختار

الاجرام عند شكسبير

بقلم الأستاذ عبد الرحمن صوفي

مؤلفات شكسبير محم لا تعد دعاؤه وليس رواه نقاد الأدب وحده بل يستمد منه فقهاء التشريع وأصحاب الاقتصاد خالق ووثائق لما شأن عظيم فيما هم بسبيله إلا أن أذهب ما فيه على الخصوص حبرته المبيقة بأحوال النفس ومن أربع أوصاف النبوة وأدناها على المقربة صوف المجرمين التي يحرصها لسانى هواجسه المشهورة مكثت وهو المجرم المطروح وحملت المجرم المحزون وعطلت المجرم الوطنى . وإن الناحية في الاجرام ليجتذب في هؤلاء الفئة الثلاثة أدلة وأساليب تنحل فيها الى جانب فهم المعبر اللع حدق . للملاحظة الملهة الصحيحة

وبعد فكث شخصية تاريخية من شخصيات القرون لوسطى وهو من أساء عمومة ملك استكثفة دكان الوديع وكان اعتماد العرش عليه وعلى رعيه بانكروى دفع المصافى داخل المملكة وحده لمعبر عليها من الخارج وقد اقتضت مشيئة الملك النسخ بعدما أحرزه مكثت في معارك دامية من النصر المزدور على أعداء البلاد . أن يعم عليه بقلب الإمارة على إحدى المفاطحات فصلا من القلب الذى ورثه مد قتل من أية الثرى وكان من عاده الملك في سائر مواسمه وكرم نعطه زيارة وجوه دولته المفرين فأقل على قصر مكث بصحه وفداء وهو في حاشية كيرة من الحكيم والآناع نشرباً لكث وأعلاء لفدته جراء له على حسن ملاه في الحرب وانتصاره . ويحمر من شكسبير الجرم من كله على أن يكون قصر مكثت في بقعة موهقة موازعا عبل حيف قسم يستمد الحس ، واه لبشده حطها ونفع بسما بالنصاى والعزل على الزمرد المصطافة من الخطاطيف لا تترك طعماً ولا امرراً ولا دامة من المعقل إلا عفتت فيه رجعت في حباباء فراشها المدلى ومهدى المنصب . . . وفى هذا الجو المحب الأيس ارتكب مكثت جرمته النكراء . ومن مقدمات الجريمة وملاساتها لنفع العارىه بأن الشر كله واقع من الساحرات المتفرعات في نكبهى له مالتاج ، ومن تحريمى امرأته تحريضها القوى الحسية الناهد البهاء . ولكن الناهد المدفق ليس من وفوخ كلة الساحرات نواى من مكثت موقتها المصل العميق ، أنها صادقت سوى كثر يحك في صدره وغيا لا له ساحة تطل بمواطر الاطعام فلقد بدا عليه ما حمل رعيه سائره : ه أنها البند الكريم ، هم اجحالك وعلام هذا الجزع البادى لهما مأمور حلوه الواقع تؤد بالخير الذئير ؟ . وكذلك يظل مكثت غائب الحس مستغرقاً في الفكر

• اعتدلى عند الكلمة على شكسبير ، أرنو فرى ، كوروج وغيرهم

على حين من بانكو بدوره على الساحرات بسططنهن ما يتجرن به عنه ويستمع الى إبداهن
 بالتاح لديه فلا يبدو الأمر هذه استطلاع المنطوق المتصل حتى إذ عمت الساحرات الدغاب
 به مكث في بيته المهوم واطلق لسانه فاجابهن : « فنى أيب الطافعات دون أن تبين ردي
 جراً ، وبأحدى اللجاج والمناجاة مفتككاً وممعناً ومستفسراً شأن من بدر الأمر من قبل
 وقلة على وجوهه ، ومن يرتاح الى التأمل فيه وجود جلا كل شك في طوعه ، فاد الساحرات
 لم يجرن جواراً وشام عنه المنجيرة المعطى تأمير لوشك الانصراف صاح في هبة ومن يعنى
 « تكلموا أمركم أن تكلموا » ، فإذا سادل بانكو في دهشة المستط العصى الخالى من العرص
 « أن فنى » ، قال مكث في مثل هس الخلال « في الهواء هذا الهوى كان جسيماً عسراً داب
 كالفس في مهب الريح - لينهن فنى » ، ويصلى بانكو في سبعة كاي شامد منبرج « أو كات
 بانكم الآت . كما يقول عبا ؟ أم تزامنا ؟ أم عروق مات يحيل الحس وبسى العقل ؟ ولكن
 مكث دائم اللجاج في مرصعة الشاغل « سيكون أولادك ملوكاً ، هو قد فرغ من به الحصول
 على التاح نفسه وبدأ يفهم لمصيره الى أولاد رسته وهذا تخرج في دهه حريمه في أثر الجرمية
 وتصل الخلقة بالخلقة في ساقى هكليم . الأتم مطردة البرد مستحكة تحت ترقى ناسد
 الساعة الأولى حياته القاطنة كمثل رأى العين وأفعه لا رتب فيها مسورة لا حالة سلسة من
 الخرائم الشدا . ومسرحة ملوح الجواب بالدم الزكي قال مكث مجرم مطروح وكل بالذنورات
 الخارجية من أثر لا يبدو أنها حدثت الجرمية ونحتت بها وبقيت في عدا ذلك أن الاجرام في
 هه جرثومة كاهه ساخنة على كل اعرا . ما ترسفة عن كل عله مرمومة
 أما الذى يظهر على مكث في البداية من البردد فلا يحس الغايه . وانما هو تردد بين الوسائل
 وتغير وترجيح « اذا كان الخط يردى ملكاً ، قال ، فقد جمع الخط التاح على مرمى دون
 أن أحرك ساكناً . » ولكنها كانت خواطر دهية دارت في طيه مادارت ثم اضرمت نكبات
 من اللادى مكث اعمرها مضمة تضى على صلة الرحم وحرمة الصباه وعرفان النعمة للملك
 الطب ، فاسل في الظلام والخمر في يده الى حيث التبخ رائد ضضى عنه طعنه واحدة رباها
 طعنه فقد بها مكث آدميه ورفى حليب انسايت وحقت عليه القصة كفا . ولقد انص له بعد
 طعنه وهو يعود أدراجه مصرفاً عن فريسة غاراً بالوصفين الهائمين على حراسة النك في يومها
 المغمور أن صحك أحدهم في طيه وصرح الآخر : قتل ! « فاستعظ الايمان ولكنهما تمبا صلاه
 قصيره ، وقال الواحد ليرحم الله ، وأجاب رفقه : آمين ثم أحلدا ثاية الى النوم ، وكان مكث
 يسمع منها قاصح التأمين على التفت . ولكن التمس غصن بالكلمة ولم يسطع على طفاً وهو
 أحرج الناس الى الرحمة المرجوة . كذلك جيل لهذا الطريق من رحمة انه شامع فذهب بهت به
 « لا يوم بعد اليوم . لقد قتل مكث اليوم . اليوم المرى الهوى به طلب الحياه . »

ولقد جرى على لسان اللادى مكث نصف ما يئيب ووجها من احتلال محض وصرع محض
وذلك في اثنا مأدبة ملكه أديهاهنا . حيث يشعب لونه ويشخص صرعه ويحاطب شعاعاً لا
برونه قهقري عقله ووع المدعويين المدبوسين قائله : اجلسوا أيها الأعداء الأمان هذه
حال كثيراً ما عاود مولاي وهي ملازمة له منذ الصغر أرسوك . قرروا في مجالسكم إن
الرواية لا تلت إلا لحظة ثم يبردي مثل رجوع المخاض إلى نفسه ،

وهكذا شلت عقربه شللاً أن يخرج لما مكث مثلاً مروعاً لمصرع الصرع المحرمين ،
ولكنه صرع في أحسن صوره لأنه حتى تحدث به لغة وفيه وهي في النفس مفاكه للتشجات
المصيلة التي يصرف إليها الدم عند الكلام من الصرع وهذه العينة الصرعية الغيب تعني
المصاب وتنفذي في معظم الأحيان غير ملحوظة من أحد

ومجدي هذا القدر من مكث المحرم المفلوع لتنتقل إلى المحرم المخول ، إلى هائلتك ؛
أبداً الدمارقة التي صلت ليس من الشخصات الموسومة بقوة القرية ولا العاطفة
المضطربة العارمة ، ولكنه منتصف بدنة الخاطر ولطافة الحس يخرج في جامعة وترتج أعده
قريب . وهو من طلاب المعاني وأهل الطر والتفكير . ولقد طر شكسبير صدق سببه وعن
صبرته إلى أن يسأ من الخجل طراً على هملت ليس بحاجة من صحة الجسد ولا من التأملات
العالية ، وقد أثبت علم الأمراض النفسية أن الحرمان يمت أحياناً إلهاماً عقرياً في دهر غير
متقف ، لما مالك دهر جمع بين الثقافة الجامعية والفردية والاجتماعية ؛ أول الحق أن الأدب العلمي
لا يعرف ساجدة الملح ولا أدب من ساجدة هملت لعنه عن الوجود والعدم : ه اكون أولاً
اكون ؟ تلك مسألة المسائل ، وإلى جانبها طرائفه للحقيقة والإنسان وكلانه الساجدة العشرة وهو
يقب في يده جمجمة يوربك أمك وأمرج دعاء اللطاف ، وفيها وفيها بما يتحلل الرواية
ويتألف منه مداعاً ولختها

وهذا الحنون مع كل ما فيه من تغفل وهو لا يدور أنه جنون حقيقي . وأن كل صاحبه
مدفوعاً إلى القتل بدافع غير حبيب هو التأثير لأية طرب هذا لا يبرمه من الخجل ، وكثيراً
ما تكون جرائم المحامين لأسباب مقبولة في ذاتها مقبولة . وهذا الفريق من المخولين يسموهم
الطرفة العليا المتكسبة فمراً لهم من الطرفة الدنيا من متكسي الطنائم كاله والمحتويين . والخجل
عند الأولين يقترن في الغالب الأمر بشلل في الإرادة ، قصص ارادتهم من فرط الوسوسة
واستكاد العقل حائرة عن الخروج بالصكرة إلى حير العمل ، ويتجلى ضد الإرادة عند هملت
فيما ركه من جنون الشك ، فهو لا ينهي من احتمال إلا إلى احتمال ، ولا يستدبر حجة إلا ليستدل
حجة ، وليجمع عالم الغيب والشهادة فإنه في أحماهما مقبوع والظنون لا تعرف مدأ ولا تقف
عند حد ولها طرائق ملتوية تهدي إليها وسارب حافية إلا عليها . فقرأ دعوى التفتت مررداً

مطار لا كمن نفس المعتاد - حتى انه ليغم على قائل انه في جوهه يصل وقد أمكنه منه الفرحه
 وسيدا فحجمه عن أفتنه الساعة وهو يصل فتمرح روحه الى السماء. أليكون هذا مقاماً
 وظاهر ان هذا الردد غير المقهور وهذه المظاولة المستكرره مطربان على مورد نظري من
 الحرمة ولا عور دعار. خمسة الخلفة سلمه موهورة عند الممولين امر جائز إذ يحفظ أنفسهم
 أحياناً عن أسلافهم بها التخلد الخلقى المتوارث مع تزدى عجمهم في هذه الجروب على
 اختلاف دركاته - ومن الطبيعي ان تتعارض الآراء في حالة حملت العقل لأن جوده مدعى. هذا
 حصصه مديان مانع ممكك فلا جرم يموت على من يطرون الفخر الطمى، ولكنه لم يمت
 بطره السرعد مؤلف مثل شكسبير حير بالنفس الانسان صب مأدواتها

ولقد ذهب بعض الذين لا حيرة لهم اعلم النفس الاجرامى الى أن يظهر حملت بالجنون
 اما هو روة من بدواه أو مجرد حيلة لتوع لائمه. وأن البديه تحكم ما به ندا كعب نظاهر
 بالجنون بذلك لأنه في الواقع ليس مجوفاً ولكن التأت من بحوث الناحي اجمير ان هذا
 التظاهر بالجنون كثير عند الجنان على ان حملت منه ليشتر من حين لآخر بمرصه وقد تحدثت
 عنه لاصدقاء حدائنه وأمام دراسته. كما الملح اليه فيما وجهه الى اوفيليا حينه العنداء من كلام في
 ماطه الحكمة وظاهره الحليط، وأسيراً أعله صراحه في اعداده الى تيريس عن قتل أبيه الشبح
 غير حامد وهو لسه في جيون أخته وغرقها - يعلم المحاضرون يا أنك لا قد سمعت بماليت
 في شروود في العقل له أثره القاصح الاثيم وهذا الذى أتيت به بما يسترططك وبحوثك وإياك
 أفس ما أنه كان حروماً. أهر حملت الذى اساء الى تيريس؟ حاشا لمطى. فاذا كان حملت قد
 جرد من صه فلما لم يصد صه أساء الى تيريس، طيس حملت هو الذى أساء وان حملت لئراً
 من ذلك من الجاني إند؟ هو جونه. واذا كان ذلك كذلك، فحملت في ربره لمى عليهم
 وجوهه هو العذر المين لمطى المسكين.

وسنطرد الآن الى حمل المجرم الزهاد. وفي الثقة من مكك الى حملت ومن حملت الى
 حملت بدوح من غير المدى الى العادى. فقليل هم من يوسمون المجرم المصوم في محبل مكك
 واكثر منهم من يتعمرون الدمار الختل في صرعات حملت. ولكن الناس اجمير ليشهدون في
 حمل صورة بحسه للمجرم بدافع العاطفه وبجروبه هذا الوصف على التسم مثل ما نرى
 والسر في اتفاق الكتابة على شخصية عطش دون الآخري هو انه لا غنى في فهم مدين عن
 الامام بالطائع الاجرامية وحسانتها والنمطه الى حدودها وحرورها عن حكم القياس المدهود
 في الطائع العاذية. اما عطيل فتوافق به اسكام علم النفس العام وعلم النفس الاجرامى
 وعطيل - او عطا الله اذا صح هذا التحرير لاسم القائد العربى الاسمر - يملوه لنا شكسبير
 طيبة حيلة كريمة واتمه في اياها حارة جبشة مفرره سريعة الانتهاب لا يؤمن اصحابها لدارال

ه إاجو الخيث الناشط لشر لسب راعير سب، بلبل في شرايه البركابه سم البيره حطرة
 قطرة ويدخل على هه في التواء ودها من هيد وساوس الزبة في روجه عادة الدقيه وروية
 معانيها ديدمونه اطيعه الحمد لاصمه بشره وسريرة فاد السدره اليه التي ملزها الخيث في
 عس تعطيل وتوفر على عهدها ونسبها شيئاً قشياً تزو وبكر وتعضم وتماقم حتى ملات عليه
 شعاب صدره وصافت بها مساحره، وأصحت في ساطره الوسواس الملامم وفي دهبه الفكره
 اللثام المتسلطة لا تريب عسه لحظه عين إلا لتعاوده أشد عراماً وألعم لفتي. وهذا هو مثل
 الصمير بمكره الجريرة وهذا هو بفجر عن الحركة العبيقة خلق في زوجته في مدعها قادهي
 على فراش مرسمها ناعسة. فصب خطه ماحرداً وبروعه في بسك دماويشوه الآهات الناصع
 أشد صاعقة من الرحام ولكنك يجمع العريضة على قتلها وهذا هو يقبلها النلة الأخيرة فجد
 من طيب الفتة ما يجعله يكرر يقبلها وتسه ديدمونه وترفع اليه صرعا فاد هو في حال نهدها
 مه حين يؤذن قصه بالويل. بقلب عيه وبمس شفته. ثم يرن صوته رهياً في هدأة الليل
 يهيب بها أن تصل هل موبها فإذا ناشده الرحمة عشاقه عن دنيا صارحها بحاتها المزعومة
 واسم شريكها لمزهم. فلا تكاد المنة المسكينة تنس بصح كلمات متقطعة لثمة نصها حتى
 يهيج هائج ويحمد اجاسها بالوسائد

وسد، لقد قصي الأمر وأعد عطيل قصاه. قاب هه دهبه فابرس الصكرة الخاوية
 المسحودة وبدأت تارد من طعمه الأولى تنطرق اليه قاده حد هذا الاعجاز ومن قل أن
 نكشف له راة زوجته بحس بالفراع حوله ويتضم د روجتي ا روجتي ا به روجة؟ ليس
 لي روجة. أراه هذا لا يطاق الحظة ما أشد ثقلها، ثم تتحل راتها هدفه رد الفعل إلى
 الانتحار نوا تحت تأثير حساه الاخلاق. فكل مدح الاخلاق يقتل الناعه هه كما قتل من
 هل زوجته. ه اني لم أصب شيئاً مدافع الكراهة، بل كل شيء من أجل الشرف،

رما أيضاً كان توميق شكير عظيم فاه لم يقدر هذا الانتحار الوحي لمسكت ولا ملحد،
 لأن الأول ذو طبع إجرامي فإذا انتحر قائما يتنحر في ظروف غير مباشرة كهذه ولا يكون
 لانتحاره معه المصالح القادول من هه والمحرّم المخلوع بواجه الموت على يد غيره أو عني
 به دون جرح، وما دأك عن قصة شجاعه وانما هو لاسقام احسانه مادياً ومعنوياً بحيث
 يرتب عليه صبور في غريزه حفظ الفئات عده وحملت لا يتنحر الت لانه كما رأينا دهن له مع
 حاله قدرة على الفرض والتدليل والتحليل إلى غير انهاء اما عطيل فلا يحار الوحي من احسن
 خصائص إجرامه لأن العاطفة العارمة تعقبه عني كل تفكير. وكذا يقترن في تشخيص الص
 والعلم اقتراناً يكفل لنا ابلغ المعرفة بالحياة وارفها

عبد الرحمن صدقي

ديانة المورمونية

وشيعته النبي الرائي الموحى

مرت سنون كثيرة لم يسمع الناس في
خلاف حراً عن المورمون ولا عرفوا شيئاً
عن أصولهم حتى بعد عام في عهد العصر أن
هذه الطائفة أضرمت ولم يبق بعدها إلا
ذكرها ، واخضعه أن المورمون مبرأون أحياء
يرفون وإن كانت آرائهم الدينية واللاهوتية
قد تجاوزت ما تقتضيه الزمان والامكان

في المورمونية - هي ديانة طائفة تدعى شيعة النبي
الرائي الموحى أو شيعة قديسي اليوم الأجر ، ظهرت
في هذه ذات من ولاية يوتا في أمريكا في ربيع
سنة ١٨٣٠ وقد امتد هذه طائفة طغى لاسلام
الناس الاميركي الذي يشترط الاقل عدد اتباع
الدين ، فبقيت عن سنة ١٨٣٠ بعد ثلثي جوفها
المتكاثرة وفي هذا المكان معروف واقية من هذه
الديانة واسمها ، وهما تقوم من مزارع واسطوانات

وهو يس هذه الطائفة جوهرية سبت وهال إنه قد كان في الرئاسة هجرة من عمره رأي دين
يوم رؤى ، وإذا كانت قد ظهرت أمامه وأعلن له بدينه جديد ديانة المسحية ، وكان الكتاب
الذكور - علي رحمه الله والمسيح ، وقد طهروا برص طهره رسول سبأ في ذلك ان سمه
موروني - وجره ، بوجود ألواح من ذهب مطبوعة في سبع ثلث مئة وقد فُتحت عليها ما
يشتر حجة بلاتحين أعطاها المسيح لسكان أمريكا الاقضية وبعد توسع سبب من هذه الرؤيا وصلت
طب الألواح إلى يد جوهرية حيث وصفا الأوربم والتبسم (١) اللذان ورد ذكرهما عبر مرة
في التوراة

وفي وقت سنة ١٨٣٠ نشر كشاف المورمون في مدينة دنبرا بيع منه نسخة أولي من النسخ
وأعيد طبعه بعد ذلك مراراً ، وفي مقبلة هذا الكتاب شهده ثلاثة رجال خلاصتها أهم أجزوا
الألواح والكتابات التي عليها

وعلى أثر ظهور هذا الكتاب تم تعظيم كسبة المورمون وسببت : « كسبة قديسي اليوم
الأجر » وبعد ذلك اليوم صار أثناع هذه الكسبة يعرفون بالمورمون ، أو أثناع كتاب المورمون
الذي هو في تعريه موسى به كسائر الكتب المقدسة ، وعلى جوهرية سبت رعيها شيوخ هذه
الكسبة ولقب « بالنبي الرائي الموحى » وعلى صديقه أوليفر كودري مان به

(١) في « كتاب المورمون » ان لافورم والتبسم جري من مقدس في تومبي من الفصح يبين الكتاب
أو رئيس الكسبة على حصر كلام الله

وكان أول من انضم إلى الكنيسة الجديدة جمعة من القرويين من سكان ولاية ميواثند ،
وفي حريف سنة ١٨٢٠ أرسل هذه الكنيسة مستعرب إلى الطود المقبين من الولايات المتحدة ،
فكتب هؤلاء مستعربون إلى التجريب إلا أنهم صدقوا أصحاً واصطهدات شديدة في ولاية نيويورك ،
حتى اضطرت الكنيسة إلى الانتقال إلى بلدة كرسند مولانة أوهايو حيث شيدوا من بعد وصفي
درجات الكهوت تحسباً لها معي كاهن مقدس وكهنة ومطهرة واحفادهم ورؤساء ، وبيع أسباع الكنيسة
المطهرة نحو أربعة آلاف نفس

وفي صيف سنة ١٨٢١ انشأ المورمون من حكومة الأميرية راضي في مقاطعة حكسون
ولاية ميروري وأنشأوا لهم من مسمرة . وكانت ولاية ميروري هذه من الولايات التي بيع
الطعام والمورمون على عكس ذلك ، وعندما حل أهل تلك الولاية يصطهدون المورمون ، أصب
إلى ذلك أن عقيدة المورمون الدينية ومنع لنادى التي حاضروا بها حيث الأهالي يكرهونهم كرها
شديداً وسلبون عنهم حتى اضطروا هؤلاء إلى مدبرة المقاطعة والترحول إلى جهة أخرى من تلك
الولاية فيها وذلك في حريف سنة ١٨٢٢

ومرور الزمن انت المورمون إرساليت في جهات مختلفة من أميركا وكندا فحسب أمورهم
وتحسب أحوالهم . إلا أن مصراً كانوا قد انشأوه باسم بك كرسند لنته غير قانوني اعلى في سنة
١٨٢٧ وكانت المورمونية قد تهازلت ، صار الناس على المورمون واصطهدوم اصطهداً شديداً
ارغم الكثيرين منهم على بد الدين الجديد ، أما الذين نسموا على إيمانهم فخرجوا إلى غرب ولاية
ميروري وكان حيث وعبره من رعد المورمونية قد سفوم إلى هناك ، والفتات الحالبة حالك
مدينة سنبا ، فار ولس ، إلى مدينة الغرب الأقصى (ويسى اليوم ، كرسند) وعربت على
ألفاء من أخرى وبنه صيد خاص

ولما هذا الاصطهاد وجه المورمون اضطروا إلى إرسال الفتات التبشيرية إلى الخارج . فأرسلوا
المنعرب إلى المنعرب حيث كسوا نحو المين من الأمان . وانضموا منات تبشيرية أخرى إلى جهات
مختلفة من أوروبا ، وكان لهذه الفتات أثر طبع في تقويم المورمونية وانتشارها وهي التي انقذتها من
الوادر والانتشار

على أن السلام لم يمد طويلاً بين المورمون وأهالي ولاية ميروري الذين رأوا في سكان المورمون
وإزدياد عددهم حسراً عظيماً على ولايتهم فصاروا يشتهرون كل عرسه لانتقاص الاصطهاد بالخلال ، واتفق
أنه جرت اتصالات بلدية في مدينة حالين من أعمال الولاية . وأراد الأهالي أن يجسوا المورمون
من دخول الأسبقيات عوفت بين المرتين سلوشنت أصحت إلى ممرتك دعوية ، وجردها إلى الولاية
عزقة من الجيش لثلاثة مورمون فاحد الجيش خاصتهم « فاروشت » وقص على رعاياهم إلا أن

هؤلاء هم أولاء. وقرينة المورمون إلى . لأنه «مصور حيث انهموا» لهم مركزاً جديداً للدعوة للمورمونية . ولم يفسح ردهم من أرضهم حتى كسر مورمون وصبح عديم في ولاية أيوير وحده (على بن عشرين ألفاً ، وحمل « بن مورمون » - جورج سميت - مدينة نايوفا (Nauvoo) مبراً له

وعاد المورمون فأرسلوا ستة عشر ألفاً جديدة إلى انكلتر بحث في ثروتها وكسب نحو حب آلاف من الأساق «عند وبنرت هذه السنة محله باسم «ميسنل ستر» وطلب « كسب المورمون » وأنقوا من الهند والبريتان وأنشأ « كاهن مخازنة لصلح المعبري كان عرسها ميث . نقل الأساق المحمد من مختلف أنحاء أوروبا إلى بلاد مورمون . وقد عروا عن ذلك بنوهم أنهم يريدون « نقل أولاد اسرائيل إلى أرض صهيون » . وفي شهر يولي سنة ١٨٤٢ سافرت أول جماعة من « المهجرين » من ميسنل ليعملوا في جبال نيويورك . وفي سنة ١٨٤٥ حتى كانت مدينة نايوفا قد أصبحت عاصمة « مورمونية » فجميع سكان هذه المنطقة وصار للمورمون ميث بعد فسخ ومان شجرة . ووصفوا رسماً لآلاف مذبحة جامعة كثيرة

على أن المورمون لم يكرهوا إلا أعمالهم في ولاية أيوير مع أنه كان لهم نفوذ عظيم في تلك الولاية . وكان كل من حرى المخاصمين والمضطهدين سوده اليهم - واضطر المورمون إلى المدينة بين آخرين علم نحواً من ذلك سوى هداوتهم . وفي سنة ١٨٤٤ رشح جورج سميت نفسه لاصحاب رئاسة الجمهورية الأمريكية على أن نفس اصحابه كانوا عديد و يصرفون عنه بسب المذهب الغرب الذي أعلنه نشأ الرواج . وتفصيل ذلك أنه أشتاع أن وجبة هبط عليه يبيع له سبعة «تروجات» . وساء على هذا الوحي تروح عدة سنة . وتبعه بعضه من شوح انكسبة للمورمونية فروحوا ثم أيضاً عدة ساء ولكنهم أبقوا روحهم مرأى أول الأمر . وانتق عدد كبير من المورمون عن كسبتهم وأنشأوا لهم كنيسة خاصة ومحنة وصاروا ينجرون جورج سميت - وكان قد أصبح محافظاً لنيوفا - فامر هذا بتعطيل الخدمة وفعل مصطفى لمحبة أن ما أذاعه المهد من الأسرار والهازي الخاصة تمتد الروحانيات بل الرأى انهم عن جورج سميت وأصداره . عولمت مظاهرات كثيرة جعلت المورمونية في خطر . وكان المحمد بددون بخورج سميت وسفاليه ضافة لآفامه تديداً علياً . فاضطر هذا إلى اعلان الاحكام العرفية في مدينة نايوفا وسج الاطباء من دحوظها على أن هياج الاسكار ارتاد شدة حتى اضطر حاكم الولاية أن يمدحس لهدنة الناس وصبح ملك المهد . ووعد الجماهير بمحاكمة جورج سميت وأصداره ثم أرسل بسديعه إلى عدة قرطاحه . وأراد سميت في أول الأمر أن يهرب ويتبع في « احوال تصحرية » ولكن أصحابه أشاروا عليه بالاستسلام . فذهب هو وأخوه هيروم وألف من أنصارهم إلى قرطاحه حيث أودعوا

في السحى . ووعدها كإمداد عياله السحى ولكن القواعد صحت على السحى وقت جويرى
صحب وأخاه وجرح رفاقها ولم ينجح منهم سوى واحد يدعى ويلارد رشاردز كان قد
نجح من الفرار

ولا سمح للمورمون في أروع وقع لرحمتهم عقدوا مؤتمراً لتنظيم شؤونهم فوقع بينهم اتفاق
مع الرعية لانتخاب الأكترون برمجهم بوضع حبيبة لجورج سبب وانفصال طريق آخر
بظمة رجل يبال له ريجدون - وكان مستنداً لجورج سبب - وأنشأوا كيسة جديدة سموها
« كيسة قديس اليوم الأخير للصلاة »

وفي سنة ١٨٤٧ فرر المورمون من مملكة ولاية بيسور إلى يوتا . وكان الوقت شدة والطرق
وعرة ووسائل الانتقال رديئة . إلا أن برمجهم بوضع أشهر مفكرة قائدة وحرماً عظيماً في قيادة
رحاله . وكانوا يحملون أمعتهم ووارعهم وأبنائهم رزاعية كثيرة معهم . وفي صيف ذلك العام وصلوا
إلى وادي بحيرة الملح الكبرى (جرت سولت ليت) ولم يكن يمكن تلك القصة بمؤسس سوى
سحر الهود . ووصلت إلى حالته بعد ذلك أحداث أخرى من المورمون . وفي سنة ١٨٤٩ انشئت
ولاية يوتا وصمت إلى الولايات المتحدة الأميركية وعين برمجهم بوضع حاكماً عليها من قبل جمهور
رئيس الولايات المتحدة بومث . وبعد نهاية منته أجد انتحاره حاكماً على الولاية من قبل بيس
ورئيس الولايات المتحدة الذي جلب بيسور

ولم يمانع المورمون من الراحة في أوائل إقامتهم بولاية يوتا . قال الهود كانوا يهربون عليهم عارات
منطقة وماوشوسهم . فضلاً عن أن القبط والآلات والحفريات أكلت علائهم . ولم تكن العلاقات
بينهم وبين الحكومة الأمريكية على مايرام . فقد حاولت هذه تطبيق القانون العام عليهم فكان
المورمون يظلمون ولا سيما ما يمسق به بتزويج الزواج وحسد الزوجات . وفي صيف سنة ١٨٥٢
وقب مدحة كبيرة قتل فيها عدد كبير من رجال المورمون وسائهم وأولادهم كالفن أيضاً عدد
كبير من اليهود . وألقت مع هذه المدحة على المورمون مهاجرت عليهم أفكار القسب الأميركي أجمع
وعزم رئيس الولايات المتحدة بومث على تخريد المورمون في ولاية يوتا من كل منطقة حرل دعا ك
وضابط غيره عقاب السلطة . ولكن مسألة انتهت بقدر شه صالح بين المورمون وحكومة واشنطن
وطن برمجهم بوضع رعيماً للمورمون ثلاثين سنة فتشاق خلالها المدارس والكنائس واللامى
وعزم على نشر المذهب خارج ولاية يوتا حتى انتشر المورمون في أيداهو وبندي وكوورلندو وأريزون
وبومكسيكو . وفي سنة ١٨٧٧ تولى برمجهم بوضع مصنعته جون بيور في رئاسة المورمون

وسد هذه السنة شجرت الحكومة الأمريكية حرماً عواناً على المورمون في معاقبتهم الخندة
سبب مسألة مدد الزوجات . وكان مجلس الكونجرس الأميركي قد سن قانوناً خاصاً بتجريم ذلك .

وقالوا لمورمون هذا العدوى معصومة شديدة في جهلنا كنوع. وحددت بينهم وبين حدود الحكومة ما وثقت دعوى. وقصبت الحكومة على كثيرين ورجعتهم في السجن وعرض عليهم الترافع الى هذه المحكمة كثيرين من الرعايا الذين كانوا في «ناو» تحريم تعدد الزوجات اعدادا على اخره الدية. ولا رأى المورمون انه لا مفر لهم من الخصوع أصدر رعيهم «ودروف» في سنة ١٨٩٦ مسورا أعين به خصوع المورمون للقانون الاميركي الذي يحرم تعدد الزوجات. الا ان بعض الاتباع ابوا التمس وطلبوا عند مؤتمر عام لنتظر في هذه المسألة. فقد للتوثر في اكسور من ذلك العام وجاء قرار المؤتمر مؤيدا لنشور «ودروف» وبعد ذلك اليوم أطلع المورمون على عادة تعدد الزوجات. وصدر رئيس الولايات المتحدة مسورا عما به عن المورمون الذين كانت لهم عدة زوجات على شرط ان يقع امورهم كافة على هذه المادة في التسلسل واطلقت الحكومة الاميركية شرح للمعنيين صم وردت اليهم الاملاك التي كانت قد صادرتها. وفي سنة ١٨٩٦ ادخلت ولاية «يوتا» في مجموعة الولايات الاميركية

ومالي على امورهم بعد ذلك ثلاثة رعايا آخرون المشرع جرات وهو «ول رعيم» لم ولد في يوتا وبلغ عدد امورهم الآن نحو ثمانية آلاف أكرم في ولاية يوتا. والناو في ولاية «داها» و«مينا» و«ريوتا» و«وايكومب» ولم في الولايات المتحدة اكثر من ألف ومائتي مئزر في المطاري نحو ثمانية مئزر



ورب سائل يسأل : ما هي المورمونية ولى أى شيء تنحصر على الدانة المسيحية ؟ فقول ان هذه الدانة ليست على رسم ادعيا دانية جديدة بل هي المسيحية حيا وانما تختلف عما في بعض مطهرات وعقائدها. ومن المست الثقول انها تافس المسيحية بكونها نسخ تعدد الزوجات فان لمورمون أنفسهم قد سقوا هذا التبدد منذ سنة ١٨٩٦ كما تقدم. وان كانوا قد سدوه في أول الامر مكرهين أما في معظم عقائدهم الدينة فلا يتكلمون مختلفون عن سائر المسيحيين إلا في كويم يؤمنون - فوق ايمانهم بالتوراة والانجيل - بكتاب المورمون الذي سقت الاشياء اليه ويكنى «التعليم والمهد» الذي يحتوي على مجموعة من حوالت الوحي الذي ادعى حوربه سميت بأنه كان يسط عليه. ويكتب «لؤلؤة القاليه» وهو مجموعة أقوال وأحداث معروية الى ابراهيم وموسى وليست معصومة في التوراة ولا في أى كتاب آخر

ويؤمن المورمون بأن الوحي متواصل متلاحق غير منقطع لان الله لا ترك محوالات يديه في روايا السنين بل تتهدم من وقت الى آخر إما بظهوره لهم عيانا أو مساعهم صوته أو بحسابه اليهم الرسل والملائكة أو بالتأثير في عقولهم. والوحي بأنه طريقة من هذه الطرق هو القول الفصل

في كل خلاف يقع على صير التوراة ولا يجوز أن يكون غير رعيهم واحد في وقت واحد
الوحي لا يبدل إلا على عيم المورمون ولا يجوز أن يكون غير رعيهم واحد في وقت واحد
أما فلسفة المورمون تقوم على الاعتراف بوجود الرمان والمكان واحد . ومعلوم بأن جميع
هذه الاعتبارات الثلاثة قديمة (أي أربعة) غير حادثة وليس لها آخر أي أنها غير قابلة للتضاء . أما
الذات فمفصلة للحول والتطور . والطفل أيضاً قديم وهو الذي يواجه المادة وبسيرة . كما شاء وما لحادث
الذي يقع في العالم سوى مظهر متممة لتأثير الطفل في المادة . والكون سالف من هذه عوالم (أو
مجموع ملكية كمجموعة نظاما الشمسي ومجموعة المهر . الخ) وشكل من هذه عوالم أوامس خاصة
ولكنها مأموس قبود وحسود وفي كل عالم منها مخلوقات عاقلة في درجة من درجات التطور . فخص تلك
المخلوقات أرواح كانت في الأصل نساء ثم حلت ثوب المادة وصارت تنظر الحياة . وبصبا أرواح
لم تولد بعد ولم تتحد أجساداً ولكنها سفل ذلك متى جاء دورها . وبصبا مخلوقات حبة قلب إلى
صانك من عالمنا الأرضي من دون أن تموت كالمخلوقات والديا وغيرها . وبصبا قد تمت دورها
فانسلت إلى عالم الجنود

أما الشدة المورسنة بشأن أمة المسيح فلا تنكاد تختلف عن العقيدة المسيحية في سـ .
وكذلك الشدة بشأن حدود الصالحين في النسيم والخطاة في الجحيم . وبسبب المورمونية في هذا ذلك
أي شيء يستحق الذكر

لن نسقيهم أموداً الناس في عصر

ولا استنلت قننا أنا وفا رُهبنا

ولا خرم على حتى مو دمن

من عهد آدم كانوا في الهوى سُما

أيو الخلاء المعري



الغوصية ماري آن بحسن على نوه لفرانس سانش في لندن

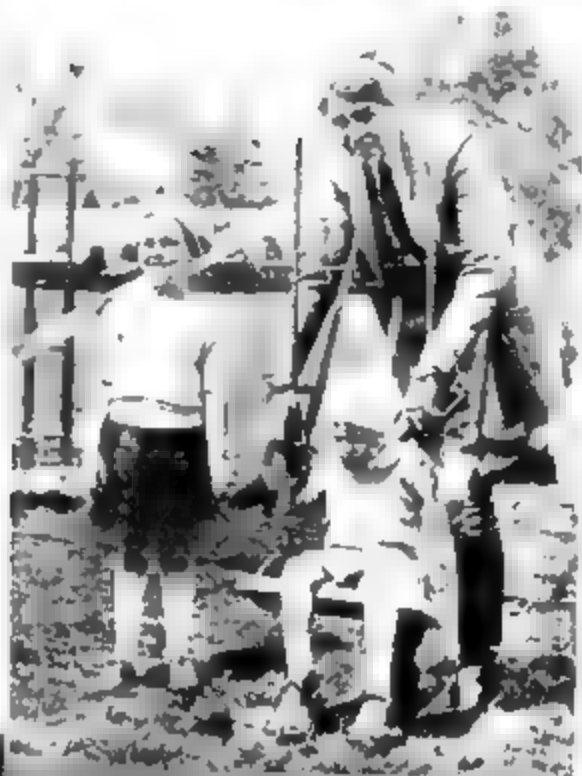
النساء في مناصب الحكم

من أم طابع هذه المسيرة هو ما تحت برأه من نأو وما حاربه من حقوق حيكت مساوياً لفراس في معظم البلدان وحيث أملت أن يوافق العمل ويرغب منصب المناصب دون أن يوسع في طابعها عائق أو يكون لأوتها اعلم - والحق يقال أن المرأة قد رغب في جميع الأعمال التي رولها والمناصب التي شغلها على أنها لا رجل من الرجل ذكاء وكفاءة ومقدرة ، وانه كان من العدم الذي ومن حري الرأي في الزمان القديم أن حد قفل من الرجل وأن يكون أوتها معه في حبل رعاها إلى انكابه إلى سموها على وفهمها - والآن أصبحت فكره حوق الرجل على مرأه فكرة عريضة بل حاربه باله لا يؤمن بها أحد

والآن لا كنتم على عوازل كرك التي طمعا النساء في مختلف الدول على أمرت كمثل مثل الس فرنس وكثير مناصب وزيره العمل وتحتل للس حور في ريش منصب (مسددة وزيره) باله) . وقد لعب السدنة الكنديرا كوني على وزيره موصيه لروما في بلاد السويد ، وشغل هذه المناصب مد عنه سبي - وعهد في السدنة السيد رث ريان - وأن مثل حكومه الولايات المتحدة إلى حبيب وزيره الدول للموصي - وفي فرسام عصر حرمات كلاس الطوق على الاشتغال بالامداد على يد ن شفا شغل مناصب وكلاء السدنة وفي اعلمنا أنشأ منذ عدة سنين هو بولس من السدنة على رأسها فوجد - قدره - وما نأذهب حيداً وهذه مصر قد جت فيها مرأه بهد يدعو إلى الاعجاب فاعلمت في حركة الوطنية وأدعت على التلم العالي وصار من السدنة مصرات سانه في كالت الحاميه مصلا عن الطيقات واللطف من صارت - هي أيضاً من مصدر الصحف يومه وأسوي

وستر على هذه الصفحات صور من ساء داررات وصل إلى مرا كرك طاله في مختلف الدول

ش. رورث قرينه رئيس
جمهوريه الولايات المتحدة في
خديقه قلب الاسمي وهي
معزونه مشاطها في عالم
الساسة والاصلاح الاجتماعي



يس في -يس بر كتر لشغل
متمسجور برة المللي -كوه
الولايات المتحدة وعمه
هذه الصورة مع طاقته
من صانه الصلح





في حديقته بروسيا
في باريس في قلبه
بمساعدة وزيره
في مجلسه
في ولاية كورنيل
في ١٩١٩
ترجمته بكتابة
السيد



صورة أول وكالة
بمكتب في لندن
تحدثت مع ريتشارد
في المحادثة

اللاذني أوف ستر" هي
الحاكة عتيقة من أسلاك
لي تاه تاس وهي حروم
من لاغير ونجك قلب
من هذه الزمان



السبعه رت برمال - أوب
ودرم أرنكا الموصية في
كوباسين وكاب فلا لانا
من طور شا في بحس سوب

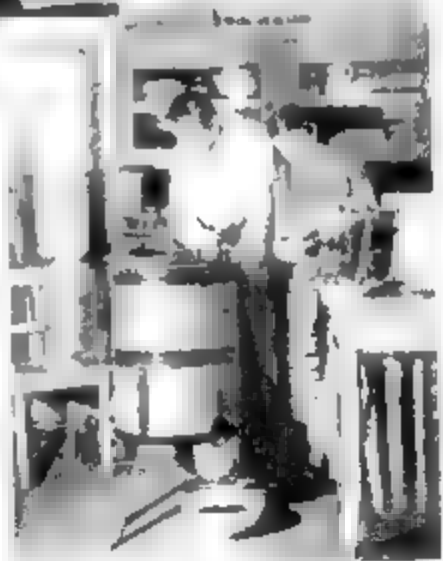


شقة الكسرا كولي ساي
وبررة روميا الفريه في
ابن دوشمل هنا صاحب
من هذه سيج





مربي النحل عبد الله بن
أحمد بن النحلة دون أن
يعني فتح لأن النحل أصبح
وعمره يجمع



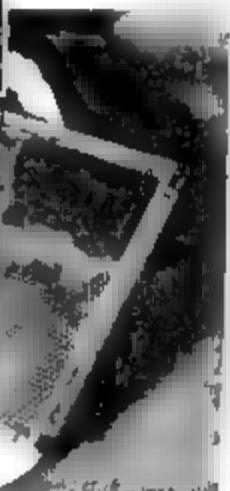
أحمد بن النحلة، وسط
النحل وتراعي النحلة النحلة

تربية النحل بالوسائل الحديثة

تربية النحل صناعة حديثة
نحل بالزراعة اصلاً وثلاً ، صد
أدرك الناس من قديم الأزمان فائدة
النحل إذ يمدح حبه القديم النسي ،
وعد غنى الحديد عنه الصاعه
كما تحمل كل شيء آخر فصار
الوسائل الحديثة تنوع في تربية النحل
ولي استمداد عنه مع مراعاة الطاقه
والوفاء بالترص ، وعشر على عمله
الصحة صور فنن طريق رسمه
النحل في ظاهراً حيث تنوع أحدثت
الطرق وأعطتها

طائفة من أهل مكة
على طهارة الصدوق صاحب
شكها بالحجاب

الحل أيضاً بطلب الأمان
وتزوي في هذه الصور قد
وهو يخص الحجاب



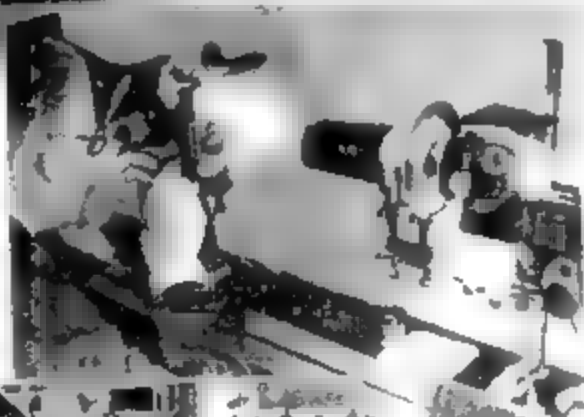
الصلح بوجوب من حلاها الحجاب
شركة خاصة دون شبهة
مراعاة النظافة والصحة

مكافحة العملة الزائفة

كان ربيع السنة مداره العادة وما
أشدّه من سبق شمر ولذا سجد الحكومات
بجهودها لمكافحة التزييف والصرب على أغنى
البنائن ، و يوجد في رلى ممثل كيمباوي
تابع لمصرف السنة مهمته طمس العملة الزائفة
التي رسبها الملهات الملهة اليه وهو لا يكتفي
محصيا عن الوجهة الكيمباوية وحدها بل
يسع أيضا طرقا أخرى وفي مقدمها حرق طس
العملة المصبجة لما ورن معي ، ومن الاصح
ورن العملة الزائفة كذلك عرج العملة المصب
عاده ، بل من الحاس وعسره من الملدن
مسة مية يوم من النادر ان يتبع الزبون في
اخذ هذه السنة



فقد يعود مريده من قه
ماركت بخصمها الكيمباوي
حرأ صدرأ نصه كيمباوي



من وسائل طمس العملة
مبورعها لمرور ما نمره
لنصن السكونها



خليل الدك كيمباوي مساعد
على مصرفه رهيا



فوق : قطعة من القماش
الصغيرة الفضة مكررة بعد
مرات تحت قطعة مربعة
من القماش ومكررة من
الزجاج والحجر



هذا القماش يوصف في القرآن
التي يداوى كالحوب يسجل
تخليها كيداوا

خاتمة الامبراطور

من العرش الى المنفى

بقلم الأستاذ صبح شريف

موقعه وأثره

رأى قراء الهلال في العدد الماضي كيف لم يلبثوا من ساء ، وكبت اصنام مرته حرقاً من حبه وشبهه القديس رسماً ، واستفلاء ، استفاد العن انظر ، لا اله الا الله ، من استوى جن معه قدى الى تعويده عنها واكرامها واصحاب ، فاعلم فيها احب حد مره الاغواء ، ومعها من روجه والى حبه حتى به اوربا ، فاحب الاعداء ، او جدد ، من حفر ، فهدوا ، انهم على الموت ، والانتصار ، فكان ساء الى ارادته فلهذا على هذه ليل صبت الذي نفس القول ٢٥ عاماً

أراد الله أن يحق ، يبرون لجعل الساء نظري الله الواسع بين ١٨٥٧ و ١٨٥٩ ولولم تخطر الساء تلك الله لا تضر نابون في معركة وأرلو وتغير مصر اوربا ومحرم التاريخ ، وهكذا رب الله كرم الأحداث على أنه الأسباب وإذا أردت أن تعرف أسباب مره نابون في سبل وأرلو فلا تبحث عنها في

عزق عدوه ولا في حسن تدبير حربه ، ولا في خطأ أدركه ، ولا في قصور اغترافه ، طلت واجدا تلك الأسباب في شيء من هذا ولا في هذا كله ، في هو قصاء الله حم فتاحت الطوارئ وروالت الأحداث ، واشتد الخط من عسكر الى عسكر ، والى الامبراطور مع لا أمام جيش تحارب بل أمام الله الذي لا حيلة في صفاته ولا قوة فوقه

كان نابون قد تقل على كامل العالم حتى أن العام تحت وطأه ظلمنا تخرج صدر الأرض واكتفى وجهها بالدماء ، وغص منها بالآثام ، استمع الله الى شكوى الملوك والشعوب والمحوش ، وقضى أن يصح حداً لهدم من التاريخ عم بلاؤه ونعت موارسه ، فرمى يده في وجه جدار العاني وقال كفى ، فكانت موقعه وأرلو ، وكان الانهار وكانت البحار وما رثت الدنيا حتى اليوم تستقره خاتمة نابون فلا ترى فيها أثر من عمل الانسان ولا من قوة البشر ، وإنما ترى فيها آية من آيات الله في رجس أحده المره بالآثم ، فأراد أن يهدى هذا الله وعبره

شهد الثقاب الحريون أن خطة معركة وأرلو كما وصفا نابون كانت فائقة من الانتقام والمباراة حداً يحسن في التجاح ويحسن لصاحبها الانتصار ، وإن الجيش الفرنسي كان أوفر

عددا وأتم عنه من جيوش الحلفاء ، وشهدوا أن النصر ظل حليف الأسباطور حتى ما قبل
المعروب ، وأن البوق ولجش الانجليزى مكنى في اللحظات الأخيرة فأنزل قتل الأمل في النصر
واند كان مستحيماً يؤثر الموت على الفرار . ولكن عددا بدأت وادر بهرام العدو تتجلى في
ومنوح تدلت الحال فجاء غير الحائل طاردا جرد كبير من الجيش المنصر هوى في حفرة عميقة
تنتليه ، ود الفائد الفرنسى جروشى يصل الطريق فلا يصل في الموعد المعروب ، وإذا الفائد
لوحر الألمانى يصل الى الميدان على غير موعد ، وإذا السهل وانزلو يشهد غير مصنف هزيمة
المردة وهرلو المعالقة ، وإذا ولجش يصبح معاهرا لقد انتصرا ، فبكنه كل شئ قاتلا لا ليل
الله انتصر

• • •

نشأ برامرت صاحبا بالمدسة وكان للدمع أهم سلاح حول عليه في الحرب ولقد أسطرت
السماء مدرارا في اليلة السابقة للمركة حتى غمر الماء السهل وكان الجيش الفرنسى يجتاز الناحية
المنخفضة بينما كان الحلفاء معكس فوق هضبة سان جان المرحلة فجميعهم مساء المطر حول
الخطوط الفرنسية وأحدثت في الأرض هجومات وبركا جعلت تحرك قطع المدعية متعذرا أو
مستحلا ، لذلك لم يجد المليون داس انظار حراره الشمس لتجفف الارض فانتظر خمس
ساعات وكان هذا الانتظار ا كمر سب في هزيمة فلو انه بدأ المركة في الصباح الباكر قطعاً
للحظة المرسومة لفرغ من دحر الانجليز بيد الظهير أى غسل وصول جيش الجنرال بلوهر
الألمانى ثلاث ساعات ولوهر على جيشه المنقب المجهز بالجرارح مضقه الاصطدام آخر
النهار ثلاثين ألف رجل ولوا الميدان موعزى القوة والشايط ، ولقد اعترف القائد موفدج
الفرنسى بأن بلوهر لو تأخر ساعة واحدة لألقى المركة منية والجيش الانجليزى فلولاً متناثرة
في الأرض تطلب السلامة

بدأت المركة حامية والساعة الحادية عشرة فبكات وطأة المليون على ولجش شديدة قدر
ما كان ثبات هذا عظيما ولقد حلت بالجيش الفرنسى في نهاية المركة حصص خسائر تجسد من
خطأ في قتل أوامر الأسباطور أو في هجمها ، بيد أن الأسباطور لم يأت له لاه كان لا يأت في
المعروب للأرقام ، فإذا كان عدد القتل هذا مائة أو صبع مئات وعددهم هناك ألفاً أو خمسة
آلاف فليس لذلك عنده وزن ولا حساب مادامت هذه الأرقام تغطي مجموعاً واحداً وهو
الاتصار وظل القتال ساعات لم يمس حلالها فوق عريق على عريق ، ولكن الكفة أحدثت
جيد الظهير تميل ناحية الفرنسيين كما أخذت برادر الضعف والوهن تتجلى في صفوف الانجليز ،
عددا الفلى يساور ولجش على مصير المركة وبدأ يحس أن النصر تسرب من بين أصابعه وأنه
أصبح في حالة لا يفقه منها إلا انتهاء القتال بحلول الظلام

والواقع ان احداث التي حلت به كانت لاحقة مروعة هبت شرمة من الزحان هم القه
 لاهة من اورطة ، وهناك صبح عشرات كالأعد ساعة لولا كمالا ، وههذه الفرقة عدعت
 دساتها العظيم صارت يقودها ملازم ، وذلك المينق اخره عقده واحتل نظامه ، وههذه فرقة
 من لامة البروسيين تعادير ايدان فراراً ، وههذه تلك اورطة من الخشاء الهولاطيين تحبو
 حدودها ، ثم ها هو الجبرال بكن يسهف فيلا ويقفه القواد بوسدى وجوردى ومارش
 وهاملن وماتز ، ثم ها هو ذا الصق الاسكتلدى سيد والقرمان الخامس والسادس يسان .
 وقد اعطى الجبرال هبل عن نقطة موب جان وأشرته حامة هوجومون على التسلم ، ولم ين
 لوبن نقطة ارمكار سون هصة ساجان وقد على عنها كل آماله وحشد مع اكل قواه وبها
 كان صبح في عسكره من ناحية ، أما الله الشمام ، كيف منكروى القواد وتسون أملك
 اجلترا المبحور ؟ كان البروس دوراج ييب بمجوده اللجلى من ناحية أخرى ، يا سى
 رابولك وباسار ، ان التفكر في هذه الدعة جرة مكره . وبها كبرولحن ييب الجبرال
 هل وهو يطلب من المدد ، ليس عدى ما أعدك به جئت في مكانك حتى تموت ، كان كلن
 بأله . هل من أوامر جديدة ؟ صبح في وجهه ، ثابت حتى آخر رجله ويقول لأركان
 حربه وقد صبحوا له بالانتماء عن مكانه المحرص لقابل العدو ، وماذا ترمون أن أهل إذا
 أما أقل ؟ ثم بأله هل . ما هي النطيات التي بوسى بها سيدى البوق إذا هو قتل ؟ فجب
 عائداً ، أن نمرى مثل .

نك كانت حالة الخلاء حتى الساعة الراحة من الماء فذا انتصفت الخامسة بدأت
 الخطوط الانجليزية الامامة تجلى عن هصة ساجان تحت سطر من قابل الفرنسيين ، باركك
 الحصنة تحت حماية المدفعة وحدها . وكان باليون برعب حركة الجيش بمطارد المرب على
 امر ساجان الانجليز رأى الوقت مناسباً بصرهم الغيرة الفاضية ، موقف في ركاب سرجه
 وسرح مطاره في أرجاء المدان ثم أرسل أمره الى المارشال ناى أن يحمل جرسان الجبرال
 ميبو للاستلاء على أصح مراكر الانجليز وهو هصة ساجان

الطريقة . . .

وإذ تلقى المارشال ناى الأمر شربه وصاح في الفرسان . وكانوا ثلاثة آلاف وحميات .
 الى الامام أبها الرجال وايحي الاميراطور ، فرقوا من وسط الجيش فابرق السهم من
 القوس وأندسوا الى المدان في وسط نهاية كثيفة من الدخان وتحت وابل من دافق العدو ،
 ثم انقضت العمامة فدوا عند الطرف الآخر من السيل كتلة لائمة متحركة هائلة تحق فوقها
 الاعلام ويحدث بها صجج عجب ، وكان الخيل أدركت جلال الطالب وحظر المطلوب

صقلت نهب الأرض كما نهب الشب السماء، واختصت نحو الغصة كالمصاصة الموجد حتى إذا ما اقتربت من حطوط النار انفتت قصداً، انه حائل بها وبين ما تريد . تقاعست الحيل هجأة واتصبت واحدة أرجلها الامامية في الهواء، وصاح الجود صيحة الدهر والحلم ولوحوا بأيديهم الى الدين وراحم يسوسهم الى شيء لم يجهوه ويشيرون اليهم ليستنصروهم من الانساق ذلك بأهم فوجئوا بأن أحسروا بينهم وبين الانجليز حجرة مستطبة أو خندقاً حمرته الطيبة عنداً بين جاني الشهب عيفاً واسعاً فأغراً فاه فأغارته فكادت لحظة فرح واضطراب لم تنسج لتعام ولا لتجدر، فلقد كانت الحيل تدعو مظللة الأعداء والفرسان فوق ظهورها بنظور الموت من الادم ولا يتوقفونه تحت أرجلهم، عدت المتحيرة المظلمة وتراجعت الصفوف وتداخعت مسقط الصف الاول في الهاوية وسقط حرفة الصف الثاني فالتفت قاراع حتى امتلأ الخندق وعاص ثم عرت الصفوف الخلفية الحفرة فوق تلك الاكداش والاكوام من الاجساد، فكانت مأساة شعبة تحطمت فيها الروس ونهشمت الحاجم وطعنت العظام وتمزقت الحسوم واحتلقت أجسام الرجال بأجسام الجداد وقتل قلب وحسانة فارس وثلاثة آلاف جواد

ومأى المصائب إلا أن مأى تساعاً، قال نابليون كان قد وضع المارشال جروني عشه المرمكة على رأس أربعة وثلاثين ألف مقاتل لحلف بهم ليجرد بلوخر الاثاني وأوصاه أن يوايه قبيل غروب اليوم التل عد سهل واترلو . ولكن جروني صل الطريق فاهت منه بوجر فصل يبحث عنه حتى فات اليوم ولم يصل في الموعد المصروب . ولقد اشتد قلق الامبراطور حتى كان لفرط حقه بمد يده نحو الشمس وهي مائلة نحو المصب ويقول : من لي بقدره بوشع فأزحر مسيرها ساعتين ؟ . ويحس هو يرق الاثني قطعاً معيلاً وولجس ينظر الى ساعته وهو أشد قلقاً وعطشاً ويتم بين شعبه . واما بلوخر واما الليل، إذا خط من الحراب لاعم ينو من بعيد ويقترب وإذا التلاتون ألفاً الذين يفردهم بلوخر يبرلون الى الميدان مستعجين كامل للعدة موعروى القوه للكفاح

كانت حالة الجيشين المتحاربين قبل وصول الروسين كحالة متنازعين أصحاب كل منهما من الآخر مقتلاً وأحد ينلس في مكان ضعب ليجهر منه عليه . فلما جاء بلوخر رجعت حكمة الانجليز وزلزلت أهدام القريسيين وزاقت منهم الاضرار وطلعت العلوب المناجر، وحندق نابليون صبيه في جوف الغضا، فأجبر يد القدر تحط حكم حريمته في لوح السماء . ندى شبح المرمكة أمام الامبراطور هائلاً مروعاً شبيهاً وندى أمامه ما بعد المرمكة من ضباب ملك واهوار مجد وانتهاء عهد فكانه أراد أن يحنض كل شيء معه الى اغاربه . فطر الى ما حوله ولما لم يجد غير فرقة من الحرس الامبراطوري صاح فيه . ورائهم أيضاً الى الامام وتقدمت فرقة الحرس يحيط بها الحلاك من كل صوب ويصب عليها الموت من كل ناحية

بمدت وهي عالة أبا مقدمة على لاتجار فطانت مثال اليأس المست، وكان صراع هيف بين الشجاعة والكثرة، صراع هات فيه الحياء ورخصت الاعمار حتى م ممالك ولجنت عن اكار هذا الاستشهاد فكان يصبح « ان هذا لعظيم » ولكن سرعان ما خوت الكثرة على البقرة وسرعان ما انحطت جابر البدو وسيوره هذه الاوراح العنارة وكنت جراح تلك البيلة الرائحة، هذا أرحى الليل سدوله فأتت المعركة قد انتهت وكانت طون الجيش العظيم الذي دوخ أوروبا عشرين عاماً تجري غائمه طلب التجاه في الاودة واليهول

فوتيه بعمل في المقوم

عاد نابلون الى باريس عداة المريبة وهذا استفر رأه على أن يصدم نوازل أن بعض عن منه غبار المعركة ان مجلس النواب صار عن الحالة يتحدث بها عن الاحصار المصفة حربا ونوازل التي تستطيع بها دهبها، ويؤكد أن مصلحة الشعب لا يمكن أن تكون غنة في سبيل سعادة شعب ووطنه ولا سبأ في اسراف موارد القوة فيها وكان قد اصى « ان يلمس من العيوش والذخائر ومعدات القتال فالتى فيها الكفاية لصد اعادة العدو والنصاراء عليه فرسم خطة المقاومة واستأنف الجهاد وبات ينظر تأييد مني الامه لخطة ليعود يضع نفسه على رأس الجيش

ولكن الوزير هوشيه الذي آس من مجرى الحوادث أن شمس الامبراطور آذنت بالمغيب، كان يتبأ لاستقال العهد الجديد ويهدد نفسه وسائل الاذماج فيه ويطلب الخسبي ان آل بوربون ويبدد العوارف لتركوه عند لويس الثامن عشر حتى حكم لذلك جعل مدافعة الاون بوم مثل الامه ورجال الاحزاب أن لا سبيل الى إضاد الوطن إلا إذا شارل نابلون عن العرش وأن لا محل للوقوف من عرده أسرة البوربون الى فرنسا لان الصاعق غائم بينه وبين مسرح ودرر النساء على تصيب ابن نابلون امبراطوراً باسم نابلون الثاني تحت قوائم أمه ماري لويز ولقد أحدثت هذه التسمية أثرها فلوحد مجلس النواب وهذا يرجو من نابلون باسم مثل الامه التزول عن العرش ويقضه بان سلامة البقرة متوقفة على هذه التصحية فلما شعر الامبراطور بمتهم المنة واقنع بان استصاكه تاجه سيؤدى الى ثوب حرب أهلية اعلى تارله وصرح بانه، وقد أصبح فردا عادياً من أفراد الشعب، يضع شخصه في خدمة بلاده ويرشح نفسه لقيادة جيوش حلالة الامبراطور نابلون الثاني لصد العدو الزاحب الى فرنسا وتأملت حكومة مؤقته كان هوشيه مها بمائة اليد العامة والرأس المدر جعلت عرضها الاول التخلص من شخص نابلون بتحديد السيل أمامه الحروح من فرنسا والانتفاء الى امريكا فتوجهت اليه طالمة أن يسهل عليها مهمة المفاوضات ووضع قواعد الصبح بأن يتحمل عن باريس

حتى لا يكون هاتفه فيها حقه في طريق المحادثات ولم يكذب ما تارل الامبراطور عن العرش
سرى بين الناس حتى أحدثت الجماهير تدمي على العصر معلنة ولاها له فكانت مظاهرات حاشدة
هاجة صاحبة جندت الزحف قو في ألم وحسرة . ولو أن لدى الرعية والمسؤولين مثل هذا الإلهام
الصالح الذي يجر العامة لتعرفت فرنسا كيف يحافظ على شرعها ووجودها .

وحمل فوشيه الحكومة المؤقتة على رفض الاقتراح الذي عرّضه مالمون لإدراج عهده
لصالحه الجيش ضد العدو . فأتت من فواد الحرفة ، هضكر الامبراطور إزاء ذلك في أن يعود
بيصع حبه على رأس الجيش الذي كان باقياً على ولائه ويسقط الحكومة ويحل مجلس الاعيان
والنواب ويستأنف القتال ، ولكن شح الحرب الاعلية ووجود العدو على أبواب العاصمة
وحول النواحي المخطئة كل ذلك أثر في حبه ونهائ من حرمه فصحت بته على أن يهيى حياته
العامة مبداء من بلاده واربعين ال عصر المالمون لمهد وسائق سفره الى القارة الامريكية

وإذا كان فوشيه قد تظاهر بالمواصلة على فكرة وصول الامبراطور إلى امريكا وحل
الحكومة المؤقتة على رأسها والتشروع في سعيها . فانه كان في الوقت حبه يتأمر مع لورد
كاسلريه وورر بجنوا والفرنس مثيريح مستشار عرش النمسا للاصابع مالمون ويصور هذا
القرار من جزيرة القاكات قابل للتكرار ويؤكد أن الخلاص الهادي من هذا الرجل لا يكون
إلا بالنقص على حياته أو باعتقاله في مكان محقق معزل عن العالم

وأصدرت الحكومة المؤقتة ماملا فوشيه قراراً هذا حبه

، المادة الاولى - هي وورر الحرية أن يجد سعيين مسليعين من السمس الراسية عند
روشمور لتفلا مالمون ومارب الى الولايات المتحدة الامريكية على أن تعود تلك السبعين
الى مفرهما عقب الانتهاء من مهمتهما مباشرة

، المادة الثانية - يوضع تحت تصرف مالمون ومارب حرس حيازة الجبال يتكر بلارمه
للمحافظة على شخصه حتى صدر ما روشمور

، المادة الثالثة - لا يسمح للسبعين بمعادرة المياه قبل أن يصلها جوارات السمر الرسمية
باسم مالمون ومارب ومن قد يراهونه في سمره .

ولا شك أن القاري قد أدرك من تنا هذا القرار واحد القند وبداية الاتجاه الذي كان
فوشيه يوجه اليه مجرى الامور . وبين أن الفرص من الحرس لم يكن مجرد المحافظة على شخص
الامبراطور وإنما كان لمراعاة ولعدم تمكنه من الفرار ، وأن يحتمل هاء السمس في المياه حتى تصلها
جوارات السمر إنما كان استفاد مالمون في روشمور حتى تم سندات القمص عليه . ولعل
مؤامرة فوشيه تنكشف للقاري . وصوص في المسكنات الآتية التي لا تدرك في أن القمص على
مالمون كان أمراً مبدئياً في الحقاء لاقتضاة رست على سلوكه في الأيام الاخيرة كارعم الانجليز

كتاب من فوشيه إلى وزير البحرية

« لقد تطورت أحداث حتى كانت تقضي بأن رحل نابليون بومارت عدأ إلى روشفور
 فبدأت بعد رغبته في السفر إلى أمريكا فأرجو أن يفهم ذلك عدد سبع فرار الحكومة
 المؤقتة إليه ، فإذا أتي الزميل نجس على سعادكم في هذه الحادثة أن حدود تحت مراقبه بصفة
 شديدة حتى لا يستطيع الفرار من قصر المالمورون ، لذلك يحسن أن يحلوه تحت إمرة الجيرال
 مكر كل القوى الولائية والبحرية التي يجتاح بها حراسة الطرق المؤدية إلى القصر من جميع
 الجهات ، ويجب أن تبقى هذه التحليبات سرية جهد الامكان وأن يكافوا الجيرال سكر شعهم
 بالحبوب بومارت أن فرار الحكومة هذا إما وضع لأغراض متعصب المصالح العليا للدولة
 يدبر ما يتعصبها مصلحة الشخصية ، وأن معاونة الحكومة في هذه أمر لا بد منه وقد عدده
 كثيراً عدالت في مصيره ومستقبله ،

كتاب من فوشيه إلى وزير البحرية

« أرسل إلى سعادتكم مع كتابي هذا صورة من الكتاب الذي رجسته الآن إلى رسل
 وزير البحرية خاصة بالنابليون بومارت وستكون سعادكم من مجرد الاطلاع عليه وجوب
 إصدار الأوامر الدقيقة إلى الجيرال مكر بأن يلازم شخص نابليون وأن لا يفتقر منه خطة
 طوال مدة إقامته بالمياه ،

كتاب من فوشيه إلى وزير البحرية

« أشرف بأن أدرك سعادتكم بالتحليبات التي عهدت بها الحكومة اليوم لكم ، وبأن الفت
 طركم إلى وجوب تعهد فرار الحكومة تعهداً حقيقياً مطاعاً للروح التي أمته والتي تضمن بأن
 بطل نابليون بومارت معها بالمياه حتى تصل إليه جوارات السفر ، وإن لما يم الحكومة ال
 أصح حد أن لا يبرح الأميراطور السابق مياه روشفور حتى يفي في مصيره ومصير أسرته
 نهائياً ويستحسن أن يعلم نابليون بومارت أن الحكومة ستعمل جادة على أن يهي المفاوضات
 الدائرة تشأه إلى نتيجة مرضية له ، وأن شرف فرنسا مرتبط ارتباطاً وثيقاً بهذه النتيجة ، ولكن
 في انتظار ما تسرع به تلك المفاوضات يجب المحافظة على شخصه محافظة تامة حتى لا يبادر
 المكان المقرر لإقامته المؤقتة

« إن هناك مفاوضات دائرة حول مصير الأميراطور ومصير أسرته ، ويجب أن يظل
 نابليون مقيماً روشفور حتى تتم تلك المفاوضات ، وأن أفراد من ترحيله عن باريس أعاده
 عن الجيش الموالي له وحصره في غدة لسول مرافقه بها ، وأن الحكومة المؤقتة غير جادة إذ

تقرر وضع سبعتين تحت أمره لتفلاء إلى أمريكا، وأما هي تدفع به إلى التراك المنصوب في الماء، والآخرى تدفع به إلى فصح الانجر.

عادو باليون قصر المايرون إلى روتدور، وأمضى الليل في دار المحافظة وقد أساط الأهل بها، وصعدوا السيرة بنظاهرون له، ويهتفون بحه، وفي الصباح عاد بعض وعاء الجيش فأنصروا به مؤكدين ولا الجوده له وتمسك الشعب بشخصه، واقترحوا عليه مرة أخرى أن يقود الجيش فكسح الحكومة المؤقتة والمجالس الشاية ويسأف الحرب لطرد الخلفاء من فرنسا، ولكن الأمير طور كان مقنعا بأن في تصبته تسبلا لخاوضات الصلح، وبأن في الحرب الأهلية مع وجود العدو في البلاد خطر أكبر على مصالح الوطن واسترقاقاً لموارد القوة فيه، لذلك أصرص من المقترحات والنصائح التي توجه بها إليه القواد والزعماء وأصر على إلهاء حياته بعيداً عن عالم الحياة واليمن والتدانة.

وكان الأسطول الإنجليزي يحاصر ميناء وشفور ويراقب مداحله ومخارجة قارود الإمبراطور رسولا إلى القطان ميتلاند قائد النارجة لطيروهون يسأله عن جوارات السر، فأجاب بما لم تصبه بعد ويانه من الآن إلى أن تصل لا يسمح للإمبراطور بمعاذرة الميناء حتى ولا فوق ظهر سفينة محاذية إلا إذا كان يقصد الذهاب إلى إنجلترا، فإن الأسطول البريطاني في هذه الحالة يجب به ويضمن لجلالته أحسن ابرام المعاملة.

وبدأت الرعب والتشكوك تساور باليون وداحله الملقى من هذا الخطء المدهش في إرسال الممرات ومن تدخل الأسطول الإنجليزي في أموره من أحسن خصائص السياسة الفرنسية جعل يشاور رفاته في الأمر، وبعض معهم فكرة الانجاء إلى إنجلترا، وفي المد أود اثنين من رجاله إلى القطان ميتلاند ليستكلامه بحث المصروح فأخضى إليه القطان بأن لديه من التعليلات ما يسمح له بأن يؤكد أن جلالة الإمبراطور سيقضي في إنجلترا كل مظاهر الأجلال والرياسة الواجبة ل مقامه السامي، وأفاض في أن إنجلترا أول نخ في العالم يكتمل ويقدر حرية اللاجئيين السياسيين، وأن الحكومة البريطانية لا يمكن أن تتصرف من أوليات قواعد الشرف والعدل والحرية التي يعلها الواجب في مثل هذه الظروف، وأن الشعب الإنجليزي المشرب بروح المدنية والمادى الحرية لا يسمح لحكومته أن تلك مسلكا آخر حبال عضو التي سلاحه وارثي في أحضانها، وأنه في الأهانة اكبر الأهانة لا إنجلترا حكومة وشعماً أن يساور جلالة الإمبراطور أي شك في ذلك.

وعاد باليون ففقد بجلأ من أصحابه وقد أؤف وقت الت في الأمر ووجب الوقوف عند رأى، فاستعرضوا المسألة من شتى زواحيها وعلى مختلف وجوهها وبين لم أن التمسك في الفرار من المياه على سفينة محاذية أو غير محاذية عث مطلق، إذن لم يبق إلا العودة إلى ماويس

ومضى ذلك الحرب الأهلية ، أو قسول اقتراح القطن متلاذ ولائحة الى انجلترا ومنه المودة بين هذين الحليين انتهى الرأى الى الاخذ بالاحير مهيماً وقرر الاميراطور ان يقل الصلة الانجليزية المعروفة عليه وتناول القلم وكتب الى الامير الوصى على عرش بريطانيا العظمى الكتاب الآتى :

يا صاحب السمو الملكي . اما وقد ألفت حتى أمام الخلافات الداخلية الى تقسيم بلادى وأمام هداية الدول الأوربية المعطى الخاتمة على ، قد قررت انهاء حيدى السياسة واعترفت كل ما ينصل بالغاء العامة . لذلك رأيت ان أجي الى انجلترا لأعيش في وسط الشعب الانجليزى الكريم واصماً على تحت حماية قوانينه المحرم ، ملك اعياه الى أشدها من سموك الملكى معكم أقوى أعدائى وأقدمهم خصومة وأكرمهم حياً . باليون

وفى صباح اليوم التالى صعد الاميراطور الى ظهر السكة ليروىون وقال لمطاه وهو مع قدمه على السلم : إن أركب سمينك لأصع على تحت حماية القوانين الانجليزية عاماً ان الشعب البريطانى سيعدر هذه الثقة التى يصحبها به فهو قد يم .

وهو الانجليزية . . .

أغلقت السكة ليروىون من روضحور قاصدة ميادى لميموت وكان التماؤل يسود ركاها وقد ارتاح نابليون الى الحبل القدى وصل الى فاب برت حبات المدينة وحكر في مقفه القريب ولكن اشد ما كانت دهشة عندما وصلت السكة الى لميموت واستدعت بين الركاب إشاعة بأن هناك سبعة أخرى كثيرة قد أعدت لنقل الاميراطور وحاشيته الى جهة غير معلومة لم يشأ نابليون أول الامر أن يصدق ما خال واعتبره ارجافاً لا أصل له وظل وانما من تأكيدات القطن متلاذ حتى كان صباح اليوم التالى فعضى القمى على الشك وصعد الى ظهر السكة مستر باجرى نورر الانجليزى ومعه الاميران لورد كيث وولك الاحتلاء بالاميراطور ثم المضاء قراراً من الحكومة البريطانية بقضى بالقص عليه وترجيدهم إلى جزيرة القديسة هيلانة وأطعماه على التبع الرسمى الصادر الى لورد كيث في هذا الشأن وهذا هو .

١ - حصرة صاحب السيادة لورد كيث بما أنه من المستحسن أن يعلم احوال جوانرت من الآن بات الحكومة البريطانية بحوءه ، خرجو من سعادتهم نيلهم ما بأن

٢ - بما أنه ليس مما يتفق مع واجباتنا نحو ملاذنا وحلفائنا أن يستدعى الجبرال ونابرت في يديه وسائل العودة الى تمكيد سمو السلام في أوروبا ، فقد أصبح من لحيى القدى لا مدوحة

٣ - قد احتيرت جزيرة القديسة هيلانة مقاماً له طراً لطلب ماحها ولأن مولعها يسمح

بملائته مساعدة لا تسمح بثبائها إقامته في أية جهة أخرى وذلك مراعاة للاحتياطات الواجب اتخاذها للحفاطة على شخصه

٣ - يسمح للجنرال ومارت أن يختار من بين الأشخاص الذين رافقوه إلى إنجلترا ثلاثة ضابط بصرح لهم ولطيفه الخاص بمصادته إلى سانت هيلانة على أن يكون مضموناً لديهم أن لن يصرح لأحد منهم بمصادرتها إلا بأذن خاص من الحكومة البريطانية

٤ - على الأميرال سير جورج كركوك المقيم حاكماً لمسميرة الزجاء الصالح وما جاورها من البحار أن سوى ترحيل الجنرال ومارت وحاشيته إلى جزيرة العديسة هيلانة وفقاً لتعليمات التي تصدر إليه من الجهات المختصة

٥ - بما أن الأميرال سير جورج كركوك سيأمر قريباً إلى مقر منصفه ويجلس بالعدل بوارت أن يبارك على معنى الأشخاص الذين يختارهم لمراقبته ال مقامه الجديد

هذه هي أدلة ما يكون أنه وقع في الفخ وعينت أمامه حقيقة المؤامرة التي دبرت لاصطاده فتناول القلم ورد على السبع البريطاني هذا الاستحجاج

« إلى أجمع أمام الله والناس على الظلم الصالح الواقع في وعلى منهاك حقوق المقدمة فلقد عمدت الحكومة البريطانية إلى وسائل يكرها العرب والشرف للاستيلاء على شخصي والحل من حريتي مع كوني لست سجيناً ولا أسير حرباً . أما أنا فاصف إنجلترا وهدت لها بعض إرادتي وعملنا مصيبتها أمدداً إلى ملان أحد عاظيها وأخس معي حتى استمداها لأكرام وفادى وقبول مع حاشيتي صوباً إليها . ولقد ونعت بهذا الوعد وجمت لأصعب شخصي تحته حياه العواصم الاعلانية السمحة وغربت حتى في أرض إنجلترا بمجرد ركو . السفينة طبرغوس . فاد قامت الحكومة البريطانية قد أوعزت إلى قطاب أن يلقى ما ألقاه وهي تحصر الإطعام في وهي قد انخرعت عن سادى الشرف وأهانت الراه الايطيرية أشد الإهانة وإذا تعد هذا الظلم وأصبح أمراً واقعاً في السمك أن نحدث الاعلير بعد اليوم من نرفهم وسماحة قرايبهم ومن تقديمهم لمادى العدل والحرية ، لأب الكرامة البريطانية والشرف البريطاني قد عدما في هذا العنبر وتلاشياً فيه . واتى أضع صألى أمام التاريخ وانقأ أه سيحكم ماى وأنا عمو إنجلترا من عشرين سنة قد ألعانى مصاتى إليها طالاً حايبتها ومنصداً عن شرفها وكرامها ، فكان حوايها على هذه الثقة أنها نظاهرت بعد يد الضيافة إلى ظلمتت اليه بالقبول والشكر فنت على شخصي وحريتي ومستقبلي ،

نابليون

ولكن هذا الاحجاج ذهب صرخة في بحر حتى اليوم السابع من شهر أغسطس أنشدت السفينة بوناميرد تقل إلى معاء الزبل لدى أراد أن يجلس على عرش العالم ، طاب الله لا أن يموت فوق صحراء سانت هيلانة

حسن الشريف

حظ الطاووس

ظلمه كثر محمد نكي بهوشاد

| حرى العرف من الس على التثيم من الصووس يده صوته ، فوجه
الشعر هذه الأوب لى طه به محوب وقد يا الك كور به |

يا صديقى ! أعد كذلك البنا	أنت حر ضرور القنا
أقها صبة من الشجن لنا	لى منياً بلعنا الاواء
أنا قلبك الوفى ضل	ى وحمل تحدياً وفسا
جل الناس ما قول وقصاً	جل المره فم الاواء
ليس بعداً إذا تجنوا وظلوا :	فقد دعا من صوته ماعداها
يرسوب الحير من والك	ب يعوي بفسه أروانا
ويصون صوته الموقظ الحد	ر مداه من اللف كا
لغة الحب ملأه صانجاً حا	وأ تأسى له الموى اطمنا
ليت شرى من التشاؤه باصا	ح وأنت الذي تزين الجنانا
يا لجل الأمام بالفس كم ع	بروا عابوا مالمس سعرا ينانى
طلدوا السماء إتهموا أو	لى ماوصاه وأشجى هدا
فى مديد الاجيال لم ينصفوا الله	ن ولو حله ينصف الأنياء
وتعادوا حتى الطيور به تش	قى اقا ، ما أناس اصدا

احمد ركي ابر شادى

الانسان الأفاق

بين أفاق المادة وأفاق الفكر

بقلم الدكتور سنان ادبب هبلى

وليس الوصف ما وصف تخصيص بل وصف إطلاق . والأفاق أو الأضلاع هو المراد لا طبق له المقام ولا يطبق اليك الدائم ولا يسمو الاستمرار في موطن واحد يوطنه ويؤلفه العصور كله . هو إدى حظه جواب أفاق دائم التفتة والارتحال يردم أضواء قديماً ليستقل آخر جديداً كأنه ، موكب عصاف الله يدبره ، كما شاء أن يروق أن يجمع كل حبه

نصره الأمان وتقبل ، ونحن ما برحنا نجد ومبدل . وسكن هذا التعبير والله بل يجب لأفئدة من عشق في نفس الأحباء . هو من قديم النوع النعري . هو لم يكن الإنسان جواب أوى حبه لناس آلاف السنين هل حله واحدة ، أو لاشي مثل القدم في طور القوس من الآس ، ولكن هذه المبررة هي التي هداه إلى الحديد والنقص على نحو ما يرى في هذا المقام

هل أن عصاف الله ما لا يقتصر . كما أراد ابن رزق . على أفاق المادة ومضائها ، ولا يحصر بامتداد المكاني وأصاحه ، بل هو إلى ذلك يشمل أفاق الفكر ورحاب العاطفة في بسطها واتساعها . وهذا التوسع ما في استعمال اللفظ وبسطه على أفاق المادة والحياة معاً هو الذي يبيع لنا صرف النظر من أول الأمر إلى معنى الأخلاق في معناها هذا . فالواقع الذي يهدى إليه البحث ولا تتركه الحيرة أما جميعاً أفقون يحون التفتة والتعبير لا يستطب المقام قبام دوام في حنة من فراع الدنيا بهما يكن فعلها الأول في القدرة على الأسر . ثم كذلك نحن لا طبق الثالث لنا دائماً ضمن أفق واحد من أفاق الفكر أو العاطفة مهما يكن طوره وغلوصه من وراءه لتبصير ودوام الاستكارة . وليس في الناس من يستطيع أن يحصى العمر دون أن يراوده شوق صيب أو خصب ، ونظامه روعات ملحة أو وادعة إلى حب الانتقال والتبصير في أفاق المادة أو الفكر أو كليهما معاً . ففى أفاق المرحل والسكن الذي يحمل من العالم كله وطناً واحداً يراد فاعه ويظرف أوجاه تارة باسم العلم وأخرى باسم المنة وآناً لتعرج الهم وحياً لا يهدأ ولا يداك من الأسباب والمطل . رأيت واجد كذلك بين الناس الذي لا يقيم على مبدأ ولا يستمر على ضفده ، يصر في العمر طويلاً أو قصيراً متفوقاً مشعباً للسادى . والمقائد دائم الفنون جديدها كثير المدار قديمها ، وهكذا يحصى العمر كله بين هوى قديم يصرم وهوى

جديد يصرم ثم أنت واحد من الذين يحب على طريقة النحل من ارتداد الزهرة بعد الزهره من زهرات الحب ، فلا تكاد تترشف لأرى من إحداها حتى يصددها الى غيرها وأنطال هذا النصف من الحب أكثر من أن يحصر مهم المعمور الذي يثور ثورته ويحول حوله في الحياة ثم يضي لا يحمله أحد . ومهم الأعلام المنسرون كسلى وجرون وكروفا ووجت وعمر من أي ربيعة وأرادورا دسكان ومن شفت حلاهم من اصحاب المد القوية في الحب من كان المسيح في آفاق الحب والعرب في أرجائه شاعهم الأكر وهمهم الامم كنك من الناس من عى الصبر مدولا المنى إن كانت هذه المنى يسيل حبيها أو هو يضي الحياة دائما متكرها . كانت صيغة العمل عنه أو طبيعة الظروف حسب ضله التميز

وقد نأل هل يمي ما أضما أنا جمعا أفهم نصرم الحياة وتغاصر العمر ويحي ماحا حير وسدل وداول بين الرقاب والأعمال دون أن يسر من فرار حبالها؟ سم هو ذلك؟ ومن أبت وتكسكت فارجع لي هيك دلا واخص مخلصا ، ثم لنهر سددا أس اندم الاحوال . افقر القمه والآمال الوحده والهدائد المتشابه ، أنت . أم أنت على العكس ، طالب جده وسام الى مدس في جميع مراحل الحياة . إن التميز يحل بالعمل ليس شرعا أساسا لتصح به هذا المل الى الانسان سنة مخطئة ، إذ يكفى أن سوى المر التميز أو ينمها أو يسي الى سوء . أصبح في صفاء أم ضل فانا صرنا المر ووجهها الكلام في الأكافه الى هذه الحان على مقي من بطيح أن يصل من به الأكافه ميا يكن خطه من الخود

يد أنه نسي التنبه الى أن حظوظ الناس واحصتهم من هذا المل جد مختلفه من الناس من راء لا ينقر الى وضع من الأوصاف ولا يسكن الى حال من الاحوال . ولا نرى منه إلا حمة عامه شامة على الحاء يود لو أطلت الا كوان مضها على حص وعامت من امام عنه جميع اسباب التبعص ورواغت الفضة على مدا شمشون الجار . ومن الناس من نرعه يواج من الحاء ونقص مصجبه وواح أخرى ، سوى التعبير هنا ويسمى لقاء هناك إلا أنا سطح التفرير أن شجما واحدا لا يعلو طورا مطلقا من هذا الميل في لون من ألوهه المنخفضه المتناة

أما هذا الاختلاف في أحده الأشخاص من هذا المل فراجع الى حمة أسباب منها النس . ومما طمعه العمل الذي يمارسه المرء ، ومنها أحوال الخط ومما حمة الافراد اصهم وحلاى هذا من الفروق قالشان والاحداث على الاجل أكثر استجابة لمواعى هذا الميل وأعطى لممارسة من الكهون والشيوخ وذلك لما رزقه انسان من خيال مره وتلب لا يقف عند حد من حدود المنى ولا يتلصقا عند أمل من الآمال . ومن هنا هذه السلطة القاهره لاحار الحامرات والفتوح والاكتشافات على عقود لاحداث والفتان ولعل مل التان الى الطيران في جميع اعما العالم مبالا عليها هو اسجانه لمواعى هذه الرغبه المستحكمة في هوس الصدر .

أما الشح فلما يكون أمالاً صرف المطامح لهذا هو إجمالاً رأس عن حياته، وإن يكن رضى العجز لا رضى الاختار، وأنت هنا نجد أمراً اختلت به السبل يحاول أن يغير عمله، وإن جازها فلما في غير جد وعلى غير مه كده من التميز، فيكتفى أن يورث قوته رورة واحدة أو رورتين لتتبرأ أمانه من الشاب به قد أم هو قد حلف الشاب إلى غير إجاب ومن هنا نجد الشيوخ على الاحمال سالجون الماحث والاعمال التي تحتاج إلى الحلف وتجد الناس صرغون إجمالاً إلى الماحث التي تحتاج إلى ومضات المعززة ومن هنا كانت إرسالات العظمة والشيوخ الخالصة من صيب الشبان دون الشيوخ، وكانت ماحث العلم لحاجة — على الإجمال — من صيب الشيوخ وجميع الناس في محلم كما يجمع الشيوخ في مجامع، وإن كل بحث كثير من الشبان بين محال هؤلاء وأولئك ظهير نادراً أن ترى الشاب يكتب على البحث كالشيوخ المفردين، كما ترى من الشيوخ من شكل في عمله على ومضات المعززة مثل الشبان المدهيين، كما قد ترى من الجامعين من يخرج بين الخططين، فيكون من هذا المرح العالم الصادق والموسني القليلوف والطبيب الأديب وحلاف هذه من صرورت الازدواج أو ما هو فوق الازدواج في فواحي العلم والحق والعمل

أما البت فأنظرها في هذا الشبان واضح طوبى، والواقع أن من البتات ما يساعد على التوجه المكر للأفراد، فيصون عملاً ملائماً لهم في سن منمنمة، ومنها ما يذهب بقطر من عمر الفتي دون أن يتبين أين توجه ميوله، فيذهب أحسن الشطرين من عمره وهو بين سبيل وغير ثمر في التبايه أحواله ويقت على ملكاته في أحسن تمكاتها والاشياء القوي الآن في معاهد القرب إلى خصي ميول الصغار وليس ملكاتهم وقوام في سن ماكرة جداً، مما هو لتفليل هذه الجهود في سبيل الاعتناء إلى غير الاعمال ملازمة لهم

وأما اختلاف الأبرجة والطامع بين الناس وأثره في توزيع هذا الميل فهو أن من السبل المثلث أو شديد الحب الذي لا يحمل سمات العمل مهما تكن ضئيلة ولا يطبق ضغط الحوادث سواء كانت أن ابتدأ أم إلى دوم، فتراد داهم المروء من وجهها شدة الحرص أن لا تنصى لها ولكنه رغم ذلك لا ينتهي إلى حالة نهائية من الاستقرار، لأن العلة في أغلب الاحمال علة داحلة تميز مع ألباسار وهي الرملة من طله، فلا يمكنه أن يشقوها مهما جد في الحرب وأمر في الاحمال وعلى شخص هؤلاء يجد من يستطع أن يحمل إلى أقصى حدود الاحمال ويصر إلى أمد آمد الصبر، وهو مع ذلك لا يبدى تدمراً ولا ضجج شكوى

والجس كذلك بين الأثر في توزيع هذا الميل، فالمرأة على الإجمال أقل ميلاً إلى التبدل والتحول من رجل، ومن هنا قلنا نجد الاقاقة إلى حدود الاسراف من النساء، وفقاً يجد الملهدة كذلك أو الخارجة حروماً مستغلاً على مدأ من المادية العامة، ولم يذكر لنا التاريخ

على سبيل الحديث واحد، أو مصدق واحد، وذلك ان المرأة أحصع للرفع من الرجل ولا يسويها الاثنى احدثه و-طريقت لمصدقه والمواظب الحقة التي لم يرددها الطرف بعد فالمرأة على الاجمال تمثل عصر المحظوظة بيد لرجل يمثل عصر الثرة والفهم والمرأة طليتها مسألة تأتي الصدى للحوادث ومصادمه، خطوب، طليتها مكوبها الاثوى وما حرمته من الظروف التي بعدها الحياء للرجل كل يوم لبروص على حديثه عراطف القدر والنعامة وقد يقول- والارباب، وجوب المرأة حالها في موقفها من هذا الحديث وهذه القصة إن صح انها قصة ١٢ الارباب، ايضاً ليست دليلاً اكتماً على استقلال المرأة وسجاعتها، وهل كان روى أو هل حاولت المرأة رداً إلا وهي على يقين من ان رغبة الرجل القصية مثبته هي وهذا الرى الذي يسمع على صبح ماضى، وان كان في كثير من الاحيان ينير كثيراً من الخلق والصحب المصطفين؟ الاتوب القصور والشعور المصنوعة والائمة اللاصقة بالجسم المبرء مناسه ومناصحه، اليست هذه وغيرها نتيجة لرغبة الرجل الحديث في زياده التمتع بمحاسن المرأة ١٢ قد تقول خلاف هذا وتسمى التعلق على أساس آخر أما أنا فلا اقول خلاف هذا الى ان حرم من يسمى نفسه وبعد هذا الذي اوجير بعض مظاهر هذا الميل الدسية والمطلقة قد من القادى أن يسأل ما طليتها هذه، ليس ربما دراع طهوره وهل من تصل موحدة حين جمع طوامره؟ والجواب يختلف باختلاف المدرسة التي يسمى اليها المحجب فالمرموز من علنا، القس يحاولون ان يصرخوا هذا الميل بأنه، سرور هذه الرعة تنمو في كطفوة قربة واصحها يتوصل الى الامم وروية ماوراءه من اشياء، وماصح منصوروها ويخضعهم الصبر عن رؤيتها

وهذا يكون الاثني وما وراءه الاثني وقد يخون الصبر وحلاف القصر من اجرام النساء، من براعت يده هذا الميل وتزكده في الافراد، ولكن ما لاشك فيه ان وراء الاثني ووراء الصبر غريزة قوية او غريزتين تعملان عملاً دائماً متصلاً في حياة الطفل متصلاً به صرح في طلب القصر والوصول الى الاثني وحلاف الاثني من الاشياء التي تصده، يوقد بالمعجز او الاستعانة عن الوصول اليها او القدوم بها، وهي غريزة الاسراب وحسب الملك، وشأنها معروف في حياة الطفل وتكييف سلوكه

ونتم من يشير الى تعلق آخر وهو أن هذا الميل قد يمكن تغيير بعض مظاهره بالرجوع إلى حياة الانسان القديم في عهد الصيد حيثما كان يتاد البعاج ويضرب في الاثني في طلب القوت والصيد، يبا يظل المرأة قائمه على حراسة الصغار لا تريح مكانها إلا عند أقصى الضرورة وهم على هذا الأساس يملكون الاختلاف البادي في صيب المرأة والرجل من هذا الميل

وقد لا يكر أن ذكريات الصيد القديمة محمولة في مظاهر الفكرة البيولوجية في الانسان قد تكون هي السبب أو حصن السبب، ولكننا نعود ونقول ان الميل الى الصيد هو ميل مشتق

غير أصيل وهو يرجع في أصله إلى عدد من العرائز كمربرة جلب الفتوت وضرورة الاستعاب
 وقد تقدم الحاجة، وكثير في القتال والمقاومة تيممها الحيوانات بالمقاومة السنية أو الموجبة
 وقد شمس التعليل أو بعض التعليل عند عرائز أخرى. ولكن ما من شك أنه يصعب بل
 يكاد يستحيل إرجاع جميع مظاهر هذا الميل إلى عرائز خاصة من العرائز الإنسانية. والواقع
 أن جميع العرائز الإنسانية لها آثار تختلف شدة ولبوة في إيراد هذا الميل حسب الظروف
 المختلفة والأحوال المتباينة التي تعطف بالأفراد. أما إذا شئت أن رد جميع مظاهر هذا الميل إلى علة
 واحدة بسيطة، فليس أمامنا إلا مبدأ الله القديم. وهو على كل حال ورغم جميع الانقادات
 التي وجهت إليه مبدأ الجلاء الأكبر ورائد الحياة فيما نسي له وتنقصه من أمور شاعرة بها
 نسي له وتنقصه من غير شعور. ولما كانت القلة لا يمكن أن يدوم قوة أسرة مثل أول ما
 تأسر أساسها كان السأم والعبور من صلب الأحباء فيما تأسره من سباب القلة، وكان عتوماً
 طلب أن نسي إلى المريد بما هي فيه أو نسي إلى الصبي والتحول إلى وراج أخرى من سباب
 الاستماع وقد طعن شوسهور إلى هذه الحقيقة كما طعن إليها غيره، فقل في قول من أقواله التي
 لا يسع المرء إلا أن يقف عندها طويلاً. أن في كل أمرى عصباً يلحظه على الفعل الذي يعمل
 ويجعله يتسولوا بإباح له أن يسير في «حبه جيدة كل المدح مما تارس من عمل»

وقد تقول إن صحت هذه النظرية فليس على الأرض من هو راض عن حياته رضى
 شاملاً، ولكن هل يستطيع أن يكره من الناس من هم سعداء حقاً لا يبدو منهم ما يدل
 على أن هم شيئاً يحسن عليهم أسباب القلة ويستلهم سداً من أسباب العيب والسعادة؟ أما أنه
 ليس من الحياء من هو راض عن الحياء فلا شك فيه. وأما أن من الناس من هو راض عن حياته
 رضى شاملاً فيمكن أن نسمع هؤلاء الراضين الناعمين في رعبك يحدثون بحرية وفي غير حذر مما
 يرجون ويؤمنون فتشعر بهم كافي الناس طناً في المريد واستشراقاً إلى المستقبل. وقد نفر الرائي
 بعض مظاهر السعادة في مر من الناس، ولكن بما لا شك فيه أن بين السعادة وظاهر السعادة
 في كثير من الأحوال فرقاً عظيماً. فالسعد - أن كان في الناس السعد - هو غير المساعدة
 هذا هو أساس الاقضية في منافع الأعم وتلك مظاهرها مجسدة. أما آثارها فهي على شطرين
 شطر الخير والرخ وشرط قشر والخسران أما الخير فهو أن الحياة كانت تسمى مستقراً منا
 بمع الحشرات والمكروبات والوباء، وكان التقدم يضي استجابة مؤكدة لو أن الله برأ الإنسان
 قنوعاً مكملاً لا تسويه الآفاق المبدة ولا يمل ما بين يديه من مدة هي إلى بدليها، وفي هذا
 الصبي يرتفع ويرفع معه أشياء. وأما جانب الخسران ففي هذه التجارب والجهود بمثل شطر
 وأمرها في سبيل الرغائب الممدة والمضى المسحبة. يد أن هذا هو سبيل التقدم وطريق النشوء
 والعمران لا ربح فيه إلا شمس ولا ارتخاع إلا نصيحة

أكبر باخرة في العالم
 تلك البخرة بورماندي بأول رحلة
 لها عبر المحيط الاطلسي وهو
 الفرنسيين ان صعدوا بها فانها تسمى
 أكبر باخرة في العالم ، وقد تكون
 احدى اسرع باخرة ، فانها تستطيع
 لاسرار المحيط الأركي طقس
 لاسرع البواخر وقد سجلت
 عليها في اول رحلة لها الى أمريكا
 قرابة ريش المطيرة الفرنسية التي
 وصلت الى الولايات المتحدة ليرتد
 قرية الزنيس وروطلب . وتصل
 هذه البخرة للباخرة بورماندي
 عدد قليل من البواخر



فران ولي عهد الناعلرك

احتفل أخيراً فران الأمير فرديريك ولي عهد الناعلرك والأميرة انغريد حبيبة ملك السويد وهي شقيقة ملكة النرويج ، والحق أن الأميرات السويديات موهبات في رواجهن فلهن تروجن ملكوكا وإمراء على عكس الأمراء السويديين فإن كثيراً منهم يروحون جنات من سواد الشعب يجمعون جروق الأنبله

وهذا الامر الواقع هو أن في السموات والأرض أسراراً لا سبب علمت ونتائج لمثل لا تمرلها حكماً (راجع تكسير في علمت)

لذلك انعمت لجهن صديقاً والصبح إلى استعادة حافراً على التفل ، وحدثت نفس مدقها من التحير لرأى موروث أو فكرة مشونة جمل الدين والحس ، فقل أوريا قصدي وأيا المسير وأرجو من القاري أن لا يسألني سيد الفرس الذي أسوق فيه حدثنا من الأحداث إلا ما أنعم أنا ذكره ولا أقول ذلك طمأن على أخيفة على الآراء بل كتبها لأمور لا أمك استلها فأعظم - محمود صديقي وأنا - في بل أنتد حرة وموسط السبه قره في سمية رومانية تمحر ما بين الامكسرية وبهره

فما طدينا الحرر اليونانية تارت عبا ربح طابة كادت تقلع السمية وترحها إلى الصعود رحا ، وكان رباب السمية من هؤلاء الرومانيين سكان محارمت صححت لكل شيء ولا يهقه تشا ، فكما إذا سأله من موضع الخطر أو مفناره في الامر وحالاً إلى رحاجه من حررم يصبح صوبه دي الطل الراجح فكيف في لا يخل له ، وأمرك الرمان التنا في هذه لحال من عارفة غيابة السفر فاحال على رثيبه وأدخه دسكرته وأوصد بونه الباب ونوى هو قيادة القيث حتى دخا بويه ، وسى محمود تشا غير ميل من ماعه في السمية ونسبا على قلا أن محمد آله الذي لا يعتمد على مكروه سواء

وفلما اتيا حاصنة الاعرق الحوم ومبسط حكيمهم في مصر وصعدنا إلى الاكروبول أو ما بقى ما بعد أن أعلمت الهدم في أبحاث دولة الرومان مرة والصراية في بعد أيامها مرة والترك مراراً وسكراراً



ماذا تثير بلاد الاعريق باراز ؟ وما وقع ما يحمطه من تاريخها القديم على النفس عندما يصادح حاصرها ويغادر

أبعد انماى أم يكذب الحاصر ، وهل من سلة بين ذلك وهذا ، وابن أثرها ؟
أعريق هو ميروس هؤلاء الأعرام القس يفتلون حديث في بويه ويحسون البيت رياراة أنت ولكل منهم أنجر لانعرف القعدة في حرمه إلا ما أوجاه الطمع والفقر ، أم ولد أعلاطون هذا النسل امرتدي التيب الامرية لا يتنى ومحب ولا يخل من آثار سقراط إلا أسما يدعون به أولادهم من عون الاسد المشقة



ولكن نلاعريق سحرراً لاسحو من الرصوح له إلا من هرب من ثقافة انماى وحضارة الحاصر للاعريق وحدة على عش الرحل للهدب لا يعرف لمتها إلا من عانها ولا إخالها إلا اعترافا

الحقل يؤدبه الأديب المتقرب رحلت الخلق الأفعى بما أوحى اليها من باب الخيال في صور أنتمزج
والعلمة والنصب - فالدين الذي في أعقابها لمن تقدمنا من الكتكاتب والشعراء لا نسطع وقته منها
بحاول . فهم أصدقاؤنا الأوجياء تعريتنا في الحرب وتسلينا في الوحدة متوذا عيون صورا استندنا
بها الحياة وشهدوا حياتنا وساقوا الى مصورت مبعيا مثلنا امعة وترضا الى أنقى جبال الاونيم
حيث تسكن الآلهة وحيث لا يبدو صبايث اشتر

وقد مر عليه الدهر وأمن في الفهم فصل وهدم من أعمارهم وفي نفس من حبهم ذلك نان
احلاف الثمار والحد يدب بالحيد وثق على الروح . يدب صورة الكتكاتب احدة وان ينطق
بها من حدة وعتاق وأسلاف في الخلق وثق أنزه على صعب الكتكاتب محردة من ذلك فلا
نفي الا نورا يصير لنا الظلام وعون على كرا الأيام

ومن ص . نحن الذين أحدها بقين أو كثير من الخط في العرس . لا ذكر أيام ساء إذ كان فهو
بالكتب ويصعب ويقرأ النص ويحرب . ومن يسي أمام شدة والكتب ملحا حة ومنهم عوطه
يقعد مع التداعر فصائد الحب والهدد وقرأ مع الكتكاتب آيات القهر والهدد ؟

ومن يخلو أي بك أو يرسل على دبره غير مستصحب خبر أييس . وأصدق حليس
كنا أحلقه حدود وكساي من جني الفصل بدأ

فالكاتب حرد عطية الضل من هذا كالم الآتية ورثهم لنا خطا لا شدة يكون في كل ما علك من
حسن وشعور وسفن - فهم دون مواعظ منك الأرض الحالمون . ومن ولى من رحاب الأعريق
الأفمنين بهذا ؟

فقد خللوا بأديهم وهففتهم أي أحد ما وصل اليه النص الاسبق حتى الساعة ، فكانوا صائر
المصور التالية في الشعر والنص والقطعة . دج علك صروا أحر من الصور الطبيعية



على أنه يحق لنا نحن . هذا الحد الموسوم سمة العلم الطبيعي أن يسأل قائلين هذا أقاد
النام من الفلسفة اليونانية قوس لاهوهم الألق ، والى القادة القلب الحلق الحلق ، لاسم رمي ويقعد ؟
فكل فلسفة لا يكون العرس منها اسناد النظرية اسما ما ياد وتب أساب المدح الديوى
ليست مفسدة متعة

مصحح ان الفلسفة اليونانية - وجبها أفلاطون - هذب العقل الشعري وسقته وليكن
أسده من أساب السعادة في طريق الحياة العاق

فإن إذا حرك على الشعر نثرها لأهدهده وورقها ، حتى على الفلسفة الأعريفة العول ما ب
أملت الأملر وأكتفت بالورق والأزهار

فيلسوف الأعريق عرى في شدة النص وبالغ في التصور الخلق عرمى الى رفع ابن آدم الى

مصادف الآفة بما من من دستور حكمه وقانون حلفي سام، وسلكه ناسي أن هذا الهوى الناس
وه سخط أناسا تحطه اسب الشقاء، فاعمل الطر إلى هذه الأساب وجد في أن يحل الأسمى
فكرأ مجرباً ليس من علم وم

فالمريض ماذا يعمه التحرد عن الأمراض والتعيق في جوار من الفكر المجرى بسببه عظه
المهذب، مادام موضع الجسم أولى سكين جراح أو علاج من يحفظ الأسم؟
ويصح الدول سببه أخرى أن علاصة اليومان جرو وراه الظل المجرى عن الحمد فصعدت حل
المعربة سعادتها الحقة

وطلب الحلال على هذا، للموال سعي هذا عند مثاتها إلى أن أتبع لآباء الحضرة الخدمة أن
يتجهوا إلى غير ذلك الأنحاء

وإذا أحدهما بقوله للورد ما كولي في كتابه عن النبوة ما كولي - ولا مفر لنا من ذلك
أن انصف - كان الفصل في محوس منسمة اليهودية الخبالة الأفلاطونية إلى علم طيسى برنكر حل
الواقع - علة - وجه - كولي عند ثم لم يعمه من رحال العلم في أور

فقطا ثم في مئات قبيلة من السبع خطوات م حرفها الأفلامون ادرب عن عرش الخالاب
والبعثات إلى ارمس يكسها قصور، مصروف جهده في تصي حال الإنسان كما هو لا كما يحب أن
يكون، فدواء في مرصه وغرب له سن الأفانة والرحيل ونسب وأطعمه وحقة عسى أن يحل منه
مالميرج رحلا أصبح من الآن في عمار الأمام، ولم تقع بالسكلاء السبع والحيل السامى في رفع جيد
مفر لي مسوي عال - حرف العلم اليوم طريقه واتجه إلى ناحية العلوم الطبيعية يهدى بهديها
ولا سمع، فالأعريق الدب انقوا المسفة واللاهوت حتى أنت بأسم ما كس وأصبح مناطق به،
لم يحدوا النصر الحقة التي أمانا لهم أفعال ما كولي ويوتني واستور ومن إليهم

فالمسفة اليهودية قامت على تهدد المسككت النعبه والظلية، وأما الكوبة (وهي الخبلة)
من العائده السبلة في خمسة أنواع الأسافل

الأولى أدت إلى اللاهوت والثانية إلى مازاه الآن من الاكتشافات العلمية
العلمية اليهودية تركب المعد وسلف بالخيال وأخذ على أسمي مظاهرهما، فكانت النتيجة راعة
تلافة وتحكيم لمناظرة على الأسلوب العلمى الحديث

والقول بأن ما سطرود من مسفة ودوس في الأخلاق يرفع المستوى العقلى فيهدد الإنسان،
سكلام لا يلقى سخط عدل

فالأيات النعبه والحكم والاعتدال الخلافة الدببه ماذا أفاد الإنسان بها؟
إنها صبح أن تعرض مواضيع للأشده شمرن عيب طله للنارس ويعرج بها بعض السبع
بمحموها في كتاب أو يتلونها على الغير، ولسكها م سمع أن سمع خراً واحداً أو سبر في أخلاق

أحد من الآدميين ، وسأزعم ان العلوم الطبيعية هدف الاحلاق ، ونسبها بعد ان ساحت
ميدان الصراحة والأمر للمشاهد الواقع

فهي هي ناسد وعنى التشر أن صلحوا انفسهم بعد ذلك مكاني على الزمن وعلى أحد
الصر من باب الفائدة القليلة لا الكسب الجليل

❖ ❖ ❖

على حد الاكروبول وأمام صحرة قنوا ان انا مدفن مقراط بعد أن ادرك الفكرة التي
محل في ونخرج اسم ، جانب هذه الأفكار في رأسى فذهب عن محمود واسمه . فمرت منسفا
مصور الاكروبول أندي وكتب ذات انبيس وفات التمثال . فوجدته على باب المصح الصغير الذي
اقتنه اليونان اخذته على الاكروبول ففعلوا بالحدث مع صيدة فنة لمخاطرين عليها صارت
وحدها من هؤلاء المولعين بكل ما هو قديم من انار ملوية وأدنة ، وسيدة ممرمة يتبع عهود
الرسول الاولين وعلى رأسهم بولس الذي ادخل للمسحة أوروبا من طريق بلاد الاغريق

فكانت نأخذ يد محمود ويندله على مكان قالت ان الرسول بولس جلس عليه عندما كتب
رسالته الاولى الى أهل كورنثوس ثم تخط الى اسفل الاكروبول ونقوده الى ساحه كورنث
كان الآسيويون يحضرون للحدث والمعاينة بالاله بولس شرح له كيف وقف بولس في وسط جميع حاضري
من أهل اثينا بغير حليج مستمعا لشارة لطيفة الى بعض آلتهم متعلما الى ذكر الاله الحق ناسود .
عاب بالفور وباليهود داخلين عن الهيا وعن دولة الرومان مأخوذة بالآخرة وبالحياة الخالدة
فترك الاغريق آلتهم عن قوله

فأوجس محمود حجة في صف من هذه العائنه . طلبا من هؤلاء المنكرين انهم يرادوه من
ديه . ورأيت انا حاضرا مينا من ساليك بولس الرسول بصف حائلا بين حائط وعلمة الايفوريين .
عودعاها على بعض وتركها بين معالم الاكروبول وهذا يرى ما يرى من آثار ائمة الاخرى

على البحر بطيني



حظي من الناس

في الله من مستغفره شيء السَّمُ
 مشتلي جاني والنسب معاصي
 حاة بما في المسمون صروها
 لأحسل منها في تحبته البلى
 نصيب من دنياي ما لا أجه
 وحول من يظرون لي الرضى
 عصمت صحابي الأقرين موافق
 قال أصل الشر في وحدى وما
 وما للاولى في النسب قد نذروا دي
 اذا لم يسكن إلا الزيد خليفة

فليس في روح يقوم بها جسم
 هموم لها في هو آثاره كم
 ويكر سرارها به الدم والقلم
 وأحل مذكاة من لاذنها السهم
 وحل من سائب الكاشع القلم
 فريب اذا جيت معاليها محم
 وباعد عي كبد أعدائي السلم
 قبلني ففشاء الكآبة والقلم
 وجوههم تندى وأخادم تنموا
 فأحدى غدا الكرمس أهله القلم



الأريب الت كي القى ليس يسمي
 طويت على بأس شبابك كله
 أنشقي بمظلا و يوذيك ما نورا
 ونجزع إما نال منك ماثرا
 عزائك إن ضاقت فواذك غة
 وصبرك للأعداء أسمى لحكيم

متى يحل عن صراياك الزهم
 ولو شئت نيس وليرعت السهم
 وتشفق من عدوانهم كلا هموا
 ضال لهم في كل غزوة سهم
 فلت سلم البني تريتها السلم
 وشكواك من ظلم القبيح عى العظم
 رفيق فاعفوري

حسن

أمريكا الجنوبية

هل قام العرب باكتشافها رحلة عربية في بحر الظلمات

بفتح الله عليه

كشفت المباحث الأثرية في العصر الأخير في الأمريكتين عن خفايا عرته مازالت تثير مختلف الآراء والطريات ، فقد دلت هذه المباحث مثلا على أن كثيراً من المادى والرسوم الفنية التي كانت مرموقة عند سكان المكسيك وجزر القندما ، نشأت عن المادى والرسوم الأمريكية القديمة ، وفي المكسيك نوع من الأهرام يشبه الأهرام المصرية في أوضاعها بعض الشيء ، حتى لقد فسّر بعض الباحثين هذا اكتشاف المصريين القدماء أمريكا في غار المصورة ومع أن هذه الآراء والطريات لا تزال في دور الخدس والبس البعد ، وقد تكون بوطاً من الأساطير ، فإنها تجرى على ألسنة بعض الباحثين والعملاء على أنها أمور ليست مسجبة ، وقد كشف المسجل عما يحويها ويؤيدها

ومثل ظنّه اكتشاف المصريين القدماء لأمريكا ، ظنّه اكتشاف العرب لأمريكا الجنوبية أو بعض شواطئها . وهذه ظنّه تكاد تشبه الخيال والأسطورة أيضاً ، خصوصاً وأن لا قرم هي أية آثار مادية أو مسموية يدّاه في تاريخ الاكتشافات البحرية ما يدعو إلى التأمل ونظن بأن العرب قد جاسوا خلال هذه المساء ووصلوا في بعض رحلاتهم إلى شواطئ هذه الغارة أو إلى بعض الجزر المحاذية لها . والواقع أن الرحل والحارة المسلمين قاموا خلال العصور الوسطى بكثير من الاكتشافات الجغرافية العامة التي سمحت بمثلها وآثارها بما بعد ، ثم استمر في العصر الحديث لبعض المكشفتين الغربيين . فقد عرف المسلمون أسم الشرق الأقصى واكتشفوا شواطئ الصين وبحارها الجنوبية وجزائر الهند الشرقية منذ القرن السادس الميلادي على أن بحرهما العالم العربي ما كثر من عربين ، ولم يصل أول مكتشف أوروبي وهو ماركوبولو الذي إلى الصين إلا في أواخر القرن الثالث عشر . واكتشف المسلمون مياه أفريقيا الشرقية وعرفوا جزيرة مدغشقر على أن سمرها العرب فروق ، واستطاع ابن بطوطة الرحالة الطنجي الأشهر أن يصل في طوافه إلى بلاد البحر وأن يكتشف بها مناطق لم يعرفها العرب إلا في أوائل القرن الماضي . ومع ذلك فإن كثيراً من هذه الاكتشافات الباهرة التي ربح اليها الرحل والحارة المسلمون خلال العصور الوسطى نسب في عصرنا إلى بعض الرحل والغشفتين الغربيين

وأما نظرية اكتشاف العرب لبحر شواطئ أمريكا الجنوبية فهي ليست من الإصاصير المحضة كما يبدو لأول وهلة ، فقد استلها عاصم رحلة بحرية غريبة قام بها حصص عرب الأندلس في عمار مجهولة في هذا الاتجاه . وسرى . . . مع أدوار هذه الرحلة أنه من الممكن أن يكون العرب قد أرسوا على شواطئ أمريكا الجنوبية . وقد كانت مياه الاطلنطيق الشرقية عند المنصور العارة مسرحاً لمغامرات البحارة الرومانيين والفرطاجيين ثم للتورمان والعرب . ومن المحقق أن جرار ، كاري ، التي تمتد من شاطئ أمريكا الغربية رهاء مائة ميل كانت معروفة للرومان والفرطاجيين ، ثم اكتشفها مسير الأندلس بعد ذلك مرة أخرى . وفي أوائل القرن الرابع عشر سارت بحثه من سبلى الأندلس والنكس (الناسك) إلى الجرد ، وبرت في جزيرة « لانزروت » وأسرت ملكها وعدة كبيرة من سكانها . والمرجح أيضاً أن سبلى الأندلس وربما الرومانيين قديم ، قد عرفوا أيضاً جرار ، الآدور ، (جرار البراة) التي بعد رهاء سبحة ميل من الشواطئ الأسانية . وحرف المحيط الاطلنطي في الجرافة المرة القديمة بالبحر المحيط أو بحر الظلمات ، وقد كان هذا البحر المحيط يستر في تلك الصور نهاية العالم . وليست من ورائه نائمة أو عوالم أخرى . فبعد أن حصص الرجل والبحارة المخاطرين من التورمان والعرب كانوا يحسون حلاله من وقت إلى آخر .

وبذلك تحاصل هذه الرحلة البحرية العرية التي قام بها جماعة من سبلى الأندلس في تلك المياه المجهولة ، والتي نقب إليها الشريف الإدريسي في مصححه الجغرافيا الشهيرة « رحلة المشتاق في اسراق الآفاق » ، فقد ذكر لنا عدد الكلام على جغرافية الأندلس ، أن جماعة من سبلى الأندلس من أهل « الحامة » هل مفرقة من اشونة بحرهم « بالمعربوس » وهم ثمانية قبيل احوة أو أبناءهم ، أنشأوا لهم مركباً كبيراً ، وشحوا فيه من الماء والزاد ما يكفيهم لاشهر ، ثم خرجوا إلى « بحر الظلمات » من ثراشوه (لشونة عاصمة الغرسال اليوم) عند مهب الريح الشرقية وسادوا بحر العرب نحو احد عشر يوماً . قال الإدريسي : فوصلوا إلى بحر فظيف الموح كندر الزوايح ، كثير القروش ، فلب الصوحاء ، فأيقنوا بالثلف ، فمدوا فلاحهم باليد الأخرى وخرجوا مع البحر في ناحية الجنوب اثني عشر يوماً ، فخرجوا إلى جزيرة العم ، وفيها من العم ما لا يأخذه عد ولا تحصيل ، وهي سادحة لا داعي لحساب ولا ناظر إليها ، فقصدا الجزيرة فزلوا فيها . فوجدوا عين ماء جارية وعليها شجرة تين بري ، فأخذوا من تلك العم مدبحوها ، فوجدوا لحيوها مرة لا قدر أحد على أكلها ، فأخذوا من جلودها ، وسادوا مع الجنوب اثني عشر يوماً إلى أن لاحت لهم جزيرة . فظفروا فيها إلى عمارة وحوت ، فقصدا إليها لروا ما فيها ، فلما كان غير بعد حتى احبط بهم في زولوق هالك ، فأخذوا وحملوا في مركبهم إلى مدينة على صفة البحر ، فارلوا بها ، فأروا فيها رجالاً شقراً وعراً ، شعورهم سفة ، وهم

طول الصدود. ولما أتتهم جملة عجب، فاعطوا فيها في بيت ثلاثة أيام، ثم دخل عنهم في اليوم الرابع رجل سكران بالقداس العربي، ثم سأله عن حالهم وديم جابوا وأبى لديهم، فاحسروه بكل خيبر، فوجدهم حياً، وأحضرهم إليه ورحل الملك، فذاكر في اليوم الثاني، أحسروا بين يدي ذلك، فسأله عما سألهم التزجان عنه، فاحسروه بهم فاحسروا فاحسروا ما معه من الاحبار والمعدات فيمضوا على سبيله، فلما علم الملك ذلك صحك، وقال فلتزجان احذر القوم أن أن أمر قوماً من عبده يركب هذا البحر، وأبهم جروا في عرصة شهراً إلى أن انقطع عنهم الصرور. واحسروا من غير حاجه ولا فائدة تجدى.

ثم يقول الادريسي أن الملك اغتفل القوم حتى حين حتى جرت الريح الغربية، فحسروا في مركب وصعدت اعمهم. وأطلق بهم المركب في البحر حاصروه ثلاثة أيام لياليها ثم اخرجوا إلى الشاطئ، وكنسوا وركبوا هناك، وفي القصص سمعوا اصواماً شرباً فاحسروا بالقداسي ملغوا وانهم، وسألوه عن خبرهم - وكانوا من العرب - وأعطوهم اب منهم وبين الادلس سيرة شهر. وان المكان الذي رسوا فيه يقع في أقصى المغرب (١).

هذا ما علمه النا الادريسي عن رحلة المروزي، الشهيرة، ولم يبق لنا تاريخ الرحلة ولكنها روى كانت في أواخر القرن العشر الميلادي أو أوائل القرن الحادي عشر قبل أن يجمع الادريسي مؤلفه نحو نصف قرن. وللاحظ أولاً أن ما ورد عن ختام الرحلة بكاد خاص ما ورد عن بدايتها، وإذا كان في عاصيتها الأولى ما يسمح بالنظر إلى العرب وما يكون قد وصلوا إلى به أمريكا الجنوبية، فإن في تفاصيلها الأخيرة ما يكاد يقطع بطلان هذا الظن. ولأن ذلك يحسن أن تنتم أدوار الرحلة من الوجهة الجغرافية فقد خرج المروزي، من أشرفه وساروا في بحر الظلمات (أي في أنحاء الغرب) مع الريح أحد عشر يوماً، وشمل هذه المدة تخميس بحر - فإنه ميل أو أكثر في عرض الخط أسمى إلى مياه الآزور، أو ما يعادها ثم انجهم بعد ذلك بحر الجنوب وساروا مدى اثني عشر يوماً، وأرسوا على الجزيرة التي سميت بحريرة، الصم، فها هي هذه الجزيرة؟ قد تكون إحدى جزر كاري، ولكن هذا القرض يدهش أن جزر كاري، لم تكن مجهولة في ذلك العصر، خصوصاً لأنها لا بعد أكثر من مائة ميل من ساحل المغرب الأقصى، ولهذا يجب أن هذه الجزيرة ربما كانت من جزر أرأس الاحضر، التي تقع حوياً في غرب السبال، يقول الادريسي ثم سار المروزيون، بعد ذلك حوياً أيضاً، اثني عشر يوماً أخرى، وأرسوا بعد ذلك على تلك الجزيرة التي رأوا بها الرجال الشعر العالقة والنساء الحسنات، وحدث لهم على يد ملوكها ما حدث.

(١) راجع الفهرست في أرشيف الاطراف (مخطوطات المكتبة المصنوعة) ج ٢ ص ٣١٤-٣١٥. وكذلك مختصر الكتاب المطبوع في روم - ١٥٩٦ ص ١٥٢ - ١٥٣

وعمل هذه المدة قد تحملهم الى جزيرة ، ست بول ، أو إحدى جزر ، فرغانو بوربا ، الواقعة في مياه أمريكا الجنوبية على قيد بحو مائة وخمسين ميلا من شرق الدريل ، ولو صح هذا الشرح لرحلة ، المرورين ، فكان في ذلك ما يغوى الظن بأنهم وصلوا الى مياه أمريكا الجنوبية أو على مقربة منها ، ولم تكن هذه النظرية حالا محصا

على أن ما يحكىه حد ذلك من تفاصيل لرحلة يشهد كثيرا من القهوص والرسب . ذلك أن الرحل حينما فاض عليهم ملك جزيرة المصالحه ودفع بهم في السمكة الى البحر ، سارت بهم السحب رها ، ثلاثة أيام فقط ، ثم أرسوا على أرض نفع ، في أقصى المغرب ، والتفتوا هناك بعموم من البحر ، ويكون المرجح عندئذ أن جوار المصالحه لم تكن سوى جزر ، كاري ، التي تصلها مثل هذه المسافة تقريبا من ساحل المغرب الأقصى . ولكن جزر ، كاري ، لا يصلها من الأندلس مساه ، شهرين ، وربما لم تكن هذه المسافة بوسيلة أكثر من أسبوعين ، وهذا ما يجعلنا نتقدم أن تفاصيل الرحلة هنا يشوبها شيء من الخط والاضطراب

وبما يغوى الظن بأن المدة التي مضاهها المرورون ، في مياه ، بحر الضباب ، دها ، وهي بحو حصة أساسية يمكن أن تحملهم الى مساه أمريكا الجنوبية ، هو أن كريستوف كولومب مكتشف أمريكا الشمالية ، استطاع في مثل هذه المدة هربا أن يصل من جزر ، كاري ، الى أول أرض اكتشفها في مياه أمريكا الشمالية وهي جزيرة ، سان لافادور ، بعد سرح من جزر ، كاري ، التي وصل إليها من مياه اسبانيا في صبح يوم ، يوم ٩ سبتمبر سنة ١٤٩٢ وفي يوم ١٤ منه رأى البحارة طيوراً وأعداء في عرض المحيط ، وفي يوم ١١ أكتوبر ، أي بعد خمسة أسابيع وصل الى أول جزيرة في انهاء الامريكة ، وهي التي سماها ، سان لافادور ، في شمال شرقي جزيرة كوك . ولست المسافة بين الماء الاسيائية ومياه أمريكا الجنوبية بأحد من المسافة التي قطتها كولومب . نعم أن الملاحة في عصر كولومب كانت قد تعدت كثيرا محصا فأتت عليه في القرن الحادي عشر ، وكانت عصر كولومب لا ريب اقوى وأوفر سرعة ، ولكن الطريق الذي سلكه كان أكثر صعابا ، وعلى أي حال فإن هذه المقارنة بما يسع شيئا من القرون على القول بأن العرب وصلوا في رحلاتهم البحرية الى مياه أمريكا الجنوبية

ولست هذه الاحوة المرورين سوى واقعة من وقائع كثيرة منسوبة في تاريخ الاكتشافات البحرية التي قام بها العرب ، ويمكن لدلالة على مبلغ ما وصل اليه البحارة المسلمون من التقدم في معرف أسرار البحار ، أن كثيرا من الرحلات البحرية الكثيرة التي قام بها الاساطيل والفرمانات في القرن الخامس عشر كانت تنظم بإرشاد الرماة والملاحين العرب . ولا يزال اسم ، ابن ماجه ، الملاح المسلم الشهير علما بين اعظم الرحل والبحارة في هذا العصر ، ولا زال كسه عند الملاحة البحرية ماثرا للإعجاب والتقدير

محمد عبد الله خان

موارد الطعام في العالم

تكفي عشرة أضعاف سكان المعمورة

هناك حقله لا بد من التمسك بها وهي أن عدد سكان العالم في برهة من ماضيه حال أن موارد الطعام تكاد تكون محدودة ، فهل يعني . يوم يصبح فيه الزرق بالأسان فلا يجد كفايته من الطعام . وهل جمع القول بأن البشر مقلون جد غير ذو مائة ألف من مثله على مصط من علمي ومن عدنا أن أن موارد الطعام تكفي سكان العالم مع هذه التهمة الطرقة ذلك ما يرى العلماء أنه في هذا البحث

بلغ عدد سكان العالم بحسب أدق حصص نحو من ألف وثلاثمائة مليون من الناس . وبلغ مساحة اليابسة على الكرة الأرضية (بعد استثناء اليابسة في منطقة القطب) نحو ثلاثة وثلاثين ألف مليون هكتار . والتي يصلح من هذه اربعة اضعاف لا يزيد في الوقت حاسر عن النصف ويحول عنها الاقتصاد أن الماحث والأحصاء الدققة تدل على أن كل فرد من أفراد النعم يخرج الى حصة أربعة أضعاف لموارد طعامه . ومع ذلك أنه لا يمكن الإنسان من تحويل اليابسة كلها الى أرض زراعية أصبحت تكفي ستة آلاف مليون نس . والأرجح أنه إذا انتشر الأحوال الزراعية والصناعة في العالم كما هي الآن فإن ستة آلاف مليون من الناس هو أقصى ما يستطيع الكرة الأرضية حمله وأما في النعم

وقد كان ريكاردو ومالتوس . وكلاهما من كبار علماء الاقتصاد في القرن التاسع عشر . يقولون بأن موارد البشر لا تنبع منه زيادة عدد السكان في العالم . على أن تقدم الوسائل التقنية كما يساعد على توسيع تلك الموارد واكثر نتائجها

ويعتقد سواد الناس أن الوسائل الصناعية أولى من الوسائل الزراعية وأن البشر لا يحدون الزراعة قدر حاجتهم بالصناعة . على أن هذا الاعتقاد لا صدق على جميع أنحاء العالم . فالولايات المتحدة مثلا قد بلغت فيها الزراعة مستوى عاليا جدا لا يقل عن مستوى الصناعة . ومع ذلك ما يزال يحول الزرع فيها وإسما أمام تلبية . والمطلة . يقولون اليوم جهود كبيرة لتزويد أوروبا وأمريكا الشمالية والهند والصين واليابان التي حدثت نمو وعت . ولا يصح القول بأننا متى حولت اليابسة كلها الى أرض زراعية فقد نلنا أقصى ما يمكن من توسيع موارد الطعام . فالحقيقة أن العلم يكشف كل يوم وسائل جديدة لتزويد في الزراعة . وهذه الوسائل تزيد في مساحة الأرض وتكثر عنها . وإما بحثت هذه الزيادة تليق مع الزيادة في عدد سكان العالم حك بأن موارد الطعام لا يمكن أن سبق ما لغير مهما بلغ عددهم من الكثرة

وموارد الطعام في العالم موزعة وبمكاسبها كما يأتي

(١) الحبوب - كالقمح والارز (٢) ثمنون - كالفول والفاصوليا وعلم جراً (٣) حبوب بصر
الثات - كالفول والقمح والارز (٤) الثمنون - كالفول والفاصوليا وعلم جراً (٥) الحبوب
الثمنون - كالفول والفاصوليا وعلم جراً (٦) الحبوب - كالفول والفاصوليا وعلم جراً (٧)
هذه أهم موارد الطعام في العالم وستتكم على كل ما يحتاجه - وعلى ما يحتاجه - على ما يحتاجه -
عوامل تؤثر في هذه الموارد وفي مقدار ما يحتاجه (٨) نوع الثمنون - كالفول والفاصوليا وعلم جراً
والاصلاح (٩) المسوى الذي يكون عليه المصنوع والمصنوع الذي تتنوع فيه تلك الموارد (١٠) الحبوب
المطبوخة (١١) ومما يملأ البؤس البؤس في مكان الى مكان وبورها على السكان (١٢) مركز الموارد
الحبوب في غرب أو شرق من المناطق الآتية بالسكان - ويرى القارئ - أما قد أضحى موزداً من
موارد الطعام وهو القوام الذي يساهم فيها هو مقصود لأن أكثرها لا يدر موارد غذائية
فقد إن الموارد الأول هو الحبوب - وفي الحقيقة أن الحبوب هي أهم تلك الموارد وأهمها مادة
الإنسان لأن إذا نظرنا إليها باعتبار الكالوريات (١٣) وحدها فهي الأهمية لها على الولايات المتحدة
مثلاً صمد الجمهور على الحبوب أصلاً كبيراً بحيث أن ثلث الكالوريات التي يحصل عليها الشعب
منشؤها تلك الحبوب - ويبلغ هذه النسبة في أوروبا النصف - وفي آسيا الثلاثة الأرباع - وفي الهند
أن معظم مصول الشعوب الشرقية في غذائها هو على الحبوب وفي حطبها القمح والارز والقمح
والشعير والقمح والقمح والقمح - وهذه الحبوب مطبوخة أو محروقة

وليس لدينا سبيل الى احصاء نتائج العلم من الحبوب احصاء دقيق لأن مقدار ما ينتج من في
بلاد الشرق غير معروف تماماً ، ولكن عليه الاقتصاد يحدوه تقديرًا تقريبيًا كما يأتي :

القمح	١	ألف مليون أردب
الحبوب	٢	أربعة ملايين أردب
الثمنون	٣	ألف مليون أردب
الفول	٤	ألف مليون أردب
الثمنون	٥	أربعة ملايين أردب
الارز	٦	ألف مليون أردب
حبوب أخرى	٧	سبعة ملايين أردب

ومجموع تلك كله نحو خمسة آلاف وأربعة ملايين أردب من مختلف الحبوب ينتجها العالم كل
سنة بوجه التقريب . وإذا تذكرنا أن عدد سكان العالم نحو ألف وأربعمائة مليون نصاب كل فرد منهم

(١٤) الكالوري هي مقدار الحرارة في الطعام كالجرام واحد من الماء درجة واحدة بقياس
مستمراد وهي أيضا وحدة الحرارة في الطعام التي تنتج من تناول الأكل

ثلاثة أراض من مختلف الحبوب كل عام . وهذا يكفي حاجة الإنسان ويريد عيب
وانحاح الحبوب في العالم موقفت من عدة اعتبارات أهمها رخص ذلك الإنتاج وهذا ما يجعل
بلاد الشرق الأقصى كالهند والصين تبيع في إنتاج الأرز وبأسهل لك على أن ما يستطيع العالم انتاجه
من الحبوب على جميع أنواعها هو أكثر حد من مقدار الإنتاج حاصر

ولنظر الآن في الموارد التي من موارد طعام الإنسان وهي في القول . وقد كانت منذ أقدم
الزمنة غذاء للإنسان . ومن فوائده الأساسية أنه ليس لهذا الحاصلات دقيقه خضرة مقدار ما تنتجه
الحامسها وبخاصة لأن أكثر الشعوب الشرقية لم تعلم زراعة القمح على وجه خاص حتى الآن
ولعل من أهم أسباب ذلك أن التجارة بها أصعب من التجارة بالحبوب وأكثر مراً للعبارة .
وعلى من البين أن القلوب بوجه الأحمال عينة للطحين والبروتينيه وذلك يمكن أن يحمل محل اللحوم .
وقد لاحظ أن البلاد التي تزدهم بالسكان كثر من استهلاك القبول

وإن بطرنا إلى الهند والصين واليابان وغيرها من البلاد لمزدهم بالسكان رأينا أن مطلق زراعتها
القول فيه أحد في الإنتاج بمرهه منهجه . وهذه القول نحن بالتدريج محل القمح . أصعب إلى
ذلك أن بعض الأمم الشرقية ولا سيما بعض اليهود يحرمون أكل لحوم الحيوانات ويسمبون عيب
الحبوب والقول . وذلك يرى زراعة هذين الصميين . أحد في الإنتاج سهم أحد في الصين فزواج
القول يرجع بالأكثر إلى رخصه . وإن علاء القمح . أي أن العوامل الاقتصادية هي التي تحول
بعض زوايا القمح وتوسيع نطاق مواردها . وفي حقيقة أن بعض البلاد الأوروبية مثل النمسا وبلجيكا
كثيرة لزخم زراعة القبول الصميين (Soy beans) لأنه غذاء ذو قيمة عظيمة وفيه من البروتين ما
عنده بوم مقام القمح وهو رخيص جداً وفي مسائل الفقراء . ويؤخذ من المناصب الطبية والزراعية
أن مقدار البروتين الموجود في غلة البند انواحد من القبول هو أكثر بكثير من الموجود منه في
غلة قنار واحد من الحبوب . على أن موارء الطعام لم تنق بأوروبا حتى الآن من أحد الذي منافس
الصميين ولا ينظر أن تصل إلى ذلك الحد إلا بعد زمان طويل . ولا ينبغي أن أوروبا بلاد صناعية
أكثر من زراعة القبول سفل سفل في غذائها عن القمح أكثر من اعتمادها على القبول . أما
بلاد التي لا تستطيع إصدار علالها ومصوغاتها قتل تحصر همها في اقتناء زراعة مواردها الغذائية
ولنظر الآن إلى المورد الثالث من موارء الطعام وهو الحبوب النباتية . ويدخل في هذا الس
عصب السكر والبطاطس والخرد وغير هذه من استوجبت ولا ينبغي أن هذه المواد الغذائية
عنة بالأسا والكاربوهيدرات ولكنها خفيفة بالبروتين وبالمواد الصلبة . ومع ذلك فإن قسماً
الغذائية لا تقل عن قيمة القبول ولها مرة أخرى وهي أنها لا تصد إلا في أحوال ملدة
وقد سبب هذا لنزود من موارء الطعام بالحدود النباتية مع أن هذا الوصف لا يطبق على

جميعها فنقص السكر مثلاً ليس جديراً ما يابس هو حديد أو سلق وهو من لزوم مواد الحديد للإنسان . وقد كاد ساج العالم كله من السكر في الحرب نحو ثمانية عشر مليون طن (بمعدل طن واحد لكل ألف من سكان العالم) وقد زاد ذلك الناح الآن إلى خمسة وعشرين مليون طن . منه ستة عشر مليون طن من سكر القصب والبق - وهو نصفه ملايين طن - من سكر البحر . ويحذر به كذا أن الحرب العظمى الماضية كانت ستأتي توسيع زراعة قصب السكر وتصديق سلق زراعة البحر . على أن الحالة قد بدأت تغير الآن إذ أخذت زراعة البحر تشرع ما كان لها من الشأن ولا سيما في الأفلام المتعددة . وأعمال وسع جداً لثروة هذه الزراعة ورعاية قصب السكر بحيث يكفي محصولها أكثر من عشرة أضعاف سكان العالم في الوقت الحاضر . وجميع الفرائض مدد على أنه لن يفتقر عندنا حر من السيق حتى يصبح مجموع إنتاج السكر في العالم ثلاثين مليون طن وهناك المضطرب أيضاً من إمدود الثالث وقد أصبحت من أهم المواد الغذائية في العالم ولا سيما في أوروبا وأمريكا الشمالية حيث تكاد تكون لازمة لزوم الحرب . وقد بلغ إنتاجها في العام الماضي نحو مائة وعشرين مليون طن ما عدا محصول الرومي وهو كبير جداً ولا يلزم مقاديره بالتقسيم . ومن القريب أن المضطرب لم يسفر بين القصب الغربية كاستلها في أوروبا وأمريكا . وهي سرية العطف ويشرح بها الغذاء والسكر والسرير وهي دلتقية غذائية عظيمة للإنسان والحيوان . والأرجح أن زراعتها ما تزال في أوائل عهدها وفي الأماكن موسع نطاقها حتى تكفي عهدها مائة وخمسين ألف مليون من سكان العالم أو أكثر من ثمانية أضعاف عدد سكان العالم في الوقت الحاضر

والمورد الرابع من موارد الغذاء هو البرور الرزنية . وهذه البرور عية جداً بالمواد الذهبية والبرونزيين ولكنها يابس عية بالنسبة . ومع أنها تحصل من الحبوب وثمار قيمتها الغذائية فاتها أن شيوعاً في الاستعمال من الحبوب والقول . ولطون أنها ستخرج في مستقبل لأنها صليح غذاء سكان الإنسان والحيوان . وهي مصدر ربوت كثيرة تحصل في الطبع وفي تهيته لآل مواد الغذائية . ولا يطاق البناء مما يستعمل إليه زراعة هذه البرور من الانساع . ولكن بمالاً يملك فيه أنها مورد عديل عظيم قد ينفع منطقة بحث يكفي تاجه أضعاف عدد سكان العالم في الوقت الحاضر

ومضى الآن إلى مورد الخامس من موارد الطعام في العالم وهي به حوم الحيوانات البرية واللعنة . وما يدعو أي الأسع أنه ليس لها احصاء موثق به عن عدد الحيوانات التي تصليح لحومها عدها للإنسان ، لأن أكثر الناس يقومون برية الأسماك وشية . يكتفون أفرها قرراً من دفع الصرائب عها . وعى عن اليدين أن لحوم الحيوانات هي من أهم مواد الغذائية للإنسان إن لم يكن أهمها . ومع ذلك فإن هناك فرائض تدل على أن بعضاً أحد في الانقراض وفي الحرب العظمى الماضية كان يفتقر على الكثير من أنواعها ولا سيما الخيل والعمال (ولحومها تؤكل في بعض الأمم)

وليكها عادات همت وكثرت بعد الحرب . والتي احصاه بعدد كبيراً لأهم أنواعها في الوقت الحاضر .

١٤٠ مليون رأس من الخيل والجمال والحمير

٨٥ البقر

٩٠ الخنازير

٨٦ الغنم والاعان

٦ الطيور والحيوانات

ولا شك ان هذا الاحصاء هو موزن اخصبة كبير . وان اموجود من تلك الحيوانات اليوم كمن عداا لصصى عند سكان العالم في الوقت الحاضر ومنه الامور الهمة تحيي نوع تلك الحيوانات فان هذا التحصيل لا يفل شأنا عن اكثر العدد . ويقوم التحصيل على إيجاد انواع توازن فيها جميع انواع الفدانة وسكون أفضل من غيرها على معاونة الامراض التي تسبب

ومما يجدر بالذكر ان استهلاك خوم الحيوانات هو على اقله في سوريا فبلاد الارحبي فكذلك في دوليات المتحدة قاور . وهو على اقله في آب حيث ينشئ الملايين من الذين يجرمون دبح الحيوانات وأكل لحومها . وفي الواقع ان العامل الذي يؤثر في استهلاك اللحوم تأثيراً كبيراً فالدوليات الاسلاب واليهودية لحرمان الخنزير وجميع الحيوانات الاخرى والدنماليطه تحرم عن الحيوانات بوجه عام . وفي بلاد اليابان يحصل قانس الاسماك على لحوم الحيوانات الاخرى . وعلى كل حال هذا المورد من موارد طعام الانسان لا يحصى عليه من العدد . والاربع ان الانسان سيجد كفايه من الحيوانات التي يتعدى بلعومها إلى مائه اقله . أصناف اقل ذلك أن الانسان يستطيع في سدد اعتمد اكل اللحوم التي لا يأكلها الا ان يمس بلعومها على لحوم الانواع التي يفرس أو يذبح من المورد السادس والاحد عشر من موارد طعام الانسان وهو الحيوانات لمانه أو الاسماك بجميع انواعها . ولعل هذا المورد هو الوحيد الذي لا يحصى مائه . ولا يحصى من مساحة البحار في الدم من أربعة أصفاف مساحة اليابس ولا يستطيع احد أن يحصى مائ تلك البحار من الانواع التي صلح لتغذاه ولو احصاه تقديرية . والمعروف ان الحيوانات البحرية تصد في عدائهم على الثابت الدائم وعلى غيرها من الحيوانات التي تسكن البحار منها . وهي كثيرة الكـ من ولحوم من انواعها متعددة عدداً من الوجهة الغذائية . ونرى سكنى من تلك الانواع - كالبياض مثلاً - آخذة في النقص فان الانواع التي صلح غذاء ليست كذلك . وليس ثمة أي دليل على انها سائرة في سبل الانقراض والغريب ان شعوب الولايات المتحدة الاميركية هم أهل تيسر اكلا السمك ، بخلاف شعوب الاوربه القصة بخوار سواحل البحار . ولعل اليابان اكثر شعوب العالم اكلا للسمك . وفي كثير من اقطار العالم المتقدم اليوم احواس لتربية الاسماك على اختلاف انواعها

مول « أمثال العوام » . . . »

كتب الأديب الفاضل محمد محمود في خلال مايزو الغائب يحيى عبد الله أنا لا تنبت أحباتاً في مكسب ، ووليه في إعطاء علمه من عدم تنبت أن لم تنرو في إيراد القول مشهور : « أنصر أخاك ظمأه » وهو مورد التمثيل على الصبية القليلة علمي الجاهل بين العامة . أي بصرة اقريب ودي الرحم بصرة أعداء ، سواء أكان ذو الرحم على حق أم على باطل في خصومه . ويقول حدها أن هذا القول قد روي عن النبي (عليه السلام) وأنه - لعلك - لا يجوز أن يورد مورد التمثيل على صبية الجاهلية . وموقف النبي الشديد من هذه الصبية معروف بماهو وارد في حديث الكريم

أما إن النبي العربي قام يدعو إلى الوحدة وإزالة الصبغات الجاهلية والأصباغ كحرب والمطبخ أي مسوى واحد سمي ، فما لا يدري فيه . وأما أنا لم تنبت في أمثال القول ، فأعتقد أن حصرة الكاتب كان منسجماً . نحن لم نسم بهذا القول في الحديث على صبية العامة بمعناه الجاهل إلا بعد أن رأينا بورد صراحة هذا المورد في إحدى الأمهات من كتب الأدب العربي

جاء في التلخيص المريد تحت موضوع (حبة القريب وإن كان ممصاً) : « من ذلك قولهم آكل حتى ولا أدهم بؤلك . ومنه : لا تنم من أبي عمك بصراً ، وقولهم : اهدنك محمد الأحقاد ، وقولهم في ابن العم عموك وعدو عموك (ويلاحظ هنا أن معنى القول الأخير هو معنى القول السابق) وأنحى على ابن عمي وإن ابن عمي على العرب . وهو القول الذي أوردناه في التمثيل على الصبية القليلة عند العامة) . وقولهم : كعكك منك وإن كانت شلاء . وقولهم : ونصر أخاك ظمأه أو مضوماً » ووضح من عنوان الفصل وما بعدهم سما أو صراحة من هذه الأقوال أن المقصود هنا حبة الجاهلية والصبية القليلة في معناه تعصب الذي كساها عليه إيراد القول الأخير في فصل التلخيص هذا . وقد يبدو للأديب محمد محمود أن يحط به صاحب التلخيص في هذا . فيرغم أن صاحب التلخيص أخصاً من صاحب الرواية التي لا يدققون . أو قد يقول إن صاحب التلخيص كان على « علم من ورود القول حديثاً عن النبي يحيى بصرة اقريب مظلوماً والأخذ على يده طائفاً ، ولكنه شبه أن يدس به بين هذه الأقوال الدخيلة إلى الصبية دعوة صريحة لفرس في منه . قد من لخصرة الأديب أن يرغم أحد الرعنين في سبيل الدفاع عن رأيه . أما نحن فنرى خلاف هذا . وسند أن هذا القول كان سابقاً حارماً على الألسن قبل النبي (ص) ، بدلالة الجاهلية . فارد أن يرى أن معنى الصبية الصبية فتمثل به بين أصحابه وهو مقدر أن يستدعي له مهم من يمازونه ، فكان ماقدر وقام من يقول : « نصر أخاك مظلوماً ولكنك لم يكون حصرة طائفاً » فاذن النبي (ص) « ذلك بأن ماخذ على يده » فروى التفسير حديثاً عن النبي

أديب عباسي



لبؤة قتيلى فأرة

نسى تورنادو سميت راك حائط اللوت في سوتلند ماغلزرا لؤة أليمة ، ولذا كان حيا يدعو الى
 العيب فى الاخى منه ان هذه لؤة قد احدث لعبا فأرة يضاء مشعة هيى تلمسها
 وتذاهبا وكاشها من شلها

مجلة المجلات

مقالات مختارة من أشهر المجلات العربية

المرأة هي المرأة

[خلاصة مقالة من جريدة بوليتكن
بمجلد رئيس تحرير الجريدة]

مهما يكن الاعجاب بشكل جسم استة هي ويس ، عظيم ، ومهما يكن التحاح الذي احرمه هذه الحياء ، قد يرثل عوام التحلل اوقع في عيوس اتشاق وان كسر انطفا على مكرمال المل في نظر أهل الفن . وقد كات الرومان في الصور البالية - كانه في هذا العصر - يثل في التجارة وسدان جهد السباع لاجل احصائهم . وكثراً ما كن يهين امهم شغل البيت ويحملن أنفسهن صروب العتف في سبل ذلك وقد كس ، بلووس ، الشاعر الروس يقول :
تريد ب هذا العصر أن يكن محيلات النوم بلا أورك ولا احصار ولا احصار بارزة .
وا كثر من حدس نفسي احصاء الأساليب ليحفظن بحول هوانهم . وقد تقصر الواحدة منهن على كونه من الماء وملات عاقبة من الس كل يوم لثلا تظهر عليهن ، اعراس الس . وك وقب انظار النساء على امرأة يادن سحرى صبا ووجهن اليها حوار من الكلام وسبها كنه محركة أو مروسة وجوش أو ما إلى ذلك

ولا يعلم أحد في أي زمن يرجع اختراع المشد (الكوربي) ولك سلم أن لمرأة في الصور البالية استمعات ، دوات كثيرة للاعراس التي يستعمل لها اليوم الكوربي . وموحد من التمثل والنساء اتق عتر صلب انشوي في جبرزة كرت أن النساء في تلك طريرة وما يحاورها من الدخان كن يستعملن مختلف الاموات لاعتن احصائهم وقد كثر حقبوس الطيب اليون في ذلك وحدر سله ملاده من ذلك مراراً وكان يقول ان محاولة تحاق اللحم مصرة لجميع الاعضاء ولا سبها العظيم

وفي أيام الامراطورية الرومانية كانت وسائل التحلل شائعة بين النساء تنوعها في هذا العصر فكانت الرومانيات تسمى نظاماً حصصاً لهناء ويستعملن الحمامات الحربية ، والترقي ، والتدليك وغير ذلك من الوسائل الصاعية . وكان في روما حمامات الخاصة لا يفتها الا أهل الثروة والعدو

سيك

يضي على الأرض
في الحد نوع فريد من
السمك يدعى (سيك)
ويمتاز على سائر أنواع
السمك بأنه يضي على
لأرض وقد وصل عدد
منه إلى أكثر من ألف
لحم في محب أسماك
البلاد الخلة . وتري في
هذه الصورة سمكة
وقد وصلت على صفة
واحدة في التي



سيارة البحر والبحر

اخترع شاب الذي يدعى ماكوت باودج سيارة تسير على البر والبحر على السواء وهو من اهل
مدينة كوتور ، وقد سافر بها بطريق البر الى بحر كاله ومنها استطاعها فاطماً بحر للانش حتى
وصل الى بحر دوفر . ولما صعدت النهره غطط لاهراً . وبلغ سرعه هذه السيارة المصيه ٢٠
ميلاً في السعه برآ و ه أبال بحرآ . وعلتها هذه الصورة عند وصولها بمقرعها الى دوفر

من الرجال والنساء كما كان فيها أيضاً حمامات للخدمة يشاهد أهل الطقة النوسى . وكانت وسائل التحصيل متوافرة في حمامات الخاصة ولا سيما وسائل أعمال الخبز

كل ذلك يدل على أن أنشأ هو على أسس واليوم وتنتقل كذلك إلى الأبد . وهو حمامة لسطان . (رى (الموسم) كثر من خصوصها لأنى سلطان آخر . وقد ذكر سوتون المؤرخ الرومان أن الشاب كان إذا سار مع محرومه وأراد أن يطلق خصرها بدراعه لم يفتح إلا سخطم جسمها . وما يتحدث به كثر أن آتة الكيفية في المصور الأولى كانوا يصحون النساء بالاقلاع عن أعمال أجسامهن . والفم يصر الآث من حصر الروائح والنساجيق والأدهان التي كان النساء يستعملنها للزينة في ذلك العهد . ومن تلك الروائح عطر اللندون المشهور وكان يؤتى به من الهند وبلاد العرب وكان غالباً جداً لا يطيع نراه إلا النساء الموصيات . وكان « بيوس » « الأحمر » يعلف في النساء اللواتي يستعملن العطور . لأنهن يفسدن الجو بالروائح الممتلئة من أجسامهن فلا يستطيع المرء أن يتنشق الهواء النقي . ومن هذه الأموال الوفيرة في شوارع تلك المظور التي يس طوى مرة واحدة ومن أنها تنفجر وتضلل ٥٥٥٥

وكان التحمل عند الرومان عافاً بمانه . وعلم أحد المستوفى في هذا العصر « لدا كبح » قبل أن « بوبينا » سانباء روج الامراطور بيرون كانت احلى ماء عصرها لأنها كانت تحس من « لدا كبح » وقد سخطت ألباً كثيرة من البطان والنساجيق والمصوغات وأدوات الزينة مما راج في ذلك العصر رواجاً عظيماً

وكان من تلك المصوغات التطرية يعرف باسمها ومما صحون « بوبينا » التي ما يزال يعرف حتى الآن وصنع من لى المطارة ومن مواد أخرى عطرية . وكانت « بوبينا » لا تسافر من مكان إلى مكان إلا وصحبتها عدة أتى صح من لينا أنسجون اندكود

وما يتحدث به كثر أن ماريال الشاعر الرومانى نظم عدة قصائد سخر بها من نساء ذلك الزمن ولا سيما سيدة تدعى « جالا » قال عنها أنها مجموعة أكاديب وأصايل . فسرهما واستهيا عارية . ورثتها خدعة . وكل ما يملكه مطهرها الحارحى كذب وتضليل

والحقبة أن « جالا » هذه كانت « كصيص ساء عصرها » تدعى الشر العارية الذهبى القون لأن الرومانيات في ذلك الزمن كن يكرهن الشر الأسود بصفه « القون الذهبى » أو يستدلنه بعارية من ذلك القون أو من القون الأشقر . وكثيراً ما كن يستمنى في صبح شرهن مواد سامة أو حطرة . فحدث كان « كثرهن » بخصى استعمال الشر العارية الفهى القون على صبح شرهن بانفس . ويقال أن الشر العارية كان يؤتى به من بلاد الحرمين فقد كانت الحرميات مشهورات بكون شرهن الذهبى والأشقر . لذلك راجت تحفة الشر العارية بين الرومانيات وكان لها سهره

بحيون بلاد الحرمين وشعرون عداثر الحرمات بتمن هالية ومحتويها إلى حملاتهم بروما ، وكان
تجار الشعر في هذه المدينة يتعمدون في صغر العداثر ويتشب على وجود شتى ، حتى قال أحد شعراء
ذلك العصر : إن أشكال هذه العداثر وزيدها هي أكثر من أنواع التسميت التي يجدها المرء في
صنع جبال الألب .

ولم يقصر علم الرومانيات في ذلك الزمن على الصانة شعرهن فقط بل كن حيناً أيضاً سعادة
أفواههن وألسنهن وأصابعهن . وكفى يستعنى مختلف المصنوعات لاسنهن ، حتى حال إن سعادة
تجارتها بالأسان في ذلك العهد مفتت مسناً عطياً ، أما سائر أدوات التبره والتجميل لحدت عنها
ولا حرج . وفي الحقيقة أن مجموعة أدوات ربة الفناء الرومانية كانت لا بأسورة الذكر ، وكلها دليل
على شدة عناية المرأة برسها وعلى كسوب نصنع لسلطان الرى أكثر من حرصها على سلطان آخر

آداب الحمامة

[خلاصة حديث بحرته مجلة متروني الإيتنح بوسد .

لمس كوسجر الثام : عام الولايان المنصدة]

قد يكون مدسجى . من الكلاء على آداب الحمامة حاصاً بتولايان المتحدة . ولكن فيه
أكبر مما يطفى على آداب هذه اللعبة في أكثر البلدان . والكلام هو خلاصة حديث لثالث العام
تولايان المتحدة . قال :

إن الحمامى الذين يسترون الحرمى ويساعدونهم على الإغلات من قصة العادون يسوا طائفة
قصة العدد أو مائة الزخود . وهم بما يعملونه يخلدون اليوم والبار على طائفة الحمامى موحه الاحمال
لئلا يهتض لزمه اما قل له إن حاله حسن الحمامى الذين لا يصطون من الدفاع عن الحرم وهم
عادون بحرم . وفي الحقيقة أن كوسهم عائلين بالحرمه ليس أمراً غير طبعى اذ ما من محمد بأحد على
عائنه الدفاع عن الحرم الذى لا يتعرف حرمه وبصيرل ارتكابه طرد لان مثل هذا الاعراف يمكن
الحامى من اعداد دفاعه على وجه بأمن منه للعاجات وللنساء وبردنه على سبل قيم التى توحه
الى التهم . وما أسهل الحصول على شهادت الزور لثالث وجود الحرم فى غير مكان الحرمه محمد
وقوعه . بل ما أسهل احراج التهم من دائرة اختصاص ، محكمة من الله كما اذا كسدت لوقت
أو فدرأ من الوقوع تحت قصة العادون . فان أحق الحمامى ولم يستطع احراج التهم من دائرة
اختصاص المحكمة محمد إلى احصاء الشهود ثلاثين وبتقيم كل كلمة أو مرة أو حركة بتصبا البطام
المبى على المن والورور والبهان ، فان الحمامى يدوب التهم على حركات واشادات متفق عليها يستدل

مما على الأجوبة التي يجب عليه أن يعطى بها عند استجواب المحكمة له

ومن دواعي الأسف أن نحن الناس يجهلون أن مثل هذه الاحتياطات من جانب المحامي مدلل على التراخي والهمالك ، ولكن من ذلك أن اسم هذا المحامي يكون على كل شقة وسان ، بل أن تصحب معها سجلات عنه وتعالج في وصف دكانه وجهاته ، وفي ذلك ما يريد الضيق منه

مثل هذه أحوال ملصق الولايات المتحدة ونسباً بوصف الماز وتصور الشعب الأميركي بصورة أسد الأمم حروجا على القانون ، ولما سبب فاقه الرأي العام على وجوب اصلاح أحوال فانوا لك :
« وماذا عسانا أن نعمل ؟ » مثل هؤلاء المحامين يسيرون المدهمون قتل الناس عليهم إقلا شديداً حتى انك لتري مكاتبهم مكدمة محبوبون المحرمين الذين خصصوهم ومطوون معهم الدفاع عنهم

وسكني بمرث الفاريه شدة ذلك هؤلاء المحامين فنون ان رجال الشرطة في إحدى مدن الولايات المتحدة قصوا على رجل سناً ونسج مرة لت وسجن تهمه مخلفة ، وقد تمكن محاميه من مرثه حراً وسجن مرة ولم يصدر عليه احكام الا في تهمه واحدة . . . وليس من المنقول أن يكون رجال التبعه وحفظه الأمن اليام قد الفوا التهمه على ذلك الرجل حراً وسجن مرة أو أن يكونوا قد احصوا في تقديرهم حراً وسجن مرة . ولكن المحامي عن ذلك انهم لم يدخروا سماً في سجل الدفاع عنه وهو عالم تمام التهمه به محرم وما في الاطلاق سراحه خطراً على الأمن العام

ولعل من الاسف التي تحصل المهور يخطب على أمثال هؤلاء المحامين وهم الأكثرين أن واجبات المهنة تقضي على المحامي مدلل كل جهد في سجل انتماء موثقه بقطع النظر عن حقيقة التهم وهل التهم محرم مخلفة أم بريء . وهذا الزعم خطأ لأن من واجبات المهنة أن يبتعد على حفظ الأمن وعلى بعيد القانون . فاما قام لديه دليل قاطع على ان الرجل الذي قد اتحا اليه هو محرم وليس من شرف المحاماة في شيء ان موالي الدفاع عنه ، وعلمة اذا اُختر في ذلك الرجل محرم وما بنت التهمه عنه ، وسارة أخرى : ان جيرة المحامي على مهته ورعته في الدفاع عن المتهم يجب ان لا تنميه عن الحقيقة وأن لا تقصده عن واجب الدفاع عن العدالة

وقد اعلنت وزارة الحفافية بالولايات المتحدة منذ عهد قريب أن تقضي على أحد المحامين تهمه ابوائه بفساد المحرم الأميركي الشرير . وفي الحقيقة ان هذا المحامي أدى ذلك المحرم مرراً كثيرة وساعده على الفرار من قصة العدالة . وسكني طائفة من المحامين دافعوا عن « ريبلم » دفاعاً غريباً أمدوه به من القانون مع أن التهم اُخترت بالصراحة بأنه هرب من بطلان ثلاث آلاف ريال وأنه لم يبع الشرطة حرة لخصم واحدة ذكرها اسماءهم عنه

ان مهنة المحاماة في حاجة إلى التطهير لاخذ البلاد من هوى الاجراء . ولا ينشئ تطهير هذه المهنة إلا اذا تدارت جميع قوى العدل والتراخ والاستقامة على ذلك

قائمة وانزلو

[خلاصة كتاب بعنوان «الأيام
سائه» بقلم د. محمد صادق]

في خلال الأسبوع الأول التي عقب هزاع مديون من جزيرة إلك كان هذا المعنى بدل
جهد لسمب بالأحفاة محمد وسطانه ، هناك يظهر من وبع إلى آخر أمام احمد محمد محاولا أن
يسير عواطفها ويحكمها على التصديق والحق . وكان يسير في الشوارع لا يصحبه أحد من راحه
المسلم ، وكثيراً ما كان يأمر سائق مركبه بأن يصف في أطراف وليددين لسمب في رفته
على أنه كان يسير في غرارة معه بأن مركزه من نفس الشعب عمر مكره مدد ، وكثيراً ما كان
يشون في الواقع حول : « ان حربنا نبدأ اليوم عما حل مدرع الامرصور - تلك الفراع التي لا على
طه عنها سبي بحكم أوروبا » وفي الواقع أن حربنا كانت في شتد الحجة بموتهم إلى براعة نكي تحكم
في أوروبا ، فقد أصابها الحروب والثورات التي حاصب عليها تحت نوا ، تلك الحازمه عفرس في
وكان القود السكري - قد حاربنا بأن سويون قد أخرج منه من دائرة العلاقات العشرة
فلا يمكن هذه الصلح معه

وسن مديون من حاشية جهوداً عظيمة شح دول أوروبا من التمرس بشؤونه ، وم نكي تلك
الجهود علو من عقب ودهه ، إلا أن حرس الحدود كانوا دائماً يرسون لرحه في وسولون هي
ما محمود من رسائل في تلك السأ . وقد عرس ماسون تلك الرسائل على الدول أن هذه
مهما صبحاً وطيداً ونصب في أسفلاها . ولكن القود م تحه بكلمة ، فلم يبق أملاً سوى طريق
واحد ، هو السيف ، فامر و . بر حرمة بأن يمد له - قبل انصاء العام - ارمائة ألف مدنه
وكان هي إلا حقبة وسجها حتى كانت الأوامر قد صدوت بمثل فالحق على الحدود

الأ أن الأيام كانت قد ملبت وروح الجيش المصرية قد صعب ، صب إلى ذلك ان شكا
من الدشائس كانت تحاك حول ، فرائي مديون انه لا سبل إلى اسفلة بينه الا بحرار مصر حديد
وكانت حيوش الحفده ، تدعو من الحدود المصرية بالتفريق في صورة هلال - فاحد مديون
بعد الددة مهاجرة تلك الحفاحل قبل أن يصل إلى الأراضي المصرية - أي في التلحف

ومحوي الحفاه بحركات حيوش مديون السرمه الممتهنة حتى كاد يسط في أنسهم ويريدوا
في الزوا ، و مر مديون باقفل مولي - فرنسا كان وموقف كل - كنه تحاول اجبار الحدود - رائحة
كانت أم عادية - وكان عدد جيش مديون مائه وحده وعشرين ألفاً من اندريين الحفاحل

وفي ١٥ بويه بدأت جهات القبر يسير تدخل الحدود المصرية في حط يمع طوله عشرين ميلا

(أوتيسين وثلاثين كيلو متراً) وكانت جيوش الأعداء تمتد على طول سبتي ميلا (أوسنة وتسعين كيلو متراً). وفي مساء ذلك اليوم وصلت أنباء رحيل الفرنسيين إلى بروكسل. فأدرك الفوق ولشجون قائد جيوش الحلفاء أن تلك القذرة آحرما في حمة سيبون. وحتى أن بقي تلك الأحجار الصخر في فبوب التيس مظاهر سدم الأثر لما وذهب في الساعة العاشرة من مساء ذلك اليوم لحضور الحفلة الرائعة بقصر «المهوفة أوف رينشوند». ومنها الرفض فأنهم على قدم وساق أوعر الحوق إلى كبار القواديين بدوا سراً وسودوا إلى المصكر. وقد قيل حرج الحوق في أترهم وهو يقول لصيفه «قد أمرت الجيش بأن يجتمع في كاز را». وسقط في وجه الفرنسي في هذه اللحظة. - وقال ذلك وهو يتبر باصحه إلى حارطة شرها أمام المهوفة

وفي صباح اليوم التالي أصدر نابليون أمره إلى الجنرال «ناي» بأن يعدف بعض وحداته على مراكز الأعداء في «كاز را» ليحوم على ذلك المكان. وحاجه نابليون الروسيين بمعه عصف بيه وبسهم معركة حائلة دامت من الساعة الثالثة حتى الليل وبنعت حصاره الفرنسيين إليها احد عشر ألف قبل وبادرت فيها القوادر على الروسيين فقد فوادم حبة عاجلة في صوة انقصر وقرروا أن يريدو بحشدهم إلى الوراء. ولم يبع الفوق أوف ولشجون إلا أن يارجم على قرارهم «أمر الجيش بأن معقر إلى طبع استي أمام واترو. وتدهت الأعداء أن يظل نابليون ساكناً ياراء ذلك التفهفر فأصاع بعض الفرقة. وكأنه منه من عموه فأمر بحادوه أنكر واترحف على بروكسل. وفي الساعة الواحدة من صباح يوم الأحد التالي - وكانت الساعة ماطرة - ترك نابليون قواده بانينس وحرج وحده يستطلع ميدان القتال. فأصر على كتب ييران الأعداء تمتد على حصة محصورة لواترو ولم يحمار نابليون أي شئ في نتيجة تلك المعركة. صعد إلى مركز القيادة وفي الساعة الثامنة صباحاً تناول صحنه (عظورة) وأمامه حارطة ميدان القتال والشرطوح على حياه. ثم التفت إلى القواد حولة وقال «إن لنا نصيب في المائة من الأمل بالنصر. والفوق ولشجون قائد عبر حاهم. والجنود الإحتلرية عبر مقربة مسكونة هذه معركة زهة لطيشا. وسيتب هذه الليلة في بروكسل»

وفي الساعة الحادية عشرة والنصف من صباح اليوم التيس عفر من شهر يومو بدأت المعركة. وكان نابليون يدير دفنها ويراقب كل حركة من حركاتها بمخاطره ويمهد المحوم على طريق بروكسل. ولاحقت مع الثمانية فرأى في الأفاق «حاجنة سودة ظنها قواده. وبول الأمر انصاراً رملية وسكنها انجحت بعد قليل عن فيلق بروسيه تسير إلى ميمة جيش الامراطور وكانت مكتسوفة. وأدرك نابليون الخطر الذي تهدده ولكنه لم يستسلم إلى الصخر بل قال لصولت: «لقد كان أمنا الانتصار في هذا الصباح سمين في الثالثة وهو الآن سنون في الثالثة». وحاول نابليون محاولة استنبت أن سرفق مقدم الروسيين فقدف بعض جنوده عبيه وسكني ملا جهوى. وفي تلك الحقيقة عيها قدف

ولم يحدوا بمحود لحرس على موليون فكانت محرومة تقتصر بها الأبد
ولاحث من القائد « ناي » الثانية جعل اليه أن الأعداء قد أخذوا يتفكرون. فأراد أن يهتبر
الفرصة ويصيرهم حربة مؤلفة. فقد فهم مريض كئيب. ولكنه تسرع وأدرك بالمدون تلك وسكن
مسه إلا أن يؤيد أئند « ناي » في تلك المحنة غير موقوفة. وشهد القدر أن بطل تلك المحنة
في مصلحة أعداء فرنسا
وكان ذلك بعد الهدنة. وسمع بعضهم بالمدون باسم « ناي » ولقد انتهى كل شيء. ثم انقلب
إلى الهدنة « ناي » وقال له « علم ما تمسأ »

الهجرة والازمات الاقتصادية

[علامة مقال من محمد ماركس]

ش. فلم يمت. الهجرة]

كانت الهجرة في القرن العاشر إلى البلاد غير المأهولة من أقوى أسباب عمران تلك البلاد
وكان بين تلك المهاجرة مواصلات معدة لا حوجة غافق ولا حرج من شيء من الصعاب. وكانت
ربطت المظلي الحبيب الأكر من تسمير البلاد عبرة مؤلفة بفصل من كانت زرعها اليها من أناسها
وما كانت تبيع لهم من الفرس والسيارات

ولكن الأحوال صيرت بعد الحرب. قال سيل الدين كانوا مرحبون من بريطانيا المظلي إلى مختلف
أصناف العلم نفس نفساً محسوساً. وباع هذا النفس أئند في صنع السنوات الأخيرة. بل لقد أصعب
الأمر لي المكس بعد أن كان الأخير وسكان الأمر طورية الرطبات يهترو. ولادهم لتسمير
عبرها ولائند أوطان جديدة لهم صار سيل المهاجرة يتدفق على الأمر طورية وصار الناس
يذهبون اليها من الخارج طفا للفرق

وصعد أكثر الدوائر أن هذه الحال - أي نفس الهجرة من تحت وريادة الهجرة اليها -
هي السبب الأكبر في انتشار البطالة اليوم في بلاد الأخير - ومن الطبيعي أن تكون البطالة هي
أئند انتشاراً في البلاد الصناعية. وقول من هذا الاقتصاد أنه لو هاجر من بلاد الأخير في
كل عام من الأعوام عشرة المادية بعد من السكان يوازي عدد الذين كانوا يهترو سوا قد
الحرب المادية نقص عدد سكان بلاد الأخير نحو مئتين وخمسة مئتين من الناس وهو ما
دعم الحال المظلي في تحت في الوقت الحاضر. ولما سعى الحكومة الأخيرة لتتجسس أناسها
على المهاجرة ولا تأنه لا تشاد الذين يقولون إن تحتها سملها هنا تقص بالمظلي من أناسها
مستمرتها وتداول حل مشكلة البطالة لئب. نوسيع نطاق البطالة خارج بلادها أي في بلادها

ومستمراتها الثانية. وفي الحقيقة أن هذه السياسة لا تحظر قط بل رحمة وأوليا. الأمور فيها إذ أن كل ما ينتموه هو ترويج دولاب الامن وتوسيع نطاق الرزعة والصناعة ليسر وسائل البعث ولو كان القرض هو ما يموله أولئك القناد لا وضعت لتحلها أبواب في وجود القرض الذين لا يزالون يهاجرون اليها كل عام. وفي الحقيقة أن معظم هؤلاء المهاجرين ينتمون البلاد التي يهاجرون اليها ويسعدونهم وطنا بما ينتمونه في من رواج الامن والتجارة

ولقد كانت الولايات المتحدة قبل الحرب الوطني المدنية مهجراً طاماً بقصد الشرقيون والبريوس من كل حلف وموس. ولقد تمتعت البلاد متقني جميع شعوب العالم. على أنها قد عبرت اليوم حطتها وراء المهاجرين. هذه أن كانت تسمح بدخولهم أبواب رزاقات رزاقات أصبحت توضع في وجوههم الابواب ولا تفل منهم الا برأ يسر كل عام. مثال ذلك من عبيد الاطالين الذين رحلوا الى الولايات المتحدة سنة ١٩١٣ (أي في الحرب تسمى اناس) كان مائتين وسبعين ألفاً وأما اليوم فإن أميركا لا تقبل من الاطالين سوى أربعة آلاف مهاجر فقط كل عام وذلك قد في سائر الشعوب الاوربية فقد كانت عند المهاجرين بها كل عام الى الولايات المتحدة كثيراً جداً لا تفل من الذين. فأنصح اليوم لا يهاجروا ثمة وأخيراً إلى من جميع الاجناس والصوائف. ولا كثرهم - كما لا يجرى - من طلبة الفراء. وقد أسر هذا التقييد بعض الشعوب الاوربية أكثر مما أسر غيرها لأن الولايات المتحدة لم ترع عدد من قانون الهجرة الجديد سوى مصفيتها قبل كل شيء. وهي تعلم أن الشر الذين يهاجرون اليها من طلبة الفراء الذين بقصدون العالم الجديد لطرف أبواب الرزعة في وهي على اليان أن سبل الرزعة في الولايات المتحدة بسبب اليوم أوسع منها في غيرها. مدلل وجود الملايين من العمال الماطلين فيها. ومع ذلك فإن أميركا لم توضع أبوابها في وجوه المهاجرين اليها احداً تاماً

ونفس من ذلك أن أميركا تورد عدد بكل من يريد أن يستريح حرماً من حدة الناس ومن الأفراد غير الشرعوب فيهم. بل لقد بدأت انهاجرة اليها قبود لامن لها في الهند الاخرى. وقد راعت في ذلك الاعتبارات الادبية والصحية والاقتصادية والصراية. وأميركا كما لا يجرى لا تزال بلاداً صريحة الارحند. تمنح مسحة ستة ملائحة وذهب مليون كيلو متر مربع وعلمد سكانها نحو مائة مليون وثلاثة وعشرين ميوناً من الامس أي ستة نحو ١٤ هذا لكل كيلو متر مربع. ومع ذلك فإن هائلت بلاداً أصبح من ليس كاكوسرا وكما مثلاً. وفي الاولى أهل من ثلاثة امس لكل كيلو متر مربع. وهذا جعل المهاجرة الى تلك البلاد - وهي غيرها من البلاد القليلة السكان - أمر مرغوباً فيه اما تريد صيرها

تعقيم غير المرغوب فيهم

[خلاصة مقالة نشرت في مجلة ليزاري]

ديجيت - فلم رئيس محرر مجلة

سعى نساء العدل وسبب اندبا قانوناً تشتمل لحرمة وحصاف القلوب وانصبي ممارس ورائه لهم من اتساع وتوقية الاحيال ملقة من عامل من عوامل الاعطاط ، وحيد أكتتر الولايات الاميركية حدوداً في ذلك ونظراً شتت غيرها ، وقد قامت قيامة الكسرين من رجال الدين وورعه الاحصاع على هذا القانون بحجة انه مناف لسر الدين والعقل والاجتماع ، ولكن هذه الصيغة كانت في واد لأن اصار ذلك القانون مصوا في تنفيذ عامته ولم يأجوا لما كان بوجه اليهم من الاستفاد

والى مقدمة الدين حلوا على سرية التعقيم الدكتور فينشي رئيس تحرير مجلة الصبح الطبي الاميركي وأحد اسادة طية الطب عظمة شيكاغو . وكاتب قد اطلع على التبدل التي تمرها حرب الناري بسبب في هذا الشأن ، وقد جاء فيه ان ردمج النفيه هو طاعة الوفاق التي ستدفع بها امان لتحرير الشعب الألماني ومع ناسل لحرمة الوراثة والفضوح وانصبي بالأمراض العقلية الوراثة - وسكنة أخرى - لمح ناسل الانحصاع غير المرغوب فيهم - وقد بولي الدكتور فينشي الرد على حجة الناري ونشرت إحدى شركات الصحف الاميركية حلالة رده ، وقد جاء فيه انه ليس من السهل تصديق بواض من عدل في الوراثة على ناسل انتمز ومع سدة رده على حاف في تحي نوع الانسان وترقية مواده الطل الانس فان تطبيق بوميس عدل على ناسل البشر لا يخلو من خطر

ففي انقترأ اليوم حداثات من الفلسفة والاطباء يقومون بحاست واسعة النطاق لا اختار تأثير الوراثة في مختلف أفراد النوع - وقد تمت لهم موجه قاطع ان انصبي صعب القوى الذنب لا ينجيهم منهم بالضرورة صعباً ، مثل ذلك ان عانه والده من انصبي صعب تلك القوى وله لم ٢٢٨ ولداً كان مائة منهم فقط صعب العقل حالة ان المائتين والنسبة والتلاتين الباقي كانوا اصحاء العقول والاجسام وان نحو سائة من الزعميين الاصحاء العقول وله لم ٢٢ ١ ولداً كان منهم ستة وثلاثون مصابي بصعب القوى العقلية - فلو طبق قانون التعقيم الانجلي على الزعميين المذكورين لكنت نتيجة الاولى حرمان الامة ٢٢٨ ولداً مصيب العقول واحصم بولكاتب النبعة في الثانية اصابة ٨٦ ولداً مصيب العقل الى أفراد الامة

فترى ان ناسل انصبي بالأمراض العقلية لا ينجي بالضرورة صعب العقل كما أن ناسل

انفلاء لا يكون بالصورة سليم النقل . والتعظيم قد يحرم الأنسية احياناً من النواحي الدينية قد
يعتبر العالم معتبرتهم . وعم الوثاق لم يصل بعد إلى المستوى الذي يجب أن يحكم على مستند
الشرح حكماً صحيحاً

ثم إن هناك حظراً عظيماً أدلت على التبار وأخذنا أخيراً للمعنيين وصاحب
القبول والمصائب بالامراس الورنية يكتفوا ويتأثروا . وأمثل هؤلاء هم عادة أحسن وأسرع
تأثراً من أصحاب القبول والأحسام . ولكن يجب ألا ننسى أن الطبيعة حكيمة وإن الوسائل التي
تستخدمها تتفق جميع الوسائل التي يستعملها الانسان . وهي التي تحكم بماء الدين لا يملعون
قضاء وسفاه الاصلاح منهم . ويجب أوسع حفاظاً من مثل الانسان فهي لا تناول الافراد فقط بل
الجماعات أيضاً

وعم قد طمونا في نظرة التعظيم التي نحن في صديدها كثيرون من كثر رجال الدين وهم يقولون
بأنها نسب مباحة سادى الدين فقط بل مبادئ العلم أيضاً لأن مؤسسه على الرحمة بأن علم أسرار
بواميس الوثاق علماً قبيحاً وهو دعم قاسد . وفي الحقيقة أن التاريخ لا يعلم بوجود نسب من الهرميين
أو بزمويين أو صف القبول . كما انه لا يذكر ظهور حيل من التوبيع والعاقره وأصحاب القبول
العاره . ثم هناك أفراد كثيرون من أولئك هؤلاء مائة . وأما ظهور حيل أو سلاله منهم طناً
للتصنيف تاموس الوثاقه قادر لا يذكر . التاريخ ولا يؤيده الاحتمار . بل يرى بالعكس من وقت
إلى آخر عامره في كل علم ومن يمينون من آباء نسوا على شيء من الشهرة والتوسع . كما يرى أيضاً
بواميس مشهورين في العالم ولأدم في حط دركاب الملاحة والقبول - الأمر الذي يدل على أن العلم لم
يحط حتى الآن بجميع أسرار بواميس الوثاقه . وما دام الأمر كذلك فكيف يجوز أن نرى
قانون التعظيم وسببه على مندى في علم الوثاق لا تزال معرفتنا بها صحيحة ماضية . وهل كان مقبل
المحو ونهوض وحينه وواجب وسويون سلاله آباء بواميس حيرة القبول ؟ أو ليس من المفضل إذا
نحن مدعنا بعض الامراء المتكونين قوام التعظيم أن يحملون ظهور عاقره كوسور رسطوطا ليس
والقبصر وغيرهم من عظماء العالم ؟ أن هذا السبب وحده يثبت أن التعظيم معرفة خاطئة لا تطلق
على الاسس العلمية الصحيحة

وما يجدر بالذكر أن حسناً وعشرين ولاية من الولايات المتحدة الاميركية قد سنت قوانين
لتعظيم الهرميين واحدها ولاية اركنساس وقد سنت قانونين لهذا الغرض احدهما لتعظيم الهرميين
المدعى الاحرام والآخر للمصائب محو ورفى . واعام ولاية نيويورك مشروع قانون لتعظيم
المصائب حسب القوى العقلية . والظاهر أن النسب الاميركي أسد افتاعاً محكمة قانون التعظيم من
النسب الاخر

عمود الإنسان

[من قبل من كتب عن « الفئران والقمل » - ربيع ٤
للكاتب : سر الامتداد بكه الطيف المحامه هارعد]

الفئران وحرد أكثر حيوانات جويلا على الأرض. وهذا كئاسا من جنون معاشره سعادت
به صنعته. فهم كالآس ناكلان قاعهم وأحوب والقوم بل هي - كلال كل ما يأكله الأسماك
وان لم نجد ما ناكله امربا فخراد بوعهدا. وهم يكلمان مستهينات تحت البيئه التي يسكن فيها
ويجملان في الحر والبرد وجميع الاحواء التي تجعلها لاسان ومحسان لثقة والساق وقشاش
تغاريه على أفراد بوعهدا كما يعمل فيشمدون

ونفس لدينا أي دليل على أن الحرد والفتران كانت معروفة في أوروبا قبل حروب الصليبه
ومع ذلك فهم بعض القرون الثالث عشر حتى كانت أوروبا مشكوما من التكاوي يدكاس تنواله
وسر سرعة البرق الحاطف. وم بعد بحر سوسل اعتر من هذا القوم الفاسح. وقد أنشأ
شكر في أحد مؤلفاته إلى « حرد الأسود » - وكان قد أصبح منذ لاصق حتى كانت الناس
عمدون الفصوات في الكئس في أهمعية عن نسبه وشبهون إلى أحد من سبهم طلب القصة. وفي
رويه رومو وحوليت أسره في « صادي القرون » وقد كانوا من كبر وجعل في ذلك الزمن
يعون مؤرخون إن قبائل « القمدال » الذين احتلوا أوروبا في القرون الخامس والسادس لم
يسو من القصد ما عاينه الحرد والفتران. بل إن الأصرد التي أحدثتها هذه حيوانات القصره
تدوي لاصر التي أحدثتها جميع حروب القرون الوسطى والحديثة في أوروبا

وما كانت أوروبا لتسطع الخلاص من « الحرد الأسود » نولاً أن انما طرده « الحرد الاسمر »
وهو نوع شرس جداً من آما إلى أوروبا في أوائل القرون الثامن عشر على أثر ولادة هاشنة
مخار سحر الموت. ان اسرا حلق ومبا عرماً حتى وصل إلى أوروبا. ولم يبق فيها بل رجعت هذات
مه حتى وصلت إلى انجلترا. في الربع الأخير من القرن الثامن عشر ومن هذات وصل إلى الولايات
متحدة. ويظهر ان انتشار هذا الحيوان كان على أفه في البلدان المنبهر عليها منبه الاقتصاد
كاسكوتلندا وسويسرا فقد كاد يهلك فيها من الجوع. وقد انتشر اليوم « الحرد الاسمر » - وهو
نوع الاعيادي - في جميع أنحاء القارات الخمس وحر آثار القصر ومناطق القطب. والمرت أن
اتلاذ الوحيدة التي قد نجت من هذا العاري حتى الآن هي حرد سدا. ولعل أعداد الحرد فيها
هو التي قد حال دون انتشار الحرد فيها

وقد لوحظ أنه ألبا من حرد الاسمر تلك جميع أنواع القرون والحرد والحيوانات
تقاربه والحردا. فهو اذن ليس عدواً للإنسان فقط بل يبره من أنواع احيوان أيضا. وهو

عنه أنه يحفر ثم كس وتقوياً لقيمها أو يطرده لحيوانات الأخرى بقدره وتكاثره ومساكنه . وكثير ما ينقل الأرانس وصمده ويحمل محب . وهو من جراته الأمراض . ولا سيما الطاعون والتعوس وحمل الفئران والجرذان . ولا حد للأضرار التي يحدثها وقد نشدت وزارة الزراعة في ولايت المتحدة مدة عابدة عليها ياب أكثر الأضرار التي يحدثها هذا الحيوان . والمثل بحسب .

فهو يهلك من ذروته وأن كل صنف يحصله تقريباً . ويستطيع حفر طوحدان بأكل كل سنة من أرنج إلى حبي رحلا من الصبح والمساء . وسبب السمع والفتيح على اختلاف أنواعه فيقرص الكتب والأثاث والملح واللب حبيب والمواكبة والقوب والحبوب والحلال . وهناك بالمدح والطور والطوال والأول . والسبب في هذه الطيور حياضاً من بروز الأدهر والبارت . بل بعد سبب بيوتاً بأسرها ثم سحر حداثه وقرص ما عاب من أخشاب وحرم بيوتاً برمتها فلانها . وقد أحدثت أضراراً أعظم من هذه إذ ثبت سقوط نيلة وحرائقها لأحدث طوحدت حماره وقرص ثقب الكريه قاتل التيران الطائرة . وكثيراً ما أكل الفئران والمصولات في هذه وعبره فاقى ذلك أن الحمار بل لقد هلك باللب ثم والحيوانات على اختلاف أنواعها ، وبالقر والسم والماتمة . وتشوهه كثيرة على أنه قتل العية والحل واختارر وعبره من طوائف سقر مطوب . و غير ذلك من أضرابه الخفية . ولم يقتصر عند ذلك على الحيوان فقط بل امتد إلى الإنسان أحياناً هناك بالأطفال والأولاد الصغار . وروى بعضهم أن رحلا نزل إلى معهم فلمهم عليه فطبع من الحريان الحاشه فتمك به فتمكروا وأضرته

جداً بس ما جاء في تلك القصة . وهو دليل على عظم الخطر الذي يحدق بالمرسان من بعض هذه الحيوانات القدرى . ولا يتصور ما علم بقدر عدد حوش الحرد والفئران في العالم . ولكنه يحصى ثمانية ملايين . وما يجرى بالذكر أن طاعوناً هائلاً حدث في الهند في سنة ١٨٨١ . عرست الحكومة حوائر مائة ليلة على من ناب سحر والفئران حية وميتة . فحسب ما هلكه الحكومة يومئذ . في مقاطعة واحدة فقط من الماحضات التي كانت موبوءة . التي عرست مليون حمار وحرد . وهذا يحمل الكثيرين على القول بأنه ما من مدية في السم إلا وجب من هذا حيوان سبب بقدر ما عاب من أنس نفسه

وهو من العارفين بمرائر الحبوب إلى الحرد والفئران فقيم في الشد بالبيوت والمساكن . فتي جاء صر الربيع خرجت من حصارها إلى الخفافق والمساكن . وفي هذه فصل الصيف ترحل إلى النبطان وبدأ هناك بالمرور والعت . ونقل حالت أي أن يحيى فصل الشتاء فترجع إلى البيوت وتدخل حصارها مرة أخرى . وذكر بعضهم ممن يوثق صدق رويته أنه أضر مرة في بور القمر حصارها لا يدرك الطرف آخرها تحسار عيطان ولاية ابيوير بسرعة هائلة ولها حبيب هائل . وقاب وهي تحار تلك العيطان هناك بالمرور والعت وتحدث بها أضراراً عظيمة

مراحل في تاريخ الطب

[خلاصة فصل من كتابه «الطبيب في

التاريخ» للدكتور هارود هيلارد]

في سنة ٢٩٢ قبل الميلاد تعاقب في لامبر جزو «الرومان» وبه أهل الكهنة وطوب الرومان
الأسنة «آتهم» على مقدومة تلك الزمان. وإذا خطوا أوقفوا الرمال إلى بلاد اليونان بسمبرون موسم
بعض ألقابهم فأرسل إليهم اليونان تحت أسكولاب قائم له برومان مصداً. وفي سنة ٢١ بعد الميلاد
أمر الامبراطور انطونيوس بحول دقت اسمه إلى طلقاً يحترق به حجج المرمى. وده هو الإبدال
حتى أصبح دقت الملقب مستخدمياً عاماً. وهو أول مستخدم عرف في التاريخ. وكان المرمى يحترق
في سنة على اختلاف أعراسهم وعدهم

الحجر الصحي في أواسط القرن الرابع عشر للميلاد نشأ في أوروبا مرض «الموت الأسود»
(وهو نوع من الطاعون الحديث) وما حار الأطباء في مصدره. أحد الناس يسمون أن اليهود هم
مسببه وأنهم يسمون الآثر والامراض ليهلكوا للمسيحيين. فوقع على اليهود اضطهاد عظيم سبب
ذلك وأسأت بعض المدن وانقرضت «مهمرة» طرائف ولحم بصادين واشتبهوا من الدحول.
ومب السبب أيضاً من دحول الموتى جبهه السموي فكانت هذه السبب خطر إلى الداء أرسى
بوماً في عرش البحر لكي تظهر من جراثيم الزمان المحلل أن يكون هي. وهذا مبدأ «الكورسياه»
أو الحجر الصحي. وصلى لغة كوريتية أرسون بوما

المجراحة في القرن السادس عشر كانت الناس يظنون أن المجراحة سبب الإحصار. وكان
الأطباء يحملون السميات المجراحية على الخلائق والنباتات والحيوانات والسمودين وأصحاب الخرافات
العامية. وكان الطبيب في ذلك القرن سرفيع عن مس خروج يده وأيد شعر اليه مصاً نفسه بحملها
بيده ويوضح للعلاق أشكال الذي يجب أن يسلط أبوسى عليه. وكان الأطباء يقطعون اللحم
بكمز أخرج «مخدبة اللحمي» كياً مؤلماً. وأول حكم تولى بهه مصاطة الجروح هو الدكتور «سرو»
بده وكان طبا وجراحاً فخرى اثنين وجبهه درسوا الثاني ثم لدول قنص وصرى الثالث. وهو
أول من استعمل الصدمات وربط الأوعية الدموية لوقف النزف بدلاً من الكي المؤلم. وكان ودعا
موضوعاً يعون عن كل من يبل الشفة على يديه «ان سميت جروحوه واقفة شدة» ومن بعده
أحد الأطباء صون بالمجراحة ولا يستكفون من لمس الجروح ومصلحتها

علم التشريح: كان الأطباء حتى أواسط القرن السادس عشر يظنون بوصف «أوس» (الطبيب
الرومان المسمى عاقى في القرن الثاني) لأعضاء جسم الإنسان «الطبيب» تسلياً أهمي ويرون جميع

صاحبهم وبصراتهم نقطة على ذلك اليوم - ولكن جالسوس الطبيب الايطالي المشهور أنت في سنة ١٥٤١ ان وصفه جالسوس للاعضاء الداخلية لم يكن صحيحا وان جالسوس لم يشرح قد في حياته جسم الانسان. أما جالسوس فقد يشرح حيث كثيرة - مما لا يتم عن اعضاء الجسم الداخلية ووضع في ذلك كتابه - مما يحوى على ٦٦٤ صفحة واكثر من ثلثه رسم وصورة - الا ان الاطباء لم يصدقوه وطلوا جديس افول جالسوس فعناظ جريسيوس من ذلك وانى كتابته الى انظر. وبكى الطبيب الخلف بعد وفاته وأدرك الأطباء انه كان مذهب وان جالسوس كان «مشار» ١

الترمومتر كان الطبيب سكويريوس أول من استعمل الترمومتر أى مقياس الحرارة سنة ١٥٨٢ للميلاد واسمها حاليا بعد محمد عشر عاماً. وكان الترمومتر جرى استعماله سكويريوس طولاً جداً معروف الطرف والى فيه كره - طرقة يتشكل اليه وحسبه وكان ترمومتر غاليليو يختلف عنه شكلاً وحسباً. وسكويريوس من هذا هو «ول جيب جيب» النسخ وعرف خلاله ذلك بحالة الانسان الصحية. ولم يستعمل الساعة بعد النسخ لان ساعات ذلك الزمن لم تكن لها عقارب بولس وانما استعمل بدلا منها رقاصاً طاماً

اميرة الدمويه: في القرن السادس عشر والى أوائل القرن السابع عشر كانت طرية الأطباء الى الدم مبنية على طرية جالسوس الطبيب الروماني الذى تلقب الاشارة اليه. وكانت هذه النظرية تقول ان الكبد هو مركز الشهوة الدمويه - حيث تتحول الاعضاء بطرقه سرية الى ارواح طيبة وان القلب هو ذرة انون لتحرير الدم ونخبة وان الرئتين هما مرارة مروحيين لتبريد الدم بعد سخوه. الا ان وبم هارو الطبيب الانجليزى الذى عاش في القرن السابع عشر درس الدورة الدموية درساً صحيحاً وشرحها شرحاً حقيقياً في كتاب له نشره في سنة ١٦٦٨ فكان ذلك مرحلة من ثم مراحل تخرج الطب

الميكروسكوب: في سنة ١٦٦٦ اخترع جالسوس الايطالي عدسة المظهر (الميكروسكوب) لاستعان بها الميكروسكوب عابدي على اكتشاف الهادى الدموية اذيقه لى نصل القريبى بالبروق - الامر الذى لم يمكن هارو من اكتشافه لان عدسة الميكروسكوب لم تكن قد اخترعت بعد. ولكن م يتبع الى القرن التاسع عشر ان العلم انما هو أشبه سيرة مركبة تفل الأوكسيجين والمواد الغذائية وتغذيات من بعض أجزاء الجسم الى غيرها

الميكروب - أول من استعمل الميكروسكوب (أو سماعة الطبيب) هو «ليبت» فقد استعمل هذه الآلة سنة ١٤١٩. ومنذ ذلك اليوم صار الطبيب لا يستطيع الاستدلال عليها الا بها بوصف حالة القلب والرئتين وصوت مجرى الدم وحسب الطواء في الرئتين

امرقه أو المظهر: في سنة ١٨٤٢ استعمل وليم مورنون طبيب الانسان الاميركي مادة الاسبر

لتحديده. وكان قد سبق «سحبها في محدير كالة - فكتاب السبعة مدعته - وأراد أن ينت
 وأنها في الصلح الجراحية - فكتب في صدر أحد المستعاض الأمريكة أن يسمح له باستعمل
 الأجر في الصلح حتى كان أطباء ذلك المسمى يتقنونها - «جيب أي صفة - قدم به مريض
 كان راد عن عملية جراحية له - وكانت الملاءمة من - اكتشاف أنفوسه أن بعض شخص «فوقه
 البع عن مريض المثلوث محمد الصبية له لكي يعموه من أنفوسه - ولكن الدكتور موريس ما قاد
 من مخرج من اسمه المريض حتى وقع عليه ست قوى يمكن الأطباء في حلاله من إصدار عليهم
 على وجه «مريض»

التنظيم - في سنة ١٨٩٦ كان «دوريس» ليسر جراحاً صاع من إحدى مدينتي حلاسكو بدرس
 أسباب عموده الخروح - وكان جراحاً صاعراً في عرساء كل الساعة ومع ذلك كان عسده كبير - بهم
 يموتون - وسبق هذا الجراح - اكتشاف باسور أن صاع الجرح شيئاً عن الكسرة - قادر أن يبي
 ذلك المساء وعموده الخروح علاقة قوية - فاجد يصل يده وآلات الجراحية التي يستعمل بعضها
 الكرويلت (المنبت) عمل في عدة جراحية - وإذا الخروح سمدن ولا تصاب بالسوءة فلم يبق
 عده شك في روء الصفاة والتجيم في جميع المسباب الجراحية
 أسمة - كس - اكتشاف الدكتور رنص الأني هذه الأشعة سنة ١٨٩٥ - وكان اكتشافه
 لها طريق الصدفة وعلى وجه بطون - ما مرجه - وقد أدى هذا الاكتشاف إلى ارتقاء الطب
 والجراحة أرفع عصباً - والمص - يحسون اكتشافه مرحلة من أهم مراحل تاريخ الطب - والى يرجع
 الفصل في معرفة ما كان قدام مسوراً عن عين الإنسان من أعضاء جسمه الطائفة

التورات والاجتماع

[علامة ٢٢٤ نشرت في جريدة «الاستقلال»]

يوسف - بقلم فيليكس موريل]

نشر الدكتور ا. د. مارتى الاميركي كتاباً حول «التوراة أنها التورات» وصف به تطور
 التورات في التاريخ وسرعة تطور افكارهم فيها وانقلابهم عليها وبطل هذا الكتاب حديث «الكسرين
 من رجال السياسة والاجتماع وما أطول لامة بمجوى رأيه الجديدة الأكثر
 يقول الدكتور مارتى إلى جميع تورات التوراة - ولا سيما الاجتماعية منها - قد كانت بلا
 استثناء هدامة محرمة وحائقة دون كل نظم - ويحبها المحتوم - يهان قاطع عن احصاء كل من تحديه
 عنه سادات أي انقلاب - ادعاه من ثورة إلا انتهت إلى حيث سادات وتركز وراءه تياراً مثل
 على تفهم الحصاره تفهقراً محسوساً - والذين يؤمنون بإمكان التقدم والبر في بواسطه التورات -

سبابة كانت أو عمرانية - ثم صلب صدر العقول بل هم خطر على الاجتماع وقد كان سحر وأورنيجا وحسبه وعبرهم من أنهم الذين بحثوا في سوتة الجمهير بأراء التورات ولى موقف الفرد بك في إبان تلك التورات - ذلك للفرد الذي يستر منه أهلا للفتح سمية الحق من نتيجة كل انقلاب. ونتيجة كل انقلاب نوري لا يمكن أن تكون أى شيء خلاف الحرب. وفى حرب أعظم من حرب الامبراطورية الرومانية على أثر ما اجتاحتها من ثورات وأحداث. وقد وصف الكاتب ذلك وصفا دقيقا ينقطب منه قوله :

« ثم جاءت الخاتمة يجب بها السيف والدم ويتقدمها الارهاب والدمار. وما كان السابق لبثك في دوا الخاتمة يوم صار يرى النوارع ملائى النارعا وحماهير القامة تتدفق في الشوارع صعبا يهرب أمام القراء والحصى الآخر يقط تحت سلك حيوطنهم بؤنيز الجرحى والمختصرين يتسارع الى عنان الجو والبراق تلتهم صروح روما الداعة. ثم انتهى ذلك اليوم الاسود وانقضت مره قصيرة بردت حرائب روما بمدى الليان واحتقت كسور تلك المدينة الضلعة كأنها لم تكن. فانشققت آثار الموضع والحرب في جميع أنحاء أوروبا حيث كان يسود قبل ذلك القانون والنظام

ويقول الدكتور مارتى إن التاريخ شهد عدة اختلالات: فاولها وأهمها الانقلاب الذى قُصي الى روال مدينة اليونان. وثانيها الاطّلاب الذى وقع في المخترا مدحو ثلاثة قرون. وثالثها الثورة العربية المشهورة. وقد وقعت بسببها عدة انقلابات خطيرة - كالثورة النهاب والولشفة والفاسنية - وجميعا تساعد الزمان على اتمام دورته وتساعد التاريخ على أن يبدى منه

وعنى من اليل أن هناك ثورات قد أضررت على نتائج طيبة كالثورة الامبرية التى أضحت الى استقلال الولايات المتحدة. ونتيجة تخلف في الظاهر بحرية الدكتور مارتى. ولكن الدكتور مارتى يفسر هذه الظاهرة بقوله: إن الثورة الامبرية كانت سببا في حطت عماد كبيرة وفي أحداث كثير من الحراب والدمار كانت تلك المخترا وأمبرة في هي صعب. فان النتيجة التى أضحت اليها تلك الثورة (أى استقلال الولايات المتحدة) كان لايد من حصولها من دون التحول الى الثورة بوعامه أخرى أن الثورة ليست هي التى جلبت الاستقلال لان نتيجةها لا يمكن أن تكون سوى الحراب والدمار. والرجل العاقل هو مدو الثورات محبب أو موعا. ويعلم أن أى إصلاح تحتاج الى اللادلا يأتى هي جناح الجمهير ورحمها على دور الحكومة بل عن طريق الافاج والتمتاع. وقد لوحظ أن أكثر حركات الإصلاح تتم على يد أفراد أو جملة وفلما تم على يد الجماعات أو الجمهير. وانهم فلما محرو عن محاولة فتح نظام اجتماعى أو حكومى مهما كانت شكواه من ذلك النظام. والحكمة قضي عليه بان يسند عن العوامل والمؤثرات التى تدفعه الى القيام على النظام كما ذهب مؤلفات روسو وأمثاله الى اشتغال حقوة الثورة العربية

نقدم العلم والعالم

أقدم مدخل للعلم

المعروف أن دمشق الشام هي أقدم مدخل
لدى أي ما يزال قائم حتى الآن إلا أنها
ليست قدم مدينتها إلا أن كان هذا العصر
هو المسمى بـ "عصر حور"، التي أوردت في بلاد
ما بين النهرين مدحو سنة ٢٢٠٠ ألف سنة ويظهر
أن هذه المدينة حوت وست عجلة مرار،
ومع ذلك اليوم سنة عجلة تحت عن آثارها
وحضارتها في أواخرها المنخفضة. وقد عثرت على
قود فيها أدوات كثيرة للزينة من مساحيق
ومجوهرات وحل وعلف جوا

حضارتان مائدتان

عثر علماء الآثار في مرو بابل على آثار
حضارتين عدينتين ترجعان إلى القرن العاشر
وأربع المئات عشر للسيلاد ولم تكن هاتان
الحضارتان معروفتين من قبل. ويظهر أن
الإنسان ما دحوا تلك البلاد كانت تلك
الحضارتان قد انخرعتا

لقاح واقٍ لالتهاب الرئتين

في المدة الصادر في ٢٢ فبراير الماضي من
مجلة رسالة الأحياء العلمية لا يمكنه أن لا يكون
هتون الأمر في الأكاديمية عارفاً أبلغ
أساتذة جامعة جون هوكينسون الأمريكية خبر
أكثر فلاح واثق من مرض التهاب الرئتين
وقد سبب هذا اللقاح في ثلاثة آلاف رجل
من يعيشون في بيئة معرضة لتلك المرض فنجوا

جميعهم ولم يصب أحد منهم. ويظهر أن هذا
اللقاح مصنوع بطريقة تقوم على معالجة
بكتيريا المرض كسابق وهو يوجد المناعة من
ذلك المرض بأورائه الأربعة ولا يمكن أن
المصل الذي يستعمل الآن في معالجة التهاب
الرئة إنما يسمى النوع مصنوع له ذلك المصل
ولا يصلح للمرض، وهذا خصي لحسن الميكروب
لمعرفة نوعه قبل صنع المصل الذي يسمى به
أما اللقاح الذي عن عنده فوجد ما يعطى عامة
من ذلك المرض ونقول إنجلى أن هذا عنها
هذا الخبر إن اللقاح من مرض التهاب الدم
هل العباد تتعارب أخرى واسعة الطاق

مرض السل

لا يزال السل - ويسمونه أيضاً الطاعون
الأسود - في مقدمه الأمراض التي تؤدي حياة
الإنسان ولا سيما بين الذين يختص أعمالهم من
عشرى به إلى أربعين به، وأهم الوسائل التي
يستعملها على مكافئ هذا الداء ما يأتي

- (١) حماية اللبن من ميكروب السل
- (٢) عزل المصاب بالسل في الحال
- (٣) المداواة وعدم سرع المصاب
- للعوامل التي تزيد في شدة المرض
- (٤) ملاحظة مسألة الزواجة
- (٥) تجميع شروط المعيشة الصحية
- (٦) تعليم الجمهور كيفية اتخاذ هذا الداء

آثار حوت صفرض

عثر بعض علماء الحواري في جزر لاه

أناس كانوا مصابين بأمراض القلب فكانت النتيجة أنهم نالوا الشفاء التام وكانت تلك العملية خيراً من كل ضرب من ضروب المعالجة. وكان عدد الذين أجريت لهم أربعة وستين شخصاً مال جميعهم الشفاء التام مع أن سالة أكثرهم كانت تنحصر إلى القياس.

وعما يجدر بالذكر أن جميع الأشخاص الذين يكون أفراد القعدة الدرقية فيهم مغزراً تدو عليهم أمراض أمراض القلب، مما يثبت وجود علاقة بين هذه القعدة وتلك الأمراض وهذا ما حدا بالذكور مستطير إلى القيام بالعمليات الجراحية المذكورة وقد أسعرت جميعها من النجاح.

العصر المطلق

درجة العصر المطلق هي درجة من البرد تظل عندها حركة جميع دقائق المادة وحركة جوارحها الفردية، وهي الدرجة ٢٧٣١٥ مقياس مكنراد أو ٤٥٩٠٦ مقياس فهرنهايت. وقد حاول العلماء مراراً توليد هذه الدرجة من البرد بالطرق الصناعية في المعامل الكيميائية فكان أقصى ما وصلوا إليه ظل محروم من درجة فهرنهايت من العصر المطلق، إلا أن الأخبار قد جاءت الآن من الأستاذ هاز وأيضاً من رفاقه الأساتذة بجامعة ليسبولندا قد تمكنوا من توليد درجة من البرد لا تقل عن درجة العصر المطلق سوى جزء من خمسة آلاف جزء من الدرجة بمقياس فهرنهايت. ولما كان مثل هذه الدرجة من البرد لا يمكن قياسها بالترمومتر لأن الزئبق الذي فيه يجمد في الحال فقد صمموها لها ترمومتراً مائلياً خاصاً لا يتسع هذا المجال لشرحه.

كاليغوريا على جمجمة حوت مطبوعة في الأرض، وقد اتضح من فحصها أنها نوع من الحوت كان يكثر في محيط الأسفليك مد بحر خسة عشر مليون سنة. ويبلغ طول هذه الجمجمة نحو خمس أقدام والارتفاع أربع طول جسم الحوت لم يكن يقل عن عشرين قدماً.

أهنيام قلعها المصريين بالموت

ما يدل على أهنيام قلعها المصريين بالموت أن كل مصري قديماً كان في خلال حياته يتفق مع المحطين وصالح التوايت على كيفية تعجيله وتكليفه ودفعه. وكانت أعمال ذلك يتدرجاً تقصيراً عظيماً، حتى أن بعض المصريين كانوا يحسونه خطية.

معالجة الكساح

الكساح مرض يصيب عادة صغار الأولاد وسببه نقص الفيتامين د د من الغذاء. وهذا المرض لا يقتصر على الإنسان فقط بل يصيب كثيراً من الحيوانات ذوات الثدي والطيور أيضاً. ومعالجته تكون بتزويد الفيتامين المذكور في غذاء المريض أو بتعريضه للأشعة التي وراء السحابة. ويؤخذ الآن من المباحث الطبية الحديثة أنه يمكن معالجة مرض الكساح بإعطاء المريض مراد غذائية تتوافر فيها مادة الفسفور التي تنبئ العظام. وقد جربت هذه الطريقة في كثير من الأولاد والفتيان فأُسعرت التحسنة عن نجاح تام.

أمراض القلب والنفث

يقول الدكتور كنز أستاذ علم الجراحة بمدرسة الطب بجامعة هارفرد إنه قلم عدة عمليات جراحية فأسأصل القعدة الدرقية من

علاج مرض الاسكروط

يقول الأطباء ان الرنق والعمى والطاغم هما من أسهل المرد التي يعالج بها داء الاسكروط لقناعها بالبيتاين د ج هـ . على ان مجلة الاتحاد الطبى الاميركى الصادرة في ٢٣ فبراير الماضى تقول ان بعض الأطباء تمكنوا من صنع حلاصة البيتاين المذكور بشكل أقراص أطلقوا عليها اسم حامض البيتاينك يعمل على الرنق والطاغم ولا سيما في الاوقات التي لا يوجدان في السوق . وهذه الاقراص تستخرج من الثفل العنبى بالبيتاين د ج هـ كالرنق والعمى والكرب وعلم جرا

زيادة متوسط العمر

لا يخفى ان متوسط عمر الانسان في زيادة مستمرة بسبب تقدم علم الطب ولزيادة معرفة الناس بالأمراض الطبية والصحة وبمقدار صحتهم من العلماء الخبيرين بأسباب طول العمر اهل يعمل الفتر الى نهاية القرن الثاني من القرن الحاضر حتى تصبح نسبة الاشخاص الذين يصلون الى الخامسة والستين من أعمارهم ضمنى ما هي عليه في الوقت الحاضر . حد الولايات المتحدة مثلا قد كان عدد الذين الخامسة والستين من العمر في أول القرن الحاضر نحو أربعة ملايين فأصبحوا الآن نحو ستة ملايين ونصف مليون وسكويون عدد ثلاثين سنة نحو خمسة عشر مليوناً

صناعة التلسكوبات

كانت مرابا التلسكوبات الماكسة على الزوايا الرنق والعمى . ومن عهد حرب قام احد العلماء بتجربة جديدة في هذا الشأن

فاستدل الرنق والعمى بصغر الاوبصوم فكانت النتيجة مدهشة إذ رادت قوة المرأة مائة في المائة مع ان حفات الطلاب نقصت خفاً محسوساً . وإذ ذلك قرر مرصد موسي ويلسون أميركا استدال طلابه مرآته الماكسة بالالوميوم وهي كما لا يخفى اكبر مرآة فلكية في العالم في الوقت الحاضر . فان طول قطرها مائة بوصة . وقد تم الآن طلاؤها بالمادة الجديدة فاكسفت ذلك قوة جديدة هائلة

وقد اشترى في أهرام ساحه من الخلال الى التلسكوب الجديد الذي سيقام في بارادونا بالولايات المتحدة . وستكون هبة هذا التلسكوب اكبر هبة من نوعها في العالم . ولما كانت تجربة مرصد موسي ويلسون قد جمعت ضد مرر طلابه مرآة التلسكوب الجديد أيضاً بصغر الاوبصوم . وقال ان هذا الطلاب سمعوا صفات ذلك التلسكوب مليون دولار على الأقل فضلاً عن ان قوة المرأة تزيد اضطلاعاً كثيرة

تأثير المد والجزر

لا يخفى ان للقمر تأثيراً كبيراً في الكرة الارضية من حيث المد والجزر . وقد قام فريق من العلماء بحقق مقدار ذلك التأثير فأصبح لهم ان المسافة بين قارتي أميركا وأورما تختلف بسبب المد والجزر نحو ثلاث وعشرين قدماً . ولقمر تأثير آخر وهو انه ضم أو يؤخر الوقت ويجعل بين بعض البلدان فرق جمع ثوان في كل ساعة

تلوين الطرق

شرعت الحكومة الانجليزية في تلوين بعض الشوارع المرصوفة بالاسمنت وقال ان

الطبيعة والقياس « ج »

القياس « ج » هو القياس الذي يحول دون مرض الاسكربوط وهو يوجد في بعض المراكب والقول ولكن الطبيعة قد ربت أن يتولد هذا القياس في أجسام الاطفال والاولاد الصغار تولداً طبعياً ويقول الدكتور وود من أساغنة معهد التشريح الاوسراي أن هناك عدة قرائن تدل على أن هذا القياس يتولد أيضاً في أجسام الأمهات من الوضع وذلك لتعبه الحثي ويؤخذ من المباحث العلمية التي قام بها فريق من الاطباء أن الاطفال في الحمة الأشهر الأولى من حياتهم تنشأ فيهم كمية وارة من القياس « ج » وهذا هو في الحقيقة تدير حكم قد لجأت اليه الطبيعة لوقاية الطفل من مرض الاسكربوط

فصل منيع

تمكّن احد المصانع الاميركية من صنع فصل مسح يعتبر تقليد مفاعله أو صنع فصل منه وقد بدأ استعمال هذا الفصل بنسج في كثير من أنحاء الولايات المتحدة وابتعروا أيضاً ورجال ان شركة لود التي هي أكبر شركات التأمين في العالم قد قررت أن توجب على الذين يؤسسون على حراتهم لديها أن يحملوا هذا الفصل

وما يجدر بالذكر أن المصنع الذي يصنع هذه الاصال يدون عنده في دفتر خاص اسم كل من يشتري خلاصها ونابيع شرائه، وذلك زيادة في الاحتياط، وهذا الفصل لا تؤثر فيه النار ولا يمكن تفتته ولا كسره

هذه التجربة تدعى بها مدعهد قرب في حرات الخنج الانجليزى، فكانت النتيجة ان حوادث الانومويلات نقصت نقصاً محسوساً لأن الأولاد صلا عن كونها تزعج النظر، فقل ومع الاثقة الممكنة عن التواريخ فقل ذلك الاخطار

الضائقة المالية والحنون

رو أن نتائج الأزمة المالية التي اجاحت العام في السوات الاربع الاحيرة اقتضت على الحائز المالية فقط لمان الامر، ولكن تلك النتائج ازرت في القوى المتعبة أبعاً واسيرت عن ريادة محسنة في هذه الميادين في أوروبا وأميركا، وكانت الزيادة على أضعاف، ويؤخذ من الاحصاءات الاميركية ان عدد الذين كانوا يدخلون مستشفيات الامراض العقلية في الولايات المتحدة لم يرد على سنة ١٩٢٩ على ما متوسط الف وسبعمائة شخص في السنة، ومد ذلك الوقت الى الآن أصبح المتوسط السوى الفين وسبعمائة من الأشخاص، واكثرهم من منهم الأزمة من قرب أو من بعد

في سنة ٢٠٣٥

يقول فريق كبير من العلماء الذين يشتغلون بالمسائل الكهربائية ان علم الكهرباء سيتقدم في خلال المائة من السوات القادمة تدرجاً عظيماً يستفاد على سلوح المارل معامل يحول أشعة الشمس النافقة عليها الى قوة كهربائية يمكن بواسطتها ضخمة الجوا المخطط بالشارل بحيث يسيل فتح جميع الابواب والتواحد ليلا وجاراً حتى في أبرد أيام الشتاء

كتب جليلة

الاسلام والتجديد

تأليف فتاوى آدامس

قله الى العربية الاساتذ عباس محمود

سنة صد ترجمه دائره المعارف الاسلاميه القاهرة
صفحة ٢٩٤

بعد كثير من احصائه بدرج حولون في
الحركة التي قام بها حال المدرس الاصاوي تنسج
محمد عده حركة تجديد في الدين والاسلام
حدث على نحو تميز مؤلف هذا الكتاب
مكلامه مبدع شيئاً جديداً في الدين وكلامها
لم تأت عالم بالاسلام في اصغر جوهره
واما كان حال المدرس الانساني مصطلحاً سياسياً
يدعو الى المماصه الاسلاميه وجمع شمل
المسلمين كما كان نفعه مصطلحاً اجتماعياً ودعاه
من دعاة اصلاح التعليم ورجعاً من رجاء
البصيرة الفكرية في مصر وقد حل لواء الدعوة
الى الرجوع الى القرآن الكريم وسنه رسول
الله وبعد الحرافات والترغبات ولم يكن ذلك
جديداً في ادب الاسلامي ولو احسن مؤلف
هذا الكتاب لسانه التجديدي في الجاه العقلة
في مصر، فما لا شك فيه ان حال المدرس ومحمد
عده مما اول رجاء حركة التجديد الفكرية في
مصر الحديثة، وقد كانت حركتها مصبوغة
بالهبة السياسية والاجلاقية والاجتماعية وان
كانت السياسة أظهر في دعوه الاصاوي من في
دعوه تليده.

فتاوى آدامس انما يتناول في هذا

الكتاب هذه فكره اصباحه لا حياء دينية
لوحياة تجديد اسلامي يصح ان يقول ان
رجعها قد أحدثا حدثاً جديداً في الاسلام أو
أحدثا اسلاماً حدثاً وقد اشتمل كتابه على
تصدير ومقدمة ومبينة فصول خص الاول
مبها تاريخ حال المدرس الاصاوي ورثته
وخص الفصول الستة الباقية بتاريخ الاساتذ
الامام وآرائه وتعاليمه. وأنت حينما تطلع على
هذه الآراء والتعاليم لا تجد فيها أي اثر من
آثار التجديد الديني بل كلها مآول الاخلاق
والاجتماع والسياسة والوحدة الشرقية وطريقه
التربية والتعليم أما ما هو خاص بالدين فلم
يخرج عن جوهر الاسلام

فراى الاساتذ محمد عبده في الايمان وفي
السنة مطابق لما ورد في الدين ورواه في
الاعتقاد بالاولياء هو مستند عن روح
الاسلام الصحيح ومن القرآن الكريم وسنه
محمد (ص) ودعوه الى سائر الحرافات أي هي
دعوه إلى ما ليس بالدين ولا شيء منها من الهدى
واما المحدثون روجه لمسلمي في الجاه الصالحة
والى اصلاح التعليم وأحد الدفع من علوم
الغرب وآدابه وصيغهم للحياة كما يحس أن منهم
وقد جمعت مقالات الاساتذ محمد عده فلم
يجد فيها دعوة الى اسلام جديد كما ان من
سماهم مؤلف هذا الكتاب حرب النار والجيل
المعاصر المدرس تأثروا بدعوه النسخ محمد عده
ليس فيهم دعاة اسلام حديث وانما هم رجال
تجديد فكري، في اصلاح اجتماعي ودعوه وعنه

كان كل ما يكتب في تاريخه يستحق للتشجيع .
تاريخ عصر رضى الله عنه غنى بالأعمال النادرة
والمصائل النادرة . ومن كثر قريين يجب أن
يبنى باراز حياة العظماء منا ، ونعيمهم
مذكرهم في كل مناسبة والكتابة عنهم وقد وفق
الاستاد دباب عنال المنخرج في دار العلوم الى
تأليف هذا الكتاب الذى يحوى خلاصة مفيدة
لتاريخ الفاروق في ستة أبواب تحدث فيها عن
عصر في المأهلية ، وفنائه ووفيه ، ومن عمره
حياة الرسول ، ثم في حياة أبي بكر ، ثم تحدث
عن عمر الخليفة ، وفي هذا الباب عشرة فصول
تتاول بعدها في الباب السادس مقتبل عصر
وأسباب القتل . وغيرها من الموصوفات
والفصول ..

وقد كتبت هذه الابواب كلها بأسلوب
سلس ، وسهية ووضعت بعض الحرائط

الضوء للامع لاهل القرن التاسع

الجزء الاول . تأليف شمس الدين السخاوى

طبع مكتبة القسسى باب الحق القاهرة .

صفحاته ٢٩٩

يبنى الاستاذ حليم الدين القسسى صاحب
مكتبة القسسى ما حيا . الكتب القديمة وشراها
على فراء الحرية وقد انتقى هذه كتب تعد من
ذخائر الحرية . وهائسها في الادب والتاريخ
والفقه والفقه . من ذلك مجمع الزوائد للهيتمى ،
وديوان المعاني والعروق القوية لاني حلال
المسرى ، وشذرات الذهب في اخبار من دعب
لان حمار ، وهو نهاية اجزاء ، وحيى الجنتين
في تميز الجنتين لاني صل الله على . وهو
كتاب غيبى في روى الحقى الجارين على
الحقيقة والمطلب في الفقه ، وغير ذلك من

ليس عندنا حركة تجديد دبية ، واما عندنا
حركة تجديد في الحياة العقلية

فتتدلس آدمس حين يذكر الاسلام
والتجديد ، اما يريد النهضة الفكرية التى بدأها
الاضاني والاستاذ محمد حيد . وفلكه اقتصر
كلامه على سرد تاريخ كل من هدى الزعيمين
وأثرهما الفكرى في هذا الجيل . ومن هذا
دلت قيمة هذا الكتاب في ان مؤلفه أطلع
أبناء لفته على حياة عظيمين من عظماء الشرق
لها الاثر الباقى في حياته المعاصرة . كما أحسن
الاستاد حاس محمود في ترجمته الى الحرية
ليفسح القارىء الشرق على رأى كاتب أجنى في
رعيين شريكين وجهه الحركة الفكرية
والاجتهادية بمقدار حوته بها وحده لها

وقد أحسن من الاستاد المترجم صحة آياته
ودقة تعبيره ، وانتفاة للاعفاظ وسلاسة أسلوبه
التي تم عن روح أدبى تسود هذه الترجمة المثقة

الفاروق

عمر بن الخطاب

علم الاستاد دباب عنال المرائى

طبع من عنده الامر المعروف والتمنى

عن الفكر بنظرة . صفحاته ٢٦٢

في حياة العظماء هرة فكتاب ، وأسوة
حسنة للدين بطمسون الى المجد ، ويسمى الى
طوع البرورة في هذه الحياة لتزكوا وراهم صونا
داويا ودكراً ما قيا على الايام . وفي حياة عظماء
الشرق من جلائل الأعمال ومضائل المصنعات
ما يحفز الشبهة الى التثبتهم والتفجج على
منوالهم ومن كسر بين الخطاب عدلا ورعداً
وراعة سياسية ، وحسن كاتبة ، وهوية في
سبيل الحق ، ورعاية لمصالح المسلمين ؟ . لذلك

معدن كرك الكندي ذكر تاريخه ونحدث من آثاره الأدبية. كما ذكر تاريخ الملك قيس بن معدن كرك الكندي، وأمر القيس الكندي وعداه من السجلان، وقيس بن سلة الجمعي والفتح الكندي، وغيرهم من شعراء حضرموت. وقد قال في الكلام عن امرئ القيس : «لذا استعرضنا شعر امرئ القيس فأتينا نرى فيه شعر الفيلسوف وشعر الكبولة وشعر النشوحه وطرك ان مقلته (ها ملك) قال في حضرموت وعمره بن النضرين والثلاثين»

من شعر انساب نصيدة : «أرانا موصي لحلم حبيب» وقصيدة : «لن ظل أهرته فضياني» وقصيدة : «هل لي فتدكم من مصر» ونرى شعر الكبولة نصيدة . والأهم صاحباً أبها الطلل النالي ، وشاعره شعر النشوحه في نصيدة : «أدار ماويه بالخالق» وقصيدة : «أحارس عركا من حمره وايات» وقصيدة : «أداه لا يدعب شحي بالطلا» .

المعدن العاشر

من دائرة المطارف الإسلامية

ترجم وطبعت لجنة عند دائرة شؤون وزارة المعارف هذا هو المعدن العاشر من ترجم دائرة المطارف الإسلامية التي يقوم بها أرسه من حيرة الفنان المتقنين في مصر. وقد ابتدأ هذا المعدن في الكلام عن (لو طرول) وانتهى بالكلام عن (أرسية) وقد حوى بعض الاسماء والكلمات التي يحتاج الباحث الى الرجوع اليها كالعربون ، وأدم ذات الهاد ، وأرميا ، وأرمية وقد جاء في هذا المعدن بعض صاف عن أرمية ، استوعب همه تقريباً

الكتب القديمة أما كتاب الضوء اللامع فقد أصاب الأستاذ القديس في اختياره للطبع هو من حيرة ما ألفه شمس الدين السعاري بعد ترجم فيه الفناء والقصاة ، والأدباء والشعراء والرواة والمحققين والملوك والأمراء والوزراء من المصريين والسوريين والمغاربيين والبياسين والرومانيين والمصريين الذين عاشوا ومازوا في القرن التاسع الهجري . هو موسوعة لتاريخ هؤلاء الرجال ، ومعجم يسيل على الباحث الرجوع فيه الى تاريخ أي أدب أو عالم أو ملك أو وزير من أمم هذا القرن فتنبى على الأستاذ الذي يبدى في أحباء هذه الكتب لقائه بمجهوداً جديراً بالثناء والاعجاب

تاريخ الشعراء الحضرميين

تأليف الأستاذ عداه السفا

طبع مطبعة جباري بالأحمر . صفحت ٢٢٢

احسن الأدب المتصل الأستاذ عداه السفا طالب هذا الكتاب الذي يضم ثلاثة من شعراء اللغة العربية تربط بين أفرادها وراثة وثيقة هي راحة الموطئ عن كلهم من حضرموت وكثير منهم من كبار الشعراء العرب . وحيداً هذه الطريقة في كثافة تاريخ الأدباء والبلد . أن تجمع شعراء كل قطر أو أدباء أو علماء في كتاب خاص ، حتى تسهل المراجعة وحتى يعرف صيب كل قطر من الإنتاج الأدبي والعلمي . هؤلاء شعراء حضرموت منذ عام ٨٠٠ قبل ميلاد النبي محمد إلى عام ١٠٦٤ الهجري ، جميعهم مؤلفات الأدبي في الجزء الأول ونسج تاريخ حياتهم ، وبحث آثارهم سواء تم عن حسن اطلاع ، وحيرة بالادب والشعر العربي . وقد بدأ هذا الجزء بالشاعر الملك

العربى بوجه الاجمال - طابع خاص وترك
الآثار الخالدة ما لم يكن ليسى لشاعر آخر
[لا اذا مر طويلا ، وقد اشتهر يرون وشاعران
آخرا من صديقات له (مها كينس وشيل) بالثورة
على قيود الشعر من حيث العرف وليس ذلك

بمستغرب من يرون ، فقد ولد عشة الثورة
المرسة فطناً وترجع ودم الثورة ينقل في
عروقه ، وكان على قسط كبير من جمال الوجه
حتى قال بعض الذين ترجموا له [انه جميل كل
امراه نظر اليه شفة نفسة - ولم تكن عاهرة
المرح التي وجدت فيه عند ولادته لتعص من
جمال وجهه او سمو مركزه ولعلها من التي
دعته الى كثير من المعامرات التي اراد ان
يترجمها تلك العاهرة وان يصرف اخطار الناس
عنها - وقد اتهمه بعضهم تهماً ادينية لم يقم عليها
دليل فاطح ولا يمكن ان تتفق مع خلقه الا ان
وروح القلم الذي اثار به حتى انه ضحك
بهيبة في سبيل القناع عن الحرية

وامامنا الان المؤلف جيس علم الادب ظلي
خليل الحائز للكلوريوس في الادب الانكليزي
- وقد نزل الحد في عصرية الورد يرون من
جميع راحيها ، مستنداً في ذلك على طائفة من
أحسن المؤلفات في هذا الموضوع ، وقد جاء
كتاب يرون من غير المؤلفات لان المؤلف
استوى البحث في جميع راحي هذه البيرة
المجموعة الحوادث والمعامرات - ولنا بالغ
اذا قلنا ان كتاب يرون الذي نحن صده من
المؤلفات التي تستحق التقدير لعناية كاتبه
بوضويعه عامة فاقعة - وفي ذلك شاهد على سعة
اطلاع المؤلف في الادب الانكليزي عشكره
على تبحره التي جعلها ذكرى حسنة لشاعر من
أكبر شعراء العرب

واشتم على وضعها الجعراي ، وتاريخها
وهذا العدد تم المجلد الاول ، ومما في
صدر العدد الاول من المجلد الثاني ، فارجو
لهذه اللجنة النشطة ترقباً في مهملاتها ونفساً
جديرة به من قراء العربية

شعراؤنا الضباط

تأليف الصايط الاديب عبد الفتاح ابراهيم
جميع طبعه عبد الجليم حسي بدمرة
الضابط الاديب عبد الفتاح ابراهيم محوت
أديبة متممة ، وقد كتب بعض الفصول عن شعرائنا
الصايط نشرتها له بعض الصحف الشهيرة
والبرية ، ثم تابع هذه الفصول حتى اكتمل
مها كتابه عن شعراء مصر الذين حلوا القلوب
والقلم ، ومم الساردوي ، وحافظ ابراهيم
وعبد الجليم المصري ، ومحمد توفيق علي ، ومحمد
حاصل باشا ، وقد ترجم لهم تراجم حسنة ذكر
مها تاريخ حياتهم وتحدث فيها عن آرائهم ،
واثرهم في الشعر الحديث ، وهذا محمود أدنى
لا شك انه خدمة بخدمتها هذا الصايط الاديب
الى دولة القلم

يرون

يقلم الاستاذ ظلي خليل
كلوريوس في الادب الانكليزي
طبع في مطبعة الاختيار - صفحاته ٢٥٥
لا ظل أحد من عشاق الادب في العرب
أو في الشرق يجهل اسم الورد يرون الشاعر
الانكليزي الذي سارت شهرته في الافاق وملا
ذكره صحف الادب على قصر المسند التي
عاشها ، فقد مات غير مجاور سنة وتلاثين ربيعاً
صد لى طبع الادب الانكليزي - بل الادب

جديدة ، وهو كتاب عيسى بدأ ظهور الدولة
الفاطمية ويظهر ما وصلت اليه بعد
واحدة التاسع من احدى ، انحصار الذي
عن حده ، مصدر مقدمة غيبة في وصف
هذا الخبر . عن مخرج الكتاب وصفه ، ومدى
جهت السوت توارده عر صا في الكتاب
ويظهرت لاعلام الناس

كتب أخرى

• • • السكان الثاني ، هي مجموعة من
الشعر احدث عوى على حس وعشرين فصد
بألب الشاعر المجدد المصنوع احمد رك
او شادي . وقد طبعها مطبعة لارسطهاكا
قال : • • • معاني الاحبار ، التي عرفت عنه مبرأ
زمرأاً جملاً حين خاطبت الطاروس الايسر
است في الحس مصدر اللون والحد
بسة كالنور ينشر الالوانا
المن يبك الذين لم يشعروا •
• • • فيكني لاجتلاك قصا
وتطلب هذه المجموعة من المكتبة البلدية
شارع القوية درب حيدر العامر
• • • الريدة ديباً وحدياً ، وهي ثلاثة
فصول في معتقدات الزيدية وعاداتهم ودينتهم
حوادث تاريخهم وشيرة أحد أمراءتهم
الفاطمية . لأمراء من ذلك حوز أمير الريدة
في منظار . طبع المطبعة الاميركية بيروت
عنى بشرة الدكتور فطحي روى أحد
اسانده التاريخ الشرقي بمجلة بيروت الاميركية
• • • وغردون ناش . تأليف • • •
جا كيون مدير مديريه ودي حلقا سام •
ورجمة الأستاذ عمر يوسف عبد المسبح
أصدرته جمعية نشر المعارف المسيحية وطلب
من ادلرنا يولاق مصر

الطابع المختصر

في عنوان التواريخ وعمود تدوير
من سنه . واسرار مدحه وديني
مواشع وعن مبرسه الأستاذ مصطفى
جواد يظف الاب الفاضل علي الكرملي
أما هنا الجزء التاسع من هذا المصنف
الغبي لاى طالب عن من احدث ناس الناس
المعروف من الساعي حذر . لتولى سنة ١٧٤
هجريه . ونص من حد . جزء . حوادث غير
حين قامه من تاريخ الفاطميين اى من سنة
• • • هجرة الى سنة ٩٠٦ وهي خلاصة ما وقع
في ذلك العهد من تكون الساسة والظنية
مع ذكر من توارى في تلك الحقبة كالمدى
الفاصل والساد الكتاب والصبر الزارى وادى
الساعات اس الاثير اخرى صاحب البية
وكانت الدولة الفاطمية في ذلك العهد آخده
المصنف من جهة البية . ولكن العصر الذى
بارون حوادثه هذا التاريخ كان من أروع
عصور من الناس وأعضها قوة وظاهماً كما
عن ذلك الأستاذ مصطفى جواد مخرج الكتاب
ومفحه . وكان خلفه برمت الباصر لدين الله
وكان أحسن من الناس اسطلاحاً بأمور الخلافة
وقد هي منفع الكتاب وتاشره
بالمراجع من المكتبة الليبورية الملتقى مدار
الطب المصرية وكان مجلة المنقش والمصاحبا
العلامة الأستاذ محمد كرمي قد أشارت اليه في
اجره الثالث (الصفحة اثنا عشر) وكان
المؤلف . ابن الساعي حاز الكتاب المصنف
العاسي وكان من المحدثين الثقات . وقد ألف
في التصير والتاريخ كماً كثيرة أهمها . غير
الكتاب الذى نحن بصدده . • • • مختصر احبار
الخلفاء ، وهو في بحر ثلاثين مجلداً . وه احبار

بين الهلال وقمره

أى حب أبوى وأحمد - حب الأب أم حب الأم
للأولاد ؟

(الهلال) الأرجح أن حب الأم للأولادها
أقوى من حب الأب لهم لأنها هي التي عنتهم
طفا وأوصتهم لها وسربت على تربيتهم . ومع
ذلك فكثيراً ما عهد أمهات قاصيات حاسن أولادهن
متمنى القسوة والقسوة حادثة الأبناء يظهرن على
الأولاد عطفاً وسناً أعظم . وهذه كما لا يخفى
حلال عائدة

فرائض الحلم

(لأخوس - ليجيريا) ومنه

قولون من أين جاء إذا هبت دوجالا تروج
لجده . فهل هذا صحيح ؟

(الهلال) ليس صحيحاً لأن الأخبار عتقت .
والدليل على ذلك أن الذين حنون بغير الحلم في
أمر أرحمة يدعون ذلك عظام أولاً فأولاً وبأكلوه
ومع ذلك يظل الحلم يروا بكثرة
تأملواكم من رايح الصافير فالجواب هو أنه
لم يرقم على مبدأ وسنة اثروعة ، لأن أنثى هذه
الطيور ساعه جميع ذكرها حتى يقال إن فرج
الصفور إذا كبر قد يثقل به

حرف الجيم

(لأخوس - ليجيريا) خلق ملاه الذين

لماذا كتب أهل مصر أديم بدلاً من السكاف في
بعض الألفاظ ؟

(الهلال) من هذه أهل مصر إن عموهم
بحر السكاف وهو خلق لا يهونه سوى عدم وجود
السكاف فكتبت في لغة البرية . فيكتبون اسكافاً
والانجليزية بلجج بدلاً من السكاف

المساواة بين البشر

(عرب - ديب - هاني) قولوا أراهم مودج
أنا من الأميين الذين يقولون بوجود الله مانع
للبرية ، لولا ذلك لكان قد مات يدي بعد صروب الشقاء
ومع ذلك فكثيراً ما أشكل على هذه القول وهو :
لماذا لم يسلو هذا الخالق على جميع مخلوقاته فاعلم
وللمرء والفقير والأخلاق والصحة وللولد السر ؟

(الهلال) السري ذلك هو الرنة في التسويع
لأن أساس اجل هو اختلاف الأوصاف . فلو كان
البشر كلهم مبنائين في العلم والأخلاق والى ذلك كل
اعتبار أمر لكل العالم ناهيا لافسدة ولا حال .
ولذلك يقول : لا وطمعنا تسير الأشياء . بعض
نعمك لينة السر لأن هناك الظلم . ونعمك حال
الوجه الصوح عفايته لوجه القبيح . ونعمك لينة
الظلم الخلق عفايته ما هو مر . ولو لم يكن في العالم
إلا الشمس والأجال والوجه والأظلم الخلق ما كان
هذه الاعتبارات أية لينة . هذا هو السر القوي من
أجله نفي الخالق سبحانه بتسوية جميع الأشياء

رجال لئال والأعمال

(الزريق - مصر) عزيز نافع

هل يوجد كتاب في البرية يبحث في سير رجال
الئال والأعمال ويرتفعهم في الهبة وما قاموا به
من حيل الأمور ؟

(الهلال) كتبت زميلنا فكتبت القراء منذ
عهد عمر بن عبد كناناً جبران رسال لئال والأعمال
وفيها نوصيهم ويرتفعهم . ولا شك أن هذا
الكتاب هو ما يحتاجون منه

حب الأم وحب الأب

(لأخوس - ليجيريا) جوزيف ميوه

كثيراً جداً لئلا ما يتجمل ان يكون فيه من ذلك ليكره

مكافحة البعوض

(بانورس - افرجة العربية) ومنه
ما الطريقة الفضل للتخلص من البعوض
(الناموس) ؟
(الحلال) اصل طريقة قتله ازالة المستعصيات
ولقاء الآفة ونسجها بالذبول (الجاذ) انه يقتل
البعوض وقد يضر غيره في نفس الانحاء في
الاسماء ذلك (البومس) فطاعة من
البعوض ليل

الاستحمام

(بانورس - افرجة العربية) ومنه
أيضا أفضل - الاستحمام بقاء البرد أم ؟
الحار ؟

(الحلال) يترقب الجواب عن سؤالكم من
مرجع الاسس - فداكم مني الطبع عن الاستحمام
بماء بارد يضر ولا ينفع - وحده له الاستحمام
بماء الدار ومنه يهدى للاصابة - أما دواء الأمر
الصدوة والمرونة بالاستحمام بماء البارد تابع لهم

التهات

(بانورس - افرجة العربية) ومنه
أيضا أفضل - استعمال الجود والشاي والمسكر
أم صهرها ؟ هذه اغفلت آراء الناس في ذلك وعلى
يؤيد رأي برامين قوية ؟

(الحلال) مما تكن برامين الفريش الذي
يصل استعمال هذه فطما - فان برامين الفريش
فري صهر الى خطا أو الى كبح - (على كل حال
تكون الاحتيا في استعمال هذه الكهات طبعاً
حين الحاجة)

البواسير

(بانورس - افرجة العربية) ومنه
ما هي البواسير وما سببها وكيف تعالج منها ؟
(الحلال) البواسير جمع يسود وهو ورم

الملكة

(الناموس - يجرها) ومنه
ما معنى كلمة «ملكة» في قولهم منكة قنبر،
وهل هي عامة بالشر فقط ؟
(الحلال) الملكة في اللغة هي مفة واسعة
فسي، ولا تحبس بالشر فقط بل تطلق على جميع
الجنس حبة وعلى موه، لاغراء.

اصل السورين

(سالي باورس - البرازيل) سعد سالم يتنازه
بقولون ان سكان سوريا ولبنان متصورون من
الغرب - فهل هذا صحيح ؟
(اجلا) السورين الآن خبيث من سلال -
مبيد مدمدمه يريه والاربع ان اشتر منهم ودوي
البيوت الزرق هم سلاله المندس الذين لغزو سوريا
والسلفين في عهد صلاح الدين الايوبي

فائقة الفصل

(بانورس - افرجة العربية) على صالح
هل الفصل عليه في البلاد المارة والفرقة على
السواء ؟

(الحلال) الفصل أرواح كثره وكلها حرام
بالحال لاحتيا مقدبة ومفنة
وكثيرون من الاطباء يصنعون الفصل للحالة
للذي الامساك - وهناك حبوب أو أمراض تصم
من مراد أيضا الفصل وهي عملية واستعمالها عليه
في البلاد الحارة والبلاد للفرقة على السواء.

اللقن

(بانورس - افرجة العربية) ومنه
أي أنواع الذين اعطى اصل الحقبة - اين
الفر أم من الدم أم ليس للفر ؟

(الحلال) اين للفر هو اصل انواع اللقن
وسكن لما كاله الفر حراما تسلي يجب ان يلقى به
معه كلفة ليعالج نفسه - ثم ان لن الدم والفر
ممن ليكرهه في ماله والله يجب ان يلقى

الرومان كانوا يصفون شوارعهم باسمهم في تفرق
أعاصير بل سلاطه . وفي هذه مشهور ما يطلقنا عليه
شوارع مرسوف يرجع الى ذلك القرن

دواء الصلع

(الاسكندرية - مصر) أحد القراء

أما من دواء ناجح الصلع فقد بدأ عمر رأسه
بخط مع الى لا أزال في العقد الثالث من عمرى ؟
(الحلال) لا حرف دواء ناجحاً للصلع - وجيع
الادوية التي يصفها البعض هي مطلقاً لا أكثر ولا
أقل ، ولكنها لا تحول دون سقوط الشعر ، وما
يجدر بالذكر ما نراه في كتاب علمى حديث من
ان بعض الأطباء جمع صلع بتركه سهل . وكانت
هذه الطريقة شائعة في عصرنا في القرن السابع عشر

صنط الهواء

(بيروت - سوريا) أحد المثقنين

أين يكون صنط الهواء على أعمدة - أهل تلك
البلد الثلاثة أدهم ساحل البحر ؟
(الحلال) يكون صنط الهواء على أعمدة عند
ساحل البحر وقد يكون السطح هناك ثلاثة أضاف
ما هو على عين الحال . متان ذلك ان صنط الهواء
على قمة جبل أو برج أو في ريد أو نخاعه على قمة
وعشرون السطح يفتح نحو أربعة أركان على كل
وجه مربعة حافة كوة يفتح عند وجه نحو اني عشر
وصلا للوجه المراد

سرعة امواج الازدواج

(بيروت - سوريا) ومنه

ما هي سرعة امواج الازدواج ؟

(الحلال) لا علم ذلك قائم ولكن الاربع
انها تقابل سرعة امواج التردد وهي نحو ١٨٦ ألف
ميل أو ثمانمائة وعشرين استيكس متر في الثانية

رائحة البصل

(المنصورة - مصر) « ومنه »

ما سبب رائحة البصل وهل من سبيل الى إزالة
من اليدين ؟

بسبب خروج الدم دليلاً في الدم أو طريح
وكثيراً ما يتغير هذا اللون ويصل منه الدم .
وأكثر الناس سرماً فيؤاسر البصل في أثناء الحمل
ولما يابون بالاسهال . وكثيراً ما تكون التواسير
مؤلمة جداً . ويخرج طريحاً لثاماً منها استغسلها بمياه
جارية بسيطة . وقد يشبه بعض البصل في مذاقه .
ويحذر الصائدين بها كسب لاساك والامثال من
أكل المصود والادوية . وقد تستعمل من أنواع
« البصل » في مساجها

وهناك طرق أخرى لما فيها - كلطاف بالارة
وعبر ذلك - وفي كل يجب مشافرة طبيب مختص
إذا أريد التخلص منها

حصار القدس

(القاهرة - مصر) حرجى ميتايل

قرأت في أحد كتبه التاريخ ان مدينة القدس
(أورشليم) حوصرت أكثر مما حوصرت أية مدينة
أسرى في الشام قبل عدة صيحيح ، وإذا كان صحيحه
فكيف بقيت هذه المدينة قائمة حتى الآن ؟
(الحلال) المعروف ان مدينة أورشليم
حوصرت ثلاث وثلاثين مرة في صورة حصار من
التاريخ ، فحصدت وأحرقت مراً ، وفي كل مرة كان
يملك بناؤها

الاقاعي السامة

(القاهرة - مصر) ومنه

للمرغوف انه بعض أنواع الاقاعي غير سامة .
هل الازدواج السامة تكون سامة منه ولا سيما أدهم
- كتسبب منها بمجرور قرحى ؟
(الحلال) الاقواع السامة من الاقاعي تكون
سامة منه خروجها من البيضة

وصف للتواريخ

(القاهرة - مصر) ومنه

مرأت لي أحد الكتب ان المصريين القدماء أول
من وصفوا التاريخ القديم . هل هذا صحيح ؟
(الحلال) لم نسمع بهذا من قبل . وما علم ان

للإسلام صلة بالتبليغ وأنها بمنزلة غير الإنسان بما
يبلغ له ، من أن هذه الصلة لا يمكن إيمانها عليها
وما يجوز بالكرامة قد تكون ثمة صلة بين
العلم والدين ضد حق قدره حادث كبر التفكير
واكتشاف التفكير في شيء قد يصلح إلى العلم ؟

المورمون

(القاعة - مصر) أحمد خليل الحسين

من ٢ لوردون وما هي تقديم ؟

(الحلال) هم طائفة يحصلون الذنوب لمصلحة
ويحصلون ثمة البركات ، وهم محصورون في ولاية
خاصة بالولايات المتحدة ، وأحد ستة الحكومات
الأممية قانونا يحظر به عليهم تعدد الزوجات ، وقد
أمرنا عملاً هذا الموضوع في عدد الجزء من الحلال

الموضة

(استغنى - اور) دور على ارمي

كثيراً ما نستخدم كلمة الموضة في مجتمعات
الرجال ، فما معنى هذه الكلمة أي حرية أم شدة ؟
(الحلال) الموضة هي نمط (Mode)
الاستهلاك أو القومية وسنأخذ نرى

سوق لبورج

(شكسبير - الولايات المتحدة) السيد عرو

من هو الفيلسوف سورينج ؟

(الحلال) هو فيلسوف أمريكي معروف
ولد في نيويورك سنة ١٦٨٨ وعاش أكثر عمره في
أوروبا وأصبح له كمال برز في رؤيته ورجائه ، وكان له
أشواق كثيرون وألف عدة كتب ، وكان أيضاً من
طبباء الطبيعة الذين يظنوا أنهم يائسون

مجمع عربي

(لوجا - منتقل) أحمد المشرقي

ما هو أطول مجمع عربي يصلح للاشتغال في
مصر ؟

(الحلال) أطول المجمعات العربية لسان العرب
لا يوجد مثله ، وربما كان أقرب المراكز لثروتها
أطول المجمعات المطلوبة تداولاً

(الحلال) حسب رأي العمل ملحة ويبدو حاراً
تحت أيدي قد تتجه البصل ويمكن أزاله على
الوجه من دون

تغيير لون الجلد

(للصورة - مصر) دمه

هل وظل الناس أو أحرار أو أي - لم لون
الجلد من أسود إلى أبيض مثلاً ؟

(الحلال) لم يجرؤوا ولا يحظر أن يجرؤوا

مهد أوميفي الشرقية

(العراق - الباقية الجنوبية) صبحي نصيف
هل لهذه الرمي الشرقية في مصر شروط تعرف
من من يروم الدراسة فيه ؟

(الحلال) نعم وفي إمكانكم متابعة هذا العهد
رأساً فيرسل إليكم شروطه

ذات الجنب

(مكة المكرمة - الحجاز) محمد حسن علي
ما هو مرض ذات الجنب وما أعراضه وطرقه
معالجته ؟

(الحلال) ذات الجنب ثلاثة أنواع - حاد
ومزمن ومصحوب بملحة ، وأعراضه ألم في بعض
أضلاع الصدر - وسبب في نفس وإرتعاج في عرق
المرارة ، وأما طريقة معالجته فيجدر بم استشارة
طبيب أصلي بقاً

وله ضربتان أصليتان من الأمراض الأخرى التي
تأخرها عنها ، والأصل أن نلتفتوا إلى
الأمراض التي تأخرها عن وصف لمرض من دون
فهم الطبيب

الاحلام وتفسيرها

(كستون - جاينا) فريد حنا

هل يوجد اليوم تاسي متشوقين يحصلون تفسير
للأحلام ويحاولون في شؤون الحياة على تفسيرها كما
كان يعمل الآمنون ؟
(الحلال) لا يزال الكثيرون يتشوقون إلى

مراحل المهلال

عن الحرمین الخامس عشر والسادس عشر

صدرا في ابريل سنة ١٨٩٧

السيد جمال الدين موفقي

الاستاء زائرة على استلاف طباقهم سيق
لاستفهامهم ويخرج ودايم ولا يستكشف من زيارة
أستمرهم على استماعه من زائرة أكبرهم أدا طري
ديوتهم تركها ، وكان ذا حزمة وبلاغه لا يشكهم لا
فقه القصص ببارد واسته حبه ، ودا آس من
سامه لثامه بسط مراده بزيارة أوصح فاذا كان
السام حاميا سار الى عاصمته بنته العمة . وكان
حظيا مصفا لم يتم في الفرقى أسطه من . وكان
نيل للراح وذات كنوزها عند يحاطب عهرا من
النس في اليوم فسدت مع كل صمم في موضوع به
فاذا شرح جلوسه كان خروجها آخر عهد بذلك
للوخوع حتى يعود عواليه بقاءه

(اعلاه) كان حر الفصح صاعد الباط
عطب النفس وميل احاب وديا مع انه وعطه
نات الخاس قد بسا الى القتل ليسر اليه سج
الديع الى الفطر وكان كريم النفس رافيا من عظام
الديا لا يخر صلا ولا يتقلب هوزا . وما رواه
أحد تلاميذه ان جلال الدين لما أهد من مصر
أنزل في السوس خالي لحيب فأتاه السيد فتلقى
لحسن ايران في ذلك التتر ومنه نمر من نثار النجم
تصموا له مقلدون من لثال على سبيل الفضة أو
القرش المس فرده وقال لهم . لا تخطوا لادن فأنتم
اليه الحوج ان ائيت لا يقيم فريسة حينا ذهب
وكان مقدما حيا على الانعام فلا يرح جليسه من
جس منه الا وقد قام في شبه عرض على القل حات
على السبي وسبها وسكنه كان على فصله لا يخلو
من حنة الفراج ولها كانت من أكبر الاسباب لما
لاكم من عواليه القوتية

(عده النصيب) كان اسر القوي عايشه
أهل المحار وجه مجتهد ايمه أسود العينين خلفه
القصص حذاب النظر مع نصر فيه ، فاذا قرأ أدبي
الكتاب من مبيته وركبته لم يستعمل النظارات .
وكل خفف النار صيحه من الشره عينة وسراويلات
سوداء تنطبق على السكاكين وعمامه صبرة بضاء
على ذي طياء الاستاء

(طامه) كان أستا فليس الطام لا خذوله الا
مرد في النهار ويخاض من جولة من ذلك مما يفره
من متفرع الذي مرأ في اليوم ، والده والظام
لاره من حسن اهل لا طلبة لا انطه نصيب لفظه
وكان بعض بوقا من السكر الا فرعي العده ولشده
وجه بالدهن وعاب في اعتقاد السكر ثم يكن
يركن من أحد من حده في لجامه جنداه هو
نصف

(مسك) كان يقيم في أولفم أليه بصر في
مثال طاش بلاستاة أنص عليه به حوله مولانا
السلطان وفي الأناث والرياس وعمره من الاستطيل
الامر يخرها جواردين . وأخرى حله بوقا مقه لوه
عس وسيمون ليرة عناية في الفطر . فكان يبل
مرضه الاحمر يقيم منظم النهار في مثله فاذا كان
الاصيل ركب العربة لترويح النفس في متعة كاد حانه
بجواحي الاستاء وكان كثير التقياء لا ينام الا بالنس
الى الخشبي

(جله وخطابه) كان أدب المجلس كنه

جزيرة كريت

كريت من البلاد التي هزمت قديما فقد ذكرها هوميروس فيح الشعراء في القرن السادس قبل الميلاد في إلياذة، قال انه كل ما ماله مدينة أما سكانها الاثينيون في المجلس الوثاني ولستهم اختلطوا بشعوب كثيرة من حلتهم القرمييون والفيبييون وغيرهم من كانوا يردونها للاغنياء أو الاثينيين

وأول من عرفها منهم القرمييون وكانوا دولة قديمة فيما يسمى الآن كرمانيا (أسماء الصغرى) طغوا السكريين مناعلتهم وديانتهم قبل امسبح أخيل ومثل ذلك قبل الفيبييون والعميرون القدماء

ويسم نازيح كريت الى عصر أندسها العصر المراتل حكماف الآلهة أو اصناف الآلهة على ما زعمون. ومن وردت أسماؤهم في قائمة ملوك دالة العصر حوتير وكروخوس وآمون ودوسوس وغيرهم من آلهة البويز. وأول من حكم كريت من البشر مينوس وهو رجل يقولون انه عاش في القرن الخامس عشر قبل الميلاد فليس لهم القتراتخ والتواخخ وحكمهم حكماً عادلاً. ويذكرنا ذلك ما يشهد به بروي عن أكبر أمم العالم القديم، فبرغم الاثودون مثلاً ان الذي عليهم القتراتخ والاحكام رجل عاش قبل ذلك الزمن منه موسي، ويقول ليريون ان أول ملوكهم ميناء أو مناس. ويقول فيهم مثل قولهم بسط مثل لفظهم ومها يكن من أمر هذه المرافة بالسكرييون بدأ نوبسهم مينوس ويقولون انه كان ملكاً عظيماً جعل كرتي طسكه في منتصف الجزيرة بجو، جعل ادا (سيودتي) في مدينة كان يدعى كوسوس. ويؤكد ما وصفاً من أجياله انه دوح كل الجزيرة الا القسم الجنوبي منها وذلك ذلك على ان كريت هذه لم تنسحب ولا في عصر مينوس مع انه أحسن مصوراً. فطليم مينوس القتراتخ والقدارين وصناعة ثلاثة عمد سلطه في الارضيل اليوناني الى سواحل آسيا الصغرى عاش فيها وفي

فهيها مستعمر كريت. فاست سلطه كريت في عصره الى حد س الملكة ولا منه فليامان مينوس أخذ لهما بالاحول. ويقال ان امين من أمراثا هذا امينوس وميون المديكا في حروب تروادة في القرن الثاني عشر قبل الميلاد وكانت دولة كريت لا تزال واسعة السطان. وفي القرن الحادي عشر سلط عليها الموريون (من اليونان) فدومرها هصارث امالة يونانية بطورالظر الى الاقسام السائد بين اناسها فلما تطوع منه منها الى حرب من حروب اليونان مشهور. لاشتمالهم على ذلك في متازعاهم الذاطحة. على اسم كرو يسميون الى الحرب ما يورين لا يجهنم الاقتصار لحروب دون آخر مل يكون في جاس من بينهم الاحور الفيا. واشتهروا في كل حروبهم باجاعة وفي الش

الفيلسوف ديموقريطس

من رد على سؤال :

(الحلال) هو ديموقريطس السوي لبنا الى

عده صوب في نفس بابا الصغرى بيع في القرن الرابع قبل الميلاد. وما أثر عنه من مراتب القديسة ليس خاصاً به بل هي سابع ربح من الفلسفة القديمة يقال عا الفلسفة البنية (Cynics) ومنها الفسوف المسيس أحد تلامذة سقراط وكان مطيراً ديموقريطس وأساس فلسفته مداد الدب واستعار من مع هذا اسام والنص على الاموال والظفر وكل ما يشبه الناس كسب، صاحب ديموقريطس هذه الفلسفة ودفع في اناسها حتى كان لا يبيت الا في يرميل. وما بروي انه كان يحمل عصاها في رأسه البهر خذاً ما به أحد دفع الى ذلك فل انه بعث عن رجل شريف

وأما فلسفته فقد كانت مسالفة لمساائل الانسانية لما تقول فيه من القناعة وسوء القسوة فلم يطل مكتبا ولم يشتهر من انبائها الا مؤسسا المنعم ذكره ديموقريطس رجل آخر يقال له كراتس تيرة وامراته ورجل آخر يقال له مينوس

فهرس الهلال

الجزء التاسع من المجلد الثالث والاربعين

١١١١

١٠١ هل قلندي تركيا ، والى أي حد ؟

أعلام : الدكتور عبد الرحمن شحاته
والاستاذ محمد محمد وحدي والامير
مصطفى الشافعي والاستاذ عبد الله
الناسي والاب اعلماس طاري الكروني
والاستاذ عيسى اسكنده الملقب

بالم الاستاذ عباس محمد الفتاح

• • احمد أمين

• الدكتور محمد حسن هكل

• • احمد بك عيسى

• • امير قطر

• الاستاذ عبد الرحمن مدبل

١٠١ طه حنين

١٠٢٢ لك تبرع في العصر لماخر

١٠٢٩ حضارة البحر والرحمة

١٠٢ تاريخ علم النبات عند العرب

١٠٢٩ بين الامثال والشك

١٠٣٥ الاجرام منه شك-يج

١٠٤٣ دواء الزورم

١٠٥١ السعد في ساعد الحكيم

١٠٥٧ من طريق الى الشئ

١٠٥٩ ط طاروس

١٠٦٥ الانسان الاق

١٠٦٣ الملكوت الصمد

١٠٦٨ حقي من الناس

١٠٦٩ اكد الف الدرس لاميركا المور

١٠٨٣ موارد الصافي

١٠٩٨ حول اشكال التوام

١٠٩٩ مجلة الخلا

بالم الاستاذ حسن العريف

• الدكتور احمد رك ابو شادي

• الاستاذ ادب عيسى

• • داني ابو عدي

• • رفيق باعوري

• • محمد عبد الله من

• • ادب عيسى

١١٠٥ احباب الهلال - تقدم العلم والادب - كنت حذقة - بين الحلال والغرائز - مر مل هلال

وكله الهلال

Mr Totik Habib 85 Washington St New York N Y U.S.A.	في اولاياب المتحدة وكوبا وكندا والسكيبك واللمبات المحاوره . وغواه	
Snr. M. N. Farah Caixa Postal 1393 S Paulo, Brazil	في البرازيل	
Snr Nicolas Yunes Tres Sargentos 427 Buenos Aires Rep. Argentine	في الارجنتين	
Snr A. H. Sayegh Calle San Martin 1844 Mendoza, F. C. Pacifico Rep. Argentina.	في ولاية مندورا الارجيني	
الخواجه محمده سكاف	سوريا	في اللاذقية
ابن ابي ابي العديوس لاداني	سوريا	في اسكندرية
البيد عداق قري	سوريا	في اسكندرية
عدا قدا ابي حسي - حرة المرأة الامريكية	سوريا	في حرايس الشام
الشيخ طاهر النسان	سوريا	في حماه
الخواجه محمدي حيل خير	لبنان	في دوما
موسى ابي حسي	فلسطين	في الناصرة
محمد طماكي - انكسة السويبة	سوريا	في دمشق
حاتم ابي علي التماس		في مكة وجده والحجاز
Mr Abraham Tham 9 Rue des Epaves Dakar Senegal		في افريقية افريقية
Mr Abdallah Bin Atif, Cherbon Java		في حاره - عداق بن حبيب
عوض ابي حسي		في القاهرة
محمدي ابي حسي	سوريا	في السويداء جبل المردور
عيسى ابي حسي		في فلسطين ممكنة فلسطين الجديدة
محل شركة النسان وسحاب النسان ديك ومطلي ليد		في القدس الشريف
محمد عواثر الحكومه باب المود صندق بوسط حرة ٨٠٤		حراه ديك النسان ديك
عدا الودود ابي الكيال	المكة المصرية	في حلب
Mr Hassan abert gorte Postale No. 117 - abid an, côte d'Ivoire		في ساحل العاج

أبو الطيب المتنبي

سطور من صفحات حياته

- « أبو الطيب المتنبي » أحمد بن حسن ، ولد سنة ٣٠٣ بالكوفة في محلة تدعى كندة
- وقع في صده تحت تأثير الشيعة والريضة ، فترك في عقده
- مر سنة ٣١٢ من وجه القرامطة الذين أسسوا على الكوفة
- عاد الكوفة سنة ٣١٥ واتصل بأبي الفضل الكوفي الذي اعتنق مذهب القرامطة
- قدم الشام في صده ، وقتل بين يديها وحضرها
- حظ كثيرا من فصيح اللغة وهرسب وشعر جليل واعتنق فلسفة رواقية متشائمة
- أولع بالعبادة وهو في غنى ودفأ إلى صده قوما من مريديه
- قص عليه وإلى اللطمة ، وسجده حتى لا ينشر أمره ، ثم أطلقه
- أحب للناس شعره ومصاحته فساوره حب العبادة أيضا ولم يصح بالشهرة الادبية
- خرج الى بني كلب ، وادعى أنه علوي ، فنه حلق كثير
- شاع أمره ، فقصده لؤلؤة مبر حص من قبل الاخشيدي فقتله وأمره
- مكث في السجن صدين حتى تعهد بالآي يهود الى دعوته ، فطلق سراجه
- الحق بسيف الدولة بن حمدان سنة ٣٣٧ فنه وحضره وقامه العطية
- حمله سيف الدولة في حادثة ابن حلقويه الحوي فاعصرف عنه
- قدم مصر سنة ٣٤٦ ومدح كافورا الاخشيدي فوعده بولاية
- مكث أربع سنوات في مصر طامعا في هذه الولاية
- لم ينف كافور بوعده ، فاختاره حاكما له والمصريين
- نزل ملاذ عزيز بعد مصر ومدح عصد الدولة بن بويه الديلمي ، وابن المميد
- عاد من ملاذ فارس فاحسدا سعاد الكوفة
- عرض له فانتك بن اخيل الاسدي في محلة من أممته وكان اسمي قد هاجمه
- تعصب فانك ، وقتل أبو الطيب سنة ٣٥٤ وسار ديوانه الذي حطه بيده

يساعدكم على الاذخار

من اقرب واضمن الوجوه

اتصلوا بقسم

بيع الاوراق المالية

واستفيدوا من:-

التخفيض المحسوس

والثقة الوطنية

والامان الموقر

فأبردا قسم التقيد رأينا بمرکز ابنك الرئيس بالقاهرة

وفروعه بالاقايم - وليس لبنك ركلا ولا يتجربون

شخصية المتنبي في شعره

نظم الأستاذ عباس محمود العقاد

د . فهو حيث قلبت من حركته أو حمزه أو مره أو رثاه ،
هو هو المحدث بطله ، الفاضل في أمه ، الملاحظ على رسمه . »

شخصية المتنبي التي مرعها في شعره هي شخصيته التي عرفها من تدرجه وتاريخ عصره .
وقد كان عصره عصر مدمرات ودعوى سياسية ودعوى دينية وحصومات مذهبية
وشكوك جاءت من التفكير والاحلااح ، وشكوك جاءت من المعاصرة في المناقشة والحوار . وكان
ألمس من طلاب المناصب يرتفعون في ذلك العصر كما ارتفعوا في العصور التي قبله إلى مناصب
الوزارة ويستلمون من شعاعه في الظاهر غير شعاعه الكريمة والأدب . فكان في العصر ما
يسرى للأدب المعاصر بالتطلع إلى حده القديم من طريق الحضارة ، ومن طريق التواضع الأدبية
وكان المتنبي رجلا لا يمرده الاعتداد بالنفس ولا الطمع في الحناء ولا ملكة اللعلاء والقدرة
على المطبوع والمنور مع شيء من العروسية كما كنت من مجمل مديحه ومجمل كلامه . فالشعر الذي
نقده في النيران لا يسرب من التآمر الذي يظنه ولا من لرجل الذي عصا سيرته من
ماء الزبيب عه ، و « شخصيته » ماثلة لها وهناك على صورة واحدة حليته متفقه لا تعيد
هب ولا تنهر بين القول والحقيقة

وقد عشت هذه الشخصية حتى لا تشاء بيها وبين شاعر آخر في باب من الأبواب ولو
تثبته المولى والموضوع

فالمسبي مشائم ، ولعري مشائم ، ولكن الفرق بين شخصين في التشاؤم كالفرق بين
شخصين اثنين وشخصين آخرين في المراجحة والعلوية والمنطلي ، وهو دليل على صدق الشخصية
الشعرية عند كل من الشاعرين الكبيرين

فالمعري مشائم لأنه حكم يدير أحوال الخلق ويرثي لما هم فيه من المحالة والشقاء لمير
مأرب يريده إلا التأمل والحكمة

والمتنبي مشائم لأنه صاحب رجاء ، صاحب في النفس على غير انتظار ، وهو لم يخف هذا
الرجاء لما كان من المتنبيين



مجلة شهرة جامعة

حظها عشرة أشهر وسبع من الشهرين السابقين مكتب تبعتها إلى المشتركين

أسسها حرجي زيدان سنة ١٨٩٢

ملاحها : لميل وحكري زيدان

رئيس تحريرها : لميل زيدان

الاشارة ٨٥ قرشاً في المطر المصري والسودان ١٠٠٠ مرفق أو جنيه انجليري في سوريا وفلسطين وشرقي الأردن والعراق (ما يزيد القادي) ١٢٠ قرشاً أو - ١/٤ جنيه انجليري في العراق (ريد البارة) - ١/٧ جنيه انجليري أو ١٦٥ قرشاً أو ٦ ١/٢ دولار في مختلف انحاء العالم أي أمريكا الشمالية وسواها

ضواي المكانة : ادارة الهلال ، بوسنة مصر الجديدة ، مصر

AL-HILAL, Kasr el Doukhara P. O. Cairo, Egypt

مركز الادارة ، دار الهلال ، شارع الخديو اسماعيل عند مدخل شارع الامير قنطرة

من قلم التحرير

١ - كل ما يتعلق بالتحرير يوضع في ظرف خاص باسم محرر « الهلال »

٢ - لا ترد الملاحظات والرسائل - واه - نشرت ام لم نشر

٣ - يجب ان يذكر للمراسل اسمه وعضواته واسمها . وله اذا شاء اعلان اسمه عند النشر

او الزمونه

٤ - نرجو ان نكتب الاعلانات بالحر بخط واضح مسطح وعلى وجه واحد من الورق . فند

يخطر الى احوال بعض الرسائل / داءة خطها

٥ - من قلم التحرير يتطالع ما يرد اليه ولكنه قد يضطر الى احوال جانب منه أو تأجيل

شراء حسب مقتضى الاحوال

٦ - نرجو ان نرسل الملاحظات كاملة . واذا كانت مزحة ان نرسلها . وما يرسل الى

الهلال يجب ان يكون حاسماً ولا يرسل الى غيره

والمرءى ينظر إلى الناس في جميع الأعمار والأحوال لأنه يطلب المعرفة والعلم بالنفس
الإنسانية

واسمى ينظر إلى الناس في عصره ولا يصمم بالحكم على الناس جمعاً إلا أنه نصاه من
رماه : « هل رماه » وذلك هو الفرق بين من يدرس الآداب لتحقيق بحث ومن يدرس
الآداب لتحقيق أمل ، أو ذلك هو الفرق بين الحكماء انتقائيين و« مدعيي المسعدين »
جدالتهم على تمارب الكهنة والأعمام
ولهذا يقول المرءى :

كم وعظ الواعظون ما وقام في الأرض أنبياء
وصرعوا والسلاة باق ولم يرل دؤك النباء
حكمه حري للملك جيد ونحر « من الأصل » أعفاء

أي يحس « من الإنسان » جميعاً ، وهو منهم ، كما صرح في موضع آخر حيث قال :
كلاب تصوت أو ميتت لحفنة وحصى أصحمت لأنها كلب
أو قال :

بي الدهر مهلا ن دعت صالكم فاني نفسي لا تحفة أبدأ
أما المسمى فاعلم تشؤمه - بل تشؤمه - من قبل قوله
أود من الأيام ما لا تود وأشكو اليك وب وهي حنن
أو من قبل قوله :
أريد من دمي « داء » أن يلقي ما ليس يله من معه ارم
أو قوله :

وما نحن في حيل سواسية شر على الحر من سقم على من
حول بكل مكان منهم خلق تحطى إذا حنت في استعالمها بين
لا أنفري ليلاً إلا على عر ولا أمر يخلق غير مصطلح
ولا اعثر من أملاكهم ملكا إلا ألق صرير الرأس من وث
في لأصدم بما أعظم حتى أعف عني فيهم ، وق
أو قوله :

وفت يصيب وعمر ليت مدته في غير أمنه من صالغ الأمم



أبو الطيب التيمي

(في جبال الرسام)

ولا للثقة ساد التسلح لهم
المود يقر والاحكام قال
ذكر التيمى عمره الثاني وحلته
ما فاته وفصول العيش اشغل

في الزمان سود في شمسته هسرم ونقصه على الحرم
أو قوله :

ومن حرف « الایم » مرقى بها وبالناس روى رحمه غير راحم
خو يشدم لغة عرصة وهي أن رمانه وجل رمانه لا يبلونه ما يشده من الجاه ومن
هنا كان القوم معه ديب حبه ولا شأن له به . أما المعري فكان أصبلا في تشاؤمه لا يصب
أبناء حبه خاصة إلا لأنهم حره من الناس جميعا من كل آثم إلى بد الآندين . ولعل
السيبي لو نظر إلى الاستن هذه النظرة خرج من التشاؤم إلى التفاؤل ، لأن رجاءه أن يسأل
على أيديهم ما ملكه أناله ومن ثم دونه في اعتقاده ، دليل على أنه يرى الشأن فهم أن يبدوا
ويعبروا بالهمل ويخطو ذا الحق حقه ، ولو كل مفتاحا مطعنه ما عجب لصد طاعهم وحاجة
المرء إليهم إلى القس والحداق والحيلة ورجاء القبلات والشبهات ، وما من رجل يعتقد أنه
صاحب حق ويعجب لغواته إلا وهو أقرب إلى التبدل منه إلى التشاؤم

وهذه الشخصية طهرية في شمر المنى كله ظهورها في حكمه وتشاؤمه ، وهي بها شخصية
الطامع انما هو المصد ، فهو ينزل كما يجر ويصف كما يشكو أو ينكم ، وأعجب من
هذا أنه يمدح أطلاله على هذا البحر ، فيقول وهو في مرض الغضب والاستغناء لسيف الدولة .
سيعلم الجمع من صم مجلسنا فاني خير من نفسي به قدم
أما ندى نظر الامم الى أدبي وانصحت كلاني من به صده
ان ان يقول

الحيل واللين والبيداء نمرى واليبف والرمح والفرس والفرم
والعادة في المدح - لله الاستغناء - ان يتصل اندح ليرفع من قدر الممدوح ، ولكن
« لكل امرئ من دهره ما تعود » كما قال

ويرى بعض القاديين تناقضا بين طموح المتنبى وتضايقه وبين طلب التوال من الامراء
والملح الشديد في شاع منه ، ولا تناقض بين الخائنين كقد يوح لنا الآن ، لأن جوان
الامراء كل حقا لشاعر في ذلك العصر فوالاه ما استطاع الشراء الحياة ، ومع هذا لم يكن
السيبي يمدح حقه في موافق المدح ولم ينزل الى مدح كل طامع في قصيده ، ولا رمى لصد
مع الذين ارتصم لمديحه مقاماً دون مقام الخيانة والكرامة ، فيشدم الشعر وهو حائل أو

حب إليهم وقلة النحلة والمياه . وسهم من كل يحل له من مكانه ويجنس بين يديه في مقدم
المادح من المدح ، ومع هذا وذاك لم يس غصانه النول ولم يسكن إلى دواء هذه أذن ،
لأنه يريد أن يكون مشكورا لا شكرا كقوى السموات والأموال

والفضل لم يرضك عن شكر ناقص على حدة فالفضل على له الشكر

ولا يصيب عاثر الأساس لم يسكن على حدة طلب الخفاء إذا علم معا عاثر من العيوب ،
لأنه يحاييها ويأنس هـ أمادير ولا يحسبها كما يحسبها حصومه أو ضيقه فإذا قرب أن
يشبه كان بغيلا وليس من اللازم أن يعرف فالجمل على حدة ، وقد عرشنا أنه يعرف
عيب هذه أغلة وليس من اللازم أن يلومها ولا يمتدح في تحمل عيوبها ، وإذا فرضنا أنه
لا بد وليس من اللازم ولا من المعقول أن يعتديا ولا يتمي له ما يساهم المحب عليه فضلا
عن حده ، ولا سيما حين يقرب بينه وبين من ينموا الحمد والامدة ، فيرى فهم حيوانا شرا
من حبه ، وقد ينشد ارجل من الطيوس إلى الحمد هذا لاقتصاد من ك قال .

ولا يحل في الحمد مالك كله فحل محمد كن مثال عهده

فالجمل والعمر لا يتناقص ، بل لا يتناقص الجمل وعلا الهبة والامدة لنا هو معروف
من اشتهار كثير من عظماء الدول بالتقدير الشديد الذي يفرح من حد التدبير ، وفي حيلة
العرض في تمدح صحابيا لتحمل البطية عنوا قصصه ونسج الحل كأنه ضرورة لا محص
هذا لنجاح المعاصر الطيوس - بها يتساء



ولقد سرت شخصه النبي في الفاعلة وعبراته فضلا من فكره ومناجيه فالولع
بالصغير الذي لوحظ عليه هو عهده من لوازم مراحمه استكبر بمط من فوات رحائه ، وقد كثر
ما يصير النبي - كما لاحظنا في بعض فصولنا - حين يهجو عفيفا أو ينصب متاليا ك قال
في كنفور :

أولى اللثم « كويمير » بمحنة في كل قوم ومن السرمد
أو ك قال به .

بويبه لم تدر أن يسب النور بين دون الله بعد في مصر
أو ك قال في الشعراء الذين يراحموه .

في كل يوم تحت ضبي شوهر ضيف يفاروق قصه يطاول

وكل تصميمه من هذا القيل هو تصميم من يعيق صبره بالمحط والافعة والكبرياء
فيمس أن يذكر الأشياء والناس إلا ما هو ما يستطيع في صيحة لفظه بعد التهور في ملون
هياه ويضنه



ولولا أن لا يريد أن يكرر ما أسلفه في غير هذا المقال لا كثيرا من الشواهد على
الطائفة بين شخصيت وكلامه من عرله ووضعه ومثاله ، ولكن الإشارة هنا تعني في المراجعة ،
وما هي القاريء إلا أن يتصور ديوان أسبق ويحتم على ما شاء من صحة أو بدت هل يجد
بيئاً وحداً يسره به من تلك الشخصية كما عرفناه في تاريخه وفي حقه كلامه ، فهو حيث قلنت
من حكمته أو عرله أو عرله أو زنته هو هو الماصر امتد حمله القائل في منه للمحط على
رسم الذي لا يسو شأنه ، حتى حين يرى المهرزون في مصابه ، وما حدث برجل يرى محروفاً
في قيده فيقول له :

لا يجرأه الأمير فاسي لاخذ من حلاله بنصيب

على ما خلك برجل يطق حصاه كاتال .

يقول شمس يوان حسني أعن هذا يسار إلى الطعان

أنوكم آتم من الماعس وعلمكم مظلقة الجنان

لكنكم كان حصص شمس حصاناً مسياً يعاطب بآتم مدلا بالحبوبة ماقرأ اليهم

خلة الحكيم إلى الجنى والعليم إلى الهلا ،

أبسطح هذا الرجل أن يسو نفسه أو يحس شخصيته ، أو يكون غير ما كان أو

يقول غير ما قال ؟

إن السافدين لا يوحسون على الشعر أن يكون اسماً حراماً هو لنتهم له ملكة الشاعر به

ولكنهم يوحسون هل أن يكون شعره ترجمان « اساه » وصورة حياته ، وهكذا كان ابننوي

الشاعر حيث عمل وحيث قال . فاحب ما شئت من حلالته وامس ما شئت منها . ولكن

معدن تلقى معرا الشعر « تأخذ بجران لشريعة أو ميزان يوم القيامة »

جاس محمود العقاد

بعد ألف عام

سِرُّ الاختفاء بالمتنبي

فلم الدكتور محمد مجيب هبيل بك

سعى عالم اللغة العربية هذا الدم باقامة حلقات لدراسة انقصاء المتنبي عام على وفاة أبي الطيب احمد بن الحسين المتنبي ، اقيمت أولى هذه الحلقات بدار الخدمة الأمريكية ببيروت في اليوم الثاني من شهر يونيو سنة ١٩٣٥ م على دعوة جمعية العودة الوثقى بالخدمة المذكورة . وهذه الخمية تصم الشباب الذي يكلمهم العربية من المتنبين الى الخدمة المذكورة . ويظهر أن تمام حلقات هذه الدراسة بحلب في أغسطس سنة ١٩٣٥ . وطلى أن تذكر حلب الشاعر الذي حلد ذكرها وحلد أميرها سيف الدولة بمدائمه العطية . وربما اقيمت حفلة أخرى بمعداد وحيدة راسه بالبحريرة ضد أقام المتنبي بمصر دماً مدح به كلفوراً الأحشدي طمعا في أن يوليه ولاية يجلس على عرشه مجلس سيف الدولة على عرش حلب . وانقب المتنبي من مصر حين أحلفه كلفور وعمه فذهب إلى ممداد ثم إلى شيراز حيث مدح عهد الدولة . فلا محب أن أقامت مصر ومعداد حلقات كالتنبي ببيروت والتي قصها حلب تذكر بها هذا الشاعر العربي الذي ملأ الدنيا دويلاً مدح حياته . ولا محب أن تتحدث أساء اللغة العربية من شاعر ترك اللغة العربية ميراثاً عظيماً

على أن من حق كل إنسان أن يأنل أفضاء حلقات المتنبي هذه في الشام والعراق ومصر فتدبراً للآثر الشري الذي تركه المتنبي في الحياة ؟ ثم هي تقدم نفسها للحلقات التي أقيمت لدراسة انقصاء المتنبي على شاعر القرون العروسية . هذه الحلقات التي أقيمت في درس وفي لندن وفي كل مكان به من مستشرقين من يسعى لشهادة الفردوسي . ومنحبه بها أهل تمام حلقات المتنبي هذه بمدحاً شعر المتنبي . وفيه ٢ ثم تدفع إلى إقامتها اعتبارات ليس الفن وليس الشعر فتدعها في بحر القوس إلى إقامتها ٢ وما هي هذه المدائح التي نجد في شعر المتنبي ما يشجعها على التطور للاحتفاء شاعر من شعراء العربية أنصت الخصومة في شأن شعره وسلم ما يسر إليه من مرابي الفن وما يسطر إليه من دركاته مدح حياته إلى عصرنا الحاضر ،

يبدأ من شعراء العربية من أقصى على وفاتهم أكثر من ألف عام ثم يذكر أحد في الاحتفاء بهم مع أن ما حللوه من التراث اشترى لا من روعة وحلا لا عما حلف المتنبي ؟

هذا الاحتفال بأعشاء ألف عام عن المتنبي إنما هو مجرد تقليد الاحتمال بالهرودوسي ذلك ما لا يصده الواقع . فالتعكير في المتنبي والاحتمال بأعشاء ألف سنة على وفاته تمكيد قديم رجح أي عنه أهوام . والاحتمال بأعشاء ألف عام هي مشئت أو رجال تركوا على الزمان ترأ ، هو اليوم بعض ما يجوز بالحواطر . وهذا نحن أولاء عفا قريب مشهد الاحتمال باليوبل الألفي للآلهة بسواء . أكانت هذه الفكرة قد بنيت أول ما بنيت للاحتفال بالآلهة أو بالمتنبي أو بالهرودوسي فهي فكرة طليعية أحدث بأن تساور النفوس من الاحتمال باليوبل الألفي أو باليوبل الذهبي إلى من لأحياء أو عمل من الأعمال ، وأحدث بأن تساور النفوس من الاحتمال بأعشاء مائة عام على مولد عظيم من العظماء أو على وفاته . فالعظيم الذي صممت عطية لقرمان ألف سنة نداء حبر حقا بأن يذكر وأن نحدد كراه . وهو كذلك ما است هذه الذكرى بنفوس الأحياء على نحو يتبر فيها عواطف نحدث به هذا العظيم وحدها على الدهر

وهذا هو في رتبة سر الاحتمال بالمتنبي دون غيره من شعراء العرب الذين أقصى على وفاتهم ألف عام . وليس ريب في أن من هؤلاء الشعراء من يصنع المتنبي قوة ومن يموت رفة ومن يلوغ على من انتفى علواً كبيراً . وكثيرون من الصليبيين في الشعر وهو به يصلح أن يلوغ على المتنبي في سمو حياته ورفعة نصيره وحلاوة أسلوبه وعدوته الموسيقية في شعره . ومن الناس من يصل ابن الرومي على المتنبي لكن هؤلاء حملاً لا يبر شعرهم عما يحول بخواصر الدين يسكنون بالعربية اليوم كما يبر عنها المتنبي هؤلاء يصنعون الطليعة ويصنعون الحياة ويصورون متعها ويستنبئون حكمتها من حلال هذه المتع . وهذا كله لا ينصل بمعاطفه الذين يسكنون العربية من أساء اليوم . ثم ينصل حاضرتهم هذا الألم لقد حريتهم ولصع استغلال ملأهم . وينصل بمعاطفهم هذا الأغترأ بالنفس غير رأ هو السبيل لاقتصاد الحرية من حديد ولتحقيق استقلال البلاد العربية المختلفة . ولم يبر أحد عن هذه المعاني بمثل ما عبر المتنبي من قوة . ولم يكن عصر اضطرمت فيه أمور البلاد العربية اضطراباً يكاد يشبه ما هو حادث اليوم كعصر المتنبي . فلا غرو أن سر شعر المتنبي همه للشعب . ولا عجب أن سارع الشعب الذي يتكلم العربية للاحتفاء بذكرى المتنبي بمائة أعشاء ألف عام على وفاته

وكيف لا يسر الشباب مثل قوله .

عش عزيزاً تومت وت كرمه بين طمس القنا وحقق السود
فربوس الزمخ أذهب العبر ظ وشق لسيل صدر لحدود
لا كما قد حيتت عبر حيد واد مت مت عبر قد
فاطلب العري لظي ودع الد ل ولو كح في حسان اخود
يفل العاهر احسان وقد به بحر عن قطع بحق امود
ويوق الفوق الحش وقد حو من في عله لة الصديه
وكيف لا يسر الشباب في وقتنا الحاضر قوله .

من أطاق التفاس شيء حلال واعتصا لم ينمسه مؤلا

وهذا المعنى كثير الورد في شعر أبي الطيب . ويقترن به من تصور العنوة وحس
الاستشهاد في سبيل الملة والكرامة ما يبرحوا طيف هؤلاء الذين صحت صوبهم هي لحة
فانها بلادهم مهيمة احاس حاصه كثير الاحبي حصوعا يسلمها حرب وكرامته . والشباب
ولوع بالقول المصم وما يمل عليه من طبع الى المديه ، وهو شدي بالقول المصم ولوعا كحالت
عزول به وبس العمل الايجابي المنم الذي يحقق غايته . هو يجد في هذا القول عزاء من
حرمانه من شأب الملة والاعه ، وجاهرا الى التمس هذه الاسل وكد كرمها . والد كرى
فاعة ثما . وكلا صدت هذه الد كرى في أخواء الانص كانت اصل في القوس أنرا فادا
تمى حدادها من الف سنة بمعنى من امادي وقصرنا نحن دون إدراكه صله هيبا إذا لم نحمل
على احسا ولم نسل غاية حيد لتحقينه . فان لهما الماية من قصد ما عدك وان لم نساها
فما من الصبر أن حالت الاحقاد نسا ومن ما تريد

هذا هو الدافع الاقوى لاحتمد . انه المرمه اليوم بمرور الف عام على وفاة النبي ، وهو
كا يرى حافر نسل عيه القتل . ويصل به حافر من موعه ليس أهل منه سلا . فقد ليت
هذه البلاد التي تتكلم العربية في عصورها لاحيرة تربها العظيم وانجحت بكل جهودها الى
لحبه العرب ينتمس منه أسبب الرقي من العلم والادب والفن . وسمت من ذلك حتى حبل
في أسببها أن ما كل لها من علم وأدب وهي لم بعد صالحة لقبلة في هذا العصر ، بل لم بعد
صالحلال يكون احاس بحث واحياء كما كانت الآدلب اليهودية والنسفة الرومية أسس

البعث والأحياء في العرب من أربعمائة سنة. فاد كل شاعراً ينبغي لا يقف عند الاشارة بمادى العزة والكرامه ، الحربه بل يصرب يده في أحتاء الحياه بلتس حكتها فتخرج يده مملوءه من حكمة الحياه الخافه التي لا تمى وإن تقادمت الدهوره ، كان ذلك دليلاً على أن ل من هذا التراث العظيم في الدين والأدب ما يسهل أساساً لمثل البلاد العربيه كي تقف حسب الى حسب مع العرب دون أن تكون عاقه عليه نقطه رياه بما بشر من من وعلم وأدب ، ولحق أن المبدى قد عاصى في خ بحر الحياه فاسخرج منه درر الحكمة الخافه التي لا تلى ، وهو قد خلا هذه الحكمة في من قوى عاياه القوه ، اسمع اليه إذ يقول :

دل من يسط الدليل عيش رب عيش تحف من الحدم

من يبر يسهل الهوان عليه مطروح بعيت إيلام

وإذا يقول :

يهون علياً أن تصاب حسوما وتسلم مراض لى وهقول

وإذا يقول :

دو القفل يشق في النجم سفله واحوا حياه في الشفاوه يعم

وعبر هذه من الحكم التي جرت بحرى الامثال كثير جمه الدين درسوا أه الطب وشعره . والناس مشوقون للحكمه يلتمسونها في الامثال وفي الشعر وفي كل كلام جميل حسن امسجل الى النفس ، فالحكمه رحيق تحلويب الأحيال والنبوت الذي يخلطه الناس بمصهم الحظ حيلاً مد حيل

واعبر ثالث قام بعض كتيرين من احتفوا بأبي الطيب . ذلك الاعتبار هو المكرة العربيه في صورتها المقلده امكته . فالحكمة العربيه تحول معواطر الحظ على أنها الوحده السياسيه قدس يكلمون القصة العربيه ، والدين كانوا الى ما قبل الحرب يسطون علم القدره الدائمه والخلافة الاسلاميه . والوحده السياسيه لطافه من الامم تحمها حاميده ليست مداه . منها مثل لوحده الساسه للأمم المشحوره تحمها حاميده الحظس أو الدين . على أنه هذه الوحده عبر ميسوره في ظروف العام لليوم . ولا يدري أحدياً تمكن تحقيقها في الاحيال القريبه لكن حاميده القصة تخلق من غير شك اتصالاً في الثقافه قد يصل مع الزمن الى وحده هذه الثقافه . وهو من عبر شك يفرب بين الامم التي تتكلم القصة الواحده ويقوى

عصر الثقافة اشتراكه بينه مثلك العاصر التي تشترك في احداث هذه الثقافة وفي توجيهها والاصابة اليها واصابة تصل بين ماصب وعاصرها وتوق الصلات

ولقد بدا هذا الاعتدال الثالث واصحاً شد الوضوح في الاحفال الالهي الذي قلب حبه العروة الوثقى بالحكمة لا شريكه للنسي . كانت العربية والعروبة اشودة ذلك المجمع والاصابة الحربية فيه على كل لسان . ولا عجب وانكرك العربية تحرك اليوم في موسى ابيه سور يا وليس وفلسطين اقوى ما تتحرك في موسى عبره من الساجية السببية . ولا عجب والاحياء لغزث العربي فكرة تحول محاصر الدين يكلمون اقله العربية جسماً فيها هذا ذلك الدين يريهم ان يملكو ماصبهم وان يفلخوا العرب وحضارته وعونه وآدابه تغليبا يسي ابناء هذه الامة فيها ذات ماض عجب وثب طلعت العالم محاصرها عصوراً مديدة ، وتجري بطل حصاره اورد العالم اليوم . هؤلاء الارعاء في بحـ فكرهم وان استنعت الى اقوى اعداءه في الشرق اليوم . ومها يكن الاتصال بين امة العالم محمداً لا امره ، حتى لا يمدى للشرق اليوم ان يأخذ كثيراً من الغرب ، فالانصال بين ماضي الامة وحاضرها أمر محمود هو الآخر لا امره . وذلك هو ما جعل الاحتفاء بالنبي وما يحمل كل عمل يقصد به ان احباء ماصبها على ثبة صورة من صور الاحياء يقابل بالاكتر والزيد

محمد مصون صيكن

• لما جاء ابن جني في شرحه وروا ان الطيب الى قوله في مدح

قد شرفه ارماء انت ساكبا وشرف الناس اذ سواك انا

قال لا يبغي قوله سواك لانه لا يلقى شرف لعاظه ولو قال : انشاك ، لكان البقي . قال المروعي : سجد الله القى هذه الفظة شرف الفركي ، ولا تليق بلفظ المني ، قال مالي : ، لني خلق عوي . وقال : : سواك فذلك . وقال : : ثم سواك رجلا . قال ابن ماجة : : قرأت على أبي العلاء ، ومرك في الشعر ما قد علمه من كان ذا أدب . فقلت له يوما في كلمة ما صر أما الطيب لو قال مكان هذه الكلمة كلمة أخرى لوردتها ، فأجابني عوارها ، ثم قال : : ولا تظن انك تقدر على ابدال كلمة واحدة من شعره بما هو خير منها لغير ان كنت مرتباً . وهذا ما أجرب ذلك مدد من علم اعتر بكلمة لو ابدلتها ما جرى ذات البقي ممكناً . ولغير من لم يصدق بمجد الامر على ما أقول

في ذكرى المتنبي

من شاعر الى شاعر

نظم الامام احمد محمد

واسمع شعورك في امالك تنف
بين المواكب ، ولارائك حنف
والدهر يرني بالمرش ويصف
والبس والشمع حولك تحطف
فاحكم فانت المالك المتصرف
لازى حود يصق عك ويصف
مثل يصد ، ولا طراز يترف
وبد الروائع وصح تكشف
سور علس من البراعة تحرف
يلقى العوارس ، او يحيل يسرف
من حنة الاشياء صالحة توصف
حق يكون لك القام الأشرف
والنفس تولع بالجلل وتشف
ترك السيوف مشوة تنشوف

أنظر الى الدنيا مهلك ترف
صحو يسكرك ، فاقبصر حنف
تنف العواصف دون عرشك ركدا
ويطل فاعك ماله من حاضف
ملك اللبث يسلك فوض امره
نصب الخلود وما نعت ديس
نت اهدفت الشمر ما حصد
نلقى على المنى الحمف طرفة
الحبسك القراء حنف حلافة
واسمح يستهوى ارحل ، فمحرم
والوصف تشريه النفوس وتمنى
والعمر بأف ت تقيم بخرل
شمر نظمت به الجمال مصورا
أقر « لب الدقة » الشرف قى

شرف تحلف صده ، مكانه
نجاه من عول القاء ، هبده
بتر سخته ، ملك يمدده
الملك أقيح ، ولحد معيرة
والصح عاد في آواء ورائح
لما رصبت عن « السواد » حبه
وقد رأيتك عاصاً هذا الدعي
« كافر » من حق عليك وبعده
أوردته الصب الفرات ، في اربى
لم ترص يوماً في جيتك موحاً
« الالهي الطميح » لم تحمل به
كنت العرير الطريكره هـ
رمت « الولاية » بالقريص ، و به
« المصححات بمصر »^(٢) حيث رأيتها
نظمت بديك الموكب صبه
اليوم تنصفت الدهور وماك

ماك من طول المدي تحلف
ديب موقية زوب وتطف
نحي مايسى اراعيك بتطف
والحد تعيل ، والقواصب ترخف
لا أنت تحك ، ولا هو يحلف
نوراً يشل الثور منه فكف
منهم بموايد مستكف
يدي به كرك تلقا بناف
حق أحاط به الاحاح ليل
يموه في الدنيا لميرك موف
ن دى^(١) و « الاسود المنصب »
ويصف منزلة الدليل ويأف
ك في الفوس ولاية ما تصرف
وأرى « النبال »^(٣) مثل هيك ترخف
ومنت تنى في البلاد وتعرف
خير الدهور لدى الحكومة صعب

أحمد محرم

(١) لراد به صب الموقية ووجه بالحوادث وجه شبي وهو صبه صبه « د » و حر قداء

من صبه شام

(٢) اشارة الى مولد « دوكم دا مصر من المصالح » اليه

(٣) اشارة الى مولد من صبه في كافر « د » صب واطير مصر من حالها « البيت

فلسفة ابن الطيب

هل كان المتنبى فيلسوفاً ؟

بشيم الاستاذ احمد امين

يحتل من نظر ان لآي الطيب قطعة تشمل العالم ، ونحن مشاكل الكون ، فذلك
الميلسوف أشبه ، وري قارب هذه المنزلة أو العلا ، لا اجر الطيب ، هل كان ابو العلا فيلسوفاً
يتشاعر فان أما الطيب شاعر يتعلم ، انما لآي الطيب حشرات في الحياة من ها ومن ها
لا يجمعها جامعة إلا هي ان الطيب والمحيط الذي يسبح فيه ويتنثر به

كذلك يحتل من طر ان أما الطيب عمد الى ما أثر من الحكم عن افلاطون وأرسطو
وأيقور وأتالهم من فلاسفة اليونان ، فأخذها وطعها ، ولم يزل في ذلك إلا أن حول البئر
شعراً ، كما رأى ذلك من تنموا سرقات المتن وأرطو ان انهام ، فأخذوا يسبحون في كل حكمة
خلقها ويردوها الى قائلها من هؤلاء الفلاسفة طاراً على هذا الرأي ، فان كان قد وصل الى
أبي الطيب قليل من حكم اليونان وطعها فان أكثر حكمه سمعها من تجارته وإلهامه لا الفلسفة
اليونانية وحكمها ، ذلك لأن الحكم ليست وضاً على الفلاسفة ولا هي من تحروا في العلوم
والمعارف ، انما هي قدر متاع بين الناس يستطيعها العامة كما يستطيعها الخاصة ، ومن يرى هذا
يجان ان بعض العامة ومن لم يأخذوا بحظ من علم قد يستطيعون من ضرب الامثال والطق
والحكم الصائبة ما لا يستطيعه الميوسوف والعالم المتحرم وهذا انما هي ايديا من أمثال انما هو
من تاج عامة الشعب أكثر مما هو من تاج الفلاسفة وكلنا رأى مصححاً للنساء من لم يقرأ
في كتاب أو نطق يمينها حرفاً تنطق بالحكمة نحو الحكمة ، يقف أمامها الميوسوف حائراً
دعماً يجرى عن مثله ويحار في تصورها ، ومرجع ذلك الى بسوحي وعما التعمرة والالهام ، فادا
اجتمعا في امرى تعمرت به الحكمة ولو لم يتعلم وتعلم ، فكيف اذا اجتمعا لا مري .
كان الطيب على فله شعراً وملكت حياته تجارب وكان أمير الياق وملكت الفصاحة ، فنعى
اذا اتسناه مثالا في حكمه طاراً بجمه في أفلاطون وأرسطو وأيقور ، وانما بجمه في زهير
أبي سبي وقد طلق في الجاهلية بالحكم اراضة بما ذلك طبع تجارته وأوحى اليها إلهامه ، كما بجمه في
شعر أن المتأهبة وقد ملاه حكا وأمثالا حالمة على الفجر . وكل ما بين أبي الطيب
وهؤلاء الحكماء من فروق يرجع الى أنباء المحيط الذي يحيط بكل شاعر . وقدرة من الشاعر
على تشرب محيطه ، والقدره الذاتية على اداء مشاعره لقد ألم زهير من الحرب ورأى ويلاتها

فمنه وبطلق بالحكمة الزائفة يحف شرورها ومصائبها، وفشل أو الناحية في الحياة فوجد
وملك الزهد عليه هذه "فلا" به دواءه، وكان لأن الطيب موهب غير عديم فأسلفت حكمه
عنها وإن نعت من "مهم"، كما سيه

وذلك على ذلك أن أما تطيب - بما علم - لم يتفقد ثقافة طيبة أي تتفقد ثقافة عربية
حالها، قرأ بعض دواوين الشعراء، ولقى كثيراً من علماء الأدب وثقافة كالأراجيح وأن السراج
والأحشاش وأن حديد، وكل هؤلاء لا شأن لهم بالثقافة ومناجيا

وما لنا وهذا كله قائل لو ذهبنا إلى حكمه لوجدناها منقطة تمام الإطلاق على محطه
وهذه ليس فيها أثر من تفكر ولا شيء من صبح، وهو نظم ما يجرى في نفسه وما دله عليه
بجده لا ما ضل إليه من حكم غيره إلا في القليل النادر

ومن إذا أردنا أن نحمل هذه ومحطه قلنا أنه بدأ حياته حياة فرة وفروسيه، ثم به الخليل
والثقل والبيداء، ويجب الحرب والتهزل، ويقتضي العظم والنسار قبل له وهو في المكتبة
ما أحسن وفرتك؟ فقال:

لا تنصر الزهرة (١) حتى ترى مشورة الصغرى يوم القاد

على حتى منقل صعدة يطنها من كل وإن السال

كما نشأ طاموحاً إلى أقصى حد في الطلوح، يستدعيه كل الاعتداد، ولا يرى له في الوجود
مأزلاً مثلاً - قال في صاه:

أعطك علك تشبى بما وكأته لنا أحد فوق ولا أحد مثل

فومه من حير العرب بيتاً ومع هذا يجب أن يفتخر قومه به لا أن يفتخر هو قومه وبه

لا يعمى شرمته بل شرفواي وسمى عورت لا يمدودي

وهم صر كل من نطق القضا دعوهم أنجاء وعمرث الطريق

إلى جانب هذا الاعتزاز بالنفس استكبار الناس وهوهم وشؤونهم

ودهر مائه ناس صغار وإن كانت لهم جثت ضمام

وما أما مهم بالمعش فهم ولكن ممدد النعب الرغام

امتلات هذه العقيدة حتى في صاه فوضع نفسه هذا المنطق السادس السبسط، وإذا
كنت حير الناس فلم لا أكون فيهم أو على الأقل ملكهم، هذا بعد رناجته في سيرة وبسر
ظاناً وهو في غرير - أن الدنيا تحكم مثل هذا المنطق السبسط - ولم يعلم حد أن مطلق الدنيا أهد
من هذا بل أن الملك مطلق يحكم الدنيا أكثر مما يحكمها المنطق - نعم أنه سبلا في هذا شداً
وصعداً ولكن لا بأس هو مسلح بكل ما يحتاج إليه تلك من سلاح.

أى محل أرتقى ؟ أى عظيم أبقى ؟
وكل ما خلق الله وما لم يخلق
محترق في هتق كشمرة ومغرق

ولكن حوادث البحر عنه شيئاً كثيراً أن الزمان أكبر من هت ، وأنه لا يمكن أن يكون
حبر الناس ليكون من الناس أو ملك الناس ومن أجل هذا خرجت مطامحه وأخذت في التفتان
قد بدأ يطلب النبوة ، فلما فشل فيها بدأ طلب الملك فلما فشل فيه بدأ يطلب ولاية أو إقليد
مصر ففشل في ذلك أيضاً ، فأخذ يبت على الزمان ويدهمه ويدهمه
بدأ النبوة فقال :

ما مقامى بأرض مكة إلا كقمام المسيح ، من اليهود
أنارتب العدى ورب القواى وسعهم العدى ولجيد الحسود
أما فى أمة تشاركها الله حرب وكساح ، فى نمود

ثم صدمه الزمان بالأسر والحبس فعدل عن السيرة إلى طلب الملك فأخذ في شعره يجر
ملوك زمانه ويشبههم به فلا يرى لهم صلاحاً عليه وله عليهم كل الفضل . وجنع خطه أن
العرب يجب أن يحكمها العرب لا العجم فيقول

وأما الناس بالملك وما تخاضع عرب ملوكها عجم

ويقول :

سادات كل أماس من حوسهم وسادة المذنب الأعد القوم

إنى يجب أن يكون الملوكة من العرب وإدى عليك هو ملكك وقد طوف بالبلاد ينلس
السيل لتحقيق مأربه ويل مطلقه ويقول فى ذلك تليجاً لا تصريحاً .

يقولون لى ما أسد فى كل لحظة وما نبتي ؟ ما أبتى جل أن يسى
إذا قل عرمى من عدى خوف سده فأحد شيء ممكن لم يجد حرما
ولذى لى قوم كأى حوسهم بها أسد أن تسى العجم والعظا

ثم رأى أن الزمان لا يسعه إلا ما طلب ولا يعبه على ما أمل فرحل إلى مصر وطلب من
كانور أن يهبه ولاية فأعطق عليه دماً فقال .

وما رضى فى عسجد استعبد ولكها فى مصر استعبد

وقال :

فأرم فى ما أردت مى فاقى أسد القلب آدى الزود
وهو ادى من الملوكة وان كا فى لسان يرى من الشراء

ثم صرح بعد الكتابة فقال

إذا لم تطع في صمته أو ولاية
خودك يكسوى وشمتك يسب
حتى ولا هذه استطاع أن يبالغ وصدته
الجمعية فاعترف بأنه ، يرد من الأيام ما لا يرد ،
وذلك في صاه يقول

ولو رد الزمان إلى شخصاً
لحصب شعر مفرقه حامي
وما طعت مشيتها اليال
ولا سارت وى يدها رماي
إذا امتلأت عبور الخيل من
عويل في التيفظ والنام

صدته الدنيا بطعت به من ملك ، ومعت به ملك ، وشعره ملك الشعر أو على الأقل
فيما يمتد هو ، ثم جعلته فقيراً لا يملك من الدنيا شيئاً ، ولا يرث من آتائه مالا ولا طمكا ولا
بهاً ، وكان يأمل في صاه أن تتخطى بونه فالبوة لا تتخاضح إلى مال فذا يس طلب الملك
والملك يحتاج إلى مال عطشه بشعره ولكن لم تدل به كادلت الشعره فكان يرى أنه يعطي
لمدحجه أكثر مما يأخذ منهم ، فهو يحسهم شعرا حالداً وهم يحسونه عرماً رائلاً ، وكان يجعل
ذلك في عتابه أو هجائه يوم يعتب على مدحجه أو يهجو . فحول لبس الدولة وهو يمانه .
سيعلم الجمع من ضم مجتسما ما نرى من نسى به قدم

أما الذي ظن الأمل إلى أدنى وأسمعت كلنا من به صمم
فألمنا الزمان الذي وصفه هذا الوصف ، صمته صفة الملوك ولم يجعله ملكاً ، وحرره المال
وم يحرمه العس ، لم ير أنهم من به وصافه - يرى أن الناس لو صفوا ثائراوا ولم يرصوا على
ما هم فيه من بؤس وشقاء ، ولم يثروا عليهم حيارم ، ولعل بهي به ، ولكنهم حاصرون
مفسلون يقبضون على الدل ولا يأهون من عار

أما في هذه الدنيا كرم
زور به من القلب الموم
أما في هذه الدنيا مكان
يسر بأفله الجار الميم
تضاهت اليهائم والعدى
عليها والموال والمصم
وما أدري أدا دل حديث
أصاب الناس أم دا قديم

اعتداد بالمتن لا إلى حد ، وطموح ليس صده طوح وقصة على الزمان لأنه لم يسمعه ،
وقصة على الناس لأنهم لم يحفظوا أمه - هذا كله روح ظلمة المتن - وكل ما قاله من حكم فهو
صدي لهذا الوصف وتزججه لهذه الأحداث وتنعير من شعوره بها

أوضح ما نتجته هذه الحالة في من كس المتن وظلمة القوة ، وكذلك كان ، فالمتن
قوى في التصير من به قوى في احلة على الناس وعلى الزمان تتجلى القوة في كل أفعاله وفي
جميع حالاته . وهذه القوة أكثر ما تكون في سبه الأولى أيام كان يعمل في البلاد ويدير حركته

ليحقق أمه . وقد ظل على هذه الحال إلى أن طغ الزامة والثلاثين ثم ضعفت بعض القوى يوم
انصل بسبب الهوة بقية حبسها كل ومدحه في الحبل والترحال ، وأثر في هذه فتله عدة مراحل
إلى مصر وبها كاهن وشتان بين سبب الهوة في عرينه وفرويته وبين كاهن في هجته
وعوديه . ولكنه الرمان العادر وماه بأفنى مذهب حتى جعله مادحاً كاهنراً فهو في مدحه يطالب
هسه ويلعب بالالفاظ ليصرح مدحاً يشهقه ، فأنا نمرود من ذلك واحد في حياته عادت إليه
قوته وكأنه استرد حريته . هو قوى في نفسه لا يهاب الدهر ولا يكثر لأحداثه :

ان ترمي نكبات الدهر من كتب ترم امرأ غير رعديد ولا نكس
وهو قوى في احتقاره اللذات الرضيعة وطموحه إلى أعلى عايات المجد .
ولذا كانت النعوس كلراً نصت في مرادها الاجسام
يأتى أن يصف نفسه بالمرل والخرقانيهما يحولان دون المجد .

تمرست بالآفات حتى تركها تقول أمات الموت أم دعر الدهر
در النفس تأخذ وسعها قبل يدها فتعرق جازان دارها المعر
ولا تحصى المجد زفاً وقبسة لما المجد إلا السيف والفتكة الكر
ونزك في الدنيا دويماً كأنما حاول جمع المرء أمه الشر
وهو قوى في هجته هو إذا رمى أصى وإذا من أدنى بطوق من يسأله الدم ويفلده
الحرى ويلزمه عاراً لا تحموه الايلم

وهو قوى في دعوته لناس أن ثوروا ويؤسوا مملكتهم على حد السيف .
أعلى الممالك ما بيني على الآل والطس عند محبين كالقتل
وما تهر سيوف في ممالكها حتى تعطل دحراً قل في القتل
وهو قوى في احتقار الناس إذ لم تمل همتهم كهمته ولم يرتفعوا عن السعاف رحمة
أنا ما الناس جرحهم ليجب قلى قد أظهم وذاقا
فلم أر ودم إلا خطاهاً ولم أر ديهم إلا حاقا
كل شيء في سبيل المجد لديه محب إليه قاتل والموت والسعاف وقطع الصباغ عذب المنافق
فوق في الرغى حبش لاق رأيت العيش في أرب النعوس
سجان حائق هي كيف لندتها فلياً النعوس تراه عاية الألم
وهان ما آمال بالاربابا لأنى ما انتفعت بان آمالي

وأخيراً ترى القوة تضع في جواب أساليه وقوافيه فإذا اشترك المتى وغيره من الشعراء
معنى من المادق رأيت آيات المتى غالباً أقوى أسلوباً وأجزل لفظاً وأقوى قافية وأمت ترك
لأنه يسع عليها من قوته ويزيد في شدتها وحدتها من شدته وحدته . حتى لقد يقوا

المألوف والمكر الشائع الذي توارث عليه الثغراء في كل الصور فيجفع عليه المني مضض حسه ونظمة من حسه فكأنما هو جديد وكأنه لم يسبق إليه

لعل موضع الضعف عنده أنه أحق حياته في مدح الولاء والامراء والمرك بصوع الكه لهم ويظم عقود المدح لبيهم ويجهده عقله في اختراع معاني الحرم والنس وسبها إليهم ويرحل من يد إلى يد طلباً لمعاليهم ويقف على أبوابهم انتظاراً لمنحهم، ويرى من القمص للقول فيهم، فإذا أمل البعد هام وإذا عرضوا عودهم وإذا انتصروا في حرب شاد صياهم وإذا أسروا لطف من هزيمتهم - وإذا مات لهم عت هزام وإذا ولد لهم مولود مازر تهنيتهم وذلك ما لا ينطق كثيراً وحسه الكبرية وهت العالبة التي نتجت عنها - لواه زرع من عداك له وقع من ينمي بشعره في وصف شعوره لولم من حسه وشعره، ولكنه - على ما يظهر - لم يشأ عيشة الزهد وإنما شاء عيشة الرضة والشهرة المالك أو بالولاية فرأى أن ينزل المالك للاستفادة منهم والاحسان على تخمين فرضه هم ومحبهم وبإيجاد الصلة بينه وبينهم، ولكنه من حين لآخر بشر بلغة في أحمان حسه من هذه الصفة فيطلف التبت ويخول

أما التفتات للأكفاه ولم يبدى من العناد

وأنا ملك لا يسي - حضو بأسماء سائر الاعضاء

ثم هو لا ينزل إل مدح غير العظام، وإذا أشد شمه أشد حق علو وكبرياء، فإذا لم يتحقق فرضه أو أحس بتيه بمخوضه عليه ثار ثورة من جرحته عزته وبلى من ليربائه، وكأنما جعلت له الخفقة وهي صورة الجمع بين حس نمل، عزه وشاهر يقف شمه على المدح - وهذا كله جدته شؤون الحياة إلى الصفة والضمف أبت عليه حسه، وحركته من صف إلى قوة ومن صفة إلى رضة:

لم البالي التي أخت على جذي برقة الحمال وأصبري ولا تلم

لقد نصرت حتى لات مصطبر فالآن أقسم حتى لات مقتنم

ردى حياض الردي باضروا تركي حياض غوب الردي لثاء والنم

وبذلك طعم الحياة كلها طعمة قوة كما طلف أو القناعة الحياة طعمة زهد - ويرى للضعيف، ويرى للجان، ويرى لمن يحاف الحوادث، ويرى لمن يهاب الموت:

ولا قضى حاجته طالب فزاده يفتق من رعه

هذه ناحية من نواحي طعمة المني هي طعمة القوة، وقد كان له في طعمته نواح أخرى كثيرة لم ينسج لها هذا المقال

أبو الطيب المتنبي

كان عبقرياً، ولكن...

بقلم مؤلفه خليل مطران

«... لا جرم أن أبا الطيب قال الشعر كأحسن ما قاله العرب إلى زمنه وبر
بطاقة من أبياته وقصائده كل قائل من قبل ومن بعد، غير أن من وهب تلك
العترة كان حديراً بأن يحدث في الشعر العربي حدثاً غير ما فسر عنه عليه...»

عن العالم العربي مدركي، المتنبي، لا خصام لهب عام على وقته واستمد كتاب الصاد
صنع المدح لذلك الشاعر العظيم وأحوا في سيرته وأحلاه آراء لم يختلف حصها من بعض كبير
اختلاف ذلك جعلتها على عبقريته كما هيبت على مواهب القوة والصفى في أدائه وطائه
ولما طلب إلى أن أكتب كلمة بين الكلمات التي ستشر لأصدقائي من أساطين البيان في هذا
العدد من الحلال، وكان وقتي على أسف من لا يفسح لاستئناف المطالعة والمضي في المراجعة
لأحدم العرض المروم حتى خدمته، رأيت أن أجزيه بأبراد حصل ثبت في ذهني من مدارستي
القديمة لشعر أبي الطيب ولما وصف عليه في كتب شتى من أحاده
فأنا أحط هذه السطور وأبو الطيب شمل في ذهني بأحبة منه سماها إلى أعلى الذرى.
وأخرى تدل بها إلى غرارة عبدة العود.

أما الناحية التي رصته فهي عبقريته. وأما التي خضعته فهي طمعه. صراع شديد قام في
هذه من مدأ أمره بين الهدى والحرى أحس بأنه وهب ما لم يوحه غيره من وفرة العقل
والقدرة على البيان، فكان أول ما ملأه في طلب الملأ ادأؤه النبوة غير أنه لم يتم أن ينس
من أية له شائعة أشرف على حوة سحيفة مرديّة قلب عندما استلب وحاد متصفاً لامتواصاً إلى
الطريق الممد الذي طرفه الثعراء مد جعلوا القريض وسيلة ارتزاق، فظم المدح للذين استندى
جوانهم من قوى الجاه القريض، وفي قصائده الأولى خليط عجيب تدن به المشاكسة العيفة
بين الطمع والتطلع، وآناً يحاكي المبرز من شعراء عصره فتضعف إجادته وتتناقص أساليبه
وترتك صورته، وآناً يرجع إلى وحش طمرته ويسمعه استحكام ملكته بأن ما السوايح المنكرات
في حبر لا تفس أحس بها الموائ الخضرات. على أن هذه القرائد الموائ وإن لم يهاها
ما جارت من الحاد في غلاتها هي التي أعطت قدره وأشاعت ذكره ومهدت له السبيل حتى
يلم سيب القولة محلب

ولدى هذا الملك الشجاع الأديب أراد المتن أن يجمع نكمة لم يمنحها للشعراء قبله فأخذ في الإشاد جالاً ملك الحضرة . ثم كان له من بسط العيش ما أشتى وكان له من مصاحبة سيف الدولة في مصر غزواته ما تروى أن نبت له لعله أنه رب سيف وطم

وفي الحق أنه كان شجاعاً وفي الحق أن نصابه في سيف الدولة جاءت مصداقاً لظنه بمرده بين القمراء وتغوفه عليهم ، ولكنه في هذه الحالة مجددت في البرعة إلى اتحاد مكان حتى لا معنى إن لم يمل به الملك علاه سائر الخلق . ولعل برادر طبرت من هذه البرعة هي التي جعلت بسيف الدولة إلى الإصاص عه آناً واسمونه لشعرى من القمريين أو حصر الشعراء على مناشته أو مباحه آناً آخر . فأتى من ملك العرب الظاهرة والخبية الجماء الذي ألقى بالمتن إلى مفارقة ولى سمته وإجاة كاهن الإحشيدى إلى دعوته

ولقد تأملت طويلاً في القاموس السبب الذي يجعل رجلاً مثله على التحمل من حيم وجد به لا القاموس حالة جديدة مكتبة شوحاًها ، فلم أضع أن القراءات المشار إليها آناً وما مسته كبرياءه قد أثارت فيه الحق والمضب وللمرم على ملك الهجرة إذا ان المواقف الأولى التي وهبا من يحدوجه بعد سقوط ما ادعاه من القوة لم تكن كلها مما يورث بها القرم وبسليم الشرف الرضع من أدى القوة والصحة ، وإنما كان السبب فيها اعتقدت أنه رأى مطمحه لدى سيف الدولة قد جد بعد لا سبيل إلى مجاورته وأن إلحاح الإحشيدى في استزارة قد حرك به أقوى عوامل منه وهو الطمع . فقبل إليه أن في مصر الزامعة ، وعلى رأسها خصي عديم غاصب لذلك ولاية يستطيع أن يتصيدا . ومن يدري بعد طروقه الولاية ونمكة فيها ما نهته له الأقدار من غصب الغاصب على حد قوله .

ونضرب أعناق الملوك وإن يرى لك المرات السود والسكر المجر
هل أن تركه لسيف الدولة وانتقاله من يمين إلى يمين وتدله من رخاء وجاء آمال محبتها
ل يد الصب - كل أولئك لم يكن سهم عليه . وفي ذلك يقول وكأه يستدرج سيف الدولة إلى
لرصاته واستفاته .

يا من يمز علياً أن عارهم وجدانا كل شيء سديكم عدم
ثم بدلت بذلك الاستدراج إلى الإغراء يقول في ختام تلك القصيدة التي هي من لآب
الشعر وحلاصته الصافية :

أنا ترحلت عن قوم وقد قدروا ألا تخارهم قالوا طوبى
عرف المتن قدر ما يمارفه ولكن مطمحه غلب عليه فخارق ...
ولمى كاهنراً وحظى عنده زماً ومى بما نوى حداثاً وذوراً . غير أنه أحد يسحر الرغبة
وأشد في الخصي شعرأ هو أجود مظهره لأنه أس هذه المناصير من الشعراء ومضى على

سلطته في استئزال إلفهامه وفي اختيار روائع المائات لذائع الحاق. حتى اذا طالت غلظه وهذا له ما وراءه. ويقع السراب من حرقته تزيد حرقاً تولي عن مصر ولم يكتب تحتها هجر كاكور بل عجا اهل مصر قاركة طمعه في هذه الخطة مكرراً وحده ودرراً مكر الدم في يومه لمن مدسه في أمسه ووزر الاسطالة عن أمه انما جاءته الاسادة إن كان تحت إسنه لأمها بل من المضي إليها وفي هذا الممر قد يصح أن يحمل دفع المتني لأهل مصر على عرص الاستارة . ومثل هذا كان جارياً في ذلك العهد بل ظل شيء منه الى هذه الأيام . ولكن رجلا عبقرة المتني وطته لا يجاسب بما يجاسب أحق عوتور بل كان حقيقاً وهو ألمع المتصرفين في الكلام أن يجد وجوه أخرى للاستارة . ولو اتعد فتلك مدح أهل مصر وسيد ما يحبه عليهم ذلك العاصب للظلمه لكان سببه اهد ومرماه أول بالاصاء

فالطمع من أول شأه الى آخره . قد جنى عليه وجناته لم يختصر على إسناده عن مواعيل التناء وإراكمه مراكب المجر والتقاء. الى أن كان ما اكتفه في مراره من مصر لعازيه مبنه في مراره . بل تأني من ذلك الطمع حطب جمل من به اشعر

ولا جرم ان أما الطب قال الشعر كاحسن ما قاله العرب الى ذمه ورد بطائفة من أبنائه وقصائده كل قائل من قبل ومن بعد . غير ان من وهب تلك العنقية كان جديراً بأن يحدث في الشعر العربي حدثاً غير ما مصر منه طله من تكبير في حضي أساليب التمجيد ومن التسه لكل حالة من حالات الحياة . يقول فيها حكمه تماشدها ألبنة الخلق كلما عرصف تلك الحالة . فان أمثال هذه الخربيات على ما لها من فمة لم تحول نظم القصائد أدنى تحول من الخلط والخط الذين جرهما إليها المداحون من سلف له ومناصري

رجل ادعى النوة في مقتل شاه أي انه وى حق دبر الناس والمداغة إحداث نظام ووحى واجتماعي وشروع شريعة ومن سن للماش والمعاد

رجل دلى صدق حكمه في شعره على انه كان علياً بنى الدنيا خيراً مما يدون وما يعمون وانما على مواضع المصواب والخطأ من سراتهم ومن أعاصمهم وهم قوم انه كان يعرف اليونانية وان هذه المرامع مأخوذة من ارسطاطاليس . وهم آخرون انه لم يعرف اليونانية وان ما تراعى من أفكاره وأفكار ذلك الفيلسوف الاكبر انما كان توارده حواطره على الحاليل ذو مقدرة عقلية سامية لا يزعم فيها

رجل ترى في نفسه من قصائده آيات إبداع في الوصف وفي إدراك الحقائق فضلاً عن الحل العظيمة والاسكارات الحبيالة قد استطاع أن يخالص صدر من غنائه ما هو من نوعها في أية منظومة أجدية طعت ما طعت من التباين في الاتقان

هذا الرجل كيف مهم أن يلزم في قرص القصر من حلة الثنائات والخط بين الاغراض

المتنبي في نظم القصيدة الواحدة ؟ أليس ترى ان اسجاسه الشعر ، ولا تم له إلا إشباع شهوة
في نفسه ليست من الشعر في شيء ، قد حمله على تلك الحماكة والمجاءرة لتلا يعطيه التجديد من قوى
الحول والطرب ومعنى الهبات والصلوات ؟

كان عساً وأى من أن يجعل المتنبي عسائده كما جعلها غيره مدققي أغراض لا ارساط بين
معايبها ولا تلاحم بين أجزائها ولا بمقاصد عامة تقام عنها أديتها ويوطد بها أركانها . غير ان
طعمه قد جنى على حقيرته كما جنى على مجده

فأما إذا نظر الى شعره من حيث هو الشعر الذى ألفه العرب منذ أجراء المدائح و إجراء
الغنى الى اليوم ، فأنى لمن الفاتلين بان المتنبي في الممدودة العليا من طغيات شمراتها وأنه ررق
ما لم يرقه أحد من سحر البيان وقوة الاختراع وسر التمرق

طبل مطران

بين ارسطو والمتنبي

قال ارسطو : « الاشكال لاحقه « شكلها ، كما ان الاصداد مابية لأصدادها .

وقال المتنبي : وشه الشيء محجب اليه وأشبها ، ديباء الطعام

وقال ارسطو : « الفرق بين الحلم والعجز ان الحلم لا يكون إلا عن فطرة ، والعجز لا يكون
إلا عن ضعف فليس للعاجز أن ينسى باسم الحلم

وقال المتنبي : كل حلم آتى حيز اقتدار حجة لاجىء بها القام

وقال ارسطو : « على قدر صيرة العقل يرى الانسان الاشياء ، قالسالم العقل يرى الاشياء
على قدر صفاتها ، والمفس القبيح يرى الاشياء طمها .

وقال المتنبي : ومن يك دافع من مريض يجد مرأه الماء الزلالا

وقال ارسطو : « على قدر الحميم تكون المحرم .

وقال المتنبي : أقاصل الناس أغراض إذا الرمن ينظر من المم أحلام من النعل

وقال ارسطو : « النفس المدللة لا تجد ألم الهواء ، والنفس المريرة يؤثر بها بسم الكلام .

وقال المتنبي : من يهن يسبل الهواء عليه ما لجرح يبيت لإلام

وقال ارسطو : « الزيادة في الحد قص في المحدود .

وقال المتنبي : متى ما أزدت من مدالتناهي فقد وقع انتقامى في ازديادى

وقال ارسطو : « ذكره ما لا بد من كونه محرق في صفة العقل .

وقال المتنبي : نحن هو الموتى فابالنا صاف ما لا بد من شره

طب

الى ان اكتب في احدي جراحي أي الطب الخبي ، وأعلم أن الناس في القديم والحديث كتوا عنه كثيرا ، وأن شعره بال من عاه الأعداء وبختم وجدعهم ما لم يله شعر له ولا جده ، وأن كنا ضحاها ألفت في كل ناحية من بواحي أرجل والشاعر ، حتى لقد يسقى إلى اليوم أن كل قول فيه يكون مفاداً ، وأن كل نظرة فيه تقع على نظرات سقتنا له من فروع ، ولكن الخبي الصمم يمر على من راعه وطول ، هو الجمل الاثم أبيا غلت فيه النظر رأيت عجا ، وكبها ملت برأسك إلى ، حبه من بواحي رأيت جديداً ، وهو الحر الخضم تفت عد ساحه فيهر ك ما ترى من عظم ، وبجنتك ما تشاهد من ألوان ، ثم أنت لا يزال ترسل النظرة في أثر النظرة فلا تمود كل واحد منها إلا متى جدي ، ومن في الحسن دمع ، ولا يمر ما كان الخبي يقول في لغة وجب

أمام مل ، جنون عر شواردها وبهر الحق جراحها وعظم

في الخبي لا زال فيه
يرال يطل عيبك من
في ثوب من السان قشيب
إذا ما ردت طرا
ألف من أو يزيد جلي
على الأيام جده وما يزال
وثلاثة بعد الألف
المولة من سبع وثلاثين
في الأندى بالحكمة النادرة



فكبها كب الكامور
بجالات القول ، ولا
مشارف أي نهضت سري
يزيدك وجهه حساً
والخبي وبيناً وبه
على الزمى قوه ، ويژهو
قروءه سنة أربع وخمسين
مهرله كما افتر سيف
وثلاثة ، ولا يزال يهس

والقولة الحكيمه وقد مشت فوق رسوم الخف ، وحاصت لها معاور القرون ، وطامت لجة الدهر في شيبه ، ثم جاءت إل من ذلك المكان العبد الذي نسب الماصي وقد رادها القدم حدة ، وطلع عليها ثغاف الاعوام ردين من جلال وقبح

ذر النفس تأحد وسما قل بيها فمشرق جاران دارها الدمع
ولا تخس ، المجد رماً وقبة ما المجد إلا السع والفتك الكر
وتركك في الدنيا درياً كأنما تدلول سمع المرء ألمه العشر

نقرأ الخبي فنعص أم يخاطب كل من بشرارها ، ويكشف لكل سريرة مطوي أخبارها ، وكثيراً ما حدثنا من خطبات كما عصى بها ، وسمع في العن ديبها ولكننا كما طاجرين عن وصفا والتعير عها ، وهي ما على طرف النمام ، ومن آخر هيمات العروس من أي الطيب ؟ ومن هو أقدر منه على كشف جولات الخواطر :

ربى السرى رى المسدى فرددى أحس على المركوب من حسى جرمى
وأحس من ورقاه جو لاني متى طرت غناى سساواها على
الف سنة بحر تطوى فيها أمم وبشر أمم ، وينقل فيها النفل الاساقى فى أطوار شتى يحس
صها بضا ، وبندل المعادى غير المعادى والاسكار ، والنسى لا يز - يقرأ ويقرأ ويحمد
به كل عصر طلته من غداة روى تطلق به العن وتزاح إلى الصائر
مضى سيف الدولة ومضت آثاره ، وذهب كاهن وأطوت أيامه ، وأب على الحاجب هذا
الذى أجاز المنسى على صيدته من روائع شعره بدينار واحد ، ذهب غزلاً جميلاً وفى ذكر
المنسى والصنعة الموسى يفرح أمامها رحام الأيام ، وتكسى نوبها صروف السنين
وعسى لك الشرد البائرا ت لا ينحصر من الأرض دأوا
فواف إذا سرى من مقول ونس أحوال وحس الحار
ولى بك عالم بخل قائل ومالم يسر فرحت سارا
فألمنى عظيم وأريد فى هذا المجال أن أكشف عن قبل من سر هذه العظيمة ، وأن أرى
قدر ما فى قلبى شئنا من صحابة هذا الشاعر وفوته التى عصفت بشعره عصره ، ووجدتهم
صارها ، وما كانوا حامدين ولا كانوا مقصرون ، وهم السرى الرقاء ، وكشاجم والباقى
والدمشقى والسدى وأمثالهم من كبار الشعراء ، أرى لك السهم العائر ، والجد البائر ، أن تبيض
فى عصر يصم به نابع تلاء الدنيا صفاً وجباً ، ويتر دور طائفة عيماً وشلاً لا قصص إلى الدهر
وتنحصر فى الأحبار ونسب أنت مسموياً فى الزحام لا نندم وكرة من معاصر أو ركلة من
مراحم فى ذلك الحميم الزاهر الرجاء ، والدينا أم إذا بررت ، مواهب أحد أمائها أصرفت
إلى تدليها ، وطوقته بحانها مده أبداها الآخرين الذين قصر جم لدى ومدهم الجذ العنور
وكان المنسى شاعراً ملك العظيمة وذلك النوع النادر فتعدى شعراء عصره فى صلف لا
بطاق وجهية لا تحتمل :

إذا شاء أن يلهو بطيعة أحنى أراه غبارى ثم قال له أحنى
ولا تسأل شعر سعد شاعره قد أهد القول حتى أهد الصمم

وأظهر ما يتاز به شعر أبو الطيب القوة والروعة والاسكار والدروع إلى غاية لم يصل إليها
الشعراء قبل ، وألفقده على إرسال المثل ، ودقة الوصف والتصرف فى المعنى القديم حتى يعود
غضاً جديداً ، وقد نجد لكل شاعر فى كل قصيدة قافياً بيتاً أو أبيتاً أقله تعد من عبور الشعر
ودائمه ، أما المنسى فلا نجد له فى كل قصيدة إلا بيتاً أو أبيتاً طيلة لم تصل إلى شأوه العبد ،
والباقي الكثير من القصيدة غرر ودرر ، هو أنا مدح يقول
بيت من الأعمار ما لو حوته لهنت الدنيا بأبك حالد

فإناس يمدحون الملوك بالشجاعة والاحكام وكثرة العروات وأن النصر معقود بلواتهم ،
ولكن المتن يترك كل هذا لثأله صغار الفتيان ويحمد في المدح هذه المعاني الى افق أعلى
تظهر فيه خصائصه وتسير مواضعه فجعل قتل الأعداء سباً لأحارم وأغصاناً لها ، ثم يدفعه
حبه الى العبد الى عرض أن هذه الأحرار الكثيرة اجعل بعضها يمحى فكموت محرراً طويلاً لمير
محدود ثم يرتقى الى اروع أسنى فعرض أن سيف الدولة وجب هذه الأحرار غير المتناهية التي
اتروها من أعدائه ولا يكتمى بان هذا — إن ثم — يصل به الى الخلود بل يدعى أن الدنيا من
فيها وما فيها تها بهذا الخلود ثم ما أجل تصوير النصر المحقق في قوته عند هذا البيت .

فأت حاتم الملك وأهله صارب وثأت لواء الدين وأهله عاقده

ثم انظر اليه حين يقول في سيف الدولة :

أتحسب يوم الهدأصك أصها واليك منها ساء ما ترم

أد حس ميباك حقا سيوفنا من التيه في اغمارها تنسم

وقد اتحد المتن من اسم سيف الدولة سلاثنى للاقتصار في مدحيه والمبالغة بينه وبين
السبوف فأجاد في كثير من ذلك وحلق ، ومثل هذه الفرص ترمى لكثير من الشعراء ، ومحال
القول فيها حين إذا لم تتجاوز الشاعر القبح بالمعنى على نحو رخيص من التحيل ، أما المتن
فليس من هذا الصنف ولا من ذلك الطامع . استمع له وهو يتكلم بسيوف الهدأ حين نطق كذا
وغروراً ونلساً لشرف الاتحال سيف الدولة أيها هي وصف الدولة من أصل واحد فكلاهما
طامع ناز ، وكأني أسمع نهائيه في سحره واستهزائه حين يقول : ساء ما ترم ، وهذا موطن
قوته وصرايته الشعرية ، فأكثر ما يظهر في هذه اجل القصيدة المفصلة التي لها وقع السهام ، ثم
يصعد الى أعلى لا تافه اليه الضور فقول ان هذه السبوف تكتمى من الشرف بأن اسمك واقف
اسم فادا ميباك حقا ما تنسم في اغمارها تها ومجها

ثم خذ مثالا آخر في مدح كافور :

إذا ضلوا أضواءك أضواء وحكموا وإن ظنوا الفضل الذي إليك خيرا

ولو جار أن يحجوا علاك وهنأ ولكن من الأشياء ما ليس يوهب

أينطبع شاعر ان يصور المصحح والناظر وعظم النفس بهذا التصور ؟ ان حياذك
واعداك إذا سألتك المطاة اعطيت واغدت وسألتهم ان ينحكموا دينا يظنون ، ولكلهم لو
صدروا ان سالوا ما إليك من كريم التسم وعالي المسم رذرا غائب لا حضا منك ولا تحلا هو كان
في استطاعتك ان تمنحهم أياما فعملت ، ولكن من الأشياء ما ليس يوهب ،

وفي هذه الجملة القصيرة اها تظهر قوة الشاعر وشدة اسره

ومن ابداع ماقاله في المدح :

ماتاً من جواله الشرق والغرب ومن حوله طوب الزمان
فاحس كفه البين على الدرب يا ولو شاء سارها مائتال
تنقل بك الى الوصف ولندأ هذه الآيات .

ودى لجب لادو الجناح امامه باح ولا اوحش النار سالم
تمر عليه الشمس وهي ضيقة نظائمه من بين ريش القشام
اذا صوزها لاقى من الطير حجة تنور فوق البيض مثل القرام
ويغنى عليك الرعد والبرق حوفا من اللعق في حافاته والمام

روح المني في وصف الجربش والوقت ، ما في ذلك شك ، فقد كان يحسن من جبهه
رعة الى القتال تدعها الامال الكبار ، وكانت وقائع سيب الهوة مع الروم حاضرة لده
الفس مزججة لتلك الجدوة ، ولو حاول ان يختار له حير ماله في هذه الباحة لطال القتال ،
ولما يكتم بالآيات التي قدما صبا حرة وعما جمال شمرى وعما وصف دقيق ما اروع
المروء في البيت الاول ، وما اجل ما فيه من خسيم وتنسيق ، فالجيش كثير العدد كثير الجب
تهاوى فداعه ، آثار الوحوش من مكاسها والطير من اوقارها ، فلا دو الجناح ناج من
سهما المزاوية ولا الوحوش سالمة من عبده الحميم ، ثم في المار بعد الاق وعلا في السماء
فكسك الشمس ، هي تمر على ضيقة مشقة الضوء ، فاذا اظلت عليه ظلمة نخل من بين ريش
السور التي حطت حرفة لوتوها صرر وشدة طمعها في جثث اعدائه ، وقد شرح هذا المعنى في
قصيدة اخرى وجلاء فقال :

يطمع الطير بهم طول اكلهم حتى تكاد على احباتهم تضع

وهذه الشمس اذا وضعت الى حرجة بين اجمحة السور سقطت اصواتها من الحوادث
سورة كالبوام ، وهذا تشبيه يدل على دقة الملاحظة وان المشاهد الدقيقة لمظاهر الاشياء كان
لها اثر بعيد في تكوير المعنى ، وقد اعاد هذا المعنى في قصيدة شمس يوان فقال :

والقى الشرق منها في ثبات دناجراً تمر من النان

ثم إن هذا الجيش كثرت به هممة الاطال ، وهي الصوت يتردد في الصدر فاذا رعدت
السماء لم تسمع ، وارداد فيه ريق السيوف فاذا لمع البرق لم يصر . واذا كانت الغصبة وهي
الصوت الخافت تخفى الرعد فاجدر بأن يظن الجيش دالماً الداء في العظم
وللتنبى معنى في الزناد محجب ، هو لا يلطم الحدود ، ولا يشق الجيوب كما يعمل صغار
الشرار ، ولكنه يطلق العنان لفلست في الموت والحياة هو يقول في رثاء أخت سيب الدولة
الصحري :

خطبة للممام ليس طارد ولكنها المساء تكللا

وإذا لم تجد من الناس كماً
ولقد الحياة أعس في الله
وإذا التفتع قال أف فما مل
آفة العيش حمة وشبابه
وقد سلك في رثاء الأخت الكبرى طريقاً جديداً هو رثاء القواد والمثوك أشبه منه برثاء النساء

طوى الجزيرة حتى جادى حور
حنى إذا لم ينع لي صدقة أحلا
كان قلة لم تخلص مراكها
والت الأول تصوير غريب لحال من هو في صر محرو ، هو ينشبت بالاهام ، ويخرج لتكذبه إلى أوصى الأسباب

ومن سحر مراتبه وأقواما مرثية في جدته ، ولكنه شغل أكثرها كعادته بالحدث عن عسه
وليس في الغما القول المص والكلام المر ولم يكن كثير المحب . ولكن بيناً واحداً من
مهمته يقوم مقام التفتيد الطريفة في الإبلام وشدة الإيجاج وأصابة المز ، هو يقول لا م كروس
جلوس ابن حمار :

فلو كنت امرأة نهي جونا
هذا مني ما يصل إليه الاحتقار فهو ليس برجل يؤبه له لأن قدره أصب من أن يسمع
لجولات اصحاب ، هو كالقتر أقل من أن يسمع لمسي
أما معجازه لكافور فقد قدنه به الصيلم .

إني زلت بكداي صيهم
جود الرجال من الأبدى وجودهم
من القري ومن القري ومن القري ومن القري
من السار فلا كانوا ولا الجود

ولو أن إنساناً حاول أن يهجر الأم مغلوي ما استطاع أن يقول فيه أنكى من هذا وأقبح
وإذا شكوا الزمان وقد الاجتماع أو تعرض لاحتلال الناس ، هناك الانهيار والحكمة
وعزب الأمثال وظلمة الحياه . ولا يريد ما أن يكثر من التفتيل لحكم أي الطب كثيرة جداً
وقد تناولوا الأدباء مانع والتجيب والتمدد ، وأكثر فصاحه حكماً ، ولا انقطاع إلا من لا
بضام ، وفرد ما قلبه الخدام ، وطوى الثور من سريرة لا تعلم ، ، وحسب الناس قلنا ذا الزمان ،
وأرايد أن الطب التي يز بها الشعراء ووصل بها إلى قمة الفن الشعري أكثر من أن تجمع
في مثل هذا المقال . وتكتبها ما هذه الكلمات الموجزة في أذاعة شيء من سر صغيرته

علي الحارم

الدعائس الادبية

بين المتنبي والصاحب بن عباد

نظم الدكتور نكي بديك

هنا فصل موحر أصوره نونا من نوال الدعائس الأدبية التي تنهدعا القرب اترابع . وما أريد في هذا الفصل أن أحدث عن حياة المتنبي . فقطت منسبين في هذا العدد من اهلل . وما أريد أيضاً أن أحدث عن حياة الصاحب فقد أطلت فيه القول في كتب الشعر العربي . وانك ألقب عدد مسألة واحدة كان لها أثر في تلويح النقد الأدبي عدد كتب القرن الرابع . وتلك هي المصنوعة بين المتنبي والصاحب بن عباد . والمطلعون على التاريخ الأدبي لمقت العهد معروفون أن الصاحب كان ينسب أن بسعد كزار الكتاب والفهرسة . ويعرفون أن هذه بسعد إلى اسناد المتنبي وأنه سأل في ذلك وكانت هذه الحجة جرحاً بليفاً ترى له قلب ابن عباد لمجد على المتنبي وحرس عبد كزار المتأفدين

ولنجد هنا أن المتنبي كان يرفع عن مدح رجال آخرين من أشاء الصاحب منهم الوزير ابهني معروف ذلك من حطاف المتنبي الذي أرسله إلى الصليبي وكان الصليبي راسل أما الطب في أن يمدحه بصفديي ووسط بينه وبينه رجلا من وجوه الثمار فقال ابو الطيب الوسيط : « هل لأن اسحق : والله ما رأيت ظمراق من يستحق لمدح غيرك ولا أوجب على أحد في هذه البلاد من الحق ما أوجبه . وأما ابن مدحتك تذكر لث الوزير - يحيى ابهني - ونسب عليك لأنني لم أمدحه قال كنت لا تنال هذه الخال فانا أحييت إلى ما قصت وما أريد منك مالا ولا عى شمرى عوصا . واللهم أن يعرف الذرى أن ابن عباد حقد على المتنبي لأنه لم يمدحه فلهذه عن خطر ذلك الحقد في الآثار النقدية التي حططت عن ذلك العهد ولنكتب بناهدين اثنين

الشاهد الاول

الف أبو هلال السكري كناناً مياه الصاعبي . وهو كتب مع تحدث فيه عن الخصائص الشعرية والشعرية . ولكن عند التأمل نجد في ذلك الكتاب انتمس طلالاً للدعائس الأدبية التي وقعت بين المتنبي وبين ابن عباد . فاقولف يلمس المرص لينسب بأدب الصاحب ولينسب من قدر المتنبي . أما اشادته بدب الصاحب فتظهر في استشهاده بكلامه ذقونه في باب الشعر والاردواج :

« ومنه قول الشاعر : حل من حق الفصل تبعه شعاع يهتك ، وتظلمه لنا بأهل جهتك . »
وقوله : « وقد كنت أنى فلان ما بوجر الطريق إلى نخلة هه وسحر وعد الثقة في عت حسه »
وماء في مكان آخر يقول : « روى لنا أن عمر بن أبي ربيعة ألقى ابن عباس رضي الله عنه :
نشط عدو دار حيرتنا ، فقال ابن عباس : ولقد أرى بعد عد أحد . فقال عمر : والله ما قلب إلا
كذلك . » وأما قال قوم في قصة واحدة وفي أرض واحدة من حواطم تقع متقاربة كما أن
اختلافهم ونهائهم تكون متصرفة . . . وأندست الشاعر ليعاين بن عباد : « كانت سرقة الناس
تحت أحد . فسق وقال : عدت سرقة الناس فوق سرقة . وكنت كنت . قلب على هذا حائر
ما يدعي لهم »

وفي هذه الصورة يظهر بطل أن لجالل الشاعر وهو يتخذ من حضور دمه دليلا على أن
حضور الدهن من الدم التي يحس بها أنه بعض الناس ؟
وراء في باب الفصل وأوصل قول :

« وهكذا يصل الكسب الحسني والتوسون المردون . ألا ترى ما كتب الشاعر في آخر
رسالة : (« من حشيت فبا حشيت فلا خطوط تحصيل مجد ولا بهت لاقتنه جد ولا سيب إلى
مقدم مصر ولا حرصت على علو دكر . . . ») فلي إيمان طرفة ومجان عربة »
وما أحب أن استضي ما يكلف السكري من إثناء على صاحب فذلك منوث في كسب
الصنعين . وأما قوله على المتن فيطهر في مواطن كثيرة من كسبه فهو لا يذكره باسمه ولا يتحدث
عن شعره إلا حين يريد التبرير القبيح . فلي يلب تغيير النسخ يشد قول السيد الجبري :
أبواب في لم أرى بهي به صاحب عياجر وجهك فارسم
لم يقول : « فهذا كلام جليل يصح القوم موسى ويسمونه في إباته . ليس كمن قال وهو
في زمانا :

جفت ولم لا يجمعون بها بهم شيم على الحب الآخر دلائل

فأشك عدوه بنقه »

وفي باب الكسنة والتحرير يقول : « ومن شيع الكسنة قول بعض المتأخرين :

في على نعل عاني حرجا لأعف عدا في سرؤيلاتها

« وصحت بعض الفجور يقول . المحور أحسن من عفاف يمر به هذا الفم »

وفي باب التوسيع يقول : « وما عس من هذا الصرب قول بعض المتأخرين »

فقلوب ما لم الذي قلقل الحشا فقلل عيش كاس فلاف

ألا ترون كيف استطاعت تلك المسائس أن تصد الحكمة من رجل شريف مثل أبي جلال ؟

لقد كان في مقدور السكري أن يصح أب الطيب وأن يتجاوز عن شيباته ، ولكنه شغل

بعضه نصف مائة ليدخل السرور على قلب من عاد. ولقد ذكر أن ما أحده العسكري على المتن
حل بلاحق هذا الشعر في جميع الصور الأدبية يجب لا يكاد يحلو كتاب من كتب التقديس
الأسيرة إلى نصف المتن وأسفله في أحدود التي رسبها صاحب كتاب الصائغين

الشاهد الثاني

لم يكتبه صاحب سحر هي التقاد على المتن. ولما اتفقت جميعه وباتوه رسالة كتبها
على فحة ما كان يكتب في "فقد الألق". وهي رسالة صبره. وبكها فية، بعض النظر عما كتب من
تحمل ومكارة، وفي مطلع تلك الرسالة تحدثت للصاحب فيقول:

و كنت ذا ثمرت بعض من ينوسم بالأدب الأشعار وقائيا ولجودين فيها، فسأني من تنبي
فطلب: أنه جيد المرمى في شعره. كثر الأسئلة في طلبه إلا أنه ريب تأتي بالفترة الفراء، مدفوعة
بالكلمة الموراء فإني عده حاج وأزعج، وحى وسأجج. ولعمري إن شعره مسمر التحم، متداس
الاقسام، ولم يرص حتى تحماني فقال: إن كان الأمر كما دعت فالتب في ورقة ما تسكره، وقيد
بالخفة ما تذكره. لتصفحه المبور. وتسك المعون. فطلب: وإن لم يكن تطلب الفرات من
شئ ولا تشع الزلات من طريقتي. وقد قيل: أي عالم لا يهو، وأي صادم لا يهو، وأي
حواد لا يهو؟ وأما حسب ما صلت لثلاث فغيرت أن امرئ من يرى قلبه أن يروى، ويحمر
لل أن يحمر، فأشنع ونست، وأعدل وأنصف، إذ أوردت فيه إلا قليلا، ولا ذكرت من عظم
جوده إلا بجزأ، وقد لبيا برمي بكاد انسم فيه يسلمو العاروب، وميا مأيد أعوار اغثروا عجاج
أعجال، لا بصرهون من حب الأدب أقاربه، والتم أنصره، لا سب الشعر، فهو عوق الثريا، ولم
بور التري، وقد يوهون أنهم يعرفون، فلما حكوا رأيت منهم مرسة، وأنشأ محملة.

وفي هذه الكلمة بيان لنية صاحب وما انطوت عليه من أصمان وأخذاد، فهو يرى المتن
رجلا أنصفه الرمدان الجهول، ويرى أتباعه من السوتم والأصم
ولتقدم القاريه عجاج من نقد صاحب المتن. قال:

ولقد مررت على مرية له في أم سيف المولة نذل مع صداد الحسن على سوء أدب النفس.
وما طئت بمن يحاطب ملكا في أمه بقوله: رواق المر هوفت مسطر. ولعل لفظة (الأسطرد) في
مراتي النساء من الجدلان الصديق الحقيقي، نعم هذه القصيدة ظن القاصدون أنها من شعره
سأية وقيل بأرض المتن مائة، من القرآن، وحيا يقول:

وهذا أول الدعين طرأ لأول مئة في ذا الحلال

فومن سمع باسم الشعر، عرف تردده في لثناك السرولوا أبدع في هذه القصيدة وأخرج قال:

صلاة الله خالقنا حوط على الوجه المكش بالليل

« وقد قال بعض من بطر فيه : هذه استشارة ، فقلت : صدقت ، ولكنها استشارة جنادى عرس . ولما أحب تفريد المتوفاة والافصح عن أنها من الكرسيت أعيد دقتى فكره واستخرج ريد شمعه ، فقال :

ولامنت في حارثتها نجار يكون ودعهم حقى العار

وكان الناس يستمعون قول سلم : كنت وسنت ثم مل سلبها . حتى جاء هذا المدح بقوله :

وأجمع من قدس من وجدنا قيل اتفقد بمقود المسال

« فلقبته في الزمان أعظم من في الزمان . ومن أولاده التي لا يسمع صوت البحر مثلها فوله :

لما كان بعض الناس يبدأ بموله حتى الناس بوقات لها وطول

« وهذا التعادق لفرل البحار فضا ، ودلال التبرج سماحه ، ولكن متى أن وجد من يسمع

« ومن افتاحه الذي يضح طرق الكرب . ويطلق أبواب القرب . فوله :

أرايح كعابى الاسم عام وسبح له رسل الملوك عجم

« ولو لم يشك في العمر إلا من هو أهله فاسمع مثل هذا :

وما أحب أن أطيل ما أحد المصاحب على النبي . فقد طبع رسائله بالقاهرة ، ويستطيع

القارى أن يرجع إليها حين يشاء . ولهم أن يسأل أن رسالة صاحب جبرأت القاد على النبي

وفتحت لهم باب القول ، حتى ليكن الحكم بأن ما ورد فيها من أنها أحد كان المصدر الأول لا كسر

للطاعن التي صوبها القناد إلى النبي

ولقاريه أن يسأل . أكان من أمكن أن تستر هفوات النبي لو سكت على المكروى والمصاحب

أن عاد ؟ ونجيب بأن تلك الهفوات كانت طهرة ، وما كان يسكن أن يبدل عليها الحساب . ولكن

ملك الدسائس الأذية كسبتها بطريقة جارحة ، وأحاطتها بأنواع من السحرية والنهك والأسيرة

وقد مر ذكر انهلى في مطلع هذا الفصل . فليفسر هذا إلى أن نرفع النبي عن مدح انهلى كان

له من التوافق ما يشاء فاجعت حتى نرفع عن مدح ابن عاد ، فقد وقع الحاننى بالوقوع في النبي

وم يكن ملك حكمة خالصة للأدب . وما أريد به التفرع إلى المهمل

فان سألتهم : وما النبي صبح الحاننى ؟ « نجيب بأنه طمس النبي طمة فامية حين ألف (الرسالة

الحاتجة) وهي سهم مسموم ، لانه رد حكم النبي إلى أصولها في كلام ارسططاليس . فاستطاع بذلك

أن يصفحه فضحة لبقاء . . . قد نقولون : ولكن النبي متى مع فلتت من الحاديس

وهذا حق . ولكن أولئك القناد سيجدون أيضا . وستغلل أرواحهم تصابق روح النبي ما

زكى مبارك

دامت الارض والسماء

عبرة الشباب

لمحة عن المنازع القومية

في المتنبي

بظم الومنة مسمى الكبالي



المتنبي كما تجلج جلال خليل جبران

متنبي المتنبي عمره وهو يحمل في صدره عزم
الغضب. نفس طموحة، وروح مناصرة. وقلب قاس
وناب. وجوارح المجد والتماع والمطعة. وإيمان التواضع
من عب. وما إلى ذلك من هذه الألوان التي تتلاق
طالما في حياة الصاميين الذين يرسمون سموسه
من الصلة إلى قمة المجد وندوة الملا. .. عباهو
التي وهذه تظهر خصائص منه. فقد بدأ بناء
النزاهة، وعاش حياة صكة مفسورة بالوان الشهد.

ولكن عقره لم يحمل دون تفتح مواهبه، وما كان الشهد لحمل دكاه مله وتوقد دعه حلا. أو
ليصده في أرض الكوفة مضمود الاسم لا يهوى صفاء في الآفاق. فقد سطع المتنبي وهو في مقبل
عمره إلى الأعماد ولم تصدحه الاحتمات التي حبلته بل احسب ان النفس موى الارادة هادي الصبر
وهو في طريقه يتقحم للمصاعب ويواجه الأهوال. يجاهد ويحارب ويصاحل ويصير من به إلى به
حتى يجد جسمه بعد أن ترك في ديا الألف المرى دواء من صفاء حتى في أدب الأمم الحية
دخل المتنبي عمار الحياة وهو خلو الامن هذا الخافق بين حبه، ومن هذه الترفط الصلة
القوة التي امتزجت بدعه وأعضائه. دخل عمار الحياة وكثافت كل شيء بين له. من الدسا لمب
علب. عصر صبح بالاضطرابات والديكتاتس. امتزجت تغلغلها الأبدى في كل مصر وصقع، ممتدون
نصيرهم هوهم بالاهواء والشهوات. وشهوة مجد في نفس شاعره لم تكن أقل لها في نفس غيره
من الطامعين وهو المتنبي :

وهو الذي من الملوكة وإن كان لا يسكن يرى من النعماء

فلم يسكنش في عقر داره، ولم يشغل حبه مكواه، ولا عرف الصب والورع بل روح منه في
عد. الانون انقلبته وأحد يحوب اللاد ويو أخلاق الناس ويتصل بالأمراء وكان الشعر وسيلة في

المدح ، فاما مدح أشعربغه وقوته وأدبه ، وأشار إلى مطعنه ، وصرح انه ليس كبحره من شعراء
المدح الذين يكتبون بالشاع البير من أعراض الحمية :

و في الناس من يرمى بمسود عينه ومركوبه رجلاه والتوب جملده
ولكن قلأ بين جبي ماله منى يتنى و في مراد أحده

ومرف كير بين الشاعر الذي يرتنى بين أعقاب بمدوحه حبيب النفس دليلها ، وبين الذي يرسل
شعره قوى النفس عريها ، ومن عن شخصية لها طمحات ووعاث لا عد لها ولا أمد . هذا هو
التمنى في مجموعته . فما الذى يستفده الشاب من دراسة حياته ؟ . والشاب في عصره هذا يملأ
الهدية ويشغل الناس - على حد كبير من رتبتي في التنى - هم ، يملأ الشاب الدنيا بمجولة وترعاته .
بواجبه نحو نفسه ووطنه ، شحمه وفر البصا وتصبغه سمحه ، يمدى صوته محاصره وروحه بين ماصبه
وحاصره ومستقبله . فهل يستطيع سنى أن يكون هذى للشباب أداما تأسوا ، بعض شكوكهم في
حياته وشعره ؟ . ان طامع هذا العصر يخلع على عصره معنى عبقه القى عام . ولكن معنى
الصاميين في جوهرها وصدورها وطمحاتها هي هي مما تبيت الصور . وقيل أن نجيب على هذا
السؤال الذى حرصه والخلال الاغر يريد أن يقول إن الشعر الحديده في دراسة الادب من عند لترتقى
هذه د الطعنه ، في درس الادب الرول بل لابد من درسه بنمق واستقصاء وكشف لهذه القوى
الدليه التي تكفى في قصيده ومسوره . فاما مثلا لم يمدحى من قصائد التنبى في سيب الدولة هذه
البيرجة اللطيفة والاساليب القوية وطلمك التوائى ، بل تمتعها - وأما أدرس عصر الحميايين - هذه
الأكوان التي أوى في أصعبها فمع لحارك التي حاصها سيب الدولة في حروبه مع بشفور البيرطلى ،
هذه للمارك التي سكاك شه مسرك هومبروس في البدايه . وأخرج من دراستى الى أن أدب التنبى
لم يكن أدب الحكمة والمدح طلب . بل كان صورة حية لهذا الادب القومي ، الذى تكاد ترتفع
دهوته الصارحة في هذه الاسم على الادب العالمى . . وأنه من الزرابة ناديا القديم ان يضع عند
هذه النظرة القصبة التي لا ترى في أعراض الشعر الرنى سوى للندج والسرل والسيب وارثاء والمغزى .
مع ان قبلا من بحث في شعرائتى كنكسا على مدارع قوميه حبة سنق من قصائد المدح ، التي تجمع
بين نظره الانسانية الشاعية ، وعاطفته العربية الر حرة . ومن الحل أن ندع مع البص الى أن
الادب القومى عرس رائك والادب العالمى جوهر حله . فهو الادب العالمى دى الرعة الانسانية
لا يجرى الادب القومى من طبعه وقوته وأثره الواضح في تصوير مدارع الأمم تصويراً يظل بارز الأثر
مهما تضرمت أسسول والاخيال . وهذا الادب شغل مكانه السابق في نهضات الشعوب وكما سها .
وهذه الرعة الحضريه قد قصت وكادت على كل أدب لا حور الرعات القومية . ومثل هذا تحده
في تركيبا البكوية وفي بطايا العاشيقية . ولتنبى الشاعر الذى كان يتخذ المدح وسيلة لتحدث عن

بمع تصوير الزمان الانكسار في عصره ، والذي كان مرسل آلامه المديدة في طاع النحر ، كان من حاجة نائية ، ينصح عن ترعة قومية صرخة . وهذا ما يجب أن يلتفت اليه الشاب في دراستهم شعر المتنبي ، ودراسته شعره كدراسة حياته نهدي الشاب الى الكثير من هذه التشكوك التي تترسب في كدح الحياة . وشكوك الشاب في عصره هكذا كثيرة : أفسكون في عرلة أم نصلون بالعلم ؟ أتكون حياتهم حياة نرف وميوعة أم جهد وحلاوة ؟ أستمرون أم يكتمون بالثقة الخفية من أعراض الدنيا ؟ ان شاعرنا الحكيم المتنبي كان يصرح من اوراقه في :

عش عرراً أو مت وأنت كريم بين طمس القف وحقق السوء

والذي كان يرتفع بسببه وشعره عن حياة الزمآن والصعب والميوعة ، الى حياة القوة والظفارة والكفاح والصلال وما الى ذلك مما طويته هذا البيت الذي يمثل مصيبة الطائفة أصدق تمثيل :

يقولون لي ما أنت في كل مدة وما ننتي ؟ ما نسبي جل أن يسبي

والذي كان يطلب من دمه مالا يظله الرمس معه ، بعد ان شعر المتنبي بسل في حياته مروح الظفارة والحرارة والرجولة القوية . جدير بأن يكون رقيب الشباب وفتوتهم الحادية في كفاح الحياة . هذه الحياة التي تتطلب من الشاب في عصره هذا الثقافة الواسعة والثروة من النفس والظفارة والصحبة في سبيل فكرة . وهذه هي الرجولة الحقة التي يفسد الشاب واصحة الألوان والمخطوط في حياة ذي الطلب وشعره

سلي المنكبي

من حكم المتنبي

عجب الناس قلنا ذا الزمان	وعامر ن شأه ما صا
وتولوا حصة كلهم من	ه وأن من بعضهم أحيانا
ربما نحصن الصبح ليل	ه ، ولكن تكدر الاحسانا
وكأننا لم نرمس بما يرب القة	مر حتى أضاء من أمانا
كلنا أبت الزمان قساة	ركب المرء في قتاة صا
ومراد النورس اصغر من أن	تعاذ فيه واب تمانا
غير أن القتي يلاقى المانا	كالخيل ولا يلاقى الموانا
ولو أن الحياة تمنى لحي	لعدنا أصلا النجمانا
وإذا لم يكن من الموت بد	من الصبر أن تكون جانا
كل عالم يكن من الصعب والار	من سهل أنا هو كانا

عن نوادر أبي الطيب بغلم الموشاة عيسى اسكنه الله

كان لابن عيسى هوى في أبي الطيب وكان كثير الإعجاب بشعره وقد شرحه شرحاً مطولاً .
وكان سؤؤه بإطبات أبي علي الفارسي في الطعن عليه . واتفق أن قال أبو علي يوماً : اذكروا لنا بيتاً في
الشعر يحب فيه . فانتدب ابن عيسى وأنتدب :

جئت دون المزار غاليوم نوزر ت لحال التحول دون العاق

فانتدبه أبو علي وشدده وقال : من هذا البيت فانه غريب المعنى ؟ فقال له ابن عيسى : هو
الذي يقول :

ارورم وسواد الليل يمتنع في وأنتى ويباس الصبح يبرى في
فقال : والله وهذا أحسن مني هو ! قال له الذي قال :

أعصى إرادته صوف له فسد واستغرب الأقصى فتم له ها
فكثر إعجاب ابن علي واستغرب معاه وقال : ليس هذا ! فقال له الذي قال :

ورضع الندى في موضع السيمحائل مصر كوضع السيف في موضع الندى

فقال : هذا والله أحسن . ولقد اطلعت بهاء السبح ، في هذا القائل ، قال ابن عيسى : هو
الذي لا يزال الشبح مستغله ويستفتح ربه ومعه . وما عينا من القصور إذا استقام القباب
قال أبو علي : ملك مني أثنى ؟ قال : هم . فقال : والله لقد حدثتني أني ونهني ودخلتني
عبد النبوة . فاطلق في أثناءه على أبي الطيب . ود اختاره استرله إليه واستدعه وكتب عنه أبياتاً
من شعره

وقال ابن حنبل في كسبه : وعين الأعيان ، نقلت عن شرح ابن عيسى لشعر المتنبي ما هو :

• سأل شخص أبا الطيب المتنبي عن قوله : • يا دواك صرت أم لم تصرا •

• فقال : كيف أنت الآن في (نصر) مع وجود لم الحارمة وكان من حقه أن يقول : • لم

نصر • ؟ فقال المتنبي : لو كان أبو الفتح (يريد ابن عيسى) هذا لأجابت (جيتني)

• وهذه الألف هي بدل من مون الت كيد الحبيبة . كان في الأصل لم نصبرن ومون أن كيد
الحبيبة إذا وقف الإنسان عليه ، أبدل منها العاء . قال الأعشى : • ولا تبيد الشيطان والله فاعبد •
وكان الأصل فاعبدن فلما وقف أني بالألف بدلا • له

وقال أبو المضاء أنزوح الحموي :

« صد كاهن الأحمدي أنبي ومده . وحكي الختي قال : كنت إذا دخلت على كاهن
اشده يصحني لي ويشت لي وجهي إلى أن اشده .

وما صار وه الناس حياً حبيب على أقدام
وصرت أهلك عيس اصطبه لخصي أنه خص الأتاء

« قال : في صحبت مندا في وجهي إلى أن تعرف مصعب من فطنة ودكانه . اه
وروي مصعب : أن الختي رحل إلى العراق بعد خدمته ليعب القبة من حديد في حلب . فاقام
في الزينة وسئل عن ذلك فقال : « ان بي حديد كبروا خاطري فحبت أربعه .
وقال ياقوت الرومي الطوسي في كتاب « معجم الأدباء » :

« ومن خطه (أي من خط أبي علي ابن ابراهيم بن هلال الصلي) حنفي والهي أبو اسحق
قال : راسب أما الطب الختي رحمه الله في أن يمدحني بقصدين وأعطه حبة آلا في درهم ووسط
بني دمه رجلا من وجوه التحار فقل قبله وافته ما راسب سراق من سحق مدح عيون ولا
أوجب على في هذه البلاد أحد من اخق ما أوجبت ، وإن « مدحك نيكرك الورع بي أن محمد
أه بي وتبر عليك لاسي لم أشده . قال كيت لاسي هذه الخال ، « ما تحت أتي ما تحت وما
أريد منك ما لا ولا عي شري عوما . قال والهي . فتهب على موضع لخط وعلت أنه قد صبح
فلم أأوده . اه
وقال ياقوت أيضاً .

« وكان «و الملاء شري يصعب للمسي ويرغم أنه أشر المحدثين ويصعبه على نزار ومن
سده مثل أبي نواس وأبي تمام . وكان المرصى يخص الختي ويحبب عنه . صخرى يوماً عصرته
دكر عسى عصفه المرصى وحمل سبع عيونه . فقال المرصى : لو لم يكن الختي من المرص إلا
قوله :

« لك يا منازل في القلوب منازل »

لكنه . فصلا . فمعب المرصى وأمر مصعب رحمه وأخرج من محبة . وقال من محبته .
أندرون أي شيء أراد الإصمى بذكر هذه القصيدة ؟ فإن للمسي ما هو أجد منها لم يذكرها . فقل
الطيب البدي اعرف . فقال : أراد قوله في هذه القصيدة :

وإذا أثنت مدني من ناقص فهي شهادة في ماني كامل

عيسى اسكنه المظنون

حياة المتنبي

حياة متعبة ممزوجة بالدم

بقلم الأستاذ شفيق جبري

لم يحقق المتنبي لهذه الطغف من الناس الذين يرمون في صفوه الحياة ، وحققوا عن راحة الفكر وسعة المال ، فالتبسون الرقيقة التي تؤذيها حرمة الدم ، والآذان النخمة التي يؤلمها صول الجبل وقسمة اللحم وصرر الموائ ، والفجور البية التي تغشى معالة الآباء ومطامع الدهر ، لأناس بصر المتنبي ، ولا تسم عطاسة ، أن هذه الصفقة من الناس التي تحاول أن تعيش في عرفة عن كل مفارقة في الحياة تمر من شعر المتنبي وستوحش منه ، فإن ربه وبها آفاقاً مديدة ، فقلوب أهلها لا تحرق حيطان قلبه ، فإن شعره يصحرقهم وظلمهم

لنص أبو الطيب حياته كلها في التدمير وإسارعت فكانت هذه الحياة سلسلة خدائد ، فالتنبي لم يجدد للحياة المادنة البلية وأنى خلق حياة البدوي وخبرة امر ، فالتنبي يريدون أن تكون عشيقهم سامة من كل صمم سيدة عن كل ذل ، فالتنبي بأنسون بشر المتنبي فلا مالون يتعب الأجسام وسلك السعد ولا يحفلون ببر التحل دون الفهد - خلق المتنبي لهذه الطبقة من الناس الذين يهون عليهم رزق حوسومهم في علامة غولهم وأعراسهم فلا يحضون الأذى ولا يضطرون للبليل ، بأحدون من هذه الدنيا يستطيعهم أحدهم راعدين في كل رق وفي كل فبة ، راعين في الضيقة الكر وحرب أعناق الملوك - خلق المتنبي لهذه الطبقة في الأمم التي لا تسكب الحقد إلا من نصارت أسبوف ومن سار الزمان ، خلق لهذه الأمم التي قتلت في سيل المل في سيل السلم وهي ممكتها على الأمل وتطلب حقوقها بالظن وتصرب لأن العبد من علف

هذه هي الحياة التي أعدها المتنبي ، أنها حياة ممزوجة بالدم بعيدة عن الهدوء والسكينة بمخوءة بالقلق والاضطراب كلها راح وكأها غلاب ، أن الحياة التي يريدونها أو تحبب لها هي حياة القوة : قاتل غالب ، هذا هو الحلف الأسمى الذي يرمى إليه المتنبي

ولكن هل طار أبو الطيب هذه البيئة التي وصفها في شعره ؟ هل فئق هذا الضيق ؟ هل اضطرب هذا الاضطراب في حياته ؟ أو على صير أدق - هل كانت بين حياة المتنبي الخاصة وبين شعره شيء من التناهي ؟

لست أعلم حياة منتهى الجهد من أولها إلى آخرها مثل حياة المتنبي ، كان في أول أمره في

حشونه من عبه ورفقه من حذله حوزة كل شيء - حوزة الناعم من الخنافس والكريم من البطاركة ، فقد موى اسمه فقيراً فصرفت أبو الطيب في ما ترك التمام التماساً للفرق وسال في البوادي واخوضه ، ولم يكن له من المطايا إلا الثمل والحطب ولا من الناس إلا القليل الخشن ومع هذا كله ما كان يخلو من حشد الحماة وشبهته الثمانيين وكيد الكائدين

وما زال على هذه الحال حتى اتصل سيف الدولة عفرى في حكامه انهزلت فكان سيف الدولة يعضه كل سنة ثلاثة آلاف دينار ماعدا الخيل والحواري والخلق والحوارر والافطاعت ، ولكن سنة مثل هذه التمس لم تيج أن الطيب من حشد الحماة وكيد الكائدين لأنه رجع في حصرة سيف الدولة عبره من القمراء على هذه التمس حتى مات منهم حشداً - فليس شك أبو الطيب الحشد وهو في حشونه من الناس فاحاق به أن يصغر من الحشد وهو ينقلب في طلال التيم - فصف حشد على المتنبي أن يواظب على ما به سيف الدولة - الشراء بحشونه وبوقفون عبه وصبرونه ، وسيف الدولة يراها به ويست ، فانه لم يمس عرس المتنبي ولا سلب منه عبه من سنة والآدي

ترك المتنبي سيف الدولة والمحمدر الى دمشق ثم إلى الرملة واتصل بأبيها الحسن بن طمع فعهده جماعة علويون لما كان يسلم من حاشية سيف الدولة حتى آثاره وعبد آخر فكان بينه وبين المنائب سنة ورحم

فادر الرملة وفتح على كافور الاحمدي فامر له بحمل وول به جماعة وأظهر التهمة له وطالته بمدحه ثم وقف الوحشة بينهم فوضع عليه البيوت والأرصاد خوة من أن يهرب ، وأحسن المتنبي القصر ، ولم يخل أبو الطيب وهو في طلال كافور من جماعة كانوا يعضونه ويخربون صدر كافور ، فأنشأ ما كان يقع له وهو عند كافور ما كان يقع له وهو عند سيف الدولة من ابتغاء الفوائد به . فلم يست مد هذا كله أن يحمل الرجل مصر في البوادي موحياً نحو الكوفة ونكر له عبه في الطريق وحدث بينهم وأخذوا يسمعون الفقه مد الفقه من رحله وسكنه لحاصم إلى أن سمع الكوفة . فتعركت من سيف الدولة فأخذ انه أنه من حسب ومنه هدية وطمع في رجوعه إلى طنه ولكن أما الطيب أعمد من العودة إلى سيف الدولة خوفاً من الوشاة

ثم زرد الكوفة وسار إلى حشد فقتلت وطائفة في دار سلام على أهل الادب ووقع منه وبين أن على حاشية ما وقع ، وما مدح من شراش على أصابه شر الزورر انهزم وتبرع من الدولة منه ومال شراء بضاد من عرسة وباروا في حشائه وأسموه ما يكره وتعجبوا به وتنادرو عبه

فتمدد لجل حلا وظرف دار سلام فاصداً الى حصرة ابن السيد ، فورد رجلاً وأحمد مودعه ثم زرد ابن السيد وسار إلى بني شجاع عند الدولة وكان المصحح بن عبد طمع في ربيعة حتى إيداه بلصهار وأجرائه عفرى مقصودية من رؤساء الرماح وكسب إليه يلاذه في استدعائه

ومن له مشاطرة جميع ماله ، علم ضم التي له ورتبة ولم يحج على كسبه ولا ي مراده ، فأنخذ
 الصاحب عرساً يرتفع بهام الوفيعة ويتد ، عليه مغطاة في شره وهوانه وبسعي عليه سيئاته
 لم يرح أبو الطيب على حصرة الصاحب وإنما قصد عصف الدولة بغيره فصححت سفرته ورحمت
 بحرية محصره ووصل إليه من صلاته أكثر من مائتي ألف درهم . واستطاع التي الإقامة بسلامه ثم
 أسأله في السير على بقصى حاجات معه ثم حود فند له وأمر بأن يجمع الخيول الخاصة ويقاد إليه
 الحلال الخاص وتماد صله بالملك الكثير . ولكنه لما سر من حصرة عصف الدولة ومعه ابنه محمد
 وعلامه ومعه مال موقرة بكل شيء من الذهب والفضة والطيب والتجملات النفيسة والكنسب
 السنية والآلات - عرض له قوم من بني صفة فقتلوه بعد أن قاتل قتالاً شديداً
 هذه حاتمة حياة التي

ولكني أخلص هذه الحياة النعمة إلا لأجل صفة ييب وبين شعر التي عاداً طرماً في طاعة من
 شعر التي بين أن بين حياته الخاصة وبين هذا الشعر كثيراً من الناس ، فمظم شعر التي يكاد
 يكون صورة هذه الحياة التي ملئت بالثعبان والافس والاضطراب . ثم تكن الحياة في طرأ الطيب
 حياة هموم وراحة فاهين يريدون أن يجتسوا هذه القبيضة التي وسبب التي يفتي لهم أن يبيتوا
 أعينهم لكثير من الجهاد . جاهد التي في حياته عراحم ودرع وطعن فكانت هذه الحياة
 المسومة بالجهاد والراحة والمارعة والنطاعة عليه شره ، فهو لم يصف هذا النوع من القبيضة إلا
 بعد أن جربه ونظمي أهواله وألى به عاقب . فأجابه التي يريد بها أبو الطيب أنه هي اجابة البائلة من
 كل راحة ومن كل صيم ، وإذا وردا بين حياته الخاصة وبين نفسه في الحياة وحسن صلة وثيقة
 بين هذين النوعين . أنه لم يبق إلا حله كل عمره . وإنه لم يحصل الصيم في حلال سيف الدولة ولا
 تحمله في حلال كأمور ولا تحمله في حلال الورير المهلي ، فالتى برس لنا في شعره نطا من نص
 الحياة وجهدها ثم يصرب لنا مثلاً طما البيت . أما هذا اقل فهو حياة الخاصة من ماديها إلى حوائجها .
 علام محاف أنوث فقد بقتل انسجر وهو آس في سره ؟ . والتي لم يحجب الموت حتى في الأيام التي
 تمر في الأعصاب ويمن في الإنسان إلى الهدوء . فقد قاتل لم مرض له سو صفة القتال الحديدي فلم
 ينجح ولم يهرب

ما أنصب حياة التي

مفتي
 شفيق جبري
 عضو المجلس الأعلى للدراسات

إذا كنت ترضى أن تعيش مدة فلا تستعد الخدم الصغار
 فابعث الأسد الحياء من الطوى ولا تنقح حتى تكون حوارما

الوصف في شعر المتنبي

بقلم الأستاذ انيس مقدسي

« . . ان المتنبي يرفع بعض منطقتي شاعر عظيم . نعم انه لم ينصرف خاصة الى الوصف ، ولكن شعره عموماً وصف بلخ لمواطنه ولثاقب مدحجيه واحوالهم . وهو يستلبدقة التعبير في الحركات والبركات . »

الوصف نوعان حسى وحال . تقف الى بحر في واد كبير وترى مدقق الماء بين تلك الشواقي المظلمة فأحدثك روحه المظفر ويسر منك الخيل ان كنت شاعراً الى وصف ما تراه من حال وجلال ، فإذا أنت وصف أساد الوادي وما عليها من الاشجار والكروم وتصف تلك الصخور القائمة واخصاص الماء من بين ، وقد رسم ما يراى لك في ذلك الوادي من ألوان تلقها عنه ملال المساء أو أشعة العصر ورعاً طبعت ذلك الى ما يراه من حوان هالك . فصفان البحر أو الغم ترعى في المروح أو الخفول . ولعلك ترى الفلاح يحرق الحنن ، أو نظر الى السماء ترى قطيع الغمام يسوقها راعي الريح ، أو حواقل الضارب تمنح فوق قم الحصاب . يترك كل ذلك منك فرسه بألوان حلاه مستمر في القاريه حواشئ الطرب ، ونحسب انه رؤية تلك المشاهد . وهو ما اسمه الوصف الحسى وهو أن تصور لسواك ما استفرغك عوامل الاستحسان من المحسوسات على اختلاف أشكالها وألوانها

أما الوصف الخيالى فمطر فى الى ما وراء المحسوسات . فإذا كان الشاعر واسع الخيال لا ينفذ عندما يضع تحت حبه قسط . بل يتعداه الى ما لم يكن يمتحنها أمامه الخيال ، فيجس المراتب أساساً لغير المراتب ، ويؤلف من المحسوسات صوراً مجردة يرسمها للبشر تأملات ودكريات يصف مثلاً في قلب الوادي يسمع به صفات الحياة ويمر أمامه على صفحات الماء حوادث تتأرجح بذكر الأمم العائرة والوقائع المأهبة . ويستخلص من ذلك بحر الالام وعلاقتها بآردهار المديات وادثارها وما الى ذلك بما يستلهم في الحس ويصلا الى صور الخيال البعيدة

وإذا تأملت شعر المتنبي وجدت . كأكثر الشعر العربى . معياً بالوصف الحسى حووس الخيالى ويتناول المآثبات البشرية والمشاهد الطبيعية والعمارية ووقائع الحرب والقروب . وهو عادة دقيق جيد الديباجة يتبر بالمأطمة ويهيأها

ولتقدم الآن الى النظر في رسومته الشعرية المحلفة

اللائحة البصرية

ویدخل بها الدیج والفزل والفخر، أما المدیج (مدح الحی أو رثاء المیت) فذهب فی أكثر قصائده ولا یخرج فی عبادیه سواه من وصف مكارم المدح و ذکر أعماله وصفاته، سده وختمه الاطاب والمداخلة، فالممدوح هو المثال الاعلی فی الشجاعة أو الکرم أو علو الهمة والافتدای علی المظالم، وصدق ذلك أيضاً من وصفه العزل، فان القطع للعزله التي یصورها مقدمات لقصائده تدور علی وصفه لشدة الوجد وأثره فی الحب من سقم وسهاد وعناء والم، وله فی ذلك ما یدنیاً من الطمعة الأولى كقولہ فی طرفة المحبوب:

یا طرفة صت الزناد وغادرت لی حد ظلی ما حیث ظلوا

كانت من البخلاء سؤل اما اجلی غفل فی عزادی سولا

ومن یدعی له فی هذا الباب:

أبی الشموس الجماعات غواربا اللباسات من الحریر جلاسا

المساک طرولاً وقولوا وجباتی اللامعات النامسا

حارلی تعذبنی وخصی مراقبا فوصی أبیذین عرق ترانسا

وبس من برد خست اذیه من حر أحاسی فكيف الذائب

أما وصفه القصری فیم من شحنة جارة یجتمع فیها المعب والأمة وطلب المبال:

ألم بنی، والبال كأنها تطاردی من كونه وأطارد

وحید من الخلال لی كل بلدة اذا عظم المطلب قل المساعد

وأورد عسی والمهدی یدی موارد لا یصدون من لا یجالد

وفی غره وصف دقیق لمواظف عسه وتأثیر البیئة فیہ، وقفا نجد شاعراً ترنم خوالجه فی شعره ارتقامها فی شعر المنی وما دیوانه ولا سیما المعمر والحکم فیہ إلا مرآة تعکس لنا حسیة ذلك الشاعر الکبر ویمردھا فی أجل الاخوان وأشدھا تأثیرا فی النفس، ولا یدایبه فی ذلك إلا ابو تمام، ولكن المنی یمرقة فی جمال التمدید وجلال المطلب ودفعه النظر فی الحياة

المشاعر الطبیعیة والصحرائیة

یس لیس فی هذا الباب ما سواه من الوصایف، والمرب انما احترم حیاة النادیة والحضر لجلب السول والجمال وغلب فی شئ الامصار، ومع ذلك لا یرى ان مظاهر الطبیعة والعمران من أنهار وبحار وجمال وقصور وریاض وقصور وآثار قد أثارت قریبته ودمعته الی التمتع بوصفها، بها هو مثلاً یمر بسان ویری ما فیہ من شواظق ووهاد، وما وهته الطبیعة من جمال یغلب الالاب فلا یدكره إلا عرساً ید بقول للممدوح

بني وبين أوى على مثله ثم الحبل ومثلن رجاء
وعقاب لسان وكيف يقطعها وهو الشتاء وصيفها شتاء
لنس الثلوح بها على ممالك فكأنها بيضاء سوداء

والوصف هنا جميل ولكنه غير كاف دلالة على ميل الشاعر إلى وصف الطبيعة وقد رأى العاصي والأردن وأنعم على صفاتها، وعطف مصر وجاور النيل والأهرام، وعرف دجلة والفرات واتحدهما بشط العرب العظيم، ورأى إلى كل ذلك كثيراً من المناظر الجملة، والمشاهد المثيرة للفتور، وليس له مع كل ما عرف ورأى وصف يذكر إلا ضمة آيات في شطب وإن نظمها في وصف طريقته إلى شيراز فقال بها

فدونا تنقص الأخصان فيها على أهرامها مثل الجبل
صرفت وقد حبس الحرعى وجئت من الصبا بما حكما
وألقى الشرق منها في نافي دناجيراً نمر من الناب
لها نمر تشيع البسك منه بأشربة وقص ملا أوان
وأمواء تصل بها حفاها صليل الخيل في أبدى العراق

وفناجح الحرب والغروب

وهنا يفتح شعره الوصفى أعلاه، فالتقى فارس، حاصر غمرات الغروب وعرف وقائعها، فأذا وصف الكتائب وهراك الأبطال ما في الكلام على سجيته وجاء بالنظم العاتق، وهو بمنار تصوير الحركات وما يثيرها من برعات، فأذا وصف معركة لم يكتب ذكر لحظة الجيوش ومعدات الحرب بل طرأ دعماً إلى حركات الفرس ومضاً حولهم كقولهم

نأرى هجوم القدي في كل لغة هجوم له مهيى ورد وادم
يطأ من الأخطار من لا حيلة ومن قصد المراء ما لا يقوم
هزم مع البدان في التمر على ومن مع النبل في الحر حوم
ومن مع المراء في الراد كس ومن مع العقاب في النيق حوم

ويجري بجري الوقائع الحربية أفعال الناس في الإنسان والحيوان. ومما أوجس يظهر ميل المتنبي إلى وصف الحركة وتكرعات الفاعلية، وأهم ما في ذلك تصوير الأسد في قصيدته لأن حمار وقد أصاب أس الآثير إذ وصله في ذلك على التمرى حال -

« إن معنى أبي الطيب أكثر عدداً وأحد مفضلاً » وأساس هذا التفصيل أن المتنبي نعم في ذكر الأسد بوصف صورته وهيبته ووصف أحواله في أهراده وفي عنه شبه واحتياقه، ووصف خلقه (من يحمل وشجاعة) وشبه المدحوخ به في الشجاعة وصله عليه بالسحاب، ثم أنه

عطف من ذكر الالة والحبة التي منحت الاسد على قتل هذه لفظاء المنروح، وأخرج ذلك في
أحسن خرج وأروره في أشرف معنى،

وإذا تأملت كلام ابن الاثير في المتن رأته محمولا على ما ذكرناه لشاعرنا من وصف
الحركات والاحوال والعود الى البرعات النسيبة العميقة. فأظهر كيف يتقل من وصف هيئة
الاسد ولونه وأب وبجبه ووجده في العاب الى وصف حركاته يقول -

بطأ الترى مريضاً من نهه فكأنه آس يحس جليلا
ويرد عمره الى ياموحه حتى نكون لرأسه إكسليلا
حتى إذا شاهد ان محله مقرباً منه :

ألقى عريته ورر دوماً وقربت قرأ حاله تطبلا
قتناه الخفان في اندامه وتخالفا في ذلك المأكولا
والبك عنت وهو يستمد الوئوب -

ما زال يجمع هذه في روده حتى حسنت العرص من الطولا
ويطق بالمصدر الجبار كأنه يحيى الى ما في الحصى وصولا
ثم يلتفت الشاعر الى هذه الاسد فيصف جرأه - بل تهوره وغروره - ويقر بذلك بحكمة
طامة قرأ بمار به شعره يقول

وكأنه غرته عين قدس لا يصر الخطب الجليل جليلا
أهد الكريم من الذبذبة تارك في صه الممد الكثير غليلا
والعار مصاص وليس يخاف من حنكه من حاب بما قبيلا

ومن هنا ينضم الى ونة الاسد الهائلة ومصادمة المنروح إياه حتى

حدته غرته وقد كالتنه فأختصر التسليم والتجديلا
قصبت ميتة يديه وعفته فكأنما صادته مصلولا

هذا الوصف الشائق الذي يتناول الحركات والاحوال، وينتد الى العواطف فيرسلها راجلة
الحكمة العالية، ويحصل من الحوادث عبر الحياة الخالدة، هو الاسلوب العالي الذي عرف به
المتنبي في تاريخ الادب العربي

والخلاصة أرى المتنبي يرسم بعض صفاته شاعر عظيم - مما أنه لم ينصرف خاصة الى الوصف،
ولكن شعره هو مأ وصف بلع لمواطنه ولخائب مدحجيه واهواهم. وهو يمتاز بدقة التعبير
من الحركات والزخات، ولا يدع لحياته كلها حركات وزخات. وأحسب أنه لو انصرف الى
وصف الطبيعة والبراري لكان له من العلائد ما يعد من مدح الشعر انيس مقدسي

أبو الطيب في مصر

نبى في بلاد الوحى لا يوحى اليه

بظمه مستاد محمد شوكث التوفى

كانت حالة مصر الأجنبية والساسة في ذلك انصر على اسوأ ما يكون حالات الأمم في
مصور الاحتلال . فكانت الدولة العباسية قد طلقها ارمي وبدل بعد محبة تمسكها وبعد عزها
دلة . وأدبرت عنها الدب . وحانت سطوتها . وروى الموالى الاقطار . وأى شر على الأمم وأى انصاف
على الدول أعظم من أن يحكمها السيد ويسوعه الاول .

وكانت مصر قد آلت ولأيتها الى محمد بن طنج جدد ان وبها حصر الموالى أمثال أن مصور
سكين الطررى و محمد بن كبلج . و محمد بن كبلج و لم يكن من الموالى ؛ وهو من سن ملوك فرغانة
إلا أنه لم يكن الحكيم . ولاية مصر وقد استقل بها بعد عيل عن الخلافة العباسية . ونا انتهى أمره
بوفاة وتولى بعده أبو قاسم انوجور انه وكان صبراً قام كافور بدير الدولة عنه وكذلك لا يوفى
أبو قاسم وتولى أخوه ابو الحسن على وكان صبراً قام بدير الملك كافور فلما عت أبو الحسن
استقل كافور بالملك

من هو كافور

احتلت احوال الرواة في كافور وقد اجمعوا أولاً على أنه كان عدواً حبيباً وأنه كان من موالى
محمد بن طنج الاحتيد ولكن بعضهم أقدم في دمه ووصفه
على أن العقول استقر . ومطناً أن يكون كافور قد وصل الى ندير الملك في عهد اسكين
الهمير بن عن جدارة حقه خاصة . وقد روى ان محمد بن طنج قد ولاه قيادة الجيش الذى أرسله
لخزنة سيف الدولة في عام ٣٢٢ هـ . عند مهاجمة حمص ودمشق في سوريا وكذلك تولى قيادة الجيش
الذى حارب سيف الدولة عند ما استولى عن دمشق في ولاية نبي قاسم وانصر على سيف الدولة
فليس عدواً طلياً ذلك الذى لا يجد محمد بن طنج من هو أ كذا انه بعباده الجيش وحمرة سيف
الدولة . ونسب عدداً عادداً الذى يدير أمر مصر من ٣٢١ هـ الى ٣٥٧ أى نحو ثلاث وعشرين سنة
ادن لا بد أن يكون كافور شخصية كبيرة فيه دكاء ومصاد وقوة وهمة وطموح وحرم
وعزم . والذى عرف عنه أنه قد كان ميا بالعلم والأدب . وكان من عابه ان حث في استقدام
«ابى الطيب القتي الى مصر»

استخدام التنبي

وكان نثري قد جيب بين التنبي وسبب الموت إذ بقي يحده وهو ملازمه مدى تسع سنوات وكان يؤمن أن يقطعه ولاية بنوي أمرها . وقد كان للتنبي سيد المطامع برمي آتائه إلى مدى واسع في الحياة . فقد نشأ نشأ وصية . وكان أبوه سقاء . فطعم ومع وتنتت حوله فلم يحده بدأ . وقبل أن يخافه بلاءه قد جيب بدعي التوبة وهيل إنه وسع كتاب وجهه فرأنا .

وأي هذا الأعصب بأدبه كان بعض عنه قد حقق مهمة اجتماعية سياسية فكان يكثر من وصفه بالتمحاة . ومن قوله في ذلك :

ومهمه جنة على قدمي نصبر عنه المراسم الدليل
صارمى مرند محبري محترى بالطلام مشمل
في سة الخافض مصعرب وفي بلاد من أحتيا بدل

وكان لأعصاه بعبه واعتناقه المهمة عطشى بعد عن محاسن اللهو وكان حاداً لا يعرف الهوى ولا يتزل إلى ما ينزل إليه جبره من التمره الدرس أثر عنهم ذلك . كما أنه لم يصرف إلى الحب والسرور . وكان يكثر من العطفة والحكم في عرلياته والنهه في الحب أنه قبل الصلة بالحكمة والفلسفة . كل ذلك لأنه كان يطلب مصداق في الحياة عظيمًا حتى قال :

يقولون لي ما أنت في كل هذه ؟ وما تنكي ؟ ما تنكي جل أن يسى
قالدي جل أن يسى من مطبخ لما التوبة أو الخلافة . و على الأقل الامارة

ولم لا . وقد كان يرى الموتى المبدع تحكم البلاد وتقوم على ولاية أعمال الخلافة . وهن اليد أجدر منه وأكثر كفاءة وأسى عنه وأشد احتطاة وهو الذي لا يرى في الوجود من يدانيه أو يمانه . إذاً فقد طمع التنبي في سبب الموت في أكثر من مال فلم يوقع صركه إلى تعنى وكان بها رجل يهودى من أهل مصر يعرف باب ملك يقوم بأمور كاهور الاحتيدى فيب فسال التنبي أن يحده فتفق عليه ولم عمل . فغضب اليهودى وجعل كاهور يكتب في طلب التنبي فكتب إليه بذلك فقال التنبي : ولا لا أصدا المبد وإن دحب مصر ك فصدى الابن سبده . ثم ذهب بعد حين إلى الرملة فأرسل إليه كاهور رسولاً يستقدمه . ولا ريب عدى أن هذا الرسول قد أتى في روع التنبي أنه إذا سافر إلى مصر فإن الطريق إلى ولايتها أو الامارة على ولاية صبا قرصعير سبده بدليل أن التنبي سبده امتنعه الطويل أسرع بعد لقاء الرسول إلى لقد كاهور يحمل إليه الجرد من الفوائد التي لا يظيرها في المدح ويقول له كاداً إنه كان مشتاقاً إلى رؤيته وكان يرجو هذا اللقاء :

أما الملك ذا الوجه الذى كنت دائما وما اليوم الذى كسب راجياً

مع أن حقيقته قد كشفت وحديثه قد وصحت من مطبخ فصيدته التي لاقى بها كاهوراً إذ قال :

كفى بك داء أن ترى الموت شاعياً وحسب بناء أن يكن أفاعياً
فلقد كان الام يحسه لاضطراره إلى الرحيل إلى كاهور . وبحسب بينه وبين نفسه أنها محرقة
من القدر أن يركب دقت المركب القصب فرل من عيانه إلى أسفل موضع يمدح عدداً حسب
لا يبدى في رأيه الترى الذي تطأه قدمه بل إنه يجد في دقت الموت

أبو الطيب في مصر

زل أبو الطيب وهدى النيل . كدانة الله في أرضه ، حيث الحبة العند ، اتقى مصر وجه الارض
والتي تقب سمة وصدة في هم النهر . ووطى الوادى الخصب ، الزمرده الخضراء جب الزرع
واصح الصح قوى المود . واتبع يثيق الوادى ميمون الصلوات ، مارت الروحاني . يمل القوة
والسلطة والجلال والخلال والرحمة

الى هذا الخلال والجلال دكرات ماض مسووجة على رقعة من بلاد الوادى . وعلى كل صفحة
من صفحات التاريخ . كل هذا عاش فيه أبو الطيب لثني وده فيه ونجح به من بواحي حواسه
وبه ، ونموقه . فلا حزن له شعرة ، ولا أثار له مقبرة . ولم يصب له عرق فيه ، ولا اهترت
له عظمة من فمه ، ولا عاد اليه شعاع من فكره ، ولا طوف حوله شرد من حياته

فبالصباح أليف نجب المقبرة في بلاد الرحي ولا تور ولا تنج ولا يعبس أليف يمش
الندى في الروس الأبقى ونجت صود القمر ولا يرسل الأعاني صدأ في السد كالبحر أو أبلغ
موقفاً لكل هذا جسره أمر واحد وهو أن التني حد الى مصر فارداً طامساً مطلقاً ولم يدخلها
شعراً ، والنبل على مقلت أنه ترك كل ما في مصر من حلال وجلال ، وكرس وقته لافح ما فيها
ومن فيها ، فقال في كاهور :

ونكنى بالسلطان بجرماً أدركه حباتي وصحبي وطوى واتقوا

ثم علا به إلى أسنى ما يصل اليه وصفا الكريم فقال :

فواصلد كاهور ثوارك عبره ومن قصد البحر استقل الواقيا

وفي هذه القصيدة لمح التني ما في نفسه من مطمح فقال :

وعبر كتب أن يرورك راجل يرجع منكاهم راقين واليا

وطوبى منسى أبي الطيب في مدح كاهور . ويقول كل يوم . فقلب أحشائي وهاجم قفوة
الخالق سبحانه . ويعبر من أصول الطائع ويكذب . ويكذب وصاحب كذبه وهو أعرف
الناس بأنه يكذب . ولكن الطمع يدل أعناق الرجال . ويظهر له التني في مظهر المهن عبر
للكثرت لطله يدكره بأمره ملاحاً به مركزاً كدانه مياً فصائله . مقتضاً مستداته يغور :

واني لحنم تهتدى صحتي به إنا حال من دون النجوم سحاب

وأسدى فلأبدي إلى الله حاجة والشمس فوق أيميلات نهار
والرمي موصح لا يله يدوم ولا يقص اليه شراب
والى ها لا يطق المتى سكوباً ولا يستطيع صراً ، فيصارع كاهوراً بما في صفة قاتلاً :
وهو باعني أن زرع الحب يسا ومون الذي أمنت منك حبيب
والى النفس حاحلت وبنت عطلة سكوبى يال عسدا وحطاب
ولكن كاهوراً لا يسمع لهذا النخ جفول له أجراً مولة الخائب ويصبح به حبيبة اليأس :
أبولاي من في الكأس صل أناله فالى أعنى مد حين ومغرب
غير أن كاهوراً طله ، يشره ، ولم يصح إلى عاه المتى فسك هذا من النسي ا
وجرى الواسون مالمونية ، ويصع الس من نفس المتى متناه فلما وجد فرصة لدى أبي
شجاع فأتك مدحه فأجرب له العطه ، ولكن ذلك لم يبدل اخرج الناصر ، مغرب المتى من مصر .
وقد أن يخطو حصوة جاح حموه الدمار اقتدع في صمو كاهور بقصيده المشهورة :
جيد بأية حال عنت ما جيد بما معنى أم لامر بك محمد
أما الاحة قائمه نوسم فليت توبك بيما نوسها يد
ويذكر أبو الطيب انه دخل مرة فوجد كاهوراً حادياً ورأى شقوة في قديمه فقال قصيده
للمروعة ، وله في الحليفة اقترع صاة نفوق القدمين زيادة في المشيع ، والككاة :
اربك الرضا بوأحت النفس حادياً وما أنا من صى ولا عك راصيا
أبياً واحلاقاً وعدماً وحسنه وجأ أنصاً لحب لى أم محاربا
وسحبى رجلا في التمل لسى رأيك ما نزل لما سكنت حاديا
ويظهر انه منه إلى هذا الخطط والاصح المتى وهذا الاخطاط الحسى المظيع ، بين ناه في
المدح واسراف في القم فداراه أن يطل ذلك فقال :

أحدث مدحه هرايت طوا مصلى للاحيق يا حليم
ولما أن هعوت رأيت عيا عقالى لأبى آوى يا ثيم

وهكذا ترى ذلك الشاعر القفرى دخل مصر طمعا بين لمانه وطوف برأيه أحلام . ففى
قدره وتزل من مكانه وبدل كل ما في وجهه من من رخصاً وأعص جبهه مما حواله من
مرئيات ، واعتق دين الكذب والتدق مدح كاهوراً حتى جبهه الها يصرف الرخ والشمس .
وجمل نحه وحسن عيوبه ورس مساوئه فلما لم حس عده مظله هوى به الى أحط ما يزل
التداح بحسه حله اصح من في احياء والآمهم بعد أن سبق حسه الكحل في صورة انسانية :

محمد شوكت التولي

نص

الحياة الفنية في عصر المتنبي

ملاذا بقي من آثارها

بقلم الأستاذ محمد المهدي

الأستاذ بكلية الآداب العربية

عاش المتنبي في النصف الأول من القرن الرابع الهجري وكان الدولة الفاطمية في القرنين الثاني والثالث للهجريين قد بلغت من الحضارة أقصاها واستندت كل قولها حتى لعبت العاطفة في جميع أروع الصور والآداب والشعر . ثم أخذت منذ أوائل القرن الرابع الهجري تتسكك أجزاها ومن أولاد الألقام النائية عن مركز الخلافة مستضافا للحضارة وكان الأمر - والوزراء - مل ولاولي يحملون الخلفاء ويولون من توهمون عنهم الصحف لشي الأمر في أيديهم . فكانت الدولة الفاطمية في هذا العهد دولة مجيبة الواسع ، فيها رى الخليفة العباسي مكتنفا في قصره لا تملك من الأمر شيئا رى أمراء دولة شى يحملون على حدود بلاد القروم في حروب متعاقبة ومع استعلاء أمرها عن الخلافة فاهم كانوا يدافعون عن الإسلام باستدلال وشجاعة وكان الخلفاء يصفون لهم الأئمة ويحتمون عليهم طلع ويضوهم بسف الدولة وتناصر الدولة ، طرأ لوضع التي كانوا يؤدونها من مراقبتهم على الثغور ودفاعهم عن الدولة وقلمهم بالحروب موعلا في البلاد الأندلسية . ثم رى دولة شى بوجه استعلاء عار من عهد طلع الخلفاء على أمرائها وطلوعه الوزارة والأمره وتقوم به الدولة



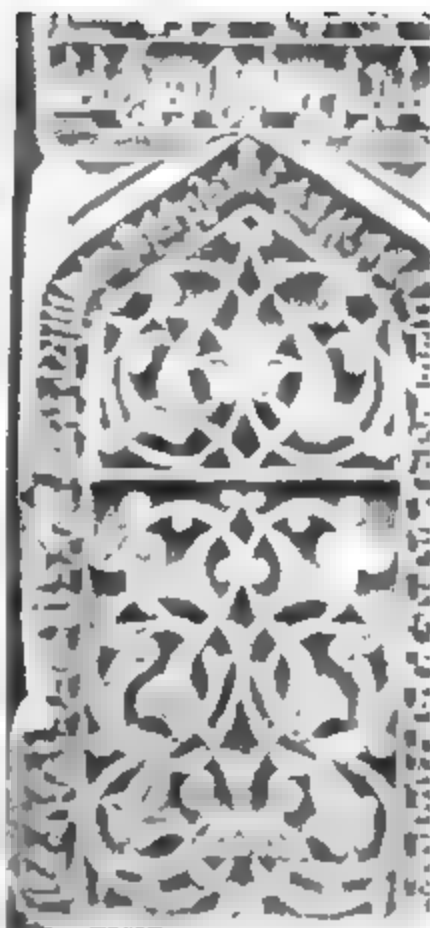
نقطة من سيج في عهد الخليفة الطح نقه عنها مطرو من كتابه كويب أحمد ، يمكن الأمر
ووسطها شريطة صور جوانات كتب في وسط كل منها كلمة ، تلك : محبوبة من دفع

وعند الفورة وركن الفورة ، كذا الفورة كانت
 قائمهم وعليهم مع أهم شجرة مصصون لمدهم وم
 أون من نحن ما من المدين في يوم عاشوراء ، أحله
 من الفورة في سنة ٨٣٥٩ قارم الناس فاعلى الأسواق
 ومنع الطماحين من الطبخ ونسوا الفربا وعلو
 عدا البوح وأخرجوا النساء منشورات الثمور
 من لأم على المدين على رعي الله عنه ، وكان
 هذا أون يوم وصد هذه الفورة الشجيرة في حلال
 على مسمع ومرأى من الخليفة العباسي ثم رعى
 الأشعديين في مصر سنة ١٠٠٠ قارم يوارثون حكم
 في أناتهم بأمر من الخليفة العباسي

فان لم يكن في هذا العصر المضطرب واضطرب أن
 فصل هذا ، هذه الفورة المفضلة الرطابة وأن مدهم
 شجرة يدان علفهم حبه ، وأن مدهم يد
 علفهم أو علفهم وكان أول اتصاله بسب
 الفورة في حلال ثم يكافور الأشعدي ثم بعد
 الفورة في يوم

والمع من هذه الأسطوانات عهد كتاب الحاة
 الأدبية في أوج مرعا ولعل الشجر ملطاً عظما وكان
 الذي رعى عصره ، بل حق هل الأدب على أنه
 لم يح حبه في الشجر من طلع شأوه أو دانه .

بعد قال الشجر في عصر للنبي ارفع والوضع
 وحال بين الخليفة العباسي الراعي ما كان شجرة
 حيا قضا ، وهو آخر حكمة له شجر مدهم ومن
 شجرة



قطعة من الخشب مزيطة بالرسوم الهندية ومفكوشة
 فيها كتابات كمال الكروى للناس راجع عهد
 الدولة في يوم
 [من محراب دار الآثار العربية]

كل صفو الى كمر	كل أمن الى حمر
ومعبر الشهاب له	موت فيه والتكبر
فودر قديم من	واعظ ينظر البشر
أبنا الأمل الهى	له الى لجه العر
أمن من كان هنا	وهنا التحسين والاز
رب فاعلم الى الخط	نه يا جبر من عر

وقال الشعر في عصر الشعر همه شعبي نظم صنفه ذكره في له والباء وحدهم لاساء وشكل
 هل مونا كم لمب صيدك الى الآن ؟ صال ثلاثي قها ومثا رب
 وم يكن نظم الشعر في هذا العصر مقصوراً على الامرء والمصنف بل ان ابناء عهدهم القراءه
 والكتابة اسمه صرنا احمد ابو القاسم المصري اشتهر باسمه افرى لانه كان عمره من الارز لسكتب
 به وكان يثد الشعر في دكانه الذي كان عمره من الارز وكان الناس يردحون عليه لاجماع
 شعره وسعهمون من حله ، ولخرافة شعره جمع له أحد الشعره القصصه في ديوانه على يدونه ومن
 طرفه نظمه قوله :

رأى الهلال ووجه الحب فكأنما علالين عند النظر
 فلم أدر من حيث جرتي وبها هلال القدي من هلال الشعر
 وبولا التورود في الوحيي وما راعي من سواد الشعر
 لسكتب ابن الهلال احب وكنت اظن الحب القمر

ولم غفب اسرار الشعر في هذا العصر عند هذا الحد بل من في كل شيء ، وكنت على كل شيء ،
 ومن العرب ان بعد لأون مره على شاهد من هذا العصر في مجموعه التواهد المفعول في دار
 الآثار القريه بالماهره عني عليه من من الشعر بدلا من الآيات القريه التي كانت تبار حيايه
 لتمام اول البدايه لتمام القري الاسلامي مع ذكر الشهاديين ، وغير ذلك من عايرت حيايه



مره من سور الحرم الشريف بالقدي الذي مره الامر على أبو الحب في الاممده ٢٠٠

كذلك كبير بالحمل والحة والفر والوعد والوعيد والمث وقلم الساعة ، روى عوماً عن هذا كله
يتكلمن القصر هذا فيه :

كل العام على الحوبة حرجي ولتوت كأي لسي منه عيسى
وليس لي أن أتكم من الحاة الامة في عصر للنبي أكثر من ذلك بل أردت مما سبق أن
امهد لكم من الحاة النبوية الأثرية في هذا العصر

إن دراسة الملوك والصانعات في عصر النبي ليست هبة لانه لم يبق لنا من نخب هذا العصر
وأثاره شيء كثير
والقول الذي يريد أن يثبت غلطاتها وآثارها في الملوك الثلاث التي احتلظ بها النبي وعاصر
أمرها وهي دولة بني حنظل والقوة الاحتشيدية ودولة بني بويه

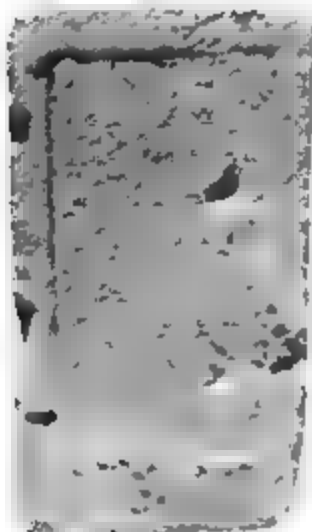
دولة بني محمد

عاصر للنبي من أمراءها سيف الدولة (٣٣٣ - ٣٥٦ هـ) وكان ملكه يشمل حلب والمواضع
ثم دمشق أحدها من الاحتشيديين . وكان أخوه ناصر الدولة على الموصل والحريرة . ولم يبق لنا
أثر من آثار هذه الدولة إلا قطعاً من عملة عليها اسم سيف الدولة ولكن للزحرجيين يقولون أن
سيف الدولة من ديار مصر طلب اعظم فيها الفضة رها لمواطور الروم بعد إحدى الوقائع
التي انكسر فيها سيف الدولة سنة ٣٥٦ هـ وأعيد منها ثلثاته وسبعين مائة درهم ومن السلاح
ما لا يحصى ثم هبها وحرقها وأحرق بلاد حلب

الدولة الطولونية

استغل الاحتشيديون مصر في سنة ٣٣٤ هـ وفي عهدهم لم تنق البلاد طمناً للراحة ، وقد حالت
الطروب الداخلية التي وصلت في ذلك العهد دون رمي الساعة ، ولما كان لا عهد في التاريخ ذكر
لملحة عامة شيدت في عهد هذه الدولة التي امتد سلطانها إلى الشام والحجاز . وقد ركن الاحتشيديون
في مبدأ أمرهم في مصر في دار الإمارة التي كان يحكمها صالح بن علي أول ولادة بني العباس في مدينة
البحر ، وذلك لأن القصر والبيداء في القطائع الطولونية كان قد حرقها محمد بن سليمان قائد
الحليفة العباسي للكتفي بالله بعد ما أتى على أمراء الدولة الطولونية

ورغب محمد بن طنجح الاحتشيد أن يشيد في حرية الروسة متناً يحميه المخار ، فطلب تخطيط
للوقع وتقدر الفضة فخطوا له متناً به دار الحصان ودار القوة وحران الكسوة وحران قطعان
وصوروه وأما به إليه فتنحه وقال : كم فترتم النعمة ؟ فقالوا ثلاثين ألف دينار فاستكثرها فلم
يرأوا يصون من التفتد حتى صار حصة آلاف دينار فأدى في عمله ولا شرموا به ألزمهم ذلك
من عدم قسط على عامة وعرج من ملك فأنهده الاحتشيد متنها له وصار يحاصر به أهل المراق
ومن الآثار التي ذكرها التاريخ للاحتشيديين في مصر إصلاحهم طنجح عمرو في سنة ٣٣٤ هـ



وفي سنة ٣٤٦ هـ من كاهن لأحشدي داراً
في ريف فاروق (موسمها الآن شلوع بالعمارة)
أحق عدداً مائة ألف دينار ولكنه سجن بها أحد
بن كنها حقه فلم يوافق وضع في عهده من عهده
الرسالة

كل ذلك اندثر ولم يبق له أثر وكل ما بقي من
نصف من عهد هذه الدولة في عصر في قطع من
حرف دي ربي ذهب عثر عليها في أطلال مدينة
المنطقة وخارجها بين الطولونية والفاطمية رؤى
بأمرها من مصوعات هذا العهد لا يمتنع الحرف
في البريق الذهبي عرفت في مبدأ الأمر في عهد
الدولة الطولونية وتوقف إلى أن مضى لها في عهد
الدولة الفاطمية ثم تفرقت أبنائها عنها على الدولة
الأخشيديّة وفي قطع الحرف التي عثر عليها إلى

شاهد مؤرخ سنة ١٧٢٤ هـ غش عليه جث
من الشعر خلا من الآيات القرآنية ومن
المكتوب هو .

(١) بسم الله الرحمن الرحيم

(٢) كل الماء في الجزيرة (٣) حرمي

ونابو لاس ليس (٤) سنة ٤ من

هذا من (٥) مروة اسم رجل من عهدي

(٦) رجة الله ومطره ومروء (٧) طلب

نوي (كفا) يوم المجلس نحن (٨) (كنس)

في الحية سنة أربع (٩) وعشرين وثلاث مائة

عده الدولة رجايف من مرحلة الأسفل من العصر
الطولوني إلى العصر الفاطمي كما أن يرى انصاف الصانع
في قاع محن واجهه ومضاه

وهو عثرنا في السبع الأخيرة على عهد قطع من
المنسوجات عليها أسماء الخلفاء الفاطميين أكثرها من
عهد المظفر الذي كانت الدولة الأخشيديّة في عهده
عند مصر . ومكتوب على حسن هذه القطع أنها
صنعت في حسن المدن المصرية كما أن النكسر منها
جوي رجايف وصورتاً بالخط الكوفي لأطرو أو

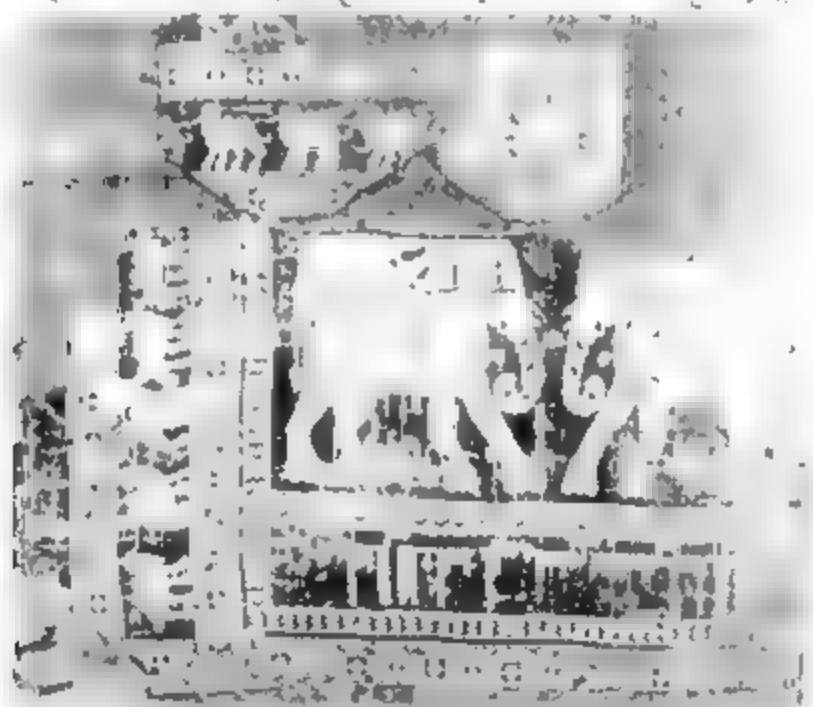
للمسوح بالخر وأحاديث القديس ومن أحسن المنسوجات التي من عهد هذه الدولة قطعة من
المنسج عليها مظهر من الخط الكوفي أحدهما عكس الآخر تصفان سم للطيح وألقاه ومحمرا
بهما شريطه صور حيوانات كفت في وسطها كله ذلك في عهده من عهد

والأثر الثالث الوحيد الباقي من عهد الدولة الأخشيديّة هو جزء من سور الحرم الشريف
بالقدس حمرة الأمر على أبو الحسن الأخشيدي سنة ٣٥٠ هـ وغش عليه بالخط الكوفي قليل
النشعر البار المعروف باسم لأسناد أبو نيك كاهن لأحشدي وأسماء من بولوا الجزيرة
والغش في هذا التيميم . ويظهر أن السب في إصلاح هذا الحرم من السور هو أن الأخشيديين
مدفونون في القدس بالقرب من هذا الموضع

وقد شاهدت في حاشية ليل نكة للثروة عدة شواهد موز من حجر الدواب الأسود معوش عليها كلمات بالقدم الكوفي الجميل من عهد هذه الدولة أيضا

دولته بنى بويه

يقول أحد المؤرخين بن عصر الدولة بن بويه شرع في سنة ٣٥٠ هـ في بناء دار هائلة في بغداد وأحرق لأهلها دوراً وصوراً وقلع أبواب الحديد التي كانت على أبواب مدخله المصون والزم الناس سماع أملاكهم ليدخلوا في البناء وبن في الأسفلت سنة وثلاثين دراهم عقره من الترامات عليها أن مات . ثلاثة عشر ألف ألف دوم وصادر البوابين وغيرها . وكان كما حصل له شيء أخرجه في مائها وقد درست هذه الآثار من قبل سنة سبائة ولم يبق لها أثر ورأى عدد الدولة بن بويه مدخله رسولني التي بدأ اسمها دار الأكر فاهب بها واحضر من فرأه ما عليها من جوص قديمه ثم أمر فحشوا أحمل الكتاب فالحط العربي ما حده وجره الأمير أبو شعاع بعد الدولة بن بويه في صفر سنة أربع وأربعين وثلاثمائة وقرى له ما في هذه



نقطة من سطح قبر عليا صورة فعلت عندما بواصة الأكر وقد كتبت فيها : محمد بن
علي بن أبي منصور عتيق بن أبي طالب سنة ٥٠٠ في بلاد خراسان (خطوطه كتبها الأمير)



صور من الأحصنة المنقوشة التي مر
عليها بين الحلال يديه فرهاء الأندلس

الأثار من الكتائب مرأ على
السري الكتائب الكراني وحرور
سيد للويد المنكروون

وعرس في ممر من المنكروني
بشي أخذ بفتح في أوائل سنة
١٩٣١ من حشوات من حش
عليها كتائب من عصر دولة
وهي صممت صومانية ومدا
في أهل بيت رسول الله . وقد
حظ دار الأثار العربية من هذه
الحشوات لازمة برسومات متف
والقوى عليها كتائب كويبة
تضمن أسماء بعض أمراء دولة
بها

وهما لأراع به أن حالة المور
والصاغت في عمر هذه المور
الثلاث من الأماطورية الإسلامية
كانت في ازدهار ومور . وفي هذه
الأيام بدأ عبد الرحمن الناصر ماء
مدينة الزهراء . وحول أحمد

الزورحي . دينا كان النور في راع واضطراب كان العرب في همداء وسكية في الداصر
لبن بقه الأديمة هذه الزهراء وكان مسهي الأخلق في سنها كل يوم ملاحد كان دخل في كل
يوم من الحضر الدعوت سنة آلاف صخرة سوى الآخر وعمر . وحول الب الرحام من أفتل العرب
ودخل فيها أرفة آلاي وثلاث سارة . وتعدى لفتك الفرج أ حى سار . من رحله ودر الإردني
والأحصنة في أفرجه . والموس للدهد حلب من غططية وماروس الصبر عليه صورة أمد
وصورة عزال وصورة عقاب وصورة نساك وعمر دك . والكل بالنصب للرفع بالجوهر . وجوا
في ثلاث ست عشرة سنة . وكان معنى عليها لقب دخل الأندلس يومئذ حمة آلاف ألف وارسائه
العق ونمايش القدرم

وبين هذه للدهد وبين فرطه لرحمة أميال وطولها القه وسنائه ذراع وعمرها القه وسبعون
دراما . ولم يكن في الإسلام أحسن بها لكنها صخرة للدهد إلى الدائن . وكان دورها ثبات رج

وعمن ثلثها قصورا للجلاء وثلاثها قديم وثلاثها الثالث مائتين وقبل إنه حمل فيها بحيرة ملاها
بالتشق وقبل إنه كان يحمل فيها الف صانع مع كل صانع اتعاشر احبارا وقد احتضرت هذه
للدة وهدمت في حدود سنة اربع مائة وعش رسوما وسورها

وقد كُتب لطلالها في أوائل القرن الحالى وعثر فيها على قطع من الاسطر مفقوشة فشا
حيلا واسرا من أوائل حروفه ذات ريق دهي عليها رسومات وصور طيور وحوانات شبيهة
بالحرف الطولوي في عصر

وكانت الكتاب في أقصى البلاد الإسلامية شرقا مردخرة خصوصا صناعة النسيج في فارس
وحراسان ، ونسجت القوم قطعة من الخربز مرسوم عليها ديلان احدها بواجه الآخر
وارجلهما سطر بالخط الكوفي تصحى اسم أحد القواد يسمى عكبي وقد ورد ذكر هذا القواد
في حوادث سنة ٥٤٩ هـ في كتاب عذرت الامم لاس مكويه قال عنه ان امر حراسان عبدالرحمن
ابن موح نزل أحد مولده العظيم واسمه عكبي في هذا العام

ولا يحد أن يكون هو الموش
اسم على هذه القطعة من النسيج
كما أن هذه القطعة هي بلا مراء
من صناعة حراسان التي اشتهرت
صنع النسوجات في عهد الدولة
العباسية وكثيرها وأثرها موز
الصيني قل بها إن رآها غاسنها
مدينة مرو يشعر أنه في بلد من
بلاد الصين لكثرة ما كانت صنعه
من مبسوطات

وليس لنا في النهاية إلا أن
تقول علمي دى منى النجف الفنية
التي وصلت اليها من عصر التتس ،
وحى على مآلتها شاهد صدق على أن
المصارة الإسلامية لم تكن راهرة
في الحياة الأديبة حسب ، بل وفي
الحياة الفنية أيضا

حسن محمد الهادي



القطع من حرف دى بريق دهي على منها في الملاط المصنوع عليها
وحرف رؤى اختارها من عهد الدولة الاحمدية ويرى في أحد
للصمون أسماء الصانع التتس « رمضان »

جنون العظمة في المتنبي

مرض نفسي - فضيلة خلقية

« كان المتنبي ذا كبرياء ، وترفيع ، وكانت له دالة على الملوك والأمراء ، إلى حد لم يكن لهواه حتى نسب إلى الجنون » . هكذا يقول المزرخون . وقد حل الاستاذان جيد الرحمن صدقي ، وطاهر احمد الطنّاح هذه الناحية في المتنبي موضوع مآظرهما ، فرأى الأول أن جنون العظمة عند المتنبي مرض نفسي ، وإن مبعث ذلك الخلل والخلل . ورأى الثاني أن هذه الصفة فضيلة خلقية وإنها لم تكن صادرة عن خلل وخطأ ، بل من اعتدال بقيمة الفن ، واحتياط بالكرامة

مرض نفسي

قلم الاستاذ عبد الرحمن صدقي

قال مكي شاعر الألمان بأسلوبه اللادع الصادق في إحدى رسائله : « الإنسان أرمي الجوان كافة . والشاعر أرمي بين الألسن » . فإذا أصابنا ذلك اعتداد القرى بأن أنه خير أمه أخرجت للناس عامه فكل من عداها أعاجم ، وإن قيلت من بين القاتل ، كرمها خاصة ، حتى لمع من المصيبة أن صارت الأسباب كلها المقام الأول بين العلوم ، وإذا أصابنا من الناحية الأخرى اعتداده حصل اللغة العربية على سائر اللغات ، وإن أب. عام دون سواهم المطبوعون بالخطرة على الشعر ، فقد اجتمعت لنا من هذا جملة صفة . أو هي أقرب ما يكون إلى الصحة ، عن جنون العظمة عند شاعر العربية الأكبر أي الطب المشهور المتنبي

كان أبو الطيب من أصل وصيغ حامل ، وأبوه الحسين يربى صدام السقا وكانهما يخال سقا بالكوفة يستقى على جملته لأهل محلة بها اسمها كندة . ولما تور عن أن الطب حرمه على تكتمه ، وقد مثل في ذلك فقال يلمس وجه الحية . « إن أول دائماً على قاتل العرب وأحب ألا يعرفون حيلة أن يكون لهم في قوم ترة » .

ولكنه مع هذا الذي رأينا من حول سقا ، ما ربح من الخطأ شاعراً ، بصراً جده ،

ينعم شقيقه بالمفارقة والتعاطف فلا يقف عند نفسه بل يتجاوزها الى ذكر جدوده :
 لا يقومى شرفت ، بل شرفواى وبمنى غلرت ، لا يحدودى
 وهم غركل من حلق الصباد ، وعود الجنى وغوث الطريد
 وى قصبة اخرى على لسان أحد التوحيد ، ملى الكرم عن غير النجاة وهم الأرومة
 العارية التى اليها تنمى فى القدم سلاسل بينها شمة شاعرنا الجمعى ،
 ومجدى يدل بى حدى على أن كل كريم يمان

ولولا شعور المتنى تواضع سب أمره لما وقع بالانشارة الى عشيرته مرات قلاتل ، وهل
 هذه الصفة من الإبحار والتعميم ، ولما احك يفرع الاستماع ويحلل الاطلاق ذكر آثاته والاشادة
 صراحة حسبه و كل قصبة ، بماسة وغير مئانة ، دعاءاً مع مادرج عليه الرب من الصبر
 بالانساب ، وما اطع مو عليه من غلواء الكبر والتعالى على الخلق وليس أدل على هذه
 المصاصة المكتومة من طريفته و تركيزه العظيمة فى صبه ، ثم استدراكه الى ذكر نومه أمة من
 الاستعداد وحيعة أن يؤخذ مكرهه عنهم تسلياً تخفاء شأنهم وحطة قدرهم . وقد تقدم للقارىء
 فى التبيين السابقين مثال على طريقة الشاعر فى التثنية والاستدراك ، ويريد عظيم ما يتبين من
 قصيدته العجيبة فى رثاء جدته :

ولولم نكوى ست أصكرم والد لكان أمانك الصم كوكبى أما

واى لم نوم كان حوسا بها أمة أن نسكر القم والعقا

وطبعى أن يكون لهذا التردد عند ذكر الحسب ردة فعل فى صير صاحبها ، وانتفاص قدر
 ما يمانه من كان فى مثل كره من الحرارة والكث . فانه ليخاص بما قامه من تفاخر بحسه
 وبسه ، بالذهاب الى القار الأسد فى الاعزاز معه ، والمعالجة خفوه ، والاستطالة على من
 واه ، وليست نموذجاً للشهادة على ذلك فى ديوانه وفى سيرة حياته ، بل ان ذاك وتلك لا يشهدان
 على شيء إن حسب دلالتهما على جوار العظمة عند . فاستمع اليه يصف مقامه فى الناس وإزواجه
 على الإكعام ، وتبرزه عن النظراء بما يجعله حشو الأعياء

ما مقامى بأرض نخله إلا كقام المسيح ، بن اليهود

أما فى أمة تملوكها الله غريب ، كصالح ، فى نمود

وى قوله حاجباً .

يا لك الول ، ليس بيسر ، موسى . رجل حشو جلده وروح
 وهو يعلم من صبه حيلاتها وعجباها فلا يصطلم المداخاة ، ولا يمتال باعتدار ، وبأ ، له حدق
 لإيمانه نفسه وعمق يقينه إلا أن يصدع قول لا حجة فيه بأن الكبرياء حقه لا منازع له فيه ،
 إن أكن معصياً فصيب عيب لم يجد فوق صبه من مزيد

وهذا الاحساس المضمم تردّد أصدائه في كل قصيدة حتى ولو كان في صوب العزة أمام الموت كقولته عن نفسه في مراثيه لجده :

ترب لا منتظماً غيري به ولا قابلاً إلا لحالته حكا

بل انه لفتح في دسيلة ووعا به انه في تلبية ما القصار لطوى على مصاصة الرغيم ، وإن هذا النظر الأخير مترجع من امرئاً قاساً حروب الرجل متروكاً على كل سطر ، مستحداً بكل شيء ، وإن لنا من صهره كدعوى التوبة في صباه ، وركبة الصلاة والصيام طيلة حياته ، ثم من مآلاته الكفرية في حصن تشبيهاته لمعجونه ، ما يشمر به صفح المدينة ورقة الدين وهل يستثمر حشمة التمرى من يقول ذات يوم ولو في مقام الصبر

أبي عمل أرتقي ؟ ألي عظيم أقي ؟

وكل ما خلق الله وما لم يخلق

محترق في هني كشمه ودمرق

والذي يروى عن تهاطم المتنبي كثير . ونحن لا نستكثره عنه ، وإنما نستكثره منه لخروجه من المألوف في صبه . فقد اشترط على سيف النبوة اعدائي ملك حلب أول اجالته به ، انه اذا أخذه مدبجه لا يشده الا وهو قاعد . وانه لا يكلف تقبل الارض بين يديه . وبغضب الرواء على ذلك قولهم : نصب الى الجرح . وقد دخل سيف النبوة تحت هذه الشروط وارتمى ، ونونعت بين الامير وشاعره اسباب الولاء والهبة أعراماً إلا أن ما المتنبي لم يك صلباً حرمة وحفظاً على كرامته ، بل هو العصف نصل الوطأة والكرداء الى غير حد . فحافظ ذلك سيف النبوة به ، فكان أحماً يجر عليه اذا كلفه . ثم رادت الروح فوفقت التوبة راحدع الشمس ولم يكن هذا الذي حصل ليطام مأوه ويكسكف من مرته . فانه لا سارعه الى كاهور الاحسدى حاكم مصر كان يقف بين يديه وفي رجله حديد في وسطه سيف ومنطقة ، وكان يركب محاجين من محابيك وهما بالسيف والمناطق . وإذا كان على هذا المثال مسلحة من الملوك والأمراء وهم يبرحونه بقصدهم قتال ، فقد غلبا من إطلقة الكلام في ساطعه على سائر الناس ، ونمرعه لطاوتهم واعراضه هي شاتيه من رجال النبوة والمتأديين ، ونعمده تهاطمهم . ولقد روى ابو علي الحاتمي وروده بغداد ، وكيف ظل ملتصقاً رداء السكر والعظمة ، لا يرى أحداً إلا يبرى نفسه مزية عليه ، ويحبل له انه يسبح راحده . وإن العلم مقصور عليه والشعر لا يندب من غيره ، حتى تملت وطأه على أهل الادب عذبة قلام

ويستطرد ابو علي فيقول : « فوجيت أن يجمعا مجلس أجزى أنا وإياه في مضايده ليعرف السابق من المسوق ، فلما لم يمتنع ذلك فصلت مجلسه ، فوافق مسيرى الله حضور جماعة يقرأون عليه شيئاً من شعره ، فحين استؤذن لي به من مجلسه ودخل بيتاً الى جانبه ، وولت عن حلق

وهو رأى ودخلت الى مكانه ، طارحاً الى همت اليه هوبت حتى السلام غير مشاح له في ذلك . وكان سب قيامه من مجلسه ثلاث خرم لي عهد موافق . وليس معه أمانة ملونة ، وكان الوقت آخر ما يكون من الصيف وأحق بتجفيف اللبس للجلس وأعرض عن ساعة لا يميى طرماً ولا يكلمنى حرفاً . وكذت أتمن فطماً ، وأقلت أحب رأيي من صده ، وأعاب صبي في التوجه الى مثله وهو مقل على سكره ، ملثمت الى الخاجة الذين بين يديه وكل مهم يومى اليه ، وبروحى طرعه ، وبشير الى مكانى ، وبروطة من منة جهله ، لما يزداد إلا ازوراراً وهاراً جرياً على شاكفة حلقه . ثم توجه الى فارادى على قوله : . أى شيء حرك ؟ ،

والتمس شاعر مقل لا يبدل المديح لكل من قبله . ولقد جر عليه زعمه من مدح الورد المولى والصاحب من عداد عداوات مشهورة القلى ملحه الكثير ، فكان الأخير بأصعق لا حديث له إلا تنوع سقائه والنمى على سبائه ، وهو أعرف الناس بحسائه واكثرهم تملاً به في محاضراته ومكثاته ، وأغرى الأول به شعراء العراق حتى نالوا من عرخته ، وتنازروا في مجاته ، وتنادروا به وتماجروا عليه . والتمس معرض عهم ساند في كبريائه . وكان الشاعر شديد الادلال على مدحجه . فكان يسطر سب الفولة كل منة ثلاثة آلاف دينار على ثلاث قصائد ، ومع ذلك فقد يئس بالمديح عن حتى يثنى على سب الفولة ففكر له ويحضر من لا حيد فهم يترصون له في مجلسه بما لا يجب . وكان شاعراً ماهرة في الحفظ مكأ على التحصيل من معرفة أظفاره ، وقد صعب الأعراب في النادية وجاءه مد سين شراً فحاً ، وكان يكثر من ملازمة حلقات الأدب ومكاتب الوراقين . وبروى عنه رجل من أهل الشام كان يتوكل له في داره . . . ثم من القيل قدمت له شعبة وأمر برقع دقار وكانت تلك عادته على لية ، فجعل عينه الى الدقار يدرس ولا ينصف البنا حتى مضى من الليل اكثره . . . فزى انه الى جودة المصلحة كان واسع الاطلاع . عجباً بأحار العرب وأشعار المتقدمين . صبراً صوب الكلام ، ومع ذلك ضميره يكثر فيه التصبب والاعراب والتماثل ، ولا غرو تلك شغفه بمروقة عهد الذين هم من العظيمة ترفاً من السهولة وقرب المتناول . واردها بما يتكلم الناس في ذكهم من الصب :

أنا م مله جوى من شواردها . وسير الخلق جراحها ويخصم
وشاعراً كمثل شاعر مزهر شعره غور :

وما الدهر إلا من رواة قصايدى إذا ظلت شراً أصبح الدهر مشداً
صار به من لا يسير مشراً وغى به من لا يسي مشداً

ولكن الشعر لم يكن قط عنده غرضاً لذاته . وأما كان هم الرجل في العظيمة ، فهو يطلبها من طريق الشعر كما يطلبها من غيره . ولقد تارعه التلك في جدوى القرمص وهو في أول الطريق ، فردد في المص في لامراته في انها مؤدية الى ما يشبهه ما يبنى جل ال يسمى ، وقام بمه

أن يمدد عن حياة القدس ومراوة الشعر إلى حوص المنكارة والمعصرة في الحروب
أفكر في معاصرة الماء وعود الخيل مشرقه الموادي
رعيه للقضا الخطي عزمي سعتك دم الجواهر والوادي
إلى كم ذا التحقف والوادي وكم هذا القمدي في القمدي
وشعل الشمس عن طلب المعالي بيع القمدي سوق السكاد

ومع أن الرجل سبق أن ذاق الحسنى كذا يتقرب واستهدف لردى في معامراته، إلا أنه
لم يرل يحك في صدره قبل الاعتقال وسده زروة الخروح على السطان وطلب الرئاسة، ولقد
حاولها في صدر أيامه خلافاً بالسبب والصكا الكرك، والمهورات السود، والسكر المجر،
وتصرب أعاق الملوكة على حد قوله، وله في تودعم ومقاصد هروشم شعر كثير

أبلك الملك - والآسياف ظانسة والطير جائحة - لحلم على وضع
من لو رأى ماء مات من ظمأ ولو شئت له في النوم لم يم
بمعد كل وبق الشمرين غداً ومن عصى من موك العرب والميم
مد أبحرته الولاية خلافاً، القساي إدبار حره سؤالا، ظم يصير حد لغربه على ظهور أن
أشار إلى ذلك في أول قصيده فالحاميه

ونعيم كثير أن يزورك واجل هيرجع ملكا القرافي واليا
ثم ضاق بالانتظار صارحه أن يربيه صيداً من بلاد الشام أو غيره ما من صيد مصر،
وكأنما كان يخشى أن يحول انشاء إلى الضراء دون الولاية فاستدرك في قصيدة أخرى
وفزادى من الملوكة وإن كان لسان يرى من الضراء

فأرجل بفول الضراء أي شعراً ولكنه لا يبحا له، أو لا يبحا له وسده، فهو شديد
الامتلاء به، مكتظوط بها إن جار هذا التصير، وكان ليس قدام وجود خارجاً عنه فلا شيء
في العالمين إلا وهو أحق به من كل إنسان، سواء أ كان هذا الشيء شعراً أو قروباً، أو يتصل
بإساحة الملك أو حرم النوة، وأناس أجمعون ملوكهم كعديم طعام في طعام
ودهر ناسه ناس صغار وإن كانت له جند ضمام
أراب غير أنهم ملوك حقة حيوسم، بسم
وشه الشيء صحت اله وأشها بدياما الطعام
ويجود في أسات أخرى لأهل زمانه يناولهم التصير والتحقير

أدم إلى هذا الزمان أهله فأعطهم دم، وأحرمهم وغد
وأكرمهم كلب، وأحرمهم عم وأسبهم ديد، وأشجعهم فرد

ومع استحقاقه هذا بالذبح واحتراره للناس ، فإنه ما روح يطلب فيها الرئاسة بينهم محتجاً بالأسفار متجيراً بين الأقطار ، حتى طاح رأسه وعكراً الملك تدور فيه ، وهذا الجون بالعظمة تلازم أصحاب المالملة في تصور الاصطفاة الواقع بهم ويركهم وسواسه فترى المتن لا يها يذكر الحامدين والشاميين والقائمين والقاعدين بالنفمة عليه والشاهرين للكبد له والويفة به ، فهو أبدأ في حرب طاحنة مع قوى لا نفل لأحد بها ظاهرة وحافية حتى يعول ، أطلعني خيلاً من فراسها القهر ،

وعب قبل الختم أن تشير إلى أن هذا المرض النفسى عند المتن كان أظهر من أن يموت نظر النقد من العرب ، فقد قال الشريف الرضى في صدد الفاصلة التي أولموا بمقدوها بين شاعرنا وأبي تمام والبحتري : « أما أبو تمام فخطب مصر ، وأما البحتري فواصف جزير ، وأما أبو الطيب المتن فكانت حكره ، وجاء في مرتبة أبي القاسم الطنكي له :
كل من صه الكبيره في جوارش ، ولى كبرياء دى سلطان

فضيلة خلفية

بطل الاستاذ طاهر احمد الفاضلي

كثير من تعرضوا للكتابة عن المتن رموه بالكبرياء والغرور ، واتهموه بالمطرسة والتمج وجفاء الطبع ، حتى قال أبو علي الحاتمي : « كان أبو الطيب عدو وروده بمدحه السلام قد اتصف برداء الكبر والعظمة ، يتجمل له أن العلم مفصود عليه ، وأن الشعر لا يعترف عده غيره ، ولا يقطف بوده سواء ولا يرى أحداً إلا ويرى نفسه مزينة عليه ، ورعوا أنه لكبريائه وجبلانه ادعى النبوة وهو حق في مقتل الفتنة ، وطمع في الإمارة والملكة وترفع عن مدح غير الملوك والأمراء ، وهم حيناً يروون هذه الأقاصيص التي تتلوه بكبريائه ، والتي أكثرها موضوع أصله حساده ليشوهوا سمعته ، ويتقصصوا مكانته ، أي هم ضروريه في حالة طلبة هي قبضة النفاث في الطمع ، وحسب العيوب في الخلق ، ولم يجد حساده في زمه سلاحاً يحاربوه ، أقوى من هذا السلاح الذي يرى في الملوك ودوى المطامع والسلطان وقد اتخذوا من هذه الصفة صفة الكبرياء ، التي قلوا حقيقتهما فيه ، وأكثروا صيبتها عده ، وسيلة استخدموها لئلا يدس عليه ، والمص من شأنه ، حتى إن أبا عباس الخدائي - وهو على ما عرفت من أدب ورفعة محت - لم يستطع أن يحاربه عند سيف الفتوة مد الناس إلا من هذه الطريق التي ظهر المتن مدلاً مطرئاً معجوجاً ذا منقصة شينة ، وهي ليست عند

لما من طابع الظلم بحقه أو عيب يحس في عداد العاشر والمربوب
 قد حكموا أن أما فراس قال لعب الدولة : إن هذا المتسمى كثير الدلائل عليك وأنت
 عليه كل سنة ثلاثة آلاف دينار على ثلاث مائة . ويمكن أن يرق مائتي دينار على عشرين
 شاعراً بأول ما هو خير من شعره . . . وليس أبو فراس واحداً في مهاجمة أبي الطيب من
 هذه الناحية ، بل كل حساده هاجموا منها ، ووصفوه بوصفه الكبر والجور بالعظمة الـ جانب
 ربيهم إياه بالسرة ، وانتهامه بالأحد من الثغراء . وهم يملكون أن هذه التهمة تخرج كبريائه
 وتحق حلاله ، ونقص عظمته التي يسلمهم بها قوله

وما الدهر إلا من رواء فصائدني إنا ظلت شعراً أصبح الدهر مئثداً

فصار به من لا يبر شعراً وغني به من لا يحس شعراً

أجرى إذا أشدت شعراً قامما شمرى أنك المادحون مردداً

وأنت حين تصحح حياة المتنبي ، وتدرس أخلاقه ، وتنتقري هذه الكبرية في شعره ، وفي
 دوى عنه فيما كان بينه وبين سيف الدولة ، وبينه وبين الظهور أو عند الدولة وغيره من أهل
 هم ، لا تجد أثراً للكبرياء المضمرة التي تخط من قدر صاحبها ، وتلطفه بالمرورين المتعجبين الذين
 يتألقون في غير علو ، ويهملون ضمير ما سب الدهر ، وإنما بعد عظمه أدبه ، واعتداد الناس
 وصوراً لكرامته الأدب والأدب عن الصلابة والمهابة في مجالس الملوك والأمراء .

فقد عرف المتنبي قيمة رسالته العلية . وعرف ما قلص من مقام في حياة الخليفة ، فربما به
 عن أن يكون دليلاً مهيأ ، وأراد أن يحرص على الناس استزائه وعظمته ، حتى إذا وجد منه
 وهو قى بين قوم لا يهتمون به كما يريد هو أن يهتموا قال قصده المشهورة التي جاء فيها

إن أكن ممجاً ممجاً محجب لم يجد فرق منه من مر

أما زب السدي ورب القوافي وسهام النداء ومجذب الحسود

أما في أمة تداركها الفقه الحرب كصالح في نمود

ولا يشكو هذه الشكوى إلا الأمان الذي يهيم قبة منه ، وروى الوسط المحيط به لم يهتم
 هذا الفن أو هذه النوة في الفن التي ترد بها في فرقة كثر صائح سمته في نمود . هو إنما
 يصر رسالة الفن كرسالة النوة تحم كل سبها الحياة البشرية من صاحبها الخاصة بها ومن أجل
 ذلك يجب تعظيمها وتعظيم صاحبها ، وأن سطر حتى من الاجلال والاكار

وليس أبو الطيب بالشاعر الذي خدمت عظمته الظروف ، وساعده ضعف شعراء عصره في
 الظهور . فقد عاش في عصر بعد أخرى عصور الأمة العربية الماضية ، وأسماها في واصل الأدب
 والثقافة والتفكير . وكانت المائة الثالثة الدولة العباسية من المائة الذهبية للعلوم والآداب في حياة
 هذه الدولة . وقد أصبحت فيها الأمة وعلم التاريخ والأدب والطب والفلسفة والجغرافية وغيرها

من العلوم والفنون ، وكان الملوك والامراء والوزراء من كبار العلماء والادباء . وكان سيف
 النبوة شاعراً وعبد النبوة شاعراً ، كما كان الفصل من العبد ، والصاحب من عاد من لحول
 الادباء ، وكان من شعراء ذلك العصر ابو فراس اخيدان ، والسرى الرضا ، واسمانة السمدى ،
 والسلامى وابن حازم الاخلسى وغيرهم . فاذا ظهر أبو الطيب على هؤلاء جميعاً ، بل على
 جميع شعراء عصره وشملهم بمناقبه وحده ، فان ذلك ليس من السهولة بحيث يسبح للكتاب
 أن ينهم المتن بالكرامات والمروءة ، ويحمل عبية الاعتداد بالنفس ومعرفة قيمته والمحافظة على
 كرامته عيوباً مزمنة .

ولو لم يكن في خلق المتن إلا هذه الكرامة التي احتفظ بها لأدبه ، لكانها فضلاً أن يكون
 هو أول الشعراء بعد العصر الجاهلي الذين حافظوا على كرامتهم ورفضوا على الملوك والامراء
 أن يطأعتوا لهم الرءوس احتراماً ويخلصوهم من مجلهم حين يحس
 وتمس من الشعراء شرط على ملك من الملوك ألا يمدحه إلا وهو جالس ، وانه اذا دخل
 عليه لا يكلف بتقبل الارض بما يجعل سائر رجال النبوة ؟
 ثم من الشعراء غير المتن شرط ذلك على سيف النبوة ، فقله ودخل تحت حكمه رغبة في
 شرف هذا المدح الذي توجه به وحده ذكره على الدهر ؟

ثم من من الشعراء غير المتن شرط على تافه من فقه مصر ألا يمدحه الا وهو متفاد
 مطلقته وسببه ، ولا يسهر في الطريق الا على ملوكي شاميين مسيحيين عن يمينه وشماله ،
 عرضي هذا الاسود المتلطف بهذه الشروط ، وصحح لها أربع سونات حتى حسد صاحبها ،
 وحتى أن يظهر فيه في مصر ويتزع ملكها .

لقد كانت هذه الكرامات او الاعتداد بالكرامة في شرف الاديب ، ويسئل من مكانه الادب
 في أعين الجاهل . وقد كان المتن لذلك ثاباً ان يمدح ما دون الملوك والامراء ، وكانت هذه
 الصفة سبباً في حقد الوزير المهمل عليه ، وحسد صاحب من عاد وحصوله وحصوله غيره
 من الطامعين في شرف مدحه .

وما مدح أبو الطيب المتن الفصل من الممدح الا لصدافته اياه وعله أدبه وفهله . ومثله
 في ذلك غيره - وهم قليلون - ممن مدحهم من الادباء ودوى الجاه الذين كانوا يشتهون ثاباً
 وقد روى ان الشريف اما القاسم طاهراً العلوي رجلاً ان يمدحه المتن ، وبنت اليه في
 ذلك ، فآحال عليه الامير أبو محمد بن طمع . وكان قد وفد عليه المتن فألح عليه الامير
 وهو لا يرداد الا اياه ، ويقول : ما قصدت غير الامير ، ولا امدح سواه ، فقل له أبو محمد :
 « ادن فأظم قصدة في مدحى ثم اجلسها له ، فقل بعد صموة ... قال محمد بن القاسم الصوفي :
 « سرت أما والمطلق رسالة طاهر الى أبي الطيب ، مركب مما حتى دخلنا وعنده جماعة من

الاشراف ، فلما افلح ابو الطيب زل طاهر عن سريره ، والنعاه صدياً عليه ، ثم أحده يده ، فأحله في المرة التي كان فيها ، وجلس هو بين يديه ، وتحدث معه طويلاً ثم أشده ابو الطيب صمغ عليه الوقت طمناً عليه ، قال ابو القاسم الكاتب
كنت ساحراً هذا المجلس ، فما رأيت ، ولا سمعت ان شاعراً اجلس الممدوح بين يديه مستمعاً لحديثه غير ا ، الطيب ١١٢

وفي هذا المديح يقول لطاهر العلوي :

حملت اليه من لسان حديضة سقاها الخما سقى الزمان الحطاب
فاظن كيف تكون كرامة الاديب واعتدله في قول الخلع والمطايا هو قد حمل اليه هديه
دية ، وقدم اليه حديضة من الصن قسمو على هذه الخلع والمطايا
وقد كانت الخلع والمطايا عادة سائرة ، وحديثه مأثورة لشعراء الذين يمدحون الملوك وذوي
الجاه في ذلك الزمان . ومع ذلك فان المتن كان يعتبر ما يأخذه من خلع وعطاة ليس سوى
مقابل مثيل لما يعطيه هو من فقه ، ويرى ان ما يعطيه على الملوك والامراء من أبواب الخلود
اصل وأجل مما يجعلونه هم عليه ، ويهدونه له من حرم المال وربات الجمال
ولذلك فان يقول لبغلة المروة :

أه الجرد أعط الناس ما أنت مالك ولا تطيق الناس ما أنا قاتل
ويقول له :

ولي ملك ما لم يفل قاتل وما لم يسرق حرى سارا
ويقول لعدد الدولة :

ليت ثاني الذي اصوع هدى من صبح فانه حاله (١)

لو يشه دليلاً على عهد الدولة وصحبها له والد

ثم هو اذا عاب ملكاً او اميراً ، ضد كاتب بجانة معانة الطير الطير ، فقد وثق به
او فراس وحسن مناصبه ضد سيف الدولة . وتأثر سيف الدولة هذه الوشاية فعمد المتن فيصيده
التي بدأها هذا الاعتدال الجريه :

ألا ما لبث الدولة اليوم حاناً فضاء الزورى أمضى السيف مزارياً
وعلى ادا ما اشتقت احسرت دونه تناه لا اشتاتها وساساً
ثم نظم قصيده التي يقول فيها :

واخر قلاه بمن فله شم ومن يحسني وحالي عنده سقم

(١) يقول المتن ان هدى شرعي محمد بن محمد لان شرعي حاد ، والخلع ما ليس من الخلق في العهد
من ليت الثاني حيث مدني عليه السموح كما تحلى لعدد الحلية . وهو ضد الدولة وكما ابره

ان ظن يجمعنا حب لمرته طبت انا بقدر الحب قنتم
يا اعدل الدس إلا في معاملتي فليكن الخصاص وات الخصم والحكم
إن كان سرهم ما قال حليدا فالحرج إذا ارضاكم ألم
وبسا - لو رعبتم ذلك - معرفة ان المعارف في اهل الهوى ذم

واتقرأ هذه الايات فتشعر ان ما عليها كل سر حسه في منزلة هذا الملك الخطير الذي
كان ينشر سلطانه على حلب وما بين النهرين. بل كان يستر منه كرمه بمنزلة لاه اديبه
فدورسالة فيه يحيى سيف الدولة، ونهى أخاه، ونفى عن روعها وجلالها خالدة مدى الزمان
وقد كان لا يفرق في المدح لاه كان يستر بمنوحه مثله أو أقل منه. فلا يكثر في مدحه، بل
كان يحمده باليتي أو الايات ثم يحبس بالحكم. ويستطرد الى وصف المشاهد والمنازل
وضرب الامثال وشكوى الزمان والعراية بالاعداء. هذا بعد ان يكون قد جعل الجز الاول
في كثير من مدائحه غزلا وتشييا بالنساء على عادة شعراء الحاضرة وفي ذلك انه ليراه ايصا
محظوظا بكرامته صائلا لمرته، لا يبدل في الشوق والهيام، ولا يتقرب إلى المرأة الا من قبل
الجماعة، فلا يزل به العزل الى الموانى التي يزل اليه صفا الارادة من المنزليين. فتهنى
ما يتقرب به الى المرأة في قول:

روديا من حسن وجهك ما ذا م تحس الوجوه حال تحول
وعلينا صلك في هذه الدنيا ما قال المقام بها قليل
إن ترى ادمت مد يايص طيب من الماء الدول
أو يقول:

ان التي منك دى بمحوجا لم تدرك دى الذي تنفد
قالت وقد رأت اصغرارى من ه وتهدت ، فأجبتها المتهد

وفي هذه الايات جمع حسه من محوته في مكان من يمتنع أن يخاضع الحب وان يكون
صيده من بعدها كصيدها منه عبده - وهذا على ما نقل يمتنع والدعوة المساواة! - على أنه
لا يواصل محوته الا اذا واصلته. فادراكات تمرد الوصال. فانه يحمده وهو اذا رضى بسفك
دمه، فاما لأن محوته لا تمل أن دمه هو الذي تملك. ولو أنها طلت لما سمعت. حتى اذا
رأته في اصفراره أشفقت وتهدت كتهده، وقامتته مثل ما قاله لها. وفي ذلك ما به من
الاعتداد بالنفس والحرص على الكرامة حتى في الحب، اما الذي فلا يقله بحال من الاحوال.

عش عزيزاً أو مت وأنت كريم بين طمس الفضا وحقق السود

واطلب المر في لطفي ودر افه ل ولو كان في جان الخلود

كذلك كانت كبرياء المتنى. وكذلك كان ترسه. وهو نزع بشرف الأدياء حفا. وهو

هذه حكمة من اسمي هذائق الادب

وقد رووا عنه منعه الجبل، وروى أنه كان عامة في الحرم والفتح، وأحب إلا أن
يهد لوصة قد دسها عليه حساده دساً، وانطلقوا انتمالا، كان شجاعة من الطب وعطره
واستقامته بالحياه بأ، عليه ذلك، ولو كان معلا حراً على من لما فارق سيف الجبل وهدى
حده وعطاه وذات تعد بالآلاف، والحرم الجبل صبي بكراته وناثر ثوبه له في سبل
الحصول على المال، وما كان كذلك أبو الطيب

قال ابن ريد التكريسي، يلقى أنه قبل لنفسه قد شاع عنك من الحرم والآفاق، ما قد
صار محرراً من الرضا، وانت تمدح في شعرك الكريم، وتماثل في كبر المنى وعطر الطيب
وطلب الملك، والجبل يباي ذلك، فقال ان الحرس ساء، وذلك ان أحدث يوماً حمه
دراهم ومثيت في اسواق سداه لفررت صاحب طبع، فتقدمت اليه وفقت له ثم نبيع
هذه الطمحات اخس، فقال مير اكرات لذهب طيس هذا من أكلك، صباكت، مه،
وطت اب الرجل دع، ايبط، واحد النخ، فقال، ثمنها عشرة دراهم، فهدمت له الخسة فلم
يقبل، وإذا شيع من السار قد حرج من الخا داها الى داره، فوثب اليه صاحب الطبع
من دكاه ودعاه، فقال النخ، ويحك كم هذه، قال حمه دراهم، فقال بل درهمين،
فما، وحملها الى داره وعاد مسروراً الى دكاه، فقلت يا هذا ما رأيت أجب من جهك،
أعطتك بها حمه دراهم فلم هل وحتما درهمين بمحولات ١٤ فقال، كنت هذا بمك مائة
الف دينار، فقلت ان الناس لا يكرهون احدا اكرامهم من يتفقون انه يملك مائة الف دينار،
وانا لا ارال على ما تراه حتى اسمع الاس يقولون ان أبا الطيب قد ملك مائة الف دينار،
وهذه الحكاية ظاهرة الاجترار، على انها لو صحت لكانت مزيدة لما خوله من ان الرجل
حين جرحت كرامته بهذا الذي فعله مانع الطبع، رأى ان الحرس على المال باب من ارباب
الاحترام لحرس عليه، وهو اذا حرس هذا الحرس، فله لم يكن له ريع يعيش به سوى ما
تعرضه العادة على ملوك والامراء لامثاله في هذا الزمان

اما بعد، فهذه كرماء المنى، وهذا جوده بالعظيمة وهما صفتان في جمع ظروفهما المحطة
بهاء وفي حله صاحبهما الذي يرى للادب مكانة بخاره ليست دون مكانة الامارة والملك،
وإذا كان الامراء والملوك قد دعوا معظم السطان، وكثره الاعوان، فقد ذهب لادب عالم
يذهب به الملك في جمع الاجيال بصهر سلطانه على العوس، واملاكه للثوب من جميع
الالوان، وكان له في كل مصر عون، وفي كل قلب صيد، لانه روح الحياه المعويه التي يحمر
اللس على البوص، ونحيي فيهم الامل، ودههم الى طلب المجد

من حكم أبي الطيب

خليك أنت لا من قلت حلي ويز كثر التعلل والتكلام
وما كل محمود محل وما كل مل بحس يلام
تله له المروءة وهي تؤدي وس يشق بله له الفرام

•••

الحب ماسع الكلام ألسنا وأقد شكوى عاشق ما علمنا
ومكاييد السعفاء واقعة بهم وعداوة الشعراء مفس الخس

•••

إنما أفس الأبيس ساع يتعاسر حيرة واختيالاً
من أطلق النمس ثوبه علاناً واعتصاماً لم يلصه سؤالاً
كل غاد لحامة ينسوق أب يكون العصر الزنللاً

•••

إذا طهرت في شرف مرموم فلا تحس بما دون النجوم
عظم الموت في أمر خبير كظم الموت في أمر عظيم
يرى الجسد أن السر عقل وتك حديسة الطمع القبيم
وكل شديدة في المرء تعي ولا مثل الشجعة في الحكيم

•••

لا تنق معرك إلا غير مكثرت مادام يصعبه روعك البدر
فما يدم سرور ما سرت به ولا يرد عليك الحاتت آخر
ما كل ما ينسق امرء بفركه تجري الرياح به لا تنسج السن

•••

دري أني ما لا يبال من الملا فصعب العلي في الصعب والسهل والسهل
تريدن إدراك المعالي رحيمة ولا بد دون الشهد من إر النحل

المستفيضة

بين محاسنه ومبائله

بفلم المومبر شبك ارسطو

المسمى عند س الحبيب الكندي علمي من كبار حوّل الكلام الذين م معه الانساب أمثالهم في آلاف من السنين ولول ان المسمى ترجم دونه الى اللغات الادوية بأفلام مصححة يتقنون المعين المترجم منها وأمرهم اليه . يعرف الادويون من مصاحبه العرب ومحببتهم في فيه الأدب ما هو فوق تصورهم اعلاني . هذا رغم ما يكون بين الترجمة والاصل من الفرق العظيم التي لا يبدوا انها الترجمة شتاً في بلاغه . فالتى لسان اندلس الاديب ولسان اندلس في الاحسن . وهو شاعر سرمدى لا يخص شعر ولا يحضره دين كاتب الاساتيه وأن كاتب . فالتى منها لا على في القضاة واللاحة . وكل عصرى في العالم قد بسطيه الناس ريادة على حبه لانا لا فرط في الاعمال . ولما لا على التاثير في السمع . فان الكتاب قد يحسون حسب انصاف القاصدة بين الحقيقة في حد ذاتها وبين افهام السامع أو القراء . محققون ريادة القوة الموحدة للحقائق حتى تصل حبله ولا ينقص منها شيء في الطريق . وأما التى فهما قبل فيه فانه شئ . وذلك لانه ليس هناك شاعر مثله السمع في فتوحات الكلام . وسأوى في فهم شعره الحاصل والماء . ولما لا متفاد فيه هو ان أتمام الطنن احسن شعراً وأعلى له . وعلى مصداق ان أبا عمادة الحنري . طلي مطناً وأرق سحاً وأدب لغة . فليس عند التى قوة في تمام في الحرارة ولا منكا الحنري في السلاسة . ولكنه هو على الاتيين عوا كبراً في الامثال والحكم وجوامع الكلام . فانه لا يوجد مني بحث النفس مع لعم له قال لا لعم الا وجد الانس عدة مناس شعر التى . ففى هذا لا يباريه مبال ولا يحظى له سار ولا نأى مثله الاصغر . لاقى شعراء العرب ولا في غيرهم . وقد نشر الحنري رسالة قيل فيها بين صفات التى المطلوبة شعراً وبين أقوال ارسطاليس . فوجد حائفة حسنة قال لها ان كانت من فيل تولد الخواطر . فملك مقام كبير لأن الطيب وهو ان ينطق ما عطى له شبح العلاسة . وان كان التى الطبع على أقوال ارسطو وبطلها شعراً فهو أيضاً فصل عظيم . ومن قرأ شعر التى من أوله الى آخره اقتنع بأنه لم يكن رجوع في آخر دعائه غير لسوفاة واشكاراته الناشئة عن محس السيفه الى ارسطو ولا الى غيره . وانما كانت آياته انشائية لا أقوال أى العلاسة من قيل تولد الخواطر وموافق نصائره . وكل شئ هذا بين الفلسفة السكر

ولاسيما بين المقررين الذين يترامى الواحد منهم ما يترامى للآخر ، قال المقررة شركة عان وكان
 النوع حصة ثالثة كما يملكه الواحد يملكه الآثن . ولا حصار فلا يكاد يمر بالإنسان يوم الا
 ويخطر بباله منى من ماضي احياء المتعددة يسكن في بيت منطوق ، ادا وجد من ذلك واحداً
 عند الشراء لهم وجد باراته حصة عند التنى وحده . فهو متعلقا بالمتنق ومفرغ المتأثرين . وكأنت
 المستشهد شعر المتنق اذ شكك أو بكى أو سى أو طرب أو هاج أو عصب أو عجز أو ركب أو أحس
 أو شرب . وحده في شعر المتنق العامة التى ينسب بها أولوه . ويصر عمدتها قراره . فادأ قبل ان التنى
 رقيق كل معكر وكهف كل منطبق وتنبع كل واعط وحية كل لافط ومعدة كل حطيط وخزانة
 كل جوال في المواضيع . وإذا قبل ان العقل السليم ولتعلق السديد لم يأنه في ادمية أهل الارض
 قاطبة من أوى الحكمة شعراً واليان شعراً مثل دماغ أبى الطيب المتنق . فلا يكون هذا القول
 مفرط . ولا يكون صاحبه مسرط . وقد أجاد المتنق ككل شعر كبير في مختلف الموضوعات ، فليس
 باب من أبواب القول الا وقد جاء به بطاهر . غير أنه ربما يراء سائر الشعراء في كثير من
 العيون . وقد فاته موتهم في الرثاء وربما في المدح ، وعلا عليه أبو الصبغة في الرعد وأبو بولس
 في المهن والمحارى في الفرد والبلد رهبر في الرقة وسيل الانشيل في معانة المتنق . ولكن
 الحكمة هي الملكة التى أتت أن تعطى غير أبى الطيب قبدها ، طبع الشعراء هالك سائرون تحت
 بوائه ضال لكل واحد منهم : المرقى كرى . وعلا ذلك بحق



وقد عيب على المتنق أتية كثيرة في شعره . ذكرها جهادة القفد . ولست الآن من تعدادها
 بسيل . فقد عابوه في القصد . وقد عابوه في المنى ، وقد عابوه في المتدنه . ومن المتنق من عاب
 ومن يعجب أهل القفد بأن متواله نقبا . لأن الجسد هو الذى ليكمال حسيا يبحث لها الناس عن
 مكمل لا يتوقى به التمس حقه حتى يجدوا فيها دائماً ، ولو كنت أمك من الوقت الآن ما ينسج
 لهذا الفرص سرودت من امراضات الادب على المتنق ما يستغرق كتاباً . وبحور أن أرد كثيراً
 من أقوال منتقديه . وأن أؤيد الحق الآخر . وأن آسى ما لم أعثر عليه في الكتب . وعابة
 ما قال في هذا الباب أن المتنق له عت يكاد الإنسان لا يصدق صدوره عنه . وأنه ينزل في الاعطين
 رولا يكاد يوقع المتنق في سة كلامه اليه . وأنه ليعار الإنسان لتاعر منه يقول ما يقول من
 المسحرات . ثم يقرنها بما يقرها من المرحلات . وهذا مما اتفق عليه أهل الادب في نقد المتنق . ولكن
 الطامة الكبرى التى عطف على الجميع كانت مصبته اتنى مطلعها .

وما نصب القوم سنة

قال الذى يقرؤها ويتأمل منها أو صاحبها يقول أنه قصه وقد تزل بالمتنق ليس غير . ولو لم

يكن مقدراً عليه أن يستط هذه البقطة لما تصور الطفل أن عذراً بلغ من اللاعة ما يجبر النبي .
وبعضاً من المصاح في حل سورة التيس . حسد من منه إلى شعر يجعل بالخطوط على قائه .
وصير عليه من راقية على الدهر هذا صلا عن أن هذا الشعر الساطع كان سبباً في حرمان المتبر
من تلك القرية النادرة . فان التيس لقي حشته في هذه القصيدة . ولقد حاول الناس أن يشدوا
عن التيس في ارتكابه هذه الصلابة التي قتله مادة ومضى . ختموا وما رنوا . ووردوا وما مهوا .
وعدى نسخة من شرح ديوان التيس لأبي التلاء من ابدع التبع خط . وأخوهذا مطا . ولكب
لا يتصل على جميع ديوان التيس بل على النصف الثاني منه . وقد قرأت فيه بحر الحادثة التي
نظم فيها أبو الطيب تلك الأبيات الخاسرة . فهو غرور ما حلاسه .

« كان صفة يفسر بكل أحد تزل به أو أكل منه أو شرب ويشمه . ويجتر أبو الطيب بالطف
فعل بأصفاة له وسار جيبهم إلى هذا المد . وسركوه فخره سير معهم . فحدث هذا المد الحسن
واصح به وأقاموا عليه وليس سلاحه لهم إلا سهم من ربه . الحسن أصبح شتم . ويسمى أبا الطيب
بشمه . وأراد القوم أن يجه على ألداده الشبيحة . وألوه . تلك حكاية لهم عن مشقة وعم أنه لو
س لهم مرسماً لم يجهم ولم يعمل فيه عمل الصريح . لحاطه على السهم من حيث هو فعال في
حادي الآخرة من ثلاث وحسين وثلاثة

قال ابن حني : « ورأيه وقد قرأت عليه هذه القصيدة يسكر انفسها . وكان من أبي الطيب
في هذه القصيدة مثل مشار كما روى ابن مهبوبه عن أبيه قال قلب لشاعر ما أبا صديقك لثاني
بالأمر انما في مرة تبر بشركه الصاح فتقول :

أنا ما عصا عصا مصرية هنك حجاب الشمس أوقطرت دماً
أنا ما اعرب سبأ من قبية دوى سر على عبا وسك
ثم تقول :

ويلي ربة البيت تصب الحلق في الزيت
لما سمع دجاجة وديك حسن الصوت

فقال : « إنما أكلم كل إنسان على قدر معرفته . فأتت عجة الناس تسعون بك . وأما ربان
فهى جارية تربي دجاجة وتجمع بصرى . فلما انتفتت هذا حرمست على جمع اليس وهو أحسن
عدها وانفق من شرى كاه . فاد . انشدني في الخط الأول له قصه ولا اسمع به . فهذه صورة
التيس في هذه القصيدة . ومن أهم النظر في هذه المميزات تبي له وهي المدد وصف النفاذ . فان
عداً كهذا دكروا عنه ما دكروا من لؤم أصه . وبداية له ولولعه شتم الحق . لا يعلم الإنسان
كيب إن رجلا في علو مقام للتيس يتقبل كلامه على . أملا محنته وهراً به . وقال لمن حوله دعوه

وشأنه ، وقال من أراد أن يجي على القاطنة الفيجة : لم آكن لأزل إلى ساحة كهده وإن أجعل
عسى معها داره سبه . أو أنه إن كان ولا بد من أن يجيب رفته إلى ما اقترحوه . فقد كان يمكنه
وهو أمير الكلام وسلاطين السيل ، أن يأتي من الكنية بما هو أفضل من التصريح ، وأن
يرى من تمريضاً مدح به النهاية لمول نصريح على القبط الفيج . وأحسن ما في هذه القصة قول ابن
سبي أنه قرأ على المتن هذه القصيدة وهو يسكر أشده ، ولما لته سب في الآفاق أنها ليست له ،
وأعلى من برائه ، ولكن القول إما رر . قالهم ما بعد ، وقد كان سبي للمسي أن يعلم أن مثله إذا
قال شيئاً عني ، سبه طول الدهر . ولم يسه بعد ذلك عذر . وأما هي بركة سبي بها اللسان لأمر
يرده الله فكان مما أن قاتكا الأسدي حاله من يريد الصبي عندما يلقه هذه القصيدة ، أحد
يتروك للنبي . فيما كان المتن راجعاً من عبد عبد الهول من يوبه أي بقاء عرس له فالتك
الأسدي في عدة من أصحابه قبل أنهم كانوا سمحاً ظراً . أو لم أول اند كر سبي في رثائه :

حدث على النبي من هورسها سموي في الدلم تقص ولم رد

وأورد الشيخ البراهيم اليرجني في شرح والده المتن رواية عن كتابه الصحاح اسم عن حينئذ
المتن بقدي . جاء في أن المتن من يدبر القبول ويرل على أحد أصحابه . وكان صديق هذا عد علم
بأن قاتكا الأسدي يرصد المتن أحداً ثاره من هجوه اخته في قصيدة سبه . وأن مصيب المتن
أراد أن يرسل مع المتن رجلاً يداومون به لما طرأ طاري . وكان المتن عصم النفس كما هو معلوم ،
فأبى أن يذهب معه من يحميه . ولما قال له صاحبه قد يفتني أن هذا الصاحب : فالتك الأسدي .
يتروك في الطريق أجله أثنى بقوة : والله لو أن محسري هذه صلفاة على شاطئ المرات ،
وبو أسد معشوق محسري وقد نظروا إلى الله نعصر كطون الحلت لامتصوا من الزورده . أو
ما هو عمام بما يصح أن حال أنه كلام غرغ برعم صاحبه ومثاله لته

والخلاصة أن المتن يحنوته وعصبته أي أن براعة أحد وقال : آندوق وهذا الحراري
هني ٢ . وعن رواية لسان العرب : آندوق ومعنى سبي ٢ . أي أيذهب مني من يجسبي وهذا
السيف مني لأن الدرقة من الحفارة ، وهي كلة فارسة معربة . فذهب المتن ومعنى أنه محمد
وعلامه مطلع . ولما وصل إلى النهاية في موضع يقابل له الصافية من الجانب الغربي من سواد بغداد
عند دير القبول ، طلع عليه بنو أسد فأراد أن يمر فقال له علامة . لا يتحدث الناس عليك بالمرار
واتت القائل :

الحبل والبلبل والبيد ترمي واليب والرمح والفرطاس والقلم

فقتل له : فقتل قاتكا الله ثم كر راجعاً حتى قتل

وكان المتن استمر هذه الواقعة من قبل قاته قال في قصيدته التي مدح بها أمير طرية :



... و كاهن هذا يد اسود مشقوب النعمة العمل بطيئ قدس قدس قبل الدين
من يره يحب ان اة

المؤلف

[رسم كوكبوتوري]

والمرء معاصي ويسر نحاش من حنفه من حلفى فيلا

فانه بعد ان رأى كثرة حيل بى أسد، وعلم أن لا أمل له بهم، بوى عنه حتى خرج له لعلاد
وحاج حبه واباه معه تذكيره أيامه بذلك ثبت، فبسى سوت حوفا من أن يقال فيه أنه قال ولم
يصل، وكر على بى أسد وهو يعلم أنه مقول لا محالة، وبى سبعة شعرى التى عدى يقول ما بلى،
وخرج من عند عصف الذبولة حتى إذا قرب من بغداد وخرج موحى نحو العراق فبى سبغ الذهب
خرج عنه قوم من بى أسد فبهم مما كان معه، وأنشع فيهم القتل فبكتروا عليه فقتلوه وقتلوا منه
مهداً فى السبع والعشرين من شهر رمضان من سنة أربع وخمسين وثلاثمائة ٥١٠، وبى وفات
الأحيان يقول أن قبه وقع يوم الأربعاء لسب شعب من رمضان وقبل ثلاث وعقل للبتى، قال رحبا
الى رواية اخرى فيكون قتله وقع ثلاث بقين من رمضان فقتله كل شجرة ليرة، كإن كره كان
سب حرماته طول حياته تناسلت التى كان يهو اليه، فقد كان يثولك بحدوده، وكان كاهور الأحمدي
وبنده، ولولاه فلما رأى تعالىه معه وشدة بؤوه، لم يوله محلا وكان قد طلب منه ولأبه حبه، فلم
يصله لهما فموت فى ذلك فقال: يا قوم من ادعى النبوة جد محمد صلى الله عليه وسلم أما يدعى
الملك مع كاهور ٥١٠ ولولا شدة حرورته ما قارى بيف الهولة الذى كان يجه وسره وصر عليه
وحسبك القصيدة التى انشد أباه، والتى مطلعها:

وأحر قلباه عن قلبه شيم

وبها من الدلال والتسبب والعصمة والتكر ما لا يحسب إلا من بعد التنى طول
حياته يرى أغراض الحسد ولا غرطس، ولقد ورد السبع ابرهم اليه رضى فى العرف تطب شفا
من حمر التنى يصح الرجوع اليه، وشرح ولده لمبولان بى الصب هو من الفروح التنى بوبى
بها، وانكى رأيت مواضع أخففت عليه بها وفلك عند قوله:

فنى ما سرى ما ي ظهور جندود الى عصره إلا رضى التلايا

فانه جبل الجندود بى الخطوط وقال انما ما ركننا مطاما حظوظ بى عصره الانقضاء، وانما
أرى أنه يريد أن يقول انما ما سلك من اصلااب احداود حتى وصب اوى عصره الامور بعباده
وقد تفتت الاطوار وشابن الافكار، والحقى لومون شرحاً فيما بهال، وكما جاء فيها من
الاختلافات فى ما بول معنيه، وهذا أول دليل على نحو معناه، إذ لم يجد أن شاعراً من الشعراء اعم
الادب يشرح ديوانه كانه عمر أبى الطيب، وللاذاب اتر سح الاستدقيق حبرى من دمشق كيف
عن التنى قرأت منه شعران المحتقى وبى كل حلف فقد كان التنى معجزة عربية كبرى مدون بها
هذه الامه فى التاريخ العدم ولا يكارها أحد ويحب به لدى الاسماء ما معها ولا خذل لها ما نسب

شكيب ارسلان

حبيب ٢٥ ربيع الاول سنة ١٣٥٤

أبو الطيب المتنبي

تاجر من تجار الادب

بضم هوستان سليم هجر هو مدر

الشعر شعور تفيض به نفس الانسان فيه برعه ناطق ذات مرات تنشق على أودان محدمة
وأوصاف تنق . ولم يكن الشعر في زمن الحاهلية روائع نظيده فلما جاء الخليل استنط فيوداً حصر
بها جميع أشعار العرب قبل إنه مر يوماً في البصرة فسمع دق ليلطرق ناموسات محملة وكان
يسمع من داره دق دق . ومن دار أخرى دق دق . ففى على الأول السبب الخفيف وعلى
التالى الوبد المصنوع . ثم أخذ يهرع عجباً بينة الاجراء التي استنمها واستنط منها علم اللصوص .
وليس معنى ذلك أن العرب لم يكن يقول الشعر قبل زمن الخليل بل لقد كانت بقوله باللسنة .
وفي الحقيقة أن الشعر بلغ في الحاهلية أعلى المراتب وسع فيه أفراد سارت بكريم الركاك وكانت
أشعارهم مصونة بلائكة . ولم يذكر التاريخ أنه بلغ الشعر بعدها انثرة التي بعدها عد العرب . فكان
الشاعر العربي مرحواً وعجواً مما سوسل مقصده ليل الخطوة عند الملوك والأمراء . وعزور الزمن
أصبح لكل أمير شاعر يلزمه ونسب مدحهم ويرتق بما يصح به من الأعصيات . وسقط ما يخص
قدر الشعراء شيء مثل تلك الأعصيات . فمد ان كان الشعر وسيلة للأعراف على عواطف النفس
وعند تحييت به التفرجة أصبح وسيلة للارتقاء يسته الشاعر فيطوق به كل الخانة العاقبة وسولت
له منه انشراح أموال النير . ولذلك وصف جميع الشعراء بالكذب والرياء وقالوا إن اعبد الشعر
أفكده . ونشأت طائفة من الشعراء تكبل اتاه جرافاً لمي يسخته ومن لا يسخته

ومن سكد الاقتدار ان أ كثر الشعراء للمفاحين كانوا انما لم يكافأوا عن شعرهم انقلوا الى التهم
والمحو لان الشعر عديم كان وسيلة لا غاية ولان العرب في عظمهم كان فوق كل اعتبار آخر . فادأ
حيث الممدوح ظنهم أخذوا عليه سبلا من قوارص المنطوق وشهروا به تنجراً . وفلما سلم من هذه
التيبة أخذ من الشعراء الذين روتوا صدعة اندج . وهذا مما يحتمل قدر الشعر لان الشاعر الهوى
نفس في الجبال الى ماوراء السدم المتطور ثم سقط مرتقاً تاجر مقصده انما يبيع كرامات بالمرس
وعرب أن شاعراً عدأ كذب الطيب لم يسلم من هذه التتيبة او لم يره فلهما مما يجب أن تنص
عنه النفس بنوقف قريحته على مدح الأمراء والأعاب طمناً في بوالهم . فادأ أبحرلوا له النوال أجزل
لمهم اتاه . وإذا طلوا عه الكشف قلب لهم ظهر الهوى وسقطهم نالسة سداد . ذلك لان عرس الدنيا
كان في مغرة كل شيء . فلا شرف ولا مجد ولا جلاء ولا سلطان إلا من ومرت أمواله وانست ثروته .

ولكن خلفه كبد كان ، ولكن طيب العصر ، طيب العصر سامع له . أو دليل النفس قد الفية
نافعة من سخط الطبيعة . أو ليس هو القائل :

هما حدث ثروة أو مية سلك أن مقي واحدة ذكرها
وهو القائل أيضاً :

فلا يحسن في المجد مالك له فيحل محمد كان لمثل عهده
ودبره بغير الذي المجد كنه إنما حثرت الإغناء والذل رمد
علا محمد في الدنيا من قل ماله ولا ماله في الدنيا من قل محمد

وفي هذا ما يذكره بالقول المذكور عن سوس : أن أبا عبد الله عصب الحرب ، وعلى كل فقد كان
حرص النبي على أبا عبد الله مصر ، لا مثله ، حتى يقال إنه ما كان مثله من مكان إلى مكان إلا ويحمد
منه مائة وكسوره . جيد في التصريح المتن عن سوس أن مصر محمد إحدى أن النبي وأباه ووجه
جبل موقرة من الذهب والفضة والذهب والفضة والفضة والفضة والفضة والفضة والفضة والفضة والفضة
الكثيره لأنه كان إذا سافر لا يترك في منزله درهم ولا شئ من ماله

مشارع مثل هذا يحرص على المال ويسمى إلى كره ما كان يصح من سبخر فرجه الممدح
أو لمعه كبد فتنه أهل . وفي الحقيقة أن الشاعر في ذلك العهد ما كان يرى من العار أن يقب
من الممدح إلى نفسه وقد كان يعمل ذلك السيف وولد أبا عبد الله وعصا في أمراء الدنيا . وقد نجد من
القوم من كان خصم فرجه على الممدح فقط وسره على أهله . وهذا دليل على أن قول كان فاة
أكثر من ممدحوا الموك والأمر في ذلك العصر . كما في غيره من تصور . وأن المال هو الذي
كان يظن على العمداء أمرهم ويحرجهم عن الوعد والحكم والأمان
وقد كان ترفد أبو الطيب إلى كاهور الأحمدي طمعا في المال والولاء . ألا تراه يصر على
ذلك النهاية بقوله مخاطباً كاهوراً :

أما لك هل في الكأس من أمانه فني أعني مسد حبي وتغرب
أنا لم تطع به حبه أو ولاية لحونك يكسوي وتطع بسف
واسمه يقول في موضع آخر :

وهل ماضي أن ترفع الخصب سا ودون الذي أعلنت من حساب
وقوله : أعلنت منك و نمرحس بوعده كاهور إياه بالولاية وتذكيره

ومن سوء حسد المتنبي أنه بلغ من الشر مرة قصر عبا لحوب الشره مراد ذلك في حسده
والفكر عليه . ولشدة حبه لآل وحرصه على أنقلب عبر مرة على صداقته تجرد وصوره وحسوا
عنه . معصاهم ولم مره قلعه عن ملقهم بأفدع ما تحبث به فرجه الشاعر . وهنا من حدة ما أحسد
الكثيرين عليه حتى لقد بنى بصهم الشعيرة عنه كان خلدون وغيره . مع أن أكثر علماء الأدب

رجعوا شعرة من حيث التصبغة على شعر أبقى تمام والحصى

والحمد لا يتبع لا يرد جميع القصائد التي صدر بها المتن أصحبه وغير أصحبه من أحوال
إليه وأجروا له التواليف . فقد انقلب على بعض الهوى أصاب منهم حبراً ولم يسج من ذلك أمر أعرائه
وسى به سيف الدولة على بن حمدان المندوي صاحب حلب . فقد كان القسي عدة في أول الأمر
مصرية سامية إذ حسن موقعه عدة وأخيه وقرنه وأجباره بطوار السية . وكان يجري عليه كل سنة
ثلاثة آلاف دينار خلا الأقداعات والجمع والهدايا للتعرفة . وسبب يطوب با شرحه وقمت بهما
وحشة مفارقة وقسم مصر ومدح كافوراً الأحشدي (وكان من أعماء سيف الدولة) فاحرل كافور
صلته وجمع عليه . وكان أبو الطيب يطمع في سولي عمل من أعمال مصر . فلما لم يحقق كافور أميته
انقلب عليه وهدمه بعدة قصائد بمدح من عبون الشعر من حث الصناعة والقى . ولكنها من أدل
ما نظمه أبو الطيب على حقيقة حاله . قيل إن آخر ما مدح به كافوراً الأحشدي قصيدته التالية
التي يقول في مطلعها

منى لى لى أن الياض حساب فبحصى شيدى القرون شباب

ثم وقمت بهما وحشة فاقم أبو الطيب سة لا يلقى بها كافوراً وهو يسمل في الحفاه على
الرجلين عه . فأنشد الأمل وحلف الرجل . وحده يوم عرفة سة حبيب وثلاثانة قل حروجه من
مصر بيوم واحد . فهداه بقصيدة نو عيت في غير كافور تسمى الموت . وهذه القصيدة على منها
من قدم لأدع من عبون الشعر التي يحفظها تلاميذ المدارس وقد سار مطلعها مثلاً . وأليك بعض
أبياتها :

عيد بأية حال عبت يا عيد
أنى زلت بكما بين صيفهم
جوفار حالى الأبدى وعودهم
ما بينى أثوت صفا من عودهم
الصيد ليس طر صانع بأح
لا ينشر المد إلا والصامه
ما مضى أم لأمر حدث تجد
عن أنرى وعن الترحال محمود
من الحسن علا كانوا ولا الحود
الأولى يده من منها عود
لو أنه في نيت الحر مولود
أنت العيد لا يحسن ما كبد

وليت هذه بأولى القصائد التي جعلها كافوراً ولا سارها . اسمه يحاطه وقد نظر إلى
شقوق في رجليه :

ونحنى وحلا في التل اتى
وانك لا ندري ألونك اسود
وبدلرب تحيط كمت شفه
ومتلك بؤن من بلاد ميدة
رأيتك فأنطى ولو كنت حافياً
من لظهن ثم قد صار أبيض صابياً
ومثبت في ثوب من الرث عارياً
ليصحت ربان الحفاد النواكب

واسمه أيبا بقده هذه الأسباب الثلاثة وهي قوله :

لا يحضر أيبا في يومه ولا يبي ما قل في مُف
وانما نحال في جنبه كانت الملاح في فف
فلا ترج الخير عد امرى موت يد الحسن في رؤى

وقد اعترف المتنبي بأنه ما كان يمدح كافور إلا ليجنال عبه بالسمر لأحد ماله . على أنفاد
كافور وقطع عبه النوال انقلب انتبي عليه وأحد يهجو . قال يحضر من أهل مصر
لمصوعهم لكافور :

ومذا يحضر من الصكك وسكك صحت كالسكا
بهاطلي من أهل (١) السود مدرس أنسأه من الملا
وأسود مفره صفة يقال له أنت بدر الدجى
وشعر مدحت به الكركند في بين القريض وبين الرنى
فد كات ذلك مدحا له وسكك كان هجو الورى

وصحاه نصائد اخرى كثيرة وصح أنه أيضاً . من ذلك قوله في كافور مدحا إلى معارفه
لنجد المولة :

وفارقت جبرالاس قاصد نرغم ود نرغم طرأ لألائهم طرأ
فماضى الخصى بالمدح جريا لأن رحى كان عى حب عدرا
وقد قبل للخبير إلى مدحه ولوعلموا قد كان يهجو ببطرى

ثم انظر صرلة اثال من حسن المتنبي د ترل مره في أرض حسنى برجل يقال له وردان في
ربعة الطائى فاستوى عيلى الطيب فموا يسرفون لحنه . فلبس ثمر أبو الطيب بذلك صرب
أحد عبيده بالسبب فاصاب وجهه وأمر التلمذ فاحيرو عنه . ثم قال يهجو وردان وشبهه بأنه كان
يسكوى اولئك العبيد بأمر أنه ويعرضهم على سرفة أمته لأجلها :

مرورا الامس في حسنى صمد يبع للقوم صخرة وفوه
اشد بمره عى عيمدى فاتفهم ودلى اثلوه

❖ ❖ ❖

سبحان عما تفهم أن أما الطيب المتنبي كان يتاجر بشعره وان اثال كان له عدة ممرلة ثانية
وأن مطاعه ومطامحه هي التي انحطت عليه الكثيرين عى صدام . والاهل لا تنح لأراد حكايت
جميع الذين صدام والنصائد التي قاله فيهم . ول الحقيقة ان لسانه كان سم هلاكه . وتفصيل ذلك
أنه هجا مره « صة » من يريد الضى (وروى « القبي » بالله المتأ بعدد مون) وكان صة عدرا

(١) ومن مره « أهل » لاقام الورى

بكل من قتل به. واجتاز أبو الطيب في جماعة من أشرف الكوفة فامتدح منهم، معناه أبو الطيب
قصيدة يقول فيها :

يا فتناً كل صنف عدا صبح وعنه
كما حلفت ومي فانا مدى يحالف ربه
ما كنت إلا داء عنتك عما عدته

قال في الصبح انتهى صنف حلاك أنى الطيب قال المحدثين كتبنا إلى أبي نصر محمد الحلبي سأله
عما صدر لأبي الطيب انتهى بعد معارفه عبد الصولة وكعب كان فتنة وأبو نصر هذا من وجوه
الناس في تلك المدينة وله فضل وأمن وحرمة، فحلف على كذا جواباً طويلاً يقول في أنشائه :
أما ما سألتكم عنه من حر مقل في الطيب انتهى فانه أسوف لكم وأشرحه شرحاً مفصلاً أعطوا أن
مسيو كان من واسط يوم السبت ثلاث عشرة ليلة بقيت من رمضان سنة ثلثائة وأربع وحبس
فقتل بصية تقرب من دير الصاول البتلي عبا من شهر رمضان والذي بولي قتله وقتل أبيه وعلامة
رجل من بني أسد طال له « فانت » من أبي جهل بن مراس بن شداد الأسدي . وكان من قول
« فانت » له « فنته » « فحقاً لهذه الحجة باقصد المصنوع ، ذلك أن « فنتكا » هذا هو حال
حصة بن يزيد القبي الذي معناه أبو الطيب بقوله :

« ما تصف القوم ضبه واده الطرحة »

يفال أن « فانتكا » واحته الحجة لا سمع ذكر أخيه ثم صفة بالفيح في هذه القصيدة . فكان
ذلك سب قتل أبي الطيب وأصحابه وبعده ماله . وما شرح الخبر عن « فانتكا » هذا صديق لي ،
وفدسي « فانتكا » بسبك الدماء وإفداده على الأحوال ، فلما سمع القصيدة التي معناه صفة أشد
عنه ورجع على صفة بالقوم وقال له : « كانت يجب أن لا تحسن لتأخر عيث سبلاً » وهو بصبر
السوء على أبي العيب ولا يظفره . ثم مضى إلى صراف أبي العيب من بلاد فارس وموجه إلى السراي
وهم أن اجتاز به محمد دير الصاول علم يكن يرسل عن فرسه ومعه جماعة من بني صه يرون في النوى
مثل رأيه . فكانوا لا يراون ينسمون أحده من كل صدر ووارد . وكان كثيراً ما يرسل عدي ،
فقط له يوماً وقد حاض وهو ينادي أوماً محمدي عن لثني : « أراك قد أكثر السؤل عن هذا
الرجل فما تريد منه لنا لفته ؟ » فقال : « ما أريد إلا الحبل وعدله على حجة صه » . ففنت :
« هذا لا يليق باخلاقك » فتضاحك ثم قال : « « انصر » « فانتكا » كنهت عني به أو جيتني
واباء بشفة لا يمكن معه وأصرم حياته لا أن يحال بيروبه لا لا يستطيع دفعه عفت له « كعب
صانع الله من هذا وارجع إلى الله من الرجل شير الاسم جيد الصيت ولا يحسن منك قتله على
سحر قاله . وقد حسب الثمراء « الو » في السجدة والخلفاء في الإسلام فاسمها لشاعر قتل بهجائه ..
فذل . « فعمل الله ما يشاء » . وانصرف يوم مضى بعد هذا الأيام فبقية حتى وافق النوى ومعه فقال

مؤثرة من الحب والعفة والطب والنباليس ومحصلات العفة والكتب الثمينة والأدوات البكتيرة
 لأنه كان إذا سافر لا يترك في منزله درهماً ولا شيئاً يساويه... خفيته وأثرته في داره وسأله عن
 أخباره وعنى لقي في تلك البصرة. فمررت من تلك ماسرورة له. وأقبل صعباً من السيف
 وخصه بكرمه وعلمه وكرمه عند الحاجة ورده في الأدب وميله إلى الأديب فلما أسأله قلت له.
 يا أبا العباس. علام انت جمع؟ قال. دعي أن اتحد لك من مركب البرية أحب علي.
 قلت: هذا هو الصواب. - رجاء أن يحبه لك ولا يصح إلا وهو قطع بدأ بعيداً. وقلت له.
 والرأي أن يكون منك من رجل عند الحاجة الذي يعرف هذه المواقف بحكمة جماعة يتحسون
 في يديك إلى بغداد. - فقطب وجهه وقال: قد زيد منك؟ قلت: أريد أن أساس بهم في
 الطريق. فقال: أنا والخير في ظني. كان حاجة إلى مؤسس غيره. - قلت: الأمر كما يقول
 ولكن الرأي في الذي أشرت به عليك. فقال: نوبتكم بي عن تمرص. وتعرضت بي عن
 تمرص. فمررت حيلة الأمر. قلت: أن هذا لخاص فانتك الأسدي كاتب عدي من ثلاثة أيام
 وهو غير رأسك لانتك سموت أن احتصة وقد تكلم في بوجع الأحرار والتلف. ومعه
 أيضاً جماعة نحو العشر من بي معه يفتون من قوله. - فقال علامة: الصواب يقول ما أشير
 به أبو نصر. - حدثتكم عن رجل يسيرون في يديك إلى بغداد عن ذلك أحوط. - عندنا أبو
 الطيب من علامة عبطاً شديداً وختمه شياً فيجاء وقال: ولقد لأرضي أن يحدث الناس بأن سرت
 في خلافة أحمد غير مبني. - قال أبو نصر: حدثت بهذا. أنا أوجه قوماً من قبل في حاجة في
 يسيرون بمسرك وهم في حفايتك. فقال: والله لا أحب شئ من هذا. ثم قال: يا أبا نصر.
 أسحو الصبر نحوهم ومن عبيد الصبر تحاف على الله لو أن محضهم هذه مفقاة عن شاطئ الغرات
 وسواهم مضطربون فسي وقد بطروا الماء كطون الحيات. - حشر لهم صبر ولا طلب أن يردوا.
 صد الله أن أشعل فكرهم لهم لحظه على. - فقلت له: قل أن شاء الله. - فقال: هي قلة مقوله
 لا يدفع مضيق ولا سحب. - ثم ركب هكنا آخر العهد به. ولما صبح عدي حرقه وجهه
 من دمه ومن أسه وعلمه ونصب تمازج خيراً

فانت ترى من كل ما نعلم أن أبا الطيب لم يكن حب الناس بل كان من أجمع المحبطين. وقد
 ركب في هجائه الناس من الشطط ولقي بسنة حنقه. قبل أنه عرّض له فانت أحسن الناس
 التصب قصد إلى التمرار فقال له علامة: لا يحدث الناس عند بالقرار وأنت القائل:

الحيل واقبل والبقاء تمرص والسيف والرمح والقرطاس والقلم

فكر واجبا وظل بقاتل حتى قتل

بين المتنبي وبعض الشعراء

« ليس مرصع من شعر - في آيات البرقة على أي طغ - ولكن ربه
تقاربه بين بعض آيات - من الشعر التي عارض بها الخواطر »

قال أبو تمام :

بقيم ظنن عندك والاماني وان فقت وكان في البلاد

وقال المتنبي :

وإني عندك بعد قد فناد وقل عن هاتك غير عاد

وقال النحوي :

وأحب أنظر قبلاد إلى القنى أرض ينال بها كرم المطلب

وقال المتنبي :

وكل امرئ يولى الجبل يحب وكل مكان ينبع الفز طيب

وقال أبراهيم الكاتب

أحاول أمراً والفتاد بعونه فبى وجه الحرف فيه طراد

ولولا الذى حاولت صعب مراده لاهدنى فيه عليه شداد

وقال المتنبي :

أم بشي والبال كأنها نظاردي من كره وأطاردي

وقال ابن الرواحي :

كذا قضى الله للأقلام مد حلقه ان السيوف لها مد أرصعت حدم

وقال المتنبي :

حتى وجهه وأقلامى تقاتل إلى الجهد قلب ليس الجهد قلم

أكتب بنا أبدأ قبل الكتاب به قائما نحن ثلاثين كالختم

وقال بشار

حاشاة ودعنى يوم بينهم وشيخهم وخلى وأحرانى

وقد أشاروا بتسلم على خير من الرقيب بأطراف وأجمان

وقال المتنبي

حاشاة تمس ودعه يوم ودعوا ظم أود إلى الظاهرين أشيع

أشاروا بتسلم بعد ما أمس تسيل من الأمانى والسم أدمع

شهرة المتنبي

شهرة العظمة والفن الخالد

بشعر هو سنة محمد محمد نوفي

قليل من الناس بلغوا مع المتنبي الشهرة مع أن الصنعة والاعداد يملأون صفحات التاريخ بأحاديثهم وتاريخهم. ولو أن الآداب العربية أصبح لها اسم لآداب اقرب من الديوب بالفرجة والعلل لكان المتنبي مقدمه المشاهير الذين يلهج الناس بكرم في الشرق والغرب على حد سواء. ولو أن الغربيين عاروا شعر المتنبي لأدبهم ملك المعربة اجماره وهذا الروح الثواب الغلاب الذي يكسح ثم يكسح حتى لا يكاد ترى أمامه أرا المفاص

نعم... لو قرأ الغربيون شعر المتنبي لرضوا أمامه داعين. ولست ألقى القول على عواجه قد أدعت وماهيات الخيام أدباء العرب وعراء الأدب بيه. وقضت أمامهم أماناً جديدة لم يروها من قبل، وتأتى بهم هذا الشاعر الفارسي في أوربا وأمركا كما لم تأت قط في المشرق، مع أن الخيام دون المتنبي مرة فهو شاعر يشكو على ونزو واحد سا يشكو شاعرا على أوتار من جماع الفن والحكمة والعظمة

وأول ما فسطه من أمر هذه الشهرة التي لارمت المتنبي في حياته ولا رمت بارتبه بدمونه أن مرتكرة على أسس مينة ودعائم قوية

والشهرة عندنا هي الصمود للدهر ومعالجة معاول الهدم. وما أكثرها. - وقد صمدت شهرة المتنبي في حياته فنقطت دوما معاول الهدامين الذين في شروهم حقد وسحمة، ولقروهم نعلي مراجل الحسد وتلب نار الصغار، والذين ما زالوا يدكرون مثاله ونقائمه بجهنم - أو يضربون حسدهم - بشاعريته التي لا تجارى على ولع مكبون في الصدور

ثم صمدت شهرته للشقاد الزاين عليه بدمهم مدعاه مع أن مريضاً منهم حاولوا هدم معاول عيانت أن تهدم هذا التراث الأدبي، ففى المتنبي حيا ولم يصب رحمه ولم يصب الزه

وما يريد في رسوم هذه الشهرة أنها بلغت غايتها على الرغم من أن شعر المتنبي لم يكن كالتسليات تهب وحاء، أو كزقاق الخمر زوى الثنايين، بل كان شعراً جليلاً يهتبه شاعر هجري فيدكي في القلوب نار الحماسة والبالة، ويجمع الاخطار والآداب بأنواع من الفن الرفيع بطاير اليها الناس ويتشوقون لها دون أن يلحروها. ومثل هذا الشعر لا يفد حق قدره إلا الراسخون في دراسة الآداب الرفيعة التي تسمى بالادب حتى إلى ماهر أعلى من ادواق العامة والمقربين من

صالح الأدب الحديث بهذا الشعر حد المني، وعلى هذا الأساس المنبج بى شهرته وقش اسمه على الصخر، يبا خط معظم معاصريه من قشراء أساطير على الزمان وإليك لتعجب وأنت قرأ ديوانه فكيف انه استطاع ان يجمع كل هذه الأقوال الماثورة والآيات الحكيمه في صعيد واحد، لعلك أن معظم السامعين واللاحقين من الشعراء كانوا ينسحبون بالبيت الماثور حد الحدبان الطويل

ثم انك لتعجب من هذا الروح العلاب التي رجح الشعراء وسادهم دون ان يبدو طوره، وتعجب لادعائه النوة وقرنه اسمه ماساء الابياء والمرسلين ولبره بالدين والكتب السائرة الى ميادين المدح والجدال والمفاخره، ولخالفته ما درج عليه الناس من مأثور القول والعمل، ولتلك الحوادث الجسم واضعاجه فيها مادحاً وحكياً بعد أن حلب الدهر أشطره، ولاعتداده بنفسه وشموحه وحلاته وشجاره وثقافته التي يدر لها منيل ثم انك تعجب لكل هذا إذ جانبا به أول وعلة وأنت قرأ ديوانه واحاره، فتعود الى نفسك وتقول: لا جرم إذا عه المني وطقت شهرته الأفاق.

ثم ان المني تغرد برقة أخرى غير رقة الشاعر المصان، إذ كان يحب ان ارفع من الشعر والشعراء مرة، وأن الشعر مطبوع الى الملك والسؤدد، ويرى أن معه أماً أن تسكني اللحم والعظم... والحق يقال انه كان عظيماً في شعوره وحركاته وسكناته، فقد كان شعره على دباب سمه وسبه نفسه، وكانت له آيات نهول، وقد أصعبت عظمة همه على شعره هذا الجلال ولتلك الروعة (التي تركت في الدنيا دوياً) كان يود أن يكون (السيف والسيك الكبر) لا للشعر وللدائع فلا يحب ان تشهر قصائده وهي من وحى الملك والطولة والفخر الرمح أما منافسوه من الشعراء عند كانت تصارى أمامهم صلات الأمراء وعظماهم، وثابت اخوف من صناع هذه المطايا سبجاً يحول بينهم وبين إظهار ما ركبه وما شعروا به... لقد كانوا أذناً ولم يكونوا سادة. وكانوا ملهاة وأداة من أدوات التسلية كالانترام في ملاط القراصة سواء - اللهم إلا عند الضر - وما أيضاً كانوا يلقون لسان سادتهم وامرائهم، فلم يجرز أحدهم على مجازاة المني في قوله

وما أدمر إلا من رواة قصائدي إذا قلت شعراً أصبح الدهر منشدنا

ولم يدع أحدهم أنه (خلق) أميراً من الأمراء بل كان الأمراء هم الذين يلقونهم، يبايعون ليسي أن يحرم بأنه (خلق) سيف المروة وغير سيف الدولة بمدائح وروائع أماته... بل ذهب الى أكثر من ذلك فعول إنه (خلق) كاهنوا بهجته القندع وسعرت له اللادعة فلولاه لما يمثل كاهن في أذهاننا عدداً حسياً طيباً مشرفه معه وتكاد نحسه متحلاً وهو حال القدمين وقد كان شعور المني تغرق شعره على شعر احصاه عظيمياً، حتى ان هذا الشعور اظلم

الى إعجاب بالنفس وحيلها لا حد لتعاونها مما حياء أن يقول -

أق كل يوم تحت ضئى شوهر ضئيف بقاوى ، فخير طاول ؟

فاطر الى كلفة (شوهر) هذه وتأمل فيما تحويه من معاني الرأية والسحرة الالئية ا

ثم ان جلال شعره ومهابة جرسه جعله يسير في اللادورق في الناس اصناف ما يؤثر شعره عليه وحساده وهذا مما جعل الامراء يستندون به ويجرلون في المطامير ، وقد بلغ خلق حصصهم على لغائه وحرسهم على تحته حد المصحة ، ككناوير الهى كفى يندى المنى وغرب صومه ولا يزال يتراوح بين الناس والرجال حتى يقل فتها اصحابه ويطنر على

وهذا ساعده على بلوغ تلك المهكاه عند الامراء والولاة عدم استمراره في حاشية امير واحد امدا طويلا ، وعدم قصره مدياته على رجل واحد ، فكان يشد الرشد إذا شتم المقام في مصر امير او وزير ، ويذهب الى غيره ليجده وليعم هذه شهرا او طاما او حصة اعوام تتركه وراءه الاعجاب بشعره والحمد لله . مستقلا وجوها جديدة متفلا عطافا جريلا لا يدفع لما نأى من قرانه وحره عنه ، ومن ما يهت على طلاب المدح صلاحه في سوق الشعر يبا كسبت جناحة جل مناصبه فهدوا الى شيطه

وما راد في غيط مناصبه وحساده أن شعره خلا - او كذا يقول - من العزل والنحت مخالفا ذلك جمرة الشعراء القدماء منهم والمحدثين ، وانه لم يكن عبالكأ على النساء شأن غيره من عى العرب وأسارى الشهرة الجامعة ، ولم يكن للعود به إلا ساعة ثم يبه وجهه ، فلاء الى غير القاد تجاب ، ثم انه لم يكن سكيأ ولا عريدا فعلا شعره من اوصاف الخور إلا فيما بدر ، وظل جاما مطهرا الى آخر بيت في ديوانه كل ذلك كان زهوا مما درج عليه الناس من مألوف التعزل والمخادمة ، وسبوا بالشعر والنس الى من زرجولة والطولة

والمنى هو الشاعر المرقى الوحيد - فيما علم - الذى كان لا يهيب الامراء بل يدخل عليهم ويحاضهم محاطة بالد والصدى الصديق ، وقد روى انه كان يشد الشعر وهو جالس أمام سبب امولة ، وان طامرا العلى اجلسه على سريره وجلس بين يديه وهذا صر عظيم للشاعر وقصر عنه ، فقد يص المنى وجهه حد ان سوده الشعراء المادحون المنضمون وان شعرا قوله شاعر مبتدا معه ذرهفا مما درج عليه الشعراء من الصغار والزريرة لقدم أن يدفع جليلج به كل لسان

ولست اريد هنا أن أخوص في صاب شعر المنى الراخر فقد قبله خبرى بختا ، ولكن اريد ان اصيف فضامته وروعه الى تلك الصورة التى رسمتها لحبة شاعرنا المد وشمها دافئة الى المروء لتستقل شمس عظمته الخافقة وشهرته التى طفت الآفاق وهو مكب في دراما

محمد محمد نوليق

هل كان المتنبي متديناً ؟

ضعف العاطفة الدينية عند أبي الطيب

بقلم د. مصطفى عبد الله

أبو العيب المتنبي أقوى شعراء العربية بصوت قلبه ، وأحدهم مدح فكره ، وأعظمهم حكمة ومن صدقهم أصابعاً عن حياء نفسي ، وأعظمهم بأسرارها . فلا عجب أن كان بعد ذلك أحدكم شيرة وأحدهم أترأ . ولست أعرف شاعراً من شعراء العرب حظي من محبات الخاصة والعامة بمثل ما حظي به المتنبي . ويرغم الرمن الخوف الذي مر على وقته ، وبغير الأحوال وبدل المعايير الأدبية ، وبسبب أساليب الفهم واختلاف الموق فإن شهرته لم تنحدر ولا يزال اسمه سائراً على الألسنة وشعره مصرع الأثال ومسودعاً من مسودعات الحكمة

والنبي المودع صالح لتقبل خصائص شعر العرب . ولا راعى أن شاعراً واحداً بلفظ مدافع من الفكرة والأفكار لا يكفى لتقبل عظمة نصه في ضلالها الهائلة ونسبها المتلونة . وقد لا يكفى إعطاء سائر من قبله جانب اللهو والمجون أو جانب الرعد والورع أو جانب القوة والأمل أو جانب الناس والألم . وإرجح أن المتنبي أقرب شعراء العربية إلى التجمل العام لمقربة الشعر العربي . ولعلك اتقده عليه الأخراج وحررت مذكره . اهتلى وحضت بأحارده السمر وبقي شعره على الرمن

والنبي لا يستبرأ من ألامه وأسبابها من ناحية القوة الخيال و استمرار العاطفة وحدها وإنما لأنه نظم لنا عادة نمية التفكير والتأمل وحرص على طرائق في الحياة سائنة وحواطير في الإنسان حديرة بالنظر والاعتد . وواضح أن أسلوب المتنبي الذي يضبط عليه نغمة الصراحة والقوة لإصطاح التعبير عن المشاعر الرقيقة وحسن الروح الدخيلة وصروب الخيال الخفي وألوانه الصلابة ونمائه الخافتة . ولكنه يظل التفكير في الحياة ويستخلص الحكمة من التجارب ويعتيد في شعره عبارة صالحة ليس فيها حلاوة ولا مفاودة وليس لها موسيقى صافية التمه علة الرمن حكمل قلة على طابع القوة وسعة المعنى . وهو لا يبتلى المحترى في حلاله ولطافة تصويره ولا يرأ أن تمد في استنادة الصداقة وحلوة الصلة ولا يصدق تدفق للمرى ، ولا يثبت وثقت التبريمه ولكن عطفه أنشكى كالنثر الكبير المنسج يحمل إليه السفاتي حولات الأفكار من غنى التوحى وهو يستطيع أن يهضمها ويطنها بطابعه

وعند ما نقل النقاد الانجليزي لشعور صانيداربولمه : « أن الصر هو نقد الحياة وأحسن الشعر هو الذي يغم لنا أكل نصير للحياة الإنسانية » أثار عليه ذلك روعة من النقد . ولكنى أرى أن

هم لي يكون من العزاز الأسمى ، لا يمكن أن يرقى على النفس أو أن يكون حافلاً بتوسيعه
مترعاً بالأخيه ، بل لم يزل على غير بعض مسكلات الإنسانية ومبادئ الأخلاق . ولست
أقصد بالأخلاق هنا نفس السبق المأمود ، وإن أقصد بها قوة النفس على أن يرتفع فوق مقام
الحياة وصناعاتها ، ويعد في هذه الصفة للنبي وأولو العلاء فهم ملكان يسبق كل منهما على عدد
شامع من عوالم الروح ، ولما لم يفرغ من حرر في الدنيا ولكن الأول عذرت مطوع على المتأخرة
تعود أن يمر في السراء ويدخل من فم في فم

أما النبي عين مستلم . والنبي أقرب في مراح الرحل القديم . وعطري في الحياة أسمى
الحرة . وهي ريشة من ثروة الفطرية التي على كسبهم وصحة من أوهام رجال الفكر المدس على
مبادئ النفس . وحانه أنه رواية لمواقفها المشهورة . وقد تكمل ديوانه بوصف أحوالها
المتعة ، وأطوارها المتسعة ، من شأنه القصص مود من به من القتل الحطيم في منهل أمره . ثم
انصاه بسبب الدعوة وانصرافه على مصر . وقبوله بها معاد ككفور ، في مصره الأجر

ولكن هناك حاشاً عاماً من حوائط الحياة الحرة تحمل للنبي التميز والاسم به . ولم يكن
له فيه موهبة تذكر وهو أحاط بالنبي في الحياة الحرة . وهو في الشعر العربي أحسن ولم يبق سوى
دوان النبي لا استطاع أن يعلم به شيئاً يؤمن له على تحاطه بالمدح عند العرب . ولا يكران في
أن أكبر شعراء العرب لم صوا شئت حواضهم الحجة إلا في التمرة والفرط . ووقعوا من العرب
موقفاً محامداً . وبكى الذي يسرى القصر في شعر النبي ، أن فيه أشواق كثيرة تحلف وصوحاً
وحدهم على وهي المفيدة وصحب الأيمان وعنه الآداب المحمدي في بعض على الآداب الإسلامية .
وقد لمع ذلك الصمد من النقد فأشار إليه المرحبان في الواسطة والتعليق في التينة وتناول من
الكتاب المحدثين الأساد القدد والأساد شقيق حري والأساد محمد كمال حلي . ومن عجيب الإندي
أن هذه الصفة بشرت بها النبي مع شكبير . . وقد كانت الصاحفة المحمدي عبد النبي صيغة في
جميع أدوار حياته . هي ربي شأنه واكتبال فوته كل :

أى محل أرتقى إلى عظيم أنت

وكل ما قد خلق الله وما لم يخلق

عظم في عني كسره في سري

وفي هذه الأبيات يبرز الطموح لتصرف وفرط الثقة بالنفس باعتبار الحافة بأمرها وهي
تدري عن شعور رجل أحال مصره فلم ير شيئاً حديراً ما حيلته حلياً ما ماله وطمحاته عنه
وفي هذه السورة من صلب يقول :

تفاسر الأفعال عن الإدراك مثل الذي الإفلاك فيه والنبي

وهو على تفعيم ممنوحه أن مرتبة الألوهة وهو كان لها مكانة من عنه لما خطب به هذا اليوم

ويقول في أيضاً:

لو كانت عطف بالاله مضياً في الناس ما ست الآله رسولا
لو كان لعطف فيهم ما أزل السمرقان والتوراه والانبيا
ومنه فصلا عن المذاهب لعدم الكتب المصدرة في محال قال يحمل به أن يبرها عنه
ويقول في العزل:

برشمن من قبي وشفتت هن فيه خلاوة التوحيد
ولا بدورع عن تشبهه بالانبياء في قوله:
ما مضى بأرض عسرة الا كسدم اسبيح بين اليهود
أنا في أنه يدور في الله عرب كصلح في عمود
ويتناول معارف الانبياء بالهوي والانساق ويقول:

لو كان صادق رأس عارر منه في يوم معركة لأما عيسى
أو كالف الخ البحر مثل به ما أتنق حتى جاز فيه موسى
وفي مدحه لاحد السويين لا يستكثر أن يقول:
وأمر مات الهاني أنه أنوث واحد من ماس
ومخاطرة في مدحه لسبب الموهبة مثل هذا القسم

أن كان مثلك كان أو هو كاني فرشت جيتد من الاسلام
وفي مدحه لابر المبد - وكان في نظر الناس عليه رأيه قارية أعبده - - -
لنا مذهب الصادق في تركه غيره واتينته بهي الرعاب نارعد
رجونا السور رجون في كل حنة بارجان حتى ما يثنان من الحمد

فأصحاب العقيدة في رأيه في الماد وهو يختلف بهم بطيعة الحلال ولا يندبهم الا في قصد لابر
الصيد كما يقصرون في الخ - وهي مشابهة لا تقربا على الدين - وقد سحر من دم سخرية رقبته
منذعة عن خلاص عاقبه في التبرك امر والسحرية المارسة وأخرجها على سنن حساه -

يخون شعب وان حصال أعني هذا يسار ان الطمان
أنوك آدم من المعاصي وعطيك معارفة الحبيب
وفي الفصيدة التي مطلعها بعد شعائه من الحلي بمصر يقول:

تتمتع من رقاد أو سهاد ولا تامل كرى تحت الرحم
هان لثالث الخالق معنى سوى مني انذنت والتم

ونقص من مسألة خلود الروح موقف اثنت - وهي ركن من أقوى أركان العقيدة الخيرية
تخالف الناس حتى لا تعاق لهم الاعلى شعب والخلفي الشعب

مقين تحلص من المرء سائة وقيل شرك جسم ملره في الحظ
ومن يدكر في الدنيا ومهنت ألقه المكر بين البحر والتم
ولم يكن له من وثاق الإيمان ومعه الفيدة ما يمكنه من الاطشيل الى رأى ، والقطع ناحده
للمصير على أنه قد صرح بالرأى اندى تصريحاً لا يحتمل بأولاً ولا سحلاً في قوله :

محل أدينا بأرواحنا على ومن من كنه
هذه الأروح من حوه وهذه الأجساد من تره

ومن شك في الخلود فمنس عجبا ان تظلمه صور الماء من كل ناحية . وفكرة هذه مائدة على
الديوان له فهو يكثر من ترديدنا كقولاه :

من أبدأ من أهل دارك أبدأ عراب التي هي يعق

ولقد الفكرة سبحان مختلفين : فمن قد نرى الإنسان بالعادة والطراح اللذة يوقد نسوة
على العكس أى الاهتمام في اللذات حتى يسوق حبه من شدة ، لأنه ما قامت حبة فانيه صفدا لا
تأخذ قبض من اللذة ؟ وعلى أى أساس هم قواعد الاحلال ؟ وفي ظل هذه الفكرة قال المتنبي :
در النفس تأخذ وسها قل يها فترق جاراتها فارها المر

وقال :

أسم وقد غلامور أواخر أبدأ انا كانت طي أوائل
وفي سبل تحقيق أطباعه وبلوغ ما ربه لا يرى بأى أن يحسن طوله .

شيح يرى التصورات الحس مائدة وسيح دم المساح في الحرم
وفي صفاته لكافور يقول :

إلا فني بورد المدي حلت كيا رول شكوك حاس واهم
فانه حصة يؤدى القلوب بها من دمه البحر والنمطين والفهم

ومعروف عن المتنبي أنه لم يكن يصلي ولا صوم ولا يقرأ القرآن . ومن كان لا يرى في الوجود
شيئاً مقدساً فليس حبيباً أن سوء انظر بالبحر والاس ومنى في دم الدنيا فهي في نظره أحسن
من موسى وأحد من كفة الخذل أما أهل عصره فهم في رأيه كما وصفهم :

ادم الى هذا الزمان أهله فاعلمهم قدم واحرمهم بعد
وأكرمهم كلب وأنصرهم عم واسمهم عهد وأشعبهم فرد

وهو لا يؤمن بالمصادفة فليس نلاسان صديق حوى حبه

صديقك أنت لامي قلت خلل وإن كثر التحمل والكلام

وقد وردت في مدائح سيف الدولة بعض اشارات الى الدين مقدمة اقتضاه حياق الكلام
ونكها نبست من حبس القلب ولا من تاج الفيدة مثل قوله :

ولسب ميكا دارماً لصبره . وبكسر التوحيد للترك هارم

ولقد كان عصر النبي عصر شك واضطراب اسحر فيه التراجع بين الطوائف واداهم وصفت فيه العنيدة وساور التثبوت النفوس وطغى على العقائد . وبكسر أرى ان صعب عقيدة النبي يرجع في الاثر الى مراحه وشخصيته . فقد كان بطيخه رجلاً واقعياً مسرعاً في وقته لا يعرف مداعمة الاحلام ولا العمل بالآمال ولا تخلي أوامره في السحاب ولا تراسي أفكاره إلى عالم مجهول وراء الزمان والمكان ولا يجري فكره وراء الاماظ والرافقة والصور والحلافة بل يحب ان يمسك بالأرض يوحسها جراً وثوباً وحراً وتغياً . وليس له وراءها مطمح . وكان يند إلى الأفكار الطبيعة من خلال هذه الواقعية المحضة . وذلك سمة من سمات كبر الشراء والفايق فالسان الصادق يصل إلى الحق من طريق ديبا لحواس لا من طريق الصور المجردة . وعقره الصورة تخلو لنا الخفائق أصح لونا وأشد في النفوس وقصاً وهذا هو السر في ان حكمه التي المستطرة من الحياة وتجارها كالمصطفى لا تندب لمنه ولا يهين روحه

وشخصية النبي سيده على روح الحق . لأن الدين في أوسع معانيه هو الاعداد بقوة علوية فوقها ولكها يصل من أجدا . والرجل المدين طود بهذا الاعتقاد ومنه في قوارع الخطوب وغوص الحياة . وهو في طرفة حبه احتائق وسر الأسرار ومسح لآل وصمت الاخلاق . ويرى في كل مظهر من مظاهر الكون آتراً له صاهره وتوابعه عليه بطفه . وقد كان أبو العيب رجلاً كثير الاعداد سعة شدة الاعتقاد عبا لا يعرف التواضع . وكان يحس ان فيه من قوة الاسر وصلاحة المصمم ما يفي به الاستناد في أنه قوة أخرى خارجة . انظر صلا إلى قوله :

ان يوب الزمان برعي ان ندى طالع محمداً عودي

وفي ما فارع الخطوب وما آسى بالمصائب السود

ولجده في نظر النبي ليس معداً معداً ولا صومعة ماسك . وان في محال كمح لا رجة فيه ولا حدة . وهو حكيم محرب وبكسر لس هدياً . ولقد وجه تروور الجباء وما كثر الشئ بلا أمل ولا يقين . وعرف صعب الأمان وجهات وشعده ولكنه لم يسلط ان يصر هذه الطواهر المؤلمة ليخرج لنا ما فيها من الخير ولم يذهب بنا إلى ما وراءها من عظام ولم يسلط حقرته ان تثير مواجى الظلام الخيم حول هذه المشكلات . ورغم بوقد عاطفته وقوة بهم لم يسلط ان يبعث فيها شيئاً من الثقة بالنفس الاسابية والامن في مصورها . فقلعه حرية مكنته وحانه عاقبة مصطرة وحانه مأداة يستثير الاحسب وشخصيته عبر الاحجاب والاحترام أكثر مما تثير الحب والمطف . وخفوه من العاطفة الدينية لا يقدح في شاعره لانه لا يشترط ان يكون انبي مظهر آقدين وانما الله والدين والاحلال هي وسائل للوصول إلى عالم القيم الخالدة . وقد تراسى ان يسلط طريق الله ولئن كان يصبه من الدين قبلاً فقد عظم مصبه من انبي

على أدهم



٥٠ . وما تحصل الذي يضيف إليه أن الله تعالى لا يحلف بميثاق الأرض ، فذلك ميثاق الله تعالى .

• • • **هدية الشكر**

2

نفسية المتنبي

تحليل لبعض نواحي حياته

بغلام مؤسسه محمد ظاهر صبيح

أستاذ علم النفس محمد قشبة

حين تحدث الشعراء والادباء عن المني وبصوره مما يليق بمكانته العالي في عالم الشعر والأدب وسننهم تلك الصورة الحلاه التي يطبقها عن منه في مرقى شعره لأن الرجل تحدث عن منه مما لم يتحدث به شاعر آخر ودفع منه منه إلى دروة الشعر والمجد ومكارم الاخلاق. أليس هو ما عزا به أشعر الشعراء.

أنا الذي ظفر الاعمى إلى ادنى واهمت كلاني من به صمم

أنا زب القدي ورب القناني وسهام القدي وغيظ الخسود
وهو صاحب الحمة القصاء التي نلتك بكل شيء في الوجود
تختر صدى عنى كل مطلب ويصرق عنى المني المتطاول

وإلى اذا ما شرت أقرأ أريد نبات أقالبه وعذب أشده
وهو الكريم واسع الصدر اعطاء السر
حسبما في الهم أنى رجل أكرم مال ملكته الكرم
وهو الشجاع الذي بلغ من شجاعته أن يدها الناس تهورا
ولو برر الزمان إلى شحاً لخصب شعره مرة حسبي
هذا الرجل الذي يشرف قومه به وعثر أجناده ما تشابه له
لا قومى شرفت بل شرفوا في وبسى صرحت لا بحسودى
أرى له في الدنيا مثيلاً

وهكذا كنت في أملى ووطني إن القيس غرب حباً حكايا
وما حلة هذه عقيدة في نفسه مد أن ادعى النبوة في صاه

بل دعنا من حديث الرجل عن منه ونعرج على الاخلاق الفاصلة التي يفترها ورائل
الدالة التي يحمدها ، فتراه يبعد القتال من صغره

لا تحسن الزهرة حتى ترى مشورة الصبر وقت القتال
فما الجهد إلا السيف والفتك البكر

ويمدح التواضع والزهدي والديا وطيب القلب ، ويدمحل وحرم الناس على الدنيا
بأيات كثيرة - أعددها ولكن يصح المقام من ذكرها - ترعه الى مقام التدبير والمتصوفة
الزاهدين ولكك أثناء عدا طه تبرزك من عقله اللطيف صورة الحبل الجشع الذي يصنع
الحال فوق كل تنويه حتى في التشبيه :

من يطلب نجد طبعك كعلى هب الآلف وهو ينهم

نهل نل تلبى عليه ولقي ماله نل الوساد

اقى أنا الذهب المعروف غيره يزيدك لك للدار ديسارا
ثم انظر الى هذا الرجل القورر يملكه النصب في المهر فقلت لساء بالقول الذي
تصطك منه المباح في قصيده ما احب الناس منه ،

هذا هو السار المثلون البراق الذي يريد أن يستتره المنس حلقه وسجنه ، ولكن عين علم
النس نعد الى أعماه وتكشف عن طعنه وتصدر به حكماً مدح يخط رجال الأدب وقد لا
يليق بها أن تسوق في طرف كذا يعظم به المنس ويعد ذكره . ولما تحدث عن الرجل
لا من الشاعر ولا يب الشعر أن يكون ماضيه خفياً ولا الأدب أن يكون قائله بدشاً ولا
الحال أن يكون مصوره قبحاً فكم يجد الصدق على لسان الشاعر المخطوب وكم مدح
الكرم بقلم الأدب الحبل وتبريراً الحكما في هذه المنس رجوا القاري أن يحول معاً
جولة قصيرة في حياته وسكنى الجزاء والار في تاريخ حياته وهو اتصال بالأمراء والكبراء
ومدحه أو ذمه لهم . ولا يكون أحد أن شعر المنس كان كله شراً خاصاً بصعب على مدح
الناس عند الثرب اليهم ثم مدحهم عند الاصراف عنهم وان الحكم والامثال على سمورها وجلالها
كانت تصاق انسياقاً أثناء هذا الكلام الخاص

فقد ركك المرور الرجل منذ نشأه وطهر جلياً في تجوره وادعائه النبوة ولم يكن هذا الفعل
طريقاً يسيراً للبعد . فاراد تحقيق آماله الموهجا . وطامعه الخيالة عن للطريق الناعم السلس
المأمون العذافة . طريق الاتصال بالأمراء ومدحهم بل والاصراف في مدحهم لئلا من ملهم
وعظفهم بل دعا استزودوه وولوه . فأجد مجتم المثنائ في أسفار عبدة أبعد من آماله (كما
يقول صاحب البيمة) يمدح فيها القريب والعرب ويستعرض الأمراء والحكام ويتعجب منهم
أكثرم دحاً وأوهم مالا يرهقه الى السما كين . بل انه لا يتورع عند يكون الأمير صديق

الناس مناصبه سمعت الالوه (كلمة المدل)

يقول في علي بن ابراهيم التوسعي . مدل الاعزاء المعر .

ري كاهور . جرى الخلف الا فلك الملك واحد .

ثم يهل من الرجل حتى يروى فاذا أسس منه شيئاً من الاجراءات عنه الى غيره وهو باق
إلا ان يكون المدلل به . يصرف عنه الى غيره واحد يمدحه مثل ما كان يمدح به الأول . بل إنه
لبدل الامراء السابقين في غير حاجه وسر من جم من غير ضروره . وقد مدحه حسن لامراء
الصغار وهو في طريقه الى ملك من الملوك . دعوة خلفه صدقة فترفع عنهم ولا تشاور
ما رد عليهم كما فعل مع الوزير المهدي والصاحب في القاسم وهو في طريقه الى عهد الدولة .
وقد قل ان الذي كتب اليه بلاطه ويصير له مشاطرة جمع ماله . ولكنه لم يكن له ضرر
بعد من ضم له ورأى ولم يمدحه على كتابه . وهكذا عاش الرجل ألقاً مداحاً مكسباً بالشعر على
أموال . يكون الكسب ماضياً منه كل ماضيه عليه أو أشده ملأه . ولم يكن خلقه نصيب
كثير في الفصائل التي كان يمدحها ويثني بها في غيره . ولكن في أورد حواشي التي نبي
لا ملغ هذا التعليل في طبعه حتى لا يطول ما الحث

مد مدح سيف الدولة بشرات من نصائده . لا يترك فيها صفة طلة ولا حلة حميدة الا
نسبها اليه حتى ليحبل قلبك أن الرجل يجعل حياته وهماً على مدحيه . ولكنه سرعان ما يضل
تكاهور في مصر ثم يتركه الى عهد الدولة وغيره وغيره . وتوحد عليه في حياته المتعنه هذه
مأخذ قرية أصها :

(١) إيهام كل أمير ماله أعجب إليه من رغبة صادقة واه يفسر مدحه عليه فيقول
لمسح بن عبد الله .

لا يمدح ركان جوه احد ما دمت حيا وما خلفي كبرانا

وليكاهور : قواصد كاهور توارك غيره ومن عهد الجرائل السوابا

(٢) عصره الفصل له على من يمدحه دون ماثر الناس كان القصائد كلها قد جمعت به

فهر يقول في كاهور :

وقد جمع الرحمن فيك المعاني

بل انه ليقلب قصده كالا فيقول في سواد لونه ما يحمله من الملوك بمنزلة سواد العين وهم
ياصها .

فصارت ما اسان عين زمانه وحلت ياصاً خضها وماجا

(٣) دم الأمير ما كان يمدحه . ماها هذا عهد سواد كاهور مادة جوه وغيره بالحل

بعد أن كان الكرم وفقاً عليه وغير أهل مصر به بعد أن كان محمداً له فيقول في سواده :

وانك لا تدري ألونك أسود من الجهل أم هصار أبيض صايب
 بن أنه ليجعل وجود كاهور في الدنيا سلطانا للناس دليلا على التشكك في وجود الخالق :
 الا فني يورد الهدى هاتمه كيما يرول شكوك الناس والتهم
 كل هذا لأن كاهورا مسحه كل شيء وعره اليه ولكنه طمع في الولاية فلم يعطها إياه . وقد
 قبل صباه كاهورا في حلقه بحجة أنه نبي سوء . رآه فيه ودم ، ولك لا نقل تميره بسواده
 وسوء حلقته وهو يعلم ذلك قل أن يقدم عليه . ولكن ماذا خور في الرجل وهو لا يفهم إلا
 حيث يحد المرعى والمنفعة المادية

(٤) ثم اظر اليه وهو يدم سب الفولة في حضرة كاهور او على الاقل وقت مدحه له
 رأيتكم لا تصور العرص جاركم ولا يدور على مرعاضكم القس
 جزاء كل قرب منكم مثل وحط كل محب منكم صبر
 وانك لست بود مثل ودكم قاسى حراقى مثله قس
 عند الهمام الى المشك الذي غرفت في جوده مصر احراقى والين
 أى عند كاهور الذى جرده من الفصل فيما حد . وما كان أحرأه الا يتكذب هذا الطريق
 ويسم أمير الجودى مدح شر العياد

(٥) وما أشد غيابه عما يحاول ان يبرر للامير اللاحق شره مديحه للامير الباقى
 حتى لا تأخذه العيرة فيقول عن كاهور انه لم يكن جادا في مديحه
 ومنك يوثق من ملاد بعيدة ليصحك ربات الحداد الواكبا
 ثم يقول لى بن ابراهيم التنوخى :

أشرت اما الحسى مدح قوم رلتهم همرت تعبى راد
 وظلوى مدحتهم قديما وأنت عما مدحتهم مرادى
 وهذا في الحق غلص غريب لانه يقول المنح لاناس ويصير به آخر ثم هو في حضرة
 أبى شجاع فانك يتوب عن مدح كاهور ويخرج منه عليه :

وشعر مدحت به الصكر كمدح من العرص وجى الرقى
 فما حكان ذلك مدحا له ولكنه حكان همر الورى
 كأنه كان في الواقع لا يمدح كاهورا ليسره وانما يبيط الناس الذين ملكوا عليهم هذا
 وهذا تحايل غريب !

هذه اللمحة بسيطة ساجية من براى خلق المتسى . ولعلنا لا نكون قد أسرفنا في النقد . وعلى
 كل فتحيه شيء وشعره وأدبه شيء آخر

الغموض في شعر المتنبي

هل كان المتنبي يتعمده

أعجز المتنبي كثيرا من البقاء، يلاحظه، وتقوى على جميع شعراء عصره، وقرى على الأباة طود شعره، ولكن بالرغم من هذا الامتياز الذي اشتهر به طالت بعض أبياته خائفة مبهة، فهل كان الشاعر يتعمد الغموض والابهام؟ وما المراد في هذا الشذوذ الذي يتخلل أبياته الخالدة؟ ذلك ما يدور حوله البحث بين الاستاذين عبد الرحمن البرقوقي، وتوفوا الحداد، وقد ذهب كل سببا مذهبيا في هذا الموضوع

رأى الاستاذ البرقوقي

... ادعوا هذا وعطى اليه من ذلك ان ليس هناك ما يصح ان يسمى سداً للموسى . وهذا هو الاحتمال والاستناد واحتفاء الشعر، لموازاة غيب واعماله طارئة وظروب طرقة ..

لمس نحو شاعر من الشعراء ولا كاتب من الكتاب، ولا سبب التواضع لعموم، من محوس . بدأ المتنبي كما انه فاق شعراء عصره في المرأة والأصباح والنبين، كاهم في الموسى والأعراب والتميم . فموسى المتنبي بدع محوس سائر الشعراء كما وكيفا في خيول، أى أن الغموض في شعره كثير، وعن كثرته تراء أمم في الموسى من غيره . فهو ثمة في الموسى كما أنه ثمة في الأباة والأصباح

وللموسى ثوان ومظاهر شتى، فموسى في الألفاظ وموسى في لسان، وموسى الألفاظ إنما لأن معرفاتها عربية وحشية محبة في الموسى بحيث لا تكاد يفرقها التعدد، فثرون مثل قلوب المتنبي : وما أرمى خلقه بحلم ايا انهم يوحى ابدت كما والانشاء الكذب... وقوله أيضا :

جصص ولم لا يحسون به هم شيم على الحب الأحر دلائل

فان غظه جمع عربية وحشية فصلا على أنها غليظة مرة الطم، وكان لحي متدح عب بأن يحصل عوصها كلمة صغرت التي هي ممصا، ولكن ما الخيفة في تعنى الشعراء... ومن هذا الباب ووع المتنبي بكلمات التندرة أو الصيغة أو المختفب فيه من سحابة لفظة السم بدل الاسم في قوله :

أشاروا نسيم محمد بنس نيل من الآفاق والسم أدمع
والبيت رائع مدح .. وكذلك ولوعه باللاعب الألفاظ . ونفس المذات يديها لظفر بما
يسمونه التحيس أو مراعاة الظفر ، وما قبلها من أنواع المدح . . . وهو كثير في شعر المتنبي . .
وقد يكون محوس الألفاظ يسمونه الماحنة أو السجدة القهطى كقول المتنبي :
ولما اسم اعطة النور جفوها من أن عمل السيف عوامل
وفوقه :

وفاؤك كالربع أسعد طامحه بأن سمنا والجمع أشاء ساحة
أما القوم من الناصى قال أوائه هو الآخر كثيرة ، وقد يكون من استعمال لفظ مفترق .
ومن وقوع كنية عبدة أو استبرة حبة أو بحدار محل إلى أمثال ذلك ، استفاد عطاء الياس .
وقد أرجع بعض النقاد من التقديم أسد القوم في المنظوم والنور إلى ثلاثة أشياء . التمييز
عن الأعب كالقديم والناجر وما أشبهها ، وبلوك الطريق الأشد . وإفباع المشرق
وهذا ألوان من القوم تد من محاسن الشعر وبدل على براعة الشاعر وحسن تأنيده ، ولكنها
محوس على أية حال . وذلك مثل ما يسمونه الموحه وهو أن تحمل الكلام معنيين عبرين صدي
وعبر صدي ، فالصديق كقول أبي العلي مدح كاهورا :

وأظم أهل العلم من بيت حاسدا لمن بات في سماء يتقف
قال هذا البيت يسحر من معاني صان ، أحدهما أن الميم عليه بحمد الميم ، والآخر أن
الميم بحمد الميم عليه . وكذلك قوله من قصيدة يمدحه :

فإن ست ما أمتت منك مرما شرت مداه يصر الطير وده
قال هذا البيت يحمل مدحا وده . وأنا أجد مفردة من غير نظر إلى مدحه ، فإنه يكون بالميم
أوليه مدح ، لأنه يتضمن وصف بواله بالمد والشفود ، وصدر اليم مدح باب الشرطية ، وقد
أحب ببطر رب التي صفا التليل . أي نسب من موالات على يمين حلفه مكرمه ، وصلت إلى
مودة لا يصل إلى الطير لمدحه . وأنا نظر إلى ما قبل هذا اليم تد على مدح حصه لارباطه بالميم
التي قبله . وكبرا ما كان حمد المتنبي أن هذه النوع في شعره . وأكثرها كان ذلك في قصائده
الكابوريات . . وحكي ابن حني قال :

فراحت على نبي الطيب ديوانه إلى أن وصلت إلى قصيدته التي أودها .
و أعال حيث الشوق والشوق أعس ،
فأنبت منها على هذا البيت :

وما طرعى لما رأيت مدحه لقد كب أرجو أن أراك فأهرب

فقط يا أبا الطيب . لم ترد على ابن جنيته أبا ربة - أي قرباً - مصحح نقوي . أما غير
المتدين فكقول المتنبي من قصيدته في عهد الفولة :

لو قطعت حبله لكانت له أربعة أربعة

فانه يستلزم من حبلان غير أن : أحدهما أن حبله لو قطعت لكانت أربعة أربعة
يأن يكون من حبله عصابة لأن عصابة أنس منها . والثاني أن حبله لو قطعت لكانت أربعة
عصابة لا ربيبت ذلك أنه مكره . وجهاً النوع يسمى بوجه مره كثيراً في
شعر المفوض المتضمن منهم والتأخر من في ذلك باب الكناية وهو بعب واضح في الفرية حتى أفرد
به المتقدمون الكتب والأسطر . ومحسنت كتاب الكنايات لـحاشي . ومن ذلك لفظة الموبوءة وهي
سدل من النجس وبسته به ، وذلك أن يذكر مني من الناس له مثل في تنزه آخر أو نفس
والنفس أحسن موضعاً وأجف مأخذاً ، وذلك مثل قول المتنبي

يشلهو بكل ألف عهد لداره على الجبل الجبر

وكل أسم حل حواء على الكمين من دم محار

يلحق كل طفت إليه ولته لثله وجار

فالثلب هو هذا الحيوان المعروف والوجه لدمه والتلف أيضاً هو طرف سائر الزرع فلما
انقض الأمان بين التلطين حين ذكر الوجه في طرف السان وهذا نقل المتنبي من مثل في منه

أسباب الضموم في شعر المتنبي

أما بعد فقلت أن نقول بعد هذا التمهيد إن هناك ألواناً من الضموم تندرج تحتها الكلام
فمن بابها الشاعر إذا هي من بنية الشعر الفروي ومقوماته . وأولها أنه لا يجوز فيها مطوم في
أي لغة من اللغات ، بل ولا محو منها منور . وبعد انما هي أنواع الضموم إما أن تكون منوطة
والأخرى ما قبلت من محبت الكلام ودلائل على براعة الشاعر وسعفه ، والآخر بدقائقه جعل
بالمر وما رقه الصيغة المتلاحة . على أن الثاني وإن كان في حقيقة مطبوعاً إلا أنه كسائر الشعراء
المفوض يصطر إلى الصيغة في بعض الأحيان شأن المتنبي في كل من وعرفة ، فليس يؤخذ من
بدل ولا هو مما سمر به . اللهم إلا في التمرة . وحين يحسن الصيغة وكده ودينه . أما الضموم
الغيبقى الذي أوردنا من ألوانه وأمثله - أوردنا فقلت أن نقول إن الضموم لشعر المتنبي المنوع
أطروحه وملاساته سحر له أن هذا اللون من الضموم كان حرو شعره في حالات سكاك يفتح به .
فذلك ترى هذا الضموم أكثر ما يكون في صدره وأوائل شعره . ويظهر أن مثله الأعلى في أول
أمره كان شعراء الصيغة أمثال سلم بن الوليد وأبي نغم ، فكان غفراً أثرها ويحس على طرفها
فيحسن ويتطرس فيقص

وكذلك تراه يمشد ويلعب أقصى مظهره إذا هو مدح مثل ابن السيد وهو من هو أدباً ومهلاً وجهدة واستدبة حتى ان له على المتن ما حد . وكذلك إذا هو مدح سبب الدولة لأول اتصاله به والشعراء متوافرون على بده وسبب الدولة منه من الأدب والشعر بمكان . وتراه كذلك إذا هو ربح - قال رجباً - كان يحاول ان يطول رؤية والمصاحح وحرفي وجوههما . فأنى أراجوه حادثة بكل غرب غريب في البحرية . هذا وما يحمل ان يلاحظ ما أن عصر المتن كان شأن الغنى فيه غير شأنها اليوم وأن البيئة التي نشأ في أحضانها أدبه ذلك العصر هي غير بيئتنا . وهذا أبو العيب تراه نشأ في البادية وخلق ثقافة من الأعراب المطلع . ثم طهر في بشعر الكوفة - حاسة الرواة وعلماء اللغة وأساطين الدين ، وهو رجل بطيخه طموح بيد مرمى الحطة ، أفتراه ونشأته هذه النشأة وبيئته هذه البيئة وطموحه هذا التوضيح لا يحمل في شعره كل الاحتمال ويأتى الشعر الوجداني وبالتراث العربي في نفس الأوقات وبالمثل المطلق والتوليد المعنى الدقيق ! وإذا ما عرفت هذا وعطيت إليه سبيلك ان ييسر هذا ما صح أن يسر تصدأ للهوى . واتهموا الاحتمال والاحتقاد واستطاعوا لفرحة طوافه حصة والفعالات طارئة . وهروء واعتراف عارضة . وإنما هو الطراز الأول من الشعر يظهر على اتاحه عصر غير عصره ولغة شكلا لا كرم مع لغتنا كما تتأخر لغة شاعر مع لغة هذا الجيل من الاعمار لا يدرك دقائقها الا الأحرار أو بوا من الوقت والاستعداد ما يجدهم على مستنها . ودراسة آدابها وآلاتها . وإنما هو التل الأعلى من معاني الدق لا يلهم إلا مثل المتن في شعره وعقريه ووبده المعبر . ذلك التوليد الذي هو سر من أسرار شاعريته

رأى الأستاذ نقول الحرداد

... كل جنس على شعره في الفصل لا على وحى ربه الشعر طاء شعره مراد المراد في الجبال ، وظلوا في الصور - الأمر الذي أخص أن حيز من أراء الصورة التي عكست في ذهنه ، فخرج التوب زيجاً قاسي الذي أراد طبع التوب ، واسطس المتن . ٤ لا جدال في أن المتن أحد كبار الشعراء المعاصرين . وقد لا يصلح من بعده . أعلام كماً . وبنار شعره ما به من سمو الجبال الذي لا يتكاد يطاوله ، وانكار المعاني التي ترى كأنها مختلفة من البسم ، واحتراع الصور الغنية التي تتهرطها المعنى أعصفاً ، والاندح في أراء المعاني التحريدية في ذاتها حية ، إلى غير ذلك من المزايا التي تدل على دقته بصره وفكره تأنق بحيث يظن أنه لو صرعه التفتد إلى التعكير الطفي أو الفلمسي لأصابه مرة في عصره مثلاً أصاب من المنزلة في الشعر . لذلك حد شعره وسببني حاداً . وإلى الآن لم يفته شعر في أسلوب الشعر القديم ، وإن كان في

حُوب البحر المصري الصارع له في امرأة ما يستحب أكرمه لأنه أقرب منا إلى القلب
 وهو جالس المتنبي في هذا العصر في بيئة المدينة المحاصرة وعلى غفله محاربا العامة سرور ملائكت
 في الشعر المصري وكان شعره هذا أكثر منه في ديوانه. أقول هذا لأن العصر الطويل الذي
 نشط فيه الشعر العربي وكان حبيب المتنبي أن حبش في رده منه كانت مذهب الشعر فيه تمدد على
 روح النفس التي صيبت في عهد العصر وثقت بحسب سبوع الحبل. قال معظم مواضع شعره مدح
 الكفوك وتمجيد كرمهم وسؤددهم وملائتهم في الحروب وما إلى هذا مما يقتضي النفس في تصور النفس
 والمغرب والفتن والهم والفتن والادلال والأسر وما يستلزمه من ذكر الجيوش والحيل واليقين
 والمنازل والوادي ما إلى شعر ماضيك من ظاهرات الصعبة والأعمدة من سماء الدنيا وعجائب وما
 فيها من حال وهي حبل وإذا اشترب الشعر ما حبل أو عوى مشقة الدور أحسن فاحدة المتنبي
 في الأديع والابتكار في تلك المواضع بعد مصحرة. ولكن مما نلت الأجدد من السمو في
 نفس الحبل مثيلا فيها

ذلك لا يستطيع المتنبي ولا غيره من صاحبيه في هذا المصباح الخيال للفن الحبل إلا أن يمس
 الأديع الشعرى مبدلا وصوت النفس فيه أمان. ولا يستطيع أن يسهل الروح والقلب في تصور
 الحبل وأثر الصور المعينة الحيلة. ولا أن يلجأ في هذا الأسلوب إلى العظمة أو الخيال ومصدر
 الرحي التي. فتوفيق المتنبي إلى الأديع السجيب والاسكار الكريم بالمرغم من حده هي دار النفس
 بعد، وإيم الحق، معجزه.

ومعج المتنبي هذا في شعره كان همي عنه أن يكون غير ما يعتقد، ويصور غير ما يحس.
 ويحب غير ما يحب. ويحسد غير ما يستحق. فكيف يستطيع أن يكون هذا إذا كان يفتدح
 مدوحاً لا محدة له في نفسه إلا البطء. وإذا كان منه يعرف ولا يعرف له في رأيه الأنقرة إليه
 وكيف يمكن أن يكون شعره من قلبه إذا كان يقول لكانور الرعي مثلاً حين يمدحه:

أنت أحييت وسكني أعوده من أن تكون حبيب غير محبوب

ثم تنفي الحب أن يحويه غول. وقد حذر إلى شقوى في رحيه

وسمى رجلا في التل أتي رأيتك من أدا كس حافيا

فشاعر كالمتنبي يدر أن يصرح في شعره أو أنه يصرح لا يصرح به. ولا يستطيع أن يمدح
 في هذه الحال إلا أن يؤكد دعه في اختلال الصور الشعرية لمثل كان يستند على قدره الدرة
 في التحليل لا على وحى ردة الشعر الحبل. فعند شعره مجرد اعراق في الخيال وعنى في التصوير،
 الأمر الذي اقتضى في كثير من المواقف أن يصرح عن أثر الصورة التي تمت في دمه لأنه لم يجد
 في الهدى مبدأ كاملا لها، ولا في سعة العروس كسها وأما نحوه. فرفع الثوب رقيقا صيدا للمنى
 التي أولاد. ففتح الثوب وانفس للنس

حدد هو سر الأيهام في كثير من أمثاله

لذلك لا نهم شرح التي بلا شرح . وفق فهمته من شرح رأس ال صفة الشرح لبعض
الآيات تختلف عن صفة التعلم . ونلاحظ أن الشرح انتور إلى المسمى من اسم التلويح . وفي كثير
من الآيات المهمة لا تترك المقصود حتى بعد تفسير الألفاظ . وحتى حيث أردف الشارح تفسيرها
لشرح المراد من الـ يبقى المسمى عاماً أو غير ذي شأن . ولذلك ترى أن الشارح لم يحصل المسمى
إلا بالاختلاف على مختلف القرائن ولهذا احتجب الشرح في تفسير كثير من الآيات أخذت إيهامها
ومحوسها . وربما فسروا بيتا مسمى لم يرده المسمى وبقي مراده الذي جلت في محله دعيامه
ومن أمثلة ذلك قوله :

جلا كما في ذلك التبرج أعداء الرشا الأعي الشبح

ومنى الشطر الأول واضح وهو فليكن التبرج في الهوى جلا كما هو . وتقديم المتأخر فيه
من صروب اللاعة . ولكن الشطر الثاني يقتضى تأويله أصلا مكر . لأن أصله الفعلية به وبقي
الصدر مفعولة شائاً أما صح تفسيره حكماً : أسبون أن أعداء هذا الرشا كعدو منه من عزلائ
الصحرأ ؟ لا . بل أن أعداء من نسب طئمه ولهذا يجعله ويرمه . فهو الذي يورثه هذا التبرج .
فانظر كم اقتضت الصلة بين الصدر والمحر من الكلام الذي استقام به المسمى وليس في البيت منه شيء .
ومنه قوله :

وفاؤك كالربع شجاع طامسه بأن سمداً والجمع أشداء صاحبه

قال البارهي في تفسيره : وفاؤك صداً حره كالربع وأشجاعه بتصل من شجاع الأمر إذا
أحره ، وطامسه فارسه ، والخلة حال من الربع . ونسبنا معنى تساعداً والباء متممة بوجه . وهو
من الضرورات الفصحى لأن الاسم لا يجر عنه إلا أحد الجمع . وصاحبه ما كـ

فلينأمل القارئ هذا البيت بعد ما تقدم من تفسير أفعاله وتركيبه ويرى ماذا يستطيع أن يحصل
منه ؟ وهل يستطيع أن يحصل بصورة هذا المسمى الذي جعله التبرج وهو . ويحاطب صاحبه
الذين ياعداء على مساعدته بالكاد بعد ربع الأثرة . فلول وفاؤك سمداً كذا الربع فإن
الربع كما درس كان ادعى أن آخره . ولذلك وفاؤك كما صفت مساعدتها إلى بالكاد أشد
حرى لنفس من أناس به . وقوله : والجمع أشداء صاحبه . يدل بدوره في الكلام وحسنه على صاحبه
بأنهم حاربوا مما هو فيه من الحزن . فهل يمكن أن هذه المسمى المنطبعة بسبل المثل والمثلالات
أن تدعج في سمع كائن . وبعد هذا الفرح الطويل أين تجد المسمى السمرى في هذه المعاني ؟ أو أين
الصورة الخيلة التي يرسها المسمى في هذا البيت ؟

وفي حسن القصيدة

على سره الأولى من القسط مبعثي شبيبة والفتى شوقي عازمه

سوى أنه نظر إليها نظرة أتلفت مبعث . تقول لها قل لا صرت سره ناساً ترد مبعثي وعجبي
قال ذلك كانت النظرة الثانية عزيمة لما ناله الأولى . «نظر هن بنو عبد الله» إلى المتنبي من
مجرد الأطلاع على البيت ؟

وكذلك قوله في وصف جود سيف الثورة :

تحمل اعتمادها الفداء لهم «سكنوا» الصرب كالاحاديث

قال الشاعر - محمد بن أبي أحمد سيوطي - الخلف المصنف واستند الدرهم قصيدته . والاحاديث جمع
الحدود وهو لثاق المسطيل في الأرض . والطرف حل من الصرب «نظر الصورة» التي رسمها
المتنبي في هذا البيت . حل من في طهر الكوفة لم يزل في محبة في مدينتها . فهو يري أنهم جعلوا إلى
الأعداء السيوف في الاعتماد وجيوشها فداء لأنهم لا يملحونهم . ولما جعل السيوف فداء
جهد الصرب بها مفوضاً كما حصص الأموال التي تدفع طردة في القضاء . أي عائلتهم بها جراح واسعة
كالاحاديث . وأي صورة تقوم في ذلك من شبه الصرب بالسيوف في امتداد الأعداء بالعود التي
لهم فدية ؟ ما أهمسى وجه الفقه هنا ؟

ومن أمثلة الموسم التي تبحث في تأويل المراد منها قوله .

صروب وما بين الحسامين عتيق مصر وما بين الشعبين مظلم

أي أنه حادق بامر الحرب يصرب قرى . وقد شدة القرحم حوله حتى لا يجد الشعب مهادنة
ولا يطمئنه مقلته . وقد أظلم الحواريهما من شدة التمسك حتى لا يصر القرب قرى . فأنس ما بين
المتنبي والقصص من ماعد الدلالة

وكذلك قوله :

عجب الوشاة من الجاه وقولهم «دع ما رآك سمعت من أجهلته

أي من الجاهل (التوام) يقولون له : «دع هذا الجاه الذي لا يطبق كتبه» فيجب الوشاة من
قولهم هذا لأنه إما عجب الجاه حتى يحجر من كنهه فهو من تركه أعجز . والأهلام عدا في
عجب الوشاة الذي لا يظهر له سبب في عيب . وتبحث بغير اقتراح أن يتمسك في حد الذي
ليس له في البيت ليعلم منه عيبه . وإنما مؤخذ الدلالة من تعاليد العرب في الجاه ومنها أن العائق
يكنم عشفه

يكفي ما تقدم من مباح الإيهام في شعر المتنبي ، وعب الدلالة انكافية على أنه بعد التور في
تصور والتعجب وانتفاء الحق ولكنه كان في كثير من الاحوال يحجر عن أن يصوغ تمثلاً كاملاً
بشيء الذي يتفكره العروس عبه وربما وهبة . فيصير من عيشة نبي من شمس التلارم

لاحتكام قلب الله، ولى التقديم والتأخير الى حد الاختلال بقوانين البلاغة وقواعد اللغة أحياناً
كأنه يستمع عقرب في تصويح هذا الاختلال . ومن أمثلة هذا ارتكابه : لغة يتعاقبون ، أى
ذكر الفاعل وصغيره ما بعد الفعل كقولهم :

وربى وما رما يدها فصبى سهم يصبى والسهم ترمى

فصبى المتى في رما فصفة مسكرة فل ذكر الفاعل ، يدها ، ومثله في مسمى القصيدة :

محدث من ميل أفا مثل التدى حول لما اختلط دم ومسيح

فالآلف الأخيرة في اختلطت صفة مع الصاعدين المتماثلين . منعك عن اعراض الشرط بين
المتى والمحدث - ميل حول

ومن هذا القليل فك الأدهم في قوله :

ولا يبرم الأمر الذى هو حال ولا يحلل الأمر الذى هو مرم

وهو مفتوح وأن حذر بصورته الورى . وله كثير من أمثال هذه المنحورات المكروهة ولا
يحل لبردها . ولا يدرك أن يصحى صبحه التميز القموى ابتداءً لضرورة الورى كقولهم

حتى وصف بعض من أكرها وليقى عتبى باللهى ههلا

ومعنى لمى الواضح أن يقول : وليقى أعبى

وهناك كثير من الآيات التي يندب فيها عن أصول الفصاحة والبلاغة وبركت فيها التقديم
والتأخير وأخلف الخ حيث لا تخور هذه المذخورات فيظهر اليك بها كركام من فنيهم وقد تراكت
بعض انفاضة على بعض كقولهم :

ففى ألف جرء رأيه في رماه أقل جرءى رماه الرأى أجمع

قال البرهقي : في هذا البيت من التقديم والتأخير والاختلاف والأجسام الما يباح في أصل الكلام
حتى إذا حلت تركبة التحوى وجدته نافية على عمومها . وحل ما يحصل منه ان مدوحه ففى لو
اعتبر رأيه في أحوال رماه ألف جرء ولكن أقل جرءى بها يبادل كل ما بعد الناس من الرأى . .
وصورة أمى ان المدوح اعلم الناس بأحوال المهر ، فرى ان هذا المسمى نافية لا يسحق هذه الخدفة
وذلك التصف في التظم

وكان إذا خلق في قصائد التخييل والتصور شرك وراه حس التوق فيرد في بطنه من السباحة
اللفظية ما ساقى لطف الخيال . ومن حسنة الأسطورة والتنبيه ما يفتح سمو التصور كقولهم في
قصيدته المشهورة : من الخادر في رى الأطرب !

لا تخفى حتى في صلتها فخر تجرى دعوى مكوفاً مكوفاً

الخادر جمع جؤدر وهو ذلك الفر الوحشية تشبهها الماء لحس عيوبها . وهو وجه اتفه

الوحيد بين الطرفين، وفيما سواه يبعثها . من عظيم كما هو معلوم . ولا يخفى ما في ذكر القرى صدر البيت من صدق الحق . وما اكتفى بذلك بل ضرب على نفس النعمة في بيتي آخر في نفس القصيدة ، أحدهما :

قد وافقوا الوحش في مكى مرتبها وحملوها تنوعها وطيب

ولا أراد أن يرفع من شأن الآرام التي منه بها الحلال طرد عيونها كأنها العبر في البيت الآخر :

أين عبر من الآرام بظرة . وغير ظفرة في الحس والطيب

وهو منه ساء الحصر بمنبر وساء الدنو بالآرام . ولا أدري إن كان أحد من الناس يجد هذا البيت :

ومن هذا القيل قوله :

وأشرف من عندهم موته . وأنعم من وجدتم عنه

يريد أن موت محمود أشرف من حياتهم (أي انك لا تدين بحاله عليهم) فأي دور هذا أن يحمل موت محمود . وفقره موضوعاً للمدح ؟

نكفي بما تقدم ورشد القاري إلى تدين الشيخ إبراهيم اليازجي بفتح أبيه الشيخ ما عيب لديوان المتنبي . وهو شرح مع قيم وقد أورد في هذا التذييل طائفة من الإيات المهمة التي اختلف الفصاح في شرحها وحل رمورها



• قبل المتنبي . على من سألت ؟ قال . على الشعر . قيل له . لكل في معجزته من معجزتك ؟ قال معجزة هذا البيت :

ومن سكا الله باع المرء أن يرى عدوا له ما من صانعه

• وصح المتنبي سيف الدولة في غزوه القنات التي لم ينج منها إلا سيف الدولة وسبعة منه أحدهم المتنبي . وأحدث الروم عليهم الطريق ، فجرد سيف الدولة بسبه وحسن على العكر ورفق الصوف . وبينما المتنبي يسوق فرسه ويشق الصوف مع سيف الدولة اعتلفت عصاته أغصان شجر معروف بام غيلان ، فكان كما جرى القوس انشرت العصاة ونجبل المتنبي أن الروم قد ظفرت به ، فكان صبيح الامان يا علي . هفت به سيف الدولة . أي طلع ؟ هفت شجرة طقت بسمائك . فود أن الارض شجرة

عصر المتنبي

عصر اضطراب وفتن

كانت الكوفة مسقط رأس المتنبي فقد ولد بها في أوائل القرن الرابع الهجري في كل كلام على عصره يجب أن يشاود جزءاً من تاريخ الدولة العباسية من الوضوح التاريخي والسياسية والعمرانية والأدبية. وكان عصر المتنبي من عصور الأدب الزاهرة وقد أسهب في الكتاب عنه الأدباء والمؤرخون

لم تكن حالة البلاد العربية مستقرة في ذلك العهد وقد كانت الفتنات تعم في البر والبحر فكانت سوريا خاصة مصر وعصر تاحه الخلفاء العباسيين والدولة العباسية في هم شاعل بسبب أحداثها في الداخل وفي الخارج

ولا يخفى أن الدولة العباسية في ذلك العهد كانت أكبر دول الإسلام وكان العباسيون بعد أن استتب لهم الأمر يفترون إليهم الموال القيس ولا سيما أهل حراسان فاصدوم طاعة لهم وعهدوا إليهم في أهم شؤون الدولة ومراضها، حتى صار العرب يستمعون ذلك أول دولة ويعادون كلما جالوا مجلس الخليفة ورأوا القيس جهولاً ويحسبون ويدخلون على الخليفة كأنهم من أهله، والقرب يفعلون بهاء لا يؤد لهم إلا منشفة وفي الحقيقة أن المولى القيس هم الذين طعموا دواوين الحكومة ورتدوا أحوالها ومعهم الورداء والقواد والمهال والكتاب والمحاسب وكانت أمور الدولة ترجع إلى الورداء بولون وحملون وأذا تولوا ما أهدم ول الأعمال رجالات من أصحابه أو مريدية فطامت خواطر الناس وهرغوا لأعمالهم وتجارتهم وصاعدهم ودراسهم



وأكرم العباسون القيس وفروهم واعتمدوا عليهم في كثير من شؤون الدولة حتى كان أكثر الجهادية (أي الصيارف) من اليهود وكثير من الكتاب عساري. بل كثيراً ما كان الصاري يخلدون دواين الجيش وربما عظمت معركة صاحب هذا القويان وهو صراري فيسابق أكار رجال الدولة إلى قتل يده وفي ذلك انتهى التسامح القيسي ومن أشهر الورداء القيس في ذلك العصر عيسى بن بسطرووس وكان صرانياً وه مشاء وكان يهودياً دم عاك من كان الخلفاء والأمراء يستندونهم من الأطباء والكتاب والفرجة ولا سيما عساري الشام. وقد كان هم القندح الممل في ظل تلوم من الوفاة والعارسية والسرمان وغيرها إلى القبة العربية وكثيراً ما كان الخلفاء يستدعون الاساقفة والقسوس وغيرهم من رجال الدين

ويعودون في المسائر الدينية على أن حتى الخلفاء كانوا حتى الصدور يكرمون المدي
ويقيمون عليهم

وفي ذلك العهد ظهرت طائفة الشعوبية ومادتها نشأت من بعض لوجوه مبادئ الشيعة
في هذا العصر وكان الشعوبيون يقولون على سواء الأفراد والطبقات، ومن أمثالهم في الرد على
العرب أن الله صعد سواي بين المسلمين على اختلاف عقولهم فوله المستلوه احوة تكافاً
دمائهم ويسمى مدسهم آدمهم وعم يد على سواهم، وقوله في خطبة صبيته النوداع، ليس
لعمري على عجمي فضل إلا بالعمري، وكان الشعوبية سجون مدافعهم عن كل أمم الأرمي في
ذلك العهد إلا العرب، هذا افترضوا ملوكهم ذكروا المراضة والجماعة والمالفة والأكامرة
والقاصصة وافترضوا سبيل الحكيم والاسكندر الكبير وملوك الهند وأذا فاحروهم بالأسل
والمرسلين ذكروا الأساء من آدم إلى أمهم وأذا فاحروهم بالمط والصاعقة والقلعة ذكروا
اجترار لغة الشطرنج ورعاية الثمان والاسطربلاب وصحروا عذمة اليونان وأشعارهم وعلمهم
وعلم الهند والفرس وعجمهم وذكر صاحب العقد المريد أنه بلغ من سراد بعض أفاضل
الشعوبية أنهم كانوا يقولون: ما الذي نضمره للعرب من العجم فأما من كاذبات المادية
والوحوش النافرة يأكل حبها حصاً ويغير حبها على حب من جاهد مؤثوب في خلق الأسر
وساؤها سايا مردقات على حفات الأمل، واستشهدوا على ذلك مايت من أمثال العرب
من على صحت غيرته على العرس وعلموا المظفر فيهم

وعلى كل حال فإن الشعوبية ظهرت قبل عصر النبي ما برح على قرب ولكن الله عزه الب لفت
حق عصره وإلى ما بعد ذلك، مع أن الكثيرين من كتاب العرب ومؤرخيه تمدوا الأمر على
الشعوبية ومنهم من صعد في فضيل العرب.

ولننظر الآن في غير ذلك من أحوال العرب في عصر النبي ونسلكهم على المرأة وكانت
عادة التسرى قد شاعت في ذلك العصر فكثرت الجوارى والبراري وأضحت ذلك إلى دعاب
العبدة من فلوب الرجال حتى صاروا يتباهون الجوارى الزرمانات والتزيكات والمدسات
وكان من نتيجة ذلك أن دلت امرأة العرب ودهت عزة حبها فاحتقرها الرجل وصار يظفر
ليها طرفة ازدراء ويسمى بها القطن ويسامعها بأصفي الشدة والقسوة وأصبح القطن في المرأة
شعار كل أدب وكانت حتى القوا بها القصص والروايات لعنصر الناس من عذرها وانتشر
التسرى بين الخاصة والعامة، وفي مقدمة الأسباب الناجية عليه القرف وثيراً ما كانت السرية
قد ميزوجها سدها، إلا أن العرب كانت تحقر أولاد الجوارى في أول الأمر ولكن الإقبال على
التسرى زاد بمرور زمن حتى قيل أنه كان للتوكل ثمانين محرأمة آلاف جارئة وقيل أن

أكثر أبناء الخلفاء كانوا من الجوارى . وكان لعصر الدولة ثلثمائة وستون جارية على عدد أيام السنة إلا أن العاطمين قاقوا غيرهم في الأكتاف من الجوارى فقد كان في عصر الحاكم بأمر الله عشرة آلاف جارية وبعد أخت البندى الشريعة ست المائتين ألف جارية . وروايت أنما الجوارى قبل عصر المنى وحده على عدة آلاف من الفدايا . وفي العقد الفريد أن نهر الجارية التي كانت تجمع بين جمال الوجه ورحابة الصوت كان يحلف من بضعة آلاف دينار إلى مائة الف دينار . بل قيل أن أحد الخلفاء عرض عشرين مليون درهم (أو ما يزيد على مليون دينار) ثمناً لجارية ولم يتمكن الحصول عليها

فترى إذن أن القوم في ذلك العصر كانوا شديدي الميل إلى التسرى بغفوف في سبيل الأموال الوفيرة . وفي الحقيقة أن الترف في عصر المنى كان قد بلغ أهله . إذا أكثر العاصيون من الدخ والاختلاق على قصورهم وعموماتهم وعلى شراء الخيل وغيرها . وكانت لهم قصور لم يعرف الغرب مثلاً في الأبهة والتمتعة

ولم يحرمهم ذلك الترف من تكريم العلم والعلماء . فقد كانوا يحضرون أهل الأدب والعلم ويخربونهم ويدلونهم الأموال وهداياهم . والأدلة على ذلك كثيرة متوافرة . وكانوا يقررون الشعراء ويحفلون لهم بالأعطية وصون لهم أوقاتاً مدحون بها عليهم . وقد عرضوا لهم أموالاً مدهوناً كل سنة على أن مقام الشاعر كان يهين ويهبط تماماً لمراح الخليفة أو الأمير المقام من قبله . بل أن منهم من كان يكره الشعراء ويحدهم . بل أن الشعراء كانوا يخرجون أحياناً من بغداد ويجمعون في الشام يتناكرون الشعر في جوارا أكثر عطفاً عليهم

وكانت أكثر مجالس الأدب في ذلك العصر مقصورة على المسائل الأدبية والعلوم اللسانية ولما نشأ على الكلام شاعت الماخظة بين العلماء والفقهاء فكثروا يناحون في الكون والظهور والقدم والحدث والائتمات والهي وغير ذلك من المناحيت الفلسفية المبدية على علم الكلام وليس من السهل أن يستوى الكلام في هذه المعالجة على جميع وجوه الحياه السببية والاجتماعية والأدبية والفنية في عصر المنى . وإنما نقول بوجه الاعتبار أن السلطان في ذلك العصر كان للعاسين وكانت مصر وسوريا حاضيتين لهم وفي ذلك العصر ظهر المنى وسبع وذاع أمره ومع أنه كان عراقى مسقط الرأس إلا أنه نشأ وترعرع في الشام ونفض جاساً من حمرة في مصر

إذا ساء عمل المرء ساء ظنوه وصدق ما يعتاده من نوم
وعادى معه يقول عدائه وأصبح في ليل من الشك مظلم
(المتن)

نظام العِلْم والعالم

حجم الايلكترون

أحد هذا الكون وأنه إما وجد في هذا العالم طريق المصادفة ذلك لأن عناصر المادة تتجمع بشكل كلى هائلة الحجم وتكون حرارتها لا يتصوره العقل وهي أثناء سير الكفة التي كان تألف بها النظام الشمسي في الفضاء وقع حادث عظيم لم يكن مرصداً فحصل جزء من تلك الكتلة ومن هذا الجزء تكومت الأرض وبردت وتقلصت ثم ظهر الأساس على سطحها

الجاموس الأميركي

لما ذهب كورنيل الزبالة الاساس السير الى أميركا في سنة ١٩٢١ ومنه جماعه من أصحابه ذهب لزيارة ملك مونتيزوما امراطور المكسيك فحرص له على ريادة خدمته وكان فيها مجسره من حيوانات أميركا على اختلاف أنواعها وفي هذه الخدمة رأى الرجل الأبيض الجاموس الأميركي أول مرة

الحالة الجوية

يؤخذ من تقرير مصلحة التنبؤات أن الشتاء المعصر - إذا استنبا بعض الجهات - كان أدقاً بوجه الأجمال من شتاء سنة الاعوام الماضية وظهر أن حرارة فصل الصيف في هذا العام ستكون فوق المعتدل فقد اشترت موجات الحرارة منذاً طويلاً جداً لم يهد لها مثلاً في مصر منذ سنين كثيرة

الايلكترون أو الكهرب هو الشاردة الكهربائية السالبة التي تدور حول النواة أو البروتون (أي الشاردة الموجبة) ومن الايلكترون والبروتون يتألف الجرم الفرد والمعروف عند العلماء ان حجم الايلكترون دقيق الى حد أنه لا يرى صنع أي ميكروسكوب في المختبر قطعاً به رؤيته ولا يدرك صغر حجمه بقول إننا إذا وضعنا عشرة تريليونات من الايلكترونات معاً على حد واحد (والتريليون ألف ألف ألف ألف ألف مليون وسبعه مائة ألف واحد والى بحه ثمانية عشر صفراً) ما زاد طول تلك الايلكترونات على نصف بوصة

على أن الأستاذ ورن (من اساتذة جامعة كمبريدج) والامتاذ شروودنجر (من اساتذة جامعة أوكسفورد ومن مائى جازره نوبل سنة ١٩٢٣ في علم الطبيعة) قدما حديثاً مماحدث عليه دقيقة تبين لها أنها ان حجم الايلكترون هو في الحقيقة عشرة أضعاف حجمه المعروف في الوقت الحاضر أي أنه جزء من مائة ألف ألف ألف مليون من البوصة

الانسان وليد المصادفة

يقول البر آرثر ادمنتون أستاذ علم الفلك بجامعة كمبريدج ومن اكبر علماء هذا العصر ان خلق الانسان لم يكن العاية المقصود من

وما من طوبى لاستعمالهم يوماً من الورق المشمع المعروف بورق الشايك الصيني، فقد أثبت البحث العلمي أن هذا الورق يسمح بمرور الأشعة التي وراء السحب وهو إذا حير ما يشمل لشايك المنارول ولا سيما شايك المنسجيات

قتل الجوهر للفرد

لا ينبغي أن لكل جوهر فرد من جواهر العصر المختلفة وربما تأنى يعرفه علماء الكيمياء. وقد قرأنا الآب في إحدى المجلات العلمية الأمريكية أن الاستاذين أوليفات وكنون من أستاذة معمل كيمياء الشيم (بجامعة كمبريدج) قد قاما حديثاً بمبحث كيمياء خطيرة ستؤول إلى قلب نظرية قتل الجوهر الفرد رأساً على عقب وإلى إحداث انقلاب طير في علم الكيمياء. ويقول الورد ريدجورد - وهو أيضاً من أستاذة معمل كيمياء المذكور - إن المبحث الذي قد قام بهما يملأ متاهات من المواضيع الكيميائية التي لم تكن معروفة حتى الآن

تصديق الأميركيين للصراعات

لا يعرف شيئاً أسرع إلى تصديق كل رواية غريبة من الشعب الأمريكي. وهذه الصفة فيه ترجع إلى شدة عروجه واعتقاده أنه ليس في العالم شيء مستحيل وأن الاستاذ يجب أن لا يكتم مقارناً أمام أية صغرة تعرض له

في سنة ١٩٤٢ دامت في أمريكا سنة من تألف صابط من صباط الجيش الأمريكي يدعى الكاتين سيمر وحلأصتها أن الكاتين

الغذاء والاسنان الصناعية

المعروف أن نوع الغذاء يؤثر في الأساس الطبيعية تأثيراً عظيماً. على أن المبحث العلمية الأخيرة تدل على أن الغذاء يؤثر في الاسنان الصناعية أيضاً فيشوهها ويعد عملها وقد يؤدي تشويهها إلى عواقب خطيرة جداً

الاسنان في أفريقيا

في سنة ١٩٣٢ اكتشف الدكتور لكي العالم الأثروبولوجي المشهور ثلاث جماعات بشرية في مستعمرة كينيا بشرقي أفريقيا فاطلق على هذه الجماعات اسم اسان كيجارا. وكانت مدفونة ومشمسة في طيف من الارض عرف في علم الجيولوجيا منطقة العصر البليستوسين الأوسط. وهذا يدل على أن الاسنان في افريقيا كان قد تطور ووصل إلى شكله الحاضر منذ أكثر من مئتي ألف سنة أي قبل العصر الجليدي الأخير وقبل أن يتطور الانسان في أوروبا. وقد أوفدت إحدى الجامعات الأمريكية بعثة إلى كينيا لفحص طيف الارض التي وجدت فيها الجماعات المذكورة لدراسة وتقييم تاريخها بوجه التحقيق

الأشعة ونوافذ الصيادين

لا ينبغي أن الزجاج الاعتيادي لا يسمح بمرور الأشعة التي وراء السحابة وان كان يسمح بمرور الأشعة الانعزادية ولذلك انجذبت هيئة المختريين في الازمة الحديثة إلى تلاق هذا النقص، فاختاروا أرواح جديدة من الزجاج أشهرها النوع المعروف بالفيتجلاس على أن الصيادين قد حلوا هذا المشكل على ما يظهر منذ

أقدم مقبرة في العالم

هي المقبرة التي عثرت عليها إحدى الفئات العلمية في حفرة كهوف جبل الكرمل بسلطنة وترجع إلى العصر الحجري أي إلى أكثر من خمسين ألف سنة. وفي هذه المقبرة هناك عظام لرجال ونساء وأولاد وقد كانوا يدعوني بمقتضى شواهد لا يبعد أن تكون دليلاً على اعتماد القوم يومئذ على الحياة البدائية متقدمة الحياة نأية. ويؤكد من درس المشاكل المشار إليها أن القوم في ذلك العصر كانوا أطول قاماً من أهل هذا العصر.

البجعة في العصر الحجري

كان علماء التاريخ قد اكتشفوا منذ عهد قريب أن المصريين والتاليين أول من صعدوا البجعة (البقرة) في التاريخ. وقد اكتشفوا الآن آثاراً جديدة تدل على أن الإنسان في العصر الحجري كان يصنع البجعة في بافانيا. وبافانيا كما لا يخفى موضع صناعة البجعة في هذا العصر. وعليه قد عاد نثر هذه الصناعة إلى أهلها.

هل اكتشف مصل الحمية

في الجزء الصادر في ٣٠ مارس الماضي من مجلة رسالة الأعمار العلمية، أن بعض الأطباء حقن أولاداً بمصل مأخوذ من دم أشخاص ناضجين من مرض الحصبة. فكانت النتيجة أن المصل أحدث مناعة في أولئك الأولاد من المرض المذكور.

مطبعة التهاب الزرقة بالزيت

ذكرت المحلات العلمية الأخيرة أن الدكتور فرير والدكتور والش - وكلاهما من أطباء

الارضية بحرة ومنوحة من قطيف الشمال والجنوب وأن طلي الارض مأهول بالنشر والمجموعات الحية المختلفة. وقد حرص المؤلف في حتام مدته الحكومة الأمريكية والشعب الأمريكي على إعادة النشأت إلى القطيف لدخول مهجراً إلى طلي تلك الكرة الارضية ولاستكشاف ما في تلك البهاطل العرية من الكائنات العجيبة وقد كان لاقرار سبيل وبرايميه تأثير عظيم في هوس الأمريكيين، إلى حد أن مراض كنسيرة قدمت إلى معهد الكونجرس الأمريكي لكي يوضع الثبات اللازمة لتسقين دعوى الكائن سبيل وقد طالت الصحف الأمريكية نلعل هذه الحكاية مدة طويلة حتى إن مجلة «اللاتيك موتلي» نشرت في سنة ١٨٧٠ عدة مقالات دافعت بها عن خطية الكائن سبيل ولا شك أن هذه النظرية أثرت في الأمريكيين تأثيراً عظيماً وكانت سبباً - ولو غير مباشر - في سر كثر من النشأت إلى الأبحاث القطيفية.

الاقنصون ونخالة الجسم

يظهر من الآثار التي تركها الإنسان في العصر الحجري أن الفوق في ذلك الزمن كان يعطل المرأة لادانة على المرأة الحبيبة الجسم. وقد ترك شعب الاورساك (وهو الشعب الايبس الذي سكن بعض أنحاء أوروبا في العصر الحجري) دمي وتماثيل لنساء مدامت وظهرت تدل على ذوق أهل ذلك الزمن. على أن بعضهم صر حديثاً في بعض أنحاء سبيلها على تمثال امرأة بحلة القوام ويؤكد هذا التمثال يكون الوحيد من نوعه من آثار العصر الحجري.

كاليموريا بأمريكا . وعُتِرَ هذه الطريقة ثلاثة من كبار الأفاضلة الأمريكين ، وهم الدكتور رالف سمث ، والدكتور هري ماير ، والدكتور تشارلس ريس . ولا يخفى أن النكوب كان يعمل فلاحاً ، مكافئ الحشرات ، وذلك بأن تصح البساتين بسمات النكوبين . إلا أن الطريقة الجديدة هي أوفى بالمرض إذ تفشى تحول بساتين النكوبين المذكور إلى بخار يهلك الحشرات فتكا درجياً

مق تقطع الشمس

يقول الدكتور مدبل مدير مرصد هروود أنه قام بمحاولة عليه دقيقة جداً أثبت له أنها أن الشمس تستغل مشرقها ألف مليون سنة على الأقل ، وأننا بعد انقضاها تستغل ساعة والعشاء مدة أخرى من الزمن بحررها بالرقم خمسة والى بمئة ثلاثة وعشرون صغراً من السنين (أي خمسمائة سكيليون سنة) ويقول العالم المذكور أنه يعتقد أن راحي أي إنسان في العالم على مبلغ عشرة آلاف دولار أن الشمس ستنزل بشره طول المدة المذكورة أعلاه ..

السل وممال المناجم

يؤخذ من بعض الإحصاءات الموثوق بها أن نحو خمسة وعشرين في المائة من الرجال الذين يشتغلون في المناجم في أفريقيا الجنوبية مصابون بمرض السل

في العصور الخالية

هذه العلماء على آثار سلاخات بحرية يزيد طول كل منها على عشر أقدام في بعض سواحل أمريكا الشمالية . وتدل الفرائض الجيولوجية على أن عمر هذه السلاخات نحو تسعين مليون سنة

مستشفى سانت ماري بلندن . قد وُضِعَ إلى اكتشاف عظم وهو معالجة التهاب الرئتين من ريت الرئتين ، وقد كانت النتيجة مذهلة . فإن لحقة تولد حراره المريض خلال أربع وعشرين ساعة إلى مستواها الطبيعي . ويظهر أن المريض يخفف بالريت (بعد تحويله إلى مستحب) في المروق فتظهر الحدول علامات التحسن في درجة الحرارة . والأرجح أن درات الرئت بعد وصولها إلى الدم تنقص السموم التي يحرقها ميكروب مرض التهاب الرئة وتلاشي قوتها

وقد ثبتت فائدة الحنف بالريت أيضاً في معالجة آخرة ومرض التهاب المفاصل الحاد . ولا يزال الطبيب فيرير ووالثي بوالباب التجارب لاختار تأثير ريت الرئتين في معالجة البهق والالتاموس أو الكزاز ، والقران بنشر بالنتائج

خطر استعمال الأسبرين

في الجزء الصادر في ٢٣ مارس الماضي من مجلة المجتمع الطبي الأمريكي تحذر خطر للبرميين باستعمال حامض الأسيل ساليسيك (وهو الاسم الطبي للأسبرين) فقد أثبتت التجارب أن استعمال هذا العقار ينشئ مشورة الطبيب خطر عظيم لأنه يؤثر - بطريقة ماثرة وطريقة غير ماثرة - أسوأ التأثير على القلب وغيره من أعضاء الجسم الحيوية . ولا ينبغي بأي طيب أن يصف هذا العقار لمرضى إلا بعد فحص جميع أعضاء جسمه فحصاً دقيقاً

النيكوتين لمكافحة الحشرات

بدى . باستعمال بخار النيكوتين لمكافحة الحشرات في محلة تجارب الموالخ التابعة لجامعة

كتب جليلة

مذكرات قلبي فهي بلشأ

فلم سعادة قلبي فهي بلشأ

طبع مطبعة مصر بالقاهرة . صفحات ٢٤٥

هو الجزء الثاني من تلك المذكرات التاريخية التي عكف على تدوينها سعادة قلبي فهي بلشأ ليحل فلاجيل المقلقة مشاهداته وملاحظاته وآراءه في الحوادث التي طارها منذ عهد اسماعيل حتى اليوم وقد احتوى الجزء الأول طائفة من الحوادث التي مرت من عهد جلالة الملك فؤاد إلى أيامه . أما هذا الجزء فقد اشتمل على موجز من تاريخ الحديث اسماعيل ، وتاريخ السلطان حسين ، وتاريخ جلالة الملك منذ ولد حتى الآن . وقد مر بالوقائع التي وقعت في عصر اسماعيل والسلطان حسين ، وأفاض في المناظر الجملة ومواضع الإصلاح والصح في عصر جلالة الملك فؤاد ، وأعطى افقاً - صورة جميلة - ولكنها كاملة - من الحياة المصرية من جميع واجها السياسية والاقتصادية والعلمية والأدبية . وأنت في هذه المذكرات المعبية أسماء العظماء والكبراء من وزراء وعلماء وأدياء وطوري مكانة رفيعة ، وأتى بطرف من حياة كثير منهم ، وأهم صفاته وأعماله

وبالاجمال يقول إن قلبي بلشأ قد حفظ لمصر من هذا الجبل والجبل السابق وثائق من مشاهداته يعتمد عليها المؤرخ الذي يريد أن يحسن الحقائق ، ويضع لمصر تاريخاً مستقداً

على أرق المصادر وأصدق المراجع - هذا لي أن سعادة الثالث قد حرص عليه المذكرات عراً حسناً ، ووصفها وصفاً تاريخياً صائباً بحبره في التأليف التاريخي وأسلوبه الحديث الذي تروى بدقة في تدوين الحقائق ، وإيراد الوقائع في ثوب مشوق جذاب . وقد اسعان لي ووصيحه ما ذكره من الحوادث والرجال بالتصوير الشبي ، فكل الكتاب ثمرة ثمينة في التأليف التاريخي والطبع الحديث

مهرين أبي ديمة

تأليف الأستاذ جبرائيل سليمان جود

طبع مطبعة الكويكبة بيروت

صفحة ٢١٢

عني مؤلف هذا الكتاب بمهارة مهريين أبي ديمة رحمه شعراء العرب في القبة العرمة ، وقد قسم بحثه إلى خمسة أقسام - أحها الحياة السياسية في صدر الإسلام - ومرحها مروراً عاجلاً لم يهتم فيه إلا بحاله صلة بحياة هذا الشاعر أو زعته أو جماعته ، وقد أطال في الجانب الاقتصادي والاجتماعي لما لحما من أثر كبير في حياة مصر ، ووصل الكلام في الحياة النفسية والأدبية ، ثم ختم الكتاب بالقسم الخامس وهو الخاص بالبحث في الحياة الأدبية - وجميع هذه الفصول تم على ضاية للثقافة بمحسوسه وأعماله بأن يوفيه من جميع جهاته . وما زاد هذا الكتاب قيمة أن المؤلف أديب ذو طبعه واستعداد ، فكتب فصوله بمارقة أدبية سليمة

في سورة قبل الانتداب الفرنسي. ويحوى الجزء الثانى ما أعنى إدخال قاعدة كيو المركب وكيفية سير هذه القاعدة منذ اعتناقها ووصف النظام القندى في حالته الحاضرة وتقدير بيته، ويحوى الجزء الثالث فصلاً عن المميزات الخاصة ببلدان الصرافى الحاضر وما فيه مؤسسات المصارف والتسليف على اختلاف أنواعها أما الجزء الرابع فقد اقترح المؤلف فيه إصلاحاً عاماً في نظم النقد والصراف.

وقد عني المؤلف بألف هذا الكتاب عامة فاقه ظهرت في ثمانية هذه الفصول القيمة التي يحتاج إلى مجهود طويل واحصاءات تكلف كثيراً من المشقة. وقد قال المؤلف:

« وقد وضع هذا المؤلف أولاً باللغة الانجليزية، وكان المرص الرئيسي من مساعدة طلاب الاقتصاد والتجارة في الجامعة الأمريكية في الحصول على معلومات محلية في موضوع النقد والصراف وتمرسهم على تطبيق النظريات النقدية والصرافية على المسائل العملية. وبعد حكماء الأحرار الثلاثة الأول رأيت إدارة الجامعة أن يعمل المؤلف إلى اللغة العربية رغبة مني أن جميع قارئه، فكان ذلك شيراً إلى كمال الجزء الرابع أملاً بأن يكون المؤلف ذا فائدة لطلاب الاقتصاد وللمصارف الأهلية والحكومات السورية في سياستها المالية والاقتصادية»

قائمة المصارف الإسلامية

الجزء الأول من المجلد الثاني

ترجمة الأسايدة: أحمد الشناوى، عباس محمود، عبد الحيد يوسف، إبراهيم خورشيد إذا كان لنا أن نول لهذه اللجنة النشطة

وأضطرب على دقيق. وقد قال في الحياة الأدبية في ذلك العصر تحت عنوان «الشعر أكثر شيوعاً من النثر»، أما الظاهرة الأولى فهي أن الشعر كان أهم وأكثر شيوعاً في ذلك العصر من النثر، أو على الأقل كان أقوى على العامة من النثر، فهو إن لم يكن أكثر انتشاراً منه وأقرب إلى فهم أهل ذلك العصر وأدبهم فقد كان أقوى على العامة في صوره من كتبهم، بحث لا يكاد يتناول الآن ما يتناولها مع تلك العلامة الصنعة عما بين أيدينا من النثر. ولكن رغم هذا كله فقد كان في وصلنا من طبأ أهل ذلك العصر ورسائلهم ما يدل على أن النثر قد بلغ من الرقي درجة كبيرة،

وهذا كانت هناك عوامل شتى ساعدت على رقيه أهمها ظهور الاسلام والقرآن وما سارع عساه، واختلاف المسلمين فيما بينهم واختصاصهم إلى شيع وأحزاب وحاجة أمرائهم وحظائهم إلى الدفاع عن أحزابهم المختلفة، وبت البطالة لها ورد المحصور عها وتناحسها ما كان لاحتكاك العرب الفاتحين بالفرس والروم من أثر في حياتهم وتفكيرهم»

النظام النقدي والصرافى في سورية

تأليف الأستاذ سعيد حمادة

مع باللغة الأمريكية وبعوت
صفحاته ٥٧٥

يحتوى مؤلف هذا الكتاب بقصة سورية كل بلاد الشرق الأدنى الواقعة تحت الانتداب الفرنسي وهي سورية والجمهورية السورية ودولنا العلوية وجبل العلوية ويحوى الجزء الأول من هذا الكتاب بياناً موجزاً عن الأحوال الاقتصادية في سورية، والعوامل المؤثرة على التسليف، وتاريخ النظام النقدي والصرافى

كثيرة الارتباك أما مؤلف الكتاب هو
الأمير حيدر بن الأمير أحمد بن الأمير حيدر
النباني الحاكم المشهور الذي ولد سنة ١٢٦١
في إحدى قرى بلاد بابل سنة ١٨٣٥ أي منذ
مائة عام تماماً وكان هذا الأمير في حياته كثير
التفكير في أماله، لسان إدهش الأمير بشيئاً
يكلفه القيام بمصر المهام الإدارية وأخرى
وغيرها، وكان رجلاً حارماً وحرراً محترماً يحبه
الجميع على اختلاف عظمهم وطوائفهم وشهر
محمه وحسن تصرفه للأموال كما شهد بذلك
الجميع وكان مؤمناً بالتاريخ واسع الاطلاع .
وقد شرح الناشر ما عاين في سبيل الحصول
على نسخة الكتاب الأصلية المكتوبة بخط يد
الأمير . وقد صرا عليها في مكتبة الآباء
السويديين بيروت . ولم يكن معروفاً في أول
الامر لها بخط يد المؤلف ، ولكن بمقتضى خطها
بخط حائنه من الصلوك الشرقي والحجج
المعروفة أنها بخط يد الأمير الموجود في دير
السنة خربة شمالاً ثبت أن النسخة المذكورة
هي بخط يد الأمير هي . على أن هذه النسخة
لم تكن سوى الجزء الثاني من التاريخ الذي يحسب
هذه . وعليه بحث الناشر في الجزء الأول
فقد تبيننا سوى نسخة أخرى إلى القس عالي مست
الامر حكى وهي محفوظه في مكتبة المرسلين
الأمريكيين بيروت . وقد ذكر القس عالي
سميت في مقالة نشرته له مجلة الاسبوية الألمانية
سنة ١٨٤٩ أنه استصح الجزء المذكور من
تاريخ الأمير حيدر من نسخة المؤلف نفسها
ولا يحسب ما كان عند القس عال سميت من العلم
والصنق والاحلاق المائنة بما يحسنه تنق بأن
نسخة متقنة عن نسخة المؤلف

كلية جامعة هذا الجزء . فاما سببها موضوعها
الكثير في مطلع المرحلة الأولى من ترجمه دائرة
المعارف هي الجرائد هذا مجهود محمود وخدمة
جيلة للعلم والأدب ولغة العربية أيضاً بهذه
الدائرة أحسن دائرة كتبت عن الحضارة
الاسلامية وعلومها وفنونها وأثارها وقد
يتم ترجمتها هؤلاء الناس موصفاً جيداً يدل
على إحصائهم في خدمة العلم والأدب وبلاد
العرب فوضوا في علمهم ، وأصدروا عشرة
أجزاء من المآثر منها المجلد الأول من هذه
الترجمة . وهذا هو الجزء الأول من المجلد
الثاني . وهو كافي في دقة الترجمة وسلامة
الوصف وقد ابتدأ بكلمة ، ارتبط ، وانتهى
بكلمة ، أرهم . وفي هذا الجزء حصل طویل عن
لأزهر الشريف وتاريخه وقد امداد هذه صور
لهذا الجامع التاريخي العظيم

لبنان

في عهد الامراء النهابيين

للأمير حيدر أحمد النباني

طبع بيروت . طبعته ١٢٦١

هي بخط هذا الكتاب ونشره وتعلق
حواشيه ووضع مقدمته ومهاراته كنور أسد
رسم أسناد التاريخ الشرقي بجامعة بيروت
الأمريكية ، والاساد مؤاد افرام الثاني أسناد
الآداب العربية في كلية القديس يوسف بيروت .
وقد أهدى إليها الناشر الاقسام الأول والثاني
والثالث من هذا المؤلف النفيس وهذه الثلاثة
الاقسام هي الجرائد الثاني والثالث من كتاب
والمرور أخبار في أخبار أمنا الزمان . . وقد
على الادباني في ضبط الكتاب وتعلق حواشيه
مشاق كثيرة لان المصادر التي وجما إليها قليلة

الحكومة الاشتراكية منذ ٣٥٠٠ سنة

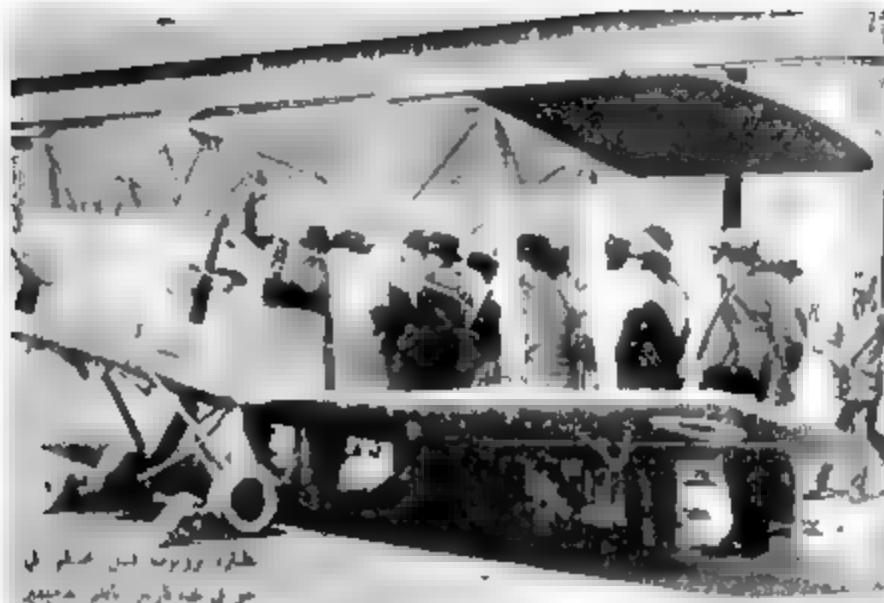
ترجمه عن الفرنسية الاستاد اطول وركى
أمين مكتبة المتحف المصرى

طبع بمطبعة النعاده - مصر - عدد صفحاته ١٩٢
الدكتور سميرح دبرين من اكبر العلماء
الفرسيين ومن اوسعهم دعاً في التاريخ المصرى
القديم وقد وضع تاريخاً عيسياً للحكومة
الاشتراكية في عهد الاسرة الثامنة عشرة
الفرعونية بطله حالة مصر الاقتصادية في
ذلك المظهر وما كان عليه المصريون من ظلم
عمرابه واقتصاديه وقد عى الاستاد اطول
وركى أمين مكتبة المتحف المصرى بترجمة هذا
الكتاب الى اللغة العربية وانتفاء صورته .
وعنه للصور دات فقه ضمنية بعضها رمى
والعض الآخر تاريخى . وقد صدر المؤلف
كتابه فصل عن جرائم مصر الطمعية وعن
البل وواديه وأتمه فصل بمنسج عن مصر
الفرعونية وعن اصل المصريين ثم بحث في اغارة
المكسوس على مصر ، وانتقل من ذلك الى
الجزء الاول من الكتاب وهو يبحث في أنظمة
المصريين الاحياء والدينية والحكومة في عهد
الاسرة الثامنة عشرة فاعلم أن الذين كان اساس
كل نظام عد المصريين ثم انتقل من ذلك الى
الكلام على مراسيم الجائر عد القوم ثم على
الحقوق السياسية والاخبارات متوعات الوراثة
الملكية وعلى الدور ووظائف المتعددة وعلى
امام الملك والكنهه والاياء ورؤساء الجيش
وظقات الشعب من الخبيثه وقراء ودور
الكنهه والجنود والاسرة المصرية . وانتقل من
ذلك الى الجزء الثانى من الكتاب وفيه حمة
مصول كلها ساحت بمحة عن النظام الاقتصادي

ثم ان التاريخ الذى بمن صدره هو ثلاثة
اقسام يتناول كل قسم منها الاحبار السياسية
وحض الامور الاجتماعية وشيئاً من الحوادث
الطبيعية التى جرت في لبنان - مع إشارة الى
بعض ما وقع من الحوادث في غير لبنان من
أقطار الشرق الأدنى منذ ظهور الدعوة
الاسلامية الى قبل وفاة المؤلف عام ١٨٢٥ ،
والحوادث مرته على حسب السنين المصرية
فالتقسيم الاول منها يتسدى بالهجرة وينتهى
بأخار سنة ١١٠٨ الهجرية (١٦٩٦ م) -
والثانى يمتد الى سنة ١٢٣٤ الهجرية الثالث الى
سنة ١٢٥١ الهجرية . ويظهر من مطالعة القسم
الاول أنه منقول عن الطبرى والمسعودى وابن
العمري وابن الحررى وابن ساد وغيرهم أما
أخبار الجزيرين الاخيرين فأخوده على ما يظهر
من مذكرات الامير الخاصة ومن المرمات
الرسمية والمخططات التى كانت تدور بين ولده
الجنبل ورجال الدولة ومن أقوال المؤرخين
الذين عاشوا في عصر الامير .

ومع أن الامير لم يمس كثيراً حط أخباره
ولم يمس حقائق تاريخه شأن المؤرخ المسمى
فان لكتابه حسنات كثيرة ، فهو أطول الاصول
وأكبرها تاريخ لبنان في العصور الحديثة وقد
دون قسم كبير منه في العصر الذى وضعت فيه
الحوادث

نشكر للمالى الفاضل الدكتور أندرسن
والاستاد فزاد ابرام السناني عابتهما خبر
هذه النسخة القيمة التى لاغنى عنها لمن يرد
الاطلاع على تاريخ لبنان في عهد الامراء
الشهابيين

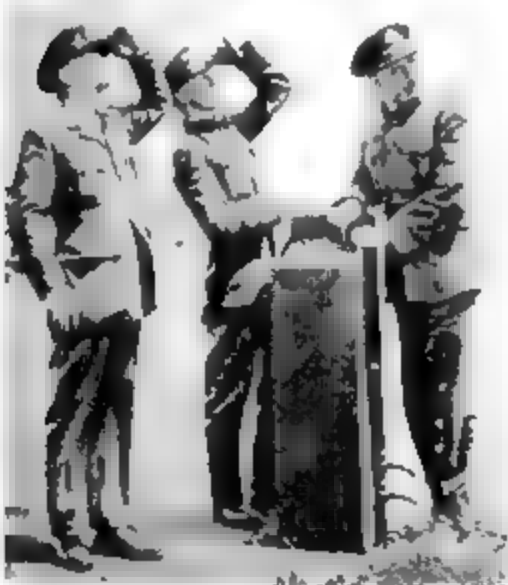


طائرة روبوت ابن مسلم في
معرض جدة قادم بالبحر الأحمر

الطائرة الروبوت

لا تخف من حرب الالاسكي
عند حشد في كل يوم بأننا
أنا محب مما عكس أن حمله
عند القوة الحارسة . وآخر
ما ورد من دلائله حزم
في اختراع طائرة على في
المو وسر في وناني
بالحرارة الصبي دون أن
يكون بها أي طيار أو أي
راكب ، وإنما محركها جهاز
إلكتروني على الأرض حاتم
بأوامره وسر وقدره
وعند الطائرة (الروبوت)
هي الأولى من نوعها في العالم
كله وقد ارتد بها في سكون
عند قارمته في تخليق الوفاة
من المرات الجوية

جهاز الإلكتروني في محرك الطائرة الروبوت
وقد وفد إليه الصراط النور به اندلته



جهاز الإلكتروني في محرك الطائرة الروبوت

الإنسان والناس ثم فيما بين الإنسان وربه . وكل ذلك بطريقة علمية يصل أثرها الى قسرة القس وهي دليل على سمو طوارك الغزالي وما علمه من العلم والحكمة والفلسفة حتى حل هذه الاسناد محمود على قراءة وتشكره نعمة النعمة التي لا تحصى بها لكل من أراد التفرغ في طهارة العقل

تاريخ شرقي الاردن وفبائها

تأليف الأستاذ كرويل فردريك بك
وترجمة الأستاذ بهاء الدين طوقان

طبع في مكتب دار الانعام الاجتماعية
بالبصرة عدد صفحات ١٦٢

أهدى الى مؤلف هذا الكتاب ومؤرخه نسخة شكرها عنها شراً جزيلاً وهذا الكتاب هو تاريخ شامل - بن هارول تاريخ شامل - لامارة شرقي الاردن وذكره أول تاريخ شامل بين لك الصواب التي لا تدل بطول المؤلف قد طابها في جمع صواب الكتاب وتبويبها . وقد ذكر المترجم في الكلمة الموجهة الى صدرها الكتاب ان عطوفه القريش بك بانها مؤلف هذا الكتاب كان ربه في ابراهه الخاضع التاريخي وتمحصها بعدا عن الاغراض والتخصيص . وطبع قد أدى الى التوسع والى الامة العربية خدمة جليلة جديرة بالاحسان والتقدير

والكتاب موضح بالصورة الكثيرة والخرائط المتعددة ومبني على منطق في نسب تلك الحاشي ومهرست حجاب منم لغاتة الكتاب

فنشكر المؤلف والمترجم . هذه النعمة النعمة وتنفي الكتاب الاشارة

لمصر في عهد الاسرة الفروانية وعن دحل الحلوته وحرجه وظم التجارة وأساليبها . وعن ذلك الجرم الثالث من الكتاب وفيه خمسة فصول تبحث في سياسة مصر قديماً وحديثاً والاول الاجنية

والكتاب موضح بالصورة والرسوم الكثيرة وموسوب سراً يسهله على الاحكام . حتى على المترجم لانعامه القمة الثرية هذه النعمة النعمة

صفوة احياء الغزالي

علم الاسناد محمود على قراعه الهامى

طبع في مطبعة المشرق . عدد صفحات ٣٦٢

انعموا الاسناد محمود على قراعه حمدة من هذا المؤلف وهو بحث في الثقافة الروحية في كتاب احياء العلوم للعراقى جداول الروح وصلاتها والاحلاق الحملة ولذاتها وحقائق الحلال وطرب الروح بها . وقد صدر المؤلف كلامه في البحث في العلم في ابراه الغزالي ، وقد قال ان غداً القلب العلم والحكمة وسها حانه في ان غداً الجسم الطعام ومن قد العلم عمل مريض وقد لمس العراقى العلم الى علم معامنه وعلم مكاشفه . ثم قسمه حد ذلك الى اقسام اخرى كثيرة وأوضح الفرق بينه وبين الفلسفة باجرائها الارادة وهي الرياضات والمنطق والالهييات والطبقات ثم تكلم على موقف العلم من التلبس وما يجب على الاول ان يلزمه الثاني . وانتقل من ذلك الى الكلام على العقل في نظر العراقى وعن الارادة الاجراء الى يتألف منها كسائه . احياء العلوم . وهي الصادات والعادات والمهلكات والمحببات فبحث أولاً فيما بين الانسان واقفه ثم فيما بين

تكرت يسير بالترول

صاح السراج هذان من
أعلى لندن قريبا سيرا هو
ثلاثة عودج دقيق ووسير
بحركة مألوفة وهو على الزعر
من صخرة شاطئ ٣٤ غداة في
الساعة وربع فوجه ثلاث حسان
صط وقد حارب في ركبة
حذائق كعبه من طين
فحسب الحجرة ومثل هذه
الصورة لم يجمع وهو شرب
قربه ومهدد ١٠٠٠ هرك البدوي



أرخص الطيارات وأصغرها

اخترع البر سمن أنلي - وهو شاب اعلمدي في التلك والفتى من عموره - طائرة من طائر
جديد عند أصغر طائرة في اعلمترا ورعا في العالم كانه لا يريد طولها على ١٣ قدما واربعها
٥ أقدام و٦ بوصات وم تكلف صنعها سوى سمن حبها وحول مخترعها ان همه سيرها لا يريد
على نصف من في الساعة، هي لا ترب أرخص طائرة في العالم وتبلغ سرعتها ٦٥ ميلا ويمكنها
أن يملك ثلاث ساعات في الجو. ويرى المخترع في هذه الصورة وهو يمد طيارته لتدس في الجو

بين الملل وقراءته

والبيانات ولا يفتي انه لولا الاظهار والاشارة
فك الانسان لان جميع الحيوانات (ومنها الانسان
أجلاً) تستنشق الاوكسجين اللازم له من الهواء
والسائل الموجود في الماء واني اؤكد الكبريت
- كذا - فتتبع عنصر الاوكسجين وسره في احوه ولولا
ذلك لعدد مالي خوسه من هذا السهر وهذا البتر حشدة

منع الملل

(الحسن - شرق الارض) طوح عيسى
هل من طريقة لمنع الملل من غير عملية جراحية ؟
(الملل) - سم ولكن مع الطرق التي رواه
ها مع الملل ممره لا يجوز الاتكاء بها الا عند
الضرورة النفسية ولا يصل دائماً فاستناره طبيب
انساني في هذا الشأن

الاوكسجين والبيضة

(الحسن - شرق الارض) ومنه
المشروع ان الهواء احد لا ينش من دون
اوكسجين . هل مادم سهره البيضة تسمح بمرور
الاوكسجين اللازم لجنين الدجاجة ؟
(الملل) - نعم تسمح بمروره . مثلاً عن ان
عنصر الاوكسجين موجود في نفس تركيب الجنين

محيط القاذرة

(جنيد - فلسطين) حنا سلامة
كيف نجد محيط القاذرة بطريقة مناسبة ؟
(الملل) - اسرعت دون نظر ادائره في الزمان
١٩٤٦ بعد طول المحيط

الروح في الجنين

(جنيد - فلسطين) ومنه
من يحل الروح في الجنين ؟
(الملل) - يفتي سهره في حين الزمن التي

عناصر المادة

(بنهاد - العراق) الطاعني جميع
كان الاكسجين يتحول الى الكون مصنوع من
أربعة اخلاط هي الماء والبار والهواء والراب . هل
يتم هذه النظرية حالياً ؟

(الملل) - الثانية الآن في الكون النجم
وتسمى مادة كيميائية اولها الاكسوجين وآخرها
الاورانيوم . وقد اكتشف في اله اناحية السهر
الثالث والنسب . والمطلوب ان عناصره صمراً
آخر هو السهر الى مع والنسب تحول السماء
اكتشافه قريباً . وقد حدد العناصر مرسه بحسب
عدد الايسكرومات او الوصفات الكيميائية اذوية

عدد سكان موسكو

(بنهاد - العراق) ومنه
كم عدد سكان موسكو في الوقت الحاضر ؟
(الملل) - عديم بحسب آخر احصاء لهو
ليون وسببها الف نفس

صناعة الورق في اوربا

(بنهاد - العراق) ومنه
كيف وصلت صناعة الورق الى اوربا ؟
(الملل) - الاربع انها صنعت في اوربا عندما
قرا العرب اسباباً

الوان الازهار ورائحتها

(بنهاد - العراق) أحد القراء
هل من حكمة زراعية في جعل الازهار ذات اوان
زاهية ورائحة ؟

(الملل) - الحكمة في ذلك هي اجعلها مختلف
الوانها بها تكون سماً في ظل الطنح وانما يحسه
التلقيح التي تولد لا غرمت جميع الازهار

دولة لا بد من هذه النقص ؟

(الحلال) قد اختلف العلماء عدة وسائر
لا بد من دولة القطن ولكن ليس فيها وصية عامة
يستتاع بواسطتها استكمال شدة هذه الآلة
استكمالاً تاماً ، على ذلك ، يناس من كان من
المتصور على الرعية المتقودة

تبادل الحب

(الانصر - مصر ١٩٠٤)
فلو بين وبين بعضهم حواري في هذا النوع
وهو انه اذا أحب الحب فانه من غير ان يتم ما
في أيضاً شعر محبة له من دون ان يتكلمه ذلك
لما أتى في هذا ؟

(الحلال) ليسكم تريدون ما يسهل عليه
النفس ؟ ثانياً : الحب . وهذه الظاهرة معروفة
وحسب ، ولكنها ليست هي الواقع تماماً ، فقد يجب
الرجل امرأة من دون ان يتكلم بها وهي تنشر
بكرها في من دون ان يتكلم

أوامهم بأشياء في سورة

(حلب - سوريا) الشريف محمد الله مصري
أنا من هذه مصرى كان يقضى الحاج أحمد مرعي
أو ان سورة راس اخذت نصرة شاهه أيرام ، وقد
وجى في هذه الآية وتنبؤ من مدينة جاز ، من هذه
الآية في مصر . قبل تطويع شيئاً من الآراء
الفتاوية ؟

(الحلال) وجهنا إلى مصادر كثيرة فلم نفلح
في معرفة شيء عن هذه الأسرة

محطة راديو القاهرة

(بريون لون - الولايات المتحدة)
تولوس بولس
ما هو طول موجة محطة القاهرة ومواعيد برامج
هذه المحطة ؟

(الحلال) في كل من القاهرة والاسكندرية
محطات راديو وإليك طول أمواج كل منها
محطة القاهرة الأولى ، طول موجتها ٤٨٣.٩
ثاني أو ٦٣٠ كلو سبكي

هل في الروح في الحب ، نفس للشدوي يكررون
وجود الروح ، والذين يكررون بوجوده يعتقدون ان
الروح يحمل في أحدهم سلكاً يمتد في السموات ، فانه
الى الله

الجلل والصبير

(حنين - فلسطين) ومنه
من المعلوم ان الجلل يأكل الصبر ؟ أي التي
القول) . ألا ينشر بشوك هذا الأمر عندما
يحدثه ؟ ان في سماء مائة تنب على ذلك الشوك
(الحلال) ان غشاء اللسان الجلل غشني لا يؤثّر
في شوك الصبر ، فضلاً عن ان لسان الجلل بهي دة
شوك خلا يؤثّر

من غرائز الكلب

(كفر الدوار - مصر) محمد منول الشكوي
هذه كلب من النوع الألماني الجيد ، فلما سمع
صوت آلات الموسيقى في الراديو ولا سيما صوت
البوق أو الكمان صلت عليه اميراب الفرح وقد ور
يعرك دمه وسمع صاحاً سعيداً كيف صفون هذا
(الحلال) الكلب حيوان أليف كلب غرائز
حده بطول مصاحبة الانسان وسائر طرب لاشياء
كثيرة مما تطرب صاحب . فلما ألقى صاحبه الى
فناء حشش أشهر هو أيضاً سروده بهذا ذلك
الطيش . والتكس بالكل . ولذا وجد سببه في
كل طربه طرب هو أيضاً . ولا نرى ان الموسيقى
تأثيراً في الجيولان الا أنهم أيضاً

الحليل والميلان

(السيلاني - مصر) يسلي حنا الحبيب
أمرأ كذا في الحب كمن اهل والحيثيات
مما ؟

(الحلال) في كتب امه ، الحليل والميلان
أي لئال الكثير أو رجل والبرج وهو من أنظم

دولة القطن

(السيلاني - مصر) ومنه
هل أظلمت عقول علماء أوروبا مع هذا الخراف

بين شعوبه الارض المنطقه . ولا شك ان حياوة العرب أصعب من حياوة الامم الأوروبية والجرمانيه . فقد كان العرب على مستوى راق من العلم يوم كانت القبايل اعرامه أثرت على الحضارة والامية من ال الحضارة والدينية . على ان التثويث ظفموا تقدماً مرحباً من سموا السككيز منبرهم من شعوب العرب والشرق وهم اليوم في طيبة أمة عالم مدب وحضارة

سبب الزكام

(البصرة - العراق) حينه ازاحدي
عن احدثى الاطباء الى انه الزكام الحقيقية وهل في اليد كما يزعم البعض ؟
(الحلال) بدل ان يدعى الطية على ان
وه الزكام هي ميكروب مربع لاتتخذ من شخص
من شخص ، وان البرد على ساعد على انتشار ذلك
الميكروب كما ان كل ما يخفض قوة المناعة في الجسم
(كالأجواء الباردة والسكر) مما يساعد أيضاً على
انتشاره . ويؤيد أحداً من محارب كبره ان عدوى
ميكروب الزكام لا تدخل بعد النوم . ان أي من
نظر كرم قد عدى عليه ان ثلاثة الايام الاولى من
امدت واحدة لا يشفى أحداً بعد ذلك ولو بقي
منه صلات وبقية فوحدة حرارته مرتفعة

الحلل وتضخم القلب

(البصرة - العراق) ومن
كان أحيى مبدأاً بأعراض منه أعراض الحلل
تماماً . وان الطب يدعى بحذره مصداً هذا
المرض . ثم سافر الى أوروبا لسانجة تبهت من فهم
بأنه انه غير مصاب بالحلل . ولكن أعراض هذا
المرض لا تزال ملازمة له ولا ينقطع عنه . فما واقع
في هذه الأعراض ؟

(الحلال) الاربع ان أحداً من مصاب بما جرى
عنه الاطباء عروس تضخم القلب قال أعراض منه
أعراض الحلل تماماً . ذلك ان أدبه القلب اليسرى
من صاب بالتضخم . وهذه الالته في كالا لا يشفى
ذلك الجزء من تجويف القلب التي يتلقى الدم للسمع

عنه القاهرة الذب . طول موجتها ٢٢٢٦
الترافو ١٣١٥ كيلوسيكال

عنه الاسكندرية الاول . طول موجتها ٢٦٧٢
الترافو ١١٢٤ كيلوسيكال

عنه الاسكندرية الثانية . طول موجتها ٢٠٩٩
الترافو ١٣٤٠ كيلوسيكال

ولما كانت قوة التردد هذه المصنعات الاربع
لا تزيد على ٢٠ كموات فلا يستطيع القى ان
اميركيا ساهما لان امواجها من النوع المتوسط

اما مواجيد الالته في هذه المصنعات فتتأ من
الساعة السادسة والعشرون ساعة الى الساعة الحادية
عشرة ونصف مساءً بحسب وقت مصر مع فترة
استراحت من الساعة الثالثة الى الساعة السادسة
بعد الظهر . اما مواجيد فصل الشتاء فتصلب من
مواجيد الصيف قليلاً

الكلب والانسان

(كوراسو - جزائر الاثيل) أميل حبه
من يقات الاثالة بين الانسان والكلب ؟
(الحلال) منذ أقدم أطوار الانسان أي منذ
بدأ يتحضر ويسكن بيوت ولا يخشى ان الكلب
أنواع وملااب كبره . وقد أحب جميعاً صحة
الانسان منذ فجر التاريخ

أفضل السلالات البشرية

(سان بلولو - البرازيل) سيد عالم بهاد
منذ عهد قريب أتى المرعتر الرضيع الآلاي
حطة في راقين قال فيها ان الشعب الآلاي هو أرقى
شعوب العالم على الاطلاق شرفاً ومبدأً ومبدأً . أما
أنا فأعتقد ان السلالة العربية هي أولى الحضارات التي
عزها منتظر الى يومه . فما رأيكم في هذا ؟

(الحلال) ليس في العالم شيء أمة لا تعنى
بأن أخرى أهم الارض حياً ومبدأً وأحمرها
بالسود والرمية . ولا يستطيع أحد للزخيز زامه
ان يصدر حكماً على الجميع بلا أعراض وغافل به

(الحلال) يظهر من أحدث الناحية الطبية أن «الاستعداد» لمرض الروماتزم وراثي . وهذا امر من مقتضى العلم . لكن من من السهل . على ان لا يصاب به من الامن . فانظروا هنا

أقدم صحيفة في العالم

(دمشق - سوريا) ومته

ما هي أقدم صحيفة يومية في العالم ؟

(الحلال) هي «علايت بكين» الصينية ومته تولدت من الظهور منذ بضع سنوات وقد ظهرت سنة ١٩١٣ ميلاد وحشت أكثر من ثلث دنانير سنة

أصل رنوح أمريكا

(دمشق - سوريا) ومته

هل صحيح ما كان من ان أصل رنوح أمريكا من القارة الأوربية ؟

(الحلال) هنا ما يقول بعض علماء الاثنو يوروميا . ولكن هناك رأياً حديثاً يقول ان السكان من الهند . وهو ان أصل رنوح أمريكا من الهند ويذهبون يقولون انهم من القوقاز وهذه نظرية غريبة لا علم ان أي شيء لتستد

تيزك سبيرا

(بيروت - لبنان -) صفاء خليل

لترجم في أحد آباء الحلال الماضية الى تيزك سبيرا ما هو صفاء التيزك ولماذا سمي بهذا الاسم ؟

(الحلال) هو تيزك هائل الحجم سقط في سيبيريا في السنة الأولى سنة ١٩٠٨ وعند سقوطه أثار الجور بطنان شديد حول القبل نهراً الى صالحت غلطة جداً حتى قيل ان القبل في أوروبا كانت تستطيع لمرادة الصلح في نووه . ويمكن أحد المصورين الاسكوتلنديين من الخف ميرة فوتوغرافية له صورة في صف اول

بالاكتسب التواصل من الزئبق ليرسل الى القطين الايسر وهذا يدفعه الى سائر اعضاء الجسم . وهذا تصحيح ادعاء القديس المذكورة حفظ على سري . لهذا هو ذلك امر من صفى معاصر . و قد حفظ على الزئبق تفتش من ذلك امر من صفى امر من الحل تماماً

معرفة الحيات

(سان باولو - البرازيل) أحد القرو

ترأت في بعض الصحف التي تصدر عنائل في البرازيل نوعاً من الحيات السريعة تدعى فريسيها بها كانت معرفة اخرى ولم يسبق المراد . هل هذا صحيح ؟

(الحلال) هو عدت حرافة سمها ذلك كثيراً وليس فيه قوة من الحقيقة قال أسرع الحيات لا تستطيع ان تخطى أكثر من أربعة أمتار في الساعة وهو غافراً سمياً . والحية التي تسمى بهذا السرعة (وهي سرعة سبع الأمتار في الساعة) لا تستطيع الاسرار عليها سويلاً ولا شيء متوسط سرعة أكثر الحيات على ميلاده ونصف ميل في الساعة فسرط ان تكون الحيات متوسط في القول وليس أمراً الغدب في العالم في الخفة سرعة لا سوا كاليدوريا . وهذا تنقطع أكثر من وجه الميل في الساعة

الجمل والنطش

(سان باولو - البرازيل) ومته

كيف تمقون صبر الجمل على النطش في الصحراء ؟

(الحلال) يقال ان في سعة الجمل خلافاً يستطيع حزن الماء فيها ويقل أيضاً ان سنام الجمل هو مستنوع ومن كثر وهذا القطن هو مورد يستمد منه الماء بطريق القصور (لبنيا بولس)

الرومانزم والوراثة

(دمشق - سوريا) أحد المفكرين

هل من علاقة بين الرومانيزم والوراثة ؟

مراحل المهمل

من الجزآن السابع عشر والثامن عشر صدوا في مايو سنة ١٨٩٧

أبو نولسي

يحسبون كل ليلة على الشراب وقول الشعر
لا يكادون يقدرون فيهم بعضهم صاعداً
ويصفون الحروب وغيرها وكان أبو نولسي يحسب
وحي ويزداد كل يوم عناداً به . وكان يختلج إلى
أبي رعد الأحمري قطع من غرب الانفاط ، ويردد
على أبي عبيد ميسر من شبي فاعلم عنه أنهم الناس
وطرفي نحو سبعة حتى أصبح في ليلة الأولى من
الولدي وشعره عنده « بوع حاد فيها كلها حتى
استبدت شره . وأحسن علم الله وفروها حتى
قال له الجاحظ : « ما رأيت رجلاً أطعم بقلة من
أبي نولسي ولا أصبح عليه دم بحامه الأسكر . »
وقال ميسر في ليلي : « كان أبو نولسي لمصدقين
كثيري القليل قد قدمين » وقال أيضاً « دعت
أبي عبد الشر وهو له امرأة الناس معه وأبو نولسي
يترك » وقال أبو الحسن الطوسي : « شعره الخشن
كقوله امرأة القبيح وحسنه أبو نولسي » ويروي عن
أبي نولسي أنه قال : « ما لبثت أنشعر حتى دوت
لسيد امرأة من العرب مني أخصاء ولبي له طلك
فرسل » وقال أبي النكتة : « إذا دوت من أشرار
المخاضية فلا تروى انفس والاعتنى ومن لا سلام
ظفر من المزدق ومن أهدى فلاي نولسي
حسك »

مرقات الوفود والوفود

هل لا يام المشوم تأخير على النسل فقد قيل أن
من يحمل في بطنه ملك لأبم كذا أولاداً مشوم
المخلة فارأى ؟
(المخل) أن ملك من تحمل الأموال أبي
لا يؤمنها انهم وأولئك اذكركم ذلك مرقد يزعم
اصحابها فيها تركب الرجل إلى جبل فله ذكورا

وله في الأهرار سنة ١٢٤٥ هـ في خلاص الصور
أبي سفر ، وكان أمه امواريه اسمها طلال وكان
أبوه منتقياً من جهة مروان بن محمد آخر ملوك
بن أبي العبد مروان إلى الأهرار تسير على حد
عنه فأحب وترجع فوالله له أولاداً منهم أبو نولسي
وأبو عماد ويقل أن حجاز أبو نولسي سنة ١٢٤٩ هـ
من عمره اثنان وعشرون إلى المير . هناك فيها ولم يكن
والله في سنة أو ثلث والله ما ب وثرك أولاده في
كفالة أمهم ففعل أبو نولسي إلى عطار حرج معه
في منه السطارة وسكن فيه كانت عمل بوليم عنه
الصالح . وكان إذا قرأ شعراً راحته فيه إلى صاحبه
وقامت فيه وفيه في الظم قد اجتمع بأبي أو روي
أو شاعر أو حمر جلس آدمي وسبح شعراً أحب
أظه ويمن أن ير . وكان في حقه من صبح أشعاره
وأحد الانتهاء هم ولد من الحباب الأحمري الكوفي
من شعراء الدولة العباسية وكان طرنا شاعراً فخرلاً
وصاحباً للقرابة . وأطلق ابن ولية نعم الأهرار
ليمدح أبو عبد الله الأحمري عامل للصور على الأهرار
فمر بذلك العطار هني أبا نولسي وكان جعل الصورة
دكناً أو يوم فيه الساحة طلاله وحاطة « من فيه
فريقه وقدره فقال له : « أرى فيك عقال أرى أن
لا تصعبا وستكون الشعر قبل خصي أحرمت ؟ »
ولم يكن أبو نولسي يعرف عقاله فقال له : « ومن
أب ؟ » قال : « أنا أبو أسامة والذين أعاديه » قال
« سمعنا والله في ملكك ولقد أورد المرواح دل
الكورة بسبب لأخذك منك وأصبح منك » فقال
أبو نولسي منه إلى الكوفة ثم بعد مدد
وكان والده وسمن من شعراء تلك الأيام وسماه

الزود فترة قصيرة والمدة المطلوبة فترة طويلة
وأما الزود المذكور لا سم إلا على مدة
تتغير بمرتبته بطول أسنانه على الآخر ولا يمكن
ذلك ممكناً على مسافة تزيد عن خمسة عشر ميلاً
ولكن ما بين روسيا لسان السكونين يتكاثرون
من فترة الخمسين لتفرغ آلة من هذا النوع ذات
قوة خفيفة يمكن الخابرة بها على مسافة سبعين ميلاً
ومن مع ذلك لا يزيد وزنها على حبت أرطال مصرية
لها السكونين ومصفوفان مدعها أسنن والآسن
الآخر والآخر في كيفية تركيبها ولا يزال ذلك السر
مكتوماً في مصر الخرج ونحن عندنا آلة لا يرد
على مائة رطل مسكون

مستقبل الحرب

له أربع السباح والفرود الذين استطاعوا إحوال
أربع من القتال إلى جنوب وغربوا طيبة أرضها
على أن مستلها مسكون كاسي القذرات الأخرى
تأتي على الأخرى في أيام يتقدمون أهل الجوز
وكما نروة وحجارة ودليلهم على ذلك أن يرض
عكس القاذرة كبره تصادق من المدد وفيه وأنها
وتمسوقهم حتى يموت كامل لشدة يتصلون انشغال
وسكنهم في حالة من حرجهم أو يسوقهم إلى العمل
هذا جانبهم القوي من آسيا أو أوروبا وطولهم
أصابعه والتمهارة والزراعة والتمسوقهم في متفرج
لنجد حاتم أرضها مثل ما حاتم به فزه أرضها
من دعاء على أرض كفتها

ورق مانع للموت

معلوم أن القرص بالكتب والرسائل كثيراً
ما تكون وسيلة لنقل جرائم الأعراس القعدة من
شخص إلى آخر ومن هذه إلى أخرى ولا يخل
بوصول إلى العالم من الارتباط بواسطة خطوط
البريد من انحاء الأرض إلى انصاتها فنحن نسهم
في وسيلة تجمع هذا الخطر فاستطاع وره دس في
عمره حدة مصادرة بمصادرة لأمشيا للكرويات
أرضه أو غيرها ماله حالاً فده مع هذا إلا مع
كأنس الأهمية ممكناً خطير ولا بد أن مع استعماله
ومحوراني مستشياناً ولقد كن أرضي

أو الأنا حسب اختياره وأصلها صورة القمر
وحصول الطوق في أيام مطوقة من الشهر القمري
فكان للزود دكر أو أنشئ لها فزود الذي حصل
الطوق فيه . وماذا حدثوا رسنا فيه إلا لم تتبرية
على ما برعوا من حدوث آلة كبر أو التأت فيها
وفي

اليوم الأول	ذكر	٢٤ - ٢١	أني
٢٥	أني	٢٥ - ٢٦	ذكر
٢٦	ذكر	٢٦ - ٢٩	أني
٢٧	أني	٢٩ - ٣٠	ذكر
٢٨	ذكر	٣٠ - ٣١	أني

تتضمن أن الأيام الأولى ١١ و ١٢ و ١٣ و ١٤ و ١٥ و ١٦ و ١٧ و ١٨ و ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٥ و ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ و ٣٠ و ٣١ إذا حصل الطوق
بها كان للزود دكر أو وإذا حصل فسا على من
أيام الشهر كل أني

وكنه ما سمع الناس يؤكدون على الطريقة
ولكن لم وما يزيد في من ميل وتتفاوت المدد
للسيد على الأوهام . وما يماند على ذلك ما يماند على
طولهم اختلاف زمن الطوق فاه مد يتغير يوماً
يومياً فاه كل الزود على حسابهم دكر أو ووضوه
أني مسوا ذلك أي تأخير زمن الطوق أو تقصير
أو نحو ذلك

الحجارة بالزود المتكس

من جهة طرق الخابرة في أحوال الحرب أو
ما جرى مجراها الخابرة بواسطة الأقمار المسكن
من مرء أو حواء وذلك كثر الاحتمان بعد
عطقت الجلود على مسافات متوسطة ولا يطأون إليها
عالمًا إذا امتنع عليهم مد الأسلاك الكهربائية لحظر
الطريق أو ضيق الوقت فيلزم التور المتكس مقام
الخفاف وهو عبارة عن عكس التور (دور
الشمس أو دور الصباح) من مرآة يتركب رجل
فيظهر الزود ثم تتعرج وتكون مدده مطورة طوالة أو
مصره حسب الاقتضاء أما أصابعه في ضربه على
مبدأ الخراف فيه نقطة والمخاط ومن تركيبها
متفرج الانقاط للزود فيبدون عن النقطة يظهر

وكله الهلال

Mr. Tofik Habib 85 Washington St. New York N. Y. U.S.A.	في الولايات المتحدة وكوبا وكندا والمكسيك والجهات المجاورة . وعنوانه	
Snr. M. N Farali-Caixa Postal 1393 S Paulo, Brazil	في برازيل	
Snr. Nicolas Yunes Tres Argetinos 427 Buenos Aires Rep Argentina	في الارجنتين	
Snr A 14 Mayaga Calle San Martin 1844 Mendoza, P. C Pacifico Rep Argentina.	في ولاية مندورا بالارجنتين	
الحواجة عمه سكاف	سوريا	في الاديمة
ابني امدي انطونيوس لادقان	سوريا	في اطاكبة
السيد عبد الله قري		في اسكندرية سوريا
عبد الله امدي حسي - عرمة المرأة الامريكية	سوريا	في طرابلس الشام
الشيخ طاهر النمان	سوريا	في حماه
الحواجة ميخايل جليل حبر	لبنان	في دوما
موسى اقدى حبيس	فلسطين	في القاصرة
محمد عطا مكي - المكنة النومية	سوريا	في دمشق
حاتم امدي علي النمان		في مكة وجده والحجاز
Mr Abraham Thani 9 Rue des Eaux Dakar Senegal		في افريقيه الغربية
Mr Abdallah Bin Ahi Cherbon Java		في جاوه - عداة في حيف
موسى اقدى همي		في الدمرة
نجيب اقدى حرب	سوريا	في السويداء جبل المروز
عيسى اقدى السعري		في يافا فلسطين بمكنة فلسطين الجديدة
عمل شركة النمان وسجائر النمان لمرسان ديك ومسطي ليدت		في القدس الشريف
تجمله دوائر الحكومة بباب العامود مستوف بوسطة عمدة ٨٠٤		المواة جنرال الياس سدي
عبد الودود امدي الكيال	المكنة المصرية	في حلب
Mr Hassan Jabert Boite Postale No. 117 - abidjan, côte d'Ivoire		في ساحل العاج

الحبلى



المرأة والعين

الهلال

مجلة شهرية علمية

تأسست عام ١٩٩٧ في القاهرة من قبل الدكتور محمد عبد الحليم

أسسها جرجي زبداني سنة ١٩٩٧

محررها : د. عبد الحليم

رئيس تحريرها : د. عبد الحليم

الاشتراك ٨٥ قرشاً في القطر المصري والسودان و ١٠٠ قرشاً أو جنيه أنجلي في
أوروبا وفلسطين وشرق الأردن والعراق (البريد الهادي) ١٢٠ قرشاً أو ٤ / ١ جنيه
أنجلي في العراق (بريد السبابة) - ١ / ٧ جنيه أنجلي أو ١٦٥ قرشاً أو ٦ ١ / ٢ دولار
في مختلف أنظار العالم أي أمريكا الشمالية وسواها

محرران المراسلة : د. عبد الحليم ، د. يوسف عبد الحليم

AL-HILAL, Kasr el Doubara P. O. Cairo, Egypt

مركز الإدارة : دار الهلال ، شارع الخديو اسماعيل ، شارع الأمير قنطرة

من قلم التحرير

- ١ - كل ما يتعلق بالتحرير ويوضع في طرف خاص باسم محرر « الهلال »
- ٢ - لا ترد الملاحظات والرسائل سواء نشرت أم لم تنشر
- ٣ - يجب أن يذكر للرسائل اسمه وعنوانه واسمها ، ولا إذا شاء أعمال اسمه عند النشر
أو الرمز منه
- ٤ - نرجو أن تكتب الملاحظات بالخط واضح ومنسق وعلى وجه واحد من الورق ، فقد
صغر في أعمال بعض الرسائل لرداءة خطها
- ٥ - من قلم التحرير بمطالبة ما يراد إليه ولكنه قد يصدر إلى أعمال صاحب منه أو تأجيل
قصره حسب مقتضى الأحوال
- ٦ - نرجو أن ترسل الملاحظات كاملة وإذا كانت مزججة أن ترسل بأصلها وما يرسل إلى
« الهلال » يجب أن يكون خاصاً به فلا يرسل إلى غيره

المرأة والحسين

هما كلان ، ولكنهما كلمة واحدة . وهما عمران لهذه الحياة ، ولكل عصر واحد .
يسمى منه العمران وحيوته ، ويسمى منه النسي فناءه وحلوقه . فالمرأة هي الحب ، والحب
هو المرأة ، ولا حياة سیر هذا الحب . تنسج به الرجل مد القدم ، وعرف عنه العطف والحنان
واقبوس منه الرحمة والاحسان ، واسماء به في طفلة الحياة فتشقه وتصب على مصاعبه ، وبنى
وشاد ، وأقام دكماً للحصارة ربيع المهاد . . . هؤلاء المرأة ما كان الخنوع ، ولولا حب المرأة
ما كان لعمران ، ولا كانت الصور المحطة التي تنطق بسر الحنة وجمال الطبيعة ، وتسرهما
اسكن في النسي اللسانة من كمال وحلاء طائنا كانت سناً في تقدم النوع البشرى

فحين حب المرأة أحب الرجل عده

ومن حبها أحب المهد والمعطة

ومن حبها أحب الحياة وأحب أجهد فيها

لذلك كل حديرنا وقد اصحنا له الكنة والأرض من « الحلال » بهذا العدد
انصد أن نحصل موضوعاته تشمل هدى العصرين ، وتدور حول هاتين السكنتين . فتوحيا
أن تكون مقالاته منكرة في بابها ، شائعة في موضوعها ، تتورع بين الكنانة من الحب ،
والكساة من المرأة ، وتتداول هم التواحي التي تحيط بهما . وقد كتب ذلك جهداً ليس بالقليل .
وحسب القارىء ان يطلع على ما احواه هذا العدد ، ليعرف مقدار ما بذلناه من عناية ، وما
قدمناه من مجهود

على اننا نقسط به تعودنا من تقدير قرائنا لكل عناية بذلناها ، ولكل خدمة قدّمناها
للمنهضة العلمية والأدبية في الشرق العربي



المرأة والحب - للرسم بوجرد

هل المرأة مصدر الوحي ؟

بفتح الهمزة على السين المهملة

أما لوعي الذي يراد به انتقال الفكرة بلفظها ، يستلزم من مصدر الوحي أن يكون له معنى ، فلا محل للبحث فيه هنا ، لأنه مقصور على الأسماء وأسماء الأبناء الذين لهم من رسائل من السماء

فلم يبق إذن إلا الوحي الذي يراد به استحاشه المظهر والباطن المصير ، فتد العادات إلى التعبير ، والمرأة ولا شك مصدر كبير من مصادر هذا الوحي في الشعر والنس والمصير ، ومصدر كبير من مصادر هذا الوحي في غير ذلك من مطالب الحياة واعتراف احتملة

فالمرء على الأقل باب من أبواب الشعر التي موحى بها المرأة ونسبها ، وموضوعها ، وقد شاع في مصر من الضروري أن يكون وحي المرأة عرلاً وقصة غرامه ، فالشعر الذي يستلزم الحب وبمكي قلبه ويطبق صميمه قديمه عن العاطفة يتحول كبرية عبر القصائد المرأة ، وقد يكون من هذه التبرجات وهو تصوير العالم وفنائه وصفه وتنبؤاته وتنبؤاته ، ومنه يتناول تصويره ومنه يتناول فلسفة الحياة وعصره الإيمان وأصول لاحتراق

وفقدت أن المرأة مصدر وحي كبير من مصادر الوحي التي ولم قل أنها هي مصدره دون غيرها ، إذ المرأة لا تكون مصدر تلك الوحي إلا لأنها تستحش المظهر وبوط المصير ، وتبر في التبريح بواحد التعبير ، فكل ما يجتمع في هذه خصلة فهو مصدر من مصادر الوحي التي على المدي والصنع على مبادئ الشعراء ورجال الفنون ، فطرومة الشرقية والبحر الزاخر ، والسماء ربه واستطاع الميرة والشرا على المساء على أحلامها مصادر وحي لأشك فيهم ، ولأشك في فصلها على دوى لمواهب والمسلكت . ولأنتم لدى الملكة والنس وصف المقربة ما ، بكني نادراً على الشعر تلك الروائع والهاض وقادراً على تلقي الوحي ، لآلهام من حاشتها وأنت تسمى المرأة هنا مصوم ثمها في النفوس لأن الاحساس بالمرأة فطرة شائعة في الخلق ووطيدة كلس في بنية التركيب ، وقد تسرى علاقاته وتعتمد صورته حتى يخرج من صروب الاحساس نبي لانشبه ولا تمت إليه في الظاهر ، ولكنها قربة من هذا البطر إلى حقائق الأسفل

ولست أعني بهذا القول ما يسمونه «مروءة» وأصحابه الذين يستطيعون علم «المريرة الجنسية»

على كل شيء ولا يروى للآسان رغبة أو حائلة من شعور الأرواح إلى تلك العريضة ، كلا :
لست أعني هذا ، فإني أعقد أن العريضة الحسية غيب ناسه لثمة أخرى في الطبيعة وهي
طلب تنم وولدوم ، وإن هذه الثمة هي التي وحلت العريضة الحسية بنوعيتها وتدرجت بها في
طبقات الاحياء من الحلية إلى الآسان ، فبست هي أصلاً تزد إليه جمع المدوع ولكها فرع
نبت من بعض الأصوار ، والآسان معنى غير كونه رجلاً وامرأة هو معنى الاسماء الذي
يجمع الحسنيين في كثير من المعاني وحالاً ، ومعنى آخر هو معنى الحياة الذي يطوى فيه الاسماء
والحيوانة والزحولة والاموتة ، ولا يحصر في و من هذه الألو

فإذا قال « فرويد » وأصعبه أن كل خاطرة للرجل فأن هي خاطرة حسية أو حاطة
يستطاع تأويلها بالمعاني الحسية ، فالذي أوتره من الرزي ر الاحساس بآلة شائع في العضة
الاسماء ، ولكنه أنه شيء من حس الشرب بحلاوة السكر انذاب في الشرب فانه يحس
الحلاوة في كل قطرة من قمرات ذلك الشرب ، ولكن لا يكون معنى ذلك أن الشرب ليس
به إلا سكر وأن السكر هو المصدر العال به . وهناك آله وهناك سكره أخرى من
عصر قد يخرج بالسكر ولده

والزبان - حد - يسمين في ملقى غير محد . وهو أن لاجناس المرأة يكون احداً
ماور شق لا مشابهة بينها في الظاهر وبين العريضة الحسية . فإذا حب الشاعر فهو حذيق أن
يدع المعاني في معارض لا يسميها خيال إلى خياله

ولم يصح السادة إذا قف إلى الحب هو مصدر الوحي وليست المرأة ، لأن المرأة لم
تمت الحب لم توح شيئاً في أحد ، وقد نزل القريحه وتعلل لحي وتصد الملكة حين
يحول حباً يأساً أو مص حيوانية أو نوع عيبه ، وفي الحب ملايين من العجائب لا يوحين
إلى الرجال المرأة ، إلا معاني العزة ولزده كيوحيها سطر الطلل لداثر أو منظر الحيوان المصاب ،
لاهن قدس . لجمال والحب و من لم يحقق اسم المرأة وهو ر الاموتة

ولامد أن يشير هذا إلى المشرق العظيم بين الملكات الصغيرة المحدودة والملكات
الكبيرة الشاملة . من السهل علب أن يرى كيف يحنق الحب شاعر مثل المحبون أو عمر بن
أبي رسة ، أو تترارك أو بئر ، لأن امثال هذه الملكات المصدر العفاف قد نجح بملاحظة وتموت
بالملة . ولكن لا يستطيع أن تجعل أن شكبير وهو ر وسقيسكي وابن الرومي والمنجي
والعري ومن في هذه الطنفة أو هذه الطبقات يدعون كل ما اسعوه حصل الحب أو يموتون

موتة واحدة من صفة في الحب . بل الزمان الذي توافقت عليه التواضع من عذوبة المأثمة في حاة هؤلاء لم يكن حائر على صفة الواعث الأخرى ، وكثيراً ما كل شعاعهم طاهر . ههنا الكون وآيات الطبيعة مستغلة عن المرأة وبواعثها كلها ، لأنهم كاللوحه الناصية التي تعبر في العيب والثب . والصحو والصبر والكون والاعصر ، وليسوا كالرهرة الوديدة التي . . .
الحب أو موت

ولابد أيضاً من إشارة إلى محمود التي يقف عندها وهي المرأة ولا تخرج من الأوبيا سر : فهي توحى وحسب من ناحية العاطف ، وقلنا توحى من ناحية التفاهم ، وهي لا تمت الماني في قريحه الشاعر لأنها تعهد وتمه ، ولكب تحت الماني في قريحه لأنها تحب ، برأيه وتصل بحياته ، ومعظم الحبيبت الماني انتظمت بين قصائد الشعراء كى عريبات عن النمل العليبي التي حلقها أولئك الشعراء ، فإن الرجل هو الذي يصعد بحبيته إلى السماء حين يحب . وهو الذي يصعب بأوصاف الملائكة والكواكب حين يراها أهلاً له . أما المرأة فهي نسمع أن هذا الاضطراب فترصده لأنه دليل الحب لا لأنها تصعد إلى تلك الآفاق وليس لثلب الأسمى أحسنه وسماوات وأما هو عندها ذو قصص ودرس وطيدة . وهي إذا جنت هراصه قمت برجل كنت له مرابا الرحولة المشهودة في اعتقاده ، ولم يطمح بها الخيال إلى ما فوق ذلك

معرفة تطلب من الحب عصاة محمودة ، والرجل يطلب من الحب أملاً غير محمود وحسب المرأة ذو حدائق وأسوار وحسب الرجل يبدأ من وراء الخيول والأسوار ولهذا يعاطفان ولا يتفاهلان ، ويسمون كلاهما في طريقه ولا يتعيران . وكأنما حب المرأة لقريحه الشاعر عداة يشبه ونفويه ، ولكن الفصل به هو في خلق الله - وأسمى به الماني . من ذلك المدا

يجلس محمود القناد

في استنهاض الميم

يا أمة ثرتْ مظلوماً الميرُ حاتمُ صرَّ ودار المشر تسمرُ
مداد مهورون في ضمير يرادكم حقى كاكم الأوتد والحمرُ

باشرة الهادية

الحب في المدرسة بين تلميذين

بسم الآسّة "م"

أعلمتها اراحة الفتنة بحوب النهر في هذا المساء ، ولو ساعة واحدة ، بعد حكمة
 دروس الموسيقى التي منبها في قلبه بعد الاطّاع عنها أسوعاً كطلاً بسبب المرض .
 عشت في هذه العرة رقم ٤ ليعتد عن قلبه الكثير حيث نجيم الآن رسلات تلميذات
 المدرسة المحمّة (ياسمين) قبل الفتنة بعد كربة وكدة المرض واعداد الفريسات
 المظلمة بعد ، مشطاب في صلب عبق على نور انصباح تحت رقعة الراحة . وعرفه
 الموسيقى رقم ٤ حاد بعد لا يسمي منها صداه العريف قشفت فكاهي وتنفق راحتي
 وما كان ، أخرى « شحة » بالماء مصطحة في سريره ، ايها منهوكة القوى ، لا تنق
 مبرها ، ولا التوق يورده الى هذا السام ، يحى نحيه برسيه السرمع الاصباح والسرور ، يدسه
 الصوبل المرحم صداه الأمام في ، مصاب أو يهمل . وفق رغبتها حين تعرف

حسب اليه في الظلام قد ، أن تحس مصاح الكبرياء . وحدثت تعالج في ترانج السلام
 الموسقة سناً بعد سلم محوّد ، نزل الأمر في البيت إلى أخصاء ، منعه كل ستم منفت
 الايقاع خاصة سراره ، يدنها أمكت حد حى ، لمصرها عن مفاديه السكلال وحلق
 النشاط في لائزال الموسيقى . وأصغت رأسها إلى حشب الستم مصغه عيبها ودموعها
 سين على حبيبها ، شاعرة بأنها وحيدة كئيبه مرصعة توقّر . نداء ، نداء لا يرهاقنى ، أو
 تحد ، إلا القطعة اجلة الى عادات بعد عنها في الفتنة ، وكانت هـ ' وهل تصحب القطعة
 الست لتعلم مثلين في المثلوس ؟

أصبت يعللى حبيب صدعت إلى العرف حير انطاة ، موسقة سمع صوت إحدى
 المرحلت . عبر أن دواهي حشمتها ويدين حول رجع ، رأسها إلى الورا ليعتد رحيها
 تحت الوحه منحنى عليه ومعت الامح . نلس دموعها في الظلام فصاحت تمي ، نعلت .
 - أتركني أتركني !

— ما بك يا صغيري ؟

هذه صوت إلهيرا ، « ثها » لأن أريد أن يمس بكل صغيرة دون النسيه عشرة
 وثما « من القينات اللاتي حورن الخس من العشر ، حتى تشوون الصميرة وينداهن
 ويدوسن ويكون مؤولة إلى حد ما من سلوكها ونحوها . لذلك القات نوع التسع التي
 سألني عليها يوماً في طاعة فسلني من « الكبير » تلك التسع بلغتهم وأسهب
 وعسلي الأحرار على مصص . وهذا لأسماعهم كطبي أما الصميرة فتقده العاطفة
 لمؤدوره الخس ، هي في أعينها التسع عشر « نحتاج » لي أن يكون لها من تسع وتعني به
 ولا كانت تسع . إن من تلك الأضرحة التي حلفت للعبد « برعت في محو كل شيء » لي
 حب وقد تعنتت « بها » تسع وثق عذب أن تكلم الصميرة « بها » وبشد لها
 أو لتسحب نوماً ، أو لتخرج قلبها ، أو تسحب قلبها حاصاً لحديث أو درس كانت إلهيرا
 تعبر وتعلم عبرته وتبكي وتغضب ، دون أن تقطع من ماحبها دلائل رعاها وأحبة . وسأتل
 الأسطى والأسمر ، هي قاعة الطعام فعد تسع درجها مملوءة بالأكلة والحلوى ، في
 قاعة الدرس بعد مدرجها تسالاً أو ميلاً أو صورة جديدة . ودعيت كسب فبج
 الصفحات شمار تحتها إلهيرا على ورقات صميرة ، ومقطع من أمس وحده به وعلى
 وسدتها في كل صدر رهرة أو سات عطري وثبت الواسدة كلمة « أو » فله « محطوب على
 الورق فتدور تسع كل ذلك فالأعراض والقرد الصريح . وهذا الآن لأبسطه أن يسألني
 وحده خطة ثم أفي . يا صغيري ، هل تسألني أن تكون كثر التحذات في يومك كره ؟

— ألهة دوري ، يا صغيري . فالأمر على ترتيب ودهن اليوم . وسعدت السماء من

هذه الناحية هرفت برقع فوقفت . يا محك قدومي لتعري دي ؟

— أتركيني أتركيني !

— عدلي حوسك وكربي لطمة غير مررا ، أو تأتي نر فستك إلى وألس جموعك في

الظلام ؟ علام تنكين ؟

انقسمت الصميرة لعصر الخس بعد مقاومة شكله فقط ، نازكه دموعها تهر على هو

— شكر لأسلامك هذا ، يا صغيري ! دفعه كهد تعرضي عن هذا أصبح انك

تدعيني منك دائماً . ولكن إذا انقسمت مرة حصلت لأبسمه معه لا استنحها ، وإذا

لأطس يوماً وأدت مروراً كان في ذلك لكفانة لأصداي يوماً . علام نحتاجني يا تسع ؟

تدريج ذلك منه ابتداء الدراسة في أول أكتوبر، ونحن الآن في آخر نوفمبر، لم يكن لي مرة واحدة كنت نحيبي، كما حصل أنك عشرات المرات كل يوم؟. نؤلا نظرنا لك، خطوة لا اعتقدت أنك تعصبي. ولكك نحيبي ونكسبي، ليس كذلك؟. قول هذه الكلمة الآن ونحن في الطلاء فلا أحسبها عليك: ...

خاص النور فحة في العره. فمت ارمه ففحة نحدج المايين مطرها المهد اصاب، وقد سمعت كل منها عن الاخرى مدافع عربي. وبعد سكوت رهيب قالت المفضلة:

— أعل هذه الصورة تقوم كل مكنا فمروض عليها؟. فمض أن الاحلاء. هي تصدتن بحرم، وأنتا بحلمان ها معاصين في السلام؟ (ملف ي. الفيرا) أهكذا أنت البكرة ندين لادلك الفن الطيب في الطاعه والسبع الطاء؟. عندا حدثت الأم الرئيسة في الأمر بعدل سكت وبين الصميرة، فلا تكون م. فها. مد النور ادعى لانهم علك ا. ثم تحولت لراعه في الصميرة مدفص هدا.

— ما هدا التناق، يا ابي، ومنت في لدر لا يرحس علك إلا ابرفت والطاء؟. دا كان هدا مبع فافك. أنت مد في من العشرة، فلدا يكون حلك إد مخرج فاة. في حدة العالم؟ ما هدا الشر المهدن على رحمتك والشريط لا زرق المقود على عقرب اشعر فوق العين؟. عندا نصين شمرك في الشكة السوداء، لا فممت منها الحصلاب والمقارب المألوفة. ونزدين المثرز الأسود الكبير دا الاكاه كاثروملا فاك. ونسافين جمع دروست باسظام كل ما أجمع. م. أنت نقي ساعة فخرى في السرير صافاً بعد هوص الاحريات، على أن تكوني فقاها الضمام في مصف البعة الدنية تقنوين معهن طمام الافطار. احطر عيك محضة الفيرا. ووزد عيها إذا حطسك، ريتا فمت الأم اريسه في سلكا مد أن احبرها عندا أن الفيرا كانت تفك هدا في الطلاء

— الفيرا لم تخلق هنا، يا اختاه

— تكذبين ا

الطفلة التي كانت مد حين تنكي من حراء الصف والسكاة والحناء، شمعت الساعة موحاة الظلم فممت رأسها وقد لمحت عيها. دعي نطر الى اراهه وتقول بلهجة غير مترودة — لا أكذب، يا اختاه! الفيرا لم تخلق هدا

— انخفض نظرك ! وأينكما مبني !

غضت طرفها لأنها تموّت الطاعة ، بيد أن طعنها لم يتغير في قولها : « هي تعطف عليّ »
لأنني وحيدة موحدة ، وقد ضمتني بين دراعيه تواسيني لأنني كنت أنكي . ولكنها لم تعيبي .
— اسكني ! واحة ! ادعني في الحائل إلى سربك حيث سأرسل إليك طعام المشاء . ثم
أركبي على ركنيك وصلي وسعري فقه قل التوم !

تحركت صاعدة بالأمس ، ثم وقفت تقول ونظرها إلى الأرض :

— شكرًا ، يا أختاه . ولكن أرجو ألا ترسل لي طعامًا

• • •

لمست تحريم حلبها العجى لأبقى لمة المداعية والحسب عهد ما تمددت في سربها
الأبيض الصمير بين السناثر البيضاء لسدوة وقد أحكت إهابها عقدة كبيرة من الحرير
الأزرق . غير أنها لم تنم ، لأن تلك الحركة البعية لمقاومة الظلم حثرت فيها شيئًا قويًا . ولم
يصل أن امتلأت القاعة بالعنيت . وبعد ما عهد إلى أسرهن أرسل صوت الراحة المراقبة ،
في هدوء حات ، تلك التعبة التي يرقص كل مساء على وقعها ويستقبل عهد سماعها كل
صاح : « فليجأ يسوع » . مردد في مثل تلك الصوت . « إلى الأبد في قلبي »
بدلاً من مشاركتهم في الرد سألت شعبة نفسها أو يرعى يسوع الحلو الوديع أن
« يجأ إلى الأبد » في قلب الالحت المفضة !

أطقت الأواروساد السكون فأتت شعبة بذلك الحلو واستقرت في نوم طويل
عميق . استبظت منه محطة لشهورها مدراعين تصلتها ونشيء كلاء يسبل هل خدها !
— أأبظنت ، يا حيتري الحلو ؟ حثت أودعك لأنهم سيأخذونك مني غداً ، ويحصلون
لعبري الحق في قسرح شعرك « وعقد أثوابك » ورقاعة قطنتك ونومك ، والسماء لك كل
يوم وكل ساعة وأما عبدة أرى مبني ، وفلي يشرق ، ولا جيلة لي . وربما أحببت تلك
الأخرى أكثر مني أو تحبسي أذ ؟ ألا تقولين الآن مرة واحدة فلك تحبسي ؟

لم تحب للصبرة . من استوت في سربها ورفضت دراعها تطوق حتى . لقدرا المنحية من
بين السناثر ، وأحدث تمرغ رأسها على نحرها وكنعها وبديها

— سيأخذونك مني ، يا حيتري الحلو ، فكيف أحتل ؟ ألا تحببيني الآب من
تلقاء نفسك ؟ أم تدعيني أقفك قلة الوداع فلا تعبرين ككل مرة ؟ أتريدن أن أقفك ؟

- لا، لا تنسى! سأعبد ما تنالني الأم أربسه زبد أن أعبد ما قلته القليلة
مفتت انتك لا تعطيني، فأكون صادقاً غير كاذب:

وصمت بعين رأس « أنتها » على الوسادة بهوء وقالت حرية

- وأها، يا صغيري! انتك لا تحبيني وهذا أقسى علي من كل شيء!

في المذبح الجبرجى اللصقات ن إنفرا اسدعت إلى البيت في المصباح على عمل
أدب مرض ولقد وفي نهاية الأسوع نادى مديرة المدرس شجبه لتعلمها حديثاً مروحاً
ذبت لها بالرد عليه نكتته وتقدمه مروحاً للمديرة فترسله - كما هي العادة في كل حطاب تتلقاه
الليديات أو برسه وكان الحطاب بالهرسية لمة المرسمة وله العاطب فيها، وهذه شواهد.

« عرفت أن الصبورة شعبة

« أنت لآتي! شاهدك قبل معادرتي المدرسة لأتأخر إلى سريرتي المرض، إنه
لأن أحسن حالاً عبراني لن تركه قبل يوم ليس في ن رأت حلالاً، أرجو أن يكون
قد تملمعت نكاً مني لأحلي ولأحل مريمي العزيز وأمني لي من أحباتك ولا تنسيني،
فإن أدركك دنياً»
« صديقت الكثرة - إنفرا »

كذبت شعبة نرد المصباح وسلمته للمديرة. وكذبت سرراً حطاباً آخر هذا مصوبه.
« محسوبي، يا إنفرا! كيف ذهبت وتركيت انتك وحدك؟ سأأموت حرمًا. لاذت
قول لك الحقيقة. أنتك أكثر من حط لي. ولكنك أهد من ابن عمك طالب الطب
لدي يوروك كل أسوع ونحن محتمات معاً في ردهة الاستقبال مع أهلنا وأقاربنا. هذا ما
أبته معك يوم أهد المدرسة ورأيتك تقدمه ومقتاتك لوداع التوى قلبي وصرت أظهر
لك المهور وهذه الأكرات. عرفت شعرتي أموت كل فكرت في أنتك تحبني!

« يمكن أن تحبي أحداً غيري؟ كذبت لك في الأشجار والأعاني مرقها لأنني أتعوز
أنه هو يكسوا اليك وبعد ما يحاطبيني أنتك الخولة التي لا تطلق العيش بموتها، أنتك
أنه يحاطبك بمثلها معديها - أنتك منك لأنني أتعوز انتك نريمي لأنه عائب، ولو
كان حاضراً لسينتني من نكاه. ومنذ أن قالت الليديات إن حطك عرفت فيه الشيطان.

يمكن هذا؟ كيف يكون عطلوة لهذا « لسو » وأنا موحودة؟ لا أملك هذه الفكرة،
وأعصه، وزيد أن أرق هي لا أموت فعل ذلك أنتك أنتكني أكثر من أي أحد
في الدنيا وتحبيني أنا وحدي؟ أم هو الذي تحبني كمنك؟

ابنتي بقلم الدكتور محمد ماهر

زفر جنى بقلم الدكتور طه حسين

أمي بقلم الأستاذ إبراهيم المازني

ابنتي

بقلم الدكتور أحمد ماهر

نساء. حدث القوم بأن لوم آخر بنق ما طلب من الكتابة فيه ، ولوم تستحق هي على تحقيق
وعدى إلى مقابل أن يكسني وحدي عن ، أن لا يمدت عن اجابه طلبك ، لأمك أردت من أن
تحدث في ورائت عن أمر قضى تحلل عواضي ، وعرض بسبني ، وشرح عوامل حمية فد كان
لما ترخص في حياتي . وذلك لأنك تريد من أن أكتب عن عاطفة ممقة في العنساء بل هي
أمن أعراثر الأساية هي ، ومن لم يكن والدأ هيبت أن يدور احساس الاثوة ، فان هذه العاطفه
التي حرم في اعماق صدرى هي شيء أحبه ، ولكن يصعب على أن أصفه . واني لا اعتقد استعاده
وسواء أي شخص مهما حاول الاسمانه سلاعه القه أي التميز عن مجردة مناقله كهده محرجه
بدنه وحياته

أحب اني ، هذا هو كل ما استطيع أن اقولوه وأردده . وقد راد في صلب هذا الحب - وهو
وحده شديد بالغ القوة - ان قد حرصت من واليتها وهي في انهد فهي يتيمة من هذا الدهد
واناها من سطرها الام والاب

وهي تحد عدى هذه الصلطة امردوحة مما في حب ظم وحنان كلى ، وفي حب خاص من
نساء ، حبه قاتا ما أردت شيئاً مما تقى العيب أو كما يحس من ارباب ، التست رأيي في تقبيله
وسدري بها بشرية يك أنه انا ما حطرت لها فكره أو صبت علي الاحتفاء الى مسألة ذهية من
الناس طلب ما عدن وماتني فكرتي

وقد تأثرت في من ناحية شعورها الاجتماعي كما وجدت في هذا أكر محبتي وأعمى سرى .
هي تتقدم مثلاً كما اعتقد تمام أن مثل الأعلى لهذه العاصمة هو شخصه حاضرة . هذه حادثة
صاحبة القصة أم المصريين ، أدت في شخصها الرقيقة مثال الوفاء للوطن ، والوفاء للذات
والوفاء للمصريين جميعاً أصدقهم بين

وليس عجباً ذلك منها . بعد نشأت هذه القصيدة على أحداث الثورة ، والتي كانت أحداثاً
وحدثت في عجب وطني . وأذكر في أيام حبسني الإحتلال بسبب قصة الأعيال أنسروهم . وكان
يومئذ صبة لم تتجاوز القيد الأول . أن جلس أحد أقاربها تحدث الي عن أبيها فأراد في صوته
شديده أن يحس منع صرها وقوة عجبها . فقال : يا أباي كيف صحواد سانا ؟ وكيف أتم اعتقوهم
وسحوهم ؟ ففهم عجبها ولكن لم يحس الجمع فيها . وأجاب : يا واهل بيتي ! لما أعرف أنه
عجوس لأن يحب مصر ، وأنا عرجة بمثل عطفه .

وعلى هذا كان عجب أبيها ناحية جديدة ، فانا أحب كتاب وأحب سانة عن الأم ، وأحب ودياً
بصغر بالوطنين والوطنيات

ولو أردت أن أحدث لك عن نواصيا وقناعها خلال النكال الى مثلاً يحتمل المقام . وذلك انك
هنا جئت للإشارة الى تلك عجا قبح عمارتي الى حياة الأسرة وميشة الفرج . ومهما حاول بعض
ثائرة اتانبي ... انانية الاب الذي يضر بان ابنته قصته من طه وبعثه من روحه ودمه ، فلا أجد
ما يسي تصوير هذا العرف . عبر اني اسلمت الى دمة من أعقد أنه يبطلها بسر عى الثمور بذلك
الغنى الروحي النادر في الحياة . وهو السعادة والهاء ؟

نزوجتي .

قلم الأستاذ الدكتور طه حسين

عنوان عريب كما ترى ! وعريب في مصر التي يحدث أن يكون عطفة مهملاً أسرف بهاؤها
في التحدث . وعريب من كاتب من يراه الناس من غلاة المحذرين ، ولكنه على ذلك من أشد الناس
اماراً للاعتدال وحريصاً على الاحتشام فيها يعمل وفيها يقول

عنوان عريب في حقيقة الأمر . ولكنك مع ذلك تخرؤم وتقرؤم في مجلة الخلال لا في المصور
ولا في غيره من صحب الخلال التي تنسط وتوسع على صاحبها حسن الشيء ، فتخرج وتنشر وتصدر
الى الصحافة في شيء من الحجة والعرف . في مجلة الخلال هناك عدة التي تعرف بالوفاء ولا تصدر
عيا مبشر من الفصول الا اني أجد القسي من العلم والأدب والفلسفة والفن

عزول عرب ولكل تفرؤ في محلة اللّلال . فلا تسلي أن عن هذه القراءة . ولا تسلي أنا
عن احتذر هذا الموضع ولا عن الكتابة فيه . وإنما سل اللّلال . فهي التي اختارته لي واحتارني
له وأكرهه على أن يصدر عني . وإكرهني على أن أكتبه . لا شيء إلا لأنها تسرف في البدل والتب .
حتى تمنع التحني أحياناً على أسبقاتها فتكفهم ما يزيدني لا ما يريدون ثم ونزع عيهم فيما
تكلمهم من الأمر . وإذا هم مصرون إلى أن يسعوا لها ويدعوا لأمرها ويكتبوا فيها فشرح عليهم
من الموضوعات فسمع ولمنع ولدعني للأمر ولتحتل من به اللّلال ودلها ونحبها ما لم تعود
أن تحتل من أحد كاتباً من كان

ونكني من تسطيع اللّلال أن ينيل لي عن مصدر ما بينها وبين من الحرب التي تثار أول كل
عام ؟ . فهي لا تريد أن تسفل عليها اخدبد صد حين إلا أنا أعريت لي وتعدتي واقرحت على من
الموضوعات أنسعا عن هواي وأتأها عن رصاي . وأشدد عراة ورفع في نفسي . وأكثرها لصا
فناس إلى وإلى ما يمكن أن أقول . ألا نطلي اللّلال أن هذه العجالة إذا طالت وتكررت فقد تسجل
إلى جد وقد تربي بالخلفة والصبر . أم هي نحب أن حبا قائل وأنها مهما تأمر القلب يفعل ؟

هذا يدبر إلى اللّلال . ما نحب له هذه المرة كما استحب لها في العام الماضي . ولكننا أن
تمنى أي التسم القتل عنرى اللّلال كيف يكون الصبر وكيف يكون الخلاف ؟

ومما يزيد اللّلال أن أقول عن زوجي ؟ وهل قدرت أن هدأ باب من القلوب أن فتح فقد
يكون من الصبر علاقته ؟ وأن هدأ موضع لا صلح لأن يكتب فيه فصل من الفصول القصيرة .
التي يزيد اللّلال في احتياج العام . وإنما هو حديق أن يوضع فيه كتاب معجم معوج الفصول . مختلف
الألوان متباين الألفاظ . فيه ما بصور حياة القلب . وفيه ما بصور نشاط الطفل . وفيه ما بصور
وصي الصبر . وفيه ما بصور إسماعيل من طرفة البس . وفيه ما بصور الإنهاج بعد الانشاس .
وفيه ما بصور استقرار السهر في واحة حصره نصره كنبه الشجر والزهو والنات والماء بعد أن
مضى أعواماً وأعواماً في صحراء عمدة محرفة مهلكة ليس فيها راحة ولا أمل في الراحة . وليس
فيها أمل ولا طمع في الأمن . وليس فيها هدوء ولا سبيل إلى الهدوء . مع وفيه ما بصور أحياناً كما
هي تختلف عليها الحبوب . وتحقق بها الأخطار . وتثور فيها المواقف وتنت أمامها العفت
وتنشأ لها المشكلات . ولكن صاحبها مع ذلك يستقيها مطمئن القلب راضي النفس مشرب
الصبر مشرق الوجه ميسوط الأساور لأنه يسمع من حين إلى حين صوتاً حلواً عداً يمدؤه الحب
والرحمة وبعضه الممان والاحلاس . وينير في عهده الصبر والتثبت ويمدؤه لفظاً وثقة وقدرة
على الاحتمال

وكل هذا وفي أشياء كثيرة جداً غير هذا أستطيع أن أكتب أن أردت أن أبحث صادقاً عن

روحى ، قبل عرفه اهلل أن كتابى الى كل ما يوجه الى هذا العنوان قد مكلفا من السند . لا
تسبى ، وقد تصغر في اعلان البحر والافلاس . ولى أن تخص كتبها حيا وهراما حيا . وبعد
على دعى هذا الموضع الذى اقترحت . فى حنة مكاد يشه العيش . عبادها ، شهرأ مصدق . و بعد
كاملا ١٢ لم تقم اهلل شيئا من هذا ولم عكر الى تى . من هذا وإنما اختارت الى هذا الموضع ،
واختارت الى و رتب الى ذلك السكت الموحى الذى بعد الى امرها الى غير تحفظ ولا احد . و
مترقى ، اهلل أكثر ما ترقى الهلل معها وثأخذ ألفت تالعب ان يأخذ به ألفت الى هذا
للموضع خاصة من الأبحر . و نقل الأبحر . وما ألفت الى النفس ، حين يرمى على السكتا ورس
وهرس على ألفت للموضعات فيه ، وأقرأها هذه وأكرمها على نفسه . الى لأرى ذلك الساء
الذى التقيا فيه أول مرة كما لو كان مع . ليوم القى امل فيه هذا العصر

كان ذلك فى اليوم الثانى عشر من شهر مايو سنة ١٩١٥ فى مدينة موبيل فى وقت يقع به
السبعه الف درهم والباعة السبعة . وضع كيدك فى عاصمى عيسى من هذه المواصف الى تولى
بعض المدن الفرنسية حين ينقسم الربيع وتنبو طلوع الصيف ، فجمع الى السبعه الف درهم .
ثم بحث الى الطوبى . الله من رقى حطاط وردد فاصف ثم فتح اجواء القرب مصر ، الماء على
الأرض صا . ثم تصو اشياء وسجل الجو وسفر الاشياء ، وتحدث الناس على شدة العاصفة
وعزارة المعر . وسعدون لماسة أخرى شديدة ومطر آخر حرر

فى هذا الوقت وبين هاتين العاصمى طرق باب عرقى وكنت انتظر أن يطرق وكنت أحتسب
تحول العاصفة بين وبين ما كنت انتظر . ثم فتح الباب ودخلت مع هذه تصحبها امها حسب الى
اسحبها وسب الى اسحبها وأحب بها كما قد التقى له من حديث

ولم يكن حديثا طويلا ولا مسطحا ولا مريعا ولا لطفا . و كان مقيدا أشد التقيد . كتب
أول أحس براء هذه الفتاة وكانت أول فتاة تزور فلم يكن سهل الى أن يسلم بيت اهدت ،
فصلا من أن يختلف وينزع ، ولكن على كل حال كان حديث له ما بعده ، ملا على عجلة وسهجة
وحورا وأملا نظما به مواجيد تلقى بها لما كان اسمه من كل يوم . فنقرأ : عاشا الله أن امرأ
من ألفت وهلمه وتاريخ . ولى لا كذب القارى ان رخصه فى تى من فى ذلك الحنة يوما حدثت مريخ
ولم لا تصد القارى ان أناته باقى قد تحدث هذا فيوم عيدا . حيا فى كل عدا مهما يكن الظروف
ومهم تكن الظروف . واتصل لفتاؤا شهرين كامبين فى السنة من كل يوم تقرأ الأدب الفرنسي فى
القرن التاسع عشر ، وتحدثت اجينا . ولست أدرى أى الأمرين كان أحب الى وأحسن مودعا الى
بلى القراءه أم الحديث . وه بعض هذان الشهران حتى كان بين هذه الفتاة وبين ود عطفى حاصل
قواما حسب هذا الأدب الذى ك قرؤه والذى كانت يفسره فى وديلى على مودع الحس فيه

ثم مضى بها الصيف الى حث صفاء الفريسيون من أعالي الجبال وسواحل البحر . وكتب
أن فى هذه المدينة أقرأ الأدب الفرسى مع بحر هذه اللغة . ولكنى لم أكن أسمع صوت فارسى .
وأنما كنت أسمع صوت صديقى . وكانت الكتب بنا مصفة حكيمياً ما كنت استنى بعض ما يرمى
فى من المشكلات فيها قرأ لاسطاطعه . وما كتب أجدا رضى الا فى كتاب نحوى به

ثم يريد الله أن أعود الى مصر بائساً ثائلاً . وإن يذهب الى باريس ولكن الكتب تصل
يساع على ذلك ويظهر أثر ما كنت أجده من الحر واليأس فيما كنت أكتب من الحصول . تلك
الاشهر الثلاثة التى قضيتها فى القاهرة عربياً بأصح معنى الكلمة وأدقها بين أهل وأصدقائى من
المصريين

ثم تراجى العودة الى مصر فإذا أنا أعدت عن مواليه الى باريس لأن السوربون فى باريس
ولأن سوران فى باريس أيضاً . واتفق وحده علم مقدار ما ملأنى من العسرة والرحى حين كنت
مدرسة ثانوى فوجدت فيها كتابين قرأهما على صاحبه الدكتور احمد صيب مرة ومرة ومرة . حتى
إذا سمع القراءة وكره أن يلقى فيها هذه المصنعت التى قدر لنا انعافها فى ثانوى رد الى كتابى
وأكره على الخروج

ثم أبلغ باريس والنفى صديقى . وشهدا فقه ما أدرنا بعد هذا الفناء الا كارهين كما يلتقى
إدنا صاحب يلتقى إذا أمدا وقضى ما شطراً من الجهد فى صحة أمها واحبها لأن اخترت المقام
فى استرتها ولم يكن يفرق بين الا الهروس التى كنت نحلف فيها وما أكثر ما كنت فى بين درسين
فى هذين العامين من سنة ١٩١٦ الى أواخر سنة ١٩١٧ . كانت صديقى أساداً لى . عليها نطمت
الفرسة وفهمت ما أستطيع أن أفقه من أدب . وعليها نطمت اللابية واستطعت أن أجور فيها
اصحاب اللبائس . ومعه درس اليونانية واستطعت أن يقرأ معاً بعض نثر اعلاطون . على ان
قصبت من عام ١٩١٦ أشهر ألبس بينى وبين صديقى الا ما يكون بين المعلم والتلميذ وبين الصديق والصديق
ثم لم يلبث الحب ان انقضى منه أى معنى . وما احسن منك بطمع منى فى ان أصور لك ما كان ينير هذا
الحب فى قلبى من عاطفة وما كان يدود غنى من يوم وما كان شخص على من راحة وما كان صعب
على من درس . لقد كتب أسمع صوتها وهى تقرأ لى وتحدث الى قائل هذا الصوت مما كان
يحدث الى من الانطاد وما كان تدل عليه هذه الانطاد من ما كان . ولو أن سائلا سألنى فى وقت
من هذه الاوقات . سمعت أو عرفت لما استطعت أن أجيب إلا بأنى سمعت أهل الموسيقى
وأعدها . ولو أن سائلا سألنى عما وعيته من هذه الموسيقى الجميلة العذبة لما استطعت أن أجيب
إلا بأنى أحب مصدرها . ولكنى أحداً لم يكن يسألنى فم أكن فى حاجة الى أن أجيب . أنما كنت
اسأل نفسى وأجيب نفسى وأعطف على كتب أجده من ألم وأنهج بما كنت أجده من سعادة ولا أحد

ع كتب نضع من وقت ودرس . ثم يلى هذا الحب إلا أن يلى معه ولكنه لا يلقى مدى إلا أن يكون هذا الصدى رفقاً وعظماً واشفاقاً ، والحب لا ينام ولا يمل . ولا يحرق القصور ، ولا يحرق الأسعاب ، وبكسر يلعج حتى يظهر أو يفتى صاحبه ، وقد ألق حتى وأسرى فى الإلحاح ، واستمرت صديق بل أن تفرق ، فتركته فى باريس ، ومضت هى إلى الجنوب مع انقيب

فيلما ألتابع تلك تلى قصتها فى درسى م أعرف فى راحة ولا سعة ولا أمة ولا هدوءاً . والكتب مع تلك متعنة يساً . ثم منتهى إلى كتب من تدعوى به إلى أن الحق بها . حيث نقيم إنه الرضى اند وإبه القور وإنه صل من حصول الحياة يتم وهمل آخر يبدأ . أحب إلى هذه الفترة الرابعة من قرى الجنوب فى سبع الراس . هناك أعلنت حطتها فى هذه يوم من الأيام . وما أسعاباً بدأن درسى مما مقفلة ابن خلدون وتستمد من كثرة الرسالة التى سألتهم بها لانحن الله لتوراه

ونصبا عاداً كاملاً حطين مدبطين درسى الأدب والفلسفة والتاريخ والأدبانية ، ولا يستمع إلى فكرى الروح . فلم يكن يد من إن الجامعة ولم يكن سبل إلى طلب هذا الأدب حتى يشتت فجاءته فى لائق إيمان فى فرسائه ولا أعما . والله يشهد ما عنت وما لعب ، والذين عرفوا فى فرنسا من نصريين يشهدون ما عنت ولا لست . والله يشهد ما عرف فى حياتى كلها وقتاً ملاءم الحد الذى لأجد بعده والظهور الذى لأظهر بعده والتقاء الذى لا يفاه بعده كهذين العالمين القدس نصبتما فى باريس أثناء العمل وفى الجنوب أثناء الصيف

وأى جد يشه هذا الحد الذى يحمل الحطين على أن يحنس إذا أسعاباً لفرأ فلسفة أجوس كوت أو يفصا إلى تاريخ اليونان والرومان أو جرد فى آثار تاسيت وتيتل وهروودوت ؟ ومع ذلك على هذا النحو قصيت مع صديقى عديم ، وبعد كما يخرج لمرعة فى مصر صواحي باريس ، وبعد كما عسى فى المقي فى مصر القاهات حتى إذا حلال مكان ونجرباً محطاً حيلاً حلوا يدهو فيه الحطيت بين اثنين حلياً لقصتنا فى مصر آمات ثم قطع كتاب من هذه الكتب التى هى أمة الأشياء عن الحب وحوه قاتمت به صيدى . وفى سنة ١٩١٧ استطأت أن يظهر بالبيانس ، واستطعت أن استأذن الجامعة فى الرواح واستطاع الجامعة أن تذن لي . فقد كنت أول عضو من أعضاء سبها ظهر مادارة البيانس فى الآداب . وفى اليوم التاسع من أغسطس سنة ١٩١٧ حين أوتت التهار أن ينصت تم الله كنت على وجل فى من سوران كاعت فى صدر بعض كنى : بورا بعد طلة ، والسأمد وحتة ، وصلة بعد مؤس .

أمي

بقلم الاستاذ ابراهيم عبد القادر المازني

لا اعرف الامهات كيف يكني ، ولكني اعرف أمي كيف كانت . وأجل التعريف بها وأجر الوصف فأقول : إنها كانت « رجلاً » . وأحب أن النساء لا يرصين ثده كيدا يسلبن أنوثتهن وإن سرهن ما فيه من معنى الاكار ، ولكني لم يكن لها ثمة غمعة إلى شيء من هذا ، فقد اضطرت أن تحقق أنوثتهن في من بدأ فيها النساء . أو مظهرين - يعرف معنى الأنوثة الكاملة ، فقد مات أبي وهي في الثلاثين من عمرها ، وأثاقها في حبته ما سود القيد في عيها وأساها أنها امرأة كالسوء . وكان أبي - رحمه الله - مرواحا ، وكان حبه للتركيبات واقتنايه عجيب ، ومن عرفت حبه لمن كرهته أنا ، وكان يذهب كل خمسة أعوام إلى الأستاذة عيسى فيها ماشاء الله أن يبقى . ثم يعود بروحة من هذه ، حديثها سوات ثم عليها وينتهي عهده ، فيسرحها - حسان ووردها ويحيي - سيرها بوجهك إلى قبل موته بشهور . وكانت أمي تأخذ بحبها وتدعو إلى الطلاق وتسلط في القول اعلاطاً عليها وهو مطرق كالذي به حياء . وكان كما حدثني لا يريد عن الانعام ، فلما انطلق لسانه فالقول الذين والكلام الطيب ، فقد كان حلياً طويل الل ، وتركاني في دوى مال فأظنه أخى الأكبر - أمي أنه أنفقه باليهن والبهال حتى في عيه ، فنولا لطيف الله نسلونا ، أو على الأقل ما أمكن أن تسلم ، ولكننا امارتي الآن - على الأرجح - محمراً عبر حديق ، أو شيئاً من هذا القيل . ولكني أمي قامت مدرمة مدرمة ، فوسعه بالليل الذي أسعها به حسن الخط أن زيبا ونقما للمطرب وتحفظ بكرامة البيت وست أدم أبي أو أنتصه ، وما يسنى أن أمل ذلك فقد كانت أمي تنى عليه ، ولا تنى تذكره بطير ، ولم تنقطع قط عن زيارة قبره في اثنين وثلاثين سنة عاشتها بعده ، وهككت ربما مازحت فأقول لها : « وماذا كان يحدث في هذا الرجل ؟ »

فتنسم وترجى بلطف ، ثقة منها في أمره ولا أنكم جاداً ، فأتسمد الالتئال عليها وأقول : « صحيح والله ! - ما كان يحدث فيه ؟ »

تنقطع وتقول : « عيب يارو ! » وتظر إلى سبحتها بين أصابعها فأقول : « ولكنه كان مزواجا »

فتقول : « ما بي هذا قصه الله وقهره ، وما كنت أكره له هذا إلا سعواً عليه »

فأقول معاذنا : « أو غيرة منهن ؟ »

فتقول : « يا قاييل الحياء - اذهب عني - اذهب »

فابق ولا أضع، وأقول: قد رأيت آخر روحته تلك، وأشهد أنها كانت حية وانه كان معذراً،

فصبق صدرها في وقول: ألا نرى أن سحى؟

فأشاهد: من أي شيء؟

فتقول: انه أبوك.

فاقول لأخيها: علف ناسي.

فصيح في: سلت يا قليل الجاه؟

وتناوب الحداد لصبري به ولكني أكون قد ذهب أعمو، فقدمي به وصلني إلى أنها لا تريد أن ترى وجهي بعد اليوم

ولكني لا ألب أن اسرمها وانصرها وفن يدي ورأسها. فكت أطيعك أنت أديها عاتة أو ساعطة أو مثالة، ولو وحشي أن اجعل جيتها سباعاً، وسروراً دائماً وحدا لا يعب سانه ولا تحب موارده ما قصرت ولا كسب صاماً إلا نحن ما يحب لها، فهو عني وبدءوني ويديني مع وتمسح لي رأسي كل ما ريت طفلاً

ولا سمحت في أمجان الشهادة الاسماوية جده أحي وابن عمي مهين، وأشارا علي بأن يسكني من تلميذي هذا القدر: كما يفيض السر، فانت، فالحا فأكرب ذلك، بما ورجرتما عن الأمان فيه، فلم يهرم، وأندرها أحي. وكان غير تحقيق. أنه قاص يده عن كل مومة. وكاتب موميه منقطة لأخبر بها ولا اعتاد عليها نص أب وقلة الانتظام فيها، فلم يصادك وأمرت على انصي في تلميذي من هاته المقصورة. وكنت حاضراً هذه الحصة واذكر أن ابن عمي. وكان حاد الصنع. بأحد محدة. ومن أبي سحبي طلب الكمال لصيه: عصب: عني الله، قال: قال الله لا أعرفها خفاء، قالت: لو احبب أن أحمدني سيده، أحسب، فلا يحاق أن أسلكها شيئاً، وداعمت ذلك من قبل من أمه من يده. واتمك لتطللان الآن بالصبح فيما لا يصيبكما

قال بن عمي وهو يهني ويندحي: وبخصور؟

قالت: سم وبخصور! ففداها ولا تمودا

ودكهما طافاً لأن أحي كان أحي من لحمي ودمي، وكان يحمل أمي وكانت هي تحملي عليه وكان ابن عمي حاد الطبع، وبكته سريع إلى الرضى والاعتذار، وكانت أمي. على سفر سب. رعية الأسرة. وكان أهل حمه يلحون إلي يطلون رأيا فيها من من لهم، وعصدها فيما يقع منهم من المشاكل

وقد كان موت أبي دونا في ثلثة من عمري، وكنت. وما رأت مع الأسف. أكرامه، فصارت تاملني على لحي رب الأسرة وسيد البيت ومومي، حرام النفس والكرام ما يقصيه مقامي

إلى البيت وبتوجهه دهني للأسرة ، ونسبي لي « متوبين » وإلى التمتع التي يحسها « رجل »
 مثل بوكاتب حادقة كيسة في سلوكها فلا ير ولا رحر ، ولا أومرغيلة ولا بواهي بيصة ، ولا شطط
 أو إسراف ، ولا تقصير أو تفرط ، ولا استمار بأن لحرقى حدوداً صيقة غير معقولة أو عذملة وإن
 كانت الرقابة على هذا حقيقة وافية ، أذكر وبدا في المدرسة الثانوية في عوفت مرة بالحضور إلى
 المدرسة في منتصف الساعة سبعة صباحاً (السادسة والتصف) وكان هذا عفناً حاراً في ذلك
 الوقت وكان البيت في حي السبعة ريبب والمدرسة في شبرا ، وبهنا « أمد بما بين مصرى والحرم »
 فاحترتها وحرحت من البيت قبل المحر وأنا أحتي إن أكون قد « حرحت » ففقت ودهت بها
 العذون قل مذهب ، ولكنها لم تقل شيئاً ، فلما كان الصبح ركبت إلى المدرسة وسألت البواب
 فاجبرها أن تلبساً جدي في الفجر وأيقظت ليدخل فرده محفل يسمى حتى طلع النهار ، صادت
 مصبشة ولم تخبرني بما صبت إلا بعد عدة أعوام ثابته حرحت

وكنت وأنا صير أذكر ، حبة ، وكاتب على غير علم مني براقني ، فلما كنت تأخذ ما يكون مني
 من السحير ، فلما أقل الصباح لم أجد شيئاً وطلبا على هذا السؤال أياً ما - أشتري السحير كلما
 ساعضى الموارد - وهي محمودة جداً - وهي تسرقها للبل ولو احببها في بشر ، ثم حسب ان
 نلتني فلا استطع ان اكتب ، وحسب ان اعرف هذه الخيانة الصبانية وحال رقة اسفل دون
 الاحتيال ، فافقت ... حتى كبرت

ومن حلتها المصعب أن كاتب اما مرصت ووصف لي الطيب فواء لا ندعي أجرح به إلا
 بعد ان نخرج من به وكبيراً ، كتب أقول لها : « أمي آفي عي هذا » فنقول : « يا بني انه قلب
 الام » فنقول : « ولكنه محل لا يبع به » فنقول : « نعم » ولكن ليطمن علي .
 وما آتمت التميم التوبى ، حرحت إلى أنة مدرسة عالية أذهب فسلتي أب أوثر ، فقلت :
 الطيب ، قالت : « فذهب إلى مدرسته وقسم أوراقك » ففعلت . ولكن ما طرها المشر كتبح رمي بأوراق
 إلى الشارع لأن يوم الكشف الطبي دخلت قاعة التدريج فرائت جنة مصفحة موح بها رثمة
 نس خيث ، فدار رأسي ودمي على ، وكان الناظر مثلاً مر في فقال هذا لا يصلح ، فاصردوه
 وعدت إليها فاحترتها الحبر ، فلم تخرج كحرجي وهوت على الأمر وقالت : « لم بق إلا » الحقوق .
 فذهب بأوراقك إليها فصغت وصمت القبول ولكن الورارة رادت « ادهروحات المدرسة »
 من حمة عشر حبة إلى ثلاثين ، فاصرجت أوراقني فدا كان لي قل بهذه الثلاثين كل عام . وشاء
 الله ان تفتح مدرسة المنيع العليا فدخلتها

واسفقت من ورارة المناري حدان اشعلت بتدريس فيها حمة اعوام . وكانت الحرب
 الكبرى قد استمرت ، فحسها يوماً بقراطيس فيها مرنى بقود ، فصبه فانيها في حجرها وقلت :
 « هذا آخر ما البصر من ملك الحكومة »

قالت : « بى ٢٠٠٠ » قلت : « فى اسفلت » قالت : « على بركة الله »

ولكى ارفع يتي . فقد كانت الدنيا قائمة قاعدة . والاحوال مصطرة . وكانت الحكومة قد اعطت « المورatorium » - أى « تأجيل الدفع الجبرى » لحالت تنالنى عن سر هذا الاروق فاصعبت اليه . ما سارنى من الخاف ودمعى على الاستقة وجرعى من هذا النهار الجديد الذى اقدمت على خوضه فقلت :

« لا علك . قد صنعت كل ما يمكن ان تعلمه . فاجبرك انا صغرت على الاتماع به فى الحياة » وانا لا تسطيع ان تعمل الا فى الحكومة ؟ او ليس فى الدنيا غيرها ؟

قلت : « ولكن من يدري الى اى حد نصيب الدنيا ؟ »

قالت : « لا تفكر الاله قبل زوله . فم مع وتوكل على الله . لقد كتب انا مستعدة ان اعمل بى فى سبيل تربتك . فكى انت مستعد ان تعمل حتى مديك اذا حجاج الامر . وثق انك من نجيب . فلى دعيه لك راضية بك »

فوافقه فقد صرت معها انسانا ذنباً

وكانت عليها رحمة الله . توحى ان يصير من المنصات ونحب ان نعلمى المعلوم . فنسمل بها دونى ونحمرى ما يدخل على نفس السرور ويشبع فيها الصفة والرسى . ويبيع على البيت الايباس والبهجة . وكانت كرتها قوية . بل كنت أعرف لقوبها مقها . فكانت اذا جلست للسمر تتدقق بالحديث الايام السوالف . وكأب نحيها من حبيب فلا ييب عنها حرف ولا بهوتها لول . وكانت بقوة دائرتها محلا عاما للاهل وقصواحب . فى سى شتاً فاعليه إلا أن يلحق بها . وكانت صديقاتها بسودها جلسن . وكبر ما كان يحدث أن نجي الواحد منى اليه فنقول لها ان علانة « الاله » ترمم أن على لها مبلغ كمال . فى الحليفة ١٢ فحريها الحليفة . فتقوم عنها ويكون هذا هو القول الفصل الذى لا خلاص بعده

وكانت قوية العزيمة فلا رأى إلا وأنها فى البيت بل فى الامرة كلها . وان كانت صغرى احوالها . وكثيراً ما كانت تسمى نغمتى إن أثارها السبده . وبكى كتب لا تكاد أتم بذلك حتى زعد . وكان مكى أن ترمى فى خرة وتقول : « استعنى بولد » فيجعل المرم وأهوى على رحتها بالثنيث وكانت مكى بالنظرة اذا تمكن ان نغنى عن الكلمة . فكانت تعلم بالفيون والدين حولنا عافون لا يعطون الى شىء . فى تلك انا لحصرت الوفاة قالت اعطى ثلاثين قرش . ولم تكن بها حاجة ان ذلك . وكنت قد أعدت علق فلك اليوم . فادركت انا تريد أن نعيش على أن مى ما يكى سقات الدائم . وكانت جريمة السياسة « مخنة » والارمة مستحكمة . فأخرجت لها مسمى وقلت لها حدى مائتين . فأحدث فيها دنة تحت الوسادة . فظل حيث وضعته حتى ماتت

وكانت قد أصيب فعلة - وفي منتصف الليل - بدخنة . وكانت من شدة التعريق الذي تحس في صدرها تحط بدنيا في الهواء كالذي التي به في الماء وهو لا يعرف السباحة . وظلت تقاوم الداء نعمة آدم بقوة ارادة الحياة . ولم أر منها مبدل على التصمصم والانهرام إلا قليل الزاغة بدقائق . وبكت أمولها الهواء ، فالتاحت بوجهها به . فالحقت فقلت : أرضه لك فقط . وشربته . ثم قامت فاحسنت شعها فوصت يدي على قلبها فلم اتحرس . فحسنت النسيم فادا هو قد انقطع . وكان أحس وعبره يحيطون ما جعلت الصحة أمتلئة والموسى التي سبها . فكلمت الأنسام وقبى بمطر وقلت اخرجوا قلبا بائنة فلا ترععوها . واحتسبت سيده من غريباتي في ثقة بقلها والمطمتا على الحليفة فهمت بصرة فكسبت يدي قلبا أن يلوحيا اصوت . وأبدرتها أن الحلقه يامس اذا صاحب أو ولولت قلبا أن يتم المثلوف من غمير اللوق . فأنقذ على تيب تخرجها من خراتها وتركها لتلسها ابدا . فلما فرغت غرت على السب ففعلت وودعت أمي وقلت الآن لنذهب الجبر

وقد طس احس رما لايمر لي ان حدمه وكسب عله

تلك هي امي او تلك هي حسن خطوط الصورة . واني لطيف في الماده . ولكن موتها هدى . وقد كانت لي أمًا وأنا . وأخت وصديقا . ولو أن لي كان حيا لكان الاربع ألا يطبق صانعه . لائقه مني عيب . بل لأن لا احصل ان يكون لبي سبيد عبرى . واحسب تلك لان امي ربتني على الاستقلال . وعلمتني ان اكون حرا . ولكن كنت اخضع لها وادعى لارادتها ولا اتو في يديها . ولا اسي سوى رماها . وكان يسرفي ان تورب ويلمس ثم تلعو غنى وتدعو لي . وقد كسب اعش لها كما عاشت لي ولاحي . فالآن لا ادرى لمن اعيش سديا . سم في اساه وروحة . ولكنا جميعا لنا في حياتنا اسامعا . وكان شعورا أما سواء في موتها ولم يكن روحيني واولاداً بل دعوة وهي اماك . فلما خلا مكانها احسب أن هذا القند قد انتشر حاتي . فحس لهذا سائرون ينقص هواطها التوجيه والتدبير

أراك بلقي يا شيب عظمي
فأول ما ترى جدت مهول
وقد رجما كاش لم يعرفوني
ونشتمل الون بقسم مال
فقد حان الرحيل غداً لعل
تنبيل نراه كف أح رجل
وهم نسي وأساني وأمل
أنا من حشده في عظم شمل

هائشة اليمورية

المرأة والوطن

بقلم الدكتور عبد الرحمن شريفة

هجرت ولدت بينا غلب وفاة والدي من نحو خمس وأربعين سنة لأنها أمت أن فهم في بيت غادروا إلى الابد شريكها فيه . فحلفتنا صعداً إلى بيت آخر في حي غير جيد . ولكن لا يزال الحركة التي كنا نلعب حولها في عام الدار وأشجار القصور التي كنا نسلقها والندائير التي كنا نرحب عليها - لا يزال ذلك كله قائماً في موضعه . فهدت إلى تلك الدار في زيارة من بعد هذا المنبر الطويل فوجدت عبي على تلك الآثار إلا هربى عاصفة من شعور حبيب بمتلك قلى وجوارحي وهاجسى ذكريات الصغر الفاتنة والحين إلى رفاقته الذين كنت أباهم حول الحركة وعلى الأشجار وحقق الندائير . وأهم من ذلك كله تذكرت للمرة التي كنت آكل عليها والزكاة التي كنت أنسج عليها ومن حولي وأبى وأخوان وأما من منبسط وأمام أجمع الأحاديث فأعني بعضها ويحدثني بعضها الآخر أما لصغر سنى أو لعلب الناس على جهى

تلكاد تكون هذه المناظر المتطحة في عسى الآن وأما على بعد مئات الأميال من المهد الذي دبت فيه أحلام الخمرى الضمير المألجة التي وعدنا . فادكرها الآن تجدوت في عسى مرة الشوق إليها . ولا أشك مطلقاً في أنها من أكرم العوائل التي زرعت في عسى حب بلادي لأن البيت هو الوطن الأول الذي يحوم حوله القلب كما يحوم الطائر حول العش الذي أحضس فيه . وقد أجاد على الاجتماع كل الإجابة في نحرى الناس على أن يكون للفرد الواحد منهم بيت ملك يأوى إليه حتى إذا تزوج فأسود الأولاد نشأوا في مفر ثبات وعلى أحلاق منية لا سمير سمير الأمكنة . وهوت بهم رواقط الألفه الموصيه التي هي أم الألفه القومية الشامة

ولا يختلف حال في هذا الجباب من حال أسط الأتوام فالعزى في حريرة العرب يدكر مرط حصاه ويزكر فاته وحره باره كما أدكر تلك الآثار ودار آماني وأجدادى أو كما يدكر أمناها أسعاد السلطان عبد الحيدى قصرى يلهز وضوئه ماخيه

كبر أبى القاري البيت الذى ولدت فيه واصلت ماطرته . فدلنا من أن تحمل أساده عشرات الأدرج اجسطها مئات الفرائسح . وبدلا من أن تقتصر فيه على الحركة والندائير وأشجار القصور جمع فيه الحيريات والأجار وبياضها وحصاتها والجمال والرهاد والوديان وماطرها والمرابع والحدائق والساتين وأشجارها . ودلا من والدين وحصة أطفال من أساء الجيران من الصرك وألمتهم اجمع حفظاً كبيراً من أخوان وأساء عشيرة هموك وحميتهم وعزوك وعزقتهم وأنصتوا إليك في قرحهم كما أحست إليهم ورحمتكم جميعاً راجلة النجاس والثآلف والمصلحة

المشتركة التي لا اعصام لها - اجمع ذلك كله ههناك اليث الاكر والسفب الصالح والآباء العظام والاعوان الاعزاء - ههناك الوطن المقدس الذي ينوب الشرق في حبه ويتحمل رجاله أنواع الأذى لاعلاء كفته ورضه شأنه

هذا التعلق بالوطن هو سر النهضة التركية والعاشنة والنارية - وقد زعم الشيوعيون ان زمان الوطنية انقضى وانها أصبحت قاتلهمور الدين القديم من علمات القرون البائدة - ولكن مصطفى كمال وموسولنى وهتلر اهموم صورة لا تغفل الجدل انها هي الباعث الاكر على الحياة العامة في زمان التفتت والانحلال - بل ان محاولة فرنسا ان تقيم حولها سوراً كثيفاً من الحديد والنار وتلقى شكك من هودها على اوروبا - وسعى اسكتلرة لتجديد شباب أسطولها وملء السبايا بأمراب طائراتها - وبذل امريكا القاططير المقطرة على بناء المدرعات والطرادات - دع عليك هذا التسابق للتجارى في حله السرقة من مقدار الذهب في الجيب والدولار - ان ذلك كله مظهر من مظاهر الوطنية التي تملى مراجلتها في الصدور

وبدى ان الفصل الاكر في حلى فكرة الوطن هو الذى حول هذا الشر من مخلوق يهم في الدارى والقفار ولا يسفر على قرار الى اساس ثابت مكين تربطه بالقمة التي ولد فيها ونشأ وترفع روابط الدكريات المقدسة ومصاحبات الحوادث الباعثة على أدنى المشاعر وأروع الاممالات - لم هو السابق با ترى الى تحت الشر على هذا النمط في الاممكة وربطه بالقاع حتى تجلت فيه ميراثه الاساية المرأة أم الرجل ؟

كان جد الشر الاول بحوب الضاع للبحث عن طعامه في فاكهة يقتطفها أو جدر يقتله أو دوية يقتله فيلتقي بالمرأه عرضاً فتمحل منه ولكنه كان لا يشعر بأقل تمة بحمها فانما ما ولدت الاولاد احتضنتهم وحدها واصططت بشوقهم فشاؤا من غير أن يعرفوا ألم أباء وماداهمهم ان يعرفوه وهو غير مسؤول عنهم ولا عما يقتاتون شأن بعض الآباء المرحمين في العصر الحاضر ؟ بل ان وصفتة الحبوة في ايجاد الفسل كانت مجهولة حتى عند والديهم طالاً - ومع هذا المقام التاوى الفسل الذى شعله الرجل في تلك الايام السحيقة فان الاولاد لم يجهلوا مادية الحياة الاجتماعية لانهم حملوا في حشر والديهم بسب الخو القسوى الخاص المملوح في فؤادها العطف والخصوع والاشترار والدل والايثار وكبح جماح النفس وغير ذلك من الصفات الاجتماعية الجوهرية فكان سمو الوادة المطمح الاول الذى طمهم ولين عزبكتهم

ولكن للمرأة ميزات أخرى غير الخو - لها السحر الذى وقع الرجل في شاكه سدحين اذ وجد لذة عجية في القاء ممها يتردد الى الكره الذى تقيم فيه فيساطرها اعالة المولود الجديد الذى تله من سدده الصحة الطازجة - كما تمل السباع في يوما هذا أو ذا جعل (المسكويون) من سكان جزائر (اندامن) في المحيط الهندي ، فان الرجل هناك يعلق بالمرأة فيعتر بها لكن

مدة اقامته معها لامتصاص زمن ملثم الطفل ومن ثم بتركها وشأنها ليقترن غيرها
ثم لما رأى الرجل القائمة من استحسان المرأة وأولادها في بدير شؤره ومقاومة الطبيعة
ومصارعة الاعداء أحد بكثر من النساء ويحفظهن ويدارهن وهو يمين عليهم جداً ويقدرهم
في القاع كما يقدر الذكر الكبير من قردة العلم عمة (الشمساري) في العباب، هم مدحر المرأة
وسماً في مثل هذه الفترة الأولية التي تعيش فيها أن تهيئ مركزها بأولادها وأن تستعين بهم على
النساء الأخرى في الفترة وأن كان واجب الجميع الأول المخصوص الاعلى لشبههم الرعي وفائدهم
الاكبر فتمل الأولاد في هذه الخدمة المشتركة الصعب لوالدهم كاستلوا التصعب لمتربهم وروعا
كان ملثم الاعلى يومئذ مثل الوطنية الأوروبية في تعاملها مع الشرق، اما وأخي على ابن عمي
واما وابن عمي على العرب،

وللمرأة سلطان لا يمارع في جميع انواع الرواج المروءة من الرواج الصمدى - وهو الذي
يكون فيه للمرأة الواحدة ارواج متعددون تقص يدعا القناعة على ماصيتهم الخسة - الى الرواج
الموحد على الطريقة الاجتماعية الحديثة. وقد اسطأ كل الخطأ من رعم ان المرأة في الرواج الصمدى
وهو الذي يجمع فيه الرجل في آن واحد غير واحدة من الزوجات - لا يكون لها تأثير ماعد، بل
ان اهدح ملاباً تعدد الزوجات ان يعمل النساء كاهن الحارق وسحرهن الفاك بل مكرهن
الذى لا يجرى في دس النساء وجباة الاحاييل عدلا من ان يعملن النساء بمجهود عضوهن
للتهديم

فلمرأة والحالة هذه سلطان يكاد يكون قاهراً في تكيف الاسرة وطعها بالطعام الذي رواها
ويشق مع غرضها لاجرم انها هي التي تقرر الوطن بابديها - لأنب التي تعلم الطفل تعظيم
الحجر الذي نشأ فيه وتجليل البيت الذي اسكن على جذراء هي التي تحله تقديس الوطن الذي نما
تحته سنامه وارترى من مائه وانتمى من هوائه

ويرداد هود المرأة ويقوى سلطانها بارتداد المدينة حتى صار هذا السلطان المقياس الصايط
لتقدم الحضارة . وقد عملت الزوجة والخنة في قصور الفاصرة والامبراطرة في القرون
الحاضرة من الاعمال ماهوق عمل الحره والامه في قصور الملوك والخلفاء في القرون الوسطى -
وقد يرجع اعلان الحرب وعهد اواخر السلم لعاملات في نفس المرأة لانزال في طلي السكتان
المرأة اما او حبة أو حيلة أو روجة هي مثل المرأة شريكه أو معلقة أو ماسعة أو الصانعة
والبيسة والتجارة والاقتصاد بعدها مفتاح القصر الذي يتمتع فيه البشر ومحسب مباحثها
الغربية طمعت سدائق الوطنية ولم يكن ناوليون مائلاً لما قال : ان التي تهر أرجوحة الطفل
ييمينها تهر العالم بشمالها،

عبد الرحمن شينندر



مسترس سنبور - للرسام لورنس

في الدستور العثماني النساء يحملن رسائل الفدائيين

فتيد للاستاذ خليل مطران

صدر المرسوم السامي في ٢٤ يولي سنة ١٩٠٨ بمد جهاد عظيم كان للنساء فيه
جديد كبير ، وقد حياه وتنته شاعر الاقطار العربية الاستاذ خليل مطران بهذا الشيد
القيم الذي يحمل في موحه من الشوة والهامه لانه شيد اخره ومشد اعتبار
بمسلمين والعالمه ها ، ومشد المصور الذي يحملوا على اقتاده وصحوا في سبيله
اعظم النصيحة

نحية الحرية وابطالها وفشوري ورجائها

حيث حبر نجبه	يا أخت شمس البريه	حيث يا حربه
الشمس للأشاح	وأنت للارواح	كالشمس يا حربه
أنت النعم وأهل	أنت الحياة وأهل	العلق يا حربه
شارفا فانتعشا	وفي خلاك عشا	بالمدل يا حربه
كروى لما عهد سعد	وعصر غرو محمد	يلوم يا حربه

دعاة الانقلاوب يتسوه بعض الى بعض في القاء

من المحبوب معيا	دجى كاشاح رؤىنا	صنبله شبيه
هل في صميم الطلام	لحم حى مرام	يعمره في المشيبه
من كل حى ومشرح	وكل مسرى ومدح	سرى الظنون الخفيه
اد لخص جس فروق	وعد سم الطريق	خطية تطليه
نامت فروق ولكن	كما تنام المدائر	والناس فيها شقيه
نامت وفيها يراقت	مسامح وملاحظ	الى القلوب النجيه
مشوة في حوائى	ذاك الواد العائى	كازقط في توبجيه
تحاذر الطير مهسا	والروحش نعد عها	في عصمة البريه

الإدماء قروما نخي نملأ هوما سرقة أو طلبة
من كل راكب بل كمي حرن وحيل أو حرة حسورية

الغناء التركيك بمحمد بن سائل الغرائبي

حما. ذات اسام	هناك ستر الظلام	لحاطبها دره
نير سحر الملائك	عل فطاح الممالك	تخطر ملكيه
نعم في الصدر سرا	يضحك حرك	ان يد منه شطيه
نخبي رسولاً أينما	توقى اللامع المينا	رعيه مرضيه
لا عرو فيها أمانت	من حكره وشادت	من دولة شسورية
لنطقه توتها	أو لحظه حسمتها	انيرة معويه
أكان داعي المالك	فل اغلاب المالك	سوى ساح غنه
يا سرها كمت آيه	قد انزلها النايه	في صفه جوهريه
ررت بها شفاء	أجرى عليها لاله	عدوه حكره
ما غادة فترك حما	أنت ائذل القدي	قلمس والا يجه
بظلك رمى القنا	بالتمرد والاضواء	وكت نك الوعه

الزهور المربونه على الصرب

من لجياح الطلاء	الشمس نأما	في كل أرض نصيه
لشبات جاء ومجد	صموا لاثرون مجد	قامت ه صصيه
يدلثون الصماء	ولا يبون طلا	الغايه المنويه
عرفت منهم ادبا	صواشام عرما	يب القري العريه
حيال سعد بيها	يشتق القى الحرفيا	بالنحة التثريقه
رعى اليه . يأن	اسمى المناصب . حا	الخدمة القوميه
أولئك القاصرون	وم م القاصرون	عنا أمراً دره
لقد شقوا في المير	لكر قتراي المير	منوه أديه

نوايغ الجيش ونماضهم ونظام المستور

من الكفاة الكون	تدعو طيم غضون	لشغل في الطوبه
تواد جيش الملل	وقامرو الاطلا	في كل حرب حبه
أبوا على الاجنينا	ذلك التحكم فينا	ولم تمشا اليه
ولم يروا من صلاح	لنا سوى اصلاح	شؤوتنا الاطليه
فأقسموا طازينا	أن يمشوا السالينا	بآفه اوطيه
فازوا بما هد ارادوا	لم ترخف الاجناد	ولم تحت مطبه
يا باغي المستور	من جود اصغر هبور	عن رد تلك الحيه
كنتم لنا جل صر	وظلمتم خير ذخر	فيما وخير يقبه
حتى أنتم بأرق	بما مضى وبأضي	لنا ولندره
فصنتم للاخوان	خير سلفك جماء	لدارنا المحبه
فلمس جيش العظام	جيش الفروع العظام	جيش الهوى واحبه
أهدى الحياه الباء	لأى حق علينا	شكراً لتلك الهديه
ولتذكر الشهداء	عن صفوا أبرياء	فيها كؤوس المسه
يا صفوة الأحرار	وخالفى الأتار	في كل من ذكبه
فاموا وطابت قرارا	أرسانكم في الصحارى	أعلامها مطويه

عد الحيد اصنا	بما اليه أجبنا	بيك من أفيه
لاخير فيه عليك	والخير منها اليك	يمود قل الرعيه
ما تشارك الملك أمه	في المحكمه الاأتمه	محكمه ورويه
شاود فلك فرض	ما في المشوره خص	من قدر مص أيسه
أما قلبي البال	خبراً بجال فعال	في الكرة القويه
أنصب بذك جهاد	بما يمر البلادا	واغنم حياه منه

بعد قاسم أمين

بفهم الدكتور محمد حسين خليل بك

لما دعا ليعزله قاسم أمين في منهل القرن العشرين ، إلى « تحرير المرأة » من رق الرجال ومن رق الحجاب ، لفت دعوته أول أمرها معارضة أشد المعروفة من نواح مختلفة : تدربها القصر وصاحبه ، وعارضه رجال الدين ، وعارضها ساسة الوقت ، وعارضها الكتبة ، وعارضها مجموع الشعب معارضة عنيفة غاية الغضب . وصعد قاسم طلبة المعارضة ونشر بعدد عدم منها كتابه الثاني « المرأة الجديدة » فلم تحف قوة حججه من شدة حصونه وإسناد قضاياه يكسب له أنصاراً مع ذلك لم تنثر دعوة احتجاجه في مصر ما آتت دعوة قاسم من ثمرات إيجابية . وبمسك أن تذكر أن مصر لم يكن بها يوم رفع قاسم صوته بدعوته غير مدرسة واحدة مصرية للستات بالمعاصرة ، وهذه اليوم عشرات مدارس الستات بل مثلها قائمة في أنحاء مصر كلها ، وأن تذكر أن وجه المرأة كل يوم قد عودت لثقله عن الرجال ، وعن أقرب الأقربين منهم ما لم يكن تهرماً ، وما نحى نرى المرأة تترك الرجال اليوم في مختلف ميادين الحياة سائرة غير مقبحة ، ونرى الستات قائمات بألوان من الإصلاح الاجتماعي ، قائمات بل حاسب ذلك كثير من أعمال الخير والإحسان ، دأبت بعضهن يدعون الدعوة أن المساواة بين الرجل والمرأة في الحقوق السياسية دعوة يشركها الكثير من الرجال فيها بمسك أن تذكر هذا وأن تذكر إلى حاشه كيف فرض المنصور المصري التعليم الإلزامي على البنين والبنات وكذا ، أصبحت الجامعة معاهدها للتطلمات بعد أن كل قد صدر قرار في سنة ١٩٢٢ بتحريم المنحور في امتحان شهادة الدراسة الثانوية على الستات ، نرى ما لفتت دعوة قاسم من إقبال سريع عليها ، وما صادها من نجاح سريع لم يصادف غيرها من الدعوات لاحتجاجه في مصر بل في الشرق كله

وقد كان هذا طبيعياً فليس يمح عقل تلك القنود القديمة بني فرضها إمامي على امرأة بحرماتها من حق المعرفة ومن حق حرية الحركة في الحياة . والقيود تبقى ما أمكتها العادات والأوهام فإذا تسلطت عليها قوة زرق ومهنته نطحت . لكن فبؤد امرأة محطمت بأسرع مما كان ي تصور صاحب الدعوة هذه . ذلك بأن سمحت الحياة إمامية صوتت على هذا التحطيم ،

فقد أهد الشبان يكررون صدى دعوة قاسم في هذه التثريكة لطياتهم المارقة في بحار جهاتها وعوديتها ، ويكررون من : أن تكون هذه القصر من الجمل . و ترى الآباء الصبيحة تملو بهذا ورأوا الشبان يقرؤون في الصحف ويسمعون من فوق المنابر دعوة قاسم فهدوا يكررون . إن هؤلاء الآباء يكررون تلك الدعوة وبروبها بدعة وإنما . ولكن مستقبل سائهم سيعرض للأذى إذا لم يحل . إذاكذكروا حكمة علي بن أبي طالب . « لا تقسروا أولادكم على أخلاقكم » فقد خلقوا زمان غير زمانكم . وإذاك بدأوا يمشون بهاتيك السات للمعاش وورداد عدد المدارس شيئاً فشيئاً بلوديد أقتل آباء السات على التلميم . وبذلك حجب صوت معلومة قاسم وسارت دعوته سبجها السريع وبدأ التفكير الصاء يأنر بهذه الحالة الجديدة . ثم كانت الحرب وما ثرت في التقدير الحلمي والسوى الناس في أنحاء العالم المختلفة . فطعم ديك من قيود الخراب ما كان ماقماً . واستعنت الفصة في سبل الحرية ، وحيل إليها أنها طمرت ، بها كاملة بمجودها فالتفت إلى ناحية الرجل مردريه تمل إلى هذه العور على قديم طئنه ، وتعلم إليه حرصها على أن تأخذ بحقها من اصطفاها إليها في الماضي ، ولا تاتى ما تاتى في ذلك تأله الخلفام فاستأن الفصل في حريم الرجل هو قاسم ، وزحال نصروا من بعده دعوته . واداددت استماعاً فاداددت أن تحت كعب قول الشاعر :

كنت القتل والقتال عبداً وعلى العايبات حر القبول

ومن يندى ؟ لعلمنا نطرح في الحرب القادسة من القتل والقتال بالنصيب الأول ١
كانت حاجات الحياة الدنية إن هي التي أسرعت بدعوة قاسم إلى الانتشار وانتجاح . وكان الاجلاب الذي أحدثت الحرب هو الذي دفع بالمرأة لطلب من صدور الحرية كل ما يرسمه خيالها المتوهج ، والنائب ، ولسال من هذه الحرية حظاً عظيماً . على أن خيالها لم يبدع لها من صور الحرية إلا ما عرفت معها في أوروبا . فالأرياء المربية ، والعدوات العربية ، والحياة المصرية العربية ، والولاء المهور المصرية ، من رقص وما شابه . كل ذلك كان ما صورته المرأة المصرية لنفسها في سبل حريتها . لم يحل بمحطها أن تبتدع حديداً أو تفكر على سق غير النسق العربي . ولها من العسر عن ذلك أن الرجل أعصب في مصر وفي الشرق لا يبدعون حديداً ويعلمون ليقولوا صورة الحياة المصرية إلى مصر والشرق كما هي . وما كان للنقل غير مبسور في شأن حصاره من الحصار لأن لكل حصرة أصولاً معينة العور في التاريخ العكري والاقتصادى لأية أمة من الأمم ، فمما قصر الفزع الأمور الطاهرة ولم ينحطه إلى ماوراءها .

ذلك هو الشأن بالنسبة للرجل ، وهو الشأن موع أحسن بالنسبة للمرأة المصرية والمرأة الشرقية . وقد يظل حال كنهك رماً غير قليل

والحق أن الفتنة التي أقصت بين دعوة قسم وهذه التهمة التي قامت بها المرأة أقصر من أن نجعل للمرأة الشرقية شخصية فائجة بداتها معتمدة على ثقافتها أصلية في نفسها . وما نثت قرن من الزمان ينتقل فيه نصف الانسانية الشرقية من رق الحجل وروى الخجل إلى نور العلم وصباح الحرية . وينقل لبعد الرجال يستمرون ثقافتهم وحرق معيشتهم من الغرب مع محاولة حمل شرقاً إلى أن أمكن أن طامع لأشياء تقتضي تحالفاً معقدة ليصبح مثل هذا الانتقال الذي تحدث عنه أصلاً قائماً على الحس أحياناً منه ما يجد الإيمان حق لدافع عنه إذا أراد أحد الاعتداء عليه أو لانتقص منه . وذلك لا يكون . والأمر ما يرون محدد تقليد وحكاية . وهذا هو الحادث الفاصل في مصر وى الشرق . فالمرأة تدعى في سبيل النهوض والتقدم وتسلم فيها ما وجدت السبل أمامها ممهداً والطريق مواتية . فلذا قامت عفة في سبيل كانت أدنى إلى الحرف والترحال منها إلى الاقتحام والثورة . يقوم وزير للمعروف بصير للمرأة فيصبح أمامها لأبواب ويحسم التسهيلات ويضع لها من الحرية ما يستند فيه عبر الجميع ، يعتقد أنها انصرفت سبيل ومجدها وإنما عالت الرجال وعلمهم وأحررت عليهم نوراً محققاً . ثم يقوم وزير آخر للمعروف بحب للمرأة غير حريص على حريتها لحسن إياها فيوجد دونها الأبواب ويقيم في سبيلها العقبات فادعى في تفرح ولا تقدم ، وتحب ولا تنور . ولها في الخالين عسرها . فهي مؤمنة خطأ بأن لرجل حذنها وحسبها ، فهي لذلك تسير كل خطوة تحطوها كسأ تراه على حساب الرجل ومظنة من مظلة تمنع من منها . وهذا في تقديرها انصر لها ومور عليه . والواقع أن هذا التقدير من جانبها غير صحيح للبيئة . هي ان كانت قد نهضت فالفضل في نهوضها يرجع إلى إيمان طامع من الرجال بأن حريتها خير للإنسان وأعود عليها بالسعادة ، وان كانت قد عالت خطأ من الحرية فالفضل فيه يرجع إلى مثل هذا الإيمان من حسنة طامعة من الرجال . وهي إذا كانت اليوم تأخذ من العمل العام نصيباً ، تشترك الرجال في المناصب وتقوم من أعمال البر بما لم تكن تقوم به من قبل ، فذلك يرجع إلى انفساع الرجال بما في هذا النصاب والاحاء وفي هذه المساواة من خير للمجموع . وسبق الامر كذلك إلى أن تصبح المرأة المصرية والمرأة الشرقية ، قوة بذاتها يحسب لرجل حسابها ويحسب عاقبة نورتها ومصعبها . وليس في القول بأن هذا الوقت لم ينف بعد شيء من التلوث أو المذلة

مضى بيمين ذلك الوقت ؟ ومضى تتحقق العلية التي قصدها قاسم من دعوته ؟ تحدث إلى صديق شاب كثير الأسفار يتردد إلى وردبا ويسعى لجامعة الأوربية ، عانى عن السبب لدى من أحبه تدمر الأوربية المعلقة التي مالت من النعاه أعظم حظ ، بسيطة في حديثها روية في اتصالها بالحياة غير مألوفة في تقدير أوثق ولا في تقدير طلب وفصلها ، يسا تفتن الشرقية المعلقة هذه البساطة والامانة وهذه السلاسة التي تمت في الجمعية حبة وروحاً لا سبيل لمتهمها سيرها . ولم أصبح إلى كبير عياء في الاعتذار عن المرأة الشرقية المعلقة فهي محدثة التعلم مرهونة لذلك به وهو محدث الثروة ثروته . وهي في هذا الزهو لا تختلف كثيراً عن الرجال . فهم كمثلك محدثون في تفكيرهم مرهونون لذلك بها . وآية ذلك أنك ترى الرجل أو المرأة لا يتحدث حياء إلا عن نفسه وعن عمله إن لم يزل من غيره . والسيدات في ذلك أبرع من الرجال . قل أن نجد الجمعية المصرية التي تسوق هؤلاء من الرجال والسيد . قل أن نجد الجمعية المصرية التي تتناول حديث الخاة وما فيها من علم وأدب ومن يدوق في المطعم والمجلس وجمال في الخو أو في عبر الخو ورياضة ذهنية أو بدنية . يوم توحيد هذه الجمعية تصمم الرجال والسيد . ويوم تكون المرأة مصدر الوحي ومر الحيا ملطمة الجمعية تسكون العلية التي قصدها قاسم من دعوته قد تحققت

وأرجو ألا يكون بينا وبين هذه اليوم زمن بعيد . فهذا اليوم هو الذي نهبت فيه العاطفة ونهبت فيه الشموخ وتصبح فيه المرأة حقاً ملاك المودة والرحمة في الجمعية لانسانيه ، وتكون فيه ملهمة الرجل حيز كثير الفن والأدب وثمن رحوت أن لا يكون هذا اليوم بعيداً . فذلك لأن النهضة النسوية كنهضة الثقافة العامة في مصر والشرق ما تزال في حرر ومد ليس من اليسير قبليهما . وليس من اليسير تقدير المستقبل في أمرها على أن الجهود المصممة الذي يبدى في سبيل الوصول إلى ذلك اليوم وتطور أخذة الانسانية السريع في الشرق يدعو إلى كثير من أرحاء في مستقبل غير بعيد . مستقبل تشرق فيه دعوة قاسم حيز ثمراتها وتكون المرأة الشرقية فيه روح الجمعية الشرقية ومصدر الوحي إليها والهدايا

محمد حسين هيكل

الفروق العقلية والخلقية بين الرجل والمرأة

بفهم الأستاذ محمد أمين

لعل الطبيعة شابت ألا تجعل من الرجل انساناً كاملاً ، ولا من المرأة انساناً كاملاً ، بل جعلت منهما معاً انساناً كاملاً

نقصت في الرجل ما أكلته في المرأة ، ونقصت في المرأة ما أكلته في الرجل ، ونقصت في الرجل ما أصحته في المرأة ، ونقصت في المرأة ما أصحته في الرجل ، فحينما وجدت قصارى المرأة فاطلب كماله في الرجل ، وحينما وجدت قصارى الرجل فاطلب كماله في المرأة

فالمرأة والرجل كالرر وغطائه ، أو كلفتي الثوب زيد في احدهما ما تنقصه في الآخر وتعرف في احدهما انحرافا يجهي مكانا للآخر ، أو ككل شيء فيه عاشق ومشوق يعد كل منهما اعداداً يجعله صالحاً للآخر ، أو كصاقة الزهرة لا تجعل الا حيث تنضد الالوان وتناسق ، أو كعمرة الموسيقى يكمل الطل ما قصه المرمار ، ويكمل المرمار ما قصه الطل ، ولا تجعل الموسيقى الا هما معاً

هذا القول يتعلق كل الرجل والمرأة في جسمهما وعظماهما وحلقتهما ، وخير لنا الآن ان نرى ما سجله من هذه المظاهر من الساجين الاحمرين

فادراكيت في الرجل حياء في التعميم ، ورايت في المرأة حياء في التخصيص . هي تحب في العلم المثال المجزئ وهو يحب دائماً القاعدة الكلية . هي اذا تكلمت عن المنزل تكلمت عن معزها وفارته بمنزل صديقاتها . وأما هو صرطان ما ينظر إلى ذكر قاعدة عامة . وهي اذا تكلمت في الحب تكلمت في حبها أو حب مثيلاتها . وهو اذا تكلم في ذلك انتقل سريعاً إلى وضع قواحين للحب نظرتها . على العموم - نظرة حريصة حادة ، ونظرته - على العموم - نظرة شاملة وقد لا تكون دقيقة . وادان تكلم هو عن الخيال كمعركة مجردة ، تكلمت هي عن فلاة الحيلة أو فلان الجبل . وادان قال هو ما أحسن النساء قالت هي ما أجل القدر

ومن أجل هذا كانت المرأة في العمليات حيراً من الرجل ، وكان الرجل في النظريات حيراً من المرأة

هست ترى فلاسه من النساء في الطقة الاولى . لان القلعة أساسها التعميم وهي لا تحسه



مدام ريكاميه - لوسام جيرار

واساسها النظريات وهي لا تجد لها . وأم اوابا ما وراء المادة والنظر اخرى يتطلب المادة . قد تجد طالبات فلسفة ، وقد تجد حائزات لشهادات فلسفية ولكن قل أن تجد فلسفة حافظة لنظريات فلسفة ، لذلك ليس من طمعا عادة

هي تحس تدمير المال اكثر مما يحس الرجل ، وذلك إذا استتبنا المرأة المصرية وحبا للفصحى والتهور والاعمالها لعمال في الزينة والملابس طواعي مال للتمتعات وأعطى نظيره للمعلمين لكان الاغلب الارجح أن تحس استهلاكه أكثر من الرجل ، ولا تنفعه في مشروعات حالية كما جعل الرجل ، ولا تقامر به لأن المعاصرة نوع من المشروعات الحالية ، ولا تحب ابناء سريعا املا مما يأتي به المستقبل كما جعل الرجل لأنه أكثر نظريات واوسع حبالا ، وهي احسن تقديرا للواقع واقرب آمالا

والامر في الحيات كالامر في النظريات فالنظريات تحتاج إلى درس بحلقه الخيال ، ولذلك كل الرجل اوسع حبالا وأحد مرعى وأكثر تحليقا في النساء . ومصدق ذلك نظرة الى الشعراء ، والشعر ميدان الخيال ، وغريب الصلة بالفلسفة . والمرأة لا تحس الشعر كما لا تحس الفلسفة ، فان ثبتت في الأدب العربي قل أن تجد امرأة كالحساء . ومع هذا فما الحساء وما شعرها ؟ إن هي الا سادة مؤدبة ، لم تحس القول الا في رثاء احويا . وأكثر ما روى عن النساء في الشعر انما هو من قبل الرثاء وشعر الرثاء غريب الخيال وهو ليس إلا مكا . على فقد جرئ بحسوس صعب في قالب شعري محدود . فأما ما عدا هذا الصرب من الادب فم تمل منه حقا كما قال الرجل . وهذا في الادب العربي كما هو في الادب العربي ، وجدت فيه شاعرات ولكنهن قليلات وليس مع ذلك من أدنى صنف

وليس هذا بما يحس مكانة المرأة في شيء . فكلا التمتين من المل إلى الواقع ، والخيال لابد منه في هذا العالم فان عسى الرجل نظرياته وحياله فهو بحاجة إلى امرأة تذكره بالواقع . وتجد من ابعانه في الرمم والسرارة في الخيال فهو يبي وهي تحفظ على ما يبي وهو سمية وهي صارها وهو من الاحرار وهي من المحططين وهو من القبيحة وهي من الرجالة . وهو بطير وهي تسوق المدافع النقال . وكل لابد منه في جيش الحرب وكل لابد منه في جيش العالم . هو يتقدم العيش مصاب في الصب وهي تنس به مرممة في المستنقى . هو يتقدم في الحياة ويحاطر ويجمع المال وهي تدبر وجوه اطفاله . فهو له السلطان الا كره خارج البيت لأن ذلك مجال المصطرة والنظريات والخيال ، وهي لها السلطان الا كره في البيت لأن مجال التجربة العملية والنظريات الجزئية والخيال المحدود

من محاضرات غالبا . وهم أحرار عالما فالثورات الاجتماعية والدينية والسياسية من الرجال أولا - لا من النساء . حتى طلب تحرير المرأة كان من قاسم أمين - أولا - قل أن يكون من السيدات

هذي شعراوى وأمل ذلك في غير مصر كما هو في مصر الأبياء وجل لأن السوء دعوه . والعالم
مدى في المحاطة على الذي نسب أكثر مما هو مدين الرجال لأن المحاطة من طمسين والاحاطة في
الرجال أكثر منه في النساء لأن الاحاطة ثورة والثورات الساسة ولادة الرجال لأب ولادة
الحسن . وهي يكره في الثورة ويكره في الحبال . قد نحس المرأة الثورة على الارباب فكل يوم بعد
في الأبياء جديد شعر حول بعد شعر قصير ، وثوب طويل بعد ثوب قصير ، وعدات أشغال
والوان . وملابس وأوصاف الحظ والخط ، ولكن نسمة هذه ثورة من قبل فو لم يسم العلم
وفتك الحظ وقتل الحب وبار أخوى وحرقة العراق

ولكن ما برز الأمر مشكلا . فإما المرأة وقد حافظت على التماسك في الساء والذين
والاجتماع وكزعت الثورة عيبها راعا وهي في الارباب وما ألبم أسرع الناس حياء وأحسب جديدا
وأكرمهم للمحاطة ، لعل الأمر أن لم تخرج عن المحاطة قط ولكم كانت من عايطين محاطة
على أسر الرجل ومحاطة على أحاط الارباب صارت بين المحاطين واحترت أهول الصرب
لعل سنة حبال الرجل وصيق حبال المرأة ، وجريه وزا . الطريبات وحلها إلى تحديد الحياء
بالواقع هو الذي جعلنا نسطر على حياء الحب هذه الفاسح لا يده هو يسبح وراء حاله
قال كان شاعرا ملأ الدنيا عزلا ونعد في حروب القبول وأدع أحبا يرفع إلى السماء دعرون
العزل الرضى ويخفى عن يجب صورة ملك كريم . وأحبا ما يخط إلى الارض فيبقى في وصف
ملاهما وطربها ونوامها وكل شيء مما يرتفع في ذلك التشبهات الزائفة والغميرات الخلاء
وان كان مصورا عن في صورة من يحب وطلع عليها من تحلاه وتصورا ما يجمعها هو
مخلوقات هذا العالم . وان كان موصفاً أهمه أحب فأخرج خطاً عنه بدعه أحبا بحث على الأس
وتستوفى لدمع وأحبا ما تستخرج الفتر والسرور وتبر الأمل أما هي فأذلك أحبا عالاً وغير
منه في تدبير الواقع والاعتراف بالحائق . ولما إذا أحصيا المحرس فنشل الحب وجدي
أكثرهم رجالا . ولعل أكثر من ادفع في سبيل الحسان من النساء كل ما عرا . رجل واصل
ما أبص من سحر القبول وانقاد القبول والبلاغ في الحب هو ان طار في الخيال قطع وهي ان
جرب وراءه قطع . وأمل هذا كان من الأسباب التي جعلت الناس رجالا وبس يصحون المرأة
من التمتع في الحب وواجه أكثر مما يحملون الرجل

قد سبوا المرأة أحد عاطفة من الرجل من سرعة الرضى سرعة الحب ، سرعة الحب ،
سرعة البكره . ترصها الكلمة وتصبها الاشارة . قرية الدمة ، قرية الانسامة . رقي فدوب
حدا ومسوفا فأحدها رافة ، تحب قصص الود وتعادى هولاء من عداوتها

ولكن حتى عراقتها وعواطفه هي عملة وهو ظفري ترحم فتحول رحتها وحاسها إلى
تبرجس الجرحى واعداد ملابس للساكين ونخب فترس خطط الرواح وتقص فخطب العراق ،

وتسرق كل شيء بدل على سرورها هي صاحبة وهي معية وهي مريحة. وتحزن لكل شيء بدل على مكانها فهي غائبة وهي مكثفة وهي توضع سمات محزنة. ثم هي تحب مشاركة الناس لها في سرورها وحزنها أكثر مما تحب الرجل. فليس للرجال ماحة كالتى للنساء ولا حيلات، يربط كل من فيها كالى النساء. أما هو فيعصب على النظام فينور وهي لا تعرف الثروة، ثم يحب وكثيراً ما يتخلو دمه من زواج ويكره فلا يظلم فرافاً. ويسرو يظلم سروره ويحزن ويكتم حزنه ويفترس حبه وكرهه وسروره وحزنه مشروعات خيالية لا تجتمعها المرأة !

هذه ناحية واحدة من جوانب الرجل والمرأة وما أكثر بواجهتهما ولكن احكاماً للعق يجب أن تذكر أن المرأة في عصور التاريخ لم تتع لها كل الفرص التي اتاحت للرجل. فلا سمحت من الحرية تامع. ولا مهدت لها وسائل التعلم كما مهدت له. ولا تحملت من المسئوليات ما تحمل. ولم تبدأ تتمتع بحريتها وتتاح لها سبل التعلم إلا من عهد قريب. على حين أن الرجل ظل قروماً طويلاً حراً طليماً يتعلم ما يشاء ويراول الاحمال ويتحمل نعماتها حين اذا ظلت المرأة في حيرتها تتعلم وتكافح في الحياء وتطلب بما يخص من حقوقها نفى هذه الفروق العقلية والحلقية كما أسلفنا قل؟ أو تحصل الفروق تعال لسي المرأة وسبل المساواة؟ وحارة أخرى. هل هذه الخصائص العقلية التي شرحناها في كل من الرجل والمرأة هي خصائص طبيعية كالخصائص الجنسية أو هي فروق كانت نتيجة ما مر على الرجل والمرأة من اطرار اجتماعية؟

ذلك ما سكتشف عنه الزمن

احمد امين

- المرأة تعيش في حاضرها ولحاضرها. والرجل يعيش في حاضره ومستقبله (الفيلسوف هيجل)
- الطمعة ملهت المرأة بالمكر والخداع لانها حرمتها النجوم والعقرة (شوبهور)
- المرأة تعبر كثيراً. فيعبر من يلم حبه لها (فرسوا الاول)
- لا يمكن المرأة ان تحصل على الحد الا اذا ودعت السعادة، ولست عليها الحداد (مفام دى ستال)
- ان نساء اليوم لا يعرفن لنا دحونا، كما انهن لا يعرفن لنا دحوسنا (المريد كايوس)
- في استطاعة المرأة ان تطمس معالم العقرة عند زوجها أو ان تساعد على انهارها (لامرتين)

المرأة تبنى - المرأة تهدم

رأيان متعارضتان

هل المرأة قبيح المجتمع والحضارة ، أو هي تقدمها وتعمل للتأرجح ؟ . سؤال يختلف فيه الآراء . باختلاف وجهة النظر ، واختلاف الأمثلة التي تقدمها المرأة في الحياة الاجتماعية والحضارة الحالية . وقد أخذنا هذا السؤال موضوعاً للرأيين متعارضين : أحدهما للأستاذ مصطفى عبد الرزاق وقد أحاط عن « المرأة قبيح » . وثانيهما للأستاذ محمد فريد وحذى عن « المرأة تهدم » . وفيما يلي هذان الرأيان :

المرأة تبنى

بقلم الشيخ مصطفى عبد الرزاق

خلق الله في هذه الأرض ليسمروها ، وقد يسرم الله لها خلقهم له ، وأودع فيه كل ما ينسب لذلك من الاستعدادات والقوى . همه باصل طبيعتهم وبمسمى وجودهم سقاء ممترون لا فرق في ذلك بين النساء والرجال

وللمحضرات التي قامت في العالم منذ وجد المرأة بين الرجال والنساء . لكل حريق منها حاسب في الحياة ببول عذرة وينسب منها

وتجده عمل المرأة في الحياة وعمل الرجل ليس كله في أصل الحققة . من أجل ذلك أحسب الأمر في المجتمعات الآتية أحلاماً كبيراً

ففي بعض المجتمعات السحرة يدرم الرجل المنزل يقوم شأنه ونسب المرأة في كسب العيش والتفكير الرق والدفاع عن الحرة

وفي جماعات إيسة أقل عبادة تقصر المرأة في الحيايم . وبعض الرجل طاعة الميثة والراحه في معتزك الحياة . أما المديبة الحديثة فتحتون أن ترد أعمال الحياة في الدر وفي غير المناسبات بين الرجال والنساء

في كل هذه الأدوار كانت المرأة مائة معمرة في النحلة التي يكفل النظام الاجتماعي الى عاينها ولم تكن قل من شريكها الرجل كناية ولا عراً

على ان للمرأة خواص تجعل اثرها في تشييد صرح الحياة وتربيته أقوى من اثر الرجل المرأة بحكم وطبيعتها الطبيعية في تكون الحبس هي التي تبرر للحياة الانسان الحي كأنما تنم من كنان . فادرة هي المبدأ لظهر اماسر للحيلة الانسانية . وقد يكون هذا المبدأ هو الذي ذهب ببعض الاحيال الى عبادة النساء

وطبيعي ان يحس قلب امرأة للحب والحنان لهذا العالم الاساني الذي تكاد تشعر عطرتها به بمرارة من ثمراتها وان حياته مسددة من حيلها
فلا المرأة هي السمع البياض بما في الحيلة الانسانية من حب هو اساس النظام والعدل والرحمة والسعادة

على ان في فطرة المرأة نوعاً من المحر واخلاصة والجمال هو الذي يسوي بحيال اهل الفن الى ما يدعو به في آلام العيبة ويديم الشعراء ورائع الشعر ، ويدكي في قلوب المستعدين دار الفسق العظيم . واداك كل جمال الحياة ما وشعراً وحباً فان المرأة هي التي تنفي كل ما في الحياة من مآني الجمال

المرأة تهيم

بقلم الاستاذ محمد فريد وجدي

كبير حبيب أن نجل عنوان مقال لنا المرأة تهيم ، وقد خلقت ثغور ، وأوتيت جميع الأدوات الصالحة لفساد ، وحليت مكل القوى التي تمكنها من الاداع فيه فهي تهي السوع البشرى باعداد بالآحاد ، وتنفى المجتمعات جاساتها باخلايا القوية سداً ، يستر منها فعل الحياة وقد فاضت بها المعارف الحديثة نعمة حديثة هي التربية ، إذ كنت علياً أرب الطفل ينلق أصول الاخلاق من يوم ميلاده ، ولا يرال ينطور في مدى هذا التلق حتى يصير قادراً على التمام منه

همة خطيرة كل الخطورة ، وصامية كل السوء ، والمصطنع بها جدير بأوفر قسط من الكرامة ، فيه ينحصر الرجاء في تحقيق أكبر الاخلاقت الأدبية ، وأعظم الانتقالات

الاجتماعية ، إذا كل يعرف كيف يؤدي حق الاعضاء المتفاد على عاقبه ، وكيف يسلك بها ليصل الى هذه النتائج الصحية ، التي تنتظرها الانسانية

فإذا افترضت ان مجتمعاً رشحاً وفي جميع النواحي على أن يكون أهميات فائزات على التربية ، وعلميات ، وصوتها ، وأسرار ، شرابها حوس الأطفال من يوم ميلادهم الى أن يشعروا ويرفعوا ، وأجمع الآباء على إغاة الامهات على هذه القرى الممه يسيرتهم الطبية يوصلوكم الحسن ، وموتهم الصالحة ، متيقين أن من يحيط بهم من الاطفال يملطون كل ما يروونه منهم ويقلدوهم فيه ، وإذا افترضت أيضاً أن جميع الآحاد يدركون قيمة هذا الأمر ويسلمون على تدليل الصداق التي تقوم أمهه ، ونسب الطوق التي يوصل الله ، لو افترضت هذه كله نشأت في الامة أجيال متعاقبة ترفع مستوى الانسانية الى أعلى ما ينبغي لها العيرون على صحة هذا النوع الكريم

هذا هو المثل الطبيعي لأعلى تنوع زاد أنه أن يبلغ أمدنا من حياة فاضلة تفرى له ولم يصر إليها بعد ، وقد مره عليه من تدفع به هذه المراتز القوية التي يرق بها بين الحق والباطل ، والصالح والفساد ، ويميز بها بين الجمال والقبح ، والحياة والامانة

سقوط انتشار . هذا مثل أعلى لا تنزع في صحته ، ولكن من السهولة ، وأعلام كساً في العلم وعدم مدى في المندبة قد حصلوه حلف طهورهم ، وانسوا ما علمه عليهم الشهوات ومضى الشهية الباحة ؟

لا يصير بحثنا هذا القول ما داموا يصرفون بأن ما قمناه هو المثل الطبيعي الأعلى ، أما ما عند ذلك من قلوبهم ليس لديهم من دليل بأن الانسان لن يبرح موقعه منه ، فيبقى أمد الابيد عند شهوته ، وأسير ملذاته ، وصريح طمأنته ، ولا على أن حياة تسير على ما هي عليه مرتعاً لفسول الحيوانية ، والفرغ من الشهوانية . هذا ما يوسى الفرق دائم على عقل الانسان من حال الى حال ، ويميز التطورات لاديه لا يتناهي في النورس قبول اختلافات جديدة ، فان لم تات الاحول احاصرة تصبح لتحقيق مثل الطبيعي الاعلى ، قدف بها قيم الوجود في ثم قد حلت من قبل ، وحل محلها احيالا تقوم بحق الامانة الانسانية

نظرة شاملة الى طوره

هذه امرنة احيالا طولاً لا يقيم ها الرجل ورماً ، ولا ينفرد لها بحق ، ولا يضمها في

مستوى أرفع من مستوى ما يمكنه من عروض وعائد . فكل إذا الاح له أن يؤويها إليه
حظتها ، و أن أرد أن يمسها عنه طردها . فلما نالت عليه الأديان السهاوية لظفت من
وحشيتها ، وحده العلم فكسر من شرته ، فاعترف للمرأة بحقوق عليه ، ولكن كحقوق العبد
حيال سيده والقاصر على فيه . فلبثت المرأة على هذه الحال أحوالا أخرى ، حتى جاءت
المدنية بمنوبها وصانها ، وبما حلت على الإنسان من حيراتها وبركاتها . فخرج من دور الحرب
لأجل العيش إلى دور السلم والرفق والنسب في الهو . وهذا يقتضي التوجه على جمع أسبابه
من جميع المصالح الحسية . فكان للمرأة أكبر حظ من جميع موله الحديثة . فطرد في حقوقه
المحصنة في ملكيتها ، وأعطى في بطل مطهر الذرف إليها . وعادى في ذلك حتى رفضها عليه
حرجة . فصارت إذا أقبلت قبل بدعا وانحى أحلالها ، وإذا جلست اجتمع بصير المكان
وابقى في ثملتها غاية الامكان

فكان إثر ذلك شعور من المرأة بجهة الضعف في الرجل وحة القوة في هسها . فأخذت
تتم في أساليب التأثير فيهم بالبرج واخروج على التبادل التي تواضع الناس عليها من القدم .
فكانت كل حطت خطوة في هذا السيل إرداد الرجال خصوصا واستعدها لها . وسرى هذا
الطرف من ساء الصالونات والمسرح إلى ساء الاسر والبيوت . فلم يقو أحد على صد هذا
التيار . فما كان الرجال ليستلجوا أن يقسموا النساء إلى شطرين : شطر حياة الهرل والعب ،
وشطر حياة الحد واروجة . فصبت الجنس كله هذه الترة الألاحية . وقبلها رجال صاعرين
لأن سلطان الاهواء لم يدع لهم قبرة على الحرم . وكظه الذرف لم تق فيهم بقية من الشتم

فكانت النتيجة من كل ذلك أن هذا التسامح الذي كان يقصد به التنسب في الهو ،
انقلب إلى استسلام لسلطان الشهوة واستعدها لكل ما يجمع من ثف لندوة . وذلك
الخروج الذي كانت تصيره المرأة المتحررة مسحة ، اسجل إلى حق ليس لأحد على الحد منه
قبرة . وكلما أعت المرأة في حظها نظرا إرداد الرجال في استسلامهم لها تسكما . حتى
تطوعت للأشادة بهمة الحال طوائف من الرجال نحي في تأييده ونبال في تحببه وتضهره
عنصرًا من عناصر الحياة المدنية . وكنياتهم هذه نشر بين الشباب والشبان فزيدهم مصبا
جيا من فيه من الفزعات الشهوانية

جرات هذه الكدمات امرأًا من الرجال والنساء في صف البلاد على العيش في حالة
عري مطلق . وهل في هذا من محب سد أن تدرجت المرأة في البرج حتى لم يبق كلسيًا من

حنانها إلا التواخي التي سترتها الطبيعة في الحواس الاخرى، سمحت على ذلك تحدير ومعجيب لا يحصى لم عدد فلا هرون تمسها بسنة النطف إلى أقصى حدودها هو القوي يطلق، وربما تأنت من ذلك إلى ما يحفل الكاتب من ذكره

هل رأيت في كل ما شاهدته من صور النساء صورة موقرة كس تحتها : هذه صورة السيدة فلانة التي اشتهرت بدرة منها وتنظيم شؤونها : أو هذه صورة فلانة التي ردت حصة أوسه من الاولاد على أحكم أصول العربية ؟

الاهم لا ، ولا يجب أكثر القارئ أن تشمل الصحف بهذه الصور لأنها بعيدة عن منطقة شهواتهم

فكل هذا التنويه الطائر فانسكت ، والاعمال المطلق للمعاملات ، من أقوى عوامل فساد البيوت وأشد دواعي الخروج على الآداب

المرأة تهدم بناء المجتمع

سه أن دلت امرأة سلطاناً لا حده على عقول الرجال وهم في نشوء الشهوات ، ونحت تأثير الآهواء ، لم نستعمل هذا السلطان في البناء والتشييد ، ولكنها سرمد في الهدم والهدم ، ونحن في هذا الوقت لا نحب أن نكون طليين ، فلا بد لنا أن نقول إنها دعت على هذا الهدم باعراء الرجال ، فأنها تولا تدربها بهذه الوسيلة لما دلت ما دلت من هذا السلطان الوهمي . لو كانت أمت مثبثة الرجال بما يريدون من حروصها عن حدها الذي رسمه الطبيعة لها ، لأحبروها عن ذلك أحبراً وما صنع ما أوتيت المرأة من الحرم حتى تستطيع أن تعذب على صنوف المفريات التي منها في طريقها الرجال تنقع في حياتهم ؟

فالمرأة أول ما توجهت نحو طوع هذه الحرية المطلقة ، أصغت معاوول الهدم في عرشها الطبيعي وهو مكاب من الأسرة ، خطبه سيد موهمة ما به السحر الذي أصبح وحودها وكعب مواهبها . ثم أهدت مطالبة بما أوتيت من حقوقها ، فهدمت تحت تأثير تسويلاتهم مطالبة بحجب في العمل الحديث كالرجال ، وحفظا في تولى الوظائف العامة ، وحفظا في الانشغال لتكون عصور الحداثة اليابية . وحدها في الاشتغال بالبيئة الخ الخ . وما حدث أن هذه الحقوق كلها لا تفي عنها شيئاً ، ولا تصلها إلى ما نربي اليه من السلطان الادبي فان هذه الحقوق مغترف بها لأصبح الرجال وحوداً في المجتمعات . فلم نخدم همّاً فوق ما هم أهل

له من إحباط الاحتجاجية . فما طالت نكث لم يحق ولم يمح مواهبه الخصلة إلا لعمل خاص لا يقوم به غيره ؟ فحين تنحى المرأة يديها الساعيتين وسط التمايل في المعامل ، والانقض الحرة في المسح ؟ وهذا عمل باحساس الشدي في مضطرب المهمل الاحتجاجية ، ومواظبتها الرقيقة في معترك الاحزاب ومزجهم الحركات الانقلابية ؟

حب انها كانت تلك كله أهلاً بما تنتج من صوف الرجولة . فمن لهذا العرش الشاعر في البار الذي يجعلها تتحكم في فئوس الآحاد والأمم . وقال به ارفع عهد قدره بشر ؟ ومن يلا هذا الفراغ الموحش في البيت ؟ ولا به من ملكه لارب ذلك أقوى مقومات الاجتماع والاساس التي تقوم عليه بعة لام ؟ ومن هذه النفوس الناشئة من السبب ، وهي لو اهلست لشبث حوائج على دوائها واتوامها ؟

كل هذا غير حدير بالاهتمام في نظرها ونظر الذين يتملقون لها . وانما المهم ههنا ان يقرر جبراً على ورق انها مسلفة من الرجل . وانما تصلح طبع اعمال الرجولة حتى الجدية . وما اهل لال تنعجب وتنحجب . وانما حديرة بان تشعل بالسباة وتتولى سطعها السامية ؟ ثم تريد هي ذلك جبراً على ورق . ونحن مضطرون ان نستخدم هذه الصاراة لانها لا نستطيع ان نستغل من الرجل . وليست الاعمال بموصدة امامها . فان في كل بلاد مئات الالوف من السابيشغل لكسب قوتين ، وقد أتيح لمن ان يفتح ويبتغي للمجالس النيابية ، فهل استوعبت هذه المجالس منهن اكثر من عشر سوة ، وكل عدد من اخرفن الهامة والهندسة والعلم ، فليس يعيش مئات الملايين منهن ؟ انهن في أسر الرجال كما كن قبل ألوف من الاعوام ؟ واليوم وقد احدثت الامة الاقتصادية باكتظام الأمم ، شعر الاحتجاجيون بان العمل الاكبر فيها هو حجر النساء لبونهن ، ومراحتهن الرجال في الاعمال ، فأحدثت الأمم وفي مقدمتها الولايات المتحدة الامريكة والمانيا وايطاليا في تدارك هذه الحالة برد النساء من الاعمال الخارجية ، وقصرهن على أن يكن روحت مسلمات محسب

اليك مثالا مما فعله الامم المالية السكب في المدينة اليوم : جاء في المقطع بتاريخ ١٩ مارس سنة ١٩٣٣ في باب التفرقات الخاصة :

• حطبت الدكتور غيلير وزير الدعوة في المانيا ظهر اليوم عهد افتتاح أول معرض لحرف النساء في لندون . ان عمل المرأة العنسى أن تكون أمًا وروحة ، وان الحكومة الوطنية

ان هدم المرأة لمرشها باعراء الرجل ، معاصاة للمثل الطبعي الاعلى ، ساعد على نشوء سبع عمل اجتماعية لا يدري إلا الله وحوه الصحة منها .

(أولها) هدم التوارى الاقتصادي ، والانهاء الى رمة شديدة الخطر تدعم الجبايع لقبول المذاهب المتطرفة

(ثانيا) هدم الحياة البنية وهدم العلاقات الروحية

(ثالثا) انتشار العروية بسبب هدم تلك العلاقات الروحية

(رابعا) ديوغ آفة البقاء بين الجسدين ، وتطرف النساء في الدهك والتبرج

(خامسا) اهل ترومة الابناء

(سادسا) وقوع الجنس النسوى في الفاقة ، فأصبح آحاده لا يجدون العمل الخارجي ، ولا يملكون العودة الى النظام البقي الطبيعي

(سابعا) اغراق النساء في عرض اعصر الى حد افساد الاخلاق ، واشاعة المعشاة هذه سبع ظلمات في ساء المجتمعات المتقدمة ، لا يفل أن تحو منها إلا باحداث انقلابات عظيمة في آحاد طويلة . ولا يدري إلا الله هل تقوى مبيتها على تحمل صدمات تلك الانقلابات

هل قدر لهدم المدينية منه شئ شئ ؟

لم لا ، وكل شيء فيها يدبره الله المتجه المؤله ؟ أي أمر على الله من المدينيات التي سقنها ، ولم يك فيها كل ما في هذه من الملل المردية ؟ ؟ أن يتأ ينعكم ويأت بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز . ولكن الامر الذي يجب ملاحظته أن ثلاثي أعظم المدينيات السبعة كان بسبب تطرف المرأة في الترف والاباحة

هم من تطرفها ما كان ليحدث لولا ضعف هوس الرجال ، وباعراء منهم ، ولكن المؤرج لا مباح له من أن يسبب الأمر للعامل المشرفة ، بصرف النظر عن الايدي النضبة التي يدعه اليه . أحجم مثال قسمة للفراء المدينية الرومانية التي وزنت جميع مدييات العالم التي تقدمتها ، وأصبحت مطلقة السطرن في الارض . فقد وصلت هذه المدينية الى أوجها الاعلى ونساؤها محمات ، وأعراضهن مصونة . هذا آس أهلها أنهم تعردوا بالسيدة على الارض ، مات هوسهم الى الترف . فأخرجوا النساء من حدودهن ، معاصين في ذلك نصائح حكائهم ، فوقعوا في الاباحة ، فأثروا الشهوات والملاذ على كل شيء فصاعت منهم الفصائل التي أقالهم

المكانه التي حصلوها فاحدوا يتدهرون حتى لم يبق فيهم حقد على تحمل اعمه الجبده .
مردعوها مكرهين . وقد افرد العلماء لمن سقوطهم المؤلعات

قال العلامة « لو بربرول » في المحلده خاتمي عشر من محله المحلات الرئيسيه تحت عنوان
« انفسد الناس » . انفسد الاسس السياسيه وحده في كل زمان ، ومن المريب المنعش
ان مظاهره في الزن البق مثليه تملأ نظاره في الزمن الحاضر يحس ان امرأه كانت المعامل
الاقوى في هضم لاحلاق الفصلة » . وقال في موضع آخر من ذلك البحث

« لقد كان الرجل اليسوي في آخر عهد الجمهوريه الرومانيه يعيشون مصحة النسوة
فوات الطباع الخفيفه ، اللاني كان عددن بالقاحه النكته . قصارت الحال اليوم (تأمل)
كل كلف في ذلك العهد فترى النساء انفسن في تيار الافراط النالغ حد الجنون وراء
البسج والهدات » . وقالت دائره معارف لاروس في مثل هذا الموضع من كلمه « امرأه »

« لم يسه هذا الحب الحسني لفرف النسوي إلا في عهد الامبراطوريه الرومانيه . اما
في الابقم الاول جمهوريه (أي في أيام عطلة الرومانيين) فقد كانت المرأة ملازمه بينها
تعزل به الصوف . ولكن الدخ نسرب الى روما يسيراً يسيراً حتى قام (كاتون) بصد قومه
بالخمر المحرق الذي سلبهم كل شيء . وسد ذلك فقبل لم ينف الدخ والفرف عند حد »
ثم قالت تلك المناظره . « وفي حياتنا الاحتميه المحصره التي فيها النساء يسمعن بحرية
منظره (تأمل) فانا نرى دماثة دوقن ، وميلن الشديد للاشتغال بمحلفن وبكل ما يريد
حسنن ورواهن ، كل ذلك أكثر خطراً واهولاً مما كانت عليه الحاله في روما »

هذه الأقوال ظهر صدقها ظهور الشمس فمن مذهب تلك الآراء اغلياليه التي يدل بها
رجال يتنصرون لاهمهم مهنة الفطخ من النساء ، وهم في الواقع لا يريدون من ذلك إلا ما اراده
من سفورهم في اورما فأوقصروا اولظمتهم في مآرق لا يبرى غير الله كيف يحملون منها
هذا اردنا بأب خيراً فليجعل مثل الأعلى الطبيعي للمرأة نصب أعينهم . ولترتب عمالنا
على موجه ، لا على موجب حبالات لا تتركز على علم ولا هدى

ولا ينبغي ان نقول هـ : لا يدورن بحله أحد اننا نكتفينا على هـ النحو فتشبه
احدها للمرأة ولكن في الواقع اصدق انصارها وانخلص اعوانها لاننا نريد اعانة عرشها
اليها حلافاً للذين تنضمهم لمواضع لان يظهروا بظهر الامصار . وهم في الحقيقه يعملون على
الامناء . الامراء لها باسلها عن مثلها الطبيعي الاعلى

هل الحب غريزة جنسية ؟

بحث ببيكولوجي

مدر الدكتور محمد زكي شوقي

عاطفة الحب - الغريزة الجنسية والحب - مفارقات الحب والفرار

الأخرى - عدة الحب - تربية الحب لدى وحياتنا

البيكولوجيا اصطلاح وما هو معناه دراسة النفس ويرجع تاريخ هذه الدراسة لمراسم طاليس على الأقل غير ان هناك رفاً كبيراً بين دراسة العقل القديم والدراسة الحديثة لأن الدراسة الأخيرة يستلزم عليها الآن ما جاز التجارب الحديثة واستمراد الاحصاءات الكثيرة. بينما الدراسة القديمة لم يكن عليها إلا افلاسه ليس لديهم غير وسيلة واحدة للبحث وهي التأمل وعلم العمل أو النفس لا يرتكز لأن على البحوث العلمية المحضة، بل أصبح المقصود لا بد له من تطبيق علوم الحياة والطب على الصلوات النفسية للوصول الى نتائج صحيحة ولذلك صار علم النفس علماً مستقلاً يستخدم في حيز الانسان وسير المجتمع الذي أصبح ينظر له كمجموعة من العقول أكبر من ان مجموعة من الاجسام

فالآن تبحث عقول المهان والصناع والتلاميذ وتحلل غيبتهم ويقررون كآؤهم ليسكن توجيهم وجهة مصلحة لا مسم وللازم وهذا يقضي لحسن حواسهم ومداركهم وشهواتهم وحواسهم وكل قوائم العقول لمواطنهم وديانتهم ومجايهم. بل يظهر افراغهم الداخلي التي لها أكبر الاثر في صانعهم وأمرتهم. ومن حسن المصالح العامة التي يمكن حراسها ان يبقى تقويش دكن كبير من اركان السعادة عاطفة الحب

معامرة الحب بين قى وفناء تد تدب بناء أسره. أي وحدة اجتماعية، وعمود هذه الوحدات يتركب المجتمع. وهذا تأمل المصنوع مد القدم على هذا الاساس. وتأليهه احيى لاقامة نظام وس قواين حماية المجتمع فن هذا يرى ان الحب كمن ويكون اساس كل شيء في الحياة

عاطفة الحب

العاطفة نوع من الشعور صطحت هل دافع فكري غريزي. وماك ابرام عدة من العواطف تحتفظ بها (أي حده) واستدامة وحالا (أي من حيث الالم والندة) غير ان الحب

ليس عاطفة واحدة بسيطة بل هو ميل شخصي يشعر منه عدة عواطف نحو شخص واحد والعواطف خمسة عامة وظائف بيولوجية (حرة) يشعر بها الجسم عندما يكون في حالة مضطربة أو غير عادية. ولذلك يشاهد معها بعض الحركات العضلة كاقصاص عضلات الوجه في حالة الكدر أو ازدياد ضربات القلب أو اتأوه أو التمدد، كما يشاهد مظاهر بدنية تزيد نشاط بعض الغدد الصماء وغير الصماء، كارتفاع ضغط الدم أو زيادة إفراز العرق أو التبول الخ ولا يشد الحب عن ذلك بل إن المظاهر البيولوجية فيه أظهر ولا سيما أن الدفاع العريري إليه دائم قوي جداً وهو الحرية الجنسية، وإن كانت توجد دوافع أخرى تدبشأ عنها الحب والحرية الجنسية أهمية عظمى حتى في غرويد وتلاميذه يسبون ثوب معلّم أعمال الإنسان

نأمل ما يحدثه لقاء المحبين من السرور والانشراح وما صحبه من انتظام عمل أجهزة الجسم المثبوتة. وفكر في اضطراب القلب وسرعته دقة عند قرب حلول موعد لقاء يكون فيه أحد المحبين عاجزاً. وقد ينفذ ذلك اضطراب في الفكر وأرق وصعب أو قد لشهوة الاكل ثم ضعف عام وعزال. ولكن ليس من تلك أن أقام المحب لنفسه جنس

التميزة الجنسية والحب

الحرية سجية بوجه الإنسان إلى الالتفات إلى شيء ما من بوم ما وأن يستشعر بده عاطفي ويدافع إلى عمل ما يظهر بشكل خاص من السلوك تجاه هذا الشيء.

ولعرائز أمين سلوك الإنسان لأنها هي دعامته وكثير من العرائز الأساسية تمثّل غرائز الحيوان كالحرية الجنسية التي هي عبارة عن سجة حلقية توجه الإنسان للالتفات لشخص آخر وتدفعه ليلتصق بمحبه سلوكاً خاصاً وتحمّر عواطفه حصراً عاطفه الجاذبية التي يعقبها التعلق بالشخص فالإعجاب به وهذا يحول إلى العاطفة الفياضة القوية، عاطفه الحب

فمن هذا يرى أن الحرية الجنسية سبوت أولاً عاطفه الجذبية وذلك يدفع المحب نحو حبيبه لم يدرجت إلى إيجاب أي استعسان وإقناعهم ثم انقلبت المحبة إلى التعلق بحبيبتهم فبراهما دائماً متراخين ملازمين وأخيراً تحولت إلى الهدف الحمى يزيد الحرية الجنسية أن تدفع الإنسان إليه وهو الحب

مظاهر الحب والغرائز الأخرى

لا يصرى الحب إلى الحرية الجنسية بحسب من لعرائز أخرى أثر كبير فيه. فحرية العصب التي تظهر جنباً في أحوال هي منها التي تدفع الفتى إلى ملاحقة الفتاة في الطرق أو الشواطئ أو المنزهات والتي تدفع الفتاة إلى التستر والتلفظ عندما ترى قبي رشيماً تريد أن تلبس بزاده بديراً حبها لأن عاها هي الاماكن المذكورة ولا يوجد فيها صيد سواهما

وتلعب غريزتنا المرافقة والتراوح ادواراً هامة في الحب في الانسان وفي المحاسة أو الفاء على النوع في غيره . فذكر الطير يستمر الغريزة الجنسية في الاثني صوته أو برشه أو بحركاته فليس لا يبرد إلا لجذب اناؤه والديك لا يبيض ريشه وينش إلا ليعجب به دجاجة والحمام لا تتحضر ويضع صدره ويشر ديله من وقت لآخر إلا ليصنع الاثنى اهاً وكذلك الحصان لا يميل بدمقه ولا يهرك ديله ويهز امام اناؤه إلا ليعربها . والغريزان الداهمت لذلك في الحيوان هما غريزتا المرافقة والتراوح خلاوة على الغريزة الجنسية

وفي عالم الانسان يقوم الشاب والشابة بحركات وافعال معينة كهدمكم من مرة شاهدنا في يأتي بحركات لفتت طر من اوصته في هواها ، تارة يهتل شاربه ان كان له شارب واحرى يرفع صوته كما قد يهرض امامها تشاطه وموته . وهل ينسى ما أتبه النساء في البحر على شاطئ . الاسكندرية من صروب الالام في الماء لهما لنظر فتيانهم . وقد يدفع ذلك الهكور الى الانيان بجلاتل الاعمال ارضاء لمحويتهم والفاء اهاً اذا تبعت عبق فانها تدع في وسائل الفناء ، هي تأتي في الحبس والنمطر الى نمس في المشه والتحرك ونزيم الوجه والادهي من ذلك توجيه النظرات الفاتكة والنهام المردية في هواها . وان كان في كثير من الاحيان يكون الداهي هو الرجل ، غير ان سهامه لا ينجذ قبولاً دائماً في كل حاله . لانه لمكن يقابل اناؤه الحب يجب ان يكون احدهما وهو ما مفتاح فؤاد الآخر لينفتح به باب الهوى . ولا حتج هذا الباب إلا مفتاح خاص لانه ليس كل اثنين مستعدين لمراهبه أو التراوح . وغالباً يكون نمس المرافقة أو التواد الاتحاد الجنسي ، وتنتهي في الطير والحيوان بالاخصاب

ويقول فرويد ان غريزتي المراهبه والتراوح يظهران سد المفقولة الاولى فيما آخرون يقولون ان برورهما للمد فيما بين الفئه الثامنة والثامنه . ونكولان اوضح في الذكور عنها في الفاء وعلى كل حال ليس من شك في انهما تظهران ذواتهما بمجلاء في من الادراك وقد يتولد الحب على اساس غرائز غير البافه كالفريزة الواقية أو الزاعية او غريزة الامومه أو الوله . فالائق قد ينظر الى فناء ضميعة طرة اشمان ورحمه فندعه غريزه الواقية الى وقايتها وحمايتها بضمها تحت كنفه . كما قد تصادف الفناء شاما مسكبا فربداً في الفاء فتجده رهاً تسير على وقايتها من هلات الامم او نزاعه مريزه الامومه وقد يكون سبباً في رفة شامه . والتاريخ ملوه بشواهد عدة على ذلك . وان امثال هؤلاء تكون ، نائجاتهم لبعضهم وفلائتهم وعاهمهم لا تنزى الى الوله أو المرام . غير ان هذا لا يمنع من التحول مع معنى الزمن الى حب جنسي

حقة الحب

ان الحب كما ألقا أكثر من عاطفه ، والرائر التي تدفع اليه كثيرة وان كان أهمها الغريزة

الجبية التي تختلف حدتها في الجسم وتختلف بحسب الأمراض والطعام، مع العلم بأن كل حبة في جسم الإنسان لها حس الأرق تكوّن طعمه وعلاقة أفعالات البعد الصماء بالطعام معروف فأمرار البعد الحرقية بشط الحمرع المصى، فإذا أراد هذا الأمر أن رادت حدة الطعم، كما أنه إذا قل غصت حدة بل قد ينسد الطعم وقد يؤدي إلى اللامعة بينا البعد الحامة تنظم نشاط الجسم والبعد الجبية تسيطر على النشاط الجنسي وكل مظاهر الزوجة والأبوة واستظام قيامها بوظيفتها بسبب اعتدال أمجة الجسم وطاعته

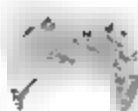
فمن هذا يدرك أن الحب يتحكم في حده عوامل عدة ولذلك تختلف باختلاف الناس ويمكن معرفة الحب بمظهره في حصور فاعته وملاحظات أخرى، وكذلك قياس حده

توجيه الحب إلى وجهات خاصة

إننا لما قلنا أن الحب في الصور المختلفة يرى أنه كان في بادئ الأمر حيوانياً صرفاً ولذا لا لمرأة في أننا نرى خبايا ذلك في بعض الناس الذين لا يرون في الحب إلا قضاء الشهوة وقد ندعهم غريرتهم الجبية إلى اقتراف الجرثم في سبيل ذلك، ثم ارتضى الحب تنظم المدنية وانتقانا من الإباحة المطلقة إلى الترواح وساق الوقت الذي به بسوا الحب إلى أن يكون أداة ناهضة لرفع المستوى الفردي ومستوى أمانة تحويل هذا النوع من النشاط إلى نشاط أسمى كالاستئذان بين من القبول أخيلة كالرسم أو الموسيقى أو الشعر أو الدين ومنه تكون مثل غيره الكبرياء التي قد تستعمل للمعاري والهلاك كما تستعمل لما به مع الإنسان كالأعباء والملاح وأما متاعل مستغل الحرة التي أعطيت لفتاة في التفرغ في التعلم وفي الاستقلال الفكري وفي ترك مستغناها بها، لأن هذا يدعو إلى القساي العلق بين الحسنيين وعلاقاتهما بعضها. وسوف لا نجد في القنى إلا زملا ورقيقا، وسوجهن نشاطهما الجنسي إلى رباحة باعدها عن عيب لها لما لا يكره في المدنية تناولت المرائر بالتهذيب وأحدة وأساسها بها إلى حد قريب من الكمال حرية الاستيلاء على ما في يد الغير مثلا كانت تستدعي في الضرر السابقة السلب والتهب والحلف والقتل، ولكن تقدم الصناعات وتوهر الأعمال تحولت نحولا باعدها حيث الآن يتعرف الإنسان عنكته الغير ويحترمها ولا شك أنه سباق الوقت الذي شتد به اندية الحرية الجنسية فتووا المسكن الأربع وصح الحب المثل الأعلى للعواطف والميول

الدكتور محمد زكي شافعي

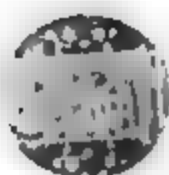
• المرأة لم تخلق للعمل، ويجب أن يعض واجبا في الحبة في تحمل آلام الولادة وزيارة الأطفال
(نومود)



جل من جمع مصوره دار
المصحة الآثار عمارا كسبت
على عهدهم، وثقه من حاصد



أثر المرأة في الفن الاسلامي



تقدم الاستاذ حسن محمد الهوارى

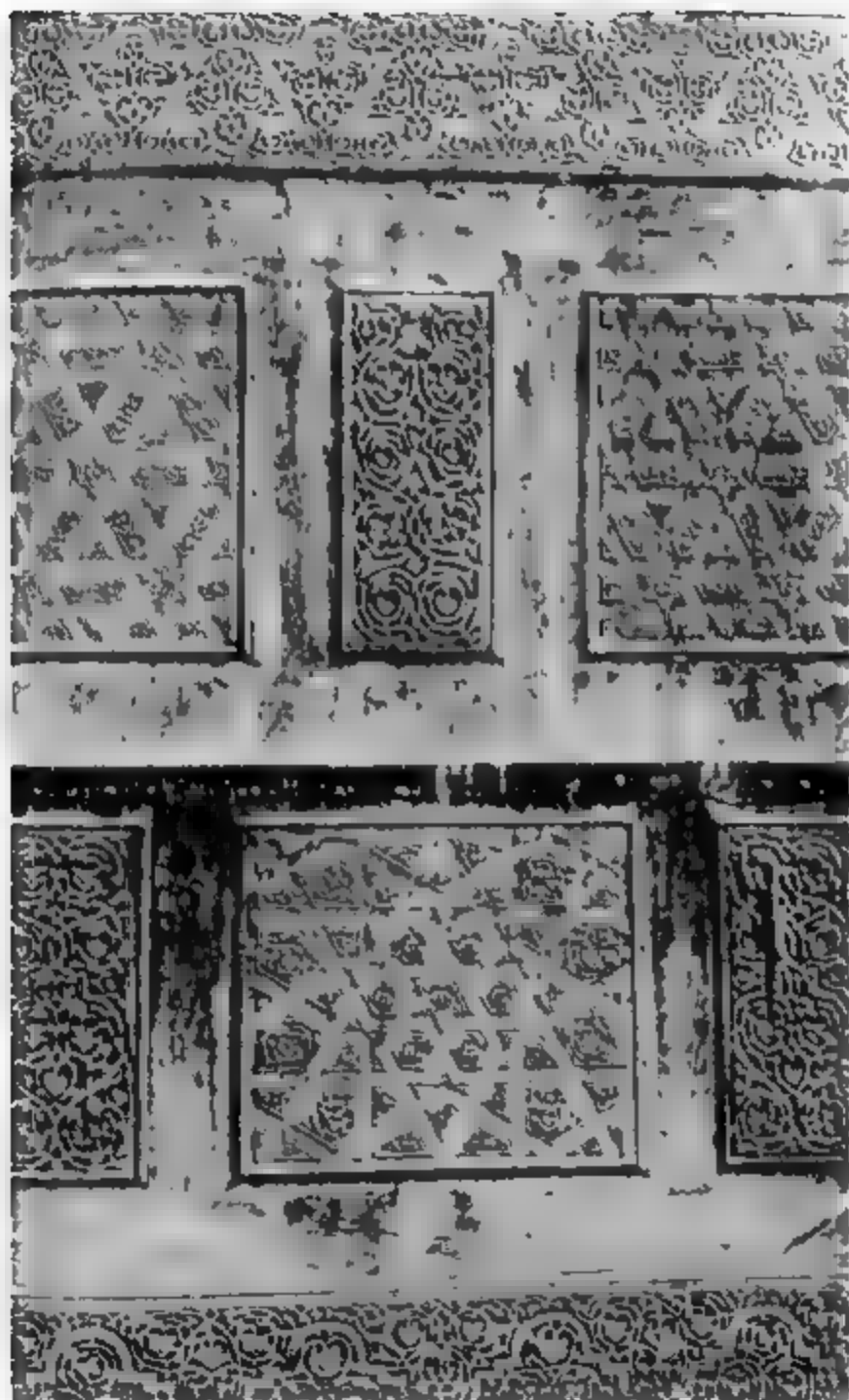
الادب السامع عمار الآثار العربية

لم يكن المرأة السلفه انزل اثر في الحضارة من

احياء غير السلفه بل ان من النساء السلفات من حكمن

دولا اسلامية فترات طويلة من الزمان وقد عرف التاريخ ثلاثا من عشرين في عصر واحد، هن
شجرة البر في مصر، وآتش في بلاد فارس، ورسة ساطدة في الهند وقد حكمن دولهن بحرم وعزم
وقدن لجيوشهناء وحرم ولو ان حكمن كان على مصص وحلافا قاتلن.

ولست بحاجة إلى تعداد الادبيات من اسميات ومن عرف بالشاعرة وحث رجال على الحرب
ومؤازرة المهاجرين في القتال وروح القذف في صاحب الوحي والملاحر مقدم ان اصابع مكرهه ،
قد ذكرهن الكتروون من الكتاب. ولكني ارد هنا ان اصيد على قبر الامكنة من الآثار الباقية
وكما ورد في كتب التاريخ مايلت ان اثرها للسلفه كان لها اثر في رواج الفنون والصناعات الاسلامية
من رمن الامويين كبر الفاء والقشيد ومن الوليد في دامة للفناء تسر حمرة لمعيه اسم
الراحة وساعات الباب بين الصمد والقص وخطابه وحواره ، و من حذرنا صور نعلت صاظر
الصيد ونا عاريات بناهي للاستحسب. فكان لح الوليد لحظاته اثر في تفتاح الصور خصوصا التصوير
ومحرم السيدة ربيده عرى البناء التي تروي مكة الشرفة وما رالت حتى اليوم يعرف معنى
زينة ، وهو عمل من أهل الاعمال الصاعه المدمعة اجعت عليه الاموال العاتقة حتى شقت لفناء
سميلا بين صحور الخيال ورمال الوديان . وما من حاج يقصد الاراضي للقدسة إلا وبأحده
السبب لهذا العمل الجيد الذي كان القمص في اعلمه لمينة صخر للسلوك ساهمت البهر



وفي مصر على عهد الدولة الطولونية أمر حمادويه بن أحمد بن طولون العاضد أن يرسم له حدران قصره جوار حظائه فأدفع المائون في القمش والرسم وصوروا الحظايا حُدر الحشم الطيش مرة وحش مرة وموهوا الصور بالذهب وحلواها بالجوهر والأحجار الكريمة

وحجر حمادويه استه و قطر الذي ه الحليمة الماسي وحمل معه من الذهب والطرز النقي الكثير ، وأمر بأن يمس لها تصور على طول الطريق من مصر إلى حداد لتتبرج فيها أثناء رحلتها إلى روحها . وحول المؤرخون ن هذه التصور كات صحيح لاجل لا لترحال وان كلرب في ذاك ماله ، فقد كان حظايا حمادويه ولاسه طر الذي أثر في انتشار الصور والصناعات من تصور وصناعة مسوحت وريش فخرة من تيه المصدة والذهب والياور والحرف ، وتشييد تصور يؤدها الفيلس من اللوحات الطولونية التي عثر عليها حديثاً والحرف الموه بالذهب الذي وجدنا منه قطعاً كثيرة بين أطلال لسطاط ، وكذلك الأور الصخرى الذي يند أعين من الجواهر الكريمة

وسرى روحه للمر أول الخلفاء العاطميين في مصر كان له أثر عظيم في انتشار الصور . فقد ست لذهب مطره (يلا) على ركة الحش (في الجهة الغربية من مصر المدة في شمال لمادي الآن) كانت عره في حين الدهر ، وما زال مصرناً لامتثال حد ما مره العاشون في التصور الإسلامي بيان ما كان عليه هذا الفن في عهد الدولة العاطمية من حسن وإشراق ، فيقولون أن التصور في عهد الدولة العاطمية بلغ درجة فائقة من التمام ، والدين على ذلك أن حريد روحه المر عند ما أرادت تزيين قصرها الذي على ركة الحش أحضرت مبره الفاي من العرس وباصريين ، وقد تبارى الناس منهم في فهم في حضرة أحد الأوراء العاطميين فقال ابن عزيز العراق : أما أصور صورة إذا رآها الناظر على أنها حارحة من الحائط ، فقال القصير للصري : لا يمكن أما أصورها فإذا رآها الناظر على أنها داسة في الحائط ، فقالوا : وهذا أعجب انم أمراً أن يصفا ما وعدا به مصورا صورتي رافضين في صورة حيين عدهوتين متقابلين ، عده ترى كأنها واحدة في الحائط ، وتلك ترى كأنها حارحة من الحائط . فنفثت عليهما الخلع ووهبا الكثير من الذهب ألس ذلك رهبا على ابن المرأة المسلمة كان لها أثر عظيم في انتشار الفنون وترقي الصناعات ؟

ويقولون أيضاً إن ست الملك أحت الحاكم لمر الله ركة حد وفاتها آلاف الأطلاق من الذهب والفضة وآلاف الفطع من اللابس الحريرية منها ما هو عيش بالذهب ، ومنها ما هو مطرز بالحريز المختلف الألوان . وعندي أن رواج صناعة للمسوح في عهد الدولة العاطمية يعزى إلى بدع السيدات في ذلك العهد وحسن تزيينه والتبرج ، وإن قطع للمسوحات العاطمية الحيلة بدلوام الرقيقة في سيجها المركشة بالحريز والذهب الموحدة في دلو الأثر العربية جعلنا نتجيد سيدات اللط العاطمي وقد وظن في حلقين في ثنائف رقيقة

الخير :

تشعب عماها كأنهن الأفل والنحوه وراء السحاب الرقيق

ومن السيدات اللواتي انتقيات من كان هن أثر

لطفه من الحارز للثوبه

على ظهر حجاب البية رقة

للمرء من الشبان من عهد
شوة القاطنة مكنوس فيها
صوره جوارحه مرافق
خدم كل ميسرة على
شكل أسد جرحا انك
وجسدي مائل كعد
به كناه كوبة صبا
والمر والقاء والبركة
والوفاة والروحة
ونسبها والنعمة
والقلاء والملك والباء
والنسر ذو الكلاء لصاحبه
بأه



في حذر الساعد وانشاء
لوط والاكاء الصودات من
السادات الرجال وقد رمت
في حجب ، ان تصدك الكوثر ، اني لوجا
من طير الزكاني مع وفده بسم الله الكرمه روي أموك الاماء لله صبر باقه الطاهرة
لما في مني الصوب ، في الله الصودات مكا
والمرء من هذه الاملاء مصوعة من الخشب في حجاب حيرت بصفة السند ، عر ، روجه
الاماء الامر بامكم في القنطري السند وفي رعي قد عيب وقد أمدع الخشب في صبح هذا
المرء لاه مصوع بصرع سبه ولاجره صبه سبه وقد حلاه بالخش من حجب حياته
والدانت في مصر كان له القنمو الدانت الصبة الارحاء لكون الخشب والجواري واحم
والخطم وكان المعروف في ليل الخمار بصرق اكر عصبه صبا حدي الثقاتل لدا السطام
أن عني حديد مصر باي لاسيلاء في عصبه وسلاحه وعرسه وسرعه ، وكلها كانت مرسه
والصمصوعة من طير عذ كان ليس الرجل كره عصبه فكيف كان ليس السند ، وحدا
وحو حرها

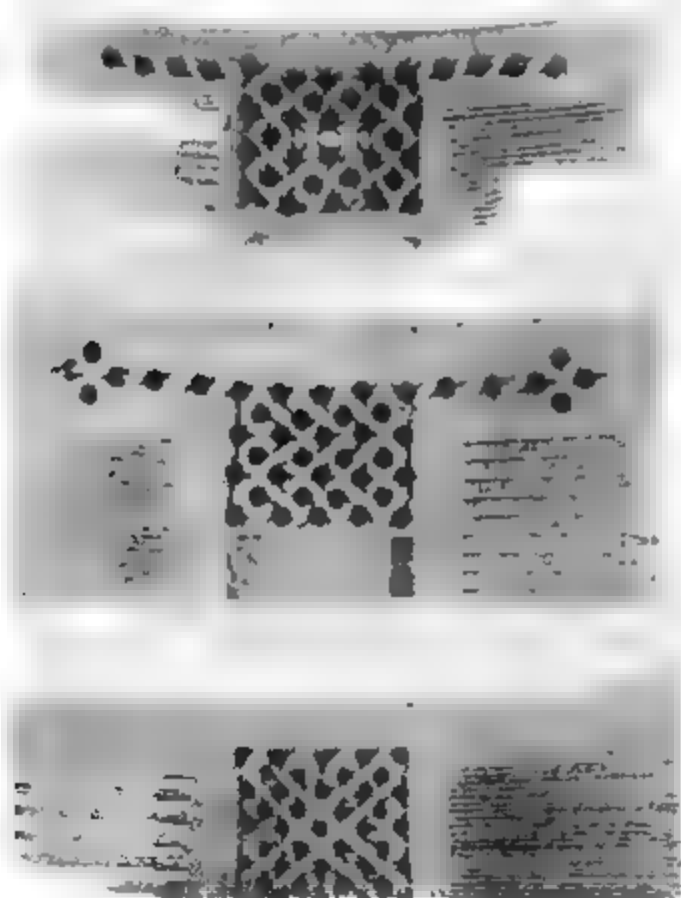
وعن أن القنص بلاد العرب بحسب القاهرة تزوج بامرء من ماله النحر مدى
بنت لهمم لها قلوب الله بها حصر في ذات يود وكبها فألقته بها طرب له بجانه الف

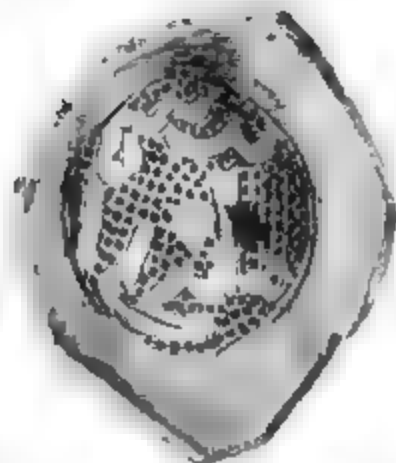
دوم هذه الحالة ليصبح بها معناه أحد من الذكوة (١) الفصحة فاجابه لي ما سأله وأمره بإصدار الفصحة ، فليست على الختم من الذكوة مدخلو بالفصحة في الحال وفي الوقت أمر بفتح الباب الفصحة وطلاتها فاحصروا وشرعوا في إصلاح ما أرسلته سب العائتم من آية الفصحة وإعادة طلائها بالفصحة . وحمل في الدهر جهار حين باب السطاح حين لي عهد في قلاوون عهدا رفعت إلى حين الأمراء في دولة تلك الأنشرف شعاع ، فكان شيئاً عظم من جملة ذكوة من نور شمل على عهدك مهارة من نور قد عني طاهره صور شانه على شه الوحوش والطيور . وهذا الزر يسع قرعة ماء

كل ذكوة تؤد باللسه المسله من أثر في شعاع الفن ورويح للصوغات وقد كشفت البحث الأخير من كثير من النصب التي كانت تسند بها السدات في ريش

أجزاء من أطلال
من الخشب الملاحة
بالنار من مجموعة
حضره صاحب الأسرة
كامل لك عات
معدو عسة . فقط
الأكثر المرأة

(١) الذكوة هي
في لغة العرب
بعض من حشر دسهم
بالنار والابوس أو
من حشر معدو .
والمعنى الذكوة دس
طاحات من محاس
أصغر مكلف بالفصحة .
وحده الذكوة جميع
لطف بصحبا أصغر
من بعض تباد كمرها
ما يسع الأردب من
الفتح . ولا بد أن
تكون في جهار
المروس ذكوة من
محاس مكنت





هذا من التنازل على التحريم وقد كتب
بها المرحوم ١٠٠ برسم مائة ٠ سم التي مع
التنازل من أجلها (من مجموعة حضرة صاحب الزمان
كامل بك غالب عضو لجنة حفظ الآثار العربية)

أو التي كانت تصح حصصاً لبياتنا على من الذهب لصوع بالمالها كمال كوفية مائة مائة
والله خير حافظاً، أو ما صور مرلا وطيور دقة ومرابا من الحاسى رمت مدورها بدهش الدمع
ومكاش عطمة النس والاسوس والشاط من الخشب والصاح كسب عبا حكي وامتال نحو ٠ مائة
بمحل الشمس والقمر ٠ و ٠ نأهل حاسى على رأس امر ٠ و ٠ مائة مشط عميد للسرير ٠ م (سرح الأ
لكل مبيع ٠ (١) وما مارسم على شاربات ورسوك فيها ما على الرسم المرر ٠ والنموب الدفعة
وقايت مطعنة الصدف والصاح ٠ ومن الأشياء الطرحه شاك فة من الصغار على النموب الدفعة
وقد كتب فة بن النوب ٠ برسم مائة ٠ وأرى أن هذا التنازل مع حبيباً إمارة اسمها مائة
ذهب إلى الصاح وطلب منه أن يحل لها فة فة عن اسمها عمشة هذا بن النوب ٠ وقد كتب
الثقة من رعي حد وين هذا التنازل الطريف في مجموعة حضرة صاحب الزمان كامل بك غالب عضو
لجنة حفظ الآثار العربية

وأما بحرفه مرأة لشدة الفون معها فهو أمر ما زال رهي البحث ٠ وبحرفه الآن إلى
أن يظهر ما الأنا من الطرف لمجموعة ما هو مجهور أسما سيدات ٠ وفي دليل واحد بسيط وهو
وسط صحن من الحرف عثر عليه في أطلال القضاة برجع عهده إلى عصر لالك وهو مربي من
الداخل برسم هندية مائة وحرف من الخالرج لاصاء غير معنى امر ٠ مائة مائة مائة ٠ فاه صبح
هذا كان من بين صناع الحرف في عصر لالك مائة برمي الخش والرسم ٠ ومع كل فذرى رك
هذا الوصوح حتى يصح عنه ولحده

حسن مصدق الهواري

(١) هذه الصارات مكتوبة على صحن من أطلال من مجموعة حضرة صاحب الزمان كامل بك غالب

ميريا جابر

المرأة الحديثة
في السينما

دار

لكن

تحدثت عن المرأة الحديثة في البيت بعد أن جئت إلى خمس سنوات حدثت بها
ظهرت السيدات النافذة ، وأعتبرن فخرهن في التبرج ومعاهن التملق فسلوها أسع
مخاطباتها ، وحسن في ذلك اعين معظم كواكب الاعلام الصليحة بمن لم يكن
لهم قدرة على التبرج للفرحى ولم يفلوا صفا كبيرا من الثقافة ذلك لأن السيدات اللطيفات لم
يكني محمد في ظهوره الموقف المتمحى على التبرج بالظرف وتغيير ملامح الوجه ، واعتدال القول
وروعة الجاه ، كما كان الحال في عهد الهم الصامت ، وانما أصبح لثقافته والحيرة الفنية في ذلك
الشأن الأكثر

وسمى ثلاث الفئات بطريق الآتي على الترتيب القمى إلى قمى قسم بالثقافة عالية
والحق السيدات دون أن حصره في سبعة ، وقسم له مائة عبيد في عالم المسرح ثم استبوت السيدات
في مظهرها ، وأضحت إلى عهد المسرحى السابق هذا حديثا

جد مثلا الكواك

« السالاندي » و « بيتي »
« دافير » و « ايلين هابل »
« دى راي » و « دى راي »
« ريب » « كلين » قد آمن
دراسين الخاصة هل أن
يشعر بالتمثيل المسرحي
والتمثيل وحده « السا
لاندي » من الأمريكيات
الفلات اللواتي جدد قرص
الشعر وألعب الهمس
بالاعلانية ودلائقها
روحا كرا في خلقت
وأمرها ، وكما كان بعد « دى
ريب » قد صدقها ماهرة ،
وقد انتهت أحرا من وضع
« صين كيرين » « سوي
أحراهما في موسم الشتاء
للعل

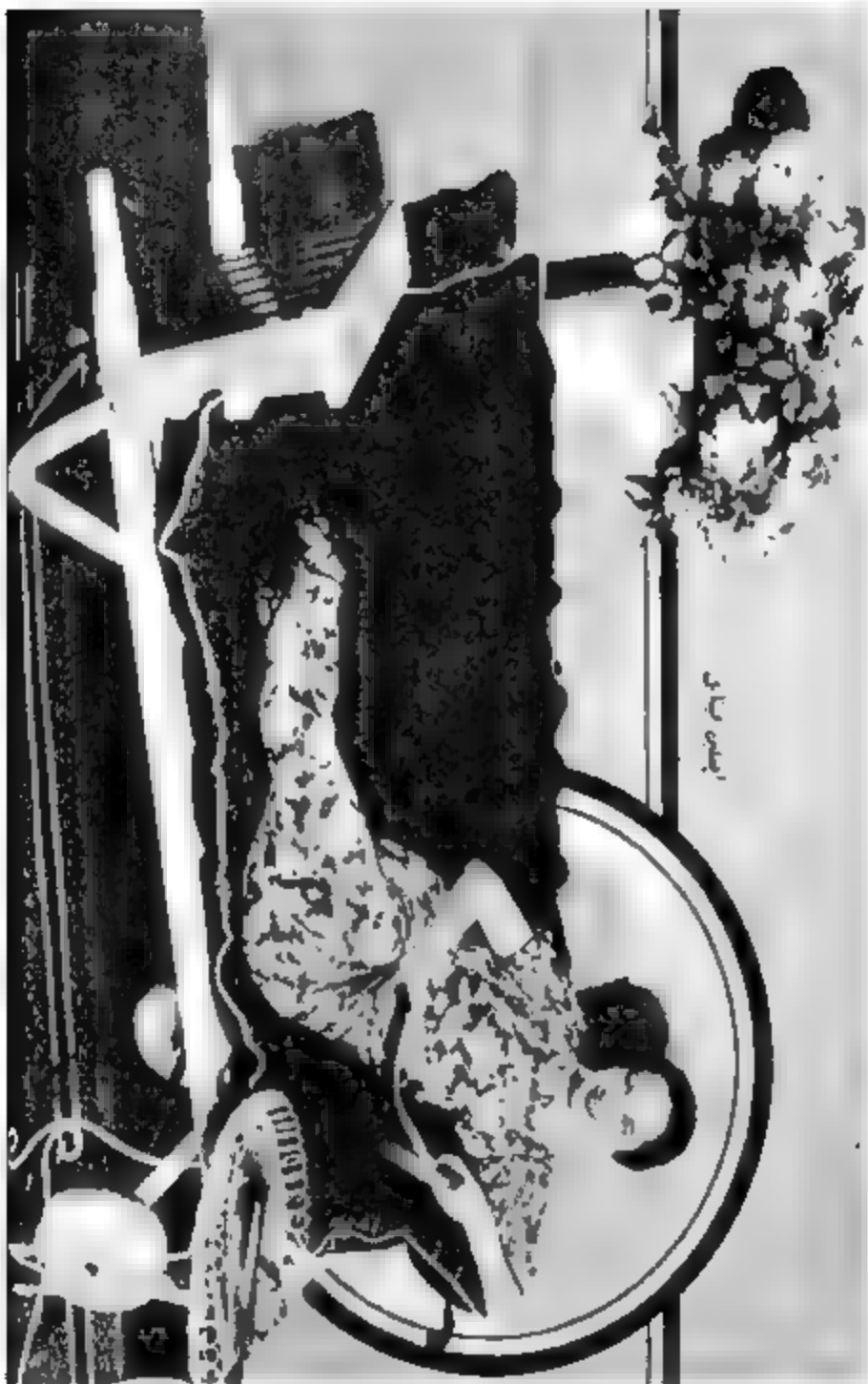
« دى » « بورما شرر »

نورما شير





ایستاد



« حريتا حرمو » و « ملوكين ديتريش » و « حولي كرومورد » وغيرهن من ممثلات اليهودين الصامت والناطق ، فانهن دوات حرة مسرحية قديمة استطعن بواسطتها ان يحافظن على شهرتهن حياتهن الدنيا الناطقة عمل الصامتة . ولا يستطيع أحد ان ينكر عظم ما نلته من تقادة كبيرة الى جانب خترتهن الواسعة

وقد كانت مهمه اللثة السينمائية في عهد العلم الصامت مقصورة على اظهار معالم حياتها وسير ملامح وجهها والتمر حسيها من الحزن والمرح . ولم يكن دور النطقة ليخرج في العالم عن انها تعب مثل الرواية التي بنافسه في حيا ماضى قوى فيحفظها . وعمل النطق انيسيل في حين استرجاعها .

أما الآن فقد لعبت للمرأة الحديثة دوراً خطيراً في السينما ، واضطلعت بتشيل الادوار الكبيرة التي تحتاج إلى حرة ذكية وممران طويل

وعلى أن عهد بين ممثلات

السينما الحديثة من لا يجد

فني الماء والرؤى الى جانب

لجانبها من التمثل

وقد عيب المرأة الحديثة

في السينما بأمرلا شئ حسن

الحال فيها والحفاظة عليها

بالطرق الرياضية الحقة ،

بحسب رسمها في عهد العلم

الصامت فانه كانت ردى

عنها بالصوم والاحشاء

وتناول المذايق لكي تصل

إلى ما تنتميه من عاهة

وحسن الكثير من ممثلات

السينما الحالت أمتة دوله

جلال المرأة ، وتقل عين

النساء والفتيات في مختلف

أنحاء العالم أرواء الحال



اليسا لاندري



مای رست

وقد كان تكلي المخرج فيما مضى أن يترك على النساء سلطة مرصفت إلى درجة أن يحرم بالعبادة
التي هي ولو كانت حيلة تشوئ للشرح والسما ، ولكن الحال الآن بدت تغير أدونق فهاجر
وأصبحت للثقافة الحديثة تهيأ أرائها على المخرجين وأصحاب الشركات ، وهذا هي ذي الثقافة القديمة
فاني رأيت ما صاغت درعاً رويات الفرع والأركان هديت بالسفر في أعلاما اذ لم يستثنوا لها
عن رويات أخرى ، ولم يبق الشركة الآن بل على رعتها

وتتصر الحكومات بملاب ملاذها سراء عبر رسميين في البلاد الأحسن التي جعلت فيها ، ولها
يتدخل أصحاب في اختيار للملاب الكواني رعب شركات هوليبود وغيرها في التخليد مدهن ، كما أنها
تصنع تحت حمايتها ، ورعاها وعمدها محطت أنواع الساعده

ولعل أظهر أثر للمرأة الحديثة في السينما هو تلك الحركة القائمة الآن في جميع ، سوديات ،
هو وجود ، والتي ربي أي تظهر الأفلام من المشاهد الساخنة ، من الفصل في هذه الحركة ،
يرجع أي امرأة الحديثة ، أو تألف في الولايات المتحدة جميعه سوية أطلقت على عينا اسم خمسة
و عبارة الأفلام الساخنة ، وقد طبع عدد لاعضاء في هذه الحمية وقروعا الأكثر من مليون سيدة
ومعه يبين بعض شهرات الممثلات والأفلام مثل ، حاييت حايور ، و ، من موري ،
و ، ماري ربي ،

وم عصر نحن المرأة حدث في السينما على التمثل في الأفلام وتلعب سمعت لمار ، السوط ميا
من هناك كثرات صطلح بأفهام على حاسب كبر من الأهمية في صناعة السينما ، مذكر من كتابة
السناريو (أي تحويل الرواية الحديثة إلى رواية سينمائية) وصناعة التالسي ومساعدته المخرجين
والدبر في التالسي الانشراح على اعداد سطر وتجهيزها ، وبعد الأفلام في عرضها على جمهور
وإذ غشاهن السرى شهره من سواج مدهش السباشين فاما بعدة رجح في المرأة التي
أحدثت بأسهم في سبيل الفحاح وساءتهم على رفا ، سم لحد ، ويقول في ذلك بول موني عقل
رواني ، أنا هارب من السحب ، و ، دو فوحة المبروح ، ، و ، لآخر دقة ، مصرعي في كل
حي ، أن انصت في محامي كمنى سنالي رجح في روجني الشررة ديلاء فان ارشادها واسعادتها
عادي فائدة عطسه في محلي ، وما كان في أن أحردان اهد في آخرته في فلم ، دنا هارم
من السحب ، نوم أمهل مصانع روجني ولزادتها ، وكذلك يابست كلارك حلق واندي
رويسون وغيرها محاهير في السينما إلى روحاتها

وقد أن نجد في هوليبود الآن نمكة لا تجد ثلاث اميات أو رما ، ذلك لأن الأفلام
الناطقة برسمين على هم أكثر عند محكم من الامت الحقة ، حتى سيطر الكلام طلع العلم ، وحق
لا يطر الشركة إلى الاسماء المشبهاتون لفتيل أدورمي في الطلعات الاسرى ، الاعلام

عبي الدين فرحات

الجمال ثروة المرأة

وفي سبيله تختم كل عذاب

لا راق المرأة في ثروة بشق العمل والتجميل ، وحسن الجمال وروباها ، واعظم منه تميزها في سبيلها . فادنا شغرت يوما عصى في هذه القصة تحت حادثة في بلاي هذا العصر ، واملاح كل ماها من ميوب . ومع ان الطبيعة وودت كثرات من النساء بسمة الجمال ، إلا انهن على الرغم من ذلك يحاولن ان يصنعن عاب لمصنعه من وسائل التجميل الصناعية . واب ترى ساء على حفظ من جمال الا انهن لا يصنعن عاب مع لمن من هذا الحظ ، بل يودنه وبصاعته بالتجميل ويحتملن في هذا السبيل كل مشقة ، وكل ما حرمه الوسائل التي اخترعت حديثا هذه النساء من صبر وحلم على اطع من امر ، الوجه وامراء فخلت حراجه فيه . ومع ذلك نرى المرأة تحذره على هذه الوسائل . وتتميز آلامها بمراسم وحسن مطبقة وعدة عظيمة ، كل نحو ما تراه في الصورة المصورة مع هذا الكلام



أحد الجراحين الاخصائيين في في التجميل يقوم باجراء عملية تجميل للوجه في مدينة . والمصورة التي الى اليسار تلتها مع الانتهاء من هذه العملية

تبتة الى يد حبة حبه
هرو في سكون القبح
حسب شوقه على الدلائل
بكي شرها وتر حله على
اجلته سوار



آلة غربية لتخفيف الشعر
وعجينة، وله أمت
لحاء التي تحرق لها علة
السيد كأنها منطحة الألف
في سبيل أن نحو حلة لانة



حساء أمريكية تحبيل بعد
له القدم السكراني أثناء
ترضع حاضيتها

المراة ملائك وشيطان

بقلم مؤسسه فكري ابلانك

فبث

حيث دريس نحرره هذه الملة الوفورة إدا حارة لى هذا الموضوع، وعرض على هذا
الموان... هي دسبة أرحح أنها متعدة فوفية بى وبين الحس الناعم. ومن يحرر فى العصر
الحاضر أن ماوى الحس الباهم ١٩
أ، بى نارى: اما أن أنطق الحس اللطيف فأخون أمانة الكتاب الصادق واما أن أفر
الحقيقة فأفقد عطف الحس اللطيف. وأمانة الكاتبة عدى حررة، وعطف الحس اللطيف
عدى عزير... لقل كلمة الحق، والامر يومئذ...

أنا مائير

أواقع أن حبران على وقت كتابة هذه الطور لم يكشف مخلوق من بداية الحيفة الى
اليوم، حريرة امرأة... هم يحاونون اليوم اكتفى المريج - واكتشاف أدواء الأمراض
المتعددة واكتشاف الكبر الحجة، واكتشاف مع الفسب بواسطة الكمبيوتر، وقد يصحون،
ولكن لا أنهم يصحون يوماً ما فى كشف حريرة امرأة، ١١٢
لكل انسان ما تحارب، ولكل خير ما آراء، ولكن من استعجل أن تستخلص من مختلف
التحارب والآراء قاعدة ينسبها للمرأة، فهي أقوى من كل قاعدة وضع من أن نال...
« المرأة شيطان وملاك » نعم! وهي ليست بشيطان قط بل هي مصيبة بل هي من احرا...
ثم هي في الوقت نفسه ملاك كريم وحلق عظيم وسبح مقيم!

المرأة شخصية مزدوجة تحكم الحلقه والطبيعة. لا تحكم الاكتساب ولا بحكم التطويرى ولا بحكم
التحارب. فهي الحقة ساحاً والحليم ماء، وهي البرد والسلام عصراً. وهي النار والسمير ليلاً.
وهي الخادعة العاتية والمخدوعة المنومة. وهي الحبيزة الحسة والنسرة الظللة، وهي الصاحكة
الناسة والناكية القاتعة. وهي الوفية المخلصه وهي الخائنة الضعفة - كل هذا قد يجتمع في مكان
واحد ورمز واحد وجو واحد. فالجهدت في كشف السر فكتت!

تكملة

كل كلام ينس عن الملائكة على كل قطر من أقطار العالم أمتة باسمه الياس باررة الردة
نمودجة العلوية ملائكة آتية...

أما يجب أن نحدد لنوع عقول: إن الثابت أن المرأة حلفت وهي تحتوى الاستعدادين.
وتلك الميكنة: حة تعبر أن كانت حية، وجة الحير وهي حة أ...

حلفت المرأة صلحة منعمة تلبية البناء في لسان عداون غير وعد أول اندس. والمحزون
بها هم استولون في نظري عن تحريم، سواء أكانوا أرواحاً أم عتقا أم مصدين لوحه وليس
الجميع...!

الزواج

أهل الروح - في العرف - مشولة كيرة في صعود الروحة الى حو الملائكة أو في هبوطها
الى مررة الشيطان. للمروس أن الروح العرفي يتحدث روحه الصاء الصمدية من حذرهما
الى كنف حبه ورفاته. والمروس أن مشولة الأب أو ولي الأمر ترتفع إذا تحمل محلها مشولة
الروح. والزوج في شهر الصل أو بما يليه يجب أن منهم نعم الفهم وحلم نعم العلم، أنه إذا يؤسس
بيت الروحية يؤسس مع قواعد الزوجية و« دستور » الروحية ونظم الروحية، وأنه إن لم يص هذا
كل الصاية في البداية، صعب عليه الأمر في النهاية...

فهو إن صعب أمسه في المهور الأولى من الزواج اكتسب ارادتها برادته، وقويت عزيمته
على عزيمته، وركبته ولن تقبل التزول...

وهو إن أرضى لها الحل عن العز في « المصروفات » والتمنقات محاملة وملاطمة في بداية
الأمر اعتدت وأدعت كاعباد يسمين وإدعتهم صر الشعل من الله...

وهو إن أطلق لها حرية الفسود والزواج والزيارة والهرج والجماع تظهر في البداية ابدعت
واعترت محارة ارجاعها الى الخطيرة اعتادة لملقوة اعتلله. هذا الخصم - وأنهى عهد السلام -

وفي تحارب الحياة الكبيرة كم من فتاة عذرت مرل الأب بتهام سادجة سادجة الاطفال
فانقضت في مرل الروحية حية رقمته - وما كره ذات دهاء - وشيئنا ذات مله واره...

وكم فتاة حرجت من بيت الأب هائشة رفة معلونة الزلم وتطورت في مرل الزوجية
فاسلمت عمرة الحفر والحياه وروح الاخلاص والوفاء وثية التلاذ الأبرياء...

الروح هو الذي يحرم إذا أراد روحه أن تحرم - وهو الذي يحتم - إذا أراد روحه
الاحتشام...

وكم أعدت روح « الموديزم » أرواحاً قاعدوا معهم روحيات . إذ كانوا لهم أسلحة الاختلاط والرافض والحب والقرب والسر وعائلة الاختلاط والرفض والحب والسر والقرب عائلة مقدسة قدباً شيطاني يؤولى حتا الى تدمير الأسرة الصغيرة والى التردى فى الهاوية . ولا علاج ولا انقاذ ...

المرأة

ومشوية الأب من جنس مشوية الروح من ربحا كانت مشوية أقوى وأنى وأنى أثرأ من عبرها من المشويات . الأب يحب أن يهده فى عرفا هو « مؤسس » الأخلاق السوية ومهدب الحرية النسائية . وهو الذى يرعى فتاته من المهد الى عهد الطفولة الى عهد الفتوة الى عهد الأدرالك الى عهد النصح . وانسراف الأب على بيته وعلى سكانه وعلى رعاياه اتناه هذه الأيام ضعف وحور وبوع من الاستسلام ترجع أسله الى أنا نختار فى هذا الأوان فترة « التقليد » المسوح للتخرج منقوت . والامة المفدة كالوا وكرروا القول تدفع وتتحور الحدود . نحن الآن فى أدق مرحلة من مراحل التطور الاجتماعى . إذ الحرب ناشبة اليوم بين الثقافات وبين التفيد ا ولا بد من ضحايا مانما قد احترب هذا الإنفثال . .

وانوقف الدقيق يستلزم حكمة وبعد نظر وحراسة . ولكى الملح . وعلى حسرة . أن الثورة الاجتماعية نطاق فاسدها ومصاصها ورشاشها ونصرع اشتلاها وسحبها فى الميدان فى علة من القواعد الحكمة والصادق الاديكاه . فهي ثورة اجتماعية قاعدت « القومى » وفيها الاشتغال ... وفى وسط هذه النار للتدلة أهت الرمام من يد الآبه وأولياء الامور هبرزت عريرة « الشيطة » فى المرأة واحتقت عريرة « لللائكة » وسدت الحلال

الطوائف المفسدرة

والطوائف المفسدرة التى نظراً على حياة المرأة كثيرة متعددة التمثوت والصلات . فقد تكون الأم أسوأ قدوة فلاسف على أن ترتك جرائمها أمام بناتها فى سن الانقاص والتلفين . فبأحدى بها أحط القروس . وأحضر الأساليب . وأقبح الوسائل وهي لا نرحم . . .

والجيران من الطوائف المفسدرة . فقد يؤدى الاتصال والاحتكاك والاستراج الى ظل والعدوى . فقد امرأة امرأة وتستدرج المرأة المرأة وسلم المرأة للمرأة ونفوذ مع الأسب . المرأة امرأة الى عرش « انيس » لا إلى عروش سلائكة الارار . . .

والشبان والرجال طوائف من طوائف الافساد على المرأة . المرأة قلب صميم واحساس صميم وعقل صميم . من حاجة الاعراء والاجتذاب . فقد تكون امرأة قوية من نواصى أخرى

ولكنها من هذه الناحية صبيحة كل الصبح . واهه كل الوهن ، قاطلة للاستسلام كل الاستسلام ...
 كلمة « المحرم » واحدة نال في ادب المرأة ثم تسكر ونجحت أثرها . اسفل واحد « لمرور »
 امرأة ينتج بصبغة على كل حال استغفر واحد « لذكريات » المرأة به في حواس الجبال .
 احلاط واحد بلرة في نه من الكياسة الحينة والنفقة الغريبة بحس عزيمة الشر وبسببها من
 قهرها على من القائل وكر الايام ...
 في تلك اذا استأثرت هذه المصير بوجه جيل أو مظهر ميل أو كلام مصول أو طرف مقول ؟

طاريه آخر...

يجب اني - فيما عدا ذلك - أن امرأة نهي . استعداد أقوى من هذه الاستعدادات جميعاً حد
 ما نظراً عليها طاريه حب التآر وشهوة الانتقام المرأة النبيلة المرفقة في الاستقامة المدعومة في
 احترام صلب ونوبها حين تنور لا تنق ولا يدرك حين تنكسب ن . روحها . قد عوى وهوى
 والمعرف وليس كريمة بحس آخر ، فالويل كل الويل لها ولروح ولنوبها جميعاً . شباب حينئذ اعراس
 من اعراس اخرون يفسر اعراب انهم . فصل ولكن لا لمرور الضلال وانما قنار وتجهد في
 التصرح والنفوط لا لمرور التصرح والنفوط وانما للانتقام ١١
 ومن عزم ما بينته في هذا الصدد من حصة تحريم في هذه الحياة أن يوعا عرياً من النساء
 منهم وثار وثاني كرامته ، اماناً في الفكرية . وبجلا في الاعمال . من . أن يعلن عن مظاهر تأره
 وانتميه . وهذا شهود على قواعد الانتم وحروح على أصول آثار . . . هي تعمل ولا حتى الاعلان .
 ويعد . مكابده ولا رعة لها الا أن ترضى صلب وكبريائها والسلام ١٢
 ومن أعرب عرائب هذا النوع من محنقات الله أنه في دائرة الخير أو الشر لا يتقيد من ولا
 معروف . ففتنكون المرأة . ملاكا . في س الصبي والطيش والكدمات الاعرابية والاحدية ، ثم
 تغلب . شعاع . في س البش وس الوناع

ومع ذلك فلا تزال المرأة « سراً » ولا يزال أعظم انطباعها أجهد الحلال
 وانما سرقت مشهد وأوردت ملاحظت . ولولا وقار هذه الحلة ونخبها الررس لا بدت كلامي
 بالوقت وسلب سألني بالعمومات ودعيتها بالشماعات . وقد اصل ذلك وسكن في غير هذا المجال

فكري اباظه

المهام

• النبي مملكة الجرفان واليوم والنساء

(من هندي)

أثر المرأة في تكوين الرجل

بقلم هوذا محمد مظهر سعيد

الكون عجب واعجب ما فيه الحياة ومظاهرها وأسرارها . ألت تراها بسيطة في مظهرها ملونة محسوسة في جوهرها ، فإذا اجلت فيها ظرك وتأملت أفعالها عركتها معقدة . يغيب كبرها عن إدراكك ، ويحصر عن فهم دقائقها عقلك . ولعل أكثرها بساطة أكثرها عقيداً وأقربها إليك أبعد عنك . فما مالك بالمرأة لعم الحياة وسر القاء . عاشرت الرجل منذ وجد . وستظل معه إلى أن يقرص . ولكنه عرف كل ما في الوجود ما عداها . وتحكم في كل شيء سواها . وأحسن تقدير كل شيء إلا قدرها بالنسبة إليه . ودروس أثر كل شيء في حياته إلا أثرها فيه

ولعلك لو سألت الناس جميعهم ، عن اختلاف معاملهم وأحاديثهم ومشاريعهم ومشاعرهم وتنوع تفكيرهم وتعليمهم . ولا إلى أي شيء ينسبون وفي أي عصر يعيشون - عن أثر المرأة في تكوينهم ، ظل نجد منهم جواباً بروي غثك ، ولا رداً يشع غثك . ولعلك ما ترى في آرائهم من تصارب وتباين ، وما نصر من صور تجمع بين التفصيل وتخط بين الصدين

المرأة في الحب

هي العاشق المنتم المنتم هوأها ، والشاب الموله الموفى رصاصها ، قره الذي ينير له دياجيم الحياة ، ونجته المهادى الطريق السوى المستقيم . ومثله الأعلى الذي يدهه للوصول إلى السكالك ، والقوة التي تأخذ يده بحر المحمد . وهي للصب المسكوب صدفا وسجاسها ، والقيم المحروم من عطفا ورصاصها ، النار التي تكوى فؤاده وحنت كده والقوة التي لا ترحم والمجبروت الذي لا يني . والخطر الذي يله العمل والرشاد والطيف الذي يحرمه لاذ الرقاد

في الزواج

وهي قروح الراسي بحياته الفاع محاله القدير المني بوجه وأولاده ، حديفة العمر وشريك الحياة والمستشار الناصح الأمين . وكاتم السر الذي لا يخفى ولا يخون ورة البيت التي تصب في سبل راحته وتصيق على حبها من أجل منته . والزوج المفضة التي لا ترفقه جلب ولا تشمله بسبب ، تصور مره ، ونعصر ذمة ونعمرط في كل شيء إلا الشرف . والآم التي ترى أولادها على غير ما يرصاه وتشر في بينها جوا من الصفاء يسوده الحب والاطمئنان . ولكنها للزوج المتمرم بحياته المنحص في عيشه ، العن الذي لا يمل بها جلب له من موت . والجسم الذي لا ينكس بها شترى له من كمال . والذين التي لا ترى شيئاً غير عيوبه ، والذين

الذى يبيع احبار الناس ، والبدلتى لاندحر قرشاً ، والرفق على كل حركانه ، والمصرى و
ماله والمستنده وبجائه
هنا حكم الناس على المرأة افراناً وجماعات ولو عرجت على الأدب والفن والعلم لا
وجدتها احسن حالا ولا اعدل حكماً

في الأدب

ومضى في الأدب ليل التي شملت قيساً من كل ما في العالم وعلّة التي ضمت في عترة روح
الشجاعة والادام ، وغيرها في شخصها . والخيال الزميج والملاحة الفاتحة والامل المشهود
معناها . ومن غير المرأة طلع عليها الشعراء كل ما في الطبع من حسن وجمال ؟ الا ترى الرجس
في عيبها والورد في حديقها والعماب في امانتها والبرد في اسنانها والزلز في دموعها ؟ اليس
رقة السيم من لطفها وجمال الدر من حسنها وصفاء الماء من نضائها وحلاوة لامل من طمها ؟
ومن غيرها يوقظ في راسه عواطفه وحبائه ويحث فيه بيت آماله والحوى الذي لم يكن يحضر
بجانبه ؟ ومن غيرها يجعل الشاعر يرضى من مسمى الحياه وطيب شعائره في الحب واسترساله ؟

في الفن

ومضى في الفن مع الرقص والالهام ومصدر النفس والاسكار . بهورها الفن بأصابع
روحه اندانة وحيثما كانت مصلات قلبه ويلبها ثوب حله الزانج ويعكس على مرآتها
صور آمله الخيرة فصيح آبه الخيال التي تنطق لها لغة في صورة الجوكوردا والملاحة التي
تشع مراجعها وسدى دونه في تمثال عيسى . وهب الحب التي تهمس في اذنه فتصل الى اذنان
قلبه في لانوسكا وتايس هذا اذا كانت مجرد فكرة تحت في رأسه وحبلا يسرح في عمله .
ولكنها اليد التي تحت بأصابعه والمقول الذي يهيم بجانبه والصوت الباشر الذي يصيد طبه
موسيقاه والفنوصى التي لا يرى في جوانبها شيئاً من الالهام ان كانت له روحاً ولأولاده أما

في التاريخ

ورمى في التاريخ ترع في دست الحكم وتغير مجراه ونسجل اعمالها في سمر الخلود مهنط
الى لمرق الأسفل فتبيع بلادها وتدل امنها من أجل شهبواتها ومتعتها . هي كاترين العظيمة التي
قصت يديها الصيرتين على أرض روما صطقت بها اميراطورية متحدة أصابعها قبصر يستند
بالتاس وهو ضيق والبراث المظفرا القاهية التي وطنت أكبر عرش عرصة التاريخ . وجان دارك
التي حلت سيمها ومضى هاه ولم تصمه حتى جلست الاعداء عن البلاد . فاعرف الناس لها فصلا
ولاشكروا لها فصلا . وهي الخساء التي دان لها الشعراء في عكاظ وعائشة الخيرة التي أحد

الاس بها صفت ديبهم . ولزباء التي دفعت الرومان عن بلادها على كثرة عديم وقوة عديم .
وسكبها كذلك الفيصرة الصعبة التي دأب لراسوتين صجبت بالخراب . وكربيا التي أحلت
حربها العاقبة عن أوروبا تحت ستار الدعوة للسلام تعرضت عشاقها السراء . ولو كربيا بورجيا
التي كانت تمنح الخمر في صدرها تدمه في صدر عشاقها . وأم حملت التي قتلت زوجها
لدروح أخاه . ودروح ما كنت تحرصه على الملك ملكه

في القرن العشرين

ثم انظر اليك في القرن العشرين وقد حطمت الاغلال التي وصفتها الرجل في عبقها آلاف
السبب وراحته بالماكب وروحت معه على قدم المساواة . وتبع أثرها فيما يحدث كل يوم من
تطورات ألست تراها عنصراً قوياً تهاجم بها سائر النسب . وتدير هذه الانتصارات
وتعبر على مصة القضاة . وتهاجم من كرسى الجامعة وتخطب من مقاعد البرلمان . وترى النش
في المدارس وتنقل المرحى في ميادين القنا وتخرق السحاب على متن الريح وتوجد الشاطئ
المدح في النصف الداهل من الانسانية . وترفع مستوى جنسها وترى من هذه بين الرجال .
ولكنها كذلك حدث هي طبعها فلا هي اني بقيت ولا رجلا استعادت . وصحرت بينه الى
عنها أروها . وتركت أولادها في رعاية خدمها وصارت لانتمى ما عليها من راحات
لزوجها وأهلها . وهاجت المصنع والمخبر والمعمل تعرض جهودها بالاجر القليل من غير
سروره . وبأس الرجل في ردة وقوت عياله وماذا يكون المال لو استمرت المرأة على
هذه الحال . وانفتت ماضيا خطيراً للرجل وقد كانت له فيما مضى أحسن رفيق واكبر
معين ١٥

طبيعة المرأة

ثم انبحث في طبيعتها وشأنتها وتطوراتها وسكوها وحلل صفتها وادرس مظهرها ألا
ترى عيوب الانسان والحيه والقتربج ووظائف الاعضاء والنفس والاجتماع كلها سببها لها
صورة مبدوجة تجمع بين الضعف والقوة هي أصغر بدءاً وأدق عظاماً وأصغر حجماً وأقل عقلاً
من يساويها من الرجال مسطحة التفكير لاقل لها على التعمق فيه . سريعة الحكم قل استمراء حاصر
البحث تسود مشاعرها على حكمها ونظمي عواضها على مظهرها . واكثر تلبساً من المخاطر وانقاداً
على الصواب . ولكنها مع ذلك أدنى احساساً وأرق مشاعر واكثر احتمالا للشذوذ سريعة
التعب ولو للرأى العظيم حتى لعموت الفرصة على الرجل بترويه . سريعة التقليد لما يصروها
بصد . ولو لا شدة اندفاعها لصد بالناس الخرد . ولو لا سرعة نقلها لقضى على الناس المال

للرأة في الشرائع

ومانا والناس وهو به وآدابهم وعلومهم وأحوالهم وهذه الديانات والشرائع تصورهم صورتين وتصدر بها حكمين . هي في الأولى لاس الرجل وهو لاسها خلقت من خلقه فكانت خلقه منه . عليه ما عليها وله ما لها يسكنها ويطلب الجنة تحت أقدامها وهي في الثانية ما يصح العمل والذين لا تخرج عن وصاية الرجل ولا تطلع مير رعايته . هو عليها قوام وهي له مطيعه بن هي حواء أم القينس سبب القوي والشد . يحلثها حتى على يده بالسماء في الأرض

تنوع الشخصيات

ولكن مع هذا نستطيع أن نؤلف من هذه العناصر المختارة صورة مسجدة ونسجل من الآراء المتعارفة قاعدة واحدة عامة . ونجدي علم النفس ما يصح الموقف ويبرر الطريق فأمرأة والرجل على اختلاف تكميلهما في الطبع والعمل والمزاج والشخصية ، وتساين الظروف التي تجمعهما من أوبة وأمومة وحسب وصداقة ورواح واحتلاط ، هما - ككثير المؤثرات التي جمعها في ظلم الوجود ظروف واحدة - كالتأثر يؤثر كل منهما في الآخر وسأثره . والامر لا يحد مجرد التعامل بين شخصين . وعلى قدر ما يكون بينهما من تفرق في القوة والذرة والالقاء وتمازج في الطبع أو تخالف واستقام ، يكون الأثر الذي يريد أن نحدده

المرأة الضعيفة

فإن كانت المرأة أضعف شخصية من الرجل ادخلت فيه وعتمدت عليه . صار هو السيد الأمر التام ، وهي الجارية المطيعة يبعثها في غمر داره ويحيطها بأبواب من حمايته ، تعيش وهي أثاره وطوع ماله ، تنطق بوجهه وتعمل بأمره . وينتهي بها الأمر إلى أن تصبح ضيفة لا رأى ترى ولا صفة لدى . ليس لها في حياتها تصرف ولا لها على شئونها سلطان . فالآلة يديرها كيف يشاء . حق في أكلها ولباسها تأكل ما يأسه وتلبس ما يوافقها أو يوافق خلقه ثم هي تدبر له ما يصلح إذا أحسن القوي ومكتم الهم في النفس وتصر على القوي صبر المستسلم العام إذا أساء واستند . فأب أن يكون شخصية ملوثة الإرادة مكسورة الجذع ضعيفة الحيلة في إصلاح حال الرجل إذا انحرف . ورده إلى صوابه إذا أخطأ ، وإقائه من غمرته إذا رل ؟ ولقد حذر يرحى منها لئلا يولد لها ، ليست على الشرق وسب انحطاطه ، هي هذه المرأة . بل هي الدمة التي ينبغي بها الرجل كما يشاء بقصصها في وقت حده وينقلها في لهوه . حتى صار الشرق يسير متأنقلا يحمل جمعه القاطل على كتفه . فلا أرضاً يقطع ولا ظهراً يتي

المرأة القوية

وإن كانت شخصيتها أقوى من شخصية الرجل انعكست الآية - صار الرأى رأياً والفعل فعلها تدير دنياها كما تشاء وترى أولادها كما تهوى . عليه أن يكدر ويسمى ويعود لها بما يكرهه من مان . وعليها أن تدير الشؤون فتدحر ما تدحر أو تنفق ما تنفق من غير رقيب وزاد في عمله الشخصية المجهولة والهمة القاعدة والرضى بالصميم . وإن يته مراقب الإحطال ومعد الأوامر وجاسوس الخدم له أن يوافق وليس له أن يعترض . أما البيع والتقاليد والاسك في الحطة والموام في الدحة والزوار عند المرض والبصر في شم النسيم والكحل في العيد ، فهي كلها أمور مربية وعادات مقدسة . فإن لم يسجد الحال فليزوي أحد الأركان وبفقر من عند الضرورة . وقد نكر الواقع وسندل بالأرواح الذين صلحت حالهم واستقرت أمورهم سد ذواهم بالمرأة القوية التي فصفت عليهم يد من جديد . وقد تراهم جد قاصين وبجائهم السلية واصين . فإذا بك صدمك الثورة التي تحدث بعد أن يجلس القدر بما فيه ، والرجل الذي يصيق درعاً بهجر البيت ومن يأويه ، والابن الذي ربه أمه صمد وعن والده ، والملاقة الزوجية الفائزة

للرأة المساواة للرجل

أي إذا تعادلت الشخصيتان وتراجعت الكفتان ، انتظم الحال وساد السلام واستطاعت المرأة أن تأخذ يد الرجل في رفيق وحوادة تظف من حذته في غير تميف وترسم له الطريق من غير املاء . تأخذ مما عده قشكر ونمرف الجبل ، وتقطيعه مما عدها فلا تمن ، تستنيره في أمرها وبشرشدتها في أمور ، فيعزى كعب تدير البيت ، وتعرف هي كيف حاله في العمل . فهما يدان متصالحتان وقلبان متحدان لا تستند إحداها بالأخرى ولا تحاول أن تخضعها لأودتها . بينهما شجرة معاوية إذا أرختها المرأة شدتها الرجل فإذا شدتها أرخاها . فكانه يتأثر ما يرى ويعمل فتوتين وبكر بعليل ، لاشئ . يكتفي في حبه ولا سر يحبه . فإذا ادمجت الشخصيتان كانت منهما شخصية جديدة قوية ، تحتفظ بطوبى ، وتستغنى عنصريها ، فلا تلتاش الثانية في الأولى ولا تظلي الأولى حل الثانية . وهما منتهى السعادة للحانة والرقي للجماعة . جعل الله ما لزوجاتنا أصلح الأرواح ولهن بيا أحسن الأثر

محمد مظهر سعيد

أستاذ علم النفس بمعهد التربية وكلية أصول الدين

• لا أعترف أنه في الإسلام أخانة مساواة ثمة بين الرجل والمرأة ، والله فانه

يجب علينا أنه نفرض المجتمع مع أرفانه

(إدريس ماسراك)

يخافه ورعى حرمة أو دفعه إلى لغير صدقه في الماء وتضمن فيه شيئاً به من كلال من تريد عراقى رفقها وأتى لها ذلك وحسن عوامات ساحت من بالماء حتى ومرة حتى كاتين محبرات من صلب بسور به البحر العظيم ١٢

وقد يقول في حله انك القليل ر يحدث لى احد من ، فشير اليه فقتل رجب من صراحها ونشر اليه فذكره فتد بيت شاري ارجوه بدلة معلومة .

صارت بعد رحت من حذر ثم انشئت صككلس المرتفع

لكنه لا يكاد ينجح فاه ويمت اليه مع الهواء بعض اللط عريسة صريح حتى يرى النسوة صحاكن من فصاحته ونهمن به « متعذب » حديد ، ثم تحه معا بحسب هجين من الداسة العريضة ، فميت صاحب ويدك عيبه ويحقق النسل ليل على من عريسات حوالى أه قيسن روقص من كى لى لايام السابعة صلب الشعور ورقى بسور صويرب بادره بخور لها أن يلح على رأى الغائل فى كلامين « وحير الكلام ما كل لها » . . .

ويلتفت مرؤ القس نلس مكانه من هذه البيئة الممتعة فيقع عنه على اصاف من القس من دكور وابنت قد يرقوا على الشط اشناً ولهم سحات تحتاج في نصبها الى احد هذه الابن . وفي حديثهم وحده تصطرك لى زحان وكلهم عردة إلا لى الاقل من اوصالهم . ويحس شاعر الكبر النساء صفراً ضناً أن عيه يقع من على احمل من نسوة ديرة حلجل فاداه يرى صاحب من تراكيب الاحكام الابيه . هذه صحة صحة دناءه لى ردى زحاج ، ونط منقل مدق ، وعق كمن السور ، وسن لا فرق من صولها وسننها . وهى اذا وضعت عيشت عيذك في رمل الشط لا محلة . ونبيه على العكس من الاى محلة هزيمة كالسيلة او كعيط التيب او كرحل الخرد بررت كريفتها هرياه (حشا وسطه ونديب) لتريك محس النظام المات ، ولتنت لك أن قصص الصبر لا ينجح الى عسل يكسوه أو ثم يملوه . . . وذاللة وقت على السمين محمد حله وابيض شعره ونبد جسمها غشي على ارميل مشاً وتنت ماله قد لانم تندر على عمل حشة البرد وكاتب تلك سترفع عن عاتقه وطاة السمين النقلة

ويحول شهادا العربي صفه الى رحل المتعجين فاداه عليهم احدم ماء نوصكسها وقبح نصيبها ولو عقل أمهمها لتروها عن النسل بلحف منصبة ، لان مامرها يود تقطع العنق لو حادوه في حرر من رؤيه هذه القنود القشة . ويبا هر يبرم من موقعه هدا تين مه

التمتة غيرى عمر بن أبي ربيعة فجروى بحال مترجماً فيه ويحك يا أماه الخطاب ، لقد عهدت رب الخيلات وتسع العاصت من النساء فبين ما تمين ، وهادئ في بيت أو شطوط البحر وخواص الساحة ، في زمن انحطت به الخيل بالنابل ، وتقرى به اقبح الناس مطراً حتى ود امرء ألا يستعم إلا في دمه ، وإن حود إلى عدير دارة حبل ١٢ فصاحت الشعر الغزل من ملانة الملك الفصل وبخاله مرعاً ثم يستيق أنه حاذي كلامه . فاحد صدقته معه ويأخذه على فوات العداة المستقيمة تحت المروحة ١٣ المونة وهي يصغر بالرمال ، يذوقون وينامون ثم يقرب إلى الماء عتد حياه ويصحب من محباً ، وتفسله الأمواج برقع ، وتصدق لمن ، ونحك منترن الدعة عزيزه أقدماً على العوم فسد من مدرع باليد صارت بالرحيل ملتويات توى الاستح إلى ما بها

ويجلس المديقان تحت إحدى المروحة وبدي عمر « يا غلام حب التي هي يوم الحشر ودار ، فيشرها ويسكران وهما بسرعان الخيلات ويحلمان يدين في جمع واحد أحدهما العاة ، حتى إذا قبل الليل وبست رموسهما طر عذرا الشط وهما يفارسان الشعر في محاسن العرى ، وقد نسي الأوب سه عمه عيرة ونسي الثاني هناء وأحمد وريست وسن من أمي عمره في التثيب من ولا يبعد عن الشط عدلاً حتى صاحبهما شيخ لمرة وهو يمس طريقه ، فيدبوا منه فيرفهما من صوتهما ، ويمر على الفور أنهما غلاب قد برحت بهما حمرة الشط وقبها محاسن المستحبات في البحر . قد استدرا بالسلام حتى صرح بهما قاتلاً . « بمكا قد من كافرين فخرين لست واقف أدري بك عني من صاحبه . هذا كما انشط والبري والتهت والخمر من الأسرة ووحشها ، والبيت وصعائه ، وحديث امرأة العنصر صلاحها وتاديب وحشها وحررها ثم تمحكما بعد هذا تتحدثان في الوادي العاة عن السعادة الروحية وعن الأخلاق العاة وعن القواعد الاجتماعية وعن الواجبات الوطنية . أعلى ميل القواني سلب مكا العقل والهدى بنوه . ما الأمرة الكريمة ؟ أم إلى أمطش . من الطائشات بعد الدس مربية الأطفال الذين سيكونون يوماً رجال المستقبل ؟ ضد العرب وسفه في السيل المصر من عاداته وصغر عن محاربه في أدنى الأمور التي صاد بها العام طراً . وهلاك كل له بدلاً من النساء السابحات على مقربة من الشط معدن بحرين عند البحر محراً ؟ وفي حبة لشعب تحت شانه ونبك شانه وأمسس الجمع في قدائد حسم وشبوانه ؟ ولو أقصر الأمر على السب

(١) المروحة . معة السقيفة . ومن استعملها حتى أنها على الشجرة المعلقة

لا تملك له من طيشه شيئاً من لاعمار لواهية فكيف وقد سرى الداء الى أمسلكه من الكحول الذي يسمى لهم ن بجدوا في عهاتهم القثوب وأن يردعوا الناس عن أدواء القرب للفاكة كما لا تحمله حدم الشعوب الضعيفة . »

وما سكت أبو العلاء إلا بعد أن أرسل الكاهن أن تركاه يكلم وحده وقد تأثر أحدهما معك فذكر بأنه انصبة وعمره المصاع فول على التوبة وأخذ يردد بيتي حبيته من الخلاح وهما:

لكني قبة ومرهرها ولكني أهوة وشربها

ولكني عصاة أدامت لم يعلم الناس ما عواقبها

أما الثاني فانه لم يري ثمة العزم محالاً فتوبه فراح يتنسم ويقول . « إذا بلغ المرء الاربعين ولم تنف مع الشيطان على وجهه وقال بأبي وجهه من لا يبيع دنياه . . »

مصطفى الشهابي

دش

أهل من الحل

كانت كوريليا من ساء روماء الشهيرات بوطينتين الصبيحة . وقد ولدت اثني عشر ابناً وبناتاً ولكنهم ماتوا ما هذا اثنين منهم ، هما تيروس وكايروس أنروطن باسم « جراك » وقتل لائلان في الحروب والثورات ، وهما بداهان من الشعب الذي كانت يحسبها الى حد المائدة

وحديث مرة أن زارت كوريليا سيدة رومانية وحملت تسمى امها بحلبها وجواهرها ثم طلبت اليها أن تربها أحسن ما عساه من هذا القتل صادت كوريليا ولدها وقالت للزائرة .

— هذا ن أهل ماعدي من حل وجواهر !

المرأة والفنان^(١)

بفهم الدكتور بشر فليس

عصران يتحدان ويتحدان في آن - حبیب كلاهما عند الآخر - جبل صفاته - جبراً - فقبل
إليه ميل الذين تسيرت أمواؤهم ، ثم حبیب عبده - مايس كياته - أدى فيس - عه سوة الذين
تعارست أعراهم

بصرف المرأة في الفن الحب احساسها وقبض حيلها ، وبصرفها الفنان في المرأة ، وفي خبر كل
مهما الرجال عقل عظم إلى صاحبه

إن المرأة ما تنك نصيح في وجوه الرجال : أن حكت - معمر النساء - أعلى من حبك
ثم إن في ثياب أنسما لا بدور في اندماكم ولا يسق إلى أوهمكم ، ولما اتفق لحة احتسا ساعيت .
ووالله أن تجعل السادة إذ لا تظنر ما على نديكم ، وأما احساس فكم تصون به وتعدونه صفا
ولو عظم انه نور الحياة . ثم إن الفنان ما يرح يقول في نفسه : أن هؤلاء الرجال في طلة مردولة .
أما همهم جمع المال وطلب المال وقضاء أو طلو ساقطة . فأين هم مني ، وكيف لي أن أحالهم ،
وأي لهم أن يعرفوا الممره كلها ، وهم أولاد ، ينهون في ويرمون في الحنون أو الحق ، ولو عظموا
في الرجل الذي يستخ بهم ويصلهم !

هكذا يعرف الفن وامرأة جميع عن الرجل ، عبرة على احساسها واتحاد على خيالها ،
ثم بصرف كلام إلى الآخر من طريق هذا الخيال وذلك الاحساس ، مطعنا إلى أنه وجد من
يقدره حق قدره ويستطيع أن يبر دحيه نفسه فيحد به . وشأنهما في ذلك شأن الجدول التي
سبب في الصيد ، حيث أن نسر في سهل حتى يجب معها إلى سحر

إلا أن هناك ميسر المرأة من الفن ، والفن من المرأة . وقصة ذلك أن كلاهما يؤثر في
على جميع الحق : أما امرأة التي كمثل الطفل ، إذ حد صفا قصة الحياة ، من دار السلام وهي
مركزة ، وإن صعد فهي مله ، وإن وقف فهي عركه ، وإن ته فهي محه . ثم انها من بطفه
مصفه ، طهرة ، ثم انها استنوة عن تهذيب الرجال باحراجهم من جانب المادة إلى جانب الروح .
ثم انها من الكون وجوهره من حيث انها بحث احب وصبره ، فان عفت آمال الانسانية على
أحد فأما عليها تنقد !

كل هذه النظرات النسوية (وعبرها كثير) تدفع المرأة إلى الاعتزاز بنفسها ، فترعاها ورعاية

(١) استعملت كلمة « الفنان » لروايتها على إطلاقنا لهذا المصطلح ، وصرح بقول « الفن »

البرقع عليه ودير عليها سمرانهم على حوده . بل انها ترعب في الناس ان يصوا بها من
لاست رجلا طفت سرّاً أو غلبة سجدتها ، ولربما حملته على أن يبعث حياته عيباً . بعد أن إثرة
المرأة هبت أن ترتوى ، فهي كالحب الذي تصب فيه الأنهار وللأع ولا يشرف بها
أما القنان الحق فترته من لون آخر . إذ لا سه بها وبين أثرة المرأة نخلة التي تصرف من
حول حالة من مور قديم . ولا بين أثرة العسفي الصاك الذي يقصر عنه على شهبائه وترواته . ولا
بين أثرة التبع اهرم الذي يثبث بأرواف الحياة

ان القنان عجا في سبل شيء واحد . هو . وأكبر دليل على هذا أن الرجل صاحب أمل وتحيل .
وانما السكل بنحة تلك الحياة . إلا انما يرى القنان مدأب ويحيد . والذي يحصه على أن يبال
طيف صوت موس في صدره : أن اعلم تلك صاحب رسالة

والقنان يجري كل شيء . إلى القس ، كأننا نصير كل ما نخرقه ومدأ . فان مرج القنان أو حزن .
وإن أحب ذو شخص ، وإن رأى أو سمع . عاينته من وراء محبته ومدركته مدداً عنه . وأفع
من ذلك أن القنان يسنل ، والمرأة بد يحملها لمراح الذي به ينسج إلى قده

وهبت أن تحمي إثرة القنان على المرأة . فلماذا تصرف عنه سلفة . تصال لأثرها واسمها كما
بشعته . ثم هبت أن يبعث أثرة المرأة عن القنان ، فلماذا به ينسج عاب بصيرة ، ختية على فـ
على است رأيت ان امرأة محدث إلى القنان كما محدث القات إلى التور . وإن القنان لا سبل
له من المرأة كما أن الحياة لا سبل لها من الماء . وثأن عديم المصريين في تحديقهم ومدامهما في
أن كثن العامل ورب العمل . تكليهما حجة إلى الآخر على مدور مه

ومن أهدأ من القس يخون : ان للمرأة التي عيب بل وصفها صف من صفوف النساء . وأي
شيء يصطر القنان إلى أن يلقى منه بين محالها . فاعلم ان هناك امرأة لا تعرف إلا الأتار . وجبر
أفموج تلك المرأة . للمرأة الشرقية ، وعجب ألا ترى كيف تبدل معها في سبل رجلها بل يدها
وصاحب أمرها ؟

مهلا أيها القنصر ! ان المرأة التي نلتقي عليها لا نلتك القنان بها . ان انقياد المرأة واسكاتتها
لا يحدان للرجل إلا الراحة ، والقنان عبود الراحة لأن في امتداد معه سأمه وفي اصمراها هزته .
ثم إنه لا حاجة بالقنان أو عكاز يثب قدمه . بل به حاجة إلى مصباح يبر خريفه الوعر . . وانما
المكازي ببر الطوبى واصبح لي بش ويسي . هذا أحد قصص التواقة ، وذلك لنفس القاعدة
ناقة ما يصيب القنان من امرأة لا تظر إلا من طرفه ولا تسمع إلا من أذنه ، حتى إنها تدين
ميله وتفق حياته في حياته ؟ هل يتعثر القنان – امين – أن في جنبه أهدأ وإن حوالبه روحاً وأن
يدين يديه رداً يستخرج منه التار ؟

ان القس يتطلب المعاملة للفتنة لا المعاملة الخادمة ، السبل الصيف لا أثير الساجي

إن المرأة التي تصاحبه من امرأة تعرف - مادي - ما ليس وقدر قدره، ثم تعرف أي رجل يطلب من ويقوى على ماوته. ثم هي التي لا تقيم ذلك وراءه فلا تذل الرجل أن يصرف من أفق إلى أفق ابتداء الأثر ثم هي التي تطالع إلى ما وراء عيشة الكهو أو عيشة الدار، لأن أتمان بحر الكهو عوداً ويكره الحياة اضطت حياة الأسرة. ثم هي التي تختلط بمسئلتها لئلا في سبيل منه. ثم هي التي تنصرف في العنان فتخطها بالخط يرفع النار من حين إلى حين

أب أن هذه المرأة؟ سألها في طيف ظم الجبل... أنها بين أيدي. أنها تلك المرأة التي بين إلى العنان وسوعه في أن، أنها تلك التي تؤثر معها على جميع الخلق

وبان ذلك أن المرأة التي تقدر معها فوق قدرها فتصلها حلة الحياة ومركز العلم هي التي تستطيع أن عمل العنان وتسمى في سبيل العن، لأنها تعطى إلى جلال المصريات ولولا أنها تعطى اليها ما أكرت معها وقد التفت لها المرأة والرمية مستدة في ذلك إلى أنها مست الروحانيات في العلم ومعارها. ولكن رأيت هذه المرأة تنف عن العنان حرصاً على مصيبتها ومجدها على إزنها فهدي انتكاسة تنوء في شكل آخر؟ إلا أنها مشكلة لا يحصى على الحل. ذلك أن المرأة المعصية بمسئلتها المستمكة معها، النعنة لا ترتها إما تكون كذلك عن مرور

ففسرك أن صفت حب امرأة برجل من الرجال سقط بين يديها حب نفسها، والسب في ذلك أن المرأة إنما تحب في الرجل تعلقه لها أو عابيه بها أو بودده إليها، عيارقة فنها لمن يحب ليوس من أجلها، وسرعة استسلامها من بحر عند قدميها. وميل أدها إلى من يصحبها الوصف الخفيف. أن المرأة تحس - في هذه الأحوال - أنها صاحبة سلطان عظيم على صاحبها المهود. فيطمئن عودها. وأما العنان الحق الذي يحيط للمرأة دون منه، هي أي ملك يرمى عرورها؟

الأن هذا الضرور وإن كان مصدر إبرة للمرأة لتحقيق بأن يكون صحت إشارتها. كالإله الذي يصرف منه من طريق العمل. والطريق هذا أن يصرف الضرور من جانب إلى جانب. حق أن امرأة متى لاسبت العنان اتفق لها أن ترمى عرورها إلى ما لا عينة وراءه. والسبيل إلى هذا أن ترجع امرأة يروع الفاض وعلاجه إلى عيناها ومساوئها له وسهرها على عمله وعدم إزتها من أجله إن غرور المرأة تنحس على عرتها بمسئلتها وصهرها بها وعرتها عليها وأى شيء يبي لها كل حد ككل علمها بأنها مصدر وحى وصحت جزء ومرجع تفوق؟ ليس مثلاً - ابن - ككل العلم الذي يطير قلب الجندى ويقعد من هزيمته ليصير به إلى النصر؟

بشر فارس

تَتَفَقَّهُونَ سُدَى مِنْ قُبُورِهِ وَسَدْرُكُمْ فِي الْعِلْمِ بِلَيْ مُنْتَقِ

باحثة البادية

سيده اسباية - للرسم جوريا



هو الحبيب

قال لنا : كونا ، فكنا

بقلم دوستار ميخائيل بيجر

أوعت رودين - حيار من جزيرة النمس وكاهن من كه الحبل الممدودين . كان حيران (١) قد رأى الكثير من آثاره الفنية في باريس . وكان كاهن وفن أنماثه فكور هينو أو المكر أو القبة ، سحره الفكرة التي حدثت في الروتز الدرد واحمر القاني حصلت تمجيد بقوة الحياة ونشع بالمواظب الصعبة وتأنج الأفكار الثيرة . اما امام صورة الكثرة « بونا الحميم » فقد وقع غير مرة يدرس دقائق معانيها ومخاميل ألوانها وتركيبها ، يثد برسم فاني في أعلاها وصحدرأى الوجود والاحتم الكثرة التي تحمل سكان الحميم وما - بونه من أنواع الآلام والادحاج الأندة

انفق مرة حيران أن دار رودين في محرقه مع مر من أستاذة الدوراد وبلاصدها ، فقصو ، براروه نحو ساعة حط حيران دقيقة ، لأنه أحد جبة الرجل وعظمته وبساطته واستقلاله ومما رده حوالبه من رسوم ملونه ، وسواء ويصعد ، ونماثين من جصيص وحجر وحشب من كيرة وصميرة ، ومما شكل يد صغرية مصممة قد اخرجت أصبعها الممدودة بصفا عن يمين وتحت نحو راحة الكعبه بمرجات مختلفة ، قامت وكان في كل حفدة من حفها فقرة الارض والسج ، وكان في تقاطعها من الحس اذقه ، ومن الفوق أصدفه ورقة ، حتى لا تصب عل من يتأمل كل صلتها أن تنجيبها نفس على العطين فتجعل يد صغراً ومردة وكل أشكال الحياة امضورة . وقد عرف حيران رودين صبح تلك اليد وسج ، يد اقة ، عقال في مبه : « أهو اقة خلق لاسان أم لالاس اقة ؟ ليس من خالق إلا الحبيب . وأظهر على الحبال القنى - النسى ، النسى هو ابناء والحياة هو ، وكل شيء يكون في سبيله . لا بعد إلا مبه ، ولا حبال إلا ليه . هذه هي البسطة ، أن تكون كرودين محمداً مكرماً حيثما كان قس أثر - من مطر - روح انى سسى ، نوسراليا ، ومن طوكيو إلى نيويورك ،

(١) هذا الفصل من كتاب الأستاذ ميخائيل بيجر باسم « حيران على حيران - حيان - بونا - أدبه .

الله وسيعبر قريباً

وَأَنْ يَذْكُرَ اسْمَهُ مُحَلَّلًا كَمَا ذَكَرَ تَعْنِي ، وَأَنْ يَأْتِيَ النَّاسَ مِنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لِيَذْكُرُوا اسْمَهُ
مُحَلَّلًا بِهَ الْحَيَاةَ مِنَ الْمَوَاطِنِ

طرح التلاميذ على رودين أسئلة كثيرة للعلاقة بالناس ، كان يجيب على كل منها بمصاطبة ووضوح
مضماً بعض أحواله خلاصة فلسفته في الحياة والناس . وكان بين الآونة والأخرى يتوقف إلى كلمة أو
مشاره أو تشبيه ثم يادهم سبباً مبرور شهيد في الظلمة . وجره سؤال من الأسئلة التي طرحه
عليه إلى التحدث عن وليم بلايت الفنان والشاعر الإنكليزي الغريب (١٧٥٧ - ١٨٢٧) فاجاب
سبباً شتتاً عن حياة الرجل وكيف صاغت في روحه إلهة التصوير مع إلهة الشعر . فكان شاعر
مبدعاً في فنه وفناً مختاراً في شعره . وكيف أنه كان يرى مالا يراه الناس ويشعر بما لا يشعر به الناس
إذ كان يرى رؤى ويسكن بحبائه عوالم غير عالمنا الأرضي . فترجم رؤاه ومثله عوالمه المخجولة
عن أعين الناس ، تارة برسوم تفتي النظر لحر ما فيه من أسرار وانساق ودقه ، وطوراً بالتشبيه
شعرية وتربية كان خرافاً الناس ولا يفهمون ما شئتاً فيقولون إن في عقل صاحبها مأساً . والجميع
هي أن بلايت لم يكن محبوباً ، بل عذلاً بين محبتين . ومحبته لم تكن إلا في أنه حاول أن يجعل
أوضاع الحياة العسلة مرة من الناس . وأن يؤدي بالكلام القبيح إلى شعور رسوماً وعوامل نصية
تعدى لمطفي . فكان كما تضم في الناس وكلها سكاترت وتوعد رؤاه ومثله . ارتداد عنه حلال
ووضوحه ولنه بقداً وعموماً . هي الرسوم التي وصفا لمر أبوب ابتداء من الطرار الأول .
أنا في مؤلفاته الأخيرة فضولني لمؤى لا نلام قارئها إبانها كما كان يحوي

انصرف خبران من عهد رودبي وقد سبي رودبي واملاً لجماعه وحباله وكل وحدايه شخص واحد ولم يلايت . وبعث نوابي مانع كس اميركي كان قد اعدى اليه من قتل . واكثر ما يبيح كس قديمه منسله . وهاك حطى منسله من نايك عي وبم يلايت وجهه ماسيل حياه ومخرج منسله من شره وشره وجهه . قات عي في الحال وما صدق ان وصل ان حديقته ابو كس سرج حتى جلس عي مقعد واحد يلتهب الكلب الذي يده اتهام جائع برءه من الحبر

قصي جبرائيل نحو سامعيه ما يلا كل على الشكوب إلا صه وويهم ملايكه ، وهاتف في أعمق قلبه :
 « سبحان ربى الذى قافل اليوم الى رودين ليغودى وودين الى ملايكه . حقاً لفت الامور مرهونه
 باوطانها . فلا يحدث منه إلا عده ما يقضى الخدجه بحسونه . لست اظنى عرب فى الارض . واليوم
 حاضى ملايكه لبؤس عربى . كس اظنى ما بها . وهه ملايكه يسير أعمى . ترى ما هى القرارة التى
 تحمها ؟ اهل روجه عدت الى الارض وارست جسدى توما ؟ ما كان أجل حياته وإهاها ، هو لم
 يعرف من السند غير روجه . ولم كان سيداً برهقهه - تعبهه وعههها . وأ... -ه نو كان ي
 مثل روجه . غير روجه . وهه الى أذوه وعدى ماري ؟ لى . ماري . ماري سألها روجه الى

وان تكن أنس من عشر سنين ، وان لم يكن يستأخذ حب جدي كافى بين وبين مبتلى . فيكن
أن يكون به تعذب روحى . وسأحب معها حياة روحية نعمة . وسأكون جيداً عندما يقول الناس
في ما قالوه في بلايك : « هو محزون » . المحزون فى العلى السامع . وفى العلى حكمة . والمحزون بالله
أقصى درجات المودة .

بدأ الليل بحدس يدرى وبدأت يدرى برشفه سألها الكهربية عندما عاد جبران الى عرفه
وتحت بطة - وفى رأسه وقفة - ولهم بلايك ، وفى يده كيس من الورق تصاق فيه رقيب من
الحرب مع أوفية من فنانى الحرير . وعند مدخل عرفه وجد على الطاولة رسالة محتومة ، تمصص
الخط على غلافها فلم يعرفه . فصفا وان بها حرية من عدة سابعة ماسق له فبدأت تسبح حتى
باسمها . ومحتفتم اليه برسالتها تبين له حازنها البسيطة كير اصحاب به وعظيم امتب له ولتذكر له
باسمها وباسم الله العرفية اجمالاً جهوده فى سبل المرأة . فقد قرأت « مرث البية » و « السيدة
وردة » و « مرث كل ما توصلت اليه من كتاباته ففدت تتشوق الى لمس اليد التى خففت والى التعرف
« بالروح السبارة » التى امتها . وها هى الآن فى باريس . هل نقل على صاحب « الارواح
التمردة » و « حرائر الروح » ان يخصص لها ولو بضع دقائق من وقته السمين لمراته ؟

وضع جبران الرسالة فى يده وهو شعر ان عطلة باحة تمتد فى فمه من سطوحها البسيطة
وان المظلة التى يستند عليها قد بدت تطلوها . ثم أخذ سأل نفسه : « ترى من هذه الفتاة ؟ أحب
قديم يحاطبى بهجة جديدة ؟ أحب من خطوط حياتى ملقطة الآن مكنون انقدر من جديد لتابع
التسبح الذى يدعو « أنا » « أحيلة » « أعبة » « هافد بدنت أكون مفضالاً يستبى به الناس من
ميد . فعلى ان أحسن بورد صافية . على أن أكون كما يمتلئ الناس بقيا طاهرأ شعاعاً شعوطاً
مما للاصلاح صوراً على الألم مترها عن السدا . نجي يارب من عسى . اعلمنى يا رب من
القدارى . اسهرنى يارب فى مصهر حلك .

وكلمة الحاجب فى الليل مرث فى ذاكرته كانت أمة : « وقتنا الله ساعة الشجرة » وبنا هو
فك اد سيع حرفة على الباب . وأداه الحاجب أنى يجتبه بان سيدة حانت تسأل عنه بعد الظهر
وإد لم تحده قالت إنها تعود فى المساء ولم تخطه أسماها . وبعد أن انصرف الحاجب بدم جبران لأنه لم
يساله أن يصعب له الرائحة المبهولة . وقال لطلها الفتاة التى كانت الرسالة . ثم أخذ كتب بلايك
والكس وجلد برحمة من التبد لأبصر وجلب الى الصالة يجمع بلايك بيبه وروحه . بنا
أسانه تصح آخر ومفانى الحرير . ورحلة التبد ساعدها فى ذلك . فكان فى قلبه عرس وفى
صنفته ولحمة

ما كاد جبران يلقى على آخر نفقة من عيشه حتى طرق الباب ثانية فهد إليه وفضحه وحده

مكانه مشموها وكأن رجليه قد سرت، الأرض، وحد حرة من السكون والدهنة صاح بأعلى صوته
« ميشيل ! » وحده السيدة اتواقة قلب إلى صدره، وصحب إليه، وعب وجهه في ثياب ثوبها
« وفي يديها مطوقة عمقه يدريها. » وأثنت رأسها على كعبه، وبقي كعبك دقائق وهو لا يسمع إلا
دقات قلبها، وثمة شفتيها: « حليل، حليل ! » وهي لا تنظر إلا تمرور أعباء السمرسة المثلثة، ولا
تسمع إلا اسمها محمولا نعمة على قلب تلك الأماس: « ميشيل، ميشيل ! »

— لقد أمرتني فأطعت — تودتي من وراء الخيط فليص. هانت، كما يرى، لا تزال صاحب
سلطان على يا حليل

— هو الحب « ميشيل » هو الحب بأمر مطيع وبسعي فديس، هو السلطان ونحن الرعة
من بعض الحب بعض الله، إذ لا إله إلاه. دعني الآن أدلى روعي بتضاع عمدك الخبايا، وأراشف
الحق من شفتي التمريرين، وليس لحياة في ذلك التناهي. دعني أسمع على ناهياً في قلبك،
ورى أهدى رافعه مع « ناهيك ». لقد كسب كل ما مرث السعادة بابي قلبك: ههنا حليل، وكلما
سمعت وقع عديمي في بيتي قلبك: ههنا حديرة من جواربها. أما اليوم فأسمها تعرف
وترقرق في قلبي اليوم قد حطت على مع شمة الشمس ودحات عرفت مع الميم. اليوم قد
حتني في موكب من نور اليوم أحضرت بما صادقة أسي أسعد الناس ميشيل، ميشيل ألي حلم
بهي أم في بقعة؟ اليوم أهديت ألي أحب لروحي سكون أهدا لروحك أهدا. روح عرصة عجة.
روح متردة بين الأرواح. روح شاعر وحسن أنكرى مات عند يميني وأسمه ولهم نلايك
سأفترق قلب حياتي « ميشيل، وما أجملها من حياة » وستصير في الحب ألب أجنة أنتمنت
« يكون لحليل رغبة ومحب مثلاً كانت كاترين نلايك. وسأريك بعض رسومي وأقرأ لك شيئاً من
سمره. وسحبته مثلاً أجنة ميشيل، ميشيل؟ ما أكره الله! ما أحسن الحياة! هذا يوم كامل.
هد من أيام القدر، وما أحسنت يا ميشيل! هاتني حريص عن كل شيء، متى تركت بوسطن، ومتى
وصلت باريس، وكب عرمت على الهوى دون أن تصلي يا شريرة؟ سمعت هذه الترفة الصخرة
يما وهي، على سبقتها، سكون رحة. حينها كان الحب قامت للسكونة بيتاً له. أليس أمتنك؟

— في نزل

— وأنى تزل؟ لنذهب في الحقل ونأث بها إلى هنا

— لا ضرورة إلى ذلك الآن يا حليل

— ومادنا نسمي؟ أنكوبين في باريس ويكون لك بيت غير هذا البيت

— ليكني قلبك بيت قلبي، ولا يسمي حيثه أين نلن، ومادنا آكل وأشر

— حينما يكون قبي هناك يكون قلبك أبعداً. ومثلاً آكل وأشرت تاكلين وبشرين. الفرائس

الذى أمرته تترنم . وبالطبع الذى اتعجب فلتعجب

— حيل ، حيل ! أأ قاتمة بأن كُـون الحبيب تحت وجيك ، والليل على حنايك ، دهي
أخدمت فاعل نيك . وكسى عرفت . وأعد فهوت ، وأطخ لك فذلك وعندك .
ولكى ... لا تسلى أن آكون ... أن آكون — حيلك

— هذا تعذيب يا مثلي — تعذيب على الحب والحياة . ما حبه الله حذار من أن يعرفه إنسان .
وافقه عز الحب . هو الحب يربط ويحل . هو الحب شد روحيا وحسبيا منذ الأول يربط واحد .
هو الحب قار لنا كونا . حنا مع الحب قبيح لن نعرفهما كل قوى الأس والحب . وقلبان
لم يربطهما الحب لن نربطهما تعاويد قلب كلين والحب قبيح وقمة الحب قاص . حطة — حطة !
رب حطة محنة كات اشرف في عين الحبة من الحب راحة قدس رباطها شرائع الأرض وفروته
شرائع السبل . الحب لا يعرف إلا الله ، ولا يدب يدب عبر دين الله ، ولا يتعد المبرع غير شرع
الله . وشرع الحب هو أخريه . كل ما في الأرض يجب بهاموس طيعته ومن طيعه باموس يستمد
مجد أخريه وأفرأحها . أما البشر فحرمون هذه النعمة لأنهم وضعوا لأرواحهم الألبية شرعية ثانية
محدودة . وسوا لأحيادهم ومعوسهم قنونا واحدا . قاي ، وقاموا ليولم وعواظهم سحبا ضيقا
محيا ، وحرموا قلوبهم وعقولهم قرا محبة مطلقة . قاي ما قام واحد من بينهم وأمرد عن حاجتهم
وشرائعهم قالوا : ههنا أتمرر شرير حليق يتكلم . وسافط دس يسحق الموت . وأنا أتمرر
بامثليين ، وسأبقى متردا كل حيل . وكيف لا أتمرر على الناس وقد أزلوا الكاهن مرة واحدة ! أم
كيف أحصع شرائعهم العائدة وقد أحصوا باموس الحب واجبة لباموس الطل والدة والياقة ؟
أنا شاعر وهما يا مثليين . والشعر والهن ما لم يسرح في قصه عجب طلق حاتا بداء السبل . ومن
ثم — وأب تعجب ذلك بامثليين — ههنا أدرس ها على نعمة الحب من أقراني وأصحابي فلورصبت
أن نقيد شرائع الناس وأن أتمد روحه برمي السلعة الدنية والمسة — كأن رضى الله لا يكره —
لا تمكث من ذلك . اد لو درى أقراني وأصحابي بالأمر لفصموا عني موتهم

— بل قل : لو عرفت هي بالامر

— مثليين ، بشريرة . لا غلطيني

— ولو درى — لكل اربؤك وأصحابك — ماتك نساكن امرأة ليست روحك . ان كانوا
يقطون عن موتهم ؟

لا . لا . بسحب أن يدروا . فهم في بلاد ونحى في بلاد

— والحبة التي تؤمن أنت بها يا حليل ، وتقول ان لها عيب تصرف كل شيء ، وأنا متى كل شيء —
اهي كمالك في بلاد ونحى في بلاد ؟ ويسوعت الهى قاله : « ليس حتى الا يظهر » — هو كذلك

في بلاد ونحس في بلاد؟ ورمي روحك الجديد - وإيم ثلاث - الهدي كان شاعراً وعاداً وكان، مع ذلك، روحاً صالحاً وأخيراً - هو في بلاد ونحس في بلاد؟ من قبل أنت في بلاد ما حليل وميتلين في بلاد - أنت خلقت للعلم والنس وأنت تستند لتشر والنس من العبد. وأنت - كما قلت في مرة - من الثراب والثراب وقد كنت أظن في بساطة نفسي أن الثراب الذي يمس القمح الحدي والبرصة الطاهرة والورد الخلية يصلح كذلك تربة للشم والنس، كما كان أحبلى أما كان عسى ما كان أحدهما؟

وونب مشي إلى الب شاهدة بدموعها وبمحدوب عن البرح سرعة ثم بر معها المدرست ولا عرفت أين كانت نفع فدمها ولا إلى أين كانت تقودها. أما جبران فعلى في مكانه، وقد متع بومه وجعلت عياده، وهرب منه من صدره، واختلط عليه مشاعره وأفكاره. ثم أحس رجبه في أعصابه وبصفت في رجليه وسيل من الدموع بحاصر مقلبه. فارتقى على هرائه وأحد وسدته بين دراعيه وصمها إلى صدره وراح يروي بدموعه وصوت في فاحه يقول «هي الثبابة، هي الثبابة». لقد تحيرت حدث على مدبح نهرونك يا جبران - أنت مصاب بداء الكلام يا جبران، ولأنك تحصل من كل مايفيك من صعب تقري فكيف عله فتنسره عله من الكلام أحليل والألوان البهجة. والكلام الحليل لا يرجع النبعة إلى مسوي الخلل والألوان البهجة لا تصبح الصبغ قوة. وقول أن الحب هو الله لا يحسن القهوه الحسبة الله ولا قدوة الجبوبة بهوس الحياة، فبهي صوت آخر:

«ترجع - ترجع - لقد صلب مثل هذا من اليوم ورجعت - سرجع»

لكن ميتلين لم ترجع

ميتلين لم يرجع

إضافة...

نسر الطير من ابتسمه كعقم الزهر فاصباً أكامه
صغافقه من طهارة هي وعقاب وفنة وكرامه
طاهر الطاحي

الجواري في القصور الملكية

في الشرق والغرب

بقلم الاستاذ محمد عبد الله عثمان

حديث الجواري في القصور الملكية حدث مباح شائع، والجواري هن الرقيق من النساء . ولم ينل الرق اليوم أثر في العالم المتدين . ولكنه لث طوال العصور الوسطى عسراً هاماً من هاضم المجتمع . ويرجع الرق الى أهم العصور حدث كل المجتمع ينقسم الى أحرار وأرقاء ، وكانت الحرب أهم وأحسب مصادره . فكان استرقاق الأسرى من العدو أهم مظاهر الظفر . ولم يعرف الاسلام غير نوع واحد من الرق هو الأسرى من الحرب . وليس هذا مقام التحدث عن أحكام الرق في الشرق أو الغرب ، ولكننا نقول فقط ان أحكام الاسلام كانت أخف وطأة وأكثر انسانية من غيرها ، وأبسط حال الرقيق في المجتمعات الاسلامية كانت أصل منها في الغرب ، ولا سيما قبل ان تسود فيه التصراية وتعاون بتعودها على محض حال الرقيق

وقد دأب الرقيق في المجتمع الاسلامي منذ عصر الفتح الاول . وكان أسرى الفتح ذكوراً وإناثاً من أهم عاصر العبيدة . ومنذ القرن الاول للهجرة كان العرب قد اقتحموا فارس ثم الشام ومصر وشمال أفريقيا وآسيا وغيرها من أطراف الدولة الرومانية . وغنم المجتمع الاسلامي بالسيايا ، وغصت قصور أهلها ، والكبراء والجواري والعبدة الخاس من أساء البلاد المصروفة . ومنهم أحياناً ما هم الملوك والأمراء . ومنذ أواخر الدولة الأموية يرى الجواري يتوالى في قصور الخلفاء مكانة عامة ، ويتركز أثرها ظاهراً في الحياة الاجتماعية داخل اللات وحارجه . ولما كانت أحكام الاسلام تحجب مباشرة الجواري (أو السراي) الى جانب الزوجة أو الررجات الشرعات دون قيد ولا شرط ، فقد كان الجواري دائماً عصراً هاماً في حريم الخلفاء والأمراء والكبراء . وكان الطبقة الى جانب زوجها الشرعة يحفظ دائماً في قصره عدد كبير من الجواري الحسن اللاتي يجترن من بين السيايا أو يشتري بالمال . ويقمن في أجهزة خاصة هن ، وتجري عليهن القفص الواسعة ، ويغشى في ملح وترف . وقد تستأجر أحياناً سطفه الخليفة وحده ، فتصنع حظيرة المختارة ، ويصلها على سائر أرواجه وجواريه . وأحياناً يرقق الخليفة من حظيته ولداً أو أكثر فقصود أم ولده .

ويحمد منذ الدولة الأموية ، وهي أشد الدول الاسلامية هروية واحتمالاً سقاء النسل ، بعض الخلفاء يجندون من نسل الجواري مثل يزيد بن الوليد بن عبد الملك . فقد كانت أمه جارية فارسية من السيايا ، وقيل إنها أمة يزدجرد ملك الفرس . ويحمد في الدولة العباسية نبتاً حافلاً

من خلفاء عظم ولهم من الجوارى وأوهم المصور ثانياً خلفاء بنى العباس . فقد كانت أمه جارية تدعى سلامة . وكان لطيفه المهدي عدة حوار شيرات ، مثل رجب الى روى بها الصامة ، والحيوان ام ولديه موسى الهادى ومروان الرشيد اعظم خلفاء الفولة المدنية وكانت ام المأمون جارية تدعى مراجل وكان المنصور بالله والواثق . والمنصور . والراضى . والمنصور . وغيرهم من خلفاء بنى العباس جميعاً من أمم الجوارى . ويعد بنى خلفاء الاندلس عدة من بنى الجوارى مثل عبد الرحمن الناصر اعظم خلفاء الاندلس ، فقد كانت أمه جارية اسمايه صرمة تدعى ماريما . وكذلك هشام المؤيد بالله فقد كانت أمه صبح القيصرية (اورور) وهى جارية صرمانية بشكسية (نافارة) لنت رها . عشرين عاماً قبطر بمعزها على حكومة قرط . وكانت أعناد جارية المنصور عاد وأم اولاده المعروفة بالرمكة من أشهر نساء الاندلس واسطهم حلالا . وفى مصر الاسلامية وصحت إحدى الجوارى الى نوز الملك تلك هى شجرة الدر الشهيرة . وهى الملكة الوحيدة التى تولت الملك بمعهدها فى تاريخ الاسلام كله

ونستطيع ما قدم ان نذكر مدى ما انتهى اليه مركز الجوارى فى تصور الخلفاء والسلاطين من الامة والتمود . ولم يكن ذلك التمود سياسياً فقط بل كان اجتماعياً ايضاً وكان يمتد الى العصر الى المجتمع الخارجى . فقد كان اولئك الجوارى يحتشد من خلف الامم ولا سيما الامم الصربية المجاورة ، مثل الدولة البيزنطية وأرمينية وبلاد القوقاز وروسيا (اولاد الصقال) ونعمور الادرياسك وجزائر البحر الاسود واسيا ثم الامم العربية القاصية . ويؤتى بنى أيضاً من الهند وتركستان والحشة . وكان للجوارى من الاجسام المختارة التى كانت تمنع يومئذ محضارة ربيهم كالكروميات والاطالقات والمهديات ، أثر عظيم فى بعض مباحات الحياة الاجتماعية الاسلامية . هذا كان منى دائماً أعظم الموسيقىات والمسابقات والافصاحات اللاتى كن يملأ من صور الامراء والكبراء رفيع موهب ويقص الى نساء الحرم كثيراً من خلال مجتمعهم وهوى وأدوافه وأريانه . ويؤثر بنى سلك فى طور الخيال والخلال والقصود . هذا الى ما كان له من أثر عظيم فى سلامة المجتمع الاسلامى الرفيع . الارستقراطية . . هذا كان كثير من الامراء والكبراء كما رأيت من أمم الجوارى الخصال ، مات الشمال دوات الشقرة الباهرة والعيون الزرقاء . ونحلاً أحوار الجوارى اللغات براعاً كثيراً فى الادب العربى . وتستطيع أن نقرأ فى العقد الفرد والاعادى وغيرهما من كتب الادب مصولاً وشذوذاً جادة عن الجوارى اللاتى من فى الشعر والموسيقى والبناء . وفى كثير من قصص الف ليلة وليلة . العربية أو التى تحدثك عن دمشق ودماد وعصر الخلفاء ، كثير مما يلغى الصفاء على ملح ما انتهى اليه الجوارى من رياسة فى القصور الحلية ، ومن تأثير فى ذلك الخائب من الحياة الاجتماعية الاسلامية . ويورد اس طوعة فى رحلته سداساتفة عن جوارى القصور ولا سيما تصور الهند . ويخص عليها كيف أنه رأى فى

بلاط دهن مئات الجواري من نساء أمراء الهند غير المسلمين يرقص ويعين بين يدي السلطان أيام الاحتفالات الكبرى، ثم يهين السلطان بعد ذلك لأفامه وأصدقائه.

هذا وقد كان الجواري أثر عظيم في سياسة القصور الإسلامية. ويستطيع أن تصور ما كان يترتب على عبود جارية هي أم سلمة أو فريدة خليفة - وقد ذكر كثيرات كما قلنا - من الأثر في تدبير الشؤون العامة. ثم إن هذا النوع من التبعية إلى حد التأثير في المادى الجوهرية لسياسة الخلافة. ولكن نستطيع أن نلاحظ أنه كان يشمل كثيراً من التفاصيل الهامة، ويؤثر في أحوال كثيرة في سير السلام أو الحرب ونجاة ناحية أخرى كان الجواري فيها أثر عظيم. ذلك هو مداد القصور، هي أحوال كثيرة كان يهدى إلى بعض الجواري البارعات في الحس أن يفس بأعمال التجسس في القصور الملكية. وكانت قصور بغداد والقاهرة وقسطنطينة كثيراً ما يلجأ إلى هذه الوسيلة للوقوف على ما تريد معرفته من أب. القصور الحصينة ومشاريعها.

وبعد دامت تجارة الرقيق في القصور الوسطى دبراً عظيماً. وكانت تصور البحر الأبيض المتوسط وجزائره أعظم مراكز لهذه التجارة. وكان الرقيق من أسرى الحرب أو الممرات أتباعه يحمل آلافاً مؤلفة إلى ثغور مصر والندم فجعله التجار إلى أقصى الأمم الإسلامية في أفريقيا وآسيا. وكان أطلب هذه التجارة المفضلة يدون عايد خاصة ثلثم الجواري الحسان وتنقسم في مختلف الفنون، وأعدادهن الخدمة الزمعة في قصور الأمراء والكبراء. وفي معظم الأحيان يؤتى بالفتيات الحسان صغريات من مختلف الأمم العربية ويقض مبادئ الإسلام والعربية، ويصن أحياناً في الأدب والشعر. ويحصل إلى هواصم المشرق حيث يصن تأمين ودعه. وترى في أحوال الناجيات من الجواري والقبائل أن مهن من صنع منها الأنوف والى الخلفاء والأمراء كانوا يدنون الأموال الطائلة في أقدار الجواري الدارعات في الحس وفي الخلال عده لله من أحوال الجواري وأحوالهم في قصور المشرق. أما في العرب فلم يبلغ شأن أرمي هذا المدى من الأهمية والانتشار، ولم نلج الجواري مثل هذه الحكاية في القصور. ذلك أن رقي لم يرد في العصر القديم في العرب إلا عبد قريش وأرواحان، ثم الأمم العربية التي انقسمت ثلاث دومة واقتسمت نظمها وشرايعها كالوصال والفوط والفرج. وفي عصر الامبراطورية الرومانية كانت قصور القيصرية والكروان تصن بالرقائق من الحسب. وكان أحوال الحسان يقض في القصر بعض النور المريب. فمن الخطايا والرضعات والمبيات. يده أسير لم يلبس من الوجوه الأجنبية في القصور الرومانية أو الفرجة مألوف في قصور المشرق، بل كان يصير دائماً جسداً محطاً مريباً، ويعلم في العالم باحتقار وحشوة. وقلد يصير مرجع الثقة، أو يسمح لمن يزاولة الثغور وقد اتفق القناع. أمام الفرج، عدا الرق من الاظلمة لمكرهه وحسب وطأنه بوحاً. وفي دائماً بين تقاضى الجرمانية التي ما زالت تسودها

الوثقة والداوة . فلما انتشرت الصراية بين الامم الحربية على يد المرمخ صحت وطأه الرق وحسنت أحوال الرقيق . وتطور الرق بعد ذلك الى نظام الخدمة المعنوية والزراعية . وفي الدولة البيزنطية لم يكن الرق نظاماً مشروعاً من الوجهة الدينية . ولكنه كان موجوداً من الوجهة العملية . صور عممة . وكان الجالس على عرش قسطنطين كثيراً ما يهدي الى الخليفة أو السلطان عدداً من الجوارى الحسنات حين تصفو العلاقات بينهما . ويرد الخليفة أو السلطان الهدية بمثله . وكان الشأن كذلك في الدول الإيطالية . لا يمتزج بالرق فيها ك نظام مشروع . وان كل ائذاعة والجويون لنوا مدى عصور من أشط نجار الرقيق ووسطاته

ويلاحظ أن الصراية لم تنس نعد الزوجات ولا التسرى ، ومن ثم كان اقتناء الجوارى سعي أغراض الخدمة المنزلية أمراً محرماً من الوجهة الدينية . ولهذا لا نجد ما نؤوله عن مركز الجوارى في عصور العرب سوى ما تقدم من الاشارات الموجزة

ولا يكاد نسمع مد القرن الحادى عشر تطوره الرقيق في العرب . ولكنها استمرت بعد ذلك في الشرق عربوناً أخرى وازدهرت امام الحروب الصليبية على يد السادة والجويين . وكان معظم الجوارى الحسنات يؤتى من في تلك المصور من بلاد الصغالة (السلايين) والمهر ومن بعض القبائل التركية البدوية في القوقاز وتركستان ، ثم يحمل ناعا الى فنور الشام ومصر والمغرب . وفي القرن السابع عشر والثامن عشر نشطت تجارة الرقيق مرة أخرى من جراء اختلات الحرية الناهة التي كان يظنها حوائج البحر الممطرة على جزائر البحر الأبيض وتعود الصراية . واستمر الرق نظاماً مشروعاً في أمم المشرق حتى أوائل القرن التاسع عشر . فلب انضطت الأمم الإسلامية وأحدث أورده نمرورها بعدوها ، اجتمعت الدول الأوروبية على مقاومة الرق ولغائمه . وبدأت ايكثرا بذلك عالمى الرق قانون برلمانى في سنة ١٨٣٤ وانضم جريئة يعاقب عليها بالموت . وحدث باقي الدول الأوروبية حذر ايكثرا واحذرت قوانين مماثلة . وانتهت الفترة الطويلة بالمواصلة على هذه الخطوة ، وألغى الرق رسمياً في أراضيها ولكنه استمر بعد ذلك مدى حين حتى أواسر القرن الماصى . وكان الجوارى السلاطات والتركيات يمثل الى هذا العهد في حرم الامراء الشرقيين . وينص عليا الاستاد أحمد شفيق باشا في مذكراته (ص ٩٠) أن المعمور له الخديو اسماعيل ترك في قصوره حين نعبه عن العرش عدداً كبيراً من الجوارى التركيبات ، وان ولاية الأمر لنوا مدى حين يعملون للتحلص من هؤلاء الجوارى متزوجين بموضى القصر والمتصلين به وترتيب النفقات لهم . ولا يزال يعيش بينا كثيرون من أساء هؤلاء الجوارى . وباهيك كما كان في قصور السلاطين المتأخرين من اسراب الجوارى الحسنات من لتركيبات والارمعات والتركيبات وغيرها الى أواسر القرن الماصى

ح ب

بفهم الأستاذ نقرولا الميراد

البحث في فلسفة الأزياء يستلزم البحث في فلسفة الجسم الذي تغلفه تلك الأزياء فصلا بعد فصل . ومن نظرة حبيقة بمضمون النسق في أشكال الملابس موصفاً عنهم أن الجسم توسع مضي بما يفهم منه المظهر . المظهر عنهم أن الملابس تستر الجسم حشوة وانقاء للرد والحر . والحقيقة أنه يشمل على شيئين محددين مضي وشكلا وهابية - أولا الكساء الذي يحمي معظم أعضاء البدن . ثانياً مدحطاته بعد الضرورية التي يراد بها الرية والكسب . الذي يظهر به حال الاعتدال ولذا تصفاً قبلاً فيما يراد بالقس برادى لنا أن الملابس ترمى إلى ثلاثة أغراض : أولاً المعص . ثانياً الحفصة ثالثاً الرية . معسر حل مشاً الجسم حقيقة لهذه الأغراض ؟ أو هل هي قصة ؟

هل تلبس الإنسان في البداية ؟

كان الإنسان الأول طارياً ولا يزال الناس التناحرون الذين عاشوا يعيشون على العطرة هراء . لذلك يلوح للمعكر أنهم لم يحتاجوا إلى الرد لأن طقس أنفسهم حار . ولكن مرملاً ميم في بلاد باردة وم عراء ، لا يزالون عراء لأنهم تمودوا احتياك الطقس البارد فاشعروا بحاجة إلى كساء يقيهم البرد . هؤلاء حملت اليه الباردة خلودهم صبيحة تمنع نروب الحرارة من جهاز دورتهم الدموية بحيث لا تهبط عن الدرجة الطبيعية

ومن الأدلة على أن الإنسان يحمل الرد إلى حد حق في المناطق لستة والقرية من المنطقة الباردة ، أن قس من أهل العرب في حنا البصر ذهبوا إلى أب الجباء القرية إلى العطرة أصص صحياً واحتياجاً . فاكفوا بلباس أيسر لالاس ! حررت ولا فوقه . وتعوده حتى في فصل الشتاء . ورموا أن الأعياد عليه يمح الجسم ساعة ضد البرد ومد التلات الصدرية وغيرها من الأغراض ومعلوم أن الإنسان الأول بدأ في المناطق الحارة الاستوائية . ثم قصى عامل الرحام على قباله أن تهاجر وريداً إلى الأقاليم الباردة ثم إلى الأقاليم الباردة . فاستطرت في البلاد الشديدة البرد أن تدثر خلود والعراء انقاء للبرد لها عبر مكسوة انتشاره بالشعر والصوف كاشتر الحيوانات فبعضه مما نفهم أن اللباس لم ينشأ من حاجة الإنسان إلى انقاء البرد إلا في الأقاليم الباردة

البرودة ، والقططون في المناطق الحارة خامسون عده من الأسماء وسبون و جهول منه ومصر
الاسم يسمون منقول من الرد إلا أنه تصدوا أسكاه فصار صرة لأرب لم يحكم العاده

عن الخمسة ذات سبأ فسر الكساء

عدم نكر اللفظ السبب الحقيقي سواء فكسه ، عهد كاس الختمه سب فتوته ، وما هي
الختمه ، وما الثمن منها ؟

لاح في مال كاس سعر التكوين له صادر اده (الاس الاول ، يعرف الخبر وان سر
بوجوب ، ختمه مخطط مثراً من ورق ابيض وشر به عوربه . فحسب روايه التورده هذه سمى
الاقدمين كانوا يسبون الختمه سر المهوره . ولكن لما هذه الحيله أو هو منوها ونحو سمى
الاسان مشاً طرماً ؟ سرى

لست الختمه غريبة في الاسان ، وإنما هي مرة دحلة عن هائله ، بل هي عليه من حله
التقليد التي يوارثها . ولعلها هي تختلف باختلاف الفاك والامم والسموم وداخلات الألفه
والأومه . كانت المرأة العرقه حتى في مصره . على تحمل ان يكسب الثمن عن وجهه ونحو
طهور . وجهه ليلان مصره . وسكها لا تحمل بنا رؤيت فتمسح حتى أسفل سابقها ، في حين ان
لراءه المبيبة لا تحمل وجهه . وما ستر فتمسح المصريمه تصويراً معضداً لان كسبه حتى
ذكره ، بل حدث منه تهنكاً مياً

وفي سومطرا حائله تدعى ، فسلطه ، سب على امرأه مهور نية الزكة . وفي وسط آب
فان سب مهور أطراف الامال . وفي سومطرا احد مهور سبه اسفل عا فليحاً حاداً . وفي ماهي
وطوخا لآس من طلع الناس والحرى على شرفه ان يكون ليلان مراً بالوسم . وعنده قتل
الكرس في أخرها لاخرج في أن يخرج المرأة من كوخها من عبر شرفها الذي هو كاسها الواحد .
واي طر عليها أن يخرج عبر مظلة ليلان تطلعه سر حريف . وفي الأسكاه عار عظيم على المرأة ان
تخرج من كوخها ولا تظلم (سمانه) بين شفتي

وفي الدان سبهم الزحان مع القمه في البحر عراء ولا خرج . وفي بعض بلاد الغرب
لا يسحب ، سبهم طسح حتى ووجه في اس البحر . ولكن لا يستحق خط أن تظهر الزامه
في المنسج عذرية أو شه عارية مبدأ محشياً . وأغرب من هذا أن بعض القنادس محطوره في وجه
وصاحه في حين آخر كالمسكوت (عرى القراعين والصدر)

كسب عوره اربعة السوادي في أنبال السودان عيب . وما كسب عوره ألفه فلا . طهور
مصر امرأة أسمه حتى انه يكونه يس عيب . وسكن طهور صدر الرجل عيب ليلان المرأة السطون

مستقيم جداً ، وهو يرى الرجل المسكين ، الرافعة لا تستحي أن تظهر على المسرح نصف عارية
ولكنها تحمل أن تنبر في التواريخ كما تظهر على المسرح

إذن الحشمة بسبب عريرة في الإنسان بل هي تقيد اجتماعي لا تحسده له ، يختلف باختلاف
الزمان والمكان . وإن كانت هكذا فلا يمكن أن يكون القصر منها ردة الثمرة الجنسية واحداً للجب ،
وإن أريد بها هذا وجب أن يرد كانت نسخة العكس لأن ستر أرى عصى في الجسم ينبر الشوق إلى
رؤيته . لا توشع الشهوة الروح المرء برؤية بصم هورات بعض ، كثر ما توشع شهوة المدن في القصر
المزدوج . وادنى ما سبب حشمة لم يكن سبباً لشهوة نفس الت ، بل بالعكس الحشمة نشأت من النفس
بعد نشوئه وتطوره . لأنه بعد أن ألف الإنسان الكبد الذي يعطى القسم إلا كثر من أعضاء الجسم
صار كشف أي عضو منها يده عياً لأن كنهه صار ينبر الشهوة . ولذا تكون الحشمة نقطة أهم
عصى في الإنسان من الوجهة البيولوجية ؟ - أقول أهم عصى لأنه هو العصى الذي وظيفته حفظ
التواء ، فالعبد يموت بعد أجل محدود . ولكن السلالة بي إلى ما شاء الله بفصل عما للتصو الذي
تؤول أعمال أعضاء الجسم جميعاً حتى التمدد لحقت

قد لوح لنا أن ظهور العورة لرائع يجرس ميم الشهوة الجنسية ، وأن الفاية من سترها نحاشي
إبقاء هذه الثمرة . أهل هذا الظن صائب كبد حقيقة ؟

ندرس هذه المسألة في التقاتل الجنسية أصاً التي لا تزال على الفطرة فرى أن ظهور العورة
لا تثير الشهوة أكثر مما تنطش الطيعة . في حين أن الأمم المتقدمة المسورة الدورة تكون العورة
فيها تارة صمى نورتها عند المحجج . فالمصحى والهندية بريان عورتهما من غير اكترات . ولا
تقيط الثمرة فيهما إلا متى استغرقتها الطيعة منها . وعنده للتدبير أشد من عصبه للمحج

الطبيعة في معنى الحشمة هي الخدر من محالته التقيد المألوف العائش . والحياء والحجب لم يسا
التقليد بل هو سببها . ولما كان ستر العورة لا يحمي العورة بل سري بها إلى من انعت أنه يجرسها
والمقاتل الرخيصة في أعلى السودان ومحال امرضا ترك عورة الفاة مكشوفة إلى أن تتروح
عشر هورتها . لا حشمة ولا ردة العورة بل بقصد اللامع العام التي أصبحت مختصة بشخص معين فلا
مطلع فيها لا تحرس ، فسرهما من قيل الآخرة أي استتار الرجل بالراة

هل الزينة يجب نشوء الكساء

إذاً يبقى الأبرسة سبباً لشهوة الكبد . هل هل كانت السبب حقيقة ؟ وماذا ؟ وما
الفرص منها ؟

سعود إلى تحري المسألة من أول أدوارها عند المحجج . فرى أن المحصح يعطى رأسه ما كليل من
الريش . لكن يظهر أنه كان صياداً ماهراً وسكنته بترك عورته مكشوفة . وإذا عطاه فمشرع محوكة

بالصدق أو إعجاب عظيمة كونه يلتفت النظر إلى ما دونه . ولا اتصل بقلدية وصار يقاس نتائج
الحلرز صار يصح منطقة أو فلاة من الحر . وأما المرأة فكانت تحمل معها مظللاً من حرص بالسمان
الملون ولكنها لا تغطي عورتها . فيصحب خروجها من الكوخ بلا حلال . ولكن لا يعاب خروجها
عارية . ثم قام الوشم مقام الحلال . وصوابه أي تقصير . رجالاً ونساء . ثم ترقب المرأة ومرفق النعل
عدم مصلوا . تزيين بالاقراط والشووف والأحزمة والخلاخل والمصالح . وقلما هموا بشر أعضائهم
فالتحق والتزين كان تجهيزاً للمرأة لا للرجل . ثم الترتيب المرأة إلا للمرأة . وما يدر
الرجل بعد . ثم عهد المرأة دلالة على بطولته ومراعاة في ميد السواري . وهدج امرئ
واستراب وجوب أميركا فحين لا يراون يستنون على العطرة . وقد عثر أثراً من آثار هذه المدينة .
ما فتحه معظمهم عراء أو مكشوف من الكساء . ولكنهم يسمون بالزينة والتجلى على نحو ما تقدم .
وربى دكورهم أكثر تأنيلاً زينة من سائهم وفي بعض الأحوال تحصر الزينة فيهم . لذلك لا نجد
بهم عوائس لأن زينة الذكور محرمة لعب في الأناث . ولا وجود للمرأة إلا في الذكور لأن تعدد
الروحان بترك مرقاً من الذكور بلا روحان . فيستج من هذا أنه يقصد بالتجلى الأعراف
وتحرص من الحب . ويؤيد هذا الاستنتاج أن تطية المرأة عند المناكح المرأة أكثر تحريراً من نفسها
وكثير من أزياء الكساء الأنيقة . وتكسبها . عند القائل المتأخرة كما عند المتدينين يحرم
القبو . في حين أن القصد الظاهر من السر حشمة . والكساء في كل مكان و زمان مصوغ .
ومكسها . بحيث يوجه الأنظار إلى الصور المصور بغير قصد الحشمة من حره . وإذا تعذر إلى نفسه
من وجهة الأسباب الحسية Sexes selection كما شرحه دارون رأينا أنه في بعض أدوار التطور
الاجتماعي اكتسب الجنس البشري حشمة كانت حافية بوجهي أن تطية الصور العارقي بين الجنسين أكثر
تحرراً من حره . لذلك نجد الحشمة عند القوم المرأة أقل منها عند المكشوفين والساكنين بالكساء
ليس في هذا المقام منع لشرح التطورات التي تماقت على الجنس عند بشوة ومراراً ثم
الدور الحلقى لهم حتى إنافة الكساء اليوم . فتتخلى كل هذه التطورات إلى البحث في الترمص
الرئيسي من التأنق في الأزياء والتعود في جميع الصور حتى يحصرها الحلال

ما الغاية من الزينة ؟

هناك ما يقدم أن الكساء لم يكن في عصر من العصور حتى اليوم للتعفة ولا للحشمة البتة .
وإنما كان لأجل الزينة . ولا تعود الإنسان صار لازماً للتعفة حتى في حشمة رد فالاستعداد به كان
نتيجة لا سبب له . وكذلك صار يدعى أنه للحشمة . فهي كانت نتيجة منه لا سبب له أبداً . فما الغاية
من الزينة ؟

بكلمة حالية بقوله لهما التفت إلى أجراه الجنس تجد فيها محرمة فلهذا الذي هو روح النعمة

الحسية . ومن الأرياء تطور وترقى على حساب هذا الغرض كما سيصبح هذا فيما يلي :
 إذا تبادلت الحسن والدور والآلات بالقوة في عالم الحيوان على الإطلاق قلت الحاجة إلى الزينة
 والتحريص . ولكن إذا تعاوت بالقوة بحيث تهدد مسئولية العناية بالنسل فانقأ أصحابها صعب الحب
 هذا الجانب المبهوط بمصانة الصغار تحتياً تلك المسئولية . لذلك يقول الحبيب الآخر القوي بالزينة
 اعراض لذلك وتحريصاً للنمرة فيه . كالطيور المرركة الريش فان زركفت مقصورة على الذكور
 (الديوك) دون الإناث لأن الأناث مكلفة بمصانة الفراخ الصادر إلى أن تمزك من اللوع . فكان
 الطيعة تدرها بوفر هذه المهمة فتمتع عن قول الذكر إلى أن ينير حيا حال ريشه . فالطاووس
 يغارل الطاووسه بنشر ريشه الذي ينبع . وكذلك يصل غيره من الطيور الحسية الريش . وبعضها
 يبدل بالزينة والتشديد

كذلك في أدوار الإنسان الحسية كانت الزينة مقصورة على الرجل لذلك الغرض به .
 ولا تزال بمدح حد التشديد موجودة هذه الفائل الحسية . ذلك لأن الرجل قداماً يشارك المرأة بمصانة
 الأطفال وتدريبهم والعناية بهم . فكان معظم عنه الزينة وأحياناً على كاهل المرأة . ولذلك كانت تتمتع
 تحمياً لهذا المهام فيصطر أنرجل لأعراسها في يسر له من الزينة . حتى في العدييات الخاصة التي كان
 فيها الرجل مستند المرأة . كان الرجل يستخدم الزينة ولذا هذه التي هي صرب من النسل الحليل
 لكي ينير في المرأة الحب فتدله إليه . لأنه كان يشعر أن الاستعداد كذا يقتل حب . ولقبوم مكانه
 كرهها وهو لا يها في هذه الحال

في العصر الأخيرة حتى عصرنا الحليل تحلست المرأة من عبودية الرجل وأصبح الحب شريعاً
 وغير شرعي على النفس حراً للرجل . فصار الرجل يتمتع منياً عنه ثمرة الحب . لذلك اصحرت المرأة
 إلى النسل الزينة لأعراسه وتحريص الحب فيه . وأصبح الرجل طامئاً والمرأة مطلوبة مسافة .
 ولهذا اضطرت إلى تحريص الحب به منزهاً عما يصح أصناف الزينة حتى الزينة الثقلية والأحلافية .
 وقتها بصطر الرجل إلى الزينة الحسنة لأعراس المرأة . فقلنس بشأ لفرص الزينة تحريصاً للحب .
 والأرياء تنقلب على وجوه النسل الحليل الذي هو روح الزينة . فالأرياء إذن منشؤها الحب الحسني

فتوة المرأة والحبيبة

وإذا أشتت النظر في هون الأرياء نجد أن المقصود منها ليس الاستعداد ولا انقاء حرارة النسل
 اللادعة ولا الحسنة أي شتر الأعضاء حياء . بل العكس يراد بها توجيه النظر إلى ما يصحب من
 الاعتماد على تحريص الحب . لذلك تعددت الأرياء . ونسعد واحد . علو كان الفرص من الأرياء انقاء
 الفرد والمخلو كانت امرأة تمرى ذراعها وأحياناً تمرى معظم صدرها وتقتصر ثوبها على ذراعها
 حتى في أيام البرد القارس . ولا كانت تنبى فروها على إحدى كعبيها دون الأخرى أو على كعبيها دون

دواعيها العاريتين. فالعرو قد تفتد بل لعل النظر. ولو كان العرس من أرياء الملابس المحتمة
لعد الرجل أكثر جمعة من امرأة لأنه لا يكتشف دراعيه ولا صدره ولا ساقيه. وتنتصب قسم من
النصوب دون قسم آخر مع كالمصير مثلا يكون أكثر تحريرا فحب ما لو كان الصدر مغطى بالان
المنس بواقفة إلى الخصى. ولعلك يكون حب الحجاب أكثر تحريرا من السور التام. حتى القاب
المتكامل فوق اليمن المكشوف تاترى الحديث أكثر تحريرا من السور لصنق

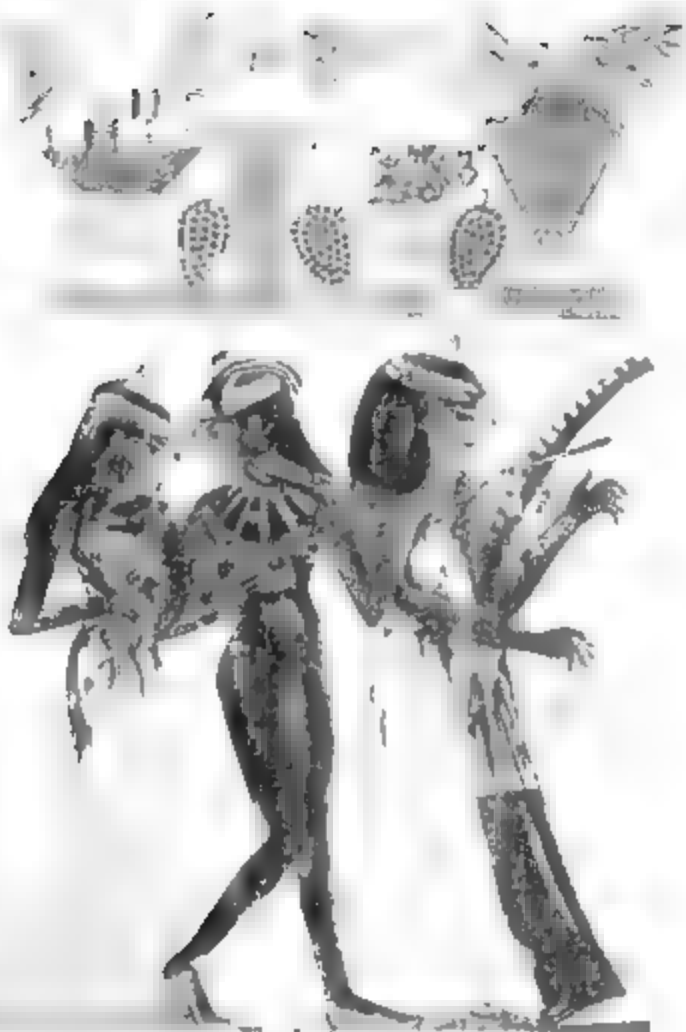
يستر من الأرياء من الفصول الجيلة لأن العرس مع التحميل. فهما نوعان الأرياء. ونسبت
شكلا يومياً بعد يوم أو صلاحد فصل قائم هي صروب من الخيال. ف هو الخيال؟ هل لعل
قاعدة أو نموذج مطلق خاص به لعل أو خالص به. لما طاقته عد حبال وما حالته عد قبيحا؟
يذكر الاتفاق على نموذج كذا لا تاترى الخيال الحسبي يختلف باختلاف الأمم. فقد يكون
احسب عد أمة قبيحا عد أخرى. ولكن إذا عرفت جميع صوف الخيال وأصاليب التحصيل عند
مستظم الأمم وجدها كلها متحدة بما فرقة لطيفة جدا عناء. ولتحصيل النصاب إلى الخيال الطبيعي
أما هو مألوفة في هذا الخيال الطبيعي. كالتحصيل بضلاء الروحانية وحرارة الفوجتين والشمسين. وسواء
لفقتين وأحاديث. بحيث يبدى المفق والمصير والمساعدين وكل ما يظهر من البشرة وحرارة
الأطراف وسواء الشعر أو اسمره الصبي. كل عد مألوفة في رسمه الطيبة من ملامح أرياء
الأمر كذلك في أرياء الملابس. فحب مهما نوعت براد بها ظهور شكل الأعضاء تحت ستورها
لما تظفر كدور القديس والرفيع ودقة الخصر والارتفاع القائمة على حذاء على نصف. إلى غير
ذلك مما لا يحسن تصبه. وهل في تنوع الأرياء على هذا النحو من عرس غير تحرير؟ الحب؟

وأجراً ما يدل في الأرياء كل ماعده من جهد تحرير من الحب رمي سلاحه وكاد يتلون من
هذه لينة تحرير آخرني أو ملكي. لأن تحرير في عز سوة الأرياء صار أقوى تحريرا
تتري أنه تاهت أرياء اللباس في سر احده الجسم صارت أكثر محالته فيحتمية من العري.
صارت أعرافاً في تحرير الحب. وريدة الكلام أن الكسدة أمام يقصه الحفس فالتأنيب مع أن
يكون كل من الرجل والمرأة حذاء بلا آخر

هذه صفة الأرياء التي تتصنق فلسفة التحميل وعصبة الخيال والحب للذين اصرف كل جهده
الحفس العفري في هذا التصرف من مستظم عصور أندمة لأحب. فتناول جمال الأرياء ليس في
اتفاقه للباس فقط. بل حذاء في اتافه الأثاث والرمش والمث كفي جميع مظهر الأبهة والسبح.
والحركة الأول هو الحب. هو المعرة الحسية ومن ولم الاطلاع على بلربد من هذا البعث عبطاع
كتاب الحب والزواج فلسفة وسه. تأليف كاتب هذا المثل

تقولا الحداد

فلسفة الأرياء تتحصر بين حرفين: حب



فتيات يرقصن

[من ملوحة تحت يوحنا الاكروبول]

المراة في الأزهر

سيده تتقدم الى الشهادة العالمية

بقلم الأستاذ الشيخ محمود ابو بصير

لم نخرج مرّة في الاسلام من التحل بحجة اليوم والمعرف والآداب ، وما مع الرجل مرّة في ذلك الا لانه وصرت فيه ملائمى . كانت المراة في صدر الاسلام تحصر بحس رسول الله صلى الله عليه وسلم وسأله عن النية كما سألت الرجل فيحيها . وكانت تروى الحديث وتصدر الفتوى في مسائل الفقه كما يروى الرجل ويعنى . وانتشر في ذلك العهد كثير من النساء ، كمنشئة أم المؤمنين في الفقه والرواية ، وفاطمة وسودة وأم سلمة وغيرهن في الحديث . وما زال الأمر كذلك من طر الاسلام الى اليوم تحلف النساء في العلماء ، فأحدث بهم . ويختلف العلماء ورجال الأدب الى قصور العلماء وبيوت الأمراء ودوى العلماء فيملكون الأميرات واخوارى والعلم ما هو سائح في العصر من فنون العلم والأدب وفروع الفنون

وفي العهد الحاضر اكتسبت المدارس والكليات رائدت العلم بسنمه معطيات ، وبخروج في تلك العهد مصنفات من كل صون الحياة . وظهرت المؤلفات الحديثة . وامتلات الصحف والمجلات والموسوعات آثارها الرائعة في مصر وثقافتها من الاقطار العربية وغيرها ذلك ما حدثنا به التاريخ في عهده الفار ، وما شاهدناه في عصره الحاضر ، ولم نجدنا التاريخ عن ساء احتلص الى الأزهر معه ونفيس العلم في حلقته

والذى شاهدناه بانفسنا وسمعنا من نبوغها أن كثيراً من العلماء كى محققين حول بعض الوعاط في المساجد الأخرى لسباع الوعظ . وفي رمضان على الأخص . وكى يأتى الفروع عن مسائل النساء في الفقه وكى يشهد الصلوات مصحفات حجاباً كنباً فلا يطمع فيهن المابت ومرى القلب

وعرنا ان ساء كى تلقى العلم في الجامع الأزهر الى عهد غير بعيد . وكان من نبوغهن الاساتذة : الشيخ القويس والشيخ السقا والشيخ على الصميدى القدوى والشيخ المصرى وغيرهم من العلماء المشهورين . والظاهر أن النساء في ذلك العهد كانت رعاتهن في العلم محدودة فلم يعطيهن الشهرة ولا الشهادات التى يسمى في مولها وملاؤهن الرجال . ولها لم يتركى المرأة . ولم يسمع عن شيئاً سوى أحاديث تروى في المجالس . وقد يكون من حسن المناسبات ان نذكر عن السيدة عائشة

التي تسمى الشاعرة المروعة أنها كانت تلقى العربية والآداب على فصيحة الاساد الشيخ حسن الطويل رحمه الله ، وعن بعض القسود اللاني حصص العلوم المتنوية والشعرية في الارهر كالبية : فاطمة الارهرية والبيدة سنية الطلاوية وقد درست عليها جاتاً من النحو والروس

وسمى كذلك أن ساء كى يلقى العلم في الجامع الاحمدى بمدينة طسنا واشتهرت من بين الشبعة فاطمة الموسية . كانت تدرس على الشيخ الخصاوى . وكانت الدرس في ذلك العهد ، والى عهد قريب ، على الطريقة النصاروية الحديثة . قال صاحب : فكانت الشبعة فاطمة الموسية أجيوناً مطلقاً وفيها ، وأكثرت ثلثات وحواراً ، وأسرها على صعوبة الدرس . ومتقنة التحصيل . وأردت الشبعة فاطمة الموسية أن تال الشهادة العلمية من الجامع الارهر . وكانت لجنة الاسمان نظوى على الماهد المنحة الارهر لامتحان طلبة الشهادة فيها . فمعت اللجنة من عبد الارهر الى عهد طسنا ١٩١١ لامتحان طلبة . وثمة تضمنت الشبعة فاطمة الموسية للامتحان وكان موضوع درسها في علم الاسول لا تكلف الامس . من كتاب « جمع احوام » وهو باب عوسس قيل وفيه اشكالات ونماقد . وقيل من انصف الشبه من بحدة أو بحوره سلام

وما إن أحبب الشبعة فاطمة الموسية مضجها من اللجنة حتى أسطرها أصاؤها والامس الاشنة لطفة في اليد المعير لها ، ونجبت لامتحان الارهر في القديم . عهد كان مرهقاً جداً . وكان السبب في نجاح الطالب أن يكون ملطاً بما كتب في الحوائى والتفاسير . وأن يكون قادراً على الجمع بين الآراء والخلافات وتصبح للسائل مختلف فيها بلقاءه وحصافة . وإن يؤيد الماهد المخترة بالأدلة والراهم الواردة عن العلماء لمرورهم . والمرة في ذلك كان يصدق الفهم والقدرة على الترجيح لا بكثرة الحفظ وظل الاقوال والمسائل . وشرط آخر لا بد منه مع ما ذكرناه . وهو أن يكون للأخصه المثالة في اللجنة انحاء نحو انجاح الطالب وفوره . لاشتمات وشهرته وحسن سمته مثلاً . فكان طالب الامتحان يلقى من ذلك عتاً وجهداً ، وكان كثيراً ما يصيبه الاعياء والامه هيوه منمران

حسب الشبعة فاطمة الموسية تحب عن أشنة اللجنة . واللجنة تباحها بمصلاات المسائل ولقد سألها فصيحة الاساد الشيخ دسوقى القرى - أهدى الله في عمره - معالطاً : هل الاسم والحرف يكلف بهما كالتسل ؟ فاجبت : « ده بشأ وده بشأ » (١) اى (باشى - وشأ شىء) أى أن العمل ما هو عمل لكاتب الخطيب بالاحكام وهو غير التسل قسم الاسم والحرف . فاعصه أعصه اللجنة هذا الجواب الطريخ . قوله .

ومع أن الاعصا لم يكن من انحاءهم تخرج « امرأة » تحمل شهادة التولية ، فهي أيضا قد

(١) بشأ أشها بشأ - كلمة تركية مسأها « زوج » وقد عشت الآن من الله العام

أصاب الخور والصعب . ولم استطع أكل الامتنان ، فلم قل من لك بها ، فكان لرسولها نصف عقيق في يدها قصى عليها بعد قتي من الزمان

وم بدر إلا الله ما كان يكون لها من الحد لو أنه قدر لها النجاح في الامتحان ، وأصبحت علة بين علماء الأزهر والمساعد . كانت بدر قربا ومصابا بحقوق النساء في الأزهر ؟ أكانت مصاب بامتنان فرق لها خاصة هي ؟ أكانت تطالب بتخفيف في القصد الشرعي ، والتدريس والإمامة ؟ ولكن إذا كان القصد المتبع لم يجرى له القدر بالموافق لمعنى أن مصاب في المرأة المنصبة من حقوق المرأة في ساحت الاحياء ودور العلم وحداث المناسب العلمية الدينية . فهي لم تعدم نصيبا من حد ، ذلك أن صديقا المقصور له الأسد التبع عد المرير حاووش كان من نصراء المرأة في الأزهر . وكان ينادي في خطبه وفي محادثاته بوجوب إنشاء فرق في انشاء الدينية لتعليم المرأة الدين والعربية ووسائلها ، ولقد كان رحمه الله متعجبا لذلك الرأي ، وكان حين يتحدث في ذلك يكون عقيق الاحساس ، قوى الايمان بتحقيق هذه الرغبة . وسقطه تحط في ذلك عن مصرح مرسوم القاهرة وهو شديد التأثير . ولقد غلت له مرة . لا يمكن المدارس في تعليم الفتيات ما يكفل ديني ، وينفع حضري ، ويبد عنهن ؟ فقل . من هذه المدارس مدة لا تعلم الدين بل بعده . ولا بعيد تربية بن ناصها . ما الأزهر فهو خير كعيل بتحريض ساء يعرف الدين والتربية والخلق . فقل . المس افرب من ذلك أن تهذب برنامج تعليم الدين والأخلاق في مدارس الحكومة ونظم طرق المراجعة فيها لتكون محققة للمرض الذي يشده ثم وانس رجل كبير من رجال التعليم في وزارة المعارف قد يكون لك يعود يمكنك من تلك المحاولة العلمية . قال . أن يد التحرب والبناء نصب في الوزارة من وراء سار . فالمحاولة في سبيل الإصلاح الديني عت وصال . أما الأزهر فقد يكون جيدا على تلك الأبدى الملاعة ١٠١

هنا فان رأى المرحوم الأستاذ عد المرير حاووش . ولقد كان شديد الخرس عنه . قوى الشدة بدرومه في الأزهر . عظيم الأمل منقطه . لأن الظروف التي كانت محيطة به في ذلك العهد كانت دوائية وكادت تهد له مصا رجعا في انشاء الدينية . ولقد كان حمل له دأما . وبكى الله عمل به . ولم يمنع ماله من ذلك العلم القدد

وقد يكون لرأى الأستاذ الفقيه فية بو تقدم حيل أو أكر من حيل وقت أن كان طلب العلم لوجه الله ولا حاد الجمع . ووقت ان كانت الحياة حية . فيه التكليف . لم يصرها دينية . والشتكالات المصرية . فليل من التحاليم الدينية تلقاها المرأة في حلقات الأزهر . وفي المنهج الأخرى كانت تكن لصلابتها وتهدبها ، وثوية سها ، والقيام بواجب سها . أما الآن واجبة التبة التي هي أساس التعليم للمرأة تقوم على نظريات تعمل بالدين والأخلاق والتربية وعلم النفس والاقتصاد

والاجتماع كان المرأة الخاضعة لا يصب أثرها ومصلحتها الدينية سوى : وان قيام صف ومائة صف من النساء بجانب صفوف الشائين في المصعد مفضى عليها بانتمى ، ولو جئت الله اليها خيرة المعاد فائدة ومصلحة.

ان الامر في حاضره لا يستطيع أن يؤدى هذه الرسالة الى المرأة الحديثة . وليست وبرة المعارف معتبرة تأديتها أيضا . لنراء الحديثة في حصة ملحة الى تأسيس معهد خاصة بها لقرنة والثقافة لتعريب حيث صلحات للاصطلاح باعد الامومة المألحة والروحانية والنزل . وهذه النوازل الثلاثة هي سلاح المرأة في حياتها الحديثة وبدونها لا تتم حياتها ولا مستقيم شأنها ولا تصنع لشيء في الوجود . ولقد كان لنا مع وزير المعارف هذا التلم حديث في ذلك الشأن نشر بالاهرار أرجح كتبنا ان الامر الخاضع لو توجهت عامة أولى الامر فيه الى وضع سياسة مهيمنة دائمة ، تنقى روح الدين والحصر ، لا استطاع بعد ثنت قرن - لا أقل - أن يبيد للدين سمته ، وللإسلام جده . ولاذى الرسالة للمصريين كاملة على وجهها الصحيح

مصمود أبو الصيون

أغنية الحب

بقلم الشاعر الكبير المرحوم محمد عبد المطلب

أترى جسد الهوى أم لما
وَجَرى القسوط جرادى أم كما
أنا يا صادق الحب ما
بال وعدى في المني قد كدنا
ما نعيم ضللا وصلها
لا ولا أسطات فيها المديها
أنا في الحب هواها والمني
وهي لى في النيب كانت أرمأ
وعبدان في رضاها لفة
رب صب للمدب استعديا
لم أهل هنا ولو حالت بها
نوب الايام تجرى دأيا
وهي حتى منذ كانت لم تحمل
لا ولا مدت لميرى سينا
حسوا مدى هنا سلوة
كذب الجاهل بها حسا
يا جياتى ان أيام الهوى
جعدت نيك الصافي والصا
صلى طيمك على زارنى
وعظام الليل يجرى اثيا

النساء اللاتي حكمن في التاريخ

ظلم الاستاذ حبيب جاماني

إن أول امرأة حكمت في التاريخ - أو بالحري قبل التاريخ - هي بلا شك أما حواء - بعد جعل الله ملكة على العالم قبل أن يكون العالم أملاً بالكل - وكان عليها أن يوجد الرعة وتحكم وتود ويكها أسباب التصرف منذ اليوم الأول ولربكت ذلك لدى مارنا إلى الآن بدفع ثمة غالباً . سقطت عن عرشها ، وسقط معها أوما آدم ، وسقطنا نحن مع الاثنين ! ولكن لدع ملكة الجاه فالتا ولرأة الأول ، وما نقوله عنها التكسب المذلة والاساطير المثاقفة المتوارثة . ولحدث عن النساء الحاكيات (١) اللاتي دوت أسيافهن في سجل التاريخ منذ أن أنشئت الممالك إلى الآن

عنتشموت

إن جد معجزة النساء الأول من هذا القبيل في تاريخ مصر . هي القرون السادس عشر قبل الميلاد ، عندما كانت نساء العالم عارفات في بحار الجهل وطالت أهمجية . جلست على عرش مصر امرأة ، كان التاج على رأسها أحب وطأة منه على روس الرجال . وكان الصوحن في يدها أكثر طوعاً لها منه لأيدي الملوك . ضد حكمت الملكة عنتشموت ، بحو حمة عشرة سنة متتله بالسلطة تمام الاستقلال . وهي ابنة نخمس الأول من أخته وأخت نخمس الثاني . وقد تزوجته فلم ترقى منه أولاداً ذكوراً . وبعد وفاته احببت ابنه من إحدى حطاياه . نخمس الثالث - عن عرش مصر . وحكمت وحدها فكان عهداً عهد مجد وفتح ورحاء . ولكن عنتشموت لم أرأها أرملت معها لارتداد السواحل الامريغية الشرقية ، وسيرت جيوشها لافتح الانظار المتواردة ، وشيدت الدبر البحرية ، وحملت إلى الاصر إحدى المستنبتات الكبريتية ، ولكن عنتشموت اضطرت فيما بعد لتنازل عن العرش لاسيما أحبها نخمس الثالث ، رغبة منها في حق الدماء . وحوفاً من وقوع حرب أهلية في البلاد بين أحبارها وأهبار حصنها

سميراميس

وأقدم ملكة ذكرها التاريخ بعد عنتشموت المصرية ، هي ملكة بابل سميراميس ، التي

(١) جمع لاستاذ حبيب جاماني كتاباً من ٢٠ نساء اللاتي حكمن في التاريخ ، ودوت أسيافهن في سجل التاريخ . وهو في هذا المطال يعرض نظرة عامة عنهن

أخذت معها إلى مصر وحضعت لها ملاد القراعة مدة من الزمن. ولكن الخرافة تخرج هنا بالتاريخ فتشوه الحقائق وتجعل الخنت منها شاقاً أن لم قل مستحيلاً. ولكن الأمر الذي أجمع المؤرخون على إقراره هو أن سميراميس عذت تلك زوجها للاستقرار برثته، وأنها شنت في مابل الحداثق المعلقة، إحدى عجائب الدنيا السبع. وجبوش بأبل اجتاحت في عهدهما الاقطار والامصار، هذات لما الشوب من تحرم الهند وأطراف ايران إلى صفاء النيل والصحراء القرية. ونأى أساطير الاقدمي إلا أن تؤكد لنا أن سميراميس لم تمت، بل أسعدت إلى بحابة يساه، صعدت إلى عفر الآلهة في موكب من الطيور المعردة!

الزبابة

وهنا، نفث لحظة حاشمين أمام الشجاعة المتجسمة في شخص زيت التدمرية التي يعرفها باسم الزباد، انظر أول رجل كاتماً من كان الملك عليها، وقامت روما العظيمة في وجهه تبارعه ذلك الملك وسير عليه جصاصها لاحصائه، لما استطاع أن يدل برراً بما بدلت الزبابة الدفاع عن عكسها، وأن يبدى جرماً من مجهود الجسارة التي أدته تلك المرأة الاية في دفع الخطر عنها هي سدة الساء القارسات المقاتلات على الاطلاق، وربة السبع والقرص والرمح والمثل الاصل للضال في سبل الوطن والعشيرة والشراف. وقد جلست من عاصمتها تدمر عاصمة الشرق قاطنة وفاتكة الامبراطور أورليانوس قال القزة المستعنة. ولكنها غلبت على أمرها في النهاية فوفقت في الاسر وأرسلت إلى روما

وهنا تختف الرواية في كعبة موتها. فمن قاتل لها أضربت من الطعام فكانت أول من ابتدع هذا النوع من الانتحار، وماتت قبل أن تصل إلى روما. ومن قاتل إلى الامبراطور ساقها ذليلة مكئة بالحديد في موكبه عند ما عاد إلى عاصمة امبراطوريته فائراً مصوراً، ثم قتلها. ومن قاتل أيضاً إلى أكرتها وأعداها قصراً لانيماها فاضت فيه ممررة إلى أن قصت بحيا في صدره وأطلسان وكان ذلك في القرن الثالث قبل الميلاد

كليوطره

وبعد أن وضعنا حاشمين أمام شجاعة الزبابة، نفث أيضاً حاشمين - أو على الأقل معبرين - أمام الحمال الزائع والحسن الساحر. أمدم كليوطره التي دوح جمالها وحسبها القواد وأرباب السلطان، فكانت وبالا عليهم وعليها وعلى مصر التي جلست على مرثها وقد ناضت كليوطره في ماذى. الأمر للاستغلال بالمرش دون أخبها فشابها من هذا التقبل شأن حتمسوت التي اضرت الملك من ان اخبها، وشأن سميراميس التي اضرت من زوجها، وشأن الزبابة التي اضرت من زوجها أيضاً. ونفصه كليوطره ممررة مشهورة فلا جدنى

في حاجة ان يتردد ها من جديد ، ولكن الشيء الذي قد يحبه كثيرون ، هو ان كلوطره لم تكن عشقه اخطوبوس وحده ، بل احبت غيره من قبله وعشاقها اذس نسبت علاقتها به هم آخرها عطوس والعصل كرس ، وتقاتل رموس وبولوس قصر ، وانك هيرودوس وماركوس اخطوبوس ، وهو الاخير الذي مات بسببها ومات بسببها كما هو معروف مشهور

وجمع الملكات اللاتي ذكرناهن نطعن لفظهن على مصر من قريب او من بعيد
لخسوس كات ملكة مصر

وميراميس ضمت مصر الى مملكتها

والرما اجأ

وكلوطره كانت ملكة مصر

شجرة الدر

تاريخ مصر من هذه الحاجة اني التواريخ نالها الملك القصور وكانت آخر ملكة جلست على عرش مصر واستقلت به وصفت على رعام الامور يد من حديد شجرة الدر ، جارية الملك الصالح نعم الدين اوب ثم روجته ، وظهره الاورخ في معركة المنصورة ، واسره الملك لويس التاسع ملك فرنسا

كانت شجرة الدر اذن جارية وشاء عطها ان تصبح اما لويد كان الملك الصالح نعم الدين يولي اليه هروجا بعد ان اصحبت اما لولده وند ما مات الملك اخضت شجرة الدر حرم موه من الرعة كيلا يذب الأس الى موسى اليهود وهم في حرب مع الفرنجة لاجاب ، بلعلت صدر الاوامر باسم الملك والملك جنة حامية ، ثم حد ان حدأت احاة ، دامت حذر الوفاة وماتت بالامير طوران شاه ملكا على مصر وسوريه ولكن طوران شاه لم يحسن سياسته معها ، فاصحبت البلاد الى حريم ، واهم ممالكهم نعم الدين الى شجرة الدر خادمة عر الدين اسك النكاي ، فوجروا طوران شاه وقتلوه شر قتلة ونادر بشجرة الدر ملكة على المسلمين ولكن ثورة السوريين والتمرايين اضطرتهم الى التارل من العرش لمر الدين اسك ثم ضفوت به دنكه ، فقام اليه بطلب فالتار وانتهى الامر بقتل شجرة الدر في مله القاهرة

ملكات اورما

واذا الباعده على تاريخ الدول لاوردية هاما بعد للراء انرا عظيماني تكويها ورقها ونظروها كما اننا بعد ناء كثيرات حكس مستغلات في رأيس عن الرجال ، ولعل شجرة يحصن عليها اعظم الملوك شأنا

فأدى سنوات ملكة اسكتلنده أوشكت في القرن السادس عشر ليلاد أن تسمى
التاريخ ووجه الخريطة الأوروبية بزواجها من ولي عهد فرنسا . ولكن ملكة إنجلترا إليصابات
قامت في وجهها ووقت حين جيوش الملكين معارك كثيرة . وانتهى ذلك الاتصال بمقتل
ماري ستاروت صغرة بشقة حيث لحظة طرد في تاريخ الملكة الإنجليزية

وحكمت إنجلترا ملكات كثيرات أشهرهن إليصابات الكبيرة واختها لأنها ماري تودور
وأخيراً الملكة مكتوريا أم أنوارده السابع وحنة الملك جورج الخامس حو عهد الملكة مكتوريا
الإنجليزية مرند ساريج مصر ارتباطاً وثيقاً ، إذ إن حوادث الاسكندرية التي أدت إلى تدخل
الإنجليز واحتلال مصر في سنة ١٨٨٢ ، وقعت في عهد هذه الملكة

وفي روسيا حكمت نساء أشهرهن إليصابات ثروفا التي جلست على العرش من سنة ١٧٤١
إلى سنة ١٧٦٢ . والامبراطورة كاترين الثانية ، الملقبة بـ «بسميراميس الشمال» والتي جلست على
العرش من سنة ١٧٦٣ إلى سنة ١٧٩٦

والسويد من ملكة أوروبا التي حكمتها النساء ، والملكة كريستين ابنة الملك جوستاف أدولف
تركزت في تاريخ ملادها أثراً عظيماً واسما بدكر ما لحقها والنساء . ولكنها توارثت من العرش في
سنة ١٦٥٤ لأنها كانت - كما يقول فولثير - تؤثر معاشرة العناء والادناء على حكم شعب لا يعرف
غير لغة السلاح ولا يميل إلا إلى الخروب

وفي مصر الحاضر ، اشتهرت ملكتان في أوروبا ، من الملكة مكتوريا الإنجليزية . وهما
إيما وويلهيلميا ملكتنا هولانده . ولا تزال الملكة ويلهيلميا إلى الآن جالسة على عرش هذه الملكة
ومرور زيتها في الملك اعتبارها يكون عرش هولاندا قد آلت إلى ثلاث نساء متعاقبات

وفي التاريخ أسماء ملكات غير اللاتي ذكرناهن . ولكننا اكتفينا بأشهر الملكات اللاتي
كان عهدهن عهد رخاء أو مجد أو اضطراب . وما ذكرناه ينبغي أن يوضح للمالك في الشرق
والغرب قد بلغت في عهد النساء اللاتي حكمنا ملأاً من العظمة لم نمنه في عهد أبعد منوها شهرة
وأوروم حكمه وأندم هيرة على مصالح الشعب الذي حكموه

حبيب جاماني

نادي الأزواج

أسس راعي كنية لوكلاهما نادياً سماه «نادي الأزواج» ، والراغب في الاشتراك في هذا
النادي يطلب منه أن يوقع على التعهد الآتي :

«أتعهد أمام الله والناس بأن أقل بزوجتي كل يوم . وأقول لها أنتي احبها . وإن احتبها ولو
مرة واحدة في اليوم على الطعام الذي تقدمه لي . وأتعهد خصوصاً بأن أقوم بحوها كل يوم
بعمل برصيا ولا تكون تنظر صدورهم مني»



رسول الحب - لرام يسون

الحُبُّ أَفْوَى حَوَارِئِ الطَّبِيعَةِ

تأليف الأستاذ عبد الرحمن صدي

مرعبه لا يشكوك به ، أن الحب حكمته حكمة الانسج يحدث به الناس احمقون ولمرها أحد
وهذا الذي سكر بعد الاحلال عرسى وجوده ، هو هو من تقدم اشمس التبعين فشرهه ،
والنوسه الحدة لبعض ، وتخرج الناس على الصور حدثت كتب الآف من الروايات في
اصراء واحد ، لثبات النصوص سولها الحدة عما بعد عام ، وما كان حكمة القديس لثقل أحد
أعمر وفي سائر اعمام ، حب ما لم يكن موصى ، وبطل العشرة ساعة هذا الوصف واحدة ،
و . يكنى الحب في طبيعة الانسان . ثم إن اسمه الحب النياى روميو وجرتر وقبس بنى عامر غير
مفعول ، على عام النقص والحيل ، بل يعرف عام الواقع مهم في كل حول عشرات اشترات ،
يسبى واحد منهم امل الحاد ، وركوه حل في كنه ظروف مؤمنة وسفصل ، حتى بعد
سعره على سائر المواظبة ، ومضى مع الاغتراب ، وغفوه ودؤوب عوفان بعد التصديق
يشخصى بمراجل وعقدت ، وهو مسلسل اسبب بقامر عجبانه لا ربه رعته بل ثنوى عبه غيره
اذا يكنى أى مشبهه سن ، وهؤلاء يلافون الردى مجهوج ، مؤرج لحنهم غير صجل أوجبات ،
ولا تخرج لهم غير ساء عار يبين شئ الحوادث والاحار في الصحف السرة واصداى هؤلاء
أوردم جهامهم البارستان . وأما ما دون ذلك من درجات الحب وعولرس به فانه كل يوم تحت
تدبره ، بل طان محى سامة فانه أكثر الايام أحسا في حبنا صلوحا وحات قلوبا

فاحب في مختلف مراتبه والوانه وشكله لمع دوراً عاماً لا في المسرحيات والروايات وحدها
بل في عام الخيفة . وليس في الحياة ركن لا يظرو اليه ، ولا حرم يشترح موه . فتراه يدخل خذل
على أعظم الهام ويظل أحمر الساعى ويعمل أرجح القول ، وضخم عت في مدامات السيرة
وما حدث العلماء الاعلام ، وتمتد أصمه هدى رساله الخيرة العطرة وحسن شعره الحريرة في
لحدر الوراء وبين مخطوطات العلاء . كما أنه في كل يوم هو الذي اى سوا الخطوب وأشدّها

• اشتد الاعتناء به في هذه الكلمة عن اليسوف شومور

تفقداً ، الغاصم لأوثق الرى ، وأمر اللائق ، لتصحى طوراً باحياة أو الصحة ، ونارة بالثروة أو المقام والشرى ، جعلنا من دى انروءة رجلا ماقط المروءة ، ومن حى الأتعب متصاعا مهنا ، ومن الولى حواتنا ، هكذا هو شيطان سوء يسمى لقب كل شىء ، وتحيط كل شىء ، وأتلاف كل شىء . حتى لهم أن يصيح : علام فى هذه الصحة وجم هدى اجهود والمواحد ، وهذا التلبف والعطاء ؟ أن الامر فى نصراء لا يمدو أن غلاب يطلب وصال فلانة ، فما لهذا الامر السعاب يلعب دوراً شديد الخطر ويوقع كل حىى حياة الناس للمستنة فى الاضطراب والمخرج ؟

كلا . ليس الامر بالسعاب بعد من يعم النظر . بل هو على التنبص . له الشأن الحبل الذى يتكافأ وما فى طب الفاتق من جد وهيد . فأنبىة الاحيرة من كل صلة عرابية هى للحياة الانسانية عامة الثبات . وكيف لا يكون هناك كذلك ، ومفاره تكونى الاحيال القديمة وحفظ النوع ؟ فحى من الحب بعدد عاطفة لا كالمواطء . له شأن فونه كل شأن فى الحياة ، حتى إنه يمدد خلق الانبياء فى قصة من القصص لا يدخل عصر الحب فى تدبير عقدها

وهذا يشبه القارى . فى أنا تكلم من الحب وحى للفررة الحسية . ونحن عد سوء طبع الى حد كبير . فليس الحب والفررة الحسية شيئى متصلين . وإنما الحب بعد الحى لمعرك هو عررة احسن تسمى نحو شخص بيه . فهو بظه للفررة من المموم أى المغموس . ولكن الامر يحنط فى هذه الفظه على الحب ويبب عن إدراك الحب حافره الدانى فى الحب ويلبس له لبوس الاصعب اوموصوعى بالمحوب . والطبعة فى حادثة الى هذا التعابل علب للوع اغراضها . وأنه ملعن اصحاب بالمحوب مهد بنا من راحته وسوءه . يتبع بتبادل السلطة على التمدل بطمع فى الاملاك . فى التمة الحبية والوصال الحسى . وما كان قط فى استيقان امره . بأنه محبوب سعة هى حرمته من محب . وكى من امثال هذا المهروم صافوا بحياة وأسرعوا بالرفاص . فمفتهم . فى حين أن معاشر من المستهينين من لا يبدلوسهم الولد حقون بالاملاك والوصال الحسى . كما هو الحاصل فى احوال هناك الرمن اغصابه . والاستماع المنحور . وما لا يمد من صفقت الزواج الا كراهى . وليس من شىء . نجد من شهوة الحسى . حتى انه فى لحظة عندها يظل النزل الحبلب وأقايى الدلال والاخذ وأريد وسعه فكلل الحلو . ولا عرو عهى ما يسويه للفررة الحيوانية . والحيوان لا يعرف الصلح والامتلاك هو الهام الا كره الضعب . وفى سبيله كل هتيت لتكاورات والمداورات والجهود والتسارع الى لا . حر لها حتى تتم قطيعه عابها وهى اتحاد محروق جدد . وما يوزى المشق وهورات أشواقه الحدمرة إلا الحبل المستن . يضطرب فى اصلااب الحبل الحلى وأرغامه ونجده محافز من ارادة العبة مدعما نحو الوحود . بل يصح للفقون أنه حيا يشئت حطان تصرعها كبرياء الرعة فقد أتقدحت ماشتا كها شرارة حياة جديدة وتولدت جبرئومة مولود حديد اذا أصعب احوال

وتحققت الرقة. وأتى لما تفجى في حبسها إلى الأفران التام والاندماج في واحد أنف بعد لها
اليوم والاستمرار معاً إلا في وبدها الذي تخضع فيه صفاتها الوراثية بمنزلة مصبورة. فالولود
من سولد الحب حاصر فكرة. وكان الأعداء تمثل جهد الصفة لتخرج في عام المصونين
فكذلك المكرة التي تمثل هذا مزاج من تحصيله انسية جديدة تصد إلى الطهور ذات عسوة
في نحل أمه استقل يرتقي الرجل والمرأة أحدهما في أحسن الآخر بخلاف ما في الأمر من
حريرة الحب. وأحب صروب والنوايا لا تحصى. هذه العسوة ليستة بين الذكر والأنثى من غير
تمييز. ويرقى الحب ويهوى كلا وجه الواحد فيه وتغمر فيه وانقطع له. أو سيرة أخرى إذا
كان محبوب دون غيره أقل عوفاً أمثا لنحب ومحدودة دواعيه. ونرى أن الطبيعة لا يكتفيها مجرد
الإنسان بل تنسج بقاء النوع، ومما هو في هذا على أخبار المتعاضدين من الحيوان

فترى الحب من قوى موادده محدداً إلى الصحة والتمتع وأخيراً أو قبل إلى الشاب فهو مهمل
هذه أثاراً حياً وقد يتحول الصليب من حمل أميسم فلا يتحو مع ذلك من عفة حانية. في حين أن
الحمل من غير الساب لا يحب. وأحب ما يكون للمرأة للرجل وهو في مه الصابين النامة عشرة
والنامة والتمريض. وأحب ما يكون الرجل للمرأة وهو في عفو الصابين الزلازل والخفصة
والثلاثين. وواضح أن الحكمة المكمونة التي تسود وتوجهها تلك هي صلاح هذه النس وملك
للإنسان. ويلاحظ في تقدير الحب للصحة أنه قد يساهم في حسن الأمراض بآلة ما بلغت حدتها
إلا أن من الناس من الأدواء الهوية يحسب انتقاله إلى الطفل كذلك في حدير الحمل قد يمدى
الحب عن الحب والتمسك إلا ما يصل بينك العظيم. فليس نأسي عمل أوجه عن عوج الفاقة بل
أحب إليه وجه دميم على قوام متدل. وسيله لا يسكره الطمع الظاهري بل مقدار ما يستكرهه فطرة
في التركيب. وهم ساء في حكم الظاهر بولأن المريرة أخوف ما تتخافه من الأجر سوء التورث. ثم
هذا الاهتمام بصفاء الأقدام واستقامة المبطون دائماً مرحلة تميز الإنسان ما تنوء انسية على سائر
الحيوان. وأجبر إذا استحب الرجل في امرأة امتلاء الجسم فذلك لأنه كمثل جوفور الماء الحيين.
وفي اقتنائه بالذي السهدة مسعة للرضيع. وإذا انحب احتوى اللحيات المهيبة فالزواج على حلق
هذه علامة على صبور الرحم وديل على الستم. وأما المرأة فتؤثر في الرجل قبل حبس الطفل
مرايا بينه الرحات من وثافة التركيب وصلابة الفصل وعرض المنكبي وميل القطن وحرور الشارب
والله لايتها خصائص المحسن لا يسما هي تموصها في المذكور من سلفها

ثم هنالك الصفات الثمينة. فالتمهل بأحد من الأب حنيفة ومن الأم قطبها. ومن ثمه كآب
المرأة يستهويها من الرجل قبل كل شيء الإرادة الصلبة والفرم المصمم والتجاعة، بخلاف صفاته
المكررة، فليس لها على المرأة صل مباشر. ولا بأس بعدها بإرادة المهيمن بل أن قوة المهيمن الحية

وخاصة العشرة معها بما تحتويه من شدة الاتبع من نفسها موقع القول . وكبر قدره
انزل القدم التي بين يدي امرأة على بصيرة المحبة العائلية . والحب على عكس ذلك
عد الرجل ، فملك في حبه لخصم المرأة لا تلهي له غفلا . وانما هي مريضة المحبة ذات التأثير
عليه وان كان رجسا في حال الجسد . وبقوة الامعان بهذه الوثائق المحبة بغير من على
تعليم منهن اهل الجسد والقدم تتوهم من احاد اسون في انواع البشر ، هي مثال على
سبل نفاذها في هذا معنى الحب . والى الانسجام كما يصر أحداً بطريق بصيرة
والجسد بالطلب والحنو . ولا بد في أن هناك علاقي لا تغري على هذه امسة . فقد تحدد
للزوجة اذنية لشدة ذلك الرجل وودعه وقد تأثر الرجل تحضر انفس من حقيقة خمس حلالها
بصيرة مصرها . ولكن هذا لا يحد في موضوع بحثنا ان اطارها لا يحد

[illegible]

وهي السواحد المسمى عند الأتقياء لحصى طبعته حتى يفتق في وفاء للمرء الأولى هذا ما
يبرهان بطرق - هذه قاعدة ومفصّل في حصى اللامح وتقسيمه وتطعيم الجسم . وهذا التخصي

والاستعداد أثناء التأمل والتدبر من جانب روح النوع بصلحة الوليد المتصور من هدي وما عسى أن تكون مقوماته. وقد تأمل حكماء ملت مرة في تفرد الميول والاتواق بين الطرفين. ولقد سهر هذا التأمل على اكتشاف حجة غير ملحوظة بعد أن تيات النفس للاقبال وبشرت مهبها بوقوع الحب ودأبها معرفه وغر اعتلاجها. وثلك الحجة قد تكون غير ذات شأن عند الفرد إلا أنها فنوع غير ملائمة فتتعمق ادن بين الطرفين الملاقى وتكثر الثغوب وتهدد مصالح الحصة المشتركة. كان مصالح النوع هي الغدنة وتأملها الأول، ومصلحة الفرد إلى جانب شيء غير مذكور. وهل الأفراد إلى نوع الاطلال رهن الشاء بالنقيض أى عصر الفناء. وهل مصالحهم أى مصلحة الا المحمود بالنقيض أى غير المحمود. كذلك تقوم روح فنوع كالرب الحار صحنى بالأفراد لخدمة غائب كل احدى حب، من غير رحمة ولا رضاء، وسوقهم غير حافلة بما يصمم للمشاركة فى المصائر، وبطارده عسانهم وبلاحتهم من كل انباز وباعدن ولو اغتصدها أى حوات الصوامع

وقد رأيت فيما تقدم ان التصيق رقاد بعدد المصائر فى شخص دون غيره. وهذا سر ذلك مرجعه إلى ان هذين الماشقين طبيعة تكوينهما متكاملان. فهما عجين محبى مثل النوع ووده إلى حال الفناء والسلامة. والعشق هما رسالة فى سبيل النوع فه عند الناس ورثة العصرة الرفيعة. وأما العبرة الجنسية المحنة فمما عطفه الاشارة صدى لها عبرة منوعة إلى شخص مدانه بل إلى الجميع من غير تمييز، ولا مطلب لها غير حفظ النوع من ماحبة الممد وحده دون اهلهم بالصفة. والتشقى المنصور على شخص مدانه يكون من الشدة وحرط الهام بحيث لا يبقى بدونه لطبات الحساسة والحياة نفساً قيصة. ولانه ليحبل الرجل والمرأة ومشد أن كل منهما فى الآخر. والملم الحقيق من وراثتهما فى القلب أى خارج نطاق امحوحات بالصل. وهو الوليد المتشقى لا يبعده مدانه غيرها، ولولا ذلك لما كان ثمة محل لا يخلق هذا الرجل هذه المرأة وليس بعده له، كتر ما عده غيرها واثم لرى أن فقد احية من علة امراحم أو مناجلة مية فيه فمحب ألم ليس عوده ألم. لان الطبيعة لا تنس الحب ببعاده فرداً حب، بل تنبى فى جوهره الخلد أى فى حياء النوع الذى هو موكل بتحقيق ارادته الجنسية على وجه حبه. ولذا لما كان احقيق الجميع بين فنى وماء بينهما مرهفاً لها فى الحياة، إذ تنمو طائلة من كل فئة ويهبع ناهية عن حق لحب الفرد بها على ردة الموت وقد يتنصر هذا أو ذاك، أو يمتحرن صاً ويتصان اياهما احباراً. وإذا طى أحدهما بالآخر صب الاحقاد فقد خله شر فنة كانه من أهل عداوته. ولا عداوة لها غير الحب

فهذه الاشواق والتاريخ التى لا يحدها الموصف من أجل املاك امرأة يصعب لا يمكن أن يكون مشوها مجرد لينة صعب فرد رائى. وانما هو ما يهت روح النوع إذ يرى هذا مرة واحدة لا تتكرر للحب مثل مية. وما لك ملهة النوع برحم صدر الانسان فى حيرة الصيق فأى صعب

إذا جازى بها صدره حتى يكاد ينقطر ، وأعياء النعيم مما يحاطه من لاجع عذاب مقبم أو هدم من مقيم لآلته ؟ اللهم هذا سر ما تنقاد في الطلقة التالية من أشد الشوق من صادق الأرمحة وسعدت الروح القدسية ، والكائنات الكونية والآثار الصوفية الخفية فوق كل ما هو رضى ، وعلى غير هذا الوجه لا يسيل إلى فهمها وتفسير كنهها

ثم هذا الحب بين رجل وامرأة من أول نظرة قبل أن يمارعا ، ملنا يتمكن أن يكون منهما وصاحب وحيد أن لم ننته في روح التنوع ؟ وليس يقع هذا في التدبر بل هو القالب الاعم ، وشهر الامثلة عليه عزم الصبي فانتى ماضية بياريس والرجل سرارك بالمرأة لورا ، واحتشاز هذا الحب على ما فيه من حرمان لجميع فب الشاعرين مدى حيلتهما ، فلقد عاش كل منهما عمره ومات ، وهذا لا يعرف الحب إلا أنه ياتريس ، وذلك لأجرف الحب إلا أنه لورا ، وهذه الخليفة جلها شكيري في قوله الناطع : ، لم يحب قط من لم يحب لأول نظرة .

وأما ولعب هذا الشأن فلم يبق موضع للدهشة في أن ترى النمل من دوى البأس والعبد يحصل من القنوء بكافة إلا شكاه الحب فانه خرج عب ومبغ ، إنما رفرة النوع لا دفرته ، وحى القرف في عيائه لا يصمد في وجه الحب ، حكم من قائد تزل على فلوحة ومحمد في سبيل من أحب ، وطرح الق ، كدل من أ كائن النار يلتم حصنة من شعرها ، وكمن من امرأة وفي ما كانت تسلم في مصبا لو كان الدير الحميم ، وسكبا سلفت برولا على حكم النمل ، وكذلك سائر الاعازار من حاد وأسرة ومال وراحة بل كالم مطوية له مصحاة على مدبغة

وحى في الرويت يخص بالمعقب كل التبع ، شقيق وينسج ما يجري عليها من البير والصروف نفوذ واجبة وتسمى لها النسة على التوافق من موافق المسجع وتقاليده البينة وأردة الأبد وحق الزوج ، وذلك في حقة الأمر لآله في صالها الترامى أنما يسودان عن مصلحة النوع ، وموصوع معظم الروايات في كنه ان هو الاظهور روح النوع على مسرح الفصل ، وهذا الروح في الروايات الخزلية يحمل ما عدا من حقوق الافراد ومصلحتهم هراة وأصحوكة ، وهو في الروايات الحديثة يحرص اتصال الشقيق كأنه حكم المدالة الاجير ، فيه رد الامور الى صاحب وانقر لها بعد طول لأي في مستقرها ، والا فيحرص مصرعهم في سبل بصرة عامة النوع كأروع مصرع لنبهه اتواجب

ونحن في حمانا للشقيق على يقين مثلها حارم بمساعدتها الروحية المنطوية ، تلك النحلة التي شملتها شامة شامة بغير آخر ورهض اليها تطرف يستشام بها القوة المهددة على الجهاد حتى يكتب لم التصر - ولكن ها هناك قد تحقق التصر لعب ، فهل تحققت السادة للمعبي ؟ ان حان كندا مطلوباً مداه غير منظور فيه الى انكاسات المحيطة لا يلبث أن يتعارض مع اقتضيات الاجتماعية والظروف الحديثة التي لم يحجب لها حجاب ، ويصلهم الحب بحقيقة للوقوف بفتح عينه

فلما صرح بأنه المستعمل ومشاركه عزمه للتداعى وتقوص الأركان . وما لنا ننفذ عدد المؤثرات الخارجة . وهذا الحب قد يتمازج ونسبة العزم الشخصية . يرى في بعض اختلاف أحد المتشققين في بعد العلاقة الحسية بكرة صاحبه وبجهره بل يحبه . ويكتب برودة النوع هاهنا السطبان على الردد ما يحل المشاق يعزى النفس على مكروهها . وكأننى ترى من عاقل ما من الترحل حصل سملة من النوايا حبيبة لسان . وفي مثل هذا غروب الفائق . ولكن الأتم في قلبك . فاني ما سئلك ولا ذلك يسبى . وإنما أعرف في احبك . كسب أنا سبب أن يكونى .

فالمرد من ارادة النوع في مثل انصراف لا يتركه أمر سبه . وروح النوع عدد لانه من الأرواح الواقية للأفراد . بل هي معها في فرع دائم تدبر رجاء وينال عينا فيه أنواع الظهور والوان الحسية حتى ظفر النوع سابت ولن تنفى يا الأفراد . ولماذا لا يهمل كل سببه من اشتد . وفي دمة كل حين لدى قلبه دس يحب الوطء به لدى بعده . والصين على طاء الحياة أن يكون الحى كالساقى النوع أكثر منه في الفرد

وبذكر هاتكة شامور العاصه الساحطة : . لأم لطيفة الاغناء النوع وحسب لاشفاق أن تسخر مرواح حقا وتستبعد من حبه أعلاما . قال لنا سميت وأدب على حلقة من بين الحان أو ست من سات الهوى من عرس الطيعة يكون قد تم مثل ثمنه بوحال طية من عوامي البيومات بعد مراودة حيويت . ولو عفت لا تقضى عقل من حبه ومن سب الهوى ومن الغاية أخصا . والا لو كان المنير العقل فأبما رجل كان يحب أن يكون أبما صغر على نفسه كل هذه الحجوم طوال استقل . وأنه امرأه من أجل سرعة دقائق ممدونات تكلف سبها وعكس به كامله . بالطيعة اد تحدى من خلفا الى منكى يدك من سطائها

وسد هدى حقيقة الحب . وهب أنها الحقيقة المنطقية وقد عرفها . فهل بران أفدا من معرفتها عدم الانخداع به والوقوف على حكاكي وأزغاله . هل اذا طالب بعد اليوم طمعا للرجل رائحه ملائكة بالديم وقرافه . دكرما انه السراب الخادع سرب فاذا ما نفع به بالوجود منصحبكي . هيات . هيات . فالحب سواء أكان سرايا نقيه أو ماء . فانه انزوس على وعونه السبر الى هذه المصاهرة . وسواء أكان باطلا أو حقا فانه وخيمة الحياة سواء سواء . ولا معنى بـ من أن تحب ونحن بحكم الحياة . حياه

عبد الرحمن صدقي

• المرأة جديرة بأن تصنع الشر أو تخلق ماخذ أدى لا شئ . الا لكي تعصر ذلك على صدقاتها في المجتمعات (ألفريد كابوس)

نساء الشرق العربي

بين النهضة والخنول

المرأة في مصر - في السودان - في سورية - في العراق - في

شبه جزيرة العرب - في بلاد المغرب - في سواحل أفريقيا

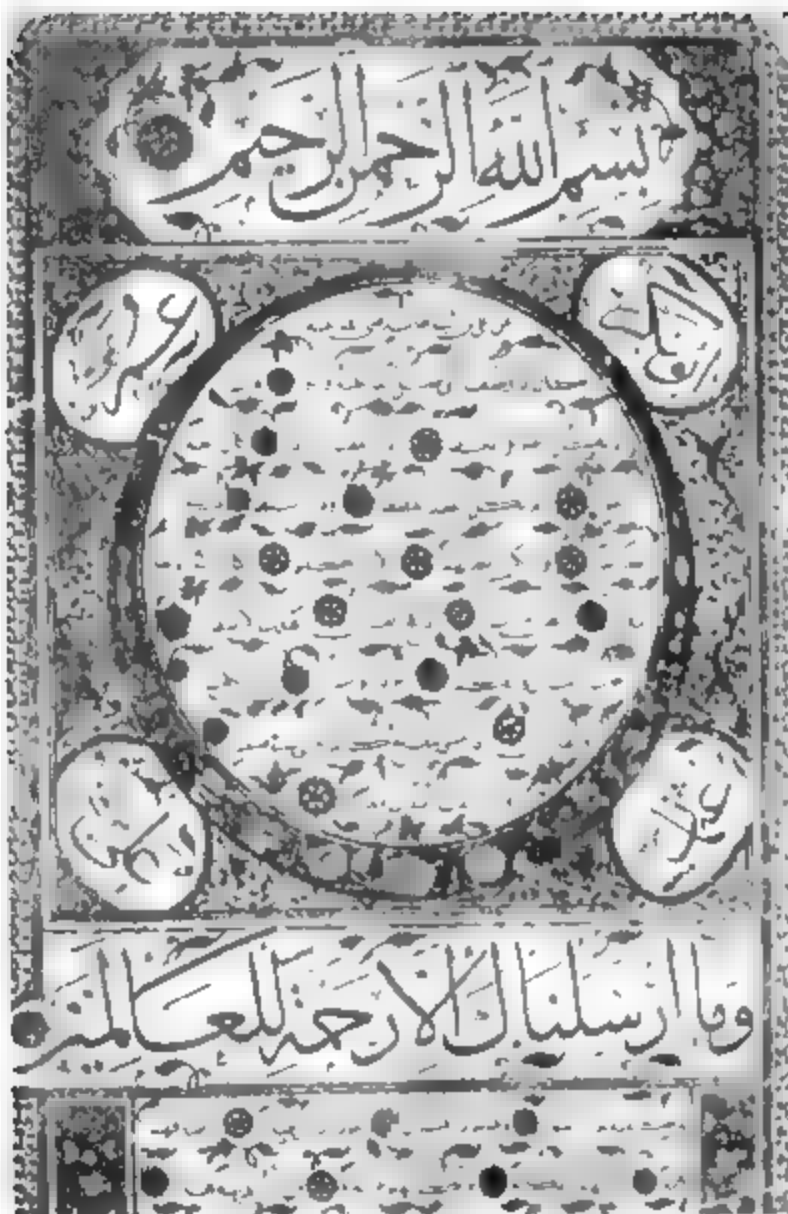
حبذا نطلق اسم النهضة على الحركة الجديدة التي حدثت في الاقطار العربية ، فانما معنى بها هذه الظاهرة العامة التي تدور في الشرق العربي من الرضة والنفهم والميل له وإن كانت هذه الرضة وهذا الميل يفران أو يضلحان حسب تباين الامم العربية في درجة رفها وأحدها بأسباب الحضارة الحديث

طلبت الامم العربية تهش عجلة متحدة من كل الوجوه ، ولا هي تخضع لؤثرات واحدة ولا تصل بالحضارة الغربية بصة واحدة . بل هي متباينة في كثير من ذلك نسأ للظروف والعوامل المحيطة بها . مينا يرى بعضها قد أخذ عظم والفر من الرقى اذا البعض الآخر قد حرم هذا الحظ أو تلك صله بالحضارة الاوربية ، فكلت عارست لمادتها واتساعه من تقاليد التي تتعارض في كثير من الاحيان مع تقاليد القديمة

المرأة في مصر

فصر وسورية والعراق والمجبار وغيرها من الاقطار العربية فيها مهنات نسائية ، ولولتنا لا نستطيع ان نزع ان هذه النهضة متحدة متشابهة من كل الوجوه ، حتى ولا في قطري متجاورين . وما لاشك في ان مصر أحدث بمجد غير قليل من الرقى وظهر فيها عدد من المصلحين تأثروا بمد القرن التاسع عشر بتحرير المرأة وتزويجها نزية اجتماعية راقية ، وانشئت وذلك للمؤلفات ونشرت المقالات ، فضلا عن اتصال مصر ببلدها اتصالاً وثيقاً أو قد ناز هذه الحركة حكما طبعياً أن تكون المرأة المصرية أول نساء الاقطار العربية تقدماً واحداً بأسباب الرقى

وقد كان المصريون قبل مائة عام يحسمون اسباطاً غريباً عن تعليم ناههم ، وهم يتفقون ان تعليم البنات معصية لأغلاها ، وسيل الى شدة الجنم . وكانهم كانوا يظرون الى قول أبي العلاء



نبوع المرأة في الخط العربي
 (اقرأ القرآن في هذا الجزء)

عليه العزل والفسج والرد ن (١) وحظوا كتابه وقرأه
صلاة الفتاة باحد والاحد لاص بحرى عن موسى وراه
تهنك الشر بالجلوس أمام الد ثم إن غت القاسم وراه

فلم يستطع محمد على باشا الكبير في ذلك الوقت إلا أن ينشئ مدرسه واحدة للقائلات يتعلم فيها نساء الشعب شؤون الولادة ، وكان يحرص على الأعمال على هذه المدرسه بالمحافظات الشهيرة ، ويمنح المتخرجات فيها مرات وأياماً عسكرية ومع كل هذا الاغراء والتشجيع لم يفل الاهالى طلباً ، فالتفت هذه المدرسه إلى ابراهيم

حتى إذا كان عهد الخديو اسماعيل دعا المرحوم رفاعة بك رافع تعليمهاوى إلى تربية المرأة تربية تستنى مع العصر الحديث ، ونادى وجوب تعليمها من أجل أن يجعل وصايتهم مأثراً عليها له استعدادها العقلى والبدنى فكان رفاعة بك من هذه الوجهة أول من دعا في مصر إلى العصر الأخير إلى مساواة المرأة بالرجل في الاعمال بل أول من دعا في هذه البلاد إلى اختلاط البنات والبنين في التعليم قبل المرحوم قاسم بك أمين بسحو ثلاثين عاماً ، وقد ألف كتاباً في ذلك باسمه المرشد الامين للبنات والبنين ، جاء فيه

« يسمى صرف المهمة في علم البنات والفتيات مأ ، لحسن معاشرته الارواح فتعلم البنات القراءة والكتابة والحساب ومحو ذلك ، فإن هذا مما يريد من ادأ ويجعلهن بالمعارف أهلاً ويحسن مشاركة الرجال في الكلام والرأى . ولحسن المرأه هذا اقتضاء الحال من أن تتعامل من الاشخاص والاعضاء ما يساعد الرجال على قدر قوتها وطاقتها . فكل ما تطفه النساء من العمل يائثره بأفهن ،

وقد قامت هذه الآراء قيمتها عند العقلاء . وكان الخديو اسماعيل متأثراً بالنهضة الاوربية ، واعياً أن ينقسم بمصر تقدماً عظيماً لتساوى البلاد الاوربية في تقدمها وورعها ، وحسوماً ما يختص تربية المرأه التورفى في الواقع أساس رقى الامة أو انحطاطها . غير أن التباين القديم كانت عقبه في سبيل تلك الطفرة التي كان يريد اسماعيل . وذلك اضطر إلى التدرج وأوخر إلى إحدى عضلاته أن تنشئ مدرسة للبنات نفسها نفسها . وهي مدرسة البنات بالسوية بالقاهرة . وهي بئر أول مدرسة للبنات انشئت بمصر في العهد الحديث

وهنا بدأت ادخال بعض الاهالى تمنح إلى وجوب تعليم البنات فاقبل عدد لا بأس به على تشجيع هذه الفكرة . وما اخصى القرن التاسع عشر حتى بدأت فكرة السفور تظهر لأول مرة . وكانت أول سيدة مصرية سافرت في المجتمعات واشتركت مع الرجال في محورها هي

سمو الأميرة نازلي هانم . وقد كان قصرها متدنى الملاء والأداء . عند ذكر مهم الشيخ محمد عده . وسعد زعول . وقاسم أمين . وارايم القاني . وعبد المولى . وكانت هذه الاميرة اول من شجع قاسم أمين على الجهر بحرية المرأة وسأوانها بالرجال في المجتمع . فصاره اعمار القديم معارضة شديدة . وأبى هو يدافع عن آرائه ولم يأبه بما لقيه في هذا السبيل من عنت واعتات موقفاً لصالح دعوته وفائدتها لمصر ومستقبلها

وقد انتت الايام حصة مادعا اله قاسم أمين . وأقل الناس يحلمون بقود الماضي وبحرود المرأة من سجنها ويرسلون ناتهم الى معاهد التعليم . وأشتت الصحف والمجلات الدساية التي ذكر بها جمعة . المرأة الجديدة . برئاسة حرم شرح باشا . وجمعية الاتحاد النسائي المصرية التي ترأسه السيدة هدى هانم شعراوي . وهو مرجع من الاتحاد النسائي القوي . هذا الى مشاعر السات التي انشأتها بعض الجمعيات لتعليم الفناء التطوير وصنع الملابس والسجد وما إليها

ولما رأت الحكومة هذه النهضة الماركة . أصبحت المجلد أمام التفتات في التعليم العالي . وأرسلت سنين بعثات الى جامعات اوربا . وسعدت بدحول مصر الى كليات الجامعة المصرية فتخرجت من طائفة من الحاصلات على الشهادات العليا في الطب والعلوم والكيمياء من جامعات إنجلترا وألمانيا . وفي الادب والحقوق من الجامعة المصرية . ثم رأت الفناء المصرية أن تخرج ميدان الطيراني . فصرعان ما ظهرت الآسة لطيفة النادي مهتت الاجاب قبل المصريين بحديثها وبراعتها

ولابد أن نذكر هنا جمعة جديدة ظهرت في مصر منذ سنة ١٩٣٠ في معاهد التعليم . وهي جمعة المرشدات التي تقومها المرية الفاضلة الآسة سميرة صبرى . وهذه الجمعة ترمى أن يوت الفناء الحياة العملية الصحيحة . فتصيح ناضة لقومها ودوبها وحسها ورائدتها في ذلك كله . أداء الواجب لله ولللك والوطن . ومساعدته الناس في جميع الظروف . والتحل بالصفات النبيلة وقد اقبل على الاشتراك في هذه الجمعة آلاف من تليدات القنطر . وفي اعتقادنا ان هذه الجمعة التي أحدثت بنا قلنا إنجلترا ومردا وألمانيا وغيرها من الأمم الحبة هي أحسن طريق عمل للتطور الجديد الذي يبي عليه مستقبل المرأة المصرية

المرأة في السودان

أما المرأة السودانية فهي ما زالت على حالتها الأولى . لم تأخذ حظها من الرقي والتعليم . وما زال الاهالي يعتقدون أن تعليم ناتهم وسلة الى الفناء . وقد كتب الشيخ جون ماني حاكم السودان السابق في بعض تقاريره عن احوال السودان فصلا عن المرأة . جاء فيه . أن أمم العراقل التي نتمرس التفتد الفصحى في عده البلاد . ما عليه المرأة السودانية من الجهل والتأخر غير أن

هناك برادق أمل تدفع الى التعاؤل بهوض المرأة وخفق في المستقبل القريب . وقد اقتنع احداً
بعض رؤساء مجلة السبا بحكمة تعليم الفقه لسبب . لولهما انها أصل كثير من الممارعات .
وتأهبوا للرجل العائب عن أهله لا يستطيع أن يبلغ أسرار له زوجته إلا اذا كانت مثله
المرأة والكنانة

المرأة السورية والفاستينية

أما المرأة في سورية . أو في سورية وفلسطين . كما يقولون . فكانت تشبه احب امصرية في
كثير من وجوه الثقافة الوطنية . وان كانت امصرية أكثر سفاً منها في مبداء التقدم وكما
ضحت انه وادي النيل وجاءت في سبيل غلادها أيام الثورة . قد امرت بالمرأة كانت مثلاً من
هذه الأمثلة العليا في الصبغة والشجاعة والافتخار

وهي تلقى تربيتها الأولى في المنزل . وتنبأ في مجال التعلم وحرصاً على مشاركة الرجال - سواء
سواء في المدارس الابتدائية والثانوية . حتى اذا حصلت على الكالوريا كان لها أن تدخل الجامعة
وتتلقى التعليم مع الرجال جنباً إلى جنب . ومن القنات الثلاث يخرج من الجامعة الأستاذة
فارس . والأستاذة سبغة معناع . وهما من المتخرجات في كلية الآداب . وفي سورية ثلاثة عذراء
وعدد غير قليل من الطيبات والمطبات

وكما انتشرت المرأة السورية في الأدب والطب والعمارة والتعليم كذلك انتشرت في الصحافة
وأحدثت معها عظم . ومن الصحفيات في تلك البلاد آستان اعدام من أسرة العظم . وتابيتها
من أسرة الطرزي . وهما أسرة من أكبر الأسر السورية

أما السوريات بين مسلمات سورية . فلا زال سائراً بالتدريج . ويستطيع أن يعرف أن هناك
نصف سوري . ولم يسر من المسلمات في هذه البلاد سوريّاً تماماً غير أسرة الطرزي التي تشبه
لساؤها بالأوريات في أهل عاداتهم

والهبة النسائية في سورية تبدو صورة مصغرة من الهبة النسائية في مصر . ولكن لو اتبع
هذا التتبع المكافئ لأثرت وتعدت بحطوات واسعة . ومع ذلك هناك روح عربية تمتد على
الامل في تقدمها . وقد أخذت العديد من في السوريات الأخيرة بتقدم المؤتمرات النسائية
ويستمر لتقدمها في مصر البلاد الشرقية المجاورة . وأشهر جمعية الهبة النسائية في سورية هي
السيدة نور حماد . أما اللاتي يرجع لهن الفصل في إيقاد نار الحماة أثناء الثورة الروسية هي السيدة
ناظك الحاد . والسيدة سارة العظم . وسيدة ثالثة يحسب عن ذكر اسمها

ولدت لثلاثاً من ذكر كنة من المرأة السورية . هي وان كانت على القطر إلا انها من
أحسن النساء طرفة وسالمة وجراة . وهي تربي طفلها على هذه الصفت وحرس به حورها من

الطهارة الأولى، فتراها تنبئ له إذا نكح في المهد قولها .

يا شل و اكتب لاسماعيل المسكر عشر المرحه
يا رب تكبر مرفق تكبر وانا خيالها
عن حالك يا جل عن لها عن لها
وتراها تنبئ به روح الانعام اذا شب فلقى على سمه قول الراجر .
عن مو الموت اذا الموت ول لا عار في الموت اذا سم الاجل
فالموت هتدنا فليد كالسل

يسمى الطفل على هذه الصفات قوى الرأس شديد الراس، يستطع بالاهوال والمخاطر .
ولا يزال بالموت

المرأة في العراق

وقد اشتهت المرأة العراقية الى طور جديد منذ نوا العرش المحرم الملك فيصل فقد عي
رحمة الله تعليم الفتاة العراقية وتربيتها تربية حديثة . وقد كان عدد المدارس قبل أن يتولى عرش
العراق لا يزيد عن ثلاث ، بها نحو مائة تلميذة ، فاهتم بالاكثار منها حتى أصبح هناك أكثر
من أربعين مدرسة بها نحو خمسة آلاف وحمسات تلميذة
ولم تهمل الحكومة العراقية أمر جنات النساء ، فأسست عدداً منهن لدراسة الفنون المختلفة
في الخارج وأفل الأهل على تعلم ما تهتم . وشجنتهم الحكومة على ذلك بقول الكثيرات بما
وهناك الى جانب دار المعلمين دار للطلبات بها نحو حمسات تلميذة
ولكن مسألة السور ما زالت حاددة معارضة شديدة من المسلمين . ولا يكاد يوجد من
المسلمات السامرات في العراق غير عشر ماء تقريباً

والمرأة العراقية في الطبقة الراقية نشأ المصرية في هذه الطبقة اما في الطبقات الاخرى
فتفص فيها العراقية من اغنيا مصرية . وليس في العراق جميات نسائية غير واحدة تدعى
جمعية نادى السيدات ، وهي تتألف من عدد قليل من سيدات الاسر الراقية . ورئيستها
هنية بوري باشا السعيد

اما الصحافة فلم تزل العراقية بعيدة عنها بل هي تخشى النقد إذا ظهر اسمها او صورتها في
جريدة سبابة . ولذلك فان المقلمات لا يجرؤن في كثير من الاحيان على نشر معاملة من
المقالات الا باسم مستعار

المرأة في شبه جزيرة العرب

وسمى الحجاز وبعثاً ونهضة والمغرب واليمن . والمرأة في هذه البلاد تكاد تكون أمة .

غير انه ظهرت بوادر هبة في بلاد الحجاز فتشجع جلاة الملك ابن سعود الاهالي على سد باباتهم ، وانشأت الحكومة السعودية بعض مدارس على مذهب يرافق حالتهم ، وتنسى انبت الدين وبعض المعلومات الاولية حتي اذا طمت من الناحية حيث في المنزل وليس في الحجاز وما جاوره من تامة ونجد والبحرين واليمن هبة سائبة حقيقة على نحو ما هو موجود في سوريا والعراق . وقد اقلت النساء في هذه البلاد المنزل على نحو ما كانت عليه جداتهم ، والعلم الاحالي هذه الحياة لعدم من الحصاره الاورية ومن الاشياء التي تلفت النظر في هذه البلاد ان كثيرا من سائها يحفظ القرآن الكريم . وقد اكس من عادات فاسدة وآداما عالية وتفتقر بأخلاقه الكريمة

المرأة في بلاد المغرب

والمرأة في تونس والجزائر ومراكش أحسن حالا من المرأة العربية في شبه الجزيرة لقربها من الحصاره الاورية وانصالحا بالمدينة العربية التي تحاور بلادها ، ولكن الدويات من ساء هذه البلاد على الفطرة . أما المتحضرات فقد أخذن خسط من العلم ولكن تسمى - واسماء - يرمي إلى بيان الماضي وانحال كل ما يعلق بالعربية العربية هم في حال لا يحد عليها ، ولم يسمع إلى الآن من جميات سائبة أنبت في هذه البلاد . ولا برجمات ياديس بالمطالة محقوق المرأة ، غير اننا نسمع من حين وآخر دائلة من الفيات الناصت اللاتي يتنفسن بالاوريات في حياتهن الجديدة ، ومن هؤلاء السيدة عائشة الجزائرية التي طافت أوروبا على حصان

في سواحل افريقيا وحلوه وما حلورها

والنساء في تلك البلاد يكبدن بكل في درجة واحدة في الاحد لأسباب التفسم واليهوض . فادري في الصور الاول - طور التقليد واليقظة الطبية - غير أن التيار الاوري الحديث الذي يحرف الشرق الآن أخذ يؤثر في هذه البلاد تأثيراً ظاهراً . وقد بدأت مدارس البنات تظهر بالتدريج وأحدث سلطنة زهار تخلع عباء رداها القديم وأحد الاهالي يحدون على هذه المدارس التي أنشئت احيرا تحت اشراف سيدة انجليزية لتعليم البنات الفريص والتدبير المنزل . وكانت البلاد قبل ذلك حالية حتى من هذا التعليم الضروري أما اصحابها فادري المرأة في غير الطبقة الفعيرة من أهالي البلاد منخفضة ، احتماظا ورمته عن امهاتها في الارمنة القارية

ظاهر الصالحى

المرأة التركية

في أدوار نهضتها الحديثة

قطعت المرأة التركية الحديثة شوطاً كبيراً في المدنية والرفق، وباتت مكانة سامية في المجتمع التركي وتصبح بحيث لم أن تصغر بأنني في مقدمة ساء القرفى عامة، فقد باتت ما ناله عن حداوة و شحاق وليس بمحركة النسائية التركية بنت يومها فما من حركة إلا ولها جذور في الماضي وملاذ تعتمد على كاساس النور، ولما كان تقدم المرأة التركية سلسلة متشعبة اجتهات، فقد عمدت الى تقسيم موضوعها إلى أربع مراحل: المرحلة الأولى من عصر عبد الحميد الى اعلان الدستور، والثانية من عصر حكومة الاتحاد والترقي الى نهاية الحرب العظمى، والثالثة من حرب الاستقلال الى اعلان الجمهورية، والرابعة واللاحقة من عهد الجمهورية التركية حتى اعلانها الى اليوم

من عصر السلطان عبد الحميد الى اعلان الدستور

كانت المرأة التركية في عصر عبد الحميد صورة لا كانت عليه أيام سلاطين آل عثمان عامة. ولم تكن هناك اختلاف إلا في الثقافة. فقد انتشرت الفرائد والكسوة بين الطبقات الغنية وفي قصور السلطان، وكادت الاميرة التركية أو زوجة التي تحيد الفرائد والكتنبة، وتتعاظم بأكثر من به أجنبية وتقرأ المصنوعات الغربية وتشتع تطور العلوم والآداب. وأكثر من ذلك ان المرأة التركية الفنية أحببت شاعرات طلي دواوين مصبوعة ومحوت قصة وآراء في السياسة والاجتماع. وعصم بالذكر هي الشاعرة عنت هام والفاخرة بيكار هام

يتضح مما سبق ان المرأة الفنية في هذا العصر كانت مفعولة بأعلال التنافس في كل شيء. إلا في الثقافة، فكانت لا تخرج من صراطها الا نادراً ولما خرجت خرجت كمنة في الحجاب. على أنها كانت تمدى عقلها وتتمتع ثقافتها بالأطلاع على الآثار الادبية والفنية. وقد حظيت المرأة الفنية أن تقطع في الثقافة شوطاً بعيداً وصوت ليه صهت بالسفر الى أوروبا. ولكن السلطان عبد الحميد لم يسمح بذلك، وبما بقيت المرأة في تركيا، ولم تشد عن تلك القاعدة الا أميرة واحدة هي الاميرة أمية هام، علمت حرم الخيرات محمد شريف باشا سفر تركيا في استوكهولم، فقد صممت هذه الاميرة على القلق بروحها في الخارج، واسطاعت أن تسافر حلة شأن نظاهرت بالسفر الى مصر، ومن هناك ذهب الى استوكهولم، وما بلغ السطاح سفرها سأل أحد اقربائها: «اي أين تذهب هذه الاميرة؟» «اجابته الغريب: «الى زوجها» فقال السلطان: «حسَّ صحت»

هدا عن الطقة النية أما ساء الطقة الوسطى فلم تكن لها هذه الثقافة الواحة، وان كن
أنت حياء وأحب أعلاا من ساء القصور، فأما ما وصل الى طقت الشعب وأما الفلاحه
الجاهلة التي لا تقرأ ولا تكتب ولكن تيس على الاسرة مما عرف عن المرأة التركية من البطة
والصرامة (١)

من عصر حكومة الاتحاد والترقي الى نهاية الحرب العظمى

بدأت هذه المرحلة باعلان الحرية والدستور، ولكن من الخطأ أن يقول أن المرأة التركية
كانت حريتها مجرد اعلان الدستور، فان حدث على جانب السفة حتى أغلب الحرب العظمى
ودخلتها رك لمخرج منها ضعيفة مهيضة القوى خاصة بموارد ولم يكن بقه المرأة التركية على حلقا
الاحباط على ما عهدت في القرون الماضية، ولم يكن هناك ما يجعلها على الطفرة إذ أن عصر
حكومة الاتحاد والترقي لم يكن طمره كما ينظر بعض المؤرخين، فقد كان تحولاً من استبداد مرموق
الى سلطة تقدمها ارادة الشعب، أما فيما عدا ذلك فلم يحدث شيء في السياسة والاجتماع
هذا أطلب الحرب العظمى ودخلت ترك بدلت حال واسفت المرأة من الخوف المصن أي
النشاط الذي لاحد به، وكان الشاهد في الطبقات المتوسطة والفقيرة أظهره في الطمة سية، وذلك
لان الحرب جعلت زهرة الشاب التركي في ميدان القتال ولم يبق في البلاد الا الكهول والأطفال
والنساء، وكان بقه المرأة في حدود الاسرة الضيقة مستجيلا، فقد دفعها داعي الوطن الى الصل
فرست الحدود وحملت في المستشفيات وحملت السلاح الى المعالين وشعت كبراً من الوظائف
وساقت الترام والسيارات وكسبت التسوارع وقامت بكل ما كان يقوم به الرجل من الاعمال، ولم
يكن هذا التطور طبعياً بل فرصته الحجة نقابة التي نمت البلاد، ولحسن الحظ لم يتبع هذا التطور
ما يسبب الطفرة من العوصى والاضطراب، فقد كانت البلاد تن من مرط التصحية والالام،
ولم يكن هناك من يحرق على اخف المرأة عددها، وبب شعري كيف يوقفونها وجر مؤدى
ما هربت الواجب نحو الوطن؟

هزت امرأة التركية الحرب العظمى نفسها وتقاليدها، وارتفعت الطقة النية عفاً وثقافة، كما
أردت الطبقات المتوسطة والفقيرة حره ونجدة واعمالاً للنس، وكانت هذه المرحلة أساساً شيا
ما جاء من التطور بعد ذلك في عهد الجمهورية

من حرب الاستقلال الى العهد الجمهوري

أنت المرأة التركية في هذه المرحلة حليتها وقوة إرادتها وأحسب في بل حقوقها كاملة.

(١) لما كان الشعب التركي من ساء الشعوب التركية في توسط آسيا، فقد ورت من تلك الشعوب قدس
لمرأة واحرامها وتركها حره في كل ما يتعلق بالاسرة

وعلى لا يحجم عن القول بان ما قامت به من أعمال تطويع في حرب الاستقلال لا يكاد يحده
تنبها في التاريخ . فقد ردد الخلفاء تسم تركيا والتمسك على استقلال ومكانها اليابسة وحرية .
فهدوا لملك بالاحلال قيسوس الذي اُحرقت فيه القرى وانتكح الاعراس وأيسح الحرم القرى
للمدو الطاهر . وهكذا رأيت امرأة التركي حديدا مصون وقد لوتها البيبة الحسنة . صرحت لواء
التورة كدروع ما حدث في التاريخ . وأصعدت إلى مواساة الحرسى وصيبد جراحهم الاثران مع
الحدود في القتل وطرد القمو . ومن ثم رأينا بساء صباطات وصلت احداهن إلى رتبة البور ماشية
(وهي البور ماشية هامة) . ورأينا سبي رتبة احدى الصبايات التي بدأت بها التورة التخلية
فأحدثنا رموف ملك أحد اعلام حرب الاستقلال في رباته مصر في العلم الامامى عن هجوم النساء
في الآشهر . على الأرض بالرحلات الفارعة وقتلن مائتى ارمي هذا إلى انهن حملن الارياقي
والهشار إلى مبادئ القتال . مما دعا القارى إلى الاعراف بهذا الحيل في حطه للكثيرة التي بدأ بها
عهد الجمهورية . ونصارى القول ان المرأة التركية حرجت من حرب الاستقلال طافرة بعد أن
سالت مع الرجل في اتحاد البلاد . وحدث عهد الجمهورية وقد حلت إكليل الدرعوق حياها

مع الجمهورية إلى اليوم

في هذا العهد جب المرأة التركية فمدا مرسته . وبالت ما كانت تتقدمه من الحقوق . وحدث
أمامها مدارس واخفاصات والوظائف الحكومية والاعمال الحرة . فانطلقت تدرس العلوم والطب
والهندسة والهدسة والتعليم والصون والآداب . ثم ولحت باب الحياة الصلبة بثبات محيى واعتداد
بالنفس . وسبت برز الهمة . وجلست على كرسي القضاء . وانضمت محمدا لقرى والمراكر .
وساطت الطب والهدسة والتعليم . وساحت في حنة الآداب والصون . ولم يبق إلا أن يفتح مائة
في المجلس الوطنى الكبير

وقد حاولت الجماعات السائبة المختلفة أن تحمل رئيس الجمهورية على منع المرأة حق التباة .
فعارض القارى على هذا المنع بقوله : لا بد أن تحصل المرأة الجيش قبل أن نأل حق التباة . .
ولا شك انه أراد أن يقول إن هل للمرأة أن تؤتى مبدؤيه الرجل من الواجبات قبل أن تنال
حقوقا كحقوقه . وقد كانت المرأة التركية لا مدخل للمجلس الوطنى الكبير فقد استحال عليها أن
تنال كرسي الوزارة . ولكن التصور الاحتجاجى للطردي تركي جعل على الطل بلها منحس على
هذا الكرسي في المستقبل القريب بعد أن عولت على دخول الجيش

ومما يحفل على التداول مساح الحركة السائبة في تركيا وأفراد نقلمها لها اعتمدت في تطورها
على حق شرعى وعلى منجيع من الحكومة ومن رئيس الجمهورية . فاما الحق الشرعى فقد
كفله القانون السويسرى الذى استلخره الجمهورية التركية . وبما قصى على تصد الزوجات وعلى

حصول المرأة الرجل حصواً مطلقاً وأما التمتع فقد بدأ في حرب الاستقلال، فلما حست هذه الحرب وقام مصطفى كمال بقسب النظام الاجتماعي في تركيا عزم هذا المصلح التذكير على حق المرأة التركية حقاً جديداً، وأراد أن يهرم انشاء طوائف الجهن وأن يكون تون الرجل في الحقوق والواجبات (١). وقد عزم على قيادة الحركة الفدائية معه، وبدأ تغيير تقاليد الزواج بأن أحسن نوعية عدم تحوارة أمام شهود الزواج، ثم اصطحب معه إلى الحلات الرسيه وإلى الملاهي وللطاعم ونقاهي، وردد لها حرية الفصل فحث في امرأة التركية روحاً جديداً

وفي سبتمبر عام ١٩٢٥ دعا الفاضل حمداً من الرجال والنساء إلى حفلة رقص عامة، وكانت هذه أول مرة رقصت فيها المرأة التركية في مجتمع عام. وكان الفاضل يرمي هذه النظرة إلى عرص بعيد، فقد افتتح حياته الإصلاحية بمحاذاة مطرقة لعمرك امرأة أن ليس نمة ما يحول دون تقدمها، على أن هذه العشرة بها الاعتدال شأن كل محرم بعيد ما حقل الرقة فيه

نخرج من هذا البحث الطويل بأربع حقائق لابد منها لنهم الحركة النسائية التركية، وأولى هذه الحقائق أن المرأة التركية فيها عناصر القوة والاعتماد بالنفس والورثة هي شعوب آتية من أحد والعصاة، وثانيها أنها مالت مساكنة بعد جهاد طويل أنسب فيه حداثتها وأرغم الرجل على الاعتراف لها بحقوقها المستودعة، وثالثها أنها طعرت طعرة حطيرة تمب استقراء شامل، ورابعها أنها عارلت نسى لا سكيل عناصر حياتها في حدود الحقوق والواجبات نحو الوطن والأسرة. وأبى حركة نسائية بنى على مثل هذا الأساس لجمعية رالاحلال والاعتماد!

محمد محمد توفيق

قبلة

كان الآن شارب شاعراً فريسياً رقيقاً. وقد عثى في عهد الملكين شارل السادس وشارل السابع وتعمل منصب سكرير في القصر الملكي وحملت مرة أن مرت روحه وفي العهد (لويس الحادي عشر فيها سد) مع فريق من الوصيلاء في إحدى قاعات القصر فوقع مطرها على شاربته وكان يائها على مقعد فأدبرت منه وعلت في له!

وكان شاربته جميع الوجه جديداً. فبهتت الوصيلاء وظهرن أي الأميرة بعثة ففازت الأميرة وهي ينسجم

- لم اعمل له، بل قلت محرج المبر التي شرها عنيا كل يوم في شمره!

المرأة ظالمة ومظلومة

بقلم: د. مصطفى سليم جبر الورد

كانت الحرب العظمى الماضية حتام مرحلة من مراحل النظام الاجتماعي ومنايا مرحلة جديدة من مراحل ذلك النظام باعتبار علاقة المرأة بالعمراس . فقد أحدثت المرأة عند ذلك اليوم تقولا مكية جديدة في العالم وتظهر أمام الرجل في ثوب جديد أكسها مراما وأقدارها أخرى . ومد ذلك الحب قويت شوكة المطالبين والمطالبات بتحقيق فكرة المساواة بين الرجل والمرأة . لأن الحرب أثبتت ما تستطيع أن تفعله المرأة ، وعينت التعصب الذي يجب أن تقوم به من شؤون الحياة على الوجه الاصل . وفات أولئك المطالبين والمطالبات أن ما ينادون به من وجوب إقامة المساواة بين شطري النوع الانساني ليس في مصلحة المرأة ولا في مصلحة العمران . فقد خلق الله عدين الشطرين ورس لكل منهما مالا ليس من المصلحة أن يجاوره إلى غيره ، وذلك بمقتضى التاموس الاقتصادي المعروف ساموس توزيع العمل والذي يعنى بتحديد واجبات كل طائفة من طوائف البشر حتى لا تمتداه إلى غيرها

ولسا ندري متى دى نسبة المرأة بالجنس المصيف ولا السب الخفيفى الذى وصفت من أجله هذا الوصف ولا أول من وضعها به ، وهو وصف لا يطلى على الحقيقة . فإ كانت المرأة قط صمفة ولا خضرت من القام شىء إلا من ممارسة حقوقها . ول الواقع أن المرأة تعرف في بعض البلدان بالجنس القوي لأنها تقوم بأهم شؤون الحياة ، ولا تنترك من تلك الشؤون للرجل إلا بزا يسيرا . والتاريخ اصدق شاهد على أن المرأة كثيرا ما حكمت وسادت واستندت ، وقبلا كان حكمها في مصلحة الاجتماع ، ذلك لأنها كانت في جميع تلك الحالات على عكس الوضع الذى نصت به الطبيعة . فكانت هي الجنس القوي والرجل هو الجنس الضعيف وكانت هي الشطر الاردا والرجل هو الشطر الاصل . ولت شمري كيف تكون المرأة شطر الرجل الاصل إذا جاورت حدودها وحالت ما كثر مما فرضه لها الطبيعة وساولت الاستئثار بكل شىء ؟ والحقيقة أن كلا من عدين الشطرين متمم للآخر لا تستقيم له حال نفسه إذ لا ينظم أب يبنى عن شريكه ولا في وسعه انجار المهمة التي عينها له الطبيعة من دونه

ولعلنا أحط الذين بحثوا في حالة المرأة بالنظر إلى موقعها من الرجل وصلوا سيل صواب . ذهب منهم إلى وجوب المساواة بين الجنسين ، وذهب آخرون إلى وجوب

تسويد احدهما على الآخر - وذهب فريق ثالث إلى وجوب الاحتفاظ بالسيادة للرجل في كل شأن من شؤون الحياة

وليس فيما ذهب إليه هؤلاء القوم ما يتفق ومقتضيات الحكمة بمالك اشياء يجب ان تكون المرأة فيها مساوية للرجل وعما لك اشياء يجب ان يكون الرجل فيها احرى من المرأة وعما لك اشياء يجب ان تكون الكلمة العليا فيها للمرأة - هي مبادئ العلم والتربية وحقوق الزوجية ومقتضيات المعيشة بوجه عام يجب ان تكون المرأة معادلة للرجل وفي السلطة على افراد الاسرة ومراقبة الاولاد والقطاع عن حقوق اهل البيت يجب ان تكون سلطة الرجل فوق سلطة المرأة وفي ترفه مستوى الاولاد الادنى وتربيتهم المرأة وفي إدارة شؤون المنزل بوجه عام يجب ان تكون سلطة امراء فوق سلطة الرجل

على ان هذا التوازن بين سلطتي لرجل والمرأة مع رجحان احدهما على الآخر في حالات معينة لا وجود له في بعض البلدان ولا هو معترف به وفي الواقع ان صعب المرأة من السلطة في اكثر انحاء العالم هو دون صعب الرجل - ووم ادس يزعمون ان المرء في العرب سده الرجل وفي الشرق صده - ظلمت المرأة ذات سلطان مطلق هناك ولاها ، ولا هي امة في الشرق ولا في العرب ، وانما قد برع العربي حرمتها اكثر مما جعل الشرق ، وقد بسند الشرق بها اكثر مما جعل العربي ، هل ان الحرب العظمى الماضية وصفت حداً لجميع ذلك وفقدت المرأة كثيراً مما كانت تتمتع به من السلطان في العرب - فقد ان كان الشبان يهابون في اكتساب رصاعها ويتساقون لاطهار الولاء لها ، ولمرأاه مقام الامومة في شخصها ، وسد ان كان الشاب يخطبها مكانه في كل مجتمع ويحسح لها في كل مجال ، أصبح بطوى كدحه عنها ولا بأنه لوجودها بل لقد ينفذ عليها لانه يرى فيها شأ خطراً يافه ويساهه إلى ابواب العمل ويوصد في وجهه ابواب الارتفاق ويحبل مكانه في جميع الاعمال والمسيطر على تلك الاعمال يوصلون المرأة على الرجل لاسباب كثيرة لا يسع هذا المجال لبحثها فاجرتنا أمير ومطامنها أقل فصلا عن كونها أشد دأماً في العمل واكثر شاعراً واجلها وأحرص على تأديته الواجب وأبعد عن المشاغات والمشاكسات وعن الميل إلى تعطيل الاعمال

ولقد اجمعت المرأة - قبل الحرب وسدها - من لوم الرجل وتبعيه ما يصيق به صدر الحليم وتغر به من الكريم ، ولكن الرجل من الخلف الخالية يتبعها مصدر كل شر وهلة كل شقاء وقد نواطات عليها حراقات الشعوب البائدة وأفاخص الامم منذ فجر التاريخ فمرت اليها السموات في الشر واما جرت الرجل وراياها لتخرج منها في حياة الهوة التي انحدرت اليها - أولم نسمع لصوت الحية في الفردوس وتقطعت الفرة المحرمة وسد ان دافقها أعطت منها الرجل وأغرته ناكها ؟ أولم يجرم الشر نسبها الفردوس ويخصموا لسلطان الشيطان الرجيم ؟ أولم

تعارف به وتعالب وسعك الدماء وتلك النفوس ؟ أم تكن سبب حرب طروادة وسدحمة
سان برندرس وبجائر الثورة الفرنسية ؟ أم تلك كليوناطره الالوف في سبيل المحافظة على
عرشها والدفاع عنه ؟ ألم تغفل العصابات عدونها ماري ستوارت وتقتحم ماري ثودور من
أعدائها حتى استحققت لقب السيدة الكبيرة ؟ ألم تسب دانا هاري الجاسوسة الحساء في اهلاك
الالوف من الجود وفي اجراء دماهم أنهارا

ولكن لنف قللا إذا كانت المرأة قد أضحت الرجل الفردوس فهي التي أعاده اليه وإذا
كانت جلالة ملكة اليونان قد تسب في اهران دماء الالوف فقد صمدت راحات الصب
الاحمر جروح الملايين . وإذا كانت ماري اطواست قد استمرت لخصب الثعب الفرنسي حتى
هب للصح في بوق الثورة ولعل السيف واهراق الدماء فقد عملت مدام كوري على تصمد تلك
الجروح ومداواتها أجل لقد عرفت المرأة عن كل ما اقترفته مع أن الرجل اقتراف أكثر منها
ظلم صائب لذلك كانت المرأة - ذلك المخلوق الضعيف - فاسدة جارية - وكانت المرأة - ذلك
المهزول القوى - معتركا بها مظلومة بل كانت معتركا بها أكثر منها فاسدة . وهما في الآن تسير
سامة مليها تكمر من مساوئها . وهما هو الرجل ما يزال مطلق السراح لا يسأل عما يفعل ولا
يحاسب عما يرتكب

فلماذا اند يقولون قتل من المرأة ؟ ولماذا عنتن بها ولا عنتن من الرجل ؟ لعنتن قللا
من الرجل أيضا فليس هو ربنا من كل نعمة وليست هي مجرمة في كل شيء . وجدير من عنتون
عن المرأة في مواطن الشر والفساد والردة والاهرام أن يولوا وجوعهم شطر المبادي
الاحرى - شطر أبدية البر وملاحى الرحمة ومعاهد الصلاح . شطر دور العلم والمطبعة
والتقوى - ليروا هذا المخلوق الضعيف يقوم بمجهود الجارية - وليصبروا كيف يكون العائدك
معتركا به . وكيف يكون المهيم بربنا . وكيف تقوم نظام الاجتماع على هذا المخلوق
الضعيف ، على هذا الجندى المجهول الذى يستصر الاجتماع شاه وسرور اليه كل شقاء وملا .

لقد بواطأت جميع قوى الطمعة على اردراء المرأة والمخط من شأنها وغشط حقوقها .
والمرأة تقف لتأصل من تلك الحقوق كما تدافع القوة عن أشغالها . وفي خلال هذا الضال تسلك
دماء وترهق أردواح والمرأة وحدها هي التي تلام

فيأعاس فاسدة معتركا بها . ويأعاس طامعة مظلومة صافرت عليها جميع القوى . فرغم الرجل
أما خلقت ليسودها ويستندعها وهي إنما خلقت لتكون مسأله متمما لوجوده . فهي لم تخلق
من عظم من رجة لثلا يهوسها . ولا من عظم من رأسه لثلا تسوده . وإنما خلقت من صلح
من صدره لتكون رفيقة له في حياته ، قريبة اليه من قلبه ، مؤمنة له في وحشته ، معاذة له في

المرأة والخط

أثر نادر لسيدة في الخط العربي

قد رُسمت من العيون أو علم من العلوم أميرة من المرات الاساتذة صهرت المرأة عن
لدرائها والتجلى بـ قدم كورى التي كشفت للعالم المتحضر عن اوردوم النفس والحساء الشهرة
التي رمت حسان بن ثابت في الشعر واتى حكم هذه النخبة الفصيحة بالتسقى على حسان
والسقاء الطيارات والسكشافات ومن اليه قد أسس لعالم كله أن الفن الانسى مورخ نورباً عادلاً
وأب ادوم والمرأة النادرة والمغربة وما إلى ذلك من التفاصيل شركة بين الرجال والسقاء

فأى عجب إذا قررنا أن بعض النساء قد وصل في الانداع والتميز في الخط العربى إلى دروة
سابقة لم يصل إليها من أقداد النسخ من رجال الخط العربى إلا القليل النادر

على أن العيون الطيبة - على وجه الاحتمال - تقرب إلى المرأة حالاً وأدباً ، وهي بما
وهب من صفه ومن إلى الدعة ويثر ففهم حبرة أن تحار مواهب أهد الميادين من الحنة
والصعب ، وأقرب إلى النودة والترت ، وهي بما يوافر لها من الوقت ظاهرة على اتصال الخط
والموسيقى والتصوير وما إلى هذه العيون التي تتطلب من راويف صفحة من الوقت ففماح لكنثيرين
من الرجال ، وبما تركها الاستهزاء بالفساء ونيل الأجابة وعقوبات من أشد في العرب
والعرف لا كتباً يذكر بعض النواحر اللان جواهر كثر المتأدبين في عصره كريس مت
الطرية التي أصبت في ريد أحيا - يريد من الطرية ، حتى محاورت عايدات الانداع في لامتيتها
الحلقة التي تقول فيها :

أرى الأند من وادى العقيق محاورى مقيا وقد عالت يريد عاتله

إلى أن تقول :

فنى قد فسد السبب لا مسائل ولا رحيل لسانه ومآله

إذا نزل الأسباب كان عسورا على الحلى حتى سقل مراجله

يسرت مظلوما وبربك طلب وكل الذى حملته فهو حمله

وهذه القصيدة وحدها كافية للدلالة على امكانية السبب التي تصل إليها امرأة إما وانها الطبع

واسحبها الأسباب للتحميد والانداع

يسر محب أن يعرف القراء أثر انور ، ابن مقفة ، وحطرت السلطان ، محمود عدا الحيد ،

وما أسدياه الى الخط من صبح ، ولكن المحب أن يعرفوا أن بعض السيدات لكانت قد وصل

— في الحدود والأدراج — إلى مثل هذه المرونة ، تحبلى راية هذا الصالح الجليل ردياً من الرصد ،
 وحملون به حصون حثيثة موقعة مدببة حتى يفضى إلى أعلى بترجعت الكمال
 ولقد عتب عليه — مما تجمع طرف من اخذ قمرى وتعرف بولائه وبليقته ، وفى ذلك يوم
 وقع في يدى مصادفه مودج رافع من المودج النادرة ، فعين إلى سد طول الروية والأناة والتأمل
 أن أمراً حط رقم أو شفق أو شوى أو حديد تحبلى أو عرت أو حلال الدين ، وم حامقو أعلام
 التجه الخفية في أهدر انصافى ، والهم يصب أروع مادخل على الخط القرى من تحبلى وادماج
 ويند ما كتب دهنى جبين رقيب كاتبة هذا الشعر القلى هى داسيات أحمد ، سنة ١٢٧٧
 فعين إلى أن عى تحبلى ، وحسنى وصفاً ، كان ذلك الابداع الرومانى الهوى لا يصل إليه إلا
 اليهوديون والأعداء — وسرى القدرى الحى من الخط — لنا أنه لم يصره — في هذا المودج وأهم
 الشعر فيه أنه كما يقول الدليل .

يريد وجهه حيا إذا ما ردت طراً

وليس ذلك الشعور مسمرى من رجل وقف حثي على حدة هذا الصالح الجليل . ووهل
 ما تلك من وقت وسعة وموتة . ولقد تار بجلدى حيث أن اسمر من العصر الحاضر سائلا يمسى في
 دهنه وجرة . ترى هل راب الالام إلى ماذهب في احراج مثل هذه الفاتنة لمدعة في العصر
 الداسى ؟ وما زال هذا العصر لا سحب قامة كاديه بنت احمد ، وقد ذكر من المؤرخين أن ريب
 أشهر ، يصب الأرى نطق الخط من نبيد من ملقة ، رعبا أحد الكتيرون ؟

فهل نأج لنا تحبلى هذا الأمل في عصر الحاضر ، كما تحبلى في العصر والموسيقى والتصوير ؟
 نرجو أن يكون في مثر هذه اللوحة التى عرضها على القارىء ما يتجمع آسائنا ويبدل
 عن نقده أثر هذه الناحية ، فلا يمر من قبل حتى رى على اللوحات العظيمة الحبيطة اسم ريب وليلة
 وسيد وما إلى هذه الأساء التى يعمر بها الشرعون

سيد ابراهيم الخطاط

✽ حيكم حيرك لاهل . وأنا حيرك لاهل . ما أكرم النساء إلا كرم ، ولا اهانن إلا لثم
 (الشى محمد)

كتب جليلة

صاق المقام في هذا العدد عن نشر أجرب الهلال ، لاسا حملاء عدداً بئراً خاصاً بالمرأة والمحب وقد وردت الساخنة كيرة من الكتب العلية والادب التي صدرت في أثناء عطلة الهلال . ولكن لم تمكن في هذا العدد من الكتابة عنها بخاصة ، لهذا نكتفي بالإشارة إليها مبدئياً إلى حضرات مؤلفيها ، ولعلنا نداول عنها بالتفد في الأعداد القادمة

● **الأدب من مستقبل حسن في الكتابة** - لاتب
عنا عن حسن في القواعد ومطابقة مؤلفات وميل إلى
التعدد وتنوع مؤلفات لقوله لا بأس بها -
طبع بمصر بمصر بالقاهرة

● **علم الطب** - وهو الجزء الرابع في هذا
العلم ويختص بالكيمياء ، وله قدم : كيف هذا
كتاب قدم الأساطير عالم الفصح ، وتوفيل
للمجد وأحد - الحادي - طبع بمصر ، في دمشق
● **أساطير الف يوم** - في هذا الكتاب عرض
عصري حول علمه القصص القديمة الطرب التي تدل
على ما عثر في عالم الفصح من ثروة لا تسكر ،
وهذا في قوم - الأستاذ كامل كيلاني حدة جلة
لنقاد العربية - هو كل يوم طبع بمصر بأمر مجلس
كملا لا تار الذي علمه القراء - ومدوا في دراسة
ومرات اهتمام طبع بمصر طبع بمصر وفقاً على
ورق جيد

● **حقر** - وهو أحد أجزاء هذه السلسلة
الأدبية (أشهر القصص للأطفال) التي يفر بنسرة
الاستاد كامل كيلاني حدة فنانة لذي فهم لا يكتف
الأدبية وتوسع من خيالهم وتهد فيهم الأخلاق
السامية وقد نجح في ذلك إلى حد كبير ، وهذا الجزء
يشتمل على الرحلة الثاني والثالث لطفه الذي يدل أن
لوحته من تحت في جبهى أعداد الهلال الماضية
● **أثر مدبري ادراك** - هو كتاب حسن
من دير الرين حرمز بجوار الوصل بقلم كودكيس
هذا هواد مع مقدمة بقلم صاحب اللطال يوسف بك
خسرو وير - له أثر في - طبع بمصر للعلم والعدل

● **الثروة العربية الكبرى** - هو تاريخ
شامل لمحرك الثروة منذ الأعداد من العرب و -
التي لها - أحداث الأجداد التي دعت إلى -
والفرس - علم الكتاب القاص الأعداد من
سعيد ، وله طبع في ثلاثة مجلدات بمصر بمصر
الطلي بالقاهرة

● **الشخصيات القارئة التاريخية** - هو دراسة
لحياتى أشخاص من كبار رجال التاريخ كثر
من الخطط ، وأي ذكر المصطفى ، ويذكر وتحتوي
وهي فرد ، داره ، كوكبي ، وكوكبي الطاع
ولهم - علم الدكتور أحمد فريد دهمي - طبع
مطبعة المعارف ومكتبة بالقاهرة

● **د تاريخ كور المنة** - وهو مجموع مؤلفات
علم تحصل وضع السكتف هي الأحاديث الأدبية
لقدرة القدرة في كتب الآمن لأربعة عشر الفهنة
وذلك بالدلالة على موضع الحديث في صحيح البخاري
وصف أن داود والترمذي والسماني وابن ماجة ،
والدري ، سان وثم الباب وفي صحيح مسلم
وهو ما ك وسيدى زيد بن علي داني دار الطباسي
بسان وثم لحدت وفي سنة أحمد بن حنبل ، حنبل
ابن سعد وسيد بن هشام وسأري التوامي سان
رقم الطبقات - وصيه الدكتور ا - ي - حسنة
وله إلى الأمانة حدة الأستاذ محمد فزاد حدة السامي -
طبع بمطبعة بمصر بالقاهرة

● **سانة أضر** - هي مجموعة مختارة من
الأساطير في كتب الأدب حدة أحمد ادبي
ممثل ، وهي بأكثر حدة مؤلف بما يشتمل هذا

- « مدافع الأجيال في سحر أعظم الرجال » وهو يتحدث عن تاريخ موسى لا كبر رجال الأمة العربية الحديثة منذ عصر محمد علي إلى اليوم .
- تأليف الأستاذ إبراهيم مصطفى الأولى طبع الطبعة الممبودة للتجارة بالأزهر بالقاهرة .
- « قانون الكعبة للبطح » وهو دراسة تاريخية في الأحوال الشخصية للكعبة الأماط الأبرد كس . تأليف للشيخ لأحمد من فخرؤوس - طبع بالطبعة المصرية الأعلى الحديثة بالقاهرة .
- « الزميس » قصة مختارة بقلم الأستاذ القائل محمد زكي صالح . طبع بالطبعة النظام بالقاهرة .
- « حب عقد من المركة الفكرية الحديثة » أدب واسع وحضارات ولاحظاد . بقلم الأديب الذي وجد محمد محمد الأسبق - يطلب من مكتبه بحسب إلى المحلى بالقاهرة .
- « حين للدم » ديوان شعر نظم لثنايف الرقيق عبد الله نديم مرقط - طبع بالطبعة صادر بمصر سنة ١٩٣٤ .
- « رسالة التوجيه » تأليف الأستاذ الأمام الشيخ محمد محمد . وهي الطبعة السابعة لهذه الرسالة التي طبعتها وصحبتها وعلق عليها الدكتور عبد الله السيد محمد رشيد رسا مدني . مجلة مدار . وهي طلب من مطبعة للنار بالقاهرة .

أحسن ما كتبت

الهدية الأولى لاسنة الجديدة

أعلنت مجلة الهلال لمشركيها في هذا العام هديتين سيمتيز احداهما هذا الكتاب النفيس الذي يضم طائفة من القصائد والمقالات العلمية والصحية والاجتماعية لحقو ٩٧ عامًا وأدباً من أفاضل العلماء والأدباء في مختلف البلاد العربية وقد عجبنا أن تكون محتويات هذا للكتاب من أحسن ما كتب وطلم هؤلاء الأفاضل وعذركا لهم فرصة احبار ما يرونه أحسن آثارهم وأجل ما أنتج فرائضهم حتى الآن . غير أن القليل منهم ترك لنا حرية الاحبار من آثاره فاحترقنا له ما يرضه ويرضى جبهة القراء فاجتمع في هذا الكتاب ٧٣ كلمة بين نثر وطلم في مائتي صفحة من حجم الهلال . ولا شك أن ما حواه هذا الكتاب من تلك المجموعة المتنوعة النادرة من ينفع للكتاب آخر من برعه هو مرآة صادقة لنهضة الحديثة وصورة مصورة لا تقل عن المنتجات الأدبية التي نحود بها قرائح للكتاب والنشراء .

وقد حولنا على أن نرسل هذه الهدية الأولى التي أعدناها لمشركيها مع هذا العدد - عدد نوفمبر - إلى الذين سددوا اشتراكهم . أما الهدية الثانية . فهي تهويم الهلال لسنة ١٩٣٥ وسردون فيه أيضاً حاية تحرق ما عدناه في السنين الماضية . وسردون جديدات وتحسينات جمة في عامنا الجديد الذي بدأناه هذا العدد الممتاز من المرأة والحب . وهو عدد يعمل من نصه بمعه . ويريد القراء قياً بأننا لا نألوجهنا في مصاحبة المهد كل عام لخدمة النهضة العلمية والأدبية ورفع مستوى الثقافة في بلاد الشرق

مَدَنُ الْفِنِّ فِي بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ

بقلم المرحوم أحمد زكي باشا

لئن أن نظن المرحوم أحمد زكي باشا أنى الفار الآخرة فلم نعلم به من المجهود التاريخي تأليف كتاب صميم في تاريخ أساطير والمصر العربي فيها . وقد طبع في سنة ١٩٠٥ م . وعزم على طبعه ، ثم أن المنيعة طبعته ، فلم يجد هذا الكتاب النفيس وقد احتضنا عليه طرايبنا من أدبنا جزاء ما عاينا بالمدن الأندلسية الشهيرة بيدائع الفن العربي ، وهي : قرطبة . وغرناطة . وإشبيلية . مدينتان تفتخر بها المدنى على التوالي في أهدى الحلال أحياء كرى هذا نفوذ روح الحضارة الذي طاف أقد الشرق العربي يحولته التاريخي القيمة ، ويمكن نيلج الفرصة لفرئنا حتى يظنوا على جانب من هذا الأثر السمين ولا سيما ما يطلع بالفن العربي في تلك البلاد

مقدمة

ترجع الآثار المعمارية في مدن . الأندلس . إلى ثلاثة مراجع أو . قصور . في تاريخ الفن . النصر . الرومانى . . . والمصر . العربى . . . والمصر . المسمى .
أما النصر الأوسط وعمره العربى ، فأهمها جميعاً بدون جدال . لأنك لا تجد في آثار الفن الرومانى التى اكتشفت داخل مدينتي . إشبيلية . و . قرطبة . وفى حوزا جيبها ما يستحق الإعجاب . كذلك لا تجد ما يستحق طرك سوى لحظة في الأعمال الفنية التى ملأ بها المسيحيون أرض . الأندلس . بعد أن أسلمها المغاربة . ما عدا ما تشاهده في كاتدرائتي . إشبيلية . و . غرناطة . مما تحسه من أجل المائى المسيحية التى شيدت على الطراز . القوطى . ومزجت بشئ من طراز عهد . النهضة .

أما الفن العربى على الأرض الأندلسية أبعد ازدهاره القديم ، فلم يظهر قط في أى مكان آخر لأن أمقرتيا ولا في آسيا يمثل ما ظهر به من الروعة والجل والظامح الخاص به في المدن . الأندلسية . التى آليا على أحسن نشر يدائع أرضها . لكن (والحق أول ما يقال) لم يبق من كثير من ذاك أعمال القديم ، فإن أغلبية القصور والمساجد التى تذكرها أوصافها التى

الكبير والصغير يفضلون جوارب شوزيجي المصرية

مائة مائة اقتصاد



ماركة مسجلة



استق بلولربف العالم



جاءت على أقلام مؤرخي العرب بذلك البلاد الساحرة أو المسحورة الموصوفة بكتان ، التي
لية وثيلة ، قد قاربت أن تزول . ولولم يكن قد بقي من آثار ذلك الماضي الضخم تلك البنية
الضئيلة شاهدة على الحقيقة ، لكانا نحول أن سنبر في عداد الأساطير الخرافية تلك الأوصاف
التي اتخذه العالم ما كتبت العرب عن مدن الأندلس

إن المدن الثلاث التي حصصا بحوثنا بها نحتوى أشهر آثار هون البناء والخزعة التي
تجبرت بها المدينة العربية . فمسجد قرطبة ، و . حراء غرناطة ، و . القصر ، و . منزل
يلاطس . في اثنيثة نكس لأن تحمي وفات جمال . الأندلس المغربية . بكل روعته التي تعجز
الانظم عن وصفها إذ أنها تسحر الاظار وتغيب الالالب فان هذه الماني . وهي بحالة تكاد
تقارب الخراب . نجل عن أن يصاحبها أي شيء من ماني بعدها في أي مكان . ليس في ذلك
دليل كاف على سمو درجة الثقافة التي وصل اليها العرب في وقت ما ؟ . وهو الوقت الذي كادت
فيه أوروبا بأسرها غارقة في الممجة ما عدا القسطنطينية ، التي كان لم يرل بحث فيها حرارة
الحياة بعض الاثمة الممجة التي أرسلتها شمس المدينة اليونانية قبل أن تجبل الى الزوال

وما في غير اسانيا ، يمكن أن تتعرف فاك العصر الراي لان الماني الاسلامية في
شمال ، افريقيا ، وخرق ، آسيا ، اما أنها تدل كما في . اورشليم ، و . القسطنطينية ، ولقاهرة
على طراز من الفن مختلف أو أنها كان . مرا كش . و . تونس . و . الجزائر . فصر عن أن
تأخر منبيلاتنا الاندلسية ، لامن حيث الصحافة ولا من حيث الحال . أما المهدان . الروماني ،
و . المسيحي ، اللذان جاءا مد المهد العربي في الأندلس ، فيمكن درهما دوساً أدق وأوى في
مكان آخر غير هذه البلاد . وما الواقع قد سم البحث والتقيب فيهما لدرجة وافية صرطاً معرفة
تامة الى حد لم يبق في استبصاح مكتوباتهما زيادة مستريد . لذلك فكرنا في أنه من المناسب
أن نخصص بحثنا في الفن العربي سواء فيما يتعلق بالماني التي أفتئت في عهد سيطرة المارة
أم تلك التي ظل عليها تأثير طابع الثقافة العربية حتى مد غروب شمس الاسلام من بلاد
الأندلس

إد من الخطا التماحي والكنكر الوقوع أن يعتقد المرء . بان مع الاسلام اقصر من الفن العربي
من . اسانيا . ، فان أكثر الماني التي شيدت في الأندلس مد زوال الاسلام منها مشع بتأثير
الروح العربية والفنق العربي . وقد ظل هذا التأثير عموماً شديداً على مر الاحساب ، حتى إن
المسيحيين لم يقطعوا قط عن استعمال الخط العربي في أنواع زخرفتهم . وتري شاهداً على ذلك
في الجزء الذي بناء القسارى والمحرقه بقصر ، اثنيثة . وى . بيت يلاطس . بتلك المدينة وفي
حالة بيان أخرى

يل تزيد دليلاً أعظم مما تقدم . وهو أن الطراز العربي . بإعادة تارة مع الطراز . القنوطي ،

الهلال

مجلة شهرية جامعية

سبتمبر سنة ١٤١٧ هـ الموافق من الشهرى دأبى بكتب ترحب الى القارئ

أسسها جرجي زيدان سنة ١٨٩٢

صاحبا : اميل وعكري زيدان

وليس تحريرها : اميل زيدان

الاشتراك ٨٥ قرشاً في القطر المصري والسودان و ١٠٠ قرشاً أو جنيه انجليزي في
سوريا وسنطون وشرق الأردن والعراق (بريد السات) - ١٧ ج انجليزي أو ١٦٥ فرنك أو ٦٦ دولار
في مختلف انظار العالم أي أمريكا الشمالية وسواها

ضوان امكانه : ادارة الهلال ، بوس قصر الدوايرة ، مصر

AL-HILAL, Kass el Doubara P. O. Cairo, Egypt

مركز الادارة دار الهلال بشارة الخديو اسماعيل . عند مدخل شارع الاميرة امار

من ظم التحرير

- ١ - كل ما يطق بالتحرير يوضع في طرف خاص باسم حرره الهلال
- ٢ - لا ترد المجلات والرسائل سواء نشرت ام لم تنشر
- ٣ - يجب ان يذكر للرسائل اسمه وسواها واضحا . وله اذا شاء افعال اسمه عند الدث
او الرمز عنه
- ٤ - نرجو ان نكتب المجلات بالخط بخط واضح مفسح وعلى وجه واحد من الورق .
- ٥ - يطر الى افعال بعض الرسائل لرداءة خطها
- ٥ - يمي ظم التحرير بطلاقة ما يرد اليه ولكنه قد يصطر الى افعال جانب منه أو تأخو
لثمه حسب مقتضى الاحوال
- ٦ - نرجو أن نرسل للمجلات كلمة واداءات مترجمة ان تفرق بأصلها وما يرسل
المجلات يجب ان يكون خاصا به فلا يرسل الى غيره

وتارة مع طراز، عهد النهضة، قد أنتج أشكالاً جديدة لطبعة وذات غرامة جدانة توافى
الماني المعروفة في طراز الـ Mudéjares

وترى حتى في أيامنا هذه أن الكثير من القرن قد قاوم الزمان ولم يرل عوساً في بلاد إسبانيا،
فإن المدلل الأدلي الحديث يذكر، ما يدل القرن القديم أكثر كثيراً عما يذكر أي بيت في
ماريس أو رلين منارل الفرنسيين أو الألمان في القرن التاسع. وبمكت أن عهد ايضاً على
الاحلاق وعلى المبادئ وعلى التمر حتى على ملابس الإندلسيين الخاليين طابع سقيم
المسلمين، ولا يرى في ذلك إلا أمراً طبيعياً، إذ أن هؤلاء الصاري الذين يظنون على بلادهم اليوم
لقب، أرض مريم السكية القداسة، ويتصدون للمدلل القديمة تلك السيادة التي صاروا بها
مضراً للامثال... م م م (ولو انكروا) السلة الصافية لاولئك المسلمين

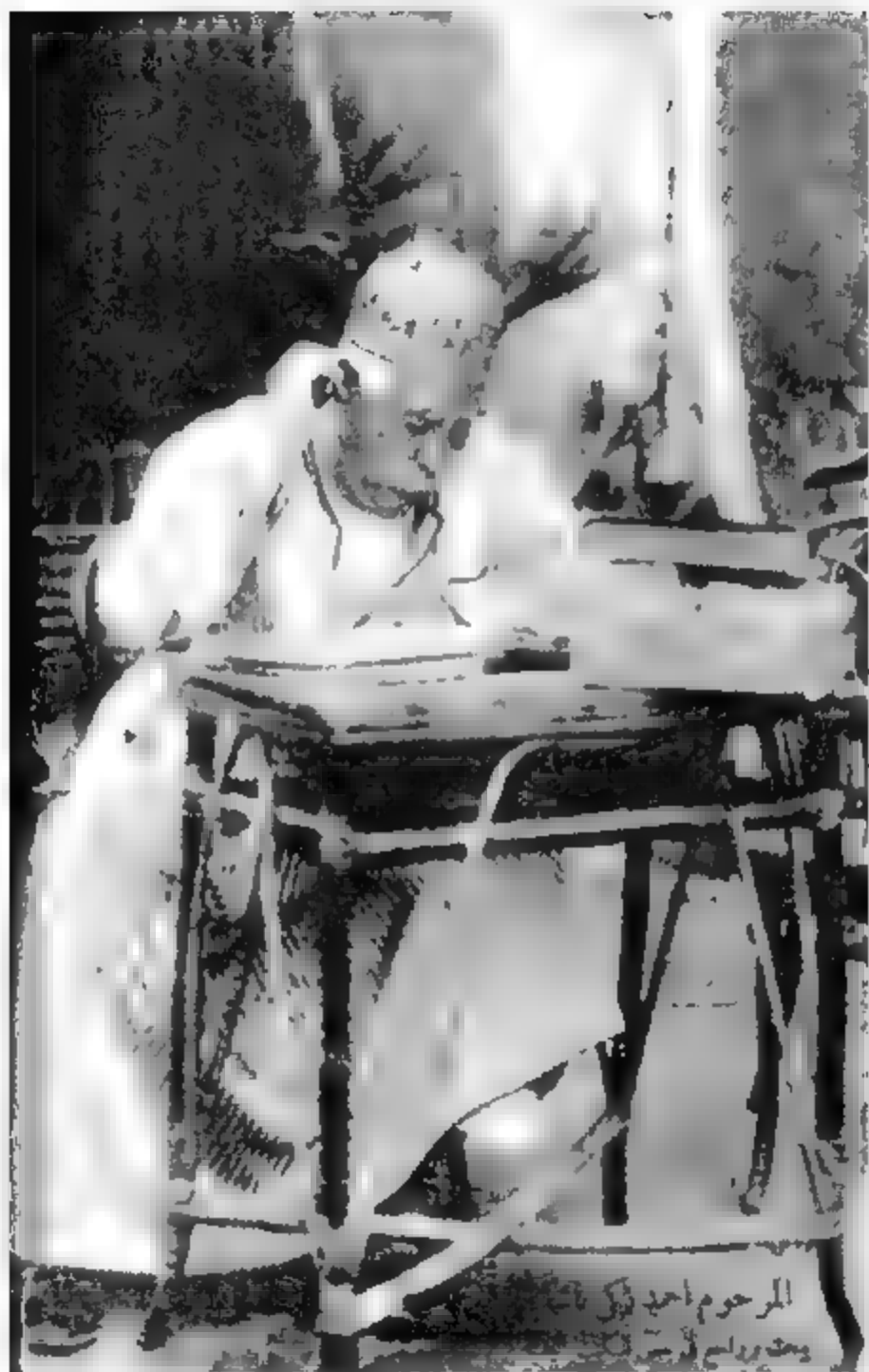


لما حدثت تلك الاضطرابات القبلية على المسلمين كانت، مثبيلة، و د فرطة ومنذ
إببال نص سلطة المسيحيين، وكثيرون من المسلمين كانوا في غضون هذه السنين الطوال قد
انكروا دينهم وتغلبوا المعمودية. والآن تلك الغنثة التي ظلت على عهد الوفاء لثلاث الآلاف كانت
تركزت أرض المسيحيين وتحتأت واستقرت في د غرناطة، آخر حصن للإسلام في الأندلس.
ولكن لما سقطت د غرناطة، ضها بين أيدي الملوك الكاثوليك وتحدد عهد الاضطراب بعد
ذلك عشر سنوات وانضت سنة ١٤٩٢ إلى استكمال الإسلام من جنوره، فإن أكثر المسلمين
جعلوا دينهم وتنصروا والقبيل منهم هادنوا إلى لفرقاً بجانين من الطريق التي اجتازها
آبازهم قديماً فحين، ولكن بما أنه كان (ولم يزل للآن) مضرباً عند الأساس من العار أن
يتسمى أحدهم إلى نسب إسلامي فأنك ترام كانوا (ولم يزالوا للآن) يضخرون بأن أصلهم
مسيحيون قديماً، ولا يقبل واحد منهم أن يتترف بأنه من أصل عربي مع أن ملاحظهم م على
ذلك بل تحمل عليه دلالة واضحة



أما نحن وإن كنا قد خصصنا الفن العربي القسم الأكبر والأهم من عمرنا، فلتسمع ذلك
تأولنا ضرورة الحال سريعاً النظر في أم الآثار الرومانية والمسيحية التي كان لها من
المرور حتماً ما بحيث لم نهمل ذكر شيء يستحق الذكر
وأخيراً ونحنا ضللاً نصيراً مثلاً، نقارى القريو شيئاً من المظاهر القومية التي تشرح
صدور رجال الفن وتبعو لأعين السامعين والزائر لحواضر الأندلس بحمال خلاب لا يصاحبه
شيء في العالم

فألقص الأندلسي الرشيق، ومشاهد مصارعة الثيران والمظاهرات القومية في احتفالات



المرحوم أحمد زكي فاضل
ومعدو له في سنة ١٩٢٥

الطقوس الدينية... ثم إنها ليست من شتون، الحب المهارى، ولكنها تم لنا عن، النفس، وما في هذا النص من الخفية والحياة والكمال والشكل واللون - كل ذلك يجعلنا لا نحس من أن نبي لها مكاناً في كتابنا هذا عن، مدن النص الاندلية.

فالتقارير - يجد هذا في الفصل الأخير من الجزء الخاص بمدينة، اشيلية، ولأننا في هذا الجزء الأول حصرنا بقدر الامكان بحثاً في وصف ما في، قرطه، و، غرافطة.

قرطبة

، قرطه، : من الخلفاء. تلك العاصمة العديدة التي طغت شهرتها الآفاق بالجمال والعمارة. قرطه المدينة التي سطعت شمس مدينتها وثرورتها مدى اجيال عدة على كل مدن العرب ولم يصاحبها في الشرق مدينة.. هي الآن مدينة صغيرة من مدن الأرياف مهمة عارضة في لجة الخزل، ولولا مص السياح الذين يزورونها ويخترون عيون أطعها وبساعدهم بعض المال الذي ينفقونه في رملها وعلى أدلتها وثرانجتها (وشولها) لقي الحسرة ألفاً وم سكانها لا يبرمون شيئاً هي بعدها النار العظيم

من ألف عام مضت كانت شهرة، قرطه، من صدامها في سائر البلدان وقد سمع صوت صاريح من، المايا، وصل إليها آتياً من أحد الاديرة العديدة المعروفة في جادرشهايم، وهو يادى بتعجب مدائح المدينة الاندلية العظيمة، ذاك هو صوت، دورينا، التي تلقب قرطه، بـينة الدنيا، و، المدينة الفتاة المتعاقبة بالزفة والظلم. العصور سطعت بها الشهرة بدائع جمال الملذات التي هي مفرها الثلاثة إجمالاً بما تضمه من سائر الكسور، (١)



ان الخلفاء، عبد الرحمن، و، هشام، و، الحكم، بدلوا في تشجيع الفنون والطرق محبة والحيرة ورعاية لا ينحصر شيء من ذلك في تاريخ العالم، حتى إن آل، مديثيس، أحسب لا يستطيعون التماس بأهم في، غورسا، أمكنهم أن يجمعوا في وقت قصير كهذا من الآثار الفب والكتب والمخطوطات، أو أن يشيخوا مثل هذه الماشق الضعيفة أو أن يجمعوا من طاعتهم مركزاً للثقافة وموطأ للشعراء والملاسة

فان أمراء الاحلام أحسب كانوا بوقت واحد شعراء وعلماء. وليس من العالم الاسلامي وحده بل من بلاد النصرانية كلها كانت ترد وفرد الاساندة والطلقة تندفق الى ورود هذا المهمل العذب العظيم تستقي أسنى المعارف الشريفة

(١) روزنباوم كانت حاضرة لندسة لوز، التي سادها باسم لرون فاشت ماين سنة ٩٣٠ وسه

١٠٠ ومن ضمن كتاباتها رواية تبتلية من رواية، آلام يلايوس، التي اشتهرت في قرطبة. ومن هذا الكتاب بحثاً عابرة في المقدمة

و ذلك العهد كانت قرطبة أشهر حواضر العرب بأسرها وهدد سكانها لم تكن فقط مدينة العلوم والفنون ، بل مدينة التجارة والصناعات إذ حصل هؤلاء الملاحين الحكام وتشجيعهم لم يرض هذه المدينة واتحادها دائماً تحت أكاف وعنايتهم أزهت حدائق ملكهم وتسررت كمور الشعوب الأخرى إلى حراتهم ، وكانت لديهم وسائل لا تدرك مساهم وبل رعائهم وأرضاء أشواقهم إلى تجلبد اسمهم في تشييد الماني

وفي عهد هذه الخلافة الفخيمة - خلافة دوى أمية - كانت قرطبة ، بحسب ما ذكره مؤرخو ذلك العصر الزاهر أعظم مدائن أوروبا الغربية ، وأكثرها أملاً وبنوكاً ، المسمى ، أن قرطبة في أعظم مجدها كانت تحتوى مائة وثلاثين ألف مزرعاً ما عدا منارل كبار الموطمين ، وثلاثة آلاف مسجد ، وحمسين مستشفى وتماثمة مدرسة عمومية ونفحات حمام وستائة خان (لوكادة) وقد قدر العصر عدد الكتب الموجودة في المكتبة الملكية بأربعمائة ألف مجلد ، والعصر بسمائه ألف . وكان المجلد الواحد في ذلك الوقت يوازي ثروة . أضف إلى ذلك سبعين مكتبة جامعة في مدن الخلافة الأخرى ...

ومهما يكن من المبالغة في هذه الأرقام فإن قرطبة - تنق من القرن التاسع إلى القرن الثاني عشر في أوروبا (إن لم يكن ذلك في العالم كله) مهبطاً لوسى الفرائع ومعباً للثقافة



ولما استولى القديس فردنيان ، على أرض الخلافة سنة ١٢٣٥ زال عهد العرب وكانت قرطبة قبل ذلك قد نهبا الير وأغوا فيها حوائط الكتب السنية التي أنشأها فيها الحكم . وبعد دخول الديانة المسيحية في قرطبة ، ثم في أشبيلية ، التي استولى عليها ، فردنيان ، بعد ذلك بثلاث عشرة سنة روى المسلمون على نوع ما . وإذا اعتبرنا مما كان عليه القوم في ذلك العصر من التمسك وظروما إلى ما جرى في غرناطة ، من طوائف الأحمال المحبلة إلى ارتكها المسيحيون ، يمكننا القول فيها بختص قرطبة أنها حوطت بتساع إلى حد محدود . ولكن لو وضعنا في كفتي ميزان من جهة تساع هؤلاء الفاتحين المتقسمين ومن جهة ثابة الرابطة التي كان يتمتع بها المسيحيون أمام سيطرة العرب المسلمين نجد أن الميزان يميل كثيراً من ناحية هؤلاء .

ورى حقاً أنه في عهد الخلفاء كانت حرية التعبير والمعتقد مضبوطة على البوام لتضاري ، كانت لهم كنائس كثيرة يمارسون فيها طقوس دينهم وأبواب عاداتهم دون معارضة ، وكان اليهود أيضاً يتمتعون بمس الحرية . ولما فتح المسلمون البلاد تركوا المسيحيين حتى تملك بها كلهم بكل طمأنينة . والكاتدرائية المسيحية التي نرى اليوم مكانها ، مسجد قرطبة العظيم اشترت من المسيحيين بملح باهظ وهو مائة ألف ريال (توارى قيمتها عشرة ملايين فرنك من نفود

هذه الأيام). ولكن مددات البلاد المسيحية غير وجه الحال تماماً. فقد أخذ عدد كبير من المساجد وحول كنائس مسجدة. وبذلك عدد كبير من هياكل اليهود. وحرص على المسلمين واليهود أن يضموا حق ملائمتهم علامة ظاهرة. وكل ذكر بالغ من المسلمين فرض عليه الانتماء مسجراً يرمين من كل سنة لاجل ترميم المسجد الاكبر، إذ كانوا يحولونه وقتئذ الى كنيسة كاثوليكية. ولهذا السبب يجب وجود الطراز العربي الصميم في الكنائس التي ببيت على آثار المسجد في المائة سنة الاولى من عهد رجوع المسيحية على قرطبة.

ويضاف، ياردي مدرارو، أحد أساطين الفن في أسبانيا فيما كتبه عن قرطبة، عن تهمة الظلم المنسوبة للذهب الكاثوليكي فيما يتعلق بسوء معاملة المغاربة المسلمين. ويبدو مذكر لطيف العائدين النصارى، ويضاف بالزيادة التي هي من خصائص المسلمين واليهود، ويرد أحاديث اختطاف أولاد وحكايات قبل يصب على الانسان أن يتبعها أحاديث جديدة.

مع ذلك نحن غير مبدين عن أن نكون من رأى مدرارو، فيما يختص بقوله: إن النصارى قد خدموا الفن خدمة جليلة بوضع يدهم على مسجد قرطبة. نعم إن مدرارو، يتطرق ويدافع بعض الراغبين المتقدمة عن المائى الجديدة التي أصابها المسيحيون على المسجد من داخله. لذلك نحن لا نوافق في هذه النقطة لأنه بقدر اعتقادنا أن المسجد كان يزول من الوجود أو على الأقل ينشئ كثيراً لو أن الكنيسة لم تستول عليه ونصحه تحت حمايتها الاسم، فقد ذلك رى عدم فائدة ما شيده النصارى في داخله من المبانى.

وأخرى دليل على صحة تأكيدنا هذا هو أن المسجد ظل مستملاً مدة ثلاثة قرون متكاملة بصفة كاثوليكية (أى يمتد جامعاً) قبل أن يشوهوا داخله بديانتهم. وقد استغنى الأكليروس في خلال هذه الثلاثة قرون من سوء خورس، فكان يحله أن يظل مستملاً عنه فيما بعد ويغنى المسجد كما كان.

وهو كل حال من الواجب علينا أن نحرف بمجمل هؤلاء القوم، الأكليروس الذين سخطوا لى حالة مقولة، مسجد قرطبة الذى هو أجمل وأعجب وأعظم آية من آيات الهندسة الدينية العربية.

والذى يعرف معنى آسيا، وأفريقيا الموجودة للآى بأيدى المسلمين يعرف مقدار إهمال هذه الشعوب في المحافظة على آثار ما قبل القديمة. حتى وسط القاهرة، وهو الآن مركز دائرة العالم العربى، ترى المياكل القديمة تترعى الأظفار مجاهلها وتستدعى الاحترام والاعجاب عنانها، ودقة الفن فيها تتداعى السقوط ولا أحد يهتم اليها، اللهم إلا تقرأ من السياح الاجانب يظهرون اهتمامهم فقط بأبداء أسعهم على تلك الحالة. وهذا مسجد عمرو بالنسقاط ومسجد ابن طولون بالقاهرة. وكلاهما معاصر تقريباً لمسجد قرطبة. قد لعت بهما أيدي الدمار أكثر من هذا

ولذلك يرجح بأن ناية دى أمية ، البديعة كانت تكون الآن أطلالا دارسة لو أن المسيحيين لم يستولوا على قرطه . وهذا لا يجمع من أن مدى أسما عما أحدثه المسيحيون من المنار التي شرفها جمال داخل البهارة

تقع محطة السكة الحديدية في قرطه ، (كما وكل مكان أساسا) خارج المدينة . فخرج منها المنار ويسير في طريق تطلها أشجار جميلة فيها عدد كبير من النحل الذي يدهش له السباح القادمون من الشمال وبرتاج له ظفره ، وترى المدينة لم تزل للآن محاطة بأسوارها القديمة في معظم ديارتها . وبعض هذه الأسوار من بناء الرومان ، لكنها لا تستطيع أن تنب اليهم بكل تأكيد سوى الأساس فقط . أما الباقي (ماعدا بعض ترميمات عملت فيها بعد) فهو من صنع الحضارة

ولم تزل بعض أبراج وحجر أبواب محفوظة بحالة حسنة ، وعلى الأخص أبواب (Almorovarea) و (Sel osario) فإن مظهرها جميل للغاية يكاد السائح أن يعم به إذا لم يخفه ويطغى الروعة في قلعه برج المدينة .

ويرى السائح الباحث هذه مواد غريبة كان الحضارة يستعملونها في بناء عماراتهم ، ولم يزل للآن يستعملها النابون في حائل البلاد العربية والآسيوية وى فلسطين والفطر المصري وفرنزويلا وكاليمورنيا . وهي مادة اسمها (Tapia) وهي مزيج من الصلصال (الطين) والكلس (الجير) تصامى في نتائجها . الأسمت ، وترى الجدران المبنية بهذه المادة مقطعة على مسافات متفارة بخطوط أفقية ونمى أصلها القديم عند ما تلاحظ البائين الاندلس . وهم في العمل في أيامنا هذه

تصنع هذه المادة وتوضع وهي طرية في صناديق صغيرة من الخشب (قوالب) وتغنى فيها إلى أن تجف فتصنع صلبة . حينئذ ترفع من القوالب وتوضع هذه على الجزء من الحائط الذي قد تم بنائه وتغلا من جديد . وهكذا يرتفع البناء من قالب إلى قالب ، وبين القطع المصصلة من بعضها تصنع التحامات بارزة ظاهرة وهي مميزة بطريقة البناء بمادة الـ (Tapia) وكأولاً يصمون في هذه المادة وهي طرية قطعاً من الحجارة صغيرة وكبيرة لتزدها صلابة وقوة

إن أكثر السباح يكتفون في قرطه ، زيارة المسجد . . . ويمن بحارهم في ذلك بالرغم من أننا لم بوجود أشياء كثيرة تستحق النظر والأعجاب من حيث المبنى ، في الأسوار والشوارع بل في سكان المدينة أنفسهم . . . فلنذهب إند فل كل شيء لزيارة هذه الناية العظيمة المطبوعة نظام عرب آساييا مكنين فقط مذكر ملاحظات عامة على ما نلحظه أثناء مرورنا

ليس من السهل أن يصل الإنسان إلى المسجد ، وإذا كان ليس لدى السائح متسع من الوقت ، فلا جدوى أن يعلم أنه قبل أن يخرج من المحطة إلى أحد هؤلاء الأدلاء (الفزانية) العديدين والنفلاء.

في أثناء وجودنا الأخير بقرطة ، حيث أمضينا أسبوعاً كاملاً كما برز المسجد كل يوم لم تمكن من معرفة الطريق الذي ترجع منه إلى زلنا إلا بعد مضي جولة اليوم مع أتناقل سنتين كما أننا أيضاً في القزل وانبعاث من الحطة في زياراتنا للمسجد على الأقل ست مرات

لا يوجد في العالم كله شوارع أضيق من شوارع قرطة ، ولا أكثر تعرجاً منها وهي لا تفرق عن شوارع بطوان ، وهنالك ، إلا نكوبها برصوة باللاط . فمن يريد أن يعرف مدينة مقربة دون أن يكلف منه لأي سبب الذهاب إلى بلاد المغرب ، فاعليه ، لأن يرى قرطة ، فإن الثغرة بينها وبين المائتي المئوية واضحة على الأقل فيما يخص الشوارع

ولا يجب وصفها باللاط ميرة ونعمة إلا القادمون إليها من المغرب لأن بلاطها مربعات من الحبيارة ذات زوايا حادة ليس من شأنها إراحة ، معال ، وأرجل أثناء هذا العصر . ويشت مؤرخو المغرب تعاخر أن هذه المدينة كانت أولى المداين الأوربية التي رصعت أرض شوارعها باللاط ، لكن هذا خطأ تاريخي ، لأنه معلوم أن الرومان حككوا برصعون باللاط ليس فقط شوارعهم بل طرقاتهم العمومة . فضلاً عن ذلك يجب أن نعرف بأن هذا البلاط الذي كان مد الق ومائة سنة موضوعاً لأعصاب الناس من الزائرين هو ذاته الآن موضوع لتألمهم .. إنما لكلا شيء إلى القرطيين ، ورغم بأن شوارع مدينتهم مع كونها ضيقة ومنعرجة ، كبطوان ، ليس لها ما لشوارع هذه المدينة من الضخامة ، فذلك لانهما (إلا مادراً) كلاً أو قطعاً مبنية . والمادة المتبعة في السداد الحسرية من إزالة الضرورة في الشارع العمومي غير موجودة في قرطة ، ولا ترى آثارها إلا نادراً على بعض الجدران أو في الأربعة الواقعة في الأحياء المقيدة . وبما أنه لا يوجد في هذه الأربعة والحارات مكان متسع لسمك الرصعة فيجب أن تكون مسروبة من حالة هذه النظافة السيئة

تتوى هذه الشوارع الضيقة والأربعة حول جدران بيضاء ، تعد مناظر الطر من كل جهة حتى أنه يستحيل على الإنسان أن يعرف اتجاهه عمراًه برجاً أو مثددة

وكثير من هذه المنازل الاندلسية سني من عهد المارة ويحتوي آثاراً قيمة من الهندسة والرخام المغربية . لكن الذي يفتي منها مد خروح المارة حتى أمياً على شرائع الهندسة المغربية . لذلك لا يفرق في شيء عن المنازل الحديثة في بلاد المغرب

وفي طريقنا إلى المسجد ، نسمع لنا عرض عدة لأن رى هنا وهناك مصادفة ما بداخل المنازل ، بل كما أحياناً تمتد الدخول إلى أحضان لكي تشاهد نظامه

إن العادات ، العشائرية ، التي دخلت إلى قرطبة ، مع الفاتحين المسيحيين قد غيرت تماماً المنظر الحضاري للحدود المحيطة بالمنازل ، وهي لم تعد محكمة الاتصال كما كانت في عهد العرب حتى المدن المراكشية ترى أن الجدار المحيط بالمزحل أو جدار المنزل هو ليس له من ناحية الشارع سوى فتحة واحدة وهي فتحة الباب ، ويبدو أن ترى فتحات أخرى صغيرة ضيقة غيرها . أما الغرف فتتخذ الهواء والنور من حوش المنزل (أي الفناء)

كانت البيوت الأندلسية كذلك قديماً كما نرى في قصر الحمراء . لكن بعد ذلك العهد جاءت من فتحة عادة فتح الواحد من جهة الشارع ونزيبها بإنشاء شرفات (بلوكومات) أمامها محاطة بطارات (زرابري) من الحديد المشعول بنصائح دقيقة من (حواف الحديد)

ولكن الأندلسيين المتشبعين عادات المسلمين في المحافظة على ستر حياتهم العائلية الداخلية وعلى الاحتشام فيما يخصها ، لم يفتسروا الإصلاح الجديد الذي طرأ على فن البناء في ظهريهم إلا بكل بطء . وبالرغم من إرادتهم ، حتى أنك ترى الآن أن الرغبة المهمة لأهلهم وأهل المنازل ليس لها من الخارج سوى منظر بارد تأمأه النقص لوقائها عنها من المنازل في كل أوروبا

أما الجدران فهي مغطاة بالأبيض والواحد مشككة بالحديد المشعول . وفي الدور الأعلى ترى شرفات رشيقة يطل منها من بعد لأحمر وجه حسانت ودار من آنية الزهور . فاك ما يستفك في كل منزل ، قرطبة ، وهو المؤلف أيضاً من سائر المدن العربية بأسباب ، ولا يمكنك أن تحكم على حالة صاحب البيت من مجرد طرقتك إلى بيته من الخارج كما يمكن ذلك في بلاد أخرى ، فالأندلسي كالعربي لا يظهر غناه وثروته وميجه إلا داخل منزله

دعنا نرى ما يدخل إلى هذا المنزل . إن البوابة ، الخارجية تكون عادة عالية جداً أو غاية الانساع هي مقترحة طول النهار . يستقلك حين تختار عتبتها مدخل بشكل رواق مستطيل مفصول عن الدار بأطار من حديد . أما الدار فهي بوجه الأجمال وسط كل بناية مربعة ولكنها بوع خاص وسط المنزل الأساني القروي . مثل حارة مريجة من المسجد إلى قصر الملك وكل ما بهاء المعاربة وبته فريتهم كله مدموغ هذا الطابع الخاص وهو الدار



وكان تعرف لأول مرة هذا الطراز الخاص من البناء وهو النوع الأول للهندسة العربية في بلاد المغرب . كل ذلك أثناء سياحتنا من طنجة ، إلى تطوان ، إذ اضطررنا بالبيت في خان بسمونه ، الصديق ، (ومنه أخذت لفظة Fonda ، الأسانية) وصاحها ، زل أو لوكادة ،

بني هذا القديس عند عشرين سنة في هذا المكان الذي كان من عادة المسافرين أن يزلوا فيه للبيت أثناء اجتيازهم المسافة بين هاتين المدينتين . وفي ذلك العهد كان قد حصل تعدد على قاعة ، على ما نكرر هذه الحادثة أمر السلطان بإجبار سكان المنطقة المجاورة على بناء هذا القديس .

هو مربع مؤلف من أربعة جدران كل واحد منها ارتفاعه ستة أمتار أو ثمانية ، مفتوحة في أحدها بوابة عالية منسقة ، ويحيط بهذه الجدران من الداخل أربعة مسقوفة ترتكز سفوحها من جهة واحدة على الجدار ومن الجهة الأخرى على أعمدة من الخشب . وفي ركبتين من أركان الدار بيت واسطة حواجر دقيقة غرف المعاش والمساكن من المسافرين أو للتعودين الزوار كثيراً في هذا المكان ، لكن أكثر المسافرين يستقون عادة عن هذه الغرف ويبتغون بحاسب رحلتهم وسط مساحة الدار . ولكيلا ينقص شيء نوافذ فوق إحدى الزوايا رجباً مرصاً بطولها الأسوار ومن فوقه يشقو المؤذن شبيح الله

في هذه النوبة البسيطة والأولى ترى النموذج الكامل الذي فيه أهم سمات الهندسة المغربية والهندسة الرومانية والمسيحية . وسترى فيما يلي - خصوصاً لما نشرح ما رأينا في زيارتنا للمسجد - قرطبة - أن رسم حجارة هذا المسجد ليس إلا توسيعاً وتكبيراً لرسم هذا القديس الذي وصفاً

ولند الآن إلى وصف المنزل الاندلسي .

وفي وسط الدار ، يمرل القديس الاندلسي تجميع خمر الماء وهو خارج من نافورة محاطة بالبحيل أو شجر البرتقال أو غيرها من سادات البلاد الجنوبية . والأروقة المنوطة على الجوارب الأربعة تسند هنا على جنود أشجار ضحلة أو على أعمدة رشيقة من الرخام المصقول تطوقها كرايش مرعوفة تنقوش القس الروماني أو المغربي . ويمنح على الدار من كل ناحية واد وأبواب

ويحتوي الدور الأول على قاعات الاستقبال والغرف الصغيرة . ومقابل نهاية الرواق ، المشق ، المؤدى إلى البوابة الخارجية الدار سلام منسقة مرصوفة بالآجر أو بلاط الرخام تؤدي إلى الدور الأعلى وهو المحتوي على الغرف الفنية التي تحتج أبوابها على رواق مستدير يحيط به الدار ويقوم تماماً فوق الرواق الأسفل . فرى من هذا النظام أنه لا يوجد غرف كثيرة تطل على الشارع

أما سقف الفروع من د القرميد ، المتناوج ، وسطه مائل كل الميل إلا في جره منه . وهذا الجره مسطح تماماً ومرصوف بالآجر ومنسف سطا من البنا . تحمله أعمدة أو دكاثر لوقائته من المطر والشمس . ويحيط به جدار بطول منتصف قاعة الأساس . ويسمون هذا الجزء

المirador " أو " المرقب " وهو مرصد يرقب منه أصحاب المنزل السطوح المجاورة والقاب والمائة ، وجيرانهم الذين هم أحياناً مرصدهم معمور ، تقبولة أو يحضون أوقاتهم بهن ما ، ولا تمام وصف هذا المشهد يقول ان غرام الانجليز الزهور والنبات الاحضر يجعل دور متدلم ومرافقهم وشرفاتهم حدائق صغيرة خضراء على القوام بأية الارهاق تلعب بها وتلاعبها أشعة شمس الجنوب فتجمل للزل الاندلسي روايا حاصلاً وجمالاً حلاً

انفردنا الآن من " المسجد " ... في يعرف ذلك غير الذي اخترع الطريق ؟ عنّا نخش لكي تجد ما يربطك اليه كما ترى في كنائس الرومانية والقوطية أرباباً تحرق السبا كالخراب ، أو وجهات كثيرة بأبواب عالية . فالجدران الطويلة البيضاء التي تحيط بهذا المكان المقدس لا يزيد ارتفاعها عن جدران المنازل المجاورة . فهي لا تكاد تفت النظر بالرغم من أنها متوجة بالمنازل (بعضها عربية وبعضها مسيحية) ومن الممكن ان يتولّى ورابعها لا مسجد قرطبة العظيم بل كنيسة عسكرية أو سجن أو أحد أدوية الزهاد

وعلى " قرطبة " مدينة على " صحح الوادي الكبير " والجامع مبني على منحى بارز بالقرب من شاطئ البحر فان جدران أسوارها الخارجية تحف بطلاقة الحد في طو مسواها من مكان لآخر . فيها في طرفها الاعلى (وهو اول ما يبدو للناظر من ناحية المحطة أو المدينة) تملأ من حامية امتار الى حشرة ، زاهية في طرفها الاسفل قد طشت العنبرين مرقاً أو تزيد ، ويتكون منها مربع مستطيل طوله مائتا متر وعرضه مائة واربعة واربعون . كان مفتوحاً فيه بأدى الامر برامات هذه لكن النصارى سدوا اكثرها بالابواب

لندخل الآن من الباب الاعلى السكان تحت المئدة فقد اخضا في حمن البارود في المساء ، طار البهرمان ، لأنها مزروعة بهذا الشجر . وهي تشمل كل عرس المربع المستطيل وبحر الخشب من طوله . والاشجار مغطاة فيها صغراً متناسه . وهذا وصولنا فيما بعد الى القسم المستقر من رواق المسجد الخارسي لاسواق من البضعة حياً رى ان الاعمدة التي يقوم عليها سقف هذا الرواق ليست سوى تيمة لصعوف هذه الاشجار

وما فهم بكيفية اوضح ما صلب طينا همه في اكثر مساجد القاهرة فيما يتعلق بالشكل الاسفل وبالتطور التدريجي الذي طرأ على خدمة الهياكل الخيرية ، فان في نأدي الامر لم يكن البكل سوى دار واسمه محاطة بأسوار كتك التي وصفاها في " الفندق " وفي وسط هذه الدار العين التي تغطي مياه الوصوء والقصيل . وهي لم نزل للآن موجودة في دار مسجد قرطبة بمنجم حولها النساء والبنات لاستنار الماء فيجلس حولها حركة دائمة من الحياة . وعلى الجدار المحيط بالجامع ، كانت تملأ المئدة (فالبرج العربي القديم في قرطبة وهو الذي حسب ما ذكره مؤرخو

الغرب كل سنة ، الجير المرمم ، عديده ، اشبله ، اذ كان ملوه مثلها بنجان عديدة ساطعه من القباب المذنية - قد رآل من الوجود وبني مكانه في سنة ١٥٨٢ قة مكشوفة السكبنة) ولوقايه المؤمنين من حرارة الشمس ومن المطر سوا على طول الجدار الخارجى صوفاً من الاعمدة كانت تمتد نحو الوجهة الجنوبية أكثر من سواها لأن المؤمن توجه دائماً وهو على محور الكعبة ، وهي في مكة .

لذلك كي يبتدى المؤمن الى هذا الاتجاه كانوا يبنون في كل مسجد ركناً للصلاة يسمى « المحراب » (١) - ومن هنا بهم جيداً لمانا يحتشد المسلمون في صلواتهم على الجدار الواقع على المحراب ، والسبب الذى لأجله لا يكفى صف واحد من الاعمدة لحل الشغب الذى يوقه . فيما كان لكل جهة من الجهات الثلاث الأخرى في الرواق صف واحد من الاعمدة كان للجدار الذى من جهة المحراب صفوف عدة من الاعمدة بدون عدد محدد لها ساحتاً

لمسجد ، قرطنة ، هو المثال القويم واعودج الجبال الرائع الذى يعوق غيره كثيراً من أشبه المساجد الإسلامية القديمة العهد ، إذ أن له تسعة وعشرين صفاً من الاعمدة من الشمال إلى الجنوب أى في رواق محرابه وتسعة عشر من الشرق إلى الغرب

وقد المسجد الشرق بوجه الاحمال ليست البارطة خارجيه من المكان المقدس وهو الحال في الكاتدرائيات المسيحية القديمة ، بل هي جزء من المسجد لا تنحرف ولا يمكن الاستملاء عنه ، بل انها أيضاً الجزء الأهم منه لأن الأروقة التى تحيط بها لم يكن لهاى ماوىد الأمر سوى غاية صلبة ولم يكن جيتد القسم المقوف سوى نابع مائنه الدار المكشوفة ، كما يمكنك أن ترى ذلك في مساجد القاهرة ، الأثرية وعلى الأخص في مسجد القنطااط ، ومسجد ابن طولون . والجدار الذى يحصل الآن ، دلو الرخاال ، من الكاتدرائية قد ماب الصارى الذين تاسب طقمس دينهم المياكل المكشوفة

وعد دخوله الى قلب المسجد فنه أى الى الجزء المقوف منه بشرع الاسانف نفس الداعطه التى تملكك أول وهلة في الخارج حبيبا وقمت اطاره ، على تلك الجدران الكثيرة ، بل يعتبره شيء من الاقاصى وخيبة الأمل . فان تلك الاعمدة الرشيقة التى تملو عروقاً كأنها تريد أن تغرق السماء خرقاً . . . أب تلك القاطر المنفردة الراسية الارجاب القوية الدعام التى تظهر عظيمة وجمال الكنائس المسيحية . . . يجبل الرائي ما بأن ثقل هذا الشغب الواطى يكاد يهبط عليه فيسقطه سحناً . وهذه الاعمدة المتشاككة كاشجار السمات بشكل وحشى مبعى خال من النظام تكاد تظلم الدنيا في عينه .

[يبع - الفل محطور]

(١) كان عرب اسيايا بدون المحراب في الوجهة الجنوبية بحسب طابع ايجادهم السورى . الذين كانت لهم هذه الوجهة حقيق في كبناء الجنوب وهو « القبلة »

حقيقة الانسان

بفلم ازمير مصطفى الشراي

كنت منذ بضعة أيام منطلقاً صهوة حواد من القرب ، يسير في الهويما تحت سق
أدراج الموطاة البيضاء ، في مر من الصحب كلهم من هواة الخيل وفرسان الخيل ، وقد رقي
الهواء في أيام الخريف القاحلة ، وسكنت الطبيعة ، وحسنت الشجر تنثر أوراقها ، وتنثر
لرقتها في الشتاء . وكأن الخيل قد شاركت الطبيعة في مطايعها ، فكانت تسبح بنا سباحاً
وهي أنس من تكون قياداً ، إلا فرساً جوهياً هجاً أنصره القصور ، فرط اللطف فكانت ينزوي
بصاحبه ويقرط ويغترس (يمشي حرصاً) حتى إذا اقترب من مربى شجر ونهر بصوت
أحسن وريح إحدى رحليه ولط سطة استقرت في دافئتي (١) . ولم يكن محال اللطمة قصيرة
لطعمها ، بل جعلت أحسن وأمرح وانتص من الألم كأنه زور زعده البرد أو كأنه يوم
هسته الخي وفي دقائق مديدات حملتني سيرة إلى الدار . فحسنت في حديثي استريح على
مقعد قبل بلوغ إحدى الغرف ، في رأيي إلا زبور يسوم في الهواء . وكأنه عند علي مرعباً ،
لأنني ما كنت أحسن حتى أقص على سائمة يدي اليمنى مسما لسة ورمتها ثلاثة أيام . .
اصطلمت في المرائش أجيل الفكر في الانسان وجبانه والكون وتماحيه . وقد أصحكي
هذا الاسباب المسكين الذي يسوء على صممه أربع المحفوظات مبررة وأتمها حلقاً وأكثرها
اندراكاً . ما من حيث خلقه مما من مصوفه إلا وله في الحيوانات ما يرحمه . وهناك فقه
مثلاً فهو صغير لا يدرك بحساب قعود الابل والحيات والبقية وأصراها ، وأضر إلى حلقه فهو
رفق ناعم قليل المقاومة لا يقاس بمجود بعض الحيوانات المية القسبة ، وإلى معدته عابها
لأنهم إلا بعض ألب كل المطبوخة ، على حين أن معدة بعض الحيوانات تكاد تهضم
الغزب والحجيرة . وأن شعره من ور الامل وصوف عذابي مربي وشعر السمور والفتك
والمرعري من المر . بل أن هومس برئل الديك وقرة العمد ودبل الطاووس
وحوايه الخس كلها صبيحة إذا قيست بأشكال في الحيوانات . فرقاء الجمجمة مثلاً ما كان
لها عيون طيور الخيل الخاصة . وليس للانس شم من السبع والحشرات ولا سمها ولا

(١) الدافئة العظماء دور للتحرك على رأس الزكة وهو بالترسية (Astragale) وبالنسبة ما هو الزكة

ذوقها ولا لمسها . ويعتد هواة الرياضة قوة أحاسيسهم لكذلك إذا دعوتهم الى مبارزة الاعداء أو البير أو القمل أو القليل أو المهد مكسوا على أعقابهم . وهل تخلص قوة الرجل قوة العمل أو الفرس أو الثور أو غيرها من الحيوانات للكثيرة ؟ . ويقولون إن الرجل لديه وحكمة ويبدأ تصاعداً ، هل يمسكها أن يصنع لنا بيديه مجموعة من سمات الأصابع المنظمة كالنحوار بسبب أي عبور الشهاد التي تصعب العمل وهي حشرات خفية ؟ ويرغمون أن به سمات جميلة ممتدة ، لكنني رأيت الجمل تسلس والنمط أجده والديك اكرم^(١) وحجبها أكثر منه تصاعداً وإن كانا لأن الحيوانات التي تختبئ الى نوع واحد لا تقاوم ولا تتغافل في البقيق والحليل من الشترن وقده هو (أو هي) إذ يزجج حصبه ويكمل عيديه ويحصر شفتيه ويرق حصبه ويصطر هوديه ويهر عطفية ثمراء بذلك يكون أنصر من دهره أقصوان ريدية ، وأرهى من غصة تر فببانه ، وأبهى من حجاج فرائشة مكرانة ، وأعطر من نورة رمنق عطشانه ؟

واظن اليه وهو يسرع في سيره أفضله أسبق من ريح هوجاء وصلابه مروعة ، وعظف منقصة ، وسرورة حاوية ؟ . وواقب الطيلوات والمحركت والقطرات والمقدوعات التي يصنعها ، فأبى سرعتها من سرعة النور وسرعة الكبرياء وسرعة دوران (الكهرب) في حواهر القذرات ؟ وأغرب مالي الألسن كبريانؤه وصلابه وهو أعجز عن أن يرث القلب عن وجهه ، وأن يصد الحشرات من ررعه ، وأن يجمع الخرائيم عن دخول جسده ، فكيف لو أردته على مقبوضة النواويس الطسجة وحلاقاتها ، ودغث اليه أن يجمع شعاع الشمس من الأرض ، وأن يعيش ملائمة ولا حرارة ، وأن يثبت الموت ويخلق الأشياء من العدم ويوقف الأرض من الدوران ؟ ويمتد الألسن من الحيوان بقله واحد ، كه حصة ، وهو لم يتقدما تقمماً يد كرم مد نام أرسطو الى يوم الناس هذا وإلا فها هو المبدأ وما هي النهاية ، ومن أين أتينا وإلى أين نذهب ؟ وما هي حركة السكائن وما النهاية منها ؟ وما هو الوحد وما الحسكة فيه ؟ وهل السكائنات رفي مشر ؟ وهل الألسن محبور أو مسبور بجزئية لا تخرج . وهل ... وهل ... وهي أسئلة ما برحت تتوارد على خاطر المرء دون أن يجير لها حواشاً . ولئن أدرك الألبس منها شيئاً فقد عانت منه أشياء . واضلع ما يدركه وآله كونه عاجراً عن فهم أسرار هذا الدكون الضحيب . ولعل الحيوان أسعد منه بذلك حالاً ، لأن هذه الأمور دقت عن متناول ادركه

مصطفى الشهابي

دمشق

(١) كتب من الحكمة لا يتعد الطعام الذي يلق اليه ولا يأكل ما من صانع فيجمع الصياع حوله للأكل

أجبا أن هذه المستحدثات إنما هي ثمرة العلم الحديث ونتيجة من نتائجه ، فالعلم قدرة تمكنا من استخدام القوى الكامنة في الطبيعة وتسخيرها لأغراضنا المختلفة

على أنه لا بد من التمييز بين العلم وبين نتائج تطبيقه ، بين العالم الأكاديمي وبين المهندس أو المخترع فالعالم أو الباحث الأكاديمي إنما يطلب المعرفة لذاتها فهو يريد أن يستطلع حقيقة ماهو كائن ويقف على سر تركيبه . هذه الرغبة في المعرفة تحرره من غرار البشر ، وقد بدأ كائن شجرة المعرفة مرة للآسان بحث لا يقوى على مقاومة استهوائاتها لضعفه . أما المهندس أو المخترع فيستخدم العلم كوسيلة لتحقيق غرض يرى أنه وسمى وراءه . فلكسويل وهرتز ولودج إنما كانوا يطلعون عليهم حقيقة الاشعاع اللاسلكي ودراسة أسامه وكيفية حدوثه ودرتاطه بإثر الظواهر الكهربائية والصوتية والمغناطيسية التي تتصل به . أما ماركوني فكان يرمى إلى استخدام هذا الاشعاع - بعد أن كشف عنه غيره - في حل رسائل البشر وأصواتهم . وكذلك فرداي ولنزي وأوم وجول وامير إنما كانوا يدرسون خواص التيارات الكهربائية وآثارها الحرارية والمغناطيسية من الناحية الطبيعية والمغناطيسية . أما جراهام بيل وأديسون فكانا يستفسران علم هؤلاء وغيرهم على استخدامات التلغراف والامارة الكهربائية . أردت أن أبين بين العلم الحقيقي والاختراع أو تطبيق العلم لآثاره . إننا نحدد للتسوية بالعالم لا يمكن أن تقوم هذه تجربة النحر أو التدمير لأن ركن النية أو القصد الجاني غير متوافر ، والعلم كما يبا حيد عن كل رية فيما يختص بالمياه التي يرسم إليها . وأية حاية أشرف أو أمل من الرضا في (حلل نور الفراق مكان ظلام الجهالة ؟ لعل حصص القراء يطرأ أسي إنما أحاول بنى من المهارة أن أتخلص من موقف محرج بدلا من مراجعة الخلفاني وبجانبه الموصرح لعل هذا المعص يطرأ أن التفرقة بين العلم والبحث والعلم التطبيقى إن هي إلا تفرقة طبعية وهي على أية حال تفرقة لا تنهم الشخص المثقف العادى الذى يطرأ الى طائفة العلماء والمخترعين ومن اليهم كأسرة واحدة معظمهم لبعض ظهير ، فكأن أن المخترع يستخدم نتائج عمل المستكشف في تنسيق غرضاته كذلك المستكشف يستخدم آلات المخترع وعوده في زيادة الكشف والبحث المبني ، هم شركاء وأحرار ، ما يصدق على الفرد منهم يصدق على الجماعة . الى هذا المعنى من القراء أقول إني أقول هذا الموقف الذى يريد أن أنه ، فالعلم سواء أكان عملا أم تطبيقيا هو العلم . وشجرة المعرفة بأصولها وفروعها ونماذجها وحدة لا تتجزأ ، وهي اما شجرة طيبة تنقى أطهارا ويمد فروعها فتكون طبقة بأن تنمو وتزدهر أو هي شجرة حبيثة واذا يتعين أن تحتك من جذورها

فلنناقش الموضوع ادى على هذا الاساس . [لام ينتظر أن يؤدي ما تقدم العلم والاختراع ؟ أطل أن من المعقول أن نسال أولا [لام أى بصلاحنا التخدم . هل العالم اليوم أكثر همارا

أما أكثر حراًباً ودماراً عما كان عليه مد مائتي سنة مثلاً ؟ لا أظن هذا السؤال يحتاج إلى إجابته
وما على المكابر إلا أن يتصدق عن مراض الحياة الحديثة ويكتفى ببساطة أهل القرون الوسطى
مضروباً من نصائح الزيت ويسافر على ظهور الخيل والبغال والحمير ، ويمنع عن قراءة الكتب
المطروقة والمجاهلة البلية ، ويرسل رسائله إلى أصدقائه مع رسول يقطع البواب والفقر على
من دانه ، ويكتفى بطرق العلاج التي كانت معروفة في القرون الوسطى . عهدا كله ميسور من
بريده . ولكن لا أظن محطاً إذا قلت أنه لا يوجد واحد في الآلاف من يتمتعون بنعم هوانم
الضيق يريد حقيقة أن يعيش على ذلك النمط

من الجبل إند أن تقدم العلم والاحتراع قد أدى ما فعلنا إلى حالة من العمران نقص في
ظرفاً ما كانت عليه حالة العمران من قبل . . . وكما أن الحكم على الرجل إنما يكون بأعماله ، فإن
كل ما فيه مقترناً بمحنة المجتمع والاحتباس له حاز لنا أن نذكر به خدمة المجتمع
والاحتباس له في منفعة كذلك . يجوز لنا أن نحكم من ماضي العلم على مستقبله فننظر به
الاستمرار في توفير سبل الراحة للأسرة البشرية وعناية المرض والعجز والجهالة التي هي ألد
أعداء البشر وأقوى أسباب آلامهم وبؤسهم

وهنا أحتاج إلى أسمع همساً من أهوال الحروب الحديثة ، عن الغازات السامة والطائرات
الدمرة وما إلى ذلك من المخترعات التي يستعملها الإنسان في عمارته أخيه الإنسان . ولا شك
في أنه من الممكن أن نلجأ إلى هذه الحاجة من واحة تقدم العلم بين التنازيم . ولكن هذا
التنازيم إنما يكون معناه الحكم على الأسرة البشرية بالجنون الوراثي . فالأسرة البشرية يمكن
تسببها بغير قد بدأ يقوى ويشد ساعده كما بدأت مداركه تضع ، ويرداد فلما يمارر القوى
الطبعة التي تحيط به فهو يستعملها لأغراضه المختلفة . وهو ولا شك واجد يوماً ما طريقة أو
أكثر من طرق الانتحار . وأصدقائنا المتشائمون يريدوننا على أن نعتقد أن طلب إهلاك
الفرقة من غرائز هذا المسمى أو فرقة في تركيبة الجوهر ، فهو بمجرد أن يفتقر على طريقة مثل
للانتحار سيبادر إلى استخدامها لانهائه حياته القسوة وكل ما استطاع أن يفعله هؤلاء . إنه إذا
كان الأمر كما يزعمون فالأولى بهم أن يتحروا من الآن احتصار الوقت والمجهود . أما إذا
نظمت طريقة من التفاهة فيهم فكروا بشؤونهم فليستحوال أن نعتقد أن هذه الطريقة ذاتها -
وهي من أقوى المراتب في الجنس البشري - إذا اضيق بها العقل والحساسة اللسان سيشتاق
حتماً من زيادة المعرفة البشرية . فمن شأنها جميعاً أن نتحول لنا النظر إلى مصيرنا ضمن
المتعالي المطلق

على مصطفي مشرفة

الخاموس في الليل

مطر رقيق حدى لأحد الملاحين وقد رن
عالمه في الليل في يوم قاتل . .
(تصوير أحمد الخدي سعيد سيدي)



الراديو والتلفزة

خلاصة محاضرة للاستاذ محمود خليل راشد

التي غاضع بورث بالمصانة الامامية بالتمهيد

الراديو والتلفزة وكل المخرجات التي تم اليها، صفة كالتصريف والتمويل والسبا
والتمويل اقبا، تقوم على فكرة واحدة، هي تحويل الطاقة في التوزيعات يحرص بوح حسن
على بأحد املاح الفضة، عرسم في صورة نغمة في التحلل ملح الفضة في الاحراء التي وصل
اليها الضوء، إلى قصة دقيقة سوداء. في هذه الحالة تحويل الطاقة الصوتية إلى طاقة كهربائية
وفي التلفون يتحول الصوت إلى كهربائية تنقل في الاسلاك، حتى تبلغ اجهز الاستقبال، فيحولها
إلى صوت، يماثل الصوت الاصل

ويألف الميكروفون من ميكروفون، وهذا الميكروفون شبيه بالميكروفون المستخدم في الراديو،
وهو يتألف من قرصين من الكربون بينهما حبيبات كربونية أحدهما رقيق جداً، ويصنع بكل
قرص سلك. والسلك متصلان بطارية ومستقبل فلفون ويسمى السامعة، ومستقبل التيفون
يتألف من سلك من احد المزدوج (الصفيح) وفي بعض الأنواع يكون مفصفاً. وهذه السلك
مضغوط عليها سلك مبرون (أي مطلي بأكبر) وأمامها قرص رقيق من الحديد المطدوع

ويؤلف الميكروفون والسامعة والبطارية والأسلاك التي تصلها ما يعرف بالهوائي الكهربائية.
وفي هذه الدائرة يخرج التيار من القطب الموجب إلى أحد القرصين ومنه إلى الحبيبات فالقرص الآخر
فالسامعة فالقطب السالب للبطارية. ولما كانت الحبيبات ممتلئة فهي تقاوم التيار، لما يتعطل من
الهواء، والهواء البارد رديء التوصيل للكهربائية (لأننا نعلم أن أمام الميكروفون) ولا أفول
اندفاع لأن المزدوج شيء آخر) فإن القرص الرقيق يهتز تحت تأثير الصوت المتكلم، فاما اقتراب من القرص
الآخر مسطح الحبيبات فصار أوجود توصيل التيار، فيمر التيار إلى السامعة. ومن الهوائيات لفروع
للحبيبات أنه إذا مر حوله تيار تحول في الحال إلى مغناطيس. فعند مرور التيار في السامعة حول ساقها
مغناطيساً يحدث إليها القرص. فاقتراب القرص الرقيق من القرص الآخر في الميكروفون يؤدي
إلى اقتراب قرص الصفيح من السلك في السامعة وبالعكس إذا تباعد قرص الميكروفون فتمكنت
الحبيبات عززت مقاومتها للتيار، فيصعب التيار لماز في السامعة، ويحدث القرص عن السلك

وتصبح من هذا أن حركة قرص السامعة تاتر حركة قرص الميكروفون تماماً، فالكلام
أمام الميكروفون يحدث اهتزاز قرصه، وهذا الاهتزاز يعرف يؤدي إلى اهتزاز قرص السامعة.

مرآة الطبيعة ..

هدفت الریح و وسکت مياه البحر :
والجمل وکون علاقه من الماء :
مکان منبر خلا فی ولاية حو شاء
الامرک



وهذا يشبه منجذبت في الراديو تخلص يدان هائل عروقا بين الشدود والراديو أظهرها عزم وجود سوك في حالة الراديو سهل الشكاين

وقد سمعت من الكثرين ما نرى من اعتدوم أن الصوت في الراديو ينتقل خلال الجو، وطولنا سمعت عبارات المصنف من وصوله إلى الأجهزة المستقلة، دون أن يشك الهواء، والحقيقة أن الصوت لا ينتقل في الهواء وأي تحول إلى كهربائية ينتقل بالسرعة التي سوسمها إلى الجهاز المستقل فيجولها إلى صوت. فالراديو يمكن تشبيهه بمكبب الرعد، فإنا أنا أردت أن نبحث ما لا يصديق أودعه في مكبب الرعد بمدنك، ونحن حوالة نبحث بها إلى صديقك، فيتسلم مثال بمقتضاها

هل أمال الذي سلحه صديقك هو من مثال الذي أودعه مكبب الرعد؟ كلا، هل أمال الذي دفعه لم يغير بدائه وإنما حول في ورقة لها خصائصه من حيث القوة والعائدة، ولقد أن تسأل الآن: في التلفون يمر التيار في سلاك بين الشكاين، فما الذي ينفذ الكهربائية في الراديو؟ الجواب عن هذا السؤال سهل الذي ينفذ الكهربائية في الراديو هو: الأثير

وقد فرس العلماء الأثير لتفسير كثير من الظواهر الطبيعية. فالأثير شيء بطلاً كل فراع، ويتحد كل الأجسام، وله خواص معينة لا يحل لها كرها الآن

واتت أن الأثير محل كل الأجسام بسط، فاشعة رصاص تخترق الأجسام التي لا يخترقها الضوء، وقد مرصوا أن أشعة رصاص موجت في الأثير، وهذا يؤيد أن الأثير يحل هذه الأجسام والبك يرهنا آخر، صمق قطعة من الزجاج فوق ورقة مكتوبة فنفذ الكتابة حلية، ونحى لا يرى الورقة والكتابة إلا بواسطة سقوط الضوء عليها وانكاسه إلى أعين فكيف وصل الضوء إليها، وكيف وصل من إليها؟ انتقل الضوء إلى الورقة ومنها، من طريق الأثير، وهذا كانت الرحلة نمرص سبل الضوء، من أجل أن الأثير محل مادة الزجاج، والأما ينسر الضوء احترامها

فالكهربائية تنتقل في الجو بواسطة الأثير. إذ تحدث فيه موجات، وهذه الموجات تنتشر في الفضاء، في كل مكان، حتى إذا غترصها أخرى، وهو السلك أن ترتفع التحل بمحرك الراديو، تحوّل إلى كهربائية وهذه الكهربائية تتحول في الجهاز إلى صوت

ومنه اموجات الأثيرية من نفس النوع الموجات لثانية، فإنا إذا أقيما في الماء الساكن حجرة أو تولدت فيه موجات تنتشر فوق سطحه على هيئة دوائر مركزها موقع الحصر وهذه الدوائر مآخذ في الانعراج، وصعب شيئاً فشيئاً حتى ثلاثي. فإذا أقيمت الحصر بعد ستة جدول ساكن وكان بعد القمة الأخرى شخص يرفق قطعة من الخشب طافية على سطح الماء، فإنه يستطيع رؤية حركة قطعة الخشب، وقد لا ينسر له متعددة الحصر

فالحصر سب للموجة الثانية أما للموجات الأثيرية فتبدأ من هوائيل مختلفة تطلق بطبيعتها، للموجات الأثيرية الصوتية تنشأ عن جسم ذي درجة حرارة عالية جداً، والموجات الأثيرية اللاسلكية

تتأثر عن كهربائية ذات ضغط عال . ومن الوسائل التي كانت متبعة في تشفير اللاسلكي في أول هذه علم ومكشوف . وهو جهاز ذو شدة في تركيبه ماخووس الكهربي ، والفرص منه تحويل التيار الكهربائي ذي الضغط المنخفض الذي لا يزيد على ٢٠ أو ٥ فولت ، إلى كهربائية ذات ضغط عال يربو على ٥٠٠ فولت ، هذا أوصل الملف بطارية مرث شمارة كهربائية بين كرتين فيه تسمى المسافة بينهما شمارة الفولتية ، فالمرسل في التشفير اللاسلكي قديماً كان علم ومكشوف ، إحدى كرتيه متصلة بسلك مربع يسمى الهوائي أو سلك الهواء ، والثانية متصلة بالأرض ، وبهذه الطريقة يبعث الكهرباء ذات الضغط العالي في الجو

وقد كان مستقبل التشفير اللاسلكي جهازاً صغيراً اسمه « المتلقي » وهو شوية راحة بها مخطط من براده أديد والنيجل ، فيوصل طرفاه بسلك الهواء والأرض . مع توصله بطارية ومحتفل موزن ، وهو سائق من الحديد مدفوع عنها سلك مبرول ، ويسمى مفادساً كهربائياً ، وأمامها قطعة من الحديد أسماها الحافظة . وتكون الحافظة مبددة عن السطيس الكهربائي ، لأن سائق الحديد لا يتحول منطبعاً إلا إذا مر فيها تيار كهربائي ، ولتتأثر لا سليل له إلى المرور نسب ما يتجمل الرادة في المتلقي من الهواء فلما حدثت شمارة كهربائية على مقربة من المتلقي (وكل كانت الشمارة قوية يمكن تكبير المسافة) أثرت في الرادة فتلاصقت ويمكن القول بأنها حطت الهواء إلى ما يعرف بالأبومات فاصح جيد التوصيل للكهربائية ، والتنبهة على كل حال هي مرود تيار في الدائرة الكهربائية يؤدي إلى مسطرة السائق ، معدود الحافظة ، محدثة صوتاً أو دقة

وفي نفس الوقت تهبط مطرفة صغيرة على المتلقي ، فتجد الرادة كما كانت ، تمهداً لاستقبال أشعة أخرى . وقد حل الآن محل المتلقي في استقبال اللوحات اللاسلكية أجهزة متنوعة ، منها الكاشف اللوري والصلب الحراري الأيون . أما الكاشف اللوري فهو حجر معدد الأنواع ، أ كره شيوخاً كرسور الحارصين ، وهذا الحجر له خاصية إمرار التيار فيه ، في اتجاه واحد دائماً . فاللوحات اللاسلكية تحدث في هوائي الجهاز المستقبل تيارات متغيرة الأشعة ، فلما مررت في سبعة الجهاز لم تؤثر فيها ، لأنها مبرمة ومصادلة ، فليست قرص السبعة ساكن ، فلما وسم في طريق هذه الكهربائية بلورة ، مر فيها نصف التيار دون نصف الآخر العكسي ، وبذا يمر القرص محدثاً صوتاً مسموعاً وصوت الأجهزة اللورية صلب ، ولا يصلح منها إلا السبعة المبردة أي التي تستخدم لربط فوق الأرض ، ويسمح بواسطتها شخص واحد أما التوف (وهو أحد من ليكروهن بكلمة المدافع) فلا يصلح له عدة إلا الأجهزة ذات الصلم الحراري الأيون Thyrionic Valve ونظيرة الصلم الحراري الأيون بسيطة ، وهو مؤسس على الخواص الآتية

١ - أما سعي سلك حتى يمرر فانه تمتث منه شحات كهربائية سالبة اسمها الإلكترونات

ب - كل حصاة فيه إلكترونات يكون موصل للكهربائية

٣ - التماس الكهربائي الذي من نوع واحد يتأخران والشحنات المتعددة
ومعرفة هذه الخواص سهل فهم استخدام الصمام في اللاسلكي في التكبير Amplifying وتقوم
التيار Rectifying والصمام يأخذ من قبل كعسل الصمام الكهربائي وكانت حلوى اسمه الشاك
و لوحة ، ووصل الشك تلك الهواء ، ووصل القبل بطارية قوتها ٤ فولت ، وتوصل اللوحة
بالقطب الموجب لطارية قوتها حوالي ٨٠ فولت ، والقطب السالب لها متصل بأحد طرفي الساعة ،
وتوصل السلك الآخر لساعة بفصل فلتير من أن للوحدات اللاسلكية أثرت على هوائى أجهزة ،
فمن هذه الحالة يتولد في السلك يار متبادل ، أى موجب خطه وسالب أخرى ، فمن اللحظة التي
تصل فيها إلى الشك كهربائية سالبة تطلق الإلكترونات ، وهي شحنت سالبة كما قلنا ، من القبل
لأنه ساحب متأثر بالطارية ولكنها تحدد الشك فيه كهربائية سالبة ، وترتد الإلكترونات إلى السلك ،
ولا يحدث غير هذا ، أما في لحظة وصول كهربائية موجبة إلى الشك فلها تعاد مع الإلكترونات
فستبر الإلكترونات مسطقة من القبل نحو اللوحة ، وترتد على هذا أن المنطقة بين القبل واللوحة
تكون موصلة للكهربائية بغير بار من البطارية الثانية في دائرة الساعة

وصورة القول أنه عند وصول شحنة موجبة إلى الشك يمر تيار في الساعة ، وعند وصول
شحنة سالبة إلى الشك لا يمر تيار في الساعة ، وبهذا يكون الصمام قد حول التيار المتبادل إلى تيار
وحيد الاتجاه ، فهو من هذه الوجهة يقوم لتيار Rectifier ، وما كانت الكهربائية لوحة البسيطة في
الشك تؤدي إلى مرور تيار قوى من البطارية الثانية في دائرة التذبذب ، فالصمام في هذه الحالة
يؤدي أيضا عمل المكبر Amplifier ، أو عمل القبول Relay

هذه هي خلاصة نظرية الراديو ، وصفا بنسب لما يأتي : ١ - الجهاز المرسل يحول الصوت
إلى كهربائية ٢ - هذه الكهربائية تحدث موجات في الاثير ٣ - الموجات الاثيرية تولد تيارات
كهربائية في المستقبل ٤ - بحول المستقبل هذه التيارات إلى صوت

للتلفزة

ولنتفصل الآن إلى شرح اختراع آخر هو وليد الراديو ، وصورة في الصورة ، وهو التلفزة ، أى
الرؤية على بعد . ونحب التفرقة بين نقل الصور باللاسلكي والتلفزة ، فقد احتل الأمر على الكثيرين
في هذه المسألة ، وما ساعد على انتشار الخطأ ما نشره الصحف من وقت لآخر ، من صور كبار
الرجال قائمة فيها نقلت بالتلفزة

فالتلفزة غير من الصور ، ونقل الصور باللاسلكي وبالتلغراف السلكي مبروف من سوات
عدة ، أما التلفزة فهي نقل صور للكرينات فلها ما فيها من حركة وتغير ، فالشخص يتكلم في

مرحل التلغراف فسمع صوته وبنى وجهه ، وبنى ملامحه أثناء كلامه ولا يترك بشر صورة التلغراف إلا أنها صورها بآلة التصوير استادة . فالتلغراف تنطق موزناً حة متحركة . وقد ذكرنا في شرح الراديو أنه نقل الصوت بحول إلى كهربائية ثم نعال الكهربائية صوتاً

ولما كنا نرى الأشياء بانكسار الضوء الساقط عليها إلى أعيننا ، فإن التلغراف مؤلفة من تحويل الضوء إلى كهربائية ثم تحويل الكهربائية إلى ضوء . وكل هذا ميسور فإن هناك مصراعاً اسمه سيلينيوم من خواصه أنه لا يوصل التيار الكهربائي في الظلام فإذا سقط عليه الضوء صار جيد التوصيل للكهربائية عن الضوء الساقط عليه

فمعرض قطعة من السيلينيوم متصلة بطارية وجرس في حجرة مظلمة ، أو في صندوق مغلق . ويجوزها مصباح يمكن إنشائه وأطفاؤه بمفتاح . فإذا أشعل المصباح أثر الضوء في السيلينيوم فاجاله جيد التوصيل للكهربائية ، فيمر التيار خلاله من البطارية إلى الجرس يند

وإذا أطفأ المصباح عاد السيلينيوم ردى . اتوصل للكهربائية فانقطع التيار عن الجرس ، فيطال دقة ، وهذا واضح بما إكأن تحويل الضوء إلى كهربائية . وقد عملت مصباح كهربائي أنومانيكي ينشئ من بقاء دانه عند حلول الظلام ويضيء عند طلوع النهار . والسيلينيوم في الحقيقة لا نستعمل في التلغراف لهذه الغرض ، والتأثير فيه من سرعة من تأثير الضوء . وقد استندت أجهزة أخرى أكثر حساً ، أسسها الخلايا الصوتية الكهربائية . أو البيون الكهربائية

والبيون الكهربائية هي راحة معرفة من الهواء . كرجاحة المصباح . ومن جدارها الداخلي طقة من مادة اسمها بديريد اللونيوميوم ، تتركب من الأندروجين واللونيوميوم . وجميع سطح الزجاجية مغطى بمادة لا تمتص الضوء ماعداً صفة صغيرة ، وبعد من الزجاجية سيكون أحدها متصل بمقاومة من البطارية ، والآخر متصل بشبكة معدنية . فإذا أوصلت البيون الكهربائية بدائرة جرس مثلا ، فإن الجرس لا ينفق ، ليعبر التيار من المقاومة إلى الشبكة ، داخل الزجاجية ، لعدم وجود مادة موصلة بينهما ، أما إذا سقط شعاع صوتي على الشبكة الحساسة ، فإنه تمتص من هذه الطاقة الكهربائية ، وينتج عنها أن للشبكة بين المقاومة والشبكة تصبح موصلة للكهربائية فيمر التيار في آخره عنق . وإذا تغير مقدار الضوء الساقط ، تنج تيار مختلف شدته ، ثمناً لشدة الضوء ، فإذا استعدنا بدل الجرس مصباحاً حساساً ، فإن التيار يهتف ، وتختلف قوة أصواته ، باختلاف التيار ، أي ساعاً للمصباح الأصل

والمصباح المستخدم في التلغراف والسبب في التأخر ، هو كرة زجاجية خالية من الهواء وبها عار اسمه عار البيون . وهذا القار هو للمستعمل في أبواب الإعلانات الكهربائية المصنوعة . ومصباح البيون ينفذ تأثيراً مائتير الذي يحدث في التلغراف مهما كان مثلاً بمحلات للمصباح الكهربائي المتعاد فاحسن التلغراف تحويل الضوء إلى كهربائية بواسطة البيون الكهربائية ، وتكرر هذه الكهربائية

وتمت في سلك الهواء فتحدثت موجات أثيرية . وهذه الموجات إذا قامت سلك الهواء في اتجاه المستقيم ، تحولت إلى كهربائية . وهذه الكهربائية يحوها مصباح النيون إلى ضوء

ولكن يجب أن نلاحظ أن وجه الإنسان وسواه من المصاحبات إذا حفظ عليها الضوء لم يمكنه من بدرجة واحدة لأنها غير مستوية . ونتيجة هذا أنها تظهر بدرجات مختلفة من حيث الأضلاع ، وهذا الاختلاف تميزيحي لا يمكن من نقل صورة الوجه مرة واحدة ، ولهذا نجراً الوجه إلى مناطق صغيرة بالطريقة الآتية : فطب الشخص المراد نقل صورته أمام قرص اسمه قرص الفرس أو الاكتشاف ، به ٣ ثقوب ويدور بسرعة ١٠٠٠ دورة في الدقيقة أي يستغرق في الدورة الواحدة الكاملة ٣ في الثانية ، ويوضع خلف القرص مصباح ذو ضوء ساطع . فإذ تصدى الثقب الأول لعم المصباح يندمعه ضوء المصباح فاصلة شدة على وجه الرجل ، ولما ارتفع الثقب فانه يندمعه في منطقة الضوء بعدد الضوء . فيبقى من وجه الرجل شدة أخرى ، ونسبها أعلى من الشدة الأولى

وعلى هذا يصير الثقب الأول أشد تحركاً إلى الأعلى جرماً من وجه الرجل من أسفل إلى أعلى . فإذا انتهى الثقب الأول من منطقة الضوء ، دخل الثقب الثاني هذه المنطقة ، فاصلة من وجه الرجل جرماً ، وبكذلك كان هذا الثقب أسد عن مركز الفرس من شدته كان المنطقة التي يصيرها يكون على يسار المنطقة الأولى ، وإذا أقل الثقب الثالث أصالة شدة على يسار سابقتها . وهلم جرماً . وبهذا يحدد وجه الرجل جرماً جرماً على التتابع ، بدرجات متفاوتة . ونوضح على مفرقة من الرجل ، هي كهربائية أو أكثر ، بحيث يسطع عليها الضوء المنعكس من وجه الرجل ، وهذه التي يصنع بمكر يكرر اكتشافات الكهربائية . وتمت بها إلى سلك الهواء فتحدثت الموجات الأثيرية

وتصل الكهربائية إلى الجهاز المستقل وهي بالطبع مختلفة الشدة ، تبعاً لاختلاف منبع الوجه من حيث شدة الانعكاس ، مؤثر في مصباح النيون ، ونتيجة هذا أن ضوء المصباح يتغير ساطعاً ، فيوضع أمام المصباح قرص اكتشاف يدور بمحرك كهربائي موافق تماماً لقرص الجهاز المرسل ، وأمامه سار حبر بعدد الضوء من الثقوب ويضيء على السار رقماً تناوباً في أوضاعها وشدة انصافها بقع وجه الرجل . وهذه البقع تصل على التتابع بسرعة كبيرة بحيث ترسم لها على شبكة عين الشطر صورة واحدة بوجه الرجل غير محرومة . ويمكن بيان هذا بأن يدور الهواء سيحارة متصلة بمصدر دائرة مصببة ، واحتفظة به يستهلك دائرة مصببة وأما بعد مصببة تعادلت سرعة بحيث كانت كل قطرة تؤثر في شبكة العين قبل أن يزول تأثير النقطة السابقة ، وهذا مرجحه إلى أن الحركات تبقى تأثيرها في العين مدة ١ على ١٦ من الثانية ، وهذه أيضاً هي نظرية السينما . ولابد من أن يذكر أن جهاز الراديو المثلث يصلح لاستقبال صور التلغراف بأن يسرع في البوق ، ويوصل بدله الجهاز المستقل ، انتهى تأليف من محطة الاكتشاف ومصباح النيون الخ . ولم يسر لأن استقبال الكلام والصور معاً بجهاز واحد ، بل يستخدم جهاز مستقل لكل منهما

النواهي الصحية

بفظم الدكتور محمد عبد المجيد

مدير مستشفى الملك فهد

في قانون الصحة في الأدب أو أمر يجب أن نطعمها ولا نحجبها لذا اتبعت الصحة ، ونواهي
أن نحتجبها حذراً من عواقبها السبئية . من هذه النواهي ما يأتي :

١ - لا تأكل من مجموع . ونزاً أكلت لا تسع

ذلك لأن مخالطة هذه القعدة محضت عبر المصم لمواعه وقد نزلت الدانة أو السم . ولقد
اتصح من الاحصائيات أن المصم بالدانة من ثم عوف الثلاثين من السر لا يشعرون طويلاً كما سادهم
من لا يريد ورهم من احد الطيبي أو لا يزيد قليلاً بخلاف غيرهم من الذين هم دون الثلاثين من السر ،
لا سبة الوفيات بهم أفن إذا راء ورهم عن المتوسط زيادة لا تتجاوز عشرة أرقام انكليزية .
هذه البرادة محدودة من من الصغرى الى الثلاثين . فلما رادت الس عن الثلاثين فقص وزن الجسم
عن الحد الطبيعي أفضل لأن الاحصائيات تدل على أنهم أطول عمراً . ولذلك يحس بالمصاب
بالدانة أن يحد وزنه بالأكار من الرياضة وتطعيم الفم وتقليل مقديره من المواد السبئية
والنشوية والسكرية

٢ - لا تخطئ المصالح بالأمراض المعدية

أن من الإنسان حتى من المهر كان يرغم فيه الآباء من الصواب تربية أولادهم المصالح
بالأمراض المعدية كالحصبة وغيرها لكي يصابوا بها . وعند ذلك يطش الآباء إذا شئب الأولاد من
هذه الأمراض واكتسوا الماعة التي تحصم منها . وهو رغم ذلك . من الخطأ تربية الإنسان
للمرض إذا كان من الممكن اتقاء جميع الأمراض البكتيرية أو المعدية كالحصبة والحمى القرمزية
والدفتريا والحمى التيفية والطاعون والحمى التيفية وغيرها . وكذلك يمكن اتقاء كثير من الأمراض
المعدية كالزكام والتهابات الحلقية الحشرية والتهابات العينية وغيرها . باستجاب المصابين وعدم
التعرض للممرات التي تطير من أفعواهم وأموهم بالكلام والمطبخ والسعال والتبيل
ولذلك يكون من الصواب حثاب ريادة المرضى المصابين بمرض معدية لأن الإنسان بذلك
يقتى شرعواهم . وغير من ريارتهم الاستهلام عن صحتهم بترك الطاقة لهم . ولا بأس من تقليد
الاحتاب بهدائهم باقات من الزهور . ومن الخطأ أن يسوع الإنسان ثمة ريادة المرض

مقلداً للأطباء الذين يهودونهم والمرحلات اللقي يفس عليهم في أثناء تمرصهم هؤلاء. أدرى بطرق
المدوى وطرق انتقالها، وإن أشد اليهم المرض هي سبل خدمة الإنسانية والقيام بالواجب
واختلاف عرر المصابين بالأمراض المعدية لهذا المرض وعلم يحرس الناس على اجتباب ربائهم
فلا قائده من العزل، وليس يمكن اجتباب نصايح بالأمراض المعدية بل يجب كنفك اجتباب
الشفقة في أصمتهم بها إلى أن يتحقق الإنسان ربائهم بها، وقد يكون ربادة الشفقة في أمرهم أشد
خطراً لأن المدوى تكون أكثر انتقالاً في دور الشفقة في حسن الأمراض

وهناك أمران جديران بالنظر في أثناء هذه الأمراض: هم الميكروبات النجية التي تحدث الأمراض،
وقوة المقاومة التي تقاوم بها الشخص الأمراض. فقد سوت الإنسان بميكروبات الل يتبر أن
تدعو به علامات المرض وإعراشه لقوة مقاومته. ولذلك يجب على الإنسان لاتقاء هذه الأمراض
أن ينجب ما استطاع التمرس لهذه الميكروبات وأن يحد دائماً على تقوية جسمه لتقوية مقاومته لكن
لا يظهر عليه المرض لها وصلت إلى جسمه الميكروبات بطريق المصادفة، بالرغم من عدم التمرس لها.
وليس من الصعب تقوية الجسم لها لا تسعى أكثر من أن يعيش الإنسان في حدود الشروط
الصحية، فإنا روعيت هذه الشروط لم يحد الجسم مرعى حسا للميكروبات إذا طلب به

٣- إياك والسوم

والسوم أنواع كثيرة، منها ما يؤخذ إرادة الانتحار وهذه لاشان لها، علا بإحدها إنسان وله
عقل فقد ورد: «لا تسوا موتك» وكذلك ورد: «لا تدعوا بالملوث ولا تمسوه». فمن كان
داعياً لا بد عقل: اللهم إني ما كنت أهابه خيراً لي وتوصي إذا كانت الوفاة خيراً لي، ولكني
أريد أن أتكلم عن سوم الطعام وهي على نوعين: نوع يحدث من استهداف الجسم لنوع من
الطعام، فمن الناس من إذا تناول شيئاً من الحن السويصري أو الفرولة أو الحمري أو السمك،
اضطرب همه اضطراباً عظيماً وتكرره الاضطراب ما تكرر هذا الصنف في طعامه. والوسيلة
لاتقاء هذا الضرر هو الابتعاد عن تناول هذا الصنف

ونوع يحدث من سوم تولد في الطعام منه، وليس من السهل اتقاء هذا النوع، وهو كبير
الوقوع. فكم من مرة مطالع على صفحات الجرائد أن عدداً عظيماً من الناس في ويمة قد تناولوا
من الطعام الذي يسمى «كسكي»، فاصبوا بالسم. ومن ذلك ما ساءه قرب من وفاة عدد عظيم
عظ أكله من لحم جمل

وكثيراً ما يحدث هذا النوع من تناول الأطعمة الملوثة في علب بالزعم مما يبدل من الساية في
تجهيزها. وربما كان من الجبر محس البية قبل فتحها فدا طهر انتماح أو بروري عسانها أو
قاعنها كان من وجود عار النجس

وأحيانا يحدث السم عن تناول سمى الاطعمة مما يكون قد حصد في أول نمحية يطوها الصدا
ومن السموم الخواص اجتباب المشروبات الروحية فقد ائصح أن لدمعن أقصر اعمراً من
السمين ، مما يحدث عبا من ضعف الأجسام و ضعف تقاومة للأمراض و ضعف تقبرة على السم ،
أصب إلى ذلك من حيث عيب تناولها مباشرة من الخدين و حدة العقل ولا عادة بها معلقاً إلا انما
وسمها طيب لضرورة طيبة لهذه فصيرة

ومن السموم القاتلة المخدرات التي انتشرت في الأيام الأخيرة انتشاراً هائلاً كالورفين والكوكايين
والهروين والأفيون والحشيش وغير ذلك مما يطول عدده ، وكلها تحت حكم السم والقفل وتدفع
المسدة والثروة وتنعى على الجيب والأسرة ، فالماقل من أبعد عا واتى شرها

الدكتور محمد عبد الحميد

الشعرور

أيا الشعرور غردت قالما سر الوجود
لبنى منك حرّ من شعور وفيرد

...

لبنى منك روح في مص الراوى أظير
اترب للورعنا ما في كؤوس من أثير

...

لبنى منك طيراً واكتاعاً وورع
مرعاً ما سبأى خاللاً ما معنى

...

لبنى منك طراً وجمالاً ووجها
تبسط الريح جاحى ك زوايه الندى

...

لبنى منك مكر سامع فوق الحصاب
اسك الاسام عرواً بين غاب وسحاب

...

أيا الشعرور غرت وامرأ الاختار من
ان في صوتك صوتاً ناعماً في دد ادق

جبران خليل جبران

فلسفة الرسائل

ونفسية كاتبها

بقلم الدكتور أمير بختي

في طبيعة المرء رغبات نفسية تدفعه إلى التعبير عما يحيط به من المؤثرات الخارجية بطرق شتى. فإما ماقرأ حياً أو معالاً أو كتاباً، وإما ما شاهد واقعة حال أو صر رواية أو سمع لحناً، أو كرس فكرة عن رعيم أو كاتب أو دوائي أو فنان أو ممثل، سرت في جسمه، انخرطت في ساحته لا يقوى على حبسها، وخطت في رأسه، أسرله، لا يطيع كتابها ويحدها إلى إيجاد معد أو صياغ أم لهذه الأنثرة، ويخرج تلك الأسرار

وقد يكون التعبير عن هذه المؤثرات عن طريق المبادرات التلقائية أو الذائبة والشر. ولكن معظمه يكون عن طريق مباداة النفس. وقد يستغرب القارئ إذا قيل له إن جميع الناس في أكثر الأحيان يحسمون عن مخاطبة الغير، كلاماً أو كناية أو رسمياً، لأسباب كثيرة، ولكنهم يخاطبون أنفسهم إما بصوت مسموع أو بمجرد تحريك الشفاه، أو كما يقول بعض علماء النفس يقتصررون على تحريك الاوتار الصوتية تحريكاً لا يكادون يشعرون به. وبالاول لا يشعر به الغير. وربما كان الفرق الوحيد بين المتحدث وغيره في هذا الامر هو أن الاول قد يخاطب نفسه على مسمع من الناس، في حين أن الثاني لا ينتهين ذلك كثيراً

وقد لاحظت في كثير من بلدان أوروبا أن الكثيرين من طلبة العامة يخاطبون أنفسهم في مكان أو طريق عام على مسمع من الغير فترة من الزمن. والناس لا همون عنهم كأنهم لا يسمعون. ولست أريد أن أسعد كثيراً بالقارئ. فحسبي أن أوجه إليه هذا السؤال. ألا تخجل بفسك أحياناً فتحدث بصوت مسموع إلهاماً صديق أو وصفاً لمشهد أو ساداً، أو قدحاً وجرأ في شخص الخاطك، أو ساءاً ولماً في مخلوق آثار سطتك، أو تمر لا في مجال صافى صرى في خزانك؟ ألا عمل ذلك فأنك توجه الكلام إلى صديق يخالطك ثم تعود إلى صوانك فتظن حركك خشية أن تكون مبهاترك قد احترقت جدران العرق، ثم توب عسك صراخه أو صماً؟ قد تقول إن مخاطبة النفس بالكلام صلا أو بالصمت وتحريك الاوتار الصوتية كما اسلفنا هو ما يسميه حكماً. وفي هذا القول شيء من الصواب لأن التكميم إن هو إلا كلام صامت. غير أن التكميم بماء الحقيقى شيء قليل الوجود عند الاكثية الساحقة من الناس.

ولا يحدث إلا عند تحليل المؤثرات التي تقع تحت الحس بحسباً دقيقاً عبقراً. أما فيما عدا ذلك فانا لا نذكره، ولكننا نحاطب أحسباً وصفاً هذه المؤثرات ومليماً عليها، مدحاً وانجماً أو نهدماً ورسخاً، وإصافة إليها ما يملح علينا الحال وأحلام النهار من الزخارف والمخفقات هناك ضرب آخر من الطرق التي تسلكها تبعاً عن المؤثرات، وهو كتابة الرسائل إلى مشير الرجال والنساء كالساسة والعلماء والأدباء وغيرهم عن لا ترطهم بأصحاب الرسائل من حب أو فرقة أو معرفة سابقة أو صداقة. وهذا هو بيت القصيد من هذا المقال

أكثر الناس عرفة ليل الرسائل التي تدق عليهم كناه الشلالات ببراقظاعهم أصحاب الملايين، فالقوم الساطعات من الممثلات والمغنيين فالرجال السباعيون، فالقدرات في مساهات الخيال، وعلى ذلك الرياضيون فوامع العلماء والكتاب والشعراء والخصا، والرسائل التي تردان هؤلاء لا تقتصر على الانسان التي لها صلة بسبب شهرتهم فقط، بل تناول جميع الموضوعات القادية والادبية والروحية، فلياً من أصحاب هذه الرسائل أن مشاهير الرجال والنساء لهم في كل ميدان حولة. مرتد رسل يحدثنا أن الرسائل التي نهال عليه تطرق كل الموضوعات، والاسئلة التي ريد أصحابها الاجابة عنها تشمل جميع الانواء البشرية والفلسفية والسياسية والاجتماعية والخلفية من المهد يطلب اليه ابناء راء في طائفة خاصة من الصوفيين، أو يدعى الى الاشراف بحث لواتهم ومن اميركا يكتب له الحسان والاولاس منسائتين هي الحد الفاصل بين المراقبة الرتبة وغير الرتبة، وعن القصل والمعاذرة المحسنة قبل الزواج. ومن بولندا يؤكد له أصحاب الرسائل أن القومية تشرجه احرص في بلاده وإن تكن غير مشروعة في غيرها، وصلة رسائل من مبدعين يطلب فيها فائرها أن يشرح لهم تجربة آجشنى لاهم لاهمها. وتساءله بناء مفروجات من رايه في عصر ارواحهم ويشكر له رجال جور لسانهم وطنهم بهم، ويؤخذ رايه في تحديد النسل والاحساس في حالة المرأة - مذوجة كانت أو غير متزوجة - التي لا تستطيع أن تنول مولودها ركبته له أم شاة طلب رايه في (إصباغ الطفل طلب الزجاجة بدلا من لرصاعة شديداً ويصل جاك ديمسي الملاكم لفائض الصيت استة عويصة غصية لا تساعده عضلاته المتقولة على حملها وربما: هل تعتقد أن الحياة جديرة بالمعيش؟

وكانت جون كروغورد النجمة السبائية المعروفة تقص غلاف رسالة نعلها يرمياً من شاب لا تعرف عنه شيئاً سوى أن القرطيس الذي يتطوع به لتحريرها من روع الورق الذي ذهب به الدالون الماكولات التي يبيعها. ومعد سوات كشم سكرتها الخاص غامض هذه المسألة ورقت على سر كاتها النيم، وهو ان المرسل كان يناول قطعة من السدوينش، طاماً لعدا يرمياً بهم مجلس نوا الى مكتب حيث على الورقة المنموف بها الطعام لوجع غرامه ويرف الرسالة

الى مصودة الجماهير عامة ومعبودة هو على الاحصاء والروايتون يصلهم عادة نوع خاص من الرسائل، ومن ثبات عشتقات في الغالب، بأن في هذا هناك حصاً نسباً على هذا الحياة، وفي عالم الحقيقة، ثبات سطة هذه الرواية أو تلك، أو إذا كان نعمة صرب خاص من الجندية الجسدية التي ترمى بأعظم الرجال على أقدام المرأة.

وما يدعوا للاسراع ان القاتل الامرعة لم تنح من عادة اطفال الشجرة، فقد ورد مرة الى دوخلاس ميرمانكس خطاب من إحدى كرمات إحدى القاتل في جنوبي أفريقيا، يظهر انها رأتها على النار المعنى فاجتهدت، تدعوه أن يزل صعباً كرمياً على اسرتها ويعصى ردها من الرمن في جنوبي افريقيا حيث يجود ضد الاسود ويطلب لها المقام.

وتقول مجلة أمريكية شهيرة إن حص كاز الكتاب والمتميز تلخ رسالتهم من هذا النوع القوي وحميانه رسالة في الاسوع الواحد ومن هؤلاء، خصوصاً السيدات، يتشاءمن إذا لم يبح عن كل رسالة مهما كان قاتها، ولو بكلمة واحدة، ويكنس ألوف الرسائل، ويدعى صاحب طائفة ثماً لطواع البريد ومرنات للاودس الثلاثي يستخدمون لتحرير هذه الخطابات على آلة الكتابة، وأما هؤلاء، جون كروجرود، وجرما شير، وكلاارك جوبل، وأبي أجن قاري، للجلال من أن تنويه هذه الإشارة فيكون أحد الذين يفلتون راحة أولئك المساكين، وأما كون أماً غير ماثرة لها الاطلاق.

ومن عادة العلماء الإجابة عن الخطابات التي توجه اليهم، ما استطاعوا إلى ذلك سبيلاً. ومن الواضح التي تدفعهم الى هذا العمل الشاق الذي يكلفهم كثيراً من الجهد والمال والوقت، مراعاة المادية العامة المعروفة، وواجهت الحقوق والكتابة والمجاعة. غير أن هناك باعثاً آخر يحثي الأول أهمية ودقة وضماً ودلالة على نعم الطبيعة الانسانية، وتحققاً في درسا، وبعد طر، وهو أن هؤلاء العلماء والادباء والكتاب يقومون بفتح الرسالة، وأنها العمل في عوص أصحابها، وما يأتى من الإجابة عنها (ولو عبارة موجزة) من شعاع تلك النفوس شدة وثباتاً على الأقل، وما يحسم عن انصافها من سطح جيش من كتابها على المرسل اليه. ومن بواحد الانساف في الاقطار العربية يجهل هذا المبدأ السيكولوجي، فبمثل الإجابة عن كثير من الرسائل، وسئل أمرها، وبسوى ميا هذا الاعمال بين الرعما، والموسرين والموظفين وحصار الكتاب.

ولو علمنا أن الإجابة عن الرسائل والعناية بها، كانت شيئاً غريباً في شهرة الكثيرين من الرعما المبررين وقاده الرأي العام، لما أفتيا رسائلنا في سلال المهملات. قد لا يحظر ببال أحد منا أن من أسباب شهرة روزفلت ورجم أمريكا اليوم انه حينما رشع هذه في انتخابات سنة ١٩٣٠ وأصيب بالشلل الذي ما يراى ملارماً له، انبالت عليه الرسائل من العاطفين عليه. فاعظم هو هذه الفرصة السانحة، واستعان بعدد كبير من الصيات المهدبات الثلاثي يحسن الاختزال

واستعمال الآلة الكتابة . وكان يقضى معظم ساعات النهار ويسهر الى المربع الأخير من الليل لاجار الاجابات من كل من هذه الخطابات بمايه فائقة ، بدلا من توجيه كلمة عامة الى فوجها جملة في صحيفة بيارة . ولعل من عايت هذه الرسائل ان اصحابها كانوا يباحرون باجابات روزنط عنها ، ويقرأوها في الجامعات العامة والنواتر الخاصة . وكان يحل الى سامعها ان كاتبها (روزنط) لم صه في حياته من هذه الرسالة . ولا يزال روزنط حريصاً على هذا المدأ الى اليوم . فان عدد الخطابات التي تصله متوسط ٧٨٩٣ يوماً نال حياءً وافرأ من عذيتة . فقرأ بعضها شخصاً ووقع على بعضها قلته ، وبوب عنه آخرون في العصر الآخر وقرأت مد عوذليس سعيدان روائياً مشهوراً - ولعله اوبل - هذان فرع من طبع روائيه الاولى احدى وصح روائيه الثانية . ولكنه قبل ان ينهي من القصة لاول تجمع لديه عشرة آلاف وخمسة رسالة من المصميين روائيه الاولى ، فاقف فوراً روائيه الثانية ريناً بمربع من الاجابة عن عواطف هذه الانسية لمتجة به . وأنشأ مكتناً واعس عن موظفين وموظفات . وذلك اكسب عدا الجيش من القرأ . واصناف اصحابهم من الاصهار والاقارب

وهذه هي الصحف الكبرى الاجدية شديده الحرص على هذا المدأ فانها تجيب من كل رسالة تمت اليها للنشر ، ويستدر عن شرها بطلته رفعه ، بحافظة على المجلات المدروقة ، واكتسافاً لمواظف الجمهور ونجماً لسطح المطبوعين من الكتاب . وهذه الماسة اريد ان اقبل القراء صورة كتاب تمت به عادة الصحف الصبية الى اصحاب الرسائل التي يستدر عن شرها . وقد احتفظت بقصاصة المجلة التي خلت عنها هذه الماسة زمناً ليس قصير . وهذه هي الصورة :
« تشرف ان قدم لكم عشرة آلاف شكر لما حرره رسائلكم من الدرر التي لا تقدر نمن .
وصحب هذا الشكر بعشرين الف اعتدلو لعدم تمكنا من شرها . لانا اذا أصعب في صحتنا بجالا لرسالتكم المريدة المنتارة . فان أولو الحل والفقد ، يحسمون هنا ألا نشر في المفضل ما يقبل عن هذه التبعة البادرة للاعة وعامة . وهذا - كما نلم - حمل لا يستطاع تحقيقه - الحرره .
ويقول الكاتب تعليقاً على هذه الرسالة ان القليل من الناس يتقبل جواب الرص بالارتياح من كان الكاتب ، ولعومانكا ، في اجابته ، ساحراً في صارته ، كما أن الطبيب الماهر لا يكسب تحريج المريض للمواء الملقم بمروجا بالصل ، بل يقدمه له في لطف ولنا وكياسة تجعل القليل يشعر وهو ينلمه أنه يؤدي خدمة الطبيب . ويستطيع القاري . ان يوارن بين هذا الجواب الصبي المبالغ فيه . وبين الجواب البارد ، الانحوسكوى .

ولا يخفى ان الملوك والسلاطين لا يعونهم الاجابة عن معظم الرسائل ، ان لم ظل كلها . فقد قال لي مصري مد سوات قليلة (وقد أحست ظيره السون) انه يمت مؤلف معين له

مكتوب باله الفرنسية ، الى ملك الانجيز في ذلك الحين ، ورد اليه الخواف ، مصحوباً بكتيل رقيق من سكره جلالة اعزده به بكل لطف عن قبول الهدية السنية ، لان التقاليد تحمى ألا يقبل الملك هدية من لم يسبق تقديمه لجلالته . وادكر ان أحد عمال الكهنة ، عديده من سوف كان يلد له نبتة الحنظل الاسبق في جميع الاعياد حين استثناء . وكان الاول ياهى بريبة الحنظل التي كان الهولان العالي يادكر مارسانا اليه باسمه شكرآنه

وكثيراً ما تكون الرسائل من هذا النوع سيأى والتماروف بين كبير وصغير ، وحكيم واسباب عاوى . وليسمح لى القارىء ان اخبره له مثالين من احضاراتى الشخصية . ونطلق المثال الاول بسيدة نابه كيت انجب بها وهي طاله تلقى دروس الفلسفة على العالم الامريكى جون دبوى في برويرك مدسوات فلاتل وكان يعنى من امرها انها كانت أصغر الطلة ساً ، ولكنها كانت تحتل مكاناً في الصفوف الامامية من المدرج وخاطعت دكتور دبوى في حلال الهاضرة ، وبأهلها توجب ابحاث منى من حق البحث والوثوق بالنفس ، ومرة اعرام قلعة انسح لى بعدا ان اجيش في برويرك مرة أخرى ، واد عالفناء الصميرة بسيدة مجلة تحمل (جارة البركتوراه في علم النفس وترأس ممثلا لعلم النفس التحريى للاطفال ، يولد منه بوباً ستة مواليد ، تتعهد من ومساعدوها بقرينتهم . ومشاهده عموم النفس ، والموارد بين آثر الوراثة والبيئة وغيرها من الموضوعات العلمية . وتكون نتائجها لبتنع بها قسم علم النفس في جامعة كولومبيا . وذكرت الصحف الانجليزية أحياناً شيئاً من تجاربها قبل منها المقطع الاخر طرفة شائعة عنها ، كما نشرنا مثلاً في شهر مايو الماضى

ودعنى هذه السيدة النابه لتناول افشاى في مرطاعة مرات بحضور دكتور دبوى ونصت على مرة تاريخ حياتها ، وما بهم امرنا من انها كانت ترامل الاستاد الفيلسوف قبل أن تلعب من العلم في شهر جهدها بالهزيمة الثانوية ، وكانت إحدى المجبات طليعت العلم ، وكان من يجب من رسائلها بكل غاية كأنها قد من أختاده . وظلت على هذا الموال عشرون سنة ولم تزد ، حتى التحقت يوماً بجامعة كولومبيا وجلست لتسمع اليه ، وتمكنت بينهما اواصر صداقة كانت سيأى في هذا المركز الساسى التي تتبوؤه اليوم

رائال الثانى حاضر بأحد كبار المصريين ومن أنجب شامبا المصريين ، وأقول شامبا لانه مع سمو مركزه واضطلاعه من عظم من أعاء الفترة فانه لما يبلغ بعد سن الكهولة . ويرجع تاريخ الحديث عنه الى نحو ثمان مئآت خلت وكان صاحب الحديث موظفاً لا مالكيه ولا بالصغر ، وكان كاتب هذه السطور حديث العهد بالمرقا ، محباً عظمتها ، يدور ملحوظاته عنها في بعض الصحف والمجلات من آتية إلى أخرى . وكان بين الرسائل التي ترد اليه يفعل امرها ،

لو يجب عليها اجابات مقتصة غير شافية ، خطابات من هذا العظم ، وقد ينس من افعال مكلف من الكتابة الى ودارت الايام دورتها ، وتوأت ذلك العظم مصاعاً شديداً وتعمقت احلامه فحل الى اميركا في ظل المرولة . . وكلنا أذكر ذلك أسحر من هوى والرم الأستاذ الذي تلقيت عليه علم النفس لأنه لم ينس الى قلعة الرسائل وحبة كادها . وفوت على نرق هذه الشخصية النادرة في الشبهة المصرية

ومن أكثر هذه الرسائل شيوعاً هي ما طلب فيها أصحابها الاموال والهدايا من الامراء واصحاب الملايين . فوكلف وكاربجي وفورد يجيئون بالرهس يومياً من مئات الالوف من الرسائل ، يخصصون لهم دواوين لا تقل اتساعاً وعظمة عن دواوين الزارات . ومع ان معظم هذه الخطابات تبدأ بكلمة : أسف ، فان ووكلف تدرج لاصحاب هذه الرسائل مئات الملايين من الريالات ، وتبرع آل كاربجي بما لا يقل عن ذلك مع عشرات الالوف من آلات الاورغن للكنائس وفي خلال السوات القليلة الاخيرة منحوا الجامعات والمعاهد والادنية ممدل ثلاث مئذونات كل يوم . أما مورد فانه يجب عن كل رسالة من هذا النوع بالرهس . ومع ذلك فان أحد موظفي مصلحة المساحة في مصر ، بعد ان قرأ أحد الخسر في إحدى مقالاتنا ، توجه الى مكتبه ، وحرر رسالة الى مورد طلب اليه فيها أن يحمه سيارة

ومن الغريب أن بعض الاطفال لا يجسبون في مصر الاحايين ، بل يجربون على طلب الهدايا من لا يعرفون . واذكر أي في إحدى زياراتي لاحدى المدارس الحرة التي أنشأها إيمان كودك صاحب الآلات المصنوعة المبروقة ، في مدينة روستر ، كتبت هواناً لطفلة في «نامة» من عمرها ساء على طلبها ، وقد هجفت عندما حل الى القريد من اميركا في العام الفائت خطاها لم يكتب على غلافه سوى اسمي (مجرداً عن الالاقاب) وكلمة : القاهرة ، ولما حضرت وجدت أن كاتبته طفلة (هي صبيها) نرجون أن أكتب اليها بروس ترندى ثياباً مصرية فأحلت الطلب الى إحدى طالبات الجامعة فأرسلت اليها عروفاً أسدلت على وجهها نقاباً شفافاً ايضاً ولفت جسمها القس الرشيق رداءً غاملاً اسود وصفت رأسها بممديل من لونه

ركبت مرة في كندا على مقربة من مصنع شعرات جبلت ، فاشترمت من صيدلية هناك علقة صابون ، ولكنها لم تكن وافية بالمرام . فحقت جداً وكنت لصاحب المصنع خطاها أظهرت له فيه دهشى لما وجدته من العيب في شعراته رغم أنني ابتعتها من بلادها ، فكتب الى المدير خطاها رقيقاً معتبراً بالصحة الى أن اشتريها من عتارن مبروقة . ودس بين اوراق الرسالة ثلاث شعرات اخنتى عن شراء غيرها عاماً كاملاً وما أزال احتفظ بالخطاب الرقيق

وكثيراً ما تعد هذه الرسائل حجة مضادة للحجة السابق ذكرها أي أن مرسلها يمتثلون
 بالهدايا العظيمة، وهداياهم أو تقرباً منهم، ويذكر قراء الاحبار المحمية في مصر أن
 حالاً في محطة مصر تطوع مارسال دول الخلافة الملك من صبح يده مدجمة أسابيع، فشره
 أولو الامر على احلامه. وذكرت المصحف الاميركية يوماً أن الرئيس روزفلت أصيب زكام
 فظرم فرائه في البيت الأبيض. وفي صبيحة اليوم التالي حمل البريد على سيارة كبيرة طروداً من
 الارطة والادوية للرئيس المريض. وذكرك هذه المناحة أن مرياً اجنيا كبيراً في مصر أصيب
 بداء أعيا اذنا، رلين وبياوندرغ وبيورك، وقد أدهنت يوعارسالة من أحد صغار المظفين
 بلخ على يده أن ألمها الى اسداه القديم. وسمى هذه الرسالة أن يقرأ المريض نوجده بخصوصه
 هذه مرات يومياً يقول المريض وذكر اسم واضعها وهو كصف النصر من ارقه شارع فلوت
 بك راسي أنو كده لقراء أن صاحب هذه الرسالة لم يكتبها الا بدافع الولاء لاسناده
 وكتب أحدكم مره الى منزل يقول له انه رآه على القوحة الذهبية فأعجب به، ولكن يعجب عليه
 ، بحالة الخراب، التي لم تكن على ما يرام لان الجوارب كانت تنزل على حدائه بشكل لا يليق
 وارسل مع الخطاب حزمة صغيرة داخلها ، حماله ، مربعة
 وكفى الرئيس ولسون موثقاً في الهدايا التي كانت ترد اليه من جميع أنحاء المعمورة. ولما
 حلها إلى منزله في واشنطن كلفه القفل وحده ألف ريال فكلمت يا ترى قيمتها المالية ؟

وكثيراً ما تكون هذه الرسائل ذات اثر فعال في نفوس المرسل اليهم، وإن كان أهمها
 جهولين، أو أرسلت غفلاً من الامضاء، مثال ذلك أن أحد مراكر الادبغة في نيويورك في
 بده عهداً بالراديو سنة ١٩٢٣ كان يله يوماً ألف خطاب في المتوسط، وكانت هذه الخطابات
 بمثابة التصديق أو التصغير - الاستحسان أو الاستهجان - في المرسع، وكانت مقبلاً بما يجب
 ايجبور ويكره، وعلى أساس هذه الخطابات كانوا يعدلون في برامج الاذاعة ويبدلون ولا بعد
 أن يبلغ مجموع الرسائل اليومية لمر اكمر الاذاعة تلك المدينة عشرات الألوف
 وغفل محررو الأشرطة البيئاتية إن مثل هذه الرسائل هي التي تمنح من السبيل على التطور
 فالنقل مثلاً لا يكتف طويلاً على السناد القصص لان الرسائل الكثيرة قصصت على تلك العادة
 وكذلك ماظر الموت المفصحة فأما بعض هذه الرسائل لا تكاد تظهر حتى تخفى بسرعة الرق.
 وقد وصل مرة إلى أحد مديري الشركات البيئاتية بمخبرياته خطاب في اليوم طيلة الوقت الذي
 عرس فيه شريط خاص، كانت تطول به ماظر التفتيل والموت، فأصطر إلى إصلاحه رطم
 أن الجرائد لم تنفقه، ودفع أحد هؤلاء المخرجين ملفاً ضاللاً فماً لرواية معروفة من وضع
 كاتب شهير، رعد أن شرم في نيتها قصير ورددت عليه كتب من أدبية نسوية، ذكرت فيها

صاحبات الاساب التي تحملن على نقد الرواية فأحل إحراجها
وقيل إن شكير لم يبعأ ، بل هذه الرسائل لانه عد ما وضع رواية روميو وجوليت ،
طلبها فصلا فصلا كعادته ، ومن أن يصدر الفصل الاخير انبثت عليه الرسائل وطلب اليه
كاترها أن يتي على روميو وجوليت وفقاً لهما حتى يمتا خور العرام الذي لعاده ، وأتم
من ذلك أنهم تجمهروا أمام المطبعة مكررين رجاءهم . ولكن خيب الروائي آمالهم
رأشد هذه الرسائل عنفاً ما كان متعلقاً بما يثير سخط الرأي العام . وأذكر من هذا القيل
حكايه طالب ربحي امريكي قلته إحدى الجامعات في أحد أسامها الداخلية ، هارس الطلبة
اليمن في ذلك . غير أن الادارة لم تدر شكواهم أداماً صاغية لان جامعات الولايات الشرفية
لا فرق بين الاجناس والالوان . وما كاد يكتب الخبر في جريدة التيمس ، حتى حمل رجال
التريد إلى الطالب الزيمبي ثلاثة أكياس كبيرة من حطامات التهديد وقد كتبت على وشك السفر
حينئذ صادرت السأ . (التي كان بخطه هذا الطالب) ورجال البوليس السري يحرسونه
مدججين بالسلاح ضد هجمات جماعة كركوكس كلان التي يسمونها ، K. K. K.

ونشير من هذه الرسائل مدعاة للضحك فقد حاول طالب أحمى متوطن في مصر أن
يحمل جملة الامم على ترحيله إلى اميركا للاشتراك مع وورفلت في حل الازمة فلم يفلح . وكان
كل صكته و أنه كان يظلم على الخطابات حتى أساعده في وضع صورتها مع عدم مفرق له .
ولما سألته ، لم لا تمت بالحل إلى روزفلت رأساً أو عن طريق وزارة الخارجية المصرية ؟ أجاب :
انه يخاف أن يخرج الازمة ولا ينسب الفصل اليه . ولا يزال هذا الطالب مصرأ على رأيه
وقد شرنا و بجلتنا التزية الحديثة مد عهد قريب أن أحد طلبة يل (الجامعة) كتب إلى
رئيس الجمهورية يستأذنه في تسمية أحد مراقبي المدرسة على اسمه ، فقبل ذلك من طيب خاطر في
رسالة أسفة . غير أنه اتضح أخيراً أن الطالب كان حارلاً . وكنت سيدة عبور إلى البيت الايمن
سطاً أقول به إنها مشتاقة أن نند قدمها على مائدة البيت الايمن (تناول الطعام) فكان
ها ما شئت . ومنذ عام تحرياً أكرم الممثل فافرو وقادة عبور شتماء لا يبرها لانها ظند
تزاله اعجاباً به ١٧ سنة متوالية

وبعزى سر هذه الرسائل في كثير من الاحيان إلى وحدة كاتبيها وشعورهم بالوحشة والحاجة
إلى الاستئناس . صد أن يلوا مناجاة أحسهم والتحدث إلى دولهم . وقد يكون هذا النتيجة
حادث شخصي أو كارتنة لا يبرهن أن يوحوا بها لاصفاتهم ، أو مرة عاطفية خفية ، أو شعور
وقر لا سبل إلى كنه دون التحدث إلى أحسهم أو الكتابة إلى الغير . امير بططر

في الفردوس المفقود

زيارة لعجائب قصر الحمراء

حين أتى في حلم عددا وحلت على في بلاد الأندلس أتيا زيارة غرناطة وأقصده الدخول إلى قاعات بني الأحمر. ولقد تركب اتينية وحداثتها وما فيها من جمال ومنعة. وقصفت عاصمة بني الأحمر وحسن العرب الأخير في أسبانيا. وكان القطار يطوى المسافات ببطء تام ووقف بفري صخرة ويمرنا أمام طلال مدنت عابرة كانت مشاهد الصراع الطويل بين العرب والاسبان. فكما نرى بها ومرافقونا الاسبان يروون لنا بعض القصص والاساطير المتعلقة بها. فتارة يجبرونا على حصن حوض فيه العرب منه تم سفوه بعد أن دعوا لكرورج في أرضه فأن أحد المدكين سيد فبرون وحمر فوحد السكور وأزرى بين عشية وضحاها وطورا بشعرون إلى دقة الساتين، التي رمى الخاضع الثريين بفسيفساء أعلاها عمدا خلق بها والد الفناء أحد بلاد مدينة «رشيديوا» المخاورة. ثم مررب بمدينة «لونا» التي استولى عليها جرديان وإسرائيل في عام ١١٨٨ بعد أن قتلا سيدها على عز وأسر فيها صهره. أما بعد الله آخر غموك غرناطة. ها لا تترك الجبال المحيطة غرناطة وأهمها «البراحاد» وفيها أسكنة بالثلوح. وأشرفا على المروج المحصاة القريبة من المدينة. وأخيرا وصلا مدينة «العرف» والاسم عربى كما ترى، وفيها وقع أنوعد الله أسكود الحظ صادقة السليم مع جرديان وإسرائيل، كما أن كوموس وقع اتفاقه معهما بشأن رحلك إلى الغرب. وسخه معاهدة أبي عبد الله محمد بن علي بن نصر موجودة في إحدى غرف مكتب التاريخ الحربى في مفرد مع بعض أسلحته وتبناه

لم يبق بين وبين غرناطة بعد «الطرف» سوى بصع دقائق فصيها وشوقنا شديد إلى معاهدتها. وأخيرا دخلنا غرناطة. ولما ذكرناها فلا بد أن نذكر قصر الحمراء. فالتسبح لا تحسد غرناطة الأبررة الحمراء. ولم سمعت عن الحمراء وعن ساحة الأسود، ولم سمع كل الناس فيه دره من الشعب بالماضى عهما. فقد حفر الكتف أمثله «وشطى إرض» ذكرى هذا القصر حتى طفق صيته الشهيع. صبر كمة لعدم أجمع خصومه كملتين جمال سائه وانقار تقاسيمه والانداع في وحرفته. أو كمؤرخين لنظمة حاسب ودراية محاته واسترجاع صور لماضى ريارته

صعدت غرناطة كمناج وأسرعنا إلى الحمراء رغم الظلام الخالك، فوجدت الابواب مقفوحة صممت مع رفيق بين الأشجار المتعاقبة على الجانبى ووصلنا إلى «ساحة الحب» التي منها يدخل

الرائر إلى ساحات الحمراء الداخلية . هناك جلسا تأمل وأمعنا أبراج الحمراء العالية وتحتنا وادي سمر
والندوة ، الذي يصل تلة الحمراء على تلة « الثاني » حيث يسكن حص أعلى عرماطة . جلسا
تأمل وعلى مقربة منا جماعت من السباح صائتي يتأملون مادة وطوراً يشكلون صوت منخفض
جداً عرف من كلامهم أنهم فرسيون وقد استولى عليهم سحر المكان فاصحوا بلا حراك

يصد الزائر إلى تلة الحمراء ويدخل أبوابها ولكنه لا يعلم ما به من من ورخرف الا عند
يصل إلى ساحاتها الداخلية فهو ان كان في المدينة في سحر التلة لوى أعلى مكان فيها لا تقع عيه
الا على الأراج المحيطة بالحمراء التي تهدم بعضها . ذلك لأن الحمراء بنيت على طراز شرفي لا يرى
زائرها الا حيطاناً وأسواراً خارجية ، وبذلك اذا ما اجتاز الابواب الخارجية وحدهم في ساحات
تؤدي الواحدة إلى الأخرى وحولها الترف وفيها الآلة والسحر والجلد . وهكذا اجتزت مدخلين
رئيسيين قد أن تظاً فسماع أرض الحمراء الداخلية . وعلى المدخل التل فقتت يد ومفتاح أولها
الناس تأويلات شتى . منهم من قل إن المفتاح يبي الأيمان وأصابع اليد الخس تشير إلى أركان الدين
الحية في الاسلام ويقول ، الأساس لها اشارات سحرية وصحب من الحمراء وكان عاك بالسر ، وإن
كسر الحمراء ادمهوية لا تنمو للبيان الا عندما تزل اليد ونفس الفصح عند ذلك تهدم القصور
ونظير الكهنة التي خلفها العرب

وصك إلى « ساحة الحب » حيث يتمتع الانسان بظفره إلى بصر أسوار الحمراء وإلى مدينة
عرماطة وحيث يباع الماء وأنواع الشراب للظان وتباع البطاطا للشوية ، وإلى يسار هذه الساحة
قصر شارل الخامس وهو برعم حدائقه ومعمدة بانه لا يسرع احتمل السخ ، ولا يمر زائر الا
وبهال على الامبراطور الكبير بكلية الانحصر ، ذلك لانه أراد بعد خروج العرب أن يبي
بانه يهوى أبنتهم فهم من عرف الحمراء وشاد قصره عند نقلا عليلاً لا يرى غلظه الا من
رأى رقة أعمدة الحمراء وحده بيلها وحمل زخرفتها

ثم دخلنا الساحات الداخلية والعرف المحيطة بها . وهذا لا بد أن نذكر ان محمد بن الام
مؤسس سلالة بني الاحمر وسبيل الاسرة النصرية المشهورة ، عاش في أوائل القرن الثالث عشر
الذي بدأ به الحمراء . وحكاية ساء قصر كهذا محاطة بالاساطير واتصفت الخرافة ، ولكن المعروف
أن امراء عرماطة كانوا قلا يسكنون تلة « الثاني » التي تقابل الحمراء وما تزال اطلال القصر
القديم وقايا السور موجودة حتى اليوم . ولست أدري كيف اطلق اسم الثاني على هذه التلة مع
ان الذين سكنوها في أيام العرب كانوا من أغنى عائلات عرماطة . وكان شعار بني الاحمر عبارة
نقشوا على جمع ما بينهم بالحظ الكوي والسخي ورسوا بها الحمراء وحيطانها وأهدت وهي :
« ولا عاب الا الله » . وقصة اتحاد هذا الشعار هي أنه عندما عاد الاحمر من أتبعية ساء ان تلب

عن أميرها لاقاه أهل عرماطة وصاروا يهيمون به ودعوه «المالك» فاحلهم بيرة رأس تم عن
بواضع وتدين وقال «ولا غاب إلا الله» فتحدث بسلطته هذه الصادرة شتاراً لها. واليوم يجهر
الصاعه وصانعو التحب المختلفة والأصمعة في جميع بلاد الاسان وخصوصاً في طابطة هذه الصادرة
عن الاساور والمخارج وجميع الخفي وأدوات الزينة وغيرها

وأخيراً دخلت أما كن التحب العبة فرأيت قاعة للشورى أولاً. ومها مروث الى «ساحة
الآس» وفيها التربة وفي آخرها قاعة السرد حيث كان عرش ملوك عرماطة. وملفت عالية قصدي
في ساحة «الاسود». ومع أتى لا أنكر ماني الآس من حلال وروعة كان ساحة الاسود والقاعات
الثلاث حولها تجمع كل ماني السرد من حلال وكل ماني التي العري من زخرف وروفق وظه
وسحر حلال. ولكن بيت الاسود عنت بأشكال أهل من هذه أو بأشكال أقرب إلى الاسود مها
الى الارانب. نعم ساحة الاسود أحسن بها من ساحة وأحسن مداعة العدل في صدرها وقاعة
بي سراج من يمينها وقاعة الاحتق من يسارها. عند غلبي فيها التي العري الخليل في أهل مظاهره
وأشكاله. ولقد رأيت السباح يرون في جميع السك الاخرى فيشاهدون ويسمعون كلام الليل ثم
يجرحون سرعني. ولكن ذلك لا يحكيم في ساحة الاسود. عند رأيت أرجلهم تسر بالاراس
وأصعب تظر تارة الى السك وطوراً الى عالم القيب. مررت مرات متعددة في تلك الساحة وحلت
في مختلف رواياها في مجلس المدن في مسجد القور أمام غلال «موس دي ميلو»

ولكن انما صحت الزائر في ساحة الاسود وتأمل هناك أسد السب والتأمل. هو ان
يظر الى عجائب الصع فيعلم في طرق الد. وإما أن يتأسف اما كان عربياً لما أدت اليه حالة
ملوك عرماطة من تفرق وتحد بعد الفداء والاتحاد حتى طردهم الاخرج من حياتهم التي استوها
لاصهم أملاً بالتم بها قروناً طويلاً. ولما أن يذكر ما فار بين جلست تلك الساحة وقاعاتها من
مشاهد وما رأته من عرائس الحواشي. وفيه يذكر سقاة الاحتق ورفق الخليل للتي تأملت بها أو
رعا يذكر مدخول مردبان وإيرابيل قاعة العدل واقامتهما المقدس فيها سد انتصارها. وكوموس
واقص في إحدى روايا القصة وهو عن أمة الرحيل الى الكشف عالم جديد. أو لعل ما يشغل
به الزائر ذكرى بي سراج ورواه ملوك عرماطة وقصة إخراجهم واحداً واحداً من القاعة المسجة
باسمهم ودعهم في ساحة الاسود قرب مواجر الله. ألم ينقل الاسان هذه الأسطورة وشبهه
أما عداقه آخر ملوك عرماطة بهمة النساء للاقعة سرية بي رعيم بي سراج وبين زوجته ألم يقووا
أبصاراً أرواحهم نصرح بالانتقم وتحرك كسلاسل التي ربطوا بها فنسمع صوتاً جدياً في نفس
ليلي الصعد في ساحة الاسود قالوا هذا كله ولكن التاريخ يشهد برادة أن عداقه ويظهر أن
هذه الاساطير مأخوذة من بعض ما حدث في أيام أبيه مولاي في الحسن فقد كان لها زوجتان



تقريباً من بيضها من في حراء والذي يرمز به شارو Darro ، وقد
أحد هذا الرسم من عرفة حرام الملكة Tocador de la Reina

الأولى عربية اسما عائشة الحرة وهي التي ولدت أنا عداقة والباب اسانية قامت عرفت ثريا وكان لها ولدان وقد حاولت هذه نحية إلى عداقة من الملك واجلاس أحد اسما مكانه ، وكان لما الحس كان يمل إليها وما أن ورراء بن سراج كانوا يسبقون إلى عائشة لكونها عربية ويصمون اعداءه ، فقد حصل رابع طويل بين أبي الحس وبه ولحق الامطهاد بوررائ بن سراج

لم يبق منه من ريدره الحمراء بلوعا ساحة الأسود هناك حصة مهالير تؤدي إلى عرفة في طرف القصر تشرف على بقية النسي . وهذه القنوق بقيت منقطة جميلة لا ينجح بها أحد إلى أن أن الكاتب الاميركي القوي وشغل ارضي فاستأنس الملك في احداها وأقام نحو ثلاثة شهور من عام ١٨٢٩ يدرس من الحمراء وأحار العرب في عرماطة ويسطلع على كتب التاريخ والاساطير من محآت حتى وضع أخيراً كتابه القوي من الحمراء وكتاب الأخر من حج عرماطة

والذي يقرب من الحمراء يشاهد قبل أن يدخل إلى ساحتها صدقاً صبي سمي باسمه . ومؤلفات إرضي بحمد أن يطلع عليها كل من أراد أن يحيط علماً بالاساطير الحمراء وقصصها وأحار موطنها الطريقة . وهكذا مروراً عرفة وشغل ارضي إلى عرفة معروفة عرفة حرام الملكة Tocador de la Reina لأنها كانت قد أعيت لسكن حوقة باروما وروجه ميبس الحاس ملك اسيا عندما رأت الحمراء مع روحها



مسجد الأموي في دمشق . ومنظر من الساحة التي أمامه . - منظر من الساحة التي أمامه .

ومن الذكريات المؤثرة في الحمراء ، باب مسدود كان أحد أبواب القصر في أيام حكم العرب ، ولكن أباً بعد الله طلب من ملكي الأسن أن يساهم بدخوله منه فأجيب إلى ذلك ، وعاد أبو عبد الله الحمراء وراح يختار التلال ، وأخيراً قل أن يقب عليه مطر غرناطة ووقف على نفة منها الأسن « نفة المصوم » ، ولقى آخر نظرة على الحمراء وعلى مدنة غرناطة ونهد بوعده بإسببه الأسن « شهد لغمرى الأحمر El Último suspiro del moro » .

ولا تم زيارة الحمراء قبل الترويض إلى حملات القصر وعلى كاتيفات القروعة بالتركية في الشرق ، فيها عرف مغيرة تؤدى الواحدة إلى الأخرى وفيها أبرار ودواوين صغيرة - لراحة - وسخية فنة تفرها أثناء الشمس الصبغة من خلال قطع النور

تركنا جنة الحمراء وفي النصف لوعة وحسرة وقصدنا جنة أخرى هي « جنة العرب » ونعرف عبد الأمير « بطريركها Generalite » وقد كان يستلمها ملوك غرناطة لتسكن صبي لحاتها الفاء وهوئها التفر . واسعة قصيرة بين الحتبي والاشجار تحيط بحائى الطريق فتظله وتخل الحفوس على المقاعد المودوعة على حائبي مستحاً في حراويعطس . وجنة العرب قصر صغير به من عرف نصف عرف الحمراء رينها وطريقة سائها . ولكن الزائر لا يجد فيها سوى في العن كما بعد في احرا وانما شاهد حقائق لا يتطابقها هناك تفرى فيها حبلول وعلى حائبا مواخير منه فتحدث



ساحة الأمير وليسى أيضاً « ساحة البركة » وهي مدبرها قاعة الحمراء ، حيث كان عرش ملوك غرناطة



رسم مثل بدموه أن عده الله آمر موك عرماطة ناعبة مردبان وبرا سيل
وعطارتها سباح البحر إلى في بده . وعب الرسم موجود في الكتبة الفركه
في كسراته عرماطة . وهو مرسوم من الرسم الأصلي الموجود في منجب دمرد

مطر مبعثا يسرى على القوس . كما أن هناك ساقية يسحب بها السباح بلا استئذان . وقد سبقت
مياهه إلى قناتين متواريين من حطب على جفتي سلم يصعد الراتر هيري على كل جانب شلالا
صاحبا تنقي مياهه إلى بركة حيلة

مركاحة المريف ونصا لمشاهدة صخرة كبيرة برها السانج من جده هنا ما اقرب مها
وجدها بيته كرسى وقد سهاها الاسان . كرسى للنري . وغال من أنا عده الله حطب هاب دت
يوم وقد نذر على أهل عرماطة هكي حطب هك وعلها بدمومه

وانك لتشاهد واب في عديبة عرماطة صورا من جبه القري في اعالي الانكلس . هب ناع
الطبع حالي في لعل وحمه صايت مرا كة على الارس . وناقرب مه ناع «الصير» أو الصير
رفع مسكه القشرة الناعكة وظم الثرة للصير . وانا مررت صاها وحدثت بانه «الراية»
في الطريق قتل ما بعد ما من حجة كي نيبا قتلص إلى الحمام وأكاه «الراية» Herange ناع
عد الاسان بانظوها سحاً مع الحليب والقهوة . وانا مررت طهراً رأيت ناع الله بادي
"Ev Agua" لأن البحر شديد والله باع على قارعة الطريق . فلما مشرت وسألت من النس قنوا
ك «كاميد» . أما في حلات صراع القبان قل سر لاه محمود لكثرة الطلب وقلة الناعين
والله باع في احداثق السمومة والى عطلات السكة الحديدية أيضا . واسانا ليست البلاد الوحيدة

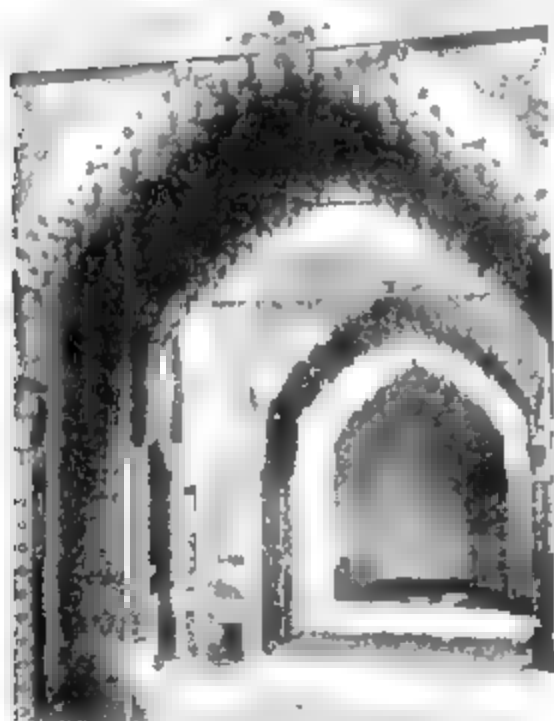
الى مدفع في الاولاد والبيدات نحو القطار لكن يبعوا ما يحنونه من ماء بارد فقد لاحظنا في
محطات الساعات الظاهرة فيها

واما أردت السهر والتمرج على الحياة الجليلة صلك الأتقن ساحت المدة ومطاميرها
وملاحها قبل الساعة الحادية عشرة . فلك لان الاسر يتأخر في جميع اعمارهم ساعة أو ساعة ونصف
ساعة عن سائر بلاد العالم . فبهم من موم في الساعة التاسعة ويتدى في الساعة الثالثة ويمشي في
الساعة التاسعة والنصف أو العشرة . واما ما مررت في الدبيل الساعة الثانية صباحاً وأب الناس
ما يراون يترهون ويحككون . وقد حدثت في مرتلوة أنا قبا مرة الى الساعة الرابعة صباحاً
ساعرين فوجدنا اقلها ما تزال آهلة بالناس وتلك التوارع التكرى

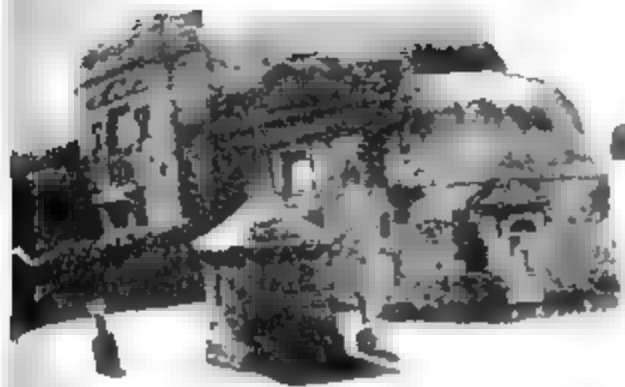
والصا في عرناطة يترهم وحسن كما يعل في نالي مدن الاندلس . وهذا النظر الانراء في

باريس مثلاً حيث لا تنزه فنان
إلا وسما شايان أو شاب على
الأقل . والامساكيات مع مومنين
وانامير وروقتهم وصحات
منحطات . ولا نخرج احداً من
من سبالي أغلب الاحيان الا مع
لعلها أو صومجيتها . ولكن قاعدة
شواد على كل حال

جورج مرعي حداد
ليسانيه في الآداب



لي الجبار قاعة العدل وفيها اقام
رديان وايزايل اللحنس يصف
دولتي عمر وكان كوروس احد
. احدى ملك سمة



اكتشاف أثري جديد

عثر المتحف بالقرب من نهر أوسنجا بإيطاليا على خبايا موم شتمه برجع لموقع دائم، إلى مصر
التي في تاريخ الرومان وعما ريد في أهمية هذا الاكتشاف أن القصور عوى طائفة من
أروع النواحي الرومانية القديمة ولا يخفى من القرون - ويرى في الصورة أحد هذه القصور
وكانه من حدائق



من ممر لاجاز الجبل وقد شئت من رسومه واقامه على أن من الممر من ممر الذي
لا يمانه القديس ، وقد عثر على هذا القبر في القبة التي وجدنا للموت بالقرب من نوسدا بإيطاليا

لماذا بُني الهيكل الأكبر

جهود الفراعنة في المحافظة على النيل

بقلم الدكتور أمين سامي باشا

انتهت جهود الفراعنة منذ بدء مدينتهم ارامسة الى المحافظة على النيل ، واستخدموا الوسائل المختلفة لهذه الغاية حتى استطاعوا ان يصروا للام الأخرى مئلاً حسناً تلك الاعمال الطيبة التي قاموا بها ، وما زال تشهد آثارها حتى الآن

وقد أوتوا النيل عناية خاصة ، لأنه مصدر حياتهم ، وسمع أروافهم ، فأخذوا في المحافظة على مجراه ، ودفع العوائل عنه . ومن أهم هذه العوائل تلك الزمالة التي عملت على تقييد الصحراء ، والتي أهدكت حوش العرس كما أهدكت جيش هكس باشا حينما ذهب الى السودان لنجدة غوردون ومقاومة المهدي ، هبت عليهم ريح شديدة دفنهم تحت الزمالة ، في مكان لا يملك إلا الله ، ولم يترك لهم على آثر تلك كارثة الفراعنة دماء ، يسعون لدفع عوائل تلك الزمالة عن مجرى النيل . وقد تعلموا طرق برائتها من الطيور ، وهو الاستناد لأول للانس في كثير من الاعمال ، فمن تعلم طرق الادخار ، ونظام الحياض وترتيبها ، كما تعلم من الحيوانات المروءة بالكسور صبح القاطر والجسور . وقد رأى المصريون القدماء هجرة « السيل » الى بلادهم وقت هبوب الرياح الشديدة من الشمال الغربي ، ووجدوها تنشر أحد حياضها في سكون ، وتحرك الآخر كالمجدى ، وتقطع طائرة البحر الابيض المتوسط حتى تصل الى مصر مبهكة القوى تطلب اراحة في الأماكن الملهة ، فكثرت يقصون على أعصابها تكون تحنها كئيب من الزمالة تقف عليها لتتريح . ومنزل الدمار في هذا الشأن المقلق لمسى عدد الغريب « سيحوت » فان مصيعة في الجهات الشمالية الباردة من أوروبا ، وشاء ملك الاصيل في ارمية ، وهو يرى في حجة الاهرام وغيرها . مشاهدة تكوين تلك الكئيبات تحت الاعصر ثارت عندهم فكرة البناء الهرمي . ولم كانوا يقصدون أولاً من البناء في تطهير مجرى النيل من هذه الزمالة التي تأتي بها ارباب من الصحراء وتطمر مجراه الذي

كان بالقرب من مكان الهرم الأكبر ، قد فكروا في أن يقيموا هناك عطيا يجمع الزمان من طمر بحري البحر ، فصاروا الهرم الأكبر ذا السطوح المائلة التي دأبت على عيبها الزمان كانت وبوبه السقوط مساوية روية الاسكناس . وهذه الميزة لا تنافر في سطح أي جسم آخر . وقد عاونوا في تشييده معانوا ، وابتدعوا في هندسه بعدا شديدا براعتهم وأحكموا وصفا إحكاما هندسا ومعكبا دل على منه باعهم ووعرة عليهم ، حتى تمه استطاعوا أن يحكموا الصفحة التي في منتصف أسفل الجبهة البحرية على مدار محور المائل ، وحملوا الصفحة المقعدة في أعلى السطح القابل ، فحصل منه أربعة ممرات أخرى ، هي خزان من سبيل في هذا الهرم

ذلك هو أهم البعث على بناء الهرم الأكبر وغيره من الأهرام ، وليس الباحث كما يقولون أنه تشويه ليكون مدفنا سم قد دس فيه منشته ، ولكن هذا لا يهم أنه في هذا العرض ، فإن كثيرا من مباحث في عصرنا وفي العصور الماضية دس فيها منشته ، ومع ذلك ليس هناك من يقول إنها بيت لتكون مدافن^(١)

وبإنشاء الهرم لا كثر سراج المصريون القدماء من العذب القوي كانوا يعانوه كل عام في ليلة ملك الزمان التي كانت تنفق سير الليل . ومنه طريقه إلى الوجه البحري وتوالت أراضي رداية فيضة وسحت هدية قتل . وعلى موال هرم الجيزة بنت أهرام أخرى من الحجر وأقيس في الجهة الغربية دون الجهة الشرقية التي كلها أحجار وحمال

وقد عني المراهقة فاشاء حرافات في بحري النيل - وأكملها ممره ، لأن باسم الشلالات وصحوا ١٠٠ صالة في كل حرافة تبص من المياه إلى مامدها فخر معلوم . وبما بلغت الدهر أن في وادي حلفا بالقرب من قرية « صحتة » صحوا وحرمة ارتقى رأسية الوصح على بحري النيل بها كسفت بغير وعديبة ، على ارتفاع ستة أمتار من سطح الماء في أعلى أيام الفصل الآن وهي تدل على أن النيل منع في عصر الاسرتين الثامنة عشرة والثلاثة عشرة أعصى ، باداته يد وصل إلى موضع السكتة في هذه الصحور . وإذا صح ذلك فإن النيل كان قبل ارسين قرنا مضى يمدح عند الشلال القناني أكثر مما يلمح من الارتفاع في عصرنا الحالى بسعة أمتار . ولأجل أن يلاهم طيف من مياه النيل في القضايات المائلة أعدوا مصرا متورع

(١) ما تولى مدينته أن ناصر لدار الآثار المصرية في عهد الخديو إسماعيل أمر بمحوه بأن موضع حته في تاون في حوض من الرخام القديم مع منسل دلو الآتية . ولا تترك محتوياتها إلى سوي الجيزة على سب ولا طاب أن يحل الحلال مثل هذا الحوض بلبق التربة من اللب . وهذا أمراف يجيبه ، لا لتكون دار التلاو مدفا

من مياه النيل إلى حجة الواحات يكتسب تلك الأراضي حصصاً ويهدى بما يجمعه إليها من عاصر الحياة الزراعية . وقد قال هيرودت : « لما حدثت الحلاقات المدمية بين كبة مصر وكبة الواحات انتهت الطائفتان إلى تحكيم الآلهة آمون » فمضوا تحت تمثاله المصروع من حجر الجرايت وكان هذا تمثال الجحري يستقبل البدى بالليل ، وعند حرارة الشمس في النهار يشعر البدى بصوت دبر يؤول بكلام حسب رغبة كبة النيل فرى كبة الواحات أن اتاهتهم مع كبة مصر بوجوب إرداء سكان أقاليمهم لم يمسروا على اختلاف . فاستعان الأولون بالحكام في حرس ماء النيل عنهم فاعتلوا المنصرف ، ولكن بدى احكامهم . فكانت المياه في أيام البصد تعد إلى أقاليم الواحات في شكل نافذات ونزوى راصبها وتظهر في إمداد البحر الذي يلامه » وقد بحث لرحوم محمود باشا العلى في هذا الموضوع بحثاً مستصفاً . ودون منه ما يؤيد رأى هيرودت وتوسع فيما يتعلق بمرحلات من الحياة الزراعية والاقتصادية . فلو درس موضوع (البحر القدي يلامه) في ذلك الأقليم لجننت منه مصر فائضة عظيمة ، لأنه يساعد في تصريف مياه الفيضانات . ويكتسب تلك الجهات الثابتة حصصاً ورجاء

وقد كان الفرع يضمون قرام وملازم في الحفوت المزعمة . وكان المصريون يسرون بالقبضات المله لأنها تكسب الأرض حصصاً بفسبها عن التسيب ولا ملادهم في مأمن من العرق ، ولكن كل يؤلمهم أن يتأخر هبوط النيل عن شهر ماه وفي عهد ساكني الحرس محمد علي بشا شرع في عمل الرى الصيقى ، فأتى ذلك إلى تمسك الناس من إزالة البلاد الدالة . وشملت الآثار التي كانت تحت تلك المائى كساد كبرى وأربل كثير من النون لمسه الدية . مصر لا ترى تل أنريب ولا تل فسطه وغيرها من التل القديمة

وقد توصل المصريون إلى أن مصر تم الحصار ، وأنها الشح الأول للعلوم والصور . وبينهم يحترمونها ويحجون مآكلها ، ترى أهل الشرق كانوا ، فما مضى يرون تلك الدنى لاثرية تقوم على كنوز سرية . وهذه الكسب التي بها دمو سرية تم الناس طرق استخراج الذهب ، واكتشاف الخال المخد فيها . وقد شاركت أورما الشرق دماً في هذا الاعتقاد

ولم يأل المصريون جهداً في المحافظة على النيل حتى إهم سوا الأهرام لملته الثابتة على نحو ماقدما . واسطاعوا أن يفسحوا بما يريد من ميعه دون أن يفسد سدى في أيام القيصبات . وقد حدثت عدة فيضانات عالية في سين متعده منذ عهد قدماء المصريين . ونحن نكفى ها نذكر هذه القيصبات منذ أول التاريخ الجحري الموافق سنة ٦٢٢ م حتى الآن

نهاية الفيضان من سنة ٦٢٢ م وسنة ١٩٣٤ م

الفيضان	سنة الفيضان	التاريخ
وكان ذلك في سنة ٦٧١ م في خلافة معاوية		في السنة من سنة ٦٢٢ م إلى سنة ٧٢١ م
بن أبي سفيان . وكان العمل على مصر	٢٣	كل أعلى فيضان :
ملكه بن حنبل		في سنة من ٧٢٢ م إلى سنة ٨٧١ م
وكان ذلك في السوت ٧٤٠ و ٧٤١ و ٧٤٢ م	١٣	كل أعلى فيضان
في خلافة هشام بن عبد الملك . وكان العامل		
على مصر حنبل بن عمرو للمرة الثانية		
في السنين الأولى . وفي السنة الثانية		
جفر بن الوليد للمرة الثانية		في السنة من سنة ٨٧٢ م إلى سنة
في سنة ٩١٢ و ٩١٣ م في خلافة حمير	١	٩٢١ م كل أعلى فيضان
بشمير . وأما كم على مصر تكب بن عبد الله		في السنة من سنة ٩٢٢ م إلى سنة
في سنة ١٠١٩ م في خلافة القادر بالله	٨	١٠٢١ م كل أعلى فيضان
وأما كم على مصر الحاكم ناصر الله		في السنة من سنة ١٠٢٢ م إلى سنة
في سنة ١١٠٦ م في خلافة المنصور بالله .	١	١١٢١ م كل أعلى فيضان :
وأما كم على مصر منصور أبو علي الآسر		
بالحكام الله		في السنة من سنة ١١٢٢ م إلى سنة
في سنة ١١٧٢ م في خلافة صلاح الدين	١٨	١٢٢١ م كل أعلى فيضان
الأيوب في دولة الأكراد		في السنة من سنة ١٢٢٢ م إلى سنة
في سنة ١٢٨٠ م في مدة الملك المنصور	٢٣	١٣٢١ م كل أعلى فيضان .
سيف الدين قلاوون		في السنة من سنة ١٣٢٢ م إلى سنة
في سنة ١٣٦٠ م في مدة الملك الناصر أبو	٥٠	١٤٢١ م كل أعلى فيضان :
لحسن حسن للمرة الثانية		في السنة من سنة ١٤٢٢ م إلى سنة
في سنة ١٤٤٠ م في مدة الملك الظاهر	٢١	١٥٢١ م كل أعلى فيضان .
سيف الدين أبو سعيد جقمق . وكذلك في		
سنة ١٤٤٢ م في مدة هذا الملك . وكذلك		

التاريخ	مرطع	القبيل
في المئة من سنة ١٥٢٢ م الى سنة ١٦٢١ م كل اهل فيصل	٩	٢٤
في المئة من سنة ١٦٢٢ م الى سنة ١٧٢١ م كل اهل فيصل :	٠٠	٢٤
في المئة من سنة ١٧٢٢ م الى سنة ١٨٢٢ م كل اهل فيضان :	١٢	٢٤
في المئة من سنة ١٨٢٢ م الى سنة ١٩٢١ م كل اهل فيصل .	١٢	٢٦
في المئة من سنة ١٩٢٢ الى سنة ١٩٣٤ م كل اهل فيصل :	٤	٢٤
في سنة ١٤٧٧ م في مدة الملك الاشرف ابو النصر سيف الدين قايتبي المموي		
في سنة ١٥٩٣ م في مدة سلطنة السلطان مراد خان الثالث وولاية احمد حافظ باشا		
في سنة ١٦٢٢ و ١٦٢٤ م في مدة سلطنة السلطان مراد خان الرابع . الاولى في ولاية الوزير مصطفى قره باشا ، والثانية في ولاية الوزير مصطفى قره الحيدري باشا		
وكانت في سنة ١٦٧٩ م في مدة سلطنة السلطان مصطفى خان الثاني وولاية حسين البستاني باشا		
في سنة ١٧٢٨ م في مدة سلطنة السلطان محمود خان النعماني وولاية مصطفى باشا		
وكانت في سنة ١٧٥٦ م في مدة سلطنة السلطان عثمان بن احمد وولاية علي حكيم راحه باشا للمرة الثانية		
في سنة ١٨٧٤ م في مدة سلطنة السلطان عبد الحميد الثاني وولاية ساكن الجبل اسماعيل باشا		
في سنة ١٩٣٤ في عهد حلافة الملك فؤاد الاول		

أمن سامي

القناع الحديدي والقناع الذهبي

بفلم اوستاد محمد عبد الله عواد

بماول البحث الحديث أن بقى الصياء على كثير من الأساطير وانتملات التاريخية . وقد يبنى البحث تحقيق أسوطا أو افرارها كما اتب القاء ، ولكن على صوء وثائق وأدلة مقنعة . وقد يبنى إلى حبسها وهمها وأبداء رأى حميد بشأنها ، بقية التبدل والتحديق أيضا . وهذه هي روح التاريخ العلمية . يذهب إلى استقراج احققه واساطيرها من حطاب الخاصى وأساطيرها ، يسيه الفن وانطلق والبرهان . ومن هذه التبعلات التاريخية التي شغل بامرها اليوم عواثر البحث الغربى قصة « دى القناع الحديدي » السيرة التي ما زالت مد فريس تتر حياه ساحل ، وطلة القراء ، والتي ظهر بشأنها حتى اليوم رهاء الق كنب ورسالة . وكان « دوبر أول من عالها ، صورة جدية في كتابه « عصر لويس الرابع عشر » . وآخر من عالها الكاتب الغربى سير هيرماندو في كتاب ظهر مد أشهر قلائل . وفي يذهب في شأنها إلى رأى جديد

ويحس قد ان دأى على محقق الآراء والتحقيقات في تلك الأثناء التهوره أن يذكر خلاصتها . وفي أنه في أواخر القرن السابع عشر . وفي عهد لويس الرابع عشر ملك فرنسا . رج إلى قلعة ميرول سجن مجهول الاسم والتحصية . قد عطي وجهه قناع حديدي صمغ ويعلق من الأسفل أوقات الطعام فقط ، ولا يسمح للسجين أو اذواكلين به رءهه مطلقا . وكان يلاحظه حاكم القلعة اسمه ويصامه باحرام ونخلة . ويشدد عليه الرفاة واحطط ثم بقى من هذا السجن إلى قلعة سب مرحيت . ثم إلى سجن الدسبل ملازمه بكبره وءهه دائما . وهالك نوى في أواخر سنة ١٧٠٢ . ولم نعرف قط حقيقة شخصه أو اسمه أو الأساب الخطرة التي دعب إلى اعتقاله على هذا النحو الغريب المؤسى

من هو هذا الأمير لمكروه ؟ وهذا الصقل ؟ ومن كل هذا الحرس لاحياء شخصه وعيائه ؟ وفى أسرار حطيرة ارتطبت بشخصه وانتمت محوء من عالم الاحياء ؟ هذه هي الأسئلة التي عارالت مد قريب موضع البحث والتحقيق في مسألة دى القناع الحديدي . ومن التريب انها لنت بعد وقوعها رهاء . صفت مرر في طى لحمد والكتبان لا يشار إلى إلا هب في بعض النواثر والأوساط الرقيقة . وفي سنة ١٧٤٥ ظهر في لستردام أول سير يمرض لهذه لفاسة ، ولكن في قالب قصصى تنس فيه

عصر الخيال ، وجه تشويخ غير محبة القسوة ، آن دومرشي ، ملكه فرنسا وروج لويس الثالث عشر ، وان هذا الأمير الذى قصى عليه باحشاء شخصه وعجبا ، انى الاندك هو ابن ملكى وغرة عزم اتيه برهف فى حانته ملكه فرنسا ، فكان لظهور هذا السمر وقع عيبى فى الجمع الفرنسى وأحدث قصة دى القناع الحديدى تثير طفلة السخيف ، ولم يمض قفيل على ذلك حتى قال التاريخ كلمة الأولى على سان فولير ، ميسوف الصبر وكنته ، فمى كتاب ، عصر لويس الرابع عشر ، يرمس فولير الى قصة دى القناع الحديدى بوصف وبقول لما مائى :

وحدث بعد وفاة الكركديمال دزاران (سنة ١٦٦١) بصفة أشهر حدث ليس له منيل ، وأعرب منه أن يعمل ذكره المؤرخون حمدا ، ذلك أن سجنيا مجهولا ، أطول قامة من المصاد ، فى دافد هو عابة فى الحس والسبل ، حمل فى منتهى الجفاء الى قلعة جريرة سب مرحريت التى يقع فى البحر الأرض قرب شاطئ بروفلنس . وكان السجين يلمس قفطا يبع من عند الدفق بأروار صلية حتى سكنى من تناول الطعام والقناع ماف على وجهه . وقد لث فى الحريرة حتى سنة ١٦٩٠ ، وعندئذ جده صايط من المرفة السرية يدعى سان مار كان حانقا لخصى سيرون ثم عفى بوشد حانقا للسبل ، حمل السجين من الحريرة الى الاستيل ، وهو ماف الى يحمل مصاده . وقد راره الركيز دى لوهوا (كير الزوراء) قبل نقله من الحريرة ، ولث واقفا أمامه حجر محاطة يرمقه عيسى الاحرام . ولما نقل الى السبل عفى براحتة أم عابة ، ولم يرفض له طلب ما

، ولكن شوقا باتت الفاعرة هادقا بالمرف على المرف ، وكانت تقدم اليه أصغر الألوان . وعلى مجلس الحاكم فى حصرتة . وكان فحة طيب شبح سمهد ذلك السخص الثريب أثناء ، أقامه فى السبل ، ويخصص جسمه ولانته ولكنه لم ير عياده خط ، وكان رجلا مدع التكوين اسمر اللعرة ساحر الصوت . وقد تولى ذلك الرجل المجهول فى سنة ١٧٠٣ ، ودعى نلا فى كيسة سب بول . والذى مدهنى خطافى أمره أنه وهت إرساله الى حريرة سب مرحريت لم تحب فى أوربنة شخصه رقه ، يد أنه شخصية رجة ملا ريب ، لأن احكام كان فى امام سب الأولى يقدم اليه اصحاب الطعام يصفه ثم سرکه وحلق الباب . (١)

هذا ما يقوله فولير فى كتابه ، ومنحص رأيه انهى يريد أن يذهب اليه هو أن ذلك السجين الذى عرف دى القناع الحديدى انما هو شخصه ملكية ، وهو توأم أو أخ لملك فرنسا لويس الرابع عشر ، لئلا أى شخصه يعرف مجابعا فى طول فرنسا وعرضا قدر شخصه الملك ، وأن وجه شبه يتكى أن يجرس على احسانه الى ذلك الحد عبر وجهه ملكى هو صورة أخرى من وجه لويس الرابع عشر ذاته ، وقد بنت أحوال فولير هى كل ما يعرفه التاريخ عن دى القناع الحديدى ، حتى أنكل القرن التاسع عشر حبا فصحت مجموعت السبل ولجنة باريس . واستطاع البحث الحديث

أن يظهر بها محتات تاريخية في متنى الإهية . ولقد عني دى القناع لحدى وتيقن ، حداهي
 مكتبة الأرسال ، وهي قطعة من مذكرات ، دى جوسكا ، حاكم آل سبيل الذي أدخل السجين في
 عهده ، وفيها عن دى القناع ما تاتى . في يوم الخميس ١٥ سبتمبر (سنة ١٦٩٨) أتى السدى سان
 مار من جزيرة سانت مارجريت ليتلم مصه كحافظ لماسيل وكان يصطعب في عربته سبياً
 كان منه قلاى بيرون ، ولم يعرف اسمه قط ، وهو صبح دائماً قداماً على وجهه ، ويشير دى جوسكا
 أصماً إلى وفاة هذا السجين في مذكورة في متنى الإهية هنا نصها : « حدث أن السجين المجهول الذي
 يستر وجهه دائماً بتقاع أسود من العصبه ، والذي أحصره سان مار من جزيرة سانت مارجرس ،
 شمر خمس بعد القداس بتهراف ، ثم سوى لحاة في منه يوم الاثنين ١٩ موليبر (سنة ١٧٠٠) دون
 أن يبرس . وقد يارك كبر المس ، ولكنه لم يسطع أن يملك منه قبل وفاته سوى صبح دقائق .
 ودمى ذلك السجين المجهول في عصر يوم الثلاثاء ٢ موليبر في مقبره سان بول . وذكر في شهادة
 الوفاة ان اسمه مجهول . وقد طلب عا بعد أنه سعى في شهادة الوفاة بملارسل ، وأتم من هذه
 الوفاة في الكشف عن اسم السجين المجهول ، وثقة أخرى وجبت في محو طيات « هبة » برس .
 وهي تخمس بوفاته وفيها : « دى ١٩ ، موليبر سنة ١٧٠٢ مولى « مارشولى » في السبيل ومحمد رهاه
 حس ورسى سنة ، ودفن في يوم ٢٠ منه ، في مقبرة سان بول »

وقد كان للعلامة الموزح فونت رمتانو عضو المصح العلمي شأن كبر في اكتشاف وثائق السبيل
 ودراسته ، وقد أتى في حواسه لما خلق منها دى القناع لحدى الى رأى ، ربما كان خير الآراء
 وأقومها في الفاه الصبة على شخصه ، وفي رأيه أن ذلك السجين المجهول الذي عصى بأخذه شخصه
 وحمية مدي أعوام طويلة ، إنما هو وزير الحقوق دى ماتتوا وسكرتير كارل الرابع دى جوراجا من
 قبل ، الكوب ومانيوى ، الذي وعد الفرنسيين تسليم قفصه ماتتوا حين مهاجمتها ، ثم أفضى بعد
 ذلك بهذا السر الى مصر الفصور الأخرى ، لحقد عليه لويس الرابع عشر ، واشنع لصبح وزيره
 في الدقية بأن يسل على اعتقاله بكل الوسائل ، وصلا دير الفرنسيون كبا الكوب ومانيوى ،
 واختطفوه وظفوه الى الأراضى الفرنسية ، ورج الى قفصه ببول في سنة ١٦٧٩ ، ثم إلى قفصه سانت
 مارجريت سنة ١٦٩٤ . ولا ظل حاكم سانت مارجريت محافظاً لماسيل بعد السجين منه ثقة أولى الأمر
 به ، ويوجد شه عظيم بجى الأسبى اللدين وردا في سجلات الوفاة وهما مارشيل ومارشيوى ومن اسم
 « مانيوى » فإذا ففرد ما قد يكون ثمة من عرق في التلق وتعمير في كتانة الأسم المصحين .
 أدركا دون صموية أن « مارشيوى » إنما هو « مانيوى » . أما وضع القناع الدائم على وجه
 السجين ، فبما فونت رمتانو رعة لويس الرابع عشر في إحصاء شخصه وعدم ديوخ اعتقاله نظراً
 لأنه اعتقل بوسائل شائعة لمخالفة لكل حق وعرف

فى أن تلقى عن ردى الكاتب الفرنسى سير فرناندو ، الذى عرّضه فى كتبه عن دى القناع الحديدى ، وهو أحدث رأى فى الموضوع . وحاصله أن دى السحيق المجهول إلى هو سيد يدعى دى لامورلى ، كان متروكاً مائة جوديه طيب لوسى الثالث عشر الخصى . وقد قص عنه ورجع فى السبيل منار لأربى رئيس محكمة الخيانة لأنه وقف على سر دولة خطير لا يصح الإفصاح عنه . أما هذا السر فظاهر أن دى مورلى كان يملك وثيقة عن الصحة التشريعية ختة لوسى الثالث عشر تلقاها من صهره جوديه . ويكمن فيها أن الملك المتوفى كان عنها غير مهمل للأمر . وزيد فرناندو رأيه بحقيقة تزييفه هي أن روى لوسى الثالث عشر عمه السويديت عقب مدة طويلة . ولم يولد لوسى الرابع عشر إلا بعد أربعين سنة وثلاثين عاماً ، وقد انتهى المؤرخ القص اسكندر دىما الكبير فى رسالته عن لوسى الثالث عشر ورينيلو فى شأن دى القناع الحديدى ، إلى ما يقرب من ذلك الرأى . بيد أن هناك ما حرص به على ردى فرناندو ، وهو أن الذى قام بمحض لوسى الثالث عشر فى ساعته الأخيرة إنما هو الصب بوهار لا الطبيب جوديه . وهو الذى وضع التقرير الشرعوى عن جثته . وهو اعترض حقيقياً بلا ريب

فهل حل لمر دى القناع الحديدى ؟ إن هذه الحوث القديمة المؤيدة بالأدلة والوثائق على بلا ريب لمر سوء عنه ، وسنة بخلافه أن هذا السحيق اشتهر بشكركه مما لا يخرج عن حقيق . أما شخصه ولو كية أريد معاوذه عن اللاد والمجتمع ملك التولية ، مدعته ، ولما تحسب حصم أو حاشر يحشى بأنه فعلى علب سرح من الواو لى . وفى رأب أن الحل الذى ذهب إليه العلامة حديث رستانو هو خير الحلول وأرجحها

وعلى ذكر هذه الأماسة الشهيرة فى التاريخ الفرنسى ، نذكر أن التاريخ الإسلامى يفهم بالاملا فريداً لشخصية بارزة من دواب القناع أبيض . غير أن هذه الشخصية لم تكن مجهولة ولم يخفى فى شأن صاحبها . وتلك هي شخصية دى القناع الذهبى أو الملقب . كما نسب الرواة الإسلاميه . وكان الملقب رجلاً من أهل مرو ، شديد الفكاهة والحنث مضطرب الاطعام . فبلسوقاً ملحداً يدعو إلى مذهب جديد . وقد ظهر فى حراسان سنة ٥٢٩ هـ (٧٧٦ م) فى خلافة المهدي ، وادعى الإمامة ثم الأوجه ونمى خلق كثير من أسريكين والملاحدة وصاف العقيدة . وكان يسمى « حكيم » وضع على وجهه قناعاً من الذهب . تشاعة بحياه على ما يظهر ، ولا كى يحيط به سرح من خلفه أنوار وكان يتنوب بالظول والتناصح ، ويرغم أن أب مسلم الحراسان أصل من تسمى (ص) ، وبعد له أنصاره من أى الزواحي . وما قوى جمه . فغار على الاراضى الاسلاميه فيها وروا شهر وسوى على عدة فلاع حسبه ، وهرم عند الحيلة أكثر من مرة . وعلمت أنصاره - وسمون الميعة - فى تلك الأثناء .

وفي سنة ١٦٦١ هـ (١٧٧٩ م) أُرسل المهدي لسانه حيث كثر ، فارتد إلى فلاحه وتخص بها ، وقد
 ظلّ الحصار عليه واشتد له لصيق وأُقي بالأسر والحلائك ، جمع بيده وحاصه وسعهم به فهلكوا
 جميعاً ، ثم سحر بالنجم أيضاً وأوصى أتباعه بأن تحرق حته حتى لا يمتلئ به . وقيل بل أصرم النار
 في الخيمة وجميع ما فيها ، وصاح بأتباعه من أراد أن يرتفع معي إلى السجدة فليبق معه في النار ، وألقي
 سمه وألقي ساؤه وأتباعه جميعاً أنعمهم معه في النار فهلكوا جميعاً . وقد دخل جبهه المهدي القلعة
 النوبة فأقام حرسه وألغوا جميع ما به من حطام . وأدفع حرس من بين من أتباعه أنه ارتفع إلى
 السجدة مراد ذلك في قبة أضراره ، ولت هذه الثورة ، فلهذه اضطرب بها وراء النهر عدي حين
 وبعد كانت مأهولة من الماعز إحدى منى بعض من القصص الشائقة الذي يخرج بكثير من
 وقائع التاريخ الحقيق . ولكن ما سأله من اتقاء الحصى التي تشمل في التاريخ الاسلامي ، برعم غرائها
 وروايتها ، حيث سمر ، لم تلق شيئاً في ميدان القصص الحبيب . فهل تاح ما يوم أن طرأ
 بالمرية شيئاً من القصص الشائقة عن تلك المأساة العدة ، وعن غيرها من الوقائع والآسي المصعة
 التي يحفل بها تاريخ المشرق ؟

محمد هداية خان

الحامى

في ذكرى الشباب

مضى ذكرى شباب رجب

حنا عروضة القوام فذكر

ميدان أسكرها بحال ومصر ما

أرق على قدر الكفاية بذكر

ثقب القلوب إلى المبروس إذا جئت

وتظل من خلق الميون وتنتظر

وبريد في لها اللآلئ قيمة

حتى يسود كبير من الاصر

اسماعيل صبرى

في شكوى الدهر^(١)

لابي القاسم الفردوسي

أيا ظلك محباً عالياً غدوت على كبرى داريا
 حبيب على وعري قضيب وأحببت بالليل يوم المشيب
 ويلوي على الدهر كل نصير وكلفوك صبح من الحرير
 حي الدهر سرور قرياض القوي وأطعنا داك المراح الهوي
 وعدت كالأمل معكروما وماذا منك أبكى دما
 وما إن وفيت ولم تعلم فويله من صرفك المظلم
 غبتك لم ترعي ناشئاً ولبتك لم تنقلب شائئاً
 إذا لم نركب هذا الظلام أنت شكاى وبب الأثام
 سأشكو إلى الله هذا العذاب برأى مما جتيف القراب
 رأى الدهر في يوم الكبر فأضف لي آتاه واكفر
 فرد الجواب إلى اللهك : كمرأيتك الشبح ما أجهك
 لماذا ترد إلى الأمور ؟ أعطى الفكاهة مقال الصهر ؟
 ومن له بأوج نبأه ؟ لك الفضل بالعلم ربه
 طعام يوم وعين رعد وحكمك بين الحق والرشد
 وماي يفلح بهذا الخطر ولا الشمس تحوى ولا ذا القمر
 هل عن سيك رب السيل ورب الدجى والصي والاصيل
 أجل واحد ظافر لا ينال ولا يد في صله أو حتام
 له ما يشاء إذا قال : كن . ومنكر هذا غوي أفن
 وإن في الخلق من السيد أوجه وجهي كيف يريد
 وما إن أطعت سوى حتمه ولا أصرق الوجه عن حكمه
 إل الله سر وعليه أنكل وسل راساً حرم من عدئل
 فاضيره قد أدار قنك وادكي مصايحه في الخلق
 ومنه السلام على المرسل واصحابه طليعة الكمل

(١) ترجم عنه القليل في « السعفة » المذكور عند الوهاب غرام

النسيان المفتعل

خطر على الحياة العقلية

تفهم الأستاذ محمد مظهر سعيد

تحدثت في عدد سابق عن النسيان ودكرت الحالات التي تختم فيها طبيعة الحياة العقلية على العقل ان ينسى فيها الامور المادية الذبابة الخالة مما يجعلها باردة في الشعور ، والتجارب القديمة التي انقطعت الصلة بينها وبين اسباب الحياة الحاضرة . فيحسها العقل بالتدرج من عمره كلما انسى تجاربه وصاق مما فيه ليحل الطريق ليعرفها من تجارب الوقت الحاضر أو الماضي القريب التي يدور عليها محور حياته . وعسى ان أكون أطلعت في اقصاع المدونة بأن هذا النوع من محنة عقلية طبيعية ليست ذات خطر على الانسان ولا دلائل على ضعف الفكرة . أو بعض العقل في يتروم معظم الناس . ولكن هناك نوعاً آخر من النسيان المفتعل يلجأ اليه العقل كدواء . يمكن ان علاج مؤقت لها ألقت به مصفة يخشى ان بعض طبيه يكونه وطمايئته أو تحصره عن أمور معاشه ومعاده اذا استمر يحكم بها هي . أو واجهته مشكلة جبرية حطيره لا يجد لها حلاً مناسباً يتمشى مع أساليب العيش وطرائق الحياة . أو كان يرجو تحقيق آماله فتنسجمت ، اهارت تاركه وراءها ألم الحية ومرارة الأس ، فيسمح عليها كلها يد الفسان ويكتفي في قرارة النفس وينزع صفحاتها من سجل حياته انماها فأنها لم تكن شأه في هذا شأن مدس المحدرات يمكنها لآله ودمى فيها آماله ومتاعه الى حين ، فلا تلت أن يبق بعد يومها في غمرة التأثير وجروح المدمر وتهدد من الاعصاب وتهتك من العقل والبدن وهو لا يدري لها سناً ولا عرف لها علاجاً . هذا النسيان المفتعل هو في طر جميع المحدثين من علماء النفس عملية شادة لها خطرها على الحياة العقلية ومن واجب كل انسان ان يدرسها في حسه ويراقبها في تصرفاته ليجنب من أضرارها ويخلص من حدتها ان لم ينطعم لها علاجاً . ويجدر ما قبل انب مدخل في تعميلها واستمر من صومها وتدرج في مراتبها ان صرف شيئاً عن أثر العقل القاطن في حياة الانسان

العقل الباطن

للانسان عقلان عقل الباطن الخفى الذي تشل فيه رعايته الفطرة الاصليه الموروثة . واستعداداته الطبيعية الساذجة وميوله العشوم وشهوانه المتفردة ورغائه الجاهلة . وسائر عناصر

شخصيته وطبيعته تكويده التي تصدر له من أمه الطمعة وأسلابه الأقدمين يرتبها عنهم ونعمي
ورثها موبه عالة تحكمه . وتدفعه إلى ركوب من انشطط - وتظل معه إلى أن يموت - حرة
مستقلة غير خاضعة لقانون ولا عرف ولا نظام لا يحدث التمدد والتلين ولا التصح
والإرشاد بها شيئاً من التلطيف أو التهذيب . ثم لا تلتك أن تكنف قوه على عونها بما يحذر
إلى فرارة من الإنسان من ذكريات مؤلمة حدثت له في حياته يحاول أن يساهما . وبجارب
مريرة تصد عنه على الدنيا ومن فيها وورقات مكتونة لا يستطيع أن يروح بها . وأمل يملأ
بها قلبه في خطوته . وأملان يهبط بها في قراونه . ومشروعات يجرها لمسح الأيام . وغير
هذا كثير مما لا يتفق وطبيعته الحادة الحاضرة والطروف العائقة . كلها تجمع حتى تصح صمراً
تخفيها لتلاطم الأمواج فاعه مرصوف بالقبائل والمعرفقات كل منها تحين الفرصة للاضمار
والظهور مره أخرى في مجال الحياة

ثم عقله الظاهر المعكر والمدرك العاقل ، عقل الشعور وأيمطة الذي يرى في أمورهِ وهند
ظروبه وبقيس نتائج تصرفاته وما يحرم القيام به من عمل على ما صادفه من قبل . من تجارب
وما حدث له من أمور

وعقلان هذا حالهما وهذه طبيعتهما يكون بينهما ما بين العلويين القدوسين والمخاطبين
الحسودين من صراع . وقال بضع الإنسان بينهما رهيب القوى وأسير العالين . يدفعه العقل
إلى تحقيق آماله ورضاته وأتباع ميوله وشهوته من أي طريق . فيقف الثاني في طريقه
دنياً عبثاً وحسباً عبثاً بحدوده مفعلة عمله ويدبره بسوء عمله

الصراع العقلي

وأنت ترى لهذا الصراع أثراً في كل أعمالنا وتصرفاتنا . بل وفي كل مظهر من
مظاهر حياتنا من أمور يشبهها الإنسان ويحترق شوقاً للوصول إليها . فيقف العرف والقانون
في طريقه إليها . فيصرف الطرف عنها وفي قلبه ألم وحسرة يساورانه كلما خلا نفسه وأما
هذه أعين الرقاد إلا عين صميره . أو يكتمى من المدة وهو مرغم بأبسط أشكالها . كمن يشتهي
امرأة صديقه أو جاره ولا يجد إليها سبيلاً فيقع ثمة النظر بدلاً من لغة الحسد . أو كالقبر
المدمم بضع من طعام التي بما يشمه منه . وصاحب الأمان يظل بها قلبه فقطع به جده العائر
وحسنه الناس عن تحقيقها فيعلم بها في يومه ويهبط بها في غمونه . ويجد في حلالة خياله
وعذوبة طمعه ما يشبه مرارة الحقيقة وجحونها

ويختلف الصراع شدة وضعاً جذراً بين العقليين من نخاوت وحلاف . من البصل الدائم
الذي يعاين ويشمر به كل من حالف مظهره محيرة . وانحد من نيات الطهر والدين والقلم ستاراً

يخفى تحت هذه الحثية وشبهاته الدنسة - الى الراحة والطعام - وهدو - النفس الى يشعر بها كل من تزهت عوسهم من الدنس وحطفت من الشر وواقي ظاهرم باطيم ، أصحاب النفوس الآمنة المظنة الراعية المرحبة

وكذلك تختطف مظهر هذا الصراع وتتفاوت آثاره وتدرج من مجرد التعلق القوي الذي يقرى الانسان من غير ما سبب ظاهر أو ظرف مباشر - الى الهبات الهبات من فلتات اللسان وذلات القلم والنسيان والاهمال واحراف الدنس وسائر الظواهر التي تحدث للانسان في كل لحظة من لحظات حياته ، وبصرها الناس صغيراً ريثماً ويحملوها على التنب واهراف البال ولا يحسبون لها حساباً - الى الخافوف من الطلبة والمرصعات والاماكن المقلقة والنار والماء والأسلحة ، والتشكك في الاقل والاحول ، وسائر الالوعم الماطلة التي يحجبها الناس عن أعينهم وحتى عن أطانتهم تحميراً للشأبا واستناراً بها فلا تلت ان تاكل عوسهم أكلا كالار تحت الرماد - الى مرابت العصب والاعمال الشديدة التي يخرج منها المرء من حد الممول لآفته سبب فتلك عليه كل مشاهد وسنعد كل نشاطه وتركه صعباً مبهوكاً يخال من أثر الزوبعة ما يباين الى الاحوال التي تسفر منها شخصته فصيح رجلا آخر ومخلوقاً جديداً تظهر له في أوقات خاصة شخصته تعبر شخصيته المادية الطمعية تمام المصاهرة ، ثم لا تلت ان تتلاشى حتى تعود من جديد ، فيكون ملاكاً آناً وشيطاناً آناً آخر ، أو حلاً وديماً في لحظة ودنياً فانك في لحظة أخرى ، وأخرأ حالات الاضطرابات العصبية المادية الشديدة المرمية كالمغسقا والنورس يا التي ليسد جفوناً وليكنها أشد حكا صعاياها من الجحون . وما أكثرهم خارج مستقيمات المبادئ - ثم الجحون منه من مايا وما تخولها والبياد منه وخلاصة القول ان جميع هذه الحالات المبهمة الشاذة والاضطرابات العصبية والتصرفات المرمية ترجع الى الصراع بين عقل الانسان الباطن وعقله الظاهر وعدم استطاعة الانسان التوفيق بين رغباته ورغباته الشخصيتين ظروف الحياة المعاصرة وقوايم المجتمع المرمية أو عدم الاستطاعة بين التجارب المؤلمة والظروف القاسية التي تمر عليه وبين الحياة العملية المنسنة التي يريد أن يجباها أو على الأقل يتم عليه المجتمع أن يجباها ما دام قد قضى عليه ان يكون عضواً في هذا المجتمع

الضباب

والنسيان واحد من هذه العمليات الشاذة بطق عليه ما بطق عليها . ولا يخرج في جميع صورده واشكاله ومراته ودوجاته عن كونه وسيلة شاذة أو علاجاً مؤقتاً يلجأ اليه العقل في كل مرة يريد فيها ان يرتاح من عاء مجرمة قاسية حدثت له ، أو ظرف مؤلم مر عليه أو عمل يئوى ضله بحكم الظروف الاجتماعية والعقل الباطن بكرمه ولا يرتاح اليه

فالإنسان يسي دائماً المواعيد التي يجب أن يسد فيها ديونه ويمنع المظلمة من كساح الجوار والنور والعوائد، ولا يذكر أي وضع الأوراق التي عليه بدفعها، في حين أنه يذكر دائماً ما له من مبالغ ودبوس على الناس وسرف مواعيدها بالصلط وحالات البريد والشكايات التي تصله من الناس، وأظرف من هذا أنه قد يبحث عن دفتر شيكائه في مكانه وفي كل مكان فلا يجده عند ما يطلب منه كتابه شيك لكذا، دبر أو دفع مبالغ، وسرعان ما يجده من غير أن يبحث عنه عندما يريد أن يعرف نفسه صاحباً من الشك، وهو في الواقع لا يعتمد التصيل ولا يدعي ضائع الأوراق وهو حطم مكابها، ولكن غفلة الباطل بحسبها عنه ويسيه موضعها كأنه يمر عليه أن يسد ما عليه من ديون، ويغفل الهدايا التي أهداها له أقاربه وأصدقائه إلى حين من غير أن يشعر عندما تنوزر العلاقة بينه وبينهم لسبب ما، فإذا زال السبب وجد الشيء المفقود أمامه لكنه دهشته فليس الشيطان والشيطان لا شأن به

وقد يخطب خطاب بمسألة يطلب منه صانعوها بساء فأذا ذكره بعد حين وهم بالرد عنه لم يجده في موضعه وإذا وجدته وكتب الرد عليه بالقيل من أن يرسله وقد يضع عليه الطابع ويطز به في جيب ستره أو درج مكتبه وينسى هناك إلى أن يذكره مرة أخرى أو يذكره به بخطاب آخر وقد ينتهي الأمر بأن يسهو عن كتابه العواصم الصحيح بفصل إلى غير صاحبه، وهذه كلها وسائل شيطانية يحاول بها العقل الباطل أن يعطل الرد إن كتب الإنسان في قراءة نصه بكرة صاحب الخطاب أو لا يرتاح القيام بالعمل الذي كلف به

وقد تكونت على موعد هام مع أحد الناس لقاء مصلحة ضرورية، وعلى الرغم من أهمية هذا الموعد بساء ولا يذكره إلا بعد فواته أو يذهب إليه في غير اليوم أو غير المكان المجد للعائلة إن كان بكرة صاحب الموعد أو يخشى نتيجة المقابلة أو على الأقل لا يطمئن إليها وكثيراً ما يركب الإنسان زماماً غير الترام الموصل للمكان وإن ركب قد لا يبرق في اللحظة بساء، ولعل الكثير من الموظفين يهملون هذا سبباً في أول التمر حشبة الحساب الصغير والمطالب المرحفة من الزوجة والأولاد والقاتين وغير هذا من أمثلة هذا التوهم البسط من الناس سبب الانسحاب عن رد العواصم والشكيب المتعارفة من المكتبات وبيان أسماء الأصدقاء وغير التفرعات والمساو، وغيرها من الأمور التي يذكرها دائماً وتكون في أذهاننا في كل وقت إلا الوقت الذي يريد أن يذكرها فيه، وهي في الواقع أمور قد تبدو لنا بسيطة عادة قللة الخطر ولكن يترتب عليها أحياناً نتائج سيئة، وقد يلحقنا بساء الضرر الكثير، وأقل ما فيها أنها مقياس صحيح لشعورنا الباطني وعلاقنا الخفية بالأشخاص الذين نرتبط بهم هذه الأمور أما الحوادث المؤلمة التي تحدث للإنسان وخصوصاً في أيام طفولته وفترة طوفه وكذلك الأمور التي تشغل باله وتمنع عليه تفكيره أمداً طويلاً تنس من مصلحة العقل أن يذكرها

ونام كلما ذكرها ادبفطع إلى التكبر فيها باركا أموره الأخرى ملقى ساقى روايا الفيل
ولكنها تبقى في قراءة عنه كالقصة تحاول أن تدرج إلى ميدان الشعور وتنبجر كلما سمعت لها
الظروف . وإن لم نستطع أن نظهر نفسها كما حدثت أول مرة فلا أمل من أن نحدث في نفس
الإنسان اضطرابات عصبية تظهر آثارها في الخوف من أمور لا يعرف الإنسان لها سببا مباشرا
وقد أثبت علم النفس الحديث أن جميع الاضطرابات العصبية أو طمعة التي تحدث في تكاثر
التلميح يرجع سببا إلى حوادث مؤلمة حدثت للإنسان في ماضى - ساته . وأثارت فيها اضطرابات
شددا وقت حدوثها ، ثم لم تحدث للإنسان أن سببا وكأنها لم تحدث له ولم تكن حادثة في سبب
حياته ، وإذا ذكرها قد لا يذكرها فتصبح كالحلقة المفقودة ولكنها حلقة تؤدي إلى لاضطراب
العصبى فالجئون حتى إذا ما اكتشفت ما لتحلل العصبى وطادت إلى مجال شعور المريض رمل
ما به من خوف واضطرابات وتم له الشفاء وكان المريض لم يكن

وأطلع درجات الفيل وأشدّها حرلا وأكدها حطرا على العقل والاعصاب أن نفس
الإنسان دورا كاملا من أدوار حياته أو يسمى اسمه ومما عته وشخصته وليس شخصية أخرى
تختلف الأولى تمام الخلقة كان روحا حمصة ، وقد تموت الشخصية الأولى تماما أو تعود بعد
حين ، وقد يظل المريض المسكين مقبلا بين الشخصيتين نفس هذه مارة وملك مارة أخرى لا
يعرف له اسما ولا أملا كأنه لم يكن في الوجود من هديم . وسنذكر انحذارا سريعا نحو المآل
والماضي وسائر أنواع الجنون . وليس من شأني أن أتحدث الآن عن معالجة هذه الأنواع
الخطيرة . ولعل أوفق في مرة أخرى إلى ذكر أمانة حقيقة مما وقع تحت سحري وحيرة أساتذة
هذا العلم في أوروبا لا دليل على خطورة هذا النوع من النسيان

وحير ما يفعله الناس ليأمنوا شر هذه اللوى أن يخالفوا المألوف فيذكروا دائما مواعيد
الأعراف . وأصدقاهم الأصدقاء وحواشيهم المؤلمة وتجاربهم القاسية ، بحيث تصبح دائما حياتهم
سلسلة كاملة متباعدة الحقائق لا تنقطع واحدة منها إلى قرار العقل الناطق . وحير لهم أن
يتحملوا مرارة ذكرى الماضي وتفرغ الصبر من حلاوة النسيان المفضل والدواء المسكن
وحيدا لو تعودنا تدوير يومياتنا مائة وأحلامنا تسجل فيها الحس والقبح فنقرأ في طياتها
دعائى الماضي وبرى في مرآتها صور الحياة الساجدة

محمد مظهر سعيد

أستاذ علم النفس بمهنة التربية

وكاتب أصول الدين

في العامية بلاغة يجب ألا تهمل

بفلم الأستاذ أنور عباس

القصي من الخاصة وميلار ثقافتها والدل عن مكانها من الارتفاع والصفة ، وهي شق من حاله وصوره اخلاقيه وسجل الاحداث التي تنوئها ونظم بها ، والعامية - كذلك - تنكس ، كالمزاة ، مميزات العامة وتدور تحارب وتخلو لقرائن سماعت من دفين آلامها ودمى آمالها . ذلك ان الله كائن حتى سمو وتصمم كل حدل الدس سكلوها من سمو والسمو ، لهذا كان لزاما على كل مارس بقوون العامة مقص لاحولهم الثقافية والاجتماعية أن يحط - أول ما يحط - بوسائل التميز والعاطل عدم . يحط بالماطهم المردة وتمايزهم الخاصة وأماطهم السائرة وأسطارهم المكنكة . ومن في هذه الكلمة سوء أن محت ناحية من هذه التواحي عتات به اى ناب في الساب من الخلال مراعة الدارسين ما يتبع بعد المصنوعات منهم وانقطاعهم ، وهذه الناحية التي نختارها الآن هذه البحث من بين التواحي الأخرى هي « معرقات العامية » ود فيها من بلاغة في التميز ودعى في الأدب ، عتات بذلك به الأفكار اى أن في هذه العامية ثروة في ب الأدبها تصيح وقد سب : ألى العامية من الثروة والتلاعه ما يسحق من الباحثين التواضع طلب والاضطاع لاسردها ، واحواب ليس عيا . ذلك أن في بعض معرقات العامية من الدقة في التميز والاقتصاد في الأدب ما يكاد تحمطه في القصي ، وانى ذاكر فيها من على سبيل التمثيل لا القصي ، طرى يسر من الالفاظ العامية في سوربة ، ولجكم هذه القارى . هل في العامية بلاغة نستحق للدرس أوهى نوب حائل معرفة الامهال معد لا يصح إلا ليد والاقتصاد . خول العامة :

لوع ملاك فلاما أى عديده بالامى المادعة والامل الخطاب ، والتلويح له من سد عما شتى وعب دور أن سوله شتيا . ومن في القصي - فيما ظنى - لفظ مفرد : يؤدى للمسى وظل المسى المسمى يؤدبه اللفظ العامى . وبذلك هذه اللفظة في لغة الأسكبريه مثل « Tante » وهو مشق أصلا من اسم أحد الآله الصغار في الاساطير اليونانية ، وقد كان إله حبث دسبه الإيماء من بيد والتلويح فليس بما يشتهون ، ثم أنا دموا يعرفون بيل ماصم من مة وأرذهب موسهم من مل صد وبأى - وظل هذا شأنه معهم وصيحه هم حتى يصوبهم بلم والحرم من وقتهم الشوق . وهكذا ترى كيف يلخص اللفظ العامى (لوع) تلخيصاً موقفاً هذه الماز ، بل هذه أدسة القصيرة ، واللفظ

بعد يس من مدح أو المرحل كالشكر من العاطفة العامة ، بل هو ممكن من التصحي ، إنما هو هناك يستعمل مجرد عمل لطلب وما يصح في الخبي من أصوله وما يخلقه لهم من بركة ومن ما كان للعامة فصل الأفراد باسمي الآخر الأعم وهو من لحاق العفة العيفة التي تلخص متاع مقدرة وحركات مرنة . وهذا النوع من الألفاظ يس مقصوراً على العفة . بل يكثر في القصص كثرة تحملها في طلبية التلات إيجازاً وبلاغة

مَنْ الرجل على صديقه : أخضه ربه في عمل من الاعمال لصالح شخص ثالث . وهذا المصوغ قد يكون فصل الأكرام الأدنى والهداة ، وقد يكون عن رضى وانقياد ، وقرب مهابي المصحي شور به : أى أحبه . إلّا أنها لا تقوم مقامها تماماً لأن هذه تدل على المخلص دون لزوم المزم على الصاعة ، في حين أن تلك تدل في العفة على أصحى معاً

شَسَّ الظي انتصب متعزراً وخشى دعر واستغراب . نقول : شس المراك إذا رأى العبادين وشس الخوادم إذا رأى الخيل في الطراد

بَدَسَ الرجل : أى افتخر في أمور ليس له . وبدح له وعد وعوداً يعلم أنه لا يستطيع وفاءها دَرَبَ ليدب أحس بدسه قتل وحس . ولعل القبط من مريدات لغة على كلمة دس ، وتستعمل أيضاً في العافة لجرد الأسعداء والمخسوع . ويقوم مقامها هنا كثير من أعمال اللغة العصفية كدل واستخفى

شَمَّ العلام : مأن الضام . لا قاعة له ، ولكن لأنه لم يصحبه انقذر الذي يريد وفي التكل الذي يريد . ولعله مضمول محاذ عن المصحي ليدل على شاعه من كان هذا حاله من الناس . ول المصحي كلمة حرد ، وهي تدل على مجرد انتصب . ولكنها في العافة تستعمل مثل أمشي الذي تستعمل له كلمة شمع . إلّا أنها لا تقتصر على مأن الضام فقط ، بل تستعمل لتأني مع الضم عن كل شيء ترعب النفس فيه ولم تصب منه عاتريد

صَرَّقَ الرجل الصغير : أى تولى الرعب عليه وعاصه ممحاة أذهاته عن نفسه ودمت من مظاهر الخنون

هَدَرَ القى احاء : محى أو مآ إليه يده إمادة كأنه يحم أن يصره حَجَّ لثرى : يريد من مظاهر الرفاء والترف والرفعة . والكلمة من المصيح هي سم اشرف برحه وهو ماش . وكأني بالعامة دوست عمية هذه الطائفة من الناس ولا حظت كيف يروح واحدهم يسب التراب ويرقى الأرض برحلة اعراراً وحيلاء وإيماء الى الناس بأن حالهم به

مثل حد هذا الترف الذي يكثف والتري الذي يطأ، فوصفوه بأدق ما قيل - في سكك التراب
وسنة الميم، وقد يجب العاري، أن يحسن اللفظ أو التري يستطيع، قد يكون هذا صحيحاً
ولكنني أريد أن أفريء أن مدرس مظهر هذه الطائفة من الناس - كيف يديرون في الأمور
مربحاً، وكيف يظنون التري يسمونه من تيه أن العامة إغارات صادقة في العبر والاشفاق
وجراً شديدة على الوضع بالثغريب، وذلك أنهم إذا أرادوا التعبير عن معنى من المعنى لا يصررو
حق يرجعوا إلى المدح ومهات اللغة يستعربون ويحكمون فيها، بل يمدولون أقرب اللفظ
لدلالة على المعنى الذي يحول في حواطيرهم، والمصحح ذقت ليس أهل حراً من أمانيه في هذا الشأن،
لاسيما في حوارها الأولى من النشوء، حد كفة، تحت، متلاء، وهي من اللفظ المصونة، فحد لها
في تسامح معنى سكك التراب، وحد كلمة هي، فحد لها في القمات العامية معنى ما أعرب من
معنى: ولكن جمهور الناس الذين يأخذون الأمور بطواهرها لم يجدوا عصاة في استعمال كلمة
مأجودة من مادة «صح» العامية - وهي في الأصل حروح الزبد من الاشتقاق عند التوسيع -
لدلالة على معنى التوبة الشرح، ومثل ذلك كلمة «محمون» وعلاقتها «الحلى» (الأعلاق) و«نظرة»
وقدر، وعلاقتهم بالثغريب، وهكذا مما يدل على أن المصحح في لغة بكوسها بسب أدق جرأة من العامية
تعمد أنقوم: اسرفوا في الأكل والشرب والنس وكمن معي آخر من معنى الترف والرفاه
وهي لا شئ مما ساقف إليه المأكاة والمشابة بين طواهر الترف لخصلة ومظاهر الثمة والندح التي
كأن نكسو بعداد إبان محمدية حلة من الشعر، فاشق العامة من بعداد معنى الميث الحاد من
فمن عيبه كانت له عليه حالة الصدافة فلم يرفض له حلقاً، والفرق بينها وبين دعابة السخفة
هو أن تلك تدل على طلب الخير يراد لبعض ثالث، وهذه تدل على طلب الخير ليس طلب
وسكنى بهذا القدر من الأمانة مودعها لدل على أن في العامية، برعم جوبها العدة، بلاغة
يجب ألا تهمل ودقة معنى ألا تصيب، ونحن لا ندعو إلى اصطلاح مثل هذه اللفظ والاشتماع بها إلا
إذا حب المصحح من أمدادها تقوم مقام ونؤدى أداها دون أن يكون في ذلك دهام أو نقص،
ونتم ذلك على أقوم سبله بأن يقوم بحر من الأدب والقويين في كل قطر من أقطار العالم العربي
ويتقنوا هذه الأنماط ويمضوا بها مشروحة حسب الدلالة الخلية لها إلى الجمع العلمي بمصر فيقوم
الجمع بأداة الخلة الذي يجمعون في المصحح ما يسد صدده، وتعبية الخلة الآخر الذي لا ندعو
الحاجة إليه لاقتصار للنس المستعمل له على قطر من الأقطار دون غيره، فلا يشرح إلا فكرة محددة
وبعدا نطلع هذه المخرجات مشروحة شرحاً وافياً وبورع عن الطلاء والأدباء والمعاهد العامية في
جمع أقطار العالم العربي، فلا يجهل الوقت الذي مؤلف به الفلاس الأكل حتى يكون النقد
وفتحيس وعمل النشوء وتارخ الفاء قد صلت وصلها في هذه اللفظ فحثت منها تعبئة هائية مالا

ينحني القاء وتفت منها الصبح . وعندها لا تكون ثم عصاة على الصبحي - فيما نرى - لنا
 وحدين صبح الصبح ومعنى الكلام لعل أو لفظان من هذه الالفاظ في الصفحة الواحدة من
 قاموس الأكل المبدع وهو اقتراح طرحه وترى أن في فنيده زيادة في ثروة اللغة وقصاً لآلة
 لا فتاً ترى قس قبل الآورة ليحصلوا على البصة المصية . وحجتها في ذلك أن في العاية سحراً
 وبلاغة ومرونة يجب ألا تهمل وإنه . لمحت - يجب أن يقطع النس العاية ويحرو الصبحي !!
 وقد يسأل سائل - كيف انعدت العاية - إن صبح انها انعدت - بهذه الالفاظ البنية دون
 الصبحي . ومدا كان سبب أي الوجود والبقاء وجواباً هو أن التسمية لا تنورع عن مثل الصبح
 بلا محروا - ولو سبداً - ما ترد في القوس من صان ومشاعر ليس في الصبح ما يسعها أو
 يحددها . والعامة لا تنصر على وجود الرابطة القوية بين اللفظ الأصلي وبين ما قبل له محرواً من معنى
 جديد . وذلك أن عمل التفيد بين العامة مفقود في هذه الحالة وقرنة القاء هذه الالفاظ لا يفسرها
 إلا نادر القاء . ثم إن هناك ما منه الإحراج بين الناحي في معدرات اللغة العامة على أن شطراً
 كثيراً من اللفظ الصبحي لم يكون لما وصفت المصاحم لتعدد الاستثناء التمام في ذلك الحين على
 الجامعي . فطلب هذه الالفاظ شاردة سيدة عن القواميس وكتب العامة . أي أن بدلت بالأجبال
 الأخيرة عامة ركبته وما هي بنية ولا ركبة . ولما لم في ذلك أن كثيراً من هذه الالفاظ الصبية
 رجع إلى أصول مصحة في اللغة السامية كالسريانية والعربية والآرامية . هذا . ولا شك بأن شطراً
 كثيراً من هذه الالفاظ دخلت العامة بالترجمة والتعريب والنحت من اللغات الأخرى التي احتك
 العرب بآلهها في مختلف أنوارهم التاريخية . ولا مأين بأن نسير في حتام هذا البحث إلى طريقة خاصة
 من الاشتقاق سير على العامة على في الدلالة على التكثير وموالاته النسل وموالاته الحركة . وهي
 أن يسموا أي النسل الثلاث الصبح ويريدوا عليه حرة فيتنى العمل الجديد . على الاستعمال
 الجاهل . إلى ما يريدون من معنى جديد . والأعمال التي اشتقوها على هذا النحو كثيرة إلى حد
 كبير . فهم يقولون : مثلاً : حرش (من حرش أو حدرش) وصرح (من صرخ) وكرس (من
 كرم - قيد) وكردس (من ركس - قلب أوله على آخره) وحصر (من كسر) وحرقص
 (من حرق) وروح (من رد) للدلالة على كثرة الحدش وانصرع والكرب أو التقييد . وركس أو
 التكميس . والدلالة على التكثير الكثير وكثرة الأعلام والحرق القوي وكثرة الرد . كذلك
 عجب أن شير إلى ورين سامين استعملتهما العامة وأحدثت تصوع على ورين من أعمال عربية
 فصيحة أصلاً جديدة . وهذان الورين هما ورين شمل وإنشل . ومن ذلك في الصبية شلح
 (بمعنى : شلح) وشيرك (بمعنى : ريث) وشرش (بمعنى : شرح - أي شق) . وفي الصبحي على
 هذا وزن من شعور . وسبب من عود . أما وزن إنشل الذي يستعمل في العاية المصرية نظروعة
 من - كامن - في قولهم . انكسر . انكسر . وهكذا أديب جهاني

استعباد الانسان

في الأنظمة اليونانية والرومانية

ليس بين ظم الاجتماع ما تنمعه العبيد كنظام الاسترقاق هو مظهر من مظاهر ميل الانسان إلى الآلة والاستبداد وحسب العبيد. وإذا استبنا بعض ما نشأ عنه من خير غير مقصود جاز لنا أن نقول إن الرق قد كان ضمة من الضمة التي موميها الاجتماع ليس في الصور الحديثة فقط، بل في الصور السالفة أيضاً يوم كان يخجل للر. أن الرق من مستلزمات نظام العمران، ويوم كانت الحياة رحيمة والملوك والحكام والموالي يظرون إلى المدد كما يظرون إلى الجيران الاصغر ويكررون عليه كل حق في الحياة.

كان الانسان في فجر التاريخ جيش بالصد والقصص. وكان من مقتضيات هذه الميضية أنه إذا رفع عنده أسيراً يده قتله ولم يمتد له يقضي استناده من احاق ومراقبة. وبحرور الزم صار يقبل الاسير ويسقي أسرته وجاله ليعوموا بحمت في البيت والبسط. وكان ذلك على أجله في الطور الزراعي، أي في العصر الذي كانت الزراعة به مورد رزق الانسان الوحيد وفي أواخر هذا الطور صار الرجل يقتل أسيره ويحصد روجه حظية له، وإذا كان لها أولاد جعلهم يخدمونه في الحقل ويقومون بشؤون زراعتهم.

ولما كثرت الحروب بين البشر وكثرت الأسرى ظهر الرق ثوب جديد. حصار الأسرى وسلمهم عبيداً لأسرهم. وصار كل جندي يستر الأسير الذي يوقفه سوء حظه يده عداً له يتبعه كقطه ويقوم بخدمته ولا يحمي له أن يهجره. وإذا حدثت هذه بالقرار من خدمته جاز له قتله ويقول بعض علماء الاجتماع إن الرق كان في الصور الأولى من مستلزمات العمران وإليه أدى إلى الحضارة مبروفاً كبيراً من غير أن يتنبه البشر إلى ذلك. وتفصيل ذلك أن الانسان في أوائل أطوار تنوعه كان يعيش بالصد والقصص والمرو وش العادات. وكان نظام معيشته يحول دون اهتمامه بشؤون الزراعة ويجبرها من أمور الحياة، ولولا وجود عبيد يقومون بذلك لشؤون نصد نظام الاجتماع بوقت ولا تفرشت الموحى في العالم.

العرق في اليونان

عمل اليونان أول من علم الرق وأحاطه بقيود معينة. وفي أشجار هوميروس اشارت متعددة أن ذلك. فهو أول من ذكر أن أسرى الحرب في ذلك العصر كانوا يستمدون أو يباعون، وأن المرأة كثيراً ما كانوا يهاجرون مرة يأسرون النساء ويقتلون الرجال. وما دأبه

عنه يدرس اجداً أن القرمصان كانوا يحرقون اشجار فأسروا السبع ويبيعون ركابها ويرتبتها
سند في الاطراف لثانته . وكثيراً ما كان الاشتراف والاعبياء يؤمرون في المراكب على هذا
البرجة وماعون عدا . ولهذا كان لليونان في تلك القصر عيون في اسبيل الروح مالبس الذين
يامعون في الاسواق العامة لاحتياك أن يكون منهم من هو شرف الاصل . وفي الواقع أن
عنه الذي كما يؤخذ من اشهر عرومهم وس يمكن موحوياً بالعار وارائه كما أصبح موسوماً
عنه بعد . هذا كل حين معروفاً لأن يحضه القرمصان في الحر أو طالع الطرق في البر
ويعود في اسواق لرق العبيد

ولقد رجعت الى أقدم المصور اليونانية وهذا الذي عنه موارد كان يؤخذ منها العبد
ويعملون في الاسواق ، وأهمها ما يلي

(١) الولادة - أنه أن حصل شمس كانوا يولدون عدا لأن آباءهم وأمهاتهم كانوا عدا .
إلا أن هذا المصدر كان شحيحاً لأن اليونان لم يذكروا عدا في الترحيل العبد بأن يتزوجوا
واسألوا لأن زمة أولادهم كانت تطلب عدوت عنه لا عدا لهم بها ولأنه كانوا يفتنون
سره العبد على ترقيمهم

(٢) السوء القمه التي كان الآباء الاحرار يبيعون منها أولادهم لبعضها من فئات
ترقيمهم . وقد كان في بلاد اليونان اسواق خاصة لفتحها بالاطفال والامهات ضالطيه وآبكا
ويؤخذ من روايات هرطوس وجراس أن الاطفال الذين كانوا يباعون في تلك الاسواق
كانوا يعانون أشد صنوف القسوة

(٣) الدين - كان اعمان اليوناني يبيع للفاقر أن يأخذ مدينه عدا ويستقيمه عدا الى
جبر لجاه الدين

(٤) أسرى الحرب - كان اليوناني في أول الامر يبيع اسرى الاسرى ولكنهم مرور الزمن
سلخوا يستغفروهم ويتاجرون بهم

(٥) الخطف و - القرمصة - كان عدان الموردين من أصحاب موارد النعامة في تلك
المصور وفي الواقع أن القرمصان كانوا مصدر خطر عليهم في القصر وعلى السواحل حتى لقد
كان كل رجل في ذلك العصر - ملاحاً أو خفي - عرضة لخطف

وكانت أم اسواق النعامة قائمه يومئذ على سواحل سوريا وفي مصر ولديا وغلطلة
وزانية ومصر وبلاد الحبشة وإيجاك وكانت المصنوب الآسره أشد الترحيل إقلا من تلك
النعامة . والعمية الآسيون أكثر من غيرهم في الاسواق . إلا أن التجار ماوا أكثر افعالا على
العبد اليوناني مصلوهم على غيرهم ويذهبون معهم أنماء مائة . ولم يكن هؤلاء العبيد يباعون
إلا في اسواق خاصة في أثينا وقهرص وساموس وأفسس وجيوس وكانت الحكومة البرية

تقاضى صرمة مئة عن بيع العبد ولم يكن مؤلاً. د كورا فقط بل إننا أيضاً وكان القوم يستخدمون الاسنان للرقص والعناء والموسيقى وكان الامراء والولاة الشرقيون يفضلون الاسنان اليونانية على غيرها ويدهشون الانحاء الى مظهر نسب جمالها

استخدام المير ومالههم

فلما ان اليونانية كن ر نجات عند الامراء والولاة اشرافى ومن الكثرات من كن يستخدم الرقص والعناء والعرف على الآلات الموسيقية أما العبد فكانوا يكلفون القيام بمال متعة ولا سيما شؤون الخفل والبيت ولا يخفى أن أغنياء اليونان كانوا حتى القرن السادس قبل الميلاد يعيشون في مزارعهم في الزحف ، فلما وقعت الحروب الفارسية وحروب البير ، اضطروا الى هجر مزارعهم والاقامة بالمدين . فلم يكن لهم بد من استخدام المير للاهتمام بمزارعهم ولرعاية مواشهم

على ان الاعمال التي كان يهد فيها الى العبد كانت كثيرة متنوعة . فلم تكن مقصورة على المير اوصمة فقط بل كانت تشمل كل عمل يحظر ماله سواء كان من شؤون الزراعة أو التجارة أو المعاملات المالية الخ . وكان يحس العبد ككفون حراسة الماشك وحسن الجبلات من الاماء يوصى في الماشك القيام بالثعائر القبيحة كالنص راحات الكناس في المسجعة ولا بد من القول هنا ان العبد في بلاد اليونان ، وان لم يكونوا يقتطعون بمشتم . لم تكون في حالة يدعو الى الشفقة . فقد ذكر ديمسترس خطيب اليونان الشهير ان القائل المتوحشة (البرر) التي كان أكثر العبد منها كانت تعط الدين يؤخذون عبيداً من رجالها . وذكر بلوتس أن العبد في بلاد اليونان كانوا يتمتعون بحرية لم يكن اسواهم يقتطعون بها في بلاد ارميا فقد كان العبد يقد أجراً معيناً يؤخذ له في ادجار ذلك الاجر ومع ان القانون اليوناني لم يكن يسمح له بالزواج صراحة الا ان العرف كان يسمح له بذلك وكان يؤخذ للعبد ريلة الماشك ومقامة بعض الثعائر الدينية وتقدم الدناخ أيضاً . وكان لهم اعداد محصورة . وإن مات عند جاردته في طريق الاسرة والمعروف أن يحس العبد كانوا على أحسن ما يكون من المودة مع مالهم ومع افراد الاسرة التي يخدمونها على أن السيد كان له سلطان واسع على عبده . فكان له أن يطرده ويمنحه . ولكن لم يكن له الحق في قتله ولا كان القانون يرحس له في رذاته أو القسوة عليه فلا مسوع وفي الواقع ان قوانين اليونان احصت الرق عيرد كثيرة حتى فقد كان يؤخذ للعبد في رقاة الدعوى على من يسيء اليه ولو كان المشتكى عنه مولاه أو أى رجل آخر حر . وإذا قتل رجلاً عبداً أصبت على القاتل الدعوى العمومية . وإذا ضرب سيد عبده ضرباً اقصى إلى موته حكم على الصارب بالسجن أو النفي وإذا قتل عبداً

سببه لم يجر لأهل القنبر أن يشاروا لأهلهم بأهلهم بل يجب عليهم دفع الأمر إلى القضاء. وإذا أضاف السيد جماعة عنده حارطدا أن يظف من سيده أن يبيع في السوق العامة ليخلص منه على أن الثمايون كان يحظر اجتماع عدد كبير من العبيد في مدينة واحدة إذا كانوا من جنس واحد يتكلمون لغة واحدة. وكان يحظر وضع القيود في أرجلهم معاً هم من الفرر أو أحداث نوره. وكان بين المدن المختلفة معاهدات لتسلم العبيد الآتين.

وكان يجوز للسيد أن يشتري حريته بالأعناق مع سيده، وكان الاعناق يتم بالإعلان في المصارح والمحاكم والساحات العامة وتسجيل اسم السيد الممتق في السجل العام. وفي عصور القرون الأخيرة كان السيد يستطيع شراء حريته بأعطاء مقدار من المال لبعض المعاهد. وإذا أدى أحد العبيد خدمة جليلة لوطى في الحرب أو في السلم حارطاه وصحبه أخفق في الوظيفة

الرق عند الرومان

كان الرق عند الرومان شديداً من بعض الوجوه فالرق عند اليونان وكان معظم العبيد يؤخذون من أسرى الحرب. بذلك على ذلك ما ذكره بعض المؤرخين من أن أميلوس ماوروس القائد الروماني أسير في أيروس عدة انتصارات وبلغ عدد الأسرى الذين وهبوا بيده مائة ألف وحمى القيا يموأ لهم عبيداً. ومع عدد الأسرى في معارك أكوأ وسكيبا وهيربيللا مائة ألف وحمى القيا يموأ أيضاً عبيداً. ومع رولوس فيصر ثلاثة وستين ألف عدي يوم واحد من الأسرى الذين وقعوا بيده في معارك عالا.

وراجت التجارة في بلاد الرومان وراجا لا مثل له. فس له أحكام هراين دقيمه وقيموه بقود كثيرة. وكان الفرصا الرومان يحمون الحار وبأسرون كل من يدهه سوء غنمته إلى أيديهم ويبيعونه في أسواق التجارة. وكان العبيد ياعون في أسواق دبلوس وروما ومعظمهم من سكان إفريقيا وإسبانيا وغاللا وسوريا وسواحل الشمال.

وكان القانون الروماني يجعل الذين يسكون بصر الجرائم عبيداً. وكان يحق للامان اتحد مدبه عداً أو يمه عداً لغيره. وفي أوائل عهد الجمهورية كان يحق لكل روماني أن يبيع أولاده عداً. ولكن هذا الحق اضمحل بمرور الزمن. وفي القرن الرابع قبل الميلاد كان القانون الروماني يحظر وضع القيود في أرجل العبيد الذي باع عداً. وكان السيد يتكلمون القسام تمام كثيرة كما كانت الحال في بلاد اليونان. ومن جهة الأعمال التي كانوا يقومون بها خدمة المصارف والمعادن والسجون والعمل في الصناعات الحرفية وتمديد الطرق العامة ونصبها وتنظيف البحار وحراسة القناطر والقرع المائية. وكان الأرقاء في الأسر الرومانية قومون بجميع الشؤون المنزلية من طهي وعمل وتنظيف وحراسة وحديقة الصوف. وكانت الاماء اجملات يقمن بخدمة مولاهن على وجوه أخرى فحظر، هم بالرقص والماء والغرف على آلات الطرب، كما كانت

انصرافهم على كل ملاءة اليونان. ولهذا السبب كان أشرف الرومان يتسارعون إلى شراء الامم المنتارات بدكانهم وبحمل وجوههم. أما السيدات الرومانيات فهن يقنين انفسهن بالمارير فوة اعدائهم وذكائهم ليخبروا حراساً لهم في روحائهن وغدائهن. ومن هؤلاء العدد من كان يقوم بمهمة الطبيب والوكيل والمعلم والقاضي وما إلى ذلك. وكانت أكثر للنسب والقامة (١)، وأصحاب الملاهي والملاعب والمصارعي من العدد. أما مصارع الاسود والحيوانات الصارية فكانوا يؤحدون عادة من العيد المشهورين خواصم الجسدية وبتجاعهم ولا سيما من اسرى غاليا وتراية.

وكان لاشرف الرومان اسامح من العدد لقيام المماريات المختلفة. وكان بعضهم جيش كبير من العيد قد يربط على بضع مئات. ذكر جوسون أفورج ان كاسيليوس أحد الاغنياء في عصر الامبراطور اغسطس قيصر كان له ٤١٦٦. وفول، جون، صاحب كتاب، هو من الامبراطورية الرومانية سقوطها، إلى عدد العدد في الامبراطورية في عهد الامبراطور كلوديوس لم يكن خل من عدد الشعب الروماني الحر إلا ان، بلير، يعتقد أن عدد العدد في اواخر عهد الامبراطورية كان ثلاثة اصباف عدد الاحرار، وانهم يتروا في عهد الامبراطور كلوديوس نحو واحد وعشرين مليوناً. فاعلم.

وكان القانون الروماني يحول السيد سلطاناً مطلقاً على عبده ويبيع له حتى كتفه. وكان العدد وكل ما ملكت يده ملكاً لسيده. وانما كان يؤدي له بأن يدر ما يعطاه من صح وعات من وقت إلى وقت. وعطه لم يكن يجر اتهام العدد بسرقة، مال سيده لأن مثل هذه السرقة لم تكن في الواقع الا سرقة خل شيء من مكان إلى مكان، ولم يكن العدون الروماني يجر ذراج العدد والامة بل كان يجر روحهما معا كانه أو تسرياً وليدما حتى فسخه وابانه.

ومع ان السيد الروماني كانوا مقدس عبود وفودين شديدة فقد كانت حكمتهم معتد حطر كبير على الامبراطورية. يدبث على ذلك ان اموك الرومان، ولا سيما عبود، سوا حواين في منهي الشدة تحبذ قتل العدد لانه الاساب. رعى الواقع أن السيد في الامبراطورية للرومية كانوا حدة ثورات أسفرت عن النتيجة الوحيدة التي كان يمكن أن تسفر عنها وهي سحق الثأرب واهلاكهم بلا رحمة ولا شفقة.

ولما كانت المسيحية طراً على نظام الرق تغيرات كثيرة أقرب إلى الخصائص الانسانية. فسدت عدة قوانين الرق هم وارضع الحيف عنهم. فحظر بيع الاطفال أو اعطائهم للناس وقاد

(١) اللهام هم الشهور. وفي كتب اقدمهم طاعة تعدد الهوى والهرل والزمير مرمه لها. وفي الشرح المقدمي (٢ ١١٧) قد مكرمه. وحب ابن ماس جيه فارسي مدموم. كهاين فسوا اعطاهم لرمه مرامهم.

الذين رس ديوفيطانوس قانوناً يقضى بالموت على كل من يحطف ولداً أو رجلاً لبيعه عداً أو مع
 ان اسواق التجارة ظلت رائجة إلا انها اجبت خيرون وقوايس مختلفة لتخفيف مساوي
 الاسترقاق. وايحت للميد من وجوه الحرية المدونة لا سيما ما يتعلق بها بالاحوال الشخصية،
 فصار يجوز للمد ان يتزوج كما يشاء وان يورث اولاده منه، وصارت المحاكم تنظر في كل دعوى
 رفعها اليها العبيد ولو كانت مقامه على افراد من اشراق الرومان. وليس معنى ذلك ان العبيد
 أصبحوا كوالدهم في كل شيء، فقد كانوا لا يزالون مفدىين مدة قيود ثقتهم ولكن حالهم أصبحت
 في اوائل عهد المسيحية أكثر اطماعاً على منقصات الاسايه منها في أية مدة أخرى مضت بذلك
 على ذلك انه في عهد مرقس أوريليوس كان يجوز للمد أن يضم الدعوى على مولاه وهو ليس
 أن العدل يجري مجرى جهراء

ولما جاء الاسلام نصى رفع الحيف عن العبيد ومعاملتهم بمقتضى مبادئ الرحمة والاسايه.
 وقد أمر القرآن الكريم بحس معاملة المد واعتاقه كلما سحت الفرحه

وقد جعل الاسلام الرق شيئاً واحداً فقط هو الاسر في الحرب. ولما كان الرقيق من
 الاموال فكان يجوز امتلاكه بالثراء والهبة والوصية. ومن النصوص القرآنية الواردة في
 سحب الرق قوله تعالى في سورة الاحفال: « ما كان لى اس يكون له اسرى حتى تنقضي
 الارض » . وعلى كل ضد كان الاسلام يحبس على اعناق المد حتى انه كان يشتر اعتاقه من
 أصل صروب القرابات حتى سورة الدك: « ألم يجعل له عينين ولساناً وشفتين وهدية للذين
 فلا انهم العفة وما أدراك ما العفة ؟ فكل رقة أو اطعام في يوم دى مسعة قنماً ذا مفرقة أو
 مسكناً ذا مفرقة » . والاحاديث النبوية التريفة مستحصنة بالمحص على اعتناق الرقيق وحس
 معامته حتى الحديث الشريف: « ايما رجل أعق امراً مسلماً استغف الله تعالى بكل حصونه
 عصوا من النار » . وفي حديث آخر: « لا يقبل أحدكم عدي وأمنى ولا يقبل المملوك من
 ورثه » . ليقبل المالك ثمنه وقاتل ويلقب المملوك سيدي وسيدى. فاسم المملوك والرب هو
 الله عز وجل. « وفي حديث آخر: « اذا ضرب أحدكم حاديه فذكر الله تعالى فأرعبوا
 أيديكم عنه » . وفي الواقع ان المد الذى يورثه في بيت الرجل المسلم يتم ولداً شرعياً لسيده
 ولا يجوز الاسايه اليه وجه من الوجوه واعتاقه من أحسن القرابات. ولما كان أكثر العبيد
 ينتمون في بيوت مواليدهم حيثهم فأنهم يعطون الفاء حيث نشأوا. بل ان بعضهم ينتمون
 اعتاقهم بمنزلة سكة أو فصاص. ومن فضل الاسلام على الرق ان السيد مضطر الى المايه سيده
 في أثناء مرضه والى الاعتام بمعيشة اولادهم ومع ان الاسلام لا يشجع على الرق إلا ان بعض
 الشعوب الاسلامة لا ترى وجوب انقضاء عله بل تحصل خيده فبوجود تجمعها بطق على ماديه
 العدل والاسايه

وفاة الاسكندر

كما برويا صاحب الشاهنامه *

فان صاحب الكتاب ثم إنه وصل الى ماين ، فاتفق أنه ولدى تلك البلدة مولود له رأس
كزاس الأسد ، وسافر كظاهر الفواب ، ودب كدب الثور ، لا يشبه الأس إلا في صدره
وكعبه ، فلما وصته أمه مات في الحال ، فحملوه الى حضرة الملك فخطب منه واستحضر المجسمين
وسأهم عن طالع ذلك المولود وما نزل عليه احكام الجرم في ولادته ، فاضلّت الدنيا في عجوبهم
لما صوره ، وكثروا الاسكندر ما علوه ، فأرندهم وهندم ، فقال له بعض المجسمين : يا أيها الملك !
الملك وليت على طالع الاسد ، فاد قد رأيت رأس المولود الميت مثل رأس الاسد فقد دل على
دوال ملكك واتها ، محركه ، واتفتت كلمة سائر المجسمين على ذلك ، فاعلم الاسكندر ثم قال
إنه لاد من الموت وليست أمه لملك ، ثم مرض في يومه ذلك وهو يائس فاستحضر كائنه
وكتب الى أمه كتاباً يحريها به من نفسه ، ويوصي اليها ويأمرها بالصبر والصبر بما صدره من
قصر العمر ، والتسليم لقضاء الله القادر في الخلق . وقال : ان قد أمرت أكار الروم اذا اصبروا
من هذه البلاد بالملك طاعتك والاقبال لامرك . واما اكار ايران الذين ساف على بلاد
الروم من معزهم فقد منكف كل واحد منهم اقلية من الاقاليم حتى يحمله الشغل بما في يده من
بلاد الروم ، وادامت فادهوى في ثواب مصر ، وعرفوا من خرائق مائة الف دينار في هذه
البلد على المشتغلين ما هم من هاد الله وروشه . يعني زوجته . إن وليت ابناً فهو ملك
الروم لا غير . وإن وليت بنتاً فلتزوج من ابن فيلقوس ، واتخذ به ولداً ، ويجددى به ذكر
الاسكندر أبداً ، واما انك كبد ملك المد مردوها ، ان ارادت ، اني ايبها مع حرائق التي جاءت
معها في عماريتها ، ومع تاجها وحنها ، وانا قد استسلت الموت من رأس البحر جد
أن فرغت من أشغال كلها . وقد أمرت أن يعمل لي تابوت من الذهب ، وبلا من العسل ثم
أضع فيه مكف في الدباج والحرير . وبعد الانتهاء الى ذلك ينتهي الكلام . مما احفظ وصيته
ولا يغالي موعظي ، ولا تمسكي من الأموال التي جنتها من المد والصين وسائر الاقاليم أكثر
من الموت ، وقرق النقي على المناسجين . ثم حاجني اليك الا بجرعي على ولا تؤذي حلك ،

* انقضا هذا الفصل من ترجمه كتاب « شاهنامه » ففتح بين على الدرر التي ضرب بالامل
القدري الدكتور عبد الوهاب عزام وصحها ، ولكن رجحاً في مواضع

واشعنى إلى عند الله عز وجل وأعني هناك ما لا يأخذ يدي غير خلقه . ثم حتم الكتاب وأخذ إلى الروم على يدي بعض المصريين

قال . ولما علم الصكر بمرض الاسكندر سارعوا إلى حدة نخته واجتمعوا على ما وضعوا من وراء حجابهم فامر الاسكندر بأحراج نخته من أبوابه إلى القضا . فلما رأوه على ما به من النصف أجهشوا إليه بالحب والكر . فقال لهم الاسكندر . استقموا الخوف ، ونسبروا لباس الحياة . ولا تسدلوا عن أعينهم القضا . واحفظوا وصيى ، ولا تخلعوا رغبه طاعنى . فلما فرغ من كلامه خرجت روحه فوقع القويل والحب في العسكر . وقام الصراح عنه . فأمره دارة التي كانت مسفرة . وحذفوا من دوانه الب فرس . ثم جاءوا بأوت من الذهب ملو من العسل . وضعه سكوا بالماورد . وعمره بالكافور . وكعبه في ثوب دياج مدف . ووضعوه في وسط العسل من الرأس إلى القدم . وأطعوا على الثأوت . فلما دفعوه من ذلك المكان احتضت الفرس والروم هذلت الفرس . لا يدي الاسكندر الا حث مات . وقالت الروم . لا يدي الا حيث ولد . فقال شح من فارس . ان هاهنا موضع خالده جرم (١) وهناك جبل من سألته عن نبي . اجابه عنه ماد افه فأسألوا الجبل حتى يحكم بكم . فزجروا بحر الجبل فأسأله فاجاب وقال . ما لكم تعجبون ثأوت الملك ؟ ان ثأوت الاسكندر في ارض الاسكندرية . التي ساهى خيانه . فاندروا عدد ذلك إلى حله وحجوه إلى الاسكندرية فلما وصلوا إليها خرج الخلاقي واجتمعوا على ثأوته حتى لو حسبهم المهندس لو جدم يريسون على مائة ألف . فجاء الحكيم ارسطاطالس ووضع يده على ثأوره وقال . أبى رأيك وعقلك انها الملك حتى صار مسكنك هذا المكان الصبق ؟ وكعب انصت مصارة الشاب إلى مصاحبه القزاق ؟ . وقال آخر . ايها الملك امارت تدفن الذهب حتى دعت به ورفعت في حلب لاسيل إلى تلابه . واجتمع علماء الروم غلاطه كل واحد منهم بحكمة وأهه بحفظه ثم جاءت امه ورمصت وجهها على ثأوره وهي تكي وتتعجب وعزل . ما امذك . في مع فرك وما اعظم سطك على صحتك . ثم جاءت زوجته ووثك بنت دارا وطفقت تكي وتروح عليه (٢) ثم دفعوه ولم تكي اباهه الا كرتي ومن . وطرف عصص

(١) هو في الشاء . حربول الرولير اليونانية أنهم ماؤ الاالة وفي الباني فاعنى انهم انهم

فلما هموا حسن لهم الكاهن لاطم ان يدفعوه في الاسكندرية

(٢) اظهر لي مروج الذهب الثلاثين بولا التي بينت عند موت الاسكندر . ووصف من الاسكندرية

رأه اسعوي

الاضراب في التاريخ

أسبابه ومسوغاته

الاضراب في اللغة هو إهمال الشيء أو الإعراض عنه . وفي اصطلاح علماء الاقتصاد هو الاعتصام من العمل بسب خلاف طائفة بين العامل وصاحب العمل . وقد كان الاضراب في أول الأمر وسيلة غير ناجحة لغرض ما يطرأ من الخلاف لأن العمال لم يكونوا قد سطحو شؤونهم بسبب ولأن القانون لم يكن يعطى على الاعتراف بحقوقهم وسداتهم التي يجهلون إليها الآن في رعاية تلك الحقوق والسير عليها

ولا حاجة إلى القول بأن الاضراب لم يكن معروفا عند الانقسام لأن العامل ما كان يجرؤ على الخروج على أوامر سيده أو تنق عصا الطاعة عنه . فضلا عن أنه لما استتبأ المزارع التي كان عليه يسكن فيها ولم يسمعوا بالاعلال في أكثر الأوقات لم تكن التماس نفع على جمهور كبير من العمال في مكان واحد ، لأن الذين كانت يديهم مقلد الأمور ما كانوا يسمعون بنصائحهم في منطقة واحدة . حيث نورتهم واستعمل شرم . وإذا تذكرنا أن طائفة كبيرة من العمال التي قام بها المدمون كانت تم فصل السخرة . تذكر أن حالة العمال في جميع الأزمات الماضية كانت تدعو إلى الرأفة والشفقة

وفي الواقع أن هذه الحاجة طلب كمكث حتى أواخر القرن التاسع عشر مع وصول الحديد الذي كان يعب الاقتصاد ورحماء الإصلاح يجهلون أن الحكومات وإلى أرباب الأعمال ودعوتهم إلى إصلاح حالة العمال ومن القوانين لرفع الحيف عنهم . وكانت مصانع المطاطين تفض دائما في وجوه دعاء الإصلاح . و يوم تم تلك المصانع رما طويلا لتسا العام من كثير من الولايات التي عاها بسبب نفذ العمال

ويؤخذ على كنه دعاء الإصلاح في أواسط القرن التاسع عشر أن الشقة الذي كان العمال يعانونه لم يكن محسورا في مكان واحد . وفي منطقة واحدة بل كان عاما يصيب وصفا يطبق على جميعه . فقد كان العمال يقبضون بموت حقيرة هي أقرب إلى رراث البهايم إلى أن تمكن لسكن الناس . وكانت تلك الرراث محرومة من جميع الوسائل الصحية . إذ كان جانب كبير منها أقمه وسرادب مظلمة تحت الأرض لا يصل إليها نور الشمس ولا مدخلها الهواء النقي . وكانت ساطت العمل طويلا مصبة لا تنقل عن اثني عشرة ساعة من كل ربيع وعشرين ساعة وقد تنبع في بعض الأحيان خمس عشرة أو أكثر . وإذا تذكرنا أن الكثيرين من العمال كانوا أولاداً عسلا ما كان لاول

سألت الممل من التأثير السيء في أدينتهم وفي صحبهم بوجه الاحمال . وفي الواقع أن الكثيرين منهم كانوا يمتنون من شدة الحب . أصعب إلى ذلك أنهم لم يكونوا يرتاحون من الممل أو يؤمنون له في الانقطاع عنه ولا يمحون عطفه (إشارة) إلا بسبب المرس . وفي هذه الحالة لم يكونوا يحسون أجرة عن أيمن المظلة . ولذلك كان الكثيرون منهم يعصون مواصلة الممل وهم يعانون المرس حيلة أن يهتأ أولادهم جوعاً

وعن عيال أن أجور القوم كانت شديدة لا تستحق الذكر ومع ذلك كان أولئك الناس قاصدين بالحكم الضرورية . ولذلك كان الأب يدفع أولاده الذكور والبنات إلى الممل للحصول على بسة العيش . فلما مررنا أحدهم من الآخرون سألوا لكوا ورق الأسرة . أما مكافأة الممل بعد تركه الممل متى لم يكن مرفوعاً في بيت الرمس ولا كان الممل يحملون به

ولما انقضى القرن التاسع عشر أخذ رعمه الاحتياج ورجال الإصلاح يسطرون إلى مشكلة الممل معرفة جديدة وكان الممل قد شرعوا في تنظيم صفوفهم واستعدوا لمصاحبة على حقوقهم وأحد الكثيرون منهم يتولون المصحة إلى الممل وحطرت بالمعركة انتشاء القنات . المصحة على شؤونهم والسهر على مصالحهم . ولا حاجة إلى القول أن أصحاب الأموال والمعامل تسيروا المضطر الذي كان يهددهم مفعروا يجارون فكرة اتحاد الممل وانتشاء القنات حوفاً من أن يستعمل تلك التهبة وننتهي إلى الفتنة . إلا أن مقاومتهم لم تحمد مصراً لأن تيار الرأي العام كان قوياً جداً لا يستطيعون صدّه

وما كانت القنات تظهر للوجود حتى حمى وطبى الصال بين الممل وأصحاب الأعمال . وقد نال شاعت عدة الاصرار ووقف حوالت اصرار كثيرة نظمتها القنات . ولا يخفى أن كل عامل يصم إلى القنات يدفع لها جبلاً معباً من أجرته لكي يستطيع الانشراح على مصاحبه ونفق عليه وعن أسرته بعد ما يقطع عن الممل سبب المرس أو الاصرار . وقد تمكنت القنات المختلفة من الاتفاق مع أرباب الأعمال وأصحاب المعامل على ما فيه مصلحتهم لمستقبل الممل وراحتهم . وأنهم وجوه ذلك الاتفاق خلاص بما يأتي :

- | | |
|---------------------------|---|
| ١ - أجور الممل | ٦ - عطلتهم (إجازاتهم) |
| ٢ - ساعته الممل | ٧ - مساهمتهم ومعيشتهم في حالة المصحة والممرض |
| ٣ - تأمين حياة الممل | ٨ - التحكم بينهم وبين أصحاب الأعمال عند ظهور خلاف |
| ٤ - أجورهم في أحوال المرس | |
| ٥ - مكافأتهم ومساكنهم | |

ويجدر مافة أن القانون المسم في معظم حكومات العالم أن لم يقل في كلها كان حتى عهد

قرب حالياً من كل اشارة الى مسائل الاضراب . وهذا دليل على ان الاضراب حديث العهد . إلا أن نراد اضرابين اتجهت بعد الحرب المعظمى المصرية الى معالجة هذه المسألة وفي مقدمه الوسائل التي يشتر بها اليوم ربحه الاقتصاد السيلبي لتتلاقى الاضراب ومع عقود حريضة لتعديده علاقات اتصال بآرب الأعمال واتشاء محالهم فتحكمهم والترحيل في نشر الاحكام العرفية في بعض الاحوال وبخاصة في الاحوال التي يكون فيها الاضراب حراماً على الوطن

ولكن يكون الاضراب صحيحاً بمعنى الاقتصادي يجب أن يكون طاماً غير مقصر عن فريق صير من المال أو على ربحهم أو مصهم . ويجب أن يكون اختيارياً لا اكراه فيه لأن اكراه فريق من المال ومصهم من العمل لا يبدى اضراباً بمعنى الاقتصادي

ثم إن اضراب المال كثيراً ما يقاتله ربات الأعمال باعلاق مصمهم وطرد من يرون لزوم طرده من خدمتهم وهذا يجعل الاضراب صلاً حقيق بين المال وأرباب الأعمال . ولما كان المال عصب المصريين فإن نتيجة ذلك التصرف تنوخص على ما في صندوق بقائه المال من ذلك . وعلى من صاحب العمل . على أن الحوادث التي من هذا القيد بدرجة في التاريخ . ولعل أهم ما وقع به بعد الحرب المعظمى اضراب مهندسين في احتراصة ١٩٢٢ واضراب عمال السكك الحديدية ١٩٢١ أحداث الاضراب الاغنيوية فمكسرة الوهموخ قبل الحرب المعظمى وبعدها . ومن أشهرها الاضراب العام الذي وقع في احتراصة ١٨٩٣ وبلغ عدد المصريين فيه ٩٣٤ ألف عامل واضراب سنة ١٩١١ وبلغ عدد المصريين فيه ٥١٤ ألفاً . والاضراب الذي وقع في السنة التي بعدها وقد شمل ٩٥٠ ألف عامل واضراب سنة ١٩١٢ وقد بلغ عدد المصريين يومئذ مليوناً و ٤٦٢ ألف واضراب سنة ١٩١٣ وقد بلغ عدد المصريين فيه ٩٦٤ ألفاً

أما حوادث الاضراب بعد الحرب المعظمى المصرية فالتك أهم ما وقع به في احتراصة :

السنة	مجموع عدد المصريين	السنة	مجموع عدد المصريين
١٩١٨	١ ١١٦.٠٠٠	١٩٢٠	١ ٩٢٢.٠٠٠
١٩١٩	٢ ٥٩١.٠٠٠	١٩٢٩	٢ ٧٣١.٠٠٠

ونما نجد ما ذكر أنه كلما كثر عدد المصريين قلت مدة الاضراب لأن الأموال التي في صندوق الدفاتر تمتد بسرعة . ويؤخذ من بعض الاحصاءات التي لدى مكتب العمل القومي يجب أن نحو في اثنائه من حوادث الاضراب التي وقعت بعد الحرب المعظمى المصرية لم تطل أكثر من اسبوعين ويحوي ١٤ في اثنائه طالت نحو ستة أسابيع . وما يقى من تلك الحوادث كانت مدته تخف من اسبوع الى خمسة أسابيع

سلفاً فيما تقدم أساس الاضراب العامة . وهذا الاختصار على أن الحدس الاكبر من حوادث الاضراب بشأ عادة عن الاسباب الآتية بينها :

١ - الأجيال

٢ - ضياع مستقبل العامل

٣ - ساعات العمل و أيام العطلة والراحة

٤ - معاش العامل أو مكافأته

وإذا تذكرنا عواقب الأزمات الحاضرة وما قد ينجم عنها من الأضرار لكلا طرفي النزاع وأرباب الأعمال لم يبق موضع لمحة من يدركه كل من الفريقين لتسوية النزاع والاختلافات لما أن معظم حوادث النزاع ينشأ من مصالح هو في الغالب في مصلحة أرباب الأعمال دون مصلحة العمال وهذا مظهر البعد القائل بأن الحق للقوة وهو سمع فشل الكثير من حوادث الأزمات وفي الواقع أن الأزمات مما يسفر عن ضرر حاسم لكلا الطرفين وكل ما يمكن أن يقال إنه قد يسفر عن ضرر جزئي لهم أو عن تحسين طفيف في حالتهم . وفي الاحصائيات أن واحداً وعشرين في المائة فقط من حوادث الأزمات التي وقعت في بلدان الدول المستقلة في عصر الأمم بعد الحرب العظمى كانت بضرراً حاسماً للعمال . وما غنى من كان بضرراً حاسماً للأعمال أو تمسحاً بمصالحهم قلنا في صدر هذه المقالة أن الأزمات يمكن معروفاً عند الاقتصاديين لأن العامل ما كان محرزاً على الخروج على أوامر سيده أو تنق عدا الطاعة عنه . وفي الواقع أن حوادث الأزمات بمقتضى الصحيح لم يعرف في أوروبا وأمريكا إلا في أواخر القرن الثامن عشر . ويقول بعض المؤرخين أن الأزمات بمقتضى الحقيقة عرف أولاً في الولايات المتحدة وكان ذلك في سنة ١٨٤٦ إذ أصرب عمال إحدى المطابع بمدينة جيلاندنيا طابعي أن يكون أجرهم ستة ريالات في الأسبوع على الأقل . ثم وقعت حوادث أصراب قبل ذلك العهد ولكنها لم تكن أصراباً بالمعنى الصحيح . وبمقتضى نطاق الأعمال أصبحت نهضة العمال هناك نتيجة الولايات المتحدة من حوادث الأزمات أكبر من سبب غيرها . فقد كان متوسط عدد ساعات العمل هناك عشر أضعاف الأجيال مخصصة جداً . وقد بلغ عدد حوادث الأزمات في أمريكا من سنة ١٨٣٣ إلى سنة ١٨٤٧ مائة وثلاثة وسبعين أصراباً وحدثت هذه طويلاً بعد ذلك بين العمال وأرباب الأعمال فلم يقع سوى حوادث قليلة . ولكن هذه الحوادث تحدثت بشدة بعد الحرب الأهلية . وبقيت مستمرة شديداً بعد الحرب العظمى الخامسة . ولعل أعظم أصراب وقع في التاريخ هو أصراب سنة ١٩١٩ في الولايات المتحدة فقد بلغ عدد المضررين يومئذ أربعة ملايين عامل ومائة وستين ألفاً . وما صدق على إنجلترا وأمريكا من أسباب حوادث الأزمات وتنتجها صدق على جميع بلدان العالم . ولكن هذه الحوادث مكررة أو تقل بمسألة إنتاج نطاق الأعمال في البلاد . ويؤخذ من التقارير التي لدى مكتب العمل الدولي عجب أن حوادث الأزمات على أقلها في بلاد المكسيك وعلى أكثرها في شيلي وأوروبا وغرباً ووسطاً . وبما لا يخفى أن حوادث الأزمات تقل أو تزداد بتأثيرات الحروب لأن الحرب توجه الفكر والنفس عادة إلى التعاون على إحرار العسر ، فضلاً عن أن القويين العسكرية تأخذ للمضربين في أثناء الحرب بتمني الشدة وكبيراً ما يحدثهم ويحثهم في ميدان القتال لتحويل دون أصرابهم

الموسم في مصر الحديثة

حديث الدكتور محمود الحفني

أذيع في محطة راديو الحكومة الألمانية

في صيف هذا العام حارب الدكتور محمود حمي مختار موسيقى بوداوية انشرف الى الناياء بجمعه
واسم تعلق بالوسقى وروى في رحلته الفقرة الموسيقية الالابيه ، فكتب مع محطه راديو
بمبكموه ، لاناسه بربان ان يمدح حديثاً له مع الرحالة القحطاني حارب حكمان من موسيقى في مصر
عديته وحذوت لاداعته ، واثلي انفسه ، واحكم من حب ان ترقى رئيس جمهوره الالابيه في ذلك
الوقت ثم اصبت الانتقادات فأنشأ براميج الاداعه ، وثنا كل الدكتور اعطى لا يستطيع الفناء
طويلي لا ، عهده صحت لخصه هذا احذيت على اسطوانات في بة انفسه ، ثم اذنته
برامجة هذه الاسطوانات في ٦ بفرس الماضي ، وعده وجه المديح من الالابيه

فكماله - اى لمقطع عظيم الاغتناط ان اعدتكم باحضره المذكتور محمود الحلى امام
المرورون ال حصرات مستعيا من الشعب الالماني واه لما يردى سرورى اتق مدين ك
ولوطك بالنو الكثير . انا يوم اترفا فى القاهرة من عهد ليس بالبعد ، لم يجل مخاطر احد
مانا اختلاف معاً امام ميكروهم الاذاعة الالمانية . لن الهنات والايواسط الموسيقية ن
الاما تمل جيداً عرض رحلتك العلية ومارنك القرعة الموسيقية الحكومية . هل ك ان تنكرم
تحدث من لم يعم ذلك من حصرات المسمعين عن العرص من ومارنك المانيا ؟

التي - إما في مصر بمثل جهد استطاعتنا في منامة الحركة الفكرية والثقافية في أوروبا
لنرى أحدث أساليبها . ولما كنت قد درست في ألمانيا ونجيت بها صحة أعوام فقد رغبت في
الإنضمام صلياً فلبسة بها . على أنني عازم كذلك على زيارة مصر بمالك أخرى أثناء رسلي
هذه وقد رقت في عدة وجودي الآن في ألمانيا على النظام الجديد للعبادة الموسيقية فيها
والأظفة الحديثة للفرقة الموسيقية المحكومة . وتتمت ذلك كله تشعب كبير

عكمارة - لقد حدثنا المرأة المرسفة الحكومية أثناء زيارتك الاسيرة لها ان مهتك
في الام مسائل التعليم الموصيقي ، مهمل لك ان نحدثنا عن المرأة التي جعلها الموصيقي في
مدروسك الصرفة ؟

الموسيقى - أدب مصر الحديثة لتعرف تماماً أهمية الموسيقى في المدرسة وأتينا جادون مدد صمم

سعي في ادخال الموسيقى كإداة الزاينة في المدارس وذلك طريق تميمها تدريجاً في السنوات الدراسية عاماً بعد عام . ولقد أصبحت الموسيقى اليوم درساً الزامياً في جميع صفوف مدارس البنات الابتدائية . وكذلك جميع صفوف رياض الاطفال التي يجري في مصر كمدارس تحضيرية للمدارس الابتدائية تتناول أعمار أطفالها بين الخامسة والثانية

فكلمة - وهل تنجح جميع مدارسكم طريقه واحدة في التدريس ؟ وهل هناك نظام موصوم أو حلة معينة يتبعها المعلمون ؟

الجناب - نعم إن لكل نوع من أنواع المدارس المختلفة برنامجاً خاصاً . والمعلمون والمحدثون - ولو أنهم يهتمون وفق تعاليم الفترة الحديثة بحريتهم في طريقه التدريس - ملزمون جميعاً باتباع برنامج معين موصوم للدراسة ولقد وجدنا في تدريس الموسيقى أن أحسن طريقة تناسب أطفالنا الصغار هي طريقه « الفرادو » . ولكننا نضطر أحياناً هذه الطريقة على رياض الاطفال . أما عند انتقال الاطفال الى المدارس الابتدائية حين يكونون في الثانية من أعمارهم يلقون دروس القواعد الموسيقية الأولية الخاصة بكناه الموسيقى ومعرفة الخواص وتمييز علامات الإيقاع والتحويل . وبالخطة يعمدون التدريس الموسيقى بالطريقة المعتادة الشائعة في أوروبا

فكلمة - إذا كانت الاطفال تتلقى موسيقاهم بالطريقه الاوربيه كما تقول ، ادى هزيمهم الموسيقى أوربيه محنة ومرفهم الموسيقى العربية صعبة ؟

الجناب - كلا فإن أطفالنا يلقون الموسيقى العربية منذ أول عام يلتحقون فيه برياض الاطفال وهم يلقون ذلك في شكل ألحان والغناء موسيقية تعمل في تركيب ألحانها أرقام الاصوات . وبعد ما يتكبرون قليلاً وينتقلون الى المدارس الابتدائية يبدؤون في دراسة قواعد الموسيقى العربية ، والفوارق الجوهرية بين هذه الموسيقى والموسيقى الغربية

فكلمة - وفي أية سنة دراسية يصح برنامج قواعد الموسيقى على تدريس أرقام النغمات التي تعتبر طابع الموسيقى العربية ؟

الجناب - هذا يحدث في برنامج السنة الثانية الابتدائية وهي السنة التي بدأ فيها تدريس قواعد الموسيقى الغربية خاصة . فينتقل الاطفال في هذه السنة معاً الى الموسيقى العربية .

فكلمة - أرجو أن تسمح لي أن أقاطعك قليلاً ، فإن الكثيرين من سامعيها قد لا يسمون ما هو المقام إن الموسيقى الشريفة تطلق كلمة المقام على كل مجموعة خاصة من النغمات مرتبة ترتيباً سليماً ويمكن أن ترجم ذلك في لغتنا بالنظم الموسيقية تقريباً . فأنتم تدأرون درس القواعد العربية بنظام الراس ؟

المفنى - هم . وذلك لان مقام الراس يتدر أساس سائر المقامات الأخرى ، ولأنه يشتمل كذلك على أربع أثمان . ولما كانت الموسيقى العربية تحتوي عدداً كبيراً جداً من المقامات وهي ادرس الموسيقى في المدرسة اجارياً على جميع التلاميذ يشترك به دور الاستعداد الموسيقى وصعوم الاستعداد ، فقد اخترنا من بين تلك المقامات أهمها لتقريب الفهم وتبسيط الفهم . وهكذا ترى ان أطفالنا لا يعانون مشقة دراسة تلك المادة إنما يتفهمونها في بساطة الإلقاء . وأما سائر المقامات الأخرى التي لا ندخل في طاق رناج المدرسة فقد احتفظنا بها لتلاميذ الذين يرغبون التخصص في الموسيقى والاختصاص لدراستها فيما بعد في المعهد الموسيقي قاهرة . - وهل يتلقى التلاميذ في المدرسة دروس العزف والآلات ؟

المفنى - دروس العزف من اختصاص المنزل وليس من اختصاص المدرسة . لذلك ليس للعزف في مدارسنا المنزلة الى التلاميذ والدروس الموسيقية الأخرى . على أننا بالرغم من ذلك نعمل في المدرسة لتشجيع دروس العزف ونجعل فرق المدارس أول من يتصدر الاختبارات المدرسية . وكل مدرسة ملزمة باعداد فرقة خاصة لها من بين تلاميذها أو تلميذاتها . وقد كانت الفرق الموسيقية التي ما لبثت من أطفال المدارس وتبدأها في العزف الموسيقي الدم في نهاية هذا العام الدراسي موضع الإعجاب التام . وقد اشترك أكثر من ستين طفل وطلة في العزف معاً والعزف بالكيلوهو والورد وآلات أخرى متعددة وقاموا أثناء ذلك بتثيل مناظر خاصة تمثل الحياة المصرية في صورها التاريخية المحلفة القديم بها والحديثة .

المفنى - هل نسمح أن نحدثنا عن معاهد الموسيقى عندكم ؟ وهل هي خاصة لأشراف الحكومة أو هي معاهد خصوصية بحتة ؟

المفنى - إن معهدنا الملكي للموسيقى العربية مشمول رعاية حرة صاحب الجلالة الملك وجامع لأشراف ودارة المعارف العمومية فنياً ومالياً . هذا المعهد له إدارة خاصة ، تتألف من نخب من مصرية بارزة وله كذلك مكتبة خاصة ومحتف للآلات الموسيقية ووحدة صالة ، شرفة زبدان لأجل التفريش تتوافر فيها أحدث الشروط الفنية والمهمة الأولى لهذا المعهد هي تخرج موسيقيين يعرفون دقائق الموسيقى العربية ليقوموا بمعية موسيقا القومية ويدفعون بها بار الموسيقى العربية وغزو الاسكتشات الأوربية . ومتخرجو هذا المعهد موزعون في فرق بدار هيئة التعليم ، والآخرون يحترف الموسيقى كمن . وقد نيسر لنا أن ندر لجميع متخرجي هذا المعهد عامه الملاصق على أثر انتهائهم مباشرة من دراستهم وظائف في مدارس الوزارة . وأسامة هذا المعهد يختارون من الطبقة الممتازة للموسيقيين في مصر

حكماء - وهكذا يكون مصر جنة الموسيقيين الشرقيين . وأى المواد تدرس في معهدكم هذا ؟
الحق - ندرس في معهدنا من العلوم النظرية أصول التأليف والتأريخ الموسيقى وطرق
الآلات والغزبية وغير ذلك من العلوم النظرية . أما العلوم العملية فأولها تعليم العسا . والغزبية
بالآلات . والآنضدية لدينا طبعاً للآلات الغزبية . وذلك لأنها خير ما يؤدى أرباع النماز
والآلات الأساسية فيها هي العود . وكذلك يدرس القانون والستور وأسرة الكمنجة بأواعها
والرباب . وكذلك تدرس آلات الفتح . وعلى الأخص الآلة التي توارثناها منذ القدم وهي
« الناي » . ويتعلم التلاميذ هرق هذا أيضاً أواع الإيقاع والضرب بالآلات الغزبية المتنوعة

حكماء - إنه ليتضح لنا من ذلك أن مصر مع احتفاظها بالطابع الاصل للموسيقى العربية
قد انتصت انتصاراً كبيراً أحدث طرق الغزبية ، وحررت كيف تعمل مزاجاً واحداً من شينين
مختلفين وطريقين في العادة ، وهما الموسيقى القوية القديمة والموسيقى الحديثة . ولكن هل
صادف إدخال هذه المبادئ الحديثة اختراعات جديدة من الطبقات الرجعية في الشعب ؟

الحق - كلا . لأنه يجب ألا نغنى أما وإن كنا نأخذ ما سبب التقدم في العلوم الموسيقية
فإننا ما زلنا هي قصد متشددين بالتقدم فيما يخص بالنسبة وإما لرغب في إحياء عهد العباسيين
ومصر الأندلس ، وإن كنا نستعمل في هذا السبيل أحدث الوسائل التي نستطيع أن نصل بها إلى
عرضنا ، فلا بد أن يجرى هذا دون مساس بطابع هذه الحركة القديمة . ولأجل أن نلج في ذلك
طريقاً آمناً عقدت مصر مؤتمراً دولياً للموسيقى العربية دعت إليه طلبة هذه الموسيقى من
جميع العالم لحث المسائل الجوهرية الخاصة بالموسيقى العربية

حكماء - إننا نعرف هذا المؤتمر وقد كان له صدق كبير في الأوساط الموسيقية . هل تكرم
بأن تحدث حضرات منكم عن بعض الشيء ؟

الحق - إنه من الضحلال دولة الأندلس والموسيقى العربية في تدهور عام في جميع الممالك
الإسلامية . وظهر أن مصر الحديثة تعلم ما للموسيقى من الأهمية في حياة الشعب وثقافته العامة
فإنها تجد من رعى في استعادة مجد الموسيقى . وقد وجدنا محمد علي باشا جده والله حضرة
صاحب الجلالة الملك الخالد يؤسس حسن مدارس حكومية لتعليم الموسيقى . وكما أنكم تعلمون
أن اسماعيل باشا والله جلالة الملك قد شغل برعايته الموسيقار العالمي « مردى » وكان يألف وعائده
بـ . على أمره المالي ، كملك كل حامياً لقرى القروى مشجماً له فقد قرب إليه موسيقارنا
المعروف « عده الحامولى » الذى تلقبه مصر بأننا المدرسة الحديثة للموسيقى العربية .
وانتصر اسماعيل باشا إلى مصر الموسيقيين من استقبال لجد الموسيقى المصرية بدم جديد غير
اجسب عنها

جميع هذه المحاولات الموقفة لاسترداد عهد الموسيقى العربية قد بلغت دروتها في عهد حضرة صاحب الجلالة الملك مؤاد الاول الذي تشمل رعايته العاليه جميع مرافق الحياة المصرية . وقد عني جلالة بكل أنواع الثقافة وفي مقدمتها الموسيقى وبكل ما من شأنه إحياء المجد القديم في كل ناحية من النواحي . وجلالة صاحب فكرة عقد مؤتمر الموسيقى العربية الذي انعقدت عنه الآن في القاهرة . لقد جدتنا من عزيمتك على زيارة استنبول وآسيا الصغرى قبل عودتك إلى وطنك الميل . هل لي أن أسأل عن الفاع لهذه الزيارة ؟

الغنى - كما أننا نجاهد في الحصول من أوروبا على أحدث الآلات فيما يتعلق بالترفيه والطرق الفنية والعلوم الموسيقية عامة . كذلك نسعى من جهة أخرى لأن يجمع من الشرق كل ما لا يزال متوافراً فيه مما يكون ذا قيمة لموسيقائنا وقد سبق أن حدثتك عن رحلتي منذ خضعت حين إلى مالكة شمال أفريقيا لمس هذا العرس وإن أرتب في متابعة زياراتي للممالك الإسلامية الأخرى لأتقرب فيها عن المخطوطات الموسيقية وأصعد من كل ما له قيمة موسيقية . وماذا نفعل كل ذلك كي نصح مصر كما كانت في الماضي مركزاً للشرق وملة جميع ممالك في سائر الثقافات لا سيما الموسيقى العربية

• قال لويس الرابع عشر وهو على فراش الموت :

أريد أن يستعيد ملوك فرنسا من الأخطاء التي ارتكبتها في حياتي وهي كثيرة .

• ومن المعروف عن الامبراطور شارل الخامس المشهور بشاولكانت ، ملك اسبانيا وامبراطور المانيا . انه كره الملك في آخر أيامه واعتكف في أحد الاديرة . وقال مرة للرهبان الذين كانوا يقومون بخدته :

• لو علم الناس قبل اني انا الى المجد ، متاعب هذا المجد ، لتجنبوه كما يتجنبون الآفة .

وقال لفردي في أحد مجالسه الخاصة :

• ظننوني ان اكتب لكم وصاياي . ولكنها ليست كثيرة . ولا تستحق الكتابة . الصحافة

والعند هذا كل ما لم يصح .

الوفاء

اغنية موشية لشاعر الالانى فربريرج فومه شهر

احتفلت الامة الالانية في اليوم العاشر من بوفير الماضي بمرور مائة وخمسة وسبعين سنة على ميلاد شاعرنا الحفري فريدريخ فون شلر، وهو مع جوته يعدان في طليعة الشعراء والادباء الالان، قد انما لهما مآثرهما وصاتهما وكتبهما الكثيرة القيمة . وهناك ترجمة اشقة روائية (Ballade) من آثار شلر الخالدة سامعا على اسطورة بعض العصر ان مصدرها يوناني، ويرجح بعض النقاد الالان ان المؤلف استقاها من مصدر عرقى ولكنه حورها وعين مكان حدوثها جزيرة صقلية وطلها ديونيسوس الطاغية الذي ظلم شعبه وارسك امورا شائنة

وحلاصة المصدر العرقى ان المدرس ماء السماء جد التيمان المدرس كان ينادمه ذات ليلة خالده من المصل، وحر من محمود الاسدان، فشرب حتى غاب عن صوابه، فراحه ديماء في بعض الحديث، فغضب، وأمر قتلها، فلما أصبح وحما سأل عنها فاجبر بما حدث فدم وأمر ببناء قبر لها، وجعل لعه في كل سنة يومين يوم قس، ويوم ميم، لم يدخل عليه في يوم نومه أمر به يعمل ويعرى بدمه الفيران . ولذلك اشتها بالمرتين، ومن دخل عليه في يوم نومه منه مائة من الابل

واتفق انه خرج يوماً للصيد، فصل الطريق، واتاه الجوع، فطأ الى ست اعراق من طين. بدى . لحظة من عراء . فاكرم متواه وهذاه الطريق، فاحده المدرس انه ملك الحيرة وطلب منه ان ياله ما يريد . فشكره لحظة، ووعدته انه سيلجأ اليه اذا وقع في ضيق . وحدث ان انابت لحظة صروف الزمان، فرحل الى المدر، فصادف دخوله عليه يوم نومه . فأسف المدر ووجد ان لا مفر من قتله . فقال لحظة . ايتك راءاً ولاهلي مائراً فلا تكن ميرتهم قتل . فقال المدر . لا بد من ذلك . وسلى حاجتك انها لك . فقال لحظة توجلى سنة ارجع بها الى اعلى، وأحكم أمرهم ثم ارجع اليك في حركتك . قل . ومن يتكفل بك حتى تعود؟، فنظر في جلساته صرف ميم شريك من عمرو . فكلمه شريك فلما انتهت السنة وجاء اليوم الموعد وم الملك بقل الكميل إذا لحظة يأتي متكعاً منحطاً، فلما رآه المدر عجب من وفائه فاطلقه وأعطى تلك المادة

تلك خلاصة القصة المرفقة التي يعتقد القراء الألمان أنها مصدر هذه الأغنية القصصية التي
نقشها شتر أما الأغنية فمن ترجمها شراً عما يلي

اسل مودس إلى دوبيس الطاغية ، وحجره طر نياء ، قصص عليه الحرم وقبوره
بالاعلان - سأله الطاغية عاصاً

— ماذا كنت تريد بالحجر ؟

— كنت أريد أن اتخذ المدينة من الطاغية !

— هل ندم على جريرتك أمام المشقة ؟

— إن رعب الموت ، ولا أظن القمو ، ولكن هل لك أن تمدني أجل ثلاثة أيام حتى

أحتل بروج شقيق ؟

— ومن يكذلك حتى تمرد ؟

— صديقي .

— نعم الملك أسامة البحرية ثم قال .

— ومثلك ثلاثة أيام . وسكن اد اخضت الأيام ولم تعد إلى قاني قائل الكميل لا محالة

وقد توأ صديقاً له وعوّل إليه أن يكمله حتى يعود ، فمات الصديق ولم يلبث أن سلم معه
الطاغية ، وأما مودس فسار إلى أهله واحتفل بروج اخته وعاد مسرعاً وعنه يحق حوماً من
أن يأخر وصوله عن الوقت المعلن . وأنه في عودته وإذا بالجو يتلبد بالغيوم والأمطار يسكب
كأنواء القرب والبرق الحارقة تنحدر من الجبال تغطي الجداول والأنهار . وعندما يصل
إلى النهر وينزل الجسر ، يندك الأخير دكا لشدة الأمواج والعواصف

فأحد الجرع منه كل ما أحد ويجعل يسير على صفة النهر على غير عدى يجبل طرعه ما وهلك
وبرس صوته غايأ طالاً الأعانة فلا يسر على قارب واحد من قارب صيادي السمك ليصار
به النهر

ثم يصل رما صديقه إلى ومن الآله متضرعاً أن تهدأ العواصف والنبول حتى يذهب لأغارة
الصديق ، ولكنها لا تهدأ والنهر يفيض وتلاطم أمواجه ، وتتر الساعه الساعة ، يستولى الدهر
عليه ثم يقذف معه في أليم ويكافح الأمواج بدراعية القوتين حتى يدرك الشاطئ الآخر
ساعاً في المسير . ويبدأ هو في طرعه وإد ، حصه فصوص تمثل من العباب الكثيف تعرض
طرعه وتريد قلبه ويهوى أحدهم عليه هراوة يخطه

ويصرح بهم « ما تريدون أيها الأوغاد ؟ لست أمك إلا حاني ويجب على أن أقدمها
لك . » ثم يحتطب الهراوة ويصرخ ما ثلاثة منهم ويوجد القانون بالقرار

وترسل الشمس أشعها وقد صنعت قواء وقال له الاعيا والعطش فيسقط على رصعته
ويصل الى الله . يا من يحنى من القصوص الانرار وأسرحتى سالماً رغم السبل الجافق الى
ارض المباد لا نسبح هلاكى عطشاً ، وقتل الصديق الذى كفى ،

واه لكذلك وأنا به يسبح بالقرب من حرير جدول مازده صاف كالقصب ، قد انصر من
صحرة صبار . فرددت اليه رجلاً يشرب وينعش وتخامره بهجة وارتياح وتعود اليه قواء
ويسير في غلب بين الاشجار التي تحلق أشعة الشمس قد رسم على الارض ظلال الاغصان
المتحركة . ثم صادف رجلاً سائر في الطريق يتعادنان فسمعهما يقولان . : الآن يطلق ..
على المشقة . فخرج ويطلع قواءه ثم يرى من سد وقد دخل في الماء . اعل اسوار مدينة
سيراكوس (صقلية) وبجانبه اماماً فلو سترانس . الامير لست الملك . جبرته وسدى اليه النصيح
وهو في غاية البهشة من قهقهة ! ويقول له .

، عد من حيث جئت ا - لن تغد الصديق مد ان فات الآوان . ان صدقتك يعلق الآن
في المشقة ! - وقد كان يظفر قدومك من ساعة الى أخرى ويتوق الى قتالك ان هرز الطدبة
ومحيرته لم يستطع ان يحزا بماء الوطيد بالامامه والوفاء .

فيجبه . ههنا الوقت قد فات وسدد على اخاد الصديق . ولكنى سأذهب ليعلى الطاغية
كما تمل صدق حتى لا اكون حبه له في الجاهرة بأن الصديق خل صديقه البقتا كليا وليطم
ان المحبة والامانة موجودتان .

وتكاد الشمس سحب فيدرك باب المدينة ويرى المشقة مصورة والجمهور غنشدأ حولها ويشاهد
صديقه الامين يقاد الى المشقة ، فيهم مورس هجوما عبا عتقا الجمهور الصامت وهو يصرح :
، أبها الجلاد مهلا ، ابنى قاتن ، ها قد حضر من كلفه هذا الكريم .

فبدش الحاصرون ، ويساق الصديقان وحيس هجوما بالمرات ، ويسرع احد امران
الملك ليخبره بالحادث الغريب ، فيأمر الملك ويأمر بمنزل الصديق أمامه
ويظفر اليهما الملك بهشة ، ثم يجنبهما . وقد ألتنا فلي بوفائكما واخلصكما وارجو ان
اكون لكما الثالث في عهد الصداقة والامانة والحق .

ابراهيم ميخائيل عطا .

يت لم (القدس)

سيدة تنفذ آتافاً من المتحيرين

[خلاصة مقالة من مجلة آتافيا .

بقلم السيدة البرايث الخوس]

السيدة « بومو جو » سيدة يابانية معروفة في جميع أنحاء اليابان نفسها يصل مرور لا يحيط بهال
أشد بعد وقت حياتها على مكافحة عادة « الحمارا كيري » أي الانتحار عن الطريقة اليابانية وهي
أن سيدة المتحير في موقفه يمكن كير . ولا يحصى أن الخلق الياباني يمارجه في من اليأس من
الحياة . وقد أودى هذا خلق بحياة الآلاف من النساء والشابات من جميع الطبقات من يدهن
إلى الانتحار بطريقة « حمارا كيري » أو بالقائه من فوق في فوهة اسرا كيري أو دلتاعهم السموم
المخفية أو بوشهم من فوق جبل عال أو بالقائه بأنفسهم أمام المطرات أو إلى ذلك من
طرق الانتحار . وكثيراً ما ينشر الياباني الانتحار مراراً مقدماً وواح يستدعي الشرع وهناك
أسباب عدة تحميه به

فهناك الصواعق التبرية - وما أكثر انتحار المحبي - وحجارة انال ، والافلاس ، والأغفاد
المتشعبة بين الشعب بأن الانتحار شرف ودليل على الشجاعة والاقدام وأنه يصل كل عار . وفي
الوانع أن الياباني سطر إلى الانتحار من الافئدة

وفي السنة الماضية كانت الصحف اليابانية تكثر من الكلام على حوادث الانتحار وقد ذكرت
عدة وقائع مبهمة . هي عشق أنموأ بأنفسهم في فوهة بركان ميبارا ، إلى طلبة اتحروا ، بوسائل
مختلفة لأسباب ناهضة ، إلى أشخاص آخرى دهمهم اليأس في وضع حد لأنفسهم . وبلغ من كثرة
تلك الحوادث أن الجماهير كانت تقصد كل يوم إلى « بركان ميبارا » لرؤية القليل على الانتحار
وبما حال كل منهم سأل من الثاني ؟ ولا يكاد الدوال بحول مخاطرم حتى ينسب إلى فوهة البركان
شخص واحد أو شخصان عاشقان أحدهما يموت بيد الآخر . وما هي إلا هيئة حتى يصير الحجم
جئت أولئك الصحافي ويحكي دور عيرهم ، وانشاهدون عند سماع الركبان حبهون « من الثاني ؟ »
وبل ذلك سكوت رهيب ثم يبرر ناعس آخر وقد جلع فمه ورداه والناس يطرون إليه كأن على
رؤوسهم قطير . وهيئة أخرى : ... وأنا ذلك ناعس يصف نفسه في فوهة البركان فتنبه الجسم
وقد انتشرت عدوى الانتحار في اليابان . وليس في العالم كله ملاد أكثر ملاحظة منها لانتشار
هذه العدوى . وفي الواقع أن لدى يتأمل في حوادث الانتحار بين اليابانيي يتبدل منها على أن
اجباء لا قيمة لها في نظر القوم . فالياباني يتحجر لأنه الأسباب . ويستند أن الانتحار لا ينسب

الطريقه ، بل يشرف الانسان أيضا وهو لاسم بذلك المدأ القائل : كلب حتى جبر من
أمد جب .

ومن مثله عية الذين يقدمون على الانتحار لأنهم الاصاب أن حادثة كانت تشغل مد
أسرة ياتية مدينة بوكوعها لما كسرت عدة صحون ، فاحتجبت بيديها عن ذلك وتهديتها أن هي كسرت
صحبا آخر أن ترميها فيه . فتلفت وطأة فتويع على الحادثة عدت إلى إدارة البريد وأخذت
ما كان لها من مودى ، صندوق التوقيع - - ولم يكن يريد على ما يملك حينئذ فقط - - وكتب
إلى سيدتها خطا ظن فيه أنها ترك لها كل ما تمكده ليعم في الصحون التي كسرتها ثم كتب
أحسن ، كيوم ، عدتها وبعث بكل هذه الوقت نفسها في البحر كأن الحبة لا قيمة لها

وقد هال حرافات الانتحار البيدة ، ويوحو ، التي انشرا إليها في صدر هذه المقالة صرحت
أن يوم سئل سم تلك البيدة ، ولما كانت مدينة ، سوما ، من أهم مناطق الانتحار في اليابان فقد
اشتهرت البيدة المذكورة مراراً عاماً لا محاطاً ، وقد شتهرت مدينة ، سوما ، بجبال ماطرها الطيبة .
وكان الكثيرون من الفنان والشاعر المليل بالمرام يخلصون إلى موانئ تلك المدينة ليتجروا
بالقار أنفسهم أمام القطرات الحمدية ، ويصل صاعى البيدة ، ويوحو ، وصفت الحكومة حراساً
على الخطوط الحديدية لمنع المتقدمين على الانتحار ، وقد أسمرت هذه الطريقة على أنفاد حياة
الكثيرين والكثيرات ، ومع ذلك بلغ عدد المتحررين هناك في السنة الماضية ١٢٩ متحرراً ومنحرة
ومن الوسائل التي لحأت إليها البيدة ، ويوحو ، تها وصفت في مناطق الانتحار ، بطاقات
كيرة مكتوب عليها : أيا المتقدم على الانتحار ، ادع أولاً وقابل البيدة ، ويوحو . - وبعد ذلك
فمن ماتقاء ، وقسمت هذه الطريقة كثيراً جداً ، فإن الكثيرين والكثيرات يفسون إليها فتردهم
على الانتحار سلاحها وقوة حصنها ، وفي المواقع أن تشمل وسائل الاقتناع المختلفة بها لحالة كل
واحد منهم وتخصيصه والاسبب الخاصة له إلى الانتحار ، ويصل صاعها قد أشبه اليوم في
أهم ، مناطق الانتحار ، في اليابان ملاحي ، لايوان الناسات والناسي ، ممن تقدم من الانتحار
والإيجاد السبل اللائق بهم . وكثيرون منهم يجيشون اليوم سنده هاتين . ويقدر عدد الذين انتقدتهم
البيدة ، ويوحو ، في السنة الأعوام الماضية نحو عشرة آلاف رجل وامرأة

ولا تنصر صاعى البيدة ، ويوحو ، على انتقد انسان والثالث من الانتحار فقط ، بل هي
تعمل اليوم جهوداً تحصى حال المرأة اليابانية ورفع منوالها وتسمى لاجتماع الاعمال للتلحمة لكل
من يفسدها حتى ينبت لها أنه في حاجة إلى مساعدتها ، وقد شتهر أسها من اليابانيين ، والنسب
الياباني كله يجب ومجزمها ومن دواعي الارتياح أن جهودها قد أسمرت ولا تزال تسير
عن نجاح كير

الانفعالات تعطل الهمم

[خلاصة مقال من مجلة رينولد]

ديجيت . بقلم جلال جوجير]

خلو الأعداء أن نحو سبعين في المائة من أمراض المعدة ليست ناتجة عن المعدة نفسها ولا عن الطعام الذي يتناوله الإنسان ، بل عن بعض الحالات التي يكون عليها الإنسان في ساعة تناوله الطعام وتسمى بسبب ارتباطها بالمعدة

وعلا لارتباطها بالمعدة في حالتها الصحية يستطيع هضم جميع الأطعمة الاعيادية سواء قدم لها على طعام عمره أم قدمت إليها مجموعته من الأطعمة . ولكن إذا عكسنا في أثناء عملية الهضم عنها تفكيراً طويلاً أفضى ذلك التفكير إلى ارتباط المعدة بسبب مجموعة الأعصاب التي ترتبط بالمعدة (وهو آلة التفكير) بالجهاز الهضمي

وعن من البيان أن الحالات النفسية والأمعالات الشديدة تعطل سبل القلب في الدم ونمعه . وعندما يتولى الدم عن الإنسان يشعر به ضعف الدم . وبالعكس عندما يتم راحة طعام نسي أو عندما يسمع حديثاً من ذلك الطعام فإن نماءه يسيل . وما يحدث للدم في مثل هذه الحالات يحدث أيضاً للمعدة فإن الحالات النفسية المبهجة تنقلها وترتد في قدرتها على الهضم ، والحالات النفسية المزعجة كالخوف والقلق والحزن والتمتع . تعمل عكس ذلك تماماً . وعليه فمهمة الهضم لا تتوقف على نوع الطعام فقط بل على الحالة النفسية التي يكون عليها المرء . وعلى البنية التي تكسب المعدة وتأثير الأمعالات في عضلات المعدة الهضمي واضح جداً كالخوف والحزن والغضب وأمثال هذه من الأمعالات تعمل عضلات ذلك المعدة تنقبض تنقبض عصبياً - ولا سيما عضلات الأمعاء . وهذا التقلص يسبب إرساكا في عملية الهضم ونطاق في تعريض للمعدة . وكثيراً ما يسبب الخوف والارق والغضب والتعب أيضاً كاشدداً . والتقلص الذي يشعر به الإنسان في معدته بعد تناول الطعام يدل في أغلب الحالات على سوء تعريض للمعدة . وهذا البطء يت في أحوال كثيرة عن الإسراع في الأكل وقد قام الدكتور كاتون - من أستاذة جامعة هارفرد بالمعركة - بعدة تجارب لاثبات تأثير الأمعالات في جهاز الهضم وفي وطيفته . ومن تلك التجارب أنه أظهم مرة قطعة ووجعاً تحت جهاز أنثى كس يرافع سيره عملية الهضم . وفي أثناء ذلك جاء تكلم شرس ووقعه أمام القطة ملتقياً بالدمع في نفسها . ولا حاجة إلى القول أن الدمع أثر في الحال في همة الهضم . وعطشها . وكان هذا التحليل لربيع ساعات شتوية

وما وقع لهذه القطة يقع لكل حيوان آخر وللإنسان أيضاً . ومن الأمور المعروفة أنك إذا

وكنت على أثر تناولك طعاما دسها أو قمت بأي عمل رياضي أو أسرعت لتلحق بالقطار أو غيره فالتك شغل . عملية الهضم .

وهذه الطريقة أخرى يوصى بها نشاط الدماغ في اضطراب الجهاز الهضمي ووقوفه عن انحراف وظيفته وهي النوم . والنوم سم قاتل يؤثر في صحة الإنسان ويحس عيشه وله في المدة وفي طبيعته تأثير لا يستطاع إنكاره . فإذ يوم الإنسان مثلا أن يمضيه صبيحة أو أن يمضيه الموتى المتدانية تعمل فيه فعل السم . عن نوعه هذا ارتباك عظيم وتعطيل لوجبة الهضم . وقد بلغ هذا الارتباك حداً سيئاً بحيث يصبح كل ما يأكله المرء مؤذناً له . وإذا ذلك نظر إلى كل طعام مطبوخ وخبز وحرف . وكل هذا الاضطراب ناشئ عن تأثير الاضطرابات النفسية . وكثيراً ما يستشر الأطباء مثل ذلك الاضطراب أطباء اختصاصيين ومنهم من يتناولون الأدوية المهدئة وقد يبرسون أنفسهم . فالحيليات . الخراصة . وسكن القعدة جيد عن أمثال هؤلاء لأن مرضهم نفسي . والمرص النفسي لا تبرله الطفاير الطبية ولا يمكن الجراحى وإنما ترثه ملاحظة أسف ذلك المرض

أما ارتباط الإنسان من بعض الاطعمة وخوفه منها فاشتهر في الغالب عن أن تلك الأطعمة طلت عبر موصوفة في وقت من الأوقات لسبب من الأسباب التي تقدم شرحها . فربما في غفل آكلها أن يفسد عبر مسطح أبدأ . ولو غفل لزم أن يفسد الهضم شيئاً عن التهم أو عن حالة من حالات الاتصال النفسي الذي قد يكون عليه الإنسان في بعض الأحيان . وعلى من اليأس أن أثر ذلك الاتصال ظل طويلاً ودكره في في الهضم بحيث غلبا وقع الضرر على ذلك الطعام أحدثت حرقاً أو مورا أو كرها . وهذا المشهور يكنى لاحداث سوء الهضم من غير أن يشعر الإنسان بذلك

وبما توسع لك تأثير النوم في عملية الهضم . أن الكثيرين من الناس يعتقدون أنهم لا يستطيعون أن يأكلوا كنت من الأطعمة وهم إذاً يكلوها أصبوا بسوء الهضم لاعتدالهم هذا ولم لا ريب فيه بدليل أنه ما فعلت اليهم تلك الأطعمة من غير أن يملصوا . يكلوها ويحسوها بكل سهولة . من ذلك أن رجلاً كان يعتقد اعتدالاً راسخاً أنه لا يستطيع أن يفسد اليحم . وفي الواقع أنه كان كما أنه أصيب بسوء الهضم أو ثقده . إلا أن الطبيب الذي كان يداخه أعطاه بعضاً من زجاجة طعام آخر من غير أن يدرى ما كان يجرى له من أجل وعصه

إن ملايين من الناس يستوى عليهم النوم شأن ما يأكلونه وشربونه . وهذا النوم يجعلهم يحسسون الطعام أثر الضمان . فيأكلون صبح ابواب الضافية التي يتناولونها عمودة تد على رهوس الاصابع . وإذا ذلك يصابون بسوء التغذية . وكثيراً ما تفودهم هذه الحالة إلى التورسنت . ثم إن بعض الأطعمة أسهل هضمًا وحسباً أكثر غذاءً من غيرها إلا أن الخطر الأعظم لا يأتي من الأطعمة في حد ذاتها بل من خلطها ومرضها مما . ومن تناولها في حالات تحملها عثاً ثقيلًا على المعدة . وبخاصة لأن بعضها قد يخفى على مواد قد خلقت من الكمية اللازمة من الفيتامين

أهل نقص في القوانين ؟

[خلاصة مقالة من مجلة ليبري . بقلم

لكنى الكاتب الاجنبي الاميركي]

يشكو الكثيرون من تعاقب الاجرام ومن ازدياد عدد المجرمين في العالم . ويرون ذلك إلى نقص في القوانين الحالية موجه الاحكام . وفي الواقع أن النقص ليس في القوانين نفسها من طرف تطبيقتها ونفذها . ولو أن السلطات القضائية والتفتيشية تعادلتا على تنفيذها بدقة ما استسل الاجرام ووصل إلى حالة احصاءة

لقد ، هذا ليس الاكثر من الانتقد وبقاء التهم جراحا بغير حق . وكثيراً ما يلومون رجال الشرطة ويتهمونهم بالتقصير وبالصغر عن القبض على المجرمين . والحقيقة أن رجال الشرطة يقومون بما يجب عليهم وكثيراً ما يحاطرون بأرواحهم من أجل القبض على المجرمين والقبض عليهم . ولكن لسبب من الأسباب يطلق سراح المتهمين ليبتئوا في الارض هداة

يؤخذ من الاحصاءات الرسمية لسنة ١٩٣٢ أنه وقت أن أميركان نحو احد عشر ألف جناية قتل وليس البوليس على نسبة آلاف من مرتكبي تلك الاعمال . ومع ثبوت التهمة على معظمهم ان لم يفل على أنهم لم تحاكم المحاكمة بالوفاة الا على مائة وثلاثين منهم منهم فقط . وحسب على نحو عس المال للمحكمة مبدأ محلف وأطلق سراح الباقي

ويؤخذ من احصاء آخر أن مجموع عدد المسجونين في الولايات المتحدة لا يقل عن ١٢٥ ألفاً وإن نحو نصف هذا العدد أو أكثر منه يقفل بجرم من السحب كل عام بعد محله عدد مائل في . وأن نحو العشر يهربون من سجنهم ونحو أربعين ألفاً يطلق سراحهم بناء على وعدم بصل العودة إلى الاجرام ؟

إن هذه الموصى ترجع إلى سبب مهين أولي موصى : الاحكامات القانونية ، وثانيها ما يبدو من المحامين من الجهود غير الفعالة لاجل سراح المتهمة ، غير مراعي هل هو مجرم أم غير مجرم ؟ إن قوانين جميع الأمم المتقدمة كفيها بكبح جناح المجرم بصرط بصفها تطبيق دقيق . ولو كانت تطبق في الولايات المتحدة مثلاً ما كان عدد الذين تحاكم عليهم اغتصب بالوفاة مائة وثلاثين فقط بل لأرتى على الألوف . أما المحاكمات فإن عددها مشهورة بنسب في تطبيق الاحكام وبكوبها لانهون في معالجة المجرم

أونس مما يدعو إلى الاسف أن يكون أسلوب « تحقيق الحمايات » وأثبت التهمة أقرب إلى الصعوبة من إلى الجهد . إذ تقوم أمام « المحقق » عشت كثيرة هو في الحقيقة من صرح لقتلهم ؟ من

أميركا مثلا يسترق الحيازة الاعتيادية أو أكر. وتسترق الحيازة سنتين أو ثلاث سنوات أو أكثر حسب تكرار التجديله وعلى عي البيان أن الحيازة التي تسترق مثل هذا الوقت الطويل سعر عن مانح سنة. فقل أن تدأ الحيازة يكون صف اليهود قد سافروا أو عاشوا أو نواروا عن الانتظار لسبب من الأسباب ، فقل أن يصدر الحكم عن إتهم يكون النصف الثاني من اليهود قد ملوا كسرة التردد الى انما لم للاصدا شهادتهم أو بسوا الوفاة الدقيقة بحث تفقد شهادتهم حرباً كبيراً من فينها . ومثل هذا التطويل ليس من شأنه رحل الهرميين أو ابراهيم

والقوم في ذلك كله واقع على العرف الذي يجري عوجه التحقيق والرداع . ومما يدعو الى الاعتقاد أن بعض الحكماء يستدلون الى هذا العرف فيقولون الحيازة رعة في تحقيق أمية موافقهم سواء . أكاب تلك الأمية تنفي والمثل أو لاسف . وأكثرم يسون دفاعهم على نظرية حيازة وهي أن الحرم يسحب النطق والشفقة لا القوة . وأن الاحرام عرض كسائر الامراض يجب معالجته بالحكمة لا بالانتقام . ولما سحرته مأمدها سحره ان راف بالقابل وتنفي عليه ومحاول اصلاحه وليس في العالم من يريد أو يريد الاتصال به حتى على عرض أنه تاب من جرخته والغريب أن بعض المحللين يدعون بقوة الموت ويطلبون الصلابة منحة أنها قسوة لأصوع لها ولها لا تحول دون الاحرام ! على أن الظل لا يقل هذا المنطق ولا يصدق أن عدوية الموت بسبب رادعاً كافياً . وفي الواقع أن هذه العقوبة لم تنط للملة الكافية لاتت صلاحها أو عدم صلاحها لردع الحادة ونفي الاحرام . فالحكم بقوة الموت على مائة وثلاثين محرماً فقط من أحد عشر ألف محرم في اركن حيازة القتل في الولايات المتحدة في سنة ١٩٢٢ لاضرب تحريمه كافي لمقوية الموت واحداً واحداً واما لتأثيرها . واما كات الخرائم برداد مع وجود هذه العقوبة فليس القدر عليها بل على الدين لا يطفو في جميع احداث التي سطرها . ولو أن المحاكم عصب بالموت على الدين أو ثلاثة آلاف من تلك الحش الخراز من الهرميين لكانت اعادة آدمي الى الارياح وتخلص العالم من الدين أو ثلاثة آلاف من الهرميين

ان المحلثة عانت في أو حر القرن السابع عشر من شرور الهرميين فلم يمانع غيرها . فقد كانت لدى بؤرة للاحرام وفيها شوارع وأحياء لا يمرؤ المره على المردوب . ولما استعمل الشر وكثر عدد الهرميين والمذبحين قام الاصلب قومة واحدة وارغوا حكومتهم على تقرير عقوبة الموت صدر كل من يرتكب جريمة القتل يلتقي عليه النفس ومحاكم ويسلم الى السباح . فلم يحتم القرن الثامن عشر حتى كان الاحرام قد أسؤم من حدوده واسترجح الاصلب من الهرميين . فلم أن جميع البلاد المتحدة تشددت في مطاردة الاجرام وفي صاغة الهرميين وليس من اسطق في سبه أن يقال إن عقوبة الموت لا تفي عما يطلب من استئصال الاجرام

أى البهره تصلح للديكتاتوريه

[خلاصة مقال من مجلة جوردون]

ديجور . هـ . اميل لافيج [

من الصعب الاميركي لا يستطيع أن تصور قديم ديكاتور في بلاده لانه يدرك قبحه الحرية الشخصية حق الادراك . وكاتب هذه السطور يعرف جميع الشكات التي يرددها الناس من قتال اغريه نظام عد مدخل ماء بويورك . وفي الواقع انه ما من شعب في انما - اذا استتب الاغثير وتوسيرين - يدرك كالاميركي معنى الحرية الحقيقية . فنتارهم أبدأ قول حث شمر الامان الاكبر : يجب على الفرد أن يحب كفة الحرية ويمتقها وور كانت مرادفة لكلمة العاط .

والحرية موجودة في حق كل اميركي مهما كان وصعباً . فدير الشركة والمضيق وحلدم الفهوه والبنجاد وغير هؤلاء - كل منهم يرفع رأسه شامخاً . وكثيراً ماير مدير الشركة السبنانوغرافية بموطه . فلا يحظر سال أحدهم أن طف أمم موفقة احترام أو أن يوسع له الطريق . وانا اسدسى لك لمدير أحد موطه لم يبرح هذا الى مقلته وقمته يده بخامه كما يصل جره بدلة وجسوع

ان كل فرد في الولايات المتحدة - مهما كانت منتهه الاحتمائية - ستر بعه في مستوى رئيس الولايات المتحدة بعه . له مطلقاً من الحقوق وعيه ما عيه من الواجبات . وما من رجل يملك أو من مانع يملك ثبث الا وينظر منك أن تحترمه ويستره كمؤاً لك . إاد من المفضل أن ينع مترك في أي يوم من الأيام . حتى ان مانع الصحب في الطريق لا سدفع تحوكم لبيك جمعية من حطر منك أن تقدم اليه ليشترى مه ماتيده وتنفقه فمه من حون أن يضطر إلى تحملك

أما في أوروبا فاناس طقت بينها حرب دأمة . وقد بلغ من شدة هذه الحرب أن الطقات اثتابة مصعة بمصع عن الحص ولا راطة بينها الا راطة السبل كالراطة للوجود بين السيد وهذه . ومظاهر تلك الاتصال كثيرة تدو في كل عمل وحركة بل في كل خطوة يخطوها الانسان . وهذا الاتصال قد جعل كل طلف من الشعب عربية عن غيرها . وهو بلا ثبث سب السس والتوراث والامطرات التي يشاهدنا هلك . وفي الواقع أن صاحب الصل أو مدير أبة شركة في أوروبا لا يحظر ناله أن يذهب مع أحد مسجندب إلى المظم يتدنى مه أو أن يدعو إلى الرحة أو إحدى دور الكهو . أما في أميركا فهد يذهب الرجل بنوتمويله إلى السب حتى وصل دها - أوفومويله لمحاول السبنا مه

فلم هذه سماته وأخلافه وهذا استفادة لا يمكن أن يدعى لمي سنبده أو يحاول التمسط عيه . لم هو لا يستطيع أي انسان طاعة حميد . ولا يحق انه في كل نظام ديكاتورى يفسر كل فرد

من فوقه وتحت طمقات ماسبة من الناس . وهذا السبب هو سبب القلب والرب هـ والأوسمة هـ
وما إلى ذلك من مميزات نظام الفوجيات (المطيرارنى) وسر نجاح الديكتاتورية يقوم على استطاعة
الديكتاتور أن يوطد أركان هذه هـ المطيرارنى هـ . أما أميركا فاحمد ملاد السلام عن هذا النظام ، ولذلك
يتصور قيام الديكتاتورية فيها

وهذا سبب آخر يجعل قيام الديكتاتورية في تلك البلاد محتملاً غير ملائم لحلق الشعب
الأميركى . وهذا السبب هو ميل الشعب الطبيعي إلى لرح والسرور بأسسط مظهرها . وهذا لليل
يجعل الأميركيين أمد الناس عن مظهر العظمة والآلة والمعاملات الزائفة . فالأفراد في أميركا يميل
نصهم جداً إلى أنهم عن موسى واحد ولا يحترق سأل أحدهم أن يجامل غيره بحيلة كاذبة أو أن يظهر
له الاحترام المبرج بآريه أو أن يصح له حضوراً أسمى ممنوحاً ماندة والموا . فكيف يمكن
وإحالة هذه أن تكون الولايات المتحدة ترة حصة نمو زور الديكتاتورية ؟ إن الشعوب التي
لم تعرف الحرية الحقيقية ولم يدق طعمها - كاليوس والالان - هي وحدها التي تسمح بالديكتاتورية
وتساعد نظامها على الازدهار والانتشار

أما بدلاً من الديكتاتورية بها قد جرب عن أمثاب أخرى . فإن حب العظمة والبن إلى
الانتهاء العظمة قد هوى إلى الشعب الإيطالي أن حد أنها قد نلتاً مؤقلاً على الحرية الشخصية .
وفي الواقع أن هذا الشعب شديد المحافظة على آداب الحب والروح يرعى تقاليداً أدب رعية ، سواء
كان في ميته الأعبادة أو في آدابه فهو لهذا السبب أهل ميلا إلى الديكتاتورية من الشعب
الالان وأكثر كرهاها . ولا شك أن الشعب الالان هو الشعب الوحيد الذي يطبع طاعة حيله
لا حيث تحت الطاعة بل حيث لا يحب أحداً . وحادة أخرى إنه يجمع حباً للصنوع . ولا كان هذا
لشعب مروضاً على الصنوع مد ثلاثة قرون وكل فرد من أفرادها قد أتبع حب الصنوع وهو يصل
هذا الحب على الحرية الشخصية في السهل أن منهم لئلا يرحب بقيام ديكتاتور يحكمه يد من حديد
أما في غرب فإن روح الشعب العرسي مفعلة بحب الاقتاد وبالميل إلى البحث عن عيوب الغير .
وهذه الروح تحول دون ظهور الديكتاتورية هناك . وكذلك انحسار عن أخلاق شعبها وميها
لا تلائم ظهور الديكتاتورية فيها . وفي سويسرا علة أخرى تحول دون ذلك وهي طبيعة البلاد
الجساعة وهواء حاراً امتس انتهى لا يتفق وروح الصنوع للسند القاهرة . أما الشعب الأميركي فقد
فصي حمة عشر عاماً يسهر من قانون مع السكرات ولا يحرمه ولا يحترم واضعه . فليس من
المقول أن يجمع لير ذلك من الفوايق الديكتاتورية أو أن يسمح بقيام الديكتاتورية في بلاده
أصب إلى ما تقدم أن فيه الشعب الأميركي تصور الديكتاتورية بصورة رجل عانس لا يملك
ولا يسم ولا يذن لغيره في الصحت أو في الانسليم . وهذه الصورة الخيالية هي في ذاتها سب
وحية تجعل قيام الديكتاتورية في الولايات المتحدة أمراً مستبعداً

في الذبحة الضائع

[خلاصة مقالة من مجلة فاني]

عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله

كتبنا بمحض حال القارىء هذا السؤال : « أين أصحاب الملايين الذين كانت أسماؤهم بالأنس على كل شمة ولسان ، وأبني تدبر كانوا يسبغون بالحنكس والحريز ويلبسون الحبل العاخرة ويخطون على حدة ويمدون من صروب التدبير ما لم يسمع مثله الأولون ولا المتأخرون ؟ »

فقد انقضى اليوم ذلك النهد وانطوت صحفته . وصاح من الأسراف والتدبر . فلاحه اليوم وحلا يبقى ثوب الحسبات على مائدة واحدة ولا سدة تنس بعداً من الأولون فنه مائتا ألف حيه أو ثوباً فنه عصفرون ألف دولار ، كما كانت روحت حصص أصحاب الملايين يعلو في أوائل هذا القرن ويروح للناظر من الأبهة والسطوة الذين صاروا يهاصصون أصحاب الملايين سابقاً فنه انقضى عهدهم . فلا يمكنك أن تميز أحد أولئك الأعياد بهندمة أو عظمة المظاهر . فهاصب الملايين على قلوبهم ثياب الرجل العادي وبدلاً من أن يبقو تروته على ثيابه وثوب روجه وحلاها يدهر تلك المنزلة ليوم الأسود . وسب ذلك واضح قال الانقلابات المظلمة التي احتاجت نظم الاجتماع حديثاً - كالانقلاب النسخي في روسيا مثلاً - جل أصحاب الملايين يفتقون على ثروتهم ويسعون لادخارها إلى وقت الحاجة

وفي الواقع أن التاريخ أحصل شاهد على أنه ما من فئة من الناس أسرفت في الانفاق والتسرف ولم يأت على طينتها . ومع ذلك فإن العامة التي تكره الأعداء طولة سر عظمة المظنة والأبهة الذين تكرهها على الأعراف . والعاقل يعلم أن هذه المظاهر تكاد تكون لازمة لزوم الماء وأهوه لأشياء الأمة ومع روح الحياة والنشاط فيها . وسادة أخرى - ن العامة تنفد أن تلك المظاهر لازمة للأمة بأهمها لا بالأمراد الذين نألف منهم

ولد رحى إلى عمر التاريخ وأرب أعظم حكمة فتبا روما لنظام الحكم الشمسي هي أنها كانت تقدم لنفسها ، فضلاً عن الطعام ، مظهر المجد التي تأخذ أمتها محطع القلوب . وقد كانت العظمة شعار جميع الحكومات القديمة بل الحديثة أيضاً . وما لهرام الحيزة وكولير يوم روما وقصر فرساي وقصر الشد بكني والناتزليزية ماريي وغير هذه سوى قيود من كثير من التولع على ما تملكه الشعوب من الشأن على مظاهر الأبهة والسطوة . ولا شك أن الليل إلى تلك المظاهر طبع في الإنسان مهما ن في بعض الأحيان من الأعمال الناجية له في المظاهر

ونظر إلى بعض المظاهر التي تبدو لك كبرياء أدبرت طرفك . انظر إلى البرة العسكرية وإلى ما هي

عليه من الآلهة في جيوش كثيرة . وانظر الى الشارات والطول والصروح والآلات الموسيقية العسكرية وإلى أعلام الهند والمناجيد والشمس والقمم والقبور المشيدة فيها . أبيت جميعها رموزاً إلى حب المنظمة المتأصل في نفس الإنسان ؟

وانظر أيضاً إلى مشاهد الدنيا التي تصنع في هوليرود وغيرها . هناك المشاهد لا تأخذ بسطوع القلوب إلا إذا بدت فيها الآلهة والشمس بوصوح وجلاء . بل إن الكتاتيب نفسها تصر عن أجندب الناس إذا لم تجمع بين مظاهر التقوى والمنظمة المسموعة

إن الشعوب تطلب الخبز وتصر على أن تنسى لها الحكومات أساس المنفعة ، ولكنها تطلب مع الخبز شيئاً آخر ألاهاً لا يعيا بالخبز وحده . لها تطلب تحدة النفس بمظاهر السلطة الخلاقية . لها تطلب مظاهر اتحاد نماء سكوتها وخصوعها . وهذا ميل طبيعي في البشر لا سبيل إلى مقاومته

عبدة الوالدتين

[خلاصة مقال نشرته في مجلة

سكرتير . بقلم هارولد جيمس]

كانت هذه الطائفة والحمد لله أولاد مختلف أعمارهم من أحد عشر عاماً إلى تسعة عشر . وقد رباهم على حب الملاحظة والتدقيق وعدم صدق أى شيء قبل أن ينسب بالحق والرهان . وعبرهم على عدم صدق الخرافات والنظريات السببية التي لم يقم على صحتها أى دليل ، وعلى عدم كل عبادة دينية ورواية تاريخية ومنهج أدبي . وحطة سياسة إذا لم يثبتها العمل ولم يؤيدها الاختبار . وقد بدأ هؤلاء الأولاد كما أرادهم والهمم فليس ثمة رأى يمحرون عن بحثه وتبعه أو يسلون صحته قبل تحقيقه . ولا يحظر مال أحدهم أن يقل أى بيان قصبة مسلماً بها إذا لم يتفق مع المنطق والاختبار

وسأل والد هؤلاء الأولاد : هل إن تدريبهم على هذا الأسلوب مما يبنى الخلق ويقويه أو ما يهدمه ؟ وهل هذا الأسلوب قيم حكيم أم هو حرق في الزأى ؟

إن مشكلة هذا التدريب هي مشكلة جميع الوالدين . فلو أن الأهل اعظم منهم حائرون في هل يحسن يسبروا بأولادهم في هذا الطريق ؟ أم لا ؟ يسبر عن عكس ذلك فتركوا لأولادهم الحق على الضارب ليسكروا أو ليعدقوا ما يقال لهم ؟ وفي الواقع أن الآباء الذين قد ساروا على عكس هذه الحجة مهمومون هم أيضاً حائرون لا يمتصون هل إن حجتهم هي التي أم لهم على خطأ فيما يتبعون ؟ وقد نشرت إحدى المجلات الكبرى مقالة لرجل له وقد في الثانية عشرة من عمره جاء فيها قوله : « تمر الشهرة وتقدم وليس في السن وأجد نفسي مصعراً إلى السكندرية في مواقف كثيرة .

إن الكثير من الكهول يكرهون حاشاً كبيراً ما يعتقد الرأي العام وتلزمه . ومن أول واجبات
الوالدين أن يحوا بتربية أولادهم التربية السليمة ليستأنوا على الناس الحق أب كان .

ويقول كاتب هذه السطور إن جميع أولاده من ذكور وأنت قد شأوا على معرفة كل ما يخص
هم معرفة مما يتفق على طبعه الشرية بحيث لا يستر عنهم شيء . وبدنث يكون استخدامك لغة لصوص
معارك الحياة وسكنى يكونوا على معرفة في علاقاتهم بالآخرين وصلاحهم بهم . وهم متفقون أنه من
احد صحتي بحياة من دون أن يكون له عتبة ولا يرة كعب حرمة من دون أن يجد في أرضكها لذة .
فشكل مني غاية ، ولكن عمل حرص

وقد شأوا على معرفة أن ما سمع الحس العشري عامة معهم هم أصا وإن التهديد الحقيقي هو
تهديد النفس ، وعلى الأسس أن يتسنى هذا التهديد أيما كلف وإن يسمي وراءه ولو في آخر
الحياة . العالم

وقد علمهم ونعم إحصائه ما من معرفة قد أحرره بحرم أو معلومات قد وسى إليها
الآخرين الألوهم حق سلطانة صعب م ، وليس لأحد - كات من كان - أن يحرمهم ذلك
الصعب . وبس صعبان وقومهم على تلك المعلومات ونعم وقومهم عليها سواء ، فاعلم بهديهم
واعدادهم لحرك الحياة

وعلمهم إحصاء أن كل عمل قد أتاه الإنسان لغيره ورعاها فد كان سمحه تحت وتفكير مستمد
إلى الرفائع ، إلا ما أتى للأساس من ذلك الجبر ومن تلك الردعة عموماً

وعلمهم أن معظم الأعداد التي يكسبها الناس هي نتيجة الانفصال من التخصيص إلى التعميم
من دون دعم ذلك التعميم بدليل كاف . أو هي نتيجة قول مقدمات وتلج غير مؤيدة سرها
وعلمهم أنه يجب أن ينظروا إلى جميع الاعتقالات القومية بين تلك وجوهها على مدققا
لأن كثيراً ما تكون تلك الاعتقالات خطأ

وعلمهم أن عواطفهم ومشاعرهم واحسانهم وتعلمهم ومخاوفهم وطرق تفكيرهم هي أكثر
الصفات في سبيل تفكيرهم تفكيراً مره عن القوى وال سبيل كل عمل نصف عن رجاها
القطر والأثران

وعلمهم أن في وسعهم أن يراقبوا سير حياتهم وأن يسعدوا خطوات أنفسهم على وجه أ
لنا روسوا معهم على التفكير بحلاه ونعم عن القوى مع مراعاة عواطف الخير والظلم
من تصورهم

وعلمهم أن طابع السياسة وأنابيب المتعة ، وواجب لقطب والمخافة والمخاطبة والتلطف على الخير
والظهور التسلل والتسلح

وعلمهم ألا يقنوا حتى أموال والدهم كأنها قضية مسلم بها أو حقيقة راحة
وعنى عن اليأس أن الوالد لم يمت هذه الأفكار والآراء في أولاده ارتحالاً أو ذهبة واحدة بل
صل ذلك بالدرج . فاسمهم نظرائه مع الحليب وكان يجرسها في موسم مراعى الأحوال ومتهراً
كل فرصة ملاثة . وقد ستمر على هذه الحقة وما يزال سائراً عليها حتى الآن
ترى هل تنسى لهم هذه الحقة السعدة وهل تساعدهم على النجاح في الحياة ؟

إن القرائن للتحفة لدى ذلك الوالد يدل على أن النجاح قد كان حبيب حظه حتى الآن .
وأولاده مشهورون بين أقرانهم بالذكاء والناعة وبعد النظر . أما نجاحهم التهاق في الحياة فيشوق
بالأكثر على سريته معنى النجاح . فلما سره . سرار الحاد ولبال فقد لا تصدق كلمة النجاح
عليهم . لأن حطهم تصرف أنظارهم عن طلب المادة إلى طلب الحقائق التي هي أساس الحياة
ويقول والد هؤلاء الأحداث إنه بشر بن أولاده سيكونون أحسن حظاً في الحياة ممن لا
يهمون بهم . نرى في الشؤون التجارية الاقتصادية طوطم بل الطفلة والديسة والاحتياذية
والسياسة أيضاً

ورب مصر من مولد . إن أولادنا يجب أن ينجروا بدار العالم . فليتعربوا الأفكار والعقائد
والنظريات من دون أن يوقف فيهم البحث ومن دون أن تتر فيهم روح الأرتياك في كل ما يقووه
العالم أو يستقده .

ولكن ما المراد بكلمة العالم ؟ إن جيما يحاطون بصدقته وخلال جاعلي مرائي . ولكل
ما في عالم . خاص سنن في وسطه وهو مؤلف من الأصدا . الذين قد أحسن هم الود وانقطع عن
الدير مشائرتهم . وفي وسع جميع الذين لا مكرهم الاعتبرت الاقتصادية على الإقامة بالارتياك أن
يوسعوا عالمهم ويكتسروا من أصدافهم . ولكن مهما اتسع هذا العالم فإنه صق محدود وهو تحت
تأثير التقاليد والعقائد النافذة التي يجرح فيها الحقيقى والحرقى . ومن الصعب حل المره إننا نرى
مروصاً الترويض الكلى أن يجر بين المثل والدمى وإن عرف بين مايقه المنطق وما لا يقه .
ولاشك أن الإنسان يستطيع أن يجد له أصراً في الحياة يواجهه على آرائه وأفكاره . ويحاروه
في صديق ما يثبت بالحق والبرهان فقط . وفي تكذيب ما لم يتم عليه الفيلسوف

إن الوالد الذى يطلق الحرية لولده ليعتد ما يشاء ولصدق ما لا يجرح من حير النظريات
والآراء . يجرم ولده اسماء ملكة التقدر والتجسس وبخاصة ملكة تجسس شؤون الحياة الجوهرية .
ويضع به إلى العالم غير معد ولا مسج ومن غير أن تنوى فيه ملكة الحكم في الأمور . ولا يسع
العافل إلا أن يحص لسلطان العقل . فاقبل أجدر بأن يحص له من كل عادة ونقطة ونظرية . وهو
وحده المؤدى إلى حياة أكل وأسد وأمس للنجاح

الدم والوراثة

[خلاصة مقال من مجلة ساينتفك أميركان .

بظم لورنس ستاينر ، بحاسة لوباجو]

من الحوادث الكثيرة الوقوع في مستشفيات الولادة بأوروبا وأمريكا أن يخطئ الأطباء الذين يولدون هناك ، إذ تحمى المرأة من مرض الحمى وتحمى المرأة طفل أخرى وسطى هذه طمأنينة . ومع حرص تلك المستشفيات على إعطائه كل أم طفلها قاته يكاد يكون من المستبعد اجتناب الخطأ الذي من هذا القبيل

على أن يقدم العلم قد حصل مهمة التمييز اليوم بين الأطفال أسهل . ذلك أن العلماء قد أثبتوا أن الدم البشري أنواع عدة سهل تمييز بعضها عن بعض بواسطة أمركسكوب ومختبرات كيميائية ليس هذا مجال الإفاضة فيها . وإنما نقول إن الدكتور كارل لندشير من كبار علماء النمسا ثبت في سنة ١٩٠٦ أنه إذا مرجحنا كريات الدم الحمراء لأحد من جسم رجل معين بمصل دم رجل آخر من كريات الدم الحمراء تتشكل أجساماً . وهذا التكتل ناشئ عن وجود مادة في الكريات يؤثر فيها المصل . وقد ثبت للدكتور لندشير منذ ذلك العهد أن المادة المذكورة بوعان وان تأثيرها متماثل . وقد يكون في الكريات الحمراء نوع واحد منهما وقد يوجد النوعان معاً أو قد لا يوجدان أبداً . فمن كان في كرياتة الحمراء المادة الأولى - ونوسم الحرف « أ » - قبل إنه من الفئة « أ » . ومن كان في كرياتة الحمراء للمادة الثانية - ونوسم بالحرف « ب » - قبل إنه من الفئة « ب » . ومن لم يوجد في كرياتة الأنثى ولا الذك قبل إنه من فئة الصفر . ومن كان في كرياتة كانت المادتين قبل إنه من فئة « أ - ب »

وقد ظهرت فائدة هذا التمييز في عمليات نقل الدم . فصدر العلماء قبل أن يتقنوا العلم من جسم إلى جسم محصور دم الحمى لتأكدوا أنه واحد أو من فئة واحدة . فقاموا يمكن كذلك عدلوا عن نقل الدم

ونوسع الأطباء في هذه التعاريف فاتفق لهم أن المواد « أ » و « ب » و « أ - ب » تنح بواسط منسوبة للوراثة . فأنشأ « ب » مثلاً لا يظهر في دم الولد إلا إذا كانت موجودة في دم والديه أو في دم واحد منهما على الأقل . وهكذا فن في المادة « ب » . وهما الفرعان القاطع على صحة النسل . فإنا لما لحب دم الطفل ووجدت فيه المادة « ب » مثلاً لم ينق عندما شك في أن هذه المادة موجودة في دم والده وفي دم أحدهما على الأقل . فإن لم تكن موجودة كان عدم وجودها يرهنها قاطعاً على أن

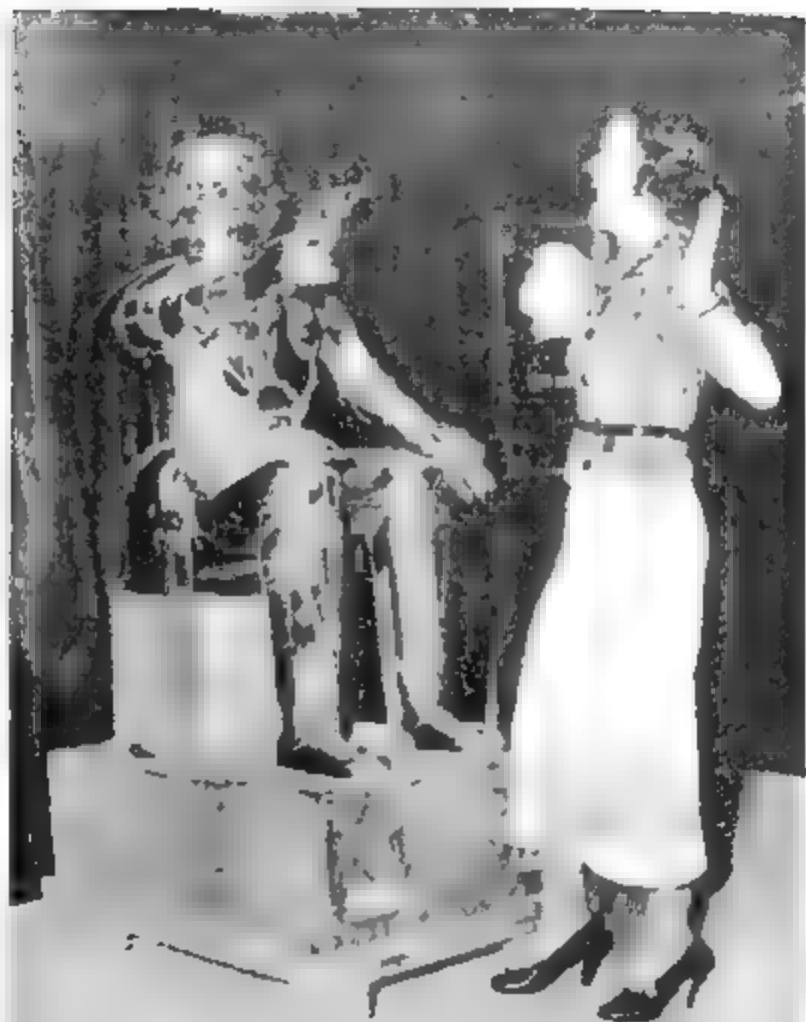
الطفل ليس واحداً . ولكنا لا يمكننا من الجهة الأخرى أن نتأكد أن وجود تلك المادة في دم الوالدين أو في دم أحدهما يرفع قطعاً على السوء .

وعما يجدر بالذكر ما وقع حديثاً في أحد المستشفيات الأميركية . ذلك أن امرأتين أميركيتين ذهبا أن ذلك انتهى كثيراً . فوجد كل منهما طفلاً وقصت قصة معاً في المستشفى . وبعد بضعة أيام تحدث كل منهما طفلهما وحدثت به أن مرهلاً . واتفق أن أحدهما كانت قد وضعت على ظهر طفلهما علامة . فلما أردت عمله لم تجد تلك العلامة معانيتها الزينة . وعلمت أن السيدة الأخرى قد أخذت طفلهما خطأ .

واتى الأمر إلى القضاء فلم يكن بد من فحص الدم بالطريقة العلمية . فحدثت نتائج من دم الطفلين والوالدين والوالدين . وحصلت فصلاً طبعياً فثبت أن والدي أحد الطفلين كانا من « فـ » الصفر . أي أنه لم يكن للزوجة « أـ » ولا للزوجة « بـ » أثر في دم أحدهما . إلا أن الطفل الذي ادعى أنه كان من الزوجة « أـ » فلم يبق شك في أنه ليس طفلهما . وبعد فحص دم الوالدين الآخرين أصبح أن دم الأب من « فـ » الصفر ، ودم الأم من « فـ » « أـ » « بـ » ودم الطفل الذي أعطى لها من « فـ » الصفر . وبعد البحث والتدقيق أصبح أن الوالدين اللذين تتواءم في أحدهما أو كليهما المادة « أـ » « بـ » لا يمكن أن يكون دم واحد من « فـ » الصفر . وبعد عليه حكمت المحكمة برد كل طفل إلى والديه الحقيقيين .

من أن فحص الدم لا يمكن اعتباره قطعاً في الحالات التي يكون فيها دم الأولاد ودم والديهم من « فـ » واحدة . فإذا كان دم كل من الأب والأم من « فـ » « بـ » مثلاً فوجود طفل ذي دم من « فـ » « بـ » لا يثبت بهما قطعاً على أن هذا الطفل من هذين الوالدين . وبسبب أخرى أن الرهان قد يكون قطعاً في الحالات الشديدة لا في الحالات الإيجابية ، إذ يمكن أن يحرم أن الطفل الملائم ليس من الوالدين العالين . ولكنا لا نستطيع أن نحرم أنه أبها . ولهذا يصبح القول بأن فحص الدم يحمل نحو ثلث تلك التي من هذا القبيل . ونحن في أوروبا وأميركا نستخدم هذا الفحص في حالات كثيرة لها علاقة بمسؤولون الورثة .





انسان آلى جديد

انسان آلى جديد مصنوع من الحديد وتبره الكهرمان . وهو يقوم بالعمل ويصوب المدس الى صبور
الزائر فدمهم وقد عرض هذا الانسان الصنع في بيروك فشكل من انجح اختراعات هذا العالم

نقد العلم والعالم

فيتامين صناعي

تمكن العلماء من صنع فيتامين ج ، بخره كيميائياً وقد اطلقوا عليه اسم حامض الاسكوربيك ، وظهر من تحارب عدة كيميائيين له تأثيراً منقشاً في التحلل على بعض الامراض كالبورما الذي يسبب الكحة ، وبعض انواع القرب ، وامراض اخرى باذرة ، ويعتقد جمهور الاطباء ان هذا الفيتامين الصناعي سيحدث انقلاباً عظيماً في علم الطب وفي اساليب المعالجة ، إذ قد ثبت انه ما من حلة من الحلات الحية في الكائنات الحية تحلوا من حامض الاسكوربيك

مكافحة السرطان

يقول بعض العلماء ان بعض أعضاء الجسم مادة نسي الانزيمات وهذه المادة تتغير تغيراً مسرئاً في أثناء تطور الاورام السرطانية ، وهناك دلائل تدل على ان الانزيمات قد تحول دون نمو تلك الاورام في المستقبل إذا تمكن العلم من ابتعاد وسيلة تنشيطها وتقويتها ، ولعل في ذلك حلاً لمشكلة السرطان

وقد اتفق الدكتور مكدونالد من كسار الاطباء الاميركيين حطة في الجمعية الكيميائية الاميركية شرح بها حمل الانزيمات ووظيفتها في مقاومة نمو الاورام السرطانية

منصر تقيل الوزن

لا يخفى ان عصر الوردايوم هو اقفل

العصر المعروفة ويعرف عدد طلاء الكيمياء بالعصر الثاني والتسعين واحب منه قليلاً عصر الوردايوم ، ويعرف بالعصر الحادي والتسعين ، وتقل الجوهر القرد منه بمعدل ٢٣١ صنف تقل جوهر الوردايوم ، وقد حسب العلماء المدة التي يستمر فيها مازة بالاشعاع (وهو ما يعرف عند طلاء الكيمياء بالنشاط الراديوي) فوجدوا انه عند حصة في اثنين وثلاثين ألف سنة ، حلة ان عصر الوردايوم يقدر نصفه بالاشعاع في مدة ألف سنة وستة مئة

فائدة لستصال اللوزتين

ظهر من المباحث الطبية الاحيرة ان استئصال اللوزتين من الاطفال بعيدم إذ يحممهم من امراض الالتهق والقنق ومن تصمم العنق ولكنه لا يحممهم من الاكام أو الامراض الصدرية ، كما ان كبر حجم اللوزتين ليس دليلاً على وجوب استئصالها

أعلى حرارة صناعية

ان أعلى درجة حرارة تمكس الانسان من احداثها بالوسائل الصناعية هي الدرجة ٣٨١٠ فوق الصفر المطلق ، وهذه الدرجة لا تتأداها أو تزيد عليها إلا حرارة الشمس وغيرها من النجوم البعدة وحرارة باطن الارض ، وقد تمكن العلماء من توليد هذه الحرارة بواسطة نفوس الكريون ، الذي يعرفه جميع الشعاعين علم الطبيعة

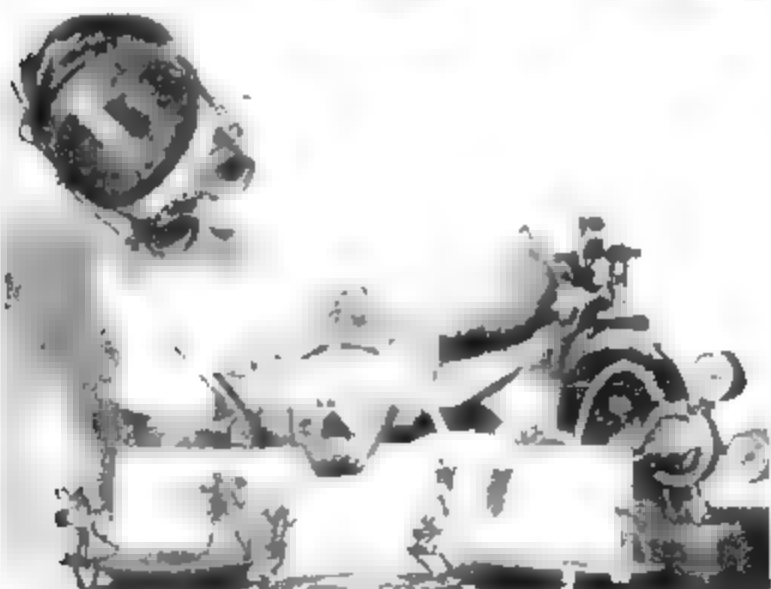
واديو جديد لرجل البوليس

احرج الهندس الامريكي الشتره .
 لبن جهازاً جديداً لراديو ، ويحترق
 هذا الجهاز معه وعرائه ، فأدواته
 التي تستعمل الاصوات مشقة في
 الحرام ، أما مرسل الصوت فيبقى
 على الصدر وهو غترع هذا
 الجهاز ان احب من الهندس المدي
 الذي عمه رجل البوليس



طريقة جديدة لحفر التماثيل

صنع التماثيل الامريكي الخشب جيس ديوي
 صفاً جديداً في عالم الحفر ، فقد استعمل
 لب الاكسجين للنفوس في الحفر بدلاً
 من الارامل . وهو يقول ان هذه
 الطريقة اقل من الطريقة القديمة



الباحرة كوين ماري

في شهر سبتمبر الماضي ارسل الانجليز الى البحر الباخرة كوين ماري التي هي أكبر باخرة العام في الوقت الحاضر إذ يبلغ طولها ١٠١٨ قدماً وعرضها ١١٥ قدماً. أي أنها أطول وأعرض من الباخرة معروفة حتى الآن. وتبلغ حوتها ثلاثة وسبعين ألف طن. وينظر أن تبلغ سرعتها ٢٥ عقدة (العقدة ١٨٥٢ متر)

والتي تعاقبها البواخر الخمس الكبرى التي تلي هذه الباخرة في كبرها وسرعتها

(١) الباخرة ماجنيك انجليز. حوتها ٥٦٦٢١ طناً - طولها ٩١٥ قدماً وعرضها ٩٨ قدماً وماتة قدم وبوصة واحدة - محقها ٥٨ قدماً وبوصتان

(٢) الباخرة ريجاريا - انجليز. حوتها ٥٢٢٢٦ طناً - طولها ٨٨٣ قدماً وست بوصات عرضها ٩٨ قدماً وثلاث بوصات - محقها ٥٧ قدماً وبوصة واحدة

(٣) الباخرة برين - المانية - حوتها ٥١٦٥٦ طناً - طولها ٨٩٩ قدماً وسبع بوصات - عرضها ١٠١ قدم وتسع بوصات - محقها ٤٨ قدماً وبوصتان

(٤) الباخرة ريكس - ايطالية - حوتها ٥١٠٦٢ طناً - طولها ٨٧٩ قدماً وتسع بوصات - عرضها ٩٧ قدماً - محقها ٣٠ قدماً وسبع بوصات

(٥) الباخرة ليمان - اميركية - حوتها ٤٩٩٤٣ طناً - طولها ٩٠٧ اقدام وست بوصات - عرضها مائة قدم وثلاث بوصات - محقها ٥٨ قدماً وبوصتان

اللحم والكنكة

قام فريق من أطباء جامعة جون هوبكنس بايرتاً عاجت واسمه النطاق الحرس سب الكنكة أي التي أو قتل الحصان، فانصح لهم أن تلة التعدي باللعنم هي من أكبر أسباب هذه العادة. ولهذا أصدر الأطباء المدعرون مشوراً صحواً للامهات القرائي لم أولاد مصابون بالكنكة أن يكثر من تعدي أولادهم باللعنم قبل بلوغهم الخامسة أو السادسة من العمر. وهذا سخطاً على ما يقول الأطباء المدعرون. إذ ليس ثمة سبب يمنع إعطاء اللحم للطفل مدالبه الثابتة من حموه على الأقل مرتين في اليوم والاختار بدل على أن أحسن الأولاد صحة م الذين يقتنون باللعنم

على أن العلاقة بين اللحم والكنكة أعما هي باعتبار الأطفال فقط لا باعتبار البالغين في السرفان المصابين بالكنكة منهم لا يمكن شفاؤهم منها إلا كنثار من اللحم

أقدم سفينة بحرية

هي سفينة أميركية تدعى «ولفرين» بنيت للولايات المتحدة من نصيب سنة أي عام ١٨٤٤ وهي الآن بحالة على المعاش في أحد الموانئ الأميركية. وقد أكل عليها الدهر وشرب. إلا أن صدها وآلاتها ما تزال سليمة. وقد سبقت هذه السفينة في أحد الاحواص الأميركية وبلغ طولها ١٩٨ قدماً. ومتوسط عرضها ٢٧ قدماً ومحمولها ٦٨ طناً. وكانت مسلحة بستة مدافع زنة قتلها ستة أطنان ومعدنين زنة قتلها رطلان ومعدن حاون صغير

عنصر التيتانيوم

هو أحد عناصر المادة الانثى والتسمي
ومع أنه موجود في الطبيعة بكثرة قلما سمع
به غير المتخصصين علم الكيمياء وفي الواقع أن
هناك ثمانية عناصر فقط من الانثى والتسمي
عصرنا أكثر انتشاراً في العالم من عنصر
التيتانيوم . ومع ذلك فإن علماء الكيمياء
ببصره بالمصر النادر إذ يصعب عزله عن
المواد الأخرى التي يوجد متحدة بها . فهو
يوجد عادة متحداً بالحديد . وعلماء الكيمياء
يكادون سيجزون عن عزله عنه . ولذلك حطروا
بال مصهم أن يستعملوه لحاماً وهو هذا
الاعمار هي أر ، ياكل ، الاوكسجين
والنروجين معاً

منذ أربعين ألف سنة

لم يجمع العلماء حتى الآن على " ديد الرمس
الذي ظهر فيه لانساب على وجه الارض
والأفراد ذلك مناقضة متضاربة وكل يوم
يكشف العلماء أدلة جديدة على أن الانسان
لحم عهداً بالأرض مما كان يظن قديماً
وقد عثر الباحثون في جاوي أسيراً على
آثار شعب كان عائشاً هناك منذ أربعين ألف
سنة على أقل تقدير ، وترك آلات وأدوات
من عظمته نفسه شيئاً تاماً الآلات التي
تركها ابنس باهرنال الذي ظهر في أوروبا .
وكذلك وجد العلماء هناك عظام حيوانات
مفروسة مطبوعة في مس الطبقة المطبوعة فيها
تلك الآلات . ومن تلك الحيوانات جناباً نوع
من القليل ومن فرس البحر وغيرهما من
الحيوانات التي لا وجود لها في جاوي اليوم

حجم المجرة

تدل المباحث الأخيرة التي قام بها علماء
الهيئة على أن حجم المجرة أو مرمى التنا هو صنف
ما كان العلماء يظنونه حتى الآن فقد ظاه فريق
مهم من علماء الفلك (شمساً) من نجوم
المجرة فوجدوا أن حرارتها شديدة جداً بحيث
أن بورها يبدو أرقق . واستعملوا في فحصها
ما يعرف عند علماء الفلك بالعين الكهربياتية .
وهذه العين تقيس القوة التي تنحل من النجوم
إلى الأرض ولو كانت جزءاً واحداً من ألف
مليون مليون جزء من الامم . وهذه الآلة
فحصها استطاع أولئك العلماء أن يثبتوا وجود
مادة لطيفة في الفراغ الذي يتخلل تلك النجوم
ويصحب جزءاً من بورها . ولذا فإن العلماء
حتى الآن يرجعون أن تلك النجوم بعيدة بعضها
عن البعض أكثر مما هي في الحقيقة وإن حجم
المجرة هو أكبر بكثير مما أثبتته البحث

وقد أثبت أولئك العلماء أيضاً أن حرارة
تلك النجوم تختلف من عشرين ألف درجة
إلى ثلاثين ألفاً بمقياس مستتراد . أن أسوأ
أشد من حرارة الشمس كثيراً جداً

السكر من الخشب

لا يخفى أن علماء الكيمياء قد توصلوا إلى
طريقة يستخرجون بها السكر من الخشب . وفي
أخبار الصحف الأخيرة أن الحكومة الألمانية
قد أخذت تشجع هذه الصناعة كثيراً وقد
حصلت مبالغ كبيرة من المال لمساعدة
المشتغلين بهذه الصناعة ، حتى إذا تمكن استخراج
السكر من الخشب على نطاق واسع استمنت
ألمانيا عن استيراد السكر من الخارج

تلف في السابعة من عمرها

المعروف عن ذات الهدأهن تزويج
وهن حصار وقد يضم وهن في الثانية عشرة
وبعد فرأنا الآن في إحدى المجلات الطبية أن
بتأ هدية من أهلى مدينة دلهى في السابعة من
عمرها وصحت طفلا نام النور في مستشفى
فكتوريا زانانا بمدينة دلهى

وقد كانت ستقدأها مصابة بأورام في
طنها علأ غصبا الاطأ. وجدوها حاملأ وحمل
وشك الوصع واضطروا الى توليدأ صلبه
جراحية فوصت طفلا نام النور لمكت رتة
أحد عشر رطلا وقد صص الاطأ الأم
صصا مدقأ فكت لهم أها في السابعة من
عمرها. وعليه هى أصغر أم في العالم وورثها
لا يريد على نمائة وأرصى رطلا ومطم
أساسها من أسان اللب. والمعروف أن
اللب في الإغالب الحارة يصص باكراً جداً
وقد عرف الاطأ في الهند فبات وضعه في
العاشرة من عمره. ولكنهم لم يعرفوا من
الآن فتاة تد وهى في السابعة من عمرها

مخاطر الطيران

أصحت مخاطر الطيران قلأ جداً لا يكاد
يؤه لها. هى أحصاء لأحدى الخطوط
البحرية الأميركية أنه في السنة الأشهر الأول
من السنة الحاضرة طبع عدد القواجم سبب
الطيران قاجمة واحدة لكل ٧٩٦ ٩٥٠ ميلا.
وهى نسبة دوماً به هواجع الوائخرو القفترات
الحديثة مما يدل على أن الطيران يكاد اليوم
يكون مأموً العواف

عقار جديد لمنع السمن

في الجزء الصادر في ٢٩ سبتمبر الماضى
من مجلة رسالة الإخبار الطبية، الأميركية
أن الاطأ قد وجدوا عقاراً جديداً لأزالة
سمن الجسم ولا تحاله. واسم هذا العقار
ديتروفتول (Dinitrophenol) وهو سام
لا يؤخذ إلا بأرشاد الطبيب. أما معوله
فاكيد وتقول المجلة الطبية أنى قلأ عنها هذا
الخبر أن الاطأ قاموا بتجربته منذ سنة ١٩٣١
واستعملوه في بريطانيا المطن وكندا وفرنسا
واسوح وإيطاليا وأستراليا ومع أن عمر
مائة ألف شخص من كانوا يشكوب السمن
المفرط جربوا هذا الدواء في الولايات المتحدة
فقط فانه لم يمت منهم إلا ثلاثة وكانت وقائهم
باشئة عن جهل كمية استعمال الدواء لا عن
الدواء صه

التوائم

من الإحصاءات على أم يولد في الولايات
للمتحدة توائم في كل ٨٧ حادثة ولادة. وهى
نسبة عالية لا تقوفا إلا لسة التوائم في بلاد
الدمرك هى قرمان لكل ٦٣ حادثة ولادة

من فوائد السمسم

في قاموس الميرود نادى أن السمسم
حب لرج معد القعدة والقم وصلحه البسل
وأذا أمص بمن، وغسل الشعر بماء طيب
ورقه بطله وصلحه. وقد ينقى المفلوج من
صعب نرم إلى نرم مبرأ. وفي إحدى
المجلات الطبية الأميركية أن حب السمسم غنى
جدا بمادة الكلسيوم اللازمة لبن العظام
والأسان

العناصر في البحار

ان عناصر المادة المعروفة بان وتسمى
عصراً وفي بعض الاسماء الطرية ان عالمنا ايطاليا
اكتشف في الصيف الماضي عصراً جديداً سماه
العصر الثالث والتسعين وقد اتضح الآن ان
ماء البحار تحتوي على اثنين وثلاثين عنصراً
من العناصر المذكورة وما بقي منها موجود في
الجوف والكائنات الطرية

للخطأ ايضاً قيمته

الخطأ مكرره ونشرت إلا في طوائف الرمد
فان الخطأ غير المتعمد فيها قيمة لا يبررها إلا
الذين يرايون مهمته جمع الطوائف . ومن
الارغام الشائعة بين الناس ان عمر الطابع أو
قادم عهده هو وحده سر خلاصه . وفي الواقع
ان هناك طوائف رديئة ذات قيمة لا تقدر
بسبب عظمة قيمة . مثال ذلك ما وقع في
الولايات المتحدة مد عهد غير بعيد فان طابعاً
خصوصاً بالبريد الجوي طبعه صورة طائرة
طبع حساً ظهرت عليه صورة الطائرة مقلوبة .
وما كاد تجار الطوائف يشعرون الى هذا الخطأ
حتى حرصوا لشراء تلك الطوائف بأعلى الانما
لأن مصلحة البريد الجوي أحلتها في الحال

ووقع مثل ذلك لطابع آخر من طوائف
البريد الأميركية فانه طبع خطأ بالحر الأحمر
مع ان الحر الأحمر خاص بطابع ذي قيمة أهل
قد تهافت هواة الطوائف على شرائه وبيعت
بعض تلك الطوائف بأثمان باهظة ما دامت
تظهر يال أحد

فترى ان الخطأ في طوائف البريد يزيد في
فنه تلك الطوائف إذ يجعلها تحبه مادة

القطب الجنوبي

الاعتقاد الثامن بين الناس هو ان جو
القطب الجنوبي بارد جداً لا يصلح للسكنى .
ولكن الارصاد الجوية الأخيرة تناقض هذا
الاعتقاد وتدل على ان الجو في البلاد المعروفة
بـ فكتوريا الجنوبية . حار جداً في فصل
الصيف

تقود برناية قديمة

كل من علم الآثار يقومون بالقطب
في مدينة ألبانيا في المكان الذي كان قديماً سوق
ألبانيا عثروا على ٣١٦٠٠ قطعة تقود برناية
قديمة كانت سكة جاتزة في بلاد اليونان على
مدى البصر من القرن السادس قبل الميلاد
حتى الازمنة الحديثة

الهام السامة

المشهور عن بعض قاتل الهود الأميركية
اهم يصنعون سماً أو تاليا مسومة لطائرة
أعدائهم والسم الذي يلوثونها به مريج من سم
المناكب والمقارب والحبيبات وأم أربع
وأربعين ولا يمكن أن يحمي المصاب بسمه من
تلك النبال من الموت لأن سمها زعاب شديد
التأثير

لطاوذة المعمرين

قررت بعض الولايات المتحدة الأميركية
أن تجهز رجال شرطتها المختصين بمطاردة
المجرمين بآلة رايدر مصوغة على النموذج
أو الاتوميل . وهذه الوساطة يستطيع رجال
الشرطة ان يحاطوا بإدارات الشعة المسلحة
وأن يتصلوا بمراكز الويليس المتفرقة في جميع
أحاء الولايات المتحدة

بعد النفاذ قانون التحريم في أميركا

يؤخذ من الإحصاءات الكثيرة التي لدى شركت التأمين الأميركية أن نسبة الوفيات بسبب المشروبات الروحية قد فحست فحلا بين السكان البيض والهنود رادت ظيلا بين الزوجين وبقوى الإحصائيون شركة ميريولاند التي هي واحدة من نسبة الوفيات المسفحة للمشروبات الروحية قليلة إلا أنها محسوس بها بعد عطلت من ٢٢ في كل مائة ألف في سنة ١٩٣٢ إلى ٢ في كل مائة ألف في هذا العام بين الأهل البيض والهنود رادت في المدة هي من ٢٠٤ إلى ٤٠٩ بين الأهل السود والهنود (أي الزوجين والهنود)

انتشار السرطان

المعروف أن السرطان هو من الأمراض التي تصيب الناس في المسقط إلا أن نسبة الانتشار العالمية لا يمكنه تقول في الجزء الصادر منها في ١٣ أكتوبر الماضي أن الإحصاءات الموثوقة لها تدل على انتشار السرطان كثيرا بين الأولاد والاحداث

قوائد

• نلغ فيه الزاد يوم الصالح للاستعمال في جميع مستشفيات العالم أقل من وطنين
• أكبر طبخة في العالم هي طبخة من نتاج كاليفورنيا بالولايات المتحدة وقد بلغ وربما ١٧٥ رطلا
• يؤخذ من الباحث والمخبر التي قام بها أحد العلماء الأميركيين أن الصواعق قسا تركت جعنا أثرا يدل عليها
• يبلغ عدد القراعة الذين حكموا مصر في الأزمان السابقة ثمانية وخمسين فرعوناً

والمعروف أنه مر على مصر أوقات كان يحكم فيها البلاد فرعونان

• مع من اهتمام الأميركيين والاوربيين بشؤون الصين وسعيهم لتوفير أسباب الضرور لهم أن برامع الاداعات تلح في جهات كثيرة بالأحرف البارزة ليتمكن الصين من تلحقها

• في الصف الثاني من القرن الثامن عشر لم يكن يؤذن لأكثر من خمسة عشر شخصاً في زيارة المنصب البريطاني. ولم يكن يؤذن لأحد أن يملك داخل المنصب أكثر من ساعتين فقط

• يخال أن مخترع الاطارات المصروع من الكاوتشوك هو رجل ارلندي كان يريد أن يتره ولحقه كل يوم على عجلة • سكبكت • فاستخدم الاطارات المذكور لكي يجمع ارتجاج العجلة

• كتاب الاطباء في القرن الثامن عشر يتحدثون السرطان مرضاً معدياً ولذلك كان المصابون بهذا الداء يهملون ويتركون يموتوا من هون أن يتعرض أحد لمساعدتهم

• في أوائل الصف الماضي توصل الدكتور أريكو فرمي إلى اكتشاف عنصر جديد سماه المصير الثالث والقصير. وذلك باطلاق سائر شديد من النيوترونات (أي الذرات غير الكهربائية) على عنصر الاورانيوم الثقيل على أن حصل العلماء نتائج اليوم في كون المادة المذكورة عنصراً جديداً • ويستفد الدكتور فرمي أن هناك عناصر أخرى سيكونها العالم • البار بلوطر هو آخر السيارات التي

اكتشفها العلماء • ويرجع الفضل في اكتشافه إلى مرصد لويل • ويظهر أن هذا السيار يشبه القمر من جهة الوجهه ويشبه أيضا القمر تريتون • قمر السيار بنون • في حمضه وجوه ونوة اشعاعه وكثافته مادته

كتب جليلة

البطل الفاتح ابراهيم باشا

علم المحرم الأستاذ داود برطت

الادب العربي في آثار اعلامه

الجزء الاول

حمد الاساتذة واصف الشاروى، فؤاد ابرام
المناني، خليل هي الدين

جميع النسخة الكالوريكية بيروت، صفحات ٢٢٤

هو كتاب طريف جمعه هذه اللجنة المعنية
من مديرية المعارف العامة والقصور الجبلية
لبنان، ويحتوي قصصاً أدبية متنوعة لطفه
الكالوريكية القديمة، والعرض من وصفه كما
قال جامعوه، إخراج كتاب يستطیع طالب
الادب أن يتعرف به إلى أدباء العربية من
قديماً وحديثين من خلال ما أخرجه تراثهم،
ويدرهم في آثارهم لا فيما قاله عنهم انتقاد
والرواة والمؤلفون، وهي مفرقة حنة
بتنظيم منها التائشون خصوصاً وقد عرفت
اللجنة بتحصين هذه المحتات وحذف ما كان
مها مدحولا أو مشكوكا به، وتقسيم كل أثر
حسب أفراسه وشرحه شرحاً يساعد القارئ
ويوفر له كثيراً من الوقت وقد حوى هذا
الجزء مختارات لبعض شعراء الجاهلية كامرئ
القيس وطرفة بن العبد، وزهير بن أبي سلمى،
وعنترة بن شداد، والخناسه الدماي، ومختارات
أخرى لبعض أعيان صدر الاسلام كالأخطل
والقمر بن زهير، وجرير، وهرير بن أبي ربيعة،
والخفاف بن يوسف وهذا الجيد الكتاب وقد
ضبطت بالشكل ووضع لكل أديب موجر من
تاريخ حياته الأدبية

طبع مطبعة الرحمانية بالقاهرة، سنة ٢٥٥٠
قل أن يكون المعصور له الأستاذ داود
برطت، وهو عظيم كتب في جريدة الأهرام
سلسلة مقالات تاريخية قيمة بمناسبة مرور مائة
سنة على الفتنحات الحربية التي قام بها ابراهيم
باشا سورية والأناضول، وكان لهذه
الفتنحات أثر طاهر في استعادة ذكرى هذه
الفترحات وما كان مصر في ذلك الوقت من
مجد حربي، وقد اعتنت الحكومة المصرية بهذه
الذكرى فاحتفلت بها احتفالاً رسمياً حضره
ساعات للحالة لذلك فؤاد الأول حمد هذا
أجل العظم، ثم رأى الأستاذ داود برطت،
أن يجمع هذه المقالات في كتاب خاص ولكن
أيها أجبتم بقلم شقيقه الأستاذ برطت برطت
باصطلاح الكتاب على النحو الذي وصفه
في مقدمته، فكان من الآثار القيمة التي وضعت
لجلبها لهذه الذكرى المحيطة، وقد احتوى
هذا الكتاب ستة عشر فصلاً تتدرج تتدرج
من طرفة ابراهيم منذ الصبي، ثم يليه وصول
الكتاب عن الجيش والاسطول والمواقع التي
حدثت بين الجيش المصري والجيش التركي،
والانتصارات التي حازها ابراهيم، وموقف
الدول من هذه الحرب أما الفصل السادس
عنه فهو عنواني وثاني سياسية عامة وتصفيات
مدينة والكتاب مطروح طمناً جيداً

تاريخ الصحافة العربية

الجزء الرابع

علم الفلكوت مكتب دي طرلوى

مطبوع بالمطبع الاميركية ببيروت . صفحات ٥٢٥

يقوم مقام اتصال الفلكوت دي طرلوى
تأليف تاريخ واب للصحافة العربية . وقد
أصدر في ذلك ثلاثة اجراء صحفه هفت
بالاعجاب وزاد رجال الصحافة وغيرهم من
المهتمين بالادب والتاريخ وكانت هذه الاجراء
من خير المصادر التاريخية للصحافة العربية منذ
تأسست حتى الآن

وعدا الجزء الذى من أيدىنا هو الجزء الرابع
من هذا المؤلف السمين ، وهو ليس جامع
لأسماء الصحف العربية وسجل أصحابها ومشتبها
في كل قطر من الاقطار التى ظهرت بها حتى سنة
١٩٢٩ ولا شك ان هذا القهرس جيد كل
باحث في تاريخ صحبه الجلالة ، وهو من جهة
أخرى عمل دقيق صرف فيه المؤلف جهوداً
كبيرة ، وقد اضطره الى حل أعاء حسبه في
سبيل تأليفه وأثنى في مقدمه مبرصاً للصحافة
بلغ عند ماسرء من الصحف حين القراء من
هذا الجزء ثلاثة آلاف ومائتين وخمسين وبمأ
من الجرائد والمجلات

نبات سورية وفلسطين وسيناء

Flora of Syria, Palestine, and Sinai

الجزء الثانى

تأليف الدكتور جورج جوست

طبع بالمطبع الاميركية ببيروت . صفحات ١٢٨

لا نظن أحداً من يراولون هذه الطب أو
من درسوا علم النبات في الشرق لم يسمع باسم

المرحوم الدكتور جورج جوست الذى كان
أستاذاً لعلم الجراحة في جامعة بيروت الاميركية
ومن كبار العلماء الاثنت في علم النبات . ولا
سيما من الشرق الادنى وقد وضع كتاباً ضخماً
بالانجليزية في نباتات سورية وفلسطين وسيناء
هو مرجع بمول عليه جميع علماء النبات ، لانه لم
يترك شيئاً معروف في الاقطار المذكورة الا ووضه
وصفاً علمياً دقيقاً دقيقاً ميزاته ومرتبه وصفه
هذا الكتاب مرجع لا يفتنى عنه طالب
وهو اكبر معجم لنباتات الشرق الادنى .
والنسخة التى يدها حديثه الطبع ممتعة
ومضاف اليها كثير من الشروح والتفسير
التي اتي وقت عليها الأستاذ جون درمور
من أقاميل رجب في المنصورة الاميركية بالقدس .
والكتاب موزون تبويهاً طبياً وموضوع
بالصور الفسحة . وهو يبدأ بحالة التذكروا
المعروفة بالصبغة المركبة . وقد وصفها المؤلف
وصفاً علمياً دقيقاً وانتقل منها الى غيرها ما
يسرع منها من المراتب وانتقل من ذلك الى
الكلام على الفصائل والمراتب الأخرى

يدو النعام

في شرح ديوان أبى نعام

الجزء الاول

الدكتور طه ابراهيم الاسود

طبع بمطابع نوذا ببيروت . صفحات ١٢٢

هو شرح جديد لديوان أبى نعام على طريقة
حديثه بسيل على القارىء تناولها دون سأم أو
عقل ، كما يصاحبه في بعض شروح ديوان الشعر
القديم وقد اعتمد الدكتور طه في شرح
هذا الديوان على خبر ما قاله بعض الشراح

دسج على موال ابن خفون الذي سبقه إلى
البحث في أصل الخلافة الفاطمية
ولا يخفى أن البارون سلفستر دي ماسي
في مقدمة العلماء المشرقين الذين بحثوا في
هذا الموضوع . وجاء بعده العلامة المشرق
أبناث كاربيم فأعاد ترجمة كتاب المقرري
لفاتحة مؤلفات غيره من المؤرخين ، ووضع في
ذلك كتاباً نفيساً بعنوانه « مذكرات تاريخية
عن الخلفاء الفاطميين » أسكر فيها ما ذهب إليه
المقرري . إلا أن مؤلفه جاء ناقصاً لأنه لم
ينس له جملة ما كتبه المقرري عما كتبه غيره
من المؤلفين

وجاء بعده المشرق بلوشه فألف كتاباً
اسمده « جابا » من آراء الكتاب مستنداً في بحثه
إلى مؤلفات المؤرخين الفرس ومنفصلاً مع
المقرري في أمور كثيرة

فالمؤلف الذي نحن بصدده يفتد إلى
مباحث واسعة الطاق قد نشأت الآراء
المبسوطة فيها فتعاضد في يدائه اللاحق
وهذا ما حمل المؤلف على جمع هذه الآراء
وتبويبها وانتقادها انتقاداً تاريخياً عليها

المبادئ التي يقوم عليها الاستقلال

Criteria of Capacity for Independence
تأليف ولتر هولمر رفسر

طلبه مطبعة طبعة الإيتام بالقاهرة . صفحات ١٥٢
هو بحث منسب لأحد أساتذة الجامعة
الأميركية ميروت يشتمل على درس الاحوال
والشروط التي يجب أن تتوفر في بلاد لتصور
على الاستقلال . وقد بحث المؤلف في أحوال
العراق والبلدين والهند ونظر في درجة هذه
البلاد من الرقي

كأن البلاد المعري في ذكرى حبيب ، والصول
والقهرى والمخاربي والمرورنى والآمدى
وعبرم من كاز الادباء والتماد ، واتقى من
بين خاسيرهم وآرائهم أحبا ، وأضاف إلى
ذلك ما رآه في شرح هساند ابى تمام ، على النحو
الذى يند للادب وعشاق الشعر العربى الاطلاع
عليه ولعلنا لا نكون . محظين اذا قلنا ان كل
ما يتعلق بأبى تمام - خصوصاً ديوانه - جذير
الاطلاع والدرس ، فقد كدل الى موعته في الشعر
بالأفانلا ، فلهذا شعره خصباً مقبلاً

أصل الخلفاء الفاطميين

Polemics on the Origin of the
Fatimi Caliphs.

تأليف برنس مامور

عدد صفحاته ٢٣٠ من القطع الاعبادى

طبعته شركة نوردك بشتن

بحوى هذا المؤلف احدى وضع بالانجليزية
على بحث عيسى في أصل الخلفاء الفاطميين
ولا يخفى ان المؤرخين قد اختلفوا في أصل
هؤلاء الخلفاء فذهب بعضهم إلى أنهم من
سلالة ابي محمد (ص) ورسم غيرهم أهم
فقد ذلك وليس القارى يعلم أن المقرري في
مقدمه الذين بحثوا في أصل هؤلاء الخلفاء وقد
بسط في كلامه على عيد الله جميع الأدلة التي
استند اليها المؤرخون . فذكر آراء المناصرة
وأبى رأيها . ومع أن مؤلفه في هذا
الموضوع ليس جديداً إلا أنه مقصور على
المخطوطات التي عثر عليها في ذلك الزمن في
مصر فقط ولم تكن وسائل الاتصال بالعالم
الاسلامى يومئذ على شىء من السهولة . ولهذا
لم يطلع على مؤلفات الفرس في هذا الصدد . وقد

بين الهلال وقراءته

[راجت الاستحالة على تم تحرير الهلال بعد النفاق عن الرد على جيبها في هلال
المردود ومردودها بحسب تاريخ ورودها من جيبها الثاني إلى الأجزاء الأخرى من الهلال]

أسيا. ومهم من يزعم خلاف ذلك. وعليه من المست
أن يست في حال كان لبرازيل أية علامة ظاهرة الانتلبد
فعل أن ثبت البحث مبني أن هذه القارة وجدت
حقيقة

مرض السكر

(القاهرة - مصر) مرض سكر
عندما يستطع للصاب مرض السكر (البول
السكري) أن يأكل ؟

(الهلال) المصاب بمرض السكر يجب أن يستطع
من مواد السكر والشوة ، إلا إذا كان يستطع
أدنى بالأمسولب النظام فله يستطيع في هذه الحالة
أن يأكل كل ما يستطع الرذل الصريح أن يأكله
بشرط الاعتدال وعدم الإفراط في أكلهم

حقوق النساء في ألمانيا

(القاهرة - مصر) وم

لاحظ أن النساء كن يعطين أمراهن كالأرجال
في أثناء الاستفتاء الألماني الأخير - قبل النساء للامنا
حق الانتخاب ؟

(الهلال) نعم

طوايح البريد

(شكاك - جمهورية النجدة) استنكر مخرج
غرب في إحدى سر من هذه البلاد أن أود من
استعمل طوايح البريد رجل كبير يسمى رولند
في سنة ١٨٤٠ ، وفرن في جريده أخرى إلى
أول من صنع تلك الطوايح رجل يسمى حلاز أكيس

الفينيقيون والبرازيل

(سان باولو - البرازيل) بعد عام يترو

هل استوطن الفينيقيون البرازيل قبل اكتشاف
كولومبوس لأمبر؟ هذه من مهم من عهد على بحر
عشت عليه هذه الحق هذه القديسة في صفة
البرازيل وهي Thyro Phen cia Gadezir
? Primo Genito de Jathoual

(الهلال) المردود أن الفينيقيين - روا البحار
والماء روا أمة هرمل (متصل من طارو اجل)
وسادوا غرباً وآراء المؤرخين مدونة في الحق
التي وصلوا إليها في أسديهم وليس في دليل على
أهم وصلوا إلى العالم الجديد ، ومع ذلك ليس كما
يثبت عدم وصولهم إلى هناك ، أما الكتابة القديمة
التي أرودت ترجمتها فليس في صحتها كل كانت ولا
يكتن أن لدى فيها رأياً قطعاً ما حدث لم رجا

قارة الانتلبد

(سان باولو - البرازيل) وم

هل كان لبرازيل علامة قارة الانتلبد التي قال
أن المحيط انتهى في الحب الحديثة هذه من
الآثار من عهد قريب على حياة أمة في بحر
اعاء البرازيل وهو أن آثارها ترجع إلى عهد
القارة المذكورة ؟

(الهلال) ما تزال قصة الانتلبد من الروايل
التي لم تثبت ثبوتاً قطعاً ، والطلاب غير متفقين على
دواع الانتلبد ، فهم من يقول أنها كانت في البحر
الأبيض المتوسط شمال الجزائر ، ومهم من يزعم
أنها كانت في المحيط الأطلنطي غرب حواص

الكلام في أثناء التوم

أما من لم يزل (بموت - بمرور) جري بوضايق
 حتى انتهى فتكون في أثناء التوم، قبل ما
 مرض وما هو عليه ؟
 (الحلال) لكم أن تسوا الكلام في أثناء
 التوم مرضاً، ما شئ فإن كل شيء غير طيبة من
 حالات الإنسان مرض، على كل حال طيبة ليست
 مرضاً بالنسبة للزوجة وأما هي عذبة، وقد تنشأ في
 بعض الأحيان من الفضة والامرأة في الأكل وهام
 الحشم وفي هذه الحالة ليس له علاج سوى الاعتدال
 في الأكل والاعتدال من اللب - والمزوجة الزوجة
 وتطمح ساجدة السبل والزم.

البيل والسكيلو متر

(الأنثى - مصر) (السكيلو متر)

... إلى أن السكيلو متر

(الحلال) السكيلو متر موحدة الحال البيل

أي أن كل شيء البيل تضاف له كيلو متر

مصدر اليونان البلدي

(الحلال - مصر) (مصر)

أكون تذكراً أن ذكرهم كيلة صنع صيد

اليونان الذي وحده بلايد ؟

(الحلال) غير الطرق ذلك أسطفا وهي أن

تصعدوا اليونان وتصور الصيد في زجاجة صغيرة

وتصور فوق السبع سبع خط من ريش الزنبرك

وتصور الزجاجة على الأسفل، والمكسلة في وضع

الصيد في زجاجة صغيرة في أي لا يطول عهد

استعمال فتوتها فلا يلبس طمياً لكنه ترميها

أمر.

وهناك طريقة أخرى وهي أن يملأ الصيد

ولكن هذه الطريقة تخدم باقتناءه الذي يوجد

في الجمع

تدعى كيلة بزر، لزوجة سنة ١٨٣١ أو ١٨٣٢
 هي الميلة ؟

(الحلال) قوله من فكر في استبدال طلائع

منه خراج المدة حكمه بديلاً سنة ١٨١٨ - ول

سنة ١٨١٣ الفرج رجل من أهل أسوج بعض

زجاج في حكومت أن يحصل طلائع الفضة

لأنه لم يزل يرضى، ول سنة ١٨٣٠ الفرج

بيل الإمداد من حكومت استبدال تلك الطلائع،

ول سنة ١٨١١ أنشأ أوله على الذي أنتم إليه

أول طابع بريد، أما طرا كس الذي ذكرتموه

ثم نسخ - ولا علم منه شيئاً

مشكلة زواج

أوس - بيلوس - تاريخ - على ناس

وأيد في إحدى الفترات الأماضية صورة فقيهة

بدايم بيلوس ما أصبحت كيلة منه واحد غير كان

ما وخلص ما وخلص ما - وما أهل لا بد منها

أنشأ أنها بيلوس ما وأخذت منه على الزواج ولكن

م ياب ما فارج بيلوس ما - أما جرد لا بيلوس ما

فلا تها ما - فم أب ما بالان بيلوس ما زواجها.

وهذه أمثلة من كيلة البيلوس التي تسمى صورة عاتق

التي تسمى بيلوس بيلوس - ما فم أبكم ومن بيلوس

بيلوس من الزواج ؟

(الحلال) هذه القصة تذكركم بكون العرب إلى

الميل ما إلى الميلة، وقد قرأنا في عهد من

أما ما تسمى بيلوس من حوادق الطيبة و...

ما في بيلوس بيلوس بيلوس بيلوس بيلوس

بيلوس ما، والذي تسمى بيلوس ما من الفضة

بيلوس لا بيلوس أي ميل إلى الزواج، هذا مثل

كيلة أو كيلة الزوج فبيلوس بيلوس بيلوس

بيلوس كيلة لا بيلوس بيلوس، وإذا فرضنا أن بيلوس ما

أو بيلوس بيلوس بيلوس إلى الزواج بيلوس بيلوس

بيلوس بيلوس بيلوس بيلوس بيلوس بيلوس

بيلوس بيلوس بيلوس بيلوس بيلوس بيلوس

واحدة الصداق . حيث أراد هذا الكلام جلت
لحي : وكعبه الممل لا طاع السلم الى النسيه ؟

(الجلال) لاشك ان يوسف يتنطق على جلت
هذا الا انه يتنطق ايضاً على اصيل آخرى مست
ومواء كانت الاشارة موجبة الى جلتا بالان أو
الى جلتا من كل من يتنطق عليه فوجد
المذكور لا يصح للماء

اما اوسع الدال الى انفسنا فلا يمكن الا
هذويه وبالنسبة على غير الفصائل من النسيه .
الحتمى الا يكون ذلك من الامور البنية في حد
المر الذي قد تحبب له المادة على كل اعتبار آخر
في احاد

نظارة العميان

(ملوانو - البراول) هيزر هول جو
المر في امره الممر من الحد الناصي من
الجلال مورو حارة اميدان اختراعها المذكور ولم
معلوم . وقد اطلع عليها سديق لانه وقد كلف
البصر وهو يرغب في الحصول على هذه النظارة .
في المكن قيداً من عنوان المخرج ؟

(الجلال) ذا حامد الدركه الجب عنوانها
فما يلي هي انكليزيا الى تيمسك من لافرد
(Dr. wilham Terblom) واسوان هو :
Keystone View Company New york
أوحدا العنوان :

Keystone View Company
Zimmerstrasse 29, Berlin

اختراع الطيارات

(كوروبا - البراول) هولابيان
من هو اختراع الطيارات وما حسنة ولي أي
وقت اختراعها ؟

(الجلال) يدي مازد مصاوله لادوس
الهرلية اتسا اذا صرفنا النظر عن الانكسر
والانموال الخرافية وأيسا ان أول انسا حاول

القيمة والطربوش

(سان باولو - البراول) حلة الحداد
لماذا ينجح القريبون فيما هم عند حصولهم جتا أو
مكناً جتا ، حلة ان لا يمس الطربوش يستغنون
طربوشهم على رؤوسهم ؟

(الجلال) هو حلة الحاة لا غير ومن الصعب
تتبع منشأ هذه الحلة فيما يتعلق بكل من القبة
والطربوش ، الا اوال في ذلك متعابه متعابه
وهو كل حلة الطين عند الانسج علة على
الاحرام كمنح كفة من الرأس عند القريب الا
وما ذلك الا غرض لخلق الحلة

الرايزر المصري

(دويل نال - جنوب افريقيا) موطب ولا نوم
ما طول موجات الرايزر للمصرى الرسمي ومن
بدأ الاداة في مصر ؟

(الجلال) في كل من القاهرة والاسكندرية
مطمان - قبة ومدة - مطول أموج محلي
الامرة هو ١٨٢٠٤٦ و ٢٢٢٤٦٠ مرأ ٩٦٥٠
وطول أموج محلي الاسكندرية ٩٦٥٠
و ١٠٠٤٦٠ من الامار مانتاج . وقد الاداة
في الساحة الحارة صلباً بحاب ومدة مصر وتمكن
الاطلاع على موانع الاداة على برايد من الصعب
لبنية الحرة اذ كانت تعمل بكم

(وجاء مثل هذا السؤال من جلد افندي الجلال
سان باولو بالبراول)

حلة العالم الحاة

(كركوك - العراق) ليون بورلي حيان
وي في حلة الحرة تحمداً ظاهراً على الانكسر
الناصة لمكرنا حول الامام من (رخن) يأتي من
الناس رمان لا غرب في الا المائل (لكرك) ولا
يظرف في الا القير ولا ضعب فيه الا للمص .
فنه ذلك يكون سطل الحاة ومنارة الاماء

بانتقال الشمس . أما في الليل فكانوا يرمونه بواسطة مركبات العوم . وكانت الطريقة غير عملية

القذبة الصنوبرية

(بيروت - لبنان) أحد المراكب

بمضى القذبة الصنوبرية وحمل صيغ أنها أنزعت عن تلك الأتساق ؟

(الحلال) القذبة الصنوبرية ما تزال سراً مستغنياً عن القنا . والرائي الفزاح هو أنها أنزعت نائلي الصنم . ويجب هذا الزعم أن مركبها والاصحاب التي تناف منها شبه عام القذبة بتكريب الجهود واصحاب وهي غايي عيساً كانت في وأس جهن الزمالات للفرصة

شبكة العين

(بيروت - بلن) ومنه

أي جزء من العين هو القيد للبحر منها ؟

(الحلال) البحر . للزوب شبكة للبحر هو لشاء من اصحاب متفانك شديدة الاساس . أما طبة العين فطشة الخلية القوتوتوفون وي مقدمها البروي التي هو القيد . ومورد المراثيات تنطبع على الشبكة والشبكة تنقل تلك القيد الى المصنع

الجنس القوي

(الاسكندرية - مصر) قارئة

اصحيح أن الرجل أقوى بنة من المرأة وكيف تطون ذلك ؟

(الحلال) الرجل الاتعادي أقوى من المرأة الاتعادية لان عضلات اكبر وأصغر من عضلاتها ويحتوي على ألياف أكثر من البايها . وهذا الفرق في العضلات ولي الألياف يقل الفرق في الجسم بين جنس الرجل والمرأة

عنه هي القاعدة العامة ولكن هناك حواذ كريمة قد تجد رجالاً صنف الاجسام والبنية ولقاء فويحت الاجسام

الطيران في الهواء هو رجل فرانس من أعالي مدينة بيروت على دامي وذلك في القرن الخامس عشر . ولي القرن السادس عشر اخترع ويلبر من أحدى مالدو بيجنرا طائرة . ومالت الطيارات عند ذلك ولقد ما طائرة سميته سنة ١٦٦٩ وطائرة دجيس سنة ١٨١٢ وطائرة ليور سنة ١٨٥٦ وصيارة برلندي الحرب النسيجية وصيارة لثال الاناني سنة ١٨٩٢ وطائرة شتوس دموند سنة ١٨٩٦ وطائرات الاحوي رايط وبلبريو وقمران في القذبة الاول من القرن الماضي

الحضارة الامريكية

(كوروا - البرازيل) ومنه

علم من كشت التاريخ ان كريستوف كولومبوس هو الذي اكتشف القارة الامريكية عند نحو أربعة مرون وصف فرن . ولكن اكتشف في احدى مدن من البلاد منذ عهد مربي آثار حضارة ترجع الى زمن حبة . في وأنت في ذلك ؟

(الحلال) لم نقل انه بلن امريكا لما اكتشفها كولومبوس كانت في أول عهد الحضارة ، بل للزوب ان شوب فلاد والاسكا القديس عشاري امريكه والذان الجاورة لها من حبة الحبوب كانت هم حضارة رادية جداً لا تزال آثارها باقية حتى الآن . وعليه هولكم انه قد اكتشفت في صرناهم العالم الجديد آثار حضارة ترجع الى زمن بعيد ليس فيه ما ينافي التاريخ أو الاعتقاد العام

تسيم الوقت

(المنصورة - مصر) أحد القراء

كيف كان الناس يعرفون الوقت قبل المخراع السابق ؟

(الحلال) كانوا يرمونه في النهار بواسطة الزهرة الشمسية التي تضي على الارض فلا يتخلل

مراحل الفن لال

من الجزء الأول والثاني من السنة الخامسة - صدرا في سبتمبر سنة ١٨٩٦

الطريقة العلمية في اختراع الكتابة

خلق الله الانسان من عطين عا اهل الاختراع والاكتشاف اولها الصورة التي بدت في البعثة وتسمى الصور الطينية الذي يدل على اسرار الطبيعة ويظهر الى ما يفسد في خلق الله ودوام جوده . ولو نزلت سائر المراحل التي من النار التي لم يتركها الاثني عشر من اسرارها الى الصور الطينية التي سميت بالاسرار ، لرأيت الدافع اليها كلها الصادرة على حد قولهم : « الحاجة الى الاختراع »

فلم يكن الانسان قديما متطابقة بالكلية وتربط وليس دينام وشكله ونسبه لا يتغير ، فالتأني في تكرار وتاليف والتمت ملاقاته ومكان في الاسرار انما هو الفرق حتى يصير الى الكتابة كالحرف . وه او يكون حوادثه او تقيده ملاحظة وآثاره ففرضه في من لسان البشر في اول عهد السريان بكتاب افرادها على الانعاش وتناسل المهور وأروى الى الكهوف والدراسات بما مضى من امره فاجتبت صورة بحر ان الله وسع على عجايا فافترسه فاطت في الطريقة التي يجرى بها تدوين تلك العادات . لا اظنك ترى وصية غير تصور اما بالرسم او بالنقش على ما نصيبه حلق من الصلابة ، فليس من اسما وانما هي رجل شبهة مبالغة او نحو ذلك . وهي اول صورة تظهرها الاسرار بحرف الكتابة وسديها « الدور الصوري القوي » وهو البسط لادوارها لانه يفسر من تصوير الحادث كما درست تماما . ولا فائدة منه الا في المراتب لذلك مما جعل التصوير . وليسكن هناك ماني لا صورة في الخارج كالمثل والخط وكقوة اليوم والضحك والانس . وما يفتحه صلاحي لطيف الكتابة . بهذه كلها يفسر فيها الى

الرموز فقد يرمر من الله مثلا بطلانه ومن البحر بجليه ومن اليوم برسم الشمس في اقل دائرة ، الحرف اسما ما هو لك القبة بحراً وسد مسجدهم ثلاث ايام زلوا القاطن . ولا وكان شيخ القبة خلال ثوبه من او احد اتساعه بالطلاء ذلك كناية ، فلا طبع منه امثال فكره يندى الى طريقة يصور بها تلك المبادئ على غير هذه الصورة

فيجب من الصور يرسم رجل مسلح ويريد ان يظن الكثير من الاعضاء عديدها وبصورة البعثة ثم برلو البحر ، والقوس وفي املاها الدائرة وعما خط الظاهر ، والشمس في املاء بريد اللون ، والمخطط الثلاثة اهم سلوا في البحر ثلاثة ايام والبعثة القوس والشمس وله رسم الخلال وتنبه . يشه انجوم من الاعضاء . زلوا القاطن . ليل . وهذه خطوة ثانية نحو الكتابة وعما صور روضة فضاء من الدائرة وسبها « الدور الصوري القوي » ويمكن التعميم في اكثر حركات الاسرار

ثم لا يلتزم هؤلاء الاحياء ان يتقدموا الى اتحاد صورة ثني ، فذلك من اول مقطع من اسه كاستخدام صورة الدلالة على اول مقطع من (عبور) وهو البين مفتوحة واستخدام رسم البنية فالدلالة على البين مفتوحة والشجرة من الشين مفتوحة وليس عليه وهو اهم خطوة في اختراع الكتابة لان ما يتحول الاشكال الصوري من دلالة على اسما كلمة الى دلالة على اول مقطع من مقاطع وهو ما نصيبه بطور القوي

ولكن في رسم صور المهور والنبات وغيرها معقده يتولدون اسرار هذه الكتابة وتداولها . حل ان بعد الاسرار مائة الى التوزيع التام للسرعة واتساعا فتمت ، فلا يثبت رسم الرجل للشيخ التقدم

الظواهر اخوة له لانه رأى هذه الطوائف تحتل في
المردم ولم ير هناك غير الاجرام السماوية ففسر ذلك
الاحتمال في ديارها وعظمها ثم بعد ما ينسبها وهي النار
وعادة العرب للأحرام السماوية في أيدى حاجتهم
مروية لاجلهم ، كذا الناس حاجة الى تلك الاحرام ،
ففي تسميتهم في أسرارهم وتقدم على جهات معبرهم
ولا يوافقون يستحبون بها على ذلك الى الآن ، فضلا
عن تناقضهم ببعض الاحرام ومناقضهم بالعن الآخر
والخير من تعيين المجوسية في العالم آفة الفرس وهم
أقدم مجوس الارض ومنهم أحد الناس عبادة الاجراء
وفي عنتهم العرب قديم قلدهم عبادتها وبنوا لها
المساكن على مثال هياكل الفرس وحوا اليها ، وقد
كان في ممره العرب عدة هياكل للسيارات البهية
مسي البيوت مما جث فسدان قديمه صده ابي
كاوه يصرون في الزهرة ، بناء الصداك وحره هوان
بي هوان ذو الزوي ، وقال معهم ان سكة طيت
في اوب همدان لسانه رجله ولشكر الشهورتاني بنلي
ذلك ، وما يجيء عادمهم لحمد الساربان اسم كانوا
يسون اعيانهم صيدها كقولهم صيد نرس وبعد الشئرى
ومحردك . ولم تكن عبادتهم قاصرة على السيارات
ومسكها كانت عدة سكتهم من الجيوم التلوابة ، وكانت
كل لبة لهم متبوعة بشاره نجم من ذلك النجوم
السيارة أو التابة قد حيرت جميع سامع الشمس ، ويسم
أورم همدان ولهم المشتري وزحل ، وطلي ، سبيل ،
وأحد مطاردة وليس بالشمري ويرى من أي كيشة
أحد هذه الشمري في القرن السادس قبلاد . بل
فصلرى جميعه في الخناق ليرى ان يتركوا عبادة
الاسماء وحوا الشمري ، فلما ظهر صاحب القرية
الاسلامية والراة محرمهم عن عبادة الاسماء لقوبه
بأن الى كيشة

وما لبثت المجوسية ان تحولت من معنى وجوها
الى عبادة الاسماء واصطلحت من جهة أخرى العلم
لديانت اليهودية والصرارية بلقاء الاحلاوليس من
المفوس الا جاءه قبله اكثرهم من بني عم من
العدانية ، وكانت مناوهم بأرض نجد وما والاها الى
الجماعة

ذكره ان تحول الى شكل ، عبيد م بعد تلك كشي
حتى لا يعرف تلك الشكل شبه مع لها ، دلالة الامة
لا يعرف الناس لان ذلك الشكل يدل على العدو
او على مطلق (ما) ولا يرون طلائع فيها
ثم لايت الاعاادن يفتى الى اسراع الحركة ،
فبدلا من ان يدل سلك على المظن وهو حرف
وحركة ما يدل على الحرف فقط ويصح له علامة
يدل على الحركة او ما قوم مقامها ، فالتشكيل بقي
كأن ، دل على انين مفتوحة يدل على السبب بدون
حركة ، وهكذا بما بقي بدلا من ان يكون الشكل
الدال على مطلق (ما) مثلا محصوراً في المسكات
الداخلية فيها انين مفتوحة او مكسورة ، يستعمل دلالة
على انين مطلقا يبرح عن التبع او قصر والكسر
بعلامة تصاد اليها ، وفي ذلك من السهول والاقتصاد
ما لا يخفى ، وهذا هو الفيز المجوسى

سنى جبراء بالزور النبوى

من روى على ذوال :

أول من احتفل بالزور قنوى ولهم له التماز
للبيورة فزى مظار البرى كركبى بن روى الجوى
كذلك صاحب ترى من أعمال الموصل (قوى سنة
٩٢٩ هـ) عصر السلطان صلاح طبرى الابوي .
والاكراد هم اول من احتفل بالزور السوي في العراق ،
ثم تطرقت هذه العادة الى البلاد الاخرى فوصلت
مصر على أثر ظهورها في ارض ابي في زمن تلك
السلطان الابوي وهو أول من احتفل به مصر . م
جرى السلطنة والاعراء منه على ذلك الى اليوم
أما ما تلى في بالزور فليس قصة واحدة في
هذه قصص بعضها مطروح وبعضها غير مطروح وهي
مقطعة من السج النبوية السوية

المجوسية

أساس المجوسية عبادة الاجرام السماوية ، وعبادة
الاجرام من أقدم الاديان لان الاعاادن في حال
فطرته أو ما سوسوب طره الشمس والقمر والنجوم
نسب اليها عدوت تحرق والزع والدمر والرايح وسائر

فهرس الهلال

الجزء الثاني من المجلد الثالث والأربعين

صفحة

علم الرحوم احمد ذكي لجنا	١٢٩	مدن التي في بلاد الاحل
• الدكتور محمد حسن هبيل	١٤١	صحة الادب بالقانون
• الامام مصطفى التتايي	١٤٤	حقيقة الانسان
• الاستاذ علي الطاه	١٤٧	الطاه والجمهور
• الدكتور علي مصطفى مصرة	١٥٠	أى يسير منا العلم
• الاستاذ غور حبل راجد	١٥٣	الزاد بر وقاهرة
• • احمد امير	١٥٩	مفكك البحر الحاضر
• الدكتور محمد بك عبد الجيد	١٦٣	القوانين الصعبة
• جبران خليل جبران	١٦٥	الشعر
• الاستاذ أمير بطر	١٦٦	عجلة الزمان
• • جورج مرعي حداد	١٧١	في التردوس المظلم
• الطاهر امير ساي باقا	١٨٥	فاننا في الحرم الاكبر
• الاستاذ محمد عبد الله عثمان	١٩٠	المنام الجديد والكتاح الذهبي
• لابي تقاسم التردوس	١٩٩	في فكري القمر (الصيغة)
• • •	٢٠٠	النسيان المفضل
• • •	٢٠١	في تامة بلاغة
• • •	٢٠٥	استياد الانسان
• • •	٢٠٦	وقد الاستكبر
• • •	٢١٦	الاسراب في التوزيع
• • •	٢١١	الموسيقى في مصر الحديثة
• • •	٢١٢	الوقاه (أمية وراثية)
• • •	٢٢٥	مكة المحزون
• • •	٢٢٦	أبواب الهلال

٢٢٦ أبواب الهلال - تقدم العلم والعالم - كتب جديدة - بين الهلال وقرأه - مراحل الهلال

مكتبة زيدان العالمية

شارع النجيلة عمرة ٦٢ مصر - صندوق بوسطة النجيلة عمرة ٢٢

صالة عامة لشركي الهلال - راجعوا لتبليغ لرسائل الطبقات خاتمة اجرة البريد في قافيتا السويين
الذين ترسلان بجانا لكل من يطلبها وعنوان المكتبة بالفرنسية هو :-

Zaidan's Universal Library, P.O. Box 22 Faggalah, Cairo (Egypt)

١	٢
١	الف كلمة لثلاث على
٢	حكم النبي محمد لتولستوى
٣	وسايا الآباء للابناء
٤	كلبات الامام على مقروحة
٥	حياة الانبياء مشروحة
٦	الجواهر الاسنى في تراجم علماء مصر
٧	ديوان صريح النواني أبو البريد الانصارى
٨	تاريخ تاوليون الاول ٣ مجلدات بالرسوم
٩	الهدية (خالس البريد)
١٠	زغلول مصر العسكري
١١	مفاتيح الكافى مشكوة
١٢	عزى الثامن لثلاث
١٣	منظر أوروبا العجب الجديد
١٤	أدب الرب في الشعر الجاهلى
١٥	أحاسيس الترائع الانجليزية لتقولا حداد
١٦	استيلاء الاسلام لاوجين يونغ
١٧	الاسلام وآسيا لاوجين يونغ
١٨	إعترافات موسى لبيد التريز الصمر
١٩	أناجيد الثورة السورية بالرسوم
٢٠	تاريخ فوت صبح امون بالرسوم الجديدة
٢١	تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة
٢٢	تحرير لثراء لتاسم امون بالرسوم
٢٣	ميل الفروز بالرسوم لحنا أبى ولقد
٢٤	موراد الدامية بالرسوم لحنا أبى راشد
٢٥	الخلافة وسلطة الامة لبيد التريز سى بك
٢٦	خواطر خواطر في القرية القلبية وللرأة
٢٧	دائرة المعارف جيبستافى جزء ١١ مجلد
٢٨	دليل الاستاذ بالرسوم الجديدة
٢٩	دليل لبنان وسوريا ابولس سمع
٣٠	الرجيمان قصيدة لشيل شيل
٣١	رسائل أبى البلاد وشعره
٣٢	رسائل الحب ومذكرات النساء لجبران
٣٣	قصائد مصر المفاخر اشهرهم
٣٤	عناق الشرق والشرب لصد ليوذى
٣٥	فليوم الثاني لكرم ثابت
٣٦	فرح الطوق نقد لابي الغفر منى
٣٧	فلسطين القديسة مشاهد راقية
٣٨	فلسفة ابن رشد والرد عليها لابن تيمية
٣٩	كفاية الطالب في السجرات الجيتاوى
٤٠	لودتوف لكرم ثابت
٤١	مجموعة الاعاني القديسة سر كبره مجلد
٤٢	على رسوم التتبع وللبيان
٤٣	المختارات القديسة
٤٤	مختار الزهور لاهل الصفاء بالرسوم
٤٥	مذكرات خداسة لبيد التريز الصمر
٤٦	مرآة الصبر ٣ مجلدات بالرسوم : تليخ
٤٧	المشاعر
٤٨	مشهد البيان لى حوادث سوريا ولبنان
٤٩	معارف بايل السب مقروحة
٥٠	الانتقادات في الادب والفلسفة والاجتماع
٥١	من أمهات السجون لاوسكار وايلد
٥٢	مناجاة النساء في مسامرة البنات
٥٣	نساء الاسلام فاطمة عليه السلام
٥٤	نصائح متالم
٥٥	نوبار باشا وما تم على يده
٥٦	ولى الدين بك يكن نقد لمجلى
٥٧	أرواح الاحرار للسم العازار
٥٨	أسرار ديوان التفتيش المشهورة
٥٩	جزيرة الكنز لروبرت ستيفسون
٦٠	ربة الجلال كلمة مجلد
٦١	شفاء العين جزآن لحنا منصورى
٦٢	الشهفاء أو القلوب الدامية
٦٣	الصخرة الدامية أو ابدان الرجل
٦٤	عواطف البين ١ اجزاء
٦٥	غرام ولستين لثانيوس جيمه
٦٦	قصص عن جماعة الغرب جابرل
٦٧	المساء الكبرى لشيل شيل
٦٨	الوقاي والطلاق لتولستوى

العبقريّة

للمعلمة الاستاذة محمد فريد وجدي

«... العبقريّة قد تظهر في عهد الطفولة وقد تتأخر . أما في ظهورها متأخرة فلا عجب ، فإن الألمان على البحث وسعة الاطلاع على ثمرات القول ، واجادة الرويّة في المسائل كلها اسباب طبيعيّة للنموغ . ولكن العجب في ظهورها مبكرة في انسان لا يكون الانسان قد تأهل فيها لأي امر يحتاج الى تفكير جدي وعمل حثي ومثابرة وتقدير وتحليل ..»

قالوا لا يجوز أن يكتب عن العبقريّة إلا جفري ، وهو تقييد مبالغ فيه فلا تأبه له . وقول : العبقريّة موهبة غير مكتسبة تظهر مخايلها منذ الطفولة الأولى ، فلا تزال أصولها توجه عقليّة الطفل العبقري ونفسه الى ناحية السوحيّ يكبر فيصبح واحداً من الافئذ من غير تكلف

وقد لا تشاهد في طفولة العبقري مخيلة نخباء ، فيقطع أدوار حياته الأولى وسطاً بل أقل من الوسط ، فلا يلبث بعد اكبال السن ، ونعام النضج ، أن تظهر فيه سمات العبقريّة ويبرز فيها على الطبعين عليها . وقد شوهد أن العبقريّة المبكرة قد لا تتابع سيرها فتقف ويصبح صاحبها رجلاً عادياً

العبقريّة تظهر في كل مجال من المجالات العلمية والعملية ، فهناك عبقرة من شروب شق ، تشدهم في الفلسفة المالية كما تشدهم في الصناعة اليدوية . وإذا كان الأمر هكذا فلا بد من أن تكون العبقريّة آتية من صفات معينة توجد بذاتها في كل الأحوال وتؤدي إلى النموغ البعيد المدى . وقد تلمس علماء النفس هذه الصفات المعينة فوجدوا أنها : عقل عال تحفذه إرادة قوية ، وتصور قوي ينبه إحساس حاد

وقد جعل العلامة « ليلو » بين العبقريّة والجنون قرابة ، وأيده الاستاذ الكبير لومبروزو منيس علم أسباب الجرائم . وليس مرادها بالجنون الجنون المطبق ولكن انطروج من المؤلف في بعض الأمور . وقد اعتنق أحد المؤلفين لعبقريّة فقال : ان هذا الانحراف العقلي أمر لا

المكبير والصغير يفضلون

جوارب جورني المصنوعة

سنة اناقة اقتصاد



ماركة مسجلة



المتن جوارب في العالم



مناس منه ما دامت العبقرية حالة غير عادية فهي أشبه بتضخم عقل ، والتضخم كالضئور من شأنها الاختلال بالتوازن على كل حال

ولكن شوهد أن طلبة القاعة استثناءات ، قد شوهد عبقرية كبار لم يشاهد لهم مثل اختلال التوازن العقل ، وأحسن مثال يقدم في إثباته هو الفيلسوف الألماني الأشهر «جوت» .
واقى شوهد أن اختلال التوازن في العبقرين يحدث لمصلحة العقل نفسه

العبقرية أحسن صفاتها الابتكار والابتداع ، فالعبقري يجد بطبعه لا يقف من هذه المصلحة عند حد . فهو يدرك الأمور على أكل وجه ، فيجىء التصور فيفتح أمامه وجه البرها على أفضل مما هي عليه ، حتى تخيل بعضهم أن العبقرية في صمو التصور وحده
هل توجد القرية الحكيمة العبقرية ؟

لم يشاهد ذلك ولكن شوهد أن نزية سيدة تستطيع أن تتدعا وليدة ، أو نحوها
الشر قصير مضطربة هيينة

هل العبقرية تأتي من طريق الوراثة ؟

قد دلت الحوادث على خلاف ذلك فإن أكثر الصابرة القدمين خرجوا من بينات جليلة . فباكون ، وبركلي ، وأجوست كوت ، وكورنيك ، وكلود برنار ، وديكارت ، وجالاني ، وكنت ، وكبار ، وماالبرنش ، وسينوزا وغيرهم من كبار أذكاء الأرض وأعلام العلم والحكمة فيها ، نبوا كلهم في منابت طيبة

وقد شوهد عكس هذا أيضاً ، شوهد أن عبقرية ميرزين أتوا بقرية دون المتوسط عقلاً ، فريكليس كان له ولما أن أبلهان ، وأريستيب كان ولده كليداس أحمق وإلى الجنون أقرب ، وكان أولاد سقراط إمام الفلاسفة وتيموستوكل غير جديين بهم ، وكان ليشرون ولده غبي ، ولينسوف الملوك مادل أوريل ابن سى . أطلق قليل العقل ، وقيل مثل ذلك من أولاد هدى الرابع ولورز الرابع عشر وكروموبل وطرس الأكبر وجوت وقابلون

قلنا إن العبقرية قد تظهر في عهد الطفولة وقد تتأخر ، أما في ظهورها متأخرة فلا يجب ، فإن الأدمان على البحث وسعة الاطلاع على ثمرات العقول ، واجادة الروية في المسائل كلها أسباب طبيعية للتبرغ . ولكن العجب في ظهورها مبكرة في أسنان لا يكون الانسان قد تأهل فيها لأى أمر يحتاج الى تفكير جدى ، وعمل عقلى ، ومثابة وتدبير وتحصيل